باسمه تعالی
فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۲۵۷۹۸
رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/۱۳ ط ۵۵۹ م ۱۲۷۶
سرشناسه: طریحی، فخرالدین بن محمد، ۹۷۹-۱۰۸۵ ق.
عنوان قراردادی: مجمع البحرین و مطلع النیرین
عنوان: مجمع البحرین
کاتب:
تاریخ کتابت:
محل نشر: [بی جا] ناشر: [بی نا] تاریخ نشر: ۱۲۷۶ ق.
صفحه شمار: ا ج. (بدون شماره گذاری) مصور ☐ درسی ☐ گراور یا افست ☐
زبان: عربی ابعاد: ۳۴ × ۲۱/۵ نوع خط: نسخ
روش تهیه: وقفی ☑ اهدایی ☐ خریداری ☐ ارسالی ☐
توضیحات: آیت الله سید کمال الدین مرتضوی تاریخ ثبت: آبان ۱۳۷۷
یادداشتها:
موضوع(ها): ۱. قرآن - واژه‌نامه‌ها. ۲. احادیث - واژه‌نامه‌ها.
۳. زبان عربی - واژه‌نامه‌ها.
شناسه(های) افزوده: الف. مرتضوی، کمال الدین، واقف.
ب. عنوان.
فهرستنگار:
تاریخ فهرستنگاری: دی ۸۸

قد دخل هذا الکتاب فی ملک
ولله ملک السموات والارض
العبد الذلیل کمال ابن سید
محمد کاظم الواعظ الاصفهانی
بتاریخ ۱۵ ابان ۵۵
۱۳۱۵
کمال [illegible]

آبا

[illegible] کمال الدین [illegible]

آثا

هو الملك الكريم

بحمده
اینکه من وجه دین
سیر حضرت خیر الانام علیه وآله الالاف
التحیة والسلام در فرق الغرق الاحمر قاطع
اهل ضلال الابر بوکه در بحرین
لآلی ثنا بود تا از علم الغیب
با نجام شد فاطر که این کتاب مستطابی که جامع علم لغت
تصنیف و تالیف عموم که فیض رسان تا اواخر الزمان باقی ماند
از سرنگار ضیا از جمهور اماهره و کردید مسمی بمجمع
البحرین که طالبین و ناظر
از بحر موج شنیع شد
جا از طلب مغفرت یاد نمایند
اللهم اغفر جامعه و ناشره بالنبی و آله

یا رب الرحیم

بسمه تعالی
اهدایی به کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
از محل ثلث مرحوم آیت‌الله ... حاج سید کمال الدین مرتضوی
رضوان الله تعالی علیه

المکتبة الخاصة
للسید کمال الدین ... مرتضوی

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره ثبت موقت ۳۴۴۴۹
تاریخ آبان ۷۵

الجلد الاول ... للسيد كمال الدين الموسوي الرضوي

[illegible] ومطلع النيرين [illegible] بمجمع البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن خلق الانسان وعلمه البيان والتبيان واوضح له الهدى والايمان والصلوة على من خص بالفرقان وال[ه] الائمة المحمودة الحسان والبحج[ج] الغر
المطهرين عن الرجس بنص القران اما بعد فلما كان العلم باللغة العربية من الواجبات العقلية لتوقف علم الدين عليه وجب على المكلفين فهم
والاتقان له وحيث لا طريق الى معرفة غير المتواتر منها سوى الاحاد المستفادة من التتبع والاستقراء مست الحاجة الى ضبط ما هو بالغ في الاتقان
حدا يقرب من الاجماع ويوثق به في الانتفاع ولما صنف في ايضاح غريب الاحاديث المنسوبة الى الال كتب متعددة ودفاتر متبددة ولم يكن لاحد من
الاصحاب ولا لغيرهم من اولي الالباب مصنف مستقل موضح لاخبارنا مبين لاثارنا وكان جمع الكتب في كل وقت متعبا ومحصلها عن اخرها
متعذرا معجبا وفقني الله سبحانه لمجاورة بيته الحرام وللحضرة الرضوية على مشرفها السلام وظفرت هنالك ببعض ما يعد من الكتب اللغوية
كصحاح الجوهري والغريبين للهروي والدرة الثمينة ونهاية ابن الاثير وشمس العلوم والقاموس ومجمع البحار المانوس وفائق اللغة واساسها والمجمل
والمغرب والغريب وشرح النهج العجيب ونحوها من الكتب المرضية والشروح المطلعة على النكت الخفية حداني ذلك على الشروع في تاليف كتاب كاف
شاف يرفع عن غريبا حاديثنا استارها ويدفع عن غير الجلي منها غبارها ثم ان شفعته بالغرائب القرانية والعجائب البرهانية ليتم الغرض من
مجموعي الكتاب والسنة لمن رام الانتفاع بها ويحصل الطمانينة من كل منهما اذ لا يجد المحصل كل واحد وليس العلم مخصوصا منهما بواحد ثم اني احببت
ترتيبه من الكتب المذكورة ما اعجبني ترتيبه من كتاب الصحاح غير اني جعلت بابي الهمزة والالف بابا واحدا ليكون التناول اسهل والانتفاع اكمل
وجعلت التاليف صبيبة في قالب الترصيف معلما لكل حرف من حروف الهجاء كتابا ولكل كتاب بوابا باذلا فيه جهدي مغنيا فيه لكل طالب فيه صحبي
انه وليي وحسبي وسميته مجمع البحرين ومطلع النيرين كتاب الالف باب الالف المفردة الالف المفردة على ضربين لينة ومتحركة واللينة
تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة والالف قد تكون منقلبة عن الواو كقال او عن الياء كرمى وقد لا تكون كذلك كالى واذا وحتى وقد تكون من حروف
المد واللين والزيادات وقد تكون في الافعال ضمير الاثنين كفعلا ويفعلان وتكون في الاسماء علامة الاثنين ودليلا على الرفع نحو رجلان
والهمزة قد ينادى بها تقول ازيد اقبل الا انها للقريب دون البعيد لانها مقصورة وقد تزاد في الكلام للاستفهام تقول ازيد عندك
ام عمرو فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بالف قال ذو الرمة ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا اانت ام ام سالم والهمزة
اصل ادوات الاستفهام ولهذا اختصت باحكام احدها جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ابي ربيعة بسبع رمين الجمر ام
بثمان ام لم تتقدم كقوله احيا وابي ما ابن قد قدمنا الثاني انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم
وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك
ومتى سفرك الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح لك صدرك الرابع تمام التصدير بها وذلك انها
اذا كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او ثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما وقع
امنتم به واما اخواتها فتتاخر عن العاطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك

الا القوم

الا القوم الفاسقون فاي الفريقين احق بالامن فما لكم في المنافقين فئتين هذا هو مذهب سيبويه وعليه الجمهور وزعم جماعة منهم
الزمخشري ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف والتقدير امكثوا فلم يسيروا
افنهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحا اتؤمنون به في حياته فان مات او قتل انقلبتم افنحن مخلدون فما نحن بميتين وهو تكلف بما لا حاجة اليه وقد
تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتكون للتسوية نحو قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وللانكار الابطالي فيقتضي
بطلان ما بعدها كذب مدعيه نحو افاصفاكم ربكم بالبنين وللانكار التوبيخي فيقتضي ان ما بعدها واقع وفاعله ملوم نحو اتعبدون
ما تنحتون وللتقرير ومعناه حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر استقر ثبوته عنده او نفيه ويجب ان يليها الشيء المقرر به تقول في
التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل اانت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت وللتهكم نحو اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد
اباؤنا وللامر نحو ااسلمتم وللتعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل وللاستبطاء نحو الم يان للذين امنوا والهمزة على ضربين الف وصل
والف قطع فكل ما يثبت في الوصل فهو الف القطع وما لم يثبت فهو الف الوصل الف القطع قد تكون زائدة مثل الف الاستفهام
وقد تكون اصلية مثل اخذ وامر باب ما اوله الهمزة اب قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم جعل ابراهيم ابا للامة كلها لان العرب من ولد اسماعيل
واكثر العجم من ولد اسحق ولانه ابو رسول الله ص وهو اب لامته فالامة في حكم اولاده ومثله قوله واباؤكما ابرهيم واسمعيل اضيف الاب اليهما
لانهما من نسله وقد يجعل العرب العم ابا والخالة اما ومنه قوله تعالى ورفع ابويه على العرش يعني الاب والخالة وكانت راحيل قد ماتت قوله
اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون قال الشيخ ابو علي ره اخبر سبحانه عن الكفار منكرا عليهم اولو كان اباؤهم اي يتبعون
اباءهم فيما كانوا عليه من الشرك وعبادة الاوثان وان كان اباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون اليه وفي هذه الاية دلالة على
فساد التقليد وانه لا يجوز العمل في شيء من امور الدين الا بحجة وفيها دلالة على وجوب المعرفة وانها ليست ضرورية لانه سبحانه بين الحجة
عليهم ليعرفوا صحة ما دعاهم الرسول اليه ولو كانوا يعرفون الحق ضرورة لم يكونوا مقلدين لابائهم وفي الحديث كلكم في الجنة الا من ابى اي
امتنع وترك الطاعة التي يستوجب بها الجنة ومثله المراء ابو علينا اي امتنعوا من اجابتنا الى الاسلام ومنه حديث علي ع وقد جمع ولد الكوفة
وكانوا اثني عشر ذكرا ان الله عز وجل ابى لا ان يجعل في سنة من يعقوب ع ومنه ابى الله ان يعبد الا سرا اي كره ذلك في الدولة الظالمة
دولة الشيطان وذلك لان الدولة دولتان دولة الشيطان ودولة الرحمن فاذا كانت العباسية فالدولة دولة الشيطان واذا كانت القائم
جهرا فالدولة دولة الرحمن وابونا الصبي ابواه فدونه وبذلك سمي الاب ابا والاب لامه محذوفة وهي واو ويطلق على الجد مجازا وفي لغة
قليلة تشدد الباء عوضا عن المحذوف فيبقى هو الاب وفي لغة يلزم النقص مطلقا فيقال هذا اباه ورايت اباه ومررت باباه ولغة الاول اكثر
النقص مطلقا فيستعمل استعمال يد ودم والابوة مصدر من الاب مثل الامومة والاخوة والعمومة والخؤولة والابوان الاب والام واذا جمع
الاب بالواو والنون قلت ابون قال الجوهري وعلى هذا قرا بعضهم واله ابيك ابرهيم واسمعيل واسحق يريد جمع اب اي ابينك
فحذفت النون للاضافة والنسبة الى اب ابوي وفي الحديث باباينا وامهاتنا يا رسول الله وهذه الباء يسميها بعض النحاة باء التفدية
ومحل مدخولها النصب والتقدير نفديك باباينا وامهاتنا ويسمى في التحقيق باء العوض نحو خذ هذا بهذا قال بعض المحققين وعده
قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ثم قال ويمكن جعل الباء في الحديث للمعية والمعنى نحن فداء مع ابائنا وامهاتنا وقولهم يا ابت
افعل يجعلون علامة التانيث عوضا عن ياء الاضافة كقولهم في الام يا امة قال الجوهري يقف عليها بالهاء الا في القران فانك تقف بالتاء
وفي الحديث لله ابوك قيل اصله انه اذا اضيف شيء الى عظيم اكتسى عظما كبيت الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه قيل لله ابوك
للمدح والتعجب اي لله ابوك خالصا حيث انجب بمثلك ومثله لله درهم فانه دعاء لهم بالخير بخلاف لا ابا لهم فقيل هو لهم وقيل تعجب منهم
وليس بدعاء وقولهم لا ابا لك قد يكثر في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد يذكر في الذم كلا ام لك وقد يذكر في التعجب بمعنى جد في
الامر وشمر لان من له اب اتكل عليه واللام زيدت لتاكيد الاضافة كما زيدت في قوله تعالى يريد الله ليبين لكم مؤكدة لارادة التبيين وقد يقال
لا اباك بترك اللام والابي بضم الهمزة وتشديد الياء اسم رجل من القراء ومنه نحن نقرا على قراءة ابي وانكر قراءة ابن مسعود لانه ضال
والابواء بفتح اوله وسكون ثانيه والمد اخر مكان بين الحرمين على الفرسخ نحو من ثلاثين ميلا نقل انه مولد ابي الحسن موسى ع وفيه قبر امنة ام
النبي ص سمي بذلك لتبوء السيل به قوله فيه اتت اكلها ضعفين اي اعطت ثمرها ضعفي غيرها من الارضين قوله واتوا الزكوة
اي اعطوها يقال اتيته اي اعطيته واتيته بغير مد اي جئته قوله اتنا غداءنا اي ائتنا به قوله واتوهم ما انفقوا اي اعطوا ازواجهن
اي ادفعوا اليهم المهر قوله واتيتهم تقواهم اي جازاهم قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك
يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل اي ما ينتظر هؤلاء الا ان تاتيهم ملائكة الموت والعذاب او ياتي

ابا

اب

اتى

ربك اي كل آيات ربك بدلالة قوله او يأتي بعض آيات ربك يريد آيات القيمة والهلاك الكلي وبعض الآيات اشراط الساعة كطلوع الشمس
من مغربها وغير ذلك يوم يأتي بعض آيات ربك التي يزول التكليف عندها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت اي لا ينفع الايمان ح نفسا
لم يقدم ايمانها من قبل ظهور الآيات قاله الشيخ ابو علي ره قوله حتى يأتينا بقربان تأكله النار اي تشرع لنا قوله اتى امر الله اي اتى
وعد الله فلا تستعجلوه وقوعا فان العرب تقول اتاك الامر وهو متوقع قوله اتينا طائعين اي جئنا طائعين وقرء ابن عباس بالمد آتينا
المعنى اعطينا الطاعة قال الشيخ محمد بن محمد النعمان ره هو سبحانه وتعالى لم يخاطب السماء بكلام ولا السماء قال قولا مسموعا وانما اراد انه عمد الى
السماء فخلقها ولم يتعذر خلقها عليه فكأنه قال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها فلما فعلهما بقدرته كانتا كالقائلين اتينا طائعين ومثل
ذلك كثير في محاورات العرب قوله اتى الله بنيانهم من القواعد اي من مكرهم من اصله وهو تمثيل لاستيصالهم والمعنى انهم فعلوا حيلا ليمكروا
الله بها فجعل الله هلاكهم في تلك الحيل كحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين واتى البنيان من الاساطين بان ضعفت فسقط عليهم السقف
فهلكوا وفي التفسير اراد صرح نمرود وقوله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الضمير للقرآن اي ليس فيه ما لا يطابق الواقع لا في الماضي و
لا في الحال وكذا روي عن اهل البيت ع قوله واتوا به متشابها اي يشبه بعضه بعضا فجائز ان يشبه في اللون والخلقة ويختلف في الطعم و
جائز ان يشبه بالنبل والجودة فلا يكون فيه ما يفضل غيره قوله حكاية عن الشيطان لآتينهم من بين ايديهم الآية اي لآتينهم من الجهات
الاربع التي يأتي العدو منها في الغالب وهذا مثل لوسوسته اليهم على كل وجه يقدر عليه وعن الباقر ع قال لآتينهم من بين ايديهم يعني اهون
عليهم امر الآخرة ومن خلفهم آمرهم بجمع الاموال والبخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن ايمانهم افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة و
تحسين الشبهة وعن شمائلهم بتحبيب اللذات اليهم وتغليب الشهوات على قلوبهم وعن بعض المفسرين انما دخلت من في القدام والخلف وعن في الشمال
واليمين لان في القدام والخلف معنى طلب النهاية وفي اليمين والشمال الانحراف عن الجهة قوله والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة اي يعطون
ما اعطوا وقرئ يأتون ما اتوا بغير مد اي يفعلون ما فعلوا وقلوبهم وجلة اي يعملون العمل وهم يخافون ويخافون لقاء الله وفي الحديث
عن الصادق ع ما آتوا اي الذي آتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم شك فيما هم فيه من اصابة الدين
ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في المحبة والطاعة والمثاني الاتي ومنه قوله تعالى وكان وعده مأتيا وفي حديث المكاتب عن ابي عبد الله ع في قوله
تعالى وآتوهم من مال الله الذي آتيكم قال يضع عنه من نجومه التي لم يكن يريد ان ينقصه منها شيئا وفي حديث آخر يضع عنه مما يرى ان يكاتبه
عليه وفي كلام بعض المحققين يجب على المولى اعانته من مال الزكوة لقوله تعالى وآتوهم الآية لان مال الله هو الزكوة على ما هو المعروف عند
الاطلاق والامر للوجوب ولا يضر تطرق الاحتمال لان الوجوب المستفاد من الامر كالقرينة على ارادته انتهى وفي المسئلة اقوال الوجوب مطلقا والعدم
مطلقا والوجوب من الزكوة للمطلق دون المشروط وفي الحديث من هنا اتيت اي من هنا دخل عليك البلاء قاله المطرزي في المغرب ومنه لتأتين على
الامر كذا اي لتغلبن عليهم ذلك بقرينة على الشعرة بالغلبة المؤذنة بالهلاك واتى الرجل يأتي اتيانا جاءه والاتيان الاسم منه واتيت في
الحديث على وجهه اي جئتك به على قصته تاما من غير تغيير ولا حذف واتى تستعمل لازما ومتعديا واتى باتوا الغرض فيه واتى عليه الدهر اهلكه
ويأتي له الامر تسهل وتهيأ واتى الرجل المرأة زنى بها والحائض جامعها وجاءهم سيل اتي بفتح اوله وتشديد آخره واتاوي اي سيل لم يصبه مطر
والمواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمزة وخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة ومنه الحديث خير النساء المواتية لزوجها ومأتى الامر
بفتح ما قبل الآخر وجهه الذي يؤتى منه وفي حديث الذبح هو لاحد المأتيين منه العسل هو بفتح التاء الفوقانية وتخفيف الياء التحتانية

اخا قوله تعالى يا اخت هرون اي شبيهته في الزهد والصلاح وكان رجلا عظيم الذكر في زمانه وقيل كان لمريم اخ يقال له هرون قوله اخاهم هود هو
هود ع قوله واخاهم هودا لانهم يجتمعون الى واحد ومنه يا اخا العرب للواحد منهم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا
لاخوانهم اذا ضربوا الآية قال الشيخ ابو علي ره وقالوا لاخوانهم اي لاجل اخوانهم وقوله ليجعل يتعلق بقالوا اي قالوا ذلك واعتقدوه ليكون
حسرة في قلوبهم ويكون اللام للعاقبة كما في قوله ليكون لهم عدوا وحزنا ويجوز ان يكون المعنى لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول و
اعتقاده ليجعله الله حسرة في قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم وانما اسند الفعل الى الله لانه سبحانه عند ذلك الاعتقاد الفاسد يضع الحسرة
في قلوبهم ويضيق صدورهم وهو قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قوله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين يريد المشاكلة لان الاخوة اذا
كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل كقولك هذا الثوب اخو هذا الثوب ومنه قوله تعالى وما نريهم من آية الا هي اكبر من
اختها اي من التي تشبهها ومنه قوله الى اخوان اي اصدقاء وفي الحديث المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ومعناه كما جاءت به الرواية عن سليمان الجعفري
عن ابي الحسن ع قال يا سليمان ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم برحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه
ابوه النور وامه الرحمة الحديث وفيه لم تتواخوا على هذا الامر ولكن تعارفتم عليه والمعنى ان الاخوة كانت بينكم في الازل لا اليوم وانما التعارف

البوم

اليوم وفي الخبر اكرموا اخاكم ويعني تفسيره هنا هما اي اكرموا من هو بشر مثلكم والاخ محذوف اللام وهي واو وترد في التثنية على الاشهر
فيقال اخوان وفي لغة تستعمل منقوصا فيقال اخان وجمعه اخوة واخوان بالكسر فيهما وضم الهمزة لغة وجمعه بالواو والنون وعلى اخاء
كآباء اقل والانثى اخت وجمعها اخوات وتقول هو اخو الصدق اي ملازم له واخو الغنى اي ذو الغنى وخوة الاسل لغة في الاخوة وتاخيت
الشيء بمعنى قصدته وتحريته وفي المجمع قال بعض اهل العلم سمي الاخوان لتأخي كل واحد منهما ما يتأخاه الآخر وآخى بين الرجلين اي جعل بينهما اخوة
ولحيت بين الشيئين بهمزة ممدودة وقد تقلب واوا على البدل اي شابهت بينهما وقالوا لا اخا لك يريدون المدح والذم

ادا قوله تعالى وادوا اليه باحسان اي ايصال اليه قضاء ومنه وادى دينه وادى الامانة الى اهلها اي اوصلها والاسم الاداء والتأدية قوله لقد جئتم شيئا ادا اي
... وفي الدعاء اوسع علي من رزقك ما اؤدي به امانتي اي اقضي ما ائتمنتني عليه من الحقوق وفي حديث المتمتع ولده نؤديه الى حضرتك لتوصلك
اليها ومنه من غسل ميتا وادى فيه الامانة غفر الله له ومعناها كما جاءت به الرواية ان لا يخبر بما يرى منه وفي دعاء الاستفتاح الحمد لله الحافظ
المؤدي بتخفيف الدال كأنه من اداه كاعطاه اذا قواه واعانه والاداة آلة الحرب من سلاح ونحوه وفي الحديث ذكر الاداوة بالكسر وهي المطهرة
والجمع الاداوى بفتح الواو وفي المصباح وغيره هي اناء صغير من جلد يتطهر به ويشرب والاداة بالفتح الآلة واصلها الواو والجمع ادوات

اذا اذى قوله تعالى قل هو اذى اي الحيض مستقذر يؤذي من يقربه نفرة منه والاذى هو ما يكره ويغتم به قوله اذى من رأسه كجراحة وقمل قوله لن يضركم
الا اذى اي الا ضررا يسيرا كطعن وتهديد قوله الذين آذوا موسى قيل هو انهم اتهموه بقتل هرون وقد كان صعد الجبل فمات هرون فحملته
الملائكة ومرت به على بني اسرائيل ميتا فبرؤوه بعيب في جسده من برص او ادرة فاطلعهم الله على انه بريء من ذلك قوله واللذان يأتيانها منكم
فآذوهما قيل المراد اللواط لانه بلفظ التذكير واكثر المفسرين على ارادة الزنا والتثنية للفاعل والمرأة وغلب التذكير والمراد بالايذاء فيه
التعيير والتوبيخ والاستخفاف فعلى هذا لا يكون منسوخا لانه حكم ثابت مط بل المنسوخ الاقتصار عليه على الاول يعني اللواط فالايذاء هو
القتل وهو ابلغ من ابنه قوله يؤذون الله ورسوله اي قالوا اتخذ الله ولدا وقيل اولياءه قوله واذا اوذي في الله اي في ذات الله ولسبب دين
الله رجع عن الدين وهو المراد بفتنة الناس يعني يصرفهم ما يمسهم من اذاهم عن الايمان كما ان عذاب الله يصرف المؤمنين عن الكفر وفي الحديث
كل مؤذ في النار وهو وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الآخرة وفي حديث العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد به الشعر و
النجاسة وما يخرج على رأس الصبي حين يولد مما يؤذيه وما روي من حنا ادى حلق الرأس فالظاهر ان يراد به ضمنا اذى الشعر الموجب لحلق الرأس وما
فاربه واذى الطريق ما يؤذي فيها من شوك ونجاسة ونحو ذلك واذى الرجل اذى من باب تعب وصل اليه المكروه فهو اذ مثل عم وتعدى بالهمز
فيقال آذيته ايذاء والاذية اسم منه واذا الجوابية المبدلة نونها الفا في الوقف في الاصح عملها نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالها
وانفصالها بالقسم او بلاء النافية وعن جماعة من النحويين اذا وقعت بعد الواو والفاء جاز الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا
واذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما وفي حديث شريح اذن لم تشرها بدرهمين فاذن هي الجوابية والاكثر وقوعها بعد ان
لو ولكن اختلف في كتابتها والمشهر بالالف والمازني بالنون والفراء كالجمهور اذا اعملت وكالمازني اذا اهملت واما اذا التي لا تنون فلها معان
تكون ظرفا لما يستقبل من الزمان ومنها معنى الشرط نحو اذا جئتني اكرمتك وللوقت المجرد نحو قم اذا احمر البسر اي وقت احمراره ومرادفة للفاء مجازى
بها كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وتكون للشيء توافقه في حال انت فيها وذلك نحو خرجت فاذا زيد قائم
المعنى خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيامه تنبيه قال بعض الاعلام اذا دلت اذا على الشرط فلا تدل على التكرار على الصحيح مثل ان
كلما واختاره ابن عصفور قال وكما لا تدل اذا على التكرار لا تدل على العموم على الصحيح وقيل تدل وجعل من فروعه ان يكون له عبيد ونساء
فيقول اذا ولدت امرأتي فعبد من عبيدي حر وولدت اربعا بالتوالي او المعية فلا يعتق الا عبد واحد وينحل اليمين والخلاف في متى وبقي
ما في الدلالة على التكرار وعدمه كالخلاف في اذا واما اذ فكلمة تدل على ما مضى من الزمان ولها استعمالات تكون ظرفا وهو الغالب نحو قوله
فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ومفعولا به نحو قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم واذ قال ربك للملائكة واذ فرقنا بكم البحر
وبدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم ومضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو
حينئذ ويومئذ وغير صالح له نحو بعد اذ هديتنا وتكون اذ حرف جزاء الا انه لا يجازى به الا مع ما تقول اذ ما تأتني آتك كما تقول ان
تأتني وحينا آتك وللشيء توافقه في حال انت فيها ولا يليها الا الفعل تقول بينما انا كذا اذ جاءني زيد واسم للزمن المستقبل نحو يومئذ
تحدث اخبارها وللتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم لاجل ظلمكم في الدنيا وزائدة نحو قوله واذ واعدنا

ارا الارى على افعل الذكر من الوعول والاروية بضم الهمزة واسكان الراء وكسر الواو وتشديد الياء الانثى والجمع اراوي وفي الخبر ان موسى
ابن عمران لما طرح بالعراء انبت الله عليه اليقطينة هيأ الله اروية وحشية ترعى في البرية وتأتيه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت لحمه

ازا

في الخبر فرفع يديه حتى ازا ما شحمة اذنيه لازاء بالكسر المحاذاة والمقابلة يقال ازيناء العدو وان يناهم اي قابلناهم وروي في صلوة الخوف بالواو وانكره

أسا

الجوهري وقولهم هو بازائه اي بحذائه وهاشمي لا يوازى اي لا يجازى ولا يقابل الحسينه وعظم شأنا **أسا** قوله ولا تأس على القوم الفاسقين اي لا تحزن قوله اسى اي احزن من قولهم اسي اسى من باب تعب حزن فهو اس اي حزين قوله اسوة حسنة هي بكسر الهمزة وضمها القدوة اي ائتمام واتباع ومنه الحديث لك برسول الله ويعلي اسوة ومنه قولهم تاسيت واتسيت والمال اسوة بين الغرماء اي شركة ومساهم بين غرمائه المفلس لا ينفرد به احدهم دون الاخر وفي الحديث مواساة الاخوان وهي مشاركتهم ومساهمتهم في الرزق والمعاش قيل ولا يكون الا عن كفاف لا عن فضلة واصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا وتاسوا اي اسى بعضهم بعضا قال الشاعر وان الاولى بالطف من ال هاشمي تاسوا فسنوا للكرام التاسيا واسية بنت مزاحم امرأة فرعون عليها الرحمة روي انها لما عاينت المعجزة من العصا غلبة السحرة اسلمت فلما بان لفرعون ذلك نهاها فابت فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد والقاها في الشمس ثم امر ان تلقى عليها صخرة عظيمة فلما قرب اجلها قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فرفعها الله تعالى الى الجنة فهي فيها تاكل وتشرب وعن الحسن هو ان اسية امرأة فرعون كلما اراد فرعون ان يمسها تمثلت له شيطانة يقاربها وكذلك عمر مع ام كلثوم

ألا

ألا قوله تعالى الاء الله اي نعمه واحدها الى بالقصر والفتح وقد تكسر الهمزة وفي الغريبين واحدها الى بالحركات الثلث وقيل الالاء هي النعم الباطنة ومنه الحديث تفكروا في الاء الله ولا تفكروا في الله قوله والذين يؤلون من نسائهم اي يحلفون على ترك وطي ازواجهم وكان النعمة بمعنى الانتفاع ومنه الحديث الى اهل المدينة ان لا ينوحوا على ميت حتى تبيد والجمرة اي حلفوا وقوله ولا ياتل اولى الفضل هو يفتعل من الالية اي يحلف والالية على فعيلة اليمين والجمع الايا والى الرجل اذا قصر وترك الجهد ومنه قوله تعالى لا يالونكم خبالا اي لا يقصرون لكم في الفساد ولا بالوه كغزاه يغزوه استطاعه وعليه حمل قول الملكين للميت عند قول لا ادري لا دريت ولا ايتليت اي لا استطعت والالية الية الشاة ولا تكسر الهمزة ولا يقال لية والجمع اليات كسجدة وسجدات والتثنية اليان بحذف التاء كسكران والياء نقل انه اسم علم بالسريانية وهي لغة اليهود والى حرف جر تكون لانتهاء الغاية تقول خرجت من الكوفة الى مكة وجائز ان تكون بلغتها ولم تدخلها لان النهاية تشمل اول الحد واخره وانما تمنع مجاوزته وللمعية نحو من انصاري الى الله وحمل بعضهم عليه قوله تعالى الى المرافق فتدخل ضرورة اما اذا كانت للانتهاء فقيل تدخل بالاصالة لعدم تميز الغاية عن ذي الغاية بمحسوس وقيل تدخل بالتبعية لورودها تارة داخلة واخرى خارجة وتكون للتبيين والمبينة فاعلية مجرورها نحو رب السجن احب الي وبمرادفة اللام نحو والامر اليك وقيل هي هنا الانتهاء الغاية اي منته اليك وبمعنى في ذكره جماعة وبمعنى من وبمعنى عند نحو قوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق اي محل نحرها عند البيت العتيق وتزاد للتاكيد اثبته الفراء قال الجوهري قال سيبويه الف الى وعلى منقلبتان من واوين لان الالفات لا تكون فيهما الامالة واذا اتصل المضمر بهما قلبت الفهما ياء تقول اليك وعليك وقيل الاك وعلاك وفي الدعاء والشر ليس اليك اي ليس مما يتقرب به اليك قوله وانا منك واليك اي التجائي وانتهائي اليك وقوله اللهم اليك اي اقبضني او خذني او اشكو اليك اليك كما يقال الطريق معناه تنح وابعد والتكرير للتاكيد وفي حديث علي ع اليك عني اي تنح عني قال بعض الشارحين خاطب الدنيا خطاب الزوجة المكروهة من الفراق وهو اغرب الا ذو لا بالفتح والتخفيف تكون لمعان للتنبيه يفتتح بها الكلام وللتوبيخ والانكار نحو قوله الا طعان الا فرسان عادية وللتمني نحو قوله الا عمر ولي مستطاع رجوعه وللاستفهام عن النفي نحو قوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد والتحضيض نحو قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم ومنه قوله ع كانت الخيل وحوشا في بلاد العرب فصعد ابرهيم واسمعيل على ابي قبيس فناديا الا هلا الا هلم فما بقي فرس الا اعطى بقياده وامكن من ناصيته فان الا وهلا كلا منهما للحث والتحضيض كانهما ارادا بذلك الحث والاسراع يعني اسرعهن بالطاعة واولى بضم الهمزة قال الجوهري هو جمع لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث يمد ويقصر فان قصرته كتبته بالياء وان مددته بنيته على الكسر ويستوي فيه المذكر والمؤنث وتدخل عليه الهاء للتنبيه فيقال هؤلاء وتدخل عليه الكاف للخطاب تقول اولئك واولاك قال الكسائي من قال اولئك فواحده ذلك ومن قال اولاك فواحده ذاك واولالك مثل اولئك وربما قالوا اولئك في غير العقلاء قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا قال واما الاولى بوزن العلى فهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي تنهى والا بالكسر والتشديد قال الجوهري هو حرف استثناء يستثنى بها على خمسة اوجه بعد الايجاب بعد النفي والمفرغ والمقدم والمنقطع فتكون في المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من غير جنس المستثنى منه وقد يوصف بالا فان وصفت بها جعلتها وما بعدها في موضع غير واتبعت الاسم بعدها ما قبله في الاعراب فقلت جائني القوم الا زيد كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقال عمرو بن معدي كرب وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان كانه قال الفرقدين ثم قال واصل الا الاستثناء والصفة عارضة واصل غير صفة والاستثناء عارض وقد تكون الا بمنزلة الواو في العطف انتهى وقد جعلوا منه قوله تعالى لئلا يكون عليكم حجة الا الذين ظلموا وقوله ولا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتاولهما الجمهور على الاستثناء المنقطع وفي التنزيل كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام اي لكن الذي عاهدتم

منه عند المسجد الحرام ولم يظهر منهم نكث كبني كنانة وبني ضمرة فتربصوا امرهم وفيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقيل انها للاستثناء اذ لو كانت لكانت المودة مسؤلة وليس كذلك بل المعنى لكن افعلوا المودة في القربى ومنه الا من تولى وكفر قال الشيخ ابو علي ره

تنبيه

قرئ الا من تولى وكفر بالتخفيف على ان الا للافتتاح ومن شرطية وجوابه فيعذبه **تنبيه** الاستثناء من النفي اثبات وبالعكس في المشهور نص عليه جماعة ودل عليه كلمة التوحيد والقول بانها شرعية لا لغوية بعيد وقوله ع لا صلوة الا بطهور ولا نكاح الا بولي محمول اما بان المعنى لا صلوة حاصلة الا بطهور ولا صلوة تثبت بوجه من الوجوه الا باقترانها بطهور وفي الحديث الا كانت نافلة اي ان لم تصادف الامر على ما قصد كانت الصلوة له نافلة والا بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر ادوات التحضيض والوجمع واحد

أمّا

له من لفظه واحده ذو واولات للاناث واحدها ذات تقول جاءني اولوا الالباب واولات الاحمال **أمّا** قد تكرر في الحديث ذكر الامة قال الجوهري الامة خلاف الحرة والجمع اماء وام ويجمع على اموان كاخوان واصل امة اموة بالتحريك والنسبة اليها اموي بالفتح وتصغيرها على امية قال وامية بطن من قريش والنسبة اليهم اموي بالضم وربما فتحوا وهو في الاصل اسم رجل انتهى وفي نقل اخر ان بني امية ليسوا من قريش بل كان من عبد شمس بن عبد مناف عبد رومي فتولاه امية فنسب الى عبد شمس فقيل امية بن عبد شمس فنسبوا بني امية الى قريش لذلك واصلهم من الروم وكان ذلك عند العرب جائزا ان يلحق بالنسب مثل ذلك وقد فعل رسول الله ص بزيد بن حارثة الكلبي مثل ذلك حيث تبناه بعد اسره ونسبه لنفسه فتبرا ابوه منه فقال ص يا معشر قريش والعرب زيد ابني وانا ابوه فدعي زيد بن محمد واما المشددة المكسورة قال الجوهري هي بمنزلة او في جميع احكامها الا في وجه واحد هو انك تبتدئ باو متيقنا ثم يدركك الشك واما تبتدئ بها شاكا ولا بد من تكريرها تقول جاءني اما زيد واما عمرو وانتهى وفي التنزيل اما يأتينكم مني هدى قيل هي شرطية ذكرت بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل امر جائز غير واجب كما ظنه اهل التعليم وضمت اليها ما التاكيد معنى الشرط ولذلك اكد فعلها بالنون وفي حديث بيع الثمرة اما لا فلا تبايع حتى يبدو صلاح الثمرة قيل هي كلمة ترد في المحاورة كثيرا واصلها ان وما ولا فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا واما المشددة المفتوحة قال الجوهري هي لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء في جوابه تقول اما عبد الله فقائم وانما احتيج الى الفاء في جوابها لان فيه تاويل الجزاء كانك قلت مهما يكن من شيء فعبد الله قائم ثم قال واما مخففة تحقيق للكلام الذي يتلوه تقول اما ان زيدا عاقل يعني انه عاقل على الحقيقة دون المجاز انتهى قال الزمخشري اما من مقدمات اليمين وطلائعها نحو اما والذي لا يعلم الغيب غيره اما والذي ابكى واضحك وقد تحذف الفها نحو ام والله زيد قائم

أنا

أنا قوله تعالى الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه اي نضجه وادراكه من الاناء بالكسر والقصر النضج وقيل اناه وقته اي غير ناظرين الى وقت الطعام وساعة اكله قال المفسر هو حال من لا تدخلوا وقع الاستثناء على الحال والوقت معا كانه قال لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين اناه روي ان رسول الله ص اولم على زينب بتمر وسويق وذبح شاة فامر انسا ان يدعو له الصحابة فترادفوا افواجا يأكل كل فوج فيخرج ثم يدخل فوج الى ان قال يا رسول الله قد دعوت حتى لا اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم وتفرق الناس وبقي ثلثة نفر يتحدثون فاطالوا فقام رسول الله ص ليخرجوا فانطلق الى الحجرات ورجع فاذا الثلثة جلوس مكانهم وكان ص شديد الحياء فتولى عنهم فلما راوه متوليا خرجوا فنزلت الاية قوله الم يأن للذين امنوا من اني الامر اذا جاء اناه اي وقته والمعنى الم يحن للمؤمنين ان تلين قلوبهم اي الم يات وقت ذلك قوله وبين حميم ان اي ساخن منتهى الحرارة من قولهم انى الماء اذا سخن وانتهى حره ومنه عين انية اي قد انتهى حرها وفي تفسير علي بن ابرهيم ره اي لها انين من شدة حرها قوله اناء الليل اي ساعاته واحدها انى بحركات الهمزة وفي حديث زرارة عن الباقر ع وقد سئل عن قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه قال يعني صلوة الليل قال قلت واطراف النهار لعلك ترضى قال يعني تطوع بالنهار قال قلت وادبار النجوم قال ركعتان قبل الصبح قلت وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب والتاني له في الامر الترفق والتنظر والاسم الاناة كقناة قال الجوهري وغيره وفي الحديث والتاني مع الاناة وذلك لانها مظنة الفكر في الاهتداء الى وجوه المصالح والانا معروف وجمعه انية وجمع الانية اواني مثل سقاء واسقية واسقي وانا ضمير متكلم واصله على ما ذكره البعض ان بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا والاتيان بالالف وقفا تقول ان فعلت

أوا

فعلت انا **أوا** قوله اوى اليه اخاه اي ضم اليه اخاه من قوله فاووا الى الكهف اي انضموا اليه قوله او اوي الى ركن شديد اي انضم الى عشيرته ومثله قوله ساوي الى جبل يعصمني من الماء قوله فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا جنات الماوى نوع من الجنان قال ابن عباس تاوي اليها ارواح الشهداء وقيل هي عن يمين العرش نزلا اي عطاء باعمالهم كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وفي الحديث من بطهر ثم اوى الى فراشه اي رجع وانضم اليه بات وفراشه كمسجده اي يجعل له ثواب المتعبد في ليلة اوى الى الله فاواه اي انضم الى مسجده فجازاه بمثله بان ضمه الى رحمته قال في المجمع واوى بالمد والقصر بمعنى والقصر والمقصور لازم ومتعد قال وانكر بعضهم المقصور المتعدي وفي حديث الدعاء الحمد لله الذي كفانا واوانا اي ردنا الى ماوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والماوى لكل شيء المكان الذي ياوي اليه ابو ابا المد واوى ايضا بالقصر انا انزلناك ومنهم من اوى محدثا الى اخره وهو بكسر الدال وهو الذي جنى على

يحصل في د
مجلسه ن

عنه عليه السلام وإيواء اجارته من خصمه والحيلولة بينه وبين ما يستحق استيفاؤه منه وقيل ويدخل في ذلك الجاني على الاسلام بإحداث بدعة إذا حماه عن التعرض له والاخذ على يده لدفع عاديته ويجوز آوى بالقصر بمعنى ضمه ومنه لا آوى لضالة إلا ضال وأوبت في قوله فمن أنى أوبت على نفسي أن أذكر من ذكرني قال القتيبي نقلا عنه هذا من المقلوب والصحيح وأيت من الوأي الوعد تقول جعلته وعدا على نفسي والإيواء المد العهد ومنه حديث الدعاء اللهم إني أنشدك بإيوائك على نفسك أي بعهدك على نفسك وعدك الذي وعدته أهل طاعتك فيكون أيضا من باب القلب كما تقدم عليه القتيبي سابقا والمأوى المنزل ومأوى الشياطين موضع اجتماعهم كالأسواق والحمامات ونحوها وابن آوى بمكة ولد حيوان معروف وقال الجوهري يسمى بالفارسية شغال والجمع بنات آوى وآوى لا ينصرف لأنه افعل وهو معرفة واو قال الجوهري هي حرف إذا دخل على الخبر دل على الشك والإبهام وإذا دخل على الأمر والنهي دل على التخيير والإباحة وقد تكون بمعنى إلى تقول لأضربنه أو يتوب وقد يكون بمعنى بل في توسع الكلام قال تعالى وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ويقال معناه إلى مائة ألف أو يزيدون عند الناس أو للشك عليهم محال وفي المغني وتكون أو للتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف وبمعنى إلا في الاستثناء كقوله لأقتلن الكافر أو يسلم وللتقريب نحو لا أدري أسلم أو ودع والشرطية نحو لأضربنه عاش أو مات وللتبعيض نحو قالوا كونوا هودا أو نصارى انتهى وفي التنزيل أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قال بعض المفسرين الهمزة في أولما للتقرير والتقريع دخلت على الواو العاطفة على محذوف تقديره أفعلتم كذا من الفشل والتنازع أولما أصابتكم مصيبة بأحد الآية وأما قوله تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين فقيل هو من باب التعريض كما يقول أحدنا إذا كذبت ولتعلم أنه صادق ومثله حديث أبي ذر قال لفلان أشهد أن النبي (ص) قال إني أشهد أنني وإياك لفرعون هذه الأمة فقال له يريد بذاك ولكنه ألقاه إليه تعريضا

آيا قوله تعالى لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين هي جمع آية وهي العبرة والآيات العلامات والعجائب وقوله ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين قيل هي شهادة الصبي والقميص المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها إياه على الباب فلما عصاها لم تزل مولعة بزوجها حتى حبسه قوله تعالى آيات بينات أي علامات واضحات وهي على ما جاءت به الرواية أثر قدم إبراهيم والحجر الأسود ومنزل إسماعيل (ع) قوله لنريه من آياتنا قال (ع) أي أبو علي (ره) الآيات التي أراها الله تعالى لمحمد (ص) حين أسرى به إلى البيت المقدس أن حشر الله عز ذكره الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم أمر جبرئيل (ع) فأذن شفعا وأقام شفعا وقال في أذانه حي على خير العمل ثم تقدم فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك رسوله أخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا انتهى وفيه يعلم جواب من يقول كيف قال تعالى واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا والنبي (ص) لم يدركهم قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق في الآفاق مثل الكسوف والزلازل وما يعرض في السماء من الآيات وفي أنفسهم مرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يشبع ومرة يروى ومرة يمرض ومرة يصح ومرة يخاف ومرة يفتقر ومرة يستغني ومرة يرضى ومرة يغضب يا من بهذا من عظيم دلالة الله على التوحيد قوله وجعلنا مريم وابنه آية لم يقل آيتين لأن قصتهما واحدة وقيل لأن الآية فيهما معا وهي الولادة بغير فحل قوله ولقد تركناها آية فهل من مدكر قيل إنه أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة أي شيئا من أجزائها إلى زمان بعثة النبي (ص) وفي الخبر بلغوا عني ولو آية هنا الكلام المفيد من سنة كتابي بلغوا عني أحاديث ولو قليلة وفي حديث مدح الاسلام وجعله آية لمن توسم التوسم التفرس أي من تفرس الخير في الاسلام كان علامة له عليه والآية من القرآن قيل كل كلام متصل إلى انقطاعه وقيل ما يحسن السكوت عليه وقيل هي جماعة حروف من قولهم خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم وقال الجوهري الآية العلامة والأصل أوية بالتحريك وجمع الآية آي وآيات انتهى وفي الحديث نزل جبرئيل (ع) بآي من القرآن أي بآيات منه وأي في الكلام اسم معرب يستفهم بها ويجازى بها فيمن يعقل وفيمن لا يعقل قال الجوهري وهو معرفة للإضافة وقد يتعجب قال الفراء يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى لنعلم أي الحزبين أحصى فرفع وإذا ناديت اسما فيه الألف واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء أيها فتقول أيها الرجل ويا أيتها المرأة فأي اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبني على الضم وها حرف تنبيه وهي عوض مما كانت أي تضاف إليه وترفع الرجل لأنه صفة أي قال في المغني وقد تزاد ما على أي مثل أيما أهاب دبغ فقد طهر وقد تكون أي خبرا بمعنى كم للعدد كقوله تعالى وكأين من قرية وكأين من نبي أصله أي دخلت الكاف عليها فصارت بمعنى كم التي للتكثير انتهى وفي الحديث وأي شيء الدنيا ولعل اللام في استفهام التكثير إذ ذاك أريد به النفي لقصد التحقير كقولك لمن ادعى إكرامك أي يوم أكرمتني وإيا بكسر الهمزة والتشديد قال الجوهري هو اسم مبهم ويتصل به جميع المضمرات المتصل للنصب نحو إياك وإياي وإياه وإيانا وجعلت الكاف والياء والهاء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الإعراب فهي كالكاف في ذلك قال وقد تكون للتحذير تقول إياك والأسد وهو بدل من فعل كأنك قلت باعد قال وأما أيا مخففة فهي من حروف النداء ينادى بها القريب دون البعيد وهي أيضا كلمة تتقدم التفسير تقول أي كذا كما أن أي بالكسر يتقدم القسم ومعناها بلى تقول أي والله وفي المغني إذا وقعت أي للتفسير بعد تقول وقيل فعل مسند للضمير حكى الضمير أي أتى به على الحكاية نحو تقول استكتمته الحديث أي سألته كتمانه ثم ذلك بضم التاء ولو جئت بإذا مكان أي فتحت فقلت إذا سألته لأن إذا ظرف لتقول وقد نظم بعضهم ذلك فقال إذا كنيت بأي فعلا تفسره فضم تاءك فيه ضم معترف وإن تكن بإذا يوما تفسره

ففتح التاء

باب ما أوله الباء

ففتح التاء أمر غير مختلف

باب ما أوله الباء با قال الجوهري الباء من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف وقال غيره الباء المفردة حرف جر لمعان الإلصاق والتعدية والسببية كقوله تعالى إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل والمصاحبة كقوله تعالى اهبط بسلام والظرفية كقوله لقد نصركم الله ببدر والبدل نحو قول الشاعر فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبانا والمقابلة والمجاوزة كعن كقوله تعالى وسأل به خبيرا وقوله يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم وقوله يوم تشقق السماء بالغمام وقيل الباء هنا للحال أي وعليها الغمام كما تقول ركب الأمير بسلاحه أي وعليه سلاحه والاستعلاء كعلى كقوله تعالى ومنهم من إن تأمنه بقنطار أي على قنطار والقسم والغاية كقوله تعالى وقد أحسن بي أي إلي والتوكيد وهي الزائدة كقوله تعالى وكفى بالله حسيبا والدلالة على التكثير والدوام كأخذت بالخطام وفي المغني اختلف النحويون في الباء من قوله فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف إلى المفعول أي سبحه حامدا له أي نزهه عما لا يليق به وأثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف إلى الفاعل أي سبحه بما حمد به نفسه قال واختلفوا في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة والواو زائدة وقيل جملتان والواو عاطفة ومتعلق الباء محذوف ثم قال وتكون الباء للتبعيض أثبت ذلك الأصمعي والفارسي والعتبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله قيل ومنه قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم انتهى ومجيئها للتبعيض وكونها في الآية له مما لا شك فيه كما عليه الإمامية ونطق به الخبر الصحيح عن زرارة عن الباقر (ع) وتم الكلام في بعض آت تعالى

بابا روي من طريق الخاصة والعامة أن النبي (ص) بابأ الحسن والحسين وكذا علي (ع) وذلك من بأبأت الصبي إذا قلت له بأبي أنت وأمي أي أنت مفدى بهما أو قد يشتق منهما

بدا قوله تعالى كما بدأنا أول خلق نعيده هو من بدأت الشيء فعلته ابتداء وتقول بديت بالشيء بكسر الدال بدأت به فلما خففت الهمزة كسرت الدال وانقلبت ياء قوله فبدأ بأوعيتهم أي بتفتيشها قبل وعاء أخيه بنيامين لنفي التهمة قوله تعالى بادي الرأي أي في أول رأي رآه وابتدائه وبادي الرأي غير مهموز من البدو الظهور أي في ظاهر الرأي والنظر قيل وكلاهما قرأ بغير همزة غير أبي عمرو قوله بدت لهما سوآتهما أي ظهرت لهما عورتهما وظهر لكل واحد منهما عورة صاحبه وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال المفسر وهذا إنما كان لأن المصلحة اقتضت إخراجهما من الجنة وإهباطهما إلى الأرض لا على وجه العقوبة فإن الأنبياء لا يستحقون العقوبة قوله ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها هي الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار قال علي بن إبراهيم (ره) والزينة ثلاث زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج فأما زينة الناس فقد ذكرناه وأما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج فما دونه والخلخال وما أسفل منه وأما زينة الزوج فالجسد كله قوله وما يبدئ الباطل وما يعيد قال الشيخ أبو علي (ره) الحي إما أن يبدئ فعلا أو يعيده فإذا هلك لم يكن منه إبداء ولا إعادة فجعلوا قولهم لا يبدئ ولا يعيد مثلا للهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وأبدأ الشيء أظهره ومنه البادية لظهورها والبدو على فعول الظهور ومنه الحديث نهى عن بيع الثمرة قبل أن يبدو صلاحها أي قبل ظهوره وهو أن يحمر أو يصفر قوله سواء العاكف فيه والباد أي الذي من أهل البدو والبدو كفلس خلاف الحضر قوله بادون في الأعراب خارجون إلى البدو وأراد البداوة أي الخروج إلى البادية وتفتح باؤها وتكسر وفي الحديث إلى أهل البادية رسول الله أي جماعة من الأعراب كان البادية والبدوي نسبة إلى البادية على غير قياس وفي الخبر كره شهادة البدوي على صاحب قرية قيل لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة بأحكام الشرع ولأنهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها وفلان ذو بدوات أي لا يزال يبدو له رأي جديد ومنه بدا له في الأمر إذا ظهر له استصواب شيء غير الأول والاسم منه البداء كسلام وهو بهذا المعنى مستحيل على الله تعالى كما جاءت به الرواية عنهم (ع) إن الله لم يبد له من جهل وقوله (ع) ما بدا لله في شيء إلا كان في علمه قبل أن يبدو له وقد تكثرت الأحاديث من الفريقين في البداء مثل ما عظم الله بمثل البداء وقوله ما بعث الله نبيا حتى يقر له بالبداء أي يقر له بقضاء مجدد في كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا عندهم وكان الإقرار عليهم بذلك للرد على من زعم أنه تعالى فرغ من الأمر وهم اليهود لأنهم يقولون إن الله عالم في الأزل بمقتضيات الأشياء فقدر كل شيء على وفق علمه وفي الخبر الأقرع والأبرص والأعمى بدا لله عز وجل أن يبتليهم أي قضى بذلك وهو معنى البداء هاهنا لأن القضاء سابق ومثله في اليهود بدا لله أن يبتليهم أي ظهر له إرادة وقضاء مجدد بذلك عند المخلوقين وفي حديث الصادق (ع) ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل ابني يعني ما ظهر له سبحانه أمر في شيء كما ظهر له في إسماعيل ابني إذ اخترمه قبلي ليعلم أنه ليس بإمام بعدي كذا قرره (ق ره) وفي حديث العالم (ع) المبتدئ من المفعولات وذي الأجسام المدركات بالحواس من ذوي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من إنس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فإذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء وفيه من توضيح معنى البداء ما لا يخفى وقال الشيخ في العدة أما البداء مخففة في اللغة الظهور ولذلك يقال بدا لنا سور المدينة وبدا لنا وجه الرأي قال تعالى وبدا لهم سيئات ما عملوا وبدا لهم سيئات ما كسبوا ويراد بذلك كله ظهر وقد يستعمل ذلك في العلم بالشيء بعد أن لم يكن حاصلا وكذلك في الظن فأما إذا أضيفت هذه اللفظة إلى الله تعالى فمنه ما يجوز إطلاقه عليه ومنه ما لا يجوز فأما ما يجوز من ذلك فهو ما أفاد النسخ بعينه ويكون إطلاق ذلك عليه على ضرب من التوسع وعلى هذا الوجه يحمل جميع ما ورد عن الصادقين (ع) من الأخبار المتضمنة لإضافة البداء إلى الله تعالى دون ما لا يجوز عليه من حصول العلم

بعد ان لم يكن ويكون وجه اطلاق ذلك عليه تعالى والتشبيه هو انه اذا كان ما يدل على النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهرا ويحصل لهم العلم
به بعد ان لم يكن حاصلا واطلق على ذلك لفظ البداء قال وذكر سيدنا المرتضى قدس روحه وجها اخر في ذلك وهو ان قال يمكن حمل ذلك على
حقيقته بان يقال بدا لله بمعنى انه ظهر له من الامر ما لم يكن ظاهرا له وبدا له من النهي ما لم يكن ظاهرا له لان قبل وجود الامر والنهي لا يكونان ظاهرين
مدركين وانما يعلم انه يامر او ينهى في المستقبل فاما كونه امرا او ناهيا فلا يصح ان يعلمه الا اذا وجد الامر والنهي وجرى ذلك مجرى احد الوجهين المذكورين
في قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم بان نحمله على ان المراد به حتى نعلم جهادكم موجودا لان قبل وجود الجهاد لا يعلم الجهاد موجودا
وانما يعلم كذلك بعد حصوله فكذلك القول في البداء ثم قال هذا وجه حسن جدا وابتدأ بدأ الامور بدية بمفتوحة ثم ساكنة ثم همزة اي ابتدأ
اوائل الامور وبعد رتبة والبدي بالتشديد الاول ومنه الحمد لله بديا وقولهم افعل ذلك بديا اي اول كل شيء والبدي البئر التي حفرت في الاسلام
وليست بعادية ومنه حريم البئر البدي خمسة وعشرون ذراعا **بذا** في الحديث ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي البذي على فعيل السفيه من قولهم بذا على القوم
يبذو وابذاء بالفتح والمد سفه عليهم والفحش في منطقه وان كان صادقا فيه ولعلهما في الحديث واحد معنى بالاخر قيل وربما كان التحريم زمانا
طويلا لا تحريما مؤبدا او المراد بالجنة جنة خاصة معدة لغير الفحاش والاظاهر مشكل وفي الخبر البذاء من الجفاء يعني الفحش من القول وقد جاء ابذيت
بالالف يبذي ومن باب تعب قريب **برا** قوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور قيل الخالق المقدر لما يوجده والبارئ المميز بعضهم عن بعض
بالاشكال المختلفة والمصور الممثل وبهذا الكلام في خلق انشاء تعالى والبارئ اسم من اسمائه تعالى وفسر بالذي خلق الخلق من غير مثال قيل ولهذه اللفظة من الا
ختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل في غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات والارض قوله وما اصاب من مصيبة
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها الضمير في نبرأها للنفس او المصيبة والمراد بالمصيبة في الارض مثل القحط ونقص الثمار وفي
الانفس مثل الامراض والثكل بالاولاد والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ ثم بين تعالى وجه الحكمة في ذلك بقوله لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما اتيكم اي لكيلا تاسوا على ما فاتكم من نعيم الدنيا ولا تفرحوا بما اتيكم الله عز وجل يعني اذا علمتم ان كل شيء مقدر مكتوب قل حزنكم على الفائت و
فرحكم على الاتي وكذا اذا علمتم ان شيئا منهما لا يبقى لم تهتموا لاجله واهتممتم لامور الاخرة التي تدوم ولا تبيد قوله انا براء منكم ومما تعبدون
براء بالضم اي بريئون وقرئ براء بالفتح وزن فعال قوله براءة من الله اي هذه الايات براءة ومن لابتداء الغاية قال الشيخ ابو علي ره اجمع المفسرون
على ان رسول الله ص حين نزلت براءة دفعها الى ابي بكر ثم اخذها منه ودفعها الى علي ع وان اختلفوا في تفصيله قوله تعالى اولئك هم خير البرية
اي هم خير الخلق من برأ الله الخلق اي خلقهم فتركت همزها ومنهم من جعلها من البرى وهو التراب لخلق ادم منه قال الشيخ ابو علي ره قرأ نافع وابن ذكوان
البريئة مهموزا والباقون بغير همزة والمعنى اولئك هم خير الخليقة قال وروي مرفوعا الى يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي ع قال سمعت عن علي ع
قال قبض رسول الله ص وانا مسنده الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم شيعتك و
موعدي وموعدك الحوض اذا اجتمعت الامم للحساب يدعون غرا محجلين وعن ابن عباس في قوله تعالى اولئك هم خير البرية قال نزلت في علي ع واهل بيته
قوله وما ابرئ نفسي الاية قال الشيخ ابو علي ره ثم تواضع لله يعني يوسف وبين ان ما به من الامانة انما هو بتوفيق الله وعصمته وما ابرئ نفسي من
الزلل لان النفس لامارة بالسوء اراد الجنس لامارة بالبعض الذي رحم ربي بالعصمة وقيل من كلام امرأة العزيز اي ذلك قلت ليعلم يوسف اني
لم اكذب عليه حال الغيبة وصدقت فيما سئلت عنه وما ابرئ نفسي مع ذلك من الخيانة فاني خنته حين قرفته وسجنته تريد الاعتذار مما كان وفي
الحديث من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة ومعناه ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم
او خالف ما امر به خذلته ذمة الله وفيه من يطيقك وانت تباري الريح اي تسابقه من قولهم فلان يباري الريح سماحة اي يسابقه فيها ومن المعا
من قولهم فلان يباري فلانا اذا صنع كصنيعه ليعجزه وفي الخبر نهى عن طعام المتباريين اي يفعلهما ليعجز احدهما الاخر وانما كرهه لما فيه من المباهاة والريا
وبرئت من المرض ابرأ برءا بالفتح وبرئت بالكسر برءا بالضم وابرأه الله من المرض وبرئ فلان من دينه من باب تعب سقط عنه طلبه وبرئ فلان من
فلان اذا تبرأ منه والله منه بريء اي متبرئ وهو من باب الوعيد واذا قلت انا بريء منه قلت في الجمع نحن منه براء مثل فقيه وفقهاء وبراء مثل كريم و
كرام وابراء مثل شريف واشراف وابرياء مثل نصيب وانصباء وبريئون كذا قاله الجوهري وانا منه براء اي بريء عن مساواته في الحكم وانا قاسر به ولم
يرد براءته الايمان والولاية وفي حديث الطب والتطبب فليطلب من وليه البراءة كانه يريد البراءة من الضمان عند عروض التلف وابرئ الى الله ان يكون
لي منكم خليل اي امتنع واستبرأ الشيء طلبت اخره لقطع الشبهة عنه ومنه استبرأ الحبر والاستبراء من البول ان يستفرغ بقيته وينقي موضعه ومجراه
حتى يبرئهما منه ومن الحيض هو طلب نقاوة الرحم من الدم وكيفيته على ما ذكر في الفقه هو ان تلصق المرأة بطنها بالحائط وترفع رجلها اليسرى
كما ترى الكلب اذا بال وتدخل قطنة فان خرج الدم فهي حائض ومن الجلال وطي الجلال وحبسه عن اكل النجاسات مدة مقدرة من الشرع وحكي
… على ما ذكره بعض الحنفية من استبراء الناقة باربعين يوما والبقرة بعشرين وقيل بثلثين والشاة بالعشرة والبطة وشبهها بالجمعة

وفي العقبة بثلاثة ايام وروي خمسة ايام والدجاجة وشبهها بثلاثة والسمك بيوم وليلة وما عدا هذه المذكورات بما يزيل حكم الجلل في
العرف واستبراء لدينه وعرضه اي طلب البراءة لاجل دينه من الذم الشرعي من الاثم ولعرضه من الطعن فيه وبارأ الرجل امرأته اذا فارقها والمبارأة
ان تقول المرأة لزوجها لك علي مال واتركني فيتركها الا انه يقول لها ان رجعت في شيء فانا املك ببضعك الى غير ذلك من الشروط المذكورة
في محالها والبرى التراب ومنه اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى والبراء بالمد والتخفيف يقال لابن معرور الذي هو من النقباء ليلة العقبة ولابن عازب
الذي انه روى عن النبي ص ثلثمائة وخمسة احاديث ولم يحضر مقتل الحسين ع ولم ينصره وكان يظهر الحسرة والندم على ذلك ولابن مالك اخو انس بن مالك
الذي شهد احدا والخندق والبرة بالضم وخفة الراء الحلقة التي توضع في انف البعير وهي الخزامة وربما كانت من شعر وفي الحديث كانت برة رسول
الله ص من فضة ونهى عن بري النبل والقلم بريا من باب رمى وبروته لغة واسم الفعل البراية بالكسر والبارية الحصير الخشن وهو المعروف في
الاستعمال وقال المطرزي البارية الحصير ويقال له بالفارسية البوريا **بزا** في حديث ابي طالب يخاطب قريشا في امر النبي ص كذبتم وبيت الله
نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل نبزى ان يقهر والمعنى لا يبزى محمد لا اي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع والبازي وزان القاضي
واحد البزاة التي تصيد يجمع ايضا على ابواز وبيزان مثل ابواب وبيبان وفي حياة الحيوان افصح لغاته البازي مخففة والثانية باز والثالثة
بازي بتشديد الياء ويقال في التثنية بازيان وفي الجمع بزاة ويقال للبزاة والشواهين وغيرهما مما يصيد صقورة وكنيته ابو الاشعث
وابو بهلول وابو لاحق وهو من اشد الحيوان تكبرا واضيقها خلقا قال القزويني في عجائب المخلوقات قالوا انه لا يكون الا انثى وذكرها من نوع
اخر من الحداة والشواهين ولهذا اختلفت اشكالها انتهى وعن كعب الاحبار البازي يقول سبحان ربي وبحمده **بطا** قوله تعالى وان منكم
لمن ليبطئن من التبطئة وهو التاخر عن الامر والمبطئون المنافقون تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد من بطأ بمعنى ابطأ ومنه الخبر من بطأ به عمله
لم ينفعه نسبه اي من اخره عمله السيء وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الاخرة شرف النسب قال الجوهري اللام الاولى في لمن للتاكيد والثانية جواب
لان القسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وبطأ الرجل
تاخر مجيئه وبطؤ مجيئه بطأ من باب قرب فهو بطيء على فعيل وفي الصحاح بطؤ مجيئك وابطأت ولا يقال ابطيت وفي بطوء كرم بطأ بالضم
وبطاء ككتاب وبطاء ضد اسرع وباطي بن شرحبيل الشامي رجل عالم اعلم الناس باليهودية والباطية الاناء قال الجوهري واظنه معربا **بغا**
قوله تعالى وما كانت امك بغيا البغي المراة الفاجرة يقال بغت المرأة تبغي بغاء بالكسر والمد فجرت فهي بغي والجمع البغايا وهو وصف مختص با
لمراة ولا يقال للرجل بغي والبغاء بالكسر والمد الزنا وبغيت الشيء ابغيه بغيا طلبته وابتغيته مثله والاسم البغاء بالضم كغراب قال تعالى افغير دين
الله يبغون اي يطلبون وبغيا ان ينزل الله اي طلبا ان ينزل الله قوله وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله قيل هو نفي ويراد به النهي مثل لا
تنكح المرأة على عمتها وخالتها ومراده لا تنفقوا شيئا الا ابتغاء وجه الله اي طلب وجه الله وفيه نهي عن الرياء وطلب السمعة بالانفاق وامر
بالاخلاص لما في الكلام من النفي والاثبات قوله احل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم قيل هو في محل النصب مفعول له والمفعول محذوف
اي احل لكم ما وراء ذلكم لان تطلبوا النساء قوله غير باغ ولا عاد اي لا يبغي الميتة ولا يطلبها وهو يجد غيرها ولا عاد يعدو شبعه قوله وابتغوا
من فضل الله اي رزقه او علمه او عيادة مريض وحضور جنازة او زيارة اخ قوله وابتغوا اليه الوسيلة الوسيلة فعيلة من قولهم
توسلت اليه اي تقربت والضمير راجع الى الله تعالى اي اطلبوا التقرب الى الله تعالى باعمالكم قوله انما بغيكم على انفسكم اي فسادكم على انفسكم والبغي الفساد
واصل البغي الحسد ثم سمي الظالم باغيا لان الحاسد ظالم ومنه قوله تعالى ومن بغى عليهم اي ترفع وجاوز المقدار قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به
ثم بغي عليه لينصرنه الله في تفسير علي بن ابراهيم ره هو رسول الله لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر
فقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله ص طلب بدمائهم فقتل الحسين وال محمد بغيا وعدوانا و
ظلما وهو قول يزيد لعنه الله ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج مع وقع الاسل الى قوله قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر
فاعتدل فقوله ومن عاقب يعني رسول الله بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه يعني بقتل الحسين ع بغيا وظلما وعدوانا لينصرنه الله يعني بالقائم من ولده
قوله وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي ما يتاتى للرحمن اتخاذ الولد ولا يصلح له ذلك يقال ما ينبغي لك ان تفعل كذا اي ما يصلح لك وفي المصباح حكي
عن الكسائي انه سمع من العرب ما ينبغي ان يكون كذا اي ما يستقيم وما يحسن قال وينبغي ان يكون كذا معناه يندب ندبا مؤكدا لا يحسن تركه ثم قال واستعمال
ماضيه مهجور وقد عدوا ينبغي من الافعال التي لا تتصرف ولا يقال انبغى قال وقيل في وجهه ان ينبغي مطاوع بغى ولا يستعمل انفعل الا اذا كان فيه علاج
وانفعال وهو لا علاج فيه واجازه بعضهم انتهى وفي الحديث الا ان الله يحب بغاة العلم بضم موحدة اي طلبته جمع باغ بمعنى طالب والجمع بغيان كراع ورعيان
يقال بغيت الشيء بغوا وبغية اذا طلبته قال الحاجبي الصفة من نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفعلة كثيرا وعلى فعال والبغاة ايضا جمع باغ وهم الخارجون
على امام معصوم كما في الجمل وصفين سموا بذلك لقوله تعالى فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي والفئة الباغية … الخارجة عن طاعة

الانام من البغي الذي هو مجاوزة الحد ومنه حديث عمار تقتله الفئة الباغية ومنه اياك ان يسمع منك كلمة بغي اي ظلم وفساد وبغى على الناس ظلم و
اعتدى فهو باغ وبغى سعى في الفساد ومنه الفئة الباغية لانها عدلت عن القصد والبغية بالكسر مثل الجلسة الحال التي تبتغيها والبغية بضم الموحدة
الحاجة نفسها عن الاصمعي وبغيت الضالة طلبتها كل طلبة بغاء بالضم وبغاية ايضا قال الجوهري وفي الحديث في رجل اغار جارية لم يبغها غائلة اي لا
يقصد اغتيالها فقضى ان لا يغرمها وابغني كذا بهمزة الوصل اطلب وبهمزة القطع اعني على الطلب قال في الدر

بقا

قوله تعم فهل ترى لهم
من باقية اي من بقية او من بقاء مصدر كالعافية قوله هو خير وابقى اي اكثر بقاء قوله والباقيات الصالحات قيل هي الاعمال يبقى ثوابها وقيل الصلوات
الخمس وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعن بعض المفسرين من الخاصة والعامة في قوله تعم المال والبنون زينة الحيوة الدنيا و
الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا المراد بها اعمال الخير فان ثمرها تبقى ابد الابدين فهي باقيات ومعنى كونها خير املا ان فاعلها
ينال بها في الاخرة ما كان يامل بها في الدنيا وما جاء في الخبر من قوله هن من الباقيات الصالحات فمعناه على ما ذكر ان تلك الكلمات من جملة ما
ذكره الله سبحانه في القران المجيد وعبر عنه بالباقيات الصالحات وجعل ثوابه واملها خير من المال والبنين قوله بقية الله خير لكم اي ما ابقى الله
لكم من الحلال ولم يحرمه عليكم فيه مقنع ورضى فذلك خير لكم قوله وبقية مما ترك ال موسى وال هرون اي في التابوت مما تكسر من الالواح التي كتب الله لموسى
وعصى موسى وثيابه وعمامة هرون وقيل بقية مما ترك رضاض قطع الالواح قوله اولو بقية اي اولو تمييز وطاعة يقال فلان بقية اي فضل مما
يمدح به والبقية الرحمة ومنه حديث وصفهم ع انهم بقية الله في عباده اي رحمة الله التي من الله بها على عباده وجمع البقية بقايا وبقيات مثل عطية
وعطايا وعطيات وفي حديث النار لا تبقي على من تضرع اليها اي لا ترحمه من ابقيت عليه ابقاء اذا رحمته واشفقت عليه والاسم البقيا وبقي الشيء بقي
من باب تعب دام وثبت ويتعدى بالالف فيقال ابقيته والاسم البقوى بالفتح مع الواو والبقيا بالضم مع الياء قال في المصباح ومثله الفتوى والفتيا
التقوى والتقيا قال وطي يبدل بالكسرة فتحة فتقلب الياء الفا وكذا في كل فعل ثلاثي مثل بقي وخشي وفني انتهى وبقي من الدين كذا فضل وتاخر
ويتعدى بالالف والاسم البقية وفي حديث ملك الموت لبني ادم ان لنا فيكم بقية يريد ما يبقى من الشيء ويفضل ولا ربع يبقين من كذا اي يبقى منه وكذا خلون
اي خلون منه وفي الحديث ما يبقى ولا وصي يبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام حتى ترفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء وفيه تاويل وللنبي من صفاته وهو

بكا

من لا ينتهي بقدر وجوده في الاستقبال الى اخر ينتهي اليه قوله تعم بكيا هو جمع باك واصله بكوي على فعول فادغمت الواو في الياء وبقي
البكي على فعيل الكثير البكاء والبكي على فعول جمع باك قوله فما بكت عليهم السماء والارض عن ابن عباس ما من مؤمن الا ويبكي عليه اذا مات مصلاه وباب
ارتفاع عمله وقيل معناه اهل السماء فحذف وقيل العرب تقول اذا هلك العظيم فيهم بكت عليه السماء وكسفت لموته الشمس وفي حديث علي ع الحسن و
ابك على خطيئتك قال بعض اهل التحقيق وهذا لا ينطبق على ظاهره على قواعد الامامية القائلين بالعصمة وقد ورد مثله كثيرا في الادعية المروية
عن ائمتنا وقد روى في الكافي في باب الاستغفار عن الصادق ع ان رسول الله ص كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وامثال ذلك من طريق
الخاصة والعامة كثير ثم قال واحسن ما يتمحل به التشبيه ما افاده الفاضل الجليل بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي في كتاب كشف الغمة قال ان الانبياء
والائمة ع تكون اوقاتهم مستغرقة بذكر الله تعم وقلوبهم مشغولة وخواطرهم متعلقة بالملاء الاعلى وهم ابدا في المراقبة كما قال ع اعبد الله كانك تراه
فان لم تره فانه يراك فهم ابدا متوجهون اليه مقبلون بكليتهم عليه فمتى انحطوا عن تلك المرتبة العلية والمنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالماكل والمشرب و
والتفرغ الى النكاح وغيره من المباحات عدوه ذنبا واعتقدوه خطيئة فاستغفروا منه الا ترى الى بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعد ياكل ويشرب
وينكح وهو يعلم انه بمرأى من سيده ومالكه يعد ذنبا فاذنبك لسيد السادات ومالك المالك والى هذا اشار بقوله انه ليغان على قلبي واني استغفر
بالنهار سبعين مرة وقوله حسنات الابرار سيئات المقربين انتهى ويجيء في غين انتهى ما تم به الكلام وبكى يبكي بكى وبكاء بالقصر والمد وقيل القصر
مع خروج الدموع والمد على ارادة الصوت قال في المص وقد جمع الشاعر بين المعنيين فقال بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل وقد
تكرر ذكر البكاء في الحديث والمبطل منه للصلوة يحتمل معنيين وقصر البعض تحريمه على الممدود ولمكان الاستصحاب في صحة الصلوة واطلاق النص باباه و
تباكى الرجل تكلف البكاء ومنه ان لم تجد البكاء فتباكوا وقيل معناه لا تتكلفوا البكاء وبكيته وبكيت عليه بكيت له وبكيته بالتشديد ومكث السماء

بلا

اذا امطرت ومنه بكت السحاب قوله تعم ان هذا لهو البلاء المبين اي الاختبار والامتحان يقال بلاه يبلوه اذا اختبره وامتحنه وبلاه بالخير
او الشر يبلوه بلوا وابلاه بالالف وابتلاه بمعنى امتحنه والاسم البلاء مثل سلام والبلوى والبلية مثله ويقع البلاء على ثلثة اوجه نعمة واختبار
ومكروه قوله لتبلون في اموالكم وانفسكم تريد توطين النفس على الصبر كما جاءت به الرواية عنهم ع قوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات اي اختبره بما تعبده
من السنن وقيل هي عشر خصال خمس في الرأس وهي الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب وخمسة في البدن الختان وحلق العانة و
والاستنجاء وتقليم الاظفار ونتف الابط قوله فاتمهن اي عمل بهن ولم يدع منهن شيئا والبلاء يكون حسنا وسيئا واصله المحنة والله يبلو العبد
بما يحبه ليمتحن شكره وبما يكرهه ليمتحن صبره قال تعم ونبلوكم بالشر والخير فتنة قوله تعم يوم تبلى السرائر اي تختبر السرائر في القلوب من العقائد والنيات

وغيرها وما اسر واخفى من الاعمال فيتميز منها ما طاب وما خبث قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا اي ليعاملكم معاملة المختبرين لكم والا فعالم
الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء وانما يبلو ويختبر من يخفى عليه العواقب وعن الصادق ع ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا واصابة
العمل خشية الله والنية الصادقة وعن بعض المفسرين جملة ليبلوكم ايكم احسن عملا تعليل لخلق الموت والحيوة في قوله خلق الموت والحيوة و
والنية الصادقة انبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شيء سوى وجه الله سبحانه كمن يعتق عبده مثلا ملاحظا مع القربة الخلاص من مؤنته
او سوء خلقه ونحو ذلك قوله هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا ليبلوكم متعلق بما تقدم
اي خلقهن لحكمة بالغة وهي ان يجعلها مساكن لعباده وينعم عليهم فيها بفنون النعم ويكلفهم ويعرضهم للثواب ولما اشبه ذلك اختبار المختبر قال ليبلوكم
اي ليفعل بكم ما يفعل المبتلي لاحوالكم وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تنزل البلاء وهي كما جاءت به الرواية عن سيد العابدين ع ترك اغاثة
الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنه الحمد لله على ما ابلانا اي انعم علينا وتفضل من الابلاء الذي هو
الاحسان والانعام ومنه الحمد لله على ما ابلى وابتلى اي على ما ابلى من النعم وابتلى من النقم يقال ابلاه الله بلاء حسنا اي بكثرة المال والصحة والشباب
وابتلاه اي بالمرض والفقر والمشيب ومنه لا تبتلنا الا بالتي هي احسن اي تمتحنا ولا تختبرنا الا بالتي هي احسن ومنه انما بعثتك لابتليك وابتلي بك اي
لامتحنك هل تقوم بما امرت به من تبليغ الرسالة والجهاد والصبر وابتلي بك قومك من يتبعك ومن يتخلف عنك ومن ينافق معك وابتليت
بهذا العلم اي اختبرت به وامتحنت والبلية والبلوى والبلاء واحد والجمع البلايا ولا ابالية لا اكترث به ولا اهتم لاجله ومنه ما ابالي به
ومنه لا ابالي ابول اصاب ام ماء ومنه حديث اهل الجنة والنار هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء الى النار ولا ابالي ومنه من لا يبالي ما قال ولا
ما قيل فيه فهو لغية او شرك شيطان وفسره من تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم انهم لا يتركونه وبلي الثوب يبلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر
وبلاء بالضم والمد خلق فهو بال وبلي الميت افنته الارض وفي حديث الصادق ع وقد سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا
الذي خلق منها فانها لا تبلى بل يبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق منها اول مرة وبلى حرف ايجاب فاذا قيل ما قام زيد وقلت في
الجواب بلى فمعناه اثبات القيام واذا قلت اليس كان كذا وقلت بلى فمعناه التقرير والاثبات ولا يكون معناه الا بعد نفي اما في اول كلام كما
تقدم واما في اثنائه كما في قوله تعم ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى والتقدير بلى نجمعها وقد يكون مع النفي استفهاما وقد لا يكون
كما تقدم فهو ابدا يرفع حكم النفي ويوجب نقيضه جميع ذلك قاله في المص وفي الحديث يجدد الوضوء لصلوة الغداة يمحو لا والله وبلى و

بنا

الله اي يمحو ما وقع للعبد من القسم الكاذب في لا وبلى قوله تعم كانهم بنيان مرصوص البنيان الحائط والمرصوص الملصق بعضه على بعض
قوله وابنوا له بنيانا عن ابن عباس بنوا له حائطا من حجارة طوله في السماء ثلثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وملؤه نارا والقوه فيه قوله
ونادى نوح ابنه هو على ما في الرواية عن اهل البيت ع ابنه وانما نفاه عنه بقوله انه ليس من اهلك لانه خالفه في دينه وفي تفسير علي بن ابرهيم ره انه ليس
ابنه انما هو ابن امرأته وهو بلغة طي يقولون لابن الامرأة ابنه وفي تفسير الشيخ ابي علي ره وقرا علي ع ابنه بفتح الهاء اكتفاء بالفتحة عن الالف و
روي ايضا بالالف قوله هؤلاء بناتي هن اطهر لكم نسبهم اليه باعتبار ان كل نبي اب لقومه قوله ولا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان
تقطع قلوبهم قال المفسر المعنى لا يزال هدم بنيانهم الذي بنوه سبب شك ونفاق في قلوبهم لا يضمحل اثره الا ان تقطع اي تقطع قلوبهم
قطعا وتتفرق اجزاؤها فحينئذ يميلون عنه والريبة باقية فيها ما دامت لهم وقرا تقطع بالتشديد والتخفيف ويجوز ان يراد حقيقة
تقطيعهم بقتلهم او في النار وقيل معناه الا ان يتوبوا توبة تتقطع بها قلوبهم ندما على تفريطهم وفي الحديث من هدم بنيان ربه فهو
ملعون اي من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان الله تعم ومنه الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله و
الله اكبر اي كلمات التي هي اصل الاسلام بني عليها كما يبنى على الاساس وكان الوجه في ذلك على ما قيل اشتمالها على عمدة اصول الدين من التوحيد
والصفات الثبوتية والسلبية ومنه بنى بالثقفية اي نكح تزوج من ثقيف ومنه تزوج رسول الله بعائشة وهي بنت ست وبنى بها وهي بنت تسع
اي دخل بها وهي بنت تسع سنين قال في المص وغيره واصله ان الرجل كان اذا تزوج بنى للعرس خباء جديدا وعمره بما يحتاج اليه ثم كني
به عن الجماع ثم حكى عن ابن دريد انه قال بنى عليها وبنى بها والاول افصح وحكى عن ابن السكيت انه قال بنى على اهله اذا اعرس انتهى وفي الخبر اول
ما نزل الحجاب في مبتنى رسول الله ص اراد بالمبتنى هنا الابتناء وفي حديث الاعتكاف امر ببنائه فقوض اي نقض وهو يريد واحد الابنية
وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحاري قال الجوهري ابنية العرب طراف واخبية فالطراف من ادم والخباء من صوف او وبر وفيه كل بناء
وبال الا ما لا بد منه وقيل اراد ما بني للتفاخر والتنعم لا ابنية الخير من المساجد والمدارس والربط ونحوها وفيه اتقوا الحرام في البناء
اي احترزوا عن انفاق مال الحرام في البنيان فانه اساس الخراب اي خراب الدين والمعنى اتقوا ارتكاب الحرام في البنيان فانه اساس
الخراب فانه لو لم يبن لم يخرب كما في الحديث لدوا للموت وابنوا للخراب والبنية على فعيلة بفتح الباء الكعبة يقال ورب هذه البنية وكانت

اذا زفت اليه الغانم يقول بنى باهله وابتنى على اهله

ثم عمر بن ابن ميم قال اول من بنى الكعبة الملائكة ثم ابن آدم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي ولد خمس وثلثون او خمس وعشرين ثم ابن الزبير
ثم الحجاج و... بني بعد الملك ... او الابن الولد للرجل واصل بنو بالفتح لانه يجمع على بنين وهو جمع سلامة وجمع التكسير الابناء وبعير و
جمع القلة ابناء واصله بنو بكسر الباء مثل حمل بدليل بنت ويطلق الابن على ابن الابن وان سفل مجازا واما غير الاناسي مما لا يعقل كابن مخاض
ابن لبون فيقال في الجمع بنات مخاض وبنات لبون وما اشبهه قال في المص قال ابن الانباري وعلم انه جمع غير الناس بمنزلة جمع المرأة من الناس تقول
منه منزل ومنزلات ومصلى ومصليات وفي ابن عرس بنات عرس وفي ابن نعش بنات نعش وربما قيل في ضرورة الشعر بنو نعش وهي لغة محكية عن الاخفش
انه قال بنات عرس وبنو عرس وبنات النعش وبنو نعش فقول الفقهاء بنو اللبون يخرج اما على هذه اللغة واما للتمييز بين الذكور والاناث قال و
بنات الابن الى ما يخصصه مثل لاابنه بينهما نحو ابن السبيل لمار الطريق المسافر وابن الدنيا لصاحب الثروة وابن الماء لطير الماء وابن فاطمة وابن الحنفية
ونحو ذلك وهو قاعدة العرب ينسب الاشياء الى امر عند ذكره لامر بها ما لشرفها وعلو منزلتها او لخساستها ودناءتها ويريدون النقص وكذا
كما يقال لمعوية ابن هند وفي عمرو بن العاص ابن النابغة لشهرتهما بالزنا ومؤنث الابن ابنة وفي لغة بنت والجمع بنات قال ابن الاعرابي وسئلت
الكسائي كيف تقف على بنت فقال بالتاء اتباعا للكتاب والاصل بالهاء لان معناها ابنة انتهى وفي الحديث واذكر خروج الماء من مخرجات
بريد الديدان الصغار والاصغار للملائكة وبنات الماء انهم سمكة بحر الروم تشبه بالنساء ذوات شعور سبط الوان تميل الى السمرة ذوات فروج
عظام وثدي وكلام لا يكاد يفهم ويضحكون ويقهقهون وربما وقعن في ايدي بعض اهل المراكب فنكحوهن ثم يعيدوهن الى البحر كذا في حيوة الحيوان
البنات ايضا التماثيل الصغار التي يلعب بها الجواري واذا نسبت الى ابن وبنت حذفت الف الوصل والتاء ورددت المحذوف فقلت بنوي قال في المص
يجوز مراعاة اللفظ فيقال ابني وابنيي ويصغر برد المحذوف فيقال بني والاصل بنيو واذا اختلط ذكور الاناث بالاناث غلب المذكر وقيل بنو فلان
حتى قالوا امرأة من بني تميم ولم يقولوا من بنات تميم بخلاف غير الاناسي حيث قالوا ابنات لبون قال في المص وعلى هذا لو اوصى لبني فلان دخل
الذكور والاناث كطلبة القبائل **بوأ** قوله تعالى ان تبوء باثمي واثمك اي تنصرف باثم قتلي واثمك

بوأ

الذي من اجله لم يتقبل قربانك فتكون من اصحاب النار قوله ولقد بوأنا بني اسرائيل اي انزلناهم وبوأ جعلنا لهم مباءة وهو المنزل الملزوم قوله لنبوئنهم
في الدنيا حسنة اي لنجعلن لهم مباءة حسنة وهي المدينة حيث اواهم الانصار ونصروهم والذين تبوءوا الدار اي المدينة والايمان وهو كقولهم
علفتها تبنا وماء باردا وتبوءا لقومكما بمصر بيوتا اي اتخذا بيوتا وتبوء المؤمنين مقاعد للقتال اي تسوي وتهيئ لهم ويتبوأ منها حيث يشاء اي
تنزل منها حيث تهوى وفي الحديث من طلب علما ليباهي به العلماء فليتبوأ مقعده من النار اي لينزل منزله منها او لتهيأ منزله منها من بوأت الرجل
منزلا هيأته له المؤمن يتبوأ له منزلا واصله الرجوع من باء اذا رجع وسمي المنزل مباءة لكون صاحبه يرجع اليه اذا خرج منه ومثله من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقد بلغ هذا الحديث غاية الاشتهار حتى قيل بتواتره لفظا وفي الحديث من حفر للمؤمن قبرا فكانما بوأه بيتا موافقا
الى يوم القيمة اي انزله فيه واسكنه وبوءت بذنبي بالباء المضمومة والهمزة في الاخر اقررت واعترفت ومثله ابوء بنعمتك علي اي اقر واعترف بها وفي
الحديث من استطاع منكم الباءة فليتزوج والباءة بالمد لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح وحكي في ذلك اربع لغات الباءة بالمد مع الهاء
وهو المشهور وحذفها والباهة وزان العاهة والباء مع الهاء وقيل الاخيرة تصحيف ومنه حديث ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ابو جعفر فوجدته
قد باهى من اهله اي جامع وانما سمي النكاح باها لانه من المباءة المنزل لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوأ من اهله اي يتمكن كما
يتبوأ من منزله والبوء جلد الحوار يحشى فيعطف عليه الناقة اذا مات ولدها قال الجوهري **بها** في الحديث تباهوا باكفائهم بفتح الهاء اي تفاخروا

بها

بها وبجودتها ويترفع بعضهم على بعض من المباهاة وهي المفاخرة ومنه ان الله يباهي بالعبد الملئكة اي يحله من قربه وكرامته بين اولئك الملا محل الشيء
المباهى به وذلك لان الله عز وجل غني عن التعلل بما اخترع ثم تعبد ولان المباهاة موضوعة للمخلوقين فيما يترفعون به على اكفائهم والله غني
عن ذلك فهو من باب المجاز ومثله حديث اهل عرفة ثم يباهي بهم الملئكة ويحتمل الحقيقة ويكون راجعا الى اهل عرفة لينزلهم منزلة يقتضي المباهات
بينهم وبين الملئكة واضافة الفعل الى نفسه تخصيصا لكون ذلك هو موهبة نعم وهو يجري في الاول والبهاء الحسن والجمال تبهى بها الملوك اي فيهم
وجمالهم وبهاء الله عظمته والبهو الجمل عطاوها من الغزو **بيا** في حديث آدم ع حياك الله وبياك قال الجوهري معنى حياك ملكك وقال

بيا

في بياك قال الاصمعي اعتمدك بالتحية وقال ابن الاعرابي جاءك وقال خلف الاحمر بياك معناه بوأك منزلا الا انها لما جاءت مع حياك تركت همزتها
وحولت واوها ياء قال وفي الحديث ان آدم ع لما قتل ابنه مكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك فقال وما بياك فقيل اضحك وقال
بعض الناس انه اتباع وهو عندي ليس باتباع وذلك لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو انتهى **تاتا** توقعنا تاته لم ترد في القرآن

باب ما اوله التاء

اذا تكلم والتاء من حروف المعجم قال الجوهري هي اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا للمذكر وتيه وذه وتان للتثنية تقول هاتا هند وهاتان فان
خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك والمثنى تانك وتنك والجمع اولئك واولاك فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتانيث والتثنية

والجمع

والجمع وتدخل الهاء على تيك وتا فتقول هاتيك هند ولا تدخل على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا عن ها التنبيه ثم قال والتاء في القسم
بدل من الواو كما ابدلوا منها في تترى وفي تراث وتخمة وتجاه انتهى وفي الكتاب العزيز تالله تفتؤ تذكر يوسف ومنه حديث وفي الحديث تالله انت تلت
الواو تاء مع الله دون سائر الاسماء وفي المصباح تكون التاء للقسم تختص باسم الله على الاشهر **تلا** قوله تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين من الجن

تلا

والانس او منهما على ملك سليمان اي عهده وقيل كانوا يسترقون السمع ويضمون الى ما سمعوا اكاذيب يلقونها الى الكهنة وهم يدونونها
يعلمون الناس وفشا ذلك في عهد سليمن ع حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمان تم بهذا العلم وان سليمان تسخر بالسحر الانس والجن والريح
قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن الاية قيل فيما يتلى عليكم انه في محل الرفع على العطف اي الله يفتيكم والمتلو في
الكتاب قوله والقمر اذا تلاها اي تبعها في الضياء وذا في النصف الاول من الشهر ومن قرأ هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت يعني تتبع وقيل تتلوا
كتاب حسناتها وسيئاتها قوله يتلونه حق تلاوته قيل يتبعونه وسمي القاري تاليا لانه يتبع ما يقرء وفي الحديث عن ابي عبد الله ع قال يتلون اياته و
يتفقهون فيه ويعملون باحكامه يرجون وعده ويخافون وعيده ويعتبرون بقصصه ياتمرون باوامره وينتهون بنواهيه ما هو والله حفظ
اياته ودرس حروفه وتلاوة سوره ودرس اعشاره واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا حدوده وانما هو تدبر اياته والعمل باحكامه قال الله
تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته قوله والتاليات ذكرا عذرا او نذرا قيل هي الملئكة تلقي بالوحي الى الانبياء عذرا من الله وانذارا
وتلوت الكتاب تلاوة والتالي التابع قوله ع ويلحق بها التالي هو المرتاد الذي يريد الخير ليوجر عليه وتلوت الرجل اتلوه تلوا على فعول تبعته فانا تال
وتلوته ايضا وان حمل **توا** في الحديث القصد مثراة والسرف متواة اي نقص قدره والتوى مقصور ويمد هلاك المال يقال توى المال بالكسر توى وتواء

توا

هلك وهذا مال توى على فعل ومنه حديث السلف في اللحم يعطيك ثمرة السمين وثمرة التاوي اي الضعيف الهالك ومنه قوله فما توى فعلي اي ما هلك من
المال يلزمني ومنه الحديث جهاد المرأة ان تصبر على ما ترى من اذى زوجها **ثبا** قوله تعالى فانفروا ثبات اي جماعات متفرقة جمع ثبة من تثبيت على

ثبا

فلان تثبيته اذا ذكرت متفرق محاسنه ويجمع ايضا على ثبين وقال الجوهري واصلها ثبي والجمع ثبات وثبون واثابي **ثدى** في الحديث حد القبر

ثدى

الى الثدي بالفتح وسكون المهملة وخفة الياء يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل والجمع اثد وثدي على فعول وثدي بكسر الثاء وربما جاء على ثداء
كسهم وسهام والمعنى ان منتهى حفرة في الارض ذلك وحد من المفصل دون الفرج والثندوة للرجل بمنزلة الثدي للمرأة قاله الجوهري قال وقال
الاصمعي هو مغرز الثدي وحكى عن ابن السكيت هي اللحم الذي حول الثدي وذو الثدية لقب رجل من الخوارج اسمه ثرملة قتل يوم النهروان
فمن قال في الثدي انه مذكر يقول انما ادخلوا الهاء في التصغير لان معنى اليد مؤنثة وذلك ان يده كانت قصيرة مقدار الثدي يدل على
ذلك انهم يقولون فيه ذو اليدية وذو الثدية وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها واو للضمة ما
مثلها ولم يضر ارتكابه التاء لظهور الاشتقاق **ثرا** قوله تعالى وما تحت الثرى الثرى التراب الندي وهو الذي تحت الظاهر من وجه الارض

ثرا

فان لم يكن فهو تراب لا يقال ثرى والمال الثري على فعيل وهو الكثير ومنه رجل ثروان وامرأة ثروى والثراء بالمد كثرة المال واثرى الرجل كثرت امواله
والثروة كثرة العدد وفي حديث صلة الرحم مثراة للمال بالفتح فالسكون على مفعلة مكثرة للمال منسأة للاجل اي موسعة للعمر والثريا بالقصر
النجم المعروف تصغير ثروى يقال ان خلال انجمها الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد **ثغا** الثغاء بالضم والمد صوت الشاة يقال ثغت الشاة تثغو

ثغا

ثغاء مثل صراخ وزنا ومعنى فهي ثاغية قالوا ماله ثاغية ولا راغية اي لا نعجة ولا ناقة اي له شيء **ثفا** في الحديث اثافي الاسلام ثلثة الصلوة

ثفا

والزكوة والولاية لا تصح واحدة الا بصاحبتها الاثافي جمع الاثفية بالضم والكسر على افعولة وهي الحجارة التي تنصب ويجعل القدر عليها
وقد يخفف الياء في الجمع واستعارها هنا لما قام الاسلام عليها ولا يثبت كما يثبت القدر على الاثافي **ثنا** قوله تعالى ثاني اثنين اي احد اثنين

ثنا

كقوله ثالث ثلثة وهما رسول الله ص وابا بكر وانتصب على الحال وهما بدل من اذ اخرجه واذ يقول بدل ثان قوله يثنون صدورهم اي يطوون
على معاداة النبي ص فقيل ان قوما من المشركين قالوا اذا اغلقنا ابوابنا وارخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد
كيف يعلم بنا فانبأه الله تعالى عما كتموه فقال تعالى الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله مثنى وثلث ورباع يعني اثنين اثنين
وثلثا ثلثا واربعا اربعا وقيل وانما جاء بالواو هنا على حالها والا لزم الجمع بين تسع نسوة واجيب بان الجمع في الحكم لا يستلزم الجمع في الزمان فلا محذور
قوله من الضان اثنين الاية والمراد من الضأن اثنين عني الاهلي والجبلي ومن المعز اثنين عني الاهلي والجبلي ومن البقر اثنين عني الاهلي والجبلي والوحشي
ومن الابل اثنين عني البخاتي والعراب قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني يعني سورة الحمد اذ هي سبع ايات اتفاقا وليس في القرآن ما هو كذلك
غيرها وان بعضهم عد البسملة دون صراط الذين انعمت عليهم وبعضهم عكس وقيل والمراد بالتثنية مطلق التكرير لانها تكرر في كل صلوة مرتين
فصاعدا وقيل لانها تثنى في كل صلوة [illegible] او منه خلاف والاول اظهر وعن ابن عباس وفي حديث علي ع انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة

في ثواب قراءة الفاتحة

ايات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وان فاتحة

الكتاب اشرف ما في الكنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشركه معه فيها احدا من انبيائه خلا سليمان بن داود فانه اعطاه
منها بسم الله الرحمن الرحيم الا من قراها معتقدا لموالاة محمد واله الطاهرين منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرهما وباطنهما اعطاه الله عز و
جل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له ما
للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فيبقى في قلوبكم حسرة وسمي القرآن مثاني لان الانباء والقصص تثنى
فيه وقرن اية الرحمة باية العذاب وقيل هي سبع سور وقيل هي سبع طوال والسابعة الانفال وبراءة لانهما في حكم سورة واحدة وفي الخبر عنه
اعطيت السبع الطوال مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل ولعله اراد بالمثاني
سورة الفاتحة وفي حديث اهل البيت نحن المثاني الذي اعطاها الله نبينا ومعنى ذلك على ما ذكره الصدوق نحن الذين قرننا النبي الى
القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن وبنا واخبر امته بان لا نفترق حتى نرد على الحوض وفي حديث وصفه ليس بالطويل الممغط وهو الذاهب طولا واكثر
ما يستعمل في طويل لا عرض له وفي الحديث الوضوء مثنى مثنى اي مرتان في الغسل او غسلتان ومسحتان وصلوة الليل مثنى مثنى اي ركعتان ركعتان
والاقامة مثنى مثنى اي يكرر فيها اللفظ واثن على ربك اي اذكره ذكرا حسنا جميلا من الثناء بالمد وهو الذكر الحسن والكلام الجميل يقال اثنيت
على زيد بالالف مدحته والاسم الثناء واستعماله في الذكر الجميل اكثر من القبيح وقوله لا احصي ثناء عليك يأتي في حصى ان شاء الله وفي الحديث من اتى
اليه معروف فليكافئ عليه فان عجز فليثن وان لم يفعل فقد كفر النعمة اراد فليثن على من جاء بها والثنيا بالضم مع القصر الاسم من الاستثناء
وكذلك الثنوى بالواو مع فتح الثاء وفي حديث زرارة وقد حصر الناس بمؤمن وكافر فاين اهل ثنوى الله اي الذين استثناهم الله بقوله
الا المستضعفين الاية وفي بعض نسخ الحديث غير ذلك وفي الخبر الشهداء ثنية الله اي الذين استثناهم في قوله فصعق من في السموات والارض
الا من شاء الله ونهى عن الثنيا الا ان تعلم وهي على ما قيل ان يستثنى في عقد البيع شيء مجهول وقيل ان يباع شيء جزافا فلا يجوز ان
يستثنى منه شيء قل او كثر وفيه من استثنى فله ثنياه اي ما استثناه والاستثناء من ثنيت الشيء اثنيه ثنيا من باب رمى اذا عطفته ورددته و
ثنيته عن مراده صرفته عنه وعدلته وعلى هذا فالاستثناء صرف العامل عن المستثنى وثنيت الشيء بالتشديد جعلته اثنين والثني بالكسر و
القصر الامر يعاد مرتين والثنية من الاسنان جمعها ثنايا وثنيات وفي الفم اربع في الاعلى والاسفل والثني الجمل الذي يدخل في السنة السادسة
والناقة ثنية والثني الذي يلقي ثنيته وهو من ذوات الظلف والحافر في السنة الثالثة ومن ذوات الخف في السنة السادسة وهو بعد الجذع
والجمع ثناء بالكسر والمد وثنيان مثل رغيف ورغفان ومنه سئلته عن رجل اسلم ثنيا وجذعا وانثى اذا القى ثنيته فهو ثني فعيل بمعنى فاعل
وعلى ما ذكرناه من معرفة الثني الجمع من اهل اللغة وقيل الثني من الابل ما دخل في الرابعة ومن المعز ما له سنة ودخل في الثانية وقد جاء في الحديث
والثني من البقر والمعز هو الذي تم له سنة وفي المجمع الثنية من الغنم ما دخل في الثالثة وكذا من البقر والابل في السادسة والذكر ثني وعن احمد بن
المعز ما دخل في الثانية انتهى والثنية الطريق العالي والجبل وقيل كالعقبة فيه ومنه مكة بابنها رد تها من اعلاها واسفلها والثنية بوادي المعلى
والمستقل وعقبة المدنيين ومنه الخبر كان يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من السفلى والثنية العليا التي ينزل منها الى المعلى مقابر مكة
والسفلى عند باب شبيكة وقيل والسر في ذلك قصد ان يشهد له الطريقان والاثنان اسم من اسماء العدد حذفت لامه ثم عوض همزة وصل فقيل
اثنان كما يقال ابنان ومؤنثه اثنتان وفي لغة ثنتان بغير همزة ثم سمي اليوم به فقيل يوم الاثنين وهو احد ايام الاسبوع لا يثنى ولا يجمع اذا
عاد عليه ضمير جاز الافراد فيه على معنى اليوم وهو الاصح فيقال مضى يوم الاثنين بما فيه والتثنية اعتبارا بالمعنى فيقال بما فيهما وجاء في اثناء الامر
في خلاله وثنى رجليه بخفة نون اي عطف يثني رجليه اي يعطفهما ومنه الحديث من قال وهو ثان رجليه اي عاطفهما والثنوية من يثبت مع
القديم قديما غيره وقيل وهو فرق المجوس يثبتون مبدئين مبدأ للخير ومبدأ للشر وهما النور والظلمة ويقولون بنبوة ابراهيم وقيل هم
طائفة يقولون ان كل مخلوق مخلوق للخلق الاول وقد شهد لبطلان قولهم قوله في وصف الحق تعالى لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان
جميع حجج الثنوية **ثوا** قوله اكرمي مثواه اي اجعلي مقامه عندنا كريما اي حسنا قوله مثوى لهم اي منزل لهم قوله ثاويا في اهل مدين اي مقيما عندهم
قوله النار مثويكم اي مقامكم والثواء الاقامة والمثوى بالفتح المنزل من ثوى بالمكان يثوي ثواء بالمد اذا اقام فيه والجمع مثاوي ومنه صلوا
مثاويكم ومنه الدعاء اللهم عظم مثواي اي منزلي عندك مقامه ومنه واجعلني مع محمد واله في كل مثوى ومنقلب وفي حديث المبتدع اخوانه اشكو
اليكم طول المثواه في قبري اي الاقامة فيه واما قول الاعشى لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسأم سائم فالجزء ثواء مع كونه اسما
لكان لمجاورة حول وتقضي مكن البدنة من اسم كان ولبانات جمع لبانة بالضم وهي الحاجة والسأم الملالة والجملة مقدرة بالمصدر لصحة
العطف اي سأمة السائم وملالة المال وربما احتمل غير ذلك من الاعراب فانه باب واسع وفي حديث علي عباد الله انكم وما تأملون في هذه الدنيا
اثوياء مؤجلون ومدينون مقتضون اثوياء جمع ثوي وهو الضيف ويتم الكلام في مكن والثوية بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء وتفتح الثاء

وكذا

باب الجيم

وكسر الواو موضع بالكوفة به الى قبر موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة قاله في المجمع وغيره والثوية حد من حدود عزة وفي الحديث ليس منا **جاجا**
في حديث علي لان اطلي بجواء قدر احب الي من ان اطلي بزعفران ويريد به سواد القدر من الجؤوة وهي لون الحمرة يضرب الى السواد وجاء عليه جابا
اي غضب قاله الجوهري **جأجأ** في الحديث ينبغي لمن سجد سجدة الشكر ان يلصق جؤجؤه بالارض الجؤجؤ بضم الجيمين من الطائر والسفينة
صدرهما وقيل الجؤجؤ عظام الصدر ومنه حديث سفينة نوح فضربت بجؤجؤها حول الجبل والمراد بالجبل ما قرب من نجف الكوفة والجمع
الجاجي وجاء جات بالابل اذا دعوتها للشرب قاله الجوهري نقلا عن الاموي **جبا** قوله تعالى ثم اجتباه ربه اي اختاره واصطفاه وقربه
قوله واجتبيناهم اي اخترناهم ومثله يجتبيك ربك قوله لولا اجتبيتها اي هلا اخترتها لنفسك وقيل هلا تقبلتها من ربك وقيل هلا
اتيت بها من قبل نفسك فليس كلما تقوله وحي من السماء قوله يجبى اليه ثمرات كل شيء اي يجمع كلهم قرئ بالياء من تحت غير نافع فانه قرأ بالتاء
على التانيث ويجبي لهم الفيء اي يجمع لهم الخراج والجابي الذي يدعو وفي الجباية جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة جمعته قاله الجوهري
لا يهمز والجوابي الحياض الكبار جمع جابية لان الماء يجبى منها اي يجمع وفي الخبر من اجبى فقد اربى قيل هو من اجباء الزرع اذا باعه قبل ان يبدو
صلاحه وفي الدعاء واجباء بشعاعه ظلمة الغسق اي وارى **جثا** قوله تعالى جثيا اي على الركب لا يستطيعون القيام بما هم فيه واحدهم جاث
وذلك جلسة المخاصم والمجادل وفي تفسير علي بن ابرهيم جثيا يعني في الارض اذا تحولت نيرانا وفي حديث علي انا اول من يجثو للخصومة اي
يجلس على الركب واطراف الاصابع عند الحساب ومنه وترى كل امة جاثية وقيل جاثية مجتمعة والاول اعرف والجثو والجثي بالضم منهما بمعنى
الفعل جثا كدعى رمى جخا في الخبر انه جخى في سجوده اي خوى ومد ضبعيه وتجافى عن الارض **جدي** في حديث القبلة صنع الجدي فقال وصل
الجدي بالفتح فالسكون نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة ويقال له جدي الفرقد وقيل هو الجدي مصغرا والاول اعرف قال في المغرب نقلا عن
المنجمين يسمونه على لفظ التصغير فرقا بينه وبين البرج والجدي ايضا من اولاد المعز وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعة والجمع جداء واجد ايضا
مثل دلو ودلاء وادل وفي المصباح عن ابن الانباري انه قال الجدي هو الذكر من اولاد المعز والانثى عناق وقيده بعضهم في السنة الاولى اسمه
والجداية بالكسر وفتحها الذكر والانثى من اولاد الظباء وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعة بمنزلة الجدي من المعز واجدى فعله شيئا مستغنا من الاعطا
اذا لم يكن منه نفع واجدى عليك الشيء كفاك واجدى عليه يجدي اذا اعطاه واجتدى اذا سأل وطلب وفي الجدا العام ومنه الدعاء اللهم اسقنا
جدا طبقا اي عاما للناس وغيرهم **جذا** او جذوة من النار هي بالحركات الثلث قطعة غليظة من الحطب فيها نار بغير لهب وجذا على ركبتيه
لغة في جثا ومنه دخلنا عليه وقد جذا وشخصت عيناه **جرا** قوله تعالى حملناكم في الجارية يعني السفينة سميت بذلك لجريها في البحر ومنه قيل للامة
الجارية على التشبيه لجريها مستمرة في اشغال مواليها ثم توسعوا فيه حتى قالوا لكل امة جارية وان كانت عجوزا لا تقدر على السعي والجمع الجواري والجواري
السفن ومنه قوله تعالى ومن اياته الجوار في البحر وقرأ نافع باثبات الياء في الوصل خاصة وابن كثير في الحالين والباقون بحذفها فيهما وقوله تعالى
فالجاريات يسرا هي السفن تجري في الماء جريا سهلا ويقال هي مسخرة قوله بسم الله مجراها ومرسيها اي اجراؤها وارساؤها وقرئ مجريها
بالفتح اي جريها ومجراها قال الجوهري فيهما هما مصدران من اجريت السفينة ورست انتهى والجارية من النساء من لم تبلغ الحلم وفي الحديث اذا مات
ابن ادم انقطع عمله الا من ثلث وعد منها الصدقة الجارية اي الدارة المستمرة غير المنقطعة كالوقف ونحوه من ابواب البر وجرى الماء سال خلاف
وقف وسكن والمصدر الجري بفتح الجيم وجرية الماء بالكسر حالة الجريان والماء الجاري هو المتدافع في انحدار واستواء قاله في المصباح وجرى القلم
بما فيه اي مضى على ما ثبت عليه حكمه في اللوح المحفوظ وجرى الامر وقع وجرى عليه القلم تعلق تكليفه به وجرت السنة بكذا اي استمرت ومنه
السنة الجارية اي المستمرة غير المنقطعة والارزاق الجارية الدارة المتصلة وجريت الى كذا قصدت واسرعت وجرى الخلاف بينهم وقع او
استمر والشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم في العروق قيل اي يجري كيده ويسري وسوسته في العروق والابعاض مجرى الدم حتى يصل الى القلب مع
الحقيقة فانه من نار لا يمتنع سريانه كالدم ومجرى اما مصدر او اسم مكان ويتجارون اذا كر الصنعاء لك اي يتذاكرونها والمجاراة في قوله
من طلب علما ليجاري به العلماء هي ان يجري معهم في المناظرة ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة وترفعا واكثر ما يستعمل التجاري في الحديث
تجاروا في الحديث اي جرى كل واحد مع صاحبه وجاراه ومنه مجاراة من لا عقل له اي الخوض معه في الكلام وتتجارى بهم الاهواء اي يتواقعون
في الاهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجري الفرس وقيل في قوله سيخرج من امتي قوم تتجارى بهم تلك الاهواء اي تسري بهم في عروقهم
ومفاصلهم فتستمر بهم وتتمادى وتذهب بهم في كل واد واجترئ على القول بالهمز اسرع بالهجوم عليه من غير توقف والاسم الجرأة كغرفة وربما
تركت الهمزة فيقال الجرة كالكرة والجرئ على فعيل من جرء جراءة كضخم ضخامة وفي الدعاء لا يتسلى بجراءة على معاصيك والجري بغير همز الرسول و
الاجير والوكيل لانه يجري مجرى موكله واجرى الخيل اي سابق بها ومنه الحديث قد سابق رسول الله اسامة بن زيد واجرى الخيل والجرو ولد
الكلب والسباع والفتح والضم لغة والجمع اجر واجراء كاكتاب **جزا** قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تقضي ولا تغني عنها شيئا يقال جزى الامر

يجزي جزاء مثل مضى يمضي قضاء وزنا ومعنى والجزء من الشيء الطائفة منه والجمع اجزاء كاقفال والجزء النصيب قوله تعم وجعلوا له من
عباده جزءا اي نصيبا وقيل بنتا وفي التفسير ان مشركي العرب قالوا ان الملئكة بنات الله تعم عما يقول الظالمون علوا كبيرا واجزأه بفعله
اذا كافاه قال تعم وهل نجازي الا الكفور وقرئ بالنون ونصب الكفور وقرا بالياء ورفع الكفور اي وهل يجازى بمثل جزائهم الا الكفور
قوله ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قيل قرأ اهل الكوفة فجزاء منونا ورفع مثل بتقدير فالواجب جزاء فيكون خبرا ومثله
جزاء فيكون مبتدأ ومثل صفته على التقديرين والباقون بضم جزاء واضافته الى مثل قوله من وجد في رحله فهو جزاؤه قيل هكذا كان شرع
يعقوب ع والجزية الخراج المعروف المجعول على راس الذمي ياخذه الامام ع في كل عام قال تعم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قيل سميت بذلك
لانها قضاء منهم لما عليهم وقيل لانها يجتزى بها منهم يقال اجزأ في الشيء تعالى من جزى بمعنى كفى والجزاء المكافات وفي الحديث القدسي
الصوم وانا اجزي عليه بفتح الهمزة او كان عليه من جزى بمعنى كفى لا من اجزى لانه هو من الاجزاء اذ لا معنى له وقد كثر الكلام في توجيهه واحسن
قيل فيه هو ان جميع العبادات التي يتقرب بها الى الله تعم من صلوة وغيرها قد عبد المشركون بها ما كانوا يتخذون من دون الله اندادا ولم
يسمع ان طائفة من طوائف المشركين وارباب النحل في الازمنة المتقدمة عبدت الهها بالصوم ولا تقربت اليه به ولا عرفت الصوم في العبادات الا من
الشرايع فلذلك قال تعم الصوم لي ومن خصوصياتي وانا اجزي عليه بنفسي لا اكله الى احد غيري من ملك مقرب ولا غيره ويكون قوله وانا اجزي
عليه بيانا لكثرة الثواب ويكون مستثنى من قوله تعم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هكذا روي في الحديث وروي بعبارة اخرى كل عمل ابن ادم له الا
الصوم فانه لي وانا اجزي عليه وعلى هذا يمكن ان يقال ان معنى كل عمل ابن ادم له يحتسب ما يظهر من اعماله الظاهرة بين الملأ فانها يحتسب الظ
له وان كانت لله في الباطن بخلاف الصوم فانه لله تعم لم يطلع عليه احد سواه ولم يظهر لاحد غيره وكان مما استاثر بعلمه دون غيره واذا كان من
المرتبة العظيمة عند العظيم الواسع كان هو العالم بالجزاء الذي يستحقه الصائم وفيه من الترغيب ما لا يخفى وقولهم جزاك الله خيرا اي اعطاك
الله جزاء ما اسلفت من طاعته وقولهم اجزأت عنك شاة هي لغة في جزت بمعنى قضت واجزأت عنك مجزى فلان اي اغنيت عنك مغناه
وجزأت الشيء اي قسمته جعلته اجزاء وكذا التجزئة ومنه الملئكة اجزاء اي اقسام جزء له جناحان وجزء له ثلثة وجزء له اربعة وفي الخبر الهدي
الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة ومثله الرؤيا الصالحة جزء من كذا قال بعض الشارحين معناه ان هذه الخلال ونحوها من شمائل
الانبياء فاقتدوا بهم فيها ولا يريد ان النبوة تتجزأ ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة وفيه ولما خيبر جزاها ثلثة اجزاء اي
اقسام ووجه ذلك بان خيبر ذات قرى كثيرة فتح بعضها عنوة وكان له منها الخمس وكان بعضها صلحا من غير قتال فكان فيئا خاصا به واقتضت
القسمة ان يكون الجميع بينه وبين الجيش اثلاثا والاجزاء بفتح الهمزة الاولى اجزاء القران وغيره ومنه حديث الصادق ع عنده مصحف مجزأ باربعة اجزاء
ومنه وصفا الحق تعم لا يتبعض بتجزية العدد كما له وقيل في معناه ان وصفاته الكاملة كثيرة وهو عالم قادر سميع ونحو ذلك مصداق الكل واحد هو
ذاته تعم وهو منزه عن التجزية التي تستلزم الكثرة والتعدد قوله وتجزية التيمم ما لم تجد يقرأ بضم التاء من الاجزاء وبفتحها بمعنى كفى ومثله وتجزيه
جثا
المسح ببعض الراس ومثله يجزي من ذلك وكفارات كل ذلك يقرأ بضم الياء وفتحها والجازي بالجيم والزاي منسوب الى الجازية قرية في غاشية
القران وسهلت حولي اسنتنا بحسن عبارته كان المراد ما صلب منها من قولهم جسأ يده من العمل يجسأ جسأ صلبت والاسم الجسأة كالجرعة وفي
جشا
بعض النسخ حولي الستنا بالحاء المهملة والسين المعجمة والمعنى واضح جشا في الحديث اذا انجشأتم فلا ترفعوا جشائكم الى السماء وفيه اطولكم جشا
في الدنيا اطولكم جوعا يوم القيمة الجشاء كغراب صوت مع ريح يخرج من الفم عند شدة الامتلاء وجشأت الروم نهضت واقبلت من بلادها وجشأت
جفا
النفس نهضت من حزن او فزع وجشأ على نفسه ضيق عليها جفا قوله تعم تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي ترتفع وتنبو عن الفرش يقال تجافى
جنبه عن الفراش اذا لم يستقر عليه من خوف او وجع او هم قال الشيخ ابو علي ره وهم المتهجدون بالليل الذين يقومون لصلوة الليل يدعون ربهم
لاجل خوفهم من سخطه وطمعهم في رحمته قال وعن بلال عن النبي ص عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله
ومنهاة عن الاثم ومكفرة عن السيئات ومطردة للداء عن الجسد وعنه ع شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه كف الاذى عن الناس والجفاء بالضم والمد الباطل
ومنه قوله تعم فاما الزبد فيذهب جفاء والجفاء ما رمى به السيل والقدر من الزبد وفي الخبر خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء اي من زبد
اجتمع وفيه وقد قيل له متى تحل الميتة قال ما لم تجتفئوا بقلا اي تقتلعوه وترموا به من جفأت القدر اذا رمت بما يجتمع على راسها من الزبد
والوسخ ومنه نسخ لا طائل بذكرها وفي حديث المسيء بالصلوة اذا جلس تجافى ولا يتمكن من القعود اي يرتفع عن الارض ويجلس مقعيا غير متمكن
لانه اقرب الى القيام ومنه انه ع كان يجافي عضديه عن جنبيه للسجود اي يباعدهما عن جنبيه ولا يلصقهما بهما ومنه اذا سجدت فتجاف اي ارتفع
عن الارض ولا تلصق جؤجؤك بها وفيه الاستنجاء باليمين من الجفاء اي فيه بعد عن الاداب الشرعية وتجافوا عن الدنيا اي تباعدوا واغضوا
اتركوها لاهلها وفي حديث الجريدة للميت يتجافى عنه العذاب ما دامت رطبة اي يرتفع عنه عذاب القبر ما دامت كذلك والجفاء بالمد غلظ

الطبع والبعد والاعراض يقال جفوت الرجل اجفوه اذا اعرضت عنه والجفاوة قساوة القلب وفي حديث النبي ص ليس بالجافي ولا المهين اي
ليس بالذي يجفو احدا من اصحابه والمهين الذي يهين اصحابه او يحقرهم في قوله هو مهين اي حقير وفي الحديث من لا يفعل كذا جفوته يوم القيمة
اي ابعده عني يوم القيمة ولم اقربه الي وفي حديث الصلوة انما يفعل ذلك اهل الجفاء من الناس اي غليظو الطباع البعيدون عن اداب الشرع وفي
حديث العلم لا يقبض الله العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بعلمه فيليهم الجفاة فيضلون ويضلون يريد بالجفاة الذين يعملون بالرأي
جلا
ونحوه مما لم يرد به شرع وفي حديث السفر زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه جفاء اي بعد عن اداب الشرع وفي حديث الابل فيها الشقاء والجفاء
اي المشقة والعناء وعدم الخير لاهلها اذا اقبلت ادبرت جلا قوله تعم والنهار اذا جليها اي جلى الظلمة وان لم يجر لها ذكر مثلها انها البو بارزة
ويريد الغداة والجلاء الخروج عن الوطن والبلد وقد جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدى ولا يتعدى قوله والنهار اذا تجلى اي ظهر و
انكشف قوله ولا يجليها لوقتها اي يظهرها قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا اي ظهر من اياته التي احدثها في الجبل والتجلي هو الظهور وفي الحديث
انه برز من نور العرش مقدار الخنصر فدكدك به الجبل وتدكدك اي صار مستويا بالارض وقيل صار ترابا وقيل ساخ في الارض وفي الحديث
القران جلاء للقلب الى ان ذهب الشكوك والاحزان من جلوت السيف صقلته وجلوت بصري بالكحل كشفت عنه ومنه تحدثوا فان الحديث
جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديد يرفع جلاؤه على الابتداء كما هو الظاهر من النسخ ومعناه واضح والجلاء بالكسر
القصر والمد الاثمد والجلاء بالضم والمد حكاكة حجر على حجر يكتحل بها فتسمى بذلك لانه يجلو البصر ويجلون عن الحوض اي ينفون ويطردون
عنه ومنه غير محلئين عن ورود والاشهر بالحاء والهمزة كما ياتي في بابه وفي الحديث السواك مجلاة للبصر اي انه يقوي البصر ويكشف ما
يغطيه وفي حديث النبي ص تجلى الله لي ببيت المقدس بتشديد اللام وتخفيفها كشفه وفي وصفه ص انه اجلى الجبهة اي الخفيف الشعر ما بين النزعتين
جنا
من الصدغين وجلوت العروس جلوة بالكسر والفتح لغة وجلاء ككتاب وجليتها مثله واجلى القوم عن القتيل تفرقوا عنه بالالف لا غير
نقلا عن ابن فارس جنا قوله تعم وجنى الجنتين دان اي ما يجتنى منهما قريب يقال جنيت الثمرة اجنيها واجتنيتها بمعنى والجنى مثل
الحصى ما يجتنى من الشجر ما دام غضا والجني على فعيل مثله ومنه قوله رطبا جنيا اي غضا ويقال جني اي مجني طري والجناية بالكسر الذنب
والجرم مما يوجب العقاب والقصاص وهي في اللغة عبارة عن ايصال المكروه الى غير مستحق وفي الشرع عبارة عن ايصال الالم الى البدن الانسان كله
او بعضه فالاول جناية النفس والثاني جناية الطرف وفي الحديث لا يجني الجاني الا على نفسه هو مثل قوله تعم ولا تزر وازرة وزر اخرى و
السبب فيه ان الجاهلية كانوا يرون اخذ الرجل بجناية غيره من ذوي الرحم واولى القرابة فجاء الحديث في رده وجنى على قومه اي اذنب ذنبا
جوا
يؤاخذون به وغلبت الجناية في السنة الفقهاء على الجرح والقطع والجمع جنايات وجنايا مثل عطايا قليل جوا في الحديث فوق من الجو
وسبحوا الله في الجو وفي حديث الشمس حتى اذا بلغت الجو الجو بتشديد الواو ما بين السماء والارض والجوابن ما اتسع من الاودية والجمع
جواء كسهام والجو الهواء وجو السماء ما يحتها من الهواء ولعله اراد بالجو في حديث الشمس اعلى دائرة الافق والاجواء جمع الجو ومنه حديث
علي ع ثم فتق الاجواء وشق الارجاء اي النواحي والجوى الداء في البطن وفي الصحاح الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن ومنه رحم الله
من داوى اجواءه ومنه التقوى دواء اجوائه واجتويت البلد كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة ومنه حديث الي الذي لا قد اجتويت
المدينة اي كرهت المقام فيها وكان ذلك من شدة ما ناله من مقت عثمان والجوة مثل الحوة وهي لون كالحمرة وصدأ الحديد قاله الجوهري
والجوية بالجيم والياء المشددة بعد الواو وعلى ما في كثير من النسخ اسم موضع بمكة قوله تعم فاجاءها المخاض الى جذع النخلة اي الجاها
ويقال الجاها من قولهم اجاءته الى كذا بمعنى الجاته واضطرته اليه ومنه حديث الاستسقاء اجاءتنا المضائق الوعرة وعن الشيخ ابي علي ره
في تفسير فاجاءها الاية ان اجاء منقول من جاء الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجاء والمخاض تمخض الولد في بطنها اي الجاها
وجع الولادة الى جذع نخلة في الصحراء يابسة ليس لها ثمر ولا خضرة قوله وجيء يومئذ بجهنم روي انه لما نزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله
وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا من حاله فانطلق بعضهم الى علي بن ابي طالب ع فقالوا يا علي لقد حدث امر قد رأيناه في نبي الله
فجاء علي ع فاحتضنه من خلفه ثم قال يا نبي الله بابي انت وامي ما الذي حدث اليوم قال جاء جبرئيل فاقرأني وجيء يومئذ بجهنم قال فقلت كيف
يجاء بها قال يجيء بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع منها وفي الحديث سئل عن امرأة
كانت تخلي المغرب ذاهبة وجائية كعنين او ابنة بتقديم الهمزة على الياء لان اسم الفاعل من جاء يجيء جاء والاصل جائي بتقديم الياء على
الهمزة ولكن وقع الخلاف في اعلاله فقيل الاصل جاء جائي فقلبت الياء همزة كما في صائن لوقوعها بعد الف فاعل فصار جاءء بهمزتين
قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فقيل جاءي ثم اعل اعلال رام فوزنه فاع والى هذا ذهب سيبويه وعند الخليل الاصل جائي نقلت العين
الى موضع اللام واللام الى موضع العين واعلت اعلال قاض فوزنه فالع ومنه قول القصير يريد ذاهب بريد جائي وجاز بدالي وحضر وبسمل

باب ما اوله الحا

ايضا بتفسير باتيانه نحو جئت شيئا حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اذا اتيته وجئت به اذا احضرته معك قال في المصباح وقد يقال جئت اليه على معنى ذهبت اليه يقال جا الغيث اى نزل وجاء امر السلطان بلغ والمجئ الاتيان يقال جا مجيئا حسنا قال الجوهري وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذ منه حروف فجاءت على مفعل كالمجئ والمحيض والمكيل والمصير انتهى والجيئة كالجيئة الاسم من جاء يجئ والجية بالكسر وتشديد اليا مستنقع الماء

حبا

حبا في الحديث اول حائك الجنة اى عطائك بقوله حبوت الرجل حبا بالكسر والمداعطية الشئ بغير عوض والاسم منه الحبوة بالضم ومنه بيع المحابات وهو ان يبيع شيئا بدون ثمن مثله فالزايد من قيمة المبيع عن الثمن عطية تقول حابيته في البيع محاباة والحبا القرب والارتفاع وعليه حمل قوله اعلاهم درجة واقربهم حبوة وزاد واله على اى اعلاهم وارفعهم عند الله كذا في كنز اللغة وفي الحديث العقل حبا من الله والادب كلفة يريد ان العقل موهبي والادب كسبي فمن اراد ان يكتسب العقل زاده جهلا اى حمقه ومن تكلف الادب قدر عليه وبه نهى عن الحبوة في المساجد وهي بالكسر والضم الاسم من الاحتبا الذي هو ضم الساق او البطن بالثوب او اليدين ولعل العلة لكونها مجلبة للنوم فربما افضت الى نقض الطهارة او لكونها جلسة تنافي تعظيم الله وتوقيره كيف وهو جالس بين يدي الله تعالى ومنه الاحتبا حيطان العرب وكان ذلك لانه يقوم مقام الاستناد الى الجدران وفي الخبر نهي عن الاحتبا في ثوب واحد وعلل بانه ربما تحرك او تحرك الثوب فتبدو عورته وحبى الصبي يحبو حبوا وحبى يحبي حبيا من باب رمى لغة اذا مشى على اربع ومنه الحديث في صلوة الفجر والعشا لو علم المنافقون الفضل فيهما لاتوهما ولو حبوا يعني زحفا على الركب وصلوة الحبوة هي صلوة جعفر ابن ابي طالب ع المشهورة بين الفريقين سميت بذلك لانها حبا من الرسول ص ومنحة منه وعطية من الله تفضل بها على جعفر ع

حثا

حثا في الحديث احثوا في وجوه المداحين التراب اى ارموا التراب في وجوههم اجراء للفظ على ظاهره وقيل هي كناية عن الخيبة وان لا يعطوا شيئا وقيل هو كناية عن قلة اعطائه ويحتمل ارادة دفعه عنه وقطع لسانه بما يرضيه من الرضخ واراد بالمداحين الذين اتخذوا امدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستاكلون به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا وتحريضا للناس على الاقتداء به في اشباهه فليس به باس وحثا الرجل التراب يحثوه حثوا ويحثيه حثيا من باب رمى لغة اذا هاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده ثم رماه ومنه فاحثوا التراب في وجهه ولا يكون الا في القبض والرمي ومنه حديث الميت يحثى عليه التراب اى فيه بيده والقاه عليه وقوله يكفيه ان يحثو ثلث حثوات على راسه يريد ثلث غرفات على التشبيه بالحثا بالفتح والقصر

حجا

وقال ابن حجا في الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة اى ليس عليه ستر يمنعه من السقوط والحجى بالكسر والقصر العقل شبه الستر في المنع عن التعرض للهلاك وروي ليس عليه حجاب جمع حجر ما يحجر به كالحائط وقد سبق المعنى في برئت منه الذمة في بر او المجاوز ان العصا الناجية والجمع احجاء واولي الحجاء اصحاب العقول ومنه يحمل ذلك على ذي حجى اى ذي عقل واحجى اجدر واحق ومنه حديث علي ع فرايت ان الصبر على هاتا احجى وقولهم هو حجي بذلك على فعيل وحج بذلك اى خليق به والاحجية بضم الهمزة لغة لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم والجمع الاحاجي يعبر عنها بالالغاز

حدا

حدا في الحديث ذكر الحداة كعنبة هو طائر خبيث والجمع حدا مثل عنب وفي الخبر لا باس بقتل الحدا والمحرم وقيل هو لغة في الوقف على اخره الف بقلبك الالف واوا والمراد به جمع حداة للطائر المعروف سكنت الهمزة للوقف فصارت الفا فقلب واوا ومنهم من يقلبها يا ويخفف ويشدد وغرك بالاحبا الحداة تقول كل شئ هالك الا الله وحدا بالابل حدوا وحداء مثل غراب اذا حث وغنى لها ليحثها على السير ومنه زاد المسافر الحدا والشعر ما كان ليس فيه خنا اى فحش وفي بعض النسخ جفا وقد مر في بابه وقوله وسائق الدنيا يحدى بالموت على التشبيه ومثله وطالب حثيث في الدنيا يحدوه اى يحدو به والمراد الموت وفي الدعا تحدي وعليها اخلع واحدا اى تغشى وتستوي عليها حصلة واحدة وهو من حدا الابل على يا مثل فانه من اكبر الاشيا علي سوقها وبعثها ومنه ذكر الحادين وهما الليل والنهار كانهما يحدوان بالناس للسير الى قبورهم كالذي يحدي بالابل والتحدي من حاديت فلانا اذا باريته ونازعته في فعله لتغلبه ومن تحدي الناس القران طلب ما عندهم ان يعرضوا بمثله قال في المصباح وهو في المعنى مثل قول الشخص الذي يفاخر الناس بقوله هاتوا قوما مثل قومي او مثل واحد منهم وفي حديث جابر يجعله في قبر على حدة اى منفردا وحده وسياتي في بابه

حذا

حذا وفي الحديث لا يصلى على الجنازة بحذاء هو بالكسر المد النعل والجمع احذية مثل كسا واكسية ومنه لا تصل على الجنازة بنعل حذو اى بنعل يحتذى به والحذاء ايضا ما وطاء عليه البعير من خفه ومنه قوله ع معها حذاؤها وسقاؤها يعني الناقة وحاذيت الشئ صرت بحذائه ويحتذيه ومنه حديث الماموم يقوم عن يمين الامام بحذائه اى بجنبه مساويا له من غير تاخر الا بالعقب ومثله المراة تصلي بحذاء الرجل اى بازائه وحذوت النعل بالنعل اذا قدرت كل واحدة من طاقاتها على صاحبتها ليكونا على سواء وفي حديث النبي ص لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل اى تشابهونهم وتعملون مثل اعمالهم على السوا وفي الخبر اخذ قبضة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين حذا لغة في حثا واستحذيته فاحذاني اى استعطيته فاعطاني والاسم حذيا على فعلى بالضم والحذية على فعيلة مثل الحذيا من الغنيمة وكذا الحذوة بالكسر والحذوة ايضا القطعة ومنه الخبر يعدون الى عرض جنب احدهم فيحذون منه الحذوة من اللحم يريد الغيبة وفي الحديث مثل الجليس الصالح

مثل الداري

مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اى ان لم يعطك والحذية العطية وقولهم لم يحذ من العطية بالضم فالسكون لم يعط منها شيئا

حرا

حرا قوله تعالى اولئك تحروا رشدا اى طلبوا الحق والتحري الترحي القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشئ بالفعل والقول وفي الحديث لا تحروا بالصلوة طلوع الشمس وغروبها اى لا تقصدوا بها ذلك وفي الخبر تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر اى تعمدوا طلبها فيها وفي الحديث من تحرى القصد خفت عليه المؤن اى من طلب القصد في الامور كان كذلك وفيه التحري يجزي عند الضرورة اعني طلب ما هو الاحرى في الاستعمال في غالب الظن ومنه التحري في الامانين وفيه انك حري ان تقضي حاجتك اى جدير وخليق بذلك ويذكر فيه ذكر الحرورية والحرورية بضم الحاء وفتحها وهم طائفة من الخوارج تنسب الى حروراء بالمد والقصر موضع بقرب من الكوفة كان اول مجتمعهم وتحكيمهم فيه وهم احد الخوارج الذين قاتلهم علي ع وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف وفي الحديث الحروري هو الذي يبرا من علي بن ابي طالب ع ويشهد عليه بالكفر وحراء بالكسر والمد جبل بمكة قاله في المجمع

حزا

حزا في الحديث شرب الحزاء بالماء البارد ينفع المعدة الحزاء بفتح الحاء والمد نبت بالبادية يشبه الكرفس واحده حزاءة وخزوق النخل وخرصته حزا بالفتح اذا خرصته واسم الفاعل حاز كقاض وفي الخبر هرقل كان حزاء بتشديد زاي واخره همزة من يحزوا الاشيا ويقدرها بظنه لانه كان ينظر في النجوم ويقال لمن كان كل خراء ولخارص النخل الحازي وكان هرقل علم من الحساب ان المولد النبوي كان بقران العلويين ببرج العقرب كذا في المجمع

حسا

حسا في الحديث فاكل رسول الله ص وعلي ع وحسوا المرق اى شربا منه شيئا بعد شئ والحسو بالضم والفتح لغة الجرعة من الشراب ملا الفم مما يحسى مرة واحدة والجمع حسى والحسيا مثل مدية ومدى وفي الاناء حسو بالضم اى قدر ما يحسى والحسو على فعول بالفتح طعام معروف وفي الحديث ما التلبينة قال ع الحسو باللبن والحسوا بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وما ودهن وقد يحلى ويحسى والحسي بالكسر فالسكون ما تنشفه الارض من الرمل عند الحفر فيستخرج منه الما

حشا

حشا في الحديث واحش كعتى الفجر بصلوة الليل هو على العتمة اى ادخلهما فيها ولا تفرق بينهما وفي حديث المستحاضة امرها ان تغتسل فان رات شيئا احتشت اى تستدخل شيئا يمنع الدم من القطر به سمي الحشو للقطن لانه يحشى به وحشوت الوسادة وغيرها حشوا اذا ادخلت الحشو فيها ومنه الحائض تحتشي بالكرسف لتحبس الدم والحشا مقصور كمعا والجمع احشاء كسبب واسباب وقولهم لا ادري اى الحشا اغذاه اى الناحية

حصا

لقد حصا قوله تعالى واحصى كل شئ عددا هو من احصى الشئ اذا عده كله اى احصى ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف او امة اهلكت فيما مضت وهلك فيما بقي وكم من امام عادل وجائر يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصرة من نصره قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اى لا تطيقون احصاها والاحصا يكون علما ومعرفة ويكون طاقة قوله ثم بعثناهم لنعلم اى الحزبين احصى لما لبثوا امدا اى الفريقين اصوب واحفظ لما لبثوا اى مكثوا يعني اصحاب الكهف في كهفهم وامدا غاية وقيل عددا وفي نصبه وجهان احدهما على التفسير كذا قيل وفي تفسير الشيخ ابي علي ره ثم بعثناهم اى ايقظناهم من نومهم اى الحزبين فيه معنى الاستفهام ولذلك علق عنه لنعلم فلم يعمل فيه واحصى فعل ماض ومعناه اى الحزبين من المؤمنين والكافرين من قوم اصحاب الكهف ضبط امدا لاوقات لبثهم ولا يكون احصى من افعل التفضيل في شئ لانه لا يبنى من غير الثلاثي المجرد ولم يزل سبحانه عالما بذلك وانما اراد ما تعلق به العلم من ظهور الامر لهم ليزدادوا ايمانا وقيل يعني بالحزبين اصحاب الكهف وانهم لما استيقظوا اختلفوا في مقدار لبثهم قوله والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم يعني انه يعسر عليكم ضبط اوقات الليل وحصر ساعاته بل سبحانه هو العالم بذلك اى العالم بمقداره قوله فتاب عليكم قيل معناه نسخ الحكم الاول بان جعل قيام الليل تطوعا بعد ان كان فرضا وقيل معناه لم يلزمكم اثما ولا تبعة وقيل معناه خفف عليكم لانهم كانوا يقومون الليل كله حتى انتفخت اقدامهم فخفف ذلك عنهم قوله وكل شئ احصيناه في امام مبين روي ان امير المؤمنين ع هو ذلك الامام وروي انه ع مر باصحابه على واد يضطرب نملا فقال بعضهم سبحان من يعلم عدد هذا النمل فقال ع لا تقل كذا قل سبحان من خلق هذا النمل فقال لكانك تعلم يا امير المؤمنين قال نعم والله اني لا اعلم واعلم الذكر منه من الانثى فلم تطب نفسه الى ذلك فقال ع اوما تقرا يس فقال بلى قال فما قرات قوله تعالى وكل شئ احصيناه في امام مبين وفي الحديث ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة قيل المراد من حفظها في قلبه وقيل من علمها وامن بها وقيل من استخرجها من الكتاب والسنة وقيل من اطاق العمل بها مثل من يعلم انه سميع بصير يكف سمعه ولسانه عما لا يجوز له وكذا باقي اسمائه وقيل من اخطر بباله عند ذكرها معانيها وتفكر في مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وفيه تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه اى لم تحط به خبرا من الاحصا الاحاطة بالشئ حصرا وعدا وفي حديث السما لا تحصي فيحصي عليك يحتمل ان يراد به يحبس عليك مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشئ المعدود والاخر انه يحاسبك في الاخرة والمحصي من اسمائه تعالى وهو الذي احصى كل شئ بعلمه واحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السما وفي حديث الدعا لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اى لا اطيقه ولا احصي نعمك والثناء عليك

وان اجتهدت كما اثنيت على نفسك هو اعتراف بالعجز اى لا اطيق ان اثنى عليك كما تستحقه وبجزئيات كما اثنيت على نفسك بقولك فلله
الحمد رب السموات وما فى الارض كما موصولة او موصوفة وفى الم قال الغزالى فى الاحياء ليس المراد انه عاجز عما ادركه بل معناه الاعتراف بالقصور
عن ادراك كنه جلاله وعلى هذا فيرجع المعنى الى الثناء على الله باتم الصفات واكملها التى ارتضاها لنفسه واستأثر بها مما هو لائق بجلاله تعم وتم
الكلام فى رضا الشيء تم وفيه النهى عن بيع الحصى وفسر بان يقول بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك اذا رميت بها واذا نبذت اليك الحصاة فقد
وجب البيع وهو بيع كان فى الجاهلية والحصا واحده الحصاة والجمع حصيات مثل بقرة وبقرات قال الجوهرى وفى الحصا صغار الحجارة الواحدة حصاة
والجمع حصيات وحصى والحصى اللب والعقل
حطا
حظا
حطا فى حديث ابن عباس اخذ النبى بقفائى فحطانى حطوة الحطو تحريك الشيء مزعزعا وروى بالهمزة من
حطاة بالهمز اذا دفعه بكفه بين الكتفين وانما فعله ملاطفة وتانيسا **حظا** فى حديث ازواج النبى تزوجنى رسول الله صلعم فى شوال وبنى
بى فى شوال فاى نسائه كان احظى منى اى اقرب اليه واسعد به من قولهم حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة بالضم والكسر سعدت به ودنت
من قلبه واحبها ومنه من الرد على من كره التزويج فى شوال ما لا يخفى والحظوة بفتح الحاء بلوغ المرام تقول حظى الناس يحظى من باب تعب حظة
وزان عدة وحظوة اذا احبوه ورفعوه منزلة فهو حظى على فعيل وفى الدعاء وما يقرب منك ويحظى عندك اى ما يوجب لى الحظ عندك
حفا
والتفضيل وبلوغ المرام من قولهم احظيته على فلان فضلته عليه **حفا** قوله تعم كانك حفى عنها اى كانك استحفيت بالسؤال عنها حتى
علمتها والحفى المستقصى بالسؤال عن الشيء واحفى فلان فى المسألة اذا الح فيها وبالغ ومنه فيحفكم تبخلوا اى يلح عليكم ويجهدكم والحفى
البار ومنه قوله تعم كان بى حفيا اى بارا معتنيا وفى الحديث سألوا النبى صلعم حتى احفوه اى استقصوا بالسؤال وفى حديث على عم مع رسول الله صلعم
وستنبئك ابنتك الذى تداولها فاحفها السؤال اى استقصها منه بحكى لك ما صدر من المنافقين واعداء الدين ومن كلامه عم لن يستطيع السائل
حتى كدت احفى فى اى استقصى على اسنانى فاذهب بها بالتسوك وفى الدعاء الا يحفيه سائل اى لا يمنعه من حفوت الرجل من كذا
منعته ومنه ان رجلا عطس عنده فوق ثلث فقال الله حفوته اى منعتنا من ان نشمتك بعد الثلث وفى الحديث كان ابى عم يحفى راسه فاجره
اى يستقصيه ويقطع اثر الشعر بالكلية من احفى شاربه من باب اكرم اذا بالغ فى جزه ومنه احفوا الشوارب بقرا بفتح الالف مع القطع وبضمها
مع الوصل اى بالغوا فى جزها حتى يلزق الجز بالشفة وفى معناه انهكوا الشوارب ومثله حفوا الشوارب ومعفى اللحى اى تركها على حالها وفى كراهة
حلق اللحى وتجريرها وجهان اما تحسينها فحسن ولختلف فى تحديده فمنهم من حده بجز ما زاد على القبضة وفى الخبر ما يشهد له وحفى الرجل حفا
مثل سلام من باب تعب مشى بغير نعل ولا خف فهو حاف والجمع حفاة كقاض وقضاة والحفا بالكسر الاسم منه ومنه حفى من كثرة المشى حتى رقت قدماه
حقا
والحفياء بالمد والقصر موضع بالمدينة على اميال **حقا** فى الحديث ذكر الحقو بفتح المهملة وسكون القاف موضع شد الازار وهو الخاصرة ثم
توسعوا حتى سموا الازار الذى يشد على العورة حقوا والجمع احق وحقى مثل فلس وافلس وفلوس وقد يجمع على حقاء كسهام وفى حديث الرحم
حكا
فامسك واخذت بحقو الرحمن هو على الاستعارة والتمثيل اى استمسك به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه **حكا** فى الحديث
الا احكى لكم وضوء رسول الله صلعم هو من قولهم حكى الشيء عن غيره حكاية اذا اتى به على الصفة التى اتى بها غيره قبله من غير زيادة ولا نقصان منه
ومنه الحكاية فى العربية وهو ان تاتى بالقول على ما تسمعه من غيرك كما تقول قرأت الحمد لله رب العالمين ولا تعمل قرأت والحكاية العصا
حلا
وجمعها حكى بالقصر والحكا ممدودة ذكره الخنافس **حلا** قوله تعم من حليهم عجلا جسدا هو بضم الحاء وتشديد الياء جمع حلى بفتح
الحاء وخفة الياء اسم لكل ما يتزين به من الذهب والفضة ومنه قوله صلعم ولو من حليكن وقوله عم ليس فى الحلى زكوة وقوله عم فى حديث ادم
قطار الحلى والحلل من جنته قوله تعم وحلية اى ذهب وفضة او متاع حديد وصفر ونحاس ورصاص وجمع الحلية حلى كحلية ولحى ويضم وكذا
جمع الحلية بالكسر بمعنى الصفة وتحلى بالحلى تزين به وحلية السيف زينته وفى حديث النجم بالحديد ما ارى عليك حلية اهل النار وانما قيل
كرهه لريحه وزهوكته وحلاه تحلية وصفه ونعته ومنه ما ينبغى سلفه الا كان موصيا باتباع رسول الله صلعم ومحلية عنده وحلى الشيء
يعنى من باب تعب اعجبنى وحسن عندى وحليته فى عين صاحبه اذا جعلته حلوا وحلا الشيء يحلو حلاوة فهو حلو وحلا الى الشيء لذة
واستملحته وبه انه حلو والحلاوة نقيض المرارة واحلولى الشيء مثل حلا مبالغة فى العذوبة ومنه حديث الدنيا فانها تنكرت واحلولت
وفى الحديث حرام على قلوبكم ان تجد حلاوة الايمان حتى تزهد فى الدنيا اما هى معقولة او محسوسة وليشهد للثانى الحديث المذكور مع قول من قال والطربا
عند الفى الاقيه محمدا واصحابه حلوا بالفتح والمد ويقصر الذى يوكل وجمع الممدود حلاوى كصحارى بالتشديد وجمع المقصور حلاوى
بفتح الواو ومنه الحديث فهو حلو انهم هاضم يريدان مثل هذا يا كل حلوا وهؤلاء وهضمهما اى لم يبق لهما اثر فى قلبه والكلام استعارة
وتمثيل وفى الخبر نهى رسول الله صلعم عن حلوان الكاهن وهو ما يعطى عنده كهانته والحلوان بالضم العطاء بغير اجرة واصله من الحلاوة
والحلوان ايضا ان ياخذ الرجل من مهر ابنته وكانت العرب تعير من يفعل ذلك وحلوان بلد مشهور من سواد العراق وهو اخر حد العراق وقيل

بينه وبين

بينه وبين بغداد خمس مراحل وهى من طرف العراق من المشرق والقادسية من طرفه من المغرب وقيل سميت باسم بانيها وهو حلوان بن عمران
الحارث بن القضاعة والحلاء عن الورد المطرود عنه ومنه عن محلئين عن ورود اى غير مطرودين عنه وفى حلاء الابل بالتشديد عن الماء
حما
تحلئة وتحلاء تورد لها غيره ومنعها ان ترده وكل غير الابل وفى بعض نسخ الحديث مجلين بالجيم بدل الحاء وقد مر بابه **حما** قوله من حماء مسنون
الحماء جمع حماة وهو الطين الاسود المتغير والمسنون المصور وقيل المصبوب المفرغ كانه افرغ حتى صار صورة قوله وجد ما تغرب فى عين حمئة
الحمئة بالهمز ذات حماة وحمية وحامية بلا همز اى حارة وقيل وليس المعنى انها تسقط فى تلك العين بل خبر عن غايته بلغها ذو القرنين ووجد
تندلى عند غروبها فوق هذه العين وسمتها وكذا يراها من كان فى البحر والحمة بفتح حا وكسر ميم وتشديد ياء الانفة والغضب وحمية
الجاهلية هى قولهم قد قتل محمد ابنائنا واخواننا ويدخلون علينا فى منازلنا لا تتحدث العرب بذلك قوله ولا حام الحام الفحل اذا انتج من صلبه
عشرة ابطن قالوا حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء فى الحديث لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة حيث غضب للنبى صلعم فى حديث السلا الذى القى على
النبى صلعم وحمزة عم النبى صلعم والحمى كالى المكان والكلاء والماء يحمى اى يمنع ومنه حمى السلطان وهو كالمرعى الذى حماه فمنع منه فاذا اسيب الانسان ماشيته
هناك لم يؤمن عليها ان ترتع فى حماه فيصيبه من بطشه ما لا قبل له به وتثنية الحماء حميان بكسر الحاء على لفظ الواحد ومنه الحديث الا ان
لكل ملك حما وان حمى الله محارمه فمن رتع حول الحماء اوشك اى يقع فيه اى قرب ان يدخله ومثله المعاصى حمى الله عز وجل فمن يرتع حولها يوشك
ان يدخلها وفى قوله عم ان حمى الله محارمه اعلام بان التجنب مقاربة حدود الله والحذر من الخوض فى حماه احق واجدر من مجانبة كل ملك
فان النفس لا مانة بالسوء اذا اخطاها البياسة فى ذلك الموطن كان نساء فيه من كل جهة خليع العذار وفى الحديث جعل رسول الله اثنى عشر
ميلا حول المدينة حمى اراد التحريم صيدها وقطع شجرها وهذا الشيء حمى على فعل بكسر الفاء وفتح العين يعنى محظور ولا يقرب منه الاحمى فى الاراك
وقوله عم لا حمى الا لله ولرسوله مورده لما كان يصنع فى الجاهلية وذلك ان الشريف منهم كان اذا نزل ارضا حماها ودعاها من غيران يترك بها غيره وهو
يشارك القوم فى سائر ما يرعون فيه فجاء النهى عن ذلك واضافه الى الله ورسوله اى الا ما يحمى للخيل التى ترصد للجهاد والابل التى يحمل عليها فى سبيل الله
وابل الزكوة وقوله الفرج حمى الزكوة اى حافظ لها يعنى اذا ماتت المعترض واعز احتيب عليه وحميت المكان من باب رمى حميا وحمية بالكسر منعته
عنهم وحميته حماية اذا دفعت عنه ومنعت وحميت القوم الماء اى منعتهم اياه وحماه عن الدنيا حفظه من مالها ومناصبها وما يضر بها واحتمى من الطعام
لم يقرب الحديث عجبت لمن يحتمى من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمى من الذنوب مخافة النار واطلاق الحمية على الذنوب من باب المشاكلة وفى الحديث
من باب تعب اذا اشتد حرها بالنار فهى حامية وحمى الوحى كثر نزوله والحم واحد الاحماء وهم اقارب الزوج مثل الاب والاخ وفيه اربع لغات ذكرت
فى حم والمد وعن ابن فارس الحم اب الزوج وابو امرأة الرجل وحما المرأة وزان عصا ام زوجها ولا يجوز فيها غير القصر ومن اسمائه فى الكتب
حنا
السالفة حمياطا ومعناه يحمى الحرم ويوطى الحلال كذا فسره من اسلم اليهود **حنا** فى الحديث اربع من سنن المرسلين العطر والسواك والنساء والحناء
ومنه سميت الحناء حنا لانها حنت الى اهل البيت وهى حشيشة خرجت من الجنة قال الجوهرى الحناء بالمد والتشديد معروف والحنوة اخص
منه وحنات لحيته خضبت وفى المد والتخفيف من باب نفع لغة قال بعض شراح الحديث من العامة افترق اهل الرواية فى قوله الحنا من سنن المرسلين
على ثلث طوائف منهم من يرويه الحنان باسقاط النون قال وهذا اشبه الالفاظ لان الحنان لم يزل مشروعا فى الرسل من لدن ادم الى نبينا
الاعيسى عم فانه ولد مختونا على ما نقل منهم من يرويه الحياء بالياء المثناة من الستر والانقباض عما يفحش ويستقبح قوله ومنهم من يرويه بالنون
وقد قيل انه تصحيف من الشواهد على ذلك انه لو كان لكان وجهه ان يقول التحنية واستعمال الحنا او الخضاب بالحنا ولو قد د
ذلك لكان اما فى الاطراف او فى الشعور واما فى الاطراف فمتقى فى حقهم لان ذلك من دأب اهل الضنع وقد نزه الله انداده عن ذلك
كما دل عليه قوله عم طيب الرجال ما خفى لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه وكان عم يامر النساء بتغيير اظفارهن بالحناء واما فى
الشعور والخضاب فيها فمن شعار هذه الامة لم يشاركهم فيها احد لانه لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا انه كان يخضب فاللفظ غير
محفوظ والاكثرون انه تصحيف انتهى وفيه ما فيه فان ارتكاب التصحيف لا حاجة اليه وما ذكره من الشواهد غير شاهد ولا يجرى مثله فى نظائرها
ودعوى ان خضاب الشعور من مخصوصات هذه الامة تحكم لا شاهد له وقوله لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا انه كان يخضب غير مسلم
كيف وقد اشتهر بين الفريقين الخبر وفى حديث المستحاضة وتحتشى وتستثفر ولا تحنى اى لا تختضب بالحناء فتكون الكلمة عبارة عن مضاعفة
حذف منه احدى البائين وفى بعض نسخ العارفين ولا يحنى بيائين اولهما مشددة وهى الاشهر من النسخ اى لا يتطلى بحنة المسجد وفى بعضها د
تحتشى من الجوء وهى جمع الشائين بعمامة ونحوها ليكون ذلك موجبا لزيادة التحفظ من الدم وفى بعض حواشى المنتهى بخط العلامة عليه الرحمة
ولا تحتشى بالجيم والثاء المثلثة ثم الياء ويكون معناه ولا تجلس على الركبتين قال ويمكن ان يكون بالحاء المهملة والنون ثم الياء بمعنى لا تنحرف
حفظا لعدم تفرق الدم وفى الحديث لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هى جمع حنية او حنى القوس لانها محنية معطوفة وسيأتى تكونوا كالحنايا

في خنو وينه فهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه وحنوت عليه عطفت عليه وحنت المرأة
على ولدها تحنو وتحنو احنوا عطفت واشفقت فلم تتزوج بعد ابيهم ومنه المرأة الحانية وفي الحديث ليس احنى على ولد من شاة ثكلى او اشفق
واحن واعطف من قولهم فلان احنى الناس ظلوعا عليك اي اشفقهم واعطفهم واحنتهم ومنه لا يحني عليكن بعدي الا الصابرون وحنى ظهره اي اماله
في اشتواء من رقبته ومن ظهره من غير تقويس وحنيت العود وحنوته احنوه حنوا ثنيته ويقال للرجل اذا انحنى من الكبر حناه الدهر فهو محني ومحنو والحنو
واحد الاحناء وهي الجوانب ومنه لا يبصره له في احنائه بفتح الهمزة اي جوانبه اي ليس له عوز ونحو في بعض النسخ اخيار بالياء المثناة من تحت اي
تزويجه وتقويته **حوا** قوله تعالى غثاء احوى اي اسود ليس بشديد السواد من الحوة ومنه قولهم ولد احوى اي ليس بشديد السواد قوله او الحوايا
جمع حاوية وهي ما تحوى البطن من الامعاء ومنه الشعر المنسوب الى تابط شرا واطوي على الخمص الحوايا كانها خيوطة مارية تغار وتفتل وتمام معناه
في محله تعالى وفي الخبر خير الخيل الحو جمع احوى وهو الكميت الذي يعلوه سواد والحوة لون كان يخالط الكمتة مثل صدأ الحديد وعن الاصمعي حمرة تضرب
الى السواد وحويت الشيء احويه حواية اذا ضممته واستوليت عليه وحويته ملكته وجمعته وحوى الشيء اذا احاط به من جهاته واحتوى الشيء جمعه و
اشتمل عليه حوا اسم ام البشر ومعنى حوا انها خلقت من حي وهو آدم قاله في معاني الاخبار عاشت بعد آدم سنة ودفنت معه كذا في بعض التواريخ
حيا قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا قال المفسر الحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من تخوف ما يعاب به ويذم فان قيل كيف جاز وصف الله
ولا يجوز عليه التغير والخوف والذم وذلك في حديث سلمان ان الله حيي كريم يستحيي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا قلت هو جار
على سبيل التمثيل كقوله تعالى ان الله لا يستحيي ولا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحيي ان يمثل بها لحقارتها قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
او ردوها اصل تحية تحيية وبعكس يتعيضها لعين فيل وانما بحيته بالنا لانه لم يرد المصدر بل المراد نوع من التحايا والتنوين فيها للنوعية
واشتقاقها من الحيوة لان المسلم اذا قال سلام عليك فقد دعا للمخاطب بالسلامة من كل مكروه والموت من اشد المكاره فدخل تحت الدعاء و
المراد بالتحية السلام وغيره من البر كما جاءت به الرواية عنهم ع اذا تم هذا فاعلم ان الجمهور من الفقهاء والمفسرين اتفقوا على انه اذا قال المسلم سلام عليكم
ورحمة الله فاجيب بسلام عليكم ورحمة الله فهو رد بالمثل ولو زيد وبركاته فهو احسن واذا قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فليس فوقها ما يزيد
عليها وبقي امر الله تعالى المسلمين برد السلام للمسلم باحسن مما سلم ان كان مؤمنا والا فليقل وعليكم لا يزيد عليها فقوله باحسن منها للمسلمين خاصة
وقوله او ردوها لاهل الكتاب قولهم وتحيتهم فيها سلام معناه ان يحيي بعضهم بعضا في الجنة بالسلام وقيل هي تحية الملائكة اياهم فيكون المصدر
مضافا الى المفعول وقيل هي تحية الله لهم قوله وسلموا على انفسكم تحية من عند الله اي ثابتة بامره مشروعة من عنده لان التسليم طلب سلامة المسلم عليه والتحية
طلب حيوة للمحيى من عند الله ووصفها بالبركة والطيبة لانها دعوة مؤمن لمؤمن يرجا بها من عند الله زيادة الخير وطيب الرزق ومنه قوله ع سلم على
اهل بيتك يكثر خير بيتك فتحية منسوب بسلموا لانها في معنى تسليما مثل حمدت شكرا قوله ومن احياها اي بالانقاذ من قتل او غرق او حرق او هدم
فكانما احيا الناس جميعا والاحيا الاستبقاء قوله حكاية عن النمرود انا احيي واميت قال المفسر يريد من اخلي من وجب عليه القتل واميت بالقتل
قوله ولكم في القصاص حيوة او منفعة عن ابي عبيد وعن ابن عرفة اذا علم القاتل انه يقتل كف عن القتل قوله حيوك بما لم يحيك به الله اي يقولون
في تحيتك السام عليك والسام الموت قوله لا يموت فيها ولا يحيى النفي على ما قيل انما هو لصفة محذوفة اي لا يحيى حيوة طيبة قوله لتجدنهم احرص الناس
على حيوة قال في الكشاف ان قلت لم قال على حيوة بالتنكير قلت لانه اراد حيوة مخصوصة وهي الحيوة المتطاولة قوله ومحياي ومماتي لله قد يفسر بالخيرات
التي تقع في حال الحيوة منجزة والتي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية للفقراء بشيء او معناه ان الذي اتيته في حيوتي واموت عليه من الايمان والعمل
الصالح لله خالصا له قوله الحي القيوم اي الباقي الذي لا سبيل للفناء عليه قاله الزمخشري وهو على اصطلاح المتكلمين الذي يصح ان يعلم ويقدر والقيوم الدائم
القيام بتدبير الخلق وحفظه قوله وان الدار الآخرة لهي الحيوان بالتحريك اي ليس فيها الا حيوة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها فكانها في ذاتها
حيوة والحيوان مصدر حي وقياسه حييان والحيوة لكن كما ان الموت سكون فجيء على ذلك مبالغة في الحيوة كذا قاله الزمخشري نقلا عنه وفي الحيوان
للحي حيث ان الحيوان الحيوة وما في الجنة وفي شمس العلوم الحيوان بفتح الفاء والعين كل ذي روح هو على نوعين مكلف وغير مكلف وقوله اي الدنيا
انتهى قوله فاذا هي حية تسعى الحية الافعى يذكر ويؤنث فيقال هو الحية قوله تمشي على استحياء في موضع الحال اي مستحيية قوله يستحيون نساءكم يستفعلون
من الحيوة اي يستبقوهن قوله ان الله لا يستحيي من الحق لا يامر بالحياء فيه والحديث الحياء من الايمان والحياء شعبة من الايمان وذلك لان المستحيي
ينقطع بحيائه عن المعاصي وانما جعله بعضه ومن شعبه لان الايمان ينقسم الى الائتمار بما امر الله به والانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء
لحيا كان بعض الايمان والحياء ممدود الاستحياء وهو الانقباض والانزواء عن القبيح مخافة الذم قال الاخفش يتعدى بنفسه وبالحرف فيقال استحييت
منه واستحييته وفيه لغتان احدها للحجاز وبها جاء القرآن بياءين والثانية لتميم بياء واحدة وقولهم الاستحياء من الله حق الحياء فسر بان تحفظ
الراس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن كلام الانبياء السابقين اذا لم تستح فاصنع ما شئت ومعناه اذا لم تستح من العيب ولم تخش

من العار وعما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها فقوله اصنع امر ومعناه التهديد والتوبيخ اي اصنع ما شئت فان الله مجزيك
وفيه اشعار بان الرادع عن المساوي هو الحياء فاذا انخلع عنه كان كالمامور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة وقيل ويمكن حمل الامر على بابه ومعناه
اذا كنت في فعلك امنا ان تستحيي مجريك فيه على سنن الصواب وليس من الافعال التي يستحيا منها فاعمل ما شئت والتحيات لله قيل معناه الملك لله
وانما قيل الملك التحية لانهم كانوا يخصون الملوك بتحية مخصوصة بهم فلما كان الملك موجبا للتحية المذكورة على نعت التعظيم سمي بها وقيل اراد
بها السلام وقيل التحية الملك وقيل البقاء وحياكما الله من كا بين من التحية وهي الدعاء بالبقاء لهما والسلام عليهما من الله تعالى من قولهم حياك
اي سلم عليك وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا بقصر الحيا وهو المطر سمي بذلك لاحياء الارض وقيل الخصب وما يحيى به الناس
الحي ضد الميت والحي واحد احياء العرب ومنه مسجد الحي اعني القبيلة وحي من الجن قبيلة منها وفي الحديث من احيى مواتا فهي له حق به والموات ارض لم يجر
عليها ملك لاحد واحياؤها بان يأتي شيئا منها من حائط او زرع او عمارة او نحو ذلك تشبيها باحياء الميت كما في قوله شد مئزره واحيا ليله
ترك نوم الذي هو اخ الموت واشتغل بالعبادة والحيا بالمد الفرج ومنه الحديث كره من الذبيحة الدم والمرارة والحيا والانثيين وفي المحاسن من الذبيحة
في حضر عشرة الصوف والشعر والوبر والعظم والظفر والظلف والقرن والحافر وقشر البيض الاعلى والانفحة وفي بعض الاحاديث ما لا تحله الحيوة من الميت
عشرة القرن والحافر والعظم والسن والانفحة واللبن والشعر والصوف والريش والبيض وحي على الصلوة اي هلم واقبل واسرع وعجل وفتحت الياء لسكون
ما قبلها كما قيل ليت ولعل والحيعلة كلمة جمعت بين كلمتين مثل بسملة من بسم الله والحمدلة الثلث معروفة وقولهم اذا ذكر الصالحون فحيهلا
بعمر اي ابدا به وعجل بذكره وحيهلا كلمة مركبة من حي وهلا فحي بمعنى هلم وهلا بمعنى عجل ويجيء متعديا بنفسه وبالباء وبالى وعلى ويستعمل
وحده وهلا وحده كذا قيل وحيي يحيى من باب تعب حيوة فهو حي والجمع احياء ويقال في مضارع حيي يحيا حيوا ويجوز حيوا كصنوا وزنه نعوا
ويجوز حي بالادغام حيا في الاثنين حيوا في الجمع المذكر ويهم احيا وتقول في غير الثلاثي احيي ولا يحيى ولا ندغم وحاياه يحايه محاياة وتقول

باب ما اوله الخاء

استحيى يستحيي استحياء استحيى بالياء ومنهم من يحذفها الكثرة لكثرة الاستعمال كما في لا ادر ويحيى زكريا معرب وقيل كان هو وعيسى بن مريم ابني خالة
ويحيى بن اكثم قال القاضي في سر من راى **خبا** قوله تعالى يخرج الخبء اي المخبوء بالمصدر وهو النبات للارض والمطر للسماء وغيرهما مما خباه الله في
غيوبه وقرئ الخب بتخفيف الهمزة بالحذف قوله كلما خبت زدناهم سعيرا اي سكنت تقول خبت النار خبوا من باب قعد خمد لهيبها وبعكسه بالهمزة
وفي الحديث ما عبد الله بشيء احب اليه من الخباء يعني التقية والاستتار تقول خبأت الشيء خبأ من باب نفع سترته ومنه الخابية وترك الهمزة تخفيفا
وربما همزت على الاصل وخبأته حفظته والتشديد مبالغة والخباء اسم لما خبئ وستر ومنه الحديث اطلبوا الرزق في خبايا الارض يريد الزرع وما
خبأ الله في معادن الارض واحتسبها عند الله حصانا لا ادخرها وجعلتها عنده وفي الحديث هذا من المخبيات ما علمني في الى المستور الذي لم
تظهر لكل احد والخباء بالكسر والمد كالكساء ما يعمل من وبر او صوف او شعر والجمع اخبية بغير همز ويكون على عمودين او ثلثة وما فوق ذلك فهو
بيت قاله الجوهري وغيره ومنه الحديث صعدوا الى الماء في الخباء اي في الخيمة والخباء ايضا يعبر به عن مسكن الرجل وداره ومنه ابي خباءه اهل
بريد منزلها لانه يخباء به لبيس **خثا** في الخبر فاخذ من خثي الابل اي روثها واصله للبقر واستعارة للابل بل يقال خثي البقر خثيا من باب رمي
اي روث وهو كالتغوط للانسان **خرا** الخراءة بالكسر والمد اي ادب التخلي والقعود للحاجة وبعضهم يفتح الخاء ككراهة قال في المجمع ولعله
بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وفي المجمع الخراء الغائط كتب الهمزة بالالف في الحديث اما بحذف حركتها او قلب الفا بنقل الحركة فصارت كالعصا وفي المصباح
تغوط بالهمزة خرء من باب تعب اذا تغوط واسم الخارج خرء وخروء مثل فلس وفلوس وقيل هما مثل جند وجنود انتهى وقد تكرر ذكر الخرء كخرء الطير
والكلاب ونحو ذلك والمراد ما خرج منها كالعذرة من الانسان ويقال للمخرج مخرأة ومخروءة بضم الراء وفتحها ومنه حديث علي ع قام برجل فلقي
في مخروءة **خزا** قوله تعالى من تدخل النار فقد اخزيته اي اهلكته وقيل ابعدته من الخير قوله يوم لا يخزي الله النبي قوله ومخزي الكافرين اي
مهلكهم ويقال اخزاه الله اي مقته وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية وفي حديث الدعاء غير خزايا ولا نادمين هو من خزي بالكسر من
باب علم فهو خزيان اذا استحيى حياء مفرطا وجمع الخزيان خزايا والندامى جمع نادم وحقه في القياس نادمين وانما جمع على ذلك اتباعا للكلام الاول
والعرب تفعل ذلك للازدواج بين الكلمة كقولهم الغدايا والعشايا وفي حديث شارب الخمر اخزاه الله ويروى خزاه اي قهره واذله واهانه من خزي
خزيا اذا ذل وهان وقد يكون الخزي بمعنى الفضيحة ومنه اللهم اخز عبدك في بلاد في الوصل القطع اي افضحه وقيل اهلكه او ادهنه و
اذله وفي حديث وصف الائمة مع المجاهدين ولم يخزهم في بعوثهم قال بعض شراح الحديث لعله من الخزي وخزيهم انهم يغلبون فيقتلون ولكن بنو
بهم كان يبعث جيشا مقاوما للاعداء والبعث بالتحريك الجيش والجمع بعوث والمخزية على صيغة اسم الفاعل الخصلة القبيحة والجمع المخزيات
والمخازي ومنه ذو مخزية في الدين وقوله الكاذب على شفا مخزاة وهلكة بفتح على صيغة اسم المفعول من الخزي بالكسر وهو الذل والهوان والمقت
خسا قوله تعالى اخسؤوا فيها اي ابعدوا وهو ابعاد بمكروه ومنه خاسئين اي باعدين ومتبعدين وخاسئا وهو حسير اي مبعدا وهو كليل

الخاسئ الصاغر وفي حديث الدعاء واخسأ شيطانه بهمزة وصل وآخره همزة ساكنة اي اسكنه صاغرا مطرودا وابعده عني حتى لا سبيل له علي واجعله كالكلب المهين قيل وانما قال شيطانه لانه اراد به قرينه من الجن او اراد الذي يبغي غوايته فاضافه الى نفسه قال الجوهري وخسأ بنفسه يتعدى ولا يتعدى

خشا قوله والذين هم من خشية ربهم مشفقون اي من خوف ربهم والخشية الخوف يقال خشي الرجل يخشى خشية اي خاف ورجل خشيان وامرأة خشيا والخشية الكراهة قال نعم فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا اي كرهنا وقيل خشينا علمنا ومنه قول جرير ولقد خشيت بان من تبع الهدى سكن الجنان مع النبي محمد قال المفسر في الجامع فخشينا اي خفنا ان يغشي الوالدين المؤمنين طغيانا وكفرا فيتبعهما بعقوقه وسوء صنيعه ويلحق بهما بلاء او يعديهما بدائه فيحملهما على الطغيان والكفران قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا قيل هم الذين يجلسون عند المريض فيقولون ان اولادك لا يغنون عنك من الله شيئا فقدم مالك في سبيل الله فيفعل المريض بقولهم فيبقى اولاده ضائعين كلا على الناس فامر هؤلاء بان يخافوا الله في هذا القول قوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا اي موافقا بان يشيروا بان لا يزيد على الثلث وفي حديث الصادق ع ان آكل مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فان الله عز وجل يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله واما في الآخرة فان الله عز وجل يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال الشيخ ابو علي المعنى ان الذين يخشون الله من بين عباده هم العلماء دون غيرهم اذ عرفوه حق معرفته وعلموه حق علمه قال وعن الصادق ع يعني بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم انتهى وفي المغني جزم النحويون بان ما في هذه الآية كافة ولا يمتنع ان تكون بمعنى الذي والعلماء خبر والعائد مستتر في يخشى انتهى وذلك مؤكد لما ذكره الشيخ ره وفي كلام بعض الافاضل قرئ بنصب الجلالة ورفع العلماء وبالعكس على ان تكون الخشية مستعارة للتعظيم وفيه بعد وفي بعض مؤلفات المحقق الطوسي ما حاصله ان الخشية والخوف وان كانا في اللغة بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته في عرف ارباب القلوب فرقا وهو ان الخوف تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا للقليل والخشية حالة تحصل عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه حالة لا تحصل الا لمن اطلع على حال الكبرياء وذاق لذة القرب ولذا قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء فالخشية خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف ايضا انتهى وفي خبر ابن عباس لقد كرب بالدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله اي حتى رجوت كذا قيل

خصا في الحديث سألته عن الخصي يبول وهو من خصيت العبد اخصيه خصاء بالكسر والمد سللت خصيته فهو خصي على فعيل بمعنى مفعول والخصية كمدية جمعها خصى كمدى وعن ابي عبيدة لم اسمع خصية بالكسر واذا ثنيت الخصية قلت خصيان باسقاط التاء وكذلك الالية والخصيان هما الجلدتان فيهما البيضتان وفي الحديث سألته عن الخصيان هو بكسر الخاء جمع خصي

خطا قوله تعالى لا يأكله الا الخاطئون قيل هو من خطئ الرجل خطأ من باب علم اذا اتى بالذنب متعمدا فهو خاطئ وغير ابي عبيدة خطئ واخطأ بمعنى وقال غيره خطئ في الدين واخطأ في كل شيء اذا سلك سبيل خطأ عامدا او غير عامد ويقال خطأ اذا اثم واخطاء اذا فاته الصواب والخطأ بالكسر والسكون الذنب ما فيه اثم والخطأ ما لا اثم فيه قال تعالى ان قتلهم كان خطأ كبيرا اي اثما كبيرا قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ظاهره جواز القتل خطأ وليس كذلك قال الشيخ ابو علي ره اجمع المحققون من النحويين على ان قوله الا خطأ استثناء منقطع من الاول على معنى ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا البتة الا ان يخطئ المؤمن وقال بعضهم الاستثناء متصل والمعنى لم يكن لمؤمن ان يقتل متعمدا مؤمنا ومن قتله متعمدا لم يكن مؤمنا فان ذلك يخرجه من الايمان ثم قال الا خطأ اي فان قتله لم يخرجه من الايمان انتهى والخطأ بمعنى الصواب وقد يمد قال الجوهري وقرئ بهما قوله ومن قتل مؤمنا خطأ ومثله قال في الصحاح والخطيئة على فعيلة ولك ان تشدد الياء الاسم من الخطأ بالكسر الاثم والجمع الخطايا قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قيل اعماله وقيل خطراته التي تخطر بالبال وقيل خطاياه وقرئ بضم الثاء وسكونها وتتبع خطواته ووطئ على عقبه في معنى اقتدى به واستن بسنته وفي الحديث يتخطى رقاب الناس ان يخطو خطوة بالضم وهي بعد ما بين القدمين في المشي ويجمع على خطى وخطوات مثل غرفة وغرفات والخطوة بالفتح المرة من الخطو ويجمع على خطوات مثل شهوة وشهوات وخطى خطوا مشى ومنه قصر لله خطوك اي مشيك ويخطو في مشيه اي يتمايل ويمشي مشية المعجب ويتخطى الشيء يجاوزه ولا تقل يتخطأ ومنه الرجل يأتي جاريته وهي طامث خطأ او من غير تعمد وفي الخبر من احتكر فهو خاطئ بالهمز اي مذنب والمحرم منه ما يكون في الاقوات ومنه الغلال للتجارة ويؤخره ليغلوا الا فيما جاء به من قريته او اشتراه في وقت الرخص واخره او ابتاع في الغلاء ليبيعه في الحال

خفا قوله تعالى تضرعا وخفية الخفية الاسم من الاستخفاء اعني الاستتار وخفي الشيء خفاء اذا استتر قال تعالى لا تخفى منكم خافية وقرئ بالياء لانه تانيث غير حقيقي واخفى الشيء كتمه وستره قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين هو بالبناء للمجهول اي ستر عنهم قال الشيخ ابو علي ره وقرئ اخفي لهم بالبناء للفاعل وهو لله تعالى وما بمعنى الذي او بمعنى اي وقرئ عن النبي قرات اعين اي لا تعلم النفوس

كلهن

كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل اي نوع عظيم من الثواب خبئ لهم وادخر قوله اكاد اخفيها اي استرها او اظهرها يعني ازيل عنها خفاءها اي غطاءها وهو من الاضداد وقال في الصحاح بعد ان ذكر خفي من الاضداد وبعضهم يجعل حرف الصلة فارقا فيقول خفي عليه اذا استتر وخفي له اذا ظهر والخفي الخافي ومنه قوله ينظرون من طرف خفي قوله ومستخف بالليل اي مستتر به قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قيل اخفى في نفسه انه ان طلقها زيد تزوجها لانه الناس ان يقولوا امر بطلاقها ثم تزوجها وقيل ان الذي اخفاه هو ان الله سبحانه اعلمه بانها ستكون من ازواجه وان زيدا سيطلقها فلما اخفى ذلك في نفسه بقوله زوجناكها ولم يرد سبحانه بقوله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه خشية التقوى لانه ص كان يتقي الله حق تقاته ويخشاه فيما يجب ان يخشى فيه ولكن المراد خشية الاستحياء لان الحياء من شيمة الكرام وفي الحديث ان الله يحب العبد التقي النقي الخفي يعني المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه او المنقطع الى العبادة المشتغل بامور نفسه وفيه خير الذكر الخفي اي ما اخفاه الذاكر والمخفي للصدقات المستتر بها ذكر الورى ره ان زين العابدين علي بن الحسين كان يعول اربعمائة بيت في المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين يأتيهم فلما مات ع انقطع عنهم ذلك فعلموا ان ذلك منه ع وفي الحديث فتصدق اخفاء حتى لا تعلم شماله قيل هو ضرب مثل والمعنى حتى لا يعلم ملك شماله واستخفيت منه تواريت ولا تقل اختفيت وفيه لغة وفعله خفية بضم الخاء وكسرها وفي حديث ابي الدرداء سقطت كالحق خفا الكتاب وكل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء وفي الحديث ان مدينة لوط حملها جبرئيل ع على خوافي جناحه وهي الريش الصغار التي في جناح الطير عند القوادم واحدها خافية

خلا قوله وان من امة الا خلا فيها نذير اي مضى وارسل قوله واذا خلوا الى شياطينهم اي اذا خلا بعضهم الى بعض يقال خلا الرجل الى الرجل اذا اجتمعا في خلوة وقيل الى بمعنى مع مثل قوله تعالى من انصاري الى الله قوله وقد خلت القرون اي مضت ومثله قوله خلت من قبلكم امم قوله والقت ما فيها وتخلت تفعلت من الخلوة وفي الحديث ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه بكسر الخاء وتسكين اللام والمراد المباينة الذاتية والصفاتية بين الخالق والمخلوق فكل منهما خلو من شبه الآخر وفي حديث علي ع فيخليني ادور معه كيف دار وقيل هو اما من الخلوة او من التخلية اي يتركني ادور معه كيف دار وعن بعض الافاضل الظاهر انه ليس المراد الدوران الحسي بل العقلي والمعنى انه ص كان يطلعني على الاسرار المصونة من الاغيار ويتركني اخوض معه في المعارف اللاهوتية والعلوم الملكوتية التي جلت عن ان تكون شرعة لكل وارد او يطلع عليها جماعة الا واحدا بعد واحد انتهى وفي الدعاء لا تخلني من يدك هو بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية ويجوز ان يراد النعم ويقرأ بتخفيف اللام اي لا تجعلني خاليا من نعمتك ومنه اسلمت وجهي لله وتخلت قيل اراد من التخلي التعبد من الشرك وعقد القلب على الايمان والتخلي التفرغ ومنه انت خلو من مصيبتي بكسر الخاء اي فارغ البال منها وخلى عنهم اي تركهم واعرض عنهم والخلي الخالي من الهم وهو خلاف الشجي والخلاء بالمد المتوضأ والمكان المعد للخروج سمي بذلك لان الانسان يخلو فيه بنفسه وفي الحديث وكان ص اذا دخل الخلاء نزع خاتمه واختلف فيه انه مختص بالبنيان او يعم الصحراء ولفظ دخل يخصه ويخلى يعم ومنه الحديث لا يقطع الصلوة الا اربع وعد منها الخلاء يعني الغائط فقط لمقابلته بالبول والريح والصوت ويخلي دخل الخلاء والخلاء ايضا المكان لا شيء فيه وخلا المنزل من اهله فهو خال واخلا بالالف لغة وخلا الرجل بزوجته انفرد بها واخلا لغة قيل ولا تسمى خلوة الا بالاستمتاع بالمفاخذة او حصل معها وطي فهو الدخول وخلا من العيب خلوا بري منه فهو خلي والخلا بالقصر الرطب من النبات الواحد خلاة مثل حصى وحصاة واختليته قطعته ومنه حديث مكة لا يختلى خلاها بضم اوله وفتح اللام اي لا يجز نبتها الرقيق ولا يقطع ما دام رطبا واذا يبس فهو حشيش ومثلك نفسك في الخلاء ضد الملا اي في الخلوة وفي حديث علي ع ستعقبون من جنة خلاء اي لا روح معها ومعناه الموت وخلت الناقة خلاء وخلا بالمد والكسر حرنت وبركت من غير علة ومنه حديث سراقة ما خلات ولا حرنت ولكن حبسها حابس الفيل ومنه حديث الحديبية خلات القصوى اي حرنت وضعفت وخلت المرأة من النكاح فهي خلية ومن كنايات الطلاق عندهم انت خلية اي طالق وخلا كم ذم في حديث علي ع اي اعداؤكم وسقط الذم عنكم ومعنى اخراي عداكم وجاوزكم وحوالي الاعوام ماشيها من اضافة الصفة الى الموصوف وخلا كلمة يستثنى بها وتنصب ما بعدها وتجر فهي عند بعض النحويين حرف بمنزلة حاشا وعند بعضهم مصدر مضاف واما ما خلا فلا يكون فيما بعدها الا النصب لان خلا بعد ما لا تكون الا صلة لها وهي مع ما بعدها مصدر كذا قرره الجوهري

خنا الخنا مقصور الفحش من القول واخنى عليه الدهر اذا مال عليه واهلكه واخنيت عليه افسدت

خوا قوله تعالى وهي خاوية على عروشها اي ساقطة من خوى النجم اذا سقط او خالية من خوى المنزل خلا من اهله وكل مرتفع اظلك من سقف او بيت او كرم فهو عرش فقوله على عروشها ان تعلق بخاوية فالمعنى انها ساقطة بان سقطت سقوفها على الارض ثم سقطت حيطانها عليها وان كان خبرا بعد خبر فالمعنى هي خاوية وهي مظلة على عروشها على معنى ان العروش سقطت على الارض وبقيت الحيطان مشرفة عليها وفي الحديث كان علي ع يخوي كما يخوي البعير الضامر عند بروكه اي يجافي بطنه عن الارض

باب ما اوله الدال

دبا

في سجوده بان يجنح بمرفقيه ويرفعهما على الارض ولا يفترشهما افتراش الاسد ويكون شبه المعلق ويسمى هذا تخوية بين الاعضاء ونخل خاوية اي انقطعت من اصولها فخوت مكانها اي خلا والخوى المكان الخالي وخوى الدار خواء ممدود اقوت وهو من باب ضرب. دبا في الحديث اي اصبت دباة وانا محرم ومنه سئل عن الدبا وهو بفتح الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة والقصر الجراد قبل ان يطير الواحدة دباة وارض مدبية كثيرة الدبا والدبا فعال بالضم القرع وحكي القصر الواحدة دباءة ومنه نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الدبا والمزفت والحنتم والنقير ثم فسر الدبا بالقرع والمزفت بالدنان والحنتم بالجرار الخضر والنقير بخشب كان اهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها اجواف ينبذون فيها وذلك لانهم كانوا ينبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب والدبا بالامر همزة لانه لم يعرف انقلابها عن واو او ياء قال الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب على ان الهمزة زائدة واخرجه الجوهري في المعتل على ان همزته منقلبة قال ابن الاثير وكانه اشبه.

دجا

دجا في الحديث الامام العالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومشتبهات السنن يريد انه عالم بما يرد عليه من الامور المظلمة التي لا يطلع منها الغيرة من غشيت البيت بعتمته والشعر المعتم وبالسنن المشتبهة التي لا يشعر ولا يحدث الاطلاع عليها وليل دجي كغني اي مظلم ومنه لا يواري منك ليل داج وغياهب الدجى ظلمائه جمع غيهب وفي باجي الليل حنادسه والدواجي الظلم جمع داجية ودجا الاسلام شاع وكثر.

دحا

دحا قوله تعالى والارض بعد ذلك دحيها اي بسطها من دحوت الشيء دحوا بسطته وفي الحديث يوم دحو الارض اي بسطها من تحت الكعبة وهو اليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة ومنه خرج علينا ابو الحسن الرضا في يوم خمسة وعشرين من ذي القعدة فقال صوموا فاني اصبحت صائما قلنا جعلنا فداك اي يوم هو فقال يوم نشرت فيه الرحمة ودحيت فيه الارض قال بعض شراح الحديث فيه اشكال هو ان المراد من اليوم دور الشمس في فلكها دورة واحدة وقد دلت الآيات على ان خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فكيف يتحقق الاشهر في تلك المدة ثم قال ولجيبات في بعض الآيات دلالة على ان الدحو متأخر عن خلق السموات والارض والليل والنهار وذلك قول الله تعالى ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسويها واغطش ليلها واخرج ضحيها والارض بعد ذلك دحيها ثم قال وهذا غير واف بحل الاشكال والتحقيق ان يقال الظاهر من معنى الدحو كونه امرا زائدا على الخلق في كلام اهل اللغة والتفسير انه البسط والتمهيد للسكنى وتحقق الايام والشهور بمعنى المذكور في الايراد انما يتوقف على خلق الارض لا دحوها والتقدير بالستة ايام انما هو في الخلق ايضا فلا ينافي تأخر الدحو بما يتحقق معه الاشهر وعن الباقر عليه السلام لما اراد الله تعالى ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن متن الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا فاول بقعة خلقت من الكعبة وفي الدعاء اللهم داحي المدحوات او رب المدحيات والمدحوات الارضون من دحا يدحو والمدحيات من دحى يدحي والاداحي جمع ادحي افعول من الدحو وهو الموضع الذي تفرخ فيه النعامة والدحو الرمي بقهر ومنه الحديث اخذه ثم دحا به ومنه دحية الكلبي بكسر الدال ويروى بالفتح ايضا وهو دحية بن خليفة الكلبي صحابي رسول الله صلى الله عليه وآله كان جبرئيل يأتي النبي في صورته وكان من اجمل الناس

في يوم دحو الارض

درا

درا قوله تعالى ادرؤا عن انفسكم العذاب اي ادفعوا عنها ويدرؤن يدفعون وادارأتم فيها تدافعتم واختلفتم في القتل فادغمت التاء في الدال لانهما من مخرج واحد فلما ادغمت سكنت فاجتلبت الف وصل للابتداء وكذا اداركوا واثاقلتم وما اشبهه وفي الحديث ادرؤا الحدود بالشبهات اي ادفعوها ومثله قوله لا يقطع صلوة المسلم شيء ولكن ادرؤا ما استطعتم وفي الدعاء على الاعداء وادرء بك في نحورهم اي ادفع بك في نحورهم لتكفيني امرهم وخص النحر لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع وفي الحديث يتدارؤن في الحديث اي يتدافعونه وذلك ان كل واحد منهم يدفع قول صاحبه بما يقع له من القول وكان المعنى اذا كان بينهم محاجة في القرآن طفقوا يدافعون بالآيات وذلك كان يسند احدهم كلامه الى آية ثم يأتي صاحبه بآية اخرى مدافعا له يزعم ان الذي اتى به ينقض ما استدل به صاحبه ولهذا شبههم بمن قبلهم فقال ضربوا كتاب الله بعضه ببعض فلم يميزوا المحكم من المتشابه والناسخ من المنسوخ الحديث وفي حديث الخلع اذا كان الدرء من قبلها فلا بأس ان يأخذ منها يريد الخلاف والنشوز ودرأته من باب نفع دفعته ودارأته دافعته ودريته دريا من باب رمى ودريته ودريت به علمته ويتعدى بالهمزة فيقال ادريته ودارأته مداراة يهمز ولا يهمز وقد يهمز ولا طفنه ولا يبرو منه الحديث امرت بمداراة الناس ومثله الخبر رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس اي ملاءمة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا وبقي ذا دره لهن وبدو بها انفسه ولا بيته وفي حديث غسل اليد عند الوضوء بعد النوم لانه لا يدري اين باتت يده قيل في توجيهه كان اكثرهم يومئذ يستنجي بالاحجار ويقتصر عليها لاعواز الماء وقلته بارض الحجاز فاذا نام عرق منه محل الاستنجاء وكان عندهم اذا اتى المضجع حل ازاره ونام معروريا فربما اصابت يده ذلك الموضع ولم يشعر فامرهم ان لا يغمسوها في الاناء حتى يغسلوها لاحتمال ورودها على النجاسة وهو امر ندب وفيه حث على الاحتياط والدراية بالشيء العلم به وفي الاصطلاح العلمي اخذ بالنظر و

الاستدلال

الاستدلال الذي هو رد الفروع الى الاصول وفي الحديث حديث تدريه خير من الف ترويه.

دعا

دعا قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان قيل هي الاجابة المتعارفة والسؤال الوارد مدفوع بتقييده بان شئت فتكون الاجابة مخصوصة بالمشيئة مثل قوله فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وقيل مشروطة بكونها خيرا وقيل اراد بالاجابة لازمها وهو السماع فانه من لوازم الاجابة فانه يجيب دعوة المؤمن في الحال ويؤخر اعطائه ليدعوه ويسمع صوته فانه يحبه قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية قال المفسرون الحذف لمجرد الاختصار قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن على معنى ان الدعاء بمعنى التسمية التي تتعدى الى مفعولين اي سموه الله او سموه الرحمن اياما تسموه فله الاسماء الحسنى اذ لو كان الدعاء بمعنى النداء المتعدي الى مفعول واحد لزم الاشراك ان كان مسمى الله غير مسمى الرحمن ولزم عطف الشيء على نفسه ان كان عينه قال ومثل هذا العطف وان صح بالواو باعتبار الصفات لكنه لا يصح في او لانها لاحد الشيئين المتغايرين ولان التخيير انما يكون بين الشيئين وايضا لا يصح قوله ايا ما تدعوا لان ايا انما تكون لواحد من الاثنين او جماعة قوله وادعوا شهداءكم قيل هو بمعنى السؤال ومثله قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء قوله ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قيل امروا ان يدعوه في لين وتواضع وقيل دعاؤه اياكم بالامر والنهي اي سارعوا الى ما يأمركم به لانه يقول قد يعلم الله المعوقين الآية قوله لولا دعاؤكم اي عبادتكم قوله تدعوا من ادبر وتولى اي تعذب يشهد له قول الاعرابي لآخر دعاك الله اي عذبك وقيل تنادي يوم القيامة بلسان فصيح قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم قال المفسر معناه اللهم انا نسبحك ويجوز ان يراد بالدعاء العبادة على معنى انه لا تكليف في الجنة ولا عبادة الا ان يسبحوا الله ويحمدوه وينطقون بذلك من غير كلفة واخر دعويهم ان يقولوا الحمد لله رب العالمين وان هي المخففة من المثقلة واصله انه الحمد لله انتهى وعن ابن عباس كلما اشتهى اهل الجنة شيئا قالوا سبحانك اللهم فيجيئهم كلما يشتهون فاذا طعموا قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك اخر دعويهم قوله ان دعوا للرحمن ولدا اي جعلوا قوله لن ندعوا من دونه الها اي لن نعبد احدا غيره قوله له دعوة الحق هي مثل شهادة ان لا اله الا الله قوله يوم يدع الداع الى شيء نكر اي منكر فسر الداعي باسرافيل وقوله الى شيء نكر اي منكر فظيع قوله ولهم ما يدعون اي يتمنون قوله هذا الذي كنتم به تدعون اي تستبطئونه فدعوتم به قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم اي من تتبنونه ولا يكون الرجل الواحد دعيا للرجل وابنا له لان الابن هو المعروف في النسب والدعي اللاصق في التسمية لا غير ولا يجتمع في الشيء اصيل غير اصيل قوله ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء النفي على ما قيل انما هو لضعفه وحقره والتقدير من شيء ينفعهم كانها حقيقة في نفي قوله فما كان دعويهم الآية اي ما يدعون من دينهم الا اعترافهم ببطلانه وقولهم انا كنا ظالمين قوله ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم هو امر بان يدعى الرجل باسم ابيه وهذا مثل ضربه الله في زيد بن حارثة وقصته مشهورة فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم اي بنو اعمامكم او ناصروكم وفي الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء قيل اراد بالقضاء ما تخافه من نزول مكروه وتتوقاه وتسميته قضاء مجاز او يراد به حقيقة القضاء ومعنى رده تسهيله وتيسيره حتى كان القضاء النازل لم ينزل ويؤيده ما روي من ان الدعاء ينفع مما نزل بصبره عليه وتحمله له ورضاه به واما نفعه مما لم ينزل فيصرفه عنه وفي حديث علي بن الحسين عليه السلام وقد سئل كيف الدعوة الى الله فقال يقول ادعوك الى الله والى دينه ثم قال وجماعه امران ومنه اعوذ بك من الذنوب التي ترد الدعاء وهي كما جاءت به الرواية عن الصادق عليه السلام سوء النية والسريرة وترك التصديق بالاجابة والنفاق مع الاخوان وتأخير الصلوة عن وقتها ومنه الدعاء هو العبادة اي يستحق ان يسمى عبادة لانه على الاقبال عليه تعالى والاعراض عما سواه ودعوت الله ادعوه دعاء ابتهلت اليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير ويوم دعا اي استغاث وفي الحديث ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة اي كونوا وقت الدعاء على شرائط الاجابة من الاتيان بالمعروف واجتناب المنهي ورعاية الآداب وفيه لا تدعوا على انفسكم اي لا تقولوا اشرا وويلا وفيه افضل الدعاء الحمد لله قيل لانه سؤال لطيف يدق مسلكه ومنه قول الشاعر اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء ولان كل مصل يدعو لك وفي حديث عرفة اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قيل انما سمي التهليل والتمجيد والتحميد دعاء لانه بمنزلته في استنجاز الله وجزائه والدعاء الذي علمه جبرئيل ليعقوب فرد الله عليه ابنه هو يا من لا يعلم احد كيف هو الا هو يا من سد السماء بالهواء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ائتني بكذا وفي الحديث لا دعوة في الاسلام هي بالكسر وبالفتح عند بعض اي تنسب الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش وفيه لكل نبي دعوة مستجابة قيل اي مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها وقيل جميع دعوات الانبياء مستجابة ومعناه لكل نبي دعوة لامته ومنه اعوذ بك من دعوة المظلوم اي من الظلم لانه يترتب عليه دعوة المظلوم وليس بينها وبين الله حجاب وفي الدعاء اللهم رب الدعوة التامة قيل التامة لان كلامه تعالى لا نقص

ويشهد له قول ابن عباس نار جهنم تنادي

فيه وقيل المباركة وتمامها وفضلها وبركتها وتتم الكلام فيه ثم وفي الحديث انا دعوة ابي ابراهيم قوله تعالى رب اجعلني مقيم الصلوة ومن
ذريتي وفيه دعوة سليمان وهي رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وفيه دعوة ابراهيم هي ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وفيه الطاعون
دعوة نبيكم ثم هي قوله اللهم اجعل فناء امتي بالطاعون وقول بعضهم هو مني على دعوة الرجل اي ذلك قدر ما بيني وبينه ومثله
سنا باذن مؤذن على دعوة اي قدر سماع صوته وربما اريد من ذلك المبالغة في القرب الدعاء واحد الادعية واصله دعاو لانه من دعوت
ودعى المؤذن الى الله فهو داع والجمع دعاة مثل قاض وقضاة وقاضي والنبي داعي الخلق الى التوحيد وادعيت الشيء طلبته لنفسي ومنه
الدعوة في الطعام اسم من دعوة الناس اذا طلبتهم عندك والاسم الدعوى ودعوى فلان كذا اي قوله والجمع الدعاوي بكسر الواو وفتحها وقال
بعضهم الفتح اولى لان العرب اثرت التخفيف فحافظت على الف التانيث التي بني عليها المفرد وفي الحديث البينة على المدعي واليمين على المدعى
عليه المراد بالمدعي على ما يفهم من الحديث من يكون في اثبات قضية على غيره ومن المدعى عليه المانع من ذلك وهو المعبر عنه بالمنكر والمدعى
موضع دون الردم في مكة يعبر عنه بالوطاء سمي بذلك لانه مدعى الاقوام ومجمع قبائلهم يقال تداعت عليه الامم من كل جانب اي اجتمعت
عليه التداعي التتابع وتداعت الحيطان اذا تساقطت او كادت والدعي من تبنيته والادعياء جمع دعي وهو من يدعي في نسب كاذبا وتولي الادعياء
الذين ينتسبون الى الاسلام وينتحلون انهم على سنة النبي صلى الله عليه كاهل بدر وغيرهم وقولهم ادعوك بداعية الاسلام اي بدعوته وهي كلمة الشهادة

دفا

التي يدعى اليها اهل الملل الكافرة **دفا** قوله لكم فيها دفء الدفء كحمل ما استدفئ به من الاكسية والاخبية وغير ذلك وعن ابن عباس الدفء
نسل كل دابة وعن الاموي نتاج الابل والانتفاع بها وقال الجوهري الدفء بالكسر ما يدفئ والجمع الادفاء وتقول اقعد في دفء هذا الحائط
اي كنه وقد ادفاء الثوب تدفئة هو به ويوم دفي على فعيل وليلة دفية وقال في باب المعتل ثوب دفي حرجه ادفوه دفوا اذا اجهزت عليه

دكا

انتهى وفي الحديث وكان ع لا تدعه فراء الحجاز اي لا تقيه من البرد ودفئ البيت يدفاء مهموز من باب تعب اذا سخن قالوا ولا يقال في اسم
الفاعل دفيء وزان كريم بل وزان تعب تقول دفئ الشخص فهو دفئ والذكر دفآن والانثى دفاى مثل غضبان وغضبى **دكا** بقي دكات القوم

دلا

دكاء اذا ازدحم وتداكأ القوم اي ازدحموا ومنه تداكات عليه الديون **دلا** قوله تعالى دلاهما بغرور وقيل قربهما الى المعصية وقيل اطمعهما
قال الازهري اصله العطشان يدلي في البئر ليروى فلا يجد ماء فيكون مدلا بالغرور فوضع التدلية موضع الاطماع فيما لا يجدي نفعا وقيل جراهما على
الاكل من الدل والدالة اي الجرءة وقيل دلاهما من الجنة الى الارض وقيل اضلهما قوله وادلى دلوه اي ارسلها ليملاها قوله ثم دنى فتدلى
يعني دلي جبرئيل من رسول الله صلى الله عليه متعلق عليه في الهواء وهو مثل في القرب فيه اشعار بانه عرج به غير منفصل عن محله فان التدلي ارسال مع تعلق
كتدلي الثمرة قوله وتدلوا بها الى الحكام اي تلقوا حكومة الاموال الى الحكام والادلاء الالقاء وفي الصحاح وتدلوا بها الى الحكام يعني الرشوة
ومنه حديث علي ع في امر الخلافة حتى اذا مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده ويريد بالاول ابا بكر وبفلان بعده عمر اي
القيها اليه وكنى بذلك عن نص ابي بكر عليه بالخلافة بعده وقد تكرر في الحديث ذكر الدلاء وهي جمع دلو التي يستقى بها ويجمع في القلة
على ادل وفي الكثرة على دلاء ودلاء كفعال وفعول قال في المصباح الدلو اكثر فيقال هي دلو ودلوتها ودلوت بها اي اخرجتها ملوة وفي
الخبر يمشي على الصراط مدلا اي منبسطا لا خوف عليهم وفي الدعاء مدلا عليك فيما قصدت فيه اليك هو اسم من الادلال على من لك عنده
منزلة وقرب كالادل وفي الحديث فيما سقت الدوالي نصف العشر هي جمع دالية والدالية جذع طويل يركب تركيب مداق الارز وفي راسه
مغرفة كبيرة يستقى بها قاله في المغرب وفي المصباح الدالية دلو ونحوها وخشبة تصنع كهيئة الصليب وتشد براس الدلو ثم يؤخذ حبل يربط
طرفه بذلك وطرفه الاخر بجذع قائم على راس البئر ويستقى بها فهي فاعلة بمعنى مفعولة انتهى وقال الجوهري هي المنجنون تديرها البقرة

دما

دما قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فالدم من جملة الايات الخمس التي ارسلها الله على بني اسرائيل
عند ما كفروا ونقضوا ايمانهم فارسل الله عليهم الدم فسال النيل عليهم وصار دما فما يستقون من الانهار والابار الا دما عبيطا احمر
فشكوا الى فرعون فقال انه قد سحركم وكان فرعون يجمع بين القبطي والاسرائيلي على الاناء الواحد فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء وما يلي القبطي
دما حتى كانت المراة من ال فرعون تاتي المراة من بني اسرائيل حين جهدهم العطش فتقول صبي لي في فمي ماء فلما تمصه في فيها يصير دما عبيطا
ذاقوا العذاب الشديد وفي الحديث كلما ليس له دم فلا باس به اي نفس سائلة كالعقارب والخنافس والديدان ونحوها وفي الخبر نهى عن الدم
اي لا يجوز بيعه وقيل يعني اجرة الحجام ومنه ثم انت مقاجير يسيل بالمدينة ثم تدعوا بدعاء الدم وهو مقالة اندعوا فيه حائض يعني مستحاضة
تستقبل القبلة الا وانت الطهر وهو دعاء مشهور مذكور في الفقيه وفيه لا يبطل دم امرئ مسلم اي لا يذهب هدرا ودم الجرح دما من باب
تعب ودمي ايضا خرج منه الدم فهو دم على النقص وشجة دامية للتي تخرج منها الدم فان سال فهي الدامعة وشجة الدامية بعير ويق ادميته انا
ودميته تدمية اذا ضربته تخرج الدم منه واصل الدم دمي بسكون الميم لكن حذفت اللام وجعلت الميم حرف اعراب وقيل الاصل بفتح الميم ويثني بالياء

فيقال دميان

فيقال دميان وقيل الاصل دمو ولقولهم دموان وقد يثنى بالواو فيقال دموان كذا في المصباح وفي الحديث وتغتسل المراة الدمية بين كل صلوتين في
كثير من النسخ بالدال المهملة يعني صاحبة الدم وفي بعضها بل ربما كان غالبا بالذال المعجمة وفرق بين اشتغلت فيها بالصلوة وكونها انسب الى الذمة اهل
غير مناسب كما لا يخفى وفي وصفه ص كان عنقه جيد دمية هي بضم دال مهملة وسكون ميم صنم يتخذ من عاج او صورة يتنوق في صنعها ويبالغ

دنا

في تحسينها وجمع الدمية دمى وفي الخبر وجد الارنب تدمي اي تحيض وسهم مدمى الذي مسه فاصابه الدم **دنا** قوله في ادنى الارض قيل في
اطراف الشام اي في ادنى ارض العرب وقيل هي ارض الجزيرة وهي ادنى ارض الروم الى فارس قوله عرض هذا الادنى يعني الدنيا من الدنو بمعنى القرب لانه
عاجل قريب قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قيل العذاب الادنى عذاب الدنيا من القتل والاسر وما محنوا به من القحط
سبع سنين حتى اكل الجيف وقيل هو القتل يوم بدر بالسيف وقيل عذاب القبر عذاب الاخرة والادنى يصرف على وجوه فتارة يعبر به عن الاقل
فيقابل بالاكثر والاكبر وتارة على الاذل والاحقر فيقابل بالاعلى والافضل وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى وتارة عن الاولى فيقابل
بالاخر ويجمع ذلك ورد التنزيل قوله الذي هو ادنى اي الذي هو اخس قوله يدنين عليهن من جلابيبهن اي يرخينها ويغطين بها
وجوههن اي اعطافهن ليعلم انهن حرائر قوله قطوفها دانية اي ثابتة المتناول ومثله قوله وجنى الجنتين دان وفي الخبر علام تعطى الدنية
اي الخصلة المذمومة المحقورة ومنه المسند قيل الدنية يعني لا انساء من الادنياء تجعله مذمومة والاصل فيه الهمز وتخفف والدنية ايضا
النقيصة وضرتي نفس فلان تدنو اي تحمله على الدناءة والحمرة الدنيا القريبة وكذا السماء الدنيا القربها ودنوها والجمع الدنى مثل الكبرى
والكبر والدنيا مقابل الاخرة سميت بذلك لقربها وفي الحديث الدنيا دنيان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة والبلاغ ما يتبلغ به الاخرة
والملعونة بحال المقر وقد جاء في ذم الدنيا الكتاب والاحاديث المتواترة قال تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في
الاموال والاولاد وذلك ما يندرج تحته جميع المهلكات الباطنة من الغل والحسد والرياء والنفاق والتفاخر وحب الدنيا وحب الثناء
وقال ع حب الدنيا راس كل خطيئة قال بعض العارفين وليس الدنيا عبارة عن الجاه والمال فقط بل هما حظان من حظوظها انما الدنيا
عبارة عن حالتك قبل الموت كما ان الاخرة عبارة عن حالتك بعد الموت وكلما لك فيه حظ قبل الموت فهو دنيا وليعلم الناظر ان
الدنيا انما خلقت للمرور منها الى الاخرة وانها مزرعة الاخرة في حق من عرفها اذ يعرف انها منزل من منازل السائرين الى الله وهي كرباط بني على
الطريق اعد فيها العلف والزاد واسباب السفر فمن تزود لاخرته فاقتصر منها على قدر الضرورة من المطعم والملبس والمنكح وسائر الضروريات
فقد حرث وبذر وسيحصد في الاخرة ما زرع ومن عرج عليها واشتغل بلذاتها وحظوظها هلك قال تعالى زين للناس حب الشهوات
الاية وقد عبر العزيز عن حظك منها بالهوى فقال ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى انتهى وفي الحديث كانت الدنيا باسرها لادم وولده
ولده فما غلب عليه الاعداء ثم رجع اليهم بالحرب والغلبة فهو فيء وما رجع اليهم بغير ذلك سمي انفالا وهو لله وللرسول وفيه لروحة او غدوة
في سبيل الله خير من الدنيا اي من انفاقها لو ملكها او من نفسها لو ملكها او تصدق بعمرها لانه زائل لا محالة وهما عبارة عن وقت وساعة
وادنوه مني بفتح همزة اي قربوه مني والمتدلي الى الشيء المقترب وادناهما من قربهما وادناهن صدقا بها اي اقل من مهرها وادنى خيبر
اي اسفلها وطرفها مما يلي المدينة وفي حديث اهل الجنة ما فيهم دني اي دون او خسيس وانما فيهم ادنى اي اقل رتبة والدني الخسيس من الرجال
والدني القريب غير مهموز ودنا يدنو مثل قرب يقرب ودانيت بين الامرين قاربت بينهما وادن بضم همزة وسكون ذال امر المخاطب وربما
لحقته الهاء فيقال ادنه وقد تكرر في الحديث في حديث علي ع فطعن الادنى من اهل بدر ووصل الابعد من ابناء الحرب لرسول الله يعني

دوا

تركتم بيعة الحق وبايعتم اولاد الطلقاء **دوا** في الحديث اي دواء ادوأ من البخل اي اشد اي اي عيب اقبح منه وفي حديث علي ع قد ملت اطباء
هذا الداء الدوي اي الشديد باشباع لفظ الداء الدوي لما هم عليه من مخالفة امره ولفظ الاطباء النقسه وعوانه وحديث الاجاص يسكن الدم
ويسل الداء الدوي قال في ... دوي منسوب الى دو ومن دوي بالكسر يدوى دوى فهو دو اذا هلك بمرض باطن وفي الخبر ويسمع دوي صوته بفتح الدال
وكسر الواو وهو صوت ليس بالعالي كصوت النحل قال في المشارق وجاء عندنا في البخاري بضم الدال والصواب فتحها وهو شدة الصوت وبعده
الهواء ودوي الريح حفيفها وكذلك دوي النحل والطائر والداء المرض والجمع ادواء مثل باب وابواب يقال منه الحديث اذا بلغ المؤمن اربعين
سنة امنه الله من الادواء الثلثة البرص والجذام والجنون والدواء ما يتداوى به وفي الصحاح الدواء ممدود واحد الادوية والدواء بالكسر لغة

دها

انتهى وقولهم به داء الظبي معناه انه ليس به داء كما لا داء في الظبي وداواه عالجه ويداوي بالشيء يعالج به والدواة التي يكتب منها والجمع دويات
كحصاة وحصيات **دها** قوله تعالى ادهى وامر اي اشد وانكر والداهية النائبة العظيمة النازلة والجمع الدواهي وهي فاعل من دها الامر

باب الذال

ذا

يدهى اذا نزل به ودواهي الدهر عظيم نوبه وعن ابن السكيت دهته داهية دهياء ودهواء وهي توكيد لها وفي الخبر كان رجلا دهيا اي فطنا
جيد الراي وفي الصحاح الدهي ساكنة الهاء الفكر وجودة الراي **ذا** قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور اي عليم بنفس الصدور اي بواطنها

وخفيفا نهارنا قوله واصلحوا ذات بينكم اى حقيقة احوال بينكم والمعنى اصلحوا ما بينكم من الاحوال حتى تكون احوال الفة ومحبة واتفاق ومودة
ومثله اصلح ذات بيننا وبينهم من الاحوال وذات الشئ نفسه وحقيقته واذا استعمل فى ذات يوم وذات ليلة وذات غداة ونحوها فانها
اشارة الى حقيقة المشار اليه نفسه حكى عن الاخفش انه قال فى قوله تعم فاصلحوا ذات بينكم انما انثوا ذات لان بعض الاشيا قد يوضع له
اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط انثوا الدار وذكروا الحائط انتهى وقولهم فلما كان ذات يوم نقول بالرفع والنصب بمعنى
كان الزمان ذات يوم او يوم من الايام قوله ذلك ومن يعظم حرمات قال بعض المفسرين الاحسن فى ذلك ان يكون فصل خطاب كقوله هذا
وان للطاغين لشر مآب قوله ومن يعظم حرمات الله ابتداء كلام وكثيرا ما يتكرر ذكر ذلك فى الكلام ويراد به الاشارة الى ما تقدم وتقدير
الامر ذلك واما كاف مثل قوله تعم كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون اى مثل ذلك البيان يبين الله للناس وقد تكررت فى
القران الكريم والمراد ذلك قوله ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك اى كاختلاف الثمرات والجبال وذا الامر محذوف واما
عينه فقيل ياء وقيل واو وهو الاقيس قاله فى المص وقال الجوهرى فى الجمع الالف للتثنية ذا اسم يشار بها الى المذكر وذى بكسر الذال للمؤنث
فان وقفت عليها قلت ذه بهاء فان ادخلت عليها ها التنبيه قلت هذا زيد وهذه امة الله وهذه بتحريك الهاء فان صغرت ذا قلت ذيا
ومن اسقط الف التثنية قرا ان هذان لساحران
وصغيره هذيا ان ثنيت ذا قلت ذان فتسقط احد الالفين من اسقط الف قرا ان هذن لساحران لان الف ذا يقع فيها اعراب قال و
ان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك فاللام زايدة والكاف للخطاب وفيه دليل على ان ما يومى اليه بعيد تدخل الهاء على ذاك و
لا تدخل على ذلك ولا تدخل الكاف على ذى للمؤنث وانما تدخل على تا تقول تلك وتيك ولا تقل ذيك وتقول فى التثنية جائنى ذانك
الرجلان وربما قالوا ذانك بالتشديد تاكيدا وتكثيرا للاسم قال واما ذو الذى بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا واصل ذو ذوا مثل عصا يدل
على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال تعم ذواتا افنان ثم قال ذواتا افنانا ثم قال واما ذو واللتى فى لغة بمعنى الذى فحقها ان توصف بها
المعارف ثم حكى قول سيبويه هو ان ذا وحدها بمنزلة الذى مستشهدا بقول لبيد الا تسئلان المرء ماذا يحاول انتهى وفى الحديث ما انت
وذاك كان المعنى لا يليق بك ذلك ولا تصل اليه ومن كلامهم ايها الله ذا ولا ها الله ذا قال الخطابى نقلا عنه لا ها الله ذا وايها
الله ذا بغير الف قبل الذال ومعناها فى كلامهم لا والله ذا واى والله ذا يجعلون الهاء مكان الواو ومعنا لا والله يكون ذا وعن
الاخفش انه من جملة القسم توكيد له كانه قال ذا قسمى قال والدليل عليه انهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه
ذرا
بعده ذرا قوله تعم تذروه الرياح اى تطيره وتفرقه من قولهم ذرت الريح التراب تذروه فرقته وذراكم خلقكم ويابه نفع قوله
يذرؤكم فيه اى فى هذا التدبير وهو ان جعل لكم من الذكور والاناث من الناس والانعام للتوالد والتناسل والضمير فى يذرؤكم يرجع الى
المخاطبين والانعام قوله ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس على ان مصيرهم الى جهنم لسوء اختيارهم وهم الذين علم الله انه لا لطف
لهم قوله ذرية من حملنا مع نوح عزيز وعليه ع والذرية مثلثة اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى كالاولاد واولاد الاولاد وهلم
جرا وقيل واصلها الهمزة لانها فعولة من برء الله الخلق فابدلت الهمزة ياء كنبى فلم يستعملوها الا غير مهموزة وقيل اصلها
ذرورة على وزن فعلولة من الذر بمعنى التفرق لان الله ذرهم فى الارض فلما كثر التضعيف ابدلوا الراء الاخيرة ياء فصارت ذروية
فادغمت الواو فى الياء فصارت ذرية ويجمع على ذريات وذرارى بالتشديد قوله ومن ذريته الاية قال المفسر اى من ذرية نوح ع
لانه اقرب المذكورين ولان فيمن عددهم ليس من ذرية ابرهيم ع وقيل اراد ومن ذرية ابرهيم ع وانما سمى ذريته الى قوله كذلك نجزى
المحسنين ثم عطف عليه قوله وزكريا ويحيى قال ولا يمتنع ان يكون غلب الاكثر الذين هم من نسل ابرهيم ع قوله واية لهم انا حملنا ذريتهم
فى الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال المفسر ذريتهم اولادهم ومن يهمهم حمله وقيل ان اسم الذرية يقع على النسا
لانهن من مزارعها وفى الحديث نهى عن قتل الذرارى وخصهم بالحمل لضعفهم ولانهم لا قوة لهم على السفر كقوة الرجال ومن مثله
اى من مثل الفلك ما يركبون يعنى الابل وهى سفن البر وقيل الفلك المشحون سفينة نوح ع ومن مثله اى من مثل ذلك الفلك ما
يركبون من السفن والزوارق قوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وعن الصادق ع قال قصرت الابناء عن اعمال
الاباء فالحق الابناء بالاباء لتقر بذلك اعينهم وعنه ع انه قال ان الله تعم الى ابرهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة فى الجنة
لها اخلاف كاخلاف البقر فى قصر من درة فاذا كان يوم القيمة لبسوا وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم ملوك فى الجنة مع ابائهم وهو قول الله
الله تعم والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم الاية وقال الشيخ ابو على ره فى تفسير الاية والذين امنوا عطف على حور عين اى وبالذين امنوا
اى بالرفقاء والجلساء منهم فيتمتعون تارة بملاعبة الحور وتارة بمؤانسة الاخوان وقرء واتبعتهم وذريتهم ذرياتهم واتبعناهم ذرياتهم
والحقنا بهم ذريتهم وذرياتهم انتهى وعن النبى ص المؤمنون واولادهم فى الجنة وقرء هذه الاية والمعنى ان الله سبحانه يجمع لهم انواع السرور

بيتاتهم

بيتاتهم فى انفسهم وبمزاوجة الحور العين وبمؤانسة الاخوان المؤمنين المتقابلين وباجتماع اولادهم ونسلهم معهم قوله والذاريات
ذروا وهى الرياح تذرو الشئ ذروا وذريا تنسفه وتذهب به ويقال ذرته الريح واذرته طيرته وفى الحديث سئل امير المؤمنين ع عن الذاريات
ذروا فقال هى السحاب وعن الجاريات فقال هى السفن وعن المقسمات امرا فقال الملئكة وهو منه كلمة وفى الحديث كسب الحرام يبين فى الذرية قيل
عليه انه ينافى قوله تعم ولا تزر وازرة وزر اخرى ويمكن الجواب بان كسب الحرام يؤثر فى الذرية بسبب التربية منه فيفعلون الافعال القبيحة
او هو للتوبيخ والتحذير عن تناوله وفى حديث على ع يذرى الروايات ذرو الريح الهشيم اى يرد الروايات كما ينسف الريح هشيم النبت والذروة
بالكسر والضم من كل شئ اعلاه وسنام كل شئ اعلاه ايضا ومنه الحديث ذروة الاسلام وسنامه الجهاد ومنه قوله ع على ذروة كل بعير شيطان
ومنه ذرى الاكام بالضم فانها جمع ذروة يعنى اعاليها والذروة بالضم الشيب اول نباته فى مقدم الرأس الذرى بالفتح كلما استترت به
والذرورة بضم معجمة وخفة مهملة وهاء عوض عن لام محذوفة حب معروف واذرت العين دمعها صبته والمذرى خشبة ذات اطراف يذرى
ذكا
بها الطعام ذكا قوله تعم الا ما ذكيتم اى الا ما ادركتم ذبحه على التمام ومعنى ذكيتم ذبحتم او قطعتم الاوداج وذكرتم اسم الله عليه اذا
ذبحتموه وفى حديث السمك ذكاها الله لبنى ادم هو كناية عن احلال السمك لهم من غير تذكية والتذكية الذبح والنحر والاسم الذكاة والمذبوح
ذكى وفى الحديث المتفق بين الفريقين ذكاة الجنين ذكاة امه قال فى النهاية يروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدا
الذى هو ذكاة الجنين فيكون ذكاة الام هى ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستانف ومن نصبه كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة
امه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقيم المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من
ذبح الجنين اذا اخرج حيا ومنهم من يرويه بنصب ذكوة بمعنى ان ذكوة الجنين ذكاة امه انتهى وفى الحديث كل يابس ذكى اى طاهر ومنه ذكوة
الارض يبسها اى طهارتها من النجاسة وفيه ذك بالادب قلبك اى طهره ونظفه عن الادناس والرذائل وذكا الشخص ذكا من باب تعب
ومن باب علا لغة يريد سرعة الفهم وعن بعض المحققين الذكاء حدة الفؤاد وهى شدة قوة النفس معدة لاكتساب الاراء وقيل هو ان يكون
سرعة انتاج القضايا وسهولة استخراج النتائج ملكة للنفس كالبرق اللامع بواسطة كثرة مزاولة المقدمات المنتجة والذكى على فعيل
الشخص المتصف بذلك والجمع اذكياء وذكاء بالضم اسم للشمس معرفة والذكاء بالفتح شدة وهج النار واشتعالها وفى القاموس
ذكت النار ذكوا وذكا وذكاء بالمد اشتد لهبها والذكوان جمع ذكوة الجمرة الملتهبة من الحصى ومنه الحديث قبر على ع بين ذكوات بيض واحمر
الغشم بما يظهره الله بالذكوات البيض وذكوان قبيلة من سليم واذكوتكين بالذال المعجمة بعد الف ثم الكاف فالتاء المثناة الفوقانية بعد
الواو ثم الياء التحتانية بعد الكاف ثم النون اخيرا على ما وجدناه فى النسخ اسم حاكم جائر ذوا قوله تعم ذواتا افنان تثنية ذوات التى
ذوا
بمعنى صاحبة وافنان اغصان ومثله قوله واشهدوا ذوى عدل منكم وذوى العود والبقل من باب رمى يذوى ذويا فهو ذاو اى ذبل
وفى الدرذوى العود يبس وفى الحديث صفة المهدى ع قرشى يمانى ليس من ذوى ولا ذو اى ليس نسبه نسب اذواء اليمن وهم ملوك حمير مثل
ذى يزن وذى رعين وقوله قرشى النسب يمانى اى يمانى المنشأ راء قوله تعم الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الاية تقول الم تر الى
كذا تاؤه لا مفتوحة ابدا وهى كلمة تقولها عند التعجب من الشئ وعند تنبيه المخاطب كقوله الم تر الى الذين خرجوا الاية الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب المعنى اعجب من فعلهم ولم ينبه شأنهم اليك قوله قال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس الاية قال العالم ع
من الجن ابليس الذى اضل الناس بالمعاصى وبما بعد وفاة رسول الله ص الى ابى بكر وبايعه ومن الانس الذى يجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من
الاسفلين قوله ارايتكم ان اتيكم عذاب الله الاية قال المفسر امر الله تعم نبيه بمحاجة الكفار فقال قل يا محمد لهؤلاء الكفار ارايتكم ان
اتيكم عذاب الله فى الدنيا كما نزل بالامم قبلكم مثل عاد وثمود او اتتكم الساعة اى القيمة اغير الله تدعون لكشف ذلك عنكم يعنى تدعون
هذه الاوثان التى تعلمون انها لا تضر ولا تنفع او تدعون الله الذى هو خالقكم ومالككم يكشف ذلك عنكم ان كنتم صادقين فى ان هذه
الاوثان التى تعلمون انها الهة قوله افرايت الذى كفر باياتنا قال الشيخ ابو على ره استعملوا ارايت فى معنى اخبر والفاء جاءت للتعقيب فكانه
قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر عقيب حديث اولئك وهو العاص بن وائل كان لخباب بن الارت عليه دين فتقاضاه فقال والله حتى تكفر
بمحمد فقال لا والله لا اكفر بمحمد حيا ولا ميتا ولا حين ابعث فقال فانى مبعوث فاذا بعثت سيكون لى مال وولد واعطيك قوله ارايتك
هذا الذى كرمت على اى اخبرنى عن حاله قوله وارنا مناسكنا اى عرفنا وتكون الرؤيا بمعنى العلم كقوله تعم لا رئناكهم وقوله فهو يرى
قوله وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس قيل هى الرؤية المذكورة من الاسرى الى بيت المقدس والمعراج والفتنة الامتحان
وشدة التكليف ليعرض المصدق بذلك لجزيل الثواب والمكذب لاليم العقاب وقيل الرؤيا هى التى راها بالمدينة حين صده المشركون وانما
كانت فتنة لما دخل على المسلمين من الشبهة والشك لما تراخى الدخول الى مكة حتى العام القابل وقيل هى رؤياه فى منامه ان قرودا تصعد

نزل قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال المفسرون رأى رسول الله في المنام بالمدينة قبل ان يخرج الى الحديبية ان المسلمين يدخلون
المسجد الحرام واخبر بذلك اصحابه ففرحوا فلما انصرفوا من الحديبية ولم يدخلوا مكة قال المنافقون ما حلقنا ولا قصرنا ولا دخلنا المسجد
الحرام فنزلت اخبرهم الله ان منامك حق وصدق واكد الدخول بالقسم قوله لقد رآه بالافق المبين يعني رأى محمد جبرئيل في صورته
الحقيقية التي جبل عليها في الافق الاعلى المبين اي في افق الشمس وقد ملأ الافق قيل ما رآه احد من الانبياء في صورته الحقيقية غير محمد رآه
مرتين مرة في الارض ومرة في السماء قوله ما كذب الفؤاد ما رأى اي ما كذب فؤاد محمد ما رآه ببصره من صورة جبرئيل اي ما قال فؤاده
لما رآه لم اعرفك ولو كان كذلك لكان كاذبا لانه عرفه قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى اي لقد رأى جبرئيل نزلة اخرى اي
مرة اخرى عند سدرة المنتهى وحدث احمد بن محمد بن ابي نصر عن علي بن موسى الرضا قال قال لي يا احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام
ابن الحكم في التوحيد فقلت جعلت فداك قلنا نحن بالصورة لحديث الذي روي ان رسول الله رأى ربه في صورة شاب وقال
هشام بن الحكم بالنفي للجسم فقال يا احمد ان رسول الله لما اسري به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فرأى
من نور العظمة ما شاء الله ان يرى واردتم انتم التشبيه دع هذا يا احمد لا ينفتح عليك منه امر عظيم قوله قال رب ارني انظر اليك الاية اورد
عليه كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى لا يرى حتى يسأله هذا السؤال واجاب عنه الرضا ان موسى علم ان
الله تعالى جل ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه وقربه نجيا رجع الى قومه واخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه وناجاه قالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه
كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا ثم خرج بهم الى طور
سينا فاقامهم في سفح الجبل وصعد الى الطور وسأل الله ان يكلمه ويسمعهم كلامه وكلم الله تعالى وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين
وشمال ووراء وامام لان الله احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا كلام الله
حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل
اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم وقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا
ان سألت الله تعالى ان يريك تنظر اليه لاجابك ثم تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية
له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم
فاوحى الله اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر
الى الجبل فان استقر مكانه الاية قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال الشيخ ابو علي وفي بعض الروايات
عن الكسائي خيرا يره بضم الياء فيهما وهو رواية ابان عن عاصم وقراءة علي والباقون بفتح الياء في الموضعين والمعنى من يعمل وزن
ذرة من الخير ير ثوابه وجزاءه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي ير ما يستحق من العقاب قال ويمكن ان يستدل بهذا على بطلان الاحباط
الى ان قال وقال محمد بن كعب معناه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وهو كافر ير ثوابه في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا
وليس له عند الله خير ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهو مؤمن ير عقوبته في الدنيا في نفسه وماله وولده واهله حتى يخرج من الدنيا وليس له
عند الله شر ثم قال وقال مقاتل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يوم القيمة في كتابه فيفرح به وكذلك من يعمل الشر يراه في كتابه فيسوء
ذلك قال وكان احدهم يستقل ان يعطي اليسير ويقول انما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه وليس اليسير مما نحب ويتهاونون بالذنب اليسير ويقول
انما وعد الله النار على الكبائر فانزل الله هذه الاية يرغبهم في القليل من الخير ويحذرهم من اليسير من الشر انتهى قال بعض المحققين
في هذه الاية وفي قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم وفي قوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء
تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا دلالة على تجسم الاعمال في النشأة الاخرى وقد ورد في بعض الاخبار تجسم الاعتقادات ايضا فالاعمال
الصالحة والاعتقادات الصحيحة تظهر صورا نورانية مستحسنة توجب لصاحبها كمال السرور والابتهاج والاعمال السيئة والاعتقادات
الباطلة تظهر صورا ظلمانية مستقبحة توجب غاية الحزن والتألم كما قال جماعة من المفسرين عند هذه الايات انتهى ويؤيده ما روي
من انه اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه يعني صورة لان المثال الصورة كلما رأى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال
له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به الى الجنة الى ان قال فيقول له المؤمن
من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا قوله لترون الجحيم قال الشيخ ابو علي قرأ ابن عباس لترون بضم
التاء وروي ذلك عن علي والباقون لترون بفتح التاء وقد تكرر في الكتاب والسنة ارأيتك وارأيتكم وهي كلمة تقال عند الاستخبار والتعجب
يعني اخبرني واخبروني وتاؤها مفتوحة ابدا وكم منها الاعمل له من الاعراب لانك تقول ارأيتك زيدا ما شأنه فلو جعلت للكاف محلا لكنت

في بطلان الاحباط

في تجسم الاعمال في النشأة الاخرى

في تجسم الاعتقادات والاعمال

كانك

كانك تقول ارأيت نفسك زيدا ما شأنه وذلك فاسد ولو جعلت الكاف مفعولا كما قاله الكوفيون للزم ان يصح الاقتصار على
المنصوب في المثال المذكور لانه المفعول الثاني على ذلك التقدير ولكن الفائدة لا تتم عنده فلا يجوز الاقتصار عليه واما ارأيتك هذا
الذي كرمت علي فالمفعول الثاني محذوف واي ما اكرمته علي وانا خير منه لم عدلت الفعل الى ثلثة مفاعيل وللزم ان تقول ارأيتموكم بل الفعل
معلق عن العمل بالاستفهام والمفعول محذوف تقديره ارأيتكم شفعكم اذ تدعونهم قوله يراؤون الناس قال الشيخ ابو علي وقرأ في
الشواذ يرءون مثل يرعون والقراءة المشهورة يراؤون مثل يراعون قال ابن جني يرون ومعناه يبصرون الناس ويحملون على ان يروهم
ما يتعاطون وهذا اقوى من يراؤون بالمد على يفاعلون لان معناه يتعرضون لان يروهم قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
روي عنهم ان اعمال العباد ابرارها وفجارها تعرض على رسول الله كل صباح فاحذروها والمؤمنون هم الائمة وفي الحديث سر رسول الله
ولا تسوءه لانه اذا رأى معصية ساءه قوله تاتاها ورئيا بغيرهم يجوز ان يكون من الرقاء اي منظورهم مرئيا من النعمة وان تا ورئيا بهمزة قبل
الياء ما رأيت عليه من شارة وهيئة ولئن شئت فلك المنظر الحسن وزيا بالزاء المعجمة يعني هيئة ومنظرا وقرئ بهذه الثلثة اوجه في
الخبر الى لاراه مؤمنا بفتح الهمزة اي اعلمه وبضمها اي اظنه والرؤيا بالضم والقصر ومنع الصرف ما يرى في المنام وفي الخبر من رآني فقد
رآني يعني ان رؤيته ليست اضغاث احلام ولا تخيلات شيطان والرؤيا يخلق الله لا اشتراط فيها مواجهة ولا مقابلة ان قيل الجزاء هو الشرط
اجيب بان اراده لازم اي فليستبشر فانه رآني وفي الحديث عن ابي الحسن الرضا قال حدثني ابي عن جدي عن ابيه ان رسول الله قال من رآني فقد
رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من
النبوة وفي بعض نسخ الحديث الرؤيا الصالحة ووصفها بها لان غير الصالحة تسمى الحلم وفيه رأى المؤمن ورؤياه في اخر الزمان على سبعين جزء
من اجزاء النبوة قيل المراد بالاول ما يخلق الله في قلبه من الصور العلمية في حال اليقظة ومن الثاني ما يخلق الله في قلبه حال النوم وكان
المراد في اخر الزمان زمان ظهور الصاحب فانه وقع التصريح في بعض الاخبار بان في زمان ظهوره يجمع الله قلوب المؤمنين على الصواب وقيل
ولقطه على الحجة اي على هذا النهج يعني يكونان مثل الوحي موافقين للواقع ومنه الرؤيا الصادقة والكاذبة يخرجهما من موضع واحد يعني القلب
فالرؤيا الكاذبة المختلفة هي التي يراها الرجل في اول الليلة في سلطان المردة الفسقة وانما هي شيء يخيل اليه وهي كاذبة لا خير فيها واما
الصادقة فيراها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملئكة وذلك قبل السحر فهي صادقة لا تختلف الا ان يكون جنبا او نام على غير طهر
ولم يذكر الله تعالى فانها تختلف وتبطئ على صاحبها وفي الخبر عنه انه قال الرؤيا ثلثة رؤيا بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا
يحدث بها الانسان نفسه فيراها في النوم وفي خبر اخر عنه انه قال الرؤيا على رجل طائر ما لم يعبر فاذا عبرت وقعت قال بعض الشارحين
وجه الجمع بين هذين الخبرين انه عبر عن مطلق الرؤيا بكونها كالطائر الذي لا قرار له ولا ثبات له حتى يحصل تعبيرها فاذا حصل صارت
كالطائر الذي اصيب بالضربة او الرمية فوقع بعد طيرانه واما الرؤيا الحقيقية التي يعبر عنها بانها بشرى من الله فهي ما تشاهد النفس
المطمئنة من الروحانيات والعالم العلوي وتلك الرؤيا واقعة عبرت ام لم تعبر لان في ذلك العالم كل حقيقي لا يتغير واما الرؤيا التي
هي تحزين من الشيطان فهي ما تشاهد النفس عند استيلاء القوة الشهوية او الغضبية فان ذلك مما يحصل به الامور الشريرة باعتبار
التشخص في الامور الواقعة في العالم الجسماني باعتبار حصوله عن هذه النفس الشيطانية وكذا ما يراه الانسان من الامور المرتسمة في نفسه من
القوة المتخيلة والمتوهمة لانها صور لا حقايق لها وهاتان المرتبتان يقعان مع التعبير بحسب ما يعبر انتهى وسيجيء في حلم مزيد كلام
في الاحلام وفي الحديث يعطي الزكوة على ما يرى اي على ما يعرف من اهل الاستحقاق وغيرهم وقد تكرر فيه فما ترى ومعناه قريب من معنى
ما تقول والمراد الاستخبار وفلان يرى رأي الخوارج يذهب مذهبهم وفي الحديث لم يقل برأي ولا قياس قيل في معنى الرأي التفكر في
مبادي الامور والنظر في عواقبها وعلم ما يؤول اليه من الخطأ والصواب اي لم يقله بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الرأي اعم لتناوله
مثل الاستحسان وجمع الرأي اراء وارآء ايضا مقلوب وارتأى اي طلب الرأي والتدبير واصحاب الرأي عند الفقهاء هم اصحاب القياس
والتأويل كاصحاب ابي حنيفة وابي الحسن الاشعري وهم الذين قالوا نحن بعد ما قبض رسول الله يسعنا ان ناخذ بما اجتمع عليه راي
الناس قال العلامة الدميري نقلا عنه في تفسير الرأي روى نوح الجامع انه سمع ابا حنيفة يقول ما جاء عن رسول الله فعلى الرأس والعين وما جاء
عن الصحابة اخترنا وما كان غير ذلك فهم رجال ونحن رجال وعن ابي حنيفة انه قال علمنا هذا راي وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاء باحسن
منه قبلناه انتهى وهو باطل مردود وخبر معاذ في قوله اجتهد رأيي ان صح فالمراد به رد القضية التي تعرض من طريق القياس او غيره الى
الكتاب والسنة ولم يرد الرأي الذي يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب وسنة وعلى هذا يحمل قوله من قال في القران برأيه فقد اخطأ
اي قال فيه قولا غير مستفاد من كتاب ولا سنة ولا من دليل يعتمد عليه بل قال برأيه حسبما يقتضيه عقله ويذهب اليه وهمه بالظن و

التمني ومن خاض في كتاب الله بمثل ذلك فبالحرى ان يكون قوله مهجورا وسيجيء مثبورا والتراءي تفاعل من الرؤية تقول تراءى القوم اذا رأى بعضهم
بعضا وترا اي لي الشيء ظهر لي حتى رأيته وترى ابن الهلال تكلفنا النظر الى جهته لنراه وترا اي لي شيء من الجن ظهر وفلان له رئي من
الجن بتشديد الياء على فعيل او فعول لانه يتراءى لمتبوعه او هو من الرأي يقال فلان رئي قومه اذا كان صاحب رأيهم الذي ينظر فيهما وجمعهما أرآء كجواد
ونواص والكثير مرآء وفلان بمرأى مني ومسمع اي حيث اراه واسمع قوله وسامراء المدينة التي بناها المعتصم ودفن فيها علي الهادي ع و
الحسن العسكري وفيها لغات سر من رأى وسر من رأى بضم سين وفتحها وسامن رأى قاله الجوهري عن احمد بن يحيى وابن الانباري و
رأيته عالما يستعمل بمعنى العلم والظن فيتعدى الى مفعولين ورأيت زيدا البصرة ويتعدى الى واحد لان افعال الحواس انما تتعدى الى واحد فان
رأيته على هيئة نصبتها على الحال وقلت رأيته قائما وتقول رأى يرى والقياس يرأى كينعى لكن العرب اجمعت على حذف الهمزة من مضارعه
فقالوا يرى يريان يرون الخ واسم الفاعل منه راء كرام واذا امرت بنيت الامر على الاصل فقلت ارء كارع وعلى تقدير الحذف رَ كق ويلحق
الهاء في الوقف وبناء افعل من رأى مخالف لاخواته تقول ارى كاعطى يرى واصله يرئي كيعطي نقلت ثم حذفت اراءة في المصدر والاصل
ارايا على وزن افعالا فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار ارائا ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت كما في الفعل وعوضت
تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو في اقامة فقيل اراءة كذا ذكره المحقق التفتازاني ربا قوله تعالى اهتزت وربت اي انتفخت واهتزت
بالنبات وبالهمزة تقف قوله هي اربى من امة اي اكثر عددا ومنه سمي الربا اي اذا كان بينكم وبين امة عقد او حلف نقضتم ذلك وجعلتم
مكانهم امة هي اكثر عددا والربا الكثرة قوله فيعدا لنبأ اي طافيا فوق الماء قوله اخذه رابية اي شديدة زائدة في الشدة على الاخذات كما
زادت قبائحهم في القبح قوله ربوة ذات قرار ومعين قيل هي دمشق مثلثة الراء والربوة الارتفاع من الارض وذات قرار يستقر فيها الماء للعمارة
ومعين ماء طاهر جار وفي الحديث الربوة ذات قرار نجف الكوفة ومعين الفرات قوله وما اتيتم من ربا ليربو الاية اي من اعطى يبتغي افضل
من ذلك فلا اجر له عند الله فيه والربوا الفضل والزيادة وهو مقصور على الاشهر وتثنيته ربوان على الاصل وربيان على التخفيف والنسبة
اليه ربوي واربى الرجل دخل في الربو وفي الحديث الربوا ربوان اوربا ان ربا يوكل وربا لا يوكل فاما الذي يوكل فهدية الى رجل يريد
افضل منها وذلك قوله تعالى وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربو عند الله واما الذي لا يوكل فهو ان يدفع الرجل الى الرجل عشرة
دراهم على ان يرد اكثر منها فهذا الربوا الذي نهى الله عنه فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين وفيه
انما الربوا في النسية اي الربوا الذي عرف في النقدين والمطعوم والمكيل والموزون ثابت في النسية والحصر للمبالغة وفي الخبر الصدقة تربو
في كف الرحمن اي يعظم اجرها او جثتها حتى تثقل في الميزان واراد بالكف كف السائل اضيف الى الرحمن اضافة ملك وفيه الفردوس ربوة الجنة اي
ارفعها وفيه قوائم منبر رسول الله ربت في الجنة اي نشأت وفي بعض النسخ رتب بتقديم المثناة على الموحدة وكان المراد درجاتها في الجنة يعلو بها
كما كان يعلو على المنبر وربوت في بني فلان وفي حديث الدرهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام وفيه من المبالغة
في التحريم ما لا يخفى وربيبة الرجل بنت امرأته من غيره وهو لكل ما ينمى كالولد والزرع وفي الخبر مثلي ومثلكم كرجل ذهب يربأ اهله اي يحفظهم من عدوهم و
الاسم الربيئة وهو العين الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف والزنجبيل المربى معروف رثا رثيت له اي رققت له
ورحمته ورثيت له ترحمت وتوجعت وفي الاثر رثا النبي سعد خولة وهو من رثيت الميت من باب رمى مرثية ورثوته ايضا اذا بكيته وعددت
محاسنه وكذا اذا نظمت فيه شعرا وفي الدعاء الترثي هو ان يبدل بالميت فيبقى ذا فلتاه رجا قوله تعالى والملك على ارجائها اي جوانبها
ونواحيها واحدها رجى مقصور كعصى وسبب ذلك ان السماء تنشق وهي مسكن الملائكة فيفيضون الى اطرافها وحافاتها قوله ما لكم لا ترجون
لله وقارا اي لا تخافون عظمة الله من الرجا بمعنى الخوف ومنه قول الشاعر لعمرك ما ارجو اذا مت مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي قوله
ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء يقرأ ترجيء بالهمزة وبغير همزة بمعنى تؤخر وتؤوي تضم يعني تترك مضاجعة من تشاء منهن وتطلق من تشاء
وتمسك من تشاء ولا تقسم لايتهن شئت وكان عم يقسم بين ازواجه فابيح له ترك ذلك قوله ارجه واخاه اي احبسه ولا تعجل بقتله
قوله واخرون مرجون لامر الله اي مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد قال الجوهري ومنه سميت المرجئة مثل المرجعة تقول رجل مرجئ مثل
مرجع والنسبة اليه مرجئي مثل مرجعي هذا اذا همزت فاذا لم تهمز قلت رجل مرج مثل معط وهم المرجية بالتشديد واذا همزت قلت رجل مرجئ وهم
الجوهري وهم المرجئة بالهمز والمرجية مخففة وقد اختلف في المرجئة فقيل هم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية
كما لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله تعالى ارجأ تعذيبهم عن المعاصي اي اخره عنهم وعن ابن قتيبة انه قال هم الذين يقولون
الايمان قول بلا عمل لانهم يقدمون القول ويؤخرون العمل وقال بعض اهل المعرفة بالملل ان المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون ان
العبد لا فعل له واضافة الفعل اليه بمنزلة اضافته الى المجازات كجرى النهر ودارت الرحا وانما سميت المجبرة مرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون

رءوزنه ق ءر

ربا

الثواب

وربيت ايتام فيهم

رثا

رجا

الكبائر

الكبائر وفي المغرب نقلا عنه سموا بذلك لارجائهم حكم اهل الكبائر الى يوم القيمة وفي الاحاديث المرجي يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل
من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل وفي الحديث خطابا للشيعة انتم اشد تقليدا ام المرجئة قيل اراد بهم ما عدا
الشيعة من العامة اختاروا من عند انفسهم رجلا بعد رسول الله ص وجعلوه رئيسا ولم يقولوا بعصمته عن الخطأ واوجبوا طاعته في كل ما
يقول ومع ذلك قلدوه في كل ما قال وانتم نصبتم رجلا يعني عليا ع واعتقدتم عصمته عن الخطأ ومع ذلك خالفتموه في كثير من الامور
وسماهم مرجئة لانهم زعموا ان الله تعالى اخر نصب الامام ليكون نصبه باختيار الامة بعد النبي ص وفي الحديث القرآن يخاصم به المرجي والقدري
والزنديق الذي لا يؤمن به وفسر المرجي بالاشعري والقدري بالمعتزلي وفي حديث اخر قال ذكرت المرجئة والقدرية والحرورية فقال لعن الله تلك
الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله على شيء وفي الحديث المشية امره فارجه حتى تلقى امامك اي اخره واحبس امره من الارجاء وهو التاخير
قال بعض الافاضل من نقدة الحديث في هذا الحديث وما وافقه دلالة على وجوب التوقف عند تعادل الحديثين المتناقضين وفي بعض
الاخبار التوسعة في التخيير من باب التسليم وقد جمع بعض فقهائنا بين الكل بحمل التخيير على واقعة لا تعلق لها في حقوق الناس كالوضوء
والصلوة ونحوها والتوقف في واقعة لها تعلق بحقوقهم انتهى وهو حسن وفي حديث علي ع يدعي انه يرجو الله كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاؤه
في عمله وفيه ذم من يرجو الله بلا عمل فهو كالمستهزئ بالرجاء وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله وفي الحديث ارجو اما بيني وبين الله اي اتوقع
والرجاء من الامل ممدود قال الجوهري ومنه الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء وهي فسرها باليأس من روح الله والقنوط من
رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعده وفي حديث جنة آدم ع التي هبط بها جبرئيل الجنابها من ظفاير الارجوان هو بضم همزة وجيم
اللون الاحمر شديد الحمرة قيل هو معرب وقيل الكلمة عربية والالف والنون زائدتان قال الجوهري ويقال ايضا شجر له نور احمر احسن ما يكون و
كل لون يشبهه فهو ارجوان انتهى ومنه نهي عن ميثرة الارجوان وسنذكر في بابها انشاء الله تعالى رحا في الحديث اولو العزم من الرسل
سادة المرسلين والنبيين عليهم دارت الرحا اي السموات وهي مع الارض وفي الخبر تدور رحى الاسلام لخمس وثلثين ودوران الرحى قيل هو كناية
عن الحرب والقتال شبهها بالرحى الدائرة التي تطحن الحب لما يكون فيها من تلف الارواح وهلاك الانفس ودارت عليه رحى الموت اذا نزل
به وفي وصف السحاب كيف ترون رحاها اي استدارتها او ما استدار منها وعن ابن الاعرابي رحاها وسطها ومعظمها والرحى القطعة
من الارض تستدير وترتفع عما حولها والرحى معروفة مؤنثة مقصورة والاصل فيها على ما قالوه رحى قلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين
بين الالف والتنوين والمقلبة عن الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة عن الواو تقول في تصريفها رحى ورحيان وكل من مد
قال رحاء ورحيان وارحية جعلها منقلبة عن الواو وقال الجوهري ولا ادري ما حجته وارحية الماء من عمل الشياطين وكذلك الحمامات والنورة
رخا قوله تعالى رخاء حيث اصاب الرخاء بالضم الريح اللينة اي رخوة لينة حيث اراد وقوله اصاب الله خيرا لك اي اراد الله بك خيرا فقيل ان الريح
كانت مطيعة لسليمان اذا اراد ان تعصف عصفت واذا اراد ان ترخي رخت وهو معنى قول الله تعالى رخاء حيث اصاب وفي الحديث اذكر الله في
الرخاء يذكرك في الشدة وفيه المؤمن شكور عند الرخاء واراد بالرخاء سعة العيش ولينه يقابل الشدة يقال رخي البال اي في نعمة وخصب ومنه
راخ الاخوان في الله بالخاء المعجمة من المراخات وهي ضد التشدد ومنه لا تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فانه ارخى لبالها وادوم لحسنها
وجمالها فان المرأة ريحانة ليست بقهرمانة وارخى الشيء بين كتفيه سدله وارسله وارخيت الستر وغيره ارسلته وشيء رخو بكسر الراء وفتحها
اي هش وفيه رخوة بالكسر اي سهلة ورخي الشيء ورخو من باب تعب وقرب رخاوة بالفتح وتراخى الامر امتد زمانه وفي الامر تراخ اي فسحة
ردا قوله ردء يصدقني اي معينا يقال ردأته على عدوه اي اعنته عليه والردء العون فعل بمعنى مفعول كالدفء لما يدفأ به واردأه كذا
اهلكم وليردوهم اي يهلكوهم بالاغواء وكذا قوله تعالى تردى فانه تفعل من الردى بمعنى الهلاك او تردى سقط على رأسه من قولهم فلان تردى
من رأس الجبل اذا سقط ويقال تردى اذا مات اسقط في قبره وقيل تردى سقط في جهنم والمتردية التي تردت وسقطت من جبل او حائط
او في بئر وما يدرك ذكاتها وفي الحديث الكبرياء ردائي والعظمة ازاري والمعنى على ما نقل عن بعض العارفين انهما صفتان لله اختص بهما
وضرب الرداء والازار مثلا اي لا يشركني فيهما احد من المخلوقين كما لا يشرك الانسان فيما هو لابسه من الازار والرداء احد وذلك من مجاز
العرب وبديع استعاراتها يكنون عن الصفة اللازمة بالثوب يقولون شعار فلان الزهد ولباسه التقوى وفيه تنبيه على ان الصفتين
المذكورتين لا يدخلهما المجاز كما يدخل في الالفاظ بعض الصفات مثل الرحمة والكرم ومثله في التوجيه العز رداء الله والكبرياء ازاره و
الرداء بالكسر ما يستر اعالي البدن فقط والجمع اردية مثل سلاح واسلحة وان شئت قلت الرداء الثوب الذي يجعل على العاتقين وبين الكتفين
فوق الثياب والتثنية الرداء رداوان وان شئت رداآن قاله الجوهري عن غيره وهو حسن الردية بالكسر كالجلسة وفي حديث علي من اراد البقاء
ولا بقاء فليباكر بالغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين قيل سمي رداء كقولهم

والمعنى تمم

رحا

رخا

ردا

دينك في دنيّ وفي عنقي وكلازم في رقبتي وهو موضع الرداء وعن الفارسي يجوز ان يقال كني بالرداء عن الظهر لان الرداء يقع عليه
معناه فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين وارتدى وتردى بمعنى لبس الرداء وفي الحديث انا ردية القراء لسيوفهم سمي السيف رداء
لان متقلده فكانه قد تردى به وفي الدعاء اعوذ بك من الهوى المردي اي المهلك ومنه اعوذ بك من ردبات سخطك اي موبقات الردى
اي الهلاك من سخطك ومنه لا تردني في هلكة اي لا توقعني في هلاك ومنه اعوذ بك من التردي اي من الوقوع في الهلاك وفي الحديث
من تكلم بكلمة من سخط الله تردى بها بعد ما بين السماء والارض اي توقعه في مهلكة ومنه نهي عن الشاة المتردية وذلك لانها ماتت من غير
ذكاة وفي حديث بعض ازواج النبي صلى الله عليه وآله عشاء الليل لعينك ردي اي ضار مضر وردؤ الشيء بالهمز يردؤ عكس يحسن رداءة بالمد فهو ردي
على فعيل الفاسد ورجل ردي اي وضيع خسيس وردي بالكسر يردى من باب تعب هلك وردى يردي من باب علا الغزو والمردي خشبة توقع بها
رزا السفينة تكون في يد الملاح والجمع المرادي قاله الجوهري رزا في الحديث اني لا ارزا من فيئكم درهما اي لا انقص شيئا ولا درهما ورزاته
رزءة بفتح راء وكسر زاي ويخفف بهمزة وقد يشدد الياء بالادغام اصابه مصيبة وكذا المرزئة بالفتح وفي الحديث من صبر على الرزية يعوضه
الله ومنه المؤمن مرزي بزاي مشددة اي مفعول بالرزية اي المصيبة ومصابا بالبلاء والرزء بالضم المصيبة بفقد الاعزة والجمع ارزاء
رسا رسا قوله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها اي مثبتها من رساها الله اثبتها اي متى الوقت التي تقوم فيه القيمة ولفظ من
القيام على الرجل وانما هو كقولك قام الحق اي ظهر قوله وقدور راسيات يعني ثابتات في اماكنها لا تزول لعظمها ويق اثافيها منها قوله
والقينا فيها رواسي اي جبالا راسية اي ثابتة علل ارباب الهيئة ذلك بانها كرة حاصلة في الماء وانما الطالع منها ربعها المسكون فلو
كانت خفيفة لم تثبت على وضع واحد لان بعض اوضاعها ليس اولى من بعض فجعلت الجبال عليها لتخرجها عن كونها خفيفة وتثبت ولا
تضطرب وفي حديث اهل البيت عليهم السلام بكم تستقل جبال الارض عن مراسيها اي عن اماكنها والقت السحابة مراسيها اي دامت ورسوت
رشا بين القوم اصلحت ورسا الشيء يرسو رسوا ثبت وجبال راسية وراسيات ورواسي وراسيا قدامهم في الحرب ثبت رشا في الحديث لعن
الله الراشي والمرتشي والرايش يعني المعطي للرشوة والاخذ لها والساعي بينهما يزيد لهذا وينقص لهذا وهو الرايش والرشوة والاخذ
بالكسر ما يعطيه الشخص الحاكم وغيره ليحكم له او يحمله على ما يريد والجمع رشى مثل سدرة وسدر والضم لغة واصلها من الرشا الحبل الذي يتوصل
به الى الماء وجمعه ارشية ككساء واكسية وقيل من رشا الفرخ اذا مد عنقه الى امه لتزقه والرشوة قلما تستعمل الا فيما يتوصل به الى ابطال حق
او تمشية باطل ورشوته رشوا من باب قتل اعطيته رشوة وارتشى اخذ الرشوة واسترشى في حكمه طلب عليه الرشوة والرشا بهمزة ولد الظبية
رضا اذا تحرك ومشى وهو الغزال والجمع ارشاء كسبب واسباب رضا قوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية قوله لا يشفعون الا لمن ارتضى اي لمن ارتضى
الله لان يشفع له قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال المفسر اللام في ولسوف لام الابتداء المؤكدة لمضمون الجملة والمبتدأ محذوف
المقدر ولانت سوف يعطيك وليست بلام قسم لانها لا تدخل على المضارع الا مع نون التاكيد انتهى وفي الرواية ان ارجى اية
في كتاب الله هذه الاية لانه لا يرضى بدخول احد من امته النار قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام الرضوان من الله ضد
السخط وقيل هو المدح على الطاعة والثناء والرضى مثله فرضى الله ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه من حال الى حال
لان ذلك من صفات المخلوقين العاجزين المحتاجين قوله وليرضوه اي ليرضوا ما اوحي اليهم من القول وليقترفوا اي ليكتسبوا من
الاثم والمعاصي ما هم مقترفون وفي الحديث سبحان الله رضى نفسه اي ما يقع منه سبحانه موقع الرضا او ما يرضي النفس وفي الدعاء خذ
لنفسك رضا من نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك هكذا نقل عن بعض العارفين ومنه اعوذ برضاك من سخطك و
بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قيل قدم الرضا لان المعافاة من العقوبة
تحصل بالرضا وانما ذكرها ليدل عليها مطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضي قد يعاقب لمصلحة او لاستيفاء حق الغير و
روي انه بدا بالمعافاة من العقوبة اولا ثم بالرضا ثانيا ليترقى من الادنى الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا اقتصر نظره على الذات فقال
اعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحى من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ الى الثناء فقال لا احصي ثناء عليك ثم علم قصوره فقال
انت كما اثنيت على نفسك وفي حديث الشيعة مع مخالفيهم ارضوا بما رضي الله لهم من ضلال اي اقروهم على ما اقرهم الله عليه والمراد
حقيقة الرضا في حديث من قال الحمد لله منتهى علمه قيل معناه لا تقولن منتهى علمه وقيل منتهى رضا وفي حديث علي عليه السلام اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة موسى اي تستحل امره على ذريته واهله وقومه ورضيت بالشيء رضا اخترته وارتضيته مثله ورضيت عن زيد هرون
ورضيت عليه لغة والاسم الرضا بالمد ورضيت بالله ربا اقتنعت به ولا اطلب معه غيره وفي الحديث من رضي بالقليل من الرزق رضي
الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وتنعم اهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى

دار السلام

دار السلام والراضي الذي لا يسخط بما قدر عليه ولا يرضى لنفسه بالقليل من العمل والرضى هو علي بن موسى عليه السلام وانما قيل له ذلك لانه كان رضى
الله في سمائه ورضي للرسول في ارضه ورضي للائمة من بعده ورضي المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه
ولم يكن ذلك لاحد من ابائه عليهم السلام ولد سنة ثمان واربعين ومائة وقبض وهو ابن خمس وخمسين سنة كذا في الكافي وفي رواية وقبض
وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر وقول الفقهاء اشهد على رضاها اي اذنها جعلوا الاذن رضى لدلالته عليه وفي الحديث
الصلوة رضوان الله اي سبب رضوانه او مبالغة كزيد عدل والرضوان بكسر الراء وضمها اعلى مراتب الرضى وبلغني رضوانك اي
ابلغني منتهى رضاك وقوله حتى ترضى بعد الرضى قيل هو كناية عن دخول الجنة ويمكن ان يكون كناية عن كمال الحمد او الى لا انقطع
شكري لك بعد حصول رضاك ورضوان خازن الجنان ورضوى جبل بالمدينة والمرتضى لقب علي بن الحسين بن موسى بن محمد
موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ذو المجدين علم الهدى متوحد في علوم كثيرة
مجمع على فضله متقدم في علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر واللغة له ديوان شعر يزيد على عشرين
الف بيت قال في جامع الاصول نقلا عنه عند ذكر السيد كانت للسيد نقابة الطالبيين ببغداد وكان عالما فاضلا متكلما
فقيها على مذهب الشيعة وله تصانيف كثيرة انتهى توفي ره في شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمائة وكان مولده في رجب
سنة خمس وخمسين وثلثمائة ويوم توفي كان عمره ثمانين سنة وثمانية اشهر واياما وصلى عليه ابنه في داره ودفن فيها ذكر ابو القسم
التنوخي صاحب السيد قال لما مات السيد حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقرواته قال الثعالبي
نقلا عنه في كتاب اليتيمة انها قومت بثلثين الف دينار بعد ان اخذ الوزراء والرؤساء منها عظيما واما اخوه السيد الرضي
فانه توفي في المحرم من سنة اربع واربعمائة وحضر الوزير فخر الملك جميع الاعيان والاشراف والقضاة جنازته والصلوة عليه
ودفن في داره بمسجد الانباريين بالكرخ ومضى اخوه المرتضى من جزعه عليه الى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام لانه لم يستطع
ان ينظر الى جنازته ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب وراضيته مراضاة ورضاء مثل وافقته موافقة ووفاقا ووفاقا ومعنى
رطا شهادة ان لا اله الا الله مرضاة للرحمن اي محل رضاه رطا الارطى شجر من شجر الرمل وهو افعل من وجه لانهم يقولون اديم مرطي
ومرطى اذا دبغ بورقه ويقولون اديم مرطى والواحد ارطاة قال الجوهري ولحوق تاء التانيث فيه يدل على ان الالف ليست للتانيث
رعا انما هي للالحاق وبنى الاسم عليها رعا قوله تعالى واسمع غير مسمع وراعنا اي راعنا سمعك من يعنيه سمعي اي صغ الينا
للاثم وكان اليهود يذهبون بها الى الرعونة وهي الحمق وقرئ راعنا بالتنوين على اعمال القول فيه كانه قال لا تقولوا حمقا ولا هجرا
هجرا وهو من الرعونة قوله حتى يصدر الرعاء بالكسر والمد جمع راعي الغنم من الرعي وهو حفظ العين وقد رعيت الرجل اذا
تاملته وحفظته وتعرفت احواله ومنه راعون وفي الحديث رواة الكتاب كثير ورعاته قليل هو من الرعاية وهي المراعاة والملاحظة
وفيه العلماء يحزنهم ترك الرعاية اي ترك رعاية الحق وامتثال ما حملوه من العلم فانه حزن عليهم لعدم حصول الغاية منه فانهم لما
منهم كالزام على المكلف بل ربما كانت وبالا عليه ومنه قيل ويل للعالم من علمه ورعاية الحق حفظه والنظر فيه ورعاك الله حفظك و
وفيك وفي الحديث ليسا من رعاة الدين في شيء هو من الرعاة بالضم جمع راع بمعنى الوالي كقاض وقضاة يعني من ولاته وحفظته
وقيل رعاء بالكسر والمد ورعيان كرغفان وفيه اشعار بان العالم الحقيقي دال على الدين وقيم عليه والراعي الوالي والرعية من
من عداه ومنه بئس المرعى كالراعي وقوله لا يعطى من الغنائم شيء الا راع قيل هو عين القوم على العدو واسترعاه
كم امر خلفه وفي حديث الائمة عم اي جعلكم ولاة على خلقه وجعلهم رعية لكم تحكمون بهم بامرهم والمرعى ما ترعاه الدواب و
الجمع المراعي ورعت الماشية رعيا فهي راعية اذا سرحت بنفسها ويتعدى بالهمزة فيقال ارعيتها تستعمل لازما ومتعديا والفاعل راع كقاض
رغا ورعيت النجوم رقبتها وراعيت الامر نظرت في عاقبته وراعيته لاحظته وارعيت عليه اذا ابقيت عليه ورحمته وارعوى اي كف
عن الامر وقد ارعوى عن القبيح ارتدع والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح ويرعوى عنه يكف ومنه شر الناس من يقرء كتاب الله
لا يرعوي الى شيء منه اي لا ينكف ولا ينزجر وفي الحديث ثلثة من كن فيه فلا يرجى خيره وعد منهن من لم يرعو عند الشيب
من لم ينكف عن القبيح ولم يرعو الندم على شيء تركه رغا في الحديث رغوة السلطان والمراد زبده الذي يعلوه عند ضربه في الماء
رفا من الرغوة بفتح الراء وضمها وحكى الكسر الزبد يعلو الشيء عند غليانه وجمع المفتوح رغوات مثل شهوة وشهوات وجمع المضموم
رغى مثل مدية ومدى والرغاء كغراب صوت ذوات الخف وقد رغا البعير يرغو رغاء اذا ضج ورغت الناقة صوتت فهي راغية
الاتفاق رفا في الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الارفاء وهو كما جاءت به الرواية كثرة التدهن والرفاء ككتاب الالتئام والاتفاق والبركة والنماء

ومنه حديث خديجة عند ما رآها رسول الله (ص) حين قلت له بالرفاء يا رسول الله وفي بعض النسخ بالوفاء ومعناه واضح وفي الخبر نهى
ان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين قيل وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عادات الجاهلية يرفئون بعض المتزوجين وربما كان في قولهم والبنين تنفير
عن البنات وكان ذلك الباعث على وأدهم المفضي الى انقطاع النسل فلذلك نهوا عن ذلك وبدلوا سنتها اسلامية وبقي بين القوم رفاء اي التحام
واتفاق ورفوت الثوب رفوا من باب قتل ورفيته رفيا من باب رمى لغة اصلحته ومنه ويقال رفأت الثوب رفاء ورفاء بالهمز ورفوت الرجل

رقا

سكنته من الرعب رقا قوله تعالى وقيل من راق اي من صاحب رقية هل طبيب يشفيه وقيل معنى من راق من يرقى بروحه ملائكة الرحمة ام ملائكة
العذاب وفي الحديث سئل ابو جعفر (ع) عن قول الله وقيل من راق الآية قال ان ابن ادم اذا حل به الموت قال هل من طبيب وظن انه الفراق وايقن بمفارقة
الاحبة قال والتفت الساق بالساق التفت الدنيا بالآخرة الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين قوله فليرتقوا
في الاسباب اي في معارج السماء وطرقها التي يتوصل بها الى العرش ويدبروا امر العالم قوله ترقى في السماء اي في معارج السماء
فحذف المضاف قوله ولن نؤمن لرقيك اي لاجل رقيك والكل بمعنى الصعود وفي الحديث يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق اي ارق
درجات الجنان وبسم الله ارقيك يا محمد اي اعوذك والرقية كمدية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات
وفي الدعاء اللهم هب لي رقية من ضمة القبر ورقيته من باب رمى عوذته بالله والاسم الرقيا على فعلى وفي الحديث رقى النبي (ص) حسنا
وحسينا بكذا ورقا الدمع والدم من باب نفع رقوا على فعول انقطع بعد جريانه والرقوء على فعول اسم منه وما لا يرقى من الدم
ما لا ينقطع منه ورقية بنت رسول الله (ص) قبل تزويجها عثمان وقيل انها ربيبته وهو الاصح ورقيت في السلم من باب تعب رقيا ورقيا
على فعول صعدت وارتقيت مثله ورقيت السطح والجبل علوته ورقى الى ترفع والمرقاة بالفتح الدرجة ومن كسرها شبهها بالآلة التي
يعمل بها والمرتقى موضع الرقي كالمرقاة وفي الخبر لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم على فعول بالفتح اي انها تعطى في الديات فيحقن بها

ركا

الدماء ركا في الحديث تكرر ذكر الركوة بالفتح وهي دلو صغير من جلد وكثيرا ما يستصحبه الصوفية والجمع ركاء مثل كلبة وكلاب وقال
في المصباح ويجوز ركوات مثل شهوة وشهوات والركوة بالضم زق يتخذ للخمر والخل قاله في ق والركو الحجر اي المعطى وقد يفسر بالركوة المعروفة
والركو ايضا الحوض الكبير والركية بالفتح وتشديد الياء البئر والجمع ركايا كعطية وعطايا وفي ص وجمعها ركى وركايا ومنه الحديث

رما

اذا كان الماء في الركي قدر كر لم ينجسه شيء رما قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال جماعة من المفسرين ان جبرئيل (ع) قال للنبي (ص) يوم
بدر خذ قبضة من حصى الوادي فناوله كفا من حصى عليه تراب فرمى به في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا دخل
في عينيه وفمه ومنخره منها شيء ثم ردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم وكانت تلك الرمية سبب هزيمة القوم وفي الحديث ذكر الرماية
بالكسر وهي عقد شرع لفائدة التمرن على مباشرة النضال والاستعداد لممارسة القتال وفيه الرمية بالفتح فعيلة بمعنى مفعول وهي
الصيد المرمي من الحيوان ذكرا كان او انثى والجمع رميات ورمايا كعطية وعطيات وعطايا وفي حديث الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية ومجيئها بالهاء لصيرورتها في عداد الاسماء يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا بشيء منه كسهم
دخل في صيد ثم خرج ولم يعلق به منه شيء من الدم والفرث لسرعة نفوذه وفيه ليس وراء الله مرمى اي مقصد ترمى اليه الآمال
ويوجه نحوه الرجاء تشبيها بالهدف التي ترمى اليه السهام وفي الخبر لو ان احدهم دعي الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الى الصلاة
المرماة بكسر الميم وفتحها ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير وهو ارذل السهام اي لو دعي الى ان يعطى سهمين
لاسرع الاجابة وقيل هي لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محددة يرمونها في كوم التراب فايهم اثبتها في الكومة غلب ورميت الشيء
من يدي القيته ورميت بالسهم وترامينا وراميت ورميت عن القوس ورميت على الخمسين زدت وطعنه فارماه عن فرسه
اي القاه عنها وترامى به الامر الى كذا اي صيره اليه ورمانا القوم بابصارهم اي نظروا الينا نظر الزجر وارميا هو الذي

رنا

بعثه الله الى بيت المقدس فكفروا به فسلط الله عليهم بخت نصر فخرج الى مصر ثم رجع الى بيت المقدس رنا رنا اليه يرنو رنوا
من باب علا ادام النظر ويقال رجل رناء للذي يديم النظر الى النساء وجاءوا في شيئه يتثاقل والرناء بالضم والمد الصوت قاله الجوهري

روا

روا يوم التروية هو يوم الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يرتوون من الماء لما بعد قال الجوهري وفي الحديث
لما كان يوم التروية قال جبرئيل (ع) لابرهيم (ع) ترو من الماء فسميت التروية وارتأى فكر ومنه قوله (ع) فطفقت ارتأي اي اجعلت
افكر في امري وفي حديث علي (ع) من عمل بالرأي والمقاييس فقد ارتوى من ماء اجن هو افتعل من روي من الماء ريا والآجن الماء المتغير
وهذا عندهم من المجاز المرشح وقد شبه علمه بالماء الآجن لانه لا ينتفع به قاله في المغرب نقلا عنه ومثله قد ارتوى من آجن
واكثر من غير طائل وفي بعض النسخ واكتنز والمعنى واضح والري بالراء المهملة والياء المشددة اسم فعيل كان للنبي (ص) والري بالفتح اسم بلاد

في نواحي العجم والنسبة رازي بالزاء على غير القياس قاله في المص وغيره والري بالكسر من روي من الماء يروى ريا والجمع في المذكر والمؤنث
رواء مثل كتاب ومنه حديث الاستسقاء ريا يغص بالري ربابه والرباب السحاب والريان احد رواة الحديث والريان ضد العطشان
والمرأة ريا ورواه في الامر روية اذا نظر فيه ولم يعجل بجواب والاسم الروية جرت في كلامهم غير مهموزة والروية الحاجة والروية البقية
من الدين والرواء بالكسر الحبل الذي يشد به المتاع على البعير ورويت من الماء بالكسر اروى ريا وريا ايضا وروى وزان رضى وارتويت وترويت
كله بمعنى وعين ريه كثيرة الماء وماء رواء بالفتح والمد اي عذب واذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء ورجل راوية للشعر للمبالغة والروي حرف
القافية والروي ايضا سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع والروايا من الابل الحوامل للماء جمع راوية فشبهها بها وسميت المزادة راوية
وقيل بالعكس وفي حديث بدر فاذا هو بروايا قريش اي ابلهم التي كانوا يستقون عليها الماء الواحدة راوية من باب حمل فهو راو ثم اطلقت على كل دابة — الراوية
يستقى الماء عليها ومنه قيل رويت الحديث رواية حملته ورويته الحديث ترويه حملته على روايته والرواية في الاصطلاح العلمي الخبر
المنتهي بطريق النقل من ناقل الى ناقل حتى ينتهي الى المنقول عنه من النبي او الامام على مراتبه من المتواتر والمستفيض وخبر الواحد على
مراتبه ايضا وفي الحديث الجهال يحزنهم ترك الرواية اي ترك رواية العلم اذ لا عذر للجاهل عن التعلم والراية العلم الكبير واللواء دون ذلك و
الراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها واليها تميل المقاتلة واللواء علامة كبكبة الامير تدور معه حيث دار وفي الحديث ذكر الراية
وهي القلادة التي توضع في عنق الغلام الآبق ليعلم انه ابق ومنه قوله (ع) وقد سئل عن رجل يخوف بانه مملوكه او يكون المملوك قد ابق قال
يقيدا او يجعل في رقبته راية ومنه يعلم ان قوله ويجعل في رقبته ذاية بالذال المهملة والباء الموحدة تصحيف وان تكررت النسخ وابن اروى عثمان

رها

ابن عفان واروى امرأة وفي الحديث كان النبي (ص) يكره ان الاذان اوبكر واول من حذفه ابن اروى رها قوله تعالى واترك البحر رهوا اي ساكنا كهيئته
وقيل منفرجا وقيل واسعا وقيل دمثا وهو السهل الذي ليس برمل وقيل طريقا يابسا فهو حال من البحر اي دعه كذا ومن كلام الجوهري
رها بين رجليه يرهو رهوا اي فتح ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا قال والرهو السير السهل والرهوة المكان المرتفع والمنخفض ايضا يجتمع فيه الماء

زأزأ

والجمع رهوات بالتحريك والرهو ضرب من الطير يقال له الكركي ورها بالضم حي من مذحج والنسبة اليهم رهاوي زأزأ تزأزأت من الرجل تزأزؤا

زبا

شديدا اذا تصاغرت له وخفت منه قاله الجوهري زبا الزبية مثل مدية حفرة تحفر للاسد والصيد ويغطى رأسها بما يستره ليقع فيها
وانما تحفر في مكان عال لئلا يبلغها السيل والجمع زبى مثل مدى ومنه المثل قد بلغ السيل الزبى وفي حديث محمد بن قيس عن ابي جعفر (ع) قال قضى
علي في اربعة نفر اطلعوا في زبية الاسد فخر احدهم فاستمسك بالثاني واستمسك الثاني بالثالث واستمسك الثالث بالرابع فقضى بالاول
فريسة الاسد وغرم اهله ثلث الدية لاهل الثاني وغرم اهل الثاني لاهل الثالث ثلثي الدية وغرم الثالث لاهل الرابع الدية كاملة وبه عمل اكثر
فقهائنا ويتوجه عليه انه مخالف للاصول ووجه بتوجيهين احدهما ان الاول لم يقتله احد والثاني قتله الاول وقتل هو الثالث والرابع
فسقطت الدية اثلاثا فاستحق كل واحد منها بحسب ما جني عليه فالثاني قتله واحد وهو قتل اثنين فلذلك استحق الثلث والثالث
قتله اثنان وقتل هو واحدا فاستحق لذلك ثلثين والرابع قتله ثلثة فاستحق الدية كاملة الثاني ان دية الرابع انما هي على الثلثة بالسوية
لاشتراكهم جميعا في سببية قتله وانما نسبها الى الثالث لان الثاني استحق على الاول ثلث الدية فيضيف اليه ثلثا آخر ويدفعه الى الثالث
فيضيف الى ذلك ثلثا آخر ويدفعه الى الرابع وردهما بعض المحققين بان الاول تعليل بموضع النزاع اذ لا يلزم من قتله لغيره سقوط شيء من ديته
عن قاتله وبان الثاني مع مخالفته للظاهر لا يتم في الاخيرين لاستلزامه كون دية الثالث على الاولين ودية الثاني على الاول اذ لا مدخل
لقتله من بعده في اسقاط حقه كما مر قال الا ان يفرض كون الواقع عليه سببا في افتراس الاسد فيقرب ما انه الاحتمال لكن الظاهر انتهى وهو كما قال
وروي ان عليا (ع) قضى للاول بربع الدية وللثاني بالثلث وللثالث بالنصف وللرابع بالدية تماما ووجهت بكون البئر حفرت عدوانا و
والافتراس مستند الى الازدحام المانع من التخلص فالاول مات بسبب الوقوع في البئر ووقوع الثلاثة فوقه الا انه بسببه وهو ثلثة ارباع السبب
فيبقى الربع على الحافر والثاني مات بسبب جذب الاول وهو ثلث السبب ووقوع الباقين فوقه وهو ثلثاه ووقوعهما عليه من فعله فيبقى له نصف
والرابع موته بسبب جذب الثالث فله كمال الدية ويرد عليه مع ما فيه من التكلف ان الجناية اما عمد او شبهه وكلاهما يمنع تعلق العاقلة به على
ان في الرواية فازدحم الناس عليها ينظرون الى الاسد وذلك يقتضي ضمان حافر البئر هذا وقد ذهب بعض علمائنا الى كل واحد دية من امسكه اجمع

زجا
زرا

لا يستقل الدية بالاول والبحث فيه مجال زجا قوله تعالى ببضاعة مزجاة اي يسيرة قليلة من قولك فلان يزجي العيش اي يقنع بالقليل
ويكتفي به قوله يزجي سحابا اي يسوق قوله يزجي لكم الفلك اي يسير لكم الفلك ويجريه في البحر زرا قوله تعالى تزدري اعينكم من ازدرى و
ازدرى به اذا احتقره والازدراء افتعال من زرى عليه اذا عاب عليه فعله والمعنى استرذلتموهم لفقرهم وفي الحديث لا تزدروا نعمة الله
اي لا تحتقروها من الازدراء الاحتقار والعيب تقول ازدريته اذا عبته واحتقرته واصل ازدريت ازتريت فهو افتعلت قلبت التاء دالا لاجل الزاي

وزوى عليه زوياً من باب رمى وزراية بالكسر عابه واستهزء به

زكا

زكا قوله تعم قد افلح من زكاها التضمير للنفس والتزكية التطهير من الاخلاق الذميمة الناشئة من شره البطن والكلام والغضب والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب ولكل هذه المذكورات علاج في المطولات وفي الغريب قد افلح من زكيها اي ظفر من طهر نفسه بالعمل الصالح قوله ما زكى منكم اي ما طهر قوله واوصاني بالصلوة والزكوة اي الطهارة وقيل زكوة الرؤس لان كل الناس ليس لهم اموال وانما الفطرة على الفقير والغني والصغير والكبير قوله وتزكيهم بها اي تطهرهم بها قوله اقتلت نفسا زكية اي طاهرة لم تجن ما يوجب قتلها وقرئ زكية وزاكية فالزاكية نفس لم تذنب قط والزكية اذنبت ثم غفر لها قوله ذلك ازكى لكم واطهر اي انمى لكم واعظم بركة ولا لكن ناكيدا والتاسيس خير منه قوله يزكون انفسهم اي يمدحونها ويزعمون انهم ازكياء يزكي نفسه يعني مدحها واثنى عليها قوله فلا تزكوا انفسكم اي لا تعظموها ولا تمدحوها بما ليس لها فاني اعلم بها وعن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عن قوله تعم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى قال هو قول الانسان صليت البارحة وصمت امس ونحو هذا ثم قال ع ان قوما كانوا يصبحون فيقولون صلينا البارحة وصمنا امس فقال علي ع لكني انام الليل والنهار ولو اجد بينهما شيئا لنمته قوله وما عليك الا يزكى اي ان لا يسلم فيتطهر من الشرك قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قيل تزكى اي ادى زكوة الفطرة وصلى صلوة العيد به جائت الرواية عنهم قوله ازكى طعاما اي اطيب واحل قوله غلاما زكيا اي طاهرا من الذنوب وقيل ناميا في افعال الخير وقد تكرر ذكر الزكوة في الكتاب والسنة واما مصدر زكى اذا نمى لانها تستجلب البركة في المال وتنميه وتفيد النفس فضيلة الكرم واما مصدر زكا اذا طهر لانها تطهر المال من الخبث والنفس البخيلة من البخل وفي الشرع صدقة مقدرة باصل الشرع ابتداء تثبت في المال او في الذمة للطهارة لهما فزكوة المال طهر للمال وزكوة الفطرة طهر للابدان قوله واردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما اي رحمة لوالديه وفي الحديث يبدلهما الله تعم ابنة فولد منها سبعون نبيا

اي اسلاما وقيل صلاحا

زكى عمله اي طهره ووفره وزكى الزرع يزكو من باب قعد زكاء بالمد اذا نمى وصلوة زاكية اي نامية مباركة وزكوة الارض يبسها اي طهارتها من النجاسة كالبول بان يجفف ويذهب اثره وزكوة الوضوء ان تقول كذا اي بركته وفضله وهذا الامر لا يزكو بفلان اي لا يليق به والنفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن وسيجيء ذكره والزكي عند الاطلاق الحسن بن علي ع

زنا

زنا قوله تعم ولا تقربوا الزنى هو بالقصر والمد وطي المرأة حراما من دون عقد وعند فقهائنا هو ايلاج فرج البالغ العاقل في فرج امرأة محرمة من غير عقد ولا ملك ولا شبهة قدر الحشفة عالما مختارا والزاني فاعل الزنى والجمع زناة كالقضاة وفي الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن وفي معناه وجوه احدها ان يحمل على نفي الفضيلة عنه حيث اتصف منها بما لا يشبه اوصاف المؤمنين ولا يليق بهم وثانيها ان يكون لفظه خبر ومعناه نهي وقد روي لا يزن على صيغة النهي نعم وثالثها ان في وهو مؤمن من عذاب الله اي ذو امن من عذابه والرابع ان يكون وهو مصدق بما جاء فيه من النهي والوعيد والخامس ان يصرف الى المستحل وغير ذلك اخر هو انه وعيد يقصد به الردع كقوله لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المؤمنون من يده ولسانه وفي معنى ابن ص هو ان الهوى ليغطي الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر ايمانه الناهي له عن ارتكاب فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم وفيه وجه اخر وهو الحمل على المقاربة والمشارفة بمعنى ان الزاني حال حصوله في حالة مقاربة لحالة الكفر مشابهة له فاطلق عليه الاسم مجازا وفي الحديث اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه ولعل المراد روح الايمان وكماله ونوره ولم يرد الحقيقة ويجيء في شم تتمة من بدء كلام في هذا المقام في روح وفي الخبر نهي ان يصلي الرجل وهو زناء بالفتح والمد كجبان اي حاقن بوله والزناء في الاصل الضيق ثم استعير للحاقن لانه يضيق ببوله وفي الخبر لا تقبل صلوة زان وهو الحاقن ايضا وفي الحديث درهم من ربا اشد عند الله من سبعين زنية بالفتح وهو المرة من الزنا واجاز البعض الكسر والزنية بالفتح والكسر اخر ولد الرجل والمرأة ويقال للولد من الزنى هو لزنية وقيل الفتح في الزنية والكسر افصح وولد الرشدة ما كان عن نكاح صحيح

زوا

زوا في الحديث ان المسجد لينزوي من النخامة كما ينزوي الجلدة من النار اي ينضم وينقبض وقيل المراد اهل المسجد وهم الملائكة وفي حديث المؤمن واني لا ابتليه لما هو خير له ولازوي عنه لما هو خير له اي اضم واقبض ومثله ما زوى الله عن المؤمن في هذه الدنيا خير مما عجل له فيها اي ضم وقبض لما نحي من الخير والفضل وتصديق ذلك ان الرجل منهم يوم القيمة يقول يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطني مثل مثل ما اعطيتهم فيقول الله تبارك وتعم لك ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت سبعون ضعفا وفي الدعاء اللهم ما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب يعني اجعل ما نحيته عني من محابي عونا على شغلي بمحابك و ذلك لان الفراغ خلاف الشغل فاذا زوى عنه الدنيا ليتفرغ بمحاب ربه كان ذلك الفراغ عونا له على الاشتغال بطاعة الله تعم وفي حديث النبي ص ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها اي جمعها لي من زويته ازويه زيا ويريد تقريب البعيد منها حتى يطلع عليه اطلاعه على القريب منها ومثله اعطاني ربي اثنين وزوى عني واحدة اي ضم وقبض وفي الدعاء وازو لنا البعيد اي اجمعه واطوه وفي الحديث ليس للامام ان يزوي الامامة عن الذي يكون

من بعده

من بعده اي يقبضها عنه وزويته ازويه اخفيته وزويت المال عن صاحبه مثله وزاوية البيت اسم فاعل من ذلك لانها جمعت قطرا منه والجمع زوايا وفي الحديث صل في زوايا البيت يريد الكعبة المشرفة وبالصلوة فيها صلوة النافلة دون المكتوبة لورود النهي عن ذلك والزي بالكسر الهيئة واصله زوي ومنه قولهم زي المسلم مخالف لزي الكافر قال في المصباح وقولهم زينته بكذا اذا جعلته له زيا والقياس زويته لانه من بنات الواو ولكنهم حملوه على لفظ الزي تخفيفا انتهى والزاء حرف يمد ويقصر ولا يكتب الا بالف بعد الالف قاله الجوهري

زها

زها في الحديث نهى عن بيع الثمار حتى تزهو اي تصفر او تحمر كما فسر في الرواية قال بعضهم زهى النخل يزهو ظهرت ثمرته وازهى يزهي احمر واصفر ومنهم من انكر يزهو ومنهم من انكر يزهي وفي الصحاح زهى النخل زهوا وازهى ايضا لغة حكاها ابو زيد ولم يعرفها الاصمعي قال والزهو البسر الملون واهل الحجاز يقولون الزهو بالضم انتهى وعن بعضهم انما يسمى زهوا اذا خلص لون البسر في الحمرة والصفرة والزهو الكبر والفخر ومنه حديث المستغفر لولا ان يدخل الناس زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا اي فخر وكبر واستعظام ومثله لولا ان يتعاظم الناس للناس ويعظم زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا والزهو الباطل والكذب والزهو المنظر الحسن وزهاء في العدد وزان غراب يقال هم زهاء الف اي قدر الف كانه من زهوت القوم اذا حزرتهم قال بعض الافاضل اذا قلت اوصيت له او له علي زهاء الف فمعناه مقدار الالف وفاقا لاهل اللغة وبعض النحاة وقال بعض الفقهاء انه اكثر الشيء حتى يستوفي مثلا ان خمسماية وجه لا شاهد له وتزهو منا اكبهم تهن من قولهم زهت الريح الشجر اذا هزته

باب ما اوله السين

السين المفردة وهي حرف يخصص المضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفية ولا مدة الاستقبال معها اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين وزعم بعضهم انها للاستمرار لا للاستقبال واستدل عليها بقوله ستجدون اخرين سيقول السفهاء من الناس ما وليهم عن قبلتهم فجائت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال قال ابن هشام هذا الذي قاله لا يعرفه النحويون ثم حكي عن الزمخشري انه قال فان قلت اي فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجاة للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى وتسمى هذه السين حرف توسيع وذلك لانها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الموسع وهو الاستقبال

سبا

سبا قوله تعم لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال قال ع ان بحرا كان من اليمن وكان سليمان امر جنوده ان يجروا لهم خليجا من البحر العذب الى بلاد الهند وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر حتى يفيض على بلادهم وجعلوا الخليج مجاريا وكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا منه الماء ارسلوه بقدر ما يحتاجون اليه كانت لهم جنتان عن يمين وشمال مسيرة عشرة ايام لا يقع عليها الشمس من التفافها فلما عملوا بالمعاصي وعتوا عن امر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرذ وهي الفارة الكبيرة فكانت تقلع الصخرة التي كانت لا يستقلها الرجل وترمي بها فلما راى ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خربوا ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم السيل وخرب بلادهم وقلع اشجارهم وهو قوله تعم فارسلنا عليهم سيل العرم اي العظيم الشديد وبدلناهم بجنتيهم جنتين الاية وقرئ سبأ بالهمزة منونا وغير منون على منع الصرف وسبا بالالف فمن جعله اسما للقبيلة لم يصرفه ومن جعله اسما للحي او للاب الاكبر صرفه وسبأ ابو عرب اليمن كلها وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ثم سميت مدينته سبا المسماة بمارب سبا وهي قرب اليمن بينها وبين صنعاء مسيرة ثلث ليال وتعرف ايضا مدينة سبا ملك بلقيس باليمن وهي ملكة سبا وقولهم ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا متفرقين وهما اسمان جعلا واحدا كمعدي كرب وسبا قبيلة من اولاد سبا بن يشجب المقدم ذكره وهذه القبيلة كانت بمران وقضيتهم في تفرقهم مشهورة يضرب بها المثل وفي وصفه ص لا يستحل السباء هو بالكسر والمد الخمر والسباء ايضا والقصر لغة اسم من سبيت العدو سبيا من باب رمى اسرته والسبي ما يسبى وهو اخذ الناس عبيدا واماء والسبية المراة المنهوبة والجمع سبايا كعطية وعطايا وسباه الله سبيا اذا غربه وابعده وفي الخبر لتغزوا عشار البركة في التجارة وعشر في السبايا وفسر بالنتاج

سجا

سجا والليل اذا سجى اي اذا سكن واستوت ظلمته ومنه بحر ساج وفي الدعاء لا يواريك ليل ساج اي لا يستر عنك وساج اسم فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر والمراد ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته وفي الحديث اذا مات لاحدكم ميت فسجوه اي غطوه تجاه القبلة اي تلقاها يقال سجيت الميت بالتثقيل اذا غطيته بثوب ونحوه وتسجية الميت تغطيته وفي وصف الريح مع الماء وادله على البرية وساجيته مائرة اي ساكنه على متحركه والسجية كعطية الغريزة والطبيعة التي جبل عليها الانسان وفي وصفه ص خلقه سجية اي طبيعة من غير تكلف ومثله في وصفهم ع سجيتكم الكرم

سحا

سحا في حديث خيبر خرجوا بمساحيهم وهي جمع مسحاة من السحو الكشف والازالة قال الجوهري المسحاة كالمجرفة الا انها من حديد وفي حديث العباس مولى ع لابي الحسن الرضا ع ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين هو مثل او خارج مخرجه لكل من لم يسمع كلام غيره ولم يصغ لنصحه والمسحة قول الحسن ممن يخدعك به قائله في والسحا بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة اذا اكلته النحل طاب عسلها وحلا والسحاة الخفاشة الواحدة سحاة مفتوحتان مقصورتان قاله الجوهري وسحنة اسحاء اذا قشرته

سخا

سخا في الحديث ما سخا بنفسه كذا اي ما ارضاك كذا او السخاء با

الجود والكرم قال في المصباح وفي الفعل ثلاث لغات سخا وسخت نفسه من باب علا والثانية سخي يسخى من باب تعب والثالث سخو يسخو من باب
قرب سخاوة فهو سخي انتهى وفي الحديث السخاء ما كان ابتداء واما ما كان عن مسئلة فحياء وتذمم قال بعض الشارحين السخاء ملكة بذل
المال المستحق بقدر ما ينبغي ابتداء وتذمم الاستنكاف مما يقع من السائل وفيه المسجد ريح يبعثها الله الى المؤمن فتنحي نفسه عن الدنيا
حتى يختار ما عند الله تعم كانه من سخوت نفسي عن الشيء تركته وسخو الرجل صار سخيا وفلان يتسخى على اصحابه اي يتكلف السخاء والسخو الارض
السهلة الواسعة والجمع السخاوي مثل الصحاري قال الجوهري **سدا** قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا غير مكلف لا يجاب

سدا

ولا يعذب ولا يسئل عن شيء ومنه قوله ع لم يترك جوارحك سدى وفي الحديث من اسدى اليكم معروفا فكافئوه اي من اعطاكم معروفا
فكافئوه قال في النهاية اسدى واولى واعطى بمعنى انتهى والسدى من الثوب بخلاف اللحمة وهو ما يمد طولا في النسج والسدا
مثله وهما سديان والجمع اسدية والتثنية الشام وقع الابدال من السين **سرا** قوله تعالى فاسر باهلك اي سر بهم ليلا يقال سرى بهم ليلا

سرا

واسرى قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى المعنى على ما قيل انه اسرى به في ليلة من جملة الليالي من مكة الى
الشام مسيرة اربعين ليلة وقد عرج الى السماء من بيت المقدس في تلك الليلة وبلغ البيت المعمور وبلغ البيت المعمور وبلغ سدرة المنتهى
وقيل الاسرى الى السموات في المنام لا بجسده والقول الاول كما عليه الجمهور واحاديث البراق مشهورة قوله والليل اذا يسر قيل المعنى اذا يمضي
وساوذهب قوله يحملك سريا قيل السري الشريف الرفيع يعني عيسى ومنه قوله ع يكره للرجل السري ان يحمل الشيء الدني وجمعه سراة
على غير القياس وقيل سريا اي نهرا تسري منه وتظهر فيه ومنه قوله ع مثل الصلوة فيكم كمثل السري على باب احدكم يخرج اليه اليوم
والليلة يغتسل منه خمس مرات وفي الحديث فبعث سرية هي بفتح السين فعيلة بمعنى فاعلة القطعة من الجيش من خمس انفس الى ثلث مائة
واربعمائة توجه مقدم الجيش الى العدو والجمع سرايا وسريات مثل عطية وعطايا وعطيات قيل سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر و
خيارهم او من الشيء السري النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية قال في النهاية وليس بالوجه لان لام السر راء وهذه ياء ومنه الدعاء
اللهم انصر جيوش المسلمين وسراياهم ومرابطيهم وسرينا سرية واحدة الاسم السرية بالضم والسراية سرى الليل وهو مصدر وسريت الليل
وسريت فيه سريا اذا قطعته بالسير واسريت لغة حجازية ويستعملان متعديين بالباء الى المفعول فيقال سريت بزيد واسريت وسرينا
سرية من الليل وسرية والجمع السرى مثل مدية ومدى وعن ابي زيد السرى اول الليل ووسطه واخره وقد استعملت العرب سرى في المعاني تشبيها
بالاجسام مجازا قال تعالى والليل اذا يسر وسرى فيه السم اذا تمكن اثره فيه وسرى عليه الهم اذا اتاه ليلا وسرى همه ذهب وسرى الجرح الى النفس
دام المه حتى حدث منه الموت وسرى العرق بمعنى التعدية واللغة السراية لغة الفصيح الجاثليق وفي الخبر ليس للنساء سروات الطريق اي ظهر
الطريق ووسطه ولكنهن يمشين في الجوانب والسرو شجر معروف الواحد سروة **سطا** قوله تعالى يكادون يسطون اي يبطشون بالمكروه

سطا

ويبطشون بهم من شدة الغيظ وفي حديث النبي ص مع قريش اما السطو بكم سطوة يتحدث بها اهل المشرق والمغرب يقال سطا عليه وبه
يسطو سطوا وسطوة قهره واذله وهو البطش بشدة والجمع سطوات وفي الخبر لا باس ان يسطو الرجل على المرأة اذا لم تجد امرأة تعالجها و
خيف عليها يعني اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فله مع عدم القابلة ان يدخل يده ويستخرج الولد وفي الدعاء نعوذ بالله من سطوات الليل
يعني الاخذ بالمعاصي **سعا** قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى اي الا ما عمل قال المفسر واما ما جاء في الاخبار من الصدقة عن الميت والحج

سعا

عنه والصلوة فان ذلك وان كان سعي غيره فكانه سعي نفسه لكونه قائما مقامه وتابعا له فهو بحكم الشريعة كالوكيل النائب عنه قوله تعالى فاسعوا
الى ذكر الله اي بادروا بالنية والجد ولم يرد العدو والاسراع في المشي والسعي يكون عدوا ومشيا ومضيا وعملا ويكون تصرفا بالصلاح و
الفساد والاصل فيه المشي السريع لكنه يستعمل للمذكور وللاخذ في الامر قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم
بشريكم اليوم قال الشيخ ابو علي ره يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم لانهم اوتوا صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين شمائلهم وابر السعداء تمام

يجعل النور في الجهتين

وقد امهم فاذا ذهب بهم الى الجنة ومروا على الصراط يسعون بسعي تلك النور لسعيهم ويقول لهم الذين يتلقونهم بشريكم اليوم الاية قوله فلما بلغ
معه السعي اي الحد الذي يقدر معه على السعي وكان اذ ذاك ابن ثلث عشر سنة وفي الحديث ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم سئل الصادق ع عن معنى
فقال ع لو ان جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فاشرف رجل منهم فقال اعطوني الامان حتى القى صاحبكم اناظره فاعطاه
ادناهم الامان وجب على افضلهم الوفاء به وسعى به الى الوالي وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساع عليهم واكثر ما يقال ذلك في ولاة الصدقة
ومنه السعاية سعى الرجل على الصدقة يسعى سعيا عمل في اخذها من اربابها وسعى الى الصلوة ذهب اليها على اي وجه كان واستسعيته في قيمته
طلبت منه والفاعل ساع ومنه اذا اعتق العبد استسعي وهو ان يسعى في فكاك ما بقي من رقه والسعاية بكسر السين العمل ومنه سعاة الصدقة قابل
وفي حديث علي ع في الدنيا من ساءها فاتته اي سابقها وهي مفاعلة من السعي ومن امثال العرب رب ساع لقاعد قيل اول من قال ذلك نابغة

الدنيا

الدنيا ومن قصته انه وفد الى النعمن بن المنذر وفد من العرب فيهم رجل من بني عبد ... فمات عندهم فلما حبا النعمن الوفد بعث الى اهل الميت
بمثل حباء الوفود فبلغ النابغة ذلك فقال رب ساع لقاعد **سفا** في حديث اصحاب الفيل جاءهم طير سافيا من قبل البحر رؤسها كامثال رؤس

سفا

السباع واظفارها اي صرع من سفا يسفو اسرع في المشي وفي الطيران والسافياء كالرامي الريح التي تسفي التراب وتذروه والسافيا مثله
يقال سفت الريح التراب بالتخفيف تسفيه سفيا اذا ذرته ومنه قبر سفي عليه السافي وفي الحديث لم يوضع النقص على البغلة السفواء والدابة الناجية
اراد بالسفواء الخفيفة السريعة وبالدابة الناجية مثله **سقا** قوله تعالى ناقة الله وسقياها اي شربها وتضيف ناقة بفعل مقدر قوله واذا استسقى موسى

سقا

لقومه اي دعا لهم بالسقيا قوله جعل السقاية في رحل اخيه السقاية بالكسر شربة يسقى بها وهو الصواع قيل كان يسقى بها الملك ثم جعل صاعا
يكال به وكانت من فضة مموهة بالذهب وقيل كانت من ذهب مرصع بالجواهر والسقاية موضع يتخذ لسقي الناس قوله تعالى اجعلتم سقاية
الحاج اي اهل سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن الاية وفي الحديث نزلت حين افتخروا بالسقاية يعني زمزم والحجابة وروي عن ابي جعفر ع قال
نزلت في علي ع والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي وقال علي ع انا افضل فاني
امنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله ص فنزلت الاية والسقيا بالضم موضع يقرب من المدينة وقيل قرية ... وقيل
على يومين منها والسقيا بالضم الاسم من سقاه الغيث واسقاه وفي الدعاء سقيا رحمة ولا سقيا عذاب اي اسقنا غيثا فيه نفع بلا ضرر ولا
تخريب وفي الحديث يستسقون فلا يسقون اي يطلبون السقي فلا يسقون بضم مثناة فسكون مهملة والاستسقاء استفعال وهو طلب السقيا ومنه

والسقاية

صلوة الاستسقاء وسقيت الزرع سقيا فانا ساق وهو مسقي على مفعول والمساقاة مفاعلة من السقي وشرعا معاملة على الاصول بحصة من ثمرها
كتاب جلد السخلة اذا جذع يكون للماء واللبن والجمع اسقية واسقيات ومنه الحديث سافر بسقائك وفي حديث الجمل كرشه سقاؤه ومثله في الناقة
الضالة معها سقاؤها وحذاؤها اراد بالسقاء انها يجوز كرشها من الماء والحذاء ما وطئ عليه البعير من خفه اي يؤمن عليها من الظماء والحفا
لانها تقوى على السير الدائم والظماء المجهد وفي الحديث اتى رسول الله ص رجل سقي بطنه واستسقى بطنه حصل فيه الماء الاصفر ولا يكاد يبرئ
سلا قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل هو طائر يشبه السماني الواحدة والجمع والفراء يقول سماناة ... وعن ابن عباس قد سئل

سلا

عن السلوى فقال هي طير بضم الميم وفتح الراء وسكون ما طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين يفقد السماء يقع في المطر من السماء وقال الشيخ
ابو علي ره في المن والسلوى كان ينزل عليهم الترنجبين مثل الثلج ويبعث الله اليهم الجنوب فتحشر عليهم السلوى وهي السماني فيذبح الرجل منها ما
يكفيه ذلك في التيه وفي المصباح السلوى طائر نحو الحمامة وهو اطول ساقا وعنقا قاله الاخفش انتهى والسلوى العسل قاله الجوهري والشدة عليه
الذين السلوى اذا ما تشورها والسلا الحصي الجلدة الرقيقة التي تكون فيها الولد من المواشي تنزع من وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته و
الجمع اسلاء مثل سبب واسباب وقال بعضهم هو في الماشية السلا وفي الناس المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج وفي الحديث ان المشركين

ويريد بان المشيمة

جاؤا بسلا جزور وطرحوه على رسول الله ص وفي اخر بينما النبي ص جالس في المسجد الحرام وعليه ثياب جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا ثيابه بها
والسلاء كالكساء السمن من باب نفع وسلائه من سلات وذلك اذا طبخ وعولج حتى خلص السلا بالضم مهموز مثل شوك النخل الواحدة سلاءة وسلوت
عنه سلوا من باب قعد صبرت عنه والسلوة اسم منه وسليت اسلى من باب تعب لغة فيه وفي ق سلاه كدعاه وسليه سلوا وسلوانا وسليا
وفي الحديث ان الله تعالى القى على عباده السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل وسلا من همه كشفه عنه وهو في سلوة من العيش اي في
نعمة ورفاهية ورغد **سما** قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قيل اي اسماء المسميات كلها فحذف المضاف اليه لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر
الاسماء لان الاسم لا بد له من مسمى وعوض منه اللام قال الشيخ ابو علي ره وليس التقدير وعلم ادم مسميات الاسماء فيكون حذف المضاف لان
التعليم تعلق بالاسماء لا بالمسميات لقوله انبئوني باسماء هؤلاء ومعنى تعليمه اسماء المسميات انه اراه الاجناس التي خلقها وعلمه هذا اسمه فرس و
هذا اسمه كذا وعلمه احوالها وما يتعلق بها من المنافع الدينية والدنيوية قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قيل هي الله الرحمن الرحيم الملك القدوس
الخالق البارئ المصور الى تمام ثلثمائة وستين اسما وقال الشيخ ابو علي ره ولله الاسماء الحسنى التي هي احسن الاسماء لانها تتضمن معاني حسنة بعضها
يرجع الى صفات ذاته كالعالم والقادر والحي والاله وبعضها يرجع الى صفات فعله كالخالق والرازق والبارئ والمصور وبعضها يفيد التمجيد
والتقديس كالقدوس والغني والواحد انتهى وعن بعض المحققين الاسماء بالنسبة الى ذاته المقدسة على اقسام ثلثة الاول ما يمتنع اطلاقه
عليه تعالى وذلك كل اسم يدل على معنى يحيل العقل نسبته الى ذاته الشريفة كالاسماء الدالة على الامور الجسمانية او ما هو مشتمل على النقص و
الحاجة الثاني ما يجوز عقلا اطلاقه عليه وورد في الكتاب العزيز والسنة الشريفة تسميته به فذلك لا حرج في تسميته به بل يجب امتثال الامر
الشرعي في كيفية اطلاقه بحسب الاحوال والاوقات والتعبدات ما وجوبا او ندبا الثالث ما يجوز اطلاقه عليه لكن لم يرد ذلك في الكتاب
والسنة كالجوهر فان احد معانيه كون الشيء قائما بذاته غير مفتقر الى غيره وهذا المعنى ثابت له تعالى فيجوز تسميته به اذ لا مانع في العقل من ذلك لكنه

بين من الادب كله وان كان جائزا عقلا ولم يمنع منه مانع لكنه جا ان لا يناسبه من جهة اخرى لا نعلمها اذ العقل لم يطلع على كافة
ما يمكن ان يكون معلوما فان كثيرا من الاشيا لا نعلمها اجمالا ولا تفصيلا واذا جاز عدم المناسبة ولا ضرورة داعية الى التسمية يجب
الامتناع من جميع ما لم يرد به نص شرعي من الاسما وهذا قول العلما ان اسمائه تعالى توقيفية يعني موقوفة على النص والاذن في الاطلاق
اذا تقرر هذا فاعلم ان اسمائه تعالى اما ان تدل على الذات فقط من غير اعتبار امر او مع اعتبار امر وذلك الامر اما اضافة ذهنية فقط او سلب فقط
او اضافة وسلب فالاقسام اربعة **الاول** ما يدل على الذات فقط وهو لفظ الله فانه اسم للذات الموصوفة بجميع الكمالات الربانية المنفردة
بالوجود الحقيقي فان كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته بل انما استفاد من الغير ويقرب من هذا الاسم لفظ الحق اذا اريد به الذات
من حيث هي واجبة الوجود فان الحق يراد به دائم الثبوت والواجب ثابت دائما غير قابل للعدم والفنا فهو حق بل هو احق من كل حق **الثاني**
ما يدل على الذات مع اضافة كالقادر فانه بالاضافة الى المقدور يتعلق به القدرة بالتاثير والعالم فانه ايضا للذات باعتبار انكشاف
الاشيا لها والخالق فانه اسم للذات باعتبار تقدير الاشيا والبارى فانه اسم للذات باعتبار اختراعها وايجادها والمصور باعتبار
انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب والكريم فانه اسم للذات باعتبار اعطا السؤالات والعفو عن السيئات والعلي اسم للذات باعتبار
انه فوق سائر الذوات والعظيم فانه اسم للذات باعتبار تجاوزها حد الادراكات الحسية والعقلية والاول باعتبار سبقه على الموجودات
والاخر باعتبار صيرورة الموجودات اليه والظاهر هو اسم للذات باعتبار دلالة العقل على وجودها دلالة بينة والباطن فانه اسم بالاضافة الى
عدم ادراك الحس والوهم الى غير ذلك من الاسما **الثالث** ما يدل على الذات باعتبار سلب الغير عنه كالواحد باعتبار سلب النظير والشريك
والفرد باعتبار سلب القسمة والبعضية والغني باعتبار سلب الحاجة والقديم باعتبار سلب العدم والسلام باعتبار سلب العيوب والنقايص
القدوس باعتبار سلب ما يخطر بالبال عنه الى غير ذلك **الرابع** باعتبار الاضافة والسلب معا كالحي فانه المدرك الفعال الذي لا تلحقه الافات
والواسع باعتبار سعة علمه وعدم فوت شي منه والعزيز وهو الذي لا نظير له وهو ما يصعب ادراكه والوصول اليه والرحيم وهو اسم للذات
باعتبار شمول رحمته لخلقه وعنايته بهم وارادته لهم الخيرات الى غير ذلك انتهى وفي الحديث عن الصادق ع ان الله تعالى خلق اسما بالحروف غير
متصوت الى ان قال فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلثة اسما لفاقة الخلق اليها وهي الله العلي العظيم والله الرحمن
الرحيم لفاقة الخلق وحاجتهم اليها وحجب واحدا وهو الاسم الاعظم المخزون المكنون وسخر لكل اسم من هذه الاسما اربعة اركان فذلك
اثنى عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها كانه على البداية فهو الرحمن الرحيم الى اخر ما ذكر ثم قال وهذه الاسما
الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسما الثلثة وهذه الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسما
الثلث فعلها الحكمة اقتضت ذلك كما حجبت ليلة القدر وساعة الاجابة قال بعض شراح الحديث لا يخفى عليك ان هذا الحديث من اسرارهم ع لا
يعقلها الا العالمون وما ذكره الشارح انما هو لاجل التقريب الى الافهام والله اعلم قوله وذكر اسم ربه فصلى قيل المراد بالاسم هنا الاذان
بدلالة تعقيبه بالفاء الترتيبية قوله هل تعلم له سميا اي مثلا ونظيرا وانما قيل للمثل سمي لان كل متشابهين يسمى كل واحد منهما
سميا لصاحبه وعن ابن عباس لم يسم احد قبله بيحيى وفي حديث الصادق ع وكل الحسين لم يكن له من قبل سمي ولم تبك السما الا عليهما اربعين صباحا
قيل له وما كان بكاؤها قال كانت تطلع حمرا وتغيب حمرا وكان قاتل يحيى ولد زنا وكان قاتل الحسين ولد الزنا قوله واجل مسمى اي
معلوم بالايام والاشهر بالحصاد وقدوم الحاج قوله وانزلنا من السما ماء طهورا قيل يمكن حملها على الفلك يعني ان المطر ينزل منه
الى السحاب ومنه الى الارض وعلى السحاب لانه لعلوه وعلى ما زعمه الطبيعيون من ان المطر من بخار الارض يصعد منها فينعقد سحابا
ثم يكون المراد بانزال الماء من السما انه حصل ذلك باسباب سماوية قال بعض الافاضل فما استفاده بعض ائمة الحديث من قوله تعالى
وانزلنا من السما ماء طهورا ومن قوله وانزلنا من السما ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون ومن قوله وينزل
عليكم من السما ماء ليطهركم به ان اصل الماء كله من السما فاورد عليه ان النكرة غير مفيدة للعموم في الاثبات كما هي في النفي فلا يتم الاستدلال
واجيب بان التفريع على مجموع الايات الكريمة التي اومى ايما الى التهديد اعني قوله وانا على ذهاب به لقادرون وهي واردة كلها في مقام
الامتنان على الخلق فلو كان بعض الماء من السما والاخر من الارض كان الامتنان بهما اتم من الامتنان بالاول فقط خصوصا مع شدة الانتفاع
بالثاني فان اكثر المدار عليه فنفي الاغماض عنه والاقتصار على ذكر غيره في هذا الباب لا لنا واضح على ما ذكره هذا القائل عند التامل انتهى
هو جيد قوله وهو الذي في السما اله وفي الارض اله المعنى هو اله واحد في السما والارض لا شريك له تعالى عن ذلك وفي الحديث قد اخبر ابو
شاكر الديصاني الزنديق في معنى قوله تعالى هو الذي في السما اله وفي الارض اله فسئل هشام بن الحكم عن ذلك فسئل الصادق ع عن ذلك فقال
اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك ربنا في السما اله وفي الارض اله

وفي البحار

وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله وفي الحديث سطح بناه عليه فضيلة السما الحديث قيل يمكن ان يراد بالسما معناها المتعارف اي
مصلية بمطرها وان يراد المطر فانه من اسمائه قال في نحو ما الصحاح يمكن قرائته بالتاء والياء فالاول على الاول والثاني على الثاني والسما يذكر
ويؤنث ويجمع على اسمية وسموات وحكى ابن الانباري ان التذكير قليل وهو على معنى السقف وجمعها سمي على فعول والنسبة الى السما سمائي
بالهمز على لفظها وسماوي بالواو اعتبارا بالاصل وفي الدعا ابك من الذنوب التي تحبس غيث السما وهي كما جاءت به الرواية جور الحكام وشهادة
الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب على الفقراء وبنو ما السما هم العرب لانهم يعيشون بمائه ويتبعون مساقط
الغيث ومنه الحديث هاجر امكم يا بني ما السما وفي حديث علي ع فسوى منه يعني الما سبع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا
محفوظا قال بعض الافاضل قوله جعل سفلاهن الخ كالتفسير لقوله فسوى لان التسوية عبارة عن التعديل والوضع والهيئة التي عليها السموات
بما فيهن واستعار لفظ الموج للسما ملاحظة للمشابهة بينهما بالعلو واللون ومكفوفا ممنوعا من السقوط وعلياهن سقفا محفوظا من الشياطين
والمساماة المباراة والمفاخرة تقول ساماه اذا فاخره وباراه ومنه يفاخرني وفي وصفه ع ابطحي لا يسامى اي لا يفاخر ولا يباهى والاسم هو
اللفظ الدال على المسمى بالاستقلال المجرد عن الزمان فقد يكون نفس المسمى كلفظ الاسم فانه لما كان اشارة الى اللفظ الدال على المسمى بالاستقلال
المجرد عن الزمان فقد يكون نفس المسمى كلفظ الاسم فانه لما كان اشارة ومن جملة المسميات لفظ الاسم فقد دل عليه وقد يكون مغايرا كلفظ الجدار
الدال على معنى المغاير ونحو ذلك قال الجوهري الله والاسم واحد الاسما العشرة التي بنوا اوائلها على السكون فاذا نطقوا بها مبتدئين زادوا همزة
لئلا يقع ابتداؤهم بالساكن اذ دابهم ان يبتدؤا بالمتحرك ويقفوا على الساكن فان قيل فلم حذفت الالف في بسم الله واثبتت في باسم ربك قلنا
قد اثبتوا في حذفها حكم الدرج دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال فقال طولت الباء في بسم الله الرحمن الرحيم تعويضا من طرح
الالف قال الجوهري والاسم مشتق من سموت لانه تنويه ورفعة وتقديره افع والذاهب منه الواو لان جمعه اسما وجمع الاسما اسام وتصغيره سمي و
اختلف في تقدير اصله فقال بعضهم فعل وقال اخرون فعل وفيه اربع لغات اسم واسم وسم وسم انتهى وقال بعض الكوفيين اصله وسم لانه من الوسم
العلامة فحذفت الواو وهي فاء الكلمة وعوض عنها الهمزة فوزنه اعل واستضعفه المحققون وفي حديث النبي ص تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي يعني
ابا القسم تسموا بفتح تاء وسين وميم مشددة وفي عدم الحل مطلقا او لمن اسمه محمد او احمد او نسخ عدم الحل اقوال واسم الله الاعظم على ما روي عن
الباقر ع ثلثة وسبعون حرفا وكان عند اصف حرف واحد فتكلم به فخسفت الارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده وعندنا
نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب عنده وعن الصادق ع اعطي عيسى بن مريم ع حرفين كان يعمل بهما
واعطي موسى ع اربعة احرف واعطي ابراهيم ثمانية احرف واعطي نوح ع ثلثة عشر حرفا واعطي ادم خمسة وعشرين حرفا واعطي محمد ص اثنين وسبعين حرفا
وقد علم مما تقدم انها انتقلت منه الى الائمة عليهم السلم واسما بنت عميس الخثعمية زوجة جعفر بن ابي طالب ع كانت من المهاجرات الى ارض الحبشة
مع زوجها جعفر فولدت له محمدا وعبد الله وعونا ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر وولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها
علي بن ابي طالب فولدت له يحيى بن علي والتمارة موضع بالبادية وسمية بالتصغير ام زياد المنتسب الى ابي سفيان الى معوية وفيها يقول الشاعر
سمية اضحى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل **سنا** في الحديث عليكم بالسنا السنا بالقصر نبات معروف من الادوية له حمل اذا
يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد والسنا البرق والسانية الناضح وهي الناقة التي يستقى عليها اي يستقي عليها
من البئر ومنه حديث الزكوة فيما سقت السواني نصف العشر وسنوت استقيت ومنه حديث فاطمة ع لقد سنوت حتى اشتكيت صدري والسنا بالمد
الرفعة وفي الخبر بشر امتي بالسنا اي بارتفاع القدر والمنزلة عند الله والسني الرفيع والمسناة بضم الميم نحو الرزور وربما كان ازيد ترابا منه ومنه
المجيز مسناة وفي حديث النهي عن النطاف والاربعا ان تسنى مسناة فتحمل الماء وتسقى به الارض وسنا بالسين المهملة فالنون
ثم الباء الموحدة بعد الالف قرية بعد الالف قرية توفي فيها علي بن موسى الرضا قيل هي من نوقان على دعوة اي قدر سماع صوت
سوا قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى اي عاقبة الذين اشركوا النار كما ان عاقبة الذين احسنوا الحسنى اعني الجنة قوله لنصرف عنه
السوء والفحشاء السوء خيانة صاحبه العزيز وعن الرضا السوء القتل والفحشاء الزنا قوله يامركم بالسوء اي ما يسوءكم وفيه قوله سوء العذاب يعني الجزية قوله
سوء الدار يعني النار يسوء داخلها قوله عليهم دائرة السوء السوء والسوء بالضم مثل لسيبويه سوء بالفتح ومساءة نقيض سره والاسم السوء بالضم وقرئ
عليهم دائرة السوء بالفتح فمن المانع ومن قرأ بالضم فمن السوء ومطر السوء بالفتح يعني الحجارة قوله سيئت وجوه الذين كفروا اي ساءتهم
ذلك حتى يتبين السوء في وجوههم واصل السوء النكرة تقول ساءه يسوءه سوءا اذا اتاه بما يكرهه والسيئة الخصلة التي يسوء صاحبها عاقبتها
قوله وبدلنا مكان السيئة الحسنة اي مكان الجدب الخصب واصل السيئة سيوئة فقلبت الواو وادغمت قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قيل هو
مثل رجل اساء اليك فالحسنة ان تعفو عنه والتي هي احسن ان تحسن اليه مكان اساءته مثل ان يذمك فتمدحه قوله ويستعجلونك بالسيئة

قبل الحسنة اى يستعجلونك بالعذاب والنقمة قبل الرحمة بالعافية والاحسان اليهم بالامهال وذلك انهم سئلوا رسول الله ان يأتيهم
بالعذاب قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال الشيخ ابو علي الحسنة تقع على النعمة والطاعة والسيئة
تقع على البلية والمعصية والمعنى ما اصابك يا انسان خطابا عاما من خير من نعمة واحسان فمن الله تفضلا منه وامتنانا وامتحانا وما اصابك
من سيئة اى بلية ومصيبة فمن نفسك لانك السبب فيها بما اكتسبت من الذنوب مثله ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو
عن كثير قوله وان تصبهم حسنة اى خصب ورخاء يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة اى جدب وضيق رزق يقولوا هذه من عندك
قل كل من عند الله فان الكل منه ايجادا غير ان الحسنة احسان وامتحان والسيئة مجازات وانتقام قوله ان الحسنات يذهبن السيئات فيه كما قيل ابطال
المذهب المعتزلة حيث قالوا ان الكبائر غير مغفورة لان لفظ السيئات يطلق عليها بل هى السيئات قوله كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها
بالاضافة الى الضمير كل اى اثمه قوله فبدت لهما سوآتهما ذكرها فى بدء قوله ليريه كيف يوارى سوءة اخيه اى فرجه قوله اذنتكم على سواء اى اعلمتكم
على سواء اى مستوين فى الاعلام ظاهرا بذلك فلا غدر ولا خداع والسواء العدل ومنه قوله فانبذ اليهم على سواء قوله سواء عليهم اى ذو استواء
وقيل اسم وضع موضع مستو والصراط السوى الدين المستقيم وسواء الصراط او مثله سواء السبيل وسواء الجحيم وسواء للسائلين اى تماما
قرئ سواء بالحركات الثلث الجر على الوصف لايام والنصب على استوت سواء والرفع على هى سواء متعلق قوله للسائلين بمحذوف كانه قال هذا
الحصر لاجل من سئل فى كم خلقت الارض وما فيها اى بقدر راى قدر فيها اقواتها لاجل السائلين قوله الى كلمة سواء اى ذات استواء لا تختلف
فيها الكتب السماوية قوله ثلث ليال سويا اى من غير علة من خرس وغيره قوله مكانا سوى اى وسطا بين الموضعين تستوى مسافته على الفريقين
قوله فاذا سويته اى عدلت خلقته واكملتها وهيأتها للنفخ ومثله خلق فسوى فانها من التسوية وهى عبارة عن التعديل والوضع
والهيئة التى عليها الشىء قوله رفع سمكها فسويها السمك الارتفاع وهو مقابل العمق لانه ذهاب الجسم بالتاليف والتلف الى جهة العلو وبالعكس
صفة العمق والتسوية هى جعل احد الشيئين على مقدار الاخر فى نفسه او فى حكمه قوله واستوى الى السماء يعنى قصد وكل من فرغ من شىء و
عمد الى غيره فقد استوى اليه وعن ابن عباس صعد امره وفى حديث على ع ثم استوى الى السماء اى اخذ فى خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات
وهو بكل شىء عليم قوله الرحمن على العرش استوى اى استوى من كل شىء فليس شىء اقرب اليه من شىء كذا فى الحديث او استولى كما يقال استوى بشر على
العراق اى استولى من غير سيف ودم مهراق قوله قل لا يستوى الخبيث والطيب اى قل يا محمد لا يستوى الخبيث والطيب اى الحلال والحرام
ولو اعجبك ايها السامع وايها الانسان كثرة الخبيث اى كثرة ما تراه من الحرام لانه لا يكون فى الكثير بركة ويكون فى القليل من الحلال بركة
قوله ذو مرة فاستوى يعنى جبرئيل استقام على صورته الحقيقية دون الصورة التى كان يتمثل بها كلما هبط بالوحى وكان يأتيه بصورة
الادميين فاحب رسول الله ص ان يراه فى صورته التى جبل عليها فاستوى له قوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها اى اوجف الارض
لهم يعنى حركها فسويها عليهم وقيل فسوى الامة بانزال العذاب صغيرها وكبيرها قوله لو تسوى بهم الارض اى لو يدفنون فتسوى بهم الارض
كما تسوى بالموتى وقيل يودون انهم لم يبعثوا وانهم كانوا والارض سواء وقيل تصير البهائم ترابا فيودون حالها وفى الحديث سيئة
تسوؤك خير من حسنة تعجبك اى توقعك فى العجب وكان الوجه فى ذلك ان السيئة تزول مع الندم عليها واما العجب فانه يبطل العمل ويثبت السيئة
فكانت السيئة خيرا من الحسنة التى فى العجب وفى الدعاء اعوذ بك من سوء المنظر فى الاهل والمال قيل سوء المنظر فى الاهل والمال هو ان يصيبهما آفة
بسوء النظر اليها وتقول هذا رجل سوء بالاضافة ثم تدخل عليه الالف واللام فتقول هذا رجل السوء ولا يقال الرجل السوء كذا قاله الجوهرى
وفى الدعاء واعوذ بك من جار سوء والسوء بالاصفار وفى الدعاء اسئلك ميتة سوية قيل المراد بها الموت بعد حصول الاستعداد للنزول
والتهيؤ لحصوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت والخروج من حقوق الناس وساواه مساواة ماثله وعادله قدرا وقيمة ومنه قولهم هذا يساوى
درهما اى تعادل قيمته درهما وفى وصفه ص سواء البطن والصدر ومعناه كما قيل ان بطنه ضامر وصدره عريض فمن هذه الجهة يساوى بطنه صدره
استوى على بعيره اى استقر على ظهره ومثله استوى جالسا واستوى على سرير الملك كناية عن التملك وان لم يجلس عليه واستوى الطعام نضج
واستوى القوم فى المال لم يفضل بعضهم على بعض واستويت براحلته رفعته على ظهرها واستوت خلقته السقط اى ميت والعمل السيئ خلاف الحسن
وهو اسم فاعل من ساء يسوء اذا قبح وساء على فاعل واعل الجار اعل الجاء وهو اسوء القوم اى اقبحهم والناس يقولون اسوء الاحوال ويريدون الافل
والاضعف والمساءة التى هى نقيض المسرة اصلها مسوءة على مفعلة بفتح الميم والعين ولهذا ترد الواو فى الجمع فيقال هى المساوى وساوى الافعال
محاسنها وبدت مساويه اى نقائصه ومعايبه وبقال ساء به الظن وسوئت به ظنا يكون الظن معرفة مع الرباعى ونكرة مع الثلاثى قال فى المص
ومنهم من يجيز تنكيره فيهما وهو حلاف واحسنت به الظن والسوءة بالفتح والنائبات العورة من الرجل والمرأة والتثنية سوءتان والجمع سوءات قيل
سميت سوءة لان انكشافها للناس يسوء صاحبها وشامغه لزواد بين الحرمين وقربه بمكة وفى الحديث كان ابو الحسن ع اذا انتكر عدل الى قرية فيقولها

سابه

ساهر فخلق بها والساكنة السبة لعلى بن يوسف بن نقية من رواة الحديث وسوى قال فى المغنى تكون بمعنى مستو ويوصف بها المكان والانفع
ان يقصر مع الكسر ويوصف به غير المكان فيجب ان يمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم ويكون بمعنى الوسط وبمعنى التمام فيمد فيهما
مع الفتح نحو قوله تعم فى سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء وتكون للاستثناء كما تقع غير فتكون كغير فى المعنى والتصرف نقول جائنى سوال با
لرفع ورأيت سواك بالنصب عند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب ولا يخرج عنه الا فى الضرورة وعند جماعة تردد بالوجهين
ثم قال وتخبر لسواء التى هى بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها فى الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد اخبر فى قوله تع سواء عليهم
سها ءانذرتهم كونها خبرا عما قبلها او عما بعدها او مبتدا او ما بعدها فاعل على الاول وخبر ومبتدا على الثانى وخبر على الثالث سها قوله تع
والذين هم عن صلوتهم ساهون قيل السهو فى الشىء تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم ومنه قوله تع والذين هم عن صلوتهم ساهون
قال هم الذين يؤخرون الصلوة عن اوقاتها وقيل يريد المنافقين الذين لا يرجون لها ثوابا ان صلوا ولا يخافون عليها عقابا ان تركوا
فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها فاذا كانوا مع المؤمنين صلوها رياء واذا لم يكونوا معهم لم يصلوا وهو قوله والذين هم يراؤن عن على وابن
عباس وقال انس الحمد لله الذى قال عن صلوتهم ولم يقل فى صلوتهم وفى الحديث عن يونس بن عمار عن ابى عبد الله ع قال سألته عن قوله
والذين هم عن صلوتهم ساهون اهى وسوسة الشيطان فقال لا كل احد يصيبه هذا ولكن ان يغفلها ويدع ان يصلى فى اول وقتها وعن ابى
اسامة زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله والذين هم عن صلوتهم ساهون قال هو الترك لها والتوانى وعن محمد بن الفضيل
عن ابى الحسن ع قال هو التضييع لها وفى الحديث وضع عن امتى السهو والخطاء والنسيان اى حكم هذه المذكورات والمؤاخذة بها وفرق
السهو والنسيان بان الاول المعنى عن الذاكرة فقط وبقاؤه مرتسما فى الحافظة بحيث يكون كالشىء المستور والنسيان زواله عن القوتين الذاكرة و
الحافظة وفى الصحاح السهو الغفلة وقد سهى عن الشىء فهو ساه والنسيان خلاف الذكر والحفظ وفى الحديث لا سهو فى سهو اى لا تعتد بالسهو
اذا وقع فى موجب السهو بفتح الجيم يعنى فى صلوة الاحتياط وسجدتا السهو والاجزاء المنسية المقضية فيبنى على الصحيح كما فى النافلة وفيه ذكر السهى
بالقصر وضم السين وهو كوكب صغير قريب من النجم الاوسط من الانجم الثلثة من بنات نعش وبه يمتحن الناس ابصارهم والعرب تسميه السهى والناس يمتحنون به
سبا ابصارهم سبا فى الحديث لا تسلم ابنك سباء بالمثناة التحتانية ويقتله فقال وفسره بمن يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء
والمساءة كما ذكر فى المجمع وسية القوس بالتخفيف على ما ذكره اللغويون ما عطف من طرفيها والجمع سيات والهاء عوض عن الواو وعن رؤبة همزة
والعرب لا تهمز وقد جاءت فى الحديث والسى المثل والسيان المثلان ولا سيما مشددة ويجوز تخفيفها قال فى المص وفتح السين مع
ويجوز الثقيل لغة ونقل عن ابن جنى انه يجوز ان يكون ما زائدة فى قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فيكون يوم مجرورا بها على الاضافة ان يكون
بمعنى الذى فيكون يوم مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف وتقديره ولا مثل اليوم الذى هو يوم بدارة جلجل وحكى عن ثعلب انه قال من قال بغير اللفظ
الذى جاء به امرؤ القيس فقد اخطأ يعنى بغير لا قال ووجه ذلك ان لا وسى ركبا وصارا كالكلمة الواحدة وساقا الترجيح ما بعدها على ما قبلها
فيكون كالمخرج عن مساواته الى التفضيل فقولهم تستحب الصدقة فى شهر رمضان لا سيما فى العشر الاواخر معناه واستحبابها فى العشر الاواخر اكد و
افضل فهو مفضل على ما قبله ومثله حكى عن ابن الحاجب وابن فارس وغيرهما ثم قال اذا تقرر ذلك فلو قيل سيما فى العشر الاواخر بدون لا اقتضى
التسوية وبقى المعنى على التشبيه دون التفضيل فيكون التقدير وتستحب الصدقة فى شهر رمضان مثل استحبابها فى العشر الاواخر ولا يخفى ما
شاء فيه انتهى شاء قد جاء فى الحديث مما استشهد به من قول الشاعر حتى شاها كليل موهنا عمل باتت تواها وبات الليل لم ينم وقيل فى
شرح شاها اى سبقها والضمير للاتن الوحشية من قولهم شاوت القوم شاوا اذا سبقتهم والكليل الذى اعيا من شدة العمل يقال كل
من الشىء اكل كلالا اى عيى وكل البعير والمراد به هنا البرق الضعيف وموهنا ظرف معمول لكليل وهو الساعة من الليل وفى ص او
نحو من نصف الليل والموهن مثله وعن الاصمعى حين يدبر الليل وعمل بكسر الميم على فعل للدائب العمل يقال رجل عمل اى مطبوع على العمل
لا فرق بين عمل وعامل والابل الطراب التى تسرع الى اوطانها والمعنى ان البرق الذى سبق الحمر الوحشية كل الساعات من الليل بدوامه وتتابعه
الحمر طرابا من ضوءه والليل ابات ولم ينم من عمل البرق واكل الراى اياه من قبيل المجاز كما يقال اتعب يومك واسهرت ليلك قال البعض لا نعلم
الخليل وسيبويه وجمهور النحاة على ان فعيلا لا يعمل عمل فعل وقليل انه لا يعمل واستشهد على اعماله بقول الشاعر حتى شاها البيت ثم قال
قيل كليل غير متعد لانه من كل اذا عيى ولا يقال كل زيد عمروا او حج لا حجة فيه قلنا لا نسلم بل كليل بمعنى مكل كانه اكل حمر الوحوش اى اتعبها
واعياها بالمشى الى جهته ولذلك وصفه بانه لم ينم يعنى البرق كاليم بمعنى مولم وسميع بمعنى مسمع فيكون بمعنى متعبها ولا يقال ان فعيلا
لا يأتى الا من فعل بضم العين وهو للغريزة كشرف فهو شريف وكرم فهو كريم ولا يكون الا لازما فلا يصح ان يكون عاملا لانا نقول قد
ثبت ان فعيلا يأتى لغير الغريزة ومنه قوله زيد رحيم عمروا وقوله اذا ما صغت الزاد فالتمسى له اكيلا فانى لست آكله وحدى فاكيل بمعنى آكل

شتا شتا في الحديث الصوفي الشتاء الغنيمة الباردة الشتاء هو واحد الفصول الاربعة من السنة وهو في حساب المنجمين احد وتسعون يوما وثمن وهو النصف من شهرين التاني وكانون التاني ونصف شباط ودخوله عند حلول الشمس راس الجدي قيل هو جمع شتوة مثل كلبة وكلاب نقلا عن ابن فارس والخليل والفراء وقيل انه مفرد علم على الفصل ويجمع على اشتية ويشتو بالمكان كذا من باب قتل اقام به شتاء واشتينا بالالف دخلنا في الشتاء وشتى القوم من باب قتل فهو شات اذا اشتد برده وهذا الشيء يشتيني اي يكفيني لشتائي كذا في المص

شجا شجا في حديث علي في امر الخلافة فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى الشجى ما ينشب في الحلق من عظم ونحوه فيغص به وهما على ما قيل كنايتان عن النقم وعن الصبر والتالم من العين وفي الخبر كان للنبي فرس يقال له الشجاء بمد وقصر الواسع الخطو وشجي الرجل يشجى شجا من باب تعب حزن فهو شج بالنقص وربما قيل على قلة شجي بالتثقيل كما قيل حزن وحزين قال في المص ويتعدى بالحركة فيقال شجاه الهم يشجوه شجوا من باب قتل اذا احزنه انتهى ومن امثال العرب ويل للشجي من الخلي والمراد بالخلي الذي ليس بمحزون فهو يعذل الشجي ويلومه فيؤذيه والشجي بكسر الجيم وسكون الياء على ما قيل منزل بطريق مكة

شدا شدا الشادي الذي يشدو اي يصيب شيئا من الادب اي ياخذ طرفا منه وشدوت اذا انشدت بيتا او بيتين تمد به صوتك كالغناء ويقال للمغني الشادي كذا في ص

شذا شذا الشذا الاذى والشر

شرى شرى قوله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم اي باعوه قوله ومنهم من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله اي يبيعها قوله فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة اي يبيعونها قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية نزلت في الائمة خاصة ويدل على ذلك ان الله مدحهم وحلاهم ووصفهم بصفة لا تجوز في غيرهم فقال التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله ومن المعلوم انه لا يقوم بذلك كله صغيره وكبيره دقيقه وجليله الا امام ولا يجوز ان يكون بهذه الصفة غيرهم قوله اشتروا الضلالة بالهدى اي بدلوا واصل اشتروا وقوله ولمن اشتراه اي استبدل ما تتلوا الشياطين بكتاب الله وفي حديث ماء الوضوء وما يشتري بذلك مال كثير قيل لفظ من يشتري يقرا بالبناء للفاعل والمفعول والمراد ان الماء المشتري للوضوء مال كثير لما يترتب عليه من الثواب العظيم وربما يقرا ماء بالمد والرفع اللفظي والاظهر كونها موصولة او موصوفة انتهى وهذا على ما في بعض النسخ وفي بعضها يشترى والمعنى واضح وفيه ذكر الشراة جمع شار كقضاة وقاض وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالاخرة اي باعوها او شروا انفسهم بالجنة لانهم فارقوا ائمة الجور والشراة بالفتح اسم جبل دون عسفان وشراء يمد ويقصر وهو الاشهر يقال شريت الشيء اشريه شرى وشراء اذا بعته واذا اشتريته ايضا وهو من الاضداد وانما ساغ ان يكون الشراء من الاضداد لان المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن فكل من العوضين مبيع من جانب ومشترى من جانب وشريت الجارية شرى فهي شرية فعيلة بمعنى مفعولة وعبد شري وجمع الشري ومشتري والفاعل شار مثل قاض والشري يجمع على اشرية وان شذ ومنه الحديث كل ما صغر من امور لك كله الى الخيرات فقيل ضرب له شيء فقال ضرب اشرية العصا وما اشبهها وشروى الشيء مثله والشرية الحنظلة تنبت من النواة واستشرى اذا لج في الامر والشر كالحصى خراج صغار لها لذع شديد ومنه شري جلده واشراء الحرم نواحيه والمشتري نجم ظاهر معروف

شطا شطا قوله تعالى كزرع اخرج شطاه المراد السنبل وفراخ الزرع عن ابن الاعرابي من اشطأ الزرع بالالف فهو مشطئ اذا افرخ والجمع اشطاء قيل هذا مثل ضربه الله عز وجل للنبي اذ خرج وحده ثم قواه الله باصحابه قوله شاطئ الوادي اي شطه وجانبه وشطا بغير همز اسم قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية ومنه حديث ابي الحسن انا كنت ابي في ثوبين شطويين

شظا شظا في الخبر ان الله لما اراد ان يخلق لابليس نسلا وزوجه القى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها المراة قال الجوهري الشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا

شعا شعا قال الجوهري غارة شعواء اي متفرقة وشعيا بن اموص قيل بعثه الله الى قوم فقتلوه فاهلكهم الله

شغا شغا السن الشاغية هي الزائدة على الاسنان وهي التي تخالف نبتتها نبتة الاسنان والشغواء بفتح الشين وسكون الغين المعجمة وبالمد العقاب سمي به للفضل منقارها الاعلى على الاسفل

شفا شفا قال الجوهري وغيره شفا قوله تعالى شفا جرف هار هو بالقصر وفتح الشين وزان نوى طرفه وجانبه يقال شفا جرف وشفا بئر وشفا واد وشفا قبر وما اشبهها ويراد بها ذلك فقوله على شفا جرف هار اي طرف موضع تجرفه السيول اي اكلت ما تحته وهار مقلوب من هائر كقولهم شاك السلاح وشائك السلاح كما ياتي في بابه ومثله قوله كنتم على شفا حفرة اي طرفها قوله فيه شفاء للناس الضمير للشراب لانه من جملة الاشفية والادوية المشهورة وتنكيره اما للتعظيم الشفاء الذي فيه او لان فيه بعض الشفاء وقيل الضمير للقران لما فيه من شفاء بعض الادواء وفي الحديث عن علي لولا ما سبقني اليه ابن الخطاب ما زنى من الناس الا شفا اي الا قليل من ضوها لم يعنف المراد بما سبقه من تحريم المتعة فانه هو الذي حرمها بعد رسول الله ولم تكن محرمة في زمانه ولا في زمان

من قولهم غابت الشمس الا شفا اي الا قليلا

الاول من الخلفاء ومثله حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد فلولا نهيه ما احتاج الى الزنا الا شفى واشفى على الشيء بالالف اشرف ومنه اشفى على الهلاك ونحوه واشفى المريض على الموت وقيل ولا يكاد يقال اشفى الا في الشر وفي الخبر لا تنظروا الى صلوة احد منهم ولا صيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اي اشرف على الدنيا وشفى الله المريض يشفيه من باب رمى شفاء واستشفيت بالعدو وتشفيت به من ذلك قال في المص لان الغضب الكامن كالداء فاذا زال ما يطلبه الانسان من عدوه فكانه برئ من دائه وما شفيني فيما اردنا اي ما بلغني مرادي وغرضي واستشفى الرجل طلب الشفاء ومنه استشفيت بالتربة الحسينية وفي الحديث الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قيل المراد من كل داء من الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حارة يابسة وفيه عليكم بالشفائين العسل والقران جعل الشفاء حقيقيا وغير حقيقي وشفية بالضم والتصغير من مكة وكتاب الشافي للسيد المرتضى في نقض المغني لعبد الجبار وابو الحسين البصري كتب نقض الشافي وبخط الشهيد ره ان السيد المرتضى ارسل الى ابن المنصور نقض الشافي فنقضه

شفا شفا قوله تعالى اذا انبعث شقاها قيل هو قدار بن سالف عاقر ناقة صالح رسول الله قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا اي لم تشقني بالرد والخيبة قوله غلبت علينا شقوتنا بالكسر اي شقاوتنا والفتح لغة قوله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قيل اي في معيشته وفي حديث علي وان اشقاها الذي يخضب هذه من هذا اي لحيته من راسه اي اشقى اليوم واشقى الثلاثة الذين تعاهدوا على قتل ثلاثة منهم ابن ملجم لعنة الله عليه والشقي ضد السعيد وشقي يشقى ضد سعد فهو شقي واشقاه الله بالالف فهو شقي وفي الحديث الشقي من شقي في بطن امه اي من قدر الله عليه في اصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقي حقيقة لا من عرض له بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الاخرة لا شقاء الدنيا والاوضح في معناه ما قيل هو ان الشقي حق الشقي من علم الله انه سيشقى في فعله من اختياره الكفر والمعصية في بطن امه فكانه شقي في بطن امه من انه علم الله ذلك منه والمعلوم لا يتغير لان العلم يتعلق بالمعلوم على ما هو عليه والمعلوم لا يتبع العلم فاذا كان نبيذا اسود في علم الله فعلم الله لا يصير اسود في نشيته في بطن امه شقيا نوع مبالغة اي سيصير كذلك لا محالة كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اي انك ستموت وقيل المراد بالام جهنم كما في قوله تعالى فامه هاوية اي الشقي كل الشقي من شقي في نار جهنم وهي شقاوة لا شقاوة مثلها وفيه عن الحديث وقد سئل من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال حكم الله تعالى لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل ووهب لاهل المعصية القوة على معصيته لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان ياتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى ما شاء شاء وهو سره قال بعض الافاضل من شراح الحديث قوله تعالى لما حكم بذلك وهب الى اخره المراد حكمه تعالى في التكليف الاول يوم الميثاق قبل تعلق الارواح بالابدان حيث ظهرت ذلك اليوم الطاعة والمعصية فقال جل وعز مشيرا الى من ظهرت ذلك اليوم منه الطاعة هؤلاء الى الجنة ولا ابالي ومشيرا الى من ظهرت ذلك اليوم منه المعصية هؤلاء الى النار ولا ابالي فلما علم تعالى ان افعال الارواح بعد تعلقها بالابدان موافقة لما في يوم الميثاق مهد لكل روح شروطا تناسب ما في طبعه من السعادة والشقاوة ثم قال قوله ومنعهم اطاقة القبول معناه انه لم يشا ولم يقدر قبولهم ومن المعلوم ان المشية والتقدير شرطان في وجود الحوادث ثم قال ولم يقدروا ان ياتوا الخ معناه والله اعلم انهم لم يقدروا على قلب حقايقهم بان يجعلوا ارواحهم من جنس ارواح السعداء وهو معنى قوله تعالى لا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ثم قال وقوله لان علمه اولى بحقيقة التصديق تعليل لقوله فوافقوا ما سبق لهم في علمه ثم بين ره قاعدة تناسب المقام فقال الجمادات اذا خليت وانفسها كانت في امكنة مخصوصة تناسب طباعها وكذلك الارواح اذا خليت وارادتها اختارت الطاعة والمعصية بمقتضى طباعها وفيه هم القوم لا يشقى جليسهم اي لا يخيب عن كراماتهم فيشقى وقيل ان صحبتهم مؤثرة في الجليس فاذا لم يكن له نصيب مما اصابهم كان محروما فيشقى وفي حديث الصادق اذا اردنا ان نعلم اشقي الرجل ام سعيد فانظر سيبه وشبه معروفه الى من يصنعه الى من هو اهل فاعلم انه الى خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير وفيه بين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما اي بين نفسه والحكمة اي ليس يسعد كذا وجدناه في النسخ كلها وقال بعض علمائنا المتاخرين ولا يزال يختلج في البال ان هنا سهوا من قلم الناسخ ومن صوابه ولعل اهل شفاعتهما وزان نوى وشفا كل شيء طرفه والمعنى صاحب الجهل في طرف عنهما انتهى وهو كما ترى وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تورث الشقاء بالفتح والمد وفسر بالشدة والعسر وقيل هو ينقسم الى دنيوي وهو في المعاش من النفس والمال والاهل واخروي وهو في المعاد قال الجوهري الشقاء والشقاوة بالفتح نقيض السعادة وقرء قتادة شقاوتنا

ای بین النفس والحکمة

الأوقاف

بالكسر وهي لغة وانما جاء بالواو لانه بني على التانيث في اول احواله وكذلك النهاية فلم تكن الواو والياء حرفي اعراب ولو بني
على التذكير لكان مهموزا كالعظاية والعباءة والصلاية وهذا اعل قبل دخول الهاء بقي شقي الرجل انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ثم نقول
شقيان فيكونان كالماضي انتهى

شكا

شكا قوله تعالى مثل نوره كمشكاة الاية المشكاة كوة غير نافذة فيها يوضع المصباح استعيرت لصدر
المؤمن اللطيفة القدسية في صدره بالمصباح قوله كمشكاة فيها مصباح اي كمصباح في زجاجة في مشكاة ويتم الكلام في نور ان شاء الله و
الشكوى والشكاية المرض وبخلت عليه في شكواه اي في مرضه والشكوى المذمومة هي ما جاءت به الرواية عن ابي عبد الله ع قال
انما الشكوى ان تقول لقد ابتليت بما لم يبتل به احد وتقول لقد اصابني ما لم يصب احدا وليس الشكوى ان تقول سهرت البارحة
وحممت اليوم ونحو هذا واشتكى عضوا من اعضائه وتشكى بمعنى وشكوته شكوى من باب قتل وشكاية وشكية وشكاة اذا اخبرت
بسوء فعله والاسم الشكوى والشكا الشكاية ومنه الخبر شكونا الى رسول الله ص حر الرمضاء فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا من اشكيته
اذا ازلت شكواه فالهمزة للسلب مثل اعربته اي ازلت عربيته واشتكت ام سلمة عينيها اي وجعها والشكوة وعاء كالركوة والقربة الصغيرة يتخذ
للبن والجمع شكى

شلا

شلا في الحديث جعل لكم اشلاء اي اعضاء جمع شلو بالكسر وهو العضو من اعضاء اللحم وزان احمال وحمل واشليت
الكلب وغيره اشلاء دعوته واشليته على الصيد مثل اغريته وزنا ومعنى كذا ذكره جماعة من اهل اللغة ونقل عن ابن السكيت منع اشليته
على الصيد بمعنى اغريته وانما يقال اوسدت الكلب بالصيد واسدته اذا اغريته به ولا يقال اشليته انما الاشلاء الدعاء وعن ثعلب انه قال وقول
الناس اشليت الكلب على الصيد خطا

شنا

شنا قوله تعالى شنان قوم محركة اي بغضاء قوم ويسكون النون بغض قوم وقرئ بهما مع
شذوذ فيهما اما الشذوذ في التحريك فمن جهة المعنى لان فعلان من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان واما التسكين
لانه لم يجئ شيء من المصادر عليه وفي الحديث لا ابا لشانئك اي لمبغضك والله شانئ لاعماله اي باغض لها وشنا الفقام
يكره اي كرهه وشنانه شنا وشنا وشناءة وشنانا بالتحريك وشنانا بالتسكين كله بمعنى البغض وشنانه اشنوه من باب تعب مثله

شوا

شوا قوله تعالى نزاعة للشوى بالفتح جمع شواة بالضم وهي جلدة الراس وقيل الاطراف من اليد والرجل وغيرهما والنزع القطع والشواء
ككتاب بمعنى مشوي من شويت اللحم شيا واشويته القوم اطعمته شواء

شها

شها قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء الا
الشهوات بالتحريك جمع شهوة وهي اشتياق النفس الى الشيء وفي الحديث جهنم محفوفة باللذات والشهوات ومعناه من اعطى نفسه
لذتها وشهوتها دخل النار نعوذ بالله منها وفي الخبر اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قيل هي حب اطلاع الناس
على العمل وشيء شهي مثل لذيذ وزنا ومعنى واشتهيت الشيء وشهوته من باب تعب على اشتهيته قال في المصباح ويتعدى اقرح شهو
بعد شهوة وشهيت الشيء بالكسر شهوة اذا اشتهيته

شيا

شيا قوله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا اي لا مقدرا ولا
مكونا قال الصادق ع قيل ومعناه لا مقدرا في اللوح المحفوظ ولا مكونا مخلوقا في الارض ومنه يعلم تجدد ارادته تعالى وتقديره و
معنى ابداء في حقه قوله تعالى على كل شيء قدير الشيء ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال المفسر وهو اعم العام يجري على الجسم والعرض
والقديم تقول شيء لا كالاشياء اي معلوم لا كسائر المعلومات وعلى المعدوم والمحال قال ان قلت كيف قيل على كل شيء قدير وفي
الاشياء ما لا تعلق به القادر كالمستحيل وفعل قادر اخر قلت مشروط في حد القادر ان لا يكون الفعل مستحيلا فالمستحيل مستثنى
في نفسه عند ذكر القادر على الاشياء كلها فكانه قال على كل شيء مستقيم قدير قوله ولو شاء ربك لامن من في الارض
كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين روي عن علي ع انه قال ان المسلمين قالوا لرسول الله لو اكرهت يا رسول
الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لالقى الله ببدعة
لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله يا محمد ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء
والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية الناس في الاخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا
لكن اريد ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد قوله ولو شاء الله
لجعلكم امة واحدة قال المفسر اي لو شاء لجعلكم على ملة واحدة ولكن جعلكم على شرائع مختلفة ليمتحنكم فيما اتيكم اي في ما فرض
عليكم وشرع لكم وقيل في ما اعطاكم من التبيين والكتاب قوله لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم روي في معناه ان رجلا
قال يا رسول الله افي كل عام كتب الحج علينا فاعرض عنه حتى اعاد المسئلة ثلثا فقال ويحك ما يؤمنك ان اقول
نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم وانما اهلك من هلك قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على
انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وان لا تسئلوا عن هذه التكاليف الصعبة في

دهان آكو

في تمام الوحي يبد لكم تلك التكاليف يسؤكم وتؤمروا بتحملها كذا نقله الشيخ ابو علي ره واشياء جمع شيء غير منصرف واختلف في تعليله
اختلافا كثيرا قال في المصباح والاقرب ما حكي عن الخليل بان اصله شيئاء على وزن حمراء فاستثقل وجود الهمزتين في اخره فنقلوا الاولى
الى اول الكلمة فقالوا اشياء والمشية الارادة من شاء يشاء من باب قال اراده وفي الحديث عن الصادق ع لا يكون شيء
في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل قال بعض افاضل العلماء المشية والارادة
والقدر والقضاء كلها بمعنى النقش في اللوح المحفوظ وهي من صفات الفعل لا الذات والفرق بينهما تفصيل كل لاحق على سابقه بعد
ثم قال توقف افعال العباد على تلك الامور السبعة اما بالذات او بجعل الله تعالى وتحقيق المقام ان تحرك القوى البدنية بامر النفس
الناطقة المخصوصة المتعلقة به ليس من مقتضيات الطبيعة فيكون بجعل جاعل وهو ان يجعل الله بدنا مخصوصا مسخر النفس
مخصوصة بان قال كن متحركا بامرها ثم جعل ذلك موقوفا على الامور السبعة انتهى وعن الرضا ع ان الابداع والمشية والارادة معناها
واحد والاسماء ثلثة وعن الباقر ع لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى سئل ما معنى شاء قال ابتداء الفعل سئل
ما معنى قدر قال تقدير الاشياء من طوله وعرضه سئل ما معنى قضى قال اذا قضى امضى فذلك الذي لا مرد له وعلى هذا فيكون
معنى القضاء والنقش الحتمي في اللوح المحفوظ وبه خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية قيل في معناه ان الائمة ع
تارة يطلقون المشية والارادة على معنى واحد وتارة على معنى واحد وتارة على معنيين مختلفين والمراد بهذه العبارة ان الله
تعالى خلق اللوح المحفوظ ونقوشها من غير سبب اخر من لوح ونقش اخر وخلق سائر الاشياء بسببها وهذا مناسب لقوله ع
ابى الله ان يجري الاشياء الا باسبابها وفيه امر الله ولم يشاء وشاء ولم يامر امر ابليس ان يسجد لادم وشاء ان لا يسجد ولو
شاء لسجد ونهى ادم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشاء لم ياكل ومنه يعلم ان جميع الكائنات مطابقة لعلمه السابق في
المكلف وهو لا يؤثر في المعلوم كما سبق فلا اشكال وفيه ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء
ويامر وهو لا يشاء نهى ادم ع وزوجته ان ياكلا من الشجرة وشاء ان ياكلا ولو لم يشاء ان ياكلا لما غلبت شهوتهما مشية الله
تعالى وامر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم يشاء ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشيته وفيه وقد سئل عن علم الله ومشيته
هما مختلفان ام متفقان فقال ع العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول ان علم الله تعالى فقولك ان
شاء الله دليل على انه لم يشاء فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله تعالى السابق للمشية وفيه فلم نجد احدا الا ولله عليه الحجة
ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل قال بعض الافاضل في هذا الكلام يعني قوله لا اقول
ما شاؤا صنعوا نفي لما اعتقده المعتزلة من ان العباد ما شاؤا صنعوا يعني انهم مستقلون بمشيتهم وقدرتهم لا تتوقف افعالهم
على مشية الله تعالى وارادته وقضائه وهذا يخرج الله عن سلطانه وفي حديث يونس لا يكون الا بما شاء الله واراد وقدر وقضى
فقال الرضا ع يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قيل فيه انكار كلام يونس لاجل ادخال باء السببية
على المشية وغيرها المستلزمة لسببيتها الا من اجل توقف افعال العباد عليها توقف الشرط على المشروط وفي حديث ايضا لا يكون
الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي الهندسة
ووضع الحدود من البقاء والفناء ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين قال بعض الافاضل كان المراد من الذكر الاول
العزيمة والقدر والقضاء النقوش الثابتة في اللوح المحفوظ ومن تفسير القدر بالهندسة تقدير الاشياء من طولها و
عرضها والهندسة عند اهل اللسان هي تقدير مجاري القني حيث تحفر والشيء في اللغة عبارة عن كل موجود اما حسا كالاجسام
واما حكما كالاقوال نحو قلت شيئا وفي حديث اطلاق القول بانه شيء يجوز ان يقال ان الله شيء يخرجه من الحدين حد التعطيل
وحد التشبيه والمعنى لا تقل انه لا شيء ولا تقل انه شيء كالاشياء التي تدرك بالعقول بل انه شيء موجود لا يشابه شيئا
من الماهيات المدركة ولا شيئا من الممكنات في حد وصفه تعالى ايضا لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قيل في معناه
انه ع نفى بقوله لا من شيء كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمد وفي حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون
خلق الاشياء من شيء او من لا شيء فقولهم من شيء خطا وقولهم من لا شيء مناقضة واحالة لان من توجب شيئا ولا شيء تنفيه
فاخرج ع هذه اللفظة فقال لا من شيء خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا
من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبير الا باحتذاء مثال والشيء نكرر ذكره في
الخبر بعد اعطاء الحكم كقوله في حديث الوصية لا ينبغي لهما ان يخالفا الميت وان يعملا حسب ما امرهما الشيء وقوله ع وانا الشيء

العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي

باب ما اوله الصاد

ان شاء الله

باب ما اوله الصاد

بكم لاحقون ونحو ذلك فقيل معناه انتم وقيل ان شرطية والمعنى لاحقون في الموافاة على الايمان وقيل هو التبري والتفويض وتوله
قوله تعم لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله ويحتمل ان يريد لتدخلن جميعا ان شاء الله ولم يمت منكم احد وقيل هو على التأديب كقوله
تعم ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ويحتمل ارادة التبرك بذكر الله او بمعنى قد والله اعلم **صبا** قوله والصابئين
بالهمز وقرء نافع بالتخفيف هو من صبا فلان خرج من دين الى دين اخر وصبات النجوم خرجت من مطالعها قيل اصل دينهم دين نوح ع
فمالوا عنه وقيل الصابئون لقب لقبت به طائفة من الكفار يقال انها تعبد الكواكب في الباطن وتنتسب الى النصرانية يدعون انهم
على دين صابي بن شيث بن ادم ع وفي ص الصابئون جنس من اهل الكتاب وفي ق الصابئون يزعمون انهم على دين نوح و
قبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار وفي الكشاف هم قوم عدلوا عن اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة وعن قتا
الاديان ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن الصابئون يعبدون الملائكة ويصلون الى القبلة ويقرؤن الزبور والمجوس
يعبدون الشمس والقمر والذين اشركوا يعبدون الاوثان واليهود والنصارى وفي حديث الصادق ع سمي الصابئون لانهم صبوا الى
تعطيل الانبياء والرسل والشرائع وقالوا كلما جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الا
وصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول قوله والذين امنوا والذين هادوا والصابئون الاية قال المفسر قال سيبويه والخليل
وجميع البصريين ان قوله والصابئون محمول على التاخير ومحمول على الابتداء والمعنى ان الذين امنوا والذين هادوا من امن
بالله الخ والصابئون والنصارى كذلك ايضا قوله واتيناه الحكم صبيا اي الحكمة والنبوة وهو ابن ثلث سنين قوله اصب
اليهن اي امل اليهن والصبي الصغير وهو من الواو وفي ق من لم يفطم بعد وفي ص الغلام والجمع صبية بالكسر والصبيان والصبا
مقصور مكسور الصغر وصبا صبوا مثل قعد قعودا وصبوة مثل شهوة مال والصبية على فعيلة الجارية والجمع الصبايا مثل المطية و
المطايا وبلغت تسع سنين لا تستصبي الا ان يكون في عقلها ضعف اي لا تعد في الصبايا وام الصبيان ريح تعرض لهم والامة
الصبية القوية الشديدة ومنه خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية اذا كانت الامرة صبية وفي الحديث من كان عنده صبي فليتصاب
اي يجعل نفسه مثله وينزلها منزلته والصبا كعصا ريح تهب من مطلع الشمس وهي احد الارياح الاربعة وقيل الصبا التي تجيء من
ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها والعرب تزعم ان الدبور تزعج السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه
واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا والجنوب تلحق روادفه به وتمده والشمال تمزق السحاب وعن بعض
اهل التحقيق ان الصبا محلها ما بين مطلع الشمس والجدي في الاعتدال والشمال محلها من الجدي الى مغرب الشمس في الاعتدال
والدبور من سهيل الى المغرب والجنوب من مطلع الشمس اليه وقد نظم ذلك بعضهم فقال مهب الصبا من مطلع الشمس واصل الى الجدي
والشمال الجدي مغيبها وبين سهيل والغروب تفردت دبور ومطلعها الى الجنوب **صحا** الصحو ذهاب الغيم يقال اصحت السماء بالالف اي
انقشع عنها الغيم فهي مصحية وعن الكسائي لا يقال اصحت فهي مصحية وانما يقال صحت فهي صحو واصحى اليوم فهو مصح واصحينا صرنا في صحو
وعن السجستاني العامة تظن ان الصحو لا يكون الا ذهاب الغيم وليس كذلك وانما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب البرد وصحا من سكره
صحوا اي زال سكره فهو صاح **صدا** قوله تعم مكاء وتصدية قيل المكاء الصفير والتصدية تفعلة من الصدى وهو ان يضرب باحدى
يديه على الاخرى فيخرج بينهما صوت وهو التصفيق قوله فانت له تصدى اي تعرض وتقبل عليه بوجهك من التصدي وهو
الاستشراف الى الشئ ناظرا اليه قال الشيخ ابو علي ره وقراءة ابي جعفر ع تصدى بضم التاء وفتح الصاد وتلهى في الخبر فجعل الرجل يتصدى
له ليامره بقتله اي يتعرض له والمصاداة المعاضدة والصدى كنوى ذكر البوم وصدا الحديد وسخه وصدئ الحديد صدأ من باب تعب
اذا علاه الجرب في الخبر ان هذا القلب يصدأ كما يصدأ الحديد اي يركبه الرين بمباشرة المعاصي والاثام فيذهب بجلائه وفي الحديث
عن ابي عبد الله ع يصدأ القلب فاذا ذكرته بلا اله الا الله انجلى وصدي يصدى من باب تعب عطش فهو صد وصاد وصديان وامرأة صديا
وقوم صدا اي عطاش والصدى صوت يسمعه المصوت عقيب صوته راجعا اليه من جبل او بناء مرتفع والصدى ما يخرج من الاذى بعد موته
وحشو الراس الدماغ **صرا** في الحديث لا تصروا الابل والغنم فانه خداع اي لا تفعلوا ذلك فانه خداع التصرية فيما بينهم هي ان يعقد
الشاة والبقرة والناقة ويجمع لبنها في ضرعها بان يربط اخلافها ويترك حلبها اليوم واليومين والثلثة ليتوفر لبنها ليراه المشتري
كثيرا فيزيد في ثمنها وهو لا يعلم يقال صريت الناقة من باب تعب فهي صرية وصريتها صريا من باب رمى والتضعيف مبالغة وتكثير اذا
تركت حلبها وحبست لبنها **صعا** في الحديث ذكر الصعو كثيرا قيل هي اسم طاير من صغار العصافير احمر الراس والجمع صعو وصعاء
كدلو ودلاء **صغا** قوله تعم ولتصغى اليه اي تميل اليه الى هذا الوحي افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة اي قلوبهم فالعامل في

قوله

قوله ولتصغى قوله يوحي ولا يجوز ان يكون العامل فيه جعلنا لان الله لا يريد اصغاء القلوب الى الكفر ووحي الشياطين قوله ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما قال الشيخ ابو علي ره هو خطاب لعائشة وحفصة على طريقة الالتفات ليكون ابلغ في معاتبتهما فقد صغت
قلوبكما اي وجد منهما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب فيما يخالف رسول الله ص من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه او ان
تتوبا الى الله مما هممتما به من الشر فقد زاغت قلوبكما وصغى يصغى صغا من باب تعب صغيا على فعول وصغوت من باب قعد لغة وبها
لا ولي جاء القرآن وصغت النجوم مالت للغروب واصغيت سمعي واصغيت اي ملت **صفا** قوله تعم افاصفيكم اي اثركم قوله ان الصفا
والمروة من شعائر الله هما جبلان معروفان بمكة يسعى بينهما ويجوز التذكير والتانيث في الصفا باعتبار لفظ المكان والبقعة ويستعمل
في الجمع والمفرد فاذا استعمل في المفرد فهو الحجر واذا استعمل في الجمع فهو الحجارة الملساء الواحدة صفوانة وفي الحديث انما سمي الصفا
صفا لان المصطفى ادم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم ادم وهبطت حوا على المروة فسميت مروة لان المراة هبطت عليه فقطع
للجبل اسم من اسم المراة قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قيل
علماء الامة لما روي ان العلماء ورثة الانبياء وفي حديث الباقر والص فالاهي لنا خاصة وايانا عنى وقوله فمنهم ظالم لنفسه قيل الضمير للعباد
لان من عباده من هو ظالم لنفسه ومن هو مقتصد ومن هو سابق بالخيرات وقيل الضمير للذين اصطفاهم لكثرة بلائهم قوله فمنهم ظالم
لنفسه كما نرى وفي تفسير الشيخ علي بن ابرهيم فمنهم اي من ال محمد غير الائمة ظالم لنفسه هو الجاحد للامام ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم
سابق بالخيرات هو الامام قوله كمثل صفوان عليه تراب صفوان اسم للحجر الاملس وهو اسم واحد معناه جمع واحده صفوانة وصفا
صفو من باب قعد وصفاء ممدودا اذا خلص من الكدر وصفيته من القذى تصفية ازلته عنه وصفو الشئ خالصه خياره وفي حديث
الائمة ع نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال اي جيده واحسنه كالجارية الفارهة والسيف القاطع والدرع قبل
ان تقسم الغنيمة فهذا صفو المال وفي اخر الاصفى ما للملوك وهي ما اصطفاه ملك الكفار لنفسه وقيل الصوافي ما ينقل والقطايع ما لا
ينقل ولقد اصطفى رسول الله يوم بدر سيف منبه بن الحجاج وهو ذو الفقار اختاره لنفسه محمد ص صفوة الله من خلقه اي مصطفاه
وصفوة المال بالحركات الثلاث جيده فاذا نزعوا الهاء قالوا اصفو المال بالفتح لا غير والصافية احد الحيطان السبعة لفاطمة ع وصفوان بن
يحيى البجلي الثقة احد رواة الحديث والصفواني هو محمد بن احمد بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال شيخ الطايفة ثقة فقيه فاضل و
صفوان بن امية الجمحي هو الذي استعار دروعا حطمية وكان ذلك قبل اسلامه وهو الذي سرق رداؤه من المسجد بعد اسلامه وصفية بنت
عبد المطلب والدة الزبير ولذا كان علي ابن خاله **صلا** قوله تعم لهدمت صوامع وبيع وصلوات قيل هي كنائس اليهود وسميت الكنيسة صلوة
لانه يصلى فيها وفي قراءة مروية عن الص صلوات بضم الصاد واللام وفسرها بالحصون لاهل المدينة والبيع للنصارى والصلوة في كتاب
الله جاءت لمعان منها قوله وصل عليهم اي وادع لهم ان صلوتك اي دعائك سكن وتثبيت لهم ومنها قوله ان الصلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا ويريد بها الصلوة المفروضة ومنها قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اي ترحم ومنها قوله اصلوتك تامرك ان نترك
اي دينك وقيل كان شعيب كثير الصلوة فقالوا له ذلك والمصلى بفتح اللام موضع الصلوة والدعاء ومنه قوله تعم واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى قوله اصلوها اي احترقوا بها يقال صليت النار وبالنار اذا نالك حرها قوله سوف نصليه نارا اي ندخله فيها قوله ويصلى
سعيرا قرئ مخففا ومشددا فمن خفف فهو من صلي بكسر اللام يصلى صليا احترق ومنه هم اولى بها صليا قوله وتصلية جحيم التصلية
التلويح على النار واختلف في اشتقاق الصلوة بمعنى ذات الاركان فعن المغرب انها فعلة من صلى كالزكوة من زكى واشتقاقها من الصلا
وهو العظم الذي عليه الاليتان لان المصلي يحرك صلويه في الركوع والسجود وعن ابن فارس هي من صليت العود بالنار اذا لينته لان المصلي
يلين بالخشوع قوله ان الله وملئكته يصلون على النبي قرئ برفع ملئكته فقال الكوفيون بعطفها على محل ان واسمها وقال البصريون
مرفوعة بالابتداء كقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف قال بعض الافاضل الصلوة وان كانت بمعنى الرحمة
لكن المراد بها هنا الاعتناء باظهار شرفه ورفع شانه ومن هنا قال بعضهم تشريف الله محمدا ص بقوله ان الله وملئكته يصلون على النبي
ابلغ من تشريف ادم بالسجود وفي الدعاء اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم ليس التشبيه من باب الحاق الناقص
بالكامل بل لبيان حال من يعرف بمن لا يعرف وقيل هو في اصل الصلوة لا في قدرها وقيل معناه اجعل لمحمد ص صلوة بمقدار الصلوة لابرهيم
وال ابرهيم وفي ال ابرهيم خلائق لا يحصون من الانبياء وليس في ال النبي نبي فطلب الحاق جملة فيها نبي واحد بما فيه انبياء واختلف في وجوب الصلوة
على محمد ص في الصلوة فذهب اكثر الامامية واحمد والشافعي الى وجوبها فيها وخالف ابو حنيفة ومالك في ذلك ولم يجعلاها شرطا في
الصلوة وكل اختلف في ايجابها في غير الصلوة فذهب الكرخي الى وجوبها في العمر مرة والطحاوي كلما ذكر واختاره الزمخشري وكل

ابن بابويه من فقهائنا وهو قوي وفي الحديث الصلاة على النبي ص افضل من الدعاء لنفسه ووجهه ان فيها ذكر الله وتعظيم النبي ص ومن ذكره
عن مسألته اعطاه افضل مما يعطي الداعي لنفسه ويدخل في ذلك كفايته ما اهمه في الدارين وفيه من صلى علي صلاة صلت الملائكة عليه عشرا
اي دعت له وباركت وجاءت الصلاة بمعنى التعظيم وقيل ومنه اللهم صل على محمد وآل محمد اي عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته
وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته وفيه ما من صلاة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس الخ قال
بعض الشارحين من صلة لتأكيد النفي الا نادى ملك استثناء مفرغ وجملة نادى ملك حالية والمعنى ما حضر وقت صلاة على حال من
الحالات الا مقارنا للنداء ملك الخ وانما صح حلول الصلاة فاعلا والواو مع كونه حالا لانه في هذه المقامات فضلة تعقيبا بعد الالما
قبلها فاشبه الشرط والجزاء انتهى وسيجيء البحث في بدا انشاء الله تعالى والصلا وزان العصا هو مغرز الذنب من الفرس والصلوان العظمان النابتان
عن يمين الذنب وشماله وقيل للفرس الذي بعد السابق المصلي لان رأسه عند صلا السابق وعليه حمل قوله تعالى لم نك من المصلين اي لم
نك من اتباع السابقين والمصلي الاشراك نصب للطير ومنه ان للشيطان فخوخا ومصالي الواحدة مصلاة وقيل ومصالي الشيطان ما
يستفز الناس به من زينة الدنيا وشهواتها والصلا كالكسا الشواء لانه يصلى بالنار والصلا ايضا صلا النار قال الجوهري فان فتحت الصاد
صنا
قصرت وقلت صلا النار والاصطلاء بالنار التسخن بها وفلان لا يصطلى بناره اي شجاع لا يطاق صنا قوله تعالى صنوان وغير
صنوان الصنوان النخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو كحمل وحمل والجمع صنوان والصنو المثل ومنه حديث ابن عباس عم
صوا
الرجل صنو ابيه اي مثله صوا الصوى الاعلام من الحجارة الواحدة صوة مثل مدية ومدى والصاي اللبان ومنه صوى النخلة صها
صها
يقع صهي الجرح بالكسر يصهى صهيا اذا ندي ضحا قوله تعالى والشمس وضحاها اي ضوئها اذا اشرقت قوله واخرج ضحاها اي
باب ما اوله الضاد
ضحا
نورها والضمير للشمس وضحى الشمس امتداد ضوئها وانبساطه واشراقه قوله ولا تضحى اي لا يصيبك فيها اذى الشمس وحرها قوله
الضحى اي وقت ارتفاع الشمس وخصه لقوة النهار فيه ولتكليم موسى فيه او اراد النهار المقابلة بالليل قوله يوم يرونها لم يلبثوا الا
عشية او ضحاها قيل معناه يوم يرونها اي يعاينون القيامة لم يلبثوا في الدنيا الا عشية او ضحاها وقيل معناه اذا راوا الآخرة صغرت
الدنيا في اعينهم حتى كانهم لم يقيموا بها الا مقدار عشية او مقدار ضحى تلك العشية ومثله قوله كانهم يوم يرون ما يوعدون لم
يلبثوا الا ساعة من نهار وفي الحديث اضح لمن احرمت له اي اظهر واعتزل الكن والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت اذا برزت لها وظهرت
ويحكى يرويه المحدثون اضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس انتهى وضحوة النهار بعد طلوع الشمس قال الجوهري ثم بعده
الضحى وهو حين تشرق الشمس مقصورة يؤنث ويذكر فمن انث ذهب الى انها جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل مثل صرد
وهو ظرف غير متمكن مثل سحر وتقول لقيته ضحى يومك ثم بعده الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى تقول بالمكان حتى
اضحيت وفي دعاء الاستسقاء حتى ضاحت بلادنا واغبرت اي برزت للشمس وظهرت بعد النبات فيها من ضحيت للشمس برزت
والمروي عن علي ع ان ضاحت جبالنا وسيجيء في محله انشاء الله تعالى والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحيا وضاحية كل شيء ناحيته البارزة
يقولون الضواحي وفلان اضحى يفعل كذا كما تقول ظل يفعل كذا وضحى تضحية اذا ذبح الاضحية وقت الضحى يوم الاضحى وهذا اصله ثم
كثر حتى قيل ضحى في اي وقت كان من ايام التشريق ويتعدى بالحرف فيقال ضحيت بشاة وفي الاضحية لغات محكية عن الاصمعي اضحية
ضرا
واضحية بضم الهمزة وكسرها وضحية على فعيلة والجمع ضحايا كعطية وعطايا واضحاة كارطاة والجمع اضحى كارطى ضرا في حديث علي ع
يمشون الخفاء ويدبون الضراء هو بتخفيف الراء والمد والفتح الشجر الملتف يريد المكر والخديعة قال في نه ومنه نهى عن الشرب في الاناء
الضاري وهو الذي ضري بالخمر وعود بها فاذا جعل فيه العصير صار خمرا والضاري من الكلاب ما لهج بالصيد يقال ضري بالشيء كتعب ضراوة
ضفا
اعتاده واجترى عليه فهو ضار وكلبة ضارية ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اضريته وضريته والذئب الضاري الذي اعتاد اكل لحوم
ضنا
الناس وعرق ضري لا يكاد ينقطع دمه ضفا ثوب ضاف اي سابغ من الضفو السبوغ يقال ضفا الثوب يضفو ضفوا فهو ضاف اي
تام واسع وفلان في ضفوة من عيشه ورجل ضافي الراس كثير شعر الراس قال الجوهري ضنا في حديث الحسين ع ذهبا لضنا بالفتح ولدا
من ضني بالكسر مرض مرضا ملازما حتى اشرف على الموت فهو ضني بالنقص ومنه الخبر ان مريضا اشتكى حتى اضني اي اصابه الضنا حتى
نحل جسمه والضنا المرض اثقله وفي حديث الدنيا تضني ذا الثروة الضعيف اي مرض صاحب الثروة والغنى الضعيف الاعتقاد بداء
الحرص والبخل وسوء الاعتقاد فلا ينتفع بشيء من غناه والضناء بالفتح الولد يقال ضنأت المرأة تضنأ ضنأ اكثر ولدها فهي ضانئ وضانئة
ضوا
واضنأت مثله قاله الجوهري وقال في باب الالف ضنت المرأة ضناء ممدود كثر ولدها يهمز ولا يهمز والضنو الولد بفتح الضاد وكسرها
بلا همز نقلا عن ابي عمرو ضوا قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا الضياء الضوء وكل الضوء بالضم وفرق ما بين الضياء والنور

هوان

هو ان الضياء ما كان من ذات الشيء كالشمس والنور ما كان مكتسبا من غيره كاستنارة الجدران بالشمس واضاء القمر ضياء انار وانارة
وضاء ضوءا لغة والكواكب قيل كلها مضيئة بذاتها الا القمر فان نوره مستفاد من الشمس وقيل ان المضيء بالذات هو الشمس فقط وما
سواها مستضيء منها وقيل ان الثوابت مستضيئة بذاتها وما عدا الشمس من السيارة مستضيئة من الشمس قوله يكاد زيتها يضيء
قيل هو مثل للنبي ص اي يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرآنا قوله اضاءت ما حوله اي ما حول المستوقد وضوى اليه وانضوى اليه مال
اليه ومثله ضوى اليه المسلمون ومنه حديث موسى ع من لجأ اليك وانضوى اليك اي مال اليك وانضم وضئضئ الشيء اصله ومنه حديث علي
يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والضوضاة اصوات الناس وجلبتهم وفي الحديث وقع بين ابي عبد
ضها
الله وعبد الله بن الحسن ضوضاة كثير معاكرة ومصايحة ضها قوله تعالى يضاهون قول الذين كفروا يهمز ولا يهمز اي يشابهون
باب ما اوله الطاء
من المضاهاة اعني المشابهة والمضاهاة معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته اذا فعلت مثل فعله ومنه الخبر اشد الناس عذابا
الذين يضاهئون خلق الله اراد المصورين الذين يضاهئون خلق الله ويعادونه ويقال للمراة التي لا تحيض ضهيا لانها ضاهت
طاطاء
الرجال طاطاء في الخبر تطاطأت لكم تطاطؤ الدلاة اي خفضت نفسي لكم كما يخفضها المستقون بالدلاء من قولهم تطاطأ تطاطأ
انحنى انحناء وخضع ومنه طأطأ كل شريف لشرفكم اي تواضع وخضع وفي حديث ابي الحسن ع وقد ركب بغلة تطاطأت عن سمو الخيل
طباطبا
طباطبا لقب ابراهيم بن اسماعيل حسن وكان الاصل فيه قبا قبا فغير عنه بذلك للثغة بلسانه والطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها
ومن امثلتهم قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين وهو كناية عن المبالغة في تجاوز الحد في الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين
طحا
فقد انتهى الى ابعد غاياته فكيف اذا جاوزه وطبيته عن كذا صرفته عنه وطباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه طحا قوله تعالى والارض وما طحاها
طخا
اي بسطها فوسعها يقال طحوته مثل دحوته اي بسطته والطحا مقصور المنبسط من الارض والطاحي الممتد طخا في الخبر اذا وجد احدكم
طخاء على قلبه فليأكل السفرجل اي ثقلا وغشا واصله الظلمة ومنه للقلب طخاءة كطخاءة القمر اي ما يغشيه من غيم يغطي نوره والطخاء
طرا
بالمد السحاب المرتفع والطخياء ممدودة الليلة المظلمة طرا في الخبر لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ع الاطراء مجاوزة الحد في المدح يقال
اطريت فلانا مدحته باحسن ما فيه وقيل بالغت في مدحه وجاوزت الحد ويقال اطرائه بالهمز مدحه والطرية بدونه اثنيت عليه ومنه الحديث
فاحسن الثناء وزكى واطرى وفي الحديث بئس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا ويأكله غائبا اي يمدحه في
وجهه ويغتابه في غيبته والطري هو الغض البين الطراوة يقال طرو الشيء وزان قرب فهو طري وطري بالهمز وزان تعب لغة و
طرأ فلان علينا بالهمز ويخفف طروا طلع فهو طارئ والاعرابي الطاري المجهول قد وصل والطارئة قرية باليمن والطران بالضم
الخز والطاروني ضرب منه قاله في ق ومنه الحديث كان ابو جعفر ع يصلي الفريضة وغيرها في جبة خز طاروني والخز من الثياب فاكهة
طغا
تابعه طغا قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل اي لا تعتدوا حدود الله فيه قوله ان لا تطغوا في الميزان اي لا تتجاوزوا القدر والعدل قوله
اذهب الى فرعون انه طغى اي علا وتكبر وكفر بالله وتجاوز الحد في الاستعلاء والتمرد والفساد قوله لما طغى الماء اي ارتفع وعلا وتجاوز
الحد قوله ما زاغ البصر وما طغى اي ما جاوز القصد في رؤيته قوله واما ثمود فاهلكوا بالطاغية اي بالطغيان وقيل بالذنوب
والطاغية مصدر كالعافية والداهية قوله في طغيانهم يعمهون اي في غيهم وكفرهم يتحيرون ويترددون قوله يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت الطاغوت فعلوت من الطغيان وهو تجاوز الحد واصله طغيوت فقدموا لامه على عينه على خلاف القياس ثم قلبوا الياء
الفا فصار طاغوت وقد يطلق على الكافر والشيطان والاصنام وعلى كل رئيس في الضلالة وعلى كل من عبد من دون الله ويجيء مفردا
كقوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وجمعا كقوله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من
النور الى الظلمات وفي الحديث من زعم ان في زنا له فصاحبها طاغوت وفي الدعاء واعوذ بك من شر كل باغ وطاغ اي متجاوز
للحد بطغيانه وفي الحديث ان للعلم طغيانا كطغيان المال اي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من
دونه ولا يعطي حقه بالعمل به كما يفعل رب المال وطغا يطغو من باب قال وطغي يطغى من باب تعب ومن باب نفع لغة والاسم الطغيان
طفا
طفا قوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم هو تهكم بهم لارادتهم ابطال الاسلام بقولهم في القرآن هذا سحر فشبهت حالهم بمن
ينفخ في نور الشمس بفيه ليطفئه وفي الحديث قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم اي كفروها بها
وفيه دلالة صريحة على ان الصلاة تكفر الذنوب وتسقط العقاب وفي القرآن والاحاديث المتكثرة من الفريقين ما يدل على ذلك وفي الحديث
ذكر السمك الطافي وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه يقال طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوا اذا علا ولم يرسب وفي الخبر
اقتلوا من الحيات ذا الطفيتين والابتر الطفية كبية خوصة المقل وذو الطفيتين من الحيات ما على ظهره خطان اسودان كالخوصتين

طلاء

شبه المخطين على ظهر الجنة بهما وطفئت النار وتطفأ بالهمز من باب تعب طفوا وخمدت وطفئت الفتنة سكنت طلا في الحديث اذا زاد الطلاء على الثلث فهو حرام الطلاء ككتاب ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ويسمى بالمثلث والطلاء ولد الظبية والولد من ذوات الظلف والجمع اطلاء مثل سبب واسباب والطلى بالفتح الصغير من اولاد المعز قال الجوهري وانما سمي به لانه يطلى اي يشد رجله بخيط الى وتد اياما وجمعه طليان مثل رغيف ورغفان والطلا الاعناق واحدها طلية وعن الفراء طلاة والطلى بالفتح فالسكون معروف وبنو طلبة بالكسر وغيره طليا والطلب على افتعلت لطلاوة شلة الحسن والبهجة وطلاوة الاسلام حسنه وبهجته ومنه حديث اهل البيت من عرف من امر محمد واجب حقنا امامه علم فضل طلاوة الاسلام

طما

طما الماء يطمو طموا ويطمي طميا فهو طام اذا ارتفع وملا النهر قال الجوهري

طوى

قوله تع والسموات مطويات بيمينه هو تمثيل وتخييل لجلاله وعظم شانه لا غير من غير تصور قبضة ويمين لا حقيقة ولا مجازا الى النبا الطي اليمين لشرفنا العلويات على السفليات وقوله يوم نطوي السما كطي السجل للكتب اي كطي الصحيفة فيها الكتاب وفي تفسير علي بن ابرهيم السجل اسم الملك الذي يطوي الكتب ومعنى نطويها نفنيها فتحول دخانا والارض نيرانا قوله انك بالواد المقدس طوى طوى و طوى يقرآن جميعا بالتنوين وعدمه من جعله اسم ارض لم يصرفه ومن جعله اسم الوادي صرفه لانه مذكر وكذا من جعله مصدرا كالهدى نادينه طوى وثنيا اي مرتين قيل فكانه طوي بالبركة كرتين وفي كلام بعض المفسرين من لم يصرف طوى احتمل امرين احدهما انه جعله اسم بلدة او اسم بقعة ومن صرفه احتمل امرين ايضا احدهما ان يكون جعله اسم موضع بلد او مكان والاخر ان يكون مثل زحل وحطم ولكع وفي حديث النبي وطوى فراشه في العشر الاواخر من شهر رمضان قيل هو كناية عن ترك المجامعة لا حقيقة الطي في الفراش وفيه سلوني عن ليلة القدر ولما طويها عنكم اي افرها وابينها لكم وفي الحديث خرجت ثيابا فقال ردها على مطاويها اي على حالها التي كانت عليها وطويت الشيء طيا فانطوى والطية مثل الجلسة والركبة قال الجوهري وفي حديث زمزم حين حفرها وبلغ الطوي طوا اسمعيل الطوي كغني البئر والطوي في الاصل صيغة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على اطواء كشريف على اشراف ويتيم على ايتام وذو طوى بفتح طا وبضم والضم اشهر هو موضع بمكة داخل الحرم هو من مكة على نحو من فرسخ ترى بيوت مكة منه قال في المص يعرف بالزاهر في طريق التنعيم وفي ق ذو طوى مثلثة الطاء وينون موضع قرب مكة والطوى الجوع يقال طوي بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان اي خالي البطن جائع لم ياكل وطوى بالفتح يطوي طيا اذا تعمد ذلك ومنه حديث اهل البيت وصبروا على الطوى وفلان يطوي نفسه عن جاره اي يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه واطولنا الارض في حديث السفر اي قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا يطوي علينا فكانما طويت والطيطوي اسم طائر معروف وعن كعب الاحبار انها تقول كل حي ميت وكل جديد بال

باب ما اوله الظاء

ظبا

في الحديث احفر ظبية قال وما ظبية قال زمزم قيل سميت بها لتشبيهها بالظبية وهي الكيس والخريطة لجمعها ما فيها والظبي معروف والجمع اظب مثل افلس وظبي مثل فلوس والتثنية ظبيان على اللفظ والانثى ظبية كنجدة بالها من غير خلاف بين اهل اللغة والجمع ظبيات بالتحريك والظباء جمع يعم الذكور والاناث مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب وظبية اسم مزرعة قيل يخرج منها الدجال والظبة بالتخفيف حد السيف والجمع ظبات وظبون و لامها واو محذوفة وابو ظبيان كنية رجل من الرواة

ظما

قوله تع يحسبه الظمان ماء هو بالفتح فالسكون العطشان قوله لا يصيبهم ظماء الاية الظماء بالتحريك شدة العطش وفيها دلالة على ان كل تعب وجوع وانفاق يحصل في حج او زيارة احد المعصومين او طلب علم او اي طاعة كانت فان ذلك يكتب لصاحبه وان لم يحصل غايته ويتعذر وظمي من باب فرح عطش والاسم منه الظما بالكسر وفي حديث الاستسقاء واستظماء لصوارخ الفوادي اي ظمانا من ظمي ظما مثل عطش عطشا وزنا ومعنى والفواد الجبل وظمان وظمي مثل عطشان وعطشى الذكر والانثى والجمع ظماء مثل سهام وفي حديث الافطار من الصوم ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر الظماء بكسر الظاء وسكون الميم والهمزة او بفتحهما هو العطش والمعنى ذهب العطش وزال يبوسة العروق التي حصلت من شدة العطش وبقي الاجر وعين ظمياء مقيقة الجفن وساق ظمياء قليلة اللحم

باب ما اوله العين

عبا

قوله تع قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم قيل اي ما يبالي بكم ربي ولا يعتد بكم لولا دعاؤكم اي عبادتكم من قولهم ما عبات بفلان اي ما باليت وقيل لولا دعاكم اياه اذا مسكم الضر وغيره اليه وخضوعا وفيه دلالة على ان الدعا من الله بمكان وقيل معناه ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه اياكم للاسلام وفي الحديث ما يعبا بمن يؤم هذا البيت الا ان يكون فيه ثلث خصال اي لا يعتد به ولا يبالي به ولعباء الرسالة اثقالها جمع عب هو الحمل الثقيل وما يحمله من الكفار وعبات المتاع عبا اذا هيات وعبات الجيش رتبتهم في مواضعهم وهياتهم للحرب ومنه يعبيا امير المؤمنين ع مع اصحابه يعبيهم للحرب اي يهيئهم ويرتبهم والعبا بالمد والعباية بالياء ضرب من الاكسية والجمع العباءات والعباية بحذف الهاء وفي الخبر كان فراش رسول الله ص من عبا قيل الهاء من عبا يجوز ان يكون راجعا الى ويجوز ان يكون ناء من اصل الكلمة

عتا

قوله تع عتوا عتوا اي تكبروا وتجبروا وقوله وقد بلغت من الكبر عتيا بضم المهملة

وكرها

وكسرها اي يبسا في المفاصل يقال عتا الشيخ يعتو عتيا وعتيا كبر وولى فهو عات والجمع عتي مثل رجل غاث وقوم غثي والاصل عتو ثم بدلوا الحد الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسرة الكسرة فقالوا عتيا

عثا

عثا قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين اي لا تفسدوا ومن عثا في الارض يعثو افسد ومثله عثي بالكسر يعثى من باب تعب

عجا

في الحديث العجوة من الجنة قيل هي ضرب من اجود التمر يضرب الى السواد من غرس النبي بالمدينة ونخلها يسمى اللينة قيل اراد بذلك مشاكلتها ثمار الجنة في بعض ما جعل فيها من الشفاء والبركة بدعا ولم يرد ثمار الجنة نفسها للاستحالة التي شاهدناها فيها كاستحالة غيرها من الاطعمة وخلوها عن النعوت والصفات الواردة في صفة الجنة وفي حديث الصادق ع ان نخلة مريم انما كانت عجوة ونزلت من السما فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون وهو جنس من التمر ردي قال بعض الافاضل هذا الكلام خرج مخرج المثل من الاشارة فهو يخبر عن نفسه انه ولد رسول الله ص وعلم رسول الله ص عنده فما جا من عندهم فهو صواب وما جا من عند غيرهم فهو لقاط

عدا

عدا قوله تع لا تعدوا في السبت قال الشيخ ابو علي قرا اهل المدينة لا تعدوا في السبت بسكون العين وتشديد الدال وروى عن نافع لا تعدوا باسكان العين وتشديد الدال والباقون لا تعدوا خفيفة ثم ذكر الحجة فقال من قرا لا تعدوا ادغم التاء في الدال لتقاربهما ثم قال قال ابو علي وكثير من النحويين ينكرون الجمع بين الساكنين اذا كان الثاني منهما مدغما ولم يكن الاول حرف لين نحو دابة ويقولون ان المد يصير عوضا عن الحركة قال ومن قرا لا تعدوا فان الاصل تعتدوا فاسكن التاء لتدغم في الدال ونقل حركتها الى العين الساكن قبلها فصار تعدوا ومن قرا لا تعدوا فهو لا تفعلوا مثل قوله ويعدون في السبت وحجة الاولين قوله اعتدوا منكم في السبت انتهى قوله يعدون في السبت اي يتجاوزون ما امروا به قوله فيسبوا الله عدوا اي اعتداء وظلما قوله فلا عدوان الا على الظالمين اي تعد وظلم قوله واولئك هم العادون اي هم الكاملون المتناهون في الظلم قوله ولا عاد اي لا يعد واشبعه او غير متعد ما حد له قوله والعاديات ضبحا قيل يريد الخيل والضبح صوت انفاس الخيل اذا عدت الفرس اذا عدا يقول اح اح قيل انها سرية كانت لرسول الله ص الى بني كنانة فابطا عليه خبرها فنزل عليه الوحي بخبرها في والعاديات وذكر ان عليا ع كان يقول العاديات هي الابل تذهب الى وقعة بدر قوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم اي سبب الى معاصي الله يستوي فيه الواحد وغيره قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة و البغضاء في الخمر والميسر العداوة تباعد القلوب والنيات قال المفسر يريد الشيطان ايقاع العداوة بينكم بالاغواء فانكم اذا سكرتم زالت عقولكم واقدمتم على القبائح واذا قامر الرجل في ماله واهله فيقمره ويبقى حزينا سليبا فيكسبه ذلك العداوة والبغضاء قوله ان هذا عدو لك قيل في سبب عداوة ابليس لادم الحسد بما اكرمه الله تع من اسجاد الملائكة له وتعليمه ما لم يعلموا واسكانه الجنة وقيل السبب اصلهما ولذلك اثر قوى في العداوة قوله قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك قيل انها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله ص ان لنا من الملائكة اصدقاء واعداء فقال رسول الله ص من صديقكم ومن عدوكم فقالوا جبرئيل عدونا فانه ياتي بالعذاب ولو كان الذي ينزل عليك ميكائيل لامنا بك فان ميكائيل صديقنا وجبرئيل ملك الفظاظة والعذاب وميكائيل ملك الرحمة فانزل الله قل من كان عدوا الاية قوله العدوة الدنيا هي بكسر العين وضمها وقرئ بهما في السبعة شاطي الوادي والدنيا والقصوى تانيث الادنى والاقصى فالدنيا التي تلي المدينة والقصوى التي تلي مكة قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قيل هو امر اباحة لا ندب قوله ولا تعد عيناك عنهم اي لا تتجاوزهم الى غيرهم وفي الحديث لا عدوى ولا طيرة اي لا يتعدى الامراض من شخص الى اخر ولا طيرة اي لا تشائم بالشي اذا لم يوافق الحال فالعدوى اسم من الاعداء كالدعوى والتقوى من الادعاء والاتقاء يقال اعدى الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء وذلك ان يكون ببعير جرب مثلا فيتقي مخالطته بابل اخرى حذرا ان يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما اصابه وقد ابطله الاسلام لانهم يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم ص انه ليس كذلك وانما الله هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الاحاديث فمن اعدى الاول اي من اين صار فيه الجرب وما روي من قوله ص فر من المجذوم فرارك من الاسد ونهيه عن دخول بلد يكون فيه الوبا وقوله لا يورد ذو عاهة على مصح فيمكن توجيهه بان مداناة ذلك من اسباب العلة فليتقه اتقاءه من الجدار المائل والسفينة المعيوبة وسياتي الكلام في الطيرة ان شاء تع والعدو ضد الولي والجمع اعداء وهو وصف لكنه ضارع الاسم يقال عدو بين العداوة والمعاداة والانثى عدوة وفي حديث مسئلة القبر واذا كان بعض المبت عدو الله الظاهر ان المراد بالعدو هنا ما يشمل الكافر والفاسق المتمادي بالفسق وعدا بالكسر والقصر جمع كالاعدا قالوا ولا نظير له في النعوت لان فعل وزان عنب مختص بالاسماء ولم يات منه في الصفات الا قوم عدى وضم العين لغة و مثل سوى وسوى وطوى وطوى وعدا يعدو عليه عدوا وعدوا مثل فلس وفلوس وعدوانا وعدا بالفتح والمد ظلم وتجاوز الحد وهو عاد والجمع عادون مثل قاض وقاضون والمعتدي اصحاب العدوان والظلم والمعتدي في الزكوة الذي هو كمانعها هو ان يعطيها غير مستحقها او ياخذ اكثر من الفريضة او يجتاز جيد المال والسبع العادي الظالم الذي يقصد الناس والمواشي بالقتل والجرح ومنه ما ذئبان عاديان

الحديث وربعث عنك عادية فلان اى ظلمه وشره وفى الحديث من دفع قوما من المسلمين عادية ماء او نار وجبت له الجنة كانهما من
الظلم والعدوان ومن كلام على عليه السلام يعدو عليه يعدون على طلب الدنيا شيئا وبل القران يحتمل ان يكون من العدو وهو الجرى ومن العدو او
تاويل العدوان كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى وتاويله لذلك بادخال نفسه فيه وطلب القصاص العثمن والتماد خلا
بالتاويل لان الخطاب خاص بمن قتل وقتل ومعوية بمعزل عن ذلك اذ لم يكن ولى دم فتاول الاية بالعموم ليدخل فيها وعوادى الدهر عواديه
وعدوة عن الامر صرفه عنه وعدوان قبيلة وعدى كغنى قبيلة من قريش رهط عمر بن الخطاب وعدى بن كعب بن لوى بن غالب والنسبة عدوى ومنه
قولهم اجتمع العدوى والتيمى يريد ابا بكر وعمر وعدى بن حاتم معروف ونقل انه قدم الى النبى ص فاكرمه وادخله بيته ولم يكن عنده فى البيت غير خصفة
ووسادة ادم فطرحها له وعدا حرف يستثنى به مع ما وبغيرها تقول جائنى القوم ما عدا زيدا وجاؤنى عدا زيدا تنصب ما بعدها بها و
الفاعل مضمر فيها قال الجوهرى وفى حديث على ع مع الزبير وقد بعث يلتمس منه ان يبايعه بعد نكث البيعة الاولى حيث قال قل له يقول لك
ابن خالك عرفتنى بالحجاز وانكرتنى بالعراق فما عدا مما بدا قيل هو اول من سمع منه هذه اللفظة اعنى فما عدا مما بدا وهو مثل لمن
يفعل فعلا باختياره ثم يرجع عنه وينكره والمعنى فما جاوزك عن بيعتى مما بدا وظهر لك من الامور وقيل المعنى فما صرفك ومنعك
عما كان بدا منك من طاعتى وبيعتى والعادى القديم والبئر العادية القديمة كانها نسبة الى عاد قوم هود وكل قديم ينسبونه الى عاد وان
لم يدركهم واستعديت الامير فاعدانى اى طلبت منه النصرة فاعاننى ونصرنى والاسم العدوى بالفتح ولك ان تقول استغثت به فاغاثنى
ومنه الحديث جاءت امراة فاستعدت على اعرابى اى ذهبت به الى القاضى للاستعداء اعنى طلب المعونة والنصرة وفى حديث سليم انه امراة
مستعدية على الزوج اى طالبة نصرته عليها حيث انها مسخرة له ومنه مره ائت عليا فاستعديه على ابنيها وفى حديث فاطمة ع فاستعدت

عذا

قريش عذا العذى بكسر العين كحمل وفتحها لغة النبات والزرع ما لا يسقيه الا ماء السماء تقول عذى يعذى من باب تعب فهو عذى وعذى على فعيل

عرا

وعن الاصمعى العذى ما سقته السماء والبعل ما شرب من عروقه من غير سقى ولا سماء وارض عذية مثل خزية عرا قوله تعالى فنبذناه بالعراء العراء
بالمد الفضاء لا يستتر فيه بشجر او غيره وقيل العراء وجه الارض وقوله اعتراك بعض الهتنا بسوء اى قصدك يجنون من عراه يعروه اذا اصابه ونحوه
اعترتهم الحمية غشيتهم قوله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى اى بالعقد الوثيق قال الشيخ ابو على اى ومن
يخلص دينه لله ويقصد فى افعاله التقرب اليه وهو محسن فيها فيفعلها على موجب العلم ومقتضى الشرع وقيل ان اسلام الوجه الانقياد الى
الله فى اوامره ونواهيه وذلك يتضمن العلم والعمل فقد استمسك بالعروة الوثقى اى فقد تعلق بالعروة الوثيقة التى لا يخشى انفصامها
والوثقى تانيث الاوثق قال الزمخشرى وهذا تمثيل للمعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كانه ينظر اليه بعينه
فيحكم اعتقاده والتيقن به وفى الحديث العروة الوثقى الايمان وهى لفظ التسليم لاهل البيت ع والعرى جمع عروة كمدية ومدى وقوله ذلك اوثق
عرى الايمان على التشبيه بالعروة التى يستمسك بها ويستوثق وفيه عرى الايمان الصلوة والزكوة والحج والعمرة واوثق عرى الايمان الحب فى
الله وفيه لا تشد العرى الا الى ثلثة هى جمع عروة يريد عرى الاحمال والرواحل وعروة الكوز معروفة وعراه يعروه اذا غشيه طالبا معروفه
كاعتراه وتغشيهم السكينة تحل بهم ومثله تعترينى وتوافى بطنى وعرتنى الحاجة شملتنى وفيه كانت فدك لحقوق رسول الله ص التى تعروه اى
تغشاه وعرى الرجل عن ثيابه يعرى من باب تعب عريا وعرية فهو عار وعريان ويتعدى بالهمزة فيقال اعريته من ثيابه واعريته منها
واعروريت الفرس ركبته عريا واتى فرس عرى بضم مهملة وسكون راء وقيل بكسر راء وتشديد ياء ولا يقال رجل عرى ولكن عريان وفى
حديث على ع الله الله فى الايتام فلا تعروا افواههم بالبناء للمجهول اى لا تفتح افواههم بسوء وفى وصفه ص عارى الثديين ان لم يكن
عليهما شعر والعرية النخلة يعريها صاحبها غيره ليأكل ثمرتها فيعروها اى يأتيها من قولهم انا عرو من هذا الامر اى خلو منه سميت
بذلك لانها استثنيت من جملة النخل الذى نهى عنها وهى فعيلة بمعنى مفعولة ودخلت الهاء لانه ذهب بها مذهب الاسماء كالنطيحة
والاكيلة فاذا جئ بها مع النخلة حذفت الهاء وقيل عرى كما يقال امراة قتيل والجمع العرايا ومنه الحديث انه رخص فى العرايا بعد نهيه

عزا

عن المزابنة يجوز بيعها عزا قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين اى جماعات متفرقة فرقة فرقة جمع عزة واصلها عزوة كان كل فرقة
تعتزى الى غير من تعتزى اليه الاخرى وكانوا يحدقون بالنبى ص يستمعون كلامه ويستهزؤن ويقولون ان دخل هؤلاء الجنة كما يقول
محمد ص لندخلنها قبلهم وفى الحديث ان فى الله عزاء من كل مصيبة فتعزوا بعزاء الله العزاء ممدود الصبر تقول عزى يعزى من باب تعب صبر
على ما نابه واراد بالتعزى بعزاء الله التصبر والتسلى عند المصيبة وشعاره ان يقول انا لله وانا اليه راجعون كما امر الله تعالى ومعنى
بعزاء الله بتعزية الله اياه فاقام الاسم مقام المصدر ومنه من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات وفيه من عزى مصابا فله كذا
اى حمله على العزاء وهو الصبر بقوله عظم الله اجرك ونحو ذلك والتعزية تفعلة من العزاء وعزيته تعزية قلت له احسن الله عزاك اى رزقك الله

الصبر

الصبر الحسن وفيه التعزية عند المصيبة بان يرى صاحب المصيبة وفيه رايت التعزية قبل الدفن وبعده وفيه واتت عزاء حسنا اى صبر

عسا

جميلا وعزاه اليه اسنده اليه عسا قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن الاية عسى من افعال المقاربة والطمع قيل وهى من الله ايجاب الا فى الاية
تقول عسيت ان افعل ذاك وعسيت بالكسر لغة وبها قرئ قوله تعالى فهل عسيتم الاية قال المحققون عسى فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن السراج وثعلب
ولا حين تتصل بالضمير المنصوب نحو عساك خلافا لسيبويه ومعناها الترجى فى المحبوب والاشفاق فى المكروه وقد اجتمعا فى قوله تعالى وعسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ثم قال وتستعمل على اوجه احدها ان تقول عسى زيد ان يقوم واختلف فى
اعرابه على اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل كاد زيد ان يقوم واستشكل بان الخبر فى تاويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث
عين الذات ثم اجاب بامور منها انه على تقدير مضاف نحو عسى امر زيد القيام الى ان قال الاستعمال الثانى ان تسند الى ان والفعل فتكون
فعلا تاما وعن ابن مالك انها ناقصة ابدا ولكن سد ان وصلها مسد الخبر كما فى احسب الناس ان يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت فى
ذلك عن اصلها الاستعمال الثالث والرابع والخامس ان ياتى بعدها المضارع المجرد والمقرون بالسين والاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم
وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما وعسى حينئذ ناقصة بلا اشكال الاستعمال السادس ان تقع عسانى وعساك وعساه وفيه ثلثة مذاهب
احدها انها اجريت مجرى لعل فى نصب الاسم ورفع الخبر قاله سيبويه الثانى انها باقية على عملها عمل كان ولا استعير ضمير النصب مكان
ضمير الرفع قاله الاخفش الثالث انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد الاستعمال
السابع عسى زيد قائم ويتخرج على هذا انها ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر انتهى وفى حديث الدنيا وكم عسى المجرى

عشا

الى الغاية ان يجرى اليها حتى يبلغها وشبيها منا فى سفر انتم تعم عشا قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن اى يظلم بصره كان عليه
غشاوة تقول عشوت الى النار اعشو فانا عاش اذا استدللت عليها ببصر ضعيف وقيل معنى يعش عن ذكر الرحمن ان يعرض عنه ومن قرأ يعشو
بفتح الشين فمعناه يعمى عنه قوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال الشيخ على بن ابرهيم ذلك فى جنات الدنيا قبل القيمة والدليل على ذلك قوله
بكرة وعشيا فان البكرة والعشى لا يكون فى الاخرة فى جنات الخلد وانما يكون الغداة والعشى فى جنات الدنيا التى تنتقل اليها ارواح
المؤمنين وتطلع فيها الشمس والقمر قوله بالعشى والابكار العشى بفتح العين وتشديد الياء من بعد زوال الشمس الى غروبها و
صلوتا العشى صلوة الظهر والعصر لذهاب صدر الليل وفى المغرب نقلا عنه العشى ما بين زوال الشمس الى غروبها والمشهور انه اخر النهار
وفى ق العشى والعشية اخر النهار وفى ح العشى والعشية من صلوة المغرب الى العتمة والعشاء بالكسر والمد مثله والعشاءان المغرب والعتمة
وزعم قوم ان العشاء من زوال الشمس الى طلوع الفجر والعشوة قيل هى من اول الليل الى ربعه وفى الخبر الحمد لله الذى رفع عنكم العشوة
يريد ظلمة الكفر والعشوة بتثليث العين الامر الملتبس وان يركب الشخص امرا بجهالة لا يعرف وجهه من عشوة الليل ظلمته والجمع عشوات
بالتحريك ومنه قوله ع خباط عشوات اى يخبط فى الظلام والامر الملتبس فيتحير ومنه حديث العالم كشاف عشوات اى امور مظلمة لا يهتدى
اليها والعشواء الناقة التى فى بصرها ضعف تخبط بيديها اذا مشت لا تتوقى شيئا ومنه قولهم يخبط خبط عشواء وركب فلان العشواء اذا خبط
امره على غير بصيرة والعشا مقصورة مصدر الاعشى وهو الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والاعشى شاعر بليغ وقولهم تولنا عشيشية

عصا

يريدون عشية فابدلوا من الياء الوسطى شينا عصا واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر قيل كان عصا موسى طولها عشرة
اذرع على طوله من آس الجنة لها شعبتان تتقدان فى الظلمة وعن الباقر ع كانت عصا موسى لادم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها
لعندنا وانها لتنطق اذا استنطقت وتصنع ما تؤمر به وفى حديث على اول شجرة غرست فى الارض العوسجة ومنها عصا موسى قوله وعصى ادم ربه
فغوى اى حرم من الثواب الذى كان يستحقه على فعل المامور به او حرم ما كان يطمع فيه باكل الشجرة من الخلود فى الجنة وفى حديث على بن محمد الجهم
عن الرضا وقد سئله يا ابن رسول الله ص اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل فى قول الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى وفى قوله وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفى قوله فى يوسف ع ولقد همت به وهم بها وقوله تعالى فى داود ع وظن داود انما فتناه وقوله
فى نبيه محمد ص وتخفى فى نفسك ما الله مبديه فقال الرضا ويحك يا على اتق الله ولا تنسب انبياء الله الى الفواحش ولا تتاول كتاب الله
برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم اما قوله فعصى ادم ربه فغوى فان الله تعالى خلق ادم حجة فى
ارضه وخليفته فى بلاده ولم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم فى الجنة لا فى الارض لتتم مقادير امر الله تعالى فلما اهبط الى الارض وجعل حجة
وخليفة عصم بقوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم على العالمين واما قوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله تعالى واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه ان الله لا يقدر
عليه لكان قد كفر واما قوله فى يوسف ع ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم

مانداخله مصرفا بالله تعالى عنه فتلها والفاحشة وهو قول الله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني القتل والفحشاء الزنا واما خطيئة
داود ع فان داود ان ما ظن انما خلق الله اعلم منه بعث الله تعالى الملكين فتسوروا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا
بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فقال داود
للمدعي عليه لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسأل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا
خطيئته لا ما ذهبتم اليه واما محمد ع قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله تعالى عرف نبيه ع
اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الآخرة وانهن امهات المؤمنين واحد من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة
فاخفى ع اسمها في نفسه ولم يبد لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها احد ازواجه من امهات المؤمنين وخشي
قول المنافقين قال الله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله تعالى ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج
حوا من آدم ع وزينب من رسول الله ص وفاطمة من علي قال علي بن محمد بن الجهم يا ابن رسول الله ص انا تائب الى الله من ان انطق في انبياء الله
تعالى بعد يومي هذا الا ما ذكرته وفي حديث القدسي على ما رواه الزمخشري لادخل الجنة من اطاع عليا وان عصاني وادخل النار من عصاه
وان اطاعني قال وهذا رمز حسن وذلك ان حب علي ع هو الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيئات قوله وان عصاني فاني
اغفر له اكراما وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان وله بحب علي العفو والغفران وقوله وادخل النار من عصاه وان اطاعني وذلك لانه لا
ان لم يوال عليا فلا ايمان له وطاعته هناك مجاز لا حقيقة لان طاعة الحقيقة هي المضاف اليها سائر الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله
ومن اطاع الله نجا فمن احب عليا نجا فاعلم ان حب علي هو الايمان وبغضه كفر وليس يوم القيامة الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له ولا حساب
عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له لا ينظر الله اليه بعين رحمته وطاعته عين المعصية وهو
في النار خالد على هالك وان جاء بحسنات العباد ومحبه ناج ولو كان في الذنوب غارقا الى شحمتي اذنيه ابن الذنوب مع الايمان المنزا
ابن من السيئات مع ذنوب الاكبر فبغضه من العذاب لا يقال ومحبه لا يوقف ولا يوقف فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه وفي حديث
علي ع واني لصاحب العصى والميسم كانه اراد بذلك عصى موسى ع وخاتم سليمان بن داود ع وفي الخبر لا ترفع عصاك عن اهلك
اي لا تدع تاديبهم وجمعهم على طاعة الله ومنعهم من الفساد ولم يرد الضرب بالعصا ولكن جعله مثلا كانه شق العصا اي فارق الجماعة ولم يرد
عصا
الشق حقيقة وعصى العبد مولاه عصيا من باب رمى ومعصية فهو عاص والجمع عصاة والعصيان الاسم والعاصي العرق الذي
لا يرقى والعصا مقصور مؤنثة والتثنية عصوان والجمع عصي عصي هو فعول وانما كسرت العين لما بعدها واعصي ايضا مثل زمن و
ازمن قال الجوهري اصل عصا عصو قلبت وحذفت لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين لان المنقلبة عن الواو تكتب الفا
فرقا بينها وبين المنقلبة عن الياء وفي الحديث يعصوا فانها من سنن النبيين اي لا تتركوا حمل العصا عضا قوله تعالى جعلوا القرآن
عضين هو على ما قيل جمع عضة بالكسر ونقصانها الواو والهاء من عضوته فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا
وسحرا وكهانة وشعرا وقيل اصله عضهة لان العضة والعضين في لغة قريش السحر وهم يقولون للساحر عاضه والعضو كل عظم وافر
عطا
من الجسم وضم العين اشهر من كسرها قال في المصباح عطا قوله فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر قيل هو قدار بن سالف واحمر ثمود
فتعاطى عقرها فاجترى على تعاطي الامر العظيم غير مبال به فاحدث العقر بالناقة او فتعاطى السيف فعقرها وقيل فتعاطى قام على اطراف اصابع
رجليه ثم رفع يديه فضربها وفي الحديث لا تعاطوا زوال ملك لم ينقض ايامه من التعاطي وهو التناول والجرأة على الشيء والتسارع
في الاخذ يقال تعاطى الشيء اي تناوله وفلان يتعاطى كذا اي يخوض فيه والعطية ما تعطيه والجمع العطايا ويقال اعطيته فاخذ
والعمة فاكل وسقيته فما شرب قيل فيفي ذلك نص على ان الفعل لا ان يفعل ولا يشترط وقوع الفعل ولذا يقال فعدته فقعدوا
ضده فلم يقعد وبيع المعاطاة هو اعطاء كل من المتبايعين ما يريده من المال عوضا عما ياخذه من الآخر من غير عقد وفي المشهور
انه ليس بيعا بل يباح بالمعاطاة التصرف ويجوز الرجوع مع بقاء العين واعطاه مالا ناوله والاسم منه العطاء بالمد واصل عطاء عطاو
والا ان العرب تهمز الواو والياء بعد الالف لان الهمزة اجمل للحركة منهما كذا قيل واصل اعطى اعطو قلبت الالف فيه وفي نظائره بياء
لتفرقه من ان كلما وقعت الواو رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموم قلبت ياء تخفيفا وقولهم ما اعطاه للمال نظير ما اولاه
للمعروف قال الجوهري هو شاذ لا يطرد لان التعجب لا يدخل على افعل وانما يجوز ما سمع من العرب ولا يقاس عليه وفي دعاء الوضوء
والخلد في الجنان بيساري وقد ذكر في معناه وجوه منها ان يؤتى الشيء الذي حصله الانسان من غير مشقة وتعب فعله بيساره والمراد
هنا طلب الخلود في الجنة من غير ان يتقدمه عذاب النار واهوال القيامة ومنها ان الباء في بيساري للسببية ويكون المعنى اعطني

الخلود

الخلود في الجنان بسبب يساري وعلى هذا فالباء في قوله في اول الدعاء اعطني كتابي بيميني كذلك ومنها المراد بالخلد في الجنان على حذف
مضاف فالباء على حالها الظرفية ومنها ان المراد باليسار اليسر ما يقابل اليمين بل ما يقابل الاعسار والمراد بيساري بالطاعات والمراد الخلد
في الجنان بكثرة طاعاتي فالباء للسببية وح يكون في الكلام ايهام التناسب وهو الجمع بين شيئين متناسبين بلفظين لهما معنيان متناسبان
عظا
كما في قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان المراد بالنجم ما ينجم من الارض اي يظهر ولا ساق له كالبقول والشجر ما له ساق فالنجم
بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه بمعنى الكواكب يناسبهما عظا العظاء ممدود ودويبة اكبر من الوزغة الواحدة
عفا
عظاءة وعظاية وجمع الاولى عظاء والثانية عظايات عفا قوله تعالى عفونا عنكم اي محونا عنكم ذنوبكم قوله عفا الله عنك لم
اذنت لهم قال الشيخ ابو علي هذا من لطيف المعاتبة بدأ بالعفو قبل العتاب ويجوز العتاب فيما غيره منه اولى لا سيما الانبياء ولا يصح ما قاله
جار الله ان عفا الله كناية عن الجناية حاشى سيد الانبياء من ان ينسب اليه الجناية قوله فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف
هو كما قيل من العفو كانه قيل فمن عفي له عن جنايته من جهة اخيه يعني ولي الدم شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان اي فالامر اتباع
والمراد وصية العافي بان يطالب بالدية بالمعروف والمعفو عنه بان يؤديها اليه باحسان قوله حتى عفوا اي كثروا عددا في انفسهم و
اموالهم من عفا النبات اذا كثر وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء يريد بطرتهم النعمة فقالوا هذه عادة الدهر يعاقب في الناس بين
الضراء والسراء وقد مس آباءنا نحو ذلك فلم ينتقلوا عما كانوا عليه قوله خذ العفو اي الميسور من اخلاق الناس ولا تستقص عليهم قوله و
يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو وروي عن الصادق ع العفو هو الوسط من غير اسراف ولا اقتار وعن الباقر ع ما فضل عن قوت السنة قال ونسخ
ذلك باية الزكوة وعن ابن عباس ما فضل عن الاهل والعيال وقيل افضل المال واطيبه وقرئ العفو بالرفع على انه خبر اي الذي ينفقونه
هو العفو وبالنصب على المفعولية اي انفقوا العفو وفي الدعاء اسئلك العفو والعافية والمعافاة فالعفو هو التجاوز عن الذنوب
ومحوها والعافية دفاع الله عن العبد الاسقام والبلايا عن العبد هي اسم من عافاه الله واعفاه وضع موضع المصدر ومثله ناشئة الليل بمعنى نشوء
الليل والخاتمة بمعنى الختم وليس لو بعثها كاذبة بمعنى الكذب والمعافاة ان يعافيك الله عن الناس ويعافيهم عنك اي يغنيك عنهم و
يغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وفي الحديث كلكم مذنب الا من عافيته وفيه دلالة على ان الذنب مرض والعفا الدروس
والهلاك وعفت الدار غطاها التراب فاندرست وعفى على قبره محا اثره ومنه حديث علي ع انه دفن فاطمة ع سرا وعفى على قبرها والعفا
بالفتح والمد التراب ومنه قول بعضهم اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفا ومثله قول الحسين بن علي
ع فابنه المقتول على الدنيا بعدك العفا وفي حديث علي ع وعفى عن شبيه النبي تحذيرا اي درس وامحى وفي الحديث واعفوا اللحى هو بقطع
الهمزة اي وفروها وقيل عفيت واعفيت لغتان وروي ارخوا بقطع الهمزة والخاء المعجمة وروي ارجوا بالجيم واصله ارجئوا بالهمزة فخففت
بمعنى اخروها ومعنى الكل تركها على حالها اما الاخذ من طولها وعرضها للتحسين فحسن والطاير العافي المستوي الجناحين يذهب حيث
عفا
شاء عفا في حديث جنة آدم التي هبط بها جبرئيل عليه كانا وتادها من عقيان الجنة هو بالكسر الذهب الخالص وقيل ما ينبت منه
علا
نباتا وليس مما يحصل من الحجارة علا قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال الشيخ ابو علي ان الاعلى نظير الاكبر ومعنى العالي بالسلطانه وقدرته
وكل من دونه في سلطانه ولا يقتضي ذلك المكان ثم انشد عليه قول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول قوله
انا ربكم الاعلى اي لا رب فوقي وقيل معناه انا الذي انال بالضرر غيري ولا ينالني غيري وكذبا اللعين قوله في جنة عالية اي مرتفعة القصور
والدرجات وقيل علو الجنة على وجهين علو الشرف والجلالة وعلو المكان والمنزلة بمعنى انها مشرفة على غيرها والجنة درجات بعضها
فوق بعض كما ان النار دركات قوله هذا صراط اي طريق الخلق علي اي لا يفوتني منهم احد قوله علا في الارض اي تجبر وتكبر فيها قوله
واتنا ما وعدتنا على رسلك على هذه صلة للوعد اي وعدتنا على تصديق رسلك ويجوز ان تكون متعلقا بمحذوف اي ما وعدتنا
منزلا على رسلك والموعود هو الثواب والنصر على الاعداء كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله تعالى تعالوا الى كلمة سواء هو امر بفتح اللام وربما ضمت مع جمع
المذكر السالم لمجانسة الواو وكسرت مع المؤنث قال بعض اللغويين تعال فعل امر من الارتفاع واصله ان الرجل العالي كان ينادي السافل
فيقول تعال ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى عام سواء كان المدعو اعلى او اسفل او مساويا وتتصل به الضماير باقيا على فتحه فتقول
وللمراة تعالي
تعال يا رجل بفتح اللام وللمراتين تعاليا وللنسوة تعالين قوله ان كتاب الابرار لفي عليين قال الشيخ ابو علي اي المطيعين لفي عليين
اي في مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل في السماء السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل في سدرة المنتهى وهي التي ينتهي اليها كل من امر الله
تعالى وقيل عليون الجنة وقيل هو لوح من زبرجد اخضر معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه وعن البراء بن عازب عن النبي ص قال في عليين
في السماء السابعة تحت العرش قوله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض اي تلك تعظيم للدار وتفخيم لها اي تلك

التي بلغك صفتها يا محمد علو الوعد بترك ارادة العلو والفساد كما علق الوعيد بالركون في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وفي الحديث
عن علي عم ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله من جيد شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها وفي حديث الفضيل انه قراها ثم قال ذهبت الاماني
كلها وفي الحديث من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا له في عليين قيل اي في ديوان الحفظة المقربين والعلية
بالكسر والضم الغرفة وفي حديث الفضيل اما تشتهي ان يكون من علية الاخوان اي من اشرافهم تقول فلان من علية الناس اي رفيع شريف وفيه
ذلك ومنهم قال الراغبون في فتنا حوائج الاخوان وفي اسمائه تعم العلي والمتعالي فالعلي الذي ليس فوقه شيء في المرتبة وبنا فعيل بمعنى
فاعل من علا يعلو والمتعالي الذي جل عن كل وصف هو متفاعل من العلو وقد يكون بمعنى العالي ومن اوصافه تعم علا فقرب ودنا فبعد
علا من مشابهة الممكنات وادراك الاوهام وقرب منها من حيث الذات وقريب من هذا قوله عم قريب من الاشياء غير ملابس بعيد منها غير
مباين وفيه العالية والعوالي وهي قرى باعلا اراضي المدينة وادناها من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية اميال
والنسبة اليها علوي على غير القياس في المغرب نقلا عنه العوالي موضع على بعد نصف فرسخ من المدينة وفي الصحاح العالية ما فوق نجد الى ارض
تهامة والى ما وراء مكة وهي الحجاز وما والاها انتهى والنسبة من علا بكسر اللام وضمها ومن علا ومن عال اي من فوق وفي حديث التيمم
يستحب من العوالي اي مما ارتفع من الارض وعلا وذلك لبعده من الاستطراق ونزاهته وفي حديث مكة يابنها دخولها من ثلثة سبل من اعلاها
اسفلها والثنية اي من العلى من المسفلة والثنية وهي عقبة المدنيين وفيه يستحب دخول مكة من اعلاها اي من جانب عقبة من المدينة قيل
وهذا الكل قادم سواء اقدم من طريق المدينة ام غيره تأسيا بالنبي ص وقيل هو مختص بالمدني قيل والشامي والعال بالضم والقصر موضع من
ناحية وادي القرى نزل فيه رسول الله ص في طريقه الى تبوك وبه مسجد وفيه اليد العليا خير من اليد السفلى العليا بضم العين فتقصر و
بفتحها فتمد والضم مع القصر اكثر قيل العليا هي المنفقة والسفلى السائلة وقيل العليا هي المعطية والسفلى الاخذة وقيل المانعة وعلو الدار بضم
عين وكسرها خلاف السفل وعلا علوا من باب قعد ارتفع فهو عال وتعالى الله تنزه عما لا يليق بشانه وتعالى النهار ارتفع وفي حديث
ابن عباس فاذا هو يتعلى عني اي يترفع علي في الثياب والحفية الرفيق الاعلى قيل هو جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلا عليين وهو
اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع والملاء الاعلى هم الملائكة وقيل نوع منهم وهم اعظم قدرا و
علا في المكان يعلو علوا وعلا في الشرف يعلى والفتح علاء وعلوته بالسيف ضربته ومعالي الامور ومكتسب الشرف الواحد معلاة بفتح
الميم والعلاوة بالكسر ما علق على البعير بعد الحمل كالاوتاد ونحوها وفي الحديث اني يزيد بن نقطع علاوته يريد قطع راسه وعلى
من حروف الجر تكون للاستعلاء وهو اما على المجرور وهو الغالب او على ما يقرب منه ومن الاول قوله تعم وعلى الفلك تحملون ومن الثاني
قوله تعم او اجد على النار هدى وللمصاحبة كمع نحو قوله واتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وللتعليل نحو قوله تعم
ولتكبروا الله على ما هداكم ويحتمل ان تكون هنا للسببية وللظرفية نحو قوله على حين غفلة على ملك سليمن وبمعنى من نحو قوله تعم
من حفظ على امتي ويحتمل ان تكون هنا للتعليل وبمعنى الباء نحو قوله تعم حقيق على ان لا اقول وبمعنى الحال نحو قوله تعم وان كنتم
مرضى او على سفر وبمعنى فوق مثل غدوت من عليه وللمجاوزة نحو قوله اذا رضيت على بنو قشير وللاستدراك وللاضراب كما في قولهم
فلان لا يدخل الجنة لسوء فعله على انه لا يياس من رحمة الله وتكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد كقوله تعم امسك عليك
زوجك قيل وتكون زائدة للتعويض او لغيره وعد من الاول قوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل عليه فحذف
عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا وقيل المراد لم يجد شيئا ثم بدا مستفهما وقال على من يتكل ومن الثاني قوله ابى الله الا ان سرحة مالك
على كل افنان العضاه تروق قاله ابن مالك وفيه كما قيل ان راقه الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى له هنا وانما المراد يعلو ويرتفع واذا دخلت
على على الضمير قلبت الالف يا ووجهه انها لو لم تقلب يا لكانت واوا والتبس بالفعل ومنه عليك زيدا بمعنى خذه وفي الحديث
عليه ان يفعل كذا وعليكم بكذا اي افعلوا وعن بعض اللغويين عليك اسم فعل اذا تعدى بنفسه كان بمعنى الزم واذا تعدى بالباء كان بمعنى
استمسك وعن الرضي ره ان الباء زائدة وفي الحديث لا عليك والمراد لا باس عليك لان لا النافية للجنس كثيرا ما يحذف اسمها وخبرها
بخبرها وفي الحديث من ترك الحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا قيل النقدير فلا يكون عليه حرج وقيل المعنى لا يصعب عليه ان
ان يموت موتا مشابها لموت احد الفريقين في كفران نعم الله وترك ما امر به ويكون هذا من باب تغليظ والمبالغة في الوعيد وذكر
بعض الافاضل ان هذا التغليظ استحقه لمشابهته كلتا الطائفتين في قلة المبالاة بالحج وفيه ادخله الله الجنة على ما كان من العمل
اي على حسب اعماله وقريب منه قوله اللهم اني ادينك بطاعة الائمة وولايتهم والرضا بما فضلتهم غير منكر ولا مستكبر على معنى ما انزلت
في كتابك على حدود ما اتانا فيه ولا عليك ان لا تفعل اي لا باس عليك في عدم الفعل ولا زائدة اي ليس الفعل عليك وعلى الحسين هو

الامام زين

العلو بها وبعد عنها سنجث

الامام زين العابدين ولد في سنة ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين وعاش بعد الحسين خمسا وثلثين وقيل لا لزعلي ان عمره بعد
قتل ابيه كان اثنين وعشرين سنة ويؤيده ما روي ان الباقر ع كان عمره يوم قتل الحسين اربع سنوات عما قوله تعم فمن كان في هذه
فهو في الاخرة اعمى اي فمن كان في الدنيا اعمى القلب عن الحق فهو اشد عمى في الاخرة لانه لا يرى طريق النجاة واضل طريقا من الاعمى
وعن الباقر عم انه قال اتى رجل الى ابي ع فقال ان فلانا يعني عبد الله بن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت في القران وفي اي يوم نزلت
قال فاسئله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وفيم نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم
فسأله فقال وددت ان الذي امرك بهذا ان تواجهني به فتسألني قال فانصرف الرجل الى ابي ع فقال له ما قال وقد اجابك في الايتين قال الا وقال لكن اجيبك فيهما بنور
وعلم غير المدعي والمنتحل الايتان نزلتا فيه وفي ابيه عن ابي الحسن ع وقد سئل عن هذه الاية فقال نزلت فيمن سوف الحج في الاسلام وعنده ما يحج به فقوله
ويحشر يوم القيامة اعمى اي اعماه الله عن طريق الجنة وقيل اعمى القلب فقد يعم ثم عموا وصموا اي بعد ان بان لهم الحق وضوحا قوله انهم كانوا قوما عمين
اي عمي القلوب غير مستبصرين قوله لم حشرتني اعمى عن حجتي قوله فعميت عليكم اي خفيت فقال عميت علينا الامور اشتبهت والتبست ومنه قوله فعميت عليهم الانباء
يوم تذ قرئ بالتشديد من قولهم عميت معنى البيت تعمية وفي الخبر حبك للشيء يعمي ويصم من اعماه جعله اعمى واصمه جعل اصم يعني يخفي من المحبوب
الفضيح حسنا ويسمع منه الخطاء جميلا كما قيل في ذلك وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط تبدي المساويا وعمي عمى فقد بصره
فهو اعمى والمرأة عمياء والجمع عمي كاحمر وحمر وعميان ايضا كحمران ولا يقع العمى الا على العينين جميعا ويستعار للقلب كناية عن الضلالة
والعلاقة عدم الاهتداء والعماية بفتح العين الضلالة والتعمية الاخفاء والتلبيس عنا قوله تعم وعنت الوجوه اي خضعت و
العناء بالفتح والمد التعب والنصب من عنى بالكسر اذا اصابه مشقة ونصب ومنه عند الله احتسب عنائي وفي الدعاء الحمد لله الذي اخذ منا
في عنائين اي جعل الناس يحمدونا ونحن بابن لجماعة من العناء وهو التعب والمشقة وفي حديث من عرف الله وعنى نفسه ما اصاب والعناء
بالعين المهملة والنون المشددة اي تعب بنفسه بذلك ومعاناة الشيء ملابسته ومباشرته ومنه الخبر الله جل ان يعاني الاشياء بمباشرة
والعاني الاسير ومنه اطعموا الجائع وفكوا العاني وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا وهو عان والمرأة عانية والجمع عوان
ومنه الخبر اتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم اي اسراء او كالاسراء وفي حديث يوم صفين وعنوا بالاصوات اي احبسوها
واخفوها من التعنية وهي الحبس نهاهم عن اللغط ورفع الاصوات واعتنيت بالامر اهتممت واعتنيت من باب رمى مثله ومنه عنيت
من باب رمى مثله ومنه عنيت بحاجتك فانا عان اي اهتممت بها واشتغلت وفي الدعاء ومن يعنيني امره اي ومن يهمني امره وفي الحديث
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اي ما لا يهمه وقولهم قد عنى الله بك اي حفظك لان من عنى بشيء حفظه وحرسه يحفظه
عليك يغنيك امرك وفيه نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جارة هو مثل ويراد به التعريض للشيء يعني ان القرآن خوطب به النبي
صلى الله عليه واله لكن المراد به الامة مثل ما عاتب الله به نبيه في قوله تعم ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فانه
عني بذلك غيره كما جاءت به الرواية وعنيته عنيا من باب رمى قصدته ومعنى الكلام ومعناه واحد ومعنى الشيء وفحواه ومقتضاه
ومضمونه كل ما يدل عليه اللفظ وعن ثعلب المعنى والتفسير والتاويل واحد وقولهم هذا بمعنى هذا وفي معنى هذا اي مماثل
له او مشابه وانت المعنى بذلك اي المقصود المكلف به وفي حديث وصفه تعم واحد صمد واحدي المعنى يعني انه لا ينقسم في وجود ولا عقل
ولا وهم والمعاني التي اثبتها الاشاعرة للباري تعم غير ذلك هي الصفات التي زعموها له من انه قادر بقدرة وعالم بعلم وحي بحيوة الى
غير ذلك وزعموا انها قديمة حالة في ذاته فهي زائدة على ذاته وهي غير الاحوال التي اثبتها ابو هاشم من المعتزلة وهم البهشمية وهي خمسة
الالهية والوجودية والحيية والقادرية والعالمية فهم يزعمون ان الباري تعم مثل غيره من الذوات ويمتاز بحالة تسمى الالهية وتلك
الحالة اوجبت له احوالا اربعة والعنوة بالفتح قد يراد بها القهر والغلبة وقد يراد بها الصلح فهي من الاضداد وفي حديث مكة دخلها
رسول الله ص عنوة وقيل هي المرة من عنا يعنو اذا ذل كان الماخوذ بها يخضع ويذل ويقهر وقد اشتهر ان من الاراضي المفتوحة عنوة
وغلبة سواد العراق والشام وخراسان وانها للمسلمين قاطبة لا يملك على الخصوص الا تبعا لاثار التصرف وان المرجع في كونها عامرة وقت
الفتح الى القرائن المفيدة للظن المتاخم للعلم ومع الشك يرجع الى اصالة عدم البراءة في الدروس في بيع مكة خلاف مبني على انها فتحت
عنوة او صلحا وعلى التقديرين فحكمها حكم المسجد ام لا وينقل الشيخ في الخلاف الاجماع على المنع من بيعها واجارتها وهو مروي عن النبي ص انتهى ومنه
يعلم وجه الخلاف في المسئلة بل ومن غيره لما قيل من انها فتحت عنوة على الاطلاق وقيل فتحت صلحا كلك وقيل فتحت غالبها عنوة
واسافلها صلحا وفي التهذيب ايضا الى سواد العراق لما قيل من انها فتحت عنوة لان الحسن والحسين كانا مع الجيش وقيل لم يثبت
ذلك فتكون المحاربة بغير اذن الامام ع فتكون للامام ع وما عدا من الاراضي التي لم تفتح عنوة بل اسلم عليها اهلها طوعا المدينة

عما

عنا

عوا

عيا

المشرق والبحرين واطراف اليمن وعنونت الكتاب علونته باللام جعلت له عنوانا بالضم وقد يكسر وعنوان كل شيء ما استدل به عليه ومنه
يقال اذا كتب على العنوان لابي فلان **عوا** في الحديث كاني اسمع عواء اهل النار يعني صياحهم والعواء صوت السباع وهو بالكلب والذئب
اخص يقال عوى الكلب يعوي عواء صاح فهو عاو والعواء بالمد والتشديد الكلب يعوي كثيرا وفي حديث من قتل مشركا فتعاوى
المشركون عليه حتى قتلوه اي تعاونوا وتساعدوا **عيا** قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول اي افعجزنا بالخلق الاول حين انشأناكم وعدلكم
العيي النقابا يقال عيي من باب تعب عجز عنه ولم يهتد لوجه مراده قال الشيخ ابو جعفر في كتاب التوحيد قال حدثني ابي باسناده عن جابر بن يزيد
قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد قال يا جابر تأويل ذلك ان الله عز وجل
اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا
اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد
وترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم وانت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين و

باب ما اوله الغين

في الحديث دواء العي السؤال هو بكسر العين وتشديد الياء التحير في الكلام والمراد به هنا الجهل ولما كان الجهل احد اسباب العي عبر عنه به
والمعنى ان الذي عيي فيما يسأل عنه ولم يدر بماذا يجيب فدواؤه السؤال ممن يعلم والعي قد يكون في القلب وقد يكون باللسان واعيى الرجل
اعياء العياء فلم يستطع المشي وفي حديث الجماعة فان نسي الامام او تعايا فقوموه يريد العجز وعدم الاستطاعة على الفعل ومثله في حديث
الائمة ع فان اعيانا شيء تلقانا به روح القدس واعيا الجمل تعب من قولهم اعياني كذا اتعبني والداء العياء هو الذي اعيا الاطباء

غبا

غثا

ولم ينجع فيه الدواء **غبا** في الخبر تغاب عن كل ما لا يصح لك اي تغافل والغبي على فعيل القليل الفطنة يقال غبي يغبى من باب تعب غباوة
ويتعدى الى المفعول بنفسه وبالحرف والجمع الاغبياء وغبي عليه الشيء اذا لم يعرفه **غثا** قوله تعالى فجعلناهم غثاء اي اهلكناهم فذهبنا
بهم كما يذهب السيل الغثاء والغثاء بالضم والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمل من الزبد والوسخ وغيره قوله فجعلناهم غثاء اي هالكا
وفي الحديث الناس ثلاثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء يريد اراذل الناس واسقاطهم شبههم
بذلك لدناءة قدرهم وخفة احلامهم وغثت نفسه تغثى غثيا من باب رمى وغثيانا وهو اضطرابها حتى تكاد تتقيأ من خلط ينصب اليه

غدا

اي جريها بالغداة مسيرة شهر

فم المعدة **غدا** قوله تعالى آتنا غداءنا الغداء بالمد الطعام الذي يؤكل اول النهار وهو خلاف العشاء بالمد ايضا ومنه تغديت تغدية
اذا اطعمته الغداء قوله غدوها شهر ورواحها شهر وجريها بالعشاء كما قوله بالغدو والآصال اي بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت
والآصال هي جمع اصيل وهي العشي وقد مر بيانه قوله ولتنظر نفس ما قدمت لغد اراد به يوم القيامة ونكره لتعظيم امره وعن بعض المفسرين قربه
يقربه حتى جعله كالغد ونحوه في تقريب الزمان كان لم تغن بالامس والغد اليوم الذي يأتي بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى اطلق
على البعيد المترقب واصله غدو كفلس حذفوا اللام بلا عوض وجعلوا الدال حرف اعراب له في النص وفي الحديث استعينوا بالغدوة والروحة
وشيء من الدلجة فالغدوة بفتح اوله وقيل بضمه سير اول النهار الى طلوع الشمس والروحة اسم للوقت من الزوال الى الليل والدلجة بضم المهملة
الثاني وسكون اللام سير آخر الليل او كل الليل كما سيأتي ان شاء الله تعالى وفيه يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه اراد بهما الدوام والمعنى يصبحون
يؤذون الناس ويروعونهم فيغضب الله عليهم ويمسون يتفكرون في ايذائهم فيسخط الله عليهم وفي خبر حكام الجور يغدون في حلة ويروحون
في اخرى اي يلبسون في اول النهار ثوبا وفي آخره ثوبا افتخارا وتنعما والمحصن من له فرج يغدو عليه ويروح الا مع المانع اي يتصرف فيه حيث شاء
الا مع حصول المانع والمراد الدوام وقولهم يغدو باناء ويروح بآخر اي يحلب بكرة وعشيا وغدا غدوا من باب قعد ذهب غدوة
وجمع الغدوة غدى كمدية ومدى هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق اي وقت كان ومنه قوله ع اغد يا انس اي انطلق
وفي حديث يوم الفطر اغدوا الى جوائزكم اي اذهبوا اليها فحوزوها ومنه يأكل يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى اي يذهب اليه وآتيه
غدوة غير مصروف قال الجوهري لانها معرفة مثل سحر الا انها من الظروف المتمكنة تقول سر على فرسك غدوة وغدوة وغدوة وغدوة
وغدوة فمن نون هذا فهو نكرة ومن لم ينون فهو معرفة وغداة السبت اوله والغداة ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومنه

غذا

الحديث نوم الغداة مشومة وصلاة الغداة هي صلاة الفجر **غذا** في حديث الائمة غذانا رسول الله ص بالعلم غذاء اي اشبعنا منه
فلم نحتج بعده الى سؤال والغذاء ككتاب ما يتغذى به من الطعام والشراب تقول غذوت الصبي اللبن اغذوه فاغتذى به وغذوته بالتثقيل
مبالغة ربيته به ولا تقل غذيته بالياء قاله الجوهري ويتغذى بالطعام يتربى به وفي حديث طفل المؤمن اذا مات يدفع الى فاطمة ع

غرا

تغذوه حتى يقدم ابواه او احد من اهل بيته فيدفع اليهم وفي حديث الفطرة على كل قوم مما يغذون به عيالاتهم بتخفيف الذال و
تشديدها مبالغة اي مما يطعمونهم مما ينفقونه عليهم **غرا** قوله اغرينا بينهم العداوة والبغضاء اي هيجناها بينهم ويقال اغرينا اي الصقنا بهم

ذلك كانه

ذلك كانه من الغراء وهو ما يلصق به قوله لنغرينك بهم اي لنسلطنك عليهم يعني ان لم ينته المنافقون عن عداوتهم لنأمرنك ان تفعل
بهم ما يسوؤهم ويضطرهم الى طلب الجلاء من المدينة فسمى ذلك اغراء وهو التحريش على سبيل المجاز وفي الحديث ذكر الغراء والكيمخت الغراء
ككتاب يتخذ من اطراف الجلود يلصق به وربما يعمل من السمك والغراء كالعصا الغراء والغري كغني البناء الجيد ومنه الغريان بناءان
مشهوران بالكوفة قاله في ق وهو الآن مدفن علي ع والمغرى بالشيء المولع به من حيث لا يحمله عليه حامل ومنه قوله ع ومغرى بالجمع والادخار
اي شديد الحرص على جمع المال وادخاره كان احدا يغريه بذلك ويبعثه عليه والغرو العجب ولا غرو اي ليس بعجب وغروت عجبت واغروا بي

غزا

لجوا في مطالبتي **غزا** قوله تعالى او كانوا غزى اي خرجوا الى الغزو والغزو والغزاة يقال غزوت العدو غزوا والاسم الغزاة والفاعل غاز و
الجمع غزاة كقضاة ويأتي على غير ذلك اي وجمع الغازي غزى على فعل والغزوة المرة والجمع غزوات كشهوات والغازية تأنيث الغازي

غشا

صفة لجماعة ومنه قوله ص كل غازية غزت في الحديث وغزو العدو انما يكون في بلاده وغزوان اسم رجل وغزية اسم قبيلة **غشا** قوله تعالى
فاغشيناهم فهم لا يبصرون اي جعلنا على ابصارهم غشاوة اي غطاء ومثله وجعل على بصره غشاوة قوله واستغشوا ثيابهم اي تغطوا
بها ومثله الا حين يستغشون ثيابهم اي يتغطون بها كراهة لكلام الله كجعلوا اصابعهم في آذانهم وغشاه بالتشديد تغشية غطاه ومنه قوله
غشاها اي البسها من العذاب ما غشى وهو تهويل للمصيب عليهم من العذاب وامطر عليها من الحجارة المسومة قوله غاشية من عذاب الله اي
مجللة من عذاب الله قوله هل اتاك حديث الغاشية يعني القيامة لانها تغشاهم بافزاعها قوله ومن فوقهم غواش يعني ما يغشاهم فيغطيهم من
انواع العذاب قوله يغشي الليل النهار اي يلحق الليل بالنهار والنهار بالليل بان يأتي احدهما عقيب الآخر فيغطي احدهما الآخر وفي حديث
عائد المريض وكل الله به سبعين الفا من الملائكة يغشون رحله بفتح الشين من غشيه بالكسر يغشاه اذا جاءه وقصده والرحل بالفتح المسكن
والمعنى يقصدون مسكنه ويدخلونه والغشاء كالغطاء وقد يعبر به عن الجنة فيقال اوتاد وغشاء وغشيتهم الرحمة شملتهم ومنه غشي
برحمته اي غطى بها وغشي الرجل المرأة غشيانا اذا جامعها والاسم منه الغشيان بالكسر ومنه الحديث الغشيان على الامتلاء يهد البدن

اذا اغمي عليه

وغشي عليه بالبناء للمفعول غشيا بفتح العين وضمها لغة فهو مغشي عليه ومنه قوله ع الخوف غلبة الغشيان ومنه قوله ع الحصانة
بالغشيان واختلف فيه فقيل هو تعطيل القوى المحركة لضعف القلب بسبب وجع شديد او برد او جوع مفرط وقيل هو امتلاء بطون
الدماغ من بلغم بارد وغليظ وغشي الليل من باب تعب واغشى بالالف اظلم وغشي الشيء اذا لابسه ومنه في وصفه تعالى لا تغشاه الاوهام اي لا
تباشره ولا تلابسه وغشينا رفقة يفقدون وقد ناموا ومنه اما تغشى سلطان هؤلاء وفي الخبر فلما غشينا قال لا اله الا الله اي

غضا

ادركناه ولحقنا **غضا** الاغضاء التغافل عن الشيء والاغضاء ادناء الجفون بعضها من بعض ومنه قول القائل في مدح علي بن الحسين ع
يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم والغضا بالقصر شجر ذو شوك وخشبه من اصلب الخشب ولذا يكون في جمره صلابة

غطا

غطا في الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تكشف الغطاء وهي كما وردت به الرواية عنهم ع الاستدانة بغير نية الوفاء والاسراف في
النفقة في الباطل والبخل على الاهل والولد وسوء الخلق وقلة الصبر والكسل والضجر والاستهانة باهل الدين والغطاء ككساء الستر
وما يغطى به وجمعه اغطية قيل مأخوذ من قولهم غطا الليل يغطو اذا ستر ظلمته كل شيء وغطى وجهه بالتشديد ستره والغطاية بالكسر ما

غفا

غلا

لكن ما تغطيت به من حشو الثياب **غفا** اغفيت اغفاءة اي نمت نومة خفيفة وانا مغف ولا يقال غفوت وعن الازهري قل ما يقال
غفوت **غلا** قوله تعالى لا تغلوا في دينكم اي لا تجاوزوا الحد بان ترفعوا عيسى الى ان تدعوا له الالهية يقال غلا في الدين غلوا من باب قعد
تصلب وتشدد حتى تجاوز الحد والمقدار وغاليت الشيء وبالشيء مثله ومنه الحديث لا تغلوا في صداق النساء وفي حديث الشيعة كونوا
النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فالغالي من يقول في اهل البيت ما لا يقولون في انفسهم كمن يدعي فيهم النبوة
والالهية والتالي المرتاد يريد الخير ليبلغه يؤجر عليه وفيه ان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنا تحريف الغالين اي الذين
لهم غلو في الدين كالنصيرية والمبتدعة ونحوهم وغلا السعر ارتفع واغلاه الله رفعه واشتريت شيئا بثمن غال اي مرتفع
والغالية ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود وتغليت بالغالية وتغللت بها اذا تطيبت بها
وغلت القدر غليا من باب ضرب وغليانا اذا اشتد فورانها وفي الحديث ذكر الغلوة وهي بالفتح مقدار رمية سهم وعن الليث
الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة وعن ابي شجاع في خرجه الغلوة قدر ثلاث مائة ذراع الى اربعمائة والجمع غلوات كشهوة وشهوات

غما

والغلاة هم الذين يغالون في علي ع ويجعلونه ربا والتخميس عندهم لعنهم الله وهو ان سلمان الفارسي والمقداد وابا ذر
وعمار وعمرو بن امية الضمري هم الموكلون بمصالح العالم عن علي وهو رب **غما** في الحديث اغمي علينا الهلال يقال اغمي فهو
مغمى ومغمي اذا حال دون رؤيته غيم او قترة واصل التغمية الستر والتغطية ومنه اغمي على المريض فهو مغمى عليه وغمي عليه فهو

عنا
اى لم يبق ولابد من حذف المضاف

معنى عليه اناسيّره عظمه وعظمى وتركت فلانا غماً مثل نفعا اى مغشيا عليه اغمى عليه الخبر اى استعجم مثل عمّ ويقرب منها اللغمى للغمى
اذا غم عليهم الهلال غنا قوله تعم كان لم تغن بالامس اى كان لم تغن زرعها على حذف المضاف الذى هو الزرع فى هذه المواضع
والا لم يستقم المعنى كذا ذكره الشيخ ابو على ثم قال وعن الحسن لم يغن بالياء على ان الضمير للمضاف المحذوف الذى هو الزرع والامس مثل للوقت
القريب كانه قيل لم يوجد من قبل انتهى وقيل معنى كان لم تغن بالامس اى كان لم تكن قبل ان حصد معمورة قوله مغنون عنا نصيبا
النار اى دافعون عنا قوله كان لم يغنوا فيها اى يقيموا فيها قوله ما يغنى عنه ماله اذا تردى اى لا يجديه ولا ينفعه قوله لكل امرئ منهم
يومئذ شان يغنيه اى يكفيه عن الاهتمام بغيره ما اغنى عنى شيئا اى ما صرف عنى وكفى وقيل ومنه لن يغنوا عنك شيئا وفى الحديث خير
الصدقة ما كانت عن ظهر غنى اى ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا اعطيتها غيرك
ابقيت بعدها لك ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم والظهر قد يرد فى مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته
مستندة الى ظهر قوى من المال ومثله خير الصدقة ما ابقت غنى اى ابقت بعدها لك ولعيالك غنى وقيل ما اغنيت به من اعطيت
عن المسئلة والغنى كالى وكسحا ضد الفقر يقال ليس عنده غناء اى ما يغنى به واوشك الله له بالغنا بالفتح والمد يريد به الكفاية
وفى الحديث من يستغن بالله وعطائه يغنه الله اى يخلق فى قلبه غنى او يعطيه ما يغنيه عن الخلق وغنيت بكذا من باب تعب وتغنيت
به استغنيت به وتغانوا استغنى بعضهم عن بعض وفى الخبر ان القران نزل بالحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا
به فمن لم يتغن بالقران فليس منا قال الشيخ ابو على فى تفسيره عند ذكر هذا تاول بعضهم تغنوا بمعنى استغنوا به واكثر العلماء على انه
تزيين الصوت والغنا ككسا الصوت المشتمل على الترجيع المطرب او ما يسمى بالعرف غناء وان لم يطرب سواء كان فى شعر او قران او غيرهما
واستثنى منه الحدا والابل وقيل وفعله للمراة فى الاعراس مع عدم الباطل وفى الحديث جوار يتغنين ويضربن بالدف اى يتسامعن

الغنا
فى تعريف

الغنا وضرب العود والغنى من اسمائه تعم وهو من لا يحتاج الى احد وكل يحتاج اليه وهو الغنى مطلق لا يشارك فيه غيره والمغنى من
اسمائه تعم ايضا وهو الذى يغنى من يشاء من عباده غوا قوله تعم فسوف يلقون غيا اى ضلالا او خيبة او غيا عن طريق الجنة

غوا

وقيل الغى واد فى جهنم قوله يتبعهم الغاوون فسروا بقوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره وفى حديث
موسى لآدم اغويت الناس اى اضللتهم من غوى اذا خاب وضل وغوى يغوى من باب ضرب انهمك فى الجهل وهو خلاف الرشد
والاسم الغواية بالفتح وامر بين غيه اى ضلاله وفى الدعاء واعوذ بك من كل ضال غاو اى مضل عن مرشد ومنه اللهم لا تجعلنا من
الغاوين وغاو وغواة كقاض وقضاة وفى حديث السفر الواحد شيطان والاثنان غاويان والثلثة نفر وبتفسير الواحد شيطان
والاثنان شيطانان والثلثة صحب واغواه الشيطان اضله والمغوى الذى يحمل الناس على الغواية والجهل غيا فى الحديث اذا رأيتم

غيا

الرجل لا يبالى ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية شيطان اى شرك شيطان اى مخلوق من زنا يقال هو لغية بفتح الغين وكسرها ولرشده
اليا نقيض لرشدة وفى المصباح لغية بالفتح والكسر كلمة يقال فى الشتم كما يقال هو لزنية وفى ق ولد لغية ويكسر زنية وفى الحديث الولد لغية
لا يورث والغاية منتهى الشئ ونهايته ومنه سميت الظروف كقبل وبعد غايات لان غاية الكلام كانت ما اضيفت هى اليه فلما
حذف صرن غايات ينتهى بهن الكلام والغاية العلة التى يقع لاجلها الشئ والغاية المسافة وفى الحديث الموت غاية المخلوقين اى نهايتهم
التى ينتهون اليها وفى وصفه تعم هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية يعنى ليس غاية بمعنى مسافة تكون ظرفه ولا غاية بمعنى النهاية
المعنى ان ازليته وابديته يرجعان الى معنى سلبى اى ليس له اول ولا اخر قوله انقطعت عنه الغايات بمعنى كل مشاعند لانه ورا الكل وان شئت
قلت انعدمت الغايات عنده بمعنى انه ليست له غاية لشئ من معاينها لانه لا يحيط به سطح او خط ولا اول الوجود ولا اخر قوله وهو غاية
كل غاية يعنى ينتهى اليه كل ممكن او نهاية كل امتداد وفى حديث اسماء الحسنى اسم الله غير الله والله غاية من غاياته اى لفظ الله اسم من اسمائه
والغاية اى لا اسم غير موصوفه اى يجوز تحديدها وتعريفها الفا المفردة جاءت لمعان عاطفة وتفيد امورا ثلثة الترتيب وهو

باب اوله الفاء
الفا

نوعان معنوى كقام زيد فعمرو وذكرى وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه والتعقيب وهو
من كل شئ بحسبه نحو تزوجت فولدت والسببية نحو فوكزه موسى فقضى عليه ورابطة للجواب نحو ان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم و
زائدة وبمعنى ثم ومنه قوله تعم ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وبمعنى الواو
كما فى قوله بين الدخول فحومل لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو ونقل عن الاصمعى واختلف فى الفا من قوله تعم بل الله فاعبد فعند بعضهم
هى جواب لاما مقدرة وزائدة عند الفارسى ونقل عنه وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد وفى الفاء من نحو خرجت فاذا الاسد
لازمة وعند بعضهم هى عاطفة وعند بعضهم هى زائدة وفى الفاء من قوله تعم فكرهتموه فقد وبعضهم انهم قالوا بعد الاستفهام الا فقيل فهذا كرهتموه فالغيبة فاكرهوه

ثم حذف

فاقا
فنا

ثم حذف المبتدا وهو هذا وحكى عن الفارسى انه قال فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واما فاء الجزائية مثل من يقم فالى اكرمه ففى دلالتها على التعقيب
وعدمه قولان واما الفاء فى فقط فقيل انها التزيين اللفظ فكانه جواب شرط محذوف اى اذا كان كذلك فانته عنه كذا فاقا فاد جل فاء فا
على فعلان وفيه فاء فاء اى يتردد فى الفاء اذا تكلم فتا قوله تعم تفتؤا تذكر يوسف اى لا تزال تذكره وجوب القسم لان المضمرة التى تاويلها
تالله لا تفتؤ يقال ما فتئ اذكره وما فتئت اذكره اى ما زلت اذكره قوله وفتيانكم اى مماليككم وفتيان مملوكان لان العرب تسمى المملوك
شابا كان او شيخا فتى ومنه قوله تعم تراود فتيها اى عبدها قوله واذ قال موسى لفتيه لانه فتاه يوشع بن نون سماه فتاه لانه كان يخدمه
ويتبعه لياخذ منه العلم وقيل العبد قوله انهم فتية امنوا بربهم اى شباب واحداث امنوا بربهم حكم الله لهم بالفتوة حين امنوا بلا واسطة
قولهم فاستفتهم اى سلهم واستخبرهم من استفتيته سالته ان يفتى بقوله ولا تستفت فيهم منهم احدا اى لا تسئل عن اصحاب الكهف
احدا من اهل الكتاب قوله ويستفتونك فى الكلالة اى يطلبون منك الفتيا فى ميراث الكلالة وفى الحديث الفتى المؤمن ان اصحاب
الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله تعم فتية لايمانهم والفتى الشاب والفتاة الشابة والجمع الفتيان وفتية فى الكثرة والقلة والاصل
ان يقال الفتى للشاب الحدث ثم استعير للعبد وان كان شيخا والفتى ايضا السخى الكريم وفى الحديث تذاكرنا عند الصادق ع امر الفتوة
فقال اتظنون ان الفتوة بالفسق والفجور انما الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل مبذول الى ان قال واما تلك فشطارة وفسق ومورد
على ما كان يزعمه سفيان الثورى وغيره من فقهاء العامة من ان التوبة بعد الفتى والصبوة ابلغ واحسن فى باب التزهد من الزهادة
والكف عن المعصية والسافى بدء الامر وفى حديث النبى ع انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى فقوله انا الفتى معناه ظاهر وقوله ابن الفتى
يعنى ابرهيم ع كما قال الله تعم سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم وقوله اخو الفتى يعنى عليا ع كما دل عليه قوله لا سيف الا ذو الفقار ولا
فتى الا على وفى الخبر لا يقول احدكم عبدى وامتى ولكن فتاى وفتاتى اى غلامى وجاريتى وكان ذلك لما فيه من العبودية لغيره

يقال استفتيت الفقيه
فتا
فجا

تعم والفتيا بالياء وضم الفاء والفتوى بالواو وفتح الفاء ما افتى به الفقيه فى مسئلة فافتانى وتفاتوا الى الفقيه اذا ارتفعوا اليه فى
الفتيا وافتانى فى المسئلة بين حكمها والجمع الفتاوى بكسر الواو وقيل ويجوز الفتح للتخفيف فتا قوله بفنائه بحذف الشد ائذاى
بكسر ميم حدها من قوله فتاء من الرجل عنك بقول او غيره ومن فتأنا المدر اى سكنت غلبتها فجا قوله تعم وهم فى فجوة
منه اى متسع وهى الفرجة بين الشيئين وقيل موضع لا يصيبه الشمس والجمع فجوات مثل شهوة وشهوات والفجاءة بضم الفاء والمد
الشئ بغتة وبعده بعضهم بفتح فاء وسكون جيم من غير مد كثمرة وهو من باب تعب ونفع ومنه الحديث موت الفجاءة راحة للمؤمن واخذة اسف
على الكافر وانما كانت راحة للمؤمن لانه فى الغالب مستعد لحلوله فيريحه من نصب الدنيا واخذة غضب على الكافر حيث لم يتركه للتوبة
واعداد زاد الاخرة ولم يمرضه ليكفر ذنوبه والاخذة بمعنى المرة واللام ولا يشترط صحته تقديرها كما فى وعد حق ووعد صدق ومنه
الدعاء اعوذ بك من فجاة نقمتك اى من وقوعها بغتة والنقمة الغداة وفى الحديث اذا حمل الميت المؤمن فلا يفاجا به القبر لان للقبر
اهوالا عظيمة اى لا يعجل به الى القبر بل يصبر عليه هنيئة لياخذ اهبته وفاجانا المصاب اى اخذنا ونزلت بنا وفقاداود النبى
سجود من غير علة ومرض وتقدم سبب فاظلته الطير باجنحتها فحا فى الخبر من اكل من فحا ارض بالقصر وفتح الفاء وكسرها لم يضره ما
وها يعنى بصلها وتروى القول بالقصر ويمد مفتاة لحمه بها عرفت ذلك فى نحوى كلامه فدا قوله تعم وعلى الذين يطيقونه
فدية قيل كان القادر على الصوم مخيرا بينه وبين الفدية لكل يوم نصف صاع وقيل مد فمن تطوع خيرا اى زاد على الفدية فهو
خير له ولكن صوم هذا القادر خير له ثم نسخ ذلك بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل انه غير منسوخ بل المراد بذلك الحامل
المقرب والمرضع القليلة اللبن والشيخ والشيخة كذا عن بعض المفسرين وفيما صح من الحديث عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع فى قول الله تعم وعلى
الذين يطيقونه فدية طعام مسكين وقال ع الشيخ والذى ياخذه العطاش لا حرج عليهما ان يفطرا فى رمضان ويتصدق كل واحد منهما
فى كل يوم بمد من الطعام ولا قضاء عليهما فان لم يقدرا فلا شئ عليهما وفى حديث اخر عن محمد بن مسلم ايضا عن الباقر ع قال سمعته يقول
الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن لا حرج عليهما ان يفطرا فى شهر رمضان لانهما لا يطيقان الصوم وعليهما ان يتصدق كل واحد منهما
فى كل يوم يفطر فيه بمد من طعام وعليهما قضاء كل يوم افطرا فيه تقضيانه بعد والفدية الفداء ومنه عليه الفدية قوله فاما منا بعد واما
فداء قيل كان اكثر الفداء اربعة الاف درهم واقله الف وقيل كان فداء كل واحد عشرين اوقية وقال ابن سيرين مائة اوقية والاوقية اربعون
درهما وفى الحديث عن الصادق ع ان الفداء كان اربعين اوقية والاوقية اربعون مثقالا الا العباس فان فداءه كان مائة اوقية وكان قد
اخذ منه حين اسر عشرون اوقية ذهبا فقال له رسول الله ص ذلك غنيمة ففاد نفسك وابنى اخيك نوفلا وعقيلا فقال يا محمد ليس معى
شئ تركتنى اتكفف الناس ما بقيت فقال فاين الذهب الذى دفعته الى ام الفضل حين خروجك من مكة وقلت لها ما ادرى ما يصيبنى فى وجهى

فحا
فدا

هذا فان حسك فى حد فهو لك ولعبد الله ولعبيد الله والفضل فقال العباس ما بد بك به قال اخبرني به رسول الله قال العباس لما اشهد
ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله والله لم يطلع عليه احد الا الله واحد وعنه اليها وقد تكرر في الحديث ذكر الفدا اسم هو
بكسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور المراد به فكاك الاسير واستنقاذه بالمال يقال فداه من الاسر تفدية اذا استنقذه بمال قال
الجوهري ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وفاداه يفاديه اذا
اعطى فداءه وانقذه وفدت المراه نفسها من زوجها وافتدت اعطته مالا حتى تخلصت منه بالطلاق وافتدى الرجل بالراى اعطى مالا
فرا تخلص به وجعلني الله فداك اى ابتلك المكاره وفداه تفدية اذا قال له جعلت فداك قوله تعالى لقد جئت شيئا
فريا اى عجيبا ويقال عظيما والافتراء العظيم من الكذب والافتراء افتعال من الفرية والاختلاق والجمع فرى كلحية ولحى وفي الحديث لا دين
لمن دان بفرية باطل على الله والفرية الكذبة العظيمة التي يتعجب منها والفرية ايضا القذف وحد الفرية يكون ثمانين وهو رمي الرجل
الرجل بالزنا واذا قال انا ابن زانية واذا دعا لغير ابيه فهو قد افترى على الله كذبا قال المفسر الاصل في الافتراء القطع من فريت الاديم افريه
ثم استعير للكذب وتبع العمى في حكم الشهيد ينزع عنه الخف والفرو وهو بفتح اوله الذي يلبس من الجلود التي صوف فيها معا والجمع الفراء
بالكسر والمد ومنه الحديث ما تقول في الفراء اى شئ يصلي فيه والفرا كسحاب حمار الوحش والجمع افراء وفراء وفرى ومنه قوله
لابي سفيان كل الصيد في جانب الفرا يعني انت في الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه والفروة جلدة الراس وفروة الوجه جلدته وام
فسا فروة ام جعفر الصادق ع ومثله ام فروة من بنات الصادق ع وبه صرح في عدة الثورى وافرينا الاوداج قطعناها شققناها في الحديث
ينقض الوضوء الا ضرطة تسمع حسها او فسوة تشم ريحها هي من فسا فسوا من باب قتل ريح يخرج من الحيوان بغير صوت يسمع والاسم
فشا الفسا بالضم والمد وفي المثل هو الحش من فاسية ويريدون الخنفساء فشا في الحديث افشوا السلام بقطع همزة مفتوحة اى اظهروه
والمشروه بين الناس من قولهم فشا خبره اى ظهر وانتشر بين الناس ومن تفشا الشئ بالهمزة تفشؤا اذا انتشر ومنه ان راى حسنة
فصا دفنها اى اخفاها وان راى سيئة افشاها اى اظهرها بين الناس ليعيب بها فصا يقال تفصيت من الدين اذا خرجت منها
وتخلصت وتفصى الانسان اذا تخلص من المضيق والبلية والاسم الفصية بالتسكين وفصيت الشئ عن الشئ فصيا من باب رمى ازلته
فضا فضا قوله تعالى افضى بعضكم الى بعض اى انتهى اليه فلم يكن بينهما حاجز عن الجماع يقال افضى الرجل الى جاريته جامعها وافضى الى
الاخرى صار اليها قال بعضهم الافضاء ان يخلو الرجل بالمرءة جامعها او لم يجامعها وعن ابى على الافضاء الى الشئ الوصول اليه
بالملامسة واصله من الفضا وهو السعة وفي الحديث ثم خرجوا الى الفضاء وهو موضع بالمدينة والفضا الخالي الفارغ الواسع من
الارض وقد فضا المكان فضوا من باب قعد اتسع وافضى بيده الى الارض اذا مسها بباطن راحته في السجود عدى بالباء لانه لازم وفي
الحديث الميت يغسل في الفضاء يعني من غير ستر بينه وبين السماء قال لا باس وان ستر فهو احب الى والمفضاة من النساء التي مسلكها
فعا واحد يعني مسلك البول والغائط فعا في الخبر لا باس للمحرم بقتل الافعو يريد الافعى فقلبت الالف واوا في الوقف والافعى قيل
حية رقشاء دقيقة العنق عريضة الراس لا تزال مستديرة على نفسها لا ينفع منها ترياق ولا رقية وهذا افعى بالتنوين لانه اسم وليس بصفة
ومثله اروى وارطى والفها في الوقف مقلوبة عن الواو ومنهم من يقلبها ياء والذكر افعوان بضم الهمزة والعين والجمع الافاعي وتفعى
فقا الرجل صار كالافعى في الشر فقا في الحديث لو ان رجلا اطلع في بيت قوم ففقؤا عينه لم يكن عليهم شئ اى شقوها والفقو بالهمزة
الشق يقال فقأت عينه افقأها اى شققتها ومنه الدعاء افقأ عني عين الكفرة الفجرة اى شقها واعمها عن النظر الي وفي الحديث كانما
فلا الرمان يفقأ في وجهه يريد شدة الحمرة وتفقأت السحابة عن مائها اى انفقأت وانشقت في الحديث القدسي الرجل يتصدق بالتمرة ونصف
التمرة فاربيها كما يربي الرجل فلوه وفصيله الفلو بتشديد الواو وضم اللام المهر يفصل عن امه لانه يفتلى اى يفطم والجمع افلاء كعدو
واعداء وعن ابي زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو واذا كسرت خففت والانثى فلوة بالهاء وانما ضرب المثل بالفلو لانه يزيد زيادة بينة
وكذا الفصيل والفلاة الارض التي لا ماء فيها والجمع فلا كحصاة وحصى وجمع الجمع افلاء كسبب واسباب وفليت راسى فليا من باب رمى نقيته
فنا عن القمل فنا فناء الكعبة بالمد سعة امامها وقيل ما امتد من جوانبها دورا وهو حريمها خارج المملوك منها ومثله فناء الدار والجمع
افنية ومنه الخبر اكنسوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود وفي الدعاء نازل بفنائك والخطاب لله وهو على الاستعارة وفني المال يفنى من باب
تعب فناء اذا باد واضمحل وافناه غيره وكل مخلوق صائر الى الفناء اى الهلاك والاضمحلال وبقي للشيخ فان على المجاز لقربه ودنوه من الفناء (الهم شيخ)
ومن امثالهم نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء اى خلو الدار من سكانها والانية من مستودعاتها والقرع بالتحريك هو ان يكون في الارض ذات
الكلاء موضع لا نبات فيها كالقرع في الراس وفي الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء وهي كما وردت به الرواية عن الصادق الكذب والزنا

قطع الرحم

قطع الرحم واليمين الفاجرة وسد الطرق وادعاء الامامة بغير حق **فوا** فوا في الحديث يلقى في المسك والافاوى قيل هو شئ معروف عند الاطباء
فيا مثل القرنفل والدارصيني واشباهها والفوة وزان القوة عرق يصبغ به معروف والثوب المفوى المصبوغ بالفوة فيا قوله كم من فئة قليلة
الاية الفئة الجماعة المنقطعة من غيرها والهاء عوض من الياء التي نقصت من وسطه لان اصله فيء وجمعه فئات وفئون قوله فما لكم في المنافقين
فئتين اى فرقتين وكانت طائفة تكفرهم وطائفة لا تكفرهم ونصب فئتين على الحال قوله فلما تراءت الفئتان اى تلاقى الفريقان قوله
يتفيؤ ظلاله اى يرجع من جانب الى جانب من قولهم تفيئت الظلال اى تقلبت قوله وما افاء الله على رسوله اى والذي افاء الله ورده اليه
من اموال اليهود واصل الفيء الرجوع كانه في الاصل لهم ثم رجع اليهم ومنه افاء الله على المسلمين اى ارجعه اليهم وصيره لهم ومنه قيل للظل الذي
بعد الزوال فيء لرجوعه من المغرب الى المشرق وعن رؤبة كلما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فيء وظل ومالم يكن عليه الشمس فهو ظل والجمع
افياء وفيوء وفيء النزال موضع الظل المعد للنزول لهم وما هو اعم كالمحل الذي يرجعوا اليه وينزلون به والفئة هي العود الى طاعة الامام والتزام
احكام الاسلام قوله في تسع ايات الى فرعون قيل في هنا بمعنى من اى الق عصاك وادخل يدك في جيبك ايتان من تسع ايات وقد جاءت
في العربية لمعان الظرفية وهو كثير والمصاحبة مثل قوله تعالى ادخلوا في امم اى معهم ومثله قوله ع المؤمن له قوة في دين وحزم في لين ويجمل
الظرفية والتعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه وان امرأة دخلت النار في هرة حبستها والاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل و بمعنى
الباء كقوله يبصرون في طعن الكلى والاباهر اى بطعن الاباهر والكلى وبمعنى الى كقوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم والمقايسة وهي الداخلة
قبا بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل والسببية نحو في اربعين شاة شاة اى بسبب كمال اربعين
شاة يجب شاة وقوله الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين وسقانا في ظامئين ونحن جماعة جائعين قبا في الحديث مسجد قبا هو بضم القاف يقصر ويمد
ولا يصرف ويذكر ويؤنث موضع بقرب المدينة المشرفة من جهة الجنوب نحوا من ميلين وهو المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم والقباء
قثا الذي يلبس والجمع اقبية قيل اول من لبس القبا سليمان بن داود ع قثا قوله تعالى وقثائها القثاء بالمد والشد بالثاء وكسر القاف اكثر من
قحا ضمها الخيار الواحدة قثاءة وبعض يطلق القثاء على نوع يشبه الخيار قال في المصباح قحا الاقحوان بضم الهمزة والحاء نبت طيب الريح حواليه
قدا ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج عند العرب وتصغيره اقيحان ويجمع على اقاحي قدا قوله فبهداهم اقتده قال الزمخشري الهاء فيه للوقف
قذا واستحسن ايثار الوقف لثبات الهاء في المصحف والقدوة بضم القاف اكثر من كسرها اسم من اقتدى به اذا فعل مثل فعله تاسيا ومنه
فلان قدوة اى يقتدى به قذا في دعاء الخلاء اللهم اذهب عني القذاء والاذى القذا بالفتح والقصر ما يقع في العين والشراب من تراب
قرا او تبن او وسخ او غير ذلك ويريد بالاذى هنا الفضلة المؤذية لو حبست عليه وفي الحديث صرف القذا عن المؤمن حسنة كانه يريد الكدورة
التي حصلت للمؤمن من حوادث الدهر وفي غسل الراس بالخطمي ينفي الاقذاء يعني الاوساخ التي في الراس قرا قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من
القران قيل دلت الاية على وجوب قراءة شئ من القران فيقصد دليل هكذا قراءة شئ من القران واجب لا شئ من القران في غير الصلوة بواجب
فيكون الوجوب في الصلوة وهو المطلوب واورد عليه ان الكبرى ممنوعة وسند المنع ان الوجوب اما عيني ولا اشعار في الكلام او كفائي فمنعه
في غير الصلوة بل يجب لئلا تندرس المعجزة واجيب بان المراد الوجوب العيني اذ هو الاغلب في التكاليف وهو المتبادر عند الاطلاق وقيل
المراد بالقراءة الصلوة تسمية للشئ ببعض اجزائه وعني به صلوة الليل ثم نسخ بالصلوات الخمس وقيل الامر في غير الصلوة لكنه على الاستحباب
واختلف في اقله فقيل اقله في اليوم والليلة خمسون اية وقيل مائة وقيل مائتان وقيل ثلث القران قوله وقران الفجر اى ما يقرء في صلوة
الفجر قوله ان علينا جمعه وقرانه اى جمعه في صدرك واثبات قراءته في لسانك فاذا قرأناه جعل قراءة جبرئيل قراءته قوله فاتبع قرانه
اى فكن مقفيا له فيه فهو مصدر مضاف الى المفعول اى قراءتك اياه قوله سنقرئك فلا تنسى الاقراء الاخذ على القارى بالاستماع لتقويم
الزلل والقارى التالي واصله الجمع لانه يجمع الحروف اى سناخذ عليك قراءة القران فلا تنسى ذلك ومعناه سيقرء عليك جبرئيل بامرنا
فتحفظ فلا تنساه والنسيان ذهاب المعنى عن النفس ونظيره السهو ونقيضه الذكر كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله اقرء باسم ربك الاية اكثر
المفسرين على ان هذه الاية اول ما نزل من القران ويدل على ذلك حديث الباقر ع قال اول ما نزل من القران بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك
واخره اذا جاء نصر الله وقيل اول ما نزل يا ايها المدثر وقيل فاتحة الكتاب قيل ومعنى اقرا الاول اوجد القراءة من غير اعتبار تعديته الى
مقروء به كما يقال فلان يعطي اى يوجد الاعطاء من غير اعتبار تعديته الى المعطى قال بعض المحققين وهذا مبني على ان تعلق باسم ربك باقرا
الثاني ودخول الباء للدلالة على التكرير والدوام كقولك اخذت الخطام واخذت بالخطام والاحسن ان اقرا الاول والثاني كليهما منزلة
منزلة اللازم اى افعل القراءة واوجدها والمفعول محذوف في كليهما اى اقرء القران والباء للاستعانة او للملابسة اى مستعينا باسم
ربك او متبركا او مبتدئا به قوله وان اتلو القران هو اسم لكتاب الله تعالى خاصة لا يسمى به غيره وانما سمي قرانا لانه يجمع السور ويضمها وقيل لانه

جمع القصص والامر والنهي والوعد والوعيد والايات السوي بعضها الى بعض وهو مصدر كالغفران والكفران يقى فلان يقرء قرانا
حسنا اى قراءته حسنة وفى الحديث القران جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به وفى الحديث نزل القران اربع ارباع ربع فينا وربع
وامثال وربع فرايض واحكام وقوله ثلثة قروء القرء عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق الحيض وقيل وكل اصاب لان القرء خروج من
الى شئ فخرجت المرءة من الحيض الى الطهر ومن الطهر الى الحيض وهذا قول ابى عبيد وقال غيره القرء الوقت يقى رجع فلان لقرئه اى لوقته
الذى كان يرجع فيه فالحيض ثان لوقت الطهر والطهر ثان لوقت الحيض قال الاصمعى الاضافة فيه على غير قياس لانه لا يقى ثلثة فلوس بل ثلثة
افلس قال النحويون هو على التاويل والتقدير ثلثة من قروء لان العدد يضاف الى مميزه وهو من ثلثة الى عشرة قليل فلا يميز القليل بالكثير
واحتمل البعض ان يكون قد وضع احد الجمعين موضع الاخر اتساعا لفهم المعنى وذهب بعضهم الى ان مميز الثلثة الى العشرة يجوز ان يكون
جمع كثرة من غير تاويل فيقى خمسة كلاب وستة عبيد ولا يجب عند هذا القائل ان يقال خمسة اكلب وستة اعبد قوله ادخلوا هذه القرية
قيل هى بيت المقدس وقيل هى اريحا من قرى الشام امروا بدخولها بعد التيه والقرية الظالم اهلها يعنى مكة شرفها الله تع قوله حتى
اذا اتيا اهل قرية قيل هى قرية تسمى الناصرة واليها تنصب النصارى قوله او كالذى مر على قرية المار عزير اراد بها اراد ان يعاين احياء
الموتى ليزداد بصيرة والقرية بيت المقدس حين خربه بخت نصر وقيل القرية التى خرج منها الالوف حذر الموت والقرية التى كانت حاضرة
البحر اى قريبة منه ايلة بين مدين والطور وقيل مدين وسنا فضها فى سبت والقرية التى امطرت مطر السوء قيل هى سدوم من قرى قوم
لوط وكانت خمسا اهلك الله اربعا منها وبقيت واحدة ومطر السوء الحجارة والقرية التى فى قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قيل انطاكية
وكانوا عبدة اوثان قوله وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم القريتان مكة والطايف من القريتين اى من احد القريتين
وهما الوليد بن المغيرة من مكة وحبيب بن عمرو الثقفى من الطائف وارادوا بعظم الرجل رياسته فى الدنيا وفى حديث الحائض دعى الصلوة ايام
اقرائك هى جمع قرء بالضم كقفل واقفال وجمع قرء بالفتح على اقرء وقروء كفلس وافلس وفلوس هو من الاضداد والمراد هنا الحيض للامر
بترك الصلوة كما ان المراد منه الطهر فى قوله المرءة ترى الدم بعد قرئها بخمسة ايام وفيه لا يصلى فى قرى النمل هى بضم القاف جمع قرية وهى
الاماكن التى يجتمع النمل فيها ويسكنها والقرية الضيعة والمدينة سميت بذلك لان الماء يقرى فيها اى يجمع وربما جاءت بالكسر كلحية
وهى يمانية قال الجوهرى جمع القرية على قرى على غير القياس لان ما كان على فعلة بفتح الفاء من المعتل فجمعه ممدود مثل ركوة وركاء
وظبية وظباء واذا نسبت الى القرية قلت قروى بفتح الراء وام القرى من اسماء مكة شرفها الله تع وفى الحديث كل ما كان بوادى قرى كله من مال
بنى فاطمة وقرى الضيف قرى من باب رمى مرى بالكسر والقصر وقرية قراء اذا احسنت اليه انكسرت القاف قصرت وان فتحت مددت و
القرى الضيافة ومنه قوله عم واعد القرى ليوم النازل به وقرات ام الكتاب قراءة بالكسر والمد وقرانا يتعدى بنفسه وبالباء والفاعل قارى و
الجمع قراءة بالتحريك وقراء وقارئون مثل كفرة وكافرون وكفار وفى الحديث كم من قارئ للقران والقران يلعنه وفيه يؤمكم اقرؤكم اى
اعلمكم بالقراءة وفلان يقرئك السلام وقيل اى يحملك على اقراء السلام تقول فلانا السلام واقرء عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله
على ان يقرء السلام ويرده كما اذا قرء القران او الحديث على الشيخ يقول قرانى فلان اى حملنى على ان اقرءه عليه ومنه اقرانى السبع
خمسة عشر سجدة اى حملنى ان يجمع قراءته ذلك وقيل اقرءه عليك اى اتلوه عليك واقرءنى السلام ان يبلغنا سلامى وتبلغ
عليك **قسا** قوله تعالى ثم قست قلوبهم اى يبست وصلبت عن قبول ذكر الله والخوف والرجاء وغيرها من الخصال الحميدة يقال
قسا قلبه قسوة وقساوة وقساء بالفتح والمد اذا اصلب غلظ فهو قاس والقسوة اسم منه وهى غلظ فى القلب وقلة الرحمة ومنه
قوله فبما نقضهم ميثاقهم جعلنا قلوبهم قاسية وقرئ قسية بدون الف فعيل بمعنى فاعل مثل شاهد وشهيد وعالم وعليم وقوله
وكثرة الكلام تقسو اى سبب القسوة وفى الحديث ثلث يقسين القلب عد منها اتيان باب السلطان **قصا** قوله تعالى مكانا قصيا
اى بعيدا عن الاهل والقصى تانيث الاقصى البعيد والمسجد الاقصى الابعد وهو بيت المقدس لانه لم يكن وراءه مسجد او بعيد
عن المسجد الحرام وفى الحديث ثم ركب القصوى بضم القاف والقصر هى ناقة لرسول الله صم سميت بذلك لسبقها كان عندها
اقصى السير وغاية الجرى والقصوى من النوق التى قطع اذنها ولم تكن ناقة رسول الله صم قصوى وانما كان هذا لقبا لها وقيل
كانت مقطوعة الاذن وقصا المكان قصوا من باب قعد بعد فهو قاص وبلاد قاصية بعيدة والشاة القاصية المنفردة عن
القطيع البعيدة عنه والشيطان ذئب الانسان ياخذ القاصية والشاذة اى يتسلط على الخارج من الجماعة والناحية القصوى
البعيدة قيل وهى لغة اهل العالية والقصيا بالياء لغة نجد والادانى والاقاصى الاقارب والاباعد واستقصى فلان المسئلة
بلغ النهاية وقصى مصغر اسم رجل والنسبة اليه قصوى بحذف احدى الياءين وبقلب الاخرى الفا ثم تقلب واوا كما فى عدوى

ربع فيها وناه

وتقرائك السلام اى يبلغك السلام

قسا

قصا

وامورى وقصى بن كلاب هو الذى اخرج خزاعة من الحرم وولى البيت وغلبهم عليه **قضا** قوله ثم اقضوا الى ولا تنظرون قيل معناه
امضوا الى ما فى انفسكم من اهلاكى ونحوه من سائر الشرور ولا تؤخرون قوله فاقض ما انت قاض اى امض ما انت ممض قوله وقضى
اجلا اى حتم واتم قوله وقضينا الى بنى اسرائيل اى اعلمناهم اعلاما قطعيا ومثله وقضينا اليه ذلك الامر قوله ويقضى بينهم اى يحكم ويفصل
قوله وقضى امرا اى احكمه قوله وقضى ربك اى امر امرا مقطوعا به او حكم بذلك وقوله وقضيهن سبع سموات اى خلقهن وصنعهن قوله
فاذا قضيت الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم المراد بالقضاء هنا فعل الشئ والاتيان به اى اذا اتيتم بالصلوة فاذ
كروا الله وهو امر بالمداومة على الذكر فى جميع الاحوال كما جاء فى الحديث القدسى يا موسى اذكرنى فان ذكرى حسن على كل حال
وقيل فى الكلام اضمار اى فاذا اردتم الاتيان بالصلوة فاتوا بها على حسب احوالكم فى الامكان بحسب ضعف الخوف وشدته
قياما اى مسايفين ومقارعين وقعودا اى مرامين وعلى جنوبكم مثخنين بالجراح ويؤيد هذا انها فى معرض ذكر صلوة الخوف
قوله ليقض علينا ربك اى ليقض الموت علينا من قضى عليه اذا اماته ومثله لا يقضى عليهم فيموتوا قوله فوكزه موسى فقضى عليه اى قتله مكانه قوله ولو انزلنا
ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون قال المفسر اخبر الله سبحانه عن الكفار انهم قالوا لولا انزل عليه على محمد ملك المولى والقتل لنا لامنا ثم اخبر عنه عن عظم عنادهم
فقال لو انزلنا ملكا على ما اقترحوه لما امنوا به واقتضت الحكمة استيصالهم وان لا ينظرهم ولا يمهلهم قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه اى ينتهى اليك بيانه قوله
وقال الشيطان لما قضى الامر اى احكم وفرغ منه ودخل الجنة اهل الجنة واهل النار النار قوله يا ليتها كانت القاضية القاطعة لامرى فلم ابعث بعد وادلم الق ما لقيت قوله كلا
لما يقض ما امره اى لا يقضى احدا ما امره بعد تطاول الزمان قوله فاذا قضيتم مناسككم اى اديتموها والقضاء لمعان احدها الاتيان بالشئ كما فى الاية المتقدمة
الثانى فعل العبادة ذات الوقت المحدود المعين بالشخص خارجا عنه الثالث فعل العبادة استدراكا لما وقع مخالفا لبعض الاوضاع المعتبرة ويسمى هذا اعادة وفى
الحديث قضى بشاهد ويمين اى حكم بهما والقاضى الحاكم واستقضى فلان صير قاضيا وفى حديث سالم بن مكرم الجمال اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور
ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم فانى قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه قال بعض الافاضل يعلم من هذا الحديث لزوم التحاكم الى اهل
الحق ووجوب التحاكم الى الفقيه لانه منصوب الامام والنهى فى الاجتهاد والدلالة على ذكورية القاضى وايمانه المستفاد من قوله رجل منكم وجعله نائبا
عنه عم انتهى ح فالقاضى كما قيل هو الحاكم بين الخصوم وهو يغاير المفتى والمجتهد وذلك لان القاضى يسمى قاضيا وحاكما باعتبار الزام
وحكمه على الافراد الشخصية بالاحكام الشخصية كالحكم على شخص بثبوت حق لشخص اخر ولما لا يهمنا الاعتبار بل بمجرد الاخبار
والاعلام فانه يسمى مفتيا كما انه باعتبار مجرد الاستدلال يسمى مجتهدا وقضيت حاجتى حكمت عليها وفرغت منها وقضيت الدين
اديته وقضى دينه وتقاضاه بمعنى وفى حديث الوضاء مع اخيه ابراهيم ولقد قضيت عنه الف دينار بعد ان انفق على طلاق
نسائه وعتق مماليكه قال بعض الشارحين لقد قضيت عنه اى عن الذى عن ابرهيم كانه عباس اخوهما الف دينار والى الجز
وكانه قصد من الطلاق والعتق عدم تعرض الغرماء لبيوت نسائه وعتق مماليكه وسم قاض اى قاتل واقتضيت منه حقى اخذته
وفى الحديث ان رجلا الى ابى عبد الله عم يقتضيه يدينا اى يطلبه منه والامر يقتضى الوجوب اى يدل عليه وقاضيته على مال صالحته
والقضاء بمعنى المقضى اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه والقضاء قال الجوهرى اصله
قضاى من قضيت الا ان الياء لما جاءت بعد الالف همزت والجمع الاقضية والقضية مثله والجمع قضايا على فعالى واصله
فعايل انتهى والقضاء المقرون بالقدر قيل المراد به الخلق نحو فقضيهن سبع سموات وبالقدر التقدير فهما متلازمان لا ينفك
احدهما عن الاخر لان احدهما كالاساس وهو القدر والاخر بمنزلة البناء وهو القضاء ويؤيده قوله عم القضاء الابرام واقامة
العين وقوله عم اذا قضى امضى وهو الذى لا مرد له وفى حديث على عم مع الشيخ الذى ساله عن المسير الى الشام حيث قال له يا امير المؤمنين
اخبرنا عن مسيرنا الى الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له على عم يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله و
قدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائى فقال على عليه السلام وتظن انه قضاء حتم وقدر لازم لانه لو كان كذلك لبطل
الثواب والعقاب والامر والنهى والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة من الله للمذنب ولا محمدة للمحسن تلك
مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة قال بعض الافاضل قوله تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان
اشارة الى الاشاعرة قوله وقدرية هذه الامة اشارة الى المعتزلة كما صرح به فى الروايات وتمام البحث فى قدر انتهى وفيه عن على
الاعمال ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصى فاما الفرائض فبامر الله ورضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه تع و
اما الفضائل فليس بامر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشية الله وبعلم الله عز وجل واما المعاصى فليست بامر الله ولكن بقضاء
الله ومشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها قال الشيخ الصدوق ره قوله المعاصى بقضاء الله معناه نهى الله لان حكمه على عباده الانتهاء عنها

قضا

ومعنى قوله بقدر الله اى بعلم الله بمبلغها وتقديرها مقدارها ومعنى قوله وبمشيته فانه تعالى شاء ان لا يمنع العاصى من المعاصى
الا بالزجر والقول والنهى والتحذير دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة وفى حديث جميل بن دراج قال سألنا ابا عبد الله ع عن
القضاء والقدر قال هما خلقان من خلق الله تعالى والله يزيد فى الخلق ما يشاء كانه جواب اقناعى وربما اشعر بان السؤال عن معرفة كنههما و
حقيقتهما غير لائق لبعد معرفة ذلك عن عقول المكلفين وفى حديث حمران قال قلت لابى جعفر ع ارايتك ما كان من امر قيام على بن ابى طالب والحسن
والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع يا حمران
ان الله تبارك قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وحتمه ثم اجراه فتقدم اليهم علم من رسول الله ص فى ذلك الى ان قال ولو انهم يا حمران
حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله رفع ذلك عنهم والحوا عليه فى طلب ازالة ملك الطواغيت اذا لاجابهم
ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذى اصابهم من ذلك
يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغها فلا تذهبن بكم المذاهب و
تقضى البناء اى انقض واصله تقضض فلما كثرت الضادات ابدلت احداهن ياء **قطا** فى الحديث العباء القطوانية بالتحريك وهى

قطا

عباءة بيضاء قصيرة الخمل نسبة الى قطوان موضع بالكوفة منه الاكسية القطوانية وفيه القطاة بالفتح والقصر واحدة القطا وهو
ضرب من الحمام ذوات اطباق يشبه الفاختة والقمارى وفى المثل اهدى من القطا قيل انه يطلب الماء مسيرة عشرة ايام واكثر فراخها من طلوع
الفجر الى طلوع الشمس فيرجع ولا يخطئ صادرة ولا واردة وفى الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة فكذا يريد المبالغة فى الصغر لا الحقيقة
والقطا ثلثة اضرب كدرى وجونى وغطاط فالكدرى الغبر الالوان الرقش الظهور والبطون الصفر الحلوق وهو الطف من الجون قاله الجوهرى

قعا

قعا فى الحديث نهى عن الاقعاء فى الصلوة بين السجدتين وهو ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين قاله الجوهرى وهذا تفسير
الفقهاء فاما اهل اللغة فالاقعاء عندهم ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره من اقعى الكلب اذا جلس على
استه مفترشا رجليه وناصبا يديه انتهى ونقل عن الذكرى عن بعض الاصحاب انه عبارة عن ان يقعد على عقبيه ويجعل يديه على الارض
وهذا لا يوافق ما ذكره ابن الاثير فى تفسيره حيث قال الاقعاء فى الصلوة ان يلصق الرجل اليتيه الى الارض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع
يديه على الارض كما يقعى الكلب انتهى وفى الخبر انه ص اكل مقعيا اى كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن ولا مستكثر
من الاكل ليرد الجوعة ويشتغل بمهماته وفى خبر النبيذ هكذا يؤخذ التمر فينقى ويلقى عليه القعقع بالقاف والعين المهملة قال وما
القعقع قال الداذى بدال مهملة ثم معجمة بعد الف قال وما الداذى قال حب يؤتى به من البصرة فيلقى فى هذا النبيذ وفى خبر فقال

قفا

ما الداذى فقال ثفل التمر **قفا** قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم اى لا تتبع ما لا تعلم ان السمع والبصر الاية وفى رواية ابى الجارود
يسأل السمع عما سمع والبصر عما نظر والفؤاد عما اعتقد وفى تفسير على بن ابراهيم عن ابن محبوب عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر ع
قال قال رسول الله ص لا تزول قدم عبد يوم القيمة من بين يدى الله تعالى حتى يسأله عن اربع خصال عمرك فيما افنيته وجسدك فيما
ابليته ومالك من اين اكتسبته وفيما وضعته وعن حبنا اهل البيت قوله وقفينا على آثارهم برسلنا اى اتبعنا
اصله من القفا تقول قفوت اثره قفوا من باب قال تبعته وقفيت على اثره بفلان بالتشديد اى اتبعته اياه ومنه الكلام المقفى وقوافى
الشعر واقتفاه اى اختاره واقتفى اثره وفى الخبر فلما قفى الرجل بالتشديد قال ان ابى واباك فى النار والمراد به ان صح ابو جهل لما
من تسميتهم العم ابا والقفا مقصور مؤخر العنق يذكر ويؤنث والجمع قفى على فعول وفى الكثرة على اقفاء واقفية وفى الخبر يعقد الشيطان
على قافية احدكم ثلث عقد وفسرت القافية بالقفاء او مؤخر الرأس او وسطه والمراد تثقيله فى النوم واطالته فكانه قد شد عليه شدا

قلا

وعقده ثلثا **قلى** قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى اى ما تركك وما ابغضك من قليته قلى اذا ابغضته ومنه قال الراجى مبغض
وفى الحديث اخبر تقله من القلى بالكسر والقصر والقلاء بالفتح والمد البغض اى لا تغترن بظاهر من تراه فانك اذا اخبرته ابغضته
والهاء فيه للسكت ومثله قولهم جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من مواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر و
معناه الخبر اى من جربهم وخبرهم ابغضهم وتركهم وقليت اللحم قليا وقلوته قلوا من بابى ضرب وقتل وهو الانضاج فى المقلى والمقلاة

قما

والمقلى بالكسر القصر الذى يقلى عليه اللحم وغيره **قما** القماءة والحقارة والذل ومنه الحديث دببت بالصغار والقماءة وحتى الى الحشر

قنا

وقد ركب بغلة مطاطا عن سوء الخلق ومجاوزا قمؤ العير وخير الامور اوسطها **قنا** قوله تعالى اغنى واقنى اى جعل لهم قنية اى اصل مال
قوله قنوان هو جمع قنو وهو عذق النخل وقنوان لفظ مشترك بين التثنية والجمع ويجمع على اقناء ايضا وفى الحديث ذكر القناة وهى كا
لحصاة واحدة القنى كالحصى وهى الابار التى تحفر فى الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على الارض ويجمع ايضا على قنوات وقنى على فعول

وقنى

وقنى مثل جبال ومنه الحديث فيها سفت الغبار والقنى الشهر سالك العثار واخذ القنى القصر والرمح يجمع على هذه الجموع وقنيت
[illegible]
[illegible]
[illegible]
انهم قنيته وقنية بالضم والكسر اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة وما اقتنيته وقنيا بالضم والكسر ما يتخذ غنيمة وقنوت الشئ اقنوه قنوا
من باب قتل وقنوة بالكسر جمعته وقنيت المال جمعته وقنيت الحياء بالكسر قنيانا بالضم اى لزمته ومنه قول عنترة اقنى حياءك لا ابا لك
[illegible] والقنا بالتحريك [illegible]
طوله ودقة ارنبته مع حدب فى وسطه ومنه رجل اقنى الانف ومنه الحديث ان اقنى العرنين **قوا** قوله تعالى علمه شديد القوى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حصلت هذه القوى سمى صاحبها [illegible]
بالطبع والاخيرة بالاكتساب والى ذلك اشار امير المؤمنين بقوله رايت العقل عقلين [illegible] ومسموع فلا ينفع مسموع اذا لم
يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع ثم ومنها قوتان اخريان احديهما ما يحصل بها العلم بانه لا سبيل [illegible]
الواحد لا يكون فى مكانين فى قوى التصورات والتصديقات الحاصلة للنفس الفطرية والاخرى التى يحصل بها العقل المستفاد
من التجارب بمجارى الاحوال فمن اتصف بها يقال انه عاقل فى العادة والاولى منها حاصلة بالطبع والاخرى بالاكتساب ولهذا كان
فى محله وسيجىء مزيد بحث فى هذا المقام فى نفس انشاء الله واقوت الدار خلت قوى مثله وفى الدعاء ان معاشنا لا تقوى اى لا
تخلو يريد به الاعطاء والافضال وفى الخبر انا قد اقوينا فاعطنا من الغنيمة اى قد نفدت ازوادنا وجعنا ولم يكن عندنا ما نقتات
به والقواء بالفتح والمد القفر وبات القواء اى بات جائعا والاقواء فى الشعر اختلاف حركات الروى فبعضه مرفوع وبعضه منصوب
او مجرور والقى بالكسر والتشديد من القوى والارض القفر الخالية ومنه حديث زينب العطارة هذه الارض بمن عليها كحلقة فى فلاة

قها

قى **قها** القهقهة جاءت فى الحديث تقول قهقه من باب ضرب ضحك وقال فى ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه قهقهة مثل دحرج دحرجة

قيا

والقهاة اسم بلد ومنه الثوب القهقوهى والجراب القهقوهى والقهوة الخمر قال الجوهرى سميت بذلك لانها تقهى اى تذهب بشهوة
الطعام **قيا** فى الحديث الراجع فى هبته كالراجع فى قيئه القئ بالفتح والقئ ما يخرج من الفم من الغذاء بعد ما يدخل فى الجوف يقال قاء
يقئ قيئا من باب باع اذا اخرج منه ما اكله وتقيأ تكلف القئ وفى الحديث ليس فى القئ وضوء وفى حديث ثوبان من ذرعه القئ وهو
صائم فلا شئ عليه ومن تقيأ فعليه الاعادة

باب الكاف

الكاف المفردة جاءت لمعان للتشبيه وهو كثير والتعليل كقوله تعالى ويكانه لا يفلح
الكافرون كما ارسلنا فيكم رسولا منكم قاله الاخفش واذكروه كما هداكم والاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون مستشهدا بقول بعضهم
وقد قيل له كيف اصبحت فقال كخير اى على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت وقيل للتشبيه على حذف مضاف اى كصاحب خير وقوله كن كما
انت على ان المعنى على ما انت عليه للنحويين هنا اعاريب احدها ان ما موصولة وانت مبتدأ حذف خبره الثانى انها موصولة وانت خبر
حذف مبتداه اى كالذى هو انت وقد قيل بذلك فى قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم الهة اى كالذى هو لهم الهة الثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف
جارة كما فى قوله [illegible] وانما [illegible] كما الناس مجروم [illegible] والرابع ما كافة وانت مبتدأ حذف

خبره اي عليه او كابن الخماس كانه ابيض وانت فاعل والاصل كما كنت وقد تكون الكاف للتوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء
قال الاكثرون اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس مثل مثله شيء فيلزم المحال وهو اثبات المثل **تنبيه** كثيرا ما تقع كما بعد الجملة
صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا من اسم مذكور ويحتملها كما في قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده فان قدر نعتا لمصدر
فهو اما معمول لنعيده اي نعيده اول خلق اعادة مثل ما بدأناه او لنطوي اي نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدر حالا
فذو الحال مفعول نعيده اي نعيده مماثلا للذي بدأناه تتميم الكاف غير الجارة نوعان مضمر منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف
معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك والضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ونحوهما
ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك وارأيت بمعنى اخبرني نحو ارأيتك هذا الذي كرمت علي فالتاء فاعل لكونها المطابقة
للمسند اليه كما ذكره بعض النحويين **كأكأ** تكأكأوا عليه عكفوا عليه مزدحمين من التكأكؤ وهو التجمع **كبا** في الخبر لا تشبهوا باليهود
تجمع الاكباء في دورها وهو جمع كبا بالكسر والقصر الكناسة ومنه خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكبا اي العالي العظيم
وكبا لوجهه يكبو كبوا سقط فهو كاب وكبوت الكوز وغيرها اذا صببت ما فيه **كدا** قوله تعالى اعطى قليلا واكدى اي قطع عطيته ويئس من خيره
مأخوذ من كدية الركية وهو ان يحفر الحافر فيلقى الكدية وهي الصلابة من حجر او غيره فلا يعمل معوله شيئا فييأس من الحفر ومن كدية
والجمع كدى مثل مدية ومدى قال في المص وبالجمع سمي موضع باسفل مكة وقيل فيه ثنية كدى اي فاصنعها ليه للتخصيص ويكتب بالياء
ويجوز بالالف اعتبارا باللفظ وكذا بالفتح والمد الثنية العليا باعلى مكة عند المقبرة ولا ينصرف للعلمية والتانيث وتسمى تلك
الناحية المعلى وبالقرب من الثنية السفلى موضع يقال له كدى مصغرا وهو على طريق الحاج من مكة الى اليمن كذا قيل وفي الخبر دخل يعني
رسول الله صلى الله عليه عام الفتح مكة من كدا ودخل في العمرة من كدى وقد وهي بالشك بينهما اي في الدخول والخروج وفي الدعاء واكدى الطلب
اي تعسر وتعذر وانقطع وفي حديث وصف الانسان ان قيل اثرى قيل اكدى يعني لا تصفو له الدنيا بل يختلط عسرها بيسرها وغناها
بفقرها ومن كلامهم اكدى الرجل اذا قل خيره واكدى اي قطع العطا واكديت الرجل عن الشيء رددته عنه وارض كادية بالهمز بطيئة الانبات
كذا كناية عن مقدار الشيء وعدته فينصب ما بعده على التمييز يقال اشتري كذا وكذا عبدا ويكون كناية عن الشيء تقول فعلت كذا وقلت كذا
والاصل ذا ثم دخل عليه كاف التشبيه بعد زوال معنى الاشارة والتشبيه وجعل كناية عما يراد به وهو معرفة قال ابن هشام وترد كذا
على ثلثة اوجه **احدها** ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة تقول رأيت زيدا فاضلا ورأيت
عمرا كذا **الثاني** ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين يكنى بها عن غير عدد كما في الحديث ان يقول العبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا
فعلت كذا وكذا **الثالث** ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كاين في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار
الى التمييز وتخالفها في ثلثة **احدها** انها ليس لها صدر الكلام **الثاني** ان مميزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا
بالاضافة خلافا للكوفيين ولهذا افتى فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلثة وبقوله كذا وكذا درهما
احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على نظايرهن من العدد الصريح **الثالث** لا تستعمل غالبا
الا معطوفا **كرا** في الحديث اربعة لا يقصرون المكاري والكري المكاري بضم الميم من باب فاعل المكاراة وهو من يكري دوابه والجمع
مكارون والكري بالفتح على فعيل المكري بمعنى مفعل وان جاء المكري الدواب ثم كما يقتضيه ظاهر العطف فيه اشارة الى عدم الترادف
قال ابن ادريس في سرائره الكري من الاضداد ونقل عن الانباري في كتاب الاضداد يكون بمعنى المكاري ويكون بمعنى المكتري
انتهى وقد جاء في النص وغيره بهذا المعنى والكروة والكراء بالكسر اجرة المستاجر وهو مصدر في الاصل وفي كلامهم اعط الكري كروته
اي كراه واجرته وفي الحديث يجب على الامام ان يحبس الفساق من العلماء والجهال من الاطباء والمفاليس من الاكرياء كانه يعني
الذين يدافعون ما عليهم من الحقوق واكريت الدار فهي مكراة واستكريت وتكاريت بمعنى ومنه حديث البئر المعتبرة بالنجاسة يتكارى
عليها اربعة رجال وكريت النهر كريا من باب ضرب وهي حفرته فيه حفرة جديدة وكريت الارض وكروتها اذا حفرتها ومنه الحديث
كرى جبرئيل خمسة انهار ولسانه لسان الماء يتبعه الفرات ودجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ والكروان بفتح الكاف والراء طائر طويل الرجلين
اغبر يشبه البطة له صوت حسن لا ينام الليل سمي بضده من الكرى والانثى كروانة وجمعه كروان كقنوان والكرة بالضم التي يلعب بها
الصبيان مع الصولجان واللام محذوفة عوض عنها الهاء قيل افصح من الاكرة والجمع كرات ومنه قول بعضهم دنياك ميدان وانت
بظهرها اكرة واسباب القضاء صوالج **كسا** اهل الكساء هم الخمسة الاشباح الذين نزلت فيهم اية التطهير والكساء بالكسر والمد واحد
الاكسية اصله كساو لانه من كسوت يقال كسوته ثوبا فاكتسى والكسوة بالضم والكسر اللباس والجمع كسى كمدى **كظ** كظا بكسر

الكاف بئر الى جنبها بئر في بطن الوادي وفي الخبر اتى النبي صلى الله عليه كظامة قوم بالطائف فتوضأ ومسح على قدميه **كفا** قوله تعالى ولم يكن له
كفوا احد اي نظيرا له يساويه من قولهم تكافأ القوم اذا تساووا وقرئ تلوا قال الشيخ ابو علي قرأ نافع وحمزة وخلف كفوا ساكنة الفاء
ومهموزة وقرأ حفص كفوا مضمومة الفاء مفتوحة الواو وقرأ الباقون كفوا بالهمزة وضم الفاء قوله تعالى اليس الله بكاف عبده اي يغني
عبده من قولهم كفى الشيء يكفي كفاية اذا حصل الاستغناء به عن غيره ومثله وكفى الله المؤمنين القتال اي اغناهم عنه ومنه اكتفيت
بالشيء اي استغنيت به وفي الحديث المسلمون تتكافأ دماؤهم اي تتساوى في الديات والقصاص من التكافؤ وهو الاستواء
وكان اهل الجاهلية لا يرون الوضيع بواء للشريف فاذا قتل الوضيع الشريف قتلوا العدد الكثير حتى جاء الاسلام واخبرهم
النبي صلى الله عليه بذلك والاكفاء الامثال ومنه قوله ع بحضرة الاكفاء وفي وصفه ع كان اذا مشى تكفا تكفيا اي تمايل الى قدام هكذا
روي غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزا وقيل معناه يتمايل يمينا وشمالا وخطاه الازهري بناء على ان معنى التكفية
الميل الى سنن ممشاه كما دل عليه قوله فيما بعد كانما ينحط من صبب ولان التمايل يمينا وشمالا من الخيلاء وهو مما لا يليق بحاله
والكفاءة بالفتح والمد تساوي الزوجين في الاسلام والايمان وقيل يعتبر مع ذلك يسار الزوج بالنفقة قوة او فعلا وقيل بالاول
والاول اشهر عند فقهاء الامامية وكفأت الاناء واكفأته اذا كببته واذا املته ومنه حديث الهرة كان يكفي لها الاناء لتشرب
منه لسهولة وفي حديث الوضوء فاتاه محمد الحنفية بالماء فاكفأه بيده على يده اليمنى اي قلبه عليها ومنه اكفئوا الآنية حتى لا
يدب عليها دبيب وانكفأت بهم السفينة انقلبت وفي حديث الغيبة ولتنكفان كما تنكفأ السفينة في امواج البحر وكافأته على ما كان
منه مكافأة وكفاء جازيته وتقول كافيته بالياء ومنه المكافأة بين الناس وفي وصفه ع لا يقبل الثناء الا من مكافئ اي من صح اسلامه
حتى يقع ثناؤه عليه واما من استشعر نفاقا وضعفا في ديانته فالثناء عليه لم يحفل به واستكفأت فلانا ابله فاكفأنيها
اي اعطاني لبنها والاسم الكفاءة بالضم والفتح وكفاه مؤونته كفاية اي لم يحوجه اليها وكفيك بتسكين الفاء اي حسبك **كلأ**
قوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن اي من يحفظكم منه من كلأه يكلؤه مهموز بفتحتين كلاء بالكسر والمد حفظه ويجوز
التخفيف فيبقى كليته اكلا من باب تعب ومنه قوله اللهم اجعلني في كلائتك اي في حفظك وحمايتك وكلا كلمة ردع وزجر و
معناها انته لا تفعل قال تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا اي لا يطمع في ذلك ويكون بمعنى حقا كقوله تعالى كلا لئن لم
ينته لنسفعا بالناصية ناصية قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا اي لا ينبغي ان يكون الامر هكذا وقيل كلا زجر تقديره لا تفعلوا
هكذا ثم خوفهم فقال اذا الخ قال الشيخ ابو علي وكلا حرف وليس باسم وتضمنه معنى ارتدع لا يدل على انه كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى
اكفف الا ترى ان اما تضمن معنى مهما يكن من شيء وهو حرف فكذا كلا ينبغي ان يكون حرفا وقال في قوله تعالى كلا لو تعلمون جواب لو محذوف
وفي كلا ان كتاب الفجار لفي سجين كلا هو ردع وزجر اي ارتدعوا وانزجروا عن المعاصي ليس الامر على ما انتم عليه الى ان قال وعند
ابي حاتم كلا ابتداء كلام يتصل بما بعده على معنى حقا ان كتاب الفجار لفي سجين يعني كتابهم الذي تثبت اعمالهم فيه من الفجور والمعاصي
انتهى وقال ابن هشام هي مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين
وعند غيره بسيطة وهي عند سيبويه والاكثر انها حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا
في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد واكثر ذلك في مكة لان اكثر العتو كان بها قال وفيه نظر اذ لا يظهر معنى الزجر في
كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه كلا ان الانسان ليطغى الاية في مفتتح الكلام
ونحوها من الايات الواردة في الكتاب العزيز ثم حكى مجيئها في التنزيل في ثلثة وثلثين موضعا كلها في النصف الاخير قال ورأى الكسائي
وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا فيها معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها
ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال احدها ان يكون بمعنى حقا الثاني ان تكون بمعنى الا الاستفتاحية الثالث ان
تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر الى ان قال وقرئ كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين
اما على انه مصدر كل اذا اعيا اي كلوا في دعواهم وانقطعوا او من الكل وهو الثقل اي حملوا كلا انتهى ومن كلامهم بلغ الله بك اكلاء
العمر اي اخره وابعده والكلأ بالفتح والهمز والقصر العشب رطبا كان او يابسا والجمع اكلاء مثل سبب واسباب والكلية والكلوة بضم الكاف
وبالكسر هي من الاحشاء معروفة والجمع الكلى بضم الكاف والقصر ومنه الحديث شاة مات الحمام كل يوم يذيب شحم الكليتين قال الازهري
الكليتان للانسان ولكل حيوان وهما لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين وهما منبت زرع الولد وكلا بالكسر
والتخفيف اسم مفرد ومعناه مثنى يقال في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع وكلتا مؤنث كلا ويجوز في ضميرهما الافراد باعتبار

كما

كنا

كوى

اللفظ والتثنية باعتبار المعنى وقد اجتمعا في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي واعتبار اللفظ اكثر
وبه جاء التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ولم يقل آتتا **كما** الكماءة بفتح كاف وسكون ميم وفتح همزة والعامة لا تهمز
شيء ابيض مثل الشحم ينبت من الارض يقال له شحم الارض وليس هو المنزل على بني اسرائيل فانه شيء كان يسقط عليهم واحدها كمء والجمع
اكمؤ والكمي الشجاع المتكمي اي المستتر في سلاحه والجمع الكماة كقضاة وكمى فلان شهادته يكميها اذا كتمها **كنا** الكنية اسم يطلق على
الشخص للتعظيم كابي القاسم وابي الحسن والجمع كنى بالضم في المفرد والجمع والكسر فيهما لغة مثل برمة وبرم وسدرة وسدر وكنيته
ابا محمد كما تقول سميته وتقول يكنى بابي محمد ولا يقول يكنى بمحمد وبينه الكناية بالكسر وهي ما دل على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة
والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب وهي غير التعريض فانه اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي او المجازي بل من
جهة التلويح والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله اني لمحتاج فانه تعريض بالطلب **كوى** قوله تعالى يوم يحمى عليها
في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم قال المفسر اي تكوى بتلك الكنوز المحماة جباههم وجنوبهم وظهورهم وقيل
خصت هذه الاعضاء لانهم لم يطلبوا بترك الانفاق الا الاغراض الدنيوية من وجاهة عند الناس وان يكون ماء وجوههم مصونا
ومن اكل الطيبات يتضلعون منها فينفخون جنوبهم ومن لبس ثياب ناعمة يطرحونها على ظهورهم وقيل لانهم كانوا يعبسون وجوههم
للفقير ويولون جنوبهم في المجلس ظهورهم وفي حديث حتى اذا بلغت الجو وجازت الكوة قلبها ملك النور ظهر البطن قيل المراد من
الكوة هنا الدخول في دائرة نصف النهار على الاستواء يؤيده ما روي من ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت
فيها زالت الشمس والكوة بالضم والفتح والتشديد المثقبة في الحائط غير نافذة وجمع المفتوح كوات كجنة وجنات وكواء ايضا مثل
ظباء ومنه لا باس بالصلاة في مسجد حيطانه كواء وجمع المضموم كوى بالضم والكسر والكوة بلغة الحبشة المشكاة والكية بالفتح
اسم من كواه بالنار كيا من باب رمى والكواسم رجل منه ومنه ابن الكواء **كي** مخففة وهي جواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كي يكون
كذا وهي للعاقبة كاللام وينتصب الفعل المستقبل بعدها قال ابن هشام كي على ثلثة اوجه احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف
كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجا تضطرم الثاني ان تكون بمنزلة التعليل معنى وعملا وهي الداخلة
على ما الاستفهامية كقولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه الثالث ان تكون بمنزلة المصدرية معنى وعملا نحو لكيلا تاسوا على

باب ما اوله اللام

يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهي تعليلية جارة انتهى ومن كلامهم كان من الامر كيت وكيت ان شئت كسرت
التاء وان شئت فتحت واصل التاء ها وانما صارت تاء في الوصل **اللام** المفردة على اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة
والعاملة للجر تكون للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله وبخو ذلك للاختصاص

وهبت زيدا دينارا وشبه التمليك نحو

نحو الجنة للمتقين والملك نحو له ما في السموات وما في الارض والتمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا والتعليل نحو قول الشاعر
ويوم عقرت للعذارى مطيتي وتوكيد النفي وهي التي يعبر عنها بلام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن
الله ليغفر لهم وموافقة الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجري لاجل مسمى وموافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو يخرون للاذقان

في معاني اللام

يبكون دعاء الجبين وتله للجبين والمجازي نحو فان اسأتم فلها وموافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها
الا هو وبمعنى عند كقوله كتبته لخمس خلون من كذا وقيل ومنه قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم وموافقة
بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس ومنه الحديث صوموا للرؤية وافطروا للرؤية وموافقة مع نحو قول الشاعر فلما تفرقنا كاني ومالكا
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا وموافقة من نحو سمعت له صراخا وللتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له واذنت
له وفسرت له وموافقة عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وللصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل

في اللام العاملة

نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وللقسم والتعجب معا وتختص باسم الله تعالى كقول الشاعر لله لا يبقى على الايام ذو حيد
وللتعجب المجرد عن القسم وتستعمل في النداء نحو يا للعشب وياللماء وبالعجب اذا تعجبوا من كثرتهما وفي غير النداء نحو لله دره فارسا
ولله انت وللتوكيد وهي اللام الزائدة وهي انواع منها المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قول الشاعر وملكت ما بين العراق
ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضائفين تقوية للاختصاص نحو قوله يا بؤس

في اللام الغير العاملة

للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل انجزامها بعد هذه بها او بالمضاف قولان اظهرهما الاول ومنها اللام المسماة لام
التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف ما بتاخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا
في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى واختلف في اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين

فقيل

لا

لالاء

لبا

لتا

فقيل زائدة وقيل للتعليل وفي قوله ردف لكم فقال المبرد ومن وافقه انها زائدة وقال غيره ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل قوله اقترب
للناس حسابهم وللتبيين نحو ما احسنني لفلان ومنه قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات
لما توعدون هذا ان جعل فاعل هيهات ضميرا مستترا راجعا الى البعث والاخراج وان جعل فاعله ما فاللام زائدة وللتعدية
نحو فهب لي من لدنك وليا واما اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها
بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو قوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي واما اللام الغير العاملة فمنها لام الابتداء وفائدتها
توكيد مضمون الجملة نحو قوله لانتم اشد رهبة وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة اي ليحكم بينهم ان نذهب اي ومنها الواقعة
بعد ان نحو ان ربي لسميع الدعاء انك لعلى خلق عظيم ومنها اللام الزائدة نحو قوله الجليس لعجوز شهربة ومنه لام الجواب نحو
قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وتالله لاكيدن اصنامكم ومنها الداخلة
على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى اللام الموطئة
لانها وطأت الجواب للقسم اي مهدته له نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم
ليولن الادبار ومنها لام ال نحو الرجل والحارث ومنها اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف في
ذلك واصلها السكون كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين ومنها لام التعجب غير القسمية نحو لظرف
زيد ولكرم عمرو ذكره بعضهم وفيه نظر **لاء** اللاي الشدة ولا بطائا يقال فعل كذا بعد لاي اي بعد شدة وابطاء واللاي الشدة
وضيق المعيشة وفي حديث علي ع قد لقت راحلته فدلعا فحا في طلبها فلاءه بايدي ملحف كذا في النسخ وكان المعنى مجهد مشقة
لم يلحق وفي الدعاء اللهم اصرف عني الازل واللاواء يعني الشدة وضيق المعيشة وقد جاء اللاواء في كلامهم ويريدون القحط ولاي
اسم رجل وتصغيره لوي ومنه لوي بن غالب احد اجداد النبي ص ولا تكون لمعان للنهي مقابلة الامر وتكون للنفي فاذا دخلت
على الاسم نفت متعلقه لا ذاته لان الذوات لا تنفى نحو قولك لا رجل في الدار اي لا وجود رجل فيها واذا دخلت على مستقبل عمت جميع
الازمنة الا اذا خص بقيد نحو والله لا اقوم واذا دخلت على الماضي نحو والله لا قمت قلبت معناه الى الاستقبال واذا اريد الماضي
تقول والله ما قمت وهذا كما تقلب لم الى الماضي وجاء لا بمعنى لم كقوله فلا صدق ولا صلى اي فلم يصدق وجاءت بمعنى ليس نحو فيها
غول ومنه قولهم لاها الله ذا اي ليس والله ذا اي لا يكون هذا الامر وجاءت جوابا للاستفهام تقول هل قام زيد فيقول لا وتكون عاطفة
في الايجاب ولا تقع بعد كلام منفي لانها تنفي للثاني ما وجب للاول واذا كان الاول منفيا فماذا تنفي وتكون زائدة نحو ولا تستوي
الحسنة ولا السيئة وما منعك ان لا تسجد اي من السجود وتكون عوضا عن الفعل مثل ما لا فافعل هذا اي ان لم يفعل الجميع فافعل هذا
ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال واعترضها بين الجار والمجرور ومثل غضبت لا من شيء وبين الناصب والمنصوب نحو لكيلا يعلم وبين
الجازم والمجزوم نحو الا تفعلوا دليل على انها ليست لها الصدارة بخلاف ما ان الا ان تقع في جواب القسم فانها جاءت قبل المقسم به كثيرا
للايذان بان جواب القسم منفي نحو لا والله لا افعل وقيل لا قسم فليلة نحو لا اقسم بيوم القيامة وشذت بعد المضاف كقول الشاعر
في بئر لا حور سرى وما شعر والحور الهلكة ويختلف في لا من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فقيل ناهية
والاصل لا تتعرضوا للفتنة وقيل نافية ومن كلامهم لا وقره عيني منك زائدة او نافية لشيء محذوف وتا لا شيء غيرها اقول ومن امثالهم
قد كان ذلك مرة واليوم لا قيل اول من قال ذلك فاطمة بنت مر الخثعمية ومن قصتها انها كانت بمكة وكانت قد قرأت الكتب فاقبل
عبد المطلب ومعه ابنه عبد الله يريد ان يزوجه من آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر به على فاطمة بنت مر فرأت نور
النبوة في وجه عبد الله فقالت له من انت يا فتى قال انا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقالت له هل لك ان تقع علي فاعطيك
مائة من الابل فقال لها اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذي تنوينه فخلى ومضى مع ابيه فزوجه آمنة
فظل عندها يوما وليلة فاشتملت بالنبي ص ثم انصرف ودعته نفسه الى الابل فاتاها فقال لها هل لك فيما قلت فقالت قد كان
ذلك مرة فاليوم لا فصار مثلا **لالاء** بيع اللؤلؤ والدال على اللؤلؤة الدرة والجمع اللؤلؤ واللآلي وتلألأ البرق اذا لمع وفي صفته
يتلألأ وجهه نورا وتلألؤ القمر اي يستنير ويشرق ماخوذ من اللؤلؤ **لبا** اللبأ مهموز وزان عنب اول اللبن عند الولادة وقال
ابو زيد واكثر ما يكون ثلث حلبات واقله حلبة في النتاج وجمع اللبأ البأ كاعناب واللبوة بضم الباء الانثى من الاسود والهاء فيها لتاكيد
التانيث كما في ناقة لانها ليس لها مذكر حتى يكون الهاء فارقة وسكون الباء مع الهمزة وابدالها واوا لغتان فيها واللوبا يمد
ويقصر حب معروف ويقال لوبياء على فوعال **لتا** قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة منكم اللاتي واحدها التي وجاء اللائي ايضا وواحدها

الذى والتى جميعا قال الجوهرى التى اسم مبهم للمؤنث وهى معرفة ولا يجوز نزع الالف واللام منه للتنكير ولا يتم الا بصلة وفيه ثلث لغات
ايضا اللتا واللتِ بحذف النون واللتان بتشديد النون وفى جمعها خمس لغات اللاتى واللات بكسر التاء بلا ياء واللوانى و
اللوات بلا ياء باسقاط التاء قال وتصغير اللتى اللتيا بالفتح والتشديد الى ان قال ووقع فلان فى اللتيا والتى وهما اسما الدواهى
انتهى وجاء فى الحديث بعد اللتيا والتى وقيل هما كنايتان عن الشدائد المتعاقبة يكنى بها عنها وهى كالمثل واصله ان رجلا تزوج قصيرة
فقاسى منها شدة فطلقها وتزوج طويلة فقاسى منها اضعاف ذلك فطلقها فقال بعد اللتيا والتى لا اتزوج ابدا فكنى بها عن
الشدائد المتعاقبة وفى الحديث اخبرنى عن اللواتى باللواتى ما حدهن قال الحد الزنا يريد بذلك مساحقة النساء بعضهن فى بعض

لثا

فى حد السواك وليبلد اللثة بالكسر وخفة الثاء ما حول الاسنان من اللحم الخفيف وقيل هى مغارز الاسنان والاصل التى على نمر فحذف فى اللام
وعوض عنها الهاء وجمعها لثات

لجأ

لجا قوله تعالى لو يجدون ملجا اى مكانا يلجؤون اليه يتحصنون فيه من راس جبل وقلعة وفى الدعا
لا ملجاء ولا منجا منك الا اليك يهمز الاول دون الثانى وربما خفف يجد فالهمزة للمزاوجة اى لا ملجاء ولا مخلص لاهرب ولا
ملاذ لمن طلبه الا اليك يقال لجاء الى الحصن لجاء بالتحريك مع الهمز من بابى نفع وتعب والتجاء اليه اى اعتصم فالحصن ملجاء بفتح
الجيم والجائه اضطره والجاءت ظهرى اليك اعتمدت فى امورى كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه ومثله الجات امرى الى الله اى
اسندته اليه وفيه تنبيه على انه اضطر ظهره الى ذلك حيث لم يعلم استنادا يتقوى به غير الله ولا ظهرا يشد به ازره سوى والجا الى الحرم تحصن

لحا

به ولجاءت عنه الى غيره لحا فى الحديث امر رسول الله صلعم بالتلحى ونهى عن الاقتعاط التلحى جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاط عدم
ذلك واللحى كفلس عظم الحنك واللحيان بفتح اللام العظمان اللذان تنبت اللحية على بشرتهما ويقال الملتقاهما الذقن وعليهما تنبت
الاسنان السفلى وجمع اللحى لحى على فعول ومنه الصدقة نفلت من بين لحيى سبعين شيطانا وسبعين شيطانا كل يامره ان لا يفعل وفى الحديث
المغافرة فليلة اللحى بالكسر المداى قليلة القشر غليظة النوى والاصل فى اللحاء قشر العود والشجر يقال لحوت العود لحوا من باب قال ولحيته
لحيا من باب نفع قشرته وقد يستعمل فى غير ذلك على الاستعارة ومنه سحابة من يعلم ما تحت الحاء الاشجار ولجج البحار ومنه حديث لقمان ذقت
الصبر واكلت لحا الشجر فلم اجد شيئا هو امر من الفقر واللحية كسرة الشعر النازل على الذقن وجمعها لحى كسدر وقد تضم اللام فيها
كحلية وحلى واللحيانى ابو قبيلة وفى الحديث بجيلة خير من رعل وذكوان ولحيان وملاحاة الرجال مقاولتهم ومخاصمتهم ومنه نهيت
عن ملاحاة الرجال من قولهم لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة اذا نازعته وبينى وبينه ملاحاة اى منازعة من
لاحاه اذا نازعه ومنه ان زرارة لاحانى

لذا

لذا الذى اسم مبهم للمذكر وهو معرفة مبنى ولا يتم الا بصلة قال الجوهرى واصله الذى فادخل
عليه الالف واللام فلا يجوز ان ينزعا منه للتنكير وفيه اربع لغات الذى واللذ بكسر الذال واللذ باسكانها والذى بالتشديد بدل
وفى تثنيته ثلث لغات اللذان واللذا بحذف النون واللذان بتشديد النون وفى جمعها لغتان الذين فى الرفع والنصب و
الجر والذى بحذف النون ومنهم من يقول فى الرفع اللذون

لطا

لطا فى الخبر اذا ذكر عبد شمس فالطه من لطاء بالهمزة فحذفت الهمزة
ثم اتبعها ها السكت يريد اذا ذكروا فالصقوا فى الارض ولا تعتدوا انفسكم وكونوا كالتراب يقال لطا بالارض بلطاء مهموز بمثل
لصق وزنا ومعنى وفى الحديث تسجد المرءة لاطئة بالارض اى لازقة بها ولا تتجافى كالرجل فتبتد وتجنى بها

لظا

لظا قوله تعالى انها
لظى هى اسم من اسماء جهنم نعوذ بالله منها لا ينصرف وقوله نارا تلظى اى تلهب بحذف احدى التائين منه

لغا

لغا قوله تعالى لا يؤاخذكم
الله باللغو فى ايمانكم يعنى بما لم يعتقد وه يمينا ولم توجبوه على انفسكم نحو لا والله وبلى والله قال الشيخ ابو على اللغو فى اللغة
ما لا يعتد به ولغو اليمين هو الحلف على وجه الغلط مثل قول القائل لا والله وبلى والله على سبق اللسان وهذا هو المروى عن ابى جعفر
وابى عبد الله عم قوله واذا مروا باللغو مروا كراما اللغو الباطل واللغو الفحش من الكلام واللغو الكذب واللهو والغنا واللغو ايضا
المسقط الملغى يقول الشى طرحته واسقطته قوله والذين هم عن اللغو معرضون يعنى عن كل لعب ومعصية ومثله قوله واذا سمعوا اللغو
اعرضوا عنه قوله والغوا فيه من اللغو وهو الهجر فى الكلام الذى لا نفع فيه وقيل عارضوه بكلام لا يفهم وقيل تشاغلوا عن قراءته بالهذيان
وكلمة لاغية اى ذات لغو قال الشيخ ابو على فى قوله لا تسمع فيها لاغية قرئ ابن كثير واهل البصرة غير سهل لا يسمع بضم الياء ولاغية بالرفع
وقرء نافع لا تسمع بضم التاء ولاغية بالنصب بمعنى جعل انه مصدر مثل منزلة العافية والعاقبة او صفة ثم قال والاول اوجه لقوله تعالى
لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا ولا يسمع على بناء الفعل للمفعول حسن لان الخطاب ليس بمخصوص بواحد بعينه وبناء الفعل للفاعل
ايضا حسن والمعنى لا تسمع فيها كلمة ساقطة لا فائدة فيها وقيل لاغية ذات لغو كنابل وزارع اى ذو نبل وذرع وفى الحديث ان الله حرم
الجنة على كل فحاش بذى قليل الحياء لا يبالى بما قال ولا ما قيل له فان تفتشه لم تجده الا لغية او شرك شيطان قال بعض الافاضل يحتمل ان

يكون بضم اللام واسكان الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت اى ملغى والظاهر المراد به المخلوق من الزنا ويحتمل ان يكون بالعين المهملة
المفتوحة او الساكنة والنون اى من ابراز يلعن الناس او يلعنونه ثم ذكر ما نقله من كتاب ادب الكاتب من ان فعلة بضم الفاء
واسكان العين من صفات المفعول وبفتح العين من صفات الفاعل يقال رجل هزءة للذى يهزء به وهزءة للذى يهزء بالناس
وكذلك لعنة ولعنة وقد تقدم الحديث فى غيا واللغة اصلها لغى او لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى قاله الجوهرى
قيل واشتقاقها من لغى بالكسر اذا لهج به واصلها لغوة كغرفة ويجمع على لغات ومنه سمعت لغاتهم اى اختلاف كلامهم وفى حديث
الحسن عم ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف مصراع وفيهما
سبعون الف الف لغة تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات

لفا

لفا قوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب اى
صادفا زوجها قوله الفينا اى وجدنا ومنه الحديث لا الفين منكم رجلا امات له ميت ليلا فانتظر به الصبح اى لا اجدن منكم
احدا كذلك يقال الفيته اى وجدته على تلك الحالة وتلافيته تداركته وتلافاه غيرها اى ما تداركه

لقا

لقا قوله تعالى والقيا فى جهنم
قيل الخطاب لمالك وحده لان العرب تامر الواحد والجمع كما تامر الاثنين وقوله وما يلقيها الا الذين صبروا اى ما يعلمها ويوفق
لها بالاخذ والقبول يقال تلقيت من فلان الكلام اى اخذته وقبلته قوله وتلقى آدم من ربه كلمات قال الشيخ ابو على ومعنى تلقى
الكلمات استقبالها بالاخذ والقبول والعمل بها اى اخذها من ربه على سبيل الطاعة ورغب الى الله فيها قال ومن قرء فتلقى
آدم من ربه كلمات بالرفع فالمعنى ان الكلمات استقبلت آدم بان بلغته والكلمات هى قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين وقيل هو قوله لا اله الا انت ظلمت نفسى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا انت قال وفى رواية اهل البيت عم ان
الكلمات هى اسماء اصحاب الكساء انتهى وفى الحديث وكان ما بين قبل آدم من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا
قوله اذ تلقونه بالسنتكم اى يرويه بعضكم عن بعض يقال تلقيت عن فلان الحديث اى اخذته عنه ويقال اى يستقبلونه من تلقاها
اذا استقبله وقرئ تلقونه من الولق وهو استمرار اللسان بالكذب قوله وانك لتلقى القرآن اى تؤتاه وتلقنه من لدن حكيم عليم
قوله فالتقى الماء على امر قد قدر يعنى ماء السماء والارض والماء هاهنا فى معنى التثنية وفى قراءة بعضهم فالتقى الماءان قوله يوم التلاق
اى يوم يلتقى فيه اهل الارض والسماء والاولون والاخرون او الظالم او المظلوم او المرء وعمله او الارواح والاجساد قوله فالملقيات
ذكرا قيل هى الملائكة تلقى الذكر من الله تعالى على الانبياء قوله اذ يتلقى المتلقيان قيل هما الملكان الحافظان ياخذان ما يتلفظ
به قوله تلقاء اصحاب النار اى تجاههم ومثله تلقاء مدين ومن تلقاء نفسى اى من عند نفسى وجهتها والتلقاء بالكسر والمد
ومنه جلس تلقاءه وتلقاء وجهه حذاءه وجهته قوله ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن فى مرية من لقائه قيل الكتاب اسم جنس
والضمير فى لقائه لموسى وقيل لموسى والتقدير من لقائك موسى او من لقاء موسى اياك ليلة الاسراء فقد روى انه عم قال رايت ليلة
اسرى بى الى السماء موسى قوله او القى السمع وهو شهيد اى استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل ولا ساه قوله والقاه الى
مريم اى اوصله اليها وفى الحديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل المراد بلقاء الله المصير الى
دار الاخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن آثرها وركن اليها كره
لقاء الله وفى الخبر الصحيح قيل يا رسول الله صلعم انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله
وكرامته فليس شئ احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر الموت بشر بعذاب الله فليس شئ اكره
اليه مما امامه فكره لقاء الله فكره الله لقاءه وفى الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل اى اذا حاذى احدهما الاخر يقال التقى الفارسان
اذا تحاذيا وتقابلا ومنه نهى عن تلقى الركبان وهو ان يستقبل الحضرى البدوى قبل وصوله الى البلد فربما اخبره بكساد ما معه كذبا
ليشترى منه سلعته بالوكس والقيمة القليلة وذلك تغرير محرم والقيت الشئ طرحته ومنه القى السجدتين اى طرحهما ولا تعتد بهما
ومنه الركن اليمانى نهر من الجنة تلقى فيه اعمال العباد والقيت اليه القول وبالقول بلغته اياه ولقيته لقاء بالكسر والمد ولقى بالضم
والقصر من باب تعب اذا صادفته ولقيته لقية اخرى بضم لام وقيل بفتحها واللقوة وتلاقوا بمعنى وصلى مستلقيا اى حيل على قفاه
من قولهم استلقى على قفاه واللقوة بالفتح داء بالوجه يميله واللقوة بالفتح والكسر العقاب الانثى سميت بذلك لسعة اشداقها

لما

لما قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم الاية قيل اللام لتوطئة القسم لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف وما يحتمل الشرط
ولتؤمنن به سادا مسد جواب القسم والشرط ويحتمل الخبرية بمعنى الذى او مبتدأ ولتؤمنن به والموصول مبتدأ ولتؤمنن به سادا مسد جواب
القسم وخبر المبتدأ

لو

لوا قوله تعالى يلوون السنتهم بالكتاب اى يحرفونه ويعدلون به عن القصد قيل تكتب بواو واحد وان كان لفظها بواوين

وهي كذلك في المصاحف القديمة قوله ليّا بالسنتهم اي فتلا بها وتحريفا من لويت الحبل فتلته حيث يضعون اعنا موضع انظرنا
وقيل مسمع موضع لا سمعت مكروها او يفتلون بالسنتهم ما يضمرونه الى ما يظهرونه من التوقير نفاقا قوله ولا تلوون على احد
اي لا يقف احد لاحد ولا ينتظره يقال لوى عليه اذا عرج فاقام قوله لووا رؤسهم اي عطفوها واما لوها اعراضا عن ذلك واستكبارا
قوله وان تلووا او تعرضوا قيل هو من لويت فلانا حقه ليّا اذا دفعته به وقرئ وان تلوا اي وليتم بالامر من قولك وليت الامر وفي الخبر
لي الواجد يحل عقوبته وعرضه اللي المطل يقال لواه بدينه من باب رمى مطله والواجد الغني الذي يجد ما يقضي به دينه واراد بعرضه لومه
وبعقوبته حبسه وفي حديث هشام لا انكاد تلوى رجليك اذا همت طريقا اي كلما اردت ان تقع اربعنف والوى شد قد ما لهم واعرض
به ومثله الوى براسه ولواه اذا اماله من جانب الى جانب وفي الحديث ان هذا الامر يصير الى من يلوي له الحنك اي يمال له الحنك
بذل ويراد به العمائم من المحنكة ولا الوي احدا ولا ديعقوب وهو القائل لاخوته الم يعلموا انا باكم قد اخذ عليكم موثقا من الله
الاية والتوى وتلوى بمعنى وصريع يتلوى اي يتقلب من ظهر الى بطن لان الالتواء والتلوي الاضطراب عند الجزع والضرر
اللواء العلم الكبير واللواء دون ذلك والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ومنه قوله ص لواء الحمد بيدي يريد انفراده بالحمد
يوم القيمة وشهرته به على رؤس الخلائق واللاؤن جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين واللائي باثبات الياء في كل حال من حالات
الاعراب جمع يستوي فيه الرجال والنساء ولو على ما قرره ابن هشام تكون على وجوه احدها لو المستعملة في نحو لو جائني اكرمته وهذه
تفيد ثلثة امور الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها الثاني تقييد الشرطية في الزمن الماضي الثالث
الامتناع وقد اختلف في افادتها له فقيل لا تفيده بوجه وانما تفيد التعليق في الماضي وقيل تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب
جميعا وقيل تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت
الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك لو كانت
الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين الثاني من اقسامها
لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي وليخش
الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعد اموات
ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم اي حين يشارفون رؤيته ويقاربونها لا بعد فيابهم بغتة وهم لا يشعرون وحكي
عن بعضهم انكار لو للتعليق في المستقبل وان انكار ذلك قول اكثر المحققين الثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب
واكثر وقوع هذه بعد ود ويود واكثرهم لو يشاء لو مصدرية ويقول في قوله تعالى يود احدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود
وجواب لو محذوفان والتقدير يود احدهما التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك وفيه تكلف الرابع ان تكون للتمني نحو لو ياتيني فتحدثني
قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة الخامس تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا قيل وتكون للتقليل نحو
تصدقوا ولو بظلف محرق وعن بعض المحققين في معنى قوله اتقوا النار ولو بشق تمرة اي ولو كان الاتقاء بشق تمرة فحذف كان
مع اسمها قال وهذه الواو واو الحال عند صاحب الكشاف واعتراضية عند بعض النحاة وعاطفة عند بعض فانهم قالوا في قوله ع
اطلبوا العلم ولو بالصين ان التقدير اطلبوا العلم لو لم يكن بالصين ولو كان بالصين وفي الخبر التمس ولو خاتما من حديد قيل
لو هنا بمعنى عسى والتقدير التمس صداقا فان لم تجد ما يكون كذلك فعسى ان تجد خاتما من حديد فهو لبيان ادنى ما يلتمس وما
ينتفع به وما ذكره ابن هشام في هذا المقام ان قال الحجة للطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل ثم اجاب بثلثة اجوبة اثنان يرجعان الى نفي كونه قياسا والثالث على
تقدير تقديره ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك ولولا هي مركبة من معنى ان ولو وذلك ان لولا تمنع الثاني من اجل
وجود الاول تقول لولا زيد لهلكنا اي امتنع وقوع الهلاك من اجل وجود زيد وفي الخبر لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند
كل صلوة والتقدير لولا مخافة ان اشق لا مرتهم امر ايجاب والا لانعكس معناها اذ الممتنع المشقة والموجود الامر والاسم الواقع بعدها
مرفوع بالابتداء وقيل هو فاعل لفعل محذوف وقيل هو مرفوع بلولا اصالة وقيل بها لنيابتها عن الفعل ومتى دخلت لم يحتج الى جواب
معناها اما التحضيض والعرض فيختص بالمضارع او ما في تاويله نحو قوله تعالى لولا تستغفرون الله لولا اخرتني الى اجل قريب وفرق
بينهما بان التحضيض طلب بازعاج والعرض طلب بلين وتادب والتوبيخ والتنديم فيختص بالماضي نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء
ولولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا فلولا

اذا بلغت

اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين
قال ابن هشام المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالكم انكم تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار
للاولى اولا لاستفهام نحو لولا انزل عليه ملك لهاً قوله تعالى لاهية قلوبهم اي ساهية غافلة مشغولة بالباطل عن الحق ونذكره قوله
لهو الحديث اي باطله وما يلهي عن ذكر الله وقيل ولا اضطرار بمعنى من لان اللهو يكون من الحديث وغيره قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قيل الولد وقيل
المرأة قوله الهيكم التكاثر اي اشغلكم التفاخر والتباهي في كثرة المال عن الاخرة قوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اي لا تشغلهم
قوله فانت عنه تلهى اي تتشاغل وتتغافل محذوف منه احدى التائين من قولهم تلهيت عن الشيء ولهيت عنه اذا شغلت عنه وتركته
وفي الحديث بحرك الرجل لسانه في لهواته هي بالتحريك جمع لهات كحصاة وهي سقف الفم وقيل هي اللحمة الحمراء المتعلقة في اصل الحنك ويجمع
ايضا على لهي كحصا اللهوة بالضم ما يلقيه الطاحن في فم الرحى بيده ولهيت عن الشيء بالكسر اذا سلوت عنه وتركت ذكره واضربت
عنه وهم لها مائة مثل زهاء مائة وفي دعاء الحلوة الحمد لله الذي اخرج عني اذاه يا لها نعمة ثلثا قيل معناه ان اللام في يا لها نعمة لام
اختصاص دخلت هنا للتعجب والضمير يرجع الى النعمة المذكورة سابقا او الى ما دل عليه المقام من النعمة ونصب نعمة على التمييز نحو يا لك
زيد فيا له رجلا ولفظ ثلثا يفيد لهذه الجملة الاخيرة او لمجموع الدعاء ما قوله تعالى ثلثمائة سنين الاية المائة من العدد اصلها مائى
كمعى حذفت لام الكلمة وعوض عنها الهاء واذا جمعت بالواو قلت مئون بكسر الميم وبعضهم يضمها وجوزوا مئات ومئين وثنى ثلثمائة
بالتوحيد وهو الصواب وبه نزل القرآن الكريم قال الله تعالى ثلثمائة سنين بالتوحيد ولذا نقل عن البعض انه قال امامئات ومئين
فهو عند اصحابنا شاذ وما تكون اسمية وحرفية والاسمية تكون موصولة نحو قوله ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة نحو
غسلته غسلا نعما اي نعم الغسل وناقصة موصوفة وتقدر بشيء نحو مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك واستفهامية ومعناها اي شيء نحو
وما تلك بيمينك يا موسى وشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله والحرفية تكون نافية نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ومصدرية
نحو عزيز عليه ما عنتم وما دمت حيا وزائدة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وكافة عن عمل النصب والرفع كقوله تعالى انما الله اله واحد وكافة
عن عمل الجر وهي المتصلة برب والكاف والباء ومن وكذا الواقعة بعد بين وبعد وامثلها كثيرة وتكون للتعجب نحو ما احسن زيدا ويجيء
محذوفة الالف اذا ضمنت الباء حرفا نحو بم ولم وعم وبم يتساءلون وكثيرا ما تقع فيه كان المغني فما زائدة فيكون استزادة في الكلام محا
قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت ما يشاء وقيل ينسخ من الامر والنهي ما يشاء ويبقي ما يشاء من ذنوب المؤمنين ويثبت ذنوب من
من يريد عقابه عدله وقيل يمحو بالتوبة جميع الذنوب ويثبت بدل الذنوب حسنات كما قال اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وقيل يمحو من القرون ما يشاء ويثبت ما يشاء منها لقوله تعالى انشانا من بعدهم قرنا اخرين وقيل يمحو من تقدير الاجال والارزاق
والسعادة والشقاوة وساير الامور التي تدخل تحت تقديره ما يشاء ويثبت مكانه شيئا اخر قال بعض المتاخرين وهذا هو الحق وبه
تظافرت الاخبار قوله فمحونا اية الليل اي جعلنا الليل ممحو الضوء النهار مظلما او فمحونا اية الليل التي هي القمر حيث لم نخلق له شعاعا
كشعاع الشمس وفي الخبر انا محمد واحمد والماحي اي يمحو الله بي الكفر واثاره والمحو الازالة يقال محوته محوا من باب قتل ومحيته محيا
من باب نفع اذا ازلته وامحى الشيء ذهب اثره مدا في الحديث المؤذن يغفر له مد صوته اي قدره ونهايته اي يغفر له مغفرة طويلة
عريضة على طريق المبالغة ومثله ما روي يغفر له مد صوته وقيل مد صوته تمثيل لسعة المغفرة ومعناه لو قدر ما بين اقصاه وبين
مقام المؤذن ذنوب تملاء تلك المسافة لغفرت له والمدى بفتحتين الغاية والنهاية ومنه الحديث من اوصى بثلث ماله فقد بلغ المدى
ومنه مد جرائد النخلة ومنه حديث الباقر ع مع زيد بن علي لا تستعجل زوال ملك لم ينقص اكله ولم ينقطع مداه اي اخره والمدية بالضم
الضم جمع المدية مثلثة الميم وهي الشفرة سميت بذلك لانها تقطع مدى حيوة الحيوان وسميت سكينا لانه تسكن حركته ويجمع ايضا على مديات
كغرفات بالسكون والفتح وتمادى في الذنوب اذا لج وداوم وتوسع فيها ومثله تمادى في الجهل وتمادى في غيه مذ في حديث
علي ع كنت رجلا مذاء اي كثير المذي وامذى الرجل يمذي من باب ضرب فهو مذاء على فعال اي كثير المذي وامذى بالالف مثله والمذي هو الماء الرقيق
الخارج عند الملاعبة والتقبيل والنظر بلا دفق ولا فتور وهو في النساء اكثر وكذا في الحديث المذي ما يخرج قبل المني وفيه لغات
سكون الذال وكسرها مع التثقيل والكسر مع التخفيف واشهر لغاته فتح الميم وسكون ثم كسر الذال وشد الياء وعن الاموي المذي والودي والمني
مشددات ومنه ليس المذي في شيء مرا قوله تعالى افتمارونه على ما يرى اي تجادلونه والمماراة المجادلة ومنه قوله تعالى فلا تمار فيهم الا
مراء اي لا تجادل في امر اصحاب الكهف الا مراء ظاهر الحجة ودلالة تقص عليهم ما اوحى الله اليك وهو قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن
قيل وقرئ افتمرونه على ما يرى من مراه حقه اذا جحده والتماري في الشيء والامتراء الشك فيه ومنه قوله تعالى فباي الاء ربك تتمارى اي

لهاً

باب الميم

ما

محا

قيل فيه يمحو ما تكتب الحفظة مما ليس فيه ثواب ولا عقاب

مدا

مذ

مرا

باي نعم ربك تتشكك ايها الانسان قوله فلا تك في مرية اي في شك وقرئ بضم الميم قوله فلا تكونن من الممترين قيل هو خطاب للغير
اي لا تكن ايها الانسان او ايها السامع من الممترين وقيل الخطاب له عم والمراد الزيادة في شرح صدره ويقينه وطمانينة قلبه ونظيره
كقوله فلا يكن في صدرك حرج منه والمروة حجارة بيض براقة يقدح منها النار الواحدة مروة ومنها سميت المروة بمكة قال تعالى ان الصفا
والمروة من شعائر الله وقد مر في صفا وجبر قوله تعالى ان امرؤ هلك الامرؤ المرء الانسان بفتح الميم الرجل فان لم تات بالالف واللام قلت
امرؤ وامرءان والجمع رجال من غير لفظه والانثى امرأة بهمزة وصل وفي لغة مرأة بكسرة قال في المصباح ويجوز نقل حركة هذه الهمزة الى الراء فتحذف
الهمزة قوله تعالى وجدت امرأة هي بلقيس بنت ملك اليمن كلها ملكة سبا ابنة الهدهاد من ملوك حمير وفي النبي قص الله قصتها مع سليمان بن
داود نقل انه كان اولو امشورتها الف قيل تحت كل قيل الف وقيل تحت كل الف مقاتل وبلقيس اسمان جعلا واحدا كحضرموت
والسبب في ذلك انها لما ملكت الملك بعد ابيها قال بعض حمير لبعض ما سيرة هذه الملكة من سيرة ابيها فقالوا بلقيس اي بالقيس
فسميت بلقيس ولما قدمت على سليمن قال لها لا بد لكل امرأة مسلمة من زوج فقالت ان كان ولا بد فذا تبع الاصغر فزوجها فولدت له
اصبغ وانوف وشمس الصغرى ام تبع الاقرن وهو ذو القرنين وقيل ان سليمن تزوجها وليس بصحيح وامرأة فرعون وهي اسية بنت مزاحم
امنت حين سمعت بتلقف عصى موسى الافك فعذبها فرعون فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد واستقبل بها الشمس و
اضجعها على ظهرها ووضع رحى على صدرها فماتت روي انها لما قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة رات بيتها في الجنة يبنى وفي الحديث
المراء في القران كفر قيل انما سماه كفرا لانه من عمل الكفار او لانه يفضي بصاحبه الى الكفر اذا عاند صاحبه الذي يماريه على الحق لانه لا بد
ان يكون احد الرجلين محقا والاخر مبطلا ومن جعل كتاب الله شيئا باطلا فقد كفر مع احتمال ان يراد بالمراء الشك ومن المعلوم
ان الشك فيه كفر وفيه من تعلم علما ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار ومعناه ظاهر وفي
معاني الاخبار السفهاء ... العلماء علماء ال محمد ومعنى ليقبل بوجوه الناس اليه قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة
بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار وبهذا المعنى روى عبد السلام بن عبد الصالح الهروي عن الرضا ع وفيه ايضا دع المماراة اي المجادلة
فيما فيه مرية وشك فانها تؤول الى العداوة والبغضاء ولذا قال ع اترك المراء ولو كنت محقا والمري كالدر ادام كالكامخ ومنه الحديث
سئل عن المري والكامخ فقال حلال ومرو بالفتح بلدة من بلاد خراسان والنسبة اليها مروزي على غير قياس وثوب مروي على القياس
ومرؤ الانسان فهو مريء مثل قرب فهو قريب اي صار ذا مروءة قال الجوهري وقد تشدد فيقال مروة وهي كمال اداب نفسانية تحمل مراعاتها
الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات وقد يتحقق بمجانبة ما يؤذن بخسة النفس من المباحات كالاكل في
الاسواق حيث يمتهن فاعله وفي الدروس المروة تنزيه النفس عن الدنائة التي لا تليق بامثاله كالسخرية وكشف العورة التي يتاكد
استحباب سترها في الصلوة والاكل في الاسواق غالبا ولبس الفقيه لباس الجندي بحيث يسخر منه وفي الحديث المروة والله ان يضع الرجل
خوانه بفناء داره ثم قال والمروة مروتان مروة في الحضر وهي تلاوة القران ولزوم المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة
ترى على الخادم فانها تسر الصديق وتكبت العدو واما في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم
الحدث
بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله تعالى والمرآة بالكسر التي ينظر فيها والجمع مراء مثل جوار ومنه ما شربت
مرا عنقاء جمع عنق وهو الجماعة من كل شيء ومرؤ الطعام مثلثة الراء مراءة فهو مريء اي صار لذيذا ومنه في حديث الدعاء اسقنا غيثا
مريئا وامراني الطعام بالالف اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا قال الفراء هناني ومراني بغير الف فاذا افردوها قالوا
امراني ومنهم من يقول مراني وامراني لغتان وفي وصف السحاب مرته الجنوب درر اخلافه ودفع شابيبه مرته اي تستخرج ماءه
ودرة اللبن كثرته وسيلانه والاخلاف جمع خلف والهضاب جمع هضب هو حلبات القطر والماري الحبال الذي يفتل الخيوط ومنه
شعرنا بطش كانها خيوط ماري تغار وتفتل اي تفتل وتغار تفتل الحبل شديد الغارة اي شديد الفتل ومارية بالتخفيف
القبطية جارية رسول الله ص ام ابراهيم ابن النبي ومارية بجعفة الباقي قول نوح يا ماريا اتقن على ما في السفينة وقيل هو يا
رب يا رب اي يارب اصلح ومروان بن الحكم اخذ يوم الجمل اسيرا فاستشفع الحسن والحسين الى امير المؤمنين ع فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا ومروان بن الحكم ملعون بني امية
له يبايعك يا امير المؤمنين فقال ع اولم يبايعني بعد قتل عثمان لا حاجة لي في بيعته انها كف يهودية لو بايعني بيده لغدر
بسبته اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده موتا احمر مرز المرزبة على فعللة الفيصل مرز
قيل ولا يبنى منه مسا قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اي اذكروا الله في هذين الوقتين والمساء هو خلاف الصباح مسا
وقيل هو ما بين الظهر الى الغروب والامساء نقيض الاصباح وامسينا وامسى الملك لله اي دخلنا في المساء وصرنا نحن وجميع الملك لله وفي

الدعا اللهم

الدعاء اللهم بك امسينا وبك اصبحنا مثل بالله نصبح وبالله نمسي ومسا الله بخير دعا له مثل صبحه الله بخير وفي الحديث اصحاب ابي الخطاب
مشا
يمسون بالمغرب اي يؤخرونها حتى تشتبك النجوم مشا قوله تعالى امن يمشي مكبا على وجهه الاية يقال لكل سائر ماش له قوائم او لم
يكن ومنه قوله تعالى ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين الاية قوله وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا قيل هو دعاء
بالنماء من قولهم مشى الرجل وامشى اذا كثرت ماشيته وفي الخبر ان اسمعيل اتى اسحق فقال له الم ترث من ابينا مالا وقد اثريت وامشيت
فافئ علي مما افاء الله عليك فقال الم ترض اني لم استعبدك حتى يجيئني فيسالني المال قوله اثريت وامشيت اي كثر مالك وكثرت ماشيتك
قوله لم استعبدك لم اتخذك عبدا قيل كانوا يستعبدون اولاد الاماء من الاماء وكانت ام اسمعيل امة وهي هاجر وام
اسحق حرة وهي سارة ومشى الرجل مشيا اذا كان على رجليه سريعا كان او بطيئا فهو ماش والجمع مشاة ورجل مشاء بالتشديد للمبالغة
والتكثير ومنه بشر المشائين في الظلمات الى المساجد الحديث وفي حديث من نذر ان يحج ماشيا فاعيا قال يمشي ما ركب ويركب ما مشى
اي يمضي لوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى موضع عجز فيه عن المشي ثم يمشي من ذلك الموضع كلما ركب فيه لا يمشي احدكم بنعل واحدة
قيل لانه يشق عليه المشي على هذه الحالة لان وضع احد القدمين منه على الحفاء انما يكون للتوقي من اذى يصيبه وحجر يصدمه ويكون
وضعه للقدم الاخرى على خلاف ذلك فيختلف بذلك مشيه وربما تصور بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى ولا خفاء بقبح
منظره واستشناعه عند الناظرين وفيه امش بدائك ما مشى بك اي ما دام المرض لا يهيضك فلا تتفعل غيره لان في الحركة معونة
للطبيعة على دفعه ومن الامراض ما يحلل بالحركات البدنية وفيه خير ما تداويتم به المشي ودواء المشي المرة بكسر الميم والتشديد الاخلاط
الاربعة والمشي بفتح الميم والشين المعجمة المكسورة والياء المشددة على فعيل والمشو بالتشديد الواو على فعول الدواء المسهل ومنه شربت
مشيا ومشوا وقيل سمي بذلك لانه يحمل صاحبه على المشي والتردد الى الخلاء والماشية واحدة المواشي وهي الابل والغنم عند الاكثر من اهل
اللغة وبعضهم عد البقر من الماشية وان كان الاكثر في غيره ومنه كلب الماشية ومنه اذا امسكت الزكوة هلكت الماشية ومشى الامر
مضا
مشى اذا استمر ومشى بالنميمة سعى بها مضا مضى الامر مضيا ذهب ومثله مضى في الامر مضيا بالفتح والمد ومضيت على الامر
مطا
مضيا ذاومنه ومضيت عليه مضوا مثله ومضيت الامر انفذته وفلان لم يمض امره اي لم ينفذ والماضي في الحديث يطلق تارة
ويراد به على الهادي ع وتارة على الحسن بن علي ع والفرق بالقراين ومنه الماضي الاخير مطا قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى قيل هو
من التمطي وهو التبختر ومد اليدين في المشي وقيل التمطي ماخوذ من قولهم جاء المطيطا بالتصغير والقصر وهي مشية يتبختر فيها
الانسان والاصل يتمطط فقلبت احدى الطائين ياء قال التفتازاني واصل يتمطى يتمطو ومد التمطي من المطو وهو المد
معا
قلبت الواو ياء والضم كسرة والمطا وزان عصى الظهر والجمع مطا ومنه قيل للبعير مطية فعيلة بمعنى مفعولة لانه يركب مطاه ذكرا
كان او انثى ويجمع على مطي ومطايا والمطايط الماء المختلط بالطين معا قوله تعم فقطع امعائهم اي مصارينهم جمع معى
بالكسر والقصر وهو المصارين والقمر ناء والتذكير اكثر من التانيث والقصر اشهر من المد وفي الحديث المؤمن ياكل في معى واحد
الكافر ياكل في سبعة امعاء قال الجوهري وهو المثل لان المؤمن لا ياكل الا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة والكافر لا يبالي ما اكل
ومن اين اكل وكيف اكل انتهى ويريد بالمثل المثل لا الحقيقة اعني كثرة الاكل والمراد ان المؤمن لزهده في الدنيا لا يتناول منها
الا القليل والكافر لاتساعه فيها وعدم قناعته لا يبالي من اين تناول واكل وقيل هو تخصيص للمؤمن بتحام عن ما يجره الشبع من القسوة
وطاعة الشهوة وقيل لان المؤمن يسمي فلا يشركه شيطان بخلاف الكافر وقيل هو خاص في معين كان ياكل كثيرا فاسلم فقل اكله
وعن اهل الطب لكل انسان سبعة امعاء المعدة وثلثة متصلة بها رقاق ثم ثلاث غلاظ والمؤمن لاقتصاده وتسميته يكفيه ملء احدها
بخلاف الكافر واما بيان المعاء ماهيته فقد ذكر بعض العارفين ان المعاء جسم من جواهر المعدة مجوف لين واسع التجويف له ثخانة
بالطول والعرض والوارب ينزل فيه ما انهضم في المعدة من الغذاء وفي مروره عطفات كثيرة واليه من الكبد جداول كثيرة
وانما خلق من جواهر المعدة ليتم فيه هضم ما قصرت المعدة عن هضمه وانما لم يخلق واسع التجويف ليكون اشتماله على ما ينفذ فيه
زمانا طويلا فيتمكن من تغيير الغذاء واما طوله فليمص الثالث ما فات الثاني وهكذا الى اخرها فلا يبقى مع الفضول شيء من الغذاء واما
الشظايا الموضوعة بالطول يجذب الغذاء والموضوعة بالعرض تدفعها والموضوعة بالوارب تمسكها قال والامعاء جميعها ستة و
مكا
ثلثون ثلثة منها دقاق وهي العليا والثلثة غلاظ وهي السفلى مكا قوله تعم وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية
المكاء مخفف ممدود مضموم الاول الصفير من مكا يمكو اذا صفر قيل المكاء الصفير كصفير المكاء بالتشديد والمد وهو طائر بالحجاز
له صفير كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبي ص والمسلمين عن الصلوة وميكائيل اسم ملك من ملائكة الله تعالى ميكا اسم

ملأ

الى ايل وميكائين بالنون لغة وتوى ميكال **ملأ** قوله تعم يا ايها الملاء افتونى وقوله الم تر الى الملاء من بنى اسرائيل ونحو ذلك وقيل
الملاء الجماعة من الناس الذين يملؤن العين والقلب هيبة وقيل هم اشراف الناس ورؤساءهم الذين يرجع الى قولهم وقيل انما قيل لهم ذلك لانهم ملا
بالراى والغنا ومنه قوله اولئك الملا من قريش وجمعه املاء مثل سبب واسبا والملاء الاعلا الملئكة المقربون الساكنون فى الاعلى كما ان
الملاء الاسفل الانس والجن الساكنون فى الارض وقوله ملء الارض ذهبا اى مقدار ما يملاءها وقوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل
من مزيد قال الشيخ المفيد ره يجل الله تعم عن خطاب النار وهى مما لا تعقل ولا تتكلم وانما الخبر عن سعتها فانها لا تضيق عمن يحلها من المعاقبين
ومثله كثير من مذهب اهل اللغة مثل قولهم امتلأ الحوض وقال قطنى حسبك منى قد ملأت بطنى والحوض لم يقل قطنى لكنه لما امتلأ بالما
عبر عنه بانه قال حسبى ومن مجازات كلامهم وقالت له العينان سمعا وطاعة والعينان لم تقل ذلك بل اراد منها البكا فكانت كما اراد
من غير بعد وعليه من ذلك قولهم شكا الى جملى طول السرى والجمل لا يتكلم لكنه لما ظهر منه النصب والوصب بطول السرى عبر ذلك بالشكوى
لشكوى انتهى كلامه ره وقد تقدم له مثل ذلك فى لى قوله واهجرنى مليا اى حينا طويلا ومثله فلبث مليا اى مدة طويلة لا حد
قوله لها انما نملى لهم ليزدادوا اثما انما هو من املت له فى غيه واملى الله له امهله وطوله قوله وليملل الذى عليه الحق وقوله تملى عليه بكرة
بكرة واصيلا كلاهما من امللت الكتاب على الكاتب املا لا القيته عليه املت عليه املأ ومنه قوله صحيفة هى املاء رسول الله صلى
قوله الذى القاه على غيره ومنه املوا على حفظتكم خيرا بقطع الهمزة وفى الحديث احسنوا املاءكم اى اخلاقكم وعشت ملاوة من الدهر
بالحركات الثلث اى حينا وبرهة والملاء بالضم والمد جمع ملاءة كل ثوب لين رقيق ومنه قوله فلان لبس العبا وترك الملاء ومنه
جللهم بملاءة وملأت الاناء ملأ من باب نفع فامتلأ وملأ الشئ بالكسر ما يملأه والجمع املاء كاحمال وكوز ملآن ما على فعلان والمرأة
ملأى على فعلى وفى الوضوء لا بد من ثلث اكف ملاء ما فملاء بالكسر جمع ملائى مثل عطاش وعطشى وهكذا جمع كل ما له مذكر على فعلان
كعطشان وملآن ونعم الحمد لله ملاء السموات والارض هو تمثيل لكثرة العدد لان الكلام لا يشغل المكان اى لو قدر الحمد اجساما لبلغت
من كثرتها ان تملأهما وقيل هو تفخيم لشأن كلمة الحمد او شأن اجرها وثوابها وفى حديث ابى ذر ره لنا كلمة تملأ الفم اى انها عظيمة كان الفم
اى انها عظيمة كان الفم ملاء بها ولعلها كلمة الشهادة ومثله املئوا افواهكم من القران وفى الخبر التسبيح نصف الميزان والحمد يملأه
قيل اما ان يراد التسوية بينهما بان كل واحد ياخذ نصف الميزان او ترجيح الحمد بانه ضعفه لانه وحده يملأه لان الحمد المطلق انما يستحقه
من هو منزه عن النقايص الذى هو مدلول التسبيح وفى الحديث لا يملأ جوف ابن ادم الا التراب اى لا يزال حريصا حتى يموت ويملئ جوفه من تراب
قبره وفى حديث طالب العلم من الكتب ملا كفه ترابا قيل هو كعقبه وقيل هو كناية عن الحرمان وفى حديث علي ع ما قتلت عثمان ولا ملأت عليه
اى ما ساعدت ولا عاونت **منا** قوله تعم افرايتم ما تمنون اى تدفقون فى الارحام من المنى وهو الماء الغليظ الذى يكون منه الولد

منا

قوله من نطفة اذا تمنى قيل اى تدفق فى الرحم وقيل من المنى يقال امنى الرجل يمنى اذا انزل المنى قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض
قيل المعنى لما بين الله تعم حكم المواريث وفضل بعضها على بعض فى ذلك ذكر تحريم التمنى الذى هو سبب التباغض فقال ولا تتمنوا الاية
والتمنى هو قول القائل لما لم يكن ليته كان كذا وليته لم يكن كذا لما كان قال الشيخ ابو علي وقال ابو هاشم فى بعض كلامه التمنى معنى فى القلب
قال بذلك قال ليس هو من قبيل الشهوة ولا من قبيل الارادة لان الارادة لا تتعلق بما مضى ولا بما لا يجوز والتمنى قد يتعلقان بما مضى ولا
والتمنى قد يتعلقان بما مضى واهل اللغة ذكروا التمنى فى اقسام الكلام انتهى قوله ولامنينهم اى الامانى الباطلة من طول الاعمار وبلوغ الامال
قوله فتمنوا الموت قال المفسرون لانه من ايقن انه من اهل الجنة اشتاق اليها وتمنى سرعة الوصول الى النعيم والتخلص من دار ذات الشوائب كما روى
عن المبشرين بالجنة وكان علي ع يطوف بين الصفين فى غلالة فقال له ابنه الحسن ع ما هذا زى المحاربين فقال يا بنى لا يبالى ابوك
على الموت سقط ام سقط الموت عليه قوله اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته اى اذا تلا القى الشيطان فى تلاوته ما يوهم انه من جملة الوحى
فينسخ الله ما يلقى الشيطان اى يحكم كتابه قيل مما القى فى ذلك بعض الكفار فاضيف الى الشيطان وانما سميت التلاوة امنية لان القارى اذا قرأ
فانتهى الى اية رحمة تمنى ان يرحمه الله واذا انتهى الى اية عذاب تمنى ان يوقاه ودعا الله بذلك وفى تفسير علي بن ابراهيم العامة رووا ان رسول الله صلى الله عليه
كان فى الصلوة فقرأ سورة النجم فى المسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته فلما انتهى الى هذه الاية افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة
الاخرى اجرى ابليس على لسانه فانها الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرحت قريش وسجدوا وكان فى القوم الوليد بن المغيرة المخزومى
وهو شيخ كبير فاخذ كفا من حصى فسجد عليه وهو قاعد وقالت قريش قد اقر محمد بشفاعة اللات والعزى قال فنزل جبرئيل فقال له قرأت
ما لم انزل به عليك قال واما الخاصة فانه روى عن ابى عبد الله ع ان رسول الله صلى الله عليه اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك
من طعام فقال نعم يا رسول الله صلى الله عليه وذبح له عناقا وشواه فلما ادناه من رسول الله صلى الله عليه تمنى ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين ع فجاء

ابو بكر

ابو بكر وعمر ثم جا علي بعدهما فانزل الله فى ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته يعنى ابا بكر و
عمر فينسخ الله ما يلقى الشيطان يعنى لما جا علي ع بعدهما قوله ومناة الثالثة الاخرى هى بفتح الميم وتخفيف النون اسم صنم كان لهذيل وخزاعة
بين مكة والمدينة وقيل كان صنما من حجارة فى جوف الكعبة والهاء فيه للتانيث ومنى كالى وقد تكرر ذكرها فى الحديث اسم موضع بمكة على فرسخ
والغالب عليه التذكير فيصرف وحده كما جاءت به الرواية من العقبة الى وادى محسر واختلف فى وجه التسمية فقيل سمى منا لما يمنى به من الدما
اى يراق وقيل سميت بذلك لان جبرئيل ع لما اراد مفارقة ادم ع قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية ادم بها وقيل سميت بذلك لان
جبرئيل اتى ابراهيم ع فقال له تمن يا ابراهيم فكانت تسمى منى فسماها الناس منى وفى الحديث ان ابراهيم ع تمنى هناك ان يجعل الله مكان ابنه كبشا يامره
بذبحه فدية له ومنى الله الشئ من باب رمى قدره والاسم المنا كالعصا ومنية كذا قيل لها مأخوذ من المنا وهو القدر لان صاحبه يقدر حصوله
والاسم المنية والامنية وجمع الاولى منى مثل غرفة وغرف وجمع الثانية الامانى وقوله ع اشرف الغنى ترك المنى هو جمع المنية وهو ما يتمناه الانسان
ويشتهيه ويقدر حصوله وانما كان ذلك اشرف لما يلزمه القناعة المستلزمة لغنى النفس وهو اشرف انواع الغنى ومنى الشهوات ما تعلق الشهوات
ان حصوله وفى الحديث سئل عمن اشترى الالف دينار بالفى درهم فقال لا باس ان ابى كان اجرى على اهل المدينة منا فكان يفعل هذا وكان المراد
ان ابى قدره لاهل المدينة قد زاد منى صنعوه خرجوا عن الربا المحرم والمنا القدر والمنية على فعيلة الموت لانها مقدرة والمنى مقصور الذى
يكال به او يوزن رطلان والتثنية منوان والجمع امنا مثل سبب واسباب والتمنى السؤال والتمنى التمنى السؤال والطلب والمنى مشدد فعيل بمعنى
مفعول والتخفيف لغة واستمنى الرجل استدعى منيه بامر غير الجماع حتى دفق وجمع المنى منن مثل بريد وبرد لكن التزم الاسكان للتخفيف قاله
فى المص وفى الفقه الذى يخرج من الاحليل ثلثة المنى وهو الماء الغليظ الدافق الذى يوجب الغسل والمذى وهو ما يخرج قبل المنى
والوذى يعنى بالذال المعجمة وهو ما يخرج بعد المنى على اثره والودى يعنى بالدال المهملة وهو الذى يخرج على اثر البول ليس فى شئ من
ذلك غسل ولا وضوء **مها** فى الحديث كان موضع البيت مهاة بيضا يعنى درة بيضا وفى ق المهاة بالفتح البلورة وتجمع على مهاة ومهوات

مها

ومنه حديث ادم ع ونزل جبرئيل بمهاة من الجنة وحلق راسه بها والمها بالفتح جمع مهاة وهى البقرة الوحشية والجمع مهوات ومهما كلمة يجازى
بها واصلها عند الخليل ما ضمت اليها ما لغوا وابدلوا الالف هاء واختلف فيها فذهب الجمهور الى انها اسم بدليل قوله تعم مهما تأتنا
به من اية لتسحرنا بها فالهاء من به عائدة اليها والضمير لا يعود الا الى الاسماء وقيل انها حرف بدليل وقيل انها حرف بدليل قول زهير ومهما
يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم فانه اعرب خليقة اسما ليكن وجعل من زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير يرجع الى
مهما الذى موقع المبتدا على تقدير كونها اسما واذا ثبت ان لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا ورد بان اسم يكن مستتر فيها ومن
خليقة تفسير لها كما كان من اية تفسير لها فى قوله ما ننسخ من اية ومهما مبتدا والجملة هو الخبر ولعله الصواب **ناء** قوله تعم ان مفاتحه لتنوء

ناء

بالعصبة اى تنهض بها ثقيلة وهو من المقلوب معناه ان العصبة لتنوء بمفاتحه اى ينهضون بها من قولهم ناء بحمله اذا نهض به متثاقلا
وقيل معناه ان مفاتحه لتنئ العصبة اى تميلهم بثقلها فلما انفتحت التاء دخلت الباء كما قالوا هذا يذهب بالبؤس ويذهب البؤس فلا
يكون من المقلوب قوله وناى بجانبه اى تباعد بناحيته وقربه اى تباعد عن ذكر الله والنأى البعد يقال نأيت عنه نأيا اى بعدت قوله
وينأون عنه اى يتباعدون عنه ولا يؤمنون به والمنتأى الموضع البعيد وفى الخبر من سمع بالدجال فلينأ عنه وذلك لان الشخص يظن انه
مؤمن فيتبعه لاجل ما يثيره من السحر واحيا الموتى فيصير كافرا وهو لا يدرى والنئ مهموز مثل حمل كل شئ شأنه ان يعالج بطبخ او شئ
نبأ قوله تعم عم يتساءلون عن النبأ العظيم النبأ واحد الانباء وهى الاخبار والنبأ العظيم قيل هو نبأ القيمة والبعث وقيل امر الرسالة

نبأ

ولوازمها وقيل هو القران ومعناه الخبر العظيم لانه ينبئ عن التوحيد وتصديق الرسول والخبر عما يجوز وما لا يجوز وعن البعث والنشور
ومثله قل هو نبؤ عظيم انتم عنه معرضون وقيل النبأ العظيم ما كانوا يختلفون فيه من اثبات الصانع وصفاته والملئكة والرسل والبعث والجنة
والنار والرسالة والخلافة وعن الباقر ع النبأ العظيم على امير المؤمنين وعن امير المؤمنين انه قال ما لله نبأ اعظم منى وما لله اية هى اكبر
منى ولقد عرض فضلى على الامم الماضية على اختلاف السنتها فلم تقف بفضلى قوله لتنبئنهم بامرهم هذا اى لتخبرنهم بفعلهم والعرب
تقول للرجل اذا توعده لانبئنك ولا عرفنك قوله نبئنا نبئنا وانبئنا اى خبرنا بتفسيره قوله ويستنبئونك اى يستخبرونك والنبى هو الانسان
المخبر عن الله بغير واسطة بشر اعم من ان يكون له شريعة كمحمد ص او ليس له شريعة كيحيى ع قيل سمى نبيا لانه انبأ عن الله تعم اى اخبر فعيل بمعنى
مفعل وقيل هو من النبوة والنباوة لما ارتفع من الارض والمعنى انه ارتفع وشرف على سائر الخلق فاصله غير الهمز وقيل غير ذلك وفرق بينه
وبين الرسول بان الرسول هو المخبر عن الله بغير واسطة احد من البشر وله شريعة مبتداة كادم ع او ناسخة كمحمد ص وبان النبى ع هو الذى
يرى فى منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول هو الذى يسمع الصوت ويرى فى المنام ويعاين وبان الرسول قد يكون من الملئكة بخلاف

المنبئ وجمع النبي انبياء وهم على ما ورد في الحديث مائة الف وعشرين الفا والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة عشر وفيه قد سئل ع اكان ادم نبيا
قال نعم كلمه الله وخلقه بيده واربعة من الانبياء عرب وعدهم هود وصالح وشعيب وفي حديث الصادق ع الانبياء والمرسلون على اربع طبقات
نبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في المنام ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم ع على
لوط ونبي يرى في المنام ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس ع قال الله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولوا العزم وقد كان ابرهيم ع نبيا وليس بامام حتى قال الله
اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما والنبأة الصوت الخفي والصيحة
الصوت العالي ونبا السيف ينبو من باب قتل نبوا على فعول كل ورجع من غير قطع وفي حديث علي ع معاشر المسلمين عضوا على النواجذ فانه
نتا انبى للسيوف عن الهام اي ابعد وهو من الانباء وهو من الابعاد **نتا** ينتو الشيء نتوا بعيدا ينتو خرج من موضعه وارتفع من غير ان يبين
نثا نتأ الفرج ورم ونتأت ثدي الجارية ارتفع والفاعل ناتئ **نثا** في حديث ابي الدرداء خالنا نثا علينا الذي قيل له اي اظهره و
حدثنا به والنثا مقصور مثل الثنا الا انه في الخير والشر جميعا والثنا في الخير خاصة يقال ما اقبح نثاه وما احسنه وفي صفة مجلس
نجا رسول الله ص لا تنثى فلتاته اي لم يكن في مجلسه زلات فتحفظ وتحكى ولشاع ونثا الحديث ينثوه نثوا حدث به **نجا** قوله تعالى واذ انجيناكم
من آل فرعون نجوت نجاة وانجاه اذا خلصه ومنه نجا من الهلاك ينجو اذا خلص وقوله فانجيناه يعني به ع والذين معه قيل كانوا اربعين رجلا
واربعين امرأة وقيل كانوا ثمانية عشر بنوه سام وحام ويافث ونسوتهم من كفر به وسلق قوله ونجيا جوابا اي يسر بعضهم الى بعض النجوى
السر ونجواهم اسرارهم قوله انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا اي يزينها لهم فكانها منه ليغيظ الذين امنوا ويحزنهم والذين نهوا عن النجوى
اليهود والمنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم فكان ذلك يحزن المؤمنين فنهاهم رسول الله ص
عن ذلك فعادوا لمثل فعلهم قوله فقدموا بين يدي نجواكم صدقة اي مناجاتكم روي ان الناس اكثروا مناجاة رسول الله ص حتى املوه فامروا
بالصدقة قبل المناجاة فلما راوا ذلك انتهوا عن مناجاته فلم يناجه الا علي ع قدم دينارا فتصدق به قوله اليوم ننجيك ببدنك قيل
اي نرفعك على نجوة من الارض اي ارتفاع منها وفي ذكر البدن دلالة على خروج الروح اي ننجيك ببدنك لا روح فيه وقيل ببدنك
اي درعك والبدن الدرع وقيل نلقيك عريانا قوله وقربناه نجيا اي مناجيا وهو مصدر كالصهيل والنهيق يقع على الواحد و
الجماعة كما تقول رجل عدل ومثله قوله فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا اي مناجين قوله واذ هم نجوى اي ذوو نجوى والنجوى اسم
يقوم مقام المصدر وهو السر بين الاثنين والجماعة قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية قال الص ع هو واحد الذات بائن من خلقه
وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من
ذلك ولا اكبر في الاحاطة والعلم لا بالذات فاذا كان بالذات لازمها الحواية وفي الحديث لم ير للنبي ص نجوى غاب طويل انجى اي احد ومثله
من علامات الامام لا يرى له نجو وفي حديث اهل الثرثار يعمدون الى مخ الحنطة فجعلوه خبزا منجا جعلوا ينجون صبيانهم قوله منجا هو بكسر
الميم المكسورة والنون والجيم بعدها الف آلة يستنجى بها وقوله ينجون به صبيانهم تفسير لذلك والنجي المناجي والمخاطب للانسان والمحدث
يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناج ومنه الدعاء اللهم بمحمد نبيك وموسى نجيك وناجيته ساررته والاسم النجوى وتناجى القوم ناجى
بعضهم بعضا وانتجى القوم وتناجوا اي تساروا وفي الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث اي لا يتساران منفردين عنه فان ذلك
يسوؤه وانتجيته اذا خصصته بمناجاتك والاسم النجوى ايضا واهل النجوى هم اهل البيت لان النبي ص اسر اليهم ما لا يسر الى غيرهم والنجا
بالهمز وسكون الجيم الاصابة بالعين ومنه الخبر ردوا نجاة السائل باللقمة اي ادفعوا شدة نظره الى طعامكم بها والمنجا المخلص ومنه الدعاء
لا منجا منك الا اليك اي لا مخلص ولا مهرب لاحد الا اليك والنجاء بالمد ويقصر اسم من نجا وامرأة ناجية وناجية اسم رجل من رواة
الحديث وقبيلة من العرب والدابة الناجية السريعة السير من قولهم نجت تنجو نجاء بالمد اسرعت وسبقت ومنه اذا سافرتم في الجدب فانجوا
عليها اي على الدابة والفرقة الناجية الامامية ومن تبعهم وفي الحديث قيل يا رسول الله ص ما الفرقة الناجية قال هو ما نحن عليه واصحابي
وقوله النجا النجا اي انجوا بانفسكم هو مصدر منصوب بفعل مضمر اي انجوا النجاء الاسراع والصدق منجاة اي ينجي من الهلكة واستنجيت على
موضع النجو اي مسحته ومنه الاستنجاء ازالة ما يخرج من النجو وقد يراد بالاستنجاء الوضوء يدل عليه قوله ع يجزيك من الغسل والاستنجاء
ما بلت يمينك بقرينة الغسل واليمين وليس المراد الاستنجاء من الغائط لانه بالبناء ولا يكفي فيه الا ذهاب الاثر لا بل اليد والاستنجاء قيل
نحا هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض كانه يطلبها ليجلس تحتها **نحا** في الخبر ينحى في بركة وقام الليل في حندس اي يعتمد للعبادة ويتوجه اليها
وصاف ناحية منهم يتنحى اي يتحول الى ناحية وفيه ما ينتحاه من الملائكة اي ضرب منهم واحدهم نحو يعني الملائكة كانوا يروونه سوجا مثل

وقد تكرر

وقد تكرر في الحديث ذكر الناحية والنواحي والنحو والانتحاء فالناحية واحدة النواحي وهي الجانب ومنه ناحية المسجد وناحية السلطان
والجمع النواحي فاعلة بمعنى مفعولة لانك تنحوها اذا قصدتها وقد يعبر بها عن القائم ع ومنه قول بعضهم كان على الناحية خمسمائة دينار و
نحوت نحو الفرات اي قصدت جهته ومنه النحو القصد من القول نحو المشرق والمغرب جهتهما وانتحى في سيره اي اعتمد على الجانب الايسر ومثله
الانتحاء ثم صار للاعتماد والميل في كل وجه ومنه حديث ابرهيم ع ويشد مدية ليذبح ابنه ثم انتحى عليه اي مال عليه ليذبحه فقلبها جبرئيل
عن حلقه ونحى الشيء ازاله يقال نحيته فتنحى ونح هذا عني اي ازله وابعده عني ومثله نحه عني والنحي بالكسر زق السمن والجمع انحاء كاحمال
وذات النحيين امرأة في الجاهلية وقصتها مشهورة يضرب بها الامثال **نخا** في الحديث ان الله اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية بال نخا
فتح فالسكون اي تكبرها وتعظمها من قولهم انتخى علينا فلان اي افتخر وتعظم ومنه الدعاء خضعت له نخوة المستكبر و
الناخوة داء معروف عندهم ومنه الحديث قيل يصيب عليه الماصوم قلت وما الماصوم قال الناخوة **ندا** قوله تعالى ندا
يوم التناد يعني يوم القيمة وهو يوم ينادي فيه اهل الجنة واهل النار فاهل الجنة ينادون اصحاب النار ان قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا واهل النار ينادون اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقرئ يوم التناد بتشديد
الدال ومعناه الفرار من ند البعير اذا فر ومضى على وجهه قوله ولقد نادانا نوح اي بعد ما يئس من ايمان قومه لتنصر
عليهم وذلك قوله اني مغلوب فانتصر قوله فليدع ناديه اي اهل ناديه اي اهل مجلسه وعشيرته فيستعين بهم والنادي
والندي المجلس ومنه قوله واحسن نديا ومنه الحديث الحدث في النادي من اخلاق قوم لوط يريد المجالس وفي الخبر من لقي
الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء دخل الجنة اي لم ينل ولم يصب منه والنداء بالكسر وقد تضم الصوت وقد يعبر به عن الاذان
ومنه سالته عن النداء قبل طلوع الفجر وسئل عن النداء والتثويب في الاقامة ومثله لو علم الناس ما في النداء يعني الاذان لو علموا
فضله ومثوبته وناداه مناداة صاح به وناديته مناداة من باب قاتل دعوته وفلان اندى صوتا من فلان اي ارفع منه صوتا
وقيل احسن واعذب وقيل ابعد والندى بالفتح والقصر المطر والبلل وما يسقط اخر الليل واستعمل لمعان كالجود والكرم وغير ذلك و
ندت الارض نداوة وارض ندية على فعلة بكسر العين قال الجوهري ولا يقال ندية يعني بالتشديد وندي الشيء اذا ابتل فهو ند وان تعب فهو
تعب ومنه ما ندا دما ولا قتل قتيلا اي ما سفك دما وفي الدعاء اللهم اجعلني من الندي الاعلى اي اجعلني من الملأ الاعلى من الملائكة وروي اجعلني
في الندى الاعلى واراد نداء اهل الجنة اعني قولهم ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا والندوة الاجماع للمشورة ومنه دار الندوة بمكة التي بناها قصي
لانهم يندون فيها اي يجتمعون والنادي المجلس وجمعه اندية ومنه الحديث متعرض للمقال في اندية الرجال في مجالسهم **نزا** في الحديث نزو الماء يبيع نزا
تولي من نزا ينزو نزوا وظفر وبابه قتل ونزا الذكر على الانثى نزاء بالكسر والضم وثب عليها وركبها ونزغ الشيطان بينهم بالهمز افسد واغرى **نسا** نسا
قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال اذكره بدل من الضمير قال البيضاوي انما نسبه الى الشيطان هضما لنفسه انتهى وهذا على تقدير كون
الفتى يوشع واما على تقدير كونه عبدا له فلا اشكال و قوله نسوا الله فنسيهم اي تركوا الله فتركهم قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني الكفار فتحنا عليهم
ابواب كل شيء اي كل نعمة وبركة من السماء والارض ليرغبوا بذلك في نعيم الاخرة وانما فعلنا ذلك بهم وان كان الموضع موضع
العقوبة والانتقام دون الاكرام والانعام ليدعوهم ذلك الى الطاعة فان الدعا الى الطاعة يكون تارة بالعنف وتارة باللطف او لتشديد
العقوبة عليهم بالنقل من النعيم الى العذاب الاليم حتى اذا فرحوا بما اوتوا من النعيم واشتغلوا بالتلذذ واظهروا السرور بما اعطوا ولم يروه
نعمة من الله حتى يشكروه اخذناهم بالعذاب الاليم قوله واما ينسينك الشيطان قال المفسر اي النهي عن مجالستهم فلا تقعد معهم بعد
الذكرى ويجوز ان يراد وان انساك الشيطان قبل النهي قبح مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى قوله ولا تنسوا الفضل بينكم قيل معناه
انه من النسيان الذي هو الترك عن تعمد اي لا تقصدوا الترك والاهمال لا النسيان الذي هو خلاف الذكر قوله نسيا منسيا اي للشيء الحقير
الذي اذا القي نسي ولم يعبأ به ولم يلتفت اليه قوله انما النسيء زيادة في الكفر النسيء تاخير الشيء والمراد هنا تاخيرهم تحريم المحرم وكانوا في
الجاهلية يؤخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتال فيه ثم يردونه الى التحريم في سنة اخرى كانهم يستنسئون ذلك ويستقرضونه
وهو مصدر كالنذير قيل ولا يجوز ان يكون فعيلا بمعنى مفعول لانه لو حمل على ذلك كان معناه انما المؤخر زيادة في الكفر والمؤخر
الشهر وليس كذلك بل المراد تاخير حرمة الشهر الى شهر اخر قوله تاكل منساته بهمزة وغيرها اي عصاه وهي مفعلة بالكسر فالسكون من نسأت
البعير اذا ضربته بالمنسأة والنسأ التاخير يقال نسأت الشيء اذا اخرته والنساء بالضم والمد مثله وفي الحديث صلة الرحم تنسئ في الاجل
اي تؤخره ومثله صلة الرحم مثراة للمال ومنساة في الاجل اي تؤخره ومثله وقيل هي مظنة لتاخير الاجل وموقع له والنساء اي بعمر بتاخير
ومنه بيع النسيئة وهو بيع عين مضمونة في الذمة حالا بثمن مؤجل وفي حديث علي ع انها والنسا انكم ان يرضعن غيبا وشما الا فاتهن يلبسن ليثا

فصل النون

المثناة بعد الشين كما في النسخ والمعنى غير واضح ولو ابدلنا الباء المثناة بالباء الموحدة ويكون المغنى راجعا الى الذنب لم يكن بعيدا
النسوة بالضم والكسر اسم لجمع امرأة ومثله النساء بالكسر والمد والنسوان بالكسر ايضا ومعنى النساء انهن ناس للرجال كما جاءت به الرواية
والنسيان خلاف الذكر وهو ترك الشيء على ذهول وغفلة ويتعدى بالحرف على تعد ايضا في وقوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم تقدم ونسيته
اذا اهملته اذهولا والنسي بالباء المشددة كثير النسيان ومنه كنت ذكورا فصرت نسيا ورجل نسيا كسكران كثير الغفلة وفي حديث الحسن وقد
سئل عن الرجل يحيي الشيء ثم يذكره قال ما من احد الا على راسه نؤادة خفقه مفتوحة الراس فاذا سمع الشيء وقع فيها فاذا اراد الله ان يثبتها
طبق عليها واذا اراد ان يذكرها فتحها والمنسية ريح يبعثها الله الى المؤمن تنسيه اهله وماله والنسي كالحصى عرق يخرج في الفخذ يقال له عرق النسا
وهو الم يشتد بحادث بالرجل يبتدئ من حد الورك والاليه والساق من الجانب الوحشي وينبسط الى الكعب قال بعضهم والافصح ان يقال له
النسا لا عرق النسا **نشا** قوله تعالى وهو الذي انشأكم اي ابتدأكم وخلقكم وكل من ابتدأ شيئا فقد انشأه ومثله وانشأ جنات معروشات
وينشئ السحاب الثقال والنشأ والنشأة باسكان الشين الخلقة ومنه قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى يعني ابتداء الخلق والنشأة الاخرى
الخلق الثاني للبعث يوم القيمة قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ناشئة الليل قيل النفس الناهضة من مضجعها الى
العبادة من نشأ من مكانه اذا نهض وقيل المراد قيام الليل وقيل العبادة التي تنشأ بالليل اي تحدث وقيل المراد ساعات الليل الحادثة واحدة
بعد اخرى وفي حديث الصادق عليه السلام ساعة الرجل عن فراشه لا يريد الا الله تعالى ونعم الكلام في وطأ قوله وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام يعني
السفن اللواتي انشأن اي ابتدأن في البحر وقيل المنشآت المرفوعات الشرع ومن قرأ المنشئات بالكسر فمعناه المبتدئات في الجري قوله
اومن ينشؤ في الحلية اي يربي في الحلي يعني البنات وفي الحديث من علامة الامامة طهارة المولد وحسن المنشأ كانه من النشو كفعل اسم من نشأت
في بني كذا اي ربيت فيهم والمراد حسن التربية وتنزهه عن المعاصي ومنه انه تعالى يعلم النشو من البعوضة اي نشأها وما تنشأ منه وفيه كيف
يحتجب عنك من اراك قدرته في نفسك نشأك ولم تكن فنشأك بدلا من قدرته بحسب الظاهر والا احتمل غيره وفي حديث النبيذ اذا اخذ شيئا
وقد انتشى ضرب تمانين هو من قولهم نشأ ينشئ نشوا ونشوة مثلثة سكر كانتشى وتنشى والانتشاء اول السكر ومقدماته ومنه رجل نشوان
كسكران والناشئ الحدث الذي جاوز الصغر ومنه خبر ناشئ يقال نشأ الصبي ينشأ فهو ناشئ اذا كبر وشب ولم يتكامل وقوله نشؤ يتحدثون
يروى بفتح الشين جمع ناشئ كخادم وخدم يريد جماعة احداثا والنشى معصوما بعمل من الحنطة فارسي معرب **نصا** قوله تعالى ما من دابة
الا هو اخذ بناصيتها اي الا هو مالك لها قادر عليها يصرفها على ما يريد بها والاخذ بالنواصي تمثيل قوله تعالى فيؤخذ بالنواصي
والاقدام قيل يجمع بين ناصيته وقدمه بسلسلة من وراء ظهره وقيل يسحبون تارة باخذ النواصي وتارة بالاقدام وفي الحديث يؤخذ الرجل
بلحيته والمراة بناصيتها اي لمنه لمن ويفهم معنى الاذلة في الاخذ بالناصية اهانة واستخفاف وقيل معناه النعرين وجهه وفي الدعا
خذ الى الخير بناصيتي اي اصرفني الى عمل الخيرات ووجهني الى القيام بوظايف الطاعات كالذي يجذب بشعر مقدم راسه العمل فا
لكلام استعارة والناصية قصاص الشعر فوق الجبهة والجمع النواصي في الدعا والنواصي كلها بيدك وهو ايضا من باب التمثيل اي كل شيء
في قبضتك وملكك وتحت قدرتك وسلطانك وما روي من انه صلى الله عليه وآله مسح ناصيته يعني مقدم راسه فكيف يستعم على هذا تقدير
الناصية بربع الراس وكيف يصح اثباته بالاستدلال والامور النقلية لا تثبت الا بالسماع ومن كلامهم جز ناصيته ولحد بناصيته
ومعلوم انه لا يتقيد **نضا** في حديث النبي صلى الله عليه وآله الا اخبركم بخمس اوركتم فيهن المطي حتى تنضوها لم تاتوا بمثلهن اي تهزلوها وتذهبوا
بلحمها يقال بعير نضو بالكسر ودابة نضو للتي هزلتها الاسفار واذهبت بلحمها والجمع الانضاء والنضو الثوب الخلق وانضى سفره ان
سله **نعا** في الحديث رجل اتاه نعي ابيه اي خبر موته يقال نعيت الميت من باب نفع اذا اخبرت بموته فهو منعي ونعي ابيه نفسه اخبر بموته والنعي
على فعيل مثل النعو والنعي ايضا الناعي وهو الذي ياتي بخبر الموت وتناعى القوم اذا نعوا قتلاهم ليحرض بعضهم بعضا **نغا** المراة تناغي الصبي
اي تكلمه بما يعجبه ويسره قال الجوهري **نفا** قوله تعالى او ينفوا من الارض اي يطردوا منها ويدفعوا عنها الى ارض اخرى والنفي هو الطرد والدفع
يقال نفيت الحصى من وجه الارض فانتفى ثم قيل لكل كلام تدفعه ولا تثبته نفيته ومنه نفي الى بلدة اخرى اي دفع اليها وفي الحديث عن عبيد
الله المدايني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وما حد نفيه قال سنة ينفى من الارض التي يفعل فيها الى غيرها ثم تكتب الى ذلك المصر بانه منفي
فلا تواكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه حتى يخرج الى غيره فيكتب اليهم ايضا بمثل ذلك فلا يزال هذه حاله سنة فاذا فعل به ذلك تاب وهو
صاغر ومنه المدينة كالكير ينفي خبثها اي تخرجه عنها من نفيته نفيا اخرجته ومنه حج البيت منفاة للفقر اي مظنة لدفعه والنفي طرايق
ذكرها في المصباح منها انه اذا ورد النفي على شيء موصوف بصفة فانه يتسلط على تلك الصفة دون متعلقها نحو لا رجل قائم فمعناه لا قيام من رجل
مع وجود ذلك الرجل ولا يتسلط النفي على الذات الموصوفة لان الذات لا تنفى وانما ينفى متعلقاتها قال ومن هذا الباب قوله تعالى ان الله

فصل الواو

يعلم ما يدعون من دونه من شيء فالنفي انما هو لصفة محذوفة لانهم دعوا اشياء محسوسة هو الاحجار والنقدير من شيء ينفعهم او يستحق العبادة
ونحو ذلك لكن لما انتفت الصفة التي هي الثمرة المقصودة وقع النفي على الموصوف مجازا كقوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى اي يحيى حيوة طيبة ومنه قولك
احد الناس لا مال لي كافي اي لا مال لي يحصل به الغنى وكل لا زوج لي اي حسنة ونحو ذلك وهذه الطريقة هي الاكثر في كلامهم ولهم طريقة اخرى
معروفة وهي نفي الموصوف فتنتفي تلك الصفة بانتفائه فقولهم لا رجل قائم معناه لا رجل موجود ولا قيام منه وخرج على هذه الطريقة قوله فما
تنفعهم شفاعة الشافعين اي لا شافع فلا شفاعة وكذا بغير عمد ترونها اي لا عمد ولا رؤية وكذا لا يسألون الناس الحافا اي لا سؤال ولا الحاف
قال واذا تقدم النفي اول الكلام كان النفي للعموم نحو ما قام القوم فلو كان قد قام بعضهم فلا كذب لان نفي العموم لا يقتضي نفي الخصوص ولان النفي
وارد على هيئة الجمع لا على كل فرد فرد واذا تأخر حرف النفي عن اول الكلام وكان اداة كل اداة معناه وهو مرفوع بالابتداء نحو كل القوم
لم يقوموا كان النفي عاما لانه خبر عن المبتدا وهو جمع فيجب ان يثبت لكل فرد فرد منه ما يثبت للمبتدا والا لما صح جعله خبرا عنه
واما قوله كل ذلك لم يكن يعني في خبر ذي اليدين فانما نفي الجمع بناء على ظنه ان الصلوة لم تقصر وانه لم ينس منها شيئا فنفي كل واحد
من الامرين بناء على ذلك الظن ولما تخلف الظن ولم يكن النفي مطابقا قال له ذو اليدين وقد كان بعض ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فتردد
فقال احقا ما قال ذو اليدين فقال الراوي ولو لم يحصل ظن لقدم حرف النفي حتى لا يكون عاما وقال لم يكن كل ذلك انتهى كلامه وهو جيد
ينبغي مراعاته في الفاظ الكتاب والسنة ومن كلامهم هذا ينافي هذا اي يباينه ولا يجامعه ومثله قوله وهما متنافيان **نقا**
في الحديث ربما امرت بالنقي يلت بالزيت فاتدلك به هو بكسر النون وسكون القاف المخ من العظام والجمع انقاء يقال انقت الناقة اي سمنت
وصار فيها نقي وانقى البعير اذا وقع في عظامه المخ والنقي ايضا الدقيق المنخول فيحتمل هنا وتلك الاشنة والعقفاء التي لا نقي فيها اي المهزولة
التي لا نقي فيها من الهزال ونقي الشيء بالكسر ينقى نقاوة بالفتح فهو نقي اي نظيف والنقاء ممدود النظافة وبالقصر الكثيب من الرمل
وانقى فرجه نظفه وطهره ومثله ينقي مأثمه والانتقاء الاختيار والتنقية افراد الجيد من الردي في الحديث ان الله يحب التقي النقي قيل المراد
بالنقي من حسن ظاهره وبالنقي بالنون من حسن باطنه والنقي علي بن محمد الهادي عليه السلام وفي الدعاء اللهم انق عملي اي ارفع عملي عما يشوبه وفي
حديث قابيل وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق اي لم يكن خاليا من الغش ولهذا لم يتقبل قربانه **نكا** في الحديث لا شيء انكى لابليس وجنوده
من زيارة الاخوان اي اوجع واضر وفيه المؤمن لا ينكي الطمع قلبه اي لا يجرحه فيؤثر فيه كما يؤثر الجرح بالمجروح من نكيت في العدو نكاية من
باب رمى اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل وقد يهمز فيقال نكأت في العدو نكأ من باب نفع ونكأت القرحة انكأها مهموز قشرها وبابه منع **نما**
في الحديث من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله اي من انتسب الى غيرهم من قولهم نميت الرجل الى ابيه نميا نسبته اليه ونمي الشيء ينمي من باب رمى نماء
بالمد كثر وفي لغة ينمو نموا من باب قعد ويتعدى بالهمزة والتضعيف وفي الخبر لا تمثلوا بنامية الله يعني الخلق لانه ينمي من نمى الشيء ينمي او
ينمو اذا ازداد وارتفع ومنه صلوا نامية ونمى صعد ابن تقع ويزيد صعودا ونمى له علمه وعمله اي يكثر ومناة اسم صنم هو مفعلة من النمو
الزيادة ومنه الحديث مخففا اذا بلغته على وجه التنبيه والافساد وانما لم يكن هذا النوع كذبا لان القصد منه صحيح **نوا** في الخبر ثلث
من امر الجاهلية وعد منها الانواء وهي جمع نوء بفتح نون وسكون واو وبهمزة وهو النجم قال ابو عبيد نقلا عنه هي ثمانية وعشرون
نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة يسقط منها في كل ثلث عشر ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع الاخر مقابله من ساعته وانقضاء
هذه الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة وكانت العرب في الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع الاخر قالوا لا بد ان يكون عند ذلك مطر
فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى النجم ويقولون مطرنا بنوء كذا قال وانما سمي نوءا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء
الطالع بالمشرق وذلك النهوض هو النوء فسمي النجم به قال وقد يكون النوء السقوط وانما غلظ النبي القول فيمن يقول مطرنا بنوء
كذا لان العرب كانت تقول انما هو فعل النجم ولا يجعلونه سقيا من الله تعالى واما من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد مطرنا بنوء
كذا اي في هذا الوقت فلا باس فيه وفي الحديث نية المؤمن خير من عمله وله وجوه من التفسير منها ان المؤمن ينوي فعل خيرات كثيرة
ويفعل بعضها فنيته خير من عمله ومنها ما نقل انه كان في المدينة قنطرة فنوى رجل مؤمن على بنائها فسبقه كافر الى ذلك فقيل
للنبي صلى الله عليه وآله في ذلك فقال عليه السلام نية المؤمن خير من عمله يعني من عمل الكافر ومنها ما قيل من ان النية هي القصد وذلك واسطة بين العلم
والعمل لانه اذا لم يعلم يرجح امر لم يقصد فعله واذا لم يقصد فعله لم يقع واذا كان المقصود حصول الكمال من الكامل المطلق ينبغي
اشتمال النية على طلب القربة الى الله تعالى اذ هو الكامل المطلق واذا كانت كذلك كانت وحدها خيرا من العمل بلا نية وحدها لانها
بمنزلة الروح والعمل بمنزلة الجسد وحياة الجسد بالروح لا الروح بالجسد فهي خير منه لان الجسد بغير روح لا خير فيه وانما في شكل لا ينفع
هنا والنية هي القصد والعزم على الفعل اسم من نويت نية ونواة اي قصدت وعزمت والتخفيف لغة ثم خصت في غالب الاستعمال بعزم

القلب على امر من الامور والنية ايضا الوجه الذى ينويه المسافر من قرب او بعد وفى الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
ما نوى قيل الجملة الاولى لشرط الاعمال الثانية لتعيين المنوى والنوى بالفتح البعد ومنه حديث على عليه السلام للمغيرة بن الاخنس بعد الله
نواك من قولهم بعدت نواهم اذا بعدوا بعدا شديدا والنواة اسم لخمسة دراهم عندهم والنوى معروف سمى بذلك من اجل انه ناء عن الخير
ومتباعد عنه وقيل ان النواة نواة البر والمناواة اظهار المعاداة والمفاخرة والاصل فيه الهمز لانه من النوء وهو النهوض وربما ترك
الهمزة فيه وانما استعمل فى المعاداة لان كلا من المتعاديين ينهض الى قتال صاحبه ومفاخرته

نها

نهى قوله تعالى ما نهاكما ربكما عن هذه
الشجرة اى عن اكل هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين قال المفسر والمعنى انه اوهمهما انهما ان اكلا من هذه الشجرة تغيرت
صورتهما الى صورة الملك وان الله قد حكم بذلك وان لا تبيد حياتهما اذا اكلا منها قوله الم انهكما هو عتاب من الله وتوبيخ على
الخطاء حيث لم يتحذرا ما حذرهما الله من عداوة ابليس وروى انه قال لادم الم يكن لك فيما منحتك من شجرة الجنة مندوحة عن هذه الشجرة
قال بلى وعزتك ولكن ما ظننت ان احدا من خلقك يحلف بك كاذبا قال فبعزتى لاهبطنك الى الارض ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبط
وعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وسقى وداس وذرى وعجن وخبز وسميا بذلك بنيهما وان كان معفوا لهما طلبا وقالا لنكونن من
الخاسرين على عادة الاولياء والصالحين قوله لايات لاولى النهى بضم النون اى لاولى العقول والاحلام واحدها نهية بالضم لان
صاحبها ينتهى بها عن القبائح وقيل ينتهى الى اختياراته العقلية قوله وان الى ربك المنتهى قيل معناه اذا انتهى الكلام اليه
فانتهوا او تكلموا فيما دون العرش ولا تتكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم قوله عند سدرة المنتهى اى المنتهى
الذى اليه ينتهى علم الملئكة وفى الحديث اليها ينتهى علم الخلائق وقيل ينتهى اليها ما يهبط من فوق وما يصعد من تحت والنهران
النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله ثم يخرجان من الارض وسدرة المنتهى على ما ذكر الشيخ ابو على شجرة نبق عن
يمين العرش فوق السماء السابعة ثمرها كقلال هجر وورقها كاذان الفيول يسير الراكب فى ظلها سبعين عاما والمنتهى موضع الانتهاء لم
يجاوزها احد والى انتهى علم الملئكة وعندهم لا يعلم احد ما وراءها وقيل ينتهى اليها ارواح الشهداء وقيل هى شجرة طوبى كانها فى منتهى
الجنة عندها جنة المأوى وهى جنة الخلد يسير اليها المتقون وفى الحديث خياركم اولو النهى وهم كما ورد فى الحديث اولو الاخلاق
الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة بالامهات والاباء والمتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون
السلام فى العالم ويصلون والناس نيام غافلون وفى وصف الصانع تعم لم يتناه الى غاية الا كانت غيره وقيل تقرأ على صيغة الخطاب اى لم
يبلغ ذهنك الى اسم الا كان ذلك الاسم غيره ونهاه ينهاه نهيا ضد امره والنهية بالضم منه والنهية ايضا العقل الناهى عن القبائح
والجمع نهى كمدى ونهيته عن الشئ فانتهى وتناهوا ونهى الله عن الحرام اى حرم وتناهوا عن المنكر اى نهى بعضهم بعضا ونهاية الشئ
بالكسر اخره واقصاه ونهاية الدار حدودها وانتهى الامر بلغ نهايته وهى اقصى ما يمكن ان يبلغه والانهاء الابلاغ وفى الدعاء اسئلك
بمنتهى الرحمة من كتابك المراد بمنتهى الرحمة غاية الرحمة والمعنى برحمتك كلها لان الوصول الى الغاية وصول الى الجميع وانهيت الامر الى الحاكم اعلمته
به وناهيك بزيد فارسا كلمة تعجب واستعظام وتاويلها انه غاية تنهاك عن طلب غيره قال الجوهرى وتقول فى المعرفة هذا عبد الله
وناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال وفى الحديث اذا بلغه فلينته اى اذا بلغ من خلق ربك فلينته اى فليترك التفكر فى هذا الحال
وليستعذ فانه لا بد به من دفع وسوسة الشيطان اقوى من الاستعاذة ونهاوند بلد بالعجم بفتح الاول وضمه قاله فى المصباح

باب ما اوله الواو

الواو

الواو
المفردة تكون للعطف ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشئ على صاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو لقد ارسلنا نوحا
وابرهيم وعلى لاحقه نحو وكذلك نوحى اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان فى قوله ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى و
للاستيناف نحو لنبين لكم ونقر فى الارحام ما نشاء ونحو من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم فيمن رفع ونحو واتقوا الله ويعلمكم
الله وللحال وتسمى الواو الابتداء نحو جاء زيد والشمس طالعة والمعية نحو سرت والنيل بالنصب وليس النصب لها خلافا للجرجانى قال ابن هشام
ولم يأت فى التنزيل بيقين فاما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فى قراءة السبعة وشركاءكم بالنصب فيحتمل ان الواو فيه لذلك وان تكون
عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف اى وامر شركائكم او جملة على جملة بتقدير فعل اى واجمعوا شركاءكم انتهى وتكون للقسم ولا تدخل
الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو يس والقرآن الحكيم فان تليها واو اخرى نحو والتين والزيتون فهى عاطفة وبمعنى رب نحو قوله
كموج البحر ارخى سدوله وزائدة نحو حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وواو الثمانية ذكرها جماعة زاعمين ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة
وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستانف واستدلوا على ذلك بقوله تعالى سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله سبعة
وثامنهم كلبهم وقيل فيها غاية الصفة ولضمير المذكور نحو الزيدون قالوا وهى اسم وقيل حرف والفاعل مستتر وعلامة للمذكرين فى لغة طى ومنه الحديث
يتعاقبون فيكم ملئكة بالليل وملئكة بالنهار وعند سيبويه حرف دال على الجماعة

وا

وا قال ابن هشام حرف نداء مختص بالندبة نحو وا زيداه
واسم لا عجب نحو قوله وا بابى انت وفوك الاشنب وقد يقال واها كقوله يا ليلى ثم واها واها وقد تقع مع عقد يلحق بها كاف الخطاب

وأى

وأى الحديث
القدسى وقد وأيته على نفسى ان اذكر من ذكرنى اى جعلته وعدا على نفسى من الوأى الوعد الذى يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ومنه
وأيته وأيا وعدته ومنه كان له عندى وأى والوأى حق للعدة المضمونة ومنه قوله عم ومن كان له عندكم وأى فليحضر وللتعريض بالعدة

وبا

من غير تصريح ونقل عن سيبويه انه سئل الخليل عن فعل من وأيت فقال وأى فقلت فمن خفف فقال اوى وبا فى الحديث السواك فى الحمام
يورث وباء الاسنان اى مرضها والوباء يمد ويقصر المرض العام وبعبر عنه بالطاعون وجمع الممدود اوبئة كمتاع وامتعة والمقصور على

وجا

اوباء كسبب واسباب ووبئت الارض من باب تعب كثر مرضها والمرعى الوبئ الذى يأتى بالوباء والشراب الذى يمرض وجاء فى الحديث
فى الحديث عليكم بالصوم فانه وجاء الوجاء بالكسر يمد ودرض عروق البيضتين حتى تنفضخ فيكون شبيها بالخصاء وقيل هو رض الخصيتين
شبه الصوم به لانه يكسر الشهوة كالوجاء وفى الحديث ضحى بكبشين موجوأين ووجأته بالسكين ضربته بها ووجأت عنقه وجأ اذا

وحا

دستها برجلك ووجأته بحديدة ضربته بها وحا قوله تعالى واوحى ربك الى النحل اى الهمها وقذف فى قلوبها وعلمها على وجه لا سبيل لاحد
على الوقوف عليه ان المتحدى هى المسترة لان الايحاء بمعنى القول وقرئ بيوتا بكسر الباء جميع القرآن كذا ذكره الشيخ ابو على قوله واوحى الى عبده
ما اوحى الضمير لله ان لم يجر له ذكر لعدم الالتباس فيه ما اوحى تفخيم للوحى وما مصدرية ويجوز ان تكون موصولة وقيل اوحى اليه ان الجنة
محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك وقيل معنى اوحى الى عبده ما اوحى من الوحى الاشارة لقوله تعالى واوحى اليهم
ان سبحوا بكرة وعشيا وقيل معنى اوحى الهم او رمز وقيل كتب لهم بيده فى الارض قوله واوحيت الى الحواريين اى القيت فى قلوبهم وقيل
امرتهم ومثله قوله واوحينا الى ام موسى قيل هو وحى اعلام لا الهام بما دل عليه قوله انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين واصله الاعلام
اعلام فى خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم اى ليوسوسون لاوليائهم من الكفار قوله وكذلك
جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الجن والانس يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا قال المفسر نصب عدوا على احد وجهين اما ان يكون
مفعول جعلنا وشياطين بدل منه ومفسر له وعدوا بمعنى اعداء واما ان يكون مفعولا ثانيا على تقدير جعلنا شياطين الانس والجن
اعداء وغرورا نصب على المصدر من معنى الفعل المتقدم لان فى معنى الزخرف من القول معنى الغرور فكانه قال يغرون غرورا وقوله
يوحى اى يوسوس ويلقى خفية بعضهم الى بعض وقوله زخرف القول اى المزين الذى يستحسن ظاهره ولا حقيقة له ولا اصل والمراد بشياطين

شياطين الانس يغوونهم وشياطين الجن يغوونهم ولا يغوي الانس والجن

الانس والجن مردة الكفار من الفريقين وقيل شياطين الانس الذين يغرونهم وشياطين الجن الذين هم من ولد ابليس وعن بعض المفسرين
عن ابن عباس ان ابليس جعل جنده فريقين فبعث فريقا منهم الى الانس وفريقا الى الجن اعداء الرسل والمؤمنين فيلتقى شياطين الانس وشياطين
الجن فى كل حين فيقول بعضهم لبعض اضللت صاحبى بكذا فاضلل صاحبك بمثلها فذلك معنى يوحى بعضهم الى بعض وعن ابى جعفر عليه السلام انه
قال ان الشياطين يلقى بعضهم بعضا فيلقى اليه ما يغوى به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض والوحى مصدر وحى اليه يحيى من باب وعد واوحى
له بالالف مثله وجمعه وحى والاصل فعول مثل فلوس ثم غلب استعمال الوحى فيما يلقى الى الانبياء من عند الله وفى ق الوحى الاشارة والكتابة
والمكتوب والرسالة والالهام والكلام الخفى وكلما القيته الى غيرك انتهى والفرج لوحى تشديد الياء التبريح مثله موت وحى مثل سريع
لفظا ومعنى فعيل بمعنى فاعل ومنه ذكاة وحية اى سريعة والوحا الوحا بالمد والقصر اى السرعة السرعة وهو منصوب بفعل مضمر

وخا

استوحيته استصرخته وخا فى الحديث يتوخى شهر رمضان اى يقصده ويتحراه ومثله حديث فوابتنا النوافل قلت لا احصيها قال

وخاف

توخ والوخى القصد ومنه قوله ارجو ان يكون هذا الامر حيث توخيت اى قصدت واردت وتوخيت مرضاته تحريتها وطلبتها وتوخيت

ودا

الى المحدثة ووخيت وحنك قصدت قصدك ووخاه لغة قاله الجوهرى ودا قوله تعالى فسالت اودية بقدرها هى جمع واد على
القياس هو الموضع الذى يسيل منه الماء بكثرة فاتسع فيه واستعمل للماء الجارى قوله اتوا على واد النمل هو واد بالشام او بالطائف
كثير النمل اضيف اليه قوله الم تر انهم فى كل واد يهيمون قيل هو كما تقول انا لك فى واد وانت لى فى واد اخر يعنى انا لك فى صنف وانت فى
صنف فهو مثل لذهابهم فى كل شعب من القول وقلة مبالاتهم بالغلو فى النطق ومجاوزة حد القصد فيه وقذف البنى وبهت
البرئ ووديت الشئ اذا ساله ومنه اشتقاق الوادى والودى بسكون الدال وكسرها وتشديد الياء وهو على ما قيل اصح وافصح من السكون
البلل اللزج الذى يخرج من الذكر بعد البول والودى بالياء المشددة هو صغار النخل قيل ان يحمل الواحدة ودية ومنه لو ساقاه على ودى
غير مغروس ففاسد الدية بالكسر حق القتيل والجمع ديات والاصل دية مثل وعد والهاء عوض وديت القاتل القتيل بدية اذا
اعطى ولية المال الذى هو بدل النفس ثم قيل لذلك الدية تسمية بالمصدر وايضا اخذ الدية والدية انواع فدية الجنين قبل ولوج الروح

وكا

ماية دينار ودية النطفة عشرون وهو الرجل يفزع عن عرسه فيلقي نطفته لا يريد ذلك ودية العلقة اربعون ودية المضغة ستون ثم العظم ثمانون ثم الجنين مائة فاذا استهل فديته الف دينار للذكر والانثى على مثل هذا الحساب خمسمائة دينار **وكا** الوذي بالذال المعجمة الساكنة والياء المخففة وعن الاموي بالتشديد بدل الياء ما يخرج عقيب انزال المني وفي الحديث هو ما يخرج من الادواء وبالدال المهملة جمع داء وقوله

ورا

وذكر الوذي مفقود في كثير من كتب اللغة وقولهم ما به ودية بالتسكين اي عيب وعوانة بالهمزة فانه زجره فانزجر **ورا** قوله تعالى وكان وراءهم ملك اي امامهم ويكون الوراء خلفا وهو من الاضداد قوله ومن ورائهم جهنم يحتمل المعنيين قال في ك وهو مهموز لا معتل وتبعه الجوهري الورى معناه ما توارى عنك واستتر وقول النابغة وليس وراء الله للمرء مذهب اي بعد الله قوله ويكفرون بما وراءه اي بما سواه ومثله قوله فمن ابتغى وراء ذلك اي طلب سوى الازواج وملك اليمين فاولئك هم العادون الكاملون في العدوان قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره اي خلف ظهره لان يمينه مغلولة الى عنقه فتكون يده اليسرى خلف ظهره وكان الوجه في ذلك ان اعطاء الكتاب باليمين من علامات السعادة والقبول ومن وراء ظهره من علامات الشقاوة والرد قوله توارت بالحجاب اي استترت بالليل يعني الشمس اضمرها ولم يجر لها ذكر والعرب تقول ذلك اذا كان في الكلام ما يدل على المضمر قوله يتوارى من القوم اي يستخفي من اجل سوء المبشر به ويحدث نفسه وينظر ايمسكه على هون ام يدسه في التراب حيا قوله افرايتم النار التي تورون اي تستخرجون بقدحكم وكانت العرب تقدح بعودين تحك باحدهما على الآخر ويسمى الاعلى الزند والاسفل الزندة ويقال ورى الزند يري وريا اذا اخرج ناره واوريته انا قوله فالموريات قدحا يعني الخيل في الحرب تقدح النار بحوافرها عند صك الحجارة ويقال ورى النار انا اوقدها واشعلها قوله ما ووري عنهما من سوآتهما اي غطي عنهما من عوراتهما قيل تكتب بواو واحد وتلفظ بواوين و التورية الضياء والنور قال البصريون نقلا عنهم اصلها وورية فوعلة من ورى الزند اذا خرجت ناره ولكن الاولى قلبت تاء كما في تولجوا لبناء الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الكوفيون نقلا عنهم اصلها تورية على تفعلة قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قيل نزلت التورية في ست مضين من شهر رمضان والانجيل في اثنتي عشر منه والزبور في ثماني عشر منه والقرآن في ليلة القدر وفي الحديث اذا توارى القرص كان وقت الصلوة والافطار اي اذا استتر وخفي من واريت الشيء اذا سترته واخفيته ومثله توارى من البيوت وفي الدعاء تحيط دعوتك من ورائهم اي تحيط بهم من جميع جوانبهم وفي حديث ابراهيم عم اني كنت خليلا من وراء وراء يروى مبنيا على الفتح اي من خلف حجاب ومثله في حديث الاطفال كانهم المؤمنين عم يامرهم ينادون من وراء وراء اي من خلف حجاب يريد بذلك الاخفاء والاستتار يعني من عدم حاجته الى اظهاره للصلوة عليهم ومن كلام الحق نعم في اهل عرفة ارسلت اليهم رسولا من وراء وراء فسلوني ودعوني اي من خلف حجاب منه سمعت من رسول الله صم من وراء وراء اي ممن جاء خلفه وبعده والورى الخلق ومنه انتم كهف الورى اي يستظلون بكم كالكهف الذي يستظل به وورّيت الخبر بالتشديد تورية اذا سترته واظهرت غيره حيث يكون للفظ معنيان احدهما اشيع من الآخر فتنطق به وتريد الخفي ومنه كان عم اذا اراد سفرا ورى اي لغى البيان وراء ظهره اي لئلا يبلغهم خبره الى مقصده فيستعد والقتال وفي الحديث كان بالقائم عم يخرج من وربان كانه اسم موضع

وسا

وسا في الحديث ذكر الموسى وهو فعلى او مفعل بضم القاف فيهما او هو ما يحلق به الرأس يذكر ويؤنث وعلى الاول لا ينصرف للالف المقصورة ويجمع على صرفه على المواسي وعلى المؤسيات كالحبليات وموسى عم لقبه الفرعون من البحر قيل سمي بذلك لان التقط من الماء والشجر والتابعة القبط اسمه موهو والشجر سار فركبا وجعلا اسما لموسى عم لادنى ملابسته وقيل ان موسى عم مات في التيه وكان عمره مائتين واربعين سنة وقيل مائة وعشرين وكان بينه وبين ابرهيم عم خمسمائة عام وفتح يوشع المدينة بعده وكان يوشع ابن اخت موسى والنبي عم في قومه بعده وجمع موسى موسون وجمع عيسى عيسون بفتح السين فيهما قاله الجوهري وموسى بن جعفر عم الامام بعد ابيه ولد بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض عم لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة قبض في بغداد في حبس السندي بن شاهك وابو موسى الاشعري كان عاملا لعلي عم على الكوفة فبلغه عنه انه ثبط الناس عن الخروج اليه لما ندبهم الى حرب اصحاب الجمل

وشا

وشا قوله لا شية فيها اي ليس فيها لون يخالف معظم لونها والاصل فيها وشية كالصلة والزنة ماخوذة من وشي الثوب اذا نسج على لونين وثوب موشى في وجهه وقوائمه سواد وفي الحديث يكره لباس الحرير ولباس الوشي بفتح الواو وسكون الشين نقش الثوب من كل لون ووشى الثوب كرمى وشيا حسنه ونقشه وثوب وشي ثوب منقوش جمعه وشاء بالكسر ومنه الحديث اشتر جبة خز والامر وشي ووشى به الى السلطان نم وسعى فهو واش ويقال وشى كلامه اي كذب والوشاة باعة الوشي وبقية رجل

مزروا

من رواة الحديث **وصا** قوله ثم يوصيكم الله قيل معناه يفرض عليكم لان الوصية من الله فرض وقوله ووصينا الانسان حسنا بوالديه

وصا

اي وصيناه بان يفعل خيرا قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول قال الشيخ ابو علي من قرأ وصية بالرفع فالتقدير حكم الذين يتوفون او وصية الذين يتوفون وصية لازواجهم ومن قرأ وصية بالنصب فالتقدير والذين يتوفون يوصون وصية ومتاعا نصب بالوصية ويوصون اذا اضمرته الى ان قال كان ذلك قبل الاسلام ثم نسخ بقوله اربعة اشهر وعشرا قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين الاية هي اية منسوخة بقوله يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين قوله فمن خاف من موص جنفا الاية قرئ موص من وصى بالتشديد والباقون موص بالتخفيف من اوصى يوصي قوله يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية الى قوله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم قال المفسر قوله شهادة بينكم واثنان فاعل فعل محذوف اي يشهد اثنان وفائدة الابهام والتفسير تقرير الحكم في النفس مرتين ولما قال شهادة بينكم كان قائلا قال من يشهد فقال اثنان اي يشهد اثنان وقيل اذا حضر ظرف لتعلق الجار والمجرور اي عليكم شهادة بينكم اذا حضر احدكم اسباب الموت وحين الوصية بدل منه وقوله منكم اي من المسلمين ومن غيركم اي من غير المسلمين وقيل منكم اي من اقاربكم وغيركم اي من الاجانب وقد وقع الجاران والمجروران صفة للاثنين وقوله ان انتم ضربتم في الارض اعتراض وفائدة الدلالة على انه ينبغي ان يشهد منكم اثنان فان تعذر كما في السفر فاخران من غيركم قال والاولى ان تحبسونهما الاية تحبسونهما صفة للاخران والشرط مع جوابه المحذوف المدلول عليه بقوله او اخران من غيركم اعتراض وفائدة الدلالة على انه ينبغي لا تعلق لها بما قبلها لفظا ولا محل لها من الاعراب والمراد بالصلوة صلوة العصر لانها وقت اجتماع صلوة الاعراب قيل اي صلوة كانت واللام للجنس وقوله لا نشتري به هو المقسم عليه ان ارتبتم اي ارتاب الوارث وهو اعتراض وفائدته اختصاص الحكم بحال الريبة والمعنى لا نستبدل بالقسم او بالله عرضا من الدنيا اي لا نحلف بالله كاذبا لاجل نفع ولو كان المقسم له ذا قربى وجوابه محذوف اي لا نشتري لا نستبدل قوله فان عثر اي اطلع على انهما فعلا ما يوجب اثما فاخران من الذين استحق عليهم وهم الورثة وقرئ استحق على البناء للفاعل والاوليان اي الاحقان بالشهادة لقرابتهما وهو خبر مبتدأ محذوف او هما الاوليان او خبر اخران او بدل منهما او من الضمير في يقومان وقوله لشهادتنا احق من شهادتهما اي يميننا اصدق من يمينهما لخيانتهما وكذبهما في يمينهما واطلاق الشهادة على اليمين مجاز لوقوعها موقعها في اللعان قوله او يخافوا ان ترد ايمان اي ترد اليمين على المدعين بعد ايمانهم فيفتضحوا بظهور الخيانة واليمين الكاذبة وانما جمع الضمير لانه حكم يعم الشهود كلهم قوله اتواصوا به اي اوصى اولهم آخرهم والالف للاستفهام ومعناه التوبيخ والوصية فعيلة من وصى يصي اذا وصل الشيء بغيره لان الموصي يوصل تصرفه بعد الموت بما قبله وفي الشرع هي تمليك العين او المنفعة بعد الوفاة او جعلها في جهة مباحة واوصيت له بشيء واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بالكسر والفتح واستنابة الموصي غيره بعد موته في التصرف فيما كان له التصرف فيه من اخراج حق واستيفاء او ولاية على طفل او مجنون يملك الولاية عليه واوصياء الانبياء كما جاءت به الرواية هو ان شيث بن آدم عم وصي آدم وسام بن نوح وصي نوح ويوحنا بن خشا ابن عم هود وصي هود واسحق بن ابرهيم وصي ابرهيم ويوشع بن نون وصي موسى عم وشمعون بن حمون الصفا ابن عم وصي عيسى وعلي عم وصي محمد صم وفي حديث شيبة الجن الذي يسمى بالهام بن الاقيس بن ابليس قد قال له رسول الله صم من وجدتم وصي محمد فقال الهام قال يا رسول الله صم وله اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فلم تسئلني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء انه في الانجيل هيد قال هو حيدرة

وضا

وضا في الحديث كان عم اذا توضأ اخذ الناس ما يسقط من وضوئه ليتوضؤوا به هو بفتح الواو اسم للماء الذي يتوضأ به ومنه اسباغ الوضوء في السبرات ويقال للمصدر ايضا كالولوغ وقيل الوضوء بالضم المصدر وقيل هما لغتان بمعنى واحد والوضوء بالضم غسل مسح يتعلق ببعض البدن بنية القربة واصله من الوضاءة وهي الحسن يقال وضؤ الرجل وضاءة وضيئا ومنه امرأة وضيئة اي حسنة جميلة قال الشاعر مراجيح واوجههم وضاء اي حسنة زاهرة ويقال توضأت للصلوة ولا يقال توضيت قاله الجوهري وفي الحديث اشد الناس حسرة يوم القيمة من يرى وضوءه على جلد غيره اي مسح وضوءه كانه يعني المسح على الخفين وقد يطلق الوضوء على الاستنجاء وغسل اليد وهو شايع بينهما ومن الاول حديث اليهودي والنصراني حيث قال فيه وانت تعلم انه يبول ولا يتوضأ اي لا يستنجي ومن الثاني حديثهما في المؤاكلة حيث قال اذا اكل من طعامك توضأ فلا باس والمراد به غسل اليد قال بعض الافاضل وفي ظاهره دلالة على طهارة اليهودي والنصراني لاطلاق النص وهو كما قال ومنه ما صرح بها من غسل يده فقد توضأ ومنه صب الرجل يشرب قال القوم يتوضأ اخرهم ومنه الخبر توضؤوا مما غيرت النار اي نظفوا ايديكم وافواهكم من الزهومة وكان جماعة من الاعراب لا يغسلونها ويقولون فقدها اشد من ريحها ومنه الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر والوضوء بعد الطعام ينفي اللمم ونحو ذلك وفي الحديث وضأت ابا جعفر عم بتشديد الضاد اي ناولته ماء للوضوء او صببت له الماء على يده ليتوضأ ولعله لضرورة ومثله وضأت النبي صم وفي الحديث ائتم فدعا بالميضاة وهي بالقصر وكسر الميم وقد تمد مطهرة كبيرة يتوضأ

مبتدأ خبره محذوف اي عليكم شهادة بينكم

فوائد من اصحاب

وطا

منها ووزنها مفطر ومفعالة والميم زائدة والمتوطأ بفتح الطاء الكثيف المستراح والحش والخلاء **وطأ** قوله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ بفتح الواو وسكون الطاء وقصر اي هي اوطأ للقيام واسهل للمصلي من ساعات النهار لان النهار خلق لتصرف العباد فيه والليل خلق للراحة والنوم والخلو من العمل فالعبادة فيه اسهل وقرئ اشد وطاء اي اشد على المصلي من صلوة النهار لان الليل خلق للنوم فاذا اريد به غير ذلك ثقل على العبد ما يتكلفه فيه وكان الثواب اعظم من هذه الجهة وقرئ اشد وطاء بالكسر والمد اي مواطاة اي اجدر ان يواطئ اللسان القلب للعمل قوله ليواطئوا عدة ما حرم الله اي ليوافقوا من المواطاة الموافقة والمماثلة قوله تعالى لم تعلموهم ان تطؤوهم اي تقتلوهم وتبيدوهم وتنالوهم بمكروه من الوطاء الذي هو الايقاع والابادة تقول وطأهم العدو واذا نكأ فيهم قوله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تورم فانزل الله تعالى طه الاية ووطئه بالكسر يطأه واسم كوطاءة و وطأ ككرم يوطأ وطاءة صار وطيا ووطاءة توطئة واوطأه فرسه حمله عليه والوطأ ككتاب وسحاب خلاف الغطاء وفي الخبر اللهم اشدد وطأتك على مضر اي خذهم اخذا شديدا وفيه اقربكم مني مجالس يوم القيمة احسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا هو بفتح الطاء من التوطئة التذليل والتمهيد تقول دابة وطيئة لا تحرك راكبها وفراش وطي لا يؤذي جنب النائم والاكناف الجوانب ومعناه من جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى ووطأت المكان جعلته وطيا وفي حديث علي ع ان تثبت لي الوطاءة في هذه المزلة فذلك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمام اضمحل في الجو متلفقها وعفى في الارض مخطها وتفسير الوطاءة بالسكون موضع القدم والمزلة المكان الدحض اعني موضع الزلل والخطر والاشارة بهذه المزلة الى الدنيا لانها موضع الزلل والخطر ويراد بثبات القدم الاقامة على طريق الحق والهداية والدحض العكس من ذلك ويكون المعنى ان تثبت القدم في موضع تزل فيه الاقدام غالبا فذلك المراد المطلوب وان تدحض وتزل عن ذلك المكان فانا كنا الخ يعني فبتقصيرنا وغفلتنا عما اريد بنا وشغلنا بشهوات انفسنا ولذاتنا كالتقي بالاغصان ونحو ذلك ولعل هذا من باب التعريض بالغير اذ لا يناسب مثله في حال الانبياء وغيرهم ع لا وضوء من موطأ يعني ما تطأه عليه برجلك والمراد بالوضوء هنا الغسل ووطأ الرجل امرأته جامعها وهي موطوءة ووطأته على الامر وافقته عليه **وعا** قوله تعالى والله اعلم بما يوعون اي يضمرون ويجمعون في صدورهم من التكذيب بالنبي كما يوعى المتاع في الوعاء اذا جعل فيه قوله وتعيها اذن واعية اي تحفظها اذن حافظة من قولك وعيت العلم اذا حفظته وفي الحديث عن النبي ص هي اذنك يا علي وفيه خير القلوب اوعاها اي احفظها للعلم واجمعها وفيه الموعظة كهف لمن وعى اي حفظ والوعي بتشديد الياء الحافظ الكيس الفقيه العالم وفيه لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى اراد بالجوف البطن والفرج وهما الاجوفان وما وعى اي ما يدخل اليه من الطعام ويجمع فيه وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله تعالى والوعاء بالفتح وقد يضم والاعاء بالهمز واحد الاوعية وهو الظرف ومنه حديث علي ع لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا اي قلوبا تحفظ الحق وتعقله وفي الحديث لا يعذب الله قلبا وعى القران اي عقل القران ايمانا به وعملا فاما من حفظ الفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له والواعية الصارخ على الميت **وفا** قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت اي يقبض ارواحكم اجمعين فلا يبقى منكم احد قوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي متوفيك اي مستوفي اجلك ومعناه اني عاصمك من ان يقتلك الكفار ومؤخرك الى اجل كتبته لك ومميتك حتف انفك لا قتلا بايديهم ورافعك الى سمائي وقيل اراد بقوله متوفيك يعني قابضك من الارض من توفيت مالي قبضته وقيل اراد بالتوفي النوم لما روي انه رفع نائما قوله يتوفى الانفس اي يميتها واعلم ان النفس التي تتوفى وفاة الموت هي التي يكون منها الحيوة والحركة وهي الروح والنفس التي تتوفى في النوم هي النفس المميزة العاقلة فهذا هو الفرق بين النفسين قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الاية قال الشيخ ابو علي اي نوصل اليهم ونوفر عليهم اجور اعمالهم من غير بخس في الدنيا وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وقيل هم اهل الرياء وحبط ما صنعوا اي صنعهم فيها في الاخرة يعني لم يكن لصنعهم ثواب لانهم لم يريدوا به الاخرة وانما ارادوا به الدنيا وقد وفى اليهم ما ارادوا وباطل ما كانوا يعملون اي عملهم كان في نفسه باطلا لانه لم يعمل للوجه الصحيح الذي هو ابتغاء وجه الله فلا ثواب يستحق عليه ولا اجر قوله يوفون بالنذر الاية قال بعض الافاضل الاية قد تضمنت المدح بالوفاء بالنذر والنذر سبب نزولها باتفاق الامة روي عن ابن عباس ان الحسن والحسين ع مرضا فعادهما رسول الله ص في ناس فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما صوم ثلثة ايام ان شفيا فشفيا وما معهم شيء فاستقرض علي من شمعون الخيبري ثلث اصوع من شعير فطحنت فاطمة ع صاعا واختبزت خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم مسكين فاثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء فاصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم يتيم فاثروه ثم وقف عليهم في الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك فنزل جبرئيل بهذه السورة وقال خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك قوله وابراهيم ع الذي وفى اي وفى سهام الاسلام

امتحن

امتحن بذبح ابنه فعزم عليه وصبر على عذاب قومه واختتن فصبر على مضضه وقيل وفى عدد ما امر به وقيل وفى بمعنى وفى لكنه اكد وفي الحديث سئل ع ما معنى وابراهيم الذي وفى قال كلمات بالغ فيهن كان اذا اصبح قال اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو معه الها ولا اتخذ من دونه وليا ثلثا وقوله واذا اكتالوا على الناس يستوفون من قولهم استوفيت عليه الكيل اخذته منه تماما وافيا وعلى هذا بمعنى من واوفيته ايمنه قال تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم واوفوا بالعقود والوفاء ضد الغدر يقال وفى بعهده اذا لم يغدر قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين رفع الموفون عطفا على من امن ونصب الصابرين على المدح وقيل ويدخل بالوفاء بالعهد النذر وكلما التزمه المكلف من الاعمال وفي الحديث من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن اخر قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والمكيال الاوفى عبارة عن نيل الثواب الوافي والوفاة الموت وتوفاه الله قبض روحه ووافى فلان اتى ووافيته موافاة اتيته ووافيت القوم وفي حديث الحجر فاشهد لي بالموافاة اي بالاتيان اليك والقرار بالعهد الذي اودعتك اياه وفيه الحجر يشهد لمن استلمه بالموافاة اي الحضور عنده والمجيء اليه وفي حديث الائمة ان الله تعالى اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني ادم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة قال بعض المستبصرين ويقع التصريح عنهم ع بان فعل الارواح في عالم الابدان موافق لفعلهم في يوم الميثاق والمراد من وفى لنا في عالم الارواح وعالم الابدان بما كلفه الله من التسليم لنا وفى الله له بالجنة وفي الخبر عن رجل قال احصيت لعلي بن يقطين من وافى عنه في عام واحد خمسمائة وخمسين رجلا ايحج عنه هذا العدد وفي الدروس قد احصي في عام واحد خمسمائة وخمسون رجلا يحجون عن علي بن يقطين اقلهم سبعمائة دينار واكثرهم عشرة الاف قال بعض المتبحرين لا يخفى ان قوله اقلهم واكثرهم يحتمل ان يراد اقل ما اعطي احدهم واكثره والاقل منهم والاكثر وكيف كان فلو جعلنا لبعضهم العدد اقل ولبعضهم الاكثر لصار المبلغ مقدارا كليا لا تفي به خزانة كثير من ملوك زماننا هذا مع انا نتفق في الحج للشيخ بحسب المختبر عشرة في الصدقات من الزكوات والاخماس والانعامات ونحوها فاذا كان عشر ضعفه في سنة واحدة هذا المقدار العظيم فما ظنك في جميع خرجه في كل سنة واعجب من ذلك ان كل هذا من الحلال فان الرجل ثقة لا يقرب الحرام وظني ان الكاظم ع كان قد اجل له التصرف في الخراج وهو رضي الله عنه جعل اجرة الحج وسيلة الدفع مثل هذا المال للشيعة لئلا يطمع عليه اعداؤه وفيه الدرهم الوافي والمراد به التام الذي لا نقصان فيه واستوفى حقه اذا اخذه وافيا تاما

وقا

وقا قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته قال الشيخ ابو علي فيه وجوه ثلثة احدها وهو احسنها ان معناه ان يطاع ولا يعصى ويشكر ولا يكفر ويذكر فلا ينسى وهو المروي عن ابي عبد الله ع وثانيها اتقاء جميع معاصيه عن ابي علي الجبائي وثالثها انه المجاهدة في الله وان لا تاخذه في الله لومة لائم وان يقام له بالقسط في الخوف والامن عن مجاهد ثم اختلف فيه على قولين احدهما انه منسوخ بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم عن قتادة والربيع والسدي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع والاخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وطاوس وانكر الجبائي نسخ الاية لما فيه من اباحة بعض المعاصي قال الرماني والذي عندي انه اذا وجه قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته على ان تقوموا له بالحق في الخوف والامن فلم يدخل عليه ما ذكره ابو علي لانه لا يمتنع ان يكون اوجب عليهم ان يتقوا الله على كل حال ثم اباح ترك الواجب عند الخوف على النفس كما قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال في قوله تعالى واتقوا الله ما استطعتم ما اطقتم والاتقاء الامتناع من الردى باجتناب ما يدعو اليه الهوى ولا تنافي بين هذا وبين قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته لان كل واحد منهما الزام لترك جميع المعاصي فمن فعل فقد اتقى عقاب الله لان من لم يفعل قبيحا ولا اخل بواجب فلا عقاب عليه الا ان في احد الكلامين تنبيها على ان التكليف لا يلزم العبد الا فيما يطيق وكل امر امر الله به فلا بد ان يكون مشروطا بالاستطاعة ثم حكى ما قاله وسيجنبها الاتقى اي التقي الخائف الذي يخشى الله في الغيب ويجتنب المعاصي ويتوقى المحرمات اي وسيجنب النار الاتقى المبالغ في التقوى الذي يؤتي ماله في سبيل الله وما لاحد عنده من نعمة تجزى اي لم يفعل ما فعله لنعمة اسديت اليه يكافئ عليها ولا ليد يتخذها عند احد الا ابتغاء وجه ربه مستثنى من غير جنسه وهو النعمة اي ما لاحد عنده نعمة الا ابتغاء وجه ربه كقولك ما في الدار احد الا حمارا ويجوز ان يكون مفعولا له لان المعنى لا يؤتي ماله الا ابتغاء الثواب ولسوف يرضى بما يعطى من الثواب والجزاء قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب روي انها لما نزلت انقطع رجال من الصحابة في بيوتهم واشتغلوا بالعبادة وثوقا بما ضمن لهم فعلم النبي بذلك فعاب ما فعلوه وقال اني لابغض الرجل فاغرا فاه الى ربه ويقول اللهم ارزقني ويترك الطلب قوله اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اي تخاف الله وتتقيه قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى هي طاعة الله تعالى وعبادته وخشية الله وهيبته وفي حديث علي ع احسن ما يحرزكم من الزاد التقوى والعمل الصالح قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم يريد به مسجد قبا وهو مسجد اسسه رسول الله قوله فانها من تقوى القلوب اي تعظيم شعائر الله منه فحذف ذو تقوى القلوب وانما ذكرت القلوب لانها مراكز التقوى التي اذا تمكنت فيها ظهر اثرها في الجوارح قوله

وكيف تتقون ان كفرتم اى كيف يكون بينكم وبين العقاب وقاية اذا جحدتم قوله قوا انفسكم واهليكم نارا سئل الصادق ع عن ذلك كيف نقيهن فقال تأمرونهن وتنهونهن فقد قضيتم ما عليكم والتقوى فى الكتاب العزيز جاءت لمعان الخشية والهيبة ومنه قوله تعم فاياى فاتقون والطاعة والعبادة ومنه قوله تعم اتقوا الله حق تقاته وتنزيه القلوب عن الذنوب وهذا كامل معنى الحقيقة فى التقوى دون الاولين قال تعم ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون قال الشيخ ابو على فى ويتقه قرئ بكسر القاف والهاء مع الوصل وبغير وصل بسكون الهاء وبسكون القاف وكسر الهاء شبه بكتف فخفف فقولهم ومالهم من واق اى دافع قوله افمن يتقى بوجهه سوء العذاب اى يتوقى لانه اذا القى فى النار مغلولة يداه فلا يتهيا له ان يتوقى النار الا بوجهه قوله كل تقوى من الله قال فى فان قلت فما وجه ما روى عن سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى من الله بالتنوين قلت قد جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن نون الحقها بجعفر انتهى وكلمة التقوى وشرب بلا اله الا الله والتقوى فعلى كنجوى والاصل فيه وقوى من وقيته منعته قلبت الواو تاء وكذلك تقاه والاصل وقاة قاله تعم الا ان تتقوا منهم تقية اى اتقاء مخافة القتل وجمع التقاة تقى كطلى للاعناق وقرئ تقية والتقية والتقاة اسمان موضعان موضع الاتقاء وقولهم اتقاه بحقه اى استقبله به فكانه جعله دفعه حقه الى وقاية من المطالبة وفى حديث على كان اذا احمر الباس اى اشتد الحرب اتقينا برسول الله ص اى جعلناه وقاية لنا من العدو ورجل تقى اصله وقى فابدلت الواو تاء والتقى اصله اوتقى فقلبت وادغمت وفى الحديث من اتقى على ثوبه فى صلوته فليس لله اكتسى اى من خاف عليه ومنعه من ان يبدله للصلوة والمتقى اسم لمحمد بن على الجواد لانه اتقى الله فوقاه شر المامون لما دخل عليه بالليل وهو سكران فضربه بسيفه حتى ظن انه قتله فوقاه الله شره والتوقى التجنب ومنه يتوقون شطوط الانهار وفى حديث على ع توقوا البرد فى اوله وتلقوه فى اخره قال بعض شراح الحديث اما توقيه فى اوله فلان البرد الخريفى يرد على ابدان قد استعدت لفعله بحرارة الصيف ويبسه وما يستلزمانه من التخلخل فلذلك يكون قهره للفاعل الطبيعى وضعف الحار الغريزى وحدوث ما يحدث من اجتماع البرد واليبس اللذين هما طبيعة الموت من خمود الابدان وضعفها واما تلقيه فى اخره وهو اخر الشتاء واول الربيع فلاشتراك الزمانين فى الرطوبة التى هى مادة الحيوة وانكسار سورة برد الشتاء بحرارة الربيع واعتداله فيقوى لذلك الحار الغريزى وتنتعش الابدان ويكون بذلك نموها وقوتها واتقاء الصيد علم فلذلك اتقاء النساء عدم وطيهن لا عز وقاه الله وقاية بالكسر حفظه ومنه اللهم اجعله فى وقايتك اى حفظك والوقاية التى للنساء والوقاية بالفتح لغة والوقاء بالكسر والفتح ما وقيت به شيئا والاوقية بضم فسكون وياء مشددة اربعون درهما قال الجوهرى وكذلك كان فيما مضى فاما اليوم فيما يتعارفه الناس ويقدره الاطباء وفى المغرب نقلا عنه الاوقية هى افعولة من الوقاية لانها تقى صاحبها من الضرر وقيل فعلية من الاوق الثقل والجمع الاواقى بالتشديد والتخفيف والاوقية عند الاطباء وزن عشرة مثاقيل وخمسة اسباع درهم وهو استار وثلثا استار وكا قوله تعم متكأ اى نمرقا يتكأ عليه وقيل مجلسا يتكأ عليه وقيل طعاما قوله متكئين اى قاعدين كالملوك على فرش بطائنها من استبرق وفى الحديث العين وكاء السه الوكاء بالكسر الخيط يشد به السرة والكيس والقربة ونحوها ويتم الكلام فى سه ان شاء الله وفى الخبر اوكوا السقاء اى شدوا رأسه بالوكاء لئلا يدخله شىء او يسقط منه شىء ومنه ايضا لا تشربوا الا من ذى اكاء اى وكاء ومنه لو كانت لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرئ بما له وعليه واوك حلقك يعنى اسكت ولا تتكلم والتكأة بضم التاء والتحريك كهمزة ما يتكأ عليه ومنه حديث اهل البيت ع والهم يعنى الملائكة لتزاحمى على تكأتنا ورجل تكأة يعنى كثير الاتكاء اتكأ على الشىء فهو متكئ والموضع متكأ وتوكأت على العصا اعتمدت عليها وفى الحديث ما اكل رسول الله ص متكئا منذ بعثه الله الى ان قبض قال بعض الشارحين المتكئ فى العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا منه والعامة تطلق المتكئ على من مال فى قعوده معتمدا على احد شقيه واصله من الوكاء كانه اوكى مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذى تحته ومعنى الحديث انه اذا اكل لم يقعد متكئا فعل من يريد الاستكثار من الاكل ولكن ياكل بلغة فكان جلوسه للاكل مقعيا غير متربع ولا متمكن وليس المراد منه الميل على احد الشقين ليتحدى فى مجارى الطعام سهلا كما ظنه اغبياء الطلبة انتهى وقال بعض الافاضل يكره الاكل متكئا ولو على كفه حملا للاتكاء على الميل فى القعود مطلقا مستدلا عليه بقوله ان النبى ص ما اكل متكئا منذ بعثه الله عز وجل الى ان قبض ويحتمل النزاع اللهم الا ان يحمل الاتكاء على ما يفهم من العرف العام اعنى الميل فى القعود مع ثبوت النهى عن الاتكاء على اليد كيف وقد روى عن الفضيل بن يسار عن الصادق ع فى حديث قال فى اخره والله ما نهى رسول الله ص عن هذا قط يعنى الاتكاء على اليد حالة الاكل وربما حملت الرواية على انه لم ينه عنه لفظا وحمل فعل الصادق ع على بيان جوازه ومنه تكلف فى الحديث لا اتكاء فى الحمام فانه يذهب بشحم الكليتين واصله من الاتكاء وهو الميل فى القعود والله اعلم ولا قوله تعم تولى بركنه اى اعرض بجانبه قوله اولى الناس بابراهيم يعنى احقهم به واقربهم منه من الولى وهو القرب قوله هنالك الولاية لله حق بالفتح الربوبية يعنى يومئذ يتولون الله ويؤمنون به

ويتبرؤن

وكا

ولا

ويتبرؤن مما كانوا يعبدون والولاية ايضا النصرة وبالكسر الامارة مصدر وليت وتيقها لغتان بمعنى الدولة وفى النهاية هى بالفتح المحبة وبالكسر التولية والسلطان ومثله الولاء بالكسر عن ابن السكيت قوله ما لكم من ولايتهم من شىء اى من توليتهم فى الميراث وكان المهاجرون والانصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون الاقارب حتى نسخ باية اولى الارحام والولى الوالى وكل من ولى امر احد فهو وليه والولى هو الذى له النصرة والمعونة والولى الذى يدبر الامر يقال فلان ولى المراة اذا كان يريد نكاحها وولى الدم من كان اليه المطالبة بالقود والسلطان ولى امر الرعية ومنه قول الكميت فى حق على بن ابى طالب ع ونعم ولى الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المقرب قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون نزلت فى حق على ع عند المخالف والمؤالف حين سأله سائل وهو راكع فى صلوته فاومى اليه بخنصره اليمنى فاخذ السائل الخاتم من خنصره وروى الثعلبى فى تفسيره قال الشيخ ابو على والحديث طويل وفيه ان رسول الله ص قال اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واجعل لى وزيرا من اهلى عليا اخى اشدد به ظهرى قال ابو ذر فوالله ما استتم الكلام حتى نزل جبرئيل فقال يا محمد اقرأ انما وليكم الله ورسوله الاية قال المعنى الذى يتولى تدبيركم ويلى اموركم الله ورسوله والذين امنوا الذين هذه صفتهم الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال الشيخ ابو على قال جار الله انما جئ به على لفظ الجمع وان كان السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس فى مثل فعله ولينبه ان سجية المؤمنين يجب ان تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان ثم قال الشيخ ابو على واقول قد اشتهر فى اللغة العبارة عن الواحد بلفظ الجمع للتعظيم فلا يحتاج الى الاستدلال عليه فهذه الاية من اوضح الدلائل على صحة امامة على ع بعد النبى ص بلا فصل ونقل انه اجتمع جماعة من اصحاب رسول الله ص فى مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ان كفرنا بهذه الاية كفرنا بسائرها وان امنا صار هذا فيما يقول ولكنا نتولى ولا نطيع عليا فيما امر فنزلت يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قوله النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم روى عن الباقر ع انها نزلت فى الامرة يعنى الامارة اى هو احق بهم من انفسهم حتى لو احتاج الى مملوك لاحد هو محتاج اليه جاز اخذه منه ومنه الحديث النبى ص اولى بكل مؤمن من نفسه وكذا على ع من بعده وتفسيره ان الرجل ليس له على نفسه ولاية ان لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهى اذا لم يجر عليهم النفقة والنبى ص وعلى ع ومن بعدهما لزمهم هذا فمن هناك صاروا اولى بهم من انفسهم قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله اى من المهاجرين وغيرهم الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا اى اصدقائكم من المؤمنين معروفا وعدى الفعل بالى لتضمنه معنى الاسداء قوله وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون قال المفسر الكاف فى وكذلك للتشبيه والمعنى انا كما وكلنا هؤلاء الظالمين من الجن والانس بعضهم الى بعض وتبرأنا منهم فكذلك نكل الظالمين بعضهم الى بعض يوم القيمة ونكل الاتباع الى المتبوعين ليخلصوهم من العذاب وعن ابن عباس اذا رضى الله عن قوم ولى امرهم خيارهم واذا سخط على قوم ولى امرهم شرارهم قوله ولم يكن له ولى من الذل الولى ما يقوم مقامه فى امور يختص به لعجزه كولى الطفل والمجنون فيلزم ان يكون محتاجا الى الولى وهو تع لكونه غنيا مطلقا وايضا ان كان الولى محتاجا اليه لزم الدور والمحال والا كان شاركا له وانما قيده بكونه من الذل لانه لو لم يكن من الذل لم يكن وليا فى الحقيقة بل من الاسباب وهو تعم مسبب الاسباب وقد مر فى نفا ما ينفع هنا قوله اذهب بكتابى هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم اى تنح عنهم الى مكان قريب تتوارى فيه ليكون ما يقولون بسمع منك فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم قوله لا يالونكم خبالا اى لا يقصرون فى افساد حالكم قوله اولى لك فاولى هو لهدد ووعيد اى قد وليك شر فاحذره وعن الرضا ع قال يقول بعدا لك من خير الدنيا قوله فاولى لهم هو وعيد بمعنى فويل لهم وهو افعل من الولى وهو القرب اى وليهم وقاربهم ما يكرهون قوله يؤلون من نسائهم اى يحلفون على ترك وطى ازواجهم من الالية وهى اليمين وكانت العرب فى الجاهلية يكره الرجل منهم المرأة ويكره ان يتزوجها احد فيحلف ان لا يطاها ابدا ولا يخلى سبيلها اضرارا بها فتكون معلقة حتى يموت احدهما فابطل الله تعم ذلك الفعل قوله نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا ان كنا نحرسكم من الشياطين وفى الاخرة اى عند الموت قوله انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه قيل المراد يخوفكم اولياءه فحذف المفعول الاول كما تقول اعطيت الاموال اى اعطيت القوم الاموال وقيل المراد يخوف باوليائه فحذف الباء واعمل الفعل واولياء الشيطان انصاره واتباعه الواحد ولى قوله ان وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين اى ناصرى وحافظى ودافع شركم عنى الذى نزل القرآن واعزنى برسالته وهو من عادته يتولى الصالحين وينصر المطيعين له من عباده قوله انت وليى فى الدنيا والاخرة اى انت تتولى امرى فى الاولى والعقبى وانت القائم به قوله الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قال الصادق ع يعنى من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قوله قاتلوا الذين يلونكم من

الكفار اى يقربون منكم قوله ما لهم من وال اى من ولى كما يقى فادر ويثن قوله اينما تولوا فثم وجه الله اى اينما توجهوا وجوهكم قوله فول وجهك
شطر المسجد الحرام اى وجه وجهك والتولية تكون اقبالا ومنها قوله تعم ولكل وجهة هو موليها اى مستقبلها فكون انصرافا ومنه قوله
تعم يولوكم الادبار وتكون بمعنى التولى تقو وليت وتوليت والتولى يكون بمعنى الاعراض وبمعنى الاتباع قال تعم وان تتولوا يستبدل قوما
غيركم اى ان تعرضوا عن الاسلام قوله ومن يتولهم منكم فانه منهم اى ومن يتبعهم وينصرهم قوله والذى تولى كبره منهم اى ولى وزر ذلك
واشاعته قوله وانى خفت الموالى الموالى العمومة وبنو العم ومن وراءى من بعد موتى قوله فان كان الذى عليه الحق سفيها او ضعيفا فليملل
وليه بالعدل الولى للصبى والمجنون اما الاب او الجد ومع عدمهما الوصى عن احدهما ومع عدمهم الحاكم واما السفيه فان كان سفهه مستمرا
عقيب الصبى فولية الاب والجد وان كان طاريا فالحاكم قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال بعض المحققين طريقة
الاولياء مبنية على مجاهدات نفسانية وازالة عوايق بدنية وتوجه نحو طلب الكمال الذى يسمى بالسلوك ومن جملة تلك المجاهدات
التوبة وهى الرجوع عن المعصية والانابة وهى الرجوع الى الله تعم والاقبال عليه الاخلاص وهو ان جميع ما يفعله السالك
يفعله يكون تقربا الى الله تعم وحده لا يشوبه شئ والزهد فى الدنيا وايثار الفقر وليس المراد به عدم المال بل عدم الرغبة فى القنيات
الدنيوية والرياضة والحزن على ما فات والخوف على ما لم يات والرجاء والصبر والشكر ونحو ذلك من الكمالات قوله لبئس المولى ولبئس
العشير اى لبئس الناصر ولبئس الصاحب قوله فان الله هو موليه اى وليه والمتولى حفظه ونصره بذاته وجبرئيل الذى هو
راس الكروبيين وصالح المؤمنين الذى هو على بن ابيطالب هكذا روى من طريق المخالف والموالف قوله ولكل جعلنا موالى
الموالى هم الوراث والمعنى ولكل جعلنا اى ولكل انسان موالى يرثونه مما ترك ومن للتعدية والضمير فى ترك للانسان المبتدا اى يرثونه
مما ترك الوالدان خبر مبتدا محذوف اى هم الوالدان والاقربون الاقرب فالاقرب قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا اى وليهم
والقائم بامورهم وكل من ولى عليك امرك فهو مولاك قوله بل الله مولكم اى ناصركم ووليكم فاطيعوه قوله ماويكم النار هى موليكم
اى هى اولى بكم او عاقبتكم قوله وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ولى ولا ناصر لهم وفى الحديث نهى عن بيع الولاء كانت العرب تبيع الولاء
وتهبه فنهى عنه والولاء بفتح الواو والمد حق ارث المعتق او وارثه من المعتق واصله القرب والدنو والمراد هنا قرب احد الشخصين فصاعدا
الى الاخر على وجه يوجب الارث بغير نسب ولا زوجية واقسامه ثلثة العتق وضمان الجريرة والامام وتمام الكلام فى المسئلة يطلب من
محله ومنه الولاء لحمة كلحمة النسب وروى كلحمة الثوب قيل هى فى النسب بالضم وفى الثوب بالضم والفتح وقيل بالفتح وحده وقيل فيهما بالفتح
ومعناه المخالطة فى الولاء وانها تجرى مجرى النسب فى الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصير كالشئ الواحد لما بينهما من المداخلة ببرى
الشديدة ومنه الزكوة لاهل الولاية وفسرت بالذين يتولون الائمة الاثنى عشر ومنه بنى الاسلام على خمس منها الولاية والولاية با
لفتح محبة اهل البيت واتباعهم فى الدين وامتثال اوامرهم ونواهيهم والتاسى بهم فى الاعمال والاخلاق واما معرفة حقهم
واعتقاد الامامة فيهم فذلك من اصول الدين لا من الفروع العلمية والولى من اسمائه تعم وهو الناصر ينصر عباده المؤمنين وقيل
المتولى لامور العالم والخلايق القائم بها واصل الكلمة من الولى وهو القرب يقو تباعد بعد ولى اى بعد قرب والوالى اسم من اسمائه
وهو المالك للاشياء المتولى امرها المتصرف فيها والولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع فيها ذلك لم يطلق عليها اسم
الوالى وفى الحديث من ترك الحج كان على الوالى جبره اراد به الحاكم المسلط عليهم والى ايلاء مثل اتى ايتاء اذا حلف فهو مول والى يولى
ايلاء اذا حلف مط وشرعا هو الحلف على ترك وطى الزوجة الدائمة المدخول بها ابدا او مط والفرق بين الايلاء واليمين ان الايلاء
لا بد وان يكون فيه ضرر على الزوجة ولا ينعقد بدونه فيكون يمينا وينعقد فى كل موضع ينعقد فيه اليمين والى من نسائه
حلف ان لا يدخل عليهن وعداه بمن حملا على معنى الامتناع والولى جمع ولى والمؤمن يوالى الاثنا ويتضمن الياء يكون من حمله
اتباعه والناصرين له ووالى بين الشيئين تابع ويتوالى عليه شهران تتابع واستولى عليه الشئ بلغ الغاية والتولية فى البيع هو
ان يشترى الشئ ويوليه غيره براس ماله واولى ان يزيد على كذا اى قارب ان يزيد عليه وفلان اولى بكذا اى احرى به واجدر وتقو هو
الاولى وهم الاوالى والاولون مثل الاعلى والاعالى والاعلون وتقول فى المراة هى الوليا وهما الوليان وهن الولى وان شئت قلت
الوليات مثل الكبرى والكبريات قاله فى المص والولى ضد العدو والاولياء ضد الاعداء وفى الدعا اللهم اغفر لاوليائنا اى اصدقائنا
وكلما يليك اى ما يقاربك وفى الحديث المشهور عن النبى من كنت مولاه فعلى مولاه قيل فى معناه اى من احبنى وتولانى فليحبه وليتوله
وقيل اراد ولاء الاسلام كقوله تعم ذلك بان الله مولى الذين امنوا وقول عمر اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفى معانى الاخبار
للولى فى اللغة يحتمل ان يكون مالك الرق كما يقو مالك المولى عبده وله ان يبيعه او يهبه ويحتمل ان يكون المعتق من الرق وان يكون المعتق

وهذه الثلث

وهذه الثلاثة اوجه مشهورة عند الخاصة والعامة وهى ساقطة فى قول النبى لانه لا يجوز ان يكون عنى من كنت مولاه واحد
منهن لانه لا يملك بيع المسلمين ولا اعتقهم من رق العبودية ولا اعتقوه ويحتمل ان يكون ابن العم كما قال الشاعر مهلا بنى عمنا مهلا
موالينا ويحتمل ان يكون المولى العاقبة وقال تعم وماويكم النار هى موليكم اى عاقبتكم ويحتمل ان يكون لما يلى الشئ من خلفه وقدامه
قال الشاعر فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها ولم نجد ايضا شيئا من هذه الاوجه لانه لا يجوز ان يقو
من كنت ابن عمه فعلى ابن عمه لان ذلك معروف ومعلوم وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة وليس يجوز فى عاقبة امرهم ولا خلف
ولا قدام لانه لا معنى ولا فائدة فيه ووجدنا اللغة تجيز ان يقول الرجل فلان مولاى اذا كان مالك طاعته فكان هذا هو المعنى فى قول النبى
ومما يؤكد ذلك ان النبى قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قال من كنت مولاه فعلى مولاه وما فى الحديث ادما الركوع والسجود اى ايما
من قولهم اومات اليه اى اشرت ولا تقل اوميت يقو ومات وما بالتحريك ووما بالسكون لغة وناقوله تعم ولا تنيا فى ذكرى
اى لا تفترا عن ذكرى وتذكيرنا او يراد بالذكر الرسالة والونى الفتور والتقصير تقو ونيت فى الامر انى ونى ووينا اى ضعفت فانا
وان وتوانى فى الامر ترفق وتمهل فيه ولم يعجل والاسم الاناة بالفتح ومنه قوله مسامح الفعال ذو اناة مراجح واوجههم وضاح
اى صاحبها تمكث فيه وتمهل وحلم والله تعم حليم ذو اناة اى لم يعجل على اهل المعاصى بالعقوبة وفى الحديث فانه يهاب السكت ويمكن نزوله
على الحد ولا ايتاء اى تانيه ولا تعجل وها قوله تعم فهى يومئذ واهية اى ضعيفة جدا من قولهم للسقاء اذا انفتق خرزه قد وهى
والمعنى انها واهية مسترخية ساقطة القوة بانتقاض بنيتها بعد ان كانت مستمسكة محكمة وفى الحديث المؤمن واه راقع اى قد
تاب فالواهى المذنب الذى يذنب فيصير بمنزلة السقاء الواهى الذى لا يمسك الماء شبه الزلل الخاطئ به والراقع الذى يتوب فيرقع
ما وهى بالتوبة ويروى موه راقع ومنه الفارة توهى السقاء اى تخرقه ومنه نتف الابط يوهى ويضعف البصر كان المعنى يقو للمنكبين و
يضعف البصر وفى حديث على مع الرجلين واها لهما فقد نبذا الكتاب جملة قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع
الاعجاب تقو واهاله وقد ترد بمعنى التوجع تقو فيها واها ومنه قوله ان يكن خيرا فواها واها وان يكن شرا فواها واها وفى الحديث اها ابا حفص
هى كلمة تاسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه قال تاسفا تاسفا واصل الهمزة واو ويا قوله تعم ويكان الله قيل وى كلمة تعجب
وكان للتشبيه تقو ويك وروى لعبد الله قال الجوهرى وقد تدخل وى على كان المخففة والمثقلة وعن قطرب ان وى كلمة تفجع وكان حرف
تشبيه وعن الخليل ويك كلمة وان كلمة اخرى وعن الفرا سقط ابن الاعرابى فى الركية فسال اعرابيا فقال ويكانه ما اخطا الركية بجعلها كلمة تو

باب ما اوله الهاء

الهاء المفردة حرف من حروف المعجم وهى من حروف الزيادات فتزاد فى الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه وماليه
وثمه بعضهم ماذا قال بعض المفسرين فى كتابيه ما لحق الهاء ان تسقط فى الوصل وقد استحب الوقف لايثار اثبات الهاء فى المصحف قال
الجوهرى وتزاد فى كلام العرب للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وبين المذكر والمؤنث فى الجنس مثل امرء وامراة وبين الواحد
والجمع نحو بقرة وبقر ولتانيث اللفظ وان لم يكن حقيقيه نحو قرية وغرفة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وهذا مدح وهلباجة وفقاقة وهذا
ذم قال وما كان مدحا يذهبون به الى تانيث الغاية والنهاية وما كان ذما يذهبون به الى تانيث البهيمة ولما كان واحدا من جنس يقع على
الذكر والانثى نحو بطة وحية قال وتدخل على الجمع لثلثة اوجه احدها ان تدل على النسب نحو المهالبة والثانى ان تدل على العجمة نحو كيالجة
والثالث تكون عوضا عن حرف محذوف نحو الزنادقة والعبادلة وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وقد تكون
عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض اصله من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم اقام اقامة واصله اقواما وقد تكون عوضا
من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو برة انتهى وقد تكون كناية عن الغايب والغايبة نحو ضربه وضربها هاء قوله تعم هاؤم اقرؤا كتابيه
اى خذوا كتابى وانظروا ما فيه لتقفوا على تحالى وتوزى يقال للرجل ها اى خذ وللاثنين هاؤما وللرجال هاؤم ومن العرب من
يقول هاك للواحد وهاكما للاثنين وهاكم للجماعة وفى الخبر لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء قال الهروى اختلف فى تفسيره وظاهر معناه ان يقول
كل واحد من البيعين هاء فيعطيه ما فى يده وقيل معناه هاك وهات اى خذ واعط وهو مثل الا يدا بيد وقال غيره هاهنا صوت بصوت فيهم
معنى خذ وكرر اللفظ اعتبارا بحال المتقابضين المجنسين وهو قوله يدا بيد وفيه اربع لغات ها بالقصر وهاء بفتح الهمزة وهاء بكسرها
وهاء بسكون الالف وفى الحديث هاها قيل هو كناية عن التاوه وفيه ينتحب النحيب ينتحب اى يصوت هاها وفى حديث تعداد الائمة ثم محمد على ثم
هه قال رجل سالنا اهل العربية عن تفسيرهم فقال هم بلغة بنى فلان انا وها حرف تنبيه تقول ها انتم هؤلاء يجمع بين التنبيهين
للتوكيد وهو غير مفارق لاى تقول يا ايها الرجل وقد تكون جوابا للنداء بمد ويقصر وقد تكون زجر الابل وهو مبنى على الكسر اذا مد
وقد تقصر وقد ورد فى الرواية كلمة تكون مقصورة للتقريب فيقول ها انا ذا وان قيل ابن فلان قلت اذا كان قريبا هاهو ذا وان كان بعيدا

هبا ها هو ذاك وفى الدعا ها انا ذا بين يديك **هبا** قوله تعم وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورا قال الشيخ ابو على الهبا هنا قدوم ولكن

شبه حالهم واعمالهم التى عملوها فى كفرهم من صلة رحم وقرى ضيف واغاثة ملهوف وغيرها من المكارم بحال قوم عصوا ملكهم فقدم الى اشيائهم

واملاكهم فابطلها ولم يترك لها اثرا والهبا ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبيه الغبار ومنثورا صفة الهباء وفيما صح عن ابى جعفر قال يبعث الله

فى معنى حرو [ف] الهجا يوم القيمة قوما بين ايديهم نور كالقباطى ثم يقول له كن هباء منثورا ثم قال يا ابا حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه

هجا واذا ذكر لهم شيء من فضل امير المؤمنين انكروه **هجا** الهجا خلاف المدح وهجى القوم ذكر معايبهم والمرأة تهجو زوجها اى تذم صحبته والهجا ككسا

تقطيع اللفظ بحروفها قال الشيخ ابو على جميع الحروف التى تتهجا بها عند المحققين اسماء مسمياتها حروف الهجا التى تركب منها الكلام وحكمها

ان تكون موقوفة كاسماء الاعداد تقول الف لام ميم كما تقول واحد اثنان ثلثة واذا وليتها العوامل اعربت فتقول هذا الف وكتبت لاما ونظرت الى ميم

انتهى وفى الحديث اذا قضى الله الاشياء افنى الصورة والهجا والتقطيع وفيه جاء يهودى الى النبى صلعم فقال له ما الفائدة فى حروف الهجا فقال

الرسول صلعم لعلى عم اجبه فقال على عم ما من حرف من حروف الهجا الا وله اسم من اسماء الله تعم ثم قال اما الالف فالله الذى لا اله الا هو و

اما البا فباق بعد فناء خلقه واما التاء فالتواب الذى يقبل التوبة عن عباده واما الثاء فالثابت الكائن يثبت الله الذين

امنوا بالقول الثابت واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه واما الحاء فحق حى حليم واما الخاء فخبير بما يعمل العباد واما الدال فديان

يوم الدين واما الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء فرؤف بعباده واما الزاء فزين المعبودين واما السين فالسميع البصير واما

الشين فالشاكر لعباده المؤمنين واما الصاد فصادق الوعد والوعيد واما الضاد فالضار النافع واما الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء

فالمظهر لاياته واما العين فعالم بعباده واما الغين فغياث المستغيثين واما الفاء ففالق الحب والنوى واما القاف فقادر على جميع

خلقه واما الكاف فالكافى الذى لم يكن له كفوا احد واما اللام فلطيف بعباده واما الميم فمالك الملك واما النون فنور السموات

والارض من نور عرشه واما الواو فواحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهاد لخلقه واما لام الالف فلا اله الا الله وحده

هدا لا شريك له واما الياء فيد الله باسطة على خلقه وهذا على هجاها هدا اى على شكله **هدا** قوله تعم اهدنا الصراط المستقيم اى دلنا

عليه وثبتنا عليه وعن الصادق عم ارشدنا للزوم الطريق المؤدى الى محبتك والمبلغ الى جنتك من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ باراءنا

فنهلك قوله ولو شئنا لاتينا كل نفس هديها اى على طريق القصر والالجاء لا على طريق التكليف والاختيار قوله فمن اتبع هداى

فلا يضل ولا يشقى اراد بالهدى الكتاب والشريعة وعن ابن عباس ضمن الله تعم لمن تبع القرآن لا يضل فى الدنيا ولا يشقى فى الاخرة ثم تلا

الاية وانك لتهدى الى صراط مستقيم ومعناه الدلالة ومثله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقوله قل الله يهدى للحق وقوله ان هذا

القرآن يهدى للتى هى اقوم وقوله ان علينا للهدى وقوله او اجد على النار هدى وقوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم بمعنى كل ذلك **اى تهديه الطرق صحيح فى ٤**

الدلالة وكذا قوله وهديناه النجدين لان الاية واردة فى معرض الامتنان وليس بالايصال الى الطريق الشر ومثله انا هديناه السبيل اما شاكرا

واما كفورا اى عرفناه اما اخذا واما تاركا كما روى عن الصادق عم قال بعض الافاضل وبهذا يظهر ضعف التفصيل بان الهداية ان تعدت

الى المفعول الثانى بنفسها كانت بمعنى الدلالة الموصلة الى المطلوب وان تعدت باللام او الى كانت بمعنى الدلالة على ما يوصل قوله اولم

يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم الاية قال الشيخ ابو على المعنى اولم يهد للذين يخلفون من خلا

قبلهم فى ديارهم ويرثونهم ارضهم هذا الشأن وهو انا لو اصبناهم بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم واهلكناهم كما اهلكنا اولئك و

قرأ اولم نهد بالنون وعلى ذلك فيكون ان لو نشاء اصبناهم منصوب والموضع بمعنى اولم نبين لهم هذا الشأن وانما عدى الهداية باللام

لانه بمعنى التبيين قوله هدى للمتقين فان قيل لم قال هدى للمتقين والمتقون مهتدون قلنا هو مثل قولك للعزيز الكريم اعزك الله

واكرمك تريد طلب الزيادة الى ما هو ثابت فيه واستدامته كقوله اهدنا الصراط المستقيم قوله اولم يهد لهم اى اولم يتبين لهم قوله وجعلناهم

ائمة يهدون بامرنا اى يهدون الناس الى شرايعنا وقيل يدعونا الى الاسلام قوله ان الله لا يهدى كيد الخائنين اى لا ينفذه ولا يسدده فيفضحهم ولا يتم

قوله فبهديهم اقتده يريد بطريقتهم فى الايمان بالله وتوحيده وعدله دون الشرايع فانها تتطرق اليها النسخ او وتبليغ الرسالة والهاء

للوقف قوله واما ثمود فهديناهم اى عرفناهم وبينا لهم الحق ودعوناهم اليه فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون والهدى الرشاد والدلالة

والبيان يذكر ويؤنث والمهدى هداه بان هدى دلالة فالخلق به مهتدون وهو الذى يقدر عليه الرسل قال تعم وانك لتهدى الى صراط مستقيم

فاثبت له الهدى الذى معناه الدلالة والدعوة والبينة وتفرد هو تعم بالهدى الذى معناه التوفيق والتاييد كما قال تعم انك لا تهدى من احببت وقال

ان الله لا يهدى القوم الظالمين وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال والذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم و

يصلح بالهم قوله حتى يبلغ الهدى محله الهدى والهدى على فعيل لغتان وهو ما اهدى الى بيت الله الحرام من بدنة او غيرها الواحدة هدية وهدى

قوله والى مرسلة اليهم بهدية قيل بعثت حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار فاتى الرسول

بذلك فامر سليمان بعض جنوده من الديدان فاخذ خيطا فى فيه ثم ثقبها واخرج الخيط من الجانب الاخر وعن الزمخشرى انها بعثت الى

النبى سليمان بن داود عم خمسمائة غلام عليهم ثياب الجوارى وحليهن وخمسمائة جارية على زى الغلمان وكلهم على سروج الذهب والخيل

المسومة والف لبنة من الذهب والفضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت والمسك والعنبر وحقا فيه درة عذراء وجزعة معوجة الثقب وبعثت

اليه رجلين من اشراف قومها وهما منذر بن عمرو واخر ذو رأى وعقل وقالت ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجوارى وثقب الدرة

ثقبا مستويا وسلك فى الخرزة خيطا ثم قالت للمنذر ان نظر اليك نظر غضبان فهو ملك فلا يهولنك امره وان رأيته بشا لطيفا

فهو نبى فاعلم الله تعم نبيه سليمان عم بذلك فامر الجن فضربوا لبن الذهب والفضة وفرشوها فى ميدان بين يديه طوله سبعة فراسخ وتركوا

مكان الف لبنة فلما وصلا اليه ميز الغلمان من الجوارى وثقب الجزعة وسلك فى ثقبها خيطا وفرش اللبن فى تلك البقعة التى تركوها

خالية كانت تلك اللبنة سرقت من ذلك اللبن وقد تلقاهما باللطف والبشاشة وفى الدعا اللهم اهدنى فيمن هديت اى اجعلنى

واو امن الاهتدا معدودة فى زمرة المهتدين من الانبياء والاولياء وفيه اللهم اهدنى من عندك قيل يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة

الموصلة الى المطلوب وهو الفوز بالجنة ومحو اثار العلائق الجسمانية وقصر العقل على عبادة الرحمن واكتساب الجنان والهادى من اسمائه

تعم وهو الذى بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه فى بقائه ودوام وجوده والهادى

الدليل ومنه قوله تعم ولكل قوم هاد والهادى على بن محمد الجواد والهادى العنق سمى بذلك لانه يهدى الجسد وهوادى الخيل اوائلها

اى اوائله وبواديه وفى الدعا واعوذ بك من الشرك وهواديه واهتدى اليه من الهدى والحذ الهدايا والهدا بالكسر مصدر قولك هديت العروس الى بعلها هداء

فهى مهداة وقد هديت اليه وتهادى ان يهدى بعضهم الى بعض ومنه الحديث تهادوا تحابوا وكان النبى صلعم يستهدى ماء زمزم وهو بالمدينة

اى يستدعى ان يهدى اليه ذلك والمهدى من هداه الله الى الحق والمهدى اسم للقائم عم من ال محمد الذى بشر صلعم بمجيئه فى اخر الزمان يملأ

الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما الذى يجتمع مع عيسى بالقسطنطينية يملك العرب والعجم ويقتل الدجال الذى يجتمع مع عيسى

وهو محمد بن الحسن العسكرى بن على الهادى بن محمد الجواد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب زوج البتول وابن عم

الرسول صلعم اقر بظهوره المخالف والموالف وتواترت الاخبار بذلك اللهم عجل فرجه وارنا فلجه واجعلنا من اتباعه وانصاره والمهدى ولد

المنصور من خلفاء العباسية وفى الدعا واجعله هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتأخير لانه لا يكون هاديا حتى يهتدى هو ويكون مهديا

وفى الخبر خرج من مرض موته وهو يهادى بين رجلين اى يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله والهدى كعنب الهيئة والسيرة والطريقة

ومنه قولهم هدى هدى فلان وفى حديث على عم كنا نشبههم برسول الله هديا ومثله ورعوا عن هدى رسول الله صلعم وفلان حسن السمت

الهدى كانه يشير بالسمت الى ما يرى على الانسان من الخشوع والتواضع لله وبالهدى الى ما يتحلى به من السكينة والوقار والى ما يسلكه من المذهب

هذا المرضى وفى الخبر الهدى والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة **هذا** هذا فى منطقه يهذى ويهذو وهذوا وهذيانا اذا

هرا تكلم بكلام لا رابطة له والهذيان للمريض مسلوم لشدة الوجع **هرا** الهرأة بالفتح مدة مشهورة بخراسان والنسبة الهاهروى ومنه معنا

هزا مراتبه الهروى لانه كان يبيع الثياب الهروية والجراب الهروى ونحوه وهرات اللحم اذا اجدت انضاجه فهو هرى حتى سقط انضاجه فهو هرى **هزا** قوله

تعم لا تتخذوا ايات الله هزوا اى بالاعراض والتهاون عن العمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد فى الامر انت هازئ قيل كان الرجل فى الجاهلية

يطلق او يعتق او ينكح ثم يقول كنت لاعبا فانزل الله تعم لا تتخذوا ايات الله هزوا والهزء والهزء السخرية والاستخفاف يعدى بالباء

هفا هزئت به واستهزأت به سخرت وتهزأت منه ايضا قوله الله يستهزئ بهم قال الزمخشرى فان قلت لا يجوز الاستهزاء على الله تعم

لانه متعال عن القبيح والسخرية من باب العبث والجهل الا ترى الى قوله اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فما معنى استهزائه

بهم قلت معناه انزال الهوان والحقارة بهم لان المستهزئ غرضه الذى يرومه طلب الخفة والزرائة بمن يهزأ به وادخال الهوان والحقارة

عليه والاشتقاق شاهد لذلك وفى حديث عمار فقال له رسول الله صلعم وهو يهزأ به قيل اراد به نوعا من المؤانسة والمطايبة فى الكلام الشديد

هفا الالفة بينهما لا تحقيقه لانه لا يليق منه ذلك ولو قيل صدوره عنه صلعم بالنسبة الى بعض الافراد بعد صدوره منه الى عمار الذى هو من اعيان

الصحابة فتعين انه نوع من المزاح ولا تصويب بغير باطل كيف وقد روى صلعم امزح ولا اقول الا الحق وحديث لا يدخل الجنة عجوز مشهور **هفا**

هما فى الدعا اللهم ارحم الهفوة هى بفتح واسكان الفاء الزلة يقال هفا يهفو هفوة وهفا الشيء فى الهوى اذا ذهب كالصوف ونحوهما وهفوات

هنا اللسان سقطاته والهفو الجوع ورجل هاف اى جايع **هما** همى الدمع والماء يهمى من باب رمى همْيا وهميانا سال والهمى انصباب الدمع ونحوه معا

هنا قوله تعم هنيئا مريئا اى طيبا سائغا يقال هنانى ومرانى فاذا افردت قلت امرانى بالالف وهنؤ الطعام يهنؤ هناءة اى صار هنيئا

وكذلك هنئ بالكسر مثل فقه وفقه نقلا عن الاخفش قال وهنأنى الطعام يهنئنى ويهنأنى ولا نظير له فى المهموز هنأ وهنئ وتقول هنئت الطعام
اى تهنئت به وكل امر يأتيك بغير تعب فهو هنئ ومنه اعطى الفرج الهنئ والهنئ اللذيذ الذى لا اثر فيه والمرئ السهل المأمون الغائلة
وقولهم لك المهنا وعليه الوزر اى يكون اكلك له هنيئا لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه والتهنية خلاف التعزية وهنأته بالولادة
تهنية وهنأت الرجل اذا اعطيته والاسم الهنؤ بالكسر وهنأ اسم رجل وام هانى بنت ابى طالب وفى حديث الميت يوضع دون قبره هنيئة
ليأخذ اهبته لان للقبر هيبة وهنية بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء المثناة التحتانية الزمان اليسير ومنه مكث هنية وفى بعض
النسخ هنيهة بثلث هاءات وهو ايضا صحيح فصيح واما هنيئة فغير صواب قاله فى ق وهن كاخ كلمة كناية عن اسم الجنس ومعناه شئ ولا
هنة وقولهم فى المرأة انه فضع رجل منه لضعفه ومال الاخر لصهره مع هن وهن قيل الذى ضعفا هو سعد لانه كان متخلفا عن
عن اخيه بعد قتل عثمان والذى مال الى صهره هو عبد الرحمن وكانت بينه وبين عثمان مصاهرة وقوله مع هن وهن يريد انه مثله لم يكن
لمجرد المصاهرة بل لاسباب اخر كنفاسته عليه وحسد له فكنى بهن وهن عنها وفى الخبر القديم على اهل الابهام اذا لاط حوضها وطلى
وهنا جربها قال ان يصيب من لبنها تق هنأت البعير اهنأه اذا طليته بالهناء وهو القطران ولاط حوضها طينه وفى حديث النبى ستكون
هنات وهنات فمن رأيتموه يمشى الى الجماعة ليفرق جماعتهم فاقتلوه اى شرور وفساد من قولهم فى فلان هنات اى خصال شر ولا تقال فى الخير و
واحدها هنة وقد تجمع على هنوات وقيل هنة تأنيث هن كناية عن كل اسم جنس وياهنتاه اى هنه وكذا ياهنا و اما هنا وههنا فللاشارة
الى المكان قريب وهناك وهنالك للبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب قال تعالى هنالك تبلوا كل نفس اى فى ذلك الوقت وهو من اسماء
المواضع ويستعمل فى اسماء الازمنة وتقول فى النداء خاصة ياهنا بزيادة هاء فى اخره تصير تاء فى الوصل المعنى يا فلان **هوا** فى قوله تعالى و
افئدتهم هواء اى خالية وقيل جوف لا عقول فيها وقيل متخرقة لا تعى شيئا وقيل متخرق فهو هواء من قوله ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى اى
هلك واصله ان يسقط من جبل كما قيل هوى من راس مرقبة فى الموضع المشرف وسقط سقوطا لا نهوض بعده قوله وان كثيرا ليضلون باهوائهم
اى باتباع اهوائهم قوله ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله يعنى اتخذ دينه هواه بغير هدى من ائمة الهدى كذا روى عن ابى الحسن قوله
والمؤتفكة اهوى قيل اهوى بها جبرئيل اى القاها فى هوة بضم هاء وتشديد واو مفتوحة وهى الوهدة العميقة وقيل رفعها الى السماء
على جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض من هوى يهوى سقط من علو الى سفل والهوى فى السير المضى فيه قوله واجعل افئدة من الناس تهوى
اليهم اى تحن الى ذلك الموضع فيكون فى هذا البلد رزقه وقيل معناه تنزل وتهبط اليهم لان مكة فى غور قال المفسر واما قوله تهوى اليهم
بفتح الواو فهو من هويت الشئ اهواه اذا احببته وانما جاز تعديته بالى لان المعنى هويت الشئ ملت اليه فكانه قال تميل اليهم وهو محمول
على المعنى ومثله قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وانما قال افئدة من الناس لانه لولا ذلك لازدحمت عليه فارس والروم و
لحجت اليهود والنصارى والمجوس قوله او تهوى به الريح اى عصفت به فى هوت به فى المطارح البعيدة قوله او كالذى استهوته الشياطين
فى الارض اى كالذى ذهبت به مردة الجن والغيلان فى المهامه والاستهواء استفعال من هوى فى الارض ذهب كان المعنى طلبت هويه قال المفسر
وعن حمزة استهواه بالالف من قولهم هوى من حالق اذا تردى منه ويشبه به الذى زل عن الطريق المستقيم تقول هوى واهوى غيره وهوى به واستهوى
بمعنى واستهوته فى موضع نصب صفة لمصدر محذوف تقديره اندعوا من دون الله مثل دعاء الذى استهوته الشياطين فى الارض حيران
قوله فامه هاوية فاما من خفت موازينه فامه هاوية قيل هاوية من اسماء جهنم وكانها النار العميقة يهوى اهل النار فيها مهوى بعيدا اى فماويه
النار لانه تؤوى للماوى ام على التشبيه لان الام ماوى الولد وقيل ام رأسه هاوية فى قعر جهنم لانه يطرح فيها منكوسا وهو النفس المحبة
والمائل اليه تقول هوى بالكسر يهوى هوى اى احب ومنه قوله بما لا تهوى انفسكم وقوله افرأيت من اتخذ الهه هواه اى ما يميل اليه نفسه والهوى مصدر
هويه اذا احبه واشتهاه ثم سمى الهوى المشتهى محمودا او مذموما ثم غلب على غير المحمود وقيل فلان اتبع هواه اذا اريد ذمه سمى بذلك
لانه يهوى بصاحبه فى الدنيا الى كل داهية وفى الاخرة الى الهاوية والهواء ممدود ما بين السماء والارض والجمع اهوية وكل خال هواء قال الجوهرى وغيره
وفى الحديث الهواء جسم رقيق يتكيف على كل شئ بقدره واما الهوى بالقصر من هوى النفس فجمعه اهواء والعمل به باطل شرعا وعليه الحديث البرى
حلال بأخذ بهواه ورأيه ولا مقاييس قيل العمل بالهوى طريقة من تقدم والعمل بالرأى طريقة من اخذ بالاجتهاد الذى لا يرجع الى كتاب ولا سنة والعمل
بالمقاييس العمل بالرأى ايضا فهو من عطف الخاص على العام ومنه الخارجون فى بعض هذه الاهواء الحرورية والمرجئة الحديث ومنه اهواء منتشرة
وانما قال بلفظ الجمع تنبيها على ان لكل واحد من هؤلاء القوم هوى غير هوى الاخر ثم قال هوى كل واحد لا يتناهى فيسلك كل منهم فجا غير فج الاخر
ولا تتناهى حيرتهم وضلالتهم ابدا ولا تتفق كلمتهم وفى حديث ادراك القلب واما القلب فانما سلطانه على الهواء قيل المراد من الهواء عالم الاجسام اى الهواء
وما فى حكمه من جهة الجسمية والمراد ان القلب متمكن من ادراك الاجسام ولا يتمكن من ذوات ما ليس بجسم ولا جسمانى ويتمكن من ادراك عالم الاجسام

على وجه التخييل والتمثيل وفى حديث الاستعاذة واعوذ بك من الذنوب التى تظلم الهواء وهى كما جاءت به الرواية السحر والكهانة والايمان
بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين وقولهم هو هوى اى هالك هالك ومنه كم من دنف نجا وصحيح قد هوى اى مات وهلك
وفى الحديث القدسى انما اتقبل من العبد هواه وهمه فسر الهوى والهم بالنية وان يكتب له ثواب الاعمال بنياته واهوى بيده اليه
مدها نحوه واما لها اليه ومنه اهويت الى الحجر اى مددت اليه يدى واملتها نحوه وتقول اهوى بيده وبيده الى الشئ ليأخذه وقوله يهوى لها
ابعد ما بين المشرق والمغرب بعد صفة مصدر اى يهوى سقوطا بعيد المبعد والمنتهى وفى الحديث كان يهوى بالتكبير بفتح اوله و
كسر ثالثه اى يخط ويسقط الى اسفل ومنه كان يكبر ثم يهوى والمهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم فى المهواة اذا
سقط بعضهم فى اثر بعض **هبا** فى الحديث الحسن التهيئة ما يزيد الله به فى عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك ازواجهن التهيئة
المراد من التهيئة اصلاح الرجل بدنه من ازالة الشعر والوسخ ووضع الطيب ونحو ذلك فان الزوجة اذا رأت ذلك قصرت الطرف على
زوجها فتعففت ولا يخشى عليها ترك العفة والالحاق بالمواحش واما قوله والتهيئة وضدها التبعل فلعل المراد بها الطاعة من وجب الطاعة
وهيئت للشئ استعدد واحدث له اهبة ومنه هيئا للاحرام ونحوه وامر بتهيئة الميت اى تجهيزه وفى الدعاء اللهم من تهيأ او تعبأ او اعد واستعد
قيل كلهن نظائر فهى كالفاظ المترادفة وهيأت الشئ اصلحته ومنه هيأ الحبة بين اللحيين اى اصلحها وجعلها متوسطة بين القصيرة والطويلة والهيئة
صورة الشئ وحالته الظاهرة ومنه فلان حسن الهيئة اى الشكل والصورة وفى الحديث الاولاد المدبر هم مدبرون كهيئته اى كحالته وفيه واما قوله
الرجل ياهيآه وياهيتاه فانه ذلك لطلب الاسم ولا ارى به باسا قوله ياهياه ياهيتاه الاولى بالياء المثناة التحتانية والثانية بالنون ونهايا القوم
تهايؤا اذا جعلوا لكل واحد هيئة معلومة والمراد النوبة وهايأته مهايئة وقد تبدل للتخفيف فيقال هايته مهاياة والمهايات فى كسب العبد
انما يقسمان الزمان بحسب ما يتفقان عليه ويكون كسبه فى كل وقت لمن ظهر له بالقسمة وعلم الهيئة معروف وهى هيئة بلا براهين والهيئة
المبرهنة يعبر عنها بالمجسطى والبراهين الخالية عن الهيئة تسمى اقليدس ومثل ذلك بفقه الشافعية وفقه الحنفية واصول الفقه فالاول فقه بلا علل
والثانى فقه مع علل والثالث علل بلا فقه **باب ط و ل ا ب ا ء ي د ا** قوله تعالى يد الله فوق ايديهم قيل اى يد رسول الله تعلو ايديهم اذ هو منزه
عن صفات الاجسام وقيل فوق ايديهم اى فى الوفاء وقيل فى الثواب وقيل يد الله فى المنة عليهم فوق ايديهم فى الطاعة قوله والسماء بنيناها
بايد اى بقوة كقوله تعالى اولى الايدى بغير يا اى القوة قوله لما خلقت بيدى اى توليت خلقه بنفسى من غير واسطة ولما كان الانسان يباشر
اكثر اعماله بيديه غلب العمل باليدين على سائر الاعمال التى بغيرها حتى قالوا فى عمل القلب هذا مما عملت يداك وفى حديث محمد بن عبيد قال سألت
الرضا عن قول الله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى قال يعنى بقدرتى وقوتى والتثنية للعناية فانه من اهتم باكمال شئ
باشره بيديه وبه يندفع ان يتوهم ابليس انه مخلوق بقدرة الله تعالى اذ ليس له عناية ما لادم ع قال الصدوق سمعت بعض مشايخ الشيعة
يذكر فى هذه الاية ان الائمة كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله بيدى استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول
القائل بسيفى تقاتلنى وبرمحى تطاعننى كانه تعالى يقول بنعمتى تقويت على الاستكبار والعصيان قوله عن يد اى عن مقدرة منكم عليهم وسلطان
من قولهم يدك على مبسوطة اى قدرتك وسلطانك وقيل عن يد وعن قهر وذل وقيل انعاما عليهم بذلك لان اخذ الجزية منهم وترك انفسهم عليهم
نعمة عليهم قوله كفوا ايديكم اى السنتكم كذا عن الصادق ع قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة اى ممسكة عن الاتساع علينا كما قال ولا تجعل يدك
مغلولة الى عنقك اى لا تمسكها عن الانفاق قوله غلت ايديهم اى غلت ايديهم فى جهنم اى شدت الى اعناقهم وقوله بل يداه مبسوطتان
رد عليهم اى ليس الامر على ما وصفوا بل هو جواد وليس لذكر اليد هنا معنى غير افادة معنى الجود وانما قال يداه على التثنية مبالغة فى معنى
الجود والانعام لان ذلك ابلغ فيه من ان يقول بل يده مبسوطة قال المفسر ويمكن ان يراد باليد النعمة وتثنية النعمة لانه اراد نعم الدنيا ونعم
الاخرة قوله لا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن اى ولدا تحمله من غير زوجها وكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لان
فرجها بين الرجلين وبطنها الذى تحمله فيه بين اليدين قوله ردوا ايديهم فى افواههم قيل اى عضوا على اطراف اصابعهم كما فى قوله واذا
خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل ردوا ايديهم فى افواههم كذبوا الرسل وردوا عليهم ما قالوا قوله ولما سقط فى ايديهم
اى ندموا قوله فنزع يده فاذا هى بيضاء نور ابيض غلب شعاعها شعاع الشمس وكان موسى ع ادم فيما روى والبيد الكتاب والسنة وغيرهما
جاءت لمعان السلطان والطاعة والجماعة والاكل تقول ضع يدك اى كل والندم والغيظ تقول رد يده فى فيه اذا غضب والعصيان تقول فلان
خرج يده نازعا يده اى عاصيا والاجتماع ومنه قوله ع فى المسلمين وهم يد على من سواهم يعنى هم مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون
بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا ولا يبتدأ اى يعطى عن ظهر يد اى ابتداء لا مكافأة
اخذهم يد البحر اى طريق الساحل تق القوم اذا تفرقوا وتمزقوا ايدى سبا وايادى سبا وهما اسمان جعلا اسما واحدا وتق طويل اليد

باب ما كان اوله الياء
يدا
ثم يبتدئون بقوله
وترك
وفى معانى اليد

الباع لمن كان سخيا جوادا ويق في ضده قصير اليد وقصير الباع وفي حديث النبي لنسائه اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا اي اسخاكن واليد الملك
يق هذا الشيء في يدي اي في ملكي واليد الحفظ والوقاية ومنه الحديث يد الله على الفسطاط اي على اهل الفسطاط كانهم حصلوا بوقاية الله تعم وحسن
دفاعه واليد الاستسلام ومنه قوله وهذه يدي لك اي استسلمت لك وانقدت لك كما يق في خلافه نزع يده من الطاعة وفي الدعاء لا تجعل لفاجر
على يدا ولا منة يريد باليد هنا النعمة لان النعمة من شانها ان تصدر منها ومنه حديث اهل البيت عم نحن يد الله الباسطة على عباده بالرافة والرحمة
واليد المنة والحق ومنه حديث النبي من ضم الى اهل بيتي يدا اي اوصل معروفا واليد الجارحة المعروفة وهي من المنكب الى اطراف الاصابع قاله في
المغرب وغيره ولامه محذوفة والاصل يدي بفتح الدال وقيل بسكونها وجمعها ايد ويدي مثل فلس وفلوس وفي الكثرة ايادي وقد شاع استعمال
الايادي في النعم والايدي في الاعضاء وعن الاخفش قد يعكس وفي شرح المفتاح ان الايادي حقيقة عرفية في النعم وان كانت في الاصل مجازا فيها وفي
الحديث فامن صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها بصلوتكم يريد بين جهتي النار
من اليمين والشمال ويريد بالنيران الذنوب لكونها سببا لها لقولهم جلست بين يديه قال في الكشاف حقيقة قول القائل جلست بين يدي فلان ان
يجلس بين الجهتين المسامتتين ليمينه وشماله قريبا منه فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين مع القرب منهما توسعا انتهى وقوله بين يدي
الساعة اهوالا اي قدامها وذو اليدين رجل من الصحابة وهو ابو محمد عمير بن عبد عمرو واسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء المهملة وبالقاف
السلمي نقله عنه المخالف والمؤالف وهو الذي قال للنبي اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله قيل وانما قيل له ذو اليدين لطول فيهما وقيل انه
كان يعمل بيديه جميعا وربما قالوا ذو الشمالين وكانهم اشاروا بذلك الى ضعفهما وقد اختلف الناس في تاويل حديثه فمنهم من ذهب الى ان ذلك كان
قبل نسخ الكلام في الصلوة واستدل على ذلك باجماع الامة على ان الامام اذا سهى لم يكن لمن خلفه ان يكلمه بل يسبح له بتعليم النبي بالتسبيح على
ان الكلام منسوخ فيها قال ومما يدل على انه كان قبل نسخ الكلام ان القوم تكلموا فقالوا صدق يا رسول الله صليت ركعتين مع علمهم
بانه في الصلوة يؤيده ما روي عن زيد بن ارقم انه قال كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ومنهم من استبعد ذلك
بناء على ان نسخ الكلام في الصلوة كان بمكة فلا موضع له ههنا وادعى ان رسول الله كان عنده انه اكمل صلوته فتكلم على انه خارج عن الصلوة
هذا ما ظفرنا به من كلام القوم واما نحن معشر الامامية فمن اصحابنا من صحح الحديث مبالغا في تصحيحه لكنه اثبت تجويز السهو على النبي هنا مبالغة
ومنهم وهم الاكثرون اطبقوا على انكاره وعدم صحته استنادا الى الادلة العقلية بعدم تجويز مثله على المعصوم ولو قيل بصحة الحديث المذكور
لاشتهار نقله بين الفريقين وورود الخبر الصحيح بثبوته منقولا عن الائمة وامكان تاويله بوروده قبل نسخ الكلام كما وردت به الرواية
عن زيد بن ارقم وتخصيص عدم جواز السهو بما ليس مما نحن فيه خصوصا ان ثمة الدعوى بالفرق بين سهو النبي وغيره لم يكن بعيدا وذو
الثدية بالتشديد هو ذو الثدية المقتول بنهروان ويق في البيع يدا بيد بل هي في هذا الموضع من الاسماء الجارية مجرى المصادر منصوبة
باضمار فعل كانه قال تقابل يدا بيد ويتقابضا يدا بيد والمراد النقد الحاضر تم الجزء الاول وفيه نهاية ما اخره الالف اللينة ويتلوه الجزء الثاني
انشاء الله تعم والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الباء ابب قوله تعم فاكهة وابا الاب في كلام اللغويين ما رعته الانعام وهو
للبهائم كالفاكهة للانسان ادب في الحديث اذنك بالادب فليك فنعم العون الادب وفي حديث الوالد مع الولد واعلم انك مسئول عما وليته من
حسن الادب الادب حسن الاخلاق وقد جمعت الاحاديث الفرض والسنة والادب وفي العطف المغايرة وادبته ادبا من باب ضرب علمته رياضة
النفس ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا مبالغة وتكثير وفي الحديث خير ما ورث الاباء لابنائهم الادب قال مسعدة يعني بالادب العلم وفيه كان علي
يؤدب اصحابه اي يعلمهم العلم ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا اذا عاقبته على اساءته ومنه قوله عم من فعل كذا فليؤدب وادبته فتادب اي
انتهى وحسن التاديب ان يكون من غير عنف وضرب بل بلطف ورفق وادب يادب ادبا من باب ضرب صنع صنيعا ودعا الناس اليه فهو ادب واسم الصنيع
المادبة بضم الدال وفتحها ارب قوله تعم حكاية عن موسى ولي فيها مارب اخرى اي حوائج واحدها مأربة مثلثة الراء قيل كان يحمل
عليها زاده وسقاءه وكانت تحادثه وكان يضرب بها الارض فيخرج منها ما ياكله يومه ويركزها فيخرج منها الماء فاذا رفعها ذهب الماء
وكان يرد بها غنمه وكانت تقيه الهوام باذن الله تعم واذا ظهر له عدو حاربت وناضلت عنه واذا اراد الاستقاء من البئر صارت شعبتاها كالدلو
ليستقي به وكان يظهر على شعبتيها نور كالشمعتين تضيء له ويهتدي بها واذا اشتهى ثمرة من الثمار ركزها في الارض فتغصن اغصان تلك
الشجرة وتورق وتثمر ثمرها قوله غير اولي الاربة من الرجال قيل هم البله الذين لا يعرفون شيئا من امور النساء وهو مروي عن ابي عبد الله عم او
قيل الخصي وقيل الشيخ الفاني الذي لا حاجة له في النساء وقيل العبيد الصغار وقرئ غير بالنصب على الحال وبالجر صفة للتابعين وفي الحديث
اولي الاربة من الرجال الاحمق الذي لا ياتي النساء وقيل غير اولي الاربة اي النكاح والاربة الحاجة والارب مصدر من باب تعب ويق ارب
الرجل الى الشيء اذا احتاج اليه فهو ارب على فاعل والارب بالكسر يستعمل في العضو والجمع اراب مثل حمل واحمال ومنه السجود على سبعة اراب اي اعضاء

واراب

واراب بضم والاريب العاقل ولا يختل عن عقله ومنه قولهم يحرص عليه الاريب لا ريب وتارب الشيء توقره ومأرب موضع منه ملح مأرب والاربى بضم
الهمزة الداهية والاربيان بالكسر سمك معروف في بلاده ارنب في الخبر رايت على انف رسول الله ص وارنبته اثر الماء والطين ومثله كان يسجد على
جبهته وارنبته الارنبة طرف الانف عند الكل والارنب واحد الارانب وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس
الزرافة يطأ الارض على مؤخر قوائمها وهي اسم جنس يطلق على الذكر والانثى وقيل وضيب الذكر كذا ذكره الثعلبي احدها فيه عظم والاخر عصب
تنفذ وهي تحيض وتكون عاما ذكرا وعاما انثى كذا في حيوة الحيوان وفي الحديث الارنب مسخ كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيضها
ازب في الحديث ذكر الميزاب وفي الصحاح المئزاب بهمزة ساكنة والميزاب لغة وجمع الاول مآزيب وربما قيل مرزاب من وزب الماء اذا سال وقيل
بالواو معرب وقيل مولد وعن ابن الاعرابي يق للميزاب مرزاب ومزراب بتقديم الراء المهملة وتاخيرها والازب الكثير الشعر والازبة
الجدب والمحل اشب الاشب اخلاط الناس واشب القوم خلطت بعضهم ببعض وتاشبوا حوله اجتمعوا اليه واطافوا به الب
في حديث علي واعجبا لطلحة الب الناس على ابن عفان حتى اذا قتل اعطاني صفقته اي جمع الناس من قولهم الب الابل الباء اي جمعها وساقها
والبتا الجيش وتالبوا تجمعوا انب في الحديث من انب مؤمنا انبه الله تعم في الدنيا والاخرة والتانيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف
ومنه قوم بنوبة والانانيب جمع انبوب الرماح اوب قوله تعم يا جبال اوبي معه اي سبحي من التاويب وهو التسبيح وكانت الطير
والجبال ترجع التسبيح مع داود عم والتاويب سير النهار كله وكان المعنى سبحي نهارك كله معه كما يسبح هو نهاره كله ويجوز ان يكون
خلق الله فيها تسبيحا كما خلق الكلام في الشجرة فيسمع من الجبال التسبيح كما يسمع من المسبح معجزة لداود عم قوله اواب اي رجاع
عن كل ما يكره الله الى ما يحب ولا واب مثله والمآب المرجع قوله واتخذ الى ربه مآبا اي عملا يرجع اليه قوله ان الينا ايابهم قال الشيخ ابو علي
قرا ابو جعفر ايابهم بالتشديد والباقون بالتخفيف والمعنى الينا رجوعهم ومصيرهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم وفي الحديث ثمان
ركعات الزوال تسمى صلوة الاوابين يعني الكثيرين الرجوع الى الله تعم بالتوبة والاواب بالتشديد بدل التائب قوله آيبون تائبون هو جمع
ايب من اب يؤب وهو ان يرجع الى العافية والنعمة والاهل والمال والولد بعد البلاء كذا في معاني الاخبار وقوله الي ايابهم من امير المؤمنين
يريد بذلك الاقرار بالرجعة في دولة القائم عم واب الشمس بالمد لغة في غابت ومنه الحديث لا اصل بعد العصر شيئا حتى تؤب
الشمس اي تغيب وفي الحديث طوبى لعبد نومة لا يؤبه اي لا يبالي به ولا يحتفل لحقارته واب فصل من فصول السنة بعد تموز
اهب في حديث الميت لا يفدح في قبره حتى يأخذ اهبته اي عدته يق تاهب للشيء استعد له وجمع الاهبة اهب كغرفة وغرف وهما
للشيء المستعد له واهبة الحرب آلتها وفي الخبر ايما اهاب دبغ فقد طهر الاهاب ككتاب الجلد يق ما لم يدبغ والجمع اهب ككتب
بفتحتين على غير القياس قال بعضهم وليس في كلام العرب فعال يجمع على فعل بفتحتين الا اهاب واهب وعماد وعمد وربما استعير الاهاب
لجلد الانسان باب ما اوله الباء بوب قوله تعم واتوا البيوت من ابوابها قيل معناه باشروا الامور من وجوهها التي يجب ان تباشر عليها
اي الامور كانت قوله يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة قال المفسر انما امرهم ان لا يدخلوا من باب واحد لانهم كانوا ذوي
جمال وبهاء وهيبة وقد شهروا في مصر بالقربة من الملك والتكرمة الخاصة التي لم تكن لغيرهم فخاف عليهم العين وفي الحديث لا تنقضوا
حتى تسلكوا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ثم قال ضل اصحاب الثلثة قيل كان المراد بالاربعة الايمان بالله ورسوله والكتاب الذي
انزل وبولاة الامر بالتثنية وقوله ضل اصحاب الثلثة يريد من اقر بالثلثة السابقة وانكر الولاية وقد يعبر بالثلثة عن الاول والثاني
والثالث والابواب جمع باب وقد جمع الباب ابيبة على ابوبة والبوابة للازم للباب والمعروف من اهل اللغة ان بابا مذكر وكذا ناب والذا
عيب على ابن ابي الحديد قوله يا قالع الباب الذي عن هزها عجزت اكف اربعون واربع واصل باب بوب قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
واذا صغرته رددته الى الاصل فقلت بويب وكذا ناب وفي الخبر الصحيح انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات
الباب رواه الكثير منهم ونقل عليه بعضهم اجماع الامة جعل نفسه الشريفة ص مثال المدينة ومنع الوصول اليها الا بواسطة الباب فمن دخل
منه كان له عن المعصية مندوحة وفاز فوزا عظيما واهتدى صراطا مستقيما نقل ان سبب الحديث ان اعرابيا اتى النبي ص فقال له طس طاح
فغادر شبل الذئب فقال ع للشبل مسقطا فدخل علي عم فذكر له النبي لفظ الاعرابي فاجاب بما اجاب به النبي فقال انا مدينة العلم وعلي
بابها ومن لطيف ما نقل هنا ان اعرابيا دخل المسجد فبدا بالسلام على علي عم ثم سلم على النبي فضحك الحاضرون وقالوا له في ذلك فقال سمعت
النبي يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فقد فعلت كما امر وفي احاديث التهذيب فدخل الناس يعزونه على ابوابه وفي الكافي على بابه
لعلة الصوت وقولهم ابواب مبوبة كما يقال اصناف مصنفة وهذا الشيء من بابتك اي يصلح لك باب ما اوله التاء تبب قوله تعم تبت
يدا ابي لهب وتب اي خسرت يدا ابي لهب وخسر هو والتباب الخسران والهلاك ويق تبا لك منصوبا باضمار فعل واجب الحذف اي الزمك الله خسرانا

توب

تعب

توب

هذا كما قوله فما زادوهم غير تتبيب اي غير نقصان وخسران يعني كلما دعاهم الى الهدى ازدادوا تكذيبا فازدادت خسارتهم وفي الدعاء اللهم تبّ
له ما حاول في اعدائك اي اشقاء واشتم ومنه استتبّ الامر اي تهيأ واستقام ترب قوله تعالى او مسكينا ذا متربة اي ذا فقر قد لصق بالتراب
لشدة فقره وعن ابن عباس انه قال هو المطروح في التراب لا يقيه شيء وهذا اصل قولهم فقر مدقع فانه ماخوذ من الدقعاء وهو التراب قوله
عربا اترابا اي امثالا واقرانا واحدة ترب لانما جعلن على سن واحد لان التحاب بين الاقران اثبت قوله يخرج من بين الصلب والترائب الترائب
جمع تريبة وهي علاص الصدر لانها تحت الذقن وفي ص هي عظام الصدر بين الثندوة الى الترقوة قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
قال ابو علي اي يتمنى ان لو كان ترابا لا يبعث ولا يحاسب ليتخلص عقاب ذلك اليوم وقال الزجاج معناه يا ليتني لم ابعث ثم حكى عن مقاتل انه قال
ان الله تعالى يجمع الوحوش والهوام والطير وكل شيء غير الثقلين فيقول من ربكم فيقولون الرحمن الرحيم فيقول لهم الرب بعد ما يقضي بينهم حتى
يقتص للجماء من القرناء انا خلقتكم وسخرتكم لبني آدم وكنتم مطيعين ايام حيوتكم فارجعوا الى الذي كنتم ترابا فاذا التفت الكافر الى شيء صار
ترابا يتمنى ذلك وقيل اراد بالكافر هنا ابليس عاب آدم بان خلق من تراب وافتخر بانه خلق من النار فاذا عاين يوم القيمة ما اعد لآدم وولده من المؤمنين
قال يا ليتني كنت ترابا وفي الحديث في قوله يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة علي عليه السلام وفي الحديث عليكم بذات الدين تربت يداك قيل
معناه افتقرت ولا اصبت خيرا على الدعاء ومثله تربت يمينك قال بعض المحققين وقد ذهب الى ظاهره يعني الحديث بعض اهل العلم
ولم يصب فان ذلك وما سلك مسلكه من الكلام تستعمله العرب على انحاء كثيرة كالمعتبة والانكار والتعجب وتعظيم الامر والاستحسان والحث
على الشيء والقصد منه هنا الحث على الجد والتشمير في طلب المامور به واستعمال التسقط مثل قولهم انج لا ابا لك انتهى وهو جيد متين
يؤيده ما ذكر في مجمع البحار حيث قال تربت بالكسر للمدح والتعجب والدعاء عليه والذم بحسب المقام انتهى ومن هذا الباب قوله لزينب
جحش تربت يداك اذا لم اعدل فمن يعدل وفي حديث افلح ترب وجهك اي الصقه في التراب فانه اقرب الى التذلل وكان افلح ينفخ اذا سجد ليزول
التراب وابو تراب من كنى علي عليه السلام كنى بذلك لانه صاحب الارض كلها وحجة الله على اهلها وبه بقاؤها واليه سكونها قاله في معاني الاخبار وارض
طيبة التربة اي التراب والتربة المقبرة والجمع ترب كغرفة وغرف وخلق الله التربة يوم السبت يعني الارض وفي الحديث اتربوا الكتاب فانه
انجح للحاجة من اتربته اذا جعلت عليه التراب ومثله في حديث الرضا عليه السلام كان يترب الكتاب وتربت الكتاب من باب ضرب وتربته بالتشديد
مبالغة وتترب بالشيء تلطخ بالتراب واترب الرجل استغنى كانه صار له من المال بقدر التراب **تعب** تعب تعبا بالكسر تعبا بالتحريك فهو
تعب اي اعيا وكل ويتعدى بالهمزة فيقال اتعبته فهو متعب ولا تقل متعوب **توب** قوله تعالى انما التوبة على الله للذين الآية التوبة هنا من تاب
الله عليه اذا قبل توبته اي انما قبول التوبة لهؤلاء واجب حتم الله سبحانه على نفسه بقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء بجهالة
ثم تاب من بعده فاصلح فانه غفور رحيم وكتب بمعنى اوجب كما نص عليه بعض المفسرين وعن بعض المحققين المراد بقبول التوبة اسقاط العقاب
بها وهو مما اجمع عليه علماء اهل الاسلام وانما الخلاف في انه هل يجب على الله القبول حتى لو عاقب بها بعد التوبة كان ظلما او هو
تفضل منه وكرم لعباده ورحمة لهم المعتزلة على الاول والاشاعرة على الثاني واليه ذهب الشيخ ابو جعفر الطوسي ره في كتاب الاقتصاد
والعلامة ره في بعض كتبه الكلامية وتوقف المحقق الطوسي ره في التجريد انتهى كلامه وهل يجوز التوبة عن بعض دون بعض قال المشهور نعم واكثر
الامة على الجواز خلافا لابي هاشم حجتهم ان اليهودي اذا غصب حبة ثم تاب عن اليهودية مع اصراره على غصب تلك الحبة تقبل توبته والعلم به ضروري
من الدين ثم ذكر حجة ابي هاشم واجاب عنها قوله انه كان توابا التواب الله تعالى يتوب على عباده واللفظ من صيغ المبالغة اي رجاع
عليهم بالمغفرة يقال تاب الله عليه غفر له وانقذه من المعاصي والتواب من الناس التائب الراجع الى الله تعالى من ذنبه يقال تاب من ذنبه يتوب توبة وتوبا الى الله
منه قوله التائبون العابدون الآية التائبون من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون الا الله ولا يشركون به شيئا الحامدون الذين
يحمدون على كل حال في الشدة والرخاء السائحون الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها
والمحافظون عليها بركوعها وسجودها وفي الخشوع فيها وفي اوقاتها الآمرون بالمعروف بعد ذلك العاملون به والناهون عن المنكر
المنتهون عنه كذا روي عن النبي صلى الله عليه وآله قوله وقابل التوب اي التوبة والهاء في التوبة قيل لتانيث المصدر وقيل للوحدة كالضربة قوله فلما
افاق قال سبحانك تبت اليك اي رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى كذا روي عن الرضا عليه السلام
قوله واليه متاب اي مرجعي ومرجعكم والتوب والتوبة من الرجوع عن الذنوب وفي اصطلاح اهل العلم الندم على الذنب لكونه ذنبا وفي الحديث
الندم توبة ومنه عن علي عليه السلام التوبة يجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الندامة وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان
لا تعود وان تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في معصية الله وان تذيقها مرارة الطاعة كما اذقتها حلاوة المعصية والتوبة الرجوع
من التشديد الى التخفيف ومنه قوله تعالى علم ان لن تحصوه فتاب عليكم ومن الحظر الى الاباحة ومنه قوله تعالى تختانون انفسكم فتاب عليكم قوله ان

آية ملكه

باب ما اوله الثاء

ثاب

ثرب

ثرب

ثعب

ثعلب

ثقب

ثلب

ثوب

آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قيل التابوت هو صندوق التوراة من خشب
الشمشاد مموه بالذهب نحو من ثلاثة اذرع في ذراعين وقيل هو صندوق وكان فيه الواح الجواهر التي كانت فيها العشر كلمات التوحيد والنهي
عن عبادة الاوثان السبت واكرام الوالدين والنهي عن يمين الكاذبة قتل النفس شهادة الزور الزنا الا يتمنى احد مال غيره ولا ازد
وكان موسى عليه السلام اذا قاتل قوما قدمه فكانت تسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وسيجيء في سكن تمام الكلام واصل التابوت تابوة
ترقوة وهو فعلوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث تاء قال الجوهري حكي عن غيره لم تختلف قريش والانصار في شيء من القرآن الا
في التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء انتهى وفي حديث اهل البيت عليهم السلام جعلكم الله تابوت علمه وعصى عزه اي مجمع علمه وقوة عزه
وفي الخبر ثلث لا يتوب الله عليهم اي لا يلهمهم التوبة ومنه من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها الحديث **باب ما اوله الثاء** **ثاب** في الحديث
التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله التثاؤب فترة يعتري الشخص فيفتح عندها فاه يقال تثاءب على تفاعل اذا فتح فاه وتمطى
لكسل او فترة والاسم الثؤباء ولا يجاوزان يقول تثاوب قال بعض الافاضل انما كره التثاؤب لانه يكون من ثقل البدن وامتلائه واسترخائه
وميله الى الكسل والنوم واضيف اليه لانه الداعي الى اعطاء النفس شهوتها واراد به التحذير من سببه وهو التوسع في المطعم وانما حمد العطاس
لانه سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات وصفاء الروح وتمام البحث في عطس ان شاء الله تعالى **ثرب** قوله تعالى يا اهل يثرب يثرب اسم المدينة
اسم رجل من العمالقة وهو الذي بنى مدينة النبي صلى الله عليه وآله فسميت باسم بانيها وبذلك كانت تسمى قبل الاسلام فلما جاء الاسلام غيره النبي ص
فقال بل هي طابة وكانه كره ذلك الاسم لما يؤول اليه من التثريب قوله لا تثريب عليكم اليوم التثريب توبيخ وتعيير واستقصاء في اللوم
يقال ثرب عليه من باب ضرب عتب ولام والثرب كفلس شحم قد غشي الكرش والامعاء رقيق **ثرب** الثريب بالضم ثريبا بعض من كان مصر
له في ق **ثعب** قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين الثعبان بالضم الحية العظيمة الجسيم وروي انه لما القاها صارت
ثعبانا فاغرا فاه بين لحييه ثمانون ذراعا وضع لحيه الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر ثم توجه نحو فرعون وقام على ذنبه
ارتفع من الارض نحو من الميل فهرب منه واحدث في ذلك اليوم اربعمائة مرة وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون الفا وصاح
فرعون يا موسى انشدك بالذي ارسلك خذه وانا اومن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذه فعاد عصا والثعبان يقع على الذكر والانثى
والجمع ثعابين وفي الحديث يجيء الشهيد وجرحه يثعب دما اي يسيل يجري من الثعب بالتحريك وهو مسيل الماء في الوادي واثعب جرى في
المثعب بفتح الميم اعني واحد مثاعب الحياض ومنه حديث المستحاضة وان سال مثل المثعب وكذا **ثعلب** الثعلب حيوان معروف والانثى ثعلبة
والذكر ثعلبان بضم الثاء والجمع ثعالب وثعال ايضا وداء الثعلب علة معروفة يتناثر منها الشعر قاله الجوهري وقرن الثعالب قرن المنازل ميقات
نجد قاله في ق **ثقب** قوله تعالى شهاب ثاقب الثاقب المضيء الذي يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه وقيل هو النافذ من المشرق الى
المغرب قوله النجم الثاقب قيل هو الثريا والعرب تسميه النجم وقيل القمر لانه يطلع بالليل وفي الحديث مكة والمدينة ان على كل ثقب من انقابها
ملكا يحفظها من الطاعون والدجال النقب خرق لا عمق له والثقب خرق نافذ في الارض والنقب بالنون مثله والجمع ثقوب كفلس وفلوس
والثقب كقفل لغة والثقبة مثله والجمع ثقب مثل غرفة وغرف وثقبته ثقبا من باب قتل خرقته بالمثقب بكسر الميم والمثقب ايضا العالم
الفطن وثقب لذم الكرسف اي يخرقه **ثلب** في الخبر الولد للفراش وللعاهر الاثلب هو بكسر الهمزة واللام وفتحهما وهو الحجر وقيل معناه الرجم
وقيل هو كناية عن الخيبة وثلبه ثلبا من باب ضرب عابه وتنقصه والمثالب العيوب واحدها مثلبة **ثوب** قوله تعالى هل ثوب الكفار اي جوزوا
بفعلهم قال ابو علي قرا حمزة والكسائي هثوب الكفار بادغام اللام في الثاء والباقون بالاظهار قال واستعمل لفظ الثواب بالعقوبة
لان الثواب في الاصل الجزاء الذي يرجع الى العامل بعمله وان كان في العرف اختص بالنعيم على الاعمال الصالحة قوله ان يضعن ثيابهن يريد
ما يلبس فوق الثياب من الملاحف وغيرها قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس اي مرجعا لهم يثوبون اليه اي يرجعون اليه في حجهم وعمرتهم
في كل عام ومنه سميت الثيب لانها ولمست مرة بعد اخرى قوله لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون اي ثواب الله خير مما هم فيه وقد علموا
ولكن الله سبحانه جهلهم لتركهم العمل بالعلم قوله تعالى ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها يعني بها الغنيمة في الجهاد وانما سمي الجزاء ثوابا ومثوبة
لان المحسن يثوب اليه اي يرجع واثابهم اي جازاهم واثابه الله مثله وفي الحديث من سمع شيئا من الثواب الخ الثواب الجزاء ويكون في الخير والشر
والاول اكثر وفي اصطلاح اهل الكلام هو نفع المستحق المقارن للتعظيم والاجلال وسماع الثواب قيل يحتمل ان يراد مطلق بلوغه
اليه على سبيل الرواية والفتوى او المذاكرة او نحو ذلك كما لو رآه في كتب الفقه مثلا وليس ببعيد وقد تكرر ذكر التثويب في الحديث قيل
هو من ثاب اذا رجع فهو رجوع الى الامر الاول بالمبادرة الى الصلوة بقوله الصلوة خير من النوم بعد قوله حي على الصلوة وقيل هو
من ثوب الداعي تثويبا ردد صوته وفي المغرب نقلا عنه التثويب هو قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم والحد

باب ما اوله الجيم

ومثابة العوض

الصلوة الصلوة او قد قامت قد قامت ومن ان النداء والتثويب في الاقامة من السنة فقد قيل فيه ينبغي ان يراد بالتثويب هنا تكرار الشهادتين
والتكبير كما ذكره ابن دريد لا التثويب المشهور واما ما روى عنه وقد سئل عن التثويب فقال ما نعرفه فمعناه انكاره تثويب عشية لا عدم
معرفته والثياب جمع ثوب وهو ما يلبسه الناس من القطن والكتان والصوف والخز والفرو واما الستور فليس من الثياب كذا نقل عن بعض
اللغة وجمع الثوب اثوب كاصوع واثواب وثياب بالكسر والثواب بالتشديد بائع الثياب وثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا اذا رجع
بعد ذهابه ومنه فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم اي يرجعون اليه وفي حديث ام سلمة لعائشة ان عمود الدين اذا مال لا يثاب بالنساء اي لا
يعاد الى استوائه وثاب الماء اذا اجتمع في الحوض وسطه الذي يثوب اليه الماء اذا استفرغ ومثاب البئر مقام الساقي ووسطها ومنه حديث
من الشيء في نجاجك وانزعي اي امتلئ في مثابك والثيب يقع للانثى اذا تزوج والطلاقه على المراة اكثر لانها ترجع الى اهلها بوجه غير
الاول وفي الخبر لا يبيتن رجل عند ثيب حرمها للمذاكرة لان البكر تكون اعفى واخوف على نفسها وفي حديث الامة ثمنها اذا ابتاعها استبد ما اي اعطاها

جبب

ويليه على المدينة يكافى عليها بان يعوض عنها ثوبا باسم رجل وحديثه مشهور جبب في الحديث الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما
قبلها من الكفر والمعاصي والذنوب والجب القطع يجب جبا من باب قتل قطعته والجب قطع الذكر اما الا يبقى منه قدر الحشفة ومنه خصي مجبوب
مقطوع والجب بالضم ركية لم تطو فان طويت فهي بئر والجمع جباب وجببة كعنبة وجب يوسف على اثني عشر ميلا من طبرية والجبة من الملابس

جدب

معروفة والجمع جبب مثل غرفة وغرف جدب في الحديث اذا كانت الارض مجدبة فانجوا على الدواب اي ممحلة من الجدب بفتح الجيم وسكون
المهملة خلاف الخصب يقال جدب البلد بالضم جدوبة فهو جدب واجدبت البلاد قحطت وغلت اسعارها واجدب القوم اصابهم الجدب
والجندب كدرهم الجراد وفيه لغات فتح الدال وضمها وكسرها وقيل هو ذكر الجراد والجمع الجنادب قال سيبويه ونونه زائدة وجندب بن السكن

جذب

اسم ابي الدرداء واسحق بن جندب من الرواة ثقة جذب في الحديث اذا طلعت الشمس جذبها سبعون الف ملك من الجذب وهو الجر والمد وبابه ضرب
وجذبت الماء نفسا او صبته الى الخياشيم وتجاذبوا الثوب جذبه كل واحد الى نفسه وجاذبتها الثوب نازعته اياه وجذب الشهر مضى عامته
والجذب بالتحريك الجمار وشحم النخل ومنه كان يحب الجذب والجوذاب بالضم طعام يصنع من سكر وارز ولحم ومنه حديث الطحال المشوي بالسفود يوكل

جرب

ما يتحدر من الجوذاب جرب في الحديث امرني ان اضع على كل جريب كذا قدر الجريب من الارض ستين في ستين ذراعا والذراع ست قبضات القبضة
باربع اصابع وعشر هذا الجريب يسمى قفيزا وعشر هذا القفيز يسمى عشيرا وجمع الجريب اجربة وجربان والجرب بالتحريك داء معروف يقال جرب البعير
جربا من باب تعب فهو اجرب وناقة جرباء وابل جرب مثل احمر وحمراء وحمر والجراب بالكسر وعاء من اهاب شاة يوعى فيه الحب والدقيق ونحوهما ومنه
الجراب الهروي ونحوه والجمع جرب مثل كتاب وكتب ولا يقال جراب بالفتح الجورب لفافة الرجل معرب والجمع جواربة والهاء للعجمة ويقال جوارب
ايضا والجربان بالضم والتشديد جيب القميص والالف والنون زائدتان ومنه الحديث سعة الجربان ونبات الشعر في الانف امان من الجذام
المجرب من عض عود البعوض صلا من خوده ولم يكن عالما فاطلع عليه بالتجربة والله عالم بحقائق الامور فلا يحتاج الى التجربة والمجرب بالتشديد

جشب
جعب
جلب

وفتح الراء الذي قد جرب الامور واحكمها جشب في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الجشب هو بفتح جيم وسكون الشين الغليظ الخشن ويقال طعام
جشب الذي ليس معه ادام وكل بشيع الطعم جشب ومنه كان يأتينا بطعام جشب والجشيب من الثياب الغليظ جعب الجعبة بالفتح واحد جعاب النبل
مثل كلبة وكلاب ويقال جعبة ايضا مثل سجدة وسجدات جلب قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن الجلابيب جمع جلباب وهو ثوب اوسع من الخمار
ودون الرداء تلويه المراة على راسها ويبقى منه ما ترسله على صدرها وقيل الجلباب الملحفة وكل ما يستتر به من كساء او غيره وفي ق الجلباب كسرداب القميص
ومعنى يدنين عليهن من جلابيبهن اي يرخينها عليهن ويغطين بها وجوههن واعطافهن اي اكتافهن قوله واجلب عليهم بخيلك قيل لانه هو
من الجلبة وهي الصياح اي صح عليهم بخيلك ورجلك واحشرهم عليهم يقال جلب على فرسه جلبا من باب قتل استحثه للعدو وصاح به ليكون
هو السابق وهو ضرب من الخديعة واجلب عليه لغة وفي الحديث لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام الجلب الذي يجلب مع الخيل يركض معها
والجنب الذي يجلب مع الخيل يركض معها والجنب الذي يقوم في اعراض الخيل فيصيح بها والشغار كان الرجل يزوج في الجاهلية باخته
كذا في معاني الاخبار وفي المصباح لا جلب ولا جنب بفتحتين فيهما فسر بان رب الماشية لا يكلف جلبها الى البلد لياخذ الساعي منها الزكوة بل تؤخذ
زكوتها عند المياه وقوله ولا جنب اي اذا كانت الماشية في الابنية فيترك فيها ولا تخرج الى المرعى ليخرج الساعي لاخذ الزكوة لما فيه من المشقة
فامر بالرفق من الجانبين وقيل معنى ولا جنب انه لا يجنب احد فرسا الى جانبه في السباق فاذا قرب الى الغاية انتقل اليه فسبق صاحبه وقيل غير ذلك انتهى
جلب الشيء جلبا من باب ضرب وقتل والجلب بفتحتين ما يجلب من بلد الى بلد فعل بمعنى مفعول والجلاب الذي يشتري الغنم وغيرها من القرى
ويجيء بها ويبيعها بالمدينة ويتوسع به فيطلق ايضا على الذي يجلب الارزاق الى البلدان ومنه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وفي الحديث لا
ان يبيع الرجل الجليب وهو الذي يجلب من بلد الى بلد وفيه ايضا لا تلقوا الجلب اي المجلوب الذي جاء من بلده للتجارة وفي حديث مكة ان الحطابين والمجتلبة

اتوا النبي

اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاذن لهم ان يدخلوها حلالا والمراد بالمجتلبة الذين يجلبون الارزاق وفي الحديث اذا صاب السالف اربع فرائض فهو جلب والجلبة بضم الجيم وسكون
اللام الجلدة تعلو الجرح عند البرء وجلبة الرجال بفتح الثلاثة اختلاط الاصوات وجلبة الشيء جلبا لخذنه ومنه الدعاء واجلبني الى كل عمل او
قول او فعل يقربني منك وفي حديث علي عليه السلام من احبنا اهل البيت فليتخذ للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة كنى بالجلباب عن الصبر
لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى به عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنا من احوال اهل الدنيا
ولا يتهيا الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت عليهم السلام ومنه من القى جلباب الحياء فلا غيبة له كنى بالحياء عن الثوب لانه يستر الانسان من المعايب كما يستر
الثوب البدن ومعنى لا غيبة له جواز اغتيابه في الظاهر وفي الخبر كان عليه السلام اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء من الجلاب فاخذ بكفه الجلاب كرمان ماء

جنب

الورد معرب قاله في ق وفيه دلالة على استحباب استعماله جنب قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا الجنب يقع على من اصابته جنابة اي نجاسة وهمته
من خروج مني او جماع وسمي جنبا لاجتنابه موضع الصلوة يقال اجنب الرجل وجنب كقرب فهو جنب والجار الجنب يريد جارك من قوم اخرين قوله والصاحب
بالجنب اي الرفيق في السفر لانه يحصل بجنبه قوله واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه الاية قال الشيخ ابو علي قوله لجنبه في موضع الحال اي مضطجعا
والمعنى انه لا يزال داعيا لا يفتر في الدعاء حتى يزول عنه الضر فهو يدعو في حالاته كلها يستدفع البلاء فلما كشفنا اي ازلنا عنه ضره مر اي مضى
على طريقته الاول قبل ان مسه الضر كانه لا عهد له به قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اي نحني من قولهم جنبت الرجل الشر من باب نعد
عنه وابعدته وجنبته بالتثقيل مبالغة وهذا الدعاء في حقه لزيادة العصمة وفي حق بنيه من صلبه فلانه دان كثيرا من بنيه قد عبدوا الاصنام
وقيل ان دعاءه لمن كان مؤمنا من بنيه في الدعاء وجنبني الحرام اي بعدني عنه ونحني وجنبوا مساجدكم النجاسة اي نحوا النجاسة عن مساجدكم
وابعدوها عنها وكانه من باب القلب في الحديث توضأ من سؤر الجنب اذا كانت مامونة يريد به المراة الجنب وهذا اللفظ مما يستوي فيه الواحد
والاثنان والجماعة والمذكر والمؤنث وفيه لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب يريد ان هكذا ونحوها لا يصير ملامسة شيء منهما نجسا
يوجب الغسل والغسل وجنب الانسان بالفتح فالسكون ما تحت ابطه الى كشحه والجمع جنوب كفلس وفلوس ومنه قوله عليه السلام اضع جنبي وانام قوله ارد
في جنبك جنب الله طاعته عن الصادق عليه السلام وامره عن ابن عرفة وقربه وجواره عن الفراء وقول علي عليه السلام انا جنب الله ما اتى على الثقلين وقول اهل البيت كلمات
نحن جنب الله نحن يد الله وفي جنب الله اي ذات الله تعالى وذات الجنب علة صعبة وهي ورم حار يعرض للحجاب المستبطن للاضلاع داخل جنبه والمجنوب
الذي به تلك العلة وفي المجمع ذات الجنب الدبيلة والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب من
اشتكى جنبه بسبب الدبيلة والجنب الناحية وكذا الجانب وهو احد نواحي الشيء وفلان لين الجانب اي سهل القرب والمجانبة ضد المخالطة
اجنبي غريب ليس بقريب وجانبت الشيء اعتزلته وتجنبته اجتنبته وريح الجنوب مر ذكرها وسحابة مجنوبة اذا هبت بها الجنوب وعاصفة جنابة
في حديث الاستسقاء كانه يريد الرياح الجنوبية فانها تكسر السحاب وتلحق روادفه بخلاف الشمالية فانها تمزقه والجنيبة الدابة تقاد ومنه جنبت
الدابة اذا قدتها الى جنبك والجمع الجنائب وكل طائع منقاد جنب ومنه حديث الاذان يقودون جنائب من نور والجناب بالفتح الفناء

جوب

وما قرب من محلة القوم والجمع اجنبة وفرس طوع الجناب بالكسر اذا كان سلس القياد جوب قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي خرقوا
الصخر واتخذوا فيه بيوتا او قطعوا الصخر واتخذوا منه بيوتا من جاب يجوب جوبا اذا خرق وقطع قوله فليستجيبوا لي اي الى دعوتهم لي طاعة
فليطيعوني وليؤمنوا بي لكي يهتدوا ويصيبوا الحق قوله واستجيبوا لله وللرسول اي اجيبوا الله فيما يامركم به اذا دعاكم قوله انما يستجيب الذين
يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون قال المفسر هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم حين اعرض الكفار عن التصديق به وكذبوه وتقديره انما
يستجيب لك المؤمن السامع للحق واما الكافر فهو بمنزلة الميت فلا يجيب الى ان يبعثه قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه والمجيب الذي يقابل
الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء هو اسم فاعل من اجاب يجيب قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن لانها كانت واسعة تبدو منها
نحورهن ويجوز ان يراد بالجيوب هنا الصدور وفي الحديث انك للناس انصحهم جيبا اي امنهم من قولهم رجل ناصح الجيب اي امين وتقي يعني ناصح
الجيب الذي لا غش فيه وفي حديث ابراهيم عليه السلام في الاذان للحج فاجابه من كان في اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك اللهم لبيك يقال اجابه يجيب اجابة
وجواب الكلام رديده والجمع اجوبة وجوابات وقيل وفي الحديث اشارة لطيفة هي ان اجابة من كان في الاصلاب والارحام اشارة الى ما كتب
بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع لهذه الدعوة على لسان ابراهيم عليه السلام ومن بعده من الانبياء ومنها وبينهما من الجواب والمجاوبة التجاوب
واستجاب له واستجابه اي اجابه ومنه الحديث ما من مسلم يدعو بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل له في الدنيا او يدخر له في الاخرة واما ان يكفر من
ذنوبه وجبت البلاد اجوبها جوبا اذا قطعتها والجوبة الحفرة المستديرة الواسعة ومنه حتى صارت المدينة مثل الجوبة باب ما اوله الحاء

حبب

حبب قوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربي اي اثرت حب الخيل عن ذكر ربي وسميت الخيل الخير لما فيها من المنافع ويشهد له قوله
الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة قوله ان الله لا يحب الكافرين اي لا يغفر لهم قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف

بأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قيل نزلت في اهل البصرة نقل ذلك عن الص‍ وعن امير المؤمنين انه
قال يوم الجمل والله ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم وتلا هذه الاية وقيل هي اعم من ذلك وانما هي خطاب لكافة المؤمنين وقول
علي ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم حق فان منكري امامته من المنقدمين لم يقع بينه وبينهم قتال بل اول قتال وقع له بعد وفات
رسول الله ص هو حرب الجمل فلذلك قال ما قال قوله فسوف يأتي الله الاية قيل هذا ان الاوصاف مع باقي الصفات المذكورة في الاية التي
نصوص على ان عليا هو المراد ولذلك اردفه بقوله انما وليكم الله ورسوله الاية قوله يحبهم ويحبونه قيل محبة الله للعباد انعامه عليهم
وان يوفقهم لطاعته ويهديهم لدينه الذي ارتضاه وحب العباد لله ان يطيعوه ولا يعصوه وقيل محبة الله صفة من صفات فعله فهي احسان مخصوص
يليق بالعبد الله تعالى حالة يجدها في قلبه يحصل منها التعظيم له وايثار رضاه والاستيناس بذكره وعن بعض المحققين محبة الله للعبد
كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من ان يطأ على بساط قربه فان ما يوصف به سبحانه انما يوخذ باعتبار الغايات لا المبادي وعلامة حبه للعبد توفيقه
للتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة ممن سواه وصيرورة جميع الهموم هما واحدا قال في الكشاف وعن الحسن زعم
اقوام على عهد رسول الله ص انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فمن ادعى محبته وخالف سنة رسول الله ص فهو كذاب
وكتاب الله يكذبه واذا رايت من يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق فلا تشك انه لا يعرف ما الله ولا يدري
ما محبة الله وما تصفيقه وطربه ونعرته وصعقته الا انه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة فسماها الله بجهله ودعارته
ثم صفق وطرب ونعر وصعق على تصورها وربما رايت المني قد ملأ ازار ذلك المحب عند صعقته وحمقى العامة حوله قد ملئوا اردانهم
بالدموع لما رققهم من حاله قوله نحن ابناء الله واحباؤه اي اشياع ابنيه المسيح وعزير او مقربون عنده قرب الاولاد من والدهم قوله والحب
ذو العصف والريحان قال المفسر الحب الحنطة والشعير والعصف التبن والريحان ما يوكل منه قوله وحب الحصيد فسر بالحنطة قوله
يستحبون الحيوة الدنيا على الاخرة اي يختارونها وفي الحديث اذا احببت عبدا كنت سمعه الذي يسمع به الى اخره قيل اي اجعل سلطان حبي غالبا
عليه حتى يسلب عنه الاهتمام بشيء غير ما يقربه الي فيصير منخلعا عن الشهوات ذاهلا عن الحظوظ واللذات فلا يرى الا ما يحبه ولا يسمع الا
ما يحبه ولا يعقل الا ما يحبه ويكون الله سبحانه في ذلك له يدا ومؤيدا وعونا ووكيلا يحمي سمعه وبصره ويده ورجله عما لا يرضاه انتهى
وهو جيد وذكر بعض الشارحين ان هذا مبالغة في القرب بيان استيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته فالمراد
اني اذا احببت عبدي جذبته الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس فصيرت فكره مستغرقا في اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على
اجتذاب انوار الجبروت فيثبت ح في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه الى ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه حتى اكون بمنزلة سمعه
وبصره انتهى وفي الحديث ان الله يحب الخير من الخير ما يعجل او يرضى به ولا يكرهه وفيه لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا
اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني وتوضيح الحديث على ما نقل هو ان بني فلان يريد بهم بني العباس لم تتفق الملوك
على خليفة وهذا معنى تفرق الكلمة ثم ينتهي بعد مدة مديدة الى خروج السفياني ثم الى ظهور المهدي ع والحب بضم الحاء المحبة وبكسرها الحبيب
الى الشيء بغيض كره ومن كلام بعضهم كل ذنب محبوب معنى كونه محبوبا ميل النفس اليه فاذا قوي الميل سمي عشقا وحبيبة احبه من باب ضرب
والقياس احبه بالضم لكنه غير مستعمل واحبه من باب تعب لغة وتحابوا اي احب كل واحد منهم صاحبه وتحابا في الله اجتمعا عليه بعمل صالح ومنه
المتحابون بجلالي اي بعظمتي وطاعتي في الدنيا والجلال العظمة وفيه حب الرسول من الايمان والمراد به غالبا فلا يرد ان الحب امر طبيعي لا يدخل
الاختيار ويمكن ان يراد الحب العقلي لا الطبيعي النفسي كالمريض يكره الدواء ويميل اليه لما فيه من النفع فكذا النبي لما فيه من صلاح الدارين
من اعلى درجات الايمان وتمامه ان يكون طبعه تابعا لعقله في حبه وفي معاني الاخبار عن احمد بن المبارك قال قال رجل لابي عبد الله حديث يروى ان
رجلا قال لامير المؤمنين ع اني احبك فقال له اعد للفقر جلبابا فقال ليس هكذا قال انما قال له اعددت لفاقتك جلبابا يعني الفقر وفي الحديث
المشهور بين الفريقين حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة الظاهر ان المراد بالحب الحب الكامل المصاحب لسائر الاعمال
لانه هو الايمان الكامل حقيقة واما ما عداه فمجاز واذا كان حبه ايمانا وبغضه كفرا فلا يضر مع الايمان الكامل سيئة بل يغفر اكراما لعلي ولا ينفع
مع عدمه حسنة اذ لا حسنة مع عدم الايمان وقد سبق في عصا كلام للزمخشري في توجيه لا يدخل الجنة من اطاع عليا وان عصاني فى هذا
المقام والحبة بالضم الجرة الضخمة والجمع حبب وحباب كعنبة كتاب والحبة من الشيء القطعة منه والحب جمع حبة وفي حديث ماء المغتسل والوضوء
حب كافور والحبة واحدة حب الحنطة ونحوها من الحبوب التي تكون في السنبل والاكمام والجمع حبوب كفلس وفلوس ومن صقيقا مقيعا مثل
حب الغمام يريد البرد شبه به ثغره ع وحب القرع قيل هو يدود عريض يشبه حب القرع والاشبه انه ليس بدود بل هو هو والحبة السوداء
الشونيز في الخبر وهو حب معروف وقيل الحبة الخضراء وهو البطم وحبات الماء بالفتح معظمه وحباب الغمام التي تعلو وحبابك

تفعل كذا اي غايتك وفي صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك هو الطل الذي يصبح على النبات شبههم بحباب اوصف
المسك لينتشر له طيب الرائحة والاستحسان كما سمعنا جبت قوله تعالى حتى توارت بالحجاب هو ههنا الافق والمعنى حتى غابت الشمس في الافق
استترت به قوله وبينهما اي بين الجنة والنار او بين اهلها حجاب يعني سورا والحجاب الحاجز قوله ومن بيننا وبينك حجاب مثله وفي وصفه تعالى حجابه النور
يشير بذلك الى ان حجابه خلاف حجب المعهودة فهو تعالى محتجب عن الخلق بانوار عزه وجلاله وسعة عظمته وكبريائه وذلك هو الحجاب الذي تدهش
دونه العقول وتذهب الابصار وتتحير البصائر ولو ذلك كشف الحجاب فتجلى لما وراءه من حقايق الصفات وعظمة الذات لم يبق مخلوق
الا احترق ولا مقطور الا اضمحل واصل الحجاب الستر الحائل بين الرائي والمرئي وهو هنا راجع الى منع الابصار من الابصار بالرؤية له
بما ذكر فقام ذلك المنع مقام الستر الحائل فعبر به عنه ومحمد تحجبا لقاي ترجمانه وجمعه حجب ككتاب وكتب واحتجب الله دون حاجته احتجاب الله
ان يمنع حوايجه ويحتجب عما له في الدنيا وفي وجمعه حجاب بالتشديد ومنه الحجب في الفرايض ومنه الاخوة يحجبون الام الى السدس ومنه كل ما حجب الله علمه
عن العباد فهو موضوع عنهم والحاجب الشعر النابت على عظم العين ويقال حاجب العين والحاجبان العظمان مع شعرهما ولحمهما الحواجب وفي
ارح الحواجب ولم يقل الحاجبين فهو على معنى من يوقع على التثنية الجمع ويحتج له بقوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين ويريد سليمان وداود
وحاجب بن زرارة اتى كسرى في جدب اصابهم بدعوة النبي ص يستأذنه لقومه ان يصيروا في ناحية من بلاده فقال انكم معاشر العرب غدر حرص فان
اذنت لكم افسدتم البلاد واغرتم على العباد فقال حاجب اني ضامن للملك ان لا يفعلوا قال فمن لي بان تفي قال ارهنك قوسي فلما جاء بها ضحك من حوله
فقال كسرى ما كان ليسلمها ابدا فقبلها منه واذن لهم فلما مات الحاجب ارتحل ابنه عطارد الى كسرى فطلب قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة فلما رجع
اهداها الى النبي ص فما عطاها من يهودي باربعة الاف درهم ومنه حديث علي بن الحسين وقد جاءه رجل من مواليه يستقرضه عشرة الاف درهم
الى ميسرة فقال ولكن اريد وثيقة قال فنتف له من ردائه هدبة فقال هذه الوثيقة قال فكان مولاه كره ذلك فغضب وقال انا اولى بالوفاء ام حاجب
بن زرارة فقال انت اولى بذلك منه قال فكيف حاجب بن زرارة يرهن قوسا وانما هي خشبة على مائة حمالة وهو كافر فيفي وانا لا افي بهدبة
ردائي وفي الحديث تصلي المغرب حين تغيب الشمس حين يغيب حاجبها قيل يريد بحاجبها طرفها الاعلى من قرصها قيل سمي بذلك لانه اول ما يبدو
منها كحاجب الانسان والجمع حاجب البيت وهو المانع عن رؤية المحجوب عنه وفي الحديث وانما يستحب الهدي الى الكعبة لانه يصير الى الحجبة خاكم
الشيخ وفي بعضها وانما لا يستحب وهو اصوب وفي الدعاء عبادك المحجوبين يقبل يريد بهم الملائكة حدب قوله تعالى وهم من كل حدب
ينسلون الحدب بالتحريك المرتفع من الارض ومعناه يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها ومنه حدب يحدب حدبا من باب تعب اذا خرج ظهره
وارتفع عن الاستواء ومنه رجل احدب وامراة حدباء والجمع حدب كاحمر وحمراء وحمر وفي تفسير علي بن ابراهيم قال اذا كان في اخر الزمان خرج
ياجوج وماجوج الى الدنيا وياكلون الناس وقد تكرر في الحديث ذكر الحديبية بالتخفيف عند الاكثر وهي بئر بقرب مكة على طريق جدة دون
مرحلة ثم اطلق على الموضع ويقال بعضه في الحل وبعضه في الحرم وحدب عليه اذا عطف ولحدبهم على المسلمين اعطفهم عليه واشفقهم وفي حديث
البعوضة يعلم الله تعالى منها موضع النشو والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها اي التعطف والتحنن فسبحانه من عليم خبير والت الحدباء
النعش قال الشاعر كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الة حدباء محمول حرب قوله تعالى فاذنوا بحرب من الله اي اعلموا ذلك واسمعوه وكونوا
على اذن منه ومن قرا فاذنوا بحرب بكسر الذال اي اعلموا غيركم ذلك قوله حتى تضع الحرب اوزارها اي المحاربون قوله انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله الاية قيل محاربة الله ورسوله محاربة المسلمين جعل محاربتهم لمحاربته ومحاربة رسوله تعظيما للفعل وعند الفقهاء كل من
جرد السلاح لاخافة الناس في بر او بحر ليلا او نهارا ضعيفا كان او قويا من اهل الريبة او لم يكن ذكرا كان او انثى فهو محارب وفي حديث
عبد الله المدايني قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن قول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا
ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض قال فعقد بيده فقال يا عبد الله خذها اربعا باربع
ثم قال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل قتل وان قتل واخذ المال قتل وصلب وان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله
من خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم ياخذ المال نفي من الارض وقد سبق كيفية النفي قوله كلما دخل عليها
زكريا المحراب قيل بنى لها غرفة في المسجد وجعلوا باب الغرفة وسط الحائط لا يصعد اليها الا بالسلم واستاجر لها ظئرا تربيها وكان اذا خرج يغلق
عليها الباب فلا يدخل عليها الا زكريا حتى كبرت قوله فخرج على قومه من المحراب المحراب بالكسر والسكون الغرفة ومقام الامام في المسجد والموضع ينفرد
به الملك فيتباعد عن الناس ومحاريب بني اسرائيل مساجدهم التي كانوا يجلسون فيها والمحاريب البيوت الشريفة وقيل هي المساجد والقصور
يعبد فيها وعن الاصمعي سمي القصر محرابا لان المحراب مقدم المجالس واشرفها وكذا من المسجد وعن ابن الانباري سمي محرابا لانفراد الامام فيه
وبعده من القوم يقال دخل الاسد محرابه اي غيله والامام اذا دخل فيه يامن من ان يلحق فهو حائز مكانا كانه ماوى الاسد وفي محراب المصلى

حجب

حدب

حرب

ماخوذ من المحاربة لان المصلي يحارب الشيطان ويحارب نفسه باحضار قلبه وفي الحديث كان عليه السلام يكره المحاريب اي اراها في المسجد بقوله كانها مذابح اليهود
والحرب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا مال له ومنه حديث الدعاء على العدو اللهم اذهب الحرب في ذل الاسر ومنه المؤمن يصبح او يمسي على ثكل خير له من ان
يصبح او يمسي على حرب وفي الخبر اياكم والدين فانه اوله هم واخره حرب بسكون الراء اي بعضه الخصومة والنزاع وبفتحها اي السلب فحرب الرجل بالبناء للمجهول
جميع ماله وحريبه من باب تعب كذلك وحريبة الرجل ماله الذي يعيش به ومنه حديث الميت اشكو اليكم دارا انفقت فيها حريبتي وصار سكانها غيري والحرب مؤنث
باسكان الراء واحد الحروب هي المقاتلة والمنازلة لفظها انثى يقال قامت الحرب على ساق اذا اشتد الامر وصعب الخلاص وقد تذكر ذهابا الى معنى القتال و
تصغير الحرب حريب بغير هاء ورجل محرب بكسر ميم وفتح راء اي صاحب حرب وفي حديث الائمة عليهم السلام انا حرب لمن حاربكم اي عدو لمن عاداكم والحرباء كالرمح يجمع
على حرابي كعلبة وعلابي والحرباء حيوان اكبر من العظاءة تستقبل الشمس برأسها وتدور معها كيف دارت

حزب

حزب قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون الحزب
بالكسر فالسكون الطائفة وجماعة الناس والاحزاب جمعه وحزب الشيطان جنوده ويوم الاحزاب يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو يوم الخندق فالاحزاب عبارة عن القبائل المجتمعة لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت قريش قد اقبلت في عشرة آلاف من الاحابيش ومن كانوا
واهل تهامة وقائدهم ابو سفيان وغطفان في الف وهوازن وبني قريظة والنضير وفي قوله اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب هم قوم نوح و
عاد وثمود ومن هم من الاحزاب وذلك يوم الخندق وهو انه تعالى ارسل عليهم ريح الصبا في ليلة شاتية فاحصرتهم وسفت التراب في وجوههم واطفات
النيران وكفت القدور وقلعت الاوتاد وبعث تعالى من الملائكة في نواحي عسكرهم فماجت الخيل بعضها في بعض وقذف في قلوبهم الرعب فانهزموا
من غير قتال قوله اي الحزبين مر ذكرها في حصا والحزب الورد يعتاده الشخص من صلوة وقراءة وغير ذلك

حسب

حسب قوله تعالى يحسبهم الجاهل
اغنياء من التعفف اي يظنهم قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب اي من حيث لا يظن من حسبت او لم يكن في حسابه من حسب قوله حسبنا الله ونعم الوكيل
اي كافينا ومثله حسبك الله اي كافيك قوله عطاء حسابا اي كافيا عن ابي عبيدة والجبائي وقيل حسابا اي كثيرا وقيل حسابا اي على قدر استحقاق
وبحسب العمل وقال الزجاج ما يكفيهم اي ان فيه ما يشتهون قوله يرزق من يشاء بغير حساب فيه اقوال منها انه يعطيهم الكثير الواسع الذي لا يدخله الحساب من
كثرته قوله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اي ان تظهروا ما في انفسكم من السوء او تخفوه فان الله تعالى يعلم ذلك ويجازيكم عليه قال
الطبرسي ولا يدخل فيه ما يخطر للانسان من الوسوسة وحديث النفس لان ذلك مما ليس في وسعه الخلو منه ولكن ما اعتقده وعزم عليه قوله و
الشمس والقمر حسبانا اي يجريان في افلاكهما بحساب لا يتجاوزانه الى اقصى منازلهما فتقطع الشمس جميع البروج الاثني عشر في ثلثمائة وخمسة وستين يوما
وربع والقمر في ثمانية وعشرين يوما وهي عليها الايام والليالي والشهور والاعوام كما قال تعالى والشمس والقمر بحسبان وقال وكل في فلك يسبحون قوله والشمس
والقمر بحسبان اي يجريان في منازلهما بحساب معلوم عنده وعن الرضا عليه السلام وقد سئل عن قوله الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان
قال اذا سئلت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة عاد
الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عنى بذلك هما لعنهما الله اوليس قد روى الناس فلان وفلان شمسا هذه الامة ونورها
فهما في النار والله ما عنى غيرهما قوله حسبانا من السماء بضم الحاء يعني عذابا وقيل نارا وقيل بردا واحدها حسبانة قوله وكفى بالله حسيبا هو
على اربعة اوجه كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا قوله كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي رقيبا اي كفى بك لنفسك محاسبا وفي الحديث من صام
شهر رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه ومنه الحسبة بالكسر وهي الاجر والجمع الحسب واحتسب فلان ابنه معناه اعتد اجر مصابه فيما يدخر
قال في المغرب والحسبة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واختلف في وجوبها عينا او كفاية والاحتساب في الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار
الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم او الصبر وباستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه الموسوم فيها طلبا للثواب المرجو فيها والمحتسب الذي يفعل الافعال
الحسنة لله وغير ذلك والحسيب من اسمائه تعالى وهو الكافي فعيل بمعنى مفعل من احسبني الشيء كفاني وحسبه الله اي انتقم الله والحسب بسكون السين الكفاية
ومنه الحديث اذا مس جلدك الماء فحسبك اي كفاك عن الدلك ومثله في حديث علامات المؤمن في الليل ذاب تحسبك اي يكفيك علامة وولاية على
الموت ومثله بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام اي يكفيك وحسبك درهم اي كافيك والحسب بفتحتين الشرف بالاباء وما يعد من مفاخرهم
وهو مصدر حسب ما لعلكم ومنه من قصر به عمله لم ينفعه حسبه حسب المرء دينه لا ترث من الرباع شيئا يعني الدار لانها ليس يليها وبانهم حسب نرث
وانما هو دخيل عليهم وحسبت المال حسبا من باب قتل احصيته عدا وفي حديث تسبيح فاطمة عليها السلام من سبقت اصابعه لسانه حسب له اي من نطق لسانه لله
اكثر مرة واحدة واخذت اصابعه حسب من التسبيح او ثلثه حسب تكبيرا او ثلثه وهكذا التسبيح والتحميد وحسبت الجمل بالجمل اي ظننته نعم وحسبت زيدا
قائما من باب تعب في لغة جميع العرب الا بني كنانة فانهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي وحاسبته من الحساب والمحاسبة وحاسبوا انفسكم
قبل ان تحاسبوا فسرها المحاسبة بان ينسب الانسان المكلف طاعاته ونسبته الفاضل الى نعم الله عليه التي هي وجوده والحكم المودعة في خلقه و
الفوائد التي اظهرها الله عليه في قواه وتناسق الصنع التي اوجدها في نفسه التي هي مدرك العلوم والمعقولات فاذا نسب فضل طاعته الى هذه
ليعلم ايهما اكثر فان فضل لما طاعته

النعم

النعم
التي لا تحصى كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولزمها الوقوف على تقصيره وتحقيره فان ساوت طاعاته معاصيه تحقق انه قام بشيء من وظايف العبودية
وكان تقصيره اظهر وينبغي ان يبلغ المحاسبة المراقبة وهي ان يحفظ ظاهره وباطنه لئلا يصدر عنه شيء يبطل حسناته التي عملها وذلك ان يلاحظ احوال نفسه آنا فآنا لئلا
يقدم على معصية وحسبه صالحا احتسبه بالفتح لمثله وشذ حسبه بالكسر قال الجوهري كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله يأتي مفتوح العين الا
اربعة احرف جاءت نوادر حسب يحسب ويبس ييبس ويئس ييئس ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح ومما جاء ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق
يمق وورث يرث ونحو ذلك وفي الدعاء اللهم ارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب اي من جهة الظن ومن حيث لا اظن

حصب

حصب قوله تعالى انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم اي وقودها او هو حطب جهنم بلغة الحبشة وقرئ حضب جهنم بالضاد المعجمة وعن الفراء الحصب في لغة اهل اليمن الحطب
كلما هيجت به النار واوقدتها قوله تعالى منهم من ارسلنا عليه حاصبا الآية الحاصب لقوم لوط وهي ريح عاصف فيها حصباء والصيحة لمدين وثمود والخسف
لقارون والغرق لقوم نوح وفرعون والحصباء صغار الحصى وفي حديث قوم لوط فاوحى الله الى السماء ان احصبيهم اي ارميهم بالحصباء والواحد حصبة
كقصبة وفي الحديث فرقد رقدة بالمحصب بضم الميم وتشديد الصاد موضع الجمار عند اهل اللغة والمراد به هنا كما نص عليه بعض شراح الحديث الابطح اذ
المحصب يصح ان يقال لكل موضع كثرة حصباؤه والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى وهذا الموضع تارة يسمى بالابطح واخرى بالمحصب واوله عند منقطع الشعب
من وادي منى واخره متصل بالمقبرة التي تسمى عند اهل مكة بالمعلى وليس المراد بالمحصب موضع الجمار بمنى وذلك لان السنة يوم النفر من منى ان ينفر
بعد رمي الجمار واول وقته بعد الزوال وليس له ان يلبث حتى يمسي وقد صلى به النبي المغرب والعشاء الاخرة وقد رقد به رقدة فعلمنا ان المراد من المحصب
ما ذكرناه والتحصيب المستحب هو النزول في مسجد الحصبة والاستلقاء فيه وهو في الابطح وهذا الفعل مستحب تأسيا بالنبي صلى الله عليه وآله وليس لهذا المسجد اثر في هذا الزمان
فتتأدى السنة بالنزول في الابطح قليلا ثم يدخل البيوت من غير ان ينام بالابطح وليلة الحصبة بالفتح بعد ايام التشريق وفيه تصريح بان يوم الحصبة هو
يوم الرابع عشر لا يوم النفر ويؤيده ما روي عن ابي الحسن عليه السلام وقد سئل عن متمتع لم يكن له هدي فاجاب يصوم ايام منى قال فانه ذلك صبيحة يوم
الحصبة ويومين بعد ذلك وفي الحديث امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصباء يقال حصبت المسجد وغيره بسطته بالحصباء وحصبته بالتشديد مبالغة
فهو محصب بالفتح اسم مفعول وحصبته حصبا من باب ضرب رميته بالحصباء وفي لغة من باب قتل والحصبة بالفتح فالسكون والتحريك لغة بثر يخرج في الجسد
حصب جلده بالكسر اذا اصابته الحصبة

حطب

حطب قوله تعالى وامرأته حمالة الحطب قيل هي النميمة يقال حطب فلان بفلان سعى به وقيل الحطب نفسه قال الشيخ ابو علي
قوله حمالة الحطب قرأ عاصم حمالة بالنصب والباقون بالرفع فمن رفع جعله وصفا لامرأته ومن نصب فعلى الذم لها وامرأته هي ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان
وحمالة الحطب لانها كانت تحمل الشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وآله اذا خرج الى الصلوة ليعقره وحطبت حطبا من باب ضرب جمعته واحتطبت مثله و
الدعاء عائذ بك مما احتطبت على ظهري اي مما جمعت واكتسبت من الذنوب على ظهري والحطابة بالتشديد الذين يحطبون الحطب

حقب

حقب قوله تعالى
لابثين فيها احقابا جمع حقب بضمتين مثل قفل واقفال اي ماكثين فيها زمانا كثيرا وفيه اقوال قيل معناه احقابا لا انقطاع لها كلما مضى حقب جاء
بعد حقب اخر والحقب ثمانون سنة من سنين الآخرة وقيل الاحقاب ثلثة واربعون حقبا كل حقب سبعون خريفا كل خريف سبعمائة سنة كل سنة
ثلثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة قوله او امضي حقبا اي ابلغ الى ان امضي زمانا اتيقن معه فوات المجمع وروي ان موسى عليه السلام خطب الناس بعد
هلاك القبط ودخوله مصر خطبة بليغة فاعجب بها فقيل له هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا فاوحى الله اليه او ارسل الى جبرئيل اعلم منك عند ملتقى الخضر
وهو مجمع البحرين وكان الخضر في ايام افريدون وكان على مقدمة ذي القرنين الاكبر وبقي الى ايام موسى عليه السلام والحقب بالتحريك قيل حبل يشد به رحل البعير
الى بطنه كيلا يتقدم الى كاهله وهو غير الحزام والجمع احقاب وحقب بول البعير حقبا من باب تعب اذا احتبس ورجل حاقب اعجله خروج البول وقيل الحاقب الذي
احتاج الى الخلاء للبول فلم يتبرز حتى حضر غائطه وقيل هو الذي احتبس غائطه وفي الخبر لا صلوة لحاقن ولا حاقب وفسر الحاقن بالذي يحبس بوله كالحاقب
للغائط وحقب العام اذا احتبس وتأخر مطره والحقيبة الوسادة التي تجعل في مؤخر القتب والجمع حقائب ورجل نفج الحقيبة بضم النون والفاء واتى
العجز ناتئه وحقائب النوق اعجازها ومنه الحديث بقى ساسان بحقائب التبر واحتقب فلان الاثم اكتسبه واسمعيل بن حقيبة من رواة الحديث

حلب

حلب
في الخبر جلس جلوس الحلب وهو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة واراد به جلوس المتواضعين وفي حديث وصف الاسلام يسير المضمار جامع الحلبة
سريع السبقة اليم النقمة استعار لفظ الحلبة للقيمة والسبقة للجنة وذلك لان الدنيا مضماره وهي يسيرة والقيمة حلبته وهي مجمعة والجنة سبقته
والنار نقمته وفي حديث اخر كريم المضمار رفيع الغاية شريف الفرسان فيكون استعار لفظ المضمار للدين باعتبار ان النفوس تضمر فيه للسباق
الى حضرة الله تعالى وظاهر كرم ذلك المضمار وشرفه وغايته الوصول الى حضرة الربوبية ولا ارفع منها مرتبة وقوله شريف الفرسان لان فرسانه الانبياء
والصديقون والحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد وفي الحديث يسمى الذي يلي السابق في الحلبة مصلي وحلبت
الناقة من باب قتل وناقة حلوب وزان رسول اي ذات لبن يحلب قال في المصباح فان جعلتها اسما اتيت بالهاء فقلت هذه حلوبة فلان والمحلب بفتح
الميم موضع الحلب وبكسرها الوعاء يحلب فيه والحلب اللبن المحلوب والحليب اللبن الحديث العهد بالحلب والحلبة بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها حب معروف ومنه

الحديث

الحديث لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها بوزنها ذهبا وحلب بفتحتين بلدة بالشام والحلبلاب بالكسر النبت الذي تسميه العامة اللبلاب **حوب** قوله إنه كان حوبا كبيرا أي إثما كبيرا والحوب بالضم الإثم وبالفتح المصدر وحاب حوبا من باب قال اكتسب الإثم والحوبة الخطيئة وهي في الأصل مصدر حبت بكذا أي أثمت وفي الدعاء رب تقبل توبتي واغسل حوبتي أي إثمي وفيه اللهم اغفر لنا حوبنا أي إثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم والحوبة الحاجة ومنه إليك أرفع حوبتي والحوبة الحزن والحوبة كل حرمة تضيع من ذي الرحم والحوأب كالكوكب الواسع من الأودية ومنزل بين مكة والبصرة وهو الذي نزلت فيه عائشة لما جاءت إلى البصرة في وقعة الجمل ومنه حديث نساء النبي ص أيتكن تنبحها كلاب الحوأب وفي حديث الصادق ع أول شهادة بالزور وقعت في الإسلام شهادة سبعين رجلا حين انتهوا إلى ماء الحوأب فنبحتهم كلابها فأرادت صاحبتهم الرجوع وقالت سمعت رسول الله ص يقول إن إحداكن تنبحها كلاب الحوأب في التوجه إلى قتال وصيي علي ابن أبي طالب ع فشهد عندها سبعون رجلا أن ذلك ليس بماء الحوأب فكانت أول شهادة شهد بها في الإسلام بالزور

باب ما أوله الخاء

خبب في الحديث لا يدخل الجنة خب خداع الخب بالفتح والتشديد يجرهم بور الخداع ومعناه الذي يفسد الناس بالخداع ويمكر ويحتال في الأمر وهو خب ضب إذا كان فاسدا مفسدا مراوغا ورجل خب وامرأة خبة وقد تكسر خاؤه أما المصدر فبالكسر لا غير قال في النهاية ومنه الخب بالكسر الخداع وفعله من خب خبا من باب قتل ورجل خب تسمية بالمصدر قال بعض الشارحين ومعنى لا يدخلها مع الداخلين من غير بأس بل يصاب منه بالعذاب بحصص حتى يذهب ما أثار تلك الخصال عنه هو المستعمل في أمثال هذه الأحاديث واقتصار الشارع في مثل هذه المواطن على القول المجمل تحذير المكلفين عما يلبس من الدين بأبلغ ما يكون من الزجر والراسخون في العلم يردونه إلى الصواب وخباب بالخاء المعجمة والباءين الموحدتين بينهما ألف ابن الأرت بالألف والراء المهملة والتاء الفوقانية المشددة مات قبل الفتنة ترحم عليه علي ع فقال يرحم الله خبابا لقد أسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا والأرت من في كلامه رتة وهي عجمة لا تبين الكلام والخبب ضرب من العدو يقال خب في الأمر خببا من باب طلب أسرع فيه ومنه يخب أي يسرع في مشيه وخبيب اسم رجل والخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه

باب ما أوله الخاء

خرب قوله تع يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين قرئ مخففا ومشددا فالتشديد للمبالغة أو التكثير يقال خرب المنزل فهو خرب ودار خربة بكسر الراء وهي التي باد أهلها والخراب ضد العمارة والخرب بفتح الخاء والراء المهملة والباء الموحدة ذكر الحبارى والجمع خراب وأخراب وفي الحديث [illegible] والخروب بالضم والتشديد نبت معروف والخرنوب بالنون لغة فيه

باب ما أوله الخاء

خشب قوله تع خشب مسندة بضمتين وتسكن الشين جمع خشب وهو وصف للمنافقين كان عبد الله بن أبي رجلا جسيما فصيحا صبيحا وقوم من المنافقين في مثل صفته وكانوا يحضرون مجلس رسول الله ص فيستندون فيه فشبههم الله تعالى في عدم الانتفاع بحضورهم وإن كانت هياكلهم معجبة وألسنتهم ذلقة بالخشب المسندة إلى الحائط والأصنام المنحوتة من الخشب وفي الحديث ذو خشب هو بضمتين واد عن المدينة مسيرة يوم وفي الحديث هو عن المدينة ثمانية فراسخ أربعة وعشرون ميلا وفي المغرب هو جبل قرب مكة وفي الخبر لا تزول مكة حتى يزول الأخشبان هما جبلا مكة أبو قبيس وثور سميا بذلك لصلابتهما والأخشب الجبل الخشن الغليظ ومنه يقال رجل أخشب إذا كان صلب العظام عاري اللحم **خصب** في الحديث لا يخصب خوان لا ملح فيه الخصب بالكسر كثرة النماء والبركة وهو خلاف الجدب يقال خصب المكان فهو خصيب وفي لغة خصب يخصب من باب تعب فهو خصب وعليه يحمل الحديث وأخصب الله الموضع إذا أنبت عشبه وكلأه والمرعى الخصب كثير العشب ومنه الحديث إذا سافرتم بأرض الخصب بكسر الخاء فكذا **خضب** في الحديث رأيت أبا جعفر ع يخضب بالحناء خضبا المراد خضب شعر اللحية ما خضب الرجال فلم تقطع بما يدل على استحبابه لمثله البحث في ذلك مستوفى هنا وخضب يخضب من باب ضرب والخضيب الكف المصبوغ بالحمرة وكف خضيب أي مخضوب والمخضبة بالكسر شبه المركن وهي الإجانة التي يغسل فيها الثياب ومنه أجلسوني في مخضب فاغسلوني وخضبت معه الحصى حملها من طريق الاستعارة والمبالغة في البكاء **خطب** قوله تع وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب الخطاب هو توجيه الكلام نحو الغير للإفهام ثم نقل إلى الكلام الموجه وفصل الخطاب هو الفصل بين الاثنين وعن الرضا ع قال قال أمير المؤمنين ع أوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات قوله لا يملكون منه خطابا الضمير في لا يملكون لأهل السماوات والأرض أي لا يملكون أن يسألوا إلا فيما أذن لهم فيه كقوله ولا يشفعون إلا لمن ارتضى ولا تكلم نفس إلا بإذنه قوله ما خطبكم أي فما شأنكم الذي بعثتم له ومثله وما خطبكما وخطبكن والخطب الأمر الذي يقع فيه المخاطبة والشأن والحال وفي الحديث خطيب وفد المؤمنين خطيب القوم كبيرهم الذي يخاطب السلطان ويكلمه في حوائجهم والوفد المراد به الجماعة والخطب والمخاطبة والتخاطب المراجعة في الكلام ومنه الخطبة والخطبة ضما وكسرا لكن الخطبة بالضم تختص بالموعظة والكلام المخطوب به ولذا يقال خطبنا رسول الله ص أي وعظنا وبالكسر خطبة النساء وهي من الرجل والاختطاب من المرأة يقال خطب المرأة إلى القوم إذا طلب أن يتزوج منهم فهو خاطب وخطاب مبالغة والخطبة بالضم فعلة بمعنى مفعول كنسخة بمعنى منسوخ وغرفة من ماء بمعنى مغروف والجمع خطب وخطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا وكان يقال شعيب خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه وكانوا أهل بخس للمكيال والميزان وفي الحديث خطبنا ذات يوم وعن ع خطبنا معنى وعظنا فعلا متعديه والأخطب كأحمد بمعنى النطق بالخطبة واليوم الذي [illegible] في قوله ذات يوم فليلة في بعض الروايات أنه كان آخر جمعة من شعبان وهذا خطب يسير أي أمر يسير والجمع خطوب وهذا خطب جليل أي أمر عظيم وجل الخطب عظم الأمر والشأن والخطابية طائفة منسوبة إلى أبي الخطاب محمد بن وهب الأسدي الأجدع وكانوا يدينون بشهادة الزور على من خالفهم وشاع عنهم الحلف لموافقيهم

العقبة

في العقبة إذا حلف على صدق دعواه وفي الحديث سأل رجل أخر المغرب حتى تشتبك النجوم فقال خطابية أي من سنها أبو الخطاب محمد بن المقلاص المكنى بأبي زينب وأبو الخطاب كانت أمة للزبير بن عبد المطلب ونظيرها نفيل فلعنها الله **خلب** في حديث وصف المؤمن ليس بساعد منكرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة هي بكسر الخاء وخفة اللام الخديعة باللسان بالقول اللطيف يقال خلبه يخلبه من باب قتل وضرب خدعه والاسم الخلابة بالكسر والفاعل خلوب مثل رسول كثير الخداع والخلبة كعرفة اللبقة ومنه كان له ع وسادة حشوها الخلب والبرق الخلب بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة الذي لا غيث فيه كأنه خادع ومنه دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غير خلب برقها والخلب أيضا من يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف وينقشع والمخلب للطائر بكسر الميم وفتح اللام بمنزلة الظفر للإنسان **خنب** أحمد بن عبد الله بن مهران المعروف بابن خانبة بالخاء والنون بعد الألف والباء الموحدة رجل من رواة الحديث **خنزب** في الخبر أن بعض أصحابه شكا إليه الوسوسة فقال يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلواتي يلبسها علي فقال رسول الله ذلك الشيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه قال ففعلت ذلك فأذهبه الله عني قال بعض الأفاضل خنزب بخاء معجمة تفتح وتكسر ونون ساكنة وزاي مفتوحة وباء موحدة **خوب** في الدعاء نعوذ بالله من الخوبة أي الفقر يقال خاب يخوب خوبة إذا ذهب ما عندهم **خيب** الخائبون هم الذين فاتهم الظفر بالمطلوب والخيبة الحرمان والخسران يقال خاب يخيب خيبة ومنه الدعاء أعوذ بك من خيبة المنقلب وخيبه الله بالتشديد جعله خائبا وفي حديث علي ع من فاز بكم فقد فاز بالقدح الأخيب أي بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من قداح الميسر وهي ثلاثة المنيح والسفيح والوغد

باب ما أوله الدال

دأب قوله تع كدأب آل فرعون الدأب بسكون همزة وقد تفتح العادة والشأن وأصله من دأب في العمل إذا جد وتعب فقوله كدأب آل فرعون أي عادتهم الذين دأبوا فيها أي داموا عليها قوله سبع سنين دأبا أي جدا في الزراعة ومتابعة أي يدأبون دأبا والدائب الملازم للشيء قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين أي يدأبان في سيرهما لا يفتران في منافع الخلق وإصلاح ما يصلحان من الأرض والأبدان والنبات كذا ذكره الشيخ أبو علي وفي الحديث صلاة الليل دأب الصالحين أي عادتهم وشأنهم ومنه كان ذلك دأبي ودأبهم كذا والدأب الجد في العمل ومنه حديث العالم الدائب المستريح ومنه قوله ع فورب ما يضيع شيئا للعامل لله طالب في علم الله لكنه يكون مضيعا للجاهل بكيفيته وقواعده على الوجه المرضي وفي وصف علي بن الحسين ع الدائب المجتهد في العبادات ليلا ونهارا ومن لم يكن يعطي في كل ليلة ألف ركعة والدائبان الليل والنهار **دبب** قوله تع أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم روي أنها تخرج من بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بأنه مؤمن والكافر بأنه كافر وفي الخبر عنه ع دابة الأرض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه حتى يقال يا مؤمن يا كافر وتكلمهم قيل ببطلان الأديان وعن أبي عبد الله قال انتهى رسول الله ص إلى أمير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يا دابة الله فقال رجل من أصحابه أيسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو إلا له خاصة وهو الدابة التي ذكرها الله في كتابه فإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض الآية ثم قال يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعداءك قوله والله خلق كل دابة من ماء أي خلق كل حيوان مميزا كان أو غير مميز قال في المصباح وأما تخصيص الفرس والبغل بالدابة عند الإطلاق فعرف طارئ وتطلق الدابة على الذكر والأنثى وكل ماش على الأرض حتى الطير لأنه يدب برجليه في بعض حالاته وجمع الدابة دواب بفتح وتشديد الآية غلب فيما يركب هو المعنى اللغوي الخاص قوله ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته يريد الأرضة وهي التي تأكل الخشب وفي حديث الآبق يعلق في رقبته دابة قد مر ذكره في وأي ودب الشيخ من باب ضرب مشى مشيا رويدا ومثله دب الصبي وقولهم أكذب من دب ودرج أي الأحياء والأموات ودب في الملك وعره وفيه شرا ودب الجيش دبيبا سار سيرا لينا ومنه دبيب النمل ودب إليكم داء الأمم الماضية يريد الحسد والدبة بفتح المهملة وتشديد الباء الموحدة وعاء يوضع فيه الدهن ونحوه ودبة شبيب اسم كتاب نوادر الحكمة لمحمد بن أحمد بن يحيى وشبيب رجل كان بقم له دبة ذات بيوت يعطي منها ما يطلب من دهن فشبهوا هذا الكتاب بها والدب بضم المهملة وتشديد الموحدة حيوان خبيث يعد من السباع والأنثى دبة والجمع دببة كعنبة والدبدبة ضرب من الصوت **درب** الدربة العادة والجرأة يقال درب الرجل دربا فهو درب من باب تعب ويقال دارب في اسم الفاعل والدرب معروف وأصله المدخل بين جبلين والجمع دروب كفلس وفلوس **دعب** في الحديث ما من مؤمن إلا وفيه دعابة هي بضم الدال المزاح وفي الحديث قلت وما الدعابة قال المزاح وما يستملح ومثله كان فيه صلى الله عليه وآله وسلم دعابة ومثله في حديث جابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك كل من قولهم دعب يدعب مثل مزح يمزح وزنا ومعنى وفي لغة من باب تعب وداعبه مداعبة أي مازحه ممازحة وفي الحديث إن الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث المازح في الجماع بلا فحش وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يداعب الرجل يريد أن يبره **دلب** الدولاب واحد الدواليب فارسي معرب قال الجوهري هو فارسي معرب والدولاب بالفتح المنجنون التي تديرها الدابة

باب ما أوله الذال

ذأب قوله تع فأكله الذئب هو حيوان معروف يهمز ولا يهمز وجمع القليل أذؤب والكثير ذئاب وفي الحديث مسخ الذئب وكان أعرابيا ديوثا وفي حديث علي ع مع الخوارج ثم خرج إلى المظلم جنبة متذائب كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون متذائب أي مضطرب من قولهم تذاءبت الريح إذا اضطرب هبوبها ومنه سمي الذئب ذئبا لاضطراب مشيته والذؤابة بالضم الظفيرة من الشعر إذا كانت مرسلة فإذا كانت ملفوفة فهي عقيصة والجمع الذوائب قال الجوهري وكان في الأصل

لان الالف التي في ذوابة كالالف التي في رسالة حقها ان تبدل منها همزة في الجمع لكنهم استثقلوا ان يقع الف الجمع بين الهمزتين فابدلوا من
الاولى واوا والغلام المذاب الذي له ذوابة وفي الحديث الشيب في الذوائب شجاعة والذوابة من كل شيء اعلاه ومنه ذوابة العرش وذوابة الجبل استعير للعز و
الشرف يقول لست من ذوائبهم اي لست من اشرافهم وذوي اقدارهم والذوابة طرف العمامة والسوط وفي الحديث كان ابي يطول ذوائب نعليه اي اطرافها

ذبب

ذبب قوله لن يخلقوا ذبابا الذباب كغراب معروف وجمع الكثرة ذبان بالكسر وفي القلة اذبة بكسر الذال والواحد ذبابة ولا تقل ذبانة واصله
من الذب وهو الطرد وفي حديث علي عليه السلام في امر الخلافة لو كان لي مثل اربعين رجلا لازلت ابن اكلة الذبان يعني الاول قوله مذبذبين بين ذلك
اي مضطربين مطرودين لا يبقى على حال وهذا وصف المنافقين المترددين بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين يعني لا هؤلاء ولا الى هؤلاء ومثل المنافق
كالشاة العائرة المترددة بين الثلتين يعني ذبذبه اي تركه حيران مترددا وفي الحديث تزوج والا فانت من المذبذبين اي المطرودين عن المؤمنين لانك
لم تقتد بهم وعن الرهبان لانك تركت طريقتهم وفيه اذا اتى ذبابا نصر وذباب جبل قرب المدينة على نحو من بريد والذبذب الذكر سمي بذلك لانه
يتذبذب اي يتردد ويتحرك ومنه الحديث من وقي شر ذبذبه دخل الجنة والذب المنع ومنه ذب عن حريمه ذبا من باب قتل حمى ودفع وفي حديث جابر كان
عليه بردة لها ذباذب اي هدب واطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا مشى والمذبب المعجل بالسير ومنه ذبب حتى ذلك

ذرب

ذرب في الحديث البان الابل وابوالها شفاء الذرب هو بالتحريك الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها ولا تمسكه يقال ذربت
معدته من باب تعب فسدت والذرب ايضا لكثرة يكون في الكبد ومنه شكوت الى ابي جعفر عليه السلام ذربا وجدته وذرب السيف صار حديدا ماضيا
ولسان ذرب اي فصيح ولسان ذرب فاحش وامراة ذربة اي بذية

ذعلب

ذعلب ذعلب بكسر الذال وفتح اللام اسم رجل من اصحاب امير المؤمنين
ذو لسان فصيح بليغ وفي الخطب شجاع القلب وهو الذي سال امير المؤمنين هل رايت ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره

ذنب

ذنب قوله فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان قال منكم يعني من الشيعة انس ولا جان قال معناه ان من تولى امير المؤمنين ع وتبرا من اعدائه واحل حلاله و
حرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب منها في الدنيا عذب عليها في البرزخ ويجيء يوم القيمة وليس له ذنب يسئل عنه قوله ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قيل معناه يغفر الله لك ما تقدم من ذنب امتك وما تاخر بشفاعتك وحسنت الاضافة اليه للاتصال بينه وبينهم
يؤيده ما روي عن الصادق ع والله ما كان له ذنب ولكن الله ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته ما تقدم وما تاخر وقيل ان الذنب مصدر والمصدر يجوز
اضافته الى الفاعل والمفعول والمراد ما تقدم من ذنبهم اليك في اخراجك من مكة وما تاخر من صدهم لك عن المسجد الحرام والمراد بالمغفرة على
هذا ازالة احكام المشركين ونسخها عنه وهذا وجه نقل عن السيد المرتضى وفي حديث الرضا ع وقد ساله المامون فاخبرني عن قول الله تعالى ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال الرضا ع لم يكن احد عند مشركي مكة اعظم ذنبا من رسول الله ص لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة
وستين صنما فلما جاءهم ص بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا
واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله على نبيه مكة قال يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي مكة بدعائك الى التوحيد فيما تقدم وما تاخر قوله فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم
هو بفتح الذال كرسول اي نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم ونظرائهم من القرون المهلكة والذنوب في الاصل الدلو العظيم لا يقال لها ذنوب الا
وفيها ماء وكانوا يستقون فيها لكل واحد ذنوب فجعل الذنوب النصيب ومنه حديث بول الاعرابي في المسجد ثم امر بذنوب من ماء فاريق عليه
قوله فاغفر لنا ذنوبنا فسرت بالكبائر وكفر عنا سيئاتنا فسرت بالصغائر اي اجعلها مكفرة عنا بتوفيقك لاجتناب الكبائر وفي الحديث لو
لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون قيل لم يرد هذا الحديث مورد تسلية المنهمكين في الذنوب وتهوين امرها على النفوس وقلة الاحتفال منهم بها
على ما يتوهمه اهل الغرة بالله فان الانبياء انما بعثوا ليردعوا الناس عن الذنوب واستيسار انفسهم فيها بل ورد مورد البيان لعفو الله عن المذنبين
وحسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة في التوبة والاستغفار والمعنى المراد من الحديث هو ان الله تعالى كما احب ان يحسن الى المحسن احب ان يتجاوز
عن المسيء والذنب الاثم والجمع ذنوب بضم الذال وفيه من طاف بالبيت خرج من ذنوبه ومن وقف بالمشعر خرج من ذنوبه ونحو ذلك ولعل الوجه

في انواع الذنوب

في تكرر ذكر الخروج من الذنوب قبل تاكيد البعد عنها والتنصل عن تبعاتها او لانه يحصل باداء كل نسك من تلك المناسك الخروج من
نوع من انواع الذنوب فانها تتنوع الى ما يتعلق بالقولية والفعلية والعقلية تختلف باختلاف الالات التي تفعل بها الى غير ذلك فمنها
ما يغير النعم ومنها ما يورث النقم ومنها ما يقطع الرجاء ومنها ما يديل الاعداء ومنها ما يرد الدعاء ومنها ما يستحق بها نزول البلاء ومنها ما
يحبس غيث السماء ومنها ما يكشف الغطاء ومنها ما يعجل الفناء ومنها ما يظلم الهواء ومنها ما يورث الندم ومنها ما يهتك العصم ومنها
ما يدفع القسم الى غير ذلك وقد ذكرنا تفسير الجميع كلا في بابه واعلم ان جميع الذنوب منحصرة في اربعة اوجه ولا خامس لها الحرص والحسد والشهوة
والغضب هكذا روي عنهم ع وفي الحديث ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وهو يؤيد ما ذكره من التوجيه ويمكن ان يقال ايضا ان

كل واحد

في بيان الذنوب منحصرة في اربعة

كل واحد من تلك المناسك موجب للخروج من الذنوب على معنى انه اذا لم يغفر له في الفعل الاول غفر بالثاني واذا لم يغفر من الثاني غفر من الثالث وهكذا او
وفي حديث المصافحة لم يبق بينهما ذنب اي غل وشحناء قاله في المجمع والذنب المحرك للفرس والطائر والجمع الاذناب كالاسباب وكن ذنبا ولا تكن راسا كنى
بالراس عن العلو والرفعة وبالذنب عن التاخر عن ذلك والمعنى ان المتقدم محل الخطر والهلاك كالراس الذي يجني عليه القطع بخلاف المتاخر فانه كالذنب
وذنب الناس وذنباتهم محركة اتباع الناس وسفلتهم كانهم في مقابل الرؤس وهم المتقدمون

ذوب

ذوب في الحديث اكل الاشيال يذيب البدن اي يضعفه
يقال ذاب الشيء يذوب ذوبا من باب قتل ضد جمد وذاب عليه وذبه بمعنى وذابت العذرة في الماء اي تفرقت اجزاؤها وشاعت
فيه وذاب عليه من الحق كذا وجب وثبت قاله الجوهري

ذهب

ذهب قوله اني ذاهب الى ربي اي مهاجر الى حيث امرني ربي بالمهاجرة اليه من ارض
الشام مثل قوله ارجع الى ربك وعجلت اليك رب لترضى ونحو ذلك فان المراد بالذهاب والرجوع الى الموضع جعله الله مظهر الفيض كالعرش والبيت
المعمور والكعبة شرفها الله تعالى كما وردت به الرواية عنهم ع قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قيل معناه انفقتم طيباتكم
في شهواتكم وفي ملاذ الدنيا ولم تنفقوها في مرضات الله واذهبتم بهمزة الاستفهام وآذهبتم بالف بين الهمزتين قوله ان الحسنات يذهبن
السيئات قيل في معناه ان الصلوة الخمس يكفرن ما بينهن ويؤيده ما روي في سبب نزول هذه الاية ان رجلا من الصحابة اصاب من امراة قبلة فاتى
النبي ص فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الي هذا فقال الجميع امتي كلهم
وفي الحديث صلوة الليل تذهب بما عمل بالنهار اي تمحوه وفي حديث ترح البر حتى يذهب الريح بفتح الياء مجهول اي يذهب الترح بالرائحة وفيه فالمذهب
الحسن يمينا وشمالا كانه كلام يقال في مقام التحير عن القيام بالقصد وهو كلام يستعمل في سعة التوجه يعني انشاء تمضي جهة اليمين او جهة
الشمال ليس الا ما قلنا والمذهب هو الموضع الذي يتغوط فيه مفعل من الذهاب ومنه كان امير المؤمنين ع اذا اراد الحاجة وقف على باب المذهب
فقال الخ اي باب الكنيف ومنه كان اذا اراد الغائط يبعد المذهب والذهب معروف يؤنث فيقال هي الذهب الحمراء ويقال ان التانيث لغة اهل الحجاز
وبها نزل القران وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبة وقال الازهري نقلا عن الذهب مذكر ولا يجوز تانيثه الا ان يجعل جمعا لذهبة ويجمع على الذهاب
كسبب واسباب وذهبان كرغفان والقطعة منه ذهبة وذهب الرجل بالكسر اذا راى ذهبا في المعدن فيبرق بصره من عظمه في عينيه والذهاب المضي
يقال ذهب فلان ذهابا وذهوبا واذهبه غيره وذهب به مذهبا حسنا

باب ما اوله الراء

راب

باب ما اوله الراء **راب** في الدعاء اللهم ارأب بينهم اي اصلح
بينهم وقد رأب اسم رجل وعلي بن رئاب من رواة الحديث وذكر المسعودي في مروج الذهب انه كان من علماء الشيعة وكان اخوه اليمان بن رئاب من
علماء الخوارج وكانا يجتمعان في كل ثلاثة ايام يتناظران فيها ثم يفترقان ولا يسلم احدهما على الاخر ولا يخاطبه

ربب

ربب قوله تعالى رب
المشرقين ورب المغربين المراد مالكهما ومدبرهما ويطلق الرب على السيد والمربي والمتمم والمنعم والصاحب ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى
وقد يخفف قوله رب العالمين هو توحيد له وتمجيد واقرار بانه المالك لا غيره ءارباب متفرقون خير الاية هي جمع رب اي يكون لكم اربابا
شتى يستعبدكما هذا ويستعبدكما هذا خير لكم ام رب واحد قاهر غالب لا يغالب ولا يشارك في الربوبية قوله اما احدكما فيسقي ربه خمرا اي سيده
ولا استعماله بالالف واللام للمخلوق وربما جوزه بعضهم عوضا عن الاضافة قوله اذكرني عند ربك خاطبهم على ما هو المتعارف عندهم
على ما كانوا يسمونه به ومثله قول موسى ع للسامري وانظر الى الهك اي الذي اتخذته الها قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
قال ع اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون
قوله فلما راى كوكبا قال هذا ربي الاية قال الشيخ ابو علي كان القوم يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب فاراد ان ينبههم على خطائهم
ويرشدهم ويبصرهم طريق النظر والاستدلال ليعرفوا ان شيئا منها لا يصح ان يكون الها لوضوح دلالة الحدوث فيها قال هذا ربي لينصف خصمه
مع علمه بانه مبطل فيحكي قوله كما هو غير متعصب لمذهبه ليكون ذلك ادعى الى الحق وادفع للشغب ثم يبطله بعد الحجة بقوله لا احب الافلين قوله وربائبكم
اللاتي في حجوركم يعني بنات نسائكم من غيركم الواحد ربيبة لان زوج الام يربها غالبا في حجره والمراد بالحجور البيوت قوله والربانيون اي الكاملون في
العلم والعمل قال ابو العباس احمد بن يحيى انما قيل للفقهاء الربانيون لانهم يربون العلم اي يقومونه وفي الكشاف الرباني شديد التمسك
بدين الله تعالى وطاعته وفي ق الرباني المتاله العارف بالله تعالى وقال الطبرسي الذي يربي امر الناس بتدبيره واصلاحه قوله وكاين من نبي قاتل معه ربيون
كثير الربي بكسر الراء الواحد الربيين بالكسر ايضا وهم الالوف من الناس ويقال ربيون نسبة الى الربة بمعنى الجماعة وفي الحديث لا عالم الا من عالم رباني قيل
هو من كان علمه موهبيا وامر الله بالاخذ عنه وقيل الراسخ في العلم وقيل الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل هو شديد التمسك بدين الله وقيل هو منسوب
الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة وقيل من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها ورب الارباب هو رب
العالمين ورب الدار صاحبها ومالكها وفي الدعاء واعوذ بك من ولد يكون علي ربا اي متغلبا علي وقائما والمربوب المربى وفي حديث الزكوة ليس
في الربى شيء الربى على فعلى بالضم قيل هي الشاة التي تربى في البيت من الغنم لاجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وقيل هي الوالدة ما بينها

وبين خمسة عشر يوما وقيل ما بينها وبين عشرين وقيل شهرين وخصها بعضهم بالمعز وبعضهم بالضأن وفي الكافي التي تربي اثنين كذا قاله كذا قاله الصدوق
وجمع الربى رباب كغراب الرباب بنت امرئ القيس احدى زوجات الحسين ع شهدت معه الطف وولدت منه سكينة ولما رجعت الى المدينة خطبها اشراف
قريش فأبت وقالت لا يكون لي حمو بعد رسول الله ص وبقيت بعده لم يظلها سقف حتى ماتت كمدا عليه ورباب من نساء اهل مكة من المشهورات
بالزنا هي وسنو حتنهما عمر بن ابي الخطاب وممن كن يتغنين بهجاء رسول الله ص والرباب كسحاب السحاب الابيض وفي صحاح السحاب الذي تراه كأنه
دون السحاب وقد يكون ابيض وقد يكون اسود الواحدة ربابة كسحابة وقيل هي التي ركب بعضها بعضا ومنه دعاء الاستسقاء ربابا بعضه بالربى يحاير وقوله
بما عيناو بيابا صبا وفي الحديث [illegible] رسول الله ص عن المذنبين من [illegible] ربايح [illegible] وكذا وام ومنجرة وام ويقال الربيب الرجل ابن امرأته من غيره
بعضهم ربوب منه الدعاء كما كنت في الدنيا ربيب نعمه والرب بالضم دبس الرطب اذا طبخ والربوبات ما يعمل بالرب كالمعسل المعمول بالعسل ومنه زنجبيل مربى ورب
التوت ورب التفاح ورب الرمان كله من هذا القبيل ومنه سألته عن رب التوت ورب الرمان وفي الدعاء اعوذ بك من فقر مرب وملب ازم عن مقاطا
من رب بالمكان وارب به اذا اقام به ولزمه وفي الحديث يا ناقصات العقول ربات الحجال اي صاحبات الحجال التي مفردها حجلة بالتحريك وهو بيت يزين للعروس
بالثياب والستور والمعنى يا ناقصات العقول يعني النساء لان عقل المرأة نصف عقل الرجل ورب حرف خافض لا يقع الا على نكرة يشدد ويخفف
قيل هي كلمة تقليل او تكثير اوطها وقد تدخل عليه التاء فيقال ربت وقد تدخل عليه الهاء فيقال ربه رجلا قد ضربت فلما اضفته الى الهاء وهي مجهولة
نصبت رجلا على التمييز وهذه الهاء على لفظ واحد وان وليها المؤنث والاثنان والجمع فهي موحدة على كل حال وحكى الكوفيون ربه رجلا قد رأيته
وربهما رجلين وربهم رجالا وربهن نساء من وحد قال انه كناية عن مجهول ومن لم يوحد قال انه كلام كانه قيل له مالك جوار فقال ربهن
رتب جوار قد ملكت قال ابن السراج النحويون كالمجمعين على ان رب جواب انتهى **رتب** في الحديث يصلي على ترتيب الايام اي يتلوها الصبح ويختم بها
العشاء والترتيب في اللغة جعل كل شيء في مرتبته ومحله كترتيب المجالس وفي اصطلاح اهل العلم جعل الاشياء المتكثرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد
ويكون لبعضها على بعض نسبة في التقديم والتأخير كترتيب الكتاب الذي يعلم فيه البحث عن الذات على البحث عن الصفات ومنه رتب الشيء ترتيبا ورتب
الشيء رتوبا من باب قعد اي استقر ودام والسنة الراتبة ما داوم عليه النبي ص من الرتوب الثبوت والدوام قالوا ومنه قوام منبري رواتب في الجنة جمع
رجب راتبة والرتبة المنزلة وكذلك المرتبة **رجب** في الحديث انقوا واحكم الرواجب اصول الاصابع التي تلي الانامل ورجبته بالكسر هبته وعظمته
ومنه سمي الشهر رجبا لانهم كانوا في الجاهلية يعظمونه ولا يستحلون فيه القتال والترجيب التعظيم ومنه قال ان المرجب وفي الحديث رجب شهر في الجنة
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وفي المصباح رجب من الشهور منصرف وله جموع ارجاب وارجبة وارجب مثل انبأ وارغفة وافلس
ورجاب مثل سهام ورجوب مثل فلوس وارجيب وارجبت ترجيب النخلة ضم اعذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع
رحب الشوك حولها لئلا يصل اليها اكل **رحب** قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها اي باتساعها وفي الحديث رحبا
بقوم قضوا الجهاد الاصغر الحديث اي لقيتم رحبا بالضم اي سعة لا ضيقا ويكون منصوبا بفعل لازم الحذف سماعا كاهلا وسهلا وعن المبرد نصبه على
المصدر اي رحبت بلادكم مرحبا والباء في بقوم اما السببية او للمصاحبة قال بعض شراح الحديث هذه الكلمة كلمة استيناس يخاطب بها من حل بهم
من وفد او باغ خير او قاصد او حاجة ورحب المكان من باب قرب وفي لغة من باب تعب اتسع ويتعدى بالحرف فيقال رحب بك المكان ثم كثر حتى تعدى
بنفسه فقيل رحبتك الدار ومن امثالهم عشر رحبا ترى عجبا اي رحبا بعد رجب تخذف قيل رجب كناية عن السنة ومن نظر في سنة واحدة رأى تغير
فصولها فاصل الدهر عليها او مرحب اسم رجل شجاع قتله علي ع ورجل رحب الذراعين اي واسع القوة عند الشدائد ومنه قيل والامر كوره حب الذراع اي
واسع القدرة والقوة والبطش وفي الحديث لا يغرنكم رحب الذراعين بالدم فان له قاتلا لا يموت يعني النار ومن صفاته ع رحب الراحة ومعناه سعة
الراحة كبرها والعرب تمدح كبر اليد وتهجو صغرها فيقولون رحب الراحة كثير العطاء كما يقولون ضيق الباع في الذم وارحب الله جوفه
وسعه ورحبة المسجد بالفتح الساحة المنبسطة قيل هي مثل كلبة وجمعها رحاب مثل كلاب وقيل مثل قصبة وقصبات وقصب وهو اكثر والرحبة محلة
ردب بالكوفة **ردب** الاردب مكيال ضخم لاهل مصر قاله الجوهري وهو اربع وستون منا وذلك اربعة وعشرون صاعا بصاع النبي ص نقلا
رزب عن الازهري والجمع الارادب **رزب** في الحديث مثل المنافق كمثل الارزبة للسفينة لا يصيبه شيء حتى يأتيه الموت هي بالكسر مع التثقيل
عصاة كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر وفي لغة مرزبة بميم مكسورة مع التخفيف والعامة تثقل مع الميم وفي شرح المصابيح للبيضاوي الحديث لفظة
من الرزبة الصوت المخفف ومنه حديث ملكي القبر فيضربان بافوقه بمرزبة معهما مرزبة ما خلق الله من دابة الا بعد عرطها ما خلا الثقلين والرزابي
لعنة في الرزابي قاله الجوهري قيل لبست بالفضة والمرزبان بفتح الميم وقيل بضمها واسكان الراء وفتح الزاي فاحد المرازبة من الفرس معرب وهو الرئيس
ومنه الحديث اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك ومنه سأل المرزبان ابا الحسن ع وروزبه
رسب بن اسم سلمان الفارسي **رسب** في حديث خبير قيل ع سيف داود ع قد ذهب في الماء اربعين صباحا فوق رسب الشيء رسوبا من باب قعد ثقل و

رطب وصار الى اسفل وفي الحديث ائمة العدل اربت من الجبال الرواسي في الارض اي اثقل والرسوب اسم سيف له ع سمي بذلك لانه يمضي في الضريبة ويغيب فيها **رطب**
قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الرطب بالفتح فالسكون اللين الذي هو خلاف اليابس يقال رطب الشيء بالضم رطوبة فهو رطب ورطيب والرطوب صاحب الرطوبة قال
المفسر قد جمع الله الاشياء كلها في هذه الاية لان الاجسام كلها لا تخلو من احد هذين وقوله الا في كتاب مبين يعني اللوح المحفوظ وفيه تنبيه للمكلف
وهو انه اذا اعرف بذلك وان اعماله مكتوبة في اللوح المحفوظ قويت دواعيه الى الاعمال الحسنة وترك الاعمال القبيحة وفي الحديث الرجل يصلي على الرطبة
رعب النابتة هي بالفتح فالسكون القضب خاصة ما دام رطبا والجمع رطاب مثل كلبة وكلاب والرطب كقفل الرطب نرعاه الدواب معرب والرطب بالضم وفتح الطاء من التمر
معروف الواحدة رطبة وجمع الرطب ارطاب وفي ارطب البسر صار رطبا **رعب** قوله تعالى وقذف في قلوبهم الرعب اي الخوف وذلك يوم احد حين تركوا
القتال يوم رعبت عباس باب نفع خفت ويتعدى بنفسه وبالهمزة فيقال رعبته وارعبته والاسم الرعب بالضم وبضم العين للاتباع ومنه الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر ومنها
انه وقع الله الخوف في اهل الجبل فخافوه من مسيرة شهر وقوله لملئت منهم رعبا اي خوفا قيل انما قال ذلك من وحشة المكان الذي هم فيه وقيل لان اعينهم كانت مفتحة
رغب كالمستيقظ الذي يريد ان يتكلم وهم نيام وقيل ان الله منعهم بالرعب لئلا يراهم احد وفي الحديث الحذف والحمام الراعبية انما نملق سلالة الحسين ع الراعبي جنس من الحمام
الاعبي التعبية وقد رعبت الحمام رعبت هديلها وشدة صوتها **رغب** قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الاية هو من قولهم رغبت عن الشيء اذا زهدت فيه ولم
ترده وهو يطلق الرغبة في الشيء وفي الدعاء اليك رغبوا راغبون ورغبت هو من قولك رغبت في الشيء كسمع رغبة اذا حرص عليه وطمع فيه والطالب في رغبته
الصدق وفي الحديث لا يجمع الرغبة والرهبة في قلب الا وجبت له الجنة فالرغبة هي السؤال والطلب والرهبة هي الخوف وفي الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة
وحدها ولو اعملها لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما في النظم حمل احديهما على الاخرى كقوله وزججن الحواجب والعيونا والرغبة في الدعاء كما ورد
رقب بل روايتان تستقبل ببطن كفيك الى السماء وتستقبل بها وجهك وصلاة الرغائب ما يرغب فيها من الثواب العظيم وهي التي تصلى في اول جمعة من رجب
جمع رغيبة وقوله ما ابى بخيته عن رغبتها اي الا كرهها لا احل فيه **رقب** قوله تعالى ارتقبوا اني معكم منتظر ومثله قوله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين
واصل الرقيب من الترقب وهو الانتظار والرقيب الحافظ فعيل بمعنى فاعل ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اي ثبت يرقب عمله حاضر
وعن النبي كاتب الحسنات عن يمين الرجل وكاتب السيئات عن يساره وصاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب
اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات فلعله يتوب او يستغفر قوله في الرقاب هو على حذف مضاف اي فك الرقاب يعني المكاتبين وعن العالم ع هم قوم لزمتهم كفارات
وقتل الخطأ وفي الظهار والايمان وفي قتل الصيد في الحرم وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون فجعل الله لهم سهما في الصدقات ليكفر قوله خائفا يترقب
اي ينتظر الاخبار في قتل القبطي ويتجسس ومنه تامر يترقب لكذا اي ينتظره ومنه رقبت الفجر اذا نظرت وقت طلوعه وفي الخبر من راقب الله احسن عمله اي من خاف الله
ورقبته من باب قتل حفظته فانا رقيب ورقبته وارتقبته انتظرته والجمع رقباء والمرقب كجعفر المكان المشرف يقف عليه الرقيب والرقيب في الحافظ الذي لا
يغيب عنه شيء والرقيب هو احد القداح العشرة من الميسر مما له نصيب والرقيب النجم الذي يغيب بطلوع رقيبه وارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوه فيهم ولا تؤذوه
واحترموه وفي الحديث ومن صفات اهل الدين قلة المراقبة للنساء اي قلة النظر اليهن وتكرر ذكر الرقبة وهي في الاصل العنق فجعلت كناية عن ذات الانسان
تسمية للشيء باسم بعضه فاذا قال اعتق رقبة فكأنه قال اعتق عبدا او امة وفي الحديث احفظ لسانك تسلم ولا تحمل الناس على رقابنا كأنه بمعنى الفعل او
بعد بينه مما قبل الضرر وفيه كانما اعتق كذا رقبة من ولد اسمعيل ومعنى عتقهم انقاذهم من الذبح ويتم الكلام في ولد اسمعيل ووهب العبد من مولاه
الحديث وفي الحديث الرقبى لمن ارقبها ومعناها ان يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي لك وهو من
ركب المراقبة لان كل واحد يرقب موت صاحبه وقال بعض لا اصل وذهب بعض العلماء الى ان الرقبى يثبت بها التمليك لان الملك لا يجوز تعليقه كحال الحياة ركب
قوله تعالى فمنها ركوبهم بفتح المهملة يعني ما يركبون وبالضم مصدر ركبت مرة ما له ركوبة ولا حلوبة اي ما يركبه وما يحلبه قوله ركبانا جمع راكب ومنه سار
بنا ركبانا قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الركاب بالكسر الابل التي يحمل القوم واحدها راحلة ولا واحد لها من لفظها والجمع ركب ككتب وركائب
قوله والركب اسفل منكم هو جمع راكب كصاحب وصحب وهم العشرة فما فوقها من اصحاب الابل والبقر دون الدواب قوله في اي صورة ما شاء ركبك
من ذكر او انثى جسيم او نحيف حسن او دميم طويل او قصير قوله ركبانا اي على دواب فالسبيل وفي الحديث مسجد السهلة فيه مناخ الراكب قيل وما الراكب
قال الخضر ع وركاب السرج هو ما توضع فيه رجل الراكب ومنه اذا وضعت رجلك في الركاب فقل وركبت الدابة وركبت عليها ركوبا ومركبا ثم
استعير للدين فقيل ركبت الدين واركبني وركب الشخص راسه اذا مشى على وجهه من غير قصد ومنه راكب التعاسيف وهو الذي ليس له مقصد معلوم
وفي خبر المشركين ان كنتم اثخنتم القوم فلا تركبوا اكتافهم يعني سد ادبارهم والركائب جمع ركوبة وهو ما يركب عليه من الابل كالحمولة ومن قال
عليه منها ومنه حديث علي ع وكان عنده كالئبة ثقيلة الحطب او ركاب الذنوب ابناءها والركوبة الثانية تركيب ثم استعمل في كل مركوب والركبة بالكسر
نوع من الركوب وبالضم موصل ما بين اطراف الفخذ والساق والجمع ركب مثل غرفة وغرف وفي كل انسان في الرجلين ومن ذوات الاربع في
اليدين والركب بالتحريك منبت العانة عن الخليل هو للمرأة خاصة وعن الفراء هو للرجل والمرأة ومنه ليس على ركبها شعر والمركب واحد مراكب

[illegible]

البحر والبر ويوم المركب يوم يركب الخليفة فيه للسير الزينة مع عسكره ومنه اقبل ابو محمد من دار العامة يوم المركب تشديد الكاف هو المشوم
رهب
من عدة امور بحيث لو ذهب جزء منها لذهبت ماهيته وحقيقته **رهب** قوله تعم واضمم اليك جناحك من الرهب هو الخوف يعني اذا اصابك
الرهب عند رؤية الحية فاضمم اليك جناحك قوله فارهبون اي خافون وانما حذفت الياء لانها في راس اية ورؤس الايات ينوى عليها الوقف
والوقف على الياء مستثقل فاستغنوا بالكسرة عنها قوله ترهبون به عدو الله اي تخوفونهم والرهبان جمع راهب هو الذي يظهر عليه لباس
الخشية وقد كثر استعمال الراهب في متنسكي النصارى والرهبانية ترهبهم في الجبال والصوامع وانفرادهم عن الجماعة للعبادة ومعناها الفعلة المنسوبة
الى الراهب هو الخائف قوله ورهبانية ابتدعوها اي احدثوها من عند انفسهم ونذروها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله اي لم نفرضها
عليهم ولكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فهو استثناء منقطع فما رعوها حق رعايتها كما يجب على الناذر رعاية نذره لانه عهد من الله
لا يحل نكثه ملحمهم عليها ابتداء ثم ذمهم على ترك شرطها بقوله فما رعوها حق رعايتها لان كفرهم بمحمد احبطها وفي الحديث في قوله تعم ما كتبناها
الاية فالصلوة الليل وفي الخبر لا رهبانية في الاسلام اي لا ترهب فيه وهي من رهبة النصارى كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك
ملاذها والزهد فيها حتى ان منهم من كان يخفي نفسه ويضع السلسلة في عنقه ويلبس المسوح ويترك اللحم ونحو ذلك من انواع التعذيب فلما
جاء الاسلام نهى عن ذلك وفي الحديث انا اريد ان اترهب فقال لا تفعل وان ترهب امتي القعود في المساجد واصل الترهب هنا اعتزال النساء وغيرهن
واصلها من الرهبة وهي الخوف يقال رهب رهبا من باب تعب خاف والاسم الرهبة وهو راهب من الله والله مرهوب وجمع الراهب رهبان وجمع الرهبان
رهابين ورهبانية والرهبة فعلة او فعلاء والرهبانية منسوبة الى الرهبة وفي الحديث اعطى الله محمد الفطرة الحنفية لا رهبانية ولا سياحة
ومنه الرهبة من الله وضدها الجرأة على معاصي الله تعم والرهبة في الدعاء ان يجعل ظهر كفيك الى السماء وترفعهما الى الوجه وفي حديث وصف
ريب
المؤمنين رهبان الليل اسد النهار اي متعبدون بالليل من خوف الله تعم شجعان في النهار بمجاهدة النفس والشيطان **ريب** قوله تعم
ريب المنون اي حوادث الدهر وقيل المنون الموت قوله وان كنتم في ريب اي في شك قوله ان ارتبتم اي شككتم فلا تدرون لكبر ارتفع
الحيض ام لعارض فعدتهن ثلثة اشهر واللائي لم يحضن اي لم يبلغن المحيض من الصغار ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر ايضا وفي الحديث ما زاد
على شهر فهو ريبة فلتعتد بثلثة اشهر قوله تمادعوننا اليه مريب اي موقع في الريبة او ذو ريبة على الاسناد المجازي قوله انهم كانوا في شك مريب
اي شكك كما قالوا عجب عجيب قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه الريب مصدر رابه يريبه اذا حصل فيه الريبة وحقيقة الريبة قلق النفس واضطرابها
والمعنى انه من وضوح دلالته بحيث لا ينبغي ان يرتاب فيه اذ لا مجال للريبة فيه والمشهور الوقف على فيه وبعض القراء يقف على ريب قاله الطبرسي ره وفي
الحديث المشهور دع ما يريبك الى ما لا يريبك يروى بفتح الياء وضمها والفتح اكثر والمعنى اترك ما فيه شك وريب الى ما لا شك فيه ولا ريب من قولهم دع
ذاك الى ذلك اي استبدل به والريبة بالكسر الاسم من الريب التهمة والظنة وفي حديث فاطمة عم يريبني ما ارابها اي يسوؤني ما يسوءها ويزعجني
ما يزعجها من قولهم رابني هذا الامر وارابني اذا رايت منه ما تكره ومنه قوله عم كي لا استريب ولا تاثم اي لا ارى منك ما تكره فنبطش بك وفي الحديث
لا تقبل شهادة المريب اي المتهم بالسوء ومنه حذروا على يد المريب اي المتهم بالسوء ولم يتحقق منه حصوله اي اعينوه وادفعوا عنه تلك التهمة مثل يا
خذ بيدك اي اعنه وتولى ومنه ذكر المسترابة وهي التي لا تحيض وهي في سن من تحيض سميت بذلك لحصول الريب والشك بالنسبة اليها باعتبار
باب ما اوله الزاء
توهم الحمل او غيره **زبب** الزبيب ما يوكل وهو اسم جمع يذكر ويؤنث فيقال هو الزبيب وهي الزبيب الواحدة زبيبة وزببت العنب جعلته زبيبا والزبيب
زبب
زرب
دابة كالسنور تعالج في القبا والزب بالضم الذكر او خاص بالانسان **زرب** قوله تعم وزرابي مبثوثة الزرابي بالفتح والتشديد الطنافس المخملة
واحدها زربية مثلثة الزاي والزرابي البسط ايضا وزرابي البيت الوانه وشبهوا الوان البسط بها ومبثوثة مفرقة في مجالسهم بكثرة وفي ق
الزرابي النمارق والبسط وكلما بسط واتكي عليه الواحد زربي بكسر وبضم ومنه الحديث محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي
زريب
والزرب حظيرة الغنم والجمع زروب مثل فلوس والكسر لغة وداود بن زربي بضم الزاء والراء الساكنة من رواة الحديث **زرنب** الزرنب نبت نوع من
زعب
انواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران **زغب** في حديث الملائكة وربما التقطنا من زغبها الزغب محركة صغار الشعر
ولينه حين يبدو من الصبي وكذا من الشيخ حين يرق شعره ويضعف ومن الريش اول ما يبت يقال زغب الفرخ زغبا من باب تعب صغر ريشه
زلب
زلب الزلابية حلوا قاله في ق **زنب** الازيب النكباء تجري بين الصبا والجنوب وفي الحديث هي الجنوب وقد ذكر في الحديث
زنب
باب ما اوله السين
باب ما اوله السين سبب قوله تعم تقطعت بهم الاسباب يعني الوصلات التي كانت بينهم كانوا يتواصلون عليها الارحام التي كانوا
سبب
يتعاطفون بها واحدها وصلة وسبب واصل السبب الحبل الذي يشد بالشيء فيجذب به ثم جعل كل ما جر شيئا سببا قوله واتيناه من كل شيء سببا
اي وصلة يتبلغ بها في التمكن من اقطار الارض قوله ثم اتبع سببا اي طريقا موصلا اليه قوله اسباب السموات اي ابوابها قوله فليرتقوا في
الاسباب اي فليصعدوا في الاسباب التي توصلهم الى السماء وفي الحديث ابى الله ان يجري الاشياء الا باسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل

شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا وقيل في تفسيره الشيء دخول الجنة والسبب الطاعة والشرح الشريعة والعلم رسول الله صلعم
والباب ائمة الهدى عليهم السلام وفي حديث الولد مع والده ولا يستسب له اي لا يعرضه للسب ويجره اليه بان يسب اباه غيره فيسب اباه مجازاة
له والسب الشتم ومثله السباب بالكسر وخفة الموحدة ومنه سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر اي شتمه وتطيعه فسوق واستحلال مقاتلته وحربه
كفر او محمول على التغليظ لا الحقيقة ومنه حديث معوية لرجل ما منعك ان تسب اباتراب يعني عليا عليه السلام وفي مروان بن الحكم لو يا يعني
لعن بسببه السبابة الاشياء ذكرها تقطيعا له وطعنا عليه والمعنى انه منافق وامراة سبب جاريتها شتمتها والسبابة الشتام وسببه قطعه
والسباب التقاطع ورجل مسبب بكسر الميم كثير السباب وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل سبب ينقطع الا سببي ونسبي والنسب بالولادة
والسبب بالزواج واصله من السبب الحبل الذي يتوصل به الى الماء وفي الحديث الميراث من جهة السبب كالزوجية ونحوه لا من جهة الولاء والنسب
والاصبع التي تلي الابهام ماخوذة من السب لانها يشار بها عند السب ومنه حديث الجمرة ارفعها بسبابتك والسبابة المسبحة والسبابة اسم الدرع
التي كانت مع علي عليه السلام وفي حديث علي عليه السلام كان معه رمح له سبابتان اي طرفان **سحب** قوله تم ينشئ السحاب الثقال السحاب
سحب
بالفتح الغيم جمع سحابة ويجمع ايضا على سحب وسحائب ومنه الحديث صلى الله عليه وآله وسلم في يوم سحاب اي في يوم غيم وفي الحديث جعل الله
السحاب غربال المطر تذيب البرد حتى يصير ماء لكي لا يضر شيئا يصيبه والذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله يصيب بها من يشاء من عباده
وسئل عليه السلام عن السحاب اين يكون قال على شجر كثيف على ساحل البحر ياوي اليها فاذا اراد الله ان يرسله ارسل ريحا فاثاره ووكل به
ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع **سخب** في الحديث ايال ان تكون سخابا هو بالسين المفتوحة والباء الموحدة صيغة مبالغة
من السخب بالتحريك وهو شدة الصوت من تصاخب القوم تصايحوا وتضاربوا والصخب لغة سخب الصيحة واضطراب الاصوات للخصام **سذب**
سذب
في الحديث السذاب يزيد في العقل هو بمهملتين بعدهما الف ثم باء مفردة نبت معروف ولم نجده في كثير من كتب اللغة **سرب** قوله تعم كسراب
سرب
بقيعة السراب ما يرى في شدة الحر كالماء ويقال السراب انما يكون في اول النهار كانه يسرب كالماء وصفا النهار والآل انما يكون في اول النهار
اخره وسيرت الجبال فكانت سرابا اي ازيلت عن اماكنها فكانت كالسراب يظن الناظر انها جبال وليست باها قوله سارب بالنهار اي بارز بالنهار
يراه كل احد من سرب في الارض سروبا من باب قعد اذا برز وذهب على وجه الارض ويقال سارب في سربه اي طريقه ومذهبه قوله فاتخذ سبيله
في البحر سربا هو بالتحريك اي مسلكا ومذهبا في خفية يسرب فيه وفي الحديث من اصبح معافا في بدنه مخلا في سربه اي في نفسه والسرب بفتح
السين وسكون الراء الطريق وفي ق هو بالفتح والكسر معا وجمع السرب اسراب الحمل واخال وفلان واسع السرب اي رخي البال والسربا
لضم القطيع من الظباء والقطا والخيل وقيل هي من الخيل ما بين العشرين الى الثلثين ومن النساء على التشبيه بالظباء وقع كانهم سرب ظباء
بالكسر ويقال السربة الطائفة من السرب كغرفة وغرف وفي وصفه عم سربته سائلة من سرته الى لبته المسربة بالضم ما رق من الشعر وسط الصدر
الى البطن الى السرة كالمسرة بفتح الميم وضم الراء والاسرب بضم الهمزة والتشديد للباء الموحدة الرصاص ومنه الحديث الاسرب يشرى بالفضة
سرجب
سرجب في الحديث ذكر السرجوب قلت وما السرجوب قال الطويل **سرداب** بالكسر بناء تحت الارض للصيف معرب **سرعب** السرعوب ابن عرس
سرندب
ويقال له النمس **سرنديب** بفتح اوله جبل اهبط الله الجنة باصفهان وابليس بجدة وحوا بمروة واهبط ادم عم بجبل سرنديب وهو جبل باعلى الصين في
ارض الهند يراه البحريون من مسيرة ايام وفيه على ما نقل اثر قدم ادم عم مغموسة ونقل ان الياقوت الاحمر موجود في هذا الجبل تحدره السيول
سطب
والامطار من ذروته الى الحضيض ويوجد به الماس ايضا وبه يوجد العود **سطب** المساطب سنادين الحدادين والدكاكين يقعد عليها جمع
سغب
مسطبة بكسر **سغب** قوله في يوم ذي مسغبة اي مجاعة من سغب سغبا من باب تعب وسغوبا اذا جاع فهو ساغب اي جائع وسغبان
وسغبون جياع وقيل لا يكون السغب الا للجوع مع التعب **سكب** قوله تعم ماء مسكوب اي سائل مصبوب يجري على وجه الارض من غير حفر يقال
سكب
سكبت الماء سكبا وسكوبا صببته وماء سكب اي مسكوب وصف بالمصدر كقولهم ماء صب وماء غور والسكب احد افراس النبي صم وسلم وهو اول
فرس غزا عليه سمي بذلك اخذا من سكب الماء كانه يتدفق جريه **سلب** في الحديث ذكر السلب بفتح اللام وهو ما يسلب من المقتول من ثياب وسلاح
سلب
جنة للحرب والجمع اسلاب كسبب واسباب ومنه سلبته ثوبه سلبا من باب قتل اخذت الثوب منه فهو سليب ومسلوب والاسلوب بضم الهمزة الطريق
سنجب
والفن يقال هو على اسلوب من اساليب القوم اي على طريق من طرقهم والاستلاب الاختلاس **سنجب** في الحديث السنجاب وهو حيوان على
حد اليربوع اكبر من الفارة شعره في غاية النعومة يتخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعمون وهو شديد الختل ان ابصر الانسان صعد الشجرة
سهب
العالية وهو كثير في بلاد الصقالبة والترك واحسن جلوده الازرق الاملس **سهب** في الحديث ضرب على قلبه بالاسهاب اي بذهاب العقل
يقال اسهب على ما لم يسم فاعله اذا ذهب عقله واسهب اكثر وامعن في الشيء واطال فهو مسهب بفتح الهاء واكره ان اكون من المسهبين اي كثيري الكلام والسهب
سيب
الارض الواسعة **سيب** قوله تعم ولا سائبة السائبة هو البعير الذي كان الرجل يقول اذا قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي سائبة

تكانت كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها وفي الحديث ذكر السائبة وهو العبد يعتق ولا يكون لمعتقه عليه ولاء ولا عقل بينهما ولا ميراث فيضع ماله
حيث شاء وفي حديث عمار بن ابي الاحوص قال سألت ابا جعفر ع عن السائبة قال انظر في القرآن فما كان فيه تحرير رقبة فذلك يا عمار السائبة التي
لا ولاء لاحد من المسلمين عليه الا الله عز وجل وفيه سألته عن السائبة قال هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول له اذهب حيث شئت ليس لي من ميراثك شيء
ولا علي من جريرتك ويشهد على ذلك شاهدين والسيب مصدر ساب الماء يسيب جرى فهو سيب وسيبت الدابة تركتها تسيب حيث شاءت
وساب الفرس يسيب سيبا ذهب على وجهه وانساب الماء جرى بنفسه وفي دعاء الاستسقاء واجعله سيبا نافعا اي عطاء او مطرا سائبا اي جاريا وفي
الحديث لكل مؤمن حافظ وسائب الحافظ من الولاية والسائب هو لبشارة من محمد ص وسلم يبشر بها المؤمن اين ما كان وحيثما كان

باب ما اوله الشين

شأب الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره **شبب** تكرر في الحديث ذكر الشباب هو كسحاب جمع شاب بالتشديد وكذا الشبان
كفرسان والانثى شابة والجمع شواب كدابة ودواب وشب الصبي من باب ضرب شبابا وشبيبة فهو شاب وذلك من قبل الكهولة وفي الحديث ثلاثة
سنة يشب شبابا والشباب كسحاب نشاط الفرس ورفع يديه جميعا والشب شيء يشبه الزاج وعن الازهري الشب من الجواهر التي انبتها الله تعالى
في الارض يدبغ به يشبه الزاج وعن المطرزي قولهم يدبغ بالشب بالباء الموحدة تصحيف لانه ضباغ والصباغ لا يدبغ به لكنهم صحفوه بالثاء المثلثة
وهو شجر مثل التفاح الصغار وورقه كورق الخلاف يدبغ به وشببت النار اوقدتها وشبب بكذا وبه ابتدأ في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء
والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر اعني ترقيقه بذكر النساء وقول شبب الشاعر بفلانة قال فيها الغزل وعرض بحبها وشبب قصيدته
حسنها وزينها بذكر النساء **شجب** في الحديث ذكر المشجب هو بكسر الميم خشبات تضم رؤسها وتفرج قوائمها يلقى عليها الثياب وتعلق عليها
الاسقية لتبريد الماء وهي من تشاجب الامر اذا اختلط ومنه حديث جابر وثوبه على المشجب وشجب كتعب يشجب اذا حزن او هلك وشجب يشجب بالضم
فهو شاجب اي هالك وشجبه الله اهلكه وشجبه ايضا شغله وفي الخبر المجالس ثلاثة سالم وغانم وشاجب اي هالك والمعنى اما سالم من الاثم او
غانم بالاجر او هالك بالاثم والشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم **شحب** في الحديث شحبنا الشاحب جمع شاحب وهو المتغير اللون لعارض
او مرض او سفر او سهر ونحو ذلك من شحب جسمه يشحب بالضم شحوبا اذا تغير ومنه قوله ع لا يلقى المؤمن الا شاحبا لان الشحوب من آثار الخوف وقلة
المأكل والتنعم **شخب** في الحديث فما انقطع شخب البول هو بالضم اي جريانه وبالفتح المصدر يقول شخبا وداج القتيل شخبا من باب قتل
ونفع جرت وسالت واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة ونحوها وفيه يبعث الشهيد وجرحه يشخب دما
اي يسيل ويجري ومثله اوداج الشاة تشخب دما **شذب** المشذب دون الحباب في وصفه ص وسلم اقصر من المشذب بضم ميم
وشين وذال معجمتين الطويل واصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها اي قطع ومثله الفرس المشذب والشذب بالتحريك ما يقطع من
اغصان الشجرة المتفرقة وقيل الشذب الشوك والقشر والشاذب المتنحي عن وطنه ورجل شذب العروق اي ظاهر العروق **شرب** قوله تعالى واشربوا في
قلوبهم العجل اي حب العجل اي خالط قلوبهم من قولهم اشرب فلان حب فلان اي خالط قلبه واشرب قلبه اي حل محل الشراب واختلط كما يختلط
الصبغ بالثوب قوله فشربوا منه اي كرعوا النهر بافواههم الا قليلا وقرئ ايضا بالرفع على ابداله من الموجب على معنى لم يكونوا منه بدليل فمن شرب
منه فليس مني وقيل قليل مبتدأ حذف خبره اي لم يشربوا قوله لها شرب ولكم شرب يوم معلوم الشرب بالكسر الحظ والنصيب من الماء ومنه الحديث
الرجل يكون له شرب مع القوم في قناتهم اي نصيب من ماء القناة قوله ولهم منها مشارب جمع مشرب وهو موضع الشرب والشرب بالكسر وفي الحديث
ايام التشريق الا فليس لهذا ايام اكل وشرب يروى بالفتح والضم وهما بمعنى والفتح اقل وبها قرأ ابو عمرو وشرب الهيم يريد هي ايام لا يجوز صومها
والشراب ما يشرب من المائعات وشربته شربا بالفتح والضم والفاعل شارب والجمع شاربون والشارب الشعر الذي يسيل على الفم والجمع شوارب وقد
تكرر في الحديث والشربة من الماء ما يشرب به والمرة الواحدة من الشرب ورجل اكلة كهمزة كثير الاكل والشرب وفلان يشرب الخمر اي يكثر شربها
فاما اصل الشرب كل حين وفي الحديث نهى عن الشرب قائما قيل هو للتنزيه لانه اعون للقائم لبث مطمئنا ساكنا فربما انحرف الماء عن موضعه المعلوم
من المعدة فيؤذي وما روي من انه ع شرب قائما زمزم فانما فعله لبيان الجواز او لانه لم يجد للقعود موضعا للازدحام او ابتلال المكان انتهى حاصله الحكم
بكراهة الشرب قائما مطلقا للعلة المذكورة وحمل ما ينافيه على بيان الجواز والضرورة وفيه بحث فان التأويل المذكور بعيد فيما روي ان
امير المؤمنين ع كان يشرب الماء وهو قائم وانه ع توضأ ثم شرب من فضل طهوره قائما ثم التفت الى الحسين ع وقال يا بني اني رأيت جدك
رسول الله ص وسلم صنع هكذا وما روي عن عمرو بن ابي المقدام قال كنت عند ابي جعفر ع انا وابي فاتى بقدح من خزف فيه ماء فشرب وهو
قائم ثم ناوله ابي فشربت منه وانا قائم والتعليل منقوض بما روي عن ابي عبد الله ع انه قال الشرب قائما اقوى لك واصح ولعل الوجه في الجمع
تقييد النهي المطلق بعد جعله للتنزيه بما اذا كان الشرب في الليل وتقييد قوله الشرب قائما اقوى لك واصح بما اذا كان الشرب في النهار
يدل على هذا التفصيل ما روي عن ابي عبد الله ع قال شرب الماء من قيام بالليل يورث الماء الاصفر وفي وصفه ص وسلم ابيض مشرب حمرة بالتخفيف

اذا شدد فت

اذا شدد فللتكثير والمبالغة والمشربة بفتح الميم وفتح الراء وضمها الغرفة ومنه مشربة ام ابراهيم ع وانما سميت بذلك لان ابراهيم ابن النبي
ص وسلم ولدته امه فيها وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشب تلك المشربة وقد ذرعت من القبلة الى الشمال احد عشر ذراعا والاشراب
خلط لون بلون كان احد اللونين سقي اللون الآخر **شطب** الشطبة كثمرة سعفة النخل الخضراء والجمع شطب كثمر **شعب** قوله تعالى
شعوبا وقبائل الشعوب اعظم القبائل واحدها شعب كفلس وفلوس ثم القبائل واحدها قبيلة ثم العمائر واحدها عمارة ثم البطون واحدها بطن ثم
الافخاذ واحدها فخذ ثم الفصائل واحدها فصيلة ثم العشائر واحدها عشيرة وليس بعد العشيرة حي يوصف فالشعب هو النسب الاول كمضر
وخزيمة وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وقيل الشعوب من العجم كالقبائل من العرب قوله اخاهم شعيبا قيل هو ابن ميكيل
ابن يشجرة بن مدين وكان يقول له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وروي ان شعيبا بعث الى امتين اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت
مدين بصيحة جبرئيل ع واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة وقيل عاش شعيب دهرا طويلا وتزوج بنت لوط قوله ظل من يحموم ذي ثلاث شعب
اي يتشعب لعظمه ثلاث شعب شعبة من فوقهم وشعبة الى ايمانهم وشعبة عن شمائلهم وفي الحديث لا يحمل الناس على كاهلك فيصدع شعب
كاهلك هو بالتحريك ما بين المنكبين وفيه ما اخذ بيد خديجة حين خرج رسول الله ص وسلم من الشعب هو بالكسر الطريق في الجبل والجمع شعاب كسهام
وشعب ابي طالب بمكة مكان مولد النبي ص وشعب الدباب بمكة وانت خارج الى منى والمشعب كمذهب الطريق ومنه قول الكميت وما لي الا آل
احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب وفي الحديث الحياء شعبة من الايمان الشعبة طائفة من كل شيء والقطعة منه وقد بينا معنى الحديث
فيما تقدم ومثله الشباب شعبة من الجنون وشعبة اسم رجل من رواة الحديث والشعبة من الشجرة الغصن المتفرع منها والجمع شعب مثل غرفة وغرف
وشعب الشرك انواعه المتفرقة وشعبت الشيء جمعته وفرقته وهو من الاضداد عند بعض وشعبت الشيء من باب نفع صدعته واصلحته وفي الدعاء
واشعب به صدعنا اي اصلح به ما انشعب وشله والشعيبة الصدع والمشعب عصا الشجرة تفرقت وسوط له شعبتان اي طرفان وشعبان
من الشهور وغير منصرف وشعوب كرسول اسم المنية والشعبي احد علماء العامة وهو من عمرو وكان يصحب عبد الملك بن مروان وله في حضرته
مع ليلى الاخيلية ظرائف وروي عنه انه قال ادركت خمسمائة من الصحابة وما حدث بحديث الا حفظته وهو عندهم كابن عباس في زمانه والشعوبية فرقة
لا تفضل العرب على العجم **شغب** في الخبر نهى عن المشاغبة يعني المخاصمة والشغب بالتسكين تهييج الشر **شنب** ذكر في تفسير امرئ
اشنب الشنب البياض والبريق والتحدد في الاسنان ويقال عذوبة ومنه امرأة شنباء قال في القاموس الشنب محركة ماء ورقة وبرد وعذوبة
في الاسنان او نقط بيض فيها او حدة الانياب كالغرب تراها كالمنشار شنب كفرح فهو شانب وشنب واشنب وهي شنباء وشنبا عن سيبويه والشنباء
من الرمان الامليسية ليس لها حب انما هي ماء في قشر وشنب يومنا كفرح برد فهو شنب وشانب والاسم الشنبة بالضم والشابنة نواة الطبنة
او شنبوبه كعمروبه حدث في حجاج بن ارطاة ومحمد بن حسين بن يوسف شنبوبه الاصبهاني وابو جعفر محمد بن شنبوبه وعلي بن قاسم وابن
شنبوبه ومحمد بن عبد الله بن نصر بن شنبوبه صاحب ثالث الاربعين وبالضم ابو عبد الرحمن شنبوبه محدثون **شنخب** الشنخوب
بالضم اعلى الجبل كالشنخوبة والشنخاب بالكسر فرع الكاهل وفقرة الظهر والشنخب الطويل **شنزب** الشنزب كجعفر الصلب الشديد
وشنزوب موضع **شنظب** الشنظب بالزاء المعجمة وبالضم موضع بالبادية والطويل الحسن الخلق وكل حرف بنيه ما **شنغب** اسم والشنغاب
بالكسر الرجل الطويل كالشنغاب هي ايضا الطويل الدقيق من الارشية والاغصان كالشنغب والشغوب اسم والشنغيب بالضم الطويل من الجوز
والشغوب عرق طويل من الارض دقيق **شنقب** الشنقب كقنفذ وقنطار ضرب من الطير **شوب** قوله تعالى لشوبا من حميم اي خلطا من حميم والشوب
بالفتح الخلط يقال شابه شوبا من باب قال خلطه مثل شوب الماء باللبن وفي الحديث يا معشر التجار شوبوا اموالكم بالصدقة تكفر عنكم ذنوبكم امرهم بها
لتصدق لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول لتكون كفارة لذلك والشائبة واحدة الشوائب وهي الادناس والاقذار
وفي وصفه غير مشوب حسبه اي غير مخلوط ولا مدنس قال في القاموس ماله شوب ولا روب مرق ولبن وقطعة من العجين وما شبته من ماء او لبن او عسل
واشتاب وانشاب اختلط والمشاب بالضم وفتح الواو غلاف القارورة ويكسرها وفتح الميم جمعه والشوبة الخديعة وشاب غيره وشوب انفع ونضح
عنه فلم يبالغ وشابة جبل بمكة او بنجد وشيبا مثله وبانت بليلة شيبا بالاضافة وبليلة الشيباء اذا غلبت على نفسها ليلة هداها انتهى والشوائب
الاقذار والادناس **شهب** قوله تعالى ملئت حرسا شديدا وشهبا بضمتين جمع شهاب وهو كل متوقد مضيء ومثله قوله شهاب مبين
اي كوكب مضيء قال بعض المفسرين الشهاب ما يرى كانه كوكب انقض وما عند الطبيعيين انه بخار في دهنيته يصعد الى كرة النار فيشتعل لم يثبت
ولو صح لم ينافي ما تلت عليه الآية الشريفة ولا ما دل عليه قوله جعلناها رجوما للشياطين فان الشهاب والحجارة يطلقان على المشتعل وكل
مشتعل في الجو بين السماء والارض سماء في اصطلاح الله سبحانه ذلك البخار الدهني عند استراق الشياطين السمع فيشتعل نارا فيحرقه وليس خلق
الشياطين من محض النار والصرف كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب فاحتراقه بالنار التي هي اقوى من ناريته ممكن وفي حديث علي ع اسكنك رسول الله

والدوسلم الشهبا وهى اسم بغلة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخذا من الشهبة فى الالوان وهو البياض الذى غلب على السواد ومنه غرة شهباء قال فى
القاموس الشهب محركة بياض يصدعه سواد كالشهبة بالضم وقد شهب ككرم وسمع واشهب هو اشهب وشاهب وسنة شهباء لا خضرة فيها او لا
مطر والشهاب بالفتح اللبن الذى ثلثاه ماء كالشهابة بالضم وككتاب شعلة نار ساطعة والماضى فى الامر والجمع شهب وشهبان بالضم وبالكسر
واشهب ويوم اشهب بارد والشهب ككتب الدرارى وثلث ليال من الشهر وبالفتح الجبل علاه الثلج وبالضم موضع والاشهب الاسد الامر والصعب
ومن العنبر الضارب الى البياض والاشهبان عامان ابيضان ما بينهما خضرة والشهباء من المعز كالملحاء من الضان ومن الكتائب العظيمة الكثيرة
السلاح وفرس للفضال البجلى ولا شام منبر من المتنبذ لجماها والشهباء محركة شجر كالثمام والشوهب كالقنفذ وشهبه الحر والبرد كمنعه لوحه
وغير لونه كشهبه واشهب الفحل ولدله الشهب واشتب القوم جردت اموالهم وقال فى النهاية فى حديث العباس قال يوم الفتح لاهل مكة اسلموا
تسلموا فقد استبطنتم باشهب بازل اى رميتم بامر صعب شديد لا طاقة لكم به يقال يوم اشهب وسنة شهباء وجيش اشهب اى قوى شديد
اكثر ما يستعمل فى الشدة والكراهة وجعله بازلا لان بزول البعير نهايته فى القوة ومنه حديث حليمة خرجت فى سنة شهباء اى ذات قحط
وجدب والشهباء الارض البيضاء التى لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهى البياض فسميت سنة الجدب بها وفى حديث استراق السمع
فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها يعنى الكلمة المسترقة واراد بالشهاب الذى ينقض فى الليل شبه الكوكب وهو فى الاصل الشعلة من النار
شهربب الشهربة العجوز الكبيرة وشهربانوية بنت يزدجرد ام على بن الحسين عليهما السلام وكان اسمها اسلاوجهان شاه فقال لها امير المؤمنين
ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها بل شهربانوية شيب قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا الشيب والمشيب واحد وعن الاصمعى الشيب
بياض الشعر والمشيب دخول الرجل فى حد الشيب ونصب شيبا على التمييز وقيل على المصدرية لانه فى معنى قال اشتعل كانه قال شاب
شيبا وقد شاب واسم شيبا وشيبة فهو اشيب على غير القياس قاله الجوهرى لان هذا النعت انما يكون من باب فعل يفعل والشيب بالكسر
جمع الاشيب هو المبيض الراس ومنه الحديث اذا نظر الى الشيب ثاقلى اقدامهم وشيبه الحزن واشابه الحزن واسم فى الخبر شيبتنى هود والواقعة
قيل لما فيهما من اهوال يوم القيمة والمثلات بالنوازل بالامم الماضية حتى شيب قبل اوانه يقال شيب الحزن راسه بالتشديد فشاب وفى المطامع
وبه شعر له علاه الشيب هو شعر معدود واربع عشرة شعرة وشيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم المطعم طير السماء لانه لما نحر فدا ابنه عبد الله
مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فاكلتها الطير وبنو شيبة قبيلة معروفة منهم سدنة الكعبة باب ما اوله الصاد صبب قوله تعالى انا صببنا
الماء صبا اى سكبناه سكبا وفى وصف على عم كنت على الكافرين عذابا صبا اى مصبوبا والانصباب الانسكاب والدم الصبيب الكثير ومنه قوله
اذا كان دمها صبيبا الصبيب بضم الصاد المهملة بين ما انحدر من الارض وصعد اذا مشى يتكفا تكفوا كانما ينحط فى صبب والصبة بالضم والتشديد
الصبابة بالضم البقية من الماء فى الاناء وان شئت قلت البقية اليسيرة من الشراب يبقى فى الاناء والصبابة الولوع والعشق وحرارته والصبة من الغنم
بضم الصاد اى جماعة من الغنم قدرها بين العشرة الى الاربعين صحب قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال الشيخ ابو على كيف فعل
ربك منصوب بفعل على المصدر او على الحال من الرب والمقدر الم تر اى فعل ربك او مفعولا فعل ربك بهم او مجازا او نحو ذلك ثم قال اجمعت الرواة
على ان ملك اليمن الذى قصد هدم الكعبة هو ابرهة بن الصباح الاشرم وقيل كنيته ابو يكسوم قال الواقدى هو جد النجاشى الذى كان على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله منا يصحبون اى يجارون لان المجير صاحب الجار والصاحبة تانيث الصاحب وهى الزوجة قال تعالى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
وجمعها صواحب وربما انث الجمع فقيل صواحبات انكن صواحب يوسف اراد تشبيه عائشة بزليخا وحدها والجمع بين الطرفين ووجهه انهما
اظهرتا خلاف ما ارادتا فعائشة ارادت ان لا يتشام الناس به واظهرت كونه لا يسمع المامومين وزليخا ارادت ان ينظرن حسن يوسف ليعذرنها
فى محبته واظهرت الاكرام فى الضيافة او ارادت التشويش الامر على كالهن تشويش على يوسف ويحتمل المعنى ان كن صواحب يوسف فى التظاهر
على ما تردن كثرة الحاحكن فى الدعا اللهم انت الصاحب فى السفر اراد بمصاحبة الله اياه بالعناية والحفظ وذلك ان الانسان اكثر ما يبغى الصحبة
فى السفر للاستيناس والاستظهار وللدفاع لما ينوبه من النوائب فنبه بهذا القول على حسن الاعتماد عليه كمال الاكتفاء به عن كل صاحب سواه وفيه ايضا
اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة اى احفظنا بحفظك فى سفرنا وارجعنا بامانك وعهدك الى بلدنا والصاحب للشئ الملازم له وكذا الصحبة
للشئ هى الملازمة له انسانا كان او حيوانا او مكانا او زمانا والاصل ان يكون فى البدن وهو الاكثر ويكون بالهمة والعناية ومنه الحديث يقال لصاحب
القران اقرأ وارق ويكون تارة بالحفظ وتارة بالتلاوة وتارة بالتدبر له وتارة بالعمل به وفى الحديث صاحب موسى ويراد به يوشع بن نون وصاحب
سليمان ويراد به اصف بن برخيا وزيره وصاحب يس اسمه حبيب اسرائيل النجار وكان ينحت الاصنام وهو ممن امن برسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهما ستمائة سنة
كما امن به تبع الاكبر وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يؤمن بنبى احد الا بعد ظهوره وقيل كان فى غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل اتاهم واظهر دينه
وقاول الكفرة فقالوا وانت تخالف ديننا ووثبوا عليه فقتلوه وقيل توطؤه بارجلهم حتى خرج قصبه من دبره وقيل رجموه وهو يقول اللهم اهد قومى فقبره
فى سوق

فى سوق انطاكية فغضب الله عليهم فاهلكهم بصيحة جبرئيل وجمع الصاحب صحب مثل راكب وركب وصحبة بالضم مثل فاره وفرهة وصحاب مثل جائع
وجياع وصحبان مثل شاب وشبان والاصحاب جمع صحب مثل فرخ وافراخ والصحابة جمع صحب بالضم وصحاب بالفتح والصحابة جمع صاحب ولم يجمع فاعل على
فعالة الا هذا والصاحب وصاحب الناحية وصاحب الزمان وصاحب الدار محمد بن الحسن القائم بامر الله تعالى وصاحب العسكر وصاحب الناحية على بن محمد
الهادى والصاحب هو اسمعيل بن عباد صاحب ابن العميد ووزارته وتولاها بعده لفخر الدولة بن بويه ولقب بالصاحب الكافى وهو استاد الشيخ عبد القاهر
وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه جمع بين الشعر والكتابة وقد فاق فيهما اقرانه قيل كان الصاحب يكتب كما يريد والصابى كما يؤمر وبين الحالين
بون بعيد قال الشهيد الثانى واكثرها بلغنا عن اصحابنا ان الصاحب كافى الكفاة اسمعيل بن عباد اذا جلس للاملاء حضر خلق كثير وكان المستملى
الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه انتهى وحكى عن الصاحب بن عباد انه بعث اليه بعض الملوك يسأله القدوم عليه فقال
له فى الجواب احتاج الى ستين جملا احمل عليها كتب اللغة التى عندى وصاحب شاهين لم يعثر له فى كتب اللغة ولا فى غيرها بمعنى يوضحه ويتبع
على صيغة التثنية كما هو الظاهر النسخ ولعل المراد بالشاه السلطان سمى كل واحد من الشاهين اللذين يقومهما بهذا الاسم فاذا غلب احدهما
على الاخر قال مات والله شاهه وفى الحديث سئل عن صاحب شاهين قال الشطرنج والصحيح على ما هو المحفوظ عند جمهور اهل الحديث كل مسلم راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قيل ولو عمى وقيل ولو راه الرسول قيل وكان اهل الرواية عند وفاته مائة الف واربع عشر الف واصطحب القوم صحب بعضهم بعضا واستصحب
الشئ لازمه واستصحب الكتاب وغيره حمله صحبتى ومن هذا قيل استصحبت الحال اذا تمسكت بما كان ثابتا كانك جعلت تلك الحال مصاحبة غير مفارقة
صخب فى الحديث من النساء صخابة ولا جر هاما زه الصخب بالتحريك والسخب بالسين المهملة الصيحة واضطراب الاصوات للخصام يقال صخب صخبا من
باب تعب ورجل صخب وصخاب وصخبان كثير اللغط والجلبة والمراة صخبة وصخابة ومنه الخبر المنقول عن التورية محمد عبدى ليس بفظ ولا غليظ
ولا صخوب فى الاسواق وروى صخاب وفيه ايضا لا يصخب لا يرتفع صوته صطب بان صطب فى حديث البقارع مع بنى شيبة لو وليت من امر المسلمين لقطعت
ايديهم ثم علقتها فى استار الكعبة ثم اقمتهم على المصطبة ثم امرت مناديا ينادى الا ان هؤلاء سراق الكعبة فاعرفوهم يريد بذلك التشهير
والمصطبة بكسر الميم والتشديد هى مجتمع الناس وهى ايضا شبه الدكان يجلس عليها ويتقى بها الهوام بالليل صعب فى الحديث حديثنا صعب
مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والمعنى ان الملك لا يحتمله فى جوفه حتى يخرجه الى ملك غيره والنبى لا يحتمله
حتى يخرجه الى نبى غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره كما جاءت به الرواية عنهم وقيل ربما اريد به قوام فى الاحكام الالهية واوصافهم الكريمة
او اسرار الله المخزونة عندهم ومثله حديثنا صعب مستصعب ذكوان امرد مقنع قال الراوى فسر لى ذكوان فقال ذكى ابدا قلت امرد قال امرد ابدا
كان المعنى لا يتغير عن الحق ابدا قلت مقنع قال مستور وفى حديث على عم امرنا صعب مستصعب قيل لعل المراد به امامته وامامة اولاده المعصومين لان المخالفين
لا يقبلون شيئا من ذلك حسدا او بغضا وسفها وتمام البحث فى امرنا الصعب يقتضى الذلول ليس صعب بضم الشين اى صعوبا وصعابا فاذا جمع
صعابا كسهم وسهام ومنه عقبة صعبة والجمع صعاب وصعب بالسكون والناقة الصعبة خلاف الذلول واستصعب الامر علينا بمعنى
صعب وفى الخبر المراكب الناس الصعبة والذلول لم ياخذ منهم الا ما نعرف اى شدائد الامور وسهولها اى تركوا المبالاة بالاشياء
والاحتراز فى القول والعمل وفيه واند ربكم صعاب الامور اى مسائل دقيقة غامضة تقع فيها الفتنة وامداء بن العماء صقلب فى الحديث
ذكر الصقالبة وهم جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين قسطنطينية صلب قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب يعنى من بين صلب الرجل
وترائب المراة وهى عظام الصدر والولد لا يكون الا من الماءين والصلب من الظهر وكل شئ من الظهر فيه فقار فذلك الصلب وبضم اللام للاتباع
والصلب بالتحريك لغة فى الصلب وقوله لاصلبنكم فى جذوع النخل هو من قولهم صلبت القاتل من باب ضرب صلبا فهو مصلوب وصليب اتى
بالتشديد للكثرة وفى حديث الصلوة واتم صلبك وفيه اذا انكسر الصلب فقيه الدية اى انكسر الظهر فحدب الرجل ففيه الدية وقيل ان كان
اصيب صلبه بشئ حتى اذهب منه الجماع والصلب من الارض المكان الغليظ الشديد وصلب الشئ بالضم صلابة اشتد وقوى فهو صلب
ومكان صلب غليظ شديد وارض صلبة شديدة والجمع الصلبة بالكسر التحريك مثل قلب وقلبة والصلابة يقابل اللين واللين كيفية تقتضى
القوام الى الباطن وصليب النصارى معروف مع بدعة النصارى ان عيسى صلب على خشبة على تلك الصورة وفى المغرب هو شئ مثلث كالتمثال يعبده
النصارى وفى الخبر نهى عن الصلوة فى الثوب المصلب بالتشديد وهو الذى فيه نقش امثال الصلبان واصطلب الرجل اذا جمع العظام واستخرج
صليبها وهو الودك وبقى ان المصلوب مشتق منه لما يسيل من ودكه صوب قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة الاية المصيبة و
المصابة والمصوبة الامر المكروه الذى يحل بالانسان وجمعها المشهور مصائب وربما جمعت على الاصل فقيل مصاوب وصاب قوله او كصيب
من السماء الصيب فيعل من صاب يصوب اى نزل من السماء ويقع على السحاب ايضا يقال صيب سحاب صيب والصوب بالفتح نزول المطر ومنه عبث
صوبه مستبطرا اى شديد قال الشيخ ابو على فى الاية وهذا تمثيل لحال المنافقين والمعنى اى كمثل ذى صيب كمثل قوم اخذهم المطر على شدة

الصفة ولقوامه ما لقوا فالوا شبه دين الاسلام بالمطر لان القلوب تحيى به كما تحيى الارض بالمطر وشبه ما يتعلق به من شبهات الكفار بالظلمات وما
فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق وما يصيبهم من اهل الاسلام بالصواعق والصواب ضد الخطاء ومنه قوله تعالى الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا اى لم يقل خطاء قوله تعالى حيث اصاب اى حيث اراد يقول اصاب الله بك خيرا اى اراد الله بك خيرا وفي الحديث من يرد الله به خيرا يصب منه
اى ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها واصاب السهم وصل الغرض قال في المجمل وفيه لغتان اخريان صابه صوبا من باب قال والثانية يصيبه صيبا من باب
باع واصاب المنهم الماء وجده واصاب الرجل زوجته جامعها ومنه اصابها دون الفرج واصابته جنابة حصلت له واصاب الراى فهو مصيب
واصاب في قوله لم يخطئ فيهما وفي قبلة الحكم وعشر بن اصيب فيها الانبياء او صبا الانبياء منهم على عليه السلام واصاب الانسان
من المال وغيره اى تناول منه واحد ويصيبون ما اصاب الناس اى ينالون ما نالوه واصيب عوته اجيب وصوب الله راسه في النار بالتشديد
نكسه وصوب ضده قال له اصبت واستصوب فعله راه صوابا ومثله استصابه والصاب عصارة شجر مر

صهب في الخبر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله
لم يعصه اى لو لم يخف لم يعصه فكيف وقد خافه وفي الحديث بلال الصهيب كان يبكي على ... مع وعن الصادق رحم الله بلالا كان يحبنا اهل
البيت ولعن الله صهيبا فانه كان يعادينا وفيه ان صهيبا وبلالا كانا موليين لرسول الله وقد ترك بلال الاذان بعد وفاة
رسول الله وصهيب كان مؤذنا لعمر بعد وفاة رسول الله والصهبة بالضم الشقرة في شعر الراس وقد صهب صهبا من باب تعب فالذكر
اصهب والانثى صهباء والجمع صهب مثل احمر وحمراء وحمر ويصغر تصغير الترخيم فيقال صهيب والاصهب من الابل الذي يخالط بياضه حمرة وهو
ان يحمل على الوبر ومنه ناقة صهباء والصهباء موضع على روحة من خيبر

باب ما اوله الضاد

ضبب في الحديث ان رسول الله
غدير خم ومن طريق ضب وهو جبل بالحجفة بمسجد الخيف قال في ق والحقف بالكسر اصل الجبل وفي بعض النسخ غير مشهورة في طريق ضب على
النو صفا اى في طريق يحاذيه والضب دابة برية والجمع ضباب مثل سهم وسهام واضب مثل فلس وافلس والانثى ضبة ومن انواع نقل عجيب
خلقه ان الذكر له ذكران والانثى فرجان تبيض منهما والضبة بالفتح والتشديد من حديد او صفر ونحوه ليشعب بها الاناء وجمعها ضبات
كجنة وجنات وضببته بالتشديد عملت له ضبة ومنه اناء مضبب وضبة اسم ... الكوفة وضبة البصرة قبيلتان وضبة اسم رجل والضباب كسحاب
جمع ضبابة كسحابة وهو ندى يغشى الارض بالغدوات وفي ص الضبابة سحابة تغشى الارض كالدخان وضب البلد كثر ضبابه والضب داء في الشفة
يسيل منه الدم ومن امثالهم رجل ضب خب اى حين بيزم او لغ

ضرب قوله تعالى فضربنا على اذانهم اى اغناهم وقيل منعناهم السمع قيل وهذا
من فصيحات القران التي اقرت العرب بالقصور عن الاتيان بمثلها قوله ضربتم في الارض اى سرتم فيها قوله ضربت عليهم الذلة والمسكنة اى
الزموها وتوهمي منطهم احاطة البيت المضروب على اهله والذلة الذل والمسكنة فقر النفس حتى قيل انه لا يوجد يهودي موسر ولا فقير
النفس وان تعمد لازالة ذلك قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم الاية قال المفسر اى اخذ لكم مثلا وانتزعه من اقرب شيء منكم وهو انفسكم ثم بينا
الغاية قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء اى هل ترضون لانفسكم وعبيدكم امثالكم بشر كبشر وعبيد كعبيد ان يشاركوكم فيما رزقناكم
من الاموال تكونون انتم وهم فيه على السوا من غير تفرقة بينكم وبينهم تهابون ان تستبدوا بالتصرف دونكم كما يهاب بعضكم من الاحرار فاذا لم
ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ومالك الرقاب من العبيد الاحرار ان تجعلوا بعض عبيده له شريكا قوله وضرب لنا مثلا
اى وصف وبين وكذا نظائرها قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل مثل اى لقد وصفنا لهم كل صفة كانها مثل في غرابتها وقصصنا
عليهم كل قصة عجيبة ولكن لقسوة قلوبهم وعنادهم اذا جئتهم باية من ايات القران قالوا اجئتنا بزور وباطل قوله افنضرب عنكم الذكر
صفحا اى نعرض يقال ضربت عنه واضربت عنه بمعنى واصله ان الراكب اذا اراد ان يصرف دابته ضربها فوضع الضرب موضع الصرف قوله
فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت الاية قيل عطش قوم موسى في التيه فاستسقى لهم فاوحى الله تعالى اليه بقوله اضرب بعصاك الحجر الاية وتم الكلام
فضرب قوله ويضرب الله الحق والباطل اى يضرب مثل الحق والباطل قوله واضرب لهم مثلا اى اذكر لهم مثلا وضرب المثل اعتبار الشيء بغيره وفي الحديث
نهى رسول الله ان يضرب احد من المسلمين خلاء تحت شجرة اى ان يجعل خلاء تحت شجرة يريد بها قضاء الحاجة وضرب عليه خراجا اى جعله عليه
وظيفة والاسم الضريبة ومنه ضريبة العبد وهو ما يؤدي السيد من الخراج المقدر عليه وهي فعيلة بمعنى مفعولة وتجمع على ضرائب ومنه حديث الحجام
كم ضريبتك وفيه كان المولى ياخذ من العبد في كل ضريبة ... اى قدرها عليه وضرب يده في الماء اى ادخلها وجعلها فيه وضرب يده فاكل اى
مدها الى الزاد فاكل وفي الحديث ضربوا كتاب الله بعضه ببعض اى خلطوا بعضه ببعض فلم يميزوا بين المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ و
المطلق والمقيد والمجمل والمبين اخذا من قولهم ضربت اللبن بعضه ببعض وفيه الدعاء حتى تطلع الشمس ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض
اى من السعي فيها لطلب الرزق والتجارة يقال ضرب في الارض ضربا ومضربا خرج تاجرا او غازيا او يقال ضربت في الارض اى سافرت وفي البراي
اسرعت وضربت عن الامر اى اعرضت عنه تركته كاواهاها او ضرب عنقه قطعه وضرب الفحل الناقة نزا عليها ومنه ضراب الفحل من السحت والمراد الاجرة

لا الضراب

لا الضراب نفسه وقيل هو عام في كل نقل واضربوا مشارق الارض اى سيروا في ابتغاء كلها والضرب العسل الابيض الغليظ وبالتحريك السهر ومنه الحديث
الرجل يجنب فيصيبه جسده وراسه الخلوق والطيب لشيء اللزق مثل علك الروم والضريب ما اشبهه والضرب الصنف من الشيء وهذا ضرب ذي اى
مثل اى شيء وما اقل ضريبك في دهرنا اى مثلك ولا كثر الله في المؤمنين ضريبك اى مثلك وفي دعاء ان اضرب على يدي اى اعقد معه البيع لان
من عادة المتبايعين ان يضرب احدهما يده على يد الاخر عند العقد وفي ضياعها فلما انعقدت المصطفية ليقطعا يد الرجل ضربا بالناس حتى اختلطوا
اى خالطهم والضربان شدة الالم الذي يحصل بالباطن من قولهم ضرب الجرح ضربانا اذا اشتد وجعه وهاج المه ومنه اجد في بطني اذى وضربانا
وضرب العرق ضربا وضربانا اذا تحرك بقوة والضرب بالعود اللعب به والمضرب الذي يضرب بالعود والمضاربة مفاعلة من الضرب في الارض والسير فيها للتجارة
وهي ان يدفع شخص الى غيره مالا من احد النقدين المسكوكين ليتصرف في ذلك بالبيع والشراء على ان له حصة معينة من ربحه وضرب الخيمة نصبها
وضرب بالحساب على وجوه احدها انكرار احد المضروبين بعدد احاد المضروب الاخر كالثلثة في الاربعة فان شئت كررت الثلثة اربع مرات فتحصل
كذا ومن كلام علي ولقد ضربت انف هذا الامر وعينه اى تحققت المعرفة به وذكر العين والانف مثل ذلك الكلام المعروف من عادته بمعنى النظر في
الانف والعينين من الوجه ومضرب السيف بفتح الراء وكسرها المكان الذي يضرب به منه وقد يؤنث فيقال مضربة والمضرب الفسطاط العظيم
قال في ق ومنه فوجهنا الى مضربه وبطا معترا اى مجنط والمضربة احد قلائل النبي التي كان يلبسها الحرب ويقال لها ذات الاذنين واضطرب
الامور اختلفت والمال المضطرب الذي لا يبقى على حالة واحدة ومنه ليس في المال المضطرب زكوة واضطرب امره اختل ومنه حديث مضطرب السند
وفي السند كان يرويه الراوي تارة عن ابيه عن جده وتارة عن جده بلا واسطة وثالثة عن ثالث غيرهما وفي المتن كحديث اعتبار الدم المشتبه
بالقرحة فتارة يرويه بخروجه من الجانب الايمن فيكون حيضا وتارة بالعكس واضطرب الشيء تحرك وضرب بعضها بعضا ومنه الاضطراب
وهو الحركة والموج والمضطربة في الحيض التي نسيت عادتها او كانت ولنسيتها وتسمى المتحيرة وضريب الشيء مثله وشكله والضرب الاشكال
والضروب الامثال والضرب جمع ضريب

باب ما اوله الطا

طبب الطبيب الحق هو الله تعالى لانه العالم بحقيقة الداء والدواء ويسمى غيره
رفيقا لانه يرفق بالمريض ويحميه ما يخشى ويطعمه ما يرفق وقيل ولا يطلق الطبيب عليه وسمي الطبيب العالم بالطب وهو في الاصل الحاذق
في الامور العارف بها وجمع القلة اطبة والكثرة اطباء وطبه طبا من باب قتل داواه والاسم الطب بالكسر والطب الفطنة ورجل مطبوب
اى مسحور كني به عن السحر تفاولا بالبرء والمتطبب الذي يتعاطى علم الطب ولا يعرفه جيدا وفي الخبر من تطبب وهو لا يعلم اى من طبا احدا ولم يكن
فاذاه فهو ضامن وطابة من اسماء مدينة النبي والطبطبة صوت الماء ونحوه وقيل هي حكاية وقع الاقدام عند السعي ومنه لاقدامهم طبطبة

طحلب الطحلب بضم اللام وفتحها خفيفا شيء اخضر لزج يخلق في الماء ويعلوه

طرب الطرب بالتحريك خفة تعتري الانسان لشدة
حزن او سرور والعامة تخصه بالسرور يقال طرب طربا من باب تعب فهو طرب اى مسرور والابل طراب هي التي تنزع الى اوطانها والنظر في
الصومعة ونحوه

طلب في الحديث لا تحل الصدقة لبني عبد المطلب يريد الزكوة وعبد المطلب على صيغة اسم الفاعل هو ابن هاشم
جد النبي والمطلب كان اخا هاشم وعم عبد المطلب عبد مناف وهو ولي ابن اخيه فلهذا سمي عبد المطلب لانه لما مات ابوه هاشم وابنه
عبد المطلب كان صغيرا فاخذته امه الى قبيلتها فربته فلما نشا تبعهم ... المطلب فقيل ابن اخيك فراح له فاخذه ودخل به مكة
مردفا اياه فقيل له من هذا الغلام فقال عبدي فسمي عبد المطلب كان اسمه شيبة الحمد وكان لعبد المطلب عشرة اولاد منهم عبد الله ابو
النبي وابو طالب ابو علي والعباس والحرث وابو لهب ومات عبد المطلب والنبي ابن ثمان سنين وفي الحديث يا علي ان عبد المطلب
كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا ياكل ما ذبح على النصب ويقول انا على دين ابراهيم وقد سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله له
في الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق به ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج وسن في القتل مائة من الابل
ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن عبد المطلب سبعة اشواط وابو طالب ... ان مثله مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا
الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين وفي الحديث سئل ابو الحسن ما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه
مات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة وماتت خديجة حين خرج الرسول من الشعب قبل الهجرة بسنة والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام كلمة الحاجة
والجمع طلبات وقوله في الدعا اليس في مطلبه ... اى لمن في حاجة غيرك وطلبت الشيء طلبا اى اردته فانا طالب والجمع طلاب بالتشديد وطلبة
بالتحريك مثل كافر وكفرة وطالبوه في التصحيح والمطلب يكون مصدرا وموضع الطلب والطلاب مثل كتاب ما طلبته من غيرك وطالبه بكذا
مطالبة والتطلب الطلب مرة بعد اخرى

طنب في حديث الصلوة اذا ثبت العمود نفعت الاطناب والاوتاد واذا انكسر لم ينفع طنب ولا
وتد ولا غشاء الطنب بضمتين وسكون الثاني لغة حبل الخباء والجمع اطناب مثل عنق واعناق والاطناب في الكلام بالغ فيه واكثر ومنه
كلام مطنب

طيب قوله تعالى طوبى لهم وحسن ماب طوبى لهم اى طيب العيش لهم وقيل طوبى الخير واقصى الامنية وقيل طوبى اسم الجنة

بلغة اهل الهند وقيل طوبى شجرة في الجنة ووزنها فعلى بالضم من الطيب قلبت ياؤه واوا للضمة ما قبلها مصدر لطاب كبشرى وزلفى ويقال طوبى
لك وطوباك بالاضافة وفي الخبر عن النبي صلعم طوبى شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها في دار علي عليه السلام فقيل له في ذلك فقال داري ودار علي
في الجنة بمكان واحد وفي الحديث هي شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلعم وليس مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة الا اتاه به ذلك
الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما والطوب الاجر ومنه
الحديث لا ترث المرأة من زوجها من تربة دار وارض الا ان يقوم الطوب والخشبة فيه فتعطي ربعها او ثمنها قوله كلوا مما في الارض حلالا
طيبا الطيب يرد لمعان الاول المستلذ الثاني ما حلله الشارع الثالث ما كان طاهرا الرابع ما خلى عن الاذى في النفس والبدن وهو حقيقة في الاول
لتبادره الى الذهن عند الاطلاق والخبيث يقابل الطيب بمعانيه قوله ويسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات قال المفسر يحتمل ان يكون
ما وحدها اسما ويكون ما وذا اسما مرفوعا بالابتداء واحل خبره والطيب المستلذ قوله من طيبات ما كسبتم اي مما كسبتم قوله فلنحيينه حيوة
طيبة قال المفسر يعني في الدنيا وهو الظاهر لقوله ولنجزينهم الاية وعن ابن عباس هي الرزق الحلال وعن الحسن هي القناعة وقيل يعني في الجنة اذ لا تطيب
للمؤمن حيوة الا في الجنة قوله والطيب من القول قيل يعني بقول لا اله الا الله قوله والطيبات للطيبين اي الطيبات من الكلام للطاهرين من
الرجال والطيبات من الكلام افضله واحسنه قوله طبتم فادخلوها خالدين اي طبتم للجنة لان الذنوب والمعاصي مخابث في الناس فاذا اراد الله
ان يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب ففارقتهم تلك المخابث والارجاس من الاعمال فطابوا للجنة ومن هذا قول العرب طاب لي هذا اي فارقته
المكاره وطاب له العيش فارقته المكاره ومن هذا قوله تعم فانكحوا ما طاب لكم من النساء وطيبات ما احل لكم وفي الحديث لا تمسوا موتاكم بالطيب
هو بكسر الطاء ما يتطيب به والطيب بفتح الطاء لغة فيه وفي الخبر جعلت لي الارض طيبة طهورا اي نظيفة غير خبيثة وطاب بلدنا اي كمل واستقر
احكامه وفي معاني الاخبار عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عم ما معنى قول المصلي في تشهده لله ما طاب وطهر وما خبث فلغيره
قال ما طاب وطهر كسب الحلال وما خبث كسب الربوا قوله والتحيات الطيبات لله اي الكلمات الحميدة المشتملة على التقديس والتنزيه وحسن
الثناء على الله وقيل الطيبات من الصلوة والكلام مصروفات الى الله والاطابة والاستطابة كنايتان عن الاستنجاء بغسل او مسح
بحجر وقيل بمسح فقط لان الانسان يطيب جسده بازالة الخبث عنه اي يطهره ومنه الحديث نهى ان يستطيب الرجل بيمينه اي يستنجي بها لانه من
الجفا وطبت به نفسا طابت نفسي به وفي الخبر انه امر ان تسمى المدينة طيبة وطابة وهما من الطيب اعني الرائحة الطيبة بعد ان كانت تسمى
في الجاهلية يثرب فنهى ان تسمى بذلك وقيل من الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه وفي حديث القائم عم نعم المنزل طيبة وما
بثلاثين من وحشة كانه معناه ان طيبة منزله عم وكان بها ثلاثين من اوليائه ويحتمل ان يكون هذا حاله في الغيبة الصغرى
وابو الطيب المتنبي الشاعر المشهور اسمه احمد بن الحسين وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب فخرج اليه امير حمص
فاسره وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وكان قد قرأ على البوادي كلاما ذكر انه قرآن انزل عليه **باب ما اوله الظاء** **ظرب** في دعاء
الاستسقاء سقيا تسيل منه الظراب الظراب جمع ظرب بكسر الراء ككتف الروابي الصغار تنبو على الجبال المنبسطة على الارض والظرب اسم فرس له صلعم
بالجبل لقوته واشتداده صلبه حوافره **ظنبب** في الحديث ثم اوما بيده الى اسفل العرقوب ثم قال هو الظنبوب الظنبوب هو حرف العظم اليابس
من الساق **باب ما اوله العين** **عبب** في الحديث مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا فانه يورث الكباد اي لا تشربوا عبا وهو شرب الماء من غير مص و
لا تنفس يقوم عب الرجل الماء من باب قتل اذا شربه من غير مص الكباد يعرض للكبد وفيه الكباد من العب والحمام تشرب الماء عبا كما تشرب الدواب
منه طاير يعب الماء واما باقي الطير فانها تحسوه جرعا بعد جرع والعبب المياه المتدفقة والعباب بالضم معظم الماء وكثرته وارتفاعه وما عبابا
يسيل سيلا كثيرا **عتب** قوله تعم وان يستعتبوا فما هم من المعتبين اي ان يستقيلوا ربهم تعم لم يقلهم ولا يردهم الى الدنيا وقيل يستعتبون
اي يطلبون العتبى العتبى الاسم من اعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي راجعا عن الاساءة وفي الدعاء لك العتبى بمعنى لك المؤاخذة المعاتب حتى ترضى لا
تواخذني بسوء عملي واستعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني ومنه استعتب من رجوع عتابه ولا بعد الموت من مستعتب اي ليس بعد الموت
من استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وانما يعاتب من يرجى عنده العتبى اي الرجوع عن الذنب وفي حديث جابر فان تكن الدنيا
على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب كذا في بعض النسخ والمستعتب في بعضها وكيف ما كان والمراد دار الاخرة والعتاب على ما نقل
عن الخليل هو مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة يقول عاتبه معاتبة وعتب عليه عتبا من باب قتل وضرب فهو عاتب وجد عليه ولامه في سخط
ومنه ان ملكا من ملئكة الله كان له عند الله منزلة فعتب عليه فاهبطه الى الارض وعاتب الله خاطبه وعتبه جهلي عليك من العتاب بالكسر
والعتبة الدرجة والجمع عتب وعتبات قال الجوهري والعتبة اسكفة والجمع عتب ومنه حديث البيت فجعل عليه عتبا وشرجا ومعتب بضم الميم وفتح
العين وتشديد التاء المكسورة مولى الصادق عم **عجب** قوله تعم قرآنا عجبا اي بديعا مباينا لسائر الكتب لحسن لفظه وصحة معانيه قوله واتخذ سبيله في البحر عجبا

اي اتخذ

اي اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجبا وقيل ان هذا الشئ عجاب العجاب بالضم والعجيب بمعنى وهو الامر الذي يتعجب منه العجاب بالضم والتشديد
اكثر منه وكذا العجوبة والجمع الاعاجيب والعجائب لا واحد لها من لفظها قوله اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم الهمزة للانكار والواو للعطف والمعطوف
عليه محذوف كانه قال اكذبتم وعجبتم وفي الحديث فيا عجبا عجبا اضف على المصدر والمنادى محذوف اي يا قوم ونحوه وكرر المصدر للتحسر وصفه
وفيه عن الحق تعم ولو خليت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه فيظن انه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده
قصر فيتباعد بذلك مني وهو يظن انه يتقرب بذلك الي قال بعض الشارحين لا ريب ان من عمل اعمالا صالحة من صيام الايام وقيام
الليالي ونحو ذلك يحصل له ابتهاج فان كان من حيث كونها عطية من الله تعم ونعمة منه عليه وكان مع ذلك خائفا من نقصها مشفقا من زوالها
طالبا من الله الازدياد منها لم يكن ذلك الابتهاج عجبا وان كان من حيث كونها صفته وقائمة به فاستعظمها وركن اليها ورأى نفسه خارجا عن حد
التقصير بها وصار كانه يمن على الله تعم بسببها فذلك هو العجب المهلك وهو من اعظم الذنوب حتى روي عن النبي صلعم لو لم تذنبوا لخشيت عليكم
ما هو اكبر من ذلك العجب العجب وعن امير المؤمنين عم سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك وعلاج العجب على ما قيل احتقارها في جنب الصانع واستصغارها
فانه بالنسبة لم يوازن نعمة من نعمه وبانه لولا اعانة الله ما فعله ولا تم ولا استقام بل لم يمكن صدوره من العبد اصلا وبذلك يندفع
العجب عنه وعجبت كذا عجبا من باب تعب وتعجبت منه واستعجبت بمعنى وشئ عجيب اي معجب منه وقد عجب بنفسه بالبناء للمجهول اذا تكبر وترفع فهو
معجب والاسم العجب بالضم واعجبته المرأة استحسنها لان غاية رؤية المتعجب منه تعظيمه واستحسانه ومن امثال العرب العجب كل العجب بين جمادى ورجب
واصله ان رجلا كان له اخ وكانت له امرأة حسنة فنال من امرأة اخيه فتصابيا فنال ومقاتله في اخر يوم من جمادى الاخرة لانهم كانوا لا
يقتلون في رجب **عذب** قوله تعم بعذاب واقع ومثله قوله يوم تشقق السماء بالغمام قوله فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قيل هو السيف و
القتل قوله لاعذبنه قال المفسر لانتفن ريشه قوله فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قرئ فيهما بالجر الاول والثانية فيهما
قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وروي عن علي عم انه كان في الارض امانان من عذاب الله فرفع احدهما فدونكم الاخر فتمسكوا به وقرأ
هذه الاية وفي الخبر الميت يعذب ببكاء اهله عليه قيل من حيث انهم كانوا يوصون اهليهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة النعي في الاحياء وقيل ان
الميت يرق قلبه ببكاء اهله فيكون له عذابا وقيل المراد بالميت المشرف على الموت فانه يشتد حاله بالبكاء وعذبته تعذيبا عاقبته والاسم العذاب
واصله في كلام العرب الضرب ثم استعمل في كل عقوبة مولمة واستعير للامور الشاقة فقيل السفر قطعة من العذاب والعذبة كقصبة بالتحريك طرف
كل شئ ومنه الحديث وارخى عذبة العمامة بين كتفيه اي ارسل طرفها وفي حديث علي عم في الدنيا اعذوذب منها احلولى لهما انعوعل من
العذوبة والحلاوة وهي من ابنية المبالغة والعذب من الماء الطيب الذي لا ملوحة فيه وعذب الماء عذوبة ساغ مشربه فهو عذب وماء عذب
عذاب على الجمع كسهم وسهام وعذبة اللسان طرفه والجمع عذبات كقصبة وقصبات **عرب** قوله تعم عربا اترابا العروب من النساء المتحببة الى زوجها
وقيل العاشقة لزوجها وقيل الحسنة التبعل والجمع العرب بضمتين وفي الحديث من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي بفتح الهمزة منسوب الى
الاعراب وهم سكان البادية خاصة ويقال لسكان الامصار عرب ليس الاعراب جمعا للعرب بل هو مما لا واحد له نص عليه الجوهري والعرب اسم مؤنث
ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة والعرب العاربة خلاف العجم وقيل هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب
المستعربة هم الذين تكلموا بلسان اسمعيل ابن ابرهيم وهي لغات قريش بعربية فنسب العرب اليها وعربة بالتحريك ناحية بقرب المدينة وصلوة الاعرابي
سبع عشر ركعات كالصبح والظهرين اثنتا عشر ركعة وثمان بتسليمتين والنسبة الى العرب عربي سكان الامصار عربي وفي الحديث من ولد في الاسلام
فهو عربي ومنه الناس ثلثة عربي ومولى وعلج فاما العرب فنحن واما المولى فمن والانا واما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا وفي حديث اخر فنحن
قريش وشيعتنا العرب وعدونا العجم ومن هنا جاء تفضيل العرب على العجم لانه عم اشرف المخلوقين واصدق لهذا الوصف فلا تعرب بعد الهجرة
روي بالعين المهملة يعني الالتحاق ببلاد الكفر والاقامة بها بعد المهاجرة عنها الى بلاد الاسلام وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر
يعدونه كالمرتد وفي كلام بعض علمائنا التعرب بعد الهجرة في زماننا هذا ان يشتغل الانسان بتحصيل العلم ثم يتركه ويصير غريبا عنه ويدري المتعرب
بعد الهجرة التارك لهذا الامر بعد معرفته وفي الخبر من الكفر التعرب بعد الهجرة وعرب بالضم اذا لم يلحن وعرب يعرب من باب تعب فصح بعد لكنة
في لسانه واعربت الحروف وضحته وقيل الهمزة للسلب اي ازلت ابهامه والاعراب بكسر الهمزة الابانة والافصاح ومنه الحديث اعربوا احاديثنا فانا قوم
فصحاء ومنه الخبر اعربوا القرآن اي تعلموا ما فيه من غرائب اللغة وبدائع الاعراب واللغة العربية ما نطق به العرب وفي الحديث ملعون من سد الطريق المعربة
بالعين المهملة اي البينة الواضحة وبالقاف على ما في بعض النسخ وفسر بالطريق المختصر والابل العراب خلاف البخاتي والخيل العراب خلاف البراذين
والعربون بفتح العين والراء ما عقد عليه البيع والعربون كعصفور لغة فيه وكذا العربان وفي النهاية العربون هو ان تدفع بعض الثمن على انه ان اخذ
السلعة احتسب من الثمن والا كان للبايع وفي حديث علي عم لا يجوز العربون الا ان يكون نقدا من الثمن وفي الحديث نهى عن بيع العربان وهو ان يشتري

ويدفع شيئا على انه ان مضى البيع حسب الثمن والا كان للبائع ولم يرتجعه ويعرب بن قحطان اول من تكلم بالعربية وهو ابو اليمن كلهم قاله الجوهري والاعراب
المعرب بالتشديد الذي تلقته العرب من العجم نكرة مثل ابريسم واستبرق وانما كان سائغ وقوع اللفظ الاعجمي في القرآن لان معنى التعريب ان يجعل عربيا
عرطب بالتصرف فيه واجرائه على وجوه الاعراب عرطب في الحديث نهى عن اللعب بالعرطبة وفسرت بالعود الذي هو الطبل وفسرت في بعض الاخبار بالطنبور والعود وفي
عرقب الخبر ان الله يغفر لكل مذنب الا لصاحب عرطبة او كوبة وفسرت الكوبة بالطبل وقيل العرطبة الطبل والكوبة الطنبور عرقب في الحديث نهى عن تعرقب الدابة
اي التعرض لقطع عرقوبها والعرقوب بالضم العصب الغليظ الموتر فوق العقب من الانسان ومن ذوات الاربع عبارة عن الوتر خلف الكعبين بين مفصل
الساق والقدم وفي القاموس العرقوب من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها وفي المصباح العرقوب عصب موتر خلف الكعبين والجمع عراقيب مثل عصفور
وعصافير وعرقبت الدابة قطعت عرقوبها وفي حديث جعفر بن ابي طالب لما التقوا نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف فكان اول من عرقب في الاسلام
عزب وعرقوب اسم رجل من العمالقة وقد ضربت به الامثال عزب قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة اي لا يغيب عن علمه ولا يخفى تقول عزب الشيء من باب قعد
بعد وغاب وعزب من بابي قتل وضرب غاب وخفي وعن الصادق لا يعزب عنه اي بالاحاطة والعلم لا بالذات وان كان بالذات لزمها الحواية وفي
الحديث شرار موتاكم العزاب بضم المهملة وتشديد المعجمة وهم الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء تقول عزب الرجل يعزب من باب قتل عزبة كغرفة اذا لم يكن
له اهل فهو عزب بفتحتين والعزبة التي لا زوج لها والاسم العزبة كغرفة واعزب لا اهل له يحمل التاكيد ولا اقارب وفي الخبر ان النبي كان يعطي الاهل
حظين والاعزب حظا والاهل الذي له زوجة وعيال والاعزب الذي لا زوجة له وقال في النهاية وهي لغة رديئة واللغة الفصحى عزب والمراد بالعطا
عسب نصيبهم من الفيء والعزب ثم اعزب على الامر اي بعد عسب في حديث علي انا يعسوب المؤمنين يعسوب النحل وكبيرهم وسيدهم تضرب به
الامثال لانه اذا خرج ركوبه تبعه النحل باجمعها يلوذون به كما تلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها ومثله ما ورد في الخبر عن النبي
قال لعلي انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار ومن هنا قيل لامير المؤمنين امير النحل واليعسوب يقع على طائر نحو الجرادة له اربعة اجنحة لا يرى ابدا
يمشي ولا يرى الا على راس عود او طائرا ويقال لها يعاسيب القبائل وساداتها وعسب الفحل اجرة ضرابه ومنه نهى عن عسب الفحل وعسب الفحل
ماؤه فرسا كان او بعيرا او غيرهما تقول عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا من باب ضرب وانما اراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه للجهالة التي فيه من تغيير
العمل او لانه قد يلقح وقد لا يلقح ولا بد في الاجارة من تعيينه وفيه انه خرج وفي يده عسيب جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص وفي
عشب الحديث احفى شاربه حتى الصقه بالعسيب وهو منبت الشعر عشب العشب بالضم فالسكون الكلاء الرطب في اول الربيع قال الجوهري ولا يقال له
عصب حشيش حتى يهيج وعشب الموضع يعشب من باب تعب نبت عشبه وعشبت الارض واعشبت فهي معشبة واعشوشبت الارض كثر عشبها عصب
قوله تعالى ونحن عصبة هي بضم العين فالسكون الجماعة من الرجال نحو العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والجمع عصب مثل غرفة وغرف وليس للعصبة
واحد نقل عن الاخفش وسميت بذلك اخذا من الشد كانه يشد بعضهم بعضا شد الاعصاب وهي اطناب المفاصل المتقدة في الابنية والحال نحن عصبة
اي جماعة اقوياء فنحن احق بالمحبة من صغيرين لا كفاية منهما قوله يوم عصيب اي صعب شديد ومنه العصبة لالتفاف بعضها على بعض وفي الحديث
سالته عن شاب يعمل بالبصرة على عمل العصب اليماني هو برود يمنية يعصب غزلها اي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيؤتى موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض
في المصباح العصب مثل فلس برد يصبغ غزله ثم ينسج وحكي عن السهيلي انه نبت لا ينبت الا باليمن ومثله في الحديث المعتدة لا تلبس المصبغة الا ثوب عصب
بالاضافة او التنوين وفي الدعا سجد لك لحمي وعصبي العصب بفتحتين من اطناب المفاصل واحدته عصبة والجمع اعصاب كاسباب وعصب راسه بالعصابة
يعصبه عصبا وتعصب اي شد العصابة والتعصب المحاماة والمدافعة عمن يلزمك امره او تلزمه لغرض وفي حديث تقبيل الرجل امرأته انما
يمنع اهلها التعصب وعصبة الرجل بالتحريك جمع عاصب ككفرة جمع كافر وهم بنوه وقرابته لابيه والجمع العصبات قال الجوهري وانما سموا عصبة لانهم
عصبوا به اي احاطوا به فالاب طرف والابن طرف والاخ جانب والعم جانب ومنه التعصيب وهو باطل عندنا على تقدير زيادة السهام عن الفرائض الاية اولي
الارحام والاجماع اهل البيت فيرد فاضل الضريبة على البنت والبنات والاخت والاخوات للاب والام وعلى كلالة الام على تفصيل ذكروه وكذا لا عول
عندهم وسياتي ذكره في عول والعصبة بفتح عين وصاد ايضا موضع في المدينة بقرب من قبا ومنه حديث المهاجرين الى المدينة فنزلوا العصبة العصائب
جمع عصابة بكسر العين وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها ومنه حديث علي الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب
عضب بالعراق اي التجمع للحروب يكونون بالعراق والعصائب الجماعة من الناس والخيل والطير قال الجوهري عضب في الحديث لا تضح بالعضباء
هي بالمد مكسورة القرن الداخل ومشقوقة الاذن قاله في المغرب وغيره والعضباء اسم ناقة كانت لرسول الله قيل هو علم لها وقيل كانت مشقوقة
الاذن وفي كلام الزمخشري وهو منقول من قولهم ناقة عضباء وهي القصيرة اليد وفي المصباح عضبت الشاة من باب تعب انكسر قرنها وبعضهم يزيد
الداخل وعضبت الشاة والناقة ايضا اذا شق اذنها وكانت ناقة النبي تسمى العضباء الجدعاء لانه لم تكن اذنها انتهى وعضب لسانه بالضم عضوبة
صار عضبا اي حديدا في الكلام ولا عضب زمان الرمس الذي لا حراك فيه كان الزمان عضب وفي الخبر في حديث الاضحية انما خلت العين والاذن مثلث

الاصابع وبنت ولو كانت عضباء القرن يجزي بجلها الى المنسك يعني موضع الذبح والمراد قوله يجزيها يجرها الى المنسك اي تكون يجرها
عطب او منكسرة الرجل والعمود يثبتها هاهنا عطب الحديث عطب عطبا من باب تعب هلك ويعطبته بالالف وعطب الهدي هلك وقد يعبر
عقب عن افة تعتريه تمنعه من السير والعطب بفتحتين موضع العطب والمعاطب المهالك واحدها معطب عقب قوله تعالى فلا اقتحم العقبة قيل هي عقبة
بين الجنة والنار والاقتحام الدخول في الشيء والمجاوزة له بشدة وصعوبة يقول فلم يقتحم العقبة اي لم يقتحمها ولم يجاوزها ولا مع الماضي
بمعنى المستقبل قال الشيخ ابو علي واكثر ما يستعمل هذا اللفظ مكررا كما قال فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل وقيل هو جار مجرى الدعاء عليه بان
لا يقتحم العقبة كما يقال لا غفر الله له ولا نجا ولا سلم والمعنى لا نجا من العقبة ولا جاوزها وقيل فهلا اقتحم العقبة وقيل جعل الله الاعمال الصالحة
عقبة وعملها اقتحاما لها لما في ذلك من معاناة الشدة ومجاهدة النفس قوله فاعقبهم نفاقا قيل الضمير للبخل اي فاورثهم البخل نفاقا متمكنا
في قلوبهم لانه كان سببا فيه وداعيا اليه وقيل الضمير لله اي خذلهم الله حتى نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم قوله ولا يخاف عقباها قال الشيخ
ابو علي قرا اهل المدينة وابن عامر فلا بالفاء وكذلك في مصاحف اهل المدينة والشام وروي ذلك عن ابي عبد الله ع والباقون ولا بالواو والمعنى ولا
يخاف عقبى ما صنع بها لانه كان مكذبا بصالح وقيل معناه سواها عليهم ولا يخاف عقباها اي لا يخاف الله من احد في اهلاكهم عن ابن عباس
والحسن وقتادة ومجاهد والجبائي وقيل معناه لا يخاف صالح عاقبة ما خوفهم من العقوبات لانه كان على ثقة من نجاته وعاقبة الدار هي العاقبة
المحمودة يدل عليه قوله اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن والدار الدنيا قوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم الاية سبب النزول فيها
مفصل في هجر قوله فان عاقبتم الاية اي اردتم معاقبة غيركم على وجه المجازاة فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولا تزيدوا عليه وسمي الفعل الاول
باسم الثاني للمزاوجة قيل كان المشركون قد مثلوا بقتلى احد وبحمزة واخذت هند كبده وجعلت تلوكه وجدعوا انفه واذنه فقال المسلمون لئن مكننا
الله منهم لنمثلن بالاحياء فضلا عن الاموات فنزلت قوله ولم يعقب اي لم يعطف ولم ينتظر قوله له معقبات من بين يديه الاية المعقبات ملائكة الليل
والنهار يتعاقبون وهم الحفظة يعقب بعضهم بعضا في حفظه جمع معقبة من عقب مبالغة في عقبه اذا جاء على عقبه كان بعضهم يعقب بعضا او لانهم
يعقبون اقواله وافعاله فيكتبونها وقيل هم عشرة املاك على كل ادمي يحفظونه من المهالك والمعاطب وفي التسبيحات الاربع سمين بذلك لانهن يعدن مرة بعد
اخرى يؤيده ما روي في حديث الدعاء معقبات لا يخيب قائلهن ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة وثلث وثلثون تكبيرة او لانهن يعقبن الصلوة
قوله لا معقب لحكمه اي اذا حكم حكما فامضاه لا يتعقبه احد بتغيير ولا نقض ومعنى تعقيب الحاكم على حكم من قبله اذا حكم بعد حكمه بغيره قوله ونرد على
اعقابنا اي لكل من لم يظفر بما يريد قد رد على عقبيه قوله يرثني ويرث من آل يعقوب هو ابن اسحق وقيل هو يعقوب بن ماتان اخو زكريا وقيل يعقوب
هذا وعمران ابو مريم اخوان من نسل سليمان بن داود وفي الكشاف عن الليث ان يعقوب النبي اسمه اسرائيل وقيل له ذلك لانه ولد مع العيص في بطن واحد
وولد عيص قبله ويعقوب متعلق به خرجا معا فعيص ابو الروم ويعقوب ابو الاسباط كلهم عمر مائة سنة واربعين سنة وفي الحديث المتعقب على علي ع
من الاحكام كالمتعقب على الله اي الراد عليه الشاك فيه كالراد على الله والشاك فيه مثله المتعقب على علي في شيء من الاحكام كالمتعقب على رسول الله
وفي حديث المسافر من نام ولما توجه تلقاء مدين لانه كان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له يريد ملائكة الليل والنهار وانما اتى
لكثرة ذلك والتعقيب تفعيل من العقب جاء في عقب الشهر وعلى عقبه اذا جاء بعد تمامه والتعقيب في الصلوة الجلوس بعدها لدعاء او مسالة وعقب
في صلوته فعل ذلك وكذا في الحديث من عقب في صلوة فهو في صلوة وقيل ان كنت على وضوء فانت معقب والعقبة بالتحريك مرقى صعب من الجبال يجمع على
عقاب كرقبة ورقاب ومنه عقبة كوثى وليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله الانصار على الاسلام والنصرة وذلك انه كان يعرض نفسه على
القبائل في كل موسم ليؤمنوا به فلقي رهطا فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنا عشر الى الموسم فبايعوه عند العقبة الاولى فخرج في العام الاخر سبعون
الى الحج واجتمعوا عند العقبة واخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه وهي البيعة الثانية وعقبة المدنيين في مكة لمن جاء على طريق المدينة وحجر العقبة
معروفة في منى والعقب بكسر القاف وسكونها الولد وولد الولد واعقاب الاعقاب ولا اولاد والعقب بفتحتين العصب الابيض من اطناب المفاصل
يعمل منه الاوتار وبكسر القاف مؤخر القدم والجمع اعقاب ومنه ويل للاعقاب من النار وهو ان صح فالمراد به التحرز من رشاش البول وعاقبة
كل شيء آخره ولا حرمنا عاقبته اي جزاء من الاعمال الصالحة وعواقب الامور اواخرها وصلينا اعقاب الفريضة اي بعدها وخلفها
يعقبوا اي قام بعدك وعقبت من هذا من باب قعد وسمي النبي العاقب لانه عقب من كان قبله من الانبياء اي جاء بعدهم ورجع
فلان على عقبيه اي على طريقه التي كانت خلفه وجاء منها اسرعها وقوله ما زالوا مرتدين على اعقابهم اي راجعين الى الكفر كانهم رجعوا
الى ورائهم ووطئا على عقبه حتى يعتدي به ولا يسبق وعن ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو عبد الله ع اياك والرياسة واياك ان تطا
اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها واما ان اطا اعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي الا مما وطئت من اعقاب
الرجال فقال لي ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال والعقاب بضم العين الطائر المعروف من الجوارح يؤنث

وعن كعب الاحبار العقاب يقول البعد عن الناس راحة وروى البعد من الناس انس العقاب ايضا العلم الضخم وبه سميت راية كانت لرسول
الله والليل والنهار يتعاقبان اى كل منهما يأتي عقيب صاحبه واعقبه ندما اورثه وعاقبه اللص معاقبة وعقابا والاسم العقوبة واليعقوب
ذكر الحجل معروف لانه عربي لو سمى به وكان مزيدا في اوله فليس على وزن الفعل والجمع يعاقيب وقد جاء في الحديث واما يعقوب اسم نبي الله
فهو اعجمي لا ينصرف للمعرفة والعجمة ويعقوب بن السكيت من المنتجبين من الشيعة قتله المتوكل على التشيع وكان معلما لولديه المعتز والمؤيد واليعقوبي
اسم رجل من رواة الحديث ويطؤ عقبنا اى يسلك سبيلنا وعقب فلان مكان ابيه خلفه والنعل المعقبة المحصرة وفي الحديث انى لاكره الرجل
لا اراه معقبا لنعليه كانه اراد التى لا عقب لهما وفي حديث على ستعقبون منها جزاء اى تجدون بعد هؤلاء ذلك وخلاء اى خالية
عن الزوج واعقبه الرجل حبسه ومنه يعتقبون الخيل العتاق اى كرام الخيل

عقرب

عقرب في الحديث من تزوج والقمر في العقرب لم ير
الحسنى العقرب برج في السماء معروف عند اهل الحساب وسيجئ معرفة نزول القمر فيه في نزل انشاء الله تع والعقرب احد العقارب يطلق على الذكر
والانثى فاذا اريد تاكيد التذكير قيل عقربان بضم العين والراء ويقال للانثى عقربة وقيل لا يقال الا عقرب للذكر والانثى وفي الحديث مسخ
العقرب كان نماما وصدغ معقرب معطوف محنى

عكب العنكبوت

عكب قوله تع ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت هو الحيوان الناسج والغالب عليها التانيث
والجمع العناكب لان القاعدة في جمع الخماسى ان لا يقال الا كما يقال في جمع الفرزدق فرازد على ما قال بعض الافاضل يكفي العنكبوت فخرا وشرفا نسجه على رسول
الله في الغار والقصة مشهورة مذكورة في محلها

علب

علب في الحديث ذكر العلباء بكسر العين والمد وهما عصبتا العنق عريضتان صفراوان
ممتدان على الظهر والعنق والتثنية علباوان وان شئت قلت علباءان لانها همزة ملحقة بسرداح والعلبة محلب من جلد والجمع علب وعلاب

عنب

عنب عنبة كقردة الحبة من العنب وهو بناء نادر اذ هو من ابنية الجموع غالبا وجمعه في القلة اعنابا وفي الكثرة عنب وعنبا لا يقال ذلك
وهو طرى فاذا يبس فهو زبيب والعنبية ما المدلعة في العنب قاله الجوهرى والعناب بالضم والتشديد معروف العناب واحده

عندلب

عندلب العندليب طاير معروف يقال له الجوهرى والجمع عنادل قاله في ص ونحى المصر قيل هو البلبل وقيل كالعصفور يصوت الوانا

عيب

عيب في حديث الدعاء واستر لي عيوبى وهو جمع عيب هو كلما يزيد او ينقص على مجرى الطبيعي كزيادة اصبع ونقصها والمراد هنا ما زاد في الدين
او نقص عنه تقول عاب المتاع عيبا من باب سار فهو عائب وعابه صاحبه فهو معيب والمعايب العيوب والعيبة بالفتح مستودع الثياب او
مستودع افضل الثياب وعيبة العلم على الاستعارة ومنه الانصار كرشى وعيبتى

غبب

غبب في الحديث الا دهنا غبا هو بكسر العين والباء
المشددة يعني في يوم وفي يوم لا يكون ومثله زر غبا تزدد حبا ومثله اغبوا في زيارة المريض والغب في زيارة القبور في كل اسبوع
والغب بالكسر ايضا عاقبة الشيء والمغبة بالفتح مثله ومنه الحديث القدسي يا موسى ما ضرك ما زوى عنك اذا حمدت مغبته يعني عاقبته وغب اللحم
واغب اذا انتن وغب الرجل اذا جاء زائرا بعد ايام وغببت عن القوم اغب من باب قتل غبا بالكسر اذا اتيتهم يوما بعد يوم ومنه حمى الغب وغبت
الماشية من باب ضرب غبا وغبوبا اذا شربت يوما وظمأت يوما والقديد الغاب اللحم المنتن البائت

غرب

غرب قوله تع اعجزت ان اكون
مثل هذا الغراب قيل الحكمة في ان الله تع بعث الى قابيل القاتل اخاه غرابا ولم يبعث غيره من الطير والوحش لان القتل كان مستغربا
جدا لم يكن معهودا قبل ذلك فناسبته قوله وغرابيب سود قيل هو مقدم ومؤخر ومعناه سود غرابيب تقول اسود غربيب اى شديد
السواد وقيل هي الجبال الطوال السود قال الجوهرى تقول هذا اسود غربيب اى شديد السواد واذا قلت غرابيب سود تجعل السود بدلا
من غرابيب لان الابدال لا ينفك قوله وما كنت بجانب الغربى الاية الجانب الغربى المكان الواقع في شق الغرب وهو المكان الذي وقع فيه
ميقات موسى ع وفي الحديث الزكوة نصف العشر فيما يسقى بالنواضح والغرب هو كفلس الدلو العظيم الذى يتخذ من جلد ثور والغرب بفتحتين
الماء السائل بين البئر والحوض يقطر من الدلاء وغرب الشئ حدته ومنه الحديث املك حمية انفك يريد التكبر وغرب لسانك وقيل ان الله
ليحب الاغتراب في طلب الرزق اى الذهاب والسعى فيه يقال تغرب واغترب اى ذهب الى بلاد الغربة والغرباء بالضم والمد جمع غريب والغريب خلاف
القريب والغربة الاغتراب غرب الشخص بالضم غرابة بعد عن وطنه فهو غريب فعيل بمعنى فاعل والغارب ما بين السنام والعنق وهو الذى يلقى
عليه خطام البعير اذا ارسل ليرعى حيث شاء ثم استعير للمرأة وجعل كناية عن طلاقها ومنه حبلك على غاربك اى اذهبي حيث شئت ليس لك
احد يمنعك تشبيها بالبعير الذى يوضع زمامه على ظهره ويطلق ويسرح اين اراد في المرعى البلاد المغربة الخالية عن المرعى وقيل غربت
الابل اى بعدت عن المرعى والمغرب طالب الكلاء واغرب الرجل جاء بالشيء والغراب بالضم واحد الغربان وجمع القلة اغربة والغراب الاعصم قيل
هو الابيض البطن وقيل الاعصم الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين وهو عزيز الوجود وفي كلام العرب اعز من الغراب الاعصم وفي
الخبر مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الاعصم في مائة غراب قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذى احد رجليه بيضاء
غراب البين نوعان احدهما غراب صغير معروف باللؤم والضعف واما الاخر فانه ينزل الدور ويقع في مواضع اقامة الناس اذا ارتحلوا او قيل

لكل غراب البين لانها تسقط في منازلهم اذا بانوا عنها وبانوا فلما كان هذا الغراب لا يوجد الا عند مباينتهم عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم
من البينونة وعن المقدسى في كشف الاسرار في صفة غراب البين هو غراب اسود ينوح نوح الحزين المصاب وينعق بين الخلان والاحباب ان راى شملا
مجتمعا اخبر بشتاته وان شاهد ربعا عامرا بشر بخرابه ودروس عرصاته يعرف النازل والساكن بخراب الدور والمساكن ويحذر الاكل غصة الاكل
ويبشر الراحل بقرب المراحل ينعق بصوت فيه تحزين كما يصيح المعلن بالتاذين والغرب والمغرب بمعنى وصلوة المغرب معروفة وغربت الشمس غروبا بعدت
توارت في مغيبها ومغربان الشمس وقت مغيبها مصغر على غير مكبره

غصب

غصب تكرر ذكر الغصب في الحديث وهو الاستقلال باثبات اليد على مال
الغير ظلما وعدوانا تقول غصبه من باب ضرب فهو غاصب والجمع غصاب ككافر وكفار وغصبه منه وغصبه عليه بمعنى والشيء غصب ومغصوب

غضب

غضب قوله تع غير المغضوب عليهم ولا الضالين قيل المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى قوله ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى غضب الله
عقابه وارادة الانتقام من العصاة فانه يفعل بالكفار ما يفعل الملك اذا غضب على من تحت يده وفي رواية عمرو بن عبيد مع ابي جعفر ع وقد قال له
قوله تع ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة المخلوقين
قوله من لعنه الله وغضب عليه قيل الغضب اشد من اللعنة فخص باليهود لانهم اشد عداوة لاهل الحق قوله اذ ذهب مغاضبا اى مغاضبا لقومه
لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا وفي الحديث القدسي سبقت رحمتي غضبي الغضب فيه ان غضب الله وهو سخطه على من عصاه ومعاقبته
له وغضب المخلوقين منه محمود وهو ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه والسبق هنا باعتبار التعلق اى تعلق الرحمة
سابق على تعلق الغضب لان الرحمة غير متوقفة على عمل سابق بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل والغضب والرحمة لما رجعتا الى صفات الذات
بل فعلان له تع وجاز تقديم بعض الافعال على بعض وفي حديث الباقر ع ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار الى ان قال وخلق الرحمة قبل ان يخلق
الغضب والغضب من غير الله تع هو غليان دم القلب لارادة الانتقام وهو من الاخلاق المذمومة وفي الخبر الغضب شعلة من نار تلقى صاحبها
في النار وذلك لانه يحمل صاحبه على الدخول في الاثام وغضب عليه غضبا فهو غضبان وامرأة غضبى وفي لغة غضبانة وقوم غضبى وغضابى
مثل سكرى وسكارى وغضاب كعطاش

غلب

غلب قوله تع حدائق غلبا يعني ملتفة الشجر اى غلاظ اعناق النخل والغلب الغلاظ يقال شجرة غلباء اى
غليظة والحديقة البستان المحفوظ وجمعه الحدائق قوله غلبت الروم اى حين اخذ بيت مع فارس من اذرعات وبصرى وبلغ الخبر مكة فشق على رسول الله
والمسلمين لان فارس مجوس والروم اهل كتاب فرح المشركون وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب ونحن وفارس لا كتاب لنا وقد ظهر اخواننا على اخوانكم
ولنظهرن نحن عليكم فنزلت وهم من بعد غلبهم سيغلبون وفي الدعاء واعوذ بك من غلبة الرجال والمراد بها تسلطهم واستيلاؤهم هرجا ومرجا وذلك
كغلبة العوام وتقول غلبه غلبا من باب ضرب وغلبا بالتحريك ايضا والاسم الغلب بفتحتين قال الجوهرى وهو من مصادر المضموم العين مثل الطلب
والغلاب من اسمائه تع اى الفقهاء يحكم بما يشاء لكن يحكم لنفسه لا يقصر تغلب على كذا استولى عليه قهرا ومنه الحديث كلما غلب الله عليه فهو اولى بالعذر وتغلب
بكسر اللام ابو قبيلة والنسبة اليه تغلبى بفتح اللام استيحاشا لتوالى الكسرتين مع ياء النسبة وبنو تغلب قوم من مشركي العرب طالبهم عمر بالجزية فابوا
فضوعف عليهم ان يؤدوا الصدقة مضاعفة فرضوا والمصالح قيل كردوس التغلبي قيل اسمه داود

غيب

غيب قوله تع والقوه في غيابت الجب بفتح العين
في قعره سمى به لغيبوبته عن اعين الناظرين وكل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة قوله حافظات للغيب اى لغيب ازواجهن اى حافظات لما يكون بينهن
بين ازواجهن في الخلوة من الاسرار بما حفظ الله اى بحفظهن الله حين اوصى بهن الازواج واوجب لهن على الازواج المهر والنفقة فالباء للمقابلة والجزاء
قوله يؤمنون بالغيب يعني بالله تع لانه لا يرى وقيل انه ما غاب من امر الاخرة وان كان محصله القلوب قوله ولله غيب السموات والارض اى علم ما غاب
قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول عن الباقر ع قال ان الله تع عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في
علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يقضيه الى الملائكة فذلك علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه واما العلم
الذى يقدره الله تع ويمضيه ويقضيه فهو العلم الذى انتهى الى رسول الله ص ثم الينا وعن موسى بن جعفر ع خمسة اشياء لا يعلمها الا الله علم الساعة
وتنزيل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت قوله عالم الغيب والشهادة اى المعدوم والموجود
وقيل ما غاب عن الخلق وما شاهدوه والسر والعلانية وعن الباقر ع ما لم يكن ثم كان قوله وما من غائبة اى ما من شيء شديد الغيبوبة والخفاء في السماء
الا في كتاب مبين قوله في كتاب مبين هو جمع غيب وهو ما غاب عنك قوله ولا يغتب بعضكم بعضا تقول اغتابه اغتيابا اذا وقع فيه والاسم الغيبة
بالكسر وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه فان كان صدقا سمى غيبة وان كان كذبا سمى بهتانا وفي الحديث عن النبي ص سئل عن الغيبة
انه قال لاصحابه هل تدرون ما الغيبة فقالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان ما تقول
فقد اغتبته وان لم يكن فقد بهته اذا عرفت هذا فاعلم انه لا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق فان ادلة الحكم غير متناولة لاهل الضلال
كتابا ولا سنة بل في بعض الاخبار تصريح بسبهم والوقيعة فيهم كما روى في الصحيح عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا رايتم اهل

الريب والبدع من بعدكم فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم
الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة بل لا يظهر من جملة الاخبار اختصاص التحريم بمن يعتقد الحق و
بصفات مخصوصة كالستر والعفاف وكف البطن والفرج واليد واللسان واجتناب الكبائر ونحو ذلك من الصفات المخصوصة المذكورة في محالها
التي اذا حصلت في المكلف حرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه ووجب عليهم تزكيته واظهار عدالته في الناس فاما من لم يتصف بذلك
فلم يقم دليل على تحريم غيبته ويؤيد ما ذكرناه ما روي في الكافي عن ابي عبد الله ع قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم
فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وبما ذكرناه يظهر ان المنع من غيبة الفاسق المصر كما يميل اليه
كلام بعض المتاخرين ليس بالوجه لان دلالة الادلة على اختصاص الحكم بغيره اظهر من ان يبين وما ورد من تحريم الغيبة على العموم كلها من طرق اهل
الخلاف لمن تدبر ذلك وحيث تحرم الغيبة يدخل فيها امور ذكر بعضها بعض علمائنا كبعض ما يتعلق في البدن كالعمش والعور وفي النسب كفاسق
الاب خسيس النسب وفي الخلق كان يقول سيء الخلق بخيل وبالفعل المتعلق بالدين كسارق كذاب وبالدنيا كقليل الادب متهاون بالناس وبالثوب
كقولك واسع الكم طويل الذيل الى ان قال ان ذلك لا يكون مقصورا على التلفظ به بل التعريض به والاشارة كذلك وكذا الايماء والغمز وكلما
يفهم منه المقصود داخل في الغيبة مساو للتصريح في المعنى قال ومن ذلك ما روي عن عائشة انها قالت دخلت علينا امرأة فلما ولت اومأت بيدي اي
قصيرة فقال ع اغتبتيها ولا باس بما ذكر ولو من باب الاولوية ونقل الاتفاق على جواز الغيبة في مواضع كالشهادة والنهي عن المنكر و
شكاية المتظلم ونصح المستشير وجرح الشاهد والراوي وتفضيل بعض العلماء والصناع على بعض وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف وذكر المشتهر بوصف
مميز له كالاعرج والاعور لا على سبيل الاحتقار والذم وذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره والتنبيه على الخطاء في المسائل العلمية
بقصد ان لا يتبعه احد فيها وفي الحديث من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه والمراد بقوله من خلفه يعني رجلا غائبا
قوله ما عرفه الناس كالحدة والعجلة ونحو ذلك مما اشتهر فيه بين الناس وغاب الشيء غيبا وغيبوبة وتغيب الشمس اي غربت تواري وفي الحديث حتى غابت
الشمس حتى غاب قرصها لخفي الثانية على ما ذكرناه في السابقة اذ لا توهم التجوز والغائب خلاف الحاضر والجمع غيب وغياب مثل ركع وكفار والغابة
الاجمة من القصب والغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها والجمع غابات وغيابة الوادي بالفتح قعره تقول وقعنا في غيبة وغيابة اي هبطة
من الارض

باب ما اوله القاف

قبب في الحديث كان اذا احرم ابو جعفر ع امر بقلع القبة والحاجبين القبة بالضم والتشديد البناء شعر و
نحوه والجمع قبب وقباب مثل برمة وبرم والمراد بها هنا قبة الهودج وبالحاجبين الستر المغطى بهما ومنه قبة من لؤلؤ وزبرجد اي معمولة منهما او مكللة
بها وقبة الترك يقال الكبريت والاقب الضامر البطن والمرأة القباء الخميصة البطن وفي حديث علي ع كانت درعه صدرا لا ظهر لها اي لا ظهر لها وفي حديث
رسول الله ص يا علي العيش في ثلثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء اي ضامرة البطن قال الصدوق في الفقيه سمعت رجلا من اهل الكوفة يقول الفرس
القباء الضامر البطن يقال فرس اقب وقباء لان الفرس يذكر ويؤنث ويقال للانثى قباء لا غير وانشد قول ذي الرمة تنصبت حوله يوما تراقبه صحر سماحيج
في احشائها قبب ثم قال الصحر جمع اصحر وهو الذي يضرب لونه الى الحمرة وبهذا اللون يكون الحمار الوحشي والسماحيج الطوال واحدها سمحج و
القبب الضمر انتهى وفي الحديث هلاك المرء في ثلث ذبذبه وقبقبه ولقلقه القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن فكانها حكاية
ذلك الصوت والمراد بذبذبه ذكره وبلقلقه لسانه **قتب** في حديث المرأة مع زوجها ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب القتب بالتحريك
رحل البعير صغير على قدر السنام وجمعه اقتاب كاسباب والقتبي من رواة الحديث نسبة لعبد الله وهو عبد الله بن مسلم **قرب** قوله تعالى واخذوا
من مكان قريب اي من تحت اقدامهم قوله يوم ينادي المناد من مكان قريب من الصخرة لا يبعد نداؤه عن احد قوله ثم يتوبون من قريب اي
قبل حضور الموت قوله واسجد واقترب اي واسجد لله تعالى واقترب من ثوابه وقيل معناه يا محمد لتقرب منه فان اقرب ما يكون العبد من الله
تعالى اذا سجد له وقيل واسجد اي صل لله واقترب من الله وقيل واسجد لقراءة هذه السورة والسجود هنا فرض وهو من العزائم قوله قربات
عند الله وصلوات الرسول المعنى ان ما ينفقه سبب لحصول القربات وصلوات الرسول لانه كان يدعو للمتصدقين بالخير والبركة ويستغفر لهم
كقوله اللهم صل على آل ابي اوفى لما اتاه ابو اوفى بصدقته فلما كان ما ينفق سببا لذلك قيل يتخذ ما ينفق قربات وصلوات الا انها قربة شهادة
من الله للمتصدق بصحة ما اعتقده كذا قال الشيخ ابو علي قوله والجار ذي القربى اي الذي قرب جواره وقيل الذي له مع الجوار قرب واتصال بنسب
او دين قوله ذا مقربة اي قرابة قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل قريبة لانه اراد بالرحمة الاحسان ولان ما لا يكون تانيثه حقيقيا جاز
تذكيره وعن الفراء اذا كان القريب بمعنى المسافة يذكر ويؤنث وذوي القربى في اية الخمس بنو هاشم وبنو المطلب دون بني عبد شمس وبني نوفل
لقوله ع ان بني المطلب ما فارقونا في جاهلية ولا اسلام وبنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه قوله وآت ذا القربى حقه والمسكين
وابن السبيل وقوله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قيل المراد بذي القربى في هذه الآية وامثالها قرابة الرسول واعطاء حقه ما اوجب له من الخمس و

غيره قوله

غيره قوله واقترب الوعد الحق اي تقارب وفي قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة اي لا تاكلا منها والمعنى لا تقرباها بالاكل وهو نهي تنزيه عند الامامية لم
وكانا بالتناول منها تاركين نفلا وفضلا فتكونا من الظالمين اي الباخسين الثواب الناقصين للحظ لانفسكما بترك هذا المندوب والبر كذا
ذكره الشيخ ابو علي قوله حتى ياتينا بقربان تاكله النار اي تشرع لنا تقريب قربان تاكله النار والقربان ما يقصد به القربة من رحمة الله من اعمال البر وهو
على وزن فعلان من القرب كالفرقان من الفرق والقصة في ذلك انه لما اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام فولد
له قابيل واخته توام ثم امرهما ان يقربا لله قربانا وكان هابيل صاحب غنم وقابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه
ما لم ينق فتقبل قربان هابيل فاكلته النار وعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوتا للنار فقال لاعبدن هذه النار حتى يتقبل
مني قرباني ثم ان ابليس اتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل ان تركت هابيل يكون له عقب يفتخرون على عقبك
ويقولون نحن ممن تقبل قربانه فاقتله فقتله فلما بلغ الخبر آدم بكاه اربعين ليلة ثم سال ربه ولدا فسماه هبة الله ووهب له ولاخته توام
واتى المال على حبه ذوي القربى فقيل قرابة المعطي فيكون حثا على صلة الارحام ويدخل في ذلك النفقات الواجبة والمندوبة وغيرهما
من الصلات وقيل قرابة النبي ص لقوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهو المروي عن الباقر ع والصادق ع قوله وانذر
عشيرتك الاقربين قال قرابة رسول الله ص الذين جعل لهم الخمس وهم بنو عبد المطلب انفسهم ذكرهم وانثاهم لا يخالطهم من قريش احد ومن
بيوتات العرب احد وعن النوفلي عن علي بن ابي طالب ع قال لما انزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله ص بني عبد المطلب وهم مع
ذلك اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون رجلا فقال ايكم يكون اخي ووارثي وخليفتي فيكم بعدي فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا
كلهم يابى ذلك وانا اقول انا يا رسول الله ص فقال يا بني عبد المطلب هذا اخي ووارثي وخليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض و
يقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام وفي الحديث لعن رسول الله ص ثلثا منها النائم على الطريق المقربة وتقدم شرحه في غرب وتقرب الى
الله بشيء اي طلب به القربة عنده والقربة بسكون الراء والضم للاتباع ما يتقرب به الى الله تعالى والجمع قرب وقربات مثل غرفة وغرف وغرفات
والقربة بالكسر ما يستقى به الماء والجمع قرب كسدرة وسدر واقتربوا وتقاربوا وقرب بعضهم الى بعض والقربان بالضم مثل القربة ومنه الحديث
الصلوة قربان كل تقي اي لان الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تعالى اي يطلبون القرب منه بها وفي الحديث القدسي من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا
المراد بقرب العبد الى الله تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله منزه عن ذلك ومقدس والمراد
بتقرب الله تعالى من العبد قرب نعمه والطافه وبره واحسانه اليه وترادف مننه وفيض مواهبه عليه وقرب الامر من باب تعب وفي لغة من باب قتل قربانا بالكسر (قرابة)
فعلته او دانيته وقيل ومن الاول ولا تقربوا الزنى ومن الثاني لا تقربوا الحمى وقارب الخطو اي جمعها حتى لا تنبسط وقارب فلان فلانا اذا كلمه بكلام
حسن وقراب السيف بالكسر جفنه وهو وعاء السيف والجمع قرب وقربة كحمرة والقرابة بالكسر الرحم وشيء مقارب بكسر الراء اي وسط بين الجيد والردي
وفي الحديث فدعا بازار قرقبي وابيض شيخ عليه قميص قرقبي القرقبي ثوب ابيض مصري كان منسوبا الى قرقوب مع حذف الواو في النسبة كسابري
لسابور وروي بالفاء وعن الزمخشري القرقبية والثرقبية يعني بالقاف والثاء المثلثة ثياب مصرية بيض من كتان منسوبة الى قرقوب **قشب** في الحديث
لا اقول كما يقول هذه الاقشاب جمع قشب بكسر الشين المعجمة ككتف وهو من لا خير فيه من الرجال يقال رجل قشب خشب اي لا خير فيه وقشبه بالتشديد
اذاه **قصب** في الحديث من صلى من الليل عشر ركعات كتب له من الحسنات عدد كل قصبة هي بالتحريك واحدة القصب وهو كل نبات يكون ساقه
انابيب وكعوبا نقلا عن مختصر العين والمغرب ويحتمل عدد كل قضبة بالضاد المعجمة وهي الرطبة والقصب العظام التي في الجوف التي فيها مخ [illegible]
والذراعين ومنه حديث صفته ص سبط القصب اي ممتد القصب غير منعقده وقصب السكر معروف والقصب الفارسي منه صلب غليظ يعمل منه المزامير ويسقف
به البيوت والقصباء ناعم واحدها قصبة على النسبة والقصب من الجوهر هو ما استطال منه في تجويف ومنه الحديث بشر خديجة ببيت من قصب
اي من الجوهر وقصبة الانف عظمه وقصبة البلاد مدينتها ومنه قصبة العراق وقصبة القرية وسطها وقصبت الشاة قصبا من باب ضرب قطعتها
عضوا عضوا والفاعل قصاب وفي الحديث لا تسلم ابنك قصابا فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه رجل قصاب الذي يقع في الناس والمقصبة
بفتح الميم والصاد موضع يقصب فيه ومنبت القصب ايضا والعباس بن عامر عن رباح القصباني الحذاء في الحديث **قضب** قوله تعالى وقضبا
وزيتونا القضب نحو فلس سمي بذلك لانه يقضب مرة بعد اخرى اي يقطع ومنه الحديث في القضب زكوة والقضب كل نبت اقتضب واكل طريا
والقضبة الرطبة والقضيب اسم يقع على ما قضب من اغصان يتخذ منه سهما او قوسا وقضبت الشيء قضبا من باب ضرب قطعته فانقطع واقتضبت
الشيء مثل اقتطعته وزنا ومعنى ومنه قيل للغصن المقطوع قضيب فعيل بمعنى مفعول والجمع قضبان بضم القاف والكسر لغة ومنه سالته
عن القضبان من الفرسك وقضيب النبي ص لينة الممشوق والقضيب قضيب الحمار وغيره وسيف قاضب اي قاطع وفي حديث الحسين ع جعل ابن زياد
لعنه الله يقرع فمه بقضيب اراد به السيف اللطيف الدقيق وقيل اراد به العود **قطب** في الحديث فقطب ابو عبد الله ع اي قبض ما بين عينيه كما

بمعنى العبوس يقال قطب ما بين عينيه فقطب ما بين ضرب جمع ما بينه من شيء كرها قطب الثوب بخيوط وقطب الرحى وزان قفل ما دارت عليه
والقطب ايضا كوكب صغير بين الجدي والفرقدين مدار الفلك عليه وقطب الدين الراوندي اسمه سعيد بن هبة الله بن الحسن كان فقيها
امضى مدة عمره على الاشتغال بعلم الفقه وحده قاله ابن ابي الحديد في شرح النهج وقطب الدين الرازي هو صاحب المحاكمات وشرح المطالع من تلامذة
العلامة وقرا عنده كتاب قواعد الاحكام وله عليها فوائد وحواش قال الشيخ البهائي نقلها والدي ره في قواعده من قواعد شيخنا الشهيد وقطب في
وجهه تقطيبا عبس قاطبة في قولهم جاء القوم قاطبة اسم دل على العموم ومنه ما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى العرب قاطبة اي جميعهم هكذا ابدا وهي نكرة
منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر او الحال وقاطبة في قوله ما بال قريش يلقوننا بوجوه قاطبة اي مقطبة كعيشة راضية قطرب القطرب

قطرب

طائر يجول الليل كله لا ينام وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوي كان من اهل العربية وكان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان يبكر الى سيبويه قبل
حضور احد من التلامذة فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فبقي عليه قعب في الحديث فاتي بقعب هو بالفتح فالسكون قدح من خشب مقعر والجمع

قعب

قعاب مثل سهم وسهام واسهم قلب قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل وفي الخبر كل شيء تقاتلك معك اي ما عقلك قوله

قلب

ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه لان ذلك يؤدي الى ان يكون الجملة الواحدة متصفة بكونها مريدة وكارهة لشيء واحد في حالة اذا اراد باحد القلبين
وكره بالاخر قوله وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرتين لئلا تأكلهم الارض قوله او يأخذهم في تقلبهم اي متقلبين في متاجرهم واسفارهم
على تخوف اي متخوفين قوله يقلب كفيه على ما انفق فيها اي يصفق بالواحدة على الاخرى كما يفعل النادم الاسف على ما فاته قوله وتقلبهم في البلاد
اي تصرفهم فيها للتجارة اي فلا يغررك تقلبهم وخروجهم من بلد الى بلد فان الله تعالى محيط بهم قوله اي منقلب ينقلبون اي اي منصرف
ينصرفون وفي قراءة الصادق عليه السلام وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون قوله واليه تقلبون اي ترجعون قوله وتوكل على العزيز الرحيم
الذي يريك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قوله حين تقوم اي الى التهجد والمراد بالساجدين المصلون وتقلبه فيهم تصرفه فيما بينهم بقيامه
وركوعه وسجوده وقعوده اذا امهم وقيل معناه وتقلبك في الساجدين في الاصلاب اصلاب الموحدين حتى اخرجك قال الشيخ ابو علي وهو المروي
عن ائمة الهدى قوله وقلبوا لك الامور اي يبغون لك الغوائل قوله تتقلب فيه القلوب والابصار اي تضطرب من الهول والفزع وتشخص وتتقلب
احوالها فتفقه القلوب وتبصر الابصار بعد ان كانت لا تفقه ولا تبصر قوله قد نرى تقلب وجهك اي تردد وجهك وتصرف نظرك تطلعا
للوحي قوله وانا الى ربنا لمنقلبون اي لراجعون والانقلاب الانصراف وفي الحديث قلب الانسان مضغة من جسده ومن القلوب ما فيه ايمان
ولا كفر شبه المضغة والمضغة هي القطعة من اللحم ومن القلب من الجوارح ولا تصل الاعراض اليه ومن القلوب ما بين قلب فيه نفاق وايمان اذا
ادرك الموت صاحبه على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجا وقلب منكوس هو قلب المشرك وقلب مطبوع هو قلب المنافق وقلب ازهر اجرد وهو قلب
المؤمن فيه كهيئة السراج ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر والقلب هو الفؤاد وقيل هو اخص منه وقيل هما سواء والجمع قلوب مثل فلس وفلوس
وعن بعض اهل التحقيق ان القلب يطلق على معنيين احدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفي باطنه
تجويف وفي ذلك التجويف دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه وهذا المعنى من القلب موجود للبهائم بل للميت والمعنى الثاني لطيفة ربانية روحانية
لها بهذا القلب تعلق وتلك اللطيفة هي المعبر عنها بالقلب تارة وبالنفس اخرى وبالروح اخرى وبالانسان ايضا وهو المدرك العالم العارف
وهو المخاطب والمطالب والمعاقب وله علاقة مع القلب الجسماني وقد تحير اكثر الخلق في ادراك وجه علاقته وان تعلقه به يشبه تعلق الاعراض بالاجسام
والاوصاف بالموصوفات او تعلق المستعمل للآلة بالآلة او تعلق المتمكن بالمكان وشرح ذلك انتهى وهذا هو المراد من قوله عليه السلام ليس عبد
يقبل بقلبه على الله الا اقبل الله بقلوب المؤمنين عليه وفي حديث الفروض على الجوارح واما ما فرض الله على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة
والعقد والرضا والتسليم وفسر الاقرار بجميع ما جاء من عند الله تعالى من نبي او كتاب والمعرفة بالتصور المطلق والعقد بالاذعان
القلبي وهو التصديق وقد جاء في تفسيره في الحديث والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وفي الخبر قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الله هو تمثيل لسرعة تقلبه وانه معقود بمشية الله وتخصيص الاصابع كناية عن
اجزاء القدرة والبطش لانه باليد والاصابع اجزاؤها وقلب كل شيء خالصه ولبه وقلب العقرب من منازل القمر وهو كوكب نير بجانبيه كوكبان
والقلب بضم فسكون سوار المرأة ومنه نزع المرأة حجلها وقلبها ومقلب القلوب اي مغيرها ومبدل الخواطر وناقض العزائم فانها تحت قدرته
يقلبها كيف شاء وقلبت الشيء قلبا من باب ضرب حولته عن وجهه وكلام مقلوب مصروف عن وجهه والمقلوب من الحديث سهوا اما برواية
محمد بن احمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عيسى فانه مقلوب عن احمد بن محمد بن عيسى اذ ليس في الرجال المعتمد على رواياتهم محمد بن احمد بن يحيى
عن ابيه احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى وقلبت الرداء حولته وجعلت اعلاه اسفله وقلبت الامر ظهرا لبطن اختبرته وقلبت في الامور
في التصرف مبالغة وتكثير ومنه قوله تعالى وقلبوا لك الامور والقالب بفتح اللام قالب الخف وغيره ومنهم من يكسرها ومنه في صفات روح

المؤمن

المؤمن بعد الموت في قالب كقالبه في الدنيا والقليب بئر تحفر فيقلب ترابها قبل ان تطوى وكذا في المغرب عن الازهري القليب عند
العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت او غير مطوية والجمع مثل بريد وبرد ومنه حديث قتلى بدر ثم جمعهم في قليب وبنو قلابة بكسر القاف من الانصار
واسمه عبد الله وفي حديث السفر واعوذ بك من كآبة المنقلب المنقلب مصدر بمعنى الانقلاب اي الانقلاب من السفر والمعنى فيه هو ان
يرجع من سفره بامر يحزنه اما آفة اصابته في سفره او يعود غير مقضي الحاجة او اصابت ماله آفة او يقدم على اهله فيجدهم مرضى او فقد بعضهم
واعوذ بك من خيبة المنقلب اي الرجوع الى الله تعالى يوم القيامة بالخيبة الخيبة الخسران وقوله في منقلبي ومثواي اي رجوعي واقامتي او حركتي

قنب

وسكوني قنب في الحديث من تجرا على طالب في مقنب بدر يا ما نعرف بطالب في مقنب من هذه المقانب المقنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان
وقيل هو دون المائة والقنب بفتح النون المشددة نبات يوخذ لحاؤه ثم يفتل حبالا قوب قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى

قوب

اي مقدار قوسين والقاب القيد والقيبل المقدار والمعنى فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين فحذف هذه المضافات
كما قال الشاعر وقد جعلتني من خزيمة اصبعا اي ذا مقدار مسافة اصبع والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقوله قاب قوسين
اراد قابي قوس وفي الحديث ما قاب قوسين قال ما بين سيتها الى راسها والقوباء بالمد معروف يتفشى ويتسع وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعها

باب ما اوله الكاف

كأب

قوب باب ما اوله الكاف كأب في الدعاء اعوذ بك من كآبة المنظر الكآبة والكأب الغم وسوء الحال والانكسار من الحزن والاكآب

كبب

مثله وكأب يكأب من باب تعب والمعنى واعوذ بك من كل منظر يعقب الكآبة عند النظر اليه كبب قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا
على صراط مستقيم اي ملقى على وجهه يقال ذلك لكل سائر اي ماش كان على اربع قوائم او لم يكن قوله فكبت وجوههم في النار يقال كببت فلانا
كبا القيته على وجهه فاكب هو بالالف وهي من النوادر التي يتعدى ثلاثيها دون رباعيها قوله فكبكبوا فيها على صيغة المجهول اي كبوا اي القوا
على رؤوسهم والمرجو الى جهنم من قولهم كببت الاناء من باب قتل اذا قلبته على راسه ومنه الحديث وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم
وحصائد السنتهم ما قيل في الناس وقطع به عليهم واصل الحصد قطع الزرع فاستعمله هنا على وجه الاستعارة وهي من نتائج بلاغته التي
لم يشاركه فيها احد وذلك انه شبه اطلاق المتكلم لسانه بما يقتضيه الطبع من اللسان من غير تمييز بين سقاط القول وجيده وتناول الناس
بلسانه بفعل الحاصد الذي لا يميز في الحصاد بين شوك وزرع بل يتناول الكل بمنجله واكب عليه اقبل ولزم كانكب عليه والاكباب على الشيء ملازمته
اي لزومها والاقبال عليها وفي بعض النسخ بالاقبال وفي الحديث يأتي يوم القيامة مثل الكبة فتدفع في ظهر المؤمن فتدخله الجنة فيقال هذا البر
بالوالدين الكبة بالفتح الدفعة والكبة ايضا الجماعة من الناس والكبة بضم الكاف من الغزل والجمع كبب مثل غرفة وغرف وكببت الغزل من باب قتل
جعلته كبة والكبة ايضا جماعة من الخيل وكذا الكبكبة بالضم والفتح ومنه حديث الاسراء حتى مر موسى بكبكبة من بني اسرائيل اي جماعة متضامة

كتب

من الناس وغيرهم والكباب معروف ومنه حديث المحرم وقد ناداوا طرحنا عليها لحما نكببه وتكابوا على الميضاة اي ازدحموا عليها كتب
قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اي فرض عليكم ومنه الصلوة المكتوبة والذين من قبلكم الانبياء وهم من لدن آدم
الى عهدنا وعن الصادق عليه السلام انه شهر رمضان كان واجبا على كل نبي دون امته وانما وجب على امة محمد فقيل وفائدة اعلامنا بتكليف من كان قبلنا
لصوص تاكيد الحكم فانه اذا كان مستمرا في جميع الملل تاكد الابتغاء الى تلقيه به قوله كتب في قلوبهم الايمان اي جمعه ومنه الكتيبة لانها تجمع
بعضها على بعض قوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي اي قضى الله قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم كتب بمعنى وجب وفرض وكره بضم الكاف
وفتحها مصدر بمعنى المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ لا انه كالخبز بمعنى المخبوز لان الخبز بضم الخاء اسم لا مصدر وانما المصدر بفتح الخاء
قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اي في اللوح المحفوظ او القران قوله كتب على نفسه الرحمة اي اوجبها على ذاته في
هدايتكم الى معرفته ونصب الادلة لكم على توحيده بما انتم تعرفونه من خلق السموات والارض وقيل اوجب الرحمة على نفسه في امهال العصاة
ليتداركوا ما فرط منهم وقيل كتب الرحمة لامة محمد بان لا يعذبهم بعذاب الاستيصال في الدنيا ويؤخرهم الى القيامة كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله
اكتتبها الفقيه وقيل طلب كتابتها لنفسه قوله لولا كتاب من الله سبق اي حكم من الله سبق اثباته في اللوح المحفوظ وهو ان لا يعاقب المخطي او ان لا
يعذب اهل بدر او قوما بما لم يصرح لهم بالنهي عنه قوله ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله اي تنقضي ويبلغ الذي في الكتاب اجله
اربعة اشهر وعشرا قوله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال والضراب والمصدر يراد به المفعول اي المكتوب
وهو يراد الفرض ومنه كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اي فرض موقوتا اي محدود باوقات لا تزيد ولا تنقص ولا يجوز التقديم عليها ولا
التاخير قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا قيل عند ذلك
الكتب المطيع يأتيه كتابه من قدامه وبيمينه والعاصي يأتيه كتابه من وراء ظهره وبيمينه او بشماله وهذا الكتاب فيه عمله قوله ويعلمهم الكتاب
والحكمة والقران والحكمة هي الشريعة وبيان الاحكام قوله والكتاب المبين اراد بالكتاب القران وهو المبين الذي ابان عليهم بلغتهم وقيل الذي ابان

طريق الهدى وما يحتاج اليه الانام من الحلال والحرام وشرايع الاسلام قوله وكتاب مسطور في رق منشور قيل هو التورية وقيل هو صحايف الاعمال وقيل القرآن
مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ قوله ولها كتاب معلوم اي اجل لا يتقدم ولا يتأخر عنه قوله نصيبهم من الكتاب ما كتب لهم من العذاب قوله
لبثتم في كتاب الله اي انزل الله في كتابه انكم لابثون الى يوم البعث قوله تع ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان عن الصادق ع
الكتاب الاسم الاكبر الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة اهل
الكتاب هم اليهود والنصارى والمشركين الذين هم عبدة الاصنام من العرب وغيرهم وهم الذين ليس لهم كتاب منفكين اي منفصلين وزائلين وقيل
لم يكونوا منتهين عن كفرهم بالله وعبادتهم غير الله حتى تاتيهم البينة قوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال المفسر فان قلت اخبرني عن تأليف ذلك
الكتاب مع الم قلت ان جعلت الم اسما للسورة ففي التأليف وجوه ان يكون الم مبتدأ وذلك مبتدأ ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الاول
ومعناه ان ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل كان ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص كما تقول هو الرجل اي الكامل في الرجولية وان يكون الكتاب صفة
ومعناه هو ذلك الكتاب الموعود وان يكون الم خبر مبتدأ محذوف اي هذه الم وذلك خبرا ثانيا او بدلا على ان يكون الكتاب صفة وهذه الم جملة وذلك (وان يكون)
الكتاب جملة اخرى وان جعلت الم بمنزلة الصوت كان ذلك مبتدأ خبره الكتاب اي ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل او الكتاب صفة والخبر ما
بعده او قدر مبتدأ محذوف اي هو يعني المؤلف من هذه الحروف ذلك الكتاب قوله والذين يبتغون الكتاب اي المكاتبة وهو ان يكاتب الرجل
عبده على مال يؤديه منجما عليه فاذا اداه فهو حر قوله وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا المكاتب بالفتح اسم مفعول وهو العبد المعتق بكتابة على
نفسه بثمنه فاذا سعى فاداه عتق والمكاتب بالكسر اسم فاعل لانه كاتب والفعل منه والاصل في باب المفاعلة ان تكون من اثنين فصاعدا يفعل
احدهما بصاحبه ما يفعل هو به فكل واحد فاعل ومفعول من حيث المعنى والمكاتبة المستحبة مع العلم بخيرية المملوك مشتركة بين العمل الصالح وبين المال
من حمل المشترك على معنييه حمله عليهما ومن لا فلا وفي الحديث عن ابي عبد الله ع في قول الله تع وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا
وفي اخر عنه قال ان علمتم فيهم دينا ومالا وقيل والمراد بالعلم هنا الظن المتاخم للعلم وفي حديث سلمان الفارسي كاتب مولاك اي اشتر نفسك منه بنجوم
او كثر ومن قصته انه فارسي هرب من ابيه طلبا للحق وكان مجوسيا فلحق براهب ثم براهب وعبد ربه معه حتى مات ودله على اخر فلزمه حتى مات ودله على اخر
حتى انتهى الى اخر فدله على الحجاز واخبره بان ظهور النبي ص فقصد مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه من يهودي فاشتراه رجل من بني قريظة فقدم به المدينة فاسلم
فقال له النبي ص كاتب مولاك عاش مائة وخمسين سنة وقيل ثلاثمائة وست وثلثين وفي الحديث كتب في الذكر كل شيء اي قدر كل الكائنات واثبتها في الذكر اي اللوح المحفوظ
وكتبت كتبا من باب قتل وكتبة بالكسر لها اسماء كالتجارة والعطارة وفي حديث الكتابة هي مما انعم الله به على الانسان فيقيد اخبار الماضين للباقين واخبار
الباقين للاتين وبها تخلد الكتب للعلوم والاداب وغيرها وبها يحفظ الانسان ذكر ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ولولاها لانقطع
اخبار بعض الازمنة عن بعض واخبار الغائبين عن اوطانهم ودرست العلوم وضاعت الاداب وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في امورهم ومعاملاتهم
وما يحتاجون الى النظر فيه من امور دينهم وما روي لهم مما لا يسعهم جهله وكتب القاضي بالنفقة قضى والمكتب بفتح الميم والتاء موضع تعليم الكتابة و
الجمع المكاتب والكتبة بالتشديد عملة الكتابة ومنه ان فلانا جار ابكتب اي يعلم الكتابة قيل واول من كتب بالقلم ادم ع وقيل ادريس والكتيبة
على فعيلة الطائفة من الجيش والجمع كتائب والكاتبان الملكان الكاتبان الحسنات والسيئات

كثب

قوله تع كثيبا مهيلا الكثيب الرمل المستطيل
المحدودب والجمع كثب بضمتين وكثبان والمهيل السائل وقيل لكل ما ارسل من يدك من رمل او تراب ونحو ذلك فقد هلته يعني ان الجبال تفتت
من زلزلتها حتى تصير كالرمل المدرور وفي الحديث ثلثة يوم القيمة على كثب المسك احدهم مؤذن اذن احتسابا والكواثب جمع كاثبة وهي من الفرس
مجمع كتفيها ومنه يضعون رماحهم على كواثب خيولهم

كذب

قوله تع وكذبوا باياتنا كذابا اي تكذيبا ومثله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا
اي تكذيبا وهو احد المصادر المشددة قال الشيخ ابو علي اي كذبوا بما جاءت به الانبياء وقيل بالقرآن وقيل بحجج الله كذابا اي تكذيبا قوله لا يسمعون
فيها لغوا ولا كذابا قال الشيخ ابو علي قرأ الكسائي ولا كذابا بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله فلما استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
بالتشديد اي فلما استيأس الرسل من قومهم ان يصدقوهم وتيقنوا انهم كذبوهم جاءهم نصرنا وبالتخفيف اي فلما استيأس الرسل من ايمان القوم وظن
القوم ان الرسل كذبوا فيما وعدوهم جاءهم نصرنا قوله وجاءوا بدم كذب اي مكذوب فيه سمي الدم بالمصدر قوله ليس لوقعتها كاذبة هو اسم وضع
موضع المصدر كالعافية والعاقبة والباقية قوله ناصية كاذبة خاطئة اي صاحبها كاذب خاطئ كما يقال نهاره صائم وليله قائم اي هو صائم في يومه
قائم في ليله قوله سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين الكاذب خلاف الصادق ومنه الاية قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون والمعنى
انما قيل لكاذبون في الشهادة وادعائهم مواطاة قلوبهم السنتهم فالتكذيب راجع الى قولهم نشهد باعتبار تضمنه خبرا كاذبا وهو ان شهادتهم
صادرة عن صميم القلب وخلوص الاعتقاد بشهادة ما اكدوهم الجملة الاسمية وقيل غير ذلك قوله وكذب بالحسنى اي بالخلف تفسيره في عمر انشاء الله تع قوله
بالبشارة والتكذيب يجيء في ردة الشيء وفي حديث النبي ص كذب عليكم الكذابة بالتشديد ... العرو والجار اما متعلق به او بتكرير على تضمين اجتمعت وعرو

وكذب كذبا

وكذب كذبا وكذبا فهو كاذب وكذاب وكذاب بالتشديد وكذوب وكذبة كهمزة والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو فيه سواء العمد والخطأ
اذ لا واسطة بين الصدق والكذب على المشهور والكذب هو الانصراف عن الحق وكذلك الافك والكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح فالاصل الاول موصوف
بالكذب البحت وليس بمبغوض صاحبه ولذا قال الصادق ع في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما سرقوا وما كذب يوسف وقول ابرهيم
بل فعله كبيرهم هذا والله ما فعلوه وما كذب وفي ذلك انما اراد الاصلاح والله احب الكذب في الاصلاح وابغض الصدق في غيره فقوله وما كذب يعني
اراد الكذب البحت الذي يلعن الله صاحبه ويبغضه عليه وفي الحديث ثلث يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح
بين الناس والكذب كركع جمع كاذب وكاذب جمع كذوب مثل صبور وصبر ومنه قراءة بعضهم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب
بجعله نعتا للالسنة والكواذب النفوس الامارة الخادعة للانسان بالامال الكاذبة والاكذوبة الكذب وكذبت الرجل قلت له كذبت وكذب
قد يكون بمعنى وجب ومنه الحديث ثلثة اسفار كذبت عليكم ومنه كذب عليكم الحج وفي حديث ابرهيم انه كذب ثلث كذبات بفتح الذال جمع كذبة
يكون لها وهي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وسارة اختي وانما عدها غير زوجتي قيل لان ذلك الجبار كان مجوسيا وعندهم ان الاخت اذا
كانت زوجة كان اخوها احق بها من غيره فاراد ابراهيم ان يعتصم بدينه فاذا هو لا يراعي دينه ومن كلام النبي اما النبي لا كذب انا ابن عبد
المطلب انا النبي حقا لا كذب فيه وذكره جده عبد المطلب دون ابيه تنبيها على اشتهار سودده شجاعته

كرب

قوله تع ونجيناه واهله من
الكرب العظيم الغم لنوح والكرب العظيم الطوفان قوله ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم قال المفسر اي من تسخير قوم فرعون واياهم واستعمالهم في الاعمال
الشاقة وقيل من الغرق وفي حديث الجنة كربها ذهب الكرب بالتحريك اصل السعف وقيل ما يبقى في اصوله في النخلة بعد القطع كالمراقي والواحدة
كربة مثل قصبة سمي بذلك لانه يبس وكرب ان يقطع اي حان له ذلك ومنه الحديث اعطى رسول الله فاطمة ع كربة وقال تعلمي ما فيها وكان فيها كتابة
وكرب ان يفعل كذا اي كاد يفعل وكرب الارض يحفرها وكربها اذا قلبها للحرث والكربة بالضم الغم الذي ياخذ بالنفس وكذلك الكرب كالضرب
والجمع الكرب كغرفة وغرف ومنه الدعاء يا مفرج عن المكروبين والكروبيين من الملائكة قاله في الحديث وجبرئيل من الكروبيين بتخفيف الراء وهم
سادة الملائكة والمقربون منهم

كسب

قوله تع لها ما كسبت من الخير وعليها ما اكتسبت من الشر وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب
بالشر لان الاكتساب فيه اعتمال والشر تشتهيه النفس وكانت اجد في تحصيله واعمل بخلاف الخير قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم اي عزمتم
من اثم القصد الى الكذب في اليمين وهو ان يحلف على ما يعلم انه خلاف ما يقوله وهو اليمين الغموس وفي الحديث في العلم يكسب الانسان
الطاعة هو بضم حرف المضارعة من اكسبته اي يكسبه الانسان طاعة الله او يكسبه طاعة العباد وفي الخبر نهي عن كسب الاماء قيل لان المعصوم
منهن قليل فنهى عنه مطلقا وكسبت مالا من باب ضرب جمعته والكسب طلب الرزق وكسب الاثم واكتسبه عمله والكسب بالضم فالسكون فضلة
دهن السمسم ومنه الحديث ثلث يؤكلن فيهن لبن الطلع والكسب الجزر

كعب

قوله تع وكواعب اترابا الكواعب جمع كاعب وهي المراة التي يبدو
ثديها للنهود واترابا اي اقرانا قوله تع وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قال الفخري في تفسيره هنا ذهب جمهور الفقهاء على ان الكعبين
هما العظمان الناتيان في جانبي الساق وقالت الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب عبارة عن عظم مستدير مثل كعب الغنم والبقر
موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم ومثله نقل عن النيسابوري وقال في مجمع البحرين وقيل هما العظمان في ظهر القدم
وهو مذهب الشيعة ونقل بعض الافاضل عن بعض العارفين من علماء التشريح ان القدم مؤلف من ستة وعشرين عظما اعلاها الكعب
وهو عظم مائل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم له زائدتان في اعلاه انسيتان وحشيتان كل منهما في حفرة من حفرتي قصبة الساق
وفي صحيح الاخوين زرارة وبكير ابني اعين عن الباقر ع قالا قلنا له اصلحك الله اين الكعبان فقال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق
وفي حديث اخر وصف الكعب في ظهر القدم وفي اخر انهما تقطع الرجل من الكعب وترك من قدمه ما يقوم به عليه وقد ادعى المرتضى علم الهدى
وشيخ الطائفة وكثير من المحققين الاجماع على ان الكعب الذي ينتهي اليه المسح قبة القدم التي هي معقد الشراك قال في الذكرى وتفرد
الفاضل يعني العلامة بان الكعب هو المفصل بين الساق والقدم وصب عبارات الاصحاب كلها عليه وجعله مدلول كلام الباقر ع وانه
اقرب الى حد اهل اللغة ثم انه اجاب عن الجمع الى ان قال واهل اللغة ان اراد بهم العامة فهم مختلفون وان اراد بهم الخاصة فهم متفقون
على ان الكعب قبة القدم ولانه احداث قول ثالث مستلزم رفع ما اجمع عليه الامة لان الخاصة على ما ذكره والعامة على ان الكعب ما نتا عن يمين الرجل
وشماله انتهى وهو كالصريح في موافقته لما عليه الجمهور وتمام تحقيق المسئلة له محل اخر وفي الحديث اعلى الله كعبكم والضمير لاهل البيت
ومعناه الشرف والرفعة ومثله لا يزال كعبك عاليا وهو دعاء والكعب ثلث الانبوبة بين كل عقدتين وكل شيء علا وارتفع فهو كعب ومنه
سميت الكعبة كعبة وقيل انما سميت كعبة لانها وسط الدنيا والاول اظهر والكعبة ايضا الغرفة وامراة ودم كعبها اذا كانت كثيرة

للنهو وهي لكاعب والجمع كواعب كما سبق وكعب الاحبار اي عالم العلماء وكان من علماء اهل الكتاب اسلم في عهد امير المؤمنين فصار من فضلاء التابعين

كعثب
كوكب

واضافته كزيد الجبل كعثب في الحديث امرأة عظم كعثبها اي فرجها يقال ركب كعثب اي ضخم والركب محركة العانة كوكب قوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا عن ابن عباس ان يوسف رأى في المنام ليلة الجمعة ليلة القدر احد عشر كوكبا نزلن من السماء فسجدن له ورأى الشمس والقمر نزلا من السماء فسجدا له فالشمس والقمر ابواه والكواكب اخوته الاحد عشر قوله ولما رأى كوكبا قيل هو المشتري وقيل هو الزهرة قال هذا ربي قيل ان ابراهيم لما رآه الآية بين تعالى كيف استدل بها وكيف عرف الحق من جهتها فقال قوله انا زينا السماء الدنيا بمصابيح عن امير المؤمنين ع انه قال هذه النجوم التي في السماء مدن مثل المدائن التي في الارض مربوطة كل مدينة بعمود من نور طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة وعنه ع الكوكب كاعظم جبل على الارض وانوار الكواكب قال الشيخ البهائي رأيت في الفتوحات الفلكية ما يدل بصريحه على ان جميع الكواكب انوارها مستفادة من نور الشمس كذا في كتاب للشيخ الشهير وفيه ما يدل على ذلك وكوكب الشيء معظمه وكوكب الروضة نورها

كلب

كلب قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ذهب اكثر المفسرين على كلب اهل الكهف كان من جنس الكلاب لونهم وقيل انه كان اسدا ويسمى الاسد كلبا قيل وكان اسم كلبهم قطمير وقيل قطمور وقيل حمران وقيل غير ذلك قوله وما علمتم من الجوارح مكلبين من كلبته علمته الصيد والفاعل مكلب وهو الذي يسلط الكلاب على الصيد الذي يعلمها والكلاب صاحب الكلاب والصائد بها ونصب مكلبين على الحال اي في حال تكليبهم هذه الجوارح والكلب معروف وربما وصف به فيقال رجل كلب وامرأة كلبة والجمع اكلب وكلاب والكلاب اكالب هو جمع الجمع وعلى كليب وان ندر وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب قيل كان السبب كثرة اكله النجاسات وان بعضها شيطانا والملك ضده ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة ومن خواص الكلب انه يحرس يعلو ... وفي الحديث يغفر الله ليلة النصف من شعبان لخلق اكثر من عدد شعر معزى كلب وهي حي من قضاعة وكلب الماء معروف وهو حيوان اشبه شيء بدنه اطول من رجليه يلطخ بدنه بالطين يحسبه التمساح طينا ثم يدخل جوفه فيقطع امعاءه فيأكلها ثم يمزق بطنه فيخرج والكلب بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب الكلب والكلب الكلب الذي يأخذه شبه جنون فيكلب بلحوم الناس فاذا عقر انسانا كلب يستولي عليه شبه الماء فاذا ابصر الماء فزع وربما مات عطشا ولم يشرب هذه علة تستفرغ مادتها على سائر البدن ويتولد منها امراض رديه وكلب كلبا من باب تعب وفي حديث وصفه لا ينهكم يا عباد الله الزمان الكلب الشديد الصعب والكلب اشد الحرص يقال كلب كلب اي حريص قوله والكلبة بالضم الشدة من البرد وغيره وفي الدعاء اعوذ بك من عدو استكلب علي اي بغى علي وفيه تشبيه له بالكلب يقال كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد ومنه حديث علي ع الى ابن عباس حين اخذ مال البصرة فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وكليب السلم رجل من الروم واسمي بذلك لانه لم يجئ شيء من اهل البيت ع الا سلم فسمي كليب تسليم ترحم عليه الصادق ع وقال لاصحابه اتدرون ما التسليم هو والله الاخبات قال الله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم وتكالب القوم تجاهروا بالعداوة والكلاب بالضم كتفاح خشبة او حديدة معقوف الرأس

كوب
باب ما اوله اللام
لبب

كوب قوله تعالى باكواب واباريق الاكواب الاباريق لا عرى لها ولا خراطيم واحدها كوب كقفل قوله واكواب موضوعة اي على حافات العيون الجارية كلما اراد المؤمن شربها وجدها مملوة ويشربون بها ما يشتهونه من الاشربة ويتمتعون بالنظر اليها لحسنها وفي الحديث اكوابه بعدد نجوم السماء بالنصب بنزع الخافض وعن رسول الله ص انه قال انهاكم عن الكوبات وفي الحديث ان الله حرم الخمر والكوبة قيل هي النرد وقيل الطبل وقيل البربط وفي ص الكوبة الطبل الصغير المخصر وفي ق الكوبة بالضم النرد والشطرنج والطبل الصغير وعن ابي عبيد الكوبة النرد في كلام اهل اليمن باب ما اوله اللام لبب قوله تعالى انما يتذكر اولو الالباب اولو الالباب اولو العقول واحدها لب بتشديد الباء الموحدة وهو العقل سمي بذلك لانه نفيس ما في الانسان وما عداه كأنه قشر واللبيب العاقل والجمع الالباء ولب كل شيء خالصه ولب الجوزة واللوز ما في جوفه والجمع لبوب ولباب كغراب لغة فيه ولببت الرجل بالكسر تلب لبابة بالفتح اي صار ذا لب وحكي لببت بالضم وهو نادر لا نظير له في المضاعف واللبة بفتح اللام والتشديد المنحر وموضع القلادة والجمع لبات كحبة وحبات ولببت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره عند الخصومة ثم جررته ومنه حديث فاطمة ع فاخذت بتلبيب عمر فجذبته اليها وفي الخبر انه ص صلى في ثوب واحد متلببا اي متحزما به عند صدره ويقال تلبب بثوبه اذا جمعه عليه وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة اسمه وبانه المنذر النقيب واسطوانة ابي لبابة في مسجد النبي ص بالمدينة وهي اسطوانة التوبة التي ربط اليها نفسه حتى نزل عذره من السماء والب الرجل بالمكان اذا اقام به ولب لغة فيه قال الفراء نقلا عنه ومنه قولهم لبيك اي انا مقيم على طاعتك ونصب على المصدر كقولهم حمدا لله وشكرا له قال الجوهري وكان حقه ان يقال لبا لك وثني على معنى التأكيد اي الباب لك بعد الباب واقامة بعد اقامة وقيل اي اجابة لك يا رب بعد اجابة وفي الحديث سميت التلبية اجابة لان موسى ع اجاب ربه وقال لبيك وفي المصباح اصل لبيك لبين لك فحذفت النون للاضافة قال وعن يونس انه غير مثنى بل اسم مفرد يتصل بالضمير بمنزلة على ولدى اذا اتصل به الضمير وانكره سيبويه وحكى من كلامهم لبي زيد بالياء مع الاضافة الى الظاهر فثبوت الياء مع الاضافة الى الظاهر يدل على انه ليس مثل على ولدى ولبى الرجل قال التلبية ولبا بالحج تلبية واصله لببت بغير همزة قال الجوهري قال الفراء وربما خرجت بهم فصاحتهم الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز واللبلاب نبت يلتوي على الشجر قاله الجوهري

لجب

لجب اللجب الصوت والجلبة تقول لجب بالكسر وجيش لجب عرمرم

اي ذو لجب

لزب

اي ذو لجب اي اسمع اضطراب امواجه كذا قاله الجوهري ومنه قول علي ع في وصف الدنيا لها كلب ولجب ولهب لزب قال الله تعالى من طين لازب اي ممتزج متماسك يلزم بعضه بعضا يقال طين لازب يلزق باليد لاشتداده واللازب واللاصق بمعنى واللازب الثابت ايضا يقال صار الشيء ضربة لازب واللزبة بسكون الزاء الشدة والقحط والجمع اللزبات بالسكون لانه صفة ولزب الشيء من باب قعد اشتد

لعب

لعب قوله تعالى في خوضهم يلعبون يقال من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا انما انت لاعب ومثله قوله تعالى ضحى وهم يلعبون قوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة اللعب بكسر اللام وسكون العين معروف واللعب بفتح اللام وكسر العين مثله يقال لعب يلعب لعبا ولعبا قوله وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو اي اعمال الدنيا لا نفس الدنيا لانها لا توصف باللعب وما فيه رضى الله من عمل الاخرة لا يوصف به ايضا لان اللعب لا يعقب نفعا وكل اللهو يترتب عليها الحسرة والندامة في الاخرة قال المفسر في هذه الآية تسلية للفقراء الذين حرموا من متاع الدنيا وتقريع الاغنياء الذين ركنوا الى حطامها لم يعملوا لغيرها وفي الحديث كل شيء يجتر فلعابه حلال اي طاهر لا بمعنى حلية الاكل لانه من الفضلات المحكوم بتحريمها واللعاب بالكسر ما سال من الفم يقال لعب الصبي يلعب لعبا اذا سال لعابه من فيه واللعبة بالضم الشطرنج والنرد وكل ملعوب به فهو لعبة والجمع لعب كغرفة وغرف ومنه الحديث نساؤكم بمنزلة اللعب واللعبة بفتح اللام المرة الواحدة من اللعب وان كسرت فهي الحالة التي عليها اللاعب ولاعبه ملاعبة والفاعل ملاعب بالكسر وفي حديث بهم فلعب بها الموج سمي اضطراب الامواج لعبا لما لم يسرهم الى مرادهم ورجل تلعابة كثير المزاح والمداعبة والتاء زائدة للمبالغة

لغب
لقب

لغب قوله تعالى وما مسنا من لغوب اللغوب التعب والاعياء يقال لغب يلغب من باب قتل لغوبا تعب واعيا ولغب يلغب لغوبا من باب تعب لغة ضعيفة لقب قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب هي جمع لقب يقال لقبته بكذا فتلقب به اي نبزه بلقب وتنابزوا بالالقاب لقب بعضهم بعضا قد نهي عنه وقد يكون اللقب علما من غير نبز فلا يكون حراما ومنه تعريف بعض المتقدمين بالاعمش والاخفش ونحو ذلك لانه لم يقصد به نبز ولا تنقيص بل محض تعريف مع رضى المسمى بذلك

لوب

لوب في الحديث حرم رسول الله ص المدينة ما بين لابتيها صيدها لابتاها حرتان عظيمتان يكتنفانها واللابة هي الحرة ذات الحجارة السود لكثرتها وجمعها لابات في القلة فان كثرت فهي اللاب واللوب وفي الخبر ما معنى لابتيها قال ما احاطت به الحرار وفي آخر ما بين لابتيها قال ما بين الصورين الى الثنية وفي آخر ما بين ظل عائر الى ظل وعير ومعنى الكل واحد

لهب
باب ما اوله النون

لهب قوله تبت يدا ابي لهب وتب قال الشيخ ابو علي قرأ ابن كثير ابو لهب ساكنة الهاء والباقون بفتحها واتفقوا في ذات لهب انها مفتوحة الهاء لوفاق الفواصل وابو لهب هو ابن عبد المطلب عم النبي ص وكان شديد العداوة لرسول الله قيل اسمه كنيته وقيل كان اسمه عبد العزى فسمي بذلك لحسنه واشراق وجهه وكانت وجنتاه كانهما تلتهبان والتهبت النار وتلهبت اتقدت واللهب بالتحريك اتقاد النار وكذلك اللهيب واللهاب بالضم وبنو لهب قوم من الازد قاله الجوهري باب ما اوله النون

نجب

نجب النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب بالضم نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه والجمع النجباء مثل كريم وكرماء والانثى نجيبة والجمع النجائب ومنه الحديث ... وانجب الرجل ولد له نجيب وامرأة منجاب تلد النجباء والمنجاب الرجل الضعيف وانتجبه اختاره واصطفاه والمنتجب المختار والجمع النجب وفي الخبر الانعام من نجائب القرآن اي افاضل سوره والنجيب من الابل القوي الخفيف السريع ونجيبة نملة اي قرصة نملة ومنه الخبر المؤمن لا تصيبه عثرة ولا قترة ولا نجيبة نملة الا بذنب

نحب

نحب قوله تعالى ومنهم من قضى نحبه اي مات او قتل في سبيل الله والنحب المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اي مات والنحب النذر يقال قضى نحبه اي نذره كأن الموت نذر فقضاه والنحب رفع الصوت بالبكاء والنساء النواحب اللاتي يرفعن اصواتهن بالبكاء والنوادب هن الباكيات على الميت وقد نحب ينحب من باب ضرب نحيبا بكى ويقال النحيب شدة البكاء كالنحب وفي التهذيب النحب والنحيب والانتحاب البكاء بصوت طويل

نخب

نخب في الخبر وقد جاءته في نخبتها اي خيارهم والانتخاب الاختيار ومنه وصي رسولك الذي انتخبته من خلقك والنخبة من الشيء المنتزع منه ونخبة بني هاشم بالضم والسكون خيارهم ورجل نخب بكسر الخاء اي جبان لا فؤاد له ومنه الحديث بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب

ندب

ندب ندبته الى الامر ندبا من باب قتل دعوته والفاعل نادب والمفعول مندوب والاسم الندبة كغرفة ومنه المندوب في الشرع واصله المندوب اليه لكن حذفت الصلة لفهم المعنى وندبه لامر فانتدب اي دعاه لامر فاجاب وانتدب الله لمن خرج في سبيله اي اجابه الى غفرانه او ضمن او تكفل او سارع بثوابه وندب الميت بكى عليه وعدد محاسنه يندبه ندبا والندب ان تذكر النادبة الميت باحسن اوصافه وافعاله ومنه تندب امواتهم ...

نسب

نسب قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قيل هو زعمهم ان الملائكة هي بنات الله فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له وللملائكة والجنة الجن سموا جنة لاستتارهم عن العيون وقيل هو قول الزنادقة ان الله خالق الخير وابليس خالق الشر قوله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم قال الصادق ع لا يتقدم يوم القيمة احد الا بالاعمال والدليل على ذلك قول رسول الله ص انكم من ولد آدم وآدم من تراب والله لعبد حبشي اطاع الله خير من سيد قرشي عصى الله وان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي حديث الصادق ع وقد سئل عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه اي فيه بيان النسبة السلبية بين الله وبين الممكنات والنسب احد الانساب والنسبة مثله وانتسب اليه اعتزى والاسم النسبة والجمع النسب كسدرة وسدر وقد تضم فيجمع

على نقل كغرفة وغرف وقد يكون من قبل الاب ومن قبل الام ونسب النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن
مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ورجل
نسابة بالتشديد اي عالم بالانساب والهاء للمبالغة في المدح كانهم يريدون به داهية وغاية ونهاية والنسيب القريب وليس بينهما مناسبة
اي مشاكلة والنسبة لعض الانساب الى ما يوضح ويميز كالاب والام والقبيلة والصناعة وغير ذلك ونسبة العشرة الى المائة عشر اي مقدارها

نشب

العشر نشب وخلصت في صف القرآن نظره منبع من عطف مخلص من نشب هو من قولهم نشب الشيء اذا وقع فيما لا مخلص له منه ونشب الشيء
من باب تعب نشوبا علق به فهو ناشب والنشاب بالضم والتشديد النبل الواحدة نشابة

نصب

نصب قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى
ربك قال الشيخ ابو علي المعنى فاذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسألة يعطك وهو المروي عن ابي جعفر و
ابي عبد الله من النصب وهو التعب وعن الصادق ع يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال من كنت مولاه
فعلي مولاه قوله وما ذبح على النصب النصب بضمتين حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع الانصاب وقيل هو حجر
كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم والنصب مثل قفل لغة فيه وقرأ بها السبعة وقيل المضموم جمع المفتوح مثل سقف جمع سقف قوله افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت والى الجبال كيف نصبت الآية قال الشيخ ابو علي روي عن علي ع انه فتح اوائل هذه الحروف وضم التاء والمفعول في جميعها محذوف
والمعنى كيف خلقتها وكيف نصبتها وكيف رفعتها وكيف سطحتها قوله اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اي ببلاء وشر يريد مرضه وما كان يقاسي من
انواع الوصب وقيل النصب في البدن والعذاب في ذهاب الاهل والمال واما نسبته الى الشيطان لما كان يوسوس اليه من تعظيم ما نزل به من البلاء ويغريه الى
الجزع والتجأ الى الله تعالى قال الشيخ ابو علي قرئ بنصب بضم النون وبفتح النون والصاد وبضمها قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم يعني
ما كانت العرب يجعلون للاصنام نصيبا في زرعهم وابلهم وغنمهم فرد الله عليهم فقال تالله لتسئلن عما كنتم تفترون قوله للرجال نصيب
مما اكتسبوا لجعل تعالى ما قسم لكل من الرجال والنساء على حسب ما عرفه من الصلاح كسبا لهم قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا النصيب
الحظ من الشيء يعني كفار مكة واسلافهم كانوا يجعلون اشياء من الحرث والانعام لله واشياء منهما للآلهة فاذا راوا ما جعلوه لله ناميا زاكيا رجعوا
فجعلوه للآلهة واذا زكى ما جعلوه للآلهة تركوه لها وقالوا ان الله غني والانصاب قيل هي الاصنام كانت منصوبة حول البيت يذبحون عليها
ويعبدون ذلك فيه وفي الخبر قيل يا رسول الله ص وما الانصاب قال ما ذبحوه لآلهتهم قوله عاملة ناصبة قيل اي عاملة في الدنيا عمل التعب فيه
وهي جرها السلاسل والاغلال وقيل عملت ونصبت في الدنيا في اعمال لا يجزى عليها في الآخرة قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا اي لا تنس
صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الآخرة كما وردت به الرواية عنهم ع وفي الحديث ان الدنيا تنصب للمؤمن على قدر
كاحسن ما كانت ثم يخبر كانهم من قولهم نصبت الخشبة نصبا من باب ضرب اقمتها وفيما كان يوم الغدير دعى النبي ص وامير المؤمنين ع والائمة ع
فينصبون للناس في تلك المسائل اي يقاسون ولعله الاعراف المذكور في قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وفي الدعاء اليك نصبت
يدي اي رفعتها ونصبني اي جعلني للناس علما وفي الدعاء اللهم لا تجعلني لنعمتك نصبا هو بفتحتين قريب من معنى الغرض والنصب في الاعراب
بالفتح فالسكون كالفتح في البناء وهو من مواضعات النحويين والنصب ايضا المعاداة يقال نصبت لفلان نصبا اذا عاديته ومنه الناصب وهو
الذي يتظاهر بعداوة اهل البيت او لمواليهم لاجل متابعتهم لهم وفي ق النواصب والناصبة واهل النصب المتدينون ببغض علي ع لانهم نصبوا
له اي عادوه قال بعض الفضلاء اختلف في تحقيق الناصبي فزعم البعض ان المراد من نصب العداوة لاهل البيت ع وزعم آخرون انه من نصب العداوة
لشيعتهم وفي الاحاديث ما يصرح بالثاني فعن الصادق ع انه ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانه لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد
لكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانتم من شيعتنا ولفلان منصب وزان مسجد اي علو ورفعة والمنصب وزان مقود الحديدة
تنصب للقدر والطبخ ونصب الرجل كفرح نصبا اعيا ونصبه الهم اتعبه ونصبه المرض اوجعه ولينصب في الدعاء اي يجد ويتعب ونصاب الكرة الذي
ينتهي اليه والنصاب من المال القدر الذي تجب فيه الزكوة اذا بلغه كمائتي درهم وخمس من الابل ونصاب السكين ما يقبض عليه ونصيبين بالموحدة
بين يائين بلد بين الشام والعراق قال الجوهري وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب ومنهم من يجريه مجرى الجمع
والانصباء العلائم ومنه حديث القداح العشرة سبعة لها انصباء وثلاثة لا انصباء لها

نضب

نضب في اكل الحيطان لا تاكل ما نضب عنه الماء اي غار
نضب الماء ينضب من باب قعد نضوبا اذا غار في الارض وسفل وينضب بالكسر لغة

نعب

نعب في دعاء داود ع يا رازق النعاب في عشه
النعاب الغراب والنعيب صوته يقال نعب الغراب ينعب نعبا ونعيبا من باب ضرب ومن باب نفع لغة صاح بالبين على زعمهم يعني الفراخ
قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضه يكون ابيض كالشحمة فاذا راه الغراب انكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومته

نغب

ويلتقطها ويعيش بها الى ان يطلع ريشه ويسود فيعاوده ابوه وامه نغب في حديث علي ع مع قومه في الجهاد وجرعتموني نغب التهمام

انفاسا

انفاسا قال الجوهري النغبة بالضم الجرعة وقد يفتح والجمع نغب مثل غرف نقل عن ابن السكيت انه قال نغبت من الاناء بالكسر نغبا اي جرعت منه جرعا

نقب

نقب قوله تعالى فنقبوا في البلاد اي طافوا وتباعدوا ويقال نقبوا في البلاد ساروا في نقوبها اي طرقها طلبا للمهرب والنقاب الطريق قوله
وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا النقيب القوم كالكفيل والضمين ينقب عن الاسرار ومكنون الاضمار وانما قيل نقيب لانه يعلم دخيلة امر القوم
ويعرف الطريق الى معرفة امورهم اي امرنا موسى بان يبعث من الاسباط الاثني عشر اثني عشر رجلا كالطلايع يتجسسون ويأتون باخبار ارض الشام
واهلها الجبارين واختار من كل سبط رجلا يكون لهم نقيبا وفي الخبر ان النبي كان قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه
نقيبا على قومه وجماعته لياخذ عليهم الاسلام ويعرفونهم شرائطه يعني ليلة العقبة عليهم وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الانصار
وكان سهل بن حنيف من النقباء الذين اختارهم رسول الله ص وكان بدريا عقبيا احديا وكان له صاحب ونقب ينقب نقابة مثل كتب يكتب
كتابة والنقابة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر كالولاية والولاية والمناقب الفضائل والمنقبة المفخرة ونقاب المرأة بالكسر والجمع نقب ككتاب وكتب
انتقبت وتنقبت غطت وجهها بالنقاب والنقيب موضع قرب المدينة والنائرة في حديث الشجاع هي التي تنقب اللحم او العظم او هما معا ونقبت الحائط
نقبا من باب قتل خرقته ونقب الخف من باب تعب خرق ونقب البعير بالكسر رقت اخفافه ومنه ناقة نقباء ومنه حديث اعرابي مع عمر اتى على ناقة

نكب

دبراء نقباء فظن عمر كاذبا فلم يحمله فقال اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر نكب قوله تعالى فامشوا في مناكبها وقيل جبالها
وقيل طرقها قوله عن الصراط لناكبون اي عادلون عن القصد يقال نكب عن الطريق من باب قعد عدل ومال ونكب بضمتين جمع نكوب وصوكر
العدول عن الطريق وفي نكب عنه كضرب وفرح عدل كتنكب وفي حديث اهل البيت من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن اي لا يخلص منها
ويتنكبون ما استطاعوا اي يعدلون عنه ويميلون ما استطاعوا ذلك وتنكب عن وجهي اي تنح واعرض عني ومنه حديث المحرم يتنكب الجراد
اذا كان على الطريق والنكبة الزمان لعنه وحذله وكسره وقلبه من الفوق الى الاسفل والنكبة ما يصيب الانسان من الحوادث والجمع نكبات
مثل سجدة وسجدات ومنه الحديث ما من نكبة تصيب الانسان الا بذنب والنكبة في قوله ما كان رسول الله ص فرحه ولا نكبة الا امر موضع الحناء عليه
فسرت بالجرح بحجر او شوكة والنكبة في قولنا العذرة يعني البكارة تذهب بالنكبة يعني الطفرة والعثرة ومنكب الشخص كمجلس مجمع رأس العضد

نوب

والكتف والمنكبان هما اليمين والشمال نوب قوله تعالى منيبين اليه اي راجعين اليه من اناب ينيب انابة اذا رجع ومثله قوله دعا ربه
منيبا اليه اي راجعا اليه بالتوبة واليه انيب اي ارجع اليه مقبلا بالقلب والنائبة ما ينوب الانسان اي ينزل به من المهمات والحوادث ومنه
حديث الجهاد وياخذ يعني الامام البقايا يكون ذلك ارزاق اعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوبه من نوائب الاسلام اي ينزل به ويحدث
من المهمات وجمع النائبة نوائب وفي الحديث من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز وفيه الحرج في جميع الاحوال ان نابته نائبة صبر لها والنوبة بالفتح
الواحدة النوب تقول جاءت نوبتك والنوبة الفرصة والدولة والنوبة الاسم من قولك نابه امر وانتابه اصابه ونابه ينوبه نوبا وانتابه اذا
قصده مرة بعد اخرى ومنه الدعاء يا ارحم من انتابه المسترحمون وانتاب السباع المنهل رجعت اليه مرة بعد اخرى ومنه الحديث لعن الله المانع
الماء المنتاب اي المباح الذي يؤخذ بالنوبة هذا مرة وهذا اخرى والنوب والنوبة جيل من السودان الواحد نوبي ومنه حديث وصف الامام ع
بابي ابن النوبية الطيبة لان امه ع كانت نوبية وناب فلان عني قام مقامي وناب الوكيل عني كذا ينوب نيابة فهو نائب وجمع النائب نواب ككافر

نهب

وكفار نهب في الخبر نهى عن النهبة اي كغرفة المال المنهوب وبفتح النون مصدر ومنه الحديث لا ينتهب المؤمن نهبة ذات شرف اي لا ينتهب
نهبة يرفع الناس اليها ابصارهم ينظرون اليه هذا في اخذ مال المسلم قهرا واخذ اموال المشركين ومنه الطعام يقدم اليهم فلكل ان ياكل مما
يليه فقلت وما معنى ذلك قال نحو ما صنع حاتم حين قال من اخذ شيئا فهو له ونهبت الشيء نهبا من باب نفع وانتهبته انتهابا فهو منهوب

نيب

ومنتهب والنهبى بضم فسكون وقصر اسم ما انتهب من مال المسلم قهرا ومنه نهى عن النهبى دون ما ينتهب من اموال الحرب فهو جائز وقولهم هذا
زمن النهبى اي الانتهاب وهو الغلبة على المال والنهاب الغنيمة والجمع النهاب ومنه انتهب نيب في الحديث مانع الزكوة ينهشه
كل ذي ناب والناب السن خلف الرباعية والناب الناقة المسنة من النوق سميت بذلك لطول نابها ولا يقال للجمل ناب والجمع انياب ونيوب ونيب
والفها منقلبة عن ياء لا عن واو

باب ما اوله الواو

وثب

وثب في الحديث اهل بيتي ابو علي لا تواثبا وقطيعه كانه من قولهم وثب الماء وثبا من
باب وعد ووثوبا قفز وطفر ومنه المؤمن لا وثاب للاسباب وصيت جلاي اصحابها وهن دون الخلع والكسر وثب له وساده اي القاها
واقعده عليها او وثب اي قام بلغة حمير اقعد والوثوب في غير لغة حمير النهوض والقيام ومنه وثب ابن الزبير اي نهض وفي الحديث

وجب

المتوثب على هذا الامر ما الحجة عليه اراد الامامة بغير استحقاق والميثب بكسر الميم الارض السهلة وماء العقيق بالمدينة احكمهما قاله وجب
قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها اي سقطت الى الارض لخدام قولهم وجب الحائط وجوبا اذا سقط وفي الحديث اذا وقعت الى الارض لا تنحر
ان تنحر الابل قياما معلقة ووجب الشيء وجوبا كوعد لزم قال الجوهري وغيره الوجوب اللزوم واوجبه الله واستوجبه استحقه ووجب البيع لزم

اذا افترق البيتان وجبت البيع اى لزم فعدنا الوجوب فى الحديث كثيرا ويراد به شدة الاستحباب وجبت القلوب تضطرب ووجبت الشمس اذا غابت وغربت
ومنه الحديث وقت المغرب حين تجب الشمس اى تغيب والوجبة بفتح واو وسكون جيم الهدة وسوط السقوط ومنه الحديث سمع رسول الله صلعم وجبة فاذا
هو جبرئيل والوجبة التعظيم والتكريم ومنه يا على من لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة وفى الحديث عليكم بالموجبة فى دبر كل صلوة ثم فسرها بان قال
نسأل الله الجنة ونعوذ بالله من النار بصيغة اسم الفاعل والمفعول اى اللتان يوجبان حصول مضمونهما واللتان اوجبهما الشارع اى استحبهما
استحبابا مؤكدا فعبر عنه بالوجوب كما يقال للرجل اذا عمل عملا يوجب الجنة او النار والموجبة الكبيرة من الذنوب ومنه حديث الحاج ولا تكتب عليه سيئة
الا ان يأتى بموجبة وفى الحديث الساعى بين الصفا والمروة تشفع له الملئكة بالايجاب الى القبول يعنى ان الله تعالى تثبت لهم الشفاعة وعسى القرآن
موجبة اى محتمة فيه من غير تزلزل والموجبات الامور التى اوجب الله عليها العذاب او الرحمة والجنة ومنه الدعاء اسئلك بموجبات رحمتك والايجاب
والوجوب متغايران فى المعنى وقال البعض لا فاضل الفرق بينهما كالفرق بين الضارب والمضروب فالضارب هو المؤثر للضرب والمضروب هو
المؤثر فيه فالضارب اسم اشتق لذات فى المعنى قائم بغيرها والايجاب معنا التأثير والوجوب هو حصول الاثر وكان الله تعالى لما اوجب الصلوة علينا
شيئا وجب فالاول يليق له الايجاب والثانى الوجوب وصب قوله تعالى ولهم عذاب واصب اى دائم قوله وله الدين واصبا الدين الطاعة والواصب الحالى
عمل فيها الظرف والواصب الواجب الثابت لان كل نعمة منه والطاعة واجبة له على كل منعم عليه وله الجزاء دائما ثابتا سرمدا لا يزول يعنى الثواب و
العقاب والوصب المرض هو مصدر من باب تعب رجل وصب وجع واوصبه الله فهو موصب والموصب بالتشديد بكثرة الاوجاع وظب على
الشئ وظوبا دام عليه ولزمه وتعهده ومنه المواظبة على الوقت وعب فى الحديث ان النعمة الواحدة استوعبت جميع عمل العبد اى اتى عليه والايعاب
والاستيعاب الاستقصاء فى كل شئ وقب قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب اى اذا دخل اخذا من وقوب الليل اعنى دخول ظلمته والوقوب الدخول فى
كل شئ وفى حديث الحائض للرجل ما بين اليتيها ولا يوقب اى لا يدخل ذكره فى فرجها ولو بعضه حد الايقاب غيبوبة الحشفة فى الدبر وقيل يكفى بعضها والو
بفتح واو وسكون قاف نقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء وكب فى الخبر انه كان يسير فى الاثاضر سير الموكب الموكب جماعة ركاب يركبون برفق وهم ايضا القوم
الركوب للزينة وفى الصحاح الموكب نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكل جماعة الفرسان وكب الرجل على الامر اذا واظب
عليه اوكب الطائر اذا تهيأ للطيران ولب والبة اسم رجل وجابر ابو البة نسبت اليه والبة رضى عنها وبعضها فى الخصام مع الائمة مشهورة وهب
قوله تعالى حكاية عن ابرهيم الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل واسحق وعن ابن عباس ولد اسمعيل وهو ابن تسع وتسعين سنة وولد اسحق وهو
ابن مائة واثنى عشر سنة وعن سعيد بن جبير لم يولد لابرهيم الا بعد مائة وسبع عشرة سنة قوله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى الاية قيل خولة بنت
حكيم امرأة عثمان بن مظعون وكانت امرأة صالحة فاضلة وكانت على ما نقل من اجلاء النساء اهل ثقيف يقال وهبت له شيئا وهبا وهبا بالتحريك
وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء قاله الجوهرى وهبة الله هو شيث بن ادم ووصيه وكان ابو ولده سمى بذلك لان الله وهبه له بعد قتل
هابيل والهبة بكسر الهاء غير الصدقة واصلها الواو والاتهاب قبول الهبة والاستيهاب سؤال الهبة وفى دعاء مخاطبة الائمة لما استوهبتم ذنوبى
اى سئلتم الله تعالى ان يهبها لى والوهاب هو الله تعالى وهو من صيغ المبالغة ورجل وهاب ووهابة كثير الهبة والهاء للمبالغة وتواهب القوم وهب
بعضهم بعضا ووهب منبه بسكون الهاء ومحمد ووهبان وهو من رواة الحديث ثقة باب ما اوله الهاء هبب فى الحديث ان فى جهنم واد
يقال له هبهب يسكنه الجبارون والهبهب السريع وهب الرياح من باب قعد هبوبا وهبيبا اى هاجت وتحركت والهبوب والهبيب بفتح الهاء
فى الجميع الريح التى تثير الغبرة هدب فى الحديث كان اهدب الاشفار اى طويل شعر الاجفان ومنه ما من مؤمن يمرض الا حط الله هدبة من خطاياه
اى قطعة منها وطائفة وهدب العين بضم هاء وسكون دال وبضمتين ما نبت من الشعر على اشفارها والجمع هداب وهدب الثوب ايضا طرفه
ما يلى طرفه الذى لم ينسج شبه بهدب العين الذى هو شعر جفنها واذن هدباء اى متدلية مسترخية وهيدب السحاب ما تهدب منه اذا اراد الو
كانه خيوط ومنه دعاء الاستسقاء وفاض فانصاع به سحابه وجرى اثار هيدب جبابه قوله انصاع كانه من نصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه وخلص
قوله وجرى اثار هيدبه جبابه الحباب بالفتح معظم الماء ونفاخاته التى تعلو الماء والهندباء بكسر الهاء وفتح الدال وقد يكسر يمد ويقصر بقلة
معروفة نافعة للمعدة والكبد والطحال اكلا وللسعة العقرب ضمادا باصولها الواحدة هندباة وفى الحديث الهندباء شجرة على باب الجنة وفيه بقلة
رسول الله صلعم الهندباء وبقلة امير المؤمنين الباذروج هذب فى الحديث اخشى عليكم الطلب فهذبوا اى اسرعوا فى السير وتهذيب الشئ
تنقيته ورجل مهذب اى مطهر الاخلاق والتهذيب والاهذاب الاسراع والطيران هذرب الهذربة كثرة الكلام فى سرعة هرب
الهرب الفرار يقال هرب عبده يهرب هربا وهروبا فر والمهرب كجعفر الموضع الذى يهرب اليه ومنه يا ملجأ الهاربين وهرب كضرب هرم
هضب الهضبة بالفتح فالسكون الجبل المنبسط على وجه الارض والجمع هضب هضبا والاهاضيب جمع هضاب جمع هضب وهى حلبات
القطر بعد القطر هلب فى الخبر رحم الله الهلوب ولعن الله الهلوب بالتى تقرب من زوجها وتحبه وتتباعد من غيره وهى ايضا التى الهاكذ

مجتزوظيعة

تجنب زوجها وتقطعه وتقصى زوجها من هلبته بلى اذا نلت منه نيل اشدّيه الا الهاتنال اما من زوجها واما من خدنها فالاولى والله اعلم الرحمة
والثانية الملعونة والهلب ما فوق العانة الى قريب السرة قوله منه هلبات كهلبات الفرس اى شعر او خصلة من الشعر جمع هلبة والهلب الشعر والهلبو
اذناب الخيل اى لا تستأصلوها بالجز والقطع هيب فى الخبر الايمان هيوب اى يهابه اهله فعول بمعنى مفعول فالناس يهابون اهل الايمان
لانهم يهابون الله ويخافونه وقيل بمعنى فاعل اى ان المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها والهيوب ايضا الجبان الذى يهاب الناس وهاب الشئ اذا خافه و
اذا وقره وعظمه والامر هيب بفتح الهاء واذا اخبرت عن نفسك قلت هبت وهيبت البئ خفته والهيبة المهابة وهى الاجلال والمخافة باب ما
اوله الياء يكب ارض يباب اى خراب كتاب التاء باب ما اوله الالف ابت يوم ابت يوما بابت اذا اشتد حره قاله الجوهرى
است الاستاء بالضم اربع كور ببغداد عالى واعلى واوسط واسفل من احدها هبة الله بن عبد الله الاستاى ومنه الحديث فاهل الارض
يقولون هى ارضهم واهل الاستاء يقولون من ارضنا الت قوله تعالى وما التناهم من عملهم اى ما نقصناهم والالت النقصان يقال الته
حقه يالته التا اى نقصه ما نقصناهم من ثواب عملهم من شئ وقيل ما نقصناهم من ثوابهم شيئا نعطيه الابناء بل الحقناهم بهم على سبيل
التفضل قال الشيخ ابو على وقرئ وما التناهم بكسر اللام من الته يالته وتكون لغة فى الته يالته والته يمينا حلفه ويقال الالت الظلم امت
قوله تعالى ولا امتا اى ارتفاع وهبوطا ويقال هى النباك وهى التلال الصغار باب ما اوله الباء بتت فى الحديث لا انكر هو الى انفسكم عبارتكم
فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يقال للرجل اذا انقطع به فى سفره وعطبت راحلته قد انبت اى انقطع من البت القطع يقال بته تبتيتا من باب ضرب
وقيل قطعه منه رجل منبت اى منقطع والمعنى انه بقى فى طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب ظهره وفى الحديث المنبت المفرط
والبت كساء غليظ مربع من وبر وصوف وقيل طيلسان من خز والجمع بتوت ومنه صفة الجن كانهم الجراد الصفر عليهم البتوت وفيه ايضا ما قيل فى
ابليس قد اعترض فى صورة شيخ جليل وعليه بت وصدقة بتة بتلة اى مقطوعة عن صاحبها لا رجعة له فيها ويقال لا افعله بتة ولا افعله البتة
لكل امر لا رجعة فيه فى البتة مصدر من بت يبت بتة بمعنى القطع واللام لازم له والتاء للوحدة ولا يدخله التنوين للام وقيل هى كلمة واحدة
غير منصرفة للتانيث والعلمية فانها علم للقطع خاص فى اى مكان يقع وطلاق البتة طلاق البائن والمبتوتة بائنا وطلقه بتة اى قاطعة المطلقة
دخل الجنة البتة اى قطعا وفى الحديث الرجل يتزوج المرأة متعة ايحل ان يتزوج ابنتها بتاتا يعنى دائما بدليل قوله فرج موروث وهو
البتات وفرج متعة وحلف يمينا بتاتا وباتة اى باره وبت شهادته وابتها بالالف جزم بها وفى الخبر ابتوا نكاح هذه النساء اى اقطعوا
الامر فيه واحكموه بشرائطه وفى بعض ما روى عنه عم انه قال لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل وذلك من العزم والقطع بالنية والبتات
متاع البيت بحت فى حديث تغسيل الميت ثم اغسله بماء بحت وزانه فلس اى خالص لا يخالطه سدر ولا كافور ومثله شراب بحت وعن بحت
اى غير ممزوج وخبز بحت اى ليس معه غيره وعربى بحت اى خالص والبحت الخالص من كل شئ بخت فى الحديث فى الابل البخت الشامية
مثل ما فى الابل العربية البخت نوع من الابل الواحد بختى مثل روم ورومى والانثى بختية والجمع بخاتى غير منصرف ولانه جمع الجمع ومنه الحديث
ان الله وادیا من ذهب حماه باضعف خلقه النمل فلو رام البخاتى لم يصل اليه خصها بالذكر لانها اقوى خلق الله من الحيوان والبخت با
لفتح الحظ وزنا ومعنى وهو عجمى قاله فى المصباح وبخت نصر بالتشديد اصله بوخت ومعناه ابن ونصر كبقم لانه كان وجد مطفى عند صنم
واسم ذلك الصنم نصر فنسب اليه لانه لم يعرف له اب قاله فى ق ومجنشوع فى الحديث بالباء الموحدة والخاء المعجمة ثم النا المثناة الفوقانية و
الياء التحتانية ثم الشين المعجمة ثم العين المهملة بعد الواو اسم رجل من النصارى صاحب الشأن بغت قوله تعالى قل ارايتم ان اتيكم الساعة
او جهرة الاية قوله بغتة اى مفاجاة او جهرة اى علانية قال المفسر وانما قرن البغتة بالجهرة لان البغتة تتضمن الخفية لانها تأتيهم من حيث
لا يشعرون وقيل البغتة ان تأتيهم ليلا والجهرة ان تأتيهم نهارا فان هلك فيها مؤمن وطفل فانما هلك بغتة ويعوضه الله على ذلك
اعواضا كثيرة بكت التبكيت التقريع والتوبيخ كما يقال له يا فاسق اما استحييت اما خفت الله قال الهروى ويكون باليد والعصا
ويقال بكته بالحجة اذا غلبه وقد يكون التبكيت بلفظ الخبر كما فى قول ابرهيم بل فعله كبيرهم هذا فانه تبكيت وتوبيخ على عبادتهم الاصنام
بهت قوله تعالى فبهت الذى كفر يقال بهت الرجل على صيغة المجهول اى انقطع وذهبت حجته ويقال تحير لانقطاع حجته ويقال بهت
بهتا من باب قرب وتعب دهش وتحير وافصح منها بهت بالمجهول ويقال بهته بهتا اى اخذه بغتة قوله فتبهتهم اى تحيرهم ويقال تفجاهم والبهتان
الذى يواجه به صاحبه على وجه المكابرة وفى الحديث من باهت مؤمنا او مؤمنة حبسه الله يوم القيمة فى طينة خبال الحديث وهو من قولهم
بهته بهتا وبهتانا اى قال عليه ما لم يفعله وهو مبهوت وبه فان لم يكن فيه فقد بهته هو بفتح ها مخففة اى قلت عليه البهتان و
بهتا بهتانا من باب نفع قذفها بالباطل وافترى عليها الكذب برهت برهوت كجعفر واد او بئر بحضرموت برهوت قوله تعالى ان اول بيت
وضع للناس للذى ببكة يعنى الكعبة قال الزمخشرى روى ان الله انزل ياقوتة من يواقيت الجنة لها بابان من زمرد شرقى وغربى وقال لادم اهبط

لك ملبطاف به كما يطاف حول عرشي فوحج ادم من ارض الهند اليه ماشيا وتلقته الملئكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي
عام وحج ادم اربعين حجة من ارض الهند الى مكة على رجليه فكان على ذلك الى ان رفعه الله ايام الطوفان الى السماء الرابعة فهو البيت المعمور
ثم ان الله امر ابرهيم ببنائه وعرفه جبرئيل مكانه الى ان قال وجاء جبرئيل بالحجر الاسود من السماء وقيل تمخض ابو قبيس فانشق عنه وقد خبئ
فيه ايام الطوفان وكان ياقوتة بيضاء من الجنة فلما لمسته الحيض في الجاهلية اسود وقوله في بيوت اذن الله ان ترفع يحتمل ان يتعلق بما
قبله اعني مشكوة او بما بعده اعني يسبح له رجال والبيوت قيل هي المساجد وقيل هي بيوت الانبياء وروي عنه لما قرء هذه الاية سئل اي
هذه قال بيوت الانبياء فقام ابو بكر وقال يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها قوله اذن الله
ان ترفع اي تبنى وتعظم من قدرها وقوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الاية قال الصادق هي الحمامات والخانات والارحية
تدخلها بغير اذن والبيت احد البيوت التي تسكن واهل البيت في قوله عز من قائل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كما جاءت به الرواية من الفريقين وهم الذين ادخلهم رسول الله تحت الكساء وقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولا يخفى ان اللام في الرجس للجنس فتنفي الماهية فينتفي كل جزئياتها من
الخطاء وغيره فيكون قولهم حجة قال بعض العلماء ان في الاية من المؤكدات واللطائف ما يعلم من علم المعاني والبيان وذهاب الرجس ووقوع
ينسلزم عدم العصيان والمخالفة لاوامر الله ونواهيه ثم اعلم ان هذا هو الاصل في نزول الاية واما اهل البيت الى اخر الائمة فاطلاق
الاسم عليهم معلوم من السنة المتواترة وقوله واجعلوا بيوتكم قبلة اي مسجدا فاطلق اسم الجزء على الكل اي صلوا في بيوتكم امروا بذلك
لخوفهم من فرعون وقومه قوله تعم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وتبييت العدو ان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة و
هو البيات ومنه الخبر انه بيت رسول الله عدوا وقوله والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما كانه من قولهم بات يفعل كذا اذا فعل ليلا كما يقال
ظل يفعل كذا اذا فعل نهارا وفي الحديث لا باس بالبيات الاخذ بالمعاصي وفي حديث الصوم لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل اي لم ينوه من الوقت
الذي لا صوم فيه وهو الليل في الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يبيتن الا بوتر اي لا يبيتن والبيت من الشعر وغيره سمي به لانه يبنيان
فيه والجمع بيوت وابيات وفي حديث الزكوة ولا افلح من ضيع عشرين بيتا من ذهب يحتمل وعشرين درهما قلت معنى خمسة وعشرين درهما قال من منع
من الزكوة وقف صلوته حتى تزكى والمراد بالخمسة وعشرين درهما التي اوجبها الله عز وجل في الالف حيث جعل الزكوة في كل الف خمسة وعشرين
درهما والمبيت احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة والمبيت الذي اعطاه النبي لسلمان كان عليه وخلص فيه من مولاه لكافر والبيات
الغارة ومنه لحم بايت **باب ما اوله التاء تحت** تحت كفوق ما يضاف به النابت ومنه في الحديث امر له بتحت ثيابا **توت** التوت الفرصاد
ولا تقول التوث والتوت باجمير يكتحل به وهو عند العطار معرب **باب ما اوله التاء ثبت** قوله تعم ليثبتوك قيل ليحبسوك
في بيت وقيل ليثخنوك بالجراحة والضرب او يقتلوك او يخرجوك من مكة قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت كانه من الثبات في
الامر اي الاخذ فيه من غير عجلة ومنه الدعاء اسألك الثبات في الامر ومنه ويثبتني على الصراط اي لا تزل عنه قدمي وروى ان ملكي القبر يقولان
لابن ادم من ربك وما دينك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد فيقول لن يثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله تعم يثبت
الله الذين امنوا الاية وروي عنه ان المسلم اذا سئل في القبر فيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعم يثبت الله
الذين امنوا الاية قوله فانفروا ثبات اي جماعات في تفرقة واحدها ثبة والاصل ثبية ولهذا اذا صغرت قلت ثبيات والثبات عند
الزوال ومنه قوله واذا لقيتم فئة فاثبتوا اي دوموا واستقروا ولا تفروا قوله وتثبيتا من انفسهم اي طمانينة وثبت الشيء ثباتا وثبوتا
دام واستقر والثبت بالتحريك الحجة ومنه قوله بلا ثبت ولا بينة فالبينة كعطف التفسير له ورجل ثبت باسكان الباء اي ثابت القلب وثابت
ابن مالك بن امرء القيس كان خطيبا للنبي وشهد له بالجنة واستشهد باليمامة **جبت** تكرر في الكتاب والسنة الجبت والطاغوت الجبت بالكسر
فالسكون قيل هو كل معبود سوى الله تعم ويقال الجبت السحر وقيل الجبت والطاغوت الكهنة والشياطين وقيل الجبت كلمة تقع على الصنم
والكاهن والساحر وفي الحديث عن الباقر الجبت والطاغوت فلان وفلان وفي الخبر الطيرة والعيافة من الجبت وفي الدعاء اللهم العن الجوابيت والطواغيت
وكل ند يدعى من دون الله ويمكن تنزيله على الجميع **حت** خالوث باي ذكره تعم **حيث** في الحديث تحت الصلوة الذنوب من قولهم تحات
الشيء اي تناثر والحت حك الورق من الغصن والمني من الثوب يعني يزيل الله تعم الذنوب من البدن ببركة الصلوة كما يحت الورق من الشجر وفي
حديث الدم يصيب الثوب حته اي حكه والحت الحك والقشر سواء ومثله حتيه ثم اقرصيه قال الازهري الحت ان يحك بطرف حجر او عود والقرص
ان يدلك باطراف الاصابع والاظفار دلكا شديدا ويصب عليه الماء حتى يزول عينه واثره وحت الورق حتا من باب قتل ازاله وحتى حرف
تكون جارة بمنزلة الى في الانتهاء والغاية وعاطفة بمنزلة الواو وحرف ابتداء يستانف بها الكلام بعدها كما في قوله حتى ماء دجلة اشكل فان دخلت

على الفعل

على الفعل المستقبل نصبته باضمار ان بقول سرت من البصرة الى الكوفة حتى ادخلها بمعنى الى ان ادخلها فان كنت في حال دخول رفعت كذا
قاله الجوهري وفي القران المجيد وزلزلوا حتى يقول الرسول قرء بالرفع والنصب فمن نصبه جعله غاية ومن رفعه جعله حالا بمعنى حتى هو
هذه حالة وحتى في كلامهم اصله حتى ما فحذفت الالف للاستفهام وكذا كل حرف من حروف الجر يضاف الى الاستفهام الى ما فان الالف تحذف منه
كقوله تعم فبم تبشرون وبم كنتم فلم تؤذونني وعم يتساءلون قيل وكان ما ذكر من القاعدة في غير حتى مع ان في مثل قولهم عما ذا التسائل
فانهم لم يجوزوا واحدة الفيها بمعنيها بالوسط كتحصين الموصول بالصلة وفي حديث المرءة لعنتها الملائكة حتى تصبح اي لسنة اللعنة
حتى تزول المعصية بطلوع الفجر حلت الحليث والحليت بتشديد اللام صمغ الانجدان قاله الجوهري وهو من الادوية **حنت** في الحديث
كان لي حانوت في السوق الحانوت هو دكان الخمار والحانوت وكان البايع ولختلف في وزنها فقيل اصلها فعلوت مثل ملكوت من
الملك رهبوت من الرهبة لكن قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فعل بطالوت والجمع الحوانيت ومنه حديث محمد بن جعفر قبض
الحوانيت من محمد بن محمد بن عثمان **حوت** قوله تعم اتى لنسيت الحوت وقوله تعم فالتقمه الحوت الحوت السمكة والجمع الحيتان والحوات وحوت
قال بعض العارفين ويكفي الحوت شرفا ان كان وعاء ومسكنا لنبي يونس بن متى والحوت ايضا احد البروج الاثني عشر في السماء **باب ما
اوله الخاء خبت** قوله تعم واخبتوا الى ربهم اي اطمانوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه ومثله قوله وتخبت له قلوبهم والاخبات الخشوع
والتواضع **خرت** الخرت ويضم ثقب الابرة والفاس الاذن ونحوها ومنه في وصفه تعم سميع لا بخرت يسمع له الصوت والجمع خروت
واخرات والخريت بالكسر والتشديد الدليل الحاذق الماهر والجمع الخراريت **خفت** قوله تعم ولا تخافت بها اي لا تخفيها قوله يتخافتون
بينهم اي يتساءلون بالقول الخفي من المخافتة والتخافت وهو اسرار المنطق قوله تعم يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم
هو من الاستخفاء اعني الاستتار اي يستترون من الناس ولا يستترون من الله المطلع على سرائرهم والخفوت سكوت الصوت ومنه حديث
علي ع ليعظكم هدوي وخفوت اطرافي اي سكونها وخفت صوته من باب ضرب سكن وخفت خفاتا مات فجاءة ومنه مات خفاتا من الهول
وفي الحديث مثل المؤمن كمثل خافة الزرع ورئ خافة الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى الخافت الخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض
ولحوق الهاء على تاويل السنبلة يعني المؤمن مرزا في نفسه واهله وماله بالاحداث في امر دنياه ويروى خامة الزرع بالميم وسيجيء في باب **خوت**
خوات بالخاء المعجمة وتشديد الواو ابن جبير بالجيم والباء الموحدة اسم رجل من الانصار من اصحاب الخزرج وهو صاحب ذات النحيين بعكاظ وفي
الفقيه نزلنا به كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من في خوات بن جبير الانصاري كان مع النبي في الخندق ثم ذكر القصة الى
وقيل كانه من خات يخوت اذا خلف عهده او من خات الرجل اذا اسن والخوات بضم الرجل الجري والخوات بالتخفيف دوي جناح العقاب
وفي خبر بناء الكعبة سمعنا خواتا من السماء اي صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم **باب ما اوله الدال دست** الدست
من الثياب ما يلبسه الانسان ويكفيه لتردده في حوائجه وقيل كما يلبس من العمامة الى النعل والجمع دستو مثل فلس وفلوس وفي الحديث وصلى
الغلام بدست بدست شان فيه طيب بدية عسول اليد ولبست الكلمة عربية **باب ما اوله الذال ذيت** ذيت وذيت مثل كيت
وكيت هو من الفاظ الكنايات **باب ما اوله الراء رتت** الارت بالالف والراء المهملة والتاء المثناة الفوقانية المشددة من في
كلامه رتة وهي عجمة لا يفيد الكلام ومنه خباب بن الارت الذي ترحم عليه علي ع بعد موته **رفت** قوله تعم ائذا كنا عظاما ورفاتا اي
فتاتا والفتات الحطام وما تناثر من كل شيء **باب ما اوله الزاء زفت** في الحديث نهى عن المزفت وقد تقدم تفسيره في دبا والزفت كالقير
هو نوع منه وجرة مزفتة اي مطلية بالزفت **زيت** قوله تعم والتين والزيتون الزيتون ثمر معروف الواحدة زيتونة والزيت دهنه
معروف وزاته يزيته اذا دهنه بالزيت وتتم الكلام في تين انشاء تعم **باب ما اوله السين سبت** قوله تعم وجعلنا نومكم سباتا
قيل معناه جعلنا نومكم راحة لابدانكم وقيل جعلنا نومكم قطعا لاعمالكم وتصرفكم وقيل معناه جعلنا نومكم سباتا ليس هو على الحقيقة
ولا يخرج عن الادراك والحيوة والسبات كغرابيل النوم وكثير فابن السبت هو مع سبتها قال تعم ويوم لا يسبتون لانهم يسبتون بالفتح
يفعلون سبتهم اي يقيمون على الواحد وترك العمل ويسبتون بضم اوله يدخلون في السبت ومنه سبت اليهود وقوله انما جعل السبت
على الذين اختلفوا فيه اي وبال السبت هو المسخ على الذين اختلفوا فيه واحلوا الصيد فيه تارة وحرموه اخرى وفي التفسير عن عكرمة
قال دخلت على ابن عباس وهو يقرء في المصحف قبل ان يذهب بصره وهو يبكي قلت ما يبكيك فقال هذه الاية واسئلهم عن القرية التي
كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الاية قال تعرف ايلة قال وما ايلة قال قرية كان بها اناس من اليهود فحرم عليهم صيد الحيتان
يوم السبت فكانت الحيتان تاتيهم في يوم سبتهم شرعا بيضا سمانا فاذا كان غير يوم السبت لا يجدونها ولا يدركونها الا بمشقة ثم ان
رجلا منهم اخرج حوتا يوم السبت فربطه الى وتد في الساحل وتركه في الماء حتى اذا كان الغد اخذه واكله ففعل ذلك اهل بيت منهم فاخذوا

باب ما اوله الحاء حت حنت حوت
باب ما اوله الخاء خبت خرت خفت
باب ما اوله الدال دست
باب ما اوله الذال ذيت
باب ما اوله الراء رتت رفت
باب ما اوله الزاء زفت زيت
باب ما اوله السين سبت
باب ما اوله التاء تحت توت
باب ما اوله الثاء ثبت
باب ما اوله الجيم جبت
باب ما اوله الحاء حت

وشو وانوجد حين الهم واجن الشؤا فعلوا كفعلهم وكثر ذلك فيهم فافترقوا فرقا فرقة اكلت وفرقة لهت وفرقة قالت لم تعظون قوما الله
مهلكهم الاية فقالت الفرقة التي لهت ما نحذركم غضب الله وعقابه ان يصيبكم الله ما انا كنكم في مكان انتم فيه وخرجوا من السوق ثم غدوا
عليه من الغد فضربوا باب السوق فلم يجبهم احد فتسوروا انا منهم السور فقال والله قردة لها اذناب تتعاوى فرجل ففتح الباب فدخل الناس
عليهم فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة فيأتي القرد الى نسيبه وقريبه فيحتك به ويلصق اليه فيقول الانسي
انت فلان فيشير برأسه نعم ويبكي قال ابن عباس فاسمع قول الله تعالى واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون الى ان قال فكم
قد رأينا من شكر فلم نسأله وفي حديث آدم فالقى عليه السبات بالضم اى النوم الثقيل واصله الراحة تقول منه سبت يسبت من باب قتل
وسبت بالبناء للمفعول غشي عليه والسبت الدهر والسبت ثلثون سنة ومنه قول ابي طالب لفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع
اصبري سبتا ابشرك بمثله وكان بين علي ع وبين النبي ص ثلثون سنة ويوم السبت سمي به لان الله تعالى خلق العالم في ستة ايام آخرها الجمعة
فسمي اليوم السابع يوم السبت لانقطاع العمل والايام عنده والسبت هو ثوب ابيض ومنه حديث ام سلمة ربطت حقويها بسبتية وشدت
طرفيها خلفها بحجزة فقالت عائشة لحفصة انظري ما يجر خلفها كانها لسان كلب ستت قوله تعالى في ستة ايام اى انشأ السموات
والارض واوجدهما في ستة ايام اى في مقدار ستة ايام من ايام الدنيا لانه انشأ الشيء بعد الشيء على ترتيب ليدل على كونه فاعله عالما
حكيما يدبره على مقتضى الحكمة ولانه اراد تعليم خلقه التثبت في الامور والتاني ويتم الكلام في خلق انشاء قال الجوهري يقال ستة رجال
وست نسوة واصله سدس فابدل من احد السينين تاء وادغم فيه الدال وحكى عن ابن السكيت انه قال تقول عندي ستة رجال ونسوة اى عندي
ثلثة من هؤلاء وان شئت قلت عندي ستة رجال ونسوة اى عندي ستة رجال ونسوة وكذا كل عدد احتمل ان يفرد منه جمعان مثل الست
والسبع وما فوقهما فلك فيه الوجهان واما اذا كان عدد لا يحتمل ان يفرد منه جمعان مثل الخمس والاربع والثلث فالرفع لا غير تقول
عندي خمسة رجال ونسوة ولا يكون الخفض انتهى وفي حديث علي ع وقد سئل عن مقدار غيبة الامام ع فقال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين
ولم يتضح الامر في ذلك كله والله اعلم سحت قوله تعالى اكالون للسحت هو بضمتين واسكان الثاني تخفيف كلما لا يحل كسبه اشتقاقه
من السحت وهو الاستيصال يقال سحته واسحته اى استاصله وسمي الحرام به لانه تعقب عذاب الاستيصال وقيل لانه لا بركة فيه وقيل
انه يسحت مروة الانسان وعن علي ع هو الرشوة في الحكم ومهر البغي وكسب الحجام وثمن الخمر وثمن الميتة وحلوان الكاهن والاستعمال في المعصية
وعن الصادق ع السحت انواع كثيرة فاما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله قوله فيسحتكم بعذاب قوله تعالى اى يهلككم ويستاصلكم سكت قوله تعالى ولما
سكت عن موسى الغضب اى سكن من قولهم سكت سكتا وسكوتا صمت وسكن والسكتة بالفتح داء وتعتريهم السكتة اى المرض فلم يتكلموا
السكتة كغرفة ما يسكت الصبي والسكيت على فعيل بالتشديد الدائم السكوت وابن السكيت اسمه يعقوب بن اسحق ثقة عند اهل الرجال
سلت في الحديث سئل عن بيع البيضاء بالسلت فكرهه السلت بالضم فالسكون ضرب من الشعير لا قشر فيه كانه الحنطة تكون في
الحجاز وعن الازهري انه قال هو كالحنطة في ملاسته وكالشعير في طبعه وبرودته والله فدامه في الدعاء عليه اى قطعها وفي حديث الحسن وكان
يحمله على عانقه ويسلت خشمه اى يمسح مخاطه عن انفه وفي الخبر انه لعن السلتاء والمرهاء السلتاء هي من لا تختضب من النساء كانها سلتت
الخضاب مزيدها والمرهاء من لا تكحل في عينها سمت في الحديث الزموا سمت المحمدة اى طريقهم والسمت عبارة عن الحالة التي
يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة فالذي عبر عنه السمت الصالح جزء من
خمسة وعشرين جزء من النبوة يقال فلان حسن السمت والهدى اى حسن المذهب في الامور كلها وفي حديث علي قال قال رسول
الله ص للمسلم ثلثون حقا وعد منها تسميت العاطس اعني الدعاء له قال الجوهري التسميت بالسين المهملة وبالشين المعجمة اسم الدعاء
للعاطس مثل يرحمك الله وقال ثعلب فيه العنو والاختيار بالسين لانه ماخوذ من السمت وهو القصد وقال ابو عبيدة بالشين المعجمة
في الحديث ان احدكم ليدع تسميت اخيه اذا عطس فيطالبه يوم القيمة فيقضى له عليه وفيه يجوز للمصلي تسميت العاطس وان يحمد
الله اذا عطس لانه من مناجات الرب ودعاء السمات هو الدعاء المشهور المروي عن ابي عمرو العمري بفتح العين المكنى بابي عمرو والسمان
من اصحاب الجواد ع وهو ثقة جليل من وكلاء العسكري ع والسمات بكسر السين جمع السمة وهي العلامة كان عليه علامات
الاجابة ويسمى ايضا دعاء الشبور وسيأتي معناه ان شاء الله تعالى سنت سنت القوم اجدبوا والمسنتون الذين اصابتهم شدة
السنة وهو القحط والجدب من اسنت فهو مسنت اذا اجدب شتت قوله تعالى فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى اى مختلف الالوان
والطعوم قوله ان سعيكم لشتى اى ان عملكم مختلف فان سعي المومنين يخالف سعي الكافرين قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا
اى متفرقين في عمل صالح او طالح وخير وشر من قولهم شت الامر شتا من باب ضرب شتاتا اذا تفرق والاسم الشتات وقوم شتى على فعلى

ستت

ثلثة من هؤلاء

سحت

وعسب الفحل وثمن الكلب

سكت

سلت

سمت

ويصلي على النبي وانه محمد الله

سنت

باب ما اوله الشين
شتت

منفرقون وشتان ما عمرو واخوه اى بعد ما بينهما قال الجوهري قال الاصمعي لا يقال شتان ما بينهما وقول الشاعر وشتان ما بين اليزيدين في
الندى ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول الاعشى شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر انتهى وهو الافصح وبه استشهد
علي ع في خطبة الشقشقية وحيان وجابر ابنا السمين بن عمرو من بني حنيفة وكان حيان صاحب الحصن باليمامة سيدا مطاعا يصله كسرى في كل
سنة وكان في نعمة ورفاهية وكان الاعشى ينادمه والمراد بعد ما بين يومي على كور المطية اذأب في نصب الهواجر ويومي منادما لحيان اخي
جابر وادعا في نعمة وخفض وروى ان حيانا عاتب الاعشى في نعته بالنسبة الى اخيه واعتذر بان القافية اضطرته الى ذلك فلم يقبل عذره وغرض الامام
من البيت تشبيه حاله بحال القائل والفرق بين ايامه مع رسول الله وحاله مع العزة وقرب المنزلة والحصول على العلوم ومكارم الاخلاق
وايامه مع القوم وحاله مع المتاعب والمشاق في مقاساة المحن شمت قوله تعالى لا تشمت بي الاعداء اى لا تسرهم بي وتفرحهم والشماتة
الفرح بمكاره الاعداء يقال شمت به بالكسر يشمت اذا فرح بمصيبته والاسم الشماتة بالفتح ومنه اعوذ بك من شماتة الاعداء والشمات جمع
الشين وتشديد الميم جمع شامت وفي الخبر امر رسول الله ص بتشميت العاطس بالشين المعجمة او السين المهملة وهو الدعاء له بالخير والبركة
وقيل بالمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة
وجنبك ما يشمت به عليك باب ما اوله الصاد صلت في صفته ص كان صلت الجبين اى واسعه وقيل الاصلت الاملس وقيل البارز
ويقال سيف صلت صقيل واصلت سيفه جرده من غمده فهو مصلت بكسر الميم اذا كان ماضيا في الامور وكذلك صلت ومصلات والصلت
بالضم السكين الكبير والصلت اسم رجل قال الجوهري صمت في الحديث الزم الصمت تسلم اى من آفات اللسان والمعاصي وهي كثيرة جدا فانه
ما من موجود ومعدوم وخالق ومخلوق ومعلوم وموهوم الا ويتناوله اللسان ويتعرض له بنفي او اثبات وهذه الخاصية لا توجد في
بقية الاعضاء والمال الصامت الذهب والفضة وهو خلاف الناطق وهو الحيوان واكثر ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان ومنه
قول الفقهاء الزكوة في الناطق والصامت وقولهم ما له صامت ولا ناطق اى ليس له شيء وصمت يصمت صمتا وصموتا من باب قتل
سكت فهو صامت وفي الحديث لا صمت يوم الى الليل اى لا فضيلة له ولا هو مشروع يدل عليه قوله ع صمت اليوم حرام وشيء مصمت اى
جوف له وباب مصمت قد ابهم اغلاقه صوت قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك اى بوسوستك الصوت الوسوسة قوله ان
انكر الاصوات لصوت الحمير قال المطرزي المبين والصوت في العرف جرس الكلام وهو مذكر واما قولهم هذه الصوت فبالصيحة والصائح
الصائح وقد صات الشيء يصوت صوتا وكل مصوت تصويتا ورجل صيت شديد الصوت وغالبه صلة صيوت وصات يصوت صياتا ومثله مويت
صيت وفي الحديث ما من عبد الا وله صيت في السماء هو بالكسر اى ذكر وشهرة وعرفان ويكون في الخير والشر والصوت الضعيف الذي
لا يسمع الا من قريب لكنه لم يبلغ حد الهمس وهو الصوت الخفي حتى كانه لم يخرج من فضاء الفم والصيت بالكسر الذكر الجميل ينتشر في
الناس دون القبيح قاله الجوهري باب ما اوله الطاء طست في حديث الوضوء فدعا بطست هو بفتح الطاء وسكون مهملة اناء معروف
وقد جاء بكسر الطاء وقد تعجم السين وانكره بعضهم وقد نقل فيه التذكير والتانيث وعن الزجاج التانيث اكثر كلام العرب عن السجستاني
هي عجمية معربة وفي المغرب نقلا عن الطست مؤنثة وهي اعجمية والطس تعريبها وعن ابن قتيبة اصلها طس بتشديد السين فابدل
يجمع الطس على طساس مثل سهم وسهام ومنه حديث الاسرى واختلف اليه ميكائيل بثلث طساس من زمزم ويجمع ايضا على طسوت باعتبار
الاصل وعلى طسات باعتبار اللفظ طلت طالوت اسم عجمي كجالوت وداود وفيه سببان التعريف والعجمة والنبوة كانت في سبط لاوي
ابن يعقوب والملك كان في سبط هود ولم يكن طالوت من احد السبطين ولكن الله اصطفاه اى اختاره وهو اعلم بالمصالح وزاده الله
بسطة اى سعة وامتدادا في العلم والجسم كان اعلم بني اسرائيل في وقته واتمهم جسما واشجعهم وفي كتب السير كان طالوت يابا اى سقاء
باب ما اوله العين عنت قوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم العنت بالتحريك الوقوع في الاثم والعنت الفجور والزنا والعنت الهلاك
واصله المشقة والصعوبة والعنت الوقوع في امر شاق والعنت الخطاء وهو مصدر من باب تعب قوله تعالى ودوا ما عنتم اى عنتكم قوله تعالى
لو شاء الله لاعنتكم اى لاهلككم ويجوز ان يكون المعنى لشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم اداؤه كما فعل بمن كان قبلكم وفي الحديث
ان ملكا من ملئكة الله كانت له عند الله منزلة عظيمة فعتب عليه او نحو ذلك وفيه لا تسئل تعنتا التعنت طلب العنت في هؤلاء
الشاق اى لا تسئل لغير الوجه الذي ينبغي طلب العلم له كالمغالبة والجدال والعنت ايضا الضرر والفساد باب ما اوله الغين غنت في الحديث
ان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا اى غمسه فيه غمسا متتابعا وغت غته بالماء اى غطه ولعل ذلك لمن علم منه الصبر فان من لا صبر
له لا يحبه الله وكان البلاء عليه عذابا عفت في الحديث وصف للمتطبب الغافت بالغين المعجمة ثم الفاء بعد الالف ثم التاء المثناة الفوقانية
على ما هو المعروف من النسخ دواء معروف بين الاطباء وسمعنا من بعضهم انه الغافث المثلثة ولعله الصواب وفي القانون نقلا حشيشة ان

الهواجر

شمت

باب ما اوله الصاد
صلت
ورجل صلت

صمت

صوت

باب ما اوله الطاء
طست

طلت

باب ما اوله العين
عنت

باب ما اوله الغين
غنت

لعل المراد تغضب عليه

عفت

باب ما اوله الفاء

الغافث من الحشائش الشائكة له ورق كورق الشهدانج او ورق البنطافلون وهو المستعمل او عصارته **فتت** الفتات بالضم ما انفت
من الشيء وفتات الشيء ما تكسر منه وفت الشيء اي كسره فهو مفتوت وفتيت وفت الرجل الخبز فتا من باب قتل كسره بالاصابع وفت للدم يبتدي منه
وكسره **فخت** الفاختة واحدة الفواخت من ذوات الاطواق قاله الجوهري وفي الحديث الفاختة طير مشوم وقيل الفاختة اسم فاعل من
فخت اذا مشى مشية فيها تبختر وتمايل وفي حيوة الحيوان الفاختة بفتح الفاء وكسر الخاء المعجمة وبالتاء المثلثة في اخره زعموا ان الحية تهرب من صوتها
ويحكى ان الحيات كثرت في ارض فشكوا ذلك الى بعض الحكماء فامر بنقل الفواخت اليها فانقطعت عنها وعن كعب الاحبار ان الفاختة تقول ليت
هذا الخلق لم يخلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا وليتهم اذ علموا لماذا خلقوا عملوا **فرت** قوله تعالى واسقيناكم ماء فراتا اي عذبا
ويقال عذب لعذوبته والفرات اسم نهر الكوفة والفراتان الفرات ودجلة وفي المصباح الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من اخر حدود الروم ثم يمر
باطراف الشام ثم بالكوفة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهرا واحدا ثم يصب عند عبادان في بحر فارس ولا يجمع الا نادرا على فرتان مثل
غربان انتهى وفرات بن ابراهيم له تفسير عظيم الشان وهو من جملة الرواة الذين يروي عنهم علي بن ابراهيم **فلت** من كلام عمر كانت بيعة ابي
بكر فلتة وقى الله شرها الفلتة وقوع الامر من غير تدبر ولا روية والفلتة كل شيء يفعله الانسان فجاءة من غير تدبر ولا روية وفي الحديث
شيعتنا ينطقون بنور الله ومن يخالفهم ينطقون بتفلت اي غير فكر ولا تدبر والتفلت والافلات والانفلات التخلص يقال افلت
الطائر وغيره افلاتا تخلص وفلت الطائر فلتا من باب ضرب لغة والفلتات الزلات جمع فلتة وهي الزلة وفي الحديث قل من يفلت من ضغطة
القبر اي يتخلص منها وانفلت خرج بسرعة **فوت** قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي اضطراب واختلاف واصله من الفوت
وهو ان يفوت الشيء فيقع في الخلل وفي الحديث المخوف من الفوت قلت وما الفوت قال الموت والفوت الفوات ومنه الدعاء اللهم
يجعل من يخاف الفوت اي الفوات وموت الفوات موت الفجاءة ومنه مر بحائط مائل فقال اخاف موت الفوات والفوت الفائت ومنه
يا جامع كل فوت اي كل فائت وفات الامر فوتا وفواتا اي فات وقت فعله ومنه فاتت الصلوة اذا خرج وقت فعلها ولم تفعل وفاتني فلان
بكذا سبقني بفعله والتفاوت تفاوتا بحركات الواو والضم اكثر تباعد ما بينهما **باب ما اوله القاف قتت** في الحديث الجنة
محرمة على القتات والمراد به النمام المزور من قت الحديث يقته قتا واشاعه بين الناس ومنه يمشي بالاحاديث اي بينها وعنه من يبلغ بعض الناس
ما سمع من بعض اخر منهم فهو القتات فلا ينبغي سماع بلاغات الناس بعضهم على بعض ولا تبليغ ذلك وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم
يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون فينم حديثهم وقوله ع الجنة محرمة على القتاتين المشائين
بالنميمة هو مبني للتاكيد للعبارة الاولى والقتات ايضا بائع القت بفتح القاف مشددا وهو يابس الرطب من علف الدواب ويابسه
وعن الازهري القت حب بري لا ينبته الادمي فان كان عام قحط وفقد اهل البادية ما يقتاتون به من لبن وتمر ونحوه دقوه وطبخوه و
اجتزوا به على ما فيه من الخشونة **قنت** قوله تعالى وقوموا لله قانتين اي داعين في قنوتكم وقيل مطيعين وقيل مقرين بالعبودية ومثله
قوله كل له قانتون قوله تعالى في مريم وكانت من القانتين اي من المطيعين لله الدائمين على طاعته ولم يقل من القانتات لتغليب المذكر
على المؤنث او اشارة الى انها بلغت من الكمال ما قد صارت من الرجال القانتين قوله واقنتي لربك اي اعبديه او صلي قوله ومن يقنت منكن
اي من يدم على الطاعة قوله امن هو قانت اناء الليل اي مصل ساعات الليل قيل نزلت في علي ع قوله قانتات اي قائمات بحقوق ازواجهن
وقد جاء القنوت للصمت والسكوت كما روي عن زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين اي ساكتين فامسكنا
عن الكلام **قوت** قوله تعالى وقدر فيها اقواتها اي ارزاقها جمع قوت بالضم وهو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وعن ابن
فارس قال الازهري القوت ما يؤكل ليمسك الرمق وقاته يقوته قوتا من باب قال اعطاه قوتا واقتات بالقوت اكله قوله وكان الله على
كل شيء مقيتا قيل المقيت المقتدر للتعطي اقوات الخلائق من اقاته اعطاه قوته وهي لغة في قاته والمقيت من اسمائه تعالى وهو المقتدر
والحافظ والشاهد وفي الحديث اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا اي بقدر ما يمسك به الرمق من المطعم يعني كفافا من غير اسراف وفي
الخبر كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت اراد من تلزمه نفقته ويروى يقيت على اللغة الاخرى **باب ما اوله الكاف كبت** قوله
تعالى او يكبتهم يخزيهم بالخيبة مما املوا من الظفر بكم وليغيظهم بالهزيمة فينقلبوا خائبين وقيل يصرعهم لوجوههم قوله كبتوا اي اهلكوا
وقيل اذلوا واخزوا ويقال كبت الله العدو من باب ضرب اهانه واذله **كنعت** في الحديث لا باس باكل الكنعت هو بالنون بعد العين
المهملة ضرب من السمك له فلس ضعيف يحتك بالرمل فيذهب عنه ثم يعود ويقال الكنعد بالدال المهملة **كفت** قوله تعالى الم
نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا اي منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت ويقال كفاتا تضمهم وتكفتهم
اي تضمهم احياء على ظهرها وامواتا في بطنها يقال كفت الشيء في الوعاء اذا ضمه فيه وعن الحديث في قوله الم نجعل الارض كفاتا قال دفن

الشعر

الشعر والظفر وكانوا يسمون بقيع الغرقد كفتة لانها مقبرة تضم الموتى من الكفات بالكسر الذي يكفت فيه الشيء اي يضمه **كمت** في
الحديث ذكر الكميت لا فرح الكميت من الخيل الفرس الاحمر يستوي فيه المذكر والمؤنث والمصدر الكمتة وهي حمرة يدخلها قترة وعن الخليل
وقد سألت سيبويه عن الكميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة لم يخلص واحد منهما فارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين الكميت
والاشقر بالعرف والذنب فان كانا اسودين فكميت وان كانا احمرين فاشقر والكميت اسم شاعر كان في حضرة الصادق ع ومن شعره بحضرته
اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامي فقال له الصادق ع لا تقل هكذا قل فقد اغرق نزعا ولا تطيش سهامي ومن شعره في
حضرة الباقر ع ان المصرين على ذنبيهما والمخفيا الفتنة في قلبيهما والخالعا العقدة من عنقيهما والحاملا الوزر على ظهريهما كالجبت
والطاغوت في شبههما فلعنة الله على روحيهما فضحك الباقر ع **كيت** كيت وكيت كناية عن الامر يقال كان من الامر كيت وكيت بالفتح والكسر والتاء
فيها هاء في الاصل محذوفة وقد تضم التاء وتكسر **باب ما اوله اللام لتت** قوله تعالى افرايتم اللات والعزى قيل كان رجل يلت السويق
عند الاصنام اي يخلطه فخفف وجعل اسما للصنم وقيل هي تاء التانيث واللات والعزى ومناة اسماء اصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبد
فاللات لثقيف والعزى لقريش وبني كنانة ومناة لهذيل وخزاعة واللت بالمثناة الفوقانية المشددة هو ان تلت الشيء بالشيء تخلطه
بعضه في بعض يقال لت السويق بالزيت ناخسه به وخلطت بعضه في بعض وبابه قتل ودقيق ملتوت بالزيت اي مخلوط به **لفت**
قوله تعالى لتلفتنا عن الهتنا اي لتصرفنا عنها من قولهم لفت وجهه لفتا من باب ضرب يصرفه الى ذات اليمين والشمال ولفته عن رايه صرفه
عنه قوله ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قال لتسرى الى ما وراءه في المدينة او هو كناية عن مواصلة السير وترك التوقف لان
من يلتفت لا بد له من ادنى وقفة وقوله الا امراتك قرئ بنصب امراتك ورفعه فمن نصب قطعها عن الاستثناء من فاسر باهلك ومن رفع
قدره من ولا يلتفت منكم احد قال ابن هشام وورد بالتزامه تناقض القراءتين فان المراة تكون مسرى بها على قراءة النصب
قال وفيه نظر لان اخراجها من جملة النهي لا يدل على انها مسرى بها وعلى انها معه فقد روي انها تبعتهم وانها التفتت فرات العذاب فصاحت
فاصابها حجر فقتلها والالتفات الى الالتفات والانصراف والتفت الى الشيء انصرف بوجهه ونحوه والتفت اكثر منه وفي وصفه ع
فاذا التفت التفت جميعا يعني لم يكن يلوي عنقه يمنة ويسرة ناظرا الى شيء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن يقبل جميعا ويدبر
جميعا وفي الخبر اذا حدث الرجل ثم التفت فهي امانة اي حدث الرجل عندك حديثا ثم غاب صار حديثه امانة عندك فلا يجوز اضاعتها
والخيانة فيها بافشائها واللفوت المراة ذات الولد ومنه الخبر لا تتزوجن لفوتا **ليت** قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا اي لا ينقصكم
يقال لات يليت والاه يليته من الت يالت لغتان يقال الاته من عمله شيئا اي ما نقصه ومنه الدعاء الحمد لله الذي لا يلات ولا تشتبه عليه
الاصوات وهو من لات يليت اذا نقص اي لا ينقص ولا يحبسه عنه الدعاء قوله ولات حين مناص قال ابن هشام اختلف فيها على
امرين في حقيقتها وفي ذلك ثلاثة مذاهب احدها انها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما انها في الاصل بمعنى
نقص في قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا فانه يقال لات يليت بمعنى نقص ثم استعملت للنفي الثاني ان اصلها ليس بكسر الياء فقلبت الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء المذهب الثاني انها كلمتان لا النافية والتاء لتانيث اللفظة كما في ثمت وربت وانما وجب تحريكها لا
التقاء الساكنين قاله الجمهور الثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية والتاء زائدة في اول الحين الثاني في عملها ثلاثة مذاهب احدها
انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدا حذف خبره او منصوب فمفعول بفعل محذوف وهذا قول الاخفش والتقدير عنده في الاية
لا ارى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولات حين مناص كائن لهم الثاني انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر والثالث انها تعمل عمل ليس وهو
قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف المرفوع واختلف في معمولها فالفراء على انها لا تعمل الا
في لفظ حين وهو ظاهر قول سيبويه والفارسي ومن وافقه تعمل في الحين وفي مرادفه الى ان قال وقرئ ولات حين مناص بخفض حين
فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة انتهى وفي الحديث اذا طاب ليت المراة طاب عرفها والليت بالكسر صفحة العنق قاله
الجوهري وغيره وهما ليتان وليت كلمة تمن قال الجوهري وهي حرف تنصب الاسم وترفع الخبر مثل كان واخواتها لانها شابهت الافعال
بقوة الفاظها واتصال اكثر المضمرات بها ومعانيها تقول ليت زيدا ذاهب ثم قال واما قول الشاعر يا ليت ايام الصبا رواجعا فانما
اراد يا ليت ايام الصبا لنا رواجع نصبه على الحال قال وحكى النحويون ان بعض العرب يستعملها بمنزلة وجدت فيعديها الى مفعولين
ويجريها مجرى الافعال فيقول ليت زيدا شاخصا فيكون البيت على طريقة هذه اللغة **باب ما اوله الميم متت** متى كحتى اسم ابو
يونس ع قال في جامع الاصول وقيل هو اسم امه ومتى اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط نحو متى اضع العمامة تعرفوني واسم
مرادف للوسط وحرف بمعنى من وفي قوله متى لجج خضر لهن نئيج يحتملهما ويكون بمعنى في في لغة هذيل ومنه قولهم اخرجها متى كمه

مقت

مقت قوله تعالى كبر مقتا عند الله اى اعظم بغضا عنده والمقت البغض ومثله قوله كان فاحشة ومقتا اى كان فاحشة عند الله ومقتا فى شريعتكم ونكاح المقت كان فى الجاهلية كانت العرب اذا تزوج الرجل امراة ابيه فاولدها يقولون للولد مقتى قوله لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اى اذا شئتن لكم سوء عملكم كفركم وفى الحديث ثلث بهن المقت من الله تعالى هو مقته من باب قتل ابغضه اشد البغض عن امر قبيح فهو مقيت وممقوت وعن الغزالى معنى كون الشئ ممقوتا نفرة النفس عنه لكونه موقا فان قوى البغض والنفرة سمى مقتا

مكت موت

مكت مكث بالمكان اقام به **موت** قوله تعالى امن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها قال الباقر ع ميتا لا يعرف شيئا ونورا يمشى به فى الناس اماما يأتم به كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها قال الذى لا يعرف الامام قوله افان مات او قتل الاية قال الزمخشرى الفاء معلقة الجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبيب والهمزة للانكار قوله يموت ويحيى اى يموت بعض ويولد بعض ينقضى قرن وياتى قرن قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قيل هو مثل قوله تعالى كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فالموتة الاولى كونهم نطفا فى الاصلاب لان النطفة ميتة والحيوة الاولى احياء الله اياهم من النطفة والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد الحيوة والحيوة الثانية احياؤهم الله للبعث وقيل الموتة الاولى التى تقع بهم فى الدنيا بعد الحيوة والحيوة الاولى احياء الله اياهم فى القبر للمسئلة والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد المسئلة والحيوة الثانية احياء الله اياهم للبعث وقيل الموتة الاولى التى كانت بعد احياء الله اياهم فى الذر اذ سالهم الست بربكم قالوا بلى ثم اماتهم بعد ذلك ثم احياهم باخراجهم الى الدنيا ثم اماتهم ثم يحييهم الله اذا شاء قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال الشيخ ابو على اى لا يذوقون فيها الموت البتة فوضع الا الموتة الاولى موضع ذلك لان الموتة الماضية لا يمكن ذوقها فى المستقبل وهو من باب التعليق بالمحال فكانه قال ان كانت الاولى يستقيم ذوقها فى المستقبل فانهم يذوقونها قوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون هو امر بالاقامة على الاسلام وفى دعاء الانتباه بعد النوم الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وسمى النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا او تشبيها لا تحقيقا وقيل الموت فى كلام العرب يطلق على السكون يقال ماتت الريح اذا سكنت والموت يقع بحسب انواع الحيوة فمنها ما هو بازاء القوة النامية الموجودة فى الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيى الارض بعد موتها ومنها زوال القوة الحسية كقوله يا ليتنى مت قبل هذا ومنها زوال القوة العاقلة وهى الجهالة كقوله تعالى امن كان ميتا فاحييناه وانك لا تسمع الموتى ومنها الحزن والخوف المكدر للحيوة كقوله تعالى ياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم وغير ذلك والاموات جمع ميت مثل بيت وابيات قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقد تكرر ذكر الميت والميت بالتشديد وعن بعضهم بينهما فقال يقال فى الحى ميت بالتشديد لا غير واستشهدوا بقوله انك ميت وانهم ميتون اى سيموتون وجمعهم فرق بين قال ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء ويستوى فى الميت المذكر والمؤنث قال تعالى لنحيى به بلدة ميتا ولم يقل ميتة والموت ضد الحيوة يقال مات الانسان يموت موتا ويقال مات يمات من باب خاف لغة قاله فى المصباح وذكر لغة ثالثة ذكرناها من باب التداخل وقيل للصادق ع صف لنا الموت فقال هو للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه فينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعى ولدغ العقارب واشد وماتت بعلك بالهمزة يعنى اماته الله والموتان بفتحتين ضد الحيوان ايضا يقال اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان اى اشتر الارض والدور ولا تشتر الرقيق والدواب وفى الحديث موتان الارض لله ولرسوله يعنى مواتها التى ليس لاحد فيها وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم والموت والحيوة خلقان من خلق الله تعالى فاذا جاء الموت فدخل فى الانسان لم يدخل فى شئ الا وخرجت منه الحيوة والمروى ان الملائكة يموتون بعد موت الانس باسرهم وكلما خلق الله منهم حى والاشراف منهم لا يكون مساكنهم ومنازلهم الا على السموات كجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل كذا فى شرح النهج للفاضل المتبحر ميثم رحمه الله والموات بضم الميم وبالفتح يقال لما لا روح فيه ويطلق على الارض التى لا مالك لها من الادميين ولا ينتفع بها اما لعطلتها او لاستيجامها او لبعد الماء عنها والارض الموات فى كلام الاصحاب اما فى ملك الامام او فى ملك المسلمين او يكون لها مالك معروف فالاولى ملك بالاحياء حال الغيبة مسلما كان المحيى ام كافرا وفى حال حضوره ع يملك باذنه وما فى ملك المسلمين لا يجوز احياؤه الا باذنه وعلى المحيى طسقه وفى حال الغيبة مسلما من سبق الى احيائها فهو احق بها وعليه طسقها وقيل ليس عليه شئ واما التى لها مالك مخصوص وقد ملكت بغير الاحياء كالبيع والشراء فهى لمالكها وعليه الاجماع من الاصحاب والميتة بالكسر الحالة الهيئة ومنه مات ميتة حسنة والميتة بفتح الميم هى الحالة التى يكون عليها الانسان عند الموت كالفقر المدقع والوصب الموجع والالم المقلق والاعلال التى تفضى به الى كفران النعمة ونسيان الذكر والاحوال التى تشغله عما له وعليه ومات ميتة جاهلية اى كموت اهل الجاهلية والميتة بالفتح من الحيوان

وجمعها ميتات واصلها ميتة بالتشديد قيل والتزم التشديد فى ميتة الاناسى والتخفيف فى غير الناس فرقا بينهما والميتون بالتشديد يختص بذكور العقلاء والميتات للاناثهم وبالتخفيف للحيوان او موته بهمزة ساكنة وتاء فوقانية كغرفة ويجوز التخفيف قرية فى ارض البلقاء وبها وقعة مشهورة قتل فيها جعفر بن ابى طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجماعة كثيرة من الصحابة ويوم موتة يوم مشهور فى السير

باب ما اوله النون

نبت

باب ما اوله النون

نبت النون المدلج قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا اى انشاكم فاستعار الانبات للانشاء كما يقول زرعكم الله للخير والمعنى انبتكم فنبتم نباتا ونصب بانبتكم لتضمنه معنى نبتم قوله انبتها الله نباتا حسنا هو مجاز عن تربيتها بما يصلحها فى جميع احوالها والنبت النبات ونبتا نباتا الارض ينبتها ونبتت الارض وانبتت بمعنى وانبت الغلام نبتت عانته والاصبغ بن نباتة بضم النون من رواة الحديث ممدوح

نحت نصت

نحت قوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا اى تنقرون نقرا لانهم كانوا ينحتون من الجبال سقوفا كالابنية فلا تنهدم ولا تخرب ونحت من باب ضرب ومن باب نفع لغة والنحاتة بالضم البراية والمنحت ما ينحت به **نصت** قوله تعالى فاذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا الاية قال بعض الافاضل لم اجد احدا من المفسرين فرق بين الاستماع والانصات والذى يظهر لى ان استمع بمعنى سمع والا نصات توطين النفس على السماع مع السكوت انتهى وقيل انهم كانوا يتكلمون فى صلوتهم اول فرضها فكان الرجل يجيئ وهم فى الصلوة فيقولون كم صليتم فيقولون كذا وكذا وعن الصادق ع المراد استحباب الاستماع فى الصلوة وغيرها والانصات السكوت والاستماع للحديث يقال انصتوا له والانصات للعلماء السكوت والاستماع لما يقولون واستنصت الناس طلب سكوتهم

نعت

نعت فى الحديث الرجل ينعت له المراة اى توصف له من النعت وصف الشئ بما هو فيه من حسن وقبيح ولا يقال فى القبيح الا ان يتكلف فالوصف يقال فى الحسن والقبيح وكان ينعت الزبيب الورس لذات الجنب اى يمدح التداوى بهما لتلك العلة ويقال نعت الشئ وانعته اذا وصفته ونعت الرجل صاحبه من باب نفع وصفه وانعت لك كذا وكذا اصفه لك

نكت

نكت فى الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا نكت فى قلبه نكتة من نور النكتة فى الشئ كالنقطة والجمع نكت مثل برمة وبرم ونكات مثل برمة وبرام بالضم على غير قياس نكت على نكتة من بول ونقطة من بول وفى الحديث بينا هو ينكت بضم الكاف اى يفكر ويحدث نفسه واصله من النكت بالحصى يقال نكت الارض بالقضيب وهو ان يخط بها خطا كالمفكر المهموم وفى حديث وصف اهل البيت ع من جملة علومهم نكت فى القلوب ونقر فى الاسماع اما النكت فى القلوب فالالهام واما النقر فى الاسماع فامر الملك وفى حديث ابى اسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله واحذروا النكت فانه ياتى على القلب تارات وساعات لا ايمان فيه ولا كفر شبه الخرقة البالية والعظم النخر يا ابا اسامة اليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدرى اين هو قال بل انه ليصيبنى واراه يصيب الناس قال اجل ليس يعرى منه احد قال فاذا كان ذلك فاذكر الله تعالى واحذر النكت كان المراد ان يقع فى القلب شئ عن غير رضى الله تعالى

باب ما اوله الواو

وقت

باب ما اوله الواو

وقت قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اى كتابا لفاتا والمراد منه المكتوب اى المفروض والموقوت المحدود باوقات معينة يقال وقته فهو موقوت اذا بين للفعل وقتا يفعل فيه والتوقيت للشئ مثله قوله واذا الرسل اقتت ووقتت مخففة واقتت لغة مثل وجوه واجوه اى جمعت لوقت وهى القيمة قوله ان يوم الفصل كان ميقاتا الميقات هو الوقت المحدود للفعل واستعير للمكان ومنه مواقيت الحج لمواضع الاحرام ويوم الفصل هو القضاء الذى يفصل الله فيه الحكم بين الخلائق كان ميقاتا لما وعد من الجزاء والحساب والثواب والعقاب والوقت مثل الميقات ومنه الحديث تاتى الوقت فتلبى ومثله لحرم من دون ان ياتى الوقت اى الميقات والوقت مقدار من الزمان مفروض لامر ما وكل شئ قدرت له حينا فقد وقته توقيتا ووقته يقته من باب وعد حده لها وقتا قيل لكل شئ محدود موقوت

باب ما اوله الهاء

هرت

باب ما اوله الهاء

هرت هاروت وماروت هما ملكان نزلا لاتعليم السحر ابتلاء من الله للناس وتمييزا بينه وبين المعجزة قيل هما من الهرت والمرت وهو الكسر وعليه فهما منحرفان لكونهما عربيين ولهما قصة من ارادها طلبها من تفسير الشيخ على بن ابراهيم وهرت الثوب مزقه وهرت عرضه طعن فيه

هفت هيت

هفت فى الحديث يتهافتون فى النار اى يتساقطون فيها من الهفت وهو السقوط واكثر ما يستعمل فى الشر وهفت الشئ هفتا وهفاتا اى تطاير لخفته وكل شئ انخفض واتضع فقد هفت والتهافت التساقط شيئا فشيئا ومنه تهافت الفراش **هيت** قوله تعالى هيت لك قيل معناه هلم واقبل الى ما ادعوك اليه وقوله لك اى ارادتى بهذا لك وقرئ هيت لك بفتح هاء وكسرها مع تثليث تاء بمعنى هيت لك وهيت بمعنى هلم ومنه قول الشاعر فى على ع ابلغ امير المؤمنين اخا العراق اذا اتيتا ان العراق واهله سلم اليك فهيت هيتا اى هلم ويقال يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث الا ان العدد فيما بعده قال الجوهرى يقول هيت لك وهيت لكما وهيت لكم وهيت لكن وهيت بالكسر اسم بلد على الفرات وهات يا رجل بكسر التاء اى اعط وللاثنين هاتيا مثل اتيا والجمع هاتوا وللمراة هاتى بالياء قاله الجوهرى

كتاب الثاء باب ما اوله الالف

اثث

كتاب الثاء باب ما اوله الالف

اثث قوله تعالى هم احسن اثاثا ورئيا الاثاث متاع البيت وعن الفراء لا واحد له من لفظه وعن ابن زيد الاثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحد اثاثة وقيل الاثاث ما يلبس ويفترش والجمع اثة وثلث وفى

تفسير علي بن ابراهيم قال يعني به الثياب والاكل والشرب وفي رواية اثاثا ورئيا الاثاث المتاع **أرث** قد تكرر في الكتاب والسنة ذكر الارث و
هو الميراث واصل الهمزة فيه الواو وقوله ع انكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم اي على ملته والارث بقية الشيء قاله الجوهري **أنث** قوله تع اني
وضعتها انثى وروى الزمخشري ان حنة حين ولدت مريم لفتها في خرقة وحملتها الى المسجد ووضعتها عند الاحبار ابناء هرون وهم
في بيت المقدس كالحجبة في الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة فتنافسوا لانها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم وكانوا بنو ماثان
رؤس بني اسرائيل وملوكهم فقال زكريا انا احق بها عندي اختها فقالوا لا حتى نقترع عليها فانطلقوا وكانوا سبعة وعشرين
الى نهر فالقوا فيه اقلامهم فارتفع قلم زكريا فوق الماء ورسبت اقلامهم فتكفلها وكان كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا
فيقول لها انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب تكلمت وهي صغيرة كما تكلم عيسى ع وهو في المهد
قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قيل يعني الاموات اناثا ضد الحيوة وقيل الملائكة وقيل مثل اللات والعزى ومناة واشباهها
من الالهة المؤنثة كانوا يقولون للصنم انثى بني فلان ويقولون ان الاصنام بنات الله ويقرئ الا انثا جمع اناث والانثى خلاف
الذكر والجمع اناث بالكسر وتانيث الاسم خلاف تذكيره وفي الحديث الشيطان اتى قوم لوط في صورة حسنة فيها تانيث كان المراد حب الوطي
ومثله رايت لنا تانيثه ولد العباس والاسماء التي لا بد من تانيثها مما لا علامة فيه كثيرة منها العين والاذن والنفس والدار و
الدلو الى تمام ستين اسما والانثيان الخصيتان ومنه الانثيين الدية **بثث** قوله وبث فيهما من كل دابة اي فرق فيها ونشر من
بث الشيء اذا فرقه قوله هباء منبثا المنبث ما تثيره الخيل بسنابكها من الغبار والمنبث المتفرق ومنه قوله كالفراش المبثوث قوله وزرابي
مبثوثة قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله البث اشد الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه حتى يبثه اي يشكوه والحزن الهم وقيل البث
ما ابداه الانسان والحزن ما اخفاه لان الحزن مستكن في القلب والبث ما بث واظهر قال ليث عن الحزن وفي الحديث فلبس البث
جنوده اي يفرقهم وينشرهم من بث الحديث اذاعه وانشره ومنه بث السلطان جنوده ومثله بث الخبر وابثه وبث الله الخلق بثا من
باب قتل خلقهم وبث حاجتك اذكرها **بحث** قوله تع غرابا يبحث في الارض هو من البحث وهو طلب الشيء في التراب والبحث ايضا
التفحص عن الشيء والتفتيش يق بحث عن الشيء وابحث عنه اي فتش وبحث بعقبيه اي حفر بطرف رجله وفي الحديث ليس على الناس
ان يبحثوا اي يفحصوا عن الاحوال ويفتشوا من قولهم بحث عن الاخبار من باب نفع استقصى **برث** البراث الارض السهلة
والجمع براث وابرث وبروث وبراثا بالضم محلة عتيقة بجانب بغداد ومسجد براثا معروف هناك وهو مسجد صلى فيه امير المؤمنين
لما رجع من قتال اهل النهروان **برعث** برعثا شا على ما في النسخ وصي عثام الذي هو وصي سام الذي هو وصي نوح ع **برغث**
البرغوث واحد البراغيث وضم بائه اشهر من كسرها واكلوني البراغيث لغة طي خرجوا عليها واسروا النجوى الذين ظلموا ومثله قوله تع
يتعاقبون عليكم ملائكة **بعث** قوله تع من بعثنا من مرقدنا قيل قد يكون البعث من النوم كما في الاية ومثله قوله ثم بعثناهم لنعلم
اي الحزبين احصى ويكون البعث ارسالا كبعثنا من كل امة رسولا ويكون نشورا كيبعثكم فيه اي في النهار ويكون احياء كقوله و
بعثناكم اي احييناكم قوله اذ انبعث اشقيها هو انفعل من البعث والانبعاث الاسراع الى الطاعة للباعث يقال انبعث لشأنه اذا ثار
ومضى ذاهبا لقضاء حاجته قوله وكره الله انبعاثهم اي نهوضهم للخروج قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قيل ضمن يبعثك
معنى يقيمك مقاما محمودا وهو الشفاعة لامته وكان محمودا لانه يحمده كل من عرفه والبعث الاثارة من فعل يفعل بالفتح فيهما يق
بعث الله الموتى من قبورهم اي اثارهم ولخرجهم وفي الحديث تموتوا باكمانكم فانكم تبعثون بها اي تحشرون بها وفي حديث الحجر يبعثه
الله يوم القيمة قيل لما كان الحجر من جملة الاموات واعلم نبي الله ان الله قادر ان يهب له حيوة يوم القيمة يستعد بها للنطق ويجعل
له الذي يميز بها المشهود له وغيره ولذا يستشهد بها شبه حاله بالاموات الذين كانوا رفاتا فبعثوا لاستواء كل واحد منهما في انعدام
الحيوة لا في حصوله ثانيا والباعث الذي يحيي الخلق بعد موتهم وبعثه وابتعثه بمعنى ارسله ومن كلام علي ع في وصف النبي ص
بعيثك نعمة اي مبعوثك الذي بعثته الى الخلق اي ارسلته فهو فعيل بمعنى مفعول ومثله قوله ع والذي بعثني بالحق نبيا وقوله
بعثت الى الناس كافة ومثله بعث راحلته وحتى تنبعث راحلته اي تستوي قائمة الى الطريق اي حين ابتداء النزوع والبعث الجيش
تسمية بالمصدر والجمع بعوث ومنه كان ع يبعث البعوث بفتح موحدة اي يرسل الجيش للقتال وفي الحديث اول العقيق بريد
البعث بالعين المهملة والثاء المثلثة في المشهور وهو مكان دون المسلخ بستة اميال مما يلي العراق وبينه وبين غمرة على ما قيل
اربعة وعشرون ميلا بريدان وفسر المسلخ بالسين والحاء المهملتين اسم مكان اخذ السلاح ولبس لامة الحرب وهذا يناسب تفسير
البعث بالجيش وضبطه العلماء بانه واحد المسالح وهي المواضع العالية وضبطه البعض بالخاء المعجمة لنزع الثياب ويحكى ضبطه عن

العلا

العلامة بريد النقيب لتوثن قيل الغين المعجمة والباء الموحدة اخرا وهو خلاف ما اشتهر بالرواية ويوم المبعث هو يوم السابع
والعشرين من رجب ويوم بعاث بالضم كغراب يوم حرب في الجاهلية بين الاوس والخزرج وكان الظفر للاوس واستمر مائة وعشرين سنة
حتى الفهم الاسلام وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقول بالغين المعجمة قال في النهاية وهو تصحيف **بغث** في الحديث ذكر البغاث
بالباء الموحدة المثلثة وبالمعجمة جمع بغاثة كذلك طائر ابيض بطيء الطيران اصغر من الحداة وفي الدروس البغاث ما عظم من الطير وليس
له مخلب معقف اي معوج وربما جعل النسر من البغاث وقال الفراء بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها وفي ص البغاث طير دون
الرخمة بطيء الطيران وفي المثل ان البغاث بارضنا تستنسر اي من جاورنا عز بنا **باب ما اوله التاء** **تفث** قوله تع ثم ليقضوا
تفثهم التفث محركة قيل هو التنظيف من الوسخ وقيل ما يفعله المحرم عند احلاله كقص الشارب والظفر ونتف الابط وحلق العانة
وقيل هو ذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا وفي الحديث التفث حفوف الرجل من الطيب فاذا قضى نسكه حل له الطيب قال
الجوهري التفث في المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الراس والعانة ورمي الجمار ونحر البدن واشباه
ذلك وتفث تفثا مثل تعب تعبا **باب ما اوله الثاء** **ثلث** قوله تع لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة قيل هو رد على النصارى
لانهم قالوا الاقانيم ثلثة اعني الاصل وقالوا الاقانيم ثلثة معتبرا عن الذات مع الوجود باقنوم الاب وعن الذات مع العلم باقنوم
الابن وعن الذات مع الحيوة باقنوم روح القدس فرد الله عليهم ذلك بقوله لقد كفر الذين قالوا الاية قوله وعلى الثلثة
الذين خلفوا قيل هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية خلفوا عن غزاة تبوك وقيل خلفوا عن قبول التوبة
قال الطبرسي وفي قراءة اهل البيت ع خالفوا قوله وواعدنا موسى ثلثين قيل هي شهر ذي القعدة واتممناها بعشر من ذي
الحجة قوله سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الاية قال الشيخ ابو علي كان السيد والعاقب واصحابهما من نصارى نجران عند النبي ص
فجرى ذكر اهل الكهف فقال السيد كانوا ثلثة رابعهم كلبهم وكان السيد يعقوبيا وقال العاقب كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال المسلمون
سبعة وثامنهم كلبهم فحقق الله قول المسلمين وصدقهم بعد قوله رجما بالغيب قال بعضهم وهذه تسمى واو الثمانية وذلك ان العرب
يقول اثنين ثلثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية لان العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ونظيره قوله تع التائبون
العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر وقوله تع لازواج النبي ع عسى
ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات الى قوله وابكارا وقال بعضهم هي واو الحكم فكان الله تع حكى اختلافهم فتم الكلام
عند قوله ويقولون سبعة ثم حكى ان ثامنهم كلبهم والثامن لا يكون الا بعد السبع فهذا تحقيق قول المسلمين قوله اولي اجنحة مثنى
وثلث ورباع فثلاث غير منصرف للعدل والصفة لانه عدل من ثلثة الى ثلث ومثلث وهي صفة لانك تقول مررت بقوم مثنى وثلث
ورباع فتوصف به قال الجوهري وهذا قول سيبويه قال وقال غيره انما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في اللفظ والمعنى لانه عدل عن
لفظ اثنين الى لفظ مثنى وثناء وعن معنى اثنين الى معنى اثنين اثنين لانك تقول جائت الخيل مثنى والمعنى اثنين اثنين اي جاؤا مزدوجين
وكذلك جميع معدول العدد وفي الحديث قل هو الله احد ثلث القران قيل في توجيه ذلك لان القران العزيز لا يتجاوز ثلثة اقسام وهو
الارشاد الى معرفة ذات الله تع وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة افعاله وسنته في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص
على احد هذه الاقسام الثلثة وهو التقديس وازنها رسول الله ص بثلث القران لان منتهى التقديس ان يكون واحدا في ثلثة امور
لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد
ولا يكون في درجته من هو مثله وان لم يكن اصلا ولا فرعا ودل عليه بقوله ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله
احد وذكر في المجمع ان القران قصص واحكام وصفات الله تع وقل هو الله احد متمحض للصفات وقيل ثوابها بقدر ثواب ثلثه
بغير تضعيف وعليه فيلزم من تكريرها استيعاب القران وختمه وعن بعض الافاضل وجه اخر حاصله ان مقاصد القران الكريم لما
كانت ترجع عند التحقيق الى ثلثة معان معرفة الله ومعرفة السعادة والشقاوة الاخروية والعلم بما يوصل الى السعادة ويبعد عن
الشقاوة وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل الاول وهو معرفة الله تع وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق بالعبودية ونفي
الاصل والفرع والكفو كما سميت الفاتحة ام القران لاشتمالها على تلك الاصول الثلثة عادلت هذه السورة ثلث القران لاشتمالها
على واحد من تلك الاصول وفي الحديث صل اخا الثلثة وقد سبق تفسيرها في توب وفي حديث من سئل ع ما حال عمار قال رحمه الله
وقتل شهيدا ثم قال لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات قيل ربما اريد بالثلثة الثلثة وربما احتمل ان يراد بالثلثة علي ع ومؤمن
ال فرعون حيث قيل كان مداهنا لفرعون مائة سنة وهو كاتم ايمانه وقتل صلبا ومؤمن ال يس حيث سئل ان قومه قتلوه

حتى خرج لحليله من دبره وفي الحديث النصارى مثلثون غير موحدين اي يجعلون له سبحانه ولداً وزوجة وهو ثالثهم والمثلث من الشراب
ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ويسمى بالطلاء بالكسر والمد والحمى المثلثة التي تأتي في اليوم الثالث والربع التي تأتي في اليوم الرابع
والمثلثان يؤخذ قفيز ارز وقفيز حمص وقفيز باقلاء وغيره من الحبوب ثم ترضخ جميعاً وتطبخ ويسمى الكركور والثلثة ثوب في عدد المذكر و
الثلث في المؤنث وهكذا الى تمام العقد والثلثاء من ايام الاسبوع وقولهم هو ثالث ثلثة اي هو احد الاربعة ونحو ذلك في بقية
الاعداد عن ابن السكيت انه قال يقال هو ثالث ثلثة مضافاً الى العشرة ولا ينون فان اختلفا ان شئت نونت وان شئت اضفت
فقلت هو رابع ثلثة ورابع ثلثة كما تقول هو ضارب عمرو وضارب عمرواً لان معناه الوقوع اي كملهم بنفسه اربعة فاذا اتفقا فالا
الاضافة في مذهب الاسماء لانك لم ترد معنى الفعل وانما اردت هو احد الثلثة وبعض الثلثة وهذا لا يكون الا مضافاً انتهى وقوله ع
اقامن لذلك ثلث مرات يقرء بالنصب على انه عدد ما لمصدر مصدر وقوله ثلثاً اي اعادها ثلثاً مفعول فالمحذوف او مضمناً اي اعاد ولا يصلح
على ما قيل مفعولا لاعاد لانه يستلزم قول تلك الكلمة اربع مرات وفي الحديث روى الفضل بن شاذان باسناده الى الحكم بن عتيبة قال
كنا بباب ابي جعفر ع فجاءت امراءة فقالت ايكم ابو جعفر ع فجاءت امراة فقالت ايكم ابو جعفر فقيل لها ما تريدين فقالت اسأله عن مسألة فقالوا
لها هذا فقيه اهل العراق فاسأليه فقالت ان زوجي مات وترك الف درهم ولي عليه مهري خمسمائة درهم فاخذت مهري واخذت ميراثي مما
بقي ثم جاء رجل فادعى عليه الف درهم فشهدت له بذلك على زوجي فقال الحكم بينا نحن نحسب ما يصيبها اذ خرج ابو جعفر فاخبرناه بمقالة
المرأة وما سألت عنه فقال ع اقرت بثلث ما في يدها ولا ميراث لها قال ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني نور الله مرقده قال الفضل
بن شاذان ان ما على الزوج الف وخمسمائة فلها ثلث التركة وانما جاز اقرارها في حصتها فلها من الميراث ثلث وللرجل الثلثان ولا ارث لها
لاستغراق الدين التركة واعترضه الشهيد الاول في دروسه بان قال قلت هذا ابتنى على ان الاقرار على الاشاعة وان اقراره لا ينفذ في
حق الغير والثاني لا نزاع فيه واما الاول فظاهر الاصحاب ان الاقرار انما يمضي في قدر ما زاد عن حق المقر بزعمه كما لو اقر من هو مساو
فانه يعطيه ما فضل عن نصيبه ولا يقاسمه فتكون قد اقرت بثلث ما في يدها اعني الخمسمائة لان لها بزعمها وزعم ثلث الالف الذي هو
ثلث خمس المائة مستقر ملكها عليه ويفضل معها ثلث الخمسمائة واذا كانت اخذت شيئاً بالارث فهو باسره مردود على المقر له
لانه بزعمها ماله والذي في الرواية بخط مصنفه والاستبصار نقلاً عن الفضل فقد اقرت بثلث ما في يدها وهذا موافق لما
قلناه **جثث** قوله تعالى كشجرة خبيثة اجتثت اي استؤصلت وقلعت من قولهم اجتثه اي اقتلعه وجثه قلعه والجث القطع والجثة بالضم الشخص
للانسان قائماً او قاعداً وكذا شخص غيره وقوله وجاء الارض عن جثته اي عن جسده **جدث** الاجداث القبور واحدها
جدث بالتحريك والاجدث مثله **جرث** في الحديث لا تأكل الجريث هو بالثاء المثلثة كسكيت ضرب من السمك يشبه الحيات وعن ابن
الاثير يقال له بالفارسية مار ماهي وعن ابن عباس وقد سئل عن الجريث فقال هو نوع من السمك يشبه المار وما هي وفي الحديث الجريث
والضب فرقة من بني اسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم ولم يؤمنوا فتاهوا فوقعت فرقة في البر وفرقة في البحر **جلث**
جلث بالميم والجيم والثاء المثلثة على ما صح في النسخ وصي شبان بن شيث بن ادم وهو من الاوصياء الثابتين على ادريس ع **باب ما**
اوله الحاء حثث قوله يطلبه حثيثاً اي سريعاً وهو فعيل من الحث يقتضيه سريعا كان احدهما يطلب الاخر بسرعة وحثه على الامر حثاً من
باب ضرب اي حرضه عليه واستحثه بمعنى ولا يتحاثون والحثيث الحث **حدث** قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قيل التحديث بنعمة الله
شكرها واشاعتها واظهارها وفي الحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير والتحديث بنعمة الله شكر
وتركه كفر وقيل اي بالنبوة مبلغاً والصحيح انه يعم جميع النعم ويشمل تعليم القرآن والشرائع قوله ويعلمك من تأويل الاحاديث اي الرؤيا جمع
الرؤيا وتأويلها عبارتها وتفسيرها وقيل هو معاني كتب الله وسنن الانبياء وما غمض على الناس من مقاصدها يفسرها
لهم ويشرحها وهو اسم جمع للحديث قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثاً قال الشيخ ابو علي بعض ازواجه هي حفصة حديثاً اي كلاماً امرها
باخفائه فاظهرته قوله وجعلناهم احاديث اي اخباراً وعبراً يتمثل بهم في الشر ولا يقال في الخير وفي الحديث ان اوصياء محمد ص محدثون اي تحدثهم
الملائكة وجبرئيل ع من غير معاينة ومثله قوله ع ان في كل امة محدثون من غير نبوة ومنه وصف فاطمة ع انها المحدثة العليمة
والمحدث الملهم والمحدث بجعفر دال وفيها الذي كان بعد ان لم يكن وهو خلاف القديم وفي الخبر اياكم ومحدثات الامور اي ما لم
يكن معروفاً من كتاب ولا سنة ولا اجماع وفيه من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد مردود يعني في دين الاسلام هو امرنا الذي
نهتم له ونشتغل به بحيث لا يخلو عنه شيء من اقوالنا وافعالنا ان احدث فيه ما ليس في كتاب ولا سنة ولا اجماع فهو رد مردود ولا
يحدثنا العهد ومنه احدث به عهداً اي اجدد به عهداً الصحيح وفي الحديث لولا كذا لجعلتك حديثاً لمن خلفك اي عبرة ومثلا

باب ما اوله الجيم جثث
جدث
جرث
جلث
باب ما اوله الحاء
حثث
حدث

لمن خلفك

لمن خلفك يعرفون بك وفيه لم ار شيئاً احسن دركاً ولا اسرع طلباً من حسنة محدثة لذنب قديم كان المعنى ان الحسنة الحادثة تدرك الذنب
وتطلبه ولا تبقيه وحدثته نفسه بكذا اي زينته ومنه الخبر وضع عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمله وفي حديث صفات المؤمن لا يحدث امانة الاصدقاء
ولا يكتم شهادة الاعداء كان المراد بحديث امانتهم افشاء سرهم الذين لا يحبون ان يظهر عليه عدو ولا يبغض الحديث والجزاف على القليل والكثير
والحديث ما يرادف الكلام وسمي به لتجدده وحدوثه شيئاً فشيئاً وحدث الشيء حدوثاً من باب قعد تجدد وجوده والحدث اسم للحادثة الناقضة
للطهارة شرعاً والجمع احداث مثل سبب واسباب قوله لا يزال في صلوة ما لم يحدث اي في ثواب صلوة ما لم يحدث وهو قيام ما خرج من السبيلين و
غيره قال في المصباح ويقال للفتى السن حدث السن فان احدث فالسن قلت حدث بفتحتين وجمعه احداث ومنه حديث فاطمة ع مع النبي ص فوجدت عنده
احداثاً اي شباباً وفي بعض النسخ حداثاً اي جماعة يتحدثون مثل وهو جمع شاذ حمل على نظيره كسامر وسمار فان السمار المتحدثون وفي حديث
المدينة انه ص لعن من احدث فيها حدثاً او اوى محدثاً قيل فيه الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف من السنة وفي الخبر فلك
وما ذلك الحدث قال القتل والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانياً واواه واجاره من خصمه وحال
بينه وبين ان يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء الرضا عليه والصبر فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها فقد اواه
تحادثوا تحدث بعضهم بعضاً وقولهم لا احدث بلسان اي لا اتكلم به والاحدوثة ما يتحدث به الناس ومنه حديث العلم يكسب الانسان الطاعة
في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته اي الثناء والكلام الجميل والاحدوثة مفرد الاحاديث والحدثان بالتحريك الموت ومنه قوله لا
امن الحدثان وفي حديث الارواح الخمسة هذه الارواح الاربعة يصيبها الحدثان الا روح القدس لا تلهو ولا تلعب كانه يريد بالحدثان
ما يحدث لها من النوم والغفلة واللهو والزهو ونحو ذلك وحدثان الشيء بكسر الحاء وسكون الدال اوله وهو مصدر حدث ومنه الخبر لولا حدثان
قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها اي ارادوا قرب عهدهم بالكفر والخروج منه الى الاسلام وانه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدم الكعبة
ربما انكروا انه لانهم يرون تغييرها عظيما وفي حديث الاحاديث المختلفة خذوا بالاحدث فالاحدث والمعنى ان كان مطابقاً للواقع لا مطلقا
وقد حمله الشيخ على الاطلاق وهو كما ترى وحدث على ما في النسخ بالضعفاء ابي محمد الحسن بن علي الهادي وهي ام ولد **حرث** قوله تعالى
وهذه انعام وحرث اي زرع حجر اي حرام عنى بذلك الانعام والزرع الذي جعلوهما لالهتهم واوثانهم لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم اي
لا يأكلها الا من نشاء بزعمهم اي يأذن له في اكلها وانعام حرمت ظهورها يعني الانعام التي حرم الركوب عليها وهي السائبة والحام ونحو
ونحو ذلك قوله من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه قال المفسر الحرث في اللغة الكسب يقال فلان يحرث لعياله اي يكسب يعني من كان يريد بعمله
نفع الاخرة ويعمل لها نجازه على عمله ونضاعف ثوابه فنعطيه على الواحد عشرة ونزد على ذلك ما نشاء ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له
في الاخرة من نصيب اي ومن كان يريد بعمله نفع الدنيا نعطه نصيبه من الدنيا لا جميع ما يريد على حسب ما يقتضيه الحكمة كما قال سبحانه عجلنا له فيها
ما نشاء لمن نريد وما له في الاخرة من نصيب قوله وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم الاية روى عن ابي عبد الله ع
قال كان في بني اسرائيل رجل كان له كرم ونفشت فيه غنم رجل اخر بالليل فقضمته وافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود ع فاستعداه على
صاحب الغنم فقال داود اذهبا الى سليمان ليحكم بينكما فذهبا اليه فقال سليمان ع ان كانت الغنم اكلت الاصل فعلى صاحب الغنم الغنم وما
في بطونها وان كان ذهبت بالفرع ولم يذهب بالاصل فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم وكان هذا حكم داود وانما اراد ان يعرف بني
اسرائيل ان سليمان وصيه بعده لم يختلفا في الحكم ولو اختلف حكمهما لقال كنا لحكمهما شاهدين قوله نساؤكم حرث لكم اي مزرع الا
التي يزرع فيها شبهت النطفة التي تلقى في ارحامهن للاستيلاد بالبذر الذي يلقى في المحارث للاستنبات قوله ويهلك الحرث والنسل قال الحرث
في هذا الموضع الدين والنسل الناس وقيل نزلت في الثاني وقيل في معوية كذا في تفسير علي بن ابرهيم وعن ابي عبد الله ع المال والبنون
حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام والحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها ويسمى الزرع الحرث ايضاً وفي
الحديث احرث لدنياك كانك تعيش ابداً واعمل لاخرتك كانك تموت غداً والمعنى اعمل الدنيا فخالف بين اللفظين وظاهره الحث على
عمارة الدنيا لبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع من يجيء من بعدك كما انتفع هو بعمل من كان قبله وسكن فانه اذا علم انه يطول
عمره احكم ما يعمل وحرص على ما يكسبه واعمل لاخرتك على اخلاص العمل وحضور النية والقلب في العبادات والاذكار منها فانه من علم انه يموت
غداً يبادر الى ذلك كحديث صل صلوة مودع وقيل الحديث مصروف عن ظاهره فانه ع انما ندب الى الزهد في الدنيا والتقليل منها ونهى عن
الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه فيما يتعلق بها فكيف يحث على عمارتها وانما المراد انه اذا علم انه يعيش
ابداً قل حرصه والمبادرة اليه يقولون فاني اليوم ادركه غداً اي اعمل ثم من يظن انه مخلد فلا يحرص في العمل فهو حث على الترك بطريق انيق
والحرث كسب المال وجمعه يقال حرث الرجل حرثاً من باب قتل جمعه فهو حارث وفي الحديث اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم اي مكاسبكم واحدها

حرث

حرشيه وحرثه القرآن مستثيره وفائدة وكنوز علمه والحرث بن همام من اصحاب امير المؤمنين صاحب لواء الاشتر يوم صفين وحارث بن سراقة بضم السين شهد بدرا والحرث بن قيس شهد العقبة في السبعين وشهد بدرا وما بعدها من الغزوات ومات في خلافة عمر وجبل حورث في بعض النسخ بالثاء المثلثة على ما في النسخ المعتبرة هو جبل بارض الشام خوطب عليه موسى ع والخطابة والحرات ما يجيء به اثار و ابو الحارث من كنى الاسد **حنث** قوله تعالى يصرون على الحنث العظيم الحنث بكسر الحاء الذنب قيل الشرك وقيل الاثم ومنه حنث في يمينه وقيل هو اليمين الفاجرة والحنث الخلف في اليمين ومنه الحديث ان عليا ع كره ان يطعم الرجل في كفارة اليمين قبل الحنث ومنه من حلف فحنث فعليه الكفارة والحنث في اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث في يمينه يحنث حنثا اذا لم يف بموجبها فهو حانث قال في النهاية وكانه من الحنث الاثم والمعصية وغلام لم يبلغ الحنث اي لم يجر عليه القلم ومنه الحديث من لم يدرك الحنث ما حكمه في الآخرة **حيث** قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله قيل الامر هنا ليس للوجوب بل لمطلق الرجحان واختلف في معنى امركم الله فعن ابن عباس من حيث امركم الله بتجنبه وهو محل الحيض وعن محمد بن الحنفية من قبل النكاح دون الفجور وقيل من محل الطهر دون الحيض فقط ولا يفلح الساحر حيث اتى اي حيثما اتى قال الجوهري وحيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة وهو اسم مبني وانما حرك اخره لالتقاء الساكنين فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات لانها لم تجئ الا مضافة الى الجملة ومنهم من يبنيها على الفتح مثل كيف استثقالا للكسر مع الياء وهي من الظروف التي لا يجازى بها الا مع ما تقول حيثما تجلس اجلس في معنى اينما كذا نقلا عن الجوهري وفي حديث نفي الصفات عنه تعالى كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا قيل الحيث اعم من الاين ومرادف للحيز

باب ما اوله الخاء

خبث قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اي الردي في الصدقة وسماه خبيثا لانهم ينفقونه والخبيث ضد الطيب يقال خبث الشيء خبثا من باب قرب خباثة ضد طاب فهو خبيث والخبيثة واحد الخبائث ضد الطيبة قال تعالى ويحرم عليهم الخبائث قوله ليميز الله الخبيث من الطيب اي ليميز الفريق الخبيث من الفريق الطيب ويجعل الخبيث بعضه فوق بعض نضيفها عليه فيركمه عبارة عن الجمع والضم حتى يتراكموا كقوله كانوا يكونون عليه لبدا كذا ذكره الشيخ ابو علي والخبيث النجس ويجمع على خبث ايضا مثل بريد وبرد وخبثاء واخباث مثل شريف واشراف قوله الخبيثات للخبيثين اي الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس وفي حديث الخلوة اعوذ بك من الخبيث المخبث الشيطان الرجيم المراد بالخبيث صاحب الخبث في نفسه والمخبث الذي اعوانه خبثاء كما يقال قوي مقوي فالقوي في نفسه والمقوي ان تكون دابته قوية كذا ذكره الهروي ويقال الخبيث الذكر من الشياطين والمخبث الذي يعلم الناس الخبث واخبث الرجل اذا كان اولاده خبثاء واخبث لغة قال قوما خبثا وفي الدعاء اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضم الباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكور الشياطين واناثهم وقيل الخبيث خلاف طيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة والخصال الرديئة وفي الحديث لا تعودوا الخبيث من انفسكم فانه معتاد لما عود يريد بالخبيث الشيطان المرجوم باللعنة لانه معتاد لما عوده الانسان من نقض الصلوة وغيرها وفي حديثنا اهل البيت لا يبغضنا الا من خبثت ولادته وفي الحديث من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث وخبثها من كراهة طعمها وريحها وانما نهاهم عن ذلك عقوبة ونكالا لانه كان يتاذى بالرائحة الخبيثة كالملائكة والخبث بالتحريك في قوله اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا يراد به النجس وحديث مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث يريد بهما الحرمة لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام وفي الخبر نهى عن اكل دواء خبيث قيل هو من جهة النجاسة والحرام كالخمر والبول الا ما خصته السنة وخبيث النفس بفعلها **خرث** في حديث فاطمة ع ورثت من رسول الله ص متاع البيت الخرثي وكل ما كان له الخرثي متاع البيت واسقاطه او اردى المتاع **خنث** فيه ذكر الخنثى وهو الذي له فرج الرجل وفرج المراة والجمع خناث ككتاب وخناثى كحبلى وحبالى وخنث خنثا من باب تعب اذا كان فيه لين وتكسر ويتعدى بالتضعيف فيقال خنثه غيره ومنه المخنث بفتح النون والتشديد وهو من يوطى في دبره لما فيه من الانخناث وهو التكسر والتثني ويقال هو من الخنث وفي الخبر نهى عن اختناث الاسقية ومعناه ان تثني افواهها ثم يشرب منها ولعل ذلك مخافة ان يكون فيه دابة او لئلا يترشش على الشارب لسعة فم السقاء وخنثه فتخنث اي عطفه فتعطف وقيل ومنه المخنث

باب ما اوله الدال

دمث في وصفه ص دمث ليس بالجافي هو بفتح الدال وكسر الميم المكان اللين اذا كان ع لين الخلق في سهولة من الدمث وهو الارض السهلة والرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد ومعناه لا يجفو اصحابه ولا يؤذيهم ودماثة مثله اي سهلة لينة وفي الحديث انه مال الى دمث من الارض فبال فيه وذلك لئلا يصيبه من رشاش البول **ديث** في الحديث لا تدخل الجنة ديوث لا يجد ريح الجنة ديوث قيل يا رسول الله ص وما الديوث قال الذي تزني امرأته وهو يعلم بها والديوث من لا غيرة له على اهله ومثله الكشخان والقرنان وقيل الديوث هو الذي يدخل الرجال على زوجته و والقرنان هو الذي يرضى ان يدخل الرجال على بناته والكشخان هو الذي يدخل الرجال على الاخوات وعن ثعلب لم ارهما يعني القرنان والكشخان في كلام العرب ومعناهما عند العامة معنى الديوث ودياثة الشيء من باب باع لان وسهل قيل ومنه الديوث وديث بالصغار على البناء للمجهول اي ذلل والصغار بفتح اوله الذل يقال ديثه اي ذلله مطرق تديثا اي مذللا قيل ومنه الديوث الذي لا غيرة له حتى يتغافل عن فجور اهله

باب ما اوله الراء

ربث فيه ذكر الربيثا بالراء المفتوحة والباء الموحدة المكسورة والياء المثناة من تحت والثاء المثلثة والالف المقصورة ضرب من السمك له فلس لطيف وعن الشهوري الربيثي بكسر الراء وتشديد الباء ضرب من السمك ويقال الربيث والربيثة الجريث **رثث** الرث الشيء البالي والرثة السقط من متاع البيت من الخلقان والجمع رثث مثل قربة وقرب ومنه عفوت لكم عن الرثة والمتاع الرث هو متاع البيت الدون ورث الشيء يرث من باب قرب رثوثة ورثاثة خلق فهو رث وارث بالالف مثله ورثث هيئة الشخص وارث ضعفت وهانت وجمع الرث رثاث كسهم وسهام وفي حديث علي ع يعيبه الاشعث على رثة ربما لينتهي لم التحية قال انا خليل اي على ضعفه كانه من قولهم هم رثة الناس لضعفائهم على التشبيه **رعث** في حديث علي ع بلغني ان الرجل منهم كان يدخل المرأة فينزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها الرعاث بالكسر جمع رعثة بفتح الراء والعين وسكونها وهي القرط والرعاث ايضا من الخرز والحلي وترعثت المرأة اي تقرطت **رفث** قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قال الشيخ ابو علي قرئ شاذا احل بالبناء للفاعل ونصب الرفث والقراءة الصحيحة احل بالبناء للمفعول ورفع الرفث والرفث قيل الفحش من القول عند الجماع والاصح انه الجماع لقوله تعالى لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج عداه بالى لتضمنه معنى الافضاء قيل كان في صدر الاسلام مباحا للصائم الاكل والشرب والجماع ليلا ما لم ينم فان نام حرم ذلك الى القابلة ثم نسخ بقوله في هذه الاية فالان باشروهن الى اخرها ورفث في منطقه رفثا من باب طلب ويرفث بالكسر لغة افحش فيه ومنه الحديث يكره للصائم الرفث وهو الفحش بالجماع وحينئذ يراد بالكراهة التحريم ومنه الرفث كحمله معه الابل ينبت في السهل والرمث بالتحريك خشب يضم بعضها الى بعض ويركب في البحر والجمع ارماث مثل سبب واسباب **روث** في الحديث ان قطعت روثة الانف فديتها خمسمائة دينار والروثة طرف الارنبة والارنبة طرف الانف ومنه فلان يضرب بلسانه روثة انفه وفي كلام الصدوق الروثة من الانف مجمع مارنه والروثة واحدة الروث ومنه راث الفرس يروث روثا من باب قال والخارج روث ومنه الحديث نهى عن الروث يعني رجيع ذات الحافر وروثية موضع بين الحرمين قاله في ق **ريث** في حديث مخاطبة ابي بكر لرسول الله ص ان القوم قد فرحوا بمقدمك وهم يستريثون اقبالك اليهم اي يستبطئون اقبالك اليهم من الاستراثة وهي الاستبطاء وراث على خبرك من باب باع ابطأ وفي وصفه تعالى لم يعرض دونه ريث المبطئ ولا اناة المتلكئ اي المتاخر

باب ما اوله الشين

شبث في الحديث مسجد شبث بن ربعي هو احد المساجد التي بنيت فرحا بقتل الحسين ع والتشبث بالشيء التعلق به يقال شبث يشبث شبثا ورجل شبث اذا كان من طبعه ذلك والشبثة العلاقة **شعث** في الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعث انامله هو من الشعث وهو الانتشار والتفرق كما يتشعث راس السواك وفي بعض النسخ الحديث تشعف بالسين والفاء وهو ان صح بهذا المعنى والشعث بالتحريك انتشار الامر ويقال لم الله شعثك اي جمع امرك المنتشر وفي الدعاء تلم به شعثي اي تجمع به ما تفرق من امري ولم الله شعثكم جمع امركم وشعث الشعر شعثا فهو شعث من باب تعب تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن ومنه رجل اشعث وامرأة شعثاء مثل احمر وحمراء ومنه رب اشعث اغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لابره ومنه في وصف اصحاب محمد ص كانوا شعثا غبرا كناية عن تقشفهم اي يبس جلودهم وتركهم زينة الدنيا والاشعث اسم رجل ومنه الاشاعثة والهاء للنسب **شلث** فيه يدهن بالشلثيا هو دهن معروف فيما بينهم **شيث** شيث وصي ادم وهو هبة الله بن ادم ولد بعد هابيل بخمس سنين ولم تعقب لهابيل عقب واليه تنتهي انساب الناس عاش تسعمائة واثنتا عشرة سنة وقيل الف سنة واربعين وروي ان شيث ولد وولد لادم ع يافث وولد بعدها انزل الله لهما حوريتين من الجنة احديهما نزلة والاخرى منزلة فزوج نزلة شيث ومنزلة يافث فولد لشيث غلام وليافث جارية فزوجا وصار النسل منهما وفي رواية اخرى فتزوج يافث ابنة من الجان فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان

باب ما اوله الضاد

ضغث قوله تعالى خذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث الضغث بالكسر والفتح قبضة الحشيش المختلط رطبها ويابسها ويقال ملء الكف من القضبان والحشيش او الشماريخ قوله فاضرب به ولا تحنث وذلك انه حلف على امراته لامر نكره منها ان عوفي ليضربنها مائة جلدة فرخص الله له في ذلك تحلة يمينه ورفقا بها لانها لم تقصد معصية وفي الحديث اتي رسول الله ص برجل احبن قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنى بامرأة مريضة فامر رسول الله ص بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة فضربها ضربة واحدة وخلى سبيلها وذلك قول الله عز وجل وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث قوله اضغاث احلام اي

اخلاط الاحلام مثل اضغاث الحشيش يجمعها الانسان فيكون منها ضروب مختلفة والواحد منها ضغث ويقال اضغاث احلام الرؤيا التي لا يصح تأ
ويلها لاختلاطها وضغثت الشيء ضغثا من باب نفع جمعته ومنه الضغث ومن كلام بعضهم يمشي معي ضغثان من نار احب الي من ان يسعى
غلام مع خلفي اي حزمتان من حطب واشعالهما النار يعني تمامها اشتعلتا وصارتا نارا **باب ما اوله الطاء طرث** الطرثوث كعصفور
نبات ينبت مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة قيل يسود دباغ المعدة يجعل في الادوية وفي حديث صويلت يوكل **طمث** قوله تعالى لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان اي لم يمسسهن ولم ينكحهن والطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل للحائض طامث والطمث الدم وطمثت المرأة طمثت بالضم
وطمثت بالكسر لغة وفي حديث الطامث تشرب من فضل شرابها ولا احب ان تتوضأ منه وطمثت الرجل امرأة من بابي ضرب وقتل افتضها
باب ما اوله العين عبث قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا العبث بالتحريك اللعب يقال عبث يعبث من باب علم عبثا بالتحريك
اي عملا لا فائدة فيه كمن يغرف الماء من البحر الى البحر عابث وهو ... بل يعبث باصابعه اي يلعب بها ومثله لا يعبث بالجراحة ومنه
لا تدعن مثيلك حده فان الشيطان يعبث في خوفه وعبث بها ... المسكين المرأة الواحدة **عثث** وفي حديث
علي ذلك زمانا لعثاعثا اي الشدائد من العثعثة الافساد ... الصوت الجمع عثث ويجمع على عثاث بالكسر وفي
العثة الارضة وهي دويبة تاكل الصوف والادم وعثا السوس ... عثا من باب قتل كلما عفت في خبر الزبير كان شعر اعفت الاعفث
الذي ينكشف فرجه كثيرا اذا جلس وقيل هو بالثاء بنقطتين ... بعضهم في صفة عبد الله بن زبير كان يحد الاعفث **عيث**
العيث الفساد **باب ما اوله الغين غثث** غثت الشاة اي هزلت وغث اللحم يغث غثاثة اذا كان مهزولا **غرث** في حديث ام الصبيان
الصوفا اغلبهم الغرث اي الجوع والغرث بالتحريك الجوع وقد غرث بالكسر فرح جاع فهو غرثان وقوم غرثى وغراثى مثل صحارى وامرأة غرثى
غراث **وغوث** بن الحارث رجل من اهل الشرك اراد النبي ﷺ قتله واستغفر **غوث** قوله تعالى يغوث ويعوق ونسرا الثلاثة اسماء اصنام
تعبد وفي الحديث كان يعوق عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسار الكعبة وكان يغوث قبالة باب الكعبة وقيل نسر ويعوق ويغوث
كانت في مسجد الكوفة قوله فيه يغيثان الناس وقيل يطرون من الغيث او يغاثون من القحط من الغوث قوله فاستغاثه اي طلب منه الاغاثة
يقال استغاثني فلان فاغثته والاسم الغياث صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ومنه يا غياث المستغيثين وانت غياث المستغاثات وغوث
الرجل واغوثاه والاسم الغوث والغوث تعوث تكرار في طلب الاغاثة وفي الحديث من كانت له مليان فواغوثاه والغياث بالكسر الاغ
الاغاثة وروي بالضم والكسر وهما اكثر ما يجيء في الاصوات كالنباح والفتح فيها شاذ **غيث** الغيث بالفتح فالسكون المطر وغاث الله
البلاد غيثا انزل بها الغيث والارض مغيثة ومغيوثة وغاثت الغيث الارض غيثا من باب ضرب نزل بها وسمي النبات غيثا تسمية باسم السبب
كما يقال رعينا الغيث وربما سمي السحاب بذلك وقولهم ادع الله يغيثنا هو بفتح الياء من غاث الله البلاد يغيثها اذا ارسل عليها المطر وفي الحديث
الحجامة في الراس هي المغيثة كان المعنى هي النافعة تنفع من كل داء الا السام **باب ما اوله الفاء فرث** قوله تعالى من بين فرث ودم لبنا
الابن القريب بالفتح فالسكون الكرش من الرجين والجمع فروث وفي الحديث لو نفرت كبده عطشا لم يستسق من دار صرفي وهو مثل قولهم
افرث كبده اي انثرث ومنه حديث ام كلثوم بنت علي ع وقد قالت لاهل الكوفة اتدرون اي كبد فرثتم لرسول الله اي بددتم ونثرتم
الفرث شبيه الكبد بالغم والاذى وقوله ع لا تفرث اي كاثرث موضع الفرث ويعني الدبر **باب ما اوله الكاف كثث** في وصفه ع
كث اللحية ومعناه انها غير رقيقة ولا طويلة وفيها كثافة **كرث** في الحديث لا يكترث لهذا الامر اي لا يعبأ به ولا يباليه ومنه حديث اهل الكتاب في الحرب
كيف يكون غافرا ولا يكترث لما يوخذ منه ولا يستعمل الا في النفي وقد جاء في الاثبات على شذوذ وكرثه الغم يكرثه اشتد عليه وبلغ المشقة
ومنه حديث علي ع ان افضل الناس من كان العمل بالحق احب اليه وان نقصه وكرثه من الباطل اي اشتد غمه والكراث كرمان وكتان بقل معروف
كشث الكشوث نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض **كوث** كوثى بثاء مثلثة كطوبى اسم من اسماء مكة المشرفة وهي
اسم بقعة كانت منزل بني عبد الدار **باب ما اوله اللام لبث** قوله تعالى للبث في بطنه الى يوم يبعثون اللبث واللبثة المكث وقد لبث يلبث
لبثا على غير القياس قال الجوهري لان المصدر من فعل بالكسر قياسه التحريك اذا لم يتعد مثل تعب تعبا **لثث** اللث في الامر الترديد فيه
لوث في الحديث القسامة مع اللوث واللوث امارة يظن بها صدق المدعي فيما ادعاه من القتل كوجود ذي سلاح الملطخ بالدم عند
قتيل ومن جملة اللوث هو ان يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل ان يموت ان فلانا قتلني او يشهد شاهدا على عداوة بينهما او تهديد
منه له او نحو ذلك وهو من التلوث التلطخ يقال لاثه في التراب ولوثه واللوثة بالضم الاسترخاء والبطوء ومثله التثاقل اللاث لاث في سيرها
اي ثبت اي ابطأ ... تلوثها ... في الحديث ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما يعتمد عليه ... تضطرب
... اي اختلطت والالتياث الاختلاط والالتفاف ولاث العمامة على راسه يلوثها لوثا اي عصبها وادارها

على راسه ولاث به الناس استداروا حوله **لهث** قوله تعالى كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث يقال لهث الكلب يلهث لهثا ولهاثا بالضم اذا اخرج
لسانه من حر او عطش وكذلك الانسان اذا اعيا كالطائر قوله ان تحمل عليه يلهث كانك اذا حملت على الكلب نبح وولى هاربا وان تركته شد عليك ونبح
فيتعب نفسه مقبلا عليك ومدبرا عنك فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من اخراج اللسان كذا قال الجوهري واللهاث لاع اللسان من العطش وقيل
لماء عابلعم ... خرج لسانه فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب واللهثان بالتحريك العطش واللهثان والمرأة لهثى وقد لهث لهثا ولهاثا مثل
سماع **ليث** الليث الاسد **باب ما اوله الميم مرث** مرثا بالميم والراء المهملة ثم الثاء المثلثة والالف اخيرا على ما صح في النسخ ام مريم وفي
بالعربية وهيبة وفي نسخة ذهيبة **مكث** قوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث اي تؤدة وتثبت ليكون امكن في قلوبهم قوله فقال لاهلها
امكثوا نقل بعض شراح المغني انه قد تخاطب المرأة الواحدة بخطاب الجماعة الذكور يقول الرجل عن اهله فعلوا كذا مبالغة في سترها وقد يكون ذلك للتعظيم
كقول العرجي فان شئت طلقت النساء سواكم ومنه الاية المذكورة والمكث هو اللبث والانتظار وما هو بمعنا من مكثوا وما كون وفي
يجد مليئة تمكث مكثا فهو ماكث مثل قرب قربا فهو قريب لغة ذكرها في المصباح ومن كلام علي ع وخلف فينا رسول الله ... الحق
مكث الكلام سريع القيام ... الفاصل المنتجم منهم استعار لفظ الراية لكتاب الله وسنة رسوله وكنى بدليلها عن نفسه اذ كان هو الهادي
بالكتاب والسنة الى السبيل كالحامل الراية بها وكنى بكونه مكيث الكلام اي بطيء عن تأنيه في حركاته في الامور الى حال يتبين الراي الاصلح وسرعة
قيامه عن مبادرته الى الامر حين ظهور وجه المصلحة **موث** في الحديث اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء اي ذاب وماث الشيء
في الماء من باب قال موثا وموثانا اذا دفنه فانماث هو فيه انمياثا ومثله حسن الخلق يميث الخطيئة كما يميث الشمس الجليد اي يذيبها
ويذهبها كما تذيب الشمس الجليد وماث الشيء في الماء امثه لغة في مثه وماث الشيء يميثه ميثا من باب باع لغة اي ذاب في الماء **باب ما اوله النون**
نفث قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد اي النساء السواحر اللواتي يعقدن في الخيوط عقدا وينفثن عليها اي ينفخن نفثا من باب
ضرب بسحره فالفاعل نافث ونفاث مبالغة قيل وانما امر بالتعوذ من السحرة لانهم يفعلون اشياء من النفع والضر والخير والشر وعامة الناس يصدقونهم
فيعظم بذلك الضرر في الدين ولانهم يوهمون انهم يخدمون الجن ويعلمون الغيب وذلك فساد في الدين ولاجل هذا الضرر امر بالتعوذ من شرهم قال بعض الافاضل
انما عاشر الامامية على ان السحر لا يؤثر في النبي ص وامره بالاستعاذة من سحر من لا يدل على تاثير السحر فيه كالدعاء في ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او
اخطأنا واما ما نقله المخالفون من ان السحر اثر فيه كما رواه البخاري ومسلم من انه سحر حتى انه كان يخيل اليه فعل الشيء ولم يكن فعله فهو من جملة
الاكاذيب ولو صح ما نقل لصدق قول الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا انتهى وفي الحديث ان الروح الامين نفث في روعي والنفث شبيه بالنفخ وهو
اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق والنفث نفخ لطيف بلا ريق والمعنى ان جبرئيل القى في قلبي كذا وفي الدعاء ونعوذ بك من نفث
الشيطان وهو ما يلقيه في قلب الانسان ويوقعه في باله مما يضطرب ونفث الشيطان على لسانه اي القى فتكلم ومن هذا لم يزل الامام صدوقا غير نفوث
فاسق **نكث** قوله تعالى نكثوا ايمانهم اي نقضوا عهدهم من النكث النقض ومثله ينكثون والانكاث جمع نكث وهو ما نقض من غزل الشعر وغيره وفي
حديث علي ع امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فالناكثون اهل الجمل لانهم نكثوا البيعة اي نقضوها واستنزلوا عائشة وساروا بها الى البصرة
وهم عسكر الجمل ورؤساؤهم ومنه قولهم نكث الرجل العهد من باب قتل نقضه ونبذه والقاسطون اهل صفين لانهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه والمارقون
الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية وهذا التفسير مروي عن النبي ص ومن كلام له ع في عثمان فلما انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به
بطنته فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع ينثالون علي من كل جانب قال الشيخ ميثم كنى بانتكاث فتله عن انتقاض الامور عليه وما كان يبرمه من الاراء
الصحاح واستعار لفظ الاجهاز لقتله وكذلك لفظ الكبو الذي هو حقيقة في الحيوان لفساد امره بعد استمراره كالكبو بعد استمرار الفرس من العدو وكنى
ببطنته عن توسعه في بيت المال والانثيال تتابع الشيء بعضه بعضا كعرف الضبع **باب ما اوله الواو ورث** قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال المفسر ما من احد يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه من النار فيقال له هذا مكانك الذي لو عصيت الله لكنت فيه وما
من احد يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه من الجنة فيقال له هذا مكانك الذي لو اطعت الله لكنت فيه فيورث هؤلاء مكان هؤلاء وهؤلاء مكان هؤلاء وذلك
قوله تعالى اولئك هم الوارثون الاية واقل المؤمنين منزلة في الجنة من له فيها مثل الدنيا عشر مرات قوله تعالى وتأكلون التراث اكلا لما التراث بالضم
ما يخلفه الرجل لورثته واصله الواو اي الورث فقلبت الواو تاء قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الاية قال المفسر يعني بني اسرائيل
فان القبط كانوا يستضعفونهم واورثهم الله بان مكنهم وحكم لهم بالنصر واباح لهم ذلك بعد اهلاك فرعون وقومه القبط فكانوا ورثوا مشارق
الارض ومغاربها التي كانوا فيها قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون اي يرثها المؤمنون كقوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
الاية وفي الحديث عن الباقر ع هم اصحاب المهدي ع في آخر الزمان وقيل الارض ارض الجنة والوارث من اسمائه تعالى يرث الخلائق ويبقى بعدهم وقد وصف نفسه
بذلك بقوله نرث الارض ومن عليها وفي الدعاء اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارثين مني اي ابقهما صحيحين سليمين الى ان اموت ويكون تأثيرهما ...

اعضائه والميراث مفعال من الارث وياؤه مقلوبة من الواو من الورث وهو على الاول على ما قيل استحقاق انسان بنسب او سبب شيئا بالاصالة وعلى الثاني ما يستحقه انسان يجده من الشيء واورثه ابوه مالا جعله له ميراثا وورث الشيء من ابيه ارثه بالكسر فيهما ورثا ووراثة وارثا بالف منقلبة عن واو وورثه توريثا ادخله في ماله على ورثته وفي الخبر نحن معاشر الانبياء لا نورث بفتح راء وكسرها قال بعضهم وحكمته انهم كالاباء للامة فما لهم لكلهم او لئلا يظن بهم الرغبة في الدنيا وقد رد اصحابنا هذا الحديث وانكروا صحته وهو الحق لمخالفته القرآن الكريم وما خالفه فهو زخرف مردود باطل لا يعتد به نعم روى ثقة الاسلام عن الصادق ع ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها اخذ بحظ وافر وهو بعد تسليم صحته ليس فيه دلالة على عدم التوريث المطلق كما هو ظاهر **وعث** في الدعاء اعوذ بك من وعثاء السفر اي مشقته اخذا من الوعث وهو المكان السهل الكثير الرمل الذي يتعب فيه الماشي ويشق عليه تقول رمل وعث ورملة وعثاء **وث** في مخاطبة ابي سفيان لابان بن سعيد من المشركين اسكت حتى نأخذ من محمد ولثا الولث العهد يقع بين القوم من غير قصد او يكون غير مؤكد وقيل الولث الشيء اليسير من العهد **باب ما اوله الهاء** **هرث** في الحديث كان امير المؤمنين ع يستاك عرضا ويأكل هرثا وفسر الهرث بالاكل بالاصابع كلها **هنبث** في حديث فاطمة ع انها قالت بعد موت ابيها قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب الهنبثة واحد الهنابث وهي الامور الشدائد المختلفة المختلطة والنون زائدة قاله الجوهري **باب ما اوله الياء** **يفث** يافث ولد آدم ويافث احد الاصفياء المناجين عن نوح ع بقي انه وصى برعيثا الذي هو وصي سام وفي ق يافث كصاحب ابن نوح ابو الترك ياجوج وماجوج

كتاب الجيم **باب ما اوله الالف** **اجج** قوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا الاجاج المالح المر الشديد الملوحة يقال اج الماء يؤج اجوجا اذا ملح واشتدت ملوحته قوله تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج الاية ياجوج وماجوج يهمزان ولا يهمزان فمن همزهما جعلهما مشتقين من اجة الحر وهو شدته وتوقده ومنه اجيج النار وهو توقدها وحرارتها سموا بذلك لشدتهم وكثرتهم والاكثر على انهما اسمان اعجميان غير مشتقين فلذلك لا يهمزان ولا يصرفان للعجمة والتعريف وقيل هم من اولاد آدم وحوا وهو قول اكثر العلماء وقيل هم من ولد آدم من غير حوا فيكونون اخوتنا من الاب وقيل هم من ولد يافث بن نوح وعن الضحاك هم من الترك وفي الخبر عن ياجوج امة لها اربعمائة امير كذا ماجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس من ولده صنف منهم طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف يفترش اذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه ويأكلون من مات منهم مقدمهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق يمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس وعن علي ع ياجوج وماجوج صنف منهم مفرط الطول لهم مخالب الطير وانياب السباع وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب وشعور تقيهم الحر والبرد وآذان عظام وعن بعض المؤرخين ياجوج وماجوج امتان عظيمتان وقيل ياجوج اسم للذكران وماجوج اسم للاناث وفي بعض الاخبار ان ياجوج وماجوج اثنان وعشرون قبيلة الترك قبيلة واحدة منها كانت خارج السد لما ردمه ذو القرنين فامرهم بتركهم خارج السد فلذلك سموا تركا فقال القوم لذي القرنين هل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فقال ذو القرنين ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة يريد لست طالبا منكم جعلا على ذلك ولكن اعينوني بالآلة والعدة من الصخر والحديد والنحاس اجعل بينكم وبينهم ردما لا يهتدون على مجاوزته حتى يأتي وعد الله فيجعله دكا ويخرجون منه وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول يفتح سد ياجوج وماجوج فيخرجون على الناس كما قال تعالى وهم من كل حدب ينسلون فيغشون الارض كلها ويحاز المسلمون الى حصونهم ويضمون اليهم مواشيهم فيشربون مياه الارض حتى ان بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه ويتركونه يابسا فيمر به من بعدهم ويقولون لقد كان ههنا مرة ماء ولا يبقى احد من الناس الا من كان في حصن او جبل شامخ فيقول قائلهم قد فرغنا من اهل الارض وقد بقي من في السماء ثم يهز احدهم حربته فيرمي بها نحو السماء فترجع اليهم مخضوبة بدم فيقولون قد قتلنا اهل السماء فبينما هم كذلك اذ سلط الله عليهم دودا مثل النغف فيدخل في آذانهم ويثقب اعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس ولا حركة وروى الارض تنتن من جيفهم فيرسل الله تعالى مطرا السيول فيحمل جيفهم الى البحار والاجيج تلهب النار وتاججت النار توهجت اجيجا توقدت والاج الاسراع والهرولة ومنه حمل علي ع فاعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن والاجة شدة الحر وتوهجه والجمع اجاج بالكسر مثل جفنة وجفان **ارج** الارج والاريج توهج ريح الطيب وتارج المكان ارجا مثل تعب تعبا فاحت منه رائحة طيبة وارجان بتشديد الراء بلد بفارس وربما جاء بتخفيف الراء في الشعر والنسبة اليه الارجاني وفي الخبر نهى عن القز والارجوان وهو بضم همزة وسكون راء وضم جيم ورد احمر شديد الحمرة يصبغ به ومنه ايضا لا اركب الارجوان اي لا اجلس على ثوب احمر ولا اركب دابة على سرجها وسادة صغيرة حمراء **ازج** الازج بالتحريك ضرب من الابنية وهو بيت يبنى طولا وجمعه ازاج مثل سبب واسباب وازجة ايضا **امج** الامج بفتحتين وبجيم في الآخر موضع بين مكة والمدينة ومنه الحديث اصطادوا الشام بين من فارس امج **باب ما اوله الباء** **بجبج** البجبجة شيء يفعله الانسان عند مناغاة الصبي قاله الجوهري **بخبخ** في الحديث سالته عن البخبخ فقال انا كان تحلوا

يخضب لانا عفا شربه البخبخ بالخاء المعجمة بعد الباء المنقطة واحدة من تحتها والتاء المثناة الفوقانية وفي الاثر جيم العنبر المجبوخ وفي الاثر اصله بالفارسية يخته **بدبج** في حديث ام سلمة قالت لعائشة جمع الله ذيلك فلا تبدجيه بالحركة اي لا توسعيه بالحركة والخروج من قولهم بدج بدج بدجا **بذج** في الحديث بقلة امير المؤمنين ع الباذروج هو بفتح الذال بقلة وبقي هو نوع من الريحان الجبلي **برج** قوله تعالى في بروج مشيدة اي في حصون مرتفعة واحدها برج وهو القصر والحصن والبرج في الاصل بيوت على اطراف القصر من برجت المرأة اذا اظهرت زينتها السماء منازل الشمس والقمر والبروج ايضا الكواكب العظام سميت بها لظهورها قال تعالى والسماء ذات البروج وقال الشيخ ابو علي في تفسير هذه الاية البروج المنازل العالية والمراد هنا منازل الشمس والقمر والكواكب وهي اثنا عشر برجا يسير القمر في كل برج منها يومين وثلث وتسير الشمس في كل برج منها شهرا وجواب القسم محذوف تقديره ان الامر حق في الجزاء على الاعمال وقيل جواب القسم قوله ان الذين فتنوا المؤمنين الاية وقيل قوله ان بطش ربك لشديد انتهى وفي الحديث للشمس ثلاثمائة وستون برجا وجمع البرج بروج وابراج والبروج التي للربيع والصيف الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة وبروج الخريف والشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وعن الاصبغ بن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ص ذكر الله تعالى عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة وذكر الائمة من ولده عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقا وخلفاؤه صدقا عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الآية والسماء ذات البروج ثم قال اتزعم يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي اولهم علي ع وآخرهم المهدي ص اجمعين قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اي لا تبرزن محاسنكن وتظهرنها والجاهلية الاولى اي القديمة التي يقال لها الجاهلية الجهلاء وهي الزمن الذي كان فيه ابراهيم ع كانت المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤ وتمشي وسط الطريق وتعرض نفسها على الرجال وقيل ما بين آدم ونوح ع وقيل جاهلية الكفر قبل الاسلام وفي الدعاء واتقن صنع الفلك الدوار بتقدير تبرج جرى في برجه وابن البراج ابو القسم عبد العزيز من فقهاء الامامية وكان فاضلا **بعج** بعج بطنه بالسكين يبعجه بعجا اذا شقه فهو مبعوج وبعيج ومنه تبعجوا بالسكاكين **بنفسج** البنفسج دهن معروف ومنه الحديث البنفسج سيد ادهانكم **بلج** في وصفه ع ابلج الوجه اي مشرقه ولم يرد بلج الحاجب لانه وصف بالقرن تقول بلج الصبح يبلج من باب قعد اسفر وانار ومنه قيل بلج الحق اذا وضح وظهر وبلج بلجا من باب تعب لغة وصبح ابلج بين البلج وبلجة الصبح بالضم والفتح ضوؤه ونوره والرجل الابلج الذي ليس بمقرون الحاجبين وفي الحديث لو ان الموت يشترى لاشتراه الكريم الابلج واللئيم الملهوج المراد بالكريم الشريف الخالي عن اللئامة واللئيم بخلافه والابلج اما المشرق الوجه المضيء من قولهم ابلج الوجه مشرقه او من قولهم رجل ابلج للذي لم يكن مقرون الحواجب ولعل الاول اقرب والملهوج المولع بالاشياء الغائب بها اخذا من اللهوج بالشيء الولوع به وكان المعنى لو ان الموت يشترى لاشتراه هذان الصنفان فمنه للمؤمن وما يحصل من كدورة العيش لانا ناشئة من كثرة البلايا والمصائب والهموم والغموم والاحزان والاعراض والامراض كما قال الشاعر ليس ذا زمنا علي زمن ينقضي بالهم والحزن ومثل قول بعضهم الا موت يباع فاشتريه ولو انفقت كل المال فيه مثله ان هذا الموت يكرهه كل من يمشي على الغبراء وبعين العقل لو نظروا ورأوه لراحة الكبرى وفي حديث وصف الاسلام ابلج المنهاج اي واضح الطريق لان الاسلام منهاجه والبلبلج بكسر الباء واللام الاولى وفتح الثانية دواء هندي معروف يشبه ادوية **بنج** البنج كفلس تعريب بنك نبت معروف له حب يسكر **بهج** قوله تعالى ذات بهجة هي بالفتح فالسكون الفرح والسرور تقول بهج به بالكسر اي فرح به وسر وهو بهج وابتهج بالشيء اذا فرح به مثل بهج قوله من كل زوج بهيج اي حسن بهيج من رآه اي يسره تقول بهج بالضم بهاجة فهو بهيج والبهجة الحسن ومنه رجل ذو بهجة والبهجة السرور ومنه الدعاء وبهجة لا تشبه بهجات الدنيا اي مسرة لا تشبه مسرات الدنيا وفيه سبحان ذي البهجة والجمال يعني الجليل تعالى وقيل البهجة والبهيج والسرور والحبور والجذل والفرح والارتياح نظائر **بهرج** البهرج كجعفر الردي من الشيء ومنه درهم بهرج اي ردي الفضة والبهرج الباطل ايضا **باب ما اوله التاء** **ترج** في الحديث مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة يعني طعمها طيب وريحها طيبة وكذلك المؤمن القاري والاترجة بضم الهمزة وتشديد الجيم واحدة الاترج كذلك وهي فاكهة معروفة وفي لغة ضعيفة ترنجة قال بعض المتبحرين هذا الحديث وان كان واضح المعنى لا يكاد يخفى على البليد فمقول المثل عبارة عن المشابهة بغيره في معنى من المعاني وانه لادناء المتوهم من المشاهد كانه يخاطب بذلك العرب ويحاورهم ولم يكن ليأتي في الامثال بما لم يشاهدوه بل بما هم بما شاهدوه لما فيه من كشف الغطاء ورفع الحجاب ولم يوجد فيما اخرجت الارض من بركات السماء الاسماء الشجرة التي انبتها العرب ببلادهم ابلغ في هذا المعنى من الاترجة بل هي من افضل ما يوجد من الثمار في سائر البلدان واجدى لاسباب كثيرة جامعة للصفات المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها فمن ذلك كبر جرمها

الثمار الشجرية التى الفتها العرب اكرمها ومنها حسن المنظر وطيب المطعم تعم الحيا اشم طيبا تاخذ الابصار صبغة ولونا فاقع لونها تسر الناظرين تتوق اليها النفس قبل التناول يفيد اكلها بعد الالتذاذ به وافها طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم اشتركت بها الحواس الاربعة البصر الذوق والشم واللمس لانها تملأ الكف بكبر حجمها وهذه هى الغاية القصوى فى منها الثمرات اليها اذ ليس منها ما يبرى

وخواصها بارد عليها ثم انها فى اجزائها تنقسم على طبايع قلما ينقسم غيرها فقشرها حار يابس ولحمها رطب قيل بارد بابس بزرها حار مجفف وقد خلت الاجزاء الاربعة فى الادوية الصالحة للادواء المزمنة والاوجاع المقلقة والامراض الردية كالفالج واللقوة والبرص والبرقان واسترخاء العصب والبواسير الشرية مزيد ره نقاوم السموم كلها وقشره سمين عصا فقره ينفع من لسع الافاعى شربا وجرمه ضمادا ورائحته تصلح فساد الهوى والوباء فاية ثمرة تبلغ هذا المبلغ فى كمال الخلقة وعموم المنفعة وكثرة الخواص ثم نقول ان الشارع ضرب المثل بما تنبته الارض وتخرجه الشجر للشبه التى بينها وبين الاعمال لانها ثمرات النفوس المثل وان ضرب للمؤمن نفسه فان العبرة فيه بالعمل الذى يصدر منه لان الاعمال هى الكاشفة عن حقيقة الحال ومنها انه ضرب مثل المؤمن بالاترجة والتمرة وهما ما تخرجه الشجر وضرب مثل المنافق بما تنبته الارض تنبيها على علو شان المؤمن وارتفاع عمله ودوام ذلك وبقائه وضعة شان المنافق وسقوط محله ومنها ان الاشجار لا تخلو عمن يتولاها فيسقيها ويصلح اودها ويربيها وكذلك المؤمن يحتاج لمن يؤدبه ويعلمه ويهديه ويلم شعثه ويسويه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء والمنافق الذى وكل الى شيطانه وطبعه وهواه وفى الخبر لا يدخل الجن بيتا فيه الاترج قال حبذا حبذا الحيوان ولهذا ضرب المثل للمؤمن الذى يقرأ القران بالاترجة لان الشيطان يهرب عن قلب المؤمن القارى للقران كما يهرب عن مكان هذا الاترج فناسب المثل به بخلاف سائر الفواكه

توج التاج الاكليل وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجمع التيجان ومنه العمايم تيجان العرب يريد ان العمايم للعرب كالتيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون فى البوادى مكشوفة الرؤس او بالقلانس والعمايم فيهم قليلة وفى الحديث هكذا تيجان الملئكة اى عمائمهم وتوجه الله البسه التاج وتوجه الله تاج الملك كناية عن الاجلال والتوقير واعطى فى الفتية تاجا وملكه فى الجنة والتاجية مقبرة ببغداد نسبة الى مدرسة تاج الملك وبنهر بالكوفة

باب ما اوله الثاء

ثبج الاثباج جمع ثبج وهو معظم الشئ وعواليه ومنه قوله ص وتسفق متفاذفات اثباجها يعنى من البحار

ثجج قوله تعم وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اى متدافقا وقيل سيالا ومنه قوله ص افضل الاعمال الى الله تعم العج والثج فالعج رفع الصوت فى التلبية والثج اسالة الدماء الذبح والنحر فى الاضاحى وفى حديث الاستحاضة انى اثجه ثجا يعنى الدم اى اصبه صبا ومنه اذا اجنب الله عبدا ثجه بالبلاء ثجا والثجة الوادى يثجه اى امتلا بسيله

ثلج فى الحديث من لعن قاتل الحسين عند شرب الماء حشره الله ثلج الفؤاد اى مطمئن القلب من قولهم ثلجت نفسى بالامر ثلوجا من باب قعد تعبا اى اطمانت وسكنت ومثله قوله عم السلم من نفس عن مؤمن كربة خرج من قبره وهو ثلج الفؤاد والثلج ما جامد تلجنا السماء من باب قتل علينا الثلج

باب ما اوله الحاء

حجج قوله تعم الم تر الى الذى حاج ابرهيم فى ربه ان اتيه الله الملك قال الشيخ ابو على الم تر تعجيب من محاجة نمرود فى الله وكفره به ان اتيه الله الملك يتعلق بحاج اى لان اتيه الملك على معنى ان ايتاء الملك اورثه البطر والعتو فحاج ابرهيم لذلك او وضع المحاجة فى ربه موضع ما وجب عليه من الشكر على ايتاء الملك نحو قوله تعم وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ويجوز ان يكون حاج وقت ان اتيه الله الملك قوله فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قال الشيخ ابو على من حاجك من النصارى فيه اى فى عيسى عم من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا هلموا ندع ابنائنا وابنائكم اى يدع كل منا ومنكم ابنائه ونسائه ومن نفسه كنفسه الى المباهلة ثم نبتهل اى نتباهل بان نقول بهلة الله على الكاذب منا ومنكم والبهلة بالضم والفتح اللعنة هذا هو الاصل ثم استعمل فى كل دعا يجتهد فيه وان لم يكن التعانا ثم قال نزلت الايات فى وفد نجران العاقب والسيد ومن معهما ولما دعاهم النبى ص الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما خلا بعضهم الى بعض قالوا للعاقب وكان ذا رايهم يا عبد المسيح ما ترى قال والله لقد عرفتم ان محمدا نبى مرسل ولقد جائكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم فان ابيتم الا الف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وذلك بعد ان غدا النبى ص اخذا بيد على والحسن والحسين بين يديه وفاطمة عم خلفه وخرج النصارى يقدمهم اسقفهم ابو حارثة فقال الاسقف انى لارى وجوها لو سألوا الله ان يزيل جبلا لازاله بها فلا تباهلوا فلا يبقى على وجه الارض نصرانى الى يوم القيمة فقال يا ابا القسم انا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحهم رسول على ان يؤدوا اليه فى كل عام الفى حلة الف فى صفر والف فى رجب وعلى عارية ثلثين درعا وعارية ثلثين فرسا وثلثين رمحا وقال والذى نفسى بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولولا عفوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادى نارا ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا وفى هذه الاية اوضح دلالة على فضل اصحاب الكساء وعلو درجتهم وبلوغ مرتبتهم فى الكمال الى حد لا يدانيهم احد من الخلق قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون فى ابرهيم وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده افلا تعقلون قال المفسر اجتمعت احبار اليهود والنصارى عند رسول الله صلى الله عليه وآله وزعم كل فرقة منهم ان ابرهيم عم كان

منهم فقيل لهم ان اليهودية حدثت بعد نزول التورية والنصرانية بعد نزول الانجيل وبين ابرهيم وموسى الف سنة وبينه وبين عيسى الفان فكيف يكون ابرهيم على دين لم يحدث الا بعد عهده بازمنة كثيرة افلا تعقلون قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اى قصد والسعى اليه فى حجة الموضع الحجة حجاس بابه قتل قصده ثم سمى السفر الى بيت الله حجا دون ما سواه فالحج فى اللغة القصد وفى عرفنا الفقهاء قصد البيت المتقرب الى الله تعم بافعال مخصوصة بزمان مخصوص فان كن مخصوصة والحج بفتح وكسر لغتان وقيل الحج بالفتح المصدر وبالكسر الاسم قوله الحج اى زمان الحج اشهر معلومات اى معروفات للناس يريد ان زمان الحج لم يتغير فى الشرع وهو رد على الجاهلية فى قولهم بالنسئ وهو شوال وذو القعدة وذو الحجة عند المحققين من اصحابنا وقيل عشر من ذى الحجة وبه قال الشافعى وقيل عشرة وبه قال ابو حنيفة والاول اصح لتلفظ الاشهر على الحقيقة دون المجاز قوله يوم الحج الاكبر قيل هو يوم النحر وهو مروى عن على والصادق عم وقال به ابن عباس وقيل هو يوم عرفة وقيل الحج الاكبر ما فيه وقوف والاصغر الذى لا وقوف فيه وهو العمرة وهو مروى ايضا وقيل جميع ايام الحج وفى الحديث انما سمى الحج الاكبر لانها سنة كان حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وفى قول انه يوم اتفق فيه ثلثة اعياد عيد المسلمين وعيد النصارى وعيد اليهود وربما روى ان ذلك لم يتفق فيما مضى ولم يتفق بعد الى يوم القيمة والحجة بضم الحاء الاسم من الاحتجاج قال تعم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل قال ولله الحجة البالغة وامره ونواهيه لا حجة لهم عليه وفى الحديث فى تفسير الاية قال ان الله يقول للعبد يوم القيمة عبدى كنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة وجمع الحجة حجج كغرفة وغرف والحجة السنة وجمعها حجج كسدرة وسدر قال تعم ثمانى حجج اى ثمانى سنين الحجة بالكسر المرة من الحج على غير القياس والجمع حجج لسدرة قال ثعلب قياسه الفتح ولم يسمع من العرب وبها سمى الشهر ذو الحجة بالكسر هو شهر الحج وحجة الوداع قريب بكسر الحاء وفتحها وكسر الواو وفتحها وهى سنة عشر بعد الهجرة والحاج جمعه حجاج بالضم وهم زوار البيت وقصاده وحجيج ايضا والحجاج بالفتح اسم رجل من اتباع معوية ومرضه على ما ذكر فى مروج الذهب ان ام الحجاج يوسف بن القاسم بنت همام ولد الحجاج مشوها لا دبر له وابى ان يقبل ثدى امه وغيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم فى صورة الحرث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ولد ليوسف ابى ان يقبل ثدى امه فقال اذبحوا له تيسا اسود والعقوه دمه واطلوا به وجهه ثلثة ايام فانه يقبل الثدى فكان لا يصبر عن سفك الدماء وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب الامور التى لا يقدر عليها غيره وفى كتب السير انه اسرف كثيرا فى قتل الناس واتفقوا على انه بلغ من قتله صبرا سوى من قتله فى الحرب مائة الف وعشرين الفا ونقل انه وجد فى سجنه ثلث ثلثين الفا ما يجب على احد قتل ولا قطع ولا صلب وان سجنه كان حائطا محوطا لا سقف له فاذا اوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد وكان لا يلبث فى سجنه الا يسيرا حتى يسود ويصير كانه زنجى حتى ان غلاما حبس فيه فجاءت امه بعد ايام تتعرف خبره فلما قدم اليها انكرته وقالت ليس هذا ابنى هذا بعض الزنوج فقال لا والله يا اماه انا فلان وابى فلان فلما عرفته شهقت شهقة كانت فيها نفسها وكان امرة الحجاج على العراق عشرين سنة واخر ما قتل جبير فوقع فى كله فى بطنه واخذ الطبيب لحما شده فى خيط وامره بابتلاعه ثم استخرجه واذا قد لصق به دود كثير فعلم انه غير ناج ونقل انه لما نصب المنجنيق لرمى الكعبة جاءت صاعقة حرقت المنجنيق فتقاعد اصحابه عن الرمى فقال الحجاج لا عليكم من ذلك فان هذه كانت القربان دلت على ان فعلكم متقبل والحجاج بفتح الحاء وكسرها العظم الذى ينبت عليه الحاجب والجمع احجة وحجج الدهور هو الائمة عم وفى الحديث لم يخل الله خلقه من نبى مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة او محجة قائمة والمحجة بفتح الميم جادة الطريق والجمع المحاج بشدة جيم وفيه الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق قيل فيه لعل المراد قبل الخلق لا جنا عالم الذر والارواح لقول امير المؤمنين عم فى الرجل الذى ادعى نبوته ما رايتك فى عالم الارواح رجل محجوج اى مقصود وقد حج بنو فلان فلانا اذا اطالوا الاختلاف فيه وفى الحديث كان رسول الله ص محجوجا بابى طالب فقال لا ولكن كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه قال قلت فدفع اليه الكتب على انه محجوج فقال لو كان محجوجا ما دفع اليه الوصية قال فقال ما كان حال ابى طالب قال اقر بالنبى وما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وفى الحديث سارة ام ابرهيم ورقية ام لوط كانتا اختين ابنتين للاحج وكان الاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وفى حديث الدعاء اللهم ثبت حجتى فى الدنيا والاخرة اى قولى وايمانى فى الدنيا وعند جواب الملكين فى القبر وحاجه فحجه اى غلبه بالحجة وحج فلان علينا قدم نقل عن الخليل بن احمد

حدج فى الحديث الرجل والى منكم حين حدج ببصره وحدج ببصره اذا حقق النظر الى الشئ وادامه وفيه حدث الناس ما حدجوك بابصارهم اى ما داموا مقبلين عليك لاستماع حديثك والحداجة بالكسر لغة فى الحدج والجمع حدايج والحدج بالكسر الحمل ومركب من مراكب النساء

حرج قوله تعم ما جعل عليكم فى الدين من حرج اى من ضيق بان يكلفكم ما لا طاقة لكم به وما تعجزون عنه توحرج يحرج من باب علم اى ضاق وفى كلام الشيخ على بن ابرهيم الحرج الذى لا مدخل له والضيق ما يكون له مدخل الضيق والحرج الاثم ومنه قوله تعم ولا على الاعرج حرج اى اثم قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قرئ بفتح الراء وكسرها قال الجوهرى وهو بمنزلة الدنف والدنف معنى واحد ومكان حرج بكسر الراء اى ضيق وقولهم تحرج الانسان تحرجا مثل هذا مما ورد لفظه مخالف لمعناه والمراد فعل فعلا جانب به الحرج كما يقال تاثم وتهجد اذا ترك الهجود وعن الاعرابى للعرب افعال تخالف معانيها الفاظها منها ما ذكرناه وحرج على ظلمك اى حرم وحرج فلان اذا هاب ان يتقدم على الامر وفى حديث البيعة ولا يكون منكم محرج الا ما

فان مخرج الامام هو الذى يسعى باهل الصلاح كان من احرجه الى الجاه وحاصل المعنى لا يكون منكم من يلجى الامام الى غير كرهه كان يغشى امراء

ولاة الجور فانه من فعل ذلك بالامام فقد سعى باهل الصلاح ومثله قوله ع من نزل بذلك المنزل عند الامام فهو محرج الامام فاذا فعل

ذلك عند الامام يعنى الجاه الى ان يلعن اهل الصلاح من اتباعه المقربين بفضله حشرج فى الخبر ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك

من احب لقاء الله احب الله لقائه قوله حشرج الصدر هو الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس قاله الجوهرى والجمع الحشارج حلج حلج القطن

حلجا من باب ضرب فهو حالج والقطن حليج ومحلوج اذا اخرج حبه منه والمحلج بكسر الميم خشبة يحلج بها خنج تنوخ واخنج كل امرء لواه حوج

قوله تعم ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم اى متفرقين ما كان يغنى عنهم راى يعقوب وخولهم متفرقين شيئا قط الا حاجة فى نفس يعقوب

استثناء منقطع اى لكن حاجة فى نفس يعقوب قضاها وهى اظهار الشفقة عليهم بما قاله لهم والحاجة تجمع على حاجات وحوج على غير القياس

قاله الجوهرى قوله فى صدورهم حاجة اى فقر ومحنة واحوج الرجل كاكرم فهو محوج وقياس جمعه بالواو والنون لانه صفة عاقل والناس يقولون محاويج

ولا يستعملون الرباعى هنا متعديا بنفسه احوجه الله الى كذا وفى الحديث كان اذا اراد قضاء الحاجة فعل كذا يعنى بذلك اراد المضى الى الخلاء للتغوط وقد تكرر

فى الحديث من لم يفعل كذا فليس لله فيه حاجة وهو كناية عن التخلى عنه وعدم الالتفات اليه بالرافة والرحمة باب ما اوله الخاء خدج فى الخبر

كل صلوة لا يقرء فيها بفاتحة الكتاب فهى خداج اى نقصان وصف بالمصدر للمبالغة يقال خدجت الناقة فهى خادج اذا القت ولدها قبل

تمام الايام وان كان تام الخلق وفى حديث على ع فى ذى الثدية مخدج اليد اى ناقص اليد بضم الميم وفتح دال وخديجة بنت خويلد بن اسد

بن عبد العزى بن قصى زوجة رسول الله ص كانت تحت ابى هالة بن زرارة فولدت له هالة ثم خلف عليها بعد ابى هالة عتيق بن عبد الله

ثم خلف عليها رسول الله وكانت اذ تزوجها رسول الله بنت اربعين سنة وستة اشهر وكان رسول الله يومئذ ابن احدى وعشرين سنة وولدت له

اربع بنات كلهن ادركن الاسلام وهاجرن وهن زينب فاطمة ورقية وام كلثوم وولدت ابنا يسمى القاسم به كان يكنى وكان على بن ابى طالب اول

من امن بالله ورسوله من الرجال وخديجة اول من امن بالله ورسوله من النساء وهى افضل نساء اهل الجنة وكذا فاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران

واسية بنت مزاحم امراة فرعون كذا ذكر فى الاستيعاب وقال انه مروى عن النبى ص وفى تاريخ اخوان خديجة ولدت قبل مبعث النبى القاسم ورقية وزينب

وام كلثوم وبعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة وروى لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة ع وماتت خديجة حين خرج رسول الله ص من الشعب وكان ذلك

قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعدها بسنة خدلج الخدلجة بمعجمة ومهملة ولام مشددة مفتوحة المراة الممتلئة الذراعين والساقين

خرج قوله تعم يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى قيل فيه اى يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وقيل الحيوان من النطفة والبيضة وهما

ميتان من الحى وقيل يخرج النبات الغض الطرى الاخضر من الحب اليابس ويخرج الحب اليابس من النبات الاخضر قوله لابليس اخرج منها قال المفسرون اى

من الجنة او من السماء او من المنزلة الرفيعة قوله ام تسئلهم خرجا فخراج ربك خير معناه ام تسئلهم اجرا على ما جئت به فاجر ربك خير وثوابه خير قوله فهل نجعل

لك خرجا اى جعلا قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها الاية وروى عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال قلت له يا ابن رسول الله خوفنى

قلبى قد فى فقال يا ابا محمد استعد للحيوة الطويلة فان جبرئيل ع جاء الى رسول الله ص وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيئ وهو متبسم فقال رسول الله ص

يا جبرئيل جئتنى اليوم قاطبا فقال يا محمد قد وضعت منافخ النار فقال وما منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله تعم امر بالنار فنفخ عليها الف

عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت فى شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو

ان حلقة واحدة من سلسلة التى طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض

لمات اهل الارض من ريحه ووهجه قال فبكى رسول الله ص وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلم ويقول قد امنتكما

ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال ابو عبد الله ع فما راى رسول الله ص جبرئيل متبسما بعد ذلك قوله كما اخرجك ربك اى حالهم فى كراهة الخروج

به وحالك عليه قيل هو مجاز القسم كانه والذى اخرجك ربك قوله عن اخراج بعض فى المعتدة ان قيل انه يدل على انه لا تعتد الا فى مسكن الزوج

اجيب بان الاخراج غير الخروج فلها الخروج وليس له الاخراج قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اى كبار اللؤلؤ وصغارها وقيل المرجان خرز احمر كا

القضبان وقرى يخرج من اخرج وقال منهما وانما يخرجان من الملح لانهما لما التقيا صارا كالشئ الواحد فكانه قال يخرج من البحر ولا يخرجان من جميع البحر

ولكن من بعضه كما تقول خرجت من البلد وانما خرجت من بعضه وقيل انهما يخرجان من ملتقى الملح والعذب كذا فى تفسير الشيخ ابى على وفى كتاب قرب الاسناد عن على ع

فى قوله تعم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان من ماء السماء وماء البحر فاذا امطرت فتحت الاصداف افواهها فيقع فيها من المطر فيخلق الله اللؤلؤ الصغيرة

من القطرة الصغيرة واللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة وفى تفسير على بن ابراهيم عن ابى عبد الله ع قال على وفاطمة بحران عميقان لا يبغى احدهما

على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ع قوله يخرج من بطونها وان كانت تلقيه من افواهها كالريق لئلا يظن انه ليس من

بطنها قوله ذلك يوم الخروج قيل هو اسم من اسماء يوم القيمة وفى الخبر بلغنا مخرج النبى اى خروجه من مكة المشرفة وفى حديث الاتوجه طيب ريحها طيب

خراجها اى طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذى هو نفع الارضين وغيرها وفى حديث ناقة صالح كانت مخترجة يعنى ناقة مخترجة اذا خرجت على

خلقة الجمل البختى والخراج بضم معجمة وكسرها وخضراء ما يخرج فى البدن من القروح والورم الواحد خراجة ومنه المحرم يخرج به الخراج والدمل

يبطه والخراج بفتح المعجمة منها ما يحصل من غلة الارض وقيل يقع اسم الخراج على الضريبة والفيء والجزية والغلة ومنه خراج العراقين وفى الخبر ظاهر النبى

على خيبر فخارجهم على ان يترك الارض لهم اى فصالحهم على ذلك وما يقرب منه ووجد للارض مخرجا اى مخلصا وخرجه فى الادب فتخرج والمخرج

بالفتح مكان خروج الغصن اعنى الكنيف ومنه قوله اذا دخلت المخرج فقل كذا وربما اريد به الخروج كما قد يراد بالمخرج فيحمل عليه قوله

رجل هات فى بئر مخرج والخرج بالضم الجوالق ذو اذنين وهو عربى والخروج ما قابل الدخول تقول خرج خروجا وقد يكون موضع الخروج ومخرجا

هذا امخرجا اى موضع خروجه وفى الحديث القوم اذا خرجوا فى سفر من السنة يخرجوا نفقتهم فان ذلك اطيب لانفسهم والخارجى احد الخوارج وهم فرقة

من فرق الاسلام سموا خوارج لخروجهم على على ع ذكر المؤرخون انه ع قتل منهم يوم النهروان الفى نفس وكان يدخل يضرب بسيفه حتى ينثنى

ويخرج وذكر الخوارج عند على ع اكفارهم فقال من الكفر فروا فقيل منافقون فقال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهم يذكرون

الله بكرة واصيلا قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا والاخرجنا قد مر بعد من يد الى المدينة خزرج الخزرج قبيلة من الانصار وهى الاوس

قال الجوهرى خبج خباجة بالفتح حى من بنى لخام قال الجوهرى خلج فى حديث على ع لولا عهد عهده رسول الله ص الى لاوردت المخالفين خليج

المنية اى انهم الموت ففى الكلام استعارة لان الاصل فى الخليج واد به عمق والخليج ايضا نهر يقتطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به فيه

ومنه ان فلانا سار فى خليج اله من العرض والمخالجة المنازعة واختلج العضو اضطرب ومنه الاختلاج ومن كلام على ع خذ الحكمة انى كانت

يعنى كيف كانت واين كانت ومتى كانت فان الحكمة تكون فى صدر المنافق فتختلج فى صدره حتى يخرج فتسكن الى صواحبها فى صدر المؤمن قوله عز وجل

اى تضطرب يقال تخلج الشئ فى صدرى اى اضطرب وتمايل وفى الخبر ما اختلج عرق الا ويكفر الله به قال بعض العارفين الاختلاج مرض من الامراض وقد

بعض الاطباء انه حركة سريعة متواترة غير عادية تعرض بجزء من البدن كالجلد ونحوه بسبب رطوبة غليظة لزجة فيصير ريحا بخاريا غليظا يعسر

خروجه من المسام انتهى واختلجه جذبه وانتزعه واصل الخلج الجذب والنزع ومنه يختلجون على باب الجنة اى يجذبون ويمنعون ومنه ليردن على الحوض اقوام ثم

ليختلجن دونى اى يجذبون وخلجه بعينه غمزه وخلجنى كذا شغلنى ومنه قولهم خلجته امور الدنيا اى شغلته وتخالج فى صدرى منه شئ اذا شككت

والخلنج شجر فارسى معرب والجمع الخلانج ومنه الحديث الوسن الناس المفتخر بخزاينه وهو خلو من صلاح اعماله وهو بمنزلة الخلنج تقشر لحاءه عن

لحا حتى يصل الى جوهره والخولنجان شئ يعرفه العطارون بلدى خنج الخنج الفتور يقال اصبح فلان خنجا اى فاترا قاله الجوهرى باب ما

اوله الدال دبج قد تكرر فى الحديث ذكر الديباج وهو من الثياب المتخذة من الابريسم سداه ولحمته فارسى معرب وقد تفتح داله واختلف

بانه فقيل زائدة ووزنه فيعال ولهذا يجمع بالياء فيقال ديابيج وقيل هى اصل والاصل دباج بالتضعيف فابدل من احد الباءين حرف علة ولو

لهذا يجمع على دبابيج بباء موحدة بعد الدال وفى الخبر لا تلبسوا الحرير والديباج يريد الابريسم وهو الديباج الغليظ والديباج اسم بعير كان

لرسول الله ص يحمل عليه وفيه كان له طيلسان مدبج اى مزين اطرافه بالديباج والديباجتان الخدان وديباج لقب محمد بن جعفر بن محمد بن

على بن الحسين ع وانما لقب بذلك لحسن وجهه وقال المفيد فى ارشاده انه كان شجاعا وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويرى راى الزيدية فى الخروج

بالسيف خرج على المامون فى سنة تسع وتسعين ومائة بمكة فتبعه الزيدية والجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرق جمعه واخذه فانفذه

الى المامون فلما وصل اليه اكرمه وادنى مجلسه ووصله واحسن جائزته وكان مقيما معه بخراسان يركب اليه فى موكب من بنى عمه فقال وفى الخبر نهى ان يدبج الرجل

فى صلوته اى يطاطئ راسه فى الركوع اخفض من ظهره وقيل دبج تدبيجا اذا طاطا راسه ودبج ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كانه سنام ومنه عند الدا

نقله بعضهم دجج تكرر فى الحديث ذكر الدجاج مثلثة الدال والفتح افصح والدجاجة واحده يقع على الذكر والانثى قاله الجوهرى وانما

دخلتها الهاء على انه واحد من الجنس كحمامة وبطة والدجاجة الحبشية شبيهة بالدجاج وتسمى بالعراق دجاجة سندية وجمع الدجاجة دجج بضمتين

وربما جمع على دجائج والدجاجى بكسر الدال من الروم منسوب الى بلد بالروم قيل قبيلة والدجنة بضم شدة الظلمة وليلة دجوجى اى مظلمة وليل

دجوجى مظلم ودججت السماء تدجيجا تغيمت ودجلج الليل اظلم دحرج المدحرج المدور والدحروجة بالضم ما يدحرجه الجعل من البنادق

درج قوله تعم هم درجات عند الله اى ذو طبقات عند الله فى الفضيلة فولهم درجات اى منازل بعضها فوق بعض فالبعض لا فاضل الدرجات

المذكورة فى الكتاب والسنة يمكن حملها على ارادة المعنى اعنى كثرة النعم وعلى ذلك يحمل قوله ع انه ليشرهم بدرجات الشهداء ما بين كل درجة

ما بين السماء والارض فانه يحتمل الرفعة الحقيقية والمعنوية وان كان الاول اظهر قوله ولكل درجات مما عملوا اى لكل عامل بطاعة او معصية

درجات مما عملوا اى مراتب فى عمله على حسب عمله فيجازى به ان خيرا فخير وان شرا فشر قال المفسر وانما سميت درجات لتفاضلها كتفاضل

الدرج فى الارتفاع والانحطاط وانما عبر عن تفاضل اهل الجنة قوله وللرجال عليهن درجة اى زيادة فى الحق وفضل لان حقوقهم فى انفسهن

وحقوقهن المهر والكفاءة وترك الضرار ونحوها وشرف وفضيلة لانهم قوام عليهن وحراس لهن يشاركوهن في غرض الزواج وهو الولد
ويخصون بفضيلة الرعاية والانفاق قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اى سناخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم كما يرتقي الراقي الدرجة
فيتدرج شيئا بعد شيء حتى يصل الى العلو وقيل استدرجه خدعه واستدراج الله للعبد انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وانساه
الاستغفار فيأخذه قليلا قليلا ولا يباغته يعني يفاجئه من البغتة وهي الفجأة وفي الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة
ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
وفي الحديث كم من مستدرج بستر الله عليه وفي الدعاء لا تستدرجنا بجهلنا وعنه درجنا ادراج المكرمين اى رفعنا درجة درجة كما تفعل المكرم
عندك ومنه وهو في درجة من الجنة اى في جوار من درج الصبي درج ودرجانا من باب قعد مشى قليلا في اول ما يمشي ودرج مات وفي المثل اكذب من
دب ودرج اى اكذب الاحياء والاموات وادرجت الكتاب والثوب لففته وطويته ومنه الكتاب المدرج وفي حديث الميت يدرج في ثلثة اثواب اى
يلف فيها وفي حديث الصلوة ادرج صلوتك ادراجا فلك وفي شيء الادراج قال ثلث تسبيحات في الركوع والسجود وفي حديث صلوة الليل
ادرجها وفسر الادراج بان يقرء الحمد وحدها في كل ركعة وفي حديث صلوة الموتى يجعل للموتى شبه المدرج ثم يقوى في وسطهم وفي الحديث اياكم والتعريس
في بطون الاودية فانها مدارج السباع ومأوى الهوام جمع مدرج بفتح الميم والراء الطريق ودرجت الناقة درجا من باب قتل اذا ارسلتها
في ادراجها بالالف والدرج المراقي جمع درجة مثل قصبة وقصب والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب والدراج والدراجة
بضم والتشديد ضرب من الطير للذكر والانثى وهو طائر مبارك كثير النتاج وهو يبشر الشكر ندوم النعم وغركب الاجنا وقال يقول الرحمن على
العرش استوى والجاحظ جعله من اقسام الحمام لانه يجمع فراخه تحت جناحه كما يجمع الحمام ومن شانه لا يجعل بيضه في مكان واحد بل ينقله لئلا يعرف
احد مكانه والدراج القنفذ صفة غالبة عليه لانه يدرج ليله كله والدراجة بالفتح ما يدرج عليها الصبي اذا مشى **دعج** في حديث وصفة ادعج
العينين مقرون الحاجبين وفي حديث اخر في عينيه دعج الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد ان سواد عينيه كان شديدا وقيل هو شدة
سواد العين في شدة بياضها وقال الجوهري هو شدة سواد العين مع سعتها وفي المصباح دعجت العين دعجا من باب تعب والرجل ادعج والمرأة دعجاء مثل
احمر وحمراء **دعلج** الدعلجة التردد في الذهاب والمجيء قاله الجوهري **دلج** في الحديث عليكم بالدلجة وهو سير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار
من اول الليل وبالتشديد اذا سار من اخره والاسم منهما الدلجة بالضم والفتح ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكانه المراد هنا لما في اخر الحديث
فان الارض تطوى بالليل لم يفرق بين اول الليل واخره ومنه استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة قال بعض شراح الحديث استعار سير المسافر
في هذه الاوقات للمنشط في العبادة يعني كالفجر كالغداة والظهر والعصر كالروحة والعشائين في الدلجة فان المسافر لو سار كل الليل والنهار عجز واذا
تحرى السير في هذه الاوقات امكنه الدوام وادلج ادلاجا كاكرم اكراما سار الليل كله فهو مدلج وربما اطلق الادلاج على العبادة في الليل توسعا لان العبادة سير الى الله تعالى وفي
الخبر من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل قال محمد الحنفية في تفسيره مراده من خاف الله والبوار الاخر اجتهد في العبادة ايام شبابه وقوته وسواد شعره
فقد كنى عن العمل في الشباب بالدلج وهو السير في الليل كما كنى عن الشيب بالصبح وفي الدعاء ادلج بين يدي المدلج ومعناه على ما قيل اى جعلت توفيقك
واغاثتك من توجه اليك ومستعصاد نحوك قبل توجهه اليك وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وانعامك ذلك قبله لم يخطر ذلك
بباله فكانك تدرجت اليه قبل ان يسرى اليك ومدلج بضم الميم قبيلة من كنانة ومنهم القافة قاله الجوهري **دمج** يقال دمج الشيء دموجا اذا دخل الشيء
واستحكم فيه وكذلك اندمج في الشيء اى دخل فيه واستتر وادمج الرجل كلامه اى ابهمه وفي الحديث ذكر السوار والدملج بضم الدال واللام واسكان الميم كقنفذ
شيء يشبه السوار تلبسه المرأة في عضدها والدملوج كعصفور مثله **باب ما اوله الذال** **ذبج** مذبج كمسجد اسم اكمة باليمن ولدت عندها المرأة
من حمير واسمها مذلة ثم كانت زوجا لاد فسميت المرأة باسمها ثم صار اسما للقبيلة منهم قبيلة الانصار وعلى هذا فالاشعر النابتة والعامة
قال الجوهري مذحج ابو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن جابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا قال سيبويه الميم من نفس الكلمة **باب ما اوله الراء**
رتج في الحديث السماء تفتح فلا ترتج اى لا تغلق من ارتجت الباب اغلقته ومنه مرّ النبي صلى الله عليه وآله بارتاج الباب اى باغلاقه وارتج على القارى اذا لم يقدر
على القراءة وفي حديث فاطمة بنت اسد وقد سئلت عن امامها فارتج عليها فقال لها النبي صلى الله عليه وآله ابنك ابنك يعني استغلق عليها معرفته والارتاج
بتاءين مثناتين فوقانيتين بمعنى الانغلاق والرتاج بالكسر الباب العظيم ومثله الرتج بالتحريك قال الشاعر الى جاك مثل الرتاج المضبب ورتج
في منطقه رتجا من باب تعب اذا استغلق عليه **رجج** قوله تعالى اذا رجت الارض رجا قال يدق بعضها على بعض وفي الحديث ان القلب ليرتج فيما بين
الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر اى تحرك وتزلزل من خوفهم رجه يرجه رجا من باب قتل اذا حركه وزلزله والرجرجة الاضطراب
ومنه ارتج البحر اذا اضطرب وفي الخبر من ركب البحرين يرتج فلا ذمة له يعني اذا اضطربت امواجه **رخج** الرخج بالراء المهملة المضمومة والخاء المعجمة
المفتوحة والجيم من اصحاب الرضا عليه السلام قال بعض اهل الرجال قيل كان معدودا من الوزراء وهو ممن تنقص عليه المامون وصادره **روج** يقال راج المتاع

بروج رواجا من باب قال نفق وكثر طلابه والاسم الرواج وراجت الدراهم تعامل الناس بها وروج فلان كلامه زينه وابهمه فلا تعلم حقيقته
باب ما اوله الزاء **زبرج** في حديث علي عليه السلام حلبت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها الزبرج بكسر الزاء والراء الزينة والذهب والزبرج
كالزخرف وهو ما له ظاهر جميل وباطن بخلافه والزبرجد جوهر **زجج** قوله تعالى المصباح في زجاجة الزجاجة هي القنديل وهي واحدة الزجاج وضم الزاء
اشهر من التثليث وبه قرأ السبعة وبايع الزجاج ينسب اليه على الضم فيقال زجاجي وفي الحديث لا تصل على الزجاج وعلله بانه يتخذ من الملح والرمل وهما
مما نبت في الارض وقد تصل في جماعة ولو على راس زج الزج بالضم الحديدة التي في اسفل الرمح وجمعه زجاج بالكسر مثل رمح ورماح وزججت الرمح زجا من باب قتل
جعلت له زجا وفي وصفه صلى الله عليه وآله ازج الحواجب هو من الزجج وهو تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد قال الجوهري الزجج دقة في الحاجبين وطول
والرجل ازج والمرأة زجاء **زعج** في الحديث ازعجه تزعيجا وفي الحديث فلما فانا في النار اى رمى بها **زلج** في الحديث راى ابن عمر يزعج ابا بكر ازعاجا يوم السقيفة اى يقلقه ولا يدعه يستقر من قولهم ازعجه
اى اقلقه وقلعه من مكانه قال في المصباح ولا ياتي المطاوع من لفظ الواقع فلا يقال فانزعج وقال الخليل لو قيل لكان صوابا واعتمده الفارابي
والمشهور في مطاوعه ازعجته فشخص **زلج** يقال مكان زلج وزلج بالتحريك زلق والمزلاج بكسر الميم المغلاق الا انه يفتح باليد والمغلاق لا
يفتح الا بالمفتاح **زنج** الزنج بكسر الزاء والفتح لغة طائفة من السودان معروفة تسكن تحت خط الاستواء وليس وراءهم عمارة قال بعضهم
تمتد بلادهم من الغرب الى بلاد الحبشة وبعض بلادهم على نيل مصر الواحد زنجي مثل روم ورومي **زوج** قوله تعالى وزوجناهم بحور عين
اى قرناهم بهن وليس في الجنة تزويج كتزويج الدنيا وكذا قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم اى قرناءهم والزوج الصنف قال تعالى سبحان
الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم اى الاصناف ومثله قوله وانبتنا فيها من كل زوج كريم وقوله ازواجا ثلثة وقوله ازواجا
منهم اى من الكفرة وقوله واخر من شكله ازواج اى اجناس وازواج صفة لاخر وان كان مفردا لانه في تأويل الضروب والاجناس والازواج الاشكال والاصناف
وقوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم اى امثالا والازواج اى الاصناف والاشكال ولا جناس كلها الحيوان على
الذكر والانثى وكذلك النخل والحبوب اشكال لها كالسين والكرم اشكال وقوله ثمانية ازواج اى افراد وهي الابل والبقر والضان والمعز الذكور والاناث
كل واحد منهما يسمى زوجا فالذكر زوج والانثى زوج كما قال تعالى امسك عليك زوجك وسمى ثمانية اصناف وقوله من كل فاكهة زوجان اى صنفان صنف
معروف وصنف غريب او متشاكلان كالرطب واليابس لا يقصر رطبه عن يابسه في الفضل والطيب وقوله من كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين
اى خلق فيها من جميع انواعها زوجين اسود وابيض وحلوا وحامضا ورطبا ويابسا وقوله قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك روى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله اهلاك قوم نوح اعقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة امره الله
ان ينادي بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا احضر فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين السفينة ودوى ان نجر السفينة كان في مسجد
الكوفة فلما كان في اليوم الذي اراد الله اهلاكهم كانت امرأة نوح تخبز في موضع معروف بفار التنور في مسجد الكوفة وكان نوح اتخذ لكل
ضرب من اجناس الحيوان موضعا في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون من الغذاء فصاحت امرأته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليه
طبقا وختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر وتفجرت الارض
عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وعن ابي عبد الله عليه السلام فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع ما في الدنيا
الا موضع البيت وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق وبقي الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت
السفينة ومسحت السماء فرفع نوح يديه فقال يا رهمن اتقن وتفسيرها رب احسن فامر الله الارض ان تبلع ماءها وهو قوله يا ارض ابلعي ماءك ويا
سماء اقلعي الاية فبلعت ماءها واستوت السفينة على الجودي وهو جبل عظيم فبعث الله جبرئيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا فنزل نوح من
السفينة وبنوا مدينة وكان لنوح عم بنت نزلت معه السفينة فتناسل الناس منها وقوله واذا النفوس زوجت اى قرنت باشكالها
باعمالها وقيل الارواح بالاجساد وقيل قرنت نفوس الصالحين بالحور العين ونفوس الطالحين بالشياطين قوله اسكن انت وزوجك الجنة
قال المفسر انما لم يقل وزوجتك لان الافصح الذي عليه القرآن عن ذكر ما بان عن معناه فكان الحذف احسن لما فيه من الايجاز من غير اخلال
بالمعنى قوله وجعل منها زوجها يعني جعلها من جسد آدم من ضلع من اضلاعه او من جنسها كقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا كذا ذكره
الشيخ ابو علي وفي الفقيه اى من الطينة التي خلقت من ضلعه الايسر قوله وازواجه امهاتهم وفسر بتفسيرين احدهما انه تعالى اراد انهن يجرين
علينا كتحريم الامهات والاخوات يجب علينا تعظيمهن وتوقيرهن ما يجب علينا في امهاتنا ويجوز ان يريد الامرين معا اذ التشابه بينهما
ومن ثم صحت الكنى ومن ثم معوية خال المؤمنين فقد ذهب مذهبا بعيدا ادحاض الصواب لان اخا الام انما يكون خالا اذا كانت الام من طريق النسب واما اذا
كانت على سبيل التشبيه والاستعارة فالقياس غير مطرد فيها وفي الحديث ويجزي الغسل للجمعة كما يكون للرواح قال الشيخ البهائي ره في معناه ان غسل

الجمعة يجزى لغسل الجمعة من غير احتياج الى الوضوء بعد الغسل كما يجزى ذلك الغسل الرواح اى لغسل الجنابة ومما يؤيد ذلك ما روى ان من جامع
فى شهر رمضان ثم نسى حتى خرج شهر رمضان ان عليه ان يغتسل ويقضى صلوته وصومه الا ان يكون قد اغتسل للجمعة فانه يقضى صلوته وصومه
الى ذلك اليوم ولا يقضى ما بعد ذلك انتهى وهو جيد وقال بعض الافاضل ان الغسل من الجنابة كما يكون من الجنابة على قصد رفع الحدث
ونية الوجوب يكون بعينه مجزيا عن الغسل للجمعة ومسقطا للاتيان به بنية الاستحباب وقصد كونه للجمعة لكون غايته هي النظافة مرتبة على
غسل الجنابة بما هو للجنابة على اسبغ الوجوه وتصريح قول الصادق اذا اجتمعت لله عليك حقوق اجزاك عنها غسل واحد قال وقد يقيد
الزاء والجيم حاكه وذلك تصحيف سخيف الذى سمعناه من الشيوخ ورأيناه فى النسخ بخلاف ذلك انتهى الرواج بالفتح بعل اسما من
زوج مثل سلم سلاما وكلم كلاما ويجوز الكسر ذهابا الى انه من باب المفاعلة لانه لا يكون الا من اثنين كالنكاح والزواج زوج المرأة بعلها
ومن زوج ايضا وهى اللغة العالية وبها جاء التنزيل قال تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وعن ابى حاتم ان اهل نجد يقولون فى المرأة زوجة
بالهاء واهل الحرم يتكلمون بها وعن ابن السكيت عكس ذلك حيث قال اهل الحجاز يقولون للمرأة زوج بغير هاء وسائر العرب زوجة بالهاء
وجمعها زوجات والزوج ضد الفرد قال ابن دريد تقول عندى زوج نعال وتريد اثنين وزوجان وتريد بعيد وعن ابن قتيبة الزوج يكون واحدا
ويكون اثنين وانكر النحويون ان يكون الزوج اثنين والزوج عندهم الفرد وعن ابن الانبارى العامة تخطى فتظن ان الزوج اثنان وليس ذلك
من مذهب العرب زوجت فلانا امرأة تتعدى بنفسه الى اثنين فتزوجها لانه بمعنى انكحته امرأة فنكحها وعن الاخفش يجوز زيادة الباء
فيقال زوجته بامرأة فتزوج بها وعن يونس ليس من كلام العرب تزوجت بامرأة وعن الفراء قول الفقهاء زوجته منها لا وجه له الا على تو
من يرى زيادتها فى الواجب ويجعل الاصل زوجته بها ثم ابدل على مذهب من يرى ذلك والزاج فارسى معرب **باب ما اوله السين**
سبج فى حديث النبى وقع عن فرس فسبج شقه الايمن فصلى لهم جالسا هو من قولهم سبجت جلده فانسبج من باب منع اى قشرته فانقشر و
معناه فقشر شقه الايمن وفى بعض نسخ الحديث فجحش بالجيم والحاء والشين المعجمة وهو بهذا المعنى لان الجحش سحج الجلد وهو قشره
وجهه **سلج** قال صاحب المحكم جمع سلجة بكسر الدال ومنها عين بلبغة **سرج** قوله تعالى داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اى يهتدى
بك فى الدين كما يهتدى بالسراج فى ظلام الليل اى يهتدى وبنورك نور البصائر كما يهتدى بنور السراج نور الابصار قيل اى ذا سراج منير يعنى الكتاب
والاصل السراج المصباح وجمعه سرج مثل كتاب وكتب وربما استعار لغيره فيقال للشمس سراج قال تعالى وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا استعار
لفظ السراج للشمس باعتبار اضاءتها لهذا العالم كاضاءة السراج للبيت والمسرجة بالفتح التى فيها الفتيلة والدهن السرج بفتح السين
الدابة المعد للركوب والسراجون لبس لهم عمل ذلك والسريجيات سيوف منسوبة الى قين يقال له سريج نقلا عن الاصمعى **سفنج** فى حديث
محمد بن صالح الارجل واحد كانت له عليه سفتجة باربعمائة دينار السفتجة قيل بضم السين وقيل بفتحها واما التاء فمفتوحة فيهما فارسى
معرب وفسرها بعضهم فقال هى كتاب صاحب المال لوكيله ان يدفع مالا قراضا يامن به خطر الطريق وفى الدر السفتجة كقرطبة ان يعطى مالا
لاحد له مال فى بلد فيوفيه اياها ثم فيستفيد امن الطريق وفعله السفتجة بالفتح انتهى والجمع السفاتج ومنه الحديث كان لابى سفاتج
من قال العزيز اى صاحب الامر وابو السفاتج من رواة الحديث اسم عبد العزيز وفى نسخة ابن ابى السفاتج **سكبج** فى الحديث رأيته يأكل سكباجا بالجيم
التمر السكباج بكسر السين طعام معروف يصنع من خل وزعفران ولحم وسكباج لقب الحسن على بن الفضل من رواة الحديث **سكرج** فى الحديث لا
اكل اللبن بشرى وهو فى الضرع قال لا الا ان يحلبه فى سكرجة هى بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يوكل فيه الشىء القليل من
الادم وهى فارسية واكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها قيل والصواب فيها فتح الراء لانه فارسى معرب والراء فى الاصل مفتوحة **سمج** فى الحديث
غسل الرأس بالطين يسمج الوجه اى يقبحه من قولهم سمج الشىء بالضم سماجة قبح فهو سمج مثل ضخم فهو ضخم وسمج مثل خشن فهو خشن و
سميج مثل قبح فهو قبيح وقوم سماج مثل ضخام واستسمجه عده سمجا وعبارة سمجة تكرهها النفس لقبحها **سمحج** السمحج الاتان
الطويلة الظهر وكذلك الفرس ولا يقال للذكر كذا قاله الجوهرى وقول ذى الرمة صخر سماحيج فى احشائها قبب قد تقدم تفسيره **سنج** فى
حديث النبى فوضع يده على السنج ثم رفعها فسبح وبعض السنج بالسين المهملة فالنون وفى آخره جيم معرب سنك والمراد به حجر الميزان وربما
قرئت بالياء المثناة من تحت والحاء المهملة والمراد به ضرب من البرود او عبا مخطط وفى بعض النسخ على السبح ثم رفعها وكلاهما فيه اشكال
لان المقام مقام التيمم وليس فى النسخ على السبح وان كانت قرينه سنجة الميزان معرب والجمع سنجات مثل سجدة وسجدات **سوج** فى الحديث
يصلى على سرير من ساج قال فى المغرب الساج شجر عظيم جدا ولا تنبت الا ببلاد الهند وفى المصباح الساج ضرب عظيم من الشجر لا يكاد
الارض تبليه والجمع سيجان مثل نار ونيران وفى حديث الميت وتغسله على ساجة وهى لوح من الخشب المخصوص والمراد وضعه عليه
على عتبتها بيوتى مؤذنها ويقيد فانه تهاوى فبرأ رسول الله الساج والطلو والخواتيم فى عهدى بانه دخل على الفضل بن الربيع وعليه

ثوبان وساج

باب ما اوله السين
سبج
سلج
سرج
سفنج
سكبج
سكرج
سمج
سمحج
سنج
سوج

ثوبان وساج وهو بالسين المهملة والجيم بعد الالف الطيلسان الاخضر والاسود قاله فى المصباح وقيل فى حديث ومنه كان يلبس فى الحرب
من القلانس والسيجان ما يكون من السيجان الخضر قال فى النهاية ومنهم من يجعل الفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء **باب**
ما اوله الشين **شجج** فى الحديث ذكر الشجة والشجاج والشج وهو فى الرأس خاصة وهو ان يضربه بشىء فيجرحه ويشقه ثم استعمل فى غيره من
الاعضاء يقال شجه يشجه شجا من باب قتل على القياس وفى لغة من باب ضرب اذا شق جلده وهى المرة من الشج ويجمع الشجة على شجاج مثل كلبة وكلاب
وشجات ايضا وعن بعض المحققين الشجة هى الجرح بالرأس والوجه وسمى فى غيرهما جرحا بقول مطلق وفى معانى الاخبار نقلا عن سعد
عبد الله عن الاصمعى اول الشجاج الحارصة ثم الباضعة ثم المتلاحمة ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الآمة ويجىء شرح كل واحدة منها
فى محله ولم يذكر الجائفة وربما اسقطها النساخ والله اعلم **شرج** فى حديث الاستنجاء يغسل ما ظهر على الشرج هو بالشين المعجمة والجيم بعد
الراء المهملة حلقة الدبر الذى ينطبق وهو فى الاصل انشقاق فى القوس والشريجة كريمة شىء ينسج من سعف النخل ونحوه يحمل فيه البطيخ ونحو
والجمع شرائج والشريجة ما يضم من القصب يجعل على الحوانيت كالابواب ومنه حديث ابرهيم واسمعيل فى البيت يجعل عليه عتبا وشريجا و
شرجت اللبن شرجا نضدته اى ضممت بعضه الى بعض والشيرج دهن السمسم معرب **شطرج** قال فى المصباح **شطرنج** فى الحديث كان
لعنه الله يبسط رقعة الشطرنج على سريره الموضوع على رأس الحسين ويلعب الشطرنج بكسر الشين وسكون الطاء المثلثة وفتح الراء المهملة وفتح
فى الاخر بعد النون لعبة معروفة من الفساد وعلى الشطرنج والنرد من الميسر وسئل عن صاحب شاهين قال الشطرنج وفى المصباح الشطرنج معرب
قيل بالفتح وقيل بالكسر وهو المختار وقال ابن الجوزى انما كسرت الشين فيه ليكون نظير الاوزان العربية **شنج** الشنج تقبض فى الجلد فشنج
الجلد بالكسر وانشنج وتشنج **باب ما اوله الصاد** **صرج** فى الحديث لا تنجد على الصاروج هو النورة واخلاطها قال الجوهرى فارسى معرب
قال وكذا كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان فى كلمة من كلمات العرب **صلج** الصولجان بفتح اللام المحجن فارسى معرب والجمع الصوالجة والهاء
للعجمة قال الجوهرى **صنج** فى الحديث اياك والضرب فى الصولج فان الشيطان يركض معك والملائكة تنفر عنك الصنج من الات اللهو وهو شىء يتخذ
من صفر يضرب احدهما بالاخر والة بأوتار يضرب بها والجمع صنوج مثل فلس وفلوس قال بعض المحققين ولم نعثر بجمعه على صوانج فى كلام اهل اللغة
انما استفدناه من الحديث وهو الصواب وقال الجوهرى الصنج الذى تعرفه العرب وهو الذى يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر واما الصنج ذو الاوتار
فيختص به العجم وكلاهما معرب والصنجة صنجة الميزان معرب وعن ابن السكيت ولا تقل سنجة وقال المطرزى نقلا عن الصنج ما يتخذ مدورا يضرب
احدهما بالاخر ويقال لما يجعل فى اطار الدف من النحاس المدورة صغارا صنوج ايضا **صهلج** الصهلج بالصاد المهملة والجيم عرق فى البدن
باب ما اوله الضاد **ضجج** فى الحديث اربع بقاع ضجت الى الله تعالى اى فزعت وصاحت ضج يضج من باب ضرب اذا فزع من شىء وخاف فصاح وجلب
فى ضج القوم ضجيجا اذا جلبوا وصاحوا فاذا فزعوا من شىء وغلبوا قيل ضجوا يضجون ضجيجا وسمعت ضجة القوم اى جلبتهم ومنه قوله فى الحجاج
ما اكثر الضجيج واقل الحجيج كانه يريد به رفع الاصوات بالتلبية **ضرج** فى الحديث كره الصلاة فى المشبع بالعصفر المضرج بالزعفران اى الملطخ به من
التضريج وهو التدمية والتلطخ يقال تضرج بالدم اى تلطخ به ومنه ضرجت الثوب تضريجا اذا صبغته بالحمرة وهو دون المشبع وفوق المورد
وضرج انفه بالدم اى ادماه **باب ما اوله الطاء** **طزج** فى الحديث الدراهم الطازجية بالطاء المعجمة والزاء والجيم اى البيض الجيدة وكانه
معرب تازه بالفارسية **طسج** فى الحديث كل طعام اشتريته من بيدر او طسوج فاتى الله عليه والبيدر الارض والطسوج كسفود الناحية
وربع دانق معرب وقوله اتى الله عليه اى اهلكه والطسوج ايضا حبتان والدانق اربع طساسيج قاله الجوهرى وهو معرب **طهج** الطيهوج طائر
اخضر طويل الرجلين والرقبة ابيض البطن والصدر من طيور الماء وفى حياة الحيوان الطيهوج بفتح الطاء طائر يشبه الحجل الصغير غير ان عنقه
احمر ومنقاره ورجليه احمر مثل الحجل وما تحت جناحه اسود وابيض وهو خفيف مثل الدراج **باب ما اوله العين** **عجج** فى حديث جبرئيل يا محمد
مر اصحابك بالعج والثج ومثله افضل الحج العج والثج وقد مر شرحهما وعج عجا من باب ضرب وعجيجا ايضا رفع صوته بالتلبية وفى حديث آدم كان يبكى على
الجنة حتى صار على خده مثل النهرين العجاجين العظيمين من الدموع يقال نهر عجاج للكثير الماء الصوت ونخل عجاج فى هديره اى صياح والعجاج
بالفتح الغبار والدخان ايضا والعجاجة اخص منه **عرج** قوله تعالى ومعارج عليها يظهرون اى درجات عليها يعلون واحدها معرج قوله يعرج اليه
يصعد اليه قوله من الله ذى المعارج اى من عند الله ذى المصاعد والدرج جمع معرج ثم وصف المعارج وبعد مداها بالعلو فقال تعرج الملائكة
والروح اليه اى الى عرشه ومهبط امره فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما يعده الناس وذلك من اسفل الارضين الى فوق سبع سموات
والمعنى لو قطع الانسان هذا المقدار الذى قطعته الملائكة فى يوم واحد لقطعه فى هذه المدة وقيل هو يوم القيمة وقوله فى يوم كان مقداره الف سنة
هو من الارض الى السماء الدنيا خمسمائة ومنها الى الارض خمسمائة وقيل ان قوله فى يوم صلة واقع اى يقع فى يوم طويل مقداره خمسين الف سنة من سنيكم وهو
يوم القيمة اما ان يكون لاستطالة الشدة على الكفار واما لانه على الحقيقة كذا ذكره الشيخ ابو على قوله حتى عاد كالعرجون القديم هو بالضم فالسكون عو

باب ما اوله الشين
شجج
شرج
شطرج
شنج
باب ما اوله الصاد
صرج
صلج
صنج
صهلج
باب ما اوله الضاد
ضجج
ضرج
باب ما اوله الطاء
طزج
طسج
طهج
باب ما اوله العين
عجج
عرج

اصفر فيه شماريخ العذق فاذا قدم واستقوس شبه بالهلال وجمعه عراجين وكانه من انعرج الشيء انعطف سمي بذلك لانعراجه وانعطافه ونونه زائدة
وفي حديث التلبية لبيك ذا المعارج لبيك اي ذا المصاعد جمع معرج والمعرج المصعد والمرقى كلاهما بمعنى يريد معارج الملائكة الى السماء الدنيا وقيل المعارج الفواضل
العالية والعروج الصعود تقول عرج يعرج عروجا ومنه المعراج شبه السلم مفعال من العروج الصعود والجمع معارج ومعاريج كمفاتح ومفاتيح وعرج في الدرجة والسلم يعرج
عروجا ارتقى وعرج النبي ص الى السماء اي صعد بها وعرج رسول الله ص مائة وعشرين مرة من مكة الى بيت المقدس ثم من بيت المقدس الى سماء الدنيا ثم
منها الى السماء السابعة ثم الى سدرة المنتهى ثم الى قاب قوسين فالمعارج خمسة وروى محمد بن بابويه في كتاب الخصال عن ابي عبد الله ع قال عرج بالنبي ص
مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله تعالى فيها النبي ص بالولاية لعلي والائمة ع اكثر مما اوصاه بالفرائض وفي الكتاب العزيز ايات كثيرة فيها رد على من انكر
المعراج منها فكان قاب قوسين او ادنى ومنه قوله واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا وقوله فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء واممهم
في السماء والعرج بفتح العين وسكون الراء قرية من اعمال الفرع على ايام من المدينة واليها ينسب العرجي الشاعر عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان وفي الحديث فان خرجت
على الصفا البرد [illegible] العرج فليحرموا منها وفي العقبة فان [illegible] العرج وعرج بالكسر من علة من باب تعب اذا كان من علة لازمة
فهو اعرج والمرأة عرجاء وان كان من علة غير لازمة قيل عرج يعرج من باب قتل فهو عارج وما اشد عرجه ولا تقل ما اعرجه والتعريج على الشيء الاقامة
عليه تقول عرج فلان على المنزل اذا حبس عليه مطيته واقام ومنه قول الشاعر عرج على ارض كربلا وانعرج الدمع بالدماء واقلوا العرجة بالضم اي
الاقامة وعرجت عنه عدلت عنه وتركته وانعرج الشيء انعطف ومن كلام علي ع للقوم الذين مالوا الى التحكيم يوبخهم فكنت واياكم كما قال اخو هوازن
امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم تستبينوا النصح الا ضحى الغد قال الشارح البيت لدريد بن الصمة وهو تمثيل بنفسه معهم بهذا القائل اشتركا في النصيحة
وعصيان المستنصح لندامة قومهم وهلاكهم عرفج العرفج بفتح فسكون شجر معروف ينبت في السهل الواحدة عرفجة عسج في الحديث البخيل خلو من [illegible]
من [illegible] العوسج العوسج نوع من شجر الشوك له ثمر مدور فاذا عظم فهو الغرقد الواحدة عوسجة عسلج العساليج الغصون واحدها عسلوج عفج في الحديث
اذا قال الرجل للرجل يا معفوج فان عليه الحد هو من العفج الجماع اي يا موطوء في دبره وما يشبه عفج كضرب يعني عفج الرجل جاريته اذا جامعها ونحوه
بالعصا اذا ضربه بها علج في الدعاء وما تحويه عوالج الرمال هي جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض ونقل ان رمل عالج جبال متواصلة
يتصل اعلاها بالدهناء والدهناء تقرب يمامة واسفلها بنجد وفي كلام البعض رمل عالج محيط باكثر ارض العرب والعلج بالكسر فالسكون وجمعه الاعلاج الرجل الضخم
من كفار العجم وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقا والجمع علوج واعلاج كحمول واحمال والعلج ايضا الحمار الوحشي الغليظ وفي حديث علي ع الناس ثلثة عربي
ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج اي كافر وفي الحديث ان الدعاء ليلقى البلاء فيتعالجان اي يتصارعان والمعالجة
الممارسة والمزاولة ومنه حديث الاسلمي الى [illegible] ظهر [illegible] فاصبت منها وعالجت بني اسرائيل اي مارستهم
فلقيت منهم شدة وقوله وهو على [illegible] اي هو على الذي احمله وعلج علجا من باب تعب اشتد وطار العلج اي اسرع الشيء ورجل علج ككتف شديد
معالج للامور واعتلجت الامواج اذا التطمت وفي الارض اذا طال نباتها وفي حديث فاطمة ع وكم من غليل معتلج بصدرها اي كامن فيه لم تجد اليه سبيلا عنج
عنجه عطفه والعناجيج جياد الخيل واحدها عنجوج بالضم عوج قوله تع يبغونها عوجا اي يطلبون لها اعوجاجا بالشبه التي يوهمون انها قادحة فيها
قوله ولم يجعل له عوجا قيل اللام فيه بمعنى في اي لم يجعل فيه ملتبسا وقيل لم يجعل فيه اختلافا وهو مثل قولهم لستقيمن قوله يتبعون الداعي لا عوج
له اي لا تعويج لدعائه او لا يقدرون ان يعوجوا عن دعائه اي يميلوا وعاج راسه الى المرأة اي اماله اليها اي التفت نحوها وفي وصف القرآن المجيد
غير ذي عوج اي لا تعويج فيه وعوج الشيء بالكسر اعوجاجا اذا انحنى والعوج بالتحريك مصدر قولك عوج الشيء بالكسر فهو اعوج والاسم العوج
بكسر العين والعوج اعوجاج في الدين ونحوه وفي المص العوج بفتحتين في الاجسام خلاف الاعتدال مصدر من باب تعب تقول عوج العود ونحوه
فهو اعوج والعوج بكسر العين في المعاني يقال في الدين عوج وفي الامر عوج ورجل اعوج بين العوج اي سيء الخلق وعصا معوجة بضم الميم وابو
معوجة بكسرها والعاج ظهر السلحفاة البحرية والعاج عظم انياب الفيل وعن الليث لا يسمى غير الناب عاجا وروي ان ابا الحسن كان يتمشط بمشط عاج
وروي ايضا انه يذهب بالوباء وروي انه كان لفاطمة ع سواران من عاج وعاج زجر للناقة وعوج بن عناق كان جبارا عدوا لله وللاسلام وله بسطة في الجسم والخلق
وكان يضرب يده فياخذ الحوت من اسفل البحر ثم يرفعه الى السماء فيشويه في حر الشمس فياكله وكان عمره ثلثة الاف وستمائة سنة وروي انه لما اراد
نوح ع ان يركب السفينة جاء اليه عوج وقال له احملني معك فقال نوح ع اني لم اومر بذلك فبلغ الماء ركبتيه وما جاوزها فبقي الى ايام موسى فقتله كذا في قصص
الانبياء وابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عنه وعن التوحيد وكان ابو الحسن تارة يقول بالقدر وتارة بالجبر

باب ما اوله الفاء

فجج قوله تعالى من كل فج عميق الفج الطريق الواسع بين الجبلين ومن كل فج عميق اي مسلك بعيد غامض وقوله سبلا فجاجا اي مسالك واحدها فج
مثل سهام وسهم وفج الروحاء موضع على مرحلتين من المدينة المشرفة وروي انه من اودية الجنة وفي فج الروحاء طريق واسع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من مكة
فحج في الحديث او قطرة او مرتين فان قام والا فحج الشيطان فبال في اذنه الفحج تباعد ما بين الرجلين في الاعقاب مع تقارب صدور القدمين ومنه رجل

افحج قيل والمراد من الفحج هنا الكناية عن سوء المشية ورداءتها اي كان البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان فرج قوله تعالى واذا السماء فرجت اي انشقت
قوله ما لها من فروج اي فتوق وشقوق جمع فرج وهو الفتق والشق اي ما بها من خلل وفي حديث الدعاء اللهم من بلاك الروح والفرج هو بتحريك
انكشاف الغم تقول فرج الله عنك الغم بالتشديد يفرجه تفريجا كشفه وكذلك فرج الله عنك غمك يفرجه بالكسر من باب ضرب والاسم الفرج قال الشيخ المفيد من
علامات الفرج حدث يكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب انتهى وكلمات الفرج مشهورة واولها لا اله الا الله الحليم الكريم
واخرها والحمد لله رب العالمين وفي اكثر النسخ واصحابها فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم ولذا تقرء عند الاحتضار [illegible] الفرجة
بين الشيئين فرجا من باب ضرب فتحت وفرج القوم للرجل فرجا ايضا اوسعوا له في الموقف والمجلس بمعنى ذلك الموضع فرجة والجمع فرج مثل غرفة وغرف وفي
الحديث كان اذا [illegible] يفرج قول رسول الله ص اذا انتهى الى الحجر اي يوسع له ذلك المحل ليقضي منه ما يريد ومنه استفرجت الناس فافرجوا الى كل مفتوح بين
شيئين فهو فرجة ومنه الفرجة في الحائط والفرجة بالفتح مصدر يكون في المعاني وهو الخلوص من شدة ومنه قول بعضهم بانكرها المفوض من الامر له
فرجة كحل العقال والضم فيها لغة قاله في المص والفرج من الانسان كالقبل والدبر لان كل واحد منهما منفرج واكثر استعماله في العرف في القبل والجمع
فروج كفلوس والفرج الثغر وموضع المخافة وثوب طويل الفرج الواسع الذيل والفرج ما بين الرجلين والجمع فروج كفلوس وملأت ما بين فروجي اي
عدوت واسرعت ومنه واسع ما افرجت فرج اصابعه وفتحها والانفراج الانفتاح ومنه الرجل يرقد وهو قاعد فقال لا وضوء عليه ما لم ينفرج
وفرج صدره بفلجات اي شقه والامر فرج بالفتح والتشديد واحدة فراريج الدجاج وفي حديث الفروج الفتى من الدجاج والضم لغة ولا فرجة
جبل معروف [illegible] فلج في الحديث لا يوصى الفالج الاعلى [illegible] فيه من شرائط الشاعر ان يشقوا الفالج الفالج داء معروف يحدث في احد شقي البدن
فيبطل احساسه وحركته وربما كان في الشقين ويحدث بغتة وفي كتب الطب انه في السابع خطر فاذا جاوز السابع انقضت حدته فاذا جاوز الرابع
عشر صار مرضا مزمنا وافلج الله حجته اي اظهرها والفالج بكسر اللام الغالب في قماره وقد فلج اصحابه اذا غلبهم والاسم الفلج بالضم وسكون اللام والفلج
الظفر والفوز مقصور من الفلاج تقول فلج فلوجا من باب قعد ظفر بما طلب وفلج بحجته اثبتها وفي الحديث اعطى الله المؤمن ثلث خصال منها
الفلج في الدنيا والاخرة وفيه يا معشر الشيعة خاصموا بسورة القدر تفلجوا اي تظفروا وتغلبوا من خاصمكم وفي الدعاء واسئلك الفلج بالصواب
اي الفوز والظفر من فلج الرجل على خصمه غلبه وفي حديث فلجلت اي موضع الفلج وهو الشق في الشفة العليا والفالج بالكسر الجمل الضخم ذو السنامين
يحمل من السند للفحلة سمي بذلك لان سنامه يختلف ميلهما ومنه حديث وصف الجامعة اعني صحيفة فاطمة ع هي سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج
يعني لضخامتها وفلجت المال بين اثنين من باب ضرب قسمته بالفلج بالكسر هو مكيال معروف والفلج بالتحريك تباعد ما بين الثنايا والرباعيات ومنه المتفلجات
اللواتي يفعلن ذلك باسنانهن رغبة في التحسين ومنه لعن الله المتفلجات للحسن ورجل افلج الاسنان وامرأة فلجاء الاسنان وفي وصفه ص
كان مفلج الاسنان كل ذلك بمعنى انفراجها وفلجت الجزية على القوم اذا فرضتها عليهم والفلوجة الارض الصالحة للزرع ومنه سمي موضع
على الفرات فلوجة والفلاليج القرى والزراعون الذين يفلجون الارض اي يشقونها والفلجة شقة من شقوق [illegible] وتفلجت يده تشققت في
الكافي في باب الحلواء في حديث الصادق ع فارسل الينا اصنعوا لنا فالوذجا وفي مكارم الاخلاق ان بعض الصحابة اهدى الى النبي ص فالوذج
فاكل منه وقال لهم هذا يا عبد الله فقال بابي انت وامي نجعل السمن والعسل ثم نسوطه حتى ينضج فيأتي كما ترى فقال ص ان هذا الطعام
طيب فوج قوله تعالى فتأتون افواجا الفوج الجماعة من الناس والجمع افواج مثل ثوب واثواب وجمع الافواج افاوج وافاويج اي تأتون من القبور
الى موقف الحساب امما كل امة مع امامهم وقيل جماعات مختلفة قال الشيخ ابو علي وروى معاذ عن رسول الله ص انه قال يحشر اصناف من امتي اشتاتا
قد ميزهم الله من المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسوا ارجلهم فوق
وجوههم يسحبون عليها وبعضهم عمي وبعضهم بكم وصم وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم و
بعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم ملبسون ثيابا سابغة من قطران
لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على رؤسهم فاكلة الربا واما
العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم البكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقضاة الذين خالف اعمالهم اقوالهم واما
الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من النار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد
نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر والخيلاء

باب ما اوله القاف

قبج القبج بالفتح فالسكون الحجل فارسي معرب الواحدة قبجة كتمرة وتمر ونقل عن الشيخ في الشفاء ان القبجة تحبل بريح تهب من ناحية الحجل
ومن سماع صوته والقبجة تقع على الذكر والانثى حتى تقول يعقوب فيختص بالذكر لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس كالنعامة حتى تقول ظليم والنمل
والنحلة حتى تقول يعسوب ونحو ذلك قلج القولنج وقد يضم اوله ويكسر لامه وهو مكسور اللام وبفتح القاف وبضم مرض معوي يعسر معه خروج الثفل والريح

باب ما اوله الكاف كسج — باب ما اوله اللام لجج — لزج — لعج — لهج — باب ما اوله الميم مجج — مرج — مزج — مشج — ملج — موج — مهج — باب ما اوله النون نأج

قال في ق باب ما اوله الكاف كسج الكوسج سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار وربما التقمت ابن آدم فقسمته نصفين وعن القزويني هو نوع من السمك
الاسد الماء يقطع الحيوان في الماء باسنانه كما يقطع السيف المسافة ويقال وهو سمكة مقدار ذراع او ذراعين واسنانه كاسنان الناس يقرض بها
الحيوان البحرية كسيج في الحديث فقطع كسيجه بضم الكاف وسين مهملة وثانيه فوقانية وبالكاف تحتانية وجيم بعدها خيط غليظ يشد فوق الثياب
دون الزنار هو معرب كستي قاله في ق كلج الكيلجة مكيال والجمع كيالج كالجبابة واللها اللجة باب ما اوله اللام لجج قوله تعالى في بحر لجي البحر اللجي بضم لام وقد تكسر وتشديد
جيم اي عظيم منسوب الى اللجة وهي معظم البحر ومنه حسبته لجة ومنه الحديث اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وسفك المهج ولج في الامر من باب تعب
ولجاجة اذا لازم الشيء وواظبه من باب ضرب لغة فهو لجوج ولجوجة والهاء للمبالغة وفي الحديث اللجاجة تسل الراي اي تاخذ وتذهب
وذلك ان الانسان قد يلج في طلب الشيء مع ان الراي في خصمه الثاني فيكون في اللجاج فيه سببا مفوتا للراي الاصلح فيه وهو مفوت المطلوب
المرغوب غالبا وفي الخبر من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة اي اذا تلاطمت امواجه من التج الامر اذا اخطا وعظم واللجة بالفتح كثرة
الاصوات والج القوم اذا صاحوا والتلجلج التردد ومنه الدعاء وشرح قطع الليل المظلم بغياهب تلجلجه اي تردد ظلامه وقوله شرح كانه من
التشريح وهو حل الشعر والتلجلج التردد في الكلام والتلجلج في صدري شيء تردد وقلق ولم يستقر ويلجلج المضغة في فيه يرددها فيه للمضغ ويلنجج ويلنجوج
عود البخور ومنه مرقاة يلنجوج في الجزء مجامرهم الالنجوج هو بفتح همزة ولام وجيمين عود يتبخر به وفي الجوج ويلنجوج ويلنجج والالف والنون زائدتان
لزج لزج الشيء بالكسر لزجا من باب تعب لزوجا اذا كان فيه ودك يعلق باليد ونحوه فهو لزج ولزج باصابعي علق وبقي للطعام او للطيب فصار كا
لخطبة تدلزج وفي الحديث فاذا الزوجة الماء اي نداوته ورطوبته لعج في الدعاء لواعج الامطار وعوالجها الواعج الاندا التي لها اثر شديد في البناء
من لعجة الضرب فالمه واحرق جلده وعوالجها هي ما تراكم منها مثل عوالج الرمال لهج في صفة علي اصدق الناس لهجة بالسكون والتحريك اي لسانا
ومثله قوله ما من ذي لهجة اصدق من ابي ذر واللهج بالفتح الحرص الشديد وقد لهج بالشيء بالكسر يلهج لهجا اذا اغري به وولع فيه من اللهج بالشيء
الولوع فيه ومنه فلهج بالصوم والصلوة اي ولع به اولوج الرجل امره لهوجة وهوان باب ما اوله الميم مجج في الحديث ثلاث ساعات فيه حشو
من مائها مجها ثم رفعها اي صبها ويمج الماء من فيه رماه من باب قتل لفظه ومنه مرج قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان اي خلاهما لا يلتبس احدهما بالاخر كما يقول مرجت الدابة اذا خليتها ترعى وقيل خلطهما فهما يلتقيان وجعل بينهما برزخا وهو الحاجز لا يبغي احدهما على الاخر قوله
خلق الجان من مارج من نار وقيل هو طرف النار المختلط بالدخان اي من خليطين من نار اي من نوعين خلطا من قولك مرجت الشيء بالشيء
اذا خلطت احدهما بالاخر وقيل هو اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار وقيل الخالص منها ومارج من نار نار لا دخان لها خلق منها الجان
وعن الفرا المارج نار دون الحجاب منها هذه الصواعق قوله كانهن الياقوت والمرجان اي في صفاء الياقوت وبياض المرجان اعني صغار
اللؤلؤ واحدتها مرجانة وقيل المرجان جوهر احمر شديد والاضطراب اختلاط قوله في امر مريج اي امر مختلط والمرج الخلط ومنه الهرج والمرج وقيل انما سكن
المرج لاجل الهرج ومرجت عهودهم بالكسر اي اختلطت ومنه مرج الدين وفي الحديث كيف انتم اذا مرج الدين وفسدت اسبابه والمرج الارض الواسعة
ذات نبات كثير تمرج فيها الدواب اي تخلى ترعى مختلطة كيف شاءت ومنه الحديث انما الصدقة على السائمة المرسلة في مرجها عامها ومرج الامر
رعية بفتح الراء اذا اخلاهم اي تركهم يظلم بعضهم بعضا والمرج بالتحريك مصدر قولك مرج الخاتم في اصبعه قلق وابن مرجانة عبيد الله
بن زياد لعنه الله فيه ويمرج بالياء المثناة التحتانية والجيم على ما في النسخ من اعوان ابليس ومنه الحديث ان لابليس عونا يقال له تمريج اذا جا
الليل ملا ما بين الخافقين مزج قوله تعالى ومزاجه من تسنيم وهو من مزاج الشراب لما يخلط وبقي مزج الشراب بغيره من باب قتل خلطه
ومزاج البدن ما ركب عليه من الطبائع الاربع وهي الماء والنار والهواء والتراب فيتولد من برودة الماء وحرارة النار فتور ومن
رطوبة الهواء ويبوسة التراب حالة متوسطة والموزج معرب مثل الجورب واصله بالفارسية موزه والجمع الموازجة بالهاء المعجمة وان شئت
حذفتها كذا قاله الجوهري مشج قوله تعالى من نطفة امشاج اي اخلاط يقال مشجت بينهما مشجا خلطت وقوله من نطفة امشاج لان ماء
الرجل يختلط بماء المراة ودمها يكون مشيجا اربعين ليلة وفي الحديث ان الله خلق الناس امشاجا ملج الاملج نوع من الادوية يتداوى
به ومنه الحديث في طب لبلغة والرطوبة تاخذ الاهليلج والبليلج والاملج فتعجنه بالعسل وعن الصادق ع هو الذي يسمونه الطريفل و
المالج الذي يطين به فارسي معرب قاله الجوهري موج قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض يعني ان ياجوج وماجوج يخرجون
من وراء السد مزدحمين في البلاد يختلط بعضهم في بعض لكثرتهم قوله وموج كالظلل يعني يعلو ويستر لعظمه وماج الناس اذا اختلطوا موج
واضطرب وموج الماء اضطرابه وقولهم يقال ماج البحر يموج موجا اضطربت امواجه ومثله ماجت السفينة والموجة اخص من الموج والجمع
امواج مثل ثوب واثواب مهج المهجة دم القلب والروح ومنه يقال خرجت مهجته اذا خرجت روحه وقيل المهجة دم القلب خاصة والجمع
مهج ومنه الحديث لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج باب ما اوله النون نأج يقال ناج الى الله في الدعاء اي تضرع وناج

نتج — نسج — نشج — نضج — نعج — نفج — نفح — نمذج — نهج — باب ما اوله الواو ودج — وشج — ولج — باب ما اوله الهاء هدج — هرج — هلج — وهج

الريح ينئج اي تحركت نتج النتاج بالكسر اسم يشمل وضع البهائم من الغنم وغيرها واذا ولي الانسان ناقة او شاة ماخضا حتى تضع قيل نتجها
نتجا من باب ضرب فالانسان ناتج والبهيمة منتوجة والولد نتيجة قاله في المصباح والاصل في الفعل ان يتعدى الى مفعولين فيقال نتجها ولدا لانه
بمعنى ولدها ولدا وقد يبنى الفعل للمفعول فيحذف الفاعل ويقام المفعول الاول مقامه فيقال نتجت الناقة ولدا بمعنى ولدت وحملت وفي
الحديث فانتج فهو هكذا اي فما ولد يقال نتج ينتج يولد نسج نسج العنكبوت مثل نصر في كل واه ضعيف ونسج الثوب نسجا من باب ضرب اذا حاكه
والفاعل نساج والنساجة الصناعة والموضع منسج بفتح الميم وكسرها قال بعض شراح الحديث الاخبار متظافرة بالنهي عن الذبيحة والمبالغة في صفتها
ونقصان فاعلها حتى نهى عن الصلوة خلفه والظاهر اختصاص النساجة والحياكة بالمغزول ونحو فلا يكره عمل الخوص ونحوه بل روي انه من اعمال
الانبياء والمنسج بكسر الميم الاداة التي يمد عليها الثوب لينسج ونسجت الريح الربع اذا تعاورته ريحان طولا وعرضا نشج النشيج الصوت مع
توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره ومنه قيل النشيج ينشج نشج ينشج بفتح نشجا اذا فعل ذلك نضج قوله تعالى كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها يقال نضج اللحم والفاكهة نضجا من باب تعب استوى وطاب اكله والاسم النضج بضم نون فهو نضيج وحل نضيج الراي
محكمه نعج قوله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه النعجة الانثى من الضان والجمع نعاج بكسر النون والقصة مشهورة والناعجات الحسان
من الابل وقيل الحسان الالوان نفج في الخبر منفجما بهم الطريق اي رمتهم نجاة ونفجت الريح اذا جاءت بغتة ومنه رياح نوافج وشربت الدابة
فانتفجت اذا شربت حتى خرجت جنباها وانتفجت الارنب اي وثبت فوسعت الخطو ونفجت الشيء فانتفخ اي عظمته فتعظم والنافجة نافجة المسك
سميت بذلك لنفاستها والجمع نوافج وفي ص وله نوافج المسك تعبر به نمذج الانموذج بضم الهمزة ما يدل على صفة الشيء وهو معرب قال
في المصباح وفي لغة النموذج بفتح النون والذال المعجمة مفتوحة مطلقا وعن الصغاني النموذج مثال الشيء الذي يعمل عليه وهو معرب نموذج نهج قوله تعالى شرعة
ومنهاجا المنهاج بالكسر الطريق الواضح والنهج الطريق اذا استبان وصار نهجا واضحا بينا ونهج الامر بفتحتين والنهج وضح يستعمل لازما ومتعديا
متعديا وطريق ناهجة واضحة والنهج كفلس الطريق الواضح وانهجت الدابة اذا سير عليها حتى انبهرت باب ما اوله الواو ودج في الحديث
رجل ذبح شاة فاضطربت واوداجها تشخب دما الاوداج العروق المحيطة بالعنق التي يقطعها الذابح واحدها ودج بفتحتين كسبب واسباب وقيل
لغة وقيل الودجان عرقان غليظان يكتنفان الحلقوم وهو مجرى النفس فقوله واوداجها تشخب مما يمكن حمله على الحقيقة على الاول وعلى
الثاني بان يراد بصيغة الجمع الاثنين على التشبيه في المجازية وفي ص الودج والوداج عرق في العنق وهما ودجان والودج لا يتبع مع قطعه حتى
انتهى وتبقى في الجسد عرق واحد حيث ما قطع مات صاحبه وله في كل عضو اسم فهو في العنق الودج والوريد وفي الظهر النياط وهو عرق ممتد
فيه والابهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به والوتين في البطن والنسا في الفخذ والابجل في الرجل والاكحل في اليد والصافن في الساق
وشج في حديث وصف السموات وشج بينها اي وصل بين ذلك الصدع في القران الساتقة وبين ازواجها اي اشباهها الوشيجة الرحم المشتبكة
والوشيج ما التف من الشجر وشجت العروق والاغصان التفت والوشيجة عرق الشجرة في الاصل وتستعار للمبالغة في الخوف ولج قوله تعالى
ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة اي بطانة ودخلا من المشركين ووليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته وما يتخذ
معتمدا عليه والوليجة كل شيء ادخلته في شيء وليس منه والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم قوله يعلم ما يلج في الارض اي يدخل
فيها من الولوج في الشيء الدخول فيه يقال ولج يلج ولوجا اي دخل وعن سيبويه انما جاء مصدره ولوجا وهو من مصادر المتعدي على معنى ولجت
فيه قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط اي يدخل فيه الجمل حبل السفينة قوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل اي يدخل هذا في هذا
ما زاد في احدهما نقص في الاخر كنقصان النهار في الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله فان قيل ما فائدة التكرار اجيب بان التنبيه
على امر مستغرب هو حصول الزيادة والنقصان معا في كل من الليل والنهار في ان واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط
الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة او لا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية بالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقع في وقت واحد لكن
في بقعتين وكذا زيادة الليل ونقصانه وفي حديث مدح الاسلام واضح الولائج وهي البواطن والاسرار وفي حديث لمن تدبرها وفي الحديث
من النساء امراة صخابة ولاجة اي كثيرة الدخول والخروج وفيه لا بد من فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وهج
قوله تعالى سراجا وهاجا اي وقادا يعني الشمس من الوهج بالسكون مصدر وهجت النار تهج وهجا ووهجانا اذا اتقدت ومنه الحديث يطفى
عنك وهج المعدة اي حرها واتقادها باب ما اوله الهاء هدج الهودج مركب من مراكب النساء مقبب وغير مقبب قاله الجوهري هرج
في حديث الخبث على كاتبه الحديث ياتي على الناس زمان هرج لا يأمنون فيه لكثرتهم الهرج الفتنة والاختلاط وفي حديث خلط ومنه
قد هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا والهرج محركة مثل الاغاني وفيه ترنم واصل الهرج الكثرة والاتساع في الشيء والمهرجان يجيء ذكره في مرز
انشاء الله تعالى هلج الاهليلج وقد تكسر اللام الثانية والواحدة بهاء ثمر منه اصفر ومنه اسود ومنه كابلي ينفع ويحفظ العقل ويزيل الصداع وهو في المعدة كا

همج هملج هيج كتاب الحاء باب ما اوله الالف اح ارح باب ما اوله الباء بجح بحح بحبح برح بطح بلح بوح

كالعالة المدبرة في البيت كذا في ق وقد جائت اللفظة في الحديث **همج** الهمج بالتحريك جمع همجة وهو ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم
والحمير واعينها ويستعار للسقاط من الناس والجهلة ويقال للرعاع من الناس همج والرعاع بالمهملة وفتح الاول العوام والسفلة وفي الحديث نحن العلماء
وشيعتنا منا وسائر الناس همج او همج قال الراوي فقلت وما الهمج قال الذباب قلت وما الهمج قال البق **هملج** في الحديث فلا ركب البغل حمله على
الهملجة مشي الهملاج بالكسر وسكون الميم وفي اخره جيم من البراذين ما يمشي الهملجة وهو مشي شبه الهرولة يقال هو فارسي معرب **هيج** قوله تعالى ثم يهيج
فتراه مصفرا اي ييبس ويصفر يقال هاج النبت هياجا يبس وارض هائجة اذا يبس بقلها واصفر وفي حديث الدنيا هيج لنا السحاب اي سحره واثره
من قولهم هاج الشيء يهيج هيجا وهياجا اذا ثار ومن قولهم هاجت الشماء تعيمت في كثر ريحها والمهيج الثائر الطالع ... شجرة ... ولا تبعد
وفي الخبر لا يهيج على التقوى زرع قوم اي من عمل الله لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع ويهلك والهيجا بالقصر الحرب ومنه قول امير
يتكل في الهيجا اي لا يضعف فيها ويوم الهياج هو يوم القتال **كتاب الحاء باب ما اوله الالف اح** اح الرجل ياح احا اي سعل **ارح** اريحا
كن ... اسم قرية العنود قريبا من القدس **باب ما اوله الباء بجح** الفرح يقال بجح بالشيء بالكسر وبالفتح لغة ضعيفة وبجحه فتبجح اي
فرحه ففرح وفي حديث اهل الجنة في خبر الذباب يتبجح وفي بعض النسخ يتبجح بجائين مهملتين بينهما باء موحدة كانه التبجح وهو التمكن في
الحلول والمقام **بحح** البحح بالحاء المهملتين غلظ الصوت ومنه البحة بالضم يقال بح يبح بحوحا فان كان من داء فهو البحاح وبحت بالكسر ابح بحاحا لغة رجل
ابح بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة وامراة بحاء في صوتها ومنه حديث التلبية ما بلغنا الروحاء حتى بحت اصواتنا **بحبح** في الحديث فنزلوا في
بحبوحة قرارهم البحبوحة بضم البائين الموحدتين وبالحائين المهملتين وسط الشيء ومنه بحبوحة الجنة والمعنى نزلوا في وسط مستقرهم ومكانهم
الذي يسكنونه يقال تبحبح الرجل اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام **برح** قوله تعالى لن ابرح الارض اي لن افارقه حتى يقال ما برح في مكانه اي لم يفارقه
قوله لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين اي لا ازال اسير فحذف الخبر لدلالة حاله وهو السفر وبراح بالفتح مثل قطام اسم للشمس قال الشاعر هذا مقام
قدمي رباح ذبب حتى دلكت براح من روى بفتح الباء جعله اسما مبنيا قال مثل قطام وحذام ومن يروي براح بكسر الباء اراد باء الجر والراح جمع راحة
وهي الكف لانهم كانوا يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت الشمس او زالت وبرح الظبي بالفتح بروحا اذا ولاك مياسره يمر من ميامنك
مياسرك والعرب تتطير بالبارح وتتفال بالسانح لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تنحرف كذا ذكره الجوهري ويتم الكلام في سنح ان شاء الله والبارح الريح
الحارة والبارحة اقرب ليلة مضت قال في المصباح والعرب تقول قبل الزوال فعلنا الليلة كذا لقربها من وقت الكلام وتقول بعد الزوال
فعلنا البارحة والبرح بالفتح فالسكون الشدة تقول منه برحا والتبريح المشقة والشدة وضرب مبرح بكسر الراء اي شاق والبراح بالفتح
المتسع من الارض لا زرع فيه ولا شجر والبراح مصدر قولك برح الشيء من مكانه من باب تعب برحا اي زال عنه وصار في البراح وبريحة بالباء الموحدة و
الراء والحاء المهملتين بينهما ياء مثناة اسم رجل **بطح** في الحديث انه صلى بالابطح يعني مسيل وادي مكة وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى اوله عند منقطع
الشعب بين وادي منى واخره متصل بالمقبرة التي تسمى بالمعلى عند اهل مكة ويجمع على الاباطح والبطاح بالكسر على غير القياس والبطحاء مثل
الابطح ومنه بطحاء مكة وفي الفقيه سمي الابطح ابطح لان ادم عم امر ان ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الفجر وبطح المسجد بالتشديد القى فيه البطحاء
وهو دقاق الحصى والبطحاء الارض المستوية وبطحه بطحا من باب نفع القاه على وجهه فانبطح وبطحه تبطيحا البطحة **بلح** البلح بالتحريك قبل البسر لان اول
الثمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بلحة **بوح** المباح خلاف المحظور ماخوذ من باحة الدار وسعتها فكونه مباحا معناه موسع فيه ومنه
حديث علي عم مع معوية ازال اباحتك حتى يحكم الله بيننا اي مباح لك ولا ساحا جمع باحة وهي العرصة ومنه قول علي عم في قوم انكم يكثر في الباحا فلا
يحتال الاباحة وباح بسره اظهره وابوح بحاجتي اي اظهرها واستباحوهم استاصلوهم ومنه حديث الدعاء للمسلمين لا تسلط عليهم عدوا من
غيرهم فيستبيح بيضتهم اي مجمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم ويستبيح ذراريهم اي يسبيهم وينهبهم اي يجعلهم له مباحا لا تبعة عليه فيهم
والبياح بكسر الباء ضرب من السمك قال الجوهري وربما فتح وشدد **باب ما اوله التاء ترح** في الحديث ما من فرحة الا ويتبعها ترحة
الترحة المرة من الترح بالتحريك الذي هو ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضا وفي المصباح ترح ترحا فهو ترح مثل تعب تعبا فهو تعب اذا
حزن ويتعدى بالهمزة وتارح كادم ابو ابرهيم عم قاله في ق **تفح** التفاح كرمان فاكهة معروفة الواحدة تفاحة وهو عربي **تيح** من كلام الحوت
في حديث الامام ابتحت بعد موسى عم فتنة عما احدث اي قدرت له واتيح لك بر من اتاح الله له الشيء قدره له وانزله به ويقال تاح له
الشيء واتيح له الشيء من باب ... قدر له وتهيأ ومنه اتاح الله له المال وفي حديث علي عم بعد وفاة فاطمة عم كمد متيح وهم مهيج الكمد الحزن
المكتوم والمتيح المعترض من قولهم فرس متيح اذا اعترض في مشيته نشاطا وهم مهيج اي هائج **باب ما اوله الجيم جحجح** الجحجاح السيد
وجمعه الجحاجح **جدح** المجدح ما يجدح به وهو خشبة مجنحة الراس لها ثلث شعب **جرح** قوله تعالى ويعلم ما جرحتم اي كسبتم قوله الجوارح
اي الكواسب اي الصوائد من السباع والطير سميت بذلك لانها كواسب بانفسها يقال جرح اذا كسب وجوارح الانسان اعضاؤه التي يكتسب

بها

جرح جلح جمح جنح جوح جاح باب ما اوله الدال دبح دحح دحدح دوح باب ما اوله الذال ذبح

بها كيده ودخليه الاجتراح الاكتساب وفي الخبر جرح العجماء جبار اي هدر والجرح ههنا بالفتح على المصدر لا غير واما الجرح بالضم فهو الاسم وجرحه
جرحا والجراح بالكسر جمع جراحة بالكسر ايضا ويقال رجل جريح ورجال جرحى ونسوة جرحى واستجرحت الاحاديث فسدت وقل صحاحها من جرح الشاهد
اذا طعن فيه **جلح** في الحديث اني لاكره للرجل ان ارى جبهته جلحاء ليس فيها اثر السجود الجلحاء التي لا نبات فيها والجلح بالتحريك فوق النزع وهو
انحسار الشعر عن جانبي الراس واوله النزع ثم الجلح ثم الصلع وقد جلح الرجل جلحا من باب تعب فهو اجلح واسم ذلك الموضع جلحة كقصبة والمراة جلحاء
الجمع جلح مثل احمر وحمراء وحمر وشاة جلحاء لا قرن لها **جمح** قوله تعالى لولوا اليه وهم يجمحون اي يسرعون من جمح اي اسرع يقال جمح فارسه اي اسرع اسراعا لا يرده
شيء ومنه فرس جموح للذي اذا ذهب في عدوه لم يرده شيء ويقال يجمحون اي يميلون ومنه دابة جموح بالفتح للتي تميل في احد شقيها والجموح من الرجال
للذي يركب هواه فلا يمكن رده **جنح** قوله تعالى اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع في الخبر عن وهب منبه ان لكل ملك
من حملة العرش ومن حوله اربعة اجنحة اما جناحان فعلى وجهه مخافة ان ينظر الى العرش فيصعق واما جناحان فيطير بهما وعن الصادق عم خلق
الله الملائكة مختلفة وقد راى رسول الله ص جبرئيل وله ستمائة جناح قد ملا ما بين السماء والارض قوله واضمم اليك جناحك من الرهب
وقوله واضمم يدك الى جناحك الجناح ما بين اسفل العضد الى الابط ويد الانسان بمنزلة جناح الطائر واذا ادخل الانسان يده
اليمنى تحت عضده اليسرى فقد ضم جناحه اليه والجناح الاثم لميله عن طريق الحق ومنه قوله تعالى فلا جناح عليه اي لا اثم عليه انما قال لا جناح
لان المسلمين كانوا في بدء الاسلام يرون ان في ذلك جناحا بسبب ما حكي ان اسافا ونائلة زنيا في الكعبة فمسخا حجرين فوضعا على الصفا والمروة
للاعتبار فلما طال الزمان توهم ان الطواف كان تعظيما للصنمين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام تحرج المسلمون من السعي بينهما فرفع الله
ذلك الحرج قوله فان جنحوا للسلم فاجنح لها اي ان مالوا للصلح فمل معهم يقال جنح المال الشيء يجنح بفتحتين جنح جنوحا من باب قعد مال اليه وفي
الحديث كان مجنحا في سجوده بالتشديد بالنون اي رافعا مرفقيه عن الارض حال السجود وجاعلا يديه كالجناحين وفيه ان الملائكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم قيل اي لتكون وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم الى مجالس
العلم وترك الطيران وقيل اراد الملائكة بها الجناح اسم فرس لرسول الله وجناحا الطائر بمنزلة اليدين من الانسان سميا بذلك لميلهما في شقيه
من الجنوح وهو الميل وذو الجناحين لقب جعفر الطيار لقبه به رسول الله لما روى انه قطعت يداه يوم موته كعزته جعل الله له جناحين يطير
بهما قال الرسول رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة والجوانح الاضلاع مما يلي الصدر واحدها جانحة سميت بذلك لاعوجاجها ومنه حديث الكافر
فيضغطه عليه القبر حتى تلتقي جوانحه وفي الخبر اذا استجنح الليل فاكفوا صبيانكم يقال جنح الليل بضم الجيم وكسرها لاوله قيل قطعة منه نحو النصف
وقيل جنح الليل ظلامه واختلاطه وقد جنح الليل بفتحتين اذا اقبل ظلامه **جوح** الجائحة الافة التي تهلك الثمار وتستاصلها وكل مصيبة
عظيمة وفتنة مبيرة جائحة يقال جاحت الافة المال تجوحه جوحا من باب قال اهلكته واجتيحه جائحة لغة فهي جائحة والجمع الجوائح واجتاحه بالالف
لغة ثالثة والجوح الاستيصال وجاح الله ماله واجاحه بمعنى اهلكه بالجائحة وجاحهم يجوحهم اذا غشيهم بالجوائح والجائحة التي تركب هواها
ولا يمكن ردها والجاح ضرب من السوك الواحدة جاحة ولعل منه قوله عم ولقد هوت على وجكد وشفا جاح صدى وجيحون هو على ما قيل نهر وراء
خراسان عند بلخ ويخرج من شرقيها من اقليم بناحية بلاد الترك ويجري غربا ويمر ببلاد خراسان ثم يخرج ببلاد خوارزم ويجاوزها حتى ينصب في بحيرتها
وفي الحديث جيحان احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل بابهامه قيل هو نهر يخرج من حدود الروم ويمتد الى قرب حد الشام ثم يمر باقليم سيس
ثم تصب في البحر وفي الحديث جيحان هو نهر بلخ **باب ما اوله الدال دبح** في الخبر نهى ان يدبح الرجل في الركوع كما يدبح الحمار اي يبسط
ظهره ويطاطئ راسه من قولهم دبح الرجل بالباء الموحدة المشددة والحاء المهملة تدبيحا فعل ذلك قيل ومن اعجم الدال فقد صحف **دحح**
دح الشيء في الارض اذا دسه فيها ودحح في صفق ابي هريرة كان دحداحا الدحداح القصير السمين **دحدح** **دوح** ... اي كثير المال **دوح**
في الحديث قطع دوحة من الحرم ... الدوحة الشجرة العظيمة من اي شجر كان والجمع دوح مثل تمرة وتمر ... اي عظيم شديد العلو
وابن هيثم سليم بن ابي راحة من رواة الحديث وراحة وقيل جارية لامه **باب ما اوله الذال ذبح** قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم الفدا
جعل الشيء مكان الشيء لدفع الضرر عنه قيل وصف بالعظيم لضخامة جثته والذبح بالكسر ما يذبح من الحيوان ومعناه انا جعلنا الذبح بدلا عنه
كالاسير يفدى وفي الحديث بعث بكبش املح يمشي في سواد وياكل في سواد ويبول في سواد اقرن فحل وفي حديث اخر الذبح العظيم الكبش واختلف في
الذبيح فقيل هو اسحق والاظهر من الروايات انه اسمعيل بعضده قوله انا ابن الذبيحين وقوله تعالى بعد ابراء الذبيح وبشرناه باسحق وفي حديث الرضا عم كان الذبيح
اسمعيل لكن اسحق لما ولد تمنى ان يكون هو الذبيح لينال درجة اسمعيل فسماه الله ذبيحا بين الملائكة لتمنيه لذلك عن الباقر عم اراد ابرهيم ان يذبح
اسمعيل في الموضع الذي حملت ام رسول الله عند الجمرة الوسطى فلم يزل مضربهم يتوارثون به كابرا عن كابر حتى كان اخر من ارتحل منه علي بن الحسين عم في شيء كان بين بني هاشم
وبني امية فارتحل فضرب بالعرين وكذبيح المذبوح والذبيحة مثله والهاء للغلبة الاسمية قوله انا ابن الذبيحين كان عبد المطلب قد راى في المنام انه يحفر زمزم ونعته موضعها

نفام يحفر وليس له ولد الا الحارث فنذر لئن ولد له عشرة ثم بلغوا لينحرن احدهم عند الكعبة فلما تموا عشرة اخبرهم بنذره فاطاعوه وكتب كل منهم اسمه في قدح فخرج على عبد الله فاخذ عبد المطلب الشفرة لينحره فقامت قريش من انديتها وقالوا لا تفعل حتى ننظر فيه فانطلق الى قومه فقال قربوا عشرة من الابل ثم اضربوا عليها وعلى القداح فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى يرضى ربكم فقربوا عشرة فخرجت على عبد الله ثم زادوا عشرة فخرجت على عبد الله فلم يزالوا حتى صارت مائة فخرجت القداح على الابل فنحرت ثم تركت لا يصد عنها انسان ولا سبع فلذلك قال صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين وفي الخبر من ولي قاضيا فقد ذبح نفسه بغير سكين قيل معناه التحذير من طلب القضاء والذبح مجاز عن الهلاك وقوله بغير سكين اعلام بانه اراد هلاك دينه لا بدنه او مبالغة فان الذبح بالسكين راحة وخلاص من الالم وبغيره تعذيب فضرب به المثل ليكون اشد في التوقي منه وفيه نهي عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا دارا او بنوا بناء ذبحوا ذبيحة مخافة ان تصيبهم الجن فابطله النبي صلى الله عليه وآله والذبح بالفتح الشق والذبح مصدر قولك ذبحت الحيوان فهو ذبيح ومذبوح والمذبح بالكسر السكين الذي يذبح به والمذبح بالفتح الحلقوم ومذبح الكنيسة كمحراب المسجد والجمع المذابح سميت بذلك للقرابين ومنه الحديث كان علي عليه السلام اذا راى المحاريب في المساجد كسرها ويقول كانها مذابح اليهود والمذبح في الارض والذبحة كهمزة وعنبة وجع في الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس ومنه حديث محمد بن اسمعيل حين اخذ بعرض عمه موسى بن جعفر عليه السلام عند هرون قرناه الله بالذبحة **باب ما اوله الراء** **ربح** قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم يقال ربح في تجارته من باب تعب ربحا ورباحا مثل سلام ويسند الفعل الى التجارة مجازا فيقال فما ربحت تجارتهم والربح بالكسر والربح بالتحريك اسم ما ربحه الانسان وكذا الرباح بالفتح ورباح في قوله هذا مقام قدمي رباح اسم ساق الابل وروي انه من عتقاء علي عليه السلام والرباح دويبة كالسنور يجلب منه الكافور قاله الجوهري ورباح بكسر الراء والتخفيف ظاهر اغبر احمر الجناحين والظهر ياكل العنب قاله في حياة الحيوان ورابح اي ذو ربح وبيع المرابحة هو البيع برأس المال مع زيادة **رجح** في حديث زواج عائشة كانت على ارجوحة هي افعولة بضم الهمزة والمرجوحة وهي حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه والارجوحة ايضا المرجوحة بفتح الميم لغة مثال يلعب الصبيان وهو ان يوضع وسط خشبة على تل ويقعد غلامان على طرفيها والجمع اراجيح ومراجيح ورجح الشيء يرجح بفتحتين ورجح رجوحا من باب تعب لغة اذا ثقلت كفته بالموزون **ردح** في حديث علي عليه السلام ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا قال في النهاية المتماحلة المتطاولة والردح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن وروي ان من ورائكم فتنا مرجحة اي ثقيلة معظمة للقلوب من اردحت البيت اذا سترته **رزح** تقول رزح البعير رزحا ورزاحا هزل لا شديدا فهو رازح ومنه لا سهم للرازح يعني الهالك هزالا وفي المجمل رزح البعير اعيا **رشح** في حديث علي الحسين عليه السلام حتى تبلغ الرشح يعني عرق الارض وندواتها والرشح العرق ورشح جبينه كمنع يرشح رشحا اذا عرق فهو راشح سمي بذلك لانه يخرج شيئا فشيئا كما يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء وفي حديث القيمة حتى يبلغ الرشح اذانهم الى العرق وفي الحديث رشح الجبين من علامات الموت وحديث اهل الجنة رشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة **رمح** الرمح معروف وهو بالضم وجمعه رماح بالكسر والجمع ارماح بالالف ورمحه البغل من باب نفع اذا ضربه برجله **روح** قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الروح بفتح اوله الراحة والاستراحة والحبوة الدائمة وبضم الراء لانها كالروح للمحبوّ وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى فروح وروي قراءة الضم في الكشاف عن الرسول صلى الله عليه وآله ورووها في المجمع عن الباقر عليه السلام وفسر الريحان في الاية بالورق الطيب ونقل الطبرسي عن بعضهم انه قال الريحان المشموم يؤتى به عند الموت من الجنة فيشمه فيقول انا عملك الصالح وروي في الكافي عن جعفر بن محمد عليه السلام فيقول انا رايك الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمله قال بعض العارفين وهو صريح في تجسم الاعمال في تلك النشأة وهو كما قال وتقدم البحث فيه في راى وعن الصادق عليه السلام ان هذه الاية نزلت في اهل ولايتنا واهل عداوتنا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الاخرة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في قبره وتصلية جحيم يعني في الاخرة والروح بالفتح الرحمة قال الله تعالى انه لا ييأس من روح الله اي من رحمته قوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم الخطاب للمجاهدين في القتال على قال المفسر اي لا تنازعوا في لقاء العدو ولا تختلفوا فيما بينكم فتجبنوا عن عدوكم وتضعفوا عن قتالكم وتذهب ريحكم اي تذهب صولتكم وقوتكم ونصرتكم ودولتكم والريح هنا كناية عن نفاذ الامر وجريانه على المراد يقول العرب هبت ريح فلان اذا جرى امره على ما يريد وركدت ريحه اذا ادبر امره قوله وروح منه يعني عيسى عليه السلام اي روح مخلوق منه واضافها اليه للتشريف كناقة الله وعن الباقر عليه السلام في قوله وروح منه قال الروح مخلوق خلقها الله في آدم وعيسى وكان المعنى خلقهما بانهما من غير جري العادة وخلقها في غيرهما بجري العادة ففيهما زيادة اختصاص ومثله قوله في آدم ونفخت فيه من روحي وفي الحديث عن الصادق عليه السلام في قوله ونفخت فيه من روحي قال ان الروح متحركة كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظ الريح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما قال للبيت من البيوت بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك كل ذلك مخلوق مصنوع محدث انتهى قال بعض الافاضل قوله الروح متحركة كالريح انما يصح في الجسم البخاري الذي يكون من الطافة الاخلاط

ويجاريها الا ان الروح المجرد وقوله نزله روح القدس قال المفسر يعني به جبرئيل اضيف الى القدس وهو الطهر كقولهم حاتم الجود وزيد الخير والمراد الروح المقدس وحاتم الجواد قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا الاية روى ثقة الاسلام عن ابي بصير قال سئلنا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله تعالى اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة عليهم السلام من بعده قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قيل يعني الروح الذي به الحيوة من علم ربي اي مما استاثر به وانتم لا تعلمونه وقيل غير ذلك كما يجيء انشاء الله والروح في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا على ما ذكره بعض المفسرين ملك عظيم من ملائكة الله تعالى له الف وجه في كل وجه الف لسان يسبح الله تعالى بسبعين الف لغة لو سمعه اهل الارض لخرجت ارواحهم لو سلط على السموات والارض لابتلعهما من احد شفتيه واذا ذكر الله تعالى خرج من فيه قطع من النور كامثال الجبال العظام موضع قدميه مسيرة سبعة الاف سنة له الف جناح ويقوم وحده يوم القيمة والملائكة وحدهم وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قوله فارسلنا اليها روحنا يعني جبرئيل فتمثل لها بشرا سويا فنفخ في جيبها فحملت بعيسى عليه السلام بالليل فوضعته بالغداة وكان حملها تسع ساعات قوله وايدهم بروح منه قيل هو الايمان وهو مروي عنهم عليهم السلام وقيل الهدى قوله يلقي الروح من امره اي الوحي وقيل القران وقيل ما يحيى به الخلق اي يهتدون به فيكون حيوة قوله ينزل الملائكة بالروح من امره اي بالرحمة والوحي عن امره والريح الرائحة ومنه قوله تعالى حكاية عن يعقوب عليه السلام اني لاجد ريح يوسف اي ريح الجنة وعن الصادق عليه السلام في قوله اني لاجد ريح يوسف قال لما ابراهيم عليه السلام لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معها حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف قوله حين تريحون وحين تسرحون اي حين تردون الابل عشية الى مراحها والرواح نقيض الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وفي الخبر من راح الى الجمعة من اول النهار فله كذا اي من ذهب وفي الحديث ارواح المؤمنين في روضة كهيئة الاجساد في الجنة وفي اخر ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة من الجنة تتسائل وتتعارف وفي اخر في حجرات في الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها وفي اخر اذا قبضه الله اليه صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا قال بعض الافاضل قد يتوهم ان القول بتعلق الارواح بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباح اخر كما دلت عليه الاحاديث قول بالتناسخ وهذا توهم سخيف لان التناسخ الذي اطبق المسلمون على بطلانه هو تعلق الارواح بعد خراب اجسامها باجسام اخر في هذا العالم مترددة في الاجسام العنصرية واما القول بتعلقها في عالم اخر بابدان مثالية مدة البرزخ الى ان تقوم قيامتها الكبرى فتعود الى ابدانها الاولية فليس من التناسخ في شيء انتهى ويتم الكلام في نسخ انشاء الله تعالى وفي الحديث ارواح المؤمنين على صورة ابدانهم لو رايته لقلت فلان وفلان قال بعض المتبحرين المراد بالروح هنا ما يشير الانسان بقوله انا اعني النفس الناطقة المستعدة للبيان وفهم الخطاب ولا يفنى بفناء الجسد وانه جوهر لا عرض وهي المعنى في القران والحديث وقد تحير العقلاء في حقيقتها واعترف كثير منهم بالعجز عن معرفتها حتى قال بعض الاعلام ان قول امير المؤمنين عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه معناه انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وقوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا مما يعضد ذلك وقوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون المراد هذه الارواح الى ان قال والذي عليه المحققون انها غير داخلة في البدن بالجزئية والحلول بل هي منزهة عن صفات الجسمية متعلقة بالجسم تعلق التدبير والتصرف فقط وهو مختار اعاظم الحكماء الالهيين واكابر الصوفية والاشراقيين وعليه استقر راي اكثر المتكلمين من الامامية كالشيخ المفيد وبني نوبخت والمحقق نصير الدين الطوسي والعلامة جمال الدين ومن الاشاعرة الراغب الاصفهاني وابي حامد الغزالي والفخر الرازي وهو المذهب المنصور الذي اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه انباء الانبياء النبوية وعضدته الدلائل العقلية وايدته الامارات الحدسية والكاشفات الذوقية الى ان قال تبنيه قد استفاض من احاديث الارواح بعد مفارقة الاجساد مثل انهم يعني الاموات يجلسون حلقا على صور ابدانهم العنصرية يتحدثون ويتنعمون بالاكل والشرب وانهم ربما يكونون في الهواء بين الارض والسماء يتعارفون في الجو ويتلاقون وامثال ذلك الدالة على نفي الجسمية في الاشباح واثبات بعض لوازمها في عالم البرزخ ومن هنا قال بعض الافاضل المنقول في الكافي وغيره عن امير المؤمنين والائمة من اولاده عليهم السلام يعطي ان تلك الاشباح ليست في كثافة الماديات ولا في لطافة المجردات بل هي ذات جهتين وواسطة بين العالمين انتهى كلامه وهو حسن جيد يؤيده ما روي عنه عليه السلام من ان الارواح اذا فارقت الابدان تكون كالاحلام التي ترى في المنام من عقاب او ثواب حتى تبعث ولبعض الافاضل كلام في كتاب الاربعين يليق ذكره هنا وهو ان الروح هي نفسك وحقيقتك وهي اخفى الاشياء عليك واعني بنفسك ذاتك التي هي خاصة المضافة الى الله تعالى بقوله قل الروح من امر ربي وقوله ونفخت فيه من روحي دون الروح الجسماني اللطيف الذي هو حامل قوة الحس والحركة التي تنبعث من القلب وتنتشر في جملة البدن في تجويف العروق الضوارب فيفيض منها نور الحس البصر على العين ونور السمع على الاذن وكذا سائر

القوى والحركات والحواس كما يفيض من السراج نوره على حيطان البيت اذا دير في جوانبه فان هذه الروح تشارك البهائم فيها وتنمحق بالموت
لانه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال مزاج الاخلاط فاذا انحل المزاج بطل كما يبطل النور الفائض من السراج عند انطفاء السراج بانقطاع
الدهن عنه او بالنفخ فيه وبانقطاع الغذاء عن الحيوان يفسد هذه الروح لان الغذاء له كالدهن للسراج والقتل له كالنفخ في السراج
هذه الروح هي التي يتصرف في تقويمها وتعديلها علم الطب ولا تحمل هذه الروح المعرفة والامانة بل الحامل للامانة الروح الخاصة للانسان
ونعني بالامانة تقلد عهدة التكليف بان تعرض لخطر الثواب والعقاب بالطاعة والمعصية وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل تبقى بعد الموت
اما في نعيم وسعادة او في جحيم وشقاوة فانه محل المعرفة والتراب لا يأكل محل المعرفة والايمان اصلا وقد نطقت به الاخبار وشهدت به شواهد
الاستبصار كما يأذن الشارع في تحقيق صفته الى ان قال وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل يتبدل بالموت حالها فقط ولا يتبدل منزلها
والقبر في حقها اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار اذ لم يكن لها مع البدن علاقة سوى استعمالها للبدن واقتناصها اوائل المعرفة
بواسطة شبكة الحواس فالبدن آلتها ومركبها وشبكتها وبطلان الآلة والشبكة والمركب لا يوجب بطلان الصائد نعم ان بطلت الشبكة بعد
الفراغ من الصيد فبطلانه غنيمة اذ يتخلص من حمله وثقله ولذلك قال تحفة المؤمن الموت وان بطلت الشبكة قبل الصيد عظم فيه الحسرة
والندامة والالم ولذلك يقول المقصر ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا بل من كان الف الشبكة واحبها وتعلق قلبه بحسن صورتها وصنعتها
وما يتعلق بسببها كان له من العذاب ضعفين احدهما حسرة فوات الصيد الذي لا يقتنص الا بشبكة البدن والثاني زوال الشبكة مع تعلق القلب بها والفه بها
وهذا مبدأ من مبادي معرفة عذاب القبر الذي سيجيء في نفس بيان مجات ثم تمم وفي الحديث الارواح خمسة روح القدس وروح الايمان وروح القوة
وروح الشهوة وروح البدن فمن الناس من يجتمع فيه الخمسة الارواح وهم الانبياء السابقون ومنهم من يجتمع فيه اربعة ارواح وهم من عداهم
من المؤمنين ومنهم من يجتمع فيه ثلاثة ارواح وهم اليهود والنصارى ومن يحذو حذوهم وسيأتي تفصيل ذلك وتوضيحه في سوى ان شاء الله تعالى وفيه اذا
زنا الزاني فارقه روح الايمان اي نوره وهذا كما قاله الذي هو كمنزلة الروح من الجسد المراد من مفارقة روح الايمان نفي الكمال لا الحقيقة
فقوله ع مثل قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اذ النهي عن الانفاق من الخبيث على ما ذكره نهي كماله نهي حقيقته اي الاكمل في انفاقكم ان تقصدوا
الى الطيب لا الخبيث يؤيده ما روي عن ابن بكير قال قلت لابي جعفر ع اذا زنا الزاني فارقه روح الايمان قال هو قوله وايدهم بروح منه ذلك الذي
يفارقه وفي حديث اخر قلت هل يبقى من الايمان شيء او قد انخلع منه اجمع قال لا بل يبقى فاذا قام عاد اليه روح الايمان وعلى هذا يحمل قوله ع من
افطر يوما من شهر رمضان خرج منه روح الايمان اي فارقه ما يكمل به الايمان وفي حديث الصادق ع ان الله خلق اجسامنا من عليين وخلق ارواحنا
من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسامهم من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن الينا وفي الحديث
القدسي يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة قال بعض الافاضل من العلماء ان جعل المجردين
واحدة ممتنع وكذا قسمة المجرد فينبغي حمل الروح هنا على الاجسام النورانية المنزهة عن الكثافة البدنية انتهى وفي الحديث ان الله تعالى خلق الارواح
قبل الاجساد بالفي عام قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان هو من اخبار الاحاد وقد روته العامة والخاصة وليس هو مع ذلك مما يقطع على الله بصحته وانما نقله
لحسن الظن فان ثبت فالمعنى فيه ان الله تعالى قدر الارواح في علمه قبل اختراع الاجساد واخترع الاجساد واخترع لها الارواح بالخلق للارواح
ولولا ذلك لكانت الارواح تقوم بانفسها ولكنا نعرف ما سلف لنا من الاحوال قبل خلق الاجساد كما نعلم احوالنا بعد خلق الاجساد وهذا
محال لا خفاء بفساده انتهى كلامه وللنظر فيه مجال وفي حديث الحسن ع وقد سئل عن الروح اين تذهب فقال ع ان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة
بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فاذا اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت الريح الهواء فرجعت الروح
واسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها حتى
يبعث وفي الحديث لا بد لهذا البدن ان تريحه يعني في النوم حتى تخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة
على العمل قال بعض العارفين الفرق بين الموت والنوم ان في الموت ينقطع تعلق النفس الناطقة وفي النوم يبطل تصرفها فالمراد من
خروج نفس الناطقة تصرفها في البدن والمراد من الروح هذا الجسم البخاري اللطيف الذي يكون من لطافة الاغذية وبخاراتها وله مدخل
عظيم في نظام البدن انتهى وقد مر في وفا الفرق ايضا بين نفس الموت والنوم والريح الرائحة في قول الصادق ع في غدير فيه جيفة ان كان الماء قاهرا لها لا
يوجد الريح منه فكذا قال في المغرب الريح والرائحة بمعنى وهو عرض يدرك بحاسة الشم انتهى ومنه خبر لسانكم الطيبة الريح وقوله ع في حديث الصائم
افطر قال الله تعالى طيب ريحك وروحك واروح الماء وراح اذا تغير ريحه وانتن والمراوحة في العملين ان تعمل هذا مرة وهذا مرة وراوح بين رجليه اذا
قام على احديهما مرة وعلى الاخرى مرة والتراوح تفاعل من الراحة لان كل اربع ركعات يستريح بعدها وصلاة التراويح المخترعة من هذا الباب لان المصلي يستريح
بعد كل اربع والراحة ضد التعب والمشقة والراحة بطن الكف ومنه اتكى على راحته اي اعتمد عليها والجمع راح وراحات والروح اخذ نواقض الطهارة والروح

يعني الانسان

يعني الانسان ومنه قوله ع الخضاب يطرد الريح من الاذنين والريح الهواء المسخر بين السماء والارض واصلها الواو ويدل عليه عند البعض على معنى الهوا
فيقال هو الريح وتؤنث عند الاكثر فيقال هي الريح والجمع ارواح ورياح والرياح اربع وقد مر تفصيلها في صبا وفي خبر على الريح راس وجناحان
وفي الدعاء اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وعلل بان الرياح اذا كثرت جلبت السحاب وكثر المطر والخير والزرع والثمار واذا كانت ريحا واحدة
فانها ربما تكون عقيما او صرصرا فلا تلقح ورياح عبد لغلي فاعترضه على عبادة والروح بالضم الحيوان مذكر وجمعه ارواح وراح العشي من الزوال
الى الليل والرواح بالضم مادي المشية بالليل والمراح بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون اليه والروح بالفتح والراحة من الاستراحة
ومنه سلك الروح والراحة عند الموت ويحتمل الرحمة ونسيم الريح ومنه جعل الله الروح والراحة في اليقين والرضا ومنه الحديث ثلث من روح
الله ثلاثة التهجد بالليل وافطار الصائم ولقاء الاخوان اي هذه الثلاثة من رحمة الله بالعبد وتفضله عليه ولطفه به وحسن توفيقه
والريحان كل نبت طيب الرائحة وعند العامة نبات مخصوص واصله ريوحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة لكن ادغم ثم خفف بدليل دخول
بالتصغير ونقل في المص عن جماعة انه من بنات الياء كشيطان بدليل جمعه على رياحين وفي الحديث الحسن والحسين ريحانتان يعني اشمهما
واقبلهما لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين والراح الخمر والدهن المروح بفتح الواو المشددة اي المطيب المروحة بما
لكسرا انه يروح بها يقال تروحت بالمروحة كانه من الطيب لان الريح تلين به وتطيب بعد ان لم تكن كذلك والجمع المراوح واراح الرجل واستراح اذا
رجعت نفسه اليه بعد الاعياء وراح يريح اذا وجد رائحة الشيء واراح يريح والمستراح المخرج والمراح موضع الراحة ومنه قوله ع لو وجدنا اوعية او
مستراحا لقلنا واستروح وجد الراحة كاستراح وفي الحديث المريض يستريح الى كل ما ادخل به عليه اي يجد الراحة ولعل المراد الهدية وفيه اذا
دخلت المقابر فطأ القبور فمن كان مؤمنا استروح الى ذلك اي وجد الراحة واللذة ومن كان منافقا وجد له وفي الحديث الناقة يعني
تلقى الركبان روحة وغدوة اربع فراسخ فاذا مشى الى اربع فراسخ تجب فيه الروحة والغدوة في سبيل الله فالروحة المرة من المجيء والغدوة المرة من الذهاب
والروحاء كحمراء بلد من عمل الفرع على نحو من اربعين ميلا من المدينة ومنه فج الروحاء وصفائح الروحاء والنسبة اليه روحاوي وفج الروحاء تقدم ذكره
والملائكة الروحانيون بضم الراء وفتحها كانه نسبة الى الروح والروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادة النسب يريد انهم اجسام لطيفة لا يدركها
البصر ومنه الحديث ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش قال الجوهري ع ابو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في النسبة
الى الملائكة والجن روحاني بضم الراء والجمع روحانيون وزعم ابو عبيدة ان العرب تقوله لكل شيء فيه روح وفي الخبر ارحنا يا بلال اي اذن بالصلاة
وارح قلوبنا من انتظارها ولا التفات لنحوها وليس المراد الضجر بالصلاة وقيل كان اشتغاله بها راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية
تعبا وكان يستريح بها لما فيها من مناجاة ربه ولذا قال وقرة عيني في الصلاة وما اقرب الراحة من قرة العين ولا يهادين في قضائه راحة
يشهد له قول الصادق ع لابنه اذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء صلها واسترح منها فانها دين وفي الحديث ابل الزكاة ووصية العامل فيها
تعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعات التي تريح وتعنق قال بعض شراح الحديث وهو ابن ادريس سمعت من يقول تريح وتعبق
بالعين المعجمة والباء تعبقه انه من الغبوق وهو الشرب بالعشي وهذا تصحيف فاحش وخطأ قبيح انما هو بالعين غير المعجمة والنون المفتوحة
هو ضرب من سير الابل شديد والمعنى لا تعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعات التي فيها راحة ولا في الساعات التي عليها فيها
مشقة ولاجل هذا قال تريح من الراحة ولو كان من الرواح لقال تروح ولان الرواح يكون عند العشي او قريبا منه والغبوق هو شرب العشي
ولم يبق له معنى وان المعنى ما قلناه وانما ذكرت هذه اللفظة في كتابي لاني سمعت جماعة من اصحابنا يصحفونها وفي حديث ابن آدم
مستريح ومستراح منه قيل الواو بمعنى او يعني ابن آدم اما مستريح وهو المؤمن يستريح من تعب الدنيا الى رحمة الله او مستراح منه وهو الفاجر
يستريح منه البلاد والاشجار والدواب فان الله تعالى بموت الفاجر يرسل السماء مدرارا بعد ما حبس بشؤمه الامطار وفي حديث وصفه كان
اجود من الريح المرسلة اي التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمته وذلك لشمول روحها وعموم نفعها وقريب منه قول العباس له ص من لطفك منه
انت تباري الريح يعني سماحا وسخاء وارتاح الى الشيء مال اليه واحبه وان شئت هش وسر والارتياح من الله الرحمة ومرتاح

باب ما اوله الزاء

زحزح قوله تعالى فمن زحزح عن النار اي نحي وبعد عنها يقال زحزحه ونحاه فتزحزح عن كذا اي تباعد وتزحزح عن مجلسه تنحى عنه لغة في زحل
من كل شيء زحزح بيني وبينك زيح يقال زاح الشيء يزيح زيحا من باب سار ويزوح زوحا من باب قال بعد وذهب ومنه زاح عن الباطل اي زال واذا اخرجه

باب ما اوله السين

سبح قوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا اي تصرفا في المعاش والمهام فعليك بالتهجد بالليل فان مناجاة الحق تستدعي فراغا عن
الخلق قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون قيل هو خبر في معنى الامر بالتنزيه لله تعالى والثناء عليه في هذه الاوقات فيكون سبحان مصدرا بمعنى الامر اي سبحوا
سئل ابن عباس هل تجد الصلوات الخمس في القرآن فقال نعم وقرأ هذه الآية تمسون صلاة المغرب والعشاء وتصبحون صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر
قوله وسبحان الله عما يصفون براءة من الله وتنزيه منه ويكون سبحان بمعنى التعجب نحو سبحان الذي سخر لنا هذا ويكون بمعنى التعجب والتعظيم لما اشتمل

باب ما اوله الزاء
زيح

باب ما اوله السين
سبح

الكلام عليه نحو سبحان الذي اسرى بعبده قوله سبحانك هذا بهتان عظيم هو تعجب ممن يقول ذلك واصله ان يذكر عند كل متعجب منه لان كل متعجب يسبح عند رؤية التعجب من صانعه ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل تعجب قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون يعني الملائكة جعل التسبيح لهم كجري النفس من بني ادم لا يشغلهم عنه شيء ويجيء في ملك مزيد بحث لهذا انشاء الله تعالى وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبد الله ع فقال جعلت فداك اخبرني عن قول الله وما وصف من الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما كيف لا يفترون وهم يصلون على النبي ع فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى لما خلق محمدا امر الملائكة فقال انقصوا من ذكري بقدر الصلوة على محمد فقول الرجل صلى الله على محمد في الصلوة مثل قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قوله فسبح بحمد ربك حين تقوم قيل الراجح حين تقوم من مجلسك فانه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي وتب علي في قدم في وفاما ينبغي ان يكون اخر كلام الانسان في مجلسه قيل يقوم من النوم وعن الباقر ع والصادق ع ان رسول الله ص كان يقوم من الليل ثلث مرات فينظر في افاق السماء ويقرأ الخمس ايات من اخر ال عمران الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم يفتتح صلوة الليل وقيل يقوم الى الصلوة وقوله بحمد ربنا الحمد مضاف الى الفاعل والمراد لازمه اي توفيقه او الى المفعول اي سبحت بحمدي لك قوله الم اقل لكم لولا تسبحون اي لولا تستثنون قيل كان استثناؤهم سبحان الله وقيل انشاء الله لانه ذكر وتعظيم لله واقرار بانه لا يشاء احد الا ان يشاء فجعل تنزيه الله موضع الاستثناء قوله يسبح له ما في السموات وما في الارض قيل التسبيح اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب لذاته واما بلسان المقال وهو في ذوي العقول ظاهر وفي غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طائفة منها يسبح ربها بلغتها واصواتها وحملوا عليه قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى انها مسبحة لسانا ايضا واعتضدوا بقوله وان من شيء الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد التسبيح بلسان الحال لما احتاج قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى تاويل وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصى في كف نبينا ص ليس من حيث سماع الصحابة والا فهو في التسبيح دائما قوله يسبحون الله بكرة واصيلا اي دائما او مقدارهما اذ لا طلوع ولا غروب هناك وهو للاستلذاذ به اذ لا تكليف قوله كل في فلك يسبحون اي يجرون قوله والسابحات سبحا قيل هي السفن والنفس وقيل الخيل وقيل السابحات سبحا الملائكة جعل نزولها بين السماء والارض كالسباحة والتسبيح الارض فيه التنزيه والتقديس والتنزيه من النقائص بمعنى سبحان الله ابرئ الله من السوء براءة فهو مصدر علم منصوب بفعل مضمر ترك اظهاره كمعاذ الله وقد يطلق على غيره من انواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما ولا يكاد يستعمل الا مضافا وفي الحديث سئل عن سبحان الله فقال انكاف الله عن كل سوء يعني تنزيهه وتقديسه عن الانداد والاولاد وفيه وقد قيل له ما معنى سبحان الله فقال التنزيه وفيه قد سئل ما تفسير سبحان الله قال انفة اي تعجب لما نرى الرجل اذا تعجب من الشيء قال سبحان الله ومعنى سبحان الله وبحمده انزهه عما لا يليق به متلبسا بحمدي له على التوفيق لتنزيهه والناصب لهما فعل وقالوا في سبحانك اللهم وبحمدك اي سبحتك سبحانا اي نزهتك من كل نقص وبحمدك اي بقوتك سبحتك لا بقوتي وفي الدعاء سبحان الله عدد خلقه قيل نصب على المصدر وكذلك البواقي مثل زنة عرشه ورضى نفسه ونحوها والمعنى سبحت الله تسبيحا يبلغ عدد خلقه وزنة عرشه اي ما يوازنه في القدر والوزانة وزنة الجبل اي حذاه في الرزانة والثقل ومعنى رضى نفسه اي ما يقع منه سبحانه موقع الرضى او ما يرضيه لنفسه وفي الحديث لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال ص اجعلوها في ركوعكم قيل الاسم ههنا صلة وزائدة بدليل انه كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وبحمده فحذف الاسم وهذا على قول من زعم ان الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة والسبحة بالضم خرزات يسبح بها والسبحة ايضا التطوع من الذكر والصلوة ومنه قضيت سبحتي وفي الحديث اجعلوا صلوتكم معهم سبحة اي نافلة قيل سميت سبحة لانه يسبح فيها والمسبحة اصبع تلي الابهام لانها يشار بها عند التسبيح وفيه من قرأ المسبحات كذا كان يريد السور التي اولها التسبيح وسبحات الوجه محاسنه وسبحات وجه ربنا جلاله وعظمته وقيل نوره والمراد بالوجه الذات والسبوح القدوس يروى بالفتح والضم وهو اكثر والفتح اقيس وهو من ابنية المبالغة للتنزيه ومعنى سبوح طاهر عن اوصاف المخلوقات وقدوس مثله وقيل مبارك وسبح يسبح تسبيحا قال سبحان الله وسبح الرجل بالماء من باب نفع والاسم السباحة بالكسر وسبحت بالسين المهملة والباء الموحدة والتاء الفوقانية بعد المهملة على ما في النسخ اسم رجل يهودي اسلم وسبحة بالضم والباء المشددة قبيلة قاله في ق

سجح الاسجاح حسن العفو ومنه قول بعضهم ملكت فاسجح ومنه قول بعضهم ابن البشر فاسجح فاسنا بالجبال ولا الحديد وفي حديث علي مع عايشة يوم الجمل وقد قال لها كيف رأيت صنع الله بك فقالت ملكت فاسجح يعني قدرت فسهل واحسن العفو وهو مثل سائر وفي معاني الاخبار اي تكرم وفي خطبة علي ع لاصحابه وامشوا الى الموت مشيا سجحا اي سهلا ويقال اذا سلك فاسجح اي سهل الفاظه وارفق

سح سح الماء من باب قتل سال من فوق الى اسفل وكذلك المطر ويقال السح الصب الكثير ومنه مطر سحاح للذي يسح شديدا وغنم سحاح بالضم اي سمان ومنه الحديث حتى تاتينا باذن الله سحاحا سمانا ناعطف بقبر مريب على جزو ساح اي سمينة

سدح

سدح السدح الصرع بطحا على الوجه او القاء على الظهر قاله الجوهري تقول سدحه فانسدح فهو مسدوح وسديح

سرح قوله تعالى وسرحوهن سراحا جميلا قيل هو من تسريح المرأة تطليقها وقيل اي اخرجوهن من منازلكم بعد وجوب العدة قوله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال الشيخ ابو علي هذا تخيير لهم بعد ان علمهم كيف يطلقون بين ان يمسكوا النساء مع حسن العشرة والقيام بحقوقهن وبين ان يسرحوهن سراحا جميلا انتهى وقيل التطليقة الثالثة التسريح باحسان قوله وحين تسرحون اي ترسلون الابل غداة الى الرعي تقول سرحت الابل سرحا من باب نفع وسروحا ايضا رعت بنفسها وسرحتها يتعدى ولا يتعدى تقول سرحت بالغداة وراحت بالعشي وسرحتها بالتشديد للمبالغة والتكثير والسرح بفتح فسكون الشاة والمسارح جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية والسراح بالفتح والارسال ومنه الحديث لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح اي الارسال والسرح يتضمن التسريع ومنه حديث الخلاء رب اخرج عني الاذى سرحا اي سريعا بلا احتباس معه السرح ايضا انفجار البول بعد احتباسه وولدت سرحا اي سهلت ولادتها وفلان يسرح في الظلمة اي يسير فيها وسرحت الشعر ارسلته وتسريح الشعر ارساله وحله قبل المشط ويسرح في الجنة حيث يشاء من سرحت الابل بنفسها من غير صاحبها ولا مانع يمنعها والسرحان بالكسر الذئب والاسد ايضا والجمع سراحين وسراح ايضا والانثى سرحانة بالهاء وعن سيبويه نون سرحان زائدة ويقال للفجر الكاذب ذنب السرحان على التشبيه ومنه الحديث الفجر الكاذب الذي يشبه ذنب السرحان وابن ابي سرح اسمه عبد الله بن ابي سرح الاموي عاش الى زمن معوية وتولى مصر من قبل عثمان وهو من هدر رسول الله ص دمه يوم فتح مكة وكان يكتب لرسول الله ص وكان يغير ما ينزل به الوحي فيكتب بدل ان الله عليم حكيم ان الله عزيز حكيم

سطح قوله تعالى والى الارض كيف سطحت اي بسطت يقال سطح الله الارض سطحا اي بسطها وسطحت القبر تسطيحا اذا جعلت اعلاه كالسطح وهو خلاف تسنيمه وسطح البيت سقفه وسطح كل شيء اعلاه والجمع سطوح مثل فلس وفلوس وسطحت التمر سطحا من باب تعب بسطته

سفح قوله تعالى او دما مسفوحا اي مصبوبا وهو المنصب من العروق بكثرة يقال سفح الرجل الدم والدمع سفحا من باب نفع صبه ويقال سفحت الماء اذا هرقته وسفحت دمه اي سفكته قوله غير مسافحين اي غير زوان يعني اعفاء مثله غير مسافحات والسفاح بالكسر الزنا يقال سافح الرجل المرأة مسافحة وسفاحا من باب قاتل وهو الزنا لان الماء يصب ضائعا وفي النكاح غنية عنه ورجل سفاح بالتشديد اي قادر على الكلام والسفاح لقب عبد الله بن محمد اول خليفة من خلفاء بني عباس وكانت مدة خلافته اربع سنين وستة اشهر ثم قام من بعده اخوه ابو جعفر المنصور وكانت خلافته احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا واربعة عشر يوما وقيل غير ذلك وسفح الجبل اسفله حيث يسفح فيه الماء والسفح اسم موضع معين والسفيح كالقبيح سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له

سلح قوله تعالى خذوا اسلحتكم هي جمع سلاح بالكسر وهو ما يقاتل به في الحرب ويدافع والتذكير فيه اغلب من التانيث ويجمع التذكير على اسلحة وعلى التانيث سلاحات واخذ القوم اسلحتهم اذا اخذ كل واحد منهم سلاحه وفي الحديث نهى ان يخرج السلاح في البلد وذلك لعدم الحاجة اليه وسلح الطائر سلحا من باب قتل اذا خرج منه ما يخرج من الانسان عند التغوط وفي حديث الص مع محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية انك لشام سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء يريد النطفة والسلح بالتحريك ماء الغدير والمسالح جمع مسلحة بفتح الميم وهي الحدود والاطراف من البلاد يرتب فيها اصحاب السلاح كالثغور يرقبون العدو وفي العدة ومنه ان الخليكم عن مسالحها ومنه بعث له مسلحة يحفظونه من الشيطان وفي الحديث كان ادنى مسالح الفارس الى العرب العذيب والمسلح من ذكره في عبث ومسالح الدجال مقدمة جيشه

سلطح في دعاء الاستسقاء سلاطح بلاطح السلاطح والصابح الضخم والبلاطح كسلاطح لكن يختص بفسح الارض والسلاطح والصلاطح كعلابط العريض وقوله سلاطح بلاطح يناطح الاباطح يريد كثرة الماء وقوته وفيضانه وقيل لا حاجة الى جعل بلاطح من الاتباع كشيطان ليطان

سمح في الحديث ما بعثت بالرهبانية الشاقة ولكن بالحنيفية السمحة اي بفتح فسكون اي السهلة التي لا ضيق فيها ولا حرج والسماح بالفتح الجود والسماحة مثله وسمح به يسمح بفتحتين سموحا وسماحا وسماحة اي جاد وفي الحديث خياركم سمحاؤكم وسمح لي اعطاني وقوم سمحاء جمع سميح ومساميح كانه جمع مسماح قاله الجوهري ومنه قول الشاعر مساميح الفعال ذوو اناة والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا وفي خبر عطا اسمح يسمح لك اي سهل يسهل عليك وفي الخبر السماح رباح اي المساهلة في الاشياء يربح صاحبها وفي الحديث السماحة البذل في العسر واليسر وفي اخر السماحة اجابة السائل وبذل النائل وفلان سمح الكفين اي كريم ونقي الطرف فرحه وليس

سنخ السنخ بالكسر من كل شيء اصله والجمع اسناخ مثل حمل واحمال ومنه الحديث التقوى سنخ الايمان السنح بالضم اليمن والبركة قاله في ق ولعل منه ما ورد في دعاء الملائكة انا نجمع اذا خلونا سنحا الاولاد نا اي بركاتهم ويمنها وفي الخبر كان منزله بالسنح هو بضم سين ونون وقيل تسكن موضع بعوالي المدينة وسنح بالخاطر اي جاد وسنح لي الشيء اذا عرض لي وسنح الظبي اذا مر من مياسرك الى ميامنك قال الجوهري وغيره والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح فالسانح من الصيد ما جاءك عن يسارك وانما تيمن العرب به لتمكنها من رميه من غير تكلف والبارح ما جاءك عن يمينك والعرب تتشاءم به لعدم تمكنها من رميه بعد كلفة الانفتال اليه وفي حديث الشوم في خمسة عد منها الظبي السانح من يمين الى شمال وهو موافق قول الفارسي السنوح هو الظهور من جانب اليمين وقد نقل البعض في حاشية الكشاف عن غيره ان العرب تتشاءم بالسانح لان معناه ما ولاك مياسره وهو يوافق الحديث

سوح

قوله تعالى فاذا نزل بساحتهم الآية اى نزل العذاب بهم كنى بالساحة عن القوم وفي الحديث ان الحاج يترلون معهم اى مع اهل مكة في ساحة الدار
هي الفضاء واصلها الفضاء بين المنازل ويقال ساحة الحي الرحبة التي يريدون اجتنابهم حولها والجمع ساحات مثل ساعة وساعات وساح
وسوح بالضم ومنه في الدعاء اللهم انى حللت بساحتك وهو على التشبيه والاستعارة وفي الحديث تباعدوا عن ساحة الظالمين اى لا تقربوا
اليهم بوجه من الوجوه مهما امكن **سيح** قوله تعالى فسيحوا في الارض اربعة اشهر قال عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول
وعشرة ايام من شهر ربيع الآخر ولا يحسب في الاربعة الاشهر العشرة الايام من ذي الحجة قوله سائحات يعني صائمات والسياحة في هذه الآية
الصوم وكان السائح لما كان يسيح ولا زاد له شبه الصائم به لانهما لا يطعمان قوله سائحات وقيل مهاجرات وقيل ماضيات في طاعة الله و
رسوله وفي الحديث لا سياحة في الاسلام قيل هي من ساح في الارض يسيح اذا ذهب فيها واخذه من سيح الماء الجاري المنبسط على الارض
اراد بها مفارقة الامصار وسكنى البراري وترك الجمعة والجماعات وقيل من يسيحون في الارض بالنميمة والافساد بين الناس والاول
اظهر ومنه الحديث سياحة امتي الغزو والجهاد وفي الحديث كان من شرائع عيسى ع السيح في البلاد وفيه من اوصاف الامام ع سياحة الليل وسياحة
النهار والسيح الماء الجاري تسمية بالمصدر ومنه الحديث ما سقي بالسيح ففيه العشر وسيحان نهر بالعواصم قريبا من طرسوس وفي الخبر
سيحان وجيحان والفرات ونيل مصر من انهار الجنة قيل خص الاربعة لعذوبة مائها وكثرة منافعها كانها من انهار الجنة قال في المجمع والاصح
انها على ظاهرها وان لها مادة من الجنة وفي معالم التنزيل انزلها الله من الجنة واستودعها الجبال لقوله تعالى واسكناه في الارض قال
قال وسيحان وجيحان غير سيحون وجيحون وهما نهران عظيمان جدا وسيحون دون جيحون انتهى وفي الحديث سيحون احد الانهار الثمانية التي
خرقها جبرئيل بابهامه وقيل سيحان نهر بالشام وسيحون نهر بالهند وساحين نهر بالبصرة وانساح جلد الغضب انكشف ومنه الجراد اذا غضب
اعرض وانساح **باب ما اوله الشين** **شبح** في الحديث خلق الله محمدا وعترته اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان
نورانية بلا ارواح والاشباح جمع شبح بالتحريك وقد يسكن وهو الشخص مثل سبب واسباب وسئل الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان ما معنى
الاشباح فاجاب الصحيح من حديث الاشباح الرواية التي جاءت عن الثقات بان آدم ع راى على العرش اشباحا يلمع نورها فسال الله تعالى عنها
فاوحى الله اليه انها اشباح رسول الله وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة واعلمه لولا الاشباح التي راها ما خلق الله ولا خلق سماء ولا ارضا
قال والوجه فيما اظهره الله من الاشباح والصور لآدم ع ان دله على تعظيمهم وتبجيلهم وجعل ذلك اجلالا لهم ومقدما لما يفترضه من طاعتهم ودليلا
على ان مصالح الدين والدنيا لا تتم الا بهم ولم يكونوا في تلك الحال صورا مجيبة ولا ارواحا ناطقة ولكنها كانت على صورهم في البشرية على ما يكونون
عليه في المستقبل وقد روي ان آدم ع لما تاب الى الله وناجاه بقبول توبته سأله بحقهم عليه ومحلهم عنده فاجابه قال وهذا غير منكر من القول
ولا مضاد للشرع وقد رواه الثقات الصالحون المأمونون وسلم لروايته طائفة الحق فلا طريق الى انكاره وفي وصفه ع مشبوح الذراعين اى
طويلهما وقيل عريضهما وروي شبح الذراعين والشبح مد الشيء بين اوتاد كالجلد والحبل وشبحه يشبحه بفتحتين القاه ممدودا بين خشبتين مقرونا وبين
في الارض وفي الحديث لا يجرد في حد ولا يشبح اى يمد **شحح** قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا
والصلح خير واحضرت الانفس الشح قال الشيخ ابو علي في قوله والصلح خير وهذه الجملة اعتراض وكذا قوله واحضرت الانفس الشح اى جعل الشح حاضرا لها
لا يغيب عنها ابدا اذ هي مطبوعة عليه والغرض ان المرأة لا تسمح بقسمتها والرجل لا يسمح ان يمسكها اذا احب غيرها ولم يحبها والشح البخل مع حرص فهو اشد من البخل
لان البخل في المال وهو في مال ومعروف يقال شح يشح من باب قتل وفي لغة من بابي ضرب وتعب فهو شحيح وقوم اشحاء واشحة وقوله تعالى اشحة على الخير وان
تكون النفس حريصة على المنع وقد اضيف الشح الى النفس لانه غريزة فيها واما البخل فانه المنع نفسه والشح مثلث الشين قاله في ق وتشاح القوم اذا شح بعضهم
على بعض والشح في الحديث ان ترى القليل سرفا وما انفقت تلفا وقيل البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح بما في ايدي الناس وعلى ما في يده حتى لا
يرى في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله ومنه لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا ووجهه ان الشح خلة غريزية
جبل عليها الانسان فهو كالوصف اللازم له ومركزها النفس فاذا انتهى سلطانه الى القلب واستولى عليه عري القلب عن الايمان لانه يشح بالطاعة فلا يسمح بها
ويبذل الانقياد لامر الله قال بعض العارفين الشح في نفس الانسان ليس بمذموم لانه طبيعة خلقها الله في النفوس كالشهوة والحرص للابتلاء ولمصلحة عمارة العالم
وانما المذموم ان يستولي سلطانه على القلب فيطاع **شرح** قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال الشيخ ابو علي وروي عن رسول الله ص انه قال سألت ربي مسألة
وددت اني لم اسأله قلت اي رب انه قد كانت الانبياء قبلي منهم من سخرت له الريح ومنهم من كان يحيي الموتى فقال [illegible] تعالى الم نشرح لك صدرك الخ و
الشرح فتح الشيء لادراكه واصل الشرح التوسعة ويعبر عن السرور بسعة القلب وشرحه وعن الهم بضيق القلب لانه يورث ذلك والمعنى الم نفسح لك صدرك
ونوسع قلبك بالنور والعلم حتى قمت باداء الرسالة وصبرت على المكاره واحتمال الاذى واطمأننت الى الايمان فلم تضق به ذرعا ومعنى الاستفهام في الآية
التقرير اي قد فعلنا ذلك قوله الم نشرح لك صدرك قال الوزير امير المؤمنين ع ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال المفسر اى يثبت

عزمه عليه ويقوى دواعيه على التمسك به ويزيل عن قلبه وساوس الشياطين وما يعرض في القلوب من الخطوط الفاسدة وانما فعل ذلك
لطفا له وثوابا على اهتدائه نظيره قوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى والدليل على ان شرح الصدر قد يكون ثوابا قوله الم نشرح لك صدرك
ومعلوم ان وضع الوزر ورفع الذكر يكون ثوابا على تحمل اعباء الرسالة وكلفتها انتهى ومثله قوله شرح الله صدره للاسلام والشرح الكشف
تقول شرحت الغامض اذا فسرته وشرحت الحديث شرحا اذا فسرته وبينته واوضحت معناه ومنه اشرح لي الكلام اي بينه واوضحه وشراحة الهمدانية
بكسر الفاء هي التي اقرت بالزنا عند علي ع فجلدها ثم رجمها وشريح القاضي هو الحرث بن قيس الكندي استقضاه عمر على الكوفة واقام قاضيا
خمسا وسبعين سنة لم يبطل الا ثلث سنين امتنع فيها من القضاء وذلك ايام فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج فاعفاه فلم يقض بين اثنين حتى
مات وكان من التابعين وشراحيل اسم كان مضافا الى ايل وبنو شراحين ايضا بابدال اللام نونا عن يعقوب نقله عنه في ق والاشراح جمع
شرح بالفتح وهي مجاري الغيلة التي يحاط بها **شيح** فيه ذكر الشيح والقيصوم وهما نبتان بالبادية معروفان والمشيوحاء الارض التي تنبت الشيح
وناقة شيحانة اي سريعة واشاح بوجهه اعرض قاله الجوهري **باب ما اوله الصاد** **صبح** قوله تعالى والصبح اذا تنفس اي اذا اضاء و
امتد ضوءه حتى يصير نهارا وقيل ان الصبح اذا اقبل اقبل النسيم باقباله فجعل ذلك كالتنفس له والصبح بالضم الفجر والصباح مثله و
هو اول النهار واصبحنا دخلنا في الصباح قوله فالمغيرات صبحا من الغارة كانوا يغيرون وقت الصباح قوله فالق الاصباح بالكسر
يعني الصبح قوله فاصبحتم من الخاسرين كان المعنى صرتم من الخاسرين من قولهم اصبح فلان عالما اي صار عالما والصبيحة الصباح خلاف المساء
وعن ابن الجوزي الصباح عند العرب من نصف الليل الاخير الى الزوال ثم المساء الى آخر نصف الليل الاول هكذا روي عن ثعلب وفي الحديث
ليس عند ربك صباح ولا مساء قال بعض علماء الحكماء المراد ان علمه تعالى حضوري لا يتصف بالمضي والاستقبال كعلمنا وشبهوا ذلك بحبل كل
قطعة منه على لون في شخص بيده على بصر نملة فهي لحقارة باصرتها ترى كل ان لونا ثم يمضي ويأتي غيره فيحصل بالنسبة اليها ماض وحال ومستقبل
بخلاف من بيده الحبل فعلمه سبحانه وله المثل الاعلى بالمعلوم كعلم من بيده الحبل وعلمنا بها كعلم تلك النملة كذا ذكره الشيخ البهائي ره
وصبحه الله بخير دعاء له والصباحة الجمال وقد صبح الوجه بالضم صباحة اشرق وانار فهو صبيح وصباح بالضم ايضا والمصباح السراج الثاقب المضيء
ويعبر به عن القوة العاقلة والحركات الفكرية التشبيه بالمصباح ومنه قوله ع قد ازهر مصباح الهدى في قلبه وان شئت قلت فاضاء العلم اليقين
في قلبه والمستصبح المتخذ لنفسه مصباحا وسراجا وفي حديث يحيى ع انه كان يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا وفي حديث وصف الاسلام ازكى
المصباح الا ان الفقه مصباح والصبوح بالفتح الشرب بالغداة خلاف الغبوق ومنه الحديث وقد سئل متى تحل الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا
فالاصطباح اكل الصبوح وهو الغداء والغبوق اكل العشاء واصلهما في الشرب ثم استعملا في الاكل وفي الحديث المارة لصدا وانه يفسر بالافراط
قال ع واصباحاه وهذه كلمة يقولها المستغيث عند وقوع امر عظيم واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون وقت الصباح فكان القائل
واصباحاه يقول قد غشينا العدو وفي الخبر نهى عن الصبحة وهي النوم اول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وابو الصباح الكناني ابراهيم
بن نعيم الثقفي من رواة الحديث الذي قال الصادق ع فيه انت ميزان لا عين فيه والولد يصبح بفتح القاف من الرؤوس ابدا **صحح** في الحديث اللهم اني اسئلك
صحة في عبادة هي بالكسر خلاف السقم وقد صح فلان من علته والصحة في البدن حالة طبيعية يجري الامور معها على المجرى الطبيعي وقد استعيرت الصحة
للمعاني فقيل صحت الصلوة اذا اسقطت القضاء وصح العقد اذا ترتب عليه اثره وصح القول اذا طابق الواقع وصح الشيء من باب ضرب فهو صحيح والجمع صحاح
مثل كريم وكرام والصحاح بالفتح لغة في الصحيح والصحيح الحق وهو خلاف الباطل جمل صحيح الجسد خلاف مريض والجمع اصحاء مثل شحيح واشحاء
الصحاح بفتح الصاد اسم مفرد بمعنى الصحيح قال بعض الافاضل والجاري على السنة الاكثر كسر الصاد على انه جمع صحيح وبعضهم ينكر بالنسبة الى تسمية
هذا الكتاب ولا مستند له الا ان نقل انه ثبت عن مصنفه انه سماه الصحاح بالفتح وفي حديث الصوم مصحة بفتح صاد وكسرها مفعلة من الصحة العافية
ومنه صوموا تصحوا والصحصح كجعفر والصحصحان المكان المستوي ومثله الصحصاح وفي حديث الاستسقاء غيثا صحصاحا كانه اراد مستويا متناسبا
صرح قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا هو بالفتح فالسكون القصر وكل بناء مرتفع من قصر وغيره فهو صرح قال المفسر فبنى هامان في
الهواء صرحا حتى بلغ مكانا في الهواء لا يتمكن الانسان ان يقوم عليه من الرياح فقال لفرعون لا نقدر ان نزيد على هذا فبعث الله رياحا فرمت
به فاتخذ فرعون وهامان التابوت ثم عمدا الى اربعة انسر فاخذ فراخها وربياها حتى اذا بلغت القوة وكبرت عمدا الى جوانب التابوت الاربعة
فغرزوا في كل جانب منه خشبة وجعلوا على رأس كل خشبة لحما وجوعوا الانسر وشدوا ارجلها باصل الخشبة فنظرت الانسر الى اللحم فاهوت اليه
وصفقت باجنحتها وارتفعت في الهواء واقبلت تطير يومها فقال فرعون لهامان انظر الى السماء هل بلغناها فنظر هامان فقال ارى السماء
كما كنت اراها في الارض في البعد فقال انظر الى الارض فقال لا ارى الارض ولكن ارى البحار والماء فلم تزل النسر ترتفع حتى غابت الشمس
وغابت عنهم البحار والماء فقال فرعون يا هامان انظر الى السماء فنظر فقال اراها كما كنت اراها في الارض فلما جنهم الليل نظر هامان

الى السماء فقال فرعون هل بلغنا ما نقال ارى الكواكب كما كنا نراها في الارض ولست ارى من الارض الا الظلمة قال ثم جالت الريح القائمة في الهواء
بينهما فاقبلت التابوت بما فلم يزل يهوى بهما حتى وقع على الارض فكان فرعون اشد ما كان عتوا في ذلك الوقت والصرح بالتحريك الخالص
من كل شئ وكل خالص صريح وقد صرح الشئ بالضم صراحة وصروحة خلص من تعلقات غيره وعربي صريح اى خالص النسب وفي حديث الوسوسة
ذلك صريح الايمان اى صريحه الذى يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم وتعلقات الوسوسة علامة محض الايمان فان الشيطان
انما يوسوس لمن ايس من غوائره وحاصله ان صريح الايمان هو الذى يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في انفسكم حتى يصير وسوسة لا يتمكن
في قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف يكون
صفح
ايمانا صريحا والصريح ضد الكناية وهو خلاف التعريض وفلان صرح بما في نفسه اى اظهره صفح قوله تعالى فاصفح عنهم اى اعرض عنهم والصفح
ان تنحرف عن الشئ فتوليه صفحة وجهك اى ناحية وجهك وكذلك الاعراض هو ان تولى الشئ عرضك اى ناحيتك وجانبك قوله فاصفح
الصفح الجميل اى اعرض عنهم واحتمل ما يلقى منهم اعراضا جميلا بحلم واغضاء قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اى افنضرب تذكرنا اياكم صافحين
اى معرضين وفي حديث ملك الموت مع بنى ادم وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات اى انظر اليهم وانا متلم قال بعض شراح الحديث لعل المراد بتصفح
ملك الموت انه ينظر الى صفحات وجوههم نظر المترقب لحلول اجالهم والمنتظر لامر الله فيهم وصفحت عن الذنب صفحا من باب نفع عفوت عنه
والصفح العفو والتجاوز واصله ما صله من الاعراض بصفحة الوجه والصفوح من ابنية المبالغة وهو من صفات الله وهو العفو عن
ذنوب العباد المعرض عن عقوبتهم وصفوح عن الجاهلين اى كثير الصفح والتجاوز عنهم والصفح من سماء السماء ومنه ملائكة الصفح
الاعلى اى ملائكة السماء العليا وصفائح الروحاء جوانبها وهي من الانبياء حين يقصدون البيت الحرام ومنه حديث موسى ومر في سبعين
نبيا على صفائح الروحاء عليهم العباء القطوانية يقول لبيك عبدك وابن عبديك وصفح كل شئ وجهه وناحيته وصفح الانسان جانبه وكذا
صلح
الصفوح من كل شئ ومثله الصفحة من كل شئ وصفائح الباب الواحه والصفيحة السيف العريض صلح قوله تعالى لئن اتيتنا صالحا اى ان وهبت لنا ولدا
سويا انه صلح بدنه ومثله ولدا ذكرا او كانت عادتهم بادونا لبنات فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما الانعم كانوا يسمون عبد اللات
وعبد العزى وعبد مناة ويتم الكلام في شرك قوله قوما صالحين اى تائبين قوله وبيا من الصالحين هو جمع صالح وهو الذى يؤدى فرائض
الله وحقوق الناس قوله وصالح المؤمنين من صلح منهم وفي الحديث من طريق الخاص والعام انها لما نزلت اخذ رسول الله بيد على فقال
ايها الناس هذا صالح المؤمنين قوله واصلح بين الناس الف بينهم بالمودة وعن امير المؤمنين ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم
زكوة ما لكم قوله واصلحنا له زوجه اى جعلناها صالحة لان تلد بعد ان كانت عاقرا وقيل جعلناها حسنة الخلق بعد ان كانت سيئة وقيل
اى يصطلحا
رددنا عليها شبابها قوله ولا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير من الفرقة والنشوز والاعراض وسوء العشرة او الصلح خير من
الخصومة وهذه الجملة اعتراض وصالح النبي هو من ولد ثمود وثمود هو ابن عاد بن ارم بن سام توفي بمكة عن ثمان وخمسين سنة وفي
الدعاء اجعل دعائي اخره صلاحا هو من الصلاح الذى هو ضد الفساد يقال صلح الشئ من باب قعد وصلح بالضم لغة خلاف فسد وصلح
يصلح بفتحتين لغة ثالثة فهو صالح وفي بعضها اجعل اول نهاري صلاحا واوسطه نجاحا واخره فلاحا اى صلاحا في ديننا بان يصدر منا ما نعرف
به من الصالحين ثم اذا اشتغلنا بقضاء اربنا في دنيانا ما هو صلاح في ديننا فانجحها واجعل خاتمة امرنا بالفوز بما لنا بما هو سبب في
دخول الجنة وفيه واصلح ديناي واخرتي اى اجعل الدنيا كفاية وحلالا وكن لي معينا على الطاعة واصلح المعاد باللطف والتوفيق لذلك وفي
الحديث من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس وذلك لان التقوى صلاح قوتى الشهوة والغضب الذين منشاؤهما مبدا
الفساد بين الناس ومن اصلح امر اخرته اصلح الله امر دنياه لان الدنيا المطلوبة لمن اصلح امر اخرته سهلة تكفلت بها العناية الالهية باصالتها
ولان مصلح امر اخرته معامل للخلق بمكارم الاخلاق وذلك مستلزم لصلاح دنياه والصلاح بالكسر مصدر المصالحة والاسم الصلح يذكر ويؤنث
ومنه صلح الحديبية وصالحه صلاحا من باب قاتل واصلح الله المؤمن اى جعل فعله بعيدا مما فيه الصلاح والنفع واصلحك الله وفقك لصلاح
دينك والعمل بفرايضه واداء حقوقه وصالح علم مكة المشرفة والعبد الصالح هو على اسكندر ذى القرنين واذا كرى في الحديث يراد به ابو الحسن
موسى وفي الحديث اذا اضللت الطريق فناد يا صالح ارشدنا الى الطريق رحمك الله وذلك لما روى من ان البر موكل به صالح والبحر موكل به حمزة
والرؤيا الصالحة اى الحسنة او الصادقة اى الصحيحة الموافقة للواقع وفي الحديث يوم الجمعة يوم صالح اى صالح للعمل لتضاعف الحسنات فيه وفيه
الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا المراد بالصلح التراضي بين المتنازعين لانه عقد شرع لقطع المنازعة وله
في الفقه شروط تطلب منه قال بعض الافاضل انفع العقود الصلح لعموم فايدته فانه يفيد فايدة سائر عقود المعاوضات من البيع والاجارة
والعارية ونحو ذلك ويصح على ما في الذمة من غير عوض لانه ليس من شرطه حصول العوض وانما شرع لقطع المنازعة ويجوز مع الاقرار

والانكار

والانكار خلافا لابي حنيفة فانه لا يجوزه مع الانكار والشافعي فانه لا يجوزه مع الاقرار ويصح ايضا مع علم المصطلحين بما وقعت عليه المنازعة
وقيل ومع جهالتهما في الدين والعين واشترط بعضهم العلم بالعوض والمعوض اذا كانا عينين او عينا وما في الذمة مع امكان العلم بهما ولو كانا جاهلين
صح ولو كان احدهما عالما والاخر جاهلا اشترط اعلام الجاهل بقدر ما يصالح عليه فلو صالح بغير اعلامه لم يصح لما فيه من الغرر ولانه ربما اذا علم بقدر
لم يرض بالعوض وفي الحديث عن على بن ابى حمزة قال قلت لابى الحسن رجل يهودى او نصرانى كان له عندى اربعة الاف درهم الى ان صالح ورثته
ولا علم لهم كم هى قال لا يجوز حتى يخبرهم دلالة على هذا الاشتراط واصلحت بين القوم وفقت وتصالح القوم واصطلحوا بمعنى وهو صالح للولاية
صوح
اى له اهلية القيام بها والصلحية قوم يدركون العقول والنفوس ويجهلون ما بعدهما وفي الامر مصلحة اى خير والجمع المصالح صوح في
دعاء الاستسقاء اللهم قد انصاحت جبالنا قال الشارح اى تشققت من المحول يقال انصاح البقل وصاح وصوح اذا جف ويبس وزيد بن صوحان
صيح
بضم الصاد واسكان الواو من الابدال من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قتل يوم الجمل قال له امير المؤمنين عند ما صرع رحمك الله يا زيد كنت
خفيف المؤنة عظيم المعونة والقوة بين الصوحين حتى اكلته السباع اى بين الجبلين وبنو صوحان من عبد قيس قاله الجوهرى صيح قوله
تعالى فاخذ الذين ظلموا الصيحة اى العذاب يقال ان جبرئيل صاح بهم صيحة اهلكتهم قوله ومنهم من اخذته الصيحة هي لمدين وثمود وفي الحديث
لا يصلى على المولود الذى لم يصح هو من الصياح بالكسر والضم الصوت باقصى الطاقة يقال صاح يصيح صيحا وصيحة وصياحا بالكسر وصياحا بالضم
وصيحانا بالتحريك والمصايحة والتصايح ان يصيح القوم بعضهم مع بعض ويصيح في الحديث اى ينادى به بين الناس والصيحاني تمر بالمدينة
نسب الى صيحان كبش كان يربط اليها واسم الكبش الصياح وهو من تغيير النسب كصنعاني وعن على في مصباح الانوار ما رواه على بن موسى
عن ابيه جعفر
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب قال
خرجت مع رسول الله ذات يوم نمشى في طريق المدينة اذ مررنا بنخل من نخلها فصاحت نخلة باخرى هذا النبي المصطفى وعلى المرتضى ثم جزناها
فصاحت ثانية بثالثة هذا موسى واخوه هرون ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة هذا نوح وابرهيم ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة هذا
محمد سيد المرسلين وعلى سيد الوصيين فتبسم النبي ثم قال انما سمى نخل المدينة صيحانيا لانه صاح بفضلى وفضلك
باب ما اوله الضاد
ضبح قوله تعالى والعاديات ضبحا الضبح والضبيح واحد وهو ضرب من العدو وقد مر شرح الاية مستوفى في عدا واضبح لونه تغير الى السواد قليلا
ضحح
والضباح بالضم صوت الثعلب ضحح في الخبر لا يكون احدكم بين الضح والظل فانه مقعد الشيطان اى يكون نصفه بالشمس ونصفه في الظل والضح
ضرح
الضحضاح بفتح معجمتين وسكون مهملة ما رق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين ضرح في الحديث امر الله ملكا من الملائكة ان يجعل
له بيتا في السماء يسمى الضراح هو بالضم قيل البيت المعمور في السماء الرابعة من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة ومن رواه بالصاد فقد صحف وفيه ان
الله قال للملائكة انى جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية فردوا على الله هذا الجواب فندموا
ولاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله ان يتعبد بمثل ذلك فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا
ضيح
بيتا ويسمى البيت المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ومنه يعلم ان البيت المعمور في السماء الدنيا وانا ثلثة والله
اعلم والضريح الشق في وسط القبر واللحد في الجانب قيل بمعنى مفعول والجمع ضرائح وقد ضرحت ضرحا اذا حفرته من الضرح وهو الشق في الارض
باب ما اوله الطاء
ضيح في حديث النضوح قال ما هذا قالوا نضوح يجعل فيه الضياح فامر باهراق الضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط قاله في
طرح
النهاية وفي ق الضيح العسل والمقل اذا نضج كالضياح بالفتح باب ما اوله الطاء طرح في حديث وصف الانسان طريح سقم اى مطروح
لذلك عنده وهو متمكن منه غاية تمكن اذ الانسان لتركبه من الامور المتضادة المشرفة على الانحلال في غاية الاستعداد للامراض والاسقام
والسقم بالتحريك وبضم السين واسكان القاف المرض والطرح بالفتح فالسكون هو الرمى يقال طرحته طرحا من باب نفع رميت به ومن هنا قيل
طفح
يجوز ان يتعدى بالباء فيقال طرحت به لان الفعل اذا تضمن معنى فعل جاز ان يعمل عمله وطرحت الرداء على عاتقى القيته عليه والطرح بالتحريك المكان
البعيد ومطارحة الكلام معروفة والطرماح بن حكيم معروف طفح في الخبر من قال كذا وكذا غفر له وان كان طفاح الارض ذنوبا اى ملاها حتى
طلح
تطفح اى يفيض يقال طفح الاناء كمنع طفحا وطفوحا امتلا وارتفع طلح قوله تعالى وطلح منضود قيل الطلح الموز الواحد طلحة مثل تمر وتمرة والطلح
طمح
شجر عظام كثير الشوك والطلح عند العرب شجر حسن اللون لخضرته رفيق ونور طيب عن السدى هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل
والطالح من الرجال خلاف الصالح وطلحة اسم رجل وطلحة بن عبد الله بن عثمان التيمى الصحابي طمح في الحديث نهى الرجل ان يطمح ببوله من السطح
بالهواء اى يرفع بوله ويرمى به في الهواء يقال طمح ببصره الى الشئ ارتفع والطموح وفلان بصره رفعه وكل مرتفع طامح ومنه الحمد لله ذى الافق الطامح
اى المرتفع ومنه طمحت عينا الى السماء اى ارتفعتا وفي الحديث اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك اى ترفعه الى من هو اعلا منك وفي الحديث
الدعاء الطموح الامال قد خابت الا لديك والمعنى الامال الطامحة اى المرتفعة قد خابت الا املنا العظيمة عندك وطمحت المرأة فهي طامح

اى نظر الى الرجال **طوح** يوم طاح يطوح ويطيح اذا هلك وسقط وكذا اذا تاه فى الارض

باب ما اوله الفاء

فتح قوله تعم لا تفتح لهم ابواب السماء قرئ لا تفتح بالتشديد والتخفيف اى لا يصعد لهم عمل صالح او لا تفتح لهم ابواب السماء ليدخلوا الجنة اذ هى فيها او لا تصعد ارواحهم اذا ماتوا كما تصعد ارواح المؤمنين او لا تنزل البركة عليهم قوله اليه يصعد الكلم الطيب اى يرفع وتفتح له ابواب السماء قوله وافتح بيننا اى احكم بيننا وبين قومنا بالحق قوله اتحدثونهم بما فتح الله عليكم اى بين لكم فى التورية من نعت محمد ص قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قيل هو فتح مكة وعده الله ذلك عند رجاعه من الحديبية وقيل هو فتح خيبر وقيل فتح فارس والروم وساير فتوح الاسلام على العموم قوله فاثابهم فتحا قريبا يعنى فتح خيبر قوله وعنده مفاتح الغيب اى خزائنه جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن ومثله قوله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوة وقيل ابوابها قال المفسر قال المبرد الواو هنا زايدة ليست للثمانية قوله واستفتحوا اى سئلوا من الله الفتح على اعدائهم والقضاء بينهم وبين اعدائهم من الفاتحة قوله او ما ملكتم مفاتحه قيل المراد بما ملكتم مفاتحه بيوت المماليك ليس بشئ لان العبد لا يملك فما له لسيده وقيل المراد الوكيل فى حفظ البيت او البستان يجوز له ان ياكل منه لانه كالاجير الخاص الذى نفقته على مستاجره والمفاتح قيل هى الخزاين كقوله تعم وعنده مفاتح الغيب وقيل جمع مفتاح قوله ويستفتحون على الذين كفروا اى يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنبى اخر الزمان والفتح النصر ومنه قوله تعم ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقيل هو خطاب لاهل مكة على طريق التهكم وقيل ان تستفتحوا خطاب للمؤمنين وان تنتهوا للكافرين فى الحديث اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم واستجيب الدعاء الحديث قيل فتح ابواب السماء كناية عن نزول الرحمة وازالة الغلق عن مصاعد اعمال العباد تارة ببذل التوفيق واخرى بحسن القبول والمن عليهم بتضعيف الثواب وتغليق ابواب جهنم كناية عن تنزه انفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصى بقمع الشهوات وكذا فتح ابواب الجنان هو كناية من استحقاق الدخول فيها وربما فتح ابواب الجنان على فتح ابواب السماء لان الجنة فى السماء ومثله فى حديث رسول الله ص اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء وفيما قاله رسول الله ص فتح لامته بابا ض فارس وقصور الشام كان الغطاء رايت ذلك وكشف لدينها وفيه من سب اولياء الله فلا تفاتحوه اى لا تحاكموه ومثله لا تفاتحوا اهل القدر اى لا تحاكموهم من المفاتحة وهى المحاكمة وكان المراد اسكتوا عنهم معرضين ولا تبدؤهم بالمجادلة والمناظرة ومثله فى حديث يحيى بن ام الطويل من شك فيما نحن فيه فلا تفاتحوه وفى الخبر الصلوة مفتاحها الطهور وقيل فيه استعارة لطيفة وذلك ان الحدث لما منع من الصلوة اشبه الغلق المانع من الدخول الى الدار ونحوها والطهور لما رفع الحدث المانع وكان سببا لاقدام على الصلوة شبهه بالمفتاح والفتاح من اسمائه تعم وهو الحاكم وقيل معناه هو الذى يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده والفاتح من اسمائه ص لفتحه ابواب الايمان ولانه جعله الله حاكما فى خلقه ولانه فتح ما استغلق من العلم وفاتحة كل شئ اوله كما ان خاتمته اخره ومنه سميت الحمد فاتحة الكتاب لانها اوله وهى فى الاصل اما مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب او صفة والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية كالذبيحة ففاتحة الكتاب ان اعتبرنا اجزاء الكتاب سورا فالاولية حقيقة وان اعتبرنا ايات وكلمات مثلا فالمجاز بتسمية الكل باسم الجزء واضافة الفاتحة الى الكتاب كاضافة الجزء الى الكل كراس زيد واضافة السورة الى الفاتحة من اضافة العام الى الخاص كبلدة بغداد وشهر الاثنين وقال بعض المفسرين لكتاب الله تسمية السورة بهذا الاسم اما لكونها اول السور نزولا كما عليه جمع من المفسرين واما لما ينقل من كونها مفتتح الكلام المثبت فى اللوح المحفوظ او مفتتح القران المنزل جملة واحدة الى سماء الدنيا او لتصدير المصاحف بها على ما استقر عليه ترتيب السور القرانية وان كان بخلاف الترتيب النزولى او لافتتاح ما يقرء فى الصلوة من القران بها انتهى وفى الحديث تزوجوا الابكار فانهن افتح شئ ارحاما اى يريد كثرة النسل وفتحت القناة تجريها البحرى الماء منها فيسقى الزرع وفتحت الباب فتحا خلاف غلقته وفتحت الابواب شدد للتكثير وفتح السلطان البلاد غلب عليها وملكها قهرا وفتح الله على نبيه نصره والفتحى اسم لشئ الفرجة وفيه الجمع فتح مثل غرفة وغرف والمفتاح مفتاح الباب وكل مستغلق وجمعه مفاتيح والمفتح مثله وجمعه مفاتح

فدح فى حديث الميت اذا اتى به احملنا الى القبر فلا تفدحه اى لا تطرحه فى القبر وتفجا به وتعجل عليه بذلك ولكن اصبر عليه هنيئة ليأخذ اهبته وفيه اذا فدحك امر فكذا اى اثقلك بلا تراه دح فكذا والامر الفادح الذى يثقل ويبهض والجمع الفوادح وفى الحديث على المسلمين ان لا يتركوا فى الاسلام مفدوحا فى فداء او عقل اى مثقلا ومومن فدحه الدين اثقله

وفى الحديث منهم عم من كانت له ابنة فهو مفدوح اى مهموض

فرح قوله تعم ان الله لا يحب الفرحين اى الاشرين البطرين واما الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه ويستعمل الفرح فى معان فى الرضا والسرور والاشر والبطر قوله ذلك بما كنتم تفرحون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون اى ذلك الاضلال بسبب ما كان لكم من الفرح فى الارض والمرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة الاوثان قاله الشيخ ابو على وفى الحديث ان الله تعم اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته وزاده فى ليلة ظلماء فوجدها قيل الفرح هنا كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر ظاهره عليه تعم وفيه للصائم فرحتان يفرحهما اى يفرح بهما يحذف الجار وايصال الفعل يفرحه عند افطاره

يعنى فرحه

يعنى فرحه بالخروج عن عهدة المامور به وقيل بما يعتقد من وجوب الثواب وفرحه يوم القيمة بما يصل اليه منه وقيل فرحه عند افطاره كما جاء فى الحديث ان للصائم دعوة مستجابة وقيل فرحه اذا افطر شوبق تمام ما دله ولنتناوله الطعام ولذته ودفع الم الجوع وقيل اذا راى الهلال فلا تفرح اى لا تبطر من الفرح الذى هو الاشر والبطر ولكن اذكر ما انعم الله عليك به واستعن بالله على ما كلفك به

فرطح المفرطح العريض يقال فى البيضة احد راسيه مفرطح اى عريض وفى بعض النسخ مفلطح وهو بمعناه

فسح قوله تعم تفسحوا فى المجالس اى توسعوا فيها ليفسح له فى المجلس منها من ياتى فرجاله عن مكان يسعه وفسح المكان بالضم فسحا ونسيئة واسع عنى اى تنح عنى وفى الحديث لا يزال المؤمن فى فسحة من دينه ما لم يصب ما حراما الفسحة بالضم السعة ومعناه لا يزال المؤمن فى سعة من دينه يرجو له الرحمة ولو باشر الكباير سوى القتل فقد قيل ليس من وهو تغليظ شديد وقيل معناه انه لا يزال موفقا للخيرات ما لم يصبه فاذا اصابه انقطع عنه التوفيق لشومه وفى حديث الميت مع الملكين يفسحان له فى قبره مد بصره اى يوسعان له فيه مد البصر والمراد منه وغايته التى ينتهى اليها كما تقدم فى مد قيل ولا منافاة بين هذا

وبين ما روى يفسح له فى قبره سبعون ذراعا فى سبعين وما روى يفسح له فى قبره سبعة اذرع لاختلاف الفئة باختلاف الدرجات فلعل الادنى فسحته سبعة والاوسط سبعون فى سبعين والاعلى مد البصر والفسيح الواسع ومنه المنزل الفسيح والمنفسح بالفتح مثله وفى وصفه ع فسيح ما بين المنكبين اى بعيد ما بينهما لسعة صدره وفى الدعاء اللهم افسح له مفسحا فى عدلك اى اوسع له فى دار عدلك يوم القيمة

فصح فى الحديث الاذان جزم بافصاح الالف والهاء اى اظهارهما والمراد بالالف الالف الثانية من لفظ الجلالة وهى الساقطة خطا وكذا الالف فى الصلوة والتى فى الذكرى وفيه من ذكر الله فى الاسواق غفر له بعدد ما فيها من فصيح واعجم واراد بالفصيح من يتكلم وبالاعجم ما لا يتكلم وفصح النصارى بفتح الفصح عيد النصارى مثل الفطر وزنا ومعنى وهو الذى ياكلون فيه اللحم بعد الصيام والجمع فصوح بالضم وصومهم ثمانية واربعون يوما ويوم الاحد الكاين بعد ذلك هو العيد ولصومهم ضابط يعرفون به اوله فاذا عرف اوله عرف الفصح وقد نظم ذلك فى بيتين من الشعر اذا ما انقضى ست وعشرون ليلة بشهر شباط مع هلال العبرى تحذيوم الاثنين الذى هو بعد يكن مبتدا صوم النصارى مفردا وافصح الرجل مراده اظهره وافصح الاعجمى تكلم بالعربية ولم يلحن

فضح الفضيحة العيب والجمع فضايح وفضحته فضحا من باب نفع كشفته والاسم الفضيحة والفضوح ايضا وفى الدعاء لا تفضحنا بين خلقك اى استر عيوبنا ولا تكشفها ويجوز ان يكون المعنى اعصمنا لا نعصى فنستحق الكشف والافضح الابيض وليس بالشديد البياض وفى الحديث صف لى بغلة فضحا قلت وما الفضحاء قال دهماء بيضاء البطن بيضاء الاجحاف بيضاء الجحفلة وفضحت لنا اذا حكيت عنهن ما يدل على كثرة شهوتهن

فطح الافطح هو عبد الله بن جعفر الصادق ع هو افطح الراس وقيل افطح الرجلين اى عريضهما وراس مفطح بالتشديد اى عريض ورجل افطح بين الفطح اى عريض الراس وفطحه فطحا جعله عريضا والفطح مثله والفطحية هم القائلون بالامامة الى جعفر بن محمد الصادق ع ومن بعده ابنه عبد الله الافطح وقد نسبوا الى رئيس لهم من اهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطح والذين قالوا بامامته على ما نقل عامة مشايخ العصابة وفقهائها

فقح الفقحة بالفتح حلقة الدبر والجمع الفقاح والفقاح كرمان نور الاذخر وتفقحت الوردة تفتحت وفى حديث وفاحته على لون الورد

فلح قوله تعم قد افلح المؤمنون قيل هو كلام يقال لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير قد افلح وافلح الرجل فاز وظفر وفى الاذان لاتحسبر اى حى على الصلوة بالفلاح الذى هو الفوز بما ابتغاهم والظفر بمطلوبهم من الخلاص من عذاب الله والبقاء على دوام رحمته لهم والفلح محركة الفوز والنجاة والبقاء فى الخير والفلاح مثله وهو ضربان دنيوى واخروى فالاول الظفر بما تطيب به الحيوة الدنيا والثانى ما يفوز به الرجل فى دار الاخرة وقد قيل انه اربعة اشياء بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل قوله واولئك هم المفلحون اى الفائزون بما طلبوا الباقون فى الجنة من الفلاح وهو البقاء والظفر وادراك البغية ومنه الدعاء فلتبغى مفلحا منجحا ومنه الدعاء فاليها الفلاح وحى على الفلاح هلم الى سبب الفوز والبقاء فى الجنة وهو الصلوة او هلموا الى الطريق النجاة فى الفوز وفلحت الارض من باب نفع شققتها للحرث والاكار فلاح والصناعة فلاحة بالكسر والافلح مشقوق الشفة السفلى ومنه رجل افلح وهو خلاف الاعلم

فنح فى الحديث شدة الحر من فيح جهنم الفيح سطوع الحر ويقال بالواو من فاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت وشبه بنار جهنم ويحمل الحقيقة وانه ارسل من نارها الذار الى الجاحد وكفارة لذنوب غيرهم ومثله قوله ع تجعل النهى من الاستشفاء فى المياه الحارة التى تكون فى الجبال يشم منها رائحة الكبريت لانها من فيح جهنم وفاحت الدار ريحا انتشرت وفاحت ريح المسك تفوح فوحا وتفيح فيحا كذلك بالواو ولا يقال فاح الا فى الريح الطيبة خاصة ولا يقال فى الخبيثة والمنتنة الا هبت نحوها

باب ما اوله الفاء

قبح قوله تعم فهم من المقبوحين اى المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون وقيل المبعدين والقبح الابعاد ومنه قبحته اذا قلت له قبحك الله اى ابعدك الله عن رحمته وفى الحديث لا تقبحوا الوجوه اى لا تقولوا قبح الله وجهه وقيل لا تنسبوه الى القبح ضد الحسن لان الله قد صوره واحسن كل شئ خلقه ويقال قبحه الله بمعنى نحاه عن كل خير ويقال ابعد وفلان مقبوح اى منحى عن الخير

والقبح خلاف الحسن وقبح الشئ من باب قرب بخلاف حسن وفى حديث حماد ما اقبح بالرجل منكم الحديث وفيه فصل بين فعل التعجب ومعموله و
كفى به حجة على الاخفش ومن وافقه وفى الحديث اشتروا من الابل القباح فانها الطول الابل اعمارا لعل المراد بها كريهة المنظر والله اعلم
قحح بوعرىى قح اى محض خالص وعربية قحة كذلك واعراب اقحاح **قدح** قوله تعالى فالموريات قدحا اى الخيل توري النار بسنابكها اذا وقعت
على الحجارة ولعل المراد بها خيل الجهاد وفى الحديث انى اريد ان اقدح عينك اى اخرج فاسد الماء منها من قدحت العين اذا اخرجت منها
الماء الفاسد قدح فلان فى فلان قدحا من باب نفع اذا عابه ووقع فيه والقدح بالتحريك اناء واسع يسع على ما قيل ما يروى رجلين
وثلثة والجمع اقداح مثل سبب واسباب وفى حديث النبى لا تجعلونى كقدح الراكب يعنى لا تؤخرونى فى الذكر لان الراكب يعلق قدحه فى اخر رحله
عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه ومنه قول بعضهم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد والقدح فى السهام مثل ان يراش ويركب نصله
ومنه كلام على ع فيمن استنهضهم للجهاد فلم ينهضوا انقلقل تقلقل القدح فى الجفير الفارغ وانما قطب الرحى تدور على والقدح السهم و
الجفير الكنانة واستعار لفظ القطب باعتبار دوران رحى الاسلام عليه والقدح بالكسر واحد قداح الميسر ومنه الحديث كانوا يستقسمون
بالقداح ويتم الكلام فى قسم ومنه حديث وصف قراء القرآن ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده واقام اقامة القدح كانه الذى يستقسم
به ويلعب كما يستقسم بالقداح والله اعلم والقدحة بالكسر اسم للضربة بالمقدحة من اقتدح النار بالزند والمقدحة الحديدة والقداح والقداحة الحجر و
القداح العرق ومنه قد حى من برهم اى اغرف وفى حديث الزاهدين كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ويريد جمع قدح اعنى السهم
المبرى **قرح** فيه ذكر القرح بالفتح فاشتكوا الجراح وقيل القرح بالفتح الجراح والقرح بالضم الم الجراح وفى الحديث سئل عن الرجل يكون فيه القرحة
هى بفتح القاف وسكون الراء واحدة القرح والقروح وهى حبة تخرج فى البدن وقرح الرجل قرحا من باب تعب خرجت به قروح وقرحته قرحا
من باب نفع اذا جرحته والاسم القرح بالضم بياض يسير فى وجه الفرس دون الغرة ومنه الحديث خير الخيل الاقرح المحجل يعنى الذى فى جبهته قرحة
والماء القراح كسحاب الماء الذى لا يخالطه شئ من كافور ونحوه ومنه حديث الميت يغسل بماء القراح والقراح ايضا المزرعة التى ليس عليها
بناء ولا فيها شجر والجمع اقرحة ومنه الحديث اشترى القراح بذلك واقترحت الشئ ابتدعته واقترحت عليه شيئا سالته اياه من غير روية ومنه
الحديث ان رسول الله ص لا يقترح على ربه فى شئ يامره به واقتراح الكلام ارتجاله والقارح من ذى الحافر بمنزلة البازل من الابل فى قرح
ذو الحافر يقرح بفتحتين قروحا فهو قارح وذلك عند كمال خمس سنين وهو فى السنة الاولى حولى ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم قارح والقريحة
اول ماء يستنبط من البئر قال الجوهرى ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة الطبع **قزح** قزح كصرد اسم جبل بالمزدلفة
قال الشيخ ره هو جبل هناك يستحب الصعود عليه قيل هو غير منصرف للعلمية والعدل عن قازح تقديرا واما القوس الذى فى السماء يسمونه
الناس قوس قزح فقيل ينصرف لانه جمع قزحة مثل غرف وغرفة وقيل لا ينصرف لانه اسم للشيطان شيطان وفى الخبر لا تقولوا قوس قزح
فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله والقزح الطرائق والالوان وهى خطوط من صفرة وخضرة وحمرة **قلح** القلح بفتحتين صفرة
فى الاسنان وقلحت الاسنان قلحا من باب تعب تغيرت بصفرة او خضرة فالرجل اقلح والمراة قلحاء والجمع قلح من باب احمر والقلاح
كغراب اسم منه ومنه الحديث ما لى اريكم قلحا ما لكم لا تستاكون وفى حديث المراة اذا غاب عنها زوجها تقلحت اى توسخت ثيابها ولم
تتعهد نفسها وثيابها بالتنظف **قمح** قوله تعالى فهم مقمحون اى رافعون رؤسهم مع غض ابصارهم لان الاغلال الى الاذقان فلا تخليه
يطاطا راسه فلا يزال مقمحا يقال اقمحه الغل اذا ترك راسه مرفوعا من ضيقه فهو مقمح ومنه فى حديث رسول الله لعلى ستقدم انت و
شيعتك على الله راضين مرضيين ويقدم على عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده على عنقه يريهم كيف الاقماح وفى حديث الفطرة
صاعا من بر او صاعا من قمح بالفتح فالسكون قيل حنطة رديئة يدق لها النبطية والقمحة الحبة منه قال بعض الاعلام لم نر من اهل
اللغة من فرق بين الحنطة والبر والقمح فكانه والشك من الراوى لا للتخيير وفيه انه لا يمشى فى قوله من لم يجد الحنطة والشعير اجزا
عنه القمح والسلت والعلس والذرة **قيح** قد تكرر فى الحديث ذكر الدم والقيح بفتح فسكون المدة لا يخالطها دم يقال قاح الجرح يقيح من
باب باع سال قيحه واقاح بالالف لغة فيه وقيح الجرح بالتشديد صار فيه القيح ومنه الحديث لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ
شعرا **باب ما اوله الكاف** **كدح** قوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه الكادح الساعى بجهد وتعب و
والكاسب كدح فى العمل كدحا سعى لنفسه خيرا او شرا والكدح بفتح فسكون العمل والسعى والكسب للآخرة والدنيا يقال هو يكدح فى كذا اى
يكد ويعمل ويكدح لعياله ويكتدح اى يكتسب لهم ويكدح للدنيا اى يكتسب لها وهذا خطاب لبنى آدم جميعهم قوله فملاقيه اى ملاق
جزاءه لقاء جزاء العمل وقيل معناه ملاق ربك اى صائر الى حكمه حيث لا حكم الا حكمه والكدح دون الخدش والخدش دون الخمش يقال
خدشت المراة وجهها اذا خدشته بظفر او حديدة والخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمشت فلانا اى قطعت منه عضوا وفى وجهه

قبح قلح قرح قرخ قلح قمح قيح

وقيل المضموم والمفتوح لغتان كالجهد والجهد والقرحة بالضم

والله اعلم

باب ما اوله الكاف

كدح

كدوح

كدوح هو بالضم جمع كدح وهو كل اثر من خدش او عض وقيل هو بالفتح كصبور من الكدح الجرح والمكادحة السعى فى العمل ومنه فى صفة
المؤمن مكادحته اخلى من الشهد اى عمله وسعيه احلى من العسل **كسح** فى حديث فاطمة ع كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اى كنسته من قولهم
كسحت البيت كسحا من باب نفع كنسته وقد يستعار الكسح لتنقية البئر والنهر وغيره فيقال كسحته اى نقيته والكساحة بالضم مثل الكناسة وهى
ما يكنس والمكسحة بكسر الميم ما يكنس به من الالة ومنه قوله كسحت المائدة فاكلت والتقط كساحة المائدة اى كناستها وفيه تصحيف ايضا او قصير
كشح فى الحديث افضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح الكاشح هو الذى يضمر لك العداوة ويطوى عليها كشحه اى باطنه من قولهم كشح له بالعداوة
اذا اضمرها له وان شئت قلت هو العدو الذى عرض عنك وولاك كشحه وطويت كشحا على الامر اذا اضمرته وسترته والكشح ما بين الخاصرة
الى الضلع الخلف قال الجوهرى ومنه طوى فلان عنى كشحه اذا قطعك وفى حديث على ع كى امر الخلافة فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها
كشحا قوله وطويت عنها كشحا قوله وطويت عنها كشحا كناية عن امتناعه واعراضه عنها كالماكول المعاف الذى تطوى البطن دونه وقد
قيل اراد النفس عنها كما يفعل المعرض عن الى جانبه كما قال الطوى كشحه عنى فاعرض جانبا **كفح** فى حديث حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس
ما كافحت عن رسول الله اى دافعت عنه من المكافحة وهى المدافعة تلقاء الوجه ويقال كافحه اذا استقبله بوجهه كالخوص فى الحرب اى
استقبلوهم بوجوهكم ليس دونها ترس ولا غيره وكلمه كفاحا اى مواجهة من غير حجاب واعطيت محمدا كفاحا اى كثيرا من الاشياء فى الدنيا
والآخرة وفى الخبر انى لاكافحها واناصائم يعنى الزوجة اى اواجهها بالقبلة وامكن من تقبيلها من المكافحة وهى مصادفة الوجه للوجه
وفلان يكافح الامور اذا باشرها بنفسه **كلح** قوله تعالى هم فيها كالحون هو من الكلوح هو الذى قد ضربت شفته عن اسنانه كما تقلص رؤس الغنم
اذا شيطت بالنار وقيل كالحون عابسون والكلوح تكشر فى عبوس ومنه كلح الرجل كلوحا وكلاحا وما اقبح كلحته يراد بها الفم قاله الجوهرى
باب ما اوله اللام **لحح** الالحاح مثل الالحاف تقول الح عليه بالمسئلة والح الملاصق يقال هو ابن عمى لحا بجر لح على انه نعت للنكرة قبله
ولو وقع معرفة انتصب على الحال تقول ابن عمى لحا اى لاصقا بالنسب فان كان رجلا من العشيرة قلت هو ابن عم الكلالة **لفح** قوله تعالى تلفح
وجوههم النار هو من لفحة النار والسموم بحرها احرقته واللفح اعظم تاثيرا من النفح ولفحته بالسوط ولفحته اذا ضربته ضربة خفيفة **لقح**
قوله تعالى وهو الذى ارسل الرياح لواقح يعنى ملاقح جمع ملقحة اى تلقح الشجر والسحاب كانها تنتجه ويقال لواقح جمع لاقح اى حوامل لانها
تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه ثم تدره فتدره ويدل عليه قوله حتى اذا اقلت سحابا اى حملت وفى رياح لواقح ولا يقال ملاقح وهو من النوادر
ولقحت الناقة بالكسر لقحا ولقاحا بالفتح فهى لاقح اى حامل ومنه الحديث فمالقح وسلم كان هديا وفى الخبر انه نهى عن الملاقيح والمضامين
لانه غرر اراد بالملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة وولدها ملقوح به وفى حديث الجارية والناقة ملقوحة واراد بالمضامين ما فى
اصلاب الفحول وكانوا يبيعون الجنين فى بطن امه وما يضرب الفحل فى عام او فى اعوام وفى الحديث البان اللقاح شفاء من كل داء اللقاح
بالكسر ذوات الالبان الواحدة لقوح وهى الحلوب مثل قلوص وقلاص واللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج والجمع لقح
كقرب واللقاح بالفتح اسم ماء الفحل واللقاح ايضا ما يلقح به النخلة ومنه تلقيح النخل وهو وضع طلع الذكر فى طلع الانثى اول ما ينشق **لمح**
قوله تعالى كلمح البصر او هو اقرب يقال لمحت الشئ من باب نفع والمحته بالالف لغة اذا ابصرته بنظر خفيف والاسم اللمحة والمصدر اللمح والمعنى
ان امر الساعة واحياء الموتى يكون فى اقرب وقت واسرعه ولمح البرق لمحا اى لمع **لوح** قوله تعالى فى لوح محفوظ قال الشيخ ابو على اى محفوظ
من التغيير والتبديل والنقصان والزيادة وهذا على قراءة من رفعه فجعله من صفة قرآن ومن جره جعله صفة اللوح والمعنى انه محفوظ
لا يطلع عليه غير الملائكة وقيل محفوظ عند الله هو من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب
قال الصدوق ره اعتقادنا فى اللوح والقلم انهما ملكان قوله وكتبنا له فى الالواح قيل هى جمع لوح بالفتح وهو ما يكتب فيه من صحيفة
عريضة خشبا او عظما قيل كانت طولها عشرة وقيل تسعة وقيل لوحين ويجوز فى اللغة ان يقال للوحين الواح وكانت من زمرد او زبرجد
او ياقوت احمر وقيل كانت من خشب نزل من السماء وكان فيها التورية او غيرها وفى الحديث كانت الواح موسى ع من زمرد لاخضر
فلما غضب موسى القى الالواح من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقى ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال له يوشع بن
نون عندك تبيان ما فى الالواح قال نعم الحديث وفى حديث ابى جعفر ع مع اليمانى وقد سأله عن صخرة باليمن فقال له عرفتها فقال
له يا ابا الفضل تلك الصخرة التى حيث غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله ادته
اليه وهى عندنا قوله لواحة للبشر بالتشديد اى مغيرة لهم من قولهم لاحته الشمس ولوحته اى غيرته ويقال لواحة للبشر اى تحرق الجلد
فتسوده ولوحت الشئ بالنار احميته واللوح الكتف وكل عظم عريض ولوح الجسد عظمه ما خلا قصب اليدين والرجلين و
قيل الواح الجسد كل عظم فيه عرض ولاح النجم والاح اذا بدا وظهر وتلالا وتلاوح اسم فرس له ع وهو القشام الذى لا سيهمن

كسح كشح كفح كلح باب ما اوله اللام لحح لفح لقح لمح لوح

وارسلنا الرياح لواقح

باب الحاء المهملة

متح

محح

مدح

مرح

مزح

مسح

باب ما أوله الميم متح متح النهار اي طال وامتد والماتح المستقي من البئر من أعلاها وبالياء الذي يكون في أسفل البئر يملأ الدلو
يقال متح الدلو يمتحها متحا من باب نفع اذا جذبها مستقيا لها وماحها يميحها اذا ملأها محح المح بالضم والتشديد صفرة البيض وبالفتح
الثوب البالي ومح الكتاب وأمح درس مدح المدح بسكون الدال بعدها ميم مفتوحة الثناء الحسن ومدحه وامتدحه بمعنى وكذا المدحة بكسر
الميم ومدحته من باب نفع اثنيت بما عليه فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية ولهذا كان المدح اعم من الحمد مرح قوله
تعالى ولا تمش في الارض مرحا قيل هو البطر والاشر وقيل التبختر في المشي والتكبر وتجاوز الانسان قدره مستخفا بالواجب وفي
حديث صفة المؤمن لا يطيش به مرح يريد بالمرح هنا شدة الفرح والنشاط يقال مرح بالكسر فهو مرح مثل فرح فهو فرح مزح المزح
الدعابة ومزح يمزح من باب نفع والاسم المزاح بالضم والمزاح بالكسر فهو مصدر مازحه وفي الحديث كثرة المزاح في السفر في غير ما يسخط الله من
المروة قيل ولا فضول في المزاح مطلقا بغير الباطل لما روي من قوله ص اني لامزح ولا اقول الا الحق وحديثه مع العجوز التي سألته ان
يدعو لها بالجنة هو ولا يدخل الجنة عجوز مشهور مسح قوله تعالى وامسحوا برؤسكم الآية المسح بفتح الميم فالسكون امرار الشيء على الشيء
يقال مسح برأسه يمسح بالاحجار والارض والباء فيه للتبعيض عند الامامية ووافقهم على ذلك جمع من اهل اللغة وورد بها النقل الصحيح
عن الباقر ع وانكار سيبويه وابن جني مجيئها له مرجوح بالنسبة الى الخلاف وتمام البحث في محله قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق
قيل هو قطعا اي لانها كانت سبب فتنته وقيل ضرب اعناقها وعراقيبها من مسحه بالسيف قطعه وقيل مسحها بيده وهذا كله عند من يجوز
الذنب على الانبياء وليس بالوجه قال الصدوق ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون ان سليمان ع اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى
توارت بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها واعناقها وقتلها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي وليس كما يقولون جل نبي الله
سليمان عن هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها لانها لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله وانما عرضت عليه
وهي بهائم غير مكلفة والصحيح في ذلك ما روي عن الصادق ع انه قال ان سليمان بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر
اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلوتي في وقتها فردوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر
اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وذلك
قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد الى آخر الآية قوله وقالت النصارى المسيح ابن الله المسيح لقب عيسى ع وهو من الالقاب الشريفة
وفي معناه اقاويل قيل سمي مسيحا لسياحته في الارض وقيل مسيح فعيل بمعنى مفعول من مسح الارض لانه كان يمسحها اي يقطعها وقيل سمي
بذلك لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان امسح الرجل ليس لرجله اخمص والاخمص ما تجافى عن الارض من باطن الرجل
وقيل لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ وقيل المسيح الصديق وقيل هو معرب واصله بالعبرانية مشيحا فعرب كما عرب موسى نقل انه حملته
امه وهي ابنة ثلث عشرة سنة وعاشت بعد ما رفع ستا وستين سنة وماتت ولها مائة واثنا عشر سنة وعبد المسيح قيل هو عبد الله وسمي
الدجال مسيحا لان احد عينيه ممسوحة وفي وصفه ع مسيح القدمين اي ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق فاذا اصابهما الماء نبا
عنهما قاله في النهاية وفي الحديث من مسح رأس اليتيم كان له بكل شعرة حسنة قيل هو كناية عن التلطف به وهي لا تنافي ارادة الحقيقة ايضا وفي
حديث الدعاء فاذا فرغ من الدعاء مسح وجهه بيديه وفيه اشارة الى ان كفيه ملئتا من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض
منها على وجهه الذي هو اشرف الاعضاء ومسح الارض ذرعها والاسم المساحة بالكسر ومسح المرأة جامعها ومسحه بالسيف قطعه
ومسحنا البيت طفناه ومسحة ملك اي اثر ظاهر منه وفي الحديث لا يجاوز في ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ومسحة الكف
الكف المملوة والمعنى واضح والنعل الممسوحة التي ليست مخصرة ومنه حديث المنهال كنت عند ابي عبد الله ع وعلي نعل ممسوحة فقال هذا
حذاء اليهود فانصرف منها فاخذ سكينا فخصرها ومنه تمسح اي توضأ ومنه تمسح وصلى وتمسحت بالارض كأنه يريد التيمم وقيل اراد
مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل ولا يمسح بيمينه اي لا ينبغي بها والمسح بالكسر فالسكون واحد المسوح ويعبر عنه بالبلاس
وهو كساء معروف ومنه حديث فاطمة ع وقد علقت مسحا على بابها ومنه وقد سئل ع ايسجد على المسح والبساط قال لا باس وفي الحديث
ذكر التمساح وهو على ما نقل حيوان على صورة الضب هو من اعجب حيوان الماء له فم واسع وستون نابا في فكه الاعلى واربعون في
فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضها في بعض عند الاطباق ولسان طويل وظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد
فيه ولو ابتلع رجلا وذنب طويل وهذا الحيوان لا يكون الا في نهر مصر خاصة قاله في حيوة الحيوان وفي المصباح التمساح من دواب البحر يشبه
الورل في الخلق وطوله نحو من خمسة اذرع واقل من ذلك يختطف الانسان والبقرة ويغوص في الماء فياكله ملح قوله تعالى وهذا
ملح اجاج هو بالكسر فالسكون وقرئ بفتح الميم وكسر اللام على فعل لكن لما كثر استعماله خفف وقصر استعماله يقال ملح الماء ملوحا

ملح

كما هو

ملح

منح

ميح

باب ما أوله النون

نبح

نجح

نحنح

ندح

نزح

نصح

نضح

كما هو لغة اهل العالية من باب قعد وملح بالضم ملوحة فهو ملح ولا يقال مالح الا في لغة رديئة قال الجوهري وغيره واما اهل
الحجاز على ما نقل عنهم فانهم يقولون املح الماء املاحا والفاعل مالح من النوادر التي جاءت على غير قياس وماء ملح اذا كان شديد
الملوحة وفي الحديث ضحى رسول الله ص بكبش املح هو من قولهم ملح الرجل وغيره ملحا من باب تعب اشتدت زرقته وهو بياض يميل الى
البياض فهو املح والانثى ملحاء مثل احمر وحمراء والملحة كغرفة بياض يخالطه سواد وملح الشيء بالضم ملاحة بهج وحسن منظره فهو مليح
ومليحة والجمع ملاح واستملحه عده مليحا والممالحة المواكلة ومنه يحسن ممالحة من مالحه وصيد البحر ملحه الذين ياكلون كان المعنى فالمعنى فكله
الذين ياكلون والملح معروف يذكر ويؤنث وعن الصحاح التانيث اكثر وملحت اللحم من بابي نفع وضرب اذا القيت فيها ملحا
بقدر والملاحة بالتشديد منبت الملح وان شئت قلت هي ارض سبخة مالحة يجتمع فيها الماء فيصير ملحا والملاحي بالضم والتشديد
عنب ابيض في حبه طول ومنه قول بعضهم كعنقود ملاحية حين نورا والملاح صاحب السفينة منح في الحديث المصائب منح من الله
اي عطاء والمنح العطاء يقال منحه منحا من بابي نفع وضرب اي اعطيته والاسم المنحة بالكسر وهي العطية والمنحة ايضا منحة اللبن كالشاة
والناقة والبقرة تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك وفي حديث النبي ص مع جعفر الا احبوك الا امنحك الا اعطيك قيل الالفاظ
الثلثة بالجملة لمعنى واحد وانما اعاد القول عليه بالفاظ مختلفة للتاكيد وتوطينه للاستماع اليه والمنيح احد سهام الميسر العشرة مما
لا نصيب له ميح المائح الذي ينزل البئر فيملأ الدلو اذا قل ماؤها الركية يقال ماح الرجل ميحا من باب باع اذا انحدر في الركية لملء الدلو بالا
لاغتراف باليد وجمع المائح ماحة مثل قائف وقافة وماح في مشيته تبختر وماح فاه بالمسواك اذا استاك ومحت الرجل اعطيته واستمحته
سالته العطاء وكل من اعطى معروفا فقد ماحه باب ما اوله النون نبح في الحديث ذكر النباح وهو مؤذن كان لعلي ع وكان يقول في اذانه
حي على خير العمل وكان اذا رآه علي ع قال مرحبا بالقائلين عدلا والنبح بالفتح فالسكون نبح الكلب يقال نبح الكلب ينبح من باب ضرب وفي
لغة من باب نفع نجح في الحديث ان المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج الا بالدعاء وفيه اسرع الدعاء نجحا للاجابة دعاء الاخ لاخيه
بظهر الغيب وفيه لا شفيع انجح من التوبة اي وفي معناه محو الذنوب وقيل الدعاء مفتاح نجاح اي ظفر بالمطلوب وفيه افلح مفلحا
منجحا وفيه اجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا والنجيح ما من النجح الحاجة اي قضيت له ونجح امر فلان كمنع تيسر له وانجح
فلان اصاب طلبته ومن النجاح بالفتح والنجح بالضم الظفر بالحوائج ومن نجحت الحاجة واستنجحتها اذا انجزتها نحنح التنحنح معروفة
والتنحنحة مثله والنحنح صوت يردده الانسان في جوفه ندح فيه ما لنا من ذلك مندوحة اي سعة اخذا من ندحته اذا وسعته ومن
الندح وهو الموضع المتسع من الارض والجمع انداح مثل قفل واقفال ومثله ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اي سعة ومندوحة
يعني ان في التعريض من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد الكذب نزح يقال نزحت البئر نزحا من باب نفع اذا استقيت ماءها كله ومنه
حديث البئر انزح منه دلاء اي استق منها هذا المقدار والنزح بالتحريك البئر التي اخذ ماؤها ونزحت الدار بعدت ومنه بلد نازح نصح
قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قوله ان كان الله يريد ان يغويكم شرط جزاؤه ما دل عليه قوله
لا ينفعكم نصحي وهذا الدال في حكم ما دل عليه موصل بشرط بوصل الجزاء بالشرط كما في قولهم ان احسنت الي احسنت اليك ان امكنني
كذا قال الشيخ ابو علي قوله توبوا الى الله توبة نصوحا هي فعول من النصح وهو خلاف الغش والتوبة النصوح هي البالغة في النصح
التي لا ينوي فيها معاودة المعصية وقيل هي ندم في القلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح واضمار ان لا يعود واصل النصيحة في
اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت له قال الجوهري هي باللام افصح قال تعالى وانصح لكم وفي الحديث ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم وعد
منها النصيحة لائمة المسلمين قيل هي شدة المحبة لهم وعدم الشك فيهم وشدة متابعتهم في قبول قولهم وفعلهم وبذل جهدهم
ومجهودهم في ذلك والنصيحة لفظ حامل لمعان شتى فالنصيحة لله الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته ونصرة الحق فيه
والنصيحة لكتاب الله كله هو التصديق به والعمل بما فيه والذب عنه دون تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين
والنصيحة لرسول الله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه والنصيحة لا تكون نصيحة ولكن ربما يستقبحها السامع
لصعوبتها ولكم شقت في اناركم من نصيحة وقد يستفيد لفظ المنتصح اي البالغ في النصيحة والنصح الناصح وقوم نصحاء ورجل ناصح
الجيب نقي القلب وانتصح فلان قبل النصيحة واستنصحه عده نصيحا نضح في الحديث شم رائحة النضوح هو بالفتح ضرب من الطيب
تفوح رائحته وروي بالخاء المعجمة وهو اكثر من النضوح بمعنى له اثر وقيل هو بالمعجمة ما ثخن من الطيب وبالمهملة ما رق وقيل بالعكس
وقيل هما سواء واصل النضوح الرش شبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرش وفي كلام بعض الافاضل النضوح طيب مائع ينقعون التمر
والسكر والقرنفل والتفاح والزعفران واشباه ذلك في قارورة فيها قدر مخصوص من الماء ويشد راسها ويصبرون ايام حتى

بنث ويتجر وهو شايع بين نساء الحرمين الشريفين وكيفية تطيب المرأة به ان تأخذ الاذان ما يخط الازبين شعرها اسفلها ثم ترش عليه ما الازهار لتشتد
رايحتها قال وفي احاديث اصحابنا انهم نهوا نساءهم عن التطيب به بل امروهن بالماء قال الموعد انتهى ويشهد له ما روي انه عم
رايحة النضوح فقال ما هذا قالوا نضوح فامر ها فهرق وفي الحديث وقد سئل عن النضوح قال يطبخ التمر حتى يذهب ثلثاه ويبقى
ثلثه وفي حديث الوضوء قد تكرر ذكر النضح بالكف للمغتسل عن اليمين والشمال والقدام والخلف وقد اختلف في المنضوح فقيل
الجسد ليسرع وصول الماء اليه عند الاغتسال قبل ان يصل الى الوضوء وقيل الارض لانها تمنع من وصول الماء الى الوضوء
وقيل لازالة نفرة الماء وقيل هي كناية عن اقل ما يجزي في الغسل والله اعلم والنضح الرش ونضحت الثوب نضحا من بابي ضرب ونفع رششته
بالماء وهو اقل من النضخ بالخاء المعجمة وينضح من بول الغلام اي يرش واستنضح البول على الثوب ترشش ونضح العرق جرح ونضحت
القربة رشحت ونضح البعير الماء حمله من نهر وبئر لسقي الزرع فهو ناضح سمي بذلك لانه ينضح الماء اي يصبه والانثى ناضحة وسانية ايضا
والجمع نواضح وهذا اصله ثم استعمل الناضح في كل بعير وان لم يحمل الماء ومنه الحديث اطعم ناضحك اي بعيرك **نطح** قوله تعالى والنطيحة وهي التي
نطحتها بهيمة اخرى حتى ماتت فعيلة بمعنى مفعولة وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها وكذلك الفريسة والاكيلة ونطحه نطحا
اصابه بقرنه ونطائح الدهر شدائده **نفح** قوله تعالى نفحة من عذاب ربك اي قطعة منه والنفحة هي الدفعة من الشيء دون معظمه وله
نفحة طيبة من نفح الطيب اذا فاح ونفحت الدابة اذا ضربت برجلها ونفحت الريح هبت ونفح الريح هبوبها وفي حديث على الفوم ناطو
بالظبي والمنافحة بالظبي التناول باطراف السيوف وقايدته توسعة المجال فان القرب من العدو يمنع ذلك والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء
مخففة وهي كرش الحمل والجدي ما لم ياكل فاذا اكل فهو كرش حكاه الجوهري عن ابي زيد وفي المغرب انفحة الجدي بكسر الهمزة وفتح الفاء وتخفيف الحاء وتشديدها وقد تقول منفحة ايضا وهو شيء يخرج من بطن الجدي اصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن ولا
يكون الا لكل ذي كرش ويقال هي كرشه الا انه ما دام رضيعا سمي ذلك الشيء انفحة فاذا فطم ورعى العشب قيل استكرش **نكح** قوله تعالى ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف اي لا تتزوجوا ما تزوج اباؤكم وقيل ما وطئه اباؤكم من النساء حرم عليهم ما كانوا في الجاهلية
يفعلونه من نكاح امرأة الاب وقيل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم اي مثل نكاح ابائكم فيكون ما نكح بمنزلة المصدر ويكون حرفا موصولا
فعلى هذا يكون النهي عن حلائل الاباء وكل نكاح لهم فاسد الا ما قد سلف فانكم لا تؤاخذون به وقيل الا ما قد سلف فدعوه
فدعوه فانه جائز لكم قال البلخي وهذا خلاف الاجماع وما علم من دين الرسول وقيل معناه لكن ما سلف فاجتنبوه ودعوه وقيل الا
ما قد سلف اي الا النكاح الذي عقده اباؤكم بعينه من قبلكم فانكحوا اذا امكنكم وذلك غير ممكن والغرض المبالغة في التحريم لانه من باب
تعليق المحال وقيل انه استثناء منقطع وفائدته لا تنكحوا ما نكح اباؤكم فانه قبيح حرام معاقب عليه الا ما قد سلف في الجاهلية
فانكم معذورون فيه ونكح ينكح من باب ضرب النكاح الوطء ويقع على العقد فقيل مشترك بينهما وقيل حقيقة في الوطء مجاز في العقد
قيل وهو اولى اذ المجاز خير من الاشتراك عند الاكثر وهو في الشرع عقد لفظي مملك للوطء ابتداء وهو من المجاز تسمية للسبب باسم
مسببه وهل هو افضل من التنفل للعبادة ام العكس ولا قايل بالمساواة قيل والحق الاول لقوله عم ما استفاد امرء فائدة افضل
من زوجة مسلمة الحديث ولانه اصل العبادة ويستطيع كونه عبادة ولاشتماله على بقاء النوع مع العبادة بخلاف باقي المثوبات
نوح قوله تعالى سلام على نوح في العالمين نوح هو النبي المشهور ابن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي وهو اسم منصرف
مع العجمة والتعريف لسكون وسطه كلوط وقيل سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه خمسمائة عام ونحى نفسه عما كان فيه قومه من الضلال
قيل وهو اول نبي بعد ادريس وكان نجارا وولد في العام الذي مات فيه ادم عم قبل موت ادم في الالف الاولى وبعث في الالف
الثانية وهو ابن اربعمائة وقيل بعث وهو ابن خمسين سنة وفي الحديث عن الصادق عم عاش نوح الفي سنة وخمسمائة سنة منها ثمان
مائة وخمسون قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما في قومه يدعوهم وسبعمائة بعد نزوله من السفينة ونضب الماء ومصر الامصار
واسكن ولده في البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد عليه السلام فقال له ما جاء بك يا ملك
الموت قال جئت لاقبض روحك فقال له تدعني احول من الشمس الى الظل فقال له نعم فتحول نوح فقال يا ملك الموت كان ما مر بي من الدنيا
مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به وفيه كان بين نوح النبي ص وبين ادم عشرة اباء انبياء واوصياء كلهم وانما اخفي
ذكرهم في القران ولم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء لان قابيل اتى الى هبة الله بعد موت ادم فقال له ان ابي قد خصك
من العلم بما لا اختص انا وهو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل منه قربانه وانما قتلته لكي لا يكون له عقب فيفتخرون على
عقبي ويقولون نحن ابناء الذي تقبل منه قربانه وانك ان اظهرت من العلم الذي خصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين

بما عندهم

بما عندهم من العلم والايمان حتى بعث الله نوحا فقوله كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين ادم عم ممن كانوا لا يصدقون
بنبوتهم يعني الذين قبل نوح ولم يقروا بنبوتهم وناحت المرأة تنوح نوحا ونياحا والاسم النياحة بالكسر ونساء نوائح ونائحات
والتناوح التقابل ومنه سميت النوائح لان بعضهن يقابلن بعضا وفي حديث خديجة قالت سمعت عمي محمد بن علي عم يقول انما تحتاج
المرأة في المأتم الى النوح لتسيل دمعتها فلا ينبغي ان تقول هجرا فاذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح ويؤيده ما روي انه سئل عن اجر
النائحة فقال لا بأس **باب ما اوله الواو** **وذح** في حديث علي عم ايه ابا وذحة فايه معناه زدنا وهات والوذحة الخنفساء
وهذا القول يومي به الى الحجاج بن يوسف لعنه الله ومن قصته انه كان يوما يصلي على سجادته فجاءت خنفساء فدبت اليه فقال نحوا
هذه عني فانها وذحة الشيطان ونقل البعض ان الحجاج كان مخنثا وكان دكانه يأخذ الخنفساء ويجعلها على مقعده لتعض ذلك الموضع
فتسكن بعض علته والوذح ما يتعلق في اذناب الشاة واصوافها من ابعارها وابوالها فيجف عليه الواحد وذحة والجمع وذح مثل
بدنة وبدن قاله الجوهري **وشح** في الحديث التوشح في القميص من الخيلاء والتوشح بالرداء فوق التوشح في الصلاة مكروه وفيه كان يتوشح
بثوبه اي يتغشى به والاصل في ذلك كله من الوشاح ككتاب وهو شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر ويوضع شبه قلادة تلبسه
النساء ويتوشح الرجل بثوبه او بازاره وهو ان يدخله تحت ابطه الايمن ويلقيه على منكبه الايسر كما يفعله المحرم وكما يتوشح الرجل بحمائل
سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة والجمع وشح ككتب وفي المجمع الوشاح بكسر الواو وضمها واتشح بثوبه مثل
توشح وذات الوشاح اسم درعه ص **وضح** في حديث الجنب لا يذوق شيئا حتى يغسل يديه ويتمضمض فانه يخاف منه الوضح هو بالتحريك
البرص وعلة ذلك يدفعه والواضحة الاسنان تبدو عند الضحك وتوضح ومنه لا تبدين بواضحة وقد علمنا الاعمال الفاضحة وفيه
يمن الخيل في ذوات الاوضاح يعني البيض والوضح بالتحريك البياض من كل شيء والوضح بياض الصبح والقمر والغرة والتحجيل وفي
الخبر كان يرفع يديه في السجود حتى يتبين وضح ابطيه بفتح الضاد اي بياض ما تحتها وذلك للمبالغة في رفعهما والتجافي عن
الجنبين والموضحة من الشجاج هي التي تبدي وضح العظم اي بياضه يقال اوضحت الشجة في الرأس كشفت العظم فهي موضحة ومنه الحديث
لا قصاص في شيء من الشجاج الا في الموضحة ومنه في الموضحة خمس من الابل والمراد بها ما كان في الرأس والوجه واما ما كان في
غيرهما ففيه الحكومة اي حكومة عدل ووضح الامر يضح من باب وعد وضوحا انكشف وانجلى ويتعدى بالالف فيقال اوضحته واتضح
الامر بان والوضح من الدراهم الصحيح وكذا الدراهم الوضح والوضاحية نسبة الى ذلك ومنه قوله عم وقد سئل عن الرجل يشتري المبيع بالدراهم
الدرهم وهو ينقص الحبة ونحو ذلك حيث قال لا الا ان يكون مثل الوضاحية مثل الدراهم الصحيحة لا تنقص عن الوزن شيئا
وقح الوقاحة بالفتح قلة الحياء وقد وقح بالضم وقاحة وقحة بكسر القاف فهو وقح وامرأة وقاح **ويح** قد تكرر ذكر ويح في الكتاب
والسنة قيل هي اسم فعل بمعنى الترحم فويح كلمة رحمة كما ان ويل كلمة عذاب وفي بعض النحويين يستعمل كل منهما مكان الاخرى وعن سيبويه
ويح زجر لمن اشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها وقال اليزيدي هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد وويل لزيد ترفعهما على الابتداء
وويحك وويح زيد وويلك وويل زيد على الاضافة فتنصبهما باضمار فعل قال واما قوله تعالى فتعسا لهم وبعدا لثمود وما اشبه ذلك
فهو منصوب ابدا لانه لا يصح اضافته بغير لام فلذلك افترقا وفي المجمع ويح كلمة رحم وتوجع لمن وقع في هلكة وقد يوتى للمدح والتعجب
ومنه ويح ابن عباس كانه اعجب بقوله **كتاب الخاء باب ما اوله الالف** **ارخ** التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله وارخت
الكتاب يوم كذا وورخته بمعنى **باب ما اوله الباء** **بخ** بخ كلمة تقال عند الرضا والمدح مبنية على السكون يقول بخ بخ فان وصلت
خفضت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت كالاسم وتجمعه فلسابه بخ بخ **بذخ** في خطبة الزهراء البذخ لهن الازم وان كبر البذخ
بالتحريك الفخر والتطاول وقد كثرت النسخ في هذا الحديث ففي بعضها البرح بالراء المهملة اعني الشدة والشر وفي بعضها البرج بالجيم اعني
اظهار الزينة للرجل ولعل الاول اصح وشرف باذخ اي عال والباذخ العالي ويجمع على بذخ ومنه حديث علي عم وحمل الجبال البذخ
على اكتافها ومنه سبحان ذي الجلال الباذخ وبذخ الجبل يبذخ من باب تعب بذخا طال فهو باذخ والجمع بواذخ وبذخ بالكسر و
تبذخ اي تكبر وعلا **برزخ** قوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان البرزخ الحاجز بين الشيئين والبرزخ في قوله عم انا في عليكم هول
البرزخ هو ما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ ومنه الحديث كلكم في الجنة ولكن والله
اتخوف عليكم في البرزخ قلت وما البرزخ قال منذ حين موته الى يوم القيمة وفيه حديث الصادق عم البرزخ القبر وهو
الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة **برخ** البرخ خروج الصيد ودخول الظهر وتبارخ فلان عن الامر تقاعس وتبارخ الصحيح تناوم
حاجزه الى باطنه **بطخ** البطيخ واحدة البطيخة وهو فاكهة معروفة وفي المصباح البطيخ بكسر الباء والعامة تفتح الاول وهو غلط لفقد فعيل

والمطبخ بالفتح موضع الطبخ وضم الطاء لغة بلخ بالفتح فالسكون كورة بخراسان وكانت من مساكن ملوك العجم ونهر بلخ مشهور باب ما اوله الخاء خنخ اخنوخ بالخائين المعجمتين بينهما نون اسم ادريس النبي ع الذي هو وصي شيث الذي هو وصي محقون بالقاف الذي هو وصي مجلث بالجيم والثاء المثلثة ابن شيبان بن شيث بن آدم خوخ في الخبر لا تبقى خوخة الا سدت الا خوخة علي الخوخة بفتح معجمة اولى باب صغير كالنافذة الكبيرة ينصب عليها باب الخوخة كوة في الجدار تؤدي الضوء ومخرق ما بين كل دارين ومنه حديث علي ع مع من حفر لهم حفيرتين ليعذبهم بها ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة والخوخة واحدة الخوخ فاكهة معروفة باب ما اوله الدال دمخ يقال دمخ الرجل اذا طأطأ رأسه وبسط ظهره دوخ داخ الرجل يدوخ ذل ودوخته اذللته باب ما اوله الراء رخ الرخ بتشديد الخاء طير في جزائر بحر الصين تكون الواحدة من جناحيه عشرة آلاف باع قاله في حياة الحيوان رسخ قوله تعالى والراسخون في العلم وفي الحديث الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة من بعده اي الثابتون فيه يقال رسخ يرسخ بفتحتين رسوخا اذا ثبت في موضعه وقال الجوهري كل ثابت راسخ ومنه الراسخون في العلم وفي الحديث الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة من بعده وعن ابي عبد الله قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله رضخ في حديث سؤال القبر يرضخ رأسه بالضاد والخاء وهي حجر ضخم يكسر عليه النوى ايضا بالحاء والاشهر الخاء ذكره الفارسي والرضخ الدق والكسر ومنه رضخت رأسه بالحجارة والرضخ العطاء اليسير المشروط من الوالي بحو الراعي والحافظ يقال رضخت له رضخا من باب نفع اعطيته شيئا ليس بالكثير وفي الحرام مرضخة برضخ والرضائخ جمع رضيخة وهي العطية قيل هما اللذان نسخ له ابو سفيان وابنه معوية حين كانا من المؤلفة قلوبهم يسمالون الى نصرة الدين باب ما اوله الزاء زخ يقال زخه اذا دفعه في وهدة ومنه يزخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم وفي حديث النبي مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح ع من تخلف عنها زخ في نار جهنم اي دفع ورمي بها وفي حديث علي ع لولا ان عمر ولي علي ع اني القراءة وقد اشرف مائه على جنبيه ورمخ زخيخا متناول بكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دما مسفوحا او لحم خنزير فرنخ الزرنيخ بالكسر معروف يتداوى به باب ما اوله السين سبخ السبخة بالفتح واحدة السباخ وهي ارض مالحة يعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الاشجار ويقال سبخت الارض من باب تعب فهي سبخة بكسر الباء واسكانها تخفيف ويجمع المكسور على سبخات مثل كلمة وكلمات والساكن على سباخ مثل كلبة وكلاب وفي الجمع ارض سبخة بفتحات والتسبيخ التخفيف ومنه حديث علي ع لا تسبخ عنه بدعائك اي لا تخففه ومنه يسبخ عنا الحر اي يخف ويسكن شدته وروي تسبخ على بناء المجهول سلخ قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم اي انقضت ومنها قوله تعالى والليل نسلخ منه النهار اي نخرج منه ذلك اخراجا لا يبقى منه شيء من ضوء النهار وقوله واتل عليهم اي على اليهود نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها اي خرج منها بكفره كما يسلخ الانسان من ثوبه او الحية من جلدها واختلف في المحكي عنه فقيل هو حكاية عن احد علماء بني اسرائيل وقيل امية بن ابي الصلت لما بعث الله محمدا ص حسده وكفر به وقيل من الكنعانيين واسمه بلعام بن باعورا اوتي بعض علم الله ودعا على قوم موسى ففعل به ذلك وفي حديث الرضا انه اعطي بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو به فيستجاب له فمال الى فرعون فلما مر فرعون في طلب موسى ع واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في طلب موسى ع فامتنعت عليه فاقبل يضربها فانطقها الله فقالت ويلك على ما تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها فانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ثم قال الرضا لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء الذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي وعن الباقر ع الاصل في الآية بلعام ثم ضربه الله مثلا لكل مؤثر هواه على هدى الله من اهل القبلة وسلخ الشهر آخره وفي الحديث انتهى النبي الى مكة في سلخ اربع ذي الحجة اي بعد مضي اربع منه وسلخ الحية بفتح السين وكسرها جلدها وكذا مسلاخها وسلخت جلد الشاة سلخا من بابي قتل وضرب نزعته عنها وسلخت المرأة درعها نزعته وسلخت الشهر سلخا اذا امضيته وصرت في آخره والسليخة نوع من العطر كانه قشر منسلخ ودهن ثمر البان والبان شجر ولحبه دهن طيب ومنه حديث علي ع كان لا يزيد على السليخة ومنه الحديث فادهنا بسليخة بان وفي آخر دعا بقارورة بان سليخة ليس فيها شيء من الطيب كالمسك ونحوه والسليخة سليخة الرمث والعرفج الذي ليس فيه مرعى انما هو خشب يابس والمسلخ موضع سلخ الجلد ومنه مسلخ الحمام للموضع الذي يسلخون فيه ثيابهم والمسلخ بفتح الميم وكسرها اول وادي العقيق من جهة العراق وقد مر ذكره في بعث سنخ السنخ بالكسر من كل شيء اصله والجمع اسناخ مثل حمل واحمال ومنه الحديث الفوي سنخ الايمان سوخ ساخت قوائمه في الارض تسوخ سوخا وتسيخ سيخا دخلت ومنه حديث الائمة بكم تسيخ الارض التي تحمل ابدانكم وفي حديث ماجرا ابلك الى البهائم اذا عقبت فحصت بكل ايديها مائة جمعته

باب ما اوله الشين شدخ في الحديث فتاخ بالخاء المعجمة اي بعضه الارض ولو تركه لساخ بالحاء المهملة اي سال وجرى شدخ بيضة نعام اي كسرها والشدخ الكسر للشيء الاجوف يقال شدخت راسه شدخا من باب نفع كسرته شمخ الشامخات العاليات ومنه شمخ بانفه اي ارتفع وتكبر ومنه الاصلاب الشامخة اي العالية والعز الشامخ اي العالي المرتفع والجبال الشوامخ هي الشواهق يقال شمخ الجبل يشمخ بضمتين من باب نفع وشامخ الاركان عاليها والشمخية في قوله تاليه الشيعة لا بقضاء علي ع في هذه الشمخية التي انتاها ابن مسعود من الفاظ الحديث مضطربا لمتن غير خال عن التعقيد والتغيير وكانها من الشمخ وهو العلو والرفعة وفي بعض نسخ الحديث السبخية بالسين والجيم وهي كالاولى في عدم الظهور ومع ذلك نقد رواه المحقق ره بالشدة وذلك لفقد نظائر القرآن وهو جيد شمرخ في الحديث يخرجون فيه مائة شمراخ الشمراخ بالكسر والشمروخ بضم العثكال وهو ما يكون فيه الرطب والجمع شماريخ والشمراخ ايضا راس الجبل والشمراخية صنف من الخوارج من اصحاب عبد الله بن شمراخ قاله الجوهري شيخ قوله تعالى وهذا بعلي شيخا هذا مبتدا وبعلي خبره وشيخا منصوب على الحال والعامل فيه الاشارة او التنبيه وقرا ابن مسعود وابي وهذا بعلي شيخ بالرفع قال النحاس هذا مبتدا وبعلي بدل منه وشيخ خبر او بعلي وشيخ خبران لهذا كما في الرمان حلو حامض والشيخ في الحديث هو موسى بن جعفر ع وربما الملق على الصادق ع كما في رواية زرارة ومحمد بن مسلم قال ابعثنا الى الشيخ ونحن بالمدينة والمراد به هو ع كما صرح به في بعض الاخبار والشيخ من جاوز سن الاربعين سنة والشاب من تجاوز البلوغ الى ثلاثين سنة وما بينهما الكهل فالشيخ فوق الكهل والجمع شيوخ واشياخ وشيخان بالكسر والمشيخة اسم جمع الشيخ والجمع المشايخ وفي ص جمع الشيخ شيوخ واشياخ وشيخة وشيخان ومشيخة ومشايخ وشيوخا بالمد باب ما اوله الصاد صخخ قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة بتشديد الخاء يعني القيامة فانها تصخ الاسماع اي تقرعها وتصمها يقال رجل اصخ اذا كان لا يسمع صرخ قوله تعالى ما انا بمصرخكم اي مغيثكم ويستصرخه يستغيث به والمصرخ المغيث والصريخ المغيث والمستغيث من الاضداد قوله تعالى يصطرخون فيها اي يتصارخون فيها وهو يفتعلون من الصراخ وهو الصياح باستغاثة وجهد وشدة وفي الدعاء يا صريخ المستصرخين اي يا مغيث المستغيثين تقول استصرخته فاصرخني اي استغثت به فاغاثني فهو صريخ اي مغيث ومصرخ على القياس وصرخ يصرخ من باب قتل صراخا فهو صارخ وصريخ اذا صاح ومنه الحديث البومة الصارخة من النوم للمسافر وصرخ فهو صارخ اذا استغاث والصراخ بالضم الصوت والتصرخ تكلف الصراخ وفي الحديث كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ يعني بذلك الديك لانه كثير الصراخ بالليل صمخ صماخ الاذن بالكسر الخرق الذي يفضي الى الراس وهو السمع وقيل هو الاذن نفسها والجمع اصمخة مثل سلاح واسلحة وفي ص الصماخ الاخ والصملوخ وسخ الاذن وضرب الله على اصمختهم هي جمع صماخ اي انامهم باب ما اوله الضاد ضمخ التضمخ بالطيب التلطخ به والاكثار منه حتى يكاد يقطر باب ما اوله الطاء طبخ الطبيخ ما يطبخ على النار يقال طبخت اللحم من باب قتل اذا انضجته بمرق والمطبخ بالفتح موضع الطبخ باب ما اوله الفاء فتخ اصابع رجليه فتخا ثناها ولينها ورجل افتخ اذا كان عريض الكف والقدم مع اللين والفتخة بالتحريك حلقة من فضة لا فص فيها فاذا كان فيها فص فهو خاتم قاله الجوهري فخ في الحديث بئر الصبيان من فخ هو بفتح اوله وتشديد ثانيه بئر قريبة من مكة على نحو من فرسخ وذلك سحقه الموج على طريق المدينة فلو حج على غيره فالتجريد من موضع الاحرام ويوم فخ كان ابو عبد الله الحسين ابن علي بن الحسن بن علي عم موسى الكاظم ع دعا الى نفسه وقد قال موسى بن جعفر ع حين ودعه يابن عم انك مقتول فاجد الضراب فان القوم فساق فقتل بفخ كما اخبر به ع والفخ الذي يصطاد به وهو منه فانصبته فخك والجمع فخاخ مثل سهم وسهام فرخ في حديث المحرم فان قتل فرخا فعليه كذا الفرخ ولد الطائر والانثى فرخة وجمع القلة افرخ وافراخ والكثير فراخ ومنه فتسحر بفراخ وقد يستعمل الفرخ في كل صغير من الحيوان والنبات وفي الخبر نهي عن بيع الفروخ بالكيل من الطعام قيل المراد بالفروخ الفرخ من السنبل وهي الاسنان وانعقد حبه وافرخ الحب ذاهبا للانشقاق وما ذكري قول علي ع ان الشيطان قد باض وفرخ في صدورهم وعلى الاستعارة اي اتخذها مقرا ومسكنا لا ينفك عنهم وافرخ فؤادك اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وهو مثل ليفرخ روعك اي ليذهب فزعك فرسخ الفرسخ بفتح السين فارسي معرب وقد يثلثه اميال فرفخ في الحديث لا يين على وجه الارض بقلة اشرف من الفرفخ وهو الفرفخ الرجلة معرب برپهن اي عريض الجناح وفي غيرهم ع سموها بنو امية البقلة الحمقاء بغضا لنا وعداوة لفاطمة فسخ الشيء نقضه تقول فسخت البيع وفسخت العزم اي نقضتهما وفسخت النكاح فانفسخ اي انتقض وفسخت العود فسخا من باب نفع اذا ازلته عن موضعه بيدك ومثله فسخت يده افسخها فسخا وتفسخت الفارة بالماء تقطعت فضخ مسجد الفضيخ هو مسجد من مساجد المدينة روي ان فيه ردت الشمس لامير المؤمنين ع قال الراوي قلت لم سمي الفضيخ

كالنخل تسمى فضيخا فلذلك تسمى الفضيخ والفضيخ عصير العنب وشراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضخ كسر الشيء الاجوف وقصد به
تنفع ومنه فضخت راسه بالحجارة **فوح** فاح منه ريح طيبة تفوح تفوحا مثل فاحت قال الجوهري **باب ما اوله الكاف** **كرخ** الكرخ كرخا
كرخ سامراء وكرخ بغداد وابو ابراهيم الكرخي منسوب الى احدهما **كشح** الكشحان والقرنان قال ثعلب يقال للرجل اذا لم يكن له غيرة في كلام العرب معنى ومعنا
عند العامة مثل الديوث او قريب منه وقيل الكشحان من تدعو باثنتين والقرنان من تدعو بالبنات وقد سبق الكلام فيهما **كمخ** الكامخ بفتح
الميم وربما كسرت الذي يؤتدم به معرب والجمع كوامخ ومنه لا باس بكوامخ المجوس وفي الحديث لا باس بتعليق السيف في الصلوة فيه العزاء والكيمخت
بالفتح فالسكون وفسر بجلد الميتة المملوح وقيل هو الصاغري المشهور وكمخ بانفه اذا تكبر **كوخ** الكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة والجمع
اكواخ **باب ما اوله اللام** **لخخ** في الحديث من بات وفي جوفه سبع قام المشيان من لخخ اليلة اي مكروهها **لطخ** لطخه لطخا فتلطخ اي لوثه
فتلوث ومنه لطخ ثوبه بالمداد من باب نفع ولطخ الخلوق من هذا الباب وفي الحديث مما اصابهم من لطخ اصحاب الجمر وفي السماء لطخ من سحاب اي قليل
منه وشيء ملطخ بتشديد الطاء فيه لطخ **باب ما اوله الميم** **مخخ** المخ الذي يكون في العظم وربما سموا الدماغ مخا ومنه الدعاء سجد لك
مخي وعصبي ومخ كل شيء خالصه وفي الحديث الدعاء مخ العبادة لانه اصلها وخالصها لما فيه من امتثال امر الله تعالى بقوله ادعوني استجب لكم ولما
فيه من قطع الامل عما سواه ولانه اذا راى نجاح الامور من الله قطع نظره عمن سواه ودعاه لحاجته وهذا هو اصل العبادة ولان الغرض من العبادة
الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء **مرخ** فيه ذكر المريخ على فعيل وهو نجم من الخنس في السماء الخامسة وفي حديث سليمان بن خالد قال سألت
ابا عبد الله عن الحر والبرد مم يكونان فقال له ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدا المريخ في الارتفاع انحط زحل وذلك
في الربيع فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في
الهبوط فيجلو المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فلذلك يشتد الحر فاذا كان اخر الصيف واول الخريف بدا زحل في الارتفاع
وبدا المريخ في الهبوط فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع
فيجلو زحل وذلك في اول الشتاء واخر الخريف فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا
كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر واذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك للشمس ثم قال عم هذا تقدير العزيز
العليم وانا عبد رب العالمين **مسخ** المسخ تحويل صورة الى ما هو اقبح منها يقال مسخه الله قردا وفي الحديث لا يجوز اكل شيء من المسوخ
المسوخ كذروس ونحوه وهي كما جاءت به الرواية القرد والخنزير والكلب والفيل والذئب والفار والضب والارنب والطاوس والدعموص
عموص والجري والسرطان والسلحفاة والوطواط والعنقاء والثعلب والدب واليربوع والقنفذ وكان المسوخ جميعها لم يبق اكثر من
ثلثة ايام ثم ماتت ولم تتوالد وهذه الحيوانات على صورها سميت مسوخا على الاستعارة والله يعلم وفلان ممسوخ القلب اي
وهو قلب الحقيقة من شيء وفي الحديث يمحو الله واسمه حارا قيل معناه يجعله بليدا او عن الخطابي يجوز المسخ في هذه الامة فيحمل
على ظاهره **ملخ** في الخبر يملخ في الباطل ملخا اي يمر فيه مرا سهلا وملخ في الارض اذا ذهب فيها وامتلخت الذراع اي انتزعتها
باب ما اوله النون **نسخ** قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قال الشيخ ابو علي نسخ الاية ازالتها بابدال
اخرى مكانها وانساخها الامر بنسخها ونسوها تاخيرها واذهابها لا الى بدل وانساؤها ان يذهب بحفظها عن القلوب والمعنى
ان كل اية نذهب بها على ما توجبه الحكمة وتقتضيه المصلحة من ازالة لفظها وحكمها معا او من ازالة احدهما الى بدل او الى بدل
نأت بخير منها للعباد اي باية العمل بها احوز للثواب او مثلها في ذلك قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اي نثبت ما كنتم تعملون
او نامر بنسخه نقل ان الملكين يرفعان عمل الانسان صغيره وكبيره فيثبت الله ما كان له من ثواب او عقاب ويطرح منه اللغو نحو هلم
واذهب وتعال والنسخ الازالة ومنه الحديث شهر رمضان نسخ كل صوم اي ازاله ونسخت الشمس الظل اي ازالته ونسخت الكتاب من باب نفع ونسخته
واستنسخته اي نقلته ونسخ الاية بالاية ازالة حكمها بها فالاولى منسوخة والثانية ناسخة وفي الحديث امر النبي صم مثل القران ناسخ ومنسوخ
قوله ناسخ هو خبر ثان او خبر مبتدا محذوف اي بعضه ناسخ وبعضه منسوخ والنسخ الشرعي ازالة ما كان ثابتا من الحكم بنص شرعي ويكون
في اللفظ وفي الحكم وفي احدهما سواء فعل كما هو في الاكثر الاحكام او لم يفعل ونسخ القران والحديث النبوي اجماعي من اهل الاسلام
واية القبلة والعدة والشرب والثياب تشهد لذلك وقد ينسخ من الكتاب التلاوة لا الحكم كاية الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
البتة نكالا من الله فان حكمها باق وهو الرجم اذا كانا محصنين وبالعكس كاية الصدقة والثبات وهما مما كان في الخبر المروي عن عائشة
انه كان في القران عشر رضعات محرمات وبالاشق كما سوف ثبتهم ومنها وتناسخ الازمنة والقرون تتابعها وتداولها لان كل واحد

ينسخ حكم ذلك الثبوت ويغيره الى حكم مختص به والتناسخ الذي يقول به اهل الحق هو بطلانه المسلمون هو ما من في روح من تعلق الارواح الى الجسد
ما ذكره هنا قال الفخر الرازي نقلا عنه ان المسلمين يقولون بحدوث الارواح وردها في الابدان لا في هذا العالم والتناسخية يقولون
بقدمها وردها اليها في هذا العالم وينكرون الاخرة والجنة والنار وانما كفروا من هذه الانكار والتناسخ في الميراث يموت ورثة
بعد ورثة واصل الميراث قائم لم يقسم فلا تقسم على حكم الميت الاول بل على حكم الثاني وكذا ما بعده **نضخ** قوله تعالى فيهما عينان نضاختان
اي فوارتان في الماء والنضخ بالخاء المعجمة اكثر من النضح بالمهملة كما مر فهو ابلغ ومنه نضخت الثوب من بابي ضرب ونفع اذا بللته وانتضخ الماء ترشش
وغيث نضاخ اي غزير **نفخ** قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق معناه اجيبة اذ ليس ثم نفخ ولا منفوخ فيه وانما هو تمثيل قوله ونفخ في الصور قيل
من قبيل النفخ في الزق والنفخ في النار وقوله ثم نفخ فيه اخرى قيل النفخة الاولى نفخة الامانة والثانية نفخة الاحياء روي عن علي بن ابي ابراهيم باسناده
الى ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين عم قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له اخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى
فان الله يامر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور وللصور راس واحد وطرفان وبين طرف كل طرف راس منهما ما بين السماء والارض
قال فاذا رات الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الارض ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط
اسرافيل بحضرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فينفخ نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت
من الطرف الذي يلي السماء فلا يبقى في السماء ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت فيمكثون في ذلك
ما شاء الله ثم يامر الله السموات فتمور مورا ويا الجبال فتسير سيرا وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا وتبدل الارض
غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان
اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار
السموات والارض لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول تعالى مجيبا لنفسه لله الواحد القهار انا قهرت الخلائق كلهم وامتهم اني انا الله
لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير انا خلقت خلقي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين
الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حيي وقام كما كان ويعود حملة العرش وتحضر الجنة والنار وتحشر الخلائق للحساب قال فرايت علي بن
الحسين عم يبكي عند ذلك بكاء شديدا وفي الحديث نهى عن النفخ في الشراب وعلل بانه يبعد من يعقر فيه فربما شرب من بعده غيره فيتاذى
منه وفي المكارم النفخ في الطعام يذهب بالبركة ونفخ الشيطان وسوسته ومنه اعوذ بك من نفخه والنفخة واحدة النفخات وفي الحديث يكره ثلث
نفخات في موضع السجود وعلى الرقى وعلى الطعام الحار ولعل العلة غير خفية وانتفخ الشيء انا على ومنه انتفخ النهار وانتفخت المبتر ونحو
عن العادة كالورم ورجل منتفخ اي سمين وفي حديث علي عم ما بقي منها الا نافخ ضرمة اي احد لان النار ينفخها صغير وكبير وذكر وانثى
والمنفاخ بالكسر الذي ينفخ به ونفخه فانتفخ **نوخ** اي علا انخت الجمل فاستناخ اي بركته فبرك ومثله اناخ الرجل الجمل اناخة فاستناخ
ومناخ ركاب موضع اناخة الركاب وتنوخ بتخفيف النون حي من اليمن **باب ما اوله الواو** **وبخ** في الحديث ان الله من المنافقين توبيخا لما
اي تهديدا لهم وتانيبا من قولهم وبخه توبيخا اذا لامه وهدده على سوء الفعل **وسخ** في الحديث الصدقة وسخ الناس والاوساخ
جمع الوسخ على الدرن يعلو الثوب كرجل يوسخ وتوسخ واتسخ كله بمعنى **باب ما اوله الياء** **يفخ** اليافوخ بالياء المثناة
التحتانية وبعد الياء فاء وقبلها الفتح واو وفي اخره خاء معجمة هو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل اذا كان قريب العهد
بالولادة وفي بعض كتب اهل اللغة اليافخ واليافوخ اعلى الدماغ وجمعه يافيخ كمصابيح ومنه حديث علي عم انتم لهاميم العرب ويافيخ
الشرف بل انتم الاشراف الاعلون **كتاب الدال** **باب ما اوله الالف** **ابد** في حديث علي قال له سراقة بن مالك ارايت متعتنا هذه لعامنا هذا
ام للابد قال لا بل لابد الابد اي هذه لاخر الدهر والجمع اباد مثل سبب واسباب والابد الدهر الطويل الذي ليس بمحدود واذا قلت لا اكلمه
ابدا فالابد من لدن تكلمت الى اخر عمرك والتابيد التخليد ومنه اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا اي مخلدا الى اخر الدهر والابد الدهر
ومنه يجري التجويد ابدا اي دائما وابد بناء ابدا لكثرة نوقه اقام به وابد في الدعاء الحمد لله الذي احد بعد ضعف اي قواني
بعد وقولهم ناقة اجد اي قوية **احد** قوله تعالى قل هو الله احد اي واحد فابدل الواو همزة ومن قال الثانية وقيل اصل احد واحد
فابدلت الهمزة من الواو المفتوحة كما ابدلت من المضمومة من قولهم وجوه واجوه ومن المكسورة كوشاح واشاح ولم يبدلوا
من المفتوحة الا في حرفين احد وامراة اناة من الونى وهو الفتور وقيل احد بمعنى اول كما في يوم الاحد قيل سبب نزول قل هو الله احد
هو ان اليهود جاؤوا الى الرسول صم فقالوا له ما نسب ربك فانزل الله قل هو الله احد الى اخرها فاسمه قل هو الله احد بدل

من الله لان النكرة تبدل من المعرفة كما فى قوله تع لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة ومعنى احدا حكما لنعت كما قال رسول الله ع نور كالملا
فهو علم لا جهل فيه وفى رواية ابن عباس قل هو الله احد يعنى غير مبعض ولا متجزئ ولا يقع عليه اسم العدد ولا الزيادة ولا النقصان و
الاحد من اسمائه تع وهو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه اخر وهو اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءنى احد
والاحد بمعنى الواحد وهو اول العدد تقول احد واثنان واحد عشر واحد وعشرون قال الجوهرى واما قولهم ما فى الدار احد فهو اسم لمن
يصلح ان يخاطب يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث قال تع لستن كاحد من النساء وقال وما منكم من احد عنه حاجزين واحده
ووحده كما يقال ثناه وثلثه والاحد احد ايام الاسبوع وجمعه الاحاد ومنه الحديث انفوا الاحداى انفوا احدا واحد بضمتين جبل
معروف على ظهر مدينة الرسول ع وبقربه كانت الوقعة التى قتل فيها حمزة عم النبى ع وغيره هناك اد د قوله تع لقد جئتم شيئا ادا اى
منكرا عظيما من الاد وهو الشئ المنكر العظيم وفى حديث على ع رايت رسول الله ص فى المنام وقلت ما لقيت من الاود والاود والادد بكسر
الهمزة جمع ادة بكسرها وتشديدها الدال وهى العظام والاود العوج وادد ابو قبيلة وهو ادد بن طابخة بن الياس بن مضر وادد ابو قبيلة
من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير قال الجوهرى وفى حديث الباقر ع لم يزل بنو اسمعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم
وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان زمن عدنان بن ادد فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وافسدوا واحدثوا فى دينهم
واخرج بعضهم بعضا فمنهم من خرج فى طلب المعيشة ومنهم من خرج كراهية القتال وفى ايديهم اشياء كثيرة من الحنيفية يعنى سنة ابرهيم من
تحريم الامهات والبنات وما حرم الله فى النكاح الا انهم كانوا يستحلون امراة الاب وابنة الاخت والجمع بين الاختين وكان فيما بين
اسمعيل وعدنان بن ادد موسى ع ازد فى حديث السواد اذا دخل الناس فى الدين افواجا انتم الانصار فيها فلوبا واعدتها افواجا
ازد
اسد
الازدهم ولد الازد بن الغوث ابو حى من اليمن والازد ازد شنوءة وعمان اسد الاسد معروف وسمى اسد الكوفة من اسد البنته اسد
اذا قوى اسد حمدا لمر المؤمنين ع لام فاطمة وجمع اسد اسود واسد واسد واساد مثل اجبل واجبال والانثى اسدة وللا
اسما كثيرة ذكرها فى حيوة الحيوان وعن ابن خالويه للاسد خمسمائة اسم وصفة وزاد عليه على بن القسم اللغوى مائة وثلثين اسما
قال اصحاب الكلام فى طبايع الحيوان ان الانثى لا تضع الا جروا واحدا تضعه لحما ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه كذلك ثلثة ايام ثم ياتى بعد
ذلك ابوه فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج اعضاؤه ويتشكل صورته ثم تأتى امه فترضعه ولا تفتح عيناه الا بعد سبعة ايام
افد
فاذا مضت عليه ستة اشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم قالوا وللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ليس لغيره من
اكد
السباع ولا ياكل من فريسة غيره واذا شبع من فريسته تركها ولم يعد اليها ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب كذا فى حيوة الحيوان افد
افد كفرح اسرع وابطا ضد قاله فى ق وافد ايضا اذن ودنى كاستافد فهو افد على فعل والافد محركة الاجل والامد اكد التاكيد لغة
فى التوكيد ومعناه التقوية وهو عند النحاة نوعان لفظى وهو اعادة الاول بلفظه نحو جاء زيد زيد ومنه قول المؤذن الله اكبر الله اكبر
امد
الله اكبر ومعنوى نحو جاء زيد نفسه فايدته رفع توهم المجاز لاحتمال المجئ غلامه امد قوله تع فطال عليهم الامد الامد هو نهاية البلوغ
وجمعه اماد وبلغ امده اى بلغ غايته وعن الراغب الامد والابد متقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التى ليس لها حد محدود
ولا يتقيد فلا يقال ابد كذا والامد مدة مجهولة اذا اطلق وينحصر نحو ان يقال امد كذا والفرق بين الزمان والامد ان الامد يقال باعتبار
الغاية والزمان عام فى المبدأ والغاية ولذلك قال بعضهم المدى والغاية متقاربان قوله امدا بعيدا اى مسافة واسعة وفى حديث وصفه
تع لا امد لكونه ولا غاية لبقائه فلا اى لا اول وفى الدعا جعلت له امدا محدودا اى منتهى ينتهى اليه وامد امدا من باب تعب غضب
اود
وامد بلد فى الثغور قاله الجوهرى اود قوله تع ولا يؤده حفظهما اى لا يثقله ولا يشق عليه من قولهم ادنى الشئ والحمل يؤودنى اودا اى
اثقلنى ومن كلامهم ما اوداه فهو لى ايد اى ما اثقله فهو لى مثقل والاود بالفتح القوة والاوداة بالفتح الكرة والاود ايضا العوج واود الشئ
بالكسر يأود اودا اى اعوج وتأود وتعوج واقام اوده اى عوجه ومنه يقيم اودكم اى اعوجاجكم ومثله فيهم اودى اى اعوجاجى والمعنى
اصلح بهم شأنى واكشف بهم عنى ونظائرها ايد قوله تع وايدناه بروح القدس اى قويناه به والايد والاد القوة قوله ذا الايد بغير ياء يعنى
باب الباء وآب بجد
قراءة الداى ذى القوة على العبادة وقيل ذى القوة على الاعداء لانه رمى بحجر من مقلاعه صدر رجل فانفذه من ظهره فاصاب اخر
فقتله ومثله قوله ذو الايد فى قراءة من قرأ بغير ياء اى اولى القوة وايده تاييدا قويته والفاعل مؤيد وتايد الشئ تقوى وتقول ايده
تاييدا قويته ومنه ايدك الله تاييدا ورجل ايد كسيد اى قوى باب الباء وآب بجد ذو البجادين من اصحاب النبى ع سمى بذلك لانه
حين هاجر قطعت امه بجادا لها قطعتين فارتدى باحدهما واتزر بالاخرى والبجاد الكساء من اكسية العرب مخطط ومنه قوله كبير اناس
فى بجاد مزمل وبجد بالامر بالمكان بجودا ويقال هو عالم ببجدة امره بفتح الباء والجيم اى بدخلة امره وباطنه ويقال للدليل الحاذق

هو ابن بجدتها اى عالم بالارض كانه نشأ بها وابجد الى قرشت وكلمن بلغتهم ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف
اسمائهم هلكوا يوم الظلة فقالت ابنة كلمن شعرا كلمن هدم ركنى هلكه وسط المحلة قاله فى ق وفى حديث رسول الله انه قال تعلموا
تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير ابجد فقال اما الالف فالاء الله واما الباء فبها
الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله وجمال الله واما الدال فدين الله واما هوز فالهاء الهاوية فويل لمن هوى فى النار واما الواو فويل
لاهل النار واما الزاء فزاوية فى النار فنعوذ بالله مما فى الزاوية يعنى زوايا جهنم واما حطى فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين
فى ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهى شجرة غرسها الله تع ونفخ فيها
لزى من وراء سور الجنة تنبت الحلى والحلل متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل
لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم فى الزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما
الميم فملك الله الذى لا يزول ودوام الله الذى لا يفنى واما النون فنون والقلم وما يسطرون والقلم قلم من نور وكتاب من نور فى
لوح من نور الله محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا ذلك كله فى معانى الاخبار الى قوله قرشت فقال فيه قرشهم فحشرهم
ونشرهم الى يوم القيمة فقضى بينهم بالحق ولعله اكتفى فى تفسير باقى الحروف على ما فسر فى حروف الهجاء والله اعلم بدد فى الحديث لم يجد
لك بدا من كذا اى لم يجد لك مخلصا منه بدوفت ومعناه ولا بد لك من كذا اى لا فراق لك منه ولا محيد عنه ولا يعرفونه استعمالها الا
مقرونا بالنفى وبددت الشئ بدا من باب قتل فرقته واستعمل مبالغة وتكثيرا وبدد الله عظامه يوم القيمة فرقها وفى الدعاء على الكافرين
والمنافقين واقتل اعدائهم بددا بكسر الباء جمع بدة وهى الحصة والنصيب اى اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد منهم حصة ونصيبه
ويروى بالفتح اى متفرقين فى القتل واحدا بعد واحد وشمل مبدد اى متفرق من تبدد الشئ تفرق وما لك عنه بدد وبدة اى مالك
به طاقة واستبد بالامر انفرد به من غير مشارك ومنه من استبد برأيه ضل وهلك برد قوله تع من جبال فيها من برد قيل من فيها
زائدة والتقدير وينزل من السماء من جبال فيها برد والبرد شئ ينزل من السحاب يشبه الحصى ويسمى حب الغمام وحب المزن قيل وانما
سمى بردا لانه يبرد وجه الارض قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا بردا النوم والماء قال الشيخ ابو على نقلا عن ابن عباس وقيل
لا يذوقون فى جهنم بردا ينفعهم من حرها ولا شرابا ينفعهم من عطشها والبرد خلاف الحر كما ان البرودة خلاف الحرارة وبرد الماء
كنصر وكرم برودة سكنت حرارته وعيش بارد اى هنيء وفى الحديث ابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فوح جهنم قيل هو من الابراد
الذى هو انكسار الوهج والحر اعنى الدخول فى البرد والمعنى صلوها فى اول وقتها من برد النهار واوله وهو الاقرب لان الصلوة مما امر
الانسان بتعجيلها والمحافظة عليها ومثله الحديث ان المؤذن يأتى النبى ع فى الحر فى صلوة الظهر فيقول له رسول الله ص ابرد ابرد يعنى
عجل عجل قال الصدوق ره واخذ ذلك من البريد يعنى الدخول فى البرد لان من عجل بصلوته فيها فقد سلم من الوهج والحر وقيل
وهذا اولى من حمل ابرد ابرد على التاخير لما فيه المحافظة على الصلوة وتعجيلها اول الوقت وفيه افضل الصدقة ابراد كبد حرى
اى تبريد وهجها وحرارتها وفيه الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة اى التى لا تعب فيها ولا نصب والعرب تصف سائر ما يستلذ بالبرد
ويشهد لذلك قوله ع من وجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله اراد لذاذة حبنا والمعنى ان الصائم فى الشتاء يحوز الاجر من غير ان
العطش ونصيبه لذعة الجوع وفيه اذا نظر احدكم امراة فليات زوجته فان فى ذلك بردا ما فى نفسه وهى بالموحدة من البرد اى
انه يبرد له ما يحركه به نفسه من حد شهوة الجماع اى يسكنه ويجعله باردا وفيه لا تبرد للوارث على ظهرك قيل معناه لا تشتفى
يسعد غيرك بشره فقوله ع انما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل بطاعة الله فيسعد بما شقيت به واما رجل يعمل فيه بمعصية الله
فيشقى بما جمعته له وليس من هذين احد بان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك وفى الدعاء اللهم اجمع بيننا وبين محمد ع
فى برد العيش اى فى طيب العيش وبردت الشئ برد او لا يقال ابردته الا فى لغة ردية قال الجوهرى والبرد بالضم فالسكون ثوب
مخطط وقد يقال لغير المخطط ايضا وجمعه برود وابراد ومنه الحديث الكفن يكون بردا فان لم يكن فاجعله كله قطنا والبردة كساء اسود
مربع فيه صغر يكتسيه الاعراب وابو بردة من كنى الرجال ومنه ابو بردة بن قيس الاشعرى اخو موسى الاشعرى اسمه عامر بن
قيس بن سليم وبردة اسم احد الاوصياء الذى انتقلت عنه الوصية الى محمد ع وبريد مصغرا اسم رجل والبريد بالفتح على فعيل اربعة
فراسخ اثنا عشر ميلا وروى فرسخين ستة اميال والمشهور الذى عليه العمل خلافه وفى الحديث عن الصادق ع البريد ما بين ظل عير الى
وعير ذرعه بنو امية ثم جزؤه اثنى عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ وفى الحديث حرم رسول الله ص من المدينة
بريد فى بريد ومثله الحرم بريد فى بريد وجه فيكون طول الحرم اربعة فراسخ وعرضه كذلك وهو من جانب مكة الشرقى اكثر من

الغرب لان اشراق نور الحجر كان الى جانب المشرق والبريد الرسول ومنه الحمى بريد الموت وفي الفقيه وحزه البريد في الاصل البغل
وهي كلمة فارسية واصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب فعربت الكلمة وخففت ثم سمي الرسول الذي
يركبه بريدا ثم سميت المسافة به والجمع برد بضمتين وفي الحديث اخر العقيق بريد اوطاس لعله اسم موضع والبردي بالفتح فالسكون نبات
معروف في العراق وبالضم ضرب من اجود التمر والبرادة بالتشديد السقاية وسمي المبرد النحوي بذلك لانه كان يدرس هنا وكنية المبرد ابو العباس
وكان في زمن المتوكل والبردان العصران وهما الغداة والعشي يعني طرفي النهار ويقال ظلاهما والبردان بالتحريك موضع وفي الخبر البطيخ يقطع
الابردة بكسر الهمزة علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة يفتر عن الجماع قال الذي يره وفيه كان يكتحل بالبرود وهو بالفتح كحل فيه اشياء باردة
وبرودت الحديد بالمبرد بكسر الميم والجمع المبارد برجد البرجد كساء غليظ قاله الجوهري البراجد الحوائط السبعة التي وصف بها فاطمة ع
بعد قوله تعالى باعد بين اسفارنا هو كناية عن نقض المفازة وذلك انهم لما كان لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال
ظاهرة فكفروها وغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم ففرق قراهم واخرب ديارهم واذهب اموالهم قوله تعالى بعدا لثمود اي هلكت بعد
بالكسر بعدا اذا هلك وبعد يبعد بالضم من البعد قوله رجع بعيد قيل هذا البعيد يعنون البعث قوله ينادون من مكان بعيد قيل
اي بعيد من قلوبهم وبعد خلاف قبل قال تعالى ولله الامر من قبل ومن بعد اي قبل الفتح وبعد وقد يكون بمعنى مع مثل قوله تعالى عتل
بعد ذلك زنيم اي مع ذلك قوله والارض بعد ذلك دحيها اي مع ذلك وقيل بعد على اصلها لما روي عن ابن عباس في ان الله خلق الارض
قبل السماء فقدر فيها اقواتها ولم يدحها ثم خلق السماء ثم دحى الارض من بعدها قوله في شقاق بعيد قيل اي يتباعد بعضهم من
بعض وفي الحديث من فضى بين اثنين فاخطا سقط ابعد من السماء والارض قيل يعني سقط عن درجة اهل الثواب سقوطا ابعد مما بين
السماء والارض فابعد صفة مصدر اي سقوطا بعيد المبتدا والمنتهى مثله يهوي به ابعد ما بين المشرق والمغرب وفي الحديث من فعل كذا تباعدت
عنه النار مسيرة سنة قيل هو اشارة الى يوم القيامة يوم العبور على الصراط والورود على النار وفي الدعاء باعد بيني وبين خطاياي اي اذا
قدرت لي ذنبا وخطيئة فبعد بيني وبينه واغفر لي خطاياي اي السالفة منها وفي حديث الخلاء اذا اراد احدكم قضاء الحاجة ابعد
يعني تباعد عن النظارة اليه قال ابن قتيبة نقلا عنه ابعد يكون لازما ويكون متعديا فاللازم ابعد زيد عن المنزل بمعنى تباعد و
المتعدي ابعدته والابعد خلاف الاقرب والبعد نقيض القرب والبعد المسافة والتباعد نقيض التقارب بعده بالتشديد بمعنى ابعده
استبعده نقيض استقربه ولم يبعد لا يقع مثله لعظمه ونحو غير بعيد اي كن قريبا وبعد ظرف مبهم من ظروف الزمان لا يفهم معناه
الا بالاضافة لغيره وهو زمان متراخ عن السابق فاذا قرب منه قيل بعيد بالتصغير كما يقال قبل العصر فاذا قرب قيل قبيل العصر وقد
تكرر في كلام الفصحاء اما بعد هي كلمة تسمى فصل الخطاب يستعملها المتكلم اذا اراد الانتقال من كلام الى اخر قيل اول من تكلم بها
داود واليه الاشارة بقوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب يعني اما بعد وقيل اراد بفصل الخطاب البينة على المدعي واليمين على
المنكر وقيل اول من قالها علي ع لانها اول ما عرفت من كلامه وخطبه وقيل قس بن ساعدة الايادي حكيم العرب لقوله لقد علم الحي اليمانون
انني اذا قيل اما بعد اني خطيبها اي خطيبا اما بعد ومعناها مهما يكن من شيء بعد كذا فكذا بغداد اسم البلدة المشهورة وتذكر وتؤنث
والدال الاولى مهملة وفي الثانية لغات ثلث دال مهملة وهو الاكثر ونون وذال معجمة قال في المصباح وهي اسلامية وبانيها المنصور ابو جعفر عبد الله
بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثاني الخلفاء العباسيين لما تولى الخلافة بعد اخيه السفاح كانت ولاية المنصور المذكور في ذي الحجة
سنة ثلث وخمسين ومائة بلد قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه الاية قال المفسر معناه والارض الطيب التربة يخرج نباتها زرعه
خروجا حسنا من غير كد ولا عناء باذن ربه والذي خبث اي الارض السبخة التي خبث ترابها لا يخرج زرعها الا قليلا نكدا قوله تعالى هذا
البلد الامين قال الشيخ ابو علي يعني مكة البلد الحرام يامن فيه الخائف في الجاهلية والاسلام فالامين يعني المؤمن يؤمن من دخله
كذا رواه عن موسى بن جعفر ع والبلد يذكر ويؤنث والجمع بلدان والبلدة البلد والجمع بلاد مثل كلبة وكلاب ويطلق البلد والبلدة
على كل موضع من الارض عامرا كان او خلاء ومنه قوله تعالى الى بلد ميت اي الى ارض ليس فيها نبات ولا مرعى فيخرج ذلك بالمطر فترعاه انعامهم
فاطلق الموت على عدم النبات والمرعى واطلق الحيوة على وجودهما وفي الحديث اعوذ بك من ساكني البلد يريد بالبلد الارض التي هي
الماوى للحيوان والجن وان لم يكن فيها بناء واراد بالساكنين الجن لانهم سكان الارض وبلد الرجل بالضم بلادة فهو بليد اذا كان غير
ذكي ولا فطن والبلادة نقيض النفاذ والمضي في الامر والتبلد ضد التجلد ومنه الحديث ايها الناس ان التجلد قبل التبلد ولعل
معناه ان الانسان اذا تجلد وتصبر في الامر يصل الى الواحد الذي هو عدم التبلد والله اعلم وابو هيثم بن التيهان بالام المخففة
والباء الموحدة من قوله في الحديث بيداء قوله تعالى بيداء يهلك بهو باد الشيء يبيد بيدا وبيودا هلك ومنه اباده الله اهلكه

كان قول الرجل الامر بعد ان هكذا

والبيداء المفازة لا شيء بها والبيد بالكسر جمع البيداء والبيداء ارض مخصوصة بين مكة والمدينة على ميل من ذي الحليفة نحو مكة من الابادة وكانها
وهي الاهلاك وفي الحديث نهى عن الصلوة في البيداء وعلل بانها من الاماكن المغضوب عليها وفيه ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا
في البيداء بعث الله اليهم جبرئيل فيقول يا بيداء ابيدي بهم اي اهلكيهم فيخسف بهم وفيه البيداء هي ذات الجيش وفي اخر قلت لابي عبد الله
كان جعفر اذا بلغ ذات الجيش جد السير ثم لا يصلي حتى ياتي معرس النبي قلت اين حد ذات الجيش فقال دون الحفيرة بثلاثة اميال
وبيد بمعنى غير قال الجوهري غير ومنه قوله ع انا افصح العرب بيد اني من قريش ومن كلامهم هو كثير المال بيد انه بخيل باب ما اوله
الثاء فاد التؤدة التأني والرزانة ضد التسرع ومنه صل على تؤدة اي من غير استعجال تلد التالد المال القديم الاصلي الذي ولد
عندك وكذلك التلاد والاتلاد يقال تلد المال يتلد من باب ضرب تلودا اقام فهو تالد ومنه حديث الائمة ائمة من الله تمتعوا بين كالب التلاد
والتليد من ولدت بلاد العجم ثم حملت صغيرة فثبت بلاد الاسلام ومنه حديث شريح في رجل اشترى جارية وشرطوا انها مولدة
فوجدها تليدة فردها وفي الحديث عليك بالتلاد وإياك كل محدث لا عهد له ولا امانة ولا ذمة ولا ميثاق قيل يريد بالتلاد الصاحب
القديم المجرب بالحث المتجدد ولم يتصف بصفات الكمال باب ما اوله الثاء ثرد في حديث الاطعمة ما احب الي من الثريد وبا لنا الله لا
في الثرد والثريد فعيل بمعنى مفعول يقال ثردت الخبز ثردا اي فتته وكثرته فهو ثريد والاسم الثردة بالضم مثل غرفة بالثردة ما صغر
وبالثريد ما كبر ثمد قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا ثمود قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح ع وصالح من ولد ثمود سموا
باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عاثر بن ارم بن سام بن نوح يصرف ولا يصرف فمن جعله اسم حي او والد صرفه لانه مذكر ومن جعله اسم
قبيلة او ارض لم يصرف فديار ثمود قريبة من تبوك وفي الحديث من لم يا خذ العلم عن رسول الله ص يمصون الثماد ويدعون النهر
العظيم الثماد هو الماء القليل الذي لا مادة له والكلام استعارة والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به ويقال انه معرب ومعادنه
بالمشرق ومنه الحديث اكتحلوا بالاثمد وعن بعض الفقهاء الاثمد هو الاصفهاني ولم يتحقق ثند وصفر ثاري الثندوة بين
الثندوتان للرجل كالثديين للمرأة من ضم الثاء همز ومن فتح لم يهمز اراد انه لم يكن على ذلك الموضع منه كثير لحم باب ما اوله الجيم
جحد قوله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم اي جحدوا بالايات بالسنتهم واستيقنوها في قلوبهم والاستيقان ابلغ من الايقان
والجحود هو الانكار مع العلم يقال جحده حقه جحدا وجحودا اي انكره مع علمه بثبوته قوله يجحدون اي ينكرون ما تستيقنه قلوبهم جدد
قوله تعالى جدد بيض جدد الجبال بضم الجيم طرائقها واحدها جدة بالضم ايضا قوله تعالى جد ربنا اي عظمة ربنا من قولهم جد الرجل
في صدور الناس وفي عيونهم عظم وعن ابي عبيدة جد ربنا اي سلطانه يقال الجد القوم اي اذا ملكهم وفي الحديث تبارك اسمك وتعالى
جدك اي جلالك وعظمتك والمعنى تعالى جلالك وعظمتك ان توصف بما لا يليق بك وفيه لا ينفع ذا الجد منك
الجد اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك وقيل المراد بالجد الحظ وهو الذي يسميه العامة
البخت ومنه تعس الله جدودكم اي اهلك حظوظكم ومثله عيبك مستور ما اسعد جدك اي بختك والجد ابو الاب وابو الام وان علا
والجد بالكسر الاسراع فيه والاهتمام بشانه يقال جد في سيره اذا اجتهد فيه والجد بالكسر هو الاجتهاد خلاف التقصير يقال جد
يجد من باب ضرب وقتل والاسم الجد بالكسر ومنه الحديث اذا مات الميت يجد في جهازه وتعجل في تجهيزه ولا تقصر ولا تؤخره وجد
في الكلام يجد جدا من باب ضرب وقتل ضد هزل والاسم منه الجد بالكسر ايضا وفلان محسن جدا اي نهاية ومبالغة وفي دعاء الاستسقاء
اسقنا مطرا جدا طبقا وفسر الجد بالمطر العام والجد بالضم والتشديد شاطئ النهر وكذا الجدة قيل وبه سميت الجدة جدة لغير
المدينة التي عند مكة لانها ساحل البحر ومنه الخبر كان يختار الصلوة على الجدان قدر عليه والجدة بالضم الطريقة والجمع جدد مثل غرفة
وغرف والجادة وسط الطريق ومعظمه الذي يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه والجمع جواد مثل دابة ودواب وطريق جدد اي سهل
والجدد الارض الصلبة التي يسهل المشي فيها والجدد بالتحريك المستوي من الارض ومنه اسلك بالسمت الذي يمشي به على جدد الارض
ومن امثالهم من سلك الجدد امن العثار اي المستوي منها والجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جد الثمرة يجد
جدا من باب قتل قطعها وجد الشيء قطعه فهو جديد فعيل بمعنى مفعول وهذا زمن الجداد بالفتح والكسر وتجدد الضرع يبس لبنه
ومنه الخبر لا تضحي بجداء وهي التي لا لبن لها من كل حلوبة لافة يبست ضرعها وفي الحديث عن امير المؤمنين ع من جدد قبرا او مثل
مثالا فقد خرج من الاسلام قال الصدوق واختلف مشايخنا في معناه فقال محمد بن الحسن الصفار هو جدد بالجيم لا غير وكان
شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد يحكي عنه انه قال لا يجوز تجديد القبر ولا تطيين جميعه بعد مرور الايام وبعد ما طين في الاول
وذكر عن سعد بن عبد الله انه كان يقول انما هو من حدد قبرا بالحاء المهملة يعني به من سنم قبرا وذكر عن احمد بن ابي عبد الله البرقي

باب ما اوله الباء
بيد
باب ما اوله الثاء
ثاد
تلد
باب ما اوله الثاء
ثرد
ثمد
ثند
باب ما اوله الجيم
جحد
جدد

البرقي انه قال نامو من جدث قبرا او نقير الجدث القبر فلا ندري ما عنى به والذي ذهب اليه انه جدد بالجيم ومعناه نبش قبرا لان من
نبش قبرا فقد جدده واحوج الى تجديده وقد جعله جدثا محضوراتم قال اقول ان تجديد على المعنى الذي في صلبه محمد بن الحسن
الصفار والتجديد بالخاء المعجمة الذي في صلبه سعد بن عبد الله والذي قاله البرقي من انه جدث كله داخل في معنى الحديث وان من
خالف الامام في التجديد والتسنيم والنبش واستحل شيئا من ذلك فقد خرج من الاسلام والذي اقول في قوله عم من مثل مثالا يعني
به من ابدع بدعة ودعا اليها او وضع دينا فقد خرج من الاسلام انتهى وجديد الارض وجهه ومنه قولهم جلاء عن جديد الارض
اي نفاه عنها والجديد نقيض البالي وجد الشي يجد بالكسر فهو جديد وهو خلاف القديم وجدد فلان الامر واجده واستجده اذا
احدثه فهو جديد وهو خلاف القديم والجديدان الليل والنهار ومنه قولنا الدعاء ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد جدده

جرد

اسلماه للبلى جرد قوله تع يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر الجراد بالفتح مشهور والواحد جرادة بالفتح ايضا تقع على الذكر والانثى كالحمامة
سمي بذلك لانه يجرد الارض اي ياكل ما عليها ويقال انه يتولد من الحيتان كالديدان فيرميها البحر الى الساحل يشهد له حديث ابن عباس الجراد
نثرة حوت اي عطسة قيل وجه التشبيه في الاية انهم يخرجون حيارى فزعين لا يهتدون ولا جهة لاحد منهم يقصدونها كالجراد لا
جهة له فيكون بعضه على بعض قوله فارسلنا عليهم الطوفان والجراد فاكل عامة زروعهم وثمارهم واوراق الشجر حتى اكل الابواب
وسقوف البيوت والخشب والثياب والامتعة ومسامير الابواب من الحديد حتى وقعت دورهم وابتلوا بالجوع فكانوا لا يشبعون ولم يصب
بني اسرائيل شيء من ذلك وجردت الشي جردا من باب قتل ازلت ما عليه وجردته من ثيابه بالتثقيل نزعتها عنه وتجرد هو منها وفي حديث
حرم النبي صلى الله عليه وآله وقد كفن بعد قتله لانه جرد من ثيابه اي سلبها والمجرد المسلوب الثياب وفي وصفه عم انه اجرد ذو مسربة الاجرد الذي
لا شعر له على بدنه ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعر كان في اماكن من جسده كالمسربة والساعدين والساقين والاشعر ضد
الاجرد والمجرد الذي منه يجرد للاحرام اي يعرى عن المخيط وفي وصفه عم كان ابيض المجرد معناه الجسد الذي يجرد منه الثياب وفي
حديث اهل الجنة جرد مرد اي لا شعر في اجسادهم والشاب الاجرد الذي لا شعر له والجريد هو سعف النخل بلغة اهل الحجاز الواحدة جريدة
فعيلة بمعنى مفعولة سميت بذلك لتجريد خوصها عنها ومنه الخبر كتب القران في جرائد وفيه ذكر الجارودية وهم فرقة من الشيعة ينسبون
الى الزيدية وليسوا منهم نسبوا الى رئيس لهم من اهل خراسان يقال له ابو الجارود زياد بن ابي زياد وعن بعض الافاضل هم فرقتان
فرقة زيدية وهم شيعة وفرقة بترية وهم لا يجعلون الامامة لعلي بالنص بل عندهم هي شورى ويجوزون تقديم المفضول على الفاضل
فلا يدخلون في الشيعة والجارود العبدي رجل من عبد القيس واسمه بشر بن عمرو ولقب بذلك لانه اصاب بلده داء فخرج بها الى اخواله
ففشا ذلك الداء في ابلهم فاهلكها فضربت به العرب المثل في الشؤم والمجرد الثوب المنحوق ومنه كان تصدق فاطمة عم جوبر دحطمية وجرد
قطيفة تجرد حملها وخلقت في الحديث السويق يجرد المرة والبلغم جردا اي يذهبهما ولا يدع منهما شيئا وسلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن

جسد

كسرى ابرويز ام علي بن الحسين عم جسد قوله تع والقينا على كرسيه جسدا الاية اختلف في الجسد الذي القي على كرسيه على اقوال احدها
انه ولد له ولد فاسترضعه المزن اشفاقا عليه من كيد الشياطين فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه ميتا تنبيها على ان الحذر لا يدفع القدر
قوله تع عجلا جسدا اي ذا جسد اي صورة لا روح فيها انما هو جسد فقط والجسد البدن ذاته لحم ودم قوله تع وما جعلناهم جسدا لا ياكلون
الطعام اي وما جعلنا الانبياء ذوي جسد غير طاعمين وهذا رد لقولهم ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق والجسد من

جعد

الانسان بدنه وجثته والجمع اجساد وفي كتاب الخليل لا يقال لغير الانسان من خلق الارض جسد وكل خلق لا ياكل ولا يشرب نحو الملائكة
والجن فهو جسد وعن صاحب البارع لا يقال الجسد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن ولا يقال لغيره جسد جعد
شعر جعد بين الجعودة والجعودة في الشعر ضد السبوطة يقال جعد الشعر بضم العين وكسرها جعودا اذا كان فيه التواء وتقبض فهو جعد

جلد

وذلك خلاف المسترسل وجعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي هي التي سمت الحسن واخوها محمد بن الاشعث شرك في دم الحسين عم
والاشعث ابوهما شرك في دم امير المؤمنين عم جلد قوله تع وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم روي
ان المراد بالجلود الفروج ومثله في ق والجلد بالكسر الانسان واحد الجلود من الغنم والبقر والانسان ونحوها قوله يمسح عليه
من غير ان يمس جلده اي جسده وتجالد القوم بالسيوف واجتلدوا اي ضرب بعضهم بعضا وجلدته الجانى جلدا من باب ضرب ضربته
بالمجلد بكسر الميم وهو السوط ويجلدون على الاذان يتضاربون عليه يتقاتلون والجلاد هو الضرب بالسيف والسوط ونحوه
اذا ضربته ومنه قوله دعوني انا صبر للجلاد ملازم الحبل والمجالدة المضاربة والجلد القوي الشديد والجلد بالتحريك الصلابة و
الجلد الصلب من الارض المستوي والتجلد تكلف الجلادة ومنه عفا عنك بجلدك في الجليد الماء الجامد من البرد ومنه الحديث حسن الخلق

بيت الخليفة

جمد

بيت الخليفة كما يميت الشمس الجليد ومكان جليد صلب غير رخو وجلود باسكان اللام قرية بالاندلس والجلودي من الرواية منسوب اليها
وفي ق جلود كقبول قرية بالاندلس والجلودي راوية مسلم بالضم لا غير ووهم الجوهري في قوله ولا تقل الجلودي جلمد الجلمد والجلمود
كجعفر وعصفور الصخر والميم زائدة جمد الجمد بالفتح فالسكون ما جمد من الماء وغيره يقال جمد الماء وغيره جمدا من باب قتل وجمودا خلاف ذاب
والجمد بالتحريك جمع جامد مثل خدم وخادم والجماد بالفتح الارض لم يصبها مطر وسنة جماد لا مطر فيها وجمادى احد فصول السنة سمي بذلك
لمصادفته ايام الشتاء حين جمد الماء وكذا الثاني ويقال جمادى بما فيهما ثم قال فان جاءتك جمادى في الشعر فهو ذهاب الى معنى الشهر كما
قالوا هذا الف درهم على معنى هذا الدراهم وعن الزجاج جمادى غير مصروف للتانيث والعلمية وجمع جمادى جماديات على لفظها والاولى والاخرة صفة لها والاخرة بمعنى المتاخرة وجمدت عينه قل ماؤها كناية عن قسوة القلب وعين جمود بالفتح لا دمع لها وهو كف كناية

جند

عن البخل وفي الخبر ادا وضعا الجوامد ولا شفعة بريد وما الحدود وما بين الملكين جند قوله تع وما يعلم جنود ربك الا هو اي
خلق ربك الذي خلقهم نقل عن الفخر الرازي في كتاب جواهر القران انه قال اعلم ان الملائكة في الكثرة اضعاف خلق الله من اصناف العالم
فقد روي ان بني ادم عشر الجن والجن وبني ادم عشر حيوانات البحر وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلين فيها وكل هؤلاء عشر ملائكة
سماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الثانية وعلى هذا الترتيب ثم الكل في مقابلة ملائكة الكرسي قليل ثم كل هؤلاء عشر ملائكة سرادق من سرادقات
العرش التي عدتها ستمائة الف سرادق وعرضه وسمكه اذا قوبل بالسموات والارضين وما فيهما وما بينهما فانه يكون شيئا يسيرا وقدرا صغيرا وما
موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد او قائم لهم زجل بالتسبيح والتقديس ثم هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في
البحر لا يعرف عددهم الا الله ثم هؤلاء مع ملائكة اللوح الذين هم اشياع اسرافيل والملائكة الذين هم جنود جبرئيل عم قليل سبحانه ما اعظم شانه فما
يعلم جنود ربك الا هو ثم قال الرازي ايضا رايت في بعض كتب التذكير انه حين عرج بالنبي صلى الله عليه وآله الى السماء راى الملائكة في موضع بمنزلة سوق يمشي بعضهم
تجاه بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الى اين يذهبون قال جبرئيل لا ادري الا اني اراهم منذ خلقت لا ارى واحدا منهم قد رايته قبل ذلك ثم قال جبرئيل
لواحد منهم منذ كم خلقت قال لا ادري غير ان الله يخلق كوكبا في كل اربع مائة الف سنة فخلق مثل ذلك الكوكب منذ خلقت اربعمائة الف كوكب
فسبحان من له ما اعظم قدرته واجل سلطانه قوله وجنودا لم تروها الجند الانصار والاعوان والجمع الجنود قوله وجنود ابليس اي ذريته من الشياطين
وفي الحديث الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قوله مجندة اي مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة
ومعناه الاخبار عن مبدا كون الارواح وتقدمها الاجساد اي انها خلقت اول خلقها من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا انها قابلت
تواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والاخلاق في مبدا الخلق يقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي
في الدنيا فتاتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم وعن الشيخ المفيد
المعنى فيه ان الارواح التي هي البسائط تتناظر بالجنس وتتجادل بالعوارض فما تعارف منها باتفاق الراي والهوى ائتلف وما تناكر منها بمباينة

جود

في الراي والهوى اختلف وهذا موجود حسا ومشاهد وليس يعني بذلك ان ما تعارف منها في الذر ائتلف كما يذهب اليه الحشوية لما بيناه من انه
لا علم للانسان بحال كان عليها قبل ظهوره في هذا العالم انتهى كلامه فيه نظر جود قوله تع واستوت على الجودي بتشديد الياء
وقرئ بارسالها مخففا اسم للجبل الذي وضعت عليه سفينة نوح قيل هو بناحية الشام او امد وقيل بالموصل وقيل بالجزيرة ما بين دجلة
والفرات وفي الحديث هو فرات الكوفة وهو الاصح قوله والصافنات الجياد كانها جمع جيد على فيعل وهو خلاف الردي وسيا معنى
الصافنات في حديث عبد المطلب حين حفر زمزم فرأى رجلا يقول وهو يقول احفر تغنم وجد تسلم ولا تدخرها للمقسم يعني الميراث كان المعنى جد في حفر
البئر تسلم من الافات لا يصيبك في حفرها ضرر والجواد الجيد العدو يقال جاد الفرس جودة بالضم والفتح فهو جواد والجمع جياد وسمي بذلك
لانه يجود بجريه والانثى جواد ايضا والجواد من اسمائه تع وفي الحديث سئل رجل الحسن عم وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال عم
ان لكلامك وجهين فان كنت تسال عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض عليه والبخيل الذي يبخل بما افترض عليه وان كنت تسال
عن الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له والجواد الذي لا يبخل بعطائه
ومنه الدعاء انت الجواد الذي لا يبخل والجواد محمد بن علي عم احد الائمة الاثني عشر ولد في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة و
قبض سنة عشرين ومائتين وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن عند جده موسى بن جعفر ومن خواص امره
دخل عليه قوم من الشيعة فسالوه عن ثلثين الف مسالة فاجاب بها وهو ابن عشر سنين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسة و
عشرين يوما وجاد الرجل يجود جودا بالضم من باب قال تكرم فهو جواد والجمع اجواد وجاد بماله بذله وجاد بنفسه سمح بها عند الموت
فكانه يدفعها كما يدفع الانسان ماله وجاد واجاد اتى بالجيد من قول او فعل وجادتنا السماء علينا اي امطرت والجود بالفتح فالسكون

المطر الغزير او ما الامطار فوقه ومثله الدعاء واخلفتنا مخايل الجود والمخايل من خال السحاب واخلت مخايله اذا كانت ترجى المطر قاله الجوهري

جهد قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده اي في عبادة الله قيل الجهاد بمعنى رتبة الاحسان وهو ان تعبد ربك كانك تراه فان لم يكن تراه فانه يراك ولذلك قال حق جهاده اي جهادا اصفى كما ينبغي بجذب النفس وخلوصها عن شوائب الرياء والسمعة مع الخشوع والخضوع ولعلها مع النفس الامارة واللوامة في نصرة النفس العاقلة المطمئنة وهو الجهاد الاكبر ولذلك ورد عن النبي ص انه رجع عن بعض غزواته فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قرئ بفتح الجيم وضمها اي وسعهم وطاقتهم وقيل المضموم الطاقة والمفتوح المشقة قوله جهد ايمانهم اي بالغوا في اليمين واجتهدوا قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال الشيخ ابو علي اي جاهدوا الكفار ابتغاء مرضاتنا وطاعتنا او جاهدوا انفسهم في هواها خوفا منا وقيل معناه اجتهدوا في عبادتنا رغبة في ثوابنا ورهبة من عقابنا لنهدينهم سبلنا اي السبل الموصلة الى ثوابنا وقيل لنوفقنهم لازدياد الطاعات ليزداد ثوابهم وقيل معناه والذين جاهدوا في اقامة السنة لنهدينهم سبيل الجنة وقيل معناه والذين يعملون بما يعلمون لنهدينهم الى ما لا يعلمون قوله وجاهدوا في سبيله اي في طريق دينه مع اعداء دينه امر الله بالجهاد في دين الله لانه وصلة الى ثوابه قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة الاية معناه على ما ذكر في التفاسير هو ان الله فضل الله المجاهدين على القاعدين عن الجهاد من اولي الضرر واعني المرض والعاهة من عمى وعرج او زمانة ونحوها درجة وكلا من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى اي المثوبة الحسنى وهي الجنة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر اجرا عظيما درجات منه ومغفرة فدرجة انتصب لوقوعها موقع المرة كانه قال فضلهم تفضيلة نحو ضربه سوطا بمعنى ضربة وانتصب اجرا بفضل لانه في معنى اجرهم اجرا ودرجات ومغفرة ورحمة بدل من اجرا والجهاد بكسر الجيم مصدر جاهد يجاهد جهادا ومجاهدة وبفتح الجيم الارض الصلبة وشرعا بذل المال والنفس لاعلاء كلمة الاسلام واقامة شعائر الايمان وفي الدعاء واعوذ بك من جهد البلاء هو بفتح الجيم مصدر قولك اجهد جهدك في هذا الامر اي ابلغ غايتك وجهد البلاء الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هي قلة المال وكثرة العيال الجزع منه وجهد البلاء هو ان يقدم الرجل فيضرب عنقه صبرا والاسير ما دام في وثاق العدو والرجل يجد على بطن امراته رجلا وفي الدعاء لا يجهد بلاؤك اي لا يوصل الى ذلك المقدار وجهد الامر اي بلغ منه المشقة وقولهم لا اجهد اي لا ابلغ غاية ولا اشق عليك ولا اشد قوله في الوصية بالربع جهد اي غاية ونهاية واجهد بتولاي بلك الجهد في ذلك وقوله من غير ان يجهد نفسه اي من غير مبالغة ومشقة فيما تفعل وفي الحديث افضل الصدقة جهد المقل اي ما بلغه وسعه وربما عورض بقوله ع خير الصدقة ما كانت عن ظهر غنى يعني ما فضل عن العيال وقد يقال المراد بالغنى سخاوة النفس وقوة العزيمة ثقة بالله كما روي ان الغنى غنى النفس يدل على ذلك قوله يأتي احدكم بما يملكه ويقول هذه صدقة ثم يقعد يتكفف الناس اي ياخذ بيطن يده وهو كناية عن التصدي للسؤال فكره لذلك وقيل افضل الجهاد جهاد النفس وهو قهرها وبعثها على ملازمة الطاعات ومجانبة المنهيات ومراقبتها على مرور الاوقات ومحاسبتها على ممر الساعات وحشرها في نار المعاملة من السعادات وكسر قوتها البهيمية والسبعية بالرياضات كما قال تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها قال بعض الافاضل في قوله افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه قد يظن ان فيه دلالة على عدم تجرد النفس والحق انه لا دلالة فيه على ذلك بل هو كناية عن كمال القرب فان تجرد النفس مما لا ينبغي ان يرتاب فيه الى ان قال ويمكن ان يراد بالنفس هنا القوى الحيوانية من الشهوة والغضب وامثالهما واطلاق النفس على هذه القوى شايع ثم حكى كلام الغزالي يطلق النفس على الجامع الصفات المذمومة اي القوى الحيوانية المضادة للقوى العقلية وهو المفهوم عند اطلاق الصوفية واليه الاشارة بقوله ع اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ويتم البحث في نفس انتهى واجتهد في يمينه اي بذل وسعه في اليمين وبالغ فيها والاجتهاد المبالغة في الجهد ونقل في الاصطلاح الى استفراغ الوسع فيما فيه مشقة لتحصيل ظن شرعي بحكم شرعي والمجتهد اسم فاعل منه وهو العالم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية بالقوة القريبة من الفعل ومجهود الرجل ما بلغه وسعه ومثله الدعاء مجهود غيرنا بلغ مجهوده والمجهود الذي وقع في تعب ومشقة وفي الحديث المسكين اجهد من الفقير اي اسوء حالا منه

جيد قوله تعالى في جيدها حبل من مسد الجيد بالكسر فالسكون العنق والجمع اجياد مثل حمل واحمال وقوله في جيدها حبل من مسد اي في عنقها حبل من ليف وانما لهذا الوصف تخسيسا لها وتحقيرا وقيل هو حبل يكون له خشونة الليف وحرارة النار وثقل الحديد يجعل في عنقها زيادة في عذابها وعن ابن عباس في منها سلسلة من حديد طولها سبعون ذراعا تدخل من فيها وتخرج من دبرها وتدار على عنقها في النار والجيد بالتحريك طول العنق وحسنه

باب ما اوله الحاء

حتد حتد بالمكان يحتد اقام به والمحتد بالفتح وكسر العين الاصل والطبع ومنه في وصفه ص في ومنه الكرم محتدا اي اصلا وطبعة ومنه ازكاهم محتدا اي اطهرهم اصلا وطبعا وبنو ما اجد منه محتدا اي بدا

حدد قوله تعالى يحادون الله ورسوله يحادون الله ورسوله ويعادونهما ان يجاوزونهما وقيل يجانبون الله ورسوله اي يكونون في حد والله ورسوله في حد قوله حاد الله اي شاق الله اي عادى الله وخالفه وقوله تلك حدود الله فلا تقربوها حدود الله محارمه ومناهيه لانه ممنوع منها ومثله تلك حدود الله فلا تعتدوها قال الشيخ ابو علي في قوله تلك حدود الله اشارة الى الاحكام المذكورة في اليتامى والمواريث سماها حدودا لان الشرايع كالحدود المضروبة للمكلفين لا يجوز لهم ان يتجاوزوها قوله وبصرك اليوم حديد اي حاد وصيغ للمبالغة وفي الحديث ان الله جعل لكل شيء حدا وجعل على من تعدى الحد حدا اي عذابا وذلك كحد القاذف والزاني وسمي حد المفتري من المعاودة واصله من المنع وفيه اقامة الحد خير في الارض من المطر اربعين صباحا والحدود الشرعية عبارة عن الاحكام الشرعية مثل حد الغائط كذا وحد الوضوء كذا وحد الصلوة كذا ومنه قوله ع للصلوة اربعة آلاف حد وقد حصرها الشهيد الاول ره في رسالتيه الفرضية والنفلية بما يبلغ العدد المذكور تقريبا او ذلك وقف عليه ومنه انهم حدوده اي احكامه وشرايعه بضرب الحدود وبين يدي الامام اي يقيمها والحد الذي منه اصبت حدا اي ذنبا يوجب الحد ويحتمل حدا اي يعين لي شيئا ويتبين لي حد السيف وغيره من باب ضرب والمحادة المعاداة ومنه نحو ما حادونا وناصدونا اي عادونا وخالفونا والحاد اسم محمد ص في توراة موسى ع لانه يحاد من حاد دينه قريبا كان او بعيدا وفي الحديث لا تزال الانسان في حد الطايف ما فعل كذا يعني ثواب الطايف فيما تشتمل حديث صفة نعم منفي عنه الانظار مبعد عنه الحدود اي لا يوصف بحد ينتهي به عن غيره وفي كلامهم ع هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد لانه اذا انتصب له الحد فقد ثبت احتياجه اليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والحد الحاجز بين الشيئين ومنه حد عرفات وهو من المازمين الى الموقف وعن الصادق ع حد عرفة من بطن عرنة وثوية ونمرة وذي المجاز وخلف الجبل موقف الى وراء الجبل وجمع الحد حدود والايمان وحدوده الشهادتان والاقرار بما جاء به النبي ص من عند الله عز وجل وصلوة الخمس والزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لنا والبراءة من عدونا والحداد ترك الزينة للمراة المتوفى عنها زوجها ومنه حدت المراة على زوجها تحد حدا وحدادا بالكسر فهي حاد بغير هاء اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة وكذا احدت احدادا فهي محد ومحدة وانكر الاصمعي الثلاثي واقتصر على الرباعي وفي الحديث ليس لاحد ان يحد اكثر من ثلثة ايام الا المراة على زوجها حتى تنقضي عدتها والحدة ما تعتري الانسان من النزق والغضب يقال حد يحد حدا اذا غضب وفي حديث سعد عبد الله عن ابي عبد الله قال ذكر عنده رجل من اصحابنا وفيه حدة فقال تعالى نعم في وقت ما ذا ام امر اصحاب اليمين وانتم ان يدخلوا النار فدخلوها فاصابهم وهجها فالحدة من ذلك الوهج وامر اصحاب الشمال وهم مخالفونا ان يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ذلك لهم سمت ولهم وقار وعن ابي الحسن ع وقد سئل ما بال المؤمن احد شيء فقال لان عز القران في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو مطيع لله ولرسوله مصدق انتهى وربما استدلوا به على ما خالف المشروع ولم يمتثل امر الشارع لا مطلقا والحديد معروف ومنه خاتم حديد واسم الصناعة الحدادة بالكسر وابن ابي الحديد في الاصل معتزلي ينسب الى المعتزلة مدعيا انهم يستندون الى شيخهم امير المؤمنين ع في العدل والتوحيد ومن كلامه في اول شرح النهج الحمد لله الذي قدم المفضول على الافضل لمصلحة اقتضاها التكليف قال بعض الافاضل كان ذلك قبل رجوعه الى الحق لانا نشهد من كلامه الاقرار له ع والتبري من غيره ممن تقدم عليه وذلك غريبة واضحة على ما قلناه انتهى وهو جيد

حرد قوله تعالى وغدوا على حرد قادرين اي على قصد وقيل على منع وقيل على غضب وحقد ويقال حرد حردا مثل غضب غضبا وزنا ومعنى وقد يسكن المصدر وعن الاعرابي السكون اكثر وحرد على قومه اي تنحى عنهم وتحول ونزل منفردا ولم يخالطهم ومن كلام الحق بين يطلبهم الله في ظل عرشه والذين يغضبون للحارمي اذا استحلت كالنمر اذا حرد فقيل انها لا تملك نفسها عند الغضب حتى يبلغ من غضبها ان تقتل نفسها

حسد قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد قال الشيخ ابو علي الحاسد هو الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه والحسد مذموم والغبطة محمودة وهي ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه انتهى ومن هنا قيل الحسد على الشيء ويجوز ان يكون هو الغبطة وفيه معنى التعجب وليس فيه تمني زوال ذلك عن المحسود فانه تمناه دخل في القسم الاول المحرم قوله ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله روي ان المراد بالناس الائمة لما روي عنهم انهم قالوا نحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله وحسد يحسد بالكسر حسودا وحسدا بالتحريك اكثر من سكونها وتحاسد القوم وهم قوم حسد كحامل وحملة

حشد في الحديث فلما حشد الناس قام خطيبا اي جمع من قولهم حشدت القوم من باب قتل وفي لغة من باب ضرب اذا جمعتهم ومنه احتشد القوم لفلان اذا اجتمعوا وتاهبوا وجاء فلان حاشدا اي مستعدا متاهبا ورجل محشو لمن كان الناس يسرعون لخدمته لانه مطاع

حصد قوله تعالى جعلناهم حصيدا خامدين قيل والله اعلم انهم حصدوا بالسيف والموت كما يحصد الزرع فلم يبق منهم بقية قوله منها قائم وحصيد يعني القرى التي هلكت منها قائم اي بقية حيطانه ومنها حصيد اي قد انمحى اثره كالزرع القائم على ساقه والمحصود قوله وحب الحصيد اراد الحب الحصيد وهو مما اضافه الى نفسه لاختلاف اللفظين وقيل حب الزرع الحصيد وفي الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم وقد مر شرحه في كبب وحصد الزرع وغيره حصدا من باب ضرب وقتل فهو محصود وحصيد ومنه يأكلون حصيدا اي محصودها والحصاد النخل واستحصد الزرع حان ان يحصد وحصد بالسيف استاصلهم والحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وفي الخبر نهى عن حصاد الليل وانما نهى عنه لمكان

الساكنين بمحضره وقيل كي لا يصيب الناس الهوام **حفد** قوله تعالى جعل لكم بنين وحفدة الحفدة بالتحريك جمع حافد مثل كافر وكفرة قيل هم الاعوان والخدم وقيل اختان وقيل اصهار وقيل بنو المرأة من الزوج الاول وقيل ولد الولد لانهم كالخدام في الصغر ولعله الاصح كما يشهد له قوله تقتل حفدتك بارض خراسان يعني علي بن موسى الرضا ع والحفيد صاحب المال والمحفود المخدوم وفي الدعاء اليك نسعى ونحفد اي نسرع الى الطاعة والحفد السرعة ولحفدته حملته على الحفد والاسراع وحفد حفدا من باب ضرب اسرع **حقد** الحقد الانطواء على العداوة والبغضاء وحقد عليه من باب ضرب وفي لغة من باب تعب فاضغن والجمع احقاد **حمد** قوله تعالى مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قال الفراء نقلا عنه هو خبر وفيه اضمار وكانه قال ادعوه واحمدوه على هذه النعم وقولوا الحمد لله رب العالمين انتهى وفي العبد اذا حمد الله فقد ظفر بالبعد اشياء قضى حق الله اي ادى شكر النعم الماضية ونقرب من استحقاق ثواب الله واستحق المزيد من نعماه والحمد هو الثناء بالجميل على قصد التعظيم والتبجيل للممدوح سواء النعمة وغيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان وعليه قول القائل افادتكم النعماء مني ثلثة يدي ولساني والضمير المحجبا فالحمد اعم من جهة المتعلق واخص من جهة المورد والشكر بالعكس وفي الحديث الحمد راس الشكر وانما جعله راس الشكر لان ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها اشيع لها وادل على مكانها من الاعتقاد لخفاء عمل القلب وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان الذي هو النطق المفصح عن كل خفي كذا في الكشاف وفيه الحمد لله الواصل الحمد بالنعم والنعم بالشكر قال بعض الشارحين يعني انه تعالى انعم على سبيل التفضل اولا ثم امر المكلفين ان يحمدوه على نعمه كما هو مركوز في بدائه العقول ثم وعدهم على حمدهم نعما اخرى كما قال لئن شكرتم لازيدنكم ويمكن ان يقال انه تعالى تفضل بالنعم اولا ثم اوصل ذلك بنعمة الحمد بالهام عبادة الحمد عليها ثم اوصل النعم بالشكر حيث قال لئن شكرتم لازيدنكم وفي كتاب له اما بعد فاني احمد الله اليك اي احمد معك فاقام الى مقام مع وقيل احمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها ومحمد بالغ في تحميد مثل فرحه فالحميد من اسمائه تعالى فعيل بمعنى مفعول اي المحمود على كل حال والمقام المحمود في الضمير للنبي ص اي الذي يحمده فيه جميع الخلائق كتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة وفي الحديث حمادي الثناء غير الاطراف اي غاية ومنتهى ما يحمد منهم غض الاطراف عما حرم الله تعالى والحميدي من الاباريق الكبير في الغاية ومنه حديث الميت بيده فيغسلها بثلث حميديات بماء السدر الحديث وحميد البرهان موسى الكاظم ودنى المصطفى واحد اسم نبينا ص في الانجيل لحسن ثناء الله عليه في الكتاب بما حمد من افعاله وذكر ابن الاعرابي ان الله تعالى القاسم وللنبي القاسم ومن احسنها محمد واحمد ومحمود والمحمدة الحسان المحمودة قيل لم يسم احد قبل نبينا ص الهم الله اهله ان يسموه به ومحمد اسمه في القران سمي به لان الله وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه ومحمد الباقر بن علي بن الحسين ولد سنة سبع وخمسين وقبض سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة وامه كانت بنت عبد الله بن الحسن علي ع ومحمد بن ابي بكر قتل بعد وقعة صفين قتله عمرو بن العاص وحشي جثته في جوف حمار ميت واحرقه وكان هذا حبيبا لعلي رباه في حجره صغيرا حين تزوج امه اسماء بنت عميس وكان ع يقول هو ابني من ظهر ابي بكر وكان قتله بمصر لما ولاه علي ع عليها فلك عليه عن ابن الطيار قال ذكرنا محمد ابي بكر عندنا بي عبد الله ع فقال ابو عبد الله رحمه الله وصلى عليه قال لامير المؤمنين ع يوما من الايام ابسط يدك لابايعك فقال او ما فعلت قال بلى فبسط يده فقال اشهد انك امام مفترض طاعته وانا بني في النار فقال ابو عبد الله ع قال كان النجابة من قبل امه اسماء بنت عميس لا من قبل ابيه وعن ابي جعفر ع ان محمد بن ابي بكر بايع عليا ع على البراءة من ابيه ونقل عن بعض الافاضل انه انشد ابا معتذرا ماله الخاه عن علي امير المؤمنين هذه الابيات يا ابانا قد وجدنا ما صلح خاب من انت ابوه وافتضح انما انقذني منك الذي ينقذ الدر من الماء الملح يابني الزهراء انتم عدتي وبكم في الحشر ميزاني رجح انا مدحي ولائي فيكم لا ابالي اي كلب قد نبح ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن علي ع المسمى بالنفس الزكية كان يدعي الامامة وقد تبعه كثير من الزيدية والمعتزلة على الضلالة وفي حديث الصادق ع وقد سئل ان الزيدية والمعتزلة قد اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندي لكتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما وفي الحديث انه خرج على ابي عبد الله وقال له بايع تامن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلف حربا فاعتذر وعند فقال لا والله لا بد ان تبايع فامر به الى الحبس وشد عليه وحماد بن عيسى الجهني نسبة الى جهينة بضم الجيم قبيلة وهو ثقة روى الحديث عن الصادق والكاظم والرضا ع وعاش الى الكاظم ولما اراد ان يحج الحجة الحادية والخمسين غرق في الجحفة حين اراد غسل الاحرام وكان عمره نيفا وسبعين سنة وحديثه في الصلوة مشهور **حيد** قوله تعالى ذلك ما كنت منه تحيد اي تنفر وتهرب يقال حاد عن الشيء يحيد مال عنه وعدل وحاد عنه يحيد عنه وحاد حيد اي يحيد عن ظله للنشاط وفي حديث علي في ذم قومه واذا جاء القتال قلتم حيدي حياد اي اذا كان قتال تكرهونه وتقولون لها الحرب حيدي حيادا اي خذي منا ناحية محايدة جانبة قال بعض شراح الحديث حيدي حياد مثل فيحي فياح وحياد وفياح كلاهما اسم للغارة وفيحي اي اتسعي وهذا من كلام الجاهلية كانوا يتكلمون به اي اعرضي عنا ايتها الحرب

انتهى ود

انتهى وفي حديث ايم مع قومه فاذا جاء القتال كنتم حيدي حياد انتهى وفي حديث العالين من **باب ما اوله الخاء خدد** قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود الاخدود الشق في الارض مستطيل جمعه اخاديد واصحاب الاخدود هو ذو نواس الحميري ودو اخرون فيه نصارى نجران وكان على دين اليهودية فلم يرجع عن دين النصارى الى دين اليهودية فاحرقه والخد الارض من باب قتل شقها ومنه خد الميت لانه ملكا القبر يخدان الارض بالقدام اي يشقانها شقا ومنه الخبر انهار الجنة تجري في غير اخدود وفي الحديث لا ابقى على وجهه يعني ابليس مضغة لحم الا خدد اي شقق ونقص والخدان ما جاوز مؤخر العين الى منتهى الشدق يكتنفان الانف عن يمين وشمال والمخدة بالكسر الوسادة لانها توضع تحت الخد والجمع مخاد **خرد** الخريدة من النساء هي الحيية والجمع خرائد وخرد **خضد** قوله تعالى في سدر مخضود اي لا شوك فيه كانه خضد شوكه اي قطع ومنه الحديث تقطع به ذا يوم ويخضد به شوكتهم **خلد** قوله تعالى خالدين فيها الا ما شاء الله قيل الاستثناء انما هو من يوم القيمة لان قوله يوم يحشرهم جميعا هو يوم القيمة فقال الخالدين فيها من يوم يبعثون الا ما شاء من مقدار حشرهم من قبورهم ومقدار عذابهم في محاسبتهم وجائز ان يكون الا ما شاء الله ان يعذبهم من اصناف العذاب وان الاستثناء راجع الى غير الكفار من عصاة المسلمين الداخلين في مشية الله ان شاء عذبهم بذنوبهم وان شاء عفى عنهم فضلا قوله تعالى واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك الاية واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال الشيخ ابو علي ما دامت سموات الاخرة وارضها وهي مخلوقة للابد وكلما علاك واظلك فهو سماء ولا بد لاهل الاخرة مما يظلهم ويقلهم وقيل ان ذلك عبارة عن التابيد كقول العرب ما لاح كوكب وما اقام ثبير ورضوى وغير ذلك من كلمات التابيد الا ما شاء ربك هو استثناء من الخلود في عذاب النار ومن الخلود في نعيم الجنة وذلك لان اهل النار لا يعذبون بالنار وحدها بل يعذبون بانواع من العذاب وبما هو اغلظ من الجميع وهو سخط الله عليهم واهانته وكذلك اهل الجنة لهم سوى الجنة ما هو اكبر منها وهو رضوان الله واكرامه وتبجيله فهو المراد بالاستثناء من الذين شقوا وخلودهم من شاء الله ان يخرجهم من النار بتوحيدهم وبايمانهم لا يصال الثواب الذي استحقوه بطاعتهم اليهم فيكون ما بمعنى من والمراد بالاستثناء من الذين سعدوا خلودهم في الجنة اي هؤلاء الذين ينقلون الى الجنة من النار والمعنى خالدين فيها الا ما شاء ربك من الوقت الذي ادخلهم فيه النار قبل ان ينقلهم الى الجنة فما هيهنا على بابه والاستثناء الثاني من الزمان والاول في الاعيان انتهى وانت خبير بان الايات الدالة على عقاب العصاة وخلودهم في النار المراد به المكث الطويل واستعماله بهذا المعنى قوله اخلد الى الارض اي مال وركن الى الدنيا وشهواتها واتبع هواه بي ايثار الدنيا قوله تعالى فيها خالدون اي باقون قوله ولدان مخلدون اي مبقون ولدانا لا يهرمون ولا يتغيرون قوله يحسب ان ماله اخلده من الخلود وهو دوام البقاء يقال خلد الرجل يخلد خلودا واخلده الله وخلده تخليدا واخلد بالمكان اقام به وخلد ايضا وبابه قعد ومنه جنة الخلد اي الاقامة والخلد بالتحريك البال يقال وقع ذلك في خلدي اي نفسي وقلبي والخلد الى الشيء المستند اليه واخلد الى الدنيا ركن اليها ولزمها ومنه حديث علي ع في ذم الدنيا من ذام لها واخلد اليها فكذا ومخلد وزان جعفر من اسماء الرجال **خمل** قوله تعالى حصيد خامدين اي ميتين وخمود الانسان موته وخمدت النار تخمد خمودا من باب قعد سكن لهبها ولم يطفا جمرها وهمدت اذا طفئ جمرها وخمد المريض اغمي عليه او مات وخمدت الحمى سكنت **باب ما اوله الدال دود** في الحديث ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان احفى او ادرد هو من الدرد وهو سقوط الاسنان يقال درد دردا من باب تعب سقطت اسنانه وبقيت اصولها فهو ادرد والانثى درداء مثل احمر وحمراء وبه كني ابو الدرداء وقوله او ادرد التشكيك من الراوي وفيه رجل اشترى زق زيت فوجد فيه دردياً الدردي من الزيت وغيره ما بقي في اسفله وردية تصغيره درد **دود** قوله تعالى قتل داود جالوت قد تقدم ذكره في عصا داود واسم اعجمي لا يهمز ومنه ان داود جعل يود وقيل داوي نفسه بالطاعة كذا في معاني الاخبار وفي الحديث اذا ظهر امر الائمة حكموا بحكم داود اي لا يسالون البينة وقد ذكر في دين ومن جمع الدود والدود جمع دودة والتصغير دويد والقياس دويدة وداد الطعام وادود وديد كله بمعنى اذا وقع فيه السوس ومن انواع الدود كثير يدخل فيه الحلم والارضة ودود الفواكه ودود القز ودودة الاخضر ومنه ما يتولد من حيوان الانسان **باب ما اوله الذال ذود** قوله تعالى ووجد من دونهم امرأتين تذودان اي تطردان ويكفان غنمهما واكثر ما يستعمل الذود في الغنم والابل وربما استعمل في غيرهما ولانذودن عنا الاطهر ذوده ذائدا اي حامي الحقيقة دفاع ومنه الذائدة الحماة والذود من الابل ما بين الثلث الى العشر وقيل ما بين الخمس الى التسع ومنه ليس فيما اقل من خمس ذود صدقة واللفظ مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم والجمع اذواد مثل سبب واسباب والمذود كمنبر معلف الدابة والمذود اللسان **باب ما اوله الراء راد** الراد والرادة من النساء الشابة الحسنة وقيل في الحديث مقتضب رسول الله

رثد
ردد
حتى تربد وجهه اي تغير من الغضب وربد بالمكان ربودا اقام به والاربد ضرب من الحيات تعض فيتربد منه الوجه **رثد** الرثد بالتحريك متاع
البيت المنضود بعضه على بعض ومرثد بن ابي مرثد الغنوي هو بالفتح على صيغة اسم المكان رجل من رواة الحديث والغنوي بفتح العين و
فتح النون منسوب الى غني حي من غطفان **ردد** قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول قال الرد الى الله الرد الى محكم كتابه
والرد الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة كذا عن علي ع قوله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم اي لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من
غير تحريك الاجفان ومثله قوله قبل ان يرتد اليك طرفك وقيل قبل ان يأتيك الشيء من مد بصرك قوله فارتدا على آثارهما قصصا اي رجعا
يقصان الاثر الذي جاءا منه ومثله قوله فارتد بصيرا اي رجع بصيرا كالاول قوله ردوا ايديهم في افواههم اي عضوا اناملهم حنقا وغيظا
مما اتاهم به الرسل كقوله تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل اومؤا الى الرسل ان اسكتوا قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على
النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين قال الشيخ ابو علي فقالوا يا ليتنا نرد تم تمنيهم ثم ابتدؤوا ولا نكذب
اي ونحن لا نكذب بآيات ربنا ونؤمن ويجوز ان يكون معطوفا على نرد او حالا على معنى يا ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين فيدخل
تحت حكم التمني وقرئ لا نكذب ونكون بالنصب باضمار ان على جواب التمني ومعناه ان رددنا لم نكذب ونكن من المؤمنين قوله ان هذا
لشيء يراد اي هذا الامر من نوائب الدهر يراد بنا فلا مرد له او ان ما قصد محمد من الرياسة والترفع على العرب والعجم شيء يريده كل احد قوله لا مرد
له اي لا مصرف له من قولهم رد الشيء عن وجهه يرده ردا ومردا صرفه والرديدى الرد ومنه الخبر لا رديدى في الصدقة اي لا رد فيها وفي الحديث
لا يرد القضاء الا الدعاء اي لا يصرفه ويدفعه ويهونه الا الدعاء وفيه لا تردوا السائل ولو بظلف اي لا تردوه ردا حرمانا بلا شيء ولو انه ظلف
ورد عليه الشيء اذا لم يقبله وامر رد اي مردود وترد بها القيني اي تجمع ما انفقه من الاهل والوطن والاليف الصاحب وردت عليه الشمس
مرتين قبل بدئه صبيحة الاسرى وفي الخندق وردت على علي مرتين ايضا وهو مشهور متواتر والتردد في الامر معلوم وفي الحديث القدسي
ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن اني لاحب لقاءه ويكره الموت فاصرفه عنه وحيث ان التردد في الامر من
الله محال لانه من صفات المخلوقين احتيج في الحديث الى التأويل واحسن ما قيل فيه هو ان التردد وسائر صفات المخلوقين كالغضب والحياء
والمكر اذا اسند اليه تعالى يراد منها الغايات لا المبادي فيكون المراد من معنى التردد في هذا الحديث ازالة كراهة الموت عنه وهذه الحالة
يتقدمها احوال كثيرة من مرض وهرم وزمانة وفاقة وشدة بلاء تهون على العبد مفارقة الدنيا ويقطع عنها علاقته حتى اذا ايس منها
تحقق رجاؤه بما عند الله فاشتاق الى دار الكرامة فاخذ المؤمن عما تشبث به من حب الدنيا شيئا فشيئا بالاسباب التي اشرنا اليها
مضاهي فعل المتردد من حيث الصفة فعبر به عنه وفي حديث الفطرة يعطي به بعض عياله ثم يعطي الاخر عن نفسه يرددونها بينهم اي يكررونها
على هذه الصفة ويرد عليه قل هو الله احد اي يكررها ولم يرد عليه شيئا اي لم يرد عليه جوابا واسترده الشيء سأله ان يرده عليه و
المرتد من ارتد عن الاسلام الى الكفر وهو نوعان فطري وملي وفي الحديث كل مسلم بين مسلمين ارتد عن الاسلام وجحد محمدا
نبوته وكذبه فان دمه مباح لكل من سمع ذلك منه وامرأته بائنة منه فلا تقربه ويقسم ماله على ورثته وتعتد امرأته عدة المتوفى
عنها زوجها وعلى الامام ان يقتله ان اتي به اليه ولا يستتيبه وعن الباقر ع ان المرتد عن الاسلام تعزل عنه امرأته ولا تؤكل ذبيحته
ويستتاب ثلثا فان رجع والا قتل قال الصدوق يعني بذلك المرتد الذي ليس بابن مسلمين وعن الصادق ع في المرتدة عن الاسلام قال لا
تقتل وتستخدم خدمة شديدة وتمنع من الطعام والشراب الا ما تمسك به نفسها وتلبس اخشن الثياب وتضرب على الصلوات وفي
حديث آخر لم تقتل ولكن تحبس ابدا والردة بالكسر والتشديد اسم من الارتداد واصحاب الردة على ما نقل كانوا صنفين صنف ارتدوا عن
الدين وكانوا طائفتين احدهما اصحاب مسيلمة والاخرى ارتدوا عن الاسلام وعادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية واتفقت الصحابة على قتالهم
وسبيهم واستولد علي منهم الحنفية والصنف الثاني لم يرتدوا عن الايمان ولكن انكروا فرض الزكوة وزعموا ان خذ من اموالهم خطاب
رشد
خاص بزمانه ع **رشد** قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم الرشد هو خلاف الغي والضلال وهو اصابة الحق وفي
عن الصادق ع وقد سئل عن هذه الاية فقال ايناس الرشد هو حفظ المال وعن بعض اهل التحقيق يعلم رشد الصبي باختباره بما يليق به
من التصرفات ويثبت بشهادة رجلين في الرجال وشهادة الرجال او النساء قوله لعلهم يرشدون اي لعلهم يصيبون الحق ويهتدون
اليه والرشد الصلاح وهو اصابة الحق وامر بين رشده اي صوابه واستخيروا الله يعزم لكم على رشدكم اي على ما هو الصالح لكم وقد رشد
يرشد بالضم من باب قتل رشدا ورشد بالكسر يرشد بالفتح رشدا بالتحريك فهو راشد والاسم الرشاد وارشده الله هداه الله
وارشاد الضال هدايته الطريق وتعريفه له والطريق الارشد نحو الاقصد وارشدهما اي اصوبهما واقربهما الى الحق والائمة الراشدون
اي الهادون الى طريق الحق والصواب والرشيد من اسمائه تعالى وهو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم ودلهم عليها فعيل
بمعنى مفعل

بمعنى مفعل وقيل الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد وهرون الرشيد بن محمد
المهدي احد خلفاء بني العباس كانت خلافته بعد خلافة اخيه موسى الهادي وكانت مدة خلافته ثلثا وعشرين سنة وشهرا وقيل
ثلثة وعشرين فقط ورشيد الهجري كان يعلم علم المنايا والبلايا قال حدثني امير المؤمنين ع فقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل
اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك قلت يا امير المؤمنين آخر ذلك الجنة قال علي ع يا رشيد انت معي في الدنيا والاخرة
قال والله ما ذهبت الايام والليالي حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين فابى فقعل به ذلك كما
رصد
امير المؤمنين ع وقد القى اليه علم البلايا والمنايا فكان في حيوته اذا لقى الرجل قال له يا فلان تموت بميتة كذا وكذا وتقتل انت يا فلان
بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد وكان امير المؤمنين يقول له انت رشيد البلايا وهو ولد رشدة بكسر الراء والفتح لغة اي صحيح
النسب وولد غير رشدة بخلافه وعن الازهري والفتح في رشدة ولزنية افصح من الكسر **رصد** قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد قال الشيخ ابو علي اي
على طريق العباد فلا يفوته شيء من اعمالهم لانه يسمع ويرى جميع احوالهم وافعالهم وعن الصادق ع هي قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد
ثم قال وقيل لاعرابي اين ربك قال بالمرصاد وليس يريد به المكان وعن ابن عباس وقد سئل عن الاية قال ان على جسر جهنم سبع محابس يسئل
الله العبد عنها اولها عن شهادة ان لا اله الا الله فاذا جاء بها تامة جاز الى الثالث فيسئل عن الزكوة فاذا جاء بها تامة جاز الى الرابع
عن الصوم فان جاء به تاما جاز الى الخامس فيسئل عن الحج فان جاء به تاما جاز الى السادس فيسئل عن العمرة فان جاء بها تامة جاز الى السابع
فيسئل عن المظالم فان خرج منها والا يقال انظروا فان كان له تطوع اكمل به اعماله فاذا فرغ انطلق به الى الجنة قوله ان جهنم كانت مرصادا اي
معدة لهم يرصد بها خزنتها الكفار وقيل مرصادا محبسا يحبس فيه الناس وقيل طريقا منصوبا للعاصين فهو موردهم ومنهلهم قوله من خلفه
رصدا اي حفظة من الملائكة يحفظونه من الشياطين يطردونهم ويعصمونه من وساوسهم والرصد مثل الحرس اسم جمع المراصد قال
تعالى يجد له شهابا رصدا يعني نجما ارصد به للرجم يقال رصدته رصدا من باب قتل اذا قعدت له على طريقه مترقبا والرصد الطريق والجمع
ارصاد مثل سبب واسباب قوله وارصادا لمن حارب الله اي ترقبا يقال ارصدت له الشيء اذا جعلته له عدة والارصاد في الشر وعن الاعرابي رصدت
وارصدت في الخير والشر جميعا قوله واقعدوا لهم كل مرصد هو كجعفر موضع الرصد والترقب جمعه مراصد اي كونوا لهم رصدا واخذ علينا
بالرصد اي الترقب وهو جمع راصد وفي الحديث القدسي من حارب لي وليا فقد ارصد لمحاربتي اي استعد لمحاربتي وعنه يرصد بشاهد
رعد
عدل وفيه ايضا وقضى به على اذنه قال يترصد اي يترقب والترصد الترقب وفيه لا تمكن الظالم فان الظالم رصيد حتى اديل منه المظلوم
اي مرصود والراصد الحافظ ومنه قوله ع ثلثمائة درهم ارصدها لشراء خادم اي حفظها **رعد** قوله تعالى فيه رعد وبرق الرعد هو
الملك والبرق سوطه وفي الحديث البرق مخاريق الملائكة تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع الذي قدر الله فيه المطر وفي حديث
النبوي ان الله ينشئ السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك فنطقه الرعد وضحكه البرق وعن ابن عباس الرعد ملك اسمه
الرعد وهو الذي يسمع صوته والبرق سوط من نور يزجر به السحاب وفي كلام اهل اللغة الرعد صوت السحاب والبرق نور وضياء
يصحبان السحاب والرعد العاصف الشديد الصوت وترعد فرائصها اي ترجف وتضطرب من الخوف ورعدت السماء رعدا من
باب قتل ورعودا لاح منها الرعد وارعد القوم ارعادا وابرقوا اصابهم رعد وبرق وارعد الرجل وابرق اذا تهدد واوعد ورعد
الرجل رعدا اضطرب وارتعد اضطرب وارعده فارتعد والاسم الرعدة بالكسر وقام بين يديه فارعد بعضهم هيبة وكرعين اي اخذته
الرعدة **رغد** قوله تعالى رغدا اي كثيرا واسعا بلا عناء انصب على المصدر وغدا العيش بالضم رغادة اتسع فهو رغد ورغيد ورغد
رفد
فلان رغدا من باب تعب لغة فهو راغد ومنه عيش رغيد اي واسع طيب ومنه عيشة رغد وهو في رغد من العيش اي رزق واسع
وارغد القوم اخصبوا وصاروا في رغد من العيش **رفد** قوله تعالى بئس الرفد المرفود اي بئس العطاء المعطى وقيل بئس العون المعان والرفد
رقد
بالكسر العطاء والعون وبالفتح المصدر يقال رفده رفدا من باب ضرب اعانه واعطاه والرفد اسم منه وارفده مثله ورجاء رفدك اي رجاء
عونك وعطاك والمانع رفده اي عطاءه وصلته وعونه والارفاد الاعطاء والاعانة والاسترفاد الاستعانة **رقد** قوله تعالى من بعثنا
من مرقدنا اي من منامنا الذي كنا فيه نياما لانهم كانوا كالاموات من الرقاد والمرقد المضجع والرقاد بالضم النوم يقال رقد يرقد رقدا
ورقودا ورقادا نام ليلا كان او نهارا وبعضهم يخصه بنوم الليل ويشهد للاول قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قال المفسرون اعينهم
ركد
مفتحة وهم نيام وارقده انامه والرقدة النومة وفي الحديث من رقد عن صلوة المكتوبة بعد نصف الليل فلا رقدت عيناه اي من نام
عنها ولم يصلها فلا انام الله عينه يقال رقد عن الامر اي قعد وتأخر والمرقد دواء يرقد من شربه والرقود اناء خزف مستطيل مقير **ركد**
قوله تعالى رواكد على ظهره اي سواكن يقال ركد الماء ركودا من باب قعد سكن وكذلك الريح والسفينة والشمس اذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت

في مكان فهو راكد وفي الحديث نهى ان يبال في الماء الراكد وهو الساكن الذي لا جريان له وركد القوم هدءوا (رمد) في الحديث رماداً رمدداً الرماد
بالفتح معروف والرمدداء بالكسر والمد مثله وبقي رماد رمداء اي هالك والرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق والرقة كما يقال ليل اليل ويوم ايوم
اذا ارادوا المبالغة ورمد الغنم من باب ضرب اي هلكت من برد او غيره ورمدت العين من باب تعب من باب ضرب لغة اي هاجت فهو رمد
وارمد والانثى رمداء مثل احمر وحمراء والارمد الذي على لون الرماد وهو غبرة فيها كدورة ومنه حديث المعراج عليهم ثياب رمد وقيل الرمد
شجر طيب الريح يجمع من شجر البادية وربما يكون للعجم وقد قاله الجوهري (رود) قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها هو كناية عما يريد النساء
من الرجال من قولهم وراودته على الامر مراودة ورواداً من باب قاتل طلبت منه فعله وكأن في المراودة معنى المخادعة لان الطالب يتلطف
في طلبه تلطف المخادع ويحرص حرصه قوله امهلهم رويداً اي قليلاً تصغير رود واصل الحرف من راد يرود اذا تحرك حركة
خفيفة والمعنى لا تعجل في طلب هلاكهم بل اصبر عليهم قليلاً فان الله يجزيهم لا محالة اما بالقتل او الذل في الدنيا والعذاب في الآخرة قال الشيخ
ابو علي ره وفي الشواذ قراءة ابن عباس مهلهم رويداً بغير الف قوله انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون هو صريح في ان ارادته
نفس ايجاده للشيء ويشهد له الاحاديث عنهم ع منها ما صح عن صفوان قال قلت لابي الحسن اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق فقال الارادة
من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر فهذه الصفات
منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك
كما انه لا كيف له قوله يريد ان ينقض اي هو مشرف للسقوط والارادة المشية قال الجوهري اصله الواو الا ان الواو سكنت فنقلت حركتها
الى ما قبلها فانقلبت في الماضي الفاً وفي المستقبل ياءً وسقطت في المصدر لمجاورتها الالف الساكنة وعوض منها الهاء في آخره
والمريد من صفاته تعالى صفات الفعل لا الذات لما روي عن عاصم بن حميد قال قلت لابي عبد الله ع لم يزل الله مريداً قال ان المريد
لا يكون الا لمراد معه لم يزل الله عالماً قادراً ثم اراد وفي الحديث من فقه الرجل ان يرتاد لموضع بوله اي يطلب الموضع السهل اللين وذلك
لئلا يرجع عليه رشاش البول وفي حديث علي ع في الصحابة انهم يدخلون رواداً ويخرجون ادلة اي يدخلون عليه طالبين للعلم ويخرجون
ادلة هداة للناس والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار واصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث ومنه
ومنه الحمى رائد الموت لشدتها على الشيء اي رسوله الذي يتقدمه والمرود بالكسر آلة معروفة يكتحل بها والجمع المراود والميم زائدة وفي
رويدك عمرواً قال الجوهري الكاف للخطاب ولا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم ورويد غير مضاف اليها وهو متعد الى عمرو لانه اسم سمي
به الفعل يعمل عمل الافعال وتفسير رويد مهلاً وتفسير رويدك امهل لان الكاف انما تدخله اذا كان بمعنى افعل دون غيره وانما حركت الدال
لالتقاء الساكنين ونصب نصب المصادر وهو مصغر مأمور به لانه تصغير الترخيم من ارواد وهو مصدر ارود يرود وله اربعة اوجه
اسم للفعل وصفة وحال ومصدر فالاسم نحو قولك رويد عمرواً اي ارود عمرواً بمعنى امهله والصفة نحو قولك ساروا سيراً
رويداً والحال نحو سار القوم رويداً لما اتصل بالمعرفة صار حالاً لها والمصدر نحو قولك رويد عمرو كقوله عز وجل فضرب
الرقاب

باب ما اوله الزاء

(زبد) قوله تعالى فاحتمل السيل زبداً رابياً الزبد بالتحريك من البحر وغيره كالرغوة والزبد بسكون
الباء الرفد والعطاء ومنه نهى عن زبد المشركين اي عن قبول ما يعطونه ومثله انا لا نقبل زبد المشركين اي عطاءهم وزبدت
الرجل زبداً من باب ضرب اعطيته ومنحته والزبد بالضم ما يستخرج بالمخض من اللبن قال في المصباح واما لبن الابل فلا يسمى ما يستخرج
منه زبداً والزبادة دابة كالسنور يجلب منها الطيب وهو وسخ يجتمع تحت ذنبها على المخرج فتمسك الدابة وتمنع الاضطراب ويسلت ذلك
الوسخ المجتمع هناك بليطة او بخرقة وزبيدة امرأة الرشيد بنت جعفر بن المنصور (زرد) الازدراد الابتلاع زرده يزرده من باب
تعب ابتلعه والزرد مثل السرد وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض والزراد هو السراد بقلب السين زاياً (زند) الزند بالفتح
فالسكون موصل الذراع من الكف وهما زندان الكوع والكرسوع والجمع زنود مثل فلس وفلوس وطويل الزند اي طويل عظام الزند
والزند العود الذي يقدح به النار وهو الاعلى والزندة السفلى فيها ثقب وهي الانثى فاذا اجتمعا قيل زندان والجمع زناد مثل سهم
وسهام (زود) قوله تعالى تزودوا فان خير الزاد التقوى التزود اخذ الزاد اعني الطعام اعني تزودوا واتقوا فان خير الزاد التقوى
والزاد في الحديث الطعام يتخذ للسفر والجمع ازواد ومنه تزود لسفره وزودته اعطيته زاداً والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد
وهو وعاء من ادم ومنه قولهم كان في مزودي تمر وفي قوله ع فانه زاد اخوانكم الجن دلالة على انهم ياكلون (زهد) في الحديث
افضل الزهد اخفاء الزهد الزهد في الشيء خلاف الرغبة فيه تقول زهد في الشيء بالكسر زهداً وزهادة بمعنى تركه واعرض عنه
فهو زاهد وزهد يزهد بفتحتين لغة ومنه الزهد في الدنيا والجمع زهاد وفي معاني الاخبار الزاهد من يحب ما يحب خالقه ويبغض

ما يبغض

ما يبغض خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها وفي الحديث اعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع
ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا الا ان الزهد في الدنيا في آية من كتاب الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما آتاكم وعن بعض الاعلام الزهد يحصل بترك ثلاثة اشياء ترك الزينة وترك الهوى وترك الدنيا فالزاء علامة الاول والهاء
علامة الثاني والدال علامة الثالث وفلان يتزهد اي يتعبد والزهيد القليل ومنه شيء زهيد (زيد) في الخبر من زاد او ازداد فقد اربى
قوله زاد يعني اعطى الزيادة او ازداد اخذها والزيادة والزوادة النمو تقول زاد الشيء يزيد زيادة اي نما وزدته انا والمزيد الزيادة ومنه
قوله تعالى هل من مزيد واستزاده طلب منه الزيادة والمزادة الراوية سميت بذلك لانه يزاد فيها جلد آخر من غيرها ولهذا انها اكبر من القربة
وزياد بن ابيه هو زياد بن سمية المنتسب الى ابي سفيان واول من دعاه ابن ابيه عائشة حين سئلت لمن يدعى وروي انه تكلم يوماً بحضرة
عمر فاعجب الحاضرين كلامه فقال عمرو بن العاص لله ابوه لو كان قرشياً لساق العرب بعصاه فقال ابو سفيان والله انه لقرشي ولو عرفته لعرفت
انه خير من اهلك فقال ومن ابوه فقال انا والله وضعته في رحم امه فقال هلا تستلحقه فقال اخاف هذا الجالس ان يخرق علي اهابي
يعني عمر وروي انه دعاه معاوية بن ابي سفيان وجعله اخاً والحقه بابيه وصار من اصحابه بعد ان كان من اصحاب علي ع ومن قضيته ان علياً ع
كان ولى زياداً فارس فلما قتل علي ع وبويع الحسن ع بعث معاوية الى زياد يهدده فخطب زياد ابن آكلة الاكباد يهددني وبيني وبينه ابن رسول
الله فلما بايع الحسن ع معاوية اهتم معاوية بزياد لتحصنه بقلاع فارس فارسل المغيرة اليه فتلطف به حتى اقدمه على معاوية فعرض عليه الحاقه
ثانية فابى فارسل اليه جويرية بنت ابي سفيان فنشرت شعرها بين يديه وقالت انت اخي اخبرني ابي فعزم على قبول الدعوة فاخرجه معاوية
الى الجامع واحضر زياد اربعة شهود بزنى ابي سفيان بامه سمية فقال رجل يا معاوية الولد للفراش فشتمه معاوية وانفذ الشهادة وحكم بنسبه
وولاه البصرة وآل زياد فرقة من الخوارج الذين خرجوا على الحسين ع فقاتلوه وقتلوه والزيدية من قال بامامة زيد بن علي بن الحسين ع
وهؤلاء يقولون بامامة كل فاطمي عالم صالح ذي رأي يخرج بالسيف وزيد بن علي هذا قتل وصلب بالكناسة موضع قريب الكوفة وقد
نهاه الباقر ع عن الخروج والجهاد فلم ينته فصار الى ذلك واختلف الروايات في امره فبعضها يدل على ذمه بل كفره لدعواه الامامة
بغير حق وبعضها يدل على علو قدره وجلالة شانه فجمع بين الذم والمدح بحمل النهي عن الخروج على التقية وانه ليس نهي تحريم بل
خوف عليه واما غيره ممن خرج بالسيف من اهل البيت كيحيى بن زيد ومحمد وابرهيم فظاهر حالهم مخالفة الائمة وما حصل منهم ع
من الحزن والبكاء ليس فيه دلالة على خيريتهم لاحتمال ان يكون شفقة عليهم لضلالتهم او لحلول حرمة اهل البيت وزيد بن صوحان قد
ذكره في صوح وزيد بن ارقم من الجماعة السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين ع قاله الفضل بن شاذان كذا في الخلاصة للعلامة
ويروى زيد عن النبي ص وامير المؤمنين والحسن والحسين ع كذا ذكره الشيخ بهاء الدين ره في حواشي الخلاصة وزيد بن حارثة هو رجل
من بني كلب سبي في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فلما تزوجها رسول الله ص وهبته له وقيل بل اشتراه رسول الله ص في سوق
عكاظ واسلم فقدم ابوه حارثة مكة واستشفع بابي طالب الى رسول الله ص في ان يبيعه منه فقال هو حر فليذهب حيث شاء
فابى زيد ان يفارق رسول الله فقال ابوه يا معشر قريش اشهدوا انه ليس بابني فقال رسول الله ص اشهدوا ان زيداً ابني فكان يدعى
زيد بن محمد فلما تزوج رسول الله ص زينب بنت جحش وكانت تحته قالت اليهود والمنافقون تزوج رسول الله امرأة ابنه وهو ينهى
الناس عن ذلك فانزل الله فيه آية

باب ما اوله السين

(سبد) في حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش يعني وعلامتهم التسبيد كانه
يريد به ترك التدهن وغسل الرأس ومنه حديث ابن عباس قدم مكة مسبداً والتسبيد الحلق واستيصال الشعر ومن امثال العرب ما له
سبد ولا لبد اي لا قليل ولا كثير وعن الاصمعي السبد من الشعر واللبد من الصوف (سجد) قوله تعالى وان المساجد لله قيل هي المساجد
المعروفة التي يصلى فيها فلا تدعوا مع الله احداً لا تعبدوا فيها صنماً وقيل معناه الصلوات والسجود لله وقيل المراد بقاع الارض لقوله ع
جعلت لي الارض مسجداً وقيل هي مواضع السجود من الانسان الجبهة والانف والركبتان واليدان والرجلان واحدها مسجد وهذا
هو المشهور والمروي عن ائمة الهدى ع اي لا تدعوا مع الله احداً لا تشركوا مع الله سبحانه غيره قوله ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام قيل
المسجد الحرام هو المسجد نفسه وقيل بل مكة كلها لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام وكان في مكة لانه كان
في بيت خديجة وقيل في الشعب وقيل في بيت ام هاني قال بعض الافاضل ويتفرع على هذا عدم جواز بيع بيوت مكة وجواز سكنى
الحاج فيها وان لم يرض اهلها فعلى الاول يجوز وعلى الثاني لا يجوز لقوله تعالى سواء العاكف فيه والباد وضعف الثاني بانه على
تقدير صحة النقل التسمية مجاز والاصل الحقيقة قوله لمسجد اسس على التقوى قيل هو مسجد قبا وقيل مسجد المدينة المشرفة وعن
الزجاج كل موضع يتعبد فيه قوله اقيموا وجوهكم عند كل مسجد يريد القبلة وفي الحديث هذه مساجد محدثة فامر ان

يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام قوله فاذا نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال بعض المفسرين اتفق الناس كلهم على ان سجودهم لادم لم يكن سجود عبادة لانها لغير الله كفر لكن قال بعضهم ان ادم كان كالقبلة والسجود لله تعالى وتكون اللام كهي في قول الشاعر في حق علي عليه السلام اليس اول من صلى لقبلتكم اي الى قبلتكم وقيل كان السجود تعظيما لادم فكان ذلك سنة الامم السالفة في تعظيم اكابرها قوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال قال الشيخ ابو علي اي ينقادون لاحداث ما اراده فيهم من افعاله شاؤا او ابوا وينقاد له ظلالهم ايضا حيث يتصرفون عن مشيته في الامتداد والتقلص والفيء والزوال قوله وادخلوا الباب سجدا اي متطامنين مخبتين وساجدا لله شكرا وقد تكرر في الحديث ذكر السجود وهو في اللغة الميل والخضوع والتطامن والاذلال وكل شيء ذل فقد سجد ومنه سجد البعير اذا خفض راسه عند ركوبه وسجد الرجل وضع جبهته على الارض ومنه الخبر كان كسرى يسجد للطالع اي يتطامن وينحني والطالع سهم يجاوز الهدف من اعلاه يعني كان يسلم لراميه ويستسلم له وقال الازهري معناه انه كان يخفض راسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب وفي الشرع عبارة عن هيئة مخصوصة ومنه سجود الصلوة والساجد هو الفاعل للسجود وقد يعبر به عن الصلوة كما روي ان رجلا اتى رسول الله ص فقال ادع الله ان يدخلني الجنة فقال اعني بكثرة السجود والسجاد لقب علي بن الحسين ع سمي به لكثرة سجوده لما روي من انه كان ع يصلي في اليوم والليلة الف ركعة والسجادة بالفتح والتشديد الخمرة التي يسجد عليها وقوله في حديث الشمس تسجد تحت العرش يريد تشبيهها بالساجد عند الغروب في الانقياد له سجدا الهيها وفي حديث اخر فاذا غابت سالت الله بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد قال في النهاية بطنان العرش وسطه قال بعض الاعلام كان المراد وصولها الى دائرة نصف النهار فانها حينئذ تحاذي النقطة التي هي وسط العرش وهذا يستفيد من كلام الصادق ع ان السجود منهان طبعيه واراديه فيدل الاول سجدة الشمس في الحديث معنى سجودها ما قال سبحانه الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب ويقال سجد يسجد بالفتح لانها عدد وسجدة طويلة بالكسر لانها النوع وسورة السجدة تقرء بالفتح وسجدة التلاوة في القران في خمسة عشر موضعا في الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج في موضعين والفرقان والنمل وص وانشقت والم تنزيل وفصلت والنجم واقرا والاربعة الاخيرة واجبة وهي التي يقال لها العزائم وفي الحديث صلوة في مسجدي خير من كذا الا الصلوة في المسجد الحرام فان الصلوة فيه خير من الصلوة في مسجدي اراد المسجد المخصوص به الذي كان في زمنه ع دون ما زيد فيه بعده وقوله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا كان للرد على من قبلنا لانه انما ابيح لهم الصلوة في مواضع مخصوصة كالبيع والكنائس وقيل كانوا لا يصلون الا فيما يتيقنون طهارته من الارض وكذا لم يجز لهم التيمم الا فيما يتيقنون طهارته ونحن نصلي في جميعها ونتيمم في جميعها الا فيما يتيقن نجاسته والمسجدان مسجد مكة والمدينة والمسجد فتحا وكسرا بيت الصلوة قال الفراء كل ما كان على فعل يفعل مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع مثل دخل يدخل فالمفعل بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق الا احرفا من الاسماء الزموها كسر العين ومن ذلك المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والمجزر والمسكن والمسقط والمفرق والمرفق والمنبت والمنسك فجعلوا الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم الى ان قال والفتح في كله جائز وان لم نسمعه وما كان من باب فعل يفعل يعني مفتوحا في الماضي مكسورا في المضارع مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاء تريد نزل نزولا وهذا منزله فتكسر لانك تعني الدار سدد قوله تعالى وقولوا قولا سديدا السديد من القول السليم من خلل الفساد واصله من سد الخلل وقوله فليقولوا قولا سديدا اي صوابا عدلا موافقا للشرع والحق وقيل فليخاطبوا اليتامى بخطاب حسن وقول جميل والسداد بالفتح الصواب من القول والفعل واسد الرجل جاء بالسداد وسد يسد من باب ضرب يضرب سدودا اصاب في قوله وفعله فهو سديد قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا السد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة وسد ذي القرنين قيل اي جعلهم كالحائط بين سدين لا يبصرون ما بين ايديهم وما خلفهم يريد لا تامل لهم ولا استبصار جعلهم مغلولين مقمحين فانهم لا يلتفتون الى الحق ولا يعطون اعناقهم وعن بعض العارفين كني بالسد عن الغفلة من الذنوب فلم الندم عليها والاستغفار منها ونحو قوله حتى اذا بلغ بين السدين اي الجبلين اللذين سد ذو القرنين ما بينهما قرئ بالضم والفتح وقيل ما كان من عمل العباد فهو مفتوح وما كان من خلق الله فهو مضموم كالجبل لانه فعل بمعنى مفعول وفي الحديث عن امير المؤمنين ع سدد وقارب معناه اقتصد في الامور كلها من قولهم سدد الرجل اذا لزم الطريقة المستقيمة وقارب من المقاربة ايضا وهي القصد في الامر الذي لا غلو فيه ولا تقصير والمراد طلب الاصابة فيما يتوجه الى الله تعالى والاخذ بما لا افراط فيه ولا تفريط ومثله وقد سئل عن الازار

تيقنوه

فقال سدد

فقال سدد وقارب معناه اعمل به شيئا لا يعاب عليك فعله فلا تفرط في ارساله ولا تشمره ومثله حديث قاربوا وسددوا اي اطلبوا باعمالكم الاستقامة والسداد قال في المجمل السداد بالفتح الاستقامة ومنه من يعص الله يخطي السداد انتهى وقيل معناه لا تبلغوا النهاية في استيعاب الاوقات كلها بل اغتنموا اوقات نشاطكم اول النهار واخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينهما كيلا ينقطع بكم تبلغوا المنزل اي مقصدكم وقوله حتى يصيب سدادا من عيش اي ما يكفي حاجته وسدد في رميته اي بالغ في تصويبها واصابتها وقوله لا باس بذبح الاعمى اذا سدد اي صوب ذبحه وسددت الثلمة ونحوها سدا من باب قتل اصلحتها واوثقتها وفي حديث من ترك الجهاد رغبة عنه ضرب على قلبه بالاسداد هي جمع سد يعني ضربت عليه الارض بالاسداد سد عليه الطريق وعميت عليه مذاهبه سددت عليه باب الكلام اذا منعته منه والسداد بالكسر كلما سددت به خللا وبه سمي سداد الثغر ونحوه والسدة بالضم والتشديد كالصفة او كالسقيفة فوق باب الدار ليقيها من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه ومنه سدة اشجع اسم موضع واشجع بن ريث بن غطفان وفي حديث ام سلمة انها قالت لعايشة لما ارادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله ص وبين امته فمتى اصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله ص في حريمه الحديث وفي الخبر لا يصلي في سدة المسجد اي الظلال التي حوله والسداد باخذ بالانف يمنع نسيم الريح لكن السداد العطاس والسدي منسوب لاسمعيل السدي المشهور قال الجوهري لانه كان يبيع المقانع والخمر في سدة مسجد الكوفة وهي ما يبقى من الطاق المسدود وجمع السدة سدد مثل غرفة وغرف وفي ميزان الاعتدال المعتبر عندهم اسمعيل السدي شيعي صدوق لا باس به وكان يشتم ابا بكر وعمر وهو السدي الكبير والصغير ابن مروان والتسديد التوفيق للسداد وهو الصواب من القول والعمل ومنه اللهم سددنا ورجل مسد بالكسر اذا كان يعمل بالسداد والقصد والمسدد المقوم وبالفتح المقوم على صيغة اسم المفعول سرد قوله تعالى وقدر في السرد السرد نسج حلق الدرع ومنه قيل لصانع الدرع سراد وزراد بابدال السين زاء على البدلية ومعناه لا تجعل مسامير الدرع دقاقا فتقلق ولا غلاظا فيفصم حلق الدرع والسرد ايضا تتابع بعض حلق الدرع والسرد الى بعض ومنه سرد فلان الصوم اذا والاه ومنه اذا كان لا يقدر على سرده فرقه وقيل سرد الدروع المثقوبة والسرد اسم جامع للدرع وسائر الحلق والسرد جودة سياق الحديث ومنه سرد الحديث من باب قتل اتى به على الولاء ومنه كان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له وقيل لاعرابي تعرف الاشهر الحرم فقال نعم ثلثة سرد وواحد فرد فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد رجب سرمد قوله تعالى قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة الاية السرمد كجعفر الدائم المستمر الذي لا ينقطع وليل سرمد اي طويل سعد قوله تعالى واما الذين سعدوا الامر بالبناء للمفعول وقرئ في السبعة من سعده الله يسعد بفتحتين فهو مسعود ولا يكاد يتعدى بالهمزة فيقال اسعده الله والسعادة خلاف الشقاوة ومنه سعد الرجل بالكسر في دين او دنيا خلاف الشقي فهو سعيد والجمع سعداء وفي الحديث اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا اي باخلاص وفي الحديث لبيك وسعديك والمعنى سعد بطاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد وهذا مثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قيل ولم يسمع سعديك مفردا عن لبيك والاسعاد الاعانة والمساعدة المعاونة والسعد بضم السين طيب معروف بين الناس ومنه الحديث اتخذوا السعد لاسنانكم فانه يطيب الفم وفيه من استنجى بالسعد بعد الغائط وغسل فمه بعد الطعام لم تصبه علة في فمه ولم يخف شيئا من ارياح البواسير والاسعد اسم مغفر كان لرسول الله والساعد من الانسان ذراعه ومنه حديث الوضوء فامرهما على ساعديه وساعدا الرجل ذراعاه وساعدا الطاير جناحاه وفي الحديث بني مسجد رسول الله ع بالسعيد والتمييط ثم فسرهما وفيه وسعد اسم رجل والسعدان نبت ذو شوك عظيم مثل الحسك من كل الجوانب وهو من جيد مراعي الابل تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان سفد في الحديث ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الفاجر نزل معه سفود من نار السفود بالفتح كتنور الحديدة التي يشوى بها اللحم والمعروف صبغ وفيه تعلموا من الغراب ثلث خصال وعد منها استتاره بالسفاد هو بالكسر نزو الذكر على الانثى يقال سفد الذكر على الانثى كضرب وعلم سفادا بالكسر نزا والعرب تزعم ان الغراب لا يسفد ومن امثالهم اخفى من سفاد الغراب ويزعمون ان لقاحه من مطاعمة الذكر والانثى وايصال جزء من الماء الذي في قانصته اليها بان يضع كل منقاره في منقار الاخر سمد قوله تعالى وانتم سامدون يعني لاهون وقيل سامدون مستكبرون والسامد كل رافع راسه ومنه سمد سمودا رفع راسه تكبرا وجاء السامد لمعان اللاهي والمغني والهائم والساكت والحزين والخاشع والسماد كسلام ما يصلح به الزرع من تراب وسرجين وتسميد الارض هو ان يجعل فيها السماد وتسميد الراس استيصال شعره لغة في التسبيد قال الجوهري والسمند الفرس فارسي معرب سند قوله تعالى كانهم خشب مسندة هو وصف للمنافقين شدد للكثرة شبههم تعالى في عدم الانتفاع بحضورهم في المسجد بالخشب المسندة الى الحائط وقد تقدم الكلام في خشب وفي حديث الصادق ع اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه الاسناد في الحديث

سرد

بينها وتداخل بعضها في بعض فيقال السرد القتبة المسرد نفع

سعد

سفد

سمد

رفعه الى قائله وسند الى الشىء سنودا من باب قعد واستندت بمعنى وسندت من باب تعب لغة والسند بالتحريك ما ارتفع من الارض وقيل
ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح والسناد بالكسر الناقة القوية وفى الحديث دجاج سندى ونعل سندية كانهما نسبة الى السند بلاد والسند
بالهند يعنى بلاد السند والى السندية معروفة من قرى بغداد تقول سندى للواحد وسند للجماعة مثل زنجى وزنج والسندى بن شاهك
بالشين المعجمة والهاء بعد الالف والكاف اسم رجل بجان فى زمن العباسية مات الكاظم ع فى حبسه وفى حديث عائشة عليها اربعة اثواب سند
قيل هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند وجمعه اسناد والسندان بالفتح زبرة الحداد سيد قوله تعالى سيدا وحصورا السيد
سيد
الرئيس الكبير فى قومه المطاع فى عشيرته وان لم يكن هاشميا ولا علويا والسيد الذى يفوق فى الخير والسيد المالك ويطلق على الرب والشريف
والفاضل والكريم والحليم والمتحمل اذى قومه والزوج والمقدم قوله والفيا سيدها لدى الباب يعنى زوجها وفى حديث النبى ص انا سيد ولد
ادم ولا فخر قيل قاله اخبارا عما اكرمه الله تعالى به من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده واعلاما للامة ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه
لهذا اتبعه بقوله ولا فخر اى ان هذه الفضيلة نلتها كرامة من الله ولم انلها من قبل نفسى ولا بلغتها بقوتى فليس لى ان افتخر بها وفى حديث
الحسنين انهما سيدا شباب اهل الجنة اى افضل من مات شابا فى سبيل الله من اصحاب الجنة ولم يرد به سن الشباب لانهما ع ماتا وقد كهلا او انهما
سيدا اهل الجنة فان اهلها كلهم شباب سود السواد لون معروف ضد البياض وفى الدعاء اللهم لا تسود وجهى يوم تبيض فيه الوجوه المراد
بسواد الوجه هنا الحقيقة او الكناية عن الخجل والكآبة والوجل كما قاله المفسرون فى قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وسواد الكوفة
نخلها واشجارها ومثله سواد العراق سمى بذلك لخضرة اشجاره وزرعه وحد طوله من حديثة الموصل الى عبادان وعرضه من العذيب الى
حلوان وهو الذى فتح على عهد عمر وهو اطول من العراق بخمسة وثلثين فرسخا كذا نقلا عن المغرب وفى الحديث سئل عن السواد ما منزلته فقال هو لجميع المسلمين
وسواد خيبر وبياضها ارضها ونخلها كما جاءت به الرواية عنهم ع والسواد المخترم فى قول القائل الحمد لله الذى لم يجعلنى من السواد المخترم عند رؤية
الجنازة يحتمل ان يراد به الشخص وان يراد به عامة الناس والمخترم بالخاء المعجمة والراء المهملة الهالك والمعنى الحمد لله الذى لم يجعلنى من الهالكين وفى حديث على ع لاصحابه
فى صفين الزموا السواد الاعظم اى الفرقة المحقة والعدد الكثير الذين فيهم حجة فاجماعهم حجة تمام الحديث واياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان
كما ان الشاذ من الغنم للذئب وفى نقل آخر عليكم بالسواد الاعظم اى بقتالهم يعنى بجماعة اهل الشام لانه كان حوله معوية وهم على ما نقل مائة الف كانوا تعاهدوا
على ان لا يتفرجوا عنه حتى يقتلوا او قوا منوا بسواد على بياض يعنى بما فى الكتب مسطور وسواد الانسان شخصه ومنه قولهم لا يفارق سوادى سواده وسواد القلب حبته وكذا
سويداؤه ومنه قوله ع شربوا بالكاس الروية من محبته ومكنت من سويداء قلوبهم وشجرة حبيبته وفى الحديث العلماء ساد يسود سيادة والاسم السودد وهو المجد
والشرف فهو سيد والانثى سيدة ثم اطلق على الموالى لشرفهم وان لم يكن فى قومهم شرف والجمع سادة وسادات وفى الخبر تفقهوا قبل ان تسودوا اى تعلموا العلم مادمتم
صغارا قبل ان تصيروا سادة منظورا اليكم فيستحيون ان يتعلموا بعد الكبر وقيل قبل ان تتزوجوا فتصيروا ارباب بيوت فتشتغلوا بالزواج عن العلم من استاد الرجل تزوج فى سادة
وفى حديث شاة الهدى يستحب ان يكون سمينا ينظر فى سواد ويمشى فى سواد ويبرك فى مثله اى سواد القوائم والمربض والحوجر وفى الحديث اقتلوا الاسودين فى الصلوة
يريد الحية والعقرب والجمع الاساود وفى حديث سلمان وقد بكى فى مرضه قال لا ابكى جزعا من الموت وحزنا على الدنيا ولكن لحديث وليكن زاد احدكم مثل زاد الراكب وهذه
الاساود حولى يريد شخوصا من متاع عنده ولم يكن عنده سوى مطهرة واجانة وجفنة وفى حديث الحجر سود خطايا بنى ادم وفيه تخويف عظيم لانه اذا اثرت فى الحجر
فما ظنك بتاثيرها فى القلوب وتمام الكلام فى حجر وفى الحديث ارسل الله محمدا الى الابيض والاسود كانه يريد الى العرب والعجم والاسود الحية العظيمة ومنه المحرم يقتل الاسود
الغدر والاسودان التمر والماء وفى حديث ملكى القبر فاتاه ملكان اسودان ازرقان يحتمل ان يكون السواد على الحقيقة لما فى لون السواد من الهول والنكر ويحتمل الكناية
عن قبح المنظر وفظاعة الصورة وسودة بنت زمعة زوج النبى ص وصاحبة لشاة التى قال النبى فيها ما كان على اهلها اذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها والسواد
بكسر الواو والتحتية السواد ومنه الحديث فدخل علينا المسودة يعنى اصحاب الدعوة العباسية لانهم كانوا يلبسون ثيابا سودا وعن بعضهم اول من لبس من بنى العباسية
من العلويين بن اسمه وتبعهم الشياطين واعمرهم لباس الجاهلية من امثال العرب ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قيل اول من قال ذلك عامر بن ذهل وله قصة
مذكورة فى محلها وبنو كلب كانت فلانا فلانا ما انا على سوداء ولا بيضاء اى كلمة قبيحة ولا حسنة وسويد بن غفلة بالغين المعجمة من رواة الحديث شهد مع على ع فى صفين و
تزوج جارية بكرا وهو ابن مائة سنة وستة عشر سنة واقتضها وكان يختلف اليها وقد اتت عليه سبع وعشرون ومائة سنة سكن الكوفة ومات بها زمن الحجاج
سهد
سهد السهاد بالضم الارق وقد سهد الرجل بالكسر يسهد والسهد بضم السين القليل النوم والمسهد مثله ومنه قول شداد ... باب ما اوله الشين
باب ما اوله الشين
شدد قوله تعالى حتى يبلغ اشده اى قوته وستى ... شبابا واحدها شدة مثل نعمة وانعم وقيل حتى يبلغ اشده ويضم ولده اى قوته وهو ما بين ثمانى عشر الى ثلثين وهو
مروى عن الصادق ع وفى الحديث انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام وهو اشده قوله واشدد على قلوبهم اى امنعها من التصرف والفهم عقوبة لهم من الشك وهو عبارة عن
الخذلان والطبع قوله وشددنا ملكه اى قويناه وعظمناه الى ان قيل لا يبقيك احد على حاله وكان يحرسه محرابه كل ليلة ستة وثلثون الف رجل وقيل ويعوا الف
مسلم وقيل القى الله هيبته فى قلوب الناس قوله سنشد عضدك باخيك اى سنقويك به ونؤيدك بان نقرنه اليك فى النبوة لان العضد قوام

اليد

اليد قوله وانه لحب الخير لشديد اى لاجل حب المال قوله ان بطش ربك لشديد قال الشيخ ابو على يعنى ان بطش ربك يا محمد لشديد يعنى ان اخذه بالعذاب
اذا اخذ الظلمة والجبابرة اليم شديد اذا وصف البطش وهو الاخذ عنفا بالشدة فقد تضاعف مكروهه وتزايد ايلامه الشديد فى قوله ع من
على نفسه الشديد هو تهوين شدايد الدنيا على خاطره واستحقاره فى جنب ما يتصوره من الفرحة بلقاء الله ووعده ووعيده او تهيله لشدايد الآخرة
وتهوينها بالاعمال الصالحة وشد الشىء يشد بالضم اوثقه ويشده بالكسر وشد الله ملكه وشدده قواه والتشديد خلاف التخفيف واشتد
الشىء من الشدة واشتد النهار علا وارتفع شمسه وشد دنه من باب قتل اوثقه ومنه الحديث رجل يلعن لحديثكم يثبت ذلك فى الناس ويشدد فى
قلوب شيعتكم اى يقويه ويثبته وفى بعض النسخ بالسين المهملة وكانه اخذ من السداد وهو القصد اى يصوبه فى قلوبهم وشد فى الحرب يشد بالكسر
حمل على العدو وشئ شديد بين الشدة وفى الخبر لا تبيعوا الحب حتى يشتد اراد بالحب الحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته وكان يشتد فى
البول اى فى الاحتراز عنه وفى الحديث لا تشد الرحال الا لكذا هو كناية عن السفر اى لا يقصد موضع بنية التقرب الى الله الا لكذا تعظيما
لشان المقصود وما سوى المسجد او فى الفضل ومنه لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد والمستثنى منه خصوص المسجد فلا يمتنع لزيارة صالح
حى او ميت او قريب او طلب علم او تجارة وشداد بن عاد ممن امهل له فى عمره وكذا ثمود بن عنود وبلعم بن باعورا واشتد طغيانهم فى هذه
الامهال شرد قوله تعالى فشرد بهم من خلفهم اى فرق وبدد جمعهم والتشريد الطرد والتفريق وبقى سمع بهم من خلفهم ومن كلامه ع لولا
شرد
ان جبرئيل ع اخبرنى عن الله انك المحيى لشردت بك وجعلتك حديثا على خلقك والتشريد الطرد وفيه طردوا وشردوا وهو من تاكيد المعنى
شهد
وشرد البعير يشرد شرودا وشرادا نفر فهو شارد وشرود والجمع شرد مثل خادم وخدم شهد قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا اى على امتك
بما يفعلونه مقبولا قولك عند الله لهم وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل قوله شاهد ومشهود قيل الشاهد يوم الجمعة والمشهود
يوم عرفة لان الناس يشهدونه اى يحضرونه ويجتمعون فيه وقيل الشاهد محمد لقوله تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا والمشهود يوم القيمة
لقوله تعالى وذلك يوم مشهود قوله لتكونوا شهداء على الناس وان الامم يوم القيمة يجحدون تبليغ الانبياء فيطالب الله الانبياء بالبينة على انهم قد
بلغوا فيؤتى بامة محمد فيشهدون لهم ع وهو بمن كبهم وروى عن على ع انه قال ايانا عنى فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته
فى ارضه وقيل لتكونوا شهداء على الناس فى الدنيا اى حجة عليهم فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول مؤديا للشرع واحكام الدين اليكم قوله
ويتخذ منكم شهداء اى يكرم ناسا منكم بالشهادة قوله تبغونها عوجا وانتم شهداء اى تشهدون وتعلمون ان نبوة محمد ص حق قوله ويقول
الاشهاد يعنى من الملئكة والنبيين او جوارحهم وجمع شاهد قوله واكتبنا مع الشاهدين اى مع الانبياء الذين يشهدون لاممهم وقيل مع امة محمد ص لانهم
شهداء على الناس قوله قل اى شئ اكبر شهادة اى قل يا محمد لهؤلاء الكفار اى شئ اعظم شهادة واصدق حتى ايتكم به على انه صادق واى شئ اكبر شهادة
حتى يشهد بالبلاغ وعليكم بالتكذيب فان قالوا الله والا فقل لهم الله شهيد بينى وبينكم يشهد لى بالرسالة والنبوة وقيل يشهد لى بتبليغ الرسالة اليكم
وبتكذيبكم اياى قوله افمن كان على بينة من ربه اى برهان من الله وبيان حجة على ان دين الاسلام حق وهو دليل العقل ويتلوه اى يتبع ذلك
البرهان شاهد يشهد بصحته وهو القرآن وقيل البينة القرآن والشاهد جبرئيل ع يتلو القرآن وقيل لمن كان على بينة من ربه وهو النبى ص ويتلوه شاهد
على بن ابى طالب ع يشهد له وهو منه وهو المروى عن اهل البيت قوله وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله هو عبد الله بن سلام قدم رسول الله ص المدينة نظر
الى وجهه فعلم انه ليس بوجه كذاب وتامله وتحققه انه هو النبى المنتظر وقال له انى سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبى ما اول اشراط الساعة وما اول طعام
ياكله اهل الجنة والولد ينزع الى ابيه او الى امه فقال ع اما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت
واما الولد فاذا سبق ماء الرجل نزعه وان سبق ماء المراة نزعته فقال اشهد انك رسول الله حقا ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وان علموا باسلامى
قبل ان تسئلهم عنى بهتونى عندك فجاءت اليهود فقال لهم النبى ص اى رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا
قال ارايتم ان اسلم عبد الله قالوا عاذه الله من ذلك فخرج اليهم عبد الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا و
انتقصوه قال هذا ما كنت اخاف يا رسول الله ص وقال سعد بن ابى وقاص ما سمعت رسول الله يقول لاحد يمشى على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد
الله بن سلام وفيه نزل وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله كذا ذكره فى الكشاف قوله وشهد شاهد من اهلها قيل ابن عم لها وكان جالسا مع زوجها
عند ابنها وقيل كان ابن خال لها قوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال المفسرون اى اطلبوا اشهدوا شهيدين والفرق بين الشاهد والشهيد ان الاول بمعنى
الحدث والثانى بمعنى الثبوت فانه اذا تحمل الشهادة فهو شاهد باعتبار حدث تحمله فاذا ثبت تحمله لها زمانا او اكثر فهو شهيد ثم يطلق الشاهد على حامل
لتسمية الشئ بما كان عليه كما يطلق الشهيد قبل تحمله لها مجازا كما فى الاية فان الطلب انما يكون قبل حصول المطلوب قوله شاهدين على انفسهم بالكفر لانهم كانوا
يقولون فى تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك قوله وما شهدنا الا بما علمنا اى لانا غائبا من اخراج الصواع من رحله وانما قالوا
ذلك لانهم شهدوا عند ابيهم ان ابنك سرق فاتهمهم على ذلك قوله شهد الله انه لا اله الا هو وقيل معناه بين واعلم كما يقال شهد فلان عند القاضى اى بين واعلم

لن الحق وعلى من هو قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه اى من كان حاضرا في الشهر مقيما غير مسافر فليصم ما حضر واقام فيه وانتصاب الشهر على
الظرف والشاهد الحاضر قوله القى السمع وهو شهيد اى استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل ولا ساه والمعنى واشهدهم على انفسهم
في خبر قوله واشهدوا ذوى عدل منكم قيل هو امر ارشاد لخوف تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه الى الخيانة بعد الامانة وربما
يموت فيدعيها ورثته واشهدته واستشهدته بمعنى قوله يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الآية تقدم شرحه في وصا قوله ان قرآن الفجر كان
مشهودا قيل اى يشهده المسلمون يسمعون القرآن فيكثر الثواب وعن الصادق ع يعني صلوة الفجر يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار
وفي حديث وصف علي ع مضيت للذى كنت عليه شهيدا ومستشهدا ومشهودا والمراد من الشهيد المعنى المعروف ومن المستشهد المطلوب
منه الشهادة كان الله امره بها وطلبها منه ومن المشهود الذى يشهد فتله الخلائق والملائكة كما في قوله تع ان قرآن الفجر كان مشهودا وفي
حديث ذكر الشهيد وهو من مات بين يدى نبي او امام معصوم او قتل في جهاد سائغ قيل سمى بذلك لان ملائكة الرحمة تشهده فهو شهيد بمعنى
مشهود وقيل لان الله وملائكته شهود له في الجنة وقيل لانه ممن استشهد يوم القيمة مع النبي ص على الامم الخالية وقيل لانه لم يمت كانه
شاهد اى حاضر او لقيامه بشهادة الحق في الله حتى قتل وقيل لانه يشهد ما اعد الله له من الكرامة وغيره لا يشهده الى يوم القيمة فهو فعيل
بمعنى فاعل والشهيد من اسمائه تع وهو الذى لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر وفعيل من ابنية المبالغة في فاعل فاذا اعتبر العلم مط فهو العليم
واذا اضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق ومنه قوله وشهيد
يوم الدين اى شاهد على امته يوم القيمة وفي الحديث الحمد لله الذى لا تدركه الشواهد اراد بالشواهد الحواس لكونها تشهد ما تدركه ولا تحويه المشاهد
المحاضر والمجالس وفي الخبر سيد الايام يوم الجمعة وهو شاهد قيل اى يشهد لمن حضر صلوته والصلوة مشهودة مكتوبة اى يشهدها الملائكة
ويكتب اجرها للمصلى وشهد على الشيء اطلع عليه وعاينه فانا شاهد والجمع شهاد وشهود وشهد العيد ادركه وشاهده مثل عاينه وشهد
المجلس حضره وقولهم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب اى الحاضر يعلم ما لا يعلمه الغائب قوله وهو شاهد في بلده اى حاضر وشهد بكذا يتعدى بالباء
لانه بمعنى اخبر واشهد ان لا اله الا الله يتعدى بنفسه لانه بمعنى اعلم وقد يستعمل اشهد في القسم نحو اشهد بالله لقد كان كذا اى اقسم والتشهد افعل قاطع
والمعنى واضح وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت حيث جعل رسول الله ص شهادته بشهادتين وسماه بذلك والمشهد محضر الناس ومنه المشهد والتشهد
معروف ومنه قولهم كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة والشهد العسل في شمعها والجمع شهاد كسهم وسهام وشهدانج هو القنب قيل ينفع من
الوبع والبهق والبرص ويقتل حب القرع اكلا ووضعا على البطن من خارج شيد قوله تع من قصر مشيد بفتح ميم وخفض ياء وسكونها هو المعمول
بالشيد بالكسر وهو كل شيء طليت به الحائط من جص وغيره يق شدت البيت من باب باع اذا بنيته بالشيد شاد البيت شيدا بالفتح جصصه والمشيد بضم
الميم وتشديد الياء وفتحها المطول ومنه قوله في بروج مشيدة اى قصور مطولة مرتفعة وقيل مشيد مجصص وقيل مزينة وقيل البروج بالبروج قصور
باعيانها وفي الحديث ان الامام حصن الله بها ابن مريم ع وانشأها ذكره يعني رفع بها قدره ومحله ومنزلته حتى كان لا يخفى على احد باب ما اوله الصاد
صخد الصيخود واحد الصياخيد وهو الصخرة الشديدة صدد قوله تع فصدها ما كانت تعبد من دون الله اى منعها من الايمان عبادة الشمس من قولهم صده
وصده من باب قتل صرفه ومنعه قوله اذا قومك منه يصدون روى عن سلمان الفارسي قال بينما رسول الله ص جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم
فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله ص ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب ع فقال الرجل لبعض اصحابه اما رضى محمد ان فضل عليا علينا حتى يشبهه
بعيسى ابن مريم والله لالهتنا التى كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون
وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل وقرئ يصدون بكسر الصاد وضمها
فمن كسر اراد يضجون ويرتفع لهم جلبة فرحا وجذلا لانا وضحكا ومن قرء بالضم فهو من الصدود والاعراض عن الحق قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
اضل اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله ص الذين ارتدوا بعده وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين ع بعد وفاة رسول الله ص اضل اعمالهم
اى ابطل ما كان منهم مع رسول الله ص من الجهاد والنصر وروى عن الباقر ع قال قال امير المؤمنين بعد وفاة رسول الله في المسجد والناس مجتمعون الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم فقال ابن عباس يا ابا الحسن لم قلت ما قلت قال قرأت شيئا من القرآن قال قد قلته لامر قال نعم ان الله يقول في كتابه ما
آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فتشهد على رسول الله ص انه استخلف ابا بكر قال ما سمعت رسول الله ص اوصى الا اليك قال فهلا بايعتني
قال اجتمع الناس على ابى بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين كما اجتمع اهل العجل على العجل ههنا فتنتم ومثلكم كمثل الذى استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله
ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون قوله ويسقى من ماء صديد الصديد هو قيح ودم وقيل هو القيح كانه الماء
في رقته والدم في شكله وقيل هو ما يسيل من جلود اهل النار قوله فانت له تصدى اى تتصدى من قولهم تصدى للامر تعرض له واصله تصدد
فابدل للتخفيف وفي الحديث المصدود تحل له النساء والمحصور لا تحل له النساء والمراد بالمصدود من صده المشركون ومنعوه من الحج ليس من مرض كما ردوا

رسول الله ص

رسول الله ص والصد الهجران والاعراض يقال صد عنه اى هجره واعرض عنه صرد في الحديث كان علي بن الحسين ع رجلا اصرد لا تدفئه فراء
الحجاز الصرد بفتح الصاد وكسر الراء المهملة من يجد البرد سريعا ومنه رجل مصراد من يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقابله المقوى على البرد فهو
من الاضداد وفي النهي للمحرم عن قتل الصرد وهو كطائر ابيض البطن اخضر الظهر ضخم المنقار يصطاد العصافير اذا نفر واحدا فقده من ساعته واكله
ويسمى الاخطب والاخيل لاختلاف لونه لا يكاد يرى الا في سعفة او شجرة لا يقدر عليه احد شرير النفس غذاؤه من اللحم صفير مختلف يصفر
لكل طائر يريد صيده بلغته فيدعوه ليتقرب اليه فاذا اجتمعوا اليه شد على بعضهم فاخذه تتشاءم به العرب وتتطير بصوته كذا في حيوة الحيوان وغيره
وفي المصباح قيل ان الصرد كان دليل آدم من بلاد سرنديب الى بلاد جدة مسيرة شهر وعن كعب الاحبار الصرد يقول سبحان ربى الاعلى ملء سمائه وارضه
وجمع الصرد الصردان صعد قوله تع فتيمموا صعيدا طيبا اى ترابا نظيفا والصعيد التراب الخالص الذى لا يخالطه سبخ ولا رمل
نقله عن الجمهرة والصعيد وجه الارض ترابا كان او غيره وهو قول الزجاج حتى قال لا اعلم اختلافا بين اهل اللغة في ذلك فيشمل
الحجر والمدر ونحوهما والصعيد ايضا الطريق لا نبات فيها قال الازهرى ومذهب اكثر العلماء ان الصعيد في قوله فتيمموا صعيدا طيبا
انه التراب الطاهر الذى على وجه الارض او خرج من باطنها قوله صعيدا زلقا اى ارضا ملساء يزلق عليها لملاستها قوله عذابا صعدا اى
شديدا شاقا والصعد مصدر صعد وصف به العذاب لانه يتصعد المعذب اى يعلوه ويغلبه فلا يطيقه قوله سارهقه صعودا الصعود بفتح الصاد
العقبة الشاقة وقيل انها نزلت في الوليد بن المغيرة لانه يكلف في القيمة ان يصعد جبلا من النار من صخرة ملساء فاذا بلغ اعلاها لم يترك
ان يتنفس وجذب الى اسفلها ثم يكلف مثل ذلك قوله اذ تصعدون ولا تلوون الاصعاد الابتداء في السفر والانحدار الرجوع وقيل الاصعاد الذهاب
في الارض والابعاد سواء كان ذلك في صعود او حدور قوله كانما يصعد في السماء شبهه مبالغة في ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه فان صعود
السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة وتضيق عنه المقدرة ونبه به على ان الايمان ممتنع منه كما يمتنع عليه الصعود الى السماء وقرئ يصاعد
يتصاعد وفي تفسير الشيخ علي بن ابرهيم كانما يصعد في السماء قال يكون مثل شجرة حولها اشجار كثيرة فلا تقدر ان تلقى اغصانها يمنة ويسرة فتمر في
السماء فتسمى حرجة فضرب بها مثلا قوله اليه يصعد الكلم الطيب اى يقبله لان كل ما يتقبل الله من الطاعات يوصف بالرفع والصعود ولان الملائكة
يكتبون اعمال بنى آدم ويرفعونها الى حيث يشاء الله لقوله تع ان كتاب الابرار لفى عليين وفي الحديث يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد قيل
هي ارض واسعة مستوية وفيه فتنفس الصعداء هو بضم الصاد وفتح المهملتين والمد نوع من التنفس يصعده المتلهف والحزين وانتصابها
على المفعول المطلق النوعى نحو جلست القرفصاء والصعد بضمتين الصعود ضد الهبوط ومنه الحديث اياكم والجلوس في الصعدات يعني الطرق
اخذا من الصعيد الذى هو التراب فانه يجمع على الصعد بضمتين ثم الصعدات جمع الجمع كما تقول طريق وطرق وطرقات وقيل المراد من الصعدات
فناء باب الدار وممر الناس بين يديه وفي صفته كانما ينحط في صعد اى موضع عال يصعد فيه وينحط والمشهور في صبب وتقدم قاله في الدر وهو
بضمتين جمع صعود وهو خلاف الهبوط وبفتحتين خلاف الصبب والصعد المرتفع ومنه شرى الملك صعدا ومنه حديث الاموات صعد الملك
ارواحهم اى رفعها الملك الى الجنة وصعد السلم من باب تعب صعودا والصعود كرسول خلاف الهبوط والجمع صعائد وصعد مثل عجوز وعجائز وعجز و
اشتريته بدرهم فصاعدا هو حال اى فزاد الثمن صاعدا صفد قوله تع مقرنين في الاصفاد اى القيود والاغلال التى توثق بها الارجل واحدها
صفد بالتحريك يق صفده يصفده صفدا اى شده واوثقه وكذا التصفيد والصفد الوثاق والصفاد بالكسر ما يوثق به الاسير من قد وقيد
وغل والصفد بالتحريك العطاء ومنه لبى طلحي اخذ عليه صفدا يعني لم اخذ عليه اجرة واصفدته اصفادا اى اعطيته مالا او وهبته عبدا وفي حديث
ليلة القدر وشهر رمضان تصفد فيه الشياطين اى تشد وتوثق بالاغلال هو اما حقيقة ليمتنعوا عن الاغواء والتسويل او مجاز فتكون الاغواء
والمراد ان الشياطين لا يخلصون في شهر رمضان الى افساد الناس كما يخلصون في غيره من الشهور لاشتغالهم بصيام يقمع الشهوات وبقراءة العبادات صلد
قوله تع فتركه صلدا بتسكين اللام اى صلبا املس نقيا من التراب ويق حجر صلد اى صلب املس وقوله لا يقدرون على شيء اى لا ينتفع من ينفق
رئاء الناس بما فعل ولا يجد ثوابه وفي حديث صفة المؤمن اصلب من الصلد اى لا يدخل قلبه ريب ولا جزع صبور عند المصيبات والهزاهز وانتبذ صمد
قوله تع الله الصمد قيل الصمد الذى انتهى اليه السؤدد وقيل هو الدائم الباقي وقيل هو الذى يصمد في الحوائج اى يقصد قال بعض الاعلام اختلف اقوال
اهل التفسير في بيان الصمد واولى ذلك بالتقديم ما وافق اصول اهل اللغة واشتهر بين اهل اللسان ان الصمد السيد المتفوق في السؤدد الذى
يصمد اليه الناس في حوائجهم وامورهم وفي الحديث الصمد المصمود اليه في القليل والكثير وعليه قول ابي طالب في بعض ما كان يمدح النبي ص وبالجمرة القصوى
وقد صمدوا لها يؤمون قذفا راسها بالجنادل يعني قصدوا ونحوها يرمونها بالجنادل يعني الحصا الصغار التى تسمى بالجمار وقول بعض شعراء
الجاهلية ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا لله في اكناف مكة يصمد يعني الزبرقان في مدح رهينة اسم جل وكذا رهينة الاسد صمد ومثله قول شداد بن معوية
في حذيفة بن بدر علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد مثل هذا اكثر والله هو السيد الصمد الذى جمع الخلق من الجن والانس يصمدون

اليه الحوائج الذي حج الخلق من الجن والانس بصمده والبشر الحوائج والمحبوس اليه في الشدائد ومنه يرجو الرجاء ودوام النعم والرفع عن الشدائد والصمد القصد
صمده يصمده صمدا اقصده ومنه الدعاء اللهم اليك صمدت من بلادي وفي حديث نضمد الحجداي وتصمد وفي كلام علي ع في تعليم قوم الحرب صمدا صمدا
حتى ينجلي لكم عمود الحق اي فاقصدوا قصدا بعد قصد والصمد المكان المرتفع الغليظ وفيه انا انتهيت الى بئر ضمد وابئر عبد الصمد فاغتسل
بئر قريبة الى مكة في طريقها **صنك** في الدعاء نعوذ بالله من ضنائد القدر اي دواهيه ونوائبه العظام والضنائد الدواهي وضنائد قريش اشرافهم
وعظمائهم ورؤساؤهم جمع ضنديد بكسر الضاد وهو السيد الشجاع **صيد** قوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وقوله احل لكم صيد البحر وطعامه الصيد
هو الحيوان الممتنع ولم يكن له مالك وكان حلال الاكل فاذا اجتمعت فيه هذه الخلال فهو صيد وقيل في الحلال والحرام الا ما استثني وقد تكرر
في الحديث الصيد اسما وفعلا ومصدرا يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد ومصيد وفي حديث النبي ص اذن فاغتسل من حائطك هو ما يسيل من فم الفرس الا من
وفي حديث النبي ص انه قال لعلي ع انت الزائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصائد يعني الذي به الصيد وهو داء يصيب الابل في رؤسها
ولا تقدر ان تلوي اعناقها وصاد الرجل الطائر اي اصطاده فالطير مصيد والرجل صائد وصيادا والمصيدة بكسر الميم وسكون الصاد والمصيدة محركة والجمع
اينما الة الصيد والجمع مصائد بغير همز وكلب صيود بالفتح وكلاب صيد وصيد كليس ما يجمع صيد اما فعيل بمعنى مفعول واما التشبيه بالمصدر
وصيد بالمدائن بلد باب ما اوله الضاد **ضد** قوله تعالى سيكونون عليهم ضدا الضد واحد الاضداد والضديد مثله وقد يكون الضد
جماعة كانه الشريف وضاده مضادة اذا باينه مخالفة ومنه لا مضادة في ملكه والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار وقولهم لا ضد له ولا ضديد
اي لا نظير له ولا كفو له **ضمد** تضمد فلان راسه بالتشديد اي شده بالضماد وهي خرقة بعصابة وثوب ما خلا العمامة وضمدت تضمد والضماد خرقة
يشد بها العضو قاله في الدر **ضود** الضاد حرف مستطيل مخرجه من طرف اللسان الى ما على الاضراس ومخرجه من جانب الايسر اكثر من الايمن والعامة تخرجه من طرف
اللسان وبين الثنايا ولغة حكاها الفراء قال ومن العرب من يبدل الضاد ظاء ومنهم من يعكس وهذا وان نقل في اللغة وجاز استعماله في الكلام فلا
يجوز العمل به في كتاب الله تعالى لان القراءة سنة متبعة وهو غير منقول فيها كذا في المصباح **ضهد** في الدعاء اللهم وان اضطهدت الامر لك اي قهرت فضهد
فهو مضهود ومضطهد اي مقهور والطاء بدل من تاء الافتعال باب ما اوله الطاء **طرد** قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
الآية نزلت في ملاء من قريش على رسول الله ص وعنده جماعة من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد ارضيت هؤلاء من قومك افنحن نكون تبعا لهم فلعلك ان طردتهم
اتبعناك فانزل الله الآية وغيرها وجاء فينا نزلت الآية وفي الخبر المسجد مطردة الداء عن الجسد اي انها حالة من شانها ابعاد الداء وهي مفعلة من الطرد
يقال طرده اذا اخرجه عن بلده وطردت الرجل طردا اذا ابعدته فهو مطرود وطريد ومطاردة الاقران في الحرب حمل بعضهم على بعض واطراد الخافقان وهما المشرق
والمغرب واطرادهما تعاقبهما ولا انهما نظرد بالكسرة والتشديد اي تجري واطرد الماء اي جرى باطراد **طود** قوله تعالى وكان كل فرق كالطود العظيم الطود الجبل العظيم
وطوده منفصل عنه باب ما اوله العين **عبد** قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال الشيخ ابو علي العبادة هي غاية الخضوع والتذلل ولذلك لا تحسن الا لله تعالى
الذي هو مولى اعظم النعم فهو حقيق بغاية الشكر قوله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى اخر السورة قال الشيخ ابو علي قل يا ايها الكافرون الالف واللام فيها
للعهد والكلام لقوم معينين ولا اعبد ما تعبدون اي لا اعبد الهتكم التي تعبدونها اليوم في هذه الحال ولا انتم عابدون ما اعبد اي الهي الذي اعبده اليوم
وفي هذه الحال ولا انا عابد ما عبدتم فيما بعد اليوم ولا انتم عابدون فيما بعد اليوم من الاوقات المستقبلة قال الزجاج نفى رسول الله ص بهذه السورة عبادة
الهتهم عن نفسه في الحال وفيما يستقبل وفي الحديث سئل ابو جعفر الاحول عن مثل هذا القول وتكراره مرة بعد مرة فلم يكن عند جعفر الاحول في ذلك
شيء فدخل المدينة فسال ابا عبد الله ع عن ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشا قالوا لرسول الله ص تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة
وتعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا فيما قالوا تعبد الهتنا سنة قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وفيما قالوا نعبد الهك
سنة ولا انتم عابدون ما اعبد وفيما قالوا تعبد الهتنا ولا انا عابد ما عبدتم وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد فرجع الاحول الى ابي شاكر
فاخبره بذلك فقال ابو شاكر هذا حملته الابل من الحجاز وفي حديث هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال اذا قلت لا اعبد ما تعبدون فقل لكني اعبد الله مخلصا له ديني فاذا
فرغت منها فقل ديني الاسلام ثلاثا قوله تعالى بل كانوا يعبدون الجن قال المفسر يريدون الشياطين حيث اطاعوهم في عبادة غير الله قوله وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون اي ما خلقتهم الا لاجل العبادة ولم ارد من جميعهم الا اياها والغرض في خلقهم تعريضهم للثواب وذلك لا يحصل الا باداء العبادات قوله
ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين يعني ان كنتم تزعمون للرحمن ولدا فانا اول الجاحدين لما قلتم والانفين من قولكم عبد اذا جحد وانف قوله ونحن له عابدون
اي خاضعون اذلاء من قولهم طريق معبد مذلل قد عبره الناس فيه قوله اياك نعبد اي نخصك بالعبادة وهي ضرب من الشكر وغاية فيه وكيفية وهي
غاية الخضوع والتذلل قوله ان عبدت بني اسرائيل اي اتخذتهم عبيدا لك قيل ومحل ان عبدت رفع بانه عطف بيان لتلك نظيره وقضينا اليه ذلك الامر دابر هؤلاء
مقطوع والمعنى تعبيدك بني اسرائيل نعمة تمنها علي ويجوز ان يكون في محل النصب والمعنى انما صارت نعمة علي لان عبدت بني اسرائيل قوله وادخلي في عبادي اي في حزبي والعباد
في الحديث والقرآن جمع عبد وهو خلاف الحر والعبد مثله وله جموع كثيرة والاشهر منها اعبد وعبيد وعباد وحكي عن الاخفش عبد مثل سقف وسقف قال الجوهري

صمد
صنك
صيد
باب ما اوله الضاد
ضد
ضمد
ضود
ضهد
باب ما اوله الطاء
طرد
طود
باب ما اوله العين
عبد

ومنه قرأ بعضهم وعبد الطاغوت على الاضافة قال وبعض قرأ وعبد الطاغوت على الاضافة قال الشيخ ابو علي في قوله وعبد الطاغوت قال الزجاج هو نسق
على لعنه الله والتقدير ومن لعنه الله ومن عبد الطاغوت قال الفراء تاويله وجعل منهم القردة ومن عبد الطاغوت فعلى هذا يكون المفعول محذوفا
وذلك لا يجوز عند البصريين والصحيح الاول ثم قال ولا تعلق في هذه الآية للمجبرة لانه اكثر ما تضمنته الاخبار بانه خلق من يعبد الطاغوت على قراءة حمزة
وغيره ولا شبهة في انه تعالى خلق الكافر وانه لا خالق للكافر سواه غير ان ذلك لا يوجب ان يكون خلق الكفر وجعله كافرا وليس لهم ان يقولوا انا نستفيد
من قوله جعل منهم من عبد الطاغوت انه خلق ما به كان عابدا كما نستفيد من قوله وجعل منهم القردة والخنازير انه جعل ما به كانوا كذلك وذلك
لان الدليل قد دل على ان ما به يكون القرد قردا والخنزير خنزيرا لا يكون الا من فعل الله وليس كذلك ما به يكون الكافر كافرا فانه قد دل الدليل
على انه تعالى متعال عن فعله وخلقه فافترق الامران وفي الحديث القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر الخ قال بعض الافاضل الصناعة النحوية تقتضي
ان يكون الموصول اسم ان والجار والمجرور خبرا لكن لا يخفى انه ليس الغرض الاخبار عن الذي لا يصلحه الا الفقر بعض العباد اذ لا فائدة فيه بل الغرض
بالعكس فالاولى ان يجعل الظرف اسم ان والموصول خبرا قال وهذا وان كان خلاف ما هو المتعارف بين القوم ولكن جوز بعضهم مثله في قوله ومن الناس
من يقول امنا بالله وباليوم الاخر والعبادة بحسب الاصطلاح هي المواظبة على فعل المامور به والفاعل عابد والجمع عباد وعبدة مثل كافر وكفار وكفرة
ثم استعمل العابد فيمن اتخذ الها غير الله فقيل عابد الوثن وعابد الشمس وزين العابدين هو علي بن الحسين ع والمتعبد المنسك ومنه يتعبد
لك تعبدا ورقا والعبد المتعبد الدائم على العبادة اي الخضوع والتذلل لله قال المحقق الطوسي في الاخلاق الناصرية قال الحكماء عبادة الله ثلثة
انواع الاول ما يجب على الابدان كالصلوة والصيام والسعي في المواقف الشريفة لمناجاته جل ذكره الثاني ما يجب على النفوس كالاعتقادات الصحيحة
من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الثناء والتمجيد والفكر فيما افاضه الله سبحانه على العالم من وجوده وحكمته ثم الاتساع في هذه المعارف الثالث
ما يجب عند مشاركات الناس في المدن وهي المعاملات والمزارعات والمناكح وتادية الامانات ونصح البعض للبعض بضروب المعاونات وجهاد الاعداء
والذب عن الحريم وحماية الحوزة انتهى وحقيقة العبودية كما في حديث عنوان ثلثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا
يكون لهم ملك بل يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره الله تعالى ونهاه عنه فاذا
لم ير العبد فيما خوله الله ملكا هان عليه الانفاق واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مدبرها هانت عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد بما امره الله
ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهاة مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلث هانت عليه الدنيا والمسير والخلق ولا يطلب الدنيا تفاخرا وتكاثرا ولا يطلب ما عند
الناس عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلة فهذا اول درجة المتقين والعباد بفتح العين والباء الموحدة المخففة منسوب الى عباد اسم قبيلة والعبادة الفرد
الناس من الذاهبين في كل وجه كالعبابيد بالباء الموحدة وعبادان على صيغة التثنية بلد على بحر فارس بقرب البصرة شرقا وغربا الصغاني عبادان جزيرة
احاط بها شعبتا دجلة وقيل عباد علي وقيل من غرائب من التابعين قتله الحجاج قاله في المصباح وابو عبيدة اسمه معمر بن المثنى البصري النحوي العلامة كان يعرف انواعا
من العلوم وكان مع معرفته بالشعر يكسر الشعر اذا انشده ويلحن اذا قرأ القرآن وكان يرى راي الخوارج ولا يقبل احد من الحكام شهادته لانه كان يتهم
بالميل الى الغلمان قال الاصمعي دخلت انا وابو عبيدة الى المسجد فاذا على الاسطوانة التي يجلس عليها ابو عبيدة مكتوب صلى الاله على لوط وشيعته ابو عبيدة قل
بالله امينا وعبد الله عمر قتله الحجاج بمكة ولد مضر مع يزيد لعنه الله قتلا على سوء حاله وعبد مناف كان له اربع بنين هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل فاولاد
المطلب مع اولاد هاشم كشيء واحد لم يفترقا احدهما الاخر في جاهلية ولا اسلام واولاد عبد شمس ونوفل كانوا مخالفين والعبد القيس الذي ملك هو ابو
وعبد المملكة الذي هو دون ابويه تقول عبدقي وعبدي وعبدي وقد يجمع على اقتنا وامنه والعبدي منسوب الى عبد قيس والمعبدي منسوب
الى بطن من بني عدي بن جناب من قضاعة قاله الجوهري **عتد** قوله تعالى رقيب عتيد العتيد الحاضر المهيا تقول عتد الشيء بالضم عتادا بالفتح حضر
فهو عتد بفتحتين وعتيد ايضا قوله تعالى واعتدت لهن متكا اي اعدت وهيات لهن متكا يتكئن عليه من نمارق من قولهم اعتد اعتادا اي اعد
ليوم والعتاد العدة تقول اخذ للامر عدته وعتاده اي اهبته والته وفي الحديث اخرج الى ابي الحسن ع خزينته فيها مسك من عتيدة قاله في العتيدة الحقة يكون
فيها طيب الرجل والعروس والعتود هو الصغير من اولاد المعزى اذا قوي ورعى واتى عليه حول وجمعه اعتدة **عدد** قوله تعالى احصى كل شيء عددا قيل يجوز ان يكون
بمعنى معدودا فيكون حالا قوله عددا سنين اي سنين معدودة وهو نعت السنين عن الزجاج العدد هنا بمعنى المصدر قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو علي اي
وقيل عدده للدهر فيكون من العدد وعن الزجاج اعده للشيء وعدده اذا امسكه وقيل جمع مالا من غير حله ومنعه حقه واعده ذخرا لنوائب الدهر انتهى وهذا
على معنى التشديد وبالتخفيف جمع مالا وقوما ذوي عدد قوله واسال العادين بتشديد الدال اي الحساب والمراد بهم الملئكة بعد الانفاس ومثله قوله
نعد لهم عدا يريد به عد الانفاس كما جاءت به الرواية عن الصادقين قوله اعدت للمتقين يعني الجنة اي هيات لهم قوله والقوا النار التي وقودها الناس والحجارة
اعدت للكافرين قال بعض الاعلام يجوز ان يكون جملة اعدت صلة ثانية للتي قوله وطلقوهن لعدتهن اي لزمان عدتهن والمراد ان يطلقن في طهر لم يجامعن
وهو الطلاق للعدة لانها تعتد بذلك من عدتها والمعنى لطهرهن الذي يحصينه من عدتهن وهو مذهب اهل البيت ع وقال النحاة اللام هنا بمعنى في اي

عتد
عدد

قوله ولتكملوا العدة قال بعضهم معناه شهر رمضان لا ينقص ابدا وقيل معناه ولتكملوا عدة الشهر تاما كان او ناقصا قوله ان عدة الشهور عند الله
اثنى عشر شهرا اى من غير زيادة ولا نقصان قوله لن تمسنا النار الا اياما معدودات اى موقتات وبعده معلوم على قدر عبادة العجل وهي اربعون
يوما والايام المعدودات هي ايام التشريق قوله اياما معدودات قال بعض الافاضل اياما منصوب على انه ظرف لفعل مقدر يدل عليه الصيام اى
صوموا اياما الا انه منصوب بالصيام كما قال الزمخشري لان المصدر العامل الرافع اللازم ضعيف والاضمار من محاسن الكلام ومعدودات اى قلائل فان الشيء اذا
كان قليلا يعد واذا كان كثيرا يهال هيلا واختلف فيها فعن ابن عباس ومجاهد هي ثلاثة ايام من كل شهر ويوم عاشوراء ثم نسخ بشهر رمضان
وعن بعض انها شهر رمضان وبه قال الاكثر قوله دراهم معدودة اى قليلة فانهم كانوا يزنون ما بلغ الاوقية ويعدون ما دونها قيل كانت عشرين
درهما وقيل اثنين وعشرين درهما وفي الخبر انه سئل عن القيمة متى تكون قال اذا تكاملت العدتان قال القتيبي معناه اذا تم عدد اهل الجنة و
عدد اهل النار اذا تكاملت عند الله تعالى لرجوعهم اليه فقامت القيمة قال الفارسي ويحتمل ان يراد بالعدتين عدة حيوة الاحياء من الحيوانات
ثم مدة موتهم التي هي العدد في علم الله تعالى وفي الحديث لا عبرة في العدد يعني في ثبوت الهلال في شهر رمضان ومعناه عد شعبان ناقصا ابدا وشهر رمضان
تاما ابدا وقيل هو عد خمسة من هلال الماضي وجعل الخامس اول الحاضر وقيل عد شهر تاما وشهرا ناقصا وفيه من عد غدا من اجله فقد اساء
صحبة الموت اى من جعله من عمره والعدة ما اعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح ونحو ذلك والجمع عدد مثل غرفة وغرف واعددته اعدادا
اى هياته واحضرته واستعد له تهيأ ومنه الاستعداد واستعد للموت اى اعد وامر استفعل بمعنى فعل كما في استجاب بمعنى اجاب وتكون
للطلب اى الطلب العدة للموت وفي الحديث ذكر طلاق العدة وهو ان يطلق ثم يراجع في العدة ويطا ثم يطلق وهكذا وطلاق السنة وهو ان يطلق
ثم لا يراجع ولا يطا وفي التهذيب ذكر تفسيرهما في اول باب احكام الطلاق وعددت الشيء من باب قتل احصيته والاسم العدد والعديد والعدد هو الكمية
المتالفة من الواحد فيختص بالمتعدد في ذاته قال في المصباح وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لانه غير متعدد وقال النحاة الواحد من العدد لانه الاصل المبني
منه ويبعد ان يكون اصل الشيء ليس منه **تنبيه** قال بعض الافاضل العدد قد يجعل كناية عن القلة والكثرة فالاول مثل ونهى ان تتكلم المراة عند غير
زوجها وغير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات فانه ربما جعل كناية عن القلة كما جعلت السبعون في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة كناية عن الكثرة و
هو القسم الثاني وانفدت عددا كثيرا اى جماعة كثيرة والعدة مصدر عددت الشيء عدا وعدة والعدة جماعة قلت او كثرت وفي حديث علي عم مع من اخرج
الخلافة لو كان لي عدة اصحاب طالوت او عدة اهل بدر لضربتكم بالسيف عدة اصحاب بدر ثلثمائة وعدة المراة بالاقراء والاشهر وفي حديث المستحاضة تنتظر
عدة ما كانت تحيض اى عدد ايام الحيض وفلان في عداد اهل الخير بالكسر اى معهم وفلان يحقر المال ولا يعده اى يعطيه من غير عد ومعد الفحم وابو
ابو العرب هو معد بن عدنان والميم من نفس الكلمة نقلا عن سيبويه وقولهم في المثل لان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه هو تصغير معدي منسوب الى
معد ولكن خفف قال الجوهري **عرد** في الحديث الرجل يتزوج المراة على غير عدد واحد قال لا باس لعله اراد بالعرد المرة الواحدة من المواقعة قال في ق
عرد جاريته جامعها وشيء عرد اى صلب والعرد بفتح العين نبت عريد وقولهم فلان معربد بشكو ماخوذ من العربدة وهي حية تنفخ ولا تؤذي **عسجد**
العسجد الذهب والجوهر كله والدر والياقوت **عصل** العصل الصلب والتوى العصل بالمعوج نعرها به فنقلب لا يبقى في الاناء منها شيء الا انقلب وعن ابن
فارس سميت بذلك لانها عصلا اى تقلب وتلوى وتعصلها عصلا من باب ضرب اذا لويتها واعصلت بالالف لغة وقولهم فلان لو
عضد بكل عضد يريدون كثرة الاخلاط مع كل احد وقولهم وتقوى في عضو اي امر عظيم **عضد** قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا
اى اعوانا يقوى عضدا عضدا عضده واعتضدت بفلان استعنت به ومنه عاضد على امره اى اعانه عليه قوله سنشد عضدك باخيك قد تقدم تفسيره
والعضد الساعد وهو من المرفق الى الكتف مؤنثة عند اهل تهامة ومذكر عند تميم وفيه خمس لغات وزن رجل وبضمتين لغة الحجاز وبها قرا الحسن
مثل قفل ومثل فلس والجمع اعضاد كاقفال واعضد ككلب وفي الحديث مكة لا يعضد شجرها اى لا يقطع شجرها من العضد باسكان الضاد اى القطع
ومثله لا يعضد شوكة وعضدت الشجرة عضدا من باب ضرب قطعتها والعضد بالتحريك المعضو والمعضد بكسر الميم الدملج وعضادتا الباب خشبتان
من جانبيه وفي الاخبار قد يعضدها كذا اى يقويها من عضدته اذا قويته وفي الدعاء اللهم انت عضدي اى انا بك اتقوى وانتصر وفلان عضدي اى معتمدي على
الاستعانة **عقد** قوله تعالى واحلل عقدة من لساني قيل هي رتة كانت في لسانه وهي من حديث الجمرة قوله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قيل
هو الزوج المالك لحله وعقده وقيل هو الولي الذي يلي امر الصبية وفي الحديث الذي بيده عقدة النكاح هو الاب والاخ والرجل يوصى اليه والذي يجوز امره
في مال المراة يبتاع لها ويتجر فاذا عفى فقد جاز وفي حديث اخر يا خذ بعضا ويدع بعضا وليس ان يدع كله قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود جمع
عقد بمعنى المعقود وهو اوكد العهود والفرق بين العهد والعقد ان العقد فيه معنى الاستيثاق والشد ولا يكون الا من متعاقدين والعهد قد ينفرد به
الواحد فكل عقد عهد ولا يكون كل عهد عقدا واصله عقد الشيء بغيره وهو وصله به كما يعقد الحبل بالحبل قال الشيخ ابو علي اختلف في هذه العقود على
اقوال احدها ان المراد بها العقود التي كان اهل الجاهلية يتعاهدونها بعضهم بعضا على النصرة والموازرة والمظاهرة على من حاول ظلمهم او بغاهم سوء وذلك هو معنى

الحلفة ثانيها

الحلف وثانيها ان المراد بها العهود التي اخذ الله على عباده بالايمان وطاعته فيما احل لهم او حرم عليهم وهو قول ابن عباس وثالثها ان المراد بها
العقود التي يتعاقد الناس بينهم ويعقدها المرء على نفسه كعقد الايمان وعقد البيع وعقد الحلف ورابعها ان ذلك امر من الله تعالى بالوفاء
بما اخذ به ميثاقهم من العمل بما في التورية والانجيل في تصديق نبينا محمد ص وما جاء به من عند الله قالوا وهو اقوى هذه الاقوال ابن عباس قوله
بما عقدتم الايمان اى بتعقيدكم الايمان وهو توثيقها بالقصد والنية وقرئ عقدتم بالتخفيف وعاقدتم والمعنى ولكن يؤاخذكم بنكث
ما عقدتم قوله والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم اى الذين عاقدت ايديكم نسب العهد الى اليمين لان الرجل كان يمسح يده معاهده عند
المعاهدة حتى نزلت تاكيد العقد الولاء الثابت في الجاهلية فانهم كانوا يتحالفون فيها فيكون للحليف السدس ثم نسخ هذا بايات الارحام
قال الشيخ ابو علي قرا اهل الكوفة عقدت بغير الف والباقون عاقدت بالالف والمعنى والذين عاقدت حلفهم ايمانكم فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه ومن قال عقدت ايمانكم كان المعنى عقدت حلفهم ايمانكم فحذف الحلف واقام المضاف اليه مقامه والذين قالوا عاقدت حملوا الكلام
على المعنى اذ كان لكل واحد من الفريقين يمين والذين قالوا عقدت حملوا الكلام على لفظ الايمان لان الفعل لم يسند الى اصحاب الايمان في اللفظ
وانما استند الى الايمان قوله ومن شر النفاثات في العقد هو بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهي العقدة حقيقة من باب فعل النفاثات السواحر
بان ياخذن خيطا فيعقدن عليه عقدة ويتكلمن عليه بالسحر وفي الحديث مشترى العقدة مرتون وبالتحريم بعها العقد بالضم الضيعة والعقار
الذي اعتقده صاحبه ملكا والجمع عقد كصرد ومنه كان ابو جعفر وابو عبد الله ع لا يشتريان عقدة اى لا يبيعانها حتى يدخل الطعام ستر
وفي الدعاء لك من قلوبنا عقد الندم يريد عقد العزم على التدامة وهو تحقيق التوبة وفي حديث الجارية المعصر ثم عقد بيده اليسر
تسعين ثم قال تستدخل القطنة ثم تدعها مليا التسعين هي من الاعداد وهي بحساب اليد عبارة عن لف السبابة ووضع الابهام بحيث لا يبقى بينهما
الاخلل يسير وكانه كناية عن حفظ السر حفظا محكما كاحكام القابض على تسعين لان ما قبله من الكلام هكذا ثم لهد الى فقال يا خلف سر

سر الله

الله لا تذيعوه وربما كان العقد على التسعين بيانا لكيفية ادخال القطنة وقرينة اليسر تدل عليه وفي حديث الطالب اسلم ابو طالب بحساب الجمل
عقد بيده ثلثا وستين يريد عنى بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك على ما ذكر في معاني الاخبار ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة
والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة وستون والعقد من مواضعات
الحساب يستعمل في الاصابع ومنه عقد عشرا وسيجيء في جمل مزيد كلام في هذا المقام والعقدة بالضم ما يمسكه ويوثقه ومنه عقدة
البيع ونحوه من باب ضرب عقدت اليمين وعقدتها بالتشديد توكيد وعقد عزمات اليقين ما انعقد في النفس من العزوم على يقين
والعقد بالكسر القلادة ومنه انقطع عقده والجمع عقود كحمل وحمول وتعقد الخيط وخيوط معقدة للكثرة وتحلل عقد سكن
غضبه ثلاث عقد بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهكذا اهل العقد يعني اصحاب الولايات على الامصار وكل معقد اى ممض ومتعقد الشيء
مثل مجلس موضع عقده وقولهم هو مني معقد الازار يراد به قرب المنزلة وعقد النكاح احكامه وابرامه وعقد النكاح والبيع ونحوه احكمه وابرمه
والمراة اذا سبحت عقدت على الانامل يعني رؤس الاصابع جمع انملة يعني سبحتهن واعتقدت كذا اى عقدت عليه قلبي وضميري وله عقيدة حسنة اى
سالمة من الشك اهل الحل والعقد من يرجع الناس الى اقوالهم ويعتقد بهم من الاكابر العلماء قوله الخيل معقود بنواصيها الخير اى ملازم لها كانه معقود

عمد

فيها والعنقود بالضم واحد عناقيد العنب وفيه ذات الحصر عقود حل بعقد قيل العقود اسم للحصر بالنطبة وفي الخبر ما يشهد له وفي الدعاء اسئلك
بمعاقد العز من عرشك اى بخصال استحق بها العرش العز او بمواضع انعقادها منه وقيل حقيقته بعز عرشك **عمد** قوله تعالى بغير عمد ترونها اى خلقها
مرفوعة بلا عمد وفيه تنبيه على عظم قدرة الله تعالى وقيل معناه الا ترون تلك العمد وقد عمدت قدرة الله تعالى وقيل النفي فيه راجع على الموصوف والصفة
عمد ولا رؤية كما سبق الكلام في مثله وعن ابن عرفة العمد جمع عماد ولم في كلام العرب فعال على فعل الا هذا وقولهم اهاب واهب قوله الم تركيف فعل
ربك بعاد ارم ذات العماد اى البناء الرفيع نقل انهم كانوا يسلحون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذي يسلحون من اسفله الى اعلاه
ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون القصور فوقها فسميت ذات العماد وقيل اهل عمد لانهم كانوا بدويين اهل خيام وقال الشيخ ابو علي
اختلفوا في ارم ذات العماد على اقوال احدها انه اسم قبيلة قال ابو عبيدة وهم عادان فالاولى هي ارم وهي التي قال الله تعالى فيهم انه اهلك عادا الاولى
وقيل هم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح ينسب عاد اليه وقيل ارم قبيلة من قوم عاد كان فيهم الملك وثانيها ان ارم اسم بلد ثم قيل هو دمشق
وقيل هي المدينة الاسكندرية وقيل هي مدينة بناها عاد بن شداد فلما اتمها واراد ان يدخلها اهلكها الله بصيحة نزلت من السماء وثالثها انه ليس بقبيلة ولا
بلد بل هو لقب لعاد وكان عاد يعرف به وروي عن الحسن انه قرا بعاد ارم على الاضافة وقال وهو اسم اخر لعاد وكان له اسمان قوله في عمد ممددة قرئ بضمتين

وعمد على الابواب

وهي قراءة اهل الكوفة غير حفص وقرا الباقون بفتحتين وكلاهما جمع عمود في الكثرة واما جمعه في القلة فاعمدة اى توصد عليهم الابواب وتمدد
في استيثاقا وفيه تاكيد لليأس من الخروج وايذان بحبس الابد نعوذ بالله من غضبه واليم عقابه وفي الحديث الصلوة عماد دينكم اى يقوم بها دينكم وعماد الشيء بالكسر

ما يقوم به الشيء ويثبت ولولاه لسقط وزال ومنه الحمد لله الذى جعل السماء لكرسيه عمادا ومنه مثل الصلوة مثل عمود الفسطاط العمود اذا وقع
عمود البيت والجمع فى القلة على اعمدة وفى الكثرة على عمد بفتحتين والمعنى ان الصلوة كالعمود للخيمة كما لا تقوم الخيمة الا به لا يقوم الدين الا بها
الصلوة وقوله عم صلى ركعتين بين العمودين اراد بهما العمودين للذين فى الكعبة شرفها الله تع وفى حديث على ع اينموا اسد بن العمودين وارند
هلدين المصابحين يعنى الشهادتين فاستعار لفظ العمودين والمصابحين لتوحيد الله تع واتباع سنة رسوله لقيام الدين بهما والعمودان
الاباوان علوا والاولاد وان سفلوا والعماد الابنية الرفيعة وفلان رفيع العماد كناية عن الشرف فى وصفه تع انت عماد السموات والارض اى
يقومان ولا يقومان الا بك قال الله تع ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وعمد الى الشىء اعمد عمدا من باب ضرب قصده وعمد الشيء العمد
نقيض الخطا وقولهم فلان فعل ذلك عمدا اى قصدا ومنه قتل العمد وعميد القوم وعمودهم سيدهم ومنه قوله عم من عميد هذا الجيش اى
كبيرهم الذى اليه المرجع واعتمدت على الشىء اتكيت عليه وفى حديث الحايض تعمد برجلها اليسرى على الحائط اى تعتمد عليها برجلها بمعنى ترفعها
كما جاء فى الرواية عمد فى الحديث لعن الله الملوك الاربعة فلانا وفلانا ومسوحا وابضعة واختهم العمردة اى الطويلة من قولهم فرس
عرد بتشديد الراء اى طويل عند قوله تع وخاب كل جبار عنيد العنيد هو الجاير عن القصد الباغى الذى يرد الحق مع العلم به وعند
يعند بالكسر عنودا اى خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند والجمع عند مثل ركع وركع وجمع العنيد عند مثل رغيف ورغف
والعنيد والعنود والمعاند واحد وهو المعارض لك بالخلاف عليك ومنه الخبر سترون بعدى ملكا عضوضا وملكا عنودا اى عنيدا وعند
عن الطريق يعند بالضم عدل عنه والعنق بالضم الحبق والميل وعند العرق من باب ترك عنود اذا سال ولم ينقطع ومنه العرق
العاند وحديث الاستحاضة شبهه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته فكانه جاو وقيل العاند الذى لا يرقى وعانده معاندة وعنادا اى
قابل اذا ركب الخلاف والعصيان وعند ظرف فى المكان والزمان تقول عند الليل وعند الحائط الا انها ظرف غير متمكن وقد ادخلوا عليه
حروف الجر من وحدها كما ادخلوها على لدن قال الله تع رحمة من عندنا وقوله من لدنا وفى العين من عند ثلث لغات افصحها الكسر
به تكلم الفصحاء والبلغاء ولا استعماله فيما حضر من اى قطر كان من اقطارك وقد استعمل فى غيره فيقول عندك مال لما هو بحضرتك ولما غاب
قال فى المص ومن هنا استعمل فى المعانى فيقول عنده خير وما عنده شر لان المعانى ليس لها جهات فاذا ومنه قوله تع فان اتممت عشرا فمن عندك اى
من فضلك وتقول هذا عندى افضل من هذا اى فى حكمى عود قوله تع والى عاد اخاهم هودا قبل ان عادا كانت بلادهم فى البادية
وكان لهم زرع ونخل كثير ولهم اعمار طويلة واجسام طويلة فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا وقوله ثم يعودوا
لما نهوا عنه هو من قولهم عاد الى كذا وعاد له ايضا يعود عودا وعودا صار اليه قوله يبدى ويعيد اى يبدى الخلق بعد الحياة الى الممات فى الدنيا
وبعد الممات الى الحيوة فى الاخرة قوله ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا اى يكون نزولها عيدا قيل وذلك يوم الاحد ومن ثم
اتخذه النصارى عيدا وقيل العيد السرور العايد كما تقول يوم عيد قوله ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد قيل الى مرجع بك الى مكة وهى
الحج لانهم يعودون اليها ومعاد الرجل بلده لانه يطوف البلاد ثم يعود اليها وقيل الى المعاد الذى هو بعث الاجساد البشرية وتعلق انفسها بها للنفع الاسنى
والجزاء والمعاد البدنى اى البدن والروح البدنى الاصلية التى لا تقبل الزيادة والنقصان وعند الحكماء المعاد للنفس لا للبدن وهو يبطل باجماع المسلمين
قوله واليه المعاد اى المصير والمرجع وعاد اسم رجل من العرب الاول وبه سميت القبيلة قوم هود النبى وعاد الاولى قوم هود وعاد الاخرى ارم وقيل
الاولى القدما لانهم اول الامم هلاكا بعد قوم نوح وقرئ عادا لولى بادغام التنوين فى اللام وطرح همزة اولى ونقل ضمتها الى لام التعريف وعاد
هو ابن عوص بن سام بن نوح والمعاودة الرجوع الى الامر الاول وعاد اليه يعود عودا وعودة رجع والعادة معروفة والجمع عاد وعادات واعتاده وتعوده
صار عادة له والموضع المعاد والخروج المفضلة هو الذى يخرج منه مرة بعد اخرى الى ان يصير خرجا عرفا واعتبر بعضهم فى صيرورته معتادا خروج المفضلة
مرتين متواليتين فيثبت نقض الطهارة فى الثالثة واعاد الشيء اذا فعله ثانيا ومنه اعاد الصلوة وعدت المريض اعوده عيادة زرته
ومنه حديث فاطمة بنت قيس فانها امرأة يكثر عوادها اى زوارها وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عائد وان اشتهر فى عيادة المريض حتى صار
كانه مختص به وفى الحديث عودوا ابا الفضل على من حرمكم اى صلوهم بما لا علىكم ولا تقطعوهم وشيء عادى اى قديم كانه منسوب الى عاد ومنه شجرة
عادية وبئر عادية والقليب العادية التى لا يعلم من حفرها وفيه عادى الارض لله ولرسوله والمراد القديمة التى لا يعرف لها مالك وفيه لا مال اعود من
العقل اى انفع منه مثل قولهم هذا الشيء اعود عليك من كذا اى انفع منه والعوائد جمع عائدة وهى التعطف والاحسان ومنه الدعاء اللهم عودنا وكثر
وعوائد المزيد متواترة وفى الحديث الحمى شوم مرة بعد اخرى وعاد اليه بعائدة اى تكرم عليه بكرامة والعود بالفتح الذى يضرب به هو عود اللهو والعود الذى يتبخر به
والعود الهندى قيل هو القسط وقيل العود الذى يتبخر به والعود الجنس واحد العيدان والاعواد والعود بالفتح الجمل المسن وهو الذى جاوز فى السن البازل
والمخلف الذى تعود على زوجها بعطف ومنفعة ومعروف ومنه سمعت منه عودا وبدءا اى اولا واخرا وفى حديث البراق فرجعت عودا على بدء اى مرجعها اولى مثل اخرى

عصد

محصلة كما عدوت خائبا جئت خائبا والعيد واحد الاعياد وهو كل يوم مجمع وقيل هو اليوم الذى يعود فيه الفرح والسرور وانما جمع بالياء
واصله الواو للزومها الواحد وللفرق بينه وبين اعواد الخشب عيد وما شهد والعيد فى الحديث انما جعل يوم الفطر العيد ليكون
للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه فيحمد وقتا لله على ما من عليهم وكانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول السنة عند اهل الحق شهر رمضان
وفى الخبر الزموا التقوى استعيدوها اى اعتادوها عهد قوله تع واتموا اليهم عهدهم اى امانهم والعهد الامان والعهد الوصية
الامر تقول عهد اليه يعهد من باب تعب اذا اوصاه ومنه قوله تع عهد الينا اى امرنا فى التورية واوصانا ومثله قوله ولقد عهدنا الى ادم اى وصيناه
بان لا يقرب الشجرة فنسى العهد ولم ينذكر الوصية وفى الحديث عهد الينا النبى محمد والاوصياء من بعده فرات ولم يكن له عزم انهم هكذا وعهد
الملك الى فلان بكذا اى تقدم اليه به ومنه قوله تع الم اعهد اليكم يا بنى ادم ان لا تعبدوا الشيطان اى الم اقدم ذلك اليكم قوله الذين ينقضون
عهد الله اى العهد الماخوذ بالعقل والحجة القائمة على عباده والماخوذ بالرسل على الامم بانهم اذا بعث اليهم رسول مصدق بالمعجزات صدقوه
واتبعوه قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد اى من وفاء قوله قل اتخذتم عند الله عهدا اى خبرا او وعدا بما تزعمون قوله والذين يشترون
بعهد الله اى بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول والوفاء بالامانات قوله لا ينال عهدى الظالمين قال الزمخشرى وقرئ الظالمون اى من كان
ظالما من ذريتك لا يناله استخلافى وعهدى بالامامة وانما ينال من كان عدلا بريا من الظلم قالوا وهذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة
وكيف يصلح لها من لا يجوز حكمه وشهادته ولا تجب طاعته ولا يقبل خبره ولا يقدم للصلوة وكان ابو حنيفة يفتى سرا بوجوب نصرة زيد بن
على وحمل المال اليه والخروج معه على اللص المتغلب المتسمى بالامام والخليفة كالدوانيقى واشباهه وكان يقول فى المنصور واشياعه لو ارادوا بناء
مسجد واراد منى على عد اجره لما فعلت وعن ابن عيينة لا يكون الظالم اماما قط قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اتخاذهم العهد الاستمساك
بالايمان بوحدانية الله وتصديق انبيائه واوليائه قوله ان الله عهد الينا ان لا نؤمن لرسول الاية قال الشيخ ابو على عهد الينا اى
امرنا فى التورية واوصانا بان لا نؤمن لرسول حتى ياتينا بهذه الاية الخاصة وهو ان يرينا قربانا فتنزل نار من السماء فتاكله قل يا محمد قد
جاءكم اى جاء اسلافكم رسل من قبلى بالبينات بالحجج والدلالات الكثيرة وجاءهم ايضا بهذه الاية التى اقترحتموها فلم قتلتموهم اراد بذلك
زكريا ويحيى وجميع من قتله اليهود من الانبياء قوله ادع لنا ربك بما عهد عندك وهو النبوة اى ادع متوسلا اليه بعهده كذا فى الجمع قوله
الموفون بعهدهم اذا عاهدوا قيل يدخل فيه النذور وكلما التزمه المكلف من الاعمال مع الله تع ومع غيره قوله واوفوا بعهدى
اوف بعهدكم اى اوفوا بما ضمنتم اوف بما ضمنت لكم من الجنة ومثله واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا قوله رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه اى اذا لقوا حربا مع رسول الله صلعم ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وفى الحديث لا تقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده
اى ولا ذو ذمة فى ذمته ولا مشرك اعطى امانا فدخل دار الاسلام والعهد يكون بمعنى اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة
والوصية ولا تخرج اكثر الاحاديث عنها والعهد كالمدة وصيغته عاهدت الله انه متى كان كذا افعل كذا وتقول على عهد الله لافعلن
كذا او يمين والمعاهد من كان بينك وبينه عهد واكثر ما يطلق فى الحديث على الذمى وهو الذى اخذ العهد الامان ومنه الحديث لم يعن
ربى بان اظلم معاهدا ولا غيره وقد يطلق على غيره من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما والذمة والكعبة اليمين واعتقل لسان
رجل على عهد رسول الله صلعم اى فى مدته وزمانه وقوله وليس كعهد الدار يا ام مالك اى ليس الامر كما عهدت وفى الدعاء اللهم انى اعهد اليك
فى دار الدنيا اى اقر واعترف وفيه اللهم انى اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه اى امانا والمعنى اسئلك امانا لن تجعله خلاف ما اتوقعه وارجوه
وعهدته بمكان كذا لقيته وعهدى به قريب اى لقائى وتعهدت الشيء اى ترددت اليه واصلحته وتعهدته حفظته قال ابن فارس لا يقال تعاهدته
لان التفاعل لا يكون الا بين اثنين وفى الامر عهده اى مرجع الى الاصلاح والمعاهدة المعاقدة وعهده بما لا عرفه به والامر كما عهدت اى كما
عرفت وهو قريب العهد بكذا اى قريب العلم به وفى الدعاء انا على عهدك ووعدك ما استطعت اى انا متمسك بما عهدته الى من الامر والنهى موقن
بما وعدتنى من الوعد والثواب والعقاب ما استطعت وانا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك وانك منجز وعدك فى المثوبة
بالاجر عليه وهو اعتراف بالعجز عن القيام بكنه ما وجب عليه وفى الحديث حسن العهد من الايمان يريد الحفاظ ورعاية الحرمة وولاية العهد هى
خاصة تعهد فيها الرضا المامون حين عرض عليه الولاية وهى ليشرط ان لا يامر ولا ينهى ولا يفتى ولا يولى ولا يعزل ويحو ذلك لعلمه بان الامر
بالولاية لا يتم وحكايته فى صلوة العيد مشهورة وفى حديث على عهد الى النبى صلعم بكذا اى اوصانى وتمسكوا بعهد ابن ام عبد اى بما يامركم به ويوصيكم تعالى
جراتك اى تفقدهم بزيادة واحفظ بذلك حق الجوار وفلان يتعاهدنا اى يراعى حالنا والتعاهد بمعنى التعهد وهو التحفظ بالشيء وتجديد
العهد منه قوله صلعم تعاهدوا القران وقوله اذا اهتم الرجل يتعاهد الصلوة وكذا فى الامر عهده اى يحكم بعد فى عقله عمامة اى ضعف وقولهم لا عهدة فى العقد
اى لا رجعة ومنه الحديث ليس فى الاباق عهدة وبئر قريبة العهد اى العهد اى ما ادركته ثم رغب كانه تعهدوا عندك وعهدت على نائب اى ما ادراك من درك فاصلح عليه فى

يدخل في الامان ذو عهد ومعاهد يقرأ بالبناء للفاعل والمفعول لان الفعل من اثنين فكل واحد يفعل بصاحبه مثل ما يفعل
صاحبه فكل في المعنى فاعل ومفعول وعهد الى كبر ولدي ان يفعل كذا اي حمل الوصية وفي الحديث يوم الغدير يسمى في السماء يوم العهد المعهود
اي اليوم الذي عهد وعرف وقوله وجهني الى رسول الله صلى الله عليه وآله لا احدث به عهدا اي حضورا وتعهدت فلانا وتعهدت ضيعتي وهو افصح
من تعاهدت لان التعاهد انما يكون بين اثنين وفي الدعاء اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي اي آخر الحضور وفي الحديث ان لكل امام
عهدا في عنق اوليائه وشيعته اي ضمانا ومن تمام العهد زيارة قبورهم وفيه تعاهدوا نعالكم عند ابواب مساجدكم وفي الدعاء عند
الحجر ميثاقي تعاهدته لتجد لي بالموافاة **باب ما اوله الغين غدد** الغدة بضم الغين لحم اسود يستصحب الشحم يحدث عن داء بين الجلد
واللحم يتحرك بالتحريك وهي للبعير كالطاعون للانسان والجمع غدد مثل غرفة وغرف واغد البعير صار ذا غدة **غرد** الغرد بالتحريك التطريب في الصوت
والغناء يقال غرد الطاير من باب تعب اذا طرب في صوته وغنى فهو غرد والتغريد مثله **غرقد** الغرقد بالفتح فالسكون شجر من شجر العضاه ومنه بقيع
الغرقد لمقبرة بالمدينة المشرفة وهو مشهور **غمد** في الدعاء تغمده الله بمغفرته اي سترها ذنوبه وحفظه عن المكروه كما يحفظ السيف بالغمد
ومثله تغمده الله برحمته اي جعله مستورا بها ومثله تغمدني الله اي اجعلني مشمولا بالعفو والغفران وتغمدت فلانا اي سترت ما كان منه
عظيما والغمد بالكسر فالسكون غلاف السيف وجمعه اغماد مثل حمل واحمال وغمدت السيف غمدا من باب ضرب وقتل جعلته في غمده وجعلت
له غمدا واغمدته اغمادا لغة وغامد قبيلة من اليمن من ازد شنوءة وحكي عن بعضهم غامدية بالهاء ومنه الغامدية وهي التي رجمها رسول الله
في حد الزنا وابو غامد سفيان بن عوف الغامدي قاله في القاموس **باب ما اوله الفاء فأد** قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسؤولا الفؤاد القلب والجمع الافئدة ونور الافئدة توصف بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ القول
فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله واذا صادف القلب شيئا علق به اذا كان لينا وقوله تطلع على الافئدة اي تعلو اوساط
القلوب وتغشاها والبلوغ بمعنى الاطلاع اي تبلغ اوساط القلوب ولا شيء في بدن الانسان الطف من الفؤاد ولا اشد تأذيا منه وقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم
فهم لا يفقهون ولا يبصرون **فدد** في الحديث الجفاء والقسوة في الفدادين يفسر بوجهين احدهما ان يكون جمعا للفداد
وهو شديد الصوت من الفديد وذلك من دأب اصحاب الابل وهذا اذا رويته بتشديد الدال من فد يفد اذا رفع صوته والوجه الآخر انه
جمع الفدان مشددا وهي البقر التي يحرث عليها اهلها وذلك اذا رويته بالتخفيف وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر الدين ويلهي
عن امر الآخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوه **فدفد** الفدفد المكان المرتفع والجمع فدافد **فرد** قوله ولقد جئتمونا فرادى جمع فرد
وفريد فلا يصرف تقول جاءوا فرادى منونا شبهها بثلاث ورباع ونصب على الحال وقيل جمع فردان كسكارى في جمع سكران وتقول جاءوا فرادى وفرادى منونا
وغير منون اي واحدا واحدا قال المفسر اي جئتمونا وحدانا لا مال لكم ولا ولد وعراة عزلا وخاطب الله به عبادا اما عند الموت او عند البعث
وروي ان عايشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله حين سمعت ذلك واسوأتاه ينظر بعضهم الى سوءة بعض من الرجال والنساء فقال عليه السلام لكل امرئ منهم
يومئذ شأن يغنيه ويشغل بعضهم عن بعض والفرد الوتر وهو الواحد والجمع افراد وفرد يفرد من باب قتل صار فردا وانفرد مثله وافردته
جعلته فردا واستفردته انفردت به وافردت الحج عن العمرة فعلت كل واحد منهما على حدة ومنه رجل مفرد للحج ومنه العمرة المفردة والفرق
بين العمرة المفردة وعمرة التمتع مذكور في محله وبغل فرد اي طاق على طاق **فرزدق** في حديث امرأة لا تلبس حليا ولا فرندا الفرند
بكسر الفاء والراء ثوب معروف معرب لي في ق والفرند ابن السيف **فرصد** الفرصاد بالكسر الاحمر من التوت ومنه قول بعضهم كان ثوابه
مج بفرصاد اي جيب بفرصاد فصبغ به من مج الرجل الشراب اذا رمى به **فرقد** في الحديث ذكر الفرقدين وهما نجمان مضيئان قريبان من القطب
فرهد الفرهود كجلمود ولد السبع وقيل الوعل وقيل اسم للغلام الغليظ والفراهيد بطن من الازد ومنهم الخليل بن احمد العروضي
فسد قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا اي واوحينا الى بني اسرائيل وحيا مقضيا
مقطوعا بانهم يفسدون في الارض لا محالة والمراد بالكتاب التوراة ولتفسدن جواب قسم محذوف والمراد بالكتاب التوراة وقوله مرتين
اولاهما قتل زكريا وحبس ارميا حين انذرهم سخط الله تعالى والاخرى قتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى كذا ذكره بعض اهل التفسير وقوله ظهر
الفساد في البر والبحر فسر الفساد بالقحط وقلة الريع في الزراعات والبيوع ومحق البركات من كل شيء وقيل هو قتل ابن آدم اخاه واخذ السفينة
غصبا وفي الحديث دم الاستحاضة دم فاسد اي ساقط لا ينتفع به بخلاف دم الحيض ويسمى هذا الشيء فسودا من باب قعد فهو فاسد والاسم
الفساد وهو الى الحيوان اسرع منه الى النبات والى النبات اسرع منه الى الجماد لان الرطوبة في الحيوان اكثر من الرطوبة في النبات وجمع فاسد
مثل حافظ وحفظ والمفسدة خلاف المصلحة والجمع مفاسد وشيء يفسد سراويلي اي يحيلها فاسدة **فصد** الفصد بالفتح فالسكون قطع
العرق يقال فصد فصدا من باب ضرب والاسم الفصاد والمفصد بكسر الميم ما يفصد به وفصد معرقا بالتشديد اي بالعرق لا يشبهها اكثره

بالفضا **فقد** قوله تعالى نفقد صواع الملك هو من قولهم فقدت الشيء افقده من باب ضرب فقدا اذا عدمته فهو مفقود ومثله افتقدته
وفي الحديث من يتفقد يفقد اي من يتعرف احوال الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لان الخير في الناس قليل وتفقدت الشيء طلبته
عند غيبته والفاقد المرأة التي تفقد ولدها او زوجها **فند** قوله تعالى لولا ان تفندون اي تجهلون واصل الفند بالتحريك
نقصان العقل يحدث من هرم ومثله عجوز مفندة وبقال اصل الفند الخرف يقال افند الرجل خرف وتغير عقله ثم قيل فند الرجل اذا
جهل واصله من ذلك وفي الحديث ما ينتظر احدكم الا هرما مفندا او مرضا مفسدا يقولون للشيخ اذا هرم قد افند لانه تكلم بالمحرف من
الكلام ومنه حديث التنوخي رسول هرقل وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند والفند الكذب ايضا وقد افند افنادا كذب والتفنيد اللوم وتضعيف الرأي
وافنده الكبر اوقعه في الفند وفي الخبر اسرع الناس لحوقا بي قومي ويعيش الناس بعدهم افنادا يقتل بعضهم بعضا
يصيرون فرقا مختلفين وفيه اريد ان اتخذ فرسا اي اربطه واتخذه حصنا وملاذا الجا اليه كما يلجا الى الفند من الجبل الفند بالكسر
فالسكون قطعة من الجبل طولا **فود** فود الرأس جانباه ومنه قولهم بدا الشيب بفوديه **فهد** الفهد بالفتح فالسكون واحد الفهود
حيوان معروف يصطاد به والانثى فهدة والجمع فهود كفلس وفلوس وفهد الرجل اذا اشبه الفهد في كثرة نومه حكى ابن خلكان المؤرخ ان
الرشيد العباسي خرج مرة الى الصيد فانتهى به الطرد به الى قبر علي عليه السلام الآن فارسل الفهود على صيد فتبعت الصيد الى مكان قبره فوقفت ولم
تقدم على الصيد فتعجب الرشيد من ذلك فجاءه رجل من اهل الحيرة فقال يا امير المؤمنين ان دللتك على قبر ابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام ما لي عندك
قال اتم مكرمة قال هذا قبره فقال له الرشيد من اين علمته قال كنت اجيء مع ابي فيزوره واخبرني انه كان يجيء مع جعفر الصادق عليه السلام فيزوره
وان كان جعفر كان يجيء مع ابيه محمد الباقر فيزوره وكان الحسين عليه السلام علمهم بمكان القبر فامر الرشيد ان يحجر الموضع فكان اول اساسه ثم تزايدت
الابنية فيه في ايام السامانية وبني حمدان وتفاقم في ايام الديلم اي ايام بني بويه انتهى ونقل ان عضد الدولة هو الذي اظهر قبر علي عليه السلام
وعمر المشهد هناك واوصى ان يدفن به واسمه فناخسرو ابو شجاع بن ركن الدولة بن الحسن بن بويه الديلمي وكان عظيم الدولة اعظم بني بويه مملكة **فيد**
في الحديث مات ابنه لم يفيد هو على وزن بيع منزل بطريق مكة وبقال بلد بنجد على طريق الحاج العراقي وفي فيد بطريق مكة شرفها الله
على طريق الشام والفائدة ما استفدت من علم او مال وما فادت له فائدة اي ما حصلت وفدت المال استفدته واحمد الفائدي رجل من رواة
الحديث والمفيد لقب الشيخ محمد بن محمد بن النعمان شيخ شيخ الطوسي قال ابن ادريس في آخر السرائر في ترجمة المفيد وكان من اهل عكبرا في موضع يعرف بسويقة
ابن البصري وانحدر مع ابيه الى بغداد وبدأ بقراءة العلم على عبد الله المعروف بالجعل **باب ما اوله القاف قتد** في الحديث ان لصاحب هذا الامر غيبة
المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد القتاد شجر صلب شوكه كالابر يضرب به الامثال والقتد بالتحريك خشب الرحل وجمعه اقتاد وقتود وابو قتادة
الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وآله دعا له رسول الله صلى الله عليه وآله شهد مع علي عليه السلام مشاهده كلها في خلافته وولاه علي عليه السلام مكة ثم عزله مات في خلافة علي عليه السلام بالكوفة
وهو ابن سبعين وصلى عليه علي عليه السلام سبعا كذا في الاستيعاب **قدد** قوله تعالى طرائق قددا اي فرقا مختلفة الاهواء واحدها قدة واصله
في الاديم يقال لكل ما قطع منه قدة قوله وقدت قميصه من دبر اي جذبته من ورائه فانقد اي انشق والقد الشق طولا والقط الشق عرضا
يقال قددته قدا من باب قتل شققته طولا وزاد بعضهم قددته بنصفين فانقد وامنه حديث علي عليه السلام كان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط اي قطع
طولا وقطع عرضا والقد كفلس جلد السخلة الماعزة والجمع اقد وقداد مثل افلس وسهام والقد القامة ومنه الحديث في العباس اسير بدر
توجدوا قميصا يقد عليه فكساه اياه اي كان على قدة والقد بكسر القاف سير يقد من جلد غير مدبوغ والقدة اخص منه ومنه الخبر موضع قد
في الجنة او قدة خير من الدنيا وما فيها والقدة بالكسر الطريقة والفرقة من الناس والجمع قدد مثل سدرة وسدر وبعضهم يقول الفرقة
من الناس اذا كان هوى كل واحد على حدة ومنه تقدد القوم اي تفرقوا والقديد اللحم المقدد اي المشرح طولا والثوب الخلق ومنه الحديث
اكل القديد الغاب يهدم البدن وفي الخبر نهي ان يقد السير بين اصبعين اي يشق ويقطع لئلا تعقر الحديدة يده وقديد مصغرا هو موضع
بين مكة والمدينة بينها وبين ذي الحليفة مسافة بعيدة والمقداد بالكسر اسم رجل من الصحابة عظيم الشأن وقد حرف لا يدخل
الا على الافعال وقد تكون بمعنى ربما للتكثير كقوله قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد قال بعض الافاضل في تفسير
قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء ان المشهور ان قد نرى معناه ربما نرى ومعناه التكثير كما في قوله قد اترك القرن البيت ثم قال والتحقيق
انه على اصل التقليل في دخوله على المضارع وانما قلل الرؤية لتقليل الرائي لان الفعل كما يقل في نفسه كذلك يقل بقلة متعلقه
ولا يلزم من قلة الفعل المتعلق قلة الفعل المطلق لانه لا يلزم من عدم المقيد عدم المطلق وكذا القول في قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين
ويكذا في البيت فلا منافاة كثرة الترك المقصود وقد تكون قد اسمية وحرفية والاسمية اسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا نحو قد زيد درهم واسم مرادف ليكفي
نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة قد زيد بالرفع والحرفية مختصة بالمتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم

وتأمينا منه في تعجيل وقوع ما تستر من التوقع قد يقلب الغائب في تقرب الماضي من الحال نحو قد قام زيد والتحقيق وقد افلح من زكيها والنفي وقد كنت في خير فتعرفه
بنصب تعرفه والتقليل نحو قد يصدق الكذوب والتكثير قد ترى الفرد مصفرا انامله **قرد** قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير هم قوم من بني اسرائيل
مسخوا حيث اعتدوا في السبت قال بعض المفسرين يعني بالقردة اصحاب السبت والخنازير كفار مائدة عيسى عليه السلام وروى الغزالي عن ابن عباس ان الممسوخين
من اصحاب السبت شبابهم مسخوا قردة وشيوخهم مسخوا خنازير وقد تقدم قصة اصحاب السبت في سبت وفي الحديث القردة من المسوخ قال الجوهري
القرد واحد القرود وقد يجمع على قردة مثل فيل وفيلة والانثى قردة والجمع قرد مثل قربة وقرب وفي المثل انه لاذل من قراد والقراد كغراب هو
ما يتعلق بالبعير ونحوه وهو كالقمل للانسان الواحدة قرادة والجمع قردان بالكسر كغربان وعروة ذي قردة بفتحتين موضع على البريد
من المدينة **قصد** قوله تعالى واقصد في مشيك بالكسر اي اعدل ولا تتبختر فيه ولا تدب دبيبا من القصد وهو مشي الاعتدال قوله
وعلى الله قصد السبيل اي هداية الطريق الموصل الى الحق واجبة عليه كقوله تعالى ان علينا للهدى ومنها جائر اي ومن السبيل جائر
عن القصد فاعلم سبحانه ان السبيل الجائر لا يدعو اليه ولو كان الامر على ما ظنه المجبرة لقال وعليه جائر قوله امة مقتصدة اي عادلة قوله
سفرا قاصدا اي شاقا والجو القاصد القريب الهين السير لا تعب فيه ولا بطء وفي الحديث اقتصد في عبادتك اي توسط فيها بشيء لا يلحقك منها
تعب ولا مشقة شديدة تنفر الطبيعة منها كما روي في الحديث يا علي ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك
فاعمل عمل من يرجو ان يموت هرما واحذر حذر من يرجو ان يموت غدا وفيه القصد القصد اي الزموا القصد والتمشي وقوله على معنيين
احدهما الاستقامة فان القصد يستعمل فيما بين الاسراف والتقتير والقصد من الكافور او بعيرها قبل اراد الوسط منه ذلك والقصد
في الشيء كالقصد في غيره وهو ما بين الحالتين والقصد في الامور ما بين الافراط والتفريط ومنه الدعاء اسئلك القصد في الفقر والغنى
ونحو قصد قوله كان ابيض مقصدا وفسر بالذي ليس بطويل ولا قصير غير مائل الى احد الافراط والتفريط والاقتصاد في المعيشة هو التوسط
بين التبذير والتقتير ومنه الحديث ما عال امرؤ في اقتصاد وهو افتعال من القصد ومثله ما عال مقتصد والقصد اتيان الشيء تقول قصدته
وقصدت له وقصدت اليه كله من باب ضرب طلبته بعينه وقصدت قصده نحوت نحوه واليه قصدي ومقصدي جمع القصد مقصد فوقع على السماع واما
المقصد فيجمع على مقاصد وعليكم هديا قاصدا اي طريقا مستقيما معتدلا والقصيد جمع القصيدة من الشعر **قعد** قوله تعالى حكاية
عن ابليس لعنه الله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي بسبب اغوائك لي اقسم لاقعدن لهم صراطك اي لاعترضنهم على طريق الاسلام كما يعترض
العدو على الطريق فيقطعه على المارة وانتصب صراطك على الظرف وعن ابي جعفر عليه السلام قال يا زرارة انما يصمد لك ولاصحابك واما الاخرون
فقد فرغ منهم قوله والقواعد من النساء اللاتي يئسن من المحيض والولد ولا يطمعن في نكاح لكبر سنهن وقد تقعد عن التزويج لعدم
الرغبة فيهن واحدهن قاعد بغير هاء وفي الحديث القواعد من النساء من تقعد عن النكاح قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت القواعد جمع
القاعدة وهي الاساس لما فوقه ورفع القواعد البناء عليها لانها اذا بني عليها ارتفعت وسميت اركان الارض نسفا الى مسمتها وقد تشبه بها جماع
امثال الابل يبنى عليها ابراهيم واسمعيل قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد القعيد المقاعد كالجليس فعيل وفعول مما يستوي فيهما الواحد
والاثنان والجمع التقدير عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد من المتلقيين اي الملكين الحافظين اللذين يأخذان ما يتلفظ به فترك
احدهما الدلالة عليه وفي الحديث ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره
وهو قول الله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وفي الحديث قعيد القبر منكر ونكير وسميا بها لتسميتهما
بذلك انه وقيل اذا وضع الميت في القبر يقعدانه الاصل فيه ان يحمل على الحقيقة ويحتمل ان يراد التنبيه لما يسئل عنه والايقاظ عما هو فيه
باعادة الروح اليه كالنائم الذي يوقظ ومن الجائز ان يحمل اجلسه عن نومه اي ايقظه عن رقدته على المجاز والا تساع لان الغالب من حال
النائم اذا استيقظ ان يجلس فجعل الاجلاس مكان الايقاظ وفيه ما منكم الا وكتب الله مقعده من النار ومقعده من الجنة قال
بعض شراح الحديث المبهم الذي يرد علينا من هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله بين انفذ في حق العباد واقع على معنى تدبير الربوبية
وهذا لا يبطل تكليفهم العمل لحق العبودية وكل من الخلق ميسر لما دبر له في الغيب فيسوقه العمل الى ما كتب من سعادة او شقاوة ومعنى
العمل التعرض للثواب والعقاب وفي الخبر نهى ان يقعد على القبر قيل اراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل اراد للاحداد والحزن
وهو ان يلازمه ولا يرجع عنه وقيل اراد به احترام الميت في القعود عليه تهاون بالميت والموت وروي انه رأى رجلا متكئا على قبر
فقال لا تؤذ صاحب القبر والقعود بالفتح من الابل ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع اقعد وقعد وقعائد وقيل
القعود القلوص وقيل القعود البكر وقيل ان يثني ثم هو جمل وفي الخبر لا يكون الرجل متقيا حتى يكون اذل من قعود كل من اتى عليه ارغاه
اي قهره واذله لان البعير انما يرغو عن ذل واستكانة وقعد عن الامر اذا لم يهتم له وقعد به الضعف اي جعله قاعدا لا يقدر على النهوض

ويستعمل قعد بمعنى صار في قولهم ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة اي صارت الشفرة كانها حربة ولعل منه ايضا ما تستعمل بمعنى يقعد و
يخرج على ذلك قوله عليه السلام في حديث ادم فقعد يعني جبرئيل فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وحوى عليها السلام فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا
بذراعها وقعد قعودا ومقعدا اي جلس واقعدته غيره والحائض تقعد عن الصلوة ايام اقرائها يعني لا تصلي فيهن شيئا والقعدة بالفتح المرة الواحدة
وبالكسر النوع ومنه ذو القعدة بالفتح شهر كانت العرب تجلس فيه عن الغزو وتقعد فلان عن الامر اذا لم يطلبه والمقاعد موضع قعود الناس في
الاسواق وغيرها والواحد مقعد بفتح الميم وفي الخبر ان الشياطين تلعب بمقاعد بني ادم اي بمواضع خلوتهم يعني تحضر تلك الامكنة وترصدها بالاذى
والفساد لانها مواضع يهجر فيها ذكر الله والقاعد جمع مقعد وهي اسفل البدن والمقعد بالبناء للمفعول هو الاعرج والمقعد ايضا هو الزمن
الذي لا يستطيع الحركة للمشي ومنه عجوز مقعد ومنه الحديث يجوز المقعد في العتاق والقاعدة في مصطلح اهل العلم ايضا بطرد وهي الامر الكلي المنطبق
على جميع الجزئيات كما يقال كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ونحو ذلك **قفد** القفد بالفتح صفع الراس ببسط الكف من القفا ومنه تقفده
قال الجوهري والاقفد من الناس الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الاصابع ولا يبلغ عقباه الارض والقفدان بالتحريك خريطة العطار
نقلا عن ابن دريد **قلد** قوله تعالى له مقاليد السموات والارض اي مفاتيحها واحدها مقلد كمنجل ومقلاد ويقال هو جمع لا واحد له والاقليد
المفتاح لغة يمانية وقيل معرب واصله بالرومية اقليدس والجمع اقاليد والقلائد ما يقلد به الهدي من نعل وغيره ليعلم بها انها هدي وفي الحديث
يقلدها بنعل قد صلى فيه والقلادة التي تعلق في العنق وقلدته قلادة جعلتها في عنقه وفي حديث الخلافة فقلدها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام اي
الزمه بها اي جعلها في رقبته وولاه امرها وفي الخبر قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار اي قلدوها طلب اعداء الدين والدفاع عن المسلمين اي اجعلوا
ذلك لازما في اعناقها لزوم القلائد للاعناق ولا تقلدوها اوتار الجاهلية هي جمع وتر بالكسر وهو طلب الدم والثار والتقليد في اصطلاح اهل
العلم قبول قول الغير من غير دليل سمي بذلك لان المقلد يجعل ما يعتقده من قول الغير من حق وباطل قلادة في عنق من قلده والسيف مقاليد الجنة
اي التي يتوصل بها اليها **قند** القند بالفتح فالسكون عسل قصب السكر ومنه قولهم القند والقند بالكسر الجبل العظيم او قطعة منه طولا وبضع
والقنديد نوع من الخمر وقيل ليس بخمر ولكنه عصير مصنوع **قود** في الحديث لا يجوز شهادة النساء في القود القود بالتحريك القصاص يقال اقدت
القاتل بالقتيل قتلته به وبابه قال ومنه لا قود الا بالسيف اي لا يقام القصاص الا به والقواد بالفتح والتشديد هو الذي يجمع بين الذكر والانثى حراما
والقيادة بالكسر الصناعة وفي الحديث المجتهدون يقصد في القران قواد اهل الجنة يعني يقودونهم اليها كان المعنى يسبقونهم ويجرونهم اليها والقائد واحد
القواد والقادة وفي حديث علي قريش قادة ذادة اي يقودون الجيوش جمع قائد واجمع القواد والجند يريد بهم الامراء الذين يقودون الجيش
او من يقود ويحطها الرؤسا والجند العسكر وفي حديث السقيفة فانطلق عمر وابو بكر يتقاودان اي ذاهبا مسرعين كان كل واحد منهما يقود
الاخر بسرعته وقاد الرجل الفرس من باب قال قودا وقيادا بالكسر وقيادة وفي حديث علي عليه السلام انظروا الى عمرو ان قاده الله بقيادي جعله الله قائدا
والذي قائدا والذي يخطر في البال انه مصحف قادة باقياء بدل القاف والله اعلم والقودان يكون الرجل امام الدابة اخذا بقيادها والقود
بالفتح فالسكون الخيل ومنه حديث الاستسقاء واستظما الصوارخ القود والانقياد للشيء الخضوع له وفلان سلس القياد اي سهل الانقياد من غير توقف
والقياد ككتاب حبل تقاد به الدابة وفي الحديث احفظ لسانك تغره ولا تمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك يريد احفظ نفسك في الصمت
حفظ اللسان ولا تمكن الناس بسبب بذلك من قيادك الذي تقاد به وهو استعارة من قبيل سبب من عنان قاده الى كل كريهة وفرس اعطى قياده اي اطاع
وامكن من ناصيته والمقود الحبل يشد به الزمام واللجام تقاد به الدابة والجمع مقاود **قهد** قيس بن قهد بالفتح فالسكون والدال المهملة
رجل من رواة الحديث والقهاد بالكسر اسم موضع والقهد هو الابيض الاكدر قاله الجوهري **قيد** في الحديث من فارق جماعة المسلمين
قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه القيد بالكسر والقيل القدر ومقاد شبر بعد المبالغة في ترك المفارقة ومنه بيني وبينه
قيد رمح وقاد رمح اي قدره والقيد بالفتح فالسكون واحد القيود ومنه قيدت الدابة اذا شكلتها وفي الحديث ان الرجل قد يقيد ذنوبه
اي تمنعك من فعل الخير قال بعض شراح الحديث هذا يدل على ان ملابسة الذنوب توجب الخذلان لان المسلم لمنع الالطاف الالهية و
فيضها على العبد المستلزم لجذبه الى الحق والهدى ومنع الخذلان وذلك لان الذنوب نجاسات معنوية توجب تلوث العبد وظلمة قلبه ويبعد
بسبب ذلك عن قبول النور وفيض الخيرات بسبب الكدورة التي هي ضد اللطافة المناسبة للنورانية والمجردات لان الطاعة مقتضاها كما قوي الاستعداد
كان المكلف اقبل للفيض لان الفيض مشروط بالاستعداد والمقيد بالضم والتشديد موضع القيد من رجل الفرس والخلخال من المراة

باب ما اوله الكاف

كاد في حديث ابي الدرداء ان بين ايدينا عقبة كؤدا اي شاقة المصعد وقد تقدم معنى العقبة وفي وصفه تعالى
لا تتكاده صنع شيء كان اي لا يشق عليه يقال تكاءدني وتكاءدني على تفعل وتفاعل شق علي ومنه في الدعاء لا يتكاءدك عفو عن مذنب
اي لا يصعب عليك ويشق **كبد** قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد اي في نصب وشدة عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن قال يكابد مصائب

الدنيا وشدائد الآخرة وقال ابن ادم لا يزال يكابد امرا حتى يفارق الدنيا وقيل في شدة خلق من حمله وولادته ورضاعه وفطامه ومعاشه وحيوته
وموته كذا ذكره الشيخ ابو علي الكبد بالتحريك الشدة والمشقة من المكابدة للشيء وهي تحمل المشاق في شيء وفي حديث بلال اذنت في ليلة باردة فلم يات
احد فقال رسول الله ما لهم فقلت كبدهم البرد اي شق عليهم وضيق من الكبد بالفتح وهي الشدة والضيق او اصاب اكبادهم وذلك اشد ما يكون
من البرد لان الكبد معدن الحرارة والدم لا يخلص اليها الا اشد البرد كما تكبد وفي الحديث ان الشيطان يقارن الشمس اذا ذرت واذا كبدت وانما
غربت قوله واذا كبدت يعني توسطت السماء وقت الزوال وانما يدل عليه قوله عند زوال الشمس عند كبد السماء ومنه كبدا نجم السماء اي الشديد
اي توسطها وكبد كل شيء وسطه والكبد بكسر الباء واحد الاكباد والكبود من الامعاء معروف وهي انثى وعن الفراء يذكر ويؤنث ويجوز اسكان
الباء كما قالوا في فخذ وفي الخبر فوضع يده على كبدي اي ظهر جنبي مما يلي الكبد ومنه لكل كبد حرى اجر وقيل الله محبا يراد الكبد الحرى يعني بالما
لان الكبد معدن الحرارة وفي الحديث من وجد برد حبنا على كبده فليحمد الله اي لذاذة حبنا وغلظت كبده قسا قلبه وفي حديث ثم كبدا عدنا بالورع
ينعشكم الله اي ادخلوا الشدة في اكبادهم بورعكم من قولهم كبدهم البرد اذا اصاب اكبادهم وكبد القوس مقبضها وكبد الارض باطنها ووجد على كبد البحر
اي على اوسط موضع من شاطئه وفي الخبر الخندق فعرضت كبدة شديدة وهي القطعة الصلبة من الارض وفلان تضرب اليه اكباد الابل اي ترحل اليه في
طلب العلم وغيره وفي الحديث لا تعبوا الماء فانه يورث الكباد هو بالضم وجع الكبد **كدد** الكد الشدة في العمل والالحاح في الطلب وطلب الكسب ومنه
الحديث الكاد على عياله فله كذا اي المكتسب لهم القائم عليهم **كرد** الكرد بالضم فالسكون جيل معروف من الناس وكرد القوم اي صرفهم وردهم ويكرد
بعضا اي يجري بعضهم بعضا ويردهم وكردويه لقب مسمع بن مالك وكذا كردين نقلا عن الشيخ يحيى بن سعيد **كركد** الكركدان ويسمى الحمار
الهندي وهو عدو الفيل وهو دون الجاموس ويقال انه متولد بين الفرس والفيل وله قرن واحد عظيم في راسه فلا يستطيع لثقله ان يرفع راسه
وهذا القرن مصمت قوي الاصل حاد الراس يقاتل به الفيل **كسد** في الحديث اشترى متاعا فكسد اي لم ينفق لقلة الرغبة فيه يقال كسد الشيء
يكسد من باب قتل كسادا فهو كاسد ومنه كسدت السوق فهي كاسد بغير هاء قاله الجوهري وقال غيره بالهاء **كمد** في الحديث كمد مقيم الكمد بالتحريك
الحزن المكتوم يقال كمد الشيء يكمد من باب تعب فهو كمد وكميد ومعناه حزن دائم غير مفارق والكمدة بالضم تغير اللون وذهاب صفائه والحزن
الشديد ومرض القلب وفي الخبر فكمده بخرقة التكميد وهو ان تسخن خرقة وتوضع على الوجع ويتابع مرة بعد مرة ليسكن **كند** قوله تعالى
ان الانسان لربه لكنود اي كفار للنعم جحاد والكنود الكفور يقال كند النعمة اذا كفرها فهو كنود ومنه امراة كنود وفي الحديث اصبحنا في ذمن كنود
اي لا خير فيه وكندة بكسر الكاف ابو حي من اليمن وهو كندة بن ثور قاله الجوهري وباب كندة هي احد ابواب مسجد الكوفة عن يمين القبلة من
المسجد مستقبلا ولعل طوائف من كندة سكنوا هناك فنسب اليهم والكند القطع **كنعد** الكنعد بالدال المهملة ضرب من سمك البحر وفتح النون
وسكون العين لغة نقلا عن المغرب **كود** قوله تعالى كاد يزيغ قلوب فريق منهم اي قارب ذلك منهم ولم يفعل وفي نص كاد وضعت لمقاربة الشيء فعل
او لم يفعل وفي المصباح قال اللغويون كدت افعل معناه قاربت الفعل ولم افعل ومعناه عند بعضهم ان نفيها اثبات وقال الازهري وهو كذلك وشاهده قوله تعالى فذبحوها وما كادوا
يفعلون ومعناه ذبحوها بعد ابطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم قوله اكاد اخفيها معناه اريد ان اخفيها فكما جاز ان يوضع يريد موضع اكاد
قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض فكذلك اكاد وقال الجوهري الهمزة في اخفيها للازالة نحو شكى زيد فاشكيته اي ازلت شكايته والمعنى اكاد ازيل
خفاءها اي اقارب اظهارها وذلك انه لم يخبر باتيانها جملة فالمقاربة من حيث اظهارها اجمالا وعدم وقوع المستقبل من حيث التفصيل وقوله
لم يكد يراها اي لا رؤية ثمة ولا مقاربة لها **كيد** قوله تعالى ان كيدكن عظيم الكيد السعي في فساد الحال على وجه الاحتيال تقول كاده يكيده كيدا
من باب باع خدعه ومكر به فهو كائد اذا استعمل في ايقاع الضرر على جهة الختل وهو من المخلوق احتيال ومن الله مشيئة بالذي يقع به الكيد المكيد اسم
الكيد قوله فيكيدوا لك كيدا اي يحتالوا لك احتيالا ولهذا استعمل الحرفية لا الاحتيال الناس فيه ومثله قوله تعالى فيكيدكي اي احتالوا في امري قوله كذلك كدنا ليوسف
اي كذا الاخوته حتى ضممنا اخاه اليه وعلمناه الكيد على اخوته وفي الحديث اعوذ بك من كيد الشيطان اي احتياله ومكره وفي الخبر يكيد بنفسه اي يجود بها
يريد النزع من الكيد وهو السوق وكادت المراة تكيد كيدا حاضت ومنه نظر الى جوار وقد كدن في الطريق اي حضن **باب ما اوله اللام لبد** قوله تعالى
كادوا يكونون عليه لبدا اي جماعات بعضهم على بعض واحدها لبدة اي كادوا يركبون على النبي رغبة في القراءة وشهوة لاستماعه قال في غريب القران ومن قرا لبدا
لا بد مثل راكع وركع وقوله اهلكت مالا لبدا اي كثيرا جاما لتلبد كانه قد كثر بعضه على بعض ومنه اشتقاق اللبود التي تفرش واللبد كحمل ما يتلبد من شعر وصوف
واللبدة اخص منه ولبد الشيء من باب تعب لصق وكل شيء الصقته بشيء اصفا فقد لبدته واللبادة ان تفاخر ما يلبس للمطر واللبد بالتحريك الصوف وتلبيد الشعر
ان يجعل فيه شيء من صمغ او خطمي وغيره عند الاحرام لئلا يتشعث ويقمل اتقاء على الشعر قال في نهر وانما يلبد من يطول مكثه في الاحرام ولبيد عامر الشاعر الصحابي وهو
القول فيه صدق كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل نقل عن شيخ البهائي من حواشي البيضاوي ان لبيدا عاش مائة وخمسا وعشرين
سنة وهو القائل ولقد سئمت من الحيوة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد **لحد** قوله تعالى يلحدون في اسمائه اي يميلون في صفاته الى غير ما وصف به نفسه عن

لا شريك له والصاحبة والولد يقال الحد ولحد اذا حاد عن الطريق وقوله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي اي يميلون اليه ويشيرون اليه وقرئ يلحدون
اليه بفتح الياء كانه من لحد اذا حاد عنه وعدل وقوله ملتحدا الملتحد الحرز الذي يميل اليه اللاجي قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم اي الحادا بظلم والبا
زائدة فيل الحاد الميل عن قانون الادب كالسراق وعمل الصنايع وغيرها والظلم ما يجاوز فيه قواعد الشرع وقيل غير ذلك ومفعول يرد محذوف
وبالحاد وبظلم صفتاه اي ومن يرد فيه مرادا ما بالحاد وبظلم وفي الحديث كل ظلم الحاد وضرب الخادم من غير ذنب من ذلك الالحاد والحد في دين الله حاد
عنه وعدل والحد في الحرم استحل حرمته وانتهكها ومنه قوله ع هو ملحد في الحرم قال بعض الشارحين الالحاد في الشرك بالله والشرك بالا
فالاول نفي الايمان ويبطله والثاني يوهن عراه ويبطله وقوله ملحد في الحرم من هذا القبيل انتهى وقولهم الملحد والهند يريدون بالملحد
الاسماعيلية الذين لا يعملون بالشرع مع غيبة الامام وبالهند هم اهل الهند كالبراهمة الذين لا يعملون بالشرع ولا يحتجون بشيء الانبياء وكذا
الفرنج يحكمان بالحسن والقبح العقليين وفي الحديث ذكر اللحد بالفتح والسكون كفلس والضم لغة وهو الشق في جانب القبر والجمع لحود كفلوس و
جمع المضموم الحاد كقفل واقفال ولحدت اللحد لحدا من باب نفع والحدت الحادا حفرته ولحدت الميت والحدته جعلته في اللحد واللاحد الذي يعمل
اللحد **لدد** قوله تعالى وهو الد الخصام اي شديد العداوة والجدال للمسلمين من قولهم رجل الد بين اللدد يعني شديد الخصومة لغيره يقال
لددت لددا من باب تعب اشتدت خصومته فهو الد والمراة لداء والجمع لد من باب احمر ولد الرجل خصمه لدا من باب قتل شدد خصومته واللدود بالفتح
هو ما يصب من الادوية في احد شقي الفم ومنه فامر فلدوا بالصبر ولديدا الفم جانباه واللديدان جانبا الوادي **لغد** اللغد واحد
اللغاديد وهي اللحمات بين الحنك وصفحة العنق واللغد باسكان الغين مثله والجمع لغاد قاله الجوهري **لكد** في الحديث يجنب الرجل راسه
الشيء اللكد الذي يلزم الشيء ويلصق به صفة مشبهة من لكد كفرح يقال لكد عليه الوسخ اي لزمه وتلكد الشيء لزم بعضه بعضا **لهد** يقال لهدت الحمل
اذا اثقله ولهدته لهدا اي دفعته لذلة فهو ملهود **باب ما اوله الميم ماد** يقال ماد فلان يميد اي تبختر او اهتز لعظيم انعام به ماد يميد ميدا
مجد قوله تعالى بل هو قران مجيد المجيد الشريف الواسع في كلام العرب والمجيد فعيل منه للمبالغة قوله ذو العرش المجيد قال الشيخ ابو علي
اكثر القراء في المجيد بالرفع لان الله سبحانه هو الموصوف بالمجد ولان المجيد لم يسمع في غير صفة الله تعالى وان سمع الماجد ومن كسر المجيد جعله من
صفة العرش ويؤيده ان العرش وصف بالكرم في قوله رب العرش الكريم فجاز ايضا ان يوصف بالمجيد لان معناه العلو والكمال والرفعة والعرش
اكمل شيء واعلاه واجمعه لصفات الحسن والمجد الكرم والعز وفي الحديث المجد حمل المغارم وايتاء المكارم ورجل ماجد كريم شريف ويقال
كثير الخير شريف والتمجيد في الانسان ان ينسب الرجل الى المجد هو الشرف في الاباء ورجل شريف ماجد له اباء متقدمون في الشرف والمجد
التمجيد التشريف والتعظيم وتمجيد الله كان يقول العبد يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا فعالا لما يريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو
بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء ونحو ذلك وقيل والتمجيد في عرف الشرع مخصوص بالقائل لا حول ولا قوة الا بالله ومجدته اذا مدحته
ومجدته ومجدته عظمته اي شرفته وعظمته وجمع المجيد امجاد ومنه قولهم ع اما نحن بنو هاشم فامجاد اي اشراف كرام وكذا الامجاد جمع ماجد
كاشهاد في شهيد او شاهد **مدد** قوله تعالى واذا الارض مدت اي بسطت بان تزال جبالها وكل اكمة فيها حتى تمتد وتنبسط كقوله تعالى قاعا
صفصفا وقيل انها تمتد ويزاد في سعتها قوله مد الارض اي بسطها طولا وعرضا لتثبت عليها الاقدام قوله مد الظل اي من طلوع
الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا اي دائما الاستقرار اي لا شمس معه وقيل مد الظل جعله منبسطا لينتفع به الناس ولو شاء لجعله كما
اي لاصقا باصل كل ذي ظل من بناء او شجر فلم ينتفع به احد ومعنى جعل الشمس عليه دليلا اي الناس يستدلون بالشمس واحوالها
على احوال الظل من كونه ثابتا في مكان وزائلا ومنبسطا ومتسعا ومتقلصا ولولا الشمس لما عرف الظل ولولا النور لما عرفت الظلمة
قوله تعالى وجعلت له مالا ممدودا اي مبسوطا كثيرا قيل هم مائة الف دينار وعشرة بنين شهودا اي حضورا معه بمكة لا يغيبون عنه لغناهم
وركوب السفر للتجارة اسلم منهم ثلاثة نفر خالد بن الوليد وهشام وعمارة قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر الاية اي مدادا يكتب
به كلمات علمه وحكمته عز شانه لنفد البحر وانتهى ولو جئنا بمثله مددا اي زيادة ومعونة له قوله يمدهم في طغيانهم اي يزيدهم طغيانا من مدا الجيش
اذا زاده وقواه يمدونهم اي يزينون لهم قوله ولا تمدن عينيك هو من مد النظر وتطويله وان لا يكاد يرده استحسانا للمنظور اليه واعجابا به
وتمنيا ان يكون ذلك له وعن بعض اهل المعرفة يجب غض البصر عن ابنية الظلمة ومد ابديهم المحرمة لانهم اتخذوا ذلك لعيون النظارة فالناظر
اليها محصل لغرضهم وكانهم يحملونهم على اتخاذها ومدا الله في عمره زاد فيه ومد في غيه اي امهله وطول له والمد بضم الميم والتشديد
مكيال بان يمد يديه بملء كفيه طعاما وقد تكرر ذكره في الحديث وهو ربع الصاع وجمعه مدد مثل قفل والمدة بالكسر والتشديد المهملة
ما يجتمع في الجرح من القيح الغليظ منه واما الرقيق فهو الصديد وامد الجرح صارت فيه مدة والمدة من الزمان بالضم برهة منه يقع على القليل
والكثير والجمع مدد مثل غرفة وغرف وسبحان الله مداد كلماته بكسر الميم اي مثل عددها وقيل ما يوازيها في الكثرة عيار كيل او وزن وهذا تمثيل لارد

بل التقريب لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن بل في العدد وكلمات الله لا نهاية لها علما والمد كالمد تقول مددت الشيء امده مدادا ومدا انتصب على
المصدر المداد ما يكتب به ومددت الدواة امدها من باب قتل اذا جعلت فيها المداد والمدة بالفتح غمس القلم في الدواة مرة للكتابة ومنه الحديث
عن اهل الخلاف ما احب اني عقدت لهم عقدة اي كتبت لهم وكاء ولا مددت لهم مدة بقلم ومد البحر مدا زاد والجمع مدود مثل فلس
وفلوس وامتد الشيء انبسط والمد بفتحتين الجيش وامددت الجيش اعنته وقويته والمادة هي الزيادة المتصلة ومنه مادة الحكام المتصلة
وكل ما اعنت به قوما في حرب او غيره فهو مادة لهم وتمدد الرجل تمطى وحروف المد هي حروف العلة وفي مصطلح القراء ان كان بعدها همزة
تمد بقدر الفين الى خمس الفات وان كان بعدها التشديد تمد بقدر اربع الفات اتفاقا منهم مثل دابة وان كان ما بعدها ساكن تمد بقدر
الفين اتفاقا كصاد وان كان بعدها غير هذه الحروف فلم تمد الا بقدر خروجها من الفم وفي بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الا بقدر خروج
الحرف من الفم الا الرحيم عند الوقف فيمد بقدر الفين

مرد

مرد قوله تعالى مردوا على النفاق اي عتوا واستمروا عليه من قولهم مرد يمرد من
باب قتل وشرف وكرم اذا عتى فهو مارد وقوله ممرد من قوارير اي مملس ومنه الامرد للشاب الذي لا شعر له على وجهه قوله مريدا اي ماردا عاتيا
ومعناه انه قد عري عن الخير وظهر شره من قولهم شجرة مرداء اذا سقط ورقها وظهرت عيدانها قوله شيطان مارد اي خارج عن الطاعة
متمكن من ذلك المارد العاتي الشديد سلطان المردة كبيرهم وفي الحديث شهر رمضان تصفد فيه مردة الشياطين هي جمع مارد والمريد بالفتح
التمر ينقع في اللبن حتى يلين ومنه مرد الخبز يمرده مردا من باب قتل اي ماثه حتى يلين ومراد وزان غراب قبيلة سميت باسم ابيهم مراد بن مالك قيل

معد

اسمه يحابر تمرد على الناس اي عتى عليهم فسمي بذلك معد المعدة وزان كلمة وبكسر الميم وسكون العين لغة وهي من الانسان مقر الطعام
والشراب قيل انحداره الى الامعاء وجمعه على معد مثل سدرة وسدر وفي ص المعدة للانسان بمنزلة الكرش لكل مجتر وعن بعض العارفين المعدة
حوض البدن شبهه وشبه البدن بالشجر والعروق الواردة اليها بعروق الشجر الضاربة الى الحوض الجاذبة ماءه الى الاغصان والاوراق ثم انه
جعل الحرارة الغريزية في البدن مسلطة عليه تحلل الرطوبات لتسلط السراج على السليط وجعل قوة سارية في عروق واردة منها الى الكبد
طالبة منه ما صفا من الاخلاط التي حصلت بسبب عروق واردة منها الى المعدة جاذبة منها ما انهضم من المشروب والمطعوم لينطبخ في الكبد مرة
اخرى وهذا معنى الصدور بعد الورود فاذا كان في المعدة غذاء صالح يحصل للاعضاء غذاء محمود واذا كان فاسدا لكثرة اكل او شرب او ادخال
طعام على طعام ونحوه كان سببا لقوة الاخلاط الردية الموجبة للامراض ولذلك تقدم العزيز العليم وعن الغزالي انه قال المعدة ينبوع الشهوات اذ
يتشعب شهوة الفرج ثم من غلبة المأكول والمنكوح يتشعب شهوة المال اذ لا يتوصل الى قضاء الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة
الجاه اذ يعسر المال دونه ثم عند حصول الجاه والمال تزدحم الآفات كلها كالكبر والرياء والحسد والعداوة والحقد وغيرها ومنبع جميع ذلك
البطن ومعد الارض ذهبت ومعد الشيء وتمعدد اجتذبه بسرعة قال الجوهري المعد الفض من البقل ومعد عدنان ابو العرب قال ان
بنو درين جرهم فوضع انصابا وكانا اول من وضعها ثم غلبت جرهم بمكة على ولاية البيت ثم غلبت عليه خزاعة حتى جاء قصي بن كلاب فغلب عليهم وولي البيت

مهد

مهد قوله تعالى فلانفسهم يمهدون اي يوطئون لانفسهم منازلهم كما يوطئ من مهد فراشه وسوء الحسبة ما ينغص عليه مرقده
ومثله قوله فنعم الماهدون اي نحن قوله الم نجعل الارض مهادا بكسر الميم اي فراشا والمهاد الفراش يقال مهدت الفراش مهدا اذا بسطته ووطأته
وجمعه امهدة ومهد بضمتين قوله وارض ذات مهاد من ذلك ومهدت الامر تمهيدا وطأته وسهلته والمهد الموضع يهيأ للصبي ويوطأ وجمعه
مهاد مثل سهم وسهام ويجمع على مهد ككتاب وكتب وعلى مهود كفلس وفلوس والمهد عم مر في هد

ميد

ميد قوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد
بكم يعني لئلا ان تميد بكم اي تتحرك وتميد بكم يقال ماد الشيء يميد ميدا من باب باع وميدانا بفتح الياء اذا تحرك والميدان من ذلك لتحرك جوانبه
عند السباق مثل شيطان والجمع ميادين وتماد الاغصان تمايلت وماد الرجل تبختر قوله واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع
ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء الاية المائدة هي الخوان يكون عليه الطعام فان لم يكن عليه طعام فهو خوان وقيل هي من ماده يميده اي اعطاه
وهي فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية لان المالك مادها للناس اي اعطاهم اياها وقيل هي من ماد يميد اذا تحرك وفي الحديث الا سوق ميدان
ابليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبث ذريته فبين مطفف في قفيز او طائش في ميزان او سارق في ذرع او كاذب في سلعة الحديث ومبدء
في نبد بمعنى نبذ

باب ما اوله النون

نجد

نجد النجد ما ارتفع من الارض والجمع نجاد ونجود وانجد ومنه حديث المواقيت العقيق لاهل نجد
وهو وقت لما انجد من الارض وانت منهم قوله لما انجدت الارض اي لما ارتفع منها وقيل وهمزة باب الافعال هنا للدخول يقال انجد الرجل
اي دخل في ارض نجد او للصيرورة اي صار ذا نجد وارتفاع قوله وانت منهم بكسرها على صيغة اسم الفاعل اي داخل في تهامة وفي بعض نسخ الحديث
وانت فيها اي في تلك الارض المرتفعة وفي بعضها انت منهم اي من اهل نجد ونجد خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق ونجد ما بين العذيب الى ذات
عرق الى اليمامة الى جبلي طي الى وجرة والى اليمن الى ذات عرق واول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء

ذلك من المغرب فهو غور والمدينة شرفها الله تعالى لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد قال الجوهري نجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور
والغور تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد وهو مذكر وانجدنا اخذنا في بلاد نجد والنجد بالتحريك شاع البيت من فرش ونمارق
وستور والجمع نجاد ونجود والتنجيد التزيين يقال بيت منجد اي مزين وفي الحديث زخرف نجد اما من النجد وهو ما يرفع من الارض او مما ينجد
به البيت اي يزين من بسط وفرش ووسائد والزخرف بالضم الذهب وزخرفته زينته والنجاد بالتشديد الذي يعالج الفرش والوسائد ويخيطها والنجاد
بكسر النون مخففة حمائل السيف يكنى به عن طول القامة فهو طويل النجاد اي القامة والنجدة بفتح النون فالسكون الشجاعة يقال نجد الرجل
بالضم فهو نجد ونجيد والجمع انجاد مثل ايقاظ وجمع نجيد نجداء وفي حديث علي ع اما بنو هاشم فانجاد اي اشداء شجعان

ندد

ندد قوله تعالى
يجعلون له اندادا اي امثالا ونظراء واحدهم ند وهو المثل والنظير ومنه الدعاء وكفرت بكل ند يدعى من دون الله قال الهمداني في كتاب الالفاظ
الانداد والاضداد والاكفاء والنظراء والاشباه والاقران والامثال والاشكال نظائر وعن الراغب الند يقال فيما يشارك الجوهر فقط
والشكل يقال فيما يشارك في القدر والمساحة والشبه يقال فيما يشارك في الكيفية فقط والمساوي فيما يشارك في الكمية فقط والمثل عام في الالفاظ
كلها وند البعير من باب ضرب ندا وندادا بالكسر ونديدا نفر وذهب على وجهه شاردا والجمع نواد ومنه قراءة بعضهم يوم التناد بتشديد الدال
اي الفرار ومنه حديث اولياء الله فهم بين شريد ناد اي مطرود ذاهب على وجهه اما لانكاره المنكر او لعله صبر على مشاهدته وفي الحديث ان ناك
شيء من الصيد او ند فارم بسهمك ومنه ذهبت الشاة متحيرة نادة اي نافرة شاردة على وجهها وند القوم من باب قتل اجتمعوا ومنه الندي
وهو مجلس القوم ومتحدثهم والناد والنادي الداهية ومنه الحديث الامام مفزع العباد في الداهية النادي وندى الشيء اذا ابتل فهو مثل نديد
وارض ندية فيها نداوة ورطوبة وفي حديث جريدة الميت يخفف بها عنه ما كان فيها نداوة اي بلة ورطوبة

نرد

نرد في الحديث لا تقبل شهادة
صاحب النرد النرد هو النردشير الذي هو من موضوعات شابور بن اردشير بن بابك اردشير اول ملوك الساسانية شبه رقعته بوجه الارض
والتقسيم الرباعي بالكعاب الاربعة والرقوم المجعولة ثلاثين بثلاثين يوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت الاثني عشرية بالشهور
والكعاب بالاقضية السماوية للعب بها والكسب ونردشير معرب شير معناه حلو ومنه الحديث من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في لحم خنزير ودمه اراد
تصويره وقبحه تنفيرا عنه كتشبيهه بحد المجد وفيه جامد نفر منها الملائكة وفيه النرد اشد من الشطرنج واللاعب بالنرد

نشد

نشد في حديث الدعاء
انشدك دم المظلوم هو بفتح همزة وضم شين متعديا الى مفعولين اي مضمنا اي اطلب منك واسالك بحقك ان تاخذ بدم المظلوم
يعني الحسين ع وتنتقم من قاتله ومن الذين استوا اساس الجور والظلم عليه وعلى اهل البيت ع وفي الخبر نشدتك الله والرحم اي سالتك
بالله وبالرحم ونشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك ويقال نشدتك الله وبالله وناشدتك اي سالتك واقسمت عليك
وانشد الشعر انشادا وهو النشيد فعيل بمعنى مفعول ونشيد الشعر قراءته وفي الخبر نهى عن تناشد الاشعار وهو ان ينشد كل
واحد صاحبه نشيدا لنفسه او لغيره افتخارا او مباهاة او على وجه التفكه بما يستطاب منه واما ما كان في مدح حق فهو خارج عن الذم
بل هو مستحب كما صرح به الاخبار

نضد

نضد قوله تعالى لها طلع نضيد يعني نضد بعضه على بعض يقال نضدت نضدا من باب ضرب جعلت بعضه
على بعض وانما يقال نضيد ما دام في كفراه فاذا انفتح فليس بنضيد ومثله قوله تعالى وطلح منضود اي نضد بالحمل من اسفله الى اعلاه فليست
له ساق بارزة قال الشيخ ابو علي والنضد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه على بعض والجمع انضاد

نفد

نفد قوله تعالى لنفد البحر اي فني ولم
يبق منه شيء من قولهم نفد الشيء ينفد من باب تعب فني وانقطع

نقد

نقد في الحديث من اراد ان تطوى له الارض فليتخذ النقد من العصا
النقد عصا اللوز المر قاله ق والنقد نقد الدراهم يقال نقدت الدراهم ونقدت له الدراهم اعطيته فانتقدها اي قبضها ونقدت الدراهم
وانتقدتها اخرجت منها الزيف وبيع النقد هو بيع الحال بالحال والنقد بالتحريك جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه
تكون بالبحرين قاله الجوهري

نكد

نكد عيش نكد اي قليل عسر يقال نكد عيشهم بالكسر من باب تعب ينكد نكدا اشتد ونكدت الركية قل ماؤها
رجل نكد اي عسر وقوم انكاد اذا تعاسروا وعطاء نكد اي قليل نزر

نمرد

نمرد نمرود بالضم من الجبابرة معروف

نهد

نهد في الحديث فنهد الى
اي نهض وتقدم ومنه نهدت الى العدو نهدا من بابي قتل ونفع اي نهضت وبرزت والفاعل ناهد والجمع نهاد مثل كافر وكفار ونهد
الثدي نهودا من باب قعد ونفع لغة كعب واشرف وسمي الثدي نهدا لارتفاعه ونهد بالفتح فالسكون قبيلة من اليمن ونهد بالسكون ثلاثة
النون بلد من بلاد الجبل قرب همذان والهيثم بن ابي مسروق النهدي من رواة الحديث

باب ما اوله الواو

وأد

وأد قوله تعالى واذا الموءودة
سئلت باي ذنب قتلت الموءودة بنت تدفن حية وكانت كندة تدفن البنات وعن الصادق ع واذا المودة سئلت بفتح الميم والواو وقيل والمراد بالمودة
الرحم والقرابة وانه يسال قاطعها بسبب قطعها وعن ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت وعن ابي جعفر ع قال يعني قرابة رسول
الله ع ومن قتل في جهاد وفي الخبر انه نهى عن واد البنات اي قتلهن لانهم كانوا في الجاهلية يفعلونهن ويدفنونهن احياء في التراب والموءودة بضم الثاء

ذلك من

ونذ كثرة من الوئيد وهي السكون والرزانة والتأني والمشي بثقل وبق التؤدة محمودة في عزائم الآخرة اما فيه فلا بتهلله قوله فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى
مغفرة من ربكم وبق اتئد في مشيته اي اقتصد واتئد في امرك اي تثبت واصل اتئاد الواو **وتد** قوله تعالى وفرعون ذو الاوتاد جمع وتد بالكسر و
هو افصح من الفتح قيل كان اذا غضب على رجل بسطه على الارض وعلى خشب وتد يديه ورجليه باربعة اوتاد ثم تركه على حاله والوتدان في الاذنين
وجد اللذان في باطنهما كانه وتد قاله الجوهري **وجد** قوله تعالى لا تجد قوما الآية قال الشيخ ابو علي هو من التخييل اي من الممتنع المحال ان تجد
قوما يوادون من حاد الله ورسوله والغرض انه لا ينبغي ان يكون ذلك وحقه ان يمتنع ولا يوجد بحال مبالغة في النهي عنه قوله الم يجدك
يتيما فآوى قال المفسر هو من الوجود الذي بمعنى العلم والمنصوبان مفعولا وجد والمعنى الم يكن يتيما وذلك ان اباه مات وهو جنين او بعد مدة
قليلة على اختلاف الروايتين فيه وماتت امه وهو ابن سنتين فآواه الله بجده عبد المطلب ثم بعمه ابي طالب بعد وفاة عبد المطلب وحببه اليه
حتى كان احب اليه من جميع اولاده وكفله ورباه ولما مات عبد المطلب كان ابن ثمان سنين قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا الآية قال بعض
المفسرين يمكن ان يراد بعدم وجدان عدم الماء التمكن من استعماله وان كان موجودا فيسري الحكم الى كل من لا يتمكن من استعماله كفاقد الثمن
او الآلة والخائف من لص وسبع ونحوهم قال وهذا التفسير وان كان فيه تجوز الا انه هو المستفاد من كلام محققي المفسرين من الخاصة والعامة
انتهى وهو جيد قوله لتجدن اشد الناس عداوة الآية قال المفسر اللام في لتجدن لام القسم والنون دخلت لتفصل بين الحال والاستقبال
قال وهذا مذهب الخليل وسيبويه وعداوة منصوب على التمييز قوله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا قيل اي اسبابا والمراد بالنكاح
ما ينكح به والمراد بالوجدان التمكن منه فعلى الاول نكاحا منصوب على المفعولية وعلى الثاني بنزع الخافض اي من نكاح قوله اسكنوهن
من حيث سكنتم من وجدكم بالضم اي من سعتكم ومقدرتكم وفي الحديث فرض الله الحج على اهل الجدة بتخفيف الدال وهو الغنى وكثرة المال والاستغناء
يقال وجد يجد جدة استغنى والموجد ما يجد الانسان والواجد من اسمائه تعالى وهو اما من الجدة وهو الغنى فيكون معناه الغني الذي لا
يفتقر الى شيء واما من الوجود وهو الذي لا يحول بينه وبين ما يريد حائل والواجد الغني القادر على الشيء ووجد مطلوبه يجده
وجودا ويجده بالضم لغة ظفر به ووجد عليه في الغضب موجدة ووجدا وفي الدعاء اسألك فلا تجد علي اي لا تغضب علي من سؤالي ووجد
في الحزن وجدا بالفتح وتوجد لفلان حزنت له ووجد ضالته وجدانا اذا رآها ولقيها ووجد بفلانة وجدا احبها حبا شديدا
وافتقر بعد وجد اي سعة ووجد بعد فقر استغنى ووجدا غناه ومنه الدعاء الحمد لله الذي اوجدني بعد ضعف وقواني وفي
الحديث قيل لعلي كيف تجدك قال كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مأمنه قال الفاضل المحقق يريد سبب البقاء
للفناء والصحة للسقم تقربهما اليهما وكونهما غايتين لهما والمأمن الدنيا ولانها يؤتى المرء ويدخل عليه ما يكره منها وفي الحديث القدسي لولا
ان يجد المؤمن في قلبه لعصبت الكافر عصابة من حديد لا يصدع راسه ابدا قوله يجد اي يحزن بذلك شيء والوجادة بالكسر بين الصنع
ومنه الحديث يجري على ايجاد الصنع وجاده والوجود خلاف العدم واختلف في انه عين الماهيات ام غيرها فالجمهور المتكلمين على ان الوجود زائد
على الماهيات في الواجب والممكن والحكماء في الواجب عينه وفي الممكن زائد عليه ولعل هذا اقرب وتحقيقه يبحث في محله والواجد من القوى
وحد الباطنة وكل ما يدرك بالقوة الباطنة يسمى الوجدانيات **وحد** قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا اي لم يشركني في خلقه او وحيدا
لا مال له ولا بنين وفي تفسير علي بن ابراهيم الوحيد ولد الزنا وهو زفر وعن الشيخ ابو علي يعني الوليد بن المغيرة قال يريد ودعني واياه
وخل بيني وبينه فاني اجزيك في الانتقام منه عن كل منتقم قوله قل انما اعظكم بواحدة الآية قال المفسر اي بخصلة واحدة وفسرها بقوله
ان تقوموا لله مثنى على انه عطف بيان لها واراد بقيامهم اما القيام عن مجلس رسول الله ص وتفرقهم عنه واما الانتصاب في الامر والنهوض
فيه بالهمة والمعنى انما اعظكم بواحدة ان فعلتموها اصبتم الحق وهي ان تقوموا لوجه الله خالصا اثنين اثنين وواحدا واحدا ثم تتفكروا في امر
محمد وما جاء به بعدل وانصاف من غير عناد ومكابرة ان هذا الامر العظيم الذي تحته ملك الدنيا والآخرة لا يتصدى له الا رجلان اما
رجل اما مجنون لا يبالي بافتضاحه اذا طولب ببرهان عجز واما عاقل كامل مرشح للنبوة ومؤيد من عند الله بالآيات والحجج وقد علمتم
ان محمدا ما به من جنون بل علمتموه ارجح الناس عقلا واصدقهم قولا واجمعهم للمحامد قال وما للنفي ويكون استئنافا كلام تنبيها من الله تعالى
على طريق النظر في امر رسول الله ص وفي حديث وصفه تعالى واحد الذات احد المعنى يعني انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم وقيل
واحد المعنى اي الصفات ذاتية وخلطه عقابه من غير شيء يتداخله فيتغير من حال الى حال وفيه الواحد بلا تأويل يعني من جميع
الجهات احد بخلاف سائر الاشياء فان وحدتها باعتبار العدد ومثله كل مسمى بالوحدة غيره قليل قيل لانه لا يوصف بالقلة وان كان واحدا
وذلك ان الواحد يوصف بها والمشهور ان ما هو كون الشيء مبدأ للكثرة يكون عادا ومكيلا او هو الذي يجعله القلة والكثرة الاضافيان
فان كل واحد بهذا المعنى حقيقي هو قليل بالنسبة الى الكثرة التي يصلح ان يكون مبدأ لها والمنصوص لا كثر الناس كونه واحدا بهذا المعنى

فلذلك

فلذلك ترجمه عنه بذكر الاثنين وهو القليل المهم وبطلان هذا اللازم في حقه تعالى واستلزم بطلان القرب بطلان الملزوم المذكور كذا قرره
بعض شراح الحديث والواحد بمعنى الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وفي الحديث سئل الجواد ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية
لقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله والواحد الاحد اسمان دالان على معنى الوحدة والواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات
عن التركيب الخارجي والذهني والفرق بين الواحد والاحد على ما ذكره بعض الاعلام من وجوه الاول ان الواحد هو المنفرد بالذات والاحد
هو المنفرد بالمعنى الثاني ان الواحد اعم موردا لكونه يطلق على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من يعقل الثالث ان الواحد يدخل في
الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد في ذلك والواحد هو اول الاعداد ويجمع على احدان ووحدان بضم الهمزة والواو وفلان لا واحد له اي
لا نظير له وفلان وحد اهل زمانه اذا لم يكن لهم مثل وجاءوا وحدانا اي منفردين جمع واحد كراكب وركبان ومن كلامهم ان كنت لا ما علا
بها فواحدا اي لا تفعل وان فعلت فافعل واحدا والوحد بفتح الواو والحاء الانفراد ويقال رأيته وحده قال الجوهري هو منصوب عند اهل الكوفة
على الظرف وعند اهل البصرة على المصدر كانك تقول اوحدته برؤيتي ايحادا اي لم ار غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع وفي حديث جابر فجعلته
في قبر على حدة اي منفردا وحده واصلها الواو فحذفت من اولها وعوض عنها بالهاء في الآخر كعدة وزنة من الوعد والوزن واهل التوحيد
اي نفي الشريك وكلمة التوحيد تسمى كلمة الاخلاص وقيل انما سميت بذلك لان من تمسك بما فيها اعتقادا واقرارا كان مخلصا وقيل من قرأها
على سبيل التعظيم وفي الحديث سئل الرضا ع عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قال السائل قلت كيف
يقرأها قال كما يقرأها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي والاتحاد صيرورة الشيئين الموجودين شيئا واحدا وهو حقيقي ومجازي
وخد فالحقيقي منه ما كان بلا زيادة ولا نقصان وهو ممتنع في نفسه والمجازي صيرورتهما شيئا آخر بكون وفساد وهو من عوارض الاجسام
ودد **وخد** الوخد ضرب من سير الابل سريع قاله الجوهري وغيره ووخد بفتح الواو وسكون الخاء قرية من قرى خيبر **ودد** قوله تعالى هو
الغفور الودود الودود من اسمائه تعالى وهو فعول بمعنى مفعول من الود المحبة فالله تعالى مودود اي محبوب في قلوب اوليائه او هو فعول بمعنى فاعل
اي الله يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم قوله سيجعل لهم الرحمن ودا اي محبة في قلوب الصالحين قوله ايود احدكم ان تكون له جنة
من نخيل واعناب الآية قال المفسر هذا مثل لمن يعمل الاعمال الحسنة التي لا يبتغي بها وجه الله فاذا كان يوم القيامة وجدها محبطة لا ثواب عليها فيتحسر
عند ذلك حسرة من كانت له جنة هذه صفتها وله اولاد ضعاف والجنة معاشهم فهلكت بالصاعقة قوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق
ونسرا هي اصنام للعرب من اعظم اصنامهم فود لكلب وسواع لهمدان ويغوث لمذحج ويعوق لمراد ونسر لحمير ولذلك سموا عبد ود وعبد يغوث
قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى اي لا اسألكم عليه الا ان تودوا اقربائي وتصلوا ارحامهم وفي الحديث المودة قرابة
ورد مستفادة والود والود بكسر وضم المودة والود بالفتح مثله والود ايضا الوتد في لغة اهل نجد قاله الجوهري ووددت الرجل من باب تعب ودا
اذا احببته والاسم المودة وتودد اليه تحبب اليه وهو ودود اي محب يستوي فيه الذكر والانثى ووددت لو انك تفعل كذا اي تمنيت **ورد**
قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قيل الورد مصدر ورد يرد ورودا ووردا والورد بالكسر الماء الذي يورد والذي يرد عليه وفي التفسير وردا
اي عطاشا وقوله بئس الورد المورود اي بئس الورد الذي يردونه النار لان الورد انما يقصد لتسكين العطش وتبريد الاكباد والنار ضده قوله
وان منكم الا واردها سئل ابو عبد الله ع عن ذلك فقال اما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بني فلان فهو الورود ولم يدخله قوله فارسلوا
واردهم اي الذي يتقدمهم الى الماء ويسقي لهم قوله فكانت وردة كالدهان اي حمراء مثل نقلت حمراء بعد ان كانت صفراء او صارت كلون
الورد وتلون كالدهان المختلفة جمع دهن وفي الحديث لا يرد على الحوض من شرب مسكرا لا والله اي لا يشرف عليه والورد كفرد
هو الجزء من قرآن ورد وفي الجمع اوراد والورد ايضا موافاة المكان والاشراف قبل دخوله يقال وردت الماء اي اشرفت عليه ودخلته وربما
يكون الورود دخولا ومنه الحديث الحياض يردها السباع اراد تدخلها وتشرب منها مع احتمال ارادة الاشراف عليها قال بعض شراح الحديث
والاول اصح والورد بفتح فسكون الذي يشم الواحدة وردة والجمع ورود ومنه قميص مورد وملحفة مورّدة للذي صبغ على لون الورد وهو
وسد دون الضرج وشاوردان بفتح الواو دويبة تولد في الاماكن الندية واكثر ما تكون في الحمامات ومنها الاسود والابيض والاحمر
والاصفر قاله في حياة الحيوان وفي غيره بنات وردان دود العذرة وورد فلان ورودا حضر **وسد** الوساد المتكأ والمخدة كالوسادة
وتثليث واو وسائد لتعريض كناية عن كثرة النوم لان من عرض وساده طاب نومه وكناية عن عرض قفاه وعظم راسه وذلك دليل الغباوة
وقولهم رجل لا يتوسد القرآن يحتمل كونه مدحا اي لا يمتهنه ولا يطرحه بل يجله ويعظمه وذما اي لا يكب على تلاوته اكباب النائم على وساده من
وصد الاول قوله لا توسدوا القرآن ومن الثاني ان رجلا قال لابي الدرداء اني اريد طلب العلم فاخشى ان اضيعه فقال لان تتوسد العلم
خير من ان تتوسد الجهل كذا في وجمع الوسادة وسائد ووسد ووسدته الشيء فتوسد اذا جعلته تحت راسه **وصد** قوله تعالى وكلبهم باسط

ذراعيه بالوصيد اختلف المفسرون في الوصيد فقيل فناء الكهف وقيل التراب وقيل عتبة الباب وقيل الباب الذي من فوق ومن تحت قوله عليهم نار موصدة اي مطبقة عليهم ولا يفتح لهم باب ولا يخرج منها غم ولا يدخل فيها روح من قولهم اوصدت الباب واصدته اذا اطبقته

وطد المواطد المجعولة بنا وتوطد ثبت

وعد قوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر في التفسير كان موسى ع وعد بني اسرائيل بمصر ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب من عند الله فيه بيان ما ياتون وما يذرون فلما اهلك فرعون سأل موسى ربه الكتاب فامره بصوم ثلثين يوما وهو شهر ذي القعدة ثم انزل عليه التورية في العشر من ذي الحجة وكلمه فيها وقيل كان الموعد اربعين ليلة فاجمل في سورة البقرة وفصل فيها قوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة اي واعدنا موسى بان ننزل عليه التورية وضربنا له ميقاتا ذا القعدة وعشر ذي الحجة وقيل ليلة لان الشهور تعد بالليالي قال الشيخ ابو علي ومن قرء واعدنا موسى فلان الله تعالى وعده الوحي ووعد هو المجيء للميقات الى الطور والميعاد المواعدة والوقت والموضع ومنه قوله تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد قوله واليوم الموعود يعني يوم القيمة في قول جميع المفسرين وهو اليوم الذي يجازي فيه الخلائق ويفصل فيه القضاء وصدق الله وعده اي وعد اظهار الدين وكون العاقبة للمتقين وفي الدعاء يا من اذا وعد وفى واذا توعد عفا الوعيد في الاشتقاق اللغوي كالوعد الا انهم خصوا الوعد بالخير والوعيد بالشر للفرق بين المعنيين وربما استعمل الوعد فيهما للازدواج والاتباع قال الجوهري الوعد يستعمل في الخير والشر فالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد والعدة بالكسر الوعد والهاء عوض عن الواو التي هي فاء الفعل والجمع عدات بالكسر لا جمع للوعد

وغد في الحديث ذكر الوغد وهو احد القداح العشرة من التي لا انصباء لها والوغد الذي يخدم غيره بطعام بطنه وفي ق هو الاحمق الضعيف الدني والضعيف جسما

وفد قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اي ركبانا على الابل وفي تفسير علي بن ابرهيم قال رسول الله ص يا علي الوفد لا يكونون الا ركبانا على الابل اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق الحبة وبرء النسمة انهم ليخرجون من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج وعليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلألأ وفي حديث اخر قال ان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت جلالها الاستبرق والسندس وخطامها جدل الارجوان وازمتها زبرجد فتطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وشماله يزفونهم حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم الحديث والوفد القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد والوافد السابق من الابل ومنه امام القوم وافدهم اي سابقهم الى الله فقدموا افضلكم وفي الدعاء انا عبدك الوافد عليك اي الوارد القادم الملبي ووفد فلان على الامير اي ورد رسولا فهو وافد والجمع وفد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد اوفاد ووفود والاسم الوفادة والايفاد والوفادة ايضا القدوم للاسترفاد ولفظ ينبغي للحاج ان يقدم الى بيت الله طلبا لفضله وثوابه وللصلوة منزلة كتبت عليكم وفادته اي حجه ومنه حق الصلوات تعلم انها وفادة الى الله تعالى والايفاد على الشيء الاشراف عليه والاوفاد بفتح الهمزة قوم من العرب

وقد قوله تعالى وقودها الناس والحجارة الوقود بالفتح الحطب وبالضم مصدر وتوقدت النار وقودا ومنه على الاشتعال كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله اي كلما دبروا مكيدة ابطلها الله قوله اوقد لي يا هامان على الطين اي فاجج النار على الطين واتخذ الاجر قوله استوقد نارا اي اوقد نارا ووقدت النار تقد من باب وعد وقودا بالضم ووقدا ووقدة اي وقدانا بالتحريك وتوقدت الوقد بفتحتين النار نفسها قاله الجوهري وغيره والموقد موضع الوقود كالمجلس موضع الجلوس

وكد في حديث علي ع الحمد لله لا يفره المنع ولا يكده الاعطاء اي لا يزيده المنع ولا ينقصه الاعطاء وقد وكده يكده ووكدت الشيء بالتشديد واكدته ايكادا وتوكيدا شددته وتوكد الامر وتاكد بمعنى

ولد قوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون اي صبيان واحدهم وليد وقوله مخلدون اي باقون ولدانا لا يهرمون قال المفسر اختلف في هذه الولدان فقيل انهم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة وقد روي عن النبي ص انه سئل عن اطفال المشركين فقال هم خدم اهل الجنة وقيل هم من خدم الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمة اهل الجنة قوله الم نربك فينا وليدا اي طفلا والوليد الصبي لقرب عهده بالولادة والوليدة الصبية والامة والجمع الولائد ومنه قضى في وليدة باعها سيدها ومثله وليدة جامعها ربها قوله لو الدين والاقربين قال المفسر المراد بالذي قال الجنس القائل لذلك القول ولذلك جاء الخبر بلفظ الجمع قوله ووالد وما ولد يعني ادم وذريته وقيل ادم وما ولد من الانبياء والاوصياء واتباعهم وهو مروي عن ابي عبد الله ع والولد بفتح اللام والواو وضمها وسكون اللام يطلق على الواحد والجمع وقد يكون الثاني ولدكاسد واسد ومنه ولد اسمعيل وهم العرب من قحطان والعدد الولد بالكسر لغة في الولد بالضم قال الجوهري كل ما ولده شيء يطلق على الذكر والانثى والمثنى والمجموع فعل بمعنى مفعول وجمعه اولاد ومنه الحديث اني لذارجال الاولاد ومنه الاسم من ولده وفي الدعاء اعوذ بك من شر والد وما ولد يعني من شر ابليس وشياطينه وولدت المراة تلد ولادا وولادة والوالدات الامهات والوالدة الام وهما والدان وتولد الشيء من الشيء نشا منه ومنه اذا الرجل ماء المراة فالولد يشبه اباه وعمومته

ولذا سبق

وان سبق ماء المراة على ماء الرجل فهو يشبه امه واخواله وخؤلته وفي الخبر وقد سئل ع عن الولد فقال ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المراة ولدت ذكرا باذن الله تعالى واذا علا مني المراة مني الرجل ولدت انثى باذن الله تعالى وفي النهج لم يلد فيكون مولودا قال ابن ابي الحديد لقائل ان يقول كيف يلزم من فرض وقوع احدهما وقوع الاخر كيف وادم والد وليس بمولود وانما المراد انه يلزم من فرض صحة كونه مولودا لانه لو صح ان يكون والدا على التفسير المفهوم من التوالد وهو ان ينفصل من بعض اجزائه حي اخر من نوعه على سبيل الاستحالة لذلك الجزء كالنطفة المنفصلة من الانسان المستحيلة الى صورة الاخرى حتى يكون منها بشر اخر من نوع الاول لصح عليه ان يكون هو مولودا من والد اخر مثله وذلك لان الاجسام متماثلة في الجسمية وقد ثبت ذلك بدليل عقلي واضح في مواضع التي هي املك به وكل مثلين فان احدهما يصح على الاخر ما يصح على الاخر فلو صح كونه والدا صح كونه مولودا وفي الحديث ما من مولود لا يولد على الفطرة ضبط بضم تحتية وكسر لام بابدال الواو ياء وتروى يولد وقد تكرر فيه من فعل كذا كان له مثل من اعتق كذا من ولد اسمعيل معناه ان الله فضلهم على ولد اسحق وذلك ان النبي ص والائمة ع وبني هاشم من ولد اسمعيل واليهود من ولد اسحق وقد عرف في رتبة معنى عتقهم وفي حديث الغنيمة لم احل لولد اسمعيل على ولد اسحق فضلا في كتاب الله معناه ان ولد اسحق من اليهود اذا كانوا مثلهن سواء في الغنائم وشبهها بمقتضى كلام الله فثبت المساواة بين غيرهما من باب الاولوية وفي حديث وصفه تعالى لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا كذا في ق وفي النهج لم يولد فيكون في العز مشاركا ولم يلد فيكون موروثا هالكا قال بعض الافاضل وهو انسب من حيث المعنى

وهد فان اغتسل الرجل وهدة وخشي ان يرجع ما ينصب عنه الى البئر اخذ كفا وصبه امامه وكفا عن يمينه وكفا عن يساره وكفا من خلفه واغتسل منه والوهدة بالفتح فالسكون المنخفض من الارض وقد مر في نضح الوجه في صب الاكف الاربع في الجهات الاربع وجمع الوهدة وهد ووهاد مثل وهدان ووهدة اللبة هي ثغرة النحر بين الترقوتين

باب ما اوله الهاء

هجد قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك قيل معناه اي تيقظ بالقرآن ولما كان الذي يريد التعبد لربه في جوف الليل يتيقظ ليصلي عبر عن صلوة الليل بالتهجد وعن المرتاض قال التهجد عند اهل اللغة السهر ويقال التهجد تكلف السهر للعبادات وقال الجوهري هجد وتهجد نام ليلا وهجد وتهجد سهر هو من الاضداد ومنه قيل لصلوة الليل التهجد وفي الحديث النائم في مكة كالمتهجد في البلدان اي كالمتعبد فيها

هدد قوله تعالى ما لي لا ارى الهدهد الهدهد بضم الهائين واسكان الدال المهملة بينهما طائر معروف ذو خطوط والوان كثيرة والجمع الهداهد بالفتح نقل انه يرى الماء من باطن الارض كما يرى الانسان في باطن الزجاجة وعنوانه كان دليل سليمان على الماء وبهذا السبب تفقده لما فقده وكذا قصته مشهورة وعن كعب الاحبار الهدهد يقول من لا يرحم لا يرحم والهدة صوت وقع الحائط ونحوه وفي الخبر اعوذ بك من الهد والهدة وفسر الهد بالهدم والهدة بالخسف وفي خبر الاستسقاء هدة ودونه الهدة صوت ما يقع من السماء وهد البناء يهده كسره وضعضعه وهدته المصيبة اي اوهنت كسره وهد هدت الحمام ردد هديره والتهديد التخويف وكذا التهدد

همد قوله تعالى وترى الارض هامدة اي يابسة ميتة قال بعض الافاضل وكثيرا ما يطلق على العلم اسم الماء وعلى النفس اسم الارض وعليه حمل بعض المفسرين هذه الاية وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وهمد الشجر اذا بلي وكذا الثوب وهمدت النار بالكسر اي طفئت وارض هامدة لا نبات فيها ونبات هامد اي يابس الهمود الموت والطامدة الباكي التسوي المتغير ومنه في وصف الدنيا وحطامها الهامد اي الهالك وهمدان بفتح الهاء والميم بلد من عراق العجم قيل سمي باسم بانيه همذان الفلوج بن السام وهمدان بسكون الميم قبيلة من اليمن منها الحرث الهمداني المخاطب بالابيات المشهورة التي اولها يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا وهو من كلام علي ع

هند لخادع نفسك اي جذبها الى العبادة بالخديعة دون المقاهرة هند هند اسم امراة واسم ام معوية واسم بلاد معروفة والنسبة اليها هندي وهنود مثل زنجي وزنوج والمهند السيف المطبوع من حديد الهند

هود قوله تعالى ثم كونوا هودا او نصارى اي يهودا فحذفت الياء الزائدة وكانت اليهود تنسب الى يهودا بن يعقوب فسميت يهودا واعربت بالدال هود وهو النبي ص قيل هو ابن عبد الله بن رباح بن خلود بن عوص بن ارم بن سام بن نوح قيل عاش ثمان مائة وسبعا وفي مجمع البيان هود بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح اسمه قيل ومعنى هود انه هاد الى ما ضل عنه قومه وبعث ليهديهم من ضلالتهم وقيل وهود بشر بنبوة نوح وهو بشر بنبوة ابرهيم فلما انتهت النبوة الى يوسف ع جعلت في اسباط اخوته حتى انتهت النبوة الى موسى ع فلما نزلت التورية على موسى بشر بمحمد وكذا عيسى ع بشر بمحمد ص قوله الخاتم هود اي تبع الذبائح في الدين وانما قال الخاتم لانه يلغ في الحجة عليهم قوله وقالت اليهود لان اليهود قوم موسى وهو اسم لا ينصرف للعلمية والتانيث لانه يجري في كلامهم مجرى القبيلة قال الزمخشري الاصل في يهود ومجوس ان يستعملا بغير لام التعريف لانهما علما خاصان لقومين كقبيلتين وانما جوز تعريفهما باللام لانهما اجري يهودي ويهود مجرى شعيرة وشعير قوله انا هدنا اليك اي تبنا والهود التوبة يقال هاد يهود هودا اذا تاب ورجع الى الحق ومنه قول بعضهم يا صاحب الذنب هدهد واسجد كانك هدهد وقيل هدنا اليك اي سكنا الى امرك وعن ابن عباس سمي قوم موسى اليهود لقوله انا هدنا اليك وتهود الرجل صار يهوديا وفي الحديث فابوا يهودانه

هيد

كتاب الذال

باب ما اوله الالف اخذ

ونصر امرائی بعلمانه دين اليهود والنصارى فی بينهم البحث فطر انته نعم والتهوك بالمشی الرويد مثل الدبيب فی اصله من الهوادة بفتح الهاء وهی السكون
والمحاباة والصلح والميل واللين ومنه ما ذكر فی وصف علی ع ولا لاحد عندك هوادة ای لا تسكن عند وجوب حد الله ولا تحابی فيه احدا او
الهوية ابنة النوم هيد فی الحديث يا نار هيديه ولا تؤذيه ای حركيه من غير ان تؤذيه من قولهم هدت الشیء اهيده هيدا حركته كتاب الذال
باب ما اوله الالف اخذ قوله تعالی واذ اخذ ربك من بنی ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم علی انفسهم الست بربكم قالوا بلی
شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال بعض المفسرين من ظهورهم بدل من بنی ادم وهو بدل البعض من الكل وتقديره
واذ اخذ ربك من ظهور بنی ادم ذريتهم ای اخرج من اصلابهم نسلهم علی ما يتوالدون قرنا بعد قرن واشهدهم علی انفسهم ای نصب لهم دلائل
الربوبية وركب فی عقولهم ما يدعوهم الی الاقرار بها حتی صاروا بمنزلة من قيل لهم الست بربكم قالوا بلی كراهة ان تقولوا يوم القيمة
انا كنا عن هذا غافلين انتهی وقال الشيخ الجليل المفيد وقد سئل عن معنی الاخبار المروية فی ان الله اخرج الذرية من ظهر ادم علی صور
الذر اما الحديث فی اخراج الذر من ظهر ادم علی صور الذر فقد جاء الحديث بذلك علی اختلاف الفاظه ومعانيه والصحيح انه اخرج الذرية من
ظهره كالذر ليعرفه قدرته ويبشره بافضال نسله وكثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فملأ بهم الافق وجعل علی بعضهم نورا لا يشوبه
ظلمة وعلی بعضهم ظلمة لا يشوبها نور وعلی بعضهم نور وظلمة فلما راهم عجب من كثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فقال يا رب ما الذی علی بعضهم
نور لا ظلمة فيه وعلی بعضهم ظلمة لا يشوبها نور وعلی بعضهم نور وظلمة فقال تبارك وتعالی اما الذين عليهم النور بلا ظلمة فهم اصفيائی
من ولدك الذين يطيعونی ولا يعصونی واما الذين عليهم الظلمة بلا نور فهم اعدائی الذين يعصونی ولا يطيعونی واما الذين عليهم نور وظلمة فاولئك
الذين يطيعونی ويعصونی فيخلطون اعمالهم السيئة باعمال حسنة فهؤلاء امرهم الی ان شئت عذبتهم فبعدلی وان شئت عفوت عنهم فبفضلی
فاعلمه تعالی ما يكون من ولده قبل ان يكونوا ليزداد ادم يقينا بربه ويدعوه ذلك الی توقيره وطاعته والتمسك باوامره واجتناب زواجره ثم قال والاخبار
التی جاءت بان ذرية ادم استنطقوا فنطقوا فاخذ عليهم العهد فاقروا فهی اخبار التناسخية وقد خلطوا فيها ومزجوا الحق بالباطل والمعتمد
ما ذكرناه وان تعلق متعلق بقوله تعالی واذ اخذ ربك من بنی ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم علی انفسهم الست بربكم قالوا بلی شهدنا
ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فظاهر هذا القول يحقق ما رواه اهل التناسخ والحشوية والعامة فی نطاق الذرية
خطابهم وانهم كانوا احياء ناطقين فالجواب عنه ان لهذه الاية من المجاز فی اللغة كنظائرها مما هو مجاز واستعارة والمعنی فيها ان الله اخذ من
كل مكلف يخرج من ظهر ادم وظهور ذريته العهد عليه بربوبيته من حيث اكمل عقله ودله باثار الصنعة علی حدوثه وان له محدثا احدثه
لا يشبهه يستحق العبادة منه بنعمته عليه فذلك هو اخذ العهد منهم واثار الصنعة فيهم والاشهاد لهم علی انفسهم بان الله ربهم وقوله تعالی قالوا
بلی يريد به انهم لم يمتنعوا من لزوم اثار الصنعة فيهم ودلائل حدثهم اللازمة لهم وحجة العقل عليهم فی اثبات صانعهم فكانه سبحانه لما الزمهم
من الحجة بعقولهم علی حدثهم ووجود محدثهم قال الست بربكم فلما لم يقدروا علی الامتناع من لزوم دلائل الحدث لهم كانهم قائلين بلی شهدنا
وقوله ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون
الا تری انه احتج عليهم بما لا يقدرون يوم القيمة ان يتاولوا فی انكاره ولا يستطيعون انتهی كلامه واقول انت خبير بان حديث اخذ
الميثاق علی العباد فی عالم الذر واستنطاقهم فيه مشهور بين الفريقين منقول بطرق عديدة فلا مجال لانكاره الا ان بعض علماء القوم جد
فی الهرب عن ظاهره لما يرد عليه من الاية الشريفة وذلك لان قوله تعالی ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ان كان هذا الاقرار
عن ضرورة فلهم ان يقولوا يوم القيمة شهدنا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة ووكلنا الی ارائنا فمنا من اصاب ومنا من اخطا وان
كان عن استدلال مؤيد بالعصمة لا يؤيد بعصمة عن الخطا فلهم ان يقولوا يوم القيمة شهدنا يومئذ فلما زالت عنا ومنا من اصاب ومنا من اخطا
فيبطل الاحتجاج عليهم ويمكن الجواب عن ذلك اما علی اعتقاد ان التكليف بالاقرار مطلوب من العباد فی كل من العالمين فهو ان نقول
انا نختار ان الاقرار كان عن ضرورة لبعد احتمال غيره قولكم لهم ان يقولوا يوم القيمة شهدنا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة ووكلنا
الی ارائنا فمنا من اصاب ومنا من اخطا قلنا غير مسلم ان العباد وكلوا الی ارائهم فی التكليف الثانی وانما هو عن علم ضروری ايضا لكنه مشروط
بمقدمات ما نظرية مقدورة مأمور بها فمن سارع جد وتوفيقه وصل الی ذلك العلم الضروری وارتفع الاحتجاج عليهم ومن قصر عن
تحصيل تلك المقدمات حرم علم الضرورة وقامت الحجة عليهم يوم القيمة واما علی اعتقاد ان التكليف بالاقرار انما هو فی العالم الاول وبه
تقوم الحجة علی العباد دون الثانی وانما وقع التكليف الثانی مؤكدا وكاشفا عنه كما يشهد له بعض الاخبار فالحجة علی العباد قائمة بلا تكلف
وبذلك يندفع المحذور الموجب لصرف كل من الاية والحديث عن ظاهرهما والله اعلم قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصاری
اولياء قال المفسر الاتخاذ الاعتماد علی الشیء فی اعداده لامر وهو افتعال من الاخذ والاصل ايتخاذ تغير ای لا تعتمدوا علی الاستنصار

بهم مودة

بهم موادين اليهم قوله انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل هو افتعال من الاخذ الا انه ادغم وابدلت توهمت ان التاء اصلية فبنوا منه
فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ من باب تعب تخذا بفتح الخاء وسكونها وقرئ لتخذت عليه اجرا حكاه الجوهری قوله واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلی قرا نافع وابن عامر واتخذوا علی صيغة الماضی عطفا علی جعلنا والباقون علی صيغة الامر قوله اخذ براس اخيه يجره ای اخذ
اخيه قوله خذ واما اتيناكم بقوة ای تناولوا من قولهم اخذت الشیء اخذا ای تناولته ومثله فاخذتكم الصاعقة ای تناولتكم ومنه
او تعدت المهلك اخذه الله بذنبه عاقبه عليه والعامة تقول واخذه ومنه قوله ثم اخذتها قوله لا يواخذكم الله باللغو فی ايمانكم قال
فی المصباح وقرا بعض السبعة يواخذكم بالواو قوله ويأخذ الصدقات ای يقبلها اذا صدرت عن خلوص النية قوله وامر قومك يأخذوا باحسنها
يعنی ما فيها احسن وما هو حسن كالقصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان يأخذوا بما هو ادخل فی الحسن واكثر للثواب كقوله واتبعوا
احسن ما انزل اليكم وقيل يأخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح وفی الحديث خذوا علی يد الظالم السفيه ای امنعوه عما يريد فعله
وامسكوا بيده ومثله اخذت علی يده وقيل انفقوا الاخذ لا الاحد يعنی ابدا الاموية واخذ بيد ابد ... واخذ من الشعر بحيث الاخذ من
الشارب نقص وقطع شیء من شعره واخذ كذا يبدلون الذال تاء فيدغمونها فی التاء وبعضهم يقول الفعل يظهر الذال والاتخاذ
صيغة افتعل والتخذت لا اكتسبت اخذ بالمد تواخذ ومنه قراءة لا يواخذكم بالواو كما سبق ومن امثال العرب اخذته الاخذة
قال الفراء يقال اعتز الاخذة السحر ومنه قولهم فی يده اخذة ای حيلة يسحر بها والاخيذ الاسير فعيل بمعنی مفعول والمراة اخيذة وفی الخبر
اذی
وانا اخذ بحجزكم يروی اسم فاعل بكسر خاء وتنوين ذال وفعل مضارع بضم خاء بلا تنوين اذی الاواذی جمع اذی وهو ما عظم من موج البحر
باب ما اوله الباء
ومنه الحديث تلتطم اواذی امواجها باب ما اوله الباء بذذ فی الحديث انا قال بذ القائلين ای سبقهم وغلبهم من قولهم بذه يبذه بذا ای
غلبه فاقه ومثله فی وصف المؤمن ذا قال بذ ای غلب فی الخبر البذاذة من الايمان هی رثاثة الهيئة هو ترك اللبسة من قولهم بذ ...
بذذ برذ
كملة اذا ساءت حاله والمراد هنا التواضع فی اللباس برذن البرذون بكسر الباء الموحدة وبالذال المعجمة هو من الخيل الذی ابواه اعجميان
بهقباذ
والانثی برذونة والجمع براذين بهقباذ بهقباذ بالباء الموحدة ثم الهاء ثم القاف ثم الالف ثم باء مثناة تحتانية ثم ذال معجمة ثم الف
باب ما اوله الجيم
ثم تا فی الاخر رستاق من رساتيق المداين مملكة كسری وفيها سلمان الفارسی باب ما اوله الجيم جبذ جبذ الشیء مثل
جبذ
جذبه مقلوب منه والجبذ بالضم ما ارتفع منه واشتد كالقبة والعامة تقول جنبذ بفتح الباء حكاه الجوهری وفيه الكلام فی جسد جذذ
قوله تعالی فجعلهم جذاذا بضم الجيم ای فتاتا ای مستاصلين مهلكين وهو جمع واحده مثل الحطام وجذ الله دابرهم ای استاصلهم قوله عطاء غير
جذذ
مجذوذ ای غير مقطوع من قولهم جذذت الشیء جذا من باب قتل كسرته وقطعته فهو مجذوذ والجذاذ ما كسر والضم افصح قطع ما يكسر والجذ القطع
وفی حديث علی فطفقت ارتئی بين ان اصول بيد جذاء او اصبر علی طخية عمياء ای جعلت افكر فی ری هل اصول عليهم بيد جذاء بالذال والدال فی
والجيم ای مقطوعة وهی كناية عن عدم الناصر له او انا اصبر علی طخية عمياء او ظلمة لا يهتدی فيها للحق وكنی بها عن التباس الامر فی امر الخلافة كذا
ذكره الفاضل المتبحر ميثم ره وفی حديث الاضحية هی عن الجذاء وهی المقطوعة الاذن كما وردت به الرواية والجذاذ بالكسر صرام النخل لغة فی الجداد
جرذ
والجذيذ شربة من سويق سميت بذلك لانها تجذ ای تدق وتطحن ومنه حديث علی ع كان يشرب جذيذا حين يفطر جرذ الجرذ كعمر هو
الذكر من الفيران ويكون فی الفلوات وهو اعظم من اليربوع اكدر فی ذنبه سواد وعن الجاحظ الفرق بين الجرذ والفارة كالفرق ما بين
جنبذ
الجواميس والبقر والبخاتی والعراب والجمع جرذان بالكسر كغلمان جنبذ فی الحديث الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ بالفتح جمع جنبذة وهی
باب ما اوله الحاء
القبة ای قبب من لؤلؤ كالقباب للدنيا من طين وخزف باب ما اوله الحاء حذذ فی الخبر ان الدنيا اذنت بصرم وولت حذاء ای خفيفة
حذذ
سريعة ومنهم من يرويه جذاء بالجيم ای قد انقطع درها وخيرها حوذ قوله تعالی استحوذ عليهم الشيطان ای غلب عليهم من قولهم استحوذ
حوذ
علی الشیء غلب عليه واستولی ومثله قوله الم نستحوذ عليكم قالوا للكفار الم نستحوذ عليكم ای الم نغلبكم ونتمكن من قتلكم فابقينا عليكم ومنعناكم
من المؤمنين بان ثبطناهم عنكم وخيلنا ما ضعفت به قلوبهم كذا ذكره الشيخ ابو علی ولفظها استحوذ ويستحوذ مما جاء علی الاصل كما جاء استروح
حنذ
واستصوب من غير اعلال خارجة عن اخواتها نحو استقال واستقام واشباههما حنذ قوله بعجل حنيذ ای مشوی من حنذت
باب ما اوله الراء
الشاة احنذها شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لتنضجها وقيل حنيذا ای الذی يقطر دسمه من حنذت الفرس اذا عرقته بالجلال والعرق
ربذ
سمين باب ما اوله الراء ربذ الربذة بالتحريك قرية معروفة قرب المدينة نحوا من ثلثة اميال كانت عامرة فی صدر الاسلام وفيها
رذذ ريذ
قبر ابی ذر الغفاری وجماعة من الصحابة وهی فی هذا الوقت دارسة لا يعرف لها اثر ولا رسم رذذ الرذاذ المطر الضعيف قال الجوهری هو
فوق القطقط وفی الدر الرذاذ اقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار ريذ الحسن بن محمد بن ريذويه بالياء المثناة التحتانية بعد الراء
باب ما اوله السين سبذ
المهملة والواو المفتوحة بعد الذال المعجمة بعدها باء وقيل اسم رجل من رواة الحديث باب ما اوله السين سبذ فی الحديث ما ای ارض

سمكن

قال ببلدان الهند بسين مهملة بعدها باء موحدة بعدها ذال معجمة ونون في الآخر بعد الالف كما جاء في بعض النسخ اسم موضع هناك سمك في
حديث سد النهر يخرج من بعضها شبر من التمييذ بسين مهملة وذال معجمة بعد باء منقطة بنقطتين تحتانيتين قال صاحب الكرابة نان
سفيد بمعنى الطحين الابيض اي التبييذ شبر ثم قال كذا وجدنا في شرح النصاب وشرح المقامات انتهى ويؤيده ما في بعض النسخ والخبز الابيض

سنبذن

بعنى السمراو الحنطة والله اعلم سنبذ سنابا نهي بالسين المهملة ثم نون بعدها الف ثم باء موحدة وذال معجمة في الآخر بينهما الف اسم
بلدة بخراسان وهي الموضع الذي دفن فيه الرضا عليه السلام وهي من نوقان على غلوة اي قدر سماع صوت الشخص باب ما اوله الشين

باب ما اوله الشين
شحذ
شذذ

شحذ في الدعاء اعوذ بك من عدو شحذ لي ظبته اي حدها من قولهم شحذ السكين اشحذه شحذا من باب منع اي حدده شذذ
في الحديث الشاذ عنك يا علي في النار اي المنفرد المعتزل عنك لم يتبع امرك وحكمك في النار يقال شذ عنه يشذ شذوذا انفرد عنه فهو شاذ وقيل
الشاذ والذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ هو الذي لم يكن قد اختلط معهم والشاذ في كلام العرب ثلاثة اقسام ما شذ في القياس
دون الاستعمال فهذا قوي في نفسه صحيح الاسناد والثاني ما شذ في الاستعمال دون القياس فهذا لا يحتج به في تمهيد الاصول لانه كالمرفوض
والثالث ما شذ فيهما فهذا لا يعول عليه كذا ذكره في المصباح وفي الحديث امرتنا ان اضع كل شاذ عن الطريق اي منفرد واضع اي ازيل صدقته وفي

شعبذ

حديث التعارض اترك الشاذ الذي ليس بمشهور يعني الحديث الذي لا شهرة فيه بين الاصحاب والشاذروان بفتح الذال من جدار البيت الحرام وهو
الذي ترك من عرض الاساس خارجا ويسمى تأزيرا لانه كالازار للبيت شعبذ الشعبذة الحركة الخفيفة باب ما اوله الطاء طبرزذ الطبرزذ

باب ما اوله الطاء
طبرزذ
باب ما اوله العين
عوذ

السكر معرب باب ما اوله العين عوذ قوله تعالى اعوذ بالله منك قيل هو من عذت به عوذا وعياذا ومعاذا التجأت اليه ملجأ قوله
معاذ الله اي استجير بالله وعياذا بالله مثله وفي معاذ الله اي اعوذ بالله معاذا بجعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر والمعاذ مصدر ومكان
وزمان وقوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال المفسرون كان اذا سافر الرجل وخاف الجن في سلوك الطريق
قال اعوذ بسيد هذا الوادي ثم يسلك فلا يخاف وكانوا يرون ذلك استجارة بالجن وان الجن يجير وبهم قال الله فزادوهم رهقا اي خسرانا
وتم الكلام في عشرين ثم وعذت بفلان واستعذت به اي لجأت اليه واعتصمت به وهو عياذي اي ملجأي وعوذت الصغير بالله اي عصمته
بروا على عوذته بمعنى العوذ والتعويذ بمعنى ومنه الحديث سالته عن التعويذ يعلق على الحائض وفي الحديث اقرأ المعوذتين
هما بضم الميم وكسر الواو دون ضمها يعني سورة الفلق وسورة الناس سميتا بذلك لان جبرئيل عليه السلام كان عوذ بهما رسول الله صلى الله عليه وآله حين وعك وفي
بعض الاحاديث ثم اقرأ المعوذات الثلث كانه اراد بها المعوذتين وقل هو الله احد لانها يعوذ بها ايضا وقولهم انا عائذ ومتعوذ بالله من النار
مثل مستجير بالله وفي الخبر من استعاذكم بالله فاعيذوه اي من استعاذ بكم وطلب منكم دفع شركم او شر غيركم عنه قائلا بالله عليك ان تدفع
عني شرك او شر غيرك فاجيبوه وقوله عائذا بالله من النار يجوز فيه وجهان الرفع والنصب فالرفع بتقدير انا عائذ ومتعوذ كما يقال مستجير بالله والنصب على المصدر
اي اعوذ بك عياذا اقام اسم الفاعل مقام المصدر كقولهم قائما وفي الدعاء هذا مقام العائذ بك اي المستعيذ المستعصم بك الملتجي اليك المستجير
بك وفيه نعوذ بك من الفقر اي الى الناس ومن الكسل لعدم انبعاث النفس للخير ومن الجبن لانه عدم الاقدام ومن الهرم لانه اراذل العمر وفيه ما فيه من
اختلال العقل والحواس وتشويه بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات ومن البخل لانه يمنع من الاغلاظ على العصاة ومن الكبر بسكون الباء بمعنى
التعظيم على الغير وبفتحها بمعنى الهرم والعوذ جمع عائذ بالذال المعجمة وهي كل انثى قريبة العهد بالولادة وهي سبعة ايام الى عشرة ايام وخمسة عشر
وهي مطفل وفي حديث علي عليه السلام في قوم ما اتكثين فاقبلتم الي اقبال العوذ المطافيل على اولادها والمطفل ذات طفل والجمع مطافيل وعائذ

باب ما اوله الفاء
فخذ
فذذ

الاحمسي اسم رجل من رواة الحديث وعائذة ابو حي من ضبة والنسبة اليه عائذي ومعاذ بن جبل على صيغة اسم المفعول صحابي باب ما اوله
الفاء فخذ في الحديث جاء فخذ من الانصار الفخذ بالكسر والسكون للتخفيف دون القبيلة وفوق البطن والجمع افخاذ ومنه في
قريش وافخاذ العرب والفخذ ككتف ما بين الساق والورك مؤنث والجمع افخاذ ايضا ومنه الحديث صحيفة مثل فخذ البعير وفي حديث الجنة
فخذتها اي اصبت منها ما بين فخذيها فذذ في الحديث ذكر الفذ وهو اول القداح العشرة التي هي سهام الميسر والفذ الفرد يقال
جاؤا افذاذا اي منفردين منفردين والآية الفاذة بتشديد الذال المنفردة في معناها التي ليس مثلها آية اخرى في قلة الفاظها وكثرة
معانيها وفي الحديث فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ اي الواحد بسبع وعشرين درجة وفي بخمس وعشرين ولعل اختلاف الرواية
بسبب اختلاف الخشوع وكمالها ثم لا ينفع بدرجة عن الدرجات الا احد رجلين اما غير مصدق لتلك النعمة العظيمة او سفيه لا يهتدي

باب ما اوله القاف
فلذ
قذذ

لتلك التجارة الرابحة فلذ الفلذ ككتف والقطعة من الكبد واللحم والمال والجمع افلاذ وفلذة كبده يقال قلدته من الشيء فلذا
من باب ضرب قطعته منه باب ما اوله القاف قذذ في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كلما كان في بني اسرائيل حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة بالضم والتشديد ريش السهم والجمع قذذ وحذو القذة بالقذة اي كما يقدر كل واحد منها على قدر

صلحبها

لذذ

لون

باب ما اوله اللام
باب ما اوله الميم
مذذ

صاحبها ونقطع ضربه مثل الشيئين يستويان ولا يتفاوتان وفي الحديث تركبون قذتهم اي طريقتهم والقذة الطريقة فنقذ
في الحديث ثم لعنقذ من السوخ هو بضم القاف وفتحها واحد القنافذ والانثى قنفذة وهو حيوان معروف مولع باكل الافاعي ولا
يتألم منها باب ما اوله اللام لذذ قوله تعالى لذة للشاربين اي لذيذة وعن ابن الاعرابي اللذة الاكل والشرب بنعمة وكفاية واللذة
واحد اللذات وقد لذذت الشيء بالكسر لذاذا ولذاذة وجدته لذيذا ولذ الشيء يلذ من باب تعب صار شهيا والتذذت وتلذذت به بمعنى وشراب
لذيذ يلتذ به واستلذه عده لذيذا ومستلذ بمعنى لذيذ قال بعض العارفين اللذة والالم نابعان للمزاج والمزاج عرض فهو عند بعض المتكلمين
الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الاعتدال والالم هي الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الفساد وعند الحكماء اللذة هي ادراك الملائم من
حيث هو ملائم والالم ادراك المنافي من حيث هو مناف وعند بعض المعتزلة هي ادراك متعلق الشهوة والالم ادراك متعلق النفرة واللذة
تنقسم الى حسية وهي ما يدرك باحد الحواس العشرة وعقلية وهي ما تدرك بالعقل انتهى والذ بكسر الذال وتسكينها لغة في الذي قال الجوهري
وغيره لوذ قوله تعالى يتسللون منكم لواذا اللواذ مصدر قولهم لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض واستتر به ولو كان لاذ لقال
لياذا ولاذ به لوذا ولياذا اي لجأ اليه وعاذ به وجاء في المصدر لاذ الرجل بالجبل يلوذ لواذا بكسر اللام وحكي التثليث وهو الالتجاء وفي الدعاء اللهم بك
الوذ اي التجي وانضم واستغيث ومثله بك اعوذ وبك الوذ وقوله فيلوذ بسباتك اي يتضرع بسباتك بتحريكها ولوذان بالفتح اسم رجل
ولاوذ بن سام بن نوح عليه السلام باب ما اوله الميم مذذ قال في مذ ومنذ بسيط مبني على الضم ومذ محذوف منه مبني على السكون وتكسر
ميمهما ويليهما اسم مجرور وحينئذ هما حرفا جر بمعنى من في الماضي وفي في الحاضر ومن والى جميعا في المعدود كما رأيته مذ يوم الخميس او اسم
مرفوع كمذ يومان وحينئذ مبتدا ان ما بعدهما خبر ومعناهما بين وبين كلقيته مذ يومان اي بيني وبين لقائه يومان وتليهما الجملة الفعلية
نحو ما زلت مذ عقدت يداه ازاره والاسمية وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وقيل ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليها

باب ما اوله النون
نبذ

وقيل مبتدآن موذ الماذي العسل الابيض قاله الجوهري باب ما اوله النون نبذ قوله تعالى نبذ فريق منهم اي نقضه واصل النبذ
الطرح قوله فنبذوه وراء ظهورهم مثل لتركهم اعتدادهم به كما يقال جعله نصب عينيه قال الشيخ ابو علي وفيه دلالة على انه يجب على العلماء
ان يبينوا الحق للناس ولا يكتمون شيئا منه لغرض فاسد من جر منفعة او بخل في العلم او تطييب نفس ظالم او غير ذلك وفي الحديث عن علي عليه السلام ما اخذ الله
على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا قوله فانبذ اليهم على سواء معناه اذا هادنت قوما فعلمت منهم النقض للعهد فلا توقع
بهم سابقا الى النقض حتى تلقي اليهم انك قد نقضت العهد والموادعة فيكونوا في علم النقض مستويين ثم اوقع بهم قال الازهري ومعناه ان
الفصل طرح العهد عليهم على سواء قوله اذ انتبذت من اهلها اي تنحت عنهم بمعزل بعيد على القوم والمنابذة المكاشفة ومنه نابذه في الحرب
اي كاشفه وقاتله ثم الحرب كاشفهم اياه وجاهرهم بها ومنه الخبر فانابذتكم على سواء اي كاشفاكم وقاتلكم على سواء اي على طريق
مستقيم في العلم بالمنابذة منا ومنكم ومنه الحديث القدسي فقد نابذني من اذل عبدي المؤمن والنبيذ ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل
والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وفي الحديث اصل النبيذ حلال و
اصل الخمر حرام كانه اراد بالاصل الاول العنب وهو حلال وبالاصل الثاني النبيذ وهو حرام ولعل النبيذ اتخذ نبيذا سواء كان مسكرا او غير
مسكر ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر كذا ذكره بعض شراح الحديث وفيه انه غير موثوقا بالنبيذ وليس هو المسكر
كما يتوهم ظاهر العبارة وانما هو ماء مالح قد نبذ فيه تميرات ليطيب طعمه وقد كان ماء صافيا فوقها كما جاءت الرواية بتفسيره وقيل انما
خمرا ونبيذا فاغسله يعني نبيذا مسكرا والنبيذ الشيء اليسير يقال ذهب ماله وبقي نبذ منه والمنبوذ ولد الزنا والصبي تلقيه امه في الطريق
يقال نبذته نبذا من باب ضرب القيته فهو منبوذ وفي الخبر نهي عن المنابذة في البيع وفسرت بان تقول اذا نبذت متاعك او نبذت

نبخ

متاعي فقد وجب البيع او يقول انبذ الي الثوب او انبذه اليك ليجب البيع او اذا انبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وفي معاني الاخبار
نهي عن المنابذة والملامسة وبيع الحصى ثم قال وهذه بيوع كان اهل الجاهلية يتبايعونها وجلس نبذة بضم النون وفتحها اي ناحية
نجذ في حديث النبي صلى الله عليه وآله فضحك حتى بدت نواجذه النواجذ من الاسنان بالذال المعجمة الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك و
الاكثر انها اقصى الاسنان والمراد الاول لانه صلى الله عليه وآله ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو اخراسه وانما كان ضحكه التبسم وان اريد بها الاواخر
فالوجه المبالغة في الضحك من غير ان يراد ظهور نواجذه في الضحك وهو اقيس القولين لاشتهار النواجذ باخر الاسنان كذا قرره بعض
شارحي الحديث وفي ص للانسان اربعة نواجذ في اقصى الاسنان بعد الارحاء وفي غيره الاسنان كلها نواجذ وعن صاحب البارع
ويكون النواجذ للانسان والحافر وهي من ذوات الخف الانياب وفي حديث علي عليه السلام لقومه في الحرب وعضوا على النواجذ فانه ابنا
للسيوف عن الهام يحتمل ان يريد بها النواجذ المشهورة والتي تلي الانياب وهي الاضراس كلها جمع ناجذ ومعنى الكلام المبالغة في التمسك
في هذه الوصية بجميع ما يمكن من الاسنان المعينة عليه كالذي يمسك بالشيء ويستعين عليه باسنانه استظهارا للمحافظة ويحتمل اي

مشكوا

متكوا بها كما يتمسك الغاض بجميع اضراسه الانجذان بضم الجيم باب يقاوم التموجيد لوجع المفاصل جانب مدد محمد للطث قلن ...

نفذ قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان المعنى ايها

الثقلان ان استطعتم ان تهربوا من قضائي وتخرجوا من ارضي وسمائي فافعلوا ثم قال لا تنفذون على النفوذ من نواحيها الا بسلطان اى بقهر

وقوة وغلبة وانى لكم ذلك وفى الخبران نافذتهم نافذون وهو من نافذ محاكمة اى ان قلت لهم قالوا لك وفى خبر الوالدين وانفاذ عهدهما

اى امضاء وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما ونفذ السهم نفوذا من باب قعد ونفاذا خرق الرمية وخرج منها وانفذته بالالف ونفذ فى الامر

والقول نفوذا ونفاذا مضى وامره نافذ اى مطاع ونفذ العنق مضى قال فى المصباح كانه مستعار من نفوذ السهم وطريق نافذ اى سالك

والمنفذ موضع نفوذ الشئ والنافذة فى الشجاج التى نفذت من رمح او خنجر **نفذ** النفذ والاستنفاذ والتنقيذ التخليص ومنه حقا على ان استنقذه

من النار ومنه يا منقذ الغرقى وآثامها والاستنقاذ فى تعريف بعض الفقهاء عبارة عن دفع يد عادية بعوض والنقض بالتحريك ما انقذته وهو

فعل بمعنى مفعول ومنقذ اسم رجل **باب ما اوله الواو** **وقذ** قوله تعالى والموقوذة هى المضروبة حتى تشرف على الموت ثم تترك حتى

تموت وتوكل بغير ذكاة من وقذ يقذه وقذا ضربه حتى استرخى واشرف على الموت وشاة موقوذة للتى وقذت بالخشب وفى الحديث الموقوذة

التى مرضت وقذها المرض حتى لم يكن لها حركة ووقذه النعاس اذا غلبه **باب ما اوله الهاء** **هذذ** فى الحديث لا تهذه والقران

هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل الهذ بالذال المعجمة المشددة سرعة القطع ثم استعير لسرعة القراءة يقال هو يهذ القران من باب قتل اى يسرده

ويسرع به والمعنى لا تسرعوا بقراءة القران كما تسرعون فى قراءة الشعر ولا تفرقوا بعضه عن بعض وتنثروه كنثر الرمل ولكن بينوه ورتلوه

ترتيلا كما امر به فى قوله تعالى ورتل القران ترتيلا **هوذ** هوذة اسم رجل لعنه النبى **كتاب الراء** **باب ما اوله الالف** **ابر** فى الحديث

من باع نخلا بعدان يؤبر فثمرتها للبائع التابير تلقيح النخل واصلاحه على ما هو معروف مشهور بين غراس النخيل يقال ابرت النخلة ابرا من

باب ضرب وقتل لقحته والاسم منه الاباره بالكسر وابرته تابيرا مبالغة وتكثير ومنه خير المال مهرة مامورة وسكة مابورة اى ملقحة ومنه حديث

على فى الخوارج لا بقى منكم ابر اى رجل يقوم بتابير النخل واصلاحه فهو اسم فاعل ويروى اثر بالثاء المثلثة اى مخبر والابرة بالكسر معروفة و

ابرة العقرب شوكتها وفى الخبر المؤمن كالشاة المابورة اى التى اكلت الابرة فى علفها فنشبت فى جوفها فهى لا تاكل وان اكلت شيئا لم ينجع فيها و

حث على لسنتها بوى وبينا اى لسنتهم فى ذنبى **اثر** قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول قيل المعنى من اثر فرس الرسول روى ان

موسى لما حل ميعاده ذهب الى الطور ارسل الله جبرئيل راكب حيزوم فرس الحياة ليذهب به فابصره السامرى فقال ان لهذا شانا فقبض

قبضة من موطئه فلما سال موسى عن ذلك قال ذلك وتوضيح القصة فى محالها قوله تعالى اثرك الله علينا من قولهم له على اثرة اى فضل قوله اثارة من

علم تؤثر عن الاولين اى تسندا اليهم او علم ماثور قوله سنكتب ما قدموا واثارهم السيئة فيها وفى نظايرها للتاكيد واثارهم اى ما قدموا

من الاعمال وما سنوه بعدهم حسنة كانت او قبيحة ومثله علمت نفس ما قدمت واخرت وقيل اثارهم اى اقدامهم فى الارض زاد مشيهم الى العبادة

واثار الاعمال ما بقى منها ومنه قوله تعالى فانظر الى اثار رحمة الله اى ما بقى منها قوله وانا على اثارهم مقتدون اى على سنتهم فى الدين قوله هم

على اثرى وهو من قولهم خرجت فى اثره بفتحتين وفى اثره بكسر الهمزة فالسكون اى تبعته عن قريب قوله ان هذا الا سحر يؤثر اى ما نقوله

سحر يؤثر وينقل عن اهل بابل قوله ويؤثرون على انفسهم اى يقدمون على انفسهم من قولهم اثره على نفسه قدمه وفضله قوله بل تؤثرون

الحيوة الدنيا اى تقدمونها وتفضلونها على الاخرة قال الشيخ ابو على قرا ابو عمرو وغيره بالياء التحتانية والباقون بالتاء على الخطاب وقوله

فى قوله فاثرن به نقعا بالتشديد بدل التاء ومن التاثير فالهمزة فاء الفعل فاثرن بالتخفيف من الاثارة والنقع الغبار وفى الحديث اذا دخل شهر رمضان

فهو المآثور اى المقدم المفضل على غيره من الشهور والاثر بالضم اثر الجراح يبقى بعد البرء وسنن النبى اثاره واثر فى الحديث اثرا من باب قتل

نقله والاثر بفتحتين الاسم منه وحديث ماثور ينقله خلفا عن سلف واثر الدار بقيتها والجمع اثار مثل سبب واسباب وفى حديث وصفهم اثاركم

فى الاثار وتبورا كم فى القبور ونحو ذلك ولعل المراد بذلك شدة الامتزاج بهم والاختلاط معهم وفى الخبر فبعث ثارهم اى فبعث الطالب

وراءهم وفيه من سره ان يبسط الله فى رزقه وينسا فى اثره فليصل رحمه الاثر الاجل سمى به لانه يتبع العمر ومنه قولهم قطع اثره اى اجله لان

من مات لم يبق له اثر واستاثر فلان بالشئ استبد به والاسم الاثرة بالتحريك وفى الخبر قال للانصار ستلقون بعدى اثرة فاصبروا الاثرة

بفتح الهمزة والثاء الاسم من اثر يؤثر ايثارا اذا اعطى اراد انه يستاثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفئ والاستيثار الانفراد وفى

خبر من سره عليه وهو يصلى قطع الله اثره دعا عليه بالزمانة ليقطع مشيته منه والتاثير ابقاء الاثر فى الشئ واستاثر الله بفلان اذا مات

ورجى له الغفران قال الجوهرى المآثرة بالضم المكرمة لانها تؤثر ويتحدث بها **اجر** قوله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن

جمع اجر وهو جزاء العمل يعنى صداقهن فاوجب ايفاء الاجر بنفس العقد فى نكاح المتعة خاصة قوله على ان تاجرنى ثمانى حجج هو من قولهم اجرك الله

فلانا فاكتبه باجره اى تكون اجيرا لى وفى الحديث فى غسلات الوضوء من زاد على اثنين لم يوجر اى لم يعط الاجر والثواب يقال اجره الله

من بابى ضرب وقتل واجره الله بالمد لغة ثالثة اثابه وفى حديث على عليه السلام فى علة اعتلها بعض اصحابه جعل الله شكواك حطا لسيئاتك فان المرض لا اجر

فيه ولكن يحط السيئات ويحتها حت الاوراق وانما الاجر فى القول باللسان والعمل بالايدى والاقدام وان الله تعالى يدخل بصدق النية والسريرة

الصالحة من يشاء من عباده الجنة قال السيد المرتضى قوله ان المرض لا اجر فيه ليس ذلك على اطلاقه وذلك لان المريض اذا احتمل المشقة التى حملها الله

عليه احتسابا كان له الاجر والثواب على ذلك والعوض على المرض وعلى فعل العبد اذا كان مشروعا والثواب على فعل الله اذا كان الما على سبيل الا

العوض وهو كلام حسن واجرته على فعله اذا جعلت له اجرا والاجرة الكرا والجمع اجر مثل غرفة وغرف قال فى المصباح وربما جمعت على اجرات بضم الجيم

وفتحها واجرت الدار اكريتها والاجارة هى العقد على تمليك منفعة بعوض معلوم وفى خبر الاضاحى كلوا وادخروا واتجروا اى تصدقوا

طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم فى التاء وانما هو من الاجر لا من التجارة وائتجر عليه بعض اخوانه بكفنه

اى تصدق وفى حديث ام سلمة اجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها هو من قولهم اجره يوجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزاء وكذلك

اجره ياجره والامر منها اجرنى وليأجره المثاب منكم كما يأجر كلما نظر اليه اى مثابا واستاجرت العبد اذا اتخذته اجيرا والاجير المستاجر

بفتح الجيم والاجر بالمد والتشديد باشهر من التخفيف اللبن اذا طبخ والواحدة اجرة وهو معرب قاله الجوهرى وغيره واجر المدام اسمعيل

اخر قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الاية قيل نزلت فى ابى لبابة بن عبد المنذر وكان رسول الله

لما حاصر بنى قريظة قالوا له ابعث لنا ابا لبابة نستشيره فى امرنا فقال رسول الله يا ابا لبابة ما ترى انتزل على حكم محمد فقال انزلوا و

اعلموا ان حكمه هو الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك وقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله ومر الى

المسجد وشد فى عنقه حبلا وشده الى الاسطوانة التى تسمى اسطوانة التوبة وقال لا احله حتى اموت او يتوب الله على فبلغ رسول الله ذلك

فقال اما لو اتانا لاستغفرنا له الله فاما اذ قصد الى ربه فالله اولى به وكان ابو لبابة يصوم النهار وياكل بالليل ما يمسك به رمقه وكانت

ابنته تاتيه بعشائه وتحله عند قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول الله فى بيت ام سلمة نزلت توبته فقال يا ام سلمة قد تاب الله

على ابى لبابة قوله والرسول يدعوكم فى اخريكم اى من خلفكم فلم يلتفت منكم احد واخريكم تانيث اخر بكسر الخاء وانما هو تانيث اخر بفتح

الخاء كفضلى وافضل قوله فاذا جاء اجلهم لا يؤخر هو من التاخير نقيض التقديم قوله فاذا جاء وعد الاخرة اى قيام الساعة والاخرة خلاف

الدنيا قوله ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة هى ملة عيسى لانها اخر الملل قوله وللدار الاخرة خير اى للدار الساعة الاخرة لان الشئ لا يضاف

الى نفسه قوله واخر من شكله ازواج بفتح الخاء غير الاول يعنى الحميم والغساق والاخر ازواج والاخر بكسر الخاء خلاف الاول ومنه قوله تعالى هو

الاول والاخر وسئل ابو عبد الله عن قول الله عز وجل هو الاول والاخر فقال ليس شئ الا يبيد او يتغير او يدخله التغير والزوال الا رب

العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شئ وهو الاخر على ما لم يزل لا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على

غيره مثل الانسان يكون ترابا مرة ومرة لحما ومرة دما ومرة رميما وكالبسر الذى يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل عليه

الصفات والله بخلاف ذلك وفى حديث اخر الاول لا عن اول قبله ولا بدئ سبقه والاخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم

اول اخر لم يزل والاخر فى اسمائه تعالى هو الباقى بعد فناء خلقه والمؤخر هو الذى يؤخر الاشياء فيضعها مواضعها ويوم النفر الاخر يوم

الثالث من ايام التشريق والنفر الاول اليوم الثانى منها واخر ليلة من الشهر يحتمل التسع والسلخ والتاخير نقيض التقديم وجاء اخرا اى اخيرا

وجاء اخرا مثل اخير وفى الخبر من كان اخر كلامه لا اله الا الله فكذا اخر يقرى بالرفع والنصب وقيل لا يشترط التلفظ عند الموت اذ حكم الايمان با

لاستصحاب والاخر يجمع على الاواخر والاخرى على الاخريات والاخر مثل كبرى وكبريات وكبر ومنه قولهم جاؤوا فى اخريات الناس اى فى اواخرهم واخر

جمع اخرى واخرى تانيث اخر وهو غير منصرف قال تعالى فعدة من ايام اخر وقوله اخر ما كلمتهم نصب على الظرف اى فى اخر ما كلمتهم والاخرية فالاخرية

والاستاخر مثل التاخر وفى الحديث السرار اخر الجمع اى الخطبة الخمس ولا بانة الظاهر وقوله يغفر ما بينه وبين الجمعة الاخرى اى ما بين يوم

الجمعة هذا وبين الجمعة الاخرى اى المستقبلة وشئ يوبه اخر ومن اخر ضمتين فيهما اى من مؤخره ومؤخر العين كمؤمن

الذى يلى الصدغ ومقدمها الذى يلى الانف قاله الجوهرى وغيره **ادر** فى الحديث ذكر الادرة وزان غرفة وهى انتفاخ الخصية يقال ادر

يادر من باب تعب فهو ادر بهمزة ممدودة ومنه الحديث فان درت خصيتاه فكذا والادر من يصيبه فتق فى احدى خصيتيه والجمع ادر مثل

ازر احمر خطبة على ثم يقول كانضا الدنيا كربو به لا تتلقيه لا تلبسه بها الراء الجماع يقال يوزرها وموم زرى بكسر الميم اى كثير الجماع وار

الفلح نكح **ازر** قوله تعالى فازره فاستغلظ اى اعانه قوله اشدد به ازرى اى قوى به ظهرى قوله واذ قال ابراهيم لابيه ازر وقرى انه

على النداء واختلف فيه فذهب بعض انه كان جد ابراهيم لامه وقيل بل هو اسم ابى ابراهيم اسند لا الا بقوله تعالى قال لابيه ازر وبما روى

ان آزر ابا ابرهيم كان منجما لنمرود وهو صريح في ان آزر ابو ابرهيم ع وليس بشيء لانعقاد الاجماع من الفرقة المحقة على ان اجداد النبي ص كانوا مسلمين
موحدين الى آدم ع وقد تواتر عنهم نحن من اصلاب المطهرين وارحام المطهرات لم تدنسهم الجاهلية بانجاسها وقد نقل بعض الافاضل عن بعض كتب
الشافعية كالقاموس وشرح الهمزية لابن حجر المكي بان آزر كان عم ابرهيم ع وكان ابوه تارخ ومثله نقل بعض الافاضل انه لا خلاف بين النسابين ان اسم
ابي ابرهيم تارخ وهذا غير مستبعد لانتشار تسمية العم بالاب في الزمن السابق وقد تكرر في الحديث ذكر الازار بالكسر وهو معروف يذكر ويؤنث
ومقعد الازار من الحقوين والجمع في القلة آزرة والكثرة أزر مثل حمار واحمرة وحمر وفي كلام البعض من اهل اللغة الازار بالكسر ثوب
شامل لجميع البدن وفي حديث الكفن قلت فالازار قال انها لا تعد شيئا انما تصنع لتضم ما هناك لئلا يخرج منه شيء قال بعض الشارحين
اراد بقوله فالازار الاستفسار من الامام ع انه هل يستغنى عنه بهذه الخرقة ام لا ويمكن ان يكون مراده ان الازار هو الثالث من الاثواب
وبه يتم الكفن المفروض فما هذه الرابعة فاجاب ع عنها بانها غير معدودة من الكفن فلا يستغنى بها عن شيء من اثوابه ولا يزيد بها قطع الكفن
عن الثلثة وفي ص وغيره المئزر الازار ويلتحف به وفي كتب الفقه يذكرون المئزر مقابلا للازار ويريدون به غيره ولا بعد في الاشتراك
ويعرف المراد بالقرينة وفي الخبر ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة والهيئة ومنه
الازرة كالركبة والجلسة وفي الحديث القدسي العظمة ازاري والكبرياء ردائي وفي حديث العشر الاواخر من شهر رمضان وشد
المئزر اي الازار كنى به عن اعتزال النساء وقيل اراد التشمير للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت له وقيل يحتمل الحقيقة فلا يستبعد
ان يكون قد شد مئزره ظاهرا وتفرغ للعبادة زايدا على المعتاد وفي حديث ع كان النساء يصلين مع النبي ص فكن يؤمرن ان لا يرفعن رؤسهن
قبل الرجال لضيق الازر بتقديم الزاء المعجمة على الراء المهملة جمع ازار وهو ما يتزر به ويشد في الوسط وقد اضطربت النسخ هنا ففي بعضها
ما ذكرناه وفي بعضها الضيق الازز بزايين معجمتين وفي بعضها الضيق الازراء مهملة ثم زاي معجمة وفي بعضها غير ذلك والاظهر الاول و
ذلك ان الرجال كانوا يستعملون الازر في غالب فانهم واذا كانوا قدام النساء فربما يبدو حجم عوراتهم عند سجودهم لضيق ازرهم فلو
رفعن النساء رؤسهن قبل الرجال لرأين ما رأين واذا تأخرن عن ذلك لم يرين شيئا من ذلك فلذلك نهين عن ذلك ولقد عرضت
هذا التوجيه على بعض مشايخ العصر فاستحسنه ثم ظفرت بعد ذلك بحديث في مكارم الاخلاق يشهد له وهو ما رواه زرارة عن ابي جعفر ع
في صفة السرير الذي قطعه رسول الله ص لاهل الصفة الى ان قال ثم دعى رسول الله اهل الصفة قوما من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا
اموال فقسمه بينهم قطعا وكان طويلا لا عرض له ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستره شيء فجعل يوقف الرجل فاذا التف
عليه قطعه حتى قسمه بينهم ثم امر النساء ان لا يرفعن رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤسهم وذلك انهم كانوا من صغر ازرهم
اذا ركعوا وسجدوا بدت عوراتهم من خلفهم فجرت بذلك السنة ان لا يرفع النساء رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال الى آخر الحديث
وهو نص في المطلوب وائتزر لبس الازار واصله بهمزتين الاولى همزة وصل والثانية فاء افتعل وفي المجمع وغيره هي مؤتزرة في حال الحيض
اي مشدودة الازار ولا يقال متزرة لان الهمزة لا تدغم في التاء وازرت الحائط بالتشديد تأزيرا جعلت له من اسفله كالازار وفي الحديث اذا كان
الغلام شديد الازرة كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره فيكان المراد بالازرة القوة وبحدة النظر كثرة النظر الى المحارم وليس بشيء هنا اسر قوله
تعالى وشددنا اسرهم اي قوينا خلقهم وبعض الخلق مشدود الى بعض لئلا يسترخيان قوله مسكينا ويتيما واسيرا الاسير الاخيذ اخذا
من الاسار بالكسر وهو القيد كانوا يشدون الاسير بالقد فسمي كل اخيذ اسيرا وان لم يوسر به يقال اسرت الرجل اسرا واسارا من باب ضرب
فهو اسير ومأسور وامرأة اسير ايضا والجمع اسرى واسارى كسكرى وسكارى وفي الحديث الاسير عيال الرجل ينبغي اذا زيد في النعمة ان يزيد اسراؤه
في النعمة عليهم وفي حديث الحسن ع كان رسول الله ص يؤتى بالاسير فيدفعه الى بعض المسلمين فيقول احسن اليه فيكون عنده اليومين و
الثلثة وكان اسيرهم يومئذ مشركا والاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا واسارا ومنه الدعاء فاصبح طليق عفوك من اسار غضبك والاسار
ايضا الحبل واسرة الرجل وزان غرفة رهطه وعشيرته واهل بيته لانه يتقوى بهم والاسر الجميع ومنه خذه باسره اي جميعه والقبيلة باسرها
اشر قوله تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشر بكسر الشين الفرح البطر كانه يريد كفران النعمة وعدم شكرها والمنشار بالنون وهو ما ينشر به
الخشب يقال نشرت الخشبة واشرتها اشرا من باب قتل شققتها بالمنشار والخشبة مأشورة والجمع مآشير ومواشير وتأشير الاسنان تحديد
اطرافها ومنه لعنت الآشرة والمأشورة اصر قوله تعالى واخذتم على ذلكم اصري الاصر بالكسر العهد وسمي العهد اصرا لانه مما يؤصر اي يشد
ويعقد والاصر الذنب ايضا وحمل عليه قوله تعالى ولا تحمل علينا اصرا اي ذنبا يشق علينا وقيل عهدا نعجز عن القيام به وقيل واصل الاصر
الضيق والحبس يقال اصره يأصره اذا ضيق عليه وحبسه ويقال للثقل اصر لانه يأصر صاحبه من الحركة لثقله قوله تعالى ويضع عنهم اصرهم هو
مثل لثقل تكليفهم نحو قتل الانفس في التوبة وكذا الاغلال وفي الخبر من كسب مالا من حرام فاعتق منه كان ذلك عليه اصرا اي عقوبة ومثله

المئشار بالهمز ع

ومثله اذا اساء السلطان فعليه الاصر وعليكم الصبر اطر في الحديث من السنن ان تأخذ الشارب حتى تبلغ الاطار هو ككتاب حرف الشفة الاعلى الذي يحول
بين منابت الشعر والشفة وكل شيء احاط بشيء فهو اطار له ومنه اطار الحافر اكر في الحديث ذكر الاكار بالفتح والتشديد وهو الزراع والاكرة
بالضم الحفرة وبها سمي الاكار واكرت النهر من باب ضرب شققته امر قوله تعالى ائتمروا بينكم بمعروف اي ليأمر بعضكم بعضا بالمعروف قوله ان الملأ
يأتمرون بك ليقتلوك اي يتشاورون في قتلك وقيل يهمون به قوله واوحى في كل سماء امرها اي ما يصلحها وقيل ملائكتها قوله يحفظونه من
امر الله اي يحفظونه من المضار بامر الله وقيل غير ذلك قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر قيل معناه ان اقامة الساعة واحياء جميع الاموات يكون في اقرب
وقت واسرعه وهو مبالغة في القرب كقوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قوله تعالى وما امرنا الا واحدة اي وما امرنا الا كلمة
واحدة سريعة التكوين كلمح البصر والمراد كن قوله هيئ لنا من امرنا رشدا اي من امرنا الذي نحن فيه رشدا حتى نكون بسببه راشدين قوله وقال الذين
غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا اي غلبوا على امرهم من المسلمين لنتخذن عليهم مسجدا اي على باب الكهف يصلي فيه المسلمون ويتبركون
بمكانهم قوله امرنا مترفيها ففسقوا فيها قوله يتنزل الامر بينهن اي يجري امر الله وحكمه بينهن ويدبر
تدبيرا بينهن وفي حديث علي ع ان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر اي مبثوث في جميع اقطار الارض الى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة
او نقصان في العمر والمال والجاه والولد وغير ذلك قوله له الخلق والامر قال بعض الافاضل اشهر تفسير الاول بخلق المكلفات والثاني بعلم الشرائع
قوله تعالى لقد جئت شيئا امرا اي عجيبا والامر بالكسر العجيب قوله وامر اهلك بالصلوة امره الله تعالى ان يخص اهله دون الناس لان لاهله عند الله
منزلة ليست للناس فامرهم مع الناس عامة ثم امرهم بها خاصة كذا روي عن الباقر ع وفي الحديث امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا عبد مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان ولا يعي حديثنا الا صدور امينة واحلام رزينة قيل المراد بامرهم شأنهم وما لهم من الكمال الخارج عن كمال غيرهم كالقدرة على
ما يخرج عن وسع غيرهم والحديث عن الامور الغائبة كالوقايع المستقبلة لزمانهم التي وقعت في اخبارهم فان هذا الشأن صعب في نفسه لا يقدر
عليه الا الانبياء والاوصياء ومستصعب الفهم على الخلق معجوز عن حمل ما يلقى منه من الاشارات ولا يحتمله الا نفس عبد امتحن الله قلبه للايمان
نعرف كمالهم وكيفيته صدق هذه الغرايب عنهم ولم يستنكر ذلك ويتعجب منه ويتلقاه بالتكذيب كما فعل ذلك جماعة من جهال الصحابة بل يتلقى ما
يصدر عنهم بالايمان بان اولئك هم اصحاب الصدور الامينة والاحلام الرزينة هذا وقد تقدم في صعب بحث في هذا غير ما هنا وفيه ان صاحب
هذا الامر يحضر الموسم كل سنة يعني به القائم بامر الله ع وفي الدعاء اللهم ان كان من الامر الا ما قضيته اراد بالامر النفع ومثله فوضت امري الى الله وذكر
الذي من امرنا اي من حالنا وما جرى علينا وفي الحديث رجل عرف هذا الامر يعني انكم اوصياء رسول الله حقا ووجوب العلم او التفقه او
علم اصول الدين واكتفى به من غير تقليد فاجهل لا يسعه ذلك كيف يتفقه هذا في الدين وهو محتاج الى التسوية الامر واحد الامور ومنه
امور فلان مستقيمة وامره امرا نقيض نهاه وامره الله الفتنة لقوله تعالى اي مراد الله واستأمره طلب منه الامر وآمرته بالمشاورة ومنه الخبر خير
المال مهرة مأمورة اي كثيرة النسل والنتاج وانما قال مأمورة للازدواج والاصل مؤمرة على مفعلة كما في قوله للنساء ارجعن مأزورات غير مأجورات
وانما هي موزورات والامير المتصرف للامر والامرة بالكسر الولاية وفي حديث رسول الله سلموا على علي بامرة المؤمنين ومنه سمي امير المؤمنين ع
وفي الحديث هو اسم سماه الله تعالى به لم يسم به احد قبله ولم يتسم به بعده الا قائم اهل البيت ع لم يسلم عليه بذلك بل يقال السلام عليك يا بقية الله و
عن الباقر ع وقد سئل لم سمي امير المؤمنين ع قال الله سماه وهكذا انزل الينا وعن ابي الحسن وقد سئل لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم
العلم قال بعض الافاضل من المعلوم ان امير مهموز الفاء ويمير اجوف فلا تناسب في الاشتقاق ثم قال لك ان تقول قصده ع ان تسميته
بامير المؤمنين ليس لاجل انه مطاعهم بحسب الدنيا بل لاجل انه مطاعهم بحسب العلم اي الاحكام الالهية فعبر عن هذا المعنى بلفظ مناسب للفظ
الامير انتهى ومولد امير المؤمنين بعد عام الفيل بثلثين سنة وكان قتله في شهر رمضان لتسع بقين منه في سنة اربعين من الهجرة وهو ابن
ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي ص ثلثين سنة وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين لان امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد
مناف والتأمير تولية الامارة وتأمر بالتشديد تسلط وائتمر الامر امتثله وفي حديث المتعة فآمرت نفسها اي شاورتها واستأمرتها
ومنه البكر تستأذن والايم تستأمر اي تستشار والامارة الوقت والعلامة اور في حديث علي ع طاعة الله حرز من اوار نيران موقدة
الاوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش ايل في الحديث ذكر ايلول هو بفتح الهمزة والتشديد شهر بعد حزيران وهو احد فصول السنة
بعد نيسان باب ما اوله الباء بئر قوله تعالى وبئر معطلة الابار البئر بكسر الباء معروفة وهي التي يستقى منها الماء بالدلو والرشا ومعنى
البئر المعطلة على ما قيل هي بالرس وكانت لعدة لا امر من بقايا ثمود والقصر المشيد قصر شداد بن عاد وقيل البئر المعطلة الامام الصامت
والقصر المشيد الامام الناطق وجمع البئر في القلة ابؤر وابآر بهمزة بعد الباء ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار فاذا كثرت فهي بئار
قال الجوهري ببر البير بباءين موحدتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة حيوان يعادي الاسد من العداوة لا من العدو

اي امرناهم بالطاعة فعصوا وفسقوا فيها

ويقال البريد صاحب حيوة الحيوان وهو عندي شبيه بن ادى ويقال انه متولد من الزبرقان واللبوة والجمع ببور مثل فلس وفلوس ومن طبعه على ما قيل
ان الانثى منه تلقح من الريح ولهذا كان عدوه كالريح لا يقدر احد على صيده وانما يصاد اجراؤه فيجعل في مثل القوارير من زجاج ويركض بها
على الخيل السابقة فاذا ادركهم ابوها القوا اليه قارورة منها فيشتغل بالنظر اليها والحيلة في اخراج ولده منها فتفوته بقيتها فترتبح وتالف الصبيان
وتانس بالانس وهو بالف شجر الكافور كثيرا ابتر قوله تعالى ان شانئك هو الابتر ومعناه ان مبغضك هو المنقطع عن الخير وقيل الابتر الذي لا عقب له ابتر
وهو جواب القول قريش ان محمدا لا عقب له يموت فنستريح منه ويدرس دينه اذ لا يقوم مقامه من يدعو اليه فينقطع امره وفي حديث الضحايا نهى عن
المبتورة اي مقطوعة الذنب والابتر المقطوع الذنب يقال بتر الشيء بترا من باب قتل قطعه قبل الاتمام ويقال للاعضر بتر بترا من باب تعب فهو ابتر والانثى بتراء والجمع بتر مثل احمر وحمراء وحمر وفي الحديث من سلط بها بتر الله عمره اي قصر عليه اجله وقطعه والباتر السيف القاطع والبترية بضم
الموحدة فالسكون فرقة من الزيدية قيل نسبوا الى المغيرة بن سعد ولقبه الابتر وقيل البترية هم اصحاب كثير النوا الحسن بن ابي صالح وسالم
بن ابي حفصة والحكم بن عيينة وسلمة بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وهم الذين دعوا الى ولاية علي ع فخلطوها بولاية ابي بكر وعمر
ويثبتون لهم الامامة ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعايشة ويرون الخروج مع ولد علي ع بثر في الحديث المحرم يكون به البثر والدمامل
البثرة بالفتح والسكون المثلثة وقد تفتح واحد البثر كثمرة وثمر يقال بثر الجلد بثرا من باب قتل خرج به خراج صغير وجمع البثرة بثور كتمرة وتمور بثر بالباء
الموحدة والثاء المثلثة ثم الراء المهملة ثم الباء والثاء التحتانية وقد في اخره على ما يظهر من النسخ وهو وصي يوسف النبي بجر في الحديث
وبئر البجرة اذا كانت فوق الغانة عشر دينار القسط بنه دينار البجر بالتحريك نفخ في السرة وارتفاع وغلظة في اصلها والرجل ابجر والمرأة بجراء
والجمع بجر والبجرة بالضم الوجه والعنق ومنه حفظته بجرة المنكر وابن بجرة اسم خمار كان بالطايف شبيب بن بجرة شارك ابن ملجم في قتل
امير المؤمنين ع قال في ق وفي حديث علي ع لقومه لولا ان بجرا اي شرا وامرا عظيما وقولهم افضيت اليك بعجري وبجري اي بعيوبي يعني بامري كله بجر
البجرة بالضم القصير المجتمع الخلق وكذلك الحبتر بالفتح قال الجوهري وهو مقلوب منه بحر قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة الا
البحيرة فيما بينهم الناقة اذا نتجت خمس ابطن فان كان الخامس ذكرا نحروه اي شقوا اذنه فاكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها
وكانت حراما على النساء فاذا ماتت حلت للنساء فانكر الله عليهم ذلك قوله ظهر الفساد في البر والبحر البحر الماء الكثير والملح فقط والجمع ابحر وبحور
وبحار والفساد قيل هو قتل ابن ادم اخاه واخذ السفينة غصبا قوله تعالى ابلغ مجمع البحرين يريد بحر على ما قيل بحر الروم وفارس وفي الحديث
اذا رايت دم البحراني فدعي الصلوة البحراني قيل هو منسوب الى البحر الذي هو قعر الرحم زادوا في النسبة الفا ونونا للمبالغة يريد الدم الخالص
الغليظ الواسع وقيل هو نسبة الى البحر لكثرته واتساعه وعن القتيبي هو دم الحيض لا الاستحاضة ورجل بحراني منسوب الى البحرين بلاد معروفة
فلان بحر في العلم اي واسع فيه كالبحر وتبحر في العلم توسع والبحر الاخضر هو البحر المحيط وفي الخبر لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا فان تحت البحر نارا اي بلاءه
لا ينبغي للعاقل ان يلقي نفسه الى المهالك الا لامر ديني يحسن بذل النفس فيه وقوله فان تحت البحر نارا هو تهويل لشان البحر فان من الممكن ان خطاءه
مرة جلد به اخرى وفي حديث مارية وكان لهم صنم يقال له باحر بفتح الحاء ويروى بالجيم وفي حديث زمزم ثم بحرها اي شقها ووسعها لئلا تنزف بحتر
البحتر في المشي هو مشية المتكبر المعجب بنفسه بخر البخور كرسول ما يتبخر به كالقصور والتحو وعرف بانه دخان الطيب المحترق وبخرت القدر بخرا من باب قتل بختر بخر
ارتفع بخارها وبخر الفم بخرا من باب تعب نتنت رائحته ومنه رجل ابخر وامراة بخراء والجمع بخر مثل احمر وحمراء وحمر واحمد بن محمد بن علي البخاري
منسوب الى بخراء العوة لانه كان يتجر في الخانات محدث من علماء العامة والبئر المنجرة التي يشم منها الرائحة الكريهة كالجيفة ونحوها بدر بدر
قوله تعالى لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة بدر اسم موضع بين مكة والمدينة وهو اليها اقرب يذكر ويؤنث وفيها كانت وقعة النبي مع المشركين
وعن الشعبي ان بدرا اسم بئر هناك قال سميت بدرا لان الماء كان لرجل من جهينة اسمه بدر وقوله ولا تاكلوها اسرافا وبدارا اي مبادرة
مسابقة يقال بدر الى الشيء بدورا وبادر اليه مبادرة وبدارا من باب قعد وقاتل اسرع فعل ومنه سمي البدر بدرا لانه يبدأ الشمس اي
يسبقها بطلوعه وقيل سمي بدرا لتمامه وامتلائه وكل شيء تم فهو بدر وليلة البدر ليلة اربعة عشر وفي حديث الجماعة ولا يبدر لهم امام
اي لا يظهر لهم امام متميز عنهم والبادرة حدة الغضب ومنه للرجل الباني بالبادرة ويكفر وفي الحديث البادرة اليمين عند الغضب ولخشى
عليك بادرة اي غضبه وبدرت منه بوادر غضب اي خطأ وسقطات عند ما احتد واهل البادرة من يخشى بوادره من الظلمة والبادرة
لحم بين المنكب والعنق ومنه قوله ترجف بوادره وهي جمع بادرة وتبدره خزنة الجنة اي يسرعون اليه والبدرة من المال هي بالفتح
فالسكون عشرة الاف درهم سميت بدرة لتمامها والمبادرة في الرماية هي ان يشترطا الاستحقاق لمن بدر الى اصابة خمسة من عشرين مثلا
والمحاطة في الرماية هي ان يشترطا الاستحقاق لمن خلص له من الاصابة عدد معلوم بعد مقابلة اصابات الاخر باصابات مثلها كذا
قرره بعض الاعلام والبيد جمع الصغا حيث بداس وفي الحديث قال ابن ابي العوجا الى كم تدوسون هذا البيدر يعني بذلك الكعبة

المشرفة والطائفين بها استهزاء وانكارا وتشبيها لهم بالحيوانات التي لا تعقل تدوس بيدر الطعام بذر قوله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين بذر
هو من التبذير في النفقة والاسراف فيها وتفريقها في غير ما احل الله تعالى وقد فرق بين التبذير والاسراف في ان التبذير الانفاق فيما لا ينبغي
والاسراف الصرف زيادة على ما ينبغي والاخوة هنا للمشاكلة وفي حديث وصف الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور ويقال بذرت الكلام
بين الناس كما تبذر الحبوب اي افشيته وفرقته والبذر بكسر الذال الذي يفشي السر ويظهر ما سمعه ومنه رجل بذور والذي يذيع الاسرار وقوم
بذر مثله ومن كلام الفقهاء الثقل في البذر عيب هو بفتح الباء وكسرها مفسر به من الكتاب واصله محذوف المضاف اي دهن البذر والبذر بدن
بالفتح فالسكون ما يبذر ويزرع من الحبوب كلها وبذرت البذر من باب قتل اذا نثرت الحب في الارض للزراعة وقال بعضهم البذر في الحبوب
كالحنطة والزبل المعجمة للرياحين والبقول قاله في المصباح وهذا هو المشهور في الاستعمال وعن الخليل كل حبة يبذر البذر النسل والولد
والباذروج بجيم في اخره نوع من الرياحين الجبلية ومنه كان يعجب رسول الله من البقول الباذروج بر قوله تعالى اتامرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم قال علي بن ابراهيم نزلت في القصاص والخطاب وهو قول امير المؤمنين ع وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله
وعلى رسوله وعلى كتابه ونهى وقد نظم بعض الشعراء في هذا المعنى وغير تقي يامر الناس بالتقى طبيب يداوي الناس وهو عليل قوله تعالى لن تنالوا
البر حتى تنفقوا الاية البر على ما قيل اسم جامع للخير كله والمراد به هنا الجنة والبر الصلة ومنه بررت والدي اي احسنت الطاعة اليه ورفقت به و
تحريت محابه وتوقيت مكارهه قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الاية قال المفسر قرا حمزة وحفص عن عاصم ليس البر بالنصب
على انه خبر ليس مقدم على اسمها وهو ضعيف بجعل الاسم جملة والباقون بالرفع على الاصل وقرا نافع ولكن البر بالتخفيف والرفع فجعلها
عاطفة والباقون بالتشديد والنصب بجعلها من اخوات ان ورفع الموفون عطف على من امن ونصب الصابرين على المدح والخطاب لاهل
الكتاب لانهم اكثروا الخوض في امر القبلة حين حولت وادعى كل فريق ان البر التوجه الى قبلته فرد عليهم بانه ليس البر التوجه الى المشرق قبلة
النصارى والمغرب قبلة اليهود ولكن البر بر من امن بالله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه مثل واسئل القرية قوله انه هو البر الرحيم اي الصادق
وقيل الذي من عادته الاحسان ومنه بر فلان بيمينه اذا صدق ومنه قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا والبر بالفتح البار ومنه
قوله تعالى وكان برا بوالديه قوله ان الابرار لفي نعيم الابرار اولياء الله المطيعون في الدنيا لفي نعيم وهو الجنة ومنه قوله تعالى وتوفنا مع الابرار قوله
كرام بررة البررة جمع بار وهو فاعل البر اي الخير وجمع البر ابرار وكثيرا ما يخص الاولياء والزهاد والعباد والكرام البررة هم الملائكة المطيعون المطهرون
من الذنوب والمآثم والبر بالكسر الاتساع في الاحسان والزيادة ومنه سميت البرية بالفتح والتشديد لاتساعها والجمع البراري ومنه الحديث فوق
كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله ومنه حديث المصلي ينتثر عليه البر من مفرق راسه الى عنان السماء والبر بالضم القمح ومنه حديث الفطرة فرض
رسول الله الفطرة صاعا من بر او صاعا من قمح وهو نوع من البر وابر الله حجك لغة في بر الله حجك اي قبله والحج المبرور الذي لا يخالطه
شيء من المآثم وقيل المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ومنه الدعاء اللهم اجعله حجا مبرورا ومنه بر حجك يا ادم على البناء للمجهول اي كان
حجك مقبولا او خالصا نقيا مما يشوبه من الشوائب والمآثم وفلان يبر خالقه اي يطيعه وتباروا تفاعلوا من البر والبر بالفتح خلاف
البحر والبر من اسمائه تعالى وهو العطوف على عباده الذي عم بره جميع خلقه يحسن الى المحسن بتضعيف الثواب والى المسيء بالصفح والعفو
وقبول التوبة وبر الله قسمه وابره اي صدقه ومنه لو اقسم على الله لابر قسمه اي لو حلف على وقوع شيء لابره اي صدقه وصدق يمينه ومعناه
انه لو حلف يمينا على انه يفعل الشيء او لا يفعله جاء الامر فيه على ما يوافق يمينه لعظم منزلته وان حقر عند الناس وقيل لو دعاه لاجابه
وفي حديث زمزم احفر برة بفتح الموحدة وتشديد المهملة سماها بذلك لكثرة منافعها وسعة مائها وبرة بالباء الموحدة التحتانية والراء المهملة
المشددة على ما صح من النسخ احد اوصياء الانبياء المتاخرين عن نوح ع وفي الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
قرئ بالوجهين الفتح والكسر وفيه اجعل قلبي بارا اي مطيعا محسنا واجعله خالصا في البر لا يخالطه اثم والبرانية الظاهر والجوانية الباطن ومنه
خالطوهم يعني اعداء الدين بالبرانية ولا تخالطوهم بالجوانية والبربر جيل من الناس يقال اول من سماهم بهذا الاسم افريقيس الملك لما ملك
بلادهم وقد جاء في الحديث البربر في اصله نبطي في الجزائر كثير منهم والبربر ثمر الاراك ومنه ما لنا طعام الا البربر بربر بريرة بالباء الموحدة
الباء المثناة من تحت المتوسطة بين الرائين المهملتين وفي اخرها هاء مملوكة كانت عند زوج لها يسمى مغيث بضم الميم والغين المعجمة وبعدها
ياء مثناة ثم ثاء مثلثة فاشترتها عايشة واعتقتها فخيرها رسول الله ان شاءت بقيت عنده وان شاءت فارقته بسر قوله تعالى ثم عبس
وبسر اي كلح في وجهه وكره يقال بسر الرجل بسورا كلح قوله وجوه يومئذ باسرة اي متكرهة وفي الحديث الاستنجاء مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير
الباسور بالباء الموحدة والسين او الصاد المهملتين واحد البواسير وهي كالدماميل في المقعدة وفي المصباح قيل هو ورم تدفعه الطبيعة الى
كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والانثيين والاشفار وغير ذلك وفي الحديث ذكر البسر بالضم فالسكون وهو ثمر النخل

قيل ان بني اسرائيل كانوا طاروا عليه بسراو رطبات ما شرابا اي لينات طريات **بشر** قوله تع ما هذا بشرا البشر الانسان والواحد
والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء وقد يثنى وبجا التنزيل بشرين مثلنا والجمع ابشار وهم الخلق وسمي البشر بشرا لظهورهم قال الغ لو احبر للبشر احلا
من البشرة التي هي ظاهر الجلد قوله يا بشرى هذا غلام البشرى والبشارة اخبار بما يسر وانما سميت بشارة لانها تتبين في بشرة من بشر بها
وقد تستعمل البشارة في الشر كقوله تع فبشرهم بعذاب اليم وقيل بشرى في قوله تع يا بشراي هذا غلام اسم صاحب فاناه وتوسع يا بشراي هذا
غلام مثل عصاي قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا بالرؤيا الصالحة في الدنيا يراها الرجل الصالح فيستبشر بها او يرى له وبشارة الله بر للمتقين
في غير موضع من كتابه وفي الاخرة الجنة او بشارة بالبشر عند الموت قوله باشروهن اي جامعوهن والمباشرة الجماع سمي بذلك لمس البشرة
اعني ظاهر الجلد قوله يستبشرون بنعمة من الله وفضل اي يفرحون قوله مبشرا برسول يعني عيسى ع مبشرا برسول الله وروى عن كعب الاحبار
ان الحواريين قالوا لعيسى يا روح الله هل بعدنا من امة قال نعم امة محمد علماء اتقياء كانهم في الفقه انبياء يرضون من الدنيا باليسير
يرضى الله منهم باليسير من العمل قوله يقولون انما يعلمه بشر قالوا يعلمه غلام رومي اسمه عايس اسلم وحسن اسلامه وكان صاحب كتب
وقيل سلمان الفارسي قالوا انه يتعلم القصص منه والبشارة بالضم ما يعطى البشر كالعمالة للعامل والبشر بالكسر طلاقة الوجه وبشاشته و
منه الحديث الفوا الناس بطلاقة الوجه وحسن البشر يذهب بالسخيمة ومنه في حديث صفة المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اي
بشره في وجهه محببا الى الناس وحزنه في قلبه اضطرارا على مكاره الدنيا وشدائدها والبشارة هي بكسر الباء ويحكى ضمها وفي الخبر امرنا ان نبشر
الشوارب بشرا اي نحفيها حتى تبين بشرتها وباشر الرجل الامر اذا خالطه ولامسه ومنه فليباشر بكفيه الارض واتاني امر بشرت به بالكسر اي سررت به
والتباشير البشرى وتباشير الصبح اوائله وكذا اوائل كل شيء ولا يكون منه فعل قال الجوهري **بصر** قوله تع قد جاءكم بصائر من ربكم اي بينات
ودلائل من ربكم تبصرون بها الهدى من الضلالة وتميزون بها بين الحق والباطل قوله وهو السميع البصير العالم وهما من صفات الازل
والبصير اسم من اسمائه تع هو الذي يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها من غير جارحة فالبصر في حقه تع عبارة عن الصفة التي ينكشف بها
كمال نعوت المبصرات وفي الحديث سمينا بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص وغير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين قوله لا تدركه الابصار
اي لا تراه العيون لان الادراك متى قرن بالبصر لم يفهم منه الا الرؤية كما انه اذا قرن بالة السمع فقيل ادركته باذني لم يفهم منه الا السماع وكذا اذا اضيف
الى كل واحد من الحواس افاد ما يليق بالحاسة انه مثل ادركته بفمي اي وجدت طعمه وادركته بانفي اي وجدت ريحه والمعنى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار اي المبصرين وقيل لا تدركه الابصار اي الاوهام وفي حديث هشام بن الحكم في اثبات الصانع الاشياء لا تدرك الا بامرين
بالحواس والقلب والحواس ادراكها على ثلاثة معان ادراك بالمداخلة وادراك بالمماسة وادراك بلا مداخلة ولا مماسة فاما الادراك الذي بالمداخلة
فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك بلا مماسة
ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا
كان السبيل متصلا بينه وبين المرئي والسبب قائما ادرك ما يلاقي من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رد راجعا فحكى ما وراءه
كالناظر في المرآة لا ينفذ بصره في المرآة فكذلك الناظر في الماء الصافي يرد راجعا فيحكي ما وراءه اذ لا سبيل له في انفاذ بصره واما القلب فانما سلطانه
على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد فانه ان فعل ذلك لم يتوهم
الا ما في الهواء موجودا كما قلنا في امر البصر تعالى الله ان يشبهه شيء من خلقه قوله اولي الايدي والابصار اي اولي القوة في الطاعة والبصر
في الدين الا ترى الى قوله تع قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه يعني ليس من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس
يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان
يرى بالعين قوله تع فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور اي اكبر من عمى العيون والبصر خلاف العمى ومنه قوله تع وما يستوي الاعمى والبصير قوله وابصر فسوف يبصرون اي ابصرهم
ما يقضى عليهم من القتل والاسر عاجلا والعذاب الاليم اجلا فسوف يبصرونك وما يقضى لك من النصرة والتأييد والثواب والنعيم
غدا والبصر العين وحاسة الرؤية ومنه قوله تع ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير قوله فبصرك اليوم حديد اي علمك بما انت به
نافذ قوله بصائر من ربكم اي حجج بينة واحدها بصيرة وهي الدلالة التي يستبصر بها الشيء على ما هو به وهو نور للقلب كما ان البصر نور
العين سميت بها الدلالة لانها تجلي الحق وتبصر فيها قوله بصرت بما لم يبصروا به اي رايت ما لم يروه او علمت ما لم يعلموه من البصيرة ويقال
بصرت علمت وابصرت نظرت قوله على بصيرة اي على يقين قوله بل الانسان على نفسه بصيرة الهاء دخلت للمبالغة كما في علامة ونسابة ويقال
جوارحه تشهد عليه بعمله قوله يبصرونهم بالتشديد اي يبصرون الاحماء والاقرباء فلا يخفون عليهم فلا يمنعهم من المسئلة
ان بعضهم لا يبصر بعضا ولكنهم لم يتمكنوا من تساؤلهم لتشاغلهم والمبصر المضيئة ومنه قوله تع فلما جاءتهم اياتنا مبصرة
اي واضحة بينة ومثله وابنا ثمود الناقة مبصرة اي بينة واضحة ومثله وجعلنا اية النهار مبصرة قوله والنهار مبصرا اي يبصر فيه كما يقال ليل نائم
اي ينام فيه وفي حديث الدنيا من ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته قوله من ابصر بها بصرته اي من جعلها سبب هدايته ومحل ابصاره بعين عقله
استفاد منها البصر ومن ابصر اليها اعمته اي من مد اليها بصر بصيرته محبة لها اعمته عن ادراك انوار الله تع وفي حديث مدح الاسلام وجعله تبصرة و
هداية الى كيفية فعله وابصرته برؤية العين ابصارا وبصرت بالشيء بالضم والكسر لغة بصرا بفتحتين علمت فانا بصير به يتعدى بالباء وبنفسه وهو ذو
بصيرة اي علم وخبرة ويتعدى بالتضعيف الى الثاني والاستبصار البصيرة والمستبصر المستبين للشيء ويبصرهم الناظر اي يحيط بهم نظره لا يخفى عليه
منهم شيء وفي الخبر بصر كل سماء مسيرة كذا اي سمكها والبصرة وزان تمرة بلدة اسلامية بنيت في خلافة الثاني في ثماني عشر من الهجرة سميت بذلك
لان البصرة الحجارة الرخوة وهي كانت ببقعتها وفي كلام علي ع البصرة مهبط ابليس ومغرس الفتن والبصرتان البصرة والكوفة وابو الحسن البصري
كان في زمن الصادق ع وكان يقول تارة بالجبر وتارة بالقدر وابن ابي العوجاء من تلامذته فانحرف عنه وابو بصير من رواة الحديث مشترك
بين الثقة والضعيف والبنصر بكسر الباء والصاد الاصبع التي بين الوسطى والخنصر والجمع بناصر **بطر** قوله تع بطرت معيشتها بكسر الطاء اي في معيشتها
وقد تكرر في الحديث ذكر البطر وهو كما قيل سوء احتمال الغنى والطغيان عند النعمة ويقال هو التجبر وشدة النشاط وقد بطر بالكسر يبطر بالفتح وابطره
المال وذهب دمه بطرا بالكسر اي هدرا وفي الخبر الكبر بطر الحق قيل هو ان يجعل ما جعله الله من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو ان يتجبر
عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر من الحق ولا يقبله وفي الحديث ذكر البيطرة وهي معالجة الدواب والبيطار بفتح الباء هو الذي يعالج
الدواب ومنه حديث احمد بن الحرث القزويني كان ابي يتعاطى البيطرة والبطر الشق ومنه سمي البيطار وعيش صوبه مسبطر اي ممتد ومثله
شعر مسبطر **بظر** البظارة بالضم هنة ناتئة في الشفة العليا ومنه قول علي ع لشريح فما تقول انت يا ابن البظراء والبظر الهنة بين شفري المراة لم تقطع
في الختان والجمع ابظر وبظور مثل فلس وافلس وفلوس **بعر** البعير بفتح الاول وكسر الثاني وسكون الثالث قال الجوهري هو من الابل بمنزلة الانسان
من الناس يقال هو الجمل والناقة ومنه قول بعض العرب صرعتني بعيري اي ناقتي والجمع ابعرة واباعر وبعران وليلة البعير ليلة اشتريه من جابر جمله
في السفر وقيل سمي البعير بعيرا لانه يبعر يقال بعر البعير يبعر بفتح العين فيهما بعرا باسكان العين والبعرة بالفتح والسكون واحدة البعر كذلك و
الابعار وهي من البعير والغنم بمنزلة العذرة من الانسان **بعثر** قوله تع افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور اي اثير واخرج قوله واذا القبور بعثرت اي
بحثرت واثيرت يقال بعثرت الشيء وبحثرته اذا استخرجته وكشفته ويقال بعثرت اي قلبت فاخرج ما فيها من قولهم تبعثرت نفسي اي جاشت
وانقلبت يريد عند البعث **بقر** قوله تع سبع بقرات سمان البقرات بالتحريك جمع البقرة اسم جنس يقع على الذكر والانثى وانما دخلته
الهاء للوحدة قيل واشتق هذا الاسم من بقر اذا شق لانها تشق الارض بالحراثة والبقر اجناس فمنها الجواميس وهي اكثرها البانا واعظمها
اجساما ومنها نوع اخر يقال له دربين بدال مهملة ثم راء ثم باء موحدة ثم نون وهي التي ينقل عليها الاحمال وربما كانت لها اسنمة قال في حيوة الحيوان
والوحشي من البقر يعد اصناف الابل والمها واليحمور والثيتل وكلها تشرب الماء في الصيف اذا وجدته واذا عدمته صبرت عنه واستغنت بالتنشق
ستنشاق الريح وفي هذا الوصف بشارتها الذئب والثعلب واهل اليمن يسمون البقرة باقورة ومنه ما كتب لهم النبي ص في كل ثلثين باقورة
باقورة وفي الحديث نهى عن التبقر في الاهل والمال قال الاصمعي التبقر التوسع والتفتح ويقال بقرت الشيء بقرا من باب قتل شققته وفتحته والتبقر في العلم
التوسع ومنه سمي ابو جعفر الباقر ع لانه بقر العلم بقرا اي شقه وفتحه والبيقرة اسراع يطاطئ الرجل فيه راسه **بقطر** البقطرية بالضم
الثياب البيض الواسعة **بكر** قوله تع لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اي مقدارهما او دائما وقد تقدم في عشا ضم ذلك والبكرة بالضم الغداة
والجمع بكر مثل غرفة وغرف وجمع الجمع ابكار مثل رطب وارطاب قوله بكرة واصيلا اي غداة ومساء قوله بالعشي والابكار هو اسم للبكرة قال
الجوهري جعل الابكار وهو فعل يدل على الوقت هو البكرة كما قال تع بالغدو والاصال جعل الغدو وهو مصدر يدل على الغداة قوله
فجعلناهن ابكارا هي بفتح الهمزة جمع بكر وهي العذراء من النساء التي لم تمس مثل جمل واجمال ويسمى البكر بكرا اعتبارا بالثيب لتقدمها
عليها فيما يراد له النساء والبكارة ايضا عذرة المرأة وضربة بكرا اي قاطعة لا تثنى ومنه الخبر كانت ضرباته على ابكارا اذا اعتلا قد واذا
اعترض قط والبكر بالفتح الفتي من الابل والانثى بكرة والجمع بكار مثل فرخ وفراخ وقد يجمع في القلة على ابكر وفي حديث علي ع في اصحابكم
اداريكم كما تداري البكار العمدة والثياب المتداعية قال الفاضل ميثم والبكار العمدة التي انشدخ باطن اسنمتها لثقل الحمل وسمي لعمده لذلك
ووجه شبههم بها انها قوة المداراة وكثرتها وخص البكار جمع بكرة لانها اشد ضجرا بالحمل عند ذلك الداء واشار الى وجه
شبهها بمداراة الثياب المتداعية في التمزق بقوله كلما حيصت من جانب تهتكت من اخر وحيصت خيطت وجمعت اي كلما اصلح حال بعضهم
وجمعهم للحرب فسد بعض اخر عليه بتفرقه عنه وفي الحديث عليه بكارة بالفتح وهي الناقة اذا ولدت وبكرة البئر الخشبة التي يستقى عليها قال
الاصمعي انما كانت البكرة على ركية منوحة فهي بكرة وان كانت على ركية جرور فهي محالة وبكر بالصلاة صلاها اول وقتها ومنه لا تزال امتي

على سنى ما بكر وابطلوة المغرب بكر الى الشى بكورا من باب قعد اسرع اى وقت كان فبكر بالتشديد مثله ومنه حديث الجمعة من بكر
بكر قالوا ابكر اسرع وابتكر ادرك الخطبة وبكر بالصلوة تصدق قبل خروجه ومنه باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وفى حديث على ع
فى وصف المفتى بكر فاستكثر اى من جمعه يعنى اخذ فى طلب العلم اول شى فاستكثر منه ومن بادر الى الشى فقد ابكر اليه اى اسرع والمليح
بكرة اى باكرا قال الجوهرى فان اردت به بكرة يوم بعينه قلت ليته بكرة غير مصروف كانه للتانيث والعلمية وهى من الظروف التى لا تتمكن وا
النبى اذا اخذ بكورته وهو اوله وابو بكر ابن ابى قحافة ولد عام الفيل بثلث سنين وكان اسمه عبد العزى وكنيته ابا فصيل فسماه النبى ص عبد الله
وكناه بابى بكر **بلر** فى الحديث ذكر البلور وهو بكسر الباء مع فتح اللام كسنور وبفتح الباء مع ضم اللام كتنور حجر من المعادن واحدته بلورة ومنه
الحديث ثم الفص البلور قيل واحسنه ما يجلب من جزائر الزنج **بند** وبند بضم الباء واسكان النون ما من ولاة الحديث **بور** قوله ثم كنتم قوما
بورا اى هلكى من البوار بفتح الباء اى الهلاك بار فلان هلك وابارة الله اهلكه ومنه قوله تجارة لن تبور اى لن تكسد قوله ومكر اولئك هو يبور
اى يبطل من بار عمله بطل وفى الدعاء اعوذ بك من بوار الايم اى من كسادها وعدم الرغبة فيها من قولهم بارت السوق كسدت بتم الكلام
فى ايم والبور بالفتح الارض التى لم تزرع وفى الحديث سالته عن السجود على البورياء هى بالمد التى تسف من القصب عن الاصمعى البورياء بالفارسية
وبالعربية بارى وبورى البارية **بهر** فى حديث علي ع ضربه بحال بيتى وبين الكلام البهر بالضم تتابع النفس يعترى الانسان عند السعى
الشديد والعدو والمرض الشديد والبهر بالفتح فالسكون العجب يقال بهرا لفلان اى عجبا له ومنه حديث المغيرة بن العاص فى شجرة فاستظل
بها لو اتاها احدكم ما ابرزه ذلك زاد ما عجبه الجلوس تحت ظلها لكثرة شوكها وعدم تمكن المستظل من فيئها والبهر الغلبة ومنه بهر القمر النجوم
الكواكب كلها اذا اضاء وغلب ضوءه ضوءها ومنه قمر باهر اى مضئ والابهر وزان احمر عرق فى الظهر وهما ابهران وقيل الكحلان فى الذراع
وقيل هو القلب فاذا انقطع مات وقيل هو عرق منشاؤه من الراس ويمتد الى القدم وله شرايين متصلة باكثر الاطراف والبدن فالذى فى
الراس منه يسمى النامة ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد
الى اللسان فيسمى الصافن كذا ذكره فى بهر وبهير بالبا الموحدة والسين عن المجمع المدائن قاله فى القاموس وبهراء قبيلة من قضاعة والنسبة
اليهم بهراني مثل بحراني على غير القياس وبهار بالفتح العرار الذى يقال له عين البقر وهو نبات البر وهو نبت جعد له نفاحة صفراء ينبت
ايام الربيع قال الجوهرى البهار شى يوزن به وهو ثلث مائة رطل او ستمائة او الف وقيل البحر والعدل فيه اربعمائة رطل قاله فى ى

باب ما اوله التاء

تبر قوله ثم تبرنا ما اى اهلكنا ما ومنه تبره تتبيرا اى كسره واهلكه قوله ولا تزد الظالمين الا تبارا اى الا هلاكا قوله هؤلاء
متبر ما هم فيه اى مهلك وفى الحديث لعن الله التبر كوة التبر بكسر التاء فالسكون هو ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين
ولا يقع تبر الا للذهب وبعضهم يقول للفضة ايضا وعن الزجاج كل جوهر قبل ان يستعمل كالنحاس والصفر وغيرهما فهو تبر **تجر** قوله لا
تلهيهم تجارة الاية التجارة بالكسر هى انتقال شى مملوك من شخص الى اخر بعوض مقدر على جهة التراضى لخذا من تجر يتجر تجرا من باب
قتل فهو تاجر والجمع تجر كصاحب وصحب وتجار بالضم والتشديد وبكسرها مع التخفيف والمتاجر جمع متجر من التجارة ومنه قول الفقهاء كا
المتاجر وقيل هو اما مصدر ميمى بمعنى التجارة كالمقتل بمعنى القتل او اسم موضع وهى الاعيان يكتسب بها قال بعض الافاضل والاول اليق
بالمقصود وفى كلام بعض الفقهاء ايضا فى بحث الشراء ولا باس بالمتاجر ومنه يحوز شراء ما فيه الخمس ممن لا يخمس ولا يجب اخراج خمسه كذا من
يشترى من الغنايم حال الغيبة وان كان كلا او بعضا للامام ع **ترر** فى الحديث الترترة ان تمط الترترة بالضم والتثقيل حبط البناء والمط
مثله واستعماله للتمييز بين الحق والباطل ولذا قال ع ان اهل الترترة بينك وبين العالم وقال لابن عباس ان ليس بينكم وبين من خالفكم
الا المطر فى خالفكم وجاز فابرء منه ومنه حديث زرارة انما هو المطار قال وما المطار قلت الترترة وانما من علوى عمره قولنا ومن
خالفنا من علوى وغيره برئنا منه ومن كلامهم ولم التزترى لم ازلزل **تمر** قد تكرر فى الحديث ذكر التمر هو بالفتح فالسكون اليابس من ثمر
النخل كالزبيب العنب الواحد تمرة والجمع تمرات بالتحريك وجمع التمر تمور وتمران بالضم ويراد به الانواع لان اسم الجنس الذى هو التمر لا يجمع فى الحقيقة
والتامر الذى عنده التمر يقال رجل تامر اى ذو تمر والتمار بالتثقيل الذى يبيع التمر ومنه ميثم التمار صاحب علي ع **تنر** قوله ثم حتى اذا جاء امرنا
وفار التنور وهو الذى يخبز به حتى يقال انه بكل لسان كذلك والمراد به هنا وجه الارض عن على وقيل ما زاد على وجه الارض واشرف منها
وهو مروى ايضا **تور** فى حديث الوضوء فى مخضب او تور فيه ماء التشكيك من الراوى والتور بالفتح فالسكون اناء صغير من صفر او حجر
يشرب منه ويتوضا فيه وابو بكر **تيرى** البرانى رجل من اهل اللغة له كتاب خلق الانسان ابى اسمه محمد بن عبد الله لغوى مشهور والتارة
المرة يقال فعل ذلك تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة والجمع تارات وتير والتيار بالتشديد موج البحر ومنه بحر تيار

باب ما اوله الثاء

ثار فى الحديث اذا خرج القائم ع يطلب بدم الحسين ع وهو يقول نحن اهل الدم طلاب الترة اى الثار ومثله حديث وصف الائمة بكم

بدرك الله

يدرك الله ثره كل مؤمن والثار والثورة الذحل يقال ثارت القتيل ثارا وثورة اى قتلت قاتله وقولهم يا ثارات فلان اى يا قتلة فلان والثائر
الذى لا يبقى على شى حتى يدرك ثاره وفى مخاطبة الامام حين الزيارة اشهد انك ثار الله وابن ثاره ولعله مصحف من يا ثائر الله وابن ثائره
والله اعلم **ثبر** قوله ثم دعوا هنالك ثبورا اى صاحوا واهلاكاه والثبور الهلاك والخسران قوله مثبورا اى مهلكا وقيل ملعونا مطرودا وفى
حديث الموقف ثم افض حين يشرق لك ثبير وثبير كامير جبل بمكة كانه من الثبرة وهى الارض السهلة وفى الحديث كبش اسمعيل تناوله يعنى جبرئيل من
قلة ثبير ومن شعراء القيس كان ثبيرا فى عرانين وبله كبير اناس فى بجاد مزمل قيل فى معناه ثبير علم لجبل اسم هذا الجبل بعينه والعرنين
الانف وقال الجوهرى معظم الانف والجمع عرانين ثم استعمل العرانين لاوائل المطر لان الانف مقدم الوجه والبجاد الكساء المخطط الجمع بجد وتزمله
التزمل التلفف بالثياب يقال زملته بالثياب فتزمل بها اى لففته فتلفف بها وقد استشهد فيه على جواز الجر للمجاورة لان جر مزمل للمجا
مجاورة الاقياس الرفع لانه وصف لكبير اناس ومثله جر المجاورة قولهم جحر ضب خرب للمجاورة وموضعه انه خبر المبتدا **ثرر** فى خبر الحجة
انا ابغضكم الى الثرثارون الثرثارون جمع الثرثار وهو كثير الكلام ومنه رجل ثرثار والمراد كثرة الكلام تكلفا وخروجا عن الحق من غير
حاجة اليه بل لنيل الحظوظ الدنيوية والثرثار النهر ومنه حديث اهل الثرثار يخوفنا بالجوع ما دام ثرثارنا يجرى اى نهرنا واهل الثرثار قوم
كانوا ياخذون مخ الحنطة ويجعلونه خبزا يستنجون به والثرة من العيون الغزيرة الماء وسحاب ثر اى كثير الماء **ثغر** فى الحديث ذكر الثغر بالفتح فالسكون
موضع المخافة الذى يخاف منه هجوم العدو ومنه استحباب الحفظ للثغر والجمع ثغور كفلس وفلوس والثغر ايضا ما تقدم من الانسان وفى المصباح
الثغر المبسم ثم اطلق على الثنايا واذا كسر ثغر الصبى قيل ثغر ثغورا بالبناء للمجهول وثغرته اثغره اثغارا مثل اكرم اكراما واذا القى اسنانه قيل
اثغر على افتعل قال ابن فارس انتهى واصل اثغر اثتغر قلبت التاء ثاء ثم ادغمت وان شئت قلت اتغر بجعل الحرف الاصلى هو الظاهر والمثغر من
سقطت اسنانه او المواضع التى من شانها السقوط ونبت مكانها وفى الحديث لا شى فى سن صغير لم يثغر اى لم يسقط سنه بعد وفى
الثغر الغلام الذى لم يثغر ضد وعلى هذا يحمل قوله ع يحرم بالصبى اذا اثغر والثغرة بالضم نقرة النحر التى بين الترقوتين والجمع ثغر مثل غرفة
وغرف **ثفر** فى حديث الحايض فاستثفرت ما اصابها اغتسلت واحتشت واستثفرت فى كل وقت صلوة الاستثفار بالسين المهملة ثم التاء
المثناة ثم الثاء المثلثة وفى الاخرى مهملة مصدر قولك استثفر الرجل بثوبه اذا رد طرفيه بين رجليه الى حجزته بضم الحاء والجيم او من
استثفر الكلب بذنبه جعل بين فخذيه او ماخوذ من ثفر الدابة بالثاء المثلثة الذى يجعل تحت ذنبها ومنه الحديث الاستثفار ان تجعل
مثل ثفر الدابة والمراد تاخذ خرقة طويلة عريضة تشد احد طرفيها من قدام وتخرجها من بين فخذيها وتشد طرفها الاخر من
وراء بعد ان تحتشى بشى من القطن ليمنع به من سيلان الدم وفى بعض نسخ الحديث تستدخل قطنة وتستثفر وتستذفر
وكانها تصحيف لا بدل ليشهد لها ما قاله فى قه الاستذفار هو ان تتطيب وتستجمر بالدخنة وغير ذلك والاستثفار ان تجعل مثل
ثفر الدابة والثفر للدابة معروف والجمع اثفار مثل سبب واسباب **ثمر** قوله ثم ليأكلوا من ثمره الاية الثمر بالتحريك الرطب ما دام فى راس النخل فاذا
قطع فهو الرطب يقع على كل الثمار اكلت او لم تؤكل كثمر الاراك والعوسج واحده ثمرة ويغلب على تمر النخل وقوله ع امل اعطتك من ثمرة
قلبها هو على الاستعارة وجمع الثمر ثمار مثل جبل وجبال وجمع الثمرة ثمرات مثل قصبة وقصبات وجمع الثمار ثمر مثل كتاب وكتب وجمع الثمر اثمار
مثل عنق واعناق قوله وارزق اهله من الثمرات عن الصادق ع هى ثمرات القلوب عن انا فرع ان الثمرات تحمل عليهم من الافاق وقد
استجاب الله له حتى لا يوجد فى بلاد المشرق والمغرب ثمرة لا توجد فيها حتى انه يوجد فيها فى يوم واحد فواكه ربيعية وصيفية وخريفية
وشتائية والثمر بضم الثاء المال واثمر المال صار فيه الثمر واثمر الرجل كثر ماله وثمر الله ماله كثره واستثمار المال استنماؤه ومنه الحديث
استثمار المال تمام المروة ولعله يريد الصدقة منه فان المال ينمو بسببها او استنماؤه بانفاقه بالمعروف **ثور** قوله ثم واثاروا الارض
اى قلبوها للزراعة وعمروها بالفلاحة وفى الخبر ثارت قريش بالنبى ص فخرج هاربا اى هيجوه من مكانه من قولهم ثار الغبار يثور ثورا اذا
هاج ومنه ثارت الفتنة اى هاجت ومثله ثارت به مرة والثوران الهيجان وثور بالفتح فالسكون جبل بمكة وفيه الغار الذى بات فيه
النبى ص لما هاجر وثور ابو قبيلة من مضر وهو ثور بن عبد مناة والثور الذكر من البقر وكنيته ابو عجل والانثى ثورة والجمع ثيران واثوار
وثيرة كعنبة قال المبرد نقلا عنه وانما سمى الثور ثورا لانه يثير الارض كما سميت البقرة بقرة لانها تبقرها والثور برج فى السماء وسفيان
الثورى كان فى شرطة هشام بن عبد الملك وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين ع فاما ان يكون ممن قتله او اعان عليه او خذله وفى
الخبر من اراد العلم فليثور القرآن اى لينقر عنه ويفكر فى معانيه وتفسيره وقراءته

باب ما اوله الجيم

جار قوله تع فاليه تجأرون
من قتله او اعان عليه وخذله وفى الخبر من اراد العلم والى تجارون اى ترفعون اصواتكم بالدعاء يقال جار القوم الى الله جؤارا اذا دعوا
اليه وعجوا اليه برفع اصواتهم ومنه الحديث كانى انظر الى موسى له جؤار الى ربه بالتلبية اى استغاثة ورفع الصوت **جبر** قوله ثم ان

فيها قو

منها قوما جبارين اى قواما عظاما والجبار المسلط ومنه قوله تعـ وما انت عليهم بجبار والجبار المتكبر ومنه جبارا شقيا والجبار الذى
يقتل على الغضب ومنه قوله تعـ واذا بطشتم بطشتم جبارين والجبار من اسمائه تعـ وهو الذى يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التى ليس لهم فيها اختيار
ولا على تغييرها قدرة والذى يجبر حالهم ويصلحه وقيل من ابنية المبالغة وقيل الجبار العظيم الشان فى الملك والسلطان ولا يطلق هذا الوصف
على غيره تعـ الا على وجه الذم وفى حديث الكوفة ما اراد بك جبار سوءا الا ابتلاه الله بشاغل ورماه بقاتل وقيل من الجبابرة الذين اراد وها
السوء زياد بن ابيه روى انه كان جمع فى المسجد ليسب عليا عـ والبراءة منه ويقتل من يعصيهم فى ذلك فبينما هم مجتمعون اذ خرج حاجبه فامرهم بالانصراف
وقال ان الامير مشغول عنكم وكان قد رمى فى تلك الحال بالفالج ومنهم عبيد الله واصابه الجذام ومنهم الحجاج تولدت فى بطنه الحيات واحترق دبره
حتى هلك ومنهم عمر بن هبيرة وابنه يوسف رميا بالبرص ومنهم خالد القسرى ضرب وحبس حتى مات جوعا وممن رمى بقاتل عبيد الله بن
زياد لعنه الله ومصعب بن الزبير ويزيد بن المهلب واحوالهم مشهورة وفى الحديث لا تكونوا علماء جبارين اى متكبرين والمتجبر المتكبر ولا فرق
بينهما لغة وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الذى لا يكترث لامر وفى حديث الشيعة اياكم والتجبر على الله كانه اراد بالتجبر على الله التكبر على الناس
متكلا معتمدا على قربه عند الله وفى الحديث ان عبدا لم يتجبر على الله الا تجبر على رسول الله صلعـ والجبروت هو فعلوت من الجبر والقهر وجبرئيل
هو اسم ملك من ملائكة الله تعـ قيل هو جبر اضيف الى ايل اسم من اسماء الله تعـ بغير العربية وفيه لغات جبرئيل بالهمز ولا بهمز وجبريل بفتح وجبرين
نقل انه عـ نزل على ابرهيم عـ خمسين مرة وعلى موسى اربع مائة مرة وعلى عيسى عشر مرات وعلى محمد ص اربعة وعشرين الف مرة ومن كلامه عـ فى
وصف الائمة هو الذى لم يغلق بابه دونهم فياكل قويهم ضعيفهم ولم يجبرهم فى بعوثهم فينقطع نسل امتى مثل هو من الجبر على الشيء القهر والغلبة
عليه وقد اضطربت النسخ فى ذلك والاصح ما ذكرناه والمعنى لم يقهرهم كل جماعة من المسلمين على الجهاد فيجر الى قطع النسل والجبر وزان فلس
خلاف القدر وهو القول بان الله يجبر عباده على فعل المعاصى ومنه الحديث لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين سئل عـ الامر بين الامرين
قال مثل ذلك رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذى امرته بالمعصية
والجبرية بالتحريك خلاف القدرية وفى عرف اهل الكلام يسمون المجبرة والمرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر والمفهوم من كلام
الائمة عـ ان المراد من الجبرية الاشاعرة ومن القدرية المعتزلة لانهم شهروا انفسهم بانكار ركن عظيم من الدين وهو كون الحوادث بقدرة الله
تعـ وقضائه وزعموا ان العبد قبل ان يقع منه الفعل مستطيع تام يعنى لا يتوقف فعله على تجدد فعل من افعاله تعـ وهذا معنى التفويض يعنى
ان الله تعـ فوض اليهم افعالهم وقال على بن ابرهيم المجبرة الذين قالوا ليس لنا صنع ونحن مجبرون يحدث الله لنا الفعل عند الفعل وانما الافعال
منسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة وتاولوا فى ذلك بآيات من كتاب الله لم يعرفوا معناها مثل قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقوله
من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وغير ذلك من الآيات التى تاويلها على خلاف
معانيها وفيما قالوا ابطال الثواب والعقاب واذا قالوا ذلك ثم اقروا بالثواب والعقاب نسبوا الى الله الجور وانه يعذب على غير اكتساب وفعل تعـ الله
عن ذلك علوا كبيرا ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير حجة واضحة عليه والقرآن كله رد عليهم قال الله تعـ لا يكلف الله نفسا الا وسعها
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقوله لها وعليها هو الحقيقة لفعلها وقوله فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله
ذلك بما قدمت ايديكم وقوله فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقوله وعاد
وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقوله وقارون وفرعون وهامان
ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا فى الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه ولم يقل بفعلنا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا
ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومثل ذلك كثير انتهى
والجبر اصلاح العظم من الكسر يقال جبرت العظم والكسر جبرا وجبر العظم والكسر جبورا اى انجبر يتعدى ولا يتعدى ومنه جبر الله مصيبتكم وقولهم
جبرت اليتيم اذا اعطيته والمجبر الذى يجبر العظام المكسورة ومنه الجبيرة على فعيلة واحد الجبائر وهى عيدان يجبر بها العظام وفى حديث النبى
صلعـ البئر جبار وجرح العجماء جبار والمعدن جبار اراد بالجبار بالضم والتخفيف الهدر يعنى لا غرم فيه والعجماء البهيمة سميت بذلك لانها لا تتكلم والمعنى ان البهيمة
العجماء تنفلت فتتلف شيئا فذلك التلف هدر وكذلك المعدن اذا انهار على احد فهو هدر وجابر بن عبد الله صحابى شهد بدرا وجابر الجعفى
من علماء الشيعة روى عنه انه قال عندى سبعون الف حديث عن ابى جعفر عـ وعن النبى صلعـ وعن زهير بن معوية قال سمعت جابرا يقول
عندى خمسون الف حديث ما حدثت منها بحديث ثم حدث يوما بحديث فقال هذا من الخمسين الف وعنه انه قال قلت لابى جعفر عـ جعلت
فداك انك حملتنى وقرا عظيما بما حدثتنى من سركم الذى لا احدث به احدا وربما جاش فى صدرى حتى اخذنى منه شبه الجنون قال يا جابر
اذا كان ذلك فاخرج الى الجبانة فاحفر حفيرة ودل راسك فيها ثم قل حدثنى محمد بن على بكذا وكذا وفى الحديث لا اجر من لا وضوء

الا المجبور قلت وما المجبور قال ام تربى وظئر تستاجر وامة تشترى قال فى شرح الشرايع المجبور وجدنا ما ظهر لنا بخط الصدوق بالجيم والباء فى كتابه
المقنع فانه عندى بخطه انتهى وتم الكلام فى جبر ان شاء الله تعـ ثم يجرى فى الحديث المشهور عند اهل السير وبين الفريقين انه لا يلسع المؤمن من جحر مرتين
الجحر بالضم فالسكون ثقب الحية ونحوها من الحشار وهو مما اشتهر قال الخطابى والحديث يروى على الوجهين لحدهما على الخبر والاخر على النهى والمعنى
الاول ان المؤمن الممدوح هو المتيقظ الحازم الذى لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى ولا يفطن هو به وبقيامه الخداع فى امر الاخرة
دون الدنيا والثانى لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع فى مكروه مرتين ويقع هذا يصلح ان يكون فى امر الدنيا والاخرة
والاصل فى هذا الحديث على ما حكى هو ان النبى صلعـ من على بعض اهل مكة وشرط عليه ان لا يجلب عليه فلما بلغ مامنه عاد على ما كان عليه فاسر ثانيا واخرى
فامر بضرب عنقه فكلمه بعض الناس فى المن فقال لا يلسع المؤمن من جحر مرتين جحد في قوله تعـ جحدوا بها ان ينقض قوله الجدار بالكسر الحائط
والجد بالفتح فالسكون مثله وجمع الجد اجداد وجمع الجدار جدر كبطن وبطنان والجدر بضم الجيم وفتح الدال والجدرى بفتحهما القنان قروح
تنفط عن الجلد ممتلئة ماء ثم تتفتح وصاحبها جدير محدب وهو اول من عذب به قوم فرعون ثم بقى بعدهم وقد جاء فى الحديث وفلان حجا
بكذا اى خليق به وحقيق جرو فى الحديث ذكر الجرى بالجيم والراء المشددة المكسورتين والياء المشددة ضرب من السمك عليه الفلس وبق
لا الجريث بالثاء المثلثة وفيه كل شىء يجتر فسؤره حلال ولعابه حلال قوله يجتر هو من الاجترار وهو ان يجر البعير من الكرش ما اكل الى الفم فيمضغه
مرة ثانية والمراد بالحلال الطاهر فى الظاهر وفيه لا صدقة فى الابل الجارة اى التى تجر بازمتها فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية والجريرة هى الجناية
والذنب سميت بذلك لانها تجر العقوبة الى الجانى ومنه لا دعاء امن لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهلك النسر ومنه ضمان الجريرة وهو ان يضمن شيئا
كالعتق فى ولاء جر الاصل بحيث لا يعلم له وارث عقد كان يقول المضمون فاذا ذلك على ان تنصرنى وتدفع عنى وتعقل عنى واعقل عنك
فيقول قبلت وتحقيق المسئلة يتم فى محلها اخر والمجرة هى البياض المعترض فى السماء والنسران من جانبيها قال الجوهرى سميت بذلك لانه كاثر
المجر والجر بالفتح والتشديد الحبل ومنه يجر الاب الولاء اذا اعتق وجرت الحبل جرا سحبته وهلم جرا معناه استدامة الامر واتصاله وقوله
كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من الجر السحب وانتصب جرا على المصدر والحال قال ثم به والجرة بالفتح والتشديد اناء معروف
من خزف والجمع جرار مثل كلبة وكلاب وجرات وجر مثل تمرة وتمرات وتمر وجرير شاعر مشهور معروف ومسجد جرير احد المساجد الملعونة فى الكوفة
والجرجرة صوت يردد البعير فى حنجرته وقوله فى الخبر يجرجر فى بطنه نار جهنم اى يلقى فى بطنه يقال جرجر فلان من الماء فى حلقه اذا تجرعه جرعا متتابعا
له صوت والجرجرة حكاية ذلك الصوت وهذا مثل قوله تعـ انما ياكلون فى بطونهم نارا فنارا منصوب على المفعولية بقوله يجرجر واعلم ان الشارب
فيجرجر فعل لازم ونار يرفع على الفاعلية وعن الزمخشرى يروى برفع النار والاكثر النصب وهذا الكلام على المجاز لان نار جهنم
على الحقيقة لا تجرجر فى جوفه والجرجر والجرجير بقلة معروفة ومنه حديث اهل البيت الهندباء لنا والجرجير لبنى امية جرز فى الحديث ذكر
الجزور بالفتح وهى من الابل خاصة ما كمل خمس سنين ودخل فى السادسة يقع على الذكر والانثى والجمع جزر كرسول ورسل بق جزء
الجزور من باب قتل اى نحرتها والفاعل جزار بالتشديد والحرفة الجزارة بالكسر والمجزر كجعفر موضع الجزر وقد تدخله الهاء فيقال مجزرة
والجزارة بضم الجيم ما يعطى الجزار من الجزور وجزرت الناقة نحرتها وجلدتها ولحم مجزور وقد اخذ منه الجلد الذى كان عليه وجزر الماء جزرا
من باب ضرب وقتل انحسر وهو رجوعه الى خلف ومنه الجزيرة سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض والجزيرة موضع بعينه وهو ما بين
دجلة والفرات وجزيرة العرب خلف فى تحديدها فعن الخليل ابن احمد انه قال انما قيل لها جزيرة لانقطاعها عن معظم البر وقد اكتنفها
البحار والانهار من اكثر الجهات كبحر البصرة وعمان الى بركة بنى اسرائيل حيث اهلك الله تعـ عدوه فرعون وبحر الشام والنيل ودجلة والفرات
والقصد الذى يتصل بالبر وقد انقطع بالقفار والرمال وعن الفراء وعن ابى عبيدة هى ما بين حفر ابى موسى الاشعرى الى اقصى اليمن
فى الطول والعرض ما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة اسم بادية فى طرف الشام وعن الاصمعى هى ما بين عدن ابين الى اطراف الشام طولا
واما العرض فمن جدة وما والاها من شاطى البحر الى ريف العراق وعن البكرى جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن واليمامة وعن بعضهم جزيرة
العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض ويمن فاما تهامة فهى الناحية الجنوبية من الحجاز واما نجد فهى الناحية التى بين الحجاز
والعراق واما الحجاز فهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان وسمى حجازا لانه حجز بين نجد وتهامة واما العروض
فهو اليمامة الى البحرين واما اليمن فهو اعلى من تهامة هذا قريب من قول الاصمعى وفى المجمع جزيرة العرب اسم صقع من الارض وهو ما بين
حفر ابى موسى الى اقصى اليمن فى الطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة فى العرض لان بحر فارس وبحر السودان احاط بجانبيها واحاط
بالشمال دجلة والفرات وجرزت النخل الجرزة بالكسر جزازه وصرمه والجزر الماكول بفتح الجيم وكسرها لغة الواحدة جزرة مثل تمرة والماء قال المص
جسر فى الحديث توقف على جسر الكوفة الجسر بفتح الجيم وكسرها ما يعبر عليه كالقنطرة والجمع جسور ورجل جسر يعنى جسور والجسور المقدام

وجمر على عدة جحور من باب قعد وجبا ابن فهو جبو **جعر** في حديث زكوة النخل ونزل ام جعرور وجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه وفي الحديث انه نزل الجعرانة هي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء موضع بين مكة والطائف على سبعة اميال من مكة وهي احد حدود الحرم وميقات الاحرام سميت باسم ريطة بنت سعد وكانت تلقب بالجعرانة وهي التي اشار اليها قوله تعالى كالتي نقضت غزلها

وعن ابن المدايني العراقيون يثقلون الجعرانة والحديبية والحجازيون يخففونها **جعفر** جعفر بن محمد الصادق عليه السلام احد الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين ولد سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة والجعفر النهر الصغير وابو قبيلة وجعفر الطيار هو جعفر بن ابي طالب اسن من علي عليه السلام بعشر سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار وذو الجناحين وذو الهجرتين

ثم الجواد كان متقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة وقد تكرر ذكر ابي جعفر ويراد به عند الاطلاق محمد بن علي الباقر عليه السلام واذا قيل بالثاني فالجواد عليه السلام **جفر** في الحديث املى رسول الله صلى الله عليه وآله على امير المؤمنين الجفر والجامعة وفسرا في الحديث بانهما اهاب ما عز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة ونقل عن المحقق الشريف في شرح المواقف ان الجفر والجامعة كتابان لعلي عليه السلام قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث الى انقراض العالم وكان الائمة المعروفون من اولاده يعرفونهما ويحكمون بهما انتهى وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال عندك الجفر الابيض فقال له زيد بن ابي العلاء اي شيء فيه قال فقال لي زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة عليها السلام وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد قال عليه السلام وعندي الجفر الاحمر وما يدريهم ما الجفر فيه السلاح وذلك انها تفتح للدم يفتحها صاحب السيف للقتل فقيل له فيعرف بنو الحسن هذا فقال اي والله كما يعرفون الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم وقال ايضا لقد كنا عندنا كثير وقد اصبنا وما اعدي لنا من ذوي قرابتنا وفي حديث آخر قيل له وما الجفر فقال هو مسك ماعز ومسك ضان مطبق احدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله والكتب ومصحف فاطمة عليها السلام والجفر البئر التي لم تطو وهو مذكر والجمع جفار بالكسر مثل سهم وسهام والجفير الكنانة اوسع منها ومنه قوله عليه السلام انقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ والجفير الاسد الشديد وجفير العبد نفر من رواة الحديث **جلنر** الجلنار بضم الجيم وفتح اللام المشددة زهرة الرمان معرب فارسي **جمر** في حديث التكفين لا يجمر الكفن اي لا يدخن بالمجمرة والمجمرة ما يدخن بها الثياب يقال جمرت ثوبي تجميرا اي بخرته ومنه نهى ان تتبع الجنازة بمجمرة هي بكسر الاول المجمرة والمدخنة وعن بعضهم المجمرة بحذف الهاء ما يتبخر به من عود وغيره وهي لغة والجمرة النار القطعة الملتهبة والجمع جمر مثل تمرة وتمر وجمع الجمرة جمرات وجمار بكسر الجيم والتخفيف الجمار بمنى جمع جمرة من الحصا ومنه جمار المناسك للحج والجمرات مجتمع الحصى بمنى فكل كومة من الحصى جمرة والجمع جمرات والجمرات منى ثلث بين كل جمرتين غلوة سهم منها جمرة العقبة وهي تلي مكة ولا ترمى يوم النحر الا هي ومنها جمرة الدنيا ووصفها لكونها اقرب منازل الناس اليهن عند مسجد الخيف وهنالك كان مناخ النبي صلى الله عليه وآله ولانها اقرب من الحاج من غيرها قيل واضافتها الى الدنيا كاضافة المسجد الجامع ومن كلام علي عليه السلام مع من اخر عن الخلافة اما والبيت المفضي الى البيت المزدلفة والخفاف الى التجمير لولا عهد عهده الي النبي صلى الله عليه وآله لاوردت المخالفين خليج المنية قيل فيه الواو للقسم والمقسم به محذوف اي ورب البيت المفضي الى البيت المعمور لتحاذيهما والخفاف بالخاء المعجمة والقافين في كثير من النسخ وعن بعض الافاضل لم اقف لها على معنى مناسب هو كما ترى لامكان ان يراد بالخفاف الابل الخفاف المسرعة الى التجمير وبه يتم المعنى والله اعلم والجمار بالضم والتشديد شحم النخل الذي في جوفه وجمرت النخلة اذا قطعت جمارها وفي الحديث ذكر الاستجمار والمراد به الاستنجاء ومعناه التمسح بالجمار وهي الاحجار الصغار يقال استجمر الانسان في الاستنجاء قلع النجاسة بالجمرات والجمار ومنه الخبر اذا استجمرت فاوتر اي فقف على الفرد

جمهر الجمهور من الناس كعصفور جلهم واكثرهم وجماهير قريش جماعاتها جمع جمهور وجمهرات التي جمعته **جور** قوله تعالى واني جار لكم اي مجير لكم من كنانة وناصركم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه قوله ومنها جائر اي من السبيل ما هو مائل عن الحق قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب الجار هو الذي يجاورك في المسكن ويطلق ايضا الى البيت عن الجوار قيل تقول جاوره مجاورة من باب قاتل وجوارا والكسر افصح من الضم اذا لاصقه في المسكن والجار ذي القربى اي ذي القرابة والجار الجنب الغريب وجمع الجار الجيران بكسر الجيم كقاع وقيعان وفي الخبر كل اربعين دارا جيران

نكونها

من بين اليد والخلف واليمين والشمال وفي الحديث عليكم بحسن الجوار وحسن الجوار بعمارة الدار وقيل ليس حسن الجوار كف الاذى بل تحمل الاذى منه ايضا ومن جملة حسن الجوار ابتداؤه بالسلام وعيادته في المرض وتعزيته في المصيبة وتهنئته في الفرح والصفح عن زلاته وعدم التطلع على عوراته وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع جذوعه على جداره وتسليط ميزابه الى داره وما اشبه ذلك وقيل حسن جوار النعم وتفسيره كما جاءت به الرواية الشكر لمن انعم بها عليك واداء حقوقها والجار الذي يجير غيره اي يؤمنه مما يخاف وفي الخبر ويجير عليهم ادناهم اي اذا اجار واحد من المسلمين حرا او عبدا او امة واحدا او جماعة من الكفار وخفرهم وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين ولا ينقض عليه جواره وامانه والمستجير الذي يطلب منك ان تجيره وتستجيرك اي يطلبون الاجارة وفي الحديث ايما رجل نظر الى رجل من

المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله اي في امن لانه لا يؤذي وجار في حكمه يجور جورا ظلم والجور هو الميل عن القصد ومنه جار عن الطريق اي مال عنه ومنه الحاكم الجائر اي المائل عن طريق الهدى وفي الحديث لا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار وفسر بالاعتكاف كما صرح به ابن الاثير في نهايته ومنه فلما قضيت جواري اي اعتكافي والجوار بالكسر ان تعطي الرجل ذمة فيكون بها جارك والجارة الضرة قيل لها جارة استكراها للفظ الضرة ومن امثال العرب اياك اعني واسمعي يا جارة مثل وقد قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك انه خرج يريد بعض احياء طي فسأل عن سيد الحي فقيل هو حارثة بن لام الطائي فام رحله فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل في الرحب والسعة فنزل فاكرمته والطفته ثم خرجت من خبائها فرآها اجمل اهل زمانها فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء وهي تسمع كلامه فجعل ينشد:

يا اخت خير البدو والحضارة ... كيف ترين في فتى فزاره

اصبح يهوى حرة معطاره ... اياك اعني واسمعي يا جاره

فلما سمعت قوله علمت انه اياها يعني فضربت مثلا ومنه قوله تعالى نزل القرآن بإياك اعني واسمعي يا جارة وقد تقدم الكلام فيه في عنا وفي الدعاء يا من يجير ولا يجار عليه اي ينقذ من هرب اليه ولا ينقذ احد ممن هرب منه وكلاهما من الاجارة وليس الثاني من الجور واجاره الله من العذاب انقذه واستجاره طلب منه ان يحفظه فاجاره والمستجار من البيت الحرام هو الحائط المقابل للباب دون الركن اليماني لانه كان قبل تجديد البيت هو الباب سمي بذلك لانه يستجار عنده بالله من النار ونهر جوير احد روافد الفرات وجويرية من الرجال مصغر جارية بالجيم ومنه حديث علي عليه السلام عند غيبوبة الشمس اشكلت يا جويرية وجويرية كانت امرأة جميلة قالت عائشة كانت جويرية عليها حلاوة وملاحة لا يكاد يراها احد الا وقعت بنفسه قالت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وآله يستعينه فوالله ما هو الا ان رايتها على باب الحجرة وعرفت انه سيرى منها ما رايت فقالت انا جويرية بنت الحارث فقال لها هل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اتزوجك قالت نعم قال عليه السلام قد فعلت فكان ذلك في سنة خمس **جهر** قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اي لا تجهر بقراءة صلاتك اي لا ترفع بها صوتك اخذا من قولهم جهر بالقول اذا رفع به صوته فهو جهير ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك بين الجهر والمخافتة سبيلا وسطا وقيل لا تجهر بصلوة النهار ولا تخافت بصلوة الليل وقيل معناه ولا تجهر بكل صلواتك ولا تخافت بكلها بل اجهر بصلوة الليل والفجر وخافت بالظهرين وفسر الجهر بسماع الصحيح القريب والاخفات بسماع النفس وقيل يحتمل انها منسوخة بقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية بناء على ان المراد بالصلوة هنا الدعاء قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم اي الا جهر من ظلم فاستثنى من الجهر الذي لا يحبه الله جهر المظلوم وهو ان يدعو على الظالم ويذكره بما فيه من السوء وقيل هو ان يبدأ بالشتيمة فيرد على الشاتم لينتصر منه وقال الشيخ ابو علي وفي معناه اقوال وذكر منها لا يحب الله الشتم في الانتصار الا من ظلم فلا باس له ان ينتصر ممن ظلمه بما يجوز الانتصار به في الدين ومنها لا يحب الجهر بالدعاء على احد الا ان يظلم انسان فيدعو على من ظلمه قوله تعالى حتى نرى الله جهرة اي عيانا وهي مصدر من قولك جهرت بالقراءة كان الذي يرى بالعين جاهر بالرؤية وانتصابها على المفعول المطلق او الحال من فاعل نرى او مفعوله وفي الحديث ليس في الجوهر زكوة الجوهر واحد جواهر الارض قال بعضهم وهو كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به انتهى وزنه فوعل والواحدة جوهرة وجوهر كل شيء جبلته المخلوق عليها يقال جوهر الثوب جيد ورديء ونحو ذلك ومن ذلك سمى بعض المتكلمين الجزء الذي لا يتجزأ جوهرا وحده عندهم ما يتحيز وصح ان يحل الاعراض عند الوجود فالجوهر عندهم اما جوهر فرد وخط او سطح او جسم وكل واحد مفتقر الى الحيز وعند الحكماء ينحصر الجوهر في خمسة الهيولى والصورة والجسم والنفس والعقل فان كان الجوهر محل الجوهر آخر فهو الهيولى او حالا في جوهر آخر فهو الصورة او مركبا من الحال والمحل وهو الجسم او لا يكون حالا ولا محلا ولا مركبا منهما وهو المفارق فان تعلق بالجسم تعلق تدبير فهو النفس وان لم يتعلق تعلق التدبير فهو العقل وفي الحديث في تقلب الاحوال تعرف جواهر الرجال اي حقائقها التي جبلت عليها ومثله لكل شيء جوهر اي حقيقة وفيه لو قاس يعني ابليس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار او جوهرها النور كما يفهم من الحديث الآخر لو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر وجهر الشيء يجهره بفتحتين جهرا ظهر واجهرته بالالف اظهرته ويتعدى بنفسه وبالباء فيقال جهرته وجهرت به وجاهر فلان بالعداوة مجاهرة وجهارا وجهر الصوت بالضم جهارة فهو جهير والحروف المجهورة عند النحويين تسعة عشر يجمعها قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع قال الجوهري وانما سمي الحرف مجهورا لانه اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت والجوهري هو صاحب الصحاح المشهور في اللغة قال الجزري بعد كلام يصف فيه الجوهري وصحاحه هذا فيه تصحيف في عدة مواضع نبهنا عليها المحققون وقيل ان سببه انه لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فالقى نفسه من سطح فمات فبقي سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه ابراهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع وكانت وفاة الجوهري في حدود اربعمائة **جحجبر** بكسر الراء وتشديد الهمزة للعرب بمعنى عم والبسن بها يقال **جحر** قوله الحجاء جحجر قوله ثلثهم في موضع جبر وهم يحمون وبكرهون ويسردون

حبر
الحبور هو السرور يقال حبره يحبره حبرا وحبرة من باب قتل وفي الحديث تكرر ذكر الاحبار جمع حبر بالفتح والسكون وبكسر الحاء ايضا وهو العالم واحد
الاحبار اليهود وهو القائم الذي صار عنده تحبير المعاني وجمع المكسور احبار بالفتح كحمل واحمال وجمع المفتوح حبور كفلس وفلوس والحبر بالكسر
الذي يكتب به وموضعه المحبرة بالكسر قال في المصباح وفيها لغات اجودها فتح الميم والباء الثانية بضم الباء مثل مادبة الثالثة كسر الميم لانها آلة
والحبر بالكسر وقد يفتح الجمال والهيئة الحسنة وتحبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه ومنه حديث وصفه لقرآن داود وصفه تحبير اللغات اي تحسينها
وتزيينها وفيه نفي لاقاويل المشبهة حيث شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك والحبير من باب قتل زينته وفي الحديث ذكر الحبرة هي كعنبة ثوب
يصنع باليمن من قطن وكان مخططا يقال برد حبير على الوصف وبرد حبرة على الاضافة والجمع حبر وحبرات كعنب وعنبات وعن الازهري ليس
حبرة موضعا او شيئا معلوما انما هو وشي معلوم صنف الثوب الحبر كما يقال ثوب قرمز بالاضافة والقرمز صبغة فاضيف الثوب الى
الوشي والصبغ والحبرة بالفتح فالسكون النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور وفي الحديث من عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها على البناء للمجهول
مما يخفف الموحدة المفتوحة من الحبر بالفتح بمعنى السرور اي يسر بها او بالتشديد من التحبير بمعنى التزيين اي جعل الحلة زينة له فيكون
مزينا بها كذا قرره بعض شارحي الحديث وفي بعض النسخ يحبى بها من الحباء والحبو بمعنى العطاء والعطية وفيه لا باس باكل الحبارى بضم الحاء وفتح
الراء اسم طائر معروف على شكل الاوزة براسه وبطنه غبرة ولون ظهره وجناحيه كلون السماني غالبا يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع
سواء وفي انها اذا نبعها الصقر سلحت في وجهه فتشغله وفي الخبر من اكله هيج البواسير وجمع الظهر وهو مما يعين على كثرة الجماع والحبو
كعصفور فرخ الحبارى وفي حيوة الحيوان الحبارى طائر معروف وهو من اشد الطير طيرانا وابعد ها شوطا كبير العنق رمادي اللون واكثر الطير
حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعا وفي الحديث لا يحرم من الرضاع الاما كان محبورا قلت ما المحبور قال ام مرببة والمرة تساجر
لوامة تشتري وقد اضطربت النسخ في ذلك ففي بعضها بالحاء المهملة كما ذكرنا وفي بعضها بالخاء المعجمة ولعل الصواب ويكون المحبور بمعنى العلو
حبتر الحبتر القصير مثل البحتر وبه سمي الرجل حبترة وفي التصغير حبيتر حبكر الحبوكر الداهية وام حبوكري اعظم الدواهي قال الجوهري
حجر قوله تعالى اصحاب الحجر المرسلين الحجر بالكسر ديار ثمود ومنازلهم بين الحجاز والشام عند وادي القرى قوله ويقولون حجرا محجورا اي حراما
محرما عليكم والحجر الحرام يكسر ويضم ويفتح قال الجوهري الكسر افصح وقرئ بهن في قوله تعالى وحرث حجر قوله هل في ذلك قسم لذي حجر اي عقل والحجر
العقل والحجو البيوت ومنه قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم ولذا قال العلماء لا يجوز نكاح الرجل ربيبته اذا دخل بامها سواء كانت مربات في حجره
او في حجر غيره قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر هو بالتعريف الحجر الذي كان مع موسى عليه السلام يستسقي به لقومه وفيه انه حجر حمله معه من الطور وكان مربعا
وكان ينبع من كل وجه ثلثة اعين لكل سبط عين يسيل في جدول الى سبط وكان عدد قومه ستمائة الف وسعة العسكر اثني عشر ميلا
والحجارة ولحد الاحجار في القلة وفي الكثرة حجار قوله من وراء الحجرات هي جمع حجرة كغرفة الدار وقرئ بفتح الجيم ايضا ويجمع على حجر ايضا
كغرفة وغرف قوله بلغت القلوب الحناجر هي جمع حنجرة فنعلة وهي مجرى النفس وفي منتهى الحلقوم وهي الغلصمة حيث تراه نائيا من خارج
الحلق والحنجور فنعول بضم الفاء الحلق والمعنى شخصت من الفزع وصعدت عن مواضعها من الخوف اليها ومثله اذ القلوب لدى الحناجر وفي
الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر اي الخيبة والحرمان او هو كناية عن الرجم وفي حديث الدجال يتبعه اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادي
الذين يسكنون مواضع الاحجار والجبال واهل المدر الذين يسكنون البلاد وفي الحديث نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا
من اللبن فسود ته خطايا بني ادم وهو تمثيل مبالغة في تعظيم شانه وتفظيع امر الخطايا يعني انه لشرفه يشارك جواهر الجنة فكانه نزل منها
وان خطايا ... تكيف بقلوبكم او من حيث انه يكفر الخطايا كانه من الجنة ومن كثرة تحمل اوزارهم كانه كان ذا بياض فسودته
هكذا قيل والاظهر ابقاء الحديث على ظاهره كما يشهد له بعض الاخبار اذ لا مانع من ذلك سمعا ولا عقلا بالنظر الى القدرة الالهية وفي الخبر
انه عم شد حجر المجاعة على بطنه قيل فائدة ذلك المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذي في البطن
او ربما يشتد لين الامعاء فيكون لضعف قليلا او لتقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر او الاشارة الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملأ جوف
ابن ادم الا التراب وحجر عليه حجرا من باب قتل منعه التصرف وبعضهم قصر المحجور على الممنوع من التصرف في ماله فهو محجور عليه والفقهاء يحذفون
الصلة تخفيفا لكثرة الاستعمال ويقولون محجور وهو شائع ومنه الحجر بالفتح وهو مصدر حجر القاضي عليه حجرا وفي الحديث خلق الله السموات
والارض في ستة ايام فحجرها من ثلثمائة وستين اي فقطعها من هذا العدد وحجر الثوب بالكسر طرفه المقدم وهو في حجره اي كنفه وحمايته
والجمع حجور والحجر ايضا الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي ويحكى فتح الحاء وكله من البيت وستة اذرع منه او سبعة اقوال نقل ان
اسمعيل بن ابرهيم النبي دفن امه في الحجر فحجر عليها لئلا توطي وفي الحديث عن الصادق دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسمعيل
ومنه الحجر بيت اسمعيل وفيه قبر هاجر وقبر اسمعيل والحجر الانثى بالفتح وقد يكسر حصنه وهو ما دون نائطر الى الكتب ومنه الحديث

بينا الحسن والحسين في حجر رسول الله اي في حضنه ومحجر العين بالكسر ما ظهر من النقاب من الرجل والمرأة من الجفن الاسفل وقد يكون من الاعلى وعن | حدج
بعض العرب هو ما دار بالعين من جميع الجوانب وبدا من البرقع والجمع المحاجر حدج في الحديث اذا اتت فاحدروا فقال حدر احدر بضم الدال اي اعزم
بها من غير تان وترتيل يقع حذف الاذان والاقامة والقراءة حدرا من باب قتل اسرع يشهد له قوله ع الاذان ترتيل والاقامة حدر وروي فاحذم بالحاء المهملة و
ذال معجمة وهو بمعناه وعن الزمخشري بخاء معجمة وحدر الشيء من باب قعد انزله والحدور ان رسول المطو وهو المكان ينحدر منه والحدور بالفتح
فعلى منه مرض محدرة وانحدر الماء من السحاب والدمع من العين وتحدر مثله ومنه الحديث كاني انظر الى الماء ينحدر على عاتقه اي ينزل عليه
وقوله ع احدر ذلك البناء اي سل البناء من سلال سجاد وسجاد شعر الذقن بالدال المهملة اوما انحدار الشعر عن الذقن وهو طرفه وحيدرة اسم من اسماء
الاسد سمي به علي ع ومنه كلامه ع حين برز الى مرحب فضربه ففلق راسه فقتله انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة اكيلكم بالسيف كيل
السندرة قال في حيوة الحيوان واختلف في وجه تسميته بحيدرة على اقوال قيل انه اسمه في الكتب المتقدمة وقيل ان امه فاطمة بنت اسد سمته بهذا الاسم | حدث
حين ولدته وكان ابوه غائبا فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه فسماه عليا وقيل انه كان يلقب في صغره لان حيدرة هو الممتلي لحما العظيم البطن وعلي ع
كان كذلك حدب في حديث الاستسقاء اللهم خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين اعتكرت اختلطت والحدابير جمع حدبار | حدب
بالكسر وهي الناقة الضامرة التي بدا عظم ظهرها من الهزال فشبه السنين التي فيها الجدب والقحط بها قال ذو الرمة حدابير ما تنفك الا مناخة على الخسف
او نرمي بها بلدا قفرا والخسف الذل والبلد القفر المفازة الخالية واعترض على قول الامناخة فقيل لا يجوز ما تنفك زيد الا قائما وعند ذلك ان | الخ ما هنا كما لا يجوز ع
تنفك هذه ليست ناقصة بل هي بمعنى تنفصل اي لا تفارق وحالها الاناخة على الخسف الله حذر قوله تعالى خذوا حذركم اي حذركم والحذر
الاحتياط واسلكوه واجعلوا الحذر ملكة في دفع ضرر الاعداء عنكم والحذر والحذر بمعنى واحد كالاثر والاثر ومن البائن ع الحذر السلاح في
الطريق ومواضع الامن وقيل يقتبس كلام العرب يكون من ابا وقد ما ضاف اي الاسلحة ركم واورد عليه انه في غيره الا انه عطف السلاح
على الحذر وهو يقتضي المغايرة قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا قال المفسرون هذا امر منه تعالى بالحذر عن المحارم والمناهي
وعن بعض المفسرين فاحذروا اي سخطي والحذر هو امتناع القادر من الشيء لما فيه من الضرر قوله وانا لجميع حاذرون وقرئ حذرون
بالفتح وكسر الذال وضمها ايضا ومعنى حاذرون متأهبون ومعنى حذرون خائفون ورجل حاذر وحذر اي متحرز متيقظ وقد حذرت
الشيء احذره حذرا والحذار بالكسر المحاذرة وحذار حذار بمعنى احذر واحذر واعوذ بك مما اخاف واحاذر هو نحو من وجع ومكروه | حذف
هو فيه ومما يتوقع حصوله في المستقبل من الحزن والخوف فان الحذر هو الاحتراز عن مخوف والحذرة هي القرع بعينه ليجو مري حذفر
الحذافير الجوانب والنواحي واعطاء الدنيا بحذافيرها اي باسرها الواحد حذفار وقيل احذ فوره ومنه الجنة الخبر مجد افرفي الحنة لي | حرر
باشر ولجعه حرر قوله تعالى فتحرير رقبة اي عتق رقبة يقال حررت المملوك تحريرا اعتقته والرقبة يعبر عن الانسان قوله نذرت لك
ما في بطني محررا اي مخلصا لك مفردا لعبادتك ومنه تحرير الولد وهو ان تفرده لطاعة الله وخدمة المسجد روي انها كانت عاقرا عجوزا
فبينما هي في ظل شجرة اذا رات طائرا يطعم فرخه فحنت الى الولد وتمنته فقد نذرت وكان ذلك النذر مشروعا عندهم في الغلمان وقد تمنت
انثى فضمها حين وضعته مريم قوله ولا الظل ولا الحرور وهو بالفتح كرسول ريح حارة تهب بالليل والحرة بالفتح والتشديد ارض ذات
الحجارة السود ومنه حرة المدينة والجمع حرار مثل كلبة وكلاب ويوم الحرة معروف وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معوية اهل المدينة وكان
المتامر عليهم مسلم بن عقبة وعقيبها هلك يزيد قتل فيه خلق كثير من المهاجرين والانصار وكان ذلك في ذي الحجة من سنة ثلث وستين
الهجرة وحرة واقم بقرب المدينة والحرتان حرة واقم وحرة ليلى ومنه الحديث حرم رسول الله من المدينة من الصيد ما بين لابتيها قلت وما لابتاها
قال ما احاطت به الحرتان والحر بالفتح والتشديد ضد البرد والحرارة ضد البرودة والحرة بالكسر والتشديد العطش والحران العطشان
والانثى حرى مثل عطشان وعطشى ومنه الحديث افضل الصدقة ابراد كبد حرى ولكل كبد حرى اجر والمعنى ان في سقي كل كبد حرى اجر والمعنى
المراد بالكبد الحرى حيوة صاحبها لانه انما يكون كبده حرى اذا كان فيه حيوة والمعنى ان في سقي كل ذي روح من الحيوان اجر والحر التعب
والشدة ومنه حديث فاطمة ع لو اتيت النبي ع فسالته خادما يقيك حر ما انت فيه من التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة
بهما كما ان البرودة مقرونة بالراحة والسكون والحر بالضم من الطين والرمل ما خلص من الاختلاط بغيره ومنه الحديث الطين الحر يحيل
على ام البيت الذي لا ينقطع والحر خلاف العبد سمي بذلك لخلاصه من الرق والحرة خلاف الامة والجمع الحرائر على غير القياس لان فعلة
ان تجمع على فعل كغرفة وغرف وانما جمعت حرة على حرائر لانها بمعنى كريمة ومنه قولهم في الحرائر وقيل لان الامة مستذلة تعب منه بتركها تحسن تاديب
اولادها بخلاف الحرة وحر يحر من باب تعب اذا صار حرا وشاحر ذكر القاري وحر الوجه ما بدا من الوجه ومنه لطمه على حر وجهه وقوله تحلو
الحر والحرير الحر بكسر حاء وخفة راء مهملة بين الفرج واصله الحرح والجمع احراح والحرير واحدة حريرة من الثياب الابريسم والحريرة دقيق

بلحم بلبن وقيل ان يصب القدر ويقطع فيها اللحم قطعا صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وعصد فان لم يكن فيها اللحم فهي عصيدة وفي حديث عبد الله بن رزين قال دخلت على علي بن ابي طالب ع يوم نحر فقرب لنا حزيرة فقلنا له اصلحك الله لو قربت الينا من هذا البط يعني الاوز فان الله قد اكثر الخير فقال يا ابن رزين سمعت رسول الله ص يقول لا يحل للخليفة ان ياخذ من مال الله الا قصعتين قصعة ياكلها وقصعة يضعها بين يدي الناس وحروري يقصر ويمد اسم قرية بقرب الكوفة نسب اليها الحرورية بفتح الحاء وضمها وهم الخوارج كان اول مجمعهم فيها تعمقوا في الدين حتى مرقوا منه فهم المارقون ومنه الخبر حروريه انت بفتح حاء وضم راء اولى اي خارجية

حرز نوجبوا فصا اصلوا الجيض ونحوه الكتاب غير تقويم في الحديث ذكر الحزورة وزان قسورة موضع كان به سوق مكة بين الصفا والمروة قريب من موضع النخاسين معروف ويؤيده قول الص ع المنحر ما بين الصفا والمروة وهي الحزورة قيل وانما سمي حزورة لمكان تل هناك صغير قال بعض الافاضل من شراح الحديث وجدت في مجمع الامثال ان وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد كان ولي امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل مكة وجعل فيه سلما يرقى فيه ويزعم انه يناجي الله فوق الصرح وكان علماء العرب يرون انه صديق من الصديقين وكان قد جعل في صرحه امة يقال لها حزورة وبها سميت حزورة مكة ونقل عن الشافعي ان الناس يشددون الحزورة و الحديبية وهما مخففان والحزر التقدير والخرص والحازر الخارص يقال حزرت الشيء من باب ضرب قلت تقديره ومنه خرصت النخل اذا خرصته وحزرته والحزر وزان ... الرمي

حسر قوله تعالى يا حسرة على العباد قيل هي حسرتهم على انفسهم في الاخرة واستهزاؤهم بالرسل في الدنيا وعن بعض الحسرة فيها اللخاطب على معنى يا حسرة هذا اوانك التي حقك ان تحضري فيه والمعنى انهم احقا ان يتحسر عليهم المتحسرون ويجوز ان يكون التحسر من الله على سبيل الاستعارة في تعظيم ما جنوه على انفسهم وفرط انكارهم قال الشيخ ابو علي وروي عن ابي بن كعب وابن عباس وعلي بن الحسين ع يا حسرة العباد على الاضافة اليهم لاختصاصها بهم من حيث انها موجهة اليهم قوله يا حسرتا على ما فرطنا فيها قال الشيخ ابو علي قيل عليه ما معنى دعاء الحسرة وهي مما لا يعقل اجيب بان العرب اذا اجتهدت في المبالغة في الاخبار عن امر عظيم جعلته نداء مثل يا حسرة على العباد يا حسرتا و يا ويلنا قال وهذا ابلغ من انا احسر على التفريط وحكي عن سيبويه انك اذا قلت يا عجبا فكانك قلت احضر يا عجب فانه من ازمانك والضمير في فيها قيل هو راجع الى الدنيا اي على ما تركنا وضيعنا في الدنيا من تقديم اعمال الاخرة وقيل للها يعود الى الساعة اي على ما فرطنا في العمل للساعة والتقدم لها وقيل يعود الى الجنة اي في طلبها والعمل لها والمروي ان النبي ع في هذه الاية يرى اهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسرتنا قوله لا يستحسرون اي لا يعيون ولا يفترون ولا يحصل لهم اعياء من قولهم حسر تحسر حسورا اذا اعيا وكل وانقطع قوله فتقعد ملوما محسورا اي تلام على اتلاف مالك محسورا منقطعا عن النفقة بمنزلة الجمل الحسير الذي حسره السفر اي ذهب بلحمه وقوته فلا انبعاث به في الحديث اكثر الحسرات الفاقة وقيل المحسور والحسرة على ما فات قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قيل هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه في طاعة الله تعالى او معصيته فان عمل فيه بطاعة الله راه في ميزان غيره فراه حسرة وقد كان المال له وان عمل به في معصيته فقد قواه بذلك المال حتى عمل فيه بمعصية الله والحسرة هي اشد الندامة والاغتمام على ما فات ولا يمكن ارتجاعه ومنه قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قوله وانذرهم يوم الحسرة الاية قال ينادي مناد من عند الله وذلك بعدما صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يا اهل الجنة ويا اهل النار هل تعرفون الموت في صورة من الصور فيقولون لا فيؤتى بالموت في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون ثم يامر الله به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت ابدا وفي حديث علي ع يا لها حسرة على كل ذي غفلة قال بعض الشارحين حسرة نصب على التمييز للتعجب منه المدعو واللام في لها للاستغاثة كانه قال يا للحسرة على الغافلين ما اكثرك وقيل لام الجر يختص دخولها على الضمير فالمنادى محذوف وقيل يا قوم ادعوكم لها حسرة وفي حديث الوضوء فحسر عن ذراعيه اي كشف عنهما والانحسار الانكشاف ومنه حسرت المراة عن ذراعها من باب ضرب كشفته ومنه حسرت العمامة عن راسي والثوب عن بدني والازار عن فخذي وفي الحديث ادعوا الله ولا تستحسروا اي لا تملوا وهو استفعال من حسر اذا اعيا وتعب ومنه غير مستكبر ولا مستحسر وفي حديث الركوع اي لا اجد في الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل اجد راحة ولذة والتحسر التلهف وفي الحديث ذكر وادي محسر بكسر السين وتشديدها وهو واد معترض الطريق بين جمع ومنى وهو الى منى اقرب وهو حد من حدودها سمي بذلك لان فيل ابرهة عيي وكل فيه فحسر اصحابه بفعله واوقعهم في الحسرات

حشر قوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اي جمعناهم والحشر الجمع بكثرة مع سوق ومنه قوله تعالى ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله قوله لاول الحشر اي قال من حشر واخرج من داره وهو الجلاء وعن الازهري هو اول من حشر الى الشام يحشر اليها يوم القيمة نقل ان الاية نزلت في اجلاء بني النضير من اليهود وهم اول من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة

العرب فجلوا الى الشام الى اريحا واذرعات وهذا اول حشرهم واخر حشرهم يوم القيمة لان المحشر يكون بالشام قوله وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير الاية اي جمع له ذلك فكان اذا خرج الى مجلسه عكف عليه الطير وقام الجن والانس حتى يجلس على السرير وكان لا يسمع بملك في ناحية الارض الا اذله وادخله في دين الاسلام وكان عسكر سليمان فيما نقل مائة فرسخ خمسة وعشرون من الانس وخمسة وعشرون من الجن وخمسة وعشرون من الطير وخمسة وعشرون من الوحش وروي انه خرج مع سليمان من بيت المقدس ستمائة الف كرسي عن يمينه وشماله وامر الطير فاظلتهم وامر الريح فحملتهم حتى وردت بهم مدائن كسرى ثم رجع فبات في فارس فقال بعضهم لبعض هل رايتم ملكا اعظم من هذا او سمعتم قالوا لا فنادى ملك من السماء لثواب تسبيحة في الله اعظم مما رايتم قوله واذا الوحوش حشرت اي جمعت قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله ثم الى ربهم يحشرون اختلف اهل العلم في حشر البهائم والوحوش والطير فقيل حشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان القيمة واليه ذهب ابو الحسن الاشعري لانها غير مكلفة وما ورد من الاخبار فعلى سبيل التمثيل للاخبار على شدة التقصي في الحساب وانه لا بد ان يقتص للمظلوم من الظالم قال الطبرسي ومنهم الجميع يحشرون ويبعثون حتى الذباب يقتص بعضها من بعض فيقتص للجماء من القرناء مع احتمال انها تعقل مثل العقل في دار الدنيا وهذا جار على مقتضى العقل والنقل لان البهيمة تعرف النفع والضر وتنفر من العصا وتقبل الى العلف وينزجر الكلب اذا زجر واذا اشلي يشلي والطير والوحش تنفر من الجوارح اشد فاعا الشرح والقران الكريم يدل على الاعادة وكذا كثير من الاخبار فلا تغفلن. ويشهد لذلك ان كل واحد من الحيوانات يعرف ربه ويعرف من خلقه ويعرف ما يضره وينفعه ويعرف الذكر الانثى والانثى الذكر ويعرف الموت وقوله ع لو تعلم الشاة ما تعلمونه من الموت ما اكلتم منها سمينا يريد المعرفة التامة لا مطلق المعرفة والمحشر بفتح الميم وكسر الشين موضع الحشر وهو المحشر بالفتح يقال حشرهم حشرا من باب قتل جمعهم ومن باب ضرب لغة وحشر الاجساد هو عبارة عن جمع اجزاء بدن الميت وتاليفها مثل ما كانت واعادة روحه المدبرة اليه كما كان ولا شك في امكانه والله تعالى قادر على كل ممكن عالم بالجزئيات فيعيد الجزء المعين المشخص المعين ولما كان حشر الاجساد حقا وجب ان لا تعدم اجزاء المكلفين وارواحهم بل يتبدل التاليف والمزاج لما تقرر فيما بينهم ان اعادة المعدوم محال الا لزم تخلل العدم في وجود واحد فيكون الواحد اثنين والحاشر من اسماء النبي ص وهو الذي يحشر الناس خلفه ومن هو على ملته ودينه وفي الحديث ذكر حشرات الارض وهي صغار دواب الارض كاليرابيع والقنافذ ونحوها وقيل هي هوام الارض مما لا اسم له والواحد حشرة بالتحريك وفي حيوة الحيوان الحشرات صغار دواب الارض وصغار هوامها فمنها الجرذان واليربوع والضب والقنفذ والعقرب والخنفساء والنمل والحلم ونحو ذلك مما لا يحتاج الى الماء ولا يتم

حصر النبي حصور قوله تعالى سيدا وحصورا الحصور وقيل هو الذي لا ياتي النساء اي لا يشتهيهن ومنه حديث الفطحي الذي امر النبي ص عليا بقتله فاذا هو حصور وقيل هو المبالغ في حبس النفس عن الشهوات والملاهي والحصر الضيق والانقباض قال الله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اي ضاقت وانقبضت قال الجوهري الكوفيون والاخفش جاز وافي الفعل الماضي ان يكون حالا ولم يجوزه سيبويه الا مع قد وجعل حصرت صدورهم على جهة الدعاء عليهم قوله فان احصرتم فما استيسر من الهدي اي ان منعتم من السير يقال احصره المرض منعه من السفر ومن حاجة يريدها ومنه رجل احصر من الحج اي منع بمرض ونحوه والاحصار عند الامامية يختص بالمرض والصد بالعدو وما ماثله وان اشترك الجميع بالمنع من بلوغ المراد قوله احصروهم اي امنعوهم من التصرف واحبسوهم من الحصر الحبس والمنع والحصير السجن والمحبس قال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا وفي الحديث هلك المحاصير ويجيء المقربون قلت وما المحاصير قال المستعجلون والحصير ما اتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل واكثر منه والجمع حصر بضمتين والصاد وتسكن تخفيفا والحصر العي يقال حصر الرجل يحصر حصرا من باب تعب والحصر العد والحفظ يقال حصرت كذا ملا اي حفظته ومنه قوله ان كان الوقت محصورا وكذا اي محفوظا من زيادة ونقصان والاحصاء العد ومنه حصر الحواء

حضجر الحضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع سميت بذلك لسعة بطنها

حضر قوله تعالى واحضرت الانفس الشح ومعنى احضارها اياه كونها مطبوعة عليه فلا تكاد تسمح المراة بالاعراض عنها والتقصير في حقها ولا الرجل بالامساك لها والانفاق عليها مع كراهيته لها وتمام البحث يطلب مما تقدم في شح قوله كل شرب محتضر اي محضور يحضره اهله لا يحضر الاخر معه وقيل يحضرون الماء في نوبتهم واللبن في نوبتها قوله انهم في ذلك الذي نسبوا الى الله تعالى كاذبون محضرون النار معذبون بما يقولون قوله واعوذ بك رب ان يحضرون اي تصيبني الشياطين بسوء وفي الحديث ذكر الاحتضار وهو السوق سمي به قيل لحضور الموت والملائكة الموكلين به واخوانه واهله عنده وفلان محتضر اي قريب من الموت ومنه اذا احتضر الانسان وجهه يعني جهة القبلة والاحتضار الموت يقال احتضر القوم بالحاء غير المعجمة اذا ماتوا اما بالمعجمة فهو للشباب يقال اختضر فلان اذا مات شابا والحضر بفتحتين خلاف البدو والحاضر خلاف البادي ومنه الحديث لا يبيعن حاضر لباد اي المقيم في المدن والقرى للمقيم في البادية قيل والنهي عن ان ياتي البدوي وعنده القوت يبتغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له الحضري

المحضر في اي انه

آنزكه عندی لا غالی فی بیعه فهذا الصیغ محرم لما فیه من الاضرار بالغیر والبیع اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة الیها كالاقوات وان كانت لا
تعم واستغنی عنه فقی التحریم توقف المحضر المشهد یقال كان ذلك بمحضر فلان وبمحضر القاضی ای بمشهده وفلان حسن المحضر اذا كان یذكر
الغائب بخیر کذا حکی وفلان حاضر بموضع كذا ای مقیم به وقوم حضور ای حاضرون وحضرت مجلس القاضی من باب قعد شهدته وفی حدیث
الوسیلة ما بین المرقاة ای المرقاة حضر الفرس ای عدو وها والحضر بالضم العدو من قولهم احضر الفرس اذا عدا وفی الخبر كفن النبی ثوبین حضوریین
هما نسبة الی حضور قریة بالیمن وحضرموت واد دون الیمن ارسل الله فیه سیلا علی ناس من اهل الفیل افلتوا من طیر ابابیل فهلكوا فسمی
حضرموت حین ماتوا فیه وفی هذا الوادی بئر یقال لها بئر برهوت ترد هامام الكفار قال الجوهری فی حضرموت هما اسمان جعلا
واحدا ان شئت بنیت الاسم الاول علی الفتح واعربت الثانی باعراب ما لا ینصرف وقلت هذا حضرموت وان شئت اضفت الاول الی الثانی

خطر فقلت هذا حضرموت اعربت حضر اوخفضت موتا وكذا القول فی سام ابرص خطر قوله تعالی وما كان عطاء ربك محظورا ای ممنوعا
من الحظر المنع قوله كهشیم المحتظر المحتظر هو الذی یعمل الحظیرة وهی التی تعمل للابل من شجر تقیها البرد والحر والجمع حظار مثل كریمة وكرام قال
الجوهری فمن كسر جعله الفاعل ومن فتح جعله المفعول ومنه حدیث المولی اذا امتنع من الطلاق كان امیر المؤمنین یجعله فی حظیرة
من قصب یحبسه فیها وفی خطبة النبی الثابت علی سنتی معی فی حظیرة القدس ای فی الجنة ومثله لا یلج حظیرة القدس مدمن الخمر وحظیرة
الخارثیب بیت المقدس القدیم والمحظور المحرم والحظر الحجر وهو خلاف الاباحة وفی حدیث العبشة من اجر نفسه فقد احظر علی نفسه
الرزق ای منع من حوله حظرته حظرا من باب قتل منعته وفی الحدیث حتی یخافوه ان یحظرها حظارا الحظار بالكسر مثل الحظیرة تعمل للابل

حفر كالنعم حفر قوله تعالی انا لمردودون فی الحافرة ای الی امرنا الاول وهو الحیوة یقال رجع علی حافرته ای علی الطریق الذی جاء منه
وقیل الحافرة یعنی الارض المحفورة كبیشة راضیة ای نرد احیاء ثم نموت ثم نقبر فی الارض والحفرة بالضم فالسكون واحدة الحفر كغرفة
وغرف ومنه قولهم من حفر حفرة وقع فیها وفی الحدیث المستفوبلك الی حفرتك یعنی الی قبرك وحفرت الارض من باب ضرب والحافر
واحد حوافر الدابة وحافر الفرس والحمار مشتق من حفر الارض وفی الحدیث الرهان فی الحافر والحفر بالتحریك التراب یستخرج من الحفرة
والحفر صفرة تعلو الاسنان ومنه قولهم فی سنانه حفر ای صفرة وبنو اسد نقلا عنهم یقولون فی اسنانه حفر بالتحریك وحفرت
اسنانه حفرا من باب ضرب فی لغة حفرا بالتحریك من باب تعب اذا فسدت اصولها والحفر بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن واما بضم حاء وفتح فاء

حقر تراها بئر بین ذی الحلیفة وحفر ابی موسی بفتح الحاء والفاء ركایا بعیدة ابا رابعی حفرها علی جادة البصرة الی مكة حقر فی الحدیث احقر
المحقرات من الذنوب هی ان یذنب الرجل یذنب فیقول طوبی لی لو لم یكن لی غیر ذلك وذلك بان من استصغر ذنبا استحقره وعلیه الشیطان
اراد بالمحقرات الصغائر من الذنوب والحقیر الصغیر الذلیل یقال حقر الشیء ككرم حقارة فدره وهو لا یعبأ به والحقارة مثلثة والحقر

حكر مثل الغرفة واحتقره واستحقره ازدراه والتحقیر التصغیر حكر فی الحدیث لان یلقی الله العبد سارقا احب الیه من ان یلقی الله وقد احتكر الطعام
وهو ان یشتریه ویحبسه لیرتفع سعره فیغلی ومنه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وقد اختلف الفقهاء فی معنی الاحتكار وفسر فی الحدیث
وحبسه فی الخصب اربعین یوما وفی الشدة والبلاء ثلثة ایام والحكرة بالضم الاسم من الاحتكار ومنه نهی عن الحكرة وفی الحدیث انه

حمر مر بالمحتكرین فامر بحكرتهم ان تخرج الی بطن الاسواق حیث تنظر الابصار الیها وفیه لیس الحكرة الا فی الحنطة والشعیر والتمر والزبیب والسمن
والزیت حمر قوله تعالی حمر مستنفرة فرت من قسورة الحمر جمع حمار یقال للوحشی وغیره ویجمع ایضا علی احمرة قال تعالی والخیل والبغال
والحمیر لتركبوها ویجمع علی احمرة وربما قالوا للاتان حمارة وتصغیر الحمار حمیر وفی الحدیث ما احب ان لی بذل نفسی حمر النعم هی بضم حاء وسكون
میم الابل الحمر وهی انفس اموال النعم واقواها واجلدها فجعلت كنایة عن خیر الدنیا كله وفیه بعثت الی الاحمر والاسود یرید الی العرب
والعجم لان الغالب علی العجم الحمرة والبیاض وعلی العرب السمرة والادمة وقیل اراد الجن والانس وقیل اراد بالاحمر الابیض مطلقا وفیه القتل
هو الموت الاحمر یعنی القتل لما فیه من حمرة الدم او لشدته یقال موت احمر ای شدید ومنه سلقی امتی موتا احمر ای شدیدا وكثیرا ما
یطلقون الشدة علی الحمرة ومنه سنة حمراء ای شدیدة وما اهلك الرجال الاحمران یرید اللحم والخمر كما یقال الاصفران الذهب والزعفران والابیضان الماء واللبن
والاسودان التمر والماء والحمر بالتحریك اعتری الدابة من اكل الشعیر والحمرة بالضم والتشدید ضرب من الطیر كالعصفور والواحدة حمرة ویقال
العنبة یشد بدل الواو لا غیر شدة حمرة وقد یخفف لضرورة الشعر وقوله علی لرجل سكت یا ابن حمراء العجان یرید یا ابن الامة والعجان ما بین
القبل والدبر یسمی كلمة تقع عند السب الاحمر لون معروف والحمیری ولقب هذا ابن سالف عاقر ناقة صالح وفی حدیث الحسن ع الحسین ع واعلم
انه سیصیبنی من الحمیراء ما یعلم الناس من صبغها وعداوتها لله ولرسوله اراد بالحمیراء عائشة بنت ابی بكر زوجة رسول الله سمیت بذلك
لبیاضها وصبغها انها ركبت علی بغلة ونهتهم عن دفن الحسن كما صنعت یوم الجمل وقد نبه علی ذلك قول من قال تجملت تبغلت ولو

تقبلت لها التسع من الثمن وبالكل تصرفت فی حدیث یعقوب السراج قال دخلت علی ابی عبد الله ع وهو واقف علی راس ابی الحسن موسی ع وهو فی المهد فجعل یساره
یعنی یناجیه طویلا فجلست حتی فرغ فقمت الیه فقال لی ادن من مولاك فسلم علیه فرد علی السلام بلسان فصیح ثم قال لی
اذهب فغیر اسم ابنتك التی سمیتها امس فانه اسم یبغضه الله وكان ولدت لی ابنة سمیتها بالحمیراء فقال ابو عبد الله ع انته الی امره ترشد فغیرت اسمها وحمیر بكسر

حمر الحاء وسكون المیم وفتح الیاء المثناة ابو قبیلة من الیمن كان منهم الملوك فی الزمن القدیم والسید اسمعیل ابن محمد الحمیری بالمهملة المكسورة والمیم الساكنة
والیاء المفتوحة تحتها نقطتین بعدها راء مهملة ثقة جلیل القدر عظیم المنزلة والشان من شعراء اهل البیت وقد مدحه ابن شهراشوب فی ذكره وهو
القائل لام عمرو باللوی مربع وفی حدیث فضیل الرسان قال انشد قصیدة لام عمرو بحضرة الصادق ع فلما فرغ من الانشاد قال الله ع من قال هذا
الشعر قلت السید ابن محمد الحمیری فقال رحمه فقلت انی رایته یشرب النبیذ فقال رحمه فقلت انی رایته یشرب النبیذ فقال رحمه فقلت انی رایته
یشرب نبیذ الرستاق قال تعنی الخمر قلت نعم قال رحمه وما ذلك علی الله ان یغفر لمحب علی انتهی ومما ذكرناه یعلم ضعف ما جاء فیه من القدح مع امكان
تاویله وعن الشیخ المفید قال كان الانحراف شاغلا فی حمیر یعنی قبیلة السید الحمیری عن امیر المؤمنین فاشیا فقد روی فی الاخبار ان ابواه كان
علی السید وعرفته له فقال السید لقد لعن امیر المؤمنین ع فی هذه الغرفة كذا وكذا سنة وكان والدای یلعنانه فی كل لیلة كذا وكذا مرة

حور الی ان قال لكن الرحمة غاصت علی غوصا فاستنقذتنی والیحمور بالفتح حمار الوحش وربما قیل له الفرا والعیر ایضا وهو شدید الغیرة علی ما نقل فلذا
یجیء انه الدهر كله ومن عجیب امره علی ما حكی ان الانثی اذا ولدت ذكرا كدم الفحل خصییه فلذلك الانثی تعمل الحیلة فی الهرب منه حتی یسلم حور قوله
تعالی حور عین الحور جمع حوراء بالفتح والمد وهی الشدیدة بیاض العین فی شدة سوادها سمیت بذلك لان الطرف ای العین یحار بها
وعن ابن الاعرابی عمرو الحور ان تسود العین كلها مثل اعین الظباء والبقر قال ولیس فی بنی ادم حور وانما قیل للنساء حور العین لانهن شبهن
بالظباء والبقر وفی الحدیث الحور العین خلقن من تربة الجنة النورانیة ویری مخ ساقیها من وراء سبعین حلة قوله قال الحواریون
نحن انصار الله الحواریون هم صفوة الانبیاء الذین خلصوا واخلصوا فی التصدیق بهم ونصرتهم وقیل سموا حواریین لانهم كانوا قصارین
یحورون الثیاب ای یقصرونها وینقونها من الاوساخ ویبیضونها من الحور وهو البیاض الخالص وعن بعض الاعلام انهم لم یكونوا
قصارین علی الحقیقة وانما اطلق الاسم علیهم رمزا الی انهم كانوا ینقون نفوس الخلائق من الاوساخ الذمیمة والكدورات ویرقونها الی عالم النور
من عالم الظلمات وعن الرضا ع وقد سئل لم سمی الحواریون الحواریین قال اما عند الناس فانهم سموا الحواریین لانهم كانوا یقصرون الثیاب
من الوسخ بالغسل واما عندنا فانهم كانوا مخلصین فی انفسهم ومخلصین لغیرهم من اوساخ الذنوب قال بعض الافاضل اصل هذا الاسم لاصحاب عیسی ع
المختصین به وكانوا اثنی عشر منهم لوقا ومرقالوس ویوحنا ومتاوس ثم رسل عیسی ع المختصین به وكانوا اثنی عشر منهم ثم ارسلنا الیهم اثنین
فكذبوهما فعززنا بثالث قیل هما شمعون ویحیی وشمعون هو راس الحواریین والثالث قیل فولس وقیل یونس وقیل الرسولان صادق
وصدوق ثم صار هذا الاسم مستعملا فیما اشبههم من المصدقین قوله انه ظن ان لن یحور ای لن یرجع ولن یبعث ویحور یرجع من حار
یحور اذا رجع قال الشیخ ابو علی ان من عصی وسر بمعصیته فقد ظن انه لا یرجع الی البعث فارتكب الماثم وانتهك المحارم بلی لیحورن
ولیبعثن ولیس الامر علی ما ظن ان ربه كان به بصیرا قوله والله یسمع تحاوركما ای مراجعتكما القول قوله وهو یحاوره ای یخاطبه
والتحاور والمحاورة المجاوبة یقال تحاور الرجلان اذا رد كل منهما علی صاحبه ومنه مناظرته ومحاورته وفی الحدیث دع محاورات الاعظ
لرای ودع الخوض معه فی الكلام وفی حدیث تكبیرة الافتتاح فلم یحر الحسین ع بالحاء والراء المهملتین ای لم یجب بای كلمة فما احار جوابا
وفی الدعاء نعوذ بالله من الحور بعد الكور ای من الرجوع الی النقصان بعد الزیادة والتمام وقیل من فساد امورنا بعد صلاحها كانتقاض
العمامة بعد استقامتها علی الراس من قولهم حار عمامته نقضها والحور الهلاك یجمع حائر ومنه قول العجاج فی بئر لا حور سری وما شعر
بافكه حتی اذا الصبح جشر ای فی بئر هلاك سری والا زائدة یصف فاسقا او كافرا وفی الحدیث ذكر الحور بالضم وهو ولد الناقة ولا یزال
حوارا حتی یفصل فاذا فصل عن امه فهو فصیل ای مفصول وعن سعد بن عبد الله ابن ابی خلف ثقة الجلیل فی اسنان الابل اول
ما تطرحه امه الی تمام السنة حوار فاذا دخل فی الثانیة سمی ابن مخاض لان امه قد حملت علیه فاذا دخل فی الثالثة سمی ابن لبون وذلك لان امه
قد وضعت فصار لها لبن فاذا دخل فی الرابعة سمی حقا والانثی حقة لانه استحق ان یحمل علیه فاذا دخل فی الخامسة سمی جذعا فاذا دخل فی السادسة سمی
ثنیا لانه قد القی ثنیته فاذا دخل فی السابعة القی رباعیته وسمی رباعیا فاذا دخل فی الثامنة القی السن التی بعد الرباعیة وسمی سدیسا واذا دخل فی

حیر التاسعة فطر نابه وسمی بازلا فاذا دخل فی العاشرة فهو مخلف لیس بعد هذا اسم والمحور بكسر المیم العود الذی تدور علیه البكرة حیر قوله تعالی
حیران ای حائر من حار یحار حیرة وحیرا من باب تعب ای تحیر فی امره ولم یكن له مخرج فمضی وعاد الی حاله فهو حیران وقوم حیاری وحیرته فتحیر
وفی الحدیث ذكر الحائر وهو فی الاصل مجمع الماء ویراد به حائر الحسین ع وهو ما حواه سور المشهد الحسینی علی مشرفه السلام وسره وقف

عنه باب نجير وقيل والحير بالفتح مخفف حاير وهو الحظيرة والموضع الذي يتحير فيه الماء ومنه عمله الابن قنبر ع وجمع عمر ابن الخطاب وفي الحديث ذكر الحيرة
بكسر الحاء وهي البلد القديم بظهر الكوفة كان يسكنه النعمان بن المنذر والنسبة اليها حاري وفيه حدثني قبل الحيرة بعشر سنين اي قبل الغيبة يعني
غيبة الامام ع او موت العسكري ع وفي الخبر فيجعل في محار او سكر حير الحار هي موضع يجتمع فيه الماء واصله الصفد ويهمز نابدة **باب ما اوله**

الخاء **خبر** قوله تع وهو اللطيف الخبير الخبير العالم بما كان وما يكون لا يعزب عنه شيء ولا يفوته فهو لم يزل خبيرا بما يخلق عالما بكنه
الاشياء مطلع على حقايقها ومنه بطن مخبره وقد مر في شهد من يد بحث فيه والخبير من الناس هو المستخبر عن جهل فقوله لنبلوا اخباركم اي
اي نختبرها واختبار الله العباد امتحانهم وهو عالم باحوالهم فلا يحتاج ان يختبرهم ليعرفهم ويحقق هذا المجاز ان الله يكلف العباد ليثيب
المحسن ويجازي المسيء قوله يومئذ تحدث اخبارها اي تخبر الارض بما عمل على ظهرها وهو مجاز وقيل ينطقها الله ولا بعد فيه والخبر بضم الخاء
فالسكون العلم ومنه قوله تع وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اي علما يق خبرت الشيء اخبره من باب قتل خبرا علمته ومنه الحديث اعمى الله على هذا خبره
وقيل نه بعث عينا من خزاعة يخبر له قريش اي يتعرف له ذلك من خبرته عرفته والخبر واحد الاخبار واخبرته بكذا وخبرته بكذا بمعنى والاستخبار السؤال
عن الخبر ومنه يتخبر اذا سال عن الاخبار ليعرفها وفي الحديث وقد سئل ع عن مسئلة فقال على الخبير بها سقطت اي على العارف وقع العالم بها
وفيه محامد ارتضاه الله بخبرته الخبر والخبرة بالخاء المعجمة المضمومة والباء الموحدة الساكنة يراد فا العلم وفيه لا باس بالمخابرة بالثلث والربع
والخمس وهي المزارعة على نصيب معين كما ذكر والخبرة النصيب مثله فانه في معاني الاخبار وقيل هي من الخبار الارض اللينة وقيل اصل المخابرة
من خيبر لان النبي ص اقرها في ايدي اهلها على النصف من محصولها فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر وما روي من انه نهى عن المخابرة كان ذلك

خ‍تر

حين تنازعوا فنهاهم عنها وفي الحديث ذكر خيبر وهي بلدة معروفة نحو من اربع مراحل عن المدينة المشرفة **ختر** قوله تع كل ختار كفور الختار
الغدار والختر اقبح الغدر يق ختره فهو ختار وختور والفعل كضرب ونصر ومنه الحديث الغافل غفور والجاهل ختور **خثر** يق خثر اللبن

خثر العذ

خثورة من باب قتل بمعنى ثخن واشتد وخثر ايضا من باب تعب وقرب لغتان ورجل خاثر النفس ومتخثر اي ثقيل كسلان **خدر** الخدر
بالكسر ستر يمد للجارية البكر في ناحية البيت والجمع خدور وجارية مخدرة اذا الزمت الخدر وخدرة بالضم حي من الانصار منهم ابو سعيد

خدر

الخدري بضم معجمة فمهملة ساكنة وفي حديث علي بن الحسين ع ان ابا سعيد الخدري كان من اصحاب رسول الله ص وكان مستقيما وفي حديث ابي
عبد الله ع ان ابا سعيد الخدري قد رزقه الله هذا الرأي **خرر** قوله تع فخر له سجدا اي سقطوا له على وجوههم من قولهم خر الشيء من

خرر

باب ضرب سقط من علو وكان ذلك تحيتهم في ذلك الوقت وانما سجدوا هؤلاء لله عز وجل ومنه قوله تع وخر موسى صعقا اي سقط على
وجهه مغشيا عليه وقوله فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا الاية بريد به ذلك سليمان بن داود وكان عمره اذ ذاك على ما نقل
ثلثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلث عشر سنة وملك اربعون سنة وروي عن ابي جعفر ع ان سليمان بن داود امر الجن فبنوا له بيتا
من قوارير قال فبينا هو متكئ على عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا هو برجل معه في القبة
ففزع منه وقال من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو متكئ على عصاه فمكثوا سنة يبنون وينظرون
اليه ويدأبون ويعملون حتى بعث الله الارضة فاكلت منساته وهي العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
قيل لما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع اصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من
ذخائر كنوز الملك والعلم من اراد كذا وكذا فليعمل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان
الا بهذا قوله لم يخروا عليها صما وعميانا اي كانوا مستبصرين ليسوا بشكاك وفي الحديث ان الرجل ليتلو الاية من القران فيخر فيها
ابعد ما بين السماء والارض يريد بها وتلها بالرأي ونحوه يخر اي يسقط عن درجة الاعتبار والثواب بهذا المقدار والخرير صوت الماء و
الريح ومنه الدعاء سجد لك خرير الماء ومثله خرير الريح والعين الخرارة كثيرة الخرير والسيل والخرخرة صوت النائم والمختنق **خزر** قوله

خزر

تع او لحم خنزير هو لحم الخنزير حيوان معروف وفي الحديث انه ممسوخ والخنازير علة معروفة وهي قروح تحدث في الرقبة ومنه الحديث
خرجت بجارية لنا خنازير في عنقها وفيه لا تناكحوا الزنج والخزر الخزر بضم معجمة وسكون زاي وفيها وفي الاخراج مهملة جلس من الامم
خزر العيون من ولد يافث بن نوح ع من خزرت العين من باب تعب اذا صغرت وضاقت ومنه رجل اخزر بين الخزر ومنه حديث علي ع لاصحابه
في صفين والحظوا الخزر واطعنوا الشزر وذلك لان لحظ الخزر من امارات الغضب والحمية والشزر بسكون الزاء الطعن على غير استقامة بل يمينا و
شمالا وفائدته توسعة المجال للطاعن والخيزران كل غصن لين منثن ومنه قول الفرزدق في علي ابن الحسين ع في كفه خيزران ريحه عبق من كف
اروع في عرنينه شمم والخيزران جارية الخليفة ام المهدي بالله العباسي وهي التي اخرجت البيت الذي ولد فيه النبي ص وصيرته مسجدا في ايام حجها والخيزران
ام محمد بن علي الجواد وكانت من اهل بيت مارية القبطية ويق لها سبيكة نوبية وخيزران السفينة سكانها ومنه الخيزران الشيطان لما

خسر

دخل سفينة نوح ع قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة **خسر** قوله تع هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا روي عن الكاظم ع
سئل انها في الذين يتمادون بحج الاسلام يسوفونه ومعنى الاخسرين اعمالا اي الانقصين الاعمال من اخسرته نقصته يق خسرت الشيء بالفتح و
اخسرته نقصته ومثله قوله الا خسئا او قوله يخسرون وقوله لا تخسروا الميزان وقرئ لا تخسروا بفتح التاء اي ولا تخسروا الثواب الموزون يوم القيمة

البتن

قوله خسروا انفسهم اي غبنوها قوله ذلك هو الخسران المبين اي النقصان قوله خسر الدنيا والاخرة وقرئ في الشاذ وبخفض الاخرة ووجهها
ابن هشام في شذور الذهب ان خسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة فهم وفطن وهو منصوب على الحال قال ونظيره قراءة الاعرج

خصر

خاسر الدنيا والاخرة الا ان هذا اسم فاعل لا يلتبس بالفعل وذاك صفة مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به قوله وما تزيدونهم غير تخسير اي
غير اهلاك والخسار الهلاك يق خسر الرجل في تجارته خسارة بالفتح وخسرا نا هلك قوله فما تزيدونني غير تخسير كما تدعونني الى الهلكة
اذ دتم نكذيبا فازددت خسارا ثم **خصر** في الحديث توضع الجريدة للميت من الخاصرة الخاصرة بكسر الصاد ما بين راس الورك واسفل
الاضلاع والخصر بفتح الخاء من الانسان وسطه وهو المستدق فوق الوركين والجمع خصور كفلس وفلوس وخصر القدم اخمصها
وكشح مخصر اي دقيق ومنه نعل مخصرة التي قطع خصراها حتى صارا مستدقين ورجل مخصر القدمين اذا كان قدمه تمس الارض من
مقدمها وعقبها ويخوي اخمصها مع دقة فيه والمخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة كالسوط وكل ما امسكه الانسان بيده من عصا ونحوها ومنه
ينكت بمخصرته والمختصر الطريق سلك اقربه منه اختصر شوطا من الطواف والاختصار في الكلام قصد المعاني وايجاز القول والاختصار في الصلوة

خضر

وضع اليد على الخاصرة وهو من فعل اليهود والخنصر بالكسر وتفتح الصاد الاصبع الصغرى من الاصابع والجمع الخناصر **خضر** قوله تع فاخرجنا
منه خضرا يريد الاخضر قال الاخفش يقال اخضر والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من جيدها بل من بقول ترعى بعد هيج البقول
ويبسها حيث لا تجد سواها وفي الحديث اياكم وخضراء الدمن قالوا يا رسول الله ومن خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في منبت السوء
قال الصدوق وانما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة في دمنة البقر واصل الدمن ما تدمنه الابل والبقر من ابعارها وابوالها
فربما انبتت نباتا حسنا فيما ينبت في الخضراوات صدقة نهى الفاكهة والبقول كالكراث والكرفس والسذاب ونحوها وفيه ليس في الخضر زكوة
يريد البقل والقثاء والبطيخ وكل شيء لا اصل له وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات ان لا يجمع على فعلات وانما يجمع اذا كان اسما لا صفة
نحو صحراء وانما جمعه هذا الجمع لانه صار اسما لهذه البقول وفي حديث الميت خضروا صاحبكم فما اقل المخضرين يوم القيمة اراد بالتخضير
خضراء توضع للميت من اصل اليدين الى اصل الترقوة وفيه فانها تخفف عنه عذاب القبر ما دامتا خضراوين وفيه الدنيا حلوة خضرة بفتح
المعجمة الاولى وكسر الثانية والمعنى انها غضة ناعمة نظرة وفي حديث وفاة فاطمة ع فما تبع الخضراء والغبراء
يا رسول الله ومثلها ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر والمراد بالخضراء السماء لانها تغطي الخضر وبالغبراء الارض
لانها تغطي الخضر وبالغبراء الارض لانها تغطي الغبرة في لونها وفي الحديث ذكر الخضر ع صاحب موسى ع هو بفتح الخاء وكسرها وسكون
الضاد وبفتحها وكسر الضاد نقل انه ابن ماعيد بن عيص بن اسحاق وفي بعض الشروح ان اسمه الياس بن ملكان بن ارفخشد بن سام بن
نوح ع وقيل اسمه بليا بن عاميل بن شالخين بن ارايا بن علقما بن عيص بن اسحق بن ابرهيم ع وقيل اسمه ارميا بن حلقيا من سبط هرون
قيل والاصح ما نقله اهل السير وثبت عن النبي ص من ان اسمه بليا بباء مفتوحة ولام ساكنة وياء مثناة من تحت وفي الاخر الف بن ملكان بفتح
الميم واسكان اللام وبالنون بعد الالف ومن قصته على ما نقله السهيلي كان ابوه ملكان وامه اسمها الها وانها ولدته في مغارة وانه وجد هناك
شاة ترضعه في كل يوم من غنم رجل من القرية فلما وجده الرجل اخذه ورباه فلما شب طلب ابوه كاتبا وجمع اهل المعرفة والنبالة ليكتب الصحف
التي انزلت على ابرهيم ع وشيث ع وكان ممن اقدم عليه من الكتاب ابنه وهو لا يعرفه فلما استحسن خطه ومعرفته بحث عن جلية امره فعرف انه ابنه فضمه
لنفسه وولاه امر الناس ثم ان الخضر فر من الملك لاسباب يطول ذكرها ولم يزل سائحا الى ان وجد عين الحيوة فشرب منها فهو حي الى ان يخرج الدجال
وانه الرجل الذي يقتله الدجال ويقطعه ثم يحييه الله تع وفي تفسير علي بن ابرهيم يقال ان الخضر كان من افضل اصحاب ذي القرنين وكان من ابناء
الملوك فامن بالله وتخلى في بيت في دار ابيه يعبد الله ولم يكن لابيه ولد غيره فاشاروا على ابيه ان يزوجه فزوجه فلم يلتفت الى النساء فغضب
عليه ابوه وامر بردم الباب عليه فلما كان اليوم الثالث حركته رقة الاباء فامر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه فاعطاه الله من القوة ان يتصور كيف
شاء وكان على مقدمة جيش ذي القرنين وشرب من عين الحيوة انتهى واختلف في وجه تسميته بالخضر فقيل سمي به لانه كان اذا صلى اخضر
حوله وقيل لانه كان في ارض بيضاء فاذا هي تهتز خضراء من خلفه وقيل غير ذلك وفي معاني الاخبار عن الصادق ع ومعنى الخضر لانه كان اذا
صلى اخضر ما حوله وقيل لانه كان في ارض بيضاء فاذا هي تهتز خضراء من خلفه وقيل غير ذلك وفي معاني الاخبار انه جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء
وقد اختلف العلماء فيه فقال الاكثرون هو نبي محتجين بقوله تع وما فعلته عن امري وبانه اعلم من موسى ع ومما نقل من وصايا موسى ع

عند الافتراق يا موسى اجعل همك في معادك ولا تخض فيما لا يعنيك ولا تترك الخوف في امنك ولا تياس من الامن في خوفك فقال له موسى زدني فقال الخضر لا تضحك من غير عجب ولا تعير احدا الخاطئين بعد الندم وابك على خطيئتك يا ابن عمران يا موسى لا تطلب العلم لتحدث به واطلب العلم لتعمل به والبخل والغضب الا في الله ولا ترض على احد الا في الله ولا تحب الدنيا ولا تبغض الدنيا فان ذلك يخرج من الايمان ويدخل في الكفر وفي الخبر نهى عن المخاضرة وهي ان يباع الثمار قبل ان يبدو صلاحها وهي خضر بعد ويدخل في المخاضرة بيع الارطاب والبقول واشباههما قاله في معاني الاخبار والاخضر في باب اخضر على قدر الذباب السوء

خطر

خطر في الحديث ان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا هو بالتحريك القدر والمنزلة ومنه في وصف الائمة ع ما اجل خطركم اي ما اعظم قدركم ومنزلتكم عند الله ومنه الدعاء اما انا وما خطري وفي الحديث ليس للمراة خطر اي شرف ولا لصالحتهن اما الصالحة فليس خطرها الا الذهب والفضة وخطران الرجل اهتزازه في المشي وتبختره ويخطر في مشيته اي يتمايل ويمشي مشية المعجب بنفسه ومنه الحديث احب الخطر فيما بين الصفين وابغض الخطر في الطرقات ومنه من زار اخاه في الله ولله جاء يوم القيامة يخطر بين قباطي من نور اي يهتز بين ثياب بيض رقيقة من نور لا يمر بشيء الا اضاء له والخطر بالتحريك السبق الذي يتراهن عليه والخطر المقلاع الذي يرمى به ومنه مرامي المؤمنين على صبيان يلعبون باخطارهم فرمى احدهم بخطره فرمى باعينه طاعنة في وصفه نعم الخطر لا نحدو في الدعاء او خطر بها مني خطرات اي يريد بها ما يقع في الخاطر والخاطر الهاجس الجمع خواطر وخطر ببالي خطورا من بابي ضرب وقعد ذكره بعد نسيان واخطر الله بباله وتخاطروا في الخطر بالتحريك الاشراف على الهلاك وقوله خاطر بنفسه من استغنى برايه وبئس الخطر لمن خاطر الله بترك طاعته كلاهما من المخاطرة وهي ارتكاب ما فيه خطر وهلاك

خفر

خفر في الحديث اذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين اي اذا نقض العهد بين المشركين والمسلمين اديل لاهل الشرك من اهل الايمان يقال خفرت الرجل اخفره بالكسر من باب ضرب خفرا بالتحريك اذا اجرته وكنت له خاميا وكفيلا واخفرت الرجل وخفرت بالرجل اذا نقضت عهده وعذرته فالهمزة للسلب والازالة اي ازلت خفارته والخفارة بالكسر والضم الذمام والعهد ومنه الخبر من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا يخفرن الله في ذمته اي فلا ينقضن عهده وذمامه ومنه من صلى الصبح فهو في خفرة الله اي في ذمامه الخفير المجير ومنه الحمد لله حمدا يكون خفيرا لي من نقمته اي حافظا ومجيرا لي من انتقامه وعذابه وفي حديث ام سلمة لعائشة

خفض

غض الاطراف وخفر الاعراض اي كثرة الحياء من كل ما يكره والخفر بالفتح الحياء قاله المجمع ويروى الاعراض بالفتح جمع عرض اي انهن يعففن النساء بنحين ويستترن لاجل اعراضهن وصونهن

خمر

خمر قوله تعالى انما الخمر والميسر الاية الخمر معروف وعن ابن الاعرابي انما سمي الخمر خمرا لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها ويقال سميت بذلك لمخامرتها العقل والتخمير التغطية ومنه كو خمروا اي غطوا والخمر فيما اشتهر بينهم كل شراب مسكر ولا يختص بعصير العنب قال في القاموس والعموم اصح لانها حرمت وما في المدينة خمر وما كان شرابهم الا التمر والبسر انتهى كلامه ويشهد له ما روي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الخمر من خمسة العصير من الكرم والنقيع من الزبيب والبتع من العسل والمزر من الشعير والنبيذ من التمر وروي في بسند صحيح وكذا في يب بسند صحيح ايضا الى ابي الحسن الماضي ع قال ان الله لم يحرم الخمر لاسمها ولكن حرمها لعاقبتها فما كان عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر قوله فليضربن بخمرهن اي مقانعهن جمع خمار وهي المقنعة سميت بذلك لان الرأس يخمر بها اي يغطى وكل شيء غطيته فقد خمرته وجمع الخمار خمر ككتاب وكتب واختمرت المراة اي لبست خمارها وغطت راسها وفي الخبر لا يجد المؤمن الا في مسجد يعمره او بيت يخمره او معيشة يدبرها قوله يخمره اي يستره ويصلح امر شانه وقد تكرر في الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها وهي بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط وقيل هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ولا يكون خمرة الا هذا المقدار ومنه كان ابي يصلي على الخمرة يضعها على الطنفسة ومنه السجود على الارض فريضة وعلى الخمرة سنة وخمرة العجين ما يجعل فيه من الخميرة والخمير العجين الخمر بالتحريك ما واراك من خزف وجبل وشجر ومنه قوله ع لا تمسك بخمرك ولا نصلي اي لا تسندا اليه في صلوتك ودخل في خمار الناس اي فيما يواريه ويستره منهم وخمر وجهه بالتثقيل اي غطاه وستره والخمرة الخمر ومسجد ابن ابي العوجاء لاصحابه سالتكم ان تلتمسوا لي خمرة فالقيتموني على جمرة باخر موضع بالبادية منها قبر ابراهيم بن عبد الله بن الحسن

خنجر

بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع خنجر الخنجر بالفتح فالسكون سكين كبير شهير المعرفة

خور

خور قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار هو بالضم صوت شديد كصوت البقر يقال كانت الريح تدخل به فيسمع له صوت كصوت البقر من قولهم خار الثور يخور خوارا صاح والخور الجري الرث وخار الرجل يخور ضعف ومنه قول علي ع في ذم اصحابه ان حوربتم خرتم اي ضعفتم وانكسرتم والارض الخوار السهلة اللينة

خير

خير قوله تعالى فاستبقوا الخيرات نعلمكم تعالى عن ابن عباس فعل الخير اشارة الى صلة الرحم ومكارم الاخلاق ويكون حثا على سائر المستحبات والقربات قوله فاستبقوا الخيرات اي الاعمال الصالحة وهي جمع خير على معنى ذوات الخير والخير المال ايضا قال تعالى وانه لحب الخير لشديد وقوله ان تركتم خيرا قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا وقال الخير ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويكون بيده ما يكتسب وقد تقدم البحث في كتب فقه قوله فيهن خيرات حسان اي خيرات بالتشديد فخفف قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة

من امرهم لا يخفى ما فيها من الرد على من يثبت الامامة بالاختيار ومثله قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال المفسر الاختيار ارادة ما هو خير بين امرين فاختار احدهما وقدم في اي تمام الكلام في الاية وفي الحديث خيركم خيركم لاهله اشارة الى صلة الرحم والحث عليها والخير خلاف الشر وجمعه خيور وخيار مثل فلوس وسهام ومنه جزاه الله خيرا والخير على ما نقل الاخبار نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى باسم ذلك قوله تعالى فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني تلك المنازل التي اعدها الله تعالى وكتب رجل الى ابي عبد الله ع ان يسخط الله وكله الله الى الناس وفي الحديث سئل عن الخير ما هو فقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وان يعظم حلمك وان تباهي بعبادة ربك فان احسنت حمدت الله وان اسات استغفرت الله والاخيار خلاف الاشرار والخيار الفضلاء قال الجوهري وليس بعربي وخيار المال كرائمه وامراة خيرة بالتشديد والتخفيف اي فاضلة في الجمال والخلق ورجل خير بالتشديد اي ذو خير والخيرات بالتشديد الفاضلات من الخير وفي الدعاء انت خالق الخير والشر وقيل هو خلق تقدير لا خلق تكوين ويتم الكلام فيه في خلق ان شاء الله تعالى وفي الخبر تخيروا لنطفكم اي اطلبوا ما هو خير المناكح اي ازكاها وابعدها من الخبث والفجور والخيرة بالكسر فالسكون من الاختيار والخيرة بفتح الياء بمعنى الخيار والخيار هو الاختيار وقيل هو اسم من تخيرت الشيء مثل الطيرة اسم من تطير وقيل هما لغتان بمعنى واحد قاله في المصباح والاخيار الاصطفاء ومحمد ص خيرتك من خلقك بكسر الخاء وبالياء والراء المفتوحتين اي المختار المنتخب وخياء بتسكين الياء وقول علي بن الحسين ع انا ابن الخيرتين يريد خيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وفي الخبر انا بين خيرتين تشبيه خيرة كعنب اي انا مخير بين الاستغفار وتركه في قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ومنه خيره بين الشيئين اي فوضه اليه الخيار وفي حديث الادهان ان الخيري لطيف ورايناه بالحسن يدهن بالخيري قال الجوهري الخيري معرب وقيل هو الخطمي وفي الحديث صبيانا فالالامر المؤمنين خاير بينهما يعني ابنا خيرا واحسن وخار الله لك اي اعطاك الله ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء اسم منه والاستخارة طلب الخيرة كعنبة واستخر الله يخر لك اي اطلب منه الخيرة متلبسا بعلمك بخيري وشري وقيل واسالك الاستغناء او القسمة الاستعطاء وفي الحديث من استخار الله راضيا بما صنع خار الله له حتما اي طلب منه الخيرة في الامر فيه استخرت الله ومعناه انك تستخير الله وذلك بان تقول اللهم اني استخيرك خيرة في عافية وتكررها ذلك مرارا ثم تشاء بعد ذلك فانك اذا بدات بالله اجرى الله لك الخيرة على لسان من شاء من خلقه وخر لي واختر لي اي اجعل امري خيرا والهمني فعله واختر لي الاصلح وهذه خيرتي بالسكون وهو ما اختاره وخير بالتي للتفضيل يقال هذا خير من هذا اي يفضله ويكون اسم فاعل لا يراد به التفضيل نحو الصلوة خير من النوم اي ذات خير وفضل اي جامعة لذلك وهذا اخير من هذا لغة بني عامر وكلنا ثابتة وسائر العرب تسقط الالف منهما قاله في المصباح وفلان ذو خير اي ذو كرم

باب ما اوله الدال دبر

دبر قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال الشيخ ابو علي اي يدبر الامور كلها ويقدرها على حسب ارادته فيما بين السماء والارض وينزله مع الملك الى الارض ثم يعرج اليه الملك اي يصعد الى المكان الذي امره الله ان يصعد اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون اي يكون مقداره لو ساره غير الملك الف سنة مما يعد البشر خمسمائة عام نزوله وخمسمائة عام صعوده قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اي اهلك اخر من بقي منهم قال المفسر هو ايذان بوجوب الحمد لله عند هلاك الظلمة لانه من اجل النعم واجزل القسم قوله ويقطع دابر الكافرين اي يستاصلهم وقيل اصلهم واسرهم والدابر الاخر من دبر اذا ادبر ومثله قوله ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين يعني اخرهم اي يستاصلون عن اخرهم قوله والليل اذ ادبر وادبر بمعنى واحد منهم قولهم صاروا كامس الدابر وقيل هو من دبر الليل النهار اذا خلفه وقرئ اذا دبر باسكان الدال وادبر بزيادة الهمزة على وزن افعل قوله وادبار السجود هو بالفتح جمع الدبر وادبار النجوم بالكسر مصدر وفي الحديث عن علي ع ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر والقراء السبعة متفقون على كسر الهمزة التي في سورة الطور وفيهما ثانيا قوله واتبع ادبارهم اي اقتف اثارهم وكن وراءهم عينا عليهم فلا يتخلف احد منهم قوله افلا يتدبرون القران من التدبر وهو النظر في ادبار الامور وتاملها قوله فالمدبرات امرا قيل هي الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة عن علي ع وقيل ان المراد بذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت يدبرون امر الدنيا وقيل ان الافلاك يقع فيها امر الله فيجري به القضاء في الدنيا وفي الدعاء ولا مقطوعا دابري الدابر عقب الرجل من ولده ونسله وفي الحديث المواظبة على العمل تقطع دابر الشيطان اي اخره وقيل اياكم والتدابر وهو التقاطع والمصارمة والهجران ماخوذ من ان يولي الرجل صاحبه دبره بعد او يعرض عنه بوجهه والدبر يكون للموحد وبالضمتين خلاف القبل من كل شيء ومنه يقال لاخر الامر دبر ومنه فليقل دبر المكتوبة كذا بضم الدال اشهر من فتحها اي اخر اوقات الصلوة ومنه دبر الرجل العبد تدبيرا اذا اعتقه بعد موته واعتق عبده عن دبر اي بعد دبر والمدبر مفعل منه فان الحرية دبر الوفاة والتدبير في الامر ان تنظر الى ما تؤول اليه عاقبته وتدبر الامر التفكر فيه والدبر المخرج دون الاليتين والفرق بين التدبر والتفكر على ما قيل هو ان التدبر تصرف القلب بالنظر في العواقب والتفكر تصرف القلب في النظر بالدلائل والربح الدبور في الخبر المقابل

اي يتبع النهار الليل ويدبر الليل النهار اذا جاء خلفه

الصبا المهب من ناحية المغرب وقيل سميت بذلك لانها تاتي من دبر الكعبة قال في بئر وليس بشيء والدبر بالتحريك كالجراحة تحدث من الرحل ونحوه ومنه ظهر الدابة بالكسر ودبر البعير دبرا بالاسكان ودبرا بالتحريك من باب فرح والدبران خمسة كواكب في الثور يقال انه سنامه وهو من منازل القمر.

دثر قوله تعالى يا ايها المدثر اي المتدثر بثيابه وهو اللابس للدثار الذي هو فوق الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد ومنه تدثر اي لبس الدثار ويلقيه ومنه حديث الانصار انتم الشعار والناس الدثار والمعنى انتم الخاصة والناس العامة وقيل ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله تعالى اي يصدأ كما يصدأ السيف واصل الدثور الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل فتغشي رسوم الرمل وتغطيه ومنه دثر الرسم دثورا من باب قعد ومثله حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور يعني دروس ذكره وامحاؤه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين والطبع الذي علاها بذكر الله تعالى ودثور النفس سرعة نسيانها والدثور كرسول الرجل الخامل النؤوم.

دجج الدجو الظلام وليلة دجوج اي مظلمة.

دحر قوله اخرج منها مذموما مدحورا اي مطرودا مبعدا من الدحور وهو الطرد والابعاد ومثله قوله دحورا اي ابعادا وقد دحره اي ابعده ومنه ادحر عني الشيطان اي ابعده عني والدحور الدفع بعنف على الاهانة ومنه الشهادة مدحرة للشيطان اي محل الدحر وهو طرده وابعاده وذلك لان غاية الشيطان من الانسان الشرك بالله والكلمة باخلاصها تنفيه بتعاطي غرضه.

دخر قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين ذليلين والداخر الصاغر الذليل يقال دخر الرجل كمنع وفرح اي ذل وصغر فهو داخر قال المفسر في هذه الاية دلالة على عظم قدر الدعاء عند الله وعلى فضل الانقطاع اليه وقد روي عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما تقول في رجلين دخلا المسجد جميعا كان احدهما اكثر صلاة والاخر اكثر دعاء ايهما افضل قال كل حسن قلت قد علمت ذلك ولكن ايهما افضل قال اكثرهما دعاء اما تسمع قول الله تعالى ادعوني استجب لكم الاية وقال هي العبادة وروى زرارة عن ابي جعفر ع في هذه الاية قال هو الدعاء وروى حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر ع اي العبادة افضل قال ما من شيء احب الى الله من ان يسال ويطلب مما عنده وما احد ابغض الى الله ممن يستكبر عن عبادته.

درر قوله تعالى كانها كوكب دري هو بالضم الدال الثاقب المضيء الشديد الانارة نسب الى الدر لبياضه وان كان اكثر ضوءا منه وقد تكسر الدال فيقال دري مثل سخري قال الفراء نقلا عنه الكوكب الدري عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو احد الكواكب الخمسة السيارة وجمع الدرة درر كغرفة وغرف. قوله يرسل السماء عليكم مدرارا اي دارة عند الحاجة لان المطر يدر ليلا او نهارا او المدرار الكثير الدر ومفعال يستوي فيه المذكر والمؤنث وفي الحديث الودي يخرج من دريرة البول هي بالمهملة الثلاثة كسفينة اي سيلانه ومثله اذا انقطعت درة البول بالكسر وصب عليه الماء في جريانه والدرة بالكسر التي يضرب بها والجمع درر ومثله سدرة وسدر ومنه الحديث كان مع علي ع درة لها سبابتان اي طرفان ومثله كان علي ع كل بكرة يطوف في اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وفي دعاء الاستسقاء ديما دررا جمع درة يقال للسحاب درة اي صب واندفاق وقيل الدر والدرة مثل ديمة وديما اي نماء والدر بالفتح كثرة اللبن وسيلانه ومنه سقيا دائما غزرها واسعاد درها اي سيلها وصبها واندفاقها وفي الدعاء اجعل رزقي دارا اي يتجدد شيئا فشيئا من قولهم در اللبن اذا زاد وكثر جريانه في الضرع وقوله لله درهم دعا لهم بالخير ولكن لله ابوهم فيه لهم وقيل يعجب منهم وليس بدعاء وفي الخبر نهى عن ذبح ذوات الدر اي اللبن ويقال في الذم لا در دره اي لا كثر خيره وفي المدح لله دره اي عمله وفي وصفه ع بين حاجبيه عرق يدره الغضب اي يمليه دما كما يملي الضرع لبنا اذا در ومثله اتي رسول الله ص برجل قد سقي بطنه اي امتلأت عروق بطنه كما يملي الضرع من اللبن.

دسر الدسر بالضم الخيط المعمولة بالجماعات التي منها يخرجها والجمع دساتر قالت لي ف دسر قوله تعالى ذات الواح ودسر بضمتين اي مسامير واحدها دسار وقيل الشرط التي تشد بها السفينة ومنه حديث السماء رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها والدسر الدفع ومنه الخبر اخوف ما اخاف عليكم ان يوخذ الرجل المسلم البريء عند الله فيدسر كما يدسر الجزور اي يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر ومثله في حديث العنبر انما هو شيء دسره البحر اي دفعه والقاه الى الشط.

دسكر في حديث هرقل اذن لعظماء الروم في دسكرة له الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت الخدم والحشم وليست بعربية محضة وليست بعربية والجمع دساكر ومنه سالته عن اكل لحوم الدجاج من الدساكر.

دعر الدعر بالتحريك الفساد والشر ومثله الدعارة ورجل داعر اي خبيث مفسد ومنه الدعاء اللهم ارزقني الغلظة والشدة على اعدائك واهل الدعارة وسيأتي معنى الزعارة بالزاء المعجمة وبالوجهين قرئ وما بالكوفة من دعارة من كذا وفي خلقه دعارة شدة اي سوء الخلق.

دعز الدعز الدفع والفعل كمنع وفي الحديث لا قطع في الدعارة المعلنة اي الاختلاس الظاهر ومثله لا قطع في الدعرة اي الخلسة الظاهرة والدعرة اخذ الشيء اختلاسا والخلس الدفع لان المختلس يدفع نفسه على الشيء الذي يختلسه.

دفر الدفر الدفع في الصدر ودفر الشيء من باب تعب انتنت ريحه.

دفتر الدفتر واحد الدفاتر التي يكتب فيها.

دمر قوله تعالى دمر الله عليهم اي اهلكهم ومثله قوله انا دمرناهم في قوله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم فهو استئنافا ومن قرا بالفتح رفعه بدلا من العاقبة او على خبر مبتداء محذوف وهي تدميرهم او بضميره خبر كان اي كان عاقبة مكرهم الدمار هكذا ذكره الشيخ ابو علي والدمار الهلاك ومنه الدعاء على الاعداء اللهم عجل بوارهم ودمارهم ودمر عليهم دمورا من باب قعد دخل بغير اذن ومنه الحديث من دمر على مؤمن في منزله بغير اذنه فدمه مباح للمؤمن وتدمير فخ الناس بلا اذن

دنر

دنر تكرر في الحديث ذكر الدينار بالكسر وهو واحد الدنانير الذي هو مثقال من الذهب وعن ابن الاثير ان المثقال في العرف يطلق على الدينار خاصة واصله دنار بالتشديد فابدل والدينور قرية ما بين همدان وبغداد وهي الى همدان اقرب.

دور قوله تعالى نخشى ان تصيبنا دائرة اي من دوائر الزمان اعني صروفه التي تدور وتحيط بالانسان مرة بخير ومرة بشر وتكون الدولة للكفار وقوله عليهم دائرة السوء اي عليهم يدور من الدهر ما يسوءهم قوله تمتعوا في داركم ثلاثة ايام اي استمتعوا بالعيش في داركم اي في بلدكم ويسمى البلد الدار لانه يدار فيه بالتصرف يقال ديار بكر لبلادهم كذا في تفسير الطبرسي قوله يتربص بكم الدوائر اي الموت والقتل قوله لا تذر على الارض من الكافرين ديارا اي احدا يقال ما في الدار احد ولا ديار والدار المنزل مؤنثة وقوله تعالى ولنعم دار المتقين ذكر على معنى الموضع والمثوى كما قال تعالى نعم الثواب وحسنت مرتفقا فانث على المعنى وادنى العدد في الدار ادور والهمزة فيه مبدلة من واو مضمومة ولك ان لا تهمز والكثير ديار كجبال ودور مثل اسد والدائرة التي تحيط حول القمر ودار الشيء يدور دورا ودورانا اذا طاف حول الشيء واستدار يستدير مثله والمستدير حول الشيء الطائف به ودوران الرحى معروف وفي حديث اولي العزم من الرسل وعليهم دارت الرحا فقد تقدم ذكره والاربعاء التي لا تدور وهي اخر الشهر وتدوير الشيء جعله مدورا والداري العطار المنسوب الى دارين موضع بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها المسك من ناحية الهند قاله الجوهري وفي الخبر مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اي ان لم يعطك من حذية احذا والحذية العطية والديرخان النصارى اصله الواو وجمعه ديار والديراني صاحب الدير وفي الخبر الاخير كم يجر دور الانصار هي جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال واراد بها القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا وفي حديث زيارة القبور سلام عليكم دار قوم مؤمنين بالنصب على الاختصاص او النداء وبالجر بدلا من ضمير عليكم سمى موضع القبور دارا تشبيها بدار الاحياء لاجتماع الموتى فيها ودار القضاء دار وصى عمر ان يقضى دينه بها وكان ثمانية وعشرين الفا فباعها ابنه وقضى دينه وقيل هي دار الامارة.

دهر قوله تعالى وما يهلكنا الا الدهر الدهر عبارة عن الزمان ومرور السنين والايام والجمع دهور ومن قولهم اصبحنا في دهر عنود اي عنود اهله من عند يعند بالضم عنودا والعنود الذي يعدل عن طريق الحق وفي الخبر لا تسبوا الدهر لان الدهر هو الله لانهم كانوا يضيفون النوازل اليه فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك فانه هو الله وقولهم لا اتيك دهر الداهرين اي ابدا والدهري بالفتح الملحد والدهرية قوم يقولون لا رب ولا جنة ولا نار ويقولون ما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت.

باب ما اوله الذال

ذخر قوله تعالى تدخرون في بيوتكم هو تفتعلون من ذخر يقال ذخرت الشيء اذخره ذخرا وكذا اذخرته وهو افتعلت والذخيرة واحدة الذخائر وفي الحديث من الائمة الذخر والائمة في الحرمين اي المختار المدخر من قولهم ذخره كمنعه ذخرا بالضم اختاره وادخره وفي الخبر كلوا وادخروا واصله اذتخروا فقلبت التاء دالا مهملة وادغمت وقد يعكس فيصير ذالا معجمة وهو الاقل واصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذخر وفي الحديث ذكر الاذخر بكسر الهمزة والخاء نبات معروف عريض الاوراق طيب الرائحة يسقف به البيوت يحرقه الحداد بدل الحطب والفحم الواحدة اذخرة والهمزة زائدة.

ذرر قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اي ير ثوابه وجزاءه والذرة بتشديد الراء النملة الصغيرة التي لا تكاد ترى ويقال المائة منها زنة حبة شعير وقيل هي جزء من اجزاء الهباء الذي يظهر في الكوة من ثور الشمس ومثله قوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يرى في كتابه فيسوءه نقل ان الاية مخصوصة بغير خلاف فان التائب معفو عنه بالاجماع وايات العفو دالة على جواز العفو عما دون الشرك فجاز ان يشترط في المعصية التي يؤخذ بها ان لا تكون مما قد عفي عنه قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة انث مثقال الذرة لكونه مضافا الى مؤنث وقرئ حسنة بالرفع على ان كان تامة وفي الاية دلالة على انه لو نقص من الاجر ادنى شيء او زيد على المستحق من العقاب كان ظلما قوله فما امن لموسى الا ذرية من قومه قال المفسر الا ذرية من ذراري بني اسرائيل كانه قال الا اولاد من اولاد قومه وذلك انه دعا الاباء فلم يجيبوه خوفا من فرعون وقيل هم بنو اسرائيل وكانوا ستمائة الف وكان يعقوب دخل مصر منهم باثنين وسبعين وانما سماهم ذرية على وجه التصغير لقلتهم بالاضافة الى قوم فرعون وقيل الضمير في قومه لفرعون والذرية مؤمن ال فرعون وامراته وجاريته وامراة خازنه وامراة اخرى قوله ومن ذريته داود الاية الضمير لنوح ع او لابراهيم ع قوله واصلح لي في ذريتي اي اجعل ذريتي صالحين وقيل الدعاء باصلاحهم لطاعة الله وعبادته قال المفسر هو لا يشبه ان طاعتهم لله تعالى من بره لان اسم الذرية يقع على من يكون بعد وفي الحديث الذرة تخرج من جحرها تطلب رزقها يريد النملة الصغيرة والذرور كرسول ما يذر في العين من الدواء اليابس يقال ذررت عينه اذا داويتها به وذررت الملح على الحب من باب قتل اذا فرقته عليه والذريرة بفتح معجمة فتات قصب الطيب وهو قصب يجاء به من الهند كذا في مجمع البحار وعن بعض الفضلاء ان قصب الذريرة يؤتى به من ناحية نهاوند واصلها قصب نابت في اجمة في بعض الرساتيق تحيط بها حيات والطريق اليها على عقبات فاذا طال ذلك القصب ترك حتى يجف ثم يقطع عقدا وكعابا ثم يعبى في الجوالق فاذا اخذ على عقبة من تلك العقبات المعروفة صار ذريرة وان سلك به على غير تلك العقبات بقي قصبا لا يصلح الا للوقود وفي حديث التكفين فذر على كل ثوب شيئا من ذريرة وكافور ولعل المراد الطيب المسحوق كما ذكره بعض الفضلاء وذر بن ابي ذر الغفاري الصحابي وابو ذر واسمه جندب ابن السكن توفي سنة اثنين وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود وقد

ابن مسعود المدينة فاقام عشرة ايام فمات غاشرة وفى الحديث الشمس تطلع بين قرنى الشيطان فان الشمس اذا ذرت وكبدت واذا غربت قوله اذا ذرت اى طلعت يقال ذرت

الشمس تذر ذرورا اى طلعت ومنه ذر البقل اذا طلع ومحصل الحديث كراهة الصلوة فى هذه الاوقات والذرية اسم يجمع نسل

الانسان من ذكر وانثى واصلها الهمز مخففة تجمع على ذريات وذرارى مشددة وقيل اصلها من الذر بمعنى التفرق لان الله ذرهم فى الارض

ذعر

اى فرقهم وذرارى المشركين اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم **ذعر** فى الحديث لا يزال الشيطان ذاعرا من المؤمن اى ذا ذعر منه وخوف وهو بمعنى

مفعول اى مذعور ابى ذعرته ذعرا من باب نفع افزعته والاسم الذعر بالضم وقد ذعر فهو مذعور وذو الاذعار ملك من ملوك اليمن لانهم

ذفر

زعموا انه حمل النسناس الى بلاد اليمن فذعر الناس منه **ذفر** فى حديث المستحاضة وتحتشى وتستذفر بالذال المعجمة من الاستذفار بما يدالها

من الثاء المثلثة كما هو المشهور من التنح وقد تقدم الكلام فيه وفى حديث الميت ثم اذفره بالخرقة ويكون تحتها القطن تذفره به اذفارا كانه اراد تربطه

ذكر

ربطا والذفر بالتحريك شدة ذكاء الريح ومنه مسك اذفر اى جيد بين الذفر وقد جاء فى الحديث ذفر الشىء من باب تعب وامراة ذفرة ظهرت ريحها

واشتدت طيبة كانت كالمسك او كريهة كالصنان **ذكر** قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون عن ابى جعفر ع قال نحن والله اهل الذكر

فقلت انتم المسئولون قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا قوله ذكر لك ولقومك اى شرف ومثله

قوله والقران ذى الذكر وقيل لما فيه من قصص الاولين والاخرين قوله ذكرى لاولى الالباب اى عبرة لهم قوله او يحدث لهم ذكرا اى تذكرا قوله و

رفعنا لك ذكرك قال تذكر اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قوله كتبنا فى الزبور من بعد الذكر قال

المفسر الكتب كلها ذكر قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال المفسر ان يذكر مفعول ثان لمنع مثل قوله وما منعنا ان

نرسل وما منع الناس ان يؤمنوا كل ذلك منصوب بنزع الخافض اى من ان تذكر ومن ان نرسل وشرط النصب بنزع الخافض ان يكون الفعل متعديا

الى مفعول اخر ثم قال وقال الزمخشرى انه مفعول له اى كراهة ان يذكر وفيه نظر لان منع تعقله يتوقف على متعلقين ولا يمكن ان يقدر غير الذكر

فيها لانه هو الممنوع منه انتهى قوله هذا الذى يذكر الهتكم اى يعيبها ومثله فتى يذكرهم اى يعيبهم قوله واذكروا ما فيه اى ادرسوه قوله واذكر

ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول الاية قال الشيخ ابو على هو عام فى الاذكار وقراءة القران والدعاء والتسبيح والتهليل

وتضرعا وخيفة اى متضرعا وخائفا ودون الجهر اى ومتكلما كلاما دون الجهر لان الاخفاء ادخل فى الاخلاص وابعد من الرياء واقرب الى القبول

قوله ويتذكر الانسان اى يتوب والى له التوبة قوله وادكر بعد امة اى ذكر بعد نسيان واصله اذتكر فادغم قوله ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر

والاصل متذكر فادغم قوله فاخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اى بخصلة خالصة وهى ذكرى الدار اى ذكراهم الاخرة دائما ونسيانهم ذكر الدنيا او تذكيرهم

الاخرة وترغيبهم فيها وتزهيدهم فى الدنيا كما هو شان الانبياء وقيل ذكرى الدار الثناء الجميل فى الدنيا ولسان الصدق الذى ليس لغيرهم فى الكلام

فى خلص انه قوله فانى لهم اذا جاءتهم ذكريهم اى فكيف لهم اذا جاءتهم الساعة بذكراهم قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا اى ذكر ربك برحمة عبده قوله فالملقيات

ذكرا عذرا او نذرا اى ذكرا ما يذكر فى لقاء ومعنى عذرا او نذرا اعذارا من الله وانذارا قوله ان الذين كفروا بالذكر يعنى القران لما جاءهم وانه لكتاب عزيز اى منيع محمى

بحماية الله وتحدث لهم ذكرا اى تذكرا قوله واذكروا نعمة الله عليكم اى احفظوها ولا تضيعوا شكرها قال الشيخ ابو على الذكر هو حضور المعنى فى قوله ع

النفس وقد يستعمل الذكر بمعنى القول لان من شانه ان يذكر به المعنى والذكر هو طلب القول قوله ءانزل عليه الذكر من بيننا الذكر من اسماء القران

سمى به لانه لا يذكر ويذكر به المنزل عليه والمؤمن به العامل والتالى فيفيده والذكر الحكيم اى المحكم الذى احكمت اياته والمتضمن للحكمة قوله وجعلناها

تذكرة اى من شاء ان يتذكر بنار جهنم فليتعظ قوله لنجعلها لكم تذكرة عبرة وموعظة قوله واذكروا الله ذكرا كثيرا الذكر يشمل الصلوة وقراءة القران

والحديث وتدريس العلم ومناظرة العلماء قوله اذكروا الله كذكركم اباءكم قال الزمخشرى اى اكثروا ذكر الله وبالغوا كما تفعلون فى ذكر ابائكم ومفاخرهم

ايامهم وكانوا اذا قضوا مناسكهم يعددون فضائل ابائهم ويذكرون مجالس ابائهم قيل انما جعل ذكر الاباء مشبها به الغالب فى التشبيه ان المشبه به اقوى

فى الشرع ان ذكره تعالى ينبغى ان يكون اقوى جريا على القواعد فان اكثر الناس لا يذكرون الله الا احيانا ولا يغفلون عن ذكر الاباء فكان ذكر الاباء

اكثر وجوه الحسن جعله مشبها به قوله اقم الصلوة لذكرى يحتمل وجوها والاحسن منها ما روى فى الحديث والمعنى اقم الصلوة لذكرها لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله

نعم وفى هذا كلام لطيف يناسب المقام ويمكن ان يقدر مضافا اى لذكر صلوتى ويكون تذوقع ضمير الله موقع ضمير الصلوة لشرفها وقرى

اقم الصلوة للذكرى فتكون اللام الاولى بدل الاضافة اى اقم الصلوة وقت ذكرها قوله او يذكر فتنفعه الذكرى قال الشيخ ابو على قرا عاصم فتنفعه

بالنصب والباقون بالرفع فمن قرا بالرفع عطفه على ما تقدم من الرفع ومن قرا بالنصب فعلى انه جواب لعل بالفاء قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم

يكن شيئا مذكورا قال الصادق ع كان مقدرا غير مذكور والمعنى قد مضى على الانسان وقت لم يكن موجودا فى الارض مذكورا بين اهل الارض ولم

يكن مقدرا ايضا اى نفسه موجودا فى اللوح المحفوظ علم تجدد ارادته تعالى ويجدد تقديره وهذا هو معنى البداء فى جعفر ع ومثله قوله اولم

ير الانسان انا خلقناه ولم يك شيئا فقال لا مقدرا ولا مكونا اى مقدرا فى اللوح المحفوظ ولا موجودا فى الارض قوله فيم انت من ذكرها قال

الشيخ ابو على اى فى اى شىء انت من ان تذكر وقتها لهم والمراد ما انت من ذكرها لهم وتبيين وقتها فى شىء اى لست منها فى شىء لانه تعالى استاثر بعلمها اى لم يطلع

عليها احدا من خلقه فيم انكار لسؤالهم اى فيم هذا السؤال وفيها لست من ذكراها اى ارسالك وانت خاتم الانبياء المبعوث الى قيام الساعة ذكر من ذكرها

وعلامة من علاماتها وكفاهم بذلك دليلا على اقترابها ووجوب الاستعداد لها وفى الحديث اولياء الله تكلموا فكان كلامهم ذكرا اراد الذكر الكثير

وقد احتاره كلمة التوحيد والذكر بالكسر نقيض النسيان والذكرى مثله والذكر بالتحريك خلاف الانثى والجمع ذكور وذكران ومنه فى حديث الزكوة

ابن لبون ذكر قيل ذكر الذكر للتاكيد وقيل ان الابن يطلق فى بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن اوى وابن عرس فيرتفع الاشكال و

الذكر العضو المعروف ويعبر عنه بالقضيب جمعه ذكرة كعنبة ومذاكير على غير القياس ومنه الحديث وقطع مذاكيره اى استاصل ذكره وانما جمع على

ما حوله كقولهم شابت مفارق راسه ومثله غسل مذاكيره والحديث كنت كثير الذكر او كثير الاذكار دينا اراد المبالغة فى الذكر والنسيان وفيه ان عليا ع

يذكر فاطمة اى يخطبها وقيل يتعرض لخطبتها **ذمر** فى الحديث الا ان الشيطان ذمر حزبه واستجلب جلبه ذمره بالتخفيف والتشديد حثه والجلب الجماعة

من الناس يجلب ويؤلف وفى حديث على ع الا ان عثمان فضح الذمار الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك ويتعلق بك ذمار الرجل ما وراءه مما يحق

عليه ان يحميه **باب ما اوله الزاء** **زار** الزئير صوت الاسد فى صدره يقال زار يزار زئيرا اذا صاح وغضب فهو زائر **زبر** قوله نعم كل

شىء فعلوه فى الزبر اى فى دواوين الحفظة والزبر الصحف جمع زبور كرسول ورسل ومثله قوله ثم جاءوا بالبينات والزبر قوله زبر الحديد بفتح الباء

وضمها اى قطع الحديد واحدها زبرة كغرفة وغرف ومثله قوله تعالى فتقطعوا امرهم بينهم زبرا اى قطعا والزبر بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر

وقدور ومنه قرا بعضهم واتينا داود زبورا بضم الزاء والزبور بالفتح كتاب داود ع فعول بمعنى مفعول من زبرت الكتاب كتبته اى من زبرته

كتبته وقيل وكان فى الزبور مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم من الاحكام وانما هى حكم ومواعظ وتحميد وتمجيد وثناء قوله ولقد كتبنا

فى الزبور من بعد الذكر الاية الزبور بفتح الزاء اسم لجنس ما انزل على الانبياء من الكتب والذكر ام الكتاب يعنى اللوح المحفوظ وقيل زبور داود

والذكر التورية والقران والمزبور المكتوب ومنه حديث اهل البيت ع علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث اما الماضى فمفسر واما الغابر

فمزبور اى مكتوب فى الجفر وغيره واما الحادث فقذف فى القلوب والزبر الزجر والقهر يقال زبره زبرا من باب قتل زجره ونهره ومنه الحديث

اذا رددت على السائل ثلثا فلا عليك ان تزبره يعنى تنهره وتغلظ له فى القول والزبير بالتصغير ابن العوام وهو اخو عبد الله ابو النبى ص

ولخوابى طالب ابو على ع لابيهما وامهما والزبيرى نسبة له والدة صفية بنت عبد المطلب وقد جاء فى الحديث ان صفية اعتقت غلاما لها

وماتت صفية ومات معتقها ولم يخلف نسبا وترك مالا فوقف على ع ميراثه فخاصم الزبير وقال الزبير بل ارثه لى كان فى عهد عمر فحكم للزبير

بذلك فقضى على ع هذا الحديث اما فيه ولاء المعتق المراة يكون لعصبتها وهم عاقلتها لا لبنيها ولا لولدها والزبير كلوم اسم جبل الذى

زنبع

كلم عليه موسى ع والزنبور بضم الزاء حيوان لساع والجمع الزنابير وفى الحديث مسخ كان لحاما يسرق فى الميزان والزنبور بضم الزاء حيوان

زبعر

لساع والجمع الزنابير فى الحديث ايضا نوع من المرض **زبعر** الزبعرى بكسر الزاء وفتح الباء والراء السيئ الخلق والذى كثر شعر وجهه وحاجبيه

زجر

وعن الفارابى الزبعرى بلتبه راسمحا وسمى الرجل من ذلك **زجر** قوله فانما هى زجرة واحدة يعنى نفخة الصور والزجرة الصيحة بشدة و

انتهار قوله والزاجرات زجرا يعنى الملائكة تزجر السحاب بسوقه قوله ولقد جاءهم من الانباء اى القران المودع من انباء الاخرة والقرون

زحف

الماضية ما فيه مزدجر اى ازدجار او موضع ازدجار عن الكفر وتكذيب الرسل من زجرته زجرا من باب قتل منعته وازدجر افتعل من الزجر وهو

الانتهار وتزاجروا عن المنكر زجر بعضهم بعضا والزاجر عن الخنا والفحش المانع له وازجر الشيطان عنك امنعه من التسلط عليك كما تزجر الكلب

حين يطلبك لتمنعه عنك ويزدجر احد ملوك الفرس ومنه سلافة بنت يزدجر ام زين العابدين وليسمها شاه زنان قال الزمخشرى فى

زحم

ربيع الابرار يزدجر كان له ثلث بنات سبين فى زمن عمر بن الخطاب فحصلت واحدة منهن لعبد الله بن عمر فاولدها سالما والاخرى لمحمد

بن ابى بكر فاولدها قاسما والاخرى للحسين ع فاولدها عليا زين العابدين ع فكلهم بنو خالة **زحر** فى الحديث اذا تزحر قال الزحير استطلاق البطن

زور

والتنفس بشدة وكذلك الزحار بالضم ومنه زحرت المراة عند الولادة تزحر **زخر** فى الحديث فزخر البحر كمنع زخرا وزخورا مد وكثر ماؤه وارتفعت

امواجه وزخر النبات طال وعرق فلان زاخر لمن كان كريما والزاخر الشرف العالى **زرر** الزر بالكسر وشدة الراء واحد ازرار القميص تقول

زعر

زر الرجل القميص زرا من باب قتل ادخل الازرار فى العرى وزر بالتضعيف مبالغة وازرار بالالف جعل له ازرارا والزرزور بالضم نوع من

العصافير سمى بذلك لزرزرته اى لتصويته من قولهم زرزر اذا صوت وعن كعب لا حب الزرزور ويقول اللهم انى اسئلك رزق يوم بيوم يا رزاق وزرارة

احد رواة الحديث وفى الحديث عن الصادق ع رحم الله زرارة بن اعين لولا زرارة لاندرست احاديث ابى **زعر** قد جاء فى الحديث ذكر الزعر وبالضم

وهو تمر من تمر البادية شبه اللبن فى خلقه وطعمه جمع منه والزعر والسيئ الخلق ومنه الحديث الخالط الرجل واربى منه زعارة هى بالزاء المعجمة والتشديد

الراء المهملة اى شراسة خلق وشكاسة وقرئ دعارة بالدال المهملة اى فسق وفساد كما سبق التنبيه عليه فى محله والزعر بالتحريك قلة الشعر ومنه رجل ازعر

زعفر
زفر
زكر

زعفر الزعفران بفتح الزاء وضم الفاء نبت معروف ويجمع على زعافر مثل ترجمان وتراجم ومنه زعفرت الثوب اذا صبغته به وثوب مزعفر **زفر** قوله تعالى
لهم فيها زفير وشهيق الزفير صوت الحمار والشهيق آخر صوته لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه والزفير من الصدر والشهيق من الحلق وزفر زفيرا اخرج
اخرج نفسه بعد مده والاسم الزفرة والجمع زفرات بالتحريك لانه اسم لا نعت ويتم الكلام في شهق وزافرة الرجل انصاره وعشيرته **زكر** تكرر في الكتاب
الكريم وغيره ذكر زكريا ع قيل هو من نسل يعقوب بن اسحق وقيل هو اخو يعقوب بن ماثان وفيه لغات المد والقصر وحذف الالف فان مددت
او قصرت لم تصرف وان حذفت الالف صرفت قاله الجوهري ثم ذكر تفصيل تثنيته وجمعه ونقل ان السبي ابن عاش تسعين وتسعين سنة وفي حديث الوليمة

زمر

ذكر الزكار وفسر بالرجل يقدم من مكة **زمر** قوله تعالى الى جهنم زمرا اي جماعات في تفرقة واحدتها زمرة وهي الجماعة من الناس ومنه زمرة المنفر
وفي الخبر نهى عن كسب الزمارة وفسر بالزانية وعن الازهري انه قال يحتمل ان يكون نهى عن كسب المراة المغنية وزمر الرجل يزمر من باب ضرب زمرا اذا ضرب
المزمار وهو بالكسر قصبة يزمر بها وتسمى الشبابة والجمع مزامير ومنه الحديث ان الله بعثني لامحق المعازف والمزامير وفي اخر امرت بمحق المزامير والمزمور بفتح
الميم وضمها والمزمار سواء وفي خبر ابي موسى حين سمعه النبي ص يقرأ لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود اراد بآل داود نفسه والمعنى لحنا طيبا من الحان

زمهر

داود لانه كان حسن الصوت في القراءة وفي الحديث لا تاكل الزمير وفي اخر نهى عن اكل الزمير كسكيت نوع من السمك وفي بعض ما روي الزمار من السمك مهر
قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا الزمهرير شدة البرد يعني ان هواءها معتدل لا حر شمس يحمى ولا زمهرير يؤذي والمزمهر كالمكفهر الشديد

زنر
زور

الغضب **زنر** في الحديث ذكر الزنار كتفاح شيء يكون على وسط النصارى واليهود والجمع زنانير ومنه قطع زناره **زور** قوله تعالى واجتنبوا قول
الزور الزور الكذب والباطل والبهتان وروي انه يدخل في الزور الغناء وسائر الاقوال الملهية لان ضد القول من اعظم المحرمات قوله والذين لا
يشهدون الزور قيل يعني الشرك وقيل اعياد اليهود والنصارى قوله تزاور عن كهفهم اي تميل عنه ولذا قيل للكذب زور لانه مايل عن الحق
تزاور عنه تزاورا عدل عنه وانحرف وقرئ تزاور وهو مدغم تتزاور قوله حتى زرتم المقابر يعني ادرككم الموت وفي الحديث تزاوروا وتلاقوا
وتذاكروا امرنا واحيوه اي زوروا اخوانكم ويزوروكم ولاقوا اخوانكم ويلاقوكم وتذاكروا فيما بينكم امرنا وما نحن عليه واحيوه ولا تميتوه يعني
تدرسونه وزاره يزوره زيارة قصده فهو زائر وزور وزوار مثل سافر وسفر وسفار ونسوة زور وزور ايضا وزائرات وفيه من زار اخاه في
جانب المصر اي قصده ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله ان يكرم زوره اي قاصده وفيه من فعل كذا فقد زار الله في عرشه قال في زيارة
الله تعالى زيارة انبيائه وحججه من زارهم فقد زار الله عز وجل كما ان من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله ومن تابعهم فقد
تابع الله وليس على ما تتناوله المشبهة تعالى عن ذلك علوا كبيرا وفي الدعاء اللهم اجعلني من زوارك بالواو المشددة اي من القاصدين لك
الملتجئين اليك والمزار بالفتح يكون مصدرا وموضع الزيارة والزيارة في العرف قصد المزور اكراما له وتعظيما له واستيناسا به والزور وسط
الصدر او ما ارتفع الى الكتفين وملتقى عظام الصدر حيث اجتمعت قاله في ق والزوراء بالفتح والمد بغداد وموضع بالمدينة يقف المؤذنون
على سطحه للنداء الثالث قبل خروج الامام ليسعوا الى ذكر الله ولا تفوتهم الخطبة والنداء الاول بعد عند صعوده للخطبة والثاني الاقامة
بعد نزوله من المنبر قاله في المجمع قال وهذا الاذان امر به عثمان بن عفان والزوراء في شعر ابن ابي عقبة وشجر بالزوراء منهم لدى الضحى ثمانون الفا
مثل ما تنحر البدن هو جبل بالري يقتل فيه ثمانون الفا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة يقتلهم اولاد العجم كذا [illegible] وربما كان ذلك في دولة القائم

زهر

وازور عنه ازورارا اعدل عنه وانحرف والتزوير تزيين الكذب وزورت الشيء حسنته وقومته **زهر** قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا
به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا بفتح الزاء وسكون الهاء اي زينتها وبهجتها وفي انتصاب زهرة وجوه منها على الذم والاختصاص وتضمين
متعنا اعطينا وخولنا وكونه مفعولا ثانيا له وعلى ابداله من محل الجار والمجرور وعلى ابداله من ازواج على تقدير ذوي زهرة والزهراء فاطمة
بنت محمد ص سميت بذلك لانها اذا قامت في محرابها زهر نورها الى السماء كما يظهر نور الكواكب لاهل الارض وروي انها سميت الزهراء لان الله
خلقها من نور عظمته ومن صفاته ازهر اللون اي نير اللون من الزهرة وهي البياض النير وهو احسن الالوان ومنه رجل ازهر اي ابيض مشرق
الوجه والمراة زهراء وزهر الشيء يزهر بفتحتين صفا لونه واضاء وقد يستعمل في اللون الابيض خاصة وزهر الرجل من باب تعب
ابيض وجهه وزهرة النبات نوره الواحدة زهرة مثل تمر وتمرة وقد تفتح الهاء وزهر السراج والقمر والوجه كمنع زهورا تلالا واليوم الازهر يوم
الجمعة وفي الخبر سورة البقرة وآل عمران الزهراوان اي المنيرتان واحدتهما زهراء وزهرة حي من قريش وهي اسم امراة كلاب بن مرة بن كعب بن لوي

باب السين

غالب ومنه الزهري المشهور والمزهر بكسر الميم من آلات الملاهي وهو عود الغناء والمزاهر جمعه **باب ما اوله السين** سار في الحديث تكرر ذكر الاسآر
جمع سؤر بالضم فالسكون وهي بقية الماء التي يبقيها الشارب في الاناء او في الحوض ثم استعير لبقية الطعام قاله في المغرب وغيره وعن الازهري
اتفق اهل اللغة ان سائر الشيء باقيه قليلا كان او كثيرا وفي تهذيب سائر مهموز ومعناه الباقي لانه اسم فاعل من السؤر وهو ما يبقى بعد الشراب وهذا
مما يغلط فيه الناس فيضعونه موضع الجميع وقد تقدم في تعريف السؤر ما باشره جسم حيوان ويمتاز وانه ولعله اصطلاح وعليه حملنا الاسئار كسؤر اليهودي

والنصراني

سبر

والنصراني وغيرهما والسؤرة بالهمز قطعة من القرآن على حدة من قولهم سؤرة من كذا اي بقية وافضلت منه فضلة ويتم الكلام في سور ان شاء الله تعالى **سبر**
في الحديث اسباغ الوضوء في السبرات جمع سبرة بسكون الباء وهي شدة البرد والسابري تكرر ذكره في الحديث وهو ضرب من الثياب الرقاق تعمل بسابور

سبطر

موضع بفارس وسابور ملك معرب شاپور وسبرت القوم من باب قتل وفي لغة من باب ضرب تاملتهم واحدا بعد واحد والسبر استخراج غور الجرح
وغيره **سبطر** قوله في حديث الاستسقاء صوبه مسبطرا اي ممتدا وفي خبر شريح ان اسبطرت فهو لها اي امتدت للارضاع ومالت اليه ومنه سئل

ستر

عمن اخذ من الذبيحة شيئا قبل ان يسبطر فقال ما اخذ منها ميتة اي قبل ان تمتد بعد الذبح واسبطر الرجل اضطجع وامتد **ستر** قوله تعالى
حجابا مستورا اي حجابا على حجاب والاول مستور بالثاني يريد بذلك كثافة الحجاب لانه جعل على قلوبهم اكنة قوله وما كنتم تستترون اي ما كنتم
تستترون عن الناس عند كسب الفواحش مخافة الفضاحة وما ظننتم اعضائكم تشهد عليكم فما استترتم عنها وسترت الشيء من باب قتل
حجبته عن من ينظر اليه الستر بالكسر واحد الستور والاستار والخوف والحياء والعمل قاله في القاموس والسترة بالضم ما يستتر به كائنا ما كان
وكذا الستارة بالكسر والجمع الستائر وتقع لما ينصبه المصلي قدامه وقت صلوته من عصا وكومة تراب وغيره سترة لانه يستر المار من المرور اي يحجبه
وتستر بتائين مثناتين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة مدينة مشهورة بخوزستان كذا عن بعض العارفين

سجر

ولعلها ششتر والله اعلم والاستار في العدد بكسر الهمزة وزان اربعة مثاقيل ونصف والجمع اساتير **سجر** قوله تعالى واذا البحار سجرت اي ملئت و
نفذ بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا كقوله تعالى واذا البحار فجرت ويحتمل سجرت ان يقذف بالكواكب فيها ثم تضرم فتصير نارا تتقد
البحار قال الشيخ ابو علي قرأ ابن كثير واهل البصرة سجرت بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله وفي النار يسجرون اي يقذفون فيها

سحر

ويوقد عليهم قوله والبحر المسجور اي المملوء وفي صفته ع كان اسجر العين السجرة اي يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل ان يخالط الحمرة الزرقة
واصل السجرة الكدرة وسجرت النهر اذا ملأته وسجرت التنور سجرا احميته واللؤلؤ المسجور اي المنظوم المسترسل **سحر** قوله تعالى فانى
تسحرون اي فكيف تخدعون عن توحيده ويموه لكم قوله انما انت من المسحرين قيل اي من المخلوقين وقيل من الذين سحر مرة بعد اخرى
وقيل من المخدعين وقيل غير ذلك قوله ان تتبعون الا رجلا مسحورا اي مصروفا عن الحق وسمي السحر سحرا لانه صرف عن جهته وقيل المسحور
اي سحر فخولط عقله وقد مر في نفث ابطال تاثير السحر فيه ص قوله يسحرون اي يخدعون قوله ساحران تظاهرا اي تعاونا وقرئ
سحران اي ذوا سحر وجعلوهما سحرين مبالغة في وصفهما بالسحر وارادوا نوعين من السحر قوله يا ايها الساحر ادع لنا ربك ارادوا يا ايها
العالم الفاضل لانهم يخاطبون بالذم في حال حاجتهم ودعائهم واستنقاذه اياهم من العذاب والهلكة ومن هنا قال ابن الانباري الساحر
يقال للمذموم والممدوح فهو من الاضداد والسحرة في قوله تعالى لعلنا نتبع السحرة جمع ساحر وقيل كان عددهم اثني عشر الفا كلهم اقر بحق
عند انه موسى قوله الا آل لوط نجيناهم بسحر السحر بالتحريك قبيل الصبح وبضمتين لغة واذا اردت به سحر ليلتك لم تصرفه لانه
معدول عن الالف واللام وهو معرفة وان اردت به سحرا نكرة صرفت كما في الاية الشريفة كذا نقلا عن الجوهري والجمع اسحار ومنه قوله تعالى
والمستغفرين بالاسحار وقد تكرر في الحديث ذكر السحور وهو كرسول ما يتسحر به من الطعام والشراب في ذلك الوقت وبالضم المصدر والفعل
نفسه والسحر بالكسر فالسكون كلام او رقية او عمل يؤثر في بدن الانسان او قلبه او عقله وقيل لا حقيقة له ولكنه تخييل وقد اختلف العلماء
في القدر الذي يقع به السحر فقال بعضهم لا يزيد تاثيره على قدر التفرقة بين المرء وزوجه لان الله تعالى ذكر ذلك تعظيما لما يكون عنده
وتهويلا له في حقنا فلو وقع به اعظم منه لذكره لان المثل لا يضرب عند المبالغة الا باعلى الاحوال والاشعرية على ما نقل عنهم اجازوا
ذلك وفي الحديث حل ولا تعقد وفيه دلالة على ان له حقيقة ولعله الصحيح وفي الخبر ان من البيان لسحرا قيل معناه ما كان في البيان من ابداع
التركيب وغرابة التاليف ما يجذب السامع ويخرجه الى حد يكاد يشغله من غيره فشبه بالسحر الحقيقي وقيل هو السحر الحلال وعن الامام فخر
الدين في تفسير هذا اللفظ ولفظ السحر في عرف الشرع مختص بكل امر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع
قال الله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاذا اطلق ذم فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح فاعله ويحمد كقوله ع ان من البيان لسحرا اي بعض
البيان سحر لان صاحبه يوضح الشيء المشكل ويكشف حقيقته بحسن بيانه فيستميل القلوب كما تستمال بالسحر وفي المطلع اختلف في قوله ان من البيان لسحرا ومن
الشعر لحكمة فانه مدح او ذم فحمله على الذم انه يصرف به قلوب السامعين الى قبول قوله ولو باطلا او يتكلف بزيادة ما لا يعني ويخلط
بالتلبيس ويذهب بغير الحق وعلى المدح انه يختار الالفاظ ويحسن الكلام ويمكن ان يكون ردا على من زعم ان الشعر كله مذموم والبيان
كله حسن فقيل ان بعض البيان كالسحر في البطلان وبعض الشعر كالحكمة في الحقيقة وقيل والحق ان الكلام ذو وجهين يختلف بحسب المقاصد
وفي حديث علي ع مع طلحة والزبير وسحرا بالضم اي اجوافكما والسحر كقفل ورد الرئة والجمع سحور واسحار وقد يحرك سحر كنهر لمكان حرف الحلق
ولعل منه حديث عبد الله بن عمر مع يزيد في تعنيفه على قتل الحسين ع باعد والله قد قتلت رجلا كان رسول الله ص يقبل بين سحره ونحره وسو

سحر

اى لا شمر والمجز جنير عد وانتقى سحره ومساحره عدا طوره وجاوز قدره وانقطع منه سحره بحيث ضمر سخر قوله تعـ سخر لكم الفلك اى ذلل
لكم السفن والتسخير التذليل ومنه سخر الله الابل اى ذللها وسهلها ومنه سبحان الذى سخر لنا هذا قوله لا يستسخرون اى يهزءون تقول سخرت منه
وبه سخرا من باب تعب وبالضم لغة وبهما قرى قوله تعـ ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اى ليستخدم بعضهم بعضا قال فى المجمع قد تكرر ذكر السخرى
والسخرة بمعنى التكليف والحمل على الفعل من غير اجرة تقول من الاول سخرت منه وبه سخرا بفتحهما وضمهما والاسم السخرى بالضم والكسر والسخرة
ومن الثانى سخرته تسخيرا والاسم السخرى بالضم والسخرة وزان غرفة واية السخرة ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض الاية سدر قوله تعـ

سدر

فى سدر مخضود السدر شجر النبق واحده سدرة والجمع سدرات بالسكون حملا على لفظ الواحد وسدرات وسدر كقصبة وقصب وقوله اذ يغشى
السدرة ما يغشى قيل يغشاها الملائكة امثال الغربان حتى يقعن على الشجرة وعن النبى صـ قال رايت على كل ورقة من ورقها ملكا قائما يسبح الله عز
وجل وقيل يغشاها انوار الله وبهاؤه والحسن والصفاء الذى يروق الابصار وما ليس لو صفه منتهى اشار المتحير والسادر الذى لا يهتم ولا
يبالى ما صنع والسدر تحير البصر تقول سدر البعير بالكسر تحير من شدة الحر وهو سدر وفى الحديث فسدر الرجل فمالت مسحاته فى يده فاصاب بطن
الميت فشقه من هذا الباب والسدرى ضرب من السهام منسوب الى السدرة وهى شجرة والسندرة مكيال ضخم ومنه قوله عـ اكيلكم بالسيف
كيل السندرة وقيل السندرة اسم رجل او امرأة كان يكيل كيلا وافيا والسدر كعمر لعبة للصبيان ومنه الحديث سئل عن اشياء حتى انتهى الى السدر

سر

سرر قوله تعـ فيها سرر مرفوعة قال الشيخ ابو على قال ابن عباس الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة ما لم يجئ
اهلها فاذا اراد صاحبها الجلوس عليها تواضعت له حتى يجلس عليها ثم ترتفع الى موضعها والسرر جمع سرير وهو مجلس السرور وقيل انما
رفعت ليرى المؤمنون بجلوسهم عليها جميع ما حولهم من الملك انتهى وكل صفة جمع موصوف لا يعقل صح جمعه وافراده كقوله تعـ سرر
مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة ومن ذلك فى الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات التى ولولا ذلك لوجب ان
يقول اللاتى قوله يوم تبلى السرائر اى تختبر والسرائر ما اسر فى القلوب والعقائد والنيات وغيرها وما خفى من الاعمال قال الشيخ ابو على
السرائر اعمال بنى ادم والفرائض التى اوجبت عليه وهى سرائر فى العبد تختبر تلك السرائر يوم القيمة حتى يظهر خيرها وشرها وعن معاذ بن جبل
قال سألت النبى صـ ما هذه السرائر التى تبلى بها العباد يوم القيمة قال سرائركم هى اعمالكم من الصلوة والزكوة والصيام والوضوء والغسل
من الجنابة وكل مفروض لان الاعمال كلها سرائر خفية فان شاء قال صليت ولم يصل وان شاء قال توضأت ولم يتوضأ فذلك قوله يوم تبلى
السرائر قوله يعلم السر واخفى السر ما اكننته فى نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم نسيته قوله واسرها يوسف فى نفسه اى سر فيهم واسر اليه

اى افضى

حديثا ومنه قوله واذ اسر النبى الى بعض ازواجه حديثا قوله بعض ازواجه يريد حفصة حدثها كلاما وامرها باخفائه فلم تكتمه قوله
لا تواعدوهن سرا اى نكاحا او جماعا عبر بالسر عنهما لان مثلهما يسر قوله واسروا الندامة اى اظهروها وقيل كتموها فهى من الاضداد
وقوله تسرون اليهم بالمودة قيل المفعول محذوف والتقدير تسرون اليهم اخبار النبى صـ بسبب المودة بينكم وبينهم ويجوز ان تكون
بالمودة مفعوله والباء زائدة للتاكيد وفى حديث شريح لا تسار احدا فى مجلسك فتتهم والسر الذى يكتم ومنه هذا من سر آل محمد اى من
مكتوم آل محمد الذى لا يظهر لكل احد قال بعض شراح الحديث اعلم ان سر آل محمد صعب مستصعب منه ما يعلمه الملائكة والنبيون وهو ما وصل
اليهم بالوحى ومنه ما يعلمهم ولم يجر على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذى ظهرت به آثار الربوبية عنهم
فارتاب لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به فيهم من انكر وفرط ومن غلا فيهم وافرط وفاز من ابصر وتبع النمط الاوسط وجمع السر
اسرار ومثله السريرة والجمع السرائر ومنه يبطنك سرائرنا وفى الحديث ذكر السرية هى بضم السين الامة منسوبة الى السر وهو الجماع والاخفاء
لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن الحرة وانما ضمت سينه لان الابنية تغير فى النسب والجمع السرارى والسارية الاسطوانة والجمع سوارى كجارية
وجوار ومنه حديث الصادق عـ فى الشهادة على الشهادة ولو كان خلف سارية ومنه ابنيت فى مسجد رسول الله صـ سوارى من جذوع النخل والخبر نهى
ان يصلى بين السوارى يريد اذا كان فى صلوة الجماعة لانقطاع الصف وفى صفته عـ براق اسارير وجهه هى خطوط تجتمع فى الجبهة وتنكسر
واحدها سر وجمعها اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير والمستسر بالشئ المستخفى به ومنه المستسرون بدينك اى المستخفون به وتسار القوم
اى تناجوا واستسر الشئ استتر وخفى وفى حديث على عـ مع قوم رهبتها ان اطلع بكم سرار العدل وانتم اعوج الحق قال بعض شراح الحديث
التقدير بسرار تجدون وصل الفعل وقيل معنى كلام فيها وبعد ان نور ليبيكم سرار العدل واطاعتكم مصابين ليس بكم
العدل والسرور بالضم خلاف الحزن وهو الفرح وسره فرحه والمسرة وهو ما يسر به الانسان فى حديث ما الوضوء ما يسر بذلك فالكثير
ورد سرو معنا فى سر او السر بالضم ما انقطع القابلة من سرة الصبى والجمع سرر وسرات وفى الحديث ويقع الامام وسط ويقع من بطن

سطر

ام منقطع السر سطر قوله تعـ لست عليهم بمسيطر اى بمسلط [illegible]

واصله من

سعر

واصله من السطر لان الكتاب مسطور الذى يفعله مسطر ومسيطر وقيل نزلت الاية قبل ان يؤمر بالقتال ثم نسخها الامر بالقتال قوله فى الكتاب مسطورا
اى مكتوبا قوله مستطر اى مكتوب اى كل ما هو كائن من الاجال والارزاق وغيرها مكتوب فى اللوح المحفوظ قوله اساطير الاولين اى اباطيلهم
وما سطروه من الكتب الواحد اسطورة بالضم واسطارة بالكسر والسطر الخط والكتابة وجمع السطر اسطر وسطور مثل افلس وفلوس وسطرت
الكتاب سطرا من باب قتل كتبته وسطر يسطر سطرا كتب واستطر مثله والسطر الصف من الشئ وفلان سطر على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها
سعر قوله تعـ واذا الجحيم سعرت بالتشديد وهى قراءة ابن عامر واهل المدينة وعاصم عن حماد ويحيى والباقون بالتخفيف اى اوقدت ايقادا
شديدا قيل سعرها غضب الله تعـ وخطايا بنى ادم قوله ان المجرمين فى ضلال وسعر قيل اى جنون من قولهم ناقة مسعورة للتى فيها جنون
وقيل سعر جمع سعير اسم من اسماء جهنم والسعر بالضم الحر والسعير النار ولهبها قوله وكفى بجهنم سعيرا هو من قولهم سعرت النار سعرا من باب نفع

سعتر

واسعرتها اوقدتها وفى الحديث لو سعرت لنا سعرا اى فرضت وقدرت لنا قدرا والسعر بالكسر الذى يقوم عليه الثمن الجمع اسعار وسمى
السعر سعرا لتشبيها باشعال النار لان سعر السوق يوصف بالارتفاع وفى الدعاء جبل ساعير وهو الجبل الذى اوحى الله عز وجل الى عيسى بن
مريم وهو عليه كذا عن الرضا عـ سعتر فى الحديث ذكر السعتر وهو نبت معروف بالعراق وبعضهم يقول صعتر بالصاد وبعضهم زعتر بالزاى

سفر

وهو الاشهر سفر قوله تعـ بايدى سفرة كرام بررة السفرة بالتحريك الملائكة الذين يسفرون بين الله وانبيائه واحدهم سافر مثل كاتب وكتبة تقول
سفرت بين القوم اذا مشيت بينهم بالصلح فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحى الله وتاديته كالسفير الذى يصلح بين القوم وقيل الاصل فى ذلك السفر و
هو كشف الغطاء لان السفرة يؤدون الكتاب الى الانبياء والمرسلين ويكشفون به الغطاء عما التبس عليهم من الامور المكنونة حفاظها والبررة
المطهرون من الذنوب قوله وجوه يومئذ مسفرة اى مضيئة من اسفر وجهه اذا اضاء واسفر الصبح اذا انكشف واضاء قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا
اى كتبا كبارا من كتب العلم فهو يمشى بها ولا يدرى بما فيها وكذا كل من علم علما ولم يعمل بموجبه والسفر بكسر السين الكتاب الذى يسفر عن الحقائق والسفير
الرسول بين القوم يزيل ما بينهم من الوحشة فعيل بمعنى فاعل والسفارة بالكسر الرسالة فالرسول والملائكة والكتب مشتركة فى كونها سافرة عن القوم
بما اشتبه عليهم وفى الحديث حول امامك عليك صلوتك بان تعلم انه تقلد السفارة اى الرسالة بينك وبين ربك وفى حديث الدنيا انما انتم فيها
سفر حلول هو من سفر الرجل سفرا من باب طلب خرج للارتحال فهو سافر والجمع سفر كراكب وركب وصاحب وصحب والسفر والمسافرون بمعنى ومنه
عن الصبى بمكة ونحن سفر اى مسافرون وفى الحديث انما مثلكم ومثلها يعنى الدنيا كسفر سلكوا سبيلا فكانهم قد قطعوه وامّوا علما فكانهم قد بلغوه
وكم عسى المجرى الى الغاية ان يجرى اليها حتى يبلغها وما عسى ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث فى الدنيا يحدوه قال الشارح المحقق شبه
السفر المسافرون وفائدته كان فى الموضعين تقريب الاحوال المستقبلة من الاحوال الواقعة وكم عسى وما عسى استفهاما تحقير لما يرجى من البقاء فى الدنيا
وكنى بالطالب الحثيث عن الموت واستعار وصف الحدو لما يتوهم من سوق اسباب الموت اليه وسفرت الشئ سفرا من باب ضرب كشفته ومنه سفرت المرأة عن
وجهها فهى سافر بغير هاء ومنه حديث المرأة واذا كشفت عن موضع التحقق فلا باس وان سفرت فهو افضل والسفرة بالضم طعام يصنع للمسافر والجمع سفر كغرفة
وغرف وسميت الجلدة التى يوضع فيها الطعام سفرة مجازا والسفر بالتحريك قطع المسافة والجمع الاسفار والسفر الكتاب وجمعه اسفار ومنه قرات على النبى صـ سفرا
سفرا كانه قال قرات عليه كتابا كتابا اى سورة سورة لان كل سورة ككتاب او قطعة قطعة واسفار التورية جاءت فى الحديث كانها بمنزلة اجزاء القرآن
وهى على ما قيل خمسة اسفار السفر الاول يذكر فيه بدء الخلق والتاريخ من لدن آدم عـ الى يوسف عـ السفر الثانى استخدام المصريين لبنى اسرائيل وظهور موسى
وهلاك فرعون وامامة هرون عـ ونزول الكلمات العشر السفر الثالث يذكر فيه تعليم القوانين بالاجمال السفر الرابع يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض

سقر

سقنقور

سكر

عليهم واحوال الرسل التى بعثها موسى عـ الى الشام واخبار المن والسلوى والغمام السفر الخامس يذكر فيه بعض الاحكام ووفاة هرون وخلافة يوشع
سقر قوله تعـ ما سلككم فى سقر سقر بالتحريك واد فى جهنم شديد الحر سأل الله ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم فهو من اسماء النار سقنقور
نوعان هندى ومصرى منه ما يتولد فى بحر القلزم وهو البحر الذى غرق فيه فرعون ويتولد ايضا ببلاد الحبشة وهو يغتذى بالسمك
فى الماء وفى البر بالقطا يسترطه كالحيات يبيض عشرين بيضة يدفنها فى الرمل فيكون ذلك حضانها وللانثى فرجان وللذكر ذكران
كذا فى حيوة الحيوان سكر قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق اى شدته التى تغلبه وتغير فهمه وعقله كالسكر من الشراب قوله لا تقربوا
الصلوة وانتم سكارى اختلف المفسرون فى معنى السكر فى الاية فقال بعض المراد سكر النعاس فان الناعس لا يعلم ما يقول وقيل سمع من العرب
سكر النوم ايضا قال بعض المفسرين والظاهر انه مجاز على المشابهة وقال الاكثرون انه سكر الخمر وفى بعض ما قرى وانتم سكرى جمعا
كهلكى وقيل النهى متوجه الى الثمل الذى لم يزل عقله وقيل معناه لا تقربوا مواضع الصلوة وهى المساجد ويؤيده الحديث
المروى عن الصادق عـ وقوله ولا جنبا الا عابرى سبيل اذ العبور حقيقة فى الجواز المكانى ومن هنا قال اهل البديع ان الله سبحانه تحدى بهذه

الا انه اسقط الضلو في مقامنا التحقيق ... لان قرينة حتى تغلو بما تقولون دلت على الضلو وقرينة الاغاني يسبك دلت على المسجد
كقول البحتري فتى الفضا والساكنين وانهم شبوه بين جوانحي وضلوعي فان قرينة والساكنين دلت على الوادي الذي هو موضع الضلو وقرينة
شبوه دلت على البنت لان ض شجرة قوله وترى الناس سكارى وما هم بسكارى السكران خلاف الصاحي والجمع سكرى وسكارى بضم السين
وفتحها لغة وقد سكر يسكر سكرا بالتحريك مثل بطر يبطر بطرا بالتحريك ايضا قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا السكر بالتحريك نبيذ
التمر وقيل ان الاية نزلت قبل تحريم الخمر ثم قال لا اشكال وقيل السكر الخل والرزق الحسن الدبس والتمر والزبيب قوله سكرت ابصارنا اي سدت
وحبست عن النظر من قولك سكرت النهر من باب قتل اذا سددته ومنه السكر بالكسر وفي الحديث كل مسكر حرام هو بضم الميم وكسر الكاف ما اسكر واما
العقل والسكر بضم السين وتشديد الكاف معروف وقد جاء في الحديث قيل وازاله عن طبرزد ولهذا يقال سكر طبرزد سكر سكرد ارين
عبد العزيز الديلمي ابو يعلى شيخنا المقدم في الفقه والادب وغيرهما ثقة وجه له التقدم في المذهب والتقريب في اصول الفقه والرد على ابي الحسن البصري
في نقض الشافي والتذكرة في حقيقة الجوهري قرا على المفيد والسيد المرتضى كذا ذكره العلامة في الخلاصة وكان من طبرستان وكان ربانيا
نائبا عن السيد وحكى ابو الفتح ابن جني قال ادركته وقرات عليه وكان من ضعفه لا يقدر على الاكثار من الكلام فكان يكتب الشرح في اللوح ويقرء
وابو الصلاح الحلبي قرا عليه وكان اذا استفتي من حلب يقول عندكم التقي وابو فتح الكراجكي قرا عليه هو مزدبار مصر سمر قوله تعالى فاخلد
يا سامري السامري صاحب العجل ويقصر مع موسى مشهور وفي حديث موسى لا يقتل السامري فانه سخي قوله سامرا تهجرون يعني سمارا اي
متحدثين ليلا من المسامرة وهي التحادث ليلا ومنه حديث الحارث الهمداني سامرت امير المؤمنين والاسامرة وهم الذين يتحدثون بالليل
وسمر فلان اذا تحدث ليلا وفي الحديث ذكر السمور بالفتح كتنور دابة معروفة يتخذ من جلدها فراء مثمنة تكون ببلاد الترك تشبه النمر ومنه اسود لا
مع واشقر ... اهل البلاد بصيدون الصغار فيخصون الذكر ويتركونه يرعى فاذا كان ايام الثلج خرجوا للصيد فمن كان مخصيا
استلقى على قفاه فادركوه وقد سمن وحسن شعره قاله في المصباح وجمع السمور سمامير كتنور وتنانير والسمرة بضم الميم شجر الطلح ومنه الحديث في
ثمرة فاستظل بها والجمع سمر وسمرات ومنه قوله يا اصحاب السمرة فقد شوكهن والسمرة بالضم فالسكون لون الاسمر يقال سمر فهو اسمر وفي وصفه كان اسمر اللون
وكذا بخضرة بالحمرة قال البعض والجمع انه ما برز الى الشمس كان اسمر وما تواريه الثياب كان ابيض والاسمران الماء والبر وفي حديث علي الا يكون
فلان ما سمر السمير ما اختلف الليل والنهار والمعنى لا يكون ذلك ابدا وهو من كلام العرب يقال ما افعله ما سمر السمير قال الجوهري وابنا سمير
الليل والنهار يسمر فيهما تقول لا افعله ما سمر ابنا سمير اي ابدا ولا افعله السمر والقمر اي ما دام الناس يسمرون في ليلة القمر والسمير واحد
مسامير الحديد ومنه سمرت الباب سمرا من باب قتل وسمرت الشيء تسميرا والسمسار بالكسر المتوسط بين البايع والمشتري والجمع سماسرة ومنه
لا باس باجر السمسار ويا معشر السماسرة افعلوا كذا والسمسار القائم بالامر الحافظ له سنر كان ياتي بفضل السنور انما هي من السباع السنور بكسر السين
وفتح النون المشددة واحد السنانير معروف ويعبر عنه بالهر والانثى سنورة قيل ان اهل سفينة نوح عليه السلام تاذوا من الفار فمسح نوح على جبهة
الاسد فعطس فرمى بالسنور فلذلك هو اشبه بالاسد قال في حيوة الحيوان واما سنور الزباد فهو كالسنور الاهلي الا انه اطول منه ذنبا واكبر
منه جثة ووبره الى السواد اميل يجلب من بلاد الهند والسند الزباد فيه يشبه الوسخ الاسود اللزج زفر الرائحة يخالطه طيب كطيب المسك يوجد
في ما يلي بواطن افخاذه وباطن ذنبه وحوالي دبره وقد مر في زبد كيفية اخذه سنمر كسما بكسر السين اسم رجل رومي بني الخورنق الذي بظهر
الكوفة للنعمان امرء القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا لكي لا يبني لغيره مثله فضربت به العرب المثل فقالوا جزاء سنمار كذا ذكره الجوهري
سور قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب الاساور جمع اسورة بواو مكسورة جمع سوار كسلاح واسلحة وسوار بالضم لغة وهو الذي يلبس
في الذراع من ذهب فان كان من فضة فهو قلب وجمعه قلبة وان كان من قرون او عاج فهو مسكة وجمعه مسك وجمع الجمع اسارة بالهاء قوله
فلولا القي عليه اسورة من ذهب اي ان كان صادقا في نبوته وكانوا اذا سودوا رجلا سوروه بسوار من ذهب وقرئ فلولا القي عليه اساورة
قوله وضرب بينهم بسور له باب اي بين المؤمنين والمنافقين بسور حائل بين الجنة والنار وقيل هو الذي يسمى بالاعراف قال المفسر والباء
زائدة لان المعنى جعل بينهم وبينهم سور ولذلك السور باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله اي من قبل ذلك الظاهر العذاب وهو النار والسور
الحائط ان جعل من اعلاه وتسوروا المحراب اي نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور الا من فوق قوله فاتوا بسورة من مثله السورة طائفة من
القران المترجمة التي اقلها ثلاث آيات وهي اما من سور المدينة لانها طائفة من القران محدودة واما من السورة التي هي الرتبة لان السور بمنزلة المنازل
والمراتب واما من السؤر الذي هو البقية من الشيء فقلبت همزتها واوا لانها قطعة من القران كما مر والسورة تجمع على سور كغرفة وغرف والسور
للمدينة يجمع على اسوار كثوب واثواب وكل مرتفع سور ومنه الخبر لا يضر المراة ان لا تنقض شعرها اذا اصاب الماء سور راسها اي اعلاه والسور
بلدة ومنها الحسن بن احمد السوري وسور كطوبى وقد تمد بلدة بالعراق من ارض بابل من بلاد السريانيين وموضع من اعمال بغداد وفي

الحديث وقد سئل عن الفجر فقال اذا رايته معترضا كانه بياض سورى يريد الفراة والسورة كغرفة كالمسورة ومنه نصرت بالرعب مسافة شهر
وسورة الخمر وغيرها شدتها ومن السلطان سطوته واعتداؤه وفي الدعاء اعوذ بك من سورة الاقران اي من سطوتهم واعتدائهم سهر
قوله فاذا هم بالساهرة قيل الساهرة وجه الارض سميت ساهرة لان سهرهم ونومهم واصلها مسهو ومسهورة فيها فصرف عن مفعولة الى فاعلة كعيشة
راضية اي مرضية وقيل الساهرة ارض القيمة وعن الازهري الساهرة هي المكان المستوي والسهر بالتحريك عدم النوم في الليل كله او بعضه سير قوله
تعالى وجاءت سيارة اي قافلة ورفقة يسيرون من مدين الى مصر قوله سنعيدها سيرتها الاولى اي سنردها عصا كما كانت والسيرة بالكسر
وهي الطريقة وفي الحديث سير المنازل ينفد الزاد ويسيء الاخلاق ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر اي ثمانية عشر ميلا او يوما قال بعض شراح
الحديث الواو اما للحال فيكون المعنى ان السير المنفد للزاد والمسيء للاخلاق والمخلق للثياب انما يكون كذلك اذا كان ثمانية عشر فما زاد فابتداؤه ثمانية
عشر واما للاستيناف او العطف فيكون المراد ان السير المحمود الذي ليس فيه انفاد الزاد واساءة الاخلاق واخلاق الثياب هو السير ثمانية عشر فما
نقص فنهايته ثمانية عشر فثمانية عشر على الاول مبدا السير المذموم وعلى الثاني منتهى السير المحمود وفي الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر اي المسافة
التي يسار فيها من الارض وهو مصدر بمعنى السير كالمعيشة بمعنى العيش والسيرة الطريقة ومنه سار بهم سيرة حسنة او قبيحة والجمع سير مثل سدرة
وسدر والسيرة ايضا الهيئة والحالة وكتاب السير جمع سيرة بمعنى الطريقة لان الاحكام المذكورة فيها متلقاة من سير رسول الله صلى الله عليه وآله في غزواته
والسير من بلده اخرجه واجلاه والسير الذي يقد من الجلد والجمع سيور كفلس وفلوس ومنه الحديث كانوا يتهادون السيور من المدينة الى
مكة ونهر السير بالسين والراء المهملتين بينها وبين بلد مسافة من تحت سناق من رساتيق مدائن كسرى في اطراف بغداد باب ما اوله الشين
شبر في الحديث ذكر الشبر والاشبار الشبر بالكسر واحد الاشبار كحمل واحمال وهو مسافة ما بين طرفي الخنصر والابهام بالتفريج المعتاد
والشبر بالفتح مصدر شبرت الثوب وبه ابنا شبر وشبير وهما ابنا هرون عليه السلام سمي بهما الحسن والحسين ابنا علي عليهم السلام للمناسبة والشبور كتنور البوق معرب
قال الجوهري ودعاء السمات المشهور يسمى دعاء الشبور وهو عبراني وفيه مناسبة للقرية المشهورة لما روي ان يوشع لما حارب العمالقة امر بخمسة
الخواص من بني اسرائيل جرارا فرغا على اكتافهم بعد اسماء العمالقة وان ياخذ كل منهم قرنا مثقوبا من قرون الضان ويدعون بهذا الدعاء
سر الليل ... بعض شياطين الجن والانس فيعلمونه ففعلوا ذلك ليلتهم فلما كان اخر الليل كسروا الجرار في معسكر العمالقة فاصبحوا موتى منتفخي
الاجواف كانهم اعجاز نخل خاوية قال الصادق عليه السلام فاتخذوه على عدوكم من سائر الناس وهو من عميق مكنون العلم ومخزونه فادعوا به للحاجة عند الله
ولا تبذلوه للسفهاء والنساء والصبيان والظالمين والمنافقين وفي رواية اخرى عن الصادق عليه السلام لو حلفنا ان في هذا الدعاء الاسم الاعظم لبررت
شتر في الحديث ذكر شتر الشفة كذا الشتر القطع وفعله كضرب والشتر انقلاب في جفن العين الاسفل وهو مصدر من باب تعب ومنه الاشتر
اسم رجل والاشتر ان مالك وابنه وروي انه لما جاء هلاك مالك الاشتر الى علي عليه السلام صعد المنبر فخطب الناس ثم قال الا ان مالك بن الحرث قد قضى
نحبه واوفى بعهده ولقي ربه فرحم الله مالكا لو كان جبلا لكان فذا ولو كان حجرا لكان صلدا لله مالك وما مالك وهل قامت النساء
عن مثل ذلك وهل موجود كمالك قال فلما نزل ودخل القصر اقبل عليه رجال من قريش فقالوا لاشد ما جزعت عليه فقد هلك قال اما
والله هلاكه فقد اعز اهل المغرب واذل اهل المشرق قال وبكى عليه اياما وحزن عليه حزنا شديدا وقال لا ارى مثله بعده ابدا وكان سبب هلاكه انه لما
الى علي عليه السلام مصر بعد محمد بن ابي بكر وقد قتله معوية بن خديج السكوني بمصر جزع عليه جزعا شديدا ثم بعث الى الاشتر ووجهه الى مصر فبعث معوية نافع مولى
عثمن بن عفان في الطريق فدس له السم بعسل فقتله وحين بلغ معوية خبره قام خطيبا في الناس فقال ان عليا كانت له يمينان قطعت احداهما
بصفين يعني عمارا والاخرى اليوم يعني الاشتر وشتر ثوبه مزقه شجر قوله تعالى والشجرة الملعونة في القران هم بنو امية ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا
الدنيا والاخرة فانزل فيهم الا طغيانا كبيرا وقال علي عليه السلام لعمر الا اخبرك يا ابا حفص ما نزل في بني امية قوله والشجرة الملعونة في القران فقال عمر كذبت يا علي
بنو امية خير منك واوصل للرحم قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة قيل هي الحنطة وقيل الكافور وقيل التين والعنب قوله تعالى شجرة مباركة قيل هي
النبي قوله شجرة الخلد قيل هي شجرة من اكل منها لا يموت قوله شجرة طيبة قيل النخلة والتين والرمان وكل شجرة مثمرة طيبة وعن الباقر عليه السلام الشجرة
الطيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها علي عليه السلام وعنصر الشجرة فاطمة عليها السلام وثمرتها اولادها واغصانها واوراقها شيعتها قوله كشجرة خبيثة قيل هي كل شجرة لا يطيب
ثمرها كشجرة الحنظل والكشوث وعن الباقر عليه السلام هم بنو امية قوله ضرب الله مثلا كلمة طيبة قيل هي كلمة التوحيد وقيل كل كلمة حسنة كالتسبيح والتحميد
والاستغفار كشجرة طيبة قوله ومثل كلمة خبيثة كلمة الشرك او كل كلمة قبيحة كشجرة خبيثة قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
قيل هي السمرة وسميت شجرة الطلح وسميت البيعة بيعة الرضوان لهذه الاية حيث بايعوا النبي بالحديبية وكان عددهم الفا وخمسمائة او ثلثمائة قوله
انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي تنبت في قعر جهنم قال المفسر ولا تبعد ان يخلق الله تعالى لكمال قدرته شجرة في النار من جنس النار او من جوهر
لا تاكله النار ولا تحرقه كما انه لا تحرق عقاربها وحياتها قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم يقال شجر الامر يشجر شجورا

اختلط وشاجره نازعه وتشاجر القوم تنازعوا واختلفوا والتشاجر المنازعة وشجر بينهم اذا وقع خلاف بينهم كل ذلك لتداخل كلام بعضهم في
بعض كتداخل الشجر بعضه في بعض ومنه فيما شجر بينهم فيما تعاقد عليه الخمسة في جوف الكعبة وهم الاول والثاني وابو عبيدة وعبد الرحمن وسالم
مولى حذيفة حيث قالوا ان امات الله محمدا لا نرد هذا الامر في بني هاشم والشجرة ما كانت على ساق من نبات الارض والشجر جمع الشجرة
وقيل هو اسم مفرد يراد به الجمع وجمع الشجر اشجار شجر الشجر رفع الصوت بالتحريك شجر الحمار يشجر بالكسر شجيرا اذا رفع صوته كذلك شذ
شجر
الشذر من الذهب ما يلقط من المعدن من غير اذابة الحجارة والقطعة منه شذرة والشاذروان بفتح الذال مر ذكره في شذ شرر قوله انها
شذ
ترمي بشرر كالقصر الشرارة والشرار واحدة الشرار وهو ما يتطاير من النار وكذلك الشرر والواحد شررة قوله انتم شر مكانا اي اشر مكانا
شرر
بني فلان شرار الناس ولا يقال اشر الناس الا في لغة رديئة قال الجوهري قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير اي يدعو على نفسه وماله وولده
عند الضجر عجلة منه ولا يعجل الله به وفي الحديث ولد الزنا شر الثلثة قيل هو عام في كل من ولد من الزنا وانه شر من والديه اصلا ونسبا
وولادة ولانه خلق من ماء الزاني والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدري ما يفعل
به والشر نقيض الخير والشر السوء والفساد والظلم والجمع شرور وشررته يا رجل من باب تعب في لغة من باب ضرب في الدعاء والشر ليس اليك
اي لا يتقرب به اليك تنزيها عنه ومنه قوله تعالى وجيء نقرب الخير لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه سئل الحسن ما بال زمان عمر بن عبد
العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفس وقتا ما وان يكشف البلاء عنهم حينا وشرة الشباب بكسر الشين وتشديد الراء
الحرص على الشيء والنشاط له والرغبة فيه ومنه الخبر لكل شيء شرة ولكل شيء فترة واشرت الشيء اظهرته ومنه ما قيل في يوم صفين حين
اشرت بالاكف المصاحف المشارة مفاعلة بدل الرأي المخاصمة ومنه اياك والمشارة فانها تورث المعرة والمعرة الامر القبيح المكروه وشرشرة الشيء
تشقيقه وتقطيعه من شرشر بوله يشرشره والشرور كعصفور طائر مثل العصفور اغبر اللون شرز الشرز بالفتح فالسكون نظر الغضبان بمؤخر العين
شرز
بني نظر اليه شزرا اي نظر غضب في لحظه شزر بالتحريك شصر الشصر طائر اصغر من العصفور قاله في ق شطر قوله تعالى فول وجهك شطر
شصر
المسجد الحرام اي جهته ونحوه يقال قصد شطره اي نحوه قال ابو عبيدة الشطر هنا النحو لا غير قال في ق شطر النصف
شطر
والجزء وهو كثير ومنه الحديث السواك شطر الوضوء وكانه يريد المبالغة في استعماله ومنه قوله اجعل شطر مالي في سبيل الله اي جزءا منه ويحتمل النصف
وفي الحديث من اعان على مؤمن بشطر كلمة فقيل كذا وشطر الكلمة بعضها كالالف من افعل بان تقول ا ونحو ذلك وشطر بصره شطورا وهو
الذي ينظر اليك والى اخر والشاطر الذي اعيى اهله خبثا والشطارة اسم منه ومنه الحديث واما ذلك فشطارة اي خبث والفعل منه شطر بالفتح
وبالضم شطارة فيهما والشطرنج لعبة معروفة اخذا من الشطارة او التشطير وقد مر ذكره شعر قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اي
شعر
جعلناها لكم وجعلناها من شعائر الله لكم فيها خير اي مال من ظهرها وبطنها وافادة ذلك لانه في المعنى تعليل لكون نحرها من شعائر الله يعني
انحرها مع كونها كثير النفع والخير وشدة محبة الانسان لها من ادل الدلائل على قوة الدين وشدة تعظيم امر الله قوله ان الصفا والمروة من شعائر
الله اي هما من اعلام مناسكه ومتعبداته قوله لا تحلوا شعائر الله قال الشيخ ابو علي اختلف في معنى شعائر الله على اقوال منها لا تحلوا حرمات الله ولا تتعدوا
حدوده وحملوا الشعائر على المعالم اي لا تحلوا معالم حدود الله وامره ونهيه وفرائضه ومنها ان شعائر الله مناسك الحج اي لا تحلوا مناسك الحج فتضيعوها
ومنها ان شعائر الله هي الصفا والمروة والهدي من البدن وغيرها ثم حكى قول الفراء كانت عامة العرب لا ترى الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون
بينهما فنهاهم الله عن ذلك ثم قال وهو المروي عن ابي جعفر ع ومنها لا تحلوا ما حرم الله عليكم في احرامكم ومنها ان الشعائر هي العلامات المنصوبة للفرق
بين الحل والحرم فنهاهم الله تعالى ان يتجاوزوها الى مكة بغير احرام الى غير ذلك ثم قال بعد استيفاء الاقوال واقواها الاول قوله يشعركم اي يدريكم قوله
ويشعرون اي يفطنون ويعلمون قوله انه هو رب الشعرى الشعرى كوكب معروف يطلع في اخر الليل بعد الجوزاء اي هو رب ما تعبدونه فكيف تعبدونه
واول من عبد الشعرى ابو كبشة احد اجداد النبي ص من قبل امهاته وكان المشركون يسمونه ع ابن ابي كبشة لمخالفته اياهم في الدين كما خالف ابو كبشة
وغيره في عبادة الشعرى قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اي لا يتبعهم على كذبهم وباطلهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق الاعراض ومدح
من لا يستحق المدح الا الغاوون من السفهاء وقيل شعراء المشركين عبد الله بن الزبعرى وابو سفيان وابو عزة ونحوهم حيث قالوا نحن نقول مثل ما قال محمد
وكانوا يهجونه ويجتمع عليهم الاعراب من قومهم يستمعون اشعارهم واهاجيهم وفي تفسير علي بن ابراهيم قال نزلت الاية في الذين غيروا دين الله و
خالفوا امر الله هل رايتم شاعرا قط يتبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بارائهم فتبعهم على ذلك الناس ويؤكد ذلك قوله الم تر انهم في
كل واد يهيمون يعني يناظرون بالاباطيل ويجادلون بالحجج وفي كل مذهب يذهبون قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال المفسر يعني قول
الشعراء اي ما اعطيناه العلم بالشعر وما ينبغي له ان يقول الشعر من عنده حتى اذا تمثل ببيت شعر جرى على لسانه مكسرا كما روي عن الحسن
ان رسول الله ص كان يتمثل بهذا البيت كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا فقيل له يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

وعن عائشة قالت كان رسول الله يتمثل ببيت اخي بني قيس ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار ما لم تزود فيقول
ويأتيك ما لم تزود بالاخبار فيقول له ليس هكذا فيقول اني لست بشاعر قال المفسر وقيل معنى الاية وما علمناه الشعر بتعليم القرآن وما ينبغي
للقرآن ان يكون شعرا فان نظمه ليس بنظم الشعر وقد صح عنه ع انه كان يسمع الشعر ويحث عليه وانه كان يقول ان من الشعر لحكمة وحكاية مع
حسان بن ثابت مشهورة وفي الحديث وقد سئل ع من اشعر الشعراء فقال ع ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصبتها فان كان ولا بد
فالملك الضليل يعني امرء القيس سماه ضليلا لانه ضل عن طريق الهداية وفي ق هو سليمان بن حجر كما يجيء قوله فاذا افضتم من عرفات فاذكروا
الله عند المشعر الحرام وهو جبل باخر مزدلفة واسمه قزح ويسمى جمعا ومزدلفة والمشعر الحرام لانه معلم العبادة ووصف بالحرام لانه من
الحرم وميمه مفتوحة على المشهور وبعضهم يكسرها على التشبيه باسم الالة وحد المشعر الحرام ما بين المازمين الى الحياض الى وادي محسر وسمي كل موضع
للمناسك مشعرا لانه موضع لعبادته ومنه الحديث يستحب للحاج ان يقف على المشاعر عرفات لانه مشعر له وشبه لا يقبله المشاعر وشواعر الانسان مشاعره حواسه
ومنه قوله الحمد لله الذي جعل في شواعر ادراكنا ما ابتغيتها وفي الحديث اشعار البدنة اشعار الهدي وهو ان يقلد بنعل وغير ذلك ويجلل ويطعن
في شق سنامها الايمن بحديدة حتى يدميها ليعرف بذلك انها هدي والاشعار والتقليد بمنزلة التلبية للمحرم ومن اشعر بدنته فقد احرم وان لم
يتكلم بقليل ولا كثير وفي الدعاء واجعل العافية شعاري اي مخالطة لجميع اعضائي غير مفارقة لها من قولهم جعل الشيء شعاره ودثاره اذا
خالطه ومارسه وزاوله كثيرا والمراد المداومة عليه ظاهرا وباطنا ومنه حديث علي ع لاهل الكوفة انتم الشعار دون الدثار والشعار بالكسر
ما تحت الدثار من اللباس وهو ما يلي شعر الجسد وقد يفتح والمعنى انتم الخاصة دون العامة ومنه حديث اولياء الله اتخذوا القرآن شعارا اي
اتخذوه لكثرة ملازمته بالقراءة بمنزلة الشعار والتخذوا الدعاء دثارا اي سلاحا يقي البدن كالدثار وفي الحديث الفقر شعار الصالحين اي
علامتهم والتلبية شعار المحرم اي علامته وشعار القوم في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا في ظلمة الليل وفي حديث الصحابة شعارنا يوم بدر
يا نصر الله اقترب وشعارنا يوم بني قينقاع يا ربنا لا يغلبنك وشعارنا يوم بني قريظة يا سلام اسلم ويوم بني المصطلق الا الى الله الامر ويوم خيبر
يا علي ائتهم من عل ويوم بني الملوح امت امت وهو امر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر وفي حديث وصفه ينادي بالصلوة كنداء الجيش بالشعار
واشعروا قلوبكم ذكر الله اي اضمروا ابتها خوف الله واستشعر فلان خوفا اي اضمره واشعرته فشعر اي ادريته فدرى وشعر به كنصر وكرم علم
به وفطن وعقل وفي الحديث ليت شعري ما فعل فلان اي ليت علمي حاضر ومحيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير وسمي الشاعر شاعرا لفطنته
والشعر بسكون العين يجمع على شعور كفلس وفلوس وبفتحها يجمع على اشعار كسبب واسباب وهو من الانسان وغيره وهو مذكر الواحدة
شعرة ومنه الحديث هو معلق بشعرة على شفير جهنم كناية عن انه مشرف على الوقوع فيها وانه كالحقيقة والشفير حافة الشيء وجانبه وفي حديث
الغسل لا بد ان تكون فيه لسقط منها من تبقى الشعرة بشعرتها او شعرتين على حد المتسع يريد الحاذق الذي يشق الشعر بشعرتين لحذقه
والشعر العربي بالكسر فالسكون هو النظم الموزون وحده ان يركب تركيبا متعاضدا وكان مقفى موزونا مقصودا به ذلك قال في المص فما خلا من
هذه القيود او بعضها فلا يسمى شعرا ولا صاحبه شاعرا ولهذا ما ورد في الكتاب موزونا فليس بشعر لعدم القصد او التقفية وكذا ما يجري
على بعض السنة الناس من غير قصد لانه مأخوذ من شعرت اذا فطنت وعلمت فاذا لم يقصده فكانه لم يشعر به وهو مصدر في الاصل يقال شعرت
اشعر من باب قتل اذا قلته وجمع الشاعر شعراء كصالح وصلحاء والشعرة بالكسر كسدرة شعر الركب للنساء خاصة نقلا عن العباب وعن الازهري
الشعرة الشعر النابت على عانة الرجل وركب المرأة على ما وراءهما والشعير من الحبوب معروف الواحدة شعيرة وعن الزجاج اهل نجد تونثه وغيرهم
يذكره ويقال هي الشعير وهو الشعير وفي الخبر ما من نبي الا وقد دعى الى كل خبز الشعير وبارك عليه وما دخل جوفا الا اخرج كل داء فيه وهو قوت
الانبياء وطعام الابرار ومنه ذكوة الجنين ذكوة امه اذا اشعر اي نبت شعره والاشعر بطن وقيلة من اليمن والشويعر لقب محمد بن حمران الجعفي
شغف
لقبه به امرء القيس قال الجوهري والاشاعرة فرقة معروفة ومرجعهم في العلم على ما نقل الى ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي وهو يرجع
في العلم الى ابي هاشم بن محمد بن الحنفية وهو يرجع الى ابيه علي ع شغر في الحديث لا شغار في الاسلام هو بكسر الشين نكاح كان في الجاهلية
وهو ان يقول الرجل لاخر زوجني ابنتك او اختك على ان ازوجك ابنتي او اختي على ان صداق كل منهما بضع الاخرى كانهما رفعا المهر واخليا البضع
منه وقيل والاصل فيه اما من شغار الكلب شغر الكلب من باب نفع رفع احدى رجليه ليبول لرفع الصداق او من شغر البلد شغورا من باب قعد اذا خلا
شغر
من الناس لخلوه من الصداق ومنه الحديث فحضر به شغر بقوله اي شغرت المرأة رفعت رجلها للنكاح واشغرت الحرب اتسعت وعظمت واشغرت
الناقة اتسعت في السير واسرعت والشغر البعد الاتساع شفر في الحديث دم العذرة لا يجوز الشفرين الشفر بالضم فالسكون اللحم المحيط
شفر
بالفرج احاطة الشفتين بالفم والشفر بالضم ايضا واحد اشفار العين وهي حروف الاجفان التي ينبت عليه الشعر وهو الهدب وعن ابن قتيبة
العامة تجعل اشفار العين الشعر وهو غلط وجمع الشفر اشفار كقفل واقفال وحرف كل شيء شفره وشفيره والشفرة بالفتح فالسكون السكين العريض

دعائم

وما عرض من الحديد وحده والجمع شفار ككلب وكلاب وشفرات كسجدة وسجدات ومنه تحمل عليه بالشفرة يريد السيف ومنه اسرع من الشفرة في الشا
والمشفر من البعير بفتح الميم وكسرها والشين مفتوحة فيهما كالجحفلة من الفرس وغيره من ذي الحافر والشفة من الانسان فالمشفر من ذي الخف والجحفلة
من ذوي الحافر والشفة من الانسان والشنفرى على فعللى اسم شاعر من الازد **شقر** في الحديث نهي عن الصلوة في وادي شقرة هو بضم الشين و
سكون القاف وقيل بفتح الشين وسكون القاف موضع معروف في طريق مكة قيل انه والبيداء وضجنان وذات الصلاصل مواضع خسف وانها
من المواضع المغضوب عليها والشقرة لون الاشقر وهي في الانسان حمرة يعلوها بياض وفي الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب فرس اشقر الذي
منه شقرة والفرق بينه وبين الكميت قد تقدم وشقر شقرا من باب تعب فهو اشقر وشقران كعثمان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه صالح وشهد بدرا
وهو مملوك ثم اعتق وفي القاموس انه مات في خلافة عثمان وشقرة قبيلة من بني ضبة والنسبة اليهم شقري بفتح القاف والاشاقر حي من اليمن قاله الجوهري
شكر قوله تعالى انه كان عبدا شكورا الشكور بفتح الشين المتوفر على اداء الشكر الباذل وسعه قد شغل به قلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا واعترافا و
كدحا وعن الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام انه كان اذا اصبح وامسى يقول اللهم ما اصبح بي من نعمة من دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر
بها علي حتى ترضى وبعد الرضى فكان يقول ذلك اذا اصبح ثلثا واذا امسى ثلثا فهذا شكره قوله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم قال المفسر
فان قلت لم قدم الشكر على الايمان قلت لان العاقل ينظر الى ما عليه من النعمة العظيمة في خلقه وتعريضه للمنافع فيشكر شكرا مبهما فاذا انتهى
بالنظر الى معرفة المنعم آمن به ثم شكر شكرا مفصلا فكان الشكر متقدما على الايمان وكانه اصل التكليف ومداره قوله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
هو بالضم يحتمل ان يكون مصدرا مثل قعد قعودا ويحتمل ان يكون جمعا كبرد وبرود والشكور بالفتح من اسمائه تعالى وهو الذي يزكو عنده
القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة قوله وكان الله شاكرا عليما يعني لم يزل الله مجازيا
لكم على الشكر فسمي الجزاء باسم المجزي عليه فالشكر من الله لعباده المجازاة والثناء الجميل وشكرت الله اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب من فعل
الطاعة وترك المعصية وتسمى الاكثر باللام فيقال شكرت له شكرا وربما تعدى بنفسه فيقال شكرته وانكره الاصمعي في السعة وفي الخبر لا يشكر الله
من لا يشكر الناس يعني لا يقبل الله شكر العبد على احسانه اذا كان لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال احد الامرين بالآخر **شمر**
في الحديث يا عيسى شمر فكلما هو آت قريب اي جد واجتهد فيما كلفت به رجل شمر بالكسر والتشديد المبالغ في الامر وهو الجد فيه والاجتهاد
وتشمر في امره اي خف واسرع من التشمير في الامر وهو السرعة فيه والخفة وشمر ازاره بالتشديد اي رفعه وشمر ثوبه مثله وشمر الذي
المجاز […] **شنر** الشنار العيب والعار قاله الجوهري **شور** قوله تعالى وامرهم شورى بينهم اي […] هذا الشيء شورى بينهم اذا تشاوروا
فيه وهو فعلى من المشاورة وهو المفاوضة في الكلام ليظهر الحق اي لا ينفردون بامر حتى يتشاوروا عنهم فيه قوله وشاورهم في الامر في امر
الحرب تطييبا لقلوبهم اي استخرج آراءهم واعلم ما عندهم قوله فاشارت اليه الاشارة الايماء باليد او الراس اي اومأت اليه وهي ترد
النطق في فهم المعنى كالو استاذنه في شيء فاشار بيده او راسه ان يفعل او لا يفعل وفي حديث علي عليه السلام فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في
مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر قوله فيا لله وللشورى استغاثة واستفهام على سبيل التعجب والقصة في ذلك انه لما طعن
عمر دخل عليه وجوه الصحابة وسألوه ان يستخلف رجلا يرضاه فقال لا احب ان اتحملها حيا وميتا فقالوا الا تشير علينا فقال ان احببتم فنعم
فقالوا نعم فقال الصالحون لهذا الامر سبعة سعيد بن زيد وانا مخرجه لانه من اهل بيتي وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير
وعثمان وعلي فاما سعد فيمنعني منه عنفه ومن عبد الرحمن فانه قارون هذه الامة ومن طلحة فتكبره ومن الزبير فشحه ومن عثمان حبه لقومه ومن علي
حرصه على هذا الامر وامر صهيبا ان يصلي بالناس ثلثة ايام فان اتفقت خمسة على رجل وابى واحد فاقتلوه وان افترقت ثلثة وثلثة فليكن الناس مع
الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن واقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن فلما خرجوا واجتمعوا للامر قال عبد الرحمن ان لي ولسعد
هذا الامر الثلث فنحن نخرج انفسنا منه على ان نختار خيركم للامة فرضي القوم غير علي فانه قال ارى وانظر فلما آيس عبد الرحمن من علي رجع
الى سعد وقال له هلم نعين رجلا فنبايعه والناس يبايعون من نبايعه فقال سعد ان بايعك عثمان فانا لكم ثالث وان اردت ان تولي
عثمان فعلي احب الي فلما ايس من رضى سعد رجع فاخذ بيد علي عليه السلام فقال انا ابايعك على ان تعمل بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الشيخين
ابي بكر وعمر فقال تبايعني على ان اعمل بكتاب الله وسنة رسوله واجتهد رأيي فترك يده واخذ بيد عثمان فقال له مثل مقالته لعلي
فقال نعم فكرر القول فاجاب بما اجاب به اولا وبعدها قال عبد الرحمن بن عوف هي لك يا عثمان وبايعه ثم بايعه الناس وفي الحديث لا مظاهرة
اوثق من مشاورة المشاورة مشتقة من شرت العسل اي استخرجته من موضعه واشار عليه بكذا امره واستشاره طلب منه المشورة والمشورة
بالفتح فالسكون الاسم من شاورته وكذلك المشورة بالضم وشاورته في الامر واستشرته بمعنى راجعته لارى رايه فيه واشار علي بكذا
اي اراني ما عنده فيه من المصلحة **شهبر** في الخبر لا تتزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا ثم قال عليه السلام اما الشهبرة فالزرقاء

البذية

البذية واما اللهبرة فالطويلة المهزولة واما النهبرة فالقصيرة الذميمة واما الهيدرة فالعجوز المدبرة واما اللفوت فذات الولد **شهر** قوله تعالى الشهر
الحرام بالشهر الحرام اي هذا الشهر بهذا الشهر وهتكه بهتكه يعني تهتكون حرمته عليهم كما هتكوا حرمته عليكم والحرمات قصاص اي كل حرمة
يجري فيها القصاص فمن هتك حرمة اقتص منه بان يهتك له حرمته فحين هتكوا حرمة شهركم فافعلوا بهم مثل ذلك ولا تبالوا قوله فاذا انسلخ
الاشهر الحرم اي مضت ولكن اختلف في كيفية عدتها فقيل هي العشرون من ذي الحجة الى عشر من ربيع الآخر لان البراءة وقعت في يوم عرفة والذي عليه
الجمهور وجاءت به الاخبار انها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ثلثة سرد وواحد فرد وذهب الكوفيون على ما نقل عنهم الى ان الاول
بالمحرم وتظهر فائدة الخلاف بالنذر والشهر في الشرع عبارة عما بين هلالين قال الشيخ ابو علي وانما سمي شهرا لاشتهاره بالهلال وقد يكون
الشهر ثلثين وقد يكون تسعة وعشرين اذا كان هلالا فاذا لم يكن هلالا فهو ثلثون والشهرة ظهور الشيء في شنعة حتى يشهره الناس ومنه
الحديث من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة اي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن اي يصغره في العيون ويحقره في القلوب والشهير
المشهور المعروف وشهر سيفه اي سله والشهري السمند اسم فرس والشهربور بالراء المهملتين مع الاعجام في الثاني ضرب من التمر وشهرياز ملك
من ملوك الفرس هو ابن شيرويه وشيرويه ابن كسرى وكسرى ابن ابرويز وقد مر ذكره في شير

باب ما اوله الصاد

صبر قوله تعالى واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم اي احبس نفسك معهم ولا تعد عيناك عنهم الى غيرهم قيل نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء فيه يكون طعامه وهو
دثاره ورداؤه وكان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين الفزاري على النبي صلى الله عليه وسلم وسلمان عنده فتاذى عيينة بريح كساء سلمان وقد كان عرق فيه وكان
شديد الحر فعرق في الكساء فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واضرابه من عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله
تعالى الآية وقال فيها ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة المذكور قوله وبشر الصابرين الصابر من حبس نفسه من الصبر وهو حبس النفس
عن اظهار الجزع وعن بعض الاعلام الصبر حبس النفس على المكروه امتثالا لامر الله تعالى وهو من افضل الاعمال حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان شطران
شطر صبر وشطر شكر ومثله قوله والصابرين في البأساء اي في الشدة ونصب على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الاعمال قوله اولئك يؤتون
اجرهم مرتين بما صبروا اي على الايمان بالتوراة والايمان بالقرآن وذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبروا على ما لا يعلمون قوله وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر قال الشيخ ابو علي هو اشارة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء الى التوحيد والعدل واداء الواجبات والاجتناب عن المقبحات قوله
اصبروا وصابروا اي اصبروا انفسكم مع الله في الجزع وغالبوا عدوكم بالصبر وفي الحديث اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا
على الائمة عليهم السلام قوله فما اصبرهم على النار يريد التعجب والمعنى فما اجرأهم على فعل ما يعملون انه يصيرهم الى النار قوله واستعينوا بالصبر قيل انه
الصوم وسمي الصوم صبرا لانه حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح قوله وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها اي احمل نفسك على الصلوة
ومشاقها وان نازعتك الطبيعة الى تركها طلبا للراحة فاقهرها واقصد الصلوة فيما لغا في الصبر ليصير لك ملكة ولذلك عدل عن
الصبر الى الاصطبار لان الافتعال فيه زيادة معنى ليس في الثلاثي وهو القصد والتصرف وكل قال لها ما كسبت باي نوع كان وعليها ما اكتسبت
بالقصد والتصرف قيل لما اذا وجب عليه الاصطبار وجب علينا للتأسي قال بعض الافاضل والقائم بذلك يحصل اعلى المراتب لم يكن متحرجا منها
ومستعظما لها كما قال تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين وفي الحديث الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر عما تحب فالصبر الاول مقاومة النفس للمكاره
الواردة عليها وثباتها وعدم انفعالها وقد يسمى سعة الصدر وهو داخل تحت الشجاعة والصبر الثاني مقاومة النفس لقوتها الشهوية وهو فضيلة
داخلة تحت العفة وصبر صبرا من باب ضرب صبرته بالتثقيل حملته على الصبر بوعد الاجر وقلت له اصبر والصبر تارة يستعمل كما في المعاصي
وتارة يعلى كما في الطاعات تقول صبر على الصلوة والصبر الذي يصبر في الضرر كما يصبر في السراء وفي الفاقة كما يصبر في الغنى وفي البلاء كما يصبر في العافية
ولا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه من البلاء وفي الخبر يأتي زمان الصابر على دينه كالقابض على الجمر الجملة صفة زمان اي كما لا يقدر القابض
على الجمر ان يصبر عليه لاحراق يده كذا المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة وانتشار الفتن وضعف الايمان وفي الحديث الدنيا
حلوها مر الصبر بكسر الباء في المشهور الدواء المر وسكون الباء للتخفيف لغة نادرة ولعل منه الحديث يكحل المحرم ان شاء بصبر والكاس المصبرة التي يجعل
فيها الصبر قوله لم تسقيه كاسا مصبرة على الاشفاق وقيل رجلا استحلف رجلا من اهل الكتاب بيمين صبر يمين الصبر هي التي يمسك الحكم عليها
حتى يحلف ولو حلف بغير احلاف لم يكن صبرا وان شئت قلت يمين الصبر التي يصبر فيها اي يحبس فيصير ملزوما باليمين ولا يوجد ذلك الا بعد
الاصل في الصبر الحبس ومنه الخبر لم يقتل الرسول صلى الله عليه وسلم رجلا صبرا قط ومنه في رجل امسك رجلا فقتله آخر قال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اي احبسوا الذي
حبسه للموت حتى يموت ومنه انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا وهو ان يمسك شيء من ذوات الارواح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت وفي الحديث لا تقبضوا […]
على الاخ في الدين الصبر قلت ما الصبر قال ان تعكف […] الحق الذي بيده عمدا فيلزمه خلاف ما امر الله تعالى كان يكون معسرا او لم يناظره وفي الخبر من
حلف على يمين مصبورة كاذبا فكذا واليمين المصبورة يمين الصبر […] لانه كان صاحبها الحقيقة هو المصبور لانه صبر اجلها اي حبس

نوصف بالصبر واضيفت اليه مجازا اذ فيه يجري من الذبح المستبق وهي الجرح تحبس حتى تموت ومثله القرهب بالتشديد الراء شدة البرد والصبو

الا ان الحلم

بالفتح من اسمائه تعالى ومعناه الذي لا يعاجل بعقوبة العصاة لاستغنائه عن التسرع وانما يعجل من يخاف الفوت وهو قريب من معنى الحليم مشعر بسلامته المذنب عن العقوبة ولا كذلك الصبور والصبر من الطعام المجتمع كالكومة والجمع صبر كغرفة وغرف ومنه قولهم اشتريت الشيء صبرة اي بلا وزن ولا كيل والكاس المصبرة المملوءة ووادي صبرة اسم موضع ومنه حتى وادي صبره وصبر كوهر من اعظم جبال اليمن ومنه الخبر من فعل كذا وكذا كان له خير من صبير ذهبا ويروى صبر باسقاط الياء الموحدة وهو جبل يطل والصبير السحاب الابيض لا يكاد يمطر والصنوبر وزان منه رجل معروف يتخذ منه الزفت قاله في المصباح

صحر

في الحديث كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثوبين ابيضين صحاريين صحار بالمهملة اسم مع التحريك بالمين يتنسب اليها الثياب وقيل هما من الصحرة وهي حمرة خفيفة كالغبرة والصحراء بالمد البرية وهي غير مصروفة وان لم تكن صفة وانما لم تصرف للتانيث ولزوم حرف التانيث والجمع الصحاري بفتح الراء على الاصح كعذارى وعذارى وربما كسرت في لغة قليلة ويجمع على صحراوات ايضا وكذلك جمع كل فعلاء اذا لم يكن مؤنث افعل واصحر الرجل اي خرج الى الصحراء وفي الدعاء فاصحر لي لغضبك زيد الضمير للشيطان والمعنى جعلني بارزا في بيداء الضلال المتصل بالحلول بلى والصحر جمع اصحر وهو الذي يضرب الى الحمرة ولهذا اللون يكون الحمار الوحشي قاله في ذي الرمة في قوله صحر سماحيج في احشائها قبب وصحار بالضم قصبة عمان مما يلي الجبل وتوام قصبتها مما يلي الساحل قاله الجوهري

صخر

الصخر الحجارة العظام وهي الصخور وصخرات ونحو صخر باسكان الخاء وصخر بالتحريك نقل لغة يعقوب الواحدة صخرة وصخر بن عمرو اخو الخنساء المقتول فيه وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار

صدر

صدر قوله تعالى عليهم بذات الصدور الصدور جمع صدر والمراد وساوسها ونحوها مما يقع فيها قوله يصدر الرعاء اي يصدروا مواشيهم من ورودهم والرعاء بالكسر جمع الراعي كالصحاب والقيام قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي يصدر الناس من مخارجهم من القبور الى موقف العرض والحساب اشتاتا بيض الوجوه امنين وسود الوجوه خائفين وقد مر ما يقرب منه في شتت وفي الحديث من كان متمتعا فلم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فان فاته ذلك وكان له مقام بعد الصدر صام ثلاثة ايام بمكة الصدر بالتحريك اليوم الرابع من ايام النحر والصدر رجوع المسافر من مقصده وطواف الصدر طواف الرجوع من منى وفي الخبر يصدر الناس على ثلاثة اصناف يصرفون عماره ويستصوبونه ويعملون به شر المصير عنه بعد توجههم الى المسؤول مقامهم ومعاشهم بوارده صدروا عن المنهل بعد الري وصدر كل شيء اوله ومقدمه وهو مذكر ومنه صدر النهار والمطول الاغشى كما شربت صدر القنا من الدم فانه على المعنى لان صدر القنا من القنا وهذا كقولهم ذهبت بعض اصابعه وصدر المجلس مرتفعه ومنه صدر السفينة وصدر الطريق متسعه والصدر طائفة من الشيء ومنه حديث المكاتب يعتق منه ما ادى صدرا افاذا وصدر فلانا لهم ان يرده في الرق وصدر القوم صدورا من باب قعد انصرفوا واصدرتهم اذا صرفتهم والاصدار الاجماع وصدر عن الموضع صدرا من باب قتل رجعت والصدر بالتحريك اسم من قولك صدرت عن الماء وعن البلاد وصدر الناس عن حجهم اي رجعوا ومنه صدر الناس من الموقف ومنه حديث الحاج الناس يصدرون على ثلاثة اصناف ولا يصدر الحوائج الا منه اي لا يقضي من غيره ويصدرون مصادر شتى اي متفرقين على قدر اعمالهم ففريق في الجنة وفريق في السعير وفي الخبر كان له ركوة تسمى الصادر لانه يصدر عنها الري ورجل مصدور للذي يشتكي صدره

صرر

قوله تعالى ريح فيها صر وقوله فاهلكوا بريح صرصر اي الريح الباردة نحو الصر وقال في الكشاف قال في الاية الاولى شبه ما كان ينفقونه من اموالهم في المكارم والمفاخر وكسب الثناء وحسن الذكر بين الناس لا يبتغون به وجه الله بالزرع الذي حسه البرد فذهب حطاما قوله ثم اصروا واستكبروا اي اقاموا على المعصية ولم يصروا على الحنث العظيم اي يقيمون على الاثم قوله صرهن اليك اي اضممهن اليك لتاملهن وتعرف شاهن لئلا تلتبس عليك بعد الاحياء وذكر صاحب الكشاف انه قرا ابن عباس فصرهن بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة من صره يصره اذا جمعه ولا ريبة من الطير قيل هي طاوس وغراب وديك وحمام قوله واقبلت امراته في صرة فصكت وجهها اي في ضجة وصيحة فلطمت وجهها اي جبهتها فعل المتعجب وقيل في جماعة لم تتفرق من صرة جمعته كما يقال للاسير مصرور لانه مجموع اليدين والصر على الشيء لزومه ومداومته واكثر ما يستعمل في الشر والذنوب ومنه ما اصر من استغفر اي من اتبع ذنبه بالاستغفار فليس بمصر ان تكرر منه كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وقيل المراد بالاصرار على الصغيرة العزم على فعلها بعد الفراغ منها سواء كان المعزوم عليه من جنس المفعول ام لا وهذا هو الاصرار الحكمي واما المداومة على واحد من الصغائر بلا توبة والاكثار منها فمنهي بالاصرار الفعلي ومر يصر صرا وصرورا وصاح شديدا ومنه الحديث سمع دوي صرير كصرير الباب على الجوزة والصر بالضم والشد بالدواهم وجمعها صرر مثل غرفة وغرف والكوثر بابل اي وسطها والصر بالفتح مصدر صررته من باب قتل اذا شددته والمصرة الناقة والبقرة والشاة صر اللبن في ضرعها يعني حقن فيه وجمع ولم يحلب اياما واصل المصر حبس الماء وجمعه والصرة ان الخبار الصرة صعقوا وطاروا وفد اصفر اللون شبيه الصوت من صر اذا صاح ومنه الحديث اطلع على علي بن الحسين عليه السلام وانا اسفر والصرورة بالتد لم يحج بعد مثله امراة صرورة للتي لم تحج بعد وقد تكرر في الحديث

صعر

قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس اي لا تعرض بوجهك عنهم من التصعر وهو الميل في الخد خاصة واصل الصعر داء ياخذ البعير في عنقه

صغر

او راسه فيلوى منه عنقه اي لا تمله والصعر المتكبر لانه يميل خده ويعرض عن الناس بوجهه واصل الصعر داء ياخذ البعير في عنقه يقال للرجل المتكبر على الناس وفي الحديث في الصغائر وهو ما لا يتبين فيه الشيء بعد عنه قوله تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واختلف في معنى الصغيرة والكبيرة فقيل كلما نهى الله عنه فهو كبيرة لان

المعاصي كلها كبائر من حيث انها قبائح كلها وبعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر منه ويستحق العقاب عليه اكثر قيل والى هذا ذهب فقهاء الامامية وذهب المعتزلة على ما نقل عنهم الى ان الصغيرة ما نقص عقابه عن ثواب صاحبه والكبيرة ما يكثر عقابه عن ثواب صاحبه

والكبيرة ما يكثر عقابه عن ثواب صاحبه

اي صاحب تلك الذنب لو تركه وكذا بالنسبة الى الكبيرة وسيأتي البحث عن الكبائر في كبر انشاء الله تعالى والصاغر الراضي بالذل يقال صغر الشيء بالضم صغرا من باب قرب فهو صاغر والصغار بالفتح الذل والضيم ومنه الدعاء اعوذ بك من الصغار والذل ويكون عطف تفسير واشد الذل والصغر كعنب والصغارة بالفتح خلاف العظم والاولى في الجرم والثانية في القدر وصغر ككرم وفرح صغرا كعنب وصغرانا بالضم فالذي وكر استصغره عده صغيرا والصغرى مؤنث الاصغر ويجمع على الصغر والصغريات مثل الكبرى والكبر والكبريات وتصاغر تحاقر واصغر الانسان قلبه ولسانه قال قائل يقال لسانه ان تكلم تكلم بلسان ومنه قولهم انما المرء باصغريه واكبراه عقله وهمته واما هيئاته فالرواية وجمالة كذا في مغاني الاخبار والصغيرة من الاثم جمعها صغيرات وصغائر لانها مثل خطيئة وخطيئات وخطايا وصغر الرجل في عيون الناس اذا ذهبت مهابته فهو صغير ومن كلامه عليه السلام جاء الناس صغيرهم وكبيرهم اي من لا قدر له ومن له قدر وجلالة وتصغير الشيء يأتي لمعان منها التحقير والتقليل كدريهم ومنها تقريب

صغر

ما يتوهم انه بعيد نحو قبيل العصر ومنها تعظيم ما يتوهم انه صغير نحو دويهية تصفر منها الانامل ومنها التحبب والاستعطاف نحو هذا بنيك وقد ياتي لغير ذلك وفائدة التصغير الايجاز لانه يستغني به عن وصف الاسم فنقول دريهم ومقاديرهم حقير ونحو ذلك

صفر

صفر كوله تعالى صفراء فاقع لونها اي سوداء ناصع لونها ومثله جمالات صفر اي سود ويجوز ان يكون من الصفرة التي هي لون الاصفر قوله ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا اي اثره مصفرا او الزرع او السحاب فانه اذا كان مصفرا لم يمطر والصفر بالكسر الشيء الخالي ومنه بيت صفر اي خال من المتاع ولا يدخله التانيث بل يستعملونه على صيغته هذه في المذكر والمؤنث والتثنية والجمع قال الشاعر الدار صفر ليس فيها صاد ورجل صفر اليدين اي ليس فيهما شيء والصفر بالضم وكسر الصائغة النحاس ومنه الحديث لا يسجد على صفر ولا شبه وفي الخبر لا عدوى ولا هامة ولا صفر بالتحريك قيل كانت العرب تزعم ان في البطن حية تسمى الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدي فابطل الاسلام ذلك وقيل المراد بقوله ولا صفر الشهر المعروف زعموا انه تكثر فيه الدواهي والفتن فنفاه الشارع وقيل اراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تأخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله والصفر ايضا دود يقع في الكبد وشراسيف الاضلاع فيصفر الانسان جدا وربما قتله وفي الحديث انه عليه السلام صالح اهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة يعني الذهب والفضة والدروع ومنه لم اترك صفراء ولا بيضاء اي ذهبا ولا فضة

صفر

وصفر اسم بلدة بين مكة والمدينة كانها من الصفرة وهي السوداء والصفير للدابة هو الصوت بالفم والشفتين والاصفران الذهب والفضة وبنو الاصفر الروم كان ابوهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام تزوج بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض والسواد وقيل ان حبشيا غلبت على بلادهم في وقت فوطئ نساءهم فولدت

صقر

كل صقر الصقر كل شيء يصطاد به من البزاة والشواهين قاله ابن سيده والجمع اصقر وصقور وصقورة وعن سيبويه انما جاؤوا بالهاء في مثل هذا الجمع توكيدا وانثى الانثى صقرة وحكى عن ابي زيد الاصمعي انه يقال للصقر صقر وزقر وسقر وعن ابن السكيت كل كلمة فيها صاد وقاف ففيها اللغات الثلاث كبصاق وبزاق

صور

صور قوله تعالى ينفخ في الصور قال اهل اللغة الصور جمع الصورة تنفخ فيها روحها فتحيى وقد مر في نفخ كلام الامام عليه السلام في معنى الصور هنا ومن النافخ فيه وكيفية النفخ والصور كبر الصائغة والصورة عامة في كل ما يصور مشبها بخلق الله تعالى من ذوات الروح وغيرها قاله في المغرب والجمع صور مثل غرفة وغرف وقيل في معنى لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ان السبب في ذلك كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله وفي الحديث عن الباقر عليه السلام وقد سئل عما يروون الناس ان الله خلق ادم على صورته يعني صورة الله تعالى فقال عليه السلام صورة محدثة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي وقال المفسرون من العامة لهذا الحديث ذهب اهل العلم الى ان الضمير في الصورة راجع الى ادم عليه السلام يعني خصه به وذلك ان الناس خلقوا في اطوار سبعة نطفة ثم علقة الى تمام ما فصل في الكتاب ثم انهم كانوا يتدرجون من صغر الى كبر سوى ادم فانه خلق اولا على ما كان عليه قالوا وهذا هو الصحيح وعن اخبار الرضا عليه السلام وقد سئل يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق ادم على صورته فقال والله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله تعالى خلق ادم على صورته وفي الحديث ان قوما من العراق يصفون الله بالصورة والتخطيط يعني الجسم هؤلاء المجسمة عليهم اللعنة وصور الله صورة حسنة فتصور وتصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي والتصاوير التماثيل ومن اسمائه تعالى المصور وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فاعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها وفي الحديث المدينة ما بين لابتيها ما بين الصورين الى الثنية والصورين حيطان للمدينة اعني غائر او وعير والصور الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيران ومنه خرج الى صور بالمدينة يجد بها ابا

سفيان بعث الى رجلين من اصحابه فامرهما فاسورا من حيث العريض صهر قوله تعم يصهر به ما في بطونهم اي يذاب وينضج بالحميم حتى يذيب معالمهم
كما يذيب جلودهم ويخرج من ادبارهم من قولهم صهرت الشيء فانصهر اي اذبته فذاب ومنه صهرته الشمس اي تذيبه قوله وجعله نسبا وصهرا
الصهر قرابة النكاح فسم سبحانه البشر قسمين ذوي نسب ذكورا ينسب اليهم وصهرا اناثا يصاهر بهن وجمع الصهر اصهار وعن الخليل لا يقال لاهل
المراة وعن الازهري الصهر يشمل قرابات النساء ذوي المحارم كالابوين والاخوة واولادهم والاعمام والاخوال والخالات فهؤلاء اصهار زوج
المراة ومن كان من قبل الزوج من اب او اخ او عم فهم اصهار المراة ايضا وعن ابن السكيت كل من كان من قبل الزوج من اب او اخ او عم فهؤلاء الاحماء ومن
كان من قبل المراة فهم الاختان ويجمع الصنفين الاصهار عن الخليل ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان صير قوله تعم واليه المصير اي
المرجع والمآل من قولهم صار الامر الى كذا اي رجع اليه والمصير اي رجعه ومآله وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش قال الجوهري المصدر من فعل
يفعل مفعل بفتح العين وقد شذ حروف فجاءت على مفعل وعد منها المصير وفي الخبر من نظر من صير باب بغير اذن فقد فقئت عينه فهي هدر اي من شق
باب من الصير بالكسر وهو الشق والصيرة حظيرة تتخذ من الحجارة للدواب وتتخذ من اغصان الشجر وجمعها اصير مثل سدرة وسدر وسير ومنه الحديث
مر بصيرة فيها نحو من ثلثين شاة وصير اسم جبل ومنه قال عم لعلي ع الا اعلمك كلمات لو قلتهن لو كان عليك مثل صير غفر لك ويروى وصبر بالباء
الموحدة وقد تقدم وصار الرجل غنيا اي انتقل الى حالة الغنى بعد ان لم يكن عليها ومثله صار العصير خمرا وصار الامر الى كذا باب ما اوله الضاد

ضجر يضجر الشيء ضجرا من باب تعب فهو ضجر اي اغتم وقلق منه وتضجر منه كذلك وهو ضجور للمبالغة واضجرني فلان فهو مضجر وفي الحديث
اياك والكسل والضجر فانه من كسل لم يؤد حقا ومن ضجر لم يصبر على حق ضرر قوله تعم لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده اي لا تضار بنزع الرجل
الولد عنها ولا تضار الام الاب فلا ترضعه وفي الحديث عن ابي عبد الله ع لا تضار بالصبي ولا تضار بامه في رضاعه وليس لها ان تاخذ في رضاعه فوق حولين كاملين
قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد فيه قراءتان احدهما لا يضارر بالاظهار والكسر والبناء للفاعل على قراءة ابي عمرو وعلى هذا يكون المعنى لا يجوز وقوع
المضارة من الكاتب بان يمتنع من الاجابة او يحرف بالزيادة والنقصان وكذا الشهيد وثانيهما قراءة الباقين لا يضار بالادغام والفتح والبناء للمفعول
وعلى هذا يكون المعنى لا يفعل بالكاتب والشهيد ضرر بان يكلفا قطع مسافة بمشقة من غير تكلف بمؤنتهما او غير ذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا اي مضارة
كان يطلق الرجل حتى اذا كاد ان يحل اجلها راجعها ثم يفعل ذلك ثلث مرات قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا اي مضارة للمؤمنين من اصحاب مسجد قبا
وتفريقا لانهم كانوا يصلون مجتمعين في مسجد قبا وسبب نزول الاية على ما روي ان بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قبا بعثوا الى رسول الله ص ان ياتيهم
فاتاهم وصلى فيه فحسدهم اخوتهم بنو غنم بن عوف وقالوا نبني مسجدا ونرسل الى رسول الله ص يصلي فيه ويصلي ابو عامر الراهب ايضا فبنوا مسجدا
بجنب مسجد قبا وقالوا لرسول الله ص وهو يتجهز الى تبوك انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تاتينا
فتصلي لنا فيه وتدعو لنا بالبركة فقال ع اني على جناح السفر ولو قدمنا ان شاء الله اتيناكم وصلينا لكم فيه فلما قدم من تبوك انفذ رسول الله ص الى
هذا المسجد فهدمه وحرقه وروي انه بعث عمار بن ياسر ووحشيا فحرقاه وامر ع ان يتخذ مكانه كناسة تلقى فيها الجيف قيل كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين
وقيل خمسة عشر قوله غير اولي الضرر اي من به علة تمنعه من الجهاد كالزمانة والمرض فانهم يساوون المجاهدين قوله لا ضير اي لا ضرر قوله وايوب اذ نادى ربه
اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال الشيخ ابو علي الضر بالضم الضرر في النفس من مرض وهزال وبالفتح الضرر من كل شيء الطف في السؤال حيث ذكر
عن نفسه ما يوجب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة وكنى عن المطلوب فكشفنا ما به من ضر اي من الامراض والاوجاع وكان ايوب كثير الاولاد والاموال
فابتلاه الله بذهاب امواله واولاده والمرض في بدنه ثلث عشرة سنة او سبع سنين وسبعة اشهر فلما كشف الضر عنه احيا ولده
ورزقه مثلهم نوافل منهم والضر بالضم سوء الحال وبالفتح ضد النفع وقد ضره وضاره بمعنى اضر به وضاره ضيرا من باب
باع والضرورة بالفتح الحاجة ومنه رجل ذو ضرورة اي ذو حاجة وقد اضطر الى الشيء اي الجئ اليه قوله ام من يجيب المضطر اذا
دعاه المضطر الذي احوجه مرض او فقر او نازلة من نوازل الايام الى التضرع الى الله تعم وفي الخبر نهى عن بيع المضطر ومثله لا تبع من
مضطر قيل هذا يكون من وجهين احدهما ان يضطر الى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا بيع فاسد لا ينعقد والثاني ان يضطر الى
البيع لدين ركبه او مؤنة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة وهذا سبيله حق الدين والمروة ان لا يبايع في هذا الوجه
ولكن يعان ويقرض الى الميسرة او تشترى سلعته بقيمتها ومعنى البيع هنا المبايعة او قبول البيع والشرى والمضطر مفتعل
من الضر واصله مضترر فادغمت وقلبت التاء طاء لاجل الضاد وفي حديث الشفعة قضى رسول الله ص بالشفعة بين
الشركاء في الارضين والمساكن وقال لا ضرر ولا ضرار في الاسلام يوضحه ضرارا واضر به اضرارا الثلاثي متعد والرباعي
متعد بالباء اي لا يضر الرجل اخاه فينقصه شيئا من حقه والضرار فعال من الضر اي لا يجازيه على اضراره بادخال الضر عليه والضرر فعل
الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع انت به والضرار ان تضره

من غير ان

من غير ان تنتفع انت به وقيل هو بمعنى التكرار والتاكيد وفي بعض النسخ ولا اضرار ولعله غلط والمضار في الوصية ان لا تمضي او ينقص بعضها او
تمضي لغير اهلها ونحوها مما يخالف السنة ومن اسمائه تعم الضار وهو الذي يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق الاشياء كلها خيرها وشرها و
نفعها وضرها والضرائر جمع ضرة من زوجات الرجل لان كل واحدة تضر بالاخرى بالغيرة والقسم وفي حديث ام رسول الله مع خديجة فانا اذ امت
على ضرائرك فاقريهن مني السلام او فيه اشعار بانهن ازواج النبي ص في الاخرة وسماهن ضرائر باعتبار المال كما ان الاعتبار في او الله اعلم وفيه لا
يضره ان يمس من طيب ان كان له قيل هذه الكلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحث والترغيب وفيه جاء ابن ام مكتوم يشكو ضرارته
الضرارة هنا العمى وكان الرجل ضريرا وهي من الضر الذي هو سوء الحال والضرر يطلق على ما يصيب البهيمة في القطعي والبقية ضفر
في حديث علي ع ان طلحة نازعه في ضفيرة ضفرها الضفيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة كالحائط في وجه الماء وضفرها عملها
من الضفر النسج والضفيرة والضفر نسج الشعر وغيره عريضا والضفيرة ايضا العقيصة والضفيرة الذوابة والجمع ضفائر وتضافروا على الشيء
تعاونوا عليه ضمر قوله تعم وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق الضامر المهضم البطن المهزول الجسم يقع على الذكر والانثى والمعنى ركبانا
على كل بعير ضامر مهزول لبعد السفر وفي حديث المساجد تحوي كما يتحوى البعير الضامر ضمر البعير ضمورا من باب قعد دق وقل لحمه والمضمار
بالكسر الموضع الذي تضمر فيه الخيل ويكون وقتا للايام التي تضمر فيها وتضمير الخيل ان يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف
وذلك في مدة معينة اربعين يوما وقيل انه سمي بهذا المضمار والموضع الذي تضمر فيه الخيل ايضا يسمى مضمارا وقيل هي ان تشد عليها سروجها وتجلل
بالجل حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها وفي حديث علي ع الا وان اليوم المضمار وغدا السباق اي العمل اليوم يعني في الدنيا للاستباق غدا يعني في
الاخرة وهو على سبيل الاستعارة في الكلام فيجوز ان يجعل اليوم ظرفا فيكون خبر الان والمضمار منصوب على انه اسم ان ويجوز ان يجعل اليوم
اسما صريحا ويرفع المضمار على انه خبر ومثله جعل الله شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه الى طاعته ويسبق فيه قوم ففازوا وتخلف
اخرون فخابوا واضمرت في نفسي شيئا اي نويت هو ما يضمره الانسان في نفسه دون التكلم والاسم الضمير والجمع الضمائر ومنه الحديث
لو انك توضأت فجعلت مسح الرجلين غسلا ثم اضمرت ان ذلك هو المفروض لم يكن ذلك بوضوء ضنو وفي الخبر دخل الى امراة وهي تضنو من شدة
الحمى وتتلوى وتصيح وتنقلب ظهرا لبطن من الضنو وهو الضنا والبلوى عند الضرر او الجوع وقيل تظهر الضنو اي الضرر ومنه
يضنو ويضني ضنيا وضنوا اي ضره باب ما اوله الطاء طبر في الحديث مر ابو الحسن ع وانا اصلي على الطبري لعله كان ملبسوا الى طبرستان وطبر
محركة قرية بواسط وقصبة بالاردن والدراهم الطبرية منسوبة اليها وقد تقدم في النسبة اليها الطبراني على غير قياس وفي الطبري ثلث الدرهم
والطبرني من السمك الشانق وطبرزد وزان سفرجل معرب ومنه حديث السكر الطبرزد باكل للداء اكلا وقيل الطبرزد هو السكر الابلوج وبه تسمى نوع
من التمر لحلاوته وغير الي خاتم الطبرزدة نقش فيها صقر مستديرة وطبرستان بفتح الباء وسكون السين اسم بلدة من بلاد العجم وكثير الالتفات
وهي مركبة من كلمتين وينسب الى الاولى فيقال طبري وفي الحديث خرج علينا القائم ع وبيده طبرزين اي طبر السرج لان زين بالفارسية اسم للسرج والطبر
فتقول بضم الفاء من الات الحرب افاد طرر في الحديث ليس على الطرار قطع اذا طر من القميص الطرار هو الذي يقطع النفقات وياخذها على غفلة
من اهلها من الطر بالفتح والتشديد القطع يقال طره طرا من باب قتل شقه وطر شاربه قصه ومنه بطر كان شاربه والطرار بالطاء والراء المهملتين
بينهما الف الطين يوطر الرجل حوضه اذا طينه ومنه الحديث يجنب راسه وجسده التي الملك مثل علا الروم والطرار وهو تطيين الحلوط اي جمعا وهو منصوب
على المصدر والحال والطرة كفة الثوب من جانبه الذي لا هدب له وطرة النهر والوادي شفيره وطرة كل شيء حرفه والجمع طرر كغرفة وغرف
من باب ضرب قال في اللسم والطغرة اخص منه وهو لون ثوب ارتفاع طمر في الحديث رب ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابر قسمه الطمر بالكسر هو
الثوب الخلق العتيق والكساء البالي من غير الصوف والجمع اطمار كحمل واحمال ومنه حديث المسيء اوصى ان يحلى اطماره ولا يؤبه له اي لا يبالي به لحقارته قيل
وانما عدي بعلى لانه ضمن معنى التحكم وطمر الشيء ستره ومنه المطمورة وهي حفيرة يطمر فيها الطعام وطمرت البئر من باب قتل دفنته في الارض وطمار بالفتح كقطام
المكان المرتفع قال الشاعر فان كنت لا تدرين بالموت فانظري الى هانئ بالسوق وابن عقيل الى بطل قد عفر السيف وجهه واخر يهوي من طمار قتيل وعن الكسائي
من طمار بفتح الراء وكسرها وكان ابن زياد لعنه الله امر بمسلم بن عقيل فرمي من فوق القصر والمطمر بكسر اوله وفتح الثانية خيط يمد عليه البناء ويسمى ايضا ومنه حديث
ابن شبرمة البيت بينكم وبين من خالفكم الى المطمر الحديث وقد تقدم في رحم طور قوله تم ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا اي ضروبا و
احوالا نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما وقيل اطوارا اي اصنافا في الوانكم ولغاتكم قوله ورفعنا فوقكم الطور وهو جبل كلم الله عليه موسى في الارض
المقدسة وقوله طور سيناء بالمد والكسر وطور سينين لا يخ اما ان يكون مضافا الى بقعة اسمها سيناء وسينون واما ان يكون اسما للجبل مركبا من مضاف
ومضاف اليه كامرئ القيس وفي معاني الاخبار سمي طور سيناء لانه كان عليه شجرة الزيتون وكل جبل لا يكون عليه شجرة الزيتون او ما ينتفع به الناس من النبات
او الاشجار من الجبال فانه يسمى جبلا وطورا ولا يقال طور سيناء ولا طور سينين والطور بالفتح التارة يقال فعل ذلك طورا بعد طور اي مرة بعد مرة

طهر

ونعكد لموراى نحاو نحشد وخالد التي تلوبر والطور الوحشي من الطير والناس ومنه الحمام الطوري وعن الجاحظ الطوراني نوع من انواع الحمام وطوراني

قوله تعم وثيابك فطهر اي عملك فاصلح او قصر او لا تلبسها على فخر وكبر وقيل معناه اغسل ثيابك بالماء وقيل كنى بالثياب عن القلب وقيل معناه لا تكن غادرا فان الغادر دنس الثياب قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قيل المراد الطهارة من الذنوب والاكثر انها الطهارة من النجاسات قيل نزلت في اهل قبا روي ذلك عن الباقر والصادق ع وروي ان النبي ع قال لهم ماذا تفعلون في طهركم فان الله قد احسن عليكم الثناء فقالوا نغسل اثر الغائط بالماء قال بعض الاعلام يمكن ان يستدل بهذه الاية على استحباب الكون على الطهارة لان الطهارة شرعا حقيقة في رافع الثناء والحبة وتاكيد الارادة والاثبات بلفظ المبالغة مشعر بالتكرر ودوام حصول المعنى وكل ذلك دليل على ما قلناه والله اعلم قوله انهم ناس يتطهرون يعني عن ادبار النساء والرجال قالوه تهكما قوله حتى يطهرن اي ينقطع الدم عنهن ويطهرن يغتسلن بالماء واصل يتطهرن فادغمت التاء بالطاء قوله ولكن يريد الله ليطهركم قيل اي من الذنوب فان العبادات مثل الوضوء كفارات للذنوب او لينظفكم عن الاحداث ويزيل المنع عن الدخول فيما شرط فيه الطهارة عليكم فيطهركم بالماء عند وجوده وعند الاعذار بالتراب واللام للعلة ومفعول يريد محذوف وقيل زائدة وليجعل وليطهركم مفعول والتقدير لان يجعل عليكم ولان يطهركم وربما ضعف هذا نظرا الى انه لا تقدر بعد اللام المزيدة وربما المحقق الرضي صرح بذلك وقال وكذا اللام زائدة في لا اباك عند سيبويه وكذا اللام المقدر بعدها ان بعد فعل الامر والارادة كقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة قال الشيخ ابو علي يعني مطهرة في السماء لا يمسها الا الملائكة المطهرون من الانجاس فيها اي في تلك الصحف كتب قيمة اي مستقيمة عادلة غير ذات عوج تبين الحق عن الباطل وقيل مطهرة عن الباطل والكذب والزور يريد القرآن ويعني بالصحف ما تضمنه الصحف من المكتوب فيها قوله ولهم فيها ازواج مطهرة اي نساء مطهرة من الحيض والحدث ودنس الطبع وسوء الخلق وقرئ مطهرات فقيل هما لغتان فصيحتان يقال النساء فعلت وفعلن والجمع على اللفظ والافراد قوله وسقيهم ربهم شرابا طهورا اي ليس برجس كخمر الدنيا قوله ويطهركم من كل شيء سوى الله قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا اي طاهرا نظيفا يطهر من توضأ منه واغتسل من جنابة وقيل هو مبالغة وانه بمعنى طاهر والاكثر انه لوصف زائد يعني تغلب الطهور هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره وعن الازهري الطهور في اللغة هو الطاهر المطهر وفعول في كلام العرب لمعان منها فعول لما يفعل به مثل الطهور لما يتطهر به والوضوء لما يتوضأ به والفطور لما يفطر عليه والغسول لما يغسل به وقال الزمخشري الطهور هو البليغ في الطهارة قال بعض العلماء ويفهم من قوله تعم وانزلنا من السماء ماء طهورا انه طاهر في نفسه مطهر لغيره لان قوله ماء يفهم منه انه طاهر لانه ذكره في معرض الامتنان على العباد ولا يكون ذلك الا فيما ينتفع به فيكون طاهرا في نفسه وقوله طهورا يفهم منه صفة زائدة على الطهارة وهي الطهورية وانكار ابي حنيفة استعمال الطهور بمعنى الطاهر المطهر غيره وانه بمعنى الطاهر فقط وان المبالغة في فعول انما بزيادة المعنى المصدري كالاكول لكثير الاكل لا يلتفت اليه بعد مجيء النص من اكثر اهل اللغة والاحتجاج بقوله ريقهن طهور مردود بان طهارة وانه البيت للمبالغة في الوصف او واقع موقع طاهر لاقامة الوزن لان كل طهور طاهر ولا عكس ولو كان طهور بمعنى طاهر مطلقا لقيل ثوب طهور طهور ونحو ذلك هو ممتنع انتهى كلامه وهو في غاية الجودة وفي الحديث التيمم احد الطهورين بفتح المهملة اي المطهرين الماء والتراب وفيه الطهور شطر الايمان اي جزء من اجزائه لان تمام الايمان قال سيبويه حكاية عن الطهور قد يكون مصدرا من قولهم تطهرت طهورا فهو مصدر على فعول ويكون اسما غير مصدر كالفطور في كونه اسما لما يفطر به ويكون صفة كالرسول ونحو ذلك من الصفات وعلى هذا قوله وسقيهم ربهم شرابا طهورا وفي الخبر في ماء البحر هو الطهور ماؤه اي هو الطاهر المطهر قال ابن الاثير قال وما لم يكن طاهرا فليس بطهور وفي الحديث ذكر الطهارة وهي مصدر قولك طهر الشيء فتحا وضما بمعنى النزاهة ومنه ثياب طاهرة وقوم يتطهرون اي يتنزهون ومنه امراة طاهرة من النجاسة ومن العيب ومن الحيض ونقي ماء طاهر اي غير نجس طاهر صالح للتطهير والطهر بالضم نقيض الحيض والاطهار ايام طهر المراة والطهر الاسم من الطهارة وطهره بالماء اذا غسله والماء الطاهر الذي لا قذر فيه والقذر النجاسة قال في ق وص وفي الحديث الماء يطهر ولا يطهر وفيه اشكال ولعل المراد انه يطهر غيره ولا يطهره غيره وطهرت المراة من الحيض من باب قتل وفي لغة من باب قرب اي نقيت والتطهر التنزه والكف عن الاثم وفيه ولد الزنا لا يطهر الى سبعة اباء ولعل المراد نفي الطهارة المبالغة وذلك لما نقل ان العرب تستعمل التسبيع موضع التضعيف والزيادة كاستعمال التحقيقة في محل الشيء ومما يؤيد ما قلناه قوله ع المؤمن ياكل في معى واحد والمنافق ياكل في سبعة امعاء ومن المعلوم ان المؤمن وغيره ليس لهما الا معى واحد وانما اراد المبالغة لا غير وما ذكر في توجيه الحديث من انه اذا كان الاب السابع ولد زنية والستة اولاد رشدة فالاخير ايضا ليس بطاهر فلا وجه له مع ما فيه من التكلف وفي حديث الحمام طاب طهرك وطهر ما طاب منك قيل فيه يعني طاب عن العلل والعاهات ما طهر منك بالاغتسال وهو جسدك الطهور وطهر عن اقذار المعاصي وغاد ... الطهورية ما طاب منك في جوهر ذاته القدسية بحسب الفطرة الاولى وهو قلبك الملكوتي اي نفسك الناطقة المجردة وطهر ان قربته باضعافها وقربته بالرقي والمطهرة بكسر الميم وفتحها والهاء الانضح واحدة المطاهر وهي اناء يتطهر به ويزال به الاقذار وفي حديث الاستنجاء برئ النساء المؤمنين

يتنجين

طير

يتنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي اي مزيل النجاسة كما في قوله السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب ع مزيل دنس الفم وقذره والحواشي جمع حاشية الفرج فقوله ع مطهرة للفم مصدر ميمي مثله مرضاة للرب اي مطهر ومحصل لمرضاته او مرضاة اي مظنة لرضاه وسبب والاولى على التاويل بهما اسم فاعل

قوله تعم كل انسان الزمناه طائره في عنقه قيل الطائر عمله من خير او شر فهو لازم عنقه يعني لكل ما الزم الانسان فقد الزم عنقه وهذا الذي عني به حتى اخرج لك وانما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى له الطائر بكذا من الخير والشر على طريقة التفاؤل والطيرة فخاطبهم الله تعم بما يستعملونه واعلمهم ان ذلك الامر الذي يجعلونه بالطائر يلزم اعناقهم وفي رواية عبد الله بن سلام قال سألت رسول الله ص عن اول ملك يدخل في القبر على الميت قبل منكر ونكير فقال رسول ملك يتلألأ وجهه كالشمس اسمه رومان يدخل على الميت ثم يقول له اكتب ما عملت من حسنة وسيئة فيقول باي شيء اكتب اين قلمي ودواتي ومدادي فيقول ريقك مدادك وقلمك اصبعك فيقول على اي شيء اكتب وليس معي صحيفة قال صحيفتك كفنك فيكتب ما عمله من الدنيا خيرا فاذا بلغ سيئاته يستحيي منه فيقول له الملك يا خاطئ ما تستحيي من خالقك حين عملته في الدنيا وتستحيي الآن فيرفع الملك العمود ليضربه فيقول العبد ارفع عني حتى اكتبها فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يامره ان يطوي ويختم فيقول باي شيء اختمه وليس معي خاتم فيقول اختمه بظفرك وعلقه في عنقك الى يوم القيمة كما قال الله تعم وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا قوله اطيرنا بك اي تطيرنا اي تشاءمنا ومثله قوله تطيروا بموسى ومن معه اي تشاءموا بهم ويقولون لولا مكانهم لما اصابتنا سيئة الا انما طائرهم عند الله اي الا انما الشؤم الذي يلحقهم هو الذي وعدوا به من العقاب عند الله يفعله بهم في الآخرة لا ما ينالهم في الدنيا قوله وكان شره مستطيرا اي منتشرا فاشيا من قولهم استطار الفجر وغيره اي انتشر قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم قال الشيخ ابو علي جمع بين هذين اللفظين جميع الحيوانات ثم قال وانما قال يطير بجناحيه وقد علم ان الطائر لا يطير الا بجناحيه فالجواب انما جاء للتوكيد ورفع اللبس لان القائل قد يقول طر في حاجتي اي اسرع بها وقيل انما قال بجناحيه لان السمك يطير في الماء ولا اجنحة لها وانما خرج السمك عن الطائر لانه من دواب البحر وقوله الا امم امثالكم يريد اشباهكم في ابداع الله اياها او خلقه لها ودلالتها على ان لها صانعا وقيل انما مثلت الامم من غير الناس بالناس في الحاجة الى مدبر يدبرهم في اغذيتهم واكلهم ولباسهم ونومهم ويقظتهم وهدايتهم الى مراشدهم الى ما لا يحصى وفي الحديث ثلثة لا يسلم منها احد الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق وفيه لا عدوى ولا طيرة هي بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن مصدر تطير تقول تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغير ذلك وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وقد مر في عدا تمام البحث في الحديث وفيه رفع عن امتي تسعة اشياء وعد منها الطيرة ولعل المراد رفع المواخذة بها وفيه ثلث لم ينج منها نبي ومن دونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل حسده قال بعض الشارحين في الخصال معنى الطيرة في هذا الموضع ان يطير منهم ولا يتطيرون وذلك كما حكى الله تعم عن قوم صالح قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله وكما قال الاخرون لانبيائهم انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم واما الحسد فانه في هذا الموضع ان يحسد ولا انهم يحسدون وذلك كما حكى الله تعم ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله واما التفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم باهل الوسوسة لا غير ذلك كما حكى الله تعم عن الوليد بن المغيرة انه فكر وقدر الى قوله فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر انتهى وفي الخبر الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل انما جعلت الطيرة من الشرك لانهم كانوا يعتقدون ان التطير يجلب لهم نفعا او يدفع عنهم ضررا اذا عملوا بموجبه فكانهم اشركوه مع الله ولكن الله يذهبه بالتوكل و ليس الكفر بالله ولو كانت كفرا لما ذهبت بالتوكل ومعناه كما قيل انه اذا خطر له عارض الطيرة فتوكل على الله وسلم امره اليه لم يعمل بذلك الخاطر وفيه الطيرة على ما تجعلها ان هونتها تهونت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا واصل الطيرة التشاؤم بالطير ثم اتسع فيها فوضعت موضع الشؤم ويكون بمعنى الكراهة شرعا او طبعا كعدم القرار على الفرس وضيق الدار ومنه قوله ع لا طيرة فان تكن في شيء ففي الدار والفرس والمراة والطير جمع طائر مثل صاحب وصحب وجمع الطير طيور واطيار مثل فرخ وفروخ وافراخ وفي المص قال ابو عبيدة وقطرب ويقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الانباري الطير جماعة وتانيثها اكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر وقد قيل للانثى طائرة والطيران محركة حركة ذي الجناح في الهواء بجناحيه كالطير وفي وصفه ع اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير معناه انهم كانوا لاجلالهم نبيهم ع لا يتحركون فكانت صفتهم صفة من على راسه طائر يريد ان يصيده وهو يخاف ان تحرك طار وذهب قال الجوهري اصله ان الغراب يقع على راس البعير فيلقط الحلمة والحمنانة فلا يحرك البعير راسه لئلا ينفر عنه الغراب وفي حديث رسول الله ص رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة يريد به جعفر بن ابي طالب اخا علي ع وكان جعفر قد اصيب بمؤتة من ارض الشام وهو امير بيده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يداه ورجلاه فارى نبي الله فيما كوشف له ان له جناحين مضرجين بالدم يطير بهما في الجنة

باب ما اوله الظاء
ظئر
ظفر

مع الملئكة وتطاير الشئ تفرق وتطاير طال ومنه الحديث خذ ما تطاير من شعرك **باب ما اوله الظاء** **ظئر** في حديث ابرهيم بن النبي (ص) ان له ظئرا في الجنة وفي حديث الزكوة تعطى الجيران والظؤورة الظؤورة جمع ظئر بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها يقع للذكر والانثى والاصل الظئر العطف ومنه ناقة مظؤورة اذا عطفت على غير ولدها ثم سميت المرضعة ظئرا لانها تعطف على الرضيع وجمع الظئر اظآر كحمل واحمال وقال الجوهري الظئر مهموز والجمع ظؤار على فعال بالضم وظؤور واظآر وظؤورة **ظفر** قوله تعم وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر بضم الظاء والفاء وهي افصح اللغتين وبها قرء السبعة والثانية الاسكان للتخفيف وبها قرء الحسن البصري والثالثة بكسر الظاء وزان حمل والرابعة بكسرتين للاتباع وقرئ بها في الشواذ والخامسة اظفور والجمع اظافير كاسبوع واسابيع والمراد كل ما له اصبع كالابل والطيور وكل ذي مخلب وحافر وسمي الحافر ظفرا مجازا اخبر سبحانه انه حرم عليهم كل ذي ظفر بجميع اجزائه واما البقر والغنم فحرم منهما الشحوم واستثنى من الشحوم ثلثة انواع الاول ما على الظهر الثاني ما على الحوايا وهي الامعاء الثالث ما اختلط بعظم وهو شحم الجنب والالية لانها مركبة على العصعص وقيل الحوايا انها عطف على الشحوم واو بمعنى الواو فتكون محرمة والظفر للانسان مذكر ويجمع على اظفار وربما جمع على اظافير مثل ركن واركن وفي الحديث اطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق كنى بذلك عن الموت وكان ثوبا رسول الله (ص) اللذان احرم فيهما يمانيين عبري واظفار قال الشيخ والصحيح ظفار بالفتح مبني على الكسر كقطام بلد باليمن لحمير وقرب صنعا اليه ينسب الجزع الظفاري وفي ق الظفر بكسر الفاء حصن باليمن ومنه ان كفن النبي (ص) في بردين ظفريين من ثياب اليمن وثوب كرسف اي قطن وظفرت بالشئ ظفرا من باب تعب جد وظفرت بالضالة وجدتها فانا الفاعل ظافر وظفر بعدوه واظفره الله بعدوه وظفره به تظفيرا ومنه الدعا وتظفرنا به بكل خير واصل الظفر الفوز والصلاح ومسجد ظفر وهو مسجد السهلة قريب من مسجد كوفان والظفر بالتحريك جلدة تغشى العين نابتة من الجانب الذي يلي الانف على بياض العين الى سوادها

ظهر

ظهر قوله تعم وذروا ظاهر الاثم وباطنه اي ما اعلنتم به وما اسررتم وقيل ما عملتم بجوارحكم وما نويتم منه بقلوبكم وقيل الظاهر الزنا والباطن اتخاذ الاخدان قوله تعم تظاهرون عليهم اي تعاونون عليهم وتظاهروا عليكم يعينوا عليكم قوله وان تظاهرا عليه اي تعاونا عليه اي على النبي (ص) بالايذاء وبالسوء روي ان المتظاهرات عايشة وسودة وحفصة وسحران تظاهرا اي تعاونا والظهير العوين ومنه قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا اي عونا على ربه بمظاهرة الشيطان على ربه بعبادة الاوثان ومثله قوله والملئكة بعد ذلك ظهير اي مظاهرين له كانهم يد واحدة على من يعاديه ويخالفه وانما لم يجمعه لان فعيلا وفعولا قد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع كما قال تعم انا رسول رب العالمين قوله يظاهرون من نسائهم يجيء في لفظ الامهات وروي ان هذه الاية نزلت في رجل ظاهر امرئته فذكر الله قصته ثم شيع هذا كل ما كان عرما على الابن ثم كالبطن والفخذين واشباه ذلك قوله ظاهرين في الارض اي غالبين في الارض مصر على بني اسرائيل قوله لم يظهروا على عورات النساء اي لم يبلغوا ان يطيقوا اتيان النساء قوله ان يظهروا عليكم اي يطلعوا ويعثروا قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا اي جعلتموه وراءكم كالمنسي المنبوذ والظهري ومنه حديث علي (ع) اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات اي جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغيرات النسب وقوله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها قيل كانوا اذا احرموا لم يدخلوا البيوت من ابوابها ونقبوا في ظهر بيوتهم نقبا منه يدخلون ويخرجون ويعدون ذلك من البر فرد الله عليهم ذلك قوله لتستووا على ظهوره اي ظهور ما تركبونه والظاهر من اسمائه تعم وهو الظاهر بآياته الباهرة الدالة على وحدانيته وربوبيته ويحتمل من الظهور الذي هو بمعنى العلو ويدل عليه قوله (ص) انت الظاهر فليس فوقك شئ ويحتمل ان يكون معنى الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين وقيل هو العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب والظاهر في الاية الشريفة قد يطلق على ما قيل على اربعة اشيا على الصريح وهو ما وضع اللفظ لما اريد به من مجاز العموم والخصوص و الامر والنهي ونحو ذلك والفحوى ويدخل فيه دلالة الاقتضا كاية التافيف المقتضية لمنع الايذاء والدليل ومنه تعليق الحكم بصفة مشعرة بالعلية بحيث ينتفي الحكم بانتفائها وفي حديث الاسماء الحسنى فاظهر منها ثلثة كان المراد بالثلثة الله الرحمن الرحيم قال فالظاهر هو الله اي فالظاهر مما ظهر من الثلثة الله لكونه علما للذات المقدسة المستجمعة لجميع صفات الكمال وما عداه منها اسم لمفهوم كلي منحصر فيه تعم وبينهما التفاوت والظهور ما لا يخفى وفي الحديث لكل اية من القران ظهر وبطن وفي اخر ما نزل من القران اية الا ولها ظهر وبطن فالظهر ما ظهر تاويله وعرف معناه والبطن ما بطن تفسيره واشكل فحواه وقيل قصصه في الظاهر اخبار وفي الباطن عبرة وتنبيه وتحذير ويحتمل ان يراد من الظهر التلاوة ومن البطن الفهم والرواية وقيل ظهره ما استوى المكلفون فيه من الايمان به والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت في فهمه بين العباد والظهر بالفتح فالسكون خلاف البطن والجمع اظهر وظهور مثل افلس وفلوس وجاء الظهران بالضم ويستعار للدابة والراحلة ومنه لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع ومنه الظهر يركب بنفقته يريد الابل القوي فالظهر يطلق على الواحد والجمع ومنه اتاذن لنا في نحر ظهرنا يريد ابلنا وظهر الكف خلاف بطنها ومنه الخبر في الدعا لدفع البلاء والغيظ جعل ظهر الكف الى السما حين ترفع وفي الدعا لطلب شئ جعل بطن الكف الى السما

وظهر الكوفة

وظهر الكوفة ما وراء النهر الى النجف ومنه الحديث خرج امير المؤمنين الى الظهر فوقف بوادي السلم وقيل وادي السلام في ظهر الكوفة وفي حديث اخوانه قال اذا انا مت فادفنوني في قبر اخوي هود وصالح وفي اخر الحديث البقعة من جنة عدن وفي الحديث افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى لا يبعد ان يراد بالغنى ما هو الاعم من غنى النفس والمال فان الشخص اذا رغب في ثواب الاخرة اغنى نفسه عن اغراض الدنيا وزهد فيها بعطيه وسائر من كان غنيا بماله فيتوافق تصدقه عن ظهر غنى فلا منافاة بينه وبين قوله (ع) افضل الصدقة جهد المقل وقد مر في غني فائدة الخام الظهر هنا وتوقعا كان ظهر غنى المراد نفس الغنى ولكنه اضيف للايضاح والبيان كما قيل ظهر الغيب والمراد نفس الغيب ومنه نفس القلب وسمي الصباح بنفس الصباح عن الاخفش والقران العزيز يضيف الشئ الى نفسه لاختلاف اللفظين طلبا للتاكيد ومن هذا الباب حق اليقين و الدار الاخرة وقريش الظواهر هم الذين نزلوا بظهر جبال مكة وقريش البطاح الذين نزلوا بطاح مكة وظهر الشئ ظهورا برز بعد الخفا ومنه ظهر لي راي اذا علمت ما لم تكن تعلمه وظهرت عليه اطلعت عليه وظهرت على الحائط علوته ومنه قيل ظهر على عدوه اذا غلبه وفي الحديث وقد ظهر رسول الله (ص) على خيبر فخابرهم وظهر الحمل تبين وجوده وقراه عن ظهر قلب اي من حفظه لا من النظر والظواهر اشراف الارض ومنه الحديث لا باس بالصلوة في الظواهر التي بين الجواد وفي حديث ابي الحسن موسى (ع) وقد سئل عن الظهور التي فيها ذكر الله تعم قال اغسلها كانه يريد بالظهور الاوراق المنتشرة التي يجعل خلف الظهر وفيها اسم الله تعم وفي الدعا يا من اظهر الجميل وستر القبيح وتفسيرها ما روي عنه (ع) انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوها فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملئكة فيصلون ويستغفرون له و اذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله على مثاله الستر لئلا تطلع عليه الملئكة وفي الحديث واظهر زرة المضطبعة حلبتها اي ابرزهما وبينهما فان لو الي يشد على النصر او البر بالكسر الهيئة وقد تكرر ذكر الظهار كتابا وسنة وهو في اللغة الركوب على الظهر وفي الشرع تشبيه الزوج المكلف منكوحته ولو مطلقة رجعية وهي في العدة بظهر محرمة ابدية بنسب او رضاع او مصاهرة كان يقول لها انت علي كظهر امي قيل وانما خص الظهر لان الظهر من الدابة موضع الركوب والمرأة مركوبة وقت الغشيان فركوب الام مستعار من ركوب الدابة ثم شبه ركوب الزوجة بركوب الام الذي هو ممتنع فكانه قال ركوبك للنكاح حرام علي وظاهر من امرأته ظهارا مثل قاتل قتالا وكان الظهار طلاقا في الجاهلية فنهوا عن الطلاق بلفظ الجاهلية واوجب عليهم الكفارة تغليظا في النهي والظهير العوين ومنه وصفه تعم ولا ظهير يعاضد ومنه لا مظاهرة اوثق من المشاورة وفي حديث وصف القران ظاهره انيق اي حسن معجب بانواع البيان وباطنه عميق لا ينتهي الى جواهر اسراره الا اولو الالباب وظهراني الناس وساطهم ومنه حديث الائمة (ع) تنقلب في الارض بين اظهركم اي في اوساطكم ومثله اقاموا بين ظهرانيهم وبين اظهرهم اي بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامهم وظهرا وراءهم فهم مكنوفون من جوانبهم اذا اكثر ثم استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا وتقول هو نازل بين ظهريهم وظهرانيهم بفتح النون ولا تقل بين ظهرانيهم بكسر النون قاله الجوهري والظهر بعد الزوال ومنه صلوة الظهر وقيل سمي به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها وقيل اضيف اليه لانه اظهر اوقات الصلوة للابصار وقيل اظهرها حرا وقيل لانها اول صلوة اظهرت وصليت ما صلي الظهر على حذف مضاف والظهيرة الهاجرة وشدة الحر نصف النهار ولا يقال في الشتاء ظهيرة وظهران بفتح المعجمة فالسكون وبالراء والنون بقعة بين مكة والمدينة وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اي مرتفع عنك لا ينالك منه شئ وظاهر بين درعين جمع ولبس احدهما فوق الاخرى وفي الحديث ما ظاهر الله على عبد نعمة حتى ظاهر عليه مؤونة الناس والظاهري نسبة الى ابن محمد والاستظهار طلب الاحتياط بالشئ ومنه تستظهر الحائض بثلثة ايام ومنه مراص النحل ان يستظهروا اي يحتاطوا لاربابها ويدعوا لهم قدر ما يقوتهم ويغنيهم من الاضياف وابناء السبيل استظهرت او الخطا في الامر بالغ في حفظه واصلاحه واستظهر في طلب الشئ تحرى واستظهر بحجج الله على خلقه اي يطلب الغلبة عليهم بما عرفه الله من الحجج

باب ما اوله العين
عبر

باب ما اوله العين **عبر** قوله تعم ان كنتم للرؤيا تعبرون اي تفسرون الرؤيا تقول عبرت الرؤيا عبرا وعبورا اذا فسرتها وعبرت الرؤيا تعبيرا مثله وبعضهم انكر عبرت بالتشديد واثبت التخفيف وتقول اصل الفعل باللام كما تقول ان كنت للمال جامعا وعبرت عن فلان اذا تكلمت عنه واللسان يعبر عما في الضمير قوله عبرة لاولي الابصار اي اعتبارا وموعظة لذوي العقول والعبرة بالكسر الاسم من الاعتبار وهو الاتعاظ وهو ما يفيد الفكر الى ما هو الحق من وجوب ترك الدنيا والعمل للاخرة واشتقاقها من العبور لان الانسان ينتقل فيها من امر الى امر وهي كما ورد فيه من قصص الاولين والمصائب النازلة بهم التي ينتقل ذهن الانسان باعتبارها الى تقديرها في نفسه وحاله فيحصل له بذلك انزجار ورجوع الى الله تعم كقوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وجمع العبرة عبر مثل سدرة وسدر والمعتبر المستدل بالشئ على الشئ قوله الا عابري سبيل قيل معناه الا مسافرين من قولهم رجل عابر سبيل اي مار الطريق وقيل الا مارين في المسجد غير مريدي الصلوة وفي الحديث من اطفا نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله العبرة بالكسر اسم من الاعتبار اي الاتعاظ ومنه الاعتبار يفيد الرشاد ومنه صحف موسى (ع) كانت عبرا وفي حديث ابي ذر وقد قيل له فما كان في صحف موسى قال كانت عبرا كلها وفيه ثم

استعبر وبكى فهو من العبرة بالفتح فالسكون وهي تحلب الدمع او تردد البكاء في الصدر ومنه الدعاء اللهم ارحم عبرتي وآمن روعتي والجمع عبرات
ومنه حديث الحسين ع انا قتيل العبرة ومعناه ما ذكرت عند احد الا استعبر وبكى والعبران الباكي والعين العبرى الباكية وعبر الرجل بالكسر فهو عابر
ومن كلامهم في الاعتبار سل الارض من شق انهارك واخرج ثمارك فان لم تجبك حوارا اجابتك اعتبارا ولا اعتبار بهذا لا اعتداد به وفي الحديث
وهذا لا يناسب الاعتبار كان المراد به دليل العقل والعبير نوع من الطيب ذو لون يجمع من اخلاط وعن ابي عبيدة العبير عند العرب الزعفران وحده والعبري
بكسر العين والعبراني والعبرانية لغة اليهود وثوب عبري منسوب الى العبر بلد او جانب واد والمعبر بكسر الميم ما يعبر عليه من سفينة او قنطرة ومنه
الحديث من يعبر عثر كعبوثران والعبيثران نبت طيب الريح قاله الجوهري **عبقر** قوله تعالى وعبقري حسان العبقري طنافس ثخان وقوله عبقر
وزان جعفر ارض بالبادية يعمل فيها الوشي ينسب اليها كل شيء جيد وقيل الصنعة **عتر** في حديث الصادق ع مع ابائه عن الحسن بن علي ع قال سئل امير
المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد
الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه وفي حديث اخر وقد سئل من عترة
النبي فقال اصحاب العباء وعن ابن الاعرابي حكاه عنه ثعلب العترة ولد الرجل وذريته من صلبه لذلك سميت ذرية محمد ص من علي ع وفاطمة
عترة محمد ص قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي فما معنى قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله ص قال اراد بذلك بلدته وبيضته وعترة محمد
لا محالة ولد فاطمة ع كذا في معاني الاخبار وعن بعض الاعلام وذكر محمد بن بحر الشيباني في كتابه عن ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال العترة البلدة و
البيضة وهم عليهم السلام بلدة الاسلام وبيضته واصوله والعترة صخرة عظيمة يتخذ الضب عندها حجرة يهتدي بها لئلا يضل عنها وهم ع الكبار
الهداة للخلق والعترة اصل الشجرة المقطوعة وهم اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وقطعوا وظلموا والعترة قطع المسك الكبار في النافجة وهم ع
من بين بني هاشم وبني ابي طالب كقطع المسك الكبار في النافجة والعترة العين الزرقاء العذبة وعلومهم لا شيء اعذب منها عند اهل الحكمة والعقل
والعترة الذكور من الاولاد وهم ع ذكور غير اناث والعترة الريح وهم جند الله وحزبه كما ان الريح جند الله والعترة نبت متفرق مثل المرزنجوش و
هم ع اهل المشاهد المتفرقة وبركاتهم منبثة في المشرق والمغرب والعترة قلادة تعجن بالمسك وهم ع قلائد العلم والحكمة وعترة الرجل اولياؤه
وهم ع اولياء الله المتقون وعباده المخلصون والعترة الرهط وهم رهط رسول الله ص ورهط الرجل قومه وقبيلته وفي حديث المنافقين من كفار العرب
لم تزل العرب اصنامًا ينصبونها العتائر ويخرون لها القربان العتائر جمع عتيرة كذبيحة وذبائح وهي التي كانت تعترها الجاهلية وهي الذبيحة
التي كانت تذبح للاصنام ويصب دمها على راسها كان الرجل ينذر النذر او اذا بلغ شاؤه كذا فعليه ان يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا وكذا
ويسمونها العتائر يقال عتر الرجل يعتر عترا بالفتح اذا ذبح العتيرة **عثر** قوله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم اي اطلعنا عليهم يقال عثرت على الشيء اي اطلعت
عليه واعثرت غيري اي اطلعته عليه ومثله قوله فان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع من العثور وهو الاطلاع وفي حديث الدواب اضربوها
على العثار ولا تضربوها على النفار وروي عكسه ولعل الاول اصح يقال عثر الرجل في ثوبه والدابة ايضا من باب ضرب ونصر وعلم وكرم عثرا
وعثارا بالكسر اذا كبا والعثرة المرة من العثار في المشي والعثرة ايضا الزلة والخطيئة ومنه اقيلوا العثرات ويقال للرجل اذا تورط قد وقع في
عاثور شر اي شدة والعثير بكسر العين الغبار **عثم** عثامر بالعين المهملة والثاء المثلثة والراء المهملة اخيرا بعد الميم على ما صح في النسخ و
هو الذي هو وصي نوح ع **عجر** في حديث الحجاج فدخل مكة معتجرا الاعتجار لف العمامة على الراس ويرد طرفها على وجهه ولا يجعل شيئا منه
تحت ذقنه والمعجر وزان مقود ثوب اصغر من الرداء تلبسه المراة على راسها يقال اعتجرت المراة اذا لبست المعجر وعن المطرزي المعجر ثوب كالعصابة
تلفه المراة على استدارة راسها وكعب بن عجرة صحابي **عذر** قوله تعالى عذرا او نذرا اي حجة وتخويفا اي اعذارا وانذارا اي تخويفا ووعيدا
قوله وقالوا معذرة اي اعتذارنا معذرة والاعتذار اظهار ما يقتضي العذر قوله وجاء المعذرون اي المقصرون اي الذين يزعمون ان لهم
عذرا ولا عذر لهم قال الجوهري المعذرون من الاعراب يقرأ بالتخفيف والتشديد اما المعذر بالتشديد فقد يكون محقا وقد يكون غير
محق واما المحق فهو في المعنى المعتذر لان له عذرا ولكن التاء قلبت الى الذال وادغمت فيها وجعلت حركتها على العين واما المعذر على جهة المفعل
لانه الممرض المقصر يعتذر بغير عذر وكان ابن عباس يقرأ وجاء المعذرون مخففة من اعذر ويقول والله هكذا انزلت وكان يقول لعن الله
المعذرين كان الامر عنده ان المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة له في العذر وهذا لا عذر له والمعذر الذي له عذر
وقد بينا الوجه الثاني في المشدد وفي الحديث تجوز شهادة المراة في العذرة العذرة للجارية بكارتها والجمع عذر كغرفة وغرف وامراة عذراء
مثل حمراء البكر لان عذرتها وهي جلدة البكارة باقية ودم العذرة دم البكارة وجمعها عذارى بفتح الراء وكسرها والعذراوات كما في الصحاح
ومنه الحديث دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسمعيل ومنه حديث بنت يزدجرد حين دخلت المدينة فاشرف لها عذارى المدينة واشرق
المسجد بضوئها والعذرة وزان كلمة الخرء ولم يسمع التخفيف وقد تكرر ذكرها في الحديث وسميت بالعذرة لان العذرة فناء الدار ولمكان القاء العذرة هناك

وفي حديث تكفين الميت اشدد الخرقة على القميص بحيال العذرة والفرج حتى لا يظهر منه شيء وعذار اللحية جانباها يتصل اعلاها بالصدغ
واسفلها بالعارض استعير من عذار الدابة وهو ما على خديه من اللجام والجمع عذر ككتاب وكتب ومنه الفقر للمؤمن ازين من عذار على خد الفرس
اي يمسكه عن الفساد كما يمسك اللجام الفرس عن العثار ومنه من سيب عذاره قاده الى كل كريهة ويقال للرجل اذا عظم على الامر هو شديد العذار
كما يقال للمنهمك في الغي هو خليع العذار كالفرس الذي لا لجام عليها وفي وصف الشيطان فيحمد الله تعالى قيل عني عذار عذره والكلام استعارة
والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده من القائل له المعصية بالحيلة والغدر خلى عنه تاركا عذره حيث حصل مراده وتلقاه بكلمة كفر و
العذار بالكسر الختان ومنه الخبر لا وليمة الا في عذار وجاء في اعذار والاعذار الختان يقال عذرته واعذرته فهو معذور ومعذر ثم قيل للطعام
الذي يطعم في الختان اعذار يقال اعذر اعذارا اذا صنع ذلك الطعام وعذر في الامر تعذيرا اذا قصر ولم يجتهد وفي الحديث العمر الذي اعذر الله
فيه الى ابن ادم ستون سنة وقيل همزته للسلب اي ازال العذر فاذا لم يتب في هذا العمر لم يكن له عذر فان الشاب يقول اتوب اذا شخت والشيخ
يقول ومثله الخبر اعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة قال في النهاية اي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر
وفي حديث علي ع اخش الله خشية ليست بتعذير وقيل في معناه اذا فعل احد فعلا من باب الخوف فخشيته خشية تعذير وخشية كراهة فان وقع
به فخشيته خشية رضى وخشية محبة وعذرته رفعت عنه اللوم والاسم العذر وتضم الذال للاتباع وتسكن في الجمع والاعتذار من الذنب وتعذر
بمعنى اعتذر وعذرتك غير معتذر اي من غير ان تعتذر لان المعتذر يكون محقا وغير محق واعذر في الامر اي بالغ واعذر الرجل صار
ذا عذر وفي المثل اعذر من انذر يقال ذلك لمن يحذر امرا يخاف واعتذر بمعنى اعذر اي صار ذا عذر واعذرته فيما صنع والاسم المعذرة
والعذرى وتعذر عليه الامر تعسر وفي حديث ابي الدرداء من يعذرني من معاوية انا اخبره عن رسول الله ص وهو يخبرني عن رايه اي من يقوم بعذري او
من ينصرني وفي الخبر اذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة في الامر
اي ليبالغ في الاكل كحديث كان ع اذا اكل مع قوم كان اكثرهم اكلا وقيل ليعذر من التعذير التقصير اي ليقصر في الاكل ليتوفر على الباقين ولير انه
يبالغ وقيل فليذكر عذره اذا رفع يده قبل المائدة دفعا لخجالة الجليس وفي الحديث اكلنا مع ابي عبد الله ع فجعلنا نعتذر وفي اخر فجعل يعتذر
والمعنى ما تقدم وفي حديث بني اسرائيل كانوا اذا عمل قوم بالمعاصي نهوهم تعذيرا اي نهيا مقصرا فيه ولم يبالغوا وفي حديث علي ع وهو ينظر
الى ابن ملجم عذيرك من خليلك من مراد هو بالنصب اي هات من يعذرك منه وفي الخبر ولد ص معذورا اي مختونا مقطوع السرة **عرر** قوله تعالى
فتصيبكم منهم معرة هي بفتح ميم ومهملة والراء مشددة الامر القبيح المكروه والاذى مفعلة من عره يعره اذا دهاه بما يكرهه ويشق عليه
وقيل المعرة الاثم ايضا ويقال فتصيبكم منهم معرة تلزمكم الديات قوله اطعموا القانع والمعتر قيل المعتر هو الذي يعتريك اي يلم بك لا يسال
وعرار اسم رجل وعرار نبت طيب الرائحة قال الشاعر تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار **عزر** قوله تعالى حكاية عن طائفة من اليهود
عزير ابن الله المراد به عزير بن شرخيا نبي من انبياء الله وينسب الى الله على ما قيل لانه اقام التورية بعد ان احرقت وعزير اسم اعجمي ومن نونه جعله عربيا
وفي ص عزير اسم نبي ينصرف لخفته وان كان اعجميا مثل نوح ولوط لانه تصغير عزر يؤيده قراءة السبعة بالصرف قوله وتعزروه اي تعظموه وفي غير
هذا الموضع ممنوعه من عزرته منعته وتعزروه تنصروه مرة بعد اخرى وفي بعض التفاسير تنصروه بالسيف والتعزير ضرب دون الحد وهو
اشد الضرب وفي الحديث ورب معزور في الناس مصنوع له قال بعض شارحي الحديث المعزور بالعين المهملة والزاء المنوع من الرزق و
مصنوع له اي صنع له الجنة والرضوان وقد حصل له رزق قليل اتعب فان منع الناس من رزقه **عسر** قوله تعالى ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
العسر ضد اليسر وروي انه لما نزلت خرج النبي ص وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين قال الفراء وذلك ان العرب اذا ذكرت نكرة ثم اعادتها نكرة مثلها صارتا
اثنتين كقولك اذا كسبت درهما فانفق درهما فالثاني غير الاول واذا اعدتها معرفة فهي هي تقول كسبت درهما فانفقت الدرهم فالثاني عين
الاول ونحو هذا ما قال الزجاج انه ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين ولبعضهم في هذا المعنى فلا تيأس
اذا اعسرت يوما فقد ايسرت في دهر طويل ولا تظنن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل وان العسر يتبعه يسار وقول الله اصدق كل قيل
قوله في ساعة العسرة اي في وقتها اشارة الى غزوة تبوك وقيل فيها كان يعتقب العشرة بعيرا واحدا وكان زادهم الشعير المسوس والتمر المدود
وبلغت الشدة بهم الى ان اقتسم التمرة اثنان وربما مصها الجماعة ليشربوا عليها الماء وانما ضرب المثل بجيش العسرة لان النبي ص لم يغز قبله في عدد
مثله لان اصحابه يوم بدر كانوا ثلثمائة وبضعة عشر ويوم احد سبعمائة ويوم حنين الفا وخمسمائة ويوم الفتح عشرة الاف ويوم خيبر اثني عشر
الفا ويوم تبوك ثلثين الفا وهي اخر غزواته وقيل سمي جيش العسرة لان الناس عسر عليهم الخروج في حرارة القيظ وابان ايناع الثمرة قوله
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اي بخل بما اتاه الله واستغنى وكذب بالحسنى بان الله يعطي بالواحد عشرا الى مائة الف
فما زاد فسنيسره للعسرى ومعناه لا يريد شيئا من الشر الا يسر له كذا روي عن ابي جعفر ع قال الراوي ثم قال وما يغني عنه ماله اذا تردى في نار جهنم قوله يوم عسير

اى شديد من قولهم عسر الامر عسرا من باب قرب قربا وعسرا بالفتح فهو عسير اى صعب شديد وعسر الامر عسرا من باب تعب وتعسر واستعسر كذلك
وعسرت الغريم اعسره من باب قتل وفى لغة من باب ضرب طلبت منه الدين واعسرته بالالف كذلك وعسرت المرأة اذا عسر ولادها واعسر الرجل اضاق
والمعاسرة ضد المياسرة والتعاسر ضد التياسر والمعسور ضد الميسور وهما مصدران وعند سيبويه صفتان ولا يجى المصدر عنده على وزن
عسكر
مفعول ويتاول قولهم دعه الى ميسوره والى معسوره ويقول كانك قلت دعه الى امر يوسر فيه والى امر يعسر فيه عسكر فى الحديث اليمن تشهد
بغداد وعساكرهم العساكر جمع عسكر كجعفر الجيوش والمعنى اليمن تشهد جيوشهم وجنودهم والعسكر قرية على الهادى والحسن العسكرى ومولد المهدى
وسمى الامامان العسكريين لذلك وحبس العسكر على الهادى وله قصة مع المتوكل منها يعلم وجه تسميته بذلك ذكرناها فى الرائى والمعسكر
عشر
بفتح الميم موضع العسكر عشر قوله تعم وعاشروهن بالمعروف اى صاحبوهن قوله وبئس العشير اى بئس الصاحب كقوله بئس القرين قوله و
واذا العشار عطلت اراد بالعشار بكسر المهملة الحوامل من الابل واحدتها عشراء بالضم وفتح الشين والمد وهى التى اتى عليها فى الحمل عشرة اشهر
ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل وعطلت تركت مسيبة مهملة لاشتغال اهلها بانفسهم ونسيانها ان ذلك اشتباه
كناية عن الشدائد وانذر عشيرتك الاقربين امر بانذار الاقرب فالاقرب وعشيرة الرجل بالرجال الذين هم من قبيلته ممن يطلق عليهم العرف
(هى عشيرة) انهم عشيرة وفى عشيرة الرجل بنو ابيه الادنون والجمع عشائر قوله وليال عشر الاضحى او العشر الاواخر من شهر رمضان قوله يتخافتون بينهم
ان لبثتم الا عشرا اى عشر ليال قوله يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس اى يا جماعة الجن قد استكثرتم ممن اضللتموه من الانس اى من اغواء الانس
(اى انتفع بعضنا ببعض) واضلالهم نقلا عن ابن عباس قال اولياؤهم من الانس اى متبعوهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض قال المفسر استمتاع الجن بالانس اتخاذهم
الانس رؤساء وقادة فاتبعوا اهواءهم واستمتاع الانس بالجن هو ان الرجل كان اذا سافر وخاف الجن فى سلوك الطريق قال اعوذ بسيد هذا الوادى
ثم يسلك فلا يخاف وكانوا يرون ذلك استجارة بالجن وان الجن يجيرونهم كما قال تعم وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا
وفى الحديث من ماطل على ذى حق حقه وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار بالعين المهملة المفتوحة والشين المشددة ماخوذ من العشر
وهو اخذ العشر من اموال الناس بامر الظالم تقول عشرت القوم عشرا بالضم اخذت منه عشر اموالهم ومنه العاشر وفى الخبر فيما سقت الانهار العشور
بضم عين جمع عشر وقيل بفتحها والصحيح الاول والعشر الجزء من اجزاء العشرة والجمع اعشار مثل قفل واقفال وهو العشير ايضا والمعشار قال
المص ولا يقال مفعال فى شئ من الكسور الا فى مرباع ومعشار جمع العشير اعشراء مثل نصيب وانصباء وقيل المعشار عشر العشر والعشير عشر العشر والعشيرة
القبيلة ولا واحد لها من لفظها والجمع عشيرات وعشائر والعشير الزوج والعشير المرأة ايضا لانه يعاشر الزوجة وتعاشره والعشير المعاشر والخليط
والمعاشر جماعات الناس والواحد معشر كمقعد وقوله عم انا معاشر الانبياء وقوله عم يا معشر الشيعة ويا معشر الصبيان من هذا الباب ونصب معاشر
على الاختصاص وعن ثعلب الرهط والمعشر والعشيرة والقوم والنفر معناهم الجمع ولا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء والعشرة عدد المذكر
تقول عشرة رجال وعشرة ايام والعشر بغير هاء عدد للمؤنث تقول عشر نسوة وعشر ليال وفى الكتاب الكريم وليال عشر قال فى المص والعامة تذكر العشر
على انه جمع الايام فيقولون العشر الاول والعشر الاخر وهو خطأ فانه تغيير المسموع ثم المخالف ما ضبطه الائمة الثقات ونطق به الكتاب العزيز
والسنة الصحيحة والعشرة المبشرة عندهم عثمان وعدنان ونعثلان وهاشمى واسدى واموى ونهرى وجمعتها فى هذا البيت وزبير وطلح وابن عوف
وعامر وسعد والصهر او الختنان والشهر ثلث عشرات فالعشر الاول جمع اولى والعشر الوسط جمع وسطى والعشر الاخر جمع اخرى قال فى المص وهذا
فى غير التاريخ واما فى التاريخ فقد قال العرب سرنا عشرا والمراد عشر ليال بايامها فغلبوا المؤنث هنا على المذكر ومنه قوله تعم يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال وتقول احد عشر وثلثة عشر بفتح العين وسكونها لغة قال والعشرون اسم موضوع لعدد معين ويستعمل فى
المذكر والمؤنث بلفظ واحد ويعرب بالواو والياء ويجوز اضافتها فتسقط النون لشبهها بنون الجمع واجاز بعضهم اضافة العدد الى غير
التمييز انتهى والعشرة بالكسر والسكون اسم من المعاشرة والتعاشر وهى المخالطة ومنه كتاب العشرة ويوم عاشوراء بالمد والقصر وهو عاشر
المحرم وهو اسم اسلامى وجاء عشوراء بالمد مع حذف الالف التى بعد العين وفى حديث مناجاة موسى ع وقد قال يا رب لم فضلت امة محمد ص
على سائر الامم فقال الله تعم فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التى يعملونها حتى امر بنى اسرائيل يعملونها قال الله تعم الصلوة والزكوة
والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقران والعلم والعاشوراء قال موسى يا رب وما العاشوراء قال البكاء والتباكى على سبط محمد ص والمرثية
والعزاء على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدى فى ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزى على ولد المصطفى الا وكانت له الجنة
ثابتا فيها وما من عبد انفق من ماله فى محبة ابن بنت نبيه طعاما وغير ذلك درهما او دينارا الا وباركت له فى دار الدنيا الدرهم بسبعين وكان
معافا فى الجنة وغفرت له ذنوبه وعزتى وجلالى ما من رجل او امرأة سال دمع عينيه يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة الا وكتبت له اجر مائة شهيد
وفى الحديث لا تقبل شهادة الاربعة عشر ومثله لا يجوز اللعب بالاربعة عشر لعل المراد بالاربعة عشر الصفا من النفر يوضع فيها شئ يلعب به فى كل

عصر
صف سبع نقر محفورة فتلك اربعة عشر والله اعلم عصر قوله تعم اعصار فيه نار فاحترقت قيل هو ريح عاصف ترفع ترابا الى السماء كانه عمود
من نار تسميه العرب بالزوبعة قوله انى ارانى اعصر خمرا اى اعصر عنبا استخرج منه الخمر لان العنب اذا عصر فانما يستخرج به الخمر ويقال الخمر
العنب بعينه حكى الاصمعى عن معتمر بن سليمان قال لقيت اعرابيا ومعه عنب فقلت ما معك فقال خمر قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اى السحاب
التى حان لها ان تمطر وعن ابن عباس الرياح ويكون من بمعنى الباء اى انزلنا بالمعصرات قوله والعصر ان الانسان لفى خسر قال الشيخ ابو على العصر
عصر الثوب ونحوه وهو فتله لاخراج مائه ومنه العصر الدهر فانه الوقت الذى يمكن فيه فتل الامور كما يفتل الثوب والعصر العشى و
العصران الغداة والعشى والعصر الليل والنهار واراد بالانسان الجمع دون المفرد بدلالة الاستثناء اقسم الله تعم بالدهر لان فيه عبرة
لاولى الابصار من جهة مرور الليل والنهار على تقدير الادوار وقيل هو وقت العشى وقيل اقسم بصلوة العصر وهى الصلوة الوسطى وقيل هو
الليل والنهار ويقال لهما العصران وان الانسان لفى خسر اى لفى نقصان لانه ينقص عمره كل يوم وهو راس ماله فاذا ذهب راس ماله ولم يكتسب به
الطاعة يكون على نقصان طول دهره وخسران اذ لا خسران اعظم من استحقاق العقاب الدائم وقيل لفى خسر اى لفى هلكة عن الاخفش قوله
يغاث الناس وفيه يعصرون قيل يعصرون العنب والزيتون وقيل يحلبون الضروع وفى الحديث حافظ على العصرين يريد صلوة الفجر وصلوة العصر
سماهما العصرين لانهما يقعان فى طرفى العصرين وهما الليل والنهار وقيل والاشبه انه من باب التغليب والعصر الدهر وفيه لغات اخر يقال عصر وعصر
مثل عسر وعسر وجمع العصر عصور والعصير العنب وعصرت العنب عصرا من باب ضرب استخرجت ماءه واسم الماء العصير فعيل بمعنى مفعول
وهو قبل غليانه طاهر حلال وبعد غليانه واشتداده وصيرورة اعلاه اسفله نجس حرام نقل عليه الاجماع من الامامية اما بعد غليانه و
قبل اشتداده فحرام ايضا واما النجاسة فمختلف فيها والعصارة بالضم ما سال عن العصير وما بقى من الثفل ايضا بعد العصر وعصارة اهل النار
ما يسيل عنهم من الدم والقيح والمعصر بكسر الميم ما يعصر فيه العنب والجارية المعصر بزنة مكرم التى اول ما ادركت وحاضت او اشرفت على الحيض ولم
عصفر
تحض بعد قيل سميت معصرا كانها دخلت عصر شبابها او بلغته ومنه الحديث ان رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا الحديث والعنصر الاصل والحسب
والجمع العناصر ووزنه فنعل بضم الفاء والعين وقد تفتح للتخفيف ومنه حديث وصف الائمة انتم عناصر الابرار ومنه لا يخالطهم يعنى النبى
عطر
فى عنصره سفاح يعنى زنا وفى الحديث خشن عنصره غلظ كبده عصفر العصفر بضم العين نبت معروف يصبغ به وقد عصفرت الثوب
فتعصفر فهو معصفر ومنه الثياب المعصفرة والعصفور بالضم طاير دون الحمامة اكل اولم يوكل والانثى عصفورة والجمع العصافير عطر
عفر
فى الحديث التعطر من سنن المرسلين اى التطيب بالطيب من سننهم والعطر الطيب تقول عطرت المرأة بالكسر تعطر عطرا فهى عطرة ومتعطرة اى
متطيبة عفر قوله تعم عفريت من الجن العفريت النافذ القوى مع خبث ودهاء والعفر وجه الارض وعفرت الاناء فى التراب اى مرغته ودلكته
بالعفر وعفرته بالتشديد مبالغة والتعفير دلك الاناء بالتراب قبل الغسل بالماء والتعفير ان يمسح المصلى جبينه فى التراب على العفر وهو
التراب وعفره يعفره تعفيرا اى مرغه وعفير اسم حمار كان لرسول الله ص مصغر تصغير ترخيم لاعفر من العفرة وهى الغبرة ولون التراب كما قالوا
فى تصغير اسود سويد وتصغير غير الترخيم اعيفر كاسيود توفى فى منصرف رسول الله ص قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر خطمة بقبا فرمى بنفسه
فيها فكانت قبره وروى عن امير المؤمنين ان ذلك الحمار كلم رسول الله ص فقال بابى انت وامى ان ابى حدثنى عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان
مع نوح فى السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم وفى المغرب اليعفور
تبيع الظباء او لولد البقرة الوحشية وبه لقب حمار النبى ص واليعافير تيوس الظباء وفى الحديث ما يقول صاحب البرد المعافرى يعنى امير المؤمنين
المعافرى برد باليمن منسوب الى معافر قبيلة باليمن والميم زائدة والاعفر الرمل الاحمر وكثيب اعفر ذو لونين الحمرة والبياض والاعفر الابيض
عقر
وليس بالشديد البياض وشاة عفراء يعلو بياضها حمرة وفى حديث الزكوة تترك معافارة وام جعرور للحارس والخارص والطيور معافارة وام
جعرور ضربان رديان من اردى التمر عقر قوله تعم وامراتى عاقر اى لم تحبل ولم تلد من قولهم عقرت المرأة عقرا من باب ضرب وفى لغة من باب
قرب انقطع حملها فهى عاقر ومنه رجل عاقر لم يولد له والجمع عقر مثل راكع وركع ونقل عن اهل التاريخ انه كانت امراة زكريا اخت مريم بنت
عمران بن ماثان ويعقوب بن ماثان وبنوا ماثان اذ ذاك رؤساء بنى اسرائيل وبنوا ملوكهم وهم من ولد سليمان بن داود ع وفى الحديث ذكر العقر
بالضم وهو دية فرج المرأة اذا اغتصبت على نفسها ثم كثر ذلك حتى استعمل فى المهر ومنه ليس على زان عقر اى مهر والعقر ما تعطاه المرأة على وطى
الشبهة وعقر الدار اصلها وتضم العين وتفتح فى الحجاز وعن ابن فارس العقر اصل كل شئ وفى الخبر ما غزى قوم فى عقر دارهم الا ذلوا وفى
الحديث ذكر العقار كسلام وهو كل ملك ثابت له اصل كالدار والارض والنخل والضياع ومنه قولهم ماله دار ولا عقار وجمع العقار عقارات
وفى حديث الصادق فى الهند الجيد عاقر عينا كذا فى كثير من النسخ ولم نعثر لاحد التعرض بابه ضحه قال بعض المعاصرين الظاهر ان الصواب انه عاقر
من العقر وهو الجرح بمعنى ان تعقر العين ويعيبها ان تبصر شيئا وهو كناية عن التغافل عما لا ينبغى التغافل عنه انتهى وفى بعض نسخ الحديث

غافر غبا بالغين المعجمة بدل العين والفاء بدل القاف والبا الموحدة بدل النون من الغفر وهو الستر ومعنا انا الهدنة لستر المهلك
عند المهلكة انه ولعله الصواب والعفار بالضم من اسما الخمرة لانها تعقر العقل والكلب العقور هو كل سبع يعقر كالاسد والفهد والنمر والذئب
ومنه الكلب العقور والجمع عقر كرسول ورسل وعقره اي جرحه فهو عقير وفي الدعا على الانسان عقرا وحلقا اي عقره الله جسده واصابه
بوجع في حلقه وعقرت البعير بالسيف فانعقر اذا ضربت به قوائمه والعقر بفتح القاف وضمها اصل الحوض واول ما يثبت منه وهو عقر الحوض

عكر
عكر في الحديث انا نطرح فيه العكر هو بفتحتين دردي الزيت ودردي النبيذ ونحوه مما خثر ورسب وعكر الشيء عكرا من باب تعب اذا كدر رسب
خاثره وعكرته تعكيرا جعلت فيه العكر ومنه النبيذ الذي يجعل فيه العكر فيغلي حتى يسكر حرام وفي الحديث رجل فجر بامراة عكر عليها اي غلبها على
نفسها واعتكر الظلام اختلط وتكاثر وفي دعا الاستسقاء واعتكرت علينا حدابير السنين اي تكثرت وقام بعضها على بعض وعكر عليه

عمر
حمل عليه عمر قوله تعم او لم نعمركم قيل انه ستون سنة وقيل اربعون سنة وقيل ثماني عشر سنة وهو ما احتج الله به عليكم قوله ارذل العمر قيل
هو الهرم وزمان الخرافة وانتكاس الاحوال والعمر الذي لا يعيش الانسان اليه عادة في زماننا هذا قال الشهيد الثاني مائة وعشرون سنة فيحكم
بتوريث الغائب غيبة منقطعة هذه المدة ثم قال لكن لا يبعد الآن الاكتفاء بالمائة لندور التعمير اليها في هذه البلاد قوله لعمرك انهم لفي
لعمرك
سكرتهم يعمهون اي وحياتك يا محمد ومدة بقائك والعمر بفتح العين وضمها البقاء ولا يستعمل في القسم الا بالفتح قال البعض المحققين
قول الشخص لعمري مبتدا محذوف الخبر وجوبا والتقدير قسمي او يميني وهو دائر بين فصحاء العرب قال تعم انهم لفي سكرتهم يعمهون لا يقال
الحلف بغير الله تعم منهي عنه لانا نقول ليس المراد به القسم الحقيقي بجعل غيره تعم مثله في التعظيم بل المراد صورته لترويج المقصود والكلام على
حذف مضاف اي فبواهب عمري وعمرك وهو اسم لهذه الحيوة قوله تعم والبيت المعمور قيل هو في السما بحيال الكعبة رفع من الغرق فرفعه الله الى السما
وبقي اسه يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه والمعمور المأهول وعمرانه كثرة غاشيته من الملئكة وعن علي ع انه بيت في السما يقال له البيت المعمور
وضعه الله لاهل السما توبة وذلك حين ردوا على الله بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما الاية لما روى انهم لما قالوا ذلك
باعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع فنظر الرب اليهم فنزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال
طوفوا به ودعوا العرش فانه لي رضى فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فوضع البيت المعمور
توبة لاهل السما ووضع الكعبة توبة لاهل الارض قوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين قال الشيخ ابو علي ال
عمران موسى وهرون فهما ابنا عمران بن يصهر وعيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة قوله واستعمركم فيها اي
جعلكم عمارها اي سكانها وقيل جعلها لكم مدة عمركم وفوض اليكم عمارتها قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا تعقلون قيل هو رد على
الزنادقة الذين يبطلون التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح المراة وصارت النطفة في رحمها تلقته الاشكال من الغذاء ودار عليه الفلك
ومر عليه الليل والنهار فيتولد الانسان بالطبايع من الغذاء ومرور الليل والنهار فنقض الله عليهم قولهم في حرف واحد فقال ومن نعمره ننكسه
في الخلق افلا تعقلون قال لو كان هذا كما تقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار قائمين
والفلك يدور فكيف صار يرجع الى النقصان كلما ازداد في الكبر الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق حتى ينقص
ينكس في الخلق ولكن ذلك من تقدير العزيز العليم قوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر الاية فسرت العمارة بمعنيين الادراك لها
وكنسها والاسراج فيها وفرشها والثاني شغلها بالعبادة وتجنبها اعمال الدنيا واللهو واللغط وعمل الصنايع واكثار زيارتها فان تعميرها ليس بك
مانقضوا وانما هم بل هو السعي الى المساجد وقال رسول الله صلعم قال الله تعم ان بيوتي في الارض المساجد وان زواري فيها عمارها فطوبى لعبد
تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم زائره وفي الحديث نهى عن قتل عوامر البيوت العوامر الحيات التي تكون في البيوت واحدها
عامر وعامرة وقيل سميت بذلك لطول اعمارها واعتمر الرجل زار البيت والمعتمر الزاير ومن هنا سميت العمرة عمرة لانها زيارة البيت
ثم اعتمر فهو معتمر اي زار وقصد وفي الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في محلها وجمع العمرة عمر وعمرات مثل غرف
وغرفات واعمرته الدار جعلته له سكناها عمره ومنه العمرى وهي من اعمرته الشيء اي جعلته له مدة عمره او مدة عمري فاذا مات من علقت
عليه المدة رجع ذلك الشيء الى المالك او الوارث وقد مر حكم الرقبى في بابه وعمر الرجل بالكسر من باب تعب يعمر عمرا او عمرا على غير قياس اي عاش
زمانا طويلا وعن بعض الاعلام اربعة من الانبيا معمرون وهم في قيد الحيوة الخضر والياس في الارض وعيسى وادريس في السما وعمرو بفتح العين
والواو اسم رجل وانما كتب بالواو للفرق بينه وبين عمر بضم العين وتسقط الواو في النصب لان الالف تخلفها وعمرو بن عبد الله السبيعي روى
عنه جعفر المؤدب ان ابا اسحق واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي صلى اربعين سنة صلوة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة ولم يكن في
زمانه اعبد منه ولا اوثق في الحديث عند الخاص والعام وكان من ثقات علي بن الحسين ع وولد في الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين ع ولم يتعو

سنه وهو

سنه وهو من همدان وعمر بن عبد العزيز مذكور في الحديث روى عبد الله عطا التميمي قال كنت مع علي بن الحسين ع في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز
عليه شراكان فضة وكان من اجمل الناس يعني لصاحبهم واغلظهم وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين ع فقال يا عبد الله بن عطا اترى هذا المترف
انه لن يموت حتى يلي الناس قلت ما لله هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى يموت فاذا مات لعنه اهل السما ويستغفر له اهل الارض
وعمار بن ياسر بالتثقيل اسم رجل من الصحابة نقل انه لما قتل يوم صفين احتمله امير المؤمنين ع الى خيمته وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول وما
ظبية تسبي الظبا بطرفها اذا ابعثت خلنا باجفانها سحرا باحسن من حسب السيف جهره وما في سبيل الله حتى قضى صبرا وعمارة بالضم اسم رجل
وابو عامر الراهب ابو حنظلة غسيل الملئكة ومن قصته انه ترهب في الجاهلية ولبس المسوح فلما قدم النبي ص الى المدينة حسده وحزب عليه الاحزاب
ثم هرب بعد فتح مكة الى الطائف فلما اسلم اهل الطائف هرب الى الشام ولحق بالروم وتنصر فسماه النبي ص بالفاسق ثم انه انفذ الى المنافقين
ان استعدوا وابنوا مسجدا فاني اذهب الى قيصر واتي من عنده بجنود واخرج محمدا من المدينة فكان اولئك المنافقون يتوقعون قدومه فمات
قبل ان يبلغ ملك الروم بارض يقال لها قنسرين واما ابنه حنظلة فكان من خواص النبي ص قتل معه يوم احد وكان جنبا فغسلته الملئكة فسمي بذلك
عمرب
وابو عمرو العمري بالفتح ثقة جليل مكنى بابي عمرو السمان من اصحاب الجواد ع وكان من وكلاء العسكري ع وهو الراوي دعا السمات المشهور وابن ابي عمير من
رواة الحديث نقل ان الرشيد حبسه بحو من مائتي خشبة على التشيع واغرمه مائة الف وواحد وعشرين الف درهم والعمارة بالكسر نقيض الخراب وعمرت
عنبر
الخراب اعمره اعمره عمارة فهو عامر اي معمور مثل دافق اي مدفوق والعمران بالضم اسم للبنيان عنبر في الحديث ذكر العنبر وهو ضرب من الطيب معروف
وفي حيوة الحيوان العنبر سمكة بحرية يتخذ من جلدها التراس والعنبر المشموم قيل انه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيطفو
عوج
على الماء فتلقيه الريح الى الساحل قال وهو يقوي القلب نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ عور قوله تعم ثلث عورات لكم اي ثلث اوقات
لكم من اوقات العورة قرئ ثلث عورات بالنصب على البدل وبالرفع على معنى هذه ثلث عورات مخصوصة بالاستيذان وسمي كل وقت من هذه
الاوقات عورة لان الناس يختل تحفظهم وتسترهم فيها من قولهم اعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للطعن والضرب وقرا بعضهم ثلث عورات
بالتحريك وفي الحديث من تتبع عورة اخيه المسلم فكذا اي من تجسس ما ستره الله من الافعال والاقوال على اخيه فكذا والعورة القبل والدبر سميت
السوءة العورة لقبح النظر اليها وكل شيء يستره الانسان انفة او حيا فهو عورة والجمع عورات بالسكون للتخفيف والقياس الفتح لانه اسم وهي
لغة هذيل والعورة النسا ومنه الحديث المراة عي وعورة فجعلها نفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحيى منها كما يستحيى من العورة اذا ظهرت
ومنه اللهم استر عوراتي وامن روعتي اراد بالعورة كلما يستحيى منه ويسوء صاحبه ان يرى ذلك منه والروعة هي الفزع وفيه عورة المؤمن على المؤمن
حرام ومعناه على ما ذكره الصادق ع ان يزل زلة او يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظ ليعيره به يوما وفي خبر اخر هي اذاعة سره وطريق معورة اي ذات عورة
يخاف منها الضلال والانقطاع وعورت العين عورا من باب تعب نقصت او غارت فالرجل اعور والانثى عورا وانما صحت الواو فيها لصحتها
في اصله وهي اعورت بسكون ما قبلها ثم حذفت الزوايد الالف والتشديد فبقي عورة والعورا الكلمة القبيحة وهي السقطة واعتوروه تداولوه
ومنه العارية بالتشديد وقد يخفف في الشعر والاصل فعلية بفتح العين قال الازهري نسبة الى العارة وهي اسم من الاعارة يقال اعرته الشيء
اعارة وعارة مثل اطعته اطاعة وطاعة واجبته اجابة قال الليث سميت عارية لانها عار على صاحبها وقال الجوهري وقال بعضهم
ماخوذة من عار الفرس اذا ذهب من صاحبه لخروجها من يد صاحبها فانها المعروف وهو غلط لان العارية من الواو والعار وعار الفرس من اليا
ثم قال والصحيح ما ذكره الازهري ومنه الحديث ان الله اغار اعدائه اخلاقا من اخلاق الاولياء ليعيش اولياؤه مع اعدائه في دولتهم وفي الدعا
اللهم لا تجعلني من المعارين وهم الذين اعارهم الله الايمان اذا شاء سلبه منهم وكان ابو الخطاب ممن اعاره الله الايمان على ما ورد به الرواية
واستعرت منه الشيء فاعارنيه والعوار بالفتح العيب ومنه الحديث لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار والعوار بالضم والتشديد القذى
عهر
في العين عهر في الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الفاجر الزاني من العهر بالسكون والتحريك اسم الزنا والفجور يقال عهر عهرا من باب
تعب فجر فهو عاهر وعهر عهورا من باب قعد وقوله الولد للفراش وهو الزوج وللعاهر الحجر انما يثبت الولد لصاحب الفراش وهو الزوج و
عير
للعاهر الخيبة ولا يثبت له نسب وهو كما يقال له التراب لك الخيبة لان بعض العرب كان يثبت النسب للزنا فابطله الشرع عير قوله تعم والعير
العير التي اقبلنا فيها العير بالكسر القافلة وهو في الاصل الابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تردد فقيل لاصحابها كقولهم يا خيل الله اركبي
والجمع عيرات وقيل قافلة الحمير ثم كثر حتى قيل لكل قافلة عير ومنه الحديث انهم كانوا يرصدون عيرات قريش ومنه مثل المنافق كمثل الشاة العايرة
والجمع
بين الغنمين العايرة اكثر ما تستعمل في الناقة التي تخرج من الابل الى ابل اخرى ليضربها الفحل والجمل عاير يترك الشول الى اخرى ثم يتسع المو
شبه تردده بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعا لهواه وميلا الى ما يبتغيه من شهوته بتردد الشاة العايرة المترددة بين الثلتين فلا
تستقر على حال وبذلك وصفهم الله تعم بقوله مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وعاير وعير جبلان بالمدينة وقد ورد منها

خليفتهما ثم جزء على اثني عشر ميلا وكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ وبتصديق ذلك ما وردت به الرواية البريد ما بين ظل عير
الى فيء وعير وذكر الفيء لوقوع عير في الجانب الشرقي كما ان ظل عير واقع في الجانب الغربي من المدينة والعير الحمار الوحشي والاهلي والانثى عيرة والجمع اعيار
مثل ثوب واثواب ومنه حديث المسح لان امسح على ظهر عير في الفلاة احب الي من ان امسح على خفي وعيرت الدنانير تعييرا امتحنتها لمعرفة اوزانها ومنه
الحديث رحم الله المكائيل والموازين يعيير الحبة اي امتحانها وعيرته به فتعير عليه ونسبته اليه باب ما اوله الغين غبر قوله تعالى الا عجوزا في
الغابرين اي الباقين قد غبرنا اي بقيت في العذاب ولم تسر مع قوم لوط ع والغابر الباقي تقول غبر غبورا من باب قعد وقد يستعمل فيما مضى
فيكون من الاضداد ومنه حديث الميت واخلف على اهله في الغابرين اي الباقين وفي الخبر اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين ففي الغابرين بدل من عقبه
اي اولاده وقيل حال منه اي اوقع الخلافة في عقبه كائنين في جملة الباقين من الناس ومنه حديث الهدي نحر رسول الله ص ثلاثا وستين ونحر علي ع
ما غبر اي ما بقي من البدن ومنه انه اعتكف العشر الغوابر اي البواقي جمع غابر يعني الاواخر وقوله وجوه يومئذ عليها غبرة الغبرة بالتحريك الغبار
بضم الغين وهو العجاج والغبرة بالضم فالسكون لون الاغبر الشبيه بالغبار والمغبر شيء فيه غبار وفي حديث فاطمة ع كسحت البيت حتى اغبرت
ثيابها اي صار فيها غبار واغبرت السماء اذا جد وقعها والغبراء بالمد الارض وفي الخبر اياكم والغبيراء فانها خمر العالم ومثله في خبر معاني الهم
من الغبيراء السكركة والغبيراء نوع من الشراب يتخذه الحبش من الذرة يسكر وانما اضيف الى السكر لئلا يذهب الوهم الى غبيراء الثمر قاله في المغرب والغبيراء
ثمرة تشبه العناب وفي الدروس الغبيراء تدبغ المعدة غدر قوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اي لم نبق منهم احدا ومنه سمي الغدير لانه ما
تغادره السيول اي تخلفه وقيل فعيل بمعنى مفاعل من غادره او فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله اي ينقطع عند شدة الحاجة اليه ومنه الدعاء اللهم
... نعمك وهي اجل من ان تغادر اي تنقطع وغدير خم موضع بالجحفة شديد الوباء قال الاصمعي لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول
منه ويوم الغدير هو يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي نصب رسول الله ص عليا ع خليفة بحضور الجمع الكثير من الناس حيث قال من
كنت مولاه فعلي مولاه قال الغزالي وهو من اكابر علماء القوم في كتابه المسمى سر العالمين ما هذا لفظه قال رسول الله ص لعلي ع يوم الغدير من كنت
مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال وهذا رضى وتسليم وولاية وتحكيم
ثم بعد ذلك غلب الهوى حب الرياسة وعقود البنود وخفقان الرايات وازدحام الخيول وفتح الامصار والامر والنهي فحملهم على الخلاف فنبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون الى ان قال ثم ان ابا بكر قال على منبر رسول الله ص اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم افعلوا
ذلك هزوا او جدا او امتحانا فان كان هزوا فالخلفاء لا يليق بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معوية بن ابي سفيان عليا ع الخلافة اي ومن
اين الى رسول الله ص وقطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولي الخليفتان فاقتلوا الاخير منهما والعجب من حق واحد كيف يقسم بين اثنين والخلافة
ليست بجسم ولا عرض فتتجزى انتهى كلامه وفيه دلالة على الخرافة عما كان عليه والله اعلم وسوف يظهر الامر يوم تبلى السرائر والغدر ترك الوفاء ونقض
العهد وقد غدر به فهو غادر وربما قيل غدر والغديرة الذؤابة بالضم اعني الضفيرة واحدة الغدائر اعني الذوائب وغندر اسم رجل غرر
قوله تعالى ما غرك بربك الكريم اي اي شيء غرك بخالقك وخدعك وسول لك الباطل حتى عصيته وخالفته قال الشيخ ابو علي واختلف في معنى
الكريم فقيل هو المنعم الذي كل افعاله احسان وانعام لا يجر به نفعا ولا يدفع به ضررا وقيل هو الذي يعطي ما عليه وما ليس عليه ولا يطلب ما له وقيل
هو الذي يقبل اليسير ويعطي الكثير ومن كرمه سبحانه انه لم يرض بالعفو عن السيئات حتى يبدلها بالحسنات الى ان قال وانما قال الكريم دون سائر اسمائه
وصفاته لانه كان لقنه الاجابة حتى يقول غرني كرم الكريم قوله فلا يغرنكم بالله الغرور الغرور بالفتح الشيطان وكل من غر فهو غرور وسمي الشيطان
غرورا لانه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوءه قال ابن السكيت والغرور ايضا ما رأيت له ظاهرا تحبه وفيه باطن مكروه ومجهول والغرور
بضم المعجمة الباطل مصدر غررت وما اغترهم من متاع الدنيا قوله وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور اي الخداع الذي لا حقيقة له وهو المتاع
الردي الذي يدلس به على طالبه حتى يشتريه ثم يتبين له رداءته والشيطان هو المدلس وفي الحديث المؤمن غر كريم اي ليس بذي مكر فهو ينخدع لا
نقياده ولينه وهو ضد الخب يريد ان المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن
خلق وفي دعاء شهر رمضان اللهم اذهب عني فيه الغرة بالغين المعجمة المكسورة والراء المشددة يعني الاغترار بنعمة الله والامن من مكر الله والغرة
بالكسر الغفلة وفي الحديث لا يكون المسلم والغرة في ثلب العالم والغرة بالضم عبدا وامة ومنه قضى رسول الله ص في الجنين بغرة قال ابو سعيد الضرير
الغرة عند العرب انفس كل شيء يملك وقال الفقهاء الغرة من العبد الذي يكون ثمنه عشر الدية والغرة في الجبهة بياض فوق الدرهم ومنه فرس اغر ومهرة
غراء مثل احمر وحمراء ورجل اغر صبيح ورجل اغر شريف وليلة الجمعة ليلة غراء اي شريفة فاضلة على سائر الليالي ويومها يوم ازهر لظهوره وفضله
على سائر الايام من قولهم ازهر البيت ظهرت زهرته وغر الاصحاب اخوان الثقة وفي الحديث اخبر بهذا غر اصحابك ثم قال هم البارون بالاخوان
في العسر واليسر والاغر الابيض من كل شيء والكريم الافعال والجمع غر كصرد وغره غرا وغرورا وغرة بالكسر فهو مغرور وخدعه واطمعه بالباطل فاغتر

هو والغرغرة تردد الروح في الحلق ومنه الحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اي ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به
المريض واصل الغرغرة هو ان يجعل المشروب في الفم ثم يرده الى اصل الحلق ولا يبلع ويكون ذلك عند اول ما يأخذ في سياق الموت وفي الخبر
نهى رسول الله ص عن بيع الغرر وفسر بما يكون له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول مثل بيع السمك بالماء والطير في الهواء والغرار النقصان ومنه
لا غرار في صلوة ولا تسليم اي لا نقصان اما في الصلوة ففي ترك اتمام ركوعها وسجودها واما في التسليم فان يقول الرجل السلام عليك او يرد فيقول
وعليك ولا يقول وعليكم السلام كذا فسر في معاني الاخبار والغرار النوم القليل ومنه الحديث واذهب التهجد غرار نومه واضافه النوم نحو كرى النوم
والتغرير حمل النفس على الغرر وهو ان يعرض الرجل نفسه للمهلكة ومنه الحديث لا يغرر الرجل بنفسه ولا بدينه وفي الحديث الدنيا قد تزينت
بغرورها وغرت بزينتها المراد بغرورها الاول نفسها او ما وملاذها مجاز الملاذ والاسم السبب على المسبب وغرت استعارة ... الذنب غرورا
من باب قعد خدعته بزينتها فهي غرور مثل رسول اسم فاعل مبالغة وغر الشخص يغر من باب ضرب غرارة بالفتح فهو غار ورجل غر بالكسر
وغرير اي غير مجرب والغار الغافل وغرة الشهر اوله الى انقضاء ثلثة ايام بخلاف المسلخ فانه الى انقضاء اليوم الاول واختلفوا في الهلال فقيل انه
كالغرة فلا يطلق الا على الثلثة الاوائل واما بعد ذلك فيسمى قمرا ومنهم من حصره باول يوم قال العلامة منه وهو الصحيح وغر الطائر فرخه اذا
زقه وفي الخبر كان ص يغر عليا بالعلم اي يلقمه اياه ويزقه به كما يزق الطائر فرخه ومثله حديث علي ع من يطع الله يغره كما يغر الغراب فرخه وفي وصف
علي ع قائد الغر المحجلين جمع اغر من الغرة وهي بياض في الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء والايام الغر الايام البيض لابيضاض لياليها بالقمر الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر
وفي الخبر يلوح في غرة الايمان المعنى يظهر في الايمان زيادة ضياء ويعبر بالغرة عن الشيء والاضافة كما ان لبيد والكوكبة الغراء اي البيضاء وصفت
بذلك لشرفها وابو الاغر النخاس من رواة الحديث وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم جمع عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الامدي التميمي من كلام امير المؤمنين ع
غزر في الحديث الامام كالعين الغزيرة يعني غزر الماء بالضم غزرا وغزارة كثر فهو غزير اي كثير والمراد شدة النفع وعمومه غضض العضاة اعني
وانهم لفي غضارة من العيش اي خصب وخير والغضارة بالفتح والغضارة الطين الحر الذي ليس في العصر اي طينة خضراء علكة وغاضرة قبيلة من بني اسد
وحي من صعصعة وبطن من ثقيف قاله الجوهري والحسين بن عبيد الله الغضائري شيخ الطائفة كثير السماع عارف بالرجال له تصانيف كثيرة سمع
الشيخ الطوسي منه واجاز له جميع رواياته قال الذهبي من المخالفين في كتاب ميزان الاعتدال الحسين بن عبيد الله الغضائري شيخ الرافضة غضنفر
الاسد ورجل غضنفر غليظ الجثة قاله الجوهري غفر قوله تعالى غفرانك ربنا اي مغفرتك يا ربنا قوله رب اغفر لي ولاخي يعني موسى ع قال
هذا على وجه الانقطاع الى الله سبحانه والتقرب اليه لا انه كان يقع منه او من اخيه قبيح كبيرا او صغيرا يحتاج ان يستغفر منه فان الدليل قد دل على
ان الانبياء لا يجوز ان يقع منهم شيء من القبيح قوله واغفر لي ولوالدي قال الشيخ ابو علي استدل اصحابنا بهذا على ان ابوي ابراهيم ع لم يكونا كافرين
لانه انما سأل المغفرة لهما يوم القيمة فلو كانا كافرين لما سأل ذلك لانه قال فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه فصح ان اباه الذي كان كافرا انما هو جده
لامه او عمه على الخلاف فيه وقرئ ولولدي يعني اسمعيل واسحق وهي قراءة اهل البيت ع قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قرأ فيغفر بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة ونقل عن ابن عباس انه قرأ بالنصب قال ابن مالك في منظومته
والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال الشيخ ابو علي
اي قل للذين امنوا اغفروا يغفروا وحذف المفعول لان الكلام يدل عليه للذين لا يرجون ايام الله اي لا يتوقعون وقائع الله باعدائه وهو من قولهم
ايام العرب لوقائعهم وقيل لا يأملون الاوقات التي وقتها الله لثواب المؤمنين ووعدهم الفوز وقوله قوما والمراد به الذين امنوا للثناء عليهم
قوله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون اي يكسبون من الثواب العظيم باحتمال المكاره وكظم الغيظ كذا في جامع الجوامع وفي الحديث عن ابي عبد الله ع قال قل للذين
منا علمهم يعرفونا ان يعرفوا الذين لا يعلمون فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم قوله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما
الاية قوله لاستغفرن لك قوله واستغفري لذنبك اي سلي المغفرة قوله المستغفرين بالاسحار قيل هو صلوة الليل وقيل الاستغفار في
اخر الوتر الذي هو اخر الليل لان العبادة اشق والنفس اصفى لعدم اشتغالها بتدبير المأكول والمحلول عنه فتوجه النفس بكليتها الى حضرة
الحق تع قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال المفسر معناه لن يغفر الله لهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم والسبعون
جار في كلامهم مجرى التمثيل للتكثير وفي الخبر كان اذا خرج من الخلاء قال غفرانك الغفران مصدر منصوب بفعل مضمر اي اطلب وتخصيصه
بذلك هو انه توبة من تقصيره في شكر نعم الاطعام وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ الى الاستغفار من التقصير وفي حديث النبي ص واني استغفر الله
سبعين استغفارة قاله ص وهو معصوم قيل لانه عبادة او لتعليم الامة او من ترك الاولى او من تواضع او عما هو قبل النبوة او لاشتغاله
بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعداء فان مثله شاغل عن عظيم مقامه او عن احوال ما مضى بالنسبة الى ما ترقى اليه فان حسنات الابرار سيئات
المقربين هذا او لكن غائلة الغمام في ذنبه وفي حديث العالم يستغفر له من في السموات والارض قيل يحتمل ان يكون استغفار هذه الاشياء على

الحيفة وبعضه على المجاز وهو ان يكتب الله له بعدد كل حيوان من الانواع المذكورة كالحيتان وغيرها مغفرة ووجه الحكمة ان صلاح العالم بالعلم وما من شيء من الاوصاف المذكورة الا وله مصلحة معقودة بالعلم ومن اسمائه تعالى الغفور الشكور وبناءهما للمبالغة وهو الذي يكثر مغفرته ويشكر اليسير من الطاعة ومن اسمائه ايضا الغفار ومعناه الساتر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم واصل الغفر التغطية يقال غفر الله له ذنبه من باب ضرب غفرا اذا ستر عليه ذنبه وغطاه وصفح عنه والمغفرة اسم منه واغتفر ذنبه مثل غفر ذنبه فهو غفور والجمع غفر وقولهم جاؤوا الجماء الغفير قال الجوهري والجماء الغفير اي جاؤوا جميعهم الشريف والوضيع ولم يتخلف منهم احد وكانت فيهم كثرة قال والجماء الغفير اسم وليس بفعل الا انه ينصب كما تنصب المصادر التي هي في معناها كقولك جاؤوني جميعا وقاطبة وكافة وادخلوا فيه الالف واللام كما ادخلوها في قولهم اوردها العراك اي اوردها عراكا والغفيرة الزيادة في الرزق والعمر والولد وغير ذلك ومنه حديث علي ع فان اصاب احدكم غفيرة في رزق او ولد او غير ذلك فلا يكون ذلك له فتنة ويفضي به الى الحسد وبنو غفار كغراب من كنانة رهط ابي ذر الغفاري والمغفر بالكسر هو زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة

غمر قوله تعالى في غمرة من هذا اي في منهمك من الباطل وقيل في غطاء غفلة والجمع غمرات مثل سجدة وسجدات والغمرة الشدة والجمع غمر مثل نوبة ونوب قوله في غمرتهم يعمهون اي في حيرتهم وجهلهم وفي الدعاء الحمد لله الذي من خشيته تموج البحار ومن يسبح في غمراتها قيل عليه غمرات الموت شدائده والغمر الماء الكثير ولا مناسبة لحمله على المعنى الاول والمناسبة حمله على المعنى الثاني لكثرة الجمع على غمرات ربما وقع تصحيف فيه وفي حديث وصف الائمة بكم فرج الله عنا غمرات الكروب اي شدائده وغمره البحر غمرا من باب قتل اذا علاه وغطاه وفي الحديث فغذتهم في غمرات جهنم اي المواضع التي يكثر فيها النار ودخلت في غمار الناس بضم غين وفتحها اي في زحمتهم قال بعضهم وقولهم دخل في غمار الناس هذا مما يغلطون فيه والعرب تقول دخل في خمار الناس اي فيما يواريه ويستره منهم حتى لا يتبين والغامر الخراب من الارض وقيل المزروع وهو يحتمل الزرع وغيره قيل له غامر لان الماء يغمره فهو فاعل بمعنى مفعول وما لم يبلغه الماء فهو قفر وفي الخبر مثل الصلوة الخمس كمثل نهر غمر بالفتح فالسكون اي يغمر من يدخله ويغطيه يراد الماء الكثير والغمر بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن ومنه الحديث لا يبيتن احدكم ويده غمرة ومنه غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر واماتة الغمرة في الخبر لا تجعلوني كغمر الراكب يعني في الصلوة علي هو بضم معجمة وفتح ميم اناء صغير اراد ان الراكب يحمل رحله وزاده ويترك قعبه الى اخر حاله ثم يعلقه على رحله فليس عندهم بمهم فنهاهم ان يجعلوا الصلوة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعا وقد ورد كقدح الراكب قدح في قدح وغمرة بفتح غين وسكون ميم بئر بمكة قديمة

غور قوله تعالى ان اصبح ماؤكم غورا اي غائرا وصف بالمصدر كدرهم ضرب وماء سكب يقال غار الماء غورا اذا ذهب في الارض فهو غائر قوله حيث في الغار الغار نقب في الجبل شبه المغارة فاذا اتسع قيل كهف والجمع غيران مثل نار ونيران والغار الذي اوى اليه النبي ص في جبل ثور وهو مطل على مكة قوله ومغارات المغارات والمغارات ما يغورون فيه اي يغيبون فيه واحدها مغارة ومغار وهو الموضع الذي يغور فيه الانسان اي يغيب ويستتر قوله فالمغيرات صبحا هو من الغارة لانهم كانوا يغيرون عند الصبح من الغارة وهي الخيل المغيرة ومنه قولهم اشرق ثبير حتى نغير اي نذهب سريعا وقيل نغير على لحوم الاضاحي من الاغارة النهب وقيل ندخل في الغور اي المنخفض في الارض وفي الحديث بالعقل يستخرج غور الحكمة وبالحكمة يستخرج غور العقل ومعناه على ما قيل بالة العقل يمكن الوصول الى كنه الحكمة وبظهور الحكمة من العاقل يظهر ما كان مخزونا في عقله وغار الرجل غورا اتى الغور وهو المنخفض من الارض والغور يطلق على تهامة وما يلي اليمن وقال الاصمعي نقلا عنه ما بين ذات عرق والبحر غور وتهامة تهامة اولها ذات عرق من قبل نجد الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك فهو الغور وغور بالضم بلاد معروفة بطرف خراسان من جهة المشرق وغارت العين من باب قعد انخسفت وغارت النجوم اي سفلت واخذت بالهبوط والانخفاض بعد ما كانت اخذة بالعلو والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت واغارت الفرس اغارة اذا اسرعت في العدو والاسم الغارة وشنوا الاغارة اي فرقوا الخيل ومغيرة بضم الميم وقد تكسر اسم رجل والمغيرة ابن ابي العاص اهدر النبي ص دمه ولعن من يأويه ويطعمه ويسقيه ومن يجهزه ويعطيه سقاء ووعاء ورشاء وحذاء ففعل عثمان جميع ذلك اواه واطعمه وحمله وجهزه وفعل جميع ما لعن به النبي ص ثم امر به النبي ص عليا فقتله لا رحمه الله المغيرة بن شعبة كان واليا في عهد عمر وكان يشرب الخمر ويصلي في الناس جامعا وكان يزيد في الركعات والمغيرية صنف من السبائية نسبوا الى مغيرة ابن سعيد مولى بجيلة خرج على ابي جعفر ع وقال انه كان يكذب عليا وكان يدعو الى محمد بن عبد الله بن الحسن وفي حديث الصادق ع فسأله رجل عن المغيرية عن الشيء من السنن

غير قوله تعالى ولآمرنهم فليغيرن خلق الله قال المفسر تغييرهم خلق الله فقؤ عين الحامي واعفاؤه عن الركوب وقيل الخصاء وهو في قول عامة العلماء مباح في البهائم واما في بني ادم فمحظور وقوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال البعض الاعلام يكتب في اللوح اشياء مشروطة واشياء مطلقة فما كان على الاطلاق فهو حتم لا يغير ولا يبدل وما كان مشروطا نحو ان يكون مثبتا في اللوح ان فلانا ان وصل رحمه مثلا يعيش ثلاثين سنة وان قطع رحمه ثلث سنين ع وانما يكون ذلك بحصول الشرط وقد قال تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قوله غير المغضوب عليهم

الاية قال

الاية قال المفسر هو بدل من الذين انعمت عليهم هم الذين سلموا من غضب الله والضلال او صفة على معنى انهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة من الغضب والضلال فان قلت كيف صح ان يقع غير صفة للمعرفة وهو لا يتعرف قلت اجيب بان التعريف فيه كالتعريف الذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني ولان المغضوب عليهم ولا الضالين غير المنعم عليهم فليس في غير ان الابهام الذي يابى ان يتعرف قوله من اضطر غير باغ ولا عاد اي فمن اضطر جائعا لا باغيا ولا عاديا فيكون غير هنا بمعنى لا منصوبا على الحال وكذا قوله غير ناظرين اناه وكذا قوله غير محلي الصيد وانتم حرم قوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر الاية قرئ بالحركات الثلاث اما الرفع فصفة القاعدون او بدل واما النصب فعلى الاستثناء وقال الزجاج حال من القاعدين اي لا يستوي القاعدون حال خلوهم عن الضرر واما الجر فصفة للمؤمنين او بدل منه وفي الحديث الشكر امان من الغير ومثله من يكفر بالله يلق الغير اي تغير الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد والغيرة بالكسر نفرة طبيعية تكون عن بخل مشاركة الغير في امر محبوب له والغيرة الدية وجمعها غير ككسرة وكسر وجمع الغير اغيار كضلع واضلاع وغيره اذا اعطاه الدية واصلها المغايرة اعني المبادلة لانها بدل من القتل والتغير التبدل والانتقال يقال غيرت الشيء فتغير وغيره جعله غيرا كما ولد وغار الزوج على امرأته والمرأة على زوجها تغار من باب تعب غيرا وغيرة بالفتح ونسوة غير وامرأة غيري ونسوة غياري بالفتح وجمع غيور غير كرسول ورسل وجمع غيران غياري وغياري بالفتح والضم وفي الحديث اذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب تغايرت الاشياء اختلفت وغير كلمة يوصف بها او يستثنى فيكون وصفا للنكرة نحو جاءني رجل غيرك واداة استثناء تعرب على حسب العوامل فتقول ما قام غير زيد وما رأيت غير زيد قالوا وحكم غير اذا وقعها موقع الا ان تعربها بالاعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد الا فتقول اتاني القوم غير زيد بالنصب على الاستثناء وما جاءني القوم غير زيد بالرفع والنصب كما تقول ما جاءني القوم الا زيد بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء وحاصله ما ذكره الحاجبي حيث قال واعراب غير كاعراب المستثنى بالا على التفصيل وعن بعضهم غير اسم مبهم وانما اعرب للزوم الاضافة وقولهم خذ هذا لا غير هو في الاصل مضاف والاصل لا غيره لكن لما قطع عن الاضافة بني على الضم مثل قبل وبعد ويكون غير بمعنى سوى نحو هل من خالق غير الله ويكون بمعنى لا كقوله تعالى غير ناظرين اناه وقولهم لا اله غير الله مرفوع لانه خبر ولا يجوز نصبه على الا الله الا هو

باب ما اوله الفاء

فأر قد تكرر في الحديث ذكر الفار وهو جمع فارة كثمر وتمرة يهمز ولا يهمز يقع على الذكر والانثى وفيه الفارة من المسوخ وفارة البيت الفويسقة التي امر النبي ص بقتلها في الحل والحرم واصل الفسق الخروج عن الطاعة والاستقامة وبه سمي العاصي فاسقا وسميت الفارة فويسقة لخبثها وقيل لخروجها عن الحرمة في الحل والحرم اي لا حرمة لها بحال وقيل سميت بذلك لانها عمدت الى حبال سفينة نوح فقطعتها والفار نوعان جرذان وفيران وكلاهما لرحا السمع والبصر وليس في الحيوانات افسد من الفار ولا اعظم اذى منه لانه لا يأتي على شيء الا اهلكه واتلفه وفيه لا باس بما تصلي في فارة المسك اي نافجته

فتر قوله تعالى على فترة من الرسل اي على سكون وانقطاع من الرسل لان النبي ص بعث بعد انقطاع الرسل لان الرسل كانت الى وقت رفع عيسى ع متواترة وفترة ما بين عيسى ومحمد ص على ما نقل ستمائة سنة قوله لا يفتر عنهم العذاب كانه اراد لا يسكن ولا ينقطع عنهم العذاب وهم فيه مبلسون والفترة فعلة من فتر عن عمله يفتر فتورا اذا سكن فيه والفترة انقطاع ما بين النبيين عند جميع المفسرين وفتر الماء اذا انقطع عما كان عليه من البرد الى السخونة وامرأة فاترة الطرف اي منقطعة عن حدة النظر والفترة الانكسار والضعف ومنه فتر الجواد انكسر وضعف وفي الحديث لكل شيء شرة وفترة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى والفتر بالكسر ما بين السبابة والابهام اذا فتحهما بالتفرج المعتاد وفي الخبر نهى عن كل مسكر ومفتر وهو الذي اذا شرب احمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار ومن هنا قال البعض الافاضل لا يبعد ان يستدل به على تحريم البنج ونحوه مما يفتر ولا يزيل العقل

فجر قوله تعالى والفجر وليال عشر قال الشيخ ابو علي الفجر شق عمود الصبح فجره الله لعباده انفجارا اذا ظهر في افق المشرق منتشرا يؤذن بادبار الليل المظلم واقبال النهار المضيء وهما فجران احدهما المستطيل وهو الذي يصعد طولا كذنب السرحان ولا حكم له في الشرع والاخر هو المستطيل المنتشر في افق السماء وهو الذي يحرم عنده الاكل لمن اراد الصوم في رمضان وهو ابتداء اليوم وجواب القسم محذوف تقديره لنعذبن يدل عليه قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد الى قوله سوط عذاب قوله يفجرونها تفجيرا اي يجرونها حيث شاؤوا في منازلهم تفجيرا سهلا لا يمتنع عليهم قوله واذا البحار فجرت اي فتح بعضها الى بعض والملح في العذب قوله ليفجر امامه اي ليدوم على فجوره فيما يأتي من الزمان ويقول سوف اتوب سوف اعمل صالحا وقيل يتمنى الخطيئة ويقول سوف اتوب وقوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا اي مائلا عن الحق يقال فجر العبد فجورا من باب قعد زنا وفجر الحالف فجورا كذب واصله الميل عن الصدق ومنه الدعاء لا تجعل للفاجر علي يدا ومنه قوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا اي انشقت وبه سمي الفجر لانشقاق الظلمة عن الضياء واصله المفارقة ومنه تفجير الانهار وهو مفارقة احد الجانبين الاخر وفي الحديث اذا خاصم فجر يحمل الفجور هنا على البذاء والفحش في القول والبهتان عند الخصومة وقيل لا تحملوا الفروج على السروج فتهيجوهن للفجور يريد بذلك النساء وفيه التاجر فاجر ما لم يتفقه وذلك ان التاجر قلما يسلم مما هو بصدده من الكذب والحلف فيقول اشتريته بكذا ولا ابيعه باقل من كذا او اعطيت

فخر الفخار

به كذا يحلف ربما يحلف على الامر عنده انه بالغ في البيع والشراء بالربح والحط حتى يفضي به الى الكذب والفاجرة والمنبعث بالمعاصي والمحارم **فخر** قوله تعالى من صلصال كالفخار بالفتح والتشديد بتشديد الخزف المطبوخ بالنار واذا انفخر فهو خرف صلصال قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور اي بطر بالنعم متكبر تكبر بها على الناس مشغول عن الشكر والقيام بحقها وفي الحديث ما لابن آدم والفخر فيقرأ بوجهين بفتح الراء فيكون الواو بمعنى مع وبالكسر فيكون عاطفة تقول فخرت به فخرا من باب نفع وافتخرت مثله والاسم الفخار بالفتح وهو المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك وفاخرني مفاخرة ففخرته اي غلبته وتفاخر القوم فيما بينهم اذا افتخر كل منهم بمفاخره وشيء فاخر اي جيد والفخارة كجبانة الجرة والجمع الفخار ومنه الحديث خذ من المبتل او بواجعله في فخارة وكان ذلك لان الزنا فيه من ذم المبتل **فرر** قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه الاية اي يهرب من اقرب الخلق اليه لاشتغاله بما هو مدفوع اليه والحذر من مطالبتهم بالتبعات يقول الاخ لم تواسني والابوان قصرت في برنا والصاحبة اطعمتني الحرام وفعلت وصنعت والبنون لم ترشدنا ولم تعلمنا وفر من عدوه يفر من باب ضرب هرب منه وفر الزكاة هرب منها قوله ففروا الى الله اي من معصية الله الى طاعته وفروا الى الله اي من ذنوبكم ولوذوا بالله اي اهربوا الى رحمة الله من عقاب الله وفي الحديث اي حجوا الى الله قال بعض المحققين الفرار الى الله الاقبال عليه وتوجيه السر اليه وهو مراتب اولها الفرار من بعض آثاره الى بعض كالفرار من اثر غضبه الى اثر رحمته الثانية ان يفر العبد من مشاهدة الافعال ويترقى في درجات القرب والمعرفة الى مصادر الافعال وهي الصفات فيفر من بعضها الى بعض كالاستغاثة من سخط الله بعفوه والعفو والسخط صفتان الثالثة ان يترقى عن مقام الصفات الى ملاحظة الذات فيفر منها اليها وقد جمع الرسول صلى الله عليه وآله هذه المراتب حين امر بالقرب في قوله واسجد واقترب فقال في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك والعفو كما يكون صفة للفاعل يكون الاثر الحاصل عن صفة العفو ثم قرب وعنى عن مشاهدة الافعال وترقى الى مصادرها وهي الصفات فقال اعوذ برضاك من سخطك وهما صفتان ثم لما ترقى عن مشاهدة الصفات واقترب الى ملاحظة الذات قال واعوذ بك منك وهذا فرار منه اليه وهو مقام الوصول الى ساحل العزة ثم للسباحة في لجة الوصول درجات اخر لا تتناهى ولذلك لما ازداد قربا قال لا احصي ثناء عليك ثم قوله بعد ذلك انت كما اثنيت على نفسك كان للاخلاص وتجريدا له قوله اين المفر اي الفرار والمفر والفرار بالكسر الروغان والهرب تقول فر يفر فهو فرور وفرور وفرة كهمزة وفرار وفر كصحب والفرار من الزحف وهو الفرار من معركة النبي صلى الله عليه وآله او احد خلفائه والزحف بالزاي والحاء المهملة الساكنة العسكر **فرفر** فرفرت الشيء حركته والفرفرة الخفة والطيش **فرز** الفرز بالكسر القطيع من الغنم والفرز ايضا ابو قبيلة من تميم هو سعد بن زيد بن مناة بن تميم قال الجوهري وانما سمي بذلك لانه وافى الموسم بمعزى فانهبها هناك وفزارة ابو حي من غطفان وهو فزارة بن ذبيان **فسر** قوله تعالى واحسن تفسيرا التفسير في اللغة كشف معنى اللفظ واظهاره مأخوذ من الفسر وهو مقلوب السفر تقول اسفرت المرأة عن وجهها اذا كشفته واسفر الصبح اذا ظهر وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن كلام الله تعالى المنزل للاعجاز من حيث الدلالة على مراده تعالى وبقوله المنزل للاعجاز لاخراج البحث عن الحديث القدسي فانه ليس كذلك والفرق بين التفسير والتاويل واحد المحتملات الى ما يطابق الظاهر والفسر البيان تقول فسرت الشيء من باب ضرب بينته واوضحته والتثقيل مبالغة واستفسرته كذا سألته ان يفسره لي **فطر** قوله تعالى فاطر السموات اي خالقها ومبدعها ومخترعها من فطره يفطره بالضم فطرا اي خلقه وعن ابن عباس من كنت لا ادري ما فاطر السموات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها قوله والسماء منفطر به اي منشق به يوم القيامة اي لا يؤدي الى انفطارها واذا انفطرت السماء انشقت والفطور الصدوع والشقوق ويتفطرن يتشققن قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها اي فطر الله الخلق من باب قتل اي خلقهم والاسم الفطرة بالكسر وفي الحديث المشهور بين الفريقين كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ويمجسانه والفطرة بالكسر الخلقة وهي من الفطر كالخلقة من الخلق في انها للحالة ثم انها جعلت للخلقة القابلة لدين الحق على الخصوص والمعنى كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو يقر ان له صانعا وان سماه بغير اسمه او عبد معه غيره فكونه على الفطرة على لزومها واتما يعدل عنها لآفة من التضليل كالتهويد والتنصير والتمجيس وقوله حتى يهودانه اي ينقلانه الى دينهما وقال بعض الشارحين ويشكل هذا التفسير ان حمل اللفظ على حقيقته فقط لانه يلزم منه ان لا يتوارث المشركون مع اولادهم الصغار قبل ان يهودوهم وينصروهم ويمجسوهم واللازم باطل بل الوجه حمله على الحقيقة والمجاز معا اما حمله على المجاز فعلى ما قبل البلوغ وذلك ان اقامة الابوين على دينهما سبب جعل الولد تابعا لهما فلما كانت الاقامة سببا جعل تهويدا وتنصيرا وتمجيسا مجازا ثم اسند الى الابوين توبيخا لهما وتقبيحا عليهما فكانه قال وانما ابواه باقامتهما على الشرك يجعلانه مشركا كانفسهما ويفهم من هذا انه لو اقام احدهما على الشرك واسلم الآخر لا يكون مشركا بل مسلما واما حمله على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر من الاولاد وفي كتاب التوحيد للشيخ الصدوق قدس سره محمد بن بابويه عن ابيه عن سعد عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية فقال

هو ان التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل والتاويل

هي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة قال زرارة وسألته عن قول الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله تعالى خالقه فذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وفي الحديث ان الله خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله الرسل تدعو العباد الى الايمان وفيه افضل ما يتوسل به المتوسلون كلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلاة فانها الملة قيل اشار بالاولى الى الاقرار بلا اله الا الله فانها كانت يوم الميثاق وبالثانية الى انها كانت في دين الانبياء السابقين صلوات الله عليهم وفي الخبر عشرة من الفطرة وفسر كثير من العلماء الفطرة هنا بالسنة اي عشرة اشياء من سنن الانبياء التي امرنا بالاقتداء بهم فيها فكانها امر جبلي فطروا عليه والمعنى انها من سنن ابراهيم عليه السلام ولو فسرت الفطرة هنا بالدين لكان اوجه لانها مفسرة في كتاب الله كذلك قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها او يكون المراد بالفطرة ما كان ابراهيم عليه السلام يتدين به على ما فطر الله عليه ويكون معنى الحديث عشرة من توابع الدين ولواحقه والمعدودات من جملته وروى ابن بابويه في معاني الاخبار انه سئل ابن عباس عن الصائم هل يجوز له ان يحتجم في شهر رمضان فقال نعم ما لم يخش ضعفا على نفسه قلت فهل ينقض الحجامة صومه قال قلت فما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله حين رأى من يحتجم في شهر رمضان افطر الحاجم والمحجوم فقال انما افطرا لانهما تسابا وكذبا في سبهما على رسول الله صلى الله عليه وآله لا للحجامة ثم قال ابن بابويه وللحديث معنى آخر وهو ان من احتجم فقد عرض نفسه للاحتياج الى الافطار لضعف لا يؤمن ان يعرض له فيحوجه الى ذلك ثم قال سمعت بعض المشايخ بنيسابور يذكر في معنى قول الصادق عليه السلام افطر الحاجم والمحجوم اي دخلا بذلك في فطرتي وسنتي لان الحجامة مما امر به عليه السلام واستعمله انتهى وهذا اقرب بالمعاني الى حقيقة اللفظ وفي حديث اهل البيت عليهم السلام نحن نجز الشوارب ونعفي اللحى وهي الفطرة اي الدين والسنة ومثله قص الاظفار من الفطرة ومثله ان الله اعطى محمدا الفطرة الحنيفية السهلة لا رهبانية ولا سياحة وفي الحديث تكرر الذكر في زكاة الفطرة والفطرة تطلق على الخلقة وعلى الاسلام والمراد منها على الاول زكاة الابدان وعلى الثاني زكاة الدين وقولهم تجب الفطرة على حذف مضاف والاصل تجب زكاة الفطرة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واستغني به في الاستعمال لظهور المراد وتفطرت قدماه اي تشققت وانفطرت بمعنى تفطرت **فغر** في الحديث الا بعض الرجال فاغرا فاه الى ربه يقول يا رب يا رب وفي الحديث اي فاتحا فاه من قولهم فغر فاه كمنع ونصر فتحه والفغر الفتح ومنه حديث موسى عليه السلام فاذا هو بحية عظيمة فاغرة فاها **فقر** قوله تعالى تظن ان يفعل بها فاقرة الفاقرة هي الداهية تقول فقرته الفاقرة اي كسرت فقار ظهره قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية الفقراء جمع فقير والفقير عند العرب المحتاج قال الله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغني والمساكين من جملة الذلة فان كان من حصر الفقر فهو فقير مسكين وحلت له الصدقة وان كان لعين الفقر فالتحمل وشائع في اللغة ضرب فلان المسكين وهو من اهل الثروة واليسار عن ابن السكيت الفقير الذي له بلغة من العيش والمسكين الذي لا شيء له وقال الاصمعي احسن حالا من الفقير وقال يونس بالعكس من ذلك قال قلت لاعرابي افقير انت قال لا والله بل مسكين وقال ابن الاعرابي الفقير الذي لا شيء له والمسكين مثله وقال بعض المحققين الفقير والمسكين متحدان في الاشتراك بوصف عدمي هو عدم وفاء الكسب والمال بمؤنته ومؤنة العيال انما الخلاف في انهما اسوأ حالا فقال الفراء وثعلب وابن السكيت هو المسكين وبه قال ابو حنيفة ووافقهم من علماء الشيعة الامامية ابن الجنيد وسلار والشيخ طوسي في النهاية لقوله تعالى او مسكينا ذا متربة وهو المطروح على التراب لشدة الاحتياج ولان الشاعر قد اثبت للفقير مالا في قوله اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد وقال الاصمعي الفقير اسوأ حالا وبه قال الشافعي ووافقه من الامامية المحقق وابن ادريس الحلي والشيخ ابو جعفر الطوسي في المبسوط لان الله تعالى بدأ به في آية الزكاة وهو يدل على الاهتمام بشأنه في الحاجة واستعاذة النبي صلى الله عليه وآله من الفقر مع قوله اللهم احيني مسكينا واحشرني مع المساكين ولان الفقير مأخوذ من كسر الفقار من شدة الحاجة واثبات الشاعر المال للفقير لا يوجب كونه احسن حالا من المسكين فقد اثبت تعالى للمسكين مالا في آية السفينة ثم قال والحق ان المسكين اسوأ حالا من الفقير لا لما ذكر بل لما روي في الصحيح عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسأل الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم انتهى وهو جيد والفقراء في حديث الزكاة فسرهم العالم عليه السلام بالذين لا يسألون الناس الحافا وفي بعض الاحاديث ثياب الفقراء هم اهل الزمانة والحاجة والمساكين اهل الحاجة من غير زمانة وفي الدعاء نعوذ بك من الفقر والقلة قيل الفقر المستعاذ منه انما هو فقر النفس الذي يفضي بصاحبه الى كفران نعم الله ونسيان ذكره ويدعو الى سد الخلة بما يتدنس به عرضه ويثلم به دينه والقلة تحمل على قلة الصبر او قلة العدد وفي الخبر انه تعوذ من الفقر وانه قال الفقر فخري به افتخر على سائر الانبياء وقد جمع بين القولين بان الفقر الذي تعوذ منه الفقر الى الناس والذي دون الكفاف والذي افتخر به هو الفقر الى الله تعالى وانما كان هذا فخرا له على سائر الانبياء مع مشاركتهم له فيه لان توحيده واتصاله بالحضرة الالهية وانقطاعه اليه كان في الدرجة التي لم يمكن لاحد مثلها في العلو ففقره اليه كان اتم واكمل من فقر سائر الانبياء وفقارة الظهر بالفتح الخرزة والذي يضم النخاع الذي يسمى خرز الظهر والجمع فقار بحذف الهاء مثل سحابة وسحاب والفقر

واحشرني مسكينا

لغة في الفقار وجمعها فقر وفقرات كسدرة وسدر وسدرات وسنه وقيل الاخرية من العقيدة الخنبر وفقرة تشبيها بفقرة الظهر وذو الفقار بفتح الفاء

كسرها عند العامة اسم سيف كان لرسول الله صم نزل به جبرئيل عم من السماء وكانت حلقته فضة كذا في حديث الرضا عم قال وهو عندي وقيل سمي

بذلك لانه كانت فيه حفر صغار حسان وخرز وطمنه والفقر من السيوف ما فيه حزوز مطمئنة وقيل كان هذا السيف لمنبه بن الحجاج السهمي كان مع ابنه

العاص يوم بدر فقتل امير المؤمنين عم وجاء به الى رسول الله صم فاعطاه رسول الله صم عليا عم بعد ذلك فقاتل به وقيل يوم احد وقيل كان من

حديده وجدت عند الكعبة من جرهم وغيرهم وروى ان بلقيس اهدت لسليمان ستة اسياف وكان ذو الفقار منها وروى عن علي عم قال

ان جبرئيل اتى النبي صم وقال له ان صنما في اليمن مغفر من حديد ابعث اليه فادفعه فخذ الحديد قال فدعاني فبعثني اليه فدققت الصنم واخذت

الحديد فجئت به الى رسول الله صم فاستضرب منه سيفين فسمى احدهما ذا الفقار والاخر مخذم فتقلد رسول الله صم ذا الفقار واعطاني مخذم ثم

اعطاني بعد ذا الفقار وفي الحديث من الفواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء الفواقر الدواهي واحدتها فاقرة كانها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة

الظهر فكر وفي الحديث تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة قال فخر الدين الرازي نقلا عنه في توجيه ذلك هو ان الفكر يوصلك الى الله والعبادة

توصلك الى ثواب الله والذي يوصلك الى الله خير مما يوصلك الى غير الله او ان الفكر عمل القلب والطاعة عمل الجوارح فالقلب اشرف من الجوارح

يؤكد ذلك قوله تعم اقم الصلوة لذكري جعلت الصلوة وسيلة الى ذكر القلب والمقصود شرف من الوسيلة فدل ذلك على ان العلم اشرف من غيره انتهى

والتفكر التامل والفكر بالكسر اسم منه وهو لمعنيين احدهما القوة المودعة في مقدمة الدماغ وثانيهما اثرها اعني ترتيب امور في الذهن يتوصل

اوثناء بها الى المطلوب يكون علما او ظنا وافكر وتفكر وفكر بمعنى يقال فكرت في الامر من باب ضرب وتفكرت فيه وافكرت بالالف وفي الحديث من تفكر في ذات الله

تزندق اي من تامل في معرفة الذات تزندق لانه تطلب ما لم يطلبه ولم يصل اليه نبي ولا وصي ولا ولي ومن هنا قال ابن ابي الحديد فيك يا اعجوبة

الكون غدا الفكر كليلا انت حيرت ذوي اللب وبلبلت العقولا كلما اقدم فكري فيك شبرا فر ميلا ناكصا يخبط في عمياء لا يهدي السبيلا

قولهم ليس لي في هذا الامر فكر اي ليس لي فيه حاجة قال الجوهري والفتح افصح من الكسر والفكرة الاسم من الافتكار مثل العبرة من الاعتبار والجمع

فكر كسدرة وسدر فور قوله تعم من فورهم هذا اي من غضبهم الذي غضبوا به واصل الفور الغليان والاضطراب يقال فارت القدر

فورا وفورانا اذا غلت استعير للسرعة قوله وفار التنور اي نبع قيل فار الماء يفور فورا نبع وجرى وفي الحديث الحمى من فور جهنم اي من غليانها

وفار العرق فورا هاج ورجعت اليه من فوري اي من قبل ان اسكن وقولهم الشفعة على الفور اي على الوقت الحاضر الذي لا تاخير فيه ثم

استعمل في الحالة التي لا ابطاء فيها فهر في الحديث كانهم اليهود خرجوا من فهرهم فهر اليهود بالضم بيعهم ومدارسهم وقيل موضع اصلها

بهر وهي عبرانية فعربت وفي رواية هي كلمة نبطية او عبرانية اعربت والفهر الحجر مل الكف وقيل الحجر مطلقا وفهر بالكسر ابو قبيلة وهو

فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وفي الخبر نهى عن الفهر والفهر مثل طهر وطهر وهو ان يجامع الرجل امراة ثم يتحول عنها قبل الفراغ الى

اخرى فينزل باب ما اوله القاف قبر قوله تعم ثم اماته فاقبره اي جعله ذا قبر يوارى فيه وسائر الحيوانات تلقى على وجه الارض فالقبر

مما اكرم الله به بني ادم وجمعه قبور والمقبرة مثلثة الباء بقعة القبور واقبرت الميت امرت ان يدفن او جعلت له قبرا وقبرت الميت من بابي قتل وضرب

دفنته ومنه الحديث نهى عن الصلوة في المقبرة هي موضع دفن الموتى قيل وانما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم

وطين القبر اذا اطلق يراد به طين قبر الحسين عم وفي قوله خلوق القبر يكون في ثوب الاحرام فقال لا باس يريد به قبر النبي صم قال بعض الافاضل

خلوق القبر بكسر القاف واسكان الباء الموحدة وهو المتخذ من قبر العود اي يكون في الخلط الغالب على سائر اخلاطه قبر العود وقال بعض

لم يعرف ذلك فتح القاف واراد به قبر النبي صم وهو توهم وقبر النبي صم بالمدينة وقبر حمزة بن عبد المطلب عند جبل احد في المدينة ايضا ومقابر

قريش في بغداد معهم الكاظم عم والجواد وفي الحديث ذكر العصفور والقبرة بضم القاف وتشديد الباء مفتوحة من غير نون والنون لغة

واحدة القبر هو ضرب من العصافير معروف ويقال القبراء بالنون مع المد وفي الحديث القبرة كثيرة التسبيح لله وتسبيحها الله لعن الله

مبغضي ال محمد وفي حيوة الحيوان عن كعب الاحبار مثله والقبري رجل من ولد قنبر الكبير قتر قوله تعم ترهقها قترة القترة بالتحريك

الغبار وفي الغريب ترهقها قترة يعلوها سواد كالدخان قوله وعلى المقتر قدره المقتر الفقير المقل وفي الحديث انفق ولا تخف اقتارا

الاقتار القلة والتضييق على الانسان في الرزق يقال اقتر الله رزقه اي ضيقه وقلله وقتر عليه قترا وقتورا من بابي ضرب وقعد ضيق عليه النفقة

وقتر على عياله اذا ضيق عليهم واقتر اقتارا وقتر تقتيرا مثله والقتار بالضم الدخان من المطبوخ وقيل ريح اللحم المشوي المحترق او العظم

او غير ذلك يقال قتر اللحم من بابي قتل وضرب اذا سطع قتاره وفي الخبر نعوذ بالله من قترة وما ولد هو بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس لعنه الله

والقتير الشيب قدر قوله تعم يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اي يقتر ويقال قدر على الانسان رزقه قدرا مثل قتر وضيق ورزقه عليه قوله

على امر قد قدر اي على حال قدرها الله كيف يشاء وقيل على حال جاءت مقدرة مستوية وهو ان قدر ما انزل من السماء كقدر ما اخرج من

الارض

الارض سواء بسواء قوله فظن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه والمراد انه رزقه من غير تضييق سواء كان مقيما بين قومه او مهاجرا ثم

والقدر الضيق قوله اما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن قال الشيخ ابو علي قرا ابو جعفر وابن عامر فقدر بالتشديد بين المعنى

ثم الله سبحانه احوال البشر فقال اما الانسان اذا ما ابتليه ربه اي اختبره وامتحنه بالنعمة واكرمه بالمال ونعمه بما وسع عليه من انواع الافضال

فيقول ربي اكرمني اي فيفرح بذلك ويقول ربي اعطاني وهذا لكرامتي عنده ومنزلتي لديه يحسبه كريما عند الله حيث وسع عليه الدنيا

واما اذا ما ابتليه بالفقر والفاقة فقدر عليه وضيق وقتر عليه رزقه وجعله على قدر البلغة فيقول ربي اهانن فيظن ان ذلك هوان

من الله ويقول ربي اذلني بالفقر قال تعم كلا اي ليس الامر كما ظن فاني لا اغني المرء لكرامته ولا افقره لمهانته عندي ولكن اوسع على من اشاء واقتر

على من اشاء بحسب ما توجبه الحكمة ويقتضيه الصلاح ابتلاء بالشكر وانما الاكرام على الحقيقة يكون بالطاعة والاهانة تكون بالمعصية ثم

بين سبحانه ما يستحق به الهوان بقوله بل لا تكرمون اليتيم الى اخر الايات قوله انا انزلناه في ليلة القدر قال الشيخ ابو علي الهاء كناية عن القران و

ان لم يجر له ذكر لانه لا يشتبه الحال فيه قال ابن عباس انزل الله القران جملة واحدة في اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ليلة القدر ثم كان ينزله جبرئيل

نجوما وكان من اوله الى اخره ثلث وعشرين سنة واختلف العلماء في معنى هذا الاسم ووجهه فقيل سميت ليلة القدر لانها الليلة التي يحكم الله

فيها ويقضي بما يكون في السنة باجمعها من كل امر وهي الليلة المباركة في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة لان الله تعم ينزل فيها الخير والبركة

والمغفرة وفي الخبر عن ابن عباس انه قال يقضي القضايا في ليلة النصف من شعبان ثم يسلمها الى اربابها في ليلة القدر اي ليلة الشرف والخطر و

الشان من قولهم رجل له قدر عند الناس اي منزلة وشرف ومنه وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته وقيل لان للطاعات فيها قدرا

عظيما وثوابا جزيلا وقيل سميت ليلة القدر لانه انزل فيها كتاب ذو قدر الى رسول ذي قدر لاجل امة ذات قدر على يدي ملك ذي قدر وقيل لان

الله قدر فيها انزال القران وقيل سميت بذلك لان الارض تضيق فيها بالملائكة من قوله ومن قدر عليه رزقه وهو منقول عن الخليل بن احمد

ثم قال واختلفوا في تحقيق استمرارها وعدمه فذهب قوم الى انها انما كانت على عهد رسول الله صم ثم رفعت وقال اخرون لم ترتفع بل هي الى يوم

القيمة الى ان قال وجمهور العلماء على انها في شهر رمضان في كل سنة انتهى وهذا والحق يعلم ذلك من مذهب اهل البيت عم بالضرورة ولا

خلاف بين اصحابنا في انحصارها في ليلة تسع عشرة واحدى وعشرين وثلث وعشرين وفي الحديث انا انزلناه في ليلة القدر سورة النبي صم واهل بيته والوجه في ذلك انهم هم المخصوصون

بتنزل الملئكة عليهم في ليلة القدر دون غيرهم فنسبت السورة اليهم لذلك وفيه هلك امرء لم يعرف قدره وذلك لان من لم يعرف قدره

في نظره ان يتجاوزه وقيل العالم من عرف قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره حصر العالم فيمن عرف قدره لان ذلك يستلزم معرفته

لنفسه فلا يتجاوز وفي ذلك تمام العلم ويلزم من ذلك ان من لا يعرف قدره لا يكون عالما لان سلب اللازم يستلزم سلب الملزوم ويكون

انا جاهلا وقدرت على الشي من باب ضرب قويت عليه وتمكنت منه والاسم القدرة والفاعل قدير وقادر والشي مقدور عليه وفي حديث الصادق

مع عبد الله الديصاني وقد سئله ان الله قادر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاجابه بما حاصله عدم امتناع ذلك وكان جوابا

اقناعيا يقنع به السائل بحسب فهمه ويكتفي بنحو ما ذكره من الامور المحالة الممتنعة في ذاتها الممتنعة الوجود في الخارج التحقيق ما اجاب به علي عم حين

سئل بذلك هو ان الله لا يوصف بعجز والذي سئلتني عنه لا يكون ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة والقادر من اسمائه تعم وهو وان

ظهر معناه لكن يحتمل ان يكون بمعنى المقتدر قال الله تعم فقدرنا فنعم القادرون ومن اسمائه المقتدر وهو مفتعل من القدرة والاقتدار ابلغ واعم

والقادر والمقتدر اذا وصف الله بهما فالمراد نفي العجز عنه فيما يشاء ويريد محال ان يوصف بالقدرة المطلقة غير الله تعم وان اطلق عليه لفظا والقدر

عبارة عما قضاه الله وحكم به من الامور وهو مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله ومنه ليلة القدر وهي ليلة تقدر فيها الارزاق وتقضى فلا تقدر

بالفتح فلا تسكن وما يقدره الله من القضاء وبالفتح ما صدر مقدرا عن فعل القادر وفي تفسير الصدوق لما ما في القضاء الى بلاد الغربة وحصلني

القلق فيها الى اخر عبارته ربما اعترض على هذا بان ظاهرها يعطي الجبر في الافعال وهو بعيد من مثله ويمكن الجواب بان افعال العباد لما كانت منهم

على وفق القضاء الثابت في الازل والقدر الكاين فيما لا يزال كانا كانهما المؤثران في ذلك الفعل فاسنده اليهما على طريق المجاز لا الحقيقة او يقال

لم يرد بهما القضاء والقدر اللازمين بل المراد بهما الحكم والامر من الله تعم كما في قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه على ما يليه على من سئله

من سئله عن مسيرهم الى الشام وقد تقدم ذلك في قضاء او يقال سبق علم الله في حدوث الكائنات وجب وقوعها من العباد والا لانقلب العلم جهلا

وذلك لا ينافي القدرة والاختيار للعبد من حيث الامكان الذاتي لامكان اجتماع الامكان والوجوب باعتبارين وفي الخبر كل شي بقدر

حتى العجز والكيس وفي حديث رسول الله صم ان الله تعم قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم بالفي عام وفي الحديث ذكر القدرية و

المنسوبون الى القدر ويزعمون ان كل عبد خالق فعله ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيته فنسبوا الى القدر لانه بدعتهم وقيل انهم

وفي شرح المواقف قيل القدرية هم المعتزلة لاسنادهم افعالهم الى قدرتهم وفي الحديث لا يدخل الجنة قدري وهو الذي يقول لا يكون ما شاء الله

ويكون ما شاء ابليس في التقدير هو تقدير الشيء من طوله وعرضه كما جاءت به الرواية وفي الحديث التقدير واقع على القضاء الملتبس بالامضاء الميل
اي واقع على القضاء الملابس بالامضاء الى هنا على ما قيل المجلسي للاستعداء وفي كلامه اشارة الى شيئين الاول ان التقدير يشتمل على كل الافعال
الموجود في الخارج والثاني انه واسطة بين القضاء والامضاء ومعنى القضاء هو النقش الحتمي وفي الحديث انه قال وسئل عن القدر فقال
طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه قال بعض الشارحين معنى القدر هنا ما لا نهاية له من معلومات الله فانه
لا طريق لنا الى معرفته وقيل القدر هنا ما يكون مكتوبا في اللوح المحفوظ وما دلنا على تفصيله وليس لنا ان نتكلف وعن اللوح المحفوظ
القدر والكتاب لقد كان كل شيء قدرته كتبته وسئل ابن عباس عن القدر فقال هو تقدير الاشياء كلها اولا ثم قضاها وفصلها وعن
الصادق ع انه قال الناس في القدر على ثلثة منازل من زعم ان الله اجبر الناس على المعاصي فقد ظلم الله في حكمه ومن زعم ان الامر مفوض اليهم فقد اوهن الله في سلطانه ومن اضاف الى الله تعالى شيئا هو منزه عنه
فقد افترى على الله كذبا وخجل قال ان رحمت فبفضل الله عليك وان عذبت فبعدل الله فذاك الذي سلم له دينه ودنياه وفي الحديث
الحث على تقدير المعيشة وهو التقدير بين الافراط والتفريط وهو من علامات المؤمن وبوله يحكم ومروءة وما وافق الشيء الشيء
مثل على قدره وقدر بالفتح لا غير والقدر ما يقدره الله من القضاء وقد سبق في قضاء ما يعين على معرفة القدر وفي الدعا فانك ان رضيت والقدرة
اي افضل ونصيبه وبوة ما لي عليه مقدرة اي قدرة ورجل ذو قدرة ومقدرة بضم الدال وفتحها اي يسار وفي الحديث قدر الرجل على قدر همته
فانه منزلته في اعين الناس من تعظيم ولحقا وهو من لوازم علو همته ودناءتها فانه لو همته ان لا يقتصر على بلوغ امر من الامور التي يراد بها
شرفا وفضيلة حتى يسمو الى ما وراءها مما هو اعظم ويلزم من ذلك تبجيله وتعظيمه وصغرها ان يقتصر على محقرات الامور ويحسب ذلك يكون
قدره والانسان قادر مختار اي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان العبد ليس قادرا تاما على طرفي فعله كما
هو مذهب المعتزلة وانما قدرته التامة على الطرف الذي هو منه فقط واما على الطرف الاخر فقدرته ناقصة والسبب في ذلك مع نشاء نسبته
الافعال والتمكين منه تعالى الى طرفي الفعل امر يرجع الى نفس العبد وهو ارادة احد الطرفين دون الاخر لا من الله فيلزم الجبر كما هو مذهب
الاشاعرة فالقدرة التامة للعبد على ما زعمه المعتزلة باطل والقول بعدم القدرة على شيء من الطرفين كما زعمه الاشعرية ظاهر البطلان والحق ما
بينهما وهو القدرة التامة فيما يقع من العبد فعلا والناقصة فيما يقع وكذا القول في الاستطاعة التامة والناقصة على ما سيأتي تفصيله انشاء
تم يؤيده قوله ع بين الجبر والقدر منزلة بين المنزلتين والمراد من القدر هنا قدرة العباد حيث عند المعتزلة ان العباد ما شاءوا واصنعوا
والقدر بالكسر انية يطبخ بها والجمع قدور مثل حمل وحمول وهي مؤنثة وتصغيرها قدير على غير القياس **قذر** في الحديث الماء طاهر الا ما علمت انه قذر
القذر مصدر وقذر الشيء فهو قذر من باب تعب اذا لم يكن نظيفا وقذرته من باب تعب ايضا كرهته وعن الازهري القذر الخارج من
بدن الانسان يعني الغائط والقذر النجاسة وبكسر المعجم المتنجس ومنه شيء قذر بين النجاسة ومنه قول الصادق ع كل ماء طاهر الا ما علمت انه قذر
واختلف المراد من العلم فعند ابي الصلاح هو الظن المطلق وان لم يستند الى سبب شرعي وعند غيره هو القطع لا غير فلا عبرة بالظن مطلقا
وهو مذهب ابن البراج وعند اخرين هو ما يعم القطع والظن الخاص اعني ما استند الى سبب شرعي كشهادة العدلين وهو قريب وفي الحديث
بئس العبد القاذورة وان الله يبغض العبد القاذورة من الرجال الذي لا يبالي بما قال وما صنع والقاذورة السيء الخلق وكان المراد به
الوسخ الذي لم يتنزه عن الاقذار وقد يطلق القاذورة على الفاحشة ولعل منه قوله ع اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها اعني
الزنا ونحوه وقوله من اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله يريد بذلك ما فيه حد كالزنا وشرب الخمر وفي الحديث لا يغسل
رجليه الا ان يقذرهما بكسر الذال اي يكرههما وتنفر طبيعته منهما ورجل مقذار يجتنب الناس وقاذر اسم ابن اسمعيل بن ابرهيم ع وتق له
قرر قوله تعالى الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يعني هب لنا من جهتهم ما تقر به اعيننا من صلاح
وعلم ونكر القرة لتنكير المضاف اليه فكانه قال هب لنا منهم سرورا وفرحا كذا ذكره الشيخ ابو علي ومثله قوله قرة عين لي ولك اي فرح
وسرور لي ولك قوله ربوة ذات قرار يعني قرار مستقر في ربا قوله في قرار مكين قال في الانثيين ثم في الرحم قوله يعلم مستقرها ومستودعها
اي ماويها على وجه الارض ومدفنها او موضع قرارها ومسكنها ومستودعها حيث كانت مودعة فيه قبل الاستقرار من اصلاب الاباء
وارحام الامهات قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قيل المراد بالمستقر المكان الذي يستقر فيه والمقيل مكان الاستراحة
ما خوذ من مكان القيلولة ويحتمل ان يراد باحدهما الزمان اي مكانهم وزمانهم الطيبان يتحل من الامكنة والازمان ويحتمل الصدقية منهما او في
احدهما قوله فمستقر ومستودع قيل مستقر في الرحم الى ان يولد ومستودع في القبر الى ان يبعث وقيل مستقر في بطون الامهات ومستودع
في اصلاب الاباء وقيل مستقر على ظهر الارض في الدنيا ومستودع عند الله في الاخرة وقيل غير ذلك قوله ولكم في الارض مستقر اي موضع
قرار قوله والشمس تجري لمستقر لها اي لحد لها موقت تنتهي اليه من فلكها اخر السنة شبه بمستقر المسافر اذا قطع مسيره او المنتهى

مفص

لها من المشارق والمغارب حتى تبلغ اقصاها فذلك مستقرها لانها لا تعدوه او لحد لها من مسيرها كل يوم في مرأى عيوننا وهو المغرب
وقيل لكل بناء مستقر اي منتهى في الدنيا او في الاخرة قوله قوارير من فضة هي جمع قارورة الزجاج قال الشيخ ابو علي قرئ قوارير قوارير
غير منونين وبالتنوين في الاولى منهما وهذا التنوين من حرف الاطلاق لانه كالفاصلة من الشعر وفي الثانية الاتباع للاول ومعنى قوله
قوارير من فضة انها مخلوقة من فضة قد جمعت بين بياض الفضة وحسنها وبين صفاء القوارير وشفيفها ومعنى كانت انها تكون
قوارير بتكوين الله اياها وتفخيم لتلك الخلقة العجيبة الجامعة بين صفتي الجوهرين المتباينين قوله وقرن في بيوتكن اذا قرئ بفتح القاف
اراد اقررن فحذفت الراء الاولى تخفيفا وحولت فتحتها الى القاف فسقطت الالف للوصل وان قرئ وقرن بكسر القاف فهي من وقر الرجل
يقر اذا ثبت اي اثبتن في بيوتكن وفي حديث الميت ثم قرت العين وقرت العين برودتها وانقطاع بكائها ورؤيتها ما كانت مشتاقة اليه
القر بالضم ضد الحر والعرب تزعم ان دمع الباكي من شدة السرور باردة ودمع الباكي من الحزن حارة فقرة العين كناية عن الفرح والسرور
والظفر بالمطلوب يقال قرت عينه تقر بالكسر والفتح قرة بالفتح والضم ومثله في حديث الدعا اقر الله عينك اي برد الله دمعتك وقيل
معنى اقر الله عينك انامها من قر اذا سكن وقيل معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك وحاصل الكل
الدعاء له بما يسره ولا يسوءه وفي حديث من سره فروج افروج حتى يراه اخرج غرامته الحد عليه حتى يقر واقر الرجل بالشيء اي اعترف به وقرره
بالشيء حمله على الاقرار به واقررت العامل على عمله اي تركته قارا وفي حديث بريرة ان شائت ان تقر يعني عند زوجها بفتح القاف اي تمكث
ويجوز الكسر تقول قررت بالمكان بالكسر اقر بالفتح وقررت اقر بالعكس وفي الدعا واجعل عيشي قارا وفسر تلبيته بتفسيرات احدها ان المراد
بالعيش القار ان يكون مستقرا دائما غير منقطع الثاني ان يكون واصلا الى حال قراري في بلدي فلا احتاج في تحصيله الى السفر والانتقال
من بلد الى بلد الثالث المراد بالعيش القار العيش في السرور ولا ابتهاج اي قار العين ماخوذ من قرة العين وفيه واجعل لي عند قبر رسولك
مستقرا وقرارا المستقر على صيغة المفعول المكان والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن الشهيد المستقر في الدنيا كما قال تعالى ولكم في الارض
مستقر ومتاع الى حين والقرار في الاخرة كما قال تعالى ان الاخرة هي دار القرار واورد عليه انه لا يلائم قوله عند قبر رسولك واجيب بان المراد
بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله يعني ايام الموت والمراد ان يكون مسكنه في الحيوة ومدفنه بعد الممات في الدنيا وفي الحديث الا ان
يخاف على نفسه القرار البرد ويوم قر وليلة قرة اي باردة والقرة بالكسر البرد ايضا ويوم القر بالفتح اليوم الذي بعد يوم النحر لان الناس يقرون
في منازلهم وفي الحديث في اذنه يقره كانه صبه فيها واقر الشيء اي سكن وانقاد واستقر الشيء سكن وقر وفي الحديث قري كعبرا اي اسكني و
اثبتي على حالك والحيوان المستقر في الصيد هي الثابتة فيه وفسرت بما يمكن ان يعيش ولو نصف يوم وقرقرة بطنه اي صوت والجمع قراقر ومنه
الحديث تغربين قراقر في بطني والقرقرة الهدير والقرقر القاع الاملس ومنه حديث مانع الزكوة حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر ويروى بقاع قفر و

مثل القرقرة المعنى والذي في معنى الاخبار **قسر** قوله تعالى فرت من قسورة اي هربت من اسد والقسورة الاسد وقسره على الامر قسرا من باب ضرب
اكرهه عليه وقهره واقتسره وافتسر مثله ومنه اخذت شيئا قسرا اي قهرا واكراها وقسر بطن من بجيلة وهم رهط خالد بن عبد الله القسري قاله
الجوهري والانثيان الذي لا يجبار فيه ومنه يوبون انفسنا اي بامر الله من عندكم لمن الى كرهم من غيرا احبائهم وقسرون بلد بالشام
بكسر القاف والنون مشددة ونفتح والنسبة اليه قنسريني **قشر** القاشرة اول الشجاج لانها تقشر الجلد والقشر بالكسر كالجلد من الانسان
والجمع قشور كحمل وحمول وقشرت العود من باب ضرب قشرا نزعت عنه قشره ويقال قشرته تقشيرا وقشر ابو قبيلة وهو ابن كعب بن ربيعة **قشعر**
قوله تعالى تقشعر منه جلود اي تنقبض منه يقال اقشعر جلد فلان اقشعرارا فهو مقشعر اذا اخذته قشعريرة والجمع القشاعر فتحذف الميم لانها زائدة
قشم قشم بالشين المعجمة بعد القاف في نسخ متعددة مدينة من بلاد ابن الهند **قصر** قوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف هي جمع قاصرة
وهي التي لا تمد نظرها الى غير زوجها اي قصرن ابصارهن على ازواجهن فلم يطمحن بالنظر الى غيرهم قوله حور مقصورات في الخيام اي مخدرات قصرن
في خدورهن في الخيام التي كالجبال وفي الخبر الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها اهل للمؤمن لا يراه الاخرون
قوله ترمي بشرر كالقصر هو واحد القصور ومن قرأ كالقصر بالتحريك اراد اعناق النخل وقوله وقصر مشيد نقل انه قصر بناه شداد بن
عاد بن ارم لم يبن في الارض مثله فيما ذكر وحاله كحال هذه البئر في انه خرب بعد العمران وافقر فلا يستطيع احد الا يصل اليه لما يسمع منه
من كلام الجن والاصوات المنكرة بعد النعيم والعيش الرغيد فذكر الله في هذه الاية موعظة وتحذيرا من الغلط وحذ سبحانه عما يقول
الظالمون علوا كبيرا قوله فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة هو من قصرت الصلوة قصرا من باب قتل نقصت وهي اللغة العالية التي
جاء بها الكتاب العزيز واما قصر الشيء قصرا وزان عنب فهو خلاف طال فهو قصير ويتعدى بالتضعيف فيقال قصرته وعليه قوله تعالى
محلقين رؤسكم ومقصرين وفي الحديث هذه المقاصير انما احدثها الجبارون وليس لمن صلى خلفها مقتديا بالصلوة بها صلوة

زيد في قوله وكل امر مستقر اي منتهى في الدنيا او الاخرة ع

ويروى بقاع قرق

قسر

قنسر

قشعر

قصر

المقصورة الدار أي أسعه والمحصنة وهي أصغر من الدار كالقصارة بالضم فلا يدخلها إلا صاحبها والجمع مقاصير ولعل بطلان صلوة
من خلفها لعدم مشاهدة الإمام وقصر الظلام اختلاطه وقصر النجوم اشتباكها ومنه الحديث كان يصلي العشاء الآخرة عند قصر النجوم
وفي نسخة بمعنى قصر النجوم بيانها وقصرت الشيء أقصره وقصر الحبشة منه مقصورة الجامع وقصرت الشيء أقصره وقصر الحبشة منه
مقصورة الجامع وقصر الشيء على كذا إذا لم أتجاوز به إلى غيره وقصر عن الشيء قصورا من باب قعد عجز عنه والقصر خلاف الطويل
والجمع قصار وقصر الأمل على ما فسر في الحديث هو أنك إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح
وخذ من حياتك لموتك ومن صحتك لسقمك فإنك لا تدري ما اسمك غدا وقولهم قصاراك أن تفعل كذا بالضم والفتح أي غايتك وآخر أمرك وما
اقتصرت عليه والقصر في الأمل التواني فيه والاقتصار على الشيء الاكتفاء به وفي الخبر المشهور أقصرت الصلوة أم نسيت يا رسول يروى مبنيا
مجهولا ومعلوما وهو بفتح قاف وضم صاد بمعنى القصر وقد مر البحث عن الخبر في بدا وقصرت الثوب قصرا بيضته والقصارة بالكسر الصناعة
والفاعل قصار وقيصر الملك معروف والجمع قياصرة مثل فلس وفلوس وقيصر كبيرد لقب هرقل ملك الروم ويقال لقب كل من ملك الروم وكذا
يلقب كل من ملك فارس بكسرى وكل من ملك الحبشة بالنجاشي والقوصرة بتشديد الراء وقد يخفف ما يكتنز فيه التمر قطر قوله تعالى سرابيلهم من
قطران هو بفتح القاف وكسر الطاء الذي يطلى به الإبل التي فيها الجرب فيحرق بحدته وحرارته الجرب ويتخذ من حمل شجر العرعر فيطبخ ثم يهنأ به ويسكن
الطاء وفتح القاف وكسرها لغة وقد أوعد الله المشركين أن يعذبهم بأربع لعانة بلذعه وحرقته واشتعال النار فيه وإسراعها في الطلي
به وسواد لونه ويجيء نتن عنه القوس من نتن رائحته فنطلى به جلودهم حتى يعود طلاؤه لهم كالسرابيل لأنهم كانوا أشبه كرون عن عبادته فألبسهم
بذلك الخزي والهوان وقرئ من قطر آن أي نحاس قد انتهى حره ويقال الحديد المذاب قوله وأسلنا له عين القطر بالكسر فالسكون أي أذبنا له
معدن النحاس وأظهرناه له ينبع كما ينبع الماء من العين فلذلك سمي عين القطر تسمية بما آل إليه قوله والقناطير المقنطرة جمع قنطار القناطير
بالكسر وقيل في تفسيره هو ألف ومائتا أوقية وقيل مائة وعشرون رطلا وقيل هو ملء مسك الثور ذهبا وقيل ليس له وزن عند العرب
عن تغلب المعول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار فإذا قالوا قناطير مقنطرة فهي اثنا عشر ألف دينار وقيل ثمانون ألفا
والمقنطرة المكملة كما تقول بدرة مبدرة وألف مؤلف أي تام وعن الفراء المقنطرة المضعفة لكون القناطير ثلثة والمقنطرة تسعة
في الحديث القنطار خمسة عشر ألف مثقال من الذهب والمثقال أربعة وعشرون قيراطا أصغرها مثل جبل أحد وأكبرها ما بين السماء والأرض
وفي معاني الأخبار القنطار من الحسنات ألف ومائتا أوقية والأوقية أعظم من جبل أحد وفي الحديث يجزي عن غسل الجنابة أن تقوم
تحت القطر أي المطر الواحد قطرة مثل تمر وتمرة وقد قطر الماء من باب قتل يقطر قطرا وقطرانا بالتحريك وقطر في الأرض قطورا
ذهب والقطر بالضم الناحية والجانب والجمع أقطار ومنه حديث وصفه منيع عنه الأقطار يعني الحدود والجوانب والقطار بالكسر قطار
الإبل وهو عدد على نسق واحد يقال جاءت الإبل قطارا بالكسر أي مقطورة والجمع قطر مثل كتاب وكتب وفي الحديث نهى أن يتخطى القطار
قيل يا رسول الله ولم قال إنه ليس من قطار إلا وما بين البعير إلى البعير شيطان وفيه أنه كان متوشحا بثوب قطري هو ضرب من البرد
وفيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقيل قرية في قطر البحرين ينسب إليها الثياب القطرية بكسر
القاف للنسبة والقنطرة ما يبنى على الماء للعبور عليه والجسر أعم لأنه يكون بناء وغير بناء قطمر قوله تعالى ما يملكون من قطمير قيل هي
الجلدة الرقيقة على ظهر النواة وقيل هي النكتة البيضاء في باطن ظهر النواة تنبت بها النخلة قمطر قوله تعالى يوما عبوسا قمطريرا أي شديدا
وقيل القمطرير العصيب أشد ما يكون من الأيام وأطوله في البلاء واقمطر يومنا اشتد والقمطر على فعل ما يصان فيه من الكتب
قعر قوله كأنهم أعجاز نخل منقعر أي أصول نخل منقطع يقال قعرت الشجرة قعرا قلعتها من أصلها فانقعرت يعني أنهم كانوا يتساقطون
على الأرض أمواتا وهم جثث طوال عظام كأنهم أصول نخل منقعر عن أماكنه ومغارسه وقعر البئر وغيرها عمقها وقعر الشيء نهاية أسفله
والجمع قعور كفلس وفلوس وجلس في قعر بيته كناية عن الملازمة قفر في الحديث لا يسجد على القفر كأنه أراد القير المستعمل مرارا وفي عبارة
بعض الأفاضل القفر شيء أشبه الزفت ورائحته كرائحة القير والقفر من الأرض المفازة التي لا ماء فيها ولا نبات والجمع قفار أي خال
وأرض قفر وقفار
من أهلها وأقفرت الدار خلت والقفار بالفتح الخبز بلا أدم يقال أكل خبزه قفارا وأقفر فلان إذا لم يبق عنده أدم وفي الخبر ما أقفر
بيت فيه خل أي ما خلا من الإدام قفندل في الحديث إذا لم يغر الرجل بعث الله إليه طائرا يسمى القفندل وفي بعض نسخ الحديث
القفندر اسم شيطان وفي ص القفندر القبيح المنظر قمر قوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون قال الجوهري القمر بعد ثلث
إلى آخر الشهر يسمى قمرا لبياضه والأقمر الأبيض وليلة قمراء أي مضيئة وفي الحديث كانت قريش تقامر الرجل بأهله وماله القمار بالكسر المقامرة
وتقامروا لعبوا بالقمار واللعب بالآلات المعدة له على اختلاف أنواعها نحو الشطرنج والنرد وغير ذلك وأصل القمار الرهن على اللعب بالشيء

من هذه الأشياء وربما أطلق على اللعب بالخاتم والجوز وعوت قماري منسوب إلى موضع يقال المعد وفي الحديث ذكر القمري بالضم وهو طائر
مشهور حسن الصوت أصغر من الحمام منسوب إلى طير قمر وهو إما جمع أقمر مثل أحمر وحمر وإما جمع قمري مثل روم ورومي ويقع على الحمام الأرزق ويقع
للأنثى قمرية والذكر ساق حر والجمع قماري بفتح القاف نقل أنه إذا مات ذكر القماري لم تتزوج أنثاه بعده ونوح بعده إلى أن تموت قور
في الحديث العلبش مقتدار قور أو جابر حسا وفرسخا والدار القوراء الواسعة نص على ذلك الجوهري فيه يوم ذي قار وهو يوم مشهور وهو
أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وكان أبرويز قد أغزاهم جيشا وكان الظفر لبني شيبان وذو قار موضع قريب البصرة وخطب علي وفي حديث ابن
قال دخلت على أمير المؤمنين بذي قار وهو يخصف نعله فقال لي ما قيمة هذا النعل فقلت لا قيمة لها قال والله هي أحب إلي من إمرتكم إلا أن أقيم
حقا أو أدفع باطلا والقارة قبيلة يوصفون بالرمي سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم قال الجوهري وفورت الشيء تقويرا إذا قطعت من وسطه
خرقا مستديرا وقوارة القميص بالضم والتخفيف وكذلك كل ما يقور قهر قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده القاهر الغالب جميع الخلائق والقهر
الغلبة والعلبة يقال قهره يقهره قهرا غلبه فهو قاهر وقهار مبالغة وقوله فوق عباده تصوير للقهر والعلو بالغلبة والقدرة كقوله تعالى إنا
فوقهم قاهرون يريد أنهم تحت تسخيره وتذليله وفي الدعاء الحمد لله الذي علا فقهر أي ارتفع فقهر عباده بالغلبة والقدرة فهم تحت قدرته
وفي حديث بني أمية يحيلون الناس عن القهقرى هو بفتح القافين وإسكان الهاء المشي إلى خلف من غير التفات لوجهه يرجعون الناس
إلى خلف بسبب إضلالهم قير في الحديث لا يسجد على القير في آخره لا بأس بالصلوة على القار والقير بالكسر هو القار الذي تطلى به السفن ومنه صح
من الحديث أن القير من نبات الأرض باب ما أوله الكاف كبر قوله تعالى تولى كبره بالكسر أي إثمه وقرئ في الشواذ كبره بضم الكاف
أي معظمه قوله وتكون لكما الكبرياء في الأرض أي الملك وسمي الملك كبرياء لأنه أكبر ما يطلب من أمر الدنيا قوله إما يبلغن عندك الكبر
أحدهما أو كلاهما الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة كبر السن قوله يكبر ما في صدوركم أي يعظم قوله كبيرهم الذي علمهم السحر قوله أكابر
يعني عظماء قوله أكبرنه أي استعظمنه من التكبير وهو التعظيم وروي حضن لما رأينه كلهن من الإكبار وهو الحيض ومنه أكبرت المرأة أي حاضت
قال في الكشاف وحقيقته دخلت في الكبر لأنها بالحيض تخرج من حد الصغر إلى حد الكبر قوله ومكروا مكرا كبارا بالتشديد
أكبر من الكبار بالتخفيف وهو أكبر من الكبير واستكبر الرجل رفع نفسه فوق مقدارها والاستكبار طلب الترفع وترك الإذعان للحق
ومنه قوله استكبروا استكبارا قوله فأراه الآية الكبرى يعني العصا وقيل اليد البيضاء فكذب بأنها من عند الله وعصى نبي الله قوله و
يتجنبها الأشقى الذي يصلى النار الكبرى التي هي أكبر النيران وهي نار جهنم والنار الصغرى نار الدنيا قوله وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين
الضمير للصلوة لكبيرة أي شاقة ثقيلة إلا على الخاشعين لأنهم هم الذين يتوقعون ما ادخر الله للصابرين على مشاقها فهون عليهم
قوله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون قال الصادق والله ما فعله كبيرهم وما كذب إبراهيم فقيل كيف ذلك قال إنما قال فعله كبيرهم هذا
إن نطقوا وإن لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم هذا شيئا قوله إنها لإحدى الكبر جمع الكبرى تأنيث الأكبر لإحدى الدواهي الكبر يعني أنها
الواحدة في العظم من بينهن لا نظير لها قوله لتكبروا الله على ما هداكم فسره الصادق بالتكبير بعد خمس عشرة صلوة أولها صلوة الظهر من يوم
النحر يقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد الله أكبر على ما هدانا والحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الأنعام قوله
يوم الحج الأكبر قد مر وجه تسميته بذلك في حج قوله كبرت كلمة في مقالتهم اتخذ الله ولدا قوله إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الآية اختلف
العلماء في معنى الكبائر وقيل هي كل ذنب توعد الله عليه بالعقاب في الكتاب العزيز وقيل هي كل ذنب رتب الشارع عليه حدا أو صرح فيه
بالوعيد وقيل هي كل معصية تؤذن بتهاون فاعلها بالدين وقيل كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع وقيل كل ما عليه توعد شديد في الكتاب
والسنة وعن ابن مسعود قال اقرؤوا من أول سورة النساء إلى قوله إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فكل ما نهي عنه في هذه السورة
إلى هذه الآية فهو كبيرة وقال جماعة الذنوب كلها كبائر لاشتراكها في مخالفة الأمر والنهي لكن قد يطلق الصغير والكبير على الذنب بالإضافة إلى ما
فوقه وما تحته فالقبلة صغيرة بالنسبة إلى الزنا وكبيرة بالنسبة إلى النظر لشهوة قال الشيخ أبو علي بعد نقله لهذه الأقوال وإلى هذا ذهب أصحابنا
فإنهم قالوا المعاصي كلها كبائر لكن بعضها أكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وإنما تكون صغيرة بالإضافة إلى ما هو أكبر ويستحق العقاب عليه أكثر
انتهى وأنت خبير أنه لا دليل تطمئن به النفس على شيء من هذه الأقوال ولعل في إخفائها مصلحة لا تهتدي العقول إليها وقد نقل عن ابن
عباس حين سئل عن الكبائر أهي سبع فقال هي إلى السبعمائة أقرب منها إلى السبع وعن الصادق الكبائر إحدى عشر أربع في الرأس الشرك بالله وقذف
المحصنة واليمين الفاجرة وشهادة الزور وثلثة في البطن أكل مال الربا وشرب الخمر وأكل مال اليتيم وواحدة في الرجل وهي الفرار من الزحف وواحدة
في الرجل وهي الفرار من الزحف والحدة في الفرج وهي الزنا وواحدة في اليدين وهي قتل النفس وواحدة في جميع البدن العقوق للوالدين
وعن الصادق أنه قال من اجتنب الكبائر كفر الله عنه ذنوبه وذلك قوله تعالى إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا

من هذه الأشياء

كبرياء وفي الحديث القدسي الكبرياء ردائي والعظمة إزاري وقد مر معناه ومن أسمائه تعالى المتكبر قيل هو ذو الكبرياء والكبرياء الملك والله أكبر قيل معناه
الكبير فوضع أفعل موضع فعيل وقال النحويون الله أكبر من كل شيء فحذف من لوضوح معناه وفي الحديث معناه أكبر من أن يوصف والله أكبر كبيرا
قيل نصب كبيرا على القطع من اسم الله تعالى وهو معرفة وكبيرا نكرة خرجت من معرفة وقيل نصب بإضمار فعل كأنه أراد أكبر كبيرا أو الله أكبر كلمة يقولها
المتعجب عند إلزام الخصم قال في المجمع وكبر الشيء بضم الكاف وكسرها معظمه وكبر الشيء بضم الكاف من باب قرب عظم فهو كبير وفي ح كبر ككرم كبر الكعبة
وكبر أيام الضم وكبارة بالفتح نقيض صغر فهو كبير وكبار كرمان ويخفف وكبر الصبي وغيره يكبر من باب تعب كبرا كعنب وفي الدعاء أعوذ بك من سوء
الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة أراد به ما يورثه كبر السن من ذهاب العقل والتخليط في الرأي وغير ذلك مما يسوء به الحال وروى بعضهم بتسكين
الباء قيل هو غير صحيح وفيه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر هو بسكون الباء التجبر والتكبر كما جاءت به الرواية والكبر
من الأخلاق المذمومة في الإنسان وعلاجه بما يعرف به الإنسان نفسه من أن أوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل عذرة
وأن آخره الموت وأنه يعرض للحساب والعقاب فإن كان من أهل النار فالخنزير خير منه فمن أين يليق به الكبر وهو عبد مملوك لا يقدر على شيء وفي
الحديث لم تزل بنو إسماعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم وأمر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان زمان عدنان ومثله في حديث الأقرع والأبرص
ورثته كابرا عن كابر أي عن آبائي كبيرا عن كبير في العز والشرف والجمرة الكبرى هي جمرة العقبة آخر الجمرات الثلاث بالنسبة إلى المتوجه من منى إلى
مكة والكبر بفتحتين الطبل له وجه واحد جمعه كبار مثل جبل وجبال فارسي معرب قاله في المصباح وقد يجمع على أكبار مثل سبب وأسباب وهذا قال الفقهاء
لا يجوز أن يمد التكبير في التحريم لئلا يخرج عن موضوعه إلى لفظ الأكبار التي هي جمع كبر الطبل والكبريت معروف والأحمر منه عزيز الوجود ومنه
الحديث المؤمن أعز من الكبريت الأحمر وهو مثل قولهم أعز من بيض الأنوق [كثر] قوله تعالى واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم أي كثر عددكم قال ابن
عباس يقال أعز وذلك أن مدين بن إبراهيم تزوج بنت لوط فولدت حتى كثروا قوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر اختلف الناس في معنى الكوثر فقيل
هو نهر في الجنة أشد بياضا من اللبن وأشد استقامة من القدح حافتاه قباب الدر والياقوت ترده طيور خضر لها أعناق كأعناق البخت
وقيل كثرة النسل والذرية وقد ظهرت ذلك في نسله من ولد فاطمة ع إذ لا ينحصر عددهم ويتصل بحمد الله إلى آخر الدهر مددهم وقيل هو حوض النبي ص
يكثر الناس عليه يوم القيمة والمروي عن أبي عبد الله ع أنه نهر في الجنة أعطاه الله نبيه عوضا عن ابنه إبراهيم قوله ألهاكم التكاثر يعني المفاخرة
بكثرة المال والعدد والولد وفي الحديث لا قطع في ثمر ولا كثر الكثر بفتحتين وبسكون الثاء لغة جمار النخل ويقال طلعها والكثر بالضم فالسكون
والكثرة واحد وتعدى بالتضعيف والهمزة فيقال كثرته وأكثرته قال تعالى قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا والكثرة ضد القلة وكثيرا ما نصب
على الظرف لأنه من صفة الأحيان وما تأكيد معنى الكثرة والعامل ما يليه على ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى قليلا ما تشكرون والكثرة
نقيض القلة واستكثرت من الشيء أكثرت فعله واستكثرته عددته كثيرا وقد كثر الشيء بالضم يكثر كثرة بفتح الكاف وكسرها قليل وفي الحديث
عن أبي عبد الله فيما يقع في البئر فيموت فأكثره الإنسان ينزح منها سبعون دلوا وأقله العصفور ينزح منها دلو واحد وما سوى ذلك فيما بين
هذين قال المحقق في المعتبر وذكر الشيخ في التهذيب هذه الرواية بالثاء المنقطة ثلثا في مقابلة وأقله وأوردها أبو جعفر بن بابويه في كتابه
بالباء المنقطة من تحتها بواحدة وقال في مقابلة وأصغره انتهى كل منهما محتمل وقال بعض شراح الحديث فإن اعترض بأن الثور أكبر من الآدمي
نقيضه نوع من الثور فيه ومعنى الحديث أن الإنسان نصابه العددي في النزح أكثر من النصاب العددي في سائر الحيوانات فإن النزح العددي
لغير الإنسان من الحيوانات دونه ونزح الكل لوجوب الماء للحمار والبعير ليس عدديا وكثير عزة بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة وكسر المشددة و
الراء اسم شاعر كان شيعيا وعزة بفتح العين المهملة والزاي المعجمة المشددة محبوبته قال في ق وفي حديث التمر في حجر بن زائدة وعامر بن جزاعة والله
لكثير عزة أصدق في مودته منهما حيث يقول ألا زعمت بالغيب إلا أحبها إذا أنا لم يكرم على كريمها والكوثر من الرجال السيد الكثير الخير [كدر] قوله تعالى
وإذا النجوم انكدرت أي انتثرت وانصبت والكدر بالتحريك خلاف الصفو وقد كدر الماء مثلثة الدال كدارة وكدورة فهو كدر نقيض صفا و
كدر عيش فلان وتكدرت معيشته والأكدر الذي في لونه كدرة والكندر بضم الكاف وإسكان النون هو اللبان الذي يمضغ كالعلك وهو
نافع لقطع البلغم جدا قاله في ق [كرر] قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم أي جعلنا لكم الظفر والغلبة عليهم ومنه تكر في الحرب إذا رجع
إليها وفي الحديث في خروج الحسين ع في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان يؤدون إلى الناس أن هذا الحسين
قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وأنه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم ع بين أظهرهم فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين
أنه الحسين جاء الحجة الموت فيكون هو الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته ولا يلي الوصي إلا الوصي والكرة الرجعة وهي
المرة والجمع كرات مثل مرة ومرات وفي حديث علي ع أنا صاحب الكرات ودولة الدول فالمعنى إما الافتخار في الشجاعة والرجوع إلى قتل الأعداء
مرة بعد مرة أو الإشارة إلى الرجعة زمان خروج صاحب الأمر ع وتناسبه قوله ودولة الدول أي أنا صاحب الدولة والكرة بعد الفرة من الإقدام

بعد الفرار

بعد الفرار والكر بالضم أحد أكرار الطعام وهو ستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف وهو ثلث كيلجات
عشر وسقا والوسق ستون صاعا وفي الشرع عبارة عن ألف ومائتي رطل بالعراقي واختلف الرواية في تقديره بالمساحة ففي بعضها
ما صح عن الصادق ع ثلثة أشبار ونصف في ثلثة أشبار وفي بعضها فيما صح عنه ع ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته وفي بعضها عنه ع إذا كان
الماء ثلثة أشبار ونصف في مثله ثلثة أشبار ونصف في عمقه من الأرض فذلك الكر من الماء وقد عمل بهذه جمهور متأخري الأصحاب وعمل
القميون بالأولى وأورد على روايتهم خلوها عن البعد الثالث وأجيب بأن سوق الكلام دال على المراد وهو في المحاورات كثير قال الشاعر
كانت حنيفة أثلاثا فثلثهم من العبيد وثلث من مواليها ورواية عن النبي ص أنه قال أحب من دنياكم ثلث الطيب والنساء ولم يدخل القسم
الثالث الذي هو الصلوة في هذا الباب مع كونه مرادا وأورد على رواية الجمهور أنها خالية عن مقدار العمق ووجهها بعض الأفاضل
بإمكان إعادة الضمير في قوله ع في مثله إلى ما دل عليه قوله ثلثة أشبار ونصفا أي في مثل ذلك المقدار وكذا الضمير في قوله ع في عمقه
أي في عمق ذلك المقدار والكركرة في الصحاح مثل القرقرة وفي الحديث ما يمنعك من هذا الكركور يعني المثلث [كرز] في الحديث أمر العروس
في أيامها من الكزبرة والتفاح الحامض يقطع حيضها فإن الكزبرة تثير الحيض في بطنها والتفاح الحامض يقطع حيضها الكزبرة هي بضم الباء
وقد تفتح نبات معروف قال الجوهري وأظنه معربا [كسر] في حديث الحدث ينقض عليه الحسين ع كأنه عقاب كاسر الكاسر العقاب يكسر جناحيه
يريد الوقوع ثم يكسر الطائر يكسر كسرا وكسورا إذا ضم جناحيه حين ينقض وكسرت الشيء فانكسر وتكسر وكسرته شدد للكثرة والكسرة بالكسر القطعة
من الشيء المكسور والجمع كسر كقطعة وقطع ومنه الحديث معه كسرة قد غمسها في اللبن وشاة كسير بغير هاء إذا كسرت إحدى قوائمها وكسيرة بالهاء اسم
مثل النطيحة وفي الخبر شاة في كسر خيمة أي في جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وكسرى ملك من ملوك الفرس بفتح الكاف وكسرها وهو معرب
خسرو والنسبة إليه كسروي وإن شئت كسرى ومنه خبر كسرى وابنه ومن ملوك الفرس كسرى وشيرويه ويزدجرد وهم آخر ملوك الفرس نقل أن
شيرويه قتل أباه كسرى أبرويز بعد ملكه ثمانية وثلاثين سنة وأشهر فقام شيرويه مقامه جلس مكانه وأحسن سيرته وأطلق أهل السجن وزوج أكثر
نساء أبيه ووضع عن الناس ربع الخراج واستوزر برمك بن فيروز جد البرامكة وقتل إخوته وكانوا سبعة عشر رجلا ثم مات بعد ملكه ستة أشهر
وجمع كسرى أكاسرة على غير قياس لأن قياسه كسرون بفتح الراء مثل عيسون وموسون بفتح السين وكسر الرجل عن مراده صرفه عنه وكسرت القوم
هزمتهم والكسر نقيض الصحة والكسر في الحساب عشر تام كالنصف والثلث والربع ونحو ذلك والجمع كسور كفلس وفلوس ومنه الحديث ليس في الكسور شيء
يعني زكوة وكسر الشهوة يمونها [كشر] في الحديث فاطمة ع لم تر كاشرة ولا ضاحكة الكاشر المتبسم من غير صوت وإن كان معه صوت فهو ضحك
ومنه إخوان المكاشرة من كاشره إذا تبسم في وجهه وانبسط معه [كفر] قوله تعالى ولا تكونوا أول كافر به أي أول من كفر به وجحد وجمع الكافر
كفار وكفرة وكافرون والأنثى كافرة وكافرات وكوافر قال تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر والكفر ضد الإيمان وقد كفر بالله جحد فالكافر الجاحد
للخالق والكفور الجحود يجحد الخالق مع هذه الأدلة الواضحة ومنه قوله إنا بكل كافرون أي جاحدون وأبى الظالمون إلا كفورا أي جحودا
والكفور جمع الكفر كبرد وبرود عن الأخفش قوله فإن يكفر بها هؤلاء الآية قال المفسرون فإن يكفر بها أي بالكتاب والحكمة والنبوة هؤلاء يعني الكفار
فقد وكلنا بها أي بمراعاة النبوة هؤلاء يعني الأنبياء الذين جرى ذكرهم قوله أكفاركم خير من أولئكم قيل المراد بأولئكم الكفار المعدودون
من قوم نوح ع وهود وصالح ولوط وآل فرعون والمعنى أن هؤلاء أهل مكة مثل أولئك بل هم أشر منهم وسئل الصادق ع عن قوله تعالى فمنكم كافر
ومنكم مؤمن قال عرف الله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم أخذ الميثاق عليهم في صلب آدم وهم ذر قوله جزاء لمن كان كفر أي فعلنا ذلك
جزاء لمن كان كفر وهو نوح ع جعله مكفورا لأن الرسول نعمة من الله ورحمة فكان نوح ع نعمة مكفورة قوله كمثل غيث أعجب الكفار
نباته الكفار الزراع وإنما قيل للزارع كافر لأنه إذا ألقى البذر كفره أي غطاه والكفر بالفتح التغطية وقد كفرت الشيء أكفره بالكسر كفرا سترته
قوله إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون قال الشيخ علي بن إبرهيم هؤلاء كفروا وجحدوا بعلم قال الذين قال الله
تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فهؤلاء كفروا وجحدوا بعلم انتهى وفي حديث الصادق ع الكفر في كتاب
الله على خمسة أوجه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بالربوبية وأن لا جنة ولا نار كما قال صنف من الزنادقة والدهرية الذين يقولون
وما يهلكنا إلا الدهر والوجه الآخر من الجحود هو أن يجحد الجاحد وهو يعلم أنه حق واستقر عنده كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم
والثالث كفر النعمة قال تعالى ولئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد والرابع ترك ما أمر الله به وعليه قوله تعالى أفتؤمنون ببعض
الكتاب وتكفرون ببعض الخامس كفر البراءة وعليه قوله تعالى في قول إبرهيم لقومه كفرنا بكم قوله كان مزاجها كافورا أي ماؤها وهو اسم عين
في الجنة ماؤها في بياض الكافور وريحه وبرده قوله قتل الإنسان ما أكفره أي عذب لعن الإنسان ما أكفره ما أشد كفره وابن صلاة
هذا تعجب منه كأنه قال تعجبوا منه ومن كفره مع كثرة الشواهد على التوحيد والإيمان وقيل إن ما للاستفهام أي أي شيء أكفره وأوجب كفره فكأنه

قال البر ههنا شئ يوجب الكفر ويدعو البه فما الذي دعا اليه مع كثرة النعم عليه المكفر مجحود النعم مع احسانها ومنه اخذ المؤمن مكفر و التكفير
ان يخضع الانسان لغيره ومنه حديث النصراني لابي الحسن جئت قال اذن لي كفرت لك وكفر الله عنه الذنوب محاه ومنه الكفارة وفعالة من الكفر
وهي المغطية لانها تكفر الذنب عن الانسان اي تمحوه وتستره وتغطيه فنسب العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما مثل ان المكفر في الثانية لا الاولى لان التكفير قبل
وقوع الذنب لا معنى له ويشكل كونها كفارة مع ان اجتناب الكبائر كاف ويمكن الجواب بان تكفير العمرة خاص وتكفير الاجتناب عام وفيه كفارة الغيبة ان تستغفر له
وقيل ان بلغته فالطريق ان تستحل منه فان تعذر لموته او لبعده فالاستغفار وهل يشترط بيان ما اغتابه به وجهان وفيه تارك الصلوة كافر وذلك لانه مستخف
بالشرع ومكذب له ومن كان كذلك فهو كافر وقيل بين الصادق ع الفرق بين تارك الصلوة وفاعل الزنا بعدم تسميته كافرا لم يحصل له الاستخفاف عند ترك
الصلوة دون الزنى وفي حديث الصلوة لا تكفر انما يصنع ذلك المجوس التكفير في الصلوة هو الانحناء الكثير حالة القيام قبل الركوع فالنهي يرد
التكفير ايضا وضع احدى اليدين على الاخرى وفي الحديث ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء الجسد يكفر اللسان اي يذل ويخضع له يقول نشدتك
الله ان اعذب فيك والتكفير ان يخضع الانسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطامن وفيه الكفر اقدم من الشرك وهو اصح
وفيه لا تسموا موتاكم بالطيب الا بالكافور وهو نوع من الطيب معروف يغسل به الميت ويحنط به الكافور كمر في الحديث لا باس في الصلوة الا انه يتبرون انه
نبه نجاسة مثل الكمرة والكمرة وهي الحفاظ ومثله قوله ع كما كان على الانسان او معه مما لا يجوز الصلوة فيه فلا باس ان يصلي فيه وعلا الكمرة كيس
ياخذها صاحب السلس والكمرة بالتحريك حشفة الذكر وربما اطلقت على جملة الذكر مجازا والجمع كمر كقصبة وقصب كمش فيه الكمش وهي من القوائم
الواحد كثراه كور قوله تع اذا الشمس كورت اي ذهب ضوؤها ونورها وبقي كورت لفت كما تكور العمامة اي تلف ضوؤها فيذهب انتشاره
قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل هو من التكوير وهو اللف اللي اي يدخل هذا على هذا وهذا على هذا وبقي زيادة في هذا
من ذلك وبالعكس والكور دور العمامة وكل دور وكور كار العمامة من باب قال اذا ادارها على راسه والكور بالضم كور الحداد المبني من الطين
والكور ايضا رحل الناقة باداته وهو كالسرج للفرس والكورة المدينة والناحية والجمع كور مثل غرفة وغرف وقد جاءت في الحديث والكارة
من الثياب ما يجمع ويشد ويحمل على الظهر والجمع كارات كهر قوله تعالى فاما اليتيم فلا تكهر اي لا تقهر وعن الكسائي
كهره وقهره بمعنى كنهر الكنهور العظيم من السحاب منه قوله ع ولم يتم ومضى ضياؤه في كنهوره كبر في حديث الحج والعمرة ينفيان الفقر
كما ينفي الكير خبث الحديد الكير كير الحداد وهو زق او جلد غليظ ذو حافات يتخذ فيه واما المبني من الطين فكور لا كير وجمع الكير كيرة كعنبة
والاكيار وكيران قال بعض الشارحين بركهما مفتوحتا الخاء والباء وبركم مضمومة الخاء ساكنة الباء وعلى الاول يعني ما تبرزه النار
من الجواهر المعدنية التي تصلح للطبع فيخلصها على تميزه عنها من ذلك وعلى الثانية يعني به الشئ الخبيث المعدني هو الاول لانه اكثر واشبه
بالصواب المناسبة الكير والصادقة المعنى له فيه باب ما اوله الميم مع الرا باب المزار الدخل والعداوة وجمعها مر قال الجوهري مجر في الحديث
نهى عن بيع المجر بالميم المفتوحة والجيم الساكنة والراء وهو ان يباع البعير او غيره بما في بطن الناقة مخر قوله تعالى وترى الفلك مواخر فيه مواخر على
نواعل يعني جواري تشق الماء شقا من مخرت السفينة تمخر مخرا ومخورا اذا جرت مستقبلة الماء بصدرها مع صوت وفي الخبر اذا اراد احدكم
البول فليتمخر الريح اي يجعل ظهره اليها كانه اذا ولاها شقها بظهره مدر في حديث علي ع لشريح القاضي انظر الى من يدفع حقوق الناس من
اهل المدر والوبر واخذ الناس بحقوقهم المدر جمع مدرة كقصبة وقصب وهو التراب الملبد عن الازهري المدر قطع الطين قال في المصباح
وبعضهم يقول الطين العلك الذي لا يخالطه رمل والعرب تسمي القرية مدرة لان بنيانها غالبا بالمدر ومنه فلان سيد مدرته اي قريته وفي
بنى مدرة الرجل بلدته وفي بعض نسخ الحديث من اهل المدرة بالماء والذال المعجمة وعليها من القاموس المدرة القوة ومدرت الحوض
اصلحته بالمدر والمداري جمع المدري بالدال المهملة وهو كالمسلة يتخذ من قرن او فضة يخلل بها الشعر مدر في حديث الاستنجاء يمسح من الغائط
بالمدر يعني الحجر اليابس مذكر في الحديث الانسان اوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو ما بين ذلك يحمل عذرة قوله مذرة اي
خبيثة من تمذر وهو خبث النفس ومنه امه مذرة قذرة مرر قوله تعالى ذو مرة فاستوى اي قوة في عقله ورايه
متانة في دينه وصحة في جسمه قوله فمرت به اي استمرت به وقعدت وقامت قوله سحر مستمر اي قوي شديد يعلو وقيل مستحكم من قولهم حبل مرير
محكم الفتل وقيل دائم مطرد قوله في يوم نحس مستمر اي دائم الشر وقيل قوي في نحوسته وقيل مستمر وقيل انه يوم الاربعاء لا تدور في الشهر قوله
او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها قيل المار عزير وقيل الارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد
بصيرة حين خرج على حمار ومعه تين تزوده وشئ من عصير فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تاكل الجيف ففكر في نفسه ساعة
ثم قال اني يحيي هذه الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فاماته مكانه وهو قول الله او كالذي مر الاية وفي الحديث مرارة الدنيا حلاوة الاخرة
وحلاوة الدنيا مرارة الاخرة قال بعض الشارحين استعار لفظ المرارة لمشقة الاعمال الصالحة في الدنيا ولما يستعقبه لذة الدنيوية من

لم العذاب

الالم العذاب في الاخرة ولفظ محقق الحلاوة لما يستعقبه الاعمال الصالحة من لذة السعادة الاخرة ولما في اتباع الدنيا من اللذة وهو ظاهر وفيه لا
تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي المرة بالكسر القوة والشدة والسوي صحيح الاعضاء مستو الخلقة وفي الاستقامة مصون عن الاعوجاج وفي بعض
النسخ ولم يقل لذي مرة سوي كانه انكار والمرة خلط من اخلاط البدن غير الدم والجمع مرار بالكسر وفيه الخل يكسر المرة وفيه يبعث بلبانها الا
مرة سوداء اصابته والمرارة بفتح الميم ضد الحلاوة والمرارة التي تجمع المرة الصفراء معلقة مع الكبد كالكيس فيها ماء اخضر وهي لكل حيوان الا البعير
فانه لا مرارة له والجمع مرائر وشئ مر والجمع امرار بالالف وهذا امر من كذا وامر الشئ صار مرا وكل من الشئ يمر بالفتح مرارة فهو مر والمرة بالفتح
واحد المر والمرار ومنه الحديث فرض الله الوضوء مرة مرة بالنصب اي غسل الاعضاء مرة للوجه ومرة لليدين وهو مفعول مطلق اي مرة مرة من التوضؤ
او غسل الاعضاء غسلة واحدة على الطريقة اي توضا في زمان واحد وحال ما دمت الجزاء اي يفعل مرة ويروى بالرفع على الخبرية وبعد
ذلك عمرا مرة اي اكثر من مرة ومر عليه يمر مرا اي اجتاز ومر مرا ومرورا ذهب واستمر مثله والممر موضع المرور والمر شجر الرمان ومروزان فلس موضع
بقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة وهو منصرف لانه اسم وادي يقال له بطن مر الظهران وفي الحديث كان يوالدري بطن مر يعني تماديه
للسير لاهل مر منعقر والمرمر جنس نوع من الرخام الا انه اصلب واشد صفاء مزر في الحديث ان نفرا من اليمن سألوه فقال انها ما يوق له المزر
فقال كل مسكر حرام المزر بالكسر والزاي المعجمة ثم الراء المهملة نبيذ يتخذ من الذرة وقيل من الشعير والحنطة قال الجوهري وذكر ابو عبيدة ان
ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر والخمر من العنب واما السكركة بالسكون
الراء فخمر الحبش وفي الحديث المزارة بالجيب الى سبعة اباء فقيل له واي شئ المزارة فقال يكسب ما لا من غير حله فيتزوج به او يتسرى به فيولد له فذلك
الولد هو المزار مصر في الحديث اخرج عظام يوسف من مصر هي المدينة المعروفة تذكر وتؤنث سميت بذلك لتمصرها او لانه بناها المصر
نوح والمصر ايضا واحد الامصار وهو البلد العظيم والمصران الكوفة والبصرة ومصر الرجل الشاة وتمصرها وامتصرها اذا حلبها باطراف الاصابع
الثلث والابهام والسبابة فقط وفي الخبر لا يمصر لبنها فيتضرر ولدها يريد لا يكثر من اخذ لبنها والمصر كغرفة المعا والجمع مصران كرغفان
مضر في الحديث مثل ربيعة ومضر بفتح الميم وفتح المعجمة قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويقال له مضر الحمراء ولاخيه ربيعة
الفرس لانهما لما اقتسما الميراث اعطى مضر الذهب وهي تؤنث واعطي ربيعة الخيل والمضيرة طبيخ يتخذ من اللبن الماضر اي الحامض وفي الحديث المخ
اللحم باللبن فانهما يشلان الجسم قلت هي المضيرة قال لا ولكن اللحم باللبن ومنه يتبين ان المضيرة هو الطبيخ بالحليب الحامض لا غير ومنه الحديث
جاءنا بمضيرة وبطعام بعدها مطر قوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة يقال لكل شئ من العذاب امطرت وللرحمة مطرت المطر واحد الامطار
يقال مطرت السماء تمطر مطرا من باب طلب وامطرها الله وقد مطرنا وكان علي ع يقول في المطر انه نخل العرش بحر ابنه ماء ينبت ينبت به نبات الحيوان
فاذا اراد الله ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه لهم اوحى الله اليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب
والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي الى موضع كذا وكذا وما من قطر تقطر الا ومعها
ملك حتى يضعها موضعها ولن ينزل من السماء قطرة الا بعدد معدود ووزن معلوم والليلة المطيرة كثيرة المطر ومنه استحباب تاخير المغرب
وتعجيل العشاء في الليلة المطيرة والمطر كثير ما يلبس المطر يتوقى به ومنه الحديث ندعا بممطر احد وجهيه اسود والاخر ابيض فلبسه
المطورة الكلاب المبتلة بالمطر وفي الحديث تدعرت هؤلاء المطورة فاقت عليهم في صلواتي فالغم يريد بالمطورة الواقفة وفي حديث
الرضا وقد سئل عن الواقفية قال يعيشون حيارى ويموتون زنادقة ومطران رجل نصراني من علماء النصارى وفي الحديث مطران علماء
الغوطة غوطة دمشق ارشد الملك معر المعر سقوط الشعر وقد معر الرجل بالكسر فهو معر والامعر قليل الشعر معر في الخبر اعرابي بدية
عليه هو مع اصحابه فقال ايكم ابن عبد المطلب فقالوا هو الامعر المرتفق اي هو الاحمر المتكئ على مرفقه فقال الليث الامعر الذي في وجهه حمرة
مع بياض صاف وقيل اراد بالامعر الابيض لانهم يسمون الابيض احمر والامعر الاحمر الشعر والجلد على لون المغرة والمغرة الطين الاحمر الذي
يصبغ به وقد يحرك ومنه ثوب ممغر اي مصبوغ بها مكر قوله تعالى ومكروا ومكر الله المكر من المخلوق خب وخداع ومن الله مجازاة ويجوز ان يكون
استدراجه العبد من حيث لا يعلم قوله بل مكر الليل والنهار اي مكرهم في الليل والنهار قوله واذا لهم مكر في آياتنا اي يحتالون لما راوا الايات
يقولون سحر واساطير الاولين قوله قل الله اسرع مكرا اي اقدر على مكروهكم وعقوبتكم قوله افامنوا مكر الله اي عذاب الله قوله واذ يمكر
بك الذين كفروا يريد الخدع والحيلة قوله فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن اي باغتيابهن وانما سمي مكرا لانهن اخفينه كما يخفي الماكر مكره
والمكر الخديعة يقال مكر يمكر مكرا من باب قتل خدع فهو ماكر وفي الدعاء اللهم امكر لي ولا تمكر بي اراد بمكر الله ايقاع بلائه باعدائه دون
اوليائه وفيه اعوذ بك من مكر الشيطان اي وسوسته ونفثه ونفخه وتثبيطه وحبائله وحيله وجيله وجميع مكايده وفي الحديث ان كان
العرض على الله حقا فالمكر لماذا وفي حديث علي ع في مسجد الكوفة جانبه الايسر مكر قيل كانت السوق في جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخداع

مور

مور قوله تعالى يوم تمور السماء مورا اي تدور بما فيها وتموج موجا والمور الموج يقال مار يمور اي تكفأ اي تذهب وتجيء كما تكفأ
النخلة العيدانة ومار الشيء من باب قال اي تحرك بسرعة قوله تعالى فتماروا بالنذر اي فشككوا في الانذار وفي حديث علي ع في وصفه تعالى وكبس الارض
على مور امواج مستفحلة المور المتحرك واستعار لفظ الاستفحال للموج ملاحظة للشبه بالفحل عند صياله وفي حديثه ع في الجبال الذي واعلى
اطراف الرماح فانه امور للاسنة المار ماهي هو بفتح الراء معرب واصله حبة السمك وبعض النسخ المار ماهي وفي الحديث المار ماهي والجري والزمار مسوخ
مربطا فيه بنو اسرائيل ومن دعاء نوح ع في السفينة يا ماري اتقن كما في النسخ ومعناه بالسريانية يا رب اصلح وقطاه ماريه بنيته بالسريانية اي

مهر

مهر في الخبر نهي عن مهر البغي اي اجرة الفاجرة والمهر بفتح الميم صداق المرأة والجمع مهور مثل فلس وفلوس ومهر السنة هو ما اصدق النبي ص
لازواجه وهو خمسمائة درهم قيمتها خمسون دينارا يقال مهرت المرأة مهرا من باب نفع وضرب اعطيتها المهر وامهرتها بالالف زوجتها من رجل
على مهر ويقال مهيرة على فعيلة بمعنى مفعولة اي حرة تنكح بمهر وان كانت متعة على الاقوى بخلاف الامة فانها قد توطئ بالملك وفي الحديث
كان لداود ع ثلاثمائة امرأة مهيرة وسبعمائة سرية والمهر بالضم ولد الفرس والجمع امهار ومهار ومهارة والانثى مهرة والجمع مهر مثل غرفة وغرف
وغرفات ومهرات ايضا والمهارة الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل شيء يقال مهر في العلم وغيره ومهر بفتحتين فهو ماهر اي عالم حاذق ومنه
الماهر بالقرآن والمهرجان عيد الفرس كلمتان مركبتان من مهر وزان حمل وجان ومعناه محبة الروح وفي الحقيقة نيروز الثانية ومهرجان الهند

منبر

وهو احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل بابهامه **منبر** قوله تعالى ويمير اهلنا يقال مار اهله اذا حمل اليهم اقواتهم من غير بلدهم من الميرة
بالكسر والسكون طعام يمتاره الانسان اي يجلبه من بلد الى بلد ومارهم ميرا من باب باع اتاهم بالميرة والمتار جالب الميرة والبيت بمنارة منه
المعروف اي يوجد منه ومنه الحديث ان البركة اسرع الى البيت الذي يمتار منه المعروف من الشفرة في سنام البعير وفي الحديث سمي امير المؤمنين لانه
يميرهم العلم والمائر المتحرك **باب ما اوله النون** نبر نبرت الشيء انبره نبرا رفعته ومنه سمي المنبر لارتفاعه وفي الخبر منبري على حوض الكوثر

باب ما اوله النون

على ان منبره بعينه يكون هناك وقيل ملازمة منبره لاعمال الصالحة تورد صاحبها الحوض والنبر بالكسر دويبة تشبه بالقراد اذا دبت على
على البعير يورم مدبها والانبار بلدة على الفرات من الجانب الشرقي وهيت من الجانب الغربي الانبار **نتر** في الحديث فلينتر ذكره ثلاث نترات
بعد البول النتر جذب الشيء بجفوة ومنه نتر الذكر في الاستبراء واستنتر من بوله اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر **نثر** في حديث الكفن وينثر

نتر
نثر

عليه الذريرة اي يفرق فيها يقال نثرت الشيء نثرا من باب قتل وضرب رميت به متفرقا والنثرة للدواب شبه العطسة ومنه حديث الجراد هو نثرة من
حوت البحر اي عطسته والنثار بالكسر والضم لغة اسم للفعل ما ينثر كالنثر ويكون بمعنى المنثور كالكتاب بمعنى المكتوب وقيل النثار ما ينتثر من الشيء
كالتساقط اسم ما يسقط وبالضم اسم للفعل كالنثر وقد يشدد للمبالغة والانتثار والاستنثار بمعنى وهو نثر ما في الانف بالنفس

نجر

وهو ابلغ من الاستنشاق لانه انما يكون بعده **نجر** نجر الخشب نجرها نجرا من باب قتل نحتها والصانع نجار والنجارة مثل الصناعة ونجران
بلدة من بلاد همدان من اليمن سميت باسم بانيها نجران بن زيد وفي نهر نجران موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن وفي الحديث

نحر

شر النصارى نصارى نجران **نحر** قوله تعالى فصل لربك وانحر قال الشيخ ابو علي امره تعالى بالشكر على هذه النعم العظيمة بان قال فصل لربك وانحر اي
فصل صلوة العيد وانحر هديك واضحيتك وعن انس بن مالك كان النبي ص ينحر قبل ان يصلي فامر ان يصلي ثم ينحر وقيل معناه صل لربك الصلوة
المكتوبة واستقبل القبلة بنحرك وروي عن العترة الطاهرة ان معناه ارفع يديك الى النحر في الصلوة وعن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول في قوله فصل لربك وانحر هو رفع يديك حذاء وجهك وروى عنه عن عبد الله بن سنان مثله وعن جميل قال قلت لابي عبد الله ع
فصل لربك وانحر فقال بيده هكذا يعني استقبل بيديه حذو وجهه القبلة في افتتاح الصلوة وروى عن اصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع
قال لما نزلت هذه السورة قال النبي ص لجبرئيل ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي قال ليست بنحيرة ولكنه يامرك اذا تحرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت
واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع واذا سجدت فانه صلوتنا وصلوة الملائكة في السموات السبع فان لكل شيء زينة وان زينة الصلوة رفع الايدي
عند كل تكبيرة وعن النبي ص رفع الايدي في الصلوة من الاستكانة قلت وما الاستكانة قال الا تقرأ هذه الاية وما استكانوا لربهم وما يتضرعون
وفي الدعاء على الاعداء اللهم انا نجعلك في نحورهم يقال جعلت فلانا في نحر العدو اي قبالته وحذاه وتخصيص النحر بالذكر لان العدو يستقبل
بنحره عند المناهضة للقتال والمعنى نسألك ان تتولانا في الجهة التي يريدون ان ياتونا منها وتتوقى بك عما يواجهوننا به فنسألك ان
تدفع في صدورهم وتكفينا امرهم وتحول بيننا وبينهم والنحر بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر وهو المنحر مثل فلس وفلوس
ونحرتها انحرها من باب نفع والمنحر الموضع الذي ينحر فيه الهدي وغيره وفي الخبر انا ادرك رسول الله ص في نحر الظهيرة وهو حين تبلغ الشمس منتهاها

نخر

من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر ويوم النحر هو يوم العاشر من ذي الحجة ومنازل بني فلان تتناحر اي تتقابل والنحر الحاذق
[illegible] بكل شيء لانه ينحر العلم نحرا الحاذق **نخر** قوله تعالى ءاذا كنا عظاما نخرة اي فارغة يمر منها حس

عند هبوب الريح

عند هبوب الريح يقال نخر العظم نخرا من باب تعب بلي وتفتت فهو نخر وناخر قال الشيخ ابو علي قرأ اهل الكوفة ويعني اكثرهم عظاما ناخرة ونخرة بالالف ثم قال ناخرة
لغتان قال وقال الفراء النخرة البالية والناخرة المجوفة وقال الزجاج ناخرة اكثر واجود لاجل مراعاة اواخر الاي مثل الخاسرة والحافرة والنخر بكسر
وكسر الميم للاتباع لغة والمنخران ثقبا الانف وفي حديث العابد فنخر ابليس نخرة ولحقه فاجتمع اليه جنوده من النخير وهو صوت الانف
يقال نخر ينخر من باب قتل اذا مد النفس في الخياشيم والجمع مناخر ونواخير ايضا بالنون والخاء المعجمة والراء المهملة على ما صح في النسخ وصي النبي ادريس

ندر

وهو الذي دفع الوصية الى نوح ع **ندر** ندر الشيء ندورا من باب قعد سقط وشذ ومنه النوادر وفي نوادر الكلام ما شذ وخرج
من الجمهور والنادر من الحديث في الاصطلاح ما ليس له اخ او يكون لكنه قليل جدا او يسلم من المعارض والكلام في صحته بخلاف الشاذ فانه
غير صحيح او له معارض وكتاب نوادر الحكمة تاليف الشيخ الجليل محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري القمي يشتمل على كتب عديدة وعن ابن
شهراشوب ان كتاب نوادر الحكمة اثنان وعشرون كتابا والندرة الفلتة ومنه لقيته في الندرة اي فيما بين الايام وندر الكلام ندارة فصح وجاد

نذر

نذر قوله تعالى انما انت منذر من يخشيها قال الشيخ ابو علي قرأ ابو جعفر والعباس عن ابي عمرو انما انت منذر بالتنوين والباقون بغير
تنوين يعني انما انت مخوف من يخاف مقامها وانما من لا يخشى فكانك لم تنذرهم قوله وجاءكم النذير النذير فعيل بمعنى المنذر اي المخوف
ويقال جاءكم النذير يعني الشيب وقيل ليس بشيء لان الحجة تلحق كل بالغ وان لم يشب والانذار الابلاغ ولا يكون الا في التخويف قال تعالى وانذرهم
يوم الازفة اي خوفهم عذابه والفاعل منذر ونذير والجمع نذر بضمتين قال تعالى فكيف كان عذابي ونذر اي كيف رايتم انتقامي منهم و
انذاري اياهم مرة بعد اخرى فالنذر جمع نذير وهو الانذار والمصدر يجمع لاختلاف اجناسه قوله هذا نذير من النذر الاولى يعني محمد ص قوله
انما انت منذر ولكل قوم هاد عن ابي جعفر ع قال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت يعني الهداية منا وما زالت فينا
الى الساعة قوله انذرتهم اي اعلمتهم بما تحذرهم منه ولا يكون المعلم منذرا حتى يحذر باعلامه فكل منذر معلم ولا عكس يقال انذره
بالامر اعلمه وحذره وخوفه في ابلاغه والاسم النذرى بالضم ومنه الحديث لا نذر في معصيته قال بعض الاعلام هو شامل لما اذا كان
نذر الطاعة نحو لله علي ان اتزوج مثلا ومعلقا نحو ان شفي مريضي فلله علي ان اتزوج مثلا ومعلقا نحو ان شفي مريضي فلله علي ان اصوم
العيد قال وذهب المرتضى الى بطلان النذر المطلق لطاعة كان او معصية وادعى عليه الاجماع وقال ان العرب لا تعرف من النذر الا ما كان معلقا
كما قاله ثعلب وان الكتاب والسنة وردا بلسانهم والنقل على خلاف الاصل قال وقد خالف اكثر علمائنا وحكموا بانعقاد النذر المطلق كالمعلق
ثم نقل انهم تمسكوا به على ذلك ورده ثم قال وبالجملة فلا دلالة على ما يخالف مذهب السيد بوجه اذا تقرر هذا فالنذر لغة الوعد وشرعا
التزام المكلف بفعل او ترك متقربا كان يقول ان عافاني الله فلله علي صدقة او صوم بعد طاعة والماضي منه مفتوح العين ويجوز في

نذر

مضارعه الكسر والضم والمنذر بن الجارود العبدي كان عامل علي ع على بعض النواحي فخانه ومن كلامه ع له ان صلاح ابيك غرني منك
وظننت انك تتبع هديه وتسلك سبيله ومنه روي يحيى بن زكريا **نزر** النزر القليل يقال نزر الشيء بالضم ينزر نزارة ونزورا فل

نزر

ونزر قليل وعطاء منزور قليل ونزار كتاب ابو قبيلة وهو نزار بن معد بن عدنان **نسر** قوله تعالى ويغوث ويعوق ونسرا هو بفتح النون
اسم صنم يعبد كان لذي الكلاع بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان من اصنام قوم نوح وفي الحديث ذكر الناسور بالسين والصاد

نسر

جميعا وهي علة تحدث حول المقعدة وعلة في اللثة ايضا قاله الجوهري وهو معرب وفي القاموس العرق الغبير الذي لا ينقطع
في الماقي وعلة حول المقعدة وعلة في اللثة والنسر بفتح النون طائر معروف وجمع القلة انسر والكثير نسور مثل فلس وفلوس وافلس ويقال النسر
لا مخلب له وانما له ظفر كظفر الدجاجة والغراب والرخمة وقيل سمي نسرا لانه ينسر الشيء ويبتلعه وعن كعب الاحبار النسر يقول يا ابن ادم عش ما شئت
فان اخره الموت وفي حديث علي ع في ذم اصحابه كلما اظل عليكم منسر من مناسر اهل الشام اغلق كل رجل منكم بابه المنسر بفتح الميم وكسر السين وبالعكس

نشر

القطعة من الجيش من المائة الى المائتين **نشر** قوله تعالى واذا الصحف نشرت المراد صحف الاعمال فانه صحيفة الانسان تطوى عند موته ثم
تنشر اذا حوسب قال الشيخ ابو علي قرأ اهل المدينة وابن عامر وعاصم ويعقوب وسهل نشرت بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله صحفا منشرة
شدد للكثرة قوله اذا شاء انشره اي احياه والانشار الاحياء بعد الموت كالنشور ومنه منشرين محيين قوله فانظر الى العظام كيف ننشزها
قرئ في السبعة بالراء المهملة والزاء المعجمة قوله وجعل النهار نشورا اي ينتشر فيه الناس في امورهم قوله فانتشروا في الارض تفرقوا فيها من قولهم
انتشر القوم اي تفرقوا قوله والناشرات نشرا قيل هي الرياح التي تاتي بالمطر من قولهم نشرت الريح اي جرت وقيل الملائكة تنشر اجنحتها
في الجو عند انحطاطها بالوحي وفي الحديث غسل الراس بالخطمي نشرة بضم النون فالسكون اي رقية وحرز والنشرة عوذة يعالج بها
المجنون والمريض سميت نشرة لانه ينشر بها عنه ما خامره من الداء الذي يكشف ويزال ومنه النورة نشرة وطهور للبدن وفي الحديث من
علامات المنافق متحجر اي ارتفاعهما وانتفاخهما من الانتشار وهو انتفاخ في عصب الدابة يكون من التعب وانتشر المتاع وغيره ينتشر انتشر

لبطر ومنه ريح نشور ورياح نشر ونشر الميت ينشر نشورا من باب قعد اي عاش بعد الموت وفي الدعاء اسئلك بالقدرة التي بها تنشر ميت
العباد اي تحيي ونشرهم الله يتعدى ولا يتعدى ويتعدى بالهمزة ونشرت الخشبة قطعتها بالمنشار وهو بالكسر اسم آلة النشر والنشارة بالضم
ما سقط منه ونشرت الخبر انشره وانشره ضما وكسرا اذعته وانتشر الخبر ذاع (نصر) قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح اي اذا جاءك
يا محمد نصر الله على من عاداك وهم قريش والفتح يعني فتح مكة وهذه بشارة من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله بالنصر والفتح قبل وقوع الامر ومفعول جاء
محذوف وكذا الجواب والتقدير اذا جاء نصر الله حضر اجلك والآية نزلت على ما قيل بمنى في حجة الوداع فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله
نعيت الي نفسي وقيل جوابه فسبح قوله من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة ويغيظه ان لا يظفر بمطلوبه فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع
فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ اي فليستقص وسعه الى ان لا يغيظه بان يمد حبلا الى سماء بيته فيختنق فلينظر ان فعل ذلك هل يذهب عنه
نصر الله الذي يغيظه وسمي الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه وسمي الفعل كيدا لانه وضعه موضع الكيد حيث لا يقدر على
غيره وفي تفسير علي بن ابراهيم الظن في كتاب الله على وجهين ظن علم وظن شك فهذا ظن شك اي من شك ان الله لن ينصره في الدنيا ولا في الآخرة
فليمدد بسبب الى السماء اي يجعل بينه وبين الله دليلا والدليل على ان السبب هو الدليل قول الله وآتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا اي دليلا ثم
ليقطع اي يميز والدليل على ان القطع هو التمييز قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اي ميزناهم والدليل على ان الكيد الحيلة قوله كذلك كدنا
ليوسف اي احتلنا له حتى حبس اخاه وقول فرعون اجمعوا كيدكم اي حيلتكم قوله انا لننصر رسلنا اي نغلب رسلنا والنصر الاعانة تقول نصره على عدوه
اي اعانه والفاعل ناصر ونصير والانتصار الانتقام تقول انتصر منه اي انتقم قوله فلا ينصرون اي لا يمنعون من ذلك قوله من ينصرني من الله اي من
يمنعني منه قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء النصارى جمع نصران ونصرانة لم يستعمل الا في نصراني مثلها لغة كالذي في احمري
والنصارى هم قوم عيسى قيل نسبوا الى قرية بالشام تسمى نصورية ويقال تسمى ناصرة وفي حديث علي بن موسى الرضا عليه السلام سموا النصارى نصارى لانهم
من قرية من بلاد الشام نزلتها مريم عليها السلام بعد رجوعها من مصر وقيل لانهم نصروا المسيح وعن الصادق عليه السلام انه قال سمي النصارى نصارى لقول عيسى
من انصاري الى الله ورجل نصراني بفتح النون وامرأة نصرانية والنصرانية يطلق على كل من يتعبد بهذا الدين وفي الحديث ذكر الانصار وهم الذين
نصروا رسول الله صلى الله عليه وآله ونصروهم وفيه شعارنا يوم الاحزاب حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال
لا ينصروا مجزوما فكأنه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التي اولها حم سور لها شأن فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال
النصر من الله تعالى قوله وهم لا ينصرون كلام مستأنف كأنه قال قولوا حم قيل ماذا يكون قلنا اذا قلتموها فقال لا ينصرون وفي الخبر نصرت بالصبا وذلك يوم
الاحزاب حين حاصروا المدينة فارسلت ريح الصبا باردة في ليلة شاتية فسفت التراب في وجوههم واطفأت نيرانهم وقلعت خباءهم فانهزموا
من غير قتال ولا هلاك احد منهم لحكمة وابو جعفر المنصور من الخلفاء كان في زمن الصادق عليه السلام وخواجا نصير اسمه محمد بن محمد بن الحسن الطوسي
(نضر) قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة اي مشرقة من بريق النعيم قوله ولقاهم نضرة وسرورا النضرة في الوجه والسرور في القلب قوله تعرف في
وجوههم نضرة النعيم قال الشيخ ابو علي قرأ ابو جعفر ويعقوب تعرف بضم التاء وفتح الراء ونضرة بالرفع والباقون تعرف بفتح التاء وكسر الراء
ونضرة بالنصب والمعنى اذا رأيتهم عرفت انهم من اهل النعمة بما ترى في وجوههم من النور والحسن والبياض والبهجة قال عطا وذلك ان الله قد زاد
جمالهم والوانهم ما لا يصفه واصف والنضرة الحسن والرونق وقد نضر وجهه ينضر ولا يتعدى وتقول نضر الله وجهه بالتشديد وانضر الله
وجهه بمعنى وفي الخبر نضر الله امرء سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه اي حسنه
بالسرور والبهجة لما رزق بعلمه ومعرفته من القدر والمنزلة بين الناس في الدنيا ونعمه في الآخرة حتى يرى عليه رونق الرخاء ورفيف النعمة وبنو النضير كأمير حي
من يهود المدينة من ولد هارون اخي موسى عليه السلام صالحوا رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قدومه على المدينة ان يكونوا لا عليه ولا له فلما وقعت وقعة احد ظهرت
في رؤسهم نفرة الخلاف وهم المنافقون فنكثوا العهد وسار زعيمهم كعب بن الاشرف ورجال الى اهل مكة فحالفوا على رسول الله صلى الله عليه وآله والنضر ابو قريش وهو النضر بن
كنانة بن خزيمة بن الياس بن مضر قال الجوهري نضر الناظر والناطور حافظ الكرم والنخل اعجمي قاله في ق (نظر) قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة الاولى بالضاد والثانية بالظاء المشالة والمعنى وجوه يومئذ حسنة مشرقة تنظر الى رحمة ربها لا غير ذلك ويحتمل ان يكون
الى اسم واحد الالاء وهي النعمة لا حرف جر فكأنه قال ناظرة نعمة ربها قوله وما كانوا اذا منظرين اي مؤخرين والمعنى لا يمهلهم ساعة من النظرة بكسر الظاء التأخير
يقال انظرته اي اخرته واستنظرته اي استمهلته قوله ولا ينظرون اي لا يمهلون قوله وهل ينظرون الا ان يأتيهم اي وما ينتظر هؤلاء الا هذا
قوله انظرني الى يوم يبعثون اي امهلني واخرني في الاجل الى يوم يبعثون قوله فانتظروا اني معكم من المنتظرين اي فانتظروا عذاب الله فانه نازل
بكم اني معكم من المنتظرين لنزوله بكم وفي الحديث لو عطل الناس البيت سنة لم يناظروا اي لم يؤخر عنهم العذاب مثله ان تركتم بيت
ربكم لم تناظروا والنظر الانتظار والنظر الى الشيء مشاهدته والنظر تأمل الشيء بالعين والنظر الفكر يطلب علم او ظن فهو تأمل معقول

لكسب مجهول

لكسب مجهول ودار تنظر الى دار فلان اي تقابلها والنظرة عين الجن والنظرة التأخير ومنه رجل يشري المتاع بنظرة اي بتأخير ومنه انظار المعسر
اي تأخيره وامهاله والناظر في المقلة السواد الاصغر الذي فيه انسان العين ويقال للعين الناظرة والنظرة المرتبة وفي الدعاء يا من هو بالمنظر الاعلى
اي في المرتبة الاعلى يرقب عباده والجمع نظراء ومنه وفي الحديث لا ينظر الله الى صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم واعمالكم ومعنى النظر هنا الاختيار
والرحمة ولما كان ميل الناس الى الصور المعجبة والاموال الفائقة والله منزه عن شبه المخلوقين كان نظره الى ما هو للسر واللب وهو القلب والعمل والنظر
يقع على الاجساد والمعاني فما كان بالابصار فهو للاجساد وما كان بالبصائر فهو للمعاني (نعر) النعرة كهمزة ذباب ضخم ازرق العين اخضر له ابرة في طرف
ذنبه يلسع بها ذوات الحوافر خاصة ونعرت الدابة من باب قتل صوتت والاسم النعار بالضم والناعور واحد النواعير التي يستقى بها يديرها الماء ويئن لذلك
لنعيرها وهو صوتها ثم استعير للنخوة والنعر والكبر ومنه حديث ابي الدرداء اذا رأيت نعرة الناس لا تستطيع ان تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها
يريد كبرهم وجهلهم (نغر) نغر الرجل بالكسر اغتاظ وفي ق نغر عليه كفرح ومنع غلا جوفه وغضب فهو نغر والنغرة كهمزة واحد النغر كرطب وقيل هو فرخ
العصفور وقيل ضرب من العصافير حمر المناقير وقيل اهل المدينة تسمي البلبل النغرة وجاء تصغيره في كلامهم (نفر) قوله تعالى اكثر نفيرا اي اكثر عددا
وهو جمع نفر والنفير من ينفر مع الرجل من قومه قوله حمر مستنفرة اي نافرة ومستنفرة بفتح الفاء اي مذعورة قوله فانفروا ثبات النفر الخروج
الى الغزو واصله الفزع تقول نفر ينفر نفورا فزع ونفر اليه فزع من امر اليه والنفير جماعة تنفر الى مثلها والثبات جماعة في تفرقة واحدها ثبة والانفار
عن الشيء والاستنفار كله بمعنى قوله فلولا نفر من كل فرقة الآية روى يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا حدث بالامام حدث كيف يصنع الناس
قال اين قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا
في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم وفي الحديث تكرر ذكر النفر بالتحريك وهم عدة رجال قيل من ثلاثة الى عشرة وقيل
الى سبعة ولا يقال نفر فيما زاد على العشرة والنفير مثله وفي الحديث اذا سافر الرجل وحده فهو غاو والاثنان غاويان والثلاثة نفر اي جماعة وروي
سفر اي ركب ونفر القوم نفرا تفرقوا والحاج من منى دفعوا ونفرت الى مكة دفعت ونفروا الى الشيء اسرعوا اليه وليلة النفر يوم النفر اليوم
الذي ينفر الناس من منى فالنفر الاول من منى هو اليوم الثاني من ايام التشريق والنفر الثاني هو اليوم الثالث منها وتقول يوم النفر بالتحريك ويوم
النفور ويوم النفير والمنافرة المحاكمة في الحسب تقول نافره فنفره ينفره بالضم لا غير اي غلبه وفي حديث محمد بن عبد الله عليه السلام فنفر عليه محمد بانتهار اي قضي
عليه الحكم بالغلبة تقول نفر عليه ينفر اي قضي عليه الحكم بالغلبة ونفرت الدابة تنفر نفورا ونفارا جزعت وتباعدت والاسم النفار بالكسر وفي الحديث
لا تضربوها على النفار فانها ترى ما لا ترون والنيلوفر ويقال النينوفر ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة بارد نافع لاوجاع كثيرة (نقر) قوله تعالى
فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور والناقور الصور وفيه ذكر النقير وهي النقرة التي في ظهر النواة وفي الحديث نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف
السجود وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله ونقر الطائر الحبة نقرا من باب قتل التقطها والمنقار بالكسر له كالفم للانسان
والجمع المناقير والنقرة بالضم حفرة صغيرة في الارض وفي الحديث الحجامة في النقرة تورث النسيان يريد نقرة الرأس التي تقرب من اصل الرقبة والنقرة
القطعة المذابة من الذهب والفضة يعني السبيكة وفي حديث الزكاة ليس في النقر زكاة يريد به ما ليس بمضروب من الذهب والفضة والنقر صوت يسمع
من قرع الابهام على الوسطى والنقر على الامر البحث عنه والمنقر بكسر الميم المعول (نكر) قوله تعالى ما لكم من نكير اي انكار لذنوبكم قوله نكروا لها عرشها اي غيروه
غير شكله قال المفسر اراد بذلك اعتبار عقلها لتنظر اتهتدي لمعرفته والجواب على الصواب اذا سئلت عنه او للدين والايمان بنبوة سليمان اذا رأت تلك
المعجزة ام تكون من الذين لا يهتدون قوله فنكرهم اي انكرهم واستنكرهم مثله قوله لقد جئت شيئا نكرا اي منكرا ومثله قوله يوم يدع الداع
الى شيء نكر اي منكر فظيع تنكره النفوس وهو هول يوم القيمة والمنكر الشيء القبيح المحرم قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله ان انكر الاصوات
لصوت الحمير اي اقبح الاصوات قوله وتأتون في ناديكم المنكر وهو الحذف بالحصى فانهم كانوا ... والصفق وضرب المعازف والقمار والسباب والفحش في المزاح
والمنكر في الحديث ضد المعروف وكل ما قبحه الشارع وحرمه فهو منكر تقول انكر الشيء ينكره فهو منكر واستنكره فهو مستنكر والمعروف الكبير كرقي
مقابلة الفعل الحسن المشتمل على رجحان فيختص بالواجب والمندوب ويخرج المباح والمكروه وان كانا داخلين في الحسن لعدم الانكار لا انكار الجحود ومنكر ونكير
اسماء الملكين المشهورين وقد انكر بعض اهل الاسلام تسميتهما بذلك وقالوا المنكر هو ما يصدر من الكافر ومن المتلجلج عند سؤالهما والنكير ما يصدر عنهما من التقريع
لهما بل للمؤمن فمبشر وبشير عند هؤلاء والاحاديث الصحيحة المتظافرة صريحة في خلافهم وربما كانت التسمية لادنى ملابسة وذلك اصل المنكر والنكير منهما على غير
عند المسألة وانكرته انكارا اخلاقه وعرفته ونكرته كذلك والنكير الانكار وانكرت عليه فعله اذا عبته عليه ونهيته وانكرت حقه جحدته والنكرة بالتحريك الاسم من الانكار
كالنفقة من الانفاق ومنه الحديث اوحى الله الى داود عليه السلام قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك على بني اسرائيل فقال كيف يا رب وانت لا تظلم قال انهم لم يعاجلوك بالنكرة
والنكرة والنكراء المنكر ومنه حديث الامام عليه السلام مع معاوية تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل والنكرة ضد المعرفة والتناكر التجاهل وما انكره
ما ادهاه من النكر بالضم وهو الدهاء تقول للرجل اذا كان فطنا ما اشد نكره بالضم والفتح والمناكرة المحاربة لان كل واحد من المحاربين يناكر الآخر اي يداهيه ويخادعه

نصر — نضر — من باب قتل لغة وحسن ونضر الله وجهه ع — نظر — نظر

[illegible] — نعر — نغر — نفر — ونفر ع — مع ابي عبد الله — نفر — نقر — تعاجلوه

نمر نمرة بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء هي الجبل الذي عليه انصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت من مأزمي عرفة تريد الموقف وهي لا تحد وحد عرفة دون عرفة وفي الحديث نمرة بعض عرفة بجبال الاراك والنمرة والنمرة كساء مخطط تلبسه الاعراب الجمع انمار بفتح النون وكسر الميم ويجوز مع فتح النون وكسر الميم ويجوز مع فتح النون وكسرها ضرب من السباع فيه شبه من الاسد الا انه اصغر منه وهو منقط الجلد نقطا سودا وبيضا وهو اخبث من الاسد لا يملك نفسه عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه ان يقتل نفسه والجمع نمار وانمر ونمور والانثى نمرة ونمر ابو قبيلة وهو نمر بن قاسط والنسبة اليه نمري بفتح الميم استيحاشا لتوالي الكسرات قاله الجوهري ونمر ابو قبيلة من قيس والنمر التي فيها سواد وبياض جمع انمر والنمرة بالضم النكتة من اي لون كان وخامة نمرة فيها نقط بيض وسود وانمار اسم ماء هي غزوة ذات الرقاع نور قوله تعالى الله نور السموات والارض اي مدبرهما بحكمة بالغة او منورهما يعني كل شيء استضاء بهما وعنه ع معناه هاد لاهل السماء هاد لاهل الارض والنور كيفية ظاهرة بنفسها مظهرة لغيرها والضياء اقوى منه واتم ولذلك اضيف للشمس وقد يفرق بينهما بان الضياء ضوء ذاتي والنور ضوء عارضي قوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال المفسر اي من لم يجعل الله له نورا بتوفيقه ولطفه فهو في ظلمة الباطل لا نور له قوله ويجعل لكم نورا تمشون به في الناس يعني اماما تأتمون به عن ابي عبد الله ع وعنه ع في قوله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور والله الائمة ع وهم الذين ينورون في قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم قوله مثل نوره كمشكوة الآية نقل اكثر المفسرين الا انه نبينا محمد ص فكانه قال مثل محمد ص وهو المشكوة والمصباح قلبه والزجاجة صدره شبهه بالكوكب الدري ثم رجع الى قلبه المشبه بالمصباح فقال يوقد هذا المصباح من شجرة مباركة يعني ابراهيم ع لان اكثر الانبياء من صلبه او شجرة الوحي لا شرقية ولا غربية لا نصرانية ولا يهودية لان النصارى يصلون الى المشرق واليهود الى المغرب يكاد اعلام النبوة تشهد له قبل ان يدعو اليها وعن ابي عبد الله ع قوله كمشكوة فيها مصباح هو نور العلم في صدر النبي ص والزجاجة صدر علي ع علم النبي ص فصار صدره كزجاجة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسأل نور على نور اي امام مؤيد بالعلم والحكمة في اثر امام من آل محمد ع وذلك من لدن آدم ع الى ان تقوم الساعة فهم خلفاء الله في ارضه وحجج الله على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم وفي الدعاء انت نور السموات والارض اي منورهما اي كل شيء استنار منهما واستضاء فبقدرتك وجودك وانفاذ النور الى السموات والارض لله لا على سبيل ... فيه الله نور السموات والارض والنور الضياء وهو خلاف الظلمة وسمي النبي ص نورا للدلالة لانه اوضح التي لا تخفى على الابصار وسمي القرآن نورا للمعاني التي تخرج الناس من ظلمات الكفر ويمكن ان يسمى سمي نفسه ع نورا لما اختص به من اشراق الجلال وسبحات العظمة التي تضمحل الانوار دونها وعلى هذا لا حاجة الى التأويل وجمع النور انوار والتنوير الانارة واصلها الى النور اي الى الضياء والتنوير الاسفار ونور الشجرة ازهارها ونورت الشجرة وانارت اي اخرجت نورها وزهرها المصباح نورا اضاءه ونورت ... والنار مؤنثة بدليل نويرة والجمع نيران ومنه حديث الصلوة قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بالصلوة المراد بالنيران على قول اهل الظاهر الاعمال القبيحة التي هي سبب حصول العقاب بالنار فاطلق اسم النار عليها مجازا من باب تسمية السبب باسم المسبب واطفاؤها عبارة عن تكفيرها بالطاعة واما على قول اهل الباطن فالنيران هي حقيقتها من حيث ان العمل الحاصل بصورته الظاهرة صورته الحقيقية المعنوية نارا وحيث انها لابد كانت لا بعد المفارقة ومثله قوله انما يأكلون في بطونهم نارا وفي الحديث كما يدل دلالة على ان الاعمال الصالحة مكفرة للاعمال السيئة وهو موافق لمذهب المعتزلة القائلين بالاحباط والتكفير واما على مذهب اهل الموافاة فيشترط التكفير بها وجاز توقفه على شرط فتسمية الاطفاء اطفاء باعتبار ما يؤول اليه عند حصول شرطه تسمية للعلة عند حصول جزئها التام لانضمام ما يكون متمما لها والنائرة العداوة وبينهم نائرة اي شحناء وعداوة ومنه الحديث اطفئوا نائرة الضغائن باللحم والثريد واطفاء النائرة عبارة عن تسكين الفتنة وهي فاعلة من النار وفي الحديث تكرر ذكر النورة بضم النون وهي حجر الكلس ثم غلبت على اخلاط تضاف الى الكلس من زرنيخ وغيره تستعمل لازالة الشعر وقوله ع اعطاك من جراب النورة لا من العين الصافية على الاستعارة والاصل فيه ان سائلا سأل محتاجا من حكام ... تعلق على رأسه جراب نورة عند فمه وانفه كلما تنفس دخل في انفه منها شيء فصار مثلا يضرب لكل مكروه غير مرضي وتنور الرجل اطلى بالنورة والمنار بفتح الميم علم الطريق والمنار الموضع المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار وفي حديث وصف الائمة جعلتهم اعلاما لعبادك ومنارا في بلادك اي ... يهتدى بهم ومثله في وصف الامام يرفع له في كل بلدة منار ينظر منه الى اعمال العباد وفي حديث يونس ع فذكر العمود فقال يا يونس ما تراه انه عمود من حديد قلت لا ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة وذو المنار ملك من ملوك اليمن واسمه ابرهة بن الحرث الرايش وانما قيل له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها اذا رجع والمنارة التي يؤذن عليها نهر قوله تعالى اما السائل فلا تنهر اي لا تزجره ولا تزبره من قولهم نهره وانتهره اي زبره وزجره وقيل هو طالب العلم اذا جاءك فلا تنهره والنهر واحد الانهار قال تعالى في جنات ونهر اي انهار وقد يعبر بالواحد عن الجمع كما في قوله ويولون الدبر ويجمع ايضا على انهر ونهر والنهار اسم لضوء واسع ممتد من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو مرادف اليوم

وربما توسع العرب فاطلقت النهار من وقت الاسفار الى الغروب وهو في عرف الناس من طلوع الشمس الى غروبها ونهروان بفتح النون والراء بلد معروف عن بغداد اربعة فراسخ نير النير القدان الخشبة المعترضة في عنق الثورين والجمع انيار وقد تكرر في الدعاء ومنه قوله ع يا من تصغر له الملوك نير المذلة على اعناقها

باب ما اوله الواو

وبر في الحديث الوبر من الممسوخ الوبر بتسكين الباء دويبة اصغر من السنور طحلاء اللون لا ذنب لها ... ترجن في البيوت وجمعها وبور ووبار كسهم وسهام وقيل هو من جنس بنات عرس والوبر بالتحريك للبعير ونحوه كالارانب والثعالب ونحوها وهو بمنزلة الصوف للغنم والوبر للبعير اذا كثر وبره والجمع اوبار كسبب واسباب وبنات اوبر كماة صغار على لون التراب وتر قوله تعالى والشفع والوتر قيل الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة وقيل الوتر الله والشفع الخلق خلقوا ازواجا وقيل الوتر آدم شفع بزوجته حوى وقيل الشفع والوتر الصلوة منها شفع ومنها وتر قال الشيخ ابو علي قرأ اهل الكوفة غير عاصم بكسر الواو والباقون بالفتح قوله تترى فعلى من المواترة وهي المتابعة وقيل ولا تكون المواترة بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهي مداركة ومواصلة اصل تترى وترى فابدلت الواو كما ابدلت في تراث وفيها لغتان بتنوين وغير تنوين فمن لم يصرفها جعل الفها للتأنيث ومن صرفها جعلها ملحقة بفعلل وقوله تعالى ولن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم من ثوابكم من وتره حقه اي نقصه من باب وعد وفي الحديث الاكتحال وتر اي ثلاثا او خمسا او سبعا ولكن ربعا باليمنى وثلاثا في اليسرى عند النوم ومنه اذا استنجى احدكم فليوتر اي يجعل مسحه وترا والوتر بالكسر الفرد والفتح الذحل اي الثأر قال الجوهري وهذه لغة اهل العالية فاما لغة اهل الحجاز فبالضد منهم واما تميم فبالكسر فيهما وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر يريد الركعتين من جلوس بعد العشاء الآخرة لانهما يعدان بركعة وهي وتر فان حدث بالمصلي حدث قبل ادراك آخر الليل وقد صلاهما يكون قد بات على وتر واذا ادرك آخر الليل صلى الوتر بعد صلوة الليل والوتر في الاخبار اسم للثلث موصولة كانت او مفصولة دون الواحدة وفي الخبر من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة اي نقص لا يمد والترة النقص وقيل التبعة والهاء فيه عوض عن الواو كعدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها ومثله الحديث من اضطجع مضجعا لم يذكر الله تعالى كان عليه ترة ومنه ان الله وتر يحب الوتر قيل قوله الله وتر لا ثاني له من خلقه الموصوف بالوحدانية من كل وجه لا نظير له في ذاته ولا له في صفاته ولا شريك له في ملكه فتعالى الله الملك الحق وقوله يحب الوتر اي يرتضيه من العبد والوتر بالتحريك واحد اوتار القوس مثل سبب واسباب واوتار جمع وتر بالكسر وهو الجناية ومنه طلبوا الاوتار وفي حديث علي ع ادركنا وتر ما طلبوا والوتيرة طلب الثأر وما زال على وتيرة واحدة اي طريقة واحدة مطردة يدوم عليها والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ومنه الحديث انا الموتور اي صاحب الوتر الطالب بالثار وتقول وتره يتره وترا وترة ومنه حديث الائمة ع بكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب بها وفي الحديث ان رسول الله ص وتر الاقربين والابعدين في الله اي قتلهم وابعدهم عن الله والموتور الذي لا اهل له ولا مال في الجنة وثر فيه انه نهى عن ميثرة الارجوان الميثرة بالكسر غير مهموزة شيء يحشى بقطن او صوف ويجعله الراكب تحته واصله الواو والميم زائدة والجمع مياثر ومواثر والارجوان صبغ احمر ولعل النهي عنها لما فيها من الرعونة اعني الحمق وعن ابي عبيد واما المياثر الحمر التي جاء فيها النهي فانها كانت من مراكب العجم من ديباج او حرير ... في اللفظ مأباه وجر الوجور دواء يوجر في وسط الفم وقد جاء في الحديث وجور الصبي اللبن بمنزلة الرضاع وربما كان من باب ... وجور اللبن في فم الصبي ووجار الضبع جحرها الي ... واوجرة السباع جمع وجار ووجرة بين مكة والبصرة وهي اربعون ميلا ليس فيها منزل فهو مرتب للوحش قاله الاصمعي ... وفي الحديث ذا الوجر ... على شيء معروف ... والاجارة مواجرة مثل عاملة معاملة وعاقدة معاقدة وحر في الحديث صوم ثلثة ايام في الشهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوحر الصدر الوحر الوسوسة وقيل وحر الصدر بالتحريك غشه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب وقد وحر صدره علي اي وغر وفي صدره علي وحر بالتسكين مثل وغر وهو اسم والمصدر بالتحريك وذر قوله تعالى ذرني ومن خلقت بهذا الحديث يعني دعني واياه اي كله الي فاني ساكفيكه فلا تشغل قلبك بشأنه وذره اي دعه وهو يذره اي يدعه واصله الوذر والوذر جمع وذرة وهي القطعة من اللحم مثل تمر وتمرة وزر قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى اي ولا تحمل حاملة حمل اخرى وثقلها اي لا تؤخذ نفس بذنب اخرى قوله حتى تضع الحرب اوزارها اي حتى تضع اهل الحرب السلاح اي حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم واصل الوزر ما حمله الانسان فسمي السلاح وزرا لانه يحمل والاوزار الاثقال قوله حملنا اوزارا من زينة القوم اي اثقالا من حليهم قوله وزيرا من اهلي وزير الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه قوله كلا لا وزر بالتحريك اي لا ملجأ والوزر بالكسر فالسكون الحمل والثقل وكثيرا ما يطلق في الحديث على الذنب والاثم والجمع اوزار ومنه الحديث ... والموازرة على العمل المعاونة عليه تقول وازرته موازرة اي اعنته وقويته ومنه سمي الوزير وزيرا وفي الحديث ارجعن مأجورات غير مأزورات اي غير آثمات وقياسه موزورات وانما قال مأزورات للازدواج وشر وشرت المرأة انيابها وشرا من باب وعد اذا حددتها ورققتها فهي واشرة واستوشرت سألت ان يفعل بها ذلك وصر الوصر لغة في الاصر وهو العهد كما قالوا الارث والورث وضر الوضر بالتحريك الدرن والدسم تقول وضرت القصعة اي دسمت والوضر ما يشم الانسان من ريح يجده من طعام فاسد وضر وضرا فهو وضر مثل تعب ... وطر قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها اي اربا وحاجة والوطر الحاجة ...

وعر

وعر فى الحديث نار وعر اى وعر بضم الواو وفتح العين جبلان بالمدينة الاول من جانب مسجد الشجرة والثانى جبل احد وبقى وعر وعر جبل وعر بالتسكين ومطلب وعر قال الاصمعى ولا تقل وعر بكسر العين وقد وعر الشئ بالضم وعورة وذلك نوع اى صار وعرا لا سهل فى حديث اولياء الله ثم واسلانوا ما استوعره المترفون هو من الوعر من الارض ضد السهل والمترف المتنعم من الترف بالضم وهى النعمة اى استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاعراض من صرف ساعة من العمر فيما لا يوجب زيادة القرب منه تعالى شانه

وغر

وغر الوغرة بالفتح فالسكون شدة وقد الحر ومنه وغرت الهاجرة كوعد والوغر محركة الحقد والضغن والعداوة والتوقد من الغيظ وقد وغر صدره كوجل وعد بالتحريك

وفر

وفر قوله تعالى فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا اى موفرا كاملا والموفور الكامل التام وفى الدعا اجعلنى من اوفر عبادك نصيبا اى من اكثرهم والوفر المال الكثير ووفرت كرم ووعد والوفرة الشعر الى شحمة الاذن ثم الجمة ثم اللمة وهى التى المت بالمنكبين ومنه الحديث كان شعر رسول الله ص وفرة لم يبلغ الفرق

وقر

وقر قوله تعالى والحاملات وقرا اى السحاب تحمل الماء قوله مالكم لا ترجون لله وقارا اى مالكم لا تخافون لله عظمة من وقر بالضم عظم قوله فى اذانهم وقر هو بالفتح الثقل فى الاذن او ذهاب السمع كله وقد وقرت اذنه كوعد ووجل اى ثقل سمعها او صمت وقياس مصدره التحريك الا انه جاء بالتسكين وفى الحديث الايمان ما وقر فى القلوب اى ثبت بقى ووقر فى صدره اى سكن فيه وثبت والوقار كسحاب الحلم والرزانة والسكينة والسكون وهو مصدر وقر بالضم والتوقير التعظيم والترزين وفيه السكينة والوقار فى اهل الغنم اراد بالسكينة السكون وبالوقار التواضع وفى الحديث من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام اى عظمه والتوقير التعظيم ومنه وقروا كباركم اى عظموهم وارفعوا شانهم ومنزلتهم والمراد بالكبار ما يشمل السن والشان كالمعلمين وموقر كمعظم الجريب الغافل والوقر بالكسر الحمل يقال جاء يحمل وقره واكثر ما يستعمل الوقر فى حمل البغل والحمار والوسق فى حمل البعير قاله الجوهرى وفى الحديث اشتريت ارضا الى جنب صنيعتى فلما وقرت المال اى حملته الى من اشتريتها منه خبرت ان الارض وقف وفى بعض النسخ وقفت فى بعضها دونه

وكر

وكر فى الحديث نهى عن طروق الطير فى وكرها وكر الطير عشه الذى ياوى اليه والجمع وكور واوكار وفيه لا وليمة الا فى وكار والوكار شراء الدار قال ابن الاثير سمعت بعض اهل اللغة يقول فى معنى الوكار يقال للطعام الذى يدعى اليه الناس عند بناء الدار وشراؤها الوكيرة والوكار منه والطعام الذى يتخذ للقدوم من السفر يقال له النقيعة ويقال له الوكار ايضا والركاز الغنيمة والتوكير اتخاذ الوكيرة والوكير والوكيرة طعام يعمل لفراغ البنيان

باب ما اوله الهاء

هبر

هبر هبيرة هو من الكوفة كما جاءت به الرواية والهبر بالفتح فالسكون القطعة من اللحم لا عظم فيها هبرت اللحم قطعته قطعا واهتر الرجل فهو مهتر اى صار خرفا من الكبر وفلان مستهتر بالشراب مولع به لا يبالى

هتر

هتر فى الدعا المستهترين بذكر الله اى المولعين

هجر

هجر قوله تعالى والهجر هجرا جميلا الهجر الجميل ان يخالفهم بقلبه وهواه ويخالقهم الظاهر بلسانه ودعوتهم الى الحق بالمداراة وترك المكافات قوله تعالى سامرا تهجرون من الهجر وهو الهذيان والهجر بالضم الفحش فى المنطق قوله تعالى ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا اى لا يسمع ويقبل مهجورا جعلوه بمنزلة الهجر اى الهذيان ويقال مهجورا اى قالوا فيه غير الحق الم تر الى المريض اذا هجر قال غير الحق قوله تعالى فاهجروهن فى المضاجع ومن ضربهن فالهجر هو ان يحول اليها ظهره والضرب بالسوط وغيره ضربا رفيقا كذا روى عن الصادق ع قوله تعالى والذين هاجروا اى تركوا بلادهم ومنه المهاجرون لانهم هاجروا بلادهم وتركوها وصاروا الى رسول الله ص وكل من هجر بلده لغرض دينى من طلب علم او حج او فرار الى بلد يزداد فيه طاعة او زهد فى الدنيا فهى هجرة الى الله ورسوله قوله تعالى انى مهاجر الى ربى اى من كوثى وهو من سواد الكوفة الى حران من ارض الشام منها الى فلسطين كان معه فى هجرته لوط وامراته سارة قوله تعالى يحبون من هاجر اليهم اى من غير بلادهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جائكم المؤمنات مهاجرات الى قوله فان فاتكم شئ من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا قوله تعالى فامتحنوهن اى فاختبروهن بالحلف والنظر فى الامارات ليغلب على ظنكم صدق ايمانهن وكان رسول الله ص يقول للممتحنة بالله ما خرجت من بغض زوج بالله ما خرجت رغبة عن ارض الى ارض وبالله ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت الا حبا لله ولرسوله فان علمتموهن مؤمنات اراد الظن المتاخم للعلم لا العلم حقيقة فانه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم ايذانا بانه كهو فى وجوب العمل فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن قوله تعالى فاتوهم ما انفقوا اى اعطوا ازواجهن ما انفقوا اى ما دفعوا اليهن من المهر يعنى اذا قدمت مسلمة ولها زوج كافر جاء فى طلبها فانه يجب على الامام او نائبه ان يدفع اليه ما سلمه اليها من بيت المال لانه من المصالح من مهر خاصة دون ما انفقه عليها من ماكل وغيره ولو كان المهر محرما كالخمر او خنزير او لم يكن دفع اليها شيئا لم يدفع اليه ولا قيمة المحرم وهذا كله فى زمن الهدنة اما لو قدمت لا مع الهدنة فلا يدفع اليه شئ لانه حربى يقهر على ماله ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجورهن اى مهورهن لان المهر اجر البضع قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر العصم ما يعتصم به من عقد وسبب اى لا يكن بينكم وبين الكافرات عصمة ولا علقة زوجية قوله تعالى واسئلوا ما انفقتم من مهور ازواجكم اللاحقات بالكفار وليسئلوا ما انفقوا من مهور نسائهم المهاجرات ذلكم حكم الله الاية قوله تعالى فان فاتكم شئ من ازواجكم الى الكفار قال المفسر لما امر باداء المهر الى الزوج الكافر فقبل ذلك المسلمون وامر الكفار باداء المهر الا انهم مرتدة فلم يقبلوا نزلت هذه الاية والمعنى فان سبقكم وانفلت منكم شئ اى احد من ازواجكم الى الكفار ولم يعطوا فغزوتم فاصبتم من الكفار عقبى وهى الغنيمة فاعطوا الزوج الذى فاتته امراته الى الكفار من راس الغنيمة ما انفق من مهرها وقيل غير ذلك وقرأ فعقبتم وعقبتم بتشديد القاف وعقبتم بتخفيفها وفتحها وكسرها ومعنى الجميع واحد وفى الخبر لو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا اليه هو التبكير الى الصلوة وهو المضى اليها فى اول اوقاتها وليس من

دغلطوا

دغاطبا اى كلامكم من قولهم هجر يهجر هجرا اذا هذى وخلط فى كلامه وفى الحديث لا ينبغى للناعى ان تقول الهجر اى الفحش ولغوا فى خدعته وهجر به الفحش وهجر بالكسر من باب قتل تركته ورفضته وفى الحديث لا هجرة فوق ثلث الهجر ضد الوصل يعنى فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة او تقصير يقع فى حقوق العشرة والصحبة دون ما كان فى جانب الدين فان هجرة اهل الاهواء والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر التوبة وهجر محركة بلدة باليمن اسم لجميع ارض البحرين ومنه الحديث كانت تعرف بالمدينة بسبب اليها القلال وفى الحديث عجبت لتاجر هجر وراكب البحر وانما خصها بالذكر لكثرة وبائها وتاجرها وراكب البحر سواء فى الخطر ونسب اليها القلال الهجرية لانها تعمل بها وفى الحديث اذا بلغ الماء قلتين من قلال هجر لم يحمل خبثا قيل القلة تسع قربتين او اكثر وقوله كبيضة الحمام الهجرى نقل ان اهل اللغة يروونه هجرا والنسبة اليه هاجرى على غير قياس فى اكثر الروايات ونقر منصر قال فى الاعلام ولم يصح فيما انتهى عكره فى المدينة وكنت عمر وهاجر على فاعل بفتح العين وهاجر بفتحتين ام اسمعيل ابو هيثم وكانت امة وكانت ام اسحق وكانت تخدمها

هدر

هدر فى الخبر لا تتزوجن هبدة اى عجوزا ادبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير والثاء زائدة والهدر ما يبطل من دم وغيره ومنه ذهب دمه هدرا اى باطلا ليس فيه قود ولا عقل وهدر الدم من باب ضرب وقتل بطل وهدر الحمام هدرا صوت ومنه هدير الحمام وهو تواتر صوته وهدر البعير هديرا اى ردد صوته فى حنجرته

هذر

هذر فى منطقه هذرا من باب ضرب وقتل خلط وتكلم بما لا ينبغى له والهذر بفتحتين اسم منه وهو الهذيان واهذر فى كلامه اكثر

هرر

هرر فى حديث على ع ان الهر سبع فلا باس بسؤره والهر بالكسر السنور والجمع هررة مثل قرد وقردة وعن ابن الانبارى الهر يقع على الذكر والانثى وقد يدخلون الهاء فى المؤنث وابو هريرة صحابى من انه قال حملت هرة يوما فى كمى الى رسول الله ص فقال ما هذه قلت هرة فقال يا ابا هريرة فغلبت على الكنية واسمه عبد الله والهرة انثى الهر والجمع هرر مثل قربة وقرب وهرير الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد وليلة الهرير هى ليلة كانت بين على ع ومعوية بظهر الكوفة

هزر

هزر فى الحديث انه قضى فى سيل وادى مهزور ان يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين مهزور بتقديم الزاء المعجمة على الراء المهملة وادى بنى قريظة بالحجاز فاما بتقديم الراء المهملة على الزاء المعجمة فموضع سوق بالمدينة تصدق به رسول الله ص على المساكين وقال ابن بابويه سمعت من اثق به من اهل المدينة انه وادى مهزور ومسموعى من شيخنا محمد بن الحسن ره انه قال وادى مهزور بتقديم الراء غير المعجمة على الزاء المعجمة وذكر انها كلمة فارسية وهو من هذر الماء والماء الهرز بالفارسية الزائد على المقدار الذى يحتاج اليه وفى الصحاح الشاذ الراء اولا والزاء ثانيا وابو هشيم مهزار من رواة الحديث

هزبر

هزبر بكسر الهاء وفتح الزاء واسكان الباء الموحدة والراء المهملة فى الاخر الاسد وقيل انه حيوان على شكل السنور الوحشى وفى قدر الاسد الا انه يخالفه لونه وهو من دواب الانيان يوجد فى بلاد الحبشة كثيرا

همر

همر قوله تعالى بماء منهمر اى كثير سريع الانصباب ومنه همر الرجل اذا اكثر الكلام واسرع والدمع همرا من باب قتل سال وانهمر الماء اذا سال

هور

هور قوله تعالى على شفا جرف هار فانهار به هو من هار الجرف من باب قال انصدع ولم يسقط وهار مقلوب منه اى منهدم ومثله شاك السلاح وشائك وانهار الجرف انهدم وفى الحديث ان النازل بهذا المنزل نازل بشفا جرف هار ويقال اوردته على ظهره من موضع الى موضع قال بعض الشارحين يريد البناء الموضوع على جهالة فى معرض الانهدام لكونه على غير اصل والردى الهلاك والتهور الوقوع فى الشئ بقلة مبالاة تهور فى الحديث ذكر الهرور وهو ضرب من التمر

باب ما اوله الياء

يسر

يسر قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فاليسر الافطار فى السفر والعسر الصوم فيه قوله تعالى يسرنا القرآن للذكر اى سهلناه للتلاوة ولولا ذلك ما اطاق العباد ان يلفظوا به ولا ان يسمعوه قوله تعالى ثم السبيل يسره اى يسر خروجه من الرحم قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال الشيخ ابو على ره فاما من اعطى مما اتاه الله واتقى وصدق بالحسنى اى بان الله يعطى بالواحد عشرا الى اكثر من ذلك وفى رواية اخرى الى مائة الف فما زاد فسنيسره لليسرى قال لا يريد شيئا من الخير الا يسره الله وقيل اليسرى من اليسر وهو سهولة عمل الخير والمعنى نوفقه للشريعة اليسرى وهى الحنيفية قوله تعالى انما الخمر والميسر الاية الميسر القمار وقيل كل شئ يكون منه قمار فهو ميسر حتى لعب الصبيان بالجوز لذلك يتقامرون به لانه يجزئ اجزاء فكانه موضع التجزئة وكل شئ جزيته فقد يسرته ويقال للجازر ياسر لانه يجزئ الجزور والميسر اللحم ما يقسم فيه من غير تعب ومشقة وفى حديث جابر عن ابى جعفر ع لما انزل الله تبارك وتعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول الله ما الميسر قال كل ما تقوم به حتى الكعاب والجوز قال فما الانصاب قال كل ما ذبحوا لالهتهم قال فما الازلام قال قداحهم التى يستقسمون بها قوله تعالى فنظرة الى ميسرة اى الى سعة والميسرة والميسرة اليسار وفى نسخة بعضهم فنظرة الى ميسره بالاضافة ومنه الاخفش لانه ليس فى الكلام مفعل بغير هاء واما مكرم ومعون فهما جمع مكرمة ومعونة وقوله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا اى من اعطى كتابه الذى فيه اعماله من طاعته ومعصيته بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا اى يسهل ذلك عليه وهو ان يعرف عمله ثم يتجاوز عنه وما اعطيها من الثواب وحط عنه من الاوزار اما بالتوبة او بالعفو وفى الحديث ثلث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الله الجنة برحمته قالوا وما هى يا رسول الله قال تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وفى الخبر ان هذا الدين يسر اى سهل قليل التشديد ومنه كل ميسر لما خلق له اى مهيا لما اريد له ان لكل احد سعيدا او شقيا فسهل على السعيد اعمال السعداء وعلى الشقى كذلك ومثله فى الدعاء اللهم تفضل على باليسير واعف عنى من الكثير والمراد المشاق فى الحج وتيسرنا للخروج واستيسرنا له بمعنى اى تهيانا والميسور ضد المعسور ومنه لا يسقط الميسور بالمعسور وقد يسبوهما صفتان بمعنى المصدر على مفعول وقولهم دع الحجة ومعسوره وميسوره والايسر نقيض الايمن واليسرى خلاف اليمنى واليسار بالفتح خلاف اليمين ولا تقل اليسار بالكسر

تمت المجلد الاول

المجلد الثاني من كتاب مجمع البحرين للفاضل الكامل الطريحي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الزاء باب ما اوله الالف ارز في العلم يارز كما تارز الحية في جحرها اي ينضم ويجتمع بعضه الى بعض قال بعض الافاضل كانه اشارة الى ما وقع بعده صه في ابتداء الامر حيث انحصر العلم في اهل العبا عليهم السلام وفي جمع قليل بعدهم من اتباعهم ومثله ان الاسلام ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها قاله في به ومنه كلام علي ع حتى يارز الامر الى غيركم قال ومنه كلام الاخر جعل الجبال للارض عمادا وارز فيها اوتادا اي اثبتها ان كانت الزاء مخففة فهي من ارزت الشجرة تارز اذا ثبتت في الارض وان كانت مشددة فهي من ارزت الجرادة ورزت اذا ادخلت ذنبها في الارض لتلقي فيها بيضها وارز فلان يارز ارزا وارزوزا اذا تضام وتقبض من بخله ومنه حديث ابي الاسود الدؤلي ان فلانا اذا سئل ارز واذا دعي الى الطعام اهتز وفيه ذكر الارز وفيه لغات ارز كقفل وضم الراء للاتباع وضم الهمزة والراء وتشديد الزاء والرابعة فتح الهمزة مع التشديد والخامسة رز من غير همزة والسادسة ارز بالضم لغة في الارز قاله في المصباح لغة عبد القيس كانهم ابدلوا من احدى الزاءين نونا والارزة بفتح الراء شجر الارزن وهو خشب معروف وعن ابي عبيدة الارزة بالتسكين شجر الصنوبر والصنوبر ثمرها وقوله ولا يارز من ثمرها شيئا اي لا ينقص قولهم ولم ينظروا في ارز الكلام اي في حصره وجمعه والتروي فيه [illegible] ازز قوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا اي تزعجهم ازعاجا وقيل اي تغريهم على المعاصي من الاز وهو التهييج والاغراء قال الشيخ ابو علي المعنى ثم خاطب الله نبيه فقال الم تر يا محمد انا ارسلنا الشياطين على الكافرين اي خلينا بينهم وبين الشياطين لا بالالجاء ولا بالمنع وعبر عن ذلك بالارسال على سبيل المجاز والتوسع كما يقول لمن خلى بين الكلب وغيره ارسل كلبه عليه عن الجبائي وقيل معناه سلطناه عليهم فهو من التخلية ايضا وفي تفسير علي بن ابراهيم نزلت الاية في مانع الخمس والزكوة والمعروف يبعث الله عليهم سلطانا او شيطانا فينفق ما يجب عليه من الزكوة في غير طاعة الله ثم يعذبه على ذلك وفي الحديث اجد في بطني ازا او ضربانا اراد بالاز التهيج والغليان الحاصل في بطنه من ازت القدر اشتد غليانها وهيجها وفي بعض النسخ ازيزا ومعناه واضح والازيز صوت الرعد وصوت غليان القدر ايضا ومنه الخبر كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء اي خنين بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء ومثل ان يجيش جوفه ويغلي بالبكاء والمرجل قدر من نحاس ومجلس ازز اي ممتلئ بالناس كثير الزحام لا يتنفس فيه متسع اوز فيه الاوز بكسر الهمزة وفتح الواو وتشديد الزاء البط الواحدة اوزة والجمع اوزون بالواو والنون وفي لغة وز الواحدة وزة مثل تمر وتمرة والاوز ايضا الرجل الخفيف والمراة اوزة باب ما اوله الباء برز قوله تعالى وترى الارض بارزة اي ظاهرة ليس فيها مستظل ولا متفيأ من برز الشيء بروزا من باب قعد ظهر وفي الحديث البول في البراز هو بفتح الباء اسم للفضاء الواسع كنوا به عن قضاء الحاجة كما كنوا بالخلاء والحش عنه يقال تبرز اذا تغوط وذلك لانهم كانوا يبرزون في الامكنة الخالية من الناس وقيل سمي براز البروزة من الجسد قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر المبارزة في الحرب قال بعض شراح الحديث وللعرب عادة حسنة في هذا الباب وامثاله فانه يفحش ذكره او يستحيى منه يعبرون عنه بالكنايات صيانة للالسنة عما تصان عنه الابصار والاسماع او تنفر عنه الطباع وفي الحديث من [illegible] الى وليا يعني محاربا فقد بارزني بالمحاربة المبارزة بالمحاربة اظهارها والتصدي لها والبرزة من النساء التي لا تحتجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور ورجل برزة عفيف نقلا عن [illegible] والمكان البارز اي الظاهر وبرزت الشيء تبريزا اي اظهرته وتبينته والابريز الذهب الخالص [illegible] معرب والهمزة والياء زائدتان وابرواز ملك من ملوك الفرس قاله في ق بزز في الخبر كان النبي صلى الله عليه واله البزاز بالفتح والتشديد الزاء الاولى صاحب البز والبز من الثياب امتعة التاجر ومنه قدم بز من اليمن ومنه اشتروا بزا فاشتركوا والبزة بالكسر مع الهاء الاثواب والسلاح والبزة ايضا الهيئة يقال هو حسن البزة واظهر بزة [illegible] اي جملها وزيها ظهر ومن خلف ظهره وابتززت الشيء جردته منها وغلبته عليها

وبزه

وبزه ثيابه يبزه بزا سلبه وابتززت الشيء استلبته بوز البزاة جمع البازي والبازي مخففة افصح لغاته والثانية باز والثالثة بازي بالتشديد والجمع على ابواز وبيزان باب ما اوله التاء تمز تموز احد فصول السنة عند اهل الحساب توز التوز بالضم شجر معروف والتوزي نسبة محمد بن عبد الله التوزي مشهور باب ما اوله الجيم جرز قوله تعالى وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا الارض الجرز بضمتين التي لم يصبها المطر ولم يكن فيها نبات والجمع اجراز قال الجوهري ارض جرز مثل عسر وجرز مثل نهر وجمع الجرز اجرزة مثل جحر وجحرة وجمع الجرز اجراز مثل سبب واسباب والجرز السنة المجدبة وارض جارزة اي يابسة غليظة يكتنفها رمل او قاع والجمع جوارز والجرز ايضا ضرب من الترك وقد جاء في الحديث وفيه سئله عن اللحاف من الثعالب والجرز يصلي فيها ام لا الجرز بالكسر والراء المهملة والزاء المعجمة لباس من لباس النساء من الوبر قاله الجوهري وقيل هو الثوب الغليظ وفي بعض نسخ الحديث سئلته عن اللحاف من الثعالب او الخوارزمية وكان المراد بالحواصل الخوارزمية كما جاءت به الروايات وهي حواصل منسوبة الى خوارزم اسم بلدة والجرزة كغرفة القبضة من القت والجمع جرز كغرف وجرزه يجرزه جرزا قطعه وسيف جراز بالضم اي قطاع جرمز ابن جرموز قاتل الزبير جزز في الحديث كان ابي يحفي راسه ذا جزة وهو من الجز القطع يقال جززت الصوف والنخل اجزه جزا اذا قطعته واخذته بالمجز بكسر الميم وفتح الجيم وقوله يحفي راسه ذا جزة اي شدة المبالغة في جزه والجزاز كالجداد بالفتح والكسر الا ان الجداد خاص في النخل والجزاز فيه وفي الزرع والصوف والشعر قاله في المغرب والجزة بالكسر صوف الشاة والجمع جزز والجزازة بالضم ما سقط من الاديم اذا قطع ومنه حديث الباقر ع من اخذ من اظفاره وشاربه كل جمعة وقال حين ياخذ بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وال محمد لم يسقط منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله له بها عتق نسمة ولم يمرض الا مرضه الذي يموت فيه والجزوزة بالفتح الغنم يجز اصوافها مثل الركوبة والحلوبة جلز في الحديث [illegible] جلاوزة السوء بكذا الجلاوزة جمع جلواز بالكسر وهم اعوان الظلمة والجلوزة مصدر الجلواز وهي الخفة في الذهاب والمجيء بين يدي العامل والجلاز السير الذي يشد في طرف السوط ومنه الخبر ان الجمل يحمل سوطه جمز يقال جمز جمزا من باب ضرب عدا واسرع قاله في المصباح وفي الخبر يردون عن دينهم كفارا جمزى قال في [illegible] الجمزى بالتحريك ضرب من السير سريع فوق العنق جنز في الحديث رايت ابنا لابي عبد الله ع يقال له عبد الله افطم قد درج اي مشى فطعن في جنازة الغلام فمات وفي الخبر ان رجلا كان له امراتان فرميت احديهما في جنازتها اي ماتت قال في [illegible] العرب اذا اخبرت عن موت انسان رمي في جنازته لان الجنازة تصير مرتبيها والمراد بالرمي الحمل والوضع قال والجنازة بالكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت يوضع وقد تكرر ذكرها في الحديث انتهى وفي بعض نسخ الحديث فطعن في جنان الغلام بالنون بدلا من الزاء وفي اخرى فطعن في حبوة الغلام فمات وكانه تصحيف وجنزت الشيء اجنزه من باب ضرب سترته ومنه اشتقاق الجنازة جوز قوله تعالى نتجاوز عن سيئاتهم اي نصفح عنها من التجاوز عن الشيء الصفح عنه وقرء بالنون مفتوحة وبالياء مضمومة وكل يتقبل عنهم قوله فلما جاوزا اي خلفا مكان الحوت بعدهما وفي حديث المراة لا تملك ما جاوز نفسها يحتمل ان يقرء معلوما ومجهولا مشددا اي لا يرخص لها الزوج فيما زاد على نفسها واجاز امره يجيزه اذا امضاه وانفذه واجاز المكان بالالف قطعه واجزت العقد جعلته جائزا نافذا والاجازة في عرف العلماء اخبار اجمالي بامور معلومة مضبوطة مامون عليها من الغلط والتصحيف وهي في الاصل مصدر اجاز واصلها اجوازة تحركت الواو وتوهم انفتاح ما قبلها فان قلبت فالتقى ساكنان فحذفت لالتقاء الساكنين فصارت اجازة وفي المحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثاني قول الاخفش والجيزة هي قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل ومنه قوله ص اجيزوا الوفد بما كنت اجيزهم اي اعطوهم الجيزة وفي حديث الصراط فاكون انا وامتي من يجيز عليه اي يجوز وهي لغة فيه ومعنا وقد جاء في الحديث ذو المجاز وهو موضع عند عرفات وقيل بمنى كان يقام به سوق من اسواق العرب في الجاهلية والميم زائدة قيل سمي به لان اجازة الحاج كانت فيه وقولهم جعل فلان ذلك الامر مجازا الى حاجته اي طريقا ومسلكا وجوز كل شيء وسطه ومنه حديث علي ع انه قام من جوز الليل يصلي وفي الحديث [illegible] ربط جوزه الى سماء بيته اي وسطه واجواز البلدان القفار اوساطها ومنه الحديث النجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان القفار اي اوساطها المقفرة لانها اقرب الى الهلكة واستعماله هنا على الاستعارة والجائز السائغ ومنه قوله ص لو جاز له ذلك لجاز لرسول الله ص ومنه لا اجيز في طلاق الا رجلين وقوله ما صنع والجائز سوغ له ذلك وفي الخبر اني اسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي اي اخففها واقللها واقتصر على الجائز المجزي مع بعض المندوبات وفي الدعاء اللهم تجوز عني اي تجاوز وهما بمعنى والجوز فارسي معرب الواحدة جوزة والجمع جوزات والجوزاء نجم يقال انها تعترض في جوز السماء اي وسطها ومن ذلك حديث عبد الله بن الحسن وقد سئل عن رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء فقال تبين برأس الجوزاء وهو ما الانجم الثلاثة او حر الجيم [illegible] العدد وكيف كان هي مطلقة بالثلث والباقي وزر عليه وعقوبة والجائزة العطية والجمع

الجوائز وهي العطايا والمنح ومنه حديث النبي صلعم لعمه العباس الا امنحك الا اجيزك واصل الجائزة ان قطن بن عبد عوف من بني هلال

[illegible]

باب ما اوله الحاء

[illegible]

[illegible]

انما هي كالقبب الماء والخز ايضا ثياب تنسج من الابريسم وقد ورد النهي عن الركوب عليه والجلوس عليه قال في النهاية الخز المعروف اولا ثياب تنسج من صوف وابريسم

وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي عنها لاجل التشبه بالعجم وزي المترفين وان اريد بالخز النوع الاخر وهو المعروف الان فهو

حرام لان جميعه معمول من الابريسم [illegible]

[illegible]

عن امير المؤمنين عم قال الايمان لا يثبت في قلب يهودي ولا خوزي ابدا الخوز [illegible] جيل من الناس قاله الجوهري وغيره وفي النهاية الخوز جيل معروف

وكرمان صقع معروف من العجم ويروى بالراء المهملة وهو من بلاد فارس **باب ما اوله الدال** درز الدرز واحد دروز الثوب فارسي معرب

دهليز الدهليز بالكسر هو ما بين الباب والدار والجمع الدهاليز فارسي معرب **باب ما اوله الراء** رجز قوله تعالى فالرجز فاهجر الرجز بكسر

الراء وضمها اما العذاب كما هو قول الاكثرين فيكون الامر بهجران اسبابه الموجبة له او النجاسة فهو صريح في وجوب توقي النجاسة في الصلوة

[illegible]

وثوب حز باب ما اوله الضاد ضحن قوله تع قسمة ضيزى اي ناقصة وقيل جائرة من قولهم ضاز حقه اي نقصه ضاز في الحكم اي
جار والكسر لغة فيه قال الله تعالى الكلام فعلى بكسر الفاء من بناء الاسما كالشعرى قال الجوهري وحكى ابو حاتم عن ابي زيد انه سمع
بعض العرب يهمز ضيزى باب ما اوله الطاء طرز الطراز علم الثوب فارسي معرب قاله الجوهري والطرز الهيئة باب ما اوله العين عجز
قوله تع وما انتم بمعجزين لا تعجزون ان ياتي الانسان بشيء يعجز خصمه ويقصر دونه قوله تع غير معجزي الله اي لا يعجزونه ولا يفوتونه قوله معجزين
اي مثبطين بغيرهم قوله تع معاجزين في الارض اي يعاجزون الانبيا واوليا الله ويقاتلونهم ويمانعونهم ليصيروهم الى العجز عن امر الله تعالى
قوله اعجاز نخل خاوية اي اصول نخل بالية قوله اعجاز نخل منقعر اي اصول نخل منقطع وفي حديث علي ولنا حق ان نعطه ناخذه وان نمنعه نركب
اعجاز الابل وان طال السرى قال بعض المتبحرين هذا الكلام من لطيف كلامه وفصيحه ومعناه ان لم نعط حقنا كنا اذلاء وذلك لان الرديف يركب
عجز البعير كالعبد والاسير ومن يجري مجريهما وجمع هوان الركوب على اعجاز الابل شاق اي ان منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين
عليها وان طال الامد وعجز كل شيء موخره والعجز من الرجل والمراة ما بين الوركين وهي مؤنثة والعجيزة للمراة خاصة وبنو تميم يذكرون
وتقول فيها اربع لغات فتح العين وضمها ومع كل واحد ضم الجيم وسكونها والافصح وزان رجل والجمع اعجاز وعجز الانسان عجزا من باب تعب
عظم عجزه وفي الحديث تزوج من النسا العجزاء وتقال امراة عجزاء اي ذات عجز وعجزت كفرح عظمت عجيزتها اي عجزها وعجز الرجل عن الشيء من باب
ضرب وعجز عجزا من باب تعب لغة اذا لم يقدر عليه وفي الدعا اعوذ بك من العجز والكسل يمكن قراءته بالوجهين وفي الخبر كل شيء بقدر حتى العجز و
الكيس بالرفع عطفا على كل اراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام في امور الدنيا والدين والكيس ضد العجز وهو النشاط والحذق
في الامور والعجوز بالضم المراة الكبيرة المسنة وعن ابن السكيت لا تقل عجوزة والعامة تقوله والجمع عجائز وعجز بضمتين وايام العجوز
عند العرب خمسة ايام وقيل سبعة ايام اخر الشتاء والمعجز الامر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدي وقد ذكر المسلمون للنبي صلى
الف معجزة منها القرآن والمعجزة في الحديث واحدة معجزات الانبياء والمعجز بكسر الميم المنطقة لانها تلي عجز المنطوق بها وفي الخبر قدم عليه صلى
ومع له معجزة فسمي ذا المعجزة عزز قوله تع وقال النسوة في المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قال المفسر العزيز الملك بلسان العرب فيها
قوله عزيز عليه ما عنتم اي شديد يغلب صبره قال عزه يعزه عزا اذا غلبه قوله فعززنا بثالث اي قويناه وشددنا ظهورهما برسول ثالث والاسم العزة
وهي القوة والغلبة ومنه قوله وعزني في الخطاب اي غلبني ويقال من عز بز اي من غلب سلب قوله في عزة وشقاق العزة المغالبة والممانعة قوله
واخذته العزة بالاثم اي حملته العزة التي فيه من الغيرة وحمية الجاهلية على الاثم الذي نهي عنه والزمته ارتكابه او اخذته بكذا حملته عليه قوله سبحان
ربك رب العزة يريد الله تعالى اضاف الرب الى العزة لاختصاصه بها قوله اعزة على الكافرين اي يعادون الكافرين اي يغالبونهم ويمانعونهم
اذا غلبه والعزى تانيث الاعز بمعنى العزيز اسم صنم من حجارة القريش وبني كنانة وقيل العزى سمرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها
بيتا واقاموا عليها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وعبد العزى اسم لابي بكر وكنيته ابو فضيل فسماه النبي
عبد الله وكناه ابا بكر كذا في الكشكول والعزيز من اسمائه تع وهو الذي لا يغالب والغالب الذي لا يغلب والجمع العزيز عزاز مثل كريم وكرام وقوم
اعزة واعزاء وعاز غالبه وفي الحديث فعاز احدهما صاحبه اي غالبه ومعز من اسمائه تع المعز وهو الذي يهب العز لمن يشاء من عباده ويعز على ان اراك
بحال سيئة اي يشتد ويشق علي وعز علي ان تفعل كذا من باب ضرب كناية عن الانفة عنه والعز بالكسر خلاف الذل وعز الشيء عزا وعزازة اذا قل فلا
يكاد يوجد فهو عزيز وعز فلان يعز عزا وعزة وعزازة ايضا فهو عزيز اي قوي بعد ذلة والجمع اعزة وفي حديث مدح الاسلام والعز بكا
على من غالبه اي حاماها من صدمها والمومن اعز من الجبل اي اصلب والتعزي التاسي والصبر عند المصيبة وان يقول انا لله وانا اليه راجعون
عكز العكازة وزان تفاحة ورمانة نعزة وهي دون العصا الرمح فيها زج والجمع عكاكيز وعكز على عكازته توكا عليها علز في حديث النبي
لما دعى على قريش اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف كلوا العلهز بكسر العين وسكون اللام وكسر الهاء قبل الزاء المعجمة قيل
المراد به الوبر المخلوط بالدم عنز العنز الناعزة وهي الانثى من المعز وكذلك العنزة من الظباء والاوعال قاله الجوهري وفي الحديث كان رسول الله يحمل العنزة
بين يديه اذا صلى وكان ذلك لانه كان يركزها بالعنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج كزج الرمح والجمع عنز وعنزات كقصبة وقصبات وقصب
قال بعض شراح الحديث وانما كان يحملون العنزة معه لانه اذا اتى الخلاء ابعد حتى لا تراه عيون الناظرين فيتخذون له العنزة لمقاتلة عدو ان حضر وسبعة او
مذاهب ماهية ثم لينبش الارض اذا كانت صلبة لئلا يرتد اليه البول عوز العوز بالفتح الاحتياج المال يقال عليه الامور اذا الفقر والعوز
الدهر افتقر باب ما اوله الغين غرز في الحديث الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن بالله الغريزة الطبيعة القريحة والجمع
غرائز وغرز في الحلق بالتخفيف والتشديد اي كيها فيهم وفي غرز خد بغرزه اي بعقد اخلفه هو كغلس كاب كور للجمل اذا كان من جلد وخشب او

هو الكوز يحلها فمثال الركاب للسرج ومثاله توضع رجله في الغرز غرزا اذا وضعها فيه ليركب وغرزت الناقة تغرز اذا قل لبنها والغاز
من ذلك وغرزت الشيء غرزا من باب ضرب اثبته في الارض وغرزته بالالف لغة ومنه حديث لف الخرقة للميت وتغرز ما في الموضع الذي
انف منه الخرقة غمز قوله تع واذا مروا بهم يتغامزون اي يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم وفي الحديث النبي صلى عائشة وكان اذا اراد
السجود غمز رجليها الغمز هنا العصر والكبس باليد وقد تكرر ذكره في الحديث وبعضهم فسرهم بالاشارة كالرمز بالعين او الحاجب او
اليد وغمزه غمزا من باب ضرب اشار اليه بعين او حاجب او يد وفي حديث ادم غمزه بعني جبرئيل ثم فحص طوله سبعين ذراعا بذراعه وعليه
اشكال مر الجواب عنه في بعد والمغموز المتهم والمغامز المعايب وليس فيه مغمزة اي عيب وتهمة باب ما اوله الفاء فرز في الحديث النجم
بالفرز يقوي البصر ويزيد في قوة القلب الفيروزج حجر معروف يتختم به والفرز مصدر قولك فرزت الشيء افرزه اذا عزلته من غيره
وميزته والقطعة منه فرزة بالكسر كذلك افرزه بالالف وافريز الحائط معرب قاله الجوهري وفرز من ابناء الفرس فزز قوله تع واستفزز
من استطعت منهم اي استخف من استطعت منهم واستزلهم بوسوستك والفز الخفيف ومنه رجل فز قوله ليستفزونك من الارض
اي ليزعجونك منها بالاخراج يقال ارادوا ان يخرجوه من ارض مكة وفي الحديث ان تلوث بالجهال تستفزها الاطماع اي تستخفها من استفزه اذا استخفه
واخرجه عن داره وازعجه ومنه استفزه الخوف وقعد مستفزا اي غير مطمئن فوز قوله ذلك هو الفوز العظيم الفوز النجاة والظفر
بالخير من قوله فاز يفوز فوزا اذا ظفر وبخار الفائزين بالتي الظافرين به ومنه الفائزون قوله ان للمتقين مفازا اي ظفرا بما يريدون
قوله ثم ننجي الذين اتقوا بمفازتهم اي بسبب نجاتهم وهو العمل الصالح والمفازة النجاة وهي مفعلة من الفوز يقال فاز فلان اذا نجا وفي
الحديث كان ابو عبد الله يستتر ايام في جبل في طرف الحرم في فازة وهي مظلة بين عمودين قال الجوهري هو عربي فيما ارى والمفازة المهلكة
ماخوذة من فوز بالتشديد اذا مات لانها مظنة الموت وقيل من فاز اذا نجا وسلم سميت بذلك تفاؤلا بالسلامة والجمع المفاوز وقد تكرر
في الحديث باب ما اوله القاف قرمز في الحديث لا تلبس القرمز لانه من اردية ابليس القرمز بكسر القاف والميم صبغ ارمني يكون من عصارة دود يكون
في اجامهم قاله في ق قزز في الحديث ذكر القز هو بالفتح والتشديد ما يعمل من الابريسم وعن بعضهم القز والابريسم مثل الحنطة والدقيق
والتقزز التباعد من الدنس ومنه يتقزز من كل الضب والقراء بالنفس وفي الحديث انما الحرام ما حرم الله في كتابه ولكن الانفس تتنزه
من كثير من ذلك تقززا اي اباء وتباعدا عنه قفز في حديث المراة المحرمة ولا تلبس القفازين القفاز بالضم والتشديد يعمل لليدين ويحشى
بقطن ويكون له ازرار تزر على الساعدين تلبسه المراة من نساء العرب تتوقى به من البرد وهما قفازان وقفز الشيء يقفز من باب ضرب
قفزا وقفزانا وثب فهو قافز وتقافز مبالغة ومنه الحديث تقفز فاصابه ثوب بول ومنه حديث يصل لما ضربت والاحول وقفازان
والقفيز مكيال يتواضع الناس عليه وهو عند اهل العراق ثمانية مكاكيل والجمع اقفزة وقفزان باب ما اوله الكاف كرز الكزاز
يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد ومنه حديث من امره بالغسل فكز فمات والكزازة الانقباض واليبس وتكزز الشيء فهو مكزوز
اذا انقبض من البرد وفي حديث علي ع في صفة عمر لم يكن بالكز في جواب السائلين اي لم يكن منقبضا في وجوههم والكز المعبث كنز قوله تع وكان
تحته كنز لهما قال فسئل الكنز لوح من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبت
لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتصرفها باهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها كذا في معا
الاخبار ومثله فيما صح عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قوله ان الذين يكنزون الذهب والفضة الاية اي يجمعونهما ويدخرونهما واصل الكنز
المدفون العاقبة ثم اتسع فيه فيقال الكل قنية يتخذها الانسان كنز ومنه قوله الا اخبرك بخير ما يكنزه المرء اي يقتنيه ويتخذه لعاقبته و
الجمع كنوز كفلس وفلوس وكنز المال من باب ضرب جمعه وادخره ويقال الكل ما اديت زكوته ليس بكنز وان كان مدفونا وكل ما لم يؤد زكوته
فهو كنز وان كان ظاهرا يكوى فيه صاحبه يوم القيمة وفي الحديث الصلوة كنز من كنوز الجنة اي اجرها مدخر لفاعلها والمتصف بها كما يدخر
الكنز الذي هو انفس اموالكم ومثله لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة واكتنز الشيء اجتمع وامتلا واكتنز من غير طايل الجمع بر و
فاكتنز وقوت بيت منه كوز الكوز اناء معروف يجمع فيه الماء واتسع فيه فقيل لما يوضع فيه المال ويجمع فيه المال ويجمع على كيزان كعود وعيدان
وعلى اكواز كاعواد وعلى كوزة كعودة ومنه الحديث ما اخذه العاشر فوضعه في كوزة باب ما اوله اللام لزز لزه بلزه لزا ولزازا اي شده والصقه
ولازه ملازة الصقه ومنه لزه الى الصدر وكان له صلى فرس يقال له اللزاز سمي به لشدة تلززه لغز اللغز في كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز كرطب
والجمع الغاز كارطاب لكز اللكز الضرب بالجمع على الصدر لكزه لكزا من باب قتل ضربه بجمع كفه في صدره وفي اللكز الضرب بجمع الجسد
لمز قوله تع ولا تلمزوا انفسكم اي لا يعيبوا اخوانكم المسلمين ومثله لا تقتلوا انفسكم قوله ومنهم من يلمزك في الصدقات

اي يعيبك من قولهم لمزه يلمزه ويلمزه وهمزه يهمزه ويهمزه اذا عابه والهمز واللمز العيب والغض من الناس ومنه قوله تعالى ويل لكل همزة
لمزة قال الليث الهمزة هو الذي يعيبك بوجهك واللمزة الذي يعيبك بالغيب وقيل اللمزة ما يكون باللسان والعين والاشارة والهمز لا يكون
الا باللسان وقال غيره هما شيء واحد ولعل هذا في غير الفاسق اما فيه فلا لما روي من حديث اذكروا المرء بما فيه ليحذره الناس قال في المجمع وقوله تعالى
ومنهم من يلمزك في الصدقات اي يعيبك ويسألك والزور الامتحان يقال وزرت ما عنده اذا اختبرته وامتحنته اي يمتحنك ويطعنك
هل تخاف لائمة اذا منعته ام لا وفي الدعاء اعوذ بك من الشيطان وهمزه ولمزه وهو من هذا الباب والمراد مكائده لهز اللهز مثل اللكز
ولهزه القتير خالطه الشيب فهو ملهوز ثم اشمط ثم اشيب قال الجوهري لوز اللوزة واحدة اللوز المعروف وارض ملازة فيها اشجار
اللوز قاله الجوهري باب ما اوله الميم مرز في الحديث ذكر النبيذ والمزر بكسر الميم وسكون الزاء الشراب المتخذ من الشعير والنبيذ
نوع اخر منه والمرز ايضا جمع التراب حول ما يريد احبانه من الارض ليتميز عن غيره ومنه المحجر … وامرز لي من هذا العجين مرزة اي اقطع
لي منه قطعة مزز في حديث علي عم لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة ولو تمززها الصدي لم ينقع غلته اي لم يسكن عطشه والتمزز تمصص
الماء قليلا قليلا والصدي العطشان ونقع ينقع سكن عطشه شبه بقيتها ببقية الماء في الاناء والمزة والمزتان المصة والمصتان
ومنه … في الخبر لا تحرم المزة والمزتان يعني في الرضاع ورمان مز بين الحلو والحامض معز قوله تعالى ومن المعز اثنين المعز بفتح الميم
والعين وتسكينها نوع من الغنم خلاف الضان وهي ذوات الشعور والاذناب القصر وهو اسم جنس لا واحد له من لفظه والواحد
شاة وهي مؤنثة وقيل واحد المعز ماعز كصحب وصاحب وتجر وتاجر والانثى ماعزة والجمع مواعز ومعز القوم كثر معزهم وذكر ان لحمه يورث
الهم والنسيان ويزيد البلغم ويحرك السوداء لكنه نافع جيد لمن به الدماميل والمعزى بالقصر ويمد عن سيبويه معزى منون مصروف
لان الالف للالحاق … لا للتأنيث وعن الجاحظ انه قال اتفقوا على ان الضان افضل من المعز واستدلوا على افضليته باوجه منها
انه قال تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ولم يقل تسع وتسعون عنزا ومنها وفديناه بذبح عظيم ومنها انها تلد
في السنة مرة والمعز تلد مرتين وقد تثني وتثلث والبركة في الضان اكثر ومنها ان الضان اذا رعت شيئا من الكلأ نبت واذا رعت
الماعز لم ينبت وان اصواف الغنم افضل من الشعر واعرقها ومنها انهم اذا مدحوا شخصا قالوا هو كبش واذا ذموا قالوا هو تيس ومنها
ان الله تعالى … جعله مهتوك الستر مكشوف القبل والدبر الى غير ذلك والماعز خلاف الضائنة مغز المغز معروف والواحد مغزة موزة
قوله تعالى وامتازوا اليوم اي اعتزلوا من اهل الجنة وكونوا فرقة واحدة نقل انه اذا جمع الله الخلق يوم القيامة بقوا قياما على اقدامهم
حتى يلجمهم العرق فينادون ربنا حاسبنا ولو الى النار قال فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادي مناد وامتازوا اليوم ايها المجرمون
فتميز بينهم فصار المجرمون الى النار ومن كان في قلبه ايمان صار الى الجنة قوله تكاد تميز من الغيظ اي تتقطع غيظا على الكفار قوله ليميز الخبيث
من الطيب اي يميز ويخلص المؤمنين من الكفار وفي الحديث ميز الشعر بانامله اي خلص بعضه من بعض وميزت الشيء اميزه ميزا عزلته وكذا
ميزته تمييزا فانماز وامتاز وتميز بمعنى وفلان يكاد يتميز من الغيظ اي يتقطع ومن كلام الفقهاء والمضطربة ترجع الى التمييز يعني في
معرفة الحيض من غيره واشتراطه شروط تذكر في مظانها باب ما اوله النون نبز قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب اي لا تداعوا
بها … تنابزوا بالالقاب اي لقب بعضهم بعضا والانباز والالقاب واحد نبز ولقب ونبزه نبزا من باب ضرب لقبه والنبز اللقب
تسمية بالمصدر والتلقيب المنهي عنه هو ما يدعى به المدعو كراهة لكونه ذما له وشينا فاما ما يحبه مما يزينه وينوه به فلا باس وفي الحديث حق
المؤمن على اخيه ان يسميه باحب اسمائه اليه ومنه حديث الشيعة انا قد نبزنا نبزا انكرت له ظهورنا يعني انهم الرافضة نجز في حديث النبي صلى الله عليه وآله اعمال العباد
… محمد وتقضي دينه وتنجز عدته اي تقضي عدته وقولهم نجز حاجته كفرح ونصر ينجزها نجزا قضاها وتنجز الشيء بالكسر نجز نجزا
اي انقضى وفني والناجز الحاضر وانجز الوعد نجز انجازا والنجز كقفل اسم منه يعدى بالهمزة والحرف فيقال انجزته ونجزت به اذا عجلته واستنجز
الرجل حاجته وتنجزها اي استنجحها نحز في الحديث الادب للنحرة النحرة بالنون والحاء المهملة والزاء المعجمة بعد الباء المثناة التحتانية ولها
… كذا نقلا عن اهل اللغة نرز في الحديث ذكر النيروز وهو نيعول بفتح الفاء وسكون الياء والنون … بالواو لغة قال في المصباح
… ولفقد فوعول في كلام العرب هو معرب وهو … يوم من السنة لكنه عند الفرس عند نزول الشمس الحمل وفي الخبر
قدم الى علي عليه السلام شيء من الحلاوى فسئل عنه فقالوا للنيروز فقال نيروزنا كل يوم … وهو الاعتدال الربيعي والمهرجان وقت نزول الشمس
الميزان وهو الاعتدال الخريفي … الذي يستوي فيه الليل والنهار كذا نقلا عن اهل التحقيق وقدم البحث في المهرجان …
… [illegible] … وفي الحديث وقد سئل عن حائط في القبلة … من بالوعة … تحت … من الثرى

لهز
لوز
باب ما اوله الميم
مرز
مزز
معز
مغز
موز
باب ما اوله النون
نبز
نجز
نحز
نرز

بالفتح وهو

بالفتح وهو ما يتحلب الارض من الماء يقال نزت الارض تنز من باب ضرب كثر نزها تسمية بالمصدر ومنهم من يكسر النون فيجعله اسما ومنه
اذا ظهر النز من خلف الكنيف وهو في القبلة ستره بشيء ونز الظبي ينز نزا اذا عدا نشز قوله تعالى واذا قيل لهم انشزوا فانشزوا اي انهضوا
وارتفعوا من مجلس النبي صلى الله عليه وآله الى الصلاة والجهاد واعمال البر وقرئ بضم الشين وكسرها وقعد على نشز من الارض اي على مكان مرتفع قوله واللاتي
تخافون نشوزهن اي معصيتهن وتعاليهن عما اوجب الله تعالى عليهن من طاعة الازواج يقال نشزت المرأة تنشز نشوزا اذا استعصت على زوجها وابغضته
ونشز بعلها عليها اذا ضربها وجفاها ومنه قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قوله وانظر الى العظام كيف ننشزها اي
نرفعها الى مواضعها مأخوذ من النشز وهو المكان المرتفع يريد نرفع العظام بعضها على بعض وقرئ ننشرها بالراء المهملة من النشر والطي
وفي المصحف ننشزها في السبعة بالزاء والراء نفز في الحديث لو نفزت كبده عطشا لم يسق من دار صدقة اي تنقرز وتثبت من شدة العطش
وفي بعض النسخ تفرزت كبده … نهز النهزة بالضم الفرصة وانتهزتها اغتنمتها وتناهزها من باب نفع نهض لتناول شيء ونهز
الفرصة بادر وقتها والفرصة ما امكن من نفسك باب ما اوله الواو وجز كلام موجز اي مختصر يقال اوجز الكلام قصره
ووجز اللفظ بالضم وجازة وخز الوخز طعن ليس بنافذ وقد جاء في الادعية وغيرها وعز في الحديث اوعز الي رسول الله ان لا نحولها اي تقدم
اليه بذلك ومثله اوعزت اليه بكذا اي تقدمت وكذلك وعزت اليه توعيزا قال في المصباح قد يخفف وفز الاوفاز جمع وفز بالتحريك والتسكين
وهو العجلة وكز قوله تعالى فوكزه موسى اي ضربه ودفعه بجمع كفه ووكزه اي ضربه بجمع يده على ذقنه وقوله هذا من عمل الشيطان اذ حصل بسببه واوجده
بوكزة اي بطعنة بضربة باب ما اوله الهاء هزر في الحديث سئل عن وادي مهزور بتقديم الزاء المعجمة على الراء المهملة وقد تقدم القول
فيه مستوفى في هرز هرمز الهرمزان ملك الاهواز اسلم وقتله عبيد الله بن عمر لما اتهمه بقتل ابيه ومن كلام سلامة بنت يزدجرد حين نظر
اليها عمر وعظت … اف بيروج باذ هرمز وهو كلام يشعر بالتأفف منه والدعاء على ابيها وهرمز بضم الهاء والميم اسم ملك
الفرس هزز قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة اي حركي يقال هزه وهز به اذا حركه قوله فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اي تحركت بالنبات
عند وقوع الماء عليها وهززت الشيء هزا فاهتز اي حركته فتحرك واهتز النبات اذا تحرك واخضر وفي الخبر اهتز العرش لكذا قيل اراد
بالعرش العز واهتزازه تزلزل وعن بعض شراح الحديث اهتز عرش الله المراد حملته ويحتمل اهتزاز نفس العرش حقيقة وفي الحديث المؤمن
وقور عند الهزاهز الهزاهز الفتن وتحريك البلايا والحروب بين الناس همز همزات الشياطين خطراتهم وغمزاتهم الانسان وطمعهم
فيه قوله هماز اي عياب واصل الهمز الغمز والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم ويقال لهم همزة والمعنى والهماز العياب وقد سبق فرق بين اللفظين
قوله الذي جمع في موضع جر على البدل من الهمزة ولا يجوز ان يكون صفة لانه معرفة ويجوز ان يكون في موضع نصب على اضمار هو وفي
الحديث ومن النساء ولاجة همازة اي غيابة تتعتب … وتقع فيه هند الهند معرب قال الجوهري واصله بالفارسية اندازه ومنه
المهندس وهو الذي يقدر مجاري القنى والابنية الا انهم صيروا الزاي سينا فقالوا مهندس هوز في الحديث يخرج الى الاهواز في السفن
الاهواز بلاد مشهورة في ناحية البصرة وبلاد الاهواز سبع كور ولكل كورة منها اسم مشهور ويجمعهن الاهواز والكورة بالضم المدينة
وهوز حروف وضعت لحساب الجمل كتاب السين باب ما اوله الالف اسس قوله تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله الاية قال
المفسر المعنى افمن اسس بنيان دينه على قاعدة محكمة وهو الحق الذي هو تقوى الله ورضوانه خير ام من اسس على قاعدة هي اضعف القواعد
واقلها بقاء وهو الباطل والمسجد الذي اسس على التقوى قد تقدم الكلام فيه وفي الحديث اذا قام القائم رد البيت الى اساسه ورد
مسجد الرسول الى اساسه ورد مسجد الكوفة الى اساسه الاساس على فعال بكسر الفاء جمع اس بالضم كخفاف جمع خف والاس اصل البناء ومنه
لا ماء اس الاسلام النامي … اصله وفي المصباح اس الحائط بالضم وجمعه اساس كقفل واقفال وربما قيل اساس مثل عس وعساس
وجمعه اسس مثل عناق وعنق وفي المصباح الاساس اصل البناء والاس مقصور منه وجمع الاساس اسس مثل قذال وقذل وجمع الاس
اساس مثل سبب واسباب الس في الدعاء نعوذ بك من الالس هو اختلاط العقل يقال الس فهو مالوس وقيل هو الخيانة امس قال الجوهري
امس اسم حرك اخره لالتقاء الساكنين واختلف العرب فيه فاكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا دخل عليه
الالف واللام وصيره نكرة او اضافه ومضى الامس المبارك ومضى امسنا وكل غد صائر امسا ثم قال قال سيبويه قد جاء في ضرورة
الشعر مذ امس بالفتح قال ولا يصغر امس كما لا يصغر غد والبارحة وكيف واين ومتى واي وما وعند واسماء الشهور والاسبوع انس
قوله تعالى فان انستم منهم رشدا اي علمتم ووجدتم فيهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قوله انست نارا اي ابصرتها والايناس الرؤية
والعلم والاحساس بالشيء قال ابن الاعرابي وبهذا سمي الانس لانهم يؤنسون اي يرون بانسان العين قوله لا تدخلوا بيوتا حتى تستأنسوا

نشز
نفز
نهز
باب ما اوله الواو
وجز
وخز
وعز
وفز
وكز
باب ما اوله الهاء
هزر
هرمز
هزز
همز
هند
هوز
كتاب السين باب ما اوله الالف
اسس
الس
امس
انس

فيه وجهان احدهما انه من الاستيناس خلاف الاستيحاش لان الذي يطرق باب غيره لا يدري يؤذن له ام لا فهو كالمستوحش لخفاء الحال عليه
فاذا اذن له استانس والمعنى حتى يؤذن لكم فوضع الاستيناس موضع الاذن والثاني انه استفعل من استانس اذا استعلم اي استعلمت وتعرف
وفي الخبر يا رسول الله هذا الاستيناس قال يتكلم الرجل بالتسبيحة والتحميدة والتكبيرة ويتنحنح ويؤذن اهل البيت قوله مستانسين لحديث اي
يستانس بعضكم ببعض لاجل حديث يحدث به او مستانسين حديث اهل البيت واستيناسه تسمعه قوله واناسي كثيرا هو جمع انسي وهو واحد الانس
مثل كرسي وكراسي والانس جمع الجنس يكون بطرح ياء النسبة مثل رومي وروم ويجوز ان يكون اناسي جمع انسان فيكون الياء بدلا من النون لان
الاصل اناسين بالنون مثل سراحين جمع سرحان فلما القيت النون من اخره عوضت النون بالياء قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
قيل المراد به هنا الهيكل المخصوص قوله ان الانسان لفي خسر الانسان من الناس اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع واختلف في
اشتقاقه مع اتفاقهم على زيادة النون الاخيرة فقال البصريون من الانس والهمزة اصلية ووزنه فعلان وقال الكوفيون مشتق من النسيان
فالهمزة زائدة ووزنه افعان على النقص والاصل انسيان على افعلان ولهذا يرد الى اصله مع التصغير فيقال انيسيان وقد اختلف الناس في
معرفته اختلافا كثيرا لا يكاد ينضبط لكن يرجع حاصله الى انه اما جوهر او عرض والجوهر اما جسماني او روحاني فالاقسام ثلثة الاول
ان يكون عرضا فقيل هو المزاج المعتدل وقيل هو الحيوة وقيل تخاطط الاعضاء وتشكل البدن الثاني ان يكون جسمانيا او جسما فقيل الهيكل
المحسوس وقيل الاخلاط الاربعة وقيل احد العناصر الاربعة فكل ذهب اليه قوم وقال النظام جسم لطيف سار في البدن وقال الراوندي
جزء لا يتجزى في القلب وقيل الروح وهو جسم مركب من مادة الاخلاط والمحققون من المتكلمين قالوا انه اجزاء اصلية في البدن باقية من اول
العمر الى اخره لا يتطرق اليها الزيادة والنقصان ومن احب الوقوف على دلايل هذه الاقوال وغلطها فليطلبها من مظانها والانسان على ما قيل مركب
من صفات بهيمية وصفات سبعية وشيطانية وربوبية فيصدر من البهيمية الشهوة والشره والفجور ومن السبعية الغضب والحسد والعداوة
والبغضاء والشيطانية المكر والحيلة والخداع ومن الربوبية الكبر والعز وحب المدح واصول هذه الاخلاط هذه الاربع وقد عجنت في طينة
الانسان عجنا محكما لا يكاد يتخلص منها وانما ينجو من ظلماتها بنور الايمان المستفاد من العقل والشرع فاول ما يخلق في الادمي البهيمية فيغلب
عليه الشره والشهوة كما في الصبي ثم يخلق فيه السبعية فيغلب عليه المعاداة والمنافسة ثم يخلق فيه الشيطانية فيغلب عليه المكر والخداع ثم تظهر
بعد ذلك صفات الربوبية وهو الكبر والاستيلاء ثم بعد ذلك يخلق العقل فيه ويظهر الايمان وهو من حزب الله وجنود الملائكة وتلك
الصفات من جنود الشيطان وجند العقل يكمل عند الاربعين ويبدو اصله عند البلوغ واما سائر جنود الشيطان تكون قد سبقت الى القلب
قبل البلوغ واستولت عليه والفتها النفس واسترسلت في الشهوات متابعة لها الى ان يرد نور العقل فيقوم القتال والتطارد في معركة
القلب فان ضعف جند العقل ونور الايمان لم يقو على ازعاج جنود الشيطان فتبقى جنود الشيطان مستقرة في القلب اخرا كما سبقت
الى النزول فيه اولا وقد سلم للشيطان مملكة القلب فقال بعض الافاضل اعلم ايها الناس انك نسخة مختصرة من العالم فيك بسائطه ومركباته
وعناده ومجرداته بل انت العالم الكبير بل الاكبر كما قال امير المؤمنين عليه السلام دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر وتزعم انك جرم
صغير وفيك انطوى العالم الاكبر والانس خلاف الجن سمي انسا لظهورهم وكذلك الانسان سمي انسانا لظهوره والانسي خلاف الوحشي
والانسة بالتحريك ضد الوحشة والانس بالتحريك لغة في الانس وفي الحديث ان وحشتهم الغربة انسهم ذكرك اي بهم ذكرك والاناس
بضم الفاء لغة في الناس وهو الاصل فخفف واستانست بفلان وتانست بمعنى والانيس المؤانس وكل ما يونس به وما بالدار من انيس
اي احد والاستيناس التانس ومن امثلتهم الاستيناس بالناس من الافلاس وقيل اي العلم والعمل
لا من المال ويونس بن متى المرسل الى اهل نينوى من ارض الموصل كما في التواريخ اوس ... ابو قبيلة اليمن وهو اوس بن قيلة
اخو الخزرج منهم الانصار وقيلة امهما واويس القرني احد الزهاد الثمانية وقال اويس بن عامر القرني من سادات التابعين والاوس شجرة
معروفة ايس ايس من الشي بمعنى يئس وايس يايس ياسا من باب تعب ... ضارع لغة حكاها في المصباح وايست منه فلان مثل ايست وفي الحديث
حد المراة التي تياس من الحيض كذا باب ما اوله الباء بئس قوله تعالى نحن اولوا قوة واولوا باس شديد الباس الشدة في الحرب والباساء
العذاب منه قوله تعالى فلما راوا باسنا اي عذابنا وقوله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد قوله حين الباس اي وقت مجاهدة العدو
وجمع الباس بؤس كفلس وفلوس قوله تعالى فاخذناهم بالباساء والضراء الباساء من الباس والبؤس والضراء من الضر وقيل الباساء القحط
فعلاء من ... والبؤسى خلاف النعمى قوله البائس الفقير البائس الذي اصابه بؤس اي شدة وهو البائس في الحرب ويقال ايضا بؤس اي
فقر وسوء حال وفي المغرب البائس هو الذي به زمانة اذا كان محتاجا والفقير المحتاج الذي لا يطوف بالابواب والمسكين الذي يطوف

وفي الحديث

وفي الحديث البائس هو الذي لا يستطيع ان يخرج لزمانته وهو ... ولا تبتئس بما كانوا يعملون اي لا تحزن ولا تشتك من البؤس وهو
الضر والشدة اي لا يلحقك ما يضرك ولا يلحقك بؤس بالذي فعلوا والمبتئس الكاره والحزين ... المبتئس بئس كلمة
ذم كما ان نعم كلمة مدح ومن قرأ بعذاب بئيس بفتح السين قرا نافع وابن عامر بعذاب بئس على فعل بكسر الفاء بالياء الا ان نافعا لا يهمز قال
الكسائي اصلها بئس على فعل ثم خففت الهمزة فاجتمعت ياءان فحذفوا احداهما والقوا حركتها على الباء وقال غيره اصلها بئس ثم كسرت الباء
لكسرة الهمزة فصار بئس ثم حذفت الكسرة لثقلها وقال ... معنى بعذاب بئيس اي ردي وقرأ بعضهم بعذاب بيئس مثل ... وقرأ بعضهم
على بيئس على فيعل اي شديد وهو اختيار ابو عبيدة والكوفيين والبؤس بضم الفاء الفقر والخوف وشدة الافلاس وسوء الحال للقوة
يقال بئس الرجل يبأس كسمع يسمع اشتدت حاجته فهو بائس والبؤس ضد النعيم ومنه الحديث ما اقرب البؤس من النعيم لعله يريد بنعيم الاخرة
ويوم بؤس ضد يوم نعمة وقيل ان الله يحب الجمال والتجمل ويبغض البؤس والتباؤس كان المراد اظهار الفقر والحاجة للناس وبئس الرجل زيد
وبئست المرأة هند وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان لانهما ازيلا عن موضعهما فنعم منقول من قولك نعم فلان اذا اصاب نعمة وبئس منقول
من قولك بئس فلان اذا اصاب بؤسا فنقلا الى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرفا وفيهما لغات يجيء ذكرها في نعم والتباؤس التخشع
بجس والتخوف وفسر قوله ومن المكارم ضد التباؤس وقد تكرر في الحديث لا باس بذلك ومعناه الاباحة بجس قوله تعالى فانبجست منه
اثنتا عشرة عينا اي انفجرت منه من قولهم انبجس الماء وتبجس تفجر وبجست الماء فانبجس من باب قتل اي فجرته فانفجر وبجس الماء بنفسه يتعدى و
بخس لا يتعدى وفي دعاء الغيث منبجسة بروقه اي منفجرة بالماء بخس قوله تعالى وشروه بثمن بخس اي ناقص من البخس مثلثة النقصان اي شروه بثمن ذي
الظلم لانه كان حرا وكان ثمنه دراهم لا دنانير قليلة تعد عدا ولا توزن وقيل هي قيمة كلب الصيد اذا قتل كان قيمته عشرين درهما قوله
برجس لا تبخسوا الناس اشياءهم اي لا تنقصوهم شيئا من قوله بخسه حقه يبخسه بخسا من باب نفع اذا نقصه يتعدى الى مفعولين كما في الاثر برجس
برس في الخبر سئل عن الكواكب الخنس فقال هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة وفسر البرجيس بالمشتري وبهرام بالمريخ برس في الخبر
احلى من ماء برس برس بضم الباء قرية معروفة بالعراق وبها اثار ما بين الفرات والبرنس بالضم كبرنس قلنسوة طويلة كان العباد يلبسونها
في صدر الاسلام من البرس بكسر الباء وهو القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربي ومنه حديث العالم المرهق ... في برنسه وقام الليل
في حندسه اي تعبد العباد وتوجه بها وصلى في ناحيتها وتجنب الناس وصار في ناحيتهم وتبرنس الرجل اذا لبس البرنس والبرنس شي تلبسه النصارى
على رؤسهم والبرنس كل ثوب راسه منه ملزوق به من دراعة او جبة او ممطر او غيره وفي الحديث كان له برنس يتبرنس به اي يلبسه على راسه
بس بسس قوله تعالى وبست الجبال بسا اي فتتت حتى صارت كالدقيق والسويق المبسوس اي المبلول وقيل حطمت الجبال حطما ومنه بسيسة ...
... لا تحطم من اخطامها وسمي البساسة لانهم كانوا اذا ظلموا ... اي اهلكتهم ويروى بالنون من النس فهو الطرد والبس اتخاذ
البسيسة وهو ان يلت السويق او الدقيق والاقط المطحون بالسمن والزيت ثم يوكل ولا يطبخ كذا قاله الجوهري وعن ابن السكيت بسست
السويق او الدقيق ابسه بسا اذا بللته بشي من الماء وهو اشد من اللت وعن الاصمعي البسيسة كل شي خلطته بغيره مثل السويق بالاقط
بلس ثم تبله بالماء او بالرب او مثل الشعير بالنوى للابل وبس في معنى حسب والبس السوق اللين وقد بسست الابل ابسها بالضم بسا بلس قوله
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ... انه قال امر الله الملائكة بالسجود لادم فدخل في امر الملائكة وابليس وان ابليس
كان مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود لادم خرج ما كان في قلب ابليس
من الحسد فعلمت الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له فكيف وقع الامر على ابليس وانما امر الله الملائكة بالسجود لادم فقال
كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة وذلك ان الله خلق خلقا قبل ادم وكان ابليس فيهم في الارض فعتوا وافسدوا وسفكوا
الدماء فبعث الله الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس ورفعوه الى السماء وكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله ادم وعن ابن عباس وقتادة وابن جرير و
الزجاج وابن الانباري كان ابليس من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن وكان اسمه بالعبرانية عزازيل بزائين معجمتين بينهما الف فلما عصى الله
لعنه وجعله شيطانا مريدا وبالعربية الحرث وكان رئيس ملائكة سماء الدنيا وسلطانها وسلطان الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا
واكثرهم علما وكان يسوس بين السماء والارض فرأى بذلك لنفسه شرفا عظيما وعظاما ... الى الكبر فعصى وكفر فمسخه الله شيطانا رجيما ملعونا
وابليس فعيل من ابلس يئس من رحمة الله يقال انه اسم عجمي فلذلك لا ينصرف وقيل عربي ... وكنيته ابليس ابو مرة قوله فاذا هم مبلسون يئسون
من النجاة والرحمة وقيل متحيرون والمبلس الباهت ويقال الساكت المنقطع الحجة ومثله قوله لا يفتر عنهم العذاب وهم فيه مبلسون اي آيسون ملقون بايديهم
اذا تحيروا ومنه الخبر ... اي تحيرها وذهابها ومنه الدعاء اعوذ بك من شر ما يلبس به ابليس وجنوده والابالسة الشياطين

الشياطين

قال الكفعمي وهم ذكور واناث يتوالدون ولا يموتون بل يخلدون في الدنيا كما يخلد ابليس قال وابليس هو ابو الجن ذكور واناث يتوالدون
ويموتون واما الجان فهو ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كان القردة والخنازير مسخ الناس والكل خلقوا قبل ادم ع وقد سبق في شطان بيان
المقام وفي كتب السير روي ان ابليس لعنه الله تمثل ليحيى المرتضى فقال له انصحك قال لا اريد ذلك ولكن اخبرني عن بني ادم قال هم عندنا ثلثة
اصناف صنف منهم وهم اشد الاصناف عندنا نقبل على احدهم نفتنه عن دينه ونتمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فلا نحن نيأس
منه ولا نحن ندرك حاجتنا فنحن معه في عناء واما الصنف الاخر منهم فهم في ايدينا كالكرة في ايدي صبيانكم نتلقفهم كيف شئنا قد كفونا مؤنة
انفسهم واما الصنف الثالث فهم مثلك معصومون ولا نقدر منهم على شيء وفي الخبر من اذى ان يرق قلبه فليدم اكل البلس هو بفتح اللام وقيل
بضمها التين والبلاس كسلام هو المسح واهل اليمن يسمون المسح بلاسا وهو فارسي معرب والجمع بلس بضمتين مثل عناق وعنق والبلسان
شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف ملقس بلقيس بنت ايلي شرحبيل ملكة سبا بن الهدهد ذكرها في مرء ومما نقل انها كانت
كثيرة الشعر فقال سليمان للشياطين اتخذوا لها شيئا يذهب بهذا الشعر فعملوا الحمام وطبخوا النورة والزرنيخ فالحمامات والنورة مما
اتخذه الشياطين لبلقيس وكذا الارحية تدور عليها الماء بوس البوس التقبيل قال الجوهري فارسي معرب وقد باسه يبوسه بيس
في الحديث شر الهموم بيسان قال الجوهري بيسان موضع ينسب اليها الخمر وانشد عليه قول حسان بن ثابت من خمر بيسان تخيرتها ترياقة توشك فتر العظام
باب ما اوله التاء ترس في الحديث النفقة ترس بين خلقه الترس جمعه ترسة بالكسر كعنبة وترس وتراس مثل فلوس وسهام وربما
قيل اتراس وتترس بالشيء جعله كالترس وتستر به والمترس خشبة توضع خلف الباب تعس النعل الهلاك والعثار والسقوط والشر
والبعد والانحطاط وتعس النعل ان يخر الرجل على وجهه النكرة ان يخر على راسه وتعسا لهم اي عثارا وسقوطا وتعسا للرائي الزمه الله تعالى هلاكا
وتعس يتعس تعسا من باب نفع ومن باب تعب لغة اذا عثر وانكب على وجهه وهو دعاء تيس في الحديث التيس اكرمه لتيس المعز والجمع تيوس واتياس
قال الجوهري ويقال للذكر من الضباء ايضا وللاتن عتود والتيس ايضا من الظباء والوعول اذا اتى عليه سنة باب ما اوله الجيم جدس في
الحديث معا من كانت له ارض جادسة قد عرفت له في الجاهلية حتى اسلم فهي لربها الجادسة الارض التي لم تعمر جرس في الخبر لا تصحب
الملائكة رفقة فيها جرس الجرس الذي يعلق في عنق البعير والجرس الصوت الخفي ومنه قولهم سمعت جرس الطير اذا سمعت صوت مناقيرها على شيء
تاكله جرجس الجرجس لغة في القرقس وهو البعوض الصغار والذي يسمى الوالع اصغر من الجرجس وقد جاء في الحديث وجرجيس اسم نبي من الانبياء
من اهل فلسطين بعثه الله بعد المسيح الى ملك الموصل جسس قوله تعالى ولا تجسسوا التجسس التفتيش عن بواطن الامور وتتبع الاخبار واكثر
ما يقع في الشر ومنه الجاسوس وهو صاحب سر الشر كما ان الناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه وقيل
بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث القوم وقيل معناهما واحد في تطلب معرفة الاخبار ويقال في معنى ولا تجسسوا خذوا ما ظهر
ودعوا ما ستر وفي الحديث الناس جواسيس العيوب فاحذروهم وجنسته جامسة جفنس جفنسة بالجيم والفاء والسين المهملة نقل الشاعل
ما صح في النسخ مثلا وصيا السابقين على ابراهيم الخليل وبقائه وصي ابيه الذي هو ويامث في بينه وبين ابراهيم عمران الذي هو موضع الوصية الى ابراهيم
جلس قوله تعالى تفسحوا في المجالس المجالس جمع مجلس بالكسر وهو موضع الجلوس والمجلس بفتح اللام المصدر وفي الحديث لا تتخذوا ظهور الدواب
مجالس وربما كانت هذه العادة للرؤساء والمترفين والجلسة بالفتح المرة من الجلوس وبالكسر النوع والحال التي تكون عليها كجلسة الاستراحة
والتشهد والجلوس هو الانتقال من سفل الى علو والقعود هو الانتقال من علو الى سفل فعلى الاول يقال لمن هو نائم اجلس وعلى الثاني لمن هو قائم اقعد
وقد يستعمل جلس بمعنى قعد كما يقال جلس متربعا وقعد متربعا وقد يفارقه ومنه جلس بين شعبها اي حصل وتمكن اذ لا يسمى هذا قعودا والجليس
من يجالسك فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث القدسي انا جليس من ذكرني والمجالسة الالفة والمحافظة والمصاحبة وفي خبر عيسى ع يا روح الله من
نجالس فقال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله الحديث قال بعض الافاضل من المعاصرين فيه اشعار بان من لم
يكن على هذه الصفات لا ينبغي مجالسته ولا سيما الصنف الذي كان موصوفا باضدادها كاكثر ابناء زماننا فطوبى لمن وفقه الله تعالى لمباعدتهم ولا
عنهم والانس بالله وحده والوحشة منهم فان مخالطتهم تميت القلب وتفسد الدين ويحصل بسببها للنفس ملكات مهلكة مؤدية الى الخسران
المبين وقد ورد في الحديث فر من الناس فرارك من الاسد انتهى ولبعض العارفين الزم الوحدة تنجو مما يجئ في الدهر من خلتان ود الناس اللاضحي
من نفاق لو لعلة واترك الاصحاب الا صاحبا يصحبك لله ومن الرزق تقنع ان في الحرص مذلة واذا لله شابت فالهنا فاتحلة اخر الدنيا الى الموت
ويبقى الملك لله جمس الجاموس هو واحد الجواميس فارسي معرب وهو حيوان عنده شجاعة وشدة باس وهو مع ذلك اجزع خلق الله يفرق من
عض بعوضة ويهرب منها الى الماء والاسد يخافه ويقال انه لا ينام اصلا ولكثرة حراسته لنفسه جاماس بالجيم والميم بعد الالف
والسين المهملة

وبالسين المهملة والنشاة الضيقة ... من كتاب اليهود كان يقع في اثني عشر الف جلد ثور وحرقوه كذا ذكره الصدوق ره جنس الجنس الضرب
من الشيء وهو اعم من النوع ... اللفظ الجامع لافراد الحقيقة وقد فرق بين اسم الجنس
والجنس بان اسم الجنس ... الطبيعة باعتبار اشتراكها وعلم الجنس ما وضع لمعنى الطبيعة باعتبار تميزها عن الغير فالوضع على الطبيعة
باعتبار ... اسم جنس كالشيء والاجناس على ما حقق سبعة الموجود والممكن والجوهر والجسم والنبات والحيوان
والانسان وفصولها على الترتيب ... بالذات القابل للابعاد النامي الحساس الناطق جوس قوله تعالى فجاسوا خلال الديار
اي تخللوها فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الاخبار اي يطلبها اي طلبوا هل يجدون احدا لم يقتلوه وقيل الجوس الدوس وقيل جاسوا
وغاثوا وقتلوا وكذلك حاسوا وهاسوا وداسوا باب ما اوله الحاء حبس في الحديث امر رسول الله ص بالحبيس وانفاذ المواريث
ومثله في الخبر جاء محمد ص باطلاق الحبس بالضم جمع الحبيس واراد به ما كان اهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي والسائبة والبحيرة وما
اشبهها مما نزل القران باحلال ما حرموا منها واطلاق ما حبسوه وحبسته فهو حبيس والجمع حبس مثل بريد وبرد بمعنى وقفته والحبس
حبسه من باب ضرب ثم اطلق على الموضع والجمع حبوس كفلس وفلوس وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تحبس الدعاء وهي كما جاءت به
الرواية عن سيد العابدين ع سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوة المفروضة حتى تذهب
اوقاتها وقال ع في الذنوب التي تحبس الدعاء وغيث السماء جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة
القلب على الفقراء واحبسته فرسا في سبيل الله وقفته فهو محبس وحبيس وفيه من احبس فرسا في سبيل الله فكذا والمعنى انه يحبسه على نفسه لسد
ما عسى ان يحدث في ثغر من الثغور من ثلمة والحبس نقيض التخلية وحبسه واحتبسه بمعنى ومنه دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من الآيسين
ضد اليسر والحبسة كغرفة اسم من الاحتباس وذات حبيس بفتح الحاء وكسر الباء موضع بمكة حدس في الدعاء الحمد لله الذي لا ينال بالحدس الحدس
في اللغة الظن وفي الاصطلاح العلمي سرعة انتقال الذهن من المبادي الى المطالب وهو يحدس بالكسر اي يقول شيئا برايه وحدس حدسا
من باب ضرب اذا ظن ظنا مؤكدا حندس في الحديث قام الليل في حندسه اي في ظلامه وليلة ظلماء حندس اي شديدة الظلمة والجمع حنادس
حرس قوله تعالى ملئت حرسا شديدا اي حفظة من الملائكة شدادا والحرس حرس السلطان وهم الحراس الواحد حرسي والحرس اسم مفرد بمعنى الحراس
كالخدام والخدم ولذلك وصف بشديد وحرسه حراسة حفظه والجمع حرس وحراس مثل خدام وخدم ومنه الدعاء اللهم احرسني من حيث
احترس ومن حيث لا احترس واحترست من فلان وتحرست منه بمعنى اي تحفظت منه حسس قوله تعالى فلما احسوا باسنا اي علموا شدة بطشنا
باحساسهم وشاهدوا العذاب اذا هم منها يركضون من ديارهم والركض ضرب الدابة بالرجل اي هربوا وانهزموا قوله فلما احس عيسى منهم الكفر اي علم
اي علم ووجد وقيل راي واصل احس ابصر ثم نقل وعن الاخفش احسست معناه ظننت ووجدت ومنه قوله تعالى فلما احس عيسى منهم
الكفر قوله هل تحس منهم من احد اي ترى من حسه اذا شعر به ومنه الحاسة قوله اذ تحسونهم باذنه اي تستاصلونهم وتقتلونهم قتلا ذريعا
من حسه اذا ابطل حسه قوله لا يسمعون حسيسها الحسيس الصوت الخفي قوله اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه تحسسوا بالحاء وتجسسوا بالجيم
بمعنى واحد اي تجسسوا وتخبروا ولا فرق بينهما وقد مر وكان بين يعقوب وبين يوسف ثمانية عشر يوما وكان في بادية فيها مقل سئل ع
اكان علم يعقوب ان ابنه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة قال نعم علم انه حي حين دعا ربه بالسحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه باطيب رائحة واحسن
صورة فقال له من انت فقال انا ملك الموت الست سالت الله ان ينزلني اليك قال نعم قال فما حاجتك قال اخبرني عن الارواح تقبضها
جملة او تفاريق قال اقبضها اعواني متفرقة وتعرض علي مجتمعة قال يعقوب اسئلك بالله ابراهيم واسحق ويعقوب هل عرض عليك في الارواح روح
يوسف فقال لا فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه الاية والحس الاسم من احس بالشيء اذا علم به ووجده والحواس
جمع حاسة كدواب جمع دابة وهي المشاعر الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس فهذه الحواس الظاهرة واما الحواس الباطنة فهي الخيال
والوهم والحس المشترك والحافظة والمتصرفة وليحقق كل منهما في محل اخر والحسة بكسر الميم الفرجون وحسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي كان من فحول
الشعراء مداح النبي ص وكان احد المعمرين المخضرمين عمر مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام قيل يجوز ان يكون من الحسن فتكون النون
زائدة ويجوز ان يكون من الحس فتكون اصلية حلس في الحديث يا موسى كن حلس البيوت مصباح الليل ومثله في حديث سدير يا سدير كن حلسا من احلاس
البيوت وفي الخبر كونوا احلاس بيوتكم الحلس بالكسر كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة هذا هو الاصل والمعنى الزموا بيوتكم لزوم الاحلاس
ولا تخرجوا منها فتقعوا في الفتنة ... حلس ... مجالسة واحلاس ... الحلس ايضا ... المتعرضة ... وحلوة بكسر اللام السماء
... حمس يقال حمس ... وهو احمس كاحمر ... والتحمس التشدد ...

الصلب والاحمس الشديد الصلب في الدين والقتال وقد حمس فهو حمس والحمس بضم حاء وسكون ميم جمع احمس وهم قريش ومن ولدته قريش وكنانة وجديلة قيس سموا
حمسا لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا وكانوا يقفون بمزدلفة لا يقفون بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها
وهم محرمون والحماسة الشجاعة والاحمس الشجاع وحماس اسم رجل والاحمسي من رواة الحديث **حوس** في حديث مجامعة الرجل المرأة يحوس
ويتمكث حتى يأتي ذلك منهما جميعا هو من الحوس وهو شدة الاختلاط وذلك لانه اذا لم يفعل ذلك فقد قضى حاجته من اهله ولم تقض حاجتها
حيس في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين تزوج ميمونة اطعم الناس الحيس هو بفتح المهملة واسكان التحتانية تمر ينزع نواه ويدق مع اقط
ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد وربما جعل معه سويق **باب ما اوله الخاء** **خبس** خبست الشيء اخذته ويخبسه
والخباسة بالضم المغنم واختبست الشيء اذا اخذته مغالبة وخبس الشيء بكفه اخذه وفلانا حقه ظلمه والخبوس الظلوم **خرس** في الحديث
لا وليمة الا في خمس وعد منها الخرس هو بضم او بضمتين وسكون ثانيه طعام يصنع للولادة وفي الخبر مفسرا بالنفاس والخرس بالتحريك آفة
تصيب اللسان تمنعه من الكلام والنعت اخرس وقد خرس الانسان خرسا واخرسه الله فهو اخرس والانثى خرساء والجمع خرس ومنه الدعاء واعوذ بك
ان البسنا ولو شئت لاخرستني وخراسان من بلاد العجم والنسبة اليها خرسي وخراسي وخراساني **خندرس** الحديث نهى عن خندريس الخمر الذي
يجيء من بابل مصر ونعت خناسة حمر والجمع اخناس مثل شيخ واشياخ وقد جمع على خساس ككريم وكرام والانثى خسيسة وخسة بالكسر خسة
وخساسة اذا كان في نفسه خسيسا والخس بالفتح والتشديد بقل معروف الواحدة خسة **خنفس** الخنفسا قد تكرر ذكرها في الحديث وهي
بفتح الفاء والمد دويبة سوداء اصغر من الجعل منتنة الريح يضرب بها المثل في اللجاجة ويقال من الخنفسا والانثى خنفسة وخنفساء وضم
الفاء في كل ذلك لغة والخنفس ثم لكثير من الخنافس قال الاصمعي ولا يقال خنفسا بالهاء **خلس** في الحديث لا قطع في المختلس وهو الذي ياخذ
المال خفية من غير الحرز والمستلب هو الذي ياخذ جهرا ويهرب مع كونه غير محارب يقال خلست الشيء خلسا من باب ضرب اختطفته بسرعة على
غفلة واختلسته كذلك والخلسة بالفتح المرة وبالضم ما يخلس ومنه في الحديث الدعارة وهي الخلسة ومن كلام علي عليه السلام في خطاب النبي وقد
دفن الزهراء عليها السلام قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واخلست الزهراء **خمس** قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الخمس بضمتين وباسكان الثاني لغة اسم لحق يجب في المال يستحقه بنو هاشم وقد اختلف في كيفية
القسمة والظاهر منها عند فقهاء الامامية ان تقسم ستة اقسام ثلثة للرسول في حيوته وبعده للامام القائم مقامه وهو المعني
بذي القربى والثلثة الباقية لمن سماهم الله تعالى من بني عبد المطلب خاصة دون غيرهم وخمست المال من باب قتل اخذت خمسه قوله في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة قال المفسر في القيمة خمسون موقفا والموقف الف سنة قال المفسر في القيمة خمسون موقفا والموقف الف
سنة ويوم الخميس معروف والجمع اخمسا واخمسة كانصبا وانصبة والخميس بالكسر الثوب الذي طوله خمسة اذرع ويقال له المخموس ايضا
وقيل سمي خميسا لان اول من عمله باليمن ملك يقال له الخمس وفي حديث الخميصة من برد اليمن والخميس بالفتح الجيش سمي به لانه خمسة
اقسام الميمنة والميسرة والمقدم والساق والقلب وشرطة الخميس اعيانه ومنه حديث عبد الله بن يحيى الحضرمي انك واباك من شرطة
الخميس وانما سموا شرطة قيل من الشرط وهو العلامة لان لهم علامة يعرفون بها او من الشرط وهو التهيؤ لانهم متهيؤون لكل
الخصم وقوله انك واباك من شرطة الخميس يريد انهما من اعيان حزبنا يوم القيمة والاخماس الاصابع الخمس ومنه في وصفه تعالى لا يدرك
بالحواس ولا يمس بالاخماس والغلام الخماسي الذي سنه خمس سنين او طوله خمسة اشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي الا انه اذا بلغ هذا المقدار
فهو رجل وقولهم فلان يضرب اخماسا لاسداس اي يسعى في المكر والخديعة وخمسة القوم من باب ضرب اي صرت خامسهم وخمس الشيء
التثقيل جعلته خماسا خمسة واخماس القرآن ما يكتب في هامشه وكذلك اعشاره واعشاره **خنس** قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار
الكنس يريد بها النجوم الخمسة المتقدم ذكرها في برجيس سميت بذلك لانها تخنس في مجريها وتكنس اي تستتر كما تكنس الظباء في المغارة
وهي الكناس قوله الوسواس الخناس يعني لعنه الله لانه يخنس اذا ذكر الله تعالى اي يذهب ويستتر وفي التفسير له رأس كرأس الحية يجثم على القلب فاذا
ذكر الله تعالى خنس اي تراجع وتاخر واذا لم يذكر الله رجع الى القلب يوسوس خنس يخنس بالضم اذا تاخر وفي تفسير علي بن ابراهيم الوسواس
الخناس اسم الشيطان الذي هو في صدور الناس يوسوس فيها ويؤيسهم من الخير ويعدهم الفقر ويحملهم على المعاصي والفواحش وهو قول الله تعالى
الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء وعن الصادق عليه السلام ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن
هذا يامره وهذا يزجره وكذلك من الناس شيطان يحمل على المعاصي كما يحمل الشيطان من الجن وفي حديث اخرانه قال الشيطان على قلب ابن آدم له
خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس لابن آدم ان اقبل على الدنيا وما لا يحل الله فاذا تقول الناس بعد ياصين ابكي للملوك الاكثر

غلس يقال غلس الرجل خفية اذا افسد وتغير ومنه غلست الثمرة اذا تغيرت وفسدت وغلس فلان بالعهد اذا نكث وغلس يحبب اذا غدر
ومنه غلس الدال المهملة **باب ما اوله الدال** في الحديث ذكر القرمز والدنابس هو بفتح الدال المهملة ويقال الدنبي ايضا بضم الدال الحاء بضغير
ما انشوا الى بيت الرجال لانهم يعرفون في الذهب والارض من الطين والحمل الذي في لونه غبرة بين السواد والحمرة وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو
اصوات اسجع ويعاد في عراق ومنه تغاوتة والدبس بالكسر ما يستخرج من التمر والرطب بالشام وبدونها **دحس** في الخبر حوثها الناس
يدخل الصحو حتى لا يكون بينهم فرج اي يدخلوا فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها والدحس بين الجلد جلد الشاة وصفاقها للسلخها او
الدحاس دود يكون في التراب والجمع دحاحيس وكل شيء ملأته فقد دحسته ومنه دحست الغنم دحسا يريد انها سمينة مملوة والدحاس
الامتلاء والزحام **دخس** الدخس الشديد من الناس والابل والكثير لحم الشديد والدخيس مع يكونه في خفاف الدابة **درس** قوله
تعالى وقد درسوا ما فيه اي قرأوا ما فيه ودراستهم قرائتهم قوله وليقولوا درست اي قرأت واللام للعاقبة اي فعلنا التصريف ليقولوا هذا
القول ودرست ودارست اي درست قرأت وتعلمت وادريس هو اخنوخ احد اجداد نوح عليه السلام رفع الى السماء بعد ثمانمائة وخمس وستين سنة
قيل سمي ادريس لانه كان يكثر الدرس بحكم الله وسنن الاسلام قال الشيخ ابو علي وفيه نظر لان الاسم اعجمي ولذلك امتنع من الصرف ولو
كان افعيلا من الدرس لم يكن فيه غير سبب واحد وهو العلمية وكان يجب ان ينصرف وقد انزل الله ثلاثين صحيفة عليه وهو اول من خاط الثياب و
لبسها وكانوا يلبسون الجلود وهو اول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب وفي الحديث تدارسوا القرآن اي اقرؤوه وتعهدوه لئلا
تنسوه من قولهم درس يدرس درسا ودراسة وفيه تذاكر العلم دراسة والدراسة صلاة حسنة واصل الدراسة الرياضة والتعهد
للشيء ودرست العلم من باب قتل ودرس المنزل عفا ودرس الثوب اخلق وفي الحديث ولكن القرآن محفوظ مدروسا كان المعنى متروك متلو
دعس الدعس من الابل العظيم **دسس** قوله تعالى وقد خاب من دسها اي فاته الظفر من دس نفسه يعني اخفاها بالفجور والمعصية والاصل
دسسها فغيرت فكل شيء اخفيته فقد دسسته ومنه قوله يدسه في التراب اي يخفيه ويدفنه في التراب يقال دسه في التراب من باب قتل دفنه ودسه دسا
ادخله في شيء بقهر وعنف والدسيس اخفاء المكر ومنه حديث ملوك اراد ان يشتري نفسه فلوس اننا نهينا المدسوس ان نشتريه كله **دقلس** دقيانوس
ابن خلانوس كان ملكا جبارا كان على بقايا من كان على دين المسيح وكان يعبد الاصنام ويذبح للتواغيت وكان يدعو اهل مملكته الى عبادة
الاصنام فمن لم يجبه قتله وكان اصحاب الكهف في زمانه وكان في زمن الفترة **دلس** قوله تعالى في الحديث لا يجوز لعله التدليس التدليس كتمان عيب السلعة
عن المشتري يقال دلس البائع تدليسا كتم عيب السلعة ويقول بضادلس دلسا من باب ضرب والتشديد اظهر في الاستعمال والدلسة بالضم الظلمة
دمس في الخبر كان للمجوس بيني اسمه دستباب الدال المهملة والميم بعد الالف ثم السين المهملة ثم التاء المثناة الفوقانية ودمس الظلام يدمس
اي اشتد وليل دامس مظلم ودمست الشيء دفنته وخبأته وكذلك التدميس والديماس الكن ومنه حديث المسيح سبط الشعر كثير خيلان
الوجه كانه خرج من ديماس **دنس** في حديث وصف الائمة لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء اصل الدنس الوسخ يقال دنس الثوب
يدنس دنسا توسخ وتدنس مثله ودنسه غيره تدنيسا والمراد بها دنس النسب وهو ظاهر وفلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب
دنفس الدنفس بالكسر الحمقاء قاله الجوهري والدنفاس الاحمق وقد جاء في الحديث **دوس** الداس هو الذي يدوس الطعام ويدقه
ليخرج الحب من السنبل وهو الدياس قلبت الواو ياء لكسرة الدال ومنه حديث اللهم لا تكلني الى دياس ولا الى حصاد وداس الشيء برجله
دياسة فانداس فالموضع مداسة والمدوس بكسر الميم ما يداس به الطعام لانه آلة قال في المصباح واما المداس الذي ينتعله الانسان
فان صح سماعا فقياسه كسر الميم ويجمع على امدسة ودوس قبيلة من الازد قاله الجوهري **دهس** يقال عزمهشا وهي مثل الصدا الا انها
اقل خرة منها **باب ما اوله الراء** **رأس** قوله تعالى كانه رؤوس الشياطين قيل انها مشبهة كرؤوس الحيات والحية يقال لها شيطان وقيل
انها وحشية المنظر سمجة الاشكال فهو مثل في استقباح صورتها والرأس من الانسان ومن سائر الحيوان معروف وهو مذكر ويجمع في القلة
على ارؤس وفي الكثرة على رؤوس وبايع الرؤوس رواس بهمزة مشددة مثل نجار وعطار واما رؤاس فمولد قوله واخذ رأس اخيه يعني
من شعره يجره اليه قيل انما فعل ذلك مستعظما لفعلهم مفكرا فيما كان منهم كما يفعل الانسان بنفسه مثل ذلك عند الغضب يقبض لحيته
فاجرى موسى اخاه مجرى نفسه فصنع ما صنع والرأس عند الفقهاء يطلق على امانه الاول لكثرة الرأس التي هي منبت الشعر وهو رأس المحرم
الثاني انه بزيادة عرضه الى جمع الاذنين وهو رأس الصائم الثالث انه ذلك مع الوجه وهو في الجنابة في التماع الرابع انه ذلك مع
الرقبة وهو رأس المغتسل قال في المصباح الرأس يهمزون في اكثر لغاتهم الا بني تميم فانهم يتركون الهمزة لزوما وفي الخبر عشر من الفطرة
في الرأس وعد منها المضمضة والاستنشاق وكان اطلاق الرأس على ذلك عن باب المجاز وسئله كان يصيب الرأس وهو صائم ...

وراس الجالوت كبيرهم وقد جاء في الحديث وراس القوم براسهم رياسة اذا صار رئيسهم ومقدمهم وذو الرياستين لقب فضل بن سهل
وكان والياً على نيسابور من قبل المأمون وهو الذي اشار برده من العلى والرياستان هما السيف والقلم وراس الشخص مهموز بفتحتين شرف
شرف قدره والجمع رؤساء مثل شريف وشرفاء وراس المال اصله والرئيس الشجاع والذئب [illegible] اي شديدة وفي رثية
بنت ابي بكر واعذر عقيلا امة الرؤساء اي ذكرتها [illegible] الرؤساء [illegible] الشجعان فغيرت الكلمة المقافية والله اعلم
قوله تع كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون اي العذاب في الدنيا والعذاب في الاخرة قوله فزادتهم رجساً الى رجسهم اي نفاقاً الى
نفاقهم والنتن عبارة عن الكفر اي كفراً الى كفرهم وقيل فزادتهم عذاباً الى عذابهم بما تجدد من كفرهم والرجز والرجس واحد وهو العذاب
قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان قيل هي الشطرنج وقول الزور والغناء قوله انما الخمر والميسر الى قوله رجس من عمل الشيطان
قيل الرجس بالكسر القذر وقيل العقاب والغضب كما نقل عن الفراء في قوله تع كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون قال بعض الافاضل الرجس
وان كان في اللغة بمعنى القذر وهو اعم من النجاسة الا ان الشيخ ره قال في يب ان الرجس هو النجس بلا خلاف وظاهره انه لا خلاف بين علمائنا
في انه في الاية بمعنى النجس قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت اي الاعمال القبيحة والماثم والرجس لطخ الشيطان ووسوسته وفي
حديث الخلوة اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث هو بكسر النون وسكون الجيم مزاوجة الرجس وفي المجمع الرجس القذر وقد يعبر عن الحرام والفعل
القبيح واللعنة ولكنه هنا الاول والرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد وغيث مرتجس مرعد من قولهم رجست السماء رجساً اذا رعدت
وتمخضت وفي الخبر لما ولد ارتجس ايوان كسرى اي اضطرب وتحرك بحركة لها صوت وفي حديث الصوم سمعته ينهى عن النرجس هو بكسر النون وفتحها
على اختلاف اللغتين ريحان الاعاجم كما جاءت به الرواية وفيه شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر
مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص ولا يقطعها الا النرجس قال الجوهري والنرجس معرب والنون زائدة لانه ليس في الكلام فعلل
وفيه تفعلل ولو سميت به رجلا لم تصرفه لانه مثل تضرب ردس مرداس بالكسر فالسكون اسم رجل وقال الجوهري المرداس حجر يرمى
به في البئر ليعلم فيها ماء ام لا ومنه سمي الرجل رسس قوله تع اصحاب الرس وثمود الرس البئر المطوية بالحجارة والرس اسم بئر كانت لبقية
من ثمود كذبوا نبيهم ورسوه في بئر وفي تفسير علي بن ابرهيم اصحاب الرس هن اللواتي باللواتي وهن الرسيات الرس اسم واد وفي الغريبين الرس
اسم معدن وكل ركية لم تطو فهي رس وهذا ابناقض ما تقدم من تعريفها وفي معاني الاخبار معنى اصحاب الرس انهم نسبوا الى نهر يقال له الرس من
بلاد المشرق وقد قيل ان الرس هو البئر وان اصحابه رسوا نبيهم بعد سليمان بن داود وكانوا يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان
غرسها يافث بن نوح ع فانبتت لنوح بعد الطوفان وكان نساؤهم يشتغلن بالنساء عن الرجال فعذبهم الله بريح عاصف شديدة
الحمرة وجعل الارض من تحتهم حجر كبريت تتوقد واظلتهم سحابة سوداء مظلمة فانكفت عليهم كالقبة جمرة تلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب
الرصاص في النار ورس الحمى ورسيسها واحد وهو اول مسها وفلان يرس الحديث في نفسه اي يحدث به نفسه والرسيس الشيء الثابت رفس
الرفس الضرب بالرجل يقال رفسه رفساً من باب ضرب اذا ضربه برجله ورفست الدابة اذا دفعته برجلها وفي الرفسة بالرجل الصدر بالواو
في الصدر ركس قوله تع والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم الى كفرهم باعمالهم من الركس وهو رد الشيء مقلوباً وارتكس بالالف بدنه
على راسه وارتكس [illegible] ركست الشيء ركساً من باب قتل اي قلبته ورددت اوله على اخره وارتكس فلان في امر قد نجا منه والركوسية قوم
من النصارى والصابئين قاله الجوهري رمس في الخبر [illegible] قبري رمساً سووه بالارض ولا تجعلوه مسنماً مرتفعاً واصل الرمس
الستر [illegible] على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه رمس ورمست الميت رمساً من باب قتل دفنته وجمع الرمس رموس
كفلس وفلوس وارتمس [illegible] في الماء مثل انغمس ومنه الحديث من دان الله بالراي لم يزل مرتمساً في [illegible]
[illegible] منغمساً في الضلال والعمى عن الحق ولا يلبس المحرم [illegible] في الماء اي لا يغمسه فيما يلزم منه من تغطية الراس من غير ضرورة [illegible]
كتغطية الصائم [illegible] ولا يغمس [illegible] سدس قوله تع فلامه السدس بضمتين والاسكان
[illegible] والسديس [illegible] لغة فيه وجمع السدس اسداس [illegible] لانه القى السن التي بعد الرباعية
وشاة سديس [illegible] السنة السادسة والسدس بالتحريك السن قبل البازل يستوي فيه المذكر والمؤنث لان الاناث في الاسنان كلها بالهاء
الا السدس قاله الجوهري سندس السندس مارق من الديباج سرخس [illegible]
[illegible] سلس [illegible]
[illegible] سوس [illegible]

الزاد والمستدة وساس الطعام من باب [illegible] وساس يساس من باب تعب وساس بالالف اذا وقع فيه السوس كلها افعال لازمة وفي
وصفة عليه السلام انتم ساسة العباد وفيه الامام عارف بالسياسة وفيه ثم فوض الى النبي امر الدين والامة ليسوس عباده كل ذلك من سست
الرعية سياسة امرتها ونهيتها وساس من يده سياسة امر وقام بامره وفي الخبر كان بنو اسرائيل تسوسهم انبياؤهم اي تتولى امورهم كالامراء و
الولاة بالرعية من السياسة وهو القيام على الشيء بما يصلحه والسوس نبات يشبه الريحان عريض الورق [illegible]
والعامة تضم الاول باب ما اوله الشين شرس الرجل الشرس هو السيء الخلق بين الشرس والشراسة وشرس شرساً من باب تعب
الشراسة بالفتح وشرست نفسه بكسر الراء وضمها ومكان شرس اي غليظ شكس قوله تع شركاء متشاكسون اي مختلفون متنازعون
تشاكس القوم اي اختلفوا وتنازعوا ومنه رجل شكس بالفتح والسكون اي صعب الخلق وقد شكس شكاسة فهو شكس مثل شرس شراسة
فهو شرس وزنا ومعنى شمس تتكرر ذكر الشمس في الكتاب والسنة وهي انثى واحدة الوجود ليس لها ثان ولهذا لا تثنى ولا تجمع وقد
جمعها بعضهم على شموس على وجه التاويل لا الحقيقة كانهم جعلوا كل ناحية منها شمساً كما قالوا للمفرق مفارق ومعقد
الشمس على ما هو مروي عن امير المؤمنين ستون فرسخاً في ستين فرسخاً والقمر اربعون فرسخاً في اربعين فرسخاً بطونهما يضيئان لاهل السماء
وظهورهما لاهل الارض وعنه ع ان للشمس ثلثمائة وستين برجاً كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل يوم على برج
منها وفي الحديث ان الله قد خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقاً من هذا وطبقاً من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها
لباساً من نار فمن ثم كانت اشد حرارة من القمر وجعل القمر عكس ما فعل في الشمس بان جعل الطبق الفوقاني من الماء وفيه الشمس والقمر اثنان
من ايات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت عادا الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا
يكون شمس ولا قمر كذا عن الرضا ع وشمس يومنا يشمس كتمنع صار ذا شمس قيل وسميت الشمس شمساً لانها ثالثة من الكواكب السبعة
فوقها وهي زحل والمشتري والمريخ وثلثة تحتها وهي الزهرة وعطارد والقمر فهي بمنزلة الواسطة التي في المخنقة التي تسمى شمس وشمسة
والسنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم الا جزء من ثلثمائة جزء من يوم والقمرية ثلثمائة واربعة وخمسون يوماً و
خمس يوم وسدس خمس فضل ما بينهما عشرة ايام وثلث وربع وعشر يوم بالتقريب على راي بطليموس كذا عن صاحب المغرب وفي حديث
علي ع الا ان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في نار جهنم الشمس جمع شموس كرسول وشمس الفرس
يشمس شموساً وشماساً بالكسر استعصى على راكبه ومنع ظهره فهو شموس وخيل شمس كرسل شوس الشوس بالتحريك التواني كالتوص و
الشوس النظر بمؤخر العين تكبراً وتغيظاً والشاس بلد بما وراء النهر باب ما اوله الصاد ضرس في الحديث سقط اللحية لشدة الاضراس
هي جمع ضرس وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان اناث الا الاضراس والانياب وربما جمع على ضروس وفي الحديث
لم يعض على العلم بضرس قاطع اي لم يتقنه على اليقين ولم يحكم امره والكلام استعارة وفيه كانما انا من ضرس قاطع يعني انه ما
في الامور بالغلبة والضرس العض السيء الخلق ومنه ان النبي اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضرس فسماه السكب اول ما غزى عليه
احد وضريبة فلان ضرس وضرس فلان ضرس من الاضراس اي داهية وهو في الاصل احد الاسنان فاستعار والضرس الناقة السيئة الخلق
تعض حالبها ومنه كلام الحجاج في عبد الملك بن مروان كان ابنه قد تعلق بالشام وتحصن بها فضربوا كوفان تعطف عليها عطف الضروس وذلك
لانه ظهر بالشام حين جعله خليفة من بعده وسار الى الكوفة لقتال مصعب بن الزبير وقد كان بمكة فقتله وهدم الكعبة وقتل خلقاً كثيراً
من العرب وحصار مصر ثم [illegible] الجيم باب ما اوله الطاء طرس طرابلس بفتح التاء وضم اللام بلد بالشام طرس الطرس بالكسر الصحيفة
التي محيت ثم كتبت قاله في ق طسس الطس لغة في الطست والطست الطس ابدل من احد السينين تاء وحكي بالشين المعجمة والطساس جمع طس طنفس
في الحديث كان ابي يصلي على الخمرة يجعلها على الطنفسة هي بكسرتين وفي لغة بفتحتين وبضمها وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق و
ما تجعل تحت الرحل على كتفي البعير والجمع الطنافس والطفس بالتحريك الوسخ والدرن ورجل طفس اي نجس قذر طيلس الطيلسان مثلث
اللام واحد الطيالسة وهو ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل والخياطة وهو من لباس العجم والهاء في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب
طالسان ومنه مجوته ومنه الخبر لا اله الا الله يطلس ما قبله من الذنوب والدنيا الاطلس الذي لا نقش فيه والطلس مثله وفي الحديث ان تجدد
ديناراً مطلساً فهو لك لا تعرف به قبل الراهب القديم وان اشتهر في غير المنقوش طمس قوله تع من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها
نمحو ما فيها من عين وانف فنجعلها كخف البعير وقال الشيخ ابو علي اختلف في معناه على اقوال احدها ان معناه من قبل ان نمحو اثار وجوههم حتى تصير
كالاقفية ونجعل عيونها في اقفيتها فتمشي القهقرى وثانيها نطمسها عن الهدى فنردها على ادبارها في ضلالتها ان معناه نجعل في وجوهها

الوالمعري

الشعر كوجه القرود ... بها حتى نحوناهم من وجوههم اى نوجههم التى هم بها وهى الحجاز التى هى مسكنهم ونردها على ادبارها حتى نولى
جنث جاؤا وهو الشام قوله ربنا اطمس على اموالهم اى غيرها من جهتها الى جهة لا ينتفع بها قيل صارت جميع اموالهم حجارة قوله فاذا النجوم
طمست اى مسحت نورها كما يطمس الاثر حتى يذهب وطمست الشئ طمسا من باب ضرب محوته والطموس الدروس والانمحاء طوس الطاوس
طائر معروف وتصغيره طويس بعد حذف الزوائد وروى ان الطاوس كان رجلا جميلا فكابر امرأة رجل مؤمن فوقع بها ثم راسلته بعد ذلك فمسخهما الله طاوسا
ذكرا وانثى وفى الخبر الطاوس يدعو بالويل لخطيئته ويقال ان خطيئته هى خلة الحمرة التى كان الشيطان فيها الى الجنة وحكى ان آدم لما غرس الكرمة
جاء ابليس فذبح عليها طاوسا فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا فشربت دمه فلما انتهت ثمرها ذبح عليها خنزيرا فشربت
دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب فى اعضائه تزهو لونه كما يزهو الطاوس فاذا جاء مبادى السكر
لعب وصفق كما يفعل القرد فاذا قوى سكره جاءت الصفة الاسدية فيعبث ويعربد ويهذى بما لا فائدة فيه ثم ينقعص كما ينقعص الخنزير ويطلب
النوم فينحل عرى قوته وعن كعب الاحبار فى تفسير ما يقول الطير الطاوس يقول كما تدين تدان وابن طاوس تارة يراد به على بن موسى وتارة احمد
بن موسى وولده عبد الكريم والتميز موكول الى القرائن وطوس بلدة من ارض خراسان من عمل نيشابور على مرحلتين والشيخ الطوسى نسبة
اليها باب ما اوله العين عبس قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى عبس الرجل يعبس عبوسا من باب ضرب كلح وجهه وقبض وجهه وتولى اى اعرض
بوجهه ان جاءه الاعمى اى لان جاءه الاعمى وروى عن الصادق ع انها نزلت فى رجل من بنى امية كان عند النبى ص فجاءه ابن ام مكتوم واسمه عبد الله بن شريح بن مالك
بن ربيعة الفهرى من بنى عامر فلما رآه تقذر منه وعبس وجمع نفسه واعرض بوجهه فحكى الله سبحانه ذلك وانكره عليه وفى نقل آخر هو عثمان والآية فيه وفى ابن ام
مكتوم وكان ابن ام مكتوم اعمى وكان مؤذنا لرسول الله ص فجاء الى رسول الله ص وعنده اصحابه وعثمان عنده فقدمه رسول الله ص على عثمان فعبس عثمان
وجهه وتولى عنه فنزلت وروى عنهم ع انه قال كان رسول الله ص اذا رأى عبد الله بن ام مكتوم قال مرحبا والله لا يعاتبنى الله فيك ابدا قوله يوما عبوسا
قمطريرا العبوس الذى تعبس فيه الوجوه والقمطرير الشديد وفى الحديث لعن الله الاعبسين يعنى بنى حنيفة بنى العباس والعباس هو ابن عبد المطلب
عم النبى ص وقد نزلت فيه ابيات تقدمت فى عمى والعباسية مدينة صنعت نحو من بنى العباس وعبس ابو قبيلة من قيس عدس فى الحديث رأيت
على ابى الحسن ع ثوبا مدبسا كان يشبه لون العدس والعدس حب معروف والعدسة بثرة تخرج بالانسان وربما قتلت وعدس زجر للبغل وعدس بضم الدال
وفتح الثانى اسم جمل عرس فى الحديث نم نومة العروس هو كرسول وصف يستوى فيه المذكر والمؤنث ما داما فى اعراسهما يقال رجل عروس وامرأة عروس و
جمع الرجل عرس كرسل وجمع المرأة عرائس وانما ضرب المثل بنومة العروس لان الانسان اعز ما يكون فى اهله وذويه وارغد وانعم اذا كان فى ليلة الاعراس
حتى ان من امثالهم كاد العروس ان يكون اميرا والعرس بالكسر امرأة الرجل والجمع اعراس كحمل واحمال وقد يقال للرجل عرس ايضا والعرس بالضم
طعام الزفاف يذكر ويؤنث فيقال هو العرس وهى العرس والجمع اعراس كقفل واقفال وعرس عرسا واعرس باهله اذا بنى عليها وكذا اذا غشيها وفى الحديث
عليكم بالتعريس والدلجة وفيه اياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الاودية التعريس نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة من قولهم
عرس القوم اذا نزلوا آخر الليل للاستراحة والمعرس موضع التعريس وبه سمى معرس ذى الحليفة لان النبى ص عرس فيه وصلى الصبح ثم رحل
اذا انت فى الحليفة فائت معرس النبى ص فان رسول الله ص كان يعرس فيه ويصلى وفيه ايضا قلنا اى شئ نصنع قال تصلى وتضطجع قليلا ليلا
او نهارا وان كان التعريس بالليل والمعرس فرسخ من المدينة بقرب مسجد الشجرة بازائه مما يلى القبلة ذكره فى الدروس وهذا الموضع مسجد
النبى ص وحيث يستحب النزول به مطلقا ليلا او نهارا ما شيا وفى حديث على ع فى اهل الدنيا انما انتم فيها كركب عرسوا واناخوا ثم استقلوا
وغدوا وراحوا وابن عرس دويبة فى الحديث وهى دويبة تشبه الفار والجمع بنات عرس قال الجوهرى وكذلك ابن مخاض وابن لبون وابن ماء تقول بنات
مخاض وبنات لبون وبنات ماء عرندس من الابل الشديد عسعس قوله تعالى والليل اذا عسعس اى اقبل ظلامه او ادبر وهو من الاضداد وقال
الفراء اجمع المفسرون على ان معنى عسعس ادبر وقال بعض اصحابنا انه مما اوله واظلم والعس بالضم والتشديد القدح الكبير والجمع عساس مثل سهام
وقيل اعساس مثل اقفال عطس فى الحديث كان يحب العطاس ويكره التثاؤب العطاس بالضم من العطسة وعطس بالفتح عطسا من باب ضرب وفى لغة
من باب قتل وعن مولانا الرضا ع فى حديث العطسة من الله وذلك ليذكر الله عبده النعمة فيحمد بقوله الحمد لله وفيه ايضا ان الله نعما على
عبده فى صحة بدنه وسلامة جوارحه وان العبد ينبغى ان يشكر الله تعالى على ذلك واذا نسى امر الله الريح فتجاوز فى بدنه ثم يخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون
حمده عند ذلك شكرا لما نسى وعطس الصبح اذا انفلق والمعطس وزان مجلس الانف وربما فتح الثالث وكلامه مع عائشة فى منعها دفن الحسن
مع جده يا عائشة لو كان ... دفن الحسن ... جابر لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك عكس العكس رد
آخر الشئ على اوله علس فى الحديث ذكر السلت والعلس هو بالتحريك نوع من الحنطة يكون حبتان فى قشر وهو طعام اهل صنعاء ... وقال

طوس — باب ما اوله العين — عبس — عدس — عرس — عرندس — عسعس — عطس — عكس — علس

غيرهو

غيره هو ضرب من الحنطة يكون فى القشرة منه حبتان وقد تكون واحدة وثلث وقال بعضهم هو حبة سوداء تؤكل فى الجدب وقيل هو مثل البر الا
انه عسر الاستنقاء وقيل هو العدس قاله فى المصباح عميس اسماء بنت عميس بالعين والسين المهملتين مصغرا هى ام محمد بن ابى بكر وقد سبق الكلام
فيها فى سما والليل عماس بالفتح اى مظلم وفلان يتعامس عن الشئ اى يتغافل عنه ومن كلامه ع الاوان معوية قاد لمة من الغواة وعمس عليهم الخبر
اى لبس الحال عليهم جعل الامر مظلما يقال امر عموس اى مظلم عملس العملس بفتح العين وتشديد اللام الذئب الخبيث عيس عيسى
عبرانى او سريانى ولد بناحية بيت المقدس وقيل بارض بابل قال اهل التاريخ حملت مريم بنت عمران به ولها ثلث عشرة سنة واوحى الله
اليه على راس ثلثين سنة من عمره ورفع من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلث وثلثين سنة وعاشت مريم بعد رفعه ست سنين وقيل
ستا وستين وعمران بن ماثان جده وحنة ابنة فاقوذ ام مريم جدته وعن بعض الاعلام انه سال ابو قرة فقال لهم لم تعبدون عيسى قالوا لانه لا اب له قال
فادم اولى لانه لا ابوين له قالوا كان يحيى الموتى قال فحزقيل اولى لان عيسى احيى اربعة نفر وحزقيل ثمانية الاف قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص
قال فجرجيس اولى لانه طبخ واحرق فقام سالما قيل كان بين موسى وعيسى الف سنة وسبعمائة والفترة بين عيسى ومحمد ص اربعة انبياء ثلثة
من بنى اسرائيل وواحد العرب وهو خالد بن سنان العبسى وكان بين عيسى ومحمد ص خمسمائة وستون سنة وقيل ستمائة سنة وجمع عيسى عيسون بفتح السين
قاله الجوهرى واجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون وقالوا ان الالف لما سقطت لاجتماع الساكنين وجب
ان تبقى السين مفتوحة كما كانت عليه سواء كانت الالف اصلية او غير اصلية وكان الكسائى يفرق بينهما ويفتح الاصلية فيقول معطون ويضم
فى غير الاصلية ويقول عيسون وكذلك القول فى موسى وعيسى ... ولد الحسن ... الحسن هو اول من لبس لباس العباسين من العلويين والعيس
بكسر العين الابل البيض يخالط بياضها شئ من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء وقيل هى كرام الابل باب ما اوله الغين غرس فى
الحديث يا على اذا انامت فاغسلنى بسبع قرب من بئر غرس هى بالغين المعجمة المفتوحة والراء المهملة الساكنة بئر معروفة بالمدينة غسل منها
النبى ص وهى من عيون الجنة وغرست الشجرة اغرسها غرسا من باب ضرب والغراس وقت الغرس كالحصاد والقطاف ويقال للنخلة اول ما تنبت غريسة
غسس غسان بتشديد السين قبيلة من اليمن منهم ملوك غسان غطس الغطس فى الماء الغمس فيه والمغنطيس حجر يجذب الحديد وهو معرب
غطرس الغطريس الظالم المتكبر يقال تغطرس وهو متغطرس اى متكبر غلس فى الحديث كان النبى ص يغلس بالفجر اذا اختلط بضوء الصباح
يعنى يغلس بالصلوة يريد يصليها بالغلس والغلس بالتحريك الظلمة آخر الليل ومنه التغليس وهو السير بغلس وغلسنا الماء اى وردناه
بغلس وغلس القوم تغليسا خرجوا بغلس غمس فى الحديث اليمين الغموس هى التى تدع الديار بلاقع اليمين الغموس بفتح الغين هى اليمين الكاذبة الفاجرة التى
يقطع بها الحالف مال غيره مع علمه ان الامر بخلافه وليس فيها كفارة لشدة الذنب فيها سميت بذلك لانها تغمس صاحبها فى الاثم ثم فى النار
فهى فعول للمبالغة وفيه اليمين الغموس هى التى عقوبتها دخول النار وهى ان يحلف الرجل على مال امرء مسلم او على حقه ظلما والغمس فى الماء
المقل فيه يقال غمسه فى الماء من باب ضرب مقله فيه ومنه انغماس الجنب فى الماء باب ما اوله الفاء فردس قوله تعالى الذين يرثون الفردوس هم
فيها خالدون الفردوس هو البستان الذى فيه الكرم والاشجار والجمع فراديس ومنه جنة الفردوس وفى الغريب الفردوس البستان بلغة الروم وقال
الفراء هو عربى ويقال الفردوس حديقة فى الجنة وفى الخبر الفردوس وسط الجنة واعلاها ومنها تفجر انهارها قيل هو مشتق من الفردسة وهى السعة
وقيل منقول الى العربية واصله رومى فرس فى الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الفراسة بالكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيرا وهى
نوعان احدهما ما يوقعه الله فى قلوب اوليائه فيعلمون بعض احوال الناس بنوع من الكرامات واصابة الحدس والظن وهو ما دل عليه ظاهر الحديث
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وثانيهما نوع يعلم بالدلائل والتجارب والاخلاق والفراسة بالفتح مصدر قولك رجل بين الفراسة
والفروسة والفروسية وفرس بالضم يفرس فروسة وفراسة حذق فى امر الخيل وفارس جيل الناس وسلمان الفارسى معروف وشهرته اصله من اصفهان
وقيل من رامهرمز توفى فى سنة ست وثلثين بالمدائن نقل انه عاش ثلثمائة وخمسين سنة واما مائتين وخمسين سنة فمما لا يشك فيه والفرس
واحد الخيل والجمع افراس الذكر والانثى فى ذلك سواء واصله التانيث فلفظها مشتق من الافتراس كانها تفترس الارض بسرعة مشيها
وراكب الفرس فارس ايضا والجمع فرسان وفوارس ولا يقاس عليه لان فواعل جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب وجمع
فاعل اذا كان صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض وما كان لغير الادميين مثل بازل وبوازل واما مذكر يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس
ونواكس وهوالك وفى الخبر ان افراس النبى ص ... السكب والمرتجز سمى بذلك
لحسن صهيله واللزاز قال السهيلى معناه انه لا يسابق شيئا الا لزه اى اثبته والظرب بكسر الظاء واللحيف كان يلحف الارض بذنبه والورد اهداه له تميم الدارى
وهذه السبعة متفق عليها وقيل كان له غيرها وهى لا تبلغ نحو العشرة والملاوح والمرتجل والسرحان واليعسوب والبحر والادهم وغير ذلك والفرس

عمس — عملس — عيس — باب ما اوله الغين — غرس — غسس — غطس — غطرس — غلس — غمس — باب ما اوله الفاء — فردس

العقارح

وقرية الاسد كانه يريد كيفية وضع الصدر في سجود الصلوة وابو فراس كنية الاسد يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا وافترسها دق عنقها واصل الفرس هذا ثم كثر حتى صير كل قتل فرسا وبه سمي ابو فراس حمدان اخو سيف الدولة وكان ملكا جليلا وشاعرا مجيدا حتى قيل بدا الشعر بملك وختم بملك بدئ بامرء القيس وختم بابي فراس وفارس الروم بلاده ومنه بنت فارس بناض فارس وفارس مجوس والروم اهل كتاب والنمرا نوع جيد نسبة الى فارس والفرس بالكسر فالسكون ضرب من النبت والفرس للبعير كالحافر للدابة وفي البارع نقلا عنه لا يكون الفرس الا للبعير وهو له كالقدم للانسان والنون زائدة **فرطس** فرطن كجعفر طرف انف الخنزير وقيل الفرطوسة **فطس** الفطس بالتحريك تطامن قصبة الانف وانتشارها والرجل افطس والمرأة فطساء والحسن الافطس هو الحسن بن علي بن الحسين كانه ولد افطس الانف والافطس لقب عبد الله ابن جعفر الصادق ع اخو موسى ع **فعس** فعس الظابر بنصره فقسا **فلس** افلس الرجل كانه صار الى حال ليس له فلوس بعد ان كان ذا دراهم فهو مفلس والجمع مفالس وحقيقة الانتقال من حالة اليسر الى حالة العسر والفلس الذي يتعامل به وفاؤه مفتوحة والجمع في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وقد فلسه القاضي تفليسا نادى عليه انه افلس وفلس بلاد الارامنة ومنه الفضل ابي قرة التفليسي المذكور في رجال من لم يروا
باب ما اوله القاف
قبس قوله تعالى لعلي اتيكم منها بقبس اي بشعلة نار في راس عود والقابس والمقباس بالكسر فيهما مثله والقبس ايضا القبوسة واضافتها الى القبس لانه يكون قبسا وغير قبس وقرئ بهما منونا فيكون قبس بدلا او صفة وقبست منه نارا واقتبست منه علما استفدته ومنه من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر وابو قبيس جبل بمكة يقرب من الكعبة سمي برجل مذحج لانه اول من بنى فيه وكان يسمى في الامين لان الركن كان مستودعا فيه وابو قابوس كنية النعمان بن المنذر بن امرء القيس عمرو بن عدي ملك العرب **قدس** قوله تعالى وايدناه بروح القدس بضمتين واسكان الثاني تخفيف جبرئيل ع كما جاءت به الرواية وقد تقدم تمام البحث في روح والارض المقدسة اي المطهرة بيت المقدس لانها كانت قرار الانبياء ومسكن المؤمنين وقيل الطور وما حوله وقيل دمشق وقيل الشام وبيت المقدس يشدد ويخفف الذي يتطهر به من الذنوب بيانه داود ع والنسبة اليه مقدسي كمجلسي من القدس وهو الطهارة قوله ونقدس لك اي نطهرك عما لا يليق بك وقيل نطهر انفسنا لك والقدوس من اسمائه تعالى من القدس وهو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص ونظيره السبوح قال ثعلب نقلا عنه كل اسم جاء على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما اكثر وقد يفتحان قوله بالوادي المقدس اي المطهر وما طوى فاسم الوادي وفي الحديث ما من مؤمن يكون في بيته حلوب الا قدس اهل ذلك المنزل فان كانتا اثنتين قدسوا كل يوم مرتين قلت كيف يقدسون قال يقول لهم بورك عليكم وطبتم وطاب ادامكم قال الراوي فما معنى قدستم قال طهرتم وفي الحديث ما من ارض فيها اسم محمد الا قدست والتقديس التطهير والقدس الطهر اسم مصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس والقادسية قرية قريبة من الكوفة اذا خرج منها اشرفت على النجف مر بها ابراهيم ع ودعا لها بالقدس وان تكون محلة الحاج قال في المغرب بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلا وفي المصباح القادسية قرية قريبة من الكوفة من جهة الغرب على طرف البادية على نحو خمسة عشر فرسخا وهي اخر ارض العرب واول حد سواد العراق وهنا كانت وقعة مشهورة في خلافة الثاني وقدوس فيما صح من نسخ اسم رجل من بني اسرائيل **قرطس** القربوس بالتحريك للسرج ولا يخفف الا للشعر **قرطس** قوله تعالى من انزل الكتاب الذي جاء به موسى تجعلونه قراطيس تبدونها وهي جمع قرطاس مثلثة القاف كجعفر ودرهم الكاغذ يكتب به وكسر القاف اشهر من ضمها قال المفسر اي تجعلونه كتبا وصحفا متفرقة او ذا قراطيس يودعونه اياها تبدونها وتخفون كثيرا اي تبدون بعضها ويكتمون بعضها وهو ما في الكتب من صفات النبي ص والاشارة اليه **قرقس** في حديث ما بينكم وبين قرقيسا قلت قريب على شاطئ الفرات قال اما انه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله قال في القاموس قرقيسا بالكسر ويقصر بلد على الفرات سمي بقرقيسا بن طهمورث والقرقس الجرجس **قسس** قوله تعالى منهم قسيسين ورهبانا القسيس رؤساء النصارى وعلماؤهم واحدهم قسيس وهو لغة لم يبلغه الروم وعن بعضهم هو فعيل من تقسس وقصصته اذا تبعته فالقسيس سمي بذلك لتتبعه اثار المعاني وفي الصحاح القس كفلس من رؤساء النصارى في الدين والعلم وكذلك القسيس والترابية لغتهم وكان الجاثليق وفي الخبر نهي عن لبس القسي وهي ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبة الى قرية منها بفتح القاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي بالزاء ونسبة الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سينا وذهم قسي وقن قسي رديء واللباس القسي المردول من الثياب **قنطس** قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس بالضم والكسر وبهما قرأ السبعة الميزان اي ميزان كان قيل هو عربي ماخوذ من القسط العدل وقيل رومي معرب والجمع قساطيس **قعس** في الحديث لا ينبغي للذي يدعى الى شهادة ان يتقاعس عنها اي يتاخر عنها ولا يشهد من قولهم تقاعس الرجل عن الامر اذا تاخر ورجع الى خلف ولم يتقدم فيه والقعس بالتحريك خروج الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحدب واقعنسس عن الامر مثل تقاعس وانما لم يدغم لانه ملحق باحرنجم **قلدس** اقليدس بالضم

قطس قعس قلدس قسس قرقس قرطس قدس فلس فعس فطس فرطس فرس

وزيادة زاد ام رجل وضع كتابا في العلم المعروف بهذا الاسم **قلس** في الخبر من قاء او قلس فليتوضأ القلس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف ملاء الفم او دونه وليس بقيء وقد قلس يقلس قلسا من باب ضرب خرج من بطنه طعام او شراب الى الفم سواء القاه او اعاده الى بطنه اذا كان ملاء الفم او دونه فان غلب فهو قيء والقلس اسم للمقلوس فعل بمعنى مفعول وفي الحديث ذكر القلنسوة وهي فعنلوة بفتح العين وسكون النون وضم اللام والجمع قلانس ويجوز قلاس وقال الجوهري القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت السين وان ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت او صغرت فانت بالخيار فان شئت حذفت الواو فقلت قلانس وان شئت حذفت النون وقلت قلاس وان شئت عوضت فيهما ياء وقلت قلانيس وقلاسي وقد قلسته فتقلس وتقلنس وتقلسى اي البسته القلنسوة فلبسها **قمس** القاموس البحر وسط البحر المطلع على باطن امره ومنه حديث اليهودي في علي ع انه شهد انه قاموس موسى **قونس** القونس عظم ناتئ بين اذني الفرس قال اشاعر هم اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس قال الجوهري اراد اضرب فحذف النون كما حذف من قوله ابوح لم يتكلم **قوس** القوس معروف يذكر ويؤنث والجمع اقوس وقياس مثل اثواب وثياب وقسي بكسر القاف وحكى ابن الانباري القوس انثى وتصغيرها قويس وربما قيل قويسة وتضاف الى ما يخصصها فيقال قوس ندف وقوس حلاج وقوس نبل وهي العربية وقوس النشاب وهي الفارسية والقوس نجم في السماء وقوس الشيخ بالتشديد اي انحنى واستقوس مثله **قيس** في الحديث اول من قاس ابليس وقصته معلومة من قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وفيه ليس امر الله ان يا خذ دينه بهوى ولا راي ولا مقاييس قيل ذكر المقاييس بعد الراي من قبيل ذكر الخاص بعد العام لشدة الاهتمام والاصل في القياس التقدير يقال قست الشيء بالشيء قدرته على مثاله فانقاس وفي القدر مقياس ومنه يقال بين الامرين مقايسة وقياسا وقيس بن عيلان ابو قبيلة من مضر ولقيس هند ولقيس فهد الانصار وامرء القيس من ابن الكندي صحابي وعبد القيس ابو قبيلة من الاسد
باب ما اوله الكاف
كاس قوله تعالى يتنازعون فيها كاسا الكاس الاناء بما فيه من الشراب وهي مؤنثة قال تعالى وكاس من معين وعن ابن الاعرابي لا يسمى الكاس كاسا الا وفيها الشراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع والجمع كؤس وقد تترك الهمزة تخفيفا **كبس** في الدعاء يا من كبس الارض على الماء اي ادخلها فيه من قولهم كبس راسه في ثوبه اخفاه وادخله فيه وجمعها فيه ومنه انكبس الزيت والسمن يطلب فيه التجارة اي يجمعه والكبس الطم يقال كبست النهر كبسا طممته بالتراب والكباس بالضم العظيم الراس والكباسة بالكسر العذق وهو من التمر بمنزلة العنقود من العنب والكابوس ما يقع على الانسان بالليل لا يقدر معه ان يتحرك قال الجوهري وهو مقدمة الصرع والسنة الكبيسة التي تسترق منها يوم وذلك في كل اربع سنين **كرس** قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض الكرسي بالضم والكسر السرير والعلم والكرسي جسم بين يدي العرش محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وسمي كرسيا للاحاطة وفي حديث الفضيل عن الصادق ع يا فضيل كل شيء في الكرسي وفي حديث اخر الكرسي وسع السموات والارض والعرش وسع كل شيء وسع الكرسي وقيل وسع كرسيه يعني علمه وقيل ملكه تسمية بمكانه الذي هو كرسي الملك واية الكرسي معروفة وهي الى قوله وهو العلي العظيم **كرابس** في الحديث اعتم بعمامة من كرابيس الكرابيس جمع كرباس وهو القطن وهو عبث حملي الى كرباسة فشقها **كردس** في حديث وصفه ضخم الكراديس هي رؤس العظام جمع كردوس وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين اراد انه ضخم الاعضاء والكردوس القطعة العظيمة من الخيل **كرفس** الكرفس بفتح الكاف والراء بقل معروف عظيم المنافع مدر محلل للرياح والنفخ منق للكلى والكبد والمثانة مفتح سددها مقو للباه الاسيما بزره مدقوقا بالسكر والسمن كذا في **كلس** الكلس بالكسر والسكون لسان روح يبنى به **كنس** قوله تعالى الجوار الكنس هي بالضم والتشديد هي الخنس لانها تكنس في المغيب كالظباء وهي كل النجوم لانها تبدو ليلا وتخفى نهارا وفي الحديث لا يركب المحرم في الكنيسة وهي للنساء جائز هي شيء يغرز في المحمل والرحل ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به والجمع كنائس مثل كريمة وكرائم وكناس الظبي موضع يكنس فيه الظباء ويستتر والكنائس جمع كنيسة وهو لمتعبد اليهود والنصارى والكفار والكناسة بالضم القمامة واسم موضع بالكوفة صلب فيها زيد بن علي بن الحسين ع والكناسة مثل الكنيسة وكنست البيت كنسا من باب قتل والمكنسة ما يكنس به **كوس** في الخبر والله لو فعلت لذلك لكوسك بالنار اي قلبك فيها على راسك يقال كوسته على راسه اي قلبته وجعلت راسه سفله **كهمس** الكهمس القصير وكهمس نوع من العرب وابو كهمس من رواة الحديث من اصحاب ابي عبد الله ع **كيس** في الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت الكيس العاقل قيل هو من الكيس كفلس العقل والفطنة وجودة القريحة وقيل الكيس مخفف من كيس مثل هين وهين والاصح لان الكيس مصدر كباع والكيس يعني النشاة ويسمى الغدر عند بعض العرب كيسا ولعل منه قولهم ع ما زال سرنا مكتوما حتى صار في ولد كيسان اي اهل كيسان يعني اهل الغدر فتحدثوا به والكيسانية من قال بامامة محمد الحنفية وفي ص هم صنف من الروافض وهم اصحاب

قلس قمس قونس قوس قيس باب ما اوله الكاف كاس كبس كرس كرابس كردس كرفس كلس كنس كوس كهمس كيس

المختار ابن عبيد وتقول ان لقيته كان كيسا والكيس بالكسر واحد اكياس الدراهم وهو ما يخاط من خرق مثل جوال الحمال وما يصنع من ادم وخرق فلا يقال له كيس بل هو خريطة

باب ما اوله اللام

لبس قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخلطوه بظلم فاولئك لهم الامن وهم مهتدون قال الشيخ علي بن ابراهيم ره من كان مؤمنا ثم دخل في المعاصي التي نهى عنها فقد لبس ايمانه بظلم فلا ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله تعالى من الظلم الذي لبس ايمانه حتى يخلص لله ايمانه قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون اي لو جعلنا الرسول ملكا لمثلناه كما مثل جبرئيل في صورة دحية فان القوة البشرية لا تقوى على رؤية الملك في صورته ولخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم قوله او يلبسكم شيعا قال المفسر اي يخلطكم فرقا مختلفي الاهواء لا تكونون شيعة واحدة وقيل ان يكلهم الى انفسهم فلا يلطف بهم وقيل عنى به يضرب بعضكم ببعض بما يلقيه بينكم من العداوة قوله هن لباس لكم اي سكن لكم او من الملابسة وهي الاختلاط والاجتماع ولما كان الرجل والمرءة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه شبه باللباس فالرجل لباس المرءة والمراة لباسه قوله ولباس التقوى قال المفسر هو الايمان وقيل الحياء وقيل ستر العورة وكل شيء يستر فهو لباس ومنه قوله وجعلنا الليل لباسا اي سترا يستر به قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف سمى اثر الجوع والخوف لباسا لان اثرهما يظهر على الانسان كما يظهر اللباس وقيل انه شملهم الجوع والخوف كما يشمل اللباس البدن فكانه قال فاذاقهم ما غشيهم وشملهم من الجوع والخوف قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل اي لا تخلطوه به وفي الحديث العالم بزمانه لا تدخل عليه اللوابس اي لا تدخل عليه الشبه واللبس الشبهة في الامر وفي الامر لبسة اي شبهة والتلبس عليه الامر اختلط واشتبه واللبس بالضم مصدر قولك لبست الثوب من باب تعب لبسا بالضم واللبس بالكسر واللباس ما يلبس ولابست الامر خالطته والتلبيس كالتدليس والتخليط شدد للمبالغة

لحس اللحس باللسان يقال لحس القصعة بالكسر يلحسها من باب تعب لحسا كفلس اذا اخذ ما علق بجوانبها بالاصبع وباللسان ومنه لحست الاناء لحسة ولحس الدود الصوف اكله

لمس قوله تعالى او لامستم النساء لمستم النساء ولامستم النساء كناية عن الجماع قاله الجوهري وغيره واليه ذهب الامامية وفي الحديث عن الصادق ع وقد سئل عن الاية فقال ما يعني الا المواقعة في الفرج واللمس المس باليد وقد لمسه يلمسه لمسا من بابي قتل وضرب افضى اليه باليد وقوله ع من سلك طريقا يلتمس فيه علما اي يطلب فاستعار له اللمس والالتماس طلب المساوي من المساوي والالتماس الطلب مرة بعد اخرى ومنه حديث ابي عبد الله التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه الى اي اطلب مرة بعد اخرى ولا تول غيرك وفي الخبر نهى عن بيع الملامسة وفسر بان تقول اذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا ووجه النهي لزوم الغرر

لهس اللهس لغة في اللحس

ليس ليس كلمة فعل على المشهور وقيل حرف بمنزلة ما لعدم تصرفها واختلف في معناها فقيل انها للنفي مطلقا وقال الزمخشري لا يصح نفيها المستقبل وقال جماعة لا يجوز نفيها للماضي ولا للمستقبل الا بقرينة مع قد تقول ليس زيد قد ذهب ولا قد يذهب وذهب ابو علي الى انها لنفي الحال في الجملة التي لا تتقيد بزمان واما المقيدة فانه لنفي ما دل عليه التقييد كذا قرره العلامة الحلي ره وقال الجوهري اصله ليس بالكسر فسكنت استثقالا ولم تقلب الفا لانها لا تتصرف من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال قال والذي يدل على انها فعل وان لم تتصرف قولهم لست ولستما ولستم وجعلت من عوامل الافعال نحو كان واخواتها التي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار الا ان الباء تدخل في خبرها دون اخواتها لتعلق الفعل وتاكيد النفي وكذلك انه لا تدخلها الا لان المؤكد يستغنى عنه ولانه لا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في اخواتها

باب ما اوله الميم

مجس المجوس كصبور من الناس كاليهود ومجس صار مجوسيا ودخل في دين المجوس وعن الصادق ع وقد سئل لم سمي المجوس مجوسا قال لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم ع وعلى شيث ع وهو هبة الله انهما اطلقا لهم نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء ولم يجعلوا اصلوتهم وقالوا انما هو افتراء على الله وكذب على الله وعلى آدم وشيث وفي ص المجوسية نحلة والمجوسي منسوب اليها والجمع المجوس وقد تقدم في هود ما ينفع هنا وفي الخبر المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب حرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر الف جلد ثور وفيه القدرية مجوس هذه الامة ولعل ذلك لانهم احدثوا في الاسلام مذهبا يضاهي مذهب المجوس من وجه وان لم يشابههم من كل وجه وذلك ان المجوس يضيفون الكوائن في دعويهم الباطلة الى الهين اثنين يسمون احدهما يزدان والاخر اهرمن ويزعمون ان يزدان يأتي منه الخير والسرور واهرمن يأتي منه الفتنة والغم والشرور ويقولون ذلك في الاحداث والاعيان ويضاهيهم مذهب القدرية قولهم الباطل في اضافة الخير الى الله والشر الى غيره غير ان القدرية يقولون ذلك في الاحداث دون الاعيان والامران معا مضافان الى الله تعالى خلقا وايجادا والى العباد فعلا واكتسابا

مرس في الحديث وهل احد منهم اشد لها مراسا المراس المداومة والمعالجة ورجل مرس شديد العلاج ومارسه زاوله وعالجه ومرست التمر وغيره في الماء من باب قتل دلكته بالماء حتى تتحلل اجزاؤه وامرسه لكروا ذابه وتمارسوا تضاربوا ومرست يدي بالمنديل مسحت والمرمريس الداهية يقول داهية مرمريس اي شديدة

مسس قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون قيل الضمير يعود الى الكتاب اي لا يمس الكتاب الا الملائكة المطهرون من الذنوب وقيل الى المصحف الذي بايدي الناس اي لا يمسه الا المطهرون من الاحداث والاخباث وهو مروي عن الصادق ع وجمع من اهل التفسير قوله يتخبطه الشيطان من المس اي

قيل

قال بعض الاعلام المس هو الذي ينال الانسان من الجنون وهو من فعل الله تعالى بما يحدث من غلبة السوداء والبلغم فينصرع فنسبه الله تعالى الى الشيطان وذلك بتمكين الله تعالى من ذلك والمعنى ان الذين ياكلون الربا يقومون يوم القيامة مختبلين كالمصروعين يعرفون بتلك السيماء عند اهل المحشر قوله لا مساس اي لا مماسة ولا مخالطة او لا امس ولا امس عوقب السامري في الدنيا بان منع من مخالطة الناس منعا كليا وحرم عليهم ملاقاته ومكالمته ومبايعته ومجالسته ومواكلته فاذا اتفق ان يماس احدا رجلا كان او امرءة حم الماس والممسوس فكان يهيم في البرية مع الوحش والسباع لا يلقى احدا فقال لا مساس اي لا تقربني ولا تمسني وقيل ان ذلك بقي في ولده الى اليوم ان مس احدا من غيرهم واحدا منهم حم كلاهما في الوقت قوله ذوقوا مس سقر اي اول ما ينالكم منها كقولهم وجد مس الحمى وذاق طعم الضرب ووجد مس الجوع لان النار اذا اصابتهم بحرها وشدتها فكانها مستهم مسا كما يمس الحيوان ما يؤذي ويؤلم قوله من قبل ان يتماسا هو كناية عن الجماع يقال مس الرجل امراته من باب تعب مسا وفي الحديث ما من بني آدم مولود الا ويمسه الشيطان اي يصيبه بما يؤذيه وذلك ان الشيطان يتعرض المولود بما لا عهد له به من الالام فتشمئز عنه نفسه ويضبو بالمام صلة ويلقى المكروه طبيعته فيصيح صيحة من يجد الماء وينبائه واذى ومنه من مشى في خف واحد فاصابه مس من الشيطان اي اذى منه والمس المس باليد ومسسته من باب تعب وفي لغة من باب قتل اصبته بيدك من غير حائل هكذا قيدوه ومسستهم اذا اتيته باحد جوارحك ومس الماء الجسد اصابه ويتعدى الى اثنين بالهمزة والحرف فيقال امسسته الماء والحجر كرم المس وجاهر ماسه اي نهره ومست الحاجة الى كذا الجأت اليه وهان عليه المسيس اي مماسة الاشياء ومزاولتها والتصرف فيها وفي الحديث فلا يمس ذكره بيمينه يجوز فتح سينه وكسرها وفك الادغام ومنه مفتوحه وفي حديث سليمان خالد وقد سئل ابا عبد الله ع ايغتسل من غسل الميت قال نعم قال فمن ادخله القبر قال لا انما مس الثياب قال بعض الشارحين التعليل بقوله انما مس الثياب لا يخرج من غموض لان مس الميت بعد الغسل لا يوجب الغسل والتعليل يمس الثياب يقتضي انه لو مس بدن الميت وجب الغسل وهو خلاف المعروف واحتمال كونه لم يدخل في القبر مغسلا في غاية البعد انتهى والذي يخطر بالبال ان المستفاد من هذا التعليل استحباب الغسل لماس الميت بعد تغسيله ويؤيد هذا موثقة عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع قال يغتسل الذي غسل الميت وكل من مس ميتا فعليه الغسل وان كان الميت قد غسل وكلمة فعليه وان كانت ظاهرة في الوجوب لكن معارضة الاجماع توجب صرفها الى الندب كما في كثير من نظائرها وفي حديث المحرم ولا تمسوه طيبا بضم فوقانيه وكسر ميم

معس المعس الدلك يقال معسه كمنعه لكره دلكا شديدا ومعسه طعنه

مكس في الحديث لا تماكس في اربعة اشياء المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه يقال ماكسه مماكسة ومكاسا ومكس في البيع من باب ضرب مكسا والماكس العشار ومنه الخبر لا يدخل صاحب مكس الجنة

ملس الملاسة ضد الخشونة وشيء املس لا خشونة فيه وملس الشيء من باب تعب وقرب ذلك لم يكن له شيء يستمسك وفي حديث الاحدية لا يتخذوا الملس فانه حذاء فرعون لعل المراد غير المخصرة والله اعلم

موس في حديث حطبنا خبابا صديدا يخرج من فروج المومسات الفاجرة ويجمع على مياميس ايضا وموامس واصحاب الحديث يقولون مياميس مثل ولا يصح الا على اشباع الكسرة لتصير ياء كطفل ومطافيل وقد اختلف في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما تكلف له في الاشتقاق فالذي به

ميس الميس التبختر يقال ماس يميس ميسا وميسانا

باب ما اوله النون

نجس قوله تعالى انما المشركون نجس حصرا وصفا المشركين في النجس والنجس مصدر في الاصل تقول نجس ككرم العين ونجس بفتحها نجسا بفتحتين فهو نجس بفتح العين وكسرها واذا استعمل مع الرجس كسر اوله يقال رجس نجس بكسر اولهما وسكون الجيم قال الفراء وقرئ به شاذا وفي الاية دلالة على ان المشركين انجاس بنجاسة عينية لا حكمية وهو مذهب اصحابنا وبه قال ابن عباس قال ان اعيانهم نجسة كالكلاب والخنازير ونقل اهل البيت واجماعهم على نجاستهم مشهور وخالف في ذلك باقي الفقهاء وقالوا معنى كونهم نجسا انهم لا يغتسلون من الجنابة ولا يجتنبون النجاسات او كناية عن خبث عقائدهم وقال بعض المحققين وقوع المصدر خبرا عن ذي جثة يمكن ان يكون بتقدير مضاف والمراد ذو نجس او بتأويل المشتق او هو باق على المصدرية من غير اضمار ولا تاويل طلبا للمبالغة فكانهم تجسموا بالنجاسة فالكلام مجاز عقلي قال وهذا الوجه اولى من الوجهين الاولين كما صرح به محققوا علماء المعاني في قول الخنساء فانما هي اقبال وادبار وفي الحديث القوا الشعر عنكم فانه نجس وذلك انه وجد هناك ونجس الشيء ينجس نجسا من باب تعب اذا كان قذرا غير نظيف والاسم النجاسة والظا فتح النون فيه فان العرب تسمي الشيء على ضده وهي في عرف الشرع قذارة مخصوصة يمنع جنسه الصلوة كالبول والدم ونحوهما ونجس ينجس من باب قتل لغة وثوب نجس بالكسر اسم فاعل وبالفتح وصف بالمصدر ويوم انحاس وتنجس الشيء ونجسته

نحس قوله تعالى في يوم نحس مستمر النحس ضد السعد وقوله نحسات بالجر على الصفة والاضافة اكثر واجود اي مشؤمات عليهم بنحوستها اي نشؤمه قوله ايام نحسات اي مشؤمات قوله من نار ونحاس النحاس بالضم والفتح دخان لا لهب فيه وقيل الصفر المذاب يصب فوق رؤسهم وفي الحديث نهى ان يختم بنحاس النحاس بالضم معروف وبقي اصله فضة الا ان الارض افسدته النحاس بالكسر الاصل ومنه فلان كريم النحاس اي الاصل واعمى نخس اي ناقص

نخس في الحديث لا تسلم ابنك نخاسا

فاتاه ثاني جبرئيل عم فقال يا محمد ان شر امتك الذين يبيعون الناس النخاس بالتشديد هو دلال الدواب والرقيق ومنه ابو الاغر النخاس من رواة
الحديث لمعالجته الدواب ونخس لدابته كنصر وجعل غرز موخرها بعود ونحوه ومنه الناخسة والمنخوسة **نسس** في الحديث النسناس هم نسس
السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال انهم الا كالانعام بل هم اضل والنسناس بكسر جنس من الخلق يثب احدهم على رجل واحد
وفي الحديث ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون كما ينقر الطائر ويرعون كما ترعى
البهائم وقيل اولئك انقرضوا وقيل النسناس هم ياجوج وماجوج وقيل هم على صورة الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني
ادم والنسناسة بالنون وسينين مهملتين وقيل الناسة بسين واحدة من اسماء مكة شرفها الله تعالى سميت بذلك لقلة مائها اذ ذاك وكان
من بغى بها ساقته اي اخرج عنها قاله في ق **نطس** التنطس المبالغة في التطهير وكل من ادق النظر في الامور واستقصى علمها فهو متنطس نطس
نعس قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا نعاسا بدل من امنة او هو مفعول له لان النعاس سبب حصول الامن والنعاس بالضم نعس
الوسن واول النوم وهي الريح لطيفة تاتي من قبل الدماغ تغطي العين ولا تصل الى القلب فاذا وصلت اليه كان نوما وقد نعست بالفتح انعس نعاسا
ونعس ينعس من باب قتل ورجل ناعس اي وسنان **نفس** قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى اي النفس الامارة بالسوء عن الهوى المردي وهو اتباع نفس
الشهوات وضبطها بالصبر قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم جميع ما اعلم من حقيقة امري ولا اعلم حقيقة امرك انك انت علام
الغيوب فالنفس عبارة عن جملة الشيء وحقيقته وقيل تعلم سري ولا اعلم سرك وقيل تعلم مني ما كان في دار الدنيا ولا اعلم ما يكون منك في دار
الاخرة قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي عن الصادق عم في حديث طويل قال فينادي
روحه مناد من قبل العرش فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي
يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي قوله ولا تقتلوا انفسكم قال الشيخ ابو علي فيه اقوال
احدها ان معناه لا يقتل بعضكم بعضا لانكم اهل دين واحد انتم كنفس واحدة كقوله سلموا على انفسكم وثانيها انه نهي الانسان عن قتل نفسه في
حال غضب او ضجر وثالثها ان معناه ولا تقتلوا انفسكم بارتكاب الاثام والعدوان وغير ذلك من المعاصي التي تستحقون بها القتل ورابعها
لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه قوله ومن قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها
فكانما احيا الناس جميعا هو على اقوال احدها هو ان الناس كلهم خصماؤه في قتل ذلك الانسان وقد وترهم ومن قصد بقتلهم جميعا و
اوصل اليهم من المكروه ما اشبه به القتل الذي اوصله الى المقتول فكانه قتلهم كلهم ومن استنقذها من غرق او حرق او هدم او استنقذها
من ضلال فكانما احيا الناس جميعا اي اجره على الله اجر من احياهم اجمعين لانه في اسدائه المعروف اليهم باحيائه اخاهم المؤمن بمنزلة من احيا كل
واحد منهم قال الشيخ ابو علي وهذا المعنى مروي عن ابي عبد الله عم ثم قال وافضل ذلك ان يخرجها من ضلال الى هدى وثانيها ان من قتل نبيا او اماما
عدل فكانما قتل الناس جميعا اي يعذب عليه كما لو قتل الناس كلهم ومن شد على عضد نبي او امام عدل فكانما احيا الناس جميعا في استحقاق
الثواب وثالثها من قتل نفسا بغير حق فعليه ماثم كل قاتل من الناس لانه سن القتل وسهله لغيره فكان بمنزلة المشارك فيه ومن زجر عن قتلها
بما فيه حياتها على وجه يقتدى به فيه بان يعظم تحريم قتلها كما حرمه الله تعالى ولم يقدم على قتلها لذلك فقد احيا الناس جميعا بسلامتهم منه
فكذلك احياؤه اياها قوله رسولا من انفسهم اي من جنسهم عربيا مثلهم وقيل من ولد اسمعيل كما انهم كانوا من ولده وجه المنة عليهم في ذلك
انه اذا كان منهم كان اللسان واحدا فيسهل عليهم اخذ ما يجب اخذه عنه وفي كونه من انفسهم شرف لهم كقوله وانه لذكر لك ولقومك قال في الكشاف
وفي قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وقراءة فاطمة عم من انفسهم اي من اشرفهم لان عدنان ذروة ولد اسمعيل ومضر ذروة نزار بن معد بن عدنان وخندف
ذروة مضر ومدركة ذروة خندف وقريش ذروة مدركة وذروة قريش محمد صلى الله عليه وآله قوله فاقتلوا انفسكم اي ليقتل بعضكم بعضا امر من لم يعبد العجل
ان يقتل من عبده قوله تعالى والصبح اذا تنفس اي صبح وفي الحديث لا يفسد الماء الا ما كان له نفس اي دم سائل وما لا نفس له كالذباب ونحوه
فلا باس فيه والنفس ايضا الدم كما يقال سالت نفسه اي دمه والروح كما يقال خرجت نفسه والجسد وعليه قول الشاعر نبئت ان بني سحيم ادخلوا
ابياتهم تامور نفس المنذر والتامور الدم والنفس ايضا العين يقال اصابت فلانا نفس اي عين ونفس الشيء عينه يؤكد بها وفلان يؤامر
نفسه اذا تردد في الامر واتجه له رايان وداعيان لا يدري على ايهما يعرج والنفس انثى ان اريد بها الروح قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان
اريد الشخص فمذكر وجمعها انفس ونفوس مثل فلس وافلس وفلوس وهي مشتقة من التنفس لحصولها بطريق النفخ في البدن ولها خمس مراتب
باعتبار صفاتها المذكورة في الذكر الحكيم الاولى الامارة بالسوء وهي التي تمشي على وجهها تابعة لهواها الثانية اللوامة وقد اشير اليها
بقوله ولا اقسم بالنفس اللوامة وهي التي لا تزال تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان وتلوم على تقصيرها في التعدي في الدنيا والاخرة الثالثة
المطمئنة وهي النفس الامنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن او المطمئنة الى الحق التي سكنها روح العلم وثلج اليقين فلا يختلجها شك الرابعة الراضية

وهي التي

وهي التي رضي عنها وبعضهم يذكرها مرتبة اخرى وهي الملهمة بكسر الهاء على المشهور والظاهر فتحها لكونها ماخوذة من قوله تعالى فالهمها فجورها
وتقويها والملهم الله او الملك وفي تجرد النفس وكيفية تعلقها بالبدن وتصرفها فيه ابحاث مشهورة مذكورة مقررة في محالها وفي قول
علي عم من عرف نفسه فقد عرف ربه اقوال منها انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وفي حديث كميل بن زياد
قال سالت مولانا امير المؤمنين عم قلت اريد ان تعرفني نفسي قال يا كميل اي نفس تريد قلت يا مولاي هل هي الا نفس واحدة فقال يا كميل انما
هي اربع النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية
لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد وهي اشبه الاشياء بنفس الحيوان
والحيوانية الحسية ولها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب وهي اشبه الاشياء بنفس السباع
والناطقة القدسية ولها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بنفس الملائكة ولها خاصيتان النزاهة
والحكمة والكلية الالهية ولها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان الحلم والكرم وهذه
التي مبداها من الله واليه تعود لقوله تعالى ونفخنا فيه من روحنا واما عودها فلقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
والعقل وسط الكل لكيلا يقول احدكم شيئا من الخير والشر الا لقياس معقول وفي الحديث افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه وقد مر البحث
عنه ونذكر مزيد بحث وهو ان النفس لا نهاية على ما حققه بعض المتبحرين واقعة بين القوة الشهوانية والقوة العاقلة فبالاولى تحرص على تناول
اللذات البدنية البهيمية كالغذاء والسفاد والتغالب وساير اللذات العاجلة الفانية وبالاخرى تحرص على تناول العلوم الحقيقية والخصال الحميدة
المؤدية الى السعادة الباقية ابد الابدين والى هاتين القوتين اشار تعالى بقوله وهديناه النجدين وقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما
كفورا فان جعلت ايها الانسان الشهوة منقادة للعقل فقد فزت فوزا عظيما واهتديت صراطا مستقيما وان سلطت الشهوة على العقل وجعلته
منقادا لها ساعيا في استنباط الحيل المؤدية الى مرادها هلكت يقينا وخسرت خسرانا مبينا واعلم ان النفس اذا تابعت القوة الشهوانية سميت بهيمية
واذا تابعت الغضبية سميت سبعية وان جعلت رذائل الاخلاق لها ملكة سميت شيطانية وسمى الله تعالى هذه الجملة في التنزيل نفسا امارة
بالسوء ان كانت رذائلها ثابتة وان لم تكن ثابتة بل تكون مائلة الى الشر تارة والى الخير اخرى وتندم على الشر وتلوم عليه سماها لوامة وان
كانت منقادة للعقل العملي سماها مطمئنة والمعين على هذه المتابعات قطع العلائق البدنية كما قال بعضهم اذا شئت ان تحيى فمت عن علائق
من الحس خمس ثم عن مدة كالقوى وقابل بعين النفس مرآة عقلها فمنك حيوة النفس بعد مماتها وفي حديث السفر وابدا بعلف دابتك فانها نفسك
باسكان الفاء اي كنفسك فكما تحفظ على نفسك احفظ عليها وبرويها بعض من يدعي الفضيلة في الحديث فانها نفسك بالتحريك من النفس بفتحتين
يعني الفرج والعيش والسعة والروح والراحة كما في اللغة نفس كربته وهو كما ترى والنفس بالتحريك واحد الانفاس ومنه الحديث يجري بين الاذان
والاقامة نفس والجمع انفاس كسبب واسباب ونفس ايضا الجرعة من الماء يقال اكرع من الماء نفسا او نفسين اي جرعة او جرعتين وانت في نفس من امرك
اي في سعة منه وفي الخبر لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن اي تفرج الكرب وتنشئ السحاب وتنشر الغيث وتذهب الحزن وفيه بعثنا انا من نفس الساعة
اي حين قيامها وقربها الا انها اخرت قليلا قليلا فاطلق النفس على القرب وفيه نهى عن الشرب بنفس واحد حمل على الكراهة لانه يكابس الماء في
موارد حلقه فيثقل معدته وروي انه الكباد من العب وانه شرب للشيطان والنفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن الحسن عم وقد تكلم عليه الصادق
حين امر به الى الحبس فقال وكاني بك وقد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة فطعنك الفارس المعلم الذي له علامة الشجعان وقال فيه ايضا سمعت
عمك وهو خالك ويذكر انك وبني ابيك ستقتلون وانما كان عمه وخاله لان بنت الحسين عم ام عبد الله بن الحسن والنفس الزكية يطلق على شخص
يخرج قريبا من خروج القائم كما نبه عليه ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حيث قال انه لا بد من قتل النفس الزكية قبل خروجه بخمسة
عشر ليلة ونفست عنه تنفيسا اي فرجت ونفس الله عنه كربتها اي فرجها والاصل في التنفيس التفريج كانه ماخوذ من قولهم انت في نفس
من امرك اي في سعة لانه يفرج عنه كانه في سعة من امرك يحمل المكروب عنه ومنه احب الاعمال الى الله اشباع جوعة المؤمن وتنفيس كربته و
منه من اغاث مؤمنا نفس الله عنه ثلاثا وسبعين كربة وقوله نفسوا له في اجله اي وسعوا له والتنفيس هاب الهم والغم وتنفس الصعداء من
القول فيه وشيء نفيس يتنافس فيه ويرغب وهذا شيء نفيس اي جيد في نوعه ومنه جارية نفيسة ونفس الشيء بالضم نفاسة اي صار مرغوبا
فيه ونافست في الشيء منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم ومثله التنافس في الشيء ومنه تنافسوا في الشيء ومنه تنافسوا
في زيارة الحسين عم والنفاس بالكسر ولادة المراة اذا وضعت فهي نفساء وقد نفست المراة كفرح والولد منفوس ومنه الحديث المنفوس لا يرث
شيئا حتى يصيح وجمع النفساء نفاس قال الجوهري ليس في كلام العرب فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء ويجمع ايضا على نفساوات و
عشراوات ونفست المراة بالبناء للمفعول وهو من النفس وهو الدم والنفيس المال الكثير والنافس احد القداح العشرة من قداح الميسر قاله في الحديث

نقس الناقوس الذي يضرب به النصارى لاوقات الصلوة وهو خشبة طويلة وقصيرة يضربها بها اصابعه لها صوت حسن نقرس النقرس ورم ووجع في مفاصل القدمين واصابع الرجلين ومن خاصته انه لا يجمع مدة ولا ينضج لانه في عضو غير لحم نكس قوله تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق اي نقلبه في الخلق فنخلقه على عكس ما خلقناه قبل اذ كان يتزايد في القوة والعقل والعلم الى ان يستكمل قوته ويبلغ اشده واذا انتهى نكسناه في الخلق فجعلناه يتناقص حتى يرجع في حالة شبيهة بحال الصبي في ضعف الجسد وقلة العقل والعلم كما قال تعالى ثم يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا يقال نكست الشيء انكسه نكسا من باب قتل قلبته على راسه فانتكس ونكسته تنكيسا وقد مر مزيد بحث في الاية في عمر قوله ونكسوا على رؤسهم اي ثبتت الحجة عليهم والناكس المطاطئ راسه والمنكوس المقلوب وفي حديث الصادق ع لا يحبنا ذو رحم منكوسة قيل هو المابون لانقلاب شهوته الى دبره والنكس بالضم عود المرض بعد النقه وقد نكس الرجل نكسا ونعسا ونكسا وقد يفتح هنا للازدواج قاله الجوهري لانه نمس في الحديث يا فلان هات الناموس فجاء بصحيفة كبيرة يحملها فنشرها الحديث ويستفاد منه ان الناموس هنا صحيفة فيها ديوان الشيعة وفيها اسماؤهم واسماء ابائهم وفيه ورقة بن نوفل قال لخديجة وهو ابن عمها وكان نصرانيا لئن كان ما تقولين حقا انه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى يعني به جبرئيل ع وفي حديث اليهودي مع علي ع اشهد انك ناموس موسى اي صاحب سره قال بعض الشارحين الناموس صاحب سر الملك ويقال الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وناموس الرجل صاحب سره الذي يطلعه على باطن امره ويخصه بما يستره عن غيره قال الجوهري واهل الكتاب يسمون جبرئيل ع الناموس نوس قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله قيل في معناه اي بعض الناس يقول مما على ان يكون الجار والمجرور مبتدأ والموصول خبره ولو عكس لا ننقلب الفائدة والناس قد تكون من الجن والانس قال الجوهري اصله اناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضا من الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قوله ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا وفي الحديث ان النواويس شكت الى الله شدة حرها فقال لها عز وجل اسكني فان مواضع القضاة اشد حرا منك النواويس موضع في جهنم وفي المغرب الناووس على فاعول مقبرة النصارى والناووسية من وقف على جعفر بن محمد الصادق اتباع رجل يقال له ناووس وقيل نسبوا الى قرية ناووسا قالت ان الصادق ع حي لم يمت ولن يموت حتى يظهر ويظهر امره وهو القائم المهدي وحكى ابو حامد الزوزني انهم زعموا ان عليا مات وستنشق الارض عنه من قبل يوم القيمة فيملأ العالم عدلا كذا في الملل والنحل نهس نهس اللحم اخذه بمقدم الاسنان واطرافها والنهس الاخذ بالاضراس باب ما اوله الواو وجس قوله تعالى فاوجس في نفسه خيفة اي احس وعلم واضمر في نفسه قال المفسر كان ايجاس موسى للجبلة البشرية عند امر فظيع وفي ق الوجس كالوعد الفزع يقع في القلب والتسمع من صوت وغيره والوجس الصوت الخفي ورس في الحديث وعليه ملحفة ورس وفيه ايضا ملحفة مورسة الورس صبغ يتخذ منه الحمرة للوجه وهو نبات كالسمسم ليس الا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنة نافع للكلف والبهق شربا قاله في ق وفي القانون الورس شيء احمر قان يشبه سحيق الزعفران وسوس قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان اي القى الى قلبه المعنى بصوت خفي والمعنى فوسوس لهما لكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل وهي لما يقع في النفس من عمل الخير الهام وما لا خير فيه وسواس ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع مما لا يكون للانسان ولا عليه خاطر والوسواس بفتح الواو الشيطان وهو الخناس ايضا لانه يوسوس في صدور الناس ومن الجنة والوسواس بالكسر والوسوسة مصدران والوسوسة حديث النفس يقال وسوست اليه نفسه وسوسة ووسواسا وقوله من شر الوسواس قال الشيخ ابو علي فيه اقوال احدها ان معناه الوسوسة الواقعة من الجنة وثانيها ان معناه من شر ذي الوسواس وهو الشيطان كما جاء في الاثر انه يوسوس فاذا ذكر العبد الله خنس ثم وصفه الله تعالى بقوله الذي يوسوس في صدور الناس اي بالكلام الخفي الذي يصل مفهومه الى قلوبهم من غير سماع ثم ذكر ان هذا الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة وهو الشيطان كما قال تعالى الا ابليس كان من الجن ثم عطف بقوله والناس على الوسواس وعلى هذا فيكون المراد من وسواس الجنة وسواس الشيطان ومن وسواس الانس ما يوسوسه الانسان من نفسه او اغواء من يغويه من الناس ويدل عليه قوله شياطين الجن والانس قال جامع العلوم النحوي في تفسير هذه السورة ليس في قوله الناس تكرار لان المراد بالاول الاجنة ولهذا قال برب الناس والمراد بالثاني الاطفال ولذلك قال ملك الناس لانه يملكهم والمراد بالثالث البالغون المكلفون ولذا قال اله الناس لانهم يعبدونه والمراد بالرابع العلماء لان الشيطان يوسوس في صدورهم ولا يريد الجهال لان الجاهل يضله جهله وانما تقع الوسوسة في قلب العالم كما قال فوسوس اليه الشيطان وفي الدعاء اعوذ بك من وساوس الشيطان قال بعض الاعلام وساوس الشيطان غير متناهية فمهما عارضته فيما يوسوس يجيء اياه من باب اخر بوسوسة وادنى ما يفيده من الاسترسال في ذلك اضاعة الوقت ولا تدبير في ابطال ما يأتي به من الفساد اقوى واحسن من الالتجاء الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته وطس في الحديث اوطاس ليس من العقيق ببريد واوطاس اخر العقيق وفيه نادى منادي رسول الله ص يوم اوطاس ان استبروا سباياكم واوطاس اسم موضع معروف وقعت فيه غزوة من غزوات رسول الله ص وفي حديث حنين الان حمي الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطراب الحرب يقال اول

من قالها النبي

من قالها النبي ص اشتد الباس يومئذ وهي من احسن الاستعارات وعس الارض الوعثاء في اللينة ذات الرمل وكس في الحديث بيع ربا وشراؤه وكس الوكس النقص وكسه وكسا من باب وعد نقصه ووكس الشيء يكس وكسا ايضا نقص يتعدى ولا يتعدى وفي الخبر المرأة لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط قال الجوهري اي لا نقصان ولا زيادة واوكس فلان على ماله تم فاعل اي خسر في الثمن الاوكس الانقص ويس ويس كويح قال في القاموس هي كلمة تستعمل في موضع رافة باب ما اوله الهاء هجس هجس الامر من باب ضرب وقع وخطر مثل وقع خطره بباله ومنه حديث الحسن بن علي ع انا الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو فيستجاب له همس قوله تعالى فلا تسمع الا همسا الهمس الصوت الخفي حتى كانه لم يخرج من فضاء الفم وهمس الاقدام اخفى ما يكون من صوت القدم ويقال هو من همس الابل وهو صوت اخفافها اذا مشت اي لا تسمع الاصوات الا اقدام الى المحشر والحروف المهموسة فيما بينهم عشرة قال الجوهري يجمعها قولك حثه شخص فسكت قال وانما سمي الحرف مهموسا لانه اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس باب ما اوله الياء ياس قوله تعالى افلم ييأس الذين امنوا اي يعلم وهي لغة قوم من النخع قيل انما استعمل الياس بمعنى العلم لانه بمعناه لان اليائس من الشيء عالم بانه لا يكون وعليه قول سحيم الم ييأسوا اني ابن فارس زهدم واليأس القنوط وقد يئس من الشيء ييأس وفي لغة ييئس بالكسر فيهما قال الجوهري وهو شاذ وفيه يئس ييئس كمنع يمنع وكيضرب شاذ قوله كما يئس الكفار من اصحاب القبور اي يئسوا من رحمة الله كما يئس الكفار من اصحاب القبور ان يحيوا ويبعثوا وقوله فلما استيأسوا من الياس وقوله ليؤس فعول من يئست اي شديد الياس وقوله وان الياس لمن المرسلين قيل هو ادريس نبي جد نوح ع وقيل هو من اسرائيل من ولد هارون بن عمران بن عم اليسع النبي وقيل انه استخلف اليسع على بني اسرائيل ورفعه الله وكساه الريش فصار انسيا ملكيا وارضيا سماويا وقيل الياس صاحب البراري والخضر صاحب الجزائر ويجتمعان كل يوم عرفة بعرفات وفي التاريخ النبي كان ملك بلد الياس وبناه الله بعده قوله الياسين يعني الياس واهله قال بعض الاعلام يجوز ان يكون الياس والياسين بمعنى واحد كما يقال ميكال وميكائيل وقرئ وسلام على آل ياسين اي على محمد ص واهل بيته وفي الحديث الياس عما في ايدي الناس عز المؤمن وعليه انشد الباقر ع قول حاتم اذا ما عرفت الياس الفيته الغنى اذا عرفته النفس والطمع الفقر يبس قوله تعالى واضرب لهم طريقا في البحر يبسا اليبس بالتحريك المكان يكون رطبا ثم ييبس واليبس بالضم مصدر قولك يبس الشيء ييبس من باب علم وضرب واليبس بالفتح والسكون اليابس وشيء يابس اي لم يكن فيه رطوبة

كتاب الشين باب ما اوله الالف ارش ارش الجناية ديتها والجمع اروش مثل فلس وفلوس قال في المص واصله الفساد من قولهم ارشت بين القوم تاريشا اي افسدت ثم استعمل في نقصان الاعيان لانه فساد فيها والارش ما ياخذه المشتري من البائع اذا اطلع على عيب في المبيع ومنه اروش الجنايات لانها جابرة للنقص اشش الاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة باب ما اوله الباء برش في حديث اخذ حصى الجمار خذ حصى الجمار البرش وهي المشتملة على الوان مختلفة يقال برش يبرش برشا فهو ابرش والانثى برشاء والجمع برش مثل برص برصا فهو ابرص وبرصاء وبرص وزنا ومعنى والبرش في شعر الفرس نكت صغار تخالف لونه والفرس ابرش برطش كان عمر في الجاهلية مبرطشا اي ساعيا بين البايع والمشتري شبه الدلال برقش ابو براقش طاير صغير على راسه واوسطه احمر واسفله قاله في ق بشش البش والبشاشة طلاقة الوجه وحسن اللقاء ورجل هش بش اي طلق الوجه طيب وفي قولهم فتبشبش قال الجوهري اصله تبشش فابدلوا من الشين الوسطى فاء الفعل بطش قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين البطش الاخذ بسرعة والاخذ بعنف وسطوة والبطشة الكبرى قيل هي يوم بدر وقيل يوم القيمة وبطش بطشا من باب ضرب وبها قرأ السبعة وفي لغة من باب قتل وقرأها الحسن البصري وابو جعفر المدني قاله في المص وفي الحديث القدسي كنت يده التي يبطش بها هو بالكسر والضم اي ياخذ بها وقد سبق تمام البحث فيه وفي حديث الصادق ع لابان بن تغلب كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين قال بعض شراح الحديث كانه اشارة الى وقعة عسكر السفياني بين المسجدين والى الفتنة التي من عسكره في عراق العرب وظهور رجل مترفع من الشيعة في العراق ولان عسكر السفياني على الشيعة والمراد من الحديث كله ظهور المهدي ع بوش البوش بالفتح الجماعة من الناس المختلطين قاله الجوهري باب ما اوله الجيم جحش في الحديث انه ع سقط من فرس فجحش بضم جيم وكسر حاء اي خدش جلده وقشر والجحش سحج الجلد يقال جحش جلده من باب منع اي قشر ومنه جحش شقه الايسر والجحش بالفتح فالسكون ولد الحمار الوحشي والاهلي قيل سمي بذلك قبل ان يعظم والجمع جحاش وجحشان والانثى جحشة وزينب بنت جحش زوجة النبي ص تزوجها سنة خمس من الهجرة وكانت قبله تحت زيد بن حارثة وهي المراد في قوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فلما طلقها زيد وانقضت عدتها تزوجها ع قالت عائشة لم يكن احد من نساء النبي يساميني في حسن المنزلة عنده غير زينب بنت جحش وكانت تفخر على نساء النبي ص ان اباكن انكحكن النبي وان الله تعالى انكحني اياه من فوق سبع سموات

وكانت ... سيرها تبعد تصرعة حجرة فالذين كانت تعمل بيدها وتتصدق كذا في الاستيعاب جرش الملح الجريش المجروش الذي لم ينعم دقه من قولهم جرشت الشيء اذا لم تنعم دقه فهو جريش وفي حديث ملح جريش لم يطيب جحش في حديث فاطمة ع فاجهشت ويروى فجهشت والمعنى واحد والجهش ان يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد تهيأ للبكاء جوش الجوش الصدر مثل الجوشن ومنه غا الجوشن وهو صدره جيش في الحديث يا علي لا تصل في ذات الجيش هي بالفتح والسكون واد بين مكة والمدينة قيل انقطع فيه عقد عائشة وروي ان النبي صلى الله عليه وآله مر بها قاصدا مدينة الرسول فخسف الله تعالى بتلك الارض وبينها وبين ميقات اهل المدينة ميل واحد وفي الحديث ذات الجيش دون الحفيرة بثلاثة اميال والجيش واحد الجيوش وجيش فلان بالتشديد جمع الجيوش وجاشت القدر تجيش اي غلت وجاشت نفسي اي ارتاعت وفي الحديث اياك ان تقذفنا جاش صدري اي فار وارتفع به صدري وفي حديث علي ع في تحريض القوم للقتال عضوا الابصار فانه اربط للجاش اي للقلب والجاش جاش القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط الجاش اي يربط نفسه عن الفرار لشجاعته باب ما اوله الحاء

حبش فاطمة بنت ابي حبيش بمهملة وموحدة ومعجمة مع التصغير واسمه قيس بن عبد المطلب الاسدية صحابية وهي التي سألت ام سلمة عن حديث الحيض ومن النادر انها استحيضت سبع سنين والحبش بالتحريك والحبشة جنس من السودان والجمع الحبشان مثل حمل وحملان وحبشي بالضم جبل باسفل مكة ومنه احابيش قريش لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم ما سجى ليل ووضح نهار والفص الحبشي يحتمل ان يكون من الجذع او العقيق لان معدنهما اليمن ومنه حديث النبي ص في خاتمه فص حبشي حرش التحريش الاغراء بين القوم والكلاب وتهييج بعضها على بعض ومنه الحديث فلما جاء ابي حرشه على وحديث علي ع فذهبت الى رسول الله محرشا على فاطمة اراد بالتحريش هنا ما يوجب عتابها والحرش دابة لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرن واحد في هامتها يسميها الناس الكركدن قال الجوهري وقال غيره لها قرن وسط راسها مصمت مستقيم يناطح به جميع الحيوانات فلا يغلبه شيء والحرش نوع من الحيوان وقطا حشش في الحديث سئل ايصلي مكان الحش يتخذ مسجدا فقال اذا القي عليه من التراب ما يواري ذلك الحش بالفتح والتشديد والفتح اكثر من الضم والكسر المخرج وموضع الحاجة واصله من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين فلما اتخذوا الكنف وجعلوها خلفا عنها اطلقوا عليها الاسم مجازا وجمع الحش حشان مثل ضيف وضيفان وفي حديث عثمان انه دفن في حش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع والحشيش ما يبس من الكلاء قال الجوهري ولا يقال له حشيش اذا كان رطبا وحششته حشا من باب قتل قطعته فهو حشيش بمعنى مفعول وفي الحديث نهى ان يؤتى النساء في محاشهن ومثله محاش نساء امتي على امتي حرام المحاش جمع محشة وهي الدبر فكنى بها عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط والمحشة في الاصل الاسفل موضع الطعام من الامعاء فكنى به عن الادبار والمحش المكان الكثير الحشيش والمحش بكسر الميم الذي يحش به الحشيش التحرك للنهوض يقال تحشحش اي تحرك ومنه حديث علي وفاطمة دخل علينا رسول الله وعلينا قطيفة فلما رأيناه تحشحشنا فقال مكانكما والحشاش ما يحش به النار اي توقد ومنه كلام علي ع في قوم لبئس حشاش نار الحرب انتم والحشاش والحشاشة بقية الروح في المريض حفش الحفش وعاء المغازل والحفش البيت الذليل في الحديث هو البيت الصغير قاله ابو عبيد حمش في حديث وصفه ص في ساقيه حموشة اي دقة يقال رجل حمش الساقين بمفتوحة فساكنة فمعجمة اي دقيقهما وقوله ولا حمية تحمشكم اي تغضبكم حنش الحنش بالتحريك كل ما يصاد من الطير والهوام والجمع الاحناش وحنشت الصيد من باب ضرب ساقته حوش قوله تعالى حاش لله تنزيها لله ولا يقال حاش لك قياسا عليه وانما يقال حاشاك وحاشا لك وحاشاه وهو تنزيه وفلان لا يتحاشى اي لا يكترث بما يفعله ولا يخاف وبالا وعقوبة وحشت الصيد احوشه اذا جئته من حواليه لتصرفه الى الحبالة وحشت الابل جمعتها وحاشية كل شيء طرفه وجانبه ومنه حاشية الثوب ومنه كان يصلي في ما المقام وحاشية النسب للاعمام والاولاد على التشبيه ومنه من قولهم حاشية ثوبه فقصده مثلوه اي طرفه وجانبه وفي حديث النبي ص لبعض نسائه مري النساء المؤمنات ان يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير يعني بالحواشي جمع حاشية وهي الجانب والمراد هنا الفرج وطرفه والمطهرة بفتح الميم وكسرها قيل والفتح اصح موضوع في الاصل للاواني جمعها مطاهر ويراد بها هنا المزيلة للنجاسة مثل السواك مطهرة للفم اي مزيلة لدنسه والبواسير جمع باسور علة تحدث في المقعدة وفي الزكوة خذ من حواشي اموالهم هي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون جمع حاشية والمحاشاة الاستثناء ومنه ان الله ليريد عذاب اهل الارض لا يحاشي منهم احدا اي لا يستثني منهم احدا باب ما اوله الخاء

خدش في الحديث الرجل يخدش الخدشة هي بالفتح فالسكون تفرق اتصال في الجلد او الظفر او نحو ذلك وان لم يخرج الدم يقال خدشه يخدشه خدشا من باب ضرب اذا جرح في ظاهر الجلد ومنه حديث القرآن كل شيء حتى ارش الخدش فالخدش فوق الكدح دون الخمش لان الخمش يستعمل في معنى القطع يقال خمش فلان فلانا اذا قطع منه عضوا ومنه حديث ام اسمعيل لما اخبرت عن ذبح ابنها قامت اليه تنظره فاذا اثر السكين خدوشا في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدو مرضها الذي هلكت فيه ومنه مولى خداش بكسر الخاء ابن الصمة

جرش جحش جوش جيش باب ما اوله الحاء المهملة حبش حرش حشش حفش حمش حنش حوش باب ما اوله الخاء المعجمة خدش

شهد

شهد بدرا واحدا والصمة بالكسر الشجاع والاسد قاله في ق خرش الخرش مثل الخدش وكلب خراش مثل هراش خربش الكتاب افسده وكتاب مخربش اي مشوش خشش الخشاش بالكسر عويد يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده وهو خشبة او برة من صفر والخزامة من شعر ومنه الجمل المخشوش للذي جعل في انفه خشاش والخشاش بالكسر وقد يفتح حشرات الارض والخشخشة صوت السلاح ونحوه والخشخاش بالفتح فالسكون نبت معروف خفش الخفاش كرمان طائر بالليل ويقال له الوطواط واشتقاقه من الخفش وهو من باب تعب وهو صغر في العين وضعف في البصر خلقة والجمع الخفافيش ورجل اخفش وقد يكون الخفش علة وهو الذي يبصر الشيء بالليل لا يبصر بالنهار ويبصر في يوم غيم لا يبصر في يوم صاح خمش الخموش الخدوش وخمش وجهه يخمشه ويخمشه بالضم والكسر خدشه بظفره وضربه وقطع عضوا منه وخمشت المرأة وجهها بظفرها خمشا جرحت ظاهر البشرة ثم اطلق الخمش على الاثر وجمع على خموش كفلس وفلوس وفي الخبر سئل الحسن ع قوله وجراء سببه سببه مثلها فقال هذا الجمال اراد الجراحات التي لا قصاص فيها باب ما اوله الدال دبش في الحديث سألته عن جلود الدارش يتخذ منها الخفاف فقال لا تصل فيه وفي خبر لا تصل في جلود الدارش لانها تدبغ بخرء الكلاب الدارش جلد معروف قاله الجوهري كانه فارسي معرب دبش الدبشة سنور البر المرضوض دحش في الحديث اعوذ بك من الدناهش قيل هي جنس من اجناس الجن دهش دهش الرجل بالكسر يدهش دهشا من باب تعب تحير وذهب عقله ودهش ايضا فهو مدهوش باب ما اوله الراء رشش الرش للماء والدم والدمع وقد رششت المكان رشا ورشش عليه الماء والرش المطر القليل والجمع رشاش بالكسر والرشاش بالفتح ما ترشش من الدم والدمع قال الجوهري ورشت السماء امطرت وارشت بالالف لغة ورش الماء على رجله صبه قليلا قليلا وترشش في الاناء اي انصب قليلا قليلا رعش الرعش بالتحريك الرعدة وقد رعش كفرح ومنع اخذته الرعدة وارتعش اي ارتعد رقش الرقش كالنقش ورقش كلامه زوره وحية رقشاء فيها نقط سود وبيض ريش قوله تعالى وريشا ولباس التقوى الاية الريش والرياش واحد وهو ما ظهر من اللباس الفاخر قال بعض المفسرين قد انزل الله تعالى بحكمته انزال اللباس ثلاثة انواع احدها ما يستر العورة وثانيها التجمل بين الناس فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده وقد لبس ابن العابدين ع ثوبين للصيف من مائة درهم ومصبتين ... وعليه الخز ولبس الصادق ع الخز وثالثها كونه للتقوى قيل المراد به ما يحترز به من الضرر والبرد وما له الحرب ولبس شيء اذ التقوى عرفا وشرعا يراد بها الطاعة او ما يقصد به العبادة او الخشية من الله تعالى والتواضع كالصوف والشعر وعن بعض الافاضل انه يظهر من كلام هذا المفسر كون الاغراض لثلاثة اثواب وفيه تكلف والاولى ان اللباس وصف بالصفات الثلاث لامكان كون الثوب الواحد يجتمع فيه الاغراض الثلاثة فيكون ابلغ في الحكمة وقوله ذلك خير يحتمل ان يكون خير افعل تفضيل كما هو المشهور فيكون ذلك اشارة اما الى لباس التقوى او للباس الجامع للصفات الثلاث ويحتمل ان يكون افعل ليس للتفضيل وتنكيره للتعظيم اي ذلك اللباس الجامع للصفات خير عظيم انزل ولذلك ردفه بقوله ذلك من ايات الله اي انزال اللباس الموصوف على نوع الانسان اية عظيمة دالة على حكمة الله وهداية رحمته وفي الحديث لا تجد على شيء من الرياش قيل الرياش هنا جمع ريش وهو لباس الزينة ولعل المراد به هنا مطلق اللباس او جمع الريش والريش من الطائر معروف الواحدة ريشة والجمع رياش ومنه الحديث لا تسجد على ريش وريشت السهم ريشا اصلحته ريشه فهو مريش باب ما اوله الشين شيش في الحديث ادهن بالشيشاء هو من معروف فيما بينهم ويقال الشيشاء لغة في الشيص والشيصا والناس يسمونه الشيبين المجمعين كما في كثير من النسخ نسبته لمحمد بن يوسف في خبر ذات الرقاع الحمز بيد الرقاع فنوشها يعني خلطها من التنويش وهو التخليط وقد شوش عليه الامر اي خلط وشاش بلد بما وراء النهر وهو الشاش احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل بابهامه باب ما اوله الطاء طرش الطرش اهون الصمم طشش الطش والطشيش المطر الضعيف قاله الجوهري نقلا عن روبة وهو فوق الرذاذ طيش طاش السهم عن الهدف يطيش عدل عنه والطائشة الرامي والطيش نزق والخفة باب ما اوله العين عرش قوله تعالى وكان عرشه على الماء اي ما كان تحته الا الماء قبل خلق السموات والارض وارتفاعه فوقها قال الشيخ ابو علي وفيه دلالة على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات والارض انتهى وفي حديث المأمون وقد سئل الرضا ع عن قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء الاية قال ع ان الله تعالى خلق الماء والعرش والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء على الله تعالى ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته على الملائكة فيعلموا انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا ان يخلقها في طرفة عين ولكن الله خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا وفي حديث زينب العطارة السموات السبع والارضون والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة و

خرش خربش خشش خفش خمش باب ما اوله الدال دبش دهش باب ما اوله الراء رشش رعش رقش ريش باب ما اوله الشين شيش باب ما اوله الطاء طرش طشش طيش باب ما اوله العين عرش

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله خلق ملكا تحت العرش فاوحى اليه ان طر فطار ثلاثين الف سنة ثم اوحى اليه ان طر فطار ثلاثين الف سنة اخرى ثم اوحى
اليه ان طر ثلاثين الف سنة ثالثة فاوحى اليه لو طرت حتى ينفخ في الصور كله لم تبلغ الى الطرف الثاني من العرش فقال الملك عند ذلك سبحان ربي الاعلى
وبحمده وفي حديث الصادق عليه السلام ان الله تعالى جعل العرش ارباعا يعني من انواع اربعة لم يخلق قبله شيئا الا ثلاثة اشياء الهواء والقلم والنور الذي ثم خلقه
من انوار مختلفة من نور اخضر منه اخضرت الخضرة ومن نور اصفر منه اصفرت الصفرة ومن نور احمر منه احمرت الحمرة ومن نور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء
النهار ثم جعله سبعين الف طبق كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين وليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير
مشتبهة له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله سبحانه يسبحون الليل والنهار لا يفترون وعنه عليه السلام حملة العرش والعرش
العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله وفي بعض الاحاديث فسر الاربعة بامير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين وسيد العابدين والاربعة الثانية
بسلمان والمقداد وابي ذر وعمار ويومئذ يحملون على موت النبي صلى الله عليه وآله ورفع ابويه على العرش العرش سرير الملك ومنه قوله اهكذا عرشك كلمات تجر الاستفهام
وحرف التنبيه وكاف التشبيه واسم الاشارة اي مثل هذا عرشك ولم يقل اهذا عرشك لئلا يكون تلقينا قالت كانه هو ولم يقل هو هو
ولا ليس هو وذلك من رجاحة عقلها اذ لم تقطع في موضع الاحتمال قوله يعرشون اي يبنون قوله معروشات اي مرفوعات على ما يحملها يقال عرشت
الكرم اذا جعلت تحته قصبا واشباهه ليمتد عليه وغير معروشات من سائر الشجر الذي لا يعرش والعريش ما يستظل به يبنى من سعف النخل مثل الكوخ
فيقيمون فيه مدة الى ان يصرم النخل ومنه عريش كعريش موسى عليه السلام في حديث مسجد الرسول صلى الله عليه وآله حين ظلل والعريش خيمة من خشب وثمام والجمع عرش مثل قليب
وقلب ومكة العرش لانها عيدان تنصب ويظلل عليها وفي الحديث كان يقطع التلبية اذا نظر الى عرش مكة اي الى بيوتها وكان ذلك قبل معمورة عشش عش
الطائر بالضم والتشديد موضعه الذي يجمعه من دقاق العيدان وغيرها وجمعه عشش وعشاش واعشاش قال الجوهري وهو في افنان الشجر فاذا كان في جبل
او جدار او نحوهما فهو وكر ووكن واذا كان في الارض فهو افحوص وادحي وعشش الطائر اتخذ عشا عطش في الحديث الرجل يصيبه العطاش حتى يخاف على
نفسه قال يشرب العطاش بالضم شدة العطش وقد يكون داء يصيب الانسان يشرب الماء فلا يروى والعطش ملاء الري وقد عطش بالكسر فهو عطشان
وقوم عطشى وعطاش وامراة عطشى ونسوة عطاش ومكان عطش قليل الماء عكرش العكرش بالكسر نبات من الحمض وهو الثيل نفسه قاله في ق
عمش العمش بالتحريك في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها وهو من باب تعب والرجل اعمش والمراة عمشاء عيش قوله تعالى وجعلنا
النهار معاشا اي وقت معاش يتعيشون به قوله وجعلنا لكم فيها معايش هو جمع معيشة على وزن مفعلة وهو ما يعاش به من النبات وغيره من الحيوان
او الياء اصلية متحركة فلا تنقلب في الجمع على قول الجمهور ان معايش مفاعل من العيش من باب عاش فالميم زائدة ووزن معايش مفاعل فلا يهمز
قاله الصرفيون وبه قرا السبعة وقيل هو من معش فالميم اصلية فوزن معيشة فعيلة ووزن معايش فعائل فيهمز وبه قرا ابو جعفر المدني والاعرج
قوله معيشة ضنكا قال كثير من المفسرين ان المراد بالمعيشة الضنك عذاب القبر بقرينة ذكر القيامة بعدها ولا يجوز ان يراد بها سوء الحال في الدنيا
معيشة طيبة هنيئة غير ضنك والمؤمنون بالضد كما ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فتم البحث فحصل وفي الحديث لا خير في
العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك منيته بالتوبة العيش الحياة وما يعاش به من انواع الرزق والخبز ونحوه والنعم وا
المنافع او ما يتوصل به الى ذلك يقال عاش يعيش عيشا ومعاشا وعيشة بالكسر ومنه لولا ذلك ما انتفع احد بعيش ومنه الرفق نصف العيش
وفي الدعاء اسالك برد العيش بعد الموت لعل المراد به الحياة الطيبة بعد الموت والتعيش تكلف اسباب المعيشة وعائشة بنت ابي بكر زوجة النبي صلى الله عليه وآله
وهي مهموزة قال الجوهري ولا تقل عيشة والعياشي نسبة لمحمد بن مسعود محمد بن من رواة الحديث باب ما اوله الغين غبش في الخبر انه صلى الفجر بغبش
يريد انه قدم صلاة الفجر عند اول الطلوع وذلك الوقت هو الغبش وجمعه اغباش ومنه حديث علي عليه السلام فيمن طلب علما لغير الله هان باغباش
الفتنة اي بظلمها والغبش بالتحريك البقية من الليل وقيل الظلمة ايضا قال الشيخ وغيره واغبش الليل اذا اظلم ظلمة يخالطها بياض
غثمش غثمثا على ما في النسخ وصح مرموز بالقاف الذي هو وصح مهملة بالجيم والثاء المثلثة وهو شبان بن شبث بن ادم غشش
المغشوش الغير الخالص وفي حديث القران واغتشوا فيه اهواءكم غاشة وقوله عليه السلام وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب اي ليس بناصح في تعلمه و
معرفته من قولهم غشه لم يمحضه النصح واظهر له خلاف ما اضمر والغش بالكسر اسم منه واغتشه واستغشه ضد انتصحه واستنصحه وفي الخبر من
غشنا فليس منا اي ليس من اخلاقنا ولا على سنتنا غطش قوله تعالى اغطش ليلها واخرج ضحاها اي اغطشه الله اظلمه واغطش الليل
اظلم بنفسه وفي الحديث الخلفاء تبتغاء ظلمة الغطش اي ظلمة الظلام والغطش في العين شبه العمش ومنه غطش الرجل بالكسر فهو اغطش و
المراة غطشاء غطمش الغطمش بتشديد الميم الكليل البصر غمش احمد ودق العما بضم الغين من رواة الحديث باب ما اوله الفاء
فتش في الحديث يحرم عليكم تفتيش ما وراء ذلك يقال فتشت الشيء فتشا من باب ضرب تصفحته وفتشته عنه مثله واستقصيت في الطلب

فتش بالتشديد

وفتش بالتشديد مبالغة فحش الفاحش في الاستعمال الفحش قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت
او يجعل الله لهن سبيلا قيل المراد بالفاحشة المساحقة والاكثرون المراد بها الزنا قوله فامسكوهن في البيوت قيل المراد تحصينهن من مثل فعلهن فالامساك
كناية عنه والاكثر انه على وجه الحد الزنا وكان ذلك في اول الاسلام ثم نسخ باية الجلد قوله او يجعل الله لهن سبيلا قيل السبيل النكاح المغني عن السفاح وهذه الاية
على تقدير ارادة المحصنات وقيل السبيل الحكم الناسخ ولهذا لما نزلت اية الجلد قال النبي صلى الله عليه وآله قد جعل الله لهن سبيلا قوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة
قيل معناه الا ان يزنين فانها تخرج ليقام عليها الحد وقيل الا ان تظهر بذاء تؤذي بها زوجها وقيل الا ان يرتكبن الفاحشة بالخروج بغير اذن
وقد يراد بالفاحشة النشوز وسوء العشرة قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم لعل بهما الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب ثم يستغفر
وتمام البحث في لمم قوله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الفواحش المعاصي والقبائح ما ظهر منها وما بطن مثل قوله وذروا ظاهر الاثم
وباطنه وعن الباقر عليه السلام ما ظهر هو الزنا وما بطن هو المخالة وعن العبد الصالح وقد سئل عن ذلك فقال ان القران له ظهر وبطن فجميع ما حرم
في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك من ائمة الحق قوله ويامركم بالفحشاء الفحشاء
وكل مستقبح من الفعل والقول وقيل يامركم بالفحشاء اي البخل ويقال للبخيل فاحش وكل سوء جاوز حده فهو فاحش وفحش الشيء فحشا مثل قبح قبحا
وزنا ومعنى وفي لغة من باب قتل وفي الخبر ان الله يبغض الفاحش المتفحش الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله والمتفحش من يتكلفه ويتعمده قال في مع
قد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفواحش وهو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث الدم البراغيث
ان لم يكن فاحشا فلا باس به ومثله ان كان الالتفات فاحشا في الصلوة كثيرا فرش قوله تعالى وجعل لكم الارض فراشا اي ذللها لكم ولم يجعلها حزنة لا يمكن الاستقرار
عليها وعن الرضا عليه السلام فالجعلها ملائمة لطباعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمي والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم
ولا شديد طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في
دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكن الله تعالى جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وما تنتفعون
به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا قوله حمولة وفرشا الفرش بالفتح الابل التي لا تطيق ان يحمل عليها وهي الصغار من
الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح الا للذبح وقدم الحمولة على الفرش لانها اعظم في الانتفاع قال الفراء لا واحد له ولم اسمع له بجمع
ويحتمل ان يكون مصدرا سمي به قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث الفراش بالفتح وتخفيف الراء جمع الفراشة وهو ما يتهافت في النار وقيل شبههم
بالبعوض يتهافت في النار وذلك لضعف بصرها فهو يتبع ضوء النهار فاذا رات السراج بالليل ظنت انها في بيت مظلم فلا تزال تطلب
الضوء وترمي بنفسها الى النار حتى تحترق قال الغزالي ولعلك تظن ان هذا لنقصان فهمها وجهلها ثم قال اعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل صورة
الانسان في الانكباب على الشهوات والتهافت فيها اعظم جهلا منها لانه لا يزال يرمي نفسه في النار بانكبابه على الشهوات والمعاصي الى ان ينغمس في النار ويهلك هلاكا
مؤبدا فليت جهل الادمي كان كجهل الفراش فانها باغترارها بظاهر الضوء احترقت وتخلصت في الحال والادمي يبقى في النار ابد الابد او مدة مديدة
لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله انكم تتهافتون في النار تهافت الفراش والفراش بالكسر واحد الفرش وقد يكنى به عن المراة ومنه قوله تعالى وفرش مرفوعة اي نساء مرتفعة
الاقدار وفي الحديث لا تفترش ذراعيك يعني في سجودك اي لا تبسطهما ولكن جنح بهما وفي الخبر الولد للفراش اي للزوج فان كل واحد من الزوجين يسمى فراشا
للاخر كما يسمى كل واحد منهما لباسا للاخر وفراش الهام عظام تلي الدماغ وكل عظم رقيق فراشة مثل سحاب وسحابة ومنه فراشة القفل وهو ما ينشب فيه
ومنه حديث علي عليه السلام ضرب يطير منه فراش الهام وفرشت البساط وغيره فرشا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل بسطته وفرش في الارض فتشا اشرنا باب ما اوله القاف قرش قوله تعالى لايلاف
قريش قريش قبيلة وابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكل من كان من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي وقيل قريش هو فهر بن مالك ومن لم يلده فليس
بقرشي واختلف في سبب التسمية فقيل من القرش وهو الكسب والجمع وقيل سمي بذلك لاجتماعها بعد تفرقها في البلاد وقيل سبب ذلك ان النضر بن كنانة ركب في البحر فقال
قريش كبرهم ركبنا وما ما النضر بالحربة فقتلها وحز راسها وكان لها اذنان كالشراع اما كل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى فقدم به مكة فنصبه على ابي قبيس فكان الناس
يتعجبون من عظمه فيقولون قتل النضر قريشا وتوارثنا اهل الشرف والرياسة وهم قبائل متفرقة منهم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا ومنهم
هاشم الذي قيل فيه عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ومنهم شيبة الحمد المطعم طير السماء الذي كان في وجهه قمر يضيء ليلة الظلام الداجي والى
قريش يعد والي فيقال قرشي وربما نسب اليه في الشعر من غير تصغير فيقال قرشي وجلي في بيت الرحمن قريش بن زيد العلوية قال بعض الافاضل الفرق بين ما نسب
بالاب او الام او بالاب على المختار ومقابر قريش ببغداد معروفة قرقش القرقش بكسر القاف البرغوث قشقش في الحديث انه كان يقال لسورتي
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد المقشقشتان قل يا ايها الكافرون والاخلاص اي المبرئتان من النفاق والشرك تبرئان
كما يقشقش الهناء الجرب قمش في الحديث رجل قمش جهلا اي جمعه من القمش بالفتح فالسكون وهو جمع الشيء من هاهنا ومن هاهنا وكذلك

النقش ونقاش البيت بالضم متاعه باب ما اوله الكاف كبش في الخبر قال ابو سفيان لقد عظم ملك ابن ابي كبشة كان المشركون ينسبون النبي
كبشة وكان ابو كبشة رجلا من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعرى فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في عبادة الاوثان شبهوه به وقيل هو جد
النبي لامه فارادوا انه نزع اليه في الشبه والكبش فحل الضان في اي سن كان وقيل اذا اثنى وقيل اذا اخرجت رباعيته والجمع كباش مثل كتاب وكبش القوم سيدهم
قاله الجوهري وهو من كلام علي يخاطب مروان بن الحكم وهو ابو الاكبش الاربعة وكان له اربعة ذكور لصلبه عبد الملك وولي الخلافة وعبد العزيز وولي
مصر وبشر وولي العراق ومحمد وولي الجزيرة ولم يل الخلافة الا عبد الملك الاربعة اخوة لام كدش الكدش الخدش وكدشه خدشه كرش الكرش لكل
مجتر بمنزلة المعدة للانسان وفيه لغتان وزان كبد وكبد وفي الحديث البعل كرشه سقاؤه وجمع الكرش كروش كحمل وحمول وفي
الكرش انفحة مالم ياكل الجدي فان اكل تسمى كرشا والكرش ايضا الجماعة من الناس وفي خبر النبي صلى الله عليه وسلم الانصار كرشي اي انهم في المحبة بمنزلة
الاولاد الصغار لان الانسان مجبول على محبة ولده الصغير وكرش الرجل عياله من صغار ولده كشش الكش بالفتح فريه من جرمها والكش الكشان ومنه
الحلق المني ولد الحية الكش وفي حديث علي في ذم قوم في الحرب كاني بكم انظر اليكم تكشون كشيش الضباب كشيش الضباب صوتها الذي تصوته
ضعيفة وكشيش الافعى وتعامز جلدها لا من فيها كني بذلك عن حالهم في الانهزام في الهزيمة كمش في الحديث لا تواريبغي من القتلى الا كميشا
يعني من كان ذكره صغيرا فهو لا يكون بدلا لانه في كرام الناس والكميش السريع ايضا والكموش الصغيرة الضرع سميت بذلك لانكماش ضرعها وتقلصه
وفي حديث المواعظ واكمش في فراقك قبل ان يقصد قصدك وبحي يحوك فلا ينقدح على شيء ما طلب منك اي شمر وجد في الطلب واكمش في منزله الامر
اي شمر وجد وضحه حديث علي ابادر من وجل واكمش في مهل ومنه وقيل هذا الذي متين خاد خلو فيه يوفق باب ما اوله الميم محش المحاش
بالضم المحرق والمحاش بالفتح المتاع وقوله صلى الله عليه وسلم محاش النساء حرام قد تقدم في حشش مرش المرش الخدش باطراف الاصابع قاله في مشش
في صفته عظيم مشاشة المنكبين المشاشة بالضم واحد المشاش كغراب وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها كالمرفقين والكعبين والركبتين
ومنه جليل المشاش اي عظيمها ومنه حديث شارب الخمر اذا شرب بقيت مشاشته اربعين يوما والنمش بالكسر الذي يؤكل وحكي الفتح في صغيره
عبيدة مليش المليش معروف فعرب او مولد وهو تساد شاه بن يوسف وابنه ابن يوسف وابن تيمية موسى بن يحيى قتيل موسى في التاريخ باب ما اوله النون نبش
نبشت الميت نبشا من باب قتل استخرجته من الارض ومنه النباش وبلست الشر فشيته نجش في الحديث انه نهى عن النجش النجش بفتحتين هو ان يمدح السلعة
البيع لينفقها او يروجها او يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها يقال نجش الرجل نجشا من باب قتل والاسم النجش والفاعل ناجش و
نجاش مبالغة قيل والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان والنهي للتحريم لما فيه من ادخال الضرر على المسلم ومثله الخبر لا تناجشوا ولا
تدابروا والناجش الخائن والنجاشي بالتخفيف في غير موضع وهو الاكثر اسم لملك من ملوك الحبشة واسمه اصحمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم غائبا وكان
عبدا لرجل من بني ضمرة فمن الله عليه بالايمان وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على النجاشي لانه كان يكتم ايمانه والنجاشي ابو احمد ... على المكي بابي العباس
صاحب كتاب الرجال المشهور سمع كثيرا من ابي عبد الله المفيد نشش في الحديث انه نش الشراب اذا غلا بقي نشت الخمرة تنش نشيشا ونشا ومثله ان نش العصير
من غير ان تمسه النار بعد عصره حتى يصير خلا ومثله اذا نش العصير او غلا حرم والنشيش صوت الماء وغيره اذا غلا ونش الكوز الجديد اذا صوت فيه فهو
نش النش المحمد اثنا عشر اوقية ونش اي نصف اوقية لان النش بالفتح والشين المشددة عشرون درهما نصف اوقية قاله الجوهري وغيره فيكون الجميع
خمسمائة درهم والنش من كل شيء نصفه نعش تكرر في الحديث ذكر النعش وهو سرير الميت اذا كان عليه سمي بذلك لارتفاعه فاذا لم يكن عليه ميت
فهو سرير وميت منعوش محمول على النعش وفي الدعاء اسئلك نعمة تنعشني بها وحياة اي ترفعني بها عن مواطن الذل ومن قولهم نعشه الله ينعشه
نعشا رفعه قال الجوهري ولا تقل انعشه الله وقوله نعش الضعيف يقويه ويقيمه من قولهم نعشه انعشه اقامه وانعش العاثر نهض من عثرته
وبنات نعش نجوم سبعة معروفة لا تغيب بل يحط بعضها الى جانب المغيب نفش النفش محركة ان تنفش الغنم القوم اي ترعى ليلا ولا
يكون النفش الا بالليل والهمل يكون ليلا ونهارا يقال نفشت الغنم والابل تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع ومنه الحديث على صاحب
الماشية حفظها بالليل فما افسدت بالليل ضمنوا وهو النفش ونفشت القطن نفشا من باب قتل اذا هيجته نقش الناقة هي الاستقصاء في
الامر والمحاسبة يقال ناقشه مناقشة اذا استقصى في حسابه والنقش كفلس هو تلوين الشيء بلونين او ازيد والشيء منقوش ونقشت الشيء نقشا
من باب قتل لونته بالوان والنقش النتف بالمنقاش ومنه نقش الخاتم نمش في الحديث من بزر على اهل القرية من طعام طرحه ذهب عنه نمش الوجه
النمش محركة نقط بيض وسود تقع في الجلد تخالف لونه لونه ومنه ثوب نمش بكسر الميم نوش قوله تعالى وانى لهم التناوش من مكان بعيد
التناوش التناول يقال اني لهم تناول الايمان في الاخرة وقد كفروا به في الدنيا والمراد انه تعذر عليهم ذلك قاله الجوهري وقرئ بالهمز
نهش في حديث منهوش القدمين اي دقيقهما ونهشته الحية من باب ضرب ونفع لسعته وعضته باب ما اوله الواو وبش الاوباش من

الناس الاخلاط قال الجوهري هو جمع مقلوب من البوش ومنه الحديث قد وبشت قريش اوباشا بوحدة مشددة وشين معجمة اي جمعت
جموعا من قبائل شتى وهم الاوباش والاوشاب ايضا وحش قوله تعالى واذا الوحوش حشرت قد مر تفسيره والوحوش الوحش وهو الحيوان
البري الواحد الوحشي يقال جمع الوحش وحوش وكل شيء يستوحش من الناس فهو وحش ووحشي وكان الياء فيه للتاكيد كما في قوله والله
بالانسان دواري اي كثير الدوران ويقال اذا اقبل الليل استانس كل وحشي واستوحش كل انسي والوحشة بين الناس الانقطاع وبعد القلوب
عن المودات وفي الحديث قلوب الرجال وحشية اي متباعدة بعضها من بعض من الوحشة التي هي عدم الانس فمن تالفها اقبلت عليه وفي حديث عطية
الوالد لولده وكان فيه ايحاش للباقين اي بعد بتباعدهم من الوحشة وقد اضطربت النسخ في هذه اللفظة ولعل ما ذكرناه هو الصواب
والوحشة الخلوة وبلد وحش بالتسكين اي قفر ووحشي قاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم من بعد قتل حمزة ومنه الحديث الحمرة وقاتله في الجنة ورش
في الحديث من يتخذ طيرا فليتخذ ورشانا هو بفتح الواو والراء والشين المعجمة الحمام الابيض والورشان ايضا ساق حر وهو ذكر القماري
الورشان قيل طائر يتولد من الفاختة والحمامة وقال بعض الاعلام الورشان الحمام الابيض والقماري الازرق والدبسي الاحمر والجمع
وراشين ويجمع على ورشان بكسر الواو وكروان جمع كروان للطائر المعروف وعن كعب الاحبار يقول الورشان لدوا للموت وابنوا للخراب
وورش لقب رجل من القراء وشوش الوشوشة كلام في اختلاط يقال بين القوم وشوشة ووشاوش باب ما اوله الهاء هشش
قوله تعالى واهش بها على غنمي اي اضرب بها الاغصان ليسقط ورقها على غنمي من قولهم هششت الورق هشه هشا خبطته بعصا ليتحات
والهشاشة الارتياح والخفة للمعروف وقد هششت بفلان بالكسر هشاشة اذا خففت اليه وارتحت له وهش بش لمن انصف نبيك
يقال هش الرجل هشا اذا تبسم وارتاح من باب تعب وضرب والمؤمن هشاش بشاش من الهشاشة وهي طلاقة الوجه وشيء هش وهشيش اي رخو لين
همش همشاريج الرجل اهل بلده فارسي معرب ومنه حديث علي فيمن لا وارث له اعط همشاريجه هوش في الحديث ليس في الهايشات عقل
ولا قصاص هي الفزعة تقع بالليل والنهار فيشج الرجل فيها او يقتل لا يدرى من شجه او قتله وفي خبر اياكم وهوشات الاسواق اي فتنتها
وهيجها وفي خبر الاسراء فاذا بشر يتهوشون اي يدخل بعضهم في بعض من الهوش وهو الاختلاط هيش الهيشة الجماعة من الناس وهاش
القوم يهيشون هيشا اذا تحركوا وهاجوا كتاب الصاد باب ما اوله الالف اجص الاجاص بكسر الاول وتشديد الجيم فاكهة معرب
الواحدة اجاصة ولا يقال انجاص ويقال انه ليس من كلام العرب لان الصاد والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلامهم امص في الفقيه لا باس
باكل الامص الامص والاميص طعام يتخذ من لحم عجل بجلده او مرق السكباج المصفى من الدهن معرب قاله في ق وروي انها اليخامير باب
ما اوله الباء بخص في حديث صفته كان منهوس العقبين بالباء الموحدة والخاء المعجمة ثم الصاد المهملة اي قليل لحمها والبخصة لحم اسفل
القدم قال الهروي وان روي بالنون والحاء والصاد فهو من النحص اللحم يقال نحصت العظم اذا اخذت عنه لحمه برص البرص لون مختلط حمرة و
بياضا او غيرهما ولا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة يقال برص الجسم برصا من باب تعب فالذكر ابرص والانثى برصاء والجمع برص
كاحمر وحمراء وحمر سام ابرص سمي بذلك وهو كبار الوزغ اسمان جعلا اسما واحدا فان شئت اعربت الاول واضفته الى الثاني وان شئت بنيت
الاول على الفتح واعربت الثاني ولكنه غير منصرف في الوجهين للعلمية والجنسية ووزن الفعل كذا قاله الجوهري وغيره وتقول في التثنية هذان
ساما ابرص وفي الجمع سوام ابرص وان شئت قلت هؤلاء سوام ولا تذكر ابرص وابو بريص بفتح الباء الوزغ الذي يسمى سام ابرص وعن يحيى بن عمر ليس
ابن ماء ولا تراب حياة وحبلى من ان انعمتها ماسه جرمه قبل ما قال بذلك لاهلا وانما ابن سوء وزعموا انها تستسقي الحيات وتمج في الماء فاذا نال الانسان
من ذلك حصل له مكروه عظيم واذا تمكن من الملح تمرغ فيه فيصير مادة لتولد البرص ومن خواصه انه اذا شوي وجعل على موضع النصل والشوك
فانه يخرجهما واذا سحق وخلط بالزيت انبت الشعر على القرع بصبص في حديث دانيال حين القي في الجب والقوا عليه السباع جعلن يلحسنه و
يبصبصن اليه اخذا من البصبصة هي تحريك الكلب ذنبه طمعا او خوفا وفي الحديث القدسي يا عيسى سروري ان تبصبص الي اي تقبل الي بخوف
وطمع ونقل الشهيد محمد بن مكي عن جعفر بن بابويه ان البصبصة هي ان ترفع سبابتيك الى السماء وتحركهما وتدعو والبصيص البريق وبص الشيء يبص
بعص في الحديث في الرجل اذا انكسر بعصوه فلم يملك استه فقيل المراد البعصوص كعصفور عظم الورك وعظم رقيق حول الدبر وهو العصعص باب
ما اوله الجيم جصص الجص بالكسر ما يبنى به معرب والجصاص من يتخذه باب ما اوله الحاء حرص قوله تعالى حريص عليكم اي حثيث عليكم بالخير
والحريص الجشع على الشيء وحرص عليه حرصا من باب ضرب جهد والاسم الحرص بالكسر وحرص كتعب حرصا اشرف على الهلاك والحارصة هي الشجة
التي تشق الجلد قليلا ولا يخرج الدم وكذلك الحرصة والحرص الشق ومنه حرص القصار الثوب من بابي ضرب وتعب وقتل وفي الحديث وترك للخارص كذا
هو الذي يخرص البستان والناطور هاهنا حرقص الحرقوص بالضم دويبة كالبرغوث صفراء او رقطاء بحمرة وصفرة والغالب عليه السواد وربما نبت له
جناحان فيطير جثته كجثة الزنبور ويلسع الناس يثقب الاشياء ويدخل في فروج الجواري حصص قوله تعالى الان حصحص الحق اي وضح وظهر وتبين

حصص حمص حوص حيص — باب ما اوله الخاء خبص خرص خصص خلص خمص خوص

... في الارض ذلك ذا بركة حتى يتبين آثارها فيها وفي الخبر ان الشيطان اذا سمع الاذان فر وله حصاص
قال ابو عبيدة هو الضراط الحصة بالكسر النصيب والجمع حصص مثل سدرة وسدر وفي الدعاء ولا تحاصنا بذنوبنا اي لا تجعل لنا نصيبا من
العذاب بسبب ذنوبنا وتحاص القوم يتحاصون اذا اقتسموا حصصا وكذلك المحاصة والحصحصة الاسراع في السير **حمص** الحمص بالكسر والتشديد حب
معروف يطبخ ويؤكل الواحدة حمصة وعن ثعلب الاختيار فتح الميم وقال المبرد بكسرها وحب محمص مقلو وحمص بالكسر بلد معروف بالشام يذكر ويؤنث
حوص الحوص ضيق في العين يقال حوصت العين من باب تعب ضاق مؤخرها وهو عيب والرجل احوص وبه سمي والانثى حوصاء مثل احمر وحمراء وفي
حديث علي عليه السلام انه قطع ما فضل عن اصابعه من كمه ثم قال للخياط حصه اي خط كفافه يقال حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه **حيص** قوله تعالى
لا يجدون عنها محيصا اي مهربا ومحيدا يقال حاص عنه يحيص حيصا وحيوصا ومحيصا ومحاصا وحيصانا اي عدل وحاد وما عنه محيص اي محيد
ومهرب ومنه قوله تعالى هل من محيص اي معدل يلجئون اليه فوقهم ووقعوا في حيص بيص وحيص بيص اي في اختلاط من امرهم لا مخرج لهم منه وبقي في ضيق
وشدة قال الجوهري وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح وحاص حيصة اي جال جولة يطلب الفرار **باب ما اوله الخاء** **خبص** في الحديث ذكر
الخبيص والخبيصة هو طعام معمول من التمر والزبيب والسمن فعيل بمعنى مفعول ويجمع على الخبيصة ومنه الحديث ربما اطعمنا ابو عبد الله الفرني والاخبصة
وخبصت الشيء خبصا من باب ضرب خلطته والمخبصة بكسر الميم ما يعمل بها الخبيص **خرص** قوله تعالى قتل الخراصون اي الكذابون والخرص الكذب يقال
خرص يخرص بالضم خرصا وتخرص اي كذب وقوله تخرصون اي تحدسون وتحزرون والخرص بالفتح حزر ما على النخل من الرطب تمرا كم خرص رطبك وهو
من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلي وهو من حلي الاذن **خصص** قوله ويؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة هي بالفتح الحاجة والفقر ومنه شملتني الخصاصة والخصاص الخلل والثقب الصغير وكل ثلمة خصاص واصل الخصاص
الخلل والفرج ومنه خصاص الاصابع وهي الفرج التي بينها والخاصة خلاف العامة ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
وفي القران خاص وعام وخصه بالشيء خصوصا من باب قعد وخصوصية بالفتح افصح من الضم وخص الشيء خلاف عم ومحمد حبيبك وخاصتك اي
اختصصته من سائر خلقك والخص بالضم والتشديد البيت من القصب والجمع خصاص مثل قفل واقفال ومنه الحديث الخص لمن اليه القمط يعني شد
الحبل **خلص** قوله تعالى خلصوا نجيا اي تميزوا عن الناس وانفردوا متناجين قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي جعلناهم لنا خالصين
بخصلة خالصة لا شوب فيها وهي ذكرى الدار اي تذكيرهم الاخرة دائما بطاعة الله تعالى وقرئ باضافة خالصة قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين قال بعض المفسرين ومعنى الاخلاص هي القربة التي يذكرها اصحابنا في نياتهم وهو ايقاع الطاعة خالصا لله وحده فمنطوق
الاية يدل على ان الامر منحصر في العبادة المخلصة والامر بالشيء نهي عن ضده او مستلزم للنهي عن ضده كما تقرر في الاصول فيكون كل ما ليس بمخلص منهيا عنه
فيكون فاسدا واورد عليه ان ذلك مخاطبة للكفار فلا يعم غيرهم اللهم الا مع ملاحظة قوله وذلك دين القيمة واللام في ليعبدوا زائدة كما
في شرح الرضي قوله انه كان من عبادنا المخلصين بالكسر اي الذين اخلصوا الطاعة لله وبفتح اللام الذين اخلصهم الله لرسالته اي اختارهم وقوله
استخلصه لنفسي واستخصه متقاربان والمعنى انه جعله خالصا لنفسه وخاصا به يرجع اليه في تدبيره وفي الحديث ذكر العمل الخالص والخالص في اللغة
كل ما صفى وتخلص ولم يمتزج بغيره سواء كان ذلك الغير ادون منه ام لا وقد خص العمل الخالص في العرف بما تجرد قصد التقرب فيه عن جميع الشوائب
ولا يريد ان يحمده عليه الا الله وهذا التجريد يسمى اخلاصا وفي الحديث قل هو الله احد هي سورة الاخلاص قيل سميت بذلك لانها خالصة في صفة الله
تعالى او لان اللافظ بها قد اخلص التوحيد لله تعالى والمخلص من العباد هو الذي لا يسئل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شيء
اعطاه في الله فان لم يسئل المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله عنه راض واذا اعطى لله فهو على حد الثقة
بربه كذا في معاني الاخبار وفي الحديث اني لا اخلص الى الحجر الاسود من ازدحام الناس اي لا اصل اليه من قولهم خلص فلان الى كذا اي وصل اليه
ومنه قوله لم يجد الماء ولم يخلص الى الصعيد اي لا يصل اليه وخالصه في المودة اي صافاه فيها وخلاصة الشيء جيده وما صفى منه ماخوذة
من خلاصة السمن وهو ما يلقى فيه تمر او سويق ليخلص من بقايا اللبن وخلص الشيء من التلف من باب قعد خلوصا وخلاصا سلم ونجا وخلص
الماء من الكدر صفا وخلصته من غيره بالتثقيل ميزته وفي حديث علي عليه السلام انه قضى في حكومة بالاخلاص اي بما يتخلص به من الخصومة **خمص**
قوله تعالى ذلك بانه لا يصيبهم ظمأ ولا مخمصة المخمصة المجاعة وهو مصدر مثل المغضبة وقد خمص اذا جاع فهو خميص مثل قرب فهو قريب وفي الحديث
لبس رسول الله صلى الله عليه وآله الساج والطيلسان والخمائص وفيه جئت اليه وعليه خميصة هي ثوب خز او صوف مربع معلم قيل ولا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء
معلمة قال في ... وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص والخميص الضامر البطن والجمع خماص وفي حديث المشبهة ... فاذا رايته قد خمص وجهه
وسالت عينه ... فاعلم انه قوله خمص وجهه اي سكن ورمه من خمص الجرح اذا سكن ورمه وقوله فاعلم انه اي قد مات واخمص القدم باطنها الذي لا
يصيب الارض وقد خمصت القدم من باب تعب اذا ارتفعت عن الارض فلم تمسه والرجل اخمص والمرأة خمصاء والجمع خمص كاحمر وحمراء وحمر **خوص** الخوص

ورق النخل

باب ما اوله الدال دعص ديص — باب ما اوله الراء ربص رخص رصص رقص رمص رهص — باب ما اوله الشين شخص شصص شقص شوص شيص — باب ما اوله الصاد صيص — باب ما اوله العين عرص عصعص عفص عقص عوص

ورق النخل الواحدة خوصة والخوص بالتحريك مصدر من باب تعب ضيق العين وغورها ورجل اخوص اذا كان غائر العين **باب ما اوله الدال** **دعص**
من شواهد هذا الباب الحديث له كفل كالدعص لبده الندى على حارك مثل الرتاج المضبب الدعص بالكسر القطعة المستديرة من الرمل والمراد ضخامة
مقعدته وصلابته وثقله كالدعص الملبد بالندى وهذا المذكور متصل بحارك مثل الرتاج المضبب اي مثل الباب الذي له ضبات تشد بعضه
الى بعض والحارك من الفرس فرع الكتفين والدعموص كبرغوث دويبة سوداء تغوص في الماء وتكون في الغدران والجمع الدعاميص كالبراغيث و
الدعاميص ايضا **ديص** في الحديث عبد الله الديصاني وكنيته ابو شاكر كان زنديقا من الزنادقة واسلم وهو الذي يجري في قوله تعالى وهو الذي في
السماء اله وفي الارض اله وحديثه في السؤال عن البيضة مشهور وداص يديص ديصانا زاغ وحاد ولعل نسبة الديصاني من ذلك والله اعلم
باب ما اوله الراء **ربص** قوله تعالى تربص اربعة اشهر اي تمكث اربعة اشهر قوله تربصون بنا اي تنتظرون من الانتظار وهو وقوع البلاء
بالاعداء ومنه قوله نتربص بكم الدوائر وقوله قل كل متربص اي منتظر للعاقبة ونحن ننتظر وعد الله فيكم وانتم تربصون بنا الدوائر وفي حديث
المصعوق يتربص به اي ينتظر به فلا يعجل بدفنه وتربصت الامر تربصا انتظرته وتربصت بفلان الامر توقعت نزوله به والربصة وزان غرفة
اسم منه **رخص** تكرر في الحديث ذكر الرخصة هي كغرفة وقد تضم الخاء للاتباع التسهيل في الامور ورفع التشديد يقال رخص لنا الشارع
في كذا ترخيصا وارخص ارخاصا اذا يسره وسهله والرخص مثل قفل اسم منه رخص الشيء فهو رخيص من باب قرب وهو ضد الغلاء وكذا الرخص
كقفل **رصص** قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي لا تفاوت بعضه بعضا وتراص القوم في الصف اي تلاصقوا وتراصوا في الصفوف حتى لا يكون
بينكم فرج والاصل في ذلك رص البناء والرصاص بالفتح معروف ومنه اسود وابيض والقطعة منه رصاصة قال الجوهري والعامة تقوله بكسر الراء **رقص**
الرقص الغليان والاضطراب ومنه الحديث من تشعر السقف بالدنيا ملأت ضميره اشجانا لهن رقص على سويداء قلبه هم يشغله وهم يحزنه ورقصت
المرأة ولدها بالتشديد ترقيصا وارقصته اي نزته وارقص الرجل بعيره حمله على الخبب **رمص** الرمص بالتحريك وسخ يجتمع في موق العين فان
سال فهو غمص وان جمد فهو رمص وقد رمصت عينه بالكسر من باب تعب فالرجل ارمص والانثى رمصاء كاحمر وحمراء **رهص** الرهص شدة
العصر ورمينا الصيد رهصا اي رهصناه **باب ما اوله الشين** **شخص** قوله تعالى شاخصة ابصار الذين كفروا اي مرتفعة الاجفان لا تكاد
تطرف من هول ما تراه ومنه ابصار شاخصة وشواخص وفي حديث شريح سيأتيك من لا ينظر في كتابك ويخرجك من دارك شاخصا وهو كناية
عن الموت ويجوز ان يكون من شخص من البلد بمعنى ذهب وسار ومن شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف والمراد يخرجك منها مرفوعا محمولا على
اكتاف الرجال وفي الدعاء اللهم اليك شخصت الابصار اي رفعت اجفانها ناظرة الى عفوك ورحمتك وشخص المسافر يشخص بفتحتين شخوصا اذا
خرج من موضع الى غيره ومنه الحديث اقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل وشخص ارتفع من بلد الى بلد في رضى الله والشخص سواد الانسان
وغيره تراه من بعيد استعمل في ذاته وعن الخطابي لا يسمى شخصا الا جسم مؤلف له شخوص وارتفاع وشخص الرجل بالضم فهو شخيص اي جسيم
شصص الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك **شقص** في حديث المحرم واخذ شعره بمشقص هو كمنبر نصل السهم اذا كان
طويلا غير عريض واذا كان عريضا فهو المعبلة والجمع مشاقص والشقص بالكسر القطعة من الارض والشقص النصيب في العين المشتركة
من كل شيء والجمع اشقاص كحمل واحمال وعنه ان رجلا اعتق شقصا من مملوك **شوص** في الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك اي
غسالته وقيل ما يتفتت منه عند التسوك وفي الخبر كان يشوص فاه بالسواك اي يدلك اسنانه وينقيها به وقيل هو ان يستاك من سفل الى علو واصل
الشوص الغسل والتنظيف وكل شيء غسلته فقد شصته ومصته وشصت الشيء شوصا من باب قال غسلته وقيل الشوص الدلك و
الموص الغسل **شيص** الشيص بالكسر والشيصاء التمر الذي لا يشتد نواه وقد لا يكون له نوى اصلا **باب ما اوله الصاد** **صيص** قوله تعالى
من صياصيهم هي الحصون والقلاع التي يمتنعون بها ومنه صيصية الديك التي في رجله وصياصي الجبال اطرافها العالية وفي الحديث كل من الطيور
ما كانت له صيصية هي بكسر الاول والثالث والتخفيف الشوكة التي في الرجل في موضع العقب واصلها شوكة الحائك التي يسوي بها الكرة
واللحمة والجمع صياصي **باب ما اوله العين** **عرص** العرصة بالفتح كل بقعة بين الدار واسعة ليس فيها بناء والجمع العراص والعرصات ومنه
عرصات الجنة وفي الحديث رجل اشترى دارا فبقيت عرصة يعني لا بناء فيها وقوله عرصة الاسلام القران جاء به على سبيل الاستعارة
عصعص العصعص بضم عينيه عظم الذنب وهو عظم رقيق اول ما يخلق واخر ما يبلى **عفص** العفص بتقديم الفاء ثمر معروف كالبندقة
يدبغ به ويتخذ منه الحبر قال الجوهري هو مولد وليس في كلام اهل البادية **عقص** عقص الشعر جمعه وجعله في وسط الراس وشده ومنه الحديث
رجل صلى معقوص الشعر قال يعيد العقيصة للمرأة الشعر يلوى وتدخل اطرافه في اصوله والجمع عقائص وعقاص والعقصة مثلها والجمع
عقص كسدرة وسدر وعقصت المرأة شعرها عقصا من باب ضرب فعلت به ذلك والتيس الاعقص الذي التوى قرناه على اذنيه من خلفه
وقد عقص بالكسر اعوج **عوص** في الحديث جائني جبرئيل من الاعوص هو بفتح الهمزة والواو بين المهملتين موضع قريب من المدينة وواد

بديار باهلة وفي بعض النسخ من الاعراض جمع عرض باعجام الضاد وضم المهملة وراء في الوسط وهي رساتيق ارض الحجاز وفي نهاية مكة والمدينة واليمن
العروض وبق لرساتيق الارض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر **عيص** قد تكرر ذكر العيص في اسانيد الحديث وهو بكسر المهملة فالسكون من ثقات
الرواة وعيص ابن اسحق ابن ابرهيم **باب ما اوله الغين** **غصص** قوله تعالى وطعاما ذا غصة اي يغص به الحلق فلا يسوغ والغصة الشجى في الحلق والجمع
غصص ومنه الدعاء واغصني بريقي بتشديد المهملة وهو كناية عن كمال الخوف والاضطراب اي صيرني بحيث لا اقدر ان ابلع ريقي وقد وقف في حلقي
يقال غصصت بالماء غصصا اذا شرقت به ووقف في حلقك فلم تكد تسيغه وغصصت بالطعام غصصا من باب تعب وقتل لغة والغصص بالفتح مصدر
قولك غصصت يا رجل تغص بالفتح والمنزل غاص باهله اي ممتلئ **غمص** في الحديث اعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق وقلت ما غمص الخلق وسفه الخلق
قال تجهل الحق وتطعن على اهله يقال غمصه كضرب وسمع وخرج احتقره وعابه وتهاون بحقه ومنه غمصت عليه قولا قاله اي عبته وتقول للرجل اذا كان
مطعونا عليه في دينه انه لمغموص عليه والسفه محركة الجهل **غوص** في الحديث اني وليت لغوص فاصبت ما لا هو بالفتح فالسكون النزول تحت الماء لاستخراج
ما فيه ومنه قيل غاص في المعاني اذا بلغ اقصاها حتى استخرج ما بعد منها والغواص بالتشديد هو الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ وفعله الغياصة
وغاص على الشيء غوصا من باب قال هجم عليه فهو غائص والغواص طائر يوجد في اطراف الانهار يغوص في الماء ويصطاد السمك ويتقوت به من صفات
تعالى الابناء غوص الفطن اي الفطن الغائصة استعار لفظ الغوص هنا لتعمق الافهام الثاقبة في بحار صفات جلاله **باب ما اوله الفاء** **فحص**
في الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة مفحص القطاة بفتح الميم والحاء الموضع الذي تجثم وتبيض فيه كانها تفحص فيه التراب اي تكشفه
يقال فحصت القطاة من باب نفع حفرت في الارض موضعا تبيض فيه وانت خبير بان مقدار المفحص لا يمكن ان يتخذ مسجدا وانما هو على سبيل المبالغة
في الكلام فانها من سنن العرب والمراد ولو انه يسع مصليا واحدا **فرص** في الحديث ارتعدت فرايصه اصطكت فرايص الملائكة هي جمع فريصة وهي اللحمة
بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد من الدابة وجمعها ايضا فريص وفريص العنق اوداجها الواحدة فريصة والفرصة ما امكن من نفسك **فصص**
في الحديث الفص يتخذ من احجار زمزم فص الخاتم بالفتح واحد الفصوص كفلس وفلوس قال الجوهري والعامة تكسر الفاء ولعل المراد به هنا الحصا المخرج
لتنظيف زمزم كالقمامة والقصفصة بكسر القاف من الرطبة قبل ان يجف فاذا جففت زال عنها اسم القصفصة وسميت القت والجمع قصافص **باب
ما اوله القاف** **قبص** في الحديث ويطعم مكانها قبصة مع احتمال قبضة بالضاد المعجمة والقبص الاخذ باطراف الاصابع وبالمعجمة الاخذ بجميع الكف
قال الجوهري ومنه قرا الحسن فقبصت قبصة من اثر الرسول والقبيصة ذويب صحابي ومن التابعين نقل انه صاد ظبيا وهو محرم فسال عمر فشاور
عبد الرحمن بن عوف ثم امر بذبح شاة فقال قبيصة لصاحبه والله ما علم امير المؤمنين حتى سال غيره فاقبل عليه ضربا بالدرة اتغمص الفتيا و
تقتل الصيد وانت محرم **قرص** في الخبر حينئذ ثم اقرصيه كان الضمير للمني والقرص الغسل باطراف الاصابع قاله الجوهري وغيره وقيل هو القلع بالظفر
ونحوه وقوله ثم اغسليه بالماء ثانيا بعد الغسل باطراف الاصابع مبالغة في الانقاء وقرص البراغيث لسعها وقرصه بلسانه اذاه وناله والقرص بالضم
فالسكون معروف والجمع اقراص كقفل واقفال وجمع القرصة قرص كصبر وصبر وقرص الشمس عينها وفي حديث علي عليه السلام انه قضى في القارصة والقامصة
والواقصة بالدية اثلاثا في ثلث جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثي الدية على الثنتين
واسقط ثلث العليا لانها اعانت على نفسها **قرفص** في الحديث كان النبي صلى الله عليه وآله يجلس ثلثا وعد منها القرفصا بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها
وبالمهملة ممدود ومقصور ضرب من القعود وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يديه في ذراعه كجلسة المحتبي **قصص** قوله تعالى ان الحكم الا
لله يقص الحق قال المفسر قراء اهل الحجاز وعاصم يقص الحق بالصاد اي يقول الحق والباقون يقضي بالحق اي يقضي الامر بيني وبينكم بالحق وقوله
نحن نقص عليك احسن القصص يمكن كونه مصدرا وان يكون بمعنى المقصوص فان اريد المصدر فالمعنى نقص عليك احسن الاقتصاص اي ابدع اسلوب
واحسن طريقة واعجب نظم وان اريد المقصوص فالمعنى نحن نقص عليك احسن ما يقص من الاحاديث في بابه وقوله ولا تقصص رؤياك على اخوتك ومن
قصصت الرؤيا على فلان اخبرته بها والقص البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة وقوله قصيه اي اتبعي اثره حتى تنظري من ياخذه من قص
اثره تتبعه وقوله تعالى فارتدا على آثارهما قصصا القصص تتبع الامر وهو رجوع الرجل من حيث جاء والجروح قصاص القصاص بالكسر اسم
للاستيفاء والمجازاة بعد قتل الجناية من قتل او قطع او ضرب او جرح واصله اقتفاء الاثر فكان المقتص يتبع اثر الجاني فيفعل مثل فعله فيجرح مثل
جرحه ويقتل مثل قتله ونحو ذلك واخذ القصاص من القصص في السبيل الذي جاء منه فيقتل مثل قتله ويجرح مثل جرحه وفي الحديث ما بين قصاص
الشعر الى طرف الانف مسجد قصاص الشعر حيث ينتهي نبته من مقدمه ومؤخره وهو مثلث القاف قال الجوهري والضم اعلى والمراد هنا المقدم وهو
ياخذ من كل جانب من الناصية ويرتفع عن النزعة ثم ينحط الى مواضع التحذيف ثم فوق الصدغ ويتصل بالعذار واما ما يرتفع عن الاذن
فهو داخل على ما قيل في المؤخر والقصة بالضم والتشديد شعر الناصية والجمع قصص ومنه انه نهى عن القنازع والقصص ومنه لا يحل لامراة
خاف ما تحت قصته ولا جمة بجيم مضمومة وهي مجتمع شعر الراس والقصة الشاة والامر والجمع قصص مثل غرفة وغرف ومنه ما قصتك

اي ما شانك والقص القطع يقال قصصته قصا من قتل قطعته وقصيته بالتشديد مبالغة والاصل قصصته فاجتمع ثلثة امثال فابدل
من احدها الياء ومنه الحديث قصوا الاظفار ولا تقاربوا الشيطان ومنه يكون الناسيا والقاص من ياتي بالقصة على وجهها كانه يتبع
معانيها والفاظها ومنه انه راى قاصا في المسجد فضربه لعله غير قاص المواعظ والخطب وقصصت الحديث رويته على وجهه وقص عليه الخبر قصصا
والاسم القصص ايضا وضع موضع المصدر حتى غلب عليه القصص بالكسر للمقراض **قعص** في الحديث اللهم قعص الزبير بشر قتلة اي امته بشر ميتة من
القعص بالفتح فالسكون الموت الوحي ومنه من مات قعصا اي اصابته ضربة فمات والقعاص داء ياخذ الغنم فيهلكها **قلص** في الحديث في خمس
قلايص شاة هي جمع القلوص بالفتح وهي الناقة الشابة بمنزلة الجارية من الناس وجمعها قلص وجمع القلص قلاص بالكسر وقلايص وقيل لا
تزال قلوصا حتى تصير بازلا وعن العدوي القلوص اول ما يركب من اناث الابل الى ان يثني فاذا اثنت فهي ناقة والقعود اول ما يركب من ذكور
الابل الى ان يثني فاذا اثني فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قلوصا وقلص الثوب يقلص قلوصا ارتفع ومنه حديث الحسن
انه صلى في ثوب قد قلص عن نصف ساقه وقارب ركبتيه ومنه من علامات المنافق تقلص شفته اي تنضم وتنزوي وقلصت شفته تقلص من
باب ضرب انزوت وتقلصت مثله قلص وتقلص كله بمعنى انزوى وانضم وفي حديث الدنيا انها عند ذوي العقول كفيء الظل بيناه ساتغا
حتى قلص اي انضم وانزوى **قمص** قوله تعالى وجاؤا على قميصه بدم كذب القميص الثوب الذي يلبس والجمع القمص والاقمصة وتقمص القميص لبسه
تقمص الخلافة اي لبسها كالقميص ومنه حديث علي عليه السلام ولقد تقمصها فلان يعني الاول لتلبسه بها وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وفي آخر
ولم يتقمصها دوني الاشقيان فليسوا ما لا نفسهما مهدا وقمص الفرس وغيره عند الركوب يقمص قمصا من بابي ضرب وقتل وهو ان يرفع يديه
ويعجن برجليه ويضعهما معا ومنه قمصت المركوبة فصرعت الراكبة والقامصة من شرحها **قنص** في حديث الطير كل ما له قانصة هي واحدة
القوانص وهي للطير بمنزلة الكرش والمصارين لغيره والقانص الصائد وقنصه اي صاده واقتنصه اصطاده ومنه حديث الدنيا حتى اذا انس
نافرها واطمان ناكرها قنصت باحبلها اي صادت اهلها **باب ما اوله اللام** **لحص** في الحديث قد لحص اي لخص يقال لخص ما النبر على غيره اي لخصه **لصص**
اللص بالكسر واحد اللصوص وهو السارق وبالضم لغة ولص الرجل لصا من باب قتل سرق وارض ملصة ذات لصوص **باب ما اوله الميم**
محص قوله تعالى وليمحص الله الذين امنوا اي يخلصهم من ذنوبهم وينقيهم منها يقال محص الحبل اذا ذهب منه الوبر حتى يخلص وفي الحديث لا بد للناس
ان يمحصوا ويغربلوا اي يبتلوا ويختبروا ليعرف جيدهم من رديهم وفي حديث علي عليه السلام وذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها تمحيص ذهب المعدن من التراب
اي يختبرون فيها كما يختبر الذهب ليعرف الجيد من الردي من التمحيص وهو الابتلاء والاختبار ومحص الله العبد من الذنب طهره وقولهم ربنا محص
عنا ذنوبنا اي اذهب عنا ما تعلق بنا من الذنوب **مصص** في الحديث لبس لمصاص شيعتنا في دولة الباطل الا القوت المصاص بضم الميم والصاد
المهملتين الخالص من كل شيء يقال فلان مصاص قومه اذا كان اخلصهم نسبا يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث ومصصت الشيء بالكسر امصه
مصا من باب تعب ومن باب قتل لغة وكذا امتصصته قال الجوهري والتمصص المص والمصمصة بالمهملة مثل المضمضة بالمعجمة الا انها بطرف
اللسان بخلاف المضمضة فانها بالفم كله قال الجوهري وفرق ما بينهما شبيه بالفرق ما بين القبصة والقبضة والمصبصة كسفينة بلد بالشام ولا
يشدد كذا في ص وغيره **مغص** في حديث ادريس عليه السلام فسمع صوت ملك الموت فامتعض فخر من جناح الملك فقبض روحه يقال مغص مغصا فامتعص امتعاصا
شق عليه وعظم وفيه فاخذه المغص في بطنه هو بالفتح فالسكون وجع المعاء وتقطيع فيها قال الجوهري والعامة تقول مغص بالتحريك ومنه مغص
الرجل فهو مغموص ومنه قوله فرج الله عنه كربه من كرب الدنيا اهون مما المغص وفي بعض نسخ الحديث اهون ما المعص بالعين المهملة والضاد المعجمة
اعني الامر الشاق وفي بعضها المعص بالعين والصاد المهملتين محركا وهو التواء في عصب الرجل كانه يقصر عصبه فيعوج قدمه ووجع العقبين من كثرة
المشي **ملص** في حديث علي عليه السلام في ذم اهل العراق اما بعد يا اهل العراق فانما انتم كالمراة الحامل حملت فلما اتمت ملصت ومات قيمها وطال تايمها
وورثها ابعدها قال بعض شراح الحديث وجه تشبيههم بالمراة الموصوفة ما فيه من تشبيها خاطر بحالها فاستعدادهم للحرب اهل الشام يشبه حمل المراة
ومشارفتهم للظفر يشبه الاتمام فان مالك الاشتر شارف مشق صبيحة ليلة الهرير لياخذها من غير حرب لولا خديعة معوية ورفع المصاحف
وانخداع اصحابه ورجوعهم عن عدوهم بعد ظفرهم به يشبه الاملاص وخروجهم عن رايه وتفرقهم عليه يشبه موت قيمها وهو زوجها واخذ عدوهم
ما لهم من البلاد وتغلبه عليها يشبه ميراث الابعد لها والملص بالتحريك الزلق وقد ملص الشيء بالكسر من يده يملص وانملص الشيء انفلت وتدغم النون
في الميم والتملص التفلت **موص** الموص بالفتح فالسكون الغسل بالاصابع يقال موصت الشيء اي غسلته **باب ما اوله النون** **نصص** في الحديث فنص
راحلته فادركته كالظليم يقال نص راحلته اذا استخرج ما عندها من السير وعن الاصمعي هكذا حيث قال النص السير الشديد قال في ق واصل
النص اقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير سريع ونصصت الحديث الى فلان رفعته اليه وفي حديث علي عليه السلام اذا بلغ النساء نص الحقاق فكذا قال
في الجمع الحقاق المخاصمة هو ان يقول كل واحد من الخصمين انا احق ونص الشيء غايته ومنتهاه يعني ان الجارية ما دامت صغيرة فامها اولى بها فاذا

اي ما شانك

يلقنه لعصبته اولى قال وقيل اراد بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه اراد منتهى الامر الذي يجب فيه الحقوق قال وقيل اراد بلوغ المرأة الى
حد يجوز فيه تزويجها وتصرفها في امرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الداخل في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه و
تحميله وعن الشيخ ابي علي قال قد صح عن النبي والائمة ان تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح قال والنص في اصطلاح اهل العلم
هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل للنقيض بحسب الفهم والاثر ما جاء عن النبي والامام او عن الصحابي والتابعي من قول وفعل وهو اعم من الخبر وقيل
الاثر ما جاء عن التابعي والتفسير معناه كشف المراد عن اللفظ المشكل المجمل والمتشابه وذلك كان يحمل المشترك اللفظي والمعنوي على احد المعاني بخصوصه
من غير مرجح نقلي كخبر منصوص او آية او ظاهر او اجماع ومنه يعلم خروج الظواهر لعدم اشكالها وعدم احتياجها الى التفسير **نغص** وفي الحديث
المؤمنون لا يزالون منغصين في الدنيا اي مكدرين يقال نغص عليه العيش تنغيصا كدره وتنغصت معيشته تكدرت **نقص** قوله تعالى افلا
يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قيل يريد ارض الكفر ننقصها من اطرافها بما يفتح على المسلمين من بلادهم فينقص بلاد الحرب ويزيد في بلاد
الاسلام وذلك من آيات الله وعنه عليه السلام هو فقد العلماء وعن علي بن الحسين عليه السلام قال انه يسخي بنفسي في سرعة الموت والقتل فيّنا قول الله تعالى وتلا الآية
اي لا نبالي الموت والقتل لان فينا قول الله تعالى انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب التقدير في احد
التأويلين ما يطول في عمر واحد ولا ينقص من عمر آخر غير الاول والتأويل الثاني الآية عود الكناية الى الاول اي ولا ينقص من عمر ذلك الشخص
بتوالي الليل والنهار وتم الكلام في قولهم له درهم ونصفه وهو في نصف قوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم هو رد لاستبعادهم الرجوع اي علمنا
ما تأكل الارض من لحومهم وتبليه من عظامهم فلا يبعد علينا رجعهم واحياؤهم وفي الحديث عن حذيفة بن منصور عن معاذ بن كثير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله صام تسعة وعشرين يوما اكثر مما صام ثلاثين فقال كذبوا ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان قبض اقل
من ثلاثين يوما ولا نقص شهر رمضان منذ خلق الله السموات والارض من ثلاثين يوما وليلة وقد روي خلاف ذلك في كثير من الاخبار ومن ثم اختلف
اقوال الفقهاء فمنهم من جوز النقص ومنهم من لم يجوز ومن ذهب الى عدم الجواز على ما هو المحكي عن الشيخ المفيد في كتاب لمح البرهان الشيخ الشريف الزكي ابو محمد
الحسني والشيخ الثقة ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه والشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه والشيخ ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين
والشيخ ابو محمد هرون بن موسى انتهى قال الشيخ الصدوق في كتاب الخصال بعد ان اورد احاديث في ان شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوما قال
هذا الكتاب خواص الشيعة واهل الاستبصار منهم في شهر رمضان انه لا ينقص عن ثلاثين يوما ابدا والاخبار في ذلك موافقة الكتاب ومخالفة
للعامة فمن ذهب من ضعفة الشيعة الى الاخبار التي وردت للتقية في انه ينقص ويصيبه ما يصيب الشهور من النقصان والتمام اتقى كما تتقى العامة
انتهى كلامه وهو قوي مبني على انه يمكن الجمع بين الاخبار بوجه آخر هو ان يقال الاخبار الواردة بانه لا ينقص مبنية على الاصل وما ورد فيه
من النقصان مبني على انه لا امكان حصول الاستتار فيه عقوبة للمخالفين وارتفاع بيان اللطف عنهم كما صرح بذلك الصدوق في الفقيه من ان
الهلال قد يستتر عن الناس عقوبة لهم في عيد شهر رمضان وفي عيد الاضحى واستشهد عليه بما رواه عن رزين قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما ضرب
الحسين عليه السلام بالسيف سقط ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لا
لاضحى ولا لفطر قال وفي خبر آخر لا لصوم ولا لفطر قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين عليه السلام انتهى وهو واضح
في الدلالة على ما قلناه وفي خبر بيع الرطب بالتمرة قال اينقص اذا جف قال نعم لفظه استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه يبين الحكم وعلته ليكون
معتبرا في نظائره قال في النهاية والا فلا يجوز ان يخفى مثله على النبي صلى الله عليه وآله مثل قوله اليس الله بكاف عبده والنقص والنقيصة العيب وفلان ينتقص
فلانا اي يقع فيه ويعيبه وانتقص الشيء نقص ونقص الشيء ينقص من باب قتل نقصا ونقصانا والمنقصة النقص وفي حديث النساء نواقص
الايمان ونواقص الحظوظ ونواقص العقول ثم فسرها بقوله اما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة والصيام في ايام الحيض واما نقصان عقولهن
فشهادة المرأتين منهن كشهادة الرجل الواحد اما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال ثم قال اتقوا شرار النساء و
كونوا من خيارهن على حذر **نكص** قوله تعالى نكص على عقبيه اي رجع القهقرى ومثله قوله تنكصون والنكوص الاحجام عن الشيء ونكص على
عقبيه من باب قعد **نمص** في الحديث لعن الله النامصة والمتنمصة والواشرة والموتشرة والواصلة والموصولة (المستوصلة) والواشمة والمستوشمة
قال في معاني الاخبار قال علي بن غراب النامصة التي تنتف الشعر من الوجه والمتنمصة التي يفعل بها ذلك والواشرة التي تشر اسنان المرأة و
تفلجها وتحددها والموتشرة التي يفعل بها ذلك والواصلة التي تصل الشعر بشعر امرأة غيرها والمستوصلة التي يفعل بها ذلك والواشمة التي
تشم وشما في يد المرأة او في شيء من بدنها بغرز ابرة ثم تحشوه بالكحل او بالنيل والمستوشمة التي يفعل بها ذلك وفي حديث آخر الواصلة و
الموصولة يعني الزانية والقوادة والمنمص والمنماص المنقاش الذي يؤخذ به الشعر وغيره **نوص** قوله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين حين
فرار والنوص التأخر وقت فرار والنوص التأخر والتقدم والمناص المنجى يقال ناص عن قرنه ينوص نوصا ومناصا اي فر وراغ **باب**

ما اوله الواو **وقص** في الحديث وكاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وآله اي لمعانه وبريقه من قولهم وبص الشيء وبيصا اذا برق ولمع
وقص الوقص بالتحريك وفي اسكان القاف لغة واحد الاوقاص في الصدقة هو ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل والجمع
اوقاص وكذلك الشنق وبعض يجعل الوقص في البقر خاصة والشنق في الابل خاصة والوقص العفو والوقص كسر العنق ومنه حديث المحرم توقصت
به راحلته فمات اي كسرت عنقه واوقصت العنق نفسها ولكن يقال وقص الرجل فهو موقوص والواقصة قد مر تفسيرها في فرص وواقصة منزل بطريق مكة
قاله الجوهري **كتاب الضاد باب ما اوله الالف أبض** الاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبد الله بن اباض التميمي واباض اسم موضع **ارض**
قوله تعالى ومن الارض مثلهن اي سبع ارضين قيل ليس في القرآن آية تدل على ان الارض سبع غير هذه الآية قوله وما تدري نفس باي ارض تموت قال
عليه السلام من قدم الى قدم والارضون بفتحتين جمع ارض وهي مؤنثة اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء والجمع ارضات واراض بالمد و
اراضي على غير القياس وعن ابان بن تغلب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الارض على اي شيء هي قال على الحوت قلت فالحوت على اي شيء هو قال
على الماء قلت فالماء على اي شيء هو قال على الصخرة قلت فعلى اي شيء الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اي شيء الثور قال على الثرى
قلت فعلى اي شيء الثرى فقال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء وروى فخر الدين في كتاب جواهر القرآن باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان لله ارضا بيضاء
مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوما هي مثل الدنيا ثلاثون مرة مشحونة خلقا لا يعلمون ان الله يعصى في الارض ولا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس
والارضة بالتحريك دويبة صغيرة كنصف العدسة تأكل الخشب وهي التي ذكرها الله في كتابه العزيز ولما كان فعلها في الارض اضيفت اليها ونقل
عن الهرمي في الاشكال انها اذا اتى على الارضة سنة تنبت لها جناحان طويلان تطير بهما وهي الدابة التي دلت الجن على موت سليمان بن داود
والنملة عدوها وهي اصغر منها فتأتي من خلفها فتحملها الى جحرها **ايض** آض يئيض ايضا مثل باع يبيع بيعا اذا رجع فقولهم افعل كذا ايضا
معناه عودا الى ما تقدم وآض فلان الى اهله رجع **باب ما اوله الباء بضض** في حديث علي عليه السلام هل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم
المشيب والبضاضة رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شيء والبضاضة امتلاء البدن وقوته وفي الخبر الشيطان يجري في الاحليل
ويبض في الدبر اي يدب فيه فيخيل انه بلل وريح **بعض** قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها المعنى ان يضرب مثلا بعوضة
نصبها على البدل وما زائدة وقد تفيد معنى لا شيئا والبعوض بالفتح واحده البعوضة التي هو صغار البق واشتقاقها من البعض لانها
كبعض البق وهي على خلقة الفيل الا انها اكثر اعضاء فان للفيل اربعة ارجل وخرطوما وذنبا ولها مع هذه الاعضاء رجلان زائدتان
واربعة اجنحة وخرطوم الفيل مصمت وخرطومها مجوف فاذا طعن جسد الانسان استسقى الدم وقذف به الى جوفه فهو لها كالبلعوم والحلقوم قوله
فما فوقها قال الزمخشري فيه معنيان احدهما فما تجاوزها وزاد عليها في المعنى الذي ضربت فيه مثلا وهو القلة والحقارة والثاني فما
زاد عليها في الحجم كأنه قصد بذلك رد ما استنكروه من ضرب المثل بالذباب والعنكبوت لانهما اكبر من البعوضة ونقل القاضي ابن خلكان عن بعض
الفضلاء ان الزمخشري اوصى ان يكتب هذه الابيات على قبره وقد ذكرها في تفسيره في تفسير سورة البقرة وهي يا من يرى مد البعوض جناحها
في ظلمة الليل البهيم الاليل ويرى مناط عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل امنن على بتوبة تمحو بها ما كان مني في الزمان الاول
ومن بعض ما قيل لا تحقرن صغيرا في عداوته ان البعوضة تدمي مقلة الاسد وبعض الشيء طائفة منه وبعضه تبعيضا اي جزأه فتبعض
وعن ثعلب اجمع اهل النحو على ان البعض شيء من شيء او اشياء وهذه تتناول ما فوق النصف كالثمانية فانه يصدق عليها انها من العشرة
وقال الازهري واجاز النحويون ادخال الالف واللام على بعض وكل الا الاصمعي فانه منع من ذلك وقال كل وبعض معرفة فلا يدخلها الالف
واللام لانهما في نية الاضافة ومن هنا قال ابو علي كل وبعض معرفتان لانهما في نية الاضافة وقد نصبت العرب عنهما الحال فقال مررت
بكل قائما والباء للتبعيض قال في المصباح ومعناها انها لا تقتضي العموم فيكفي ان يقع ما يصدق عليه انه بعض واستدلوا عليه بقوله تعالى وامسحوا
برؤسكم وقالوا الباء هنا للتبعيض على راي الكوفيين ونص على مجيئها للتبعيض ابن قتيبة في ادب الكاتب وابو علي الفارسي وابن جني ونقله
الفارسي عن الاصمعي وقال ابن مالك في شرح التسهيل وتأتي الباء موافقة من التبعيضية الى ان قال وذهب الى مجيء الباء بمعنى التبعيض الشافعي
وهو من ائمة اللسان وقال بمقتضاه احمد وابو حنيفة حيث لم يوجب التعميم بل اكتفى احمد بمسح الاكثر وابو حنيفة بمسح الربع ولا معنى للتبعيض
غير ذلك قال وجعلها للتبعيض اولى من القول بزيادتها لان الاصل عدم الزيادة ولا يلزم من الزيادة في موضع ثبوتها في كل موضع بل لا
يجوز القول به الا بدليل فدعوى الالصاق دعوى تأسيس وهو الحقيقة ودعوى الزيادة دعوى مجاز ومعلوم ان الحقيقة اولى قوله تعالى
الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله قال ابن عباس الباء بمعنى من ومثله فاعلموا انما انزل بعلم الله اي من علم الله الى ان قال وقال النحاة
تأتي للالصاق ومثلوه بقولك مسحت يدي بالمنديل اي الصقتها به والظاهر انه لا يستوعبه وهو عرف الاستعمال ويلزم من هذا الاجماع على انها
للتبعيض انتهى وهو تحقيق جيد يطابق المذهب الحق ويشهد له صريح الحديث الصحيح المشهور المروي عن زرارة عن الباقر عليه السلام قال قلت له الا

تجزى من ابن علمت قلت ان المسح ببعض الراس بعض الرجلين فضحك وقال يا زرارة قاله رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله تعالى لانه قال فاغسلوا
وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق فوصل اليدين بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين
ثم فصل بين الكلامين فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الراس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالراس كما وصل
اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالراس ان المسح على بعضهما ثم فسر رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك للناس فضيعوه وفي حديث
صفاته تعالى لا يتبعض بتجزئة العدد في كماله يعني ان صفاته الكاملة كثيرة وهو عالم قادر سميع بصير ومصداق لكل واحد هو ذاته وهو منزه
عن التجزئة التي تستلزم التعدد في الكثرة **بغض** البغضاء المداشد البغض وكذا البغضة بالكسر والبغض ضد الحب والتباغض ضد التحابب وبغضه
يبغضه من باب نصر وقد بغض الرجل بغاضة اي صار بغيضا وبغضه الله الى الناس تبغيضا وفي الحديث ان الله ليبغض المؤمن الضعيف قلت
وما المؤمن الضعيف قال هو الذي يرى المنكر ولا ينكر على فاعله ومعناه ان يعامله المعاملة المبغض مع من ابغضه بان يوصل اليه ما يترتب على
البغض لا حقيقة البغض فان ما يوصف به سبحانه يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادي **بيض** قوله تعالى كانهن بيض مكنون اي مصون تشبه الجواري
بالبيض بياضا وملاسة وصفاء لون وهي احسن منه وانما تشبه الالوان قوله بيضاء لذة للشاربين وصفها بالبياض تنبيها على كرمها و
فضلها قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يحتمل انهما كنايتان عن ظهور الفرح والسرور وكآبة الخوف والخجل والمراد بهما حقيقة البياض والسواد
وقد اعتبرهما ان الوجهان في قوله اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه الدعاء قوله وابيضت عيناه من الحزن من البياض بالفتح وهو لون
الابيض وهي انه بلغ من حزن يعقوب على يوسف حزن سبعين ثكلى على اولادها وكان عليه السلام لم يعرف الاسترجاع فمنها قال واسفى على يوسف
وفي الحديث النفضت في بياض يوم يريد الفجر الى الغروب في حديث الحائض تمسك عنها زوجها حتى ترى البياض يريد الطهر من الحيض والبيضة
واحد البيض من الطير والحديد والبيضة انثيا الرجل وبيضته الاسلام جماعته ومنه الدعاء لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم
اي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم اراد عدو يستاصلهم ويهلكهم جميعهم وقد تقدم وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكانه شبه مكان
اجتماعهم والتيامهم ببيضة الحديد ويجمع الابيض على بيض واصله بيض بضم الباء قال الجوهري وانما ابدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء واليام البيض على
حذف مضاف يريد ايام الليالي البيض وهي ليالي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا لان القمر يطلع فيها من اولها الى اخرها والبيضاء
احد تلال النبي صلى الله عليه وآله التي كانت يلبسها وفي وصف الشريعة بكونها بيضاء نقية تنبيها على كرمها وفضلها لان البياض لما كان افضل لون عند
العرب عبر به عن الكرم والفضل حتى قيل لمن لم يتدنس بمعاب هو ابيض الوجه ويحتمل ان يكون المراد منها كونها مصونة عن التبديل والتحريف
خالية عن التكاليف الشاقة والابيض السيف والبيض بالكسر جمعه والبيضاء من الناس خلاف السودان والمبيضة بكسر الياء فرقة من الثنوية قال
الجوهري وهم اصحاب المقنع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من اصحاب الدولة العباسية **باب ما اوله الجيم** **جرض** الجرض بالتحريك
الريق يقال جرض بريقه يجرض وهو ان يبتلع ريقه على هم وحزن بالجهد والجريض الغصة ومنه الحديث المضض اي الوجع وغصص الجرض
جهض الجهاض بالكسر اسم من اجهضت الناقة والمراة ولدها اجهاضا اسقطته ناقص الخلق ومنه المجهض المسقطة للحمل والولد مجهض نفخ
الماء وجهيض **جيض** جاض عن الشيء يجيض جيضا حاد عنه وعدل واصل الجيض الميل عن الشيء ومنه الحديث عن ابي جعفر عليه السلام ارتد الناس الا ثلاثة
سلمان وابو ذر والمقداد ثم انابت فعمار قال كان جاض جيضة اي مال وعدل قال في النهاية ويروى بالحاء والصاد المهملتين بمعنى جال جولة يطلب الفرار
وقد تقدم **باب ما اوله الحاء** **حرض** قوله تعالى وحرض المؤمنين على القتال اي حثهم والتحريض على القتال الحث والاحماء عليه قوله حتى
تكون حرضا الحرض بالتحريك الذي اذابه العشق والحزن وعن قتادة حتى تهرم او تموت وقيل الحرض المشرف على الهلاك من قولهم حرض حرضا من باب تعب
اشرف على الهلاك وفي الحديث ذكر الحرض بضمتين واسكان الراء ايضا وهو الاشنان بضم الهمزة سمي بذلك لانه يهلك الوسخ **حضض** قوله ولا تحاضون
على طعام المسكين اي لا تحثون على الحث ولا تامرون بالتصدق عليه من قولهم حضه على الامر حضا من باب قتل حثه عليه وحضضه اي حرضه قال
الشيخ ابو علي ومن قرا ولا تحاضون بفتح التاء اي لا يحض بعضكم بعضا على ذلك والمعنى الاهانة مما فعلتموه من ترك اكرام اليتيم ومنع الصدقة
للفقير لا ما زعمتموه وفي حديث لا باس ان يكتحل الصائم بالحضض يروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بظائين وقيل بضاد ثم ظاء دواء
معروف قيل انه يعقد من ابوال الابل وقيل هو عصارة منه مكي ومنه هندي وهو عصارة شجر معروف له ثمرة كالفلفل تسمى شجرته الحضض والحضيض
قرار الارض واسفل الجبل ايضا ومنه حديث علي عليه السلام انه كان ياكل على الحضيض وينام على الحضيض ومنه حديث من ادعى الامامة بغير حق انهم ارتقوا
مرتقى وحضا يعني لغافر لعنه الى الحضيض اقدامهم وحروف التحضيض اربعة هلا والا ولولا ولوما قال النحاة ودخولها على المستقبل حث
على الفعل وطلب له وعلى الماضي توبيخ على ترك الفعل نحو هلا تنزل وهلا نزلت عند نا **حمض** حمض الشيء بضم الميم وفتحها يحمض حموضة فهو
حامض والحموضة طعم الحامض والحماض نبت له نور احمر قاله الجوهري **حوض** في الحديث ام اسماعيل لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه اي تجعل

لحوضا يجتمع فيه الماء وروي تحوطه والحوض واحد الحياض والحياض بالكسر مثل ثوب وثياب ومنه الحديث ان لم يجد موضعا فلا يجاوز
الحياض عند وادي محسر والحوض الكوثر ومن كلام علي عليه السلام انا ابن ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في عام السغب لعل المراد بهما الحقيقة
ويحتمل انه اراد العلم والهدى ومثله الا ان لكل نبي حوضا **حيض** قوله تعالى ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض قيل
المحيض يجيء مصدرا كالمجيء والمبيت واسم زمان واسم مكان فالمحيض الاول مصدر لا غير لعود الضمير اليه بقوله هو اذى اي مستقذر واما الثاني
فيحتمل المصدرية فيكون فيه تقدير مضاف اي في زمان المحيض ويحتمل اسم الزمان والمكان فلا يحتاج الى تقدير مضاف والحيض اجتماع الدم وبه سمي
الحوض لاجتماع الماء فيه وحاضت المراة تحيض حيضا ومحيضا وتحيضت اذا سال دمها في اوقات معلومة فاذا سال الدم من غير عرق في الحيض
فهي مستحاضة وتحيضت المراة قعدت في ايام حيضها تنتظر انقطاعه ومنه قوله عليه السلام تحيضي في علم الله ستا او سبعا وانما خصهما لان ذلك هو
الغالب في ايام الحيض والمراة حائضة وحائض اي ذات حيض ونساء حيض بضم الحاء والتشديد جمع الحائضة حائضات والحيضة المرة الواحدة من
الحيض وبالكسر الاسم من الحيض وهي هيئة الحيض مثل الجلسة هيئة الجلوس والحيضة بالكسر ايضا الخرقة التي تستثفر بها المراة ومنه حديث
عائشة ليتني كنت حيضة ملقاة قال في النهاية وتوقها المحيض ويجمع على المحايض **باب ما اوله الخاء** **خضخض** في الحديث سالته عن الخضخضة
فقال هي من الفواحش ونكاح الامة خير منه وفي اخر سئل عليه السلام عن الخضخضة فجاءني بمعنيين وضابن كلاهما الاستمناء باليد والخضخاض ضرب
من القطران هنا به الابل قاله الجوهري **خفض** قوله تعالى خافضة رافعة اي تخفض قوما الى النار وترفع اخرين الى الجنة قوله واخفض لهما
جناح الذل من الرحمة وفي الحديث هو ان لا تملأ عينيك من النظر اليهما وتنظر اليهما برفق ورحمة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق
ايديهما ولا تتقدم قدامهما وفي الحديث من اقتصر على بلغة الكفاف فقد تبوء خفض الدعة الخفض الراحة والسكون يقال هو في خفض من
العيش اي في سعة وراحة ومنه عيش خافض وعيش خفيض اي واسع المراد فقد حصل الراحة وطيب العيش ومنه حديث يوم الجمعة يوم خفض
ودعة اي يوم سكون وراحة عن طلب المعاش وخفض عليك الامر في حديث عائشة اي هونه ولا تحزني لم ومنه كلام علي عليه السلام لعمر حين قال للزاد
الحق ولكن ابا قومك يا ابا حفص خفض عليك من هنا ومن هنا اي هون عليك ولا تشتد ان يوم الفصل كان ميقاتا وخفض الجارية مثل ختن الغلام
يقال خفضت الخافضة الجارية اي ختنتها فالجارية مخفوضة ولا يطلق الخفض الا على الجارية دون الغلام وخفض الرجل صوته خفضا من باب
ضرب اذا لم يجهر به وخفض الله الكافر اهانه وخفض الحرف في الاعراب جعله مكسورا والخفض والجر واحد هما في الاعراب بمنزلة الكسر في البناء
في مواضعات النحويين والانخفاض الانحطاط والله يخفض من يشاء ويرفع من يشاء اي يضع والخافض من اسمائه تعالى وهو الذي يخفض الجبارين
والفراعنة اي يضعهم ويهينهم **خوض** قوله تعالى وكنا نخوض مع الخائضين اي نشرع في الباطل ونغوي مع الغاوين قوله وخضتم كالذي
خاضوا اي كخوضهم والذي مصدرية واصل الخوض دخول القدم فيما كان مائعا من الماء والطين ثم كثر حتى صار في كل دخول فيه اذى وتلوث
قال تعالى في خوضهم يلعبون اي في باطلهم فلا عليك بعد التبليغ الزام الحجة وقال تعالى واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا اي بالتكذيب و
الاستهزاء بها والطعن فيها وقال تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا
في حديث غيره اي ياخذوا في حديث يتحاض الناس في الحديث وتخاوضوا اي تفاوضوا فيه وفيها دلالة على تحريم مجالسة الكفار عند كفرهم
بآيات الله واستهزائهم بها وعلى اباحة مجالستهم عند خوضهم في حديث غيره وروي ان هذا منسوخ بقوله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع
القوم الظالمين قال الشيخ ابو علي وفي الاية دلالة على وجوب انكار المنكر مع القدرة على ذلك وزوال العذر وان من ترك ذلك مع القدرة عليه
فهو مخطئ آثم وفيها ايضا دلالة على تحريم مجالسة الفساق والمبتدعين من اي جنس كانوا وبه قال جماعة من المفسرين قال ومن ذلك اذا
تكلم الرجل في مجلس بكذب ليضحك منه جلساؤه فيسخط الله عليهم قال وروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام في تفسير هذه الاية قال اذا سمعت
الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في اهله فقم من عنده ولا تقاعده قال وفي الاية ايضا دلالة على بطلان القول بقاء الاعراض و
قولهم ليس ههنا غير الاجسام لانه قال حتى يخوضوا في حديث غيره فاثبت غيرا لما كانوا فيه وذلك هو العرض وفي حديث الوضوء يخوض الرجل
برجليه الماء خوضا اي يدخلهما في الماء ماشيا وخضت الماء اخوضه خوضا وخياضا مشيت فيه ومنه المخاضة بالفتح وهو موضع
خوض الماء وما جاز الناس فيها مشاة وركبانا وجمعها المخاض والمخاوض ايضا وخضت الغمرات اقتحمتها **باب ما اوله الدال** **دحض**
قوله تعالى فساهم فكان من المدحضين اي قارع فكان من المقروعين المغلوبين المقهورين قوله داحضة اي زائلة باطلة قوله ليدحضوا
به الحق اي ليزيلوا به الحق ويذهبوا به وفي الدعاء اخذني من دحض المزلة اي انقذني من مزلقة الخطيئة وفي الحديث الحج مدحضة للذنب
اي مبطل له ودحضت الحجة دحضا من باب نفع بطلت وادحضها الله في التعدي ودحض الرجل زلق ودحضت رجله زلقت ومكان
دحض زلق والادحاض الازلاق وحين تدحض الشمس اي تزول وفي حديث علي عليه السلام وان تدحض القدم في هذه المزلة فانا كنا في ظل غمام

الى اخره وقد مر شرحه في طاء المزلة بكسر الزاء وفتحها بمعنا وهما بفتح ميم **باب ما اوله الراء ربض** في الحديث اقل ما يكون بينك وبين القبلة
مربض غنم واكثر ما يكون مربط فرس مرابض الغنم جمع مربض بفتح الميم وكسر الباء وهو موضع ربض الغنم وهو كالجلوس للانسان وقيل كا
كالاضطجاع له وفي حديث علي ع والناس حولي كربيضة الغنم اي الغنم الرابض اي البارك ومنه حديث المنافق اذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا
جلس شغر وربوض الغنم والبقر والكلب مثل جثوم الطير مثل بروك الابل والفصيل الرابض الجالس المقيم ومنه كربضة العنز **رضض** رضضت
الشيء من باب قتل كسرته والرض الدق الجريش **رفض** في الحديث ذكر الرافضة والروافض هم فرقة من الشيعة رفضوا اي تركوا زيد بن علي ع
حين نهاهم عن الطعن في الصحابة فلما عرفوا مقالته وانه لا يبرئ من الشيخين رفضوه ثم استعمل هذا اللقب في كل من غلا في هذا المذهب واجاز الطعن
في الصحابة يقال رفضه رفضا من باب قتل تركه والشيء مرفوض اي متروك وارفض الدمع ترششها ومنه الحديث ثم ارفضت عيناه وسال دموعه
ومنه حديث علي الحسين ع لم يرفع راسه حتى يرفض عرقا اي يسيل ويجري **ركض** قوله تعالى اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب اي اضرب
الارض برجلك من ركضت الدابة اذا ضربتها برجلك لتستحثها ويقال ركض برجلك اي ادفع برجلك والركض الدفع بالرجل قوله اذا هم
منها يركضون اي يهربون وينهزمون وعن ابي جعفر ع في قوله تعالى فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه
ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام القائم وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون
في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم
منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله تعالى لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يسئلهم الكنوز وهو اعلم بها
قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وهو سعيد عبد الملك الاموي
صاحب سعيد بالرحبة وفي حديث الاستحاضة انما هو عرق عاند او ركضة من الشيطان اي دفعة وحركة من الشيطان والمعنى ان الشيطان
وجد طريقا الى التلبيس عليها في امر دينها وطهرها وصلوتها حتى انساها عادتها وصار في التقدير كانها ركضة بالة من ركضاته كذا في النهاية
وفي المغرب انما اضيف ذلك الى الشيطان وان كانت من فعل الله تعالى لانها ضرر وسيئة والله تعالى يقول وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي
بفعلك ومثل هذا يكون بوسوسة الشيطان واسناد الفعل الى السبب كثير وسيجيء مزيد بحث في الحديث في عرق **رمض** قوله تعالى شهر رمضان
الذي انزل فيه القران فرمضان اسم للشهر قيل سمي بذلك لان وضعه وافق الرمض بالتحريك وهو شدة وقع الشمس على الرمل وغيره وجمعه
رمضانات وارمضاء وفي المصباح قال بعض العلماء يكره ان يقال جاء رمضان وشبهه اذا اريد به الشهر وليس معه قرينة تدل عليه وانما يقال جاء شهر
رمضان واستدل بحديث لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان قال وهذا الحديث ضعفه البيهقي وضعفه
ظاهر لانه لم ينقل عن احد من العلماء ان رمضان من اسماء الله تعالى فلا يعمل به والظاهر جوازه من غير كراهة كما ذهب اليه البخاري وجماعة من
المحققين وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ما يدل على الجواز مطلقا كقوله اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران وصفدت الشياطين
قال وقال القاضي عياض وفي قوله اذا دخل رمضان دليل على جواز استعماله من غير لفظ الشهر خلافا لمن كرهه انتهى كلامه وهو مرغوب عنه
فان كثيرا من احاديث اهل البيت ع النهي عن التلفظ برمضان من دون اضافة الشهر تعليلا بانه اسم من اسمائه تعالى وقوعه في بعض الاحاديث مجردا
عنه غير ضائر لامكان قصد بيان الاباحة وهي لا تنافي الكراهة قال الشهيد الاول في كتاب نكت الارشاد ما هذا لفظه فائدة نهى عن التلفظ
برمضان بل يقال شهر رمضان في احاديث من اجودها ما اسنده بعض الافاضل الى الكاظم ع عن ابيه عن ابائه ع قال لا تقولوا رمضان فانكم لا تدرون
ما رمضان من قاله فليتصدق وليصم كفارة لقوله ولكن قولوا كما قال الله تعالى شهر رمضان وعن الازهري العرب تذكر الشهور كلها مجردة من لفظ
شهر الا شهري ربيع ورمضان ويحكى ان العرب حين وضعت الشهور وافق الوضع الازمنة ثم كثر حتى استعملوها في الاهلة وان لم يوافق
ذلك الزمان فقالوا شهر رمضان لما ارمضت الارض من شدة الحر وشوال لما شالت الابل باذنابها للطروق وذو القعدة لما ذللوا القعاد
للركوب وذو الحجة لما حجوا والمحرم لما حرموا القتال والتجارة وصفر لما غزوا وتركوا ديار القوم صفرا وشهر ربيع لما اربعت الارض وامرعت
وجمادى لما جمد الماء ورجب لما رجبوا الشجر وشعبان لما اشعبوا العود وفي حديث السجود اتاه الرمضاء على وجهي كيف اصنع يعني الحجارة
الحامية من حر الشمس قال اسجد على ثوبك ومثله شكونا الى رسول الله ص الرمضاء في جباهنا فلم يشكنا اي لم يزل شكايتنا ورمض
يومنا رمضا من باب تعب اشتد حره ورمضت قدمه بالحر احترقت وارمضني الرمضاء احرقتني وقد لعل منه قوله ارمضني اختلاف
الشيعة والرميض الحديد الماضي ومنه الخبر اذا مدحت الرجل في وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رميضا **روض** قوله تعالى في روضة
يحبرون الروضة الارض الخضرة بحسن النبات ومنه روضات الجنات وهي اطيب البقاع وانزهها ومنه الحديث ما بين قبري ومنبري روضة
من رياض الجنة اي كروضة ويجيء في رتع ما ينفع هنا وجمع روضات وروض ورياض صارت الواو ياء للكسرة ما قبلها ومنه نادر واي معنى طول

الذكر و

الذكر وحلق الذكر كما جاءت به الرواية وروضت الدابة ذللتها والفاعل رائض وهي مروضة وفي حديث علي ع لاروضن نفسي رياضة تهش
معها الى القرص اذا قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مادوما قيل المراد بالرياضة هنا منع النفس الحيوانية عن مطاوعة الشهوة والغضب
وما يتعلق بهما ومنع النفس الناطقة عن متابعة القوى الحيوانية من رذائل الاخلاق والاعمال كالحرص على جمع المال واقتناء الجاه و
توابعهما من الحيلة والمكر والخديعة والغلبة والغضب والحقد والحسد والفجور والانهماك في الشرور وغيرها وجعل طاعة النفس للعقل العملي
ملكة لها على وجه يوصلها الى كمالها الممكن لها ازالة الموانع الدنيوية عن خاطره والمعين على ذلك اضعاف القوة الشهوانية والغضبية
باضعاف حواسه بتقليل الاغذية والتوق فيها فان لذلك تاثيرا عظيما في حصول الكمال والتشاغل بحضرة ذي الجلال ويمكن ان يقول المراد
بالرياضة منع النفس عن المطلوب من الحركات المضطربة وجعلها بحيث تصير طاعتها لمولاها ملكة لها وقوله ع انما هي نفسي اروضها بالتقوى
لتاتي امنة يوم الخوف الاكبر قال بعض الشارحين قوله مبدا الادراكات والافعال اذا لم تكن مطيعة للقوة العاقلة كانت بمنزلة البهيمة
لم ترض فتتبع الشهوة تارة والغضب اخرى وتستخدم القوة العاقلة في تحصيل مراداتها فتكون هي امارة والعاقلة مؤتمرة واما اذا راضتها
القوة العاقلة حتى صارت مؤتمرة لها متمرنة على ما تقتضيه العقل العملي تامر بامره وتنتهي بنهيه كانت العاقلة مطمئنة لا تنفعل افعالا
مختلفة المبادي وكانت تامة في القوى مسالمة لها ثم قال الشارح لما كان الغرض الاقصى من رياضة نفسه نيل الكمال الحقيقي فلا بد له من الا
وكان ذلك الاستعداد موقوفا على زوال الموانع الخارجية والداخلية كانت للرياضة اغراض ثلثة حذف كل مرغوب ومحبوب وهو حذف
الموانع الخارجية الثاني تطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فيجذب التخيل والتوهم عن الجانب السفلي الى العلوي وتتبعها سائر القوى
فتزول الدواعي الحيوانية وهو حذف الموانع الداخلة الثالث توجيه السر الى الجنبة العالية لتلقي السوانح الالهية واقتناصها ويعين على
الاول الزهد الحقيقي وهو الاعراض عن متاع الدنيا وطيباتها بالقلب وعلى الثاني العبادة المشفوعة بالفكر في ملكوت السموات والارض و
عظمة الله تعالى والاعمال الصالحة المنوية لوجهه خالصا وعن هذه الامور المعنوية بالتقوى التي يروض نفسه بها وراض نفسه بمعنى
حلم فهو ريض والريض في العلم المذلل لنفسه لذلك من راض المهر رياضة ذلله فهو مروض وقوم رواض وراضة ومنه حديث خلفاء بني العباس
في تقتل المستعين كان قد جمع عليه الراضة فلم يكن لهم فيه حيلة في ركوبه وقوله حتى تتراوض على امر اي تتشاور على امر واستراض المكان اي
اتسع ومنه قولهم افعل ذلك ما دامت النفس مستريضة اي متسعة **باب ما اوله العين عرض** قوله تعالى لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
العرضة فعلة بمعنى المفعول اطلق على ما يعرض دون الشيء وعلى المعرض للامر فمعنى الاية على الاول لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من
انواع الخير بل خالفته لقوله ص لابن سمرة اذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك وعلى الثاني ولا
تجعلوه معرضا لايمانكم فتبتذلوه بكثرة الحلف به وفي تفسير علي بن ابرهيم هو قول الرجل في كل حالة لا والله وبلى والله قوله او عرضتم به من
خطبة النساء التعريض خلاف التصريح وهو الايماء والتلويح ولا تبيين فيه وهو كثير في الكلام وقد تقدم الفرق بينه وبين الكناية وعرض
لفلان وبفلان اذا قلت قولا وانت تعنيه ومنه المعاريض في الكلام وهي التورية عن الشيء بالشيء كما اذا سئلت جاهلا هل رايت فلانا البارحة
فيجعل كلامه معراضا فرارا من الكذب ومنه المثل ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اي سعة قوله جنة عرضها السموات والارض قيل كل جنة
من الجنان عرضها السموات والارض لو وضع بعضها على بعض وخص العرض لانه اقل من الطول غالبا فشبهت بما وسع ما علم الناس قوله ذو دعاء
عريض استعار العرض لكثرة الدعاء ودوامه كما استعار الغليظ لشدة العذاب قوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا اي اظهرناها حتى
راها الكفار يقال عرضت الشيء فاعرض اي اظهرته فظهر قوله هذا عارض ممطرنا اي سحاب يمطرنا او ممطر لنا ولا يجوز ان يكون صفة للعارض
النكرة وسمي عارضا لانه يعرض في الافق قوله ياخذون عرض هذا الادنى مر في دنا قوله يعرضون عليها غدوا وعشيا اي صباحا و
مساء اي يعذبون في هذين الوقتين وفيما بين ذلك الله اعلم بحالهم فاذا قامت القيمة قيل لهم ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قوله تبتغون
عرض الحيوة الدنيا اي طمع الدنيا وما يعرض منها يعني الغنيمة والمال ومتاع الحيوة الدنيا الذي لا بقاء له وفي الخبر ان جبرئيل كان
يعارضه القران في كل سنة مرة وانه عارضه العام مرتين اي كان يدارسه جميع ما نزل من القران من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب
بالكتاب اي قابلته ويقال عارضته في السير اي سرت حياله وعارضته بمثل ما صنع اي اتيت اليه بمثل ما اتى وفي الخبر ان رسول الله ص عارض
جنازة ابي طالب اي اتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله والعرض متاع الدنيا وحطامها ومنه الخبر الدنيا عرض حاضر ياكل
منه البر والفاجر وفي الحديث فان عرض في قلبك منه شيء كذا اراد ان ظهر وخطر في قلبك شيء من شبهة فارجع لنا باصابعك
واستعمله ليزول ذلك المنقم من عرضت الشيء من باب ضرب اظهرته له وابرزته اليه الاعراض الصد عنه واعرض لك الخير اذا امكنك واعترض
الشيء صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر واعترض الشيء دون الشيء اي حال دونه واعترضت الشهر اذا ابتدات من غير اوله ومنه اعترض القران

واعرض فلان فلانا وقع فيه والعارضة واحدة العوارض وهى الحاجات وعارضة الباب الخشبة التى تمسك عضادتيه وعرض فى الطريق وعارض
اى منعنى مانع وصدّنى عن المضى فيه ومنه اعتراضات الفقهاء لانها تمنع من التمسك بالدليل وفى الدعاء تعرض لك فى هذا الليل المتعرضون
اى تصدّى لطلب فضلك واحسانك المتعرضون وفى الحديث صونوا اعراضكم الاعراض جمع عرض بالكسر وقيل هو موضع المدح والذم من
الانسان سواء كان فى نفسه او سلفه او من يلزمه امره وقيل هو جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه ويحامى عنه ان ينتقص ويثلب وعن ابن قتيبة عرض
الرجل نفسه وبدنه لا غير ومنه الحديث من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه اى احتاط لنفسه ومنه الدعاء اللهم انى تصدقت بعرضى على من
ذكرنى ومنه حديث ابى الدرداء اقرض من عرضك ليوم فقرك اى من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا فى ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك
فى القيمة وفى حديث اهل الجنة انما هو عرق يسيل من اعراضهم اى اجسادهم وعرضت البعير على الحوض من المقلوب ومعناه عرضت الحوض على البعير
وعرضه عارض من الحمى ونحوها وعرض الرجل اذا اتى العروض وهى مكة والمدينة وما حولها وقيل مكة والمدينة واليمن ومنه قول الشاعر
فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماى من نجران لا تلاقيا قال الجوهرى قال ابو عبيد اراد فيا راكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا اسفى
على يوسف ولا يجوز يا راكبا بالتنوين لانه قصد بالنداء راكبا بعينه وبقى العريض للنقب من قبل مكة لا من جهة المدينة وعريض كزبير
واد بالمدينة به اموال لاهلها والعرض بالفتح فالسكون المتاع وكل شىء فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فانهما عين والجمع عروض كفلس
وفلوس وعن ابى عبيدة العروض الامتعة التى لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا والعرض بالتحريك ما يحل فى الجسم ولا وجود له
ولا تشخص له وفى اصطلاح المتكلمين ما لا يقوم بنفسه ولا يوجد الا فى محل يقوم به وهو خلاف الجوهر وذلك نحو حمرة الخجل وصفرة الوجل
عرض كقفل اى يتعرض للناس بالشر وتعرض بمعنى تعوج ومنه تعرض الجمل فى الجبل اذا اخذ فى مسيره يمينا وشمالا لصعوبة الطريق والعروض
كرسول ميزان الشعر لانه يعارض بها وهى مؤنثة ولا يجمع لانها اسم جنس وبقى للرسانيق بارض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر والعارض
من اللحية ما ينبت على عرض اللحى فوق الذقن وفى الخبر من سعادة المرء خفة عارضيه قيل اراد بخفة العارضين خفة اللحية قال فى غير
وما اراه مناسبا وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر وحركتهما وعن ابن السكيت فلان خفيف الشفة اذا كان
قليل السؤال للناس وفلان من عرض الناس اى من العامة وفلان عرضة للناس لا يزالون يقعون فيه وقولهم ثم ناضربه عرض الحائط اى جانبا منه
اى جانب كان مثل قولهم خربوا يضربون الناس عن عرض اى شق وناحية كيف ما اتفق لا يبالون من ضربوا وعرض الشى بالضم نسبح عرضه
وهو تباعد حواشيه فهو عريض واستعرضته اى قلت له اعرض على ما عندك والمعراض كمفتاح وهو السهم الذى لا ريش له عضض فى حديث
الاستسقاء وعضتنا الصعبة على ابى الشيب كانه من عض الرجل صاحبه يعض عضا لزمه الشين العيب خلاف الزين والمعنى لزمتنا السنة الصعبة على ابى الخ والمعانيب عضضت
وهو ما يعلق بشى كعلاقة الحب ونحوه والصعبة الشديدة خلاف السهلة والمعنى لزمتنا السنة الصعبة على ابى الخ والمعانيب عضضت
اللقمة وبها وعليها عضا امسكتها بالاسنان قال فى المصباح وهو من باب تعب فى الاكثر لكن المصدر ساكن ومن باب نفع لغة قليلة وعض على
بالنواجد مثل فى شدة الاستمساك والنواجد هى اواخر الاسنان وقيل التى بعد الانياب عوض العوض كعنب واحد الاعواض كالعتاض و
اعاضنى وعوضنى بالتشديد وعاوضنى اعطانى العوض وهو البدل ومنه يعوضون بالدراهم الف درهم واعتاض اخذ العوض وتعوض مثله و
استعاض سأل العوض وقولهم لا اتيك عوض العائضين كما يقال لا اتيك دهر الداهرين وعياضا على ما فى النسخ عبد العلى عم اعتقه على
عالة وجاء فى الحديث عياض بن حمار او حماد المجاشعى كان قاضيا لاهل عكاز فى الجاهلية وفى كتب اللغة عياض بن حمار بالراء المهملة صحابى
باب ما اوله الغين غرض فى الدعاء لا تجعلنى للبلاء غرضا الغرض بالتحريك الهدف الذى يرمى اليه والجمع اغراض كسبب واسباب والمعنى لا تجعلنى
هدف بلاء ومنه الحديث ان الله جعل وليه غرضا لعدوه ولحم غريض اى طرى ومنه الحديث نهى ان يوكل اللحم غريضا يعنى نيا وقال انما تاكله
السباع ولكن حتى تغيره الشمس غضض قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اى ينقصوا من نظرهم عما حرم الله عليهم وقد الملوك هم
ما سوى ذلك يقال غض طرفه غضا وغضاضا بالكسر وغضاضة بفتحتين خفضه وتحمل المكروه ومقول القول محذوف اى قل لهم غضوا يغضوا
فيكون فى يغضوا الاية جوابا بالامر محذوف وكذا يحفظوا ومن هنا الاخفش ثم قوله واغضض من صوتك اى نقص منه يقال غض صوته اى
خفضه لم يرفعه بصيحه وغض طرفه اى كسره ومنه الحديث كان اذا فرح غض طرفه يعنى كسر واطرق ولم يفتح عينيه انما كان يفعل ذلك
ليكون ابعد من الاشر والمرح ومنه حديث ام سلمة مع عائشة حماديات النساء غض الاطراف يعنى كسرها والامر منه فى لغة الحجاز اغضض ومنه
الاية واهل نجد يقولون غض طرفك بالادغام وفى الحديث اذا انكشف احدكم لبول وغيره فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره و
اغض الرجل العين بالالف قارب بين جفنيها ثم استعمل فى الحلم فقيل غض على القذى اذا امسك عفوا عنه وقولهم ليس عليك فى هذا الامر
غضاضة اى ذلة ومنقصة ومثله عليه فى دينه غضاضة وما على من غضاضة وشى غض اى طرى والنبات ضرب وقولهم غضا جديدا اى

 كالمفترق له غمض قوله تعالى ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه اى تغمضوا عن عيب فيه اى لستم باخذى الخبيث من الاموال
ممن لكم قبله حق الا على اغماض ومسامحة فلا تؤدون من حق الله ما لا ترضون مثله من غرمائكم يقال غمضت عن فلان اذا تساهلت عليه ومنه الحديث
اصبت مالا اغمضت فى مطالبه اى تساهلت فى تحصيله ولم اجتنب فيه الحرام والشبهات وحصلته جمعته من حرام وحلال وشبهة واصله من اغماض العين
والغامض خلاف الواضح وانغماض الطرف انغضاضا وما اكتحلت غماضا اى ما نمت ولا اغمضت عينا ومثله لا اكتحل بغمض حتى يرضى عنى وما
فى الامر غميضة اى عيب فى الحديث القدسى ان من اغبط اوليائى عندى من كان غامضا فى الناس اى من كان خفيا عنهم لا يعرف سوى الله تعالى ونسبه
غامض اى لا يعرف وغمض الحق من باب قعد خفى ماخذه وغمض بالضم لغة غيض قوله تعالى وغيض الماء اذا نقص يقال غاض الماء يغيض غيضا
من باب سار ومغاضا اى قل ونضب فى الارض وانغاض مثله وغيض الماء فعل به ذلك قوله وما تغيض الارحام اى تنقص عن مقدار الحمل الذى
يسلم معه الولد غيضت الدمع بالتشديد نقصته حبسته وغاضه الله واغاضه الله يتعدى ولا يتعدى وفى حديث وصفه تعالى لا يغيضه
سؤال السائلين اى لا ينقصه الغيضة الاجمة وهى مغيض ماء يجتمع فيه الشجر والجمع غياض واغياض مثل كلبة وكلاب واكلاب وغيضت امثل
بيضه وبيضا باب ما اوله الفاء فرض قوله تعالى ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد اى اوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل
بما فيه والفرض التوقيت ومنه قوله فمن فرض فيهن الحج اى وقته او اوجبه قوله فريضة من الله نصب نصب المصدر اى فرض الله فريضة
قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة اى من استيناف عقد اخر بعد انقضاء مدة الاجل قوله انزلناها وفرضناها اى فرضنا
ما فيها والزمناكم العمل بها وقرئ فرضناها بالتشديد اى فصلناها قوله لا فارض ولا بكر الفارض المسنة يقال للشى القديم فارض ومنه فريضة
الشاة فهى فارض وفرض الله علينا كذا وافترض اى وجب والاسم الفريضة وسمى ما اوجبه الله الفرض لان له معالم وحدودا ومنه قوله
لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا اى مقتطعا محدودا وفى الحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم قال بعض شراح الحديث قد اكثر الناس الاقاويل
فيه وضربوا يمينا وشمالا والمراد به العلم الذى فرض على العبد معرفته فى ابواب المعارف وتحقيقه هو ان مراتب العلم الشرعى ثلثة فرض عين وفرض
كفاية وسنة فالاول ما لا يتادى الواجب الا به وعليه حمل طلب العلم فريضة على كل مسلم وهو يرجع الى الاعتقاد وفعل وتركه فالاول اعتقاد كلمتى
الشهادة وما يجب لله ويمتنع والاذعان بالامامة للامام والتصديق بما جاء به النبى من احوال الدنيا والاخرة مما ثبت عنه تواترا كل ذلك بدليل
تسكن النفس اليه يحصل به الجزم وما زاد على ذلك من ادلة المتكلمين فهو فرض كفاية واما الفعل فتعلم واجب الصلوة وامثالها واما الترك
فيدخل فى بعض ما ذكر وفى حديث الزكوة فانها فريضة واجبة قال بعض الاعلام اراد بكون الزكوة فريضة واجبة كونها سهما مقتطعا من المال
وجوبا والا لما كان لتخصيصها من بين ساير الفرايض معنى والفرق بين الفريضة والواجب هو ان الفريضة اخص من الواجب لانها الواجب الشرعى
والواجب ان كان مطلقا يجوز حمله على العقلى والشرعى والفريضة فعيلة بمعنى مفعولة والجمع فرايض وقيل اشتقاقها من الفرض الذى هو التقدير
لان الفرايض مقدرات وقيل هو من فرض القوس وهو الحز الذى يقع فيه الوتر والفرض المفروض وجمعه فروض مثل فلس وفلوس وفى الحديث
السجود على الارض فريضة وعلى غير الارض سنة ولعل المراد كالفريضة لشدة الاستحباب بخلاف السجود على غيرها وقوله فرض الله على النساء ان
يتدينا بباطن اذرعهن اراد بالفرض هنا التقدير على الظاهر لا الوجوب للاتفاق على عدمه ومثله ما ذا اقول وافرض على نفسى وفرض الله الاحكام
فرضا اوجبها وكتاب الفرايض يعنى المواريث وفى حديث الباقر فرض الله الصلوة وسن رسول الله مفسرا فى السنة وانت خبير بان العشر الاولى
عدها الا انه يجعل الكسوف والخسوف صلوتين وفرضت الخشبة فرضا من باب ضرب حززتها وقد اشتهر عند الناس تعلموا الفرايض وعلموها الناس
فانها نصف العلم بتانيث الضمير واعادته الى الفرايض ونقل وعلموه بالتذكير باعادته الى محذوف فى التقدير تعلموا علم الفرايض وقيل سماه نصف
العلم باعتبار قسمة الاحكام الى متعلق بالحى ومتعلق بالميت وقيل توسعا والمراد الحث عليه فى الحديث العلم ثلثة فريضة عادلة يريد العدل فى
القسمة بحيث تكون على السهام والانصباء المذكورة فى الكتاب والسنة وقيل اراد بها ان تكون مستنبطة منهما وان لم يرد بها نص فيهما فتكون
معادلة للنص وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليها المسلمون وفى الخبر طلب الحلال فريضة بعد الفريضة اى بعد الفريضة المعلومة عند اهل الشرع
وذلك لان طلب الحلال اصل الورع واساس التقوى فضض قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها هو من فضضت القوم فانفضوا
اى فرقتهم فتفرقوا اليها وفى الحديث عن جابر قال اقبل عير ونحن نصلى مع رسول الله الجمعة فانفض الناس اليها فما بقى غير اثنى عشر رجلا انا منهم
واصل الفض الكسر يقال فضضت الختم فضا من باب قتل كسرته وفضضت البكارة ازلتها على التشبيه بالختم وفض فاه اى نثر اسنانه ولجام مفضض
اى مرصع بالفضة والفضة معروفة فوض قوله تعالى وافوض امرى الى الله اى اردّه اليه ومنه الدعاء فوضت امرى اليك اى رددته اليك وجعلتك
الحاكم فيه ومنه قوله قد فوض الله الى النبى امر دينه ولم يفوض اليه تعدى حدوده وقوله ان الله فوض الى المؤمن اموره كلها ولعل المراد تفويض
فى المباحات بمعنى انه لم يحاسبه عليها تناولها وهو من قبيل اذن للمؤمن فى كل شىء الا فى اهانة نفسه لكنه مما يفوت ثواب التواضع لله واذلال النفس

عضض

عوض

باب ما اوله الغين

غرض

غضض

غمض

غيض

باب ما اوله الفاء

فرض

فضض

فوض

والمفاوضة المساواة والمشاركة في كل شيء وهي مفاعلة من التفويض كأن كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه ومنه تفاوض الشريكان في المال اذا اشتركا فيه اجمع وتفاوض القوم في الامر اي فاوض فيه بعضهم بعضا والمفوضة قوم قالوا ان الله خلق محمدا وفوض اليه خلق الدنيا فهو الخلاق لما فيها وقيل فوض ذلك الى علي ع وفي الحديث من قال بالتفويض فقد اخرج الله عن سلطانه وفي خبر آخر لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين ومن قال بالتفويض المعتزلة بمعنى ان الله تعالى فوض افعال العباد اليهم وقد مر تمام البحث في جبر والتفويض في النكاح التزويج بلا مهر **فيض** قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي ادفعوا من حيث دفع الناس واختلف في المراد بالافاضة فقيل المراد افاضة عرفات وان الامر لقريش لانهم كانوا لا يقفون بعرفات مع سائر العرب ويقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج منه فامرهم الله بموافقة سائر العرب وقيل الناس هو ابراهيم اي افيضوا من حيث افاض وسماه بالناس كما سماه امة قوله تفيضون فيه اي تندفعون فيه بكثرة ومنه الحديث فافاض من عرفة واصل الافاضة الصب فاستعير للدفع في السير وافضت الماء اذا دفعته بكثرة وافاض السيل يفيض فيضا اكثر وسال من شفا الوادي وافاض بالالف لغة وافاض الاناء فيضا امتلاء وفاض كل سائر جرى وفاض الخبر اذا شاع وكثر وفاضت نفسه خرجت وعن ابي عبيدة فاض صدقه بالسرائر ياج يره يفيض من دموعه يسيل وافض على راسك الماء اي صبه وشيعه عليه واستفاض الحديث شاع في الناس وانتشر فهو مستفيض اسم فاعل ومنه اثر مستفيض اي مشهور والمفيض رجل من رواة الحديث وفي ارشاد المفيد ان الفيض بن المختار من شيوخ اصحاب الصادق ع وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين **باب ما اوله القاف** **قبض** قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي اخذت ملء كفي من تراب موطئ فرس الرسول يعني جبرئيل قوله يقبضون ايديهم اي يمسكونها عن الصدقة والخير قوله يقبض ويبسط اي يضيق على قوم ويوسع على قوم قوله ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا اي يريد بالظل المنبسط ومعنى قبضه ليلة نسخه بوجود الشمس قبضا يسيرا اي على مهل اي شيئا بعد شيء وفي ذلك منافع غير محصورة ولو قبضه دفعة واحدة لتعطل اكثر منافع الناس بالظل والشمس جميعا قوله اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي يبسطن اجنحتهن ويقبضنها قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة اي في ملكه مثل قولهم قد صار الشيء في قبضتك اي في ملكك وقبضت الشيء قبضا اخذته والقابض من اسمائه تعالى وهو الذي يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات والباسط القابض هو من اسمائه تعالى وهو الذي يوسع الرزق على عباده ويحسن القران بين هذين الاسمين فيقال القابض الباسط وكذا كل اسمين يردان موردهما مثل الخافض الرافع والمعز المذل والضار النافع فان ذلك ابلغ في القدرة وادل على الحكمة وقبض الله الرزق قبضا من باب ضرب خلاف بسط ويقبض الله الارض ويقبض الشمال اي يجمعها وقبضته قبضه من بم بفتح القاف والضم لغة اي كفا منه وقبض عليه بيده ضم عليه اصابعه ومنه يقبض السيف وزان مسجد بفتح الباء لغة وفي الحديث فقبض عليهن اراد الكلمات الاحرف التي ذكرت في الحديث ولعل المراد بالقبض عدهن بالاصابع وضمها والقبض بالتحريك ما قبض من اموال الناس وانقبض الشيء صار مقبوضا والانقباض خلاف الانبساط ومنه الحديث الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة يعني من خالطهم ثم ينقبض عنهم وعن مخالطتهم لا لعلة فقد كسب العداوة وتقبضت الجلدة في النار اي انزوت ومنه الحديث كلما انقبض اللحم على النار فهو ذكي وكلما انبسط فهو ميتة وفي الحديث ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وابتلاء قيل المراد من القبض والبسط الفرح والالم سواء كان بطريق ظلم احد ام لا وقبض فلان اي مات فهو مقبوض ومنه قبض موسى وقبض رسول الله **قرض** قوله تعالى ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم القرض ما تعطيه غيرك ليقضيكه واصله القطع فهو قطعة من مالك باذن على ضمان رد مثله والمعنى من يقرض الله قرضا حسنا اي طيبة به نفسه فيضاعفه له في الجزاء ما بين سبع او سبعين الى سبعمائة وقد استدل بهذه الاية وبقوله ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا على رجحان القرض للمؤمن ان فيه اجرا عظيما وان الله هو المكافي عليه اذ الحقيقة ممنوعة لاستحالة الحاجة عليه تعالى على اقراض عبيده واعترض بان اطلاق القرض الذي هو عطا شيء ليستعيد عوضه في وقت آخر استعماله للاعمال الصالحة يفعلها العبد ليحصل له العوض في دار الآخرة ولا دلالة فيهما على الآيتين ونظيرهما على القرض نعم يمكن الاستدلال بغير ذلك من العمومات مثل قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى واحسنوا ان الله يحب المحسنين ونحو ذلك وهو منحة قوله واذا غربت تقرضهم ذات الشمال اي تخلفهم شمالا وتجاوزهم والمقراض واحد المقاريض التي يقرض بها ومنه الحديث كان بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم قطرة بول قرضوا لحومهم بالمقاريض اي قطعوها ولعل ذلك كاف قبل لشدة نجاسة البول على الدم وكان ذلك من بني اسرائيل بدلهم من خارج لان الاستنجاء من البول كان بذلك ولا اظلكوا في هذه يسيرة والقراضة بالضم ما سقط بالقرض ومنه قراضة الجلم والقراض والمقارضة بمعنى وهو ان يدفع الانسان الى غيره مالا ليعمل به بجعله من ربحه وقد قارضت فلانا قراضا اذا دفعت اليه مالا ليتجر فيه ويكون الربح بينكما على ما تشرطان والوضيعة على المال وفي الخبر ان قارضت الناس قارضوك اي ان سببتهم وقلت منهم سبوك والقرض ما اسلفت من احسان ومن اسائة وهو على التشبيه وفي وصف المنافقين يتقارضون الثناء اي يمدح كل واحد منهم الآخر

على سبيل

على سبيل القرض ليمدحه الآخر ايضا واستقرض طلب القرض واقترض اخذه **قضض** قوله تعالى فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه اي يسقط وينهدم من قولهم انقض الحائط اذا سقط وقيل اذا انصدع ولم يسقط فاذا سقط قيل انهار وتهور وبق انقض الطائر اذا هوى في طيرانه ومنه انقضاض الكواكب وبق جاؤا بقضهم وقضيضهم اي باجمعهم ومنه الخبر يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها اي بكل ما فيها واقتض الجارية افترعها وازال بكارتها والاقتضاض بالقاف بمعناه واقتض الاداوة فتح راسها ويروى بالفاء ايضا **قعض** في دعاء الاستخارة وتقعقعت ام سرور العلة من قعضت العود اذا عطفته كانها انعطف رشح الكرم والهوادج **قوض** بقوض البناء اذا نقضه من غير هدم **قيض** قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا اي نسبب له شيطانا او نقدر له شيطانا من قيض له كذا اي قدره فجعل الله ذلك جزاءه وقد تقدم الكلام في عشا قوله وقيضنا لهم قرناء وفي دعاء التزويج وقيض لي منها ولدا طيبا اي قدر ما سببنا له قرناء وقدر لي وسبب لي منها ولدا وفي الخبر اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم فاذا كان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن اهلها اي شققت وقايضت فلانا مقايضة اذا عارضته بمتاع يعني اعطيته متاعا واخذت عوضه سلعته وقبض البيضة قشرها الاعلى **باب ما اوله الميم** **محض** في الحديث لا يسئل في القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا المحض الخالص الذي لم يخالطه شيء ومنه اللبن المحض والحر المحض والعربي المحض الخالص النسب قال الجوهري الذكر والانثى والجمع فيه سواء ومحضته المودة اخلصتها له ومثله امحضته بالالف ومنه الحديث امحض اخاك المودة وكل شيء اخلصته فقد امحضته وقد محض الشيء صار محضا **مخض** قوله تعالى فاجاءها المخاض الى جذع النخلة هو بالفتح والكسر لغة وجع الولادة وبق مخضت الناقة بالكسر تمخض مخاضا من باب تعب دنا ولادها واخذها الطلق فهي ماخض بغير هاء وشاة ماخض ونوق مخض والمخاض ايضا الحوامل من النوق واحدتها خلفة لا واحد لها من لفظها كما قيل لواحدة الابل ناقة من غير لفظها ومنه قيل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل في الثانية ابن مخاض لان امه لحقت بالمخض اي الحوامل وان لم تكن حاملا قال الجوهري وابن مخاض نكرة فاذا اردت تعريفه ادخلت عليه الالف واللام الا انه تعريف جنس ومخضت اللبن من باب قتل ونفع استخرجت زبده بوضع الماء عليه وتحريكه فهو مخيض فعيل بمعنى مفعول والمخيض والممخوض اللبن الذي قد مخض واخذ زبده والممخضة بالكسر الوعاء الذي يمخض فيه **مرض** قوله تعالى في قلوبهم مرض اي شك ونفاق وبق المرض في القلب فتور عن الحق وفي الابدان فتور في الاعضاء وفي العين فتور في النظر والمرض السقم وعن ابن فارس المرض كل ما خرج به الانسان عن الصحة من علة او نفاق او تقصير في امر ومرض كفرح فهو مريض والجمع مرضى ومراض ومرضته تمريضا اقمت عليه في مرضه وتكلفت مداواته ومنه الحديث تقعد الحائض عند المريض تمرضه اي تكون في خدمته وبق شمس مريضة اذا لم تكن صافية **مضض** في الحديث وجدوا مضض حر النار اي لذع حرها والمها وبق مضضت من الشيء مضضا من باب تعب تألمت وبتعدى بالحركة والهمزة فيقال مضني الجرح مضا وامضني امضاضا اذا اوجعني والكحل يمض العين يحرقها اي يلذع ومنه حتى يجد مضض الجوع اي المه ولذعه وفي الحديث المضمضة ليست من الوضوء اي من واجبه وفرضه بل من كماله وهي ادارة الماء في الفم ثم مجه ومضمضت بالماء وفعلت مثل ذلك ومضه الشيء مضا بلغ من قلبه الحزن به والمضض وجع المصيبة **معض** معض في الامر كفرح غضب وفي خبر نكاح اليتيمة فان معضت لم تنكح اي شق عليها الامر ومعض من شيء سمعه وامتعض اذا غضب وشق عليه الامر ومنه حديث ادريس فامتعض فخر من جناح الملك وفي نسخة فامتعض **باب ما اوله النون** **نبض** نبض العرق بالكسر ينبض نبضا ونبضانا اذا تحرك **نضض** في الحديث كان ياخذ الزكوة من ناض المال هو ما كان ذهبا او فضة عينا او ورقا ومن نض المال تحول نقدا بعد ما كان متاعا ونض الماء ينض نضيضا سال قليلا قليلا والنضيض الماء القليل **نغض** قوله تعالى فسينغضون اليك رؤسهم اي يحركونها استهزاء منهم وبق انغض راسه حركه كالمتعجب من الشيء ونغض راسه ينغض بالكسر نغضا ونغوضا اي تحرك وفي وصفه نغاض البطن وفسر بعكن البطن كان عكنه احسن من سبائك الذهب **نفض** في الحديث ثم نفض يديه ومسح بهما وجهه هو من نفضت الثوب والشجر انفضه نفضا اذا حركته لينتفض والنفاضة بالضم ما سقط عن النفض ونفضته نفضا من باب قتل لتزول عنه الغبار ونحوه وفي حديث من طاف خمسة اشواط ثم غمزه بطنه فخرج الى منزله فنفض اي نفض عن نفسه الاذى ودفعه عنه ونفضت الورق من الشجر اسقطته والنفضة محركة الجماعة يبعثون في الارض لينظر واهل بها عدو ام لا فاله في ق **نقض** قوله تعالى ينقضون عهد الله قال الزمخشري النقض الفسخ وفك التركيب فان قلت من اين ساغ استعمال النقض في العهد قلت من حيث تسميتهم العهد بالحبل على الاستعارة لما فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين ومنه قول ابن التيهان في بيعة العقبة يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها قال وهذا من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شيء من روادفه فينبهوا بذلك الرمز على مكانه قوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها اي لا تكونوا في نقض الايمان كالمرأة التي نقضت غزلها بعد امرار واحكام فجعلته انكاثا وهي ريطة بنت سعد بن تيم من قريش كانت تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار ثم تامرهن فينقضن ما غزلن قوله انقض ظهرك اي اثقله حتى جعله نقضا والنقض البعير المهزول الذي اتعبه السير والسفر والعمل فنقض ظهره بنق

جينئذ نقض والنقض بالفتح فالسكون نقض البناء والحبل والعهد من باب قتل ونقضت الحبل نقضا حللت برمه وانتقض هو بنفسه وانتقضت
الطهارة بطلت وفسدت وانتقض الوضوء كذلك وانتقض الامر بعد الاستقامة فسد والانقاض صوت كالنقر وانقاض الاصابع تصويتها وفرقعتها
وانقض اصابعه ضرب بها لتصوت ومنه الحديث لا ينقض الرجل اصابعه في الصلوة والنقض بالضم والكسر بمعنى المنقوض واقتصر الازهري على
الضم وبعضهم على الكسر والجمع نقوض ومنه حديث مبر المراة من زوجها بقوم النقض والابواب

هضض

هضض في الدعاء من هضنا النصب بالنون
والمراد بها التردد ذات بيننا الموجبة للنصب اعني التعب ويروى بهضنا بالباء الموحدة من بهضه الحمل اثقله وفي الحديث ان امير المؤمنين ع
استنهض الناس في حرب معوية اي طلب النهوض منهم ونهض ينهض نهضا ونهوضا اي قام والناهض فرخ الطاير الذي وفر جناحاه ونهض للطيران

باب ما اوله الواو — وفض — ومض

باب ما اوله الواو وفض قوله تعالى كانهم الى نصب يوفضون اي يسعون ويسرعون الى الداعي يقال وفض واستوفض اذا اسرع والاوفاض
الفرق من الناس والاخلاط من قبايل شتى كاصحاب الصفة ومض في الخبر هلا اومضت الي يا رسول الله اي هلا اشرت الي اشارة خفية
من قولهم اومض البرق وومض ايماضا وومضا وومضانا اذا لمع لمعا خفيا ولم يعترض باب ما اوله الهاء هيض هاض العظم يهيض هيضا اي
كسر بعد الجبور فهو مهيض قال الجوهري وكل وجع على وجع فهو هيض تقول هاضني الشيء اذا ردك الى مرضك ومنه تقول رجل هيضة بالكسر

كتاب الطاء باب ما اوله الالف ابط

كتاب الطاء باب ما اوله الالف ابط في الخبر كانت رويته التابط وهو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر والابط
كحمل ما تحت الجناح يذكر ويونث والجمع اباط كاحمال ومنه تابط شرا ادعوا كان السيف لا يفارقه ارط في الحديث ذكر الارطى وهو شجر معروف
ينبت بالرمل عرقه احمر وهمزته على ما قيل اصلية لقولهم اديم مأروط اذا دبغ بذلك وقيل زائدة للالحاق وليست للتانيث لان الواحد
ارطاة اقط الاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن للتخفيف مع فتح الهمزة وكسرها لبن يابس مستحجر يتخذ من مخيض الغنم باب ما اوله

باب ما اوله الباء بربط — بسط

الباء بربط في الحديث لا يقدس الله امة فيها بربط يقعقع وفانية تفجع البربط كجعفر شيء من ملاهي العجم يشبه صدر البط معرب بربط اي صدر
البط لان الصدر يقال له بالفارسية بر والضارب به يضعه على صدره قاله في ق ويقال له العود والفانية بالفاء او غيرها على اختلاف النسخ
شيء من ملاهي العجم بسط قوله تعالى وزادكم بسطة في الخلق اي طولا وتماما يقال كان اطولهم مائة ذراع واقصرهم سبعين ذراعا وقيل اثني
عشر ذراعا وعن الباقر ع كان الرجل منهم يمد الجبل بيده فياخذ منه قطعة قوله وزاده بسطة في العلم والجسم اي زاده سعة وامتدادا في
العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل في وقته واتمهم جسما واشجعهم قوله الله يبسط الرزق اي يعطيه ويوسعه دون غيره وقد مر الكلام
فيه قوله بل يداه مبسوطتان كناية عن الجود وتثنية اليد مبالغة في الرد ونفي البخل عنه واثبات لغاية الجود فان غاية ما يبذله السخي من
ماله ان يعطيه بيديه ولا يريد حقيقة اليد الجارحة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال
الشيخ علي بن ابرهيم كان سبب نزولها ان رسول الله ص كان لا يرد احدا يسئله شيئا عنده فجاء رجل يسئله فلم يحضره شيء فقال يكون ان شاء الله فقال
يا رسول الله ص اعطني قميصا فاعطاه قميصه فانزل الله تعالى الاية والمحسور العريان قاله الصادق ع وبسط اليد مدها الى البطش قال تعالى اذ هم
قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم وقال لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك قيل كان هابيل اقوى منه
ولكن تحرج عن قتله واستسلم خوفا من الله تعالى لان الدفع لم يبح بعد او تحريا لما هو الافضل قوله والملائكة باسطوا ايديهم اي بقبض ارواحهم
كالمتقاضي المسلط وهذا عبارة عن العنف بالسياق والتغليظ في الازهاق فعل الغريم الملح يبسط يده الى من عليه الحق ويقول اخرج الي ما عليك
او بالعذاب اخرجوا انفسكم اي خلصوها من الدنيا وهم لا يقدرون على الخلاص قوله كباسط كفيه الى الماء اي كالداعي الماء يومي اليه فلا يجيبه
والباسط من اسمائه تعالى وهو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في الاجساد عند الحيوة وفي حديث الصلوة
لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب اي لا تفرشهما على الارض في الصلوة والانبساط ضد الانقباض وانبسط اي تحلل عليه والانبساط ترك الاحتشام

بطط

وبسط الشيء وبالصاد ايضا نشره والبسطة السعة والبساط بالكسر ما يبسط اي ينشر بطط البط من طير الماء والبطة واحده وليست الهاء
للتانيث انما هي للواحد من الجنس تقول هذا بطة للذكر والانثى مثل حمامة ودجاجة والبط عند العرب صغاره وكباره الاوز والبط

بقط

ايضا شق الدمل والجراح ونحوهما يقال بط الرجل الجرح بطا من باب قتل اي شقه بقط البقاطاني بالباء الموحدة والقاف والطاء المهملة

بلط

والنون ثم الياء على ما في نسخ متعددة ابو عبد الله احد وزراء بني العباس بلط البلاط بالفتح كل شيء فرشت به الدار من حجر وغيره ومنه ارض
مبلطة اي مفروشة بالحصى والبلاطة الحمراء هي حجر تسمى حجر الشام ولد عليها علي بن ابي طالب ع في بيت الله الحرام وقد كانت في وسط البيت
ثم غيرت وجعلت في ضلع البيت عند الباب وفي الخبر كان البلاط حيث يصلي على الجنائز سوقا على عهد رسول الله ص يسمى البطحاء قاله في نهـ
البلاط ضرب من الحجارة يفرش به الارض ويسمى المكان بلاطا اتساعا والمبالطة المضاربة بالسيوف وتبالطوا تجالدوا والبلوط كتنور شجر

باب ما اوله الثاء ثبط

معروف له حمل يوكل ويدبغ بقشره باب ما اوله الثاء ثبط قوله تعالى فثبطهم اي حبسهم بالجبن وثبطه عن الامر اي ثقله واقعده وثبطه

عن الامور

باب ما اوله الحاء حبط

عن الامور اذا حبسه وشغله عنها ومنه الدعاء ممن تبعه تثبطني باب ما اوله الحاء حبط قوله تعالى حبطت اعمالهم اي بطلت واحبط
الله اعمالهم ابطلها ولم يوجر عليها قال بعض المحققين استحقاق الثواب مشروط بالموافاة لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولقوله تعالى
ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر الاية وقوله تعالى فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار فمن كان من اهل
الموافاة ولم يلبس ايمانه بظلم كان ممن يستحق الثواب الدائم مطلقا ومن كان من اهل الكفر ومات على ذلك استحق العقاب الدائم مطلقا ومن كان ممن
خلط عملا صالحا واخر سيئا فان وافى بالتوبة استحق الثواب مطلقا وان لم يواف بها فاما ان يستحق ثواب ايمانه اولا والثاني باطل لقوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فتعين الاول فاما ان يثاب ثم يعاقب وهو باطل بالاجماع لان من يدخل الجنة لا يخرج منها فيلزم بطلان العقوبة
او يعاقب ثم يثاب وهو المط ولقوله ع في حق هؤلاء يخرجون من النار كالحمم او كالفحم فيراهم اهل الجنة فيقولون هؤلاء الجهنميون فيؤمر
بهم فيغمسون في عين الحيوان فيخرجون واحدهم كالبدر ليلة تمامه وبما قررناه يتبين ان الاحباط والموازنة باطلان وذلك ان الوعيدية منهم لما
لا يجوزون العفو عن الكبيرة اختلفوا على قولين احدهما قول ابي علي وهو ان الاستحقاق الزايد يسقط الناقص ويبقى بكماله كما لو كان
احد الاستحقاقين خمسة والاخر عشرة فان الخمسة تسقط وتبقى العشرة ويسمى الاحباط وثانيهما قول ابي هاشم ابنه وهو ان يسقط من الزائد
ما قابل الناقص ويبقى الباقي ففي المثال المذكور يسقط خمسة ويبقى خمسة ويسمى بالموازنة وقد ابطلهما المحققون من المتكلمين بان ذلك
موقوف على ثبات وجود الاضافات في الخارج كالاخوة والبنوة وعدمها فقال المتكلمون بالعدم لانها لو كانت موجودة في الخارج مع انها
عرض مفتقر الى محل يكون لها اضافة الى ذلك المحل فنقول فيها كما قلنا في الاول ويلزم التسلسل وهو باطل ويلزم منه بطلانها في الخارج

حبنطأ

لان ما بني على الباطل باطل وقول الحكماء بوجودها لا يلزم الوجود الخارجي بل الذهني وتحقيق البحث في محله ولو قيل ببطلان الاحباط
والموازنة والقول بالتكفير من باب العفو والتفضل لم يكن بعيدا وظواهر الادلة تؤيده وحبط العمل يحبط من باب تعب ومن باب ضرب لغة
قرئ بها في الشواذ وفي الدعاء واعوذ بك من الذنب المحبط للاعمال ومر بالعجب وفي الحديث تناكحوا فاني مكاثر بكم الامم غدا في القيمة
حتى ان السقط ليجيء محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول لا حتى يدخل ابواي قال ابو عبيد المحبنطي بالهمز العظيم البطن المنتفخ

حطط

من قولهم احبنطأ انتفخ جوفه اذا امتلأ غيظا والحبنطى القصير البطين يعني عظيم البطن يهمز ولا يهمز والالف والنون للالحاق حطط قوله
وقولوا حطة اي حط عنا اوزارنا وهي كلمة امر بها بنو اسرائيل لو قالوها لحطت اوزارهم ولكنهم قالوا حنطة في شعيرة اي مثلهم قولوا حط
عنا ذنوبنا فبدلوه حنطة في شعيرة وفي الحديث من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة اي يحط عنه خطاياه وذنوبه وهي فعلة من حط الشيء
يحطه اذا انزله والقاه وحططت الرحل وغيره حطا من باب قتل انزلته من علو الى سفل ومنه فانحط الرجل وهو قائم في صلوته والاستحطاط

حنط

بعد الصفقة هو ان يطلب المشتري من البايع ان يحط عنه من ثمن المبيع بعد تمام الكلام في سقوط المحاباة في ثمانية يجيء ذكره حنط في الحديث

حوط

لا اسلم ولدي حناطا فانه يحتكر الطعام على امتي الحناط بفتح الحاء والتشديد بياع الحنطة بالكسر وهي القمح والبر بضم الباء والجمع حنط ومنه
تخرج من باب الحناطين لبيعهم الحنطة هناك وقيل لبيعهم الحنوط والحنوط كرسول والحناط الكاف طيب يوضع للميت خاصة حوط قوله تعالى الا ان يحاط
بكم اي الا ان تغلبوا فلا تطيقوا ذلك قوله ان الله احاط بكل شيء علما اي بلغ منتهى كل شيء واحاط به علمه قوله وهو بكل شيء محيط اي
بالاشراف والاحاطة والقدرة وفي الحديث خذ بالحائطة لدينك اي بالاحتياط في امر الدين يقال احتاط بالامر لنفسه اي اخذ بما هو احوط له
اي اوثق بما يخاف واحتاط بالشيء احدق به واحتاط الرجل اخذ بالثقة وانا احوط حول ذلك الامر اي ادور وحاطه يحوطه حوطا وحيطة
اذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه ومنه الدعاء واجعلني في حياطتك وحياطة الاسلام حفظه وحمايته ومنه حديث علي ع اشهد
انك كنت حوطهم على رسول الله ص اي احفظهم واحماهم له قوله تحيط دعوتهم من وراءهم اي تحدق بهم من جميع جوانبهم ومنه احطت به علما اي
احدق علمي به من جميع جهاته وفي حديث ذهب المروة وكونه مع عشيرته هم اشد الناس حيطة من ورائه اي حياطة وحفظا وفي الحديث كل [illegible]
يحوط حول ما احب يقال حاطه حوطا وحياطة كلاه ورعاه والحايط الجدار والبستان ايضا من النخيل اذا كان عليه حايط ومنه مثل علي

واصله حاوط

ابي عبد الله ع وهو يعمل في حايط له ويجمع على حيطان فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وفي الحديث الاخبثان الخبطان المرتكز بمنزلة الحيطان التي
يتكأ عليها او بستانها على الراحة والجلوس وكان لفاطمة ع سبعة حوايط منها العواف بالعين المهملة والفاء والمثيب بالثاء المثلثة والباء

باب ما اوله الخاء خبط

الموحدة بعد الياء المثناة التحتانية والحسنى ومال ام ابرهيم ع باب ما اوله الخاء خبط قوله تعالى لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس اي لا يقومون من قبورهم الا قياما كقيام المصروع وزعمت العرب ان المصروع يتخبطه الشيطان فيصرع والخبط حركة
على غير النحو الطبيعي وعلى غير اتساق كخبط العشواء من المس اي من مس الشيطان وفي الدعاء واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت والمعنى
اعوذ بك ان يمسني الشيطان بنزغاته التي تزل بها الاقدام وتصارع العقول والاحلام والخبط المشي على غير الطريق والخبط باليد كالرمح

بالرجلين وخبطه خبطا ضربه ضربا شديدا وخبطنا اى رقى خبطا من باب ضرب سقطته واسم الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول
وهو من علف الدابة يجفف ويطحن ويخلط بالدقيق ويبل بالماء فيوجر للابل وفي الحديث كانا يبيتان في الحصبة قليلا وهو دون خبط وحرمان
وهما اسما موضعين والمختبط طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق وخابط الليل

خرط

خرط في حديث ابى الحسن فما لبث
الا اياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه الخريطة وعاء من ادم وغيره يشد على ما فيه والجمع خرائط ككريمة وكرائم واخرطت الخريطة اشرجتها
خرطت الورق من باب ضرب وقتل حتته من الاغصان وهو ان تقبض على اعلاه ثم تمر يدك عليه الى اسفله ومنه المثل دونه خرط القتاد وقد مر
ومنه يخرط ما بين الانثيين المقعد انخرط علينا فلان اى اندر بالقول السيء واخترط سيفه سله

خطط

خطط في الحديث لا صورة ولا تخطيط
ولا تحديد ولا تبديد وقوله وما يصفوا الله بالصورة والتخطيط اى انه ذو اضلاع والخطة بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة
بالخط ليعلم انه قد احتازها ليبنيها دارا قال الجوهري ومنه خطط الكوفة والبصرة وفي الحديث مسجد الكوفة آخر السراجين خطة آدم ويحتمل خط
آدم على صيغة الفعل خط الرجل الكتاب من باب قتل كتبه والخطة بالضم من الخط كالنقطة من النقط وكتابا مخططا اى فيه خطوط والخط موضع
باليمامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به فتنسب اليه على لفظه فيقال رماح خطية وعن الخليل اذا جعلت
النسبة اسما لازما قلت خطية بكسر الخاء ولم تذكر الرماح وهذا كما قالوا ثياب مطبية بالكسر فاذا جعلوه اسما حذفوا الثياب قالوا مطبية
فرقا بين الاسم والنسبة

خلط

خلط قوله تعالى خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال الشيخ ابو علي هم ثلثة نفر من الانصار ابو لبابة بن عبد المنذر
واوس بن خذام وثعلبة بن وديعة خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وفيه دلالة على بطلان القول بالاحباط لانه لو كان احد العملين محبطا لم يكن
لقوله خلطوا معنى لان الخلط يستعمل في الجمع مع امتزاج كخلط الماء واللبن وبغير امتزاج كخلط الدنانير والدراهم قوله او ما اختلط بعظم الاختلاط
بالشيء الامتزاج به سواء كان مع التميز وعدمه قيل والمراد به شحم الالية لاتصالها بالعصعص قوله خلطاء يعني شركاء وهو جمع خليط بمعنى الشريك
والخليط المخالط كالنديم والجليس والمخلط هو الذي يحب عليا ولا يبرء من عدوه ومن هذا الباب قول بعضهم ان صاحبي كان مخلطا كان يقول
طورا بالجبر وطورا بالقدر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه والخلط بالكسر طيب معروف والجمع اخلاط كحمل واحمال وخولط في عقله اخلاطا
اذا اختل عقله واختلط فلان فسد عقله وفي حديث وصف الابرار ينظر اليهم الناظر فيقول قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم
هو من خولط في عقله اذا اختلط عقله وخلط الشيء بغيره اذا ضمه اليه من باب ضرب وقد يكنى بالمخالطة عن الجماع ومنه قولهم وخالطها مخالطة
الازواج يريدون الجماع

خمط

خمط قوله تعالى ذواتى اكل خمط الخمط على ما نقل عن ابى عبيدة كل شجر ذي شوك وقال غيره الخمط ضرب من الاراك له
حمل يوكل قال الجوهري وقرئ ذواتى اكل خمط

خيط

خيط قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الخيط الابيض بياض النهار والخيط
الاسود سواد الليل وقيل الخيط الاسود الفجر المستطيل والابيض الفجر المعترض قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط الخياط كالكتاب الابرة والمخيط
بكسر الميم مثله والخيط السلك وجمعه خيوط وخيوطة مثل فحول وفحولة ومنه قوله خيوطة مرى تغار وتفتل ومنه الحديث وسار من الصلوة
على الخمرة المدنية فكتب صل على ما كان فيها معمولا بخيوطه لا بسيوره وقوله في وصف الامامة لان خيط فرضه لا ينقطع وحجته لا تخفى هو على
الاستعارة ومثله اخاف على خيط عنقي له على تقيه ويعني به القتل وخاط الرجل الثوب خياطة من باب باع فهو مخيط والثاني مخيط بالياء مفعول
وقيل ان الثاني مخيط اصلية والمحذوف واو مفعول قال الجوهري والقول هو الاول لان الواو مزيدة للبناء فلا ينبغي لها ان تحذف وكذلك القول
في كل مفعول من ذوات الثلثة اذا كان من بنات الياء فانه يجيء بالنقصان والتمام واما من بنات الواو فلم يجيء على التمام الا حرفان مسك مدووف
وثوب مصوون فان هذين جاءا نادرين

باب ما اوله الراء ربط

باب ما اوله الراء ربط قوله تعالى وربطنا على قلوبهم اى ثبتنا قلوبهم والهمناهم الصبر ومثله قوله
ليربط على قلوبكم وربطنا على قلبها والربط على القلب تسديده وتقويته ورباط الخيل مرابطتها قوله صابروا ورابطوا اى اربطوا من
ارتباط الخيل في سبيل الله وقيل وكل العبادات رباط في سبيل الله واصل الرباط الملازمة والمواظبة على الامر وملازمة ثغر العدو كالمرابطة
والمرابطة ان يربط كل من الفريقين خيلهم في ثغره وكل معد لصاحبه فسمي المقام في ثغر رباطا وهي مستحبة ولو مع فقد الامام ومنه من ربط
فرسا في سبيل الله فله كذا اى اعدها للجهاد والمرابطة ايضا حبس الرجل نفسه على تحصيل معالم الدين بل هو ابلغ في اسم المرابطة فان مهمات
الدين اولى بالاهتمام من مهام الابدان والمرابطة ايضا انتظار الصلوة بعد الصلوة لقوله فذلكم المرابطة يعني ان هذه الاعمال هي المرابطة
لانها تسد طرق الشيطان عن النفس وتمنعها عن الشهوات وهو الجهاد الاكبر لما فيه من قهر اعدى عدو الله تعالى وربطت الشيء اربطه واربطه
بضم الباء وكسرها ربطا من باب ضرب ومن باب قتل لغة اى شددته والموضع مربط بكسر الباء وفتحها والجمع مرابط ومرابط الخيل مواضعها
التي تربط فيها والرباط ما تشد به القربة والجمع ربط ككتاب وكتب والرباط ايضا واحد الرباطات المبنية للفقراء مولد والجمع ربط بضمتين
ورباطات وفلان رابط الجاش وربيط الجاش اى شديد القلب كانه يربط نفسه عن الفرار وفي المصباح ربط على قلبه بالصبر اى الهمه

رقط

رقط

رقط في الحديث اذا انتهيت الى الرقطاء دون الردم فلت الرقطا موضع دون الردم ويسمى مدعى ومدعى الاقوام مجتمع قبائلهم والجمع مداعا
بتداعت القوم عليهم من كل جانب اى اجتمعت عليهم وفي حواشي بعض الفضلاء اذا انتهيت الى الرمضاء بالميم بدل القاف والرقطة سواد يشوبه
نقط بياض ومنه دجاجة رقطاء وحية رقطاء

رهط

رهط قوله تعالى ولولا رهطك لرجمناك اى قومك وعزتك عندنا لكونهم على
ملتنا والرهط ويحرك ما دون العشرة من الرجال ولا واحد له من لفظه والجمع ارهط واراهط وارهاط وقيل من الثلثة الى العشرة وقيل الى
التسعة وعن ابن السكيت الرهط والعترة بمعنى وقيل الرهط ما فوق العشرة الى الاربعين وعن ثعلب الرهط والنفر والقوم والمعشر والعشيرة معناهم
الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء وعن ابن فارس رهط الرجل قومه وقبيلته الاقربون وسكون الهاء افصح من فتحها وهو جمع لا واحد
له من لفظه قال تعالى وكان في المدينة تسعة رهط

ريط

ريط في حديث وصف على ع في الجنة وعليه ريطتان ريطة من رجوان النور وريطة
من كافور ومثله في وصف رسول الله ص مرتد بريطتين والريطة بالفتح كل ملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين اى قطعتين والجمع رياط
مثل كلبة وكلاب وريط مثل تمرة وتمر

باب ما اوله الزاء زطط

باب ما اوله الزاء زطط في الحديث فخرج علينا قوم اشباه الزط وفي حديث علي ع لما فرغ من
قتال البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط فكلموه بلسانهم فكلمهم وقالوا لعنهم الله بل انت انت الزط بضم الزاي وتشديد الطاء المهملة جنس من السودان
والهنود الواحد زطي مثل زنج وزنجي ومنه يسار بياع الزطي رجل من رواة الحديث وفي ق الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح والواحد زطي

باب ما اوله السين سبط

باب ما اوله السين سبط قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما قال الجوهري انما انث لانه اراد اثنتي عشرة فرقة ثم اخبر ان الفرق
اسباط ولم يرد به الاسباط تمييزا لكنه بدل من اثنتي عشرة لان التمييز لا يكون الا واحدا منكرا كقولك اثنى عشر درهما ولا يجوز دراهم
والاسباط اولاد الولد الجمع سبط مثل حمل واحمال والاسباط في بني يعقوب كالقبائل في ولد اسمعيل وهم اثنا عشر سبطا من اثنى عشر ولدا ليعقوب
وانما سموا هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد اسمعيل وولد اسحق وقد بعث منهم عدة رسل كيوسف وداود وسليمان
وموسى وعيسى وعن ابن الاعرابي الاسباط خاصة الاولاد وفي الحديث الحسن والحسين سبطا رسول الله ص اى طائفتان وقطعتان وفي الخبر الحسين
سبط من الاسباط اى امة من الامم في الخير ويحتمل ان يراد بالسبط القبيلة اى تتشعب منه قبيلة والسبط شجرة لها اغصان كثيرة واصلها واحد
وشعر سبط اى مسترسل غير جعد وقد سبط شعره بالكسر فهو سبط بالكسر ايضا وربما قيل سبط بالفتح وفي حديث وصفه شعره ليس بالسبط ولا
بالجعد القطط الشديد الجعودة اى كان شعره بينهما والساباط سقيفة بين حائطين تحتها طريق والجمع سوابط وساباطات وهي
من قرى المداين ويوم ساباط من ايام الحسن علي ع مشهور وعمار بن موسى الساباطي من رواة الحديث

سخط

سخط السخط بالتحريك بضم اوله وسكون
ثانيه الغضب وهو خلاف الرضا وقد سخط سخطا من باب تعب اي غضب فهو ساخط واسخطه اي اغضبه اذا اسند الى الله تعالى يراد منه ما يو
المسخط من العقوبة كما مر في نظائره

سرط

سرط قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اى الطريق المستوي عن الاعوجاج والسراط لغة في الصراط بالصاد
وتم الكلام في صرط وفي الحديث ذكر السرطان بالتحريك وهو خلق من خلق الماء وقيل هو ابو جنيب في جثة الحيوان السرطان ويسمى عقرب
الماء وهو جيد المشي كثير العدو كثير الاسنان صلب الظهر من رآه رأى حيوانا بلا رأس ولا ذنب عيناه في كتفيه وفمه في صدره له ثمانية ارجل
وهو يمشي على جانب واحد يستنشق الماء والهواء معا وعن كعب الاحبار السرطان يقول [illegible] والسرطان برج في السماء
وداء يخرج في عنق الدابة وييبسه حتى تقلب حافره قال الجوهري وسرطت الشيء سرطا من باب تعب بلعته ومن امثالهم لا تكن حلوا فتسترط
ولا مرا فتعقى قاله الجوهري هو من اعقيت الشيء اذا ازلته من فيك لمرارته

سعط

سعط سعطه الدواء كمنعه ونصره ادخله في انفه والسعوط
كصبور ذلك الدواء والمسعط بالضم وبكسر ما يجعل فيه ويصب منه في الانف وفي الحديث لا يجوز للصائم ان يتسعط وفي خبر يكره السعوط للصائم
واسعطت الرجل فاستعط بنفسه والصعوط لغة كصعود مصدر

سفط

سفط السفط محركة واحد الاسفاط التي يعبى فيها الطيب ونحوه ويستعار للتابوت
الصغير ومنه فاخرج سفطا

سقط

سقط قوله تعالى فلما سقط في ايديهم بالبناء للمفعول والظرف نائب تقول لكل من ندم وعجز عن الشيء قد سقط
في يده واسقط في يده لغتان ومعنى سقط في ايديهم ندموا على ما فاتهم وفي ص وقرء بعضهم سقط بالفتح كانه اضمر الندم قوله الا في الفتنة
سقطوا اى وقعوا فيها وهي فتنة التخلف عن الجهاد والفتنة هي الاثم قوله تساقط عليك رطبا جنيا قال الشيخ ابو علي قرء تساقط بالتاء
والتاء والتشديد بالاصل تتساقط ويتساقط فادغم وتساقط بضم التاء وكسر القاف التاء للنخلة والياء للجذع وفي الحديث لان اقدم سقطا
احب الي من مائة مستلئم هو بحركات الثلث والضم اكثر الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمام الحمل فمنه تام وهو ما بلغ اربعة اشهر ومنه غير تام
وهو من لم يبلغ الاربعة والمستلئم لابس عدة الحرب يعني ثواب السقط اكثر من ثواب الكبير من الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه وان شاركه
الاب في بعضه وثواب السقط مقصور على الاب والسقوط في الشيء الوقوع فيه يقال سقطت الفارة في الاناء اذا وقعت فيه ومنه المثل على الخبير
بها سقطت اى على العارف بها وقعت وسقط سقوطا وقع من اعلى الى اسفل ويتعدى بالالف فيقال اسقطته وفي الحديث اى قاض بين اثنين

فقد فانحط اسقط ابعد من الثريا يعني عن درجة اهل الثواب ابعد ما بين السماء والارض ويريد المبالغة في السقوط والساقط من الناس اللئيم في حسبه ونسبه والسقطة المحتقرون الساقطون عن اعين الناس والسقط بالتحريك ردي المتاع والخطاء من القول والفعل والسقاط بتشديد القاف الذي يبيع السقط من المتاع والسقطة العثرة والزلة وهي باسكان القاف ومن امثالهم لكل ساقطة لاقطة قال الاصمعي وغيره الساقطة الكلمة التي يسقط بها الانسان واللاقطة الحاملة لها اي لكل كلمة يخطي بها الانسان لاقطا فادخل الهاء في اللاقط للازدواج مع ساقط والمسقط كمجلس موضع السقوط ومنه يقال هذا مسقط راسي حيث ولدت فيه ومنه الحديث لا يخرج الرجل من مسقط راسه يعني في الدين والمسقط بالفتح السقوط سقلط سقلاط بلد بالروم تنسب اليه الثياب سلط قوله تعالى ويجعل لكم سلطانا اي غلبة وتسلطا او حجة وبرهانا واصل السلطنة القوة قوله وما كان لي عليكم من سلطان اي من حجة وبرهان ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر كغفران قوله فقد جعلنا لوليه سلطانا اي تسلطا على القصاص او اخذ الدية والسلطان فعلان يذكر ويؤنث يقال ابتنا سلطانا جائرة والسلطان بضم اللام لغة والجمع السلاطين والسليط هو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن هو دهن السمسم ومنه خبر ابن عباس رايت عليا وكان عينيه سراجا سليط والسلاطة حدة اللسان يقال رجل سليط اي صخاب ذو اللسان وامراة سليطة كذلك ومنه الحديث البراء والسلاطة من النفاق وسلطته على الشيء تسليطا مكنته فتسلط اي تحكم وتمكن سمط في الحديث خرج بنو رسول الله الى البيت فاصطف الناس له سماطين فلبي الحج السماط ككتاب الصف من الناس والسماطان صفان ومثله حديث الحسن العسكري مع الموفق فقاموا يمنة الخان والبوابين سماطين السماطان من النخل الجانبان يقال مشى بين السماطين وفي الحديث بني رسول الله مسجده بالسميط ثم زيد فيه فبناه بالسعيدة ثم زيد فيه فبناه بالانثى والذكر اراد بالسميط اللبنة لبنة كما جاءت به الرواية وكذا يستفاد من اللغة لان فيها الاجر القائم بعضه فوق بعض والسعيدة لبنة ونصف والانثى والذكر لبنتان متخالفتان والسمط الخيط ما دام الخرز والا فهو خيط وفي حديث الارض وحليته ما سمطت به من ناظر انوارها سمطت زينت بالسمط وهو العقد وروي بالشين المعجمة اي خلطت سوط قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب السوط هو العذاب ولم يكن ثمة ضرب بسوط وقال اي نصيب عذاب ويقال شدته لان العذاب قد يكون بالسوط ويقال سوط عذاب اي لون عذاب قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك اي بوسوستك وفي الحديث لوددت اصحابي تضرب رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا هي جمع سوط وهو الذي يجلد به والاصل سواط فقلبت لكسرة ما قبلها ويجمع على الاصل اسواط كثوب واثواب وثياب وفي حديث فاطمة مسوط لحمها بدمي ولحمي اي ممزوج ومخلوط وفي خبر سودة اختا عليكم منه المسوط يعني الشيطان سمي به من ساط القدر بالمسوط والمسوط خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها ومنه حديث علي ع للشياطين سوط القدر قال بعض شراح الحديث الشياطين بالشين المعجمة بمعنى غلبات القدر اظهر باب ما اوله الشين شبط الشبوط كتنور ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط لين المس صغير الراس وهذا النوع قليل الاناث كثير الذكور ومنه ذكر شباط وهو احد فصول السنة بعد كانون الثاني شحط في الحديث من جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله اي كالمقتول المضطرب المتمرغ بدمه في سبيل الله من قولهم يتشحط بدمه اي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ شرط قوله تعالى فقد جاء اشراطها اي جاءت علاماتها اول ما نذر على قربها والشرط بفتحتين العلامة وفي حديث علي ع لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل ابشر يا ابن يحيى فانك واباك من شرطة الخميس اي من نخبته واصحابه المتقدمين على غيرهم من الجند الشرطة بالسكون والفتح الجند والجمع شرط مثل غرف والشرط على لفظ الجمع اعوان السلطان والولاة واول كتيبة تشهد الحرب وتتهيا للموت سموا بذلك لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها الاعداء الواحد شرطة كغرفة وغرف وصاحب الشرطة يعني الحاكم واذا نسب الى هذا قيل شرطي بالسكون رد الى واحده كترك والخميس الجيش وفي حديث الاصبغ بن نباتة وقد سئل كيف سميتم شرطة الخميس يا اصبغ قال انا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح يعني امير المؤمنين والشرط معروف وجمعه شروط كفلس وفلوس وشرط الحاجم شرطا من باب ضرب وقتل وشرطت عليه كذا شرطا واشترطت عليه ومنه حديث بريرة شرط الله احق يريد ما اظهره وما بينه من حكم الله بقوله الولاء لمن اعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى واخوانكم في الدين ومواليكم والشريطة في معنى الشرط وجمعها شرائط شطط قوله تعالى وان كان يقول سفيهنا على الله شططا اي جورا وعلوا في القول وغيره يقال شط في حكمه شطوطا وشططا جار ومنه كلفتني شططا اي امرا شاقا قوله ولا تشطط اي لا تجر ويشرف والشطط الجور والظلم والبعد عن الحق والشط جانب النهر الذي ينتهي اليه حد الماء والجمع شطوط كفلس وفلوس والشط جانب الوادي وشاطئ الوادي جانبه وقد شطت الدار بعد شمط في الحديث لا باس بجز الشمط ونتفه وجزه احب الي من نتفه هو بالتحريك بياض شعر الراس يخالط سواده والرجل اشمط والمراة شمطاء ومنه الحديث الشوم للنساء في طريقه في المراة الشمطاء تلقى زوجها والشوم الشر وعدم اليمن وفي خبر انس لو شئت اعد شمطات كن في راس رسول الله فعلت اراد الشعرات البيض يريد قلتها شوط الشوط هو الجري الى الغاية مرة واحدة والجمع اشواط ومنه طاف بالبيت سبعة اشواط والشوط اسم حائط من بساتين المدينة شيط شاطت القدر اذا احترقت ولصق بها الشيء وغضب فلان واستشاط كان ملتهبا في غضبه باب ما اوله الصاد صرط قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم بالصاد في اللغة الفصحى والصراط المستقيم هو الدين الحق

الحق الذي لا يقبل الله من العباد غيره وانما سمي الدين صراطا لانه يؤدي من يسلكه الى الجنة كما ان الصراط يؤدي من يسلكه الى مقصده وفي عيون اخبار الرضا عنه عن موسى بن جعفر قال جعفر بن محمد الصادق ع في قول الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب وناخذ باراءنا فنهلك وصراط مستقيم دين واضح قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي في الطريق الذي يسلكونه وفي حديث زرارة يا زرارة انما يصمد لك ولاصحابك واما الاخرون فقد فرغ منهم قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قيل انهم كانوا يقعدون على طريق من قصد شعيبا للايمان فيخوفونه بالقتل باب ما اوله الضاد ضبط ضبط الشيء ضبطا من باب ضرب حفظه حفظا بليغا والضبط الحزم ومنه رجل ضابط اي حازم ضرط الضراط معروف وهو بالضم وضرط ضرطا من باب تعب ضغط في الحديث قل من يسلم من ضغطة القبر اي من عصرته وشدته الضغطة بالضم الشدة والمشقة وضغطه ضغطا من باب نفع زحمه الى حائط ونحوه وعصره ولعل منه الحديث لانه يضيق على الميت ويوسع له وفي الخبر لتضغطن على باب الجنة اي لتزاحمن عليها وفي حديث سليمان في الحج قلت كيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر معناه الله اكبر ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والالهة المعبودة دونه وان ابليس وشياطينه يضيق على الحاج مسلكهم في ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعتهم الملائكة حتى يقعوا في اللجة باب ما اوله العين عبط مات بلا علة عبطة بالفتح فالسكون اي صحيحا شابا ومنه قول بعضهم من لم يمت عبطة يمت هرما للموت كاس والمرء ذائقها وفي الحديث كان الناس يعتبطون اي يموتون يعني قبل زمن ابرهيم فقال يا رب اجعل للموت علة يوجر بها الميت ويسلى بها عن المصائب فانزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء ويقال لكل من مات من غير علة اعتبط عفط في حديث علي عليه السلام ولكانت دنياكم هذه اهون علي من عفطة عنز اي ضرطة عنز وقيل عطسة عنز عنط في حديث التزويج ان انت من السوداء العنطنطة اي الطويلة العنق مع حسن قوام والعنطنط الطويل قال الجوهري واصل الكلمة عنط مكرر باب ما اوله الغين غبط في الحديث من يزرع خيرا يحصد غبطة اي فرحا وسرورا ومن يزرع شرا يحصد ندامة والغبطة بالكسر حسن الحال وهي اسم من غبطته غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل ما له من غير ان يريد زواله منه وهذا جائز وليس من الحسد الا اذا تمنيت زواله ومنه ان تصير تغبط ومنه عليكم بتقوى الله فانها غبطة الطالب الراجي ومنه قوله ع ما بين من يصف هذا الامر يعني الولاية وبين ان يغتبط ويرى ما تقر به عينه الى ان تبلغ نفسه هذه وفي الحديث القدسي المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون قال بعض شراح الحديث كل ما يتحلى به من علم وعمل فله عند الله منزلة لا يشارك فيها غيره وان كان له من نوع اخر ما هو ارفع قدرا فيغبطه بان يكون له مثله مضموما الى ما له فالانبياء قد استغرقوا فيما هو اعلى من دعوة الخلق وارشادهم واشتغلوا به عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقها فاذا راوهم يوم القيمة ودوا لو كانوا ضامين خصالهم الى خصالهم غطط غطه بالماء يغطه غطا من باب قتل مقله وغوصه فيه والغط في الماء الغوص فيه والغطيط صوت النائم وغط النائم غطيطا ردد نفسه الى حلقه حتى يسمعه من حوله ومنه انه نام حتى سمع غطيطه والغطاط بالضم اول الصبح غلط غلط في منطقه كفرح غلطا بالتحريك اخطا وجه الصواب وغلطته انا قلت له غلطت ونسبته الى الغلط والاغلوطة ما يغلط به من المسائل غمط غمط الناس كنصر وسمع استحقرهم ومنه الحديث الكبر ان تسفه الحق وتغمط الناس غمط النعمة لم يشكرها غوط قوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط الغائط في الاصل المطمئن من الارض كانوا اذا ارادوا قضاء الحاجة اتوا غائطا وقضوا حاجتهم فكنى عن الحدث بالغائط فهو من مجاز المجاورة والمطمئن والفاعل لذلك قيل ومن للتبيين اي جاء موضعا من الغائط وعند الاخفش هي زائدة لتجويزه الزيادة في الاثبات فلا حاجة الى تقدير المفعول واو هنا بمعنى الواو وفي الحديث اذا دخلتم الغائط اي موضع التخلي وكذا يريد بيان ذلك اذا ذاب التخلي والغوط عمق الارض الابعد والغوطة بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر يقول لها غوطة دمشق باب ما اوله الفاء فرط قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما تركنا ولا ضيعنا ولا اغفلنا واختلف في الكتاب فقيل يريد به القران لان فيه جميع ما يحتاج اليه العباد من امور الدين والدنيا حتى ارش الخدش وقيل المراد به الذي هو عند الله تعالى المشتمل على ما كان وما يكون المسمى باللوح المحفوظ قوله ما فرطنا فيها الضمير للحيوان لم يجر لها ذكر للعلم بها او للساعة اي ما قصرنا في شانها قوله ما فرطتم في يوسف اي ما قصرتم في امره قوله على ما فرطت في جنب الله اي قصرت في جنب الله قوله وهم لا يفرطون اي لا يتوانون ولا يقصرون عما امروا به ولا يزيدون فيه قوله مفرطون اي متركون ومنسيون في النار ومفرطون بكسر الراء المسرفون على انفسهم في الذنوب امر فرط متجاوز فيه الحد ومنه قوله تعالى وكان امره فرطا قيل سرفا وتضييعا وقيل ندما والتفريط التقصير عن الحد التاخير فيه والافراط التجاوز عن الحد قوله انا نخاف ان يفرط علينا اي يبادر بعقوبتنا يقال فرط يفرط بالضم اذا تقدم وعجل وافرط يفرط اذا اسرف وجاوز الحد اجعله لنا فرطا بالتحريك اي اجرا وذخرا يتقدمنا وعلى ما فرط مني اي تقدم وسبق وفي حديث علي ع لا ترى الجاهل الا مفرطا او مفرطا هو بالتخفيف المسرف في العمل وبالتشديد المقصر والفرط بالتحريك الوارد فهي طلب الارشاد والدلاء والحياض ويستقي وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع يقال رجل فرط وقوم فرط ومنه خبر النبي انا فرطكم على الحوض والفرط العلم المستقيم يهتدى به والجمع افراط وافرط ولعل منه حديث

اهل البيت نحن افراط الانبياء وامثال الاوصياء ولقيته في الفرط بعد الفرط اي الحين بعد الحين ابنته وفرط ومن اي بعدهما وفي حديث النوال لا يضرك تركه في فرط الايام اي في بعض الاوقات والاحيان وعن ابي عبيدة ولا يكون الفرط في اكثر من خمس عشرة ليلة **فسط** في الحديث دخلت على ابي عبد الله فسطاطه هو بالسين والطاء المهملتين وفي الاول لغات مضمومة ومكسورة ويقال فساط مثلثة البيت من الشعر فوق الخباء ومنه ... الفسطاط بطاءين والفستات بتاءين والفساط بتاء وطاء والجمع فساطيط ومنه كان يتخلل الفساطيط **فلط** كان تلامذة افلاطون ثلاث فرق وهم الاشراقيون والرواقيون والمشائيون فالاشراقيون هم الذين جردوا الواح عقولهم عن النفوس الكونية فاشرقت عليهم لمعات انوار الحكمة من لوح النفس الافلاطونية من غير توسط العبارات وتخلل الاشارات والرواقيون هم الذين كانوا يجلسون في رواق بيته ويقتبسون منه فوائد الحكمة في تلك الحالة وكان ارسطو من هؤلاء وربما يقال ان المشائين هم الذين كانوا يمشون في ركاب ارسطو لا في ركاب افلاطون كذا ذكر الشيخ البهائي عليه الرحمة **فلسط** فلسطين قيل هو موضع بمكة ويقول انه مولد النبي ع وفي القاموس فلسطين كورة بالشام وقرية بالعراق **باب ما اوله القاف** **قبط** في الحديث القرآن الصادق هو المعرض كالقباطي بفتح القاف وتخفيف الموحدة قبل الالف وتشديد الياء بعد الطاء المهملة ثياب رقيقة تجلب من مصر واحدها قبطي بضم القاف نسبة الى القبط بكسر القاف وهم اهل مصر والتغيير في النسبة هنا للاختصاص كما في الدهري بالضم نسبة الى الدهر بالفتح وهذا التغيير انما اعتبر في الثياب فرقا بين الانسان وغيره فاما في الناس فيبنى على اعتبار الاصل فيقول رجل قبطي وجماعة قبطية بالكسر لا غير ومنه حديث من رد الله عليهم اعمالهم فجعلها هباء منثورا قال عليه السلام اما والله وكانت اعمالهم اشد بياضا من القباطي ولكن اذا فتح لهم باب من الحرام دخلوا ومنه حديث اسامة كساني رسول الله ص قبطية **قحط** القحط بالتحريك الجدب وقحط المطر يقحط من باب نفع اذا احتبس وحكي عن الفراء قحط المطر من باب تعب وقحط القوم اصابهم القحط وقحطوا على ما لم يسم فاعله وقحطان ابو اليمن قاله الجوهري **قرط** في حديث ابرهيم حين اراد ذبح ابنه فوضع له قرطاط الحمار فاضجعه عليه هو بالضم البرذعة وكذلك القرطان بالنون وعن الخليل هو الحلس الذي يلقى تحت الرحل والقرط بالضم فالسكون هو الذي يعلق في شحمة الاذن والجمع قرطة وقراط ايضا كرمح ورماح والقيراط نصف دانق وعن بعض اهل الحساب القيراط في لغة اليونان حبة خرنوب واصله قراط بالتشديد لان جمعه قراريط فابدل قال الجوهري واما القيراط الذي جاء في الحديث فقد جاء تفسيره انه مثل جبل احد في النهاية القيراط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشره في اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزءا من اربعة وعشرين **قرمط** القرمطة دقة الكتابة وفي المشي مقاربة الخطو والقرمطي واحد القرامطة وهم فرقة من الخوارج ومنه تحول الرجل قرمطيا وعن الشيخ البهائي انه في سنة عشر وثلثمائة دخلت القرامطة الى مكة في ايام الموسم واخذوا الحجر الاسود وبقي عندهم عشرين سنة وقتلوا خلقا كثيرا وممن قتلوا علي بن بابويه وكان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيف فوقع الى الارض وانشد ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا **قسط** قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اي الجائرون من القسوط وهو الجور والاقساط العدل ومنه قوله تعالى فاحكم بالقسط وقوله اقسط عند الله كله بمعنى العدل قال المفسر والضابط ان ما كان من قسط فهو بمعنى الجور وما كان من اقسط فهو بمعنى العدل وقوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الاية قال الشيخ ابو علي لما نزلت الاية في اكل اموال اليتامى خاف الاولياء ان يلحقهم الحوب بترك الاقساط في حقوق اليتامى وتحرجوا من ولايتهم وكان الرجل منهم ربما كان تحته العشر من الازواج واقل فلا يقوم بحقوقهن فقيل لهم ان خفتم ترك العدل في اموال اليتامى فتحرجتم منها فخافوا ايضا ترك العدل والتسوية بين النساء لان من تاب من ذنب وهو مرتكب مثله فهو غير تائب وقيل معناه ان خفتم الجور في حق اليتامى فتحرجتم فخافوا الزنا ايضا فانكحوا ما طاب لكم اي ما حل لكم من النساء ولا تحوموا حول المحرمات وفي الحديث لينفق الرجل بالقسط اي بالعدل وبلغة الكفاف والقاسطون الذين قسطوا اي جاروا حين حاربوا امام الحق كمعاوية واتباعه واعوانه الذين عدلوا عن امير المؤمنين وحاربوه في وقعة صفين اخذا من القسوط الذي هو العدول عن الحق وفي حديث مسجد غني بالكوفة والله ان قبلته لقاسطة اي عادلة من قولهم قسط قسطا من باب ضرب جار وعدل من الاضداد ولم يرد المعنى الاخر لان المسجد المذكور الظاهر انه من المساجد المحمودة **قشط** قشطته قشطا من باب ضرب نحيته وقيل لغة في الكشط **قطط** قوله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب القط بالكسر الحساب عند ابي عبيدة والقط الكتاب والصك بالجائزة والمعنى عجل لنا صحيفتنا والقط النصيب والقط السنور والانثى قطة والجمع قطاط وقططة وفي الحديث ما فعلت امرأة قط الا عوقبت يقول ما فعلت ذلك قط اي في الزمان الماضي وفيها لغات ضم الطاء مشددة مع فتح القاف وضمها وكذلك هي مع تخفيف الطاء قال الجوهري هذا اذا كانت بمعنى الدهر واما اذا كانت بمعنى حسب وهو الاكتفاء فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقول رأيته مرة واحدة فقط انتهى وقال التفتازاني من اسماء الافعال بمعنى انته وكثيرا ما تصدر بالفاء تزيينا للفظ منزلة جزاء شرط محذوف وشعر قط وقطط بفتحتين شديد الجعودة ويقول القطط اشعر الزنجي وقد قطط شعره بالكسر وهو احد ما جاء على الاصل باظهار التضعيف وقط الشعر بالسين المهملة يقط بالكسر قطا غلا وارتفع وقططت القلم قطا من باب قتل قطعت رأسه عرضا في بريه والمقط بالكسر ما يقط عليه القلم

قعط

قعط في الحديث نهى عن الاقتعاط هو شد العمامة على الرأس من غير ادارة تحت الحنك يقال تعمم ولم يقتعط وهي العمة الطابقية **قمط** في الحديث اذا اشتريت ضحيتك وقمطتها وصارت في رحلك فقد بلغ الهدي محله اي شددتها بالقماط بالكسر وهو حبل يشد به الاخصاص وقوائم الشاة المذبوح والقمط بالكسر فالسكون مثله يقول قمطه يقمطه من باب قتل شد يديه ورجليه كما يفعل بالصبي في القماط خرقة عريضة تقمط بها الصغير وجمعه قمط مثل كتاب وكتب وقمط الطائر انثاه يقمطها سفدها **قنط** قوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله القنوط من رحمة الله الاياس منها وقيل اشد الاياس من الشيء يقال قنط يقنط من باب جلس وقعد قال الجوهري وفي لغة ثالثة قنط يقنط قنطا من باب تعب تعبا فهو قنط وقانط وقنوط والقنوط بالضم المصدر وفي وصف الشيطان ان منا في قنطي اي لا يبقي لي بما منا في به قيما سبق **باب ما اوله الكاف** **كشط** قوله تعالى واذا السماء كشطت اي كشفت وازيلت كما يكشط الاهاب عن الذبيحة والكشط الكشف والقشط لغة فيه وهو قراءة عبد الله وفي الغريبين كشطت اي قلعت كما يقلع السقف وانكشط الشيء ذهب ومنه انكشط روعه **باب ما اوله اللام** **لغط** اللغط بالتحريك الصوت والجلبة واصوات مبهمة لا تفهم وفي الحديث ما زاد قوم على سبعة الا كثر لغطهم ولغط لغطا من باب نفع واللغط بالالف لغة ومنه لهم لغط في اسواقهم انما هم الهواء من القول وما لا طائل تحته من الكلام فاحل ذلك محل الصوت والجلبة الخالية عن الفائدة **لقط** قوله تعالى فالتقطه آل فرعون قال ابن عرفة الالتقاط وجود الشيء على غير طلب ومنه قوله تعالى يلتقطه بعض السيارة اي يجده من غير قصد ومنه قولهم لقيته التقاطا ووردت الماء التقاطا اذا وردته وهجمت عليه بغتة ولقط الطريق اذا مشى على بصيرة وتؤدة ومنه حديث علي ع في لقط الطريق الواضح اللقطة التقاطا يعني امشي فيه على بصيرة وفي الحديث ذكر اللقطة هي بالتحريك المال الملقوط في الاصح الاغلب ومن هنا قال بعض الاعلام اختلف هل اللقطة المال الملقوط فقال قوم انه اللقطة بفتح القاف وهو الذي يستعمله الاكثرون ويتفاوته المتفقهون قديما وحديثا وقال الخليل انما اللقطة بفتح القاف اسم الملتقط قياسا على نظائرها كهمزة لمزة فاما اسم المال الملقوط فبسكون القاف وفي المصباح اللقطة وزان رطبة ما تجده من المال الضائع وقال الازهري اللقطة بفتح القاف اسم الشيء الذي تجده ملقى فتأخذه قال وهذا قول جميع اهل اللغة وحذاق النحويين وقال الليث هي بالسكون ولم اسمعه لغيره واقتصر ابن فارس والفارابي وجماعة على الفتح ومنهم من يعد السكون من لحن العوام وفي يد اللقطة بضم اللام وفتحها اسم المال الملقوط وقال بعضهم هي اسم المال الملتقط كالضحكة والهمزة واما المال الملقوط فهو بسكون القاف والاول اكثر واصح ولقطت الشيء لقطا من باب قتل اخذته فهو ملقوط ولقيط ولقطت العلم من الكتب اخذته منها والتقط الشيء جمعه واللقيط قد غلب على المولود والمنبوذ **لوط** لوط النبي ع هو اول من آمن بابرهيم قيل هو ابن هاران بن تارخ بن اخي ابرهيم الخليل ع وقيل ابن خالته وكانت سارة امرأة ابرهيم اخت لوط وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف كنوح لسكون وسطه وكل شيء لصق بشيء فقد لاط به يلوط لوطا والليط ليطا واصل اللوط اللصوق وهذا شيء لا يلتاط بقلبي اي لا يلصق به واللياط الربا وجمعه ليط واصله لوط ولوط الرجل ولاوط اذا عمل عمل قوم لوط ومنه اللواط اعني وطي الدبر وفي الحديث اللواط ما دون الدبر والدبر هو الكفر ولطت الحوض بالطين لوطا اي ملطته وطينته ولوط بن يحيى ابو مخنف من اهل السير قاله الشيخ المفيد ره في د **ليط** الليطة هي قشر القصبة والقناة وكل شيء له صلابة ومتانة والجمع ليط **باب ما اوله الميم** **مخط** المخاط بضم الميم ما يسيل من انف الحيوان من الماء ومخط استنثر المخاط وقد مخط وامتخط رمى به من انفه **مرط** في الحديث كان يصلي في مروط هي جمع مرط كحمل وحمول والمرط كساء من صوف او خز كان يؤتزر به والمرط بالفتح نتف الشعر ومرط شعره يمرطه نتفه **مشط** في الحديث لم تكن هذه المشطة هي بالكسر فالسكون كالركبة والجلسة نوع من المشط وقوله لم تكن هذه المشطة يعني في زمن النبي ص والزمن السابق انما كن يجعلنه جمعا ومشطت الشعر مشطا من باب ضرب وقتل سرحته والتثقيل مبالغة وامتشطت المرأة ومشطتها الماشطة والمشاطة بالضم ما يخرج من الشعر عند مشطه والمشط بالضم وقد تكسر الميم ما يمتشط بها والجمع امشاط والمشط سلاميات ظهر القدم وهي عظام طوال اصبع في اليد والرجل **مطط** في حديث الكذاب كلما اتى حدثا مطها باخرى اي مدها باخرى يقال مط اي مده ومط حاجبيه مدهما ونكرهما وفي بعض النسخ مطرها باخرى وكانه بهذا المعنى والمطيطاء بالمد التبختر في المشي **معط** رجل امعط بين المعط وهو الذي لا شعر على جسده وقد معط الرجل معطا من باب تعب فهو امعط اي تساقط من داء ونحوه قال الجوهري وكذلك امعط وهو امعط ومعط السيف سله كامتعط **مغط** في حديث صفته لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد قوله الممغط يعني الذي مد مدا من طوله والمغط المد يقال مغطه فامتغط والقصير المتردد الذي تجعل بين ساقي البناء مط به الحائط اي يخلط والملطاط ... ومنه حديث علي ع ولقد امرتكم بلزوم هذه الملطاط **ميط** في حديث الاستنجاء الحمد لله الذي اماط عني الاذى اي ابعده عني ونحاه وازاله واذهبه ويريد بالاذى الفضلة يقال مطت عنه واماطت عنه اذا تنحيت عنه وماط ميطا من باب باع ويتعدى بالهمزة والحرف يقال اماطه عنه وامطت عني في مخاطبة الملكين اي اذهبا عني وتنحيا واماطة الاذى عن طريق المسلمين لها معنيان الاول وهو الاظهر ان ينحي عن الطريق ما يتاذون منه تهاونا واحتسابا والثاني هو ان لا يتعرض لهم في طرقهم

باب ما اوله النون
نبط

بما يؤذيهم مثل التخلي في قارعة الطريق والقاء النتن والجيف ونحو ذلك فانه اذا ترك ذلك ايمانا واحتسابا اكتفى اماط الاذى عن الطريق
باب ما اوله النون نبط قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم اى يستخرجونه والاستنباط الاستخراج بالاجتهاد والنبط قوم ينزلون
البطائح بين العراقين والجمع انباط كسبب واسباب والنبطية منسوب اليهم قيل انهم عرب استعجموا او عجم استعربوا وفي المصباح النبط جيل من الناس
كانوا ينزلون سواد العراق ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم وفي المجمع النبط بفتحتين والنبيط بالفتح فكسر حبيبه قوم من العرب دخلوا في العجم و
الروم واختلطت انسابهم وفسدت السنتهم وذلك لمعرفتهم بانباط الماء اى استخراجه لكثرة فلاحتهم نشط قوله تعالى والناشطات نشطا
قيل هم الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اى تحلها برفق كما ينشط العقال من يد البعير وهو ان يحل برفق ومنه الحديث كانما انشط من عقال
وروي نشط وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها اذا حللتها وقيل يعني النجوم تنشط من برج الى برج كالثور الناشط من بلد
الى بلد وفي حديث معاذ بن جبل المروي عن النبي (ص) قال ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب اهل النار قال الله تعالى والناشطات نشطا اتدري ما الناشطات
كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم ونشط في عمله ينشط من باب تعب خف واسرع فهو نشيط ومنه الدعاء اللهم ارزقني القوة والنشاط
بالفتح نفط قال في الحديث الكبريت والنفط بفتح النون والكسر افصح هو دهن معروف له معدن في بلاد العراق نقط في حديث الجمار خذ لحلبه
منقطة اي فيها نقط والنقطة بالضم فالسكون واحدة نقط الكتاب والدم ونحوه والنقاط ككتاب جمع نقطة كبرمة وبرام نمط في حديث اهل
البيت عليهم السلام نحن النمط الاوسط لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي النمط بالتحريك الجماعة من الناس امرهم واحد مثل حديث علي عليه السلام خير هذه الامة
النمط الاوسط قال في النهاية كره علي عليه السلام الغلو والتقصير في الدين والنمط الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط اى من
ذلك الضرب والنمط ثوب من صوف ذو لون من الالوان ولا يكاد يقال للابيض نمط والجمع انماط كسبب واسباب وفي الغريبين النمط ما يفترش من مفارش
الصوف الملونة وعليه يحمل قول الصادق عليه السلام في كيفية ترتيب الكفن تبدأ بالنمط فتبسطه يريد به الفراش الذي يفرش تحت الكفن ليبسط الكفن
عليه نيط في الحديث بلال في الاذان ويحك قطعت نياط قلبي النياط ككتاب عرق غليظ نيط به القلب الى الوتين فنياط القلب هو ذلك
العرق الذي يعلق القلب به وفي حديث معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه اى مات قال في النهاية ويروى طعن على ما لم يسم فاعله
والنيط نياط القلب وناط الشيء ينوطه نوطا علقه وكل شيء علق في شيء فهو نوط ومنوط بمعنى من مر به اى معلق والنوط المذبذب هو ما ينوط
برحل الراكب من قعب وقدح او ما اشبه ذلك فهو ابدا يتقلقل اذا حث مركوبه استعجل سيره باب ما اوله الواو ورط في الدعاء
اسئلك النجاة من كل ورطة وهي بالتحريك الهلاك ومنه وقع في ورطة والاصل في الورطة الهوة العميقة من الارض ثم استعير للبلية التي
يعسر منها المخرج وورطه توريطا اوقعه في الورطة فتورط فيها وفي الحديث من فرط تورط وسط قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى قيل هي صلوة العصر وهو خيرة المرتضى لانها بين صلوتين بالليل وصلوتين بالنهار وفي حديث صحيح عن الباقر هي صلوة الظهر وهي اول
صلوة صلاها رسول الله وهي وسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر والى هذا ذهب الشيخ قوله جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال الصادق نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه والرسول شاهد علينا
قوله قال اوسطهم اى اعدلهم والاوسط من كل شيء اعدله وفي الحديث خير الامور اوسطها قال بعض الاعلام كل خصلة محمودة لها طرفان مذمومان
كالسخا مثلا فانه وسط بين البخل والتبذير والشجاعة فانها وسط بين الجبن والتهور والانسان مامور ان يتجنب كل وصف مذموم ويتعرى
عنه وكلما ازداد بعدا ازداد تعريا وابعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطهما وهو غاية البعد عنهما فاذا كان في الوسط فقد بعد
عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان واوسط اصابع اليد والرجل اطولها غالبا وجلست وسط القوم قال الجوهري بالتسكين لانه ظرف قال
وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم ثم قال وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط يعني بسكون السين وان لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك وفي
قواعد الشهيد الكوفيون لا يفرقون بينهما ويجعلونهما ظرفين وطوط في الحديث الوطواط من المسوخ كان يسرق تمور الناس الوطواط
الخطاف وقيل الخفاش والجمع الوطاوط ولما احرق بيت المقدس كانت الوطاوط على ما نقل تطفيه باجنحتها ومنه قوله يا نوح اهبط بسلام
منا وبركات عليك وقوله اهبطوا مصرا اى انزلوا مصرا والهدة والانهدام البنية ويمكن ان يريد العلم وصرفه مع اجتماع السببين العلمية و
التانيث لسكون وسطه وان يريد البلد فما فيه الا سبب واحد قوله لما يهبط من خشية الله اى ينحدر من مكانه والهبوط بالفتح الحدور
الماء وهبط من باب ضرب نزل وفي لغة نادرة من باب قعد في الحديث ان امامك عقبة كؤودا انت هابطها اى نازلها وان مهبطها اما
على جنة او نار وهبطت من موضع الى موضع انتقلت ومكة مهبط الوحي وزان مسجد اى منزله وهبطت الوادي هبوطا نزلته كتاب
الظاء باب ما اوله الباء بهظ بهظه الحمل يبهظه بهظا اثقله وعجز عنه فهو مبهوظ وابهظني اثقلني وهذا امر باهظ اى شاق
باب ما اوله الحاء حظظ قوله تعالى انه لذو حظ عظيم اى نصيب وافر ومثله قوله تعالى نسوا حظا مما ذكروا به اى نصيبا وافرا والجمع

نشط
نفط
نقط
نمط
نيط
باب ما اوله الواو
ورط
وسط
وطوط
باب ما اوله الهاء
هبط
كتاب الظاء
باب ما اوله الباء
بهظ
باب ما اوله الحاء
حظظ

حظوظ

حظوظ وفي الحديث من زاد بالعلم الدنيا فهو حظه اى نصيبه وليس له حظ في الاخرة ومثله من انشد شعرا يوم الجمعة فهو حظه وقيل معناه
اى يحبط ثواب اعماله في ذلك اليوم ولعله شعر ناقص ومثله من اتى المسجد لشيء فهو حظه اى ان اتاه لعبادة فله الثواب وان اتاه لشغل دنيوي
لا يحصل له الا ذلك حفظ قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى المحافظة على الصلوات المواظبة عليها والمراقبة لها و
شدة الاعتناء بها وعدم تضييعها في اوقاتها وتخصيص الصلوة الوسطى بالامر بالمحافظة عليها مع انها داخلة في الصلوة لاختصاصها
بمزيد فضل يقتضي رفع شانها وافرادها بالذكر كافراد النخل والرمان عن الفاكهة وجبرئيل عن الملائكة قوله ما انا عليكم بحفيظ اى
لست انا الرقيب على اعمالكم قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين الاية قال الصادق (ع) ما من عبد الا وله ملكان موكلان يكتبان عليه
جميع اعماله ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشر حسنات وان هم بسيئة لم يكتب عليه حتى يعملها وان عملها اجل سبع
ساعات فان تاب قبلها لم تكتب عليه وان لم يتب كتبت عليه واحدة والملكان يكتبان على العبد كل شيء حتى يكتبان النفخ في الرماد والرجل الابكم
يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب اما محسنا او مسيئا وموضع الملكين من ابن ادم الترقوتان فان صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال
يكتب السيئات وملكا النهار يكتبان عمل العبد بالنهار وملكا الليل يكتبان عمل العبد بالليل قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال المفسر هذا
هذا رد لانكارهم واستهزائهم في قولهم يا ايها الذي نزل عليه الذكر ولذلك قال انا فاكد عليهم انه هو المنزل للقران على القطع والثبات وانه
حافظه من كل زيادة ونقصان وتغيير وتحريف بخلاف الكتب المتقدمة فانه لم يتعهد بحفظها وانما استحفظها الربانيين ولم يكل القران الى غيره
حفظه وعن الفراء يجوز ان يكون الضمير في له لرسول الله كقوله والله يعصمك من الناس قوله الذين هم على صلوتهم يحافظون وقوله والذين هم على
صلوتهم دائمون قال ع المراد بالاولى الفريضة وبالثانية النافلة وقيل وفي الاية دلالة على ان المؤمن لا يجوز ان يكون مؤمنا ببعض ما اوجب الله
عليه دون بعض وفيها دلالة على عظم قدر الصلوة ومنزلتها لانه تعالى خصها بالذكر من بين ساير الفرايض ونبه على ان من كان مصدقا بالقيمة
وبالنبي لا يخل بها ولا يتركها قوله والسقف المحفوظ اى المحفوظ من الشياطين وحجب عنهم قال ابن عباس كانت الشياطين لا يحجبون عن السموات وكانوا
يدخلونها ويخبرون اخبارها فلما ولد عيسى منعوا من ثلاث سموات فلما ولد محمد منعوا من السموات كلها فما منهم احد يسترق السمع الا رمي بشهاب فذلك
معنى قوله تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم قوله ويرسل عليكم حفظة الحفظة بالتحريك الملائكة الذين يكتبون اعمال بني ادم قال المفسر في
هذا لطف للعباد بالزجر عن المعاصي اذا علموا ان عليهم حفظة من عند الله يشهدون عليهم يوم القيمة والحفيظ الحافظ واستحفظته الشيء
سألته ان يحفظه وقيل استودعته اياه وبالقولين فسر قوله بما استحفظوا من كتاب الله وقيل استحفظوا امروا بحفظه وفي الحديث المشهور من حفظ
من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما قال البعض الاعلام الحفظ بالكسر فالسكون مصدر قولك حفظت الشيء من باب علم
وهو الحفاظة عن الاندراس ولعله اراد بالحديث هنا ما يعم الحفظ عن ظهر القلب والكتابة والنقل بين الناس ولو من الكتاب وهذا اظهر الاحتمالات
في هذا المقام وعلى ع قوله على امتي بمعنى اللام اى لامتي وقيل اراد بالحفظ ما كان عن ظهر القلب المتعارف من ان ذلك هو المتعارف المشهور في الصدر
السالف لا غير حتى قيل ان تدوين الحديث من المستحدثات البعدية في المائة الثانية من الهجرة والظاهر ترتب الجزاء كاملا على مجرد حفظ الحديث وان
معناه غير شرط في حصول الثواب فان حفظ الحديث كحفظ الفاظ القران وقد عام لناقل الحديث وان لم يكن عالما بمعناه في قوله (ص) رحم الله امرء سمع
مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى افقه منه وهل يصدق على من حفظ حديثا واحدا يتضمن اربعين
حديثا كل يستقل بمعنى انه حفظ الاربعين احتمالان والقول به غير بعيد ثم الكلام في بقية الحديث في محله ان شاء الله تعالى والحفظ ضد النسيان و
احتفظه وحفظه بمعنى ومنه قوله ع احتفظوا بكتبكم والتحفظ التيقظ والتحرز وقلة الغفلة ومنه قوله ع ان اسعد القلب بالرضى تيقن الحفظ
يعني في الامور والحفيظة الغضب والحمية ومنه الحديث من غاظه النفاق والحفيظة وفي الدعاء اللهم صل على المستحفظين من ال محمد قرئ بوجهين
بالبناء للفاعل والمعنى استحفظوا الامانة اى حفظوها والبناء للمفعول والمعنى استحفظهم الله اياها والمراد بهم الائمة من اهل البيت لانهم
حفظوا الدين وشريعته ووكلوا بحفظها ولانهم سموا مستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء الذي
قال تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان فالكتاب الاسم الاكبر باب ما اوله الشين شظظ في الحديث لا باس بلفظة العصا
والشظاظ والوتد الشظاظ عود يدخل في عروة الجوالق اذا شدت عليه شظاظه والجمع اشظة شوظ قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من
نار هو بالضم اللهب من النار الذي لا يخالطه دخان وعن ابن عباس اذا خرجوا من قبورهم ساقهم شواظ الى المحشر باب ما اوله العين عكظ
عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهرا يتبايعون بها ويتناشدون الاشعار ويتفاخرون وكل
متاع فاخر يباع في ذلك الشهر هناك وينقل الى اطراف الارض ينسب اليه فيقال اديم عكاظي فلما جاء الاسلام هدمت تلك السوق باب ما
اوله الغين غلظ قوله تعالى ومن ورائه عذاب غليظ اى ومن بين يديه عذاب شديد مما قبله واغلظ قوله واغلظ عليهم كان المراد شدد عليهم

حفظ
باب ما اوله الشين
شظظ
شوظ
باب ما اوله العين
عكظ
باب ما اوله الغين
غلظ

قوله فاستغلظ اى اشتد زرعه وغلظ الشىء بالضم يغلظ غلظا خلاف رق والاسم الغلظ بالكسر ومنه الحديث فى وصف على كنت على الكافر
غلظة وغيظا اى شدة وقلة رحمة واغلظ له فى القول اغلاظا عنفه وغلظت عليه اليمين تغليظا شددت وكدت واستغلظت الشىء
رايته غليظا **غيظ** قوله تعالى تغيظا وزفيرا التغيظ الصوت الذى يهمهم به المغتاظ والزفير صوت يخرج من الصدر عن ابن عرفة اى من شدة الحريق
يقال تغيظت الهاجرة اذا اشتد حميها فكان المراد بالتغيظ الغليان قوله موتوا بغيظكم هو مصدر من غاظه الامر من باب سار قوله هل يذهبن
كيده ما يغيظ اى غيظه والغيظ الغضب المحيط بالكبد غاظه فهو مغيظ وعن ابن السكيت ولا يقال اغاظه واغتاظ فلان من كذا ولا يكون
الغيظ الا بوصول مكروه الى المغتاظ **باب ما اوله الفاء** **فظظ** قوله تعالى لو كنت فظا غليظ القلب هما بمعنى السيء الخلق القاسى القلب
وفظ يفظ من باب تعب فظاظة اذا غلظ **فيظ** فاظت نفسه اى خرجت روحه ونقل عن الاصمعى عن ابى عمرو بن العلاء انه يقول لا يقال فاظت نفسه
ولكن يقال فاظ اذا مات وقد تقدمت الكلمة فى كتاب الضاد **باب ما اوله القاف** **قرظ** فى الحديث فى اديم مقروظ اى مدبوغ بالقرظ
والقرظ بالتحريك ورق السلم يدبغ به الاديم قال الجوهرى وكبش قرظى منسوب الى بلاد القرظ وهى اليمن لانها منابت القرظ وسعد القرظ مؤذن رسول
الله ص قال الجوهرى كان بقبا فلما ولى عمر انزله المدينة فولده الى اليوم يؤذنون فى مسجد المدينة قال وقريظة كجهينة والنضير حى من يهود خيبر
قد دخلوا فى العرب على نسبهم الى هرون اخى موسى **قيظ** القيظ صميم الصيف وهو من طلوع الثريا الى طلوع سهيل والجمع قياظ وقيوظ
وقاظ يومنا اشتد حره وقاظ بالمكان قيظا من باب باع اقام به ايام القيظ **باب ما اوله الكاف** **كظظ** فى حديث وصف الانسان اذا فرط فى الشبع
كظته البطنة اى بهضته والكظة بالكسر شىء يعترى الانسان من الامتلاء من الطعام حتى لا يطيق التنفس ومنه قولهم كظ الطعام فاكتظ
وكظه الامر بهضه واجهده شرحه له **باب ما اوله اللام** **لحظ** فى حديث وصفه جل نظره الملاحظة وهى النظر بمؤخر العين مما يلى
الصدغ يلحظه ولحظ اليه نظر اليه بمؤخر عينيه ومنه فلحظه ملك الموت واللحاظ بالفتح مؤخر العين وبالكسر مصدر لاحظته اذا راعيته
لفظ قوله تعالى ما يلفظ من قول اى ما يتكلم به يقال لفظ بكلام حسن ولفظ به تكلم كذلك وفى الحديث اذكروا الله على الطعام ولا تلفظوا فانه
نعمة قيل انه مضارع محذوف منه احدى التائين والمعنى لا تتكلموا او تصوتوا بغير ذكر الله فانه نعمة من نعم الله ومقتضاها الشكر وعدم الغفلة عن
ذكر المنعم ولفظت الشىء من فمى الفظه لفظا من باب ضرب رميت به ومثله لفظه البحر ولفظ ريقه وذلك الشىء لفاظة ولفظت الميت الارض
اى قذفته من بطنها واللفظ واحد الالفاظ وهو فى الاصل مصدر **لمظ** فى الحديث الايمان يبدو لمظة فى القلب كلما ازداد الايمان ازدادت
اللمظة مثل النكتة ونحوها من البياض ومنه قيل فرس المظ اذا كان بجحفلته شىء من البياض وقوله الايمان يبدو لمظة تفسيره علامة الايمان
تبدو كنكتة بياض فى قلب من امن ولعل وجهه انه اذا امن بالله ازدادت تلك النكتة واذا عمل بالجوارح عملا صالحا ازدادت تلك وهكذا فلا بد
من اضمار المتعلق ما قدرناه لان الايمان هو التصديق بالله وبرسوله فى جميع الاوامر والنواهى وذلك لا يتصور فيه الازدياد ولمظ يلمظ بالضم لمظا
اذا تتبع بلسانه بقية الطعام فى فمه واخرج لسانه فمسح به شفتيه وكذلك التلمظ **باب ما اوله الميم** **مظظ** فى الحديث اياكم ومماظة اهل الباطل
اى منازعتهم يقال ماظظت الرجل مماظة ومظاظا شاددته ونازعته ومنه تماظ القوم اذا تنازعوا ومماظة العدو منازعته **باب ما اوله**
النون **نعظ** فى الحديث ليس فى الانعاظ وضوء هو الشبق بالتحريك يقال نعظ الذكر من باب نفع اذا انتشر وانعظه صاحبه وانعظ الرجل اذا
اشتهى الجماع **باب ما اوله الواو** **وعظ** قوله تعالى موعظة اى تخويف بسوء العاقبة قوله الموعظة الحسنة قيل هى القرآن وفى الدعاء اعوذ
بك ان تجعلنى عظة لغيرى اى موعظة بان يتعظ بى والموعظة ايضا عبارة عن الوصية بالتقوى والحث على الطاعات والتحذير عن المعاصى و
الاغترار بالدنيا وزخارفها ونحو ذلك والوعظ النصح والتذكير بالعواقب تقول وعظته وعظا وعظة فاتعظ اى قبل الموعظة ولا اجعلك
عظة لغيرك **وكظ** المواكظة المداومة على الامر قال الجوهرى وقوله تعالى الا ما دمت عليه قائما قال مجاهد مواكظا **باب ما اوله الياء** **يقظ**
ايقظت الرجل من نومه اى نبهته فتيقظ واستيقظ فهو يقظان والاسم اليقظة ورجل يقظ اى متيقظ حذر **كتاب العين** **باب ما اوله**
الالف **امع** الامعة بكسر الهمزة والتشديد فى الميم الذى لا راى له فهو يتابع كل احد على رايه والهاء للمبالغة ويقال امع ايضا واصله
ومنه الخبر كن عالما او متعلما ولا تكن امعة والامعة ضعيف الراى **باب ما اوله الباء** **بتع** فى الخبر سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام
كل مسكر حرام البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن وقد تحرك التاء كعنب وابتع كلمة توكد بها اجمع **نجع** النجعة
بالضم طلب الكلاء من مواضعه ومنه حديث الدنيا منزل قلعة وليست بدار نجعة اى مرعى **بخع** قوله تعالى فلعلك باخع نفسك على آثارهم بالغم والوجد
عليهم هو من قولهم بخع نفسه بخعا اى قتلها غما ووجدا وبخع بالحق بخوعا اقر به وخضع له وكذلك بخع بالكسر بخوعا وبخاعة وفى الخبر اتاكم
اهل اليمن ارق قلوبا وابخع طاعة اى ابلغ وانصح فى الطاعة من غيرهم كانهم بالغوا فى بخع انفسهم اى قهرها واذلالها بالطاعة قال الزمخشرى فى
الفائق وهو من بخع الذبيحة اذا بالغ فى ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذى فى الصلب والنخع بالنون دون

ذلك و

ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذى يجرى فى الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل فى كل مبالغة **بدع** قوله تعالى ما كنت
بدعا من الرسل اى ما كنت اول من ارسل من الرسل قد كان قبلى رسل كثيرة قوله ورهبانية ابتدعوها اى احدثوها من عند انفسهم وقد تقدم
فى رهب ما يتم به الكلام قوله بديع السموات والارض اى مبدعهما وموجدهما من غير مثال سابق ونوقش بان فعيلا بمعنى مفعل لم يثبت فى اللغة
وان ورد فهو شاذ لا يقاس عليه واجيب بان الاضافة فيه اضافة الوصف الى المتعلق فهى من قبيل حسن الغلام اى ان السموات والارض بديعة
اى عديمة النظير والبديع من اسمائه تعالى وهو الذى فطر الخلق مبدعا لا على مثال سبق بديع الحكمة غرائبها ومنه الحديث روحوا انفسكم ببديع
الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان والبديع المبتدع بالفتح ومنه شىء بدع بالكسر اى مبتدع وفى الدعاء ولا يبدع من لا يبتك هو باسكان
الدال والمراد ان العطية التى لا يحتاج معها الى غيرك ليست امرا بعيدا غريبا لم يعهد مثله ممن لا يبتك بفتح الواو اى من امداك واعانك
ولا ينكر اى منكر ومستبدع لك والبدعة بالكسر فالسكون الحدث فى الدين وما ليس له اصل فى كتاب ولا سنة وانما سميت بدعة لان قائلها ابتدعها
عن نفسه ومنه الحديث من توضا ثلثا فقد ابدع اى فعل خلاف السنة لان ما لم يكن فى زمنه فهو بدعة والبدع بالكسر والفتح جمع بدعة قال
بعض شراح الحديث البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان فى خلاف ما امر الله به ورسوله فهو فى حيز الذم والانكار وما كان تحت
عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله فهو فى حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال
المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك فى خلاف ما ورد الشرع به لان النبى ص قد جعل له فى ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من
عمل بها وقال فى ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان على خلاف ما امر الله به ورسوله **برع** التبرع
التطوع ومنه فعله كذا متبرعا اى متطوعا وبرع الرجل يبرع بفتحتين براعة وزان ضخم ضخامة فاق اصحابه فى العلم وغيره فهو بارع
بردع البردعة بالدال والذال الحلس الذى يلقى تحت الرحل والجمع البرادع هذا فى الاصل وفى عرف زماننا هى للحمار ما يركب عليه بمنزلة
السرج للفرس **برقع** البرقع للدواب ونساء الاعراب قال الجوهرى وكذلك البرقوع **بشع** فى الخبر كان يأكل البشع اى الخشن من الطعام الكريه
الطعم وشىء بشع اى كريه الطعم والرائحة ياخذ بالحلق بين البشاعة يريد انه لم يكن يذم طعاما وبشع الرجل من باب تعب بشاعة اذا ساء خلقه فى
عشرته **بضع** قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم البضاعة بكسر الباء قطعة من المال والمراد بها هنا التى شروا بها الطعام وكانت على ما قيل
نعالا وادما قوله فى بضع سنين البضع بالكسر وقد يفتح يقال ما بين الثلثة الى التسعة وقيل ما بين الثلثة الى العشرة وهو قطعة من العدد يستوى فيه المذكر
والمؤنث تقول بضع سنين وبضع عشرة رجلا وبضع عشرة امراة واصح الاقوال ان يوسف لبث فى السجن بضع سنين عدد حروف الكلمتين وجمع البضع
بضع وبضعات كتمر وتمرات وفى الخبر اهدى الى رسول الله ص هدية من ثمر الجنة فزادت فوق بضع واربعين رجلا وفيه صلوة الجماعة تفضل
صلوة الواحد ببضع وعشرين درجة فهذا ونحوه يخالف ما ذكره الجوهرى حيث قال فاذا جاوزت العشرة ذهب البضع لا تقول بضع وعشرين
والبضع بالضم يطلق على عقد النكاح وعلى الجماع وعلى الفرج والجمع ابضاع مثل قفل واقفال والمباضعة المجامعة ومنه الكحل يزيد فى المباضعة
وفى الحديث المشهور فاطمة بضعة منى بفتح الباء اى قطعة منى كما ان القطعة من اللحم والباضعة من الشجاج هى التى تشق اللحم وتبضعه بعد الجلد
وتدمى الا انها لا تسيل الدم ومنه الحديث وفى الباضعة بعيران والبضعة وزان اربعة ملك من كندة وقيل بصعة بالمهملة ومنه الحديث
لعن الله الملوك الاربعة وذكر منهم ابضعة وبئر بضاعة بئر بالمدينة لقوم من خزرج وبضاعة اسم رجل وامراة واهل اللغة يفتحون الباء و
يكسرونها والمحفوظ من الحديث الضم وقد حكى عن بعضهم بالصاد المهملة وليس بمحفوظ والابضاع هو ان يدفع الانسان الى غيره مالا ليبتاع
به متاعا ولا حصة له فى ربحه بخلاف المضاربة **بعع** بعاع السحاب ثقله بالمطر **بقع** قوله تعالى فى البقعة المباركة وهى القطعة من الارض على غير هيئة
بجنبها والبقعة بضم الباء فى الاكثر تجمع على بقع كغرفة وغرف وبالفتح تجمع على بقاع ككلبة وكلاب وفى الحديث اذا مات المؤمن بكت عليه بقاع
الارض التى كان يعبد الله عليها ويحتمل الحقيقة والمجاز والبقيع من الارض المكان المتسع قيل ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها ومنه بقيع
الغرقد بقع الغراب بقعا من باب تعب اختلف لونه فهو ابقع وجمعه بقعان بالكسر غلبت فيه الاسمية قال فى المصباح ولو اعتبرت الوصفية لقيل
بقع مثل احمر وحمر والبقع بالتحريك فى الطاير والكلاب كالبلق فى الدواب **بلع** قوله تعالى يا ارض ابلعى ماءك اى اشربيه يقال بلعت الشىء بالكسر و
ابتلعته بمعنى وفى المصباح بلعت الماء والريق بلعا من باب تعب ومن باب نفع لغة وسعد بلع منزل من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان قال الجوهرى
زعموا انه طلع لما قال الله تعالى للارض ابلعى ماءك وقد تكرر فى الحديث ذكر البالوعة وهى ثقب فى وسط الدار قال الجوهرى وكذلك البلوعة يعنى
بفتح الباء والتشديد والجمع البلاليع سميت بذلك لبلعها الماء وما يقع فيها وفى حديث الركوع بلع باطراف اصابعك عين الركبة قال بعض شراح
الحديث تقرأ باللام المشددة والعين المهملة من التبليغ اى اجعل اطراف اصابعك بالغة لعين الركبة والبلعوم مجرى الطعام فى الحلق وهو
المرىء قال فى المصباح مشتق من البلع فالميم زائدة والبلعم لغة وبلعم بن باعورا تقدم بيانه **بلقع** فى الحديث اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع من

بوع
بيع

اهلها خالية وهو كناية عن خرابها وابادة اهلها اى بدان الحالف بها يفتقر ويذهب ما فى بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه
ما اولاه من نعمة البلقع الارض القفراء التى لا شئ فيها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير هاء اذا كان نعتا بوع فى الحديث القدسى على ما نقل فى الخبر
اذا تقرب العبد منى بوعا اتيته هرولة البوع والباع مد اليدين وما بينهما من البدن وهو هنا مثل تقربه لطاف الله من العبد اذا تقرب اليه
العبد بالاخلاص والطاعة بيع قوله تعالى يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الاية قيل نزلت يوم فتح مكة لما فرغ النبى من مبايعة الرجال جاء
النساء يبايعنه قيل كانت مبايعتهن بان يغمس يده فى قدح من ماء ثم يغمسن ايديهن فيه وقيل كان يصافحهن وعلى يده ثوب شرط عليهن الشروط
المذكورة قوله ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا المراد بالبيع اعطاء المثمن واخذ الثمن ومنه قوله ان شاء رد البيع واخذ ماله وقد يقال البيع الشرا
والشراء البيع لان احدهما مربوط بالاخر والمعنى انهم قاسوا الربا على البيع لانهم قالوا يجوز ان يشترى الانسان شيئا يساوى درهما لا غير بدرهمين
يجوز ان يبيع درهما بدرهمين فرد الله عليهم بالنص على تحليل البيع وتحريم الربا ابطالا لقياسهم واورد انه كان ينبغى ان يقال انما الربوا مثل البيع
لان الربوا محل الخلاف ورد بانه جاء مبالغة فى انه بلغ من اعتقادهم فى حل الربوا انهم جعلوه اصلا يقاس عليه والاصل فى ذلك انه كان فى الجاهلية
اذا حل له مال على غيره وطالبه به يقول له الغريم زدنى فى الاجل حتى ازيدك فى المال فيفعلان ذلك ويقولان سواء علينا الزيادة فى اول البيع
بالربح او عند المحل لاجل التأخير فرد الله عليهم بقوله لا يقومون الاية وقد مرت قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله قال المفسر المراد بيعة الحديبية
وهى بيعة الرضوان بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت قوله لهدمت صوامع وبيع البيع بكسر الموحدة وتحريك المثناة جمع بيعة النصارى ومعبدهم كنيسة
وسلّ وفى الحديث البيعان بالخيار ما لم يتفرقا يريد بهما البايع والمشترى فانه يقال لكل منهما بيع وبايع والمراد بالتفرق ما كان بالابدان كما ذهب
اليه معظم الفقهاء وقيل انه بالاقوال وليس بالمعتمد المبايعة المعاقدة والمعاهدة كان كلا منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة
نفسه وطاعته ودخيلة امره ومنه نهى عن بيعتين فى بيعة قيل كان ذلك للخوف من الدخول فى الربا كما دل عليه قوله فى الخبر صفقتان
فى صفقة ربا اى بيعتان فى بيع وفى الخبر لا يبيع احدكم على بيع اخيه اى لا يشترى على شراء اخيه لان النهى انما وقع على المشترى لا البايع والابتياع الاشتراء
ومنه قوله اذا اراد ان يخرج يبتاع بدله تمرا فيتصدق به والبيع الايجاب والقبول وهو باعتبار النقد والنسيئة فى الثمن والمثمن اربعة وتفصيله فى
محله وفى حديث على ع فى عمرو بن العاص معاوية وانه لم يبايع حتى شرط ان يؤتيه على البيعة ثمنا فلا ظفرت يد البايع وخزيت امانة المبتاع والقصة فى ذلك
على ما ذكره بعض الشارحين هو ان عمرو بن العاص لم يبايع معاوية الا بالثمن والثمن الذى اشترطه عمرو على معاوية فى بيعته اياه ومتابعته على حرب
على ع طعمة مصر ولم يبايعه حتى كتب له كتابا والمبتاع معاوية والبايع لدينه عمرو بن العاص ولله در من قال عجبت لمن باع الضلالة بالهدى وللمشترى
بالدين دنياه اعجب واعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواه فهو من ذين اعجب **باب ما اوله التاء** تبع قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع تبع كسكر
واحد التبابعة من ملوك حمير سمى تبعا لكثرة اتباعه وقيل سموا تبابعة لان الاخير يتبع الاول فى الملك وهم سبعون تبعا ملكوا جميع الارض ومن
فيها من العرب والعجم وكان تبع الاوسط مؤمنا وهو تبع الكامل بن ملكى ابو كرب بن تبع بن الاكبر بن تبع الاقرن وهو ذو القرنين الذى قال الله فيه
اهم خير ام قوم تبع وكان من اعظم التبابعة وافصح شعراء العرب ويقال انه نبى مرسل الى نفسه لما تمكن من ملك الارض والدليل على ذلك ان الله تعالى
ذكر مع ذكر الانبياء فقال وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد ولم يعلم انه ارسل الى قوم تبع رسول غير تبع وهو الذى نهى النبى عن سبه لانه
امن به قبل ظهوره بسبعمائة عام وفى بعض الاخبار تبع لم يكن مؤمنا ولا كافرا ولكن يطلب الدين الحنيف وقيل ولم يملك المشرق الا تبع وكسرى وتبع
اول من كسا البيت الانطاع بعد ادم حيث كسا الشعر وقيل ابرهيم حيث كسا الخصف واول من كسا الثياب سليمان ع قوله لا تجدوا لكم علينا به
تبيعا اى تابعا وناصرا قوله فاتباع بالمعروف اى مطالبة بالمعروف قوله واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الاية قال المفسر يعنى بالذرية
اولادهم الصغار لان الكبار يتبعون الاباء بايمان من الاباء فالولد يحكم له بالاسلام تبعا لوالده فان قيل كيف يلحقونهم فى الثواب ولم يستحقوه
فالجواب انهم يلحقونهم فى الجمع لا فى الثواب والمرتبة قوله وروى عن على ع قال قال رسول الله ص ان المؤمنين واولادهم فى الجنة وقرء هذه الاية
هذا وقد تقدم غير ذلك فى ذرء قوله فاتبعه الشيطان اى قفاه يقال ما زلت اتبعه حتى اتبعته وتبعت فلانا اذا تلوته وتبع الامام اذا تلاه
قوله فاتبعوا احسن ما انزل اليكم هو مثل قوله تعالى وامر قومك يأخذوا باحسنها وقد مر قوله وان تدعهم الى الهدى لا يتبعوكم اى لا يلحقوكم و
مثله قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اى يلحقونهم واتبعت فلانا اذا الحقته قوله تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده اى لحقهم ومثله قوله الا من خطف الخطفة
فاتبعه شهاب ثاقب اتبعه ايضا تبعه قال تعالى فاتبع سببا قوله او التابعين التابع جمع التابع وهو الذى يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة
له فى النساء وهو الابله الذى لا يعرف شيئا من امر النساء وفى الحديث تبع ونحوه يتبع بعضه بعضا اى الحقه متواليا من غير فصل وفى الدعا تابع
بيننا وبينهم بالخيرات اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه تبع زيد عمرا من باب تعب مشى خلفه او مر به فمضى معه والمصلى تبع لامامه والناس تبع له
يكون واحدا وجمعا قال فى المصباح ويجوز جمعه على اتباع كسبب واسباب وتتابعوا على الامر تبع بعضهم بعضا وفى حديث الجنازة اكره ان تتبع بمجمرة

باب ما اوله التاء
تبع

اى يلحق

اى تلحق بها وتتبعك حوال الطلب بها شيئا بعد شئ بمهملة والتبيعة كعليمة ما فيه اثم يتبع به ومنه الدعاء ولا تجعل لك عندى تبيعة الا وهبتها
التبعة والتباعة المظلمة والتبيع ولد البقر اول سنة وبقرة تبيع ولدها معها والانثى تبيعة وجمع الذكر اتبعة مثل رغيف وارغفة وجمع الانثى
تباع مثل مليحة وملاح ويقال لولد البقر فى اول سنة عجل ثم تبيع ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سديس والتابع من الجن الذى يتبع المراة يحبها والتابعة
جنية تحب المراة ترع فى حديث ادم وانصب الخيمة على الترعة هى بالضم الروضة فى مكان مرتفع وفى حديث النبى ص ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض
الجنة الترعة بالضم الباب الصغير وهى فى الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت فى الموضع المطمئن فهى روضة والجمع ترع وترعات
كغرفة وغرفات ومعنى ومنبرى على ترعة من ترع الجنة ان الصلوة والذكر فى هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكانه قطعة منها وقوله ما بين قبرى
ومنبرى روضة من رياض الجنة لان قبره ع طاهر بين قبره ومنبره وقبره روضة من رياض الجنة ويحتمل ان يكون ذلك على الحقيقة فى المنبر
والروضة بان تكون حقيقتهما كذلك وان لم يظهر فى الصورة بذلك فى الدنيا لان الحقايق تظهر بالصور المختلفة كذا ذكر بعض شراح الحديث
وموجبه تسع قوله فى تسع ايات الى فرعون قال ع وهى عصا وسنة بحر وجراد وقمل يد ودم بعد الضفادع طوفان انتهى وقيل مكان السنة الحجر
ومكان الطوفان الطور وهو منقول عن ابن عباس وعن بعض المفسرين هى الدم والضفادع والقمل والرجز والوباء والبرد والجراد كان ينزل من السماء
يطلع فيه جرنا وجهنم فحرقهم والظلام بحيث لا يمكن القايم ان يقعد ولا العكس وموت الابكار وقيل عوض موت الابكار الطوفان وقيل انها
تسع ايات فى الاحكام قوله تسعة رهط اى تسع انفس وهم الذين سعوا فى عقر الناقة وكانوا عتاة قوم صالح قوله عليها تسعة عشر يعنى من الملائكة
وهم خزنتها وقيل تسعة عشر صنفا قال بعض المفسرين ولهذا العدد الخاص حكمة لا يعلمها الا هو والتسعة تقدم فى عد المذكر والتسع بالكسر
فى المؤنث وبالضم جزء من تسعة اجزاء والجمع اتساع كقفل واقفال وضم السين للاتباع لغة والتاسوعا قبل يوم العاشورا قال الجوهرى
واظنه مولدا وفى حديث الجارية المعصر ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم تستدخل قطنة بهذا الاصبع صونا للمسبحة عن القذارة كما صينت اليد
اليمنى عن ذلك ليتميز الدم الخارج على القطنة فتعمل على ما يقتضيه ويحتمل ان يكون هذا العقد كناية عن الامر بحفظ السر حفظا محكما كاحكام
القابض تسعين كيف ما كان لم يوافق هذا الحساب البد المشهور اذ العقد على هذا المحل انما هو من عقود تسعمائة لا عقد التسعين فان
اهل الحساب وضعوا عقود اليد اليمنى لاحاد الاعداد وعشراتها واليد اليسرى لمئات الاعداد والوفها فلعل الراوى وهم فى التعبير او انها
ذكرا اصطلاح اخر فى العقود غير مشهور وقد وقع مثله فى الخبر وفى الخبر امر رجل ان يجمع يعنى بنكاح تسع نساء فى الدايم وهو مما الاخلاف فيه من انه لم
يجتمع عنده بالنكاح غير تسع وما روى انه احل عشر فحجيح جارية بين ماريه وريحانة تعتع فى وصف على ع ونطقت بالامر حين تعتعوا هو
من التعتعة فى الكلام التردد فيه من حصر او عى اى حين عجزوا عن القيام به وترددوا فيه وفى الحديث ما قدست امة لم يؤخذ لضعيفها من قويها
بحقه غير متعتع متعتع بفتح التاء اى من غير ان يصيبه اذى يقلقه ويزعجه يقال تعتعه فتعتع وغير متعتع على انه حال للضعيف تلع فى
الحديث يتدهده البلاء الى المؤمن اسرع من تدهده السيل من راس التلعة هى بالفتح فالسكون ما ارتفع من الارض والجمع تلاع ككلبة وكلاب
والتلعة ايضا ما انهبط من الارض فهى من الاضداد تيع فى الدعاء ونعوذ بك ان نتايع بنا اهواؤنا دون الهدى الذى جاء من عندك التتايع
التهافت فى الشر واللجاج فهو كالتتابع لكن الاول لا يكون الا فى الشر والثانى يكون فى الخير والشر والمعنى ان نتايع فى طلب الشر **باب ما اوله الجيم**
جدع فى الحديث انه ص خطب على ناقته الجدعا بالدال المهملة وهى المقطوعة الاذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الاذن وانما كان هذا
اسمها ومنه نهى ان يضحى بجدعاء والجدعاء من الشاة المجدوعة الاذن المستاصلها وجدعت الشاة جدعا من باب تعب قطعت اذنها من اصلها
والجدع قطع الانف والاذن والشفة واليد تقول جدعته فهو مجدع والانثى جدعا وفى الحديث سورة الانفال فيها جدع الانف وقيل
لعل المراد ان احكامها شانه اولان فيها ارغاما لانوف المنافقين والمخالفين من المشركين لما فى اختصاص النبى ص اولى القربى بالاشياء الا
توجد فى غيرها من السور جذع قوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة فهو بالكسر فالسكون ساق النخلة والجمع جذوع واجذاع وفى الحديث
تكرر ذكر الجذع بفتحتين هو من الابل ما دخل فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى الثانية وفى المغرب الجذع من المعز لسنة ومن
الضان الثانية اشهر وفى حيوة الحيوان الجذع من الضان ما له سنة تامة هذا هو الصحيح عند اصحابنا وهو الاشهر عند اهل اللغة وغيرهم وقيل
ما له ستة اشهر وقيل سبعة وقيل ثمانية وقيل ابن عشر حكاه القاضى عياض وهو غريب والانثى جذعة كقصبة سميت بذلك لانها تجذع
مقدم اسنانها اى تسقط والجمع جذعات كقصبات انتهى جرع قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه يقال تجرع الماء اذا جرع جرعة بعد جرعة وجرع
الماء جرعا من باب نفع ومن باب تعب لغة وهو الابتلاع قال فى المصباح والجرعة من الماء كاللقمة من الطعام حسوة منه وهو ما يجرع مرة واحدة
والجمع جرع كغرفة وغرف وتجرع الغصص مستعار من ذلك يقال تجرع غصص الغيظ فتجرع اى كظم وقوله لم يبق من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء يروى
بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة جزع فى الحديث تختموا بالجزع اليمانى هو بالفتح فالسكون الخرز الذى فيه سواد وبياض

ترع
تسع
تعتع
تلع
تيع
باب ما اوله الجيم
جدع
جذع
جرع
جزع

تشبيه الاعين الواحد جزعة مثل تمر وتمرة والجزع بالتحريك نقيض الصبر يقال جزع الرجل جزعا من باب تعب فهو جزع وجزوع مبالغة وجزعه غيره جشع في حديث صفة المؤمن لا جشع ولا هلع الجشع محركة اشد الحرص على الطعام واسوءه تقول جشع بالكسر يجشع مثله فهو جشع والهلع الحرص الجزع ومنه حديث ابي عبد الله ع اني لا احسن اصابعي حتى اني اخاف ان يرى خادمي ان ذلك من التجشع وفي الخبر فبكى معاذ جشعا للفراق رسول الله ص اي جزعا ومجاشع اسم رجل جعجع كتب عبيد الله بن زياد لعنه الله الى عمر بن سعد ان جعجع بحسين ع قال الاصمعي يعني احبسه وعن ابن الاعرابي يعني ضيق عليه من الجعجعة وهو التضييق على الغريم في المطالبة والجعجعة اصوات الجمال اذا اجتمعت جمع قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف اي وحرم عليكم الجمع بين الاختين في النكاح والوطي بملك اليمين يجوز الجمع بينهما في الملك الا ما قد سلف فانه معفو لكم بدليل قوله ان الله كان غفورا رحيما كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه قوله على امر جامع مقتضي الاجتماع عليه التعاون فيه من حضور حرب او مشورة في امر او صلوة جمعة وما اشبهها قوله جمع الشمس والقمر اي جمع بينهما في ذهاب الضوء قوله حتى ابلغ مجمع البحرين اي ملتقاهما يريد به المكان الذي وعد فيه موسى للقاء الخضر ع وهو ملتقى بحر فارس والروم فبحر الروم مما يلي المغرب وبحر فارس مما يلي المشرق وقيل البحران موسى والخضر فان موسى كان بحر علم الظاهر والخضر كان بحر علم الباطن قوله يوم التقى الجمعان يعني جمع المسلمين وجمع المشركين يريد به يوم واحد قوله واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب اي عزموا على القائه فيها قوله واجمعوا امركم وشركائكم اي اعزموا عليه وادعوا شركائكم لانه لا يقال اجمعت شركائي انما يقال جمعت وقيل معناه اجمعوا امركم مع شركائكم قوله يوم الجمع يريد به القيمة لاجتماع الناس فيه قوله فوسطن به جمعا اي جمع العدو يعني خيل المجاهدين في سبيل الله وقيل جمعا يعني المزدلفة قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون هو تاكيد بعد تاكيد عن الخليل وسيبويه وقيل غير متفرقين وخطاه لانه لو كان كذلك لكان منصوبا على الحال قوله من يوم الجمعة هو احد الايام الاسبوع وضم الميم لغة الحجاز وفتحها لغة تميم واسكانها لغة عقيل سمي بذلك لاجتماع الناس فيه وفي الحديث سميت الجمعة جمعة لان الله جمع فيها خلقه لولاية محمد ووصيه في الميثاق فسماه يوم الجمعة قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو علي قرأ اهل البصرة وابن كثير ونافع وعاصم جمع مالا والباقون جمع بالتشديد وفي الحديث اعطيت جوامع الكلم يريد به القران الكريم لان الله جمع بالفاظه اليسيرة المعاني الكثيرة حتى روي عنه انه قال ما من حرف من حروف القران الا وله سبعون الف معنى وفي صفته ص كان يتكلم بجوامع الكلم يعني انه كان يتكلم بلفظ قليل ويريد به المعاني الكثيرة وحمد الله بمجامع الحمد اي بكلمات جمعت انواع الحمد والثناء على الله وفي الخبر قال له اقرأني سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت سماها جامعة لجمعها اسباب الخير بقوله فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي حديث وصف النساء منهن جامع مجمع وربيع مربع وكرب مقمع وغل قمل فقوله جامع مجمع يعني كثيرة الخير مخصبة وربيع مربع في حجرها ولد وفي بطنها اخر وكرب مقمع اي سيئة الخلق مع زوجها وغل قمل اي هي عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فياكله لا يتهيا له التخلص منه جميع ذلك ذكره الصدوق في ... عن احمد ابي عبد الله البرقي وفي الحديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له اي من لم يعزم عليه فينويه من الليل واجمعت الراي وعزمت عليه بمعنى ومثله لا يكون الامام الا ان يجمع على اقامة عشرة ايام اي يعزم والجامع من اسمائه تعالى هو الذي يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه وقيل الجامع لاوصاف الحمد والثناء وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات المتضادات في الوجود والمسجد الجامع الذي يجتمع فيه الناس ويقام فيه الجمعة وفي حديث التكفين خذ بجامع كفني اي بمجمعها وفي حديث ابي عبد الله ع وعندنا الجامعة فقيل له وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله ص من فلق فيه وخط علي ع بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش والجامعة الغل لانها تجمع اليدين الى العنق والجماع والمجامعة غشيان الرجل المراة والاجتماع ضد الافتراق وجمعت الشيء المتفرق فاجتمع وتجمع القوم اجتمعوا من هنا ومن هنا والخمر جماع الاثم بالكسر والتخفيف اي مجمعه ومظنته والجمع مصدر قولك جمعت الشيء وقد يكون اسما لجماعة الناس والموضع مجمع كمطلع بفتح الميم الثانية وكسرها وجماع الشيء بالكسر جمعه يقال جماع الخباء الاخبية لان الجماع ما جمع عددا وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها تقول ضربته بجمع كفي والجمع ضربان جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله الثلثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله ما فوق العشرة الى غير النهاية وجمع القلة من جموع التكسير افعل وافعال وافعلة وفعلة وما عداها جمع كثرة واما الجمع الصحيح فعده الاكثر من جموع القلة وجعله الرضي ره لمطلق الجمع وجمع بالفتح فالسكون المشعر الحرام وهو اقرب الموقفين الى مكة المشرفة ومنه حديث ادم ع ثم انتهى الى جمع فجمع فيها ما بين المغرب والعشاء وقيل سمي به لان الناس يجتمعون فيه ويزدلفون الى الله تعالى اي يتقربون اليه بالعبادة والخير والطاعة وقيل لان ادم اجتمع فيها مع حوا فازدلف اي دنا منها وقيل لانه يجمع فيه بين المغرب والعشاء وفي حديث وصفه ص كان اذا مشى مشى مجتمعا اي شديد الحركة قوي الاعضاء غير مسترخ وجمع الناس بالتشديد شهدوا الجمعة كما يقال عيدوا اذا شهدوا العيد واستجمع السيل اجتمع من كل موضع واستجمعت شرائط الامامة حصلت واستجمعت وجاء القوم جميعا اي مجتمعين وجاؤا اجمعين باجمعهم بفتح الميم وفي الخبر فصلوا قعودا اجمعين قيل انه المصدر غلط من قال انه نصب على الحال لان الفاظ التوكيد معارف والحال لا يكون

الا نكرة

نكرة ثم قال والوجه في الخبر فصلوا قعودا اجمعون وانما هو تصحيف من المحدثين في اصل الاول لو تمسك الاخرون بالنقل وفي خبر القران اجمعه من الرقاع قال بعض علماء القوم اعلم ان القران كله كان مجموعا على هذا التاليف الذي عليه اليوم الا سورة براءة فانها نزلت اخرا فلم يبين موضعها فالحقوها بالانفال للمناسبة وقد ثبت ان ربعة من الصحابة كانوا يجمعون القران وشركهم فيه اخرون واما ابو بكر فانما جمعه في الصحف وحوله الى ما بين الدفتين وقيل جمعه في الصحف كان قبله في نحو الاكتاف ولعله ترك جمعه في المصحف لئلا ينتشر بالركبان الى البلدان فيشكل طرح ما نسخ منه فيؤدي الى خلل عظيم واما عثمان فجرد اللغة القرشية من الصحف وجمع عليها وكانت مشتملة على جميع احرف ووجوهه التي نزل بها على لغة قريش وغيرها او كان صحفا فجعلها مصحفا واحدا هذا كلامه وفي الحديث عن ابي جعفر ع انه قال ما ادعى احد من الناس انه جمع القران كله كما انزله الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزله الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده وفيه عن رسول الله ص انه قال لعلي ع القران خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية فانطلق علي ع وجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي حتى اجمعه وانه كان الرجل لياتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه واخرجه الى الناس فلما فرغ منه وكتبه قال لهم هذا كتاب الله كما انزله الله على محمد جمعته من اللوحين فقالوا هذا عندنا مصحف جامع فيه القران لا حاجة لنا فيه فقال اما والله لن تروه بعد يومكم هذا انما كان علي ان اخبركم كيف جمعته القران وفي نقل اخر ان امير المؤمنين ع جمع القران في المدينة بعد وفاة رسول الله ص بمدة قدرها سبعة ايام بعد وفاته وفي الخبر ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما قيل ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في جسم المراة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها وقيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم اربعين يوما تخمر فيه حتى تتهيا للخلق والتصوير فتخلق بعد الاربعين وفي الحديث خذ بما اجمع عليه اصحابك واترك الشاذ الذي ليس بمشهور ومنه سئل ابو جعفر ع عن معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية ونحو ذلك ما في الحديث وهو في اللغة الاتفاق والعزم على الامر وفي الاصطلاح العلمي عبارة عن اتفاق مخصوص فالاجماع من قوم هو جمعهم في الاراء وان كانوا متفرقين في الابدان والاجتماع يكون في الابدان وان كانوا متفرقين في ارائهم قال الشيخ في العدة ذهب الجمهور الاعظم والسواد الاكثر الى ان طريق كون الاجماع حجة السمع دون العقل ثم اختلفوا فذهب داود وكثير من اصحاب الظاهر الى ان اجماع الصحابة هو الحجة دون غيرهم من اهل الاعصار وقد مالك ومن تابعه الى ان الاجماع المراعي هو اجماع اهل المدينة دون غيرهم وذهب الباقون الى ان الاجماع حجة في كل عصر ولا يختص ذلك ببعض الصحابة ولا باجماع اهل المدينة ثم قال والذي نذهب اليه ان الامة لا يجوز ان تجتمع على خطاء وان ما تجتمع عليه لا يكون الا صوابا وحجة لان عندنا انه لا يخلو عصر من الاعصار من امام معصوم حافظ للشرع يكون قوله حجة يجب الرجوع اليه كما يجب الرجوع الى قول الرسول ص ثم قال فان قيل اذا كان المراعي في باب الحجة قول الامام المعصوم فلا فائدة في ان تقولوا الاجماع حجة او تعتبروا ذلك قيل له الامر وان كان على ما تضمنه السؤال فان لاعتبارنا الاجماع فائدة معلومة هي انه قد لا يتعين لنا قول الامام في كثير من الاوقات فيحتاج الى اعتبار الاجماع ليعلم باجماعهم ان قول المعصوم داخل فيهم ولو تعين لنا قول المعصوم الذي هو الحجة لقطعنا على ان قوله هو الحجة ولم نعتبر سواه على حال الى ان قال اذا كان المعتبر في باب كونه حجة هو قول الامام المعصوم فالطريق الى معرفة قوله شيئان احدهما السماع منه والمشاهدة لقوله والثاني النقل عنه بما يوجب العلم فيعلم بذلك قوله ايضا هذا اذا تعين لنا قول الامام فاذا لم يتعين ولم ينقل عنه نقلا يوجب العلم ويكون قوله في جملة اقوال الامة غير متميز منها فانه يحتاج ان ينظر في احوال المختلفين فكل من خالف فيمن يعلم نسبه ويعرف منشاه عرف انه ليس بالامام الذي دل الدليل على عصمته وكونه حجة ووجب اطراح قوله ويعتبر اقوال الذين لا يعرف نسبهم لجواز ان يكون كل واحد منهم الامام الذي هو الحجة ثم المنبل الكلام في هذا الباب فمن اراد الاطلاع عليه فضده جوع قوله تعالى الذي اطعمهم من جوع الجوع هو الالم الذي ينال الحيوان من خلو المعدة عن الغذاء وفي الخبر اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع المراد بالجوع هنا الذي يشغل عن ذكر الله ويثبط عن الطاعة لمكان الضعف واما الجوع الذي لا يصل الى هذه الحالة فهو محبوب بل هو سيد الاعمال كما جاءت به الروايات وذلك لما فيه من الاسرار الخفية كصفاء القلب ونفاذ البصيرة لما روي ان من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه ومنها ذل النفس وزوال البطر والطغيان ولما فيه من طعم العذاب الذي به يعظم الخوف من عذاب الاخرة وكسر سائر الشهوات التي هي ينابيع المعاصي ولما فيه من خفة البدن للتهجد والعبادة ولما فيه من خفة المؤنة وامكان القناعة بقليل من الدنيا فان من تخلص من شره البطن لم يفتقر الى مال كثير فيسقط عنه اكثر هموم الدنيا وقد جاع يجوع جوعا ومجاعة وقوم جياع بالكسر وجوع بعد الجوع وعام مجاعة ومجوعة بسكون الجيم باب ما اوله الخاء خدع قوله تعالى يخادعون الله وهو بمعنى يخدعون الله اي يظهرون غير ما في انفسهم والخداع منهم يقع بالاحتيال والمكر ومن الله ان يتم عليهم النعمة في الدنيا ويستر عنهم ما اعد لهم من عذاب الاخرة فجمع الفعلان لتشابهما من هذه الجهة وقيل معنى الخدع في كلام العرب الفساد فمعنى يخادعون الله يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر كما افسد الله عليهم نعمهم في الدنيا بما صاروا اليه من عذاب الاخرة وفي الحديث عن ابي عبد الله ع عن ابائه ع ان رسول الله ص سئل فيما النجاة غدا قال النجاة ان لا تخادعوا الله

يخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر قيل له وكيف يخادع الله قال يعمل بما امر الله ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه شرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له ومثله قوله عم ههنا لا يخدع الله عن جنته وذلك ان من اظهر الطاعة لله وهو عاص في بطنه لا يدخله الله الجنة ولا يثيبه بذلك لان الخديعة يجوز على من لا يعلم السر دون من يعلمه وخدعه يخدعه خدعا وخدعا ايضا بالكسر ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم والاسم الخديعة ومنه الحديث اياك والخديعة اي اخذها ومنه واعوذ بك من صاحب خديعة ان راى حسنة دفنها وان راى سيئة افشاها والخدع اخفاء الشيء وسمي به المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح ومنه صلوة المرأة في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها وفي الدعاء المؤمنين حبسهم المنصور اللهم اخدع عنهم سلطانه اي اقطع من التخديع التقطيع والحرب خدعة وخدعة ضما وفتحا قال الجوهري والفتح افصح وخداعة مثل همزة ورجل خدع اي يخدع الناس وخدعة اي يخدعه الناس خرع الاختراع بالكسر الابتداع والانشاء وقد جاء في الحديث يوم اخترع كذا اي انشأه وابتدعه ومنه الدعاء الحمد لله الذي اخترع الخلق بمشيته والخروع كمقود نبت ضعيف يتثنى خرع تخرعنا الشيء بيننا اي اقتسمناه قطعا واخترعوه فرقوه ومنه سميت خزاعة قبيلة من الازد لتفرقهم بمكة وتنبهم عمرو بن ربيعة بن حارثة وبئس جرهم عمرو بن الحارث الجرهمي ولما بغت جرهم بمكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الرعاف والنمل فافناهم وسلط عليهم خزاعة فنفوهم فخرج من بقي من جرهم الى ارض من ارض جهينة فجاءهم سيل فذهب بهم وولي خزاعة البيت فلم يزل في ايديهم حتى جاء قصي بن كلاب فاخرج خزاعة من الحرم وولي البيت وغلب عليه خشع قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اي خضعت والخشوع الخضوع ومنه قوله والذين هم في صلوتهم خاشعون والخشوع في الصلوة قيل خشية القلب والتواضع وقيل هو ان ينظر الى موضع سجوده بدليل ان النبي كان يرفع بصره الى السماء فلما نزلت هذه الاية طأطأ راسه ونظر الى مصلاه قوله وترى الارض خاشعة اي يابسة متطأطأة مستعار من الخشوع التذلل قوله خاشعة ابصارهم اي لا يستطيعون النظر من هول ذلك اليوم قوله وجوه يومئذ خاشعة اي خاضعة ذليلة وفي الحديث عن ابن ابي عمير عمن حدثه قال سألت الرضا عن هذه الاية عن هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفية من النصاب وخشع في صلوته ودعائه اي اقبل بقلبه على ذلك والفرق بين الخشوع والخضوع هو ان الخشوع في البدن والبصر والصوت والخضوع في البدن وروي ان النبي راى رجلا يعبث بلحيته في صلوته فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه قال بعض الشارحين في هذا دلالة على ان الخشوع في الصلوة يكون في القلب والجوارح فاما في القلب فهو ان يفرغ قلبه بجمع الهمة لها والاعراض عما سواها فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود واما في الجوارح فهو غض البصر وترك الالتفات والعبث وعن علي عم هو ان لا يلتفت يمينا ولا شمالا ولا يعرف من على يمينه وشماله وفي الحديث فقال بخشوع الله اكبر اي بسكون وتذلل واطمينان وانقطاع الى الله تعالى والخشوع من الشاش كما ورد في الرواية والشاش لبس معمم بلا تحنك وراء النهي عن الاعراب التحرمها جبرئيل باهامه وبختيشوع الطبيب رجل نصراني وقد كان طبيبا للرشيد له مع علي بن موسى قصة مشهورة حكاها المفيد في الكتاب خضع قوله تعالى فلا تخضعن بالقول الاية هو من الخضوع وهو التطامن والتواضع ومنه قوله خاضعين اي لينين منقادين وهم لازم ومتعد وفي حديث وصف الائمة وخضع كل جبار لفضلكم اي ذل وانقاد خلع قوله تعالى فاخلع نعليك اي انزعهما من رجليك يقال خلع الثوب خلعا اذا نزعه وكذلك النعل والخف وغيرهما قيل امر بخلع نعليه ليباشر الوادي بقدميه متبركا واحتراما وفي معاني الاخبار اخلع نعليك ارض خوفك يعني خوفه من ضياع اهله وقد خلفها تمخض وخوفه من فرعون قال وروي ان نعليه كانتا من جلد حمار ميت وفي الفقيه سئل الصادق عم عن قول الله تعالى لموسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال لكانتا من جلد حمار ميت وكان ذلك مذهب اللقاء فتكلم بما يوافقهم للتقية يدل على ذلك ما رواه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده عن سعد بن عبد الله القمي انه سأل القائم عم عن مسائل من جملتها انه قال قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تعالى لنبيه موسى عم فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال عم من قال ذلك فقد افترى على موسى عم واستجهل في نبوته لان الامر فيها ما خلا من خطيئتين اما ان تكون صلوة موسى فيهما جائزة او غير جائزة فان كانت صلوته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة مطهرة باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيهما فقد اوجب على موسى انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيهما قال ان موسى ناجى ربه بالواد المقدس طوى فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد المحبة لاهله فقال الله اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة انتهى ولعله الحق وخلع ربقة الاسلام عن عنقه اي نزعها وخلع الرجل امرأته خلعا والخلع بالضم ان يطلق الرجل زوجته على عوض تبذله له وفائدته ابطال الرجعة الا بعقد جديد وهو استعارة من خلع اللباس لان كل واحد نزع لباسه عنه واختلعت المرأة اذا طلقت من زوجها طلاقا بعوض والخلع ترك المحاسن الظاهرة والخلعة

مايعطيه الانسان غيره من الثياب منحة وجمعه خلع للناس الاخر واذا فصلا فكان كل واحد منحة والجمع خلع مثل سدرة وسدر والمخلوع من ينبره ابو منه عند السلطان من ميراثه وجريرته والمخلوع اخو الخليفة ومنه ولما انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمامون كان كذا والخليع الشاعر المشهور ادرك اخر البرامكة وله مع الفضل يحيى بن خالد قائد الرشيد قصة غريبة خمع في مشيه اي ظلع خنع في الدعاء خنع في كل شيء لملكه الخنع بالضم الخضوع يقال خنع له خنوعا اي ذل وخضع واخنعته الحاجة اي اذلته واخضعته درع في حديث علي عم ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى قال بعض الشارحين هو مثل يضرب لمتحمل المشقة ليصل الى الراحة واصله ان القوم يسيرون ليلا فيحمدون عاقبة ذلك اذا اصبحوا والمدرع والمدرعة واحد وهو ثوب من صوف يتدرع به ومنه الحديث لم يترك عيسى عم الا مدرعة صوف ومخدفة يعني مقلاعا والدرعة واحدة المدارع ومنه عليه دراعة سوداء ورجل دارع عليه درع اي قميص ودرع الحديد مؤنثة وجمع القلة ادرع وادراع فاذا كثرت فهي الدروع ودرع المرأة قميصها وهو مذكر والجمع ادراع دسع في خبر ضخم الدسيعة اي مجتمع الكتفين وقيل العنق ويقال للجواد هو واسع الدسيعة اي واسع العطية وفي الخبر بنوا المصانع واتخذوا الدسائع اي العطايا او الدساكر والجفان والموائد اقوال دعع قوله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفعه عن حقه والدع الدفع بعنف منه قوله تعالى يدعون الى نار جهنم دعا اي دفعا في اقفيتهم وفي حديث جماعة من الشيعة خرجوا عن طاعة الامام يدعدعهم الله في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض والدعدعة الزعزعة ولعل منه الحديث والدعدعة تحريك المكيال ونحوه دفع قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع الاية اي لولا تسليطه المسلمين على الكفار لاستولى اهل الشرك على اهل الملل وعلى متعبداتهم فهدموها وما تركوا للنصارى بيعا ولا لرهبانهم صوامع ولا لليهود صلوات ولا للمسلمين مساجد وفي الحديث عن ابي عبد الله عم في تفسير هذه الاية ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي ولو اجتمعوا على ترك الصلوة هلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة هلكوا وان الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج هلكوا وهو قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فيه دلالة على دخول اهل المعاصي في الشيعة ودفعته دفعا نحيته ودفعت عنه الاذى ازلته ودفع من عرفات ابتدأ السير ودفع منها وجاء بها او دفع ناقته وحملها على السير وتدافع القوم دفع بعضهم بعضا ودفعت القول رددته بالحجة ورد فقيل اليه وبيته الى اصحابه رده واندفع الفرس اسرع في سيره والدفعة المرة من الدفع مثل الدفقة والمدافعة المماطلة ودافع عنه دفع بمعنى والسلاح مدفوع عنه في حديث الائمة اي لا يصيبه ضرر من شيء دقع في الحديث لا تحل الصدقة الا لذي غرم موجع او فقر مدقع ومثله في الدعاء واعوذ بك من فقر مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء وزان حمراء اعني التراب يقال دقع الرجل بالكسر يدقع اي لصق بالتراب فيكون المدقع هو الذي لا يكون عنده ما يتقي به التراب ويحتمل ان يكون المدقع الذي يفضي به الى الدقع وهو سوء احتمال الفقر والدقع بالتحريك الرضا بالدون من المعيشة والدقع الخضوع في طلب الحاجة والدقعة هي الفقر والذل دلع في الحديث شارب الخمر يجيء يوم القيمة دالعا لسانه يسيل لعابه على صدره يقال دلع الرجل لسانه كمنع فاندلع اخرجه ويقال ايضا ادلع الرجل لسانه اي اخرجه وفي الدعاء يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه هو عبارة عن الشمس عند طلوعها او النور المرتفع عن الافق قبل طلوعها والتبلج الاشراق والاضافة بيانية دمع الدمع دمع العين والدمعة القطرة منه ودمعت العين تدمع من باب نفع ومن باب تعب لغة وفي الدعاء واعوذ بك من عين لا تدمع يريد بها الجامدة عن البكاء من خشية الله تعالى والدامعة من الشجاج بالعين المهملة هي التي يدمى فيسيل الدم منها قطرا كالدمع بخلاف الدامية وهي التي تدمى ولا تسيل والمدامع المآقي وهي اطراف العين باب ما اوله الذال ذرع في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اي طولها اذا ذرعت ثم الكلام في سلك التمثيل قوله وضاق بهم ذرعا اي ضاق بهم صدرا وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه كما قالوا رحب الذراع لمن كان مطيقا وفي الحديث لنا مسئلة وقد ضقنا بها ذرعا اي ضعفت طاقتنا عن معرفتها ولم نقدر عليها والذرع الوسع والطاقة ومعنى ضيق الذرع والذراع قصرها كما ان معنى سعتها وبسطها طولها ووجه التمثيل ان القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب به المثل للذي سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه والذرع بسط اليد ومدها واصله من الذراع وهو الساعد والذراع من المرفق الى اطراف الاصابع والذراع ست قبضات والقبضة اربع اصابع وقولهم مصير كوزال ذنبه اذرع يريد به القبر وفي صفته ثم كان ذريع المشي اي سريعه ومنه فاكل اكلا ذريعا اي سريعا كثيرا وفي حديث اهل البيت اكثر من موت من موت البنا بالبطن الذريع يعني السريع وكانه يريد الاسهال والذريعة الوسيلة وتذرع بذريعة توسل والجمع الذرائع وفي خبر النساء كن اذرعكن للمغزل اي اخفكن به وقيل اقدركن عليه والاذرعات بكسر الراء موضع بالشام قال الجوهري تنسب اليه الخمر ذعذع في حديث اهل البيت لا يحبنا المذعذع قال والمذعذع ولد الزنا والذعذعة التفريق وذعذعهم الدهر فرقهم ذيع قوله تعالى اذاعوه اي افشوه من قولهم ذاع الحديث ذيعا اذا انتشر وظهر واذاعه غيره افشاه واظهره ومنه الحديث من اذاع

باب ما اوله الراء ربع

علينا احد بنيا سلبه الله الايمان اى من افشاه واظهره للعدو ومثله ان راى سرا اذاعه اى افشاه وله بكيه والمذاييع الذى لا يكتم السر جمعه
مذابيع ومنه الحديث فى وصف اولياء الله ليسوا بالمذابيع البذر والاذاعه ضدها التقيه **باب ما اوله الراء ربع** قوله تعالى فلهن الربع
هو بضمتين واسكان الموحده للتخفيف جزء من اربعه اجزاء والجمع ارباع وفى الحديث النساء لا يرثن من الرباع شيئا اى من الدور والربع كسهم الدار
نفسها حيث كانت والجمع رباع كسهام ورباع مكه زيدت شرفا دورها والمربع كجعفر منزل القوم فى الربيع والربيع ضد الخريف والربيع ضد الجدب والربيع
المطر فى الربيع سمى ربيعا لان اول المطر يكون فيه وبه يثبت الربيع والربيع المغدق ذا المطر الكثير الماء والربيع عند العرب ربيعان ربيع شهور و
ربيع زمان فربيع الشهور اثنان قالوا ولا يقال فيهما الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر بزياده شهر وتنوين ربيع والاول والاخر وصفا تابعا فى
الاعراب ويجوز فيه الاضافه وهو من اضافة الشىء الى نفسه مثل حق اليقين واما ربيع الزمان فاثنان ايضا الاول الذى ياتى فيه الكماه و
النور والثانى الذى تدرك فيه الثمار وهو بحساب المنجمين تسعون يوما ونصف ثمن وهو النصف من شباط واذر ونيسان ونصف ايار وفى الدعا
اللهم اجعل القران ربيع قلبى جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه فى الربيع من الازمان ويميل اليه والنسبة الى ربيع الزمان ربعى بكسر الراء و
سكون الباء على غير القياس للفرق بينه وبين الاول والربيع بن خثيم بالخاء المعجمة المضمومة والثاء المثلثة مثل الباء المنقطة نقطتين تحتها
احد الزهاد الثمانيه قاله الكشى وفى شرح النهج لابن ابى الحديد فى شرح خطبته ع عند توجهه الى صفين قال نصر فجاء عليا رجل من الناس
الا ان اصحاب عبد الله بن مسعود اتوه فيهم عبيدة السلمانى واصحابه فقالوا انا نخرج معكم ولا ننزل عسكركم ونعسكر على حده حتى ننظر فى امركم وامر
اهل الشام فمن رايناه اراد ما لا يحل له او بدا لنا منه بغى كنا عليه فقال لهم على ع مرحبا واهلا وهذا هو الفقه فى الدين والعلم بالسنه من لم
يرض بهذا فهو خائن جائر واتاه اخرون من اصحاب عبد الله بن مسعود منهم الربيع بن خثيم وهم يومئذ اربعمائة رجل فقالوا يا امير المؤمنين انا قد شككنا
فى هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدو فولنا بعض هذه الثغور نكن ثم نقاتل عن اهله فوجه على
بالربيع بن خثيم على ثغر الرى فكان اول لواء عقده على ع بالكوفه لواء الربيع بن خثيم انتهى وعلى هذا فيكون الربيع والعياذ بالله داخلا فى جمله
المشككين وابو الربيع الشامى اسمه خليد اوفى قولهم كنت رابع اربعه اى واحدا من اربعه وفى حديث بنت غيلان
الثقفيه وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف تقبل باربع وتدبر بثمان قال فى شرح ذلك المغرب عنى بالاربع عكن البطن وبالثمانى اطرافها
لان لكل عكنه طرفين الى جانبها ونظير هذا قولهم تمشى على ست اذا اقبلت وتعنى بالست اليدين والرجلين والثديين والربع كرطب الفصيل ينتج
فى الربيع والجمع رباع وارباع مثل رطب وارطاب ورطاب والرباعيه بالفتح السن التى بين الثنيه والناب من كل جانب والجمع رباعيات ومنه حديث وصف الامام ع
يقطع من بطن امه ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومنه فى الرباعيه من الاسنان كذا والرباعى من الابل ما دخل فى السنة السابعه
لانه القى رباعيته كذا فى مجمع الاخبار والاربعه فى عدد المذكر والاربع فى عدد المؤنث واربع على نفسك اى ارفق بنفسك وكف وتمكث و
تمهل والربع فى الحمى ان تاخذ يوما وتدع يومين وتجىء فى اليوم الرابع وربع بالكسر رجل من هذيل وتربع فى جلوسه جلس متربعا وهو ان يقعد
على وركيه ويمد ركبته اليمنى الى جانب يمينه وقدمه الى جانب يساره واليسرى بالعكس قاله فى المجمع ومنه الحديث كان رسول الله ص يجلس ثلثا القرفصاء
وعلى ركبتيه وكان يثنى رجلا واحده ويبسط عليها الاخرى ولم ير متربعا قط وما رواه البعض من انه راى ابو عبد الله ع ياكل متربعا فيمكن
حمله على الضروره او بيان الجواز وتربيع الجنازه حملها بجوانبها الاربع بان يبدا بالجانب الايمن من مقدم السرير فيضعه على كتفه الايمن ثم
يضع القائمه اليمنى من عند رجليه على كتفه الايمن ثم يضع القائمه اليسرى من عند راسه على كتفه الايسر وهو الذى جاءت به الروايه وكان
الاكمل فى التربيع ما ذكرناه والقول باستحباب التربيع كيف ما اتفق لاختلاف الاحاديث فى ذلك غير بعيد ويكون المراد بالتربيع المعنى اللغوى
وربيعه ومضر قبيلتان والنسبة اليهما ربعى بالتحريك وفى الحديث اذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين مثل ربيعة ومضر يضرب
المثل بهما فى الكثرة والاربعاء من ايام الاسبوع والربيع جدول او ساقيه تجرى الى النخل او الزرع والجمع ربعان بكسر موحده ومنه الحديث لا
تستاجر الارض بالاربعاء ولا بالنطاف قلت وما الاربعاء قال الشرب والنطاف فضل الماء وفى حديث اخر الاربعاء ان يسنى مسناة فيحمل الماء و
يسقى به الارض وفى دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مربعا اى غاما يغنى عن الارتياد والناس يربعون حيث شاءوا اى يقيمون ولا يحتاجون
الى الانتقال فى طلب الكلاء او يكون من اربع الغيث اذا انبت الربيع وروى الحديث بالباء المثناه من المراعه بفتح الميم ومكان مريع اى خصب
المربوع المتوسط وهو ما بين الطويل والقصير ومنه الحديث تزوج من النساء المربوعه ومنه فى وصفه ص اطول من المربوع واليربوع بالفتح
واحد اليرابيع فى البر وهو حيوان طويل الرجلين قصير اليدين جدا وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعدا لونه كلون الغزال **رتع** قوله تعالى ارسله
معنا غدا يرتع ويلعب قرئ نرتع ونلعب بالنون فيهما والجزم وقرئ الاول بالنون والثانى بالياء وقرئ يرتع بكسر العين ويلعب بالياء فيهما
والنون من ارتعى يرتعى نرتع او يرتع بدونا لكثرة فى الفيء اى يتسع فى اكل الفواكه ونحوها وكذا بالنون من الرتعه وهى الخصب يقال رتع

رتع

رجع

اى ترتع ابلنا وقيل ترتع الماشيه ترتع رتوعا من باب نفع ورتاعا بالكسر اى كلت ما شاءت يقال خرجنا نرتع ونلعب اى نتنعم ونلهو واوثق المراد باللعب
هنا اللعب المباح مثل الرمى والاستباق لا مطلق اللعب وفى من يرتع حول الحمى اى يطوف به ويدور حوله **رجع** قوله تعالى انه على رجعه
لقادر اى بعثه بعد موته وقيل رجعه فى الاحليل قوله والسماء ذات الرجع اى ذات المطر عند اكثر المفسرين وقيل يعنى بالرجع شمسها وقمرها ونجومها
قوله فهم لا يرجعون اى لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وما ذا يرجعون اى ماذا يردون من الجواب منه قوله يرجع بعضهم الى بعض القول
وقيل يتلاومون والرجعى الرجوع وكذا المرجع ومنه قوله الى ربكم مرجعكم قال الجوهرى وهو شاذ لان المصادر من فعل يفعل يكون بالفتح قوله
فارجع البصر كرتين اى رده وكرره هل ترى من فطور وليس المراد التثنيه كما فى قوله الطلاق مرتان اى مرة بعد مرة وليس المراد التثنيه
وعن زيد بن على الحسين ع قال قلت له يا ابه اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى
لرسول الله ص ارجع الى ربك فقال معناها معنى قول ابرهيم انى ذاهب الى ربى ومعنى قول موسى وعجلت اليك رب لترضى ومعنى ففروا الى الله
يعنى حجوا الى بيت الله يابنى الكعبه بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه
والمصلى ما دام فى صلوته فهو واقف بين يدى الله وان لله تعالى بقاعا فى سمواته فمن عرج اليها بقعه منها فقد عرج به اليه وفى الخبر سيجىء قوم
من بعدك يرجعون القران ترجيع الغناء والنوح والرهبانيه لا يجوز تراقيهم ترجيع الصوت ترديده فى الحلق كقراءة اصحاب الالحان آآآ وهذا
هو المنهى عنه واما الترجيع بمعنى تحسين الصوت فى القراءه فمامور به ومنه قوله ع رجع بالقران صوتك فان الله يحب الصوت الحسن وما روى
انه يوم الفتح كان يرجع فى قراءته ومنه الدعاء اللهم اجعله لقلوبنا عبره عند ترجيعه والاسترجاع ترديد الصوت فى البكاء والترجيع فى الاذان
تكرار الفصول زياده على الموظف وقيل هو تكرار التكبير والشهادتين فى اول الاذان والرجعه بالفتح هى المره فى الرجوع بعد الموت بعد ظهور
المهدى ع وهى من ضروريات مذهب الاماميه وعليها من الشواهد القرانيه واحاديث اهل البيت ع ما هو اشهر من ان يذكر حتى انه قد روى عنهم ع من لم
يؤمن برجعتنا ولم يقر بمتعتنا فليس منا وقد انكر الجمهور حتى قال فى بيان الرجعه مذهب قوم من العرب فى الجاهليه وطايفه من فرق المسلمين واهل
البدع والاهواء ومن طايفه من الرافضه وفلان يؤمن بالرجعه اى بالرجوع الى الدنيا بعد الموت واما الرجعه بعد الطلاق ففيه
بالفتح والكسر على المره والحاله وبعضهم يقتصر منها على الفتح قال فى المصباح وهو الافصح وطلاق رجعى يقرى بالوجهين ايضا ورجع من سفره
وعن الامر يرجع رجعا ورجوعا ومرجعا قال ابن السكيت هو نقيض الذهاب ويتعدى بنفسه فى اللغة الفصيحه قال تعالى فان رجعك الله
قال فى المصباح وهذيل تعديه بالالف ورجعت الكلام وغيره رددته ورجع فى هبته اذا اعادها فى ملكه وفى الحديث نهى ان يستنجى برجيع وعظم
الرجيع هو العذره والروث لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما او علفا وقيل يلحق بالرجيع جنس النجس وبالعظم جميع المطعومات
وعلل العظم بانه زاد الجن وقيل لانه يؤكل فى الشدايد والرجيع بانه علف دوابهم والمراجعه المعاوده واسترجعت منه الشىء اذا اخذت منه
ما دفعت اليه واسترجعت عند المصيبه قلت انا لله وانا اليه راجعون فقولك انا لله اقرار منك بالملك وقولك وانا اليه راجعون اقرار منك
بالهلك والاسترجاع ايضا ترديد الصوت فى البكاء **ردع** فى الحديث المحرم لا تلبس الثياب المصبغه الا صبغا لا يردع اى لا يروح عنه الاثر
والردع الزعفران او لطخ منه او من الدم واثر الطيب فى الجسد ثوب رديع مصبوغ بالزعفران وثوب مردوع مزعفر ورادع ومردع كمعظم
فيه اثر الطيب قاله فى القاموس وردعه عن الشىء ردعا منعه وزجره عنه وفى الحديث الدنيا ردع مشتريها اى محل من الردعه والرداع
الطين الرقيق **رسع** فى الحديث شعارنا يوم المريسيع كذا المريسيع مصغر مرسوع بئر او ماء لخزاعه على يوم من الفرع واليه تضاف غزوة بنى
المصطلق وفيها سقط عقد عايشه ونزلت ايه التيمم **رصع** الترصيع التركيب وتاج مرصع بالجواهر وسيف مرصع اى محلى بالرصايع و
هى حلق يحلى بها الواحده رصيعه **رضع** قوله تعالى وحرمنا عليه المراضع جمع مرضع وهى التى ترضع الولد ويقال رضع الصبى من باب تعب
لغة ورضاعه بفتح الراء وراضعته مراضعة ورضاعا بالكسر قال فى المصباح وامراه مرضع بلا هاء اذا اريد الصفه مثل حايض وحامل
فاذا اريد الفعل قالوا مرضعه بالهاء قال تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت اى كل مشتغله بالارضاع عما هى مرضعه
اياه بالفعل عن ارضاعها اياه ولعله تمثيل لشدة الهول فلا يراد الحقيقه وفى الحديث لا رضاع بعد فطام ومعناه على ما فى الروايه اذا
رضع الصبى حولين كاملين ثم شرب بعد ذلك من امراه اخرى ما شرب لم يحرم ذلك الرضاع لانه رضاع بعد فطام قد تكرر فيه ذكر الرضيع
والمراد به فى كلام اكثر الفقهاء من لم يتغذ بالطعام كثيرا بحيث يساوى اللبن فلا يضر القليل سوا نقص عن الحولين او بلغهما قيل ولا
يلحق به المرضعه فى نزح البئر لعدم النص وقال ابن ادريس المراد بالرضيع من كان فى الحولين وان اغتذى بالطعام ومن جاوز الحولين نزح
لبوله سبع وان لم يتغذ بالطعام وفى الحديث مات ابرهيم بن رسول الله ص وله ثمانيه عشر شهرا فاتم الله رضاعه فى الجنة **رعع** فى حديث
على ع وسائر الناس همج رعاع الرعاع كسحاب العوام والسفله وامثالهم الواحد رعاعه ومنه ان الموسم يجمع رعاع الناس اى سفلتهم واغلاهم

ردع

رسع

رصع

رضع

ورضاعه

رعع

رفع
ونزعزع الصبي تحرك ونشأ ومنه الحديث فلما ترعرعت وكبرت كان كذا وكذا تحركت ونشأت رفع قوله تعالى وفرش مرفوعة قيل اراد نساء
اهل الجنة ذوات الفرش المرفوعة ومرفوعة رفعت بالجمال عن نساء اهل الدنيا وقيل وفرش مرفوعة اي مقربة لهم ومنه قوله رفعته الى السلطان وعن
الفرا فرش مرفوعة اي بعضها فوق بعض وقيل نساء مكرمات من قولك والله يرفع من يشاء ويخفض قوله ورفعنا فوقكم الطور قال الشيخ
ابو علي وذلك ان موسى جاءهم بالالواح فرأوا ما فيها من التكاليف الشاقة فابوا ان يقبلوها فامر جبرئيل فقلع الطور من اصله ورفعه فوقهم و
قال لهم موسى ان قبلتم والا القي عليكم حتى قبلوا وسجدوا لله ملاحظين الى الجبل فمن ثم يسجد اليهود على احد شقي وجوههم قوله ورفعناه مكانا
عليا المكان العلي شرف النبوة والقربة لله وقيل لانه رفع الى السماء الرابعة او السادسة قوله والعمل الصالح يرفعه الضمير اما ان يعود الى
العمل الصالح اي يتقبله واما الى الكلم الطيب اي العمل الصالح يرفع الكلم الطيب وقيل هو من باب القلب اي الكلم الطيب يرفع العمل الصالح
قوله والسقف المرفوع المراد به السماء وفي الحديث تكرر ذكر الرفع وهو خلاف الوضع يقال رفعته فارتفع والفاعل رافع ورفع الله عمله قبله
ورفع يديه في الركوع والسجود اي خضع وتذلل لله وقد تقدم القول فيه في عبد والرفع في الاجسام حقيقة في الحركة والانتقال وفي المعاني
محمول على ما يقتضيه المقام ومنه رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ والنائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق والقلم لم يوضع على الصغير
ولا المجنون ولا النائم وانما معناه لا تكليف فلا مؤاخذة وقيل المراد برفع القلم عدم المؤاخذة في الاخرة بمعنى انه لا اثم عليهم بما يأتونه من
الافعال المخالفة للشرع وليس المراد رفع غرامات المتلفات ويخصص الحديث بالعبادات ويصير المعنى لا يجب عليهم العبادات ومن صفات المؤمن
يكره الرفعة وذلك تنزيها لنفسه عن رذيلة الكبر والرفع في الاعراب كالضم في البناء وهو من اوضاع النحويين والرافع من اسمائه تعالى وهو الذي يرفع
المؤمنين بالاسعاد واولياءه بالتقريب وهو ضد الخفض والرفيع الشريف ومنه الدرجات الرفيعة والبيت الرفيع ورفع رفعة ارتفع قدره ورفع
رقع
الثوب فهو رفيع خلاف غلظ وارفعه الى الحاكم قربه اليه ومنه ترافعنا اليه رقع الرقعة بالضم الخرقة التي يرقع فيها الثوب يقال رقعت
الثوب رقعا من باب نفع اذا جعلت مكان القطع خرقة واسمها رقعة وجمعها رقاع كبرمة وبرام ومنه قوله ع ولقد رقعت مدرعتي حتى وقد
والرقعة ايضا واحدة الرقاع التي يكتب فيها ومنها استخارة ذات الرقاع وغزوة ذات الرقاع مشهورة وهي غزوة غزاها رسول الله ص في السنة
الخامسة غطفان فخاف الجمعان بعضهم بعضا فصلى رسول الله ص صلوة الخوف سميت الغزوة غزوة ذات الرقاع لوجوه قيل لانهم كانوا يلفون
على ارجلهم الخرق من شدة الحر او يعصبونها من حيث تنصب اقدامهم من المشي وقيل لان الارض التي لقوا فيها كانت قطعا بيضا وحمرا وسودا
كالرقاع المختلفة الالوان وقيل لانهم رقعوا راياتهم فيها وقيل هي اسم شجرة بذلك الموضع وقيل اسم جبل قريب من المدينة فيه بقع حمر و
ركع
سود وبيض وفي الدعاء العقل رقيع تشبيها بالثوب الخلق كأنه رقع ركع قوله تعالى واركعوا مع الراكعين اي مع المسلمين لان اليهود لا ركوع
لهم وقيل الاولى حمل الامر على الامر بصلوة الجماعة فتكون اما وجوبا كما في الجمعة والعيدين او استحبابا كما في باقي الصلوات الواجبة وهو قول اكثر
المسلمين وقول احمد بوجوبها على الكفاية محتجا بانه ص توعد جماعة تركوها باحراق بيوتهم لا يدل على مطلوبه لاحتمال اعتقادهم عدم المشروعية
او اصرارهم على ترك السنن او على شدة الاستحباب الذي لا نزاع فيه قوله واركعي مع الراكعين قيل امرت بالصلوة في الجماعة بذكر اركانها مبالغة
في المحافظة عليها والركوع لغة الانحناء يقال ركع الشيخ اي انحنى من الكبر وفي الشرع انحناء مخصوص والراكع هو الفاعل لذلك وقد يتجوز
رمع
بالركوع عن الصلوة كما نص عليه البعض قوله ومن ادرك الركعة فقد ادرك السجدة اي من ادرك الركوع فقد ادرك السجدة اي الركعة رمع
روع
في الحديث اول من رد شهادة المملوك رمع واول من اعال الفرائض رمع والكلمة مقلوبة فلا تغفل روع قوله تعالى فلما ذهب عن ابرهيم
الروع الروع بالفتح فالسكون الفزع يقال راعني الشيء من باب قال افزعني وروعني مثله ورعت فلانا افزعته ومنه لا يروعهم الله يوم القيمة
بالنار ولا يصيبهم منه فزع ومنه امن روعتي وجمع الروعة روعات وقولهم لا روع على ابناء الجهال اي لا تخف ولا يلحقك خوف ويجيء الروع
للاعجاب يقال راعني الشيء اعجبني والروع بالضم فالسكون العقل والقلب يقال وقع ذلك في روعي اي في خلدي وبالي ومنه حديث النبي ص ان
الروح الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها اي القى في قلبي والمراد بالروح الامين جبرئيل والاروع من الرجال من يعجبك
ريع
حسنه ومنه قولهم مرتب غلام اروع اللون ريع قوله اتبنون بكل ريع اية تعبثون الريع بالكسر الارتفاع من الارض والطريق وقيل هو
الجبل والواحد ريعة والجمع رياع والريع بالفتح فالسكون ايضا النماء والزيادة وراعت الحنطة وغيرها ريعا من باب باع اذا زكت وارض مريعة
باب ما اوله الزاء
زبع
بفتح الميم اي مخصبة باب ما اوله الزاء زبع في الدعاء اعوذ بك من طوارق الجن والانس وزوابعهم الزوبعة اسم شيطان او رئيس الجن
زرع
والجمع زوابع وزباع بكسر الزاء اسم رجل زرع قوله تعالى ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون اي انتم تنبتونه ام نحن والزرع الانبات يقال
زرعه اي انبته والزرع واحد الزروع وهو ما استنبت بالبذر تسمية بالمصدر ومنه يقال حصد الزرع اي النبات قال بعضهم ولا يسمى
زرعا الا وهو غض طري وفي الحديث عن يزيد بن هرون الواسطي قال سئلت ابا عبد الله ع عن الفلاحين فقال هم الزارعون كنوز الله في ارضه

وما في الاعمال

وما في الاعمال شيء احب الى الله من الزراعة وما بعث الله نبيا الا زراعا الا ادريس ع فانه كان خياطا والمزارعة هي المعاملة على الارض ببعض
زعزع
زلع
ما يخرج منها والمزرعة مكان الزرع زعزع الزعزعة تحريك الريح الشجرة ونحوها او كل تحريك شديد يقال زعزعته فتزعزع وريح زعزع زلع
زمع
في الخبر كان يصلي حتى ترلع قدماه هو على ما قيل من زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك اذا تشقق زمع في الحديث خذ من شعرك اذا ازمعت على
الحج اي اذا عزمت عليه يقال اجمعت الراي وازمعته وعزمت عليه بمعنى وزمع زمعا من باب تعب دهش والزمع بفتحتين ما يتعلق باظلاف
الشاة من خلفها الواحدة زمعة كقصب وقصبة وعبد الله بن زمعة من شيعة علي ع وهو الذي جاء اليه في خلافته يطلب منه مالا فقال له ع
باب ما اوله السين
هذا المال ليس لي ولك انما هو فيء للمسلمين والزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة ومنه انك من زمعات قريش اي لست من اشرافهم باب ما اوله
سبع
السين سبع قوله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم نقل ان العرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان جاوز السبع قوله وما
اكل السبع بضم الباء الموحدة واحد السباع واللبوة سبعة قيل وهي اجزاء من السبع واسكان الباء لغة وقرئ بها مرويا عن جماعة ورواه بعضهم
عن عبد الله بن كثير احد السبعة ويجمع على لغة الضم على سباع كرجل ورجال وفي لغة السكون على اسبع كفلس وافلس قال في المصباح ويقع السبع على
كل ما له ناب يعدو به ويفترس كالذئب والفهد والنمر واما الثعلب فليس بسبع وان كان له ناب لانه لا يعدو به ولا يفترس وكذلك الضبع قاله
الازهري وارض مسبعة بفتح الاول والثالث كثيرة السباع والسبع بضمتين والاسكان تخفيف جزء من سبعة اجزاء والجمع اسباع وفي حديث
شهر رمضان من ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور وقيل المراد بالسبعين اما العدد الخاص او معنى
الكثرة كما قالوه في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة قال بعض شراح الحديث وقد يقال في تخصيص السبعين من بين سائر الاعداد انها اكثر
ما هو اكمل الاعداد اعني السبعة بعدة عدد كامل هو العشرة لاشتماله على جميع مخارج الكسور التسعة ولان جميع ما فوقه يحصل باضافة
الاعداد اليه او تكريره او بهما معا ووجه اكملية السبعة اشتمالها على جميع اقسام العدد لانه اما زوج او فرد واما اول او غير اول واما
منطق او اصم واما مجذور او غير مجذور واما تام او زائد او ناقص واما زوج الزوج او زوج الفرد وقد اشتملت السبعة على جميع هذه الانواع
الا الزائد والفرد الغير الاول والاسبوع من الطواف سبع طوافات والجمع اسبوعات واسابيع والاسبوع من الايام سبعة ايام وجمعه اسابيع ايضا
واول ايام الاسبوع عند اهل اللغة الاحد سمي ما بعده بالاثنين لانه ثانيه ثم الثلثاء لانه ثالثه وهكذا وذهب جمع من الفقهاء والمحدثين
الى ان اوله السبت احتجاجا برواية مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله ص بيدي فقال خلق الله البرية يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد
وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها من الدواب يوم الخميس وخلق الله ادم بعد العصر يوم
الجمعة في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل وفي حديث الحوت تعالى ولعنى يبلغ السابع من تورى في نسخة من الولد في تركه لانه
سجع
على سر ابن اللعين في الاعقاب سجع في الخبر اسكت سجاعة اي يا سجاعة والسجع الكلام المقفى ومنه سجع الرجل كلامه كما يقال نظمه اذا جعل لكلامه
سرع
فواصل كقوافي الشعر والجمع اسجاع واساجيع وسجعت الحمامة سجعا من باب نفع اي هدرت وصوتت سرع قوله تعالى يخرجون من الاجداث
سراعا اي مسرعين قوله وهو اسرع الحاسبين يعني اذا حاسب فحسابه سريع وفي الخبر عن امير المؤمنين ع وقد سئل كيف يحاسب الله الخلق ولا
يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه وروي ان الله يحاسب جميع عباده على قدر حلب شاة وهو دليل على انه لا يشغله محاسبة احد عن محاسبة احد
وانه يتكلم بلا لسان قوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم من المسارعة الى الشيء وهي المبادرة اليه في اول اوقات امكانه والمراد الى ما هو سبب المغفرة
ومنه الحديث اياك عن التسرع في الفعل والقول اي الاسراع والمبادرة اليهما من دون تامل وتدبر والسرعة نقيض البطوء تقول سرع بالضم
سرعا بالتحريك فهو سريع وزان صغر صغرا فهو صغير ومن كلامهم عجبت من سرعة فلان يعني عجلته واسرع في السير خف فيه وتسرع في
الشر وسرعان الناس بالتحريك اوائلهم وفي حديث علي ع عند فقد فاطمة ع وسرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو اي ما اسرع ما فرق بيننا
سطع
بعد الاجتماع كقولهم وسرعان ما فعلت كذا اي ما اسرع ما فعلت سطع سطع الصبح يسطع بفتحتين سطوعا اذا ارتفع ومنه النور الساطع
سفع
وهو اللامع المرتفع سفع قوله تعالى لنسفعا بالناصية اي لناخذن بناصيته الى النار يقال سفعت بالشيء اذا اخذته وجذبته جذبا
شديدا والناصية شعر مقدم الراس والجمع النواصي وسفعته النار والسموم اذا نفحته نفحا يسيرا فغيرت لون البشرة ومنه الدعاء اعوذ بك
سقع
من سفع النار بالتحريك وفي الحديث اذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال انا قرينك في الدنيا سقع يقال
سكع
سلع
خطيب مسقع ومصقع بالسين والصاد اي بليغ وفي ق مسقع كمنبر البليغ او عالي الصوت سكع ج متسكعا اي بغير زاد ولا راحلة سلع
السلعة بالكسر البضاعة والجمع السلع مثل سدرة وسدر وسلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل معروف بالمدينة والسلعة بكسر السين ايضا
سلفع
زيادة في الجسد كالغدة تتحرك اذا حركت والسلعة بالفتح الشجة والاسلع الابرص سلفع السلفع من يحيض من حيث لا يحيض النساء سمع
قوله تعالى سماعون للكذب اي قائلون للكذب كما يقال لا تسمع من فلان اي لا تقبل منه وجاز ان يكون سماعون للكذب اي يسمعون منك

ليكذبوا عليك قيل نزلت في اليهود سماعون لقوم آخرين لم يأتوك اى هم عيون لاولئك الغيب قوله سماعون لهم مطيعون وقيل اى يتجسسون الاخبار
لهم قوله اسمع بهم وابصر اى ما اسمعهم وابصرهم قوله غير مسمع اى غير مجاب الى ما تدعوا اليه قوله انك لا تسمع الموتى اى لا تقدر ان توفق
الكفار لقبول الحق قوله انما يستجيب الذين يسمعون اى يصغون اليك اصغاء الطاعة قوله كانوا لا يستطيعون سمعا اى لا يقدرون ان يسمعوا
القرآن قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال الشيخ ابو علي هذا الظاهر يوجب استماع القرآن والانصات له وقت قراءته في الصلوة
وغير الصلوة وقيل انه في الصلوة خاصة خلف الامام الذي يؤتم به اذا سمعت قراءته وكان المسلمون يتكلمون في الصلوة فنزلت انتهى وقد مر تمام
البحث عن الاية في نصت قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم السمع يكون واحدا وجمعا لانه في الاصل مصدر قولك سمعت الشيء سمعا وسمعت
له اى اصغيت وتسمعت اليه فاذا ادغمت قلت اسّمعت وقرئ لا يسّمّعون الى الملأ الاعلى مخففا والسميع من اسمائه تعالى وهو الذي لا يعزب عنه
ادراك مسموع وان خفي فيسمع بغير جارحة وفعيل من ابنية المبالغة واسمعيل واسحق ولدا ابراهيم النبي واختلف في الاكبر منهما كما يأتي تحقيقه
في سحق وفي حديث الصادق قال لما ولد اسمعيل حمله ابراهيم وامه على حمار واقبل معه جبرئيل حتى وضعه في موضع الحجر فقال ابراهيم لجبرئيل
ههنا امرت قال نعم ومكة يومئذ سلم وسمر وحول مكة يومئذ ناس من العماليق واسمعيل بن جعفر بن محمد كان اكبر اخوته وكان ابوه شديد
المحبة له والبر والاشفاق عليه كان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد ابيه والخليفة له من بعده فمات في حيوة ابيه بالعريض وحمل على رقاب
الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع وروي ان الصادق جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذاء ولا
رداء وامر بوضع سريره على الارض قبل دفنه مرارا كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد بذلك تحقيق امر وفاته عند الظانين خلافته
من بعده وازالة الشبهة عنهم في حيوته فلما مات اسمعيل انصرف عن القول بامامته بعد ابيه من كان يظن ذلك ويعتقده من اصحاب ابيه واقام على
حيوته شرذمة لم تكن من خاصة ابيه ولا من الرواة عنه كانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق انتقل فريق منهم الى القول بامامة
موسى الكاظم بعد ابيه وافترق الباقون فريقين فريق رجعوا عن حيوة اسمعيل الى امامة ابنه محمد بن اسمعيل لظنهم ان الامامة كانت في ابيه
وان الابن احق بمقام الامامة من الاخ وفريق منهم ثبتوا على حيوة اسمعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف احد منهم يومى اليه وهذان الفريقان يسميان
الاسماعيلية والمعروف منهم الآن يقولون ان الامامة في اسمعيل ومن ولده بعده من ولده الى آخر الزمان كذا في كشف الغمة و
سمعته وسمعت له وتسمعت واستمعت كلها تتعدى بنفسها وبالحرف واستمع لما كان بقصد وسمع يكون بقصد ودونه وسمعت كلامه اى
فهمت معنى لفظه وسمع الله قولك علمه وسمع الله لمن حمده اجاب الله حمد من حمده وتقبله لان غرض السماع الاجابة ومنه الدعاء اعوذ بك
من دعاء لا يسمع اى لا يستجاب ولا يعتد به ودعوت الله حتى خفت ان لا يكون الله يسمع ما اقول اى لا يجيب ما ادعو به واى [illegible] اسمع يا
رسول الله اى ارجى للاجابة واخلق وفي حديث وصف المؤمن يكره الرفعة ويشنأ السمعة اى يبغض ان يسمع بعمله لكن يعمل لله وفي
الحديث من سمع فاحشة فافشاها فكذا قيل المراد بسماعها ما يشمل سماعها من اهلها او فاعلها كان يسمع من احد كذبا او قذفا او غيبة
ولا ريب ان المراد في غير المواضع المستثناة وفي الخبر من سمّع الناس بعمله سمّع الله به مسامع خلقه وفي رواية اسامع خلقه قيل هو من سمّعت
بالرجل تسميعا اذا شهرته وقيل اراد من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه والمسامع جمع مسمع وهي آلة السمع والمسمع بالفتح
سمدع خرقها ومنه حديث الميت لا يقرب مسامعه الكافور يعني انه يحنط والمسامع جمع سمع بغير قياس سمدع السميدع بفتح السين الموطأ الاكناف قال
سوع الجوهري ولا تقل بضم السين سوع قوله تعالى يوم تقوم الساعة يعني القيمة والساعة جزء من اجزاء الزمان يعبر بها عن القيمة لوقوعها بغتة
او لانها على طولها عند الله كساعة من ساعات الخلق وهي من الاسماء الغالبة كالنجم والثريا وروي عن المفضل قال سئلت سيدي الصادق هل
للمأمول المنتظر المهدي من وقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال لانه هو الساعة
التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض الاية وقال [illegible] من الاثبات
التي بها لفظ الساعة وسواع اسم صنم كان يعبد زمن نوح ثم صار لهذيل والساعة الوقت من ليل او نهار والعرب تطلقها وتريد بها
الحين والوقت وان قل وفي الخبر بعثت انا والساعة كهاتين هو شك من الراوي يريد ما بيني وبين الساعة بالنسبة الى ما مضى مقدار فضل
الوسطى على السبابة وفي الحديث ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس من ساعات الجنة يعني تشبه ساعات الجنة في ظهور الفيض فيها ومن
تلك الجملة قسمة الارزاق كل يوم تكون فيها والمؤمن كل ما اراد في الجنة يحصل له في كل ساعة وما روي عن ابي جعفر وقد سئل اى ساعة
لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فاجاب بانها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي من ساعات اهل الجنة فهو وان خالف
الظاهر في الدلالة لكنها كما قيل يحتمل التاويل اى ليست من ساعات الليل البينة ولا من ساعات النهار البينة او اجاب السائل النصراني
على معتقده وما قاله بعض ائمة الحديث انما صارت الصلوة في اليوم والليلة خمسين ركعة لان ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة وساعات

النهار

النهار اثنتا عشرة ساعة وما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة فجعل الله لكل ساعة ركعتين فهو خلاف الظاهر ولعله جار على معتقد
سيع ذلك من اهل الملل والله اعلم سيع ساع الماء يسيع سيعا اى جرى واضطرب على وجه الارض والسياع الطين بالتبن الذي يطين به البيوت

باب ما اوله الشين

شبع في الدعاء اعوذ بك من نفس لا تشبع اى حريصة تتعلق بالآمال البعيدة والشبع بالفتح وكعنب ضد الجوع
والشبع بالكسر وكعنب ما اشبعك وشبعة من الطعام بالضم قدر ما يشبع به مرة ومنه حديث المحرم الذي يعتريه شيء من الطيب فليتصدق بقدر
شبعة يعني من طعام وشبع بكسر الباء شبعا بفتحها وسكونها تخفيف وبعضهم يجعل الساكن اسما لما يشبع به من خبز ولحم وغيره ورجل
شبعان وامرأة شبعى واشبعته اطعمته حتى شبع وفي الخبر موسى آجر نفسه ليشبع بطنه وهو ما اشبع به بطنه من طعام وفي الحديث
شجع لا يشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة وهذا لان سماع الخير سبب للعمل وهو سبب لدخولها شجع في الحديث سلط الله عليه شجاعا
اقرع الشجاع بالكسر والضم الحية العظيمة التي تواثب الفارس والرجل وتقوم على ذنبها وربما اقلعت راس الفارس تكون في الصحاري و
الشجاع الاقرع حية قد تمعط فروة راسها لكثرة سمها والشجاعة شدة القلب عند البأس وقد شجع الرجل بالضم شجاعة قوي قلبه و
استهان بالحروب جراءة واقداما وقوم شجعة بالضم مثل جريب وجربان وشجعان بالكسر مثل غلام وغلمان وتشجع تكلف الشجاعة وشجع شجعا
شرع من باب تعب طال والاشاجع اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف الواحد اشجع شرع قوله تعالى شرع لكم اى فتح لكم وعرفكم
طريقه قوله شرعة ومنهاجا الشرعة بالكسر الدين والشرع والشريعة مثله ماخوذ من الشريعة وهو مورد الناس للاستقاء سميت
بذلك لوضوحها وظهورها وجمعها شرايع والمنهاج الطريق الواضح المستقيم فقوله شرعة ومنهاجا اى دينا وطريقا واضحا قوله على
شريعة من الامر اى سنة وطريقة وقيل على دين وملة ومنهاج قوله شرعا اى ظاهرة وقيل حيتان شرع رافعة رؤسها واحدها
شارع وفي الحديث الغلام والجارية شرع سواء هو مصدر يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث وتفتح الراء وتسكن اى
متساويان في الحكم لا فضل لاحدهما على الآخر وقوله شرع سواء كانه من عطف البيان لان الشرع هو السواء ومثله انتم فيه شرع سواء اى
واحد والشريعة ما شرع الله لعباده وافترضه عليهم وقد شرع لكم شرعا اى سن وشرعت في هذا الامر اى خضت فيه وشرع الله
لنا كذا اظهره واوضحه والشارع الطريق الاعظم والشارع هو النبي والمشرعة ما عدا والمشرعة بفتح الميم والراء طريق الماء للواردة
شسع واشرعت بابا فتحت والشراع ككتاب للسفينة ما يرفع من فوقها من ثوب يجريها شسع في الحديث لا يستحيي احدكم ان يسأل ربه و
لو شسع نعل ومنه اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة هو بالكسر واحد شسوع النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين في النعل
شعع يعرض ممدا الى الشراك والجمع شسوع كحمل وحمول وشسع المكان يشسع بفتحتين بعد فهو شاسع والشاسع البعيد شعع شعاع
شفع الشمس بالضم ما يرى من ضوئها عند ذرورها كالقضبان شفع قوله تعالى والشفع والوتر مر شرحه في وتر والتشفيع صاحب الشفاعة
قال تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها قيل معناه من يصلح بين اثنين يكن له جزء منها ومن يشفع شفاعة سيئة اى يمشي بالنميمة
مثلا يكن له كفل منها اى اثم منها وقيل المراد بالشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين وبالشفاعة السيئة الدعاء عليهم قوله ولا يشفعون
الا لمن ارتضى دينه وهو مروي عن الرضا وعن بعض المفسرين ولا يشفعون الا لمن ارتضى دينه من اهل الكبائر والصغائر فاما التائبون
من الذنوب فغير محتاجين الى الشفاعة قال الصدوق المؤمن من سرته حسنته وسائته سيئته لقول النبي من سرته حسنته وسائته سيئته
فهو مؤمن ومتى ساءته سيئته ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق الشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن ومن لم
يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله تعالى غير مرتض دينه قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قيل في معناه لا شافع ولا شفاعة فالنفي
راجع الى الموصوف والصفة كقوله لا يسئلون الناس الحافا وفي الحديث تكرر ذكر الشفاعة فيما يتعلق بامور الدنيا والآخرة وهي السؤال في
التجاوز عن الذنوب والجرائم ومنه قوله اعطيت الشفاعة قال الشيخ ابو علي واختلف الامة في كيفية شفاعة النبي يوم القيمة فقالت
المعتزلة ومن تابعهم يشفع لاهل الجنة ليزيد في درجاتهم وقال غيرهم من فرق الامة بل يشفع لمذنبي امته ممن ارتضى الله دينهم ليسقط
عقابهم بشفاعته وفي حديث الصلوة على الميت وان كان المستضعف فبسبيل منك فاستغفر له على وجه الشفاعة منك لا على وجه
الولاية وفي الخبر اشفع تشفّع اى تقبل شفاعتك وفيه انا اول شافع واول مشفّع هو بفتح الفاء اى انا اول من يشفع واول من تقبل
شفاعته وفي الحديث لا تشفع في حق امرئ مسلم الا باذنه ومنه يشفعون الملائكة لاجابة دعاء من يسعى في المسعى كانهم يقولون اللهم استجب
دعاء هذا العبد والشفعة كغرفة قد تكرر ذكرها في الحديث وهي في الاصل التقوية والاعانة وفي الشرع استحقاق الشريك
الحصة المبيعة في شركته واشتقاقها على ما قيل من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كانه كان واحدا وترا فصار
زوجا شفعا والشافع الجاعل الوتر شفعا ويقال الشفعة اسم للملك المشفوع مثل اللقمة اسم للشيء الملقوم ويستعمل بمعنى التملك

لذلك الملك قال في المصباح ومنه قولهم من ثبت له شفعة فاخر الطلب بغير عذر بطلت شفعته ففي هذا جمع بين المعنيين فان الاولى المال و
الثانية للملك ولا يعرف لها فعل واسم الفاعل شفيع والجمع شفعاء مثل كريم وكرماء وشافع ايضا وشفعت الشيء شفعا من باب نفع ضممته الى الفرد و
شفعت الركعة جعلتها ركعتين ومنه قول بعض الفقهاء والشفع ركعتان والوتر واحدة بعد ثمان صلوة الليل

شمع في الحديث من يتبع المشمعة يشمع الله به المشمعة اللعب والمزاح ومنه امرأة شموع كصبور المزاحة اللعوب والمعنى من عبث بالناس اصاره الله الى حالة يعبث به فيها و
يستهزء منه والشمع بالتحريك الذي يستصبح به وعن الفراء المولدون يقولون شمع بالتسكين وشمعون بن حمون بالحاء المهملة وصي عيسى بن مريم ع

شنع في حديث الائمة ع عليها وعليكم من السلطان شنعة هي بالضم القباحة والفظاعة وكذلك الشناعة وقد شنع الشيء بالضم شناعة
قبح فهو شنيع والجمع شنع كبريد وبرد وشنعت عليه تشنيعا وشنعت فلانا اي استقبحته وستمته

شيع (في معنى الشيعة) قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة
اي من كل فرقة وقوله ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين اي في فرقهم وطوائفهم والشيعة الفرقة اذا اختلفوا في مذهب وطريقة وقوله و
لقد اهلكنا اشياعكم اي اشباهكم ونظراءكم في الكفر وقوله كما فعل باشياعهم من قبل اي بامثالهم من الشيع الماضية وقوله والذين يحبون
ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا اي يشيعوها عن قصد الاشاعة ومحبة لها وروي فيما صح عن هشام عن ابي عبد الله ع قال من قال في مؤمن ما رات عيناه
وسمعته اذناه كان من الذين قال الله فيهم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاية وقال ابو علي في الاية دلالة على ان العزم على الفسق فسق وقوله
وان من شيعته لابراهيم قيل اي وان من شيعة نوح ابراهيم يعني انه على منهاجه وسنته في التوحيد والعدل واتباع الحق وقيل وان من شيعة محمد ص
ابراهيم كما قال انا حملنا ذريتهم اي من هو ابا لهم فجعلهم ذريته وقد سبقوهم وروي ان النبي ص جلس ليلة يحدث اصحابه في المسجد فقال يا قوم اذا ذكرتم
الانبياء الاولين فصلوا علي ثم صلوا عليهم واذا ذكرتم ابي ابراهيم فصلوا عليه ثم صلوا علي قالوا يا رسول الله بما نال ابراهيم ذلك قال اعلموا ان
ليلة عرج بي الى السماء فرقيت السماء الثالثة نصب لي منبر من نور فجلست على راس المنبر وجلس ابراهيم تحتي بدرجة وجلس جميع الانبياء الاولين
حول المنبر فاذا علي ع قد اقبل وهو راكب ناقة من نور ووجهه كالقمر واصحابه حوله كالنجوم فقلت شيعته فقال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة
علي فاتى جبرئيل بهذه وان من شيعته لابراهيم والشيعة الاتباع والاعوان والانصار ماخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار التي تشتعل بالنار
وتعين الحطب الكبار على ايقاد النار وكل قوم اجتمعوا على امر فهم شيعة ثم صارت الشيعة لجماعة مخصوصين والجمع شيع مثل سدرة وسدر وفي تهر
اصل الشيعة الفرقة من الناس وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وغلب هذا الاسم على من يزعم
انه يوالي عليا واهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة كذا واصلها من المشايعة المتابعة
والمطاوعة انتهى كلامه وفي الحديث طال ما اتكوا على الارائك وقالوا نحن من شيعة علي ولعل هذا الحديث وغيره مما يقتضي بظاهره نفي الاسم عن
بعض منهم اوصافا مخصوصة زيادة على المذكور المتعارف مخصوص بنفي الكمال من التشيع وتشيع الرجل اذا ادعى دعوى الشيعة وشاع الخبر
يشيع شيوعا وشيعانا اي ذاع وظهر ويتعدى بالحرف وبالالف فيقال اشعته وشعت به واشعته وسهم مشاع اي غير مقسوم والمشايع للشيء اي اللاحق
له كالمشيع ومنه الحديث من سافر قصر الصلوة الا ان يكون مشيعا لسلطان جائر لاحقا به ومتابعا له وشيع الجنازة لحقها وتبعها وفلان
من اشياع السلطان اي من اتباعه وشيعت الضيف خرجت معه عند رحلته اكراما له وهو التوديع وشايعته على الامر مشايعة مثل تابعته
متابعة وزنا ومعنى

باب ما اوله الصاد

صبع قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم اي انامل اصابعهم ضربها عنها والاصابع جمع اصبع تؤنث
ويذكر وبعضهم يقتصر على التانيث وكذا سائر اسمائها كالخنصر والبنصر وفي الاصبع كما قيل عشر لغات والمشهور كسر الهمزة وفتح الباء وهي
التي ارتضاها الفصحاء وهي تثليث الهمزة مع تثليث الباء والعاشرة اصبوع كعصفور

صدع قوله فاصدع بما تؤمر المعنى والله اعلم ابن
الامر ابانة لا تخفى كما لا يلتئم صدع الزجاجة والكلام استعارة والمستعار منه كسر الزجاجة والمستعار له التبليغ والجامع التأثير وقيل فرق
بين الحق والباطل وقيل شق جماعاتهم بالتوحيد او بالقرآن قوله والارض ذات الصدع اي تتصدع بالنبات والصدع الشق وقد صدعته
فانصدع من باب نفع اي انشق وقوله يصدعون اي يتفرقون فيصيرون فريقا في الجنة وفريقا في السعير وقوله لا يصدعون عنها اي بسببها
لا يصيبهم صداع عنها وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله قال بعض المفسرين الغرض منه توبيخ
القاري على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبره معانيه وفي الحديث او ترى احدا اصدع بالحق من زرارة قيل
اراد كثرة اظهاره للحق وبيانه له من قولهم صدع بالحق اظهره وتكلم به جهارا وصدعت الشيء بينته واظهرته والصديع الصبح ومنه
الحديث صل ركعتي الفجر حين يعترض الفجر وهو الذي تسميه العرب الصديع والصداع بالضم وجع الراس وصدع تصديعا بالبناء للمجهول
وتصدع السحاب صدعا اي تقطع وتفرق واصدعها صدعهن من الكسر اي نصفين وصدعت الرداء صدعا من باب نفع اذا شققته والاسم
الصدع بالكسر ومنه الحديث ان المصدق يجعل الغنم صدعين اي فرقتين ثم ياخذ منها الصدقة

صرع في الحديث سئلته عما صرع المعراض من

الصيد اي طرحه من الصرع وبكسر الطرح على الارض وصرعته الدابة صرعا من باب نفع طرحته وفي الحديث فعمصت الراكبة فصرعت المركوبة
ومنه قوله وصريع يتلوى في الدماء واعوذ بك من شر مصرع وهو المفضي بصاحبه الى الصرعة والصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع
الذي يغلب والصرع بالفتح علة معروفة تشبه الجنون لانها تصرع صاحبها وصرعه صرعا بالفتح والكسر وصارعته مصارعة ومصراع الباب
الشطر وهما مصراعان واول من علق على بابها يعني الكعبة مصراعين معوية ومصارع الشهداء اماكنهم التي صرعوا فيها وفي الحديث صنائع المعروف
تقي مصارع الهوان

صعصع صعصعة ابو قبيلة من هوازن وصعصعة بن صوحان من اصحاب علي ع وله مسجد بالكوفة معروف عن الصادق ع انه
قال ما كان مع امير المؤمنين ع من يعرف حقه الا صعصعة واصحابه

صقع في حديث المفقود يكتب الى الصقع الذي فقد فيه هو بالضم الناحية من
البلاد والجهة ايضا والمحلة وقوله ومن في صقع بني اسرائيل اي في ناحيتهم والصقع بالفتح الغم ياخذ بالنفس من شدة الحر والصقعاء الشمس و
الصقعة بالضم موضعها من الراس والاصقع من الخيل والطير وغيرهما الذي في راسه بياض والصقعة بالضم موضعها

صلع في الخبر
سئل عن الصلعاء والقرعاء اراد بالصلعاء الارض السبخة وبالقرعاء الارض التي لا تعطي بركتها ولا تخرج نبتها ولا يدرك ما انفق فيها
والاصلع من الرجال الذي انحسر مقدم شعر راسه وموضعه الصلعة بالتحريك والاسكان لغة وصلع الراس صلعا من باب تعب انحسر
الشعر من مقدمه وعن ابن سينا ولا يحدث الصلع للنساء لكثرة رطوبتهن ولا للخصيان لقرب امزجتهم من امزجة النساء

صلمع صلمع الرجل راسه
اي حلقه

صمع قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع الصوامع جمع صومعة النصارى وهي قبة الراهب وقد مر شرح الاية وفي الحديث
المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته قال في القاموس الصومعة كجوهرة بيت للنصارى وهي نحو المنارة ينقطع فيها رهبان
النصارى والصومعة العقاب لانها ابدا مرتفعة على اشرف مكان يقدر عليه

صنع قوله تعالى صنع الله اي فعل الله وقوله وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا اي عملا والصنع والتصنيع والصنعة واحد وقوله لتصنع على عيني اي تربى وتغذى برأي مني لا اكلك الى غيري وقوله
تتخذون مصانع اي ابنية واحدها مصنعة وقوله اصطنعتك لنفسي اي اتخذتك صنيعي وخالصتي واختصصتك بكرامتي وفي الحديث
اربعة تذهب ضياعا منها الصنيعة الى غير اهلها اي الصنع الاحسان الى غير اهله وقيته ورب معروف وفي الناس مصنوع له اي ممل له
او مستدرج ونحو ذلك والصنع بالضم مصدر قولك صنع اليه معروفا وصنع صنعا قبيحا اي فعل والصناعة بالكسر حرفة الصانع و
عمله الصنعة والتصنع تكلف حسن السمت والعمل ومنه الحديث متصنع بالاسلام اي متكلف له ومتدلس به غير متصف به في نفس الامر و
الصنيعة الاحسان واصطنعت عند فلان صنيعة احسنت اليه وفي الحديث صنائع المعروف تقي ميتة السوء وفي حديث آدم ع وقد قال
لموسى انت كليم الله اصطنعك لنفسه قيل هذا تمثيل لما اعطاه الله من التقريب والتكريم والاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية
والكرامة والاحسان والمصانعة ان تصنع شيئا له ليصنع لك شيئا والصنيع بالكسر الموضع الذي يتخذ للماء والجمع صناع ويقال له مصنع و
مصانع والمصنع ما يصنع لجمع الماء كالبركة ونحوها والجمع مصانع وصنعاء ممدود وقد يقصر بلد باليمن يقال انه اول بلد بني بعد الطوفان
والنسبة اليه صنعاني على غير القياس والقياس بالواو

صوع (صواع الملك) قوله تعالى نفقد صواع الملك وصاع الملك واحد هو اناء يشرب فيه
وقيل الصواع جام هيئته المكوك من فضة وقرئ صوغ الملك بالصاد والغين المعجمة ذاهبا الى انه كان مصوغا فسمي بالمصدر وفي الحديث كان
يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد الصاع مكيال يسع اربعة امداد وقدر الصاع بتسعة ارطال بالعراقي وستة بالمدني واربعة ونصف
بالمكي والرطل المكي على وزن رطلين بالعراقي وعلى وزن رطل وثلث بالمدني وعن بعض شراح الحديث الصاع الف ومائة وسبعون درهما و
ثمانمائة وتسعة عشر مثقالا وفي مكاتبة جعفر بن ابراهيم الى ابي الحسن ع واخبرني انه يعني الصاع يكون بالوزن الفا ومائتا وسبعين
وزنة اي مرة بالوزن يعني درهما فيكون منصوبا على التمييز مع احتمال رفعه اسما لكان مؤخرا وفي الحديث كان صاع النبي ص خمسة
امداد ولعله كان مخصوصا والا فالمشهور ان الصاع الذي كان في عهده ص اربعة امداد وعن الفراء اهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها
في القلة على اصوع وفي الكثرة على صيعان وبنو اسد واهل نجد يذكرون ويجمعون على اصواع ونقل عن المطرزي عن الفارسي انه يجمع
على آصع بالقلب كما قيل دار وآدر بالقلب وصعت الشيء فانصاع اي فرقته فتفرق والتصوع التفرق ومنه قوله وفاض فانصاع
به سحابه اي تفرق في امكنة متعددة لتعم نفعه

باب ما اوله الضاد

ضبع (وفي ق الضبع العضد) في حديث الغدير ما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه الضبع
كفرخ العضد كلها او وسطها بلحمها او الابط او ما بين الابط الى نصف العضد من اعلاها او من كلام علي ع في عثمان اقام ثلثة واثنان
خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ونبي اخذ بضبعيه اي عضده وساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر في النار قال بعض
الشارحين قوله ثلثة واثنان ما الفائدة في ذلك قلنا ان ثلثة من الخمسة من اصحاب العصمة واثنان من صنف آخر والمعنى
من مشى على الارض من صنف المكلفين خمسة جبرئيل ع وغيره من الملائكة والمراد من ساع مجتهد الاوصياء ومن طالب يرجو شيعتهم

ومن فصرمساوى الاربعة المكلفين الماشين على الارض والضبع بضم الباء في لغة قيس وتسكينها في لغة تميم حيوان معروف وهي انثى وقيل تقع على الذكر والانثى وربما قيل في الانثى ضبعة بالهاء كما قيل سبع وسبعة بالسكون مع الهاء للتخفيف والذكر ضبعان والجمع ضباعين كسرحان وسراحين قال في المصباح وجمع الضبع على ضباع ويسكونها على اضبع

ضجع

ضجع قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي المراقد ومثله واهجروهن في المضاجع ولا تدخلوهن تحت اللحف قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اي لخرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مضاجعهم ومصارعهم ولا تنفع الاقامة في البيت وفي الحديث عجلوا موتاكم الى مضاجعهم اي قبورهم ومراقدهم وفيه اختاروا لنطفكم فان الخال احد الضجيعين لعل المعنى فان اخت الخال احد الضجيعين فاذا كان شريفا كان ابن الاخت وبنت الاخت كذلك واذا كان وضيعا كان الولد وضيعا والله اعلم وضجيع الرجل الذي يضاجعه والمضجع بفتح الميم والجيم موضع الضجوع والجمع مضاجع والمضاجعة بين الرجل والمرأة ومنه الحديث ليس في المضاجعة وضوء والضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة وفي الخبر كانت ضجعة رسول الله ادما حشوها ليف اي ما كان يضطجع عليه فيكون في الكلام حذف تقديره كانت ذات ضجعة او نحو ذلك وضجع الرجل اي وضع جنبه بالارض ضجعا وضجوعا فهو ضاجع واضطجع مثله وفي افتعل لغتان للعرب فمنهم من يدغم فيقول اضجع ومنهم من لا يدغم فيقول اضطجع

ضرع

ضرع قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع قيل هو نبت بالحجاز مشوم له شوك كبار يقال له الشرق تاكله الابل يضرها ولا ينفعها قال الشيخ ابو علي وانما سمي ضريعا لانه يشتبه عليها امره فتظنه كغيره من النبت والاصل في المضارعة المشابهة وعن رسول الله انه قال الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار وتضرع الى الله ابتهل اليه وتذلل وتضرع خضع وذل والتضرع المبالغة في السؤال والرغبة وضرع له يضرع بفتحتين ضراعة فهو ضارع ذل وخضع وضرع ضرعا من باب تعب لغة والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما وفي الحديث التضرع تحريك الاصابع يمينا وشمالا وفي آخر التضرع تحرك السبابة اليمنى يمينا وشمالا او ضرع ضرعا وزان شرف شرفا ضعف والفعل المضارع ما فيه الزوائد الاربع يجمعها قولك انيت او نأتي والضرع لكل ذات ظلف او خف كالثدي للمرأة وتوهم الاسم للضرع محركة هو الصغير الذي لا يصلح للركوب والضعيف

ضعضع

ضعضع في الحديث من تضعضع لسلطان جائر طمعا فيه كان قرينه في النار اي خضع وذل ومثله في الخبر ما تضعضع امرؤ لآخر يريد به عرض الدنيا الا ذهب ثلثا دينه وتضعضع بهم الدهر فصاروا في ظلمات القبور اي اذلهم وضعضعه هده حتى الارض وتضعضعت اركانه اي اتضعت

ضفدع

ضفدع قوله تعالى والضفادع والدم هي جمع ضفدع كخنصر حيوان معروف والانثى ضفدعة وربما قيل ضفدع بفتح الدال قيل وانكره الخليل وجماعة نقل انه لما نقض قوم فرعون ما امنوا به وعادوا الى خبث اعمالهم بعث الله عليهم الضفادع فامتلأت منها بيوتهم وابنيتهم وكانت تدخل في فرشهم وبين ثيابهم واطعمتهم فلا يكشف احد طعاما ولا اناء الا ويجد فيه الضفادع وكان الرجل يجلس في الضفادع الى ذقنه ويهم ان يتكلم فيثب الضفدع في فيه وكانت تلقي نفسها في القدر وهي تغلي فتفسد طعامهم وتطفي نيرانهم الى غير ذلك من البلاء الشديد فضجوا وصاحوا وسالوا موسى فقالوا ادع لنا ربك يكشفها عنا فدعا ربه فرفع الله عنهم الضفادع فاقاموا شهرا في عافية ثم نقضوا العهد وعادوا الى كفرهم فارسل الله عليهم الدم وفي الحديث نهى رسول الله عن قتل ستة وعد منها الضفدع وذلك لانه لما اضرمت النار على ابرهيم شكت هوام الارض الى الله فاستاذنته ان تصب عليها الماء فلم ياذن لشيء منها الا الضفدع

ضلع

ضلع في الدعاء واعوذ بك من ضلع الدين اي ثقله وميله عن الاستواء والاعتدال يقال ضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين اي مال عن الحق وحمل مضلع اي مثقل والضلع بالتحريك الاعوجاج خلقة يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك من باب تعب اعوج فهو ضلع والضلع من الحيوان بكسر الضاد وفتح اللام وهي انثى وجمعها اضلع واضلاع وضلوع وتضلع الرجل امتلأ شبعا وريا وشرب ماء زمزم حتى تضلع اي اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه واضلاعه واضلع المضبو اي جعل مضبو الطريق وغرامة بلا عن الاستقامة والاضطلاع من الضلاعة وهي القوة واضطلع بهذا الامر اي قدر عليه كانه قويت عليه ضلوعه بحمله ومنه مضطلع بالامامة وفي وصفه انه كان ضليع الفم اي عظيمه وقيل واسعه والعرب تحمد عظم الفم وتذم صغره وقيل هو عظم الاسنان

ضوع في الخبر ان العباس جلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله رائحة لم يجد مثلها يعني يشم منه رائحة منتشرة لم يجد مثلها من قولهم ضاع المسك يضوع ضوعا من باب قال فاح ذا رائحة وانتشرت

ضيع

ضيع في الحديث بين ذلك رسول الله للناس فضيعوا اي اماتوه ولم يعتنوا به ومنه العتمة الى نصف الليل وذلك تضييع ومنه حديث التاخير في الصلوة ضيعتني ضيعك الله وقوله في حك الثوب فضيعت غسله اي قصرت في غسله والضيعة الضياع اعني الهلاك ومنه قوله اخاف عليه الضيعة وضاع يضيع ضيعة وضياعا بالفتح اي هلك فهو ضائع والجمع ضيع وضياع مثل ركع وجياع ومنه الدعاء اعوذ بك من مال يكون علي ضياعا اي هلاكا والاضاعة والتضييع بمعنى والضيعة بالفتح فالسكون العقار والارض المغلة و

الجمع

والجمع ضياع ككلاب وضيع كبدر والضيعة ايضا الحرفة ومنه كل رجل وضيعته والضيعة العيال ومنه قوله من ترك دينا او ضياعا فعلي والضيعة وهي المفازة المنقطعة يجوز فيها كسر الضاد وسكون الياء كمعيشة وسكون الضاد وفتح الياء وفي الحديث نهى عن اضاعة المال قيل اراد به الحيوان اي يحسن اليه ولا يهمل وقيل انفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه الله تعالى وقيل اراد به التبذير والاسراف وان كان في مباح

باب ما اوله الطاء

طبع قوله تعالى طبع الله على قلوبهم اي ختم عليها فلم توفق للخير والطبع بالسكون الختم وبالتحريك العيب واصله الدنس والوسخ يغشيان السيف ثم يستعمل فيما يشبه الوسخ والدنس من الاثام والاوزار وغير ذلك من العيوب والمقابح وكانوا يرون ان الطبع هو الرين وقيل الرين اليسير من الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال اشد من ذلك كله وهو اشار اليه قوله تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقوله طبع الله على قلوبهم وقوله ام على قلوب اقفالها وفي الحديث من ترك ثلث جمع من غير علة طبع الله على قلبه اي ختم عليه وغشاه ومنعه الطافه وهو كما قيل صريح في اضلال الله لبعض عباده من باب المجازات لا ابتداء كما زعمه الاشاعرة والطبيعة مزاج الانسان المركب من الاخلاط وفي حديث ابي الحسن طبائع الجسم على اربعة فمنها الهواء الذي لا تحيا النفس الا به وبنسيمه ويخرج ما في الجسم من داء وعفونة والارض التي قد تولد اليبس والحرارة والطعام ومنه يتولد الدم الا ترى انه يصير الى المعدة فتغذيه حتى يلين ثم يصفو فتاخذ الطبيعة صفوه دما ثم ينحدر مع الثفل والماء وهو يولد البلغم قال بعض شراح الحديث قوله طبائع الجسم المراد ان نظام هيكل الانسان مبني على اربعة الهواء الذي متابعه دفع الفضلة فان لتحرك النفس دخلا في الدفع والارض التي تولد اليبس والحرارة في الهيكل لانعكاس اشعة الشمس وفيه اشارة الى تولد المرتين مرة السوداء ومرة الصفراء

طلع

طلع قوله تعالى فاطلع الى اله موسى اي لعلي اقف على حال اله موسى واشرف عليه والطلوع والاطلاع الصعود على الشيء قال تعالى فاطلع فرآه في سواء الجحيم وقوله حتى مطلع الفجر بفتح اللام وكسرها موضع الطلوع يقال طلعت الشمس طلوعا من باب قعد ومطلعا اي بدت وظهرت قال الشيخ ابو علي قرأ الكسائي وخلف مطلع بكسر اللام والباقون بفتح اللام فمن قال مطلع مصدر بدلالة ان المعنى سلام هي حتى وقت طلوعه فهو نحو مقدم الحاج وخفوق النجم يجعل المصدر فيه على تقدير حذف المضاف والقياس ان يفتح اللام كما ان مصادر سائر ما كان من فعل يفعل مفتوح العين نحو المخرج والمقتل وفي الدعاء اعوذ بك من هول المطلع بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول امر الاخرة وموقف القيامة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت وفي الصحاح المطلع المأتى يقال من مطلع هذا الامر اي مأتاه وهو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وقال ابن الاثير المطلع مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الامر من مكان كذا اي مأتاه ومصعده ومنه حديث الحسن انما ابكي لهول المطلع وفراق الاحبة ومنه لو ان لي ما في الارض جميعا لافتديت به من هول المطلع وفي حديث وصف علي عم مع الضحاك وتطلعت حين تقنعوا التطلع الاشراف من عال وكنى به عن الاهتمام الغائب بما ينبغي والتقنع القبض تقنع القنفذ اذا ادخل راسه في جلده وكنى به عن قصورهم وقعودهم عن مقاماته وطلاع الارض ملؤها والطلعة يقال على كذا اي اطلعته وزنا ومعنى والطلع ما يطلع من النخل ثم يصير بسرا ثم رطبا ان كانت انثى وان كانت ذكرا لم يصر تمرا بل يترك على النخلة اياما معلومة حتى يصير فيه شيء ابيض مثل الدقيق وله رائحة زكية فيلقح به الانثى وفي الحديث الطليع ليس بمحارب المراد به عين لقوم وفي الخبر المولود من امتي احب الي مما طلعت عليه الشمس وغربت اي من جميع ما في الدنيا وفي حديث اكره ان انام قبل طلوع الشمس واكره ان تطلع الشمس من غير مطلعها قال بعض الشارحين يقرب الى الذهن قرائة تطلع بتشديد اللام مبنيا للمفعول ليصح المعنى من غير تكلف والطالع طالع النجوم ومنه الحديث كنت انظر في النجوم واعرفها واعرف الطالع فاذا نظرت الى الطالع الشرحيلت وفي الحديث واعلموا انكم اذا اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول فتداويتم من العمى قال بعض الشارحين يحتمل ان يراد بالطالع المهدي لانه يطلع من مكة وهي وسط الارض لا انه يقول اجتماع العساكر الكثيرة عليه توجهه الى فتح البلاد انما يكون من الكوفة وهي شرق الحرمين وكثير من بلاد الاسلام ويحتمل ان يراد به علي امير المؤمنين لان محله بالكوفة وهي شرقي الحرمين وما روي من ان الشمس تطلع بين قرني شيطان يذكر في محله

طمع

طمع طمع في الشيء طمعا من باب تعب وطماعا وطماعية بالتخفيف فهو طامع وطمع

طوع

طوع قوله ائتيا طوعا او كرها الاية سئل الرضا عم كلم الله لا من الجن ولا من الانس فقال السموات والارض في قوله ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين قوله فطوعت له نفسه قتل اخيه اي شجعته وقيل رخصت وسهلت قوله ومن تطوع خيرا قيل اي من تبرع بالسعي بين الصفا والمروة بعد اتيانه بالواجب قال بعض المفسرين وليس بشيء لانه لم يرد استحباب السعي ابتداء بل اذا زاد شوطا سهوا استحب له كمال اسبوعين ويكون المراد من تطوع بالحج والعمرة بعد الاتيان بالواجب ويكون المراد به الصعود على الصفا واطالة الوقوف عليه فقد ورد انه يستحب الوقوف عليه قدر قراءة سورة البقرة في ترتيل وروي انه يورث الغنى وقال بعضهم انه على الاطلاق اي خير كان من القربات فان الله شاكر اي مجاز على الشكر ما صنعتم عليهم بعد ايضا من الجزاء قوله والذين يلمزون المطوعين اي المتطوعين في الصدقة فادغم قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي من قدر على ذلك قيل انها شاملة للمستطيع بنفسه وغيره فيدخل المعضوب الواجد من يحج عنه وجب

التناول على ما قيل مع ان فعل الغير مقام فعل الشخص مجاز مبني على اعراب الآية وفيه ثلثة اوجه احدها اضافة حج الذي هو مصدر الى
المفعول ومن هو الفاعل وتقديره ان يحج المستطيع البيت الثاني كون من شرطية جزاؤها محذوف والتقدير من استطاع اليه سبيلا فليفعل
الثالث بدل بعض من كل والتقدير على المستطيع من الناس حج البيت فعلى الاول يكون الحمل على الامرين جمعا بين الحقيقة والمجاز وعلى الثاني
والثالث لا يكون جمعا بينهما والاستطاعة هي الطاقة والقدرة وربما قالوا اسطاع يسطيع بحذف التاء وفي قراءة حمزة فما اسطاعوا ان
يظهروه بالادغام فجمع بين الساكنين قوله واتقوا الله ما استطعتم وفي قوله ولن تستطيع معي صبرا اي لن تقدر على ما افعل فاني افعل
امورا ظاهرها مناكير وباطنها لم يحط به خبرا قوله هل يستطيع ربك اي هل يقدر ربك على ذلك قوله ان اريد الا الاصلاح ما استطعت
اي ما اريد الا الاصلاح وهو ان اصلحكم بموعظتي ونصيحتي قال الشيخ ابو علي ما استطعت ظرف اي مدة استطاعتي للاصلاح وما دمت
متمكنا منه او بدل من الاصلاح اي المقدار الذي استطعت منه ويجوز ان يكون مفعولا للاصلاح كقوله ضعيف النكاية اعداءه
اي ما اريد الا ان اصلح ما استطعت اصلاحه من فاسدكم وفي حديث الاستطاعة قال البصري لابي عبد الله ان الناس مجبورون فقال لو كانوا
مجبورين لكانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم فقال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين
لعل المراد بالاستطاعة هنا الاستطاعة التامة دون المكلف بها والى هذا نظر بعض شراح الحديث حيث قال ويمكن الجمع بين الاخبار بان الاستطاعة
قسمان ظاهرية وباطنية وان الظاهرية مناط التكليف انها متفقة على التكليف الا ترى ان الحج يجب على من يتمكن في ظاهر وان الاستطاعة
الجامعة للظاهرية والباطنية انما تحصل في وقت الفعل او الترك وفي الحديث لا طاعة في معصية الله يريد ان الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا
تخلص اذا كانت مشوبة بمعصية وانما تصح مع اجتنابها ومثله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كما لو امر بقتل او قطع ونحوه غير مشروع وفي
الحديث من اطاع رجلا في معصيته فقد عبده قال بعض العارفين لعلك تظن ان ما تضمنه من ان الطاعة عبادة لاهل المعاصي على ضرب
من التجوز لا الحقيقة وليس كذلك بل هو حقيقة فان العبادة ليست الا الخضوع والتذلل والطاعة والانقياد ولهذا جعل سبحانه اتباع الهوى
والانقياد اليه عبادة للهوى قال افرأيت من اتخذ الهه هواه وجعل طاعة الشيطان عبادة له فقال الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا
الشيطان قوله هوى متبع وشح مطاع اي يطيعه صاحبه في منع حقوق واجبة عليه في ماله والمطاوعة الموافقة ورجل مطواع اي مطيع
وانطاع له انقاد وطاع طوعا من باب قال وفي لغة من باب باع وخاف اي اذعن وانقاد والطاعة اسم ومنه اسم الفاعل من الرباعي مطيع و
من الثلاثي طايع ولسنا الا بطوع كذا اي لا بانقياد واتينا طوعا او كرها اي انقيادا والطواعية الطاعة ومنه الدعاء اللهم ارحمني بطواعيتي
اياك وطواعيتي رسولك **باب ما اوله الظاء** **ظلع** ظلع البعير يظلع ظلعا من باب نفع غمز في مشيه وهو شبيه بالعرج البعير **باب ما
اوله الفاء** **فجع** الفجيعة الرزية والجمع فجايع وهي الفاجعة ايضا والجمع فواجع وفجعته في المال فجعا من باب نفع فهو مفجوع وتفجعت
له توجعت **فدع** الفدع بفتحتين اعوجاج الرسغ من اليد او الرجل الكف والقدم الى الجانب الايسر وذلك الموضع الفدعة مثل النزعة و
الصلعة ورجل افدع وامرأة فدعاء مثل احمر وحمراء والافدع الذي يمشي على ظهور قدميه **فرع** في حديث علي ع مضت اصول نحن فروعها
اراد بالاصول الاباء وبالفروع الابناء وفرع كل شيء اعلاه وهو ما يتفرع عن اصله ومنه قوله فرعت على هذا الاصل مسائل اي استخرجت
وفي الحديث الصحيح عن زرارة وابي بصير عن الباقر والصادق ع قالا علينا ان نلقي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا ومعناه بحسب الظاهر والله اعلم
علينا ان نلقي اليكم نفس احكامه تعالى باصول من الكلام يتفرع عليها من متعلقاتها عليكم ويلزمكم ان تفرعوا عليها لوازمها وما يتعلق بها كان
يقول مثلا حرمت الخمر للاسكار فيتفرع على هذا الاصل تحريم ساير المسكرات لوجود علة الاصل التي هي سبب التحريم في الفرع او يامر بنحو
مطلق مثلا فيتفرع عليه وجوب مقدماته التي يتوقف حصوله عليها اذ هو معنى التفريع الذي هو استنباط احكام جزئية من قواعدها واصولها
وقال بعض الافاضل معناه علينا ان نلقي اليكم نفس احكامه تعالى بقواعد كلية وعليكم استخراج تلك الاصول الجزئية من تلك القواعد الكلية مثل
قولهم كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم اذا اختلط الحلال والحرام غلب الحرام وليس بشيء فان
تلك الاصول الجزئية المشار اليها هي نفس اوامرها في تلك القواعد الكلية فان الاحكام الشرعية لا تجري على القواعد الكلية الا باعتبار
تلك الجزئيات فالامر بالكليات في الحقيقة ليس الا امرا بتلك الجزئيات فلا معنى للتفريع ح وفي حديث في صفته ص كان افرع هو ضد الاصلع
وافترع البكر افتضها ومنه فلما افترعها غلب الدم ومنه اذا افترعنا المرتد ذهب حرة من حيناها وفي الحديث اياكم والكذب المفرع قيل
له وما الكذب المفرع قال يحدثك الرجل بحديث فتتركه فترويه عن غير الذي حدثك به والفرع وزان قفل من اعمال المدينة والصفرا
واعمالها من الفرع وكانت دينار عاد وفرعون على وزن برذون قالوا والنون زائدة وهو لا ينصرف لانه اسم عجمي ومعرفة عرف في حال
تعريفه لانه نقل من الاسم العلم ولو عرف في حال تنكيره لانصرف وجمعه فراعنة قال ابن الجوزي وهو ثلثة فرعون الخليل واسمه سنان وفرعون

يوسف واسمه

باب ما اوله الظاء ظلع باب ما اوله الفاء فجع فدع فرع

يوسف واسمه الريان بن الوليد وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصعب وكان بين اليوم الذي دخل يوسف مصر واليوم الذي دخله موسى رسولا اربعمائة
عام وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة وقد تفرعن وهو ذو فرعنة اي ذو دهاء ومكر **فزع** قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم بالتشديد
اي جلي الفزع عن قلوبهم وكشف اي عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قيل هو اطباق باب النار حين تغلق على
اهلها وهو مروي عن علي ع والفزع الذعر وهو في الاصل مصدر قال الجوهري وربما جمع على افزاع والافزاع الاخافة والاغاثة ايضا يقال فزعت اليه
فافزعني اي لجأت اليه من الفزع فاغاثني ومنه الحديث اذا انكسفت الشمس فافزعوا الى مساجدكم وفي حديث كسوف الشمس والقمر الا انه لا يفزع لهما الا من
من شيعتنا ووجهه على ما قيل انهم يقولون بوجوب الصلوة لهما بين الايتين واما غيرهم فيقولون باستحباب ذلك والمفزع الملجأ وفلان مفزع الناس اذا
دهمهم امر فزعوا اليه يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث **فظع** فظع الامر ككرم فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع جاوز المقدار في ذلك كافظع وافظعه
واستفظعه وجده فظيعا **فقع** قوله تعالى فاقع لونها اي شديدة الصفرة تسر الناظرين والفقاع كرمان شيء يشرب يتخذ من ماء الشعير فقط وليس بمسكر
ولكن ورد النهي عنه قيل سمي فقاعا لما يرتفع في راسه من الزبد والفقع ضرب من الكماة وهي البيضاء الرخوة وكذا الفقع كهرد **باب ما اوله القاف**
قبع قبع الرجل يقبع قبوعا اذا ادخل راسه في قميصه وقبيعة السيف ما على مقبضه من فضة او حديد **قدع** قدعت فرسي كففته وقدعت نفسي عما
تريده وتطلبه **قرع** قوله تعالى القارعة ما القارعة القارعة البلية التي تقرع القلب بشدة الاعتماد وقوارع الدهر دواهيه والقارعة اسم من اسماء القيمة
لانها تقرع القلوب بالفزع وتقرع اعداء الله بالعذاب قوله ما القارعة هو تهويل لامرها وتعظيم لشانها ومعناه اي شيء القارعة وقرعتهم قوارع
الدهر اصابتهم وقوارع القران الايات التي يقراها الانسان اذا فزع من الجن والانس نحو اية الكرسي لانها تقرع الشيطان وتهلكه وقارعة الدار ساحتها
وقارعة الطريق اعلاه وهو موضع قرع المارة ومنه الحديث نهى عن الصلوة في قارعة الطريق وقرعت الباب قرعا طرقته وقرع ناقته ضربها بالسوط و
قرع راسه بالعصا وقرعته بالمقرعة ضربته بها والمقرعة بالكسر فالسكون ما يقرع به الدابة وقارعته اي ضاربته وجادلته فقرعته اي غلبته بالحجة
وقارعته فقرعته بفتحتين غلبته والقرعة بالضم فالسكون معروفة ومنه الحديث كل مجهول ففيه القرعة ولها تفصيل حررناه في القواعد الاصولية واقرع
بينهم من القرعة واقترعوا وتقارعوا بمعنى والمقارعة المساهمة ومنه اقترعوا عند التنافس فيهم بكفل مريم وكانوا يلقون الاقلام بالنهر فمن علا
سهمه اي ارتفع كان له الحظ والاقرع من الحيات الذي قرع السم في راسه اي جمعه فذهب شعره وقرع الفحل الناقة من باب نفع والقرع محركة انتثار الابيض
يخرج بالفصال ودواؤه الملح والاقرع الذي ذهب شعر راسه من افة وقد قرع فهو اقرع وارض قرعاء لا نبات فيها وفي الدعاء واعوذ بك من قرع
الفناء وتقدم في شرحه والقرع بالفتح فالسكون وبالتحريك في لغة حمل اليقطين الواحدة قرعة بالفتح ايضا وتسمى الدبا ومنه الحديث لكن حب
القرع وضوء وقارع اسم جبل على يسار الطريق لمن يريد الحج ومنه الحديث باني قارع وهادمه يقطع اربا اربا يعني بذلك جعفر بن يحيى البرمكي وقد امر ان
يبنى له ثم مجلس يجلس عليه ثم لما رجع من مكة صعد اليه ثم امر بهدمه فلما انصرف الى العراق قطع اربا اربا وقريعة البيت خير موضع فيه والتقريع
التعنيف **قرثع** القرثع من النساء البلهاء وسئل اعرابي عن القرثع فقال هي التي تكحل احدى عينيها وتترك الاخرى وتلبس قميصا مقلوبا **قزع**
في حديث علي فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف ومثله في اصحاب القائم يجتمعون اليه كما يجتمع القزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة قيل وانما خص الخريف
لانه اول الشتاء والسحاب يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك والقزع بالتحريك ان يحلق راس الصبي ويترك
في مواضع منه متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب ومنه الحديث نهى عن القزع وروي ان تحت كل شعرة شيطان والقزعة القطعة من الغنم وجمعها
قزع مثل قصبة وقصب والقنزعة بضم القاف والزاء وسكون النون واحدة القنازع وهي ان يحلق الراس الا قليلا ويترك وسط الراس ومنه الحديث
ما من مسلم يمرض في سبيل الله الا حط الله عنه خطاياه وان بلغت قنزعة راسه والقنزع الذي لا ايثار على اهله **قشع** تقشع السحاب اي تصدع
واقلع وقشعت الريح السحاب من باب نفع اي كشفته فانقشع وتقشع **قصع** في الحديث ذكر القصعة هي كبدرة وهي معروفة والجمع قصع كبدر وقصاع ككلاب
وقصعات كسجدات وهي عربية وقيل معربة وعن الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكيلة تشبع
الرجلين ثم الصحيفة تشبع الرجل وقصعه قصعا صغره وحقره والقصع ابتلاع الماء **قضع** قضاعة ابو حي من اليمن قاله الجوهري وذكر نسبه الى عدنان
قطع قوله تعالى لقد تقطع بينكم اي وقع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشيئين وقع الجمع بينهما على اسناد الفعل الى مصدره وروي بينكم على اسناد
الفعل الى الظرف قوله وفي الارض قطع متجاورات اي متجاورة متلاصقة طيبة الى سبخة وصلبة الى رخوة وصالحة للزرع والشجر الى اخرى على
عكسها مع انتظام الجميع في جنس الارضية كذلك الكروم والزروع والنخيل النابتة في هذه القطع مختلفة الاجناس والانواع وهي تسقى بماء واحد تراها
متغايرة الثمار في الاشكال والالوان والطعوم والروايح متفاضلة فيها وفي ذلك دلالة على صنع القادر العالم الموقع افعاله على وجه دون
وجه قوله تقطعوا امرهم بينهم اي تقسموه واختلفوا في الاعتقاد والمذاهب قوله الا ان تقطع قلوبهم اي قطعا بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك
قوله قطعت به الارض اي تصدعت من خشية الله عند قرائته وشققت فجعلت انهارا وعيونا قوله ليقطع طرفا اي يهلك جماعة قوله ثم ليقطع

فزع فظع فقع باب ما اوله القاف قبع قدع قرع قرثع قزع قشع قصع قضع قطع

اى يختنق ويسمى الاختناق قطعًا لان المختنق يقطع نفسه بجلس مجاريه قطعًا من الليل بالتحريك جمع قطعة ومن قرا قطعًا بتسكين الطاء اراد اسم
ما قطع وفى الحديث لا يمين فى قطيعة رحم كما لو حلف لا يكلم اباه مثلا ويمكن ان زاد بالقطيعة الاخ فى الدين ايضًا وفى الدعاء واعوذ بك من مقطعات
النيران قال بعض الشارحين المقطعات كل ثوب يقطع كالقميص والجبة ونحوهما لا ما لا يقطع كالازار والرداء قال ولعل السر فى كون ثياب
النار مقطعات كونها اشد اشتمالا على البدن والعذاب بها اشد انتهى وعن بعض اللغويين ان المقطعات جمع لا واحد له من لفظه وواحدها ثوب وبعضهم يقول
القاف فاء والطاء ظاء جمع مقطعة بسكون الفاء من قطع الامر قطاعة فهو قطيع اى شديد شنيع والاول اشهر وفى الدعاء واعوذ بك من
الذنوب التى تقطع الرجاء وقد مر شرحها فى رجا والقطيعة محال ببغداد اقطعها المنصور اناسًا من اعيان دولته ليعمروها ويسكنوها ومنه حديث
شيخ من اهل قطيعة الربيع واقطعته قطيعة اى طايفة من ارض الخراج والاقطاع اعطاء الامام قطعة من الارض وغيرها ويكون تمليكًا وغير تمليك
وفى الحديث خلق الله تعالى ادم واقطعه الدنيا قطيعة اى اعطاه اياها واقطعته قضبانًا من الكرم اذنت له فى قطعها والقطيع الطايفة من
البقر والغنم والجمع اقاطيع على غير القياس والتقاطع ضد التواصل والقطيعة الهجران والقطايع اسم لما لا ينقل من المال كالقرى والاراضى
والابراج والحصون ومنه الحديث قطايع الملوك كلها للامام ومنقطع كل شئ حيث ينتهى اليه طرفه نحو منقطع الوادى والرمل والطريق وقوله من يمينه
الى منقطع التراب اى الى اخر الدنيا ونهايتها والقطعة بالكسر الطايفة من الشئ والجمع قطع كسدرة وسدر والاقطع المقطوع اليد والجمع قطعان
مثل اسود وسودان واقطع الرجل الذى قطعت رجله وارض منقطعة بعيدة عن العمران وفلان منقطع الى فلان اى لم يانس بغيره وانقطع الغيث
احتبس وانقطع بفلان فهو منقطع به اذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت او غيرها وفى الحديث قطع على يدى بيرنجوا من اربعماية انسان اى جرح ما معهم
وقطعت الشئ شدد للمبالغة فتقطع وقطع الرجل الطريق اذا اخافه فهو قاطع والجمع قطاع الطريق وهم اللصوص الذين يعتمدون على قوتهم ويأخذون
اموال الناس ويقتلونهم ان منعوا وقطع الحديث الصلوة ابطلها وقطعت النهر عبرته وقطعته عن حقه منعته والمقطع
بكسر الميم آلة القطع وبفتحها موضع القطع كالقطعة بالتحريك **قعقع** القعقعة حكاية صوت السلاح ونحوه والقعقاع تتابع صوت الرعد
وقعقاع اسم جبل وقعيقعان بضم الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتانية جبل بمكة معروف مقابل ابى قبيس وطريق قعقاع لا يسلك
الا بمشقة والقعقع بالضم طاير ابلق ضخم من طير البر طويل المنقار قاله الجوهرى وقينقاع بفتح القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح بطن من يهود
المدينة ومنه سوق قينقاع اضيف السوق اليهم ومنه الحديث شعارنا يوم قينقاع يا ربنا لا يغلبنك **قفع** ابن المقفع بالميم القاف والفاء المشددة
والعين المهملة اخيرًا على ما صح فى النسخ رجل كان دهريًا كابن ابى العوجاء **قلع** قوله تعالى يا سماء اقلعى اى امسكى والاقلاع الامساك وفى
صفته كان اذا مشى يتقلع المعنى كان يرفع رجليه من الارض رفعًا بينا بقوة لا يمشى مشى اختيال واختيال وقوله كانما يمشى فى صبب كالمنحدر
لرفان الانحدار والتكفو الى قدام والتقلع من الارض يقارب بعضها بعضًا وقلعت الشئ من موضعه قلعًا نزعته واقلعته وتقلع و
انقلع والاقلاع من الامر الكف عنه ومنه الاقلاع عن الذنوب والقلعة بالتحريك لا يجوز الاسكان الحصن على الجبل والجمع قلع كقصبة و
قصب وقلاع كرقاب والقلعة بالضم المال العاير وفى حديث على اخذ كم الدنيا فانها دار بلغة ومنزل قلعة اى تحول وارتحال ليس بمستوطن
كانه يقلع ساكنه وفى الخبر لا يدخل الجنة ديوث ولا قلاع هو الذى يشى بالناس الى السلطان بالباطل لذلك الناس سمى به لانه يقلع المتمكن
من الامر ويزيله عن رتبته كما يقلع البناء من الارض والمقلاع بالكسر الذى يرمى به الحجر وفى الحديث الطاوس كانه قلع دارى عنجه نوتيه القلع
بالكسر شراع السفينة ودارى منسوب الى دارين بلدة على البحر وعنجه اى عطفه يقال عنجت الناقة اعنجها عنجًا اذا عطفتها والنوتى الملاح
قمع قوله تعالى ولهم مقامع من حديد المقامع جمع مقمعة بكسر الميم وهى شئ من حديد كالمحجن يضرب به وقمعته اذا ضربته بها وفى الحديث من الشتا
كرب مقمع وقد مر فى جمع وقمعته قمعًا اذللته واقمعته بمعنا وفى حديث وصف اولياء الله تعالى فهم بين شريد نادى وخائف مقموع اى مذلل
مقهور والقمع على الثمرة ونحوها وهو الذى تتعلق به وهو كعب فى الحجاز ويحمل فى يمنهم **قنع** قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر القانع هو الذى
يقنع بالقليل ولا يسخط ولا يكلح ولا يزبد شدقه غيظًا ومثله جاء فى الحديث وفى ص القانع الراضى بما معه وبما يعطى من غير سؤال من قنع
بالكسر يقنع قناعة فهو قانع وقيل من قنع يقنع بفتح العين فيهما قنوعًا فهو قانع اذا خضع وسال قوله مقنعى رؤسهم هو من قولهم اقنع راسه
اذا نصبه لا يلتفت يمينًا وشمالا وجعل طرفه موازيًا لما بين يديه وفى الحديث القانع غنى وان جاع وعرى ومن قنع استراح من اهل زمانه و
استطال على اقرانه ومن قنع فقد اختار العز على الذل والراحة على التعب والقناعة بالفتح الرضا بالقسم ومنه القانع وهو الذى يقنع بما يصيبه
من الدنيا وان كان قليلا ويشكر على اليسير وفى الحديث القناعة كنز لا ينفد وذلك لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شئ من امور
الدنيا قنع بما دونه ورضى وفيه عز من قنع وذل من طمع وذلك لان القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزًا ومن امثالهم خير الغنى القنوع بالضم
اى القناعة وقد قنع بالشئ من باب تعب رضى به فهو قنع وقنوع والمقنع والمقنعة بالكسر فيهما ما تقنع به المرأة راسها قال الجوهرى والقناع

اوسع

اوسع من المقنعة وجمع القناع قنع ككتاب وكتب وتقنعت لبست القناع وقنع الرجل راسه بالتشديد تقنع فعل ذلك ورجل مقنع عليه بيضة
مستورها ومنه حديث اهل البيت امرنا مستور اى محجوب مقنع بالميثاق وفى الحديث ثم اتى بقناع من رطب عليه الوان القناع الطبق الذى يؤكل
عليه وقيل القنع بالضم والكسر والمقنع فى الغيبة للسيد المرتضى **قيع** قوله تعالى كسراب بقيعة القيعة بالكسر والقاع بمعنى واحد هو المستوى
من الارض وانما عبر بلفظين مختلفين للمبالغة فى استواء ذلك المكان وقد روى بقاع قرق وهو مثله فى المعنى **باب ما اوله الكاف كرع** الكراع
كغراب من الغنم والبقر بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساعد وهو مؤنث والجمع اكرع كافلس وعن ابن فارس الكراع من الدواب ما دون الكعب
ومن الانسان ما دون الركبة والكراع اسم لجماعة الخيل خاصة واكارع الارض اطرافها الواحد كراع وكراع الغميم بالغين المعجمة وزان كريم واد بينه و
بين المدينة نحو من مائة وسبعين ميلا وبينه وبين مكة نحو ثلثين ميلا ومن عسفان اليه ثلثة اميال وكرع من الماء من باب نفع كروعًا شرب بفيه وان
شرب بكفيه فليس بكرع وكرع كرعًا من باب تعب لغة وكرع فى الاناء امال عنقه اليه فشرب منه **كرسع** الكرسوع طرف الزند الذى يلى الخنصر وهو
الناتى عند الرسغ قاله الجوهرى والكوع راس الزند مما يلى الابهام وسيأتى **كسع** فى حديث زيد بن ارقم ان رجلا كسع رجلا من الانصار اى ضرب دبره بيده
من الكسع وهو ان تضرب دبر الانسان بيدك وبصدر قدمك **كنع** فى الحديث صاحب ياسين كان مقنع الاصابع الاكنع من رجعت اصابعه الى كفه وظهرت رواجبه
وهى مفاصل اصول الاصابع ومنه الدعاء وعصيتك بيدى ولو شئت وعزتك لكنعتنى وتكنعت اصابعه بالكسر كنعًا اى تشنجت ويبست
التكنع التقبض وكنع كنوعًا انقبض وفى الدعاء اعوذ بالله من الكنوع وهو الدنو من الذل والتخضع للسؤال يقال كنع كنوعًا اذا قرب ودنا والمكنع الذى قطعت
يداه **كوع** الكوع بالضم طرف الزند الذى يلى الابهام والجمع اكواع كقفل واقفال والكاع لغة فيه عن الازهرى الكوع طرف العظم الذى يلى رسغ اليد
المحاذى للابهام وهما عظمان متلاصقان فى الساعد احدهما ادق من الاخر وطرفاهما يلتقيان عند مفصل الكف فالذى يلى الخنصر يقال له الكرسوع والذى
يلى الابهام يقال له الكوع وهما عظما ساعد الذراع والكوع بفتحتين مصدر من باب تعب وهو اعوجاج الكوع والاكوع المعوج الكوع **كيع** فى حديث صفات
المؤمن يكيع عن الخنا والجهل اى يهابهما ويجبن عنهما يقال كعت عن الشئ اذا هبته وجبنت عنه ومنه حديث على بن الحسين وقد قال للناس من صنع ان تطيب نفسه
باخذ جمرة فى كفه فيمسكها حتى تطفا فكاع الناس كلهم اى هابوا ذلك **باب ما اوله اللام لذع** لذعته النار لذعًا من باب نفع احرقته ولذع
بلسانه اوجعه بكلام وفى الدعاء نعوذ بالله من لوازعه كانها التى تلذع الانسان وتوجعه واللوذعى الظريف الحديد الفؤاد **لسع** اللسع واللدغ سواء
يقال لسعته الحية والعقرب تلسعه لسعًا وحديث لا يلسع المؤمن من جحر مرتين قد مر **لطع** اللطع اللحس يقال لطعته بالكسر الطعه لطعًا اى لحسته **لفع** فى
الحديث كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبى ثم يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس اى متلحفات باكسيتهن من اللفاع بالكسر وهو اللحاف ومنه حديث
على وفاطمة وقد دخلنا فى لفاعنا ولفع الرجل راسه تلفيعًا اى غطاه وتلفع الرجل الثوب اذا اشتمل به وتغطى **لكع** فى حديث الحسن بن على و قد
قيل له طاب استحمامك فقال وما تصنع بالاست لكع قال فى النهاية اللكع عند العرب العبد ثم استعمل فى الحمق والذم يقال للرجل لكع وللمرأة لكاع
وقد لكع الرجل لكعًا فهو لكع واكثر ما يستعمل فى النداء وهو اللئيم وقيل الوسخ انتهى ومنه قوله ياتى على الناس زمان يكون اسعدهم بالدنيا
لكع قال بعض الشارحين وقيل للصبى الصغير لكع ذهابًا الى صغر جثته واما قولهم للعبد اللئيم لكع فلعلهم ذهبوا فيه الى صغر قدره وفى حديث الحسن قال
لرجل يا لكع يريد صغر العلم ولكع عليه الوسخ لكعًا اذا لصق ولزمه وفى ص يقال للجحش لكع وللصبى الصغير ايضًا واللكيعة الامة اللئيمة **لمع** فى الحديث
اغتسل ابن مبقيس لمعة اى بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء وهى بضم اللام وسكون الميم وفتح العين المهملة وفى الاخر هى القطعة من الارض النبات
العشب التى تلمع وسط الخضرة استعيرت للموضع لا يصيبه الماء فى الغسل والوضوء من الجسد حيث خالف ما حولها فى بعض الصفات ولمع البرق لمعًا ولمعانًا
اى اضاء والتمع مثله قال الجوهرى والالمعى من الرجال الذكى المتوقد والملمع من الخيل الذى يكون فى جسده بقع تخالف لونه **لوع** فى الخبر انى لاجد له
من اللاعة ما اجد لولدى قال فى النهاية اللاعة واللوعة ما يجده الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب ولوعة الحزن حرقته وقد لاعه الحب يلوعه
والتاع فؤاده اى احترق **باب ما اوله الميم متع** قوله تعالى ومتعوهن اى اعطوهن من مالكم ما يتمتعن به على الموسع قدره وعلى المقتر قدره
اى على الغنى الذى هو فى سعة نفقتنا على قدر حاله وعلى الفقير الذى هو فى ضيق على قدر حاله ومعنى قدره مقداره الذى يطيقه والمقدار والقدر لغتان
وفى الحديث ان كان موسعًا متع امرأته بالعبد والامة والمقتر يمتع بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم وفى اخر الغنى يمتع بدار او خادم والوسط يمتع
بثوب والفقير بدرهم او خاتم قوله يمتعكم متاعًا حسنًا اى يعمركم والتمتع التعمير ومنه قوله تعالى افرايت ان متعناهم سنين والمتعة ما تبلغ به من
الزاد ومنه قوله متاعًا لكم وللسيارة وقوله تمتعوا فى داركم ثلثة ايام اى تزودوا وقيل عيشوا فيها ثلثة ايام وهذا امر وعيد قوله متاع الى
حين اى انتفاع بعيش الى انقضاء اجالكم والمتاع المنفعة وكلما ينتفع به كالطعام والبر واثاث البيت ومنه قوله تعالى ابتغاء حلية او متاع ومتعه
بالتثقيل اذا اعطيته ذلك والجمع امتعة قوله متاع الحيوة الدنيا اى منفعتها التى لا تدوم قوله فامتعه قليلا اى ابقيه واؤخره وانما قال قليلا
لان المتاع يكثر ويطول وقوله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن المراد نكاح المتعة والاية محكمة غير منسوخة ولم يخالف فى ذلك سوى الجمهور

حيث حرموا ذلك قوله واستمتعوا بخلاقهم قيل معناه رضوا بنصيبهم من الدنيا عن نصيبهم من الآخرة قوله واستمتع بعضنا ببعض اي انتفع واستمتعت
بكذا او تمتعت به ومنه قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج الآية والتمتع في الحج مناسك معروفة مذكورة في محالها وقد جمعها قول من قال اطرست العمرة
اجعل بحج او ومر يخط رست طر الحج والتمتع اصله التلذذ وسمي هذا النوع به لما يتخلل بين عمرته وحجته من التحلل الموجب لجواز الانتفاع
والتلذذ بما كان قد حرمه الاحرام مع ارتباط عمرته بحجته حتى انهما كالشيء الواحد شرعا فاذا حصل بينهما ذلك فكانه حصل في الحج والمتعة بالضم
فالسكون اسم من تمتعت بكذا اي انتفعت ومنه متعة النكاح ومتعة الطلاق ومتعة الحج لانه انتفاع ونكاح المتعة هي النكاح بلفظ
التمتع الى وقت معين كان يقول لامرأة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال وفي الحديث ان الله تعالى رأف بكم فجعل المتعة عوضا لكم من الاشربة وكا
ربطه كشربة المسكرات التي يتلذذ بها وفي بعض الاحاديث ان الله تعالى حرم على شيعتنا المسكر وكل شراب وعوضهم من ذلك المتعة وامتعه الله بكذا

مجع

ومتعه بمعنى مجع الجميع صنف من الطعام وهو تمر يعجن بلبن قاله الجوهري مرع في حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريعا قال بعض الشارحين

مرع

يروى بالياء المثناة والباء الموحدة فالمريع بالياء المثناة من المراعة فتح ميمه يقال مكان مريع اي خصيب ومرعت الابل اذا اكثرت اولادها ويكون
المعنى اسقنا غيثا كثيرا والمربع بالباء الموحدة المغني عن الارتياد لعمومه فالناس يربعون حيث كانوا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلأ
وقد تقدم البحث في ذلك وجمع المريع امرع وامراع مثل يمين وايمان وقد مرع الوادي بالضم وامرع اي اكلأ فهو ممرع وعيش مريع اي خصيب واسع
وارض امرع واعني خصيبة وفي الخبر ما اذوى للناس لشيء خير من مرعة عسل قلت المرعة عسل قال لعقة عسل وفيه عن ابن عباس وقد سئل عن

مزع

السلوى فقال هي المرعة بضم الميم وفتح الراء وسكونها طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السمانى يقع في المطر من السماء مزع في الخبر ما تزال
المسألة في العبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم اي قطعة يسيرة من اللحم وفي خبر معاذ حتى تخيل الى انفه يتمزع من شدة غضبه اي يتقطع

مصع

ويتشقق غضبا مصع في الحديث الذبيحة اذا شككت في ذكوتها فرأيتها تطرف عينها او تحرك اذنيها او تمصع بذنبها فاذبحها هو من المصع

همع

الحركة والضرب ومصع البرد اي ذهب والمصعة ثمرة العوسج والجمع مصع همع المعمعة صوت الحريق في القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب
والمعمعان شدة الحر ومعمع لقوم ساروا في شدة الحر والمعمع المرأة التي امرها مجمع لا تعطي احدا من مالها شيئا ومع كلمة تدل على المصاحبة قال
الجوهري قال محمد بن السري الذي يدل على ان مع اسم حركة آخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون يقول جاؤوا معا وفي المصباح مع كلمة تضم الشيء الى
الشيء تقول افعل هذا مع هذا اي مصحوبا وهي ظرف على المختار لدخول التنوين نحو خرجنا معا ودخول من عليه لكن استعماله شاذ ومفتوح
العين واسكانها لغة لبني ربيعة فتكسر لالتقاء الساكنين نحو مع القوم وقيل هو في السكون حرف قال الرماني ان دخل عليه حرف الجر كان اسما والا
كان حرفا قال وتقول خرجنا معا اي في زمان واحد نصبه على الظرفية وقيل على الحال اي مجتمعين قال والفرق بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا

ملع

منع

يفيد الاجتماع حالة الفعل وجميعا بمعنى كلنا يجوز فيه الاجتماع والافتراق والفها عند الخليل بدل من التنوين لانه عند يونس كلام وعند
الاخفش بدل من لام محذوفة ملع الملع السير الخفيف والمليع الملاع المفازة التي لا نبات فيها منع قوله تعالى مناع للخير المنع خلاف الاعطاء
وقد منع فهو مانع ومنوع ومناع للمبالغة ومنعته الامر فهو ممنوع منه وجمع مانع منعة مثل كافر وكفرة والممنوع المقطوع وفي الحديث لا
من كذا يعني اباه ولا اصله وامتنع عن الامر كف عنه ومانعته بمعنى نازعته وامتنع بقومه تقوى بهم في منعة بفتح النون اي في عز قومه فلا يقدر
عليه من يريده قال في المصباح قال الزمخشري هي مصدر مثل الانفة والعظمة او جمع مانع وهم العشيرة والحماة ويجوز ان يكون مقصورا من المناعة وقد
يسكن في الشعر لا في غيره خلافا لمن اجازه مطلقا ومنه الخبر سيعوذ بهذا البيت قوم ليست لهم منعة اي قوة تمنع من يريدهم بسوء قال فيه وقد تفتح
النون وقيل هي بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة والمانع من اسمائه تعالى قيل هو من المنعة اي يحوط اولياءه وينصرهم وقيل من المنع والحرمان اي
يمنع من يستحق المنع فمنعه حكم وعطاؤه جود ورحمة والمنيع القوي ذو المنعة وفي الدعاء اللهم من منعت فهو ممنوع اي من حرمته فهو محروم

ميع

ولا يعطيه احد غيرك وقد منع الحصن مناعة مثل ضخم ضخامة فهو منيع ميع ماع السمن يميع سمعا من باب باع سال وذاب وكل ذائب مايع وماع

باب ما اوله النون

نبع

الشيء جرى على وجه الارض باب ما اوله النون نبع قوله تعالى ينابيع في الارض اي عيونا تنبع واحدها ينبوع على يفعول من نبع الماء
نبوعا من باب قعد ونبع نبعا من باب نفع لغة اذا ظهر وخرج من العين وقيل للعين ينبوع ومنه قوله تعالى حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اي
عينا ينبع منه الماء وينبع بالفتح فالسكون وضم الموحدة قرية كبيرة بها حصن على سبعة مراحل من المدينة نقل انه لما قسم رسول الله صلى الفيء اصاب

نجع

علي ع ارضا فاحتفر فيها عينا فخرج منها ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها عين ينبع نجع في حديث علي ع يعني الدنيا منزل قلعة وليست
بدار نجعة قوله منزل قلعة بضم القاف اذا لا يصلح للاستيطان والنجعة بضم النون ايضا طلب الكلأ وحاصله انها ليست بدار راحة وطيب عيش
والانتجاع طلب الاحسان ومنه انتجعت فلانا اذا اتيته تطلب معروفه والانتجاع طلب النبات والعلف والماء ونجع فيه الامر والخطاب والوعظ
اذا اثر فيه ونفع ومنه حديث علي ع فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة ونجع الطعام ينجع نجوعا اي هنأ اكله والنجيع من الدم ما كان الى السواد

قال الجوهري

نخع

قال الجوهري قال الاصمعي هو دم الجوف خاصة نخع في الحديث من تنخع في المسجد ثم ردها في جوفه لم تمر بداء الا ابرأته وفي الخبر النخاعة في المسجد
خطيئة النخاعة بالضم النخامة وهي ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة والنخاع بالضم وهو الخيط الابيض داخل عظم الرقبة ممتدا الى
الصلب يكون في جوف الفقار بالفتح والضم لغة قوم من الحجاز ومن العرب من يفتح ومنهم من يكسر قاله في المصباح وفي الخبر لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب اي
لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها حتى تسكن حركتها قال بعض الشارحين نخع الذبيحة هو ان يقطع نخاعها قبل موتها وهو الخيط وسط الفقار

نزع

بالفتح ممتدا من الرقبة الى اصل الذنب وتنخع الرجل رمى بنخامته والمنخع ما بين العنق والراس من باطن يقال ذبحه فنخعه نخعا من باب نفع اي جاوز
منتهى الذبح الى النخاع والنخع بالتحريك قبيلة من اليمن من مذحج وهم رهط ابرهيم النخعي من قضاة العامة نزع قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل اي اخرجنا ومثله قوله ونزعنا من كل امة شهيدا وهو نبيهم يشهد على تلك الامة بما كان منها قوله تنزع الناس اي تقلعهم عن اماكنهم
كانهم اعجاز نخل منقعر يعني انهم كانوا يتساقطون على الارض امواتا وهم جسس طوال عظام كانهم اصول نخل منقعر عن اماكنه ومغارسه
النزع القطع ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى اي قطاعة له قوله يتنازعون فيها كاسا اي يتجاذبون فيها كاسا من النزع وهو الجذب قوله والنازعات
غرقا يعني بالنازعات الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما يغرق النازع في القوس فيبلغ بها غاية المد روي ذلك عن علي
وفي حديث علي ع لقد اغرق في النزع اي بالغ في الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها واستعير لمن بالغ في كل شيء وفي الخبر تذاكرنا
الانصار فقال احدنا هم نزاع من قبائل ومثله طوبى للغرباء النزاع من القبائل قال بعض الشراح النزاع جمع نازع ونزيع وهو غريب نزع
عن اهله وعشيرته اي بعد وغاب وقيل لانه ينزع الى اهله اي يجذب ويميل اي طوبى للمهاجرين هجروا اوطانهم في الله وفي حديث وصف علي
الانزع البطين كان ع انزع الشعر له بطن وقيل الانزع من الشرك المملوء من العلم والايمان والانزع بين النزع وهو الذي انحسر الشعر عن جانبي
جبهته وموضعه النزعة بالتحريك وهو احد البياضين المكتنفين بالناصية وهما النزعتان يقال نزع نزعا من باب تعب اذا كان كذلك وفي الخبر
المولود حين يقع نزغة من الشيطان اي نخسة وطعنة وفي الحديث النفس لامارة ابعد شيء منزعا اي رجوعا عن المعصية ذهب بي على محبة
الباطل ما الانزال تنزع الى معصية في هوى ونزعت الدلو اخرجتها واصل النزع الجذب والقلع ونزعت الشيء من مكانه نزعا من باب ضرب
قلعته وقولهم فلان في النزع اي في قلع الحياة ورجل ثقل عليه نزع العمامة اي قلعها عن راسه ونزع عن الصبا نزوعا انتهى عنها ونزع عن الشيء

نسع

نصع

نزوعا كف وقلع عنه ونازعتني نفسي الى كذا اشتاقت اليه ونزع الى ابيه في الشبه ذهب اليه ومنه ان الغلام لينزع الى اللبن يعني الى الظئر في
الرعونة والحمق ونازعه منازعة جاذبه في الخصومة وبينهم نزاعة اي خصومة في حق والتنازع التخاصم نسع في حديث البيت الحرام اني اعددت
مقدار بمسع النسع بالكسر سير ينسج عريضا يشد به الرحال القطعة منه نسعة ويسمى نسعا لطوله وجمعه نسع بالضم وانساع نصع

نطع

الناصع الخالص من كل شيء يقال اصفر ناصع وابيض ناصع ونصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه وخلص وفي الخبر المدينة كالكير تنفي خبثها و
تنصع طيبها اي تخلصه نطع في الحديث يا غلام النطع والنطع بالكسر والفتح وكعنب وكطبق ايضا بساط من الاديم ويجمع على انطاع

نعنع

نفع

ونطوع ومنه الحديث ان تبعا كسا البيت الانطاع قال بعض شراح الحديث اول من كسا البيت كسوة كاملة تبع كساه الانطاع ثم كساه الوصائل
اي حبر اليمن وفي بعض النسخ الوصائل نعنع النعناع بقلة معروفة والنعنع مقصور منه نفع قوله تعالى واثمهما اكبر من نفعهما وهو التلذذ
بشرب الخمر والقمار والطرب فيهما والتوصل بهما الى القينات ومعاشرتهم والنيل منهم والنافع من اسمائه تعالى وهو الذي يوصل النفع الى من يشاء
من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر ونافع مولى عمر بن الخطاب كان رأيه رأي الخوارج والنفع ضد الضر يقال نفعته بكذا فانتفع

نقع

والاسم المنفعة والنفع الخير وهو ما يتوصل به الانسان الى غيره يقال نفعني الشيء نفعا فهو نافع وانتفعت بالشيء ونفعني الله ونفيع بن الحرث
مولى رسول الله ص نقع قوله تعالى فاثرن به نقعا النقع الغبار والجمع نقاع بالكسر وفي الحديث شارب الخمر لا ينقع اي لا يروى يقال نقعت
بالماء اي رويت وشربت حتى نقعت اي شفيت غليلي ونقع الماء العطش اي سكنه وفي الحديث لم يبق من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء لو تمززها
الصدي لم ينقع غلته اي لم يسكن عطشه ولم يروه وفي الحديث لا يجوز اكل شيء من المسوخ وذكر منها النقعا بالنون والقاف والعين المهملة
كان في النسخ المعتمدة وقد تعددت النسخ في اللفظة ولعلها مصحفة ويقرب تصحيفها بالعنقاء وهو طائر الغريب الذي يبيض في الجبال والله اعلم
وسم ناقع اي بالغ وقيل قاتل ودم ناقع اي طري وفي الخبر نهى ان يمنع نقع البئر اي فضل مائها لانه ينقع به العطش اي يروى والنقوع
بالفتح ما ينقع في الماء من الليل لدواء او نبيذ وذلك منقع بالكسر والنقيع شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طبخ وقد جاء في
الحديث كذلك والمنقع بالفتح الموضع يستنقع فيه الماء والجمع مناقع والنقيع على فعيل الماء الناقع المجتمع والنقيع موضع حماه عمر لنعم الفيء
وخيل المجاهدين وهو موضع قريب من المدينة وقيل انه على مرحلتين منها كان يستنقع فيه الماء اي يجتمع وانقع الماء اروى واستنقع
في الغدير اي نزل واغتسل ونقع الماء في الوهدة من باب نفع واستنقع ثبت واجتمع وطال مكثه والنقيعة كسفينة طعام القادم من

نوع — وجع

من سفره وقيل ولعلها من النقع وهو الغبار **نوع** في الدعاء اللهم اكشف عنا انواع البلاء اي جميع البلايا وقد تنوع الشيء انواعا اي تقسم اقساما والنوع عندهم اخص من الجنس كالانسان والحيوان **باب ما اوله الواو وجع** في الحديث لا يحل الصدقة الا في دم موجع مثله الخبر لا تحل المسألة الا لذي دم موجع ومعناه على ما ذكره بعض الشارحين هو ان يتحمل الانسان دية فيسعى فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله والوجع المرض والجمع اوجاع ووجاع مثل جبل واجبال قال الجوهري وجع فلان يوجع وييجع وياجع فهو وجع وقوم وجعون ووجعى ووجاعى ونسوة وجاعى ووجعات وتقول يوجعني راسي بفتح الجيم ولا تقل يوجعني بضم الياء وكسر الجيم والجعة بكسر الاول وفتح الثاني نبيذ الشعير نقلا عن ابي عبيدة قال الجوهري ولست ادري ما نقصانها

ودع

ودع قوله تعالى ما ودعك ربك اي ما تركك ومنه قولهم استودعك الله غير مودع اي غير متروك ومنه سمي الوداع بالفتح لانه فراق ومتاركة وفي الحديث عن ابي جعفر في قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى قال ان جبرئيل ابطا على رسول الله وانه كانت اول سورة نزلت اقرا باسم ربك فقالت خديجة لعل ربك قد تركك ولا يرسل اليك فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى ويقال ودع الشيء يدعه ودعا اذا تركه والنحاة يقولون ان العرب اماتوا ماضي يدع ومصدره استغنوا عنه بترك والنبي افصح العرب قد استعمله فيحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس وقد جاء في غير الحديث حتى قرئ به قوله ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف وتوادع الفريقان اي اعطى كل واحد منهما الآخر عهدا ان لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع يقال اعطيته وديعا اي عهدا وواد عته صالحته والاسم الوداع بالكسر ودع ذا اي اتركه واصله ودع يدع ولا تدعهن اي لا تتركهن وحجة الوداع حجة الفراق وسميت بذلك لان الرسول لما قال هل بلغت قالوا نعم طفق يقول اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع وفي حديث السفر استودع الله دينك وامانتك من التوديع قال بعض الشارحين وذلك لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لنقص امر الدين والتوديع عند الرحيل والوديعة واحدة الودائع فعيلة بمعنى مفعولة وهي استنابة في الحفظ يقال اودعته مالا اي دفعته اليه يكون وديعة عنده استودعته وديعة اي استحفظته اياها ومنه استودعتها ام سلمة اي طلبت منها حفظها والدعة بالفتح الخفض والهاء عوض من الواو تقول منه ودع الرجل بالضم فهو وديع اي ساكن ووادع ايضا مثل حمض فهو حامض ورجل متدع اي صاحب دعة ولخفض ومنه عليكم بالدعة والوقار والدعة السعة والخفض في العيش وقوله ولا دعة مريحة اي لا راحة مبعدة وفي الحديث وما رواه يعني العلم المواعدة لعل المراد المباحثة والمذاكرة والمناظرة لان جميع ذلك يحفظ للعلم وضبطه بعض المعاصرين ومادة المواعدة وهو تصحيف

ورع

ورع في الحديث صونوا دينكم بالورع وفيه ملاك الدين الورع وفيه اورع الناس من تورع عن محارم الله تعالى وفيه لا معقل احرز من الورع والورع في الاصل الكف عن المحارم والتحرج منها يقال ورع الرجل يرع بالكسر فيهما ورعا ورعة فهو ورع اذا كف عما حرم الله انها اكرم ثم استعير للكف عن المباح والحلال قال بعض شراح الحديث وهو اقسام منها ما يخرج المكلف عن الفسق وهو الموجب لقبول الشهادة ويسمى ورع التائبين ومنها ما يخرج به عن الشبهات فان من رتع حول الحمى يوشك ان يدخل فيه ويسمى ورع الصالحين ومنها ترك الحلال الذي يتخوف انجراره الى المحرم ويسمى ورع المتقين وعليه حمل قوله لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا باس به مخافة ان يكون فيه باس مثل ترك الكلام عن الغير مخافة الوقوع في الغيبة ومنها الاعراض عن غير الله خوفا من ضياع ساعة من عمره فيما لا فائدة فيه ويسمى ورع الصديقين والمواعظة المناطقة والمكالمة ولعل منه الحديث على بعض النسخ وما رواه يعني العلم المواعظة

وزع

وزع قوله تعالى يوزعون اي يحبسون وفي التفسير يحبس اولهم على آخرهم حتى يدخلوا النار واوزعني ان اشكر نعمتك اي الهمني شكرها واستوزعت الله شكره ناوهمني اي اسلمه ثم الهمني الابزاع لشكرك اي لا طاقة لي وفي الحديث السلطان وزعة الله في ارضه الوزعة جمع الوازع وهو الكافي الدافع ووزعته وزعا كففته فاتزع اي كف ومنه حديث علي ان اوزع الجهال بفتني عن هتي اي دفع وكف وزعهم عن الباطل اي كفهم ويحتمل الراء المهملة واوزعته بالشيء اي اغريته به فهو موزع به اي مغرى به والوازع الذي يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر والتوزيع القسمة والتفريق وقد توزعوه فيما بينهم اي تقسموه ومالك زعته بين الورثة اي فرقته بينهم والاوزاع بطن من همدان قال الجوهري منهم الاوزاعي

وسع

وسع قوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة قال الزمخشري معناه ان على ان الرجل اذا كان في بلد لا يتمكن فيه من اقامة امر دينه كما يجب عليه الهاجرة وعن النبي من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجب الجنة وكان رفيق ابيه ابراهيم ونبيه محمد قوله وسع كرسيه السموات والارض سئل ايما اوسع الكرسي ام السموات والارض والعرش وكل شيء خلق الله في الكرسي قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي الا طاقتها ما تقدر عليه والوسع الطاقة قوله واسع المغفرة اي يسع مغفرته الذنوب لا تضيق عنها قوله والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون اي قادرون على ما هو اعظم منها وقيل اغنياء وقيل الموسعون الرزق على الخلق بالمطر وقيل معناه انا لذو سعة بخلقنا اي قادرون على رزقهم لا يعجزنا والواسع من اسمائه تعالى وهو الذي يسع ما يسئل ووسع غناه كل فقير ووسع رزقه جميع خلقه وسع رحمته كل شيء ويقال الواسع المحيط

قال ابن الكيس كرسيه السموات والارض

بعلم كل شيء

بعلم كل شيء كما قال تعالى وسع كل شيء علما اي احاط به علما والسعة بالتحريك الجدة والطاقة ومنه قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وعلى قدر سعته والهاء عوض من الواو وفي حديث الكر ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته اراد بالسعة هنا الطول والعرض انه مومفتني الخاصر من في هذا المقام ونبا نهم من الحديث ايضا كما تقدم والسعة ضعة كانت للنبي والسعة علم الضيق والواسع ضد الضيق ومنه الحديث ماء البئر واسع اي فيه سعة لا ينفعل بما يلاقيه من النجاسة الا بالتغيير واوسع الرجل صار ذا سعة وغنى واوسع الله علينا اي اغنانا والتوسع خلاف التضييق وسع الشيء فاتسع واستوسع اي صار واسعا وتوسعوا في المجلس اي تفسحوا فيه واليسع اسم من اسماء العجم وسيأتي الكلام فيه

وشع

وشع يوشع بن نون وصي موسى ردت عليه الشمس كما ردت على علي وهو يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف والياس هو من سبط يوشع بن نون والوشيع شريحة من السعف يلقى على خشب السقف والجمع وشايع والتوشيع لف القطن بعد الندف وكل لفيفة منه وشيعة

وضع

وضع في الخبر ان اسرافيل ليتواضع لله حتى يصير كانه الوضع قال بعض الشارحين الوضع بالتحريك طائر ابيض اصغر من العصفور **وضع** قوله تعالى ولا وضعوا خلالكم اي لا سرعوا فيما بينكم بالنمائم واشباه ذلك قوله وتضع كل ذات حمل حملها قيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا وقيل هو في القيمة وهو كناية عن الشدائد وفي الحديث ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم يحتمل انه من الملائكة العموم ويحتمل ارادة الكرام الكاتبين ويحتمل ان يكون صنعهم هذا في الدنيا ويحتمل في الآخرة ويحتمل في الدارين جميعا وكل ذلك عبارة عن توقير الملائكة لطالب العلم وقد مر في خبع تمام البحث فيه وفيه كان اهل الجاهلية يفيضون بايجاف الخيل وايضاع الابل اي اسراعها والايضاع الاسراع وكذا الاطاع والوضيع من الناس الدني ومنه الحديث لو كان الوضيع في قعر بئر بعث الله اليه ريحا ترفعه ووضع الرجل بالضم يوضع ضعة صار وضيعا ووضع من فلان اي حط من درجته والوضع الحط ومنه حديث التيمم فلما وضع الوضوء عمن لم يجد الماء اثبت بعض الغسل مسحا والتواضع التذلل وفي الحديث ما تواضع احد لله الا رفعه ويحتمل رفعه في الدنيا والآخرة وفي كليهما والوضع الطرح ومنه قوله هذا عنه موضوع اي مطروح غير مكلف به ومنه وضع عن امتي كذا ومنه ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره وكان ذلك لان صاحب المصيبة عادته ان يطرح رداءه ليعرف انه صاحب المصيبة فيقع الغلط فنهى عن ذلك وفي حديث الحج فاوضع في وادي محسر اي اسرع فيه ازنا ابليه يوق وضع البعير يضع وضعا واوضعه راكبه ايضا اذا حمله على سرعة السير والموضعة المحاطة ومنه بيع المواضعة على المحاطة وهي خلاف المرابحة ماخوذة من الوضع وهي ان يبيع براس المال ووضيعة معلومة وفي الحديث الوضيعة بعد الصفقة حرام ولعل المراد شدة الكراهة والموضع مصدر قولك وضعت الشيء من يدي وضعا وموضعا ووضعت عن فلان دينه اسقطته عنه ووضعت المراة وضعا ولدت ووضعت وضعا بالضم اي حملت في آخر طهرها في مقبل الحيضة فهي واضع ووضعت الشيء بين يديه تركته هناك والوضيعة الخسارة والمنقصة ومنه الحديث وان كنت لا تجد الا وضيعة فليس عليك زكوة وفي الخبر كان احدنا ليضع كما تضع الشاة وذلك انهم كان يخرج منهم كما يخرج البعر من الشاة من اكلهم ورق الشجر وعدم الغذاء المالوف وفي الحديث وارفع ثوبك وضع جنبك شيئا اي تعوط جنبك شيئا والحديث الموضوع المكذوب على رسول الله او الائمة ومن ذلك ما حكي ان غياث بن ابرهيم دخل على المهدي العباسي وكان يحب المسابقة بالحمام فروى عن النبي انه قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل او جناح فامر له المهدي بعشرة آلاف درهم فلما خرج قال المهدي اشهد ان قفاه قفا كذاب على رسول الله ولكن هذا اراد ان يتقرب الينا وامر بذبح الحمام قال انا حملته على ذلك وقد وضع الغلاة والخوارج والزنادقة من الاحاديث ما لا يحصى وعن الصغاني في كتاب الدر الملتقط انه قال ومن الموضوع ما زعموا ان النبي قال ان الله يتجلى للخلائق يوم القيمة عامة ويتجلى لك يا ابا بكر خاصة وانه قال حدثني جبرئيل ان الله لما خلق الارواح اختار روح ابي بكر من بين الارواح وما روي ان اول ما يعطى كتابه بيمينه عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس ومنها من سب ابا بكر وعمر قتل ومن سب عثمان وعليا جلد الحد الى غير ذلك وهو كثير

وقع

وقع قوله تعالى اذا وقعت الواقعة يعني قامت القيمة قوله ان عذاب ربك لواقع اي واجب على الكفار ومثله اذا وقع القول اي وجب وقيل ثبتت الحجة قوله وظنوا انه واقع بهم اي علموا انه ساقط عليهم وذلك انهم ابوا ان يقبلوا احكام التورية فرفع الله الطور على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ وقيل لهم ان تقبلوها بما فيها والا ليقعن عليكم فلما نظروا الى الجبل خروا سجدا على احد شقي وجوههم ينظرون الى الجبل فرقا من سقوطه قوله لا اقسم بمواقع النجوم قيل اي نجوم القرآن اذا نزل لانه نزل نجوما وقيل مساقط النجوم في الغروب وفي الحديث يعني بر اليمين بالبراءة من الائمة يحلف بها الرجل يقول ان ذلك عند الله عظيم وهو قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم وفي الحديث من وقع في الشبهات وقع في الحرام يعني لكثرة تعاطي الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده ويأثم به لتقصيره او يعتاد التساهل ويتمرن به حتى يقع في شبهة اغلظ ثم اغلظ الى ان يقع فيه تحقيقا المداناة الوقوع كما يقال لمن اتبع نفسه هواها فقد هلك والتشبيه انه حمى الملك حدود ومحنتوه يدركها كل ذي بصر لا الغافل او الجوع واما حمى ملك الاملاك فمحنوق صرف لا يدركه الا الحذاق ويدخل فيه من في ماله شبهة او خالطه ربا وجوائز السلاطين والتجارة في اشياء ابتوها بغير حق والجنسا

ربط ومدارس وتناظر بنوها بالاموال المغصوبة والوقعة النازلة الشديدة والجمع وقاع ووقائع وفي حديث ابن عمر فوقع بي ابي اي لامني
وعنفني من قولهم وقعت بفلان اذا لمته ووقعت فيه اذا عبته وذممته والوقعة المرة من الوقوع السقوط والوقع المكان المرتفع من الجبل
ولعل منه حديث سجاح من يقل وقع الطير في الهواء ووقع الشيء وقوعا سقط ووقع في الناس وقيعة اغتابهم ووقع الشيء موقعه اذا صادف محله ووقع
بلي منه شيء اي حصل فلي منه دغدغة وموقعة الطائر بفتح القاف الموضع الذي يقع عليه وميقعة البناء الموضع الذي يالفه فيقع عليه
والميقعة المطرقة ومنه الخبر نزل مع ادم الميقعة والسندان والكلبتان والموقعة الوقاع وهو من كنايات الجماع ومنه الرجل يقع على امرأته
وهي حائض اي يطأها والتوقيع ما يوقع في الكتاب من الجواب ومنه توقيع العسكري وغيره وكع وكيع بن سلمة بن زهير باياد وكان ولي
البيت بعد جرهم وقد مر ذكره في حزر ولعله هو المشار اليه بقول من قال شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وعلله بان العلم
فضل وفضل الله لا يؤتيه عاصي ولع الولع اصغر من الجرجس كما ذكر في الحديث والولوع بالفتح اسم من ولعت به اولع ولعا وولوعا المصدر والاسم
جميعا بالفتح واولعته فهو مولع به بفتح اللام اي مغرى به ومنه انه كان مولعا بالسواك ومثله اولع فيهم بنعمها اي صيرتهم يولعون به باب ما
اوله الهاء هبلع الهبلع مثل الدرهم الاكول وقيل بزيادة الهاء من البلع والهبلع الكلب السلوقي هجع قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما
يهجعون من الهجوع وهو النوم ليلا والليل هنا في معنى الجمع اي كانوا قليلا من الليالي ما ينامون اي يصلون في اكثرها وفي الحديث كان العون يناموا
لكن كلما انقلب احدهم قال الحمد لله لا اله الا الله والله اكبر وفي حديث حمزة لكان قليل الليالي تعقبهم لا يقومون فيها ومنه الاهجاع وطال
هجوعي قل قيامي وانتبه بعد هجعة اي بعد نومة خفيفة من اول الليل وفي حديث النبي ارسل على طول الهجعة من الامم لعل المراد على طول مدة
من بعد الامم … والهجعة قد يراد بها الغفلة والجهل والملوم رجل هجع بضم الهاء اي غافل هرع قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه اي يستحثون
ويقال يهرعون اليه كانهم يدفعون دفعا لطلب الفاحشة من اضيافه … في المعنى كما قيل اولع فلان بكذا وارعد فلان بكذا فجعلوا
مفعولين وهم فاعلون وذلك لان المعنى اولعه طبعه وجبلته … او جهله وارعده غضبه فلهذه العلة خرجت هذه الاسماء مخرج المفعول
به وعن الفراء لا يكون الاهراع الا اسراعا مع رعدة ورجل هرع اي سريع البكاء هزع في الخبر اياكم وهزع الاخلاق اي تفريقها وتكثيرها
بل النهي عن النفاق وهزع الاخلاق تغييرها عن محاسنها الى مساويها ويقال هزعت الشيء وهزعته اذا كسرته ومضى هزيع من الليل اي طائفة وهو
نحو من ثلثه او ربعه وهزع بمعنى اسرع اهزع وهزع هطع قوله تعالى مهطعين الى الداعي اي مسرعين اليه بخوف واهطع اسرع في عدوه
ومطع كمنع اسرع مقبلا خائفا ولا اهطاع الاسراع في العدو وفي التفسير ناظرين وافعوا رؤسهم الى الداعي وعن ثعلب هو الذي ينظر في ذل و
خشوع لا يقلع واهطع اذا مد عنقه وصوب راسه اي خفضه والمهطع الى الصوت الداعي بضم الميم وكسر الطاء المقبل ببصره على الشيء لا يقلع عنه هلع
قوله تعالى خلق الانسان هلوعا اي حريصا اذا مسه الشر يعني الفقر والفاقة جزوعا واذا مسه الخير يعني الغنى والسعة منوعا وفي حديث من شر ما في الرجل
شح هالع من هلع وهو افحش الجزع … تهلعوا يعني تضجروا همع في دعاء الاستسقاء غيثا مريعا همعا
الهموع بالضم السيلان وقد همعت عينه تهمع همعا وهموعا اي تدمع هوع هاع يهوع من باب قال وهيوعا اذا قاء والهوع القيء
هيع في الحديث كلما سمع هيعة طار اليها الهيعة الصوت الذي يفزع منه ويخاف من عدو ومعنى طار اليها سارع اليها وقد هاع يهيع هيوعا
… في الامر الشديد على زوجها قال لها يا مهيع يا سلفع … حين سئلت عن الدجال
… فقالت ما قولك يا مهيع فاني والله صاحبة النساء وما انا بصاحبة رجال واما قولك يا سلفع فوالله ما كذبت على اني احيض من حيث
لا تحيض النساء واما قولك … ومهيعة … مثل الشام واهل
المغرب … وارض مهيعة … فلما ذهب … سميت جحفة وكانت …
… دعا النبي عليها … على الكفار بالامراض وفي حديث علي اتقوا
البدع والزموا المهيع هو الطريق الواسع المنبسط والميم زائدة وهو مفعل من التهيع الانبساط باب ما اوله الياء يدع ابدع الحج
على نفسه … يرع اليراع جمع يراعة … يسع اليسع هو ابن اخطوب علم اعجمي ادخل عليه
اللام كما ادخل على اليزيد … هو ابن عم الياس استخلفه على بني اسرائيل حين رفعه الله …
… يفع في الحديث … والايفاع ما ارتفع من كل شيء
وايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم وهو من نوادر الابنية فلا يقال موفع ومنه خرج عبد المطلب مع النبي وقد ايفع ويفع
… وفي حديث … اهل البيت … الرجل … فلان اذا
… ينع قوله تعالى انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه اي نضجه … قال المفسر يعني انظروا من ابتداء خروجه

وكع — ولع — باب ما اوله الهاء — هبلع — هجع — هرع — هزع — هطع — هلع — همع — هوع — هيع — باب ما اوله الياء — يدع — يرع — يسع — يفع — ينع

اذا اثمر

اذا اثمر الى انتهائه اذا اينع وادرك كيف ينتقل عليه الاحوال في الطعم واللون والرائحة والصغر والكبر لتستدلوا بذلك على ان له صانعا
مدبرا واينع الثمر يونع وينع الثمر كمنع وضرب ينعا وينعا وينوعا فهو مونع ويانع اذا ادرك ونضج وحان قطافه وايناع اكثر استعمالا …
… والثمر اليانع والينيع اليانع مثل النضيج والناضج … باب ما اوله الالف
ابع اباع بالضم موضع بين الكوفة والرقة باب ما اوله الباء بتع البتع …
ساكنة وبالعين المعجمة الطائر الاخضر المسمى بالذرة بدال مهملة مضمومة … وعن الزمخشري …
الدنيا همة بزغ قوله تعالى فلما راى الشمس بازغة اي طالعة من قولهم بزغت الشمس بزوغا طلعت ومثله فلما راى القمر بازغا ومنه بزغ ناب البعير اذا طلع
بقع في الحديث بعث امير المؤمنين الى رجل خمسة اوساق من تمر البغيبغة بيائين موحدتين وغينين معجمتين وفي الوسط ياء مثناة وفي الاخرى
صيغة او عين بالمدينة عزيزة كثيرة النخل لآل الرسول وفي تاريخ المدينة البغيبغة تصغير البغبغ وهي البئر القريبة الرشا والبغيبغات والبغيبغة عيون لها
علي بن ابي طالب البغيبغ اول ما صارت اليه وتصدق بها وبلغ جذاذها في زمنه الف وسق ومنها خيف الاراك وخيف ليلى وخيف الناس واعطاها
حسين بن علي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب كل ثمرها ليستعين بها على دينه على ان لا يزوج ابنته من يزيد بن معوية والبغبغة ضرب من الهدير
والمبغبغ السير العجل بلغ قوله تعالى ان في هذا لبلاغا اي كفاية موصلة الى البغية ومثله هذا بلاغ للناس اي ذو بلاغ اي بيان وهذا اشارة الى
المذكور والبلاغ اسم من التبليغ قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين اي تبليغ الرسالة قوله ان الله بالغ امره اي يبلغ ما يريد قوله ايمان بالغة
اي موكدة قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اي اوصل ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال المفسر قد كثرت الاقاويل
في ذلك والذي اشتهرت به الروايات عن اهل البيت ان الله اوحى الى نبيه ان يستخلف عليا وكان يخاف ان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فانزل
الله تعالى هذه الاية تشجيعا له على القيام بما امره الله باداءه وحكاية الغدير متواترة فيما بين المؤمنين وان انكرها بعض اهل الخلاف قوله
فاذا بلغن اجلهن اي قربن بلوغ اجلهن فامسكوهن بمعروف ونظير ذلك في لغة العرب كثير قال تعالى فاذا قرأت القران فاستعذ بالله والاستعاذة
قبل والبلوغ الوصول اليه قال تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن وقوله هديا بالغ الكعبة اي واصلها قوله واذا بلغ
الاطفال منكم الحلم الاية هو من قوله بلغ الصبي بلوغا من باب قعد احتلم ولزمه التكليف فهو بالغ والجارية بالغ بغير هاء وربما انث مع ذكر
الموصوف فالبعض لا فاصل ويعلم البلوغ بانبات الشعر الخشن على العانة او خروج المني الذي منه الولد وهذان الوصفان للذكور والاناث
او السن وهو بلوغ خمسة عشر سنة وفي رواية من ثلثة عشر الى اربعة عشر وفي اخرى ببلوغ عشر واما الانثى فببلوغ تسع ويعلم بلوغ الخنثى بخمسة عشر
سنة وبالمني من الفرجين والحيض من فرج النساء المني من فرج الرجال والانثى وفي حديث عيسى … من الدنيا بلغة اي بكفاية ولتكفك
الخشن الجشب وفي الحديث لا تطلبوا من الدنيا اكثر من البلاغ هو ما كفى … وفي دعاء الاستسقاء واجعل ما انزلت لنا قوة
وبلاغا الى حين اي نتوصل به الى حين وزمان وبالغ في الامر مبالغة وبلاغا الى حين اي نتوصل به الى حين وزمان وبالغ اذا اجتهد فيه ولم
يقصر وفي خبر عائشة يوم الجمل وقد قال لها علي قد بلغت منا البلغين بكسر الباء وضمها مع فتح اللام الداهية وهو مثل ومعناه بلغت منا كل
مبلغ مثل الفتنة من الرجلين اي كل الدواهي والبلوغ والبلاغ الانتهاء الى اقصى الحقيقة ومنه البلاغة والاصل فيه ان يجمع الكلام ثلثة اوصاف
صوابا في موضع اللغة وطبقا للمعنى المراد منه وصدقا في نفسه بلغ الرجل بالضم اي صار بليغا والبليغ من يبلغ بلسانه كنه ما في ضميره والبلغة
بالضم الكفاية وهو ما يكتفي به في العيش ومنه الحديث في الدنيا فانها دار بلغة ومنزل قلعة اي دار عمل يتبلغ فيها من صالح الاعمال ويتزود
ومنزل قلعة اي دار عمل يتبلغ فيها من صالح الاعمال … ومنزل قلعة اي يتحول عنها من دار الى دار اخرى وتبلغ بكذا اكتفى به وتبلغت به
العلة اشتدت بيع في الحديث ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ على الفقير فقره اي يهيج به باب ما
اوله الدال دبغ في الحديث دباغها طهورها يقال دبغ الرجل الاهاب من باب قتل ونفع ومن باب ضرب لغة حكيت عن الكسائي يدبغه دبغا
ودباغة ودباغا بالكسر فيهما والدباغ ما يدبغ به ومنه قولهم الجلد في الدباغ والدباغة بالكسر اسم الصنعة الدبغة بالفتح المرة الواحدة دغغ
الدغدغة معروفة دمغ قوله تعالى فيدمغه اي يكسره واصله ان يصيب الدماغ بالضرب وهو مقتل والدامغ المهلك من دمغه دمغا اي شجه
بحيث بلغ الدماغ فيهلكه ودمغته دمغا من باب نفع كسرت عظم دماغه في الشجة والدماغ بالكسر والجمع ادمغة كسلاح واسلحة وفيه على ما
حكاه جالينوس ثلث مساكن التخيل في مقدمه والتفكر في وسطه والذكر في مؤخره وفي الحديث الدباء يزيد في الدماغ اي يقويه والدامغة
احد اصناف الشجاج العشرة باب ما اوله الراء ربغ رابغ بكسر الباء الموحدة بطن واد عند الجحفة رسغ الرسغ من الدواب الموضع المستدق
للاتباع للمستدق الذي بين الحافر وموضع الوظيف من اليد والرجل ومفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم قال المطرزي في
كتاب خلق الانسان الرسغ كردن دست اي عنق اليد رصغ الرصغ لغة في الرسغ رفغ يقال عيش رافغ ورفيغ اي واسع طيب منه

باب ما اوله الالف — باب ما اوله الباء — بتع — بزغ — بقع — بلغ — البلغين — بيغ — باب ما اوله الدال — دبغ — دغغ — باب ما اوله الراء — ربغ — رسغ — رصغ — رفغ

قوله ع الرفد الروافع اى العطايا الواسعة والارفاغ المغابن من الآباط واصول الفخذين وعن ابن فارس الرفغ اصل الفخذ وسائر المغابن وكل
موضع اجتمع فيه الوسخ فهو رفغ وفي المصباح الرفغ ما حول الفرج وقد يطلق على الفرج وهو بضم الراء في لغة اهل العالية والحجاز والجمع ارفاغ
كقفل واقفال وفتح الراء في لغة تميم والجمع رفوغ وارفغ مثل فلس وفلوس وافلس **روغ** قوله فراغ الى اهله اى مال اليهم في خفاء ولا يكون
الا كذلك ومثله قوله فراغ عليهم ضربا باليمين وقيل اقبل وراغ الثعلب من باب قال يروغ روغا وروغانا ذهب يمنة ويسرة في سرعة خديعة فهو
لا يستقر في جهة والرواغ بالفتح اسم منه **باب ما اوله الزاء زيغ** قوله تعالى زاغت عنهم الابصار اى مالت عن مكانها والزيغ الميل عن الحق قوله
فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اى فلما مالوا عن الحق ولطاعة امال الله قلوبهم عن الايمان والخير قوله ما زاغ البصر اى ما مال بصره ص عما رآه
قوله تزيغ قلوب فريق منهم اى تميل عن الحق قوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اى لا تملها عن الايمان والمراد لا تسلبنا التوفيق بل
ثبتنا على الاهتداء الذي هديتنا ومنه زاغت الشمس اى مالت وزالت عن اعلى درجات ارتفاعها وهو ثلث وقال يعرفه الله وزوال يعرفه الله
وزوال يعرفه الناس وفي الخبر سال جبرئيل ع هل زالت الشمس فاجاب لا نعم وقال قطعت الشمس بين قولي لا ونعم مسيرة خمسمائة عام والزيغ الشك
والجور والعدول عن الحق ومنه قيل اهل الزيغ اى اهل الشرك والزاغ نوع من الغربان يقال له الزرعي وغراب الزرع وهو غراب اسود صغير
قد يكون محمر المنقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه ياكله وهو لطيف الشكل حسن النظر والزي جمع الحيوان **باب ما اوله السين**
سبغ قوله تعالى واعمل سابغات اى دروعا واسعة ضافية وهو ع اول من اتخذها وكانت قبل صفائح واسباغ النعمة توسعتها ومنه الدعاء واسبغ
علينا نعمك اى افضها علينا سابغة واسعة وقيل وتعديته بالباء لتضمنه معنى الافاضة واسباغ الوضوء اتمامه واكماله وذلك في وجهين
اتمامه على ما فرض الله تعالى واكماله على ما سنه رسول الله ص ومنه اسبغوا الوضوء بفتح الهمزة اى ابلغوه مواضعه اوفوا كل عضو حقه والحمد لله
سابغ النعمة اي كاملها وتامها والسبوغ الشمول وذو السبوغ درع رسول الله ص سميت بذلك لتمامها وسعتها واسبغوا الليم في التفقه اي
وسعوا عليه بها **سوغ** قوله تعالى لبنا خالصا سائغا اى سهل المرور في الحلق ومثله سائغ شرابه قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه اى يجيزه من قولهم ساغ
له ما فعل اى جاز له ذلك وسوغته له ذلك اى جوزته له وسيغ في الارض ما وجدت مساغا اى ادخل فيها ما وجدت مدخلا وساغت به الارض اى
ساخت لم يجد في الارض مساغا اى طريقا يمكنه المروق فيها **باب ما اوله الشين شغشغ** الشغشغة ضرب من الهدير والتشغشغ تحريك
السنان في المطعون **باب ما اوله الصاد صبغ** قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الشيخ ابو علي صبغة الله مصدر مؤكد
ينتصب عن قوله آمنا بالله كما انتصب وعد الله عما تقدم وهي فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ والمعنى تطهير الله
لانا لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم فامر المسلمون ان
يقولوا آمنا وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتكم وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم ولا احسن من صبغة الله وفي الغريب لصبغة دين الله
وفطرته التي فطر الناس عليها قال وانما سميت الملة صبغة لان النصارى استغاثوا في ختان اولادهم بماء اصفر يصبغ او لا دهم فرد الله
شيئا عليهم قوله صبغ للآكلين الصبغ بكسر الصاد ما يصطبغ به من الادام اى يغمس فيه الخبز ويؤكل ويختص بكل ادام مائع كالخل ونحوه والجمع
اصباغ وصبغت الثوب من باب نفع وقتل ومن باب ضرب لغة اصبغه صبغا وثياب مصبغة شدد للكثرة والثوب الصبيغ اى المصبوغ والاصبغ من الخيل
الذي ابيضت ناصيته او ابيضت اطراف ذنبه والاصبغ من الطير ما ابيض ذنبه والاصبغ بناته قد ذكره **صدغ** الصدغ بالضم ما بين لحظ العين
الى اصل الاذن ويسمى الشعر المتدلي عليه صدغا ويقال صدغ معقرب والجمع اصداغ مثل قفل واقفال وربما قيل سدغ بالسين لمكان المجاور
عن قطرب محمد بن جرير المستنير ان قوما من بني تميم يقلبون السين صادا عند اربعة احرف عند الطاء والقاف والغين والخاء يقولون سراط
وصراط وبسطة وبصطة وسيقل وصيقل ومسغبة ومصغبة وسخر لكم وصخر **صمغ** في حديث علي ع ولقد فلق الامر فلق الخرزة وقرفه قرف الصمغة
يقال تركته على مثل مقرف الصمغة اذا لم يترك له شيئا لان الصمغة تقطع من شجرها حتى لا يبقى لها علقة والصمغ ولحاء صموغ الاشجار والجمع صموغ
مثل تمر وتمور قال الجوهري انواعه كثيرة واما الذي يقال له الصمغ العربي فصمغ الطلح **صوغ** في الحديث لا تسلم ابنك صائغا فانه يعالج الرين
اى الصائغ الذي يصوغ الحلي يقال رجل صائغ لمن كانت صنعته ذلك ويقال فلان يصوغ الكذب وهو استعارة وصاغه الله صيغة حسنة اى
خلقه **باب ما اوله الفاء فدغ** في الحديث اذا ولي بيض النعام ففدغها فكذا الفدغ شدخ الشيء المجوف وفدغ البيض فدغا من باب
نفع كسره **فرغ** قوله تعالى فاصبح فؤاد ام موسى فارغا اى خاليا من الصبر وفارغا من الاهتمام به لان الله تعالى وعدها برده قوله افرغ عليه
قطرا اى اصبه ومثله قوله افرغ علينا صبرا اى اصبب قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان هو مستعار من قول الرجل لمن يتهدده سافرغ لك
اى سأتجرد للايقاع بك من كل ما يشغلني عنك حتى لا يكون لي شغل سواك وقيل سنفرغ لكم اى سنحاسبكم فالفراغ مجاز عن الحساب
وفي الحديث خلق الله الجنة فلما فرغ اى قضاه واتمه ونحو ذلك مما يشهد بانه مجاز القول لانه تعالى لا يشغله شان عن شان والفراغ من

الشيء الخلاص منه والفراغ خلاف الشغل ومنه ان الرجل لا يفرغ نفسه بكل جمعه لامر دينه وفي الحديث ان الله يبغض كثرة الفراغ وفرغ من
الشغل من باب قعد فروغا وفرغ يفرغ من باب تعب لغة وافرغت الماء في الاناء صببته فيه وافرغت عليهم النفقة صببتها عليهم ويفرغ على يده الماء
اى يصبه عليها وافرغت الدماء اريقتها والفراغة ماء الرجل وهو النطفة واستفرغ مجهوده بذل طاقته وفي الحديث الغسل كان يفرغ على راسه
ثلث افراغات هي جمع افراغة وهي المرة الواحدة من الافراغ يقال افرغت الاناء افراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت ما فيه **باب ما اوله اللام لثغ**
اللثغة كغرفة حبسة في اللسان حتى يصير الراء غينا او لاما والسين ثاء ومنها الالثغ الذي يتحول لسانه من السين الى الثاء وقيل من الراء الى
الغين او الياء واللثغ بالكسر لثغ من باب تعب لثغا فهو الثغ وامراة لثغاء مثل احمر وحمراء وهي بين اللثغة بالضم **لدغ** لدغته العقرب بلدغه
لدغا من باب نفع لسعته فهو ملدوغ ولديغ ولدغته الحية عضته والمراة لديغ ايضا والجمع لدغى مثل جريح وجرحى **باب ما اوله الميم مرغ**
في حديث عمار في الجنابة تمرغنا يا رسول الله وفي الخبر اجنبنا في سفر وليس عندنا الماء فتمرغنا في التراب التمرغ في التراب التمعك والتقلب فيه
يوم غمر في التراب تمرغا فتمرغ اى تمعك فتمعك والموضع متمرغ بالفتح وكان عمارا ظن ان الجنب يحتاج ان يوصل التراب الى جميع بدنه كالماء
فلذا فعله **مضغ** قوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة المضغة بالضم قطعة لحم حمراء فيها عروق خضر مشتبكة سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ
ومضغت الطعام مضغا من باب نفع وقتل علكته والمضاغ كسلام ما يمضغ والمضاغة بالضم ما يبقى في الفم مما يمضغ وقلب الانسان مضغة
من جسده اى قطعة منه وامضغ شيئا من الاذخر اى اعلك والمضاغ اصول اللحيين عند منبت الاضراس قال الجوهري يقال ان في اللحيين
معغ المعمعة الاختلاط **باب ما اوله النون نبغ** نبغ الشيء ينبغ نبوغا اى ظهر ومنه ابن النابغة لعمرو بن العاص لظهورها وشهرتها في البغي
ونبغ الرجل في الشعر اذا قال واجاد ومنه سمي النوابغ من الشعراء والنابغة الذبياني كان في زمن النعمان بن المنذر وهو القائل رب ساع لقاعد
مثلا من امثالهم **نزغ** قوله تعالى نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اى افسد بيننا وحمل بعضنا على بعض قوله فاما ينزغنك من الشيطان نزغ النزغ
شبه النخس وكان الشيطان ينخس الانسان اى يحركه ويبعثه على بعض المعاصي ولا يكون النزغ الا في الشر قوله ينزغ بينهم اى يفسد بينهم ويهيج **نشغ**
النشغ الشهيق من الصدر حتى يكاد يبلغ به الغشي اى يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه **باب ما اوله الواو وتغ** الوتغ بالتحريك
الهلاك ويوتغها يهلكها **وزغ** في الحديث الوزغ رجس وهو مسخ كله وعن الباقر ع انه قال لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله ص ان يدعو له
فارسلوا به الى عائشة فلما قربته منه قال اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ وقيل انه امر بقتل الوزغ وفيه ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا
الوزغ بالتحريك الواحدة وزغة والوزغان وهي التي يقال لها سام ابرص وهي حيوان صغير اصغر من العظاية يقال انه كان ينفخ على نار ابراهيم ع وفي حديث
الصادق ع قال كنت مع ابي قاعدا في الحجر فاذا بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ فقال لا اعلم فقال يقول والله
لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن عليا ثم قال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده
فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم ان ياخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا
الجذع درع حديد ثم القوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده **ولغ** في الحديث سئل عن الاناء يلغ فيه الكلاب هو
من ولغ الكلب في الاناء كوهب وورث ووجل ولوغا اذا شرب فيه باطراف لسانه ويقال الولوغ شرب الكلب من الاناء بلسانه او لطعه واكثر ما يكون
في السباع وفي حديث علي ع ان رسول الله ص بعثه ليدي قوما قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم حتى ميلغة الكلب وهي الاناء الذي يلغ فيه الكلب
يعني اعطاهم قيمة كل ما ذهب لهم حتى قيمة ميلغة الكلب **كتاب الفاء باب ما اوله الالف ارف** في الحديث اى مال قسم وارف عليه فلا
شفعة فيه اى حد وعلم وفيه الارف تقطع الشفعة هي الحدود والمعالم جمع ارفة مثل غرفة وغرف بالثاء المثلثة ايضا وفيه قضى رسول الله ص
بالشفعة ما لم تورف يعني ما لم يقسم المال ويحد **ازف** قوله تعالى ازفت الآزفة اى قربت القيامة ودنت سميت بذلك لقربها لان كل ما
هو آت قريب يقال ازف شخوص فلان ازفا من باب تعب وازوفا اى قرب ومثله قوله وانذرهم يوم الآزفة **اسف** قوله تعالى غضبان
اسفا اى شديد الغضب ومثله قوله يا اسفا على يوسف اى يا حزنا عليه والاسف الحزن فلما آسفونا انتقمنا اى اغضبونا
وفي الحديث عن الصادق ع ان الله لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء ياسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه
وسخطهم سخط نفسه وذلك لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه
قال فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها قال ع وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو
كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما وانشاهما لجاز للقائل ان يقول ان الخالق يبيد لانه اذا دخله الغضب والضجر
جاز عليه التغيير واذا دخل عليه التغيير لم يؤمن عليه الابادة ولم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من
المخلوق تعالى عن ذلك علوا كبيرا واساف ككتاب صنم وضعها عمرو بن يحيى على الصفا ونائلة على المروة وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة
وهما اساف بن عمرو ونائلة بنت سهل كانا شخصين من جرهم ففجرا في الكعبة فمسخا حجرين فعبدتهما قريش وقالوا لولا ان الله رضي ان يعبد

هذان ما حولها عن حالهما وفي الجزء لا تقتلوا اسيفا الاسيف الشيخ الفاني وقيل العدو وقيل الاسير يوسف النبي ع ولد يعقوب في معناها ماخوذ
من اسف اي غضب لانه اغضب اخوته بما ظهر من فضله عليهم وشدة محبة والده له روي انه سنة ادجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركها وفي كتب السير
عاش يوسف مائة وعشرين سنة **أفف** قوله تعالى ولا تقل لهما اف اي لا تقل كلمة تؤذيهما بتضجر منه ويستثقل ومنه قوله اف لكم ولما تعبدون وفيها
على ما قيل تسع لغات اف بالحركات الثلث بغير تنوين وبالحركات الثلث مع التنوين وافّ واف واف والافصح ما ورد به الكتاب ذكره في ق اربعين لغة
واقتصر في ق على ست ... اذا قال الرجل لاخيه فانقطع ما بينهما من الولاية وافف بفلان تافيفا اذا قلت له اف لك واما قولهم اف وتف
فذكر في المجمل عن ثعلب انه قال الاف قلامة الظفر وقال غيره الاف ما رفعته من الارض من عود او قصبة وفي الجزء الفي ثوبه على انفه ثم قال اف اف قال
في مجمع معناها الاستقذار لما شم **ألف** قوله تعالى خير من الف شهر هي ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر وكان استقلال الامارة بني امية مدة
الحسن على معوية وذلك على راس اربعين سنة وكان انقضاء دولتهم على يد ابي مسلم الخراساني سنة اثنين وثلثين ومائة وذلك اثنان
وتسعون سنة تسقط منها خلافة ابن الزبير ثمان سنين وثمانية اشهر يبقى ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر يبقى ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر
كذا ذكره في المجمع قوله لايلاف قريش هو مصدر الف لكان ابدالها والمعنى على ما ذكره الشيخ ابو علي اي فعلنا ذلك باصحاب الفيل نعمة منا على قريش
مضافة الى نعمتنا عليهم في رحلة الشتاء والصيف فكان معنا فعلنا ذلك لتالف قريش بمكة وتمكنهم المقام بها فانهم هابوا من ابرهة لما
قصدها وهربوا منه فاهلكناه لترجع قريش الى مكة ويالفوا بها ويولد محمد ص فيبعث الى الناس بشيرا ونذيرا وقوله ايلافهم بدل من الاول ورحلة
الشتاء والصيف منصوب بوقوع ايلافهم عليها وقوله لايلاف قريش يتعلق بقوله كعصف مأكول لانهما في مصحف ابي سورة واحدة بلا فصل
والمعنى انه اهلك الحبشة الذين قصدوهم حتى ينتظم لهم في رحلتهم فلا يجترى عليهم وقال الزجاج معناه اهلك الله اصحاب الفيل ليبقى قريش وما
قد الفوا من رحلة الشتاء والصيف وقيل يتعلق اللام بقوله فليعبدوا رب هذا البيت امرهم الله ان يعبدوه لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف و
يجعلوا عبادتهم اياه شكرا لهذه النعمة واعترافا بها وكانت لقريش رحلتان يرحلون في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فيتجرون و
يمتارون وقرئ ليلاف مختلسة الهمزة وقرئ الافهم والفهم وفي القبر الفا ولافا وقد جمعهما قول الشاعر زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف
وليس لكم الاف ورحلة مفعول به لايلافهم واراد رحلتي فافرد لامن الالتباس كما قيل شعر كلوا في بعض بطنكم تعفوا والتنكير لجوع وخوف
يشتد بهما يعني المنهم بالرحلتين من جوع شديد كانوا فيه وامنهم من خوف عظيم وهو خوف اصحاب الفيل او خوفا التخطف في بلادهم ومسايرهم قوله
وهم الوف هي جمع الف والالف من الاعداد معروف وجمعه في القليل على الاف وفي الكثير الوف وبهما ورد الكتاب العزيز قوله الفوا اي وجدوا
قوله والمؤلفة قلوبهم اي استمالة قلوبهم بالمودة والاحسان وكان النبي ص يعطي المؤلفة قلوبهم من الصدقات وكانوا من اشراف العرب فمنهم من
كان يعطيه دفعا للاذاه ومنهم من كان يعطيه طمعا في اسلامه واسلام اتباعه ومنهم من كان يعطيه ليثبت على اسلامه لقرب عهده بالجاهلية وفي
الحديث المؤلفة قلوبهم هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله وكان رسول الله يتألفهم
بالمال والعطاء حتى يحسن اسلامهم ويعلمهم ويعرفهم كيما يعرفوا فجعل لهم نصيبا في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا والتالف المداراة والاستيناس
والالفة بين الشيئين جمع ومنه قوله ولكن الله الف بينهم والالفة اسم من الائتلاف وهو الالتيام والاجتماع واسم الفاعل مثل علم والالف الموضع
ايلافا من باب اكرمت القفرة الفتمو الفة والافا من باب قاتل والمالف الموضع الذي يالفه الانسان وفي حديث ابن عباس قد علمت قريش ان
اول من اخذ لها الايلاف هاشم الايلاف العهد والزمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش ومنه وما العلم والعمل الا الفان
مؤتلفان من قولهم الفته الفا من باب علم انست به واحببته والاسم الالفة بالضم والايلاف نقيض الاختلاف وفي الحديث المؤمن مالوف ولا
خير فيمن لا يالف ولا يولف والالف حرف من حروف المعجم ولها مواضع تكون للضمير نحو اضربا وتكون مبدلة من الواو نحو بوب ومن
الياء نحو يا اسفى اصله اسفي ومن الهمزة نحو امن ومن النون الخفيفة نحو لنسفعا ومن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا وللندبة نحو واز
يداه وتكون للتانيث نحو حبلى وللجمع نحو قوم نعمى وللتثنية وتكون للوصل في رؤس الاي في الوقف نحو فاضلونا السبيلا وتكون
للتثنية نحو الزيدان وتكون للوصل في الخط دون اللفظ كقوله كفروا وصدوا قال الخليل تزاد في الخط فرقا بين واو الاسماء والافعال
نحو لو وقيل للفرق بين الضمير المتصل والمنفصل نحو صلكم وصد ولو قيل للفرق بين هذه الواو وواو العطف كذا في شمس العلوم
وفي حديث الائمة وما عسيتم تردون من فضلنا الا الفا غير مقطوعة قال بعض الشارحين قوله الا الفا غير مقطوعة احتراز عن الهمزة
وكانه من الوحدة قال ويمكن ان يكون اشارة الى الف منقوشة ليس قبلها صفر او غيره ومحصله لم ترووا من فضلنا سوى القليل لكنا
فالقليل **أنف** قوله تعالى انفا اي الساعة وهي اقرب وقت يقرب منا من قولك استانفت الشيء اي ابتدأته وفي الحديث المؤمن كالجمل
الانف ومثله المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان استنيخ على صخرة استناخ والجمل الانف اي المانوف الذي

عقر

عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وكان الاصل ان يقال مانوف لانه مفعول كما يقال مصدور ومبطون للذي
يشتكي صدره وبطنه وانما جاء هذا على الشذوذ وقيل الانف الذلول ويروى الانف بالمد وهو بمعناه وانف من الشيء من باب تعب انف
انفا اذا كرهه وعزفت نفسه عنه وفي الحديث سئل عن سبحان الله فقال انفة هو كقصبة اي تنزيه الله تعالى كما ان سبحانه تنزيه قال بعض الشارحين
الانفة في الاصل الضرب على الانف ثم استعمل لتبعيد الاشيا فيكون هنا بمعنى رفع الله عز وجل وتنزيهه عن المخلوقين بالكلية لانه تنزيه عن صفات
الرذايل والاجساد وانف من الشيء اي استنكف وهو الاستكبار وانف كل شيء طرفه وانف كل شيء اوله وانف الرجل وغيره معروف والجمع انف و
انوف واناف وفي ... من احدث في الصلوة فليأخذ بانفه وليخرج قال بعض الشارحين انما امره بذلك ليوهم المصلين ان به رعافا وهو نوع
من الادب في ستر العورة واخفاء القبيح والكناية بالاحسن عن الاقبح ولا يدخل في باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة
من الناس وفي الخبر شجاعة المرء على قدر انفته الانفة حمية الانف ثوران الغضب لما يتخيل من مكروه يعرض استنكارا له واستنكافا منه ونوعه
وكونه مبدء الشجاعة في الاقدام على الامور وجاء انفا اي من قبل ومنه قوله ع في حديث عصا موسى وان عهدك بها انفا وهي خضراء وانزلت
علي سورة انفا اي الان ويقال للشيء انفا اي اول وقت يقرب منه **أوف** في الحديث ذكر الافة وهي العاهة والبلية الشديدة التي قلما يخلو
الانسان عنها وقد ايف الزرع على ما لم يسم فاعله اي اصابته افة فهو مؤوف مثل معوف **باب ما اوله التاء** **تحف** في الحديث اول ما يتحف به المؤمن
يغفر لمن يمشي خلف جنازته ومثله الطيب تحفة الصائم التحفة بالتحريك كرطبة طرفة الفاكهة والجمع تحف كرطب واستعملت في غير الفاكهة من الالطاف
والبر يقال اتحفه بشيء من التحفة ومنه قوله ع ما من يوم وليلة الا ولي فيها تحفة من الله تعالى واصل تحفة وحفة فابدلت الواو تاء كما في تراث وانما
ذكرناها في هذا الباب لقرب التفاهم وفي الحديث تحفة المؤمن الموت وذلك لما يصيبه من الاذى في الدنيا وماله عند الله من الخير الذي لا يناله
ولا يصل اليه الا بالموت وما احسن ما انشده بعضهم قد قلت اذ مدحوا الحيوة واسرفوا في الموت الف فضيلة لا تعرف منها امان عذابه بلقائه
وفراق كل معاشر لا ينصف **ترف** قوله تعالى اترفناهم اي نعمناهم وبقيناهم في الملك ومثله قوله واترفوا قوله وقال مترفوها اي الذين
نعموا في الدنيا بغير طاعة الله والمترف المتقلب في لين العيش والمترف المتروك يصنع ما يشاء وانما قيل للمتنعم مترف لانه لا يمنع من تنعمه فهو مطلق
فيه والمترف المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها من الترفة بالضم وهي النعمة والطرفة التنعم والمغنى ترف واترفته **تلف** التلف با
التحريك الهلاك وقد تلف الشيء واتلفه غيره وذهبت نفس فلان تلفا اي هدرا ورجل متلاف اي كثير الاتلاف لماله **تنف** في الخبر سار الى
ارض تنوفة التنوفة القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها تنايف **باب ما اوله الثاء** **ثقف** قوله تعالى وجدتموهم حيث ثقفتموهم
اي وجدتموهم وظفرتم بهم من قولهم ثقفت الرجل اذا وجدته وظفرت به وتثقفنهم اي تظفرن بهم ويثقفوكم اي يظفروا بكم وفي حديث علي
اما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال قال بعض الشارحين غلام ثقيف هو الحجاج بن يوسف من الاحلاف قوم من ثقيف والذيال
طويل الذيل يسحبه تبخترا وكنى به عن التكبر وثقيف ابو قبيلة من هوازن والنسبة اليه ثقفي بفتحتين ومسجد ثقيف احد المساجد الملعونة
في الكوفة وثقفت الشيء ثقافة من باب تعب اخذته وثقفت الرجل في الحرب ادركته وفي ق ثقفه كسمعه صادفه واخذه وغلام لقن ثقف اي ذو فطنة
وذكاء والثقاف ما تسوى به الرماح **باب ما اوله الجيم** **جاف** جائف بمعنى ذعره وهو مجوف اي خائف **جحف** في الحديث وقت لاهل الشام
الجحفة بضم جيم هي مكان بين مكة والمدينة محاذية لذي الحليفة من الجانب الشامي قريب من رابغ بين بدر وخليص سميت بذلك لان السيل
اجحف باهلها اي ذهب بهم وكان اسمها قبل ذلك مهيعة ويسمى ذلك السيل الجحاف بالضم اي سيل جحاف ذا جرف كل شيء وذهب به والجحف بعينه
كلفه ما لا يطيقه ثم استعير الاجحاف في النقص الفاحش ومنه الحديث ان تبسط تبسطوا الجحف بهم اي ادخلت عليهم النقص كلفتهم ما لا طاقة
لهم به لم يجحف بماله لم ينقصه اجحفت بهم الفاقة اي افقرتهم الحاجة واذهبت اموالهم والمجحف المنقص **جدف** المجداف للسفينة
معروف ويقال بالدال المهملة والذال المعجمة وهما لغتان فصيحتان والجمع مجاديف والجدف القبر وهو ابدال الجدث وعن الفراء العرب تعقب بين
الفاء والثاء فيقولون جدف وجدث والتجديف هو الكفر بالنعم وقيل هو استقلالك ما اعطاه الله ومنه الخبر لا تجدفوا بنعمة الله **جرف** قوله
تعالى على شفا جرف هار اي على قاعدة هي اضعف القواعد والجرف بضم الراء والعين وبالسكون للتخفيف ما جرفته السيول واكلته من الارض و
اشرف اعلاه فان انصدع اعلاه فهو الهار وسيل جراف كغراب للذي يذهب بكل شيء ويجمع الجرف جرفة كجحر وجحرة وجرفت الشيء اجرفه جرفا
من باب قتل اي ذهبت به كله او جله والمجرفة بكسر الميم المسحاة تتخذ من الخشب يجرف بها التراب ونحوه **جزف** في الحديث ما كان من طعام سميت
به كيلا فلا يصلح مجازفة الجزاف بكسر الفاء والمجازفة المبالغة في الشيء بالحدس من غير كيل ولا وزن ولا عدد فارسي معرب ومنه لا تشتري
من مجازف شيئا قال بعض الشارحين الذي يكره من بيع الطعام مجازفة البيع اللازم اما الاباحة المعوضة فيصح مجازفة وللطرفين
الرجوع ما دامت العين باقية وبيع المعاطاة من قبيل الاباحة المعوضة بل القرائن العادية تدل على انه من قبيل الهبة المعوضة **جعف**

جعفي وزان كرسي ابو قبيلة من اليمن وهو جعفي بن سعد العشيرة والنسبة اليه كذلك **جفف** في الحديث جف القلم بما انت لاق يريد ما كتب في اللوح من الكائنات والفراغ منها يقال جف الثوب ونحوه بالكسر من باب ضرب وفي لغة من باب تعب جفافا وجفوفا بالفتح فيهما اذا ابتل ثم جف فجعل جفاف القلم كناية عن جريانه بالمقادير وامضائها والفراغ منها تمثيلا وذلك ابلغ في المراد لان الكاتب انما يجف قلمه بعد الفراغ مما يكتب قال بعض شراح الحديث ولم يوجد هذا اللفظ مستعملا على هذا الوجه فيما انتهى الينا من كلام العرب فيمكن ان يكون من الالفاظ المستعملة التي لم يهتد اليها البلغاء فاقتضتها الفصاحة النبوية والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ومنه ما روي فيما سحر به النبي ص فجعل في جف طلعة والجفة بالفتح جماعة الناس ومنه دعيت في جفلة الناس اي في جماعتهم **جلف** الجالفة الشجة التي تقشر الجلد مع اللحم ومنه الحديث جالفة التي لم تصل الى الجوف وهي خلاف الجائفة والجلف بالكسر فالسكون القشر ومنه اعرابي جلف اي جاف قال الجوهري واصله من اجلاف الشاة وهي المسلوخة بلا راس ولا قوائم وعن ابي عبيد اصل الجلف الدن الفارغ وجلفة القلم شانه ومنه علي ع الق دواتك واطل جلفة قلمك **جنف** قوله تعم فمن خاف من موص جنفا اي ميلا او ظلما والجنف هو الميل والعدل عن الحق يقال جنف بالكسر يجنف جنفا وبابه تعب ظلم واجنف مثله قوله غير متجانف لاثم اي غير مائل الى الحرام ومنه **جوف** في الحديث ليس عليك مضمضة ولا استنشاق لانهما من الجوف اي من الباطن واصل الجوف الخلاء وهو مصدر من باب تعب ثم استعمل فيما يقبل الشغل والفراغ فقيل جوف الدار لباطنها وجوف الانسان وجوف الكعبة والاجوفان البطن والفرج وجوفته تجويفا جعلت له جوفا ومنه الجائفة في الشجاج وهي الطعنة التي تبلغ الجوف وشيء اجوف وشيء مجوف اي فيه تجويف والجوف المطمئن من الارض اجاف الباب رده ومنه الحديث من اجاف من الرجال على اهله بابا وارخى سترا فقد وجب عليه الصداق واجيفوا ابوابكم اي ردوها **جيف** قد تكرر في الحديث ذكر الجيفة وهي الميتة من الدواب والمواشي والجمع جيف كسدرة وسدر سميت بذلك لتغير ما في جوفها وفي الحديث الجيف كلها سواء الا الجيفة قد اجيفت اي تغير طعم الماء وريحها

باب ما اوله الحاء

حتف الحتف الموت والجمع حتوف ولم يات منه فعل يقال مات حتف انفه اي على فراشه من غير قتل ولا ضرب ولا غرق ولا حرق وخص الانف لما يقال ان روحه تخرج من انفه بتتابع نفسه او لانهم كانوا يتخيلون ان المريض تخرج روحه من انفه والجريح من جراحته **جحف** الجحفة بالتحريك الترس وذلك اذا كانت من جلود ليس فيها خشب ولا عقب وتسمى درقة ايضا والجمع جحف وحجفات كقصبة وقصب وقصبات **حذف** الحذف يستعمل في الضرب والرمي معا وحذف الشيء اسقاطه ومنه حذفت من شعري ومن ذنب الدابة اي اخذت من نواحيه حتى سويته فقد حذفته ومنه مواضع التحذيف بالذال المعجمة وهي ما بين منتهى العذار والنزعة طرف منه على راس الاذن والطرف الثاني على زاوية الجبين ينبت عليه شعر خفيف يحذفه النساء والمترفون وحذفته حذفا من باب ضرب قطعته والحذف الرمي باطراف الاصابع يقال حذفه بعصا في بعض النسخ باعجام الخاء والحذف غنم سود صغار جرد ليس لها آذان ولا اذناب يجاء بها من اليمن الواحدة حذفة مثل قصبة وقصب وبتصغير الواحدة سمي الرجل حذيفة وحذيفة اليمان احد الاركان الاربعة من اصحاب علي ع ولاه عمر المدائن ومات بها سنة ست وثلثين **حرف** قوله تعم يحرفون الكلم من بعد مواضعه اي يحرفون كلام الله من بعد مواضعه اي من بعد ان فرض فروضه واحل حلاله وحرم حرامه يعني بذلك ما غيروا من حكم الله تعم في الزنا ونقلوه من الرجم الى اربعين جلدة كذا نقل عن جماعة من المفسرين وقيل نقلوا حكم القتل من القود الى الدية حتى كثر القتل فيهم قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف يعني على شك من محمد وما جاء به فان اصابه خير يعني عافية في نفسه وماله وولده اطمان به ورضي به وان اصابته فتنة يعني بلاء في جسده او ماله تطير وكره المقام على الاقرار بالنبي ص ورجع الى الوقوف والشك ونصب العداوة لله والرسول ويقال وان اصابته فتنة يعني بلاء في نفسه انقلب على وجهه اي انقلب عن شكه الى الشرك خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين قوله الا متحرفا لقتال التحرف الميل الى حرف اي طرف وقيل هذا الكر بعد الفر وتغرير العدو قوله يسمعون كلام الله ثم يحرفونه اي يقلبونه ويغيرونه وحرف كل شيء طرفه وشفيره وحده والحرف واحد حروف التهجي وربما جاء للكلام التام ومنه الحديث الاذان والاقامة خمسة وثلثون حرفا يعني فصلا وفي الحديث سئل ع ان الناس يقولون نزل القرآن على سبعة احرف فقال كذب اعداء الله ولكنه نزل القرآن على حرف واحد من عند واحد واخر ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة وفيه رد لما روته العامة في اخبارهم من ان القرآن نزل على سبعة احرف ثم انهم اختلفوا في معناه على اقوال فقيل المراد بالحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل انها وجوه القراءة التي اختارها القراء ومنه فلان يقرأ بحرف ابن مسعود وعن ابي عبيد على سبعة احرف اي لغات من لغات العرب قال وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه ولكن يقول هذه اللغات السبع مفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اهل اليمن ثم قال ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم انما هو كقول احدهم هلم وتعال واقبل وحروف القسم معروفة وتحريف القلم قطه وتحريف الكلام تغييره عن مواضعه وتحريف الغالين من الغلو هو التجاوز عن الحد والغالي هو الذي يتجاوز في امر الدين عما حده وبين قال تعم لا تغلوا في دينكم فالمبالغة غلو

في الدين

في الدين يتجاوزون في كتاب الله وسنة رسول الله ص عن المعنى المراد فيحرفونه عن جهته والحرفة بالضم الحرمان كالحرفة بالكسر والمحارف بفتح الراء المحروم الذي اذا طلب لا يرزق او يكون لا يسعى في الكسب وهو خلاف قولك المبارك ومنه الحديث لا تشتر من محارف فان صفقته لا بركة فيها والمحارف ناقص الحظ لا ينمو له مال والحرف بالضم اسم منه وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه في معاشه كانه ميل برزقه عنه وفلان يحرف لعياله اي يكتسب من ههنا ومن ههنا وفي الخبر ان العبد ليحارف على عمل الخير والشر اي يجازى وحريف الرجل الذي يعامله في حرفته وفلان حريفي اي معاملي ومنه الحديث دلني على حريف يشتري لي متاعا ويحترف للمسلمين اي يكتسب لهم والحرفة بالكسر الاسم من الاحتراف وهو الاكتساب بالصناعة والتجارة **حشف** في الحديث لا تدع امتي السحور ولو على حشفة هي بالتحريك اردأ التمر الذي لا لحم فيه والضعيف الذي لا نوى له والحشفة ايضا راس الذكر من فوق الختان اذا قطعت وجبت الدية كاملة ومنه حديث علي ع في الحشفة الدية **حصف** الحصف الجرب اليابس وقد حصف جلده بالكسر يحصف من باب تعب حصفا اذا خرج به بثر صغار كالجدري **حفف** قوله تعم وحففناهما بنخل اي اطفناهما من جوانبهما بنخل من حففت الشيء اطفت به ومنه قوله وترى الملائكة حافين من حول العرش اي مطيفين به محدقين وفي حديث اهل الذكر يحفونهم يعني الملائكة باجنحتهم اي يطوفون بهم ويدورون حولهم وحفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وقد مر تحقيقه فيما تقدم شرحه وحف القوم بالقتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف وحف به العدو حفوفا اسرع وحفت المرأة وجهها من الشعر تحفه حفافا من باب قتل زينته ومثله حفت الدنيا بالشهوات كما يحف الهودج بالثياب وحففتهم الحاجة تحفهم اذا كانوا محاويج وحف راسه يحف بالكسر حفوفا اذا بعد عهده بالدهن وحفت شاربه يحف حفا احفا وحفيف الفرس دوي جريه وحفيف الشجر دوي ورقه ومثله حفيف جناح الطير والمحفة بكسر الميم مركب من مراكب النساء كالهودج **حقف** قوله تعم واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف هي جمع حقف وهو رمل المعوج كحمل واحمال وقيل رمال مستطيلة بناحية شجر وكانت عاد بين جبال مشرفة على البحر بالشحر من بلاد اليمن يقال حقف الشيء حقوفا من باب قعد اعوج ومثله احقوقف الرمل والهلال **حلف** قوله تعم ولا تطع كل حلاف مهين الحلاف كما ذكره بعض المفسرين هو الثاني حلف لرسول الله ص انه لا ينكث عهدا همار مشاء بنميم قال كان نميم على رسول الله ص ويهمز بين اصحابه عتل بعد ذلك زنيم قال العتل العظيم الكفر والزنيم المدعي قال الشاعر زنيم تداعاه الرجال تداعيا كما زيد في عرض الاديم الاكارع سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين ع ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم وفي الحديث لا حلف في الاسلام اصل الحلف على ما نقل المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف في الاسلام قاله في زمن الفتح فكان ناسخا وما نقل ان عمر كان من الاحلاف والاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما في ايدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وابت عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فوضعتها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم في المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدوا فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا فسموا الاحلاف لذلك والحلف بالكسر العهد بين القوم والصديق يحلف لصاحبه انه لا يغدر به وحالفه عاهده وتحالفوا تعاهدوا والحلف المعاهدة تحالفا اذا تعاهدا على ان يكون امرهما واحدا في النصرة والحماية وحلفه بالكسر اي عهده المحالف المعاهد حالف بين قريش والانصار اي آخى بينهم والحلف اليمين تقول حلف يحلف حلفا اقسم ويحلفون لكم وهو احد ما جاء من المصادر على مفعول كالمجلود والمعقول ورجل حليف اللسان اذا كان حديد اللسان فصيحا وقد تكرر في الحديث ذو الحليفة هو بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان الياء مصغر الحلفة اما واحد الحلفاء اعني النبات المعروف او بمعنى اليمين لتحالف قوم من العرب به وهو موضع على ستة اميال من المدينة وميقات الحاج منه **حنف** قوله تعم ولكن كان حنيفا الحنيف المسلم المائل الى الدين المستقيم الجمع حنفاء والحنيف المسلم لانه تحنف اي تحرى الدين المستقيم والحنف محركة الاستقامة ومنه قوله دين محمد حنيف اي مستقيم لا عوج فيه والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم ع واصل الحنف الميل ومنه بعثت بالحنيفية السمحة السهلة اي المستقيمة المائلة عن الباطل الى الحق ومثله احب دينكم الى الله الحنيفية اي لا ضيق فيها قوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال امره ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان خالصا مخلصا قوله حنفاء يعني مائلين عن جميع الاديان الى دين الاسلام مسلمين مؤمنين بالرسل كلهم وفي الحديث القدسي خلقت عبادي حنفاء اي مستعدين لقبول الحق وهو في معنى كل مولود يولد على الفطرة وقيل اي طاهري الاعضاء من المعاصي لا انهم خلقهم مسلمين كلهم لقوله تعم هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق بقوله الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد على احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك به وفي الحديث السواك من الحنيفية اي من السنن الحنيفية وهي عشر

اي الطريقة الحنيفية

سبق الحديث، ويحنف الرجل عمل بالحنيفية وحنيفة ابو حي من العرب وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل وابو حنيفة سائق الحاج اسمه
حيف
سعيد بن بيان وثقه النجاشي وضعفه غيره وابو حنيفة النعمان بن ثابت المعروف واولاد الاخياف هم الاخوة من ام واحدة وآباء متعددة حيف في
الحديث انا معاشر الانبياء لا نشهد على الحيف يعني على الظلم والجور كان يشهد على من يجل بعض ولده دون بعض او على من يطلق لغير السنة او على
الوباء ونحو ذلك والحايف في حكمه الجائر فيه وقد حاف يحيف وفي المختار الحيف في الوصية من الكبائر وقد فسر بالوصية بالثلث ولعله يريد الثلث الزائد
باب ما اوله الخاء
وفي الدعاء لا يطمع شريف في حيفك اي في ميلك معه لشرفه باب ما اوله الخاء خذف في الحديث ذكر خذف الحصا في الحديث والمشهور في تفسيره
خذف
ان تضع الحصا على بطن ابهام يدك اليمنى وتدفعها بظفر السبابة وهو من باب ضرب في ضرب الخذف بالحصى الرمي بها بالاصابع وفي رواية البزنطي
عن الكاظم ع تخذفهن خذفا وتضعها على الابهام وتدفعها بظفر السبابة وفي المصباح خذفت الحصا خذفا رميتها بطرفي الابهام والسبابة خرف في الحديث
خرف
فقراء امتي يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء وهو مجتنى الثمار
وتسعون يوما وثمن وهو نصف ايلول وتشرين الاول ونصف تشرين الثاني بل المراد من قوله ع باربعين خريفا اربعون سنة لان
الخريف لا يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة وفي معاني الاخبار الخريف سبعون سنة وفي مواضع
من كتب الحديث الخريف الف عام والعام الف سنة وفي بعض الروايات قلت ما الخريف جعلت فداك قال زاوية في الجنة يسير الراكب فيها اربعين
عاما والجميع محتمل وقوله من صام يوما في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا المضمر المجيد المغني فيه ان الله يباعده من النار مسافة
سبعين سنة تقطعها الخيل المضمرة الجياد ركضا قال بعض شراح الحديث العرب كانوا يورخون اعوامهم بالخريف لانه كان اوان جذاذهم
وقطافهم وادراك غلاتهم وكان الامر على ذلك حتى ارخ عمر بن الخطاب سنة الهجرة والخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر يقال خرف الرجل خرفا
من باب تعب فسد عقله فهو خرف والخروف بفتح الخاء الذكر من اولاد الضأن سمي بذلك لانه يخرف من هنا ومن هنا اي يرتع من اطراف
الشجر ويتناول والجمع خرفان والمخرف بفتح الميم المكان الذي يجتنى فيه الفواكه وبكسرها المكتل وخرافة اسم رجل استهوته الجن فكان يحدث
بما راى فكذبوه فقالوا احاديث خرافة يا ام عمرو وفي الخبر عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من
خزف
النخل اي ان العائد فيما يحوز من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها خزف في الحديث التدلك بالخزف يبلي الجسد الخزف محركة الجرة
خسف
وكل ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخارا فهو خزف خسف قوله تعالى خسف القمر كضرب اذا ذهب ضوءه او نقص وهو الكسوف
ايضا وعن ثعلب اجود الكلام خسف القمر وكسفت الشمس ولا يخسفان لموت احد قال بعض الشارحين بفتح اوله على انه لازم ويجوز ضمها على
انه متعد قال ومنعه بعضهم ولا دليل عليه وخسف العين ذهاب ضوئها وقوله ان نشأ نخسف بهم الارض وقوله ومنهم من خسفنا به الارض
يقال خسف الله به الارض خسفا اي غاب به فيها ومثله قوله لخسف بنا اي لذهب بنا في الارض قال الجوهري وقرئ لخسف بنا على ما لم يسم فاعله قوله
فخسفنا به وبداره الارض الضمير يرجع الى قارون وكان سبب هلاكه انه لما اخرج موسى بني اسرائيل من مصر وانزلهم البادية انزل الله عليهم
المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا بطروا وقالوا لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها
وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم ففرض الله عليهم
دخولها وحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فكانوا يقومون من اول الليل ويأخذون في قراءة التوراة والدعاء والبكاء
وكان قارون معهم وكان يقرأ التوراة ولم يكن فيهم احسن صوتا منه فلما طال الامر على بني اسرائيل في التيه والتوبة وكان قارون قد امتنع
عنهم من الدخول في التوبة كان موسى يحبه فدخل اليه وقال له يا قارون ادخل مع قومك في التوبة والا انزل بك العذاب فاستهان به واستهزأ
بقوله فخرج موسى من عنده مغتما فجلس في فناء قصره وعليه جبة شعر ونعلان من جلد حمار شراكهما من خيوط شعر وبيده عصا فامر قارون
ان يصب عليه رماد قد خلط بالماء فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا وكان في كتفه شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه
وقطر منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست بنبيك فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت وقد كان
قارون امر ان يغلق باب القصر فاومى موسى الى الابواب فانفرجت ودخل عليه فلما نظر اليه قارون علم انه قد اوتي العذاب فقال يا موسى
اسألك بالرحم الذي بيني وبينك فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فدخل القصر بما فيه في الارض ودخل قارون
في الارض الى ركبتيه فبكى وحلفه بالرحم فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فابتلعته الارض بقصره وهلك روي
ان الله تعالى عير موسى بما قال لقارون فقال موسى يا رب انه دعاني بغيرك ولو دعاك لاجبته فقال الله ما قلت لا تزدني من كلامك
فقال موسى يا رب لو علمت ان ذلك رضى لك لاجبته فقال الله يا موسى وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وعلو مكاني لو ان قارون دعاني كما دعاك
لاجبته والخسف النقصان ومنه قولهم رضي فلان بالخسف وفي الحديث ومنهم من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف يعني سامه الخسف

اى اولاه

اى اولاه ذلا وهوانا والحنيف البئر التي تحفر في حجارة ولا ينقطع ماؤها لكثرته خشف قد تكرر في الحديث ذكر الخشاف هو بتقديم
خشف
قبل الفاء كرمان وهو الخطاف اعني الطائر بالليل سمي به لضعف بصره والجمع خشاشيف قال الصغاني فهو مقلوب بتقديم الشين
الفصيح والخشف ولد الغزال والجمع خشوف كحمل وحمول خصف قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي يلزقان بعضه
خصف
على بعض ليسترا به عورتهما من الخصف وهو ضم الشيء الى الشيء والصاقه به ومنه خصفت نعلي اذا اطبقت طاقا على طاق وخصفت النعل
من باب ضرب خرزتها ومنه حديث علي ع خاصف النعل وفي الحديث لا باس بالصلوة على الخصفة وهو بالتحريك شيء يعمل من خوص النخل وجمعها
خصاف كرقبة ورقاب ومنه حديث تبع انه كسا البيت الخصف وقيل ابراهيم ع وقيل اراد بالخصف ههنا الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف
خطف
خطف قوله تعالى الا من خطف الخطفة اي اختلس خلسة من كلام الملائكة والخطفة مثل تمرة المرة يقال خطفه يخطفه من باب تعب
استلبه بسرعة ومن باب ضرب لغة قال الجوهري وهي لغة رديئة لا تكاد تعرف وقد قرأ بها يونس في قوله يخطف ابصارهم قوله ويتخطف
من ارضنا اي يستلب وخطف الشيء اي اختطفه ومنه قوله ويتخطف الناس من حولهم والخطاف بالفتح هو الشيطان يخطف السمع اي يسترقه
وفي الحديث نهى رسول الله ص عن قتل الخطاف هو بضم الخاء وتشديد الطاء الطائر المعروف يقال له شفقة ورحمة وتسمى زوار الهند
يعرف الان بعصفور الجنة وهو من الطيور القواطع الى الناس تقطع البلاد البعيدة رغبة في القرب منهم وفي حيوة الحيوان ان ادم ع لما اخرج
من الجنة يشكو الوحشة فآنسه الله بالخطاطيف والزمها البيوت فهي لا تفارق بني ادم انسا لهم قال ومعها اربع ايات من كتاب الله لو انزلنا هذا
خطف
القرآن على جبل الى اخر السورة وتمد صوتها بقوله العزيز الحكيم وفي الحديث تسبيح الخطاف قراءة الحمد [illegible] الخطاف يقول
خير مجذوم والخطاف ايضا شبه الكلاب من حديد والجمع خطاطيف والخطاف بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء اسم سمكة في البحر لها
ظلها طائر يقال له البرهان اذا رأى ظله بالماء اقبل ليخطفه خفف قوله تعالى فاستخف قومه اي حملهم على الخفة والجهل ومثله لا يستخفنك
الذين لا يوقنون اي لا يستجهلنك قوله تستخفونها اي يخف عليكم حملها قوله حملت حملا خفيفا اي خفيفا عليها ولم يكن كربا كما تلقى بعض الحبالى من الكرب وقوله انفروا
خفافا وثقالا اي موسرين ومعسرين وفي الحديث من استخف بصلوته لا يرد على الحوض لا والله اي من تهاون بها ولم يعبأ بها ولم يعظم شأنها
مثل قولهم استخف به اذا اهانه ولم يعبأ به ولم يعظم شعائره والاستخفاف بالشيء الاهانة به وفي حديث الصادق ع ان شفاعتنا لا تنال
مستخفا بالصلوة اي مستهينا بها مستحقرا لها على جهة التكذيب او الانكار لا مطلقا وفي حديث علي تخففوا تلحقوا اي تخففوا من الذنوب تلحقوا من سبقكم
في العمل الصالح قال بعض الشارحين ما سمع كلام اقل منه مسموعا ولا اكثر محصولا وما ابعد غورها من كلمة وانفع نطفها من حكمة ومثله نجا
المخففون وفي الخبر بين ايدينا عقبة كؤود لا يجوزها الا المخف اي من الذنوب واسباب الدنيا وعلقها ومن قولهم اخف الرجل فهو مخف
اذا خفت حاله ودابته واذا كان قليل الثقل وشيء خف بالكسر اي خفيف والخفة ضد الثقل واستخفه خلاف استثقله وفي الحديث استخففتها
منها وبما نرى استخففتها بقافين اي نظرت فيها حتى لم تنظر فوجدتها لا يقرأ والخف بالضم للابل ومنه قوله ع لم ترفع راحلتك خفا الا كتب
الله لك كذا وجمعه اخفاف كقفل واقفال وقوله صدقة الخف تدفع الى المتجملين يريد بالخف الابل كما في قوله لا سبق الا في خف ونصل وحافر ولا
بد منا من حذف مضاف اي في ذي خف وفي ذي نصل وفي ذي حافر ومنه الرهان في الخف وفي الخبر نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله اخفاف الابل
اي ما لم تبلغه افواهها بمشيها اليه والخف ايضا ما يلبس في الرجل وجمعه خفاف ككتاب ومنه الحديث سبق الكتاب الخفين يريد ان الكتاب امر بالمسح
على الرجل لا الخف فالمسح على الخفين حادث بعده وفي الحديث لم يعرف للنبي ص خف الا خفا اهداه له النجاشي قال بعض الشارحين ظهر عندي من
الاطلاقات اهل الحرمين ومن تتبع الاحاديث اطلاق الخف على ما يستر ظهر القدمين سواء كان له ساق او لم يكن وفي الحديث اما لولا الخفاف الى
النحر لكان كذا هي بالخاء المعجمة والفائين بعدها لعل المراد بها الابل الخفاف المسرعات الى رمي الجمار من خف الى العدو اسرع اليه والله اعلم قال بعض
خلف
الشارحين ولم اقف لمعنى مناسب لذلك ولعل صوابه الحقاف بالحاء المهملة والقافين بمعنى الزمان المستطيل هذا كلامه وهو كما ترى وفي الخبر
انه قد نام فخفق من بين ظهرانيهم اي حرك وفي الخبر يخال به بذا الانذار موته خلف قوله تعالى جعل الليل والنهار خلفة بالكسر اي يخلف
كل واحد منهما الآخر اذ لو دام احدهما لاختل نظام الوجود ولم يكن رحمة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وفي الحديث يعني يقضي الرجل ما فاته
بالليل بالنهار وما فاته بالنهار بالليل قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله ص اي بعد خروج رسول الله ص والخلاف المخالفة او بعد رسول الله
من قام خلاف القوم اي بعدهم ومثله قوله واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا اي بعدك قوله لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اي تقطع
بان يقطع من كل شق طرفا اي يده اليمنى ورجله اليسرى ليبقى في العذاب مقطعا اول من قطع من خلاف وصلب فرعون قوله وما كان لاهل المدينة
ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الآية قال الشيخ ابو علي ظاهره خبر ومعناه نهي مثل قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله
ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا الى ان قال ذلك بانهم الخ فذلك اشارة الى ما دل عليه قوله ما كان لكم ان تتخلفوا من وجوب متابعته اي ذلك

الوجوب بانه لا يصيبهم شيء من ظلماته الخ قوله جعلكم خلائف في الارض اي سكان الارض يخلف بعضهم بعضا واحدهم خليفة ومثله قوله وجعلناهم
خلائف ثم اغرقنا الذين كذبوا قوله قوله ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي يكونون بدلا منكم وقوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الخليفة
يراد به في العرف لمعنيين اما كونه خلفا لمن كان قبله من الرسل او كونه مدبرا للامور من قبل غيره قوله اني جاعل في الارض خليفة في حديث
علي ع ان الله تعالى لما اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة وكان من شانه خلق آدم فكشط عن
اطباق السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد
في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله وتاسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم فقالوا ربنا انك انت العزيز الحكيم القادر الجبار
القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه
الذنوب ولا تاسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل
في الارض خليفة الاية قوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال الصادق ع هم الائمة قوله ولو شاء ربك لجعل الناس
امة واحدة وهي ملة الاسلام ولكنه مكنهم من الاختيار ليستحقوا الثواب فاختار بعضهم الحق وبعضهم الباطل فاختلفوا ولا يزالون مختلفين
قوله ولذلك خلقهم فذلك اشارة الى ما دل عليه الكلام الاول اي لذلك التمكين والاختيار الذي كان عنه الاختلاف خلقهم ليثيب الذي
يختار الحق ويحسن اختياره وعن الباقر ع في قوله ولا يزالون مختلفين اي في اصابة القول وكلهم هالك الا من رحم ربك قال هم شيعتنا
ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال المفسر هم النساء والصبيان والمرضى قوله مختلف الوانه يخرج
العسل مختلف الوانه ابيض واصفر واحمر وخلف قال ان فلانا كان خليفة يوم خلفه في قومه ومنه قوله اخلفني في قومي ومنه قوله لن نخلف اخلف اذا لم
يف بوعده لم يف به والاسم منه الخلف بالضم قال نعم ما اخلفنا موعدك قال ان لك موعدا لن تخلفه قرئ بالنون وكسر اللام وقرئ بالتاء
مضمومة وفتح اللام قوله مستخلفين فيه اي على نفقته في الصدقات ووجوه البر يعني مستخلفين مملكين فيه وفي الحديث ان فينا اهل البيت
في كل خلف عدولا ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون من يجيء بعد
من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء بالتسكين ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد في الحديث المفتوح
ومن السكون ما جاء في الخبر سيكون بعد ستين سنة خلف اضاعوا الصلوة وفي الدعاء اللهم اعط كل منفق خلفا اي عوضا عاجلا اما الا
مع ثواب آجلا ثوابا ذلكم من منفق قل ما ينفع له الخلف المالي ويقال خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا اي ابدلك بما ذهب منك
وعوضك عنه ويقال اذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد اخلف الله لك وعليك واذا ذهب ما لا يخلف غالبا كالاب والام قيل
خلف الله عليك وعن بعض الافاضل جوز بعض اللغويين خلف بالالف بمعنى عوض في المقامين وفي الدعاء اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين
قال بعض الشارحين خلف بالضم والكسر العقب والولد وولد الولد والغابرين الباقين ولعل الظرف للسببية والمراد الدعاء بجعل الباقين
من اقارب عقبه عوضا لهم عن الميت وقولهم هو يخالف امراة فلان اي ياتيها اذا غاب عنها زوجها وفي خبر الصلوة ثم اخالف الى رجال فاحرق
عليهم بيوتهم اي آتيهم من خلفهم ومنه سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي اذا تقدم بعضكم على بعض في الصفوف تأثرت قلوبكم
ونشا بينكم الخلف والخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل بفتحها هو رائحة الفم المتغير من قولهم خلف فم الصائم خلوفا من باب قعد اي تغيرت
رائحته واخلف فوه لغة في خلف ومنه الحديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك فان قلت لا يتصور الطيب على الله تعالى قلت هو
على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب منه قال بعض الشراح لما اراد رسول الله ص ان يبين فضل الصوم وزجر الصائم
ضرب ما يكره من الروائح في الطباع البشرية باطيب ما يرام ويستنشق من الروائح والنزول من الاعلى الى الادنى في هذا الباب عند التمثيل و
تقرير المعنى من احد طرق البلاغة ومنهج من مناهج البيان والخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق وجمعها مخاض من غير لفظها كما يجمع المرأة
على النساء من غير لفظها وهي اسم فاعل يقال خلفت خلفا من باب تعب اذا حملت فهي خلفة وقيل يجمع على خلفات وخلائف ويقال خلفت اذا
حملت والخلفة اذا حالت وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة والاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل
مقبض يد الحالب من الضرع ومنه الحديث شجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر والخلف القرن بعد القرن والخلف الرديء من القول
والخلف اقصر اضلاع الجنب والجمع خلوف والخلف بالضم اسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضي وجلست خلف فلان اي بعده
والمخلف من الابل الذي جاز البازل الذكر والانثى سواء يقال مخلف عام ومخلف عامين والخلف بكسر اللام المخاض وهي الحوامل من النوق ورجل مخلف
اي كثير الاخلاف لوعده وفي حديث الحكم يخلف بمنه عند نفقه اي يجعله عنده من خلف الشيء بالتشديد اذا تركه خلفه وخالفه نقض وافقه
والاختلاف نقيض الاتفاق وفي حديث اثبات الصانع العالم الخبير بلا اختلاف المعنى اي ليس مركبا من اجزاء وليس صفات زائدة على ذاته تختلف

[illegible]

من موضع

من موضع الى موضع ومنه الحديث من اختلف الى المساجد اصاب احد الثمان اي تردد اليها ومثله كنت اختلف الى ابن ابي ليلى في مواريث لنا
واهل الخلاف الجمهور والخلاف المخالفة وشجر الخلاف الصفصاف بلغة اهل الشام والخليفة السلطان الاعظم وفي الخبر جاء اعرابي الى ابي بكر فقال
له انت خليفة رسول الله ص فقال لا فقال فما انت قال انا الخالفة بعده قال بعض اكابرهم الخالفة هو الذي لا غنى عنده ولا خير فيه وكل الخالف
وقيل هو الكثير الخلاف ثم قال وانما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له انت خليفة رسول الله ص انتهى وهو لعمري عذر واضح
والخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه خلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ ويجمع اللفظ على خلائف وفي الدعاء
اللهم انت الخليفة في السفر والمعنى انت الذي ارجوه واعتمد عليه في غيبتي عن اهلي ان تلم شعثهم وتقوم اودهم وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم
دينهم وامانتهم ومثله انت الصاحب في السفر وانت الخليفة في الاهل ولا يجمعهما غيرك فيه تنزيه لله تعالى عن الجهة والجسمية اذ كان اجتماع الامرين في الجسم الواحد
محالا كما علله ع بقوله لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون مستخلفا والخلافة بالكسر خلافة الخلفاء ومدة خلافة الثلاثة على ما في الغرر
خمسة وعشرون سنة الا ثلاثة اشهر لابي بكر سنتان وثلاثة اشهر وتسع ليال ولعمر عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال ولعثمان اثنا عشر سنة الا اثني عشر ليلة
ومدة خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع خمس سنين الا ثلاثة اشهر وفي هذه المدة ما وضع فيها آجرة على آجرة ولبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث
بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما وورد عن ابي الحسن الرضا عن ابيه موسى عن ابيه محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال بينا انا امشي مع النبي ص في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ص
ورحب به ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس هو كذلك يا رسول الله فقال له رسول الله ص ... ما هذا الذي قال لي
هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله تعالى قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم وقال يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال تعالى حكاية عن موسى حين قال لهرون اخلفني في قومي واصلح فهو هرون
اذ استخلفه موسى ع في قومه وهو الثالث وقال تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله وعن رسوله وانت
وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ او لا تدري
من هو قلت لا قال هو اخوك الخضر ع ومما ذكر في بعض التواريخ ان الحسن ع لما خلع نفسه من الخلافة تم الامر لمعوية بن ابي سفيان وهو اول الخلفاء
من بني امية واخرهم السفاح وكانت مدة خلافتهم نيفا وثمانين سنة وهي الف شهر ثم جاءت الدولة العباسية بخراسان وقام بالامر ابو جعفر
المنصور بعد اخيه السفاح ثم قام من بعده ابنه محمد المهدي ثم ابنه موسى الهادي ثم اخوه هرون الرشيد ثم تتابعوا في الخلافة الى زمن المستعصم
بالله ثم من بعدهم تفرقت الدولة على سلاطين الزمان وفي الحديث ابي خالد القماط عن ابي عبد الله ع قال قال بنو اسرائيل لسليمان استخلف
علينا ابنك فقال لهم انه لا يصلح لذلك فالحوا عليه فقال اني سائله عن مسائل فان احسن الجواب عليها استخلفته ثم سأله فقال يا بني ما طعم الماء وطعم
الخبز ومن اي شيء ضعف الصوت وشدته واين موضع العقل من البدن ومن اي شيء القساوة والرقة ومم تعب البدن ودعته ومم تكسب البدن و
حرمانه فلم يجبه بشيء منها فقال ابو عبد الله ع طعم الماء الحيوة وطعم الخبز القوة وضعف الصوت وقوته من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ
الا ترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما اخف دماغك والقسوة والرقة من القلب وهو قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وتعب
البدن ودعته من القدمين اذا اتعبهما في المشي يتعب البدن وكسب البدن وحرمانه من اليدين اذا عمل بهما واذا لم يعمل بهما لم يرد على البدن شيء خنف
ابو مخنف بالكسر كنية لوط بن يحيى رجل من اهل السير قاله الجوهري خوف قوله تعالى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال في تفسير القاضي الخوف
على المتوقع والحزن على الواقع قوله وادعوه خوفا وطمعا اي حال كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم طامعين في الاجابة لسعة رحمته ووفور
كرمه والخوف من الشيء الحذر منه قوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة الخيفة بالكسر الخوف خاف يخاف خوفا وخيفة بالكسر و
مخافة ايضا فهو خائف اذا لحقه رهب من عدو ونحوه والتخوف التنقص ومنه قوله تعالى او ياخذهم على تخوف وفي الحديث مثل المؤمن كمثل خامة الزرع
قال بعض الشارحين الخامة وعاء الحب سميت بذلك لانها قائمة ويروى بالميم وفي خبر الكسوف انه يخوف الله بها عباده اذ يبدل النور بالظلمة
ليحصل الخوف ليتركوا المعاصي وكونها آية من حيث الكسف لا من حيث الذات وان كان كل مخلوق آية وهو رد على اهل الهيئة حيث قالوا ان الكسوف
عادي لا يتقدم ولا يتأخر والفرق بين الخوف والحزن ان الخوف من المتوقع والحزن على الواقع خيف في الحديث مسجد الخيف الخيف
ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمي مسجد الخيف بمنى لانه بني في خيف الجبل والاصل مسجد خيف منى فخفف بالحذف
قال في المصباح ولا يكون خيف الا بين جبلين وكان مسجد رسول الله ص على عهده عند المنارة التي في وسط المسجد وفوقها الى القبلة نحو من
ثلثين ذراعا وعن يمينه ويساره وخلفه نحو من ذلك وروي انه صلى فيه الف نبي فليستحب فيه صلوة ست ركعات في اصل الصومعة باب ما
اوله الدال دفف في الحديث كل من الطير ما دف اي حرك جناحيه في الطيران كالحمام ولا تاكل ما صف كالنسور والصقر لا يحرك الجناح

جعفر عن ابيه ع

بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ع

خنف

خوف

خيف

باب ما اوله الدال

دفف

تقول دفّ الطائر من باب قتل دفيفا حرّك جناحيه بطيرانه ومعناه ضرب بهما دفّيه ومثله ان كان الطير دفيفه اكثر من صفيفه اكل وفيه يقولون انا يزيد بن عم ختن نفسه بقدوم على دفّ اى جنب الدّف بالفتح الجنب من كل شيء وصفحته ودفّا المصحف جانباه والدّف الذى يلعب به بضم الدال وفتحها والجمع دفوف ودفّ عليه يدفّ من باب قتل اذا اجهز عليه والذال المعجمة لغة **دلف** فى حديث على ع فدلفت اخلته كانها ظليم من الدليف الدّلوف وهى المشى الرويد تقول دلف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو ودلفت الكتيبة فى الحرب الى تقدّمت وابو دلف بفتح اللام قاله الجوهرى **دنف** فى حديث من اخطا وقت الصلوة انما الوقت للشاك والمريض الدنف اى المثقل فى المرض من الدنف بالتحريك وهو المرض الملازم تقول دنف المريض كفرح ثقل وادنفه المرض وادنف هو فهو مدنف ومدنف يتعدّى ولا يتعدّى ورجل دنف وامرأة دنف يستوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع قال المطرزى فى مغربه ادنف المريض ودنف ثقل بالمرض ودنا من الموت وادنفه المرض اثقله **دوف** دفت الدواء وغيره وادفته دوفا من باب قال اذا بللته بماء او غيره فهو مدوف ومدووف على النقص والتمام اى مخلوط وممزوج ومنه مسك مدوف اى مبلول **باب ما اوله الذال** **ذرف** فى الحديث ذرفت عيناه وفى الدعاء صلّ على محمد كلما ذرفت عين تقول ذرفت العين تذرف ذرفا بالسكون وذرفا بالتحريك من باب ضرب اذا سال دمعها والمذارف المدامع وفى حديث على ع وقد ذرّفت على الستين اى زدت عليها قليلا وتقول ذرّفت بالتشديد ومنه تقول ذرّف على المائة تذريفا اى زاد عليها **ذعف** الذعاف بالضم السم ومنه طعام مذعوف **ذفف** فى حديث على ع يوم الجمل امر ان لا يذفف على جريح الذفيف على الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله تقول ذففت على الجريح تذفيفا اذا اسرعت قتله ومنه حديث ابن مسعود فذففت على ابى جهل ومنه موت طاعون ذفيف اى خفيف سريع ومنه الحديث موت ذفيف يحزن القلب وفى بعض النسخ دفيق بالقاف مكان الفاء الاخيرة والدال المهملة مكان المعجمة **ذلف** الذلف بالتحريك صغر الانف واستواء الارنبة قاله الجوهرى وفى المصباح ذلف الانف من باب تعب قصر وصغر **باب ما اوله الراء** **رأف** قوله تعالى الرؤف الرحيم الرؤف شديد الرحمة والرأفة ارق من الرحمة ولا تكاد تقع فى الكراهة والرحمة قد تقع فى الكراهة للمصلحة والرؤف من اسمائه تعالى وهو الرحيم بعباده العطوف عليهم بالطافه ورأفت بالرجل اراف رأفة وفى الدعاء رؤف بالمؤمنين اى رحيم بهم ومنه الوالد الرؤف **رجف** قوله تعالى فلما اخذتهم الرجفة يعنى الزلزلة الشديدة وقيل الصاعقة روى ان الله تعالى امر موسى ع ان ياتيه فى سبعين من بنى اسرائيل فاختار من كل سبط ستة رجال فزادت اثنان فقال ليتخلف منكم رجلان فتشاحوا فقال ان لمن قعد اجر من خرج فقعد كالب ويوشع وذهب مع الباقين فلما دنوا الجبل غشيه غمام فدخل موسى فيه الغمام وخرّوا له سجدا فسمعوه يكلم موسى ع يامره وينهاه ثم انكشف الغمام فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الرجفة وعن امير المؤمنين ع انه قال انما اخذتهم الرجفة من اجل دعواهم على موسى ع قتل هرون وذلك ان موسى وهرون وشبّر وشبير ابنى هرون انطلقوا الى سفح جبل فنام هرون على سرير فتوفاه الله تعالى فلما مات دفنه موسى ع فلما رجع الى بنى اسرائيل قالوا له اين هرون قال توفاه الله تعالى قالوا لا بل انت قتلته حسدتنا على خلقه ولينه قال فاختاروا من شئتم فاختاروا منهم سبعين رجلا وذهب بهم فلما انتهوا الى القبر قال موسى يا هرون اقتلت ام مت فقال هرون ما قتلنى احد لكن توفانى الله فقالوا لن نعصى بعد اليوم فاخذتهم الرجفة وصعقوا ثم احياهم الله وجعلهم انبياء قوله يوم ترجف الراجفة فسّرت بالنفخة الاولى التى تموت فيها الخلائق وهى صيحة عظيمة مع اضطراب كالرعدة ترجف عندها الجبال والارض قوله والمرجفون فى المدينة اى فى الاخبار المضعفة لقلوب المسلمين عن سرايا النبى ص يقولون هزموا وقتلوا واصله من الرجفة وهى الزلزلة لكونه خبرا متزلزلا غير ثابت ومنه الاراجيف الملفقة واحدها الارجاف ورجف الشيء من باب قتل تحرك واضطرب تقول ارجفوا فى الشيء اى خاضوا فيه **ردف** قوله تعالى تتبعها الرادفة يريد بها النفخة الثانية بعد النفخة الاولى قوله ردف لكم اى ردفكم بمعنى تبعكم وجاء بعدكم قوله مردفين بكسر الدال وفتحها فعلى الاول معناه متبعين بعضهم لبعض ومتبعين للمؤمنين يحفظونهم وقرئ مردفين بضم الراء اتباعا للميم واصله مرتدفين اى مستدبرين والارتداف الاستدبار تقول اتينا فلانا فارتدفناه اى اخذناه من ورائه اخذا وردفته لحقته وتبعته وصلوة مترادفة اى متتابعة والرادف التابع وتعاونوا عليه وترادفوا بمعنى وردفته بالكسر اذا ركبت خلفه والردف بالكسر الراكب خلف الراكب مثل الرديف تقول اردفته اردافا وارتدفته فهو رديف واستردفته سألته ان يردفنى والردف الكفل والعجز والردفان الليل والنهار **رشف** رشفه يرشفه كنصره وضربه وسمعه رشفا مصّه وفى المصباح استقصى فى شربه فلم يبق شيئا فى الاناء وفى المثل الرشف انقع اى اذا ترشف الماء قليلا قليلا كان اسكن للعطش **رصف** فى خبر عذاب القبر ضربه بمرضافة وسط راسه اى بمطرقة لانها يرصف بها المضروب اى يضم ورصفت الحجارة فى البناء من باب قتل رصفا ضممت بعضها الى بعض وتراصف القوم فى الصف اى قام بعضهم بلزق بعض **رصف** فى الحديث اذا ابتليت باهل النصب فى مجالستهم فكن كانك على الرصف حتى تقوم والرصف الحجارة المحماة على النار واحدتها رصفة كتمرة وتمر **رعف** فى الحديث الرعاف وضوء ولا يقطع الصلوة شيء من الرعاف هو بضم الراء الدم الذى يخرج من الانف تقول رعف الرجل من بابى قتل ونفع والضم لغة اذا خرج الدم من انفه والاسم الرعاف وفى

رعاف الدم

الرعاف الدم نفسه قاله فى المصباح **رغف** فى الحديث رغيف خبز من نسك من الرغيف من الخبز معروف والجمع رغفة ورغف مثل بريد وبرد ورغفان ايضا ورغفت العجين من باب نفع جمعته بيدك مستديرا **رفف** قوله تعالى رفرف خضر قيل الرفرف رياض الجنة وقيل البسط والجمع رفارف وقرئ متكئين على رفارف ورفرف الطائر اذا حرك جناحيه حول الشيء يريد ان يقع عليه ومنه الحديث يد الله فوق راس الحاكم ترفرف بالرحمة فاذا حاف وكله الله الى نفسه ومنه كل من الطير ما رف اى حرك جناحيه ولا تاكل ما صف والرف شبه الطاق والجمع رفوف ومنه الحديث الرجل يصلى على الرف المعلق بين حائطين والرفراف طائر وهو خاطف ظله **رنف** الرانفة اسفل الالية وطرفها الذى يلى الارض من الانسان اذا كان قائما قاله الجوهرى والجمع روانف **رهف** رهفت سيفى انا رققته وهو مرهف ومنه سيوف مرهفة **ريف** الريف ارض فيها زرع وخصب والجمع ارياف ومنه ريف عبادان وانقل عيالى الى بعض الريف اى الى ارض الزرع والخصب **باب ما اوله الزاء** **زحف** قوله تعالى اذا لقيتم الذين كفروا زحفا قيل المراد بالزحف الجيش الذى يرى لكثرته كانه يزحف وقيل الزحف الدنو قليلا قليلا من زحف الصبى اذا دب على مقعده وهو مصدر منصوب على الحال نحو جاء زيد ركضا وهو حال اما عن الفاعل والمفعول او عن كليهما والزحف تقارب القدم الى القدم فى الحرب تقول زحف القوم من باب نفع زحفا وزحوفا والجمع زحوف كفلس وفلوس وفى الحديث انها كم عن الفرار من الزحف اى من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب والزحف الجيش يزحفون اى الى العدو اى يمشون ومنه صلوة الزحف **زحلف** الزحاليف جمع زحلوفة وهى المكان المنحدر الاملس ومنه فى وصفه ع الثابت القدم على زحاليفها فى الزمن الاول اى قبل النبوة والصبر للدنيا وان لم يجر لها ذكر لعلو مبينها والكلام استعارة **زخرف** قوله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها اى زينتها والزخرف الذهب ثم جعلوا كل مزين زخرفا قاله تعالى او يكون لك بيت من زخرف اى من ذهب وقوله زخرف القول يعنى الباطل المزين المزخرف المحسن وفى الحديث كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف اى باطل مزين وبيت زخرف اى مزين **زرف** زرف فى المشى اسرع والزرافة على ما نقل بفتح الزاى وضمها مخففة الراء دابة حسنة طويلة اليدين قصيرة الرجلين وراسها كراس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوائمها واظلافها كالبقر وذنبها كذنب الظبى ليس لها ركب فى رجليها انما ركبتاها فى يديها وهى اذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى خلاف ذوات الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى وبين طبعها بالفارسية شتركاو پلنگ **زعف** فى خبر جرهم فلما بغوا فى مكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الزعاف وهو النمل الزعاف بالزاى والعين المهملة والفاء القتل السريع من قولهم زعفه اذا قتله قتلا سريعا والنمل قروح تخرج فى الجسد مع التهاب واحتراق ويورم مكانها يسيرا ويدب الى موضع آخر كالنملة وقيل وسببها صفراء حادة تخرج من افواه العروق الرقاق **زعنف** الزعانيف الفرق المختلفة واصلها اطراف الاديم والاكارع وقيل اجنحة السمك واحدتها زعنفة وجمعها زعانف والياء للاشباع **زفف** قوله تعالى واقبلوا اليه يزفون اى يسرعون يقال جاء الرجل يزف من باب ضرب زفيف النعامة وهو اول عدوها وآخر مشيها وزففت العروس الى زوجها من باب قتل ازف بالضم زفا وزفافا اذا اهديتها والاسم الزفاف كما يقال الزفاف الاهداء وفى حديث تزويج فاطمة ع انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس على زفة زفة اى طائفة بعد طائفة سميت بذلك لزفيفها فى مشيها واقبالها بسرعة والزفة المحفة التى تزف فيها العروس **زلف** قوله تعالى وازلفت الجنة للمتقين اى قربت وادنيت من اهلها بما فيها من النعيم قوله وازلفنا ثم الآخرين اى جمعناهم فى البحر حتى غرقوا ومنه المزدلفة لليلة الازدلاف اى الاجتماع ويوم ازلفناهم اى قربناهم من البحر حتى اغرقناهم فيه قوله وزلفا من الليل اى ساعة بعد ساعة واحدتها زلفة كظلم وظلمة من ازلفه اذا قربه فيكون المعنى ساعات متقاربة من الليل ومن التبيين او زلفا من الليل اى قربا منه اى طاعات تتقرب بها فى بعض الليالى فيكون المراد نوافل الليل فيكون زلفا عطفا على الصلوة على طرفى النهار وقيل المراد ساعات متقاربة للنهار والمراد صلوة المغرب والعشاء والمراد بطرفى النهار نصفاه ففى النصف الاول صلوة الصبح وفى النصف الثانى صلوة الظهر والعصر وفى حديث الباقر ع وزلفا من الليل هى صلوة العشاء الآخرة والزلفة والزلفى القربى والمنزلة ومنه قوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى وهو اسم مصدر كانه قال بالتى تقربكم عند الله ازدلافا والزلفة الطائفة من الليل والجمع زلف وزلفات وفى حديث الباقر ع لمالك من علمك الا لذة تزدلف بها الى حاملها اى تتقرب بها الى موتك وفى الحديث المزدلفة بضم الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة وكسر اللام اسم فاعل من الازدلاف وهو التقدم تقول ازدلف القوم اذا تقدموا وهو موضع يتقدم الناس فيه الى منى وقيل لانه يتقرب فيها الى الله او لمجيء الناس اليها فى زلف من الليل او من الازدلاف الاجتماع لاجتماع الناس فيها او لازدلاف آدم الى حواء واجتماعه معها ولذا سمى جمعا وفى الحديث سمى المشعر الحرام مزدلفة لان جبرئيل قال لابرهيم ع بعرفات يا ابرهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة وفى حديث معوية بن عمار عن الصادق ع انما سميت مزدلفة لانهم ازدلفوا اليها من عرفات **زيف** جاء فى الحديث درهم زيف اى ردى وقيل هو دون البهرج فى الرداءة قال فى المصباح لان الزيف ما يرده بيت المال والزيف ما يرده التجار كذا نقله عن المغرب وعن

باب ما اوله السين

زافت الدراهم تزيف زيفا من باب سار و رداءت ثم وصف بالمصدر فقيل درهم زيف وجمع على المعنى الاسمية فقيل زيوف مثل فلس وفلوس
ودرهم زايف مثله والزيفان التبختر ومنه حديث الطاوس عليه السلام بزيفانه والزيفان الحركة والسرعة **باب ما اوله السين سجف**
السجف بالفتح ويكسر الستر وقد جاء في الحديث وفي الحديث القدسي فارفع هذا السجف اي الستر فانظر الى ما عوضتك في الدنيا **سخف**
في الحديث من سخفا بمانه قل بلاؤه اي من نقص ايمانه من السخف بالضم وهو رقة العقل ونقصانه يقال سخف الرجل بالضم سخافة فهو سخيف
وفي عقله سخف اي نقص وعن الخليل السخف في العقل خاصة والسخافة عامة في كل شي وسخف الثوب سخفا وزان قرب قربا وسخافة بالفتح رق لقلة غزله فهو سخيف وثوب سخيف قليل الغزل **سدف** في الحديث كشف عنهم اي الخلق سدف الريب اي ظلم الشكوك
السدفة الليل المظلم واسدف الصبح اضاء **سرف** قوله تعالى ولا تسرفوا الاسراف اكل ما لا يحل وقيل مجاوزة القصد في الاكل مما احل الله وقيل ما انفق
في غير طاعة الله تعالى وفي حديث الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين ع للمسرف ثلث علامات ياكل ما ليس له ويشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له كان
المعنى ياكل ما لا يليق بحاله اكله ويشتري ما لا يليق بحاله شراؤه ويلبس ما لا يليق بحاله لبسه قوله واسرافنا في امرنا
اي تفريطنا وجهلنا والسرف الجهل وفي الحديث ان لله ملكا يكتب سرف الوضوء كما يكتب عدوانه والسرف محركة ضد القصد وهو الاسراف
وفي بعض نسخ الحديث بالشين المعجمة وفي بعضها عد وانه قال بعض الشراح يمكن ان يكون العد وان اشارة الى ما ذهب اليه العامة من غسل
الرجلين ومسحا وفيه لو قيل للحسين ع اصل الارض ما كان سرفا وفيه ليس لاهل سرف متعة سرف مثال كتف موضع قريب من التنعيم وهو
من مكة على عشرة اميال وقيل اقل واكثر وبه تزوج رسول الله ص ميمونة الجليلة وبه توفيت ودفنت وهو مذكر مصروف ومن اصحاب
الحديث من يرى انه غير منصرف قال بعض الشارحين الاكثرون رووا سرف بالسين المهملة ورواه ابن وهب بالشين المعجمة قيل وهو الصواب
واسرافيل اسم اعجمي كانه مضاف الى ايل وقال الاخفش ويقال اسرافين كما قالوا جبرين واسمعين واسرافين **سعف** السعف اغصان كل شي
ناعم مخففا لهم **سعف** في حديث فاطمة ع صغر فاطمة مني يسعفني ما اسعفها الاسعاف الاعانة وقضاء الحاجة اي ينالني ما نالها ويلم بي ما الم
بها وفي حديث الجمل والله لو ضربونا حتى يبلغوا سعفات من هجر لعلمنا انا على الحق السعفات جمع سعفة بالتحريك جريدة النخل ما دامت بالخوص
فان زال عنها قيل جريدة وقيل اذا يبست سميت سعفة واذا كانت رطبة شطبة قال بعض الشارحين وخص هجر لبعد المسافة ولكثرة النخل بها والسعفة
الشعث حول الاظفار وقد سعفت يده بالكسر ومنه الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعث انامله اي لم تتشعث **سفف** في الخبر كانما
اسف وجهه اي تغير وجهه ولكد وسففت الدواء من باب تعب واستففته بمعنى اذا اخذته غير ملتوت وكذلك السويق وكل دواء يؤخذ
غير معجون فهو السفوف وفي وصف رسول الله ص السفيف حزام الرحل والسفيفة من خوص بنسج من خوص وفي الخبر ان الله يحب معالي الامور ويبغض سفسافها
بسينين مفتوحتين وفائين الاولى ساكنة وهو الامر الحقير الردي من كل شي وهو ضد المعالي والمكارم واصله ما يطير من غبار الدقيق
اذا نخل والتراب اذا اثير **سقف** قوله تعالى والسقف المرفوع يريد السماء والسقف للبيت والجمع سقوف كفلس وفلوس وسقف بضمتين ومنه
سقفا من فضة والسقيفة الصفة كالساباط ومنه سقيفة بني ساعدة فعيلة بمعنى مفعولة وهي سقيفة لها سعف كانت مجمع الانصار ودار ندوتهم
كفصل القضايا والجمع سقائف **سكف** الاسكافي منسوب الى اسكاف رستاق كبير بين النهروان والبصرة كانت عامرة فانقرضوا لما
صارت غامرة ومنهم ابو جعفر الاسكافي ولكنت كثيرا اسكفة الباب بالضم عتبة العليا وقد يستعمل في السفلى قاله في المصباح واقتصر في التهذيب
ومختصر العين عليها فقال الاسكفة عتبة الباب التي يوطا عليها والجمع اسكف **سلف** قوله تعالى عفا الله عما سلف اي ما مضى وفي حديث
دعاء الميت واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كانه قد اسلف الثواب الذي يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه
بالموت من ابائه وذوي قرابته ولذا سمي الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه ابشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله ص
وعلي وفاطمة ع والسلف نوع من البيوع يعجل فيه الثمن وتضبط السلعة بالوصف الى اجل معلوم ومنه الحديث من سلف فليسلف في كيل
معلوم ويقال سلفت واسلفت سلفا واسلافا والاسم السلف قال بعض الاعلام وهو في المعاملات على وجهين احدهما القرض الذي
لا منفعة فيه للمقرض غير الاجر والشكر وعلى المقترض رده كما اخذه والعرب تسمي القرض سلفا والثاني هو ان يعطي مالا في سلعة الى اجل
معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الاول وهو يقابل النسيئة وقد اسلفت في كذا
من باب طلب والجمع اسلاف مثل سبب واسباب وتسلفت واستلفت **سلحف** في الحديث السلحفاة من المسوخ والسلحفاة هي واحدة السلاحف
وحكي سلحفية وهي من حيوانات البحر معروفة تطلق على الذكر والانثى قال في المصباح وفيها لغات اثباتها الهاء فيفتح اللام وتسكن الحاء والثانية
باسكان اللام وفتح الحاء والثالثة والرابعة حذف الهاء مع فتح اللام وسكون الحاء فيمد ويقصر **سنف** في حديث شارب الخمر فقام على السنف
فضربها او بعين السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة **سوف** في الحديث من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يهوديا او نصرانيا التسويف

في الامر المطل وتاخيره والقول باني سوف افعل وسوفته اذا قلت له مرة بعد مرة سوف افعل والمسوفة من النساء التي اذا دعاها زوجها الى الفراش
الحاجة قالت سوف حتى يغلبه النوم وفي الخبر لا يزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها والساف كل عرق من الحائط والاسواق موضع
بالمدينة والمسافة هي البعد واصلها من الشم وكان الدليل اذا كان في فلاة اخذ التراب فشمه ليعلم اعلى قصد هو ام جور فاستعار الجماعة الاموال
والانعام علم انه على جادة والاقلاب ساف الرجل الشيء يسوفه من باب قال اذا شمه **سيف** في الخبر فاتينا سيف البحر هو بكسر السين ساحل
البحر والجمع اسياف وسيف البحر حده وحده فلك والسيف بالفتح واحد السيوف ويجمع على اسياف وسيافة ورجل سياف اي صاحب سيف والجمع سيافة والمسايفة
المجالدة بالسيوف وتسايفوا تضاربوا بالسيف **باب ما اوله الشين شأف** في الخبر شافة بادم في رجله هي قرحة تخرج في اسفل
القدم فتقطع وتكوى فتذهب ومنه استاصل الله شافته اي اذهبه وفي الحديث من جمل شافة فكذا وهو غير واضح وفي بعض النسخ البليغة شيئا
فلذلك لعلة الصواب **شرف** في الحديث يكبر على شرف من الارض الشرف محركة العلو والمكان العالي ومنه سمي الشريف شريفا تشبيها للعلو المعنوي بالعلو
المكاني ووجه التكبير على الاماكن العالية هو استحباب الذكر عند تجدد الاحوال والتقلب في التارات وقد شرف بالضم فهو شريف وشرفه الله
تشريفا واشرفته علوته واشرفت عليه اطلعت عليه من فوق ومشارف الارض اعاليها الواحد مشرفة بفتح الميم والراء وجبل مشرف اي عال
وفي الحديث لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح اي يطلع عليها ويقول لهن كيف اصبحتن فيقلن بخير لولاك والشرف المجد ولا يكون
الا في الاباء او علو الحسب وفي الحديث اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه سئل وما الشريف فقال الشريف من كان له مال قلت فالحسيب قال الذي يفعل
الافعال الحسنة بماله وغير ماله وجمع الشريف شرفاء واشراف وشرفة القصر يجمع على شرف كغرفة وغرف وفي حديث المناجاة شيخا ولا تشرف
اي لا يجعل له شرفا وفي حديث الضحية امرنا ان نستشرف العين والاذن اي نتامل سلامتهما من افة كالعور والجدع والاصل في الاستشراف ان تضع
يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يتبين الشيء واستشرفها الشيطان اي تطلعها وتاملها وفي حديث النبي ص مع جعفر الطيار بعد قوله
الا امنحك الا اعطيك فتشرف الناس لذلك اي تطلعوا اليه ونظروا وما بحيرة وسبع عشرة في ملتقى الى مشارف الشام وهي ارض من قرى العرب
تدنوا من الريف وفي المصباح وقيل هذا خطاء بل هي نسبة الى موضع من اليمن **شرسف** الشراسيف الاضلاع التي تشرف على البطن قاله الجوهري
ويقال الشرسوف غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف **شعف** الشعفة بالتحريك راس الجبل والجمع شعف وشعوف وشعاف
وشعفات الشعف محركة شدة الحب والشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب وشعفه الحب شعفا من باب نفع احرق قلبه وقيل امرضه وفي قراءة
الحسن قد شعفها حبا اي بطنها **شغف** قوله تعالى قد شغفها حبا اي اصاب حبه شغاف قلبها كما تقول كبده والشغاف ككتاب غلاف القلب
وهي جلدة دونه كالحجاب ويقال هو حبة القلب هي علقة سوداء في صميمه وشغف قلبه الهوى شغفا من باب نفع والاسم الشغف بفتحتين
وهو مشغوف بفلانة اي ذهب به الحب اقصى المذاهب **شفف** في حديث موسى ع ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف
صفاق بطنه لهزاله الشفيف الرقيق يستشف ما وراءه والصفاق الجلد الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر والشف بالكسر الزيادة والنقصان
فهو من الاضداد يقال شف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص ومنه حديث زيد وقد كانوا يحرسونه فلما شف الناس اخذنا خشبة فدفناه اي قل
وفي دعاء الاستسقاء لا شفان ذهابها قال الشارح تقديره ولا ذات شفان ذهابها والشفان الريح الباردة والذهاب الامطار اللينة
تحذف ان لعلم السامع به وثوب شف اي رقيق وشف عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفا اي رق حتى يرى ما خلفه ومنه الحديث لا تصل
فيما شف او صف جسمها اي تخل وشف الهم يشفه بالضم هزله **شنف** الشنف من حلي الاذن وقيل ما يعلق في اعلاها والجمع شنوف كفلس
وفلوس وقيل الشنف ما يعلق في الكبرى والقرط في السفلى وقد جاء في الحديث **شوف** تشوفت الى الشيء تطلعت ومنه النساء يتشوفن
من السطوح **باب ما اوله الصاد صحف** قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى يعني ما ذكر ومضى في القران من حكم المؤمن والكافر
وما اعد الله لكل واحد من الفريقين مذكور في كتب الاولين في الصحف المنزلة على ابرهيم والتورية المنزلة على موسى ع وفي حديث ابي بصير
قد سالت ابا عبد الله ع عن الصحف التي قال الله تعالى صحف ابرهيم وموسى قال هي الالواح قال الشيخ ابو علي ان ابرهيم نزل عليه الكتاب
خلافا لمن قال انه لم ينزل عليه كتاب وفي حديث ابي ذر قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة واربعة انزل منها على ادم عشر صحف
وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابرهيم عشر صحف والتورية والانجيل والزبور
والفرقان والصحف بضمتين صحايف الاعمال وقوله تعالى بصحاف من ذهب واكواب الصحاف القصاع والاكواب الكيزان لا عرى لها وقيل الابريق المستد
الرؤس والصحفة كالقصعة الكبيرة منبسطة تشبع الخمسة والجمع صحاف مثل كلبة وكلاب ومنه الحديث رايت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن في
صحاف من فضة والصحيفة قطعة من جلد او قرطاس كتب فيه ومنه صحيفة فاطمة روي ان طولها سبعون
ذراعا في عرض الاديم فيها كل ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش سئل ع وما صحف فاطمة ع قال ان فاطمة ع مكثت بعد رسول الله

خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها بما يكون بعدها
في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام وفي رواية اخرى عن الصادق عليه السلام مصحف فاطمة عليها السلام وفي رواية اخرى عن الصادق عليه السلام مصحف
فاطمة عليها السلام فيه مثل قرانكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرانكم حرف واحد وليس فيه من حلال ولا حرام ولكن فيه علم ما يكون والمصحف بضم
الميم اشهر من كسرها والتصحيف تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى واصله الخطأ يقال صحفه فتصحف اي غيره فتغير حتى التبس **صدف** قوله تعالى

صدف عنها اي اعرض عنها وبابه ضرب وقتل ومنه قوله تعالى هم يصدفون قوله ساوى بين الصدفين اي بين الناحيتين من الجبلين والصدف
ناحيتا الجبل والصدف والصدف وبفتح الدال وضمها منقطع الجبل المرتفع وقرئ بهما وصدف الدرة غشاؤها والواحد صدفة مثل قصب
وقصبة **صرف** قوله تعالى ثم صرفكم عنهم ليبتليكم اي كف معونته عنكم فغلبوكم ليمتحن صبركم قوله والا تصرف عني كيدهن هو فزع الى الطاف
الله وعصمته كعادة الانبياء فيما وطنوا عليه انفسهم عذاب الله ولا انتصار من الله والصرف التوبة ومنه لا يقبل منه صرف ولا عدل اي توبة
وفدية او نافلة وفريضة قوله صرفت ابصارهم اي قلبت تلقاء اصحاب النار قوله ولقد صرفنا للناس من كل مثل اي بينا لهم وكررنا من كل شيء وهو كالمثل
في حسنه وغرابته فقد احتاجوا اليه في دينهم ودنياهم فلم يرضوا الا كفورا اي جحودا قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن اي املناهم اليك عن بلادهم
بالتوفيق والالطاف حتى اتوك قوله وتصريف الرياح اي تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا ودبورا وصبا وسائر اجناسها قوله انى تصرفون
اي اي جهة تقلبون عن الحق الى الضلال قوله وصرفنا الآيات اي كررناها تارة من جهة المقدمات العقلية وتارة من جهة الترغيب والترهيب
وتارة من جهة التنبيه والتذكير باحوال المتقدمين قوله مصرفا اي معدلا وفي الحديث لو تفرقت كبده عطشا لم يستق من دار صيرفي هو من صرفت
الدراهم بالذهب بعته واسم الفاعل من هذا صيرفي وصراف للمبالغة وقوم صيارفة الهاء فيه للنسبة ومنه اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا
صيارفة قال الصدوق يعني صيارفة الكلام ولم يعن صيارفة الدراهم وعن بعض المعاصرين من شراح الحديث المعنى كان الامام عليه السلام قال للسائل
ما لك ولقول الحسن البصري اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة الكلام ونقدة الاقاويل فانتقدوا اقاويل اسلافهم فاتبعوا الحق ورفضوا
الباطل ولم يسمعوا اماني اهل الضلال ولا اكاذيب سفلة السفاهة فانت ايضا كن صيرفيا لما يبلغك من الاقاويل ناقدا منتقدا آخذا بالحق رافضا
للباطل وليس المراد انهم كانوا صيارفة الدراهم كما هو المتبادر الى بعض الاوهام لانهم كانوا فتية من اشراف الروم مع عظم شانهم وكبر خطرهم
انتهى كلامه ويتوجه عليه ان من الممكن ان يقال ان قوله يعني الى آخره ليس هو من كلام الامام وانما هو من كلام الصدوق يدل على ذلك ان هذه
الرواية بعينها ذكرت في باب الحرف المكروهة الى قوله ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة بدون الزيادة المذكورة وح فلا مانع من حمل الرواية
على ظاهرها ويكون فيها دلالة على جواز الصيارفة المحضة ورد على الحسن حيث اعتقد عدم جواز فعلها كما دل عليه قوله كذب الحسن خذ
سواء واعط سواء فاذا حضرت الصلاة فدع ما في يدك وانهض الى الصلاة وح فلا ينافي كونها من الحرف المكروهة اتصاف اهل الكهف
بها مع كونهم اشرافا لان شرع من تقدمنا غير شرعنا فلعلها فيه لم تكن مكروهة واذا كان الامر كذلك حملنا الصرف على معناه الحقيقي دون غيره
ولا حاجة الى التكلف والصيرفي المحتال المتصرف في الامور وصرف الدهر حدثانه ونوائبه والجمع صروف كفلس وفلوس وصرف الحديث تزيينه
بالزيادة فيه والصرف بالكسر الشراب الذي لم يمزج ويقال لكل خالص من شوائب الكدر صرف لانه صرف عن الخلط وصرف الله عنك الاذى
اي قلبه عنك وازاله ومنه الحديث لم يزل الامام مصروفا عنه قوارف السوء وصرفت الرجل في امري فتصرف فيه واصطرف في طلب الكسب
صرف المال انفقه والله يسمع صريف الاقلام اي صوت جريانها وتكتبه بزاء مهملة وهو اشهر في اللغة وادل في الرواية وفي الحديث
ينام وهو جالس فلا ينحرف ويتوضأ اي ينقلب عن مكانه وفي خبر موسى عليه السلام كان يسمع صريف القلم حين كتب الله التوراة وانصرف من
صلاته اي سلم وصرفه عن وجهه من باب ضرب حوله وصرف رسول الله الى الكعبة يعني وجه اليها وحول ومنه واصرف قلبي الى طاعتك
وخشيتك ومنه يا مصرف القلوب ثبت قلبي وصرفت الاجير خليت سبيله وكلبة صارف اذا اشتهت الفحل والصرفان ضرب من التمر ومنه
الخبر الصرفان سيد تموركم **صفف** قوله تعالى وعرضوا على ربك صفا اي مصفوفين ويؤدي الواحد عن الجمع ويجوز ان يكون كلهم
صفا واحدا قوله والصافات صفا يعني الملائكة صفوفا في السماء يسبحون الله كصفوف الناس للصلاة قوله وانا لنحن الصافون اي صففنا اقدامنا
في الصلاة واجنحتنا حول العرش داعين للمؤمنين وقيل ولا بعد في كون الصافين هم المسبحون قوله قاعا صفصفا اي مستويا من الارض لا
نبات فيه قوله فاذكروا اسم الله عليها صواف اي قد صفت قوائمها للنحر وقرئ صوافن وان كان اصل هذا الوصف للخيل وفي الحديث كل من
الطير ما دف ودع ما صف اي دع ما بسط جناحيه في طيرانه والصف واحد الصفوف وصففت الشيء صفا من باب قتل فهو مصفوف والصفة
من البيت جمعها صفف مثل غرفة وغرف والصفة سقيفة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كانت مسكن الغرباء والفقراء ومنه اهل الصفة
من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال روي ان عليا عليه السلام كان عنده شيء من الغنيمة فدعاهم رسول الله فقسم ذلك الشيء بينهم فطعا جعل

بلغوا

بلغوا الغاية منهم الذي لا يستتر بشيء فيوزره واذا اتقى عليه الآثار قطعه وفي الحديث الامام قتل بين الصفين اي بين العسكرين والمصف بفتح
الميم الموقف في الحرب وصفين بكسرتين مشددة الفاء موضع على الفرات من الجانب الغربي بطرف الشام وكان هناك وقعة بين علي عليه السلام ومعاوية وهو
فعلين من الصف او فعيل من الصفوف فالنون اصلية على الثاني قاله في المصباح والصفصاف بالفتح شجر معروف وهو شجر الخلاف بلغة الشام **صلف**
في حديث وصف المؤمن لا عنف ولا صلف هي سحاب صلف اذا كان قليل الماء كثير الرعد وفي المثل رب صلف تحت الراعدة يضرب للرجل يتوعد
ثم لا يقوم به وصلفت المراة تصلف صلفا اذا لم تحظ عند زوجها ومنه المثل المشهور حظيين بنات صلفين كنات هما حالا لان والعامل
محذوف وجوبا الكونه مثلا اي عرفتهم **صنف** في الحديث صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية اي نوعان من امتي
والصنف بالكسر النوع والضرب وبالفتح لغة وجمع المكسور اصناف والمفتوح صنوف كفلس وفلوس وعن الخليل الصنف الطائفة من كل شيء
وفي حديث خياطة الثوب شد واصنفه وصنفة الازار بكسر النون هي ناحيته التي عليها الهدب وقيل حاشيته ما كان لا هدب له وتصنيف الشيء جعله
اصنافا وتمييز بعضها عن بعض **صوف** في الحديث لا تسجد على الصوف وهو من الشاة معروف وكبش صاف كثير الصوف وفيه ذكر الصوفية قيل سموا
بذلك لاستعمالهم لبس الصوف **صيف** الصيف احد فصول السنة وهو بعد الربيع وبحساب المنجمين هو اثنان وتسعون يوما وهو
من ايار وحزيران وتموز وصاف يوم صائف اي حار وليلة صائفة ومن امثال العرب الصيف ضيعت اللبن قال الاصمعي ترك الشيء
في وقته وطلبه في غير وقته وقيل معناه ترك الشيء وهو ممكن وطلبه في غير امكانه

باب ما اوله الضاد

ضعف قوله تعالى
فاولئك هم المضعفون قال المفسر هو التفات حسن كانه قال فاولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون فهو امدح لهم من
ان يقول فانتم المضعفون والضمير الراجع الى ما محذوف اي هم المضعفون به قوله اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات يعني عذاب الدنيا
والآخرة مضاعفين والضعف من اسماء العذاب ومنه قوله لكل ضعف وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله معصوما انما هو تخويف لئلا
يركن مؤمن الى مشرك قوله جزاء الضعف يريد المضاعف قوله اضعافا مضاعفة اي امثالا كثيرة متزايدة قوله سفيها او ضعيفا اي في العقل
بان كان صبيا او كبيرا لا يعقل وفي توقيع ابي الحسن عليه السلام وقد سئل عن الضعيف فقال الضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف
فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وعلى هذا الضعيف قوله مضعفين اي ذوي ضعاف من الحسنات كما يقال رجل مقو اي صاحب قوة
وموسر اي صاحب يسار قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان قوله والمستضعفين قيل هو
اما مجرور عطف على سبيل الله اي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين او منصوب على الاختصاص يعني واختص في سبيل الله خلاص
المستضعفين لانه من اعظم الخيرات وقيل المراد بهم الذين اسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين اظهرهم يلقون منهم الاذى
ويدعون الله الخلاص ويستغفرونه قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم الوارثين قال الشيخ ابو علي ونريد ان نمن
جملة معطوفة على الكلام المتقدم اي ونحن نريد حكاية حال ماضية ويجوز ان يكون حالا من يستضعف اي يستضعفهم فرعون ونحن نريد
ان نمن عليهم ونجعلهم ائمة مقدمين في الدين والدنيا وقادة في الآخرة يقتدى بهم ونجعلهم الوارثين يرثون فرعون وقومه ملكهم ومن
بعض المفسرين المستضعفون في الارض محمد واهل بيته وفرعون وهامان الاول والثاني وهامان وجنودهما من تابعهما وذلك في دولة
القائم المهدي فهناك يحصل الامن التام بعد الخوف الشديد في البلاد والعباد ويتم الى يوم القيامة ومثلها قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الآية وقوله يوم نحشر من كل امة فوجا حيث جعل بعض المفسرين من للتبعيض وقوله ثم بعثناكم من بعد
موتكم لعلكم تشكرون فان الشكر انما يكون في الدنيا لانها دار تكليف وقوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس
كانوا باياتنا لا يوقنون فان المراد بالآيات على ما ذكره البعض العلامات التي تكون عند القائم عليه السلام ورجوع من امر الله برجوعهم الى الدنيا
وقوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فان العذاب الادنى على ما جاء في الرواية عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب
يوم القيامة هذا واما احاديث اهل البيت عليهم السلام في هذا الباب فاكثر من ان تحصى وفي الحديث ان الله ليبغض المؤمن الضعيف قيل المراد ضعيف
الايمان والمراد انه يعامل معاملة المبغض كما مر نظيره مرارا وفيه اتقوا الله في الضعيفين يعني اليتيم والنساء كما جاء به الرواية عنهم عليهم السلام وفيه
رايت اضعاف الكتاب طينا اي في اثنائها كما يقال وقع لفلان في اضعاف كتابه اي في اثناء السطور والحواشي والضعف خلاف القوة وقد ضعف
عن الشيء اي عجز عن احتماله فهو ضعيف واضعفه غيره وقوم ضعاف وضعفاء واستضعف الشيء عده ضعيفا وفلان ضعيف مضعف يعني
ضعيفا في بدنه مضعفا في دابته والضعف في كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على المثلين واقل الضعف محصور في الواحد واكثره غير
محصور ولو قال في الوصية اعطوه ضعف نصيب ولده اعطي مثليه ولو قال ضعفيه اعطي ثلاثة امثاله حتى لو حصل للابن مائة اعطي مائتين في
الضعف وثلاثمائة في الضعفين وعلى هذا جرى عرف الناس واصطلاحهم والوصية تحمل على العرف لا على دقائق اللغة وفي الحديث تضعف

فلو الجماعة على صلاة الفذ بخمسة وعشرين درجة اى تزيد عليها من ضعف الشئ والدواضعفه وضاعفه بمعنى واحد والمستضعف هو الذى لا يستطيع حيلة الكفر فيكفر ولا يهتدى سبيلا الى الايمان كالصبيان ومن كان من الرجال مثل عقول الصبيان مرفوع القلم عنهم وعن بعض الشارحين المستضعف من لا يعتقد الحق ولا يعاند اهله ولا يوالى احدا من الائمة ع ولا من غيرهم وليس من ثم المستضعف من يعتقد الحق ولا يعرفه ليلة التفصيل فان ذلك من جملة المؤمنين ولعدكونه منافقا كما دل عليه الحديث وفى الحديث سئل عن المستضعفين فقال البلهاء فى خدرها والخادم يقول لها صلى فتصلى لا تدرى الا ما قلت لها والكبير الفانى والصبى الصغير **ضفف** قوله ع فى صفة الطاوس ضفف جفونه وترى جانبا **ضيف** قوله تعم فابوا ان يضيفوهما ان ينزلوهما منزلة الاضياف والضيف قد يكون واحدا وجمعا لانه مصدر فى الاصل من ضافه ضيفا من باب باع اذا نزل عنده الضيف يسمى الضيف ضيفا لميله الى الذى ينزل به ويجمع على الاضياف والضيوف والضيفان واضفت الرجل وضيفته اذا انزلته بك ضيفا وقريته وضفت الرجل اذا نزلت عليه ضيفا وكذا تضيفته واستضافنى فاضفته اى استجارنى فاجرته واضفته الى كذا الجاته واضافه الى الشئ ضمه اليه واماله ومنه ولصافا الى المهيم كعينين والاضافة فى اصطلاح النحاة من هذا واضافة الاسم الى الاسم كقولك غلام زيد ونحوه قال الجوهرى والغرض بالاضافة التخصيص والتعريف فلهذا لا يجوز اضافة الشئ الى نفسه لانه لا يعرف نفسه ولو عرفها لما احتيج الى الاضافة كذا قرره وهو محل كلام قالوا وتكون الاضافة للملك نحو غلام زيد وللتخصيص نحو سرج الدابة وحصير المسجد وتكون مجازا نحو دار زيد لدار يسكنها ولا يملكها وقد يحذف المضاف اليه ويعوض عنه اللام لفهم المعنى نحو ونهى النفس عن الهوى اى عن هواها ولا تعزموا عقدة النكاح اى نكاحها وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه نحو اللبن وهو كثير **باب ما اوله الطاء** **طرف** قوله تعم طرفى النهار اى اوله واخره قال المفسرون المراد بطرفى النهار الفجر والعصر وفى الحديث الصحيح عن الباقر ع طرفا النهار المغرب والغداة قوله ينظرون من طرف خفى اى ينظرون الى النار بعضها اى يغضون ابصارهم استكانة وذلا قوله ليقطع طرفا اى ليهلك جماعة بقتل بعض واسر اخرين وهو ما كان لهم يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين وفى حديث ام سلمة لعائشة لا تسكنها عن النبى ص حماديات النساء غض الاطراف انما ارادت قبض اليد والرجل عن الحركة والسير يعنى تسكن الاطراف وهى الاعضاء وفى حديث ابراهيم وهو طفل يجعل رزقه فى اطراف اى كان يمص اصابعه فيجد فيها ما يغذيه والطرايف جمع طريفة كالشرايف جمع شريفة وهى الحكمة المستحدثة تكون طرفة عندكم ومنه قوله ع ان هذه النفوس تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرايف الحكمة اى لطايفها وغرايبها المعجبة للنفس اللذيذة لها فذلك ليكون زائدا فى اكتساب الحكمة بنشاط والطرفة بالضم ما يستطرف ويستملح والجمع طرف كغرفة وغرف والطرف الرجل اطرافا جاء بطرفة وطرف الشئ بالضم فهو طريف والطرف بالتحريك الناحية والجانب والجمع اطراف كسبب واسباب وطرفا الانسان لسانه واسته وطرفاه الاسفلان رجلاه لان كلا منهما فى جانب وفلان كريم الطرفين ويراد نسب الاب والام وطرف العين ولا يجمع لانه فى الاصل مصدر فيكون واحدا ويكون جمعا وطرف البصر يطرف طرفا من باب ضرب تحرك ومنه حديث الصيد اذا ادركته والعين تطرف اى تتحرك وطرفت عينه من باب ضرب اذا اصبتها بشئ فدمعت وطرف بصره اذا اطبق احد جفنيه على الاخر ومنه اللهم صل على محمد كلما طرفت عين او ظرفت وقوله فى الدعاء لا تكلنى الى نفسى طرفة عين والطر بالقاء اللطم باليد ولعل منه الحديث رجل لطم لغلام طرفه فقطع بعض لسانه والطارف والطريف من المال المستحدث وهو خلاف التالد والتليد والمطرف بكسر الميم وفتحها وضمها رداء من خز مربع ذو اعلام وقد جاء فى الحديث والجمع مطارف وقولهم فعلت ذلك فى مستطرف الايام اى فى مستانف الايام **طفف** قوله تعم ويل للمطففين وهم الذين لا يوفون الكيل والوزن قيل لهم ذلك لانهم لا يسرقون الا الشئ الطفيف القليل والتطفيف هو نقصان المكيال وان لا يملاء والطف ساحل البحر وجانب البر ومنه الطف الذى قتل فيه الحسين ع سمى به لانه طرف البر مما يلى الفرات **طوف** قوله تعم واذا مسهم طائف من الشيطان اى لمم منه وقرى طيف وهو بمعناه قوله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون اى هلاك او بلاء فى حال نومهم فاصبحت كالصريم والطائفة الفرقة من الناس ومنه قوله تعم وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وعن ابن عباس الطائفة من الواحد فما فوقه وفى الغريبين طائفة منهم جماعة ويجوز ان يقال للواحد طائفة والطائفة من الشئ القطعة منه قال البصريون هو جمع واحده طوفانة وقال الكوفيون هو مصدر كالرجحان والنقصان ولا يجمع قوله طائفتان منكم حيان من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس خرجوا مع رسول الله ص ووعدهم الفتح ان صبروا قوله فاخذهم الطوفان وهو المطر الغالب والماء الغالب يغشى كل شئ والطوفان من الايات التى ارسلها الله على بنى اسرائيل لما دعا عليهم موسى عند اصرارهم على الكفر حيث قال يارب ان عبدك فرعون علا فى الارض وبغى وعتا وان قومه قد نقضوا عهدك فخذهم بعقوبة تجعلها لهم نقمة ولقومى عظة ولمن بعدهم اية وعبرة فبعث الله عليهم الطوفان وهو الماء ارسل الله عليهم السماء وكانت بيوت بنى اسرائيل وبيوت القبط مشتبكة مختلطة فامتلات بيوت القبط حتى قاموا فى الماء الى تراقيهم من جلس منهم غرق ولم يدخل بيوت بنى اسرائيل من الماء قطرة وركد الماء على ارضهم لا

لا يقدرون على حرث ولا غيره من الاعمال اسبوعا وقيل الطوفان الجدرى وهو اول ما عذب به فبقى فى الارض وقيل الطوفان الجدرى وهو اول ما عذب به فبقى فى الارض وقيل الطوفان الموت الذريع اى الكثير وطاف بالشئ يطوف طوفا وطوفانا استدار به واستطاف بمعناه وفى حديث الهرة هى من الطوافين عليكم والطوافات اى تطوف عليكم بالليل وتحفظكم من كثير من الافات وفى الخبر كان يطوف على نسائه فى ليلة ومن تبع اى يدور وهو كناية عن الجماع والطاف بالشئ الم به وقاربه ومنه الحديث انا الزيدية والمعتزلة الطافوا بمحمد بن عبد الله وهو محمد بن عبد الله بن الحسن الذى يقال له النفس الزكية اى اجتمعوا عليه والمطاف موضع الطواف وتطوف بالبيت الطوف على البدل والادغام والطوف الغائط ومنه الخبر لا يصل احدكم وهو يدافع الطوف ومنه الحديث لا تبل فى مستنقع ولا تطوف بقبر والطائف بلاد معروفة وهى ابرد مكان بالحجاز سميت بذلك لانها طافت على الماء فى الطوفان او لان جبرئيل ع طاف بها بالبيت وفى الحديث وجه تسميتها الطائف ان ابراهيم ع لما دعا بان يرزق اهله من الثمرات قطع لهم قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت فى البيت سبعا ثم اقرها الله فى موضعها فسميت الطائف للطواف بالبيت **طيف** طيف الخيال مجيئه فى النوم **باب ما اوله الظاء** **ظرف** الظرف الوعاء والجمع ظروف كفلس وفلوس قال الجوهرى ومنه ظروف الزمان والمكان وظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف اذا حسن ادبه وقوم ظرفاء وظراف وشابة ظريفة ونساء ظراف **ظلف** فى الحديث صدقة الظلف تدفع الى المتجملين الظلف للبقرة والشاة والظبى كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد يستعمل فى غير ذلك مجازا **باب ما اوله العين** **عجف** قوله تعم يأكلهن سبع عجاف العجاف بالكسر الابل التى بلغت فى الهزال النهاية جمع اعجف والاعجف المهزول والانثى عجفاء والجمع عجاف بالكسر على غير القياس قال الجوهرى لان افعل وفعلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان والعرب قد تبنى الشئ على ضده والمشتق العجاف الضعاف من الجوع وفى الحديث لا تضحى بالعجفاء اى الضعيفة المهزولة من العجف بالتحريك وهو الهزال وعجف الفرس من باب تعب ضعف ومن باب قرب لغة **عرف** قوله تعم وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم اى وعلى اعراف الحجاب وهو السور المضروب بين الجنة والنار وهى اعاليه جمع عرف مستعار من عرف الفرس والديك رجال يعرفون كلا بسيماهم قيل هم قوم علت درجتهم كالانبياء والشهداء وخيار المؤمنين وعن على ع نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم وفى حديث النبى ص انه قال كانى بك يا على وبيدك عصا عوسج تسوق قوما الى الجنة واخرين الى النار قوله يدخلهم الجنة عرفها لهم قيل عرفها لهم فى الدنيا فاشتاقوا اليها وعملوا لها او بينها لهم فيعرف كل واحد منزله ويهتدى اليه كانه ساكنه منذ خلق او طيبها من العرف وهو طيب الرائحة ومنه قوله ع من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة اى ريحها الطيبة ومنه كان ع لا يمر فى طريق فيمر فيه بعد يومين او ثلثة الا عرف انه مر فيه لطيب عرفه اى ريحه قوله الا من امر بصدقة او معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما يندب اليه الشرع من المحسنات والمقبحات وان شئت قلت المعروف اسم لكل فعل يعرف حسنه بالشرع والعقل من غير ان ينازع فيه الشرع والمعروف فى الحديث ضد المنكر وقد تقدم تفصيله فى نكر وفى الحديث الا من امر بصدقة او معروف المعروف القرض قوله فامسكوهن بمعروف اى بحسن عشرة وانفاق مناسب او فارقوهن بمعروف بان تتركوهن حتى يخرجن من العدة فتبين منكم لا بغير معروف بان يراجعها ثم يطلقها تطويلا للعدة وقصد المضارة قوله الا ان تقولوا قولا معروفا قيل هو التعريض بالخطبة قوله ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول قال الشيخ ابو على ولو نشاء لاريناكهم يا محمد حتى تعرفهم باعيانهم الى ان قال وعن ابن عباس ما خفى على رسول الله ص بعد هذه الاية احد من المنافقين كان يعرفهم بسيماهم ثم قال والفرق بين اللامين ان الاولى هى الداخلة فى جواب لو كالتى فى لاريناكهم ثم كررت فى المعطوف واللام فى لتعرفنهم وقعت فى جواب القسم المحذوف قوله تعم لتعارفوا اى لذلك لا للتفاخر قوله وليأكل بالمعروف القوة وانما على الوصى والقيم فى اموالهم بما يطعمهم قوله قولوا لهم قولا معروفا اى ما يوجبه الدين بتصريح وبيان قوله وعاشروهن بالمعروف فى المبيت والنفقة قوله وامسكوهن بمعروف اى بما يجب لهن من النفقة والمسكن قوله وصاحبهما فى الدنيا معروفا اى بالمعروف والمعروف ما عرف من طاعة الله والمنكر ما اخرج منها قوله واذا افضتم من عرفات الاية عرفات هى الموضع قيل هى الموضع المعروف قيل سميت بذلك لما روى ان جبرئيل ع عمد بابراهيم ع الى عرفات فقال هذه عرفات فاعرف بها مناسكك واعترف بذنبك فسميت عرفات وروى غير ذلك فى وجه التسمية ولا منافاة وحدها من بطن عرنة وثوية ونمرة الى ذى المجاز كما جاءت به الرواية وستسمع الكلام بها انشاء الله تعم وفى الحديث كل معروف صدقة الصدقة ما يخرجه الانسان من ماله على وجه القربة ومعناها محل كل معروف محل الصدقة بالمال فالمعروف والصدقة وان اختلفا فى اللفظ فانهما متقاربان فى المعنى وفيه اهل المعروف فى الدنيا اهل المعروف فى الاخرة اى من بذل معروفه اتاه الله جزاء معروفه وفى حديث ابن عباس قال يأتى اصحاب المعروف يوم القيمة فيغفر لهم لمعروفهم ويدخلون الجنة فيجمع لهم الاحسان الى الناس فى الدنيا والاخرة وليس شئ افضل من المعروف الا ثوابه وليس كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه وفيه لا يكون الا على عدة الا بسط اللاذن كما تقدم وفيه صنايع المعروف تقى مصارع السوء ونفى مصارع الهون يعنى اعمال الخير والبر ونحو الاحسان الى الغير تدفع ميتة السوء وتدفع مصارع الهوان اعنى الذل والمعروف ما يقابل الحسن المشتمل على

ضعف

ضيف

باب ما اوله الطاء طرف

طفف

طوف

طيف

باب ما اوله الظاء ظرف

ظلف

باب ما اوله العين

عجف

عرف

تمت ما يسد خلته والمعروف

ويقع حين ما نقصته ولا ننقص تسعه عليه وان غشت له غفر له جع

رجحان فيخط الواجب المندوب وبين المباح والمكروه وان دخلا في الحسن والعارفة الجزء مثل المعروف وقيل اعرفوا الله بالله ومعناه ان الله
خلق الاشخاص من الانوار والارواح وهو جل ثناؤه لا يشبه شيئا من ذلك فاذا نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله
وقيل معناه عرفوه بالله بالعنوان الذي القاه في قلوبكم بطريق الضرورة من غير اكتساب اختيار منكم وفيه من عرف الله الخ هو من عرفت الشيء من باب ضرب
ادركته والمعرفة باعتبار السير قد يراد بها العلم بالجزئيات المدركة بالحواس الخمسة كما يقال عرفت الشيء اعرفه بالكسر عرفانا اذا علمته باحد الحواس الخمسة
وقد يراد بها ادراك الجزئي والبسيط المجرد عن الادراك المذكور وكما يقال عرفت الله ولا يقال علمته وقد يطلق على الادراك المسبوق بالعدم او على الادراك
الاخير من الادراكين اذا تخلل بينهما عدم كما لو عرف الشيء ثم ذهل عنه ثم ادركه ثانيا وعلى الحكم بالشيء ايجابا او سلبا والمراد من معرفة الله تعالى كما
قيل الاطلاع على نعوته وصفاته الجلالية والجمالية بقدر الطاقة البشرية واما الاطلاع على ذاته المقدسة فما لا مطمع فيه لاحد قال السلطان المحقق
ان مراتب المعرفة مثل مراتب النار مثلا وان ادناها من سمع ان في الوجود شيئا يعدم كل شيء يلاقيه ويظهر اثره في كل شيء يحاذيه ويسمى ذلك الموجود نارا و
نظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار و
علم انه لا بد له من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين
القاطعة على وجود الصانع واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه
المرتبة في معرفة الله معرفة المؤمنين المخلصين اطمانت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة
من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى
رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه وقد جعل بعض الشارحين المعرفة التي تضمنها قوله عليه السلام من عرف الله الخ هي
المرتبة الثالثة والرابعة وقد ورد في كلام علي عليه السلام اطلاق المعرفة عليه تعالى وبه يبطل قول من زعم عدم صحة ذلك وفي الحديث لو يعلم الناس ما فضل معرفة
الله تعالى ما مدوا اعينهم الى ما متع به الاعداء من زهرة الحياة الدنيا كان المراد بالمعرفة الثقة بالله والانقطاع اليه والتوكل عليه والاستغناء به عن غيره
وفيه المعرفة من صنع الله ليس للعباد فيها صنع واستدل به وبنظائره بعض المتاخرين من اصحابنا على ضرورية المعرفة وهو محمول المتفق عليه من كسبيتها
وتاويله ان الله سبحانه لو لم يخلق للعبد القوى التي تحصل له بها هذه الحالة لم يكن له فيها صنع من نفسه وفيه معرفة الله تعالى تصديق الله وتصديق رسوله
وموالاة علي عليه السلام والايتمام به وبائمة الهدى والبراءة الى الله تعالى من عدوهم هكذا يعرف الله وفيه ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه تعالى نفسه فيقر له
بالطاعة ويعرفه نبيه فيقر له بالطاعة ويعرفه امامه فيقر له بالطاعة وفيه حملة القرآن عرفاء اهل الجنة مثل فيه العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة والجماعة
من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم وهو دون الرئيس وسئل ابن عباس عن معنى حملة القرآن عرفاء اهل الجنة فقال رؤساء اهل الجنة وفيه العرفاء في النار
وفيه من تولى عرافة اتى يوم القيامة ويداه مغلولتان الى عنقه وهذا تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه اثم واستحق العقوبة
والعريف كامير فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وعرف فلان بالضم عرافة بالفتح اي صار عريفا مثل خطب خطابة بالفتح صار خطيبا واذا اردت انه
عمل ذلك قلت عرف يعرف عرافة مثل كتب يكتب كتابة وفي الحديث عن علي عليه السلام لا اخذ بقول عراف ولا قائف والعراف تقل النجم والكاهن
والكاهن يخبر عن الماضي
على معرفة المسروق والضالة بكلام او فعل وقيل العراف يخبر عن الماضي والمستقبل وفي حديث من انقطع ظفره وجعل عليه مرارة كيف يصنع بالوضوء
فقال عليه السلام يعرف هذا واشباهه من كتاب الله ما جعل عليكم في الدين من حرج قال الشهيد محمد بن مكي فيه تنبيه على جواز استنباط الاحكام الشرعية
من ادلتها التفصيلية واقول فيه ايضا دلالة على جواز العمل بالظواهر القرآنية وفي حديث ابي ذر من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا
جندب قيل في ايجاد الشرط والجزاء اشعار بصدق اللهجة اي من لم يعرفني فليعلم اني جندب وروي فانا ابو ذر اي المعروف بالصدق
بحديث ما اظلت الخضراء الخ والتعريف الوقوف بعرفات يقال عرف الناس اذا شهدوا عرفات وعرفات يعرب اعراب مسلمات ومؤمنات والتنوين
يشبه تنوين المقابلة كما في مسلمات وليس بتنوين التمكن لوجود مقتضي الصرف من الفتح والعلمية والتانيث ولهذا لا يدخلها الالف واللام وبعضهم يقول
عرفة هي الجبل وعرفات جمع عرفة تقديرا لانه يقال وقفت بعرفة كما يقال بعرفات ويوم عرفة اليوم التاسع من ذي الحجة علم لا يدخله الالف واللام
وهي ممنوعة من الصرف للتانيث والعلمية كعرفات ومعروف بن خربوذ بفتح الخاء والراء المشددة وضم الباء الموحدة مكي محدث لغوي قاله
في ق ومعروف الكرخي ممن يروي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ومن حديثه عنه انه قال اوصني يا ابن رسول الله فقال اقلل معارفك قال زدني
قال انكر من عرفت منهم والاعتراف بالذنب الاقرار به وقد تعارف القوم اذا عرف بعضهم بعضا وتعريف اللقطة الاعلام بها كيفية على ما ذكره
الفقهاء الفريقين ان يعرفها اسبوعا في كل يوم مرة ثم ثلثه الساعة كل اسبوع مرة وفي المجمع في قوله ثم عرفها سنة اي عرفها للناس بذكر
صفاتها في المحافل كل يوم مرتين ثم في كل اسبوع ثم في كل شهر بلد اللقيط والمعرفة بفتح الميم والراء وسكون العين المكان الذي ينبت عليه العرف
عزف
والعزف اللعب عزف في الحديث ان الله قد بعثني لامحق المعازف [illegible] الواحد عزف والعرب تقول للعزف بكسر الميم فهو نوع

من الظاهر

عزف

من الطنابير يتخذه اهل اليمن كذا نقلا عن الغريب وفي نهاية العزف اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب بها والعزف كفلس اللحد
المعازف على غير قياس والعازف اللاعب وعزف عزفا من باب ضرب وعزيفا لعب بالمعازف وفي خبر حارثة عزفت نفسي عن الدنيا اي عافتها وكرهتها
ويروى عزفت نفسي بضم التاء اي منعتها وصرفتها عسف العسف بالفتح فالسكون الاخذ على غير الطريق والظلم ايضا وكذلك التعسف و
عسف
الاعتساف وعسفه عسفا من باب ضرب اخذه بقوة والفاعل عسوف وعسيف والعسيف الاجير لانه يعسف الطرقات مترددا في الاشغال والجمع عسفاء
عصف
كاجير واجراء وعسفان كعثمان موضع بين مكة والمدينة يذكر ويؤنث بينه وبين مكة مرحلتين ونونه زائدة عصف قوله تعالى والحب
ذو العصف والريحان العصف ورق الزرع ثم يصير اذا يبس ودرس تبنا والريحان الرزق الذي هو مطعم الناس وقيل الريحان الذي يشم قوله
فجعلهم كعصف ماكول اي كزرع ماكول والماكول الذي اخذ ما فيه من الحب فاكل وبقي هو لا حب فيه يعني جعلهم كزرع قد اكل حبه وبقي تبنه
وفي الحديث ان الحجر كان يصيب احدهم على راسه فيجوفه حتى يخرج من اسفله فيصير كقشر الحنطة والارز المجوف قوله ولسليمان الريح عاصفة
قيل كانت الريح مطيعة له اذا اراد ان تعصف عصفت واذا اراد ان ترخي رخت وكان هبوبها على حسب ما يريد قوله فالعاصفات عصفا هي
عطف
الرياح الشداد من قولهم عصفت الريح عصفا من باب ضرب اشتدت فهي عاصف وعصوف وعاصفة وجمع الاولى عواصف والثانية عاصفات
ويقال ايضا عصفت الريح فهي معصفة ولا يقال ريح عاصف حتى تشتد وقد يسند الفعل الى اليوم والليلة لوقوعه فيه ومنه قولهم يوم عاصف
وهو فاعل بمعنى مفعول فيه مثل قولهم ليل نائم وهم ناصب كما يقال يوم بارد لوقوع البرد فيه واعصف الرجل هلك وعصفت الرياح اهلكته عطف
قوله تعالى ثاني عطفه اي عادلا جانبه والعطف الجانب يعني معرضا متكبرا وعطفا الرجل جانباه وكذا عطفا كل شيء والجمع اعطاف كحمل
احمال يقال ثنى عطفه اي اعرض عني وثنى عطفه الي اي التفت والمعطف بالكسر الرداء وكذا العطاف ومنه سبحان من تعطف بالعز اي ترداه وسمي
عفف
الرداء عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف في صفة الله مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء وتعطف عليه اشفق
عليه وعطفت الناقة على ولدها من باب ضرب حنت عليه ودرت لبنها وتعاطفوا عطف بعضهم على بعض واستعطفه طلب منه ذلك وعطف
الشيء عطفا ثنيته واملته وفي الطريق عطف اي ميل واعوجاج ومنعطف الوادي على صيغة اسم المفعول حيث ينعطف فهو اسم مكان والمنعطف
هو اسم فاعل فهو اسم عين عفف قوله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا اي ان كان الفقير يخاف زيادة الفقر بالنكاح فليجتهد في قمع
الشهوة وطلب العفة بالرياضة لتسكين شهوته كما قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء
وقيل الاستعفاف هو النكاح معنى قوله وليستعفف اي يتزوج وقوله لا يجدون نكاحا اي لا يجدون ما يكون سببا على النكاح وهو المهر والنفقة فاذا
نكح فتح الله عليه باب الرزق فيغنيه من فضله ما يؤدي به حقوق النكاح ولا يجوز ان يترك النكاح لخوف لزوم الحقوق لانه اساءة الظن بالله وفي الحديث
عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحديث الذي يرويه الناس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج ثم اتاه فشكى اليه الحاجة فامره
التزويج حتى امره ثلث مرات فقال ابو عبد الله عليه السلام نعم هو حق ثم قال الرزق مع النساء والعيال وفي حديث معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
الله تعالى وليستعفف الاية قال يتزوجون حتى يغنيهم الله من فضله ونحو ذلك من الاخبار وفي الحديث افضل العبادة العفاف العفاف بفتح العين والعفة
كف النفس عن المحرمات وعن سؤال الناس ومنه رحم الله عبدا اعف وتعفف وكف عن المسئلة وعف عن الشيء يعف من باب ضرب عفة بالكسر وعفافا
بالفتح امتنع عنه فهو عفيف واستعف عن المسئلة مثل عف ورجل عف وامراة عفة بفتح العين فيهما وتعفف كلف واعفه الله اعفافا وجمع
عكف
العفيف اعفة واعفاء وفي الدعاء اللهم اني اسئلك العفاف والغنى قيل العفاف هنا قدر الكفاف والغنى غنى النفس وفي الخبر من يستعفف يعفه الله
قال بعض الشارحين الاستعفاف طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشيء يقال عف
عن الشيء يعف عفة فهو عفيف ومنه اللهم اني اسئلك العفة والغنى وعفة الفرج صونه عن المحرمات ومنه اللهم حصن فرجي واعفه عكف
قوله تعالى عاكفين في المساجد اي مقيمين فيها قوله سواء العاكف فيه والباد والعاكف المقيم والبادي الطاري اي هم سواء لا يفضل احدهما على
علف
الاخر وفي الحديث عنه عليه السلام قال لم يكن ينبغي ان يوضع على دور مكة ابواب لان للحاج ان ينزلوا معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان
اول من جعل لدور مكة ابوابا معوية قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم من عكف على الشيء من بابي ضرب وقعد اي لازمه وواظبه ومن المعكوف
على الشيء اسندا [illegible] قوله والهدي معكوفا اي محبوسا يقال عكفه يعكفه عكفا حبسه ومنه الاعتكاف وهو في اللغة اللبث والحبس وفي الشرع لبث
عنف
المتطاول واصطلاحا اللبث في مسجد جامع ثلثة ايام فصاعدا للعبادة علف في الحديث يشتري علفا الحمام الحرم العلف للدابة بالتحريك معروف يقال علفت
الدابة علفا من باب ضرب والجمع علاف مثل جبل وجبال والمعلف بكسر الميم موضع العلف عنف في الحديث ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف
مثلثة العين الشدة والمشقة ضد الرفق وكلما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله ومنه العاقل لا يرجو ما يعنف برجائه اي يلام عنفه
تعنيفا اي لامه [illegible] عليه والعنيف [illegible] واللوم وعنف به وعليه من باب قرب [illegible] اعنف الامر [illegible] وعنفوان الشيء اوله ومنه عنفوان

عوف عيف باب ما اوله الغين غرف

عوف العوف على ما في النسخ احد الحيطان التي تبنى على القبر على فاطمة عليها السلم عيف عاف الرجل الطعام يعافه من باب تعب عيافا بالكسر كرهه وعفت الشيء اعافه اذا كرهته **باب ما اوله الغين** غرف قوله تع الا من اغترف غرفة بيده الغرفة بالضم ملء اليد من المغروف وبالفتح المرة الواحدة باليد مصدر غرفت الماء غرفا من باب ضرب واغترفته وقرئ بهما معا والجمع غراف مثل برمة وبرام والفضيل في ذلك انه لما انفصل طالوت بالجنود وكانوا ثلثين الف مقاتل وقيل سبعين الفا قال طالوت ان الله مبتليكم بنهر اي مختبركم بنهر فمن شرب من النهر بان كرع في مائه فليس مني اي ليس من جملتي واشياعي ومن لم يطعمه اي لم يذقه فانه مني فقوله الا من اغترف استثناء من قوله فمن شرب معناه الرخصة في اغتراف الغرفة باليد دون الكروع فشربوا منه الا قليلا منهم قيل ولم يبق مع طالوت الا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا اي الغرفات وهي العلالي في الجنة قوله غرفا اي منازل في الجنة رفيعة من فوقها منازل رفيعة وفي تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر ع قال سأل علي ع رسول الله ص عن تفسير هذه الآية يعني قوله تع لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية فقال لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله ص فقال يا علي تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله تع وفرش مرفوعة كلما دخل المؤمن منازله في الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس سبعين حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير الحديث طويل وجمع الغرفة غرف ثم غرفات بفتح الراء وهي جمع الجمع عند قوم وتخفيف عند قوم وتضم الراء للاتباع وتسكن حملا على الواحد وفي الحديث لا تنزلوا النساء الغرف وغرفة ام ابرهيم ع في المدينة والمغرفة بكسر الميم ما يغرف به الطعام والجمع مغارف غضرف غضروف الكتف رأس لوحه والغضروف الرهون الابيض كالعظم يكون في المارن نقلا عن ابن الاعرابي والجمع غضاريف غطف غطفان ابو قبيلة وهو غطفان بن سعد بن قيس غطرف الغطريف السيد والغطرف التكبر

غلف قوله تع قالوا قلوبنا غلف اي هي محجوبة عما تقول كانها في غلاف ومن قرئ غلف بضم اللام اراد جمع غلاف وتسكينها جائز ايضا اي قلوبنا اوعية للعلم فكيف تجيئنا بما ليس عندنا وفي الكشاف غلف جمع اغلف اي هي خلقة وجبلة مغشاة باغطية لا يتوصل اليها ما جاء به محمد ص ولا تفقهه مستعار من الاغلف الذي لم يختن فرد الله عليهم ان تكون مخلوقة كذلك لانها خلقت على الفطرة والتمكن من قبول الحق وفي الحديث تغلفه وانا انظر اليه اي لطخ لحيته بالتوق غلف لحيته بالغالية من باب ضرب اي لطخها بها واكثر والغالية ضرب من الطيب وغلف ابن دريد غلفها من كلام العامة والصواب غلفها بالتشديد والغلاف بكسر المعجمة غلاف السيف ونحوه ومنه غلاف المصحف والجمع غلف ككتاب وكتب وفي الحديث الاغلف لا يؤم القوم الاغلف غير المختون وذلك لانه ضيع من السنة اعظمها والانثى غلفاء والجمع غلف من باب احمر والغلفة بالضم هي الغرلة والقلفة **باب ما اوله الفاء** فلسف قال بعض العارفين الفلسفة لغة يونانية معناها محبة الحكمة وفيلسوف اصله فيلاسوفا اي محب الحكمة وفيلا المحب وسوفا الحكمة وقد جاء في الحديث ضعفة المتفلسفين فيف الفيفاء الصحراء الملساء والجمع فيافي كصحاري **باب ما اوله القاف** قذف قوله تع نقذف بالحق اي نرمي به في قلب من يشاء قوله يقذفون بالغيب اي يرجمون به وذلك قولهم ساحر كاهن واقذفيه في التابوت اي ضعيه والقيه فيه قوله حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها طرحناها في نار السامري التي اوقدها في الحفرة وامرنا ان نطرح فيها الحلي وفي الدعاء واقذف في قلبي رجاءك اي اطرحه فيه والقذف الرمي يقال قذفت بالحجارة قذفا من باب ضرب رميت بها وقذف المحصنة رماها بالفاحشة وكان يقذف الغراب اي يرميه والجلي ربما قذف الدم اي رماه ويقذف ولو بكاثرة اي يتوقع ويلقي قحف القحف الراس هو عظم الذي فوق الدماغ واعلاه والجمع اقحاف مثل حمل واحمال والقحف اناء من خشب كانه نصف قدح وابو قحافة اسمه عثمان بن عامر ابو ابي بكر صحابي ماله في قرف قوله تع اقترفتموها اي اكتسبتموها وليقترفوا ما هم مقترفون اي يكتسبوا والاقتراف الاكتساب ومنه الحديث اياكم واقتراف الآثام ومنه رجل اقترف على نفسه ذنوبا وقرف الذنب واقترفه عمله وقارف الذنب وغيره اذا داناه ولاصقه وان شيئا اذا اتاه وفعله وقرفه لكذا اتهمه وقارف الرجل امرأته اذا جامعها وقرف فلان فلانا اذا عابه واتهمه ومنه حديث علي ع او لم ينه امية علمها عن قرفي اي اتهامي وعيبي تقول هو يقرف بكذا اي يرمى به ويتهم والقرف بالفتح وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهي قشور الرمان والمقرف من الجبل الذي داني الهجنة امه عربية وابوه ليس كذلك قشف في الحديث اللهم يسهل لهم كاري النار ويذهب القشف وفي نسخة اخرى وليم اللون اي يضب القشف قذر الجلد ورثاثة الهيئة وسوء الحال ورجل قشف كتف لوحته الشمس او الفقر فتغير وقشف الرجل قشفا من باب تعب لم يتعاهد النظافة وتقشف مثله قصف قوله تع قاصفا من الريح يغرقكم وهي الريح التي لها قصف اي صوت شديد كانها تقصف اي تكسر لانها لا تمر بشيء الا قصفته ومنه قول علي ع في وصف الناس الماء قصفها والرعد القاصف

الشديد

قضف قطف قلف قوف باب ما اوله الكاف كتف كثف كرسف كسف كشف كفف

الشديد الصوت وقصفت العود قصفا فانقصف اي كسرته فانكسر وزنا ومعنى ومنه بابه الموت حتى قصفه وانقصف عن الشيء تركه ورجل قصف سريع الانكسار عن النجدة والقصف اللهو واللعب والقصوف الاقامة على الاكل والشرب والقصفاء او القصفاء على ما في بعض النسخ من اللسو وقد تكرر النسخ في ذلك ومحصل الجميع انه خبو غير مأكول قضف في الحديث ان الله لطيف بعلي بقلة وقضفا صغر القضفا بالضم والقضف محركة النحافة والقضف الدقة وقد قضف بالضم قضافة فهو قضيف اي نحيف والجمع قضاف قطف قوله تع قطوفها دانية يعني ثمارها قريبة تنالها على كل حال من قيام وقعود ونيام واحدها قطف بالكسر وهو العنقود والقطاف ككتاب وقت جمع العنب يقال قطفت العنب من باب ضرب قطفته والقطوف من الدواب عنها البطيء والقطيفة الدثار المخمل والجمع قطائف قطع كصحيفة وصحائف ومنه قطف القطيفة خلف البصرة معروفة قلف القلفة بالضم الجلدة التي تقطع في الختان وجمعها قلف مثل غرفة وغرف والقلفة بالتحريك مثلها والجمع قلف وقلفات مثل قصبة وقصب وقصبات وقلف قلفا من باب تعب اذا لم يختن وتوا اذا عظمت قلفته فهو اقلف قوف قوله تع ق وهو جبل محيط بالدنيا من وراء ياجوج وماجوج وهو قسم وفي الحديث لا اخذ بقول قائف هو الذي يعرف الآثار ويلحق الولد بالوالد والاخ باخيه والجمع قافة من قولهم قفت اثره اذا اتبعته مثل قفوت اثره وقاف الرجل يقوف قوفا من باب قال تبعه **باب ما اوله الكاف**

كتف الكتف والكتف مثل كذب وكذب والجمع اكتاف وكتفته كتفا من باب ضرب كاكتاف شددت يديه الى خلفه بحبل ونحوه والتشديد مبالغة والكتاف اسم الحبل يشد به والكتف عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم ومنه ائتوني بكتف ودواة اكتب كتابا كثف في الحديث اذا كان الدرع كثيفا اي اذا كان ساترا والكثافة الغلظ وكثف الشيء فهو كثيف كرسف في الحديث من اعتبر الجملة فليعالج الكرسف هو كعصفر وزنبور القطن ومنه كرسف الدواة كسف قوله تع وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا وقرئ كسفا من قرأ مثقلا جعله جمع كسفة وهي القطعة والجانب ومن قرأه كسفا على التوحيد فجمعه اكساف وكسوف كانه قال او تسقطها طبقا علينا واشتقاقه من كسفت الشيء اذا غطيته وقد تكرر في الحديث ذكر الكسوف وهو للشمس والقمر وكذا الخسوف لكن الاشهر الاول للاول والثاني للثاني يقال كسفت الشمس تكسف كسوفا من باب ضرب اسودت وخسف القمر وكلهم رووا انهما آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته قال في المصباح ويقال انكسفت الشمس وبعضهم يجعله مطاوعا وعليه حديث رواه ابو عبيد وغيره انكسفت الشمس على عهد رسول الله ص وبعضهم يجعله غلطا ويقول كسفها الله فكسفت واذا عديتها الفعل بصنف غنية المفعول باسم الفاعل كما تنصب بالفعل فالحين الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمر ومعنى كسف الشمس النجوم غلبة ضوئها عليها والكسوف في الوجه التغير كشف قوله تع يوم يكشف عن ساق هو مثل يضرب عند اشتداد الحرب والامر والمعنى يوم يشتد الامر ويتفاقم ولا ساق ثم ولا كشف وانما هو مثل وسيأتي في سوق قوله ليس لها من دون الله كاشفة اي ليس لها نفس مبينة متى تقوم كقوله لا يجليها لوقتها الا هو وليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله ويجوز ان تكون مصدرا كالعافية والوفية اي ليس لها من دون الله كشف اي لا يكشف عنها غيره ولا يظهرها سواه وفي الحديث اياكم والكواشف من النساء ومعناه اللواتي يكاشفن ويبحن معلومه والكشوف الناقة التي يضربها الفحل وهي حامل والاكشف الذي ينبت له شعرات في قصاص ناصيته كانها دائرة تنبت صعدا ولا تكاد تسترسل والعرب تتشاءم به ومنه حديث الصادق ع لعيسى بن زيد وقد ابرته الى الحبشي ان الله با لاكشف الازرق وكان الى ان ظلب الفضل جرته من داخله كاشفه بالعداوة باداه بها وكشفته كشفا من باب ضرب فانكشف وكتاب كشف الغمة لبهاء الدين الجليل علي بن عيسى الاربلي كفف قوله تع ادخلوا في السلم كافة يعني كلكم وكافة عامة يعني جميعا قوله وما ارسلناك الا كافة للناس اي الا للناس جميعا تكفهم وتردعهم فيكون كافة منصوبا على الحال لنصالذ ما لا تستعمل الا كذلك كقولهم جاء الناس كافة وعن الفراء في كتاب معاني القرآن نصبت لانها في مذهب المصدر ولذلك لم تدخل العرب فيها الالف واللام لانها في آخر الكلام مع معنى المصدر وهي في مذهب قولك جاؤا معا وقاموا جميعا فلا يدخلون اللام على معا وجميعا اذا كانتا بمعناها ايضا وعن الازهري كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة ولا يثنى ولا يجمع كما لو قلت اقتلوا المشركين عامة او خاصة فلا يثنى ذلك ولا يجمع ومعنى كافة في اللغة الاحاطة مأخوذة من كفة الشيء وهو حرفه اذا انتهى الشيء الى ذلك كف عن الزيادة كذا في الغريبين وفي الحديث القدسي لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته كان المعنى اغنيته بها عن الحاجة الى غيرها وفي الدعاء اللهم ارزق محمدا الكفاف من الرزق هو بالفتح ما لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة ومنه حديث الحسن ع ابدا بمن تعول ولا تلام على كفاف اي اذا لم يكن عندك كفاف لم تلم على ان لا تعطي احدا ومنه قوله ص طوبى لمن كان عيشه كفافا وفي حديث الدنيا لا تسألوا فيها فوق الكفاف وهو ما يكف عن الناس ويستغنى به ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ وهو ما يبلغ مدة الحيوة ورجل يكف عليه ماله وجمه اي يجمعه عن بذل السؤال وصبية يتكففون الناس اي يمدون الى الناس اكفهم للسؤال وكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لانه يخاف عليهم من ابتلاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم وكف عن الشيء كفا من باب قتل تركه وكففته كفا منعته فكف يتعدى ولا يتعدى ومنه قوله ع

من همّ بخير او صلة فليبادر فان عن يمينه وشماله شيطانين فليبادر لا يكفانه اي يمنعانه عن فعل الخير والصلة ومنه قيل الطرف الكف كفا لانها
كانها يكف بها عن سائر البدن وحد الكف الكوع بالضم اعني راس الزند مما يلي الابهام واما الكرسوع بالضم والمهملة فهو راس الزند مما يلي
الخنصر وقد تقدم وجمع الكف كفوف واكف مثل فلس وفلوس وافلس وهي مؤنثة عند البعض وعند بعض آخر مذكر قال بعض الشارحين وقيل
الحجة قولهم كف مخضب وهو ضعيف لامكان حمله على الساعد وكفة كل شيء حاشيته والكفف الحواشي ومنه حديث علي عليه السلام في وصف السحاب والنمع
برقه في كففه اي حواشيه وكفة الثوب ما استدار حول الذيل وكففت الثوب خطت حواشيه وكفها الخياط الثوب كفها خاطها الخياطة الثانية
وثوبه كفاف بالفتح اي مقدار حاجته من غير زيادة ولا نقص سمي بذلك لانه يكف عن سؤال الناس ويغني عنهم وكفة الميزان بالكسر و
الفتح لغة والجمع كفف واما الكفة لغير الميزان فقال الاصمعي كل مستدير فهو بالكسر نحو كفة اللثة وهو ما انحدر منها وكل مستطيل فهو با
لفتح نحو كفة الثوب وهي حاشيته والكفة بالضم ما استطال من السحاب وما استدار فبالكسر وفي الدعاء عدد الغيث المكفوف اي الممنوع من
الاسترسال ان يقع على الارض وهي معلقة بلا عمد والمكفوف الضرير والجمع مكافيف وقد كف بصره بالبناء للمفعول فهو مكفوف ويتكرر في الحديث ذكر الكف
والحفنة واليد كلها تمثيل من غير تشبيه وفي الخبر ثم يقعد يتكفف الناس يعني استكف وتكفف اذا اخذ ببطن كفه او سأل كفا من الطعام او
ما يكف الجوع **كلف** قوله تعالى لا تكلف الا نفسك قال الشيخ ابو علي رحمه الله لما تقدم في الاي قبلها تثبيطهم عن القتال قال فقاتل في سبيل الله
ان فردوك وتركوك لا تكلف غير نفسك وحدها ان تقدمها للجهاد فان الله سبحانه ناصرك لا جنودك فان شاء نصرك كما ينصرك وحولك
الجنود وفي الحديث ان الله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والمتكلف الذي يدعي العلم وليس بعالم والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه والتكليف الامر بما
يشق عليك والكلفة المشقة والجمع كلف كغرفة وغرف والتكاليف المشاق الواحد تكلفة والتكليف ما كان معرضا للثواب والعقاب وفي
عرف المتكلمين بعث من يجب طاعته على مشقة ابتداء بشرط الاعلام والكلف بالتحريك شيء يعلو الوجه كالسمسم والاسم الكلفة وكلفت
بهذا الامر من باب تعب اي لعنت به والاسم الكلافة بالفتح وكلفت الامر فتكلفته اي حملته فتحملته وزنا ومعنى على مشقة **كنف** في الحديث ما من
عبد من شيعتنا يقوم الى الصلاة الا اكتنفه بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه هو من قولهم تكنفوه واكتنفوه اي احاطوا به واكتنفه
القوم اذا احاطوا به يمينه ويساره والكنف بالتحريك الجانب والناحية والاكناف الجوانب والنواحي ومنه الخبر افاضلكم احاسنكم اخلاقا
الموطئون اكنافا وفي الدعاء اللهم اجعلني في كنفك اي حرزك والكنيف الموضع المعد للخلا والكنيف الساتر ومنه قيل للمذهب كنيفا
لكونه ساترا وكل ما ستر من بناء او حظيرة فهو كنيف والجمع كنف مثل بريد وبرد ومنه الحديث البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة
وان كنف الراعي وزان حمل وعاؤه الذي يجعل فيه الته قال الجوهري وبتصغيره جاء الحديث كنيف ملئ علما **كوف** تكرر في الحديث ذكر الكوفة
وهي مدينة مشهورة في العراق قيل سميت كوفة لاستدارة بنائها تقول تكوف القوم اذا اجتمعوا واستداروا وقيل الكوفة هي الرملة الحمراء
وبها سميت الكوفة وفي حديث علي لما اراد ان يبني الكوفة قال تكوفوا في هذا الموضع اي اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة وقيل كان اسمها قديما
كوفان ومن كلامهم تركتهم في كوفان اي في امر مستدير والكاف حرف من حروف الهجاء شديد يخرج من اسفل الحنك ومن اقصى اللسان يذكر
ويؤنث وكذلك جميع حروف الهجاء فقد تكون بمعنى مثل نحو زيد كالاسد تكون زائدة ومنه في الوجهين ليس كمثله شيء وتكون للتعليل كقوله
تعالى واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته لكم وكما ارسلنا فيكم وتقول فعلت كما امرت اي لاجل امرك وقد تقع موقع الاسم فيدخل عليها حرف الجر
وقد تكون ضمير المخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك ضربك بفتح للمذكر وبكسر للمؤنث للفرق وقد تكون للخطاب ولا موضع لها من
الاعراب كقولك ذلك وتلك ورويدك لانها ليست باسم هناك وانما هي للخطاب تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث **كهف** قوله تعالى ان اصحاب
الكهف والرقيم الاية الكهف غار واسع في الجبل والجمع كهوف قيل ان اصحاب الكهف كانوا ابناء ملوك الروم رزقهم الله الاسلام كانوا في زمن
دقيانوس في الفترة بين عيسى بن مريم ومحمد وقصتهم مشهورة والكهف الملجأ ومنه يا كهفي حين تعييني المذاهب اي يا ملجأي وملاذي حين تعييني
مسالكي الى الخلق وترددي اليهم ومنه في وصف علي كنت للمؤمنين كهفا لانه يلجأ اليه على الاستعطاء وفي الحديث الدعاء كهف الاجابة كما ان السحاب
كهف المطر اي الاجابة تاوي اليه فيكون مظنة لها كالمطر مع السحاب **كيف** قوله تعالى فكيف اذا توفتهم الملائكة اي كيف يعملون والعرب تكتفي بكيف
عن ذكر الفعل معها لكثرة دورها في كلامهم وقوله كيف تكفرون بالله قيل كيف هنا على جهة التوبيخ والانكار والتعجب ومثله قوله كيف يكون للمشركين عهد
وكيف يهدي الله قوما وكيف وان يظهروا عليكم وكيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك اخره لالتقاء الساكنين وبني على الفتح دون الكسر لمكان الياء قال الجوهري
وهو للاستفهام عن الاحوال تقول كيف زيد تريد السؤال عن صحته وسقمه وعسره ويسره وان ضممت اليه ما صح ان يجازى به تقول كيفما تفعل افعل
وفي حديث نفي الكيف عنه تعالى كيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه ومثله كيف اصفه بكيف وهو الذي كيف الكيف حتى
صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف **باب ما اوله اللام** **لحف** قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا اي الحاحا وهو ان يلازم المسؤول حتى يعطيه

من قولهم

من قولهم لحفني من فضل لحافه اي اعطاني من فضل ما عنده والمعنى على انهم لا يسألون وان سألوا عن ضرورة لم يلحوا وقد تقدم
في نقاوة مزيد بحث في الاية وفي الحديث ان الله يبغض السائل الملحف اي الملح في السؤال وفيه من سأل وله اربعون درهما فقد سأل الناس
الحافا واللحاف ككتاب ما يلتحف به ويتغطى به والتحفت بالثوب اذا تغطيت به وكل شيء تغطيت به فقد التحفت ومنه اللحاف الصماء ومنه
الحديث سألته عن اللحاف من الثعالب وجمع اللحاف لحف ككتاب وكتب والملحفة بكسر الميم وفتح الحاء المهملة واحدة الملاحف التي يلتحف بها ومنه
الحديث تصلي المرأة بدرع وملحفة **لصف** في الخبر يلصف بيض المسك من مفرقه اي يبرق من قولهم لصف الشيء يلصف اذا برق وتلألأ و
وبص يبص وبيصا قاله في الغريبين **لطف** قوله تعالى وهو اللطيف الخبير اللطيف من اسمائه تعالى وهو الرفيق بعباده الذي يوصل اليهم ما ينتفعون
به في الدارين ويهيئ لهم ما يتسببون به الى المصالح من حيث لا يعلمون ومن حيث لا يحتسبون ولطف الله بنا من باب طلب رفق بنا وجاء في الحديث الله لطيف
لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى منها وموضع النشو منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها ونقلها الطعام والشراب
الى اولادها في المفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيفية وانما الكيفية للمخلوق المكيف ولطف الشيء يلطف لطافة من باب
قرب صغر حجمه وهو ضد الضخامة والاسم اللطافة بالفتح واللطف في العمل الرفق فيه واللطف في عرف المتكلمين ما يقرب من الطاعة ويبعد عن المعاصي
ولا حظ له في التمكين ولا يبلغ الالجاء لمنافاته للتكليف كالجذب من الزنا الى تحصيل العلم وقد يكون من الله تعالى كخلق القدرة للعبد وكمال العقل
وبعث الانبياء وحججه اذ فعل الطاعة وترك المعصية فيكون واجبا عليه تعالى واما يكون فعل المكلف نفسه كفكره ونظره فيما يجب عليه يوصل الى
تحصيله فيجب على الله ان يعرفه ذلك ويوجب عليه واما ان يكون فعل غيرهما من المكلفين مثل الاعانة في تحصيل الصوم ورفع سفاهة الناس في
افعاله الصالحة وايمانه وطاعته والانزجار عن افعاله الفاسدة اعتبارا به فيشترط في التكليف بالملطوف فيه العلم بان ذلك الغير يفعل اللطف
وفي الحديث لا جبر ولا تفويض قلت فماذا قال لطف من ربك بين ذلك قيل هو نظير قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر
ربي فان المقامات الصعبة تقتضي الاكتفاء بالاجمال فيها وترك التفصيل خصوصا مع ملاحظة كلم الناس على قدر عقولهم وفيه
الطفوا بحاجتي كما تلطفون بحوائجكم يقال تلطفوا وتلاطفوا اي رفقوا والملاطفة المبارة والتلطف هو ادخال الشيء في الفرج مطلقا ومنه لا باس
بالتلطف للصائم والطف البعير ادخل قضيبه في الحياء وهو رحم الناقة **لفف** قوله تعالى جنات الفافا جمع لف بالكسر وهي الاشجار الملتفة
بعضها ببعض لكثرتها واللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى ومنه قوله تعالى جئنا بكم لفيفا اي مختلطين من كل قبيلة قال الجوهري وفلان لفيف فلان
اي صديقه وفي الحديث ذكر اللفافة وهي بالكسر ما يلف به على الرجل وغيرها والجمع اللفائف والتف بثوبه اي اشتمل ولففته لفا من باب قتل فالتف
لقف قوله تعالى تلقف ما يأفكون اي تتناول بفيها وتبلعه بسرعة يقال لقفه كسمعه لقفا ولقفانا محركة تناوله بسرعة وما يأفكون اي يوهمون الانقلاب
زورا وبهتانا وفي حديث الصدقة فتلقفها تلقفا اي تناولها بسرعة وهو على المجاز دون الحقيقة **لهف** في حديث قبر علي عليه السلام ما اتاه ملهوف الا فرج الله عنه
الملهوف المظلوم المستغيث ومنه غاثة الملهوف واللاهف واللهفان المضطر يستغيث ويتحسر ومنه غاثة اللهفان **ليف** الليف للنخل يفتل منه الحبال
الواحدة ليفة ومنه الحديث كان حشوها ليف **باب ما اوله النون** **نتف** في الحديث رجل نتف ثمامة يعني من حمام الحرم اي نزع ريشها
من قولهم نتفت الشعر نتفا من باب ضرب نزعته والنتفة بالضم ما تنتفه باصبعك من النبت وغيره والجمع نتف كصرد ومنه قولهم نكت ونتف
من التنزيل يريد به القليل ورجل نتفة كهمزة للذي ينتف من العلم شيئا ولا يستقصيه **نجف** النجف بفتحتين كالمسناة ظاهر الكوفة يمنع ماء السيل
ان يبلغ منازلها ومقابرها قاله في المغرب والنجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل وللتسمية نجفا وجه لطيف مشهور
نحف نحف من بابي قرب وتعب نحافة هزل فهو نحيف والنحافة الهزال ويتعدى بالهمزة فيقال انحفه الهم اذا هزله **ندف** في حديث ندف القطن
اذا ضرب بالمندف ندفت السماء بالثلج رمت به **نزف** قوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون اي ولا يسكرون يقال نزف الرجل
اذا ذهب عقله وكذا اذا ذهب شرابه ويقال ايضا انزف القوم اذا انقطع شرابهم وقرئ ولا هم ينزفون بكسر الزاء وفي حديث زمزم
لا تنزف ولا تذم اي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء ونزف فلان دمه من باب ضرب اذا استخرجه بحجامة او فصد ونزفت ماء البئر
اذا نزحته كله ومنه قول بعضهم ان في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء اي لا تفنيه **نسف** قوله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها
ربي نسفا اي يقلعها من اصلها من قولهم نسفت الريح التراب من باب ضرب اقتلعته وفرقته ويقال ينسفها يذريها ويطيرها وقوله تعالى
واذا الجبال نسفت ويقال في معناه واذا الجبال نسفا اي كالحب ينسف بالمنسف وقيل معناه اخذت بسرعة وقوله لننسفنه في اليم نسفا اي لنطيرنه
في البحر والمنسف ما ينسف به الطعام قال الجوهري وهو شيء طويل منصوب الصدر اعلاه مرتفع والمنسفة الة تقلع بها البناء **نشف** تنشف
الرجل مسح الماء عن جسده بخرقة ونحوها ومنه الحديث يتنشف بثوب ونشف الماء من باب ضرب اذا اخذه من غدير او من خرقة ونحوها والنشفة
مثل دابة النقرة ونشف الثوب العرق كسمع ونصر ينشفه نشفا شربه وتنشفه كذلك **نصف** جاء في الكتاب والسنة ذكر النصف وهو حد الشيء والنصف لغة

وفي الحديث اذا رأت النصف من الرجال يقال رجل نصف بالكسر اذا كان اوسط الناس والانثى والجمع كذلك والنصف بكسر النون الاسم من
الانصاف ومنه الحديث خافوا الله حتى تعطوا من انفسكم النصفة اى الانصاف ومثله حديث علي ع ولا جعلوا بيني وبينهم نصفا والنصف بالتحريك
المرأة بين الحدثة والمسنة او التي بلغت خمسا واربعين او خمسين سنة ونصفت الشئ نصفا من باب قتل اذا بلغت نصفه ومنه نصفت القرآن
ونصفت النهار وانتصف بمعنى والمعنى بلغت الشمس وسط السماء وهو وقت الزوال ونصفت المال بين الرجلين من باب قتل قسمته نصفين وانصفت
الرجل انصافا عاملته بالعدل والقسط والاسم النصف والنصفة محركتين لانك اعطيته من الحق كما تستحقه لنفسك وقولهم درهم ونصف والمعنى ونصف
مثله لكن حذف المضاف اليه واقيم المضاف مقامه لفهم المعنى وقيل معنا ونصف اخر والاخرى بنصفين ووسط الرجل بنصفين وهي لما زائدة او
للمبالغة في تساوي الشقين والنصيف نصف الشئ والنصيف خمار المرأة ومنه قول النابغة الذبياني سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته
واتقتنا باليد والمنصف بكسر الميم الخادم وقد يفتح **نطف** قوله تعم من نطفة اذا تمنى النطفة ماء الرجل وجمعه نطف ونطاف مثل برمة وبرم
وبرام ولا يستعمل لها فعل يقال النطفة تكون اولا دما ثم تصير في الدماغ في عرق يقال له الورد وتترقى في فقار الظهر فلا تزال تجوز فقرا فقرا حتى
تصير الى الكليتين واما نطفة المرأة فانها تنزل من صدرها والنطفة بالضم الماء الصافي قل او كثر وقيل ما يبقى في الدلو ومنه الحديث الدنيا نطفة
ليس تثوب للمؤمن ومنه حديث البراء مع الكتيفان كانت النطفة فوق الشمال فكذا يعني ماء البئر ونطف الماء ينطف من باب قتل سال وفي
حديث الخوارج مصارعهم دون النطفة يريد بها ماء النهر وهي افصح كناية عن الماء وان كان كثيرا **نظف** في الحديث الماء الذي يتوضأ
به الرجل في شئ نظيف فلا باس ان ياخذه غيره فيتوضأ به النظافة النقاوة ونظف الشئ ينظف بالضم نظافة نقي من الوسخ والدنس فهو
نظيف يتعدى بالتضعيف والمراد بالنظيف هنا ما قابل النجس لا غير وتنظف الرجل تكلف النظافة ونظفته انا تنظيفا اى نقيته ومنه حديث
الكعبة الى مبدلك بهم قوما يتنظفون بقضبان الشجر واستنظف الشئ اخذه كله **نغف** في حديث ياجوج وماجوج فيرسل الله عليهم النغف
هو بالتحريك دود يكون في انوف الابل والغنم واحدتها نغفة **نكف** قوله تعم ومن يستنكف عن عبادته الاية الاستنكاف الانفة
من الشئ واصله في اللغة من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك من خدك لئلا يتبع اثره عليك اى من يانف عن عبادته ويستكبر اى
يتعظم بترك الاذعان لطاعته فسيحشرهم اى يبعثهم يوم القيمة جميعا ونكفت من الامر بكسر الكاف بمعنى استنكفت منه ونكفت بالفتح لغة
ابن فنا وقيل لن يستنكف لن ينقبض ولن يمتنع ومنه قوله تعم لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ونكفت بالشئ من باب تعب عدلت وفي
نكفت بالضم من باب قتل **نوف** ناف الشئ ينوف اى طال وارتفع وعبد مناف ابو هاشم وعبد شمس قال الجوهري والنسبة اليه منافي
وكان القياس عبدي الا انهم عدلوا عن القياس لازالة اللبس طود منيف اى عال مشرف وقد اناف على الشئ ينيف واصله الواو ونوف البكالي
بفتح الباء صاحب علي ع **نيف** تكرر في الحديث ذكر النيف ككيس وقد يخفف وهو الزيادة وكلما زاد على العقد فنيف الى ان يبلغ العقد الثاني
ويكون بغير تاء للمذكر والمؤنث ولا يستعمل الا معطوفا على العقود فان كان بعد العشرة فهو لما دونها وان كان بعد المائة فهو
للعشرة فما دونها وان كان بعد الالف فهو للعشرة فاكثر كذا نقل بينهم وفي بعض كتب اللغة وتخفيف النون لحن عند الفصحاء وحكي
عن ابي العباس انه قال الذي حصلناه من اقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحد الى ثلاثة والبضع من اربعة الى تسعة
ولا يقال نيف الا بعد عقد نحو عشرة ونيف ومائة ونيف والف ونيف ومنه يظهر ان بين القولين تدافع واناف الدراهم على المائة
زادت واناف على الشئ اشرف **باب ما اوله الواو** **وجف** قوله تعم قلوب يومئذ واجفة اى خائفة شديدة الاضطراب
يقال وجف وجيفا اضطرب ومشى سريعا قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب هو من الايجاف وهو السير الشديد والمعنى فما اوجفتم
على تحصيله وتغنيمه خيلا ولا ركابا وانما مشيتم اليه على ارجلكم فلم تحصلوا اموالهم بالغلبة والقتال ولكن الله سلط رسله عليهم وخوله
اموالهم والوجيف ضرب من سير الابل والخيل والوجيف سرعة السير ومنه الحديث اترك الوجيف الذي يصنعه الناس يريد شدة الاسراع
وكان اهل الجاهلية يفيضون بايجاف الخيل اى باسراعها فهو رد عليهم **وزف** الوزيف سرعة السير مثل الزفيف يقال وزف
اى اسرع ومنه قرئ الذين يزفون مخففة **وصف** في الحديث من وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله
قال بعض الشارحين المراد من الوصف هنا القول بان له صفة زائدة والمعنى ومن قال بان الله له صفة زائدة فقد ميزه بصفة
ومن ميزه بالتعدد فقد ابطل ازله ومن قال بالتعدد ومن كلام علي ع في اثبات الصانع ليس له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال فنفى عليه السلام
بهذه العبارة اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من الطول والاستواء ومن وصفه تعم ليس بمختلف الذات
ليس مركبا من الاجزاء ولا مختلف الصفات اى ليس له صفات زائدة على ذاته وما ثبت له تعم صفات الذات وصفات الفعل والفرق بينهما كما
ورد في الحديث ان كل صفة من صفاته تعم توجد حقيقة بدون نقيضها كالعلم والقدرة ونحوهما فهي من صفات الذات وكل صفة في حقه تعم

توجد مع

توجد مع نقيضها فهي من صفات الفعل كالارادة والمشية وفرق آخر هو ان كل صفة من صفاته تعم تعلق بها قدرته وارادته فهي
من صفات الفعل وكل صفة ليست كذلك فهي من صفات الذات ووصفت الشئ وصفا وصفة من باب وعد نعته بما فيه والهاء عوض من الواو
ومنه الحديث واشهد ان لا اله الا انت كما وصفت نفسك اى بينت ونعتت وتواصفوا الشئ من الوصف ومنه بيع المواصفة وهو ان يبيع الشئ بصفة من غير رؤية
والصفة من الوصف كالعدة من الوعد والجمع صفات والصفة كالعلم والسواد وعند النحويين هي النعت والنعت هو اسم الفاعل او اسم المفعول
نحو ضارب ومضروب وما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه وشبه الصفة انما هي الحال المنتقلة والنعت ما كان في خلق او خلق والوصيف
الخادم دون المراهق والوصيفة الجارية كذلك والجمع وصفاء ووصائف مثل كريم وكرماء وكرائم وقد يطلق الوصيف على الخادم غلاما
كان او جارية واستوصفت الطبيب لدائي اذا سألته ان يصف لك ما تعالج به **وظف** الوظيفة ما يقدر للانسان في كل يوم من طعام
او غيره يقال وظفه توظيفا ومنه قوله هل فيه شئ موظف لا يجوز تجاوزه والوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل وغيرها والجمع
اوظفة **وقف** قوله تعم ولو ترى اذ وقفوا على النار هو مجاز عن الحبس للسؤال والتوبيخ وقد تكرر ذكر الوقف في الحديث وهو تحبيس
الاصل واطلاق المنفعة يقال وقفت الدار للمساكين وقفا واوقفتها لغة رديئة قال الجوهري ليس في الكلام اوقفت الا حرف واحد
اوقفت عن الامر الذي كنت فيه اى اقلعت ووقفته على ذنبه اطلعته عليه والوقاف والمواقفة هو ان تقف معه ويقف معك في حرب او خصومة والمواقفة
المحاربة والمواقفة بضم الميم الشخص المشغول بالمحاربة وفي الخبر المؤمن وقاف متأن هو على فعال من الوقوف وهو لا يستعجل في الامور والتوقف
والتوقف في الشئ كالتلوم فيه وفي الحديث من الامور امور موقوفة يقدم منها ما يشاء قوله موقوفة اى مقدرة في اللوح المحفوظ او لا على وجه
ثم يغير ذلك الى وجه آخر وهذا هو البداء ومنه جعل موقوفا اى على شئ جديد وهي البداء ايضا ووقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها
انا يتعدى ولا يتعدى والموقف الموضع الذي تقف فيه حيث كان والموقفان عرفات والمشعر ويوم الموقف يوم القيمة وفي الحديث للقيمة
خمسون موقفا كل موقف مقداره الف سنة وفيه مثل الناس يوم القيمة اذا قاموا لرب العالمين مثل السهم في القرب ليس لهم من الارض الا موضع قدمه يقدر
ان يزول ههنا ولا ههنا وما اوقفك ههنا اى اى شئ صيرك الى الوقوف هنا وتوقيف الناس للحج وقوفهم بالموقف والواقفة من وقف
على موسى الكاظم ع والسبب الذي من اجله قيل بالوقف هو انه مات ع وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته
وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وكان احد القوام عثمان بن عيسى الرواسي كان بمصر وكان عنده مال كثير وجواري فبعث اليه ابو
الحسن الرضا ع فيهن وفي المال فكتب اليه ان اباك لم يمت فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس
من ذلك شئ وان كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شئ اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن قال في رجال لم يكن موسى بن جعفر ع من يجمع المال
ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك على انها
لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموالا يصل بها مواليه ع وفي حديث الرضا ع ان الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة واحدة وكان يقول ع الواقفة
حمر الشيعة ثم تلا هذه الاية ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وفي حديث الميت ثلثة لا ادري ايهم اعظم اجرا وعد منهم الذي يقول قفوا والذي يقول
استغفروا له وكان ذلك لان في قوله قفوا تفويت الاستحباب بتعجيل الدفن وفي قوله استغفروا له اشعار بتعصية الميت **وكف** في الحديث السطح يبال
عليه فتصيبه السماء فيكف فيصيب الثوب اى يقطر من سقفه علينا فيصيب الثوب يقال وكف البيت بالمطر وكفا ووكيفا ووكافا والعين بالدمع
من باب وعد سال قليلا قليلا واوكف البيت لغة والوكف في اصل اللغة الميل والجور يقال ما عليك من ذلك وكف اى نقص وليس عليك في هذا وكف اى منقصة
وعيب والوكف بالتحريك الوقوع في الاثم والعيب يقال وكف يوكف اى اثم **ولف** لولا انه مثل الالاف وهي المؤلفة يقال يبرق ولفا ومتتابع **باب ما**
اوله الهاء **هتف** الهتف الصوت يقال هتفت الحمامة تهتف هتفا اى صوتت وهتف به هتافا اى صاح **هدف** فيه اغراض مستهدف هي بكسر الدال
المنتصبة واستهدف اى طلب اتخاذ هدف وهو كل شئ مرتفع من تراب او رمل ومنه مستهدف بفتح الدال واهدف لك الشئ واستهدف اى انتصب
هيف رجل اهيف وامرأة هيفاء وقوم هيف وقد هيف هيفا ضمر بطنه **كتاب القاف** **باب ما اوله الالف** **ابق** قوله تعم اذ ابق الى
الفلك المشحون اى هرب الى السفينة ومنه الحديث ان بني تغلب ابقوا من الجزية يعني هربوا ومنه ابق العبد ابقا من باب تعب وقتل
في لغة والاكثر من باب ضرب اذا هرب من سيده من غير خوف ولا كد عمل والاباق بالكسر اسم منه فهو ابق والجمع اباق **ارق** تكرر ذكر
الارق في الحديث هو بالتحريك السهر وقد ارقت بالكسر اى سهرت ورجل ارق اذا سهر لعلة فاذا كان السهر من عادته قيل ارق بضم الهمزة
والراء كذا نقلناه عن كتب اللغة وارقني تارقا اسهرني والارقة شئ يبقى في الزرع يقال له الارقة والارقان لغة في اليرقان وسيأتي ذكره **افق**
قوله تعم ولقد رآه بالافق المبين تقدم في رأى وفي الحديث ذكر الافق هو بضم الفاء والعين الناحية والجمع آفاق ومنه آفاق السماء لنواحيها وفي شعر العباس
يمدح النبي ع وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق وضياء الفعل في اضاءت والافق من الناس على ما في الحديث مائة الف او يزيدون **الق**

في حديث علي ع الوه فاتك يعني اصلها وفي الدعا نعوذ بك من الانوق يعني الجنون وتالق البرق لمع وتصبر ايلاق كورة من كور ماوراء النهر تاخم كورة الشاش وقد يطلق ايلاق على بلاد الشاش قال في المصباح والنسبة اليها على لفظها **انق** انق الشئ انقا من باب تعب راع حسنه واعجب وانقني اعجبني وتانق فلان في الروضة اذا وقع في معجباتها والانق بالفتح الفرح والسرور والشئ الانيق المعجب وتانق في الامر عمله باحكام **اهوق** الاهقان الجرجير البري **باب ما اوله الباء بثق** في حديث الاول والثاني كانا اول من ركب اعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر ابدا حتى يقوم قائمنا هو من قولهم بثق النهر انكسر شطه اي ثلما علينا ثلمة في الاسلام لا تسد شئ وبثق بثقت الماء بثقا من باب ضرب فتل اذا اخرقته وكذا في السكر فانبثق هو وانبثق الماء انفجر وجرى ومنه حديث هاجر ام اسمعيل في اسمعيل فغمز بعقبه الارض فانبثق الماء يعني ماء زمزم والبثق بالكسر اسم الصدع **بخنق** البخنق على فعلل بالضم البرقع الصغير عن الاصمعي وقال الفراء ويقعد نوق الخمار من الدهن على الراس وفي شمس العلوم البخنق البرنس الصغير **بذرق** في الحديث سالته عن رجل يبذرق القوافل من عرام السلطان كان المغني يتعرضهم من البذرقة وهي الجماعة التي تتقدم القافلة ويكون معها عرسها وتمنعها العدو وهي مولدة قال في المغرب **برق** قوله تعم فاذا برق البصر اي شخص وتحير من شدة الفزع برق البصر يبرق برقا اذا تحير فلم يطرف وبرق بفتح الراء من البريق اذا شخص يعني اذا فتح عينه عند الموت قوله فيه رعد وبرق البرق واحد بروق السماء قيل هو معع ملك يسوق السحاب يعني ضربه وقيل تلالؤ الماء وفي الحديث البرق مخاريق الملائكة قوله يريكم البرق خوفا وطمعا خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قوله واباريق هي جمع ابريق والابريق معروف قيل هو فارسي معرب قوله واستبرق هو ثخين الديباج وقيل هو اغلظ من الحرير والابريسم والسندس رقيقه وعن الازهري انها وامثالها من الالفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العربية والعجمية وفي الدعا اذا برقت الابصار قال بعض الشراح يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح بمعنى البريق اللموع وفي حديث المعراج ذكر البراق بضم الباء وهي دابة ركبها رسول الله ص ليلة الاسرى سمي بذلك لتحوله ونورشدة بريقه وقيل لسرعة حركته تشبيها بالبرق وقد جاء وصفه اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عيناه في حافره وخطاه مد بصره واذا انتهى الى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه واذا هبط طالت يداه وقصرت رجلاه اهدب العرف الايمن له من خلفه جناحان وفي الخبر فلما غر البراق اتاه بها جبرئيل ع لما بدي رسول الله ص بتعليم الاذان واتاه بالبراق فاستصعبت عليه اتاه بها والا ابها شقة تسيد فربها مكان المنطقة كادت تخطف الابصار من ابرق الجنة كانت لرسول الله ص فاوصى بها لعلي ع وقال له يا علي ان جبرئيل اتاني بها وقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستدفر بها مكان المنطقة والبرقة بضم الباء وسكون الراء احد الخطط السبعة الموقوفة على فاطمة بنت رسول الله ص في المدينة والابرق من الجبل الذي فيه لونان وكل شئ اجتمع فيه لونان سواد وبياض فهو ابرق ورعد الرجل وابرق اي تهدد ومنه حديث علي ع ولعمري فليبرقوا وليرعدوا وابرقوا اذا اصابهم رعد وبرق والبرقاء من الشياه التي في خلال صوفها الابيض طاقات سود وفي حديث النبي ص وقد سئل ما بال الشهيد لا يفتن في قبره فقال كفى بالبارقة فوق راسه فتنة اي لمعان السيوف برق بسيفه وابرق اذا لمع **بزق** في الحديث نهى عن محي كتاب الله بالبزاق هو بالضم ما الفم اذا خرج منه وما دام فيه فهو ريق وقد بزق يبزق وهو من باب قتل بزق وبزاقا بمعنى بصق **بسق** قوله تع والنخل باسقات اي طوالا في السماء من قولهم بسق النخل بسوقا من باب قعد طال وبسق فلان على اصحابه اي علاهم والباسق المرتفع في علوه وفي حديث وصف السحاب كيف ترون قواعدها وبواسقها وجونها ورحاها وجفوها ومضيها فالقواعد اصولها المعترضة في افاق السماء الى الانوق الاخر وكل كل طويل باسق والجون هو الاسود وجمعه جون ورحاها استدارتها في السماء والجفو الاعراض من البرق في نواحي الغيم والوميض اللمعان قليلا ثم يسكن والدبا بالضم البصاب **بستق** البستوق من الفخار معرب بستو قاله في ق **بصق** البصاق بالضم البزاق ومنه بصق بصقا اذا بزق **بطرق** في حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم البطارقة بالموحدة المفتوحة جمع بطريق بكسرها خواص الدولة والبطريق الحاذق بالحرب وامورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم وهو معرب **بطق** في الحديث يؤتى برجل يوم القيمة ويخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله البطاقة بالكسر رقعة صغيرة توضع في الشئ تثبت بها مقداره فيجعل فيه ان كان عينا فوزنه وعدده وان كان متاعا فقيمته قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من هدب الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر **بعق** البعاق بالضم المطر الكثير العزير الواسع ومنه السحاب المنبعق اي السائل الكثير السيل **بقق** البق هو البعوض واحده بقة ومنه لا باس بقتل البق ورجل بقاق وبقاقة كثير الكلام والهذر للمبالغة والبقباق مثله **بلق** ابو العباس البلقة بالضم سواد وبياض والبلق بالتحريك مثل ذلك ومنه فرس ابلق وبلقاء والبلقاء بالمد مدينة بالشام **بنق** في الحديث بانقيا وهي القادسية وما والاها من اعمالها قال ابن ادريس في سرائره وانما سميت بالقادسية بدعوة ابرهيم الخليل ع لانه قال كوني مقدسة اي مطهرة من التقديس وانما سميت بانقيا لان ابرهيم اشتراها بمائة نعجة من غنمه لان بامائة وبقيا شاة بلغة نبط وقد ذكر بانقيا اعشى قيس في شعره وفسرها علماء اللغة ووصفوا كتب الكوفة من الشرح بما ذكرناه

وبق بانقيا قرية بالكوفة والبنيقة من القميص لبنته **بندق** في الحديث لا يؤكل ما قتله الحجر والبندق الذي يرمي به عن الجلاهق الواحدة بندقة وهي طينة مدورة مجففة ويجمع ايضا على بنادق وبندقة ابو قبيلة من اليمن **بوق** في الخبر لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه اي غوائله وشروره البوائق جمع بائقة وهي الداهية ومنه باقتهم الداهية اذا اصابتهم وفي الحديث ملك وما بوائقه قال ظلمه وغشه والبوق هو القرن الذي ينفخ فيه **بهق** في الحديث شكى رجل البهق وهو بياض يعتري الجسد بخلاف لونه ليس من البرص بهق يبهق من باب تعب اذا اعتراه ذلك وفيه ذكر البهقتا وقد مر في بهقت **باب ما اوله التاء تاق** السحاب المتاق المسلى من تاق السقاق امتلى تاق تاقا **ترق** قوله تعم حتى اذا بلغت التراقي ترقوتان يريد بها العظام المكتنفة لثغرة النحر واحدها ترقوة على فعلوة بفتح الفاء وضم اللام ولا يقول ترقوة بالضم وهما ترقوتان من الجانبين وعن بعضهم لا يكون الترقوة لشئ من الحيوان الا الانسان خاصة ومنه حديث الخوارج يقرؤن القران لا يجوز تراقيهم والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله تعم ولا يقبلها ولا تجاوز حلوقهم وقيل المعنى انهم لا يعملون بالقران ولا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة والترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين وهو رومي معرب ويقال الدرياق والترياق فعيال بكسر الفاء وقيل ماخوذ من الريق والتاء زائدة فوزنه تفعال بكسر التاء لما فيه من ريق الحيات قال بعض اللغويين وهذا يقتضي ان يكون عربيا **توق** تاقت نفسه الى الشئ تتوق توقا وتوقانا اشتاقت ونازعت اليه ونفس تائقة اي مشتاقة **باب ما اوله الجيم جثلق** في الحديث ذكر الجاثليق هو بفتح الثاء المثلثة رئيس للنصارى في بلاد الاسلام ولعلهم السريانية **جرمق** في الحديث يصلي بجرموق هو كعصفور خف واسع قصير يلبس فوق الخف والجمع جراميق كعصافير كذا في كتب اللغة وغيرها ولم ينطق عما يدل على انه له ساق ام لا نعم كلام المتاخرين من علمائنا صريح في ذلك وهم اعلم بما قالوه قال الجوهري الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان يكون معربا او حكاية صوت نحو الجردقة وهو الرغيف والجرمقاني بفتح القاف واللام واحد جرامقة الشام **جلق** الجلق بالتشديد وكسر اللام موضع بالشام والجوالق بالضم معروف والجمع جوالق **جلهق** في الحديث ذكر الجلاهق هو بضم الجيم البندق المعمول من الطين الواحدة جلاهقة فارسي معرب بنيا القوس اليه للتخصيص فيقال قوس الجلاهق كما يقال قوس النشاب **جنق** في الحديث وضع ابرهيم ع في منجنيق هو الذي ترمى بها الحجارة قال الجوهري واصلها بالفارسية من جي نيك اي ما اجودني وهي مؤنثة والجمع مجانيق وذكر ان المنجنيق الذي وضع فيه ابرهيم ع من وضع ابليس وتعليمه **باب ما اوله الحاء حدق** قوله تعم حدائق ذات بهجة اي ذات حسن واحدتها حديقة وهي البستان ان لم يكن محاطا بها وبعضهم انكر ذلك وقال ما لم يكن عليها حائط لم يكن حديقة قوله حدائق غلبا مر تفسيره وفي الحديث ذكر الحدقة العين هي سوادها الاعظم والجمع حدق وحدقات مثل قصبة وقصب وقصبات وربما قيل حداق كرقبة ورقاب وحبر الحدقة وهي الناظر في العين لا جسم العين كله وحدقوا به واحدقوا به احاطوا والحندقوق نبت وهو معرب قال الجوهري ولا تقل حندقوقا **حذق** في الحديث حجام حاذق اي ماهر في الحجامة يقال حذق الرجل في صنعته من باب ضرب وتعب حذقا مهر فيها وعرف غوامضها ودقائقها ومنه حذق الخل من باب ضرب انتهت حموضته **حرق** قوله تعم ولهم عذاب الحريق اي عذاب بكفرهم وعذاب باحراقهم المؤمنين قوله لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا قرئ لنحرقنه بالتخفيف بادعاء انها قراءة علي ع اي لنبردنه بالمبرد من قولهم حرقت الشئ حرقا بردته وحككت بعضه ببعض وقرء مشددا مبالغة وفي الدعاء اعوذ بك من الغرق والحرق والشرق فالغرق بالتحريك اسم للفعل والحرق بالتحريك النار وتسكينها خطأ والشرق الشرقة وانما استعاذ من هذه البلايا لانها من مجهدة مقلقة لا يكاد احد يصبر عليها والحرق ايضا احراق يصيب الثوب وقد تسكن وحرقته بالنار وحرقته بالتشديد مبالغة والحراق والحراقة ما يقع فيه النار عند القدح والعامة تشدده ومنه الحديث يسيرك بحراق بدنا من نفسه واحرق الشئ بالنار والاسم الحرقة والحريق والحارقة من النساء الضيقة الملاقي ومنه حديث علي ع خير النساء الحارقة **خرق** الخارق الذي في الحديث فاضاق عليه خفه فخرق بحبله اي عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول **حقق** قوله تعم يتلون كتاب الله حق تلاوته اي لا يحرفونه ولا يغيرون ما فيه من نعت رسول الله ص وقيل حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار يسال في الاولى ويستعيذ في الاخرى وهو مروي عن الصادق ع وقد تقدم في تلا غير هذا قوله وحق عليهم القول اي وجب عليهم الوعيد وثبت ومثله قوله ويحق القول على الكافرين اي تجب عليهم الوعيد بكفرهم ومثله لقد حق القول على اكثرهم اي ثبت عليهم هذا القول ووجب لهم لانهم ممن علم من حالهم انهم يموتون على الكفر وهو قوله تعم لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين اي انجاء حققت عليه القضاء قوله ويحق الحق اي يثبته ويظهره قوله حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق هو مثل قولهم فلان حقيق بكذا اي خليق به وحقيق ان تفعل كذا وعلى ان تفعل كذا مثل ذلك قال الشيخ ابو علي جاز ان يكون تضمن حقيق معنى حريص ويجوز ان يكون موسى ع اغرق في وصف نفسه بالصدق في ذلك المقام فقال انا حقيق على قول الحق اي واجب علي قول الحق ان اكون قائله والقائم به وقرئ حقيق على معنى واجب علي قوله وانقادت لربها وحقت اي وحق لها ان تسمع اذ هي مخلوقة لله تعم قوله وحسنة كلمة رملها اي وجبت فوقيم ما ترا

الملئكة الا بالحق اى الامر المقتضى للمصلحة كقوله فالحق والحق اقول قال الشيخ ابو علي قرئ بالرفع والنصب فالرفع على ان يكون خبر مبتداء محذوف الخبر اى فالحق منى والنصب على انه مقسم به والتقدير بالحق لاملئن كما تقول بحق الله لافعلن والحق اقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه والمراد بالحق اما اسمه تعالى الذى فى قوله ان الله هو الحق المبين او الحق الذى نقيض الباطل عظمه باقسامه به والحق المعلوم

اى ان الحق مبتدا محذوف ع

غير الزكوة وهو شىء يفرضه الرجل على نفسه على قدر طاقته ووسعه كما جاء به الرواية قوله ولو حقره تو حصاده وهو ان ياخذ الضغث فيعطيه المسكين ثم المسكين حتى يفرغ وعند الحصاد الحفنة بعد الحفنة حتى يفرغ قوله الحاقة ما الحاقة هى الساعة والقيامة سميت بذلك لان فيها حواق الامور الثابتة الوقوع كالحساب والثواب والعقاب وقيل لانها تحق كل انسان بعمله وقيل لانها تحاق الكفار الذين حاقوا الانبياء يعنى خاصموهم ويتحقت القيمة من باب قتل احاطت بالخلائق فهى حاقة وهى مرتفعة على الابتداء وخبرها ما الحاقة قوله ونقذف بالحق على الباطل اى بالقران على الكفر قوله ان هذا لهو حق اليقين قال الشيخ ابو علي اى هو الحق الثابت من اليقين قوله فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فان قرئ بالمجهول فمعناه من الذين جنى عليهم وهم الورثة ويكون معنى الاوليان الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وهو خبر محذوف المبتدا اى هما الاوليان وان قرئ بالمعلوم كان الفاعل الاوليان ويكون معنى الاولوية التقدم فى الشهادة والحق من اسمائه تعالى وهو الموجود المحقق وجوده والمتبين الحق ضد الباطل وحقايق الشىء ما حق وثبت وفى حديث وصفه تعالى لا تدركه العقول بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقايق الايمان قال بعض الشارحين حقايق الايمان اركانه وهو التصديق بوجوده تعالى ووحدانيته واعتبار اسمائه الحسنى ومحصله الحقايق التى ثبت به الايمان وفى حديث التلبية لبيك لبيك حقا حقا اى غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره اى انه اكد به معنى الزم طاعتك الذى دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكده به وتكريره لزيادة التاكيد واعط كل ذى حق حقه اى حظه ونصيبه الذى فرض له وفلان حامى الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته وحقيقة الشىء كنهه وكلام محقق اى رصين والحق اصله المطابقة والموافقة وباقى فيما ذكر على وجوه متعددة يستعمل استعمال الواجب واللازم والجدير واما حق الله فهو بمعنى الواجب واللازم واما حق العباد فهو على معنى الجدير من حيث ان الالمى لم يتجد باسوء طابق للحكمة ويجوز ان يكون سماه حقا لانه فى مقابلة حق الله من جهة الثواب والحقيقة فى مصطلح العلماء ما قابل المجاز وهى فعيلة من الحق الثابت المقابل للباطل المثبت لان فعيلا تارة يكون بمعنى فاعل كعليم وقد يرد تارة بمعنى مفعول كجريح وقيل مفعول والتاء فيه للنقل من الوصفية الى الاسمية الصرفة ولذا لا يقال شاة اكيلة ولا نطيحة والحقيقة لغوية وعرفية وفى ثبوت الشرعية خلاف وفى حديث الاخذ بالكتاب والسنة على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نور ودافيل فى معناه ان كل واقعة ورد فيها حكم من الله نصب عليها دليلا يدل عليها وحققت الامر احققه اذا تيقنته وجعلته ثابتا لازما وفى لغة احققته وحققته مثل مبالغة وحاقه خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل حقه ومنه حديث الحضانة فجاء رجلان يتحاقان فى ولد اى يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه وما له فيه حق اى خصومة والتحاق التخاصم وحق الشىء يحق بالكسر وجب وفلان محقوق بكذا يستعمل على ما ذكره بعض الشارحين لمعنيين احدهما اختصاصه بذلك من غيره مشاركة نحو ويحق بالرأى لا حق لغيره فيه والثانى ان يكون افعل تفضيل فيقتضى اشتراك غيره معه فى هذا الباب الاحق بينهما من وليها فانهما مشتركان ولكن حقها اكد والحقة معروفة والجمع حق وحقوق وحقاق والحق بالكسر ما كان من الابل ابن ثلث سنين ودخل فى الرابعة وجمعها حقوق مثل حمل وحمول والانثى حقة وهى دون الجذعة بسنة وسمى الحق حقا لاستحقاقه ان يحمل عليه وان ينتفع به ويحقوق عند الجزاء الصح وفى الدعاء حق ما قال العبد قيل هو مرفوع على انه خبر مقدم ويحق فلان للامر استوجبه ومنه ذا مستحقت ولاية الله تعالى والسماء اى كنت مستحقا لها ومستوجبا بعمل صالح جا الاجل بين العينين وعقب لاملى واذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة ان كنت مستحقا لها بعمل فاسد غير صالح جا العمل بين العينين ويقبل لا اجل وراء الظهر واستحق المبيع على المشترى اى يملكه وفيه لا تعرضوا للحقوق اى لا تتعلوا فيكم فاصبروا لها وتحملوا مشاقها والمراد بحقوق الناس المضمان والكفالات وغير ذلك حقوق الله كتكذرو ونحو حلق قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم هو مجرى الطعام

حلق

الحلقوم زائدة والجمع حلاقيم عن الزجاج الحلقوم بعد الفم وهو موضع وفيه شعب تتشعب منه وهو مجرى الطعام والشراب وفى ادعاء اللهم اغفر للمحلقين قال ثلاثا المحلقون هم الذين حلقوا شعورهم فى الحج والعمرة وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين لان اكثر من احرم مع النبى لم يكن معهم هدى وكان النبى قد ساق الهدى ومن معه هدى فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدى ان يحلق ويحل وجدوا فى انفسهم من ذلك واحبوا ان يأذن لهم فى المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج فلما لم يكن لهم بد من الامتثال كان التقصير فى نفوسهم اخف من الحلق فمال اكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين وفى حديث القول لما انزل قال بعض الشارحين لما انزل على وجه الحجر من شأنها ان تحلق اى فلك تستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر وفى حديث قطيعة الرحم وفى قحم وفى حديث العقيقة اى يوم السابع الطعام والحلق

لانما

الى السماء وفى حديث الاموات كانى بهم حلقا يتحدثون الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهى الجماعة من الناس مستديرة كحلقة الباب وغيره وحلقة الباب بالسكون من حديد وغيره والجمع حلق بفتحتين على غير قياس عن الاصمعى الجمع حلق كقصعة وقصع وبدرة وبدر قال فى المصباح وحكى يونس عن عمرو بن ابى العلا ان حلقة بفتح اللام لغة فى السكون والجمع بحذف الهاء قياس مثل قصبة وقصب والدعاء وحلقة بدر قد فكلهما على الاستعارة استعيرت للبيان اذا طابت الاذنان واسند اليه عن بعضهم ليس فى كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق ككفرة جمع فاجر والحالق الجبل المرتفع ومنه قوله لان اسقط من حالق وجاء من حالق اى من مكان مشرف والحالق بالفتح فالسكون نحو الشعر واستئصاله نحو حلق الرجل راسه من باب ضرب وحلقت المرأة راسها قوله انا برئ من حلق رؤس من ثور كانه يريد القتل والحلق من الحبوب معروف والجمع حلوق كفلس وفلوس وحلق باصبعه الابهام التى تليها وعقد شعرا اى جعل اصبعيه كالحلقة والحوقلة كلمة جمعت كلمتين من لا حول ولا قوة الا بالله مثل البسملة من بسم الله وعلى هذا القياس الحوقلة فيقاف بعد لام عند الجوهرى وبعكسه عند غيره والحاء والواو من الحوقلة للحول والقاف للقوة والقاف والحوقلة من القوة وغيرها من الحول ومعناها اظهار الفقر الى الله تعالى بطلب المعونة فيما يحاول من الامور وهو حقيقة العبودية حمق فى الحديث ينبغى للمسلم مجانبة الاحمق فانه لا يشير عليك بخير الاحمق من يسبق كلامه فكره وهو من لا يتامل عند النطق هل ذلك الكلام صواب ام لا فيتكلم به من غفلة ومنه زوجوا الاحمق ولا تزوجوا الحمقاء فان الاحمق ينجب والحمقاء لا تنجب والحمق بالضم وبضمتين قلة العقل وفساده وفى الحديث النوم بعد العصر حمق اى فساد عقل وقد حمق بالضم حماقة فهو احمق والانثى حمقاء والحماقة الاسم منه ولسنو حمق وحمقاء وحماقى وحمق بالكسر يحمق من باب تعب حمقا مثل غنم غنما فهو حمق واستحمقته وجدته احمق فهو لازم ومتعدى البقلة الحمقاء الرجلة حملق فى الحديث فتح باصبعه حماليق عينيه الحماليق جمع حملاق العين بالكسر والضم وكعصفور باطن اجفانها الذى يسوده الكحل او ما غطته الاجفان من بياض المقلة وحملق الرجل فتح عينيه ونظر نظرا شديدا حنق فى الحديث وارد وحنقا الحنق بالتحريك الغيظ والجمع حناق كجبل وجبال وحنق عليه بالكسر اغتاظ فهو حنق وحانق واحنقه غيره فهو محنوق حيق قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا يستهزؤن اى احاط بهم وحل بهم وحاق بهم العذاب حيقا اذا نزل والحيق نزول البلاء قال تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله اى لا يحيط ولا ينزل الا باهله باب ما اوله الخاء خرق قوله تعالى انك لن تخرق الارض اى تبلغ اخرها بوخرق العادة اذا اتى بخلاف ما جرى فى العادة قوله وخرقوا له بنين وبنات اى افتعلوا ذلك كذبا اى قالوا كلاما لا ينبغى وافتعلوا اما لا اصل له وذلك ان المشركين قالوا الملائكة بنات الله واهل الكتاب قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله وفى الحديث نهى عن التضحية بالخرقاء وهى التى فى اذنها ثقب مستدير والخرق الشق وخرقت الشاة خرقا من باب تعب اذا كان فى اذنها خرق فهى خرقاء والخرقاء صاحبة ذى الرمة وهى من بنى عامر من ربيعة وهى ابنة النعمان بن المنذر دخلت على سعد بن ابى وقاص فسلم عليها فلما وقفت بين يديه وهى بين جوار لها قالت تنح الله الدنيا لا تدوم على حال كنا والله ملوك هذا المصر يجبى الينا خراجه ويطيعنا اهله فلما ادبر الامر صاح بنا صائح الدهر وفى الحديث الخرق شوم والرفق يمن هو من قولهم خرق خرقا من باب تعب اذا عمل شيئا فلم يرفق به فهو اخرق والانثى خرقاء كاحمر وحمراء والاسم الخرق بالضم فالسكون والخرق ايضا الحمق وضعف العقل والخرق الجهل ومنه النوم بعد الغداة خرق وفى بعض ما صح من النسخ حرق بالحاء المهملة والزاء المعجمة وعليها اهل القاموس اى فقر ولم يجده والخرق بالفتح الثقب فى الحائط وغيره والجمع خروق كفلس وفلوس ومنه خرق الابرة ومنه الحديث فخرج مثل خرق الابرة فاغرق قوم نوح والخرقة بالكسر القطعة من الثوب والجمع خرق كسدرة وسدر ومنه خرقة الميت وخرقت الثوب خرقته مبالغة ومخراق اسم رجل ومخارق ايضا اسم رجل حسا صوا اى مغنى وفى الحديث البرق مخاريق الملائكة هى جمع مخراق وهو فى الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا يعنى البرق الة تزجر الملائكة بها السحاب وتسوقه وعن ابن عباس البرق سوط من نور الله تزجر الملائكة به السحاب خورنق الخورنق قصر بالعراق بقرب من الكوفة بناه النعمان الاكبر الذى يقال له الاعور وهو الذى لبس المسوح فساح فى الارض فقدجا فى الحديث خفق فى الحديث يخرج الدجال فى خفقة من الدين وادبار من العلم اى ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب اكثره او من خفق اذا نعس وقيل من الخفوق والاضطراب وفيه سائلة عن الخفقة والخفقتين الخفقة كضربة تحريك الرأس بسبب النعاس يقال خفق برأسه خفقة او خفقتين اذا اخذته سنة من النعاس فمال برأسه دون سائر جسده ومنه حديث الصحابة بعد موت النبى ولم يكن الا كلحيه من خفقة او وميض من برق الى ان رجعوا الاعقاب وفيه حديث اما الجماعة اسمع خفق نعالهم بفتح معجمة وسكون فاء اى اصواتها والخفق صوت النعل ومنه حديث الميت انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه اى ليسمع صوت نعالهم على الارض اى صوت مباشرتها دفنه وعزهم عند دوسها على الارض وخفق قلب الرجل اذا اضطرب ومنه خفقت الراية وخفق النجم خفوقا اذا غاب قولهم وردت خفوق النجم اى وقت خفوق الثريا تجعله ظرفا وهو مصدر وخفقت الريح اذا سمع دوى جريها والطائر خفق اذا طار وخفقانه اضطراب جناحيه وخفقه خفقا اذا ضربه بشىء عريض كالدرة والخافقان جانبا الجو من المشرق الى المغرب وقوله ما طرد الخافقان اى ما بقيا المراد بقائهما والخافقان السماء والارض ومنه منكبا اسرافيل يحكان الخافقين وخوافق السماء الجهات التى تخرج منها الرياح الاربع وفى حديث الاستسقاء سقيا نعا

حمق

حملق

حنق

حيق

باب ما اوله الخاء خرق

خرق الامور اى الامور الثوابت التى تتحقق فيها الجزاء من الثواب والعقاب وسائر الامور الثابتة الحقة الصادقة ع

خفق خفق

خفق

خفوقه ای اضطرابه من قولهم خفق البرق اذا اضطرب وفی حدیث عمر بن شمر رأیت ابا جعفر ع وعلیه برد مخفق وهو محرم وهذه اظهر نسخة فی هذا
الباب وکان المراد به اللامع من خفوق الرجل بثوبه ای لمع به **خلق** قوله تعالی هو الذی خلق الانسان من طین قال الفخر الرازی ان الانسان مخلوق
من المنی ودم الطمث وهما یتولدان من الدم والدم انما یتولد من الاغذیة والاغذیة اما حیوانیة او نباتیة فان کانت حیوانیة فالحال فی تولد ذلک
الحیوان کالحال فی تولد الانسان فبقی ان تکون نباتیة فالانسان مخلوق من الاغذیة النباتیة ولا شک انها متولدة من الطین فیکون هو ایضا
متولدا من الطین قوله خلقتنی من نار وخلقته من طین وکان ابلیس قاس نفسه بآدم فقال خلقتنی من نار وخلقته من طین ولو قاس الجوهر الذی خلق
الله منه آدم بالنار کان ذلک اکثر نورا وضیاء من النار قوله لا تبدیل لخلق الله قیل ای دینه ومثله فلیغیرن خلق الله ای دینه یعنی الاحکام قوله
کما خلقناکم ولقد جئتمونا فرادی کما خلقناکم اول مرة ای قدرنا علی حشرکم کقدرنا علی خلقکم وقد مر فی فرد مزید بحث فی الآیة قوله خلق الله السموات والارض
فی ستة ایام عن الباقر ع ان الله تعالی خلق الجنة قبل ان یخلق النار وخلق الطاعة قبل ان یخلق المعصیة وخلق الرحمة قبل ان یخلق الغضب وخلق
الخیر قبل ان یخلق الشر وخلق الارض قبل ان یخلق السماء وخلق الحیوة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة قوله ان هذا الا
خلق الاولین بسکون اللام یرید مذهبهم وما جری علیه امرهم وعادتهم والخلق بضمتین السجیة والجمع اخلاق وفی خلق الاولین ای اختلاقهم
وکذبهم قوله هو الخالق البارئ المصور فالخالق هو المقدر لما یوجده والبارئ الممیز بعضه عن بعض بالاشکال المختلفة والمصور الممثل قال
بعض الاعلام قد یظن ان الخالق والبارئ والمصور الفاظ مترادفة وان الکل یرجع الی الخلق والاختراع ولیس کذلک بل کلما یخرج من العدم الی الوجود
مفتقر الی تقدیره اولا والی ایجاده علی وفق التقدیر ثانیا والی التصویر بعد الایجاد ثالثا فالله تعالی خالق من حیث هو مقدر وبارئ من حیث
هو مخترع وموجد ومصور من حیث انه مرتب صور المخترعات احسن ترتیب قوله فتبارک الله احسن الخالقین ای المقدرین ولا تعدد فی الخالق
وهو کلی تواردها فرضا والخلاق کسلام النصیب والاختلاق الکذب المخترع ومنه قوله تعالی ان هذا الا اختلاق ای ما هذا الا کذب یخترعونه وخلق
الافک اختلقه وتخلقه افتراه ومنه قوله وتخلقون افکا قوله مخلقة ای مصورة ومخلوقة تامة وغیر مخلقة ای ناقصة ولا معیبة وعن مخلقة مخلقة
کالسقط فبتفاوت الناس لذلک فی خلقهم وصورهم ونقصانهم وفی الحدیث ذکر الخلوق هو کرسول علی ما قیل طیب مرکب یتخذ من الزعفران وغیره
من انواع الطیب وتغلب علیه الصفرة والحمرة ومنه الحدیث ویحشو ما القابلة بالخلوق وفیه قیام اللیل یمسک باخلاق النبیین ای بمحاسنهم وعاداتهم
والخلق السجیة ومنه واکره ان یتخذ ذلک خلقا ای عادة وطبعا والخلق کیفیة نفسانیة تصدر عنها الافعال بسهولة وفیه من صفات اهل الدین حسن الخلق
وفیه لیس شی فی المیزان اثقل من حسن الخلق هو بضم لام وسکونها الدین والطبع والسجیة ومنه فی الحدیث بان تلین جناحک وتطیب کلامک وتلقی
اخاک ببشر وعن بعض الشارحین حقیقة حسن الخلق انه لصورة الانسان الباطنة وهی نفسه واوصافها ومعانیها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته
الظاهرة واوصافها ومعانیها ولهما اوصاف حسنة وقبیحة والثواب والعقاب یتعلقان باوصاف الصورة الباطنة اکثر مما یتعلقان باوصاف الصورة
الظاهرة ولهذا تکرر مدح حسن الخلق وذم سوءه فی الاحادیث وفی الحدیث من سعادة الرجل ان یکون لولده یعرف فیه شبه خلقه وخلقه
وفلان یتخلق بغیر خلقه ای یتکلفه والخلقة الفطرة والخلیقة الطبیعة والجمع الخلائق ومنه قول بعضهم ومهما یکن عند امرء من خلیقة
وان خالها تخفی علی الناس تعلم وفی حدیث الخوارج هم شر الخلق والخلیقة قال بعض الشارحین الخلق الناس والخلیقة البهائم وقیل هما بمعنی
ویرید بهما جمیع الخلائق یوم خلق الله او خلیقة الله وفلان خلیق بکذا ای جدیر به وهو لاء ما اخلقه ان یفعل کذا کان المعنی ما ابوبک
اجد به ذلک خلق الثوب بالضم اذا بلی فهو خلق بفتحتین واخلق الثوب مثله وثوب اخلاق اذا کانت الخلوقة فیه کله واخلولق الاجل
ای تقادم عهده وفی الحدیث خلقت الخیر واجریته علی یدی من احب خلقت الشر واجریته علی یدی من ... قیل المراد بخلق الخیر والشر خلق تقدیر لا
خلق تکوین ومعنی خلق التقدیر نقوشهما فی اللوح المحفوظ ومعنی خلق التکوین وجود الخیر والشر فی الخارج من فعلنا ومثله ان الله خلق
السعادة والشقاوة وبهذا یندفع ما یتوهم من ورد فی النقل الصحیح انه خالق الخیر والشر وکذا قوله تعالی بعد ذکر الحسنة والسیئة قل کل من عند الله علی انه یمکن
ان یراد بالخیر ما کان ملائما للطباع کالمستلذ من المدرکات وبالشر ما لا یلائم کخلق الحیات والعقارب والموذیات فانها تشتمل علی حکمة لا نعلم تفصیلها وقد تقدم فی سوا
مزید بحث فی هذا وفی الحدیث اول ما خلقه الله تعالی ولو کان اول ما خلق من خلقه الشی من الشی اذا لم یکن له انقطاع ابدا ولم یزل الله ومعه شی لیس هو یتقدمه
قال بعض الشارحین فیه رد علی ما زعمه الفلاسفة ومن تابعهم ان کل حادث مسبوق بمادة ولو صح ذلک للزم ... احد الامرین اما التسلسل او البدو خلاف
ما اجمعت علیه ... **خنق** قوله تعالی والمنخنقة هی التی تخنق فتموت ولا تدرک ذکوتها وفی الحدیث المنخنقة هی التی انخنقت بما ثباتها
حتی تموت وقیل المطلب لنفسک ما ... ان تأخذ ... الحق بالکرجل یختنق به واستعیر هنا للموت ولا یبعد ان یراد بالاظفار
هنا البشر کما فی قوله واذا المنیة انشبت اظفارها الفیت کل تمیمة لا تنفع وخنقه یخنقه من باب قتل وخنقه تخنیقا للمبالغة والخنق بکسر النون مصدر قولک

خنق یخنق

خنق یخنق ومنه الخناق والخناق کغراب داء یمنع منه نفوذ النفس الی الریة والقلب والمخنقة بکسر المیم القلادة وسمیت بذلک لانها تطیف بالعنق
وهو موضع الخنق **خندق** الخندق نهر الکوفة وقد جاء فی الحدیث **باب ما اوله الدال** **دبق** الدبق بالکسر شی یلزق کالغراء یصاد به الطیر
والدبیقی بفتح الباء من ثیاب مصر **دردق** فی الحدیث لو علم الناس ما فی الملح لاختاروه علی الدریاق المجرب الدریاق لغة فی الریاق دواء السموم فارسی
معرب وفیه الدریاق هی بفتحتین الترس وقیل الدروق بالفتح فالسکون وهو مکیال معروف یسع علی ما قیل رطلا امنان والجمع ذات الهرة تسمی درقا
انهم ومنه الحدیث لو عفت درقا لکان کذا **دعق** فی الحدیث ما اخرجت الارض للفقراء المدعقین الدعق سوء احتمال الفقر وقد دعق الجبل
بالدابة اذا طاها منه دعقت الدواب الطریق اذا اثرت فیه ومنه حدیث علی ع حین تدعق الخیول فی نواحی ارضهم ای تدق الخیول بحوافرها ارضهم وتواطئها
ارضهم متقابلة لها من قولهم منازل بنی فلان تتناحر ای تتقابل **دمشق** دمشق بکسر الدال وفتح المیم وسکون الشین وقد تکسر المیم ایضا قصبة
الشام قال البکری سمیت بدماشق بن نمرود بن کنعان فانه هو الذی بناها وقیل باسم غلام ابرهیم الخلیل وکان عبدا حبشیا وهبه له نمرود بن کنعان
حین خرج من النار وکان اسمه دمشق فسماها به وقیل غیر ذلک **دفق** قوله تعالی فلینظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق ای مدفوق کما قالوا
سر کاتم ای مکتوم لانه من قولک دفق الماء علی ما لم یسم فاعله ولا یقال دفق الماء علی الاصح وقیل المعنی ماء ذی دفق قال الشیخ ابو علی فلینظر
الانسان نظر التفکر والاستدلال من ای شی خلقه الله وکیف خلقه وانشاه حتی یعرف ان الذی ابتدأه من نطفة قادر علی اعادته ثم ذکر من ای
شی خلقه فقال من ماء دافق ای مهراق فی رحم المرأة یعنی المنی الذی یکون منه الولد وهذا تنبیه له علی البعث والاندفاق الانصباب وسیل
دفاق بالضم یملأ الوادی والدفقة بالفتح المرة وبالضم اسم المدفوق والتدفق ومنه مسح البئر بئر تدفق من کثرة الماء وفی الحدیث لا یجب الغسل
الا من الدفق وهو کنایة عن الانزال والحصر ... وجاء القوم دفقة ای مجتمعین ودفق الله روحه اذا دعی علیه بالموت **دقق** فی الحدیث لا بأس
ان یتوضأ بالدقیق ای یحشی به ویتنقع فیه کان یغسل یدیه وجسده ونحو ذلک والدقیق الطحین فعیل بمعنی مفعول ویجمع علی ادقة
مثل جنین واجنة ودلیل وادلة وفی حدیث ... مع ... سیلته حتی الدقة ... بضم الدال والتشدید القاف الملح المدقوق وهی ایضا
ما یسحقه الریح من التراب والمداقة هی ان تداق صاحبک فی الحساب وتناقشه فیه ومنه الحدیث انما یداق الله العباد فی الحساب یوم القیمة علی قدر
ما اتاهم من العقول فی الدنیا ای یستقصیهم فی المحاسبة کما کلفهم به علی قدر عقولهم من المداقة فی الامور اعطی الشی ابنها ومنه بیع
البصیر المداقة ای المداقة فی الامور وفی الحدیث کفر من تبرأ من نسب وان دق ای وان کان حقیرا ولا تباشر دقائق الاشیاء بنفسک ای حقیرها
ویعنی ما یکره للرجل السری ان یحمل الشی الدنی والدقیق خلاف الجلیل ومنه قوله ان الله اسکی علی ما دق وجل ای حقر وعظم ودق الامر
دقة اذا غمض وخفی معناه ولا یکاد یفهمه الا الاذکیاء ودق یدق دقة من باب ضرب خلاف غلظ فهو دقیق وکلمة الدق بالضم ومثله الدق
بالکسر ومنه حمی الدق واخذت جلده ودقه کاتق اخذت قلیله وکثیره وقد تهم الفتنة کما تدق النار الحطب ای تهلکهم وتحطمهم وفی الحدیث
الائمة ع وقد سئل عن ... معرفة الاخبار ما غاب الادوار فانه فی اخره دقیقة یبقی من روحه ای اخره ومثله کره بین القمر والزهرة من دقیقة
المدق بضم المیم والدال علی غیر القیاس وجاء کسر المیم وفتح الدال ثیابا هو ما یدق به القماش وغیره واستدق الشی صار دقیقا
الشی فاندق والدق قد فرحکایة اصوات حوافر الدواب **دلق** فی الحدیث ایاکم ان تدلقوا السنتکم بقول الزور والبهتان فان دلق اللسان
فیما یکرهه الله وینهی عنه مرداة للعبد قوله تدلقوا السنتکم ای تسرعوا به اخذا من الاندلاق الذی هو الخروج بسرعة ومنه اندلق السیف اذا
خرج بغیر سل والدلق تحنین علی ما قیل دویبة نحو الهرة طویلة الظهر یعمل منها الفرو ولسنه الثمر فارسی معرب **دمق** فی الحدیث یصیبنا
الدمق هو بالتحریک ریح وثلج معرب دمه **دنق** الدانق بفتح النون وکسرها سدس الدینار والدرهم وعند الیونان حبتا خرنوب لان الدرهم
عندهم اثنا عشرة حبة خرنوب والدانق الاسلامی ست عشرة حبة خرنوب ویجمع المکسور دوانق وجمع المفتوح دوانیق والدوانیقی لقب
جعفر المنصور وهو الثانی من خلفاء بنی العباس ولقب بابی الدوانیق لانه لما اراد حفر الخندق بالکوفة قسط علی کل منهم دانق فضة واخذه
الی الحفر کذا فی المغرب واسمه عبد الله بن محمد **دهق** قوله تعالی کأسا دهاقا ای مترعة مملوءة من دهقت الکأس ملأتها ودهق ایضا کأس دهاق
ای ممتلئة ومنطقة دهاق ای نطعه افرغتها افراغا شدیدا والدهق محرک خشبتان یغمز بهما الساق ومنه خبر وضع للدهق علی ساق ابن الحنفیة
ذکر الدهقان بکسر الدال وضمها رئیس القریة وهو اسم اعجمی مرکب من ده وقان ومعناه سلطان القریة اذ ده اسم للقریة وقان اسم للسلطان
قال فی المصباح الدهقان یطلق علی رئیس القریة وعلی التاجر وعلی من له مال وعقار ونونه اصلیة لقولهم تدهقن الرجل وقیل زائدة وهو من
الدهق الامتلاء والدهاقین الذین یرکبون البراذین من هذا الباب **باب ما اوله الذال** **ذرق** ذرق الطائر خزؤه تقول ذرق
الطائر یذرق بالضم والکسر ای سلح **ذلق** فی الحدیث فتکلم بلسان ذلق طلق ای بلیغ فصیح وتقول لسان ذلق کصرد وذلق اللسان مدلوق فهو
بالتحریک ای ذرب فهو ذلق وتقول ایضا ذلق اللسان بالضم ذلاقة فهو ذلیق والحروف الذلق حروف طرف اللسان والشفة وهی ستة

ذوق ذو لقية وهي الراء واللام والنون وثلثة شفوية وهي الباء والميم والفاء قال الجوهري وانما سميت هذه الحروف ذلقا لان الذلاقة في
المنطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة **ذوق** قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وذوقوا
واذاقهم وذاقت وفي المجمع كلمة تهكمية كانه بمعنى اعرف وابقن وذقت الشيء اذوقه ذوقا اطعمته ومنه حبذ الصائم يذوق المرقة
يتطعم منه وذقت ما عند فلان اي خبرته والذوق قوة ادراكية لها اختصاص بادراك لطائف الكلام ووجوه محاسنه الخفية ومن صفاتهم
يدخلون عليه روادا ولا يتفرقون الا عن ذواق اى لا عن علوم يذوقون من حلاوتها ما يذاق من الطعام المشتهى **باب ما اوله الراء** **ربق**

في الحديث من فارق جماعة الاسلام قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الربقة بكسر الراء وسكون الباء الموحدة حبل مستطيل فيه عرى
تربط فيه صغار البهم توضع في اعناقها او يدها تمسكها فاستعير ذلك للاسلام بان جعل الاسلام الجامع للمسلمين بمنزلة ذلك الحبل وجعل
ما استحق كل مسلم بمنزلة عروة من تلك العرى ومثله الذين ربقة الله في الارض فاذا اراد الله ان يذل عبدا وضعه في عنقه ومثله في الدعا
اللهم انزع عني ربقة النفاق ونحو ذلك وجمع الربقة ربق مثل كسرة وكسر وربق للحبل الذي تكون فيه ربق بالفتح ويجمع على رباق وارباق
رتق والربق بالفتح مصدر قولك ربقت الجدي اربقه اذا جعلت راسه في الربقة فارتبق **رتق** قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما الرتق ضد الفتق وهو الالتئام قيل كانت السموات شيئا واحدة والارضون رتقا واحدة ففتقهما الله وجعلهما
سبع سموات وسبع ارضين وقيل كانت السماء مع الارض جميعا ففتقهما الله بالهواء الذي جعله بينهما وفي الحديث كان عرشه تعالى على الماء والماء على
الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد ان يخلق الارض امر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا
ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته ثم مكث الرب تعالى ما شاء الله فلما اراد ان يخلق
السماء امر الرياح فضربت البحور حتى ازبدت فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها البروج
والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب وكانتا
مرتوقتين ليس لهما ابواب ففتق السماء بالمطر والارض بالنبات وذلك قوله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وفي الدعا
رحق (من باب تعب) وارتق فتقنا وهو على الاستعارة والرتق بالتحريك هو ان يكون الفرج ملتحما ليس فيه للذكر مدخل وقد رتقت المراة رتقا اذا انسد مدخل الذكر
من فرجها فلا يستطاع جماعها وعن ابن الموطئة رتقت الجارية والناقة من باب تعب انسد ... **رحق** قوله تعالى يسقون من رحيق
رزق مختوم الرحيق الخالص من الشراب وعن الخليل افضل الخمر واجودها والمختوم الذي ختم وابيه ممسك بك علته قوله تعالى ختامه مسك اي اخر ما يجده
منه والمجد المسك **رزق** وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قيل في معناه وتجعلون شكر رزقكم التكذيب فهو على حذف مضاف والمعنى او وضعتم
التكذيب موضع الشكر وقد يراد بالرزق المطر ومنه قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون والمراد بالوعد الجنة قوله لا نسألك رزقا
اى لا نسألك ان ترزق نفسك قوله وجد عندها رزقا قيل كان يرزقها من الجنة فكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة
الصيف في الشتاء وفي الحديث شهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله ص المرزوق لكثرة ما يكون فيه من الارزاق للعباد والرزق اسم للمرزوق
والجمع ارزاق كحمل واحمال وهو عند الاشاعرة كل ما انتفع به مباحا كان او حراما وعند المعتزلة هو كل ما صح انتفاع الحيوان به بالتغذي وليس
الحرام رزقا واستدل بان الاحاديث المنقولة في هذا الباب مختلفة فالمعتزلة تمسكوا بقوله ص ان الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا
ولم يقسمها حراما والاشاعرة تمسكوا بقول عمرو بن قرة حيث قال يا رسول الله ان الله كتب على الشقوة فلا اراني ارزق الا من دفي بكفي فاذن لي
في الغناء فقال له رسول الله ص بعد كلام اي عدو الله ان الله قد رزقك طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك
من حلاله والمعتزلة يطعنون في سند هذا الحديث ويؤولونه اخرى بان سياق الكلام يقتضي ان يقال فاخترت ما حرم الله عليك من
حرامه فاطلق على الحرام اسم الرزق للمشاكلة فلا اراني ارزق وفي الدعاء واجعلني في الاحياء المرزوقين لعل المراد بذلك الشهادة
بين يدي الامام عليه السلم لان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون ومن اسمائه تعالى الرزاق وهو الذي خلق الارزاق واعطى الخلائق ارزاقها
رستق واوصلها اليهم وفعال من ابنية المبالغة قال في المجمع والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب كالمعارف والعلوم
والرازقي الضعيف من كل شيء والرازقية ثياب كتان بيض قال الجوهري وغيره **رستق** الرستاق فارسي معرب والجمع الرساتيق وهي السواد
رشق وفي الحديث استعملني على اربع رساتيق المداين الاربعة البهقباذات ونهر شيرين ونهر جوير ونهر الملك كذا صح في النقل ويستعمل الرستاق
في الناحية طرف الاقليم وعن بعضهم الرستاق مولد وصوابه رزداق **رشق** الرشق بالفتح فالسكون الرمي ورشقه رشقا من باب قتل
رفق رشقا اذا رماه بالسهام والرشق بالكسر عدد الرمي الذي يتفق عليه في حديث ابي جعفر ع مع هشام بن عبد الملك فلم يبق احد في الحلقة الا
ترشقه وحاله مثل ترشقه اى اخذ منه ورجل ارشق اي حسن القد لطيفه **رفق** قوله تعالى ويهيئ لكم من امركم مرفقا هو ما يرتفق به اي ينتفع

فمن قرء

فمن قرء بكسر الميم جعله مثل مقطع ومن قرء بفتحها جعله اسما مثل مسجد قال الجوهري ويجوز مرفقا اى رفقا مثل مطلع ومطلع له
يقرء به قوله حسنت مرتفقا اى متكا على المرفق والاتكاء الاعتماد وقيل مجتمعا وقيل منزلا يرتفق به والمرفق بفتح الميم وكسر الفاء وبا
لعكس لغتان ما ارتفقت به وانتفعت ومنه مرافق الانسان وهو موصل الذراع في العضد وما مرافق الدار كالمطبخ والكنيف ونحوه مكسر الميم وفتح
الفاء لا غير على التشبيه بالاداة والجمع المرافق وانما جمع المرفق في قوله تعالى وايديكم الى المرافق لان العرب اذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا
على كل مفرد من هذا وعليه قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وامسحوا برؤسكم ولياخذوا اسلحتهم لا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء اى لياخذ كل واحد
منكم سلاحه ولا ينكح كل واحد ما نكح ابوه من النساء وهكذا وكذا اذا كان الجمع متعلق واحد فتارة يفردون المتعلق باعتبار وحدته بالنسبة الى الثاني
الى متعلقه نحو خذ من اموالهم صدقة اى خذ من اموال كل واحد منهم صدقة وتارة يجمعونه لتناسب اللفظ بصيغ الجموع قالوا ركب الناس دوابهم
بردا لها واوساتها اى ركب كل واحد منهم دابته بردها ووسنها ومنه قوله وايديكم الى المرافق اى ليغسل كل واحد كل يد الى مرفقها لان لكل
يد مرفقا واحدا وان كان له متعلقان ثنوا المتعلق في الاكثر قالوا اطفنا بلادهم بطرفيها ومنه قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين وجاء الجمع في
باطرافها والى الكعاب كذا في المصباح وفي الحديث تغسل الميت بمرفقه فتغسلها قال بعض الشارحين المراد بالمرافق هنا العورتان وما بينهما
ولم نظفر بها بل عليه من كتب ولعل الكلمة بالغين المعجمة بدل القاف فصحفت وفي حديث عائشة سمعته يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه ص
خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله تعالى والرفق بالكسر ضد الخرق وهو ان يحسن الرجل العمل وفي الحديث اذا كان الرفق خرقا كان
الخرق رفقا ومعناه على ما قيل اذا كان الرفق في الامر غير نافع فعليك بالخرق وهو العجلة واذا كان الخرق اي العجلة غير نافع فعليك بالرفق والمراد
بذلك ان يستعمل كل واحد من الرفق والخرق في موضعه فان الرفق اذا استعمل في غير موضعه كان خرقا والخرق اذا استعمل في موضعه كان رفقا وقريب هذا قوله
عم ربما كان الدواء داء والداء دواء والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف وفي الحديث الرفق نصف العيش وفي حديث تغسيل الميت تلين اصابعه برفق اى بلين
من غير عنف والرفقة بضم الراء في لغة بني تميم الجماعة من الناس ترافقهم في سفرك فاذا تفرقوا زال الاسم عنهم والجمع رفاق مثل برمة وبرام وبكسر
رق الراء في لغة قيس والجمع رفق مثل سدرة وسدر ورفقت في العمل من باب قتل احكمته ورفقت في السير اقتصدت ومرتع رفق اي سهل والمرفق بالكسر فالسكون
المخدة ومنه تمرفق اذا اخذ المرفقة ومنه كانت مرفقته من ادم ومنه قوله لا باس بان يكون بين يدي المصلي مرفقة او شيء والرافقة اسم بلد **رق**
قوله تعالى في رق منشور الرق المنشور الصحائف التي تخرج يوم القيمة الى بني ادم وقد تقدم تمام الكلام في ذلك والرق بالفتح الجلد الرقيق الذي يكتب فيه والكسر
لغة وقرء بها بعضهم في قوله في رق منشور والرق بالكسر من الملك وهو العبودية وهو مصدر رق الشخص يرق من باب ضرب ومنه الدعا سجدت لك تعبدا
ورقا والرقيق يطلق على الذكر والانثى والجمع ارقاء مثل شحيح واشحاء وقد يطلق على الجمع ايضا فيقال ليس في الرقيق صدقة اى في عبيد الخدمة والرقيق
خلاف الثخين والغليظ ومنه ثياب رقاق وخبز رقاق بالضم اى رقيق الواحدة رقاقة وفي الحديث من رق وجهه رق علمه يريد من ضعف حياؤه قل علمه
وضعف والرق بالفتح ذكر السلاحف والجمع رقوق كفلس وفلوس والرقة بالكسر ضد القوة والشدة ومنه الحديث اتيتكم اهل الارض ارقها قلوبا اى الينها
رمق واقبل للموعظة والرقة بمعنى الرحمة من رق لهم رحمهم ومنه الحديث ان اصحاب ابي اتوه فسالوه عما ياخذه السلطان فرق لهم ورققت له اذا رق له
رنق قلبك وفي حديث شهر رمضان وارزقنا فيه الرقة والنية الصادقة القلب وفي حديث صلاته والنية الصادقة التي لا يعتريها شك والرقة
روق اسم بلد في بغداد وترقيق الكلام تحسينه واسترق مملوكه وهو نقيض اعتقه **رمق** في الحديث لكل ذي رمق قوة الرمق بفتحتين بقية الروح
رهق وقد يطلق على القوة ومنه ياكل المضطر من الميتة ما يسد به الرمق اى يمسك به قوته ويحفظها وعيش رمق بكسر الميم يمسك الرمق
رمقه بعينه رمقا من باب قتل اطال النظر اليه وفي الحديث الرمق الذي لم يبق من قلبه من هواه لا قليل ولا كثير **رنق** في الحديث الدنيا رنق اى كدر ورنق
القوم بالمكان اقاموا به ورونق السيف ماؤه وحسنه وسمنه ورونق الضحى وغيره قال الجوهري **روق** في الحديث ان احببت ان يطول مكثه
عندك فمعنى الشراب الحلال الخمر وقد روق اى صفى وفي حديث الروم فيخرج اليهم روقة المؤمنين اى خيارهم وهم جمع رائق من راق الشيء اذا صفا وخلص وراقني
جمال الرجل اعجبني والرواق بالكسر كالفسطاط ورواق البيت بين يديه وثلثة اروقة والكثير روق ومضى روق من الليل اي طائفة منه
رهق قوله تعالى فزادوهم رهقا اى ذلة وضعفا وقيل سفها وقيل طغيانا وقيل اثما وقيل ما يرهقه ويغشاه من المكروه قوله فلا يخاف بخسا ولا
رهقا اى ظلما قوله ولا ترهقهم ذلة اى تغشيهم ومثله قوله ترهقها قترة اى تغشيها غبرة ومثله ترهق وجوههم النار سارهقه صعودا اى ساغشيه
مشقة من العذاب والصعود العقبة الشاقة وقد مر الكلام فيه ولا ترهقنا ان تحمل الانسان ما لا يطيق وفي الدعاء ترهقه وهو الشيء دهنا اكتب ومنه رهقه
بالكسر رهقه رهقا اذا غشيه والاسم والرهق بالتحريك السفه وركوب الشر والظلم وغشيان المحارم وفي حديث انه كان
رهقا المفتوحة على اسم المفعول من باب التفعيل ظنونا به السوء واصل معنا منسوب الى الرهق بالتحريك وهو غشيان المحارم

تقبل شهادتهما لرهقهما اى لكذبهما وفى الخبر انه صلى على امرأة مرهقة اى تتهم بالسوء وهقت الشئ من باب تعب قربت منه ورجل ذو هق العلو
اى غرماه حديد ولوقت الاخرى والرهقان الزعفران قال الجوهرى وغيره ريق فى الحديث امسح ذكرك بريقك الريق ماء الفم ما دام فيه فاذا خرج
فهو بزاق ويؤنث باعتبار انها فى ريقة وكان المراد فى الحديث دفع شبهته بللاً يحصل من مخرج البول الناقض فيتوهم هذا من ذلك وراق الماء وغيره يريقا
من باب باع انصب ويتعدى بالهمزة فيقال اراقه صاحبه والفاعل مريق والمفعول مراق ويبدل الهمزة هاء فيقال هراقه هرقا ويجمع الريق على ارياق باب
ما اوله الزاء زئبق فى الحديث ليس شئ خير للجسد الزئبق هو كجعفر دهن الياسمين ومثله كان ابو الحسن يتسعط بالشليثا والزئبق بكسر الزاء
معروف هو فارسى معرب وزبقت الشعر نتفته زبرق الزبرقان بكسرتين اسم للبدر ليلة تمامه وبه سمى الرجل وهو القابل ولا دفيه
الاسد ضمد وزبرقت الشئ صفرته زرق قوله تع ونحشر المجرمين يومئذ زرقا المراد بالزرق العمى وقيل العطاش يظهر فى عيونهم كالزرقة
وقيل ازرق العيون سود الوجوه وفى حديث الميت فى القبر انه ملكان اسودان ازرقان قيل ليس المراد منه الزرقة فى بلد المراد منه وصفهما بتقلب البصر
وتحديد النظر اليه قولهم زرقت عينه نحوى اذا انقلبت فظهر بياضها ثم ان الزرقة ابغض شئ من الوان العيون عند العرب العين اذا هى بدت نوما
اذفتح بو رجل ازرق العين وامرأة زرقاء العين والاسم الزرقة والزرقة من الالوان معروفة والجمع زرق كحمر وتسمى الاسنة زرقا للونها ونصل
ازرق اذا كان شديد الصفاء ويقال للماء الصافى ازرق وزرقه بالرمح من باب قتل طعنه والمزراق رمح قصير وزرق الطائر يزرق اى زرق والزرق
على فوعل ضرب من السفر وقد جاء فى الحديث والازارقة صنف من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق وهو من الدؤل من حنيفة قال الجوهرى زرمق
الزرمانقة جبة صوف عبرانية زعق الزعق الصياح وقد زعقت به زعقا والزعق بالتحريك مصدر قولك زعق يزعق فهو زعق وهو
الذى يفزع من نشاطه وقد ازعقه الخوف فهو زعق والزعاق كغراب الماء المر الغليظ الذى لا يطاق شربه تمالى زقق فى الحديث
لا باس للصائم ان يزق الطائر فرخه يزقه من باب قتل اى اطعمه بفيه والزق بالكسر الظرف او ما يجز ولا ينتف للشراب
وغيره ومنه اشربت بنى زق زيت وجمعه زقاق وزقان مثل كتاب زقعا ومنه حديث على ع ومكن الشامى من رؤس الزقاق يلعقونها اى زقاق العسل
التى جاءوا بها من همذان وحلوان الى امير المؤمنين ع والزقاق بالضم الطريق والسبيل والسوق ومنه زقاق العطارين والجمع زقق كغراب وغرب
قال الجوهرى قال الاخفش اهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط والسبيل والسوق والزقاق وبنو تميم يذكرون هذا كله زلق قوله تع صعيدا
زلقا اى ارضا ملساء يزلق فيها ومكان زلق بالتحريك الذى لا تثبت فيه القدم قوله ليزلقونك بابصارهم اى يزيلونك وقيل يصيبونك بعيونهم وزلق
القدم من باب تعب لم يثبت حتى سقطت وازلقه عن الطريق الاعوج اى ابعده وتزلق الرجل اذا تنعم حتى يكون للونه بريق ووبيص والزلقة
والمزلقة موضع يزلق فيه الابل يزلقن اى فيها ما يزلقها اى تجعل زندق الزنديق كقنديل والمشهور عند الناس هو الذى لا يتمسك بشريعة
ويقول بدوام الدهر والعرب تعبر عنه بقولهم ملحد والجمع زنادقة وفى الحديث الزنادقة هم الدهرية الذين يقولون لا رب ولا جنة ولا نار وما يهلكنا
الا الدهر وفى المجمع الزنادقة قوم من المجوس ثم استعمل فى كل ملحد فى الدين وقيل هم قوم من السبائية اصحاب عبد الله بن سبا اظهر الاسلام ابتغاء الفتنة
وتضليل الاسلام فسعى اولا باثارة الفتنة على عثمان ثم انضووا الى الشيعة واخذ فى تضليل جهالهم حتى اعتقدوا فى على الالوهية فاستتابهم على
فلم يتوبوا فاحرقهم مبالغة فى النكاية وفى مفاتيح العلوم الزنادقة هم المانوية وكانت المزدكية يسمون بذلك ومزدك هو الذى ظهر فى ايام
قباذ وزعم ان الاموال والحرم مشتركة واظهر كتابا سماه زندا وهو كتاب المجوس الذى جاء به زردشت الذى يزعمون انه نبى فنسب اصحابه الى زند
فاعربت الكلمة فقيل زنديق والجمع زنادقة والهاء عوض من الياء المحذوفة واصله الزناديق والاسم الزندقة عربى من الزند وهو اسم كتاب
وفى ق زنديق معرب زن دين اى دين المراة وفى الحديث انى لصبت قوما من المسلمين زنادقة قبل بيتهم مسلمين باعتبار ما كانوا عليه والا فليسوا بمسلمين
هنا الكل زنق الزناق من حلى الحنفة قال الجوهرى زوق زوقته تزويقا مثل زينته تزيينا وزنا ومعنى وهو حسنه وزيق القميص ما احاط
بالعنق زهق قوله تع وتزهق انفسهم وهم كافرون اى تبطل وتهلك وزهوق النفس بطلانها وموتها وزهق الباطل اى زال وبطل وفى حديث
وصف الائمة المقصر فى حقكم زاهق اى هالك من قولهم زهقت نفسه بالفتح والكسر خرجت وازهقت الاناء ملاته وزهق الشئ تلف باب ما اوله
السين سبق قوله تع لولا كتاب من الله سبق الاية قال المفسر المجاهد معنا لولا انه تع لا يعذب على ذنب الا بعد النهى عنه لعذبكم لكنه لم يتقدم نهى فلم
يعذبكم وقال الجبائى لولا ما سبق فى حكم الله انه لا يعذب على الصغائر لعذبكم وقال ابن جبير لولا ما سبق انه لا يحل بكم العذاب لعذبكم انتهى قوله
والسابقات سبقا قيل الملائكة تسبق الشياطين بالوحى الى الانبياء اذا كانت الشياطين تسترق السمع قبل الجهل قوله والسابقون السابقون اولئك
المقربون قال المفسر معنا فالسابقون الى اتباع الانبياء الذين صاروا ائمة هم السابقون الى جزيل الثواب عند الله وقيل معنا السابقون الى طاعة الله
هم السابقون الى رحمة الله والسابق الى الخير انما كان افضل لانه يقتدى به فى الخير وسبق الى اعلى المراتب قبل من يجئ بعده وقيل يحيى بعده وقيل فى السابقين انهم

السابقون الى الايمان وقيل السابقون الى الهجرة وقيل الى الجهاد وقيل الى التوبة واعمال البر وقيل الى كل ما دعى الله اليه قال المفسر وهذا اولى لانه
يعم الجميع وعن امير المؤمنين ع ان الله خلق الناس على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله تع اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون فاما
السابقون فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وبها بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء
وروح الايمان وبها عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وروح القوة وبها جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وروح الشهوة وبها اصابوا لذيذ الطعام
ونكحوا الحلال من شباب النساء وروح البدن وبها دبوا ودرجوا واما اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان
وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تاتى عليه حالات اما الاولى فكما قال تع
ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا تنتقص منه جميع الارواح وليس بالذى يخرج من دين الله لان الفاعل به مولاه رده
الى ارذل العمر ومنهم من ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح
بنات ادم لم يحن اليها وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى ياتيه الموت فهذا الحال خير له لان الله هو الفاعل به ذلك وقد تاتى عليه
حالات فى قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه فى الخطيئة فاذا لامسها نقص
من الايمان فليس بعائد فيه حتى يتوب واما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى جحدوا ما عرفوا فسلبهم الله روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة
ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام قوله فاستبقوا الصراط اى جاوزوه حتى ضلوا
قوله واستبقا الباب اى تسابقا اليه قوله فاستبقوا الخيرات اى بادروا الى ما امرتكم به فانى لا امر الا بالاصلح قال المفسر فهذه دلالة على وجوب
المبادرة الى افعال الخيرات ويكون محمولا على الواجبات ومن قال ان الامر للندب حمله على جميع الطاعات قوله لا يسبقونه بالقول اى لا يقولون بغير علم حتى
يعلمهم قولهم نستبق من السباق اى يسابق بعضنا بعضا فى الرمى وفى الحديث لا سبق الا فى نصل او خف او حافر اختلف المحدثون فى ان السبق فى هذا
الحديث هل هو بسكون الباء ليكون مصدرا بمعنى المسابقة او بفتحها بمعنى المال المبذول للسابق فعلى الاول لا تصح المسابقة فى غير هذه الثلاثة
وعلى الثانى وهو الاصح رواية على ما نقله بعض العلماء تصح ولكن اخذ العوض حرام وفيه ان الله يسبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم
الرهان وهو ظاهر وتسابقوا الى كذا واستبقوا بمعنى وله سابقة فى هذا الامر اذا سبق الناس اليه وسبق سبقا من باب ضرب وفى خطبة الكافى من
تدين بغير علم اذا كانوا داخلين فى الدين مقرين بجميع ما هو عليه من جهة الاستحسان والسبق عليه بالتحريك فى بعض النسخ والتسوء عليه فى بعضها والاتسوق عليه
بالقاف يقال تسوق اذا دخل فى امور لا يكاد يتخلص منها وفى الحديث الا وان السبقة الجنة والغاية النار قال بعض الشارحين غاير بين اللفظين لاختلاف
المعنيين لان الاستباق انما يكون الى امر محبوب وغرض مطلوب وهذه صفة الجنة وليس هذا المعنى موجودا فى النار لان الغاية قد ينتهى
اليها من لا يسره ذلك وفى بعض النسخ السبقة بضم السين وهى عندهم اسم لما يجعل للسابق اذا سبق من مال او عرض والمعنيان متقاربان والسبقة
بالفتح فالسكون ما يتسابق اليه ومنه حديث وصف الاسلام والجنة سبقته وسابق اسم رجل وقد جاء فى الحديث وفيه سابق الحاج يعنى الذى يتقدمهم
ولا يمشى كمشيهم لا تقبل شهادته لانه قتل راحلته وافنى زاده واتعب نفسه واستخف بصلواته ستق درهم ستوق كتنور وقدوس وتستوق بضم التاء
نبهرج ملبس بالفضة وفى الحديث قال وما الستوق قلت طبقتين فضة وطبقة نحاس وطبقة فضة قال الجوهرى كل ما كان على هذا الحال مفتوح
الاول الا اربعة احرف جاءت نوادر وهى سبوح قدوس وذروح وستوق فانها تضم وتفتح سحق قوله تع فسحقا لاصحاب السعير اى بعدا يقال
سحق المكان فهو سحيق مثل بعد فهو بعيد وزنا ومعنى وفى الحديث من باع عصير العنب ممن يجعله حراما فابعده الله واسحقه اى ابعده فهو عطف تفسير
وسحقت الشئ فانسحق اى سهلته فتسهل وسحقت الدواء سحقا من باب نفع وفيه سائلته امرأة عن السحق يعنى ذلك فرج امرأة بفرج امرأة اخرى وفيه
اهل السحق اصحاب واسحق ولد ابرهيم واسمعيل اكبر منه بخمس سنين وفى المجمع اسحق اصغر من اسمعيل باربعة عشر سنة قيل عاش مائة وثمانين سنة وولد
لابيه مائة سنة وعاش اسمعيل مائة وعشرين سنة وفى معانى الاخبار ومن زعم ان اسحق اكبر وان الذبيح اسحق فقد كذب بما انزل الله فى القران من نبائهما قال
الجوهرى واسحق اسم رجل فان اردت به الاسم الاعجمى لم تصرفه فى المعرفة لانه غير عربى وقع فى كلام العرب غير معرب وان اردت المصدر من قولك
اسحقه السفر اسحاقا اى هزله صرفته لانه لم يتغير والسحوق من النخل الطويل والجمع سحق سمحق فى الحديث فى السمحاق عشر من الابل السمحاق بالكسر القشرة الرقيقة
فوق عظم الراس اذا بلغتها الشجة سميت سمحاقا قاله فى المصباح وغيره وعن الاصمعى فى اسماء الشجاج السمحاق هى التى بينها وبين العظم قشرة رقيقة فهى سمحاق
ومنه قيل فى السماء سماحيق من غيم وعلى الشاة سماحيق من شحم ولا يسمى بالشرع والجماعة بترتيبها … القاموس بعد الملتحمة كما صحب … والواو واللون نوع
الاذى … ومنه الحديث لسنى هذه السموم والاسمحقو والغاد … سرق قوله تع ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل نقل ان يوسف كان …
جهة الانكار وفى الحديث عن على بن موسى الرضا قال كانت الحكومة فى بنى اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكان لاسحق منطقة وكا

عند ابيه وان يعقوب ع طلب يوسف ع من عمته فاعتمت له فبعث به معه عشية الليلة الثانية ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبح اخذ المنطقة في من تحت الثياب فلما اتى يوسف ع اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حين جعل الصاع في وعاء اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وقيل ايتها العير انكم لسارقون فيه والله ما كانوا سرقوا ولكن قوله للتقية كقول ابرهيم ع اني سقيم وفي الحديث عن الصادق ع وقد سئل عن ذلك قال ما سرقوا وما كذب يوسف ع وانما عنى سرقتهم يوسف من ابيه ومضايتها يا اهل العير قوله الا من استرق السمع اي استرق متخفيا قيل كانت الشياطين قبل مبعث رسول الله ص يصعدون السماء ويسمعون كلام الملائكة على السرقة ويوحون الى اوليائهم من الكهنة وفي حديث استراق السمع ان الشيطان يأتي فيستمع الكلمة فيأتي الى الكاهن فيقرها في اذنه كما يقر القارورة اذا فرغ فيها وقدم في حفظ كلام عن ابن عباس يناسب المقام والسارق عند العرب من جاء مستترا الى حرز فاخذ منه ما ليس له فان اخذ من ظاهر فهو مختلس ومستلب ومنتهب فان منع ما في يده فهو غاصب وسرق منه يسرق من باب ضرب سرقا بالتحريك والاسم السرق والسرقة بكسر الراء فيهما وقال الجوهري وقرء ان ابنك سرق بالمجهول وفي الخبر انه قطع في السرق جمع سارق ذو او مصدر وبالكسر بمعنى السرقة قاله في المجمع والسرق بالتحريك الحرير ومنه قوله يلبسون السرق والديباج الغليظ كما مر في نبج وسراقة بن مالك بن جعشم بالشين المعجمة بعد الجيم والعين المهملة كقنفذ صحابي وقد جاء في الحديث

سردق

سردق قوله تع انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها السرادق بالضم كل ما احاط بشيء من حائط او مضرب او خباء وقيل السرادق ما يحيط بالخيمة وله باب يدخل منه الى الخيمة وقيل هو ما يمد فوق البيت شبه سبحانه ما يحيط بهم من النار من جوانبهم بالسرادق الذي يدار حول الفسطاط وفيه سرادق الجلال وسرادق العظمة ونحو ذلك والجمع سرادقات

سفق

سفق سفقت الباب من باب ضرب اي رددته فانسفق وثوب سفيق اي صفيق وهو خلاف السخيف ورجل سفيق الوجه اي وقح وسفق وجهه لطمه

سلق

سلق قوله تع سلقوكم بالسنة حداد اي بالغوا فيكم بالطعن وآذوكم بالسنتهم ومنه خطيب مسلق ومسلاق اي بليغ ولسن وسلقه بالكلام سلقا اذا آذاه به وهو شدة القول باللسان ويقال سلقه بلسانه اذا خاطبه بما يكره وفي الحديث ليس منا من سلق اي رفع صوته عند المصيبة وقيل ان تصك وجهها وتمرشه والسلق بالكسر نبات معروف يؤكل وقد جاء في الحديث والسلاق كغراب بثر يخرج على اصل اللسان والسليقة الطبيعة يقال فلان يتكلم بالسليقة اي بسجيته وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وفي حديث ابي الاسود انه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقة وسلقت البيض سلقا اذا اغليته بالنار وسلقت الشاة من باب قتل نحيت شعرها بالماء الحميم وسلقت البقل طبخته والسلوق كصبور قرية باليمن ينسب اليها الدروع والكلاب وتسلق الحائط صعده

سمق

سمق السماق بالضم والتشديد معروف يطبخ به

سوق

سوق قوله تع يوم يكشف عن ساق قيل اي عن الامور التي خفيت وقيل هو كناية عن الاشتداد كما يقال كشفت عن ساقها وعن الرضا ع في هذه الاية قال انه حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود قوله والتفت الساق بالساق قيل فيه التفت الدنيا بالاخرة وهو مروي عن ابي جعفر ع وقوله الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين قوله كل نفس معها سائق وشهيد سائق يسوقها الى محشرها وشاهد يشهد عليها بعملها وفي الحديث الاستبراء فان سال حتى يبلغ السوق فلا يبالي جمع ساق القدم كاسد واسد وهو ما بين القدم والركبة ويجمع على سيقان واسوق والسوق بالضم الذي يباع فيها تذكر وتؤنث وقيل هي مؤنثة لا غير وتصغيرها سويقة والتذكير خطأ لانه يقال سوق نافقة وقوله ص الحج والعمرة سوقان من اسواق الاخرة على الاستعارة وفي الحديث شر بقاع الارض الاسواق وهي ميدان ابليس الحديث وقدم في ميد والسوق بالفتح النزع كان روح الانسان تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق ايضا واصله سواق قلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق قوله وعجل سياقها اي سوقها الينا ساق المريض سوقا وسياقا شرع في نزع الروح وساق الشجرة جذعها وساق حر ذكر الورشان وهو ذكر القماري وساق الماشية يسوقها سوقا وسياقا فهو سائق وسواق شدد للمبالغة ومنه لا استطيع ان اسوق الى نفسي خير ما ارجو وفي حديث علي ع لعثمان لا تكونن لمروان سيقة يسوقك حيث شاء السيقة الناقة التي ساقها العدو وساق الصداق الى امرأته حمله اليها والسوقة بالضم الرعية ومن دون الملك ومنه الحديث ما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة والسويق دقيق مقلو يعمل من الحنطة او الشعير وربما

باب ما اوله الشين

شبق

في الحديث باب ما اوله الشين شبق في حديث من انقطع عنها الدم اذا اصابه زوجها شبق فليأمرها فلتغتسل فرجها الخ الشبق بالتحريك شدة الميل الى الجماع يقال شبق الرجل شبقا من باب تعب فهو شبق هاجت به شهوة الجماع وفي دعاء الصحيفة والاشتياق الى المرسلين الخ والظاهر انه من هذا الباب على طريق الاستعارة

شبرق

شبرق الشبرق نبت حجازي يؤكل وله شوكة فاذا يبس سمي ضريعا

شدق

شدق في الحديث فلوى شدقه هو بالفتح والكسر جانب الفم قاله في المصباح وجمع المفتوح شدوق كفلوس والمكسور اشداق كاحمال والاشداق جوانب الفم والشدق بالتحريك سعة الشدق

شرق

شرق قوله تع رب المشرقين ورب المغربين اي مشرق الشتاء والصيف ومغربهما وقوله بعد المشرقين اي المشرق والمغرب كالقمرين والعمرين قوله رب المشارق والمغارب اي مشارق الصيف والشتاء ومغاربهما او اما جميعا لاختلاف

كل يوم

كل يوم ومغربه لان للشمس على ما نقل ثلثمائة وستون مشرقا وثلثمائة وستون مغربا فيومها الذي تشرق فيه لا تعود اليه الا من قابل قوله مشرقين اي مصادفين شروق الشمس اي طلوعها قوله بالعشي والاشراق يراد به ما قابل العشي وقدم تعريفه قوله لا شرقية ولا غربية قيل هي شجرة الزيتون لان منبتها الشام وهي بين المشرق والمغرب واجود الزيتون زيتون الشام وقيل لا يظلها شرق ولا غرب بل هي ضاحية للشمس وقد مر في نور غير هذا وفي الحديث نهي عن التضحية بالشرقاء يعني المشقوقة الاذن من قولهم شرقت الشاة من باب تعب اذا كانت مشقوقة الاذن باثنتين فهي شرقاء والمشرق المشرق وكشرق مصدر قولك شرقت الشمس تشرق من باب قعد اذا طلعت واشرقت الشمس اذا اضاءت على الارض وفي حديث الخلق لا تشرقوا ولا تغربوا اي توجهوا ناحية المشرق اي المطلع او ناحية المغرب وفي الخبر يؤخرون الصلاة الى شرق الموتى اي يؤخرونها الى ان يبقى من الشمس مقدار ما يبقى من حيوة من شرق بريقه عند الموت وفي الحديث ما بين المشرق والمغرب قبلة وكان المراد من ان تصلون الى القبلة فتبين الخطأ بعد ذلك او اشتبه عليكم القبلة وصلى بالاجتهاد ثم تبين الخطأ قال بعض الشارحين الحد الاول من المشرق مشرق الشمس في اطول يوم من السنة قريبا من مطلع السماك الرامح وعلى هذا السمت اول المغارب مغربها للصيف وهو مغيب الشمس عند مغرب السماك الرامح واخر المشارق مشارق الشتاء وهو مطلع الشمس في اقصر يوم من السنة قريبا من مطلع العقرب وعلى هذا السمت اخر المغارب مغربها للشتاء وهو مغيب الشمس عند مغرب العقرب ثم قال والظاهر ان المعني بالقبلة في هذا الحديث قبلة المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب وهي الى الطرف الغربي اميل قال وقد يقال انه اراد قبلة من اشتبه عليه القبلة فالى اي جهة يصلي بالاجتهاد كفته انتهى ولعل ما ذكره من القبلة هو الارجح كما يفهم من ظواهر الاخبار وفي الحديث وقت لاهل المشرق العقيق يريد بهم من كان منزله خارج الميقات من شرقي مكة من اهل نجد وما وراه الى اقصى بلاد المشرق وفي حديث مولد النبي ص ولد لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال [illegible] وحمله باسم ايام التشريق عند الجمرة الوسطى وهذا على الظاهر خلاف ما جاء في الشرع ولعل عنه بان ذلك من خطأ بصر ولم ينقل لعكس شهرته وكذا وان ايام التشريق غير ايام التشريق المشروعة لانها حدثت بعد الاسلام كما نقل عن علي بن طاوس في كتاب الاقبال ايام التشريق ايام منى وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بعد يوم النحر واختلف في وجه التسمية فقيل سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه في الشمس ليجف لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها اي تشرر في الشمس وقيل سميت بذلك لقولهم اشرق ثبير كيما نغير قال الجوهري حكاه يعقوب عن ابن الاعرابي سميت بذلك لان الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اي تطلع والتشريق الجمال والتشريق الاخذ في ناحية المشرق والمشرق بكسر الراء وفتحها اشرف الشمس وفي حديث وصف الاسلام مشرق المنار وذلك لان الصالحات مناره والمشرقة بضم الراء موضع القعود في الشمس قال الجوهري وفيه اربع لغات وشرق بريقه من باب تعب اذا غص بريقه والشرق الغصة ومنه الشرق شهادة وهو الذي يغص بالماء ومنه الحديث انا ضامن لمن يريد السفر معمما تحت حنكه ثلاثا لا يصيبه الشرق والغرق والحرق وفي بعض النسخ بالسين المهملة وهي السرقة واشرق الوجه اضاء ونحو ذلك والاحسانا

شفق

شفق قوله تع فلا اقسم بالشفق هو بالتحريك بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل الى قريب من العتمة والجمع اشفاق كاسباب وعن الخليل الشفق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة فاذا ذهب قيل غاب الشفق وعن ابن قتيبة الشفق الاحمر من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة ثم يغيب ويبقى الشفق الابيض الى نصف الليل وقيل ان الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد غروب الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الافق الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة وفي حديث بلال وفي الحديث الشفق الحمرة قوله تع مشفقون اي خائفون وفي الخبر اشفقت من كذا واشفقت مما كان مني اي خفت وحذرت واشفقت على الصغير حنوت عليه وعطفت والاسم الشفقة وشفقت من باب ضرب لغة فانا مشفق وشفيق وعن ابن دريد شفقت واشفقت بمعنى قال الجوهري وانكره اهل اللغة

شقق

شقق قوله تع واذا السماء انشقت الانشقاق افتراق امتداد عن التئام فكل انشقاق افتراق وليس كل افتراق انشقاقا والمعنى اذا السماء تصدعت وانفرجت وانشقاقها من علامات القيمة قوله يوم تشقق السماء بالغمام قيل وعليها الغمام فالباء للحال كما تقول ركب الامير بسلاحه اي وعليه سلاحه وقيل الباء هنا للمجاوزة بمعنى عن والاصل تتشقق قوله تع شاقوا الله اي حاربوه وخالفوا دينه وطاعته ويقال شاقوا الله اي صاروا في شق غير شق المؤمنين ومثله قوله تع ومن يشاقق الرسول الاية قوله وما اريد ان اشق عليك اي احملك من الامر ما يشتد عليك قوله اقتربت الساعة وانشق القمر دليل على اقتراب الساعة وهو من اشراطها ومن معجزات نبينا الباهرة قال الشيخ ابو علي رواه كثير من الصحابة منهم حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وانس وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة قال حذيفة ان الساعة قد اقتربت وان القمر قد انشق على عهد نبيكم وعن ابن عباس انشق القمر فلقتين ورسول الله ص ينادي يا فلان يا فلان اشهدوا وفي حديث يونس قال قال ابو عبد الله ع اجتمعوا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذي الحجة فقالوا للنبي ص ما من نبي الا وله اية فما ايتك في ليلتك هذه فقال ما الذي تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اني قد امرت كل شيء بطاعتك فرفع راسه فامر القمر ان ينقطع قطعتين فانقطع قطعتين فسجد النبي ص شكرا لله وسجد شيعتنا ثم رفع النبي ص ورفعوا رؤسهم فقالوا يعود كما كان فعاد كما كان فقالوا ينشق راسه فامره فانشق فسجد النبي ص شكرا وسجد شيعتنا فقالوا يا رسول الله حين يقدم اسفارنا

من الشام واليمن نسألهم ما راوا في هذه الليلة فان يكونوا راوا مثل ما راينا علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما راينا علمنا انه سحر سحرنا به فانزل الله تعالى اقتربت
الساعة وانشق القمر الى آخر السورة والشقة بالضم والكسر البعد والسفر البعيد والمشقة ومنه قوله تعالى بعدت عليهم الشقة والشقاق المخالفة
والخلاف قال الله تعالى لا يجرمنكم شقاقي اي عداوتي وخلافي والشق بالكسر المشقة قال الله تعالى الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وفي الحديث اعوذ بك من الشقاق
والنفاق والشقاق المخالفة لكونك في شق غير شق صاحبك اي ناحية غير ناحيته وشق العصا بينك وبينه وشقه شقا من باب قتل والشق بالكسر نصف الشيء
وبالفتح انفراج في الشيء وهو مصدر في الاصل والجمع شقوق كفلوس وفي الخبر احفروا الى شقوا في شقاقا نجعل لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحدا فقد صلحوا وفي
الحديث كان يبيع الرجل الحلو من شقاق بداية كذا في النسخ ولعله مصحف والاصل من شقاق ميلا والله اعلم والشق واحد الشقوق وهو في الاصل
مصدر وتقول بيد فلان ورجليه شقوق قال الجوهري ولا تقل شقاق وانما الشقاق داء يكون بالدواب وشق الامر علينا من باب قتل اذا صعب لم يسهل
فهو شاق ولولا ان اشق على امتي لاخرت العشاء الى نصف الليل اي لولا ان اثقل عليهم من المشقة وهي الشدة وشق ناب البعير طلع وشق فلان العصا اي فارق
الجماعة ولم يرد الضرب بالعصا بل هو مثل وانشقت العصا تفرق الامر والشقة من الثياب والجمع شقق مثل غرفة وغرف ومنه الحديث كلما فرغت من شقة علقها
على الكعبة وفي الحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم نور كانه شقة قمر اي قطعة قمر والشقشقة التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا
للعربي قاله الهروي ومنه حديث علي عليه السلام في خطبته الشقشقية تلك شقشقة هدرت ثم قرت وقد بناه عليه السلام على الاستعارة قال بعض الشارحين وقد انكرها جماعة
من اهل السنة انها من كلامه وانه لم يصدر منه شكاية ومنهم من نسبها الى السيد الرضي والحق ان ذلك افراط من القول لان الشكاية التي كانت بين
الصحابة في امر الخلافة معلومة بالضرورة لكل من سمع اخبارهم وتشاجرهم في السقيفة وتخلف علي عليه السلام ووجوه بني هاشم عن البيعة امر لا يدفعه الا جاهل
او معاند والشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الراس احد جانبيه والشقيقة الفرجة بين الجبلين من حبال الرمل تنبت العشب والجمع شقائق وشقائق
النعمان معروفة قال الجوهري واحده وجمعه سواء وانما اضيف الى النعمان بن المنذر لانه حمى ارضا كثر فيها ذلك والشقيق كالاخ لانه شق نسبه من نسبه
والجمع اشقاء كشحيح واشحاء ومعنى لا شقاق ان يظلم الصنفين فصاعدا على معنى واحد كلفظة الله من انه اذا جرد لذلك الاوهام تحير في معرفة المعبود
وتدهش الفطن وفي الخبر النساء شقائق الرجال اي نظائرهم وامثالهم في الخلق والطبائع كانهن شققن منهم وفلان شق نفسي شقيق نفسي اي كانما شق
من لما بينهما بعضنا بعضا وفي الحديث لا بد من قشر يسقط فيها الحاذق الذي يشق الشعرة شعرتين اي لشدة حذاقته

شقرق في الحديث سئل عن اكل الشقراق فقال كره لمكان الحيات الشقراق طائر يسمى الاخيل دون الحمامة اخضر اللون اسود المنقار وباطراف جناحيه سواد وبظاهرها حمرة قال الجوهري
وللعرب فيه ثلاث لغات احدها فتح الشين وكسر القاف مع التثقيل والثانية كسر الشين مع التثقيل والثالثة الكسر مع سكون القاف

شنق الشنق بالتحريك في الصدقة ما بين الفريضتين وهو ما لا تتعلق به زكاة كالزائد من الابل على الخمس الى التسع وما زاد منها على العشر الى اربع عشرة والجمع اشناق مثل سبب
واسباب وبعضهم يقول الوقص وبعضهم يخص الشنق بالابل والوقص بالبقر والشناق بالكسر خيط يشد به فم القربة اشناقا اذا شددتها بالشناق وشنقت
البعير شنقا من باب قتل رفعت راسه بزمامه واشنق بعيره لغة في شنقه

شوق الشوق نزاع النفس الى الشيء يقال شاقني الشيء يشوقني من باب قال والاشتياق
مثل والتشوق الى الشيء كالتشوق وشوقني فتشوقت اذا هيج شوقك

شهق قوله تعالى سمعوا لها شهيقا شهيق الحمار آخر صوته والزفير اوله شبه حسيسها المفظع
بشهيق الحمار الذي هو كذلك وشهق الرجل من باب نفع وضرب ردد نفسه مع سماع صوته من حلقه والشهقة كالصيحة يقال شهق فلان شهقة فمات ومنه فشهق
ثلاث شهقات وشهق يشهق بفتحتين شهوقا ارتفع والشاهق الجبل المرتفع والجمع شواهق وفلان ذو شاهق اذا كان يشتد غضبه

باب ما اوله الصاد

صدق قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قرئ بالتشديد والتخفيف فمن شدد فعلى معنى حقق عليهم ابليس ظنه ووجده صادقا
ومن خفف فعلى معنى صدق في ظنه وقرئ ابليس بالنصب وظنه بالرفع والمعنى وجد ظنه صادقا حين قال لاحتنكن ذريته الا قليلا ولا تجد اكثرهم
شاكرين قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى مر تفسيره في بشر قوله وآتوا النساء صدقاتهن اي مهورهن واحدتها صدقة وفيها لغات اكثرها
فتح الصاد والثانية كسرها والجمع صدقات بضمتين والثالثة لغة الحجاز صدقة والجمع صدقات على لفظها وقد جاءت في التنزيل والرابعة لغة تميم صدقة
كغرفة والجمع صدقات كغرفات قاله في المصباح وصدقة لغة خامسة جمعها صدق مثل قرية وقرى قوله صديقا نبيا الصديق بالتشديد كثير الصدق وقوله
اولئك الذين انعم الله عليهم من الصديقين قال الشيخ ابو علي الصديق المداوم على التصديق بما يوجب الحق وقيل الصديق الذي عادته الصدق
بني للملازم للتكرار كشكير وملازم السكر وسكير قوله وامه صديقة اي كسائر النساء اللاتي يلازمن الصدق ويصدقن الانبياء وكلما نسب الى الصدق
والخير اضيف الى الصدق كقوله لهم مبوا صدق وكقولهم دار صدق وقدم صدق قوله وكونوا مع الصادقين اي الذين صدقوا في دين الله نية
وقولا وعملا وعن الباقر عليه السلام كونوا مع آل محمد وعن الرضا عليه السلام قال الصادقون الائمة عليهم السلام قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد يعني
اذا وعد بشيء وفى به وحسبك بره وان كان غيره من الانبياء كلهم تشريفا له واكراما او لانه المشهور من خصاله قال الشيخ ابو علي وناهيك انه وعد من نفسه
الصبر على الذبح حيث قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين فوفى وعن الرضا عليه السلام انه واعد رجلا ان ينتظره بمكان ونسي الرجل فانتظره سنة قوله واجعل

ثان

لي لسان صدق في الآخرين فيه وجهان احدهما الصيت الحسن والذكر الجميل بين من يأتي بعده من الامم اي اجعل من ذريتي صادقا يجدد معالم ديني ويدعو
الناس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قوله او صديقكم روى محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال هو والله الرجل يدخل بيت صديقه
فيأكل بغير اذنه وفي الحديث فاطمة عليها السلام صديقة لم يكن يغسلها الا صديق فعيل للمبالغة في الصدق ويكون للذي يصدق قوله بالعمل وان ابنا الصديق
فيهما عليهما السلام وفيه ذكر النية الصادقة وفسرت بانبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيها شيء سوى وجه الله تعالى والصدق خلاف الكذب وهو مطابقة الخبر لما في نفس
الامر لا لما في اللوح المحفوظ كان يقول نبذل الدار ويكون فيها ونحن صدق في الحديث فهو صادق وصدوق مبالغة والصادق ايضا لقب لجعفر
بن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام وربما اطلق عليه الشيخ العالم ايضا وقد يراد به علي بن محمد كما يفهم من مكاتبة ابي الصهبان الصادق الجامع والرجل صديق وقد
صدقه والجمع اصدقاء قال الجوهري وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق وفلان صديقي اي اخص اصدقائي وصدقته بالقول وصدقته بالتشديد
نسبته الى الصدق وصدقته قلت له صدقت والصديق من اذا غاب عنك حفظ غيبتك وصدق لك الصديق من لا يخذلك عند النكبات وصداق
النساء بالكسر افصح من الفتح والصدقة ما اعطي الغير تبرعا بقصد القربة غير هدية فيدخل فيها الزكاة والمنذورات والكفارة وامثالها وعرفها بعض
الفقهاء بالعطية المتبرع بها من غير نصاب للقربة وتصدقت بكذا اعطيته وفي يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة تصدق امير المؤمنين عليه السلام بخاتمه ونزلت بولايته آي من
القرآن وفي حديث الزكاة لا تؤخذ هرمة ولا ذات عوار الا ان يشاء المصدق بكسر الدال هو عامل الزكاة الذي يستوفيها من اهلها وعن ابي عبيدة الا ما
يشاء المصدق بفتح الدال وتشديدها وهو الذي يعطي صدقة ماشيته وخالفه عامة الرواة وقالوا بالكسر والتشديد والمتصدق بتشديد الصاد والدال من يعطي
الصدقة واصل المصدق متصدق تغيرت الكلمة بالقلب والادغام وبها جاء التنزيل وصندوق كعصفور والجمع صناديق كعصافير قال في المصباح وفتح الصاد لغة عامية

صعق قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله هو من باب تعب يعني مات والذين استثنام الله من الصعق قيل هم الشهداء وهم الاحياء المرزوقون قوله فاخذتكم
الصاعقة قيل هي نار وقعت من السماء فاحرقتهم وقيل صيحة جاءت من السماء والصاعقة كل عذاب مهلك قال الزمخشري الصاعقة الصيحة يكون معها
شقة من نار قالوا تنقدح من السحاب اذا اصطكت اجرامه وهي نار لطيفة حديدة لا تمر بشيء الا اتت عليه الا انها مع حدتها سريعة الخمود يحكى انها
سقطت على نخلة فاحرقت نحو النصف ثم طفئت قوله يصعقون اي يموتون وجمع الصاعقة صواعق ومنه قوله ويرسل الصواعق قوله وخر
موسى صعقا اي مغشيا عليه من هول ما رأى يقال صعق الرجل صعقة اي غشي عليه من الفزع بصوت يسمعه وفي حديث التوحيد لا يصعق لشيء بل الخوف
يصعق الاشياء اي تفزع

صفق في الحديث اذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء اي يضربه به من الصفق الضرب الذي له صوت ومنه
التصفيق بالبدأ التصويت بها وفي الدعاء اعوذ بك من صفقة خاسرة اي بيعة خاسرة يقال صفقت له بالبيعة صفقا اي ضربت بيدي على يده وكانت
العرب اذا وجب البيع ضرب احدهما يده على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة في العقد فقيل بارك الله لك في صفقة يدك وعن الازهري تكون الصفقة للبائع
والمشتري وفي الحديث من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم اي بيعته واهل صفقتك اي اهل عهدك وميثاقك وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الاستطالة بعد الصفقة اي بعد عقد البيع والنهي للتنزيه وذلك لاشتماله على التنزه وفيه نهى عن الصفق والصفر كانه اراد معنى قوله تعالى وما كان صلوتهم
عند البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ليشغلوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلوة ويجوز ان يكون المراد بالصفق والصفر على وجه اللعب
والفعل المصفق اي المصفى ومنه حديث اهل الجنة ويطاف عليهم في آنية نضورها بالاغاني المصفقة والصفاق ككتاب الجلد الذي عليه الشعر او الاسفل تحت الجلد
بين الجلد والمصران او جلد البطن كله ومنه الحديث فضربته العاملة فخرجت الصفاق والصفاق بالسين مثله وصفقت الباب صفقا اذا اغلقته او فتحته
فهو من الاضداد وصفق الثوب بالضم صفاقة فهو صفيق خلاف سخيف

صلق الصلق هو الصوت الشديد ومثله الصهصلق وصلق
بنابه كضرب لفظا ومعنى وبنو المصطلق بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة ومنه غزوة المصطلق بضم الميم

باب ما اوله الضاد

ضيق قوله تعالى وضائق به صدرك هو من قولهم ضاق صدره حرج فهو ضيق وضيق بالتخفيف مثل هين وميت وهين
وميت ولين ولين ويجوز ان يكون مصدر كقولك ضاق الشيء يضيق ضيقا وضيقا والضيق ايضا بالفتح جمع الضيقة وهو الفقر وسوء
الحال وفي الحديث ضقت مما اخبرتك به اي خرجت من ذلك ولم يتسع لما اخبرتك به وضاق عنك الشيء اذا لم يتسع لك وضاق ضيقا من باب سار
والاسم الضيق بالكسر وهو خلاف اتسع وضاق الرجل بمعنى بخل وامتنع وضاق ذرعا يقال ضاق بالامر ذرعا شق عليه والاصل ضاق ذرعه اي طاقته
وقوته فاسند الفعل الى الشخص ونصب الذرع على التمييز وقولهم ضاق المال عن الدين مجاز وكانه ماخوذ من هذا لانه لا يتسع حتى يتسع وبربابه

باب ما اوله الطاء

طبق قوله لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال يوم القيمة والطبق الحال وقيل من احياء واماتة وبعث حتى يصير
الى الله تعالى قوله سموات طباقا اي بعضها فوق بعض وفي الحديث السماء تطبق علينا اي تغيمها جميع بقاع الارض بحيث لا يعلم مطلعها من
مغربها ليعلم اين جهة القبلة ليتوجه اليها وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا طبقا اي مطبقا للارض مالئا لها كلها من قولهم غيم طبق اي عام
واسع او من طبق الغيم تطبيقا اذا اصاب بمطره جميع الارض ومطر طبق اي عام وفيه ايضا اسقنا مطبقة معدقة هو نفخ المطبقة السحابة بعضها

على بعض والمغدقة الكثيرة الغزيرة والموثقة اما من الانق وهو الفرح والسرور اي مفرحة او معجبة من انق فلان في الروضة اذا وقع في معجبا بها ومثله
مطر طبق معدوق والطبق محركة من اسفل البيت جمعه اطباق وطباق كاسباب وجبال والطبق ايضا غطاء كل شيء والمطبق عليه الحمى اي دامت عليه
المطبق عليه الجنون ومضى طبق من الليل اي معظم منه واتاه طبق من الناس اي جماعة وطبقات الناس في مراتبهم وطباق الارض ما علاها والتطبيق في
الصلوة جعل اليدين بين الفخذين في الركوع والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق وطابقت بين الشيئين جعلتهما على حد واحد والزقتهما
وفي كتاب علي عليه السلام الى عمرو بن العاص كما وافق شن طبقة قيل هو مثل للعرب يضرب لكل اثنين او امرين جمعتهما حالة واحدة تصف بها كل منهما واصله فيما
قيل ان شنا قبيلة من عبد القيس وطبقة حي من اياد واتفقوا على امر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما وافق شكله ونظيره وبنات طبق سلحفاة وقوله
لا تجوز الصلوة في الطابقية يعني بها العمامة التي لا حنك لها وفي الحديث الطابقية عمة ابليس **طرق** قوله تعالى سبع طرائق اي سبع سموات ولكل
طريقة قوله والسماء والطارق الطارق هو النجم سمي بذلك لانه يطرق اي يطلع ليلا والطارق النجم الذي يقال له كوكب الصبح وطرق النجم طروقا من باب قعد
طلع وطريقتكم المثلى هي تانيث الامثل قوله واضرب لهم طريقا في البحر يبسا الطريق السبيل مذكر في لغة الحجاز والجمع طرق بضمتين وجمع الطرق
طرقات وقد جمع الطريق على لغة التذكير اطرقة وشبها معنى قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وفي حديث الزكوة فيها حقة
طروقة الفحل هي فعولة بمعنى مفعولة اي مركوبة الفحل وكل امراة طروقة زوجها وكذا كل ناقة طروقة فحلها ومنه الحديث كثرة الطروقة من سنن
المرسلين يريد كثرة الجماع وغشيان الرجل ازواجه وما احل له ومثله كثرة الطروقة من اخلاق الانبياء وفي الدعاء اعوذ بك من طوارق الآفات
وهي التي تاتي على غفلة بالليل وفي الخبر نهى المسافر ان ياتي اهله طروقا اي ليلا ويقال لكل آت بالليل طارق واصل الطروق على ما قيل الدق وسمي
الآتي بالليل طارقا لاحتياجه الى دق الباب وطريقة الرجل مذهبه وانا طرقته اذا جاء بليل وطرقت الباب طرقا من باب قتل ضربتها وطرقت
الحديد مددتها وطرقتها بالتشديد مبالغة والطرق الدق والضرب ومنه اللهم صل على محمد وآله كلما طرقت العاق والطراق ككتاب البيضة التي
توضع على الرأس فارسي وفي ق ومنه استعار رسول الله من صفوان بن امية سبعين درعا باطراقها والمطرقة بالكسر ما يضرب به الحديد واطرق
الرجل اذا سكت فلم يتكلم واطرق راسه اي امالة واسكنه واطرق الرجل اي ارخى عينيه ينظر الى الارض والطرق على لفظ امر الاثنين اسم بلد **طسق**
في الحديث ذكر الطسق والطسوق الطسق كفلس الوظيفة من خراج الارض المقررة عليها فارسي معرب قاله الجوهري ومنه قولهم في حديث
الشيعة هم فيها اي في الارض محللون حتى يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في ايديهم **طفق** قوله تعالى فطفقا يخصفان عليهما من ورق
الجنة اي جعلا يلصقان عليهما من ورق الجنة وهو ورق التين من قولهم طفق يفعل كذا يطفق طفقا اي جعل يفعل كذا وبعضهم يقول
طفق بالفتح طفوقا **طقطق** الطقطقة اصوات حوافر الدواب مثل الدقدقة قاله الجوهري **طلق** قوله تعالى الطلاق مرتان الآية قال
الشيخ ابو علي الطلاق بمعنى التطليق كالسلام بمعنى التسليم اي التطليق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على التفريق دون الجمع والارسال دفعة واحدة
ولم يرد بالمرتين التثنية ولكن التكرار كقوله تعالى فارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة وفي الحديث خير الخيل الاقرح طلق اليد اليمنى الطلق بالضم
الطاء واللام اذا لم يكن في احد قوائمه تحجيل والطلق كحمل الحلال يقال هو لك طلق ويقال طلق المطلق الذي يتمكن صاحبه فيه من جميع التصرفات
فيكون فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح واعطيته من طلق مالي اي من حله او من مطلقه وفي الحديث كل شيء لك مطلق حتى يرد فيه نهي قال
الصدوق رحمه الله مقتضاه اباحة كل شيء ما لم يبلغ فيه نهي طلق الرجل امرأته تطليقا فان كثر تطليقه للنساء قيل مطليق ومطلاق ومنه الخبر عن علي
انه قال الحسن مطلاق فلا تزوجوه والاسم من طلق الطلاق وازالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق وطلاق المراة يكون لمعنيين
احدهما حل عقدة النكاح والآخر بمعنى الترك والارسال من قولهم طلقت القوم اذا تركتهم وطلقت المراة بالفتح تطلق من باب قتل وفي لغة
من باب قرب فهي طالق بغير هاء وان جاء بالهاء فعلى سبيل التاويل قال ابن الانباري نقلا عنه اذا كان النعت منفردا به الانثى دون الذكر
لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث وحائض لانه لا يحتاج الى فارق لاختصاص الانثى به والطلقة الاسير اذا حللت اساره وخليت
عنه فانطلق اي ذهب في سبيله وفي الدعاء واطلق لساني بذكرك اي لا تحبسه وتمنعه عن ذكرك والانطلاق الذهاب ويقال انطلق به على
ما لم يسم فاعله والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام وهم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى
مفعول وهو الاسير اذا خلي سبيله قيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين فتح مكة قال يا معاشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا اخ كريم وابن اخ
كريم اذهبوا فانتم الطلقاء وكان فيهم معوية وابو سفيان وعباس وعقيل والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف وفي الحديث الطليق لا يرث
وناقة طلق بضمتين بلا قيد ورجل طلق الوجه كفلس اي فرح ظاهر البشر وهو طلق بالضم للافراد وعن ابي زيد كتاب منهل وطلقت
المراة بالبناء للمفعول اذا اخذها المخاض والطلق وجع الولادة ومنه سئلته عن المراة اصابها الطلق الحديث وطلق لسانه بالضم طلوقا و
وطلوقة فهو طلق اللسان وطليقه اي فصيح عذب المنطق وفي بعض النسخ طلق اللسان وطليق اللسان ولسان طلق ذلق وطليق ذليق

وطلق ذلق

وطلق ذلق وطلوق ذلوق اربع لغات واستطلاق البطن مشيه واستطلق بطنه اي مشي لا نمأ والطلق من الباء ما لا يحتاج عنده ذكره لتقييد
بقيده بخلاف الضد **طوق** قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة روي عن النبي صلى الله عليه وآله ياتي كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوق
في عنقه ويقال ما الزكوة التي منعها ثم ينهشه وفي الدعاء نسئلك الثبات على ما طوقتنا كانه من طوق التعليل والتكليف على المجاز من قولهم طوقتك
الشيء اي كلفتكه والطوق واحد الاطواق معروف وقد طوقته فتطوق اي البسته الطوق فلبسه وطوق كل شيء ما استدار به ومنه قيل للحمامة مطوقة
والطوق الطاقة وقد طقت الشيء اطاقة وقدرت عليه فانا مطيق له والاسم الطاقة ومنه ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به اي لا نقدر عليه مثله ومن اصيب بكم
بكذا اما الطاقة وهو طوقي اي نحو وسعي وطوعي الله اداء حقك اي قوي والطاق ما عطف من الابنية والجمع طاقات وطيقان والطاق ضرب من الثياب
ومنه ليس رسول الله صلى الله عليه وآله الطارق والساج ومؤمن الطاق لقب محمد بن علي بن النعمان من اصحاب الكاظم عليه السلام وكان يلقب بالاحول ويقال له الطاق والمخالفون
يلقبونه بشيطان الطاق قال العلامة ره كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة يرجع اليه في النقد فيخرج كما يبقد فيقال شيطان الطاق وفي ق الطاق
اسم حصن بطبرستان سكنه محمد بن النعمان شيطان الطاق والعلامة اعلم وكلاهما ثم ويقال طاق نعل وطاق ريحان ومنه الحديث ان فلانا اخطف
طاقة من العشب وفيه الاقامة طاقا طاقا اي مرة مرة بغير تكرار **باب ما اوله العين** **عبق** في الحديث ريح عبقة وعبق به اي المسك العبق بالتحريك
مصدر قولك عبق به الطيب من باب تعب عبقا اي لزق به وظهرت ريحه بثوبه او بيده فهو عبق قالوا ولا يكون العبق الا الرائحة الطيبة الزكية **عتق**
قوله تعالى والبيت العتيق يعني الكعبة المشرفة وسمي عتيقا لانه لم يملك وقيل لانه اعتق من الغرق ولانه اقدم ما في الارض من البيوت وفي
الحديث انزل الله العجوة والعتيق من السماء قلت وما العتيق قال الفحل والعتاق ككتاب الطير الجوارح ومن الخيل النجائب ومنه نهى ان ينزى حمار على
عتيقة يعني الفرس النجيبة والعاتق ما بين المنكب والعنق ومنه قوله يغسل يده من العاتق وفي الحديث كاني انظر والنساء يحتذ على عواتقهن
وفي بعض النسخ على عنقه والجمع العواتق وهو محمل الرداء والعواتق من النساء جمع عاتق وهي الشابة اول ما تدرك وقيل التي لم تبن من والديها ولم
تزوج وقد ادركت وشبت والعتق الخلوص ومنه عتاق الخيل والبيت العتيق وهو في الشرع خلوص الآدمي المملوك او بعضه من الرق وعتق العبد عتقا
من باب ضرب وعتاقا وعتاقة بفتح الاوائل والعتق بالكسر اسم منه فهو عاتق ويتعدى بالهمزة فيقال اعتقته فهو معتق ولا يتعدى بنفسه فلا يقال عتقته وفي المصباح
قال في البارع ولا يقال عتق العبد وهو ثلاثي مبني للمفعول ولا اعتق هو مبنيا للفاعل بل الثلاثي لازم والرباعي متعد ولا يجوز عبد
معتوق وجاء على عتيق فعيل بمعنى مفعول وجمعه عتقاء ككريم وكرماء وربما جاء على عتاق ككرام وامة عتيق بغير هاء وربما قيل عتيقة
وجمعها عتائق وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولى عتيقة ومولى عتقاء ونساء عتائق قال الجوهري وذلك اذا اعتقن وفي الحديث رجل
مات وليس له مولى عتاقة من يرثه كانه اراد بمولى عتاقة المعتق بالكسر لا المعتق بالفتح وامراة حلفت بالعتاق اي ان تعتق امتها وفيه كل يمين
فيها كفارة الا ما كان من عتاق وطلاق وكانه يقع على العتاق والطلاق ويحالف فانه لغو لا كفارة فيه وعتق الشيء بالضم عتاقة اي قدم وصار
عتيقا قال الجوهري وكل عتق يعتق كدخل يدخل فهو عاتق وبه انا عتق والعتيق القديم من كل شيء ويقال قطرة عتيقة بالهاء وقطرة
عتيقة بالهاء وقطرة جديدة بغير هاء لان العتيقة بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعول ليفرق بين ما له الفعل وما الفعل واقع عليه **عذق**
في الحديث عذق يظله العذق كفلس النخلة بحملها واما العذق بالكسر فالكباسة وهي عنقود التمر والجمع اعذاق كاحمال ومنه ما قالي عذق
بترب والعذق المذلل الذي يوضع على جريدة النخلة **عرق** في الحديث ان ماء الرجل يجري في المراة اذا واقعها في كل عرق وعصب والعرق من الحيوان
الاجوف الذي يكون فيه الدم والعصب اطناب المفاصل غير مجوف وفي حديث احيا الاموات ليس لعرق ظالم حق ومعناه على ما قيل هو ان يجي
الرجل الى ارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب به الارض والرواية لعرق بالتنوين وهو على حذف مضاف اي لذي
عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه ويكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روي عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق
للعرق وهو منه عروق الشجرة وفي الحديث سالته عن الكرم متى يحل بيعه قال اذا عقد وصار عروقا اي عنقودا والعقود الحصرم بالنبطية والعروق
اسم الحصرم بالنبطية وفي حديث الاستحاضة انما هو عرق عاند بالعين والراء المهملتين والدال وهو في اكثر النسخ وهو الصحيح ويراد به دم عرق
والاضافة الى عاند لاذى يلابسه اي دم عرق عانده فابى وفي بعض النسخ دم انما هو عرق بالعين المهملة والزاء المعجمة والفاء اي انما هو لعب
الشيطان في طلب النهاية قيل الكل بعيد [illegible] على هذا العرق فلعب فيه وفي بعض النسخ انما هو عرق عاند
او ركضة من الشيطان وقدم العرق بالفتح فالسكون العظم الذي اخذ منه اللحم والجمع عراق بالضم وقد جاء في الحديث ثريد وعراق ومنه تعد بلحمه عرقا
[illegible] الائمة والانبياء
[illegible] النجم الواحد بالكسر وذات عرق الموضع الذي في

لاهل العراق سمي بذلك لان فيه عرقا وهو الجبل الصغير وقيل العرق الارض سبخة تنبت الطرفاء وذات عرق اول تهامة وآخر العقيق وهو
عن مكة نحو مرحلتين والعراق ككتاب بلاد تذكر وتؤنث قيل سميت بذلك لان العراق في اللغة شاطئ النهر والبحر وهي واقعة على شاطئ دجلة والفرات
وقيل انه فارسي معرب ايراق والعراقان الكوفة والبصرة ومنه خراج العراقين وينسب الى العراق على لفظه فيقال عراقي والاثنان عراقيان واعرق الرجل صار
الى العراق وعرق المديني نوع من الرمح يعرفه الاطباء والعرق بالتحريك الذي يترشح من البدن قيل ولم يسمع له جمع وعرق عرقا من باب تعب فهو عرقان ومنه
الجرشي الماء من قيام بالنهار للعرق ورجل عرقة كهمزة اذا كان كثير العرق وفيه فاتى النبي ص بعرق او مكتل فيه خمسة عشر صاعا من تمر قال الاصمعي
نقلا عنه العرق بفتحتين الشقيفة المنسوجة من الخوص وقيل ان يجعل منها زنبيل وسمي الزنبيل عرقا عشق يقال عشق بالكسر اي ولع به ويقال
لزمه ولزق به قال الجوهري عشق في الحديث ذكر العشق وهو تجاوز الحد في المحبة يقال عشق عشقا من باب تعب والاسم العشق بالكسر ويقال عشقه عشقا
مثل علمه علما وعن الغزالي معنى كون الشيء محبوبا هو ميل النفس اليه فان قوي الميل سمي عشقا وعن جالينوس الحكيم العشق من فعل النفس
وهي كامنة في الدماغ والقلب والكبد وفي الدماغ ثلث مساكن التخيل في مقدمه والفكر في وسطه والذكر في آخره فلا يكون احد عاشقا حتى
اذا فارق معشوقه لم يخل من تخيله وفكره وذكره فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال قلبه وكبده ومن النوم باشتغال الدماغ بالتخيل والذكر والفكر
للمعشوق فتكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت به ومتى لم يكن كذلك لم يكن عاشقا فان لقي العاشق خلت هذه المساكن ورجع الى الاعتدال
ويقال رجل عاشق وامرأة عاشق ايضا عقق في الحديث ادنى العقوق اف يقال عق الولد اباه يعقه عقوقا من باب قعد اذا آذاه وعصاه وترك
الاحسان اليه وهو البر به واصله من العق وهو الشق والقطع وعق الرجل عن ولده من باب قتل والاسم العقيقة وهي الذبيحة التي تذبح عن المولود
يوم اسبوعه وهي في الاصل صوف الجذع وشعر كل مولود من الناس والبهائم التي يولد عليه ومنه سمي ما يذبح عن المولود عقيقة وقيل لان
حلقومها يشق والعق الشق وفي الحديث الغلام مرتهن بعقيقته قيل في معناه انه يحرم شفاعته اذا لم يعق عنه وانكر البعض هذا التأويل وشدد
النكير في ذلك ثم قال والمعنى انه كالشيء المرهون الذي لم يتم الانتفاع والاستمتاع به دون فكه والنعمة انما تتم على المنعم عليه بقيامه بالشكر ووظيفة
الشكر في هذه النعمة ما سنه رسول الله ص وهو ان يعق عن المولود شكرا لله وطلبا لسلامة المولود اللهم الا ان يكون التفسير الذي سبق متلقى
من صحابي مطلع على ذلك انتهى وهو جيد اذ لم يكن في الحديث يوم القيمة والافتراق تام وفي الحديث احرم من العقيق وهو واد من اودية المدينة
وبريد على بريد قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة او مرحلتين وكل مسيل شقه السيل فوسعه فهو عقيق وعن بعض الفضلاء ان الموضع الذي يحرم منه الشيعة
في زماننا ويزعمون انه العقيق ليس بعقيق وانما هو محاذ له وفيه كلام ثم يتختم بالعقيق هو حجر معروف يتخذ منه الفصوص وفيه يا علي تختم بالعقيق فانه اول
جبل اقر لله بالوحدانية ولمحمد ص بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار والعقعق طائر معروف
نحو الحمامة ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب ويقال له القعقع ايضا والعرب تتشاءم به علق قوله تع اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق
قيل وجه المناسبة بين الخلق من العلق والتعليم بالقلم هو ان ادنى مراتب الانسان كونه علقة واعلاها كونه عالما والله تع امتن على الانسان بنقله
من اخس المراتب الى اعلاها وهي العلم قال الزمخشري فان قلت لم قال من علق وانما خلق من علقة قلت لان الانسان في معنى الجمع كقوله تع ان الانسان
لفي خسر وقوله انا خلقنا الانسان من نطفة ثم من علقة الآية العلقة هي القطعة الجامدة من الدم بعد ان كانت منيا وبعد اربعين
يوما تصير مضغة وجمعها علق والعلق الدم الغليظ قوله وتذروها كالمعلقة المعلقة المرأة التي ليست بذات بعل ولا مطلقة وفي الحديث
انما الاوصياء اعلاق من الانبياء اي قطع منهم والاعلاق جمع علق وهي القطعة وعلقت المرأة بالولد من باب تعب حبلت والعلق بالتحريك شيء
اسود مثل الدود يكون في الماء الواحدة علقة مثل قصب وقصبة وفي حياة الحيوان هو دود اسود واحمر يكون في الماء يعلق بالبدن ويمص الدم وهو من ادوية
الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان الواحدة علقة وعلق الشوك بالثوب من باب تعب وتعلق به اذا انشب وعلق
الشيء كانه من هذا المعنى وعلق به علقا اي تعلق به وعلق الظبي في الحبالة تعوق والعلق بالكسر فالسكون النفيس من كل شيء والعلقة بالضم الشيء
القليل والعلاقة بالفتح علاقة الحب والعلاقة بالكسر علاقة القوس والسوط ونحوهما وعلقت القوس جعلت لها علاقة والعلاق بالكسر ما يعلق
به اللحم وغيره واعلق اظفاره في الشيء اي انشبها وعلقه وتعلق به بمعنى ومنه الرحم يوم القيمة متعلقة بالعرش تقول صل من وصلني قال الجوهري قال
الجوهري قال سيبويه يكون واحدة وجمعا والالف للتانيث فلا ينون وقال غيره للالحاق وينون الواحدة علقا عمق العمق قعر البئر والفج والوادي
والحوض يقال عمقت البئر عمقا من باب قرب وعماقة بالفتح بعد قعرها فهي عميقة ويتعدى بالالف والتضعيف فيقال اعمقتها وعمقتها وتعمق الرجل في الامر
جعلها عميقة وعمق النظر في الامور تعمقا بالغ فيها ومنه المتعمق في الامر المتشدد فيه الذي يطلب اقصى غايته والعمق نحو اضمار ما يبعد من اطراف المفاوز عملق
في حديث مسجد السهلة بيت ابرهيم كان يخرج منه الى العمالقة وفيه بيت ادريس كان يخيط به العمالقة والعمالقة قوم من ولد عمليق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح وهم امم تفرقوا

في البلاد وفي

البلاد وفي بيرانهم لعنة ائمة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد وفي الحديث كان حول مكة يوم تقدم ابرهيم واسمعيل وهاجر ناس من العمالقة وفي دعاء
الاستسقاء دعا يوشع به على العمالقة حين حاربوه فاصبحوا موتى كانهم اعجاز نخل خاوية عنق قوله تع فظلت اعناقهم لها خاضعين اي رؤساؤهم وقيل اعناقهم
جماعاتهم كما يقال جاءني عنق من الناس اي جماعة والاعناق الرقاب وجعل الاخبار عنهم لان خضوعهم بخضوع الرقاب وفي الحديث المؤذنون اطول الناس
اعناقا يوم القيمة اي اكثر اعمالا ويقال لعنق من الجزاء قطعة وقيل يكونون في الامر رؤساء والعرب تصف السادة بطول الاعناق او اكثرهم رجاء لان من
يرجو شيئا طال عنقه ويروى بكسر همزة اعناقا اي اسراعا الى الجنة من اعنق اعناقا والاسم العنق بالتحريك وهو ضرب من السير وفي وصية ابن الصلت ولا تعنق
بعير ففيه الكلام فيه مستوفى في بدع وفي حديث الدرع عنق الى الجنة وعنق الى النار اي طائفة وجماعة والعنق الرقبة وهو مذكر ومؤنث ويقال
هي العنق والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز وساكنة في لغة تميم والجمع اعناق والعناق بالفتح الانثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول ومنه عناق
مكية والعناق ايضا الداهية والجمع اعنق وعنوق وعناق بنت آدم وهي اول بغي بغى على وجه الارض وفي الحديث كان مجلسها جريبا من الارض في جريب
وكان لها عشرون اصبعا وفي كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها اسدا وذئبا ونسرا فقتلوها وهي وليت لعنها الله وعناق الارض دويبة
اصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شيء حتى الطير قاله في حياة الحيوان وعانقت المرأة اعتنقتها وهو الضم والالتزام والمعانقة مفاعلة من ذلك وهو
بوضع كل من الشخصين يده على عنق صاحبه وضمه اليه ومنه الحديث من عانق حاجا فكذا وفي حديث الملائكة فخرجوا الى بشر المعانيق وتلقوا المعانيق جمع
المعناق وهو الفرس الجيد العنق وفي الخبر فانطلقنا الى الناس معانيق اي مسرعين جمع معناق وكذا معانقين من اعنق اذا اسرع ورجل اعنق طويل العنق
ويقال رجل اعنق وامرأة عنقاء ومنه كان شام جميل يعني امرأة ابي لهب عوراء عنقاء والعنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لا يراه احد ويقال انه طير ابابيل
وفي حياة الحيوان العنقاء طائر غريب يبيض بيضا كالجبال قيل سمي به لان في عنقها بياضا كالطوق وقيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس ولعل قولهم عنقاء
مغرب يشير الى هذا عنفق في الحديث انه كان في عنفقته شعرات بيض العنفقة الشعر الذي في الشفة السفلى وقيل هي الشعر الذي بينها وبين الذقن
عوق قوله تع قد يعلم الله المعوقين منكم المعوقون هم المثبطون عن رسول الله ص وهم المنافقون يقولون لاخوانهم من ضعفة المسلمين هلم
الينا ما محمد واصحابه الا اكلة رأس وفي الحديث رجل زوج بامرأة عاتق اي ما ظران لا يقضها زوجها كانه من عاقه يعوقه عوقا من باب قال اذا صرفه وعوائق
الدهر شواغله من احداثه والعوق التثبط والتعويق التثبيط والعيوق نجم احمر مضيء في طرف المجرة الايمن لا يتقدمه واصله فيعول فادغم باب ما اوله
الغين غبق الغبوق الشرب بالعشي ويقابله الصبوح ومنه لم يصطبحوا او يغتبقوا غدق قوله تع وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا الغدق بالتحريك الماء الكثير القطر يقال اغدق المطر يغدق اغداقا فهو مغدق والمعنى لو استقام الجن والانس على طريقة الايمان لانعمنا
عليهم ولوسعنا رزقهم وذكر الماء لانه اصل المعاش وسعة الرزق واغدقت العين من باب تعب كثر ماؤها وغزرها فهي غدقة واغدق ودق المطر كثر
قطره وقوله غدق مغدق والغدق بفتح الدال المطر الكبار القطر والمغدق مفعل منه كذا ومنه في حديث الاستسقاء مغدقة مونقة وشاب غيداق
اي ناعم والغيداق الرجل الكريم غرق في الحديث اعوذ بك من الغرق هو بالتحريك غرق الماء يقال غرق في الماء غرقا من باب تعب فهو غرق وجاء غارق ايضا
وفي المصباح حكي في البارع عن الخليل الغرق الراسب في الماء من غير موت فان مات غرقا فهو غريق مثل كريم وجمع الغريق غرقى كقتيل وقتلى ويتعدى بالهمزة
والتضعيف فيقال اغرقته وغرقت عيناه بالدموع دمعا وغرقا بالدموع وهو افعل من الغرق وفي الحديث ما لنا عن حد الطين الذي لا يسجد عليه
قال اذا اغرقت فيه الجبهة واغرق النازع في القوس استوفى مدها والاستغراق الاستيعاب ومنه حديث علي ع لقد اغرق في النزع اي بالغ في الامر
انتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها فاستعير لمن بالغ في كل شيء قاله في النهاية والغرقئ كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض او البياض الذي يؤكل
ومنه حديث سفيان الثوري حين دخل على ابي عبد الله ع فرأى عليه ثيابا كانها غرقئ البيض قال الفراء همزته زائدة لانه من الغرق والغرنوق بالضم
الشاب الناعم والجمع الغرانيق والغرانق والغرانقة وقولهم تلك الغرانيق والغرانقة وقولهم تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى المراد بها هنا الاصنام
وهي في الاصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه وقيل هو الكركي وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم الى الله تع و
تشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع غسق قوله تع الى غسق الليل هو بالتحريك اول ظلمة الليل وقد غسق الليل يغسق اي اظلم
الليل ظلام وقيل غسقه شدة ظلمته وذلك انما يكون في النصف ومثله ما صح عن الباقر ع وغسق الليل انتصافه وقوله ومن شر
غاسق اذا وقب الغاسق الهاجم وقيل الغاسق القمر اذا كسف فاسود اذا وقب اي دخل في الكسوف وقد تقدم تمام البحث في وقب قوله الا حميما و
غساقا هو بالتشديد والتخفيف ما يغسق من صديد اهل النار اي يسيل يقال غسقت العين اذا سالت دموعها وقيل الحميم يحرق بحره
والغساق يحرق ببرده وقيل الغساق هو البارد المنتن غلق في الحديث لا تكن ضجرا ولا غلقا الغلق بالتحريك ضيق الصدر ورجل غلق سيء
الخلق وفيه الله اكرم من ان يستغلق عبده لعله من الغلق وهو ضيق الصدر وفي بعض النسخ يستغلق عبدا كانه من الغلاق بمعنى الحركة و
الاضطراب وفي بعضها يستقلق بالعين المهملة من العلوق حركة الخضوع والخشوع وفي الخبر لا طلاق ولا عتاق في غلاق اي في اكراه لان المكره يغلق

عليه امره ومضيق عليه في تصرفه كما تغلق الباب على الانسان **باب ما اوله الفاء فتق** في الحديث جلس وهو متفوق وبه الفتق
الفتق بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق الصفاق الى داخل في مراق البطن وقيل ان ينقطع اللحم المشتمل على الانثيين واصله الشق والفتح
وفي المغرب نقلا عنه الفتق داء يصيب الانسان في امعائه وهو ان ينفتق موضع بين امعائه وخصيته فيجمع ريحا بينهما وفتقت الشيء فتقا
شققته والفتق شق عصا الجماعة ووقوع الحرب بينهم وفتقت الثوب من باب قتل نقضت خياطته حتى فصلت بعضه من بعض فانفتق وفتقه
بالتشديد مبالغة وتكثير ومحمد الفاتق الراتق يعني فاتق الجود ومرقه وراتق الخلل الذي وقع في الدين والكلام **فرق** قوله تعالى فيها
يفرق كل امر حكيم اى يفصل في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل من خير وشر وطاعة ومعصية ومولود ورزق فما
قدر في تلك الليلة وقضي فهو المحتوم قوله وقرانا فرقناه اى بيناه عند من خفف من فرق يفرق ومن شدد قال انزلناه مفرقا في ايام قوله
ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان الفرقان القرآن وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان والابرار الخ وفي الحديث الفرقان المحكم الواجب العمل
به والقرآن جملة الكتاب قوله يجعل لكم فرقانا اى ضيا ونورا اى هداية من قلوبكم تفرق بين الحق والباطل قوله واذ فرقنا بكم البحر اى فلقناه بكم ويوم
الفرقان يوم بدر وعن الفراء الفتح والفرق كحمل الفلق من كل شيء قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم قوله وفريقا منهم اى طايفة منهم وقوله
فريقا من اموال الناس اى طايفة قوله والفارقات فرقا الملائكة تنزل تفرق ما بين الحلال والحرام وقوله ومثل الفريقين كالاعمى والاصم اراد
بهما المؤمنين والكفار قوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وفي لغة من باب ضرب وبها قرا بعض التابعين وفي حديث الزكوة لا يجمع بين
متفرق ولا يفرق بين مجتمع قيل بيانه الجمع بين المتفرق فهو ان يكون ثلثة نفر مثلا لكل واحد منهم اربعون شاة وقد وجب على كل واحد منهم شاة
فاذا اظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها الا شاة واحدة واما تفريق المجتمع فهو ان يكون اثنان شريكا ولكل واحد منهما مائة شاة
وشاة فيكون عليهما في مالهما ثلث شياه فاذا اظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على واحد منهما الا شاة واحدة والمتفرق ضد المجتمع لكن يجمع في
حين واحد وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا بالابدان والاصل ما لم يتفرقا بدانهما والمفرق وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر وفي الحديث
وكان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وفرة لم يبلغ الفرق اى التسريح وفيه من اتخذ شعرا فلم يفرقه فرقه الله بمنشار من النار يوم القيمة وفرق شعر النساء من
الرأس الى القفا وفي الحديث محمد فرق بين الناس فانكان مشددا من التفريق فالمعنى انه ميز بينهم وبين المطيع من العاصي وان كانت ساكنة
فالفرق بمعنى الفارق وهو في الاصل مصدر فوصف كالعدل وفي حديث علي عليه السلام انا الفاروق الاعظم الفاروق اسم سمي به علي عليه السلام وربما انتحله غيره و
المراد به الذي يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام والفرقة بالكسر من الناس غيرهم والجمع فرق كسدرة وسدر والفرقة بالضم الاسم
فارقته مفارقة وفراقا وديك افرق بين الفرق للذي عرفه مفروق والفرق كحمل القطيع من الغنم العظيم وافريقية اسم بلاد المغرب **فرزدق**
الفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين قاله الجوهري واصله بالفارسية برازده وبه سمي الفرزدق واسمه همام بن غالب بن صعصعة
التميمي وكنيته ابو فراس روى عن امير المؤمنين علي بن ابيطالب والحسين عليهما السلام وكان كثير التعظيم لقرابة الرسول صلى الله عليه وآله فما جا احدهم الا عدى
على بلوغ غرضه **فسق** قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج الفسوق الكذب كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام وفسق فسوقا من باب قعد
خرج عن الطاعة والاسم الفسق وفسق يفسق بالكسر لغة فهو فاسق قال تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وقيل اصل الفسق خروج الشيء من الشيء
على وجه الفساد ومنه قوله تعالى ففسق عن امر ربه اى خرج وفسقوا اى خرجوا عن امرنا عاصين لنا ولا فسوق اى لا خروج عن حدود الشرع بالسباب
وارتكاب المحرمات قوله ذلكم فسق يعني حراما وفي الحديث خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحداة والكلب والحية والفارة
قيل المراد بالفسق هنا المعنى المجازي من حيث حصول الخبث والاذى منها والافعال المنافية للطبايع البشرية فاطلق عليها الفسق
الفويسقة اسم للفارة والتصغير للتحقير وسماها النبي صلى الله عليه وآله فويسقة قال لانها توهي السقاء وتضرم البيت على اهله وفي الدعاء واد رحقني شر
فسقة الجن والانس الفسقة بالتحريك جمع فاسق والفسيق بالتشديد الدائم الفسق **فستق** الفستق بضم التاء والفتح للتخفيف بقل
معروف **فلق** قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق الفلق بالتحريك قيل هو ضوء الصبح وانارته والمعنى قل يا محمد اعتصم وامتنع برب الصبح
وخالقه ومدبره ومطلعه متى شاء على ما يرى من المصلحة وقيل هو الخلق كله لانهم ينفلقون بالخروج من اصلاب الاباء وارحام
الامهات كما ينفلق الحب من النبات وقيل الفلق ما ينفلق عن الشيء وهو يعم جميع الممكنات فانه جل شانه فلق ظلمة عدمها بنور ايجاده
وقيل الفلق صدع في النار فيه سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف دار وفي جوف كل دار سبعون الف حجرة سم لا بد لاهل النار ان يمروا عليها كذا في معاني الاخبار
وفي تفسير علي بن ابراهيم الفلق جب في جهنم يتعوذ اهل النار من شدة حره سال الله ان ياذن له ان يتنفس فاذن له فاحرق جهنم وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ اهل
ذلك الجب من ذلك الصندوق وهو التابوت وفي ذلك التابوت ستة من الاولين وستة من الاخرين فاما الستة من الاولين فابن ادم الذي قتل اخاه ونمرود ابراهيم وفرعون
موسى والسامري الذي اتخذ العجل والذي هود اليهود ونصر النصارى واما الستة من الاخرين فاربعة من المنافقين وصاحب الخوارج وابن ملجم قوله فالق الاصباح

اى شق عمود الصبح عن ظلمة الليل والفلق الشق والاصباح والصبح واحد وهو مصدر سمي به الصبح اصباحا او ديجور الظلام والفلق بالسكون الشق والتفليق
مثله وتفلق الشيء تشقق والفلوق الشقوق **فندق** الفندق كقنفذ الخان للسبيل والجمع الفنادق ومنه الحديث اي نقبل الفنادق ونزل عندي
رجل فيموت الحديث **فوق** قوله تعالى ما لها من فواق اى ليس بعدها رجوع الى الدنيا انه قرئ بالفتح ومن قرئ فواق بالضم اى ما لها من نظرة وراحة وافاقة
كافاقة العليل من علته قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اى فما زاد عليها في الصغر او الكبر ومثله قوله فان كن نساء فوق اثنتين اى زايدا
على اثنتين وفوق ظرف مكان نقيض تحت قاله المصنف وقد استعير للاستعلاء الحكمي ومعناه الزيادة والفضل فوق العشرة فوق الشعر اى زيد عليها وهذا
فوق ذلك اى افضل ثم مثل بالايات التي تقدم ذكرها واستفاق من سكره ومن مرضه وافاق بمعنى قال تعالى فلما افاق قال والفاق من سكره كان يقال استيقظ من نوم
وفي حديث عيادة المريض للعيادة قدر فواق ناقة الفواق كغراب ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب
فتح يده وقبضها على الضرع ومنه الحديث من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا كفواق ناقة ختم له بالسعادة ومثله في حديث الاشتر لعلي عليه السلام وقد قال له يوم صفين
انظرني فواق ناقة اى اخرني هذا المقدار ومنه حديث علي عليه السلام ان بني امية ليفوقونني تراث محمد صلى الله عليه وآله تفويقا قال بعض الشارحين استعار لفظ التفويق لعطيتهم
المال قليلا قليلا كفواق الناقة وهي الحلبة الواحدة من لبنها ووجه المشابهة القلة وتراث محمد الفيء الحاصل ببركته وفقت فلانا افوقه اى صرت خيرا منه
واشرف كانك صرت فوقه في المرتبة ومنه الشيء الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه وفاق الرجل اصحابه يفوقهم اى علاهم بالشرف والفضل وغلبهم وفاقت
الجارية بالجمال فهي فائقة والفاقة الحاجة والاملاق والمسكنة والمرتبة واحد نقلا عن الجوهري في القاموس وافاق الرجل افتقر وافاق المجنون رجع اليه عقله
وفوق السهم الوتر والجمع افواق كقفل واقفال وفوق على لفظ الواحد وفوق السهم من باب تعب انكسر فوقه **فهق** في الخبر ابغضكم الي المتفيهقون
المتشدقون المتفيهقون الذين يتطرفون للناس انهم ذوو فهم وذكاء ليفربوهم ويعظموهم واصله الفهق وهو الامتلاء كانه ملأ به شدقه وهو يفتح القوق
بالكلام وقلة الاستحياء انه لا يبالي بكل ما قال حتى يخاف الناس من لسانه **باب ما اوله القاف قلق** القلق بالتحريك الانزعاج وقلق قلقا من باب
تعب اضطرب فاقلقته وغيره انزعجه **قوق** قوق بضم القاف الاولى وكسر الثانية صنف من السمك عجيب جدا على راسه شوكة قوية يضرب بها
باب ما اوله اللام لبق اللبق واللبيق بالكسر الرجل الحاذق الرفيق بما يعمل وقد لبق بالكسر لباقة **لحق** في الدعاء ان عذابك بالكفار ملحق
بكسر الحاء اى لاحق والفتح ايضا صواب قاله الجوهري وغيره ولحقه من باب تعب لحاقا بالفتح ادركه والحقته بالالف مثله والحقت الثمن لزمه ومنه الحق الاثم
والحق اللزوم والالحاق الادراك واستلحق اى ادعاه وتلاحقت الاشياء اى لحق بعضها بعضا **لزق** لزق كسمع لزوقا والزق به لصق والشيء اللزق
بكسر الزاي الذي يلزق بالشيء ويلصق به وفلان يلزق ويلصق ولزيق اى يجيئ ولزق بليغا تعلمه من عز احكام ولا اتقان ومنه الملزق الذي
لبس بمحكم **لصق** لصق الشيء بغيره من باب تعب لصوقا ولصوقا بمعنى لزق ويتعدى بالهمزة فيقال الصقته ومنه قوله يلصق وجهه بالماء واللصوق
بفتح اللام عبارة عن الجرح ثم اطلق على الخرقة ونحوها اذا شدت على العضو للتداوي **لعق** في الحديث الويل لمن باع معاشه بلعقة لعق
اللعقة بالفتح المرة من لعقت الشيء بالكسر العقه لعقا اى لحسته ومنه لعق الاصابع ومنه لعقة من طيب ومنه الحديث فامكن الشيطان من زمام
الاذواق يلعقونها اى يطعمونها ويلحسونها واللعقة بالضم اسم لما يلعق والملعقة بكسر الميم الة معروفة والجمع ملاعق ومن كلام علي عليه السلام
في امر الخلافة وتاخيره عنها وهل هي الا كلعقة الاكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمكم المعرة ومثله قوله حتى صار احدكم لعقة على لسانه
صنيع من قد فرغ من عمله واحرز رضى سيده قال بعض الشارحين اللعقة بالضم اسم لما تاخذه الملعقة استعاره للاقرار بالدين باللسان
وكنى به عن ضعفه وقلته ومثله قوله في خلافة مروان ان له امرة كلعقة الكلب انفه لان خلافته كانت ستة اشهر واللعوق بالفتح اسم لما
يلعق به كالدواء والعسل وغيره ويتعدى الى ثان بالهمزة **لفق** احاديث ملفقة اكاذيب مزخرفة ولفقت الثوب من باب ضرب الفقه لفقا
قال الجوهري وهو ان تضم شقة الى اخرى فتخيطها وكلام ملفق على النسبة **لقلق** اللقلق اللسان واللقلاق طاير اعجمي طويل العنق
ياكل الحيات قال الجوهري وربما قالوا اللقلق والجمع اللقالق وصوت اللقلقة وكذا كل صوت فيه حركة واضطراب وعن ابي عبيد اللقلقة شدة الصوت
والتلقلق مثل التقلقل مقلوب منه وفيه لقلقة اى سرعة وعجلة **لمق** لمقته ببصري مثل رمقته **لوق** ما ذقته لواقا اى شيئا **لهق**
اللهق بالتحريك واللهقان الابيض **ليق** ليق هذا امر لا يليق بك ان تفعل كذا اى لا يناسب نحوه ولا قوة بانفسهم اى لزقوه
باب ما اوله الميم ماق موق العين بهمزة ساكنة ويجوز التخفيف طرفها مما يلي الانف واللحاظ طرفها مما يلي الاذن واللغة المشهورة
موق العين وفيه لغة اخرى ماق العين على مثال قاض والجمع امواق مثل قفل واقفال وعن ابن السكيت الحكى ذو وما لا لغة مفعل بالكسر
الاحرفان ماقي العين وماوي الابل **محق** قوله تعالى يمحق الله الربا اى يذهبه يعني في الاخرة حيث يربي الصدقات اى يكثرها وينميها وفي الحديث
سئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقد ارى من ياكل الربا يربو ماله قال واى محق امحق من درهم ربا يمحق الدين فان تاب
منه ذهب ماله وافتقر وفي الدعاء طهرني وابلني من كل افة تمحق ديني اى تهلكه وتفنيه والمحق محقا من باب نفع نقصه واذهب منه البركة ومنه

المحق ذهاب الشيء كله حتى لا يرى له اثر ومحقه الله اذهب بركته وامحقه لغة فيه رديئة قاله الجوهري وفي الحديث يكره التزويج في محاق الشهر
المحاق بالضم والكسر لغة ثلث ليال في اخره لا يكاد يرى القمر فيها لخفائه مذق في الحديث فما هي الا كمذقة الشارب المذقة بضم الميم على وعلة
بالفتح على وعلة الشربة من اللبن الممزوج بالماء وكان التشبيه للدنيا وقد مذقت اللبن من باب قتل مزجته وخلطته فهو مذيق ومذيق و
المذيق الممزوج بالماء وفلان يمذق الود اذا شابه ولم يخلصه ومثله الماذق مرق المارقون هم الذين مرقوا من دين الله واستحلوا القتال
من خليفة رسول الله وهم عبد الله بن وهب وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية وتعرف تلك الواقعة بيوم النهروان وهي ارض العراق على اربعة فراسخ
من بغداد ويمرقون من الدين اي يجوزونه ويتعدونه وفي الحديث وصف الائمة عم الراغب عنكم مارق اي خارج عن الدين وجمع المارق مراق والمراق بفتح الميم
وتشديد القاف ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها واحدها مرق وقيل لا واحد له وميمه زائدة ومنه حديث الغسل انه بدا بيمينه
يغسلها ثم غسل مراقه بشماله ومنه انه اطلى حتى اذا بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه والمرق بالتحريك ماء اللحم اذا طبخ مزق قوله تع ومزقناهم كل ممزق
اي فرقناهم في كل وجه من البلاد والممزق مصدر كالتمزيق ومزق ملكه اذهب اثره ومزقت الثوب من باب ضرب شققته ومزقته بالتشديد مبالغة
مشق في حديث ثوب الحائض صبغيه بمشق المشق بالكسر المغرة وهو طين احمر ومنه ثوب ممشق اي مصبوغ به والمشق الكتابة ومشق الكتاب ... مشقا من باب قتل
اسم قضيب كان للنبي ص ملق قوله تع ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق الاملاق الفقر تقول املق اذا افتقر واحتاج وفي الحديث ذو خب ملق الملق
محركة الود واللطف وان يعطي في اللسان ما ليس في القلب والفعل كفرح وقد يطلق الملق والتملق على التودد والتلطف والخضوع الذي يطابق فيهما
الجنان اللسان ومنه دعوته خوفا وطمعا وتملقا وتملق اليه تملقا وتملاقا اي تودد اليه وتلطف له قال الشاعر ثلاثة احباب فحب علاقة وحب تملاق
وحب هو القتل ورجل ملق يعطي بلسانه ما ليس في قلبه موق في الحديث لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله ويود ان تكون مثله وفيه كفر النعم موق
ومجالسة الاحمق شؤم الموق حمق في غباوة تقول احمق مائق والجمع موقى كحمقى وقد ماق يموق موقا بالضم وموقان بالقاف والنون اسم موضع معروف
مهق في خبر صفته صلم لم يكن بالابيض الامهق هو الكريه البياض كلون الجص يريد انه نير البياض باب ما اوله النون نبق النبق بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن
ثمر السدر واحدتها نبقة بكسر الباء ايضا اشبه شيء بها العناب قبل ان تشتد حمرته والجمع نبقات نتق قوله تع واذ نتقنا الجبل فوقهم اي فوق بني اسرائيل اي قلعناه
من اصله فجعلناه كالظلة فوق رؤسهم وكل من اقتلعته فقد نتقته وفي الحديث عليكم بالابكار فانهن انتق ارحاما اي اكثر اولادا يقال للمرأة الكثيرة
الولد ناتق لانها ترمي الاولاد رميا والنتق الرمي والنتق الرفع وفي الحديث البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها اي هو مظل عليها في السماء وفي الحديث
مكة والكعبة اول نتائق الدنيا مدنا قال بعض الشارحين النتائق جمع نتيقة فعيلة بمعنى مفعولة من النتق وهو ان تقلع الشيء عن موضعه من مكانه فترمي
به واستعمل بعد ذلك على وجه الحقيقة للموضع الذي يكون الارض ثار التراب وهي اعلى ارض مكة ام الارضين مد ان يحفر ويزرع فيه لان الارض
ذات حجارة ومدرها المستصلح للزراعة قليل نجع في الخبر نهي عن النجعاء في الاضاحي قال ابن الاعرابي النجعاء التي يذهب البصر والعين مفتوحة نزق
في الحديث المؤمن اذا جهل لم ينزق النزق بالتحريك الخفة والطيش يقال نزق نزقا من باب تعب خف وطاش نسق النسق بالتحريك من الكلام ما جاء
على نظام واحد وبالتسكين مصدر نشق في الحديث ويستنشق اي يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع قوة واستنشاق
الماء جعله في الانف وجذبه بالنفس لينزل ما في الانف من القذى وما روي من ان الاستنشاق ليس من الوضوء فمعناه ليس من واجباته
وانما هو من الاشياء التي لا يتم الوضوء الا بها ونشقت منه ريحا طيبة اي شممتها منه نطق قوله تع علمنا منطق الطير روي عن كعب الاحبار قال مر سليمان
على بلبل فوق شجرة وهو يحرك راسه ويميل ذنبه فقال لاصحابه اتدرون ما يقول هذا البلبل قالوا الله ونبيه اعلم قال يقول اكلت نصف ثمرة فعلى الدنيا العفا
يعني التراب ومثل هذا كثير وفي حديث الصادق عم اعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة النطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم وكان
اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم بالرومية واذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية واذا قام في
محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية واذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية وفي حديث الشهيد ينزع عنه المنطق والسراويل المنطق كمنبر ما يشد به الوسط
ومنه حديث الحائض امرها فاستثفرت وتمنطقت واحتزمت والمنطق ايضا شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل اعلاها على اسفلها الى الركبة
والاسفل الى الارض قال في النهاية اول من اتخذ المنطق ام اسمعيل وبه سميت اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين لانها كانت تطابق نطاقا فوق نطاق وقيل
كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الاخر الزاد الى النبي ص وهو في الغار ومنه الحديث المرأة تكفن في درع ومنطق ومثله تكفن المرأة في
منطق ولفافتين ولعله هو الدليل على اتخاذ الوزرة للميت بدل اللفافة الثالثة والنطاق ككتاب مثل المنطق وفي انتطقت المرأة اي لبست النطاق والجمع
نطق ككتب والمنطق كمجلس الكلام وقد نطق نطقا من باب ضرب منطقا والنطق بالضم اسم منه وانطقه غيره جعله ينطق واستنطقه كلمه والمنطيق البليغ
نعق قوله تع مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء النعيق صوت الراعي بغنمه يقال نعق الراعي بغنمه ينعق بالكسر نعيقا
ونعاقا اي صاح بها وزجرها والمعنى على ما قاله المفسر مثلهم كمثل الذي ينعق بالغنم فلا تدري ما يقول الا انها تنزجر بالصوت عما هي فيه والنعيق صوت

الغراب ومنه الغراب الناعق وفي حديث كميل اتباع كل ناعق اي من يصيح بهم لعدم بنائهم على عقيدة من العقائد ودخولهم في امر الدين يتبعون كل ناعق و
يعتقدون كل مدع ويخبطون خبط عشواء من غير تمييز بين محق ومبطل نغق نغق الغراب ينغق بالغين المعجمة اذا صاح كنعق والباب خد نفق
قوله تع واسالوا ما انفقتم وليسالوا ما انفقوا اي ان لحقت امرأة منكم باهل العهد مرتدة فاسالوا ما انفقتم من مهرها اذا منعوها وهم ايضا فليفعلوا
ذلك قوله اذا لامسكتم خشية الانفاق قيل اي خشية الفقر والفاقة من قولهم انفق الرجل اذا افتقر وذهب ماله قوله وان كان كبر عليك اعراضهم
اي ان كان عظم واشتد عليك اعراضهم وانصرافهم عن الايمان بك وقبول دينك وامتناعهم من اتباعك وتصديقك فان استطعت اي فان قدرت
وتهيا لك ان تطلب وتتخذ نفقا في الارض اي سربا ومسلكا في جوف الارض ومصعدا في السماء ودرجا لتاتيهم باية اي حجة تلجئهم الى الايمان وتجمعهم
على ترك الكفر فافعل ذلك ولو شاء الله لجمعهم على الهدى بالالجاء فاخبر الله عز وجل عن كمال قدرته وانه لو شاء لالجاهم الى الايمان ولم يفعل ذلك
لانه ينافي التكليف ويسقط استحقاق الثواب الذي هو الغرض من التكليف وليس في الاية انه تع لا يشاء منهم ان يؤمنوا مختارين وانما نفى المشية لما يلجئهم
الى الايمان وانه لو اراد ان يحول بينهم وبين الكفر لفعل لكنه اراد ان يكون ايمانهم على الوجه الذي يستحق به الثواب قوله ومما رزقناهم ينفقون
اي يزكون ويتصدقون قوله والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الاية روي عن ابن عباس انها نزلت في علي عم كانت معه اربعة
دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قوله اذا جاءك المنافقون جمع منافق وهو الذي يخفي الكفر ويظهر غيره
من النفق وهو السرب في الارض اي يستتر بالاسلام كما يستتر في السرب وقيل من نافق اليربوع اذا دخل نافقاءه فاذا طلب من النافقاء خرج من
القاصعاء وهما جحرا اليربوع وفي الحديث المنافق الذي يظهر الايمان ويتستر بالاسلام وعن بعض فقهائنا في الصلوة على المنافق قال المراد با
لمنافق ما يعم الضعيف وغيره من اهل الخلاف والنفاق بالكسر فعل المنافق والنفاق ايضا جمع النفقة من الدراهم ونفق الزاد نفقا اي نفد
ونفقت الدابة من باب قعد تنفق نفوقا اي هلكت وماتت ونيفق السراويل على فيعل الموضع المتسع منها والعامة تكسر النون نقق نقق
الضفدع والدجاجة اذا صوتت والنقنق بالكسر الظليم والجمع النقانق قاله الجوهري نمق نمق الكتاب ينمقه بالضم كتبه ونمقه
تنميقا زينه بالكتابة نمرق قوله تع ونمارق مصفوفة هي الوسائد واحدها النمرقة بكسر النون وفتحها وفي حديث الائمة عم نحن النمرقة الوسطى
بنا يلحق التالي والينا يرجع الغالي استعار لفظ النمرقة بصفة الوسطى له ولاهل بيته باعتبار كونهم ائمة العدل يستند الخلق اليهم في
تدبير معاشهم ومعادهم ومن حق الامام العادل ان يلحق به التالي المفرط المقصر في الدين ويرجع اليه الغالي المفرط المتجاوز في طلب حد العدل
كما يستند الى النمرقة المتوسطة من على جانبيها ومثله في حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى الى اخره وقد مر في غلا نوق قوله تعالى
ناقة الله وسقياها والاصل نوقة على فعلة بالتحريك لانها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وقد جمعت في القلة على انوق ثم استثقلوا
الضمة على الواو وقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا الواو ياء فقالوا اينق ثم جمعوها على ايانق وقد تجمع الناقة على نياق كثمرة وثمار والناقة
الانثى من الابل وقوله ناقة الله اضافها كما اضاف كل خلق الى الخالق تشريفا له وتخصيصا وتنوق في الامر اي تانق فيه ومنه اعمل طعاما وتنوق فيه
وفي الحديث تنوقوا بالكفن فانكم تبعثون بها اي اطلبوا احسنها وجودها من قولهم تنوق وتانق في مطعمه وملبسه تجود وبالغ والاسم النيقة
بالكسر نهق نهق الحمار صوته وقد نهق ينهق نهيقا ونهاقا اذا صوت باب ما اوله الواو وبق قوله تع وجعلنا بينهم موبقا
اي مهلكا من وبق يبق ووبوقا اذا هلك وقيل الموبق واد في جهنم والموبق مفعل كالموعد من وعد ويوبقهن اي يهلكهن وفي الحديث
لا تعد الى هذه الارض التي توبق دينك اي تهلكه وتضيعه ومثله اعوذ بك من موبقات الذنوب مهلكاتها من اضافة الصفة الى الموصوف
اي الذنوب المهلكة وثق قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه اي ينقضون ما وثق الله به عهده من الايات
والكتب او ما وثقوه به من الالتزام والقبول قوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل الاية قال المفسر الميثاق اليمين المؤكدة لانها يستوثق
بها من الامر وقوله ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل اي عهدهم المؤكد باليمين باخلاص العبادة لله والايمان برسله وما ياتون به من الشرايع
وقيل الميثاق هو العهد الماخوذ على الزوج حال العقد من امساك بمعروف او تسريح باحسان قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
اي بتبليغ الرسالة والدعاء الى التوحيد ومنك خصوصا ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم ليسأل الصادقين عن صدقهم
والمواثقة المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقه الذي واثقكم به واوثقه في الوثاق اي شده قال تعالى فشدوا الوثاق والوثاق
بالفتح والكسر لغة ومنه الحديث من نام في البحر يوثق في رجله حجر والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو في الاصل حبل او قيد يشد
به الاسير والدابة صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع المواثيق والمياثق وفي حديث كعب بن مالك ولقد شهدت مع رسول الله ص
ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اي تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه وفي حديث الباقر عم اخذ الله ميثاق شيعتنا بالولاية
وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر ... ان الارواح تعلقت ذلك اليوم بجسد صغير مثل النمل فاخذ عليهم الاقرار فاقر بعضهم وانكر بعضهم فرد كل

التكذيب اذا تقرر هذا فاعلم ان حديث اخذ الميثاق على العباد مشهور بين الفريقين الا ان بعض العلماء من كل منهما جنح الى الهرب عن ظاهره لما
يرد عليه وقد حققنا الكلام فيه فيما تقدم وفي حديث الائمة انا امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله كان المعنى مستور مقنع
اخذنا العهد والميثاق عليه من المؤمنين ان لا يظهروه لاحد من الاعداء فمن هتك علينا واظهره اذله الله وفيه كل يمين فيها كفارة الا ما كان
من عهد او ميثاق كان المعنى ما يتعهد به الانسان ويلتزم لغيره فانه لا كفارة له سوى الوفاء به ومن هذا وعد المؤمن نذر لا كفارة له وفي حديث
تلبية رسول الله (ص) فلم يبق احد اخذ ميثاقه بالموافاة في ظهر رجل ولا بطن امرأة الا اجاب بالتلبية وفي حديث يوم الغدير ويسمى في الارض يوم الميثاق
المأخوذ والجمع المشهود وذلك لان النبي (ص) اخذ عليهم العهد والميثاق في ذلك الجمع المشهود والوثيقة فعيلة بمعنى مفعول اي موثوق به لاجل
الدين والتاء فيها لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد اخذ بالوثيقة في امره اي بالثقة واستوثقت منه اخذت منه الوثيقة وقد وثق
بالضم وثاقة اي صار وثيقا ووثقت الشيء توثيقا اذا ربطته وشددته ومنه الحديث اذا مات المؤمن وثقه ملك الموت ولولا ذلك لم يستقر ووثقت
فلانا اذا قلت انه ثقة ومنه الحديث ليس من العدل القضاء بالظن على الثقة والواثق بالله من خلفاء بني العباس ودق قوله تعالى فترى الودق
يخرج من خلاله الودق يكون القطر الدال المطر وقد ودق يدق ودقا اي قطر ومنه حديث الاستسقاء بركة من الوابل نافع الودق بالودق ومثله
عشبا ودقا مطفاحا ورق قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة الورق بفتح الواو وكسر الراء الفضة والورق الدراهم المضروبة
وكذلك الرقة والهاء عوض من الواو ومنه الحديث في الرقة ربع العشر قال الجوهري في الورق ثلاث لغات حكاهن الفراء وقرئ بها في الآية الشريفة
ورق بفتح الواو وكسر الراء وورق بفتح الواو وسكون الراء وورق بكسر الواو وسكون الراء وفي الحديث انه (ع) كره صك الورق حتى يقبض
يعني خروج الصك كتابا بالجمل معرب الورق اكثر الدراهم والورق بالتحريك ورق الشجر والكتاب ومنه الحديث لا تمس الكتاب مس الورق
والواحدة ورقة والجمع ورقات وورقة بن نوفل عم خديجة وورقاء ام لوط وفي الخبر رقبة والاورق من الابل الذي في لونه سواد الى بياض ومنه جمل
اورق واورق الشجر خرج ورقه وورق مثله وسق قوله تعالى والليل وما وسق اي جمع وضم لان الليل اذا اظلم يضم كل شيء ويجلله
يمنع منه شيء والانتظام ومنه قوله تعالى والقمر اذا اتسق اي اجتمع وامتلأ وصار بدرا وذلك في الليالي البيض وفي الحديث ليس في الحنطة والشعير شيء
يبلغ خمسة اوسق والوسق ستون صاعا والوسق كفلس والجمع وسوق كفلوس وحكى بعضهم الكسر لغة وجمعه اوساق مثل حمل واحمال قال في النهاية الوسق
بالفتح ستون صاعا وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعمائة وثمانون رطلا عند اهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع
والمد وعن الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار والوسق ايضا ضم الشيء الى الشيء ومنه خبر احد استوسقوا اي اجتمعوا وانضموا
ومنه استوسق الناس لبيعته وفق قوله تعالى جزاء وفاقا اي موافقا لسوء اعمالهم والوفاق بالكسر الموافقة وفي الحديث زادك الله توفيقا
والتوفيق من الله توجيه الاسباب نحو مطلوب الخير واستوفقت الله اي سألته التوفيق ووافقته مخالفته والتوافق الاتفاق والمتفقة
والجيب تتفقان اي يتصافيان والوفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام وقولهم حلوبته على وفق عياله اي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل
فيه وفي كلام بعض الاعلام من المتقدمين ان الاتفاقات لا تحمل على الاحكام لانها اذا حملت على الاحكام بطلت قال بعض الشارحين
يعني الاتفاقات بين الناس والتراضي بينهم في المعاملات لا تحتاج مثل القضاء والافتاء الى الامام او نائبه الخاص او العام بل يكفي فيها ان
تكون على يد رجل عدل لانها لو احتاجت الى ذلك كالقضاء والافتاء لبطلت الشروط التي تقع بين المسلمين في غير حضور حاكم الشرع وليس
كذلك بالاجماع ومما يشهد لذلك الحديث في عدلت بين الرجلين عند رجل الى اجل فكتب بينهما اتفاقا فالحملها عليه يعني على العدل ان يعمل
في الاتفاق ولا يتجاوزه وفي الحديث عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على الرضا (ع) فحكينا له ان محمدا (ص) رأى ربه في صورة الشاب
الموفق في سن ابناء ثلاثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا ثم
قال ما عرفوك وما وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك الى ان قال يا محمد ان رسول الله (ص) حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق
وسن ابناء ثلاثين سنة الحديث فقوله الموفق هو بالميم والواو والفاء في نسخ متعددة وفسره البعض بتناسب الاعضاء وقال بعض اخر يحتمل ان يكون
هذا من باب تشبيه الخطبة بان يكون اصله الشاب الريق وفيه ما فيه وفي بعض النسخ الشاب المونق بالنون من قولهم انيق اي حسن معجب والاول اشهر ولق
الولق الاسراع في السير والكذب والوليقة طعام يتخذ من دقيق وسمن ومق المقة بالكسر المحبة والهاء عوض عن الواو وقد ومقه يمقه بالكسر فيهما اي احبه
فهو وامق وهق الوهق بالتحريك حبل ... **باب ما اوله الهاء** هرق في الحديث اهرق الاناء اي صبه ... اهرق الماء يهريقه بفتح الهاء
هراقة اي صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق يريق ثم ... وفي الحديث ان كانت يده قذرة فاهرقه اي صبه ولا تستعمله قال سيبويه
من الهمزة الهاء ... كانها نفس الحرف ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا ... لان اصل اهرق اريق وفي الحديث تلك المهراقة
من الدم بهاء مكسورة يعني الاستحاضة وفي الخبر ... تسكين الهاء وفيه ان امرأة كانت تهراق الدماء بالبناء للمفعول والدماء نصب على التمييز

ودق
ورق
وسق
الانسان
وفق
ولق
ومق
وهق
باب ما اوله الهاء
هرق

مجلد الرابع

يجوز الرفع على انه الفاعل ... **هبق** في حديث جعفر بن محمد ... عبد الله لا ... اذا صفق خلفك لم ترث مثل الهبق الناقر الجعل الظليم الذكر
من النعام **باب ما اوله الياء** **يرق** اليرقان مثل الارقان وهو آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس وحجر اليرقان معروف **يقق** في
حديث رسول الله (ص) انه قال لحارثة بن ابي السماء دخلت الجنة فرأيت فيها نبقا يققا الحديث اليقق المتناهي في البياض وقد تكسر القاف اي شديد
البياض هذا نهاية الجزء الرابع ويتلوه الجزء الخامس ويبتدئ بالكتاب ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين **كتاب الكاف باب**
ما اوله الالف **ارك** قوله تعالى على الارائك ينظرون الارائك جمع اريكة وهو سرير منجد مزين في قبة او بيت وقيل هي سرر في حجال من
دونه ستر ولا يكون الا كذلك فلا يكون سرير اريكة وقيل هي كل ما اتكئ عليه من سرير او فراش او منصة وفي الحديث ان اصحاب الاراك لا حج لهم الاراك كسحاب
شجر ... بقضبانه لحمل كعناقيد العنب ... الكف المراد به هنا موضع بعرفة من ناحية الشام قرب نمرة وكانه حد من حدود عرفة فالوقوف
به ليس بوقوف فلا يكون مبرئا للذمة وادكت الابل اذا رعت الاراك **افك** قوله تعالى والمؤتفكة اهوى قيل هي القرى التي ائتفكت باهلها اي
انقلبت وهم قوم لوط اهوى اي رفعها الى السماء على جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض اي اسقطها وقيل المؤتفكة البصرة يدل
عليه قول امير المؤمنين يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا جند المرأة واتباع البهيمة الى ان قال لعنتم على لسان سبعين نبيا ان رسول
الله (ص) اخبرني ان جبرئيل اخبره انه طوى له الارض فرأى البصرة اقرب الارضين من الماء وابعدها من السماء وفيها تسعة اعشار الشر والداء
العضال المقيم فيها بذنب والخارج منها برحمة وقد ائتفكت باهلها مرتين وعلى الله تمام الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة وفي الخبر البصرة
احدى المؤتفكات يعني انها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها والافك اسوأ الكذب وقيل هو البهتان والمؤتفكة كسر الهمزة واسكان
الفاء وجاء فتحهما والجمع الافائك وافك كضرب علم ورجل افاك بالتشديد كذاب ومنه قوله تعالى تنزل على كل افاك اثيم اي كذاب صاحب
الاثم الكبير والمراد بهم الكهنة كشق وسطيح ونحوهم كان الشياطين قبل ان يحجبوا بالرجم يسمعون الى الملأ فيختطفون بعض ما يتكلمون به
مما اطلعوا عليه من الغيوب ثم يوحون به اليهم قوله ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم الآية قال الشيخ علي بن ابراهيم (ره) ان العامة
روت انها نزلت في عائشة وما رميت به في غزوة بني المصطلق من خزاعة واما الخاصة فانهم رووا انها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به عائشة
روى عن زرارة قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول لما هلك ابراهيم بن رسول الله (ص) حزن عليه حزنا شديدا فقالت عائشة ما الذي يحزنك عليه ما هو
الا ابن جريح فبعث رسول الله (ص) عليا وامره بقتله فذهب علي (ع) اليه ومعه السيف وكان جريح القبطي في حائط فضرب علي (ع) باب البستان فاقبل جريح ليفتح
الباب فلما رأى عليا عرف في وجهه الشر فادبر راجعا ولم يفتح باب البستان فاتبعه وولى جريح مدبرا فلما خشي ان يرهقه صعد في نخلة وصعد علي (ع) في اثره فلما
دنا منه رمى جريح بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فاذا ليس له ما للرجال ولا ما للنساء فانصرف علي (ع) الى النبي فقال يا رسول الله اذا بعثتني في الامر
اكون فيه كالمسمار المحمي في الوبر ام اتثبت فقال بل تثبت فقال والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال وما للنساء فقال رسول الله الحمد لله الذي صرف عنا السوء اهل
البيت وفي حديث آخر فاتي به الى رسول الله فقال (ص) له ما شأنك يا جريح فقال يا رسول الله ان القبط يجبون حشمهم ومن يدخل على اهليهم والقبطيون
لا يأنسون الا بالقبطيين فبعثني ابوها لادخل عليها واخدمها واونسها فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية وقال
الشيخ ابو علي (ره) المراد بالافك ما افك به عائشة وصفوان بن المعطل وكان سبب الافك ان عائشة ضاع عقدها في غزاة المصطلق وكانت قد
خرجت من هودجها لقضاء حاجة فرجعت طالبة له وحمل بعيرها على هودجها ظنا منهم انها فيه فلما عادت الى الموضع وجدتهم قد رحلوا
وكان صفوان من وراء الجيش فلما وصل الى ذلك الموضع وعرفها اناخ بعيره حتى ركبته وهو يسوقه حتى اتى الجيش وقد نزلوا في قائم الظهيرة
تلك العشية في الناس يقول امرأة نبيكم باتت مع رجل حتى اصبحت ثم جاء يقودها والله ما نجت منه ولا نجا منها قال والخطاب في
قوله هو خير لكم لعائشة وصفوان لانهما المقصودان بالافك لمن ساءه ذلك من المؤمنين ومعنى كونه خيرا لهم ان الله يعوضهم بصبرهم قوله تعالى
عن آلهتنا اي لتصرفنا عنها ... على قبائل العرب لقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك اي صرفوا عن الحق ومنه من قوله
افكه يافكه اذا صرفه عن الشيء وقلبه **الك** الالوكة الرسالة وكذلك المالك والالوكة بضم اللام فيهما **انك** الانك وزان افلس الرصاص وقيل هو الرصاص
الابيض وقيل الاسود وقيل هو الخالص منه ولم يجئ على افعل غير هذا على ما قيل ويحتمل ان يكون الانك فاعلا لا افعلا وهو شاذ **ايك** قوله تعالى
اصحاب الايكة الايكة واحدة الايك وهو الشجر الملتف الكثير قيل ان اصحاب الايكة كانوا اصحاب شجر ملتف وكان شجرهم شجر المقل وهم قوم شعيب وقيل
الايكة اسم قرية والليكة اسم بلد وقيل هما بمعنى قال الجوهري من قرأ اصحاب الايكة فهي الغيضة ومن قرأ ليكة فهي اسم القرية وقيل هما مثل بكة ومكة **باب ما اوله الباء**
بتك قوله تعالى فليبتكن آذان الانعام اي ليقطعنها شدد للكثرة والبتك القطع قال المفسر هو فعلهم بالبحائر كانوا يشقون اذن الناقة اذا ولدت خمسة ابطن
برك قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة هي ليلة القدر على الصحيح قال الشيخ ابو علي وقيل ليلة النصف من شعبان اي انزلناه جملة واحدة
الى سماء الدنيا قوله شجرة مباركة هي شجرة الزيتون لانها كثيرة البركة والمنفعة يسرج بدهنها ويؤدم به ويوقد بحطبها ويغسل برمادها

ثم يلقونه
فقال بل تثبت
كتاب الكاف باب ما اوله الالف ارك
الك
انك
ايك
باب ما اوله الباء
بتك
برك

وهي على نقل او الشجرة نابتة بعد الطوفان في الارض وقيل لان سبعين نبيا باركوا فيها منهم ابرهيم ع قوله بورك من في النار ومن حولها معناه على ما قيل بورك من في مكان النار ومن حول مكانها ومكانها البقعة المباركة حصلت فيها وهي البقعة المباركة وحواليها حدود الشام وهي بها وهو تكليم الله جل جلاله موسى ع وقيل هو عام في كل من كان في تلك البقعة وذلك الوادي وحواليها من ارض الشام وعن ابن عباس يعني به قدس من في النار وهو الله سبحانه عنى به نفسه قال وتاويل هذا القول انه كان فيها لا على سبيل تمكن الاجسام بل انه جل وعلا نادى موسى واسمعه كلامه من جهتها واظهر له ربوبيته من ناحيتها فالشجرة المباركة كلامه تبارك وتعالى وروي ان موسى ع لما كلمه الله تعالى سمع الكلام من سائر الجهات فلم يفهم من جهة واحدة فعلم بذلك انه كلام الله تعالى قوله تبارك الله احسن الخالقين اي ثبت الخير عنده وفي خزائنه وقيل تبارك اي جل وتعالى تبارك تعظم وانشعب خيره وكثرت نعمه تفاعل من البركة ولا يجي من هذا اخاصة لفعل المضارع وقيل تبارك تبارك الله مثل قابل وتقابل الا ان فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى وقوله تبارك الله تقدس من القدس الطهارة قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك قال المفسر وهذا اعني القران انزلناه من السماء الى الارض مباركا وانما سماه مباركا لانه ممدوح كل من تمسك به نال الفوز لان قراءته خير والعمل به خير وفيه علم الاولين والاخرين وفيه مغفرة للذنوب وفيه الحلال والحرام وقيل البركة الزيادة والقران مبارك لما فيه من زيادة البيان على الكتب السماوية وقيل لانه ناسخ لا يرد عليه نسخ فبقاؤه الى اخر التكليف وفي الدعاء وانزل علي من بركاتك اي من خيرك وكرمك سمي ايصال البركات الى العباد انزالا على جهة الاستعارة تشبيها للعلو والسفل الذين من جهة الرتبة بالعلو والسفل الحقيقيين وفي الدعاء وبارك على محمد اي اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة من برك البعير اناخ في موضعه فلزمه وبارك الله عليه وفيه بمعنى جعل فيه البركة والتبريك تفعيل وهو الدعاء بالبركة والارض المباركة القدس الخليل كما جاءت به الرواية ومبارك الابل الموضع التي تاوي اليها دون مناخها الذي فيها وبرك البعير يبرك بروكا اي استناخ لانه يقع على بركه وهو صدره وقولهم ما احسن هذه البركة بالكسر وهو اسم للبروك كالركبة والجلسة وبركة الماء معروفة والجمع برك كسدرة وسدر سميت بذلك لاقامة الماء فيها والبركة كرطبة طائر ابيض من طائر الماء برمك البرامكة الذين كثر فناؤهم في البلاد فاخذهم الله اخذ عزيز مقتدر نقل ان شيرويه لما قتل اباه كسرى استوزر برمك بن فيروز جد البرامكة بكك قوله تعالى ان اول بيت وضع للذي ببكة مباركا قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسمان للبلد والباء والميم يتعاقبان وانما سميت مكة قيل لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف اي يزاحم ويدافع وفي الحديث وانما سميت بكة لانها تبك فيها الرجال النساء وروي سميت بكة لبكاء الناس حولها وفيها وبعلبك اسم بلد كلمتان جعلتا كلمة واحدة تبوك في الحديث ذكر تبوك كرسول هو موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة والى دمشق احد عشر ومنه غزوة تبوك غزاها رسول الله ص في تسع من الهجرة واقام بها عدة ايام وصالح اهلها على الجزية سميت بذلك لانهم باتوا يبوكون حسيها بقدح اي يدخلون فيها القدح اعني السهم ويحركونه ليخرج الماء فالة (?) في المغرب فقال ص ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك

باب ما اوله التاء

ترك قوله تعالى وتركهم في طغيانهم يعمهون وقوله وتركهم في ظلمات لا يبصرون هو من ترك الشيء تركا اذا خليته وعن ابرهيم بن ابي محمود قال سالت الرضا ع عن قول الله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه لكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم والترك بالضم جيل من الناس تكك التكة معروفة والجمع تكك مثل سدرة وسدر وقد جاءت في الحديث

باب ما اوله الحاء

حبك قوله تعالى والسماء ذات الحبك الحبك بضمتين طرائق النجوم والماء والشعر ونحوها فيتوق الماء والرمل اذا ضربتها الريح فصارت فيها طرائق فقد صارت فيها حبائك الحبال والحبيكة الطريقة في الرمل ونحوه وجمع الحباك حبك وجمع الحبيكة حبائك وحبك الثوب اذا نسجه حرك في حديث الزكوة في المال الصامت الذي يحول عليه الحول وان لم يحرك اي وان لم يعمل به شيئا والحركة بالتحريك الاسم من التحريك و الانتقال وهو خلاف السكون تحرك حركا وزان شرف شرفا وكرم كرما والحركة عند المتكلمين حصول الجسم في مكان بعد حصوله في مكان اخر اعني انها عبارة عن مجموع الحصولين وعند الحكماء هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج والحراك كسلام الحركة يقال ما به حراك اي حركة والمحراك بالكسر المحراث الذي يحرك به النار وغلام حرك اي خفيف ذكي والحارك والحاركان ملتقى الكتفين من الفرس والدابة وفي ص الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو بمنزلة الكاهل حسك في الحديث فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم اي عداوة النفاق والحسكة الحقد والعداوة يقال في قلبه علي حسكة وحساكة اي ضغن وعداوة والحسك حسك السعدان وهي عشبة شوكها مدحرج الواحدة حسكة حشك يقال حشكت النخلة اذا كثر حملها وحشك القوم اذا احتشدوا واجتمعوا حكك حككت الشيء احكه حكا من باب قتل قشرته والحكة بالكسر داء يكون في الجسد وفي كتب الطب هي خلط يحدث تحت الجلد لا يحدث منه مدة بل شيء كالنخالة وهو سريع الزوال وقيل الحكة بالكسر الجرب والحك امرار الجسم على الجسم وفي المثل ما حك جلدك مثل ظفرك وفي الخبر الاثم ما حاك في نفسك اي اثر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك في فلان اي ما يؤثر وما في صدري منه شيء اي ما تخالج والحكاكة بالضم ما يسقط عن الشيء عند الحك والجذل المحكك الذي ينصب في العطن ليحتك به الابل الجربى وتسمى الكلابة في حديث حلك

الثالث الحوالك جمع حالكة وهي الشديدة السواد واسود حالك وحانك بمعنى والحلكة كهمزة دويبة تشبه العظاية قال الجوهري وهي دويبة تغوص في الرمل وفي المصباح الحلكة كرطبة دويبة كانها سمكة زرقاء تبرق تغوص في الرمل كما يغوص طير الماء في الماء تشبه بها بنات الجواهر للينها حنك قوله تعالى لاحتنكن ذريته اي لاستولين عليهم ولاستاصلنهم بالاغواء وقد تكرر في الحديث ذكر الحنك وهو ادارة جزء من العمامة تحت الحنك والحنك ما تحت الذقن من الانسان واعلى داخل الفم والاسفل في طرف مقدم اللحيين من اسفلهما والجمع احناك واتفقوا على تحنيك المولود عند ولادته بتمر فان تعذر فبما في معناه من الحلو فيمضغ حتى يصير مائعا فيوضع في فيه ليصل شيء الى جوفه ويستحب كون المحنك من الصالحين وان يدعو للمولود بالبركة ويستحب تحنيكه بالتربة الحسينية ع وبالماء كان يدخل ذلك الى حنكه وهو اعلى داخل الفم وفي الحديث ما اظن احدا يحنك بماء الفرات الا احبنا اهل البيت ع ويجمع الحنك من الانسان على احناك مثل سبب واسباب حوك في الحديث الحوك بفتح السداء وبقلة الانبياء ع الحوك الباذروج والبقلة الحمقاء والسداء جمع سدوه وهو ما امتد من العروق وحاك الرجل الثوب من باب قال نسجه والحياكة بالكسر الصناعة وقد ذكر الحائك عند ابي عبد الله ع وانه ملعون فقال ع انما ذلك الذي يحوك الكذب على الله ورسوله

باب ما اوله الدال

درك قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الدرك بالتحريك الطبق الاسفل وذلك لان النار سبع دركات سميت بذلك لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض ويقال الدرك الاسفل توابيت من حديد مبهمة عليهم لا ابواب لها قال الشيخ ابو علي ره اصل الدرك الحبل الذي يوصل به الرشاء ويعلق به الدلو لما كان في النار سفالا من جهة الصورة والمعنى قيل له ذلك والمعنى ان النار طبقات ودركات كما ان الجنة درجات فيكون المنافق في اسفل طبقة منها لقبح فعله والدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الادراك وهو منازل في النار قوله بل ادارك علمهم في الاخرة اي تدارك اي تتابع وتكامل ويقال ادارك علمهم في الاخرة اي فني فلا علم لهم في الاخرة ويقال ادارك علمهم في الاخرة اي تتابع واستحكم يعني ايقنوا واستحكم علمهم في الاخرة وتكامل بان القيمة كائنة لا ريب فيها قد حصلت لهم ومكنوا فيها ومن معرفتها قوله اداركوا فيها جميعا اي اجتمعوا فيها قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار اي لا تراه الابصار وهو يراها وهو اللطيف الخبير والدرك بالتحريك ويسكن اسم اللحاق والتبعة ومنه الدعاء واعوذ بك من درك الشقاء والشقاء بالفتح والمد الشقاوة التي هي خلاف السعادة ومنه قوله ص ملحقة من درك اي ضلع خلا (?) اي تبعة والادراك اللحوق يقال مشيت حتى ادركته اي لحقته ومنه الحديث ادركت خير امتي ومنه لا يختضب ومنه لو ادركت عكرمة لنفعته ومنه قد يكون الياس ادراكا والطمع هلاكا وعشت حتى ادركت الاجابة اي لحقتها واستدركت ما فات وقد ادركته ببصري والدراك كثير الادراك وطعن دراك اي بالغ النهاية والمدرك بضم الميم يكون مصدرا واسم زمان ومكان قال في المص تقول ادركته مدركا اي ادراكا وهذا مدركه اي موضع ادراكه ومدارك الشرع مواضع طلب الاحكام وهي حيث يستدل بالنصوص ونحوها من مدارك الشرع والله تعالى مدرك اي عالم بالمدركات والادراك هو اطلاع الحيوان على الامور الخارجية بواسطة الحواس وهو زائد على العلم في حقنا وفي حقه تعالى لانا نعلم طعم حرارة النار ونحس بامر زائد عند المباشرة وذلك انما هو بواسطة الحواس والباري تعالى لما كان منزها عن الحواس التي هي من صفات الاجسام يسوى بين معنا الاعلم بالمدركات كعلمه بالصوت الذي يدركه السمع ونحو ذلك دردك في حديث ابن عباس صلينا معه على درنوك وفي حديث لما اسري بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة الدرنوك بضم الدال اسم من نحوها ونون مضموم ابيض ستر له خمل وهو ضرب من البسط يشبه به فروة البعير وجمعه درانك دعك الدعك مثل الدلك وتداعك الرجلان في الحرب اي تمارسا دكك قوله تعالى اذا دكت الارض دكا دكا اي كسر كل شيء على ظهرها من جبل وشجر وبناء حين زلزلت فلم يبق عليها شيء يفعل مرة بعد مرة كذا ذكره الشيخ ابو علي وقال غيره دكت الارض دكا اي دقت جبالها وانشازها حتى استوى مع وجه الارض ومنه ناقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام وارض دكاء اي ملساء وجعله دكا اي مدكوكا وقيل يحتمل ان يكون جعله ذا دك بحذف قاله الجوهري وقد قرئ بالمد اي جعله ارضا دكاء بحذف فوعول كذلك الشيء اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض ومنه قوله تعالى فدكتا دكة واحدة وتداك عليه الناس اجتمعوا وفي الحديث وتداككتم اي ازدحمتم وتدككت الجبال اي صارت دكاوات والدكة المكان المرتفع الذي يقعد عليه والجمع دكك كغرفة وغرف والدكان مثله دلك قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس اي لزوالها وميلها يقال دلكت الشمس والنجوم من باب قعد دلوكا اذا زالت وقال غير الجوهري ويقال دلوكها غروبها وهو خلاف واضح عن الباقر ع من ان دلوك الشمس زوالها قال بعض العارفين وكانهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا الى معرفة انتصاف النهار دلكوا اعينهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة والدلوك كرسول لكل شيء يدلك به من طيب وغيره وتدلك الرجل اي غسل جسده عند الاغتسال وفي التهذيب سائله عن الدلك فقال ناكح نفسه لا شيء عليه دمك في الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعل حمله الله على ناقة دمكاء حين يخرج من قبره دمكاء اي سريعة المر والدمك اسرع من عدو الارنب والدموك البكرة (?) وكذلك كل شيء سريع المر ودموك بئر الطحين ودوامك الدهر دواهيه دوك في حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه

فبات الناس بليلة وكون تلك الليلة يخوضون ويرجون في من يدفعها اليه ومنه وقع الناس في دوكة اي في خوض واختلاط **ديك** الديك معروف والذكر

بفتح الحاء جمعه كثرة ودفرة ويجمع على ديوك ابضا وعن كعب الاحبار الديك يقول اذكروا الله يا غافلون وروي عنه ان لله تعالى ملكا ديكا ابيض جناحاه

موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش وقوائمه في الهواء يؤذن في كل سحر فيسمع تلك الصيحة اهل

السموات واهل الارض وديك الجن دويبة توجد في البساتين وكنيته ابو اليقظان وديك الجن لقب محمد بن عبد السلام الحمصي الشاعر

المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتشيع تشيعا حسنا وله مراث في الحسين ع وكان من الحاضرين فاطلقا على اللهو والقصف توفي في ايام المتوكل

باب الكاف فصل الراء

ربك اربك الرجل في الامر اي نشب فيه ولم يكد يتخلص منه قال الجوهري ومنه اربك في الهلكات **رتك** الرتك

السير السريع **ركك** رك الشيء رق وضعف والركيك الضعيف قال الجوهري واستركه استضعفه وفي الخبر انه لعن الركاكة يعني الديوث

وقيل الذي لا يغار على اهله سماه ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة وهي الضعف يقال رجل ركيك وركاكة اذا استضعفه النساء ولم

يهبنه والهاء فيه للمبالغة **رمك** في الحديث سأله عن الجمر تنزلها على الرمك لتنتج البغال ايحل ذلك قال نعم الرمك جمع رمكة بالتحريك

وهي الانثى من البراذين والجمع رماك كرقبة ورقاب ورمكات وارماك ايضا وفي حديث جابر وانا على ارمك وهو الذي في لونه كدرة

وناقة رمكاء كذلك ورمك في المكان يرمك رموكا اذا اقام به وبرمول موضع بناحية الشام ومنه توفي البرموكي **رهك** يقال في تمرد

تبرهك كانه يموج في مشيته قاله الجوهري

باب ما اوله السين

سبك في الحديث لعن في السبائك ذكره اراد بها سبائك

الذهب والفضة واحدها سبيكة وربما اطلقت على كل قطعة متداولة من اي معدن كان وسبكت الفضة وغيرها اسبكها سبكا

من باب قتل اذبتها وسبيكة النوبية ام الجواد ع قيل كان اسمها خيزران وروي انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم ابن النبي ص و

السنبك كقنفذ طرف مقدم الحافر وهو معرب والجمع سنابك ومنه الحديث من مشى في الدين وطأته سنابك الشياطين وهو مجاز

على الاستعارة **سفك** قوله تعالى لا تسفكون دماءكم اي تصبون وسفك الدم صبه واهراقه تقول سفكت الدم والدمع من باب ضرب ولغة من باب

قتل اسفكه سفكا اي هرقته والسفك الاراقة والاجراء لكل مائع وكانه بالدم اخص وفي الدعاء واسفك بعد تلك الغيوم السوافك اي التي تصب

ماءها **سكك** السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور يتخذ من الذرة وقال الجوهري هي خمر الحبش ولفظه

سكك في الحديث احدث سكا من سك المقام السك بالفتح المسمار والجمع السكاك ومنه حديث علي ع انه خطب الناس على منبر غير مسكوك

اي غير مسمر بمسامير من حديد وسكائك الهواء جمع سكاكة وهو ما بين السماء والارض والسك بالفتح نوع من الطيب عربي والسك

الذي لا اذن له ومنه مر رسول الله ص بجدي اسك ملقى على مزبلة اي مقطوع الاذنين وفي الخبر خير المال سكة مابورة ومهرة مامورة وفسر

السكة المابورة بالطريقة المستوية المصطفة من النخل والمابورة بالتي قد لقحت وبقي السكة سكة الحرث والمابورة المصلحة له يريد خير المال

نتاج او زرع والسكة بالكسر الحديدة التي يحرث بها الارض والسكة الزقاق والسكة سكة الدراهم المنقوشة والسكاء الشاة التي لا اذن

لها والشرفاء التي لها اذن وان كانت مشقوقة **سلك** قوله تعالى ما سلككم في سقر اي ادخلكم فيها قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين قال

المفسر الضمير في نسلكه للذكر من سلكت الخيط في الابرة وسلكته فيها اي ادخلته فيها والمعنى انه يلقيه في قلوبهم مكذبا به غير مقبول قوله واسلك يدك

في جيبك تخرج اي ادخلها فيه قوله في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اي فاسلكوه في السلسلة بان تلوى على جسده حتى تلتف عليه اثناؤها وهو فيما

بينها مرهق مضيق عليه لا يقدر على حركة وجعلها سبعين ذراعا ووصفها بالطول لانها اذا طالت كان الارهاق اشد وسلكت الطريق من باب قعد ذهبت فيه

وتعدى بنفسه وبالباء ايضا **سمك** قوله تعالى رفع سمكها اي بناءها وسمك الله السماء سمكا رفعها والسمك من اعلى البيت الى اسفل قاله في قوله كالسموات السبع والسامك

العالي المرتفع وسمك البيت سقفه ومسجد سماك هو احد المساجد الملعونة في الكوفة والسماك الاعزل هو الكوكب في برج الميزان وطلوعه يكون مع

الصبح لخمس يخلون من تشرين الاول وحينئذ يبتدئ البرد والسماك الرامح ويقال انهما رجلا الاسد والسماء عن يكون في الجنابة يمسك به البيت والسمك بالتحريك من خلق

الماء معروف وانواعه كثيرة الواحدة سمكة وجمع السمك سماك وسموك وفي حديث جعفر بن محمد ع انه قال اياكم واكل السمك فان السمك يسيل الجسم **سهك**

في الحديث الجنابة تذهب بالسهك يريد ما الوجه هو بالتحريك ريح السمك وصدأ الحديد والسهك مصدر من باب تعب ريح كريهة توجد من الانسان اذا

عرق ومن كلامهم يكره السهك وهو من اللبن وضر ومن اللحم غمر **سوك** في الحديث السواك مطهرة للفم السواك ككتاب ما يدلك به الاسنان من العيدان

وقال بعض الاعلام السواك دلك الاسنان بعود او خرقة او اصبع ونحوها وافضله الغصن الاخضر واكمله الاراك والمسواك مثله وساك الشيء اسوكه

من باب قال دلكته وفي الحديث الاشنان بما الورد وكان ابا الحسن وظاهره جواز صحة استعماله في المضمضة المستحبة ودونها خوط القتاد ونحو

الاشنان الذي مثل الاشنان في بعض النسخ الاشنان باللام بدل الكاف وعليها الاشنان بمعنى السواك وهو التدن مطاوع للتسويك وهو مختبر

وتنبيه يعني بهذا الاعلان التي هي للنظافة والتزين كغسل الجمعة والاحرام قال واما بالكاف بمعنى التمصيص بالمهملتين ومنه الاغتسال من

من الدنس التنظيف والتطهر واصله من مصمص اناءه اذا غسله وجعل فيه الماء وحركه واما جعله بمعنى التمضمض بالمعجمتين من مضمضة الوضوء فانه يشبه

السواك كما تكلفه فرق من المتكلفين من ضعفاء التحصيل وقلة البضاعة انتهى وهو كما ترى بعيد وفاه دسونيا واذا فلت لسانه او تسوك لم يذكر

الفم

باب ما اوله الشين

شبك في الحديث لا تشبك اصابعك التشبيك الخلط والتداخل ومنه تشبيك الاصابع واشتباك النجوم كثرتها وانضمامها

وتقارب بعضها من بعض واشتبكت النجوم اي ظهرت جميعها واختلط بعضها مع بعض لكثرة ما ظهر منها وجعل شبكته الريح كان المعنى قد خلت فيه واختلط

في ملبه واعضائه وتشبكت الامور اختلطت والشابكة واحدة الشابك وهي المشبكة من حديد وبينهم شبكة نسب فيه ان عرفه اي قرابة وشبكة الصائد جمعها

شباك وشبك وشبكات **شدك** في الحديث سأله عن الشاذكونة يصيبها الاحتلام هي بالفتح ثياب غلاظ مضربة تعمل باليمن وقيل انها حصير صغير

للافتراش ولم نقف على ماخذه **شرك** قوله تعالى حكاية عن ابليس اني كفرت بما اشركتمون من قبل قال المفسر ما في بما اشركتمون مصدرية يعني كفرت

اليوم باشراككم من قبل هذا اليوم في الدنيا ومعنى كفره باشراكهم اياه تبريه منه واستنكاره وقيل تعلق من قبل بكفرت وما موصولة اي كفرت من قبل حين

ابيت السجود لادم ع بالذي اشركتمونيه وهو الله جل جلاله تقول شركت زيدا ثم تقول اشركنيه فلان اي جعلني له شريكا وهذا اخر قول ابليس قوله

وشاركهم في الاموال والاولاد اما في الاموال فحملهم على تحصيلها وجمعها من الحرام وصرفها فيما لا يجوز وبعثهم على الخروج عن انفاقها عن حد الاعتدال

اما بالاسراف او التبذير او البخل والتقتير وامثال ذلك واما في الاولاد فحثهم على التوصل اليها بالاسباب المحرمة من الزنا ونحوه او حملهم على تسميتهم اياهم بعبد

العزى وعبد اللات وتضليل الاولاد بما يحمل على الاديان الزائغة والافعال القبيحة كذا ذكره بعض المفسرين وفي الحديث اذا دنى الرجل من المرأة

وجلس مجلسه حضر الشيطان فان هو ذكر اسم الله تنحى الشيطان عنه وان فعل ولم يسم ادخل الشيطان ذكره فكان العمل منهما جميعا والنطفة واحدة قال

الراوي قلت باي شيء يعرف هذا فقال بحبنا وبغضنا قيل وفي هذا الحديث ما يعضد قاله بعض اهل السفر من انها النفوس الارضية المدبرة للعناصر

او النفوس الناطقة الشريرة المتعلقة بالابدان فتمدها وتعينها على الشر والفساد قوله جعلا له شركاء فيما اتاهما اي جعلا له شركاء في الاسم على حذف مضاف

وكذلك فيما اتاهما اي فيما اتى اولادهما وقد دل على ذلك قوله تعالى عما يشركون حيث جمع الضمير ومعنى اشراكهم تسميتهم اولاد ادم عبد العزى وعبد مناة

وعبد يغوث وما اشبه ذلك كذا في غريب القرآن وقد جاء في الحديث هو شرك شيطان قيل المصدر بمعنى اسم المفعول او اسم الفاعل اي مشاركا فيه

مع الشيطان ومنه من حلف بغير الله فقد اشرك اي كفر حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا به كاسم الله تعالى ومنه الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل يريد

به الرياء في العمل فكانه اشرك في عمله غير الله تعالى ومنه اعوذ بالله من شر الشيطان وشركه اي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله ويروى بفتح

الشين والراء اي حبائله ومصائده ومنه الناس شركاء في ثلث الماء والكلاء والنار قيل اراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار

التي لا مالك لها واراد بالكلاء المباح الذي لا يختص به احد واراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح والشراك بكسر الشين احد سيور النعل

التي تكون على وجهها توثق به الرجل ومنه الحديث ولا تدخل يدك تحت الشراك اي شراك النعل ومنه الحديث تصلي الجمعة حين تزول الشمس

قدر شراك يعني اذا استبان الفيء في اصل الحائط من الجانب الشرقي عند الزوال فصار في روية العين قدر الشراك وهذا اقل ما يعلم به الزوال وليس

بتحديد والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل والشرك بالتحريك

حبالة الصياد والجمع شرك مثل سبب واسباب والشريك يجمع على شركاء واشراك كشريف وشرفاء واشراف والمرأة شريكة والنساء شرائك وشاركت

فلانا اذا صرت شريكه واشتركنا وتشاركنا في كذا وشركته في البيع والميراث من باب تعب شركا وشركة وزان كلم وكلمة بفتح الاول وكسر الثاني اذا صرت له

شريكا واشركته في البيع بالالف اذا جعلته لك شريكا والشركة بفتح الشين وكسر الراء وحكي منها كسر الشين وسكون الراء ومنه كتاب الشركة وشرك علي

وزن شريح في نظر الشيخ مع احتمال عده احد فقهاء الجور **شكك** قوله تعالى افي الله شك فاطر السموات والارض الشك الارتياب وهو خلاف اليقين

ويستعمل فعله لازما ومتعديا كذا نقل عن ائمة اللغة فقولهم خلاف اليقين يشمل التردد بين شيئين سواء استوى طرفاه او رجح احدهما على الاخر

قال تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك قال المفسر اي غير مستيقن وهو يعم الحالتين وقد استعمل الفقهاء الشك في الحالتين على وفق اللغة كقولهم من

شك في الطلاق ومن شك في الصلوة اي من لم يستيقن سواء رجح احد الجانبين على الاخر ام لا وكذا قولهم من تيقن الطهارة وشك في الحدث وعكسه

انه يبني على اليقين قوله فان كنت في شك قال المفسر هنا فان وقع لك شك فرضا وتقديرا فاسأل علماء اهل الكتاب فانهم محيطون علما

بصحة ما انزل اليك وعن الصادق ع لم يشك ولم يسأل وقيل خوطب رسول الله ص والمراد امته والمعنى فان كنتم في شك مما انزلنا اليكم وقيل

الخطاب للسامع ممن يجوز عليه الشك وقيل ان للنفي اي فما كنت في شك وفي الحديث يشككني الشيطان اي يوقعني في الشك وفيه لا يلتفت الى

الشك الا ان يستيقن وقد شككت في كذا وتشككت وشككني فيه فلان وشككته في الرمح اي خرقته وكل شيء ضممته فقد شككته والشمشك

بضم الشين وكسر الميم وقيل انه الشاة البعيدة ونحو ذلك **شوك** قوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات

الشوكة تكون لكم الشوكة شدة البأس والحدة في السلاح يقال شاك الرجل من باب خاف ظهرت شوكته وحدته فهو شائك السلاح

وشاكى السلاح على القلب رجل شاك فى السلاح وهو اللابس السلاح التام قيل المفسر المراد باحدى الطائفتين العير والنفير وغير ذات الشوكة هى العير وقوله انها التى تكون لهم ولذلك نصر فى وقعة بدر والشوكة بالفتح واحد الشوك وشجر شائك اى ذو شوك وشجرة مشوكة اى كثيرة الشوك وشاكتنى الشوكة تشوكنى من باب قال اذا دخلت فى جسده وفى حديث علىّ ع مع مومن … وانتم ذوى كناقش الشوكة بالشوكة كالمثل يضرب للذى يستعان بمثله ومع المستعان عليه والضلع بفتح الضاد وسكون اللام الميل واصله ان الشوكة لما انتقشت اختصار ما انكسر فى عضو الانسان معها فكانه يقول كيف استعين ببعضكم على بعض مع اتحاد طلبكم وميل بعضكم الى بعض وشوكة العقرب ابرتها وشوكة الحائك التى يسوى بها السداة واللحمة وهى الصيصية **صعلك** فى الحديث خان الصعاليك الصعلوك الفقير الذى لا مال له والصعاليك جمع صعاليك المهاجرين فقراؤهم وعروة الصعاليك هو ابن الورد لانه كان يجمع الفقراء فى حظيرة فيرزقهم مما يغنمه والتصعلك الفقر **صكك** قوله تعالى فصكت وجهها اى ضربته بجميع اصابعها يد مبسوطة وفى الحديث ما من رجل يشهد شهادة زور على رجل مسلم الا كتب الله له مكانه صكا من النار الصك بتشديد الكاف كتاب كالسجل يكتب فى المعاملات نقل ان الرؤساء فى القديم كانوا يكتبون كتبا فى عطاياهم لرعيتهم على شئ من الورق فيبيعونها معجلة قبل قبضها فجاء فى الشرع النهى عن ذلك لكونه بيع ما لم يقبض وجمع الصك صكاك كبحر وبحار ومنه حديث ملك الموت وقد سئل هل تعلم نفس من تقبض قال لا انما هى صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان ومنه نهى عن بيع صك الورق حتى يقبض والصك الضرب ومنه الحديث فجاءت الريح ببوله فصكت وجوههما وثيابا آخرتها وصك الباب اطبقه والصكك ان تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو ويؤثر فيهما

باب ما اوله الضاد

ضحك قوله تعالى وهو الذى اضحك وابكى اى خلق قوى الضحك والبكا من السرور والحزن وقيل اطلاق الضحك على الله يراد به لازمه وهو الرضا وقيل اضحك الاشجار بالانوار وابكى السحاب بالامطار وقوله وامرأته قائمة فضحكت اى حاضت وفى الكلام مقدم ومؤخر اى فبشرناها باسحق فضحكت والضحك فيه … الاستنان عند التعجب وضحك ضحكا وفيه اربع لغات قاله الجوهرى ورجل ضحكة كهمزة كثير الضحك يضحك بالناس وزان غرفة يكثر الناس الضحك منه والضاحكة السن التى بين الانياب والاضراس وهى اربع والجمع ضواحك وضحك به مثل علم اذا سخر منه واعجب به فهو ضاحك وضحاك مبالغة قاله فى المصباح وبه سمى الضحاك بن مزاحم تابعى حملته امه اربع سنين وقيل ستة عشر شهرا وهو مستغرب **ضنك** قوله تعالى فان له معيشة ضنكا اى عيشا ضيقا والضنك الضيق وهو مصدر يستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث والمعنى ان مع الدين القناعة والتوكل على الله والرضا بقسمه فصاحبه ينفق ما رزقه الله بسهولة وسماح فيكون فى رفاهية من عيشه ومن اعرض عن الدين استولى عليه الحرص والجشع وهو اشد الحرص وتسلط عليه الشح الذى يقبض يده عن الانفاق فيعيش ضنكا ويحشر يوم القيمة اعمى البصر واعمى عن الحجة لا يهتدى اليها وفى الحديث سئل ابو عبد الله ع عن ذلك فقال هم والله النصاب قلت جعلت فداك قد رأيتهم دهرهم الاطول فى كفاية حتى ماتوا قال ذاك والله فى الرجعة ياكلون العذرة هذا وقد تقدم فى عيش مزيد بحث فى الاية وفى الدعاء اللهم اجعل لى من كل ضنك مخرجا اى من كل ضيق

باب ما اوله العين

عتك فى حديث النبى ص انا ابن العواتك من قريش العواتك جمع عاتكة من اسماء النساء واصل العاتكة المتضمخة بالطيب وفى العواتك ثلث نسوة كن من امهات النبى ص احديهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهى ام عبد مناف والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال ام هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج وهى ام وهب ابى آمنة ام النبى ص فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة كذا قرره بعض شراح الحديث وفى الخبر يوم حنين قال النبى ص انا ابن العواتك من سليم يعنى جداته قال فى ق وهن تسع عواتك وذكر الثلث التى تقدم ذكرهن ثم قال وهن من بنى سليم وسائر العواتك امهات النبى ص من غير بنى سليم **عرك** فى الحديث المؤمن لين العريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطواعا منقادا قليل الخلاف والنفور ولانت عريكته اذا انكسرت نخوته وفى حديث وصية … الا من حتى … اعداء الله اذى كثيرا منضبروا وتعركوا اخوانكم … عرك البعير جنبه بمرفقه اذا دلكه فاثر فيه وكانه كناية عن التذلل … وتحمل الاذى من جهتهم وعركت القوم فى الحرب عركا والمعاركة القتال والمعترك موضع الحرب وكذا المعرك والمعركة واعتركوا ازدحموا فى المعترك **عفك** رجل اعفك اى احمق **عكك** العكة بالضم آنية السمن وقد جاءت فى الحديث **علك** العلك كحمل كلما يمضغ فى الفم من لبان وغيره والجمع علوك واعلاك وبفتح العين المضغ وعلكته علكا من باب قتل مضغته وعلك الفرس اللجام لاكه

باب ما اوله الفاء

فتك فى الحديث الايمان قيد الفتك … يريد نفسه وماله فذهب مباح تقول فتك به من باب قتل وضرب فتكا وبعضهم يقول فتكا مثلث الفاء انتهز منه فرصة فقتله او جرحه مجاهرة او اغتيالا قال فى ق وافتك بالالف لغة **فدك** بفتحتين قرية من قرى اليهود بينها وبين مدينة النبى ص يومان وبينها وبين خيبر دون مرحلة وهى مما افاء الله على رسوله ص وكانت لرسول الله ص لانه فتحها هو وامير المؤمنين ع لم يكن معهما احد فزال عنها حكم الفيئ ولزمها اسم الانفال فلما نزلت وآت ذا القربى حقه اى اعط فاطمة ع فدكا اعطاها رسول الله ص اياها وكانت فى يد فاطمة ع الى ان توفى رسول الله ص فاخذت من فاطمة بالقهر والغلبة وقد حدها على ع حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل يعنى الجوف **فرك** فى الحديث لا يفرك

مؤمن مؤمنة

مؤمن مؤمنة اى لا يبغضها يقال فركت المرأة زوجها تفركه فركا بالكسر ومنه لا الفرك من الله والفرك من الشيطان وفى ق الفرك بالكسر ويفتح البغضة عامة والفرك بضمتين مشددة الكاف خاصة ببغض الزوجين وفركت الحب عن الثوب من باب قتل مثل حتته وهو ان تحركه بيدك حتى يتفتت ويتقشر وفى الخبر خذ من اظفارك كل جمعة فان لم يكن فيها شئ ففركها … وهو من الفرك وهو الدلك ولعل المراد حكها من قولهم فرك الثوب والسنبل دلكه وفى بعض النسخ فركها بالزاء المعجمة ولعل المعنى ظاهر **فرسك** فى الحديث سأله عن شجر الفضاء من الفرسك واشباهه فيه زكوة قال لا هو كمثل برج الخوخ وقيل هو مثل الخوخ من الفضاة وهو على ما نقل اجرد املس احمر واصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسق وقيل الفرسك ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن نواه **فكك** قوله تعالى فك رقبة اى اعتاق رقبة وقيل المراد الاعانة فى ثمنها وهو مروى عن على ع وفككت الشئ خلصته وفك الرهن وافتكه بمعنى خلصه وفكاك الرهن بالفتح ما يفتك به وبالكسر لغة ومنعها الاصمعى والفراء وفككت الاسير والعبد من الاسر والرق وفككت العظم ازلته من مفصله وفككت الشئ ابنت بعضه من بعض والفك بالفتح اللحى وهما فكان والجمع فكوك كفلس وفلوس عن صاحب المجمع والفكان ملتقى الشدقين من الجانبين **فلك** قوله تعالى فى الفلك المشحون الفلك بالضم السفينة واحد وجمع يذكر ويؤنث قال تعالى فى الفلك المشحون فجاء به مذكرا وقال والفلك التى تجرى فى البحر فانث وقال حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة فجمع والفلك بالتحريك واحد افلاك النجوم كسبب واسباب سمى فلكا لاستدارته وكل مستدير فلك ويجوز ان يجمع على فعل كاسد واسد وفى الحديث ان الفلك دوران السماء وهو اسم للدوران خاصة واما المنجمون فالفلك عندهم ما ركبت فيه النجوم ولا يقصرونه على الدوران وفلكة المغزل وزان تمرة معروفة **فنك** فى الحديث اصلى فى الفنك هو كعسل دويبة غير ماكول اللحم يؤخذ منها الفرو ويقال ان فروها اطيب من جميع انواع الفراء يجلب كثيرا من بلاد الصقالبة وهو ابرد من السمور واعدل واحر من السنجاب صالح لجميع الامزجة المعتدلة ويقال انه نوع من جرو الثعلب الرومى وعن الازهرى وغيره هو معرب حكى عن بعض العارفين انه يطلق على فرخ ابن آوى فى بلاد الترك

باب ما اوله الكاف

كرك الكركى بضم الكاف طائر معروف والجمع الكراكى قال فى ق دماغه ومرارته يخلطان بدهن الزنبق سعوطا للكثير النسيان وربما لا ينسى شيئا بعد **كعك** فى الحديث لا تدع العشاء ولو بكعكة هى بكافين مفتوحتين وسكون العين خبز معروف فارسى معرب

باب ما اوله اللام

لبك اللبكة بالتحريك القطعة من الثريد تقول ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة **لحك** فى الحديث تلاحك على الشدائد اى تداخلت الصفقت … من اللحك وهى مداخلة الشئ فى الشئ والتزاقه به الشئ ملاحك اى متداخل وفى حديث وصفه وكان … الجدار بداحلت وجهه من الملاحكة وهى شدة الملاءمة اى تشخص الجدار وجهه واللحكة كهمزة دويبة شبيهة بالعظاية تبرق زرقاء وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية وقوائمها خفيفة وفى التحرير اللحكة دويبة كالسمك تسكن الرمل فاذا رأت الانسان غاصت وتغيبت فيه وهى صقيلة يشبه بها انامل العذارى **لوك** فى الخبر لما نزل قوله تعالى ان فى خلق السموات والارض الاية قال ويل لمن لاكها بين لحييه ولم يتدبرها اللوك ادارة الشئ فى الفم وقد لاكه يلوكه لوكا ولاك الشئ فى فى اللوكة علكه وفى الحديث … اقرائه هذه الايات الخمس يعنى الى قوله تعالى انك لا تخلف الميعاد وقت القيام بالليل للصلوة … بعد ركعتى الفجر … لاك الفرس اللجام عض عليه لاك اللقمة اى لوكها … وفلان يلوك اعراض الناس اى يقع فيها وقول الشعر الكنى الى فلان يريدون بعثوا برسالة …

باب ما اوله الميم

مسك قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب يقال امسكت بالشئ وتمسكت واستمسكت به كله بمعنى اعتصمت به ورفع قوله والذين يمسكون بالكتاب بالابتداء وخبره انا لا نضيع اجر المصلحين والمعنى لا نضيع اجرهم وضع الظاهر موضع المضمر لان المصلحين فى معنى الذين يمسكون بالكتاب ويجوز ان يكون مجرورا عطفا على الذين يتقون ويكون قوله انا لا نضيع اعتراضا قوله تعالى مما امسكن عليكم قيل من زائدة لان جميع ما يمسكه مباح كقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد … وفى الحديث لخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك … المسك بالكسر طيب معروف واختلف فيه فقال الفراء المسك مذكر وقال غيره يذكر ويؤنث فيقال هو المسك وهى المسك والمسك بالفتح الجلد والجمع مسوك كفلس وفلوس ومنه حديث على ع ما كان فراشى الا مسك كبش والمسك بالتحريك اسورة من ذبل او عاج والذبل شئ كالعاج ويقال انه قرون الاوعال ومنه حديث المرأة المحرمة تلبس الحلى والمسك رجل مسكة كهمزة بخيل والمسكة من الطعام والشراب كغرفة ما يمسك الرمق وليس به مسكة اى قوة والمسكة ظرف صغير يوضع فيه المسك ومسكت الشئ قبضته وبابه ضرب وامسكت عن الكلام سكت وامسكت المتاع على نفسى حبسته وامسكت عن الامر كففت عنه وامسك الله الغيث حبسه ومنع نزوله وما تماسك ان قال كذا اى ما تمالك واستمسك بوله انحبس واستمسك الرجل على الراحلة استطاع الركوب **معك** فى حديث عمار قد اصابتنا فتمعك جعل يتمرغ فى التراب ينقلب كما ينقلب الحمار تقول معكته فى التراب معكا من باب نفع دلكته ومعكته تمعيكا فتمعك اى مرغته فتمرغ والمراد انه مس التراب بجميع بدنه فكانه لما رأى التيمم فى موضع الغسل ظن ان مثله فى استيعاب جميع البدن والمعك المطال واللى تقول معكه بدينه اى مطله فهو معك ككتف ومنه الحديث انظر الى اهل المعك والمطل … ورجل معك اى مطول … اى ماطل **مكك** مكة البلد الحرام سميت مكة لانها تمك الذنوب تنقصها او من قصدها بالظلم

تبع لاصحاب الفيل او لغلة الماء بها شرفها الله تعالى اسماء كثيرة منها صلاح والعرش على وزن بدر والقادس من التقديس وهو التطهير لانها تطهر
الذنوب المقدسة والناسة بالنون وسينين مهملتين وقيل الناسة بالباء الموحدة مع الباء لانها تبس من الحرام تحطم وقيل لانها تخرجهم من البلد
البيت وام رحم بضم الراء وام القرى والحاطمة والراس مثل راس الانسان وكوثى بضم الكاف وثاء مثلثة اسم بقعة بها كانت منزل بنى عبد الدار
كذا فى كتاب المشارق والملكوت كرهبوت المذكور قيل الضاع والاول المشهور لما جاء مفسرا بالمدى منه الحديث امراني حليلة بينهما مكوك فاسقط جابر بن
ملك قوله تعالى وآتيناهم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة وكان ليوسف ملك مصر ولداود ملكا عظيما وكان تحته
مائة امراة ولسليمان بن داود ملكا اعظم وكان تحته ثلثمائة مهيرة بالنكاح الشرعى وسبعمائة سرية ومثله بالنظم الملك وقيل السلطنة وهى الاستيلاء
مع ضبط وتمكن من التصرف قوله على ملك سليمان عن الصحيح جعل الله تعالى ملك سليمان فى خاتمه فكان اذا لبسه حضرته الجن والانس والطير والوحش
والعفو ويسخر الله الريح ما علمه الكرسى بجميع ما عليه من الشياطين والطير والانس والدواب والخيل فتمر بها فى الهواء الى الموضع الذى يريده سليمان
وكان يصلى الغداة بالشام والظهر بفارس وكان اذا دخل الخلاء رفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه واخذ منه الخاتم
ولبسه فخرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به القى الخاتم فى البحر فبعث الله سمكة فالتقمته وسليمان
خرج فى طلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر على ساحل البحر تائبا الى الله تعالى فوجد سمكة فاخذها وشق بطنها فوجد الخاتم فى بطنها فلبسه فخرت عليه الشياطين والوحش ورجع الى مكانه فطلب ذلك
الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقتلهم وحبس بعضهم فى جوف الماء وبعضهم فى جوف الصخرة فهم محبوسون الى يوم القيمة وقد مر فى حشر حكاية
اخرى تناسب المقام والملكوت كرهبوت العزة والسلطان والمملكة ومنه سبحان ذى الملكوت كان الملكوت من الملك الواو والتاء ضرب لايذا ناله
وله ملكوت العراق اى ملكها وملكوت العراق مثل ترقوة وهو الملك العزة فهو مليك وملك وملك مثل فخذ فكانه مخفف من ملك والملك
من ملك او مليك الجمع الملوك والاملاك والاسم الملك والموضع المملكة قال تعالى عند مليك مقتدر يعنى عند من له الملك والعزة وهو من صيغ
المبالغة قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا اى بقدرتنا وطاقتنا وقرئ بالحركات الثلث قوله قل اللهم مالك الملك اى مالك جنس الملك يتصرف فيه تصرف
الملاك فيما يملكونه تؤتى الملك من تشاء تعطى من تشاء من الملك النصيب الذى قسمته له وتنزع الملك ممن تشاء النصيب الذى اعطيته منه
فالملك الاول عام والاخران خاصان وتعز من تشاء من اوليائك فى الدنيا والدين وتذل من تشاء من اعدائك بيدك الخير تؤتيه اولياءك على رغم
من اعدائك قوله الا ما ملكت ايمانكم قيل فيه اى الامر الرخصة فان لسيدان ينزعها من تحت نكاح زوجها وفى الكشاف الا اللاتى سبين
لهن ازواج فى دار الكفر فهن حلال للغزاة قوله او ما ملكت ايمانهن اختلف فى المراد بملك اليمين فقيل الذكر والانثى وقيل الاماء خاصة
قوله او ما ملكتم مفاتحه قيل هو المماليك ولا يملك شيئا لان العبد وما يملكون فما لهم لسيدهم وقيل المراد الوكيل فى حفظ البيت والبساتين
لان بكل منه لانه كالاجير الخاص الذى يقبضه على مستاجره والمفاتح قيل الخزائن وقيل جمع مفتاح قوله مالك يوم الدين اى مالك الامر كله
فى يوم الدين وهو يوم الجزاء وفى الحديث هو اقرار بالبعث والحساب والمجازات وايجاب ملك الاخرة له كايجاب ملك الدنيا وقرئ ملك وهو
اعم من مالك وذلك لان ما تحت حياطة الملك من حيث انه ملك اكثر مما تحت حياطة المالك من حيث انه مالك وايضا الملك اشد على ما يريده
اكثر متصرف فانه فيها واكثر تصرفا فيها واقوى لتسلطه عليها من المالك وقيل هو وهكذا اذا كانا وصفين للمخلوقين واما فى صفة الخالق
تعالى فالمالك والملك سواء قوله والملك على ارجائها اى الخلق الذى يقال له الملك على ارجائها اى جوانبها والملك من الملئكة واحد وجمع
اصله مالك فقدم اللام واخر الهمزة ووزنه مفعل من الالوكة وهى الرسالة ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى
اصله فقالوا ملائكة فزيدت التاء للمبالغة او لتانيث الجمع وعن ابن كيسان هو فعال من الملك وعن ابى عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل وفى الحديث
عن الصادق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شئ اكثر من الملئكة وانه ليهبط فى كل يوم سبعون الف ملك فياتون البيت فيطوفون به ثم ياتون رسول الله
ثم ياتون امير المؤمنين فيسلمون عليه ثم ياتون الحسين فيقيمون عنده واذا كان السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابدا واختلف فى
حقيقة الملئكة فذهب اكثر المتكلمين لما انكروا الجواهر المجردة الى ان الملئكة والجن اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة وفى شرح
المقاصد الملئكة اجسام لطيفة نورانية كاملة فى العلم والقدرة على الافعال الشاقة شانها الطاعات ومسكنها السموات وهم رسل الله الى
الانبياء يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ونقل عن الحكماء انهم قالوا الملئكة والجن والشياطين
متحدون فى النوع ومختلفون باختلاف افعالهم اما الذين لا يفعلون الا الخير فهم الملئكة واما الذين لا يفعلون الا الشر فهم الشياطين
واما الذين يفعلون الخير تارة والشر اخرى فهم الجن ولذلك عد ابليس تارة فى الجن وتارة فى الملئكة ومن الملئكة حملة العرش وهم الثابتة فى الارضين السفلى
اقدامهم وفى خبر اخر قال ان حملة العرش ملك الارضين السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السا

بعة اشد خوفا من اهل السماء السادسة وهكذا الى سماء الدنيا وعن الصادق اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى فى السماء السابعة والاخرى فى الارض السابعة وان
لله ملائكة انصافهم من ثلج وانصافهم من نار وان لله ملائكة بعد ما بين شحمة اذنه الى عينيه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير قال وان الملائكة لا
ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش وان لله ملائكة ركعا سجدا الى يوم القيمة وما فى ملكه شئ وما فى ملكه شئ اى لا يملك
شيئا وفى لغة ثالثة ما فى ملكته بالتحريك ومنه الدعاء الحمد لله الذى خضع كل شئ لملكته وفى الحديث ملكنى عينى وانا جالس هو كقولهم ملكه
عينيه يكنى به عن النوم وملكت الشئ املكه ملكا من باب ضرب والملك بكسر الميم اسم منه والفاعل مالك والجمع ملاك مثل كافر وكفار وبعضهم
يجعل الملك بكسر الميم وفتحها لغتين فى المصدر وملكت العجين املكه ملكا بالفتح اذا شددت عجنه وهذا الشئ ملك يمينى وملك يمينى فتحا وكسرا
قال الجوهرى والفتح افصح وملكته الشئ تمليكا اى جعلته ملكا له وتملكه اى ملكه قهرا وعبد مملكة ومملكة بفتح اللام وضمها اذا ملك ولم
يملك ابواه وفى الخبر لا يدخل الجنة سيئ الملكة اى سيئ الصنع الى مماليكه ويقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنع الى مماليكه وهو يملك نفسه
عند شهوتها اى يقدر على حبسها وهو املك لنفسه اى اقدر على منعها وملكت المراة من باب ضرب تزوجتها وقد يقال ملكت بامراة على
من قال تزوجت بامراة ويتعدى بالتضعيف والهمزة فيقال ملكته امراة واملكته امراة قال فى المصباح وعليه قوله ملكتها بما معك من القرآن
اى زوجتكها ولهم ملاك بكسر اللام هو احد رساتيق المداين قريب من بغداد وملاك الامر ما يقوم به ويعتمد عليه منه ولهذا يقال القلب
ملاك الجسد واهل اللغة يكسرون الميم ويفتحونها وفى الحديث بكسر الميم ومنه لا اجرك بملاك ذلك كله وفلان ملاك الامر بالفتح اى بما
وملاك الدين الورع بالفتح والكسر اى قوامه ونظامه وما يعتمد عليه فيه والملاك بكسر الميم والاملاك التزويج وعقد النكاح وقال الجوهرى
لا يقال ملاك والمملوك العبد باب ما اوله النون نبك فى الحديث اذا وضعت جبهتك على نبكة فلا ترفعها ولكن جرها النبكة بالتحريك
وقد تسكن الباء الارض التى فيها صعود ونزول والتل الصغير ايضا وفى الصحاح النبك جمع نبكة وهى اكمة محددة الراس نسك قوله تعالى
جعلنا منسكا هم ناسكوه اى مذهبا يلزمهم العمل به والمنسك والمنسك فتحا وكسرا الموضع الذى يذبح فيه وقرئ بهما فى قوله تعالى منسكا هم
ناسكوه والمنسك بالفتح يكون زمانا ومصدرا ومكانا ونسك ينسك من باب قتل تطوع بقربة والنسك بضمتين اسم منه ومنه قوله
تعالى ان صلاتى ونسكى قوله وارنا مناسكنا اى متعبداتنا واحدها منسك واصله الذبح يقال نسكت اى ذبحت والنسيكة هى الذبيحة
المتقرب بها الى الله تعالى ثم اتسعوا فيه حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ومنه قيل للعابد ناسك قوله ففدية من صيام او صدقة
او نسك فسر النسك بالشاة والصيام بثلثة ايام والصدقة بالطعام لستة مساكين وكان المراد بالفدية فدية حلق الراس ويقال للاصل
فى النسك التطهير يقال نسك الثوب اى غسله وطهره واستعمل فى العبادة وقد اختص باعمال الحج ومنه اذا فرغت من نسكك فارجع
اشوق اليك الى الرجوع قوله فاذا قضيتم مناسككم اى الافعال الحجية ومناسك الحج عباداته وقيل مواضع العبادات نطك فى الحديث سوق
انطاكية انطاكية اسم موضع فيه سوق نوك فى الحديث الاتكال على الاماني بضائع النوكى اى الحمقى ومنه عيادة النوكى للمريض اشد عليه من
مرضه النوك بالضم والفتح الحمق ومنه قولهم وداء النوك ليس له دواء والنوكة الحماقة نهك فى الحديث لا تنهكوا العظام فان للجن فيها نصيبا
اى لا تبالغوا فى اكلها من قولهم نهكت من الطعام بالغت فى اكله ومنه ما يغضب لله حرمة الا انتهكت منه قبض امير المؤمنين اى استحلت هو من
قولهم انتهك الرجل الحرمة اذا تناولها بما لا يحل وفى حديث تارك الصلاة فان على الامام ان ينهكه ضربا اى ليشد عليه العقوبة يقال نهكه السلطان
كمنعه ينهكه نهكا ونهوكة اى بالغ فى عقوبته والنهك المبالغة فى كل شئ ومنه حديث ام حبيبة فى خفض الجوارى اذا فعلت يا ام حبيبة فلا
تنهكى واشمى فانه اشرق للوجه كان المراد وابقى شيئا فانه اشرق للوجه ومثله فى الخبر اشمى ولا تنهكى ونهكته الحمى من باب نفع اذا اضنته
وجهدته ونقصت لحمه وفى لغة نهكته بالكسر والنهك والنهكة ريح الفم باب ما اوله الواو ودك الودك بالتحريك دسم اللحم ومنه ودك
الخنزير ونحوه يعنى شحمه ومنه دجاجة ودكة اى سمينة ورك فى الحديث ذكر التورك فى الصلاة وهو ضربان سنة وهو ان يجلس على وركه
الايسر ويخرج رجليه جميعا من تحته ويجعل رجله اليسرى على الارض وظاهر قدمه اليمنى الى باطن قدمه اليسرى ويفضى بمقعدته الى الارض كذا قرره
الشيخ ره وجماعة فى خبر حماد ومكروه وهو ان يضع يديه على وركيه فى الصلاة وهو قائم وقد نهى عنه بقوله لا تورك فان قوما عذبوا بنقض
الاصابع والتورك فيه والورك بالفتح والكسر وككتف ما فوق الفخذ مؤنثة والوركان ما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين وتورك
على الدابة اذا وضع احد وركيه على السرج وشك فى الحديث يوشك ان يكون كذا اى يقرب قال بعض الشارحين والعامة تفتح الشين و
هو لغة ردية ووشك ذا خروجا يوشك بضم الشين منها وشكا اى سرع فهو وشيك اى سريع ومنه كان كشف البلاء وشيكا اى
سريعا واوشك فلان يوشك ايشاكا اى اسرع السير ووشك البين سرعة الفراق وعك فى الحديث ان الرجل الموعوك لكنه عالم بنفسه
اى بحم والوعك الحمى وقيل المها والموعوك المحموم ووعكته الحمى ان بعد ما شدت عليه فهو موعوك باب ما اوله الهاء هتك فى الحديث هتك

باب ما اوله النون
نبك
نسك
نطك
نوك
نهك
باب ما اوله الواو
ودك
ورك
وشك
وعك
باب ما اوله الهاء
هتك

جماجم هن الله فكذا هتك الستر ثم نهبه ضربه واضافة الحجاب الى الستر ان قرائه بكسر العين بنايه وبفتحها الامنه قيل وفى الكلام استعاره مصرحة
مرشحة بتبعيه وقد هتكته فانهتك اى فضحته والاسم الهتكة وهى الفضيحة وهتك الاستار شدد للمبالغة وهتك افتضح (هتك) هلك قوله تعالى
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة الهلاك العطب يقال هلك الشئ يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا اى عطب والاسم الهلك بالضم
قوله ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون قال المفسر ذلك حكم الله ان لم يكن ربك اى لانه لم يكن ربك مهلك القرى
بظلم وهذا يجرى مجرى التعليل اى لاجل انه لم يكن الله تعالى ليهلك القرى بظلم يكون منهم حتى يبعث اليهم رسولا ينبههم على حجج الله تعالى قوله
اهلكناها فجاءها بأسنا قيل عليه الاهلاك انما هو بعد مجئ البأس اجيب بمعنى اردنا اهلاكها كقوله اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الآية واهلكه
غيره واستهلكه والهلكة بالتحريك الهلاك ومنه قولهم هى الهلكة الهلكاء وهو تأكيد لها قوله كل شئ هالك الا وجهه اى الا غيره وجهه الذى يؤتى منه
عن على ع وغيره الصحيح من اتى الله بما امر به من طاعة محمد ص فهو الوجه الذى لا يهلك وفى الحديث لم ابال فى اى واد هلك اى سقط يقال تهالك الرجل
على الفراش اى سقط والهالك بالتحريك الشئ الذى يهوى ويسقط والهلوك كصبور من النساء الفاجرة المتساقطة على الرجال ولا يقال رجل هلوك
ومنه الحديث شر نسائكم المحضن على زوجها الهلوك على غيره (همك) همك فى الحديث من انهمك فى اكل الطين فقد شرك فى دم نفسه يقال انهمك الرجل
فى الشئ اى جد ولج وكذا تمهك فى الامر قاله فى ص وفى ق الانهماك التمادى فى الشئ واللجاج فيه (هوك) هوك التهوك التحير ومنه الخبر امتهوكون
انتم كما تهوكت اليهود والنصارى

كتاب اللام وباب ما اوله الالف

(كتاب اللام) (باب ما اوله الالف) (ابل) ابل قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل اى جماعات فى تفرقة اى حلقة حلقة
واحدها ابول وابيل بالكسر فيهما وعن الاخفش جاؤا ابابيل اى فرقا وطيرا ابابيل قال وهذا يجيء فى معنى التكثير وقيل هو جمع لا واحد له وقيل فى طير ابابيل
هو طير يعشش بين السماء والارض ويفرخ ولها خراطيم كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب وقيل هى طير خضر خرجت من لجة البحر لها رؤس كرؤس السباع وقيل
كالوطاويط قال عبيد بن عمير هى انقتها الزرازير قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الابل بكسرتين لا واحد لها من لفظها وربما قالوا ابل بسكون
الباء للتخفيف ويقال للذكر والانثى منها بعير الجذع وهى مؤنثة لان اسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتأنيث لها لازم
وتأبل آدم على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حواء اى امتنع من غشيانها (اثل) اثل قوله تعالى واثل الاثل شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه الواحدة اثلة
والجمع اثلات وفى الخبر ان منبر رسول الله ص كان من اثل الغابة والغابة غيضة ذات شجر كثير وهى على تسعة اميال من المدينة والتأثيل التأصيل ومنه المجد المؤثل وتأثل
الشئ تأصل وتعظم وتأثلت الشئ جمعته ومنه الدعاء تأثلت علينا لوحولهم اى اجتمعت (اثكل) اثكل فى الحديث فجلده باثكول وفى رواية باثكال هو الغنا
فى العثكال والعثكول وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة بدل من العين (اجل) اجل قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن اى مدتهن واجل الشئ بالتحريك مدته
ووقته الذى يحل فيه يقال اجل الشئ اجلا من باب تعب واجل اجولا من باب قعد لغة قوله وبلغنا اجلنا الذى اجلت لنا قال المفسر يعنى بالاجل الموت وقيل
قبل البعث والحشر قوله قضى اجلا واجل مسمى عنده فالمقضى هو امر الدنيا والمسمى هو امر الآخرة وفى الخبر هما اجل محتوم واجل موقوف اى على شرط
وهو البداء قوله ولكل امة اجل اى مدة ووقت لنزول العذاب قوله لولا اخرتنى الى اجل قريب قوله من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل قيل معناه من جناية ذلك
ويقال من اجل ذلك بفتح الهمزة وكسرها اى بسبب ذلك السبب فعلنا وغايته ومن لابتداء الغاية فان الشئ يبتدأ من سببه وقد يتكلم بالاجل ويقال اجل ذلك
وفى الدعاء اسئلك ايمانا لا اجل له دون لقائك اى لا منتهى له دون لقائك يعنى اموت عليه لا ابيت فيه الآجل نقيض العاجل والآجلة نقيض العاجلة والتأجيل
ضد التعجيل وهو تفعيل من الاجل وهو الوقت المضروب المحدود فى المستقبل واجل جواب مثل نعم فى التصديق قال الجوهرى نعم احسن منه فى الاستفهام فاذا
قلت انت سوف تذهب قلت اجل وكان احسن من نعم فاذا قلت تذهب قلت نعم وكان احسن من اجل (ازل) ازل فى الدعاء اللهم اصرف عنى الازل هو بالسكون الشدة
والضيق وقد ازل الرجل يازل كضرب يضرب ازلا اذا صار فى ضيق وحبس الازل بالتحريك القدم ومنه يقال ازلى اى قديم وقيل ان اصله يا من قولهم للقديم لم يزل ثم
نسب اليه فقيل يزلى فابدلت الياء همزة وصفات الازل صفات الذات ومن صفاته تعالى ازلى دائم وفى المستقبل ازلى فى حديث على ع وقد كتب الى ابن عباس اختطفت
ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الازل فى الاصل الصغير العجز وهو صفة الذئب الخفيف وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم
حتى لو راى ذئبا داميا وثب عليه ليأكله (اسل) اسل فى حديث وصفه ع كان اسيل الخد طويله والاسالة فى الخد الاستطالة والاسل بالتحريك شجر له شوك ويقال كل
شجر له شوك طويل فشوكه اسل (اصل) اصل قوله تعالى بكرة واصيلا الاصيل هو ما بين العصر الى المغرب وجمعه اصل بضمتين ثم آصال قال تعالى يسبح له بالغدو
والآصال اى بالعشى والاصل احد الاصول التى منها الشئ واصل الشئ معروف والجمع الاصول وفى الحديث لا يحل لكم ان تظهروهم على اصول دين الله تعالى المراد به الولاية
ونحوها مما لا يوافق مذهبهم وقولهم فلان لا اصل له ولا فصل الاصل الحسب والفصل اللسان ومجد اصيل اى ذو اصالة وقد يعبر به عن الامام بالاصل كما فى بعض تراجم
الرجال وفى حديث الدجال كان راسه اصلة بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل هى الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة براس
الحية وتسمى علم الكلام باصول الدين لان سائر العلوم الدينية من الفقه والحديث والتفسير متوقفة على صدق الرسول وصدقه متوقف على
وجود المرسل وعلمه وحكمته وغير ذلك مما يبحث عنه فى هذا العلم فلذلك سمى بهذا الاسم واستاصل الشئ اذا قطعه من اصله ومنه الحديث استاصل شعرك

يقال درقة اى سحقه ومنه استوصل اللسان قطع لديه اى اذا قطع من اصله وقيل هى الهالكة المهزولة من قولهم استاصل الله الكفار اى اهلكهم
جميعا وقولهم ما فعلته اصلا بمعنى ما فعلته قط ولا افعله ابدا وانتصابه على الظرفية اى ما فعلته وقتا ولا افعله حينا من الاحيان وكل شئ صار عليه
قيل هو اشارة الى ان العمدة فى الانسان النفس الناطقة لا الهيكل المحسوس فاصالة الانسان ترجع الى اصالة نفسه الناطقة ومن خواص النفس
الناطقة الاصل العقل (اصطبل) اصطبل الاصطبل موضع الدواب بلغة اهل الشام ومنه اصطبل يزيد والجمع اصاطب وفى المصباح هو عربى وقيل معرب
والفه اصلية قال الجوهرى لان الزيادة لا تلحق بنات الاربعة من اوائلها الا الاسماء الجارية على افعالها وهى من الخمسة بعد (افل) افل قوله تعالى فلما
افل الآية اى غاب هو من بابى ضرب وقعد وافلت الشمس والنجوم تافل بالضم وبالكسر افولا اى غابت ومنه قوله لا احب الآفلين (اكل) اكل قوله تعالى
تؤتى اكلها كل حين يعنى النخلة تؤتى اكلها اى رزقها والاكل بالضم والتسكين الرزق لانه يؤكل قال تعالى اكلها دائم ويقال الاكل ثمر النخل والشجر
وكل ما يؤكل فهو اكل قوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اى وسع عليهم الرزق واكلنا بنى فلان اى ظهرنا عليهم واصل الاكل للشئ الا
فناء له ثم استعير لافتتاح البلاد وسلب الاموال قال تعالى وتاكلون التراث اكلا لما اى تاكلون جميعها قوله كلوا مما ذكر اسم الله عليه قال
المفسر المراد بالامر الاباحة وان كانت الصيغة صيغة امر وما ذكر اسم الله عليه هو بسم الله عند ذبحه وقيل هو كل اسم يختص الله تعالى بصفة
مختصة به كقوله باسم الرحمن وباسم القادر لنفسه او العالم لنفسه وما يجرى مجراه والاول مجمع على جوازه والظاهر يقتضى جواز غيره وفى الحديث
لا تشاط زوال ملك لم ينقطع ولم ينقطع مداه يعنى بالاكل الرزق والحظ من الدنيا وفيه لعن الله آكل الربا وموكله يريد البايع والمشترى
والآخذ والمعطى وفى حديث المصدق دع الربا والماخض والاكولة امر المصدق ان يعد شيئا للثلث ولا ياخذها لانها خيار المال والاكولة
هى بفتح الهمزة التى تسمن وتعد للاكل وقيل هى الخصى والهرمة والعاقر من الغنم وفى الفقيه لا يؤخذ الاكولة وهى الكبيرة من الشاة تكون فى الغنم
ورجل اكول اى كثير الاكل وفى الحديث يصف قوما يأكلون بالسنتهم كما تاكل البقرة يقال سائر الدواب تأخذ من نبات الارض باسنانها والبقرة
بلسانها فضرب بها المثل لانهم لا يهتدون الى الماكل الا بذلك كالبقرة لا تتمكن من الاحتشاش الا باللسان ولانهم لا يميزون بين الحق و
الباطل كالبقرة لا تميز بين الرطب واليابس والحلو والمر وفى الخبر نهى عن المواكلة وهو ان يكون للرجل على الرجل دين فيهدى اليه شيئا ليؤخره
ويمسك عن قضائه فسمى مواكلة لان كل واحد منهما يؤكل صاحبه اى يطعمه والاكل مصدر قولك اكلت الطعام اكلا وماكلا وحقيقته بلع الطعام بعد
مضغه فبلع الحصا ليس باكل حقيقة والاكلة بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل حتى يشبع ومنه الخبر ما زالت اكلة خيبر تعاودنى يريد بها اللقمة التى
اكل من الشاة المسمومة وبعض الرواة يفتح الالف قيل وهو خطاء لانه لم ياكل منها الا لقمة واحدة وهذا الشئ اكلة لك اى طعمة وفى الحديث
اكلت النار ما فيه اى اذهبت جميع ما فيه من الاجزاء من الميتة واكلة السبع والذئب فريسته والاكيل والشريب الذى يصاحبك فى الاكل والشرب
(آكل) وفى الخبر لا آكل متكئا اى لا اقعد متكئا على الاوطئة حال الاكل اذ هو فعل من يكثر من الاطعمة لكنى اقعد مستوفزا وآكل القمة من الطعام وقيل المراد
من الاتكاء الميل على احد جانبيه من الاشال كما كلمه معنا كلا قيل ولمن قال ذلك المعنى من الطب لعدة ولم نظر من نحا لها الكل
(ألل) قوله تعالى لا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة الال بالكسر هو الله تعالى والال ايضا العهد والقرابة والالية على فعيلة اليمين والالال بفتح الهمزة وتخفيف
اللام الاولى جبل بعرفة ومنه الحديث سئل ع ما اسم جبل عرفة فقال الالال والال الشئ اذا لمع والال الفرس اذا اسرع فى عدوه (امل) امل الامل بالتحريك الرجاء
وهو ضد اليأس وفى الحديث طول الامل ينسى الآخرة روى اسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فبلغ النبى ص ذلك فقال الا تعجبون
من اسامة المشترى الى شهر ان اسامة الطويل الامل كانما جبلت الدنيا فان الانسان اذا انس بها وبلذاتها ثقل عليه مفارقتها واحب دوامها فلا يفكر با (والسبب فى طول الامل)
لموت الذى هو سبب مفارقتها فان من احب شيئا كره الفكر فيما يزيله ويبطله فلا يزال يمنى نفسه البقاء فى الدنيا ويقدر حصول ما يحتاج اليه من اهل ومال
ودار ودابة فيصير فكره مستغرقا فى ذلك فلا يخطر الموت بخاطره ولا يخطر بباله التوبة والاقبال على الاعمال الاخروية اخر ذلك من يوم الى يوم ومن شهر الى
شهر ومن سنة الى سنة فيقول الى ان اكتهل فاذا اكتهل قال الى ان اصير شيخا فاذا شاخ قال الى ان اتم عمارة هذه الدار واروج ولدى والى ان ارجع من هذا السفر
وهكذا يؤخر التوبة شهرا بعد شهر وسنة بعد سنة وهكذا كلما فرغ من شغل عرض له شغل اخر بل اشغال حتى يختطفه الموت وهو غافل غير مستعد
مستغرق القلب فى امور الدنيا فيطول فى الآخرة حسرته فيكثر ندامته ذلك هو الخسران المبين وامل يامل من باب طلب وتأمل الشئ نظر فيه ليعلم عاقبته (اول) اول
ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا الاول هو ابتداء الشئ ثم قد يكون له ثان وقد لا يكون وفى وجه ضعيف ان الاول يقتضى آخر كما ان الآخر يقتضى
اولا قيل واللام فى للذى لام التأكيد وقع فى خبر ان ووضع للناس اى لعبادتهم سئل ع عن اول مسجد وضع فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس سئل ع
اهو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه اول بيت وضع للناس واول من بناه ابرهيم ثم بناه قوم من العرب ثم من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبناه
قريش وعن ابن عباس اول بيت حج بعد الطوفان وقيل اول بيت ظهر على وجه الماء عند خلق السماء والارض خلقه قبل خلق الارض وكان درة بيضاء على وجه
الماء ثم دحيت الارض من تحته قيل وهذا القول محمول على مكان البيت لا البيت نفسه وقيل اول بيت بناه آدم على وجه الارض وقد تقدم فى بدء غريب المغنى فى هذا

وعن الباقر عليه السلام اول ما خلق الله الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا وخلق الريح من الماء
ثم سلطها على الماء فشققت متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا
نقب ولا صعود ولا هبوط ثم طويها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر
ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا نقب ثم طويها فوضعها فوق الارض ثم بعد ذلك دحا الارض
اي بسطها وكانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب فلما خلق الله الخلق وبث فيها من كل دابة فتق السماء بالمطر و
الارض بنبات الحب قوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم التاويل ارجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهري الى معنى اخفى منه ماخوذ
من آل يؤول اذا رجع وصار اليه وتاول فلان الآية اي نظر الى ما يؤول معناها واختلف في اعراب الكلام فقيل لا يعلم تاويله الا الله دون غيره
والراسخون مبتدأ ويقولون خبره وقال ابن عباس والراسخون عطف على اسم الله تعالى وهم داخلون في الاستثناء ويقولون على قوله في
موضع الحال اي قائلين قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث قيل اراد تعبير الرؤيا لانها احاديث الملك ان كانت صادقة قوله وابتغاء تاويله اي ما يؤول
اليه من معنى وعاقبة وفي حديث علي عليه السلام ما من آية الا وعلي تاويلها اي معناها الخفي الذي هو غير المعنى الظاهري لما تقرر من ان لكل آية ظهرا وبطنا والمراد
انه المطلع على تلك المخفيات المصونة والاسرار المكنونة وفي حديث العالم الذي لا ينتفع بعلمه يستعمل آلة الدين في الدنيا اي يجعل العلم الذي هو
آلة ووسيلة الى الفوز بالسعادة وسيلة موصلة الى تحصيل الدنيا الفانية من المال والجاه وميل الناس اليه واقبالهم عليه ونحو ذلك والآلة الاداة
والجمع الآلات والآل ككتاب اهل الشخص وقد يستعمل في المعاني فيقال آل الامر الى كذا وآل ابراهيم اسمعيل واسحق واولادهما وآل عمران موسى وهرون
وابناء عمران بن يصهر وفي الحديث لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد وسئل الصادق عليه السلام من الآل فقال ذرية محمد صلى الله عليه وآله فقيل له من الاهل فقال الائمة فقيل
قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال والله ما عنى الا ذريته وكان في معاني الاخبار سئل عن آل محمد فقال ذريته فقيل ومن اهل بيته قال
الائمة عليهم السلام قيل ومن عترته قال اصحاب العباء قيل فمن امته قال المؤمنون وعن بعض اهل الكمال في تحقيق معرفة الآل ان آل النبي كل من يؤول
اليه وهم قسمان الاول من يؤول اليه مآلا صوريا جسمانيا كاولاده ومن يحذو حذوهم من اقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة
في الشريعة المحمدية والثاني من يؤول اليه مآلا معنويا روحانيا وهم اولاده الروحانيون من العلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء
المتالهين المقتبسين من مشكوة انواره الى ان قال ولا شك ان النسبة الثانية آكد من الاولى واذا اجتمعت النسبتان كان نورا على نور كما في الائمة
المشهورين من العترة الطاهرة عليهم السلام ثم قال وكما حرم على الاولاد الصوريين الصدقة الصورية كذلك حرم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية
اعني تقليد الغير في العلوم والمعارف والآل حم سور اولها حم او يراد نفس حم والاصل اهل قلبت الهاء همزة بدليل اهيل فان التصغير يرد
الاشياء الى اصولها والاول الرجوع وقولهم آلت الضربة الى النفس اي رجعت وطبخت النبيذ حتى آل الى الثلث او الربع واحدا اي صار وفعلت هذا
عاما اولا على الوصف وعام اول على الاضافة وقولهم اي رجل دخل اول فله كذا مبني على الضم قاله في المغرب واعتكف العشر الاول بضم الهمزة وفتح
الواو والصلوة اول ما فرضت ركعتان منصوب على الظرف وما مصدرية **اهل** اهل الرجل آله وهم اشياعه واتباعه واهل ملته ثم كثر استعمال
الاهل والآل حتى سمي بهما اهل بيت الرجل لانهم اكثر من يتبعه واهل كل نبي امته قيل ومنه قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة وقد مر في ألم الهمزة
اهل بيته خاصة وفلان اهل لكذا وتقيا اهل لكذا اي حقيق به واهل البيت سكانه وكذا اهل الماء ومنه الحديث ان للملائكة اهلا اي سكانا يسكنونه
واهل الاسلام من يدين به واهلا وسهلا اي اتيت اهلا لا غرباء وسهلا لا حزنا والاهلي من الدواب خلاف الوحشي وهو ما يالف المنازل والاهالة
بكسر الهمزة الشحم المذاب وقيل دهن يؤتدم به وقيل الدسم الجامد ومنه الحديث ادهن بسمن او اهالة وفي الخبر كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة
فيجيب **ايل** ايل بالكسر فالسكون اسم من اسمائه تعالى عبراني او سرياني وقولهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل بمنزلة عبد الله وتيم الله ونحوهما واسرائيل
هو يعقوب النبي وبنو اسرائيل قومه ومعناه بالسريانية عبد الله او صفوة الله وفي الحديث اول انبياء بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى وايل
هو بيت المقدس قيل بيت الله لان ايل بالعبرانية الله والايل بضم الهمزة وكسرها والياء فيه مشددة مفتوحة ذكر الاوعال وهو التيس الجبلي
الجمع الايائل ومن خواصه انه اذا خاف من الصائد يرمي بنفسه من رأس الجبل ولا يتضرر بذلك وعدد سني عمره عدد العقد التي في قرنه وايلة جبل
بين مكة والمدينة قرب ينبع وايلة بالكسر قرية بين مدين والطور وايلة بالفتح فالسكون بلد بين ينبع ومصر ومنه الحديث حوض رسول الله
عرضه ما بين صنعاء الى ايلة وايلياء بالمد والتخفيف بيت المقدس وقد تشدد الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب مسجدايا اي هو المسجد الاقصى
قاله في المغرب والايالة بالكسر السياسة تقول فلان حسن الايالة وسيئ الايالة وآل المال اصلحه وساسه ومنه حديث حسن
جوار النعم اذا آل الناس معاملة النعم وايالها انفرت عنهم **باب ما اوله الباء** **بابل** قوله تعالى ببابل هاروت وماروت بابل اسم موضع بالعراق
مشهور ينسب اليه السحر والخمر قال الاخفش لا ينصرف لتانيثه ومعرفته **بتل** قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع الى الله تعالى وانفرد والتبتل عند

ان كانت حديثا او احاديث النفس والشيطان

اهل

ايل

باب ما اوله الباء

بابل تبتل

العرب الانفراد

العرب الانفراد والتبتل الانقطاع الى الله واخلاص النية واصل ذلك من البتل وهو القطع كانه قطع نفسه عن الدنيا تقول بتلت الشيء ابتله
بالكسر اذا قطعته وابنته من غيره ومنه قوله طلقها بتة بتلة ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه وآله في خبر النص فانه عزيمة من الله تعالى بتلة اي عطاء بالغ
ان يعكر وفي الخبر لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام اراد بالتبتل الانقطاع عن الدنيا وترك النكاح والبتول كرسول العذراء المنقطعة
عن الازواج ويقال هي المنقطعة عن الدنيا والبتول فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قيل سميت بذلك لانقطاعها الى الله عن نساء زمانها
ونساء الامة فضلا وحسبا ودينا وفي الرواية وقد سئل عليه السلام انا سمعنا يا رسول الله تقول ان مريم بتول وان فاطمة عليها السلام بتول ما البتول فقال البتول
التي لم تر حمرة قط والتبتل في الدعاء هو الدعاء باصبع واحدة يشير بها او برفع اصابعه ويضعها مرة ويرفعها الى السماء رسلا ويضعها ثانيا
والتبتل ايضا هو ان يحرك السبابة اليسرى وبجميع ما ذكرناه وردت الرواية عنهم عليهم السلام والمبتول المقطوع ومنه الحج المبتول والعمرة المبتولة وفي الحديث
العمرة المبتولة على صاحبها طواف النساء **بجل** في الحديث بجيلة خير من رعل وذكوان بجيلة حي من اليمن والنسبة اليه بجلي بالتحريك وهم ولد امراة اسمها
بجيلة ينسب اليها اولادها والتبجيل التعظيم تقول بجلته تبجيلا اي وقرته وعظمته واصاب مالا بجيلا اي واسعا والبجل محركة البهتان ولعل منه حديث
وصف المؤمن لا يبجل ولا يبجل وبجيلة بطن من بني سليم والنسبة اليهم بجلي بالتسكين وبجلي اي حسبي **بخل** قوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه
البخل الشح في الشيء والبخيل خلاف الجواد وتقول بخل يبخل بخلا وبخلا من باب تعب وقرب والاسم البخل وان قلت فهو بخيل وفي الشرع هو منع الواجب
وعند العرب منع السائل مما يفضل عنده وبخله تبخيلا رماه به **بدل** قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات التبديل تغيير الشيء عن حاله
وبدلت الشيء اذا غيرته وان لم تات ببدله ومعنى تبديل الارض تسيير جبالها وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا ومعنى تبديل
السموات انتثار كواكبها وانفطارها وتكوير شمسها وخسوف قمرها وقيل بدلها ارض وسموات اخر وفي الحديث تصير خبزة ياكلون منها حتى يفرغ
الناس من الحساب وعن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله تبدل الارض غير الارض قال يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات
كما دحاها اول مرة قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما تقول ابدلته بكذا ابدالا اذا نحيت الاول وجعلت الثاني مكانه قال
المفسر الزكوة الطهارة والنقاء من الذنوب والرحم الرحمة والعطف وعن الصادق عليه السلام ابدلهما بالغلام المقتول جارية فولدت سبعين نبيا
وبدلته تبديلا بمعنى غيرت صورته تغييرا وابيت له بدلا قال تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان اي يتعوض عنه بذلك ويبدل الله سيئاتهم
حسنات يتعدى الى مفعولين بنفسه لانه بمعنى جعل وصير ومنه قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات بان يمحو سوابق معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها
لواحق طاعاتهم او يبدل ملكة المعصية بملكة الطاعة وقد استعمل ابدل بالالف مكان بدل بالتشديد فتعدى بنفسه الى مفعولين
لتقارب معناهما ومنه قوله تعالى وعسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا في قراءة السبعة قوله لا تبديل لخلق الله اي لا ينبغي
ان تبدل تلك الفطرة التي فطر الناس عليها من التوحيد وتغير وفي الحديث ان جامع ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فانه يرجى
ان يكون الولد من الابدال الابدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم اذا مات واحد بدل الله مكانه آخر وفي حق الابدال
قوم يقيم الله بهم الارض وهم سبعون اربعون بالشام وثلثون بغيرها لا يموت احدهم الا قام مقامه آخر من سائر الناس والبدل
بفتحتين والبدل بالكسر والبديل كلها بمعنى والجمع ابدال وبديل كزبير بن ورقاء الخزاعي من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وكان رسولا في بعض المواضع **بذل** في حديث الاستسقاء فخرج متبذلا متبذلا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة
على جهة التواضع وفي حديث سلمان فراى ام الدرداء متبذلة وفي رواية مبتذلة وهما بمعنى والمراد تارك الصيانة وفي
الحديث ابتذال نعم الله بالفعال الحسنة من ابتذالها بالمقال اي بالقول والبذل العطاء وبذل بذلا من باب قتل سمح
واعطاه وجاد به وهو نقيض المنع ومنه عليكم بالتواصل والتباذل ومنه قوله شيعتنا المتباذلون في ولايتنا ومنه قوله
من زار اخاه في الله لا بائنة حداعا ولا استبذالا وكل الله به سبعين الف ملك ينادون ان طبت وطابت لك الجنة
اراد بالاستبذال طلب العطاء وبذله اباحه عن طيب نفس وفي الحديث نحن نبناكم المراة اذا خلا لها زوجها بذلت له ما
اراد منها ولم تتبذل له تبذل الرجل اي تشطار في الجملة ولم تترك التصاون وبذل الثوب وابتذله لبسه في اوقات
الخدمة وثوب بذلة بالكسر اي يبتذل ولا يصان **برطل** في الحديث انه عليه السلام كره لباس البرطلة البرطلة بالضم
قلنسوة وربما تشدد **بربيل** بالباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتانية بعد الراء المهملة واللام اخيرا بعد الف اسم
ملك الموت وقد جاء في الحديث **بزل** في شعر ابي جهل ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث السن
لمثل هذا ولدتني امي البازل من الابل عند اهل اللغة الذي تم له ثمان سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له
بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقال بزل البعير من باب قعد فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة فهو بازل يستوي فيه الذكر

بجل

بخل

بدل

بذل

لعل المراد ابتذال نعم الله على وجه يوافق المشروع لطلب السير من ابتذالها بالمقال

برطل

بربيل

بزل

ولا شفى بازل عام وبازل عامين يقال بزل ناب البعير من باب قعد طلع بمحوله في السنة التاسعة فهو بازل يستوي فيه الذكر والانثى والجمع بوازل وبزل
بسل كركع ومعناه انا مجتمع الشباب مستكمل القوة وفيه تشقق بسل قوله تعالى ابسلوا بما كسبوا اى رهنوا واسلموا للهلكة يقال ابسل ولده اذا رهنه قوله
وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت اى مخافة ان تسلم نفس الى الهلاك والعذاب وترهن بسوء كسبها كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا وفي الدعاء لا
تبسلني بالباء الموحدة اى لا تورطني الهلاك وفي الحديث القدسي ابسل عبدك ولا تسلمه اى لا تمكن بسل بفتح اللوث اى ملمها والبسل الحرام
بسمل والابسال التحريم والباسل بالفتح الشجاع وقد بسل بالضم فهو باسل اى بطل وابسلته لتخص سلمه للهلكة فهو مبسل بسمل بسمل الرجل
اذا قال بسم الله يقال قد اكثرت من البسملة اى من قول بسم الله قال بعض المفسرين قد طال التشاجر في شانها ولعل التوسط المتصدى بها في المصاحف
هل هي هناك جزء من تلك السورة الكريمة سواء الفاتحة وغيرها او من الفاتحة لا غير او انها ليست جزءا من شيء بل اية منفردة من القران انزلت
للفصل بين السور وانها ليست قرانا الا بعض اية في سورة النمل وانما يؤتى بها في اوائل السور للتيمن والتبرك او انها ايات من القران نزلت بعدد
السور من غير كونها جزء شيء منها والاول مذهب اصحابنا كافة وقد ورد به الروايات عن ائمة اهل البيت ع والثاني مختار بعض الشافعية و
بصل الثالث مختار متاخري فقهاء الحنفية والمشهور بين قدمائهم هو الرابع والخامس منسوب الى احمد وداود بصل البصلة بالتحريك معروفة والجمع
بطل بصل كقصبة وقصب بطل قوله تعالى لا ياتيه الباطل اى لا يتطرق اليه الباطل من جهة من الجهات وقيل المراد به ابليس لعنه الله اى لا يزيد
فيه ولا ينقص منه وقد مر في اي عزيز كلام في الاية والباطل خلاف الحق والجمع اباطيل على خلاف القياس والباطل الشرك ايضا وابطل الرجل اذا
جاء بالباطل وبطل من العمل بطالة بالفتح وحكى الكسر وهو افصح وربما قيل بطالة حملا على العمالة وبطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا وقول
الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل اى فان او غير ثابت او خارج عن حد الانتفاع اى ما خلا الله وصفاته وما كان له من الصالحات كالايمان
بعل والثواب ذهب دمه بطلا اى هدرا وبطل الاجير بطالة اى تعطل بعل قوله تعالى وبعولتهن احق بردهن بعل المراة زوجها والجمع البعولة
قوله اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين بعل بالفتح فالسكون اسم صنم كان لقوم الياس ع وفي الحديث جهاد المراة حسن التبعل حسن العشرة
وحسن صحبة المراة مع بعلها والبعال النكاح وملاعبة الرجل امراته ومنه قيل من البعال هو الزوج ومنه حديث ايام التشريق ايام اكل وشرب وبعال اى نكاح
بعل يبعل من باب قتل بعولة اذا تزوج والمباعلة المباشرة والتبعل كالتبعل حسن العشرة ويسقى البعل للنخل وهو ما شرب بعروقه من الارض
فاستغنى عن السقي وعن ابي عمرو البعل والعذى واحد وهو ما سقته السماء وعن الاصمعي العذى ما سقته السماء والبعل ما شرب بعروقه من غير سقي
بغل ولا سماء بغل البغال جمع بغل وهي التي تركب قيل سمي بذلك من التبغيل وهو ضرب من السير والانثى بغلة والبغال بالتشديد صاحب البغال و
الدرهم البغلي بسكون الغين وتخفيف اللام منسوب الى ضراب مشهور باسم راس البغل وقيل هو بفتح الغين وتشديد اللام منسوب الى بلد اسمه بغلة
قريب من الحلة وهي بلدة مشهورة بالعراق والاول اشهر على ما ذكره بعض العارفين وقد قدرت سعته بسعة اخمص الراحة وبعقد الابهام والدرهم
بقل الشرعي دون البغلي عرف ذلك بالاعتبار بقل قوله تعالى ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها الاية البقل هو ما انبتته الارض
من الخضر كالنعناع والكراث والكرفس ونحوها وكل نبات اخضرت له الارض بقل ومنه البقال وهو الذي يبيع البقول وفي الحديث لا
زكوة في الخضر والبقول والبقلة الحمقاء شديد البقل وهي الرجلة واستحمقت لانها تنبت في المسيل الباقلاء معروف قال الجوهري اذا شددت
بكل اللام قصرت وان خففت مددت والواحدة باقلاءة وفي حديث اكل الباقلاء يمخ الساقين اى يصير فيهما المخ بكل في الحديث نوف البكالي بفتح
الباء وتخفيف الكاف كان حاجب علي ع ونقل عن ثعلب انه منسوب الى بكالة قبيلة وقال القطب الراوندي هو منسوب الى بكال حي من همدان و
بلل قال عبد الحميد ابن ابي الحديد انما هو بكال بكسر الباء قبيلة من حمير منهم هذا الشخص وهو نوف بن فضالة صاحب علي ع بلل في الحديث نسح بلة
ما بقي راسه وحاجبه البلة بكسر الموحدة وتشديد اللام اسم من الابتلال وهي الندارة والرطوبة يقال بلة اى رطوبة وندارة وبلبلة
بل قابل وجمع البل بلال كسهم وسهام والاسم البلل بفتحتين ومنه الحديث احتلم ولم يجد بللا وابتلت العروق ترطبت تندت وبل رحمه
اذا وصله ومنه الحديث بلوا ارحامكم ولو بالسلام اى ندوها بصلتها وهم يطلقون الندارة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم
لما راوا بعض الاشياء تتصل وتختلط بالنداوة ويحصل بينها التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلل بمعنى الوصل واليبس بمعنى القطيعة وفي
الحديث قد عانك الافضل الاذان بلال بن حمامة مؤذن رسول الله ص من الحبشة شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ص ولم يؤذن
بعد النبي ص لاحد فيما روي الا مرة واحدة في قدمة قدمها من المدينة لزيارة قبر الرسول ص فاذن ولم يتم الاذان مات بدمشق سنة عشرين وقيل ثماني عشرة
بالطاعون وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بباب الصغير وقيل مات بحلب ودفن على باب الاربعين ودبج بلة بالفتح اى منها بلال وكل ما بيل به الحلق
من ماء ولبن فهو بلال والبلبلة شدة الهم والحزن والوسواس وبلبلة الصدر وسواسه والبلابل هي الهموم والاحزان وتبلبلت الالسن اختلطت وفي حديث علي ع لتبلبلن
بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم كانه يريد الامتحان والاختبار والابتلاء ليتميز الحق من المبطل

وقد يجيء

وقد يجيء بمعنى سوطه القدر ونحوها بمعنى الغربلة والبلبل بضم الباء طائر معروف يعد من العصافير وبل حرف من حروف العطف يعطف به الثاني
على الاول فيلزمه مثل اعرابه قال الجوهري وهو للاضراب عن الاول للثاني تعطف بها بعد النفي والاثبات جميعا وربما وضعوه موضع رب
بل كقول الراجز بل مهمه قطعت بعد مهمه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقوله تعالى ص والقران ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق
بول قال الاخفش عن بعضهم ان بل هنا بمعنى ان فلذلك صار القسم عليها بول قوله تعالى واصلح بالهم اى شانهم وحالهم بان نصرهم على اعدائهم في الدنيا
ويدخلهم الجنة في العقبى قوله فما بال القرون الاولى اى ما حال الامم الماضية في السعادة والشقاوة ومثله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن
وفي الحديث كل امر ذي بال لا يبدا بحمد الله فهو ابتر اى كل امر ذي شان وخطر يحتفل له ويهتم به وما يخطر هذا ببالي اى بقلبي وما القى اليه بالا اى ما استمع
اليه ولا جعل قلبه نحوه والبال رخاء النفس ومنه فلان رخي البال والبال الحال يقال ما بالك وانعم الله بالك وفي الحديث ما بال الرضاع كذا
بال اقوام يروون عن فلان والبول واحد الابوال وقد بال يبول وفي الحديث لا ابالي ابولا اصاب ام ماء اى لا اكترث له ولا اهتم لاجله وبال
الشيطان باذنه من المجاز اى سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله وقيل هو ضرب مثل له حين غفل عن الصلوة وتثاقل بالنوم عن القيام
لها بمن وقع في اذنه بول فثقل سمعه وفسد حسه والبول خبيث مفسد فلهذا ضرب به المثل وهذا كقول الرجز العربي بال سهيل في الفضيخ
بهل فسد جعل طلوع سهيل وقت الفضيخ بعد ذلك بمثابة ما يقع من البول في الشراب فيفسد والمبولة بالكسر كوز يبال فيه بهل قوله تعالى
فنبتهل اى نلتعن اى ندعو الله على الظالمين يقال بهله الله من باب نفع لعنه وقد مرت قصة المباهلة في حج ويوم المباهلة هو اليوم الرابع العشر
من ذي الحجة وقيل الخامس العشرين والاول اشهر وصفة المباهلة ان تشبك اصابعك في اصابع من تباهله وتقول اللهم رب السموات السبع
والارضين السبع ورب العرش العظيم ان كان فلان جحد الحق وكفر به فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما كذا في الحديث والوقت ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس والابتهال بالدعاء رفع اليدين ومدهما تلقاء الوجه وذلك عند الدعة ثم الدعاء وفي حديث اخر الابتهال تبسط
يديك وذراعيك الى السماء تجاوز بهما راسك وفي خبر والابتهال ان تمد يديك جميعا واصله التضرع في السؤال وفي الحديث ثم ابتهل باللعنة
باب ما اوله التاء
على قاتل امير المؤمنين ع اى اجتهد باللعنة عليه باهلة قبيلة من قيس عيلان وهو في الاصل اسم امراة من همدان فنسب ولده اليها والبهلول من
تبل الرجال الضحاك **باب ما اوله التاء** تبل في الحديث ذكر التوابل وهي الكبابة وما شابهها والتابل والتابل واحد توابل القدر وقيل هي الابازير
تفل وابتلهم افناهم وتبله الحب ابتله اسقمه وافسده وقلبي تبول متبول اى مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة تفل التفل نفخ معه ادنى
تلل بزاق وهو اكثر من النفث يقال اوله البزاق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ وتفل يتفل كسرا وضما فعل ذلك تلل قوله تعالى وتله للجبين اى
يقال تله تلا من باب قتل صرعه وهو كما يقال كبه لوجهه والتل الدفع ومنه الحديث القاتل يتل برمته الى ولي المقتول اى يدفع برمته
باب ما اوله الثاء
اليهم والتل من التراب معروف وهو الرابية والجمع تلال مثل سهم وسهام والتلتلة الازعاج يقال تلتله اى ازعجه واقلعه وزلزله والتالة راتلقله
ثعل يقطع من الامهات ويقلع من الارض فيغرس **باب ما اوله الثاء** ثعل الثعل بالضم خلف زائد صغير خلاف الثانية وفي ضرع
ثفل الشاة قال ابن همام السلولي في ذم العلماء السوء وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها افاويق حتى ما يدر لها ثعل قال الجوهري وانما ذكر
الثعل للمبالغة في الارتضاع ثفل في الحديث لبس حب القرع وضوء وهذا اذا لم يكن فيه ثفل بضم مثلثة وكسرها الدقيق والسويق
ثقل وحثالة الشيء وما ثفل من كل شيء والمراد هنا الباسر والثفل التزهد ومنه كان يحب الثفل وثافل اسم جبل ومنه شعر يزيد بن معوية
عند رجوعه من مكة اذا جعلنا ثافلا يمينا فلا نعود بعده سنينا للحج والعمرة ما بقينا فنقص الله عمره وامانه قبل اجله ثقل
قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان هما الجن والانس قيل سميا بذلك لتفضلهما على سائر الحيوانات بالتمييز وكل ماله قدر ووزن يتنافس
فيه فهو ثقل بالتحريك قوله ثقلت في السموات والارض يعني لشاعر خفي علمها على اهل السموات والارض واذا خفي الشيء ثقل والثقل
واحد الاثقال قال تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ومعناه تحمل اثقالكم الى بلد بعيد قد علمتم انكم لا تبلغونه
بانفسكم الا بجهد ومشقة فضلا ان تحملوا على ظهوركم اثقالكم كذا في الكشاف واثقال الارض كنوزها ويقال هي اجساد بني ادم قال تعالى واخرجت
الارض اثقالها وهي جمع ثقل والميت اذا كان في بطن الارض فهو ثقل لها واذا كان فوقها فهو ثقل عليها قوله ومن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره مثقال الشيء مثله وهو مفعال من الثقل ومنه قوله ان تك مثقال حبة من خردل قوله اثاقلتم اى تثاقلتم وملتم
وضمن معنى الميل فعدي بالى والمعنى ملتم الى الدنيا ولذاتها وكرهتم مشاق السفر ونحوه اخلد الى الارض قوله وان تدع مثقلة الى
حملها اى نفس مثقلة بالذنوب قوله سنلقي عليك قولا ثقيلا يعني بالقول الثقيل القران وما فيه من الاوامر والتكاليف الشاقة الصعبة
اما ثقلها على رسول الله ص فلانه يتحملها بنفسه ويحملها امته وهي الحفظ ما يحمله حاصل من الاذى وفي حديث النبي ص اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي قيل سميا بذلك لان العمل بهما ثقيل وقيل من الثقل بالتحريك متاع المسافر والثقل الاكبر هو الكتاب والثقل الاصغر

سورة بعينه فضل الله صنبر بالقاب المشددة له كثرحسنات التى يحصل بسببها ثقل الميزان وقد ورد وصف الميزان بالخفة والثقل في الكتاب والسنة وذلك دليل على الوزن الحقيقي بان تجسم الاعمال ثم توزن وذلك مذهب جمهور اهل الاسلام وخروج عمل الانسان من العترة كما ورد في الحديث دال على ذلك وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي والدليل على ذلك قوله من كان له من ابنيات ثقل يعني وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي والثقل بالكسر ضد الخفة تقول ثقل الشيء بالضم ثقلا وزان عنب ويسكن للتخفيف فهو ثقيل وتقول حمد ثقلة في جسدك اي ثقلا وفتورا والمثقال واحد مثاقيل الذهب والمثقال الشرعي على ما هو المشهور المعول عليه في الحكم عبارة عن عشرين قيراطا والقيراط ثلث حبات شعير كل حبة عبارة عن ثلث حبات من الارز فيكون بحب الشعير عبارة عن ستين حبة وبالارز عبارة عن مائة وثمانين حبة فالمثقال الشرعي يكون على هذا الحساب عبارة عن الذهب الصنمي كما صرح به ابن الاثير حيث قال المثقال يطلق في العرف على الدينار خاصة والذهب الصنمي عبارة عن ثلثة ارباع المثقال الصيرفي عرف بذلك بالاعتبار الصحيح ومنه يعرف ضبط الدراهم الشرعي فان المشهور ان كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم وعلى هذا فلو بسطنا السبعة على العشرة يكون المثقال عبارة عن درهم وخمس وهو بحبات الشعير يكون عبارة عن اثنين واربعين حبة من حب الشعير ثكل في الحديث ثكلتك امك وهبلتك الهبول وقاتلك الله وفهده ونظائرها على ما قيل كلمات يستعملونها عند التعجب والحث على التيقظ في الامور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء على المخاطب لكنها اخرجت عن اصلها الى التاكيد تارة والى التعجب والاستحسان اخرى والى التعظيم ايضا والانكار ثكلتك امك اي فقدتك كانه دعا عليه بالموت لسوء فعله والمراد اذا كنت كذا فالموت خير لك والثكل فقد الولد وامرأة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وفي حديث فاطمة عليها السلام عند قتل حمزة لا انكر بدل ولا ثكل وفي نسخة بدل اي لا تقولي واثكلاه بضم مثلثة واسكان كاف وبتحريكهما بفتحتين ولا وا ويلاه ومثله لا تدعي بثكل ولا حرب والحرب بالتحريك نهب مال الذي يعيش فيه اي لا تقولي واثكلاه ولا واحرباه ثلل قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين الثلة بالضم والتشديد الجماعة من الناس والكثرة العدد من الثل وهو الكسر كانها جماعة كثرت من الناس وقطعت منهم وجمعها ثلل بضم الثاء اي هم ثلة من الاولين من الامم الماضية وثلة من الآخرين من امة محمد صلى الله عليه وآله وقليل من الآخرين ممن سبق الى اجابة نبينا وهم قليلون بالنسبة الى الامم الماضين والثلة بالفتح جماعة الغنم ويسمى الصوف بالثلة مجازا كقولهم كساء جيد الثلة والجمع ثلل كبدرة وبدر وثل الله عرشهم هدم ملكهم ثمل في حديث ابي طالب يمدح ابن اخيه رسول الله صلى الله عليه وآله وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل الثمال الكثير الغياث والذي يقوم بامر قومه يقال فلان ثمال قومه اي غياث لهم وقيل الثمال المطعم في الشدة والثمل محركة السكر وثمل الرجل كفرح فهو ثمل اذا اخذ فيه الشراب والثملة البقية من الماء في اسفل الاناء والحوض وثمالة حي من العرب وابو حمزة الثمالي نسبة الى ذلك وهو من رجال الحديث ثول الثول بالتحريك داء يشبه الجنون تقول ثول ثولا من باب تعب فهو اثول والانثى ثولاء والجمع ثول مثل احمر وحمراء وحمر والثؤلول وزان عصفور شيء يخرج بالجسد والجمع الثآليل ثيل في الحديث لا بأس بالصلاة على الثيل الثيل ككيس ضرب من النبت معروف

باب ما اوله الجيم

جبل قوله تعالى ولقد اضل منكم جبلا كثيرا اي خلقا والجبل الخلق وفيها لغات ذكرها الجوهري وجوه جبلا كثيرا عن ابي عمرو وجبلا كثيرا عن الكسائي وجبلا عن الاعرج وعيسى بن عمر وجبلا بالكسر والتشديد عن الحسن وقوله والجبلة الاولين اي الخلق الاولين قوله ولكن انظر الى الجبل هو بالتحريك واحد الجبال وقوله عليه السلام الى واد بالجبل كانه يريد به الجبل المسمى بجبل شمر والجبل خلاف السهل وقول علي عليه السلام السهل ينبت الزرع لا في الجبل يستفاد منه الحكمة لا بالتكبر وبالسهل ينبت الزرع لا بالجبل والبقرة الجبلية غير البقرة الاهلية وفي الخبر التي تربي في الجبال وجبل بضم الباء وفتح الجيم قرية بشاطئ دجلة منها جماعة محدثون ومنه محمد بن اسلم الجبلي جحفل الجحفل الجيش ورجل جحفل اي عظيم والجحفلة للحافر كالشفة للانسان اي سرعة وربما جدل قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا الجدل بالتحريك الاسم من الجدال قوله وجادلهم بالتي هي احسن اي حاججهم بالتي هي احسن الجدل ومقابلة الحجة بالحجة ومن الجدل وهو اللد الخصام قوله يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها اي يأتي كل انسان يجادل عن ذاته لا يهمه غيرها كل يقول نفسي نفسي ومعنى المجادلة الاحتجاج عنها والاعتذار لها بقولهم هؤلاء اضلونا ونحو ذلك واعترض على هذا بقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون واجيب بان ذلك لعله مخصوص بالكفار او ان هذا الحكم بعد الاحتجاج والمجادلة كما في بعض الروايات وقد ورد ان بعض الاعضاء يحتج لصاحبها كما في بعض الاخبار ان اعضاء تشهد عليه بالزنا فتطاير شعرة من جفن عينيه فتستأذن بالشهادة فيقول الحق تكلمي يا شعرة عينه واحتجي لعبدك فتشهد له بالبكاء من خوف الله فيغفر له فينادي مناد هذا عتيق الله بشعرة وعلى هذا فلا يلزم من الختم على الافواه عدم جواز المحاجة قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها هي خولة بنت المنذر حنظلة منها زوجها وقصتها المروية عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له اوس بن الصامت وكان تحته امرأة يقال لها خولة بنت المنذر فقال لها ذات يوم انت علي كظهر امي ثم ندم من ساعته وقال لها ايتها المرأة ما اظنك الا وقد حرمت علي فجاءت الى رسول الله فقالت يا رسول الله ان زوجي قال لي انت علي كظهر امي وكان هذا القول فيما مضى يحرم المرأة على زوجها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ايتها المرأة ما اظنك الا وقد حرمت عليه فرفعت المرأة يدها الى السماء فقالت اشكو الى الله فراق زوجي فانزل الله يا محمد قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير الذين

يظاهرون

يظاهرون منكم من نسائهم الآية قوله لا جدال في الحج اي لا مراء مع الخدم والرفقة في الحج كما يفعله بعضهم لبعض في غد او بعد غد ويجي ابن من جمل وكذا في الحديث الجدال في الحج هو قول الرجل لا والله وبلى والله قال بعض الافاضل الاصح ان مطلق اليمين جدال قوله يجادلنا في قوم لوط يعني يجادل رسلنا في قوم لوط وقيل ان يجادلنا جواب لما وانما جيء به مضارعا لحكاية الحال وقيل معناه اخذ يجادلنا وقيل يجادل رسلنا في قوم لوط ومجادلته اياهم انه قال لهم ان كان فيهم خمسون والمهلكوهم قالوا لا قال فاربعون قالوا لا فما زال ينقص حتى قال فواحد قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله وفي الخبر ما اوتي الجدل قوم الا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المخاصمة والمدافعة والمراد به في الخبر الجدل على الباطل وطلب المغالبة اما المجادلة باظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال منه قبيح وحسن واحسن فما كان للتبيين اي الحق من الفرائض فهو احسن وما كان لغير ذلك فقبيح وجدلت الحبل اجدله جدلا اي فتلته محكما ومنه حديث نوق الجنة خطمها جدائل الارجوان الجديل الزمام والارجوان الاحمر ومنه جارية مجدولة الخلق والجندل الحجارة والجمع الجنادل وقد جاء في الحديث والجندل بفتح النون وكسر الدال الموضع فيه حجارة والمجدل المرمي الملقى على وجه الارض قتيلا والجدول النهر الصغير والجدول لحساب مخصوص ماخوذ من تسيير القمر في رجعه الى عدة شهر تام وشهر ناقص في جميع ايام السنة مبتدا بالتام من المحرم كذا قرره الشهيد الثاني ره ومنه كلام الفقهاء رحمهم الله ولا اعتبار بالجدول بمعنى حساب الشهر والاجدل الصقر وهي صقر غالبة عليه جذل الجذل بالتحريك الفرح وقد جذل بالكسر يجذل فهو جذلان والجذل واحد الاجذال وهو اصول الحطب العظام ومنه قول الحباب بن المنذر مع المهاجرين عند المشورة في الخلافة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب كلاهما بالتصغير وجذيلها تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربى تحتك فيه وهو تصغير تعظيم والعذق النخلة والمرجب المحلاة فاستعارهما له والمعنى انا ممن يستشفى برايه وتدبيره كما تستشفي الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود جزل الجزل العظيم يقال اعطاه جزلا اي كثيرا واجزل له في العطاء اي اكثر واجزل لهم نصيبا اكثرهم واجزل الله قسمه اي وسعه وجزل الحطب جزالة عظم وغلظ فهو جزل ثم استعير في العطاء الكثير والجزل القطع تقول جزلته جزلتين اي قطعته قطعتين ومنه الجزل الكريم العاقل جعل قوله تعالى وجعلوا لله يعني كفار مكة ومن تقدمهم من المشركين مما ذرأ اي خلق من الحرث والانعام نصيبا اي حظا وللاوثان نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان للصنم انفقوه على انفسهم ساء ما يحكمون قوله وجعلنا من الماء اي خلقنا فالجعل يكون بمعنى خلق ويكون بمعنى صير قوله تعالى انا جعلنا الشياطين وقال تعالى اني جاعلك للناس اماما ويكون بمعنى عمل كجعلت الشيء على الشيء و بمعنى اتخذ و قوله وجعلنا قرانا قيل صيرناه وقيل بمعنى بيناه ويكون بمعنى التسمية قال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي سموهم ويكون بمعنى صنع كجاعل الليل سكنا الا ان جعل اعم من صنع تقول جعل يفعل كذا ولا تقول صنع وقد جاء الجعل والجعالة في الحديث فالجعل بضم الجيم واسكان العين ما يجعل للانسان على عمل يعمله وكذا الجعالة بفتح الجيم والعين وقيل هي بالكسر ومنه في اللغة ما يجعل للانسان على امر وشرعا على ما قرره الفقهاء واهل العلم صيغة ثمرتها تحصيل المنفعة بعوض مع عدم اشتراط العلم في العمل والعوض والجمع الجعالات والجعائل والجعل كصرد دويبة كالخنفساء اكبر منها شديدة السواد في بطنها لون حمرة والناس يسمونها ابا جعران لانها تجمع الجعر اليابس وتدخره في بيتها ويسمى الزعقوق تعض الانسان في فرجها فيهرب للذكر فربان يوجد كثيرا في مراح البقر والجواميس ومواضع الروث ويتولد غالبا من اخثاء البقر ومن شانها جمع النجاسة ولها جناحان لا يكادان يريان الا اذا طارت ولها ستة ارجل ويمشي القهقرى الى خلف وهو مع ذلك مهتد الى بيته ومن عادته يحرس النيام فمن قام منصرفا الى حاجته تبعه وذلك من شهوته للغائط لانه قوته وفي الحديث ان الله ليعذب الجعل في جحره يحبس المطر عن الارض التي هي بمحلها لمجاورتها اهل المعاصي ولها التي عنهم جفل في حديث محمد بن عبد الله وقول الامام فيه والله لا يبلغ عمله الطائف اذا اجفل يعني اذا جهد نفسه وابلغها يقال جفل جفولا اذا اسرع وذهب في الارض كاجفل ومنه حديث القائم عليه السلام يجفلون الناس اجفال الغنم وجفل البعير جفلا وجفولا من باب ضرب نفد اي ند وشرد وانجفل الناس قبله اي ذهبوا مسرعين نحوه جلل قوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام الجلال العظمة وجلال الله عظمته تعالى ومنه الدعاء اسالك بجلالك جل الشيء معظمه وفي الحديث ان الله اسمى على ما دق وجل اي علم الحقير والعظيم اي هو يجل عن صفة لا يمكن حده ولا وصفه وجل فلان يجل بالكسر جلالة اي عظم قدره فهو جليل ومنه حديث علي عليه السلام في النبي صلى الله عليه وآله وان المصائب بعدك لجليل وقيل كل مصيبة بعدك جلل بفتح جيم ولام اولى اي هين والجليل من اسمائه تعالى وهو راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات وفي حديث الميت تسله مرة اخرى بماء من جلال الكافور اي بقليل ويسير منه وفي حديث وقت الفجر حين يبتدئ الى ان يتجلل الصبح السماء اي يعلوها بضوئه ويعمها من قولهم جلل الشيء تجليلا اي عمه والمجلل السحاب الذي يجلل الارض بماء المطر اي يعمه وفي الحديث الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وفي الخبر ان القلب ليتجلجل في الجوف ليطلب الحق فاذا اصابه اطمان هو من الجلجلة التحريك وشدة الصوت وقد تقدم ايضا ان القلب يترجح بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان والجلجلة صوت الرعد وتجلجلت قواعد البيت اي تضعضعت والجل بالكسر قصب الزرع اذا حصد والضم جل الدابة وهو كثوب الانسان الذي يلبسه والجمع اجلال

ويخلل القران بلبس حلله ويعظم به ومنه حديث المهدي ع اكثرها الا يقلد ولا يشعر ولا يخلل بنجم ولا يمين كما يشعر من الاخبار فكانه صفة اخرى للهدي
كالاشعار والتقليد والجلة بالفتح البعرة وتطلق على العذرة والجلالة من الحيوان بتشديد اللام الاولى التي تكون غذاؤها عذرة الانسان
محضا وجل البعر جلا من باب قتل التقطه والجلى وزان كبرى الامر العظيم وجمعها جلل ككبر والجلة بالضم وعاء التمر وجمعها جلل كغرفة وبرام
وفي حديث علي ع كان يكره ان يجلل التمر اي يجعل في الجلة ويباع ذلك لانه لا يطلع عليه فربما كان رديا وفعليه من جلالك اي من جلالك والجلجل
الجرس الصغير يعلق في اعناق الدواب وغيرها ومنه حديث الثمرة لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل ودمن الجلجلان وهو دهن السمسم **جمل** قوله
تعم كانه جمالة صفراء هو جمع جمل بالتحريك وهو الذكر من الابل وجمع جمال واجمال وجمالات بالكسر وعن ابن عباس الجمالات بالضم قلوس السفن
وهي حبالها العظام قوله ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط عن ابي جعفر ع
قال نزلت هذه الاية في طلحة والزبير والجمل جملهم وفيه دلالة على ان جنة الخلد في السماء والايات على ان النيران في الارض قوله فوربك لنحشرنهم
والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ومعنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانا وهو قوله تعالى واذا البحار سجرت ثم يحضرهم الله حول جهنم
جثيا ومعنى حول جهنم اي على ركبهم ويوضع الصراط من الارض الى الجنان قوله ولكم فيها جمال حين تريحون الاية اي تجمل بين جماعة بالجمل بها كما من
بالانتفاع فيها لانها من اغراض اصحاب المواشي لانهم اذا راحوا بالعشي وسرحوها بالغداة وتجاوب فيها الثغاء والرغاء اعني صوت الشاة والرغاء اعني
صوت الابل فرحت اربابها واجلهم الناظرون اليها فكسبتهم الجاه والحرمة عند الناس وفي الحديث اجملوا في الطلب اي لا يكون كدكم فيه كدا
فاحشا وهو يحتمل معنيين احدهما ان يكون المراد اتقوا الله في هذا الكد الفاحش اي لا تقيموا عليه كما يقول اتقوا الله في فعل كذا اي لا تفعله
الثاني ان يكون المراد انكم ان اتقيتم الله لا تحتاجون الى هذا الكد والتعب ويكون اشارة الى قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب ومنه حلق فانه يزيد في جمالك اي في تجملك وحسنك ومثله حلق الراس مثلة لاعدائكم وجمال لكم يعني هكذا في الملاء بري وفي انه
الله يحب الجمال والتجمل الجمال يقع على الصور والمعاني ومنه ان الله جميل يحب الجمال اي حسن الافعال كامل الاوصاف والتجمل تكلف الجميل وفي حديث
الاسرا ثم عرضت له امراة حسناء جملاء اي مليحة جميلة ولا فعل لها من لفظها والجمال في المراة الشعر والوجه وايام الجمل زمان مقاتلة علي ع وعائشة
بالبصرة وسميت بها لانها كانت على جمل ح واصحاب الجمل يعني عسكر عائشة واجملت الحساب اذا رددته عن التفصيل الى الجملة ومعناه ان الاجمال
وقع على ما انتهى اليه التفصيل وحساب الجمل بضم الجيم مخففا ومشددا ما قطع على حروف ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ فالالف
واحد والباء اثنان والجيم ثلثة ثم كذا الى الياء وهي عشرة ثم الكاف عشرون واللام ثلثون والميم اربعون ثم كذا الى القاف وهي مائة ثم الراء مائتان
ثم الشين ثلثمائة ثم التاء اربعمائة ثم كذا الى الغين وهي الف وهكذا انص وردت به الرواية عن ابي عبد الله ع حيث قال الالف واحد والباء اثنان
والجيم ثلثة والدال اربعة والهاء خمسة والواو ستة والزاء سبعة والحاء ثمانية والطاء تسعة والياء عشرة والكاف عشرون واللام ثلثون والميم اربعون
والنون خمسون والسين ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والصاد تسعون والقاف مائة والراء مائتان والشين ثلثمائة والتاء اربعمائة
الى هنا ولم يذكر البواقي ولعل اهماله اياها لوضوح الامر فيها وقد اجري هذا الحساب في مقاطع اصابع اليد العشرة بعدد مراتب الاعداد الاربع
بان يعبر في المقطع الاول عن الواحد وبالثاني عن الاثنين وبالثالث عن الثلثة وهكذا ومنه الحديث اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده
ثلثا وستين اي عقد على خنصره وبنصره والوسطى ووضع ابهامها عليها وارسل السبابة وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ص ولا شك ان هذه الهيئة
من قبض اليد هيئة من عقد على ثلثة وستين بحساب الجمل فانا لو عبرنا عن العقد الاول بعشرين والثاني بثلثين والثالث باربعين والرابع بخمسين
والخامس بستين يبقى ما عدا السبابة ثلثة عقود وهي تمام ما ذكر من العدد فهم المطلوب ويكون حاصل الكلام اسلم ابو طالب بحساب الجمل اسلاما
محكما هيئته من عقد على يده ثلثا وستين بحساب الجمل وربما كان اشارة السبابة على ما في بعض الاخبار للبشر بها الى جهة الحق عند ذكر الجلالة للتحقق
التوكيد ويطابق القول الاعتقاد وفي حديث الصادق ع وقد سئل ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان وفي كتاب كمال الدين لابن بابويه وحكي
عن ابي القسم بن روح قدس سره قال في الحديث الذي روي في ابي طالب انه اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين ان معناه اله واحد جواد
انتهى ومن تدبر حروفها بالحساب المذكور وجدها كذلك وقد بيناها في عقد وفي كتاب المناقب لابن شهر اشوب روى شعبة عن قتادة عن
الحسن في خبر طويل ومنه قال رسول الله ص يا عم انك تخاف علي اذى اعادي ولا تخاف على نفسك عذاب ربي فضحك ابو طالب وقال يا محمد
دعوتني وزعمت انك ناصح ولقد صدقت وكنت قدما امينا وعقد على ثلث وستين عقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على اصبعه الوسطى
يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وفي حديث سفيان الثوري يسنده الى ابي ذر الغفاري قال والله الذي لا اله الا هو ما مات ابو طالب
حتى اسلم بلسان الحبشة قال لرسول الله ص يا محمد اتفقه لسان الحبشة قال يا عم ان الله علمني جميع الكلام قال يا محمد اسدن لمصاقا قاطالاها يعني
اشهد مخلصا لا اله الا الله فبكى رسول الله ص وقال ان الله اقر عيني بابي طالب واجملت الصنيعة عند فلان وفعلت عنده فعلا محمودا واجمل

صنفهم كلث والمجمل من القران وغيره خلاف المبين كالمشترك والمؤول والمجاملة حسن الصنيعة مع الناس والمعاملة بالجميل ومنه وعليكم بمجاملة
اهل الباطل **جول** قوله تعالى وقتل داود جالوت جالوت جبار من اولاد عمليق بن عاد وكان معه مائة الف من عسكر بابا داود والنبي ع كان
في عسكر طالوت مع ستة من بنيه كان داود سابعهم وكان صغيرا يرعى الغنم فاوحى الله الى نبيهم انه الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء
وقد كلمته ثلثة احجار فقالت له انك بنا تقتل جالوت فحملها في مخلاته ورماه بها فقتله ثم زوجه طالوت بنته وآتاه الله الملك اي ملك بني
اسرائيل ولم تجتمع الملك والنبوة قبل داود لاحد بل كان الملك في سبط اخر ولم يجتمعا الا لداود وسليمان ع وجال يجول جولا وجولانا
اذا ذهب وجاء وكذلك اجتال وانجال والتجول التطوف ومنه الجولان في الحرب وجال له اذا دار ومنه قوله للباطل جولة ثم تضمحل يعني ان
اهله لا يستقرون على امر يعرفونه ويطمئنون اليه بحاولوا في الحرب جال بعضهم على بعض ومع بجوده جولة الاوهام اي التي تجول في الاكباد
جهل قوله انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة الاية الجهل خلاف العلم تقول جهل فلان جهلا وجهالة قيل اجمعت الصحابة على ان كل ما عصي
الله به فهو جهالة وكل من عصى الله فهو جاهل وقيل الجهالة اختيار اللذة الفانية على اللذة الباقية قوله يحسبهم الجاهل اغنياء اي الجاهل
بحالهم وفي الخبر من استجهل مؤمنا فعليه اثمه اي من حمله على شيء ليس من خلقه فيغضبه فانما اثمه على من احوجه الى ذلك وفيه ان من العلم جهلا
قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويدع ما يحتاج اليه في دينه من علم القران والسنة وفي الحديث خلق الله الجهل من البحر
الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ومثله خلق الله العقل من نور عرشه والجهل من البحر الاجاج
ظلمانيا والجاهل البسيط هو الذي لا يعرف العلم ولا يدعيه والجاهل المركب هو الذي لا يعلم ويدعي وقد اجمع اهل الحكمة العلمية ان الجاهل
المركب لا علاج له والجاهلية الحالة التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله وبرسوله وشرايع الدين والمفاخرة بالاباء والانساب
والكبر والتجبر وغير ذلك ومنه الحديث اذا رايتم الشيخ يحدث يوم الجمعة باحاديث الجاهلية فارموا راسه بالحصى وقولهم كان ذلك في الجاهلية
الجهلاء وهو تاكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكد به كقولهم ليلة ليلاء ويوم ايوم ونحو ذلك وقد جهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل اري
من نفسه ذلك وليس به واستجهل الرجل عده جاهلا واستخفه ايضا **جيل** الجيل بالكسر الصنف من الناس فالترك جيل والروم جيل والهند جيل
ونحو ذلك **باب ما اوله الحاء** **حبل** قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الوريد عرق في صفحة العنق بين الاوداج تنتفخ عند الغضب
تزعم العرب انه من الوتين وهما وريدان لان الروح ترده وقيل هو عرق بين العنق والمنكب وحبل الوريد باضافة الشيء الى نفسه لاختلاف
اللفظين وحبل الوريد مثل في فرط القرب كما قالوا هو مني مقعد الازار قوله الا بحبل من الله وحبل من الناس الحبل العهد والامان اي
معتصمين بذمة الله تعالى او كتابه الذي اتاهم وذمة المسلمين واتباع سبيل المؤمنين ويسمى العهد حبلا لانه يعقد به الامان كما يعقد
الشيء بالحبل وقيل الا بموضع حبل استثناء منقطع كما تقول ضربت عليهم الذلة الا في هذا المكان والاعتصام بحبل الله اتباع القران
وترك الفرقة لقوله ص القران حبل الله المتين استعار له الحبل من حيث ان التمسك به سبب النجاة عن الردى كما ان التمسك بالحبل سبب
للسلامة عن الردى وفي حديث وصف القران هو حبل ممدود من السماء الى الارض اي نور ممدود يعني نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل
والخيط وفي حديث اخر هو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن من العذاب والحبل معروف والجمع حبال كسهام وسهم
والحبل الرسن وجمعه حبول كفلس وفلوس والحبل عرق في الذراع وفي الظهر والحبال في الساعد عصبها الذكور وتوفي حبالا فلانا اي مرتبطة
بنكاحه كالمربوط في الحبال وفي الحديث فوجدنا في حبال الله يعني وجدنا مرضا في الدعاء اذا الحبل الشديد هكذا روي بالباء الموحدة والمراد القران او الذكر
او السبب وضربته على حبل عاتقه يريد موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب والحبايل عروق ظهر الانسان ومنه حديث ما يخرج من الجلد بعد
الاستبراء انما ذلك من الحبائل وحبائل الشيطان مصائده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من اي شيء كان ومنه الحديث النساء حبائل الشيطان ومنه الامام
مطرود عنه حبائل ابليس وجنوده وحبائل اللؤلؤ كانه جمع على غير قياس او تصحيف حبائل وحبلت المراة بالكسر حبلا اذا حملت الولد والحبلى
الحامل ونسوة حبالى وحباليات والحبلى لقب رجل سمي به لعظم بطنه وبنو الحبلى بطن من الانصار وفي الخبر نهي عن بيع حبل الحبلة والحبل بالتحريك مصدر
سمي به المحمول الثاني والتاء للتانيث فاريد بالاول ما في بطون النوق من الحمل وبالثاني حبل الذي في بطون النوق وهي غير لانه بيع ما لم يخلق بعد وفي
الحديث لما هبط نوح من السفينة غرس غرسا كان فيما غرس الحبلة اعني الكرم قال الجوهري الحبلة بالتحريك القضيب من الكرم وربما جاء بالتسكين وفي حديث
عباس بن عبد المطلب كانت له حبلة افتدري ما الحبلة قلت لا قال الكرم والحبلة بالضم العضاة ومنه الخبر لقد رايتنا مع رسول الله ص نغزو وما لنا طعام الا الحبلة
مع ورق السمر والحبل الرجل القصير **حثل** سمي جل حثل في الحديث ولكن حثالة من الناس يعيرون زوارا قبورنا كما تعير الزانية بزناها الحثالة بضم الحاء الرديء من كل شيء وفي
هو من حثالتهم اي مما لا خير فيه منهم وحثالة الدهن دردية والحثالة ما يسقط من قشر الشعير والارز الهم ونحو **جحل** في الحديث خير الخيل الاقرح المحجل
التحجيل بياض يكون في قوائم الفرس الاربع او ثلث منها او في رجليه قل او كثر بعد ان يتجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين ولا يكون التحجيل باليد

فالم يكن معها رجل او رجلان وفي حديث علي ع قائد الغر المحجلين اي مواضع الوضوء من الايدي والاقدام اذا دعوا على رؤس الاشهاد او الى الجنة كانوا
على هذا النعت استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه والحجل بالكسر الخلخال
والفتح لغة والجمع حجول واحجال الحمول الاحمال والحجلة بالتحريك احد حجال العروس وهو بيت يزين بالثياب والاسرة والستور ومنه الحديث
عقولهم كعقول ربات الحجال ووجه التشبيه ان النساء ضعفا عن ورد وجهوا لمصالح والحجل الطير معروف على قدر الحمام احمر المنقار ويسمى دجاج
البر الواحد حجلة وزان قصبة وقصب يقع للذكر والانثى واسم جمعه حجلى ولربات جمع ضل على فعلى بكسر الفاء الاخرفان حجلى وظربا جمع ظربان وهي دويبة
منتنة الريح كذا في حيوة الحيوان حزقيل حزقيل من نبي من انبياء الله من بني اسرائيل وفي نسخة حزقل كزبرج وذنبل اسم نبي من الانبياء

حصل قوله تعالى وحصل ما في الصدور اي ميز وبين وجمع ومستخرج اليزمن المعدن يسمى محصل وفي الحديث سائله عن الحواصل التي نصائه بدلا
الترلنا الحواصل جمع حوصل وهو طير كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو وقيل هذا الطائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان اسود وابيض وهو
كريه الرائحة ولا يكاد يستعمل والابيض اجود وحرارته قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل البقاء قاله في حيوة الحيوان والحوصلة بالتخفيف و
التشديد واحد حواصل الطير وهي ما يجتمع فيها الحب وغيره من الماكول وهي للطير كالمعدة للانسان وحصلت الشي تحصيلا وحاصل
الشي ومحصوله بمعنى قاله في شمس العلوم وفرق في الاصطلاح العلمي بين الحاصل والمحصول فالاول مفصل بعد الاجمال والثاني عكسه
وتحصيل الكلام رده الى محصوله

حنظل الحنظل معروف ونونه زائدة وضمره زائدة وقيل اصلية وقد جاء في الحديث وحنظلة نبي من انبيا
الله بعثه الله الى قوم فقتلوه فسلط عليهم بخت نصر كما سلطه على اهل بيت المقدس فاستاصلهم وحنظلة ابن ابي عامر الراهب استشهد باحد
وكان يسمى غسيل الملئكة لان النبي ص راى الملئكة تغسله بين السماء والارض بماء المزن بصحاف من فضة وحنظلة اكرم قبيلة من تميم تقول
لهم حنظلة الاكرمون

حفل في الخبر نهي عن التصرية والتحفيل والمحفل مثل التصرية وهي ان لا يحلب الشاة اياما ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع فالشاة
محفلة ومصراة وانما سميت محفلة لان اللبن حفل في ضرعها واجتمع وكل شي كثرته فقد حفلته ومنه حفل القوم في المجلس من باب ضرب اجتمعوا
واسم ذلك الموضع المحفل كمجلس وهو مجتمع الناس حيث يحتفل الماء اي يجتمع والجمع المحافل كمجالس

حقل في الحديث نهي عن المحاقلة والمزابنة المحاقلة
بيع الزرع في سنبله بحب من جنسه وقيل هي ماخوذة من الحقل وهي اكراء الارض بالحنطة وقيل المزارعة على النصف والثلث ونحو ذلك وقيل
من الحقل وهي الساحة التي تزرع سميت بذلك لتعلقها بزرع في حقل وهي بيع الزرع بحبه او من غيره وفي بعض نسخ الفقيه نهي عن المحاقلة يعني
بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وفي نسخة اخرى نهي عن المحاقلة وهي بيع التمر بالزبيب وما اشبه ذلك وكلا النسختين على خلاف ما عليه شراح الحديث
قال بعض الاعلام انما نهى الشارع عنها لانها من المكيل والموزون الذي لا يجوز بيعه الا مثلا بمثل يدا بيد والحقل الارض القراح والجمع حقول
كفلس وفلوس وحوقل الشيخ حوقلة وحيقالا اذا كبر وفتر عن الجماع ومنه قول الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال الرجال الموت

حلل قوله تعالى وانت حل بهذا البلد قيل معناه وانت محل بهذا البلد يعني مكة وهو ضد المحرم اي وانت حلال لك قتل من رايت من الكفار وذلك
حين امر بالقتال يوم فتح مكة فاحلها الله حتى قاتل وقتل وقد قال صلى الله عليه واله لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي
ولم تحل لي الا ساعة من نهار كذا ذكره الشيخ ابو علي والحلول النزول قال تعالى او تحل قريبا من دارهم وقال ومن يحلل عليه غضبي
فقد هوى قرئ بضم اللام وبالكسر من حل الدين فهو حالّ ويجب اداؤه وقرئ فيحل بضم الحاء وكسرها كذلك ومثله ويحل عليه عذاب مقيم قوله لا يحل
لك النساء من بعد قيل هو من حل الشي حلا نقيض حرم فمن قرا بالياء فلانه بمعنى جماعة النساء واحل الشي جعله حلالا قال تعالى واحل لكم
ما وراء ذلكم قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارة من حلل اليمين تحليلا وتحلة ابرها قوله حتى يبلغ الهدي
محله اي مكانه الذي ينحر فيه قوله واذا حللتم فاصطادوا وهو من حل المحرم بمعنى احل قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم الحلائل
جمع حليلة وحليلة الرجل امراته وانما قيل لامراة الرجل حليلة وللرجل حليلها لانها تحل معه ويحل معها وقيل لان بعضها يحل
على بعض وقيل لان كل واحد منهما يحل ازار صاحبه وفي الحديث خير الكفن الحلة هي بالضم على ما في ق ازار ورداء بردا وغيره ولا يكون
حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة يوسد ما ورد في الحديث ان النبي ص راى رجلا عليه حلة قد اتزر باحدهما وارتدى بالاخرى والجمع
الحلل حلل كغرفة وغرف وفيه احلتها ابنه وهي قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم وحرمتها ابنه وهي وان تجمعوا بين الاختين وفيه لا ياخذ المحرم
شعر الحلال اي المحل الذي ليس بمحرم وفي حديث الاشتراط في الاحرام فان عرض لي عارض فحلني حيث حبستني كذا فيما صح من النسخ قال بعض
الشارحين هو من حل العقدة يحلها اي حل عقدي للاحرام حيث حبستني وحللت العقدة احلها حلا فتحتها وحل بالمكان حلا وحلولا نزل
والمحل المكان الذي تحل والحل بتشديد اللام دهن السمسم ومنه الحلال بالتشديد لبيعه وهو حل من الاحرام بالكسر حلال والحل بالكسر والتشديد ما جاوز الحرم
والمحلة منزل القوم واحللت له الشي جعلته له حلالا والحلال اصله الحرم وحديث ابي انه قال من كل من الحلال الصافية لم يتدنس ومن غشانا لم يكن له عمرة المحلل بسوق بيله الله

الاولى وكسرها الداخل بين المتراهنين ان سبق اخذ وان لم يسبق لم يغرم والمحلل في النكاح هو الذي يتزوج المطلقة ثلاثا حتى تحل للزوج الاول
وفي حديث الصلوة وتحليلها التسليم اي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم منها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن الصلوة كما يحل للمحرم بالحج
عند الفراغ منه ما كان حراما عليه وحل حل زجر للناقة ومنه حديث علي ع تعبث حل حلة وقال الخليل في يمينه اي استثنى واستحل الشي اي عده حلالا و
التحليل ضد التحريم وفي الحديث في بعض النسخ ما اكرما لا يعقل ولا يحل بالحاء المهملة اي لا يبلغ محله وقد تقدم الكلام فيه وحل المحرم يحل حلالا
واحل يحل احلالا اذا احل له ما حرم عليه من محظورات الحج واحل الرجل اذا خرج الى الحل عن الحرم واحل اذا دخل في شهر الحل وحللت العمرة لمن
اعتمر اي صارت حلالا لكم جائزة وفي الحديث وصفا لصانع لم يحل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينا عنها فيقال هو منها باين قال بعض الشارحين
نفى بها تباين العبارتين عنه تعالى صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام التباعد والمباينة ومن صفات الاعراض الكون في الاجسام بالحلول
على غير مماسة ومباينة الاجسام على تراخي المسافة وسئل ع ما افضل الاعمال فقال الحال المرتحل فقيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح هو الذي يختم
القران بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل به ثم يفتتح سيره اي يبتدئ به وقيل اراد بالحال المرتحل الغازي
الذي لا يقفل عن غزو الا عقبه باخر والاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المراة

حمل قوله تعالى حمولة وفرشا الحمولة بالفتح الابل التي تطيق
ان يحمل عليها والفرش قد مر ذكره قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي رفعت عن اماكنها فدكتا اي فدقت الجملتان جملة الارض
وجملة الجبال فضرب بعضها ببعض حتى تندق وترجع كثيبا مهيلا وهباء منبثا وقيل بسطتا بسطة واحدة فصارتا ارضا مستوية لا ترى
فيها عوجا ولا امتا والدك ابلغ من الدق قوله وامراته حمالة الحطب يعني امراة ابي لهب وهي قمعوبة ام جميل بنت حرب كانت تمشي بالنميمة
وحمل الحطب كناية عن النمايم لانها كانت توقع بين الناس الشر وتشعل بينهم النيران كالحطب الذي يذكي به النار وقيل انها كانت موسرة وكانت
لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها فنعاها الله به عليها هذا القبيح من فعلها وقيل انها كانت تقطع الشوك وتطرحه في طريق الرسول واصحابه
بالليل لتؤذيهم بذلك والحطب يعني به الشوك قوله فابين ان يحملنها عن الزجاج كل من خان الامانة فقد حملها وكل من اثم فقد حمل الاثم
وحملها الانسان يعني الكافر والمنافق وتمام البحث في امن انشاء الله تعالى قوله حملوا التورية ثم لم يحملوها اي حملوا الايمان بها ثم كفروا بها قوله واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاذا طلقها الرجل ووضعت من يومها او من غدها فقد انقضى اجلها وجاز لها ان تتزوج ولا
لكن لا يدخل بها زوجها حتى تطهر وفي حديث زرارة عن الباقر ع الحبلى المطلقة تعتد باقرب الاجلين ان مضت بها ثلثة اشهر قبل
ان تضع فقد انقضت عدتها منه ولكنها لا تتزوج حتى تضع فاذا وضعت ما في بطنها قبل انقضاء ثلثة اشهر فقد انقضى اجلها والحبلى المتوفى عنها
زوجها تعتد بابعد الاجلين وحملت الشي على ظهري احمله حملا بالكسر ومنه قوله تعالى وساء لهم يوم القيمة حملا وحملت المراة والشجر حملا بالفتح ومنه قوله
تعالى حملت حملا خفيفا قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان في بطن او على راس شجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس وعن ابن دريد حمل الشجرة فيه
لغتان الفتح والكسر وفي حديث علي ع لا تناظروهم في القران فان القران حمال ذو وجوه اي معان مختلفة وغيرها ولقد حملت على مثل حمولة
الرب كاني زاد ما حمل عليها رسول الله ص حين الاسراء والعير اناما اشتدها لرقي هذه الفضيلة لا غيري وفي الحديث سئله عن الحميل وهو المراة
تسبى ومعها الولد الصغير فيقول هو ابني والرجل يسبى فيلقى اخاه فيقول هو اخي وليس بينهم بينة قال الاصمعي الحميل ما حمله السيل من كل شي
وكل محمول فهو حميل كما يقال المفعول قتيل ومنه قول عمر في الحميل لا يورث الا ببينة وفي معاني الاخبار سمي الحميل حميلا لانه حمل من بلاده صغيرا ولم
يولد في الاسلام وفي تفسير اخر انما سمي حميلا لانه مجهول النسب وهو ان يقول هذا اخي او ابي او ابني وفي دعاء سفر الحج اللهم اني عبدك وهذا حملانك
الحملان المتاع واسباب السفر وفي حديث صفات المؤمن ان لا يحمل على الاصدقاء اي لا يرمي كله على اصدقائه وفي عبارة اخرى من صفات المؤمن
ان لا يتحامل للاصدقاء كانه من تحاملت الشي تكلفته على مشقة اي يتكلف لهم ما يشق عليه ويضر بحاله والحمل محركة الخروف اذا بلغ ستة اشهر وقيل
هو ولد الضان الجذع فما دونه والجمع حملان واحمال وحمل عليه في الحرب حملة يعني من غير تراخ وحمل على نفسه في السير جهد فيه وحملت اذاله
واحتملته بمعنى والحملة بالتحريك جمع الحامل ومنه حملة القران وحملة العرش وهم اليوم اربعة واحد منهم على صورة الديك يسترزق الله للطير
وواحد منهم على صورة الاسد يسترزق الله للسباع وواحد منهم على صورة الثور يسترزق الله للبهائم وواحد منهم على صورة ابن ادم يسترزق الله
لولد ادم فاذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية قال الله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي حديث علي ع ان ههنا علما جما لو اصبت
له حملة اي من يكون اهلا له ونجواه لو يجد وفي اي لبذلته وفي الدعاء والقبول من حملتها اي ناقلوها وقوله والتسليم لرواتها عطف بيان للتوضيح
بنه عليه بعض الافاضل وامراة حامل وحاملة اذا كانت حبلى فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون الا للاناث ومن قال حاملة بناه على حملت
فهي حاملة وحملة الرسالة كالفجرة حملها وتحامل عليه مال وتحاملت على نفسي اي تكلفت الشي على مشقة وتحملوا واحتملوا بمعنى ارتحلوا
والمحمل وزان المرحل عدالة السير الذي يقلده المتقلد والمحمل واحد محامل الحاج والحمالة بالفتح ما يتحمله عن القوم من الدية والغرامة مثل ان

يقع حرب بين الفريقين يسفك الدماء فيدخل بينهم رجل فيتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين ومنه الحديث لا احد حمالة يتحملونه يعني
يعني الحديث وبالكسر علاقة السيف كالمحمل والجمع الحمائل وعن الاصمعي حمائل السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها محمل وفي الحديث من حمل
مؤمنا على شسع نعل حمله الله على ناقة دهماء حين يخرج من قبره قيل كان المراد اعانته بما عند الحاجة اليه للنعل **حول** قوله تعم حولين كاملين
الحول العام سمي حولا باعتبار الدوران وحول الشيء جانبه الذي يمكن ان يحول اليه سمي بذلك اعتبارا بالدوران والاطافة ومنه قوله تعم
حافين من حول العرش والتحول التنقل من موضع الى موضع والاسم الحول ومنه قوله تعم لا يبغون عنها حولا اي تحولا اي حيلة اي لا يحتالون
منزلا عنها وقوله يحول بين المرء وقلبه اي يملك على قلبه فيصرفه كيف شاء فيفسخ نياته ويفسخ عزائمه ويبدل بالذكر نسيانا وبالنسيان ذكرا
وبالخوف امنا وبالامن خوفا وقيل يحول بينه وبين ان يخفى عليه شيء من سره وجهره فصار اقرب اليه من حبل الوريد وفي الحديث لا حول ولا
قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة قيل الحول الحركة فكان القائل يقول لا حركة ولا استطاعة لنا على التصرف الا بمشية الله تعم وقيل الحول
القدرة اي لا قدرة لنا على شيء ولا قوة الا باعانة الله سبحانه وان الحول بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول لنا على المعاصي الا بعون الله
ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق الله وروي هذا المعنى عن الصادق عم في كتاب التوحيد وقد يفسر الحول بالحيلة وهي ما يتوصل به الى حالة بما فيه
خفية وقيل الحيلة من الحول قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا يوصل تدبير امر وتغيير حال الا بمشيتك ومعونتك وقوله كنز من
كنوز الجنة اي يعد لقائله ويدخر له من الثواب ما يقع له بالجنة موقع الكنز في الدنيا لان من شأن الكانز ان يستعد به ويستظهر وابو جدان
ذلك عند الحاجة اليه وفي الدعاء اللهم بك اصول وبك احول اي اتحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما
عن الاخر وفيه نص بحول الله وقوته وفسر بالقوة وليس ببعيد والوجدان يقي بمقدرته التي يحول بها بين المرء وقلبه اي نحو ذلك وفي دعاء
الاستسقاء حوالينا ولا علينا يقول رأيت الناس حوله وحواليه اي مطيفين به من جوانبه يريد اللهم انزل الغيث في مواضع النبات الا في مواضع الابنية
الحول السنة وكل ذي حافر اول سنة حولي والانثى حولية والجمع حوليات وحال عليه الحول مر به وحال عن العهد اي انقلب وحال لونه اي تغير واسود
وحال الشيء بيني وبينه اي حجز وقعدت حياله وبحياله اي بازائه واصله الواو ومنه رفع يديه حيال وجهه اي بازائه والمراد انه لم يرفعهما بالتكبيرة ازيد
من محاذاة وجهه والحالة واحدة حالات الانسان واحواله والحائل الانثى من ولد الناقة وحاولت الشيء اردته والتحويل تصيير الشيء على خلاف ما كان
وحولت رداءه اذا نقلت كل طرف الى موضع والغرض من تحويله على ما ذكر في المجمع التفاؤل بتحويل الحال من الجدب والعسر الى الخصب واليسر وكيفيته ان يأخذ
بيده اليمنى بالطرف الاسفل من جانب يساره وبيده اليسرى من الطرف الاسفل من جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض
بيده اليمنى على كتفه اليمين والمقبوض باليسرى على كتفه اليسرى فقد انقلب اليمين يسارا والاعلى اسفل ويحول الله رأسه رأس حمار اي يجعله
ومن جوز المسخ على هذه الامة حمله على ظاهره واحاله بدينه اذا نقلته من ذمتك الى غير ذمتك واحال عليه بدينه مثله والاسم الحوالة وهي في
مصطلح اهل الشرع عقد شرع لتحويل المال من ذمة الى ذمة مشغولة بمثله او غير مشغولة على اختلاف فيه بشرط رضا الثلثة واقتصر
بعضهم على رضاء المحيل والمحتال وهي على ما ذكره بعض المحققين على اقسام اربعة لان المحيل والمحال عليه اما ان يكونا مشغولي الذمة
وهذه هي الحوالة الحقيقية او يكونا بريئين وهذه وكالة في اقتراض مال او يكون المحال عليه مشغول الذمة خاصة وهذه وكالة
في استيفاء دين والمحيل خاصة وهي ملحقة بالاولى ان لم يشترط شغل ذمة المحال عليه ومع الاشتراط فهي بالضمان اولى
ورجل محتال ذو حيل يحتال على الناس ورجل احول العين وحولت عينه واحولت ايضا بالتشديد واستحال الكلام اي صار
محالا والحمد لله على كل حال قيل يذكر عند البلاء والشدة واما عند النعمة فيقول الحمد لله بنعمته تتم الصالحات وفي الدعاء
ويصد عما احاول لديك اي اريده من قولهم حاولت الشيء اردته وفي الحديث ما حال المؤمن عندك اي ما قدره ومنزلته
والخطاب لله تعالى وفي حديث صفاته تعالى لم يسبق له حال فيكون اولا قبل ان يكون اخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا
قال بعض الشارحين وقد يحقق ان ما يلحق ذاته المقدسة من الصفات اعتبارات ذهنية تحدثها العقول عند مقايستها
الى المخلوقات ولا يسبق شيء منها على الاخر بالنظر الى ذاته المقدسة والا لكانت كمالات قابلة للزيادة والنقصان
وبعضها علة للبعض وانقص بالنظر الى ذاته تعالى وكان من لواحق الامكان **حيل** قوله تعم لا يستطيعون حيلة الحيلة الاسم
من الاحتيال وهو من الواو وكذلك الحيل ولا حيل ولا قوة الا بالله لغة في لا حول ولا قوة الا بالله وماله حيلة ولا احتيال
باب ما اوله الخاء **خبل** قوله تعالى لا يألونكم خبالا اي فسادا والخبال الفساد ويكون في الافعال والابدان
والعقول والخبل بالتحريك الجن يقال به خبل اي شيء من اهل الارض وخبله واختبله اذا افسد عقله او عضوه وفي الحديث من شرب
الخمر سقاه الله من طينة خبال بفتح الخاء يعني صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدر جهنم فيشربه اهل النار **ختل**

في حديث العالم

في الحديث العالم يختل الدنيا بالدين اي يطلب الدنيا بعمل الآخرة الى المشكوة ... قليل في حقيره لا يسمع ... ابراهيم بن محمد الخثعمي من [illegible] الحديث
يختل بشفتيه اي خادعه ومراوغة والمخاتلة المخادعة والتخاتل التخادع ومنه قوله في طلبة العلم وصنف منهم من يطلبه للاستطالة والختل والمخاتلة المشي الى الصيد
خجل الخجل بالتحريك التحير والدهش من الاستحياء وقد خجل خجلا من باب تعب اي اصابه ذلك **خذل** قوله تعم وان يخذلكم فمن ذا الذي
ينصركم من بعده الخذلان ترك العون والنصر وكذلك الخذل يقال خذله خذلا اذا ترك عونه ونصرته وخذلان الله للعبد ان لا يعصمه
قوله تعم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وتخاذلوا اي خذل بعضهم بعضا والمخذل هو الذي يخذل عن القتال ويخوف ملاقاة الابطال وفي
الحديث المؤمن اخو المؤمن لا يخذله اي لا يترك نصرته واعانته **خردل** قوله تعم وان كان مثقال حبة من خردل الخردل معروف والواحدة خردلة **خزل**
في الدعاء لا تخزل حوائجهم دونك بالابتلاء للتمحيص اي لا تقطع من الاختزال وهو الانقطاع يقال خزلته خزلا من باب قتل قطعته ومنه الحديث ان
الله خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها من ايام السنة فالسنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما واختزلها من دار ابي عبد الله عم وانخزل الشيء
انقطع **خشل** الخشل ما كان من الاسورة والخلاخيل ونحوها **خصل** في الحديث وضع عن امتي تسع خصال الخطاء والنسيان وما لا يعلمون
وما لا يطيقون وما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او يد والخصال جمع خصلة
والمراد من الوضع عدم المؤاخذة وعدم الانتصاف بها وفي حديث علي عم خير خصال النساء شر خصال الرجال كالشجاعة والكرم فانها من خير خصال
الرجال وهي في النساء شر ... اذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها والخصلة بالضم الفقرة
من الشعر **خطل** الخطل بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب يقال خطل في منطقه من باب تعب اخطأ وان تحفظه بنيته الخطل اي من حينه قال ومنه
نهي الاخطل **خلل** قوله تعم واتخذ الله ابرهيم خليلا الخليل الصديق الذي يخالك في امره وهو فعيل من الخلة اي المودة والصداقة
والجمع اخلاء قال الله تعم الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين اختلف في معنى واتخذ الله ابرهيم خليلا فقيل نبيا مختصا به قد
خالله ... وقيل فقيرا محتاجا اليه ... من الخلة وهو عبادة غرضه طاعته واخلاصه بكرامة ليسر الخليل عند خليله وفي الحديث اتخذ الله ابرهيم عبدا قبل
ان يتخذه نبيا ... ان يتخذه رسولا ورسولا قبل ان يتخذه خليلا وخليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له هذه الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما
قوله لا بيع ولا خلة الخلة بالضم مودة متناهية في الاخلاص ... بخلال القلب ... خلاله اي باطنه ومثله قوله لا بيع ولا خلال اي لا مخالة
او لا مصادقة وخلال الدار ما بين البيوت قال تعم فجاسوا خلال الديار وقد فرئ او يخرج من خلاله وقرئ من خلله ايضا وهو فرج السحاب الذي يخرج منه القطر
قوله ولا وضعوا خلالكم اي فيما يخل بكم او يسعوا بينكم ... قيل غير ذلك وقد تقدم في حكك وصف المؤمن مهموم بفكره ضنين بخلته اي بحاجته
لما وهو محتمل ويحتمل فتح الخاء بمعنى لا يعرض له حاجة عند الناس ضنا بها اي توسله وصداقته والخلة والفقر والعيلة والضيقة والخاصة
وعلى هذا فالمعنى ... في الدعاء واسد خلته اي الثلمة التي انثلمت بموته والخلة بالكسر ما يبقى بين الاسنان والخلال بالكسر ما يتخلل به الاسنان وجمعه اخلة ومنه
الحديث نزل به جبرئيل عم والخلال ايضا ما يخلل به الثوب والخلال ايضا جمع خلة مثل الخصلة والخلال وجمع خلة بالفتح والخلل الخلل كالفرجة
بين الشيئين والخلل في الامر والحرب كالوهن والفساد وفي الخبر عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يختل اليه اي يحتاج اليه والخل معروف وهو انواع والخل
بالكسر الخليل الخليل بن احمد النحوي اللغوي العروضي من فرهود من الازد وكان فطنا ذكيا شاعرا والخلخال بفتح الخاء معروف وهو واحد خلاخيل النساء
والخلل للغنم فيه ... **خمل** في الحديث الدنيا رفع الخامل ووضع الشريف الخمل هو الخامل الساقط الذي لا نباهة له وقد خمل يخمل خمولا اذا انتفى
بذلك وخمل اسمه ومنه رجل خمول وفي الخبر انه جهز فاطمة في خميل قال بعض الشارحين الخميل والخميلة القطيفة وهي كل ثوب له خمل من اي
كان وقيل الخميل الاسود من الثياب ومنه حديث ام سلمة دخلت معه في الخميلة **خول** قوله تعم وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم اي تركتم ما ملكناكم
تفضلا به عليكم في الدنيا فشغلكم عن الآخرة وراء ظهوركم من قولهم خوله الله الشيء اي ملكه اياه وخوله نعمة اعطاه نعمة وفي الدعاء وادم ما خولتنا
وفي الحديث الناس كلهم احرار ولكن الله خول بعضكم على بعض اي فضل بعضكم على بعض من خوله المال اعطاه اياه متفضلا وفيه تقوا الله فيما خولكم
اي ملككم واعطاكم وفي حديث الصحابة كان رسول الله يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا من التخول التعهد وحسن الرعاية يقال تخولت الارض اي تعهدتها
والخائل المتعهد للشيء الحافظ له والمعنى انه كان يتفقدنا بالموعظة في مظان القبول ولا يكثر علينا لئلا نسأم وزعم بعض الشارحين انه يتحولنا بالحاء
المهملة وهو ان يطلب احوالهم التي ينشطون فيها للموعظة وفي الحديث اتخذوا مال الله دولا وعباده خولا اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم
ويستعبدونهم والخال اخو الام والخالة اختها وقد يتجوز فيه ومنه حديث الهدي ما اشد ما ابتغض خالك علينا اي صاحبنا من قولهم انا خال هذا الفرس اي صاحبه
مع احتمال الحقيقة ويكون عبد الله بن عباس منتسبا من جانب الام الى هذيل وخولة بنت الازور في حديث زينب العطارة الحولاء وخولة بنت حكيم سي مرة عثمان بن مظعون
وهي التي وهبت نفسها للنبي وكانت امرأة صالحة فاضلة وكانت من اجل النساء فيقال لها **خيل** قوله تعم والخيل والبغال والحمير لتركبوها الخيل جماعة من الافراس
لا واحد لها من لفظها كالقوم والرهط والنفر وقيل مفرده خائل وسميت به لاختيالها والجمع الخيول وقال من ركب الخيل سميت بذلك والحسنة كتاب الوحوش وفي الحديث

بل العبد عبد يخيل اختال هو تفعل وافتعل اى تخيل انه خير من غيره واختال تكبر والمختال ذو خيلاء والخيلاء بالضم والكسر الكبر فى الحديث
لا يدخل الجنة شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء اى تكبرا واختال الرجل فى مشيته تبختر كما يفعل المتكبرون وفى حديث صفة المؤمن لا يظلم الاعداء
ولا يتحامل على الاصدقاء وفى اكثر النسخ يتحامل وقد مر وخلت الشئ خيلا ومخيلة ظننته وما اخالك سرقت اى ما اظنك وهو من باب ظننت واخواتها
تدخل على المبتدا والخبر فان ابتدات بها اعملت وان وسطتها او اخرت فانت بالخيار بين الالغاء والاعمال وتقول فى مستقبله اخال بكسر الالف وهو الافصح
والقياس اخال بالفتح وهو لغة بنى اسد والاخيل طائر اخضر على جناحه لمع يخالف لونه سمى بذلك للخيلان وقيل الاخيل الشقراق والمخايل جمع المخيلة
وهى ما يوقع فى الخيال يعنى به الامارات ومنه فى حديث الاستسقاء واخلفنا مخايل الجود جمع مخيلة وهى السحاب التى تظن انها ممطرة والمخيلة والجود
المطر العظيم وبنو الاخيل حى من بنى عقيل رهط ليلى الاخيلية وزيد الخيل اضيف اليه لشجاعته وفروسيته وكان اسمه فى الجاهلية فسماه النبى زيد الخير
بالراء **باب ما اوله الدال** **دئل** الدئل دويبة شبيهة بابن عرس من قول قائلهم جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل قال
الجوهرى قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا قال الاخفش والى المسمى بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدؤلى الا انهم فتحوا الهمزة على
مذهبهم فى النسبة استثقالا لتوالى الكسرتين مع ياء النسبة واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان ينتهى نسبه الى كنانة **دبل** فى الحديث ان الله ليدفع بالصدقة الداء
والدبيلة هى مصغرة كجهينة الطاعون وخراج ودمل يظهر فى الجوف ويقتل صاحبه غالبا والدبيل الحمار الصغير لا يكبر **دجل** فى الحديث لا دجال مكة
ولا المدينة وفى اخر الدجال لا يبقى سهل من الارض الا وطئه الا مكة والمدينة وفيه ليرغبن عن الزرع بعد خروج الدجال وخروجه عقيب ظهور المهدى
كما جاءت به الرواية وسمى دجالا لتمويهه من الدجل والتغطية يقال دجل الحق اى غطاه بالباطل ودجل اذا لبس وموه وفى الخبر ان ابا بكر خطب فاطمة
الى النبى فقال وعدتها لعلى ولست بدجال اى خداع ولا ملبس عليك امرك **دحل** الدحل هوة تكون فى الارض وفى اسفل الاودية فيها ضيق
ثم يتسع والجمع دحول **دخل** قوله تعالى فادخلى فى عبادى قيل معناه ادخلى فى اجساد عبادى يقال تدخل النفس فى البدن الذى خرجت
وقرئ فى عبدى اى فى جسد عبادى وقيل معناه ادخلى فى جملة عبادى الصالحين بالجنة قوله ادخلنى مدخل صدق الاية المدخل بالفتح الدخول
وموضع الدخول ايضا وقيل اى ادخلنى القبر طاهرا من الزلل وابعثنى مرضيا واراد الخروج من مكة والدخول فى المدينة وكل ما يدخل فيه من امر
او مكان قوله لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اى دغلا وخيانة ومكرا وخديعة وفى التفسير الدخل ان يكون الباطن خلاف الظاهر فيكون داخل
القلب على الغدر والظاهر على الوفاء قوله وندخلكم مدخلا كريما قرئ بضم الميم وفتحها بمعنى المكان والمصدر فيهما قاله الشيخ ابو على ره قوله ومدخلا
هو مفتعل من الدخول اى موضع دخول يأوون اليه فى الحديث دخلت العمرة فى الحج اى دخلت فى وقت الحج واشهره وكان الجاهلية لا يرون ذلك
فابطل النبى ص ذلك وقيل معنى دخولها فيه ان فرضها ساقط بوجوب الحج فاتحدتا فى العمل قال فى النهاية وهذا تاويل من لم يرها واجبة فاما من اوجبها
فقال ان افعال العمرة قد دخلت فى عمل الحج فلا يرى على القارن اكثر من احرام واحد وطواف وسعى والدخل بضم الدال فالسكون ما يدخل على الانسان
من عقاره وتجارته وبالتحريك العيب والغش والفساد وفى حديث يغتسل الرجل امراته اذا يدخل ذلك عليهم قرئ بالبناء للمجهول اى يعاب عليهم من الدخل
بالتحريك العيب والضمير فى عليهم يعود الى اقارب المراة الذين يغسلونها وقد يقرا بالبناء للفاعل اى يحصل لهم منه ريبة فساد دخل عليه بالبناء
للمفعول اذا سبق وهمه الى شئ فغلط من حيث لا يشعر وفى الخبر كنت ارى اسلامه مدخولا يعنى مدخولا واذا بلغ بنو العاص ثلثين كان دين الله
دخلا بالتحريك العيب والغش والفساد وحقيقته ان يدخلوا فى الدين امورا لم يجر بها السنة وداخلة الرجل باطن امره وكذلك الدخلة بالضم
يقال هو عالم بدخلته ومنه الحديث ولتنزله امرها وهو لا يعلم دخلة امرها فوجدها قد دلست عيبا هو لها ودخيل الرجل ودخلله الذى يداخله فى
اموره ويختص به والدخول فى الشئ النفوذ فيه ودخلت البيت قال الجوهرى والصحيح فيه ان تريد دخلت الى البيت وحذفت حرف الجر فانتصب
انتصاب المفعول وتدخل الشئ دخل قليلا قليلا وقد تداخلنى منه شئ والدخلة السداة لا تزوج فيه هذا المنسوج من الحوض ويجعل
فيه الرطب **دعبل** دعبل كزبرج اسم شاعر من خزاعة مشهور فى اصحابنا بالايمان وعلو المنزلة وعظم الشأن واليه ينسب كتاب طبقات
الرجال وقصته مع الرضا مشهورة مذكورة فى كتب الرجال وفى ق دعبل شاعر رافضى **دعقل** الدعقل كجعفر ولد الفيل ذكره الثعالبى ايضا
دغل دغل الشجرة خبثها ومكرها وخديعتها وقد جاء فى الادعية **دقل** الدقل بالتحريك ردى التمر وقد جاء فى الحديث يقال دقل النخل اذا اكل **دلل**
قوله تعالى فدليهما بغرور يقال لكل من القى انسانا فى بلية قد دلاه فى كذا وفى الحديث ان الله قد دل الناس على ربوبيته بالادلة يعنى بعد ان خلق
العقل فيهم دلهم على الخصم مدبرا على لسانه بالادلة وفى الدعاء مدلا عليك فيما قصدت فيه اليك هو من دلت المراة من باب ضرب وتعب تدللا وهو
جراتها فى تكسر وتغنج كانها تخالفه وليس بها خلاف والاسم الدلال قوله تدل على غيره لم يخف منه بل يعد نفسه عزيزا عنده وما روى من ان المدل لا يصعد عمله شئ
ومن ان العابد المدل بعبادته كذا فهو من ادل عليه اذا اتكل عليه ظانا بانه هو الذى يحبه لا من دل عليه اى انبسط كذلك ومنه الحديث يمشى على الصراط
مدلا اى منبسطا اليسر ليس بخوف والدليل ما يستدل به والدليل الدال وقد دله على الطريق يدله دلالة بالفتح ثم والدلالة علم الفنادر سمى بغلة النبى الخ

اهدانه

ادلة البر وانما شبهت لفقدها لانه اكثر ما يظهر بالليل ولانه يختفى ويستر جسده ما استطاع وعن الجاحظ الفرق بين الدلدل والقنافذ كالفرق بين
البقر والجاموس والبخاتى والعراب وهو كثير ببلاد الشام والعراق وبلاد المغرب تدلدل الشئ اذا تحرك متدليا والدلال احد الحيطان التى
الموقوفة على فاطمة ع **دمل** الدمل كالعمل واحد الدماميل القروح ودملت الشئ من باب قتل اصلحته **دنيل** دانيال النبى ع بكسر النون
كان غلاما يتيما لا اب له ولا ام ربته عجوز من بنى اسرائيل وقد اسره بخت نصر وعن براق نجاه الله من الاسد وكانت بابل بناحية السوس وقد وجد
خاتمه فى عهد عمر وكان على فص اسد ولبوة بينهما رجل يلحسانه وذلك ان بخت نصر لما اخذ فى تتبع الصبيان وقتلهم وولد هو القاه فى غيضة وجاء
ان ينجو منه فقيض الله له اسدا يحفظه ولبوة ترضعه وهما يلحسانه فلما كبر صور ذلك فى خاتمه حتى لا ينسى نعمة الله عليه كذا فى المغرب **دول** قوله لئلا
كيلا يكون دولة بين الاغنياء الدولة والدولة لغتان بمعنى ويقال الدولة بالضم المال وبالفتح الحرب وقيل هما سواء فيهما ولم يكن ذلك
يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات ودول بالضم فيهما المعنى كيلا يكون الفئ دولة جاهلية بينهم يستاثر بها الرؤساء واهل الدولة
والغلبة ومنه قوله وتلك الايام نداولها بين الناس اى نصرفها بينهم نديل هؤلاء تارة وهؤلاء اخرى وتلك الايام اى دارت والله
يداولها بين الناس اى يديرها وتداولته الايدى اخذته هذه مرة وهذه مرة وفى حديث على ع الى اصحاب الكرات ودولة الدول ولعل الشا
الحجة مع الانبياء المتقدمين بحيث جرت اشارة الى حجة مع القائم وفى الحديث فاداله الله تعم من فلان هو من الادالة بمعنى النصرة والغلبة
يقال ديل لنا على اعدائنا اى نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا والدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء وفى حديث الحجاج يوشك ان تدال
الارض منا اى يجعل الكرة والدولة علينا فتاكل لحومنا كما اكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها ومن كلام الحق لا انه الا انا ادال
المظلومين اى يجعل لهم الدولة والغلبة على من ظلمهم وقولهم دواليك اى تداول بعد تداول ودوالة كثمالة من اسماء الثعلب سمى بذلك لتناطره وختعره
باب ما اوله الذال **ذبل** ذبلت بشرته من باب قعد قل ماء جلدته وذهبت نضارته وذبل البقول ذبولا ذوى وكذا ذبل بالضم والذبل شئ
كالعاج وهو ظهر السلحفاة البحرية يتخذ منه السوار **ذحل** فى الدعاء اللهم اطلب بذحلهم ووترهم ودمائهم يقال طلب بذحله اى بثاره و
الذحل الثار وكذا الوتر بالفتح وكون للتاكيد والذحل الحقد والعداوة وتفتح الحاء يجمع على اذحال مثل سبب واسباب ويكن يجمع على ذحول مثل
فلس وفلوس **ذلل** قوله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قال المفسر الذل بالكسر ضد الصعوبة وبضمها ضد العز يقال من الذل من قوم
اذلاء وبالاول من اللين والانقياد والثانى من الهون والاستخفاف بالعزة والشدة يقال عززت فلانا على امره غلبته عليه عز الشئ يعز اذا لم يقدر عليه
ذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين اى رحماء على المؤمنين غلاظ شداد على الكافرين وهو من الذل الذى هو اللين لا الذل الذى هو الهوان
قوله هو الذى جعل لكم الارض ذلولا اى لينة يسهل لكم السلوك فيها فامشوا فى مناكبها الاية قال المفسر فى الاية دلالة على جواز طلب الرزق
وهو ينقسم بانقسام الاحكام الخمسة واجب وهو ما اضطر الانسان اليه ولا جهة له غيره وندب هو ما قصد به زيادة المال للتوسعة على العيال
واعطاء المحاويج والافضال على الغير ومباح وهو ما قصد به جمع المال الخالى عن جهة منهى عنها او مكروه وهو ما اشتمل على ما ينبغى التنزه عنه
حرام وهو ما اشتمل على جهة قبح قوله لا ذلول تثير الارض اى مذللة للحرث قوله وذللت قطوفها تذليلا اى ان قام ارتفعت اليه
وان قعد تدلت عليه وقيل معناه لا يمتنع على طالب يقال لكل مطيع للناس ذليل ومن غير الناس ذلول قوله فاسلكى سبل ربك
ذللا اى منقادة بالتسخير من الذل والجمع ذلل كرسل رسول وهو سهل اللين الذى ليس بصعب قوله ضربت عليهم الذلة اى الصغار
وقيل هدر النفس والمال والاهل وذل التمسك بالباطل والجزية واذله وذلله واستذله كله بمعنى وتذلل له اى خضع وامور الله جارية على
اذلالها اى مجاريها وطرقها فانها فى حد والمذل من تشاء تعم اى يلحق الذل بمن يشاء وينفى عنه انواع العز وفى الدعاء اعوذ بك من الذل الا لك
ولا يرفع جمع ذل من الذل بالكسر ضد الصعب وفى الحديث تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف فى التدبير قال بعض المحققين من شراح الحديث ذلها
ومطاوعتها للقدر بحسب القضاء الالهى وربما كان الهلاك المقتضى منها مقدرا فيما يعتقد الانسان تدبيرا صالحا لجهله بالقدر **ذهل** قوله تعم
يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت اى تسلو وتنسى من الذهول وهو الذهاب عن الامر بدهشة يقال ذهل يذهل بفتحين ذهلا وفى لغة من باب
تعب ومصدره الذهول والمرضعة التى العنت الرضيع ثديها يعنى ان هول تلك الزلزلة اذا فاجاها وقد القمت الرضيع ثديها نزعته من فيه لما يلحقها
من الدهشة وفى التفسير تذهل المرضعة ولدها بغير فطام وتضع الحامل ولدها من غير تمام وقد تقدم فى وضع ان هذا وامثاله من باب الكناية
عن الشدائد العظام وذهل حى من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة احدهما ذهل بن شيبان والاخر ذهل بن ثعلبة **ذيل** الخبر هى عن ازالة
الجبل وهو اسم هاهنا بالعلة والحمل عليها والذيل كفلس واحد ذيال القميص **باب ما اوله الراء** **ربل** ربل اسم بلد او قرية ولعل منه
كتاب كشف الغمة لبهاء الدين بن عيسى الاربلى **رتل** قوله تعم ورتل القرآن ترتيلا الترتيل فى القران التانى وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها ماخوذ من قولهم
ثغر رتل ورتل بكسر التاء وبالتحريك اذا كان مفلجا لا يركب بعضه بعضا وجاء الترتيل فى القراءة من غير عجلة وعن امير المؤمنين تبيينه تبيانا ولا تهذه

مد الشعر ولا تنثره نثر الرمل وعنه ع ترتيل القرآن حفظ الوقوف وبيان الحروف وفسر الوقوف بالوقف التام وهو الوقوف على كلام لا تعلق له بما بعده لفظا ولا معنى وبالحسن وهو الذي له تعلق وفسر الثاني بالاتيان بالصفات المعتبرة عند القراء من الهمس والجهر والاستعلاء والاطباق ونحوها وعن الصادق ع الترتيل هو ان تتمكث فيه وتحسن به صوتك واذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فاسئل الله الجنة واذا مررت بآية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار وفي الحديث ثم قرء الحمد بترسل اي بيان وتبيين وهو في القراءة مستحب وحمل الامر على الوجوب وفسر الترتيل باخراج الحروف من مخارجها على وجه يتميز ولا يندمج بعضها في بعض والترسل في الاذان وغيره من مثله وباب هو ان يتأنى ولا يعجل في ارسال الحروف بل يتثبت فيها ويبينها تبيينا ويوفيها حقها من الاشباع من غير اسراع

رجل

قال في المغرب **رجل** قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قرء نافع وعن ابن عامر والكسائي وحفص بالنصب عطفا على محل برؤسكم اذ الجار والمجرور محله النصب على المفعولية كقولك مررت بزيد وعمرا ومررت ثلثت بالدهن وصبغا قال الشاعر معاوى اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا والباقون بالجر عطفا على لفظ برؤسكم وقال رجلان من الذين يخافون الآية اي يخافون الله او يخافون الجبارين لم يمنعهم الخوف قيل هما من جملة النقباء الذين بعثهم موسى ع يتجسسوا الاخبار وقيل هما يوشع بن نون وكالب وقيل رجلان كانا من مدينة الجبارين كانا على دين موسى ع وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه قيل انه كان ولي عهده من بعده وكان اسمه حبيب وقيل خربيل قوله واجلب عليهم بخيلك ورجلك اي بفرسانك ورجالتك والرجل اسم جمع للراجل كركب وصحب وقرء ورجلك على انه فعل بمعنى فاعل نحو رجل اي راجل قوله رجالا او ركبانا الرجال جمع راجل وهو الماشي والركبان جمع راكب وفي الحديث للراجل سهم وهو خلاف الفارس سواء كان راجلا ام راكبا غير الفرس والرجالة بالتشديد وفتح الراء جمع الراجل والرجل خلاف المرأة قال في ص ونقيت الرجل معروف وانما هو لمن شب واحتلم او هو رجل ساعة يولد وفي المصباح هو الذكر من الناس وفي كتب كثير من المحققين تقييده بالبالغ وهو اقرب بتوبيخه العرف والجمع رجال ورجالات مثل جمال وجمالات واذا اطلق الرجل في الحديث فالمراد به علي بن محمد الهادي ع والرجل بالكسر واحدة الارجل وفي المصباح هي من اصل الفخذ الى القدم والرجلة بقلة ويسمى الحمقاء لانها لا تنبت الا بالمسيل وفي الحديث سبحان ربي الا تنبع ترجل شعرها اي ترجله وترجيل الشعر تسريحه ومنه رجل شعره اذا ارسله بالمرجل وهو المشط ورجل الشعر رجلا من باب تعب فهو رجل بالكسر والسكون تخفيف وشعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا

رحل

رحل قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم في رحالهم يعني ثمن طعامهم وما جاؤا به في اوعيتهم واحدها رحل تقول للوعاء رحل وللمسكن رحل واصل الشيء المعد للرحيل وفي الحديث كان نجل رسول الله ذراعا وكان المراد مؤخر الرحل ورحل البعير قال الجوهري هو اصغر من القتب وهو كالسرج للفرس ويجمع على ارحال ككتاب رحلت البعير من باب نفع شددت عليه الرحل وفي الحديث اذا ابتلت النعال فالصلوا في الرحال هو جمع رحل وهو مسكن الرجل والصلوا بالنصب بتقدير صلوا وبالرفع على الابتداء والرحل بالتسجيح من الاثاث ومرط مرحل بالحاء المهملة هو الموشى المنقوش عليه صور رحال الابل وقيل مرجل بالجيم عليه صور المراجل وهي القدور ونقل عن كتاب العين للخليل بن احمد في باب الحاء المهملة المرحل ضرب من برود اليمن سمي مرحلا لان عليه تصاوير رحل وما يشبهه والرحلة بالكسر والسكون اسم من الارتحال تقول دنت رحلتنا وبالضم الشيء الذي يرتحل اليه ارتحل وترحل بمعنى والاسم الرحيل وفي الحديث الرحيل احد اليومين اي ان لابن آدم يومين يوم قدوم الى هذه الدار وهو يوم ولادته ويوم رحيل عنها وهو يوم الموت فينبغي ان لا يزول ابدا عن خاطره بل يجعله نصب عينيه والراحلة كفاعلة الناقة التي تصلح لان ترحل والمركب ايضا من الابل ذكرا كان او انثى وقيل هي البعير القوي على الاسفار والاحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر والهاء فيه للمبالغة والمرحلة واحدة المراحل تقول بيني وبين كذا مرحلتان

كما بين في موضع آخر والمراد بالرحل

رذل

رذل قوله تعالى ارذل العمر هو خمس وسبعون عن علي ع وفي بعض الاخبار اذا بلغ الرجل المائة فذلك ارذل العمر يعني اردأه واخسه وقيل هو ان يكون كالام في عمره وارذلون هم اهل الضعة والخساسة والاراذل جمع الارذل وهم الناقصوا الاقدار منهم وارذلنا اي ناقصوا الاقدار فينا والارذال جمع الرذل وهو النذل وهو الدون الخسيس وقد رذل فلان بالضم يرذل رذالة فهو رذل ورذال بالضم من قوم رذول وارذال ورذلاء ورذله

رسل

رسل قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات قال المفسر تلك الرسل اشارة الى الرسل التي ذكرت قصصها في السورة او التي ثبت علمها عند رسول الله ص فضلنا بعضهم على بعض لما اوجب ذلك من تفاضلهم في مراتبهم ومنهم من كلم الله اي فضله الله بان كلمه من غير سفير وهو موسى ع ورفع بعضهم درجات اي ومنهم من رفعه على سائر الانبياء فكان بعد تفاوتهم في الفضل منه افضل منه درجات كثيرة وهو محمد صلى الله عليه واله لانه المفضل عليهم حيث اوتي ما لم يؤته احد من المعجزات المربية على الف واكثر وبعث الى الجن والانس وخص بالمعجزة القائمة الى يوم القيمة وهي القرآن والمرسلات عرفا اي الرياح ارسلت متتابعة كعرف الفرس وقيل هي الملئكة تنزل بالرحمة والمعروف وقوله انا رسول رب العالمين قيل معناه انا رسالة رب العالمين ويكون للاثنين والجمع بلفظ واحد وقيل لان حكمهما واحد للاتفاق والاخوة فكانهما رسول واحد والرسول واحد الرسل وهو الذي يأتيه جبرئيل ع ويكلمه وفي الحديث يجزي من القول في الركوع والسجود ثلث تسبيحات في ترسل اي تأن وتمهل تقول ترسل في قراءته اذا تمهل فيها ولم يعجل وعلى رسلك اي هينتك والرسل بالكسر الرفق والتؤدة ومنه ترسل رأيه اي تأدى والاسترسال الاستيناس

والطمأنينة

والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه واصله السكون والثبات ومنه الحديث ايما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا ومنه غبن المسترسل سحت ومنه غبن المسترسل ربا ومنه لا تثق باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لن تستقال كان المراد بعرض لها بتسه عنك ومنه لا تبخى منك لك استرسال فتسلمك الى عقال وفي حديث وصفه ص اذا التفت التفت جميعا من شدة استرسال الرأي انبساطه ولم يسرق استرسل الشعر اي انبسط واسترسل وفي الحديث اذا اتيت فارسل الطر خاصة وقيل كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة لعل المراد المرسلة الاطراف والذوائب المرسلة التي ليست بمعقودة وارسل بيده اي ارخاها جميعا ومنه ارسل نفسك فتشهد وشعر رسل كفلس اي سبط مسترسل وجاءت الخيل ارسالا اي افواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا جمع رسل بفتحتين والرسل ما كان من الابل والغنم من عشرة الى خمسة وعشرين وراسله مراسلة فهو مراسل ورسيل وارسلت فلانا في رسالة فهو مرسل

رطل

رطل تكرر في الحديث ذكر الرطل والارطال بالعراقي والمدني والمكي والرطل بالكسر والفتح نصف المن عبارة عن اثنى عشر اوقية وهي عبارة عن اربعين درهما والرطل العراقي عبارة عن مائة وثلثين درهما هي احد وتسعون مثقالا وكل درهم ستة دوانيق وكل دانق ثمان حبات من اوسط حب الشعير والرطل المدني عبارة عن رطل ونصف بالعراقي فيكون مائة وخمسة وتسعين درهما والرطل المكي عبارة عن رطلين بالعراقي ولا اعتبار بما يسمى رطلا الان ولكن يحال على التقدير الشرعي وفي المصباح الرطل معيار يوزن به وكسره اكثر من فتحه وهو بالبغدادي اثنا عشر اوقية والرطل تسعون مثقالا وهي مائة درهم وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم والجمع ارطال قال الفقهاء واذا اطلق الرطل في الفروع فالمراد رطل بغداد ورطلت الشيء من باب قتل وزنته بيدك لتعرف وزنه تقريبا

رعل

رعل في الحديث بجيلة حي من ذكوان ورعل هما قبيلتان من سليم ملعونتان على لسان اهل البيت ع والرعيل قطعة من الخيل المتقدمة من الناس

رغل

رغل الرغل بالضم ضرب من الحمض تسميه الفرس السرمق قاله في ص

رفل

رفل رفل في ثيابه اذا اطالها وجرها متبخترا فهو رفل وكذلك ارفل في ثيابه والترفيل التعظيم

رقل

رقل في الحديث ذكر المرقال هو بكسر الميم لقب هاشم بن عتبة الزهري سمي به لشدة اتصافه بهذا الوصف كان تقي انه المنجار وكان من امير المؤمنين ع المانع البلاء الآبي يوم صفين كان يرقل فيها ارقالا وليس ع وللارقال ضرب من الخبب دون التقريب ونحو ناقة مرقال اي مسرعة وارقلت في سيرها اسرعت

ركل

ركل في الحديث في قصة امرأة ركلها زوجها الركل الضرب برجل واحدة وقد ركله يركله ركلا اي رفسه وفي بعض النسخ ركبها ولعل الاول اصح وتركل الرجل بمسحاته اذا ضربها برجله لتدخل في الارض

رمل

رمل في الحديث من ترك شيئا من الرمل بين الصفا والمروة لا شيء عليه الرمل بالتحريك هو الهرولة وهو اسراع المشي مع تقارب الخطاء ورملت رملا من باب طلب هرول ثم منه يرملون على اقدامهم شعثا غبرا والارامل المساكين من رجال ونساء وقد لكل من الفريقين على انفراده ارامل وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة ومنه حديث فاطمة ع حين اخرج علي ع تريدان ترملني من زوجي اي تجعلني ارملة بلا زوج والارمل الرجل الذي لا امرأة له والارملة التي لا زوج لها وقد ارملت المرأة اذا مات عنها زوجها وفي الدعاء بوسيلة المرملة اي الذين نفد زادهم والصقوا بالرمل كفلس احد الرمال والرملة اخص منه وفي الحديث احرم موسى ع من رملة مصر وهي موضع في طريق مصر معروف ورمله بالدم فترمل اي لطخه فتلطخ

باب ما اوله الزاء

باب ما اوله الزاء

زبل

زبل في الحديث ذكر وقع فيها زبيل من عذرة الزبيل كريم المكتل والزنبيل بالنون كقنديل لغة وجمع الاول زبل كبريد وبرد وجمع الثاني زنابيل كقناديل والزبل بالكسر السرجين وموضعه مزبلة ومزبلة وزبالة اسم موضع بطريق مكة

زجل

زجل قوله تعالى كان مزاجها زنجبيلا الزنجبيل معرب والعرب تذكر الزنجبيل وتستطيب رائحته وسميت العين زنجبيلا لطعم الزنجبيل فيها يعني في طعمه وليس فيها الذع لكن نقيض اللذع وهو السلاسة وزنجبيل الثاني في التركيب صفة الكلمة خماسية وقيل هو حيث كاسمه بالزنجبيل ويطلق الله عليهم فيه قطعا الاول بكون عينا بدلا من زنجبيل على الثاني يكون بدلا من كاس كانه قال يسقون فيها كاسا كاس عينا ومنصوب على الاختصاص والزجل بالتحريك الصوت يقال سحاب زجل اي ذو رعد ومنه زجل بالتسبيح

زحل

زحل زحل كعمر نجم من الخنس لا ينصرف وقد جاء في الحديث

زعل

زعل الزعل بالتحريك النشاط وقد زعل بالكسر فهو زعل

زغل

زغل الزغلول بالضم من الرجال الخفيف وقيل الطفل ايضا والزغلول فرخ الحمام ما دام يزق والزغلول ايضا الذي يلهج بالرضاع من الغنم والابل

زلل

زلل قوله تعالى فازلهما الشيطان اي استزلهما يقال زلت قدمي وازلهما اخاهما وقيل استزلهما حملهما على الزلل وهو الخطأ والذنب وطلبهما منهما فاطاعاه كما يقال استعجله واستعمله وقوله استزلني الشيطان اي زلني وخدعني والمزلة موضع الخطر والمزلة بكسر الزاء وفتحها بمعنى المقام اي موضع تزل فيه الاقدام وفي الحديث من زلت عليه نعمة فليشكرها اي اسديت اليه واعطيها واصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه وزلت النعل زليلا وزل عن مكانه من باب ضرب تنحى عن مكانه ومن باب تعب لغة والاسم الزلة بالكسر والزلة بالفتح المرة وزل في منطقه من باب ضرب اذا اخطأ

زلزل

زلزل قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها قال الشيخ ابو علي الزلزلة شدة الاضطراب والزلزال بكسر الزاء المصدر وبفتحها الاسم والمعنى اذا حركت الارض تحريكا شديدا لقيام الساعة زلزالها الذي كتب لها ويمكن ان يكون اضافها الى الارض لانها تعم جميع الارض بخلاف الزلازل المعهودة التي تختص ببعض الارض فيكون في قوله زلزالها تنبيه على شدتها والعامل في اذا قوله فمن يعمل وقيل العامل قوله تحدث اي اذا زلزلت الارض تحدث اخبارها قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم باضافته الى الفاعل على تقدير ان الساعة تزلزل الاشياء او على تقدير المفعول منها على طريق الاتساع في الظرف واجرائه مجرى المفعول به

زمل

كقوله بل مكر الليل والنهار وفي الدعاء اهلك الاحزاب وزلزلهم هي كناية عن التخويف والتحذير اي اجعل امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت **زمل** قوله
تعم يا ايها المزمل اي الملتف بثيابه واصله المتزمل فادغمت التاء في الزاي يقال تزمل في ثوبه اذا التف وفي حديث الشهداء زملوهم بدمائهم اي لفوهم ملطخين بدمائهم
والزميل العديل الذي يزاملك اي يعادلك في المحمل ومنه الرجل والمرأة يتزاملان ومنه زاملت ابا جعفر ع في شق محمل وكنت زميل ابي جعفر ع والزاملة

زول

المعادلة على البعير والزميل ايضا الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك والزميل الرديف **زول** قوله تعم ما لكم من زوال اي حلفتم انكم اذا متم
لا تزالون عن تلك الحالة والزوال التنحي عن مكانه يزول زوالا واذاله غيره وقوله فما زال وما زال يفعل كذا والمزاولة مثل المحاولة والمعالجة و

زيل

زاولوا تعالجوا **زيل** قوله تعم فزيلنا بينهم هو من قولهم زلت الشيء ازيله زيلا اي ميزته وفرقته وزيلته فتزيل اي فرقته فتفرق قال الجوهري
وهو فعلت لانك تقول في مصدره تزييلا ولو كان فيعلت لقلت زيلة قوله لو تزيلوا اي تميز المؤمنون من الكافرين لعذبنا الذين كفروا من اهل
مكة عذابا اليما بالسيف والقتل والمزايلة المفارقة يقال زايله مزايلة وزيالا ومنه قوله ع خالطوا الناس وزايلوهم اي فارقوهم في افعالهم

باب ما اوله السين — سأل

الله ورسوله وفي الحديث قربوا الظهور للزيال اي قربوا المراكب لمفارقة الدنيا **باب ما اوله السين** **سأل** قوله تعم فيومئذ لا يسأل
عن ذنبه انس ولا جان قال المفسر اي سؤال استفهام ليعرف المسألة من جهته لان الله تعم قد احصى الاعمال وحفظها على العباد وانما يسألون
سؤال تقريع للمحاسبة وقيل ان اهل الجنة حسان الوجوه واهل النار سود الوجوه فلا يسألون لكن يسألون عن اعمالهم سؤال التقريع
قوله قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين قال المفسر فيها اقوال احدها ان قوم عيسى سألوه انزال المائدة ثم كفروا بها وثانيها
ان قوم صالح سألوه الناقة ثم كفروا بها وعقروها وثالثها ان قريشا سألوا النبي ص غير شيء فكفروا بها فهو على مثل ذلك قوله لقد اوتيت
سؤلك يا موسى قال الجوهري قرئ بالهمز وغير الهمز قوله سأل سائل بعذاب واقع اي دعا داع بعذاب واقع سأل بمعنى دعا فعدا تعديته
تقول دعا بكذا واستدعاه ومنه يدعون فيها بكل فاكهة قال المفسر وقرئ سال بغير همز وجعل الهمزة بين بين وقال الجوهري اي عن عذاب واقع
واستشهد بقول الاخفش يقال خرجنا نسأل عن فلان وبفلان قوله لا يسأل حميم حميما اي لا يقول له كيف حالك ولا يكلمه لان كل انسان مشغول بنفسه
عن غيره والسؤال ما يسأله الانسان من الغير وقد تكرر النهي عن كثرة السؤال والمسألة ويقال سال بغير همز والامر منه سل كما

سبل

ومن المهموز اسأل ورجل سؤلة كثير السؤال وتساءلوا سأل بعضهم بعضا **سبل** قوله تعم ليس علينا في الاميين سبيل اي لا يتطرق علينا
عتاب وذم في شأن الاميين يعنون الذين ليسوا من اهل الكتاب وما فعلوا بهم من حبس اموالهم والاضرار بهم لانهم ليسوا على ديننا وكانوا
يستحلون ظلم من خالفهم ويقولون لم يجعل لهم في كتابنا حرمة قوله في سبيل الله وابن السبيل قوله في سبيل الله اي فيما لله فيه طاعة وابن السبيل الضيف
والمنقطع به واشباه ذلك وفي تفسير العالم ع في سبيل الله قوم يخرجون الى الجهاد وليس عندهم ما ينفقون او قوم من المؤمنين ليس عندهم
ما يحجون به او في جميع سبل الخير فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى يقدروا على الحج والجهاد وابن السبيل هم ابناء الطريق الذين يكونون
في الاسفار في طاعة الله فيقطع عليهم ويذهب مالهم فعلى الامام ان يردهم من مال الصدقات واما ابن السبيل في الخمس فهو من ينتسب الى عبد
المطلب بالاب وفي الامام خلافه وهم الان اولاد ابي طالب والعباس والحرث وابو لهب قوله ومن يتبع غير سبيل المؤمنين وهو السبيل الذي هم عليه
من الدين الحنيفي قوله نوله ما تولى اي نجعله واليا لما تولى من الضلال بان نخذله ونخلي بينه وبين ما اختاره قوله وتقطعون السبيل يعني
اي طريق من يمضي من قوم لوط وقيل يقطعون السبيل اي سبيل الولد او يعترضون الناس في الطريق لطلب الفاحشة قوله ولا تتبعوا
السبل اي الطرق المختلفة في الدين التابعة للهوى كاليهودية والنصرانية والمجوسية قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس اي انما العقاب
والعذاب على الذين يظلمون الناس ابتداء قوله قد جعل الله لهن سبيلا يعني كان حكم الفاحشة امساكهن في البيوت الى ان يجعل الله لهن سبيلا
منهما فبينه بعد الجعل بالجلد والرجم قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا السلسبيل عين في الجنة اي سلسة لينة سائغة وعن ابن الاعرابي لم اسمعه الا في
القرآن وعن الاخفش هي معرفة لكن لما كان رأس الآية وكان مفتوحا زيدت الالف كما في قواريرا قواريرا والسبيل يذكر ويؤنث قال تعم قل هذه سبيلي ادعوا
فانث وقال وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا فذكر وفي الحديث ومتعلم على سبيل نجاة اي طريقها بان يكون قصده من التعلم النجاة الاخروية لا الحظوظ
الدنيوية كاكثر اهل هذا الزمان وفيه ماء الحمام سبيله سبيل ماء الجاري اي حكمه حكمه في الطهارة وفي حديث وصفه انه كان وافر السبلة هي بالتحريك الشارب والجمع
السبال ومنه حديث ابي طالب لحمزة خذ السلاح على سبالهم وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا سابلا اي ماطرا غزيرا من قولهم اسبل المطر والدمع اذا هطل
الاسم السبل بالتحريك واسبل ازاره اذا ارخاه والمسبل كمحسن احد القداح العشرة مما له نصيب وفي الساس الخامس من قداح الميسر وفي الصحاح الخامس من سهامها المكسر

سنبل

والسنبل واحده سنابل الزرع وقد سنبل الزرع اذا اخرج سنبله والسنبلة ايضا برج في السماء وفي حديث النجاشي اذا كان له سنبلة كسنبلة الشعير والقار
فلا يؤكل لحمه وثوب سبنل اي سابغ في الطول او منسوب الى بلدة بالروم وسبنل او سنبل بلد بالروم بينهما عشرون فرسخا قاله في ق **سبحل** سبحل الرجل

سبهل

اذا قال سبحان الله **سبهل** في الخبر لا يجيئن احدكم يوم القيمة سبهللا اي فارغا ومنه قولهم جاء الرجل يمشي سبهللا الا في عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة

سجل

سجيل

سجيل قوله تعم ترميهم بحجارة من سجيل اي تقذفهم قال المفسر سجين وسجيل الصلب من الحجارة الشديدة وقيل حجارة من طين طبخت بنار جهنم مكتوب
فيها اسماء القوم وقيل كانت طيورا خضرا مع كل طائر ثلاثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه اكبر من العدسة واصغر من الحمصة وقيل كانت طيورا خضرا لها مناقير صفر وكان
الحجر يقع على رأس الرجل فيخرج من دبره والسجل جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير وفي الحديث عليكم بالتحامي فان الحرب سجال اي مرة لنا
ومرة علينا ومثله في خبر ابي سفيان وهرقل الحرب بيننا سجال واصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل والسجل كفلس الدلو العظيمة اذا
كان فيها ماء قل او كثر وهو مذكر ولا يقال لها فارغة سجل وقوله وسجال عطيتك من هذا المعنى على الاستعارة والسجل الصك ومنه سجل الحاكم تسجيلا

سحل

سحل في الخبر كفن رسول الله ص في ثلثة اثواب سحولية كرسف السحل الثوب الابيض من الكرسف من ثياب اليمن ويقال سحول موضع باليمن ينسب اليه

سخل

الثياب والسحالة ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما كالبرادة والساحل شاطئ البحر وقد جاء في الحديث **سخل** في الحديث دير سخلتها على غضبه المقبول
السخلة فقال لا ولا اولاد الغنم ساعة تضعه من الضأن والمعز جميعا ذكرا كان او انثى والجمع سخال وسخل مثل تمرة وتمر وعن ابي زيد ثم لا يزال اسمه كذلك ما دام

سدل

يرضع اللبن ثم يقال للذكر والانثى بهمة بفتح الباء والجمع سخال وسخل مثل ثمرة سخلتها على غضبه المقبولة تاموا على الاستعارة **سدل** في حديث الوضوء
ثم غرف ملأها يعني الكف ثم قال بسم الله وسدلها على اطراف لحيته اي صبها وارخاها من سدلت الثوب سدلا من باب نصر ارسلته وارخيته وقد جاء من
باب ضرب ايضا وفي الكلام استعارة وفي حديث آخر فاخذ كفا من ماء فاسدلها على وجهه بالالف قال بعض الشارحين الاسدال في اللغة ارخاء الستر وطرف العمامة
ونحوهما وسدل واسدل بمعنى انتهى ولا يخفى على من تدبر كتب اللغة ان اسدل لم يأت في كلامهم وانما المستعمل سدل بدون الالف حتى قال بعضهم واسدله الا

سربل

غلط وفي الخبر نهى عن السدل في الصلوة وهو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه وقيل هذا مطرد
في القميص وغيره من الثياب وقيل هو ان يضع وسط الازار على رأسه ويرسل طرفيه على يمينه وشماله من غير ان يجعلهما على كتفيه ومنه حديث علي ع انه رأى قوما
يصلون في المسجد قد سدلوا ثيابهم فقال لهم ما لكم قد سدلتم ثيابكم كانكم يهود والسديل هو ما يرخى على الهودج والسدول جمع سدل وهو ما اسبل
على الهودج ايضا ومنه وارخى الليل سدوله وهو استعارة **سربل** قوله تعم سرابيلهم من قطران اي قمصهم والسربال القميص وسربلته فتسربل

سرول

اي البسته السربال وكل ما يلبس كالدرع وغيره يسمى سربالا وقوله تسربل بالخشوع من هذا الباب وهو استعارة وقوله سرابيل تقيكم الحر يعني
القمص وسرابيل تقيكم باسكم يعني الدروع وفي الحديث اذا شرب الرجل الخمر خرق الله عنه سرباله كان المعنى هتك ستره **سرول** في الحديث
رحم الله المتسرولات يعني اللاتي يلبسن السراويل وهو معروف يذكر ويؤنث والجمع السراويلات قال سيبويه نقلا عنه سراويل واحدة وهي عجمية

سطل
سعل

عربت فاشبهت من كلامهم ما لا ينصرف وزعم بعضهم انه جمع سروال وسروالة وسرولته البسته السراويل فتسرول وفي الحديث حمامة مسرولة وفرخ مسرول
اي في رجليها ريش ومنه لا بأس بالحمام المسرول **سطل** السطل معروف **سعل** السعالي جمع سعلاة وهم سحرة الجن ومنه الخبر لا غول ولكن السعالي يعني
الغول لا تغول احدا فتضله ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل والسعلاة اخبث الغيلان وكذا السعلاء يمد ويقصر والجمع السعالي

سفل

وعن السهيلي السعلاة ما يتراءى للناس بالليل والغول ما يتراءى للناس بالنهار والسعلة بالضم من السعال وهو الصوت من وجع الحلق واليبوسة فيه تقول سعل
يسعل من باب قتل سعلة بالضم والسعل المضطرب الاعضاء السيء الخلق **سفل** قوله تعم ثم رددناه اسفل سافلين الاسفل خلاف الاعلى
اي رددناه الى ارذل العمر كانه قال رددناه سفل من سفل وقال الشيخ ابو علي في قوله ثم رددناه اسفل سافلين اي الخرف وارذل العمر والهرم
ونقصان العقل وقيل المعنى ثم رددناه الى النار والمعنى الى اسفل السافلين لان جهنم بعضها اسفل من بعض وعلى هذا فالمراد به الكفار
ثم استثنى فقال الا الذين آمنوا وفي الحديث اياك ومخالطة السفلة فانه لا يؤول الى خير السفلة بكسر السين وسكون الفاء وفتحها مع كسر العين
الساقط من الناس وفي الفقيه جاءت الاخبار في السفلة على وجوه منها ان السفلة هو الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له ومنها ان السفلة
من يضرب بالطنبور ومنها ان السفلة من لم يسره الاحسان ولم تسؤه الاساءة والسفلة من ادعى الامامة وليس لها باهل ثم قال وهذه كلها اوصاف السفلة

سفرجل

من اجتمع فيه بعضها او جميعها وجب اجتناب مخالطته وسفل سفولا من باب قعد وسفل من باب قرب لغة صار اسفل من غيره فهو سافل وسفل
في خلقه وعلمه سفلا من باب قتل وسفالا والاسم السفل بالضم والكسر وسفل خلاف علا ومنه قيل للاراذل السفل والسافل نقيض العالي والسافلة
المقعد والدبر ومنه حد الميت يبتدئ بغسل سفلته يعني العورتين وفي الحديث صلى بقوم وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال الى

سلل

يوم القيمة السفال بالفتح نقيض العلو كالسفل بالضم والكسر والسفالة بالفتح النذالة **سفرجل** في الحديث خير سفرجلة يعني لونها
السفرجل السفرجل معروف والجمع سفارج قاله في ص **سلل** قوله تعم ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعني آدم ع استل من طين وتوسمه من كل
تربة ومن في الموضعين للابتداء والسلالة الخلاصة لانها تسل من الكدر ويكنى بها عن الولد والسلالة النطفة او ما ينسل من الشيء القليل كالفضالة
والنخامة والقلامة ونحو ذلك وسلالة الوصيين اولادهم قوله يتسللون منكم لواذا اي يخرجون من الجماعة واحدا واحدا كقولك سللت كذا اذا اخرجته منه
ان رجا يستل الولي فعو وفي الحديث اللجاج يسل الراي اي ياخذه ويذهبه قال بعض الشارحين وذلك لان الانسان يلج في طلب الشيء مع ان الراي مخصلة فيتكو

الحاج فيه شيئا مفوتا للرأي الأصلح فيه وهو مفرق للمطلوب المرغوب فيه غالبا وفي حديث المرأة المصلية فاذا نهضت انسلت انسلالا اي مضت
وتدريج وكان ذلك لئلا يشدد ويعجز بها غالبا والسل انتزاعك الشيء واخراجه برفق ومنه حديث الميت في ادخاله القبر يسل سلا والاصل فيه سل
السيف واخراجه من الغمد وسل يسل من باب قتل وانسل من بين يديه اي مضت وخرجت بتان وتدريج وسلت المرأة الخضاب من يدها نحته وازالته
والسل بكسر المهملة وتشديد اللام مرض في الرئة يلزمها حمى هادئة قال بعض الاطباء ويطلق بعض الاطباء على مجموع اللازم والملزوم ومنه الحديث
اثنان لبيل الخفا الا ان من السل وادمان الحمام يورث السل والسلال بالضم واسله الله فهو مسلول والسلة وعاء يحمل فيه الفاكهة والجمع سلال كجنة
وجنان والمسلة بالكسر واحد المسال وهي الابرة العظيمة وسلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة وسلول اسم امهم وجنادة السلولي صاحب
رسول الله ص والسليل الولد والانثى سليلة وماء سلسل وسلسال سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه وشيء مسلسل متصل بعضه
ببعض ومنه سلسلة الحديد وسلسلة الحديث وفي الحديث من يقول الله به ده وسليلة اضغانهم ومضادتهم اي ينزع من حقدهم وبغضهم
ما يخالف هواهم ولولا ذلك لهلكوا سمل في الحديث لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة السملة بالتحريك الماء القليل يبقى في اسفل
الاناء والجمع سمال والاداوة المطهرة ومنه قضى علي ع فيمن رأى المقتول ان يسمل عينا اي تفقأ وسملت عينه سملا من باب قتل اذا فقأتها بحديدة
محماة والسمل بالتحريك الخلق من الثياب يقال ثوب سمال وابو سمال كنية رجل من بني اسد سول قوله تعالى سولت لكم انفسكم اي زينت لكم ومثله
سول لهم اي زين لهم وتسويل النفس تزيينها والتسويل تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله او يقوله سهل في الحديث ذكر السهل
وهو نقيض الحزن كما ان السهولة ضد الحزونة ومنه حديث النبي المطالب في السفر ان كانت الحزونة فصلوه اي وان كانت سهولة
فعلوه وسهل الشيء بالضم وقيل بفتح الهاء وكسرها خلاف صعب وارض سهلة لا صلابة فيها وفي حديث التربة الحسينية فاحفرنا عند راس
القبر فلما حفرنا قدر ذراع ابتدرت علينا من راس القبر مثل السهلة حمراء السهلة بكسر السين رمل ليس بالدقاق وفي نسخة السهلة رمل خشن
ليس بالدقاق الناعم ومسجد السهلة موضع معروف بقرب من مسجد الكوفة قال ق ره هو موضع ادريس ع كان يخيط فيه وهو الموضع الذي
خرج منه ابرهيم ع الى العمالقة والذي خرج منه داود الى جالوت وتحته صخرة خضراء فيها صورة كل نبي خلق الله ومن تحته اخذت طينة كل نبي
وروي ان فيه مناخ الراكب يعني الخضر ع وهو منزل القائم اذا قام باهله وروي ان حد الى الروحا واسهل القوم صاروا الى السهل وسهل بن حنيف
الانصاري من النقباء الذين اختارهم رسول الله ص وكان بدريا عقبيا احديا وكان له خمس مناقب وكان من احب الناس الى علي ع توفي بالكوفة
بعد مرجعه من صفين ورجل سهل الخلق وهو ذم والتساهل في الشيء التسامح فيه واستسهله عده سهلا والتسهيل التيسير وسهيل مصغر
نجم معروف ويعبر عنه بكوكب الخرقاء سيل قوله فاسلنا له عين القطر اي اذبنا له من قولك سال الشيء واسلته انا والسيل واحد السيول
وفي سيل العرم قوله قيل هو المسناة اي السد وقيل هو اسم الوادي وقيل هو السيل الذي لا يطاق دفعه ارسل على قوم كفروا بانعم الله وغروا
ما بانفسهم وهم الذين قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وقد تقدم في سبا قصة حالهم قوله فسالت اودية بقدرها قال الشيخ ابو علي هذا مثل
ضربه الله للحق واهله والباطل واهله ثم مثل لهما امثلة مفصلة وفي حديث الاستبراء فان سال ذلك حتى يبلغ السوق وهو من سال الماء يسيل سيلا من
باب باع ومنه سالت عيناه ومسيل الماء موضع سيله وسيالة كسحابة موضع يقرب من المدينة على مرحلة والسائلة الغرة التي في الجبهة وقصبة الانف
وسالت الغرة استطالت وعرضت وفي حديث وصفه ص سائل الاطراف اي طويل الاصابع **باب ما اوله الشين** شبل الشبل بالكسر ولد
الاسد والجمع اشبال كحمل واحمال وشبول ايضا ومما ورد من قوله اكرمك بشبليك وسبطيك نعلي الاستعارة ولبوة مشبلة معها اشبالها
شثل شثل رجل شثل الاصابع اذا كان غليظها شرحل شراحيل اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة لانه بزنة جمع الجمع
وينصرف عند الاخفش في النكرة شعل قوله تعالى واشتعل الراس شيبا شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانتشاره بالشعر باشتعال النار واسند الاشتعال
الى مكان الشعر ومنبته وهو الراس وجعل الشيب تمييزا ولم يقل راسي اكتفاء بعلم المخاطب والشعلة من النار واحدة الشعل واشعلت النار الهبتها والمشعلة واحدة
المشاعل وذهب القوم شعاليل اذا تفرقوا شغل قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قوله في شغل اي في افتضاض العذارى فاكهون قال يفاكهون النساء
قد شغلهن الله في الحيض قوله شغلتنا اموالنا واهلونا اي شغلتنا اموالنا عن المجيء اليك وامنا شاغل له ولا تقل اشغلته فانها لغة رديئة وفي الشغل اربع لغات وشغل شاغل كليل اليل و
شغلت عنك بكذا على ما لم يسم فاعله شكل قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي ناحيته وطريقته بدليل قوله تعالى فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا
اي طريقا وقيل على شاكلته اي خليقته وطبيعته وهو من الشكل يقال لست على شكلي وشاكلتي وفي تفسير علي بن ابرهيم في قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته
اي نيته وفي حديث الرضا ع اذا كان يوم القيامة وقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذي يتولى حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول
ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه تفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله من الثواب
فيشتد فرحه ثم يقول الله للملائكة هلموا الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها قال فيقرؤنها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا

فيقول

فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب يقال هذا شكل هذا والجمع اشكال وشكول مثل
فلس وفلوس وفي الحديث الادراك بالمباشرة ومعرفة الاشكال المراد بالشكل هنا الحد لا الهيئة الحاصلة من احاطة الحد فانها تدرك بالابصار قال
بعض المحققين الشكل هيئة احاطة نهاية والحد بالجسم كالدائرة وفيها بين كشكل نصف الدائرة وثلث فيها بان كالمثلث او اربع كالمربع وغير ذلك
والمشاكلة المجانسة تكون ثلث قوائم محجلة وواحدة مطلقة ولا يكون الشكال الا في الرجل ولا يكون في اليد والاشكل من الشاة الابيض
الشاكلة والانثى شكلاء والشاكلة الخاصرة واشكل الامر التبس ومنه اشكال العينين اي في بياضهما شيء من الحمرة وهو محمود محبوب شلل
في الحديث يجوز في العتق الاشل ولا يجوز الاعمى الشلل بالتحريك فساد في اليد يقال شلت يداه من باب تعب وشلها الله وقد اشل الرجل بالكسر يشل شللا
اي صرت شلا والمرأة شلاء وشللت الثوب من باب قتل خطته خياطة خفيفة وشللت الابل اشلها شلا اذا طردتها فانشلت والاسم الشلل والشلة
بضم اليد الثوب لا يذهب ما يغسل شمل قوله تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال الشمال بالكسر خلاف اليمين وجمعها اشمل كذراع واذرع وفي الشمال
اسم عمر بن عبد عمر وصحابي وكان يعمل بيديه قاله في ق وقد تقدم القول فيه في يد وريح الشمال بالفتح هي الريح التي تهب من ناحية القطب وفيها
خمس لغات مذكورة في ص وشملهم البلاء عمهم وهو من باب تعب وشملهم شمولا من باب قعد لغة وشملت الريح اي تحولت شمالا اي تحولت شمالا
واشمل القوم اي دخلوا في ريح الشمال وان اردنا انها اصابتهم قلت شملوا والشملة كساء يشتمل به الرجل واشتمال الصماء ان يجلل جسده
كله بالكساء او بالازار واشتمل على سيفه تلففه به ومثله اشتمل بثوبه وفي الحديث من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف بشبه خلقه وخلقه
وشمائله اي افعاله وجمع الله شمله اي ما تشتت من امره وفرق الله شمله اي ما اجتمع من امره ومنه الدعاء اسئلك رحمة تجمع بها شملي اي ما تشتت
من اموري وتفرق وذهب القوم شماليل اذا تفرقوا والشماليل الشيء القليل شول في الحديث نكاني بكم والساعة تحدوكم حدو الزاجر
بشوله اي الذي يزجر ابله ليسير بشوله وشول كركع جمع شائل وهي الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا واتى عليها من نتاجها
سبعة اشهر او ثمانية وشولت الناقة بالتشديد اي صارت شائلة وشوال حد فصول السنة وهو اول شهور الحج سمي بذلك لشولان الابل
باذنابها في ذلك الوقت لشدة شهوة الضراب لذلك كرهت العرب التزويج فيه وعن النبي ص سمي شوالا لان فيه شالت ذنوب المؤمنين اي
ارتفعت وذهبت شهل الشهلة في العين ان يشوب سوادها زرقة وعين شهلاء ورجل اشهل العين ومثله منه الحديث لعن الله شهيدا ذا الاشنان
باب ما اوله الصاد صندل صندل شجر معروف طيب الرائحة والصندل ان بلد او موضع والنسبة اليه صندلي وصندلا والجمع صنادل ومنه محمد
ابن داود الصندلي صقل مصقلة بن هبيرة الشيباني كان عاملا لعلي ع على اردشير خره وبني ناجية قبيلة كانوا على دين النصرانية فاسلم
كثير منهم ثم ارتدوا عن الاسلام فقتل منهم معقل بن قيس وكان بعثه ع اليهم في العين فارس وسبى بعضهم فاجتازوا بالسبي على
مصقلة فاستغاثوا اليه فاشتراهم بمائة الف درهم ونقد بعض المال ثم خاس اي لم يف به فبعث ع يتهدده ويطالبه فهرب الى معوية و
احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة من رواة الحديث وصقلت السيف من باب قتل جلوته والجمع صقل والصانع صيقل والجمع
صياقلة والمصقل ما يصقل به السيف ونحوه وشيء صقيل املس مصمت لا يتخلل الماء اجزاءه وصقل صقلا من باب تعب اذا كان كذلك
فهو صقيل صلصل قوله تعالى اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون قيل الصلصال الطين اليابس الذي لم يطبخ اذا نقرته صوت
كما يصوت الفخار والفخار ما طبخ من الطين وقيل الصلصال المنتن مأخوذ من صل اللحم اذا انتن فكأنه اراد صلالا فقلبت احدى اللامين
فصار صلصالا وفي حديث على اغترف ربنا عزوجل غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين
وعبادي الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيامة ولا ابالي ولا اسال عما افعل وهم يسألون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء
المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيامة واتباعهم
ولا ابالي ولا اسال عما افعل وهم يسألون قال وشرط في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط المائين جميعا فصلصلهما
كفاها قدام عرشه وهي سلالة من طين ثم امر الله الملائكة الاربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا على هذه السلالة الطين فابدؤها
وانشؤها وجزؤها وفصلوها واجروا فيها الطبائع الاربع الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها واجروا فيها الطبائع الاربع من ناحية
الشمال والبلغم من ناحية الصبا والمرة من ناحية الدبور والدم من ناحية الجنوب فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل
والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والعلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم
حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر ع وجدنا هذا في كتاب علي ع فخلق الله آدم فبقي اربعين سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين فيقول
لامر عظيم خلقت لئن امرني الله بالسجود لهذا لعصيته قال ثم نفخ فيه فلما بلغت الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال
فسبقت له من الله الرحمة وعن ابي جعفر ع قال كان عمر آدم منذ يوم خلق الى ان قبض تسعمائة وثلثين سنة ودفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال وفي الحديث

هي عن الصلوة في الصلاصل كذا البيدا وضجنان وقيل هو شعرة الصلاصل جمع صلصال وهو الطين الحر المخلوط بالرمل ثم جف فيصلصل اي يصوت
اذا مشي عليه وجميع ما ذكرنا اسماء المواضع مخصوصة في طريق مكة وانما نهي عن الصلوة فيها لانها اماكن مغضوب عليها بعضها عذب وبعضها ينتظر العذاب قال
الشيخ محمد بن مكي ره في كتاب الذكرى وذات الصلاصل موضع خسف الصلصال الارض اليابسة والصل بالكسر الحية التي لا تنفع فيها الرقية والصلصل بالضم
الفاختة وصل اللحم يصل بالكسر اذا انتن مطبوخا كان او نيا وصل المسمار ونحوه يصل صليلا اذا صوت وطين صلال ومصلال اي يصوت وفي حديث
صفة الوحي كانه صلصلة على صفوان الصلصلة صوت الحديد والصلصلة اشد من الصليل صمل الشيء يصمل صمولا صلب واشتد ورجل صمل بضمتين و
تشديد اللام اي شديد الخلق والصامل اليابس واصمأل الشيء بالمرة اشتد صول يقال صال عليه اذا استطال وصال عليه وثب صولة صهل
في حديث الناس يتصاهلون ويصهلون ابها اصل الصهيل صوت الفرس من باب ضرب وفي لغة من باب نفع صوته ثم استعير لغيرها والمعنى ما حسبهم ويصاحوا
بها نعوذ بالله من ذلك باب ما اوله الضاد ضئل في حديث جبرئيل عليه السلام وانه ليتضاءل من خشية الله اي يتصاغر تواضعا منه لله تعالى يقال
تضاءل الشيء اذا انقبض وانضم بعضه الى بعض فهو ضئيل اي نحيف وبابه حفر ومثله ... وصغر ... هو انه يتضاءل المنكرون ويضؤل الشيء
بالمرة ... فهو ضئيل كقريب صغير الجسم نحيل اللحم ضحل اضمحل الشيء اي ذهب واضمحل السحاب اي تقشع ضلل قوله ثم اضل اعمالهم
اي ابطلها قوله ووجدك ضالا فهدى اي لا تعرف شريعة فهديك قوله وعلمك ما لم تكن تعلم قوله ان تضل احديهما اي تغفل وتسهو قوله وضل عنكم
ما كنتم تزعمون اي ضاع وبطل قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون اي يبين لهم ما يرضيه ويسخطه قوله وانا من
الضالين اي الجاهلين بانها تبلغ القتل او الساهين عن العلم بانها تبلغ القتل او الناسين من قولهم ان تضل احديهما فتذكر احديهما
الاخرى قوله ولا الضالين اراد الضلال عن الطريق والضلال والضلالة ضد الرشاد وقد ضللت اضل قال تعالى قل ان ضللت فانما
اضل على نفسي قال الجوهري فهذه لغة نجد وهي الفصيحة واهل العالية يقولون ضللت بالكسر اضل قوله ائذا ضللنا في الارض
اي خفينا قوله ان المجرمين في ضلال وسعر اي في هلاك والضلال الضياع يقال ضللت الشيء اذا جعلته في مكان ولم تدر اين هو قال نعم ضل سعيهم
في الحيوة الدنيا والضالة ما ضل من البهيمة للذكر والانثى وفي الجمع الضوال اسم للبقر والابل والخيل ونحوها ولا يقع على اللقطة من غيرها
ذكره ... الضالة هي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره وهي في الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الغالبة وتقع على الذكر
والانثى والاثنين والجمع ويجمع على ضوال وضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما وارض مضلة بالفتح يضل فيها الطريق ورجل
ضليل بالتشديد ومضلل اي ضال جدا وهو الكثير التتبع للضلال والملك الضليل الشاعر سليمان بن حجر رافع لواء الشعراء الى
النار قاله ... وقال السيد الرضي رضي الله عنه هو امرؤ القيس ... مضلل ... باب ما اوله الطاء طبل
الطبل الذي يضرب به ويجمع على طبول مثل فلس وفلوس وفي الحديث اخرجني من اصطبل داره ولعل المراد من عرصة داره طحل
الطحال ككتاب معروف وقد جاء في الحديث ويقال ان الفرس لا طحال لها وطحلته اصبت طحاله وهو مطحول وطحل بالكسر طحلا
اشتكى طحاله طربل في الخبر اذا مر احدكم بطربال مائل فليسرع المشي قيل هو البناء المرتفع وقيل علم يبنى فوق جبل او قطعة من
جبل طرسل طرسل يقال طيسل اي كثير والطيسل الغبار طفل قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاية الطفل واحد
الاطفال وهو ما بين ان يولد الى ان يحتلم وقد يكون واحدا وقد يكون جمعا مثل الجنب قال تعالى او الطفل الذين لم يظهروا
على عورات النساء والمطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها والطفل كفلس الناعم والطفل بالتحريك ما بعد
العصر والطفل ايضا المطر وقولهم طفيلي للذي يدخل وليمة ولم يدع اليها طلل قوله تعالى فان لم يصبها وابل فطل
الطل المطر الضعيف القطر والجمع طلال بالكسر ومنه الدعاء لا تجعل طله علينا سموما واطل علينا وزنا ومعنى ومنه الحديث
المشرق مطل على المغرب اي مشرف عليه ومثله اذا قبضنا الروح فهي مطلة فوق الجسد اي مشرفة عليه وقوله لا يطل دم رجل مسلم
اي لا يهدر يقال طل دمه على البناء للمفعول اذا اهدر وطل السلطان دمه طلا من باب قتل اهدره قال الكسائي وابو عبيد
ويستعمل لازما ايضا يقال طل الدم من باب قتل ومن باب تعب لغة وانكره ابو زيد وقال لا يستعمل الا متعديا فيقال طله وطل
على برضوانك اي يتفضل على به والطلل ما شخص من آثار الدار والجمع اطلال مثل سبب واسباب وطلول ايضا وفي الدعاء اسالك
باسمك الذي يمشى به على طلل الماء اي ظهره طول قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات الاية الطول كيف ما استعمل
للزيادة لكن مع استعماله في المقادير فمصدره الطول بضم الطاء والصفة طويل وفي غير المقادير فمصدره الطول بفتحها
والصفة طائل والمراد من لم يكن له زيادة في المال لنكاح الحرة فلينكح الاماء بعقد عليهن لانهن اخف مؤنة من الحرائر واختلف في الطول
فقيل الزيادة في المال وقيل ليس له حد معين بل لان الانسان اعرف بنفسه وما يكفيه له ولعياله فان عرف العجز فذلك جاز له نكاح الامة

وقال بعض

صمل صول صهل باب ما اوله الضاد ضئل ضحل ضلل باب ما اوله الطاء طبل طحل طربل طرسل طفل طلل طول

وقال بعض المحققين هو مهر الحرة ونفقتها ووجودها وامكان وطيها ابدا وفي الحديث ومن لم يستطع منكم طولا اي مهرا والطول
المهر قوله لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا اي امتدادا قوله ذي الطول بالفتح اي الفضل والسعة قوله ان الله قد بعث لكم طالوت
ملكا طالوت هو من ولد بنيامين بن يعقوب سمي طالوت لطوله وهو علم عبري كداود ومنهم من جعله فعلوتا ورد بمنع صرفه كا
شعثا وهو الذي زوج ابنته داود ع ولسان الله المملكة اي ملك بني اسرائيل ولم يجتمعوا قبل داود على ملك بل كان الملك في سبط و
النبوة في سبط اخر ولم يجتمعا الا لداود ع وفي الحديث يتصدق بقدر طوله بالفتح اي بقدر غناه وسعته والطول والطائل يعني
هو الفضل والقدرة والغنى والسعة ومن امثالهم ما عنده طائل ولا نائل قال الاصمعي الطائل من الطول وهو الفضل والنائل
النوال وهي العطية والمعنى ما عنده فضل ولا جود والطول بالضم خلاف العرض وهو طول الابعاد الثلاثة غالبا وفي الخبر كان طول ادم
حين اهبط الى الارض كانت رجلاه بثنية الصفا وراسه دون افق السماء فلما شكى الى الله تعالى ما يصيبه من الحر اوحى تعالى الى جبرئيل فغمزه و
طوله سبعين ذراعا بذراعه وغمز حواء فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها وعليه اشكال اجبنا عنه فيما تقدم والتطاول
ضد الخشوع واطال الرجل على الشيء مثل اشرف وزنا ومعنى وتطاول علا وارتفع ومنه تطاول له رسول الله ص ليراه والطول بالضم
الطويل والطوال بالكسر جمع طويل ومنه حديث الشيخ حمزة قال كنت في مجلس الرضا اذ دخل عليه رجل طوال ادم الطوال بالضم الطويل
يقال طويل وطوال فاذا افرط في الطول قيل طوال بالتشديد والادم من الناس الاسمر والجمع ادمان قال الجوهري وتطاول عليهم الرب
بفضله اي تطول ولا اكلمه طول الدهر بالفتح وطوال الدهر واوتيت السبع الطول وفسرت بالبقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام
والاعراف والتوبة والطول بالضم جمع الطولى مثل الكبر جمع الكبرى قال في ... وهذا البناء يلزمه الالف واللام والاضافة وطوله تطويلا
امهله وطلت اصله طولت بضم الواو وسقطت الواو لاجتماع الساكنين وهذا امر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومزية باب ما اوله
الظاء ظلل قوله تعالى ائذا ظللنا في الارض اي بطلنا وصرنا ترابا فلم يوجد لحم ولا عظم ولا دم ويقرئ بغير المعجمة اي انتنا وتغيرنا
من قولهم صل اللحم واصل اذا انتن وتغير قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين قوله فظلت عليه عاكفا يقال ظل يفعل كذا من باب تعب
اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا قوله وظللنا عليكم الغمام اي جعلنا الغمام يظلكم في التيه نقل ان الله سخر لهم السحاب
يسير بسيرهم يظلهم من الشمس وينزل بالليل عمود من نار يسيرون في ضوئه وكان ينزل عليهم المن والسلوى قوله موج كالظلل
جمع ظلة وهي ما غطى وستر من سحاب وجبل ونحو ذلك قوله عذاب يوم الظلة قيل لما كذبوا شعيبا اصابهم غيم وحر شديد فرفعت
لهم سحابة فخرجوا يستظلون بها فسالت عليهم فاهلكتهم قوله ومن فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل فالظلل التي فوقهم لهم والتي
تحتهم لغيرهم من تحتهم لان الظلل انما يكون من فوق قوله وظلالهم بالغدو والاصال جمع ظل وفي التفسير ان الكافر يسجد لغير الله وظله
يسجد لله على كره منه قوله ثم تولى الى الظل اي الى ظل سمرة من شدة الحر والسمر بضم الميم من شجر الطلح قوله وظل من يحموم قيل انه دخان
اسود واليحموم الشديد السواد قوله ظل ذي ثلث شعب يعني دخان جهنم وذلك ان النار اذا خرجت من حبسها احدثت يمينا وشمالا وامامه
ولا رابع لها وقيل ذي الالوان الثلاثة دخان ونار وزمهرير وقيل غير ذلك وقد تقدم قوله في ظلال هي جمع ظلة مثل قلال وقلة والظل
الفيء الحاجز بينك وبين الشمس اي شيء كان قوله وظل ممدود اي دائم لا تنسخه الشمس كظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس و
في الحديث عن نضر بن قابوس قال سئلنا اباعبد الله ع عن قوله تعالى وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا
ممنوعة قال يا نضر انه والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه وفي الحديث السلطان ظل الله في الارض هو على الا
ستعارة لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى الشمس وعنه الناس قد اظلكم شهر رمضان اي دنا منكم وصار ظله عليكم
عبر بذلك عن قرب حصوله وفي حديث الصادق ع ان الله اخى بين الارواح في الاظلة قبل ان يخلق الاجساد بالفي عام فلو قام قائمنا
اهل البيت ع ورث الاخ الذي اخا بينهما في الاظلة ولم يورث الاخ في الولادة وكان المراد في الاظلة عالم المجردات فانها اشباح ليست
باشباح كما في الظل وفي الحديث ان الله خلق الخلق فخلق ما احب مما احب فكان ما احب ان خلقه من طينة من الجنة وخلق من ابغض مما ابغض
وكان ما ابغض ان خلقه من طينة من النار ثم بعثهم في الظلال قال بعض الشارحين المراد من الخلق خلق تقدير لا خلق تكوين ومحصل
الكلام ان الله قدر ابدانا مخصوصة من الطينتين ثم كلف الارواح فظهر منها ما ظهر ثم قدر لكل روح ما يليق بها من تلك الابدان
المقدرة قوله ثم بعثهم في الظلال اي في عالم الذر والتعبير بعالم الذر وعالم المجردات واحد وانما عبر عنه بذلك لانه شيء لا كالا
شياء فكانه لا مادة له كالظلال المجردة شيء وليس بشيء وفي الحديث قلت وما الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ولما لم
تصل اذهان اكثر الناس الى ادراك الجواهر المجردة عبروا عليهم السلام عن عالم المجردات بالظلال ليفهم الناس بصدهم من تلك ات

باب ما اوله الظاء ظلل

موجودات ذلك العالم مجردة عن الكثافة الجسمانية كما ان الظل مجرد عنها فهو شئ لا كالاشيا المحسوسة الكثيفة وهذا نظير قوله فى المعرفة
والله شئ لا كالاشيا الممكنة وفى الحديث سئل عليه السلام كيف كنتم حيث كنتم فى الاظلة قال يا مفضل كنا عند ربنا فى ظلة خضراء نسبحه
اى نور اخضر وفيه لا يرعش عن مسئلتهم يعنى الائمة عم الامر سبق لمحبته علم الله الشقاء فى اصل الخلق تحت الاظلة والظلة بضم
المعجمة شئ كالصفة يستتر به من الحر والبرد وفسر ظلة بنى ساعدة ونحوها واول سحابة تظل لتحت ظلة ومن كلام على ع كما تحت ظلة
غمامة استعمل فى الجو ملففها ويجمعها الضمير للغمامة وظل الغمام يقع على الارض فاذا اضمحلت امحى موضع خطها للظل فى الكلام
استعارة لا تخفى والظل ظل الشمس ومنه اشد الظل فان الظل مبارك وفى اثبات الصانع ان اباصعد يا اظل بمسكه اى لا جسم له بمسكه
يمسك الاشيا باظلتها اى باجسامها وظل النزال المنهى عن التخلى فيه ليس المراد كل ظل وانما هو الظل الذى يستظل به الناس اى يتخذونه
ومناخا واظلنى الشئ غشيه وظل الليل سواده يقال اتانا فى ظل الليل وفى ظل العرش اى فى ظل رحمته تعالى واستغرب له اظلة العرش لعل المراد به
العرش واستظل بفيئه اى التجأ اليه وهو كناية

باب ما اوله العين

عبل رجل عبل اى ضخم وعبل الذراعين اى ضخمهما وعبل الشئ
ضخم وزنا ومعنى والعبالة الغلظة والعبلات بالتحريك اسم امية الصغرى من قريش والنسبة اليهم عبلى بالسكون ردا الى الواحد لان امهم
اسمها عبلة وصخرة عبلاء اى بيضاء **عتل** قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم العتل الفظ الغليظ الجافى والعتل الشديد من كل شئ خذوه
فاعتلوه اى قودوه بالعنف يقال عتلت الرجل اعتله عتلا وكسرا اذا جذبته جذبا عنيفا ورجل عتل بالكسر اى سريع الى الشر **عثكل** فى
الحديث يجلد بشكول العثكول والعثكال العذق وكل غصن من اغصانه شمراخ وحديث الجماعة لا يصل العثكل قلت وما العثكال
تصلى خلف الصفوف وحده وفى نسخة لشكل قال الجوهرى العشكل بالكسر الذى يجئ فى الحلبة آخر الخيل ومنه قيل رجل لشكل اذا كان رذلا **عجل**
قوله تعالى خلق الانسان من عجل عن ابن عباس انه اراد بالانسان ادم وانه لما بلغ الروح صدره اراد ان يقوم وقيل على ما قيل ذم الانسان على
العجلة وانه مطبوع عليها فكأنه قال ليس ببدع منكم ان تستعجلوا فانكم مجبولون على ذلك وهو سجيتكم وقيل العجل الطين وهو بلغة
حمير قوله وكان الانسان عجولا قال يدعو على اعدائه بالشر كما يدعو لنفسه بالخير قوله ومن تعجل فى يومين فلا اثم عليه يعنى مات ومن تأخر اجله
فلا اثم عليه لمن اتقى الكبائر كذا روى عن الصادق ع وروى لمن اتقى الصيد حتى ينفر اهل منى من النفر الاخير وروى لمن اتقى الرفث والفسوق والجدال وما
حرم الله عليه فى احرامه قوله ومن يريد العاجلة وهى النعم الدنيوية اى من كانت العاجلة همه ولم يرد غيرها تفضلنا عليه بما نشاء لمن نريد
قوله ما عندى ما تستعجلون به اى من انزال العذاب بكم ان الحكم الا لله قوله اعجلتم امر ربكم اى اسبقتم وفى الحديث اعوذ بك من الذنوب التى
تعجل الفناء وقد تربنا الحافى فيما وفيه حول الرجل على المرئة بمهر العاجل اى المهر العاجل وهو خلاف الاجل والعجل والعجلة خلاف البطؤ
وقد عجل عجلا من باب تعب اسرع ورجل عجل بالكسر اى قليل التحمل والصبر فى تحصيل المطالب وامرأة عجلى واستعجلته طلبت عجلته والعجل ولد
البقرة وعجل قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لجيم بن صعب والعجلية من ينسب الى عجل **عدل** قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ
منها اى تفد كل فداء والعدل ايضا المثل قال تعالى او عدل ذلك صياما اى مثل ذلك صياما وفى الدعاء والعدل بالفتح القيمة والفدية وقيل
الصالح وبالكسر المثل والفرق بين العدل والعدل ايضا ان عدل الشئ ما عادله من غير جنسه كالصوم والاطعام وعدله ما عادله فى المقدار
وفى الحديث لو تدرى كيف يكون عدل ذلك صياما قلت لا قال يقوم الصيد قيمته ثم تفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك اصواعا فيصوم
لكل نصف صاع يوما والعدل من اسمائه تعالى وهو مصدر اقيم مقام الاسم وحقيقته ذو العدل وهو الذى لا يميل به الهوى فيجور فى الحكم والعدل
خلاف الجور وفى الحديث من المنجيات كلمة العدل فى الرضا والسخط ومن كلام الصادق ان الله امر بالعدل وعاملنا بما فوقه وهو التفضل وذلك
انه تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون والعدل هو ان يثيب على الحسنة الحسنة ويعاقب على السيئة
السيئة وعدل فى امره عدلا من باب ضرب وعدل عن الطريق عدولا مال عنه وانصرف وعدل عدلا من باب تعب جار وظلم والعدل لغة هو التسوية بين الشيئين
وعند المتكلمين هو العلوم المتعلقة بتنزيه ذات البارى عن فعل القبيح والاخلال بالواجب وفى حديث مسجد الاعتكاف فصلى فيه امام عدل
وهو على ما نبه عليه بعض الافاضل يحتمل الاضافة والوصف وبذلك يختلف المعنى وفى الحديث لم يقبل منه عدلا ولا صرفا اى فدية ولا توبة
فالعدل الفداء والصرف التوبة والعدل القصد فى الامور ورجل عدل تقنع فى الشهادة والتعديل الذى يفاد لذلك الوزن وعدلته تعديلا فاعتدل اى سويته
فاستوى وفى الحديث من اعتدل يوماه فهو مغبون لعله يريد بذلك اليومين القابلين للزيادة فى فعل الخير وفيه من التحريص على فعل الخير ما لا يخفى والاعتدال
يوم يلى النيروز فى الربيع ويوم فى الخريف يعتدل فيهما الليل والنهار ومنه مشرق الاعتدال ومغربه والعادل الواضع كل شئ موضعه وعدلوا بالله اشركوا
به وجعلوا له مثلا ومنه حديث على ع كذب العادلون بك اذ شبهوك باصنامهم وفى الحديث انا لا نعدل بكتاب الله ولا سنة رسول الله لعل المراد لا نعدل
عنهما وفى الدعاء نعوذ بك من العديلة عند الموت اى العدول عن الحق وكانه من باب التعليم والتواضع بالنسبة اليهم والى غيرهم من اهل الايمان نعم ربما يتصف

من كان

من كان شككا فى الحق نعوذ بالله منه وقيل المعدلتين رجلين اى موضوعه وفى الخبر شهر انا عندنا لا ينقصان يريد شهر رمضان وذو الحجة
ان نقص عدد هما فى الحساب فحكمهما على التمام لئلا تخرج الامة اذا صاموا تسعة وعشرين او وقع حجهم على التاسع وفى الحديث انما العلم ثلثة
وعد منها فريضة عادلة قيل اراد فى القسمة اى معدلة على السهام المذكورة فى كتاب الله تعالى والسنة من غير جور وقيل فريضة عادلة غير منسوخة وقيل
الفريضة العادلة ما اتفق عليها المسلمون **عذل** قد تكرر ذكر العذل فى غالب عذل العاذل العرق الذى يسيل منه دم الاستحاضة
والعذل الملامة وقد عذلته والاسم العذل بالتحريك يقال عذلته فاعتذل اى لام نفسه واعتب ورجل عذلة كهمزة يعذل الناس
كثيرا كضحكة ورجل معذال اى يعزل لافراطه فى الجود شدد للمبالغة **عزل** العزال موضع بحذاء الناطور فوق اطراف الشجر فرارا من الاسد
عزل فى الحديث فارسلت السماء عزاليها اى افواهها والعزالى بفتح اللام وكسرها جمع العزلاء مثل الحمراء وهو فم المزادة فقوله ارسلت السماء
عزاليها يريد شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من افواه المزادة ومثله ان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها وعزلته الشئ عزلا من باب ضرب نحيته
عنه ومثله عزله عن العمل والعزل جمع الاعزل وهو الاغلف والعزلة مثل القلفة لفظا ومعنى والاعزل الاجرد الذى لا شعر له ومنه الحديث
اذا كان يوم القيمة بعث الله الناس من حفرهم عزلا اى جردا اى لا شعر لهم وعزل عزلا من باب تعب انفرد عن الرجال فهو اعزل والعزلة تزل فضول
الصحبة والاجتماع بمجلس السوء واختلف فى افضلتها على الاختلاط والاصح التفصيل بحسب الجلسا وسيأتى عقدا يؤيد ذلك واعتزله
نعزله بمعنى والاعزل الذى لا سلاح معه والاعزل احد السماكين كانه لا سلاح معه كما كان مع الرامح والاعزل سحاب لا مطر فيه **عسل** فى حديث المطلقة
ثلثا لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره ويذوق عسيلتها العسيلة تصغير العسلة وهى القطعة من العسل فشبه لذة الجماع بذوق العسل وانما
صغر اشارة الى القدر الذى يحلل ولو بغيبوبة الحشفة والعسل معروف يذكر ويؤنث **عسقل** عسقلا فيه بساحل الشام وفى
هى عروس الشام **عنصل** العنصل بضم الصاد البصل البرى **عضل** قوله تعالى ولا تعضلوهن اى لا تمنعوهن من التزويج يقال عضل الرجل ابنته عضلا
من بابى قتل وضرب اذا منعها من التزويج واصلها من عضلت المرئة اذا نشب ولدها فى بطنها وعسر خروجه وفى الدعاء واعوذ بك من الداء العضال
بعين مضمومة اى من المرض الصعب الشديد الذى يعجز عنه الطبيب والمعضلة المسئلة الصعبة الضيقة المخارج من الاعضال والتعضيل
ومنه قوله ع ما اعضل مسئلتك ومنه معضلة ولا ابو حسن لها واعضلنى فلان اعيانى امره والمعضلات الشدائد وفى صفته ع انه كان معضلا
اى موثق الخلق شديده والعضلة فى البدن كل لحمة منكتزة مكتنزة ومنه عضلة الساق **عطل** لا ينبغى للمرأة ان تعطل نفسها يعنى من الحلى
ولو ان تعلق قلادة فى عنقها ومثله يا على مر نسائك لا يصلين عطلا بضمتين اراد فقدان الحلى ومنه امرأة عاطل وقد عطلت المرئة
من الحلى من باب تعب عطلا وعطولا اذا لم يكن عليها حلى والمعطل الموات من الارض والعيطل من النسا الطويلة العنق وفى صفته ع لم يكن
بعيطول ولا قصير العيطول المنقد القامة الطويل العنق وقيل الطويل الصلب الاملس **عفل** فى الحديث ترد المرئة من العفل هو بالتحريك
نبت فى قبل المرئة يمنع من وطيها قالوا ولا يكون العفل فى البكر وانما يصيب المرئة بعد الولادة يقال عفلت المرئة عفلا من باب
تعب اذا خرج فى فرجها شئ يشبه ادرة الرجل فهى عفلاء كحمراء والاسم العفلة كقصبة وقيل هى لحم يخرج وقيل هو ورم يكون بين مسلكى
المرئة فيضيق فرجها حتى يمنع الايلاج وفى بعض كلام اهل اللغة العفل هو القرن وسويد بن عفلة بالعين المهملة والفاء المفتوحة
احد رواة الحديث وقد ضبط الشيخ فى كتابه بالمعجمة وهو الاشهر **عنفل** عنفالة بالعين المهملة والنون والفاء والالف واللام بعدها
والياء المثناة من تحت والهاء اخيرا وعنفورة بالمهملة ايضا والنون والفاء والراء المهملة بعد الواو والهاء اخيرا كما صح فى النسخ اسمان
لامرأتين بالسريانية وقد جاء ذكرهما فى الحديث **عكبل** العقابيل جمع عقبول وهو العاقبة والبقايا وقد جاء فى الحديث **عقل** قوله تعالى
فهم لا يعقلون العاقل هو الذى يحبس نفسه ويردها عن هواها ومن هذا قولهم اعتقل لسانه اذا حبس ومنع من الكلام ومنه عقلت
البعير وفى الحديث اذا تم العقل نقص الكلام قال بعض الشارحين وذلك لضبط العقل اياه ووزنه والموزون اقل من المكيل والجزاف
وفيه نوم العاقل افضل من سهر الجاهل لعل الوجه فيه ان نوم العاقل يتوصل الى ابواب كثيرة من ابواب الخير بخلاف سهر الجاهل فانه لا يأمن من ذلك
وفيه وفيه ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل وذلك ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذى يريد فى اسرع
فالعقل غطاء ستير يستر العيوب الصادرة من الانسان وفى حديث على ع العقل شرع من داخل والشرع عقل من خارج والعقل نور روحانى
تدرك النفس به العلوم الضرورية والنظرية واول ابتداء وجوده عند اجتنان الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل البلوغ قاله فى ق وذكر انه
الحق وقد تقدم فى السن ان جنوده تكمل عند الاربعين ويبدو اصله عند البلوغ وعن بعض العارفين وقد يطلق العقل على العلم المستفاد
من ذلك فيكون الاول هو العقل المطبوع المراد بقوله تعالى ما خلقت خلقا هو احب الى منك والثانى العقل المسموع المراد بحديث ما كسب
الانسان شيئا افضل من عقل يهديه الى هدى والاقبال والادبار المذكوران فى حديثه اما على ارادة الحقيقة كما اشعر به قوله فاستنطقه او

الكنايه عن الاقرار بالموت الاول والاعراض عن الباطل فى الثانى وعن كونه مناطا للتكاليف ومحلا للثواب والعقاب كما يشعر به قوله اياك امر و
اياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب وقد يراد بالعقل قوة النفس وقد يراد به المصدر وهو فعل تلك القوة وقد يراد به ما يقابل الجهل وهو
الحالة المقتضيه على ارتكاب الخير واجتناب الشر اى القوة المدبرة فى غاية الاخرة وموضعه على ما هو مصرح به فى الاحاديث القلب وفى حديث
سليمان بن داود المتقدم فى خلف تصريح بان موضعه الدماغ وفى كلام بعض المحققين القلب والدماغ مجمعا العقل وعن بعض العارفين
الممكن المجرد عن الجسميه ان احتاج فى كمالاته الى البدن فهو النفس والا فهو العقل وقد تقدم فى قوالبحاث نفيسه مما يناسب المقام وفى الحديث
ليس العاقل وراء قلبه يريد ان العاقل لا يطول لسانه الا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة وفيه لا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم
بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقل اى يفهم ويدرك وعقل عن الله اى عرف عنه كان اخذ العلم من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومن عقل عن الله اعتزل
عن اهل الدنيا وفيه اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل المراد بعقل الرعاية تدبره و
تفهم معناه وبعقل الرواية نقل الفاظه فقط وفيه التودد نصف العقل اراد بالعقل العقل العملى ولفظه مجاز فى تصرفاته ولما كان
الانسان محتاجا فى اصلاح معاشه الى غيره وكان عقله فى معاملته للخلق اما على وجه التودد وما يلزمه من جميل المعاشرة والمسامحة و
الترغيب واما على حد من القهر والغلبة كان التودد نوعا فى معناه نصف العقل والعقل الدية واصله ان القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية
من الابل فعقلها بفناء اولياء المقتول اى شدها فى عقلها ليسلمها اليهم ويقبضونها منه فسميت الدية عقلا بالمصدر يقال عقل البعير
بعقله عقلا والجمع عقول وكان اصل الدية الابل فقوم بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها وقيل سميت بذلك لا
نها تعقل لسان ولى المقتول او من العقل وهو المنع لان العشيرة كانت تمنع القاتل بالسيف فى الجاهلية ثم منعت عنه فى الاسلام بالمال وفيه
الحديث جاريتان اقتضت احدهما الاخرى باصبعها فقضى على النبى ثغلت عقلها يعنى ديتها والعاقلة التى تحمل دية الخطاء وهم من
تقرب الى القاتل بالاب كالاخوة والاعمام واولادهما وان لم يكونوا وارثين فى الحال وقيل من يرث به القاتل لو قتل ولا يلزم من لا يرث به
شيئا مطلقا وقيل هم المستحقون لميراث القاتل من الرجال العقلاء من قبل ابيه وامه فان تساوت القرابتان كاخوة الاب واخوة الام
كان على اخوة الاب الثلثان وعلى اخوة الام الثلث والاول اشهر الاقوال كذا حققه الشهيد الثانى ويعقلون عنه اى يعطون
عقله وفى الحديث المرأة تعاقل الرجل اى توازنه الى ثلث الدية فاذا بلغ ثلث الدية صارت المرأة على النصف من دية الرجل وعقل الوعل
اى امتنع فى الجبل العالى والعقل بضمتين وسكون الثانية جمع العقال وهو الحبل الذى يشد به البعير والابل المعقلة المشددة بالعقل
والتشديد للتكثير وعقيل بن ابى طالب كان اسن من اخيه جعفر بعشر سنين وكان اكثر الناس ذكرا للمثالب قريش فعادوه
لذلك وكان مما اغاظهم عليه فى ذلك مغاضبته لاخيه على عليه السلام وخروجه الى معاوية حتى قال يوما بحضرته هذا ابو زيد لولم يعلم بانى خير
له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخى خير لى فى دينى وانت خير لى فى دنياى وقد اثرت دنياى واسئل الله خاتمة الخير توفى
بالشام فى خلافة معاوية والحسن على المعروف بابن ابى عقيل العمانى بالعين المهملة المضمومة الحذاء ثقة فقيه متكلم قال النجاشى سمعت
شيخنا المفيد يكثر الثناء على هذا الرجل والمعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجا ومعقل بن سنان
من الصحابة وهو من مزينة والعقنقل الكثيب العظيم المتداخل علل فى الحديث اعيان بنى الام احق بالميراث من ولد بنى العلات بنو
العلات اولاد الرجل من امهات شتى سميت بذلك لان الذى تزوجها قبلها كانت ناهلا ثم عل من هذه ثم قال لو ترك اختا لاب
ام واختا لاب فالمال كله للاخت للاب والام النصف تسمية والباقى رد والعلل الشرب الثانى يقال علل بعد نهل وتعليل الصبى وعده
ونحوهم وشغله عما يراد صرفه والعلة بالكسر المرض الشاغل والجمع علل بالكسر ايضا والعلة بالكسر والتشديد الغريزة والجمع العلالى
وعل ولعل لغتان بمعنى تقول علك تفعل كذا ومعناها التوقع لمرجو او مخوف وفيه طمع واشفاق وهو حرف مثل ان وان وكان وليت
لكن الا انها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم وترفع الخبر وبعضهم يخفض ما بعدها وقد جاءت فى القرآن بمعنى كى واصلها
عل واللام زائدة وتكون بمعنى عسى وقيل وهى من الله تعالى تحقيق قال بعض المحققين من المفسرين لعل للترجى والاشفاق قال الله تعالى لعله
يتذكر او يخشى ولعل الساعة قريب ثم قال ان قيل قد جاءت فى مواضع من القرآن على سبيل الاطماع ولكن لا الطماع من كريم رحيم يجرى
الطاعة مجرى وعده المحتوم وفاء لا يه اجيب بان من ديدن الملوك وما عليه اوضاع امورهم ورسومهم ان يقتصروا ومواعيدهم التى يوطنوا
انفسهم على انجازها على ان يقولوا عسى ولعل ونحوهما من الكلمات وعلى مثله ورد كلام مالك الملوك ذى العزة والكبرياء او يجئ على طريق
الاطماع دون التحقيق لئلا يتكل العباد كقوله يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم فان قلت
قوله تعالى خلقكم لعلكم تتقون لا يجوز ان يحمل على رجاء تقواهم لان الرجاء لا يجوز على عالم الغيب والشهادة وحمله على ان يخلقهم راجين للتقوى

بين يديه

ليس بين يديه ابتلى فلك لعل واقعه فى الاية موقع المجاز لان الله تعالى خلق عباده ليتعبدهم بالتكليف وركب فيهم العقول والشهوات وازاح
العلة فى اقدارهم وتمكينهم وهداهم النجدين ووضع فى ايديهم زمام الاختيار واراد منهم الخير والتقوى فهم فى صورة المرجو منهم التقوى
انتهى وتقول لعلى افعل كذا ولعلنى افعل كذا عمل قوله تعالى والعاملون هم كما نص الفالح فى الشفاء والجبايه اى اخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوا
الى من يستحقها قوله انه عمل غير صالح اى ليس من اهلك الذين وعدتك بنجاتهم معك لانه ليس على دينك فقوله انه عمل غير صالح تعليل لانتفاء
كونه من اهله قال المفسرون فيه ايذان بان قرابة الدين غامرة لقرابة النسب وجعل ذاته عمل غير صالح مبالغة فى ذمه كقول الخنساء فانما
اقبال وادبار وقرئ انه عمل غير صالح وقرئ فلا تسئلنى بالنون والياء وفى الحديث ليس فى العوامل شئ يعنى زكوة انما الزكوة على السائمة
والعوامل جمع عاملة وهى التى يستقى عليها ويحرث وتستعمل فى الاشغال وفى الدعاء اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل ومعنى استعاذته
مما لم يعمل على وجهين احدهما ان لا يبتلى به فى مستقبل عمره والثانى ان لا يداخله العجب فى ترك ذلك ولا يراه من قوة به وصبر وعزيمة منه بل
من فضل ربه فان المعصوم من عصمه الله والعمالة بالضم اجرة العامل ورزقه وبالكسر لغة ومنه حديث علي عليه السلام العمالة ومثله على عليه السلام اعتق مرة زاد
عياضا ودرباجا وعليهم عمالة كذا وكذا والعامل هو الذى يتولى امور الرجل فى ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذى يستخرج الزكوة عامل والعامل
عامل السلطان وعامل الرمح ما يلى السنان ورجل عمل بكسر الميم اى مطبوع على العمل والتعمل تولية العمل وحديث اعمل لدنياك كانك
تعيش ابدا قدم القول فيه مستوفى فى حرث والماء المستعمل المعمول به ومنه الحديث لا تتوضأ بالماء المستعمل عول قوله تعالى ذلك ادنى
ان لا تعولوا اى اقرب من ان لا تعولوا اى لا تجوروا ولا تميلوا فى النفقة من قولهم عال فى الحكم اى مال وجار وفى الحديث الذى احصى رمل عالج
يعلم ان السهام لا تعول وفيه قول من عال الفرائض عمر بن الخطاب لقول عباده غير قصور التركة عن سهام ذوى الفروض ولن يقصر الا بدخول
الزوج والزوجة وهو فى الشرع ضد التعصيب الذى هو توريث العصبة ما فضل عن ذوى السهام تقول عالت الفريضة واعالت عولا
ارتفعت وهو ان ترتفع السهام وتزيد فيدخل النقصان على اهلها وهو عند الامامية على الاب والبنت والبنات والاخوات للاب والام
او للاب على تفصيل مذكور ويسمى هذا القسم عولا اما من الميل ومنه قوله تعالى ان لا تعولوا وسميت الفريضة عائلة على اهلها لميلها
بالجور عليهم بنقصان سهامهم او من عال الرجل اذا كثر عياله لكثرة السهام او من عالت الناقة ذنبها اذا
رفعته لارتفاع الفرائض على اهلها بمثلها بزيادة السهام وفى الدعاء انت معولى على صيغة اسم المفعول اى ثقتى ومعتمدى والعول والعولة
والتعويل رفع الصوت بالبكاء والمعول كمنبر حديدة يحفر بها الجبال والجمع المعاول واستعار المعول لاخذه بالعارية وعول على ما شئت اى استعن
عيل قوله تعالى وان خفتم عيلة العيلة العالة الفاقة والفقر تقول عال يعيل عيلة من باب سار وعيولا اذا افتقر قال الشاعر وما يدرى الفقير متى
غناه وما يدرى الغنى متى يعيل قوله ووجدك عائلا فاغنى اى فقيرا وترك اولاده يتامى عيلى اى فقراء وعيال الرجل من يعوله ويمونه الواحد عيل
الجمع عيايل وعال الرجل عياله عولا اى مانهم وانفق عليهم واعال الرجل كثرت عياله فهو معيل والمرأة معيلة وفى حديث الصدقة وابدأ بمن تعول اى
تكن مضيعا لمن وجب عليك رعايته متفضلا على من لا جناح عليك منه وفى الدعاء اعوذ بك من العيلة اى الفقر والمسكنة وفى الحديث عيل عن الله
الله غنا فى العيلة وفيه ما عال من اقتصد اى ما افتقر من اقتصد فى معيشته والعالة الفاقة وعيل صبرى على صيغة المجهول من عال اذا غلب وعال الامر اذا غلبنى
كذا نقله عن الاصمعى وقال غيره عيل صبرى رفع من قولهم عالت الفريضة اذا ارتفعت باب ما اوله الغين غربل فى الحديث لابد للناس من ان يمحصوا ويغربلوا
قيل يجوز ان يكون ذلك من الغربال الذى يغربل به الدقيق ويجوز ان يكون من غربلت اللحم اذا قطعته وكانه يريد بذلك الامتحان والاختبار ومثله حديث
على عليه السلام لتغربلن غربلة غزل فى حديث النساء علموهن المغزل هو بكسر الميم ما يغزل به وبميم تضم الميم تقول غزلت المرأة الصوف والقطن تغزله غزلا من باب ضرب
والجمع مغازل والغزل بفتحتين حديث الصبيان والجوارى ومغازلة النساء محادثتهن والغزال بفتح المعجمة ولد الظبية الى ان يشتد ويطلع قرناه والجمع غزلة
وغزلان مثل غلمة وغلمان والغزالة الشمس وغزالة امرأة شبيب الخارجى الذى قتله الحجاج فحاربته سنة تامة وهى التى قيل فيها اقامت غزالة سوق الضراب لاهل
العراقين حولا قميطا والضراب القتال والعراقان الكوفة والبصرة والقميط التام الكامل غسل قوله تعالى ولا طعام الا من غسلين هى غسالة اجواف اهل
النار وكل جرح ودبر قوله هذا مغتسل بارد والمغتسل الذى يغتسل به كالغسول بالفتح والمغتسل الموضع الذى يغتسل به والغسل بالضم اسم
لا فاضة الماء على جميع البدن واسم للماء الذى يغتسل به ومنه فسكبت له غسلا وبالفتح المصدر وما بالكسر ما يغسل كالخطمى وغيره والمغسل بكسر الميم
كمغسل الموتى والجمع المغاسل غسله غسلا من باب ضرب والاسم الغسل كقفل وغسل الشئ ازالة الوسخ ونحوه عنه باجراء الماء عليه وغسالة الشئ ماؤه
به الماء الذى يغتسل به وربما جاء الضم ايضا والغسلة بالكسر الطيب وما تجعله المرأة فى شعرها عند الامتشاط والاغتسال مصدر قولك اغتسل
اغتسالا وفى الخبر اغسل جسدك غسلا الماء اجراه اى اغتسالا بالماء وشئ غسيل مغسول بمعنى غفل قوله تعالى فدخل المدينة على حين غفلة
من اهلها قيل هى ما بين العشائين وقيل وقت القائلة وتسمى العفلة حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس

علل
عمل
عول
عيل
باب ما اوله الغين
غربل
غزل
غسل
غفل

غلل

وفي الحديث ان ابليس لعنه الله يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس وحين تطلع فاكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله من
شر ابليس وجنوده وعوذوا اصغاركم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وغفلت عن الشيء غفولا من باب قعد اذا تركته على ذكر منك
وله ثلثة مصادر غفول وغفلة مثل تمرة وغفل مثل سبب **غلل** قوله تعم في اعناقهم اغلالا اي منعوا من التصرف وفي الجلالين ثم
اغلالهم والاغلال التي كانت عليهم اي ما كان محرما عليهم فكانهم غلوا عنها قوله وما كان لنبي ان يغل اي وما صح لنبي ان يخون في
الغنائم فان النبوة تنافي الخيانة قيل نزلت حين فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل رسول الله صلعم اخذها يقال
غل شيئا من المغنم اذا اخذه خفية وقرئ ما كان لنبي ان يغل بضم الغين ويغل بالبناء للمجهول يعني يغل يخون ومعنى يغل يخان اي ان يوخذ
من غنيمته ويخون اي ينسب الى الغلول وعن ابي عبيدة الغلول من المغنم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد ومما يبين ذلك انه يقال
من الخيانة اغل يغل ومن الحقد غل يغل بالكسر ومن الغلول غل يغل بالضم وقد جاء في الحديث درع طلحة اخذت غلولا اي سرقة من
الغنيمة قبل القسمة وكل من خان في شيء خفية فقد غل وسمي غلولا لان الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة مجعول فيها غل وهي الحديدة التي تجمع
يد الاسير الى عنقه قوله خذوه فغلوه اي اوثقوه بالغل وفي الحديث ثلثة لا يغل عليها قلب مسلم قوله لا يغل يروى بفتح الياء وضمها وكسر
الغين على الصيغتين فالاول من الغل والثاني من الاغلال يقال غل يغل اذا كان ذا ضغن وغش وحقد واغل يغل والاغلال الخيانة واما بفتح الياء
وضم الغين فانه من الغلول ولا معنى له هنا لان الغلول من المغنم خاصة والمعنى ان المؤمن لا يخون في هذه الاشياء الثلثة ولا يدخله حقد وعن
بعض الشارحين ان ابا اسامة القرشي كان يرويه يغل مخفف اللام من وغل يغل وغولا يقال وغل الرجل اذا دخل في الشجر وتوارى فيه وفيه
تبعثا بالغلة فصرفوا الفا وخمسين منها بالف الغلة بالكسر الغش والحقد والغل بالضم واحد الاغلال يقال في رقبته غل من حديد ومنه
قيل للمرأة غل قمل اي هي عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد وعليه شعر يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ له نزعه مخلصا وهو مثل للعرب وفي الحديث
اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض لعل الله يدفع عنه الغل يوم القيمة والغل القيد ومنه حديث شهر رمضان تغل فيه الشياطين اي تقيد و
تمنع مما تريد والدرهم الغلة المغشوشة والغلة الدخل الذي يحصل من الزرع والتمر واللبن والاجارة والبناء ونحو ذلك وجمعها الغلات
اغلت الضياع وفلان يغل عياله اي يأتيهم بالغلة والغلة بالضم حرارة العطش وكذا الغليل والغليل ايضا الضغن والحقد وغلالة الحائض ما
تكسر ثوب رقيق يلبس على الجسد تحت ثيابه تتقي به الحائض عن التلويث والاغلال والاسلال المنفيان بقوله لا اغلال ولا اسلال قيل
الاغلال الخيانة او السرقة الخفية والاسلال من سل بعيره في جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهي السلة وقيل هو الغارة الظاهرة وقيل
الاغلال لبس الدروع والاسلال سل السيوف **غول** قوله تعم لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون اي ليس فيها غايلة الصداع لانه قال في موضع
اخر لا يصدعون عنها وقيل الغول ان تغتال عقولهم فتذهب بها ولا هم عنها ينزفون من نزف الشارب اذا ذهب عقله وقيل الغول وجع البطن
والنزف ذهاب العقل والغوايل جمع غايلة وهي الحقد ومنه الحديث مقاربة الناس في اخلاقهم امن من غوائلهم وفي الحديث لا يبذلوا مودتكم
لمن يغتاكم الغوايل اي المهالك يقال غاله يغوله غولا من باب قال اذا ذهب به واهلكه ومنه ارض غايلة وغالني الشيء يغولني غلبني ومنه حديث
الماء المستنقع حول البئر فانه لا ينقص الارض ولا يغوله حتى يبلغ البئر والغول بالضم من السعالي والجمع غول وغيلان وكل ما اغتال الانسان
فاهلكه فهو غول يقال غالته غول اذا وقع في مهلكة والغول بالضم واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم وفي الحديث
اذا تغولت بكم الغول فاذنوا كانت العرب تزعم في الفلوات تتغول تتلون للناس تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم ويقولون
للنار التي توقد وتطفأ وهكذا كانت الغيلان وفي الحديث ما منا احد اختلف اليه الكتب واشير اليه بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا
اغتيل هو من الاغتيال وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله والغيلة مثله تقول قتله غيلة اي خفية ومثله قوله خاف ان
تغتال فتقتل والغايلة الفساد والشر ومنه قضى امير المؤمنين عم في رجل اشترى جارية فهلكت من عنده ولم يبعها غايلة اي فسادا فقضى ان لا يغرم المغتال
ومنه المبيض يذهب بقوم اللحم وليس غايلة اللحم وفي الحديث العقوبة ان اغتال من نحي اي اهلك بالخسف والاصل الاغتيال ان تؤتى المرء من حيث لا يشعر
وان يدهم بمكروه ولم يرتقبه والغيلة الاخذ على غرة ويقال اضرب الغيلة بولد فلان اذا اتاها وهي ترضعه وكذلك اذا حملت امه وهي ترضعه وفي
الخبر لقد هممت ان انهى عن الغيلة والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن وفي معنى الاخبار نهى عن الغيلة وهي ان يجامع الرجل امرأته وهي ترضع تقول منه قد
غال الرجل واغيل اذا غشي امرأته وهي ترضعه والولد مغال ومغيل قال الجوهري والاصمعي يروي بيت امرئ القيس هكذا فالهيتها عن ذي تمايم مغيل
غيلان شجر معروف منه كثير في طريق مكة **باب ما اوله الفاء فال** في الخبر كان عم يحب الفال ويكره الطيرة الفال مهموز وهو ان يكون الرجل مريضا
فيسمع شخصا يقول يا سالم او يكون طالبا فيسمع اخر يقول يا واجد نقله عن ابن السكيت والطيرة بخلافها **فتل** قوله تعم لا يظلمون فتيلا الفتيل
يكون في بطن النواة وهو وبعد وقطمير القشرة اللطيفة وقيل هو ما فتلته بين اصابعك اي ضربا وانصرف فتيل من الصلوة انصرف عنها وفتل الحبل وغيره فتلا معروف والواحد فتلة **فحل**

باب ما اوله الفاء
فال
فتيل
فتل

في الخزانة

فحل
فسل
فشل
فصل

في الخزانة دخل عم دخل على رجل من الانصار وفي البيت فحل اي حصير يتخذ من فحال النخل والفحل واحد الفحول والفحال وهو الذكر من ذي الحافر
والظلف والخف وغيره من ذوي الروح وجمع الفحل فحول وفحولة وفحالة وفحلت ابلي اذا ارسلت عليها الفحل **فسل** في الحديث كان عم يبغض من الدراهم
الفسولة اي الرذلة وبريد الجياد والفسل الردي من كل شيء والفسل من الرجال والمفسول مثله وقد فسل بالضم فسالة وفسولة فهو
فسل من قوم فسلاء والفسيلة الودي وهي صغار النخل والجمع الفسلان قال الجوهري **فشل** قوله تعم لفشلتم اي لجبنتم فتفشلوا اي تجبنوا ورجل
فشل اي ضعيف جبان والجمع افشال وفشل بالكسر فشلا اذا جبن والفشيلة راس الذكر قال الجوهري **فصل** قوله تعم فلما فصل طالوت با
لجنود اي انفصل بهم يقال فصل عن موضع كذا اذا انفصل عنه وجاوزه قوله فلما فصلت العير اي خرجت من مصر ومن عمرانها قوله ثم فصلت
اي جعلت فصولا ابانة وسورة سورة او فرقت في التنزيل جملة واحدة قوله ان يوم الفصل كان ميقاتا ما قدر في وقت قوله واتيناه الحكمة
وفصل الخطاب قيل هو اما بعد وقيل البينة على الطالب واليمين على المطلوب وقيل الفهم في الحكومات والفصل في الخطوب قوله انه لقول
فصل قال الشيخ ابو علي وهذا جواب القسم يعني ان القرآن يفصل بين الحق والباطل بالبيان عن كل واحد منهما وروي ذلك عن الصادق عم
وقيل معناه ان الوعد بالبعث والاحياء بعد الموت قول فصل اي مقطوع به لا خلاف ولا ريب فيه وما هو بالهزل اي هو الجد وليس باللعب قوله
وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه قال المفسر معناه الا ما خفتم على نفوسكم الهلاك من الجوع واختلف في مقدار ما يسوغ تناوله فقال
قوم يجوز ان يشبع منها ويحمل معه حتى يجد ما ياكل قوله وفصاله في عامين اي فطامه كذا عن الصادق عم ومثله قوله وان ارادا فصالا عن تراض
منهما قوله وفصيلته التي تؤويه وهي عشيرته وفخذه الادنون والفصل واحد الفصول وفصول السنة اربعة الاول الربيع وهو عند الناس
الخريف سمته العرب ربيعا لان اول المطر يكون فيه وبه ينبت الربيع وسماه الناس خريفا لان الثمار تخترف فيه اي تقطع ودخوله عند حلول الشمس
راس الميزان والثاني الشتاء ودخوله عند حلول الشمس راس الجدي والثالث الصيف ودخوله عند حلول الشمس راس الحمل والرابع القيظ
وهو عند الناس الصيف دخوله عند دخول الشمس راس السرطان وفصلته فانفصل اي قطعته فانقطع وفاصلت شريكي اي لم يبق لي معه
علاقة وفي الحديث فضلت بالمفصل قيل سمي به لكثرة ما يقع فيه من فصول التسمية بين السور وقيل لقصر سوره واختلف في اوله فقيل
من سورة محمد صلعم وقيل من سورة الفتح وعن النووي مفصل القرآن من محمد صلعم وقصاره من الضحى الى اخره ومطولاته الى عم ومتوسطاته الى الضحى
وفي الخبر المفصل ثمان وستون سورة والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد احد مفاصل الاعضاء والفصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه والجمع
فصلان وفصال والتفصيل التبيين **فضل** قوله تعم فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة الاية قال الزمخشري فان قلت قد ذكر الله
تعم مفضلين درجة ومفضلين درجات فمن هم قلت اما المفضلون درجة واحدة فهم الذين فضلوا على القاعدين الاضراء واما المفضلون
درجات فالذين فضلوا على القاعدين الذين اذن لهم في التخلف اكتفاء بغيرهم لان الغزو فرض كفاية وانتصب درجة لوقوعها موقع المرة من
التفضيل كانه قيل فضلهم تفضيلة قوله ويؤت كل ذي فضل فضله اي كل ذي فضل في دينه او ثنا او جاه وكفى اعطاه الله فضل ذلك وقال المفسر
اي يعطي في الاخرة كل ذي فضل بفضله في العمل وزيادة فيجزاء فضله لا يبخس فضله في الثواب والدرجات وقيل اي من كان ذا فضل في
دينه فضله الله في الدنيا بالمنزلة وفي الاخرة بالثواب قوله ولا تنسوا الفضل بينكم اي التفضل يعني ان يتفضل بعضكم على بعض ولا
تستقصوا قوله والله يعدكم منه مغفرة وفضلا اي خلفا افضل مما انفقتم في الدنيا قوله وفضلتكم على العالمين اي عالمي دهركم هذا
لا على سائر العالمين ومثله واصطفاك على نساء العالمين اي عالمي دهرها وزمانها قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اي عطا
وفضلا ورزقا منه يريد التجارة وفي الحديث العقلاء تركوا فضول الدنيا اي مباحاتها فكيف بالذنوب وفي حديث المسافر ان خرج لطلب الفضول
فلا ولا كرامة اي ان خرج لاتباع الهوى كاللهو والبطر وما لا ينبغي السعي له فلا يقصر ولا كرامة له في التقصير وذات الفضول درع رسول الله صلعم
كما جاءت به الروايات لها ثلث حلقات من فضة واحدة من بين يديها وحلقتان من خلف وقيل سميت بذلك لفضلة كانت فيه وسعة والفضل
الزيادة ومنه قوله عم عود وابنا الفضل على من حرمكم والزيادة في الاجر ومنه الفضل في الحج كذا وقولهم فلا ولا يملك درهما فضلا عن دينار
وقال في المص معناه لا يملك درهما ولا دينارا وان عدم ملكه للدينار اولى بالانتفاء فكانه قال لا يملك درهما فكيف يملك دينارا وانتصابه
على المصدر ثم قال وقال قطب الدين الشيرازي في شرح المفتاح اعلم ان فضل يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه
ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى واكثر استعماله ان يجي بعد نفي انتهى ومن هذا الباب حديث شهاب بن عبد ربه حين امره الزكوة ان
الصبيان افضل الرجال لتعلو الى ازكى والفضيلة خلاف النقيصة وهي الدرجة الرفيعة كالفضل والفضل احسان المتعدي كالمعين
وفضله على الغير بالتضعيف حكم له بذلك وفضل الماء ما يبقى بعد سقي الارض وفضل الشراب بقيته ومنه الحديث البول يخرج من فضل الشراب
الذي يشربه الانسان اي بقيته وما زاد عليه ومثله الغائط يخرج من فضل الطعام وفضل الازار ما يجر منه على الارض والفضل الفضل باثم

ما فضل من شيء وفضل فضلا من باب قتل تبقى في لغة من باب تعب وفضل يفضل بالضم من باب المداخل وفي الحديث يتوضأ الرجل بفضل الحائض اي بقيته ما يفضل من استعمالها والفضل بن شاذان ثقة من رواة الحديث والمفضل بن عمر من رواة الحديث ايضا وقد ضعفه البعض في ارشاد المفيد هو من شيوخ اصحاب ابي عبد الله ع وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين **فعل** قوله تعالى واوحينا اليهم فعل الخيرات الفعل بالكسر الاسم من فعل يفعل والجمع الفعال مثل قدح وقداح قال الجوهري وقرئ بعضهم فعل الخيرات بالفتح مصدر فعل يفعل قوله من فعل هذا بالهتنا يا ابرهيم قال بل فعله كبيرهم هذا قال ع ما فعله كبيرهم وما كذب ابرهيم قلت وكيف ذلك قال انما قال ابرهيم فسئلوهم ان كانوا ينطقون اي ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابرهيم وفيه دلالة على حجية مفهوم الشرط كما لا يخفى قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قيل نزلت الاية في الحبشة حين جاؤا بالفيل ليهدموا بيت الكعبة فلما ادنوه من باب المسجد قال له عبد المطلب تدري اين يؤم بك فقال برأسه لا قال اتوا بك لتهدم الكعبة تفعل ذلك فقال برأسه لا فجهدت الحبشة ليدخلوا المسجد فابى فحملوا عليه فقطعوه فارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل قال كان مع كل طير احجار حجر في منقاره وحجرين في رجليه وكانت ترفرف على رؤسهم وترمي ادمغتهم فيدخل الحجر في دماغ الرجل منهم ويخرج من دبره والفعل عبارة عن تاثير الفاعل مادام مؤثرا والانفعال عن تاثير الشيء مادام متاثرا وهما ليسا بقارين وفعلت الشيء فانفعل وكانت منه فعلة حسنة وقبيحة والفعالة بالضم موضوعة لمقدار ما يفضل من شيء سواء كان من شأنه ان يرمى به كالقلامة والنجارة او يمتسك به كالخلاصة كذا عن بعض المحققين **فلل** الفل بالفتح واحد فلول السيف وهي كسور في حده والفلة مثله وفللت الجيش من باب قتل كسرته وهزمته وفلتة واسمى من باب رمى بغيته من القمل والفلفل بضمتين حب معروف **فيل** الفيل معروف وجمعه فيلة وفيول وفي ربيع الابرار قيل ابرهة ملك الحبشة ابو العباس واسمه محمود وعام الفيل قبل مبعث النبي ص باربعين سنة وباب الفيل هو احد ابواب مسجد الكوفة وكانت تسمى بباب الثعبان وقصتها مشهورة وفي الحديث كان الفيل ملكا زانيا فمسخ واصل فيل فُعُل فكسر لاجل الياء والقول لنا فلي وقوم الحمص في لغة الرازي ضعفه

باب ما اوله القاف

قبل قوله تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن اي رضيها مكان الندر قوله اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا قال المفسر المعنى نتقبل بايجاب الثواب لهم احسن اعمالهم وهو ما يستحق به الثواب من الواجبات والمندوبات فان المباح ليس من قبيل الحسن ولا يوصف مستقبل قوله وما انت بتابع قبلتهم قال الزمخشري فان قلت كيف قال ذلك ولهم قبلتان لليهود قبلة وللنصارى قبلة قلت كلتا القبلتين باطلة مخالفة لقبلة الحق فكانتا بحكم الاتحاد في البطلان قبلة واحدة قوله فلنولينك قبلة ترضيها من قولهم الى ابن قبلتك اي الى ابن جهتك وسميت القبلة قبلة لان المصلي يقابلها وتقابله قوله وحشرنا عليهم كل شيء قبلا اي قبيلا قبيلا وقيل عيانا وقبلا اي ضمنا جمع قبيل اي كفيلا انما اخبرنا به انذروا وقيل مقابلة ويقرء قبلا بحركات القاف اي استينافا فامجد ولا مثل سنة الاولين قوله لا قبل لهم بها اي لا طاقة قوله او تاتي بالله والملئكة قبيلا اي ضمينا ويقرء مقابلة اي معاينة قوله وقبائل هي جمع قبيلة وهي لكل جماعة من اباء شتى وقبيل بلاها قوله وتقبل دعاء اي اجب دعائي فان قبول الدعاء انما هو الاجابة وقبول الطاعة قوله ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قيل في هذه الاية دلالة ان الاجزاء غير القبول فان المجزي ما وقع على الوجه المأمور به شرعا وبه يخرج عن عهدة التكليف والقبول ما يترتب عليه الثواب فانهما سالا التقبل مع انهما لا يفعلان الا فعلا صحيحا مجزيا فكان ذلك السؤال لحصول استحقاق الثواب ورد بان السؤال قد يكون بالواقع مثل قوله رب احكم بالحق او يكون على وجه الانقطاع اليه تع وفي حديث الشيعة لتسلمن عليكم الملئكة قبلا اي عيانا ومقابلة قال في ق واتيته قبلا محركة ومضمومين وكصرد وعنب في الحديث كل واعظ قبلة للموعوظ وكل موعوظ قبلة للواعظ ومعناه وفيه ما بين المشرق والمغرب قبلة اراد به المسافر اذا التبست عليه قبلته فاما الحاضر فيجب عليه التحري والاجتهاد وقد تقدم تمام البحث في شرق والقبل بضم الباء وسكونها فرج الانسان والقبل من كل شيء خلاف دبره قيل سمي قبلا لان صاحبه يقابل به غيره ومنه القبلة لان المصلي يقابلها والقبل من الجبل صفحه ومن الغرض اوله ومنه الحديث اذا اراد الرجل الطلاق طلقها في قبل عدتها من غير جماع وفي قبل الشتاء اي في اوله والقبيلة كعرفة اسم من قبلت الولد وقبلت النبي تقبيلة القبول كرسول مصدر وفي حديث الرجل يأتي عليه ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلوة اي ما تقبل الله منه ذلك وكانت لعبد الله ابنه بحد ودها (?) وقبلت القابلة الولد اي تلقته عند ولادته من بطن امه والقابل بن الفاعل الليلة المقبلة ويقع عام قابل الذي يقبل بعد العام الماضي والمقبل عكس المدبر ومنه الحديث لا باس بمسح الوضوء مقبلا ومدبرا واقبل عكس ادبر وفي حديث بني عبادان تقبل باربع وتدبر بثمان وقد مر في ربع وفي حديث العقل قال الله تعالى اقبل فاقبل اي اقبل بالحق وادبر اي اعرض عن الباطل والعقد يقبض المعقد وفي حديث الصانع هو قبل بلا قبل اي لا يتصف بقبلية زمانية ولا مكانية فقبليته ترجع الى معنى سلبي اي ليس لوجوده ابتداء سائر الموجودات فان لوجودها اولا كذا قرره بعض الاعلام وهو جيد وفي الدعاء اسئلك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده قبل بمعنى شاخير زمان مضى هو قبول الحسنة التي قد تهاونت والاستغاثة منه طلب العفو عن

قادم فيه والوقت وان مضى فيتعسر ما فيه والقبالة بالفتح الكفالة لزوم في الاصل مصدر قبل اذا كفل وقبالة الارض ان يتقبلها الانسان فيتقبلها الامام اي يعطيها اياه مزارعة او مساقاة وذلك في الارض الموات وارض الصلح كما كان رسول الله ص يقبل خيبر لاهلها وقد قبل كعلم قبالة بالكسر وتقبله وقبله كعلمه قبولا وقد يضم اخذه وفي الحديث لا تقبل الارض بحنطة مسماة ولكن بالنصف والثلث والربع والخمس وتقبل العمل من صاحبه اذا التزمه والقبالة بالفتح اسم المكتوب من ذلك بما يلتزمه الانسان من عمل ودين وغير ذلك قال الزمخشري كل من تقبل بشيء مقاطعة وكتب عليه بذلك كتابا فالكتاب الذي يكتب هو القبالة بالفتح والعمل قبالة بالكسر لانه صناعة وهذا هو المفهوم من كلام الشيخ ق محمد بن بابويه شيخ محمد بن الحسن بن الوليد انه قال مضى عبد القبالة بين حلة (?) عند رجل الى اجل فكتب بها قبالة انما يحملها عليه على العدة ان يعمل بما في الاتفاق ولا يتجاوزه ولا يحل له ان يؤخر رد الكتاب على مستحقه في الوقت الذي يستوجبه فيه ومن هنا يظهر معنى قول بعض الافاضل ان الاتفاق لا يحمل على السوق لا احتياج الى الاشهاد ولا سيما ونحو ذلك من الاحكام التي يتوقف ثبوت البيع وصحته عليها بل الحاكم برأسه وفي حديث النبي ص لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي المعنى على ما قيل لو علمت من امري في بدايته ما علمت في دبره ما سقت الهدي وفي حديث لا تجعله هي المقابلة والمدابرة من اذنها قطعة لا تبين وتبقى معلقة من قبل فان كانت من اخرها فهي المدابرة بفتح الباء وقدم بضمتين بمعنى المقدم واخر بضمتين بمعنى المؤخر والمستقبل هو الذي يفعل الاستقبال والمستدبر عكسه وانا استقبلك براي او لجهلك به وفي حديث يوم الفطر انه ع قال لبعض اصحابه تقبل الله منك ومنا وفي يوم الاضحى تقبل الله منا ومنك ثم انه ع بين الفرق بين القولين وهو انه في الفطر قرن القبول بالمولى او لانه مشارك له بالفعل وفي الثاني بداء لعدم المشاركة لوقوع التضحية من الامام دون المولى **قتل** قوله تعالى قاتلهم الله اني يؤفكون قيل معناه لعنهم الله وقيل عاداهم وقيل قتلهم الله وقيل قاتل الله اليهود فاعل وان كان سبيله بين اثنين فربما يكون عن واحد كسافرت وسفرت قال بعضهم الصحيح انه من المفاعلة والمعنى انه منتصف بمحاربة الله تع ومن قاتله فهو مقتول ومن غالبه فهو مغلوب قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الاية قال قد اختلف في قتل العمد فقيل هو ما كان بحديدة لا بغيره وقيل واليه ذهبت الامامية ان كل من قصد قتل غيره بما يقتل مثله غالبا سواء كان بحديدة او غيره علم الله قتل المؤمن وبالغ في التوعد عليه حتى ذكر انه حسن بتوعدات كل واحدة منها كاف في عظم الجرم ان قيل ثبت في الكلام بطلان الاحباط وثبت ان عصاة المؤمنين عقابهم غير دائم ظاهر الاية ينافي ذلك اجيب بما روي عن الصادق ع انه قتله على دينه ولايمانه ولا شك ان ذلك كفر من القاتل فوجب تخليده او انه قتله مستحلا القتل او انه يريد بالخلود المكث الطويل جمعا بين الدليلين قوله من قتل نفسا قوله ولا تقتلوا انفسكم لانه اذا قتل غيره يقتص منه فصار هو القاتل نفسه والمضاف محذوف وقيل اي نفس غيركم فحذف فعل كالاشباه وقيل الكلام على ظاهره لان الله تع كلف بني اسرائيل ان يقتلوا انفسهم به ليكون القتل توبة لهم عن ذنوبهم فرفع ذلك عن امة محمد ص رحمة لهم ولذلك قال ان الله كان بكم رحيما نقل انهم قالوا كيف نقتل انفسنا فقال موسى ع اغدوا كل واحد منكم الى بيت المقدس ومعه سكين او حديدة او سيف فاذا صعد منبر بني اسرائيل فكونوا انتم متلثمين لا يعرف احد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمعوا سبعين الفا ممن كانوا عبدوا العجل الى بيت المقدس فلما صلى بهم موسى وصعد المنبر اقبل بعضهم يقتل بعضا حتى نزل جبرئيل ع فقال قل لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم قيل ويحتمل ان يكون المراد لا تهلكوا انفسكم بارتكاب الاثم في اكل المال بالباطل قوله قتل الانسان ما اكفره فقد مر شرحه في كفر قوله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم الاية وقرئ قاتلوا اي جاهدوا فلن يضل اعمالهم يتقبلها ويثيبهم عليها جزيل الثواب سيهديهم الى طريق الجنة ويصلح بالهم اي حالهم القتل معروف وقتله قتلا وقتالا وقوله نعم وقتلوا تقتيلا شدد للمبالغة وقتل قتلة سوء بالكسر ورجل قتيل وامرأة قتيل ومقاتل الانسان التي اذا اصيبت قتلته والمقاتلة بكسر التاء القوم الذين يصلحون للقتال وتقاتل القوم واقتتلوا بمعنى **قحل** في حديث الاستسقاء قحل الناس على عهد رسول الله ص اي يبسوا من شدة القحط يقال قحل يقحل قحلا اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى والجفنة اما وشيخ قحل بالسكون وقد قحل بالفتح يقحل قحولا يبس فهو قاحل **قذل** القذال جماع مؤخر الرأس **قرمل** جاء في الحديث ذكر القرامل وهي ما تشده المرأة في شعرها من الخيوط **قسطل** القسطل بالسين والصاد الغبار والقسطال الغبار فيه **قصل** قصلته من باب ضرب قطعته وقصلت الدابة علفها القصيل **قفل** قوله تعالى ام على قلوب اقفالها الاقفال جمع قفل وهو معروف والكلام استعارة واقفلت الباب اقفالا فهو مقفل وقفل من سفره من باب قعد رجع والقافلة عندهم هي الرفقة الراجعة من السفر والقيفال عرق في اليد يفصد قال الجوهري وهو معرب **قلل** قوله اقلت سحابا ثقالا يعني الريح حملت سحابا ثقالا بالماء يقال اقل فلان الشيء واستقل به اذا اطاقه وحمله وانما سميت الكيزان قلالا لانها تقل بالايدي ان تحمل فيشرب بها ومنه الدعاء وما اقلته قدما اي حملته والمراد الجسد والبدن وهو من قبيل عطف العام على الخاص قوله واذكروا اذ انتم قليل اي جمعكم قليل مثل بر وسرر وقوم قليلون وقليل ايضا وقوله قليلا ما تشكرون نصب الظرف لانه من صفات الاحيان وما لتوكيد معنى القلة والعامل ما يليه مثل كذا ذكره صاحب الكشاف وقد تقدم نظيره في كثر قوله وما امن معه الا قليل يعني مع نوح الا قليل قيل كان ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامرأة كذا ذكره الشيخ ابو علي وفي الحديث اذا كان الماء قدر قلتين لم ينجسه شيء القلة بضم القاف وتشديد اللام اناء للعرب كالجرة الكبيرة تسع قربتين واكثر ومنه قلال هجر وهي شبيهة بالحباب

ومنه عند سدرة المنتهى نبقها مثل قلال هجر قال في المغرب القلة حب عظيم وهي معروفة بالحجاز والشام وعن الازهري قلال هجر معروفة تأخذ القلة مزادة كبيرة وتملأ الراوية قلتين وقيل الرحل ينتهي الى البناء القليل هو في العرف يطلق ويستعمل فيما دون الكثير وقد جاء اشهر قلة قال بعض المحققين الوصف بالقلة مثل التأكيد للقلة كان افضل من جمع القلة وليس من المشتركات بين الجمعين كاذرع ورجال ليكون الوصف موضحا نحو شهور فكانها كانت قربا الى القلة من العشرة وقلل الشيء يقل قلة وقللته جعلته قليلا واقل افتقر ومنه افضل الصدقة جهد المقل وقد تقدم والقل القلة كالذل والذلة ومنه الحمد لله على القل والكثرة والقل والكثر اي نقص قال الجوهري والقلة اعلى الجبل وقلة كل شيء اعلاه ومنه قلة الرأس وفي حديث علي ع لاصحابه وقلقلوا السيوف في اغمادها يعني قبل سلها وكان ذلك ليسهل سلها عند الحاجة اليها واستقل به اي حمله ومنه يوم استقل الشيء اذا رفعه وحمله والاستقلال بالشيء الاستبداد به وهو الاستبداد بالامر كما هو الغالب من باب الاستفعال والذاتي العضب هو الاستقلال باثبات اليد على مال الغير عدوانا واستقل الشيء رآه قليلا ومنه قوله ع شبابا توم من عبدك يستقلون ذلك

قمل قوله تعالى القمل هو الدبا الصغار من الجراد وقيل دواب صغار من القمل وقيل الدبا الذي لا اجنحة له قال بعض المفسرين اختلف العلماء في القمل المرسل على اسرائيل فقيل هو السوس والذي يخرج من الحنطة وقيل غير ذلك ودعا موسى ع مشى الى كثيب اعفر كثيب مهيل فضربه بعصا فانتثر كله قملا في مصر فتتبع جروسهم واشجارهم ونباتهم فاكله ولحس الارض وكان يدخل بين ثوب احدهم وجلده فيعضه وكان احدهم يأكل الطعام فيمتلي قملا فلم يصابوا ببلاء كان اشد عليهم من القمل فانه اخذ شعورهم وابشارهم واشفار عيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم كانه الجدري ومنعهم النوم والقرار وفي حديث النساء ومنهن غل قمل الاصل فيه انهم كانوا ياخذون الاسير فيشدونه بالقد وعليه الشعر فاذا يبس قمل في عنقه فيجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضربه مثلا للمرأة السيئة الخلق مع زوجها الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا والقمل معروف واحدته قملة وقيل يتولد من العرق والوسخ اذا اصاب ثوبا او بدنا او ريشا او شعرا حين يصير المكان عفنا ورجل قمل الراس كفرح اذا كثر قمله وقد قمل رأسه بالكسر قمل الزرع دويبة تطير كالجراد في خلقة الحلم

قنل في الحديث الرجل يصلي وبين يديه قنديل هو فعليل وهو معروف بمنزلة

قول قوله تعالى فالقول القول انهم لكاذبون قال الفراء يعني الهتهم وردت عليهم قولهم انهم لكاذبون لم يدعهم الى عبادتنا قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله قيل هذا تاديب من الله لنبيه ص حين سئل عن المسائل الثلثة الكهف والروح وذي القرنين فوعدهم ان يجيبهم ولم يقل ان شاء الله ولم يستثن قوله وقولوا للناس حسنا اي قولا هو حسن في نفسه لافراط حسنه وغير البالغ قوله وقولوا للناس ما تحبون ان يقال لكم قوله لم تقولون ما لا تفعلون عن ابن عباس كان ناس من المؤمنين يقولون قبل ان يؤمروا بالقول لو نعلم احب الاعمال الى الله لعملنا وهم كذبة فكذبهم الله تعالى قوله واذ قلنا للملائكة الاية مذهب العرب اذا امر الرئيس منها عن نفسه قال فعلنا وصنعنا لعلمه ان اتباعه يفعلون كفعله ويجرون على مثل امره ثم كثر الاستعمال حتى صار الرجل من السوقة يقول فعلنا وصنعنا والاصل ما ذكر قوله واذا وقع القول اي حصل ما وعد الله من علامات الساعة وظهور اشراطها قوله يقولون ان اوتيتم هذا قال المفسر اي يقول يهود خيبر ليهود المدينة ان اعطيتم هذا اي امر محمد ص بالجلد فاقبلوا وان لم تؤتوه اي افتاكم محمد بالرجم فاحذروه وقيل معناه ان اوتيتم الدية فاقبلوا وان اوتيتم القود فلا تقبلوا قوله وقال الذين حق عليهم القول هم الشياطين ورؤساء اهل الضلال والقول هو قوله تعالى لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله ذلك قولهم الاشارة بذلك الى ما تقدم من القول ومعناه انهم اخترعوا بافواههم ما لم يأتهم به كتاب فالهم به حجة يضاهؤن قول الذين كفروا من المشركين الذين يقولون ان الملائكة بنات الله وقيل القول والقال بمعنى واحد قال تعالى وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قرئ بالحركات الثلث قال جار الله العلامة الزمخشري النصب والجر على اضمار حرف القسم وحذفه والرفع على قولهم ايم الله وامانة الله ولعمرك ويكون قوله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون جواب القسم كانه قال واقسم بقيله يا رب او قيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قوله قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا قال الشيخ ابو علي في هذا موضع ان تقولوا نصب عند البصريين في تقدير كراهة ان تقولوا فحذف المضاف الذي هو مفعول له واقيم المضاف اليه مقامه وقال الكسائي والفراء تقديره لئلا تقولوا قوله سيقول السفهاء الاية قال بعض المفسرين السين هنا للاستمرار لا للاستقبال مثل يجدون ناجرين فانها نزلت بعد قولهم ما ولاهم الاية ولكن دخلت السين اشعارا بالاستمرار قال ابن هشام والحق انها للاستقبال وان تقولوا بمعنى تستمروا على القول وفي الحديث نهى عن القيل والقال كانه كثرة الحديث بلا فائدة كما قال لا خير في كثير من نجواهم ومثله

قولهم نهى عن قيل وقال اي نهى عن فضول ما يتحدث به المجالسون من قيل كذا وقال كذا وبناؤهما على انهما فعلان ماضيان متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلوين من الضمير وادخال حرف التعريف عليهما في قولهم القيل والقال وفي الحديث سبحان الذي تعطف بالعز وقال به اي اجنه ولختص لنفسه كما تقول فلان يقول بفلان وقيل معناه وحكم به فان القول يستعمل بمعنى الحكم وفيه دخل

على ابي عبيد

على ابي عبد الله ع امرأة وذكرت انها تركت ابنها وقد قالت بالملحفة على وجهه ميتا وفيه ثم قال بيده وراء ظهره اي اشار به المعنى هذا الامر فقد فرغ منه فصار بمنزلة من تخلفه وراء ظهره والقول يستعمل من طريق المجاز والاتساع في كثير من الافعال فقال اي قال برأسه اذا اشار وقال برجله اذا مشى وقال بالماء على يده وعن ابن الانباري انه قال تقول العرب قال بمعنى تكلم وبمعنى اقبل وبمعنى مال وبمعنى ضرب وبمعنى استراح وبمعنى غلب من هذا البناء وقالت له العينان سمعا وطاعة اي اومأت منه واشهد ان القول كما نقدم

قيل قوله تعالى واحسن مقيلا هو من القائلة وهو استكنان في وقت نصف النهار وفي التفسير لا ينتصف النهار يوم القيمة حتى يستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وعن الازهري القيلولة والمقيل هي الاستراحة وان لم يكن نوم بدل على ذلك احسن مقيلا لان الجنة لا نوم فيها قوله وهم قائلون اي نائمون نصف النهار وفي الحديث القيلولة تورث الغنى وفسرت بالنوم وقت الاستواء والقيلولة تورث الفقر وفسرت بالنوم وقت صلوة الفجر والقيلولة تورث السقم وفسرت بالنوم اخر النهار وفي الحديث من اقال نادما اقاله الله من نار جهنم اي وافقه على نقض البيع واجابه اليه يقال اقاله يقيله اقالة اي وافقه على نقض البيع وسامحه قال الجوهري وربما قالوا قلته البيع منه واقال الله عثرته والعثرة الخطيئة وتقايلا اذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن الى المشتري واستقلته البيع فاقالني ومنه حديث علي ع زنا عجيبا بكينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها الآخر بعد وفاته والضمير عائد على الاول واستقالته هو قوله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم والقائلة نصف النهار وقال يقيل وقائلة وقيلولة نام والقائلة والقيلولة هي النوم عند الظهيرة وفي الحديث لا اقيل حتى تزول الشمس وفي حديث المبيت اذا ما نزع اول النهار فلا يقيل الا في قبره اي لا يبيت الا فيه

باب ما اوله الكاف

كبل قال في الحديث نهى عن بيع الكالي بالكالي بالهمز وبدونه ومعناه بيع النسيئة بالنسيئة وبيع مضمون موجل بمثله وذلك كان يسلم الرجل الدرهم في طعام الى اجل فاذا حل الاجل يقول الذي حل عليه الطعام ليس عندي طعام ولكن بعني اياه الى اجل فهذه نسيئة انقلبت الى نسيئة فلو قبض الطعام وباعه اياه لم يكن كاليا بكالي كبل في الحديث نصر الى كابل بلاد الموحدة اسم بلدة كانها بلاد الهند والكبل القيد تقول كبلت الاسير وكبلته اذا قيدته فهو مكبول ومكبل قال الشاعر

لم ينو الاسير غير منفلت وموثق في عقال الاسر مكبول

كتل حفص موثقا بالحجارة ونشغلت وكان من حقه ان يكون مرفوعا الا ان تقدير الكلام لم يبق الا اسير وموثق كتل في الحديث دخل رجل الناس مكتل من تمر المكتل كمنبر الزنبيل الكبير ومنه كان سليمان يصنع المكاتل والمكتل ضعيف لكتلة القطعة المجتمعة من التمر وغيره

كحل الكحل بالضم معروف وكحلت الرجل من باب قتل جعلت في عينه الكحل ورجل اكحل بين الكحل وهو ان يعلو جفون العين سواد مثل الكحل من غير اكتحال ومنه حديث الحمرة خذ هاكحلة منقطة والمكحلة بضمتين وعاء الكحل وهو احد ما جاء على الضم وكحلت عينه وتكحلت واكتحلت بمعنى وفي حديث ابن سنان قال قلت لابي عبد الله ع الرجل يكون لي عليه الدراهم فيعطيني المكحلة فقال الفضة بالفضة وما كان من كحل فهو دين عليه حتى يرده عليك يوم القيمة لعل المعنى في الاصل فهو دين عليك حتى ترده عليه يوم القيمة فغيرت وقوله حتى ترده عليه يوم القيمة يريد به مع فوات محله او هو تغليظ في الردع عن اخذ الربا

كربل كربلا موضع معروف وبها قبر الحسين علي بن ابي طالب ع روي انه ع اشترى النواحي التي فيها قبره من اهل نينوى والغاضرية بستين الف درهم وتصدق بها عليهم وشرط عليهم ان يرشدوا الى قبره ويضيفوا من زاره ثلثة ايام

كسل قوله تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى اي متثاقلون والكسل التثاقل عن الامر وقد كسل بالكسر كسلا من باب تعب فهو كسلان وقوم كسالى وان شئت كسرت اللام كما في الصحاح وفي الحديث اعوذ بك من الكسل بالتحريك وهو التثاقل عما لا ينبغي التثاقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعة فلا يكون معذورا بخلاف العاجز فانه معذور لعدم القوة وفقد الاستطاعة واكسل الرجل في الجماع اذا خالط اهله ولم ينزل وفي الحديث لا يأكل الجنب قيل ان يتوضأ فان النكسل قيل هو من الكسل بالتحريك وهو العجز عن الشيء يقال تكاسلت عن الشيء اذا تعاجزت عن فعله هذا هو الاصل واما الحديث فمعناه على ما ذكر بعض الافاضل انه كناية عن المخاطبين بقرينة المقام والمراد انكم لتكسلون والتعبير بامثال هذه العبارات في امثال هذه المقامات شايع

كفل قوله تعالى اكفلنيها اي ضمها الي واجعلني كافلا لها والقائم بامرها وانزل انت عنها قوله ويكفلونه اي يضمونه اليهم والكفل الضعف والحظ والنصيب ومنه قوله كفل منها وكفلين من رحمته اي نصيبين منها وذو الكفل قيل هو الياس وقيل اليسع وقيل انه نبي كان بعد سليمان يقضي بين الناس كقضاء داود ولم يغضب قط الا لله وقيل لم يكن نبيا ولكن كان عبدا صالحا تكفل رجل صالح عنه وقيل تكفل لنبي بقوم ان يقضي بينهم بالحق ففعل فسمي ذا الكفل وفي بعض التواريخ انه نبي بعث قبل عيسى ع سمي بذي الكفل لانه كفل سبعين نبيا ونجاهم من العذاب والكافل الذي يكفل انسانا يعوله ومنه قوله تعالى وكفلها زكريا قال الجوهري وذكر الاخفش انه قرأ بها وكفلها بكسر الفاء قرء بالتخفيف وزكريا مرفوعا اي ضمن القيام بامرها وفي الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة اشار الى اصبعين السبابة والوسطى الكافل لليتيم القائم بامره المربي له وهو

من الكفيل التضمين وفيه لا يقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها اى حظ ونصيب تكفل بامره فهو فيه جزاء بما ارتكبه من الاثم وتحقوية
ما شره من القتل ويجوز ان يكون الكفل بمعنى الكفيل والمراد منه انه اقام كفيلا بفعله الذى سن فى الناس يسلمه الى عذاب الله كما قيل من ظلم اقام كفيلا
بظلمه وتكفل بالرزق اى ضمنه وكفلت بالمال من باب قتل وحكى عن ابى زيد سماعا من العرب انه من باب تعب وقرب الكفالة الضم فمنه الى ذمة فى حق
المطالبة قاله فى المغرب وفى اشتقاقه الكفالة هى التعهد بالنفس وقد نهى عنها فى الشرع ففى حديث الصادق ع لابى العباس الفضل بن عبد الملك
ما لك والكفالات اما علمت ان الكفالة هى التى اهلكت القرون الاولى وفى حديث اخر الكفالة خسارة غرامة ندامة والكفل بالتحريك للدابة وغيرها

كلل

كلل قوله تعم وان كان رجل يورث كلالة الاية الكلالة قيل هم الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو واقع على الميت وعلى الوارث
بهذا الشرط وقيل الاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمى ذهاب الطرفين كلالة وقيل كل ما احتف بالشئ
من جوانبه فهو اكليل وبه سميت لان الوارث يحيطون به من جوانبه وقيل فى اعرابه ان كلالة صفة رجل اى من لا ولد له ولا والد وخبر كان وهى
فى الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو الاعياء فى التكلم ونقصان القوة واستعيرت للقرابة من غير جهة الولد والوالد لضعفها بالنسبة الى القرابة من
جهتهما وقال الشهيد الثانى ره تسمى الاخوة كلالة من الكل وهو الثقل لكونها ثقلا على الرجل لقيامه بمصالحهم مع عدم التولد الذى يوجب مزيد
الاقبال والخفة على النفس ومن الاكليل وهو ما يزين بالجوهر شبه العصابة لاحاطتهم بالرجل كاحاطته بالرأس قوله كل على موليه اى ثقل على
وليه وقرابته وفى الحديث ملعون من القى كله على الناس اى ثقله والكل الثقل والكل العيال ومنه نحن كل على ابائنا اى نحن ثقل وعيال على من
يلى امرنا ويعولنا والكل اليتيم قال الشاعر اكول لمال الكل قبل شبابه اذا كان عظم الكل غير شديد وكلت من المشى كلا وكلالا اعييت وكذا
البعير اذا اعيى وكل السيف والرمح والطرف واللسان يكل كلة وكلولا وسيف كليل الحد ورجل كليل اللسان وطرف كليل اذا لم يحقق المنظور
اليه والكليل البرق مبالغة كالسحاب مكلل اى ملمع بالبرق وكل لفظ واحد ومعناه جمع فعلى هذا يقال كل حضر وكل حضروا على اللفظ
مرة وعلى المعنى اخرى وقوله كلكم ضال الا من هديته روعى فيه جانب اللفظ كما فى قوله كلهم آتيه يوم القيمة فردا وكل وبعض قال الجوهرى هما معرفتان
ولم يجئ عن العرب بالالف واللام وهو جائز لان فيهما معنى الاضافة اضفت ام لم تضف والكل خلاف الجزء كما ان الكلى خلاف الجزئى وقد
فرق بين الكل والكلى بوجوه منها ان الكل متقوم باجزائه والكلى متقوم بجزئياته ومنها ان الكل فى الخارج والكلى فى الذهن ومنها ان اجزاء الكل متناهية
وجزئيات الكلى غير متناهية ومنها ان الكل لا يحمل على اجزائه والكلى يحمل على جزئياته والكلة بالكسر الستر يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق والاكليل
جاء فى الحديث وهو شبه عصابة مزين بالجوهر ويسمى التاج اكليلا ومنه جاء وعلى رأسه اكليل والاكاليل من الجنة والكلكل والكلكال الصدر

كمل

ما بين الترقوتين او باطن الزور ومنه الحمد لله ذى الكلكل فى السماء الدنيا كلكله من الذهب كمل قوله تعم اليوم اكملت لكم دينكم الاية قال الشيخ
ابو على وفيه اقوال احدها ان معناه اكملت لكم فرائضى وحدودى وحلالى وحرامى بتنزيلى ما انزلت وتبيانى ما بينت لكم فلا زيادة فى ذلك ولا
نقصان بالنسخ بعد هذا اليوم وكان ذلك يوم عرفة عام حجة الوداع قالوا ولم ينزل بعد هذه على النبى شئ من الفرائض فى تحليل ولا
تحريم وانه مضى بعد ذلك باحدى وثمانين ليلة فان اعترض معترض فقال اكان دين الله ناقصا وقتا من الاوقات حتى اتمه فى ذلك اليوم اجيب بانه
ان دين الله لم يكن الا كاملا فى كل حال لكن لما كان معرضا للنسخ والزيادة فيه بنزول الوحى بتحليل شئ وتحريمه لم يمتنع ان يوصف بالكمال
اذا امن جميع ذلك كما وصف العشرة بانها كاملة ولا يلزم ان توصف بالنقصان لما كانت المائة اكثر منها واكمل وثانيها اليوم اكملت لكم
حجكم وامر دينكم بالبلد الحرام تحجونه دون المشركين فلا يخالطكم مشرك وثالثها اليوم كفيتكم خوف الاعداء واظهرتكم عليهم كما تقول الان
كمل لنا الملك وكمل لنا ما نريد بان كفانا ما كنا نخافه قال والمروى عن الامامين ابى جعفر ع وابى عبد الله ع انها نزلت بعد ما نصب النبى ص عليا
علما للانام يوم الغدير بعد منصرفه من حجة الوداع قالا وهو اخر فريضة انزلها الله ولم ينزل بعدها فريضة ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم بكراع
الغميم فاقام رسول الله بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة وكميل بن زياد مصغرا جاء فى الحديث وهو من اعظم اصحاب امير المؤمنين ع واصحاب

كهل

سره وكان عاملا على هيت قتله الحجاج وكان اخبره بذلك كمل الشئ كمولا من باب قعد والاسم الكمال وهو التمام قال الجوهرى فى كمل ثلث
لغات يعنى فى الحركات الثلث والكسر رديها واعطه المال كملا اى كله والتكميل والاكمال الاتمام واستكمله استتمه كهل قوله تعم ويكلم الناس
فى المهد وكهلا اى ويكلمهم كهلا بالرسالة والوحى والكهل من الرجال ما زاد على ثلثين سنة الى اربعين وقيل من ثلثين الى تمام الخمسين وقد
اكتهل الرجل وهو كاهل اذا بلغ الكهولة فصار كهلا وامرأة كهلة وفى الحديث ان حملت الناس على كاهلك اى شلك ان يصدع او يشعب كاهلك
الكاهل ما بين الكتفين ومنه حديث وصفه ص كان عنقه الى كاهله ابريق فضة والمعنى انك لا تطيق ذلك والكلام استعارة وكاهل ابو قبيلة

كيل

من اسد وهو كاهل بن اسد بن خزيمة وهم قتلة ابى امرء القيس قاله الجوهرى ومسجد كاهل بالكوفة والان غير معروف كيل قوله تعم اوفوا لنا
الكيل الكيل المكيال والكيل مصدر كلت الطعام كيلا ومكيلا ومكالا اسم وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بكسر العين قال الجوهرى

وكيل بعير

باب ما اوله اللام

ليل

باب ما اوله الميم

متل

مثل

وكيل بعير حمل بعير قوله واذا كالوهم اى كالوا لهم يقال كلته وكلت له والكيلة بالكسر كالجلسة والركبة ومن امثالهم احشفا وسوء كيلة اى اتجمع بين ان تعطينى
حشفا وان تسئ الكيل واكتلت عليه اى اخذت منه وكيل الطعام على ما لم يسم فاعله وطعام مكيل ومكيول مثل مخيط ومخيوط باب ما اوله اللام
ليل قوله تعم قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه المعنى على ما قيل قم الى الصلوة والاستثناء من الليل ونصفه بدل من قليلا
او بدل من الليل والاستثناء يكون من النصف والضمير فى منه وعليه للاقل من النصف كالثلث فيكون التخيير بينه وبين الاقل منه كالربع والاكثر منه كالنصف
وقيل الاستثناء من الليالى وهى ليالى العذر كالمرض ونحوه وليل ليل شديد الظلمة وليل اليل مثل شعر شاعر فى التوكيد وليلى الاخيلية الشاعرة
الشاعرة المشهورة كانت فى زمن مروان الحكم باب ما اوله الميم متل الحسن متيل بالميم المفتوحة من رواة الحديث وحجر من وجوه الاصحاب
كثير الرواية له كتاب مثل قوله تعم ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل اى ما عيسى الا عبد كسائر العبيد انعمنا عليه حيث
جعلناه اية بان خلقناه من غير سبب كما خلقنا ادم وشرفناه بالنبوة وصيرناه عبرة عجيبة كالمثل السائر لبنى اسرائيل كذا ذكره الشيخ ابو على والمثل
بالتحريك عبارة عن قول فى شئ يشبه قولا فى شئ اخر بينهما مشابهة ليبين احدهما الاخر ويصوره وقيل المتوهم من المشاهد ان شئت قلت هو
عبارة عن المشابهة بغيره فى معنى من المعانى وانه لادناء المتوهم من المشاهد كقوله تعم مثلهم كمثل الذى استوقد نارا الاية والعرب قد تسمى الصفة
والقصة الرائعة مثلا لاستحسانها او لاستغرابها مثلا تشبيها ببعض الامثال لكونها مستحسنة كقوله تعم يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقد يرد
المثل الى صلة الذى كان عليه من الصفة فيبقى هذا مثلك اى صفتك قال تعم انما مثل الحيوة الدنيا الاية وقال مثلهم فى التورية اى صفتهم
فيها وقال مثل الجنة التى وعد المتقون ومثل الذين كفروا وقال للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء اى الصفة الذميمة وقوله ولله المثل
الاعلى وفسر بالتوحيد والخلق والامر ونفى كل السوء اوترجع هذا كله بقول لا اله الا الله قوله واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا
اى بالجنس الذى جعله له مثلا اى شبيها لانه اذا جعل الملائكة جزء له وبعضا منه فقد جعله من جنسه ومماثلا له لان الولد انما يكون
من جنس الوالد قوله ليس كمثله شئ اى كهو والعرب تقيم المثل مقام النفس قوله ومثلهم معهم اى شبههم يعنى ان الله تعم احيى من مات من
ولد ايوب ورزقهم مثلهم قوله قد خلت من قبلهم المثلات يعنى عقوبات امثالهم من المكذبين تقول المثلات الاشباه والامثال لما يعتبر به قوله
امثلهم طريقة اى احدهم قولا عند نفسه قوله طريقتكم المثلى هى تانيث الامثل كالقصوى تانيث الاقصى قوله محاريب وتماثيل قيل
انها صور الانبياء وقيل كانت غير صور الحيوان كصور الاشجار وغيرها وقيل انهم عملوا له اسدين فى اسفل كرسيه ونسرين من فوقه
فاذا اراد ان يصعد بسط الاسدان ذراعيهما واذا قعد اظله النسران باجنحتهما من الشمس والتمثال الصورة والجمع التماثيل قوله ما هذه
التماثيل اى ما هذه الاصنام ومثلت له تمثيلا اذا صورت له مثاله بالكتابة وغيرها ومنه العبد اذا كان فى اخر يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده
وعمله بقرينة على ما قيل بالبناء للمفعول وتشديد الثاء اى صور له كل واحد من الثلثة بصورة مثالية تخاطبه وفيه اشعار بتجسم الاعراض كما
هو المشهور بين المحققين ويجوز ان يراد بالتمثيل خطور هذه الثلثة بالبال وحضورها فى الخارج تكون المخاطبة بلسان الحال الذى هو افصح
من لسان المقال وفيه اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فيقول له المؤمن من انت فيقول انا السرور الذى كنت ادخلته على اخيك
المؤمن فى الدنيا وفيه من سره ان يمثل الناس قياما فليتبوء مقعده من النار اى يقومون له وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولا اذا
انتصب قائما وانما نهى عنه لانه من زى الاعاجم ولان الباعث الكبر واذلال الناس وفى حديث صلوة الخوف ثم يقوم فيقومون فيمثل قائما اى
ينتصب قائما يقال مثل بين يديه مثولا اى انتصب قائما بين يديه والمثل بكسر الميم الشبه تقول مثله بالسكون ومثله بالتحريك كما تقول شبهه وشبهه
مثلا ما على الخشبة اى شبههما مرتين وفى حديث على ع فى قضية ذى القرنين وفيكم مثله اى شبيهه ونظيره وانما عنى نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين
واحدة يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم والامثل الافضل والاشرف والاعلى ومنه هو امثل قومه اى افضلهم وهؤلاء اماثل القوم اى خيارهم ومنه
الحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وفى حديث كميل عن امير المؤمنين ع الخزان للاموال هلكوا والعلماء باقون ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم

بمعنى القطيع

مجل

محل

فى القلوب موجودة قال بعض الشارحين الامثال جمع مثل بالتحريك هو الاصل ثم استعمل فى القول السائر المثل لذلك اشار الى غرائبه وهذا
هو المراد بقوله ع وامثالهم فى القلوب موجودة اى حكمهم ومواعظهم محفوظة عند اهلها يعملون بها ويهتدون بمنارها وفى الحديث من مثل
مثلا اخرج من الاسلام وفيه الكلام بين يدى جده ومثل بقول الشاعر اى استشهد مجل فى حديث فاطمة ع طحنت بالرحا حتى مجلت يداها هو من قولهم
مجلت يده كنصر وفرح تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة محل قوله تعم شديد المحال
اى شديد العقوبة والنكال وقيل المكر والكيد وقيل القوة والشدة وفى الحديث لا تجعل القران يوم القيمة شاهدا علينا ماحلا مصدقا اى ساعيا يقال محل فلان بفلان
اذا قال عليه قولا يوقعه فى مكروه وفى حديث القيمة وتعتذر لك من باب المبطلين ويمحل المحلون اى الماكرون بحيلة المعالجين وقيل انه هذا المحال بضم الميم
وجدناه فى كتب اللغة معروفا وقولهم ما المحل هذا انكار لو غير ولا محالة بفتح الميم اى لابد منه ولا محالة ولا محو ولعل [illegible] مصدر بمعنى القوة حال

الى كذا اى تحول اليه وخبره محذوف اى لا محالة موجود وفى الحديث يأتى زمان لا يقرب فيه الا الماحل الماحل هو الذى يسعى بالنميمة الى الملوك
والمحل الكيد ويروى الماجن يعنى المكتسب المشهر اللاعب المحل الشدة والجدب وانقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء ومحل البلد فهو ماحل
ولم يقولوا محل وقد جاء فى الشعر والماحلة المكايدة وتمحل اى احتال فهو متمحل والمحالة هى البكرة العظيمة التى يستقى بها ومنه حديث قطع
شجر الحرم رخص فى قطع الاذخر وعودى المحالة **مسكل** اسلى وينبله من منع وقد تقدم **مصكل** الصل معروف ومصل الاقط عمله وهو
ان يجعله فى وعاء من خوص وغيره حتى يقطر ماؤه والذى يسيل منه المصالة **مطل** فى الحديث من مطل على ذى حق حقه فكذا المطل الليّ و
التسويف والتعلل فى اداء الحق وتأخيره من وقت الى وقت الحق يمطل الثانى بحره وفى حديث كثير عزة وعزة ممطول معنى غريمها والمراد وعزة
غريمها مطول وقدم القول فيه ومطلت الحديدة من باب قتل مددتها وطولتها وكل ممدود ممطول ومنه مطل بدينه **مقل** فى الحديث الحمد لله
الذى اظهر من سلطانه وجلال كبريائه ما حير به مقل العقول المقل جمع مقلة كغرفة وهى شحمة العين التى تجمع سوادها وبياضها استعار للقوة
العقل باعتبار ادراكها والمقل بفتح الميم وسكون القاف حصاة يقسم بها الماء عند قلته يعرف بها مقدار ما يسقى كل شخص ومنه حديث
على عليه السلام لم يبق من الدنيا الا اسمه كسملة الاداوة وجرعة كجرعة المقلة والمعنى لم يبق من الدنيا الا القليل ومقلت الشئ مقلا غمسته فى الماء
ومنه الخبر اذا وقع الذباب فى اناء فامقلوه فان فى احد جناحيه سما وفى الآخر الشفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء **ملل** قوله تع ما
سمعنا بهذا فى الملة الآخرة ما سمعنا بقوله فى التوحيد فى الملة التى ادركنا عليها اباءنا فى ملة عيسى التى هى آخر الملل فان النصارى
مثلثون غير موحدين والملة فى الاصل ما شرع الله لعباده على السنة الانبياء ليتوصلوا به الى جوار الله ويستعمل فى جملة الشرايع دون احادها
ولا يكاد توجد مضافة الى الله ولا الى احاد امة النبى بل يقال ملة محمد ص ثم انها اتسعت فاستعملت فى الملل الباطلة قوله ملة ابيكم ابراهيم اى
دينه قوله وليملل الذى عليه الحق اى يكن المملى من عليه الحق لانه المقر المشهود عليه والاملال والاملاء بمعنى واحد والملة الدين ومنه الحديث
فرض الله الطاعة نظاما للملة اى الدين والشريعة وفى الخبر ان الله لا يمل حتى تملوا اى حتى تسأموا وتضجروا قال بعض الشارحين ان العرب
تفعل ذلك فى معارضة الفعل بالفعل فتذكر احد اللفظين موافقة للاخرى وان خالفت معناها وله نظاير فى التنزيل نحو يخادعون
الله وهو خادعهم فيسخرون منهم سخر الله منهم جزاء سيئة سيئة مثلها نسوا الله فنسيهم ومعنى الخبر لا يعرض الله عن العبد اعراض الملول
من الشئ حتى يمل العبد عن الاقبال بطاعة الله ويمضى بالاعراض عن خدمته وطاعته وملت منه مللا من باب تعب وملالة سئمت وضجرت والفاعل ملول
ويتعدى الى ثان بالهمزة فيقال امللته الشئ وملة الخبز واللحم فى النار مله من باب قتل وتململ تقلب ومنه تململت شفقا اى تقلبت والتململ
التقلقل من الالم ومنه الحديث يتململ تململ السليم والسليم الملسوع ومنه حديث على بن الحسين ع كان ليلة من الليالى متعلقا باستار
الكعبة وهو يتململ ويقول يا ذا المعالى عليك معتمدى طوبى لعبد تكون مولاه طوبى لمن بات خائفا وجلا يشكو الى ذى الجلال بلواه
اذا خلا فى الظلام مبتهلا اكرمه ربه ولبّاه فعل ان هاتفا اجابه يقول لبيك لبيك انت فى كنفى وكلما قلت قد سمعنا صوتك تباهى
ملائكتى وعندى البوفد ... اسئل بلا دهشة ولا وجل ولا تخف اننى انا الله **مول** قوله تع واتوهم من مال الله قيل هو الزكوة
لانه المتبادر الى الفهم والمال مطلقا لان الله هو المالك لجميع الاشياء ونحن المستغفون خاصة وهل الامر للوجوب او الاستحباب قيل بالاول
لان الامر حقيقة فى الوجوب وقيل بالثانى لاصالة البرائة منه وفى الحديث نهى عن اضاعة المال المال فى الاصل الملك من الذهب والفضة ثم اطلق على
كل ما يقتنى ويملك من الاعيان واكثر ما يطلق عند العرب على الابل لانها كانت اكثر اموالهم ومال الرجل يمول اذا صار ذا مال ورجل مميل
بميمين اى صاحب ثروة ومال كثير وسمى المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله **مهل** قوله تع يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه قيل المهل دردى
الزيت ويقال ما اذيب من النحاس والرصاص واشباه ذلك وفى الغريب الصديد وفى الكشاف المهل ما اذيب من جواهر الارض وقيل دردى الزيت
يشوى الوجوه اذا قدم ليشرب من حرارته وعن النبى ص كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه فيه والامهال والتمهيل الانظار والاسم المهلة
ومهلته وامهلته انظرته ومنه قوله تع امهلهم رويدا وفى الدعاء مهلنى ونفسنى ومهلا يستوى للواحد والاثنين والجماعة والمؤنث بلفظ
واحد والاسم منها الاستنظار وتمهل فى امره اى اتاد **ميل** قوله تع يميلون عليكم ميلة واحدة اى يشدون عليكم شدة واحدة والميل
بالكسر نبات ذو علو والميل بالكسر مقداره مد البصر او باربعة الاف ذراع بناء على ان الفرسخ اثنى عشر الف ذراع وفى المغرب كذا
العرب مقدار مد البصر من الارض كل ثلاثة اميال فرسخ وميل الكحل معروف وقد يتوسع فيه والميل بالفتح فالسكون الميلان بالتحريك يقال
مال الشئ يميل ميلا وامال عليه فى الظلم والميل بالتحريك ما كان خلقة وسمى المال مالا لانه يميل من هذا الى ذلك ومن ذاك الى هذا **باب ما اوله**
النون **نبل** فى الخبر نقوا المذاعق واعدوا النبل بمعنى حجارة الاستنجاء قال فى ص والمحدثون يقولون النبل والنبل كقفل اسمها العربية
وهى مؤنثة ولا واحد لها من لفظها فلا يقال نبلة وانما يقال سهم ونشابة وقد جمعوها على انبال ونبال بالتشديد لحبس النبل والنابل الحاذق
والانبال

فى الامر يقال فلان نابل اى حاذق باموره ومنه الحديث من كرهه حلمه يوفى بابنه فهو نبيل والجمع النبل مثل كريم وكرم **نثل** فى حديث السقيفة
ام الجلد قوله الى ان قام ثالث القوم يعنى به عثمان فاجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه الحديث قال بعض الشارحين الحضن الجانب
والنفج كالنفخ والنثيل الروث والمعتلف ما يعلف به من الماكول وكنى بذلك عن انه لم يكن همه الا التوسع فى بيت المال والاستغال بالتنعم
بالماكل والمشارب والمخطافى ذلك التشبيه بالبعير والفرس المكرم وبنو ابيه بنو امية فيه وما راعنى الا والناس الى كعرف الضبع يثالون على من كل جانب
وبيراحيون وتثايل الناس انصبوا ونثيلة كان اسم لام الزبير ولابى طالب عبد الله **نجل** الانجيل كتاب عيسى بن مريم ع يذكر ويؤنث من
اراد الصحيفة ومن ذكر اراد الكتاب قيل هو افعيل من النجل وهو الاصل لانه الاصل اصل العلوم والحكم وقيل هو من نجلت الشئ اذا استخرجته فالانجيل
مستخرج به علوم وحكم والنجل النسل ونجله ابواه اى ولده والنجل بالتحريك سعة شق العين والرجل انجل والعين نجلاء والجمع نجل قال الجوهرى
والمنجل بكسر الميم ما يحصد به الزرع **نحل** قوله ولتوا النساء صدقاتهن نحلة اى هبة يعنى ان المهر هبة من الله عز وجل للنساء فريضة عليكم
يقال نحلة اى عطاء وهبة من طيب نفس بلا توقع عوض قوله واوحى ربك الى النحل الآية النحل كفلس ذباب العسل الواحد نحلة كنخلة سميت
نحلة لان الله نحل الناس العسل الذى يخرج منها اذ النحلة العطية وفى الحديث لا بأس بقتل النحل فى الحرم وفيه نهى رسول الله ص عن قتل
ست وعد منها النحلة لانها تأكل طيبا وتضع طيبا وهى التى اوحى الله اليها ليست من الجن ولا من الانس ومن القاب على ع امير النحل والقصر فى
ذلك مشهور والانتحال ادعاء قول او شعر يكون قائله غيره وانتحل فلان شعر غيره اذا ادعاه لنفسه وفلان ينتحل مذهب كذا اذا انتسب اليها
ويقول العرب نحلته القول انحله نحلا بالفتح اذا اضفت اليه قولا قاله غيره وادعيته عليه والنحلة هى النسبة بالباطل ومنه انتحال المبطلين وفى
حديث على ع انتحلتم اسمه يعنى سميتم بامير المؤمنين ع وهو من خواصه دون غيره وفى حديث موسى عن الرضا ع اما انى قد نحلته كنيتى اى اعطيته
اياها فلذا يكنى بابى الحسن الثانى ع والنحول الهزال وقد نحل جسمه وانحله الهم ونحل جسمه بالكسر بخوا قال الجوهرى والفتح افصح **نخل**
قوله تع والنخل ذات الاكمام النخل والنخيل بمعنى والواحد نخلة وتسمى العجوز وفى الخبر اكرموا عماتكم النخل سماها عمة للمشاكلة فانها اذا قطعت
يبست كما اذا قطع راس الانسان مات وقيل لان النخل خلق من فضلة طين آدم ع ونخلت الدقيق غربلته والنخالة بالضم ما يخرج منه والمنخل
ما ينخل به الدقيق قال الجوهرى وهو احد ما جاء من الادوات على مفعل بالضم والمنخل بفتح الخاء لغة وبطن نخل بين مكة والطائف
والمنخل بفتح الخاء مشددا اسم شاعر قاله الجوهرى والمنخل ايضا اسم رجل من رواة الحديث **ندل** فى الحديث توضأ وتمندل اى
تمسح به والمنديل معروف تقول تندلت بالمنديل وتمندلت قال الجوهرى وانكر الكسائى تمندلت والمندل عطر ينسب الى بلد من بلاد
الهند **نذل** فى الحديث مجالسة الانذال تذيب القلوب الانذال جمع نذل والنذل الخسيس المحتقر فى جميع احواله ومنه الحديث من خالط الانذال
حقر وقد نذل بالضم فهو نذل ونذيل اى خسيس وفى الحديث اذا رايت الضيف فلا تعنفوا فانه من النذالة اى الخساسة **نزل** قوله
تع نزلا من عند الله اى جزاء وثوابا ومثله قوله نزلا من غفور رحيم قوله وانزلنا الحديد اى خلقناه وانشاناه كقوله تع وانزل لكم
من الانعام وذلك انه وامره تع تنزل من السماء الى الارض وعن النبى ص ان الله انزل اربع بركات من السماء الى الارض انزل الحديد والماء والنار
والملح قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله قيل ان الغرض منه توبيخ القارى على عدم تخشعه عند قرائة
القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبره معانيه قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الآية قال المفسر هذا مثل ضربه الله للحق واهله
والباطل واهله وشبه الحق واهله بالماء الذى ينزله من السماء فتسيل الاودية التى ينتفع بها الناس انواع المنافع وبالفلز الذى
ينتفعون به فى صوغ الحلى منه واتخاذ الاوانى والالات المختلفة ولو لم يكن الا الحديد الذى فيه الباس الشديد لكفى به وان ذلك
ماكث فى الارض باق بقاء ظاهرا يثبت الماء فى منافعه تبقى آثاره فى العيون والآبار والحبوب والثمار التى تنبت به وكذلك الجوهر تبقى
ازمنة متطاولة وشبه الباطل فى سرعة اضمحلاله ووشك زواله وخلوه من المنفعة بزبد السيل الذى يرمى به وبزبد الفلز الذى يطفو
فوقه اذا اذيب قوله وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت عطف بيان للملكين علمان الرجل والذى انزل عليهما علم السحر ابتلاء
من الله للناس من تعلمه منهم وعمل به كان كافرا ومن تجنبه او تعلمه لان لا يعمل به ولكن ليتوقاه كان مؤمنا كما ابتلى قوم طالوت بالنهر
كذا قاله الشيخ ابو على قوله والقمر قدرناه منازل وهى على ما هو مقرر ثمانية وعشرون منزلا وذلك لان البروج اثنى عشر برجا فى كل برج
منزلان وثلث للقمر وقد سبقت معرفة البروج ولو احتجت الى معرفة ان القمر فى اى برج من الابراج الاثنى عشر فانظر كم مضى من الشهر
من يومك الذى انت فيه ثم ضم اليه مثله وخمسة ثم اسقط لكل برج من الابراج خمسة من هذا العدد باديا بالبرج الذى حلت الشمس فيه فاى موضع
ينتهى اليه الاسقاط فالقمر فيه فلو بقيت الخمسة الاخيرة على العقد مثلا فالقمر فى اول درجها واذا كثرت فالقمر فى موضع تلك الكسر مثلا علم ان الشمس فى ثالث عشر اذار
تنزل الى برج الحمل وفى ذلك من نيسان نزل الى برج الثور وفى خامس عشر ايار نزل الى برج الجوزاء وفى ثالث عشر حزيران نزل الى برج السرطان وفى سادس عشر

ويحصل منه الجواهر والحلى ويحوز لك ما يبقى ويمكث فى الارض

نعوذ الى برج الاسد وفى ذلك اليوم من آب تنزل الى برج السنبلة وفيه من ايلول تنزل الى برج الميزان وفيه من تشرين الاول تنزل الى برج العقرب وفيه من تشرين الثانى تنزل الى برج القوس فى رابع عشر من كانون الاول تنزل الى برج الجدى فى ثالث عشر من كانون الثانى تنزل الى برج الدلو وفيه من شباط تنزل الى برج الحوت قوله فنزل من حميم النزل بضمتين ما يعد للضيف النازل على الشخص من الطعام والشراب والشراب الحميم الماء الشديد الحرارة يسقى منه اهل النار او يصب على ابدانهم وفيه تهكم للكفار قوله انزلنى منزلا مباركا المنزل الانزال والمنزل بفتح الميم والزاء المنزول وهو الحلول قوله خير المنزلين اى المضيفين قوله وانزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم قيل انما قال انزلنا لان التاثير بسبب العلويات وعند مقابلاتها وملاقاتها على اختلاف قرانين فاقام انزال الاسباب مقام انزالها نفسها قوله ولقد رآه نزلة اخرى اى مرة اخرى و النزول الهبوط ومنه الحديث نزل به الكتاب نزل به جبرئيل اى هبط وجاء به ونزل به كذا اى حل فيه والمنزل بفتح الميم والنون الساكنة واحد المنازل وهى الدور والمنزلة ايضا المرتبة ومنه فلان ذو منزلة عند السلطان وهو عندى بتلك المنزلة اى المرتبة ومنه الحديث اعرفوا منازل الرجال على قدر رواياتهم عنا اى مراتبهم ومراتبهم فى الفضيلة والمفضولية وفى الحديث لعن الله المتغوط فى ظل النزال يعنى المسافرين والنزال فى الحرب بالكسر ان ينزل الفريقان عن ابلهما الى خيلهما فيتضاربون ونزلة الحوراء هى التى انزل الله تعالى على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيث وتعرف نزلة ومنزلة كلاهما اسم لحوريتين من حور الجنة انزلهما على آدم زوج بهما ابنيه شيث ويافث فولد لاحدهما غلام وللآخر جارية فامر الله آدم حين ادركا ان يزوج ابنة يافث من ابن شيث ففعل وروى ان الله انزل على آدم حوراء من الجنة فزوجها احد ابنيه وتزوج الآخر ابنة الجان فما كان من الناس من جمال كثير او حسن خلق فهو من الحوراء وما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان ونزال مثل قطام بمعنى انزل وهو معدول عن المنازلة والنازلة الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس ومنه الحديث اذا نزل بالرجل النازلة فكذا

نسل قوله تعالى الى ربهم ينسلون اى يسرعون من النسلان وهو مقاربة الخطو مع الاسراع كمشى الذئب ينسل ويعسل قوله تعالى وجعل نسله الآية النسل الولد وتناسلوا اى ولد بعضهم من بعض وسميت الذرية نسلا لانها تنسل منه اى تنفصل وفى الحديث سيروا وانسلوا فانه اخف عليكم اى اسرعوا ونسل نسلا من باب ضرب كثر نسله **نصل** فى الحديث يا على من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتى هو من قولهم تنصل فلان من ذنبه اى تبرأ منه والنصل حديدة السهم والرمح والسكين والسيف ما لم يكن له مقبض والجمع نصول ونصال ومنه الحديث لا سبق الا فى خف ونصل وحافر والنصل الغزل وقد خرج من المغزل ومنه حديث العابدة مع امرأته فدفعت اليه نصلا من غزل فبيعه **نضل** فى الحديث فهمت بامساكها تناضل به اعداءنا اى تدافع به اعداءنا واصل المناضلة المراماة يقال ناضلته اذا راميته ثم اتسع فيه فقيل فلان يناضل عن فلان اذا تكلم عنه بعذره ودفع وناضلته من باب قتل غلبته فى الرمى وانتضلت سهام الكنانة اى اخرجت **نعل** فى الحديث اذا ابتلت النعال فالصلاة فى الرحال النعل ما وقيت به القدم مؤنثة ومنه النعل العربية والنعل الشديد والنعل ايضا القطعة الغليظة من الارض تبرق حصاها لا تنبت شيئا والجمع النعال والحديث يحتمل المعنيين وانما خص ما غلظ من الارض بالذكر لان ادنى بلل ينديها بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء وانتعلت اذا احتذيت ورجل ناعل ذو نعل وفى الحديث نهى ان ينتعل وهو قائم **نعثل** نعثل اسم رجل كان طويل اللحية قال الجوهرى وكان عثمان اذا نيل منه وعيب شبه بذلك والنعثل ايضا الشيخ **نغل** النغل ولد الزنا الفاسد النسب قال فى المغرب واصله من نغل الاديم وهو فساده

نفل قوله تعالى يسألونك عن الانفال يعنى الغنائم واحدها نفل بالتحريك والنفل الزيادة والانفال مما زاده الله هذه الامة فى الحلال لانه كان محرما على من كان قبلهم وبهذا سميت النافلة من الصلوة لانها زيادة على الفرض ويقال لولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد ومنه قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وانه دعى باسحق فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة تفضلا من الله وان كان الكل بفضله ومنه وبعد الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال وكل ارض انجلى عنها اهلها بغير قتال ايضا وسماها الفقهاء فيئا والارض الموات والآجام وبطون الاودية وقطايع الملوك وميراث من لا وارث له وهى لله وللرسول ولمن قام مقامه يصرفها حيث شاء من مصالحه ومصالح عياله والانفال لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب فهى لله والرسول خاصة ومن الانفال والنوافل جميع الاعمال الغير الواجبة مما يعمل لوجه الله سبحانه واما تخصيصها بالصلوة المندوبة فعرف طار وفى الحديث ان عبدك يتقرب الى بالنوافل يعنى اجتنبوا الحديث وقدم الكلام فيه مستوفى والنافلة العطية ونوافلك فضلك ونوفل الخير زيادته ومنه الحديث فرح ابن مرجانة بنوفل الخير وكثرتها **نقل** وفى حديث الشجاج ذكر المنقلة وهى التى يخرج منها صغار العظام وتنقل عن اماكنها وقيل هى التى تنقل العظم اى تكسره وعن الاصمعى المنقلة هى التى يخرج منها فراش العظام قشرة تكون على العظم دون اللحم وفى المصباح بعد قوله المنقلة هى الشجة التى يخرج منها العظام والاولى ان تكون على صيغة اسم المفعول لانها محل الاخراج هكذا ضبطه ابن السكيت ويجوز ان تكون على صيغة اسم الفاعل نص عليه الفارابى تنقله نقلا من باب قتل حوله من موضع الى موضع ونقل تحول والاسم النقلة وفى الحديث اليمين الفاجرة تنقل فى الرحم اى تقطع نسل الديار بلاقع ونقلت ثوبى فى دار نعمتى وانقلت خفى اذا اصلحته وكل نقلته

وفراش العظام

قلت فما معنى تنقل فى الرحم

نكل قوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها اى جعلنا قرية اهل السبت عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها ليتعظوا بهم قوله فاخذه الله

نكال الآخرة

نكال الآخرة والاولى النكال العقوبة والمعنى على ما قيل ان الله اغرقه فى الدنيا ويعذبه فى الآخرة وفى التفسير نكال الآخرة قوله ما علمت لكم من اله غيرى وقوله انا ربكم الاعلى فنكل الله تعالى به نكال هاتين الكلمتين ان لدينا انكالا اى قيودا ثقالا لا تنحل ابدا الواحد نكل ونكل ونكل المولى بعبده بان يجدع انفه او يقطع اذنه ونحو ذلك ونكل ينكل من باب قتل نكلة قبيحة اصابه بنازلة ونكل به بالتشديد والاسم النكال ونكل عن الامر ينكل اذا امتنع ومنه النكول باليمين وهو الامتناع منها وترك الاقدام عليها **نمل** قوله تعالى وقالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الآية النمل معروف والواحد نملة قيل لما كان صوت النمل مفهوما لسليمان عبر عنه بالقول ولما جعلت النملة قائلة والنمل مقولا لهم كما فى اولى العقل اجرى خطابهم مجرى خطابهم وواد النمل هو واد بالطائف وقيل بالشام كثير النمل قوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ الانامل هى رؤس الاصابع واحدها انملة بفتح الميم وفى الحديث نهى رسول الله ص عن قتل ستة وعد منها النملة قيل لقلة اذاها وقيل اراد نوعا من النمل مخصوصا وقيل لان الناس قحطوا على عهد سليمان بن داود ثم خرجوا يستسقون فاذا نملة قائمة على رجليها مادة يديها الى السماء وهى تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن فضلك فارزقنا من عندك ولا تؤاخذنا بذنوب سفهاء ولد آدم فقال لهم سليمان ارجعوا الى منازلكم فان الله قد سقاكم بدعاء غيركم والنملة بثور صغار مع تورم يسير يدب الى موضع آخر كالنملة قالوا وسببها صفراء حادة تخرج من افواه العروق الرقاق ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها **نول** فى الحديث من جمع القرآن فنوله لا يجهل مع من يجهل عليه النول الاجر والحظ يقال نولك ان تفعل كذا وكذا اى حقك ينبغى لك وفى الخبر ما نول امرء ان يقول غير الصواب ويقول ما لا يعلم اى ما ينبغى له ذلك والنوال العطاء والنائل مثله والنوائل العطايا ونلت له بالعطية انول نولا ونلته العطية ونولته اعطيته نوالا ورجل نال كثير النوال ورموا على سوق واحد اى على رشق واحد يقال لا ادرى على اى منول هو اى على اى جهة هو وتناوله الشئ فتناوله التناوش بالسنتهم لا بايديهم قالوا بالسنتهم وتناول الوثب تكلم فى ذات الله وانل مما انالك الله اى اعط مما اعطاك الله ونول السفينة اجرها **نهل** فى حديث الحوض لا يظمأ والله ناهله الناهل الريان والعطشان من نهل البعير بالكسر شرب الشرب الاول حتى يروى يريد من روى منه لم يعطش بعده ابدا والمنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل فى المراعى وتسمى المنازل التى فى المفاوز على طريق السفار مناهل لان فيها ماء وما كان على غير الطريق لا يسمى منهلا ومنه خبر الدجال يرد كل منهل ولم يبق منهل الا وطأه الا مكة والمدينة والمنهل المشهور يراد به الكوثر ومنهل بنى فلان مشربهم والنهل بالتحريك الشراب الاول لان الابل تسقى فى اول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهى العلل فترد الى المرعى ومنها اسم جبل **هشل** اسم رجل وهو منصرف يبتنى من سيبويه لانه فعلل مثل جعفر فلم يحكم بزيادة النون **نيل** مصر من الانهار التى خرجت من الجنة فيها جبرئيل بامرها ونال خيره اى اصاب واصله نيل كتعب والامر منه نل بفتح النون قال الجوهرى اذا اخبرت عن نفسك كسرتها ونائلة اسم صنم كان لقريش

باب ما اوله الواو

وئل قوله تعالى لن يجدوا من دونه موئلا اى منجا وملجأ والوأل الملجأ من وأل يئل وألا ووؤلا اذا لجأ اليه مثله قوله ما لكم من دونه من وال اى من ملجأ والاول نقيض الآخر واصله على ما قيل اوأل على افعل مهموز الاوسط قلبت الهمزة واوا وادغم والجمع الاوائل والاوالى ايضا على القلب قال قوم اصله وول على فوعل فقلبت الواو الاولى همزة وانما لم يجمع على واول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما الف الجمع قال الجوهرى ثم قال وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اول واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما اولا قال ابن السكيت ولا تقل عام الاول انتهى ووائل قبيلة من قبائل العرب **وبل** قوله تعالى وبال امرهم اى عاقبة امرهم والوبال الوخامة وسوء العاقبة والوبيل الوخيم ضد المرئ وعذابا وبيلا اى شديدا قوله فاخذناه اخذا وبيلا اى شديدا مستوخما لا يستمرأ وفى الحديث اسألك الزهد فيما هو وبال اى عذاب وكل شئ وبال على صاحبه اى عذاب فى الآخرة والوابل المطر الشديد وجمعه الوبل بالفتح فالسكون ومنه سحابة وابلة وقد وبلت السماء وبلت الارض فهى موبولة **وجل** قوله تعالى وجلت قلوبهم اى خافت والوجل الخوف يقال وجل وجلا بالفتح اى خاف ومثله وجلوا اى خافوا ولا توجل اى لا تخف ونحو ذلك وفى مستقبله اربع لغات ذكرها ص ولا اوجل يقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها **وحل** الوحل بالتحريك الطين الرقيق وهو بالفتح مصدر وبالكسر مكان وبالتسكين لغة رديئة ووحل بالكسر وقع فى الوحل ومنه حديث سارية فوحلنى اى اوقعنى فى الوحل **ورل** فى الحديث ان الله مسخ طائفة من بنى اسرائيل وذكر منها الورل بفتح الواو والراء المهملة وباللام وهى دابة على خلقة الضب الا انه اعظم منه والجمع ارال وورلان والانثى ورلة وفى ص والجمع ورلان وادرال الورل عرابن شدغ العربى انه العظيم من الوزغ وسام ابرص طويل الذنب سريع السير **وسل** قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة اى القربة الى الله تعالى وفى الدعاء واعط محمدا الوسيلة وروى انها اعلى درجة الجنة كالقمر بين الكواكب فلا ينبغى يومئذ لنبى ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته وفى حديث النبى ص سلوا الله لى الوسيلة طلبت من امته الدعاء لها هضما للنفس ولتنتفع به امته ويثابوا عليه ومع هذا فانه يزيده رفعة بدعاء امته كما يزيده بصلواتهم عليه وسلت الى الله تعالى بالعمل باب وعد رغبت اليه وتقربت ومنه اشتقاق الوسيلة وهى ما يتقرب به الى الشئ والواسل الراغب الى الله تعالى **وشل** الوشل بالتحريك الماء القليل وشل الماء وشلانا

وصل قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول اى اتبعنا بعضه بعضا فاتصل عندهم يعنى القرآن قوله الا الذين يصلون الى قوم اى ينتمون قوله ولا وصيلة الوصيلة

الشاة

عنافين فاناو للتنزيل السابع

الشاة التي للسلاطين عنا فلو احد ابو يوى وصلت اخاها فاحل لبنها للرجال وحرموها على النساء ويوى فان كان السابع ذكرا ذبح واكل منه الرجال
والنساء وان كانت انثى تركت في الغنم وان كانت انثى وذكرا قالوا وصلت اخاها فلم تذبح وكان لحمها حراما على النساء وفي الحديث صلوا ارحامكم
اراد بالصلة ما يتبين من احسان ولو زيارة وملاقاة وجلوسا ولو بالسلام كما جاء به الروايات وفي الدعاء خرجت من يدي اسباب الوصلة
هي بضم الواو ويجوز على اصلها كما قيل الضم والفتح والاسكان تجمع وصلة بضم الواو وهو ما يتوصل به الى المطلوب وكل ما اتصل بشيئين فما
بينهما وصلة وبقي بينهما وصلة اي اتصال وحروف الصلة هي حروف مفردة بين النحاة مثل ان وان والباء مثل وكفى بالله شهيدا ونظائرها
مما سمي بحروف الصلة لافادتها توكيد الاتصال الثاني وتسمى حروف الزيادة لانها زائدة للكلام فان قلت يجب الا تكون زائدة اذا افادت
فائدة معنوية على التاكيد قلت انما سميت زائدة لانها لا تفيد اصل المعنى بل لا تزيد الا تاكيد المعنى الثابت وتقويته فكانها لم تفد شيئا ومنه نهي
عن صوم الوصال وهي ان يجعل عشاءه سحوره او يصوم يومين متتابعين كما جاءت به الروايات والاوصال المفاصل ومنه تقطعت اوصاله
وعل ومحل معروف مشهور وعل في الحديث لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول المراد بهم الاشراف والرؤس شبههم بالوعول وهم تيوس الجبل واحدها
وغل اي ادخلوا فيه وعل بكسر العين وضرب المثل بها لانها تاوي رؤس الجبال وغل في الحديث ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولا تكلفوا انفسكم ما لا
تطيقونه فتعجزوا وتتركوا الدين والعمل به واوغل القوم اذا امعنوا في سيرهم واوغل في الارض اذا سار فيها فابعد ووغل الرجل يغل وغولا
وكل دخل في الشجر وتوارى فيه وكل قوله تعالى لا تتخذوا من دوني وكيلا اي معتمدا تتكلون اليه اموركم قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه
الاصل في التوكل اظهار العجز والاعتماد والاسم التكلان والتوكل على الله انقطاع العبد اليه في جميع ما يامله من المخلوقين قوله قل لست
عليكم بوكيل الوكيل على الشيء هو القائم بحفظه والذي يدفع الضرر عنه قال المفسر ومعناه لست بحافظ اعمالكم ولا مجازيكم بها انما انا
منذر والله تعالى هو المجازي هو الحافظ التوكل هو ان تعتمد على الرجل وتجعله نائبا عنك ومنه قوله تعالى وكفى بالله وكيلا اي اكتف
به يتولى امرك ويتوكل لك قوله وعلى الله فليتوكل المتوكلون قال الزارعون والوكيل من اسمائه تعالى قيل هو الكافي وقيل الكفيل بارزاق
العباد وفي الحديث لو توكلتم على الله حق توكله لكان كذا وذلك بان يعلم يقينا انه لا فاعل الا الله وكل موجود من رزق وعطاء ومنع وغير
ذلك من الله ثم ينبغي في الطلب على الوجه الجميل وفي معاني الاخبار التوكل على الله العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يمنع واستعمال
الياس من الناس فاذا كان كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في احد سوى الله وقد يظن ان التوكل
هو ترك التكسب وهو ظن جهالة بل هو حرام وفي حديث ابي بصير عنه وقد قيل له ما حد التوكل قال اليقين قيل فما حد اليقين قال ان لا
يخاف مع الله شيئا ووكلت امري الى فلان الجاته اليه واعتمدت فيه عليه والتوكيل معروف تقول وكلته بامر كذا توكيلا والوكالة فتحا وكسرا اسم من
التوكيل وهي مشتقة من وكل اليه الامر اي فوضه اليه وفي الشرع الاستنابة بالتصرف وهي كما قيل اقسام ثمانية منها مسلم المسلم على مسلم يصح اجماعا
للذمي مسلم المسلم على كافر يصح اجماعا مسلم الذمي على ذمي يصح اجماعا مسلم على مسلم فيه خلاف ذمي لذمي على ذمي يصح اجماعا ذمي لمسلم على ذمي يصح اجماعا
ذمي لمسلم على مسلم لا يصح اجماعا ذمي لذمي على مسلم لا يصح اجماعا وتوكل به ضمن القيام به وحديث المفسك بصلوه لا ينبغي له ان يقر بكلة الى
الامام ووكله الى نفسه وكلا ووكولا اي خلاه ونفسه ومنه الحديث ورجل وكله الله الى نفسه اي خلاه بينه وبين شيطانه وهو المعنى بالضلال
في قوله تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد عند الامامية والمعتزلة وفي الحديث اذا امتي تواكلت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فليأذنوا
بوقاع من الله تعالى تواكل القوم تواكلا اتكل بعضهم على بعض واتكلت على فلان في امري اذا اعتمدته قال الجوهري واصله اوتكلت قلبت
الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم ابدلت منها التاء فادغمت في تاء الافتعال ثم بنيت على هذا الادغام اسماء من هذا المثال وان لم يكن فيها
تلك العلة توهما ان التاء اصلية لان هذا الادغام لا يجوز اظهاره في حال فمن تلك الاسماء التكلة والتكلان والتخمة والتهمة والتراث
والتجاه والتقوى وفي الحديث وكل الله الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر المراد كل واحد من هذه الثلثة لا ينفك عن
ولول صاحبه والمتوكل احد خلفاء بني العباس كان في زمن علي الهادي عليه السلام وهو الذي حرث قبر الحسين عليه السلام وهدم بنيانه فاغلبه ما يستحقه ولول
في حديث الحوت تعم لموسى عليه السلام اخشع بالتضرع واهتف بولولة الكتاب بما اشتمل عليه من الويل ذا الولولة صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل
هي حكاية صوت النائحة تقول ولولت المرأة ولولة وولوالا اذا اعولت ومنه اذا وزع يولول اي يصوت وهل في حديث علي عليه السلام لا اجتمائم الملوك الكلا
وهل فانه اطرد للفشل واذهب للوهل الوهل بالتحريك الفزع وقد وهل الرجل فهو وهل ووهلت اليه بالفتح اهل وهلا اذا ذهب وهمك اليه
ويل كلمة وانت تريد غيره مثل وهمت ولقيته اول وهلة اي اول ويل قوله تعالى ويل للمطففين ويل لكل همزة لمزة ونحو ذلك قوله ويل كلمة تقال عند
الهلكة وقيل ويل واد في جهنم لو ارسلت فيه الجبال لماعت من حره وقيل ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلي وويلاه
في الندبة فلان وتقول ويل لزيد وويلا لزيد فالنصب على اضمار الفعل والرفع على الابتداء هذا اذا لم تضفه فاذا اضفت فليس الا النصب لانك لو رفعته لم يكن له خبر

وكلمة ويل

ويل
وكلمة ويل للتعجب ومنه قوله ويل امه مسعر حرب تعجبا من شجاعته وجرأته واقدامه ومنه حديث علي عليه السلام ويل امه كيلا بغير ثمن لو ان له وعاء اي يكيل
العلوم الجمة بلا عوض الا انه لا يصادف واعيا وقيل ويّ مفردة للتعجب ولامه مفردة وحذفت همزة امه والقيت حركتها على اللام وينصب
ما بعدها على التمييز وفي الحديث ويل الاخر ما ذا قال بعض الشارحين قاعدة العرب اذا ارادوا تعظيم المخاطب لا يخاطبونه بويل يقولون ويل
الاخر وفي نسخ الحديث ثلث وبك وفي بعضها ويل ولعل الاول ارجح واصح وقولهم ويلمه يهدون ويل امه تحذف لكثرته في الكلام باب ما
اوله الهاء هبل في حديث علي عليه السلام لامك الهبل الهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته امه اي ثكلته وهبل كصرد اسم صنم دفنه علي عليه السلام من ظهر الكعبة
فامر به فدفن في باب بني شيبة وقد هبله اللحم اي كثر عليه وركب بعضه على بعض ومنه رجل مهبل كثير اللحم الثقيل الحركة من السمن وهبلتهم الهبول
اي ثكلتهم الثكول وهي بفتح الهاء من لا يبقى لها ولد والهبول من النساء الثكول وهي بفتح الهاء من لا يبقى لها ولد والهبول من النساء الثكول
هدل الهديل صوت الحمام او خاص بوحشيها تقول هدل القمري يهدل مثل يهدي وهدلت الشيء اهدله هدلا اذا ارخيته وارسلته
الى اسفل وهدلت اغصان الشجرة اي تدلت هذل شبيه الهذلي بضم الهاء منسوب الى هذيل بالضم وفتح الذال حي من مضر وهو
هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وقياس النسبة الى فعيل فعيلي باثبات الياء الا فعيلي وانما تحذف الياء من فعيلة غير المضاعفة كجهينة نسبة
الى جهينة فقولهم هذلي وقرشي شاذ والقياس هذيلي وقريشي هرقل هرقل بوزن خندف اسم ملك الروم قال الجوهري ويقال ايضا هرقل
على وزن دمشق قال في المجمع هرقل وضغاطر ملكان من ملوك الروم فضغاطر اسلم ودعا الروم الى الاسلام فقتلوه واما هرقل
فشح بملكه وحارب المسلمين في مؤتة وتبوك ويحتمل ان يضمر الاسلام ويفعل هذه المعاصي شحا بملكه وفي مسند احمد بن حنبل انه كتب الى النبي
من تبوك اني مسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله انه على نصرانيته وكان هرقل حزاء يحزو للاشياء ويفكها بظنه لانه كان عالما بحساب النجوم وقد سمي الكاهن
هرول حزاء ومن كلام الحرث بن عمرو الفهري اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فكذا اراد ان بني هاشم يتوارثون
ملك بعد ملك هرول في الحديث القدسي من اتاني يمشي اتيته هرولة قيل هذا ونظائره مثل من تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن تقرب
اليه ذراعا من باب التشبيه والتمثيل ومعناه من اتاني بالطاعة سريعا اتيته بالثواب والجزاء اسرع من اتيانه الطاعة وكنى عن ذلك بالمشي
هزل والهرولة تقريبا الى الاذهان كما يقال فلان يسرع الى الشر وليس المراد المشي اليه بل المراد الاستعجال في فعله هزل قوله تعالى انه لقول فصل وما هو
بالهزل بل هو الجد لا هوادة فيه ومن حقه ان يكون معظما في القلوب يهتبا في الصدور ومن حق قاريه وسامعه ان لا يلم بهزل ولعب ويقرر في
هطل نفسه ان الهرور به جل جلاله يخاطبه بامره ونهيه ويعده ويتوعده فان مر باية الوعد تضرع اليه راجيا ان يكون من اهلها والهزل ضد الجد تقول
هلل الدابة هزالا على ما لم يسم فاعله وهزل في كلامه من باب ضرب مزح هطل الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه تقول هطلت السماء تهطل هطلا
وهطلانا وسحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان وديمة هطلاء وعين مهطل هطلا هلل قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة هي جمع
هلال سئلوا مستمعا متعجبين ما بال الهلال يبدو دقيقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوي ثم لا يزال حتى يعود كما بدا قيل يسمى الهلال في اول ليلة
الى الثلثة هلالا ثم يسمى قمرا الى اخر الشهر قال ابو العباس انما سمي هلالا لان الناس يرفعون اصواتهم بالاخبار عنه من الاهلال الذي هو رفع الصوت
وقد تقدم ما يتم به البحث عن الهلال في غرر قوله وما اهل به لغير الله اي ذكر عند ذبحه اسم غير الله وفي الحديث وما اهل لغير الله
قال ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كله كما حرم الميتة قوله هل اتى على الانسان الاية عن ابي عبيدة هل هنا بمعنى
قد اتى وقد تكون بمعنى ما كقولهم هل هي الا كذا وفي دعاء الهلال اللهم اهله علينا بالامن والايمان روي بالادغام وفكه قال بعض
الشارحين وهو لا يستقيم الان يقول معنى اهله اي اطلعه علينا وارنا اياه والمعنى اجعل رؤيتنا مقرونة بالامن والايمان
ويحتمل ان يكون الهلال بمعنى الدخول كقولهم اهللنا الهلال اذا دخلنا فيه والاهلال رفع الصوت بالتلبية تقول اهل المحرم بالحج اهلالا
اذا لبى ورفع صوته ومنه اهل الهلال واستهل اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته وقد يعبر عن الاهلال بالاستهلال
نحو الاجابة والاستجابة وتقول ايضا استهل هو اذا تبين واستهل الصبي صوته عند الولادة وفي خبر المحرم يخرج الى مهل
ارضه ويلبي المهل موضع الاهلال يريد به الموضع الذي يحرم منه فيرفع صوته للاحرام كذا في ق هلل الله اي قال لا اله الا الله و
والهيلل مثل حيعل اذا قال حي على الفلاح والعرب اذا كثر استعمالهم لكلمتين ضموا بعض حروف احداهما الى بعض حروف
الاخرى كالبسملة والحوقلة وتهلل السحاب ببرقه تلالأ وتهلل وجه الرجل من فرحه وتهلل اي استنار وظهرت عليه امارة
همل السرور والهلل اول المطر ومنه فاستهلت السماء وتهللت في موعد شاك وهلا زجر للخيل وهال مثله ومنه حديث ابراهيم اسمعيل
للخيل وقد كانت في البادية وحوشا الاهلا لا لا اهلا اي قربي وتعالي وعجلي همل الهمل بالتسكين مصدر قولك هملت عينه تهمل وتهمل
هملا وهملانا اي فاضت والهملان مثله والهمل بالتحريك الابل بلا راع وتركها هملا اي سدى بلا راع ومنه قوله وحشتك المهملة واهملت الشيء خليت بينه

وبين نفسه ونعم هملا اى مهملة لا راعى لها ولا فيها من يصلحها ويهديها فهى كالضالة والمهمل من الكلام خلاف المستعمل في الدين هول الهول
العظيم المراد به الفزع العظيم يقال هاله الشى من باب قال يهوله هولا افزعه فهو هائل ومهول والجمع اهوال ومنه الحديث المائل في هايل ومكان
مهيل اى مخوف ومنه فاهنا لى اى افزعنه ففزع والهالة الدارة فوق القمر هيكل يقال هيكل الدقيق في الجراب من باب ضرب المصيبة ومن عنه
كيل فهال عليه الراى هيل هيل واماله فانهال وهيله فتهيل صبه فتصبب يقال للرجل اذا جاء بالمال الكثير جاء بالهيل والهيلمان كتاب
الميم باب ما اوله الالف آتم في الحديث ذكر المأتم هو على مفعل بفتح الميم والعين وهو عند العرب اجتماع النساء في الخير والشر وعند
العامة المصيبة تسمية للحال باسم المحل يقال كنا في مأتم فلان قال الجوهري والصواب في مناحة فلان وقيل المأتم مجمع الرجال والنساء في
الغم والفرح ثم خصص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشواب منهن واتم بالمكان يأتم اتوما من باب تعب لغة اقام واسم المصدر والزمان
والمكان مأتم على مفعل والجمع مآتم آثم قوله تعالى يلق اثاما اى عقوبة والاثام جزاء الاثم قوله كفار اثيم اى متحمل للاثم والاثيم الاثم قوله
طعام الاثيم هنا الكافر قوله والاثم والبغي قيل الاثم ما دون الحد وهو ما يأثم الانسان بفعله والبغي الاستطالة على الناس وقيل الاثم
الخمر والبغي الفساد يقال شربت الاثم حتى ضل عقلي واسم تكسر الاثم قال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما وفي الحديث لا تأثم ولا تحرج هو من
قبيل عطف التفسير اى لا تجعل نفسك اثما بكذب على رسول الله ص والمأثم الامر الذي يأثم به الانسان وفي حديث علي ع للحسن ع في ابن ملجم ضربة
بضربة ولا تأثم اى لا اثم عليك بذلك فان القصاص حق من الله تعالى بر في الحديث لا يترك الحد كرها على احد حتى يؤخذ قالوا يا رسول الله
وكيف يؤثمه قال لا يكون عنده ما ينفق عليه يعني فيوقعه في الاثم اجم في الحديث وجد دخل الاجم بين منها ما الاجم كقصبة الشجر
الملتف والجمع آجام كقصبات واجم كقصب ولاجا جمع جمع آدم في الخبر نعم الادم جمع ادام بالكسر مثل كتب وكتاب ويسكن للتخفيف
الادام لانه اقل مؤنة واقرب الى القناعة ولذا تنبع به اكثر العارفين وفي بعض كتب اهل اللغة الادام فعال بفتح الفاء ما يؤتدم به مايعا
كان او جامدا ويجمع على ادم كقفل واقفال يقال ادم الخبز يأدمه بالكسر وادمت الخبز وادمته باللغتين اذا اصلحت اساغته بالادام
والادمة من الابل بالضم البياض الشديد مع سواد المقلتين وفي الناس السمرة الشديدة وادم ابو البشر ذكره الله تعالى في سبع سور في
البقرة والاعراف والحجر وبني اسرائيل والكهف وطه وص لما اشتمل عليه من الفوائد واصله بهمزتين لانه افعل الا انهم لينوا الثانية قال
الجوهري فاذا احتجت الى تحريكها جعلتها واوا في الجمع لانها ليس لها اصل في الياء معروف فجعلت الغالب عليها الواو وقيل سمي ادم من اللون
وقيل لانه خلق من ادمة الارض وهو لونها وجمعها ادمون وفي معاني الاخبار ومعنى ادم لانه خلق من اديم الارض السفلى وقد تقدم مدة
عمره وموضع قبره ووقت النفخ فيه صلصل ونقل انه عاش ادم حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الفا وادم السماء وجهها وادم الارض صعيدها
وما ظهر منها والاديم الجلد المدبوغ والجمع ادم بفتحتين وفي الخبر كانت مخدته من ادم اى من الجلود وفي خبر كانت نفقته من ادم آرم
قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد ارم كعنب غير منصرف فهو من جملة اسماء القبيلة قال انه عطف بيان لعاد ومن جملة اسماء البلدة
التي كانت ارم فيها اضيفت الى عاد وتقديره بعاد اهل ارم وذات العماد اذا كانت صفة للقبيلة فالمعنى انهم كانوا بدويين اهل عمد او طوال الاجسام
على تشبيه قدودهم بالاعمدة وان كانت صفة للبلدة فالمعنى انها ذات اساطين وروى انه كان لعاد ابنان شديد وشداد فملكا وقهرا ثم مات
شديد وخلص الامر لشداد فملك الدنيا وسمع بذكر الجنة فقال ابني مثلها فبنى ارم في بعض صحارى عدن في ثلاثمائة سنة وكان عمره
تسعمائة وهي مدينة عظيمة قصورها من الذهب والفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الاشجار والانهار المطردة ولما
تم بناؤها سار اليها باهل مملكته فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا والارم حجارة تنصب في المفازة
يهتدى بها يجمع على آرام واروم كاضلع وضلوع وفي حديث الشيعة وينقض لهم على الجنة ولهن ادم وقيل هي اشارة الى اسلاف الشيعة
على دمشق وحواليها وعلى من كان منها من بني ادم والاروم بفتح الهمزة اصل الشجرة والقرن قال الجوهري والارومة مثل الاكولة الاصل آزم
المأزم وزان مسجد الطريق الضيق بين الجبلين متسع ما وراءه والميم زائدة كانه من الازم القوة والشدة ويقال للموضع الذي بين عرفة و
المشعر مأزمان وازم علينا الدهر يأزم ازما من باب ضرب اشتد وقل خيره والازمة اسم منه وهي الشدة والقحط وازم زمان يعني لغة وازم القوم امسكوا
عن الطعام قال بعض اهل اللغة والمشارم الاقوى بالراء المهملة والميم المشددة والازم الصمت ومنه حديث علي ع انه ازم ساكتا طويلا ثم رفع راسه اسم سما
اسم رجل وابو ساكنة زيد متبنى رسول الله ص قاله في المغرب ويقال له الشاسا قال الجوهري وهو معرفة اطم في الخبر كان يؤذن على اطم المدينة الاطم بضمتين
وقد يسكن الثاني والاطام بكسر همزة وفتحها مع مد جمع واطم كالاكمة واحد وجمع ذكره حصون لاهل المدينة آكم في الحديث ذكر الاكمة والاكمات والاكام والاكم كقصبة
تل صغير والجمع اكم كقصبة وقصب واكمات كقصبات وجمع الاكم اكام كجبل وجبال وجمع الاكام اكم ككتاب وكتب وجمع الاكم آكام كعنق واعناق كذا في كتب اللغة الم قوله الم ذلك
الكتاب الاية قال بعض المحققين الم وسائر الحروف الهجائية في اوائل السور كونه وقد وبين كان بعض المفسرين يجعلها اسماء للسور لتعرف كل سورة بما افتتحت به وبعضهم

اقسام الله

افسامها اقسم الله عز وجل بها لشرفها وفضلها ولانها مبادي كتبه المنزلة ومبادي اسمائه الحسنى وصفاته العليا وبعضهم يجعلها حروفا ماخوذة من
صفات الله كقول ابن عباس في كهيعص ان الكاف من كاف والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق ونقل الزجاج عن
ابن عباس ان الم معناه انا الله اعلم والمر معناه انا الله ارى والمص معناه انا الله اعلم وافصل واما ق فقيل مجازها مجاز سائر الحروف المجاهيلة في
اوائل السور ويقال جبل من زبرجد اخضر محيط بالدنيا واما نون والقلم فقيل هو نون الحوت التي تحت الارض وقيل النون الدواة وقيل هو
نهر في الجنة قال الله تعالى له كن مدادا فجمد وكان اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد فقال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة روي
ذلك عن الباقر ع واما يس فقيل معناها يا انسان وقيل يا رجل وقيل يا محمد وقيل كسائر الحروف المجاهيلة في اوائل السور واما الر فقيل هو حروف من
حروف الاسم الاعظم المنقطع في القران فاذا الفته الرسول والامام فدعا به اجيب قوله ولهم عذاب اليم اى مؤلم موجع كالسميع بمعنى المسمع اذ الالم هو
الوجع الا ان يجاء معه الخلاص اذ الرجاء يهون العذاب قوله يالمون كما تالمون اى يجدون الم الجراح ووجعها ذلك والمه يؤلمه ايلاما
التوجع والايلام الايجاع آمم قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا يعني في اصل الكتاب من بدء اللوح المحفوظ وام الكتاب ايضا فاتحة الكتاب سميت
اما لانها اوله واصله ولانها تسوق انتصاف اليها ولا تضاف هي الى شي وقيل سميت اما لانها جامعة لاصل المقاصد ومحتوية على رؤس مطالبه والعرب
يسمون ما يجمع اشياء متعددا اما كما يسمون الجلدة الجامعة للدماغ وحواسه ام الراس ولانها كالفذلكة لما فصل في القران المجيد لاشتمالها
على المعاني في القران من الثناء على الله بما هو اهله ومن التعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد وكانها نشأ وتولد منها بالتفصيل بعد
الاجمال كما سميت مكة ام القرى لان الارض دحيت منها قوله هن ام الكتاب ولم يقل امهات الكتاب لانه على الحكاية وهي كما تقول الرجل
ليس لي معين فتقول نحن معينك فتحكيه وكذلك قوله واجعلنا للمتقين اماما قال اياما عني وفي حديث اخر انه قال هذه فينا وفي حديث لي
بصيرته قال واجعلنا للمتقين اماما فقال ع سالت ربك عظيما انما هي واجعل لنا من المتقين اماما قوله اني جاعلك للناس اماما اى يأتم
بك الناس فيتبعونك ويأخذون عنك لان الناس يؤمون افعاله اى يقصدونها فيتبعونها ويقال للطريق امام لانه يؤم اى يقصد
ويتبع قوله وانهما لبامام مبين اى لبطريق واضح والامام الكتاب ايضا قال تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم اى بكتابهم ويقال بدينهم ويقال
بمن كانوا يأتمون به من نبي او امام او كتاب وفي حديث الشيعة وقد قال لهم الصادق ع الا تحمدون الله تعالى اذا كان يوم القيمة فدعا كل قوم الى من يتولونه
وفزعنا الى رسول الله ص وفزعتم الينا اين ترون يذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلاثا قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه اى ليدوم على
فجوره فيما بين يديه من الاوقات وفيما يستقبله من الزمان لا ينزع عنه وقيل معناه يقدم الذنب ويؤخر التوبة يقول سوف اتوب
سوف اتوب الى ان يأتيه الموت على اسوء حاله قوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا اى حكمنا لهم بالامامة ومثله وجعلناهم ائمة يدعون
الى النار واصل ائمة اأممة فالقيت حركة الميم الاولى على الهمزة وادغمت الميم في الميم وخففت الهمزة الثانية لئلا يجتمع همزتان في حرف واحد
مثل ادم واخر ومن القراء من يبقي الهمزة محققة على الاصل ومنهم من يسهلها والقياس بين بين وبعضهم يعده لحنا ويقول لا وجه له
في القياس قوله وقطعناهم في الارض امما اى فرقناهم في الارض بحيث لا يكاد يخلو قطر منهم قوله اميون هو جمع الامي نسبة كلام العرب الذي
لا كتابة له من مشركي العرب قيل هو نسبة الى الام لان الكتابة مكتسبة فهو على ما ولدته امه من الجهل بالكتابة وقيل نسبة الى امة العرب لان اكثرهم
اميون والكتابة فيهم عزيزة او عديمة فهم على اصل ولادة امهم قوله امين البيت اى عامدين البيت والام الوالدة قيل اصلها امهة
ولهذا تجمع على امهات وان الاصل امات ويقال ان الامهات للناس والامات للبهائم قال في المصباح نقلا عنه فيها اربع لغات ام
بضم الهمزة وكسرها وامة وامهة فالامات والامهات لغتان ليس احدهما اصلا للاخرى قوله وازواجه امهاتهم اى في تحريم النكاح
كما قال ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وليس بامهات على الحقيقة وجاءت الامة في الكتاب العزيز على وجوه الامة بمعنى جماعة ومنه قوله
امة من الناس يسقون اى جماعة وسميت بذلك لان الفرق تامها قال تعالى ويوم نبعث من كل امة
شهيدا وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها والامة رجل جامع للخير يقتدى به ومنه قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله
والامة الدين ومنه قوله تعالى انا وجدنا اباءنا على امة والامة حين وزمان ومنه قوله تعالى الى امة معدودة وقوله وادكر بعد امة قوله
كان الناس امة واحدة فاختلفوا اى كانوا مذهبا واحدا قبل نوح متفقين على الفطرة فاختلفوا فبعث الله النبيين بالايات قوله
ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وقيل كان الناس امة واحدة كفارا فبعث الله النبيين فاختلفوا عليهم قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة
اى لولا ان يجتمعوا على الكفر لجعلنا الاية والواحد قد يسمى الله امة كما في ابراهيم ويقال لجميع اجناس الحيوان امم وهو قوله وان من امة الا خلا فيها نذير
ومنه امة محمد ص قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال بعض الافاضل استدل بعض علمائنا بالاية على كون الاجماع حجة
من جهة ان اللام في المعروف وفي المنكر للاستغراق اى تامرون بكل معروف وتنهون عن كل منكر فلو اجمع على الخطأ لم يصدق واحد من الكلمتين هو المطلوب والجواب

مع كون اللام في اسم الجنس للاستغراق وان تلم فيحمل على المعصومين لعدم تحقق ما ذكر في غيرهم وبذلك يرد النقل ايضا عن ابن عباس قالوا
وكيف يكون خليفة وقد قتل فيها ابن بنت نبيها وقد طلب الشيخ الطوسي ره في البحث عن هذه الآية في كتاب العدة قوله ارسلناك في امة قد خلت
من قبلها امم هي امة محمد ص والامة الخلق كلهم وامة كل نبي اتباعه ومن لم يتبع دينه وان كان في زمانه فليس من امته وقد جاءت الامة في غير
الكتاب بمعنى القامة يقال فلان حسن الامة اي حسن القامة وبمعنى الام ايضا يقال هذه امة زيد اي امه والامة كل جماعة يجمعهم امر اما دين واحد او
واحد ولم يتغير واحد او زمان واحد او مكان واحد ومنه الحديث يبعث عبد المطلب امة وحده عليه بهاء الملوك وسيما الانبياء ويقال لكل
جنس من الحيوان امة ومنه الخبر لولا ان تكون الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها قوله ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم اي في الخلق والرزق
والحيوة والموت والحشر والحاسبة والاقتصاص لبعضها من بعض وقيل غير ذلك وقد مر في طير وام الشيء اصله ومن باب قتل قصده ومنه الحديث
من ام هذا البيت فكذا يعني البيت الحرام وام الخبر التي تجمع كل الخير وام الشر التي تجمع كل الشر وام الصبيان ريح تعرض لهم وام فروة ام جعفر الصادق ع
وقد تقدم ذكرها وقولهم لا ام لك ذم وسب انت لقيط لا تعرف لك ام وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه فانه بره وفيه بعد وام منقطعة تقدر
ببل والهمزة في الخبر والاستفهام قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ومعناها بل احسبتم والهمزة فيها للتقرير وام المتصلة بمعنى او في مواضع
منها اذا كان معادلة لهمزة الاستفهام قال تعالى اهم خير ام قوم تبع وهو على ضربين على التقريع والتوبيخ من الله لا من عالم بمن هو خير و
المعنى هو المخبر كقوله تعالى افمن يلقى في النار خير ام من ياتي آمنا يوم القيمة ويكون للتسوية من غير استفهام كقوله سواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم
قال بعض المحققين من اهل العربية ام في الكلام حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان احدهما ان تقع معادلة لالف الاستفهام بمعنى
اي تقول زيد في الدار ام عمرو والمعنى ايهما فيها وتسمى متصلة لان ما قبلها وما بعدها كلام واحد ولا تستعمل في الامر والنهي ويجب
ان يعادل ما بعدها ما قبلها في الاسمية فان كان الاول اسما او فعلا كان الثاني مثله نحو ازيد قائم ام قاعد واقام زيد ام قعد لانها لطلب
تعيين احد الامرين ولا يسال بها الا بعد ثبوت احدهما ولا يجاب الا باليقين لان المتكلم يدعي احدهما وجودا ويسال عن تعيينه والثاني
ان تكون منقطعة عما قبلها خبرا كان او استفهاما تقول في الخبر انها لابل ام شاء وذلك اذا نظرت الى شخص فتوهمته ابلا فقلت ما
سبق اليك ثم ادركك الظن بانه شاء فانصرفت عن الاول فقلت ام شاء بمعنى بل فهو اضراب عما كان قبله الا ان ما يقع بعد بل يقين وما
بعدها مظنون وتقول في الاستفهام هل زيد منطلق ام عمرو قائم معها ظن واستفهام واضراب والامة من الشجاج وهي المأمومة قاله بعض
العرب يقول لها مامومة وهي الشجة التي بلغت ام الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ وهي اشد الشجاج وتجمع الاولى على اوام مثل دابة على دواب
والثانية على لفظها مامومات والامام بالكسر على فعال للذي يؤتم به وجمعه ائمة وفي معاني الاخبار سمي الامام اماما لانه قدوة للناس
منصوص من قبل الله تعالى مفترض الطاعة على العباد وامام الشيء مستقبله وهو ضد خلف وهو ظرف ولهذا يذكر ويؤنث على معنى الجهة
والامامة هي الرياسة العامة على جميع الناس فاذا اخذت لا بشرط شيء تجامع النبوة والرسالة واذا اخذت بشرط لا شيء لا تجامعهما وامامة بنت ابي
العاص بن الربيع امها زينب بنت رسول الله ص تزوجها علي بن ابي طالب ع بعد وفاة فاطمة ع فلما قتل علي ع وكان قد امر المغيرة بن نوفل
ابن الحرث ان يتزوج الامامة بعده لانه خاف ان يتزوجها معوية فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يكنى وهلكت عنده وامامة الانصاري
الخزرجي غلبت كنيته واشتهر بها وكان عقبيا نقيبا شهد العقبة الاولى والثانية وبايع فيهما وكانت البيعة الاولى في ستة نفر او سبعة
والثانية في اثني عشر رجلا والثالثة في سبعين رجلا **أنم** الانام بفتح الفاء الجن والانس وقيل الانام ما على وجه الارض من جميع الخلق
أوم الاوام بالضم حر العطش **أيم** قوله تعالى وانكحوا الايامى اي الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء جمع ايم قال ابن السكيت اصل
ايامى ايايم فنقلت الميم الى موضع الهمزة ثم قلبت الهمزة الفا وفتحت الميم تخفيفا وفي الدعاء واتوسل من بوار الايم مثل كيل المراة
التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب احد في تزوجها والايم فيما يتعارفه اهل اللسان الذي لا زوج له من الرجال والنساء تزوج قبل ام
سواء كان تزوج او لم يتزوج وامراة ايم ايضا بكرا كانت او ثيبا وانما قيل للمراة ايم ولم يقل ايمة لان اكثر ذلك للنساء فهو كالمستعار
وايم الله بفتح الهمزة وكسرها اسم موضع للقسم لا جمع يمين خلافا للكوفيين مثل لعمر الله وفيها لغات كثيرة وهمزتها للوصل وقد تقطع ومن ايم الله
يوكف الغطاء لتشغل عني بانشاء الحديث **باب ما اوله الباء** **برم** قوله تعالى ام ابرموا امرا اي احكموا امرا من تواطؤهم ابرم الامر اي احكم وابرم
الحبل اذا احكم فتله ومنه القضاء المبرم وفي حديث دعاء شهر رمضان غير مودع برما هو بالتحريك مصدر بالكسر يبرم برما فهو برم مثل
ضجر ضجرا فهو ضجر وزنا ومعنى اذا سئمه ومله ومنه حديث وصف المؤمن لا يتبرم ولا يتسخط اي لا يسأم ولا يتضجر من اعمال الخير ويقال ابرمه اي امله و
اضجره وابرمت الشيء ابراما اي احكمته فانبرم وابرمت الشيء وبرمته في الدعاء يا مبرم الابرام والنقض الابرام في الاصل فتل الحبل والنقض بالضد والجملة
بتفصيلة الكلام استعارة والمراد تدبير امور العالم على ما يقتضيه حكمته البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية والاضعاف

وغير ذلك

وغير ذلك والبرمة القدر من الحجر والجمع برم كغرفة وغرف وبرام ككتاب **برجم** البرجمة بالضم واحدة البراجم وهي مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع
والرواجب وهي رؤس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت **برسم** في الحديث خرج الحسين ع معتمرا وقد ساق بدنة
حتى انتهى الى السقيا فبرسم هو من البرسام بالكسر علة معروفة يهذي فيها يقال برسم الرجل فهو مبرسم وفيه كان الناس قبل ابراهيم يغتبطون
اغتباطا ولكن بدعوة ابراهيم ع انزل الله الموت وهو البرسام ثم انزل بعد الداء والابريسم معروف معرب **برهم** في الحديث مات ابراهيم بن النبي
وله ثمانية اشهر فاتم الله رضاعه في الجنة ابرهيم اسم اعجمي قال الجوهري وفيه لغات ابراهام وابراهم وابرهم بحذف الياء وفي معاني الاخبار
معنى ابرهم انه هم فبر وفي الحديث تكررت البراهيم ع والمراد به موسى ع والبراهمة قوم لا يجوزون على الله بعثة الرسل **بسم** قوله تعالى فتبسم
ضاحكا من قولها التبسم دون الضحك وهو اوله بلا صوت يقال بسم يبسم بالفتح بسما بالكسر بسما فهو باسم وابتسم وتبسم والمبسم كمجلس الثغر
بسام ومبسام كثير التبسم وفي حديث الصادق ع في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وفي رواية ملك الله
والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة **برطم** البرطمة الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر **بشم** بشم الحيوان
بشما من باب تعب اتخم من كثرة الاكل **بغم** بغام الظبية صوتها **بقم** البقم بالفتح فالتشديد صبغ معروف وهو العندم قيل هو عربي وقيل معرب
بكم قوله تعالى صم بكم عمي البكم الخرس والابكم لا يفصح والمعنى انهم عن استماع الحق بكم عن النطق به عمي عن ابصاره وان لم يكن لهم تلك الصفات
هنا كذلك وبكم يبكم من باب تعب فهو ابكم اي اخرس وقيل الاخرس الذي خلق ولا نطق له والابكم الذي له نطق ولا يعقل الجواب والجمع بكم **بلم**
البلم محركة صغار السمك قال بعض المحققين الابلمي من السمك البني **بلعم** البلعوم بالضم والبلعم مجرى الطعام في الحلق وهو المري وبلعم
اسم رجل من احبار اليهود وفي الحديث بلعم بن باعورا وله قصة تقدم ذكرها والبلعم الكثير الاكل الشديد البلع للطعام والميم زائدة **بلغم**
في الحديث السواك يذهب بالبلغم البلغم طبيعة من طبائع الاربع وهو بارد ورطب وفيه دواء البلغم الحمام **بنيم** بنيامين بن يعقوب
اخو يوسف ع روي انه لما ذهب عنه بنيامين نادى يا رب اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى الله لو امتهما لاحييتهما لك
لكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا **بوم** البوم والبومة بالضم فيهما طائر معروف
ويقع على الذكر والانثى نقل المسعودي عن الجاحظ ان البومة لا تظهر بالنهار خوفا من ان تصاب بالعين لحسنها وجمالها ولما تصور في نفسها
انها احسن الحيوان لم تظهر الا بالليل **بهرم** في الحديث صبغنا البهرمان وصبغ بني امية الزعفران البهرم كجعفر العصفر كالبهرمان والحناء
البهرمة زهرة النور وبهرم لحيته حناها وبهرم الراس حمره **بهم** قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام البهيمة واحد البهائم وهي كل ذات اربع من دواب
البر والبحر وكل ما كان من الحيوان لا يميز فهو بهيمة وبهيمة الانعام هي الابل والبقر والضان الذكر والانثى سواء والجمع البهائم سميت بهيمة
لابهامها من جهة نقص نطقها وفهمها وعدم تمييزها فبهيمة الانعام من قبيل اضافة الجنس الى ما هو اخص منه وعن الشيخ ابي علي خلف
في تاويله على اقوال احدها ان المراد به الانعام وانما ذكر البهيمة للتاكيد كما يقال نفس الانسان فمعناه احلت لكم الانعام الابل والبقر والغنم
وثانيها ان المراد اجنة الانعام التي توجد في بطون امهاتها اذا اشعرت وقد ذكيت الامهات وهي ميتة فذكاتها ذكاة امهاتها وهو المروي
عن ابي عبد الله ع وابي جعفر ع وثالثها بهيمة الانعام وحوشها كالظباء وبقر الوحش وحمار الوحش ثم قال والاولى حمل الاية على الجميع
ويطلق البهائم على اولاد الضان والمعز اذا اجتمعت من باب التغليب وفي الحديث يكره المحرم والمبهم للرجال اي الخالص الذي لا يمازجه شيء ومنه
فرس بهيم اي مصمت هو الذي لا يخالط لونه شيء سوى لونه ومنه الاسود البهيم وفيه يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة بهما يعني ليس فيهم
من العاهات والاعراض التي تكون في الدنيا كالعور والعرج والبهم بالضم جمع البهمة وهو المجهول الذي لا يعرف ومنه الحديث شبعنا
البهم وفي الحديث قلوب المؤمنين مبهمة على الايمان اي مصمتة مثل قولهم فرس بهيم اي مصمت كانه اراد بقوله مبهمة اي لا يخالطها شيء
سوى الايمان وهذه الاية مبهمة اي عامة او مطلقة وامر مبهم اي معضل لا ماتي له وفي حديث علي ع كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد
مسئلة معضلة مشكلة سميت مبهمة لانها اغلقت عن البيان فلم يجعل عليها دليل والمبهم من المحرمات ما لا يحل بوجه كتحريم الام و
الاخت والجمع بهم بالضم وبضمتين قاله في ق والاسماء المبهمة عند النحويين هي اسماء الاشارة نحو هذا وهؤلاء وذلك واولئك
والابهام اكبر اصابع اليد والرجل في الطرف وهو مؤنث وقد يذكر والجمع اباهيم **باب ما اوله التاء** **تام** في حديث علي ع الوفاء
توام الصدق التوام من اتامت المراة فهي متئم اذا وضعت اثنين من بطن واحد اي هما زوجان واخوان قال بعض الشارحين وهذا من احسن
العبارات والولدان توامان والجمع توائم مثل قشعم وقشاعم والتوأم على فوعل والانثى توأمة والتوأم الثاني من سهام الميسر وعن الخليل
اصل توأم وَوْأم فابدل من احدى الواوين تاء كما قالوا تولج من وولج **تخم** التخم حد الارض والجمع تخوم مثل فلس وفلوس وعن ابن السكيت الواحد
تخوم والجمع تخم مثل رسول ورسل والتخوم الفصل بين الارضين والتخوم ايضا منتهى كل قرية او ارض يقال فلان على تخم من الارض وداره

ثنائم وادى اى تحاذيها والتخمة كرطبة والجمع تخم كرطب بالسكون لغة واصل التاء واو لانه من الوخامة ترجم في حديث الائمة تراجمة
وحيه هي جمع ترجمان وهو المترجم المفسر للسان يقال ترجم فلان كلامه اذا بينه واوضحه وترجم كلام غيره عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم واسم الفاعل
ترجمان وفيه لغات اجودها فتح التاء وضم الجيم والثانية ضمهما معا والثالثة فتحهما معا وفي الحديث الامام يترجم عن الله تعالى يعني بقوله السلام
عليكم اي يقول لاهل الجماعة امان لكم من عذاب الله يوم القيمة كما وردت به الرواية عنهم **تمم** قوله تعالى وتمت كلمة ربك
الحسنى على بني اسرائيل قيل هي قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية وتمت كلمة ربك اي حقت ووجبت قوله
تماما على الذي احسن وتفصيلا اي تماما من الله على المحسنين او تماما على الذي احسنه موسى من طاعة الله قوله واتموا الحج والعمرة
لله اي قوموا بامورهما والاتمام القيام بالامر وقيل واتمامهما ان تحرم بهما من دويرة اهلك وقيل ان تفرد لكل منهما سفرا وقيل ان
تكون النفقة حلالا وقيل اخلاصهما للعبادة لا للمعاش وقيل المراد باتمامهما الاتيان بجميع اجزائهما وكيفياتها تلك الاجزاء لكن كون كل
واحد منهما مركبا من اجزاء مختلفة ربما يوهم ان من اتى ببعض تلك الاجزاء واخل بالباقي يصح منه ذلك المأتي به فيجب عليه قضاء
الباقي كمن صام شهر رمضان وترك الباقي وذلك وهم باطل فان كل واحد من تلك الاجزاء شرط في صحة الباقي كاجزاء الصلوة فاذا ترك
الحاج او المصلي بكل الاجزاء بطل حجه وصلوته بخلاف الصوم واتممت الشئ اكملته ومنه قوله متم نوره اي مكمله وفي الخبر من علق
تميمة فلا اتم الله له التميمة خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطلها الاسلام والتميمة ايضا
عوذة تعلق على الانسان ومنه شعر ابي الاسود الدؤلي في علي بن الحسين وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم
نقل ان الحسن عليه السلام عاد معوية في مرضه فلما رآه معوية قام وتجلد وانشد يقول وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع
فاجابه الحسن عليه السلام على الفور واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وكان تسميتها تميمة لما يعتقد من انها تمام الدواء
والشفاء وفي الدعاء اعيذ نفسي بكلمات الله التامات قيل انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في شئ من كلامه نقص
او عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام هنا ان تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه ومنه اللهم رب هذه الدعوة التامة
اي دعوة الى الصلوة تامة في الزام الحجة وايجاب الاجابة والتامة التي لا يدخلها تغيير بل باقية الى يوم النشور وقيل وصفها بالتمام
لانها ذكر الله ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام وفي حديث الكفن المفروض ثلثة اثواب وتام لا اقل منه
قوله تام خبر مبتدأ محذوف اي هو تام والضمير للكفن وفي حديث عبد الله بن جعفر الجعفري قال لما نفرت من منى نويت المقام بمكة فاتممت الصلوة ثم جاءني
خبر من المنزل فلم ادر اتم ام اقصر فقصصت القصة على ابي الحسن فقال ارجع الى التقصير هكذا صح الحديث ولا يخفى ما فيه لما اشتهر به الفتوى
حمل الشيخ الاتمام فيه على صلوة النافلة وبعض المتاخرين فاتم بقرينة قوله لما نفرت من منى نويت المقام والنية في ذلك الوقت ليس الا للاتمام
وهو قريب **تهم** في حديث وصف المؤمن تهيم على العيب بنفسه ومعناه واضح وفي بعض النسخ على الغيب الغائب بان يقول لو كنت حاضرا فيك كذا و
التهمة بضم التاء وفتح الهاء الاسم من قولك اتهمت فلانا بكذا والاصل فيه الوهمة ومنه الحديث اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء
وفيه شر الناس من اتهم الله في قضائه والمتهم موضع ينصب ماؤه الى تهامة وتهامة بكسر التاء اسم لكل ما نزل عن نجد الى الحجاز قيل هي مشتقة من التهم الحر اشتد
مع ركود الريح لشدة حرها وفي المجمع مشتقة من التهم وهو الحر وسكون الريح وهي ارض اولها ذات عرق من اهل نجد الى مكة وما وراءها بمرحلتين او
اكثر وتاخذ الى البحر وفي الحديث العقيق لاهل نجد قال هو وقت لما انجد الارض وانت تتهم على صيغة اسم الفاعل وقد تقدم القول في نجد **تيم**
تيم الله حي من بكر وتيم في قريش رهط ابي بكر وهو تيم بن مرة وتيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر فالتيمي ابو بكر والتيميان ابو بكر وطلحة والتيماء المفازة
اسم موضع على عشر مراحل من مدينة النبي شاميا على خمس مراحل من خيبر شاميا وفي المصباح تيماء على وزن حمراء موضع قريب من بادية الحجاز انتهى وتيما ويقال لها بفتح ياء و
ومد قريبا بالشام وتيمه الحب استعبده وذلله فهو متيم **باب ما اوله الثاء** **ثرم** الثرم بالتحريك من باب تعب بكسر العين يفعل بالفتح سقوط الثنية
وثرم الرجل انكسرت ثنيته فهو اثرم والمرأة ثرماء واثرمه الله جعله اثرم **ثلم** في الحديث اذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شئ الثلمة بكسر الثاء الخلل الواقع
في الحائط وغيره والجمع ثلم كبرم وعلل ذلك بانهم حصون كحصون سور المدينة فذكر ذلك على سبيل الاستعارة والتشبيه وثلمت الاناء من باب ضرب كسرته من حافته
ثمم قوله تعالى فلله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله هو بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد بمعنى هناك وهو ظرف لا يتصرف قيل انها نزلت ردا على
اليهود في اعتراضهم على النبي في توجهه الى الكعبة وقيل انه كان في مبدأ الاسلام مخيرا في التوجه الى الصخرة او الكعبة بهذه الاية فنسخ بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد
الحرام وقيل نزلت في الدعاء والاذكار وعن الباقر ع ان هذه في النافلة سفرا حيث توجهت الراحلة وقوله تعالى فول وجهك الاية في الفرض لا يجوز فيه غير ذلك ومثله
قوله ثم اذا ما وقع امنتم به هو بضم الثاء ودخول حرف الاستفهام عليها كدخوله على الواو والفاء في قوله افامن او امن اهل القرى وفي حديث الاستنجاء ينقي
ماثمه يعني ما هناك من محل النجاسة ومثله في حديث الربوبية من تعاطى ما ثم هلك اي من طلب معرفة الذات لانه لا مطمع فيها لنبي او غيره هلك وثم حرف عطف يدل

على الرئيس والتراخي وربما ادخلوا عليها التاء كما قال شاعرهم ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني ومنه حديث الوضوء ثم مسح بيد الحاجبين
جميعا قال بعض الافاضل اجرى الكوفيون ثم مجرى الواو في جواز نصب المضارع بها بعد فعل الشرط واستدلوا له بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه واجراها ابن مالك مجراها بعد الطلب فاجاز في قوله لا يبولن احدكم في الماء الدائم
الذي لا يجري ثم يغتسل منه ثلثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل منه والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب اعطاء ثم حكم الواو **توم** الثوم
معروف وقد جاء ذكره في الحديث وكراهة اكله لمن يدخل المسجد **باب ما اوله الجيم** **جثم** في الحديث الشيطان يدير ابن ادم بكل شئ فاذا اعيا
جثم له عند المال فاخذ برقبته هو من قولهم جثم يجثم لزم مكانه فلم يبرح وفي المصباح جثم الطائر والارنب يجثم جثوما وهو كالبروك من البعير والجثمان
بضم الجيم الشخص وعن الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم **جحم** قوله تعالى القوه في الجحيم هو اسم من اسماء النار واصلها ما اشتد لهبه من النار وكل
نار عظيمة في مهواة فهي جحيم قال الله قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم والجاحم المكان الشديد الحرارة واجحم عن الشئ كف عنه مثل احجم **جذم**
في الدعاء وقد عصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني اي لقطعت رجلي قيل وهذا من قبيل عد المباحات ذنبا تواضعا لله تعالى ومثله
ما رواه الصادق عن رسول الله ص كان يتوب بكل يوم سبعين مرة والاجذم مقطوع اليد وجذمت اليد من باب تعب قطعت وجذم الرجل صار
اجذم والمرأة جذماء وفي الحديث من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم وفي الخبر من تعلم القران ثم نسيه لقي الله وهو اجذم قيل الاجذم هنا
مقطوع اليد وقيل المجذوم وقيل مقطوع الحجة وقيل مقطوع السبب وقيل خالي اليد من الخير صفر من الثواب والجذام بالضم داء معروف يظهر
معه يبس الاعضاء وتناثر اللحم وقد جذم بالضم فهو مجذوم والجذمى جمع الاجذم مثل الحمقى جمع احمق والجذمة القطعة من الحبل وغيره
ويسمى السوط جذمة وجذيمة قبيلة من عبد القيس والنسبة جذمي بالتحريك وجذيمة الابرش ملك الحيرة صاحب الزباء **جرم** قوله تعالى لا
جرم ان لهم النار وقوله لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون قيل لا جرم بمعنى لا شك وعن الفراء هي كلمة في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة فجرت على
ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمعنى حقا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب عن القسم الا تراهم يقولون لا جرم لاتينك ولا افعلن كذا
قيل جرم بمعنى كسب اي كسبهم كفرهم الخسران وقيل بمعنى وجب وحق قال في ولا ردا لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لا جرم ان لهم النار اي ليس
لهم الامر كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار قوله فعلي اجرامي اي وبال المصدر جرما قوله لا يجرمنكم شقاقي اي لا يحملنكم او يكسبنكم معاداتي من
قولهم جرمت على اهلي اي كسبت ومثله قوله لا يجرمنكم شنآن قوم اي بغض قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام يعني النبي واصحابه لما صدهم عام الحديبية
ان تعتدوا وقرئ ان صدوكم ونحوا ان فداء عنى عنه ما تقدم والمجرم المنقطع عن الحق الى الباطل والجرم المذنب ومنه قوله تعالى كذلك نفعل بالمجرمين
وفي الحديث قال من اجرم الى آل محمد ع وجرم يجرم جرما من باب ضرب اذنب واكتسب الاثم وبالمصدر سمي الرجل ومنه بنو جرم والجرمي منسوب الى بني جرم
قبيلة ومنه كليب الجرمي الذي تابع عليا ع والجرم بضم الجيم الذنب والجمع اجرام والجريمة مثله وجرم واجترم واجرم بمعنى والجرم بالكسر الجسد والجمع
اجرام الحمل والحال والجرام اللون **جرثم** في الحديث من اراد ان يتقحم جراثيم جهنم فليقل في الجد برايه الجراثيم جمع جرثومة وجرثومة الشئ بالضم
فالسكون اصله والمراد وسط جهنم واسفلها وجراثيم الارض اعاليها **جزم** في الحديث التكبير جزم يريد بالجزم الامساك عن اشباع الحركة والتعمق
فيها والقطعها اصلا يقال جزمت الشئ جزما من باب ضرب قطعته عن الحركة واسكنته والجزم القطع ومنه قوله يبني عليه وياخذ بالجزم اي بالقطع
واليقين **جسم** في الحديث تكرر ذكر الجسم قيل هو كل شخص مدرك وفي كتاب الخليل نقلا عنه الجسم البدن واعضاؤه من الناس والدواب و
نحو ذلك مما عظم من الخلق وعن ابي زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان وقد مر الفرق بينهما في كلام الاصمعي في جثم والجسم في عرف المتكلمين هو
الطويل العريض العميق فهو ما يقبل القسمة في الابعاد الثلثة والسطح ما يقبلها في الطول والعرض والخط ما يقبلها في الطول لا غير والنقطة
هي التي لا تقبل القسمة في شئ من الابعاد فالسطح طرف الجسم والخط طرف السطح والنقطة طرف الخط ورجل له جسم وجمال اي متانة وحسن وجسم
الشئ جسامة وزان ضخم ضخامة وجسم جسما من باب تعب عظم فهو جسيم اي عظيم وجسيم عطيتك عظيمها وسالت عن امر جسيم اي عظيم وتجسمت
ركبت اجسمه اي معظمه **جشم** في الدعاء ولم يجشمنا الابلاء اي لم يكلفنا الاباء من التجشم وهو التكلف على مشقة وجشم حي من الانصار **جعشم**
في حديث الغار فخرج سراقة بن مالك بن جعشم قال في القاموس جعشم كقنفذ وجندب جد سراقة بن مالك بن جعشم وسراقة بن مالك بن جعشم
صحابي **جلم** في حديث الاحرام ليس كل احد يجد الجلم الجلم بالتحريك الذي يجز به الشعر والصوف كالمقص والجلمان بلفظ التثنية مثله وجلمت الشئ
من باب ضرب قطعته **جمم** قوله تعالى يحبون المال حبا جما اي كثيرا والجم بالفتح والتشديد الكثير وجم الشئ جما من باب ضرب كثر فهو جم والجمام بالفتح
الراحة ومنه قوله ع جماما وقوة وكبش اجم لا قرن له والانثى جماء والجمع جم وفي حديث المولى تعالى لا يجاوزني ظلم ظالم ولو نطحة ما بين القرناء
الى الجماء التي لا قرن لها وفي الحديث ان المساجد لا تشرف تبنى جما اي لا شرف لجدرانها ومثله امرنا ان نبني المدائن شرفا والمساجد جما وجممت
الشاة جما من باب تعب اذا لم يكن لها قرن والجمة من الانسان مجتمع شعر ناصيته والجمع جمم كغرفة وغرف ومنه الحديث لا يحل للمرأة حائضا ان تتخذ

فضة ولا جمة والجمة الشعر المتدلي البالغ المنكبين وفي حديث الصدقة وكان ينهى عن ذلك الجمائين يعني اصحاب الشعور كذا في نسخة الكافي و
عليها من حق الجمة بالضم مجتمع شعر الرأس وهي اكثر من الوفرة ويقال للرجل الطويل الجمة جماني بالنون على القياس وقيل الجمائين كانه فعال
من الجمم للتنبيه لهما فان فقالا يكون للنسبة كجبار لكثرة القرآن فيهم وفي بعض النسخ الجمائين وكانه اراد المخالفين والله اعلم و
الجمجمة بالضم عظم الرأس المشتمل على الدماغ ومنه قول النبي ص انا اول من تنفلق الارض عن جمجمته وجمجمة العرب ساداتها لان الجمجمة الرأس وهو
اشرف الاعضاء والجمجمة القدح من الخشب وفي حديث علي ع لو ضربت الدنيا بجمائها على المنافق ان يحبني ما احبني الجمام جمع جمة وهو مجتمع الماء
من الارض اراد بجملتها جرهم جرهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن وقد جاء في الحديث نقلا انجرها بين تناكح الملائكة وبنات آدم
وعن الجاحظ كان الملك من الملائكة اذا عصى ربه في السماء اهبط الى الارض في صورة رجل كما صنع في هاروت وماروت فوقع بعض
الملائكة على بنات آدم فولدت منه جرهما قيل ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة سبأ وكذلك ذو القرنين كانت امه آدمية وابوه من
الملائكة ولم يثبت جهم جهمهم في الحديث عظموا اصحابكم ولا يتجهم بعضكم بعضا اي لا يكلح بعضكم في وجه بعض من قولهم تجهمه كلح
في وجهه ويتجهمني اي يعبس في وجهي وجهمنا واجهمني ورجل جهم الوجه كالح الوجه والجهمي هو الذي يقول بمعرفة الله وحده ليس الايمان شيء
غيره وقد جاء في الحديث والجهام السحاب الذي لا ماء فيه ومنه الدعاء ولا جهام عارضها والعارض السحاب الابيض جهنم جهنم من اسماء النار
التي يعذب الله بها عباده قال في ص وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث وهو فارسي معرب باب ما اوله الحاء حتم
قوله تعم كان على ربك حتما مقضيا الحتم الواجب المعزوم عليه ومنه الوتر ليس بحتم وحتم عليه الامر حتما اوجبه جزما وحتم الله الامر اوجبه
والحتم احكام الامر والحتم ايجاب القضاء والحتم الامر وتحتم وجب وجوبا لا يمكن اسقاطه ومنه الامر المحتوم وحاتم بكسر التاء هو ابن عبد الله بن
سعيد الحشرج كان جوادا شجاعا شاعرا مظفرا اذا قاتل غلب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق واذا اثرى انفق فاتسم
على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده ما جاد بالماء حاتما قال الجوهري وانما خفض على البدل من الهاء في جوده حجم حجم عن الشيء
كف عنه وتوقف ومنه فاحجمت عن الكلام واحجم القوم نكصوا وحجم الشيء قدره والحجم فعل الحاجم وقد حجمه يحجمه من باب قتل شرطه فهو محجوم
واسم الصناعة حجامة بكسر الحاء والمحجمة الالة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم كجعفر موضع الحجامة وقوله ع لا تسلم حجاما اي
لمكان الدم وعدم الاحتراز منه حذم حذام اسم امرأة مثل قطام وفي الخبر اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحذم اي اسرع يقال حذم
في مشيته اي اسرع وكل شيء اسرعت فيه فقد حذمته حذلم حذلم اسم رجل وتميم بن حذلم الضبي من التابعين والحذلمة الاسراع حرم
قوله تعم قل من حرم زينة الله الاية قيل كان من العرب يحرمون كثيرا مما اباح الله لعباده من لبس الثياب والارزاق الطيبة والمناكح في الحج
فانكر الله ذلك عليهم وقال قل يا محمد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق اي المستلذات من الرزق قل هي للذين امنوا
في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة قال ابن عباس يعني ان المؤمنين شاركوا المشركين في الطيبات في الدنيا فاكلوا من طيبات الطعام ولبسوا من جياد
الثياب ونكحوا من صالح النساء ثم يخص الله الطيبات في الاخرة للذين امنوا وليس للمشركين فيها شيء قوله اربعة حرم وهي التي حرمها الله وكانت العرب
تستحل فيها القتال وهي اربعة ولكن في عدها خلاف قد مر في شهر قوله غير محلي الصيد وانتم حرم المشي في القراءة بضمتين وفي السود حرما كثر الراء
قوله والحرمات قصاص تقول الاية تحكم بالقصاص على كل من انتهك شيئا حرم عليه قوله ومن يعظم حرمات الله هي بضمتين جمع حرمة اي ما حرم الله من ترك الواجبات
وفعل المحرمات فهو خير له عند ربه ومثله قوله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب قيل وتعظيم الحرمات والشعائر اعتقاد الحكمة فيها وانها
واقعة على الحق المطابق وقيل ولذلك نسبها الى القلوب ويلزم من ذلك الاعتقاد شدة التحرز من الوقوع فيها وجعلها كالشيء المحرم قوله وعلى الذين
هادوا حرمنا كل ذي ظفر الاية فقد تقدم في شرحها ظفر قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم روي عن عبد الله ابي يعفور قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول من زرع حنطة فلم تزك في ارضه زرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الارض او بظلم زرعه واكرته لان الله يقول فبظلم
الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم والحرمة ما وجب القيام به وحرم التفريط فيه واصل التحريم المنع ومنه قوله وحرمنا عليه المراضع قوله
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك اي من ملك يمين روي ان رسول الله ص خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكتمي علي وقد
حرمت مارية على نفسي واستكتمها فلم تكتم واخبرت عائشة الخبر وحدثت كل واحدة منهما اباها بذلك فاطلع الله نبيه على ذلك فطلقها واعتزل
النساء تسعا وعشرين ليلة في بيت مارية قوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه روي انه حرم على نفسه لحوم الابل والبانها لما اشتكى عرق النسا
وهما الابلا بها انه قيل فعل ذلك باشارة الاطباء وقيل انه نذر ان شفي لم يأكل احب الطعام وكان ذلك احب اليه في تفسير علي بن ابرهيم
ره قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التورية
فلما نزلت التورية لم يحرمه ولم يأكله وتيمم البحث في طعم قوله اولم يروا انا جعلنا حرما امنا سمي حرما لان الله حرم فيه كثيرا مما ليس بمحرم في غيره

جرهم
جهم
جهنم
باب ما اوله الحاء
حتم
حجم
حذم
حذلم
حرم

قوله السائل

قوله السائل والمحروم قال المحروم المحارف الذي قد حرم كد يده في الشراء والبيع وفي رواية اخرى المحروم الرجل الذي ليس بعقله بأس ولا يبسط
له في الرزق وهو محارف قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام الاية كان اهل مكة قد منعوا النبي ص من الدخول عام الحديبية سنة ست في ذي القعدة وهتكوا
الشهر الحرام فاجاز الله تعم للنبي ص واصحابه ان يدخلوا في سنة سبع في ذي القعدة لعمرة القضاء ويكون ذلك مقابلا لمنعهم العام الاول
ثم قال تعم والحرمات قصاص لما يجوز القصاص في كل شيء حتى في هتك حرمة الشهور ثم عمم الحكم فقال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه الاية قال
بعض المفسرين وفي الاية احكام منها اباحة القتال في الشهر الحرام لمن لا يرى له حرمة ومنها انه يجوز مقاتلة المحارب للحكمة بمثل فعله لقوله
والحرمات قصاص منها انا دهم المسلمين من عدو ويخشى منه على بيضة الاسلام فانه يجوز قتاله وان لم يكن الامام حاضرا لقوله فمن
اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ومنها يجوز بمقتضى الاية ان الغاصب الظالم اذا لم يرد المظلمة ان يؤخذ من ماله قدر ما غصب
سواء كان بحكم الحاكم ام لا قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قيل المراد جملة الحرم سمي به تسمية للشيء باشرف اجزائه امر المؤمنون ان لا يمكنوا المشركين
من الدخول الى الحرم وذلك قبل حجة الوداع وقيل سنة تسع لما بعث ابو بكر ببراءة ثم امر الله برده وان لا يقربها الا الرسول او احد
من اهل بيته فبعث عليا ع قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الصيد يجيء مصدرا واسما للصيد وهو المراد هنا والحرم جمع حرام وهو محرم
ايضا سمي به المحرم مجازا لان الحرام في الحقيقة يوصف به الفعل كذا عن بعض المفسرين قوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون
في الارض روي انه لما اراد موسى ع ان يفارقهم فزعوا وقالوا ان خرج موسى ع من بيننا نزل العذاب الينا ففزعوا اليه وسألوه ان يقيم
معهم وانما حرمها عليهم يتيهون في الارض اربعين سنة عقوبة لهم لقولهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون كانوا يقومون في اول الليل
ويأخذون في قراءة التورية فاذا اصبحوا على باب مصر دارت بهم الارض فردتهم الى مكانهم وكان بينهم وبين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك
اربعين سنة فمات هرون وموسى في التيه ودخلها ابناؤهم وابناء ابنائهم وروي ان الذي حفر قبر موسى ملك الموت في صورة آدمي ولذلك لا تعرف بنو اسرائيل
قبره وسئل النبي ص عن قبره فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر وكان بين موسى وداود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف ومائة سنة
في حديث نافع وقد سأل ابا جعفر ع اخبرني كم كان بين عيسى ومحمد ص سنة قال اخبرك بقولي ام بقولك قال اخبرني بالقولين معا اما بقولي فخمسمائة
واما بقولك فستمائة سنة قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء قال
الشيخ علي بن ابرهيم كانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون الانعام على النساء فاذا كان ميتا يأكله الرجال والنساء فحكى الله لرسوله
ذلك قوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الاية قال الشيخ علي بن ابرهيم ما رووه ان هذه الاية انه ليس شيء محرما الا
هذه الاية واحلوا كل شيء من البهائم القردة والكلاب والسباع والذئاب وزعموا ان ذلك كله حلال بقول الله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما
الاية وغلطوا في هذا غلطا بينا وانما هذه الاية رد على ما احلت العرب وحرمت لان العرب كانت تحلل على نفسها اشياء وتحرم اشياء
فحكى الله ذلك لنبيه ما قالوا قوله وحرم ذلك على المؤمنين قال الشيخ علي بن ابرهيم هو رد على من يستحل التمتع بالزواني والتزويج بهن
وهن المشهورات المعروفات بذلك في الدنيا لا يقدر الرجل على تحصينهن ونزلت هذه الاية في نساء اهل مكة كن مستعلنات بالزنا سارة
وحنتمة والرباب كن يغنين بهجاء رسول الله ص فحرم الله نكاحهن وجرت بعدهن في النساء من امثالهن قوله وحرام على قرية اي واجب من
قولهم حرم وجب والحرام ضد الحلال وكل محرم بالكسر قال الجوهري وقرئ وحرم على قرية اهلكناها قال الكسائي ومعناه واجب والتحريم
ضد التحليل وحرم على الشيء بالضم حرمة نقيض حل ومنه حرمت الصلوة على الحائض وحرمت بالكسر لغة وحرمت الظلم على نفسي اي تقدست
عنه كالشيء المحرم على الناس ومحارم الله حرماته وفي الحديث لا ورع كالكف عن محارم الله وفي حديث النبي ص اهل بيتي من حرم الصدقة بضم
حاء وخفة راء وفي حديث الصلوة وتحريمها التكبير كان المصلي بالتكبير والدخول في الصلوة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة
عن كلام الصلوة وافعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلوة كذا في نه والحرمة
بفتح الراء وضمها ما لا يحل انتهاكه وجميع ما كلف الله به بهذه الصفة فمن خالف فقد انتهك الحرمة ومنه حديث غسل الجنب الميت
يغسل غسلا واحدا لانهما حرمتان اجتمعتا في حرمة ولهذا اي تكليفان اجتمعا في واحد والحرمة المرأة والجمع حرم مثل غرفة وغرف وحرم الرجل اهله
والاحرام مصدر احرم الرجل يحرم اذا اهل بالحج والعمرة وباشر اسبابهما وشروطهما من خلع المخيط واجتناب الاشياء التي منع الشرع منها والاحرام
توطين النفس على اجتناب المحرمات من الصيد والطيب والنساء ولبس المخيط وامثال ذلك والحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج والكسر
الرجل المحرم يقال انت حل وانت حرم والمحرم بفتح الميم ذو الحرمة من القرابة هو ومحرم منها اذا لم يحل له نكاحها والمحارم ما حرم بسبب او رضاع
او مصاهرة تحريما مؤبدا والمحرم بتشديد الراء اول الشهور العربية وفي حديث النبي ص الا ان مكة حرام حرمها الله لم تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة
من نهار يعني دخوله اياها بغير احرام وحرمت زيدا احرمه بالكسر يتعدى الى مفعولين حرما بفتح العين وكسرها حرما وحرمة بالكسر منعته اياه واحرمته لغة

وسميت الكعبة البيت الحرام لانه حرم على المشركين ان يدخلوه وفي الحديث تكرر ذكر الحريم وحريم البئر وغيرها ما حولها من مرافقها وحقوقها الذي
يلقى فيها ترابها اى البئر التي يحفرها الرجل في موات ليس لاحد ان ينزل فيه ولا ينازعه عليه وحريم البئر العادية خمسون ذراعا وحريم الدار
حقوقها وحريم قبر الحسين عليه السلام خمس فراسخ من اربع جوانبه وفي رواية فرسخ في فرسخ من اربع جوانبه وفي اخرى خمسة وعشرون ذراعا من ناحية
رجليه وخمسة وعشرون ذراعا من ناحية راسه حزم في الحديث الحزم سوء الظن فان الحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته من قولهم حزمت
الشيء حزما اى شددته ومنه لا خير في حزم بغير عزم اى بغير قوة وقوله اخذت بالحزم اى المتقن المستيقن وفي معاني الاخبار وقال الحزم ان
تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك وحزم فلان رايه حزما اتقنه وفي الحديث الحزم بضاعة والتواني اضاعة وفيه الظفر بالحزم والحزم
باجالة الراى والراى بتحصين الاسرار قال بعض العارفين من شراح الحديث اشار الى اسباب الظفر القريب والمتوسط والبعيد فالحزم ان
تقدم العمل للحوادث الممكنة قبل وقوعها بما هو ابعد من الغرور واقرب الى السلامة وهو السبب الاقرب للظفر بالمطالب والمتوسط هو اجالة
الراى واعماله في تحصيل الوجه الاحزم وهو سبب قريب للحزم والابعد وهو اسرار ما يطلب هو سبب قريب للراى الصالح اذ قل ما يتم
راى ويظفر بمطلوب مع ظهور ارادته وفي الحديث الحزم في القلب والرحمة والغلظة في الكبد والحياء في الرية وابن حزم كان والي المدينة
وحزمت الدابة من باب ضرب شددتها بالحزام وجمعه حزم ككتاب وكتب والمحزم بكسر الميم والمحزمة بالهاء ما يحزم به اى يشد والحزمة كغرفة والحيزوم
وهما استدارة الصدر والظهر والبطن ومنه حديث العالم المماري فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه والحيازيم جمع حيزوم
ومنه حديث علي عليه السلام اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بناديك وحيزوم اسم فرس كان لرسول الله صلى الله عليه وآله
ومنه اقدم حيزوم وفي النهاية اسم فرس جبرئيل عليه السلام اراد اقدم يا حيزوم على الحذف ونيابة الياء وفي ق حيزوم فرس من خيل الملائكة حسم
قوله تعالى ثمانية ايام حسوما الحسوم جمع حاسم وقيل حسوما مصدر حسمتهم حسوما اى قطعتهم وتقديره ذات حسوم وقيل الحسوم الشوم
وحسوما نحوسا وشوما ومنه دعاء الاستسقاء ولا تجعل برده علينا حسوما والحسم قطع الدم بالكي ومنه حديث الصادق اقطعوه ثم
احسموه اى اقطعوا ايديهم ثم اكووها لينقطع الدم وحسمته حسما من باب ضرب قطعته والحسام بالضم السيف القاطع حشم في حديث علي
مع الشارب اني لاحتشم ان لا ادع له بدا اى استحيي من الاحتشام وهو افتعال من الحشمة بالكسر بمعنى الانقباض والاستحياء وحشمهم
وحشمتهم جاء في الحديث وهو بمعنى الغضب حضرم الحضرمية العبد ذم حامضا حضرم في الحديث حضرموت حي من عامر بن صعصعة
حضرموت واد دون اليمن ارسل الله فيها سيلا على اناس من اهل الفيل افلتوا من طير ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت حين ماتوا كذا جاء
في الحديث وحضرموت موضع فيه بئر يقال لها بئر برهوت ترد هامات الكفار حطم قوله تعالى لو نشاء لجعلناه حطاما اى فتاتا والحطام
ما تحطم من عيدان الزرع اذا يبس قوله لا يحطمنكم سليمان وجنوده اى لا يحطمنكم جنود سليمان فجاء بما هو ابلغ والوجه في قولها ذلك
مع ان الريح كانت تحملهم احتمال ارادتهم النزول عند منقطع الوادي لانهم ما دامت الريح تحملهم في الهواء لا يخاف حطمهم ويمكن ان يكونوا
جنود سليمان كانوا ركبانا ومشاة في ذلك الوقت ولم تحملهم الريح قوله وما ادراك ما الحطمة الحطمة اسم من اسماء النار وهي التي تحطم العظم
وتاكل اللحم حتى تهجم على القلوب وفي الحديث زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة على درع حطمية تسوى ثلثين درهما وقيل انه درع الحطمية قيل
بذلك لانها تحطم السيوف اى تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وهي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون
الدروع وفي الحديث تكرر ذكر الحطيم وهو ما بين الركن الذي فيه الحجر الاسود وبين الباب كما جاءت به الرواية سمي حطيما لان الناس يزدحمون فيه على
الدعاء ويحطم بعضهم بعضا وقيل لان من حلف هناك عجلت عقوبته وتسمية الحجر بالحطيم من اوضاع الجاهلية كانت عادتهم انهم اذا كانوا
يتحالفون بينهم كانوا يحطمون اى يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه لذلك وقيل سمي بذلك لما حطم من جداره
فلم يسو ببناء البيت وترك خارجا وحطم الشيء حطما من باب تعب اذا انكسر وحطمته حطما من باب ضرب فانحطم وحطم دينه وهو لدينه حاطم
اى كاسر وفي الخبر كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وقيل في تعليله هو ان مسح الوجه بهما في خاتمة الدعاء نظرا الى
ان كفيه ملئت من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منها على وجهه الذي هو اولى الاعضاء بالكرامة والحطم هو بفتح الحاء وكسر الطاء الذي يتكسر
من الهزال ومنه الحديث لا اسهم للحطم حكم قوله تعالى انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا قال المفسر يعني يحكم بها النبيون
الذين اذعنوا لحكم الله واقروا به نبينا داخل فيهم وهذا لا يدل على انه صلى الله عليه وآله كان متعبدا بشرع موسى لان الله هو الذي اوجب ذلك بوحي انزله عليه بالرجوع الى
التورية فصار ذلك شرعا له وان وافق ما في التورية ونبه بذلك اليهود على صحة نبوته من حيث انه اخبر عما في التورية من غامض العلم الذي لم يعلمه الا القليل على كثير
منهم وقد عرفوا جميعا انه لم يقرا كتابهم ولم يرجع في ذلك الى علمائهم فكان من دلائل صدقه وقيل يريد بالنبيين الذين كانوا بعده عليه السلام وبعثوا
يحكم بها النبيون الذين اسلموا من وقت موسى الى وقت عيسى عليه السلام وصفهم بالاسلام لان الاسلام دين الله فكل نبي مسلم وليس كل مسلم نبيا قوله منه آيات محكمات هن ام الكتاب

المحكمات جمع المحكم وهو في اللغة المضبوط المتقن وفي الاصطلاح على ما ذكره بعض المحققين يطلق على ما اتضح معناه وظهر لكل عارف باللغة
وعلى ما كان محفوظا من النسخ او التخصيص او منهما معا وعلى ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل وعلى ما لا يحتمل من التاويل الا وجها واحدا
قال ويقابله بكل من هذه المتشابه اذا تقرر هذا فاعلم ان المحكم خلاف المتشابه وبالعكس اذ لا واسطة بينهما وقد نص اللغويون على ان
المتشابهات هي المتماثلات يقال هذا شبه هذا اى شبيهه ومثله ويقال بينهما شبه وشبه بالتحريك اى تماثل وفسر الشبه بكل لون يخالف
معظم لون صاحبه ومن هنا يتبين ان الظواهر ليست من المتشابه اذ ليس فيها شيء من هذه المعاني وان احتملت ضعيفا خلاف المعنى
الظاهري على ان ذلك الاحتمال منفي منها من حيث الدلالة وينقسم المحكم الى النص وهو الراجح المانع من النقيض كقوله تعالى وهو بكل شيء
عليم والظاهر وهو الراجح الغير المانع من النقيض كقوله تعالى اقتلوا المشركين ونحوه وفي تفسير الشيخ ابي علي رحمه الله آيات محكمات اى احكمت
عبارتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه هن ام الكتاب اى اصل الكتاب يحمل المتشابهات عليها وترد اليها ولو كان القرآن كله محكما لتعلق
الناس به لسهولة ماخذه واعرضوا عما يحتاجون فيه الى النظر والاستدلال ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذي يتوصل به الى معرفة الله تعالى
وتوحيده وكان لا يتبين فضل العلماء والذين يتعبون القرائح في استخراج معاني المتشابه انتهى وفي المحكم كما جاءت به الرواية ليس بشيء
انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من الله تعالى ومن حكم بامر فيه اختلاف فقد حكم بحكم الطاغوت قوله ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا اى يعطي الله الحكمة اى العلم ويوفق للعمل وقيل الحكمة القرآن والفقه وقرئ ومن يؤت الحكمة بكسر التاء اى ومن يؤته الله الحكمة
وخيرا كثيرا تنكير تعظيم والحكمة العلم الذي يرفع الانسان عن فعل القبيح مستعار من حكمة اللجام وهي ما احاط بحنك الدابة يمنعها الخروج والحكمة
فهم المعاني وسميت حكمة لانها مانعة من الجهل قيل ومنه الاية ومن يؤت الحكمة وفي الحديث قوله ومن يؤت الحكمة قال هي طاعة الله ومعرفة الامام قوله
بالحكمة والموعظة الحسنة قيل بالحكمة اى النبوة وقوله والموعظة الحسنة اى القرآن قوله ويعلمه الكتاب والحكمة قيل اى الفقه والمعرفة قوله
فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الحكم بفتحتين الحاكم القاضي بالشيء يختار الرجل رجلا وتختار المرأة رجلا يجتمعان على فرقة او على صلح
فان ارادا الاصلاح اصلحا من غير ان يستامرا وان ارادا ان يفرقا فليس لهما ان يفرقا الا بعد ان يستامرا الزوج والمراة قوله والقرآن الحكيم اى المحكم قاله
ابو عبيدة تفسيرا قوله احكمت آياته ثم فصلت اى احكمت بالامر والنهي ثم فصلت بالوعد والوعيد واحكمت عبارتها بان حفظت
من الاحتمال والاشتباه قوله رب هب لي حكما قيل اراد به الحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال واكملها قوله ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الظالمون وفي آية اخرى فاولئك هم الفاسقون وفي اخرى فاولئك هم الكافرون قيل في توجيهه ان الحاكم بغير ما انزل الله ان كان
لا مع اعتقاده فهو اما ظالم او فاسق وان حكم بذلك مع اعتقاده انه غير ما انزل الله فهو كافر قوله وكنا لحكمهم شاهدين جمع الضمير لانه اراد داود
وسليمان والمتحاكمين اليهما ومن اسمائه تعالى الحكم والمراد به الحاكم وذلك لمنعه الناس عن المظالم قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال عليه السلام الفهم والعقل
فلان حسن الحكمة اذا كان متقنا للامور والحكمة علم الشريعة وفي حديث اولياء الله نطقوا فكان نطقهم حكمة اراد بها صلاح امور الاخرة والاولى
من المعارف والعلوم لا الدنيا وفي حديث الحق تعالى ليس كل كلام الحكمة اتقبل انما اتقبل هواه وهمه فان كان في رضاي جعلت همه تقديسا وتسبيحا قال بعض
الشارحين كانه ناظر الى الواعظ الغير العامل والمراد من الهوى والهم النية وانه تكتب ثواب الاعمال بالنيات وفي الحديث ان من الشعر لحكما اى
كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما كالمواعظ والامثال والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى
ان من الشعر لحكمة وهي بمعنى الحكم ومن اسمائه تعالى الحكيم وهو القاضي فالحكيم فعيل بمعنى فاعل وهو الذي يحكم الاشياء ويتقنها
فهو فعيل بمعنى مفعل او ذو الحكمة وهي معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم وفي الحديث
ادعوا الله ان يملا قلبي علما وحكما اى حكمة ويحتمل ان يقرا حكما بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة والحكمة العملية ما لها تعلق بالعمل
كالطب والحكمة العلمية ما لها تعلق بالعلم كالعلم باحوال الموجودات الثمانية الواجب والعقل والنفس والهيولى والصورة والجسم والعرض
والمادة وفي الحديث ما من عبد الا وفي راسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع واذا تواضع قال انتعش فلا يزال اصغر الناس
في نفسه وارفع الناس في اعين الناس الحكمة حديدة في اللجام تكون على انف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تاخذ بفم الدابة و
الحنك متصل بالراس جعلها تمنع من هي في راسه كما تمنع الحكمة الدابة وفيه الكلمة الحكمة ضالة الحكيم قيل اراد بالكلمة الجملة المفيدة وبالحكمة
التي احكمت مبانيها بالعلم والعقل مصونة معانيها عن الاختلال والتهافت والحكيم المتقن للامور والمعنى ان الكلمة الحكمة ربما تكلم بها من ليس
لها باهل فيتلقفها الحكيم فانه اهل لها واولى بها من الذي قالها كصاحب الضالة الذي يجدها فانه احق بها من غيره وفيه العلم ثلثة اى اصل علم الدين و
مسائل الشرع ثلثة آية محكمة اى غير منسوخة او فريضة عادلة اى غير منسوخة الحديث او سنة قائمة اى غير متروكة وفي تتمة القاموس المستمر التي يعمل بها والحكم
الشرعي طلب الشارع الفعل او تركه مع استحقاق الذم بمخالفته وبدونه او تسويته عند الاشاعرة هو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين وفي الدعاء اللهم بك

حاكماً اي نفذت الحكم اليك ... خاصمت من نازعني في الدين وفي الحديث في ارش الجراحات الحكومة يريد بالجراحات
التي ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح في موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم ارشها بان يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير
مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مثلا مائة وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيجب عشر دية الحر لان المجروح حر وحكيم بن حزام
كان رجلا من قريش وكان اذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر عليه النبي صلعم فقال له يا حكيم بن حزام اياك ان تحتكر ... وحكيم كان ابن
حزام ... صحابي ... الحكم بالتحريك ... معونة عليه ... ويكره التسمية بحكيم او حكم او خالد او ... كذا في الحديث قيل
حلم
لانها كانت اسماء الجاهلية وقيل لانها اسماء ابليس لعنه الله عليه حلم قوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد الحليم الذي لم يعاجل
بالعقوبة قيل هو كناية عن انهم قالوا انك لانت السفيه الجاهل وقيل انهم قالوه استهزاء وقيل هذا من اشد سباب العرب ومثله ذق انك
انت العزيز الكريم والحلم العقل والتؤدة وضبط النفس عن هيجان الغضب والجمع احلام وحلوم ومنه قوله ام تأمرهم احلامهم بهذا ونفسيره
بالعقل ليس على الحقيقة لكن فسرته بذلك لكونه مقتضى العقل والحليم من اسمائه تعالى وهو الذي لا يستفزه الغضب وحلم يحلم حلما بضمتين
واسكان الثاني للتخفيف اذا صفح وستر فهو حليم وذو الاحلام والنهى ذو الاناة والعقول وفي حديث علي ع حلومهم كحلوم الاطفال
شبه عقولهم بعقول الاطفال الذين لا عقل لهم والحلم بالضم والحلم الاحلام في النوم وحقيقته على ما قيل ان الله تعالى يخلق باسبابا
مختلفة في الاذهان عند النوم صورا علمية منها مطابق لما مضى ولما يستقبل ومنها غير مطابق وقد مر في رأى ان منها ما يكون من الشيطان
وفي الحديث لم تكن الاحلام قبل وانما حدثت والعلة في ذلك ان الله تعالى بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا
ان فعلنا ذلك فما لنا فقال ان اطعتموني ادخلكم الله الجنة وان عصيتم ادخلكم النار فقالوا وما الجنة وما النار فوصف لهم ذلك
فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا لقد راينا امواتنا صاروا عظاما ورفاتا وازدادوا له تكذيبا وبه استخفافا فاحدث
الاحلام فيهم فأتوه واخبروه بما راوا وما انكروا من ذلك فقال ان الله تعالى اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم
وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان ويستفاد من هذا الحديث امور منها ان الاحلام حادثة ومنها ان عالم
البرزخ يشبه عالم الاحلام ومنها ان الارواح تعذب قبل ان تبعث الابدان وحلم بالفتح واحتلم والاحتلام رؤية اللذة في النوم
انزل ام لم ينزل ومنه احتلمت اي رأت في النوم انها تجامع والحلم بالتحريك القراد الضخم الواحد حلمة كقصب وقصبة ومنه قيل لرأس
حلقم
الثدي حلمة على التشبيه بقدرها وهما حلمتان وحليمة السعدية مرضعة النبي صلعم حلقم قوله اذا بلغت الحلقوم هو بضم الحاء الحلق
وميمه زائدة والجمع حلاقيم بالياء وحذفها للتخفيف وحلقمه اذا قطع حلقومه قال الزجاج نقلا عنه الحلقوم بعد الفم وهو موضع النفس
حمم
وفيه شعب تتشعب منه وهو مجرى الطعام والشراب حمم قوله تعالى ولا يسأل حميم حميما اي قريب قريبا والحميم القريب في النسب والحميم
الماء الحار الشديد الحرارة يسقى منه اهل النار او يصب على ابدانهم والحميم مثله وعن ابن عباس لو سقطت منه نقطة على جبال الدنيا
لاذابتها قوله وظل من يحموم اليحموم الدخان واليحموم الاسود البهيم الحمات بالفتح والتشديد جمع حمة بالفتح والتشديد ايضا العيون
الحارة التي يستشفى بها الاعلاء والمرضى وما ذكر في الحديث ان ماء الحمامات نهى النبي ان يستشفى بها فلا يبعد ان يراد بها الحمات
كما دل عليه قول الصادق ع واما ماء الحمات فان النبي نهى ان يستشفى بها ويكون في الكلام تصحيفا والحمة بالتخفيف السم وقد تشدد
نقل عن الازهري انكاره وحمة كل دابة سمها وتطلق الحمة على ابرة العقرب للمجاورة لان السم يخرج منها واصلها حمو وحمي بوزن صرد
والهاء فيه عوض عن الواو المحذوفة او الياء ومنه انه كره اكل كل ذي حمة والحمة كرطبة الفحمة وجمعها حمم ومنه حديث المحتاج فيخرج من النار
حمما ومثله عادوا حمما اي صاروا حمما والحمام كسحاب جنس الحمامة كسحابة يقع للذكر والانثى والهاء فيه للوحدة لا للتأنيث وقال الجوهري
الحمام عند العرب ذوات الاطواق كالفواخت والقماري بضم القاف وتشديد الياء وساق حر والقطا بالفتح والوراشين واشباه
ذلك وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم ونقل عن الاصمعي ان كل ذات طوق فهو حمام والمراد بالطوق الخضرة او الحمرة او السواد المحيط
بعنق الحمامة وعن الازهري عن الشافعي ان الحمام كل ما عب وهدر وان تفرقت اسماؤه والحمام بالكسر والتخفيف الموت وبالفتح والتشديد
الموضع المعد للاغتسال والحمامات جمعه وهي مما اتخذته الشياطين لبلقيس كالنورة وارحية الماء وقوله ع ماء الحمام سبيله
سبيل الجاري اذا كانت له مادة يريد ما في حياض الصغار دون الكبير وهي التي تجري عليها احكام الطهارة والنجاسة واستحم الرجل اغتسل بالماء
الحميم ومثله لا بأس ان يتوضأ الرجل بالماء الحميم الحار اي المتناهي في الحرارة وكانه اراد بالرجل الشخص والا فلا خصوصية ويطلق الحميم
بمعنى البارد كما نص عليه جمع من اهل اللغة فهو من الاضداد وفي حديث الحسن ع وقد قيل له طاب استحمامك فقال وما تصنع بالاست هاهنا
فقال له طاب حمامك فقال اذا طاب الحمام فما راحة البدن فقال له طاب حميمك فقال ويحك ما علمت ان الحميم العرق وسورة من الحميم

حنتم
اي سورة اولها حم حميم وحم الرجل بالضم من الحمى واحمه الله فهو محموم وهو من الشواذ قاله الجوهري والحمة بالضم السواد وحمة الحر معظمه والحامة
... الخاصة ... كيف لحامته والعامة وحامة الرجل اقرباؤه ومنه هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وحمحمة الفرس صوته
لطلب العلف دون الصهيل ومنه التحمحم حنتم في الحديث نهى رسول الله صلعم عن الدباء والمزفت من الظروف وزيد انه الحنتم الحنتم جرار
خضر كانت تحمل فيها الخمر الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحده حنتمة قالوا وانما نهي عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة
فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهي عنها ليمتنع من عملها قال في نه والوجه الاول وحنتمة ام
عمر بن الخطاب وهي بنت هشام ابنة عم ابي جهل وهي من المشهورات المستعلنات بالزناء ... والرايات ممن كن يتغنين بهجاء رسول الله
حوم
وقد جاء في الحديث ابن حنتم وحنتمة يعني بهما ابا بكر وعمر حوم في حديث وصفه ع في حومة العز مولده اي في معظم العز مولده ومثله حومة البحر
والرمل والقتال اي معظمه او اشد موضع فيه وحام الطائر حول الشيء حوما اذا دار ومنه من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه اي قارب
باب ما اوله الخاء
ختم
المعاصي ودنا منها قرب توقعه فيها والحائم في حديث الاستسقاء التي تحوم حول الماء اي تطوف فلا تجد ما ترده وحام احد اولاد نوح
وهو ابو السودان باب ما اوله الخاء ختم قوله تعالى ولكن خاتم النبيين اي اخرهم ليس بعده نبي قوله ختامه مسك اي خمر صافية
من كل غش مختوم في الاناء بالمسك وهو غير الخمر الذي يجري في الانهار قيل مختوم اي ممنوع من ان تمسه يد احد حتى يفك ختمه للابرار
ثم فسر المختوم بقوله ختامه مسك اي اخره ريح المسك اذا رفع الشارب فاه من اخر شرابه وجد ريحه ريح المسك وقرئ خاتمه ... طعمه
وقرئ خاتمه مسك وهي قراءة علي ع ذكره بعض المفسرين قوله ختم الله على قلوبهم اي طبع الله على قلوبهم ومثله يختم على قلبك من الختم وهو
الشد والطبع حتى لا يوصل الى الشيء المختوم عليه ومنه ختم ابواب الكتاب معناه انه ختم على قلوبهم انها لا تؤمن لما علم من اصرارها على الكفر
وعن علي ع سبق في علمه انهم لا يؤمنون نختم على قلوبهم وسمعهم ليوافق قضاؤه عليهم علمه فيهم الا تسمع الى قوله ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم والخاتم بفتح التاء وكسرها اشهر كما نص عليه البعض واحد الخواتيم وهو حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن لها فص فهي فتخة
بالفاء والتاء والخاء المعجمة كقصبة ومحمد خاتم النبيين يجوز فيه فتح التاء وكسرها فالفتح بمعنى الزينة مأخوذ من الخاتم الذي هو
زينة للابسه والكسر اسم فاعل بمعنى الاخر وتختم اذا لبس الخاتم والخاتم الطين الذي يختم به على رؤوس الانية والشمع الذي يختم به الكتاب
ختمت الكتاب ختما من باب ضرب وخاتمة العمل اخره ومنه الدعاء اللهم اني استودعك خاتمة عملي وفي الحديث من ختم له بقيام ليلة ثم مات
فله الجنة وختمت القرآن حفظت خاتمه وهو اخره والمعنى حفظته جميعه وفي الحديث سئل عن رجل اسلم دراهم في خمسة مخاتيم حنطة او شعير
كانه يريد بالمخاتيم ما ختم عليه من صبر الطعام المعلق بالخاتم وهو ما يختم به الطعام من الخشب وغيره وفي الخبر اوتيت جوامع الكلم وخواتمه يعني
القرآن كله وفيه فنظرت الى خاتم النبوة اي شيء يدل على انه لا نبي بعده وروي انه مثل التفاحة وذكرنا مرة انه لما ولد غمسه الملك في ماء
الجنة ثلث غمسات ثم اخرج صرة من حرير ابيض فاذا فيها خاتم فضرب به على كتفه كالبيضة المكنونة تضيء كالزهرة وقيل كان مكتوب
فيه توجه حيث شئت فانك منصور وروي انه قال ع لمن راه متختما بخاتم شبه ما لي اجد منك ريح الاصنام لانها كانت تتخذ من الشبه
خثعم
وقال لمن راه متختما بحديد ما لي ارى عليك حلية اهل النار لانه من زي الكفار الذين هم اهل النار وفيه التختم بالياقوت ينفي الفقر
خدم
قيل وذلك انه اذا افتقر باعه ووجد غنى وفي المجمع الاصح ان صح الحديث ان تكون لخاصية فيه خثعم ابو قبيلة من اليمن وهو
خثعم بن انمار قال الجوهري وهم من معد وصاروا باليمن خدم في حديث فاطمة ع مع علي لو سألت اباك خادما يقيك حر ما انت فيه
خذم
الخادم واحد الخدم وهو الذي يخدم القوم ويخرج منهم يقع على الذكر والانثى قال في المغرب الا انه كثر في كلامهم بمعنى الجارية تقول
خرم
خدم يخدم خدمة واخدمه اعطاه خادما وكذا اخدمنا بالالف قوم مخدمون يراد به كثرة الخدم والخدمة مصدر من يخدم بالضم و
الكسر خذم المخذم بالخاء والذال المعجمتين سيف كان لرسول الله صلعم سمي به لقطعه والمخذم القاطع وخذمه خذما قطعه والتخذيم التقطيع
خرم في الحديث نهى في الاضحية عن الخرماء وهي التي تقطع وترة انفها قطعا لا يبلغ الجدع والاخرم ايضا مثقوب الاذن وخرمت الشيء
خرطم
خرما من باب ضرب ثقبته والخرم بالضم موضع الثقب والخرم انف الجبل المخرم نفسه اي انشق المخترم الهالك ومنه الدعاء الحمد لله الذي
خرزم
لم يجعلني من السواد المخترم اي لم يجعلني هالكا وفي الحديث لا بأس للانسان ان يخترم اي يهلك بان يموت او يقتل واخترمهم الدهر وتخرمهم اي
اقتطعهم واستأصلهم ومنه من مات دون الاربعين فقد اخترم من قولهم اخترمته المنية اي اخذته وتخرم الرجل اي دان بدين الخرمية وهم
خزم
اصحاب التناسخ والاباحة خرطم قوله تعالى سنسمه على الخرطوم هي بضم الخاء الانف وهو اكرم موضع في الوجه كما ان الوجه اكرم موضع في الجسد خراطيم القوم
ساداتهم خرزم خوارزم هي جرجان وهو اسم ناحية الاصل والخوارزمي منسوب الى خوارزم خزم في الحديث ذكر الخزامى هي بالف التأنيث
كحبارى نبت من نبات البادية اطيب الازهار نفحة لها نور كنور البنفسج قال في ق والتجربة يذهب كل رائحة منتنة وخزم

البعير خرما من باب ضرب ثقبت انفه وتيل لكل مثقوب الانف مخزوم والخزامة ما يعمل من الشعر كالحلقة يجعل في احد جانبي منخري
البعير والجمع خزامات وخزائم وكانت بنو اسرائيل تخزم انوفها ونحو ذلك من نوع العذاب فابطلها الاسلام وبنو مخزوم بطن من قريش
قيل كان لمخزوم ريح كالخزامى ولون كلون الخزامى وهما غالبتان في ولده ولذلك سمي هذا البطن بمخزوم وخزيمة بن ثابت بن الفاكه
ابن ثعلبة الانصاري الخطمي بفتح المعجمة ابو عمارة المدني ذو الشهادتين من كبار الصحابة شهد بدرا وقتل مع علي بصفين سنة سبع وثلثين وعن رسول الله
انه قال يا خزيمة شهادتك شهادة رجلين خشم في حديث العالم المارد فقال الله هذا لخشونة الخشو الخشو اقصى الانف في الحلق ومنهم من طلقه على الانف
وعروقه الخيشوم الخاجز بين المنخرين ووزنه فيعول والجمع خياشيم ومنه الحديث الحصا يلتن الخياشيم خصم قوله تعم وهو الد الخصام قال الخليل
الخصام مصدر قال ابو حاتم جمع خصم والخصم بفتح الخاء الخصيم واصله مصدر والذكر والانثى والجمع فيه سواء وقد يثنى ويجمع قال تعم وهل
اتيك نبؤ الخصم وقال خصمان بغى بعضنا على بعض وقوله تعم هذان خصمان اختصموا في ربهم اي في دين ربهم قيل نزلت في النفر الستة من المؤمنين
والكافرين بارزوا في يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب قتل عتبة بن ربيعة وعلي عم قتل الوليد بن عتبة والوليد خال معوية بن ابي سفيان
وعتبة جده لامه وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب قتل شيبة بن ربيعة والخصم بكسر الصاد الشديد الخصومة قال تعم هم قوم خصمون وقوله
يخصمون بالتشديد اي يختصمون فادغمت التاء في الصاد ثم القيت حركتها على الخاء وقرئ بسكون الخاء وتخفيف الصاد وفي الحديث
في ان يجا الخصم الاوهم خصمه وفي الدعاء اللهم بك خاصمت اي بما اعطيتني من الدليل والبرهان خاصمت المعاندين وفي الحديث اذا
خاصمكم الشيطان فخاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله تعم وخصمت الرجل خاصمته وخاصمه مخاصمة وخصاما والاسم الخصومة واختصم القوم
تخاصموا خضرم يقال رجل مخضرم النسب دعي قال الفراء نقلا عنه ولحم مخضرم لا يدرى اهو من ذكر او انثى والمخضرم الشاعر الذي ادرك
الجاهلية والاسلام خضم في الحديث يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع اي ياكلون الدنيا اكل الابل نبات الربيع وفي نبات
طابهلك ويحتمل ان يكون كناية عن كثرة توسعهم في كل مال المسلمين مثل ما ياكلون مال الله خضما بجميع افواههم والفرق بين الخضم
القضم الاكل باطراف الاسنان والخضم بالفم كله وذلك بالاشياء اللينة الرطبة خطم في الحديث غسل الراس بالخطمي ينفي الفقر هو بفتح
الخاء وتشديد الياء لغة في الخطمي بكسر الخاء وهو ورق معروف يغسل به الراس والخطام بالكسر زمام البعير لانه يقع على الخطم وهو الانف
وما يليه جمعه خطم ككتاب وكتب ومنه الحديث كان خطام جمله ليفا منه توفي عفير ساعة قبض رسول الله ص قطع خطامه ثم مر
يركض حتى اتى بئر بني خطمة فقذف نفسه فيها فكانت قبره وخطمة من الانصار بنو عبد الله بن مالك بن اوس قال الجوهري وبنو
خطامة بالكسر حي من الازد وفي حديث دابة الارض تخطم انف الكافر اي تسمه بها والمخطم الانف يجمع على مخاطم كمسجد ومساجد خمم تكرر في الحديث
غدير خم بضم الخاء وتشديد الميم اسم لما بين مكة والمدينة عند غدير خطب عنده رسول الله ص وخم اوخم البلاد دما وهو ارغ الاصمعي
قال لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منها ولحم مخم اي منتن خوم في الحديث مثل المؤمن كخامة الزرع تكفيها الرياح
كذا وكذا وكذا المؤمن تكفيه الاوجاع والامراض الخامة بتخفيف الميم الغضة الطرية من النبات والفها منقلبة عن واو وقيل المؤمن مؤمنا
مؤمن صدق بعهد الله وفي بشرطه ومؤمن كخامة الزرع يعوج احيانا ويقوم احيانا كذا صح في بعض نسخ الحديث وفي بعضها كخافة الزرع
بالفاء بدل الميم وقدر الكلام فيه ومسجد الخوامين مسجد بنواحي المدينة والخام جلد لم يدبغ خيم في الحديث ذكر الخيمة هي كبيضة وجمعها
خيمات كبيضات وخيم كبيض والخيم بحذف الهاء لغة والجمع خيام كسهم وسهام قال ابن الاعرابي نقلا عنه لا يكون الخيمة عند العرب من ثياب
بل من اربعة اعواد ثم تسقف وخيم بالمكان بالتشديد اذا اقام فيه باب ما اوله الدال دعم دعامة الحائط اي دعمه درم
في حديث النساء ان درم كعبها عظم كعبها الدرم في الكعب تواري اللحم حتى لا يكون له حجم وقد درم بالكسر وامراة درما والكعب مقتبر
والادرم هو الذي لا حجم لعظامه والكعب الادرم الذي ليس له نتو واستواؤه دليل السمن ونتوه دليل الضعف ودرم دريما من باب ضرب مشى
مشيا متقاربا الخطا فهو دارم قال في المبط وبه سمي دارم ابو قبيلة من تميم قال الجوهري هو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد
مناة من تميم والنسبة دارمي وهو نسبة لبعض اصحابنا درهم الدرهم بكسر الدال وفتح الهاء وكسرها فارسي معرب وربما قالوا
درهام وقد تقدم في نقل ما يعلم منه مقدار الدرهم وفي المصباح الدرهم الاسلامي اسم للمضروب من الفضة وهو ستة دوانيق
والدرهم نصف دينار وخمسه وكانت الدراهم في الجاهلية مختلفة وكان بعضها خفافا وهي الطبرية وبعضها ثقالا كل درهم
ثمانية دوانيق وكانت تسمى العبدية وقيل البغلية نسبة الى ملك يقال له راس البغل فجمع الخفيفة والثقيل وجعلا درهمين متساويين
فجاء كل درهم ستة دوانيق ويقال ان عمر هو الذي فعل ذلك لانه لما اراد جباية الخراج طلب بالوزن الثقيل فصعب على الرعية فجمع
بين الوزنين واستخرجوا هذا الوزن ثم درهم اهل مكة ستة دوانيق ودرهم الاسلام المعدل كل عشرة سبعة مثاقيل وكان اهل المدينة يتعاملون بالدراهم

عند مقدم

عند مقدم رسول الله ص فارشدهم الى وزن مكة واما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى ان ضرب عبد الملك بن مروان
الدنانير في ايامه وشيخ مدرهم اي سمن دسم الدسم معروف ودسم الطعام من باب تعب فهو دسم الشيء جعل الدسم عليه دعم في الحديث
لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة وفيه دعامة الانسان العقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تأييده من النور كان عالما
حافظا ذاكرا فطنا الدعامة بالكسر عماد البيت الذي يقوم عليه واستعير لغير ذلك كما هنا والجمع دعائم ومنه وضعنا مثل البيت اشهد
انكم دعائم الدين وفي الحديث دعائم الاسلام خمس يريد الاسلام والصوم والزكوة والحج والولاية وفي الدعاء اسئلك باسمك الذي دعمت
به السموات فاستقلت اي اسندت به السموات من الدعامة وهي ما تسند به الحائط فاذا مال يمنعه السقوط ودعمت الحائط من باب نفع ومنه قيل
للسيد في قومه دعامة لقومه كما يقال هو عمادهم دغم في الخبر انه ضحى بكبش ادغم الادغم هو ما يكون فيه ادنى سواد في رئته وتحت حنكه
والادغم من الخيل الذي لون وجهه وما يلي جحافله يضرب الى السواد مخالفا للون سائر جسده والانثى دغماء وادغام الشيء بالشيء ومنه
ادغام الحروف بعضها في بعض دقم دقمه فاكسر اسنانه قال الجوهري دكم في الحديث ذكر الخزر والديلم والترك والكل من شرك العجم
والديلم الداهية وابو دلامة كنية رجل دلهم ليلة مدلهمة مظلمة ودلهم اسم رجل دمدم قوله تعالى فدمدم عليهم ربهم اي اطبق
عليهم العذاب وقيل دمدم غضب وقيل رجف بهم الارض يعني حركها فسويها بهم ويقال دمدم الله عليهم اهلكهم بذنبهم لانهم بغوا
جميعا به وحثوا عليه كانوا قد فرحوا بتلك الابنية واستحقوا بما ارتكبوه من العصيان والطغيان عذاب الاستيصال قوله فسويها فدمه
شجره والدميم القبيح المنظر يقال دم الرجل من بابي ضرب وتعب ومن باب قرب لغة دمامة بالفتح قبح منظره وصغر جسمه فهو دميم وقد دام مثل
كريم وكرام والدماء بالمد احد حجر اليربوع دوم دام الشيء يدوم ويدام لغة من باب خاف دوما ودواما وديمومة اي ثبت ومنه قوله
تعم ويقومون اي انه في الماضي والمستقبل وعشرة كان فيه ديمومة مستطر او دام المطر تتابع نزوله والدوام شمول الازمنة والمداومة على
على الامر المواظبة عليه ومنه احب العمل ما داوم عليه والدائم من اسمائه تعم وفي الحديث نهي ان يبال في الماء الدائم اي الراكد الساكن من دام اذا
طال الزمانه ومنه حديث الحمراء اليهود عليكم السام الدام اي الموت الدائم حذف لياله للازدواج مع السام وما دام معناه الدوام لانما اسم
موصول بدام ولا تستعمل الا ظرفا كما تستعمل المصادر ظرفا فتقول لا اجلس مادمت قائما اي دوام قيامك كما تقول وردت مقدم الحاج
ودومة واحدة الدوم وهي ضخام الشجر وقيل شجرة المقل والنبق ومنه حديث وصفه في دومة الكرم محتده اي اصله على الاشعار
ودومة الجندل حصن عادي بين المدينة والشام يقرب من تبوك وهي اقرب الى الشام وهي الفصل بين الشام والعراق وهي حد حدود
فدك ويقال لها النمي بالجوف قال الجوهري واصحاب اللغة يقولون بضم الدال واصحاب الحديث يفتحونها واسدهم الله غزاه مما يعدك
الى مفعولين والمعنى الثاني يديهم غزالة دهم قوله تعم مدهامتان اي سوداوان من شدة الخضرة والري تقول ادهام الشيء ادهماما
اي اسود ومنه قوله عم ويدهما بذري الاكام شجرها اي يسود من خضرته وفي الحديث خير الخيل الافرح الارثم الادهم الذي يشتد سواده
والافرح الذي في وجهه القرحة وهي ما دون الغرة والارثم الذي في جحفلته العليا بياض دهمهم الامر باب تعب وفي لغة من باب نفع فجاءهم
ودهم رسول الله من عدوه دهم اي فجاءه منهم امر عظيم وبداههم يفاجئهم والدهيماء تصغير الدهماء وهي الداهية سميت بذلك لا
ظلامها ويقال للقيد الادهم ديم في الخبر وكان عمل رسول الله ص ديمة اي دائما غير منقطع والديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق قال
الجوهري واقله ثلث النهار واكثره ما بلغ من العدد والجمع ديم ودوما اي دائمه البعد باب ما اوله الذال ذام قوله تعم
فتقعد مذموما اي مذموما معيبا يقال ذامه وذمه عابه بابلغ الذم وحقره قال الزمخشري وقرئ الزهري مذوما بالتخفيف مثل
مسئول في مسئول والذام العيب يهمز ولا يهمز واذا مشى على كذا اكرهني عليه كذا عن الفراء ذمم قوله تعم لا يرقبون في مؤمن الا
ولا ذمة الال تقدم في محله والذمة العهد وقيل ما يجب ان يحفظ ويحمى عن ابي عبيدة الذمة الذمم من لا عهد وهو ان يلزم الانسان نفسه
ذماما اي حقا يوجب عليه يجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة وفي تبرء الذمة والذمام بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق وسمي
ليسعى بذمتهم ادناهم اي اذا اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان ينقضوا عهده واهل
الذمة سموا بذلك لانهم دخلوا في ضمان المسلمين وعهدهم ومنه سمي المعاهد ذميا نسبة الى الذمة بمعنى العهد وفي الحديث من
صلى الغداة والعشاء في جماعة فهو في ذمة الله تعم اي في امانه وضمانه ومن ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله تعم وذمة
رسوله كان المراد ان الله تعم اخذ عليه العهد بها فلو خالف ذلك العهد الذمام فقد برئت منه ذمة الله ورسوله اي عهدهما
وذمامهما وفي الدعاء اصبحت في ذمتك اي في ضمانك وجوارك وقوله عليه السلم من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه
الذمة ذكر في برء والذم نقيض المدح وذممته ذما خلاف مدحته فهو ذميم ومنه مذموم اي غير محمود وما ذميم اي مكروه والبخل مذمة بفتح الميم

باب ما اوله الراء
رثم
رجم

والنذال وقد تكرر اى ما يذم عليه ويندم اى استنكف الذمام بالكسر ما يذم الرجل على اضاعته من العهد وفى الحديث من المكارم الذمام للجار وهو ان يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس ان لم يحفظه

باب ما اوله الراء

رثم فى حديث القتيل فدفع الوالى القاتل الى اولياء المقتول ليقاد به فلم يرثموا حتى اتاهم رجل فاقر بانه هو الذى قتله قوله فلم يرثموا اى لم يتكلموا بكلمة حتى اتاهم من اقر بقتله يقال ما رثم فلان بكلمة اى ما تكلم بها **رثمة** الفرس الارثم الذى انفه ابيض وشفته العليا وقيل غير ذلك وقد ذكر فى دهم **رجم** قوله تعالى رجما بالغيب اى لما من غير دليل ولا برهان والرجم هو ان يتكلم الرجل بالظن قوله وجعلناها رجوما للشياطين هو جمع رجم سمى به ويجوز كونه مصدرا لا جمعا ومعناه ان الشهب التى تنقض منفصلة من نار الكواكب ونورها كقبس يوجد من نار لانهم يرجمون بانفس الكواكب لانها ثابتة لا تزول وقيل اراد بالرجوم الظنون التى تحرز ومنه ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب اى تطابقه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الانس قوله لرجمناك اى لقتلناك برمى الحجارة او باصعب وجه والرجم القتل واصله الرمى بالحجارة ومنه المرجوم والمرجومة وفى الدعاء ولا تجعل صومه علينا رجوما اى عذابا والشيطان الرجيم اى المرجوم باللعنة المطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وفى علم الله السابق انه اذا خرج القائم ع لا يبقى مؤمن فى زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن

رحم

رحم قوله تعالى واتقوا الله الذى تسائلون به والارحام الارحام القرابات واحدها رحم بفتح الراء وكسر الحاء قال فى الكشاف قوله والارحام بالحركات الثلث فالنصب على وجهين اما على واتقوا الله والارحام او ان يعطف على الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرا والجر على عطف الظاهر على المضمر وليس بسديد الى ان قال والرفع على انه مبتدأ خبره محذوف كانه قال والارحام كذلك والرحم ايضا ما يشتمل على ماء الرجل من المرأة ويكون فيه الحمل والجمع الارحام ومنه قوله تعالى يصوركم فى الارحام كيف يشاء ويخفف بسكون الحاء مع فتح الراء وكسرها ايضا فى لغة وفى لغة كسر الحاء ايضا اتباعا لكسرة الراء وهو انثى فى المعنيين وقيل مذكر وهو الاكثر فى القران قوله الرحمن الرحيم هما اسمان مشتقان من الرحمة وهى فى بنى آدم عند العرب رقة القلب ثم عطفه وفى الله عطفه وبره ورزقه واحسانه والرحمن هو ذو الرحمة ولا يوصف به غير الله بخلاف الرحيم الذى هو عظيم الرحمة واما قول بنى حنيفة فى مسيلمة رحمن اليمامة وقول شاعرهم فيه وانت غيث الورى لا زلت رحمانا فمن تعنتهم وكفرهم فلا يعبأ به قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين اى عفوه وغفرانه فلذلك لم يقل قريبة ولان تانيث الرحمة غير حقيقى لانه مصدر والرحم بالضم الرحمة ومنه قوله تعالى واقرب رحما وقد حركه زهير مثل عسر وعسر قوله اولئك سيرحمهم الله قال الزمخشرى السين فى سيرحمهم الله مفيدة وجوب الرحمة لا محالة فهى مؤكدة للوعد قال ابن هشام واعترض بعض الفضلاء بان وجوب الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين وبان الوجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار للسين به واجيب بان السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التاخر فاذا كان المقام ليس مقام تاخر لكونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع وبتحقق الوقوع يصل الى درجة الوجوب وفى الحديث صلوا ارحامكم جمع رحم وهم القرابة ويقع على من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق على كل من عرف بنسبه وان بعد كما روى فى قوله تعالى وتقطعوا ارحامكم انها نزلت فى بنى امية بالنسبة الى ائمة الحق واراد بالصلة ما يسمى برا كما تقدم فى وصل وفيه لا يؤكل من الذبيحة الرحم والحياء ويراد منه منبت الولد ومنه افضل ذوات الارحام من الابل والبقر يريد به [illegible] ولادها والرحم المحرم من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة ونحو ذلك مما هو مذكور فى محله ومنه الحديث لا تسافر المرأة الا مع محرم منها والاسترحام مناشدة الرحم وترحمت على الرجل اذا قلت له رحمة الله عليه الفاعل راحم وفى المبالغة رحيم والجمع رحماء وفى الخبر انما يرحم الله من عباده الرحماء يروى بالنصب على انه مفعول يرحم وبالرفع على انه خبر ان وما بمعنى الذين وفيه من لا يرحم لا يرحم بالجزم فيهما ويجوز الرفع فيهما على ان من شرطية اى موصولة وفى الحديث القدسى رحمتى تغلب على غضبى اى تعلق ارادتى بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة فان الاول من مقتضيات صفته والغضب باعتبار المعصية وفى الحديث ان لله تعالى مائة رحمة قصد به ضرب التفاوت بين الدنيا والاخرة لا التحديد وقوله ص اختلاف امتى رحمة اراد بذلك قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة فامرهم ان ينفروا الى رسول الله ص ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم الى البلدان لا اختلافا فى الدين انما الدين واحد كذا فى معانى الاخبار

رخم

رخم فى الحديث يصلى على الرخامة الحمراء يعنى فى الكعبة المشرفة والرخام حجر معروف الواحدة رخامة والرخيم [illegible] الشبيه بالرخمة تقرب من الرخمة وعن ابى زيد هما سواء وفى الحديث ذكر الرخمة هو كقصبة طائر ياكل العذرة وهو من الخبائث وليس من الصيد قال فى المص ولهذا لا يجب على المحرم الفدية بقتله لانه لا يؤكل والجمع رخم كقصبة وقصب سمى بذلك لضعفه عن الاصطياد وفى ص الرخمة طائر ابقع يشبه النسر فى الخلقة قوله الا نوع ورخم الشئ بالضم رخامة اذا سهل فهو رخيم ورخمته ترخيما

سهلة ومنه

ردم
رزم
رسم
رشم
رطم
رعم
رغم

سهلة ومنه ترخيم الاسم وهو حذف فى الاخر تخفيفا **ردم** قوله تعالى اجعل بينكم وبينهم ردما الردم باهمال الدال الساكنة السد وقيل الحاجز الحصين اكبر من السد تسمية بالمصدر ومنه الردم بمكة وهو حاجز يمنع السيل عن البيت المحرم ويعبر عنه الان بالمدعى ومنه الحديث اذا انتهيت الى الردم فكذا وردم ياجوج وماجوج سد بناه ذو القرنين وبقى قد انفتحت واذا توسعت يخرجون منها وذلك بعد الدجال وفى الحديث كانت العرب تحج البيت وكان ردما اى كان لا حيطان له كانه من تردم الثوب اى اخلولق وسمج فكانه متردم وردمت الثلمة اردمها بالكسر ردما اذا سددتها كذا فى ص وفى المص هو من باب قتل وفى بعض نسخ ردم الباب والثلمة سده كله او ثلثه **رزم** الرزمة بالكسر والفتح لغة الكارة من الثياب والجمع رزم مثل سدرة وسدر كانه من رزمت الثوب جمعته ومثله الحديث كان معه ثوب وشى فى بعض الرزم اى الكارات المشدودة ومثله الى الرضا ع برزم ثيابا ورزمت كذا وكذا اى ربطته وشددته وما يقرب منه وقد رزمتها اذا شددتها وناقة رازم لا تتحرك من هزال وفى الخبر اذا اكلتم فرازموا يريد موالاة الحمد وارزم الرعد اشتد صوته **رسم** رسم القبر اثره والجمع رسوم وارسم مثل فلس وافلس وفلوس والرسوم سيف كان لرسول الله ص ورسمت للبناء رسما علمت وفى رسم على كذا وكذا اى كتب ورسمت الكتاب كتبته ومنه شهد على رسم القبالة وفى الحديث فاذا الناس يرسمون نحوه اى يذهبون اليه سراعا ورسم الارض اى عفاها **رشم** الرشم مصدر رشمت الطعام ارشمه اذا ختمته **رطم** فى الحديث من اتجر قبل ان يتفقه ارتطم فى الربا ثم ارتطم ومثله الشارب يرتطم فيها كما يرتطم الحمار فى الوحل يقال ارتطم عليه الامر اذا لم يقدر على الخروج منه وارتطم فى الوحل اى دخل فيه واحتبس **رعم** الرعام بضم الراء وخفة المهملة المخاط يكون شيئا رقيقا يسيل وهو داء يسيل منه وفى الحديث نظفوا مرابضها وامسحوا رعامها وفى رواية غير مشهورة رغامها بغين معجمة فيجوز ان يريد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشانها **رغم** قوله تعالى يجد فى الارض مراغما اى متحولا من الرغام بالفتح وهو التراب وقيل طريقا يراغم قومه بسلوكه اى يفارقهم على رغم انوفهم وهو ايضا من الرغام وفى الحديث الارغام بالانف سنة اى الصاق الانف بالرغام وهو التراب يقال رغم انفه رغما من باب قتل ورغم من باب تعب لغة كناية عن الذل كانه لصق بالتراب هوانا ويتعدى بالالف فيقال ارغم الله انفه وفعلته على رغم انفه بالفتح والضم اى على كره منه وارغمته اغضبته ترغيما له اى اذلالا قال فى المص هذه الامثال التى جرت فى كلامهم باسماء الاعضاء لا يريدون اعيانها بل وضعوها لمعان غير معانى الاسماء الظاهرة ولا حظ لظاهر الاسماء من طريق الحقيقة ومنه قولهم كلامه تحت قدمى وحاجته خلف ظهرى يريدون الاهمال وعدم الاحتفال وفى الرغم هو ان يفعل الانسان ما يكرهه على كره قال الخليل نفعل اغتنمه ولعل منه قوله ص حين دخل على خديجة وهى تجود بنفسها بالرغم منا ما نرى بك يا خديجة والمراغمة الهجران والتباعد المغاضبة ومنه حديث من كان من اصحابنا موقعا مع بنية الذى من اصحابنا عن مضى ابو وهو يراغمه اى يغاضبه حتى يلغاطرها البحر وفى الحديث اذا صلى احدكم فليلزق جبهته وانفه الارض حتى يخرج منه الرغم هو يثلث الراء ما يسيل من الانف وفيه وان رغم انف ابى الدرداء اى وان ذل وكره وفيه رغم انفه لله اى ذل وانقاد وفيه السقط يراغم ربه ان ادخل ابويه النار اى يحاجه ويغاضبه قال بعض الشارحين هو تمثيل نحو وانها الرحم فاخذت بحقو الرحمن والمرغمتان فى الحديث بكسر المعجمة سجدتا السهو سميتا بذلك لكون فعلهما يرغم انف الشيطان وبذله فانه يكلف فى التلبيس فاضل الله سعيه وابطل قصده وجعلهما بين السجدتين سببا للطرد واذلاله

رقم

رقم قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم الاية الرقيم لوحان من نحاس مرقوم فيهما اى مكتوب امر الفتية وامر اسلامهم وما اراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم والرقيم من اسماء الفلك سمى به لرقمه بالكواكب كالثوب المنقوش واللوح المكتوب والرقيم الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول ومنه قوله تعالى كتاب مرقوم والرقم كل ثوب رقم اى وشى برقم معلوم حتى صار علما ومنه الخبر كان يزيد الرقم اى ما يكتب على الثياب من اثمانها لتقع المرابحة عليه ورقمت الثوب من باب قتل وشيته ورقمت الشئ علمته بعلامة تميزه عن غيره كالكتابة ونحوها وفى الخبر ما انتم فى الامم الا كالرقمة فى ذراع الدابة وهى بفتح القاف وسكونها الاثران فى باطن عضديها وهما رقمتان فى ذراعها وقولهم هو يرقم على الماء اى يبلغ من حذاقته فى الامور ان يرقم حيث لا يثبت الرقم والارقم الحية التى فيها سواد وبياض

ركم
رمم

ركم قوله تعالى يجعله ركاما اى بعضه فوق بعض والركام بالضم الرمل المتراكم وكذلك السحاب وما اشبهه قوله ويركمه اى يجمع بعضه فوق بعض حتى ركمه ركوما جمعه والقى بعضه فوق بعض والمركوم كذلك **رمم** قوله تعالى يحيى العظام وهى رميم اى بالية من رم العظم يرم بالكسر رمة اذا بلى وانما قال رميم لانه فعيل وفعول لا يستوى فيه المؤنث والمذكر والجمع مثل رسول وعدو وصديق والرميم نبات الارض اذا يبس ودرس وفى الحديث اوهى بار رسول الله ص اى صرت رميما والرمة بالكسر والتشديد العظام البالية والجمع رمم كسدرة وسدر ورمام كرام ومنه الحديث نهى ان يستنجى بالرمة والروث وقالوا وذلك لاحتمال نجاستها او لانها لا تقوم مقام الحجر لملاستها وانما سميت رمة لان الابل ترمها اى تاكلها ورممت الشئ ارمه وارمه رما ومرمة اذا اصلحته ورممته بالتثقيل مبالغة ومنه الحديث لا يكون العاقل ظاعنا الا فى ثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة فى غير محرم ورم بمعنى اكله والرمة بالضم والتشديد قطعة من الحبل بالية والجمع رمام ورمم وبها سمى ذو الرمة ومنه قولهم دفع الشئ برمته اى

بجمله قال الجوهري واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته ومنه القاتل نفسا خطأ يدفع برمته الى اولياء المقتول (رنم) في الحديث ذكر الترنم هو ترجيع الصوت ورنم ترنيما من باب تعب رجع صوته وسمعت له رنيما ماخوذ من رنم الطائر في هديره والترنم بالقران هو التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة (روم) قوله تع غلبت الروم في ادنى الارض الروم هم من ولد العيص بن ... رومي وروم مثل زنجي وزنج قال الجوهري فليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما تقول تمرة وتمر ولم يكن بين الواحد والجمع الا الهاء ورمت الشيء اروم روما اذا طلبته والمرام المطلب والمرام مصدر ميمي من رام يروم روما والروم حركة مختلسة مختفاة لضرب من التخفيف كذا نقله الجوهري عن سيبويه وروما اسم رجل ورومان ملك يكون مع ابن ادم في قبره ويروى رومان بضم راء وسكون واو بئر بالمدينة لليهود (رهم) الرهمة بالكسر المطرة الضعيفة الدائمة والجمع رهم ورهام ومنه عيشا غاما معارها اي مستدبرا او يوق الرهمة اشد دفعا من الديمة وارهمت السحابة اي اتت بالرهم ومن كلام نوح ع عندما وقفت السفينة رهمان ايقن ومعناه يا رب احسن والمرهم شيء يوضع على الجراحات معرب (ريم) قوله تع ومريم ابنة عمران مريم اسم اعجمي ووزنه مفعل وبناؤه قليل وفيه لغة ولا يجوز ان تكون اصلية لفقد فعيل في الابنية العربية قاله في المصباح ونقل الصنعاني عن ابي عمرو قال مريم مفعل من رام يريم وهذا يقتضي ان يكون عربيا وفي حديث النبي ص مخاطبا لابي بكر لست اريم حتى يقدم ابن عمي واخي في الله اي لست ابرح ومثله قوله لا اريم عن مكاني من قولهم فلم يريم ريما اي برحه

باب ما اوله الزاء

(زأم) الزأم الزؤام الصوت الشديد والزأمة شدة الاكل والشرب (زحم) زحمه يزحمه زحما من باب نفع دفعه واكثر ما يكون ذلك في مضيق ويزاحم الناس على الركنين اي يغالبهم عليهما والزحمة مصدر كالزحام والهاء للتانيث وازدحم القوم على كذا وتزاحموا عليه بمعنى (زرم) زرم البول اي انقطع وازرمته انا ومنه الحديث لا تزرموا ابني اي لا تقطعوا بوله (زردم) الازدرام الابتلاع والزردمة موضع الازدرام والابتلاع قاله الجوهري (زعم) قوله تع او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا اي كما اخبرت والزعم هنا بمعنى القول ومنه زعم فلان كذا اي قال وقد يكون بمعنى الظن والاعتقاد ومنه قوله تع زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وفي الغريب الزعم مثلث الزاي يكون حقا وباطلا ومنه قوله هذا لله بزعمهم اي بالظلم قرئ بضم الزاي وفتحها اي زعموا انه لله والله لم يامرهم بذلك وعن الازهري اي اكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية عن الكذب وعن المرزوقي اكثر ما يستعمل فيما كان باطلا او فيه ارتياب وعن ابن القوطية زعم زعما قال خبرا لا يدري احق هو ام باطل ولهذا قال الخطابي زعم مطية الرجل زعموا شبه ما يتوصل به الى حاجته بمطية يتوصل بها الى مقصد وفي الحديث كل زعم في القران كذب وزعمت بالمال من باب نفع وقيل كفلت به وزعم على القوم يزعم من باب قتل زعامة بالفتح تامر عليهم فهو زعيم وزعيم القوم سيدهم والزعيم الضمين والكفيل ومنه قوله تع وانا به زعيم اي ضامن لحاملكم والزعيم غارم اي الكفيل يلزم نفسه بما ضمنه والغرم اداء الشيء والزعم بالتحريك الطمع وقد زعم بالكسر اي طمع يزعم زعما (زقم) قوله تع ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الزقوم بفتح الزاء وتشديد القاف شجرة مرة كريهة الطعم والرائحة يكره اهل النار على تناوله ومنه نعوذ بك من الزقوم وعن ابن عباس لما نزلت هذه الاية قال ابو جهل ان محمدا يخوفنا بالزقوم الزبد والتمر وتزقموا اي كلوا بناء على ان الزقوم تمر وزبد فانزل الله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين والزقم من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط والتزقم التلقم وتزقم اذا افرط في شربه (زكم) فيه ذكر الزكام هو داء معروف يقال زكم الرجل وازكمه الله فهو مزكوم (زلم) قوله تع وان تستقسموا بالازلام الازلام جمع زلم بفتح الزاء كجمل وضمها كصرد وهي قداح لا ريش لها ولا نصل كانوا يتفاءلون بها في اسفارهم واعمالهم وقيل مكتوب على بعضها نهاني ربي وبعضها غفل لم يكتب عليها شيء فاذا خرج ما ليس عليه شيء اعادها والمراد بها في الاية لدلالة الرواية عن النبي ص هو ان الازلام القداح العشرة المعروفة فيما بينهم في الجاهلية والقصة في ذلك انه كان يجتمع العشرة من الرجال فيشترون بعيرا فيما بينهم وينحرونه ويقسمونه عشرة اجزاء وكان لهم عشرة قداح لها اسماء وهي الفذ وله سهم والتوام وله سهمان والرقيب وهو ثلثة والحلس وله اربعة والنافس وله خمسة والمسبل وله ستة والمعلى وله سبعة وثلثة لا انصباء لها وهي المنيح والسفيح والوغد قال هو فذ وتوام ورقيب ثم حلس ونافس ثم مسبل والمعلى والوغد ثم منيح وسفيح وذي الثلثة تهمل وكانوا يجعلون القداح في خريطة ويضعونها على يد من يثقون به يحركها ويدخل يده في تلك الخريطة ويخرج باسم كل قدحا منها فمن خرج له قدح من الاقداح التي لا انصباء لها لم ياخذ شيئا والزم باداء ثلث قيمة البعير فلا يزال يخرج واحدا بعد واحد حتى ياخذ اصحاب الانصباء السبعة انصباءهم ويغرم الثلثة الذين لا انصباء لهم قيمة البعير وهو القمار الذي حرمه الله تع فقال وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعني حراما ومعنى الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما يقسم لهم بها وقيل هو الشطرنج والنرد (زمم) في حديث الشيعة يكونون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك حبل السفينة سكانها الازمة جمع زمام ككتاب للبعير وزممته زما من باب قتل شددت عليه زمامه قال بعضهم في الزمام هو الخيط الذي يشد في البرة او في الخشاش ثم يشد عليه المقود ثم سمي المقود نفسه زماما وهو هنا كناية عما يحصل للقلب من الاعتقاد الذي

يحصل الى الحق وبه يدوم ثباته عليه قوله ع امكن الكتاب من زمامه اي امكن الكتاب من عقله فاستعار لفظ الزمام له فهو قائده وامامه وزم الرجل بانفه تكبر فهو زام (زمزم) وزمزم كجعفر اسم بئر بمكة سميت به لكثرة مائها وقيل لزمزمة هاجر ماءها حين انفجرت وقيل لزمزمة جبرئيل وكلامه وهو اول من اظهرها سقيا لاسمعيل ع ثم حفرها الخليل ثم غضت بعد حين استخفت جرهم بحرمة الحرم ثم حفرها عبد المطلب بعد ان علمت له في المنام ولم تزل ظاهرة الى الان ولها اسماء غير ذلك منها ركضة جبرئيل وسقيا اسمعيل وحفيرة عبد المطلب والمصونة وطعام طعم وشفاء سقم (زنم) قوله تع عتل بعد ذلك زنيم الزنيم الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها بالزنمة كقصبة وهي شيء يقطع من اذن الشاة ويترك معلقا بها وقيل هو الذي له زنمة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها يؤتى بكبش زنيم اذا كان له زنمتان وهما الحلمتان المعلقتان في حلقه (زهم) الزهمة بالضم الشحم والزهومة الريح المنتنة والزهم بالتحريك مصدر قولك زهمت يدي بالكسر فهي زهمة اي دسمة والزهم ايضا السمين

باب ما اوله السين

(سأم) قوله تع ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا اي لا تملوا يقال سئمت من الشيء من باب تعب سأما وسآمة اذا مللته ورجل سؤوم اي ملول والسأم الملالة ... ومنه الدعاء اذهب عني فيه السأم والفترة (سجم) سجم الدمع يسجم سجوما وسجاما سال وانسجم اي سال وانصب والانسجام الانصباب وسجمت السماء صبت (سحم) السحمة كغرفة السواد وسحم سحما من باب تعب اسود فهو اسحم والانثى سحماء كاحمر وحمراء ومنه شريك بن سحماء (سخم) في الحديث حسن الخلق يذهب بالسخيمة هي الحقد في النفس من السخمة وهي السواد ومنه اسلل سخيمة صدري وهي الضغينة الموجدة في النفس واضافة السخيمة الى الصدر اضافة الشيء الى محله والمعنى اخرج من صدري وانزع عنه ما يثبت او يسكن فيه ويستولي عليه من مساوي الاخلاق والسخائم جمع السخيمة ومنه الحديث الهدية تسل السخائم والسخام كغراب سواد القدر (سدم) السدم اللهج والولوع بالشيء ومنه الحزن من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه وسدوم بالفتح قرية قوم لوط ومنه قاضي سدوم وهو قاض كان في زمن ابرهيم ع (سرم) السرم بالضم مخرج الثفل (سقم) قوله تع حكاية عن ابرهيم ع قال اني سقيم اي ساقم ويقال هو من معاريض الكلام وانما نوى به ان من كان اخره الموت سقيم وفي حديث الباقر ع والصادق ع انهما قالا والله ما كان سقيما وما كذب وقيل استدل بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت تاتيه وكان زمانه زمان نجوم وقيل ان ملكهم ارسل اليهم ان غدا عيدنا اخرج معنا فاراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال هذا النجم لم يطلع الا اسقم وقيل اراد اني سقيم برؤية عبادتكم غير الله وفي الدعاء اعوذ بك من السقم هو بفتحتين وبضم السين واسكان القاف كالحزن والحزن المرض سقم سقما من باب تعب طال مرضه وسقم سقاما من باب قرب فهو سقيم وجمعه سقام مثل كريم وكرام والسقام بالفتح اسم منه والسقمونيا بفتح السين والقاف والمد معروف قال في المصباح يونانية وقيل سريانية (سلم) قوله تع واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي قولا يسلمون فيه من الاثم تعبدا ولا تاثيما قوله الا قيلا سلاما سلاما اي يقول بعضهم لبعض سلاما اي يسلمون سلاما مثل قوله سلام لك من اصحاب اليمين اي فسلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك من اصحاب اليمين اي يسلمون عليك او فسلم لك انك من اصحاب اليمين قوله قيل يا نوح اهبط بسلام منا اي سليما محفوظا من جهتنا او مسلما عليك مكرما كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله لهم فيها دار السلام اي الجنة وهي دار السلامة ومنه لبيك داعيا الى دار السلام لبيك وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل افة او لانها داره تع والسلام هو الله ومنه قوله السلام المؤمن قال بعض العارفين معنى هو السلام اي ذو السلامة لانه هو الذي سلم من كل عيب وافة ونقص وفناء وقد وجدنا العرب يضعون المصادر موضع الاسماء ويصفون بها ... اذا ارادوا المبالغة والله هو السلام ووصف مبالغة في كونه سليما من النقايص والسلام التسليم تقول سلمت سلاما وتسليما والتسليم في قوله تع وسلموا تسليما قيل المراد به الانقياد لامره كما في قوله تع فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقيل هو السلام عليك ايها النبي قاله الزمخشري والقاضي في تفسيرهما وذكره الشيخ في تفسيرهما وذكره الشيخ في بيانه واستصوبه بعض الافاضل لقضية العطف ولانه المتبادر الى الفهم عرفا قوله سبل السلام يعني طرق السلامة من العذاب وسبل السلام دين الله قوله سلام هي حتى مطلع الفجر اي تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي وسلامي من اول ما يهبطون الى طلوع الفجر قوله سلام على آل يس قال السلام من رب العالمين على محمد وآله والسلامة لمن تولاهم في القيمة وعن ابي عبد الله ع يس محمد ونحن آل يس قوله والسلام على من اتبع الهدى اي من عذاب الله قوله وقل سلام فسوف يعلمون قوله ادخلوها بسلام امنين اي سالمين مسلمين من الافات قوله القى اليكم السلام اي الاستسلام والانقياد وقرئ السلم وهو بمعناه قوله واذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اي فابدءوا بالسلام على اهلها الذين منكم دينا وقرابة وروي هو تسليمكم على اهل البيت وردهم عليكم وهو سلامك على نفسك وعن ابي جعفر ع يقول اذا دخل الرجل منكم بيته فان كان فيه احد يسلم عليهم وان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا من عند ربنا وقيل اذا لم ير الرجل احدا يقول السلام عليكم ورحمة الله يقصد الملكين الذين عليه وتسلم انقاد وخضع ومنه قوله تع فلما اسلما اي استسلما اي سلما الامر لله قوله سلما لرجل اي لا يشركه فيه احد

وسلمًا مصدان وصف بها وهو مثل ضربه الله لاهل التوحيد فمثل الذى عبد الالهة مثل صاحب الشركاء المتشاكسين المختلفين العسرين ثم قال لا يستويان
مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون قوله وله اسلم بمعنى قوله قولوا اسلمنا اى دخلنا فى السلم والطاعة واسلمت وجهى لله اى اخلصت عبادتى لله
عظمت نعمته قوله مستسلمون معطون كتبهم بايديهم قوله ونحن له مسلمون اى مذعنون لحكمه منقادون لامره مخلصون فى عبادته كما قاله
المفسرون ومثله قوله واجعلنا مسلمين لك اى منقادين لاوامرك ونواهيك قوله مسلمة لا شية فيها اى سلمها الله من العيوب قوله او سلما
اى مصعدا يصعد به الى السماء فتنزل منها باية والتسليم السالم ومنه قوله الا من اتى الله بقلب سليم يوم سالم من حب الدنيا قوله اذ جاء
ربه بقلب سليم اى حين صدق الله وامن به بقلب خالصا من الشرك بريا من المعاصى والغل والغش على ذلك عاش وعليه مات وقيل بقلب سليم من كل
ما سوى الله تعالى لم يتعلق بشئ غيره كما هو مروى عن الصادق ع قوله ان الدين عند الله الاسلام اى لا دين الله الا هذا الدين
عند الله مرضى سواه والاسلام ضربان احدهما دون الايمان وهو الاعتراف باللسان والثانى ان يكون مع الاعتراف معتقدا وافيا
بالفعل نحو اسلمت لرب العالمين وفى الحديث قلت له ما الاسلام قال دين الله اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان تكونوا حيث
كنتم وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن والفرق بين الاسلام والايمان الذى جاء به
الحديث هو ان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسوله به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره
جماعة الناس والايمان الهدى وما ثبت فى القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل والايمان ارفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك
الاسلام فى الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان فى الباطن وحيث مدح الاسلام جعله سلما لمن دخله قال بعض الشارحين اشعار
لفظ السلم باعتبار عدم اذاه لمن دخله فهو كالمسالم وفى الدعاء اللهم انت السلم ومنك السلم الخ اى انت المسلم او السالم والمسلم عليهم
اى منك بدء السلام واليك عوده فى حالتى الايجاد والاعدام واختلفت الاقاويل فى معنى السلام عليك فمن قائل معناه اسم الله عليك
اى انت فى حفظه كما يقال الله معك واذا قلت السلام علينا والسلام على الاموات فالوجه لكون المراد به الاعلام بالسلامة بل الوجه ان
يقال هو دعاء بالسلامة لصاحبه من افات الدنيا ومن عذاب الاخرة ووضعه الشارع موضع التحية والبشرى بالسلامة ثم انه اختار لفظ السلم
وجعله تحية لما فيه من المعانى او لانه مطابق للسلم الذى هو اسم من اسماء الله تعالى تيمنا وتبركا وكان يحيى به قبل الاسلام ويحيى بغيره بل
كان السلام اقل وغيره اكثر واغلب فلما جاء الاسلام اقتصروا عليه ومنعوا ما سواه من تحايا الجاهلية وايراده على صيغة المعرف افرز من
لفظا وابلغ معنى واشد ساعات ابن ادم ثلثة يوم يولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم فيها عيسى على نفسه فقال والسلم على يوم ولدت
ويوم اموت ويوم ابعث حيا ووادى السلام اسم موضع فى ظهر الكوفة يقرب من النجف وفى الخبر قلت اين وادى السلم قال ظهر الكوفة وفى
الحديث اما انه لبقعة من جنة عدن وفى خبر الجهاد لا يسالم مؤمن فى قتال بسبيل الله الا على عدل وسواء اى لا يصالح مؤمن دون مؤمن اى لا يصالح
واحد دون اصحابه وانما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملائهم على ذلك كذا فى نه وفى الحديث ذكر السلم فى البيع هو مثل السلف
وزنا ومعنى واسلمت اليه بمعنى اسلفت وكيفيته ان يسلم فى شئ موصوف الى اجل معلوم محروس من الزيادة والنقصان اما بالسنين
والاعوام او الشهور والايام بذكر الصفات المقصودة والسلم بفتح السين ايضا شجر العضاه الواحدة سلمة كقصبة وبه كنى فقيل
ابو سلمة وام سلمة اعنى هند المخزومية زوجة رسول الله صلى الله عليه واله كانت من حسنها وجمالها كانها جان وكانت اذا قامت فارخت
شعرها جلل جسدها وسلمة وزان كلمة الحجر وبها سمى بنو سلمة حى من الانصار والسلم بكسر السين وفتحها الصلح ويذكر ويؤنث
وسلم المسافر من الافات يسلم من باب تعب خلص منها فهو سالم وفى الدعاء وادخلنى الجنة سالما اى من العقاب قبل دخولها
بان تعفو عن ذنبى وتدخلنيها وسلامة شاه زنان ام على بن الحسين ع بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز وروى
ان امير المؤمنين ع سالها ما اسمك فقالت جهانشاه فقال لها بل شهربانويه والسلاميات عروق ظاهر الكف والقدم وفى ص
السلاميات عظام الاصابع كذا عن الخليل وزاد الزجاج على ذلك فقال هو اسم للقصب ايضا واسلم فلان فلانا اى القاه الى الهلكة
ولم يحمه عن عدوه واسلمته بمعنى خذلته واسلم امره لله وسلم بالتثقيل الغير واسلمت وجهى اليك اى انقدت لك فى اوامرك ونواهيك
سلمتها لك اذ لا قدرة لى فى جلب نفع ولا دفع ضر والوجه بمعنى الذات واسلم بكسر اللام الاولى وفتحها فى الثانية واسلم كوكب صغير
تسميه العرب السها قريب من اوسط الكواكب الثلثة من بنات النعش واستسلم كل شئ لقدرته اى انقاد وسلم الوديعة صاحبها بالتثقيل اوصلها
اليه ومنه قوله وسلمه الى غيرك خالصا يوم اسلمه اليك لعطائنا ولو قوله خالصا من الدنيا وحطامها ليس معك شئ منها واسلم الدعوى
اذا غرق بعضها وفى الحديث استلام الحجر والركن اليمانى لان الحجر الاسود والركن اليمانى عن يمين العرش وانما امر الله تعالى ان يستلم ما عن يمين عرشه ثم ذكر ان
معنى ابن يمين عن شمال العرش وذكر العلة فى ذلك ثم قال الو عرش ربنا مقبل غير مدبر ويمكن ان يوفق توضيحه ان الحجر الاسود والركن اليمانى واقعان فى شمال

الدعا اى سلمت من المكاره ومن قائل معناه اسم السلام عليك ومن قائل معنا
صح

البيت شرفه الله

البيت شرفه الله تعالى كما هو مشاهد ومقام ابراهيم ع واقع عن يمينه وقد عرفت ان الكعبة بحذاء العرش وان كلا منهما مربع وان العرش مقبل غير مدبر يعنى له
بحذاء الكعبة ملاقيها فتكون الكعبة تجاهه وملاقية له فيقع ما عن يمين العرش ملاقيا لشمال البيت وفيه الركنان المستلمان ويقع ما عن شمال العرش
ملاقيا ليمين البيت وفيه مقام ابراهيم ع واستلم الحجر اى لمسه اما بالقبلة او باليد وهو افتعل من السلام التحية واهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيى
لان الناس يحيونه بالسلام وقال ابن السكيت فى استلم الحجر همزته العرب على غير قياس والاصل استلمت لانه من السلام وهو الحجارة وعن ابن الاعرابى
الاستلام اصله مهموز من الملائمة وهى الاجتماع وفى حديث شهر رمضان وسلمه لنا اى لا تغمه علينا فى اوله واخره فيلتبس الصوم علينا والفطر قوله وسلمه
منا اى عصمنا من المعاصى فيه قوله وسلمنا فيه اى لا يصيبنا فيه ما يحول بيننا وبين صومه من مرض او غيره والسلام الدلو لها عروة واحدة وسلمى حى من
دارم وسليم قبيلة من قيس ومن غيرهم ايضا والسلم بالضم والتشديد واحد السلاليم الذى يرتقى عليها ويصعد عليها والسلم كالمسالم يقال انا سلم
لمن سالمنى وحرب لمن حاربنى وفى حديث صفة الائمة ع يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا اى يرضى بحكمنا ولا يكون حربا علينا وفى
حديث المتعارضين من الحديث خذ باى الحديثين شئت من باب التسليم اى من باب تسليم امرنا ووجوب طاعتنا على الرعية والتسالم التصالح و
المسالمة المصالحة والتسليم الموسع وسلمان اسم جبل وسلمان الفارسى صاحب رسول الله ص وسليمان بن داود ع من انبياء الله تعالى وقيل عمر سبعمائة
سنة واثنتى عشرة سنة وقيل عمره ثلث وخمسين سنة وملك وعمره ثلث عشرة سنة **سمم** قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم قيل لجهنم
سموم لسمومها نار تكون بين سماء الدنيا وبين الحجاب هى النار التى تكون منها الصواعق والسموم كرسول الريح الحارة التى تهب بالنهار
وقد تكون بالليل والسم ما يقتل بضم ويفتح والفتح اكثر وفى المصباح الضم لغة اهل العالية وجمعه سموم كفلس وفلوس وسمام كسهم وسهام وفى خبر
الدنيا عذابها باعتبار ما يلزمها فى الاخرة من مرارة العقاب وسوء المذاق واسبابها ما يتعلق بها لزمها والوخام البالية لانها فى عدم بقائها
كالبالية وسممت الطعام من باب قتل جعلت فيه السم ومسام البدن ثقبه التى يبرز عرقه وبخار باطنه منها وفى الدعاء اعوذ بك من كل
سامة بتشديد الميم اسم فاعل وهو كل ما يسم ولا يبلغ ان يقتل بسمه كالعقرب والزنبور والجمع سوام كدابة ودواب وقوله نعوذ بالله من
شر السامة والعامة قيل السامة هنا خاصة الرجل من سم اذا خص قال بعض المحققين اذا قرنت السامة بالعامة فالسامة الخاصة واذا قرنت
بالهامة فهى ذات السموم والسمسم حب معروف والسمسمة النملة الحمراء والجمع السماسم قال الجوهرى **سنم** قوله تعالى ومزاجه من تسنيم
اى ومزاج ذلك الشراب الذى وصفناه وهو ما يمزج به من تسنيم وهو عين فى الجنة وهو اشرف شراب الجنة وعن ابن عباس وقد سئل
عن تسنيم فقال هذا مما يقول الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين وقيل هو نهر يجرى فى الهواء فيصب فى اوانى اهل الجنة بحسب الحاجة
كذا فى تفسير الشيخ ابى على وعينا مفعول له او حال والسنام بفتح السين واحد اسنمة الابل وهو كالالية للغنم وفى الحديث ذروة
الاسلام وسنامه الجهاد وذلك على الاستعارة وقد مر الكلام فيه ومنه انا عن لكن معكم فى السنام الاعلى اى فى الدرجة الرفيعة العالية
وسنمت القبر تسنيما اذا رفعته عن الارض وهو خلاف التسطيح ومنه قبر مسنم اى مرتفع غير مسطح واصله من السنام **سوم** قوله تعالى
فيه تسيمون اى ترعون ابلكم قوله يسومونكم سوء العذاب اى يريدونه منكم ويطلبونه ويبغون بنا يسومونكم وفى ذلكم اى
صنيعهم بلاء اى محنة او نعمة قوله تعرفهم بسيماهم من صفرة الوجوه ورثاثة الحال قوله سيماهم فى وجوههم من اثر السجود اى علامتهم
فى وجوههم وهى التى تحدث فى جبهة وجوه السجادين من كثرة السجود وبعده قوله من اثر السجود اى من التاثير الذى اثره
السجود وكان يقال لعلى بن الحسين ذو الثفنات لانه قد ظهر فى مواضع سجوده اشباه ثفنات البعير والسيما فى اهل النار سواد
الوجه وزرقة العيون قوله من الملائكة مسومين اى معلمين بعلامة يعرفون بها فى الحرب قوله والخيل المسومة اى المعلمة بعلامة
من السيما او من المرعية من اسامة الدابة وسومها وقيل المسومة المطهمة اى الحسنة المطهمة الحسن قوله حجارة من طين مسومة يعنى حجارة من طين
مسومة يعنى حجارة معلمة عليها امثال الخواتيم وفى حديث النبى ص انه قال لاصحابه يوم بدر سوموا فان الملائكة قد سومت اى اعلموا لكم علامة يعرف
بعضكم بعضا والسومة بالضم العلامة تجعل فى الشاة وفى الحرب ايضا وفى الحديث سوموا سيما الايمان اى اظهروا علامة الايمان فى اقوالكم وافعالكم وسائر احوالكم
ومثله عليه سيما الانبياء وفى الحديث فى سائمة الغنم زكاة السائمة من الماشية الراعية ومنه السائمة جبار اى الدابة المرسلة فى مرعاها اذا اصابت
انسانا كانت جنايتها هدرا وسامت الماشية سوما من باب قال رعت بنفسها وتعدى بالهمزة فيقال اسامها راعيها ومنه هلال السوم بمعنى السنة
وسام البايع السلعة من باب قال ايضا عرضها للبيع وسامها المشترى واستامها طلب بيعها ومنه لا يسوم احدكم على سوم اخيه اى لا يشترى ونحوه حمله على البايع
ايضا قال فى المصباح وصورته ان يعرض الرجل على المشترى سلعة بثمن فيقول اخر عندى مثلها باقل من هذا الثمن فيكون النهى عاما فى البايع والمشترى
او يقولوا ان يتساوم المتبايعان ويقع الانعقاد فيجيء اخر فيريد ان يشترى وقد تم المساومة والمجاذبة بين البايع والمشترى على السلعة وفصل ثمنها او يساومه وما
يسا ومنه الحديث وقف على قطيع غنم يساومهم وقولهم انكم تبيع المسامة هو البيع بما يتفقا عليه من غير تعرض للاخبار بالثمن وفيه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس

سمم

سما وليا نهارهم قوله غدا نهاء

سنم

سوم

كأنه وقت ذكر الله تعالى قيل وقد يجوز ان يكون من رعي الابل لانها اذا رعت قبل طلوعها والمرعى ندٍ اصابها منه الوباء وربما قتلها وهذا معروف عند
العرب وفيه لكل داء دواء الا السام بتخفيف الميم اى الا الموت والفرعن واو ومنه حديث تسليم اليهود على المسلمين السام عليكم ولذا قال عم اذا سلم
عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم ردا لما قالوه عليهم وسام احد بني نوح وهو ابو العرب وفي البرسام وحام ويافث اولاد نوح عم والذي
حضن نوح بالاسم الاكبر وميراث العلم واثار النبوة سام دون اخويه واسامة بن زيد بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله صلعم امه ام ايمن اسمها بركة
مولاة رسول الله صلعم واسامه الخسف اى اولاه الذل ومنه الحديث من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف اى كلف الزم واصله الواو سهم
قوله تعم فساهم اى قارع واسهم بينهم اى اقرع واستهموا اى اقترعوا وتساهموا تقارعوا ومنه الحديث ساهم رسول الله صلعم قريشا في بناء البيت وفيه
اول من سوهم عليه مريم بنت عمران ثم يونس ثم عبد المطلب فقد كان عبد المطلب قد نذر في العاشرة ان يذبحه فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر
ان يذبحه وفيه رسول الله صلعم فساهم عليه في الابل والسهم واحد السهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي ما يفوز به الفالج اى الغالب في القمار سهما ثم
كثر حتى سمي كل نصيب سهما ومنه كان له سهم من الغنيمة شهدها او غاب والسهم واحد سهام النبل وقيل يطلق السهم نفس النصل وفي الحديث ثم ينصرفون
الى منازلهم وهم يرون موضع سهامهم والوصية بالسهم تحمل على الواحد من الثمانية وروي من ستة وساهم الوجه متغيره من قولهم سهم
لونه يسهم تغير لعارض ومنه ابل سواهم اذا غيرها السفر والساهمة الناقة الضامرة وسهم قبيلة من قريش وسهم ايضا في باهلة قاله الجوهري وفي حديث
عباد بن كثير مع ابي عبد الله عم وقد قال له مرّ بقصاص يقص وهو يقول هذا المجلس لا يشقى به جليس فقال ابو عبد الله عم هيهات هيهات
اخطأت استاههم الحفرة قيل فيه تفسيره اى مقعدهم حفرة من حفر النار وربما كان المراد غير ذلك ووقع في العبارة تصحيف

باب ما اوله الشين

شأم قوله تعم اصحاب المشأمة قيل هم الذين يعطون كتبهم بشمائلهم ويؤخذ بهم ذات الشمال والعرب تسمي اليد اليسرى الشؤمى والجانب الايسر
الاشأم ومنه اليمن والشؤم فاليمن كأنه ما جاء عن اليمين والشؤم ما جاء عن الشمال ومنه اليمن والشام لانهما عن يمين الكعبة وشمالها وقيل
اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة اصحاب اليمين على انفسهم واصحاب الشؤم على انفسهم وقيل ان العرب تنسب الفعل المحمود والحسن الى اليمين والشمال
ضده وقيل اصحاب الميمنة اى المنزلة الرفيعة الجليلة ومثله واصحاب اليمين واصحاب المشأمة ضد ذلك والشؤم الشر ورجل مشؤوم غير مبارك
ومنه قوم الغداة مشومة وفي الحديث يوم يتشاءم به الاسلام يوم عاشوراء ومنه الشؤم للمسافر في خمسة ومنه الشؤم في المرأة والفرس والدار
وروي والخادم فشؤم المرأة سوء خلقها وشؤم الفرس حرانه وشماسه وشؤم الدار ضيقها وسوء جارها وريحها وبعدها عن المسجد لا يسمع فيه الاذان
ولا الاقامة وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فرض عليه وفي حديث الابل لا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم اى من جانبها الايسر اعني الشمال
الذي يقال له الوحشي في قول الاصمعي ويريد بخيرها لبنها لانها انما تحلب وتركب من الجانب الايسر واشأم القوم به تطيروا وتشأم الرجل انتسب
الى الشأم الشام بلاد يذكر ويؤنث يقال رجل شامي وشآمي شبم الشبام ككتاب حي من العرب ومنه ... بالشباميين فسمع بكاء شبام
فيه ذكر ان شبرمة هو قاض من قضاة الكوفة شتم الشتم السب بان يصف الشيء بما هو ازراء ونقص يقال شتمه شتما من باب ضرب والاسم
الشتيمة قال في المص وقولهم ان شتم فليقل اني صائم يجوز ان يحمل على الكلام اللساني فيقول ذلك بلسانه ويجوز حمله على الكلام النفساني
والمعنى لا يجيبه بلسانه بل يقل بقلبه ويجعل حاله حال من يقول ذلك قال ومثله قوله تعم انما نطعمكم لوجه الله الاية وهم لا يقولون ذلك
بلسانهم وشاتمه بمعنى شتمه قال في المص المفاعلة اذا كانت من اثنين كانت من كل واحد وان كانت بينهما كانت من احدهما ولا تكاد
تستعمل المفاعلة من واحد ولها فعل ثلاثي من لفظها الا نادرا نحو قصّا بمعنى قصد وزاحم بمعنى زحم وشاتمه بمعنى شتمه شحم
في الحديث كلوا الرمان بشحمه شحم الرمان ما في جوفه سوى الحب والشحم من الحيوان معروف والشحمة اخص منه وشحم جسد بالضم شحامة كثر شحم جسده
فهو شحيم وشحمة الاذن ما لان من اسفلها وهو موضع القرط والشحام بياع الشحم ومنه زيد الشحام من اصحاب الرجال شرم الشرم شق
الانف ويقال قطع الارنبة وهو مصدر شرم من باب تعب اى شقه ورجل اشرم بين الشرم مشروم الانف وامراة شرماء
شرذم قوله تعم ان هؤلاء لشرذمة قليلون الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة القليلة من الشيء وقد تستعمل في الجمع
الكثير اذا كان قليلا بالاضافة الى من هو اكثر منه والاية المذكورة والمعنى ان اتباع موسى عم كانوا ستمائة الف فجعلوا
قليلين بالنسبة الى اتباع فرعون شكم في الخبر احتجم ثم قال اشكموه اى اعطوا اجره والشكم بالضم العطاء وفي اللجام الحديدة
المعترضة في فم الفرس والجمع شكائم وفلان شديد الشكيمة اذا كان لا ينقاد لاحد لما فيه من الصلابة والصعوبة على العدو
وغيره شلم شلم كبقم موضع بالشام وقيل هو اسم مدينة بيت المقدس بالعبرانية قال الجوهري هو لا ينصرف للعجمة ووزن
الفعل وفي الجمع شلم ويخفف للضرورة بيت المقدس وروى بعضهم بسين مهملة وكسر لام ومعناه بالعبرانية بيت السلام شلجم
الشلجم نبت يؤكل ويصنع منه الخل وهو معرب شلغم في الحديث ... واصله شلغم نقلت العجمة الى الشين وادغمت

والمراد به اشتمها مخزي في الآخرة وشممت الشيء اشمه شما من باب تعب ومن باب قتل لغة والمشموم ما يشم كالرياحين ونحوها وتشمم الشيء شمه في
مهلة والمشامة الدنو من العدو حتى يتراءى الفريقان ومنه حديث علي عم مع عمر قد خرج اليه وشامه قبل اللقاء اى اختبره وما عنده والشمم ارتفاع
في قصبة الانف مع استواء اعلاه واشراف الارنبة قليلا فان كان فيه احديداب فهو القنى وهو مصدر من باب تعب ومنه رجل اشم وامرأة شماء
مثل احمر وحمراء واشمام الحرف الضمة او الكسرة وهو اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة ولا يعتد بها حركة لضعفها كذا
في ص شهم في الحديث الشهامة ضدها البلادة يقال شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم اى جلد ذكي الفؤاد شيم ...
الجبلة الشيمة هي الغريزة والطبيعة والجبلة وهي التي خلق الانسان عليها والجمع شيم مثل سدرة وسدر والشامة في الجسد معروفة ويقال لها
الخال والجمع شام وشامات والمشيمة وزان كريمة واصلها مفعلة بسكون الفاء وكسر العين لكن نقلت الكسرة من الياء الى الشين وهي
غشاء ولد الانسان وعن ابن الاعرابي يقال لما فيه الولد المشيمة والكيس الغلاف والجمع مشيم بحذف الهاء ومشايم كمعيشة ومعايش ويقال لها
من غيره السلا

باب ما اوله الصاد

صدم في الحديث من ذكر المصيبة فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين
اللهم اجرني على مصيبتي واخلف علي افضل منها كان له من الاجر مثل ما كان له اول صدمة اى اول الصدم ضرب الشيء بمثله يقال صدمه
صدما من باب ضرب ضربه بجسده ثم استعير لاول ورود المصيبة على الانسان ومنه صادمه فتصادما واصطدما وابو صدا بالصاد والدال المهملة
وميم بعد الالف كنية رجل صرم قوله تعم فاصبحت كالصريم اى سوداء محترقة كالليل والصريم الليل المظلم ويقال قد اصبحت وذهب ما
فيها من الثمر فكانه قد صرم وجذ يقال صرمت الشيء صرما من باب ضرب قطعته وصرمت الرجل صرما اذا قطعت كلامه والاسم الصرم بالضم
ومنه الدنيا اذنت بصرم اى بانقطاع وانقضاء وفي الخبر لا يحل لمسلم ان يصارم مسلما فوق ثلاث اى يهجره ويقطع مكالمته
والانصرام الانقطاع وانصرم الليل وتصرم ذهب ومنه الدنيا تصرمت واذنت بانقضاء ومثله تصرم شهر رمضان والصرام جداد النخل وهذا
اوان الصرام بالفتح والكسر والصرمة القطعة من النخل نحو من ثلثين والصرم جمع صرمة وهي القطعة من الابل نحو من ثلثين وصرم السيف
احدّه وسيف صارم اى قاطع صلم الاصطلام الاستيصال وهو افتعال من الصلم وهو القطع المستأصل ومنه عدو يصطلم فيؤخذ
ماله ومثله فما كان مجروحا دون الاصطلام فيحكم به وصلمت الاذن من باب ضرب استأصلتها قطعا وصلم الرجل من باب تعب استوصلت
اذنه وحكم مصطلم الاذنين اى مقطوعهما والصيلم الداهية ويسمى السيف بها صمم قوله تعم صم بكم الصم جمع اصم مثل
احمر وحمر وهو من لا يسمع والمراد هنا من لا يهتدي ولا يقبل الحق من صمم العقل لا الاذن وفي الدعاء وعصيتك بسمعي ولو شئت
لاصممتني اى جعلتني اصم الاذن لا اسمع شيئا يقال صممت الاذن صمما من باب تعب بطل سمعها وقد يسند الفعل الى الشخص ايضا
فيقال صم يصم صمما قال الشاعر صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذن والمراد وصفوا باذنهم واعطى الاذن و
يتعدى بالهمزة فيقال اصمه الله وربما استعمل الرباعي لازما على قلة ولا يستعمل الثلاثي متعديا فلا يقال صمه الله الاذن ويسمى شهر رجب
الاصم لانه كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا نداء مستغيث والحجر الاصم الصلب المصمت وفي الحديث نهى عن اشتمال الصماء قال الاصمعي اشتمال الصماء
عند العرب ان يشتمل الرجل بثوبه فيجلل به جسده كله ولا يرفع منه جانبا فيخرج منه يده واما الفقهاء فانهم يقولون هو ان يشتمل الرجل
بثوب واحد ليس عليه غيره ولم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه ومنه فرجه كذا ذكر في معاني الاخبار وفي ص قال ابو عبيد واشتمال
الصماء ان يجلل جسده بثوبه نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانية من
خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وعن الفقهاء هو ان يدخل رداءه تحت ابطه ثم يجعل طرفيه على منكب واحد
هذا هو الارجح فالاخذ به اولى والخلخال الاصم الذي لا صوت له وفي حديث الجمار لا تأخذ الجمار الصم وخذ البرش يعني خذ الجمرة الرخوة
البرشاء وصمام القارورة ونحوها بالكسر وهو ما يجعل في فمها سدادها وصميم القلب وسطه والصميم ككريم الخالص وصمم في الامر بالتشديد
مضى فيه والصمة بالكسر الاسد ثم سمي به الرجل ومنه دريد بن الصمة وصميم الحر والبرد اشده والصمصام السيف القاطع الذي لا
ينثني صنم الاصنام التي تعبد من دون الله واحدها صنم قيل هو ما كان مصورا من حجر او صفر او نحو ذلك والوثن من غير صورة
وقيل هما واحد صوم قوله تعم اني نذرت للرحمن صوما اى صمتا عن ابن عباس وعن ابي عبيد كل ممسك عن طعام او كلام فهو صائم
وفي الشرع هو الكف عن المفطرات مع النية وفي الحديث ذكر الصوام بالضم والتشديد وهو طائر اغبر اللون طويل الرقبة اكثر ما يبيت في النخل
وفي الخبر في الجبل

باب ما اوله الضاد

ضخم الضخم الغليظ من كل شيء يقال ضخم الشيء بالضم ضخما وضخامة اى عظم فهو ضخم
والجمع ضخام مثل سهم وسهام وامرأة ضخمة والجمع ضخمات بالسكون لانه صفة وانما يحرك اذا كان اسما مثل جفنة وجفنات ضرم في الحديث
الغول فليقم تضرم البيت على اهله اى تحرقه عليهم من الضرام بالكسر وهو اشتعال النار في الحلفاء ونحوها يقال ضرمت النار من باب تعب ضرمت

واضطرمت اذا التهبت واضرمت النار اوقدتها واضطرمتها انا اضرامها وضرمتها شدد للمبالغة وضرم الشيء بالكسر اشتد حره والضرم بالحركة النار والضرم ابن حنيش بحنو في سريعا ضرغم الضرغام الاسد وليستعار للرجل الشجاع ضمم في الدعاء وضمائمه ملائكته المقربين اي تجمع من قولهم ضممته ضما جمعته جمعا ونضام القوم اذا انضم بعضهم الى بعض وفيه اللهم هب لي راقيا من ضم القبر اي من ضغطة وفي الحديث لنا اضاميم من هنا وههنا اي جماعات ليس اصلهم واحدا كان بعضهم ضم الى بعض ضيم الضيم الظلم وقد ضامه يضيمه واستضامه فهو مضيم ومستضام اي مظلوم وقد ضمته اي ظلمته على ما لم يسم فاعله قال الجوهري وفيه ثلث لغات ضيم الرجل وضيم الرجل وضوكما في بيع باب ما اوله الطاء طعم قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه الطعام ما يؤكل وربما خص بالبر قال تعالى فلينظر الانسان الى طعامه وفي الخبر فلينظر الانسان الى طعامه اي الى اهله الذي ياخذه عمن ياخذه قوله وطعامهم حل لكم قال العدس والحمص وغير ذلك وفي خبر اخر وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال عنى بطعامهم ههنا الحبوب والفاكهة غير الذبائح التي يذبحونها فانهم لا يذكرون اسم الله خالصا عليها وعن الشيخ ابي علي اختلف في الطعام المذكور في الاية فقيل المراد ذبائح اهل الكتاب نقله عن اكثر المفسرين واكثر الفقهاء وبه قال جماعة من اصحابنا ثم اختلفوا منهم من قال ذبائحه كل كتابي ممن انزل عليه التورية والانجيل ومن دخل في ملتهم ودان بدينهم وان لم يكن منهم ثم نقل غير ذلك الى ان قال وقيل المراد بالطعام ذبائحهم وغيرها من الاطعمة وقيل انه يختص بالحبوب وما لا يحتاج فيه الى التذكية وهو المروي عن ابي عبد الله ع وطعم يطعم اذا اكل قال تعالى فاذا طعمتم فانتشروا وطعمته اطعمه من باب تعب بفتح الطاء وتقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشيء وفي التنزيل ومن لم يطعمه فانه مني اي من لم يذقه والطعم بفتح فسكون ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر او حلو او نحو ذلك واستطعمه شاة ان يطعمه قال تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها واستطعمت الطعام ذقته لاعرف طعمه وفي الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم بضم طاء وكسر عين اي حتى تبدو صلاحها تقول اطعمت الشجرة اذا اثمرت واطعمت الثمرة اذا ادركت يعني اي لا اشبع من طعام طعم منه الشيء اي لا افتر اكل منه ومنه لا تدخلوا الحمام حتى تطعموا شيئا اي حتى تاكلوا وفي حديث زمزم انه طعام طعم بالضم اي يشبع منه الانسان قاله في المصباح والطعم بالضم الطعام والطعم ايضا الحب الذي يلقى للطير والطعمة الرزق وجمعها طعم مثل غرفة وغرف ومنه الحديث انما هي طعمة وفي الحديث لا ننكر هو من كرمها على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم اي يحفظ قواهم ويمدهم بما يفيد فائدة الطعام والشراب في الروح وتقويم البدن طلسم المشهور في معنى الطلسم على ما نقل اقوال ثلثة الاول الطل بمعنى الاثر فالمعنى اثر اسم الثاني انه لفظ يوناني ومعناه عقد لا يحل الثالث انه كناية عن مقلوب اعني مسلط طمم قوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى يعني القيمة والطامة الداهية تطم على كل شيء اي تعلوه من طم الامر علاه وطم بحر او فضر وفي الحديث ثلثة من اعتاد من لم يدخنه طم الشعر وتشبه التوب ونكاح الاماء وطم البر طما من باب قتل ملاه حتى استوت مع الارض وطم الزاب فعل بها ذلك ورجل طم بالكسر وطمطماني في لسانه عجمة لا يفصح ومنه الخبر ليس فيهم طمطانية حمير شبه كلام حمير لما فيه من الالفاظ المنكرة بكلام العجم طهم في وصفه لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم اي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالمجتمع لحم الوجه ولكنه مسنون الوجه وفي تهذيب المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش في السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد باب ما اوله الظاء ظلم قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية قيل نزلت في الروم لما غزوا بيت المقدس وطرحوا الاذى فيه ومنعوا من دخوله واحرقوا التورية وقيل نزلت في المشركين لما منعوا رسول الله ص من دخول المسجد الحرام عام الحديبية قوله في ظلمات ثلث قيل هي ظلمة المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن قوله او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض الاية قال المفسر هذا تشبيه بان اعمال الكفار في خلوها عن نور الحق وظلمتها لبطلانها كظلمات متراكمة من ظلمة الموج وظلمة البحر وظلمة السحاب وروي في قوله تعالى او كظلمات الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معاوية لعنه الله وفتن بني امية اذا اخرج المؤمن يده في ظلمة فتنتهم لم يكد يراها قوله فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت جمعت الظلمات لشدة تكاثفها فانها ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر وقيل وظلمة حوت التقم الحوت الاول واختلف في مدة مكثه في بطنه فقيل سبع ساعات وقيل ثلث ساعات وقيل ثلثة ايام وقيل سبعة ايام وقيل اربعة عشر يوما وقيل اربعين يتردد به في ماء الدجلة وفي الدعاء سبحان الله جاعل الظلمات والنور اي الليل والنهار والجنة والنار وانما قدم الظلمات لان الله خلقها قبل النور وقيل الظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة فيه والجمع ظلم كغرفة وغرف وظلمات كغرفات وقد اظلم الليل والظلام اول الليل والظلماء الظلمة وليلة ظلماء اي مظلمة وظلم الليل بالكسر واظلم بمعنى واظلم القوم دخلوا في الظلام ومنه قوله تعالى فاذا هم مظلمون اي داخلون في الظلام وفي وصفه تعالى الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم عباده قال ابن ابي الحديد في شرح هذه العبارة هذا هو مذهب اصحابنا المعتزلة عن امير المؤمنين ع اخذوه وهو استاذهم وشيخهم في العدل والتوحيد فاما الاشعرية فانها وان كانت تمنع عن اطلاق القول بان الله يظلم العباد الا انها تعطي المعنى في الحقيقة لان الله عندهم يكلف العباد ما لا يطيقونه بل لا قدرة عندهم مع الفعل فالقاعد عندهم غير قادر على القيام وانما يكون قادرا على القيام عند حصول القيام ويستحيل عندهم ان يوصف البارئ تعالى

بانذار العبد

باقدار العبد القادر على القيام وهو مع ذلك مكلف له ان يقوم وهذا غاية ما يكون من الظلم سواء اطلقوا هذه اللفظة عليه ام لم يطلقوها والظلم اسم من ظلمه ظلما من باب ضرب والظالم من يتعدى حدود الله قال تعالى ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون وفي الحديث الاول ان الظلم ثلثة ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله تعالى واما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات يعني الصغيرة من الزلات واما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا والظلامة والظليمة والمظلمة بفتح اللام والكسر اشهر ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك بغير حق ومنه نحن اهل البيت الناس يعيشون في فضل مظلمتنا وفي الحديث من قتل دون مظلمته فهو شهيد وذلك كان يقتل دون اهله او دون ماله او نحو ذلك والظليم الذكر من النعام ومنه الحديث خاد نفسه عني الرحلة كالظليم يعني سرعة باب ما اوله العين عتم في الحديث ذكر العتمة هي بفتحتين وقت صلاة العشاء ونقل عن الخليل انها الثلث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق والعتمة صلاة العشاء ووقت صلوة العشاء الاخرة قيل والوجه في تسمية صلوة العشاء بالعتمة لان الاعراب يعتمون بالابل في المرعى فلا يأتون بها الا بعد العشاء الاخرة فيسمون ذلك الوقت عتمة وعتمة الليل ظلام اوله عند سقوط نور الشفق واعتم دخل في العتمة مثل اصبح والمعنا المختار عثم عثم العظم المكسور اذا انجبر من غير استواء ومنه عثمت يده فعثمت اذا جبرتها على غير استواء وبقي فيها شيء وعثمان بالضم اسم رجل وعثميثا بالعين المهملة والثاء المثلثة والشين المعجمة بينهما ميم وياء على ما صح في النسخ من الاوصياء السابقين على ادريس ع وهو الذي اوصى الى ادريس عجم قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين الاعجمين جمع الاعجم الذي في لسانه عجمة بضم العين وهي لكنة وعدم فصاحة يقال عجم بالضم عجمة فهو اعجم والمرأة عجماء وجمع الاعجم اعجمون وجمع الاعجمي اعجميون على لفظه فلو قال العربي يا اعجمي بالالف لم يكن قذفا لانه نسبه الى العجمة وهي موجودة في العرب فكانه قال يا غير فصيح قوله اعجمي وعربي اي ا قران اعجمي ونبي عربي والاعجمي كل لغة خالصة العربية والعجمي منسوب الى العجم بفتحتين وهو الفرس وان افصح بالعجمية والاعجمي من لا يفصح وان كان عربيا وفي الحديث جرح العجماء جبار يريد بالعجماء التي جرحها جبار الدابة المنفلتة من صاحبها ليس لها قائد ولا راكب تهلك بها سوى السبيل فما اجرحته او اتلفته لا دية فيه ولا غرامة وسميت عجماء لانها لا تتكلم وكل من لا يقدر على الكلام فهو اعجم ومستعجم والحيوانات العجم بالضم ساكنة جمع اعجم وهو من لا يقدر على الكلام ومنه اتقوا الله في العجم من اموالكم قيل وما العجم قال الشاة والبقرة والحمام واشباه ذلك وصلوة النهار عجماء اي خفاتية لا يسمع فيها قراءة والكتاب المعجم اي المنقط تقول اعجم الكتاب اي نقطه كعجمه وفي الحديث نهى عن رطانة الاعاجم كانه يريد بذلك ما عدا المعرب كما يفهم من حديث التعويذ اللهم اني اعوذ بك من شر فسقة العرب والعجم ويقال للعجم بالتاء فبقي هو عجمي اي منسوب اليهم ومنه حروف المعجم وهي ثمانية وعشرون حرفا ا ب ت ث الخ قيل سميت بذلك من التعجيم وهو ازالة العجمة بالنقط تقول اعجمت الحرف بالالف ازلت عجمته بما يميزه عن غيره بنقط وشكل فالهمزة للسلب وعجمة خلاف عربيته وعن الخليل الحروف المعجمة الحروف المقطعة لانها اعجمية يعني ان الحرف الواحد لا يدل على ما يدل عليه الحروف الموصلة فكان امرها مستعجم فاذا وصلت اعربت وبينت وفي الصحاح حروف المعجم هي الحروف المقطعة التي تختص بالنقط من بين سائر الحروف ومعناه حروف الخط المعجم كما تقول مسجد الجامع واستعجم عليه الكلام اي استبهم وفي حديث الرضا ع ولكن الله لم يزل منذ قبض رسول الله ص وهلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه فيعطي هؤلاء كانه يريد باولاد الاعاجم ما عدا القرابة من العلماء ويريد بالقرابة من عدا الائمة ع كابرهيم ابن العباس ونحوهم وفي حديث النبي لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لان فاكهة الجنة بلا عجم يعني لا نوى فيها فكلوها فانه تقطع البواسير عدم في الدعاء اعوذ بك من العدم يعني الفقر واعدم الرجل افتقر فهو معدم وعديم ومنه الحديث وصول معدم جنى فرحا في مكره ومنه عدمته من باب تعب فقدته والاسم العدم ويتعدى بالهمزة فيقال لا اعدمني فضله وعن ابي حاتم نقلا عنه عدمت الشيء واعدمني فقدته واعدمته تعدم مثل افقدته تفقد بناء الرباعي للفاعل والثلاثي للمفعول والعدم هو الفقر وقيل دم الاخوين وقد جاء في الحديث عرم قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم العرم جمع عرمة مثل كلم وكلمة قيل هو الجرذ الذي نقب السكر وقيل غير ذلك وقد ذكر في سكر وصبي عارم بين العرام بالضم اي شرس وقد عرم يعرم من باب ضرب وقتل عرامة بالفتح فهو عارم والعرم والعارم والاعرم الذي فيه سواد وبياض قاله الجوهري عزم قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما اي رأيا معزوما عليه تقول عزمت عزما وعزما بالضم وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه وعن الباقر ع قال عهد الله اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا والعزم والعزيمة ما عقد عليه قلبك انك فاعله ومنه قوله تعالى واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وهم خمسة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد ص فان كلا منهم اتى بعزم وشريعة ناسخة لشريعة من تقدمه وقيل هم ستة نوح صبر على اذى قومه وابرهيم صبر على النار واسحق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب البصر ويوسف صبر في البئر والسجن وايوب صبر على الضر وقيل هم نوح وابرهيم واسحق ويعقوب وموسى ومحمد ص وقيل سموا اولي العزم لانه عهد اليهم في محمد ص والاوصياء من بعده والقائم وسيرته فاجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به وروي لانهم بعثوا الى مشارق الارض ومغاربها جنها

انتهى فى تفسير الشيخ ابى على اولوا العزم اولوا الجد والثبات والصبر وقيل من النبيين واراد جميع الرسل والاظهر ان من للتبعيض قوله وان ذلك الى الصبر
والمغفرة لمن عزم الامور اى من معزومات الامور التى يجب العزم عليها وعزم عزما وعزيمة اجتهد وجد فى امره وعزايم السجود فرايضه التى فرض الله
نعم السجود فيها الم تنزيل وحم السجدة والنجم واقرء كذا فى المغرب نقلا عنه وهو المروى ايضا وفى الفقيه سجدة لقمان بدل الم تنزيل ولعله اراد بسجدة
لقمان لقمان السجدة المجاورة للقمان وفى الحديث من عزايم كذا عزايم الله موجباته والامر المقطوع عليه لا ريب فيه ولا شبهة ولا تاويل فيها ولا نسخ وفيه
عرفت الله بفسخ العزايم وحل العقود اى نظرت فى احوال نفسى وانى ربما اعظم واعقد قلبى على امر ثم ينحل العقد من عزم يتجدد موجب لذلك
فاعلم بهذا النظر من هذين الامرين ان هنا من يقلب القلوب والابصار ويبدل نيتها وكل مسخر له فيحو هذا هو الطريق لمعرفة الله تعم وفيه نحن
عند انفوما لهم مجبر وليس لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول اراد نفى ذلك عنهم لعدم قوة تميزهم وفى حديث شهادة ان لا اله الا الله فانها
عزيمة الايمان اى عقيدته المطلوبة لله من خلقه وما دعا عليها كالعطا والعزيمة هى ارادة الفعل والقطع عليه والجد فى الامر ومنه الدعاء
اسئلك الثبات فى الامر والعزيمة على الرشد اى عقد القلوب على امضاء الامر وقدم الثبات على العزيمة وان تقدمت هى عليه اشارة الى
انه المقصود بالذات لان الثبات معلقة فى الرشد وعزم الله لى اى خلق الله فى قوة وصبرا وعزم الله لى اى خلق الله لى عزما وفى الحديث
الزكوة عزمة من عزمات الله تعم اى حق من حقوقه واجب من واجباته والعزايم الرقى وعزمت عليكم اى اقسمت عليكم ومنه الدعاء على الاسد
عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد ص وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة امير المؤمنين ع وعزايم المغفرة محتماتها والمراد انا نجعلها حتما والعزم
جمع عازم وهى التى جرت السنة من الفرايض والسنن من قوله تعم فاذا عزم الامر اى لزم فرض الجهاد ونلخصها ان العوازم هى الامور الثابتة
بالكتاب والسنة وعوازم الامر ما امر الله فيها والاعتزام القصد فى المشى ومنه قوله ع ارسله على فترة من الرسل واعتزام من الفتن

عسم

عسم الكف والقدم من باب تعب يبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف والقدم فهو رجل اعسم وامراة عسما والعسم الطمع فى الشىء

عصم

وهذا الامر لا يعسم فيه اى لا يطمع فى مغالبته وقهره **عصم** قوله تعم لا عاصم اليوم من امر الله اى لا مانع اعصم به وقال الجوهرى
يجوز ان يراد لا معصوم اى لا ذا عصمة فيكون فاعل بمعنى مفعول قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قرى بالتخفيف والتشديد وعصم
الكوافر هو ما يعتصم به من عقد وسبب اى لا تمسكوا بنكاح الكافرات سواء كن حرايرا او لا ويسمى النكاح عصمة لانها لغة المنع والمراة بالنكاح
ممنوعة من غير زوجها واسئلوا ما انفقتم اى اسئلوا اهل مكة ان يردوا عليكم مهور النساء اللاتى يخرجن اليكم من نسائهم قوله و
اعتصموا بحبل الله اى التجئوا الى الله بطاعته وحبل الله هو القرآن وقيل بعهد الله قوله فاستعصم اى امتنع طالبا للعصمة واعتصم
اى تمسك واستمسك قوله والله يعصمك من الناس اى يمنعك منهم فلا يقدرون عليك وعصمة الله للعبد منعه من المعصية وعصم
الله فلان يكون من باب ضرب حفظه ووقاه وفى الحديث ما اعتصم عبد من عبادى باحد من خلقى الا قطعت اسباب السموات من يديه
واسخت الارض من تحته قال بعض الشارحين هاهنا العفريت كناية عن الخيبة والخسران اوفيه اعوذ بك من الذنوب التى تهتك العصم
كما روى عن الصادق ع شرب الخمر واللعب بالقمار وفعل ما يضحك الناس من المزاح واللهو وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والمعصوم
الممتنع من جميع محارم الله كما جاءت به الروايات وعن على بن الحسين ع الامام منا لا يكون الا معصوما وليست العصمة فى ظاهر الخلقة فيعرف
وقيل فما معنى المعصوم قال المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيمة والامام يهدى الى القرآن والقرآن يهدى
الى الامام وذلك قوله تعم ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم وفى الدعاء ان عصمة امرى كذا اى وقايتى وحافظى من الشقا المخلد و
اعتصمت بالله امتنعت به وفى حديث رسول الله ص اربع من كن فيه كان فى نور الله الاعظم وعد منها من كان عصمة امره شهادة
ان لا اله الا الله وانى رسول الله ص اى ما يعصم من المهلك يوم القيمة والمعنى من كانت الشهادتان ويعنى بهما الايمان عصمة وقاية
له من المعاصى بحجزه ويمنعه من اقتراف ساخط الله وساخط رسوله ومنه قول ابى طالب ثمال اليتامى عصمة للارامل اى يحفظهم ويقيهم
يمنعهم من الضياع والحاجة والغراب الاعصم الذى فى جناحه ريشة بيضاء والاعصم من الظباء والوعول الذى فى ذراعيه او احديهما بياض
والمعصم كمقود موضع السوار من الساعد والجمع معاصم والعصام رباط القربة وسيرها الذى تحمل به والجمع عصم ككتاب وكتب

عظم

عظم قوله تعم رب العرش العظيم وصفه بالعظم من جهة الكمية والكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصه بالذكر لانه اعظم الاجسام فيدخل
تحته الجميع قوله تجمع عظام هى جمع عظم والتاء لتانيث الجمع وفى الحديث القدسى لا يتعاظمنى ذنب ان اغفره اى لا يعظم على العظيم الذى
قد جاوز قدره وجل عن حد العقول الذى لا يتصور الا خاطرة بكنهه وحقيقته وقد مر فى جلل الفرق بينه وبين الجليل والكبير
وفى الحديث من تعظم فى نفسه يلقى الله غضبانا التعظم فى النفس الكبر والنخوة والزهو والاسم الاعظم معنا العظيم اذ ليس بعض الاسماء
اعظم من بعض لان جميعها عظيم وقيل بل كل اسم اكثر تعظيما فهو اعظم مما قل وفى الحديث ان اعظم الايام يوم النحر اى من اعظم الايام فلا

يزيل

ينافى ان افضلها يوم عرفة وعظم الشىء عظما وزان عنب عظامة بالفتح ايضا كبر فهو عظيم وعظم الشىء بالضم فالسكون اكثره
ومعظمه وتعظم واستعظم تكبر واستعظمه عده عظيما وعظمه بالالف وعظمه تعظيما وقرنه توقيرا وفخمه والتعظيم التبجيل والعظمة
الكبرياء وعظم كشهم قصب الحيوان الذى عليه اللحم والجمع اعظم وعظام وعظامة وفى الحديث سجد على سبعة اعظم اى اعضاء سمى العضو
عظما وان كان من عظام وجعلها سبعة بناء على ان الجبين والانف واحد وفيه السنة فى الحلق ان يبلغ العظمين المراد بهما العظمان
اللذان فى اسفل الصدغ يحاذيان وتد الاذنين قال بعض الشارحين وهما الهنتان اللتان فى مقدمهما **عظلم** العظلم نبت يصبغ
به وهو بالفارسية نيل وقيل هو الوسمة والعظلم الليل المظلم وهو على التشبيه جميع ذلك قاله فى ص **عقم** قوله تعم او ياتيهم عذاب
يوم عقيم قيل هو عذاب يوم القيمة وسماه عقيما لانه لا ليلة له او لانه لا يوم بعده وقيل هو يوم بدر وصف بذلك لان اولاد النساء
يقتلون فيه فيصرن كانهن عقم لم يلدن والريح العقيم ريح عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا من النبات وهى ريح تخرج من تحت الارضين
السابعة وفى الحديث عن الباقر ع فى الريح العقيم قال لم يخرج منها شىء قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا
منها مثل سعة الخاتم فعصفت على الخزنة فخرج منها بمقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد فاهلكتهم والعقيم الذى لا يولد له
يطلق على الذكر والانثى ومنه المراة العقيم تقول المراة عقمت الرحم عقما من باب تعب والعقم وزان قفل قال فى المص ويجمع الرجل على عقماء
مثل كريم وكرام وكرماء ويجمع على عقم وعقم نحو بريد وبرد وقولهم الملك عقيم اى لا ينفع فيه نسب لان الابن يقتل اباه او ابنه
على الملك فكانه سد باب الرعاية والمحافظة ويوم عقيم لا هو فيه فهو شديد الحر **عكرم** عكرمة ابو قبيلة ولعل منه الحديث
لو ادركت عكرمة عند الموت لنفعته **علم** قوله تعم يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات لا يخفى ما فى الاية من الترغيب فى العلم
ومثلها كثير قوله وقال الذى عنده علم من الكتاب قيل هو وزير سليمان بن داود وابن اخته وهو اصف بن برخيا وكان يعرف اسم الله الاعظم
الذى اذا دعى به اجاب وهو قوله يا الهنا واله كل شىء الها واحدا لا اله الا انت وقيل هو يا حى يا قيوم وبالعبرانية اهيا وشراهيا وقيل هو
ذو الجلال والاكرام وقيل هو ملك ايد الله به سليمان وقيل هو جبرئيل والكتاب اللوح المحفوظ قوله واولوا العلم اى المتصفون به قوله
وفوق كل ذى علم عليم اى ارفع منه درجة حتى ينتهى الى الله تعم قوله وهكذا للعالمين العالمين بفتح اللام اصناف الخلق كل صنف منهم عالم
جمع لا واحد له من لفظه وقيل العالم مختص بمن يعقل وجمعه بالواو والنون وذهب اكثر المتكلمين الى ان العالم انما هو الجسم المنحصر فى الفلك
العلوى والعنصر السفلى وعن بعض العارفين العالم المصنوع اثنان عالم الماديات وعالم المجردات والكائن فى الاول هو جسم الفلك والفلكيات
والعنصر والعنصريات والعوارض اللازمة لها والثانى هم الملائكة المسما بالملاء الاعلى والعقول والنفوس الفلكية والارواح البشرية المسماة
بالنفوس الناطقة قوله لا علم لنا الا ما علمتنا ونحوها من الايات فيها دلالة على ان الصور الادراكية كلها فايضة من الله كما هو رأي
الحكماء وعلماء الاسلام قوله وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الاية ضمن العلم معنى التميز اى لنميز بالعلم
فان العلم صفة تقتضى تميز المعلوم فيتميز لك الناس التابعون لك والناكصون عنك قوله ايام معلومات هى عشر ذى الحجة قوله
فى البحر كالاعلام اى كالجبال الطوال واحدها علم قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله ص والعلامات هم الائمة ع
وفى الحديث الماء كله طاهر الا ما علمت انه قذر والعلم اليقين الذى لا يدخله الاحتمال هذا هو الاصل فيه لغة وشرعا وعرفا وكثيرا ما يطلق
على الاعتقاد الراجح المستفاد من سند سواء كان يقينا او ظنا ومنه قوله تعم فان علمتموهن مؤمنات الاية قال المفسر اراد ظن المتاخم
للعلم لا العلم حقيقة فانه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم ايذانا بانه كهو فى وجوب العمل به انتهى ومثله قوله تعم فان علمتم فيهم خيرا
وجاء العلم بمعنى المعرفة كما جاءت بمعنى الاشتراكهما فى كون كل منهما مسبوقا بالجهل لان العلم وان حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل
وفى التنزيل مما عرفوا من الحق اى علموا وقال لا تعلمونهم الله يعلمهم اى لا تعرفونهم الله يعرفهم قال فى المص واطلاق المعرفة على الله لانها
احد العلمين والفرق بينهما اصطلاح وهو تعم منزه عن سابقة الجهل وعن الاكتساب لانه تعم يعلم ما كان وما يكون كيف يكون وعلمه صفة قديمة
ذاتية له قال واذا كان العلم بمعنى اليقين تعدى الى مفعولين واذا كان بمعنى المعرفة تعدى الى واحد انتهى وقد يضمن العلم معنى شعر فتدخل الباء
علمته وعلمت به والعالم بكسر اللام من اتصف بالعلم وقد يطلق ويراد به احد الائمة ع من غير تعيين والله تعم عالم بكل معلوم على ما هو عليه من كونه واجبا
وممكنا وممتنعا وكليا وجزئيا بالنسبة الى جميع الممكنات بالسوية وما زعمه الفلاسفة من عدم علمه بالجزئيات الزمانية باطل وشبههم ضعيفة لا نسخو
ان نذكرها وفى الحديث انما سمى الله به عالما لانه لا يجهل شيئا وسمى الله تعم بالعلم بغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره
كالروية علماء الخلق انما سموا بالعلم اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم فعادوا الى الجهل وفيه لم يزل الله تعم عالما والعلم ذاته ولا معلوم
والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على

قوله وقع العلم على المعلوم لا بمعنى ان التعلق لم يكن بالفعل في الازل بل الانطباق على المعلوم الخارجي ليس في الازل ونقل عن ابن سيناء شبهة في
بحث علمه تعالى بالمعلومات عجز عن جوابها وهو ان علمه تعالى في الازل متعلق بكل مفهوم فلا بد للمفهومات من وجود خارجي او ذهني وعلى التقدير
هي قائمة بانفسها او بغيرها وعلى تقدير قيامها بغيرها هي قائمة بذاته او بغيره تعالى والكل محال ويمكن ان يقال ان منشأ هذه الشبهة من الحصر الذي
في قوله لا بد للمفهومات من وجود خارجي او ذهني فهذا الحصر ثابت في حق المخلوق لاكن لا يلزم ثبوت مثله في حق الخالق تعالى هذا
وقد نقل عن صاحب المحاكمات احتمال الوجود الذهني من غير قيام الوجود الذهني بشيء وفيه ان لله عز وجل علمين علم مبذول نحن
نعلمه وعلم مكفوف هو الذي عنده عز وجل في ام الكتاب اذا خرج نفذ كانه يريد اللوح المحفوظ وفيه العلم الذي تعلم ادم ع لم يرفع
وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث والعلم علمان مسموع ومطبوع كما وردت الرواية به عن علي ع حيث قال العلم علمان فمسموع
ومطبوع فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع قال بعض الشارحين العلم المسموع هو العلم بالترغيبات و
العلم المطبوع العلم باصول الدين وروي هكذا فموهوب ومكسوب فلا ينفع مكسوب اذا لم يك موهوب كما لا ينفع الشمس وضوء العين محجوب
ولا منافاة بين الروايتين فان الاولى في العلم والثانية في العقل والعلم والعلامة بالتحريك علم الثوب من طراز وغيره وهو العلامة وجمعه اعلام مثل
سبب واسباب وجمع العلامة علامات وعلمت له علامة بالتشديد وضعت له امارة يعرفها والعلم الراية والاعلم مشقوق الشفة العليا يقال علم الرجل
يعلم علما اذا صار اعلم والمراة علماء مثل احمر وحمراء واعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان فهو معلم والمعلم الاثر يستدل به على الطريق والمعلوم
اسم لواء كان لرسول الله ص وفي الحديث ذكر الاعلام والمنار فالاعلام جمع علم وهو الجبل الذي يعلم به الطريق والمنار بفتح الميم المرتفع الذي يوقد
اعلام النار للهداية الضال ونحوه واعلام الازمنة هم الائمة لانهم يهتدى بهم ومنه حديث يوم الغدير وهو الذي نصب فيه امير المؤمنين
علما للناس والعلامة العالم جدا والهاء للمبالغة كانهم يريدون به داهية والعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن مطهر له كثير من التصانيف وعن
بعض الافاضل وجد بخطه خمسمائة مجلد من مصنفاته غير خط غيره من تصانيفه قال الشيخ البهائي ره من جملة كتبه كتاب شرح الاشارات
ولم يذكره في عدد الكتب المذكورة هنا يعني في الخلاصة قال وهو موجود عندي بخطه وقد عمر سبع وسبعون سنة وثلاثة اشهر وسبعة
عشر يوما توفي في ليلة حادي عشر من المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة ومولده تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعين وستمائة علقم
العلقم بفتح العين فالسكون شجر مر ويقال للحنظل العلقم ولكل شيء مر علقم واسم رجل والعلقمة المرارة عمم قوله تعالى عم يتساءلون اصله عما
حذف منه الالف في الاستفهام والعم اخو الاب والعمة اخته والجمع اعمام وعمومة وعمات وبيني وبين فلان عمومة كما يقال ابوة وخؤولة وفي ابن عم
ثلاث لغات ذكرها الشارح حذفها مع فتح الميم وكسرها قال الجوهري والعمامة بكسر العين واحدة العمائم واعتم بالعمامة وتعمم بمعنى والعم بالكسر الاعمام
ومنه لا نعمة عم الاعرابي وتعممت كورت العمامة على الراس والعام خلاف الخاص ومنه الحديث سهم المؤلفة والرقاب عام والباقي خاص اراد بقوله
عام لمن لم يعرف ولمن لا يعرف واراد بقوله خاص لمن يعرف لا غير والعامة خلاف الخاصة والجمع عوام مثل دابة ودواب ومنه ينوب بالبلد
عوام خطايانا والنسبة الى العامة عامي والهاء في عامة للتاكيد قوله لا يعذب الله العامة بعمل الخاصة اي لا يعذب الاكثر بعمل الاقل وفي الحديث
خذ ما خالف العامة يعني اهل الخلاف وقد ذهب عامة النهار اي جميعه وعم الشيء يعم عموما من باب قعد شمل ومنه عمهم بالعطية وعمهم المطر
عوم العام الحول ويجمع على اعوام مثل سبب واسباب ويقال عامي اذا اتى عليه حول والعام السنة قال في المصباح وغير بعضهم لا يفرق عوام الناس
بين العام والسنة ويجعلونهما بمعنى وهو غلط بل السنة من اول يوم عددته الى مثله والعام لا يكون الا شتاء وصيفا وعلى هذا فالعام اخص من
السنة فكل عام سنة وليس كل سنة عاما عيم العيمة شهوة اللبن وقد عام الرجل يعيم عيمة فهو عيمان والمراة عيمى باب ما اوله الغين غرم قوله تعالى
ان عذابها كان غراما اي هلاكا وقيل غراما ملازما ومنه الغريم وهو الذي عليه الدين لانه الذي يلزم عليه الدين به قوله انا لمغرمون اي
معذبون من قولهم ان عذابها كان غراما وقيل معناه انا المولع بنا قوله والغارمين يعني الذين علاهم الدين ولا يجدون القضاء والحد
الغارمون من اهل الزكوة وهم قوم قد انفقوها في طاعة الله من غير اسراف فيجب على الامام ان يقضي عنهم ويكفيهم من باب الصدقات وفي
الدعاء اعوذ بك من الماثم والمغرم المغرم مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد
به ما استدين فيما يكرهه الله ثم عجز عن ادائه والغريم الذي عليه الدين يؤخذ من غرم الشوم مانع وقد يكون الغريم ايضا الذي له الدين …
كثير غرمته … كل ذي دين فوقي غريمه وغرمه مطول معنى غريمه او في الدعاء اللهم انت تكشف المغرم والماثم والمراد من المغرم ما يلزم به الانسان
من غرامة او يصاب به في ماله من خسارة وما يلزمه كالدين وما يلحق به من المظالم والماثم مصدر كالاسم وهو الوقوع في الذنب والمغرم كثير
الدين ومنه الدعاء واقض عني غرما ومنه المغرم اذا تداين اجل سنة والغرامة ما يلزم اداؤه كالغرم بالضم ومنه يستحب غرام الصبي
يكون حليما في كبره وغرمت الدية والدين وغير ذلك اغرم من باب تعب اذا اديته غرما وتعدى بالتضعيف فيقال غرمته وبالالف فيقال اغرمته … غارما

وغرم في تجارته

وغرم في تجارته مثل خسر خلاف ربح والغارم في تجارته مثل من يلزم ما ضمنه وتكفل به وفلان مغرم بكذا اي لازم له ومولع به غلم قوله تعالى واما
الجدار فكان لغلامين يتيمين الغلام الابن الصغير وتصغيره غليم ويجمع في القلة على غلمة بالكسر ومنه قد عوت الغلمة وفي الكثرة على غلمان
قال في المصباح ويطلق الغلام على الرجل الكبير مجازا باسم ما كان عليه كما يقال للصغير شيخا مجازا باسم ما يؤول اليه وعن الازهري وسمعت العرب يقولون
للمولود حين يولد ذكر غلام وسمعتهم يقولون للكهل غلام وهو فاش في كلامهم قوله ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون اي يطوف عليهم
للخدمة غلمان لهم كانهم لؤلؤ في الحسن والصباحة والصفاء والبياض مكنون اي مخزون وقيل انه ليس على الغلمان مشقة في خدمة اهل الجنة
بل لهم في ذلك اللذة والسرور اذ ليست تلك الدار دار محنة والغلمة كغرفة شدة الشهوة ومنه خير نسائكم العفيفة الغلمة وهي الهائجة شهوة النكاح
من المرأة والرجل وغيرهما واغتلم البعير اذا هاج من شدة شهوة الضراب ومنه الحديث سئل عن بختي اغتلم فخرج من الدار فقتل رجلا وفيه نهي عن
اكل لحم البعير وقت اغتلامه غلصم الغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلق قاله الجوهري وغيره والجمع غلاصم وغلصمه قطع غلصمته
غمم قوله تعالى لا يكن امركم عليكم غمة اي لا يكن قصدكم الى هلاكي مستورا عليكم ولكن مكشوفا مشهودا تجاهرونني به والغمة الستر من
غمه يغمه سترة ومنه الحديث لا غمة في فرائض الله اي لا تستر ولكن تجاهر بها والغمة بالضم ايضا الكربة ومنه كفى غما اي في حيرة ولبس والجمع غمم
كغرفة وغرف والغمة والغم بمعنى واحد كالكربة والكرب ومنه حديث علي ع فطرت والله بغمائها اي بكربها وبلواها وفزت بحبائها اي بعطائها
والغمام السحاب الابيض سمي بذلك لانه يغم السماء اي يسترها والغمامة واحدة الغمام وقد غمت السماء اي تغيمت ويقال غمه الشيء من باب قتل غطاه و
قيل للحزن غم لانه يغطي السرور والحلم وفي حديث الهلال فان غم عليكم وكذا يقال غم علينا الهلال اذا حال دون رؤيته غيم وفي بعض النسخ فان عم
بالعين المهملة وهو بهذا المعنى وفي الحديث اغتم رسول الله ص فامره جبرئيل ع فغسل راسه بالسدر غم الشخص غما من باب تعب سال شعر راسه حتى
ضاقت جبهته وقفاه ومنه رجل اغم الوجه والغمغمة اصوات الابطال في القتال والغمغم الكلام الذي لا يبين غنم قوله تعالى واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول الاية الغنيمة في الاصل هي الفائدة المكتسبة ولكن اصطلح جماعة على ان ما اخذ من الكفار ان كان من غير قتال فهو في
وان كان مع القتال فهو غنيمة واليه ذهب الامامية وهو مروي عن ائمة الهدى كذا قيل وقيل هما بمعنى واحد ثم اعلم ان الفيء للامام خاصة والغنيمة
يخرج منها الخمس والباقي بعد المؤن للمقاتل ومن حضر هذا وقد عمم فقهاء الامامية مسئلة الخمس وذكروا ان جميع ما يستفاد من ارباح
التجارات والزراعات والصناعات زائدا عن مؤنة السنة والمعادن والكنوز والغوص والحلال المختلط بالحرام ولا يتميز عند المالك
ولا يعرف قدر الحرام وارض الذمي اذا اشتراها من مسلم وما يغنم من دار الحرب جميعه يخرج منه الخمس هذا وقد تقدم في خمس كيفية التقسيم
للخمس قوله مغانم كثيرة هي جمع مغنم والمغنم والغنيمة ما اصيب من اموال المحاربين من اهل الشرك عنوة والفيء ما نيل منهم بعد ان تضع الحرب
اوزارها واغتنمه وتغنمه عده غنيمة وجمع الغنيمة غنائم والغنم بالتحريك اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الضان والمعز الذكور و
الاناث وعليهما جميعا ويجمع على اغنام وعن الازهري الغنم الشاة الواحدة غيم الغيم السحاب وغامت السماء من باب سال واغامت واغيمت
وتغيمت اذا اطبق بها السحاب باب ما اوله الفاء فام في الخبر من شفع في الفئام الفئام بالكسر والهمز الجماعة الكثيرة من الناس لا
واحد له من لفظه قاله الجوهري وغيره والعامة تقول الفيام بلا همز وفي الحديث ثلث ما الفئام قال مائة الف فحم في الحديث وابيضت
اذا ابيض الفحم من المشرق يعني السواد والظلمة وفحمة العشاء ظلمته والفحم بالفتح فالسكون وقد يحرك معروف الواحدة فحمة وشعر فاحم
اي اسود وكلمته حتى افحمته اذا اسكته في خصومة او غيرها ومنه الدعاء رب افحمتني ذنوبي اي اسكتتني عن سؤالك والطلب منك وفحم
الصبي فحوما فتحا ما بالضم بكى حتى انقطع صوته فخم من صفاته ص كان فخما مفخما وكان معنى عظيما معظما في الصدور والعيون ولم
يكن خلقه في جسمه الضخامة وكثرة اللحم والتفخيم التعظيم وتفخيم الحرف خلاف ترقيقه وامالته فدم في الحديث الحلم فدام السفيه الفدام
ما يوضع في فم الابريق ليصفي ما فيه والخرقة التي يشد بها المجوسي فمه والحلم عن السفه باعتبار انه يسكته كالفدام والثوب المفدم با
سكان الفاء المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا كانه لتناهي حمرته كالممتنع من قبول زيادة الصبغ ومنه انه كره المفدم للمحرم فصم
قوله تعالى لا انفصام لها اي لا انقطاع لها انخذال القصم وهو الانصداع ولا يبين تقول فصمته فصما من باب ضرب كسرته من غير ان تبينه
فطم الفطيم كريم هو الذي انتهت مدة رضاعه وفطم عن الدين تقول فطمت الرضيع من باب ضرب فصلته عن الرضاع ويجمع
الفطيم على فطم بضمتين قال بعض العارفين وجمع فعيل في الصفات على فعل قليل في العربية وفاطمة بنت رسول الله ص وانما
سميت فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها ولدت بعد البعث بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة
وخمسة وسبعون يوما وعاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما لا ترى كاشرة ولا ضاحكة وعن الرضا ع دفنت فاطمة في بيتها فلما زادت بنو
امية في المسجد صارت في المسجد والفاطمي الذي ينتسب الى فاطمة بالولادة والعلوي الذي ينتسب الى علي ع وكان الحسني والحسيني ونحو ذلك …

اسد بن هاشم ام امير المؤمنين ع قيل سميت بذلك لان الله تعالى فطمها بالعلم ومن الطمث كانت اول امراة هاجرت مع رسول الله
من مكة الى المدينة على قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله ص لما ماتت البسها رسول الله قميصه واضطجع في قبرها فقالوا يا رسول
الله ما رايناك صنعت ما صنعت بهذه فقال انه لم يكن احد بعد ابي طالب ابر بي منها وانما البستها قميصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها
ليهون عليها وفي الحديث قد ولد محمد بن الحنفية ثلث فواطم اراد فاطمة بنت عمران بن عائذ وفاطمة بنت اسد فاطمة بنت زائد بن الاصم فقم الفقم
المملي قد فقم بالضم فقامة وفقوما وفقوصة وافقم المسك البيت ملاء بريحه وافقمت الاناء ملاته فقم في الحديث من حفظ ما بين فقميه رجليه دخل
الجنة فقماه لحياه والمعنى من حفظ لسانه وفرجه دخل الجنة وفي الحديث حرم المدينة من ذباب الى فام هو اسم موضع كالعريض والنقيب من بلدكه فم
الفم معروف ويثنى بالحركات الثلث ولكن فتح الفاء افصح منها اي من الضم والكسر واصله فوه نقصت الهاء وعوض عنها بالميم فاذا صغرته وجمعته
رددته الى الاصل فقلت فويه وافواه ولا يقال افمام فوم قوله تعالى فومها وعدسها وبصلها قيل الفوم الحنطة والخبز ايضا يقال فوموا لنا اي اخبزوا
ويقال الفوم الحبوب ويقال الثوم المعروف وبه قرئ البعض بابدال الثاء من الفاء كما يقال جدث وجدف للقبر فهم قوله تعالى ففهمناها سليمان الضمير
للحكومة والفتوى حيث حكم داود بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمان وهو ابن احد عشر سنة غير هذا يا نبي الله ارفق بالفريقين فقال وما ذاك
قال تدفع الغنم الى صاحب الحرث فينتفع بها والحرث الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان فقال القضاء ما قضيت وامضى الحكم بذلك والصحيح
على ما قيل انهما جميعا حكما بالوحي الا ان حكومة سليمان نسخت حكومة داود ولان الانبياء لا يجوز ان يحكموا بالظن والاجتهاد ولهم طريق الى العلم
وفي قوله تعالى وكلا آتيناه حكما وعلما دلالة على هذا والفهم ضد الغباوة يقال فهمته فهما وفهامة من باب تعب لتسكين المصدر لغة اذا علمته وفتح
الساكن اسم المصدر وفلان فهم وقد استفهمني الشيء فافهمته وفهمته تفهيما وفي حديث مدح الاسلام جعله فهما لمن عقل اي مفهوما لمن اطلق
عليه لفظ الفهم مجازا اطلاقا لاسم المسبب على السبب فهو سبب من فهم عنه وعقل مقاصده وحروف الاستفهام هل ومن سؤال عن الشخص ومتى
ومن سؤال عن الزمان وكيف وهي سؤال عن الحال وما وهي سؤال عن الماهية وكم وهي عن العدد واين وهي سؤال عن المكان واي وهي سؤال
عن التفسير والعدد ولم وهي سؤال عن العلة وفهم قبيلة باب ما اوله القاف قتم القتام كسحاب الغبار الاسود ومنه قاتم الاعماق
اي مغبر النواحي وقثم بن عباس اخو عبد الله بن عباس كان عاملا على ع بمكة قحم الاقتحام الدخول في الشيء بشدة وقوة يقال اقتحم عقبة
او وهدة رمى بنفسه فيها قال تعالى فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها اي لم يجاوزها لا في الماضي بمعنى لم مع المستقبل وعن ابن عرفة لم يقتحم
الامر العظيم في طاعة الله وقد تقدم الكلام في عقبة قوله مقتحم معكم اي داخلون معكم بكره والقحمة بالضم المهلكة والجمع قحم كغرفة وغرف
ويقحمون في النار يقعون فيها وقوع مقتحم والمقحمات الذنوب العظام التي يستحق بها صاحبها دخول النار وفي حديث الغنا ايوالاسم
للقحم بفتح القاف وسكون الحاء وهو الكبير الهرم قدم قوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله معناه لا تقدموا قولا قبل ان يقول
اي تقدم قبله لا تعجلوا بامر وهي قبله وقدم بالفتح يقدم قدما اي تقدم قال تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وبئس الورد
المورود قوله مقتحمون اي يعملون الى النار قوله قدم صدق يعني عملا صالحا قدموه وقيل المنزلة الرفيعة قوله من قدم لنا هذا اي من سنه قوله
ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين اي لقد علمنا من استقدم ولادة وموتا ومن استاخر ولد الاخرين او من خرج من اصلاب الرجال
ومن لم يخرج وفي حديث البيت خرج مع المؤمن مثال بقدمه قوله يقدمه يجوز ان يقرأ على وزن يكرم اي بقوته يتجبر من الاقدام في الحرب وفي الشجاعة
عدم الخوف ويجوز ان يقرأ على وزن ينصر وماضيه قدم كنصر اي يتقدم كما قال تعالى يقدم قومه وامامه تاكيد كذا ذكره بعض الافاضل والمقدم
بفتح الدال والتشديد نقيض المؤخر ومنه صبح مقدم واسم المقدم بكسر الدال نقيض المؤخر بالكسر ايضا ومنه الدعا اللهم انت المقدم وانت
المؤخر اي انت الذي تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وانت الذي تؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانك وهما من اسمائه
تعالى معناهما تنزيل الاشياء منازلها وترتيبها في التكوين والتفضيل وغير ذلك مما تقتضيه الحكمة قيل والجمع بين هذين الاسمين احسن من
التفرقة والقدم من الرجل ما يطا عليه الارض من لدن الرسغ الى ما دون ذلك والجمع اقدام كسبب واسباب وقولهم هذا الخ قدمي عبارة عن الابطال
والاهدار قاله في المغرب والقدم ايضا السابقة في الامر يقال لفلان قدم صدق اي اثرة حسنة وفي الدعا ابتلى قدم صدق في الهجرة وقدم
الشيء قدما وزان عتب فهو قديم وتقادم مثله وعتيق قديم اي سابق وزمانه متقدم الوقوع على وقته والقديم من اسمائه تعالى وهو الموجود
الذي لم يزل وان شئت فسرته بالموجود الذي ليس لوجوده ابتداء واصل القديم في اللسان السابق فيقال الله قديم بمعنى انه سابق الموجودات
كلها وعن جماعة من المتكلمين يجوز ان يشتق اسم الله تعالى مما لا يؤدي الى نقص وعيب وزاد بعض المحققين على ذلك انه اذا دل على الاشتقاق
الكتاب والسنة او الاجماع فيجوزان يقال الله القاضي اخذا من قوله الله يقضي بالحق الى ان قال فيجمل قولهم اسماؤه تعالى توقيفية على واحد من الاصول الثلاثة فانه تعالى
يسمى جوادا كريما ولا يسمى سخيا العدم السماع قوله وقد تقدم البحث في حقوق ذلك في سما ومضى قدما بضم الدال لم يعرج لم ينثن مثله مضى قدما اي مضى ولم يعرج على شيء

وكانوا على

وكانوا على الطريقة المستقيمة وغير ناكل عن قدم اي غير جبان ضعيف عن التقدم يقال نكل فلان عن العدو اذا جبن وفي حديث الائمة ع ماض على
على بصيرتهم قدما غير مول دبرا والقدم بالكسر خلاف الحدث وضربوا قدما كان كذا وكذا وله في العلم قدم اي سبق واقدم زجر للفرس كانه يؤمر
بالاقدام ومنه اقدم حيزوم بفتح الالف والمقدام بكسر الميم الرجل الكثير الاقدام على العدو ومثله المقدامة بالكسر ايضا ومقدم العين بكسر الدال ما يلي الانف
كمؤخرها ما يلي الصدغ وقوادم الطير مقادم ريشه قال الجوهري وغيره وهي عشرة في كل جناح ومنه كان الناس الاول على جنس المقادم يعني من
شعر الراس ومقاديم الانسان ضد ماخيرها وقادم الانسان راسه والجمع قوادم وقدام وتقدم بمعنى ومنه مقدمة الجيش بكسر الدال والتشديد
اوله وهم الذين يتقدمونه ومقدمة الكتاب مثله وقدم الرجل البلد من باب تعب قدوما ومقدما بفتح الميم والدال وقدمت الشيء خلاف اخرته و
قدمت القوم قدما من باب قتل مثل تقدمتهم ويتعدى بالتضعيف ايضا فيقال قدمته اليه بكذا امرته به وقدمته الى كذا قربته اليه وقدام بضم القاف يتقدم وراء وهما يؤنثان
ويصغران بالهاء والقدوم كرسول الالة التي ينحت بها النجار مؤنثة عن ابن السكيت ولا يقال قدوم بالتشديد وعن الزمخشري في المطرزي التشديد
لغة وفي صحيح البخاري عن ابي الزناد باسناده الى ابي هريرة ان رسول الله ص قال اختتن ابرهيم بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة قال
ابو الزناد والقدوم موضع قرم في الحديث البيض يذهب بقرم اللحم القرم بالتحريك شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه ومنه حديث النضر الى ان قرمنا
فقرمنا الى اللحم يقال قرمت الى اللحم بالكسر اذا اشتهيته قرطم القرطم حب العصفر قاله الجوهري قسم قوله فالمقسمات امرا يعني الملائكة تقسم ارزاق بني ادم
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه كما وردت به الرواية عن الرضا ع وعن علي ع تقسم الامور من الامطار والارزاق
وغيرها ويتولى تقسيم امر العباد جبرئيل ع للغضب وميكائيل للرحمة وملك الموت لقبض الارواح واسرافيل للنفخ قوله وقاسمهما اي حلف لهما
قوله تقاسموا بالله لنبيتنه اي حلفوا بالله لنهلكنه ليلا والمقتسمين اي متحالفين على غضب رسول الله ص وقيل على تكذيبه وقيل المقتسمين
هم قوم من اهل الشرك قالوا لاصحابهم تفرقوا على اعقاب مكة حيث يمر بهم اهل المواسم فاذا سالوكم عن محمد فليقل بعضكم هو كاهن وبعضكم
هو ساحر وبعضكم هو مجنون فمضوا فاهلكهم الله وسموا مقتسمين لانهم اقتسموا طريق مكة والقسم كحمل الحظ والنصيب وقسمنا له قسمة
اي فرضنا له فيها بيننا شيئا وسلطناه على انفسنا وفي الحديث تكرر ذكر القسامة بالفتح وهي الايمان تقسم على اولياء القتيل اذا ادعوا الدم يقال قتل
فلان بالقسامة اذا اجتمع جماعة من اولياء القتيل فادعوا على رجل انه قتل صاحبهم ومعهم دليل دون البينة فحلفوا خمسين يمينا ان
المدعى عليه قتل صاحبهم فهؤلاء الذين يقسمون على دعواهم يسمون قسامة ايضا كذا في المجمع قال بعض المحققين والقسامة تثبت
مع اللوث وقدرها خمسون يمينا بالله تعالى في العمد اجماعا وفي الخطاء على الاشهر وقيل خمسة وعشرون فان كان للمدعي قوم حلف كل
واحد منهم يمينا ان كانوا خمسين ولو زادوا عنها اقتصر على حلف الخمسين والمدعي من جملتهم ولو نقصوا عن الخمسين كررت عليهم او على
بعضهم حسبما يقتضيه العدد ولو لم يكن له قسامة اي قوم يقسمون او امتنع المدعي عن اليمين وان بذلها قومه او بعضهم حلف المنكر وقومه
خمسين يمينا ببراءته فان امتنع المنكر الزم الدعوى ولا يقسم صبي ولا امراة ولا مجنون ولا عبد اتهمى وقاسمه الشيء اخذ كل منهم قسمة ومنه حديث
الحسن ع انه قاسم ربه ثلث مرات حتى نعلا ونعلا والتقسيم التفريق والقسم بالتحريك اليمين وهو اسم من اقسم بالله اقساما اذا حلف ومنه
حديث المقبل فقلت جعلت فداك رجال الدنيا اقسمنا اقسمنا اقسمت يبقى شيء ويبقى شيء لعل المراد بقوله اقسمت اي
حلفت لا اعطي رجلي التقبيل والتكرار للتاكيد قوله يبقى شيء لعل المراد منه التقبيل بين العينين كما وردت به الرواية والتكرار للتاكيد
كما يقرء والله اعلم والقسم بفتح القاف مصدر يقال قسمته قسما من باب ضرب فرزته اجزاء فانقسم والموضع مقسم كمسجد الفاعل قاسم وقسام
للمبالغة والاسم القسم بالكسر ثم اطلق على الحصة والنصيب يقال هذا قسمي والجمع اقسام كحمل واحمال ومنه الدعا واعوذ بك من الذنوب التي تحبس
القسم وهي كما جاءت به الرواية عنهم اظهار الافتقار والنوم عن صلوة العتمة وعن صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود تعالى قصم
قوله تعالى وكم قصمنا من قرية اي حطمناها وهشمناها وذلك عبارة عن الهلاك يقال قصمت الشيء قصما من باب ضرب كسرته حتى يبين ومنه الدعا
قصمه الله اي اهانه واذله وفي الحديث من الفواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء وقاصم الجبابرة اي مهلكهم وفي الخبر استغنوا عن الناس
ولو عن قصم السواك يعني ما انكسر منه اذا استيك به والقيصوم فيعول وهو نبت بالبادية معروف قيل وهو نابغ وذكر قال في قصر الشرائع
اطرافه وظهره وشربه يحبس نافع لعسر النفس والبول ويقال القصم بالقاف القطع المستطيل وبالفاء المستدير ومنه قوله تعالى فقد استمسك بالعروة
الوثقى لا انفصام لها قضم القضم بالطراف الاسنان اذا اكل يابسا يقال قضمت الدابة شعيرها من باب تعب ومن باب ضرب لغة كسرته باطراف
اسنانها قطم القطامي بالضم اسم رجل وقطام اسم امراة قلم قوله تعالى علم بالقلم اي علم الكتابة ان يكتب بالقلم او علم الانسان البيان بالقلم امتن
سبحانه على خلقه بما علمهم من كيفية الكتابة بالقلم لما في ذلك من كثرة الانتفاع فيما يتعلق بالدين والدنيا وقيل اراد سبحانه آدم ع لانه اول من كتب
بالقلم وقيل اول من كتب ادريس قوله يلقون اقلامهم اي سهامهم التي كانوا يجيلونها عند العزم على الامر قيل انهم عمدوا باقلامهم التي كانوا يكتبون بها

النوبة بمبرّكا والقلامة بالضم هي لما اوضر من طرف الظفر ومنه الحديث كتب الله لهم بكل قلامة عتق رقبة وقلمة قلما من باب بعث فطعته وقلم
الظفر اخذ ما طال منه وقلمته بالتشديد مبالغة وتكثير والقلم فعل بمعنى مفعول كالحفر والنفض والقلم بالتحريك الذى يكتب به ولا يسمى قلما
الا بعد ما بري وقبله قصبة والمقلمة بالكسر وعاء الاقلام والاقليم معروف ماخوذ من قلامة الظفر لانه قطعة من الارض واختلف فى كونه عربيا
الاقاليم عند اهل الحساب كل اقليم يمتد من المغرب الى نهاية المشرق طولا وفى العرض ما يختص باسم ويتميز به عن غيره فمصر اقليم والشام اقليم
واليمن اقليم وانا الملوك الاقيال حمل على العرف فى قمم قال الحديث لا تبقوا القمامة فى بيوتكم هى بالضم الكناسة والجمع قمام وقم البيت قما من باب قتل
كنسه القمة بالكسر اعلى الراس ومنه الحديث الحمرة التى ترفع من المشرق اذا جاوزت قمة الراس اى اعلاه والقمة ايضا قامة الرجل والقمقم
القاقم نبز من النحاس يسخن فيها الماء وقد جاء فى الحديث والقمقمة مثله والقمقمة وعاء من صفر يستصحبه المسافر والقمقام السيد ذو معروف
والجمع قماقم قنم الاقنوم لفظ سريانى يستعمل النصارى ومعناه بالعربية الاصل وقد تقدم فى ثلث ما زعمه النصارى من الاقانيم قوم قوله تعم اقم
الصلوة يعنى بل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ فى افعالها من اقام العود اذا قومه وقيل المواظبة عليها من قامت السوق اذا نفقت وفى اقمتها
اذا جعلتها نافقة فانها اذا حوفظ عليها كانت كالنافق الذى يرغب فيه واذا ضيعت كانت كالكاسد المرغوب عنه وقيل التشمر لادائها من
غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر اذا جد فيه وتجلد له ونقاعد وقيل اداها عبر عنه بالاقامة لاشتمالها على القيام كما عبر عنها بالركوع
والسجود والقنوت قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى المقام بالفتح موضع القيام ومقام ابرهيم هو الحجر الذى اثر فيه قدمه وموضعه
اثم وكان لازقا بالبيت فحوله عمر وفى الحديث ما بين الركن والمقام مشحون من قبور الانبياء وان آدم عم لفى حرم الله تعم والمقام بالضم
موضع الاقامة قوله وما منا الا له مقام معلوم قال المفسر هذا قول جبرئيل عم وقيل انه قول الملئكة قوله الرجال قوامون على النساء بما
فضل الله بعضهم على بعض الاية اى لهم عليهن قيام الولاء والسياسة وعلل ذلك بامرين احدهما موهبى من الله وهو ان الله فضل
الرجال عليهن بامور كثيرة من كمال العقل وحسن التدبير وتزايد القوة فى الاعمال والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والامامة والولاية
واقامة الشعائر والجمعات وقبول شهاداتهم فى كل الامور ومزيد النصيب فى الارث وغير ذلك وثانيهما كسبى وهو انهم ينفقون عليهن
ويعطونهن المهور مع ان فائدة النكاح مشتركة بينهما والباء فى قوله بما وفى قوله وبما انفقوا للسببية وما مصدرية اى بسبب تفضيل
الله وبسبب انفاقهم وانما لم يقل بما فضلهم عليهن لانه لم يفضل كل واحد واحد من الرجال على كل واحدة واحدة من النساء لانه كم
امراة افضل من كثير من الرجال كذا قرره بعض المفسرين والقيوم من اسمائه تعم اى القائم الدائم الذى لا يزول والذى به قيام كل موجود
والقيم على كل شىء بمراعاة حاله ودرجة كماله قوله قائم على كل نفس اى رقيب عليها قوله دينا قيما هو فيعل من قام كسيد من ساد وهو
ابلغ من المستقيم باعتبار الزنة وقيم قائم قوله ولا تقم على قبره اى لا تقف على قبره للدفن او الزيارة قوله واقاموا الصلوة اداموها فى
مواقيتها من قولهم اقام الشىء اى دام ويقيمون الصلوة مثله وتوفيه قامتها ان يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله من قام بالامر
اقام اذا جا معطى حقوقه قوله واقام الصلوة اى ادامتها فالتاء فى الاقامة عوض عن العين الساقطة اذ الاصل اقوام فلما اضيفت اقيم
الاضافة مقام حرف التعويض واسقطت والمحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثانى
قول الاخفش واقام الصلوة نادى لها قوله والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون
الزكوة قال الشيخ ابو على المقيمين الصلوة نصب على المدح لبيان فضيلة الصلوة وقيل هو عطف على ما انزل اليك اى يؤمنون بالكتب
وبالمقيمين الصلوة وهم الانبياء قوله والمقيمى الصلوة بالنصب على تقدير النون وانما حذفت تخفيفا وقرا ابن مسعود والمقيمين على
الاصل قوله يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم اى ولو كان ذلك باقرار على انفسكم قوله وسبح بحمد
ربك حين تقوم قال المفسر المراد حين تقوم من مجلسك فانه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لى وتب على و
كان ورد مرفوعا انه كفارة المجلس عن على عم من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل فى آخر كلامه فى مجلسه سبحان ربك الخ قوله يا
ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الاية قال بعض المفسرين قيام الصلوة قسمان قيام الدخول فيها وقيام التهيؤ لها والمراد هنا الثانى
لا الاول لان الاول لزم تاخير الوضوء عن الصلوة وهو باطل اجماعا فلذلك قيل اذا اردتم القيام كقوله تعم واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله عبر عن
ارادة الفعل بالفعل المسبب عنها انه من اطلاق المسبب على السبب كقولهم كما تدين تدان وقيل المراد اذا قصدتم الصلوة لان
القيام الى الشىء والتوجه يستلزم القصد اليه فيكون من اطلاق اللازم على الملزوم وقيل كل ذلك يخرج الى عن موضعها الحقيقى وهو
كونها للغاية الزمانية او المكانية والحقيقة اولى وذلك مستلزم لتقدير زمان هى موضوعة لغايته فيكون التقدير اذا قمتم زمانا
ينتهى الى الصلوة فيكون القيام على حقيقته والمقدر هو الزمان الذى يقتضيه لفظ الى والفعل معا انتهى قوله واورثنا القوم الذين

كانوا يستضعفون

كانوا يستضعفون مشارق الارض الاية قال الشيخ ابو على القوم بنو اسرائيل كان يستضعفهم فرعون وقومه والارض ارض مصر والشام
ملكها بنو اسرائيل بعد العمالقة والفراعنة فتصرفوا فى نواحيها الشرقية والغربية كيف شاءوا قوله ان تقوم السماء والارض بامره اى تثبت
السموات والارض واستمساكها بغير عمد بامره او بقوله كونا قائمين قوله دار المقامة بالضم اى دار الاقامة والمقامة بالفتح المجلس قوله
لا مقام لكم بها اى لا موضع لكم وقرئ بالضم اى لا اقامة لكم قوله مستقرا ومقاما اى موضعا وقوام الامر نظامه وعماده يقال فلان قوام
اهل بيته وقيامهم وهو الذى يقيم شانهم ومنه قوله تعم ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما قوله الا ما دمت عليه قائما اى
مطالبا بالالحاح قوله امة قائمة مستقيمة عادلة والاستقامة الاعتدال فى الامر قوله فاستقيموا اليه يعنى فى توجهكم دون الالهة قوله ثم استقاموا
الطريقة اى على الطاعة وقيل لم يشركوا به شيئا قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال المفسر قرا ابن عامر قيما والباقون قياما
مصدر كالصيام والقيام والمعنى ان الله جعلها يقوم الناس بالتوجه اليها فى متعبداتهم ومعاشهم اما متعبداتهم فواضح واما فى معاشهم
فامنهم عندها من المخاوف واذى الظالمين وتحصيل الرزق عندها بالمعاش والاجتماع العام عندها بجملة الخلق الذى هو سبب
انتظام معاشهم الى غير ذلك قوله عذاب مقيم اى دائم كعذاب النار او عذاب مقيم معهم فى العاجل لا ينفكون منه قوله وكان بين ذلك قواما
القوام بالفتح العدل والاعتدال قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان المراد بالمقام على ما قيل موقفه الذى يقف فيه العباد للحساب وهو مصدر
بمعنى قيامه على احوالهم ومراقبته لهم والمراد مقام الخائف عند ربه وفى الحديث عنه عم قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر
فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذى خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وقيل والمراد بالجنتين جنة يسحقها العبد بعقائده الحقة
واخرى باعماله الصالحة او احديهما بفعل الحسنات والاخرى باجتناب السيئات او جنة يثاب بها واخرى يتفضل بها عليه او جنة روحانية واخرى
جسمانية قوله ولقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم اى منتصب القامة وسائر الحيوان مكب على وجهه او اراد انه خلقهم على كمال فى انفسهم واعتدال فى
جوارحهم وامتازهم عن غيرهم بالنطق والتمييز والتدبير الى غير ذلك مما يختص به الانسان قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين يعنى يوم
يقوم الناس فيه من قبورهم لامر رب العالمين فى الجزاء والحساب وفى الحديث يقومون رشحهم الى انصاف اذانهم وفى آخر يقومون
حتى يبلغ الرشح الى اطراف اذانهم وقوله وذلك دين القيمة يعنى الذى تقدم ذكره قال الشيخ ابو على وقيل دين الملة القيمة والشريعة
القيمة قال النضر بن شميل سالت الخليل عن هذا فقال القيمة جمع القيم والقائم واحد فالمراد وذلك دين القائمين لله بالتوحيد
التوحيد ثم قال وفى هذه الاية دلالة على بطلان مذهب اهل الجبر لان فيها تصريحا بانه تعم انما خلق الخلق ليعبدوه واستدل
بهذه الاية ايضا على وجوب النية والطهارة وانه امر تعم بالعبادة على وجه الاخلاص ولا يمكن الاخلاص الا بالنية والقربة والطهارة
عبادة فلا تجزى بغير نية قوله الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال الطبرسى انتصب قيما بمضمر ولم
يجعل من الكتاب لان قوله ولم يجعل له عوجا معطوف على انزل فهو داخل فى حيز الصلة فمن جعله حالا من الكتاب يكون فاصلا بين الحال
وذى الحال ببعض الصلة وذلك غير جائز والتقدير ولم يجعل له عوجا قيما جعله لانه اذا نفى عنه العوج فقد اثبت له الاستقامة و
جمع بينهما للتاكيد والقوم فى كلام المحققين من اللغويين الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال زهير وما ادرى وسوف اخال
ادرى اقوم آل حصن ام نساء فاذا تعم لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء وجمع القوم اقوام وجمع الجمع اقاوم نص على ذلك
الجوهرى وغيره سموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات وعن الصغانى وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل نبى رجال ونساء
وقوم الرجل اقرباؤه والذين يجتمعون معه فى جد واحد وقد يقيم الرجل من الاجانب فيسمى قومه توسعا للمجاورة وقوله يا قوم اتبعوا
المرسلين قيل كان مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه ويذكر القوم ويؤنث تقول قام القوم وقامت القوم قال فى المصباح وكذا
اسم كل جمع لا واحد له من لفظه كرهط ونحوه وفى الحديث من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة يريد بذلك التهجد وقيام الله
ومنه الدعاء طال هجوعى اى نومى وقل قيامى اى طاعتى لك عبادة اياك وهذا قوام الامر بالفتح والكسر اى عماده الذى يقوم به وينتظم وقد
يجوز المع الكسر بل منهم من يقتصر على الكسر ومنه قوله تعم جعل لكم قياما وفى الدعاء انت قيام السموات والارض قال فى المجمع القيام والقيوم لمن
بامور الخلائق والمدبر العالم فى جميع احواله والقوام بالكسر ما يقيم الانسان من القوت وقوام الرجل بالفتح قامته وحسن طوله وقام خلاف قعد
وقام على باب داره اى وقف قوله اسئلك باسمك الذى قام به العرش والكرسى اى ثبت واستقر ومثله ما قامت للمؤمنين سوق ولم يقم لهم
يقوم به قيام ما فهو قوام وقائم واستقام الامر تم واقام حروف الكتاب ابتنوها وصدق قولها وقام يقوم قياما انتصب واسم الموضع المقام
بالفتح واقام بالبلد اقامة اتخذه وطنا فهو مقيم والهاء عوض عن عين الفعل وقام المتاع بكذا اى تعدلت قيمته به وقوّمته فهو مقوم وقد
قومت المتاع جعلت له قيمة والقيمة الثمن الذى يقاوم به المتاع اى يقوم مقامه والجمع القيم مثل سدرة وسدر ومنه الحديث قيمة المرء ما يحسنه والمراد محله عند الناس والعرض

الرغبة في اعلاها يكسب من الكمالات وشيء يبنى ثبات القيمة على لفظها الا انه لا وصف له ينضبط به بخلاف ما له وصف ينضبط به كالحبوب والحيوان
فان له مثلا وشكلا وصورة فيؤتى بمثلي وقامت الدابة وقفت من الكلال ومنه حديث رسول الله حين سأل ما في ندوتكم وقفا لو اعمرنا كان زكيها نفقا
قد نجبناها وقامت السوق كسدت وسعر قائمة اي ثابتة مستمرة معمول بها ثم تفسخ من قولهم قام فلان على الشيء اذا ثبت وقائمة العرش هي كالعمود للعرش
والقائمة واحد قوائم الدابة وقائم السيف قائمته مقبضه وقائم الظهيرة نصف النهار وهو استواء حال الشمس سمي به لما لا ظل لا يظهر فكانه
قائم وقف الشيء قائم بعينه اي غير تالف والقيم على الشيء المستولي عليه ومنه قيم الخان والحمام ومنه انت قيم السموات والارض ومن فيهن اي الذي
تقوم بحفظها وبمراعاتها وحفظ من احاط به واشتمل عليه يتولى كل شيء ثابت قوام ولقوم على كل شيء باثراه من تدبيره من خلقك والقائم
يكنى به عن صاحب الامر محمد بن الحسن العسكري ع الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهو يقوم بامر الله وفي الحديث عن الباقر ع
ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احدكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران ع وهو وقر
بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة وعن
الصادق ع ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله انتهى وفي الحديث قل امنت بالله ثم استقم اي اشهد
بوحدانيته وصدقه بجميع ما اخبر عنه وامر به ونهى عنه ثم الزم القيام بحقيقة قوله واستقامة الانسان ملازمته للمنهج ويوم القيمة
معروف وقوله في حديث علي ع لا تملك المرأة ما جاوز نفسها ~~فان المرأة ما جاوز نفسها~~ فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة القهرمان الذي
اليه الحكم بالامور كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بامور الرجل بلغة الفرس

باب ما اوله الكاف

كتم قوله تعالى يكتم
ايمانه اي يسره يقال كتمت الحديث وفي الحديث كان النبي ص وعلي بن الحسين ع وابو جعفر محمد بن علي عليهم السلام يختضبون بالكتم قال في
الكتم بالتحريك والكتمان بالضم نبت يخلط بالحناء ويختضب به الشعر فيبقى لونه واصله اذا طبخ بالماء كان منه مداد للكتابة وعن الازهري الكتم
نبت فيه حمرة وبيع الكتم من شجر الجبال ورقه كورق الآس يختضب به وله ثمر كقدر الفلفل ويسود اذا نضج وقد يعتصر منه دهن يستصبح به في البوادي
وقيل هو الوسمة وعن ابي عبيدة الكتم مشددة التاء والمشهور التخفيف وتكتم اسم بئر زمزم سميت بها لانها كانت قد اندفنت بعد جرهم وصارت
مكتومة حتى اظهرها عبد المطلب وقد نقل ان عبد المطلب اتي في المنام احفر تكتم وتكتم ام علي بن موسى الرضا ع اشترتها حميدة ام ابي الحسن ع
ووهبتها لموسى ع فلما ولدت له الرضا ع سماها الطاهرة وروي ان ام الرضا ع سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسمانة
وتكنى ام البنين واستكتمته سري سألته ان يكتمه ورجل كتمة مثل همزة اذا كان يكتم سره والمكتوم اسم فرس كان للنبي ص سميت به لخفاء
صوتها اذا رمى بها وابن ام مكتوم مؤذن اسمه عمرو وقيل عبد الله واختلف في اسم ابيه والاكثرون على انه قيس بن زائدة بن الاصم القرشي
العامري من بني عامر بن لؤي وامه عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة المخزومية كثم كثم كثما من باب تعب شبع وامتلأ بطنه فهو اكثم وبه سمي ومنه
يحيى بن اكثم تولى قضاء البصرة وهو ابن احدى وعشرين سنة قاله في المصباح كدم في حديث الجهاد وطنوا انفسكم على المكادمة الكدم العض
بادنى الفم كما يكدم الحمار يقال كدمه كدما من باب قتل وضرب عض بادنى فمه فهو كدوم ومنه قوله في وجهه كدوم اي اثر بين ومسعد
كدام بكسر اوله وتخفيف ثانيه نقل انه من السابقة مات سنة ثلث وخمس وخمسين كرم قوله تعالى انه لقرآن كريم اي حسن مرضي في جنسه
وقيل كثير النفع لاشتماله على اصول العلوم في المعاش والمعاد والكريم صفة لكل ما يرضى ويحمد ومنه وجه كريم اي مرضي في حسنه وبهائه وكتاب
كريم مرضي في معانيه قوله ارايتك هذا الذي كرمت علي اي فضلته واخترته علي وانا خير منه قوله وقل لهما قولا كريما قال القول الكريم ان يقول
لهما غفر الله لكما قوله ولقد كرمنا بني آدم يعني كرمناهم بالنطق والعقل والتمييز والصورة الحسنة والقامة المعتدلة وامر المعاش والمعاد وسلطهم
على ما في الارض وسخر سائر الحيوانات لهم قوله ومن يهن الله فما له من مكرم وقرأ بعضهم فما له من مكرم بفتح الراء اي اكرام وهو مصدر مثل مخرج
ومدخل وفي الدعاء واجعل نفسي اول كريمة تنتزعها من كرائمي اي اول كل كريم وعزيز اي اذا اردت ان تنزع مني بعض اعضائي فقبل ان تنتزع غيره على
بعض جوارحي التي عليها اعتماد بكذ وقوته وزينته فانزع نفسي وفي الحديث خير الناس مؤمن بين كريمين اي بين ابوين مؤمنين وقيل كريم
اصله لان قلبه والزوجة الكريمة الاصل قريب بالذي يكون ابوها مؤمنين صالحين والكريم هو الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل
ووصف يوسف ع به لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الاخلاق والعدل ورياسة الدنيا والكرم ايثار الغير بالخير والكرم لا تستعمله العرب الا في
المحاسن الكثيرة ولا يقال كريم حتى يظهر منه ذلك والكرم نقيض اللؤم وقد كرم الرجل فهو كريم وكرم الشيء كرما نفس
وعز فهو كريم والجمع كرام وكرماء والانثى كريمة وجمعها كريمات وكرائم الاموال نفائسها وخيارها والكرام بالضم والتشديد
اكرم من الكريم والتكريم والاكرام بمعنى والاسم منه الكرامة ودار الكرامة الجنة والمكرم بضم الراء واحدة المكارم اسم من
الكرم ومنه الوليمة يوم ويومين مكرمة وفعل الخير مكرمة اي سبب للكرم والتكرم قال الجوهري ولم يجئ مفعل للمذكر الا حرفان نادران لا يقاس

عليهما مكرم

فهرست باب ما اوله الكاف كتم

كثم كدم كرم

عليهما مكرم ومعون وكرمه تكريما والاسم التكرمة وفي الحديث اكرم الضيف ونكر من جملة اكرام تعجيل الطعام وطلاقة الوجه والبشاشة وحسن
الحديث حال المواكلة ومشايعته الى باب الدار ومكارم الاخلاق التي خص النبي ص بها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق و
السخاء والغيرة والشجاعة والمروة وفي الحديث امتحنوا انفسكم بمكارم الاخلاق فان كانت فيكم فاحمدوا الله تعالى والا تكن فيكم فاسئلوا الله وارغبوا
اليه فيها ثم انه ع ذكر العشرة السالفة وفيه وقد سئل عن مكارم الاخلاق فقال العفو عمن ظلمك وصلة من قطعك واعطاء من حرمك وقول
الحق ولو على نفسك وكرام بفتح الكاف والتشديد والداي عبد الله محمد بن عبد الله المشبر الذي الملو اسم الجوهر على الله تعالى وانه استقر على العرش
والكرامية منسوبون اليه والكرم كفلس العنب قيل انما سمته العرب العنب كرما ذهابا الى ان الخمر يكسب شاربها كرما والى هذا يلتفت قول الشاعر في تسمية
الخمر بابنة الكرم بالتحريك ومنه قول القائل فيا ابنة الكرم لا بل يا ابنة الكرم فلما جاء الله بالاسلام وحرم الخمر نهاهم النبي ص عن قولهم ذلك وقال لا
تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن لانه معدن التقوى وكرمان كسكران وقيل كرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند اهلها بلد معروف
بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان كركم بضم الكافين مثل مواصل الورس وقيل يشبهه وقيل الزعفران كسم ابن مكسوم
الحبشي صاحب الفيل كشم في الحديث خذ شيئا من كاشم الكاشم دواء يشبه مع السكر وفي نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذ
مدمجلل للطمث كظم قوله تعالى والكاظمين الغيظ اي الحابسين غيظهم المتجرعين من كظم غيظه كظما اذا تجرعه وحبسه وهو قادر على
امضائه والكظيم الحابس غيظه والمكظوم المملوء كربا وفي الحديث من كظم غيظا اعطاه الله اجر شهيد قيل ظاهره ينافي ما اشتهر من ان افضل الاعمال
احمزها وربما يجاب بان الشهيد وكل فاعل حسنة اجره مضاعف بعشر امثاله للاية فلعل اجر كاظم الغيظ مع المضاعفة مثل اجر الشهيد لا بدونها
واخذوا بكظمهم اي لم يبق من كثرتهم خبر ولا اثر اي ماتوا والكظم بالتحريك مخرج النفس من الحلق وفي الخبر له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه اي عند
خروج نفسه وانقطاع نفسه وفي وصف المؤمن كظام بسام اي كظام غيظه بسام في وجوه الناس ومن القاب المؤمنين والكاظم موسى بن جعفر ع
سمي بذلك لانه كان يعلم من جحد بعده امامته ويكظم غيظه عليهم وقد سقي السم في سبع تمرات ومات في حبس السندي بن شاهك من عمال هارون
الرشيد كعم في حديث اولياء الله تعالى فهم بين شريد ناد وخائف مقموع وساكت مكعوم الكعام شيء يجعل في فم البعير عند الهياج
استعير للانسان الممنوع من التكلم يقال كعمت الوعاء اذا شددت راسه كلم قوله تعالى يكلم الناس في المهد وكهلا اي يكلمهم صبيا في المهد
ويكلمهم كهلا بالوحي والرسالة قوله بكلمة من الله هو عيسى ع سمي بذلك لانه وجد بامره من دون اب فشابه البديعيات ومثله كلمة الفقها
كلمة الله لانه وجد في قول كن قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني ابراهيم ع جعل كلمة التوحيد التي تكلم بها كلمة باقية في ذريته فلا يزال فيهم
من يوحد الله ويدعو الى توحيده وفي الحديث وقد سئل ع عن قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله
في عقب الحسين ع الى يوم القيمة وليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين ع دون الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا اي بلغت الغاية اخباره واحكامه ومواعيده صدقا وعدلا قوله افمن حق
عليه كلمة العذاب هي قوله لاملان جهنم من الجنة والناس قوله ولولا كلمة سبقت من ربك في تاخير العذاب عن قومك وهي قوله بل الساعة
موعدهم قوله كلمة التقوى قيل هي الايمان وقيل لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل بسم الله الرحمن الرحيم واضافها الى التقوى لانها سبب
لها واساسها وفي الحديث في معنى كلمة التقوى عن النبي ص قال ان الله عهد الي عهدا في علي فقلت يا رب بينه لي قال اسمع قال سمعت قال ان عليا
اية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن اطاعه اطاعني قوله كلمة ربك العليا هي دعوته
الى الاسلام قوله وكلمة الذين كفروا السفلى هي دعوتهم الى الكفر قوله ولا يكلمهم الله قال الزمخشري تعريض بحرمانهم حال اهل الجنة في
تكرمة الله اياهم بكلامه وتزكيتهم بالثناء عليهم وقيل نفي الكلام عبارة عن غضب على صاحبه ومقته وقطع كلامه وقيل لا يكلمهم بما يحبون
ولكن بنحو قوله اخسئوا فيها ولا تكلمون قوله لا تبديل لكلمات الله اي لا خلف لوعده قوله وصدقت بكلمات ربها يعني ام عيسى ع
قوله اليه يصعد الكلم الطيب بكسر اللام جنس لا جمع ككلمة ونمرة وقيل جمع جنس لا يقع الا على الثلثة فصاعدا والكلم الطيب يؤول بعضهم
الكلم الطيب هو تمجيد الله وتقديسه وتحميده وقيل هو كلمة الشهادة وعن الصادق ع انه قال الكلم الطيب هو قول المؤمن لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ولي الله وخليفة رسول الله ص قال والعمل الصالح الاعتقاد ان هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من رب العالمين
وكلمه كلما من باب قتل جرحه ومن باب ضرب لغة وفي قراءة بعضهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اي تجرحهم وتسمهم والتكليم التجريح وفي
الدعاء نعوذ بكلمات الله التامات قيل هي اسماؤه الحسنى وكتبه المنزلة وقيل علمه وكلامه او القرآن وقد مر وجه وصفها بالتمام قوله
اسئلك بكلمتك التي غلبت كل شيء يحتمل ان تكون القوة والقدرة ويحتمل ان يكون الحجج والبراهين والكلمة التامة يحتمل ان يراد بها الاسم الاعظم
او الامامة ويحتمل القرآن ويحتمل المحمدية والكلمة تقع على الاسم والفعل والحرف وتقع على الالفاظ المنظومة والمعاني المجموعة ولهذا يقولون العرب لكل قصيدة

كرك كسم كشم كظم كعم كلم

اسمع

غضب عليهم

ويقع للنجم كلمة ومنه ويحق الحق بكلماته اي بحججه والكلام في اصل اللغة عبارة عن اصوات متتابعة لمعنى مفهوم وفي عرف النحاة اسم لما تركب
من مسند ومسند اليه الذي هو عبارة عن فعل المتكلم وربما جعل كذلك نحو عجبت من كلامك زيدا وهو على ما صرح به الجوهري اسم جنس
يقع على الكثير والقليل وقد يقع على الكلمة الواحدة وعلى الجماعة بخلاف الكلم فانه لا يكون اقل من ثلث كلمات هذا اذا لم يستعمل استعمال
المصدر كقولك سمعت كلاما كبيدا فان استعمل استعماله كقولك كلمته كلاما ففيه خلاف قيل انه مصدر لانهم اعملوه فقالوا كلامي زيدا حسن وقيل
انه اسم مصدر ونقله ابن الخشاب عن المحققين ومما يدل على انه اسم مصدر ان الفعل الماضي المستعمل من هذه المادة اربعة كلم ومصدره التكليم
وتكلم ومصدره التكلم بضم اللام وكالم ومصدره المكالمة وتكالم ومصدره تكالما بضم اللام فظهر ان الكلام ليس بمصدر والفرق بين المصدر واسم
المصدر ان المصدر مدلوله الحدث واسم المصدر مدلوله لفظ وذلك اللفظ يدل على الحدث وهل يطلق الكلام على المعاني النفسانية اطلاقا
حقيقيا ام هو مجاز قولان اصحهما الثاني والله تعالى متكلم والمراد بالكلام الحروف المسموعة المنتظمة ومعنى كونه متكلما انه اوجد الكلام في
بعض الاجسام كما في الشجرة التي كلمت موسى وما زعمه الاشعريون من انه متكلم بلسان وشفتين فبطلانه بديهي فانه لو كان كذلك لكان ذا
حاسة لكان جسما ولو كان جسما لكان محدثا وهو محال وكذا ما زعمه بعضهم من ان الكلام معنى قائم بالنفس ليس بامر ولا نهي ولا خبر ولا
استخبار فان ذلك لا دليل عليه ليس هو معقولا وربت بعضهم غير ذلك بان للباري تعالى صفة قديمة تسمى الكلام غير القدرة
والعلم والارادة وهو باطل ايضا ببطلان القدماء الاول وثبوت امر زائد على الذات وكلام الله حادث بدليل قوله تعالى ما ياتيهم من
ذكر من الرحمن محدث والذكر هو القرآن بدليل قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك **كلثم** الكلثمة اجتماع لحم الوجه ومنه امرأة مكلثمة
اي ذات وجنتين ومنه ام كلثوم كنية امرأة **كمم** قوله تعالى والنخل ذات الاكمام الاكمام جمع كامة بكسر الكاف وهو غلاف الطلع والكم ايضا
بكسر مثله وغلاف كل شيء كمه وكل ما غطى شيئا فهو كام وكممت الشيء غطيته والكم الردن واكممت الثوب جعلت له كمين والكمة بالضم
القلنسوة المدورة يوم لبس ثيابا بيضا وكمة بيضا وكم اسم ناقص مبهم مبني على السكون قال الجوهري وله موضعان الاستفهام والخبر تقول
اذا استفهمت كم رجلا عندك تنصب ما بعده على التمييز وتقول اذا اخبرت كم درهم انفقت تريد التكثير تخفض ما بعده كما تخفض برب
لانه في التكثير نقيض رب في التقليل وان شئت نصبت والكم ما هو عرض يقبل التجزي لذاته والكم المتصل ان يكون لاجزائه جزء مشترك
يلاقي عنده فيخرج العدد والكم المتصل القار الذات هو المقدار فيكون جسما سطحا او خطا بالاعتبار كذا حقق في محله **كوم** في الحديث
في الرجل يصلي قال يكون بين يديه كومة من تراب الكومة بالضم القطعة من التراب وهي الصبرة وتلك بمنزلة السترة يحول بينه وبين ما
والكوماء من الابل الضخمة السنام ومنه حديث المحرم عليه جزور كوماء اي سمينة والبعير اكوم والجمع كوم من باب احمر قاله في المصباح والكيمياء شيء
معروف والكيمياء الاكبر الزراعة **باب ما اوله اللام** **لأم** اللئيم الدني الاصل الشحيح النفس وقد لؤم الرجل بالضم لؤما على فعل
وملامة على مفعلة ولآمة على فعالة فهو لئيم واللئام جمع اللأمة على وزن فعلة وهي الدرع ومنه حديث علي عليه السلام لاصحابه في صفين واكملوا اللأمة
قيل واكمالها بالبيضة ويحتمل ان يريد جميع آلة الحرب الغرض شد التحصن واستلأم الرجل اي لبس اللأمة اعني الدرع والامة بين
القوم ملائمة اذا اصلحت وجمعت واذا اتفق الشيئان فقد التأما **لثم** في الحديث الرجل يقرأ وهو ملتثم اي منتقب واضع اللثام على فيه تلثمت
المرأة من باب تعب لثما كفلس تلثمت والتثمت اي تنقبت وشددت اللثام واللثام ككتاب ما وضع على الفم من النقاب ويغطى به الشفة
واللفام بالفاء ما كان على الارنبة ولثمت الفم لثما من باب ضرب قبلته ومن باب تعب لغة قال قائلهم فلثمت فاها آخذا بقرونها قال ابن
كيسان سمعت المبرد ينشد بفتح الثاء وكسرها **لجم** في حديث المستحاضة استثفري وتلجمي اي اجعلي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها
باللجام في فم الدابة ومثله حديث حمنة بنت جحش تلجمي وتحيضي في كل شهر ستة ايام او سبعة قال في المغرب التلجم شد اللجام واللجمة وهي خرقة
عريضة تشدها المرأة ثم تشد بفضل من احد طرفيها ما بين رجليها الى الجانب الاخر وذلك اذا غلب سيلان الدم واللجام ككتاب ما
يوضع في فم الفرس يقال الجمت الفرس الجاما اي جعلت اللجام في فمه قيل هو عربي وقيل معرب والجمع لجم ككتب وقوله الجمهم العرق اي سال
منهم الى ان يصل الى قرب افواههم فكانما الجمهم **لحم** الملاحم جمع الملحمة وهي الوقعة العظيمة في الفتنة واللحم من الحيوان والجمع على لحوم ولحمان
بالكسر واللحام الذي يبيع اللحم ولاحمت الشيء بالشيء اذا الصقته به ومنه الحديث الولاء لحمة كلحمة النسب وقد مر في ولا والمتلاحمة
الشجة التي اخذت في اللحم ولا تصدع العظم ثم تلتحم بعد شقها ومنه الحديث في المتلاحمة ثلثة ابعرة واللحم السمين المتبحر في شيء
لخم لخم حي من اليمن قال الجوهري منهم كانت ملوك العرب في الجاهلية **لدم** في حديث علي عليه السلام والله لا اكون كالضبع تنام
على طول اللدم حتى يصل اليها طالبها ويختلها راصدها اللدم بسكون الدال الضرب بالحجر او غيره على الارض ليس بالقوي ويحكى ان الضبع تستغفل
ذلك فتكون ... واللدم ضرب الوجه والصدر ونحو واللديم الثوب الخلق ولدمت الثوب لدما رقعته لديم مرقع مصلح ام ملدم بكسر الميم كنية الحمى

لزم في الحديث

لزم في الحديث خرج الى قبر النبي الى الملتزم فالتزم البيت الملتزم بفتح الزاي دبر الكعبة سمي به لان الناس يعتنقونه اي يضمونه الى صدورهم والالتزام
الاعتناق ولزمت الشيء الزمه لزوما ومنه يلتزم الرجل اخاه فان قيم ولزم الشيء يلزم لزوما ثبت ودام **لطم** في الحديث اقبل وانا صائم فقال عليه من
ان بدا والعقال اللطام من اللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة يقال لطمت المرأة وجهها لطما من باب ضرب ضربته بباطن كفها واللطام في الحديث على
التشبيه واللطيم الذي يموت ابواه والعجي الذي يموت امه واليتيم الذي يموت ابوه كذا ذكره الجوهري والتطمت الامواج ضرب
بعضها بعضا **لعثم** تلعثم الرجل في الامر اذا تمكث فيه وتأنى وعن الخليل نكل عنه وتبصر **لقم** قوله تعالى واذ قال لقمان لابنه قال الجوهري
لقمان صاحب النسور تنسبه الشعراء الى عاد وعن الشيخ ابي علي رحمه الله الاظهر انه لم يكن نبيا وكان حكيما وقيل خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة وكان
ابن اخت ايوب وابن خالته وقيل انه عاش الف سنة وادرك داود واخذ منه العلم وفي الحديث رايت ابا جعفر ابا الحسن تلقم الاذنان اي تطعم ونحوه
الركوع تلقم باطراف اصابعك عين الركبة اي تجعلها كاللقمة لها فاللقمة من الخبز اسم لما يلقم في مرة كالجرعة اسم لما يجرع في مرة ولقمت الشيء
لقما من باب تعب التقمه اكله بسرعة والتقمت اللقمة اذا ابتلعتها وبكت الحرة والتضعيف يقال لقمت الطعام تلقيما والقمته القاما والقمت عن الحجة
اسكته **لمم** قوله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال ابن عرفة اللمم عند العرب ان يفعل الانسان الشيء في الحين لا يكون
له عادة ويقال اللمم هو ما يلم به العبد من ذنوب صغار بجهالة ثم يندم ويستغفر ويتوب فيغفر له وفي الحديث اللمم ما بين الحدين حد الدنيا والاخرة
وفسر حد الدنيا بما فيه الحد كالسرقة والزنا والقذف وحد الاخرة بما فيه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد ان اللمم ما لم
يوجب عليه حدا ولا عذابا قيل والاستثناء منقطع ويجوز ان يكون اللمم صغار كبائر الاثم والفواحش عن اللمم والم بالمكان اذا قل لبثه
والم بالمقام اذا قل منه لبثا وقوله تعالى وتاكلون التراث اكلا لما يعني كلا شديدا يقال لممت الشيء اجمع اذا اتيت على اخره وقوله ان كل نفس
لما عليها حافظ اي كل نفس الا عليها حافظ ان قرئت مشددة ولعليها حافظ ان قرئت مخففة وتكون ما زائدة قال الشيخ ابو علي قرا ابو جعفر
وابن عامر وعاصم وحمزة لما عليها بتشديد الميم والباقون بالتخفيف حجة من خفف ان ان عنده هي المخففة من الثقيلة واللام معها هي التي
يدخل مع هذه المخففة لتخلصها من ان النافية وما صلة كالتي في قوله فبما رحمة من الله وعما قليل وتكون ان متلقية للقسم كما تلقتها مثقلة
وحجة من ثقل لما كانت ان عنده النافية كالتي في قوله فيما ان مكناكم فيه ولما في معنى الا وهي متلقية للقسم نفيا والمعنى ما كل نفس الا
عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها وقولها وفعلها ويحصي ما تكسب من خير وشر ومن قرى بالتخفيف فالمعنى ان كل نفس لعليها حافظ
من الملائكة يحفظ عملها ورزقها واجلها واما قوله وان كلا لما ليوفينهم بالتشديد فقال الجوهري قال الفراء اصله لمن ما فلما
كثرت فيه الميمات حذفت منها واحدة قال وقرأ الزهري لما بالتنوين اي جميعا ويحتمل ان يكون اصله لمن من فحذفت منها احدى الميمات
وقول من قال لما بمعنى الا فليس يعرف في اللغة وفي الدعاء اسالك بحق محمد حبيبك لما ادخلتني الجنة قيل لما هنا بمعنى الا اي الا ادخلتني
كما في قولك عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت وفي الخبر لابن ادم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان اللمة
الالمام وهي كالخطرة والزورة والاتية ومعناها النزول به والقرب منه وقيل اللمة الهمة تقع في القلب فما كان من خطرات الخير فهو من الملك و
ما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان وفي حديث فاطمة فخرجت في لمة من نسائها اي في جماعة منهن من غير حصر في عدد وقيل ما بين الثلثة
الى العشرة والهاء عوض عن الهمزة في وسطه وهي فعلة من الملائمة الموافقة واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذي يجاوز شحمة الاذنين
فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والجمع لمم ولمام ولممت شعثه لما من باب قتل اصلحت من حاله ما تشعث وتبعث ومنه الدعاء اللهم الم به شعثنا
ولممت الشيء لما واللمم طرف من الجنون يلم بالانسان من باب قتل ويقال اصابت فلانا من الشيطان لمة واصابته من الجن لمة اي مس والعين اللامة اي الملمة
وفي الدعاء اعوذ بك من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة اي ذات لمم وهي التي تصيب بسوء واما قوله اعيذه من حادثات اللمة فيقال هو الدهر ويقال
الشدة والملمة النازلة من نوازل الدهر والملمات بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما الشدائد ومنه الحديث القدسي يا موسى
اتخذني حصنا للملمات والالمام النزول وقد الم اي نزل به وفي الحديث فاني قصدت الشيخ سنبانة فلم ملمة الملمة مشددة ثم ما يلم
موضع هو ميقات اهل اليمن ولم حرف نفي لما مضى من الزمان وهي جازمة وحروف الجزم لم ولما وعن بعض المحققين اختلف النحويون في لما الرابطة
دون الجازمة والتي بمعنى الا نحو لما جاءني اكرمته فقيل انها حرف وجود لوجود وقيل ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم
الاية لانه يقتضي عامل النصب فيها على تقدير ظرفيتها الا انه ما قضينا وهو باطل لان ما النافية لا يكون عاملها في ما قبلها ولا دلهم لان ما بعد
لا يعمل فيما قبله فثبت الحرفية ولم بالكسر حرف يستفهم به والاصل لما قال الله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وذلك ان تدخل الهاء عليها
في الوقف فتقول لمه **لوم** قوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة قيل النفس الامارة التي ردّ ملكها تابعة فان لم تكن تابعة بل تكون مائلة الى الشر تارة والى
الخير اخرى وتندم على الشر تلوم صاحبها فهي اللوامة يقال ما من نفس برة ولا فاجرة الا وتلوم نفسها يوم القيامة ان كانت عملت خيرا هلا ازدادت منه وان كانت عملت

شرا عملنه قوله ملومًا محسورًا وذكر في حسر وسلم من الام الرجل الى بما يلام عليه قوله لو ما تاتينا بالملئكة اى هلا تاتينا بهم يشهدون بصدقك
او هلا تاتينا بالعقاب على تكذيبنا اياك وفي حديث علي ع تدخلهم للطريق فالنجاة للمقيم اى الداخل والهلكة للمتلوم اى المنتظر المتمكث و
التلوم التمكث واللامات من حروف الزيادة وهي على اقسام منها لام الابتداء نحو قوله تع لانتم اشد رهبة والواقعة في خبر ان المثقلة
نحو ان ربي لسميع الدعاء والمخففة نحو وان كانت لكبيرة ولام جواب لولا نحو لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم
نحو قوله تع تالله لقد اثرك الله علينا وقد تدخل هذه على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم
تسمى اللام المؤذنة والموطئة لانها وطأت الجواب للقسم ومهدته نحو قوله تع لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم
ولئن نصروهم ليولن الادبار وقال الجوهري وجميع لامات التوكيد تصلح ان تكون جوابا للقسم كقوله تع وان منكم لمن ليبطئن
فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى قال ويربطون بين الجملتين — الاولى
بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهي ان المكسورة المشددة واللام المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك والله ان زيدا
خير منك والله لزيد خير منك وقولك والله ليقومن زيد اذا ادخلوا لام القسم على فعل مستقبل ادخلوا في اخره النون شديدة
او خفيفة لتاكيد الاستقبال واخراجه عن الحال لا بد من ذلك ومنها ان الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت والله
ان فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا افعل ولا يتصل الحلف بالمحلوف الا باحد هذه الحروف الخمسة وقد تحذف وهي مرادة
ومنها لام التعريف وهي لام وضعت ساكنة مبالغة في الخفة ولذلك دخل عليها الف لتوصل ليصح النطق بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف
نحو والوالدات يرضعن اولادهن ومنها اللام اللاحقة لاسماء الاشارة واصلها السكون ايضا كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين
واللام في جميع ما تقدم مهملة غير عاملة ومنها لام الامر وهي الموضوعة للطلب ومقتضاها الجزم سواء كان مدخولها امرا نحو قوله تع
لينفق ذو سعة من سعته او دعاء نحو قوله تع ليقض علينا ربك والتماسا نحو قولك ليفعل كذا اذا كان تمنيا ولم تقصد الاستعلاء
او بمعنى الخبر نحو قوله تع من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا او بمعنى التهديد نحو قوله ومن شاء فليكفر ومنها لام الاضافة
وهي التي تجر الاسماء ولها اقسام كثيرة تكون للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو قوله تع الحمد لله وويل للمطففين ولهم في الدنيا
خزي وللاختصاص نحو الجنة للمتقين وللملك نحو قوله تع له ما في السموات وما في الارض وللتمليك نحو وهبت لزيد دينارا وشبهه
نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا وللتعليل نحو قول امرئ القيس ويوم عقرت للعذارى مطيتي ولتوكيد النفي وهي التي يسميها الاكثر
لام الجحود نحو قوله تع وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وللتبيين نحو ما احبني لزيد وما ابغضني لعمرو فانت فاعل الحب
البغض وهما مفعولاه واللام بينت الفاعل من المفعول قال ابن مالك نقلا عنه لو قلت الى بدل اللام فالامر بالعكس وبمعنى الى نحو قوله
اوحى لها كل يجري لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وبمعنى الاستعلاء اما حقيقيا نحو قوله تع ويخرون للاذقان سجدا وتله
للجبين او مجازيا نحو قوله وان اسأتم فلها وفسر خبر عائشة اشترطي لهم الولاء وبمعنى في نحو قوله تع ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها
لوقتها الا هو ومنه حديث علي ع حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده وبمعنى بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وفي الحديث
صوموا للرؤية وافطروا للرؤية وبمعنى عند نحو كتبته لثلث خلون من كذا وسماها الجوهري لام التاريخ وجعلها بمعنى بعد وبمعنى مع قال
البعض وانشد عليه قول الشاعر فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا والاظهر كونها اينه بمعنى بعد وبمعنى من نحو سمعت
له صراخا وللتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له وبمعنى عن نحو قوله تع وقال الذين كفروا
للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وقيل هي للتعليل وللتبليغ قيل وللصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو قوله تع فالتقطه ال فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا ومنه قول الشاعر لدوا للموت وابنوا للخراب وللتعجب مع القسم وهو مختص باسم الله نحو قول الشاعر لله لا يبقى على الايام ذو حيد
وللتعجب المجرد عن القسم نحو يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وللتعدية نحو قوله تع فهب لي من لدنك وليا وللمستغاث وللمستغاث له نحو قول الشاعر
يا للرجال لعظم هو مصيبة فتح اللام الاولى وكسر الثانية فرقا بين المستغاث له والمستغاث قال الجوهري فان عطفت على المستغاث بلام
اخرى كسرتها لانك قد امنت اللبس بالعطف قال الشاعر يا للكهول وللشبان للعجب وللزيادة وهي اما معترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله
نحو قول الشاعر وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد وجعل المبرد منه على ما نقل عنه من ذلك قوله تع ردف لكم وقال غيره ضمن ردف معنى
اقترب فهو مثل قوله تع اقترب للناس حسابهم واختلف في اللام من قوله تع يريد الله ليبين لكم وقوله وامرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل
واما مقحمة بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قول الشاعر يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل الاسم بعدها مجرور باللام او بالمضاف قولان واما
مزيدة لتقوية عامل ضعف بتأخره نحو قوله تع هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقوله ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو قوله مصدقا

لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى وقد اجتمع التأخر والفرعية في قوله تع وكنا لحكمهم شاهدين **لهم** قوله تع فالهمها فجورها وتقويها
قال بين لها ما تاتي وما تترك والالهام ما يلقى في الروع يقال الهمه الله خيرا اي لقنه وفي الدعاء اللهم الهمني اياه وفي حديث المجاهدين مع علي ع انتم لها
ميم العرب اي سادتها جمع لهموم وهو الجواد من الناس في الجبل **لهذم** اللهذم بالذال المعجمة القاطع **لهزم** اللهزمتان عظمان ناتئان
في اللحيين تحت الاذن الواحدة لهزمة والجمع اللهازم **باب ما اوله الميم ميثم** ميثم التمار صاحب علي ع فقيل لي انك ستنادى بذلك يا ميثم
فوالله ليخضبن لحيتك من راسك فقال صدقت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقال ومن يفعل ذلك يا امير المؤمنين ع
فقال لياخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد وكان الامر كما قال ع قال صالح بن ميثم فارسل الى الجذع من نخلة صلب
ابي عليه قال وكان اخبره علي ع عنه فاخذ ابي مسمارا وكتب عليه اسمه ونقره في الجذع الذي لخبره بل علم النجار فلما اتى بالخشبة رايت المسمار على
قامة منه عليه اسمه وميثم بن علي بن ميثم البحراني شيخ صدوق ثقة له تصانيف منها شرح نهج البلاغة لم يعمل مثله وله كتاب القواعد في اصول الدين و
كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثنى عشر لم يعمل مثله وله كتاب المستغاثة في بدع الثلثة حسن جدا وله رسالة في اداب البحث وهو شيخ
نصير الدين في الفقه وله مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين ره ومباحثة واقر له بالفضل شيخنا ابو السعادات رضوان الله عليهم اجمعين
موم في الحديث انزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعد الداء وقد مر تفسيره والميم من حروف المعجم معروف **باب ما اوله النون نجم**
قوله تع والنجم اذا هوى قيل كان ينزل القران على رسول الله ص نجوما اي نجما نجما فاقسم الله بالنجم اذا نزل وقيل هو قسم في النجم اذا هوى اي
سقط في الغرب قوله والنجم والشجر يسجدان قيل المراد بالنجم ما نبت في الارض ولم يكن له ساق كالعشب والبقل ومن نجم اذا طلع والشجر ما قام على
ساق وسجودهما استقبالهما الشمس اذا طلعت ثم ميلهما معها حتى ينكسر الفيء قوله ونظر نظرة في النجوم قيل اوهمهم انه ينظر فيها نظر من قد
النجوم ما بجم من الراي وقيل راى نجما فقال اني سقيم اي سأسقم وقد تقدم القول بذلك ونجم الشيء ينجم بالضم نجوما ظهر وطلع و
النجم زمانا يحل بانتهائه او ابتدائه قدر معين من مال الكتابة او مال الكتابة كله ومنه الحديث ان عجز المكاتب ان يؤخر النجم الى النجم الاخر
كانت العرب توقت بطلوع النجم لانهم ما كانوا يعرفون الحساب وانما كانوا يحفظون اوقات السنة بالانواء وكانوا يسمون الوقت الذي
يحل فيه الاداء نجما ثم توسعوا حتى سموا الوظيفة نجما قال ابن فارس النجم وظيفة كل شيء وكل وظيفة نجم والنجم الثريا قال الجوهري وهو اسم
علم لها والنجم الكوكب وجمعه انجم ونجوم مثل فلس وافلس وفلوس وفي حديث من ادعى معرفة علم النجوم وقد قال له ع كيف دوران الفلك عندكم
قال فاخذت القلنسوة من راسي فادرتها فقال ان كان الامر كما تقولون فما بال بنات نعش والجدي والفرقدين لا يدورون يوما من الدهر
الحديث وفيه انكار على من يدعي معرفة علم النجوم كما لا يخفى قال بعض العارفين ومما يستفاد من فحوى الحديث ان هذه الكواكب لها
حركات خفية غير واضحة عند الحس المنجمون بنوا قواعدهم في ضبط الحركات وفي رصد الكواكب في قدر الابعاد وقدر الاجرام على
مقتضى رؤية العين منه وضبط الات الرصد وبالعين انما تدرك الامور الجليلة الواضحة لا الدقائق الخفية فعلم من ذلك ان القواعد
النجومية المبنية على الحس غير حقيقية وفي حديث الاستشفاء خذ سكرة ونجمها ضعها في اناء وصب عليها الماء حتى يغمرها وضع
عليها حديدة ونجمها الحديث اي ضع على راس الاناء حديدة كالسكين وغيره من الاشياء لا ما يغطي راس الاناء جميعا لاجل التنجيم
بدل الغطاء لئلا تمسها الشياطين والاجنة لانهم ينفرون من الحديد ونجمها الوضاح وكان تسمع في نسائها التنجيم ليلة
ونجمتها في بطنها **نخم** النخامة بالضم النخاعة يقال تنخم الرجل اذا تنخع والنخاعة ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء **ندم**
في الحديث الندم التوبة وفي الحديث الذنوب التي تورث الندم وهي كما جاءت به الرواية قتل النفس التي حرم الله وترك
صلة الرحم حين يقدر وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكاة حتى يحضر الموت والندم ضرب من الغم وهو ان يغتم على ما وقع منه يتمنى
انه لم يقع يقال ندم على ما فعل فهو نادم اذا حزن وتندم مثله ورجل نادم واندمه الله بمعنى وامراة ندمانة ولغة بني اسد ندمى كسكارى بالفتح
والنديم المنادم على الشرب وجمعه ندام بالكسر وندماء ككريم وكرماء يقال فيه ندمان والمراة ندمانة وجمعها ندام **نسم** النسيم
نفس الريح والنسمة مثله سميت بها النفس والجمع نسم مثل قصبة وقصب ومنه سبحان الله بارئ النسم اي خالق النفوس
والنسمة الانسان وتطلق على المملوك ذكرا كان او انثى وفي الخبر عنه ص بعثت في نسيم الساعة اي في اولها وهو ماخوذ من نسيم الريح اولها
واصل النسيم الضعف ولذلك سمي العبد والامة نسمة لضعفهما والنسيم الريح الطيبة يقال نسمت الريح نسيما ونسمانا وتنسم
والتنسم وجدان النسيم والمنسم خف البعير والجمع المناسم **نشم** منشم بكسر الشين اسم امراة كانت بمكة عطارة وكانت
خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم وكان يقال اشأم من عطر
منشم فصارت مثلا كذا في ص ومنه قول زهير تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم **نظم** النظام بالكسر الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ ونظمت الخرز من باب ضرب

جمعه فصلت وهو النظام ومنه نظام الشيء ونظام ونظمت الامر فانتظم اي اقمته فاستقام وهو على نظام واحد اي على نهج واحد غير مختلف ونظم القرآن
تأليف كلماته مترتبة المعاني متناسقة الدلالات بحسب ما يقتضيه العقل **نعم** قوله نعمّا يعظكم به اي نعم شيئا يعظكم به فتكون ما نكرة منصوبة
موصوفة بيعظكم او نعم الشيء الذي يعظكم به فتكون مرفوعة موصولة والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم ما يعظكم به ذاك وهو المأمور به من
اداء الامانات والحكم بالعدل قوله وان تبدوا الصدقات فنعمّا هي اي نعم شيئا هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال بعض
المفسرين دلت الآية على ان اظهار الصدقة حسن في نفسه وان اخفاءها افضل لانه لا معنى للخيرية الا الافضلية عند الله قيل هي للعموم لكل
صدقة لانه جمع معرف باللام وهي للعموم بلا خلاف وبه جاء الحديث صدقة السر تطفي غضب الرب كما تطفي الماء النار وتدفع الخطيئة وتدفع
سبعين بابا من البلاء ونحو ذلك قوله وما انت بنعمة ربك بمجنون قال المفسر تقديره ما انت بمجنون منعما عليك بذلك وهو جواب لقولهم
يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون فيكون بنعمة ربك في محل النصب على الحال قوله ومن يبدل نعمة الله اي الدين والاسلام قوله يعرفون
نعمة الله ثم ينكرونها وقوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال الصادق عليه السلام نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز
قوله لتسئلن يومئذ عن النعيم قيل يعني كفار مكة كانوا في الدنيا في الخير والنعمة فيسألون يوم القيمة عن شكر ما كانوا فيه اذ لم يشكروا
رب النعم حيث عبدوا غيره وقال الاكثرون المعنى لتسألن يا معاشر المكلفين عن النعيم قال قتادة ان الله سائل كل ذي نعمة عما انعم عليه
وقيل الصحة والفراغ وقيل هو الامن والصحة وروي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله وقيل يسأل عن كل نعمة الا ما خصه الحديث وهو ثلثة لا يسأل
عنها العبد خرقة تواري عورته وكسرة تسد جوعته وبيت يكنه عن الحر والبرد وروى العياشي في حديث طويل قال سئل ابو عبد الله ابا حنيفة عن هذه
الآية فقال ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك يوم القيمة بين يديه حتى يسألك عن كل اكلة اكلتها
او شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعدما كانوا
مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام وهو النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم
عن حق النعيم الذي انعم الله عليهم وهو النبي وعترته ع قوله حولة نعمة يعني العافية والنعمة بالفتح اسم من التنعم وهو التنعيم ومنه قوله اولي النعمة
اي التنعم في الدنيا وهم صناديد قريش كانوا اهل ثروة وترفه والنعماء بالفتح والمد هي النعم الباطنة والآلاء هي النعم الظاهرة قوله ونعمة كانوا
فيها فاكهين اي تنعم وسعة في العيش قوله وجوه يومئذ ناعمة اي منعمة في انواع اللذات ظاهر عليها اثار النعم والسرور مضيئة مشرقة لسعيها
راضية حين اعطيت الجنة بعملها والمعنى لثواب سعيها وعملها من الطاعات راضية قال الشيخ ابو علي كانوا عند الصبح يحمد القوم
السرى وتحمد بنا المستمع ملئكة القبر لمن نومة الشاب الناعم قال بعض الشارحين في النعم هو من النعمة بالكسر وهي ما يتنعم به الانسان
من المال ونحوه او بالفتح وهي النفس المتنعمة قال ولعل الثاني اولى فقد قيل كم ذي نعمة لا نعمة له والنعم بقر وغنم وابل وهو جمع لا واحد له من
لفظه وجمع النعم انعام يذكر ويؤنث قال تعالى في موضع مما في بطونه وفي موضع مما في بطونها والنعمة اليد والصنيعة والمنة وما انعم
الله به عليك وكذا النعمى فان فتحت النون مددت وقلت النعماء وجمع النعمة نعم كسدرة وسدر وانعم ايضا كافلس وجمع النعماء انعم ايضا و
فلان واسع النعمة اي واسع المال قال الجوهري وقولهم ان فعلت ذلك فبها ونعمت يريدون نعمت الخصلة والتاء ثابتة للوقف ونعم الشيء بالضم
نعومة اي صار ناعما لينا والنعام اسم جنس واحده نعامة كحمام وحمامة والنعامة الطير يذكر ويؤنث والنعائم منزل من منازل
القمر قال الجوهري وهي ثمانية انجم كانها سرير معوج ونعمان بن المنذر ملك العرب نسب اليه شقائق لانه حماها والنعمان بالضم اسم من اسماء
الدم ونعمان بالفتح واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات والتنعيم موضع قريب من مكة وهو اقرب الى اطراف الحل الى مكة ويقال بينه وبين
مكة اربعة اميال ويعرف بمسجد عائشة ونعم فيه لغات نعم بالفتح وكسر العين وهي الاصل ونعم بالفتح فالسكون ونعم بالكسر فالسكون
ونعم بكسرتين قال الشريف في حواشيه هذه اللغات جائزة فيما اذا قصد به الاخبار اما الانشاء فنعم بكسر الفاء وسكون العين متعين
قالوا وهذه اللغات جارية في كل اسم وفعل مكسور العين وعينه حرف حلق ونعم جواب التصديق اذا وقعت بعد الماضي مثل هل
يقوم زيد وهي تبقي الكلام على ما كان عليه من ايجاب نفي او نفي لم يبطل النفي كما يبطله بلى وفي التنزيل الست بربكم قالوا بلى ولو قالوا
نعم لكفروا اذ معناه لست بربنا لانها لا تزيل النفي بخلاف بلى **نقم** قوله تعالى وما نقموا اي كرهوا غاية الكراهة ومثله قوله تنقمون
منا اي تكرهون منا وتنكرون قوله تعالى وما تنقم منا اي وما تعيب منا الا الايمان بآيات الله وهو اصل كل منقبة
وخير وانتقم منه اي عاقبه والاسم منه النقمة وهي العقوبة والجمع نقمات ونقم ككلمة وكلمات وكلم قال الجوهري
وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع نقم كنعمة ونعم ونقمت على الرجل
بالفتح انقم بالكسر فانا ناقم اذا عتبت عليه وعن الكسائي نقمت بالكسر لغة وما نقم الناس منا اي ما يعيبون علينا

نمم قوله مشاء بنميم اي قتات نقال للحديث من قوم الى قوم على وجه السعاية والافساد ومنه الحديث ينمّه وينمه من بابي ضرب وقتل سعى به ليوقع
فتنة او وحشة فالرجل نمّ بالمصدر ونمام مبالغة والاسم النميمة والنميم ونمّ الحديث اذا ظهر فهو متعد ولازم والنمّ خطوط متقاربة وثوب منمّم
موشّى **نوم** قوله تعالى نعاسا منه ذريكم الله في منامك قليلا اي في نومك ويقال في منامك اي في عينك والعين موضع النوم والنوم معروف وهو
ريح تقدم من غشية الدماغ فاذا وصل الى العين فترت واذا وصل الى القلب نام وحد الفقهاء بذهاب حاسة السمع والبصر وغيبة ادراكهما
تحقيقا او تقديرا وبابه تعب يقال نام نوما ومناما فهو نائم والجمع نيام وجمع النائم نوّم على الاصل ونيم على اللفظ ونام عن حاجته اذا لم يهتم
لها وفي الحديث طوبى لعبد نومة لا يؤبه له النومة بالضم وسكون الواو الرجل الضعيف وعن ابي عبيد هو الخامل الذكر الغامض في الناس
الذي لا يعرف الشر واهله قال الدنبلي في كتاب الجمهرة رجل نومة اذا كان خاملا يعني بفتح الواو اذا كان كثير النوم وفي الحديث نومة كهمزة مغفل
او خامل ومنه خير اهل الزمان كل نومة اولئك ائمة الهدى مصابيح العلم ليسوا بالعجل والمذاييع البذر العجل جمع عجول وهو قليل التحمل والصبر
في تحصيل المطالب المذاييع جمع المذياع وهو كثير الاذاعة لم يكتم شيئا والبذر جمع المبذار وهو سريع المبادرة في الجواب بالاشتهار
والمجادلات المقصود بها الغلبة بها واظهار الفضيلة وفي الحديث لا يزال المنام طائرا حتى يقص فاذا قص وقع ولا يخفى ما فيه من لطافة
التناسب بين القص والطائر وللمنام لانه بالنسبة الى المنام القص والى الطائر قطع جناحه والمراد هنا القص والنوم على ما في الرواية
نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار على يسارهم ونوم الشياطين على وجوههم والمنامة ثوب ينام فيه وهي
القطيفة وفي حديث علي ع دخل علي رسول الله ص وانا على المنامة قال الشيخ نقلا عنه هي الدكان هيهنا وفي غيره القطيفة **نهم** في الحديث
منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم المنهوم في الاصل هو الذي لا يشبع من الطعام من النهمة بالتحريك وهي افراط الشهوة في الطعام وان لا
تمل عين الاكل ولا يشبع يقال نهم كفرح فهو منهوم ويقال نهم ينهم من باب ضرب كثر اكله ومنه الحديث كيلا ومنهوما باللذات اي حريصا عليها
منهمكا فيها ونهم في الشيء اذا اولع به فهو منهوم ومنه كلام حفصة لامرأة من الانصار ما اقل حياك واجرأك وانهمك للرجال ونهم في الشيء
نهم بفتحتين بلغ همته فيه فهو نهم **باب ما اوله الواو** **وجم** في الحديث فوجمت لها ادري ما اقول الواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك
عن الكلام يقال مالي اراك واجما ويوم وجيم شديد الحر وفي دعاء الاستسقاء ولا تقبلنا واجمين اي ساكتين من شدة الحزن **وخم**
في الحديث من اصلح الله واعمى قلبه استوخم الحق اي استثقله فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه يقال رجل وخم بكسر الخاء واسكانها
ووخيم اي ثقيل بين الوخامة والوخومة ووخم البلد بالضم وخامة فهو وخيم اي ثقيل واستوخمت البلد فهو وخم بالكسر والسكون ايضا
اذا كان غير موافق ومنه اشتقاق التخمة بالتحريك كهمزة ولكن تاؤه في التخمة لان الطعام يثقل فيضعف عن هضمه يحدث منه الداء وهذا
الامر وخيم العاقبة اي ثقيل ردي **وذم** الوذام جمع وذمة وهي الحزة من الكرش او الكبد تقع في التراب فتنفض ومنه حديث علي في بني
امية والله لئن بقيت لهم لانفضنهم نفض اللحام الوذام التربة **ورم** الورم واحد الاورام يقال ورم جلده يرم بالكسر فيهما قال الجوهري
وهو شاذ وتورم مثله **وسم** قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم المتوسم المتفرس المتأمل المتثبت في نظره حتى
يعرف حقيقة سمة الشيء وفي حديث الائمة نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم قوله سنسمه على الخرطوم اي سنجعل له سمة اهل النار وان نسود
وجهه وان كان الخرطوم هو الانف لان بعض الوجه يؤدى به عن بعض وقيل الخرطوم نفسه وعبر بالوسم عليه عن غاية الاهانة وقد تقدم
حلفه زيد كلام في الانف وتوسمت فيه الخير اي رأيت وسم ذلك فيه ووسمه وسما وسمة اذا اثر فيه بسمة وكي والهاء عوض من الواو ووسم الرجل بالضم
وساوة وسامة مثل جمل جمالا ووسمت الشيء وسما من باب وعد علمته والسمة العلامة ويجمع الوسم على سمات كعدة وعدات والميسم بكسر الميم اسم الآلة التي
يكوى بها ويعلم واصله الواو وجمعه مياسم ومواسم الاولى على اللفظ والثانية على الاصل وموسم الحاج مجمعهم سمي بذلك لانه معلم يجتمع اليه
والجمع مواسم ووسم الناس توسيما شهدوا الموسم كما يقال عيدوا والوسمة بكسر السين واسكانها افصح من السكون نبت يختضب به ويقال هو العظلم وانكر الازهري
السكون وقيل الوسمة ورق النيل او نبات يختضب به **وشم** في حديث علي ع والله ما كتمت وشمة اي كلمة حكاها الجوهري عن ابن السكيت فيما عقبه
وشمه ويقال فيما كتمت وشمة وكذا بنية والوشم غرز الابرة في البدن يعني بمثل هذا المقدار ما كتمت شيئا من الحق الذي يجب اظهاره
علي والواشمة والمستوشمة ذكرا في نمص ووشمت المرأة تشم وشما من باب وعد **وصم** الوصم الصدع في العود من غير بينونة والوصم العيب والعار يقال ما في فلان
وصمة اي ليس فيه عيب ونقص **وضم** الوضم الوضيم طعام المأتم **وقم** وقم اطم من آطام المدينة وحرة واقم ينسب اليه قاله الجوهري **وكم** وكمه
اي احزنه **ولم** في الحديث ذكر الوليمة هي طعام العرس ونحوه والولم الحبل وكذا الوليمة مشتقة من ذلك لانها الوصلة واجتماع الشمل **وهم**
في الحديث اذا رأيتم عجائب الدنيا فاتهموه يقال تهمته اي ظننت فيه ما نسب اليه والوهم السهو ومنه الحديث فرض الله على العباد عشر ركعات وفيهن القراءة وليس
فيهن وهم يعني سهو ومنه الامام يحمل اوهام من خلفه والوهم ما يقع في الخاطر يقال وهمت الشيء اوهمه وهما من باب ضرب اي وقع في خلدي

واوهم فی صلوته اسقط منها شیئا وهم یوهم وهما بالحرکة اذا غلط ووهم فی الحساب بالکسر اذا غلط ووهمت فی الشیء بالفتح اهم وهما اذا
ذهب وهمك الیه وانت ترید غیره وتوهمت ای ظننت وفی حدیث صلوة الاخر یحول لسانه یتوهم توهما بمعنی من عجز تلفظ والتهمة اصلها
من الواو من الوهم الظن وقد تفتح الهاء **باب ما اوله الهاء هجم** الهجوم علی القوم الدخول فیهم من غیر استیذان یقال هجمت علیه
من باب قعد دخلت علیه بغتة علی غفلة منه وهجم سکت المرء فهو هاجم ومنه حدیث الشاة المنقطعة عن قطیعها فهجمت متحیرة ای عرفت
ان ذلك الراعی لیس راعیها فطرفت متحیرة فی امرها الی این تذهب وهجمت الهیت هجوما هدمته **هدم** فی الدعاء واعوذ بك من الهدم
یروی باسکان الدال وهو اسم فعل ویروی بفتح الدال وهو ما انهدم وهدمت البناء من باب ضرب اسقطته والهدم بالتحریك ما انهدم من جوانب
البئر تسقط فیها والهدمة الدفعة من المطر **هذذ** فی الحدیث لا تقرء القرآن هذّا هذًّا لیس فیه ترتیل الهذ سرعة فی القراءة قال
الجوهری یقال هذّ دم وددده ای هدره **هرم** الهرم بالتحریك کبر السن وقد هرم الرجل بالکسر فهو هرم والهرمان العقل یقال
هرمان **هرثمة** الهرثمة الاسد ومنه سمی الرجل هرثمة **هزم** قوله تعم فهزموهم باذن الله ای کسروهم وهزمت الجیش من باب ضرب
هزما وهزیمة کسرته فانهزموا وهزم الاحزاب وحده کسرهم **هشم** قوله تعم کهشیم المحتضر الهشیم الیابس من النبت والهشم تکسیر الشیء
کسرته ومنه سمی هاشم بن عبد مناف لانه اول من هشم الثرید لقومه واسمه عمرو والهشم کسر الشیء الیابس والمجوف وهو مصدر من باب ضرب ومنه
الهاشمة وهی الشجة التی تهشم عظم الراس ای تکسره **هضم** قوله تعم لا یخاف ظلما ولا هضما ای نقصا والهضم النقص قوله طلعها هضیم
ای منضم بعضها الی بعض قبل ان ینشق عنه القشر وکل طلع نضید والهضم الکسر هضمت الشیء کسرته وهضمه حقه من باب ضرب ظلمه
واهتضمه وتهضمه کله وهضمه دفعه عن موضعه ورجل هضیم ومهتضم ای مظلوم والهاضوم الذی یقال له الجوارش لانه یهضم الطعام
قاله الجوهری وطعام سریع الانهضام وبطیء الانهضام **هکم** تهکم علیه اذا اشتد غضبه علیه **هلم** قوله تعم والقائلون لاخوانهم
هلم الینا ای هلم یا رجل بفتح المیم بمعنی تعال یستوی فیه الواحد والجمع والتانیث فی لغة اهل الحجاز واهل نجد یصرفونها هلمی وهلما
وهلممن قال الجوهری والاول افصح وقد توصل باللام فیقال هلم لك وهلم لکما ثم نقل عن الخلیل هلم اصله لم من قولهم لم الله شعثه
ای جمعه کانه اراد لم نفسك الینا بالقرب منا وها للتنبیه وانما حذفت الفها لکثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا وقیل اصلها هل ام
ای هل لك فی کذا امه ای اقصد فرکبت الکلمتان فقیل هلم وقیل لفظ هلم خطاب لمن یصلح ان یجیب ان لم یکن حاضرا ولفظ هلموا موضوع
للموجودین الحاضرین ویفسره الحدیث هلم الی الحج فلو نادی هلموا الی الحج لم یحج یومئذ الا من کان انسانا مخلوقا **همم** وفی حدیث ابرهیم
واسماعیل فی الجبل الا هلم وقد سبق فی الا وفی الحدیث لم یزل منذ قبض الله نبیه وهلم جرا من یهذا الدین علی اولاد الاعاجم واصله
الجر السحب کامر فی جر **همم** ذهم قوم ان یبسطوا الایة الهم بالامر حدیث النفس بفعله یقال هم بالامر یهم هما وجمعه هموم واهمه الامر اذا عنی
به یحدث نفسه والفرق بین الهم بالشیء والقصد الیه انه قد یهم بالشیء قبل ان یریده ویقصده بانه یحدث نفسه به وهو مع ذلك مقبل علی غیره
قوله وهموا بما لم ینالوا هو من قولهم همت بالشیء اهم هما اردته وقصدته کان طائفة عزموا علی قتل رسول الله صلعم وهو فی سفر
توقفوا فی طریقه فلما بلغهم امرهم تنحی عن الطریق وسماهم رجلا رجلا قوله ولقد همت به وهم بها ذکر فی عصا وفی صفاته تعم
مرید بلا همة ای لا عزم له علی ما یفعله لان الهمة والعزیمة یجوزان علی من له قلب یطمئن بها علی فعل شیء فی المستقبل وفی حدیث من کانت
الدنیا همته فرق الله امره وجعل فقره بین عینیه ولم یاته من الدنیا الا ما کتب له ومن کانت همته الاخرة جمع الله شمله وجعل غناه
فی قلبه واتته الدنیا وهی راغمة ذلیلة والهمة اراد بها العزم الجازم وفی صفاته تعم لا یدرکه بعد الهمم ای الهمم البعید وبعدها تعلقها
بعلیات الامور دون محقرها ای لا تدرکه النفوس ذوات الهمم البعید وان امعنت فی الطلب کنه حقیقته وفی الدعاء اعوذ بك من الهم و
الحزن والعجز والکسل الخ قیل هذا الدعاء من جوامع الکلم لما قالوا انواع الرذایل ثلثة نفسانیة وبدنیة وخارجیة والاول بحسب القوی
التی للانسان العقلیة والغضبیة والشهویة ثلثة ایضا والهم والحزن یتعلق بالعقلیة والجبن بالغضبیة والبخل بالشهویة والعجز والکسل
بالبدنیة والضلع والغلبة بالخارجیة والدعاء یشتمل علی الکل وفی دعاء اخر اعوذ بك من الهم والغم والحزن قیل الفرق بین الثلثة هو ان
الهم قبل نزول الامر ویطرد النوم والغم بعد نزول الامر ویجلب النوم والحزن الاسف علی ما فات وخشونة فی النفس لما یحصل فیها من
الغم واهمنی الامر اقلقنی واحزننی والمهم الامر الشدید وقوله الاهما واحدا فانفرد به هو الوصول الی ساحل العزة وفی حدیث
صفات المؤمن بعید همه طویل غمه وذلك نظر الی ما بین یدیه من الموت وما بعده وبحسب ذلك کان بعد همته فی المطالب العالیة
والسعادة الباقیة وشغل نفسه بعبادة ربه وهمّنی المرض اذابنی وسنام مهموم مذاب والهم بالکسر والشدید الشیخ الکبیر والمراة
همة والهمام الملك العظیم الهمة والهمام ایضا سید شجاع وجمعه همم والهموام کدابة ودواب قال الجوهری ولا یقع هذا الاسم الا علی المخوف من الاحناش کالحیة

ونحوها

ونحوها وقد تطلق الهوام علی ما لا یقتل من الحیوان کالحشرات ومنه الحدیث اعیذ نفسی من کل شیطان وهامة وما له هامة فی هذا الامر ولا همة ای
لا یهم به والهامة الزردوا والمهمة تردید الصوت فی الصدر والاهتمام الاغتمام ومنه الحدیث اذا کان الله قد تکفل فی الرزق فاهتمامك لماذا **هیم**
قوله تعم فشاربون شرب الهیم قیل هی الابل العطاش وبقی الرمل حکایة عن الاخفش وفی الحدیث وقد سئل عن الرجل یشرب بنفس واحد قال یکره ذلك
وذلك شرب الهیم قیل وما الهیم قال الابل وفی حدیث ابی بصیر قال سمعت ابا عبد الله عم یقول ثلثة انفاس افضل فی الشرب من نفس واحد وکان یکره ان یتشبه
بالهیم قال الهیم النیب یعنی المسن من النوق وروی الهیم ما لم یذکر اسم الله تعم علیه وفی الخبر لا صفر ولا هامة وفیه تاویلان منها ان العرب
کانت تتشام بالهامة وهی الطائر المعروف من طیر اللیل وقیل هی البومة کانت اذا سقطت علی دار احد قالوا نعت الیه نفسه او بعض اهله ومنها ان
العرب کانت تعتقد ان روح القتیل الذی لم یؤخذ بثاره تصیر هامة وتقول اسقونی من دم قاتلی فان اخذ بثاره طارت وقیل کانوا یزعمون
ان عظام المیت وقیل روحه تصیر هامة ویسمونها الصدی قیل وهذا تفسیر اکثر العلماء وهو المشهور وقوله لا صفر مر ذکره وهام علی وجهه
یهیم هیما وهیمانا ذهب من العشق وغیره وقلب مستهام ای هائم والهیام العطش ومنه دعاء الاستسقاء هامت دوابنا ای عطشت والهیام
بالضم حالة شبیهة بالجنون تکون للعاشق والهیام بالفتح الرمل الذی لا یتماسك ان یسیل من الید للینه قال الجوهری والهامة الراس والجمع
هام ومنه الحدیث برهوت یرد علیه هام الکفار وصداهم والصك مقصود حشو الراس والدماغ ومنه حدیث الحمام خذ من الماء الحار
وضعه علی هامتك ای علی راسك **باب ما اوله الیاء یتم** قوله تعم فاما الیتیم فلا تقهر الیتیم یجمع علی ایتام والیتامی وقال الیتامی جمع یتیم
ویتیمة والاصل یتائم فقلبت واوا واما ایتام فجمع یتیم لا غیر کشریف واشراف قاله فی المغرب نقلا عنه قال الجوهری الیتیم فی الناس
من قبل الاب وفی البهائم من قبل الام وقال غیره والیتیم من الجواهر الذی لا اخ له ومنه درة یتیمة ای لا اخت لها ویتم الصبی بالکسر ییتم یتما
ویتما بالتسکین فیهما **یسم** الیاسمین بنت معروف قال الجوهری وهو معرب تقول شممت الیاسمین وهذا الیاسمون فیجری
مجری الجمع **یمم** قوله تعم تیمموا صعیدا طیبا ای اقصدوا الصعید الطیب تیممته اذا قصدته ثم کثر استعمالهم هذه اللفظة حتی
صار التیمم مسح الجبهة والیدین بالتراب فالتیمم فی اللغة القصد وفی الشرع المسح المذکور لاستباحة ما هو مشروط به تقربا الی الله تعم
قوله لا تیمموا الخبیث منه تنفقون ای لا تتعمدوا وتقصدوا وقد مر تمام الکلام فی بابه الیم البحر الذی یقال له اساف وفیه غرق فرعون
والیمامة اسم جاریة زرقاء قال الجوهری کانت تبصر الراکب من مسیرة ثلثة ایام فقال ابصر من زرقاء الیمامة والیمامة بلاد سمیت باسم هذه
الجاریة وهی علی ما فی القاموس دون المدینة فی وسط الشرق عن مکة علی ست عشرة مرحلة من البصرة وعن الکوفة نحوها وفی غیره الیمامة مدینة
من الیمن علی مرحلتین من الطائف وصاحبها مسیلمة الکذاب والنسبة یمامی **یوم** خلق الارض فی یومین ای فی ابتدا الخلق
انقضائها قوله فی اربعة ایام ای فی اربعة اوقات وهی التی یخرج الله فیها اقوات العالم من الناس والبهائم والطیر وحشرات الارض وما فی البر و
البحر من الخلق والثمار والشجر وما یکون فیه معاش الحیوان کله وهی الربیع والصیف والخریف والشتاء ففی الشتاء یرسل الریاح والامطار
والانداء والطلول من السماء یسقی الارض والشجر وهو وقت بارد ثم یجیء بعد الربیع وهو وقت معتدل حار وبارد فتخرج الشجر
ثمارها والارض نباتها فیکون اخضر ضعیفا ثم یجیء وقت الصیف وهو حار فینضج الثمار ویصلب الحبوب التی هی اقوات العالم
وجمیع الحیوانات ثم یجیء من بعده الخریف فیطیبه ویبرده ولو کان الوقت کله شتاء واحدا لم یخرج النبات من الارض ولو کان کله ربیعا لم ینضج
الثمار ولم یبلغ الحبوب ولو کان کله صیفا لاحترق کل شیء فی الارض وهکذا جعل الله هذه الاوقات لمصالح العباد وجعل الله
هذه الاقوات سواء للسائلین یعنی المحتاجین لان کل محتاج سائل هکذا فی الروایة عنهم قوله هذا یوم ینفع الصادقین صدقهم قرئ
هذا یوم بالرفع والاضافة وبالنصب اما انه ظرف لقال واما علی ان هذا مبتدا والظرف خبره قال الشیخ ابو علی قوله المسجد اسس علی
التقوی من اول یوم قال من اول الایام کما یقال لقیت کل رجل یرید کل الرجال والیوم معروف من طلوع الفجر الثانی الی غروب الشمس
لقوله تعالی فکلوا واشربوا الایة وجمع الیوم ایام واصله ایوام فادغمت قوله وذکرهم بایام الله ای بنعمة انجائهم من ال فرعون و
ظلل علیهم الغمام وقیل بنعمة الله التی انعم الله بها من الامم السالفة فیکون ایام الله کنایة عن عقوباته التی نزلت بمن مضی فی الایام
الخالیة قوله یوم لا تملك نفس لنفس شیئا قال الشیخ ابو علی قرء ابن کثیر واهل البصرة یوم لا تملك بالرفع والباقون بالنصب والمعنی یوم لا یملك
احد الدفاع عن غیره لا یستحق العقاب کما یملك کثیر من الناس ذلك قوله سخرها علیهم سبع لیال وثمانیة ایام قیل هی ایام العجوز وذلك ان
عجوزا من عاد دخلت سربا فانتزعتها الریح فی الیوم الثامن فاهلکتها وقیل سمیت ایام العجوز لانها فی عجز الشتاء ای اخره وفی الحدیث لا تعادوا الایام
فتعادیکم قال ابو الحسن الثالث یوم السبت اسم محمد والاحد امیر المؤمنین والاثنین الحسن والحسین والثلثا علی بن الحسین ومحمد بن علی وجعفر بن محمد
والاربعا موسی بن جعفر وعلی بن موسی ومحمد بن علی وعلی
وانا والخمیس ابنی الحسن والجمعة ابن ابنی والیه تجتمع عصابة الحق وهو الذی یملاها قسطا کما ملئت ظلما وجورا فهذا معنی الایام فلا تعادوهم

كتاب النون باب ما أوله الألف

أبن

أجن

أحن

أذن

في الدنيا فبعادوكم في الآخرة وأيام العرب فأمعها وفيه عن أبي الحسن ع قال الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم قال بعض الأفاضل اليوم الأول في قوله يوم ويوم لا خبر مبتدأ محذوف أي حوله يوم وقوله ع ويوم لا أي لا دخول فيه ويكثر على وزن يكرم خبران للمبتدأ المحذوف هو من قبيل الرمان حلو حامض ع عدم تمام الكلام بدون الخبر الثاني فتأمل ثم قال وجه التأمل ان نقول اليوم الأول لا يصح حمله على المبتدأ فكيف يجعل خبرا عنه فليس هذا التركيب من قبيل الرمان حلو حامض لإمكان الاقتصار على خبر واحد ويمكن دفعه بنوع من التكلف وأيام ابن نوح غرق في الطوفان فانيه ق

كتاب النون باب ما أوله الألف

في الحديث أبى الله الا ان يعبد الا سراحيا أي أبى أن أجله أي حبسه ووقته وإبان الشيء بالكسر والتشديد وقته يوقال كل الفواكه في إبانها ومنه فيأتي إبان الزكوة والمأبون المعيب لا يؤبن لا يعاب والأبنة بالضم العقد في العود **أتن** الأتان بالفتح الأنثى من الحمير ويجمع في القلة على آتن مثل عناق واعنق وفي الكثرة على أتن وأتن بضمتين وأما قول الشاعر فهل أنا إن ماتت أتاني للحل إلى البسطام بن قيس فخاطب يعني الأشعث والمراد الزوجة والوجه في نحو المبالغة لكثرة الحاجة **أجن** في الحديث نهي الوضوء في الماء الآجن أي المتغير لونه وطعمه يقال أجن الماء من باب قعد وضرب يتغير لونه وطعمه فهو آجن كضارب اسم فاعل وأجن أجنا مثل تعب تعبا فهو تعب لغة ومنه حديث ع فيمن لا يأخذ علمه من أهله بل من الرأي ونحوه فذاك نوى من آجن والإجانة بالكسر والتشديد والجمع الأجاجين وهي المركن والذي يغسل فيه الثياب والإجانة أيضا موضع الماء تحت الشجرة والجمع الأجاجين ومنه يجب على العامل تنقية الأجاجين والمراد ما يحول حول الأشجار والأجنة بالضم لغة في الوجنة واحدة الوجنات **أحن** في الحديث الا انكل يوم كان في الجاهلية او احنة فهي تحت قدمي هذه ثم فسر الأحنة بالشحناء وفي كلام أهل اللغة الأحنة بكسر الفاء واحدة الإحن وهي الضغائن يقال في صدره على احنة أي حقد وأحن الرجل يأحن من باب تعب حقد وأظهر العداوة والإحنة اسم منه والجمع إحن كسدرة وسدر **أذن** قوله تعالى ولا بالأذن هي بسكون الذال وضمها معروفة قوله ويقولون هو أذن أي يسمع ما يجب سماعه ويقبل ما يجب قبوله قل هو أذن خير لكم أي في الخير ولكن ليس أذن في غيره لك يقال للرجل أذن بالسكون يسمع كلام كل أحد ويصدقه ومنه حديث الأخلاء الماكرين صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به وإن ذكرت بشر عندهم أذنوا ويروى أذنوا بالواو على لفظ الماضي يعني أذنوا في الكلام وجمع الأذن آذان ومنه قوله تعالى فضربنا على آذانهم في الكهف الآية قوله وإذ تأذن ربك الخطاب للنبي ص قال المفسر معناه واذكر يا محمد إذ أذن وأعلم ربك وتأذن وأذن بمعنى قوله فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله أي اعلموا بها من أذن بالشيء إذا علم به وقرئ فآذنوا أي اعلموا غيركم والحرب من الله النار ومن الرسول القتال قوله ثم أذن مؤذن أي ثم نادى مناد يقال أذن أعلم وأذن أكثر الإعلام قوله آذنتكم على سواء أي أعلمتكم واستوينا في العلم معا آذنتنا أعلمتنا وآذناك أعلمناك قوله ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله أي قطعها بإذن الله وأمره لنخزي الفاسقين قوله وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله أي بأمره تعالى لأنه وغيره من الأسباب غير مؤثر بالذات بل بأمره تعالى قوله تعالى تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها أي بتيسير خالقها وتكوينه قوله لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا روي عن معوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال سئل عن الآية فقال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قال جعلت فداك ما تقولون قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا قوله وأذن في الناس بالحج أي نادهم والنداء في الحج أن يقول حجوا وعليكم بالحج والخطاب لإبراهيم ع وروي أنه صعد أبا قبيس فقال أيها الناس حجوا بيت ربكم فأسمع الله صوته كل من سبق علمه بأنه يحج إلى يوم القيمة فأجابوا بالتلبية في أصلاب الرجال وفي الحديث أن إبراهيم ع لما فرغ من بناء البيت جاء جبرئيل فأمره أن يؤذن في الناس بالحج فقال إبراهيم يا رب وما يبلغ صوتي قال الله تعالى أذن وعلي البلاغ فعلا إبراهيم ع المقام وأشرف حتى صار كأطول الجبال وأقبل عليه يمينا وشمالا وشرقا وغربا ونادى يا أيها الناس كتب عليكم الحج إلى البيت فأجيبوا ربكم فأجابه من كان في أصلاب الرجال وأرحام النساء لبيك اللهم لبيك قال بعض الأعلام وفيه إشارات لطيفة منها أن جابر من كان في الأصلاب والأرحام إشارة إلى ما كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع بهذه الدعوة على لسان إبراهيم ع وما بعده من الأنبياء وهم المراد بالسماء الذين أجابوا دعوته لحجهم وصدقوا ما بلغه عن ربه تعالى قوله وأذنت لربها وحقت قال الشيخ أبو علي الأذان الاستماع يقول العرب أذن لك هذا الأمر إذنا بمعنى استمع لك ومعنى أذنت لربها أي استمعت وأطاعت في الانشقاق وانقادت لتدبير الله وحق لها أن تؤذن بالانقياد لأمر ربها الذي خلقها وتطيع له ثم قال في قوله وأذنت لربها وحقت الثانية ليس هذا تكرارا ولكن الأول في صفة السماء والثاني في صفة الأرض وهذه كله من أشراط الساعة والاستيذان طلب الإذن قال تعالى ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم الآية أمر الله تعالى بأن يستأذن العبيد والأطفال الذين لم يبلغوا الحلم من الأحرار ثلث مرات في اليوم والليلة قبل صلوة الفجر لأنه وقت القيام من المضاجع ولبس الثياب وبالظهيرة لأنه وقت وضع الثياب للقائلة وبعد صلوة العشاء لأنه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب النوم وسمى كل وقت من هذه الأوقات عورة وفي الحديث تكرر ذكر الأذان وهو بفتح الفاء لغة الإعلام والإجازة لما من الإذن بمعنى العلم أو من الإذن بمعنى الإجازة وعلى التقديرين إما أصله

الايذان

الإيذان كالأمان بمعنى الإيمان والعطاء بمعنى الإعطاء وهو فعال بمعنى التفعيل كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم وشرعا ألفاظ متلقاة من الشارع والمئذنة بكسر الميم والهمزة المنارة وأذنت له في كذا أطلقت له في فعله ومثله أذن لي في فعله وأذنت للعبد في التجارة فهو مأذون له والفقهاء يحذفون الصلة ويقولون العبد المأذون وفي الحديث إن الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إليه وأمرهم ونهاهم فلا يكونوا آخذين ولا تاركين إلا بإذن قال بعض الشارحين الإذن مقارن للحدث والفعل والترك وإن مقصد الخلق والتخلية ومعناها ليس ما شاؤا واستغنوا بل بعلمه متعلق على إرادة حادثة متعلقة بالتخلية أو بالصرف وفي كثير من الأحاديث أن تأثير السحر موقوف على الإذن وكان السر في ذلك أنه تعالى قال لا يكن شيء من طاعة أو معصية أو غيرهما كالأفعال الطبيعية إلا بإذن جديد مني فيتوقف كل حادث على الإذن توقف المعلول على شرطه لا توقفه على سببه الإذن بالمد الحاجب وإذن حرف مكافأة وجواب قال الجوهري إن قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها لا غير وإن أخرتها ألغيتها كرمك إذن وإن كان الفعل بعدها فعل الحال لم يعمل فيها العوامل الناصبة فإذا وقفت على إذن قلت إذا كما تقول زيدا وأذينة بضم الهمزة على وزن أحد بكسر الذال وسكون الياء المثناة التحتانية على ما صح في النسخ اسم لعابد العجل بأمر السامري وهو أحد الخمس الذين ذبحوا البقرة التي أمر الله بذبحها وأخوه مبدنة وابن أخته وابنته وامرأته **أسن** قوله تعالى ماء غير آسن أي غير متغير كالآجن المتغير الطعم يقال أسن الماء يأسن أسونا من باب قعد وأسن بالكسر أيضا تغير فلم يشرب فهو آسن على فاعل وأسن أسنا فهو أسن مثل تعب فهو تعب لغة قاله في ص **أفن** قوله تعالى ذواتا أفنان أي أغصان وفي حديث النساء فإن رأيهن إلى الأفن وعزمهن إلى الوهن الأفن بالتحريك ضعف الرأي قاله الجوهري وقال غيره الأفن النقص ورجل أفين ومأفون أي ناقص والأفيون لبن الخشخاش وهو مأخوذ من الأفن وهو أن لا يبقى الحالب في الضرع شيئا **أمن** قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله الآية قال المفسر هو خطاب للمسلمين قوله آمنوا أي اثبتوا على الإيمان وداوموا عليه قوله فليؤد الذي اؤتمن أمانته ما يؤتمن عليها الإنسان وائتمنه على الشيء أمنه تقول اؤتمن فلان على ما لم يسم فاعله فإن ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية واوا لأن كل كلمة اجتمع في أولها همزتان وكانت الأخرى ساكنة فلك أن تصيرها واوا إن كانت الأولى مضمومة أو ياء إن كانت الأولى مكسورة نحو ايتمنه أو ألفا إن كانت الأولى مفتوحة نحو آمن قوله إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان الآية قيل المراد بالأمانة الطاعة وقيل العبادة ومعنى إن عرضها على الجمادات وإباؤها وإشفاقها مجاز وأما حمل الأمانة فهو مثل قولك فلان حامل الأمانة ومحتملها يريد لا يؤديها إلى صاحبها حتى يخرج عن عهدتها لأن الأمانة كأنها راكبة للمؤتمن عليها فإذا أداها لم تبق راكبة له ولم يكن هو حاملا لها والمعنى فأبين أن لا يؤديها وأبى الإنسان إلا أن يكون محتملا لها لا يؤديها وفي المجمع اختلف في معنى عرض الأمانة على أقوال أحدها أن المراد العرض على أهلها فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وعرضها عليهم تعريفه إياهم أن في تضييع الأمانة الإثم العظيم وكذلك في ترك أوامر الله تعالى وأحكامه فبين تعالى جرأة الإنسان على المعاصي وإشفاق الملائكة من ذلك فيكون المعنى إنا عرضنا الأمانة على أهل السموات والأرض والجبال والملائكة والإنس والجن فأبين أن يحملنها أي فأبى أهلها أن يحملوا تركها وعقابها والمأثم فيها وأشفقن منها أي أشفق أهلهن من حملها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما بارتكاب المعاصي جهولا بموضع الأمانة في استحقاق العقاب على الخيانة فيها وقوله على كذا وائتمنته بمعنى وقرئ ما لك لا تأمنا على يوسف بين الإدغام والإظهار وعن الأخفش الإدغام أحسن قوله وأبلغه مأمنه أي موضع أمنه إن لم يسلم قوله قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه قال اسمه حزبيل من أصحاب فرعون وكان نجارا له وهو الذي نجر التابوت لأم موسى حين قذفته في البحر وقيل كان خازنا لفرعون قد خزن له مائة سنة وكان مؤمنا خالصا يكتم إيمانه فأخذه يومئذ مع السحرة وقتل صلبا قوله وما كان الله ليضيع إيمانكم أي صلوتكم والإيمان هنا الصلوة قوله فنحرير رقبة مؤمنة يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث قوله فآمن له لوط قيل وهو أول من صدقه وهو ابن أخته قوله وهذا البلد الأمين أي الآمن يعني مكة وكان آمنا قبل مبعث النبي ص لا يغار عليها قوله ومن دخله كان آمنا أي من العقاب إذا قام بحقوق الله تعالى وقيل آمنا من القتل وقيل إن مكة كانت آمنا قبل دعوة إبراهيم من الدماء عليه السلام من الخسف والزلازل والطوفان وغيرها من أنواع المهلكات وإنما تأكد ذلك بدعائه ع وقيل الأمان للصيد قوله امنن وأمسك بغير حساب جعل ذلك لسليمان أن يحبس من يشاء من الجن والإنس ويطلق من يشاء منت على الأسير أطلقته قوله لا يعلمون الكتاب إلا أماني قوله إلا أماني أي إلا ما هم عليه من أمانيهم أن الله يعفو عنهم ولا يؤاخذهم بخطاياهم وقيل إلا أكاذيب مختلقة من علمائهم فقبلوها على التقليد كما قال أحدهم هذا شيء رويته أم تمنيته أي اختلقته وقيل إلا ما يقرؤنه من كتاب الله كقول الشاعر تمنى كتاب الله أول ليله قوله أمنة نعاسا الأمنة الأمن مصدر أمنت والأمنة أيضا الذي يثق بكل شيء وكذلك الأمنة بهمزة والأمن والأمان قال المعلم الأمن أي الأمان قوله وما آمن معه إلا قليل يعني نوح ع قيل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامرأة قوله وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله

وقات ع

آسن

أفن

آمن

وفي الحديث أن عليا ع أراد حضور وقت الصلوة تمليل تزلزل تغير لونه أنه قال أتاني وقت الصلوة فقيل له ما لك يا أمير المؤمنين فقال وقت أمانة عرضها الله على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها

ظاهره تحريم الايمان عليها ولكن على ما مضى انهما ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امرها بالايمان كما هو مروي عن الرضا ع والايمان لغة
هو التصديق المطلق اتفاقا من الكل ومنه قوله نعم وما انت بمؤمن لنا وشرعا على الاظهر هو التصديق بالله بان يصدق بوجوده وبصفاته
وبرسله بان يصدقهم انهم صادقون فيما اخبروا به عن الله وبكتبه بان يصدق بانها كلام الله وان مضمونها حق وبالبعث من القبور والصراط
والميزان وبالجنة والنار وبالملائكة بانهم موجودون وانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يسبحون
الله بالليل والنهار لا يفترون مطهرون من انواع الشهوات عن الاكل والشرب والجماع الى غير ذلك منزهون عن التناسل والتوالد لا بذكور
ولا اناث بل خلقهم الله تعالى من نور وجعلهم رسلا الى من شاء من عباده وفي الحديث وقد سئل ع عن ادنى ما يكون العبد مؤمنا فقال
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويقر بالطاعة ويعرف امام زمانه فاذا فعل ذلك فهو مؤمن والايمان يتعدى على صيغتين
بليغ الايمان بالله والايمان لله فالايمان بالله هو التصديق باثباته على النعت الذي يليق بامره والايمان لله هو الخضوع والقبول عنه والاتباع لما
يامر والانتهاء عما ينهى وفي الحديث الوسائل الى الله الايمان الكامل اي الايمان بالله ورسوله هو اصله وباقي الفرائض والسنن كالات وفيه
لا ايمان لمن لا امانة له هذا الكلام ونحوه وعيد لا يراد به حقيقة الايقاع وانما يقصد به الزجر والردع ونفي الفضيلة دون الحقيقة في
رفع الايمان وابطاله وفيه من صام ايمانا واحتسابا فكذا اي تصديقا بالله وبوعده وايمانا مفعول له ويجوز ان ينتصب على الحال اي من صام
مؤمنا ومصدقا ويجوز ان ينتصب على المصدر اي صام صوم مؤمن ومصدق قيل والحسن الوجوه كونه مفعولا والمؤمن من كان متصفا بالايمان
وهل يكلف الدليل قال المحقق الشيخ علي ره المؤمن من كان يعتقد اعتقادا لا امامية وان لم يكن عنده دليل وقريب منه ما نقل عن المحقق الطوسي
ره وقيل لا بد منه ولو اجمالا وفي حديث رفاعة اتدري يا رفاعة لم سمي المؤمن مؤمنا قال لا ادري قال لانه يؤمن على الله فيجيز امانه والمؤمن من اسمائه
تعالى سمي الله سبحانه وتعالى به لانه يؤمن من عذابه من اطاعه كما جاء في الحديث وفيه نهران مؤمنان النيل والفرات ونهران كافران وهذا على التشبيه لا
الحقيقة لانهما يفيضان فيسقيان الحرث بلا مؤنة وكلفة وجعل الاخرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذان في الخير
والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين وفي الدعاء واخرجني من الدنيا امنا اي من الزمان التي يلي وبينك بان تتوفى التوبة
منها قبل الموت ومن التي يلي وبين خلقك بان تتوفى الخلاص منها وفيه لا تؤمني مكرك قيل فيه كالاستدراج ونحوه وفيه المجالس بالامانة وليس
لاحد يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا ان يكون لله او ذاكرا له بخير وقوله بالامانة اي كالوديعة التي يجب حفظها وفي المجمع في قوله المجالس بالامانة
الاثنة كان اسمع في المجلس قائلا يقول اريد قتل فلان او اريد الزنا بفلانة او اخذ مال فانه لا يبره وفي حديث ابي عبد الله ع المجلس بالامانة
وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا باذنه الا ان يكون ثقة او ذاكرا له بخير وفي حديث الرضا ع مع الرشيد المجالس بالامانة وخاصة
مجلسك فقال لا باس عليك والامين المؤتمن على الشيء ومنه محمد ص امين الله على رسالته وفي الحديث المؤذنون امناء المسلمين على
صلوتهم وصيامهم ولحومهم ودمائهم اي يصدق قولهم ويامنوهم على ذلك كله قيل في شرح الحديث اما في الصلوة والصيام فظاهر واما
في اللحوم والدماء فقيل انه من صدق منه ذلك جاز استحلال اللحم الذي يؤخذ منه ولحم يؤخذ من بلده وفيه اما في الدماء فيعتبر ان من جد
منه اهراق دم جاز استحلاله ومثله العلماء امناء ما لم يدخلوا في الدنيا والامان عدم الخوف وفي حديث النبي ص كتب الله من حلل الامانة
قال بعض الشارحين المراد امنه من النار فان الله تعالى قال ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو لا يرضى بدخول احد من امته
النار كما ورد في الحديث وحلل الامانة استعارة وذكر الكشوف شيخ وامين بالمد والقصر لغة بمعنى اللهم استجب وعند بعضهم فليكن كذلك
وامنت على الدعاء تامينا قلت عنده آمين ومنه فلان يدعو وفلان يؤمن على دعائه والرجل المامون المتصف بالامانة وكذا الماء
المامونة والمامون من القاب الخلفاء واسمه عبد الله بن هرون الرشيد وآمنة بنت وهب ام النبي ص توفيت وللنبي ص اربع سنين وتوفي ابوه
وهو ابن شهرين وقيل عبد المطلب والنبي ص نحو ثمان سنين كذا في الكافي وآمنة بنت ابي سفيان زوجة النبي ص **آنَ** قوله تعالى وانهما لبامام
مبين يعني قوم لوط والايكة لبامام مبين اي لبطريق واضح قوله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ان هي المخففة من المثقلة واللام
هي الفارقة بينها وبين النافية تقديره وان الشأن والحديث كانوا من قبل لفي ضلال مبين اي ظاهر وفي حديث المحتضر اذا اشتد
عينا فاعلم امرا اي انه قد مات وان الرجل من الوجع بان بالكسر انينا او ابانا بالضم صوت وقولهم لا افعله ما ان في السماء نجم اي ما كان
النجم وان الساكنة المكسورة هي حرف للجزاء توقع الثاني من اجل وقوع الاول كقوله ان تاتني اتك وان جئتني اكرمتك وتكون بمعنى الى العربية
مكان تكون شرطية كما تقدم ونافية نحو قوله ان الكافرون الا في غرور نحو قوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وسيجيء مغنى
الاية ومخففة من المثقلة وهذه لا بد فيها من دخول اللام في خبرها عوضا مما حذف من التشديد لئلا تلتبس بمعناها النفي فان دخلت
على الجملة الاسمية جاز الاعمال وعليه قراءة بعضهم وان كلا لما ليوفينهم والاهمال وهو كثير نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا

آمن

ان المفتوحة

الثقيلة زد

وان دخلت على فعلية وجب اهمالها نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وزائدة نحو قول الشاعر نحو قول الشاعر وما ان طبنا جبن و
جوابا للقسم نحو والله ان فعلت اي ما فعلت واما ان المفتوحة الهمزة فهو في العربية لما ان تكون حرفا مصدريا ناصبا للفعل المضارع نحو وان تصوموا
خير لكم الا ان فالوا ومخففة من المثقلة نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وقوله اخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين والمعنى انه الحمد لله
وقرأ بعضهم ان الحمد بالتشديد للنون ونصب الدال قيل هو خارج من راي الائمة وقري وان صراطي مستقيما بسكون النون ولخلف نحو قوله
وان لعنة الله على الظالمين فقرئ بتشديد النون ونصب التاء والباقون بالرفع والتخفيف واما قوله تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه والخامسة
ان غضب الله عليها فقرئ بالتخفيف والرفع وقرئ بالتشديد والنصب وتكون مفسرة بمعنى اي نحو ونودوا ان تلكم الجنة وقوله فانطلق الملأ
منهم ان امشوا وزائدة نحو فلما ان جاء البشير القيه ولا معنى للزيادة سوى التاكيد وانا اسم مكني به وهو للمتكلم وحده وانما بني على الفتح فرقا بينه
وبين ان التي هي حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هي لبيان الحركة في الوقف فاذا وصل بها تاء الخطاب فصار ان كالشيء الواحد تقول
انت تذكر للمؤنث وانتم وانتن وقد يدخل عليه كاف التشبيه تقول انا كانت انتكانا واما ان المكسورة فانها في قبل الكلام نحو انا اعطيناك
الكوثر وتاتي بعد القول نحو قوله تعالى قال انه يقول انها بقرة وبعد القسم نحو قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر وهي انما حرف توكيد تنصب
الاسم وترفع الخبر او جوابا بمعنى نعم كقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي نعم ولعن الله راكبها واما ان المفتوحة المشددة
فتكون بمعنى المصدر كقوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون قال سيبويه ان الثانية مبدلة من ان الاولى والمعنى انكم
مخرجون اذا متم قال الفراء والمبرد ان الثانية مكررة للتوكيد لما طال الكلام كان تكريرها حسنا وهو في العربية على وجهين ايضا
احدهما التوكيد كالمكسورة والثانية ان تكون لغة في لعل وعليه حمل قراءة من قرأ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون قال الجوهري وقرئ
لعلها وفي حديث التلبية لبيك ان الحمد لك بكسر الهمزة على معنى الاستيناف وربما فتح على تاويل بان الحمد لك واما انى بتشديد
النون والالف فيكون شرطا في الامكنة بمعنى اين ويكون استفهاما بمعنى كيف وهي بمعنى اين وكيف قال في الاردبيلي فانقل انما الانها
بمعنى من اين بزيادة الحرف الدال على الابتداء لا بمعنى اين وحدها الا ترى ان مريم ع لما سئلت انى لك هذا اجابت هو من عند الله ولم تقل
هو عند الله بل الجواب به لم يحصل المقصود وقد فسر في قوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم بثلثة معان كيف شئتم وحيث شئتم ومتى شئتم
وانتصر الجوهري من ذلك على معنيين قال علي بن ابراهيم وتاولت العامة انى شئتم في القبل والدبر وقال الصادق ع انى شئتم اي متى شئتم
في الفرج والدليل عليه قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فالحرث الزرع والزرع في موضع الولد وقوله تعالى انى يكون لي غلام قال المفسر هو استبعاد
من حيث العادة وقد بلغني الكبر اي اثر في الكبر واضعفني وكانت له تسع وتسعون سنة ولامرأته ثمان وتسعون سنة **أَيَّانَ** قوله تعالى
يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قال الجوهري وايان بالكسر لغة وايان يبعثون اي اي حين وهو سؤال عن زمان مثل متى فايان للكثرة
شرطا واستفهاما ومتى وايان للازمنة وكسر همزة ايان لغة سليم ولا يستفهم بها الا عن المستقبل كقوله تعالى وما يشعرون ايان
يبعثون قوله الان وقد عصيت قبل قال الجوهري الان اسم للوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخله
الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه وربما فتحوا اللام منه وحذفوا الهمزتين وقال غيره الان وهو الذي يقع فيه كلام المتكلم
وقد وقعت اول احوالها بالالف واللام وهو علة بنائها رتبة انما بني لان وضعه يخالف وضع الاسم لان الاسماء انما وضعت او لا نكرات
ثم التعريف يعرض عليها واما الان فوضع بالالف واللام فلم يكن وضعه كوضع الاسم فبني كالحرف لان وضعها ليس كوضع الاسم او
انما بني لتضمنه حرف التعريف كامس وقيل غير ذلك واختلف في اصله فقيل اصله اوان فحذفت منه الواو وهو احد قولي الفراء كما قالوا في
زمن وزمان واورده الجوهري في اين ولا بعد فيه والفرق بين الان والانفا ان الان الوقت الذي انت فيه والانفا اسم للزمان
الذي قبل زمانك الذي انت فيه وآن له ان يفعل كذا اي حان له ان يفعل كذا والاينية الوجود والمائية الماهية ومنه الحديث
لا يثبت الشيء الا بانيته ومائيته ومنه الحديث ان الله اين الاين وكيف الكيف بلا كيف كان المعنى اوجد الاين لمن يقول كيف واوجد
الكيف لمن يقول كيف واين سؤال عن مكان اذا قلت اين زيد فانما تسأل عن مكانه **باب ما اوله الباء الموحدة** قوله تعالى
فاليوم ننجيك ببدنك البدن ما سوى الراس والاطراف وبدن القميص مستعار منه وهو ما يقع على الظهر والبطن دون الكمين
والدخارص والجمع ابدان والبدن ايضا الدرع القصيرة وفي حديث علي عليه السلام انما كنت جارا لكم جاورتكم بدني اياما
قيل انما قال ذلك لان مجاورته اياهم انما كانت بجسده لا بنفسه المجاورة للملائكة المقبلة على العالم العلوي بكليتها المعرضة
عن العالم السفلي وفي حديث الباقر عليه السلام انه كان بادنا البادن والبدن الجسيم رجل بادن اي سمين ضخم والبدن بالضم جمع بدنة كقصبة وجمع
على بدنات كقصبات سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها وتقع على الجمل والناقة والبقرة عند جمهور اهل اللغة وبعض الفقهاء وخصها جماعة بالابل وعن

ابن

باب ما اوله الباء الموحدة

بلغ ... مقابلة

برثن برذن برهن بستن بطن

بعض الافاضل قال اطلاقها على البقرة منافاة لما ذكره ائمة اللغة من اختصاصها بالابل خاصة ولقوله يجزي البدنة عن سبعين والبقرة عن سبعة و
في النص على ما نقل عن بعض المحققين ثم الخمسين ونحو ذلك انادسه برثن في حديث صفر كان الذهب فرغ على براثنه البراثن بالثاء
المثلثة جمع برثن كقنفذ الكف مع الاصابع والبرثن من السباع والطير الذي لا يصيد بمنزلة الظفر من الانسان برن في الحديث خير
تموركم البرني هو نوع من اجود التمر والبرنية بفتح الاول اناء معروف من خزف برذن في الحديث من ربط برذونا ثم يديه حالا او قضا
حاجة او دفع عدو عنه كتب الله له كل يوم سيئة وكتب له ست حسنات البرذون بكسر الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة التركي من الخيل والجمع البرا
ذين وخلافها العراب كذا في المغرب وعن ابن الانباري يقع على الذكر والانثى وربما قالوا في الانثى برذونة وبرذن الرجل برذنة اذا ثقل واشتقاق
البرذون منه برهن قوله تعالى ان رأى برهان ربه البرهان بالضم فالسكون الحجة والبيان وبرهانكم اي حجتكم وبرهن اي بين بحجة و
الحجة برهانا لبيانها ووضوحها وعن ابن الاعرابي البرهان الحجة من البرهرهة وهي البيضاء من الجواري كما اشتق السلطان من السليطة
وهو الزيت لانارته وبرهان ربه قيل اي قبح الزنا وسوء عاقبته وقيل رأى جبرئيل وعن بعضهم المراد ببرهان ربه ما نصبه من الدلائل العقلية
والنقلية على وجوب اجتناب المحارم والمآثم وفي حديث علي بن الحسين ع في معناه قال قامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها
يوسف ما هذا فقالت استحي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف اتستحين ممن لا يبصر ولا يفقه ولا استحي ممن خلق الانسان وعلمه البيان قوله
فذانك برهانان من ربك هما اليد البيضاء وضم الجناح من الرهب بستن البستان بالضم معرب بوستان وبستان ابن عامر ع ببلاد ...
ق بطن قوله تعالى للبث في بطنه البطن خلاف الظهر وهو مذكر وجمعه في القلة ابطن وفي الكثرة بطون قال الله تعالى هو الذي اخرجكم
من بطون امهاتكم وقال يخرج من بطونها شراب وان كان يخرج من افواهها كالريق لئلا يظن انه ليس من بطونها قوله لا تتخذوا بطانة
من دونكم اي دخلاء من غيركم وبطانة الرجل دخلاؤه واهل سره ممن يسكن اليهم ويثق بمودتهم شبه بالبطانة بالشعار والناس بالدثار وفي
حديث الحائض كانوا كلفوا نسوة من بطانتها اي من اهل سرها المستبطنين امرها العالمين به ومنه اعوذ بك من الخيانة فانها
بئس البطانة قيل اراد بالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد في السر وهي نقيض الامانة وفي حديث غيبة القائم ع لا بد من ان تكون فتنة يسقط
فيها كل بطانة ووليجة البطانة السريرة والصاحب الوليجة الدخيلة وخاصتك من الناس وفي التعقيب اعوذ بك من البطانة ردية
خلاف الظهارة واصلها في الثوب ثم استعملت لمن تخصه بالاطلاع على باطن امرك ويريد ما يستبطنه فيجعله بطانة حاله وبطنان العرش ما
لضم وسطه وداخله ومنه الحديث فناديه مناد من بطنان العرش وفي حديث الشمس اذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش قال بعض
الشارحين كان المراد وصولها الى دائرة نصف النهار فانها حينئذ تحاذي النقطة التي هي وسط العرش والبطنان جمع لبطن وهو المنخفض
من الارض الباطن من اسمائه تعالى وهو المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وهو العالم بما بطن قال في
وفي الحديث الباطن ليس على معنى الاستبطان للاشياء ان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا
كقول القائل ابطنته اي اخبرته وعلمته مكنون سره ومنه يا الباطن فليس دونك شيء اي فليس شيء ابطن منك وفي حديث الوضوء بطن
الرجل الجنب بتشديد الطاء من بطن يبطن اذا دخل الماء تحتهما ما هو مستور بشعرهما الا من بطن الوادي وفي حديث علي ع انه مسح على
النعلين ولم يستبطن الشراكين اي لم يمسح ما تحتهما والبطن دون القبيلة وفوقها الفخذ مؤنثة وان اريد الحي فمذكر ويجمع البطن
على ابطن وبطون والبطن محركة داء البطن والمبطون الذي يموت بمرض البطن والمبطون من به اسهال وانتفاخ في بطن او من اشتكى
بطنه وفي الخبر المبطون لم يعذب في القبر وبطن بالكسر فهو بطين اذا عظم بطنه والمبطان مثله والمبطان الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل
ومنه حديث علي ع انا ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى والبطنة بالكسر الامتلاء الشديد ومنه قوله ع ان فرط في الشبع كظته البطنة ومنه
بحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد بلسن كبلسن بالضم حب كالعدس ليس به قاله الجوهري بلهن بقي فلان في
بلهنية العيش اي في سعة ورفاهية بنن قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان وقوله بلى قادرين على ان نسوي بنانه البنان بالفتح الاصابع وقيل
اطرافها سميت بنانا لان بها صلاح الاحوال التي تستقر معها وبنن اي تقيم يقال ابن بالمكان اذا استقر به وجمعه في القلة على بنانات والمعنى
بلى قادرين على ان نسوي اصابعه التي هي اطرافه كما كانت اولا على صغرها ولطافتها فكيف بكبار العظام وقيل معناه نحن قادرون على ان نسوي اصابع
يديه ورجليه اي نجعلها مستوية شيئا واحدا كخف البعير وحافر الحمار فلا يمكنه ان يعمل شيئا مما كان يعمل باصابعه المفرقة ذات المفاصل
والانامل من البسط والقبض وانواع الاعمال بون في الحديث نعم الدهن البان وفيه مضغ البان يذيب البلغم البان ضرب من الشجر له حب
يؤخذ منه الدهن واحده بانة وقد يطلق البان على نفس الدهن توسعا والبون بالفتح فالسكون الفضل والمزية وهو مصدر بانه بونا
اذا فضله وبينهما بون اي بين درجتيهما او بين اعتباريهما في الشرف واما في التباعد الجسماني فيقال بينهما بين بالياء وقال الجوهري بينهما بون

بلسن بلهن بنن بون

بعيد بين

بين

بعيد وبين بعيد والواو افصح بين قوله تعالى لقد تقطع بينكم البين من الاضداد يكون للوصل والفراق وقرئ هنا بالرفع والنصب
فالرفع على انه فاعل الفعل اي تقطع وصلكم وتشتت جمعكم والنصب على الحذف اي تقطع ما بينكم قوله يريد الله ليبين لكم اي ما خفي عليكم
من مصالحكم والاصل يريد الله ان يبين لكم فزيدت اللام مؤكدة لارادة التبيين كما زيدت في لا ابا لك لتأكيد اضافة الاب قوله وآتينا
عيسى بن مريم البينات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والبين الوسط قال تعالى بين ذلك سبيلا قوله خلق الانسان علمه البيان اي فصل
ما بين الاشياء وبيان كل شيء يحتاج الناس اليه وقيل البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وقيل الانسان آدم ع والبيان اللغات كلها
واسماء كل شيء وقيل الانسان محمد ص والبيان ما كان وما يكون والفرق بين البيان والتبيان هو ان البيان جعل الشيء مبينا مع الحجة
وهو بالكسر من المصادر الشاذة قال الجوهري لان المصادر انما تجيء على وزن التفعال بفتح التاء كالتكرار والتذكار ولم يجئ بالكسر الا حرفان هما
التبيان والتلقاء قوله فاذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اي اطلبوا بيان الامر وثباته ولا تعجلوا فيه قوله فلما خر تبينت الجن اي ظهر وتبين
ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين من تبين الشيء اذا ظهر وتجلى والبين الواضح قال تعالى بسلطان مبين اي واضح قوله تعالى في كتاب
مبين اي في اللوح المحفوظ وقيل علم الله سبحانه قوله انه لكم عدو مبين اي مظهر للعداوة قوله فاذا هي ثعبان مبين اي بين وبين الشيء اذا اوضحه قال
تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقوله الا ان يأتين بفاحشة مبينة واستبان الشيء تبين واستبنته انا على الوجهين قرئ قوله ولتستبين سبيل
المجرمين بنصب السبيل ورفعه قوله وآتيناهما الكتاب المستبين اي المبلغ في بيانه وهو التوراة قوله ولا يكاد يبين من بان الامر يبين فهو بين
اذا وضح وابان ابانة وبين وتبين واستبان كلها بمعنى الوضوح والانكشاف وفي الحديث ان الله نصر النبيين بالبيان اي بالمعجزة وبان الهمهم
واوحى اليهم بمقدمات واضحة الدلائل على المدعى عند الخصم وفي قلبه بما انزل الله في القران تبيان كل شيء اي كشفه وايضاحه والبيان والسلطان
والبرهان والفرقان نظائر وحدودها مختلفة فالبيان اظهار المعنى للنفس كاظهار نقيضه والبرهان اظهار صحة المعنى وافساد نقيضه
والفرقان اظهار تمييز المعنى مما التبس والسلطان اظهار ما يتسلط به على نقض المعنى بالابطال وتبين الشيء لي اذا ظهر عندي وزال الخفاء عنه
وفي المثل قد بين الصبح لذي عينين اي تبين وبان الحي بينا وبينونة ظعنوا وابعدوا وضرب بيسر فابانه من جسده فصله المباينة
المفارقة وتباين القوم تهاجروا والبائن من الطلاق ما لا رجعة فيه وتطليقة بائنة هي فاعلة بمعنى مفعولة وفي الحديث كسب الحرام يبين
في الذرية ويرد عليه قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ويمكن الجواب بان اثر الحرام يسري الى الذرية بحيث تفعل افعالا موجبة للنكال وعذاب
البين مرتين وفي صفته ص ليس بالطويل البائن اي المفرط طولا الذي يبعد عن قد الرجال وتبين الشيء تحقق ومنه تبين زنا الزانية
اي تحقق زناها ببينة او رؤية وفي الخبر ما قطع من حي وابين منه اي انفصل منه وهو حي فهو ميتة يعني انه لا يجوز اكله وفي الحديث لا تقدمن
شيئا بين يدي شيء اي قدامه متوسطا بين يديه وقوله لاصلاح ذات البين يعني الاحوال التي بين القوم واسكان النائرة التي بينهم واصلاح
بالتعهد والتفقد ولما كانت ملابسة للبين وصفت به فقيل لها ذات البين كما قيل للاسرار ذات الصدور وبين ظرف مبهم لا يتبين معناه
الا بالاضافة الى اثنين فصاعدا وما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى عوان بين ذلك وتكون ظرف مكان نحو جلست بين القوم وظرف زمان
وهو كثير قال في المصباح والمشهور في العطف بعدها ان تكون بالواو لانها للجمع نحو المال بين زيد وعمرو واجاز بعضهم بالفاء مستدلا بقوله
بين الدخول فحومل واجيب بان الدخول الواضع شيء فهو بمنزلة المال بين القوم وفي الحديث بينا امير المؤمنين ع جالس مع محمد بن الحنفية اذ قال
كذا وكذا قال بعض الشارحين ووافقه غيره من اللغويين بينا فعلى من البين اشبعت الفتحة فصارت الفا بينا وبقي بينما بزيادة الميم والمعنى
واحد تقول بينا نحن نرقبه اتانا اي اتانا بين اوقات رقبتنا اياه وتضاف الى الجملة من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر وتستدعي جوابا
يتم به المعنى كالشرط اذا ولما وتقع بعدها اذا الفجائية غالبا تقول بينا انا في عسر اذ جاء الفرج وعامله محذوف يفسره الفعل الواقع بعد اذ
اي بين اوقات عسري جاء الفرج وبين بين هما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر وابين وزان احمر اسم رجل من حمير عدن نسب اليه
وقيل عدن ابين وكسر الهمزة لغة قاله في المصباح باب ما اوله التاء تبن في الحديث التبن يطين به المسجد هو بالكسر فالسكون معروف والواحد
تبنة والمتبن والمتبنة بيت التبن تقن قوله تعالى اتقن كل شيء اي احكمه تنن في الحديث ان الله يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين
تنينا لو ان تنينا واحدا منها نفخ على الارض ما انبتت شجرا ابدا التنين كسكين الحية العظيمة وفي حياة الحيوان التنين ضرب من الحيات كاكبر
ما يكون كنيته ابو مرداس قال القزويني في عجائب المخلوقات انه شر من الكوسج في فمه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل كالنخلة السحوق احمر العينين
مثل الدم واسع الفم والجوف براق العينين يبلع كثيرا من الحيوان يخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك يموج البحر لقوته الشديدة فاول امره يكون
حية متمردة تأكل من دواب البر ما ترى واذا كثر فسادها احتملها ملك والقاها في البحر فيفعل بدواب البحر ما كان يفعل بدواب البر فيعظم بدنها فيبعث
الله لها ملكا يحملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج انتهى وعن بعض الشارحين الوقوف على فائدة التخصيص بتسعة وتسعين بالتحقيق

باب ما اوله التاء

تبن تقن تنن

كالتعلم

اما بعضهم

انما يحصل بطريق الوحي ويتلقى من قبل الرسولية ونذكر وجها من طريق الاحتمال وذلك انه قد روي ان لله تسعة وتسعين
اسما وان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون واخر
تسعة وتسعين رحمة فتبين لنا ان الله تعالى بين للعباد معالم معرفته بهذه الاسماء وعرفنا ان قد خص الله بها المؤمنين من رحمته
في الآخرة بالنسبة الى ما عم بها الخلائق من رحمته في دار الدنيا نسبة تسعة وتسعين جزءا الى الجزء الاول من جزء واحد والكافر حيث كفر
بالله ولم يؤد حق العبودية في هذه الاسماء ولا في بعضها حرم الله عليه اقسام رحمته في الآخرة المعبر عنها بتسع وتسعين فجعل الله مكان
كل عدد من هذه الاعداد ثعبانا يتسلط عليه في قبره انتهى وهو جيد

ثين

ثين قوله تعالى والتين والزيتون قيل هما جبلان بالشام ينبتان
تينا وزيتونا يقال لهما طور تينا وطور زيتا بالسريانية وقيل التين الذي بمصر والمقدس وربما التين ورب الزيتون وفي معاني الاخبار
ان الله تعالى اختار من البلدان اربعة فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فالتين المدينة والزيتون بيت
المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الامين مكة

باب ما اوله الثاء

ثخن

باب ما اوله الثاء **ثخن** قوله تعالى اذا اثخنتموهم اي اكثرتم فيهم
القتل والجرح يقال اثخنته الجراحة اي اثقلته وقوله حتى يثخن في الارض اي يغلب على كثير من الارض ويبالغ في قتل اعدائه ويقال اثخن
في الارض اثخانا اذا اكثر القتل واثخنهم ثقلا

ثفن

ثفن في حديث وصف سيد العابدين عليه السلام ذو الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون
المفتوحات جمع ثفنة باسكان الفاء في ركبة البعير وصدره من كثرة مباشرة الارض وقد كان حصل في جبهته مثل ذلك من طول السجود وكثرته فقيل كان يقطعها في
السنة مرتين كل مرة خمس ثفنات

ثمن

ثمن قوله لهم ثماني حجج الثماني من الاعداد كالثمانية بالهاء قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل
ثمانية املاك وقيل ثمانية صفوف لا يعلم عددهم فهي بالهاء للعدد المذكر وتحذفها للمؤنث قال تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما والثمن قيمة الشيء قال
تعالى ثمنا قليلا والجمع اثمان كسبب واسباب والثمن جزء من ثمانية قال تعالى فلهن الثمن بضمتين وقد يخفف فيكون لهم كتابة الاثنا وثمانية رجال
وثماني نسوة قال الجوهري هو في الاصل منسوب الى الثمن فتثبت ياؤه عند الاضافة كما تثبت ياء القاضي فتقول ثماني نسوة وثماني مائة كما تقول
قاضي عبد الله وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب لانه ليس بجمع فيجري مجرى جوار وسوار في ترك الصرف

باب ما اوله الجيم

جبن

باب ما اوله الجيم **جبن** في الدعاء نعوذ بالله من الجبن لانه يمنع الاغلاظ على العصاة الجبن بالضم فالسكون صفة الجبان وجبن جبنا وزان قرب قربا
وفي لغة من باب قتل فهو جبان اي ضعيف القلب لا شجاعة له والجبن مصدر الجبان والجبن المأكول وقد جاء في الحديث وفيه ثلث لغات
اجودها سكون الباء والثانية ضمها للاتباع والثالثة وهي اقلها التثقيل والجبين فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها فيصدان
من طرفي الحاجبين الى قصاص الشعر فتكون الجبهة بين جبينين ومنه حديث علي عليه السلام لا تجزي صلوة بصيد لا نفع فيها ما يصيب الجبينين قال بعض
الشارحين يجوز نصب لا نفع الجبينين معا بالمفعولية ورفعهما بالفاعلية ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه والجبانة الصحراء وتسمى بها المقابر
لانها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه ومنه الحديث انما الصلوة يوم العيد على من خرج الى الجبانة والجبان بدون الهاء الصحراء
ايضا كالجبانة ومنه حديث المباهلة وابرزت وهو الى الجبان

جرن

جرن في حديث فاطمة على ابن الحسين فذلك بجرانها القبر وهي زعوا جران
البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبحه الى منحره فاذا برك البعير ومد عنقه على الارض قيل القى جرانه بالارض والجمع جرن واجرنة كحمار و
حمر واحمرة والجرين كالبريد البيدر الذي يداس فيه الطعام وموضع الذي يجفف فيه والجمع جرن واجرنة كحمار ومنه لا قطع في ثمر حتى يؤويه
الجرين

جشن

جشن الجوشن الدرع واسم رجل وجوشن الليل صدره ووسطه

جفن

جفن قوله تعالى وجفان كالجواب الجفان بالكسر قصاع كبار واحدها
جفنة ككلاب وكلبة ويجمع ايضا على جفنات بالتحريك لان ثاني فعلة يحرك في الجمع اذا كان اسما الا ان يكون واوا او ياء فيسكن والجفن بفتح الجيم و
سكون الفاء جفن العين وهو غطاؤها من اعلاها ومن اسفلها وهو مذكر والجمع جفون وربما جمع على اجفان وجفن السيف غمده

جمن

جمن في حديث ام سلمة كانها من حسنها جمان الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم الذي جمع جمانة ومنه قول لبيد يصف بقرة وتضيء في وجه الظلام
منيرة كجمانة البحري سل نظامها

جنن

جنن قوله تعالى فلما جن عليه الليل اي كوكبا اي غطاه واظلم واجنه الليل اي ستره ومنه يعلم ما يجن البحار اي
اي تستره يقال اجنه جنا وجنونا ومنه الجن والجنين في بطن امه قال تعالى واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم والجنة بالكسر جمع جن قال تعالى وجعلوا
بينه وبين الجنة نسبا يريد بذلك زعمهم ان الملائكة بنات الله تعالى فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له وللملائكة وسموا اجنة لاستتارهم
عن العيون قوله وجعلوا لله شركاء الجن اراد بالجن الملائكة حيث جعلوهم اندادا قال الشيخ ابو علي وهما يعني لله شركاء مفعولا جعل
الجن بدل من شركاء ويجوز ان يكون شركاء الجن مفعولين وقدم ثانيهما على الاول اي جعلوا الجن شركاء فيه والجنة الجنون
قال تعالى ما بصاحبكم من جنة قوله وخلق الجان من مارج من نار الجان تشديد النون ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كما ان القردة والخنازير مسخ
والجمع جنان مثل حائط وحيطان والجان ايضا ضرب من الحيات قيل هي حية اكحل العينين لا تؤذي كثيرة في الرمل قال تعالى في عصا موسى كانها جان وقيل الجان

جنيا

جنبيها وعن ابن عباس صارت حية صفراء لها عرف كعرف الفرس وصارت تتورم حتى صارت ثعبانا وهو اعظم ما يكون من الحيات ولما
القى موسى العصا صارت جانا في الابتداء ثم صارت ثعبانا في الانتهاء ويوصف الله العصا بثلثة ارضا الحية والجان والثعبان لانها
كالحية لعدوها وكالجان لتحركها وكالثعبان لابتلاعها ونقل انه عليه السلام لما القى العصا صارت حية عظيمة صفراء شعراء فاغرة فاها
بين لحييها ثمانون ذراعا وارتفعت من الارض بقدر ميل وقامت على ذنبها واضعة لحيها الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر ثم توجهت
نحو فرعون لتاخذه ويروى كانت العصا لموسى ثعبانا لفرعون وحيات للسحرة والجنة بالفتح البستان من النخل والشجر واصلها من الستر كان
لكاثفها والتفاف اغصانها سميت بالجنة التي هي المراد من جنة ناشرة قال تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وسئل الصادق عليه السلام عن جنة ادم من
جنان الدنيا كانت ام من جنان الآخرة فقال عليه السلام كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة لم يدخلها ابليس و
ما خرج منها ادم ابدا قوله مثل الجنة التي وعد المتقون قال بعض الاعلام اختلف في انها مخلوقة الآن ام لا والذي ذهب اليه الاكثرون و
عليه المحقق الطوسي في التجريد القول بوجودها الآن وكل من قال بخلق الجنة قال بخلق النار ولهذا القول شواهد من الكتاب والسنة كقوله
اعدت للمتقين وفي حق النار اعدت للكافرين فقد اخبر تعالى عن اعدادها بلفظ الماضي وهو يدل على وجودهما والا لزم الكذب والحمل على التعبير عن
المستقبل بلفظ الماضي عدول عن الظاهر وفي حديث ابي الصلت مع الرضا عليه السلام قال قلت يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار اهما
اليوم مخلوقتان قال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان
غير مخلوقتين فقال عليه السلام ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في
نار جهنم وعن علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت قصرا
من ياقوت احمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله وفيه بيتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال لمن اطاب الكلام
وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقال امير المؤمنين عليه السلام يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال ادن مني يا
علي فدنا فقال اتدري ما اطابة الكلام فقال الله ورسوله اعلم فقال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال اتدري
ما ادامة الصيام فقال الله ورسوله اعلم فقال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه شيئا قال اتدري ما اطعام الطعام قال الله ورسوله اعلم قال من طلب
لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس اتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال من لم ينم حتى يصلي عشاء الآخرة و
يعني بالناس نيام اليهود والنصارى فانهم ينامون فيما بينهما وفي الحديث ان ارواح المؤمنين في الجنة على صور ابدانهم لو رأيته لقلت
فلان والمراد بها جنة من جنان الدنيا تطلع عليها الشمس وتغيب وعلى ذلك دلت الاخبار عن الائمة الاطهار وفيه ان الله خلق الجنة قبل
ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق
السماء وخلق الحيوة قبل ان يخلق الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة وقد تقدم في حمل ما يدل على ان الجنة في السماء والنار
في الارض والصراط من الارض الى الجنان والجن الذين هم خلاف الانس الواحد منهم جني سميت بذلك لانها لا ترى وقيل ان الجن اجسام هوائية
قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة وحكى ابن الاعرابي اجماع المسلمين على انهم يأكلون و
يشربون وينكحون خلافا للفلاسفة النافين لوجودهم وليلة الجن الليلة التي جاءت الجن رسول الله صلى الله عليه وآله وذهبوا به الى قومهم ليتعلموا
منه الدين واختلف في ثوابهم فقال ابو حنيفة ثوابهم السلامة من العذاب لقوله تعالى يغفر لكم ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم وقال مالك لهم
الكرامة بالجنة لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان واستدل البخاري على الثواب بقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا وبقوله لا يخاف بخسا اي نقصانا
وفي الخبر خلق الله الجن خمسة اصناف صنف حيات وصنف عقارب وصنف حشرات الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف كبني ادم عليهم الحساب والعقاب
والجنة بالضم والتشديد السترة وما تستر به من سلاح ونحوه وفي الحديث الصوم جنة اي يستر به من دخول النار والمعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف
القوة ولذلك قال صلى الله عليه وآله ان الشيطان يجري في ابن ادم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع فكان الصوم على الخصوص اشد قمعا للشيطان من سائر
العبادات وفي حديث الحج نعم تتخذ في جنة للشدائد وفي الحديث الامام جنة اي يتقى به ويدفع به الشر والمجن بالكسر والتشديد الترس لان صاحبه
يستتر به ومنه الحديث لا يطولن احدكم شعر ابطه فان الشيطان يتخذه مجنا يستتر به والجمع المجان بالفتح والجنين الولد ما دام في بطن امه والجنان
عظام الصدر الواحد جنجن وجنجنة بكسر الجيمين فيهما والمجنون الذي لا يستقيم عقله

جون

جون في الحديث هكذا الى الكعبة حتى انتهى
على ما تم الحسين الجون ضرب من القطا سود البطون والاجنحة والجون بالفتح فالسكون يقع للابيض والاسود وهو من الاضداد وعن بعض الفقهاء
يطلق ايضا على الضوء والظلمة بطريق الاستعارة والجونة بالضم جونة العطار وهي سفط مغشى بجلد ظرف لطيب العطار واصلها الهمز وجمعها جون كصرد

جهن

جهن جهينة قبيلة والجهني اسم رجل صحابي ومنه ليلة ثلث عشر من شهر رمضان ليلة الجهني وحديثه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله ان منزلي عن المدينة

باب ما أوله الحاء
حبن
حجن
حرن
حزن
حسن

فرق الله ادخل فيها قامه ويبيلة ثلث ثلث وعشرين قال الصدوق ره واسمه عبد الله بن انيس الانصارى

باب ما اوله الحاء

حبن وفى الحديث اتى رسول الله ص برجل احبن يستسقى البطن لا حبن الذى به يستسقى **حجن** فى الحديث كان ع يستلم الركن بمحجن كان معه ويقبل المحجن ومثله كان ع يستلم الاركان الاربعة بمحجنه المحجن عصا فى راسها اعوجاج كالصولجان اخذ من الحجن بالتحريك وهو الاعوجاج والحجون بفتح الحاء جبل بمكة صابه النبى ص بعد موت ابى طالب ع وهو فيه ص هو مقبرة **حرن** فى حديث على ع فى طلحة والزبير الذى صرفكما عن الحق وجلكما من بد ابكما كما يخلع الحرون لجامه لله درك الفرس الحرون الذى لا ينقاد واذا اشتد به الجرى وقف وقد حرن الفرس حرونا من باب قعد وحرانا بالكسر فهو حرون كرسول والاسم الحران وحرن وزان قرب لغة قاله فى المصباح وغيره وحران اسم بلد وهو فعال قال الجوهرى ويجوز ان يكون فعلان والنسبة حرنانى على غير القياس وحرانى على القياس او ما عليه العامة ومنه عبد المؤمن الحرانى من رواة الحديث **حزن** قوله تعالى انما اشكو بثى وحزنى الى الله الحزن بضم الحاء وسكون الزاى اشد الهم وقد حزن حزنا من باب تعب فهو حزن وحزين قال فى المصباح ويتعدى فى لغة قريش بالحركة يقال حزننى الامر يحزننى من باب قتل وفى لغة تميم بالالف قال الجوهرى وقرئ بهما قال بعضهم ابى بعضهم استعمال الماضى من الثلاثى فلا يقولون حزنه وانما يستعمل المضارع من الثلاثى فيقولون يحزنه والحزن بفتحتين كالحزن ضد السرور والحزانة بالضم والتخفيف عيال الرجل الذى يحزن لهم ومنه الدعاء واهل حزانتى والحزن كفلس ما غلظ من الارض وهو خلاف السهل والجمع حزون كفلوس **حسن** قوله تعالى ولنجزينهم باحسن الذى كانوا يعملون قوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم يعنى القران بدليل قوله تعالى الله نزل احسن الحديث وقيل هو ان يأتى المامور به ويترك المنهى عنه قوله فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اراد بعبادى المذكورين الذين اجتنبوا وانابوا الا انه وضع الظاهر موضع المضمر اراد انهم نقادون فى الدين يميزون بين الحسن والاحسن ويدخل تحته المذاهب واختيار اثبتها واقواها وفى رواية ابى اسحق بن عمار عن ابى بصير عن احدهما ع فى قول الله عز وجل فبشر عباد الاية قال هم المسلمون لال محمد اذا سمعوا الحديث اداه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون قوله وامر قومك يأخذوا باحسنها اى فيها ما هو حسن واحسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان يأخذوا بما هو ادخل فى الحسن واكثر للثواب كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل يأخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح قوله وجادلهم بالتى هى احسن قال القران قوله ربنا اتنا فى الدنيا حسنة اى الصدق وروى انها السعة فى الخلق وسعة فى الرزق وفى الاخرة حسنة اى رضوانك والجنة قوله وان تمسسهم حسنة اى غنيمة تسؤهم قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار عن على ع قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا ويؤيده ما روى عن جابر عن النبى ص انه قال يا على لو ان امتى صاموا حتى صاروا كالاوتاد وصلوا حتى صاروا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم فى النار قوله وبلوناهم بالحسنات والسيئات اى بالنعم والنقم والمنح والمحن لعلهم يرجعون قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل اراد بالحسنات الصلوات وفى معنى اذهابها السيئات قولان انه مراد ها فى ذهب التابى انها لطف فى ترك السيئات كما قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله انا نريك من المحسنين عن ابى عبد الله ع قال كان يوسع ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف والحسنى خلاف السوءى وقوله وصدق بالحسنى اى بالخصلة الحسنة وهى الايمان او بالملة الحسنى وهو الاسلام او فى الرواية غير ذلك وقد مر فى يسر قوله احدى الحسنيين اى احدى العاقبتين اللتين كل واحدة منهما حسنى العواقب وهما النصر والشهادة وفى حديث على المرء المسلم البرى من الخيانة ينتظر من الله احدى الحسنيين اما داعى الله فما عند الله خير له واما رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه والحسنى احد الحيطان الموقوفة على فاطمة ع قوله وبالوالدين احسانا سئل ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسئلاك شيئا مما يحتاجان اليه وفى الحديث حسنوا القران باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القران حسنا فان لكل شى حلية وحلية القران الصوت الحسن وحديث الباقر ع ورجع بالقران صوتك فان الله تعالى يحب الصوت الحسن الى غير ذلك مما دل على رجحان تحسين الصوت فى القران بالمعنى المتعارف وما قيل من ان تحسين الصوت انما هو بتادية الحروف والاعراب والاعتماد على المخارج فانه تحسين الصوت به حسنا جيدا وان تحسين الصوت لا دخل له فى القران ففى غاية البعد عن مفاد تلك الاحاديث وخروج عن ظاهرها الا ما لا دليل عليه الحسن خلاف القبح والحسن نقيض القبح الجمع محاسن على غير قياس وقد حسن الشى وان شئت خففت الضمة فقلت حسن الشى قال الجوهرى وحسان اسم رجل ان جعلته فعالا من الحسن تكون النون اصلية وان جعلته فعلان من الحس فهو افعل تكون النون زائدة وقالوا امرأة حسناء ولم يقولوا رجل احسن وحسنت الشى تحسينا زينته والحسن والحسين ابنا على وفاطمة ع فاذا ثنيت قلت الحسنان وكان بينهما فى الحمل ستة اشهر وعشرا وفيه نزلت وحمله وفصاله ثلثون شهرا والحسن بن على العسكرى ع ولد فى شهر ربيع الاخر سنة اثنين وثلثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن فى داره التى دفن فيها ابوه ومحاسن المرأة المواضع الحسنة من بدنها الاحسان الله بشرا ومحاسن الاعمال

نقيض

حصن
حضن
حفن
حقن
حمن
حنن

نقيض مساويها واستحسن الشى عده حسنا ومنه الاستحسان عند اهل الرأى **حصن** قوله تعالى والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال المفسر فى معناه اى احل العقد على المحصنات اى العفايف من المؤمنات وقيل الحرائر والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وهم اليهود والنصارى واختلف فى معناه فقيل من العفايف حرائر كن او اماء حربيات كن او ذميات وقيل من الحرائر ذميات كن او حربيات ثم قال وقال اصحابنا لا يجوز عقد النكاح الدوام على الكتابية لقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واولوا هذه الاية بان المراد بالمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اللاتى اسلمن منهن والمراد بالمحصنات من المؤمنات اللاتى كن فى الاصل مؤمنات بان ولدن على الاسلام وذلك لان قوما كانوا يتحرجون من العقد على من اسلمت عن كفر فبين تعالى ان لا حرج فى ذلك قالوا ويجوز ايضا ان يكون مخصوصا بنكاح المتعة وملك اليمين قوله والمحصنات من النساء اى وحرم عليكم المزوجات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اى الا الامة المزوجة بعبد فان لسيدها ان ينتزعها من تحت نكاح زوجها واللاتى سبين ولهن ازواج فى دار الكفر فهى حلال للغزاة قوله ومن لم يستطع منكم ان ينكح المحصنات المؤمنات اى الحرائر او العفيفات وقد ذكر البحث عن الاية مستوفى فى طول قوله فاذا احصن على ما لم يسم فاعله اى تزوجن واصل الاحصان المنع والمحصن الرجل اذا تزوج فهو محصن بالكسر على القياس ومحصن بالفتح على غير القياس وحصنت المرأة بالضم حصنا اى عفت فهى حاصن وحصان بالفتح والمحصن من له فرج يغدو عليه ويروح قوله الا فى قرى محصنة اى ممنوعة من ان يوصل اليها من حصنت القرية اذا بنيت حولها وتحصنوا اى يحرزون بالدروب قوله محصنين غير مسافحين اى اعفاء عن الزناء والمسلمة محصنة لان الاسلام يحصنها ومنه سور المدينة وحصن بالضم فهو حصين اى منيع ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال احصنته وحصنته وفى الدعاء اسئلك بدرعك الحصينة اى التى يحصن بها ويستدفع بها المكاره وفى دعاء الاستسقاء اللهم حصن فرجها اى ادام ستره وعفته وصونه عن المحرمات ومنه حصنوا اموالكم بالزكوة والمرأة الحصان بالكسر المتعففة والحصان بالكسر ايضا الكريم من فحولة الخيل تقول فرس حصان سمى به لانه حصن بمائه فلم ينز الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا وان لم يكن عتيقا وقيل سمى بذلك لان ظهره كالحصن لراكبه والجمع حصن ككتاب وكتب وابو الحصين كنية الثعلب **حضن** الحضن كحمل ما دون الكشح واحتضنت الشى جعلته فى حضنى والجمع احضان كاحمال وحضنا الشى جانباه وحضن الطائر بيضه يحضنه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحه وكذلك المرأة اذا حضنت ولدها والحضانة بالفتح والكسر اسم منه وهى ولاية على الطفل والمجنون لفائدة تربيته وما يتعلق بها من مصلحة حفظه وجعله فى سريره ورفعه وغسل ثيابه وبدنه ومشطه وجميع مصالحه عند الرضاعة وحاضنة الصبى التى تقوم عليه فى تربيته وحضنته عن حاجته اخفيته اى حبسته عنها وعلى بن محمد الحضينى كان خادما للرضا ع **حفن** فى الخبر اهدى الى النبى ص مارية من حفن بفتح فسكون ونون قرية من صعيد مصر والحفنة بالفتح فالسكون ملء الكفين من طعام والجمع حفنات كسجدة وسجدات وحفنت لفلان حفنة من باب ضرب اعطيته قليلا **حقن** فى الحديث لا يصلين احدكم وهو حاقن ومنه قولهم لا راى لحاقن وفيه لا ينبغى ما تحقن به الدم من حقنت دمه خلاف هدرته كانك جمعته فى صاحبه فلم تهرقه وحقنت المريض اذا اوصلت الدواء الى باطنه من مخرجه بالمحقنة بالكسر واحتقن هو والاسم الحقنة بالضم وزان غرفة من الافراغ ثم اطلقت الحقنة على ما يتداوى به والجمع حقن كغرف **حمن** حمنة بنت جحش من المهاجرات اخت زينب الاسدية كانت تحت مصعب والحمانى نسبة للحسن بن عبد الرحمن الحمانى والحمنان بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون الكبير من القردان والحمنان جمعه قال الاصمعى نقلا عنه اوله قمقام صغير جدا ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة ثم علم ثم طلح **حنن** قوله تعالى وحنانا من لدنا اى رحمة من عندنا وتحننت على الشى احن من باب ضرب حنة بالفتح عطفت عليه وترحمت وقيل الحنان الرزق والبركة وفى الحديث سئل ع ما عنى فى يحيى وحنانا من لدنا قال تحنن الله عليه قلت فما بلغ من تحنن الله عليه قال كان اذا قال يا رب قال لبيك يا يحيى قوله ويوم حنين لا حنين كلجين واد بين مكة والطائف حارب به رسول الله ص والمسلمون وكانوا اثنى عشر الفا وهوازن مذكر منصرف وقد يؤنث على معنى البقعة قال فى المصباح وقصة حنين ان النبى ص فتح مكة فى رمضان سنة ثمان ثم خرج وقد بقى من شهر رمضان ايام لقتال هوازن وثقيف وسار الى حنين فلما التقى الجمعان انكشف المسلمون ثم امدهم الله بنصره فعطفوا وانهزم المشركون الى اوطاس وغنم المسلمون اموالهم واهليهم ثم منهم من سار الى نخلة اليمانية ومنهم من سلك الثنايا وتبع ص من سلك نخلة ويقال انه ع اقام بها يوما وليلة ثم سار الى اوطاس فاقتتلوا وانهزم المشركون الى الطائف وغنم المسلمون منها ايضا اموالهم وعيالهم ثم سار الى الطائف فقاتلهم بقية شوال فلما اهل ذو القعدة رحل عنهم راجعا فنزل الجعرانة وقسم بها غنائم اوطاس وقيل كانت ستة الاف سبى وحنين اسم رجل قال ابن السكيت عن ابى اليقظان كان حنين رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا والحنان بالتخفيف الرحمة وبالتشديد ذو الرحمة وفى حديث على عليه السلام وقد سئل عن الحنان والمنان فقال الحنان هو الذى يقبل على من اعرض عنه

والمنان هو الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال والحنان مشددا من صفاته تعالى وفي الدعاء سبحانك وحنانيك اي انزهك عما لا يليق بك تنزيها
والحنان اي اسألك رحمة بعد رحمة وتحنن عليه ترحم والعرب تقول لحنانيك يا رب اي رحمتك وحنانيك يا رب اي ارحمني رحمة بعد رحمة
وهو كلبيك وفي الحديث تحننوا على ايتام المسلمين اي تعطفوا عليهم وارحموهم وفيه لا يحن احدكم حنين الامة على ما روي عنه وخص الامة
لان العادة ان الامة تضرب وتؤذى فيكثر حنينها او لان الغالب الغربة فتحن الى اهلها وفي الخبر حن الجذع اليه اي حين صعد المنبر اي
نزع واشتاق واصله ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها وفي الحديث فلو بعثنا تحن الينا اي تشتاق وحنة امرأة عمران ام مريم ع والحنان
موضع قريب الجحفة على شرف السلم حين قوله تعالى ومتاعا الى حين اي الى ان تقضى آجالهم وقت وغاية وزمان غير محدود يقع
على القليل والكثير وقد يجي محدودا وجمعه احيان وجمع الجمع احايين قوله ولتعلمن نبأه بعد حين اي نبأ محمد ص من عاش علمه بظهوره
ومن مات علمه يقينا قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر الاية قيل هو اربعون سنة والمراد بالانسان آدم ع وقيل هو عام لكل
انسان قبل الولادة لم يكن شيئا مذكورا وهل بمعنى قد عن الكسائي والفراء قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي كل ستة اشهر قوله ومتعوا
حين اي الى وقت الموت قال ابو حاتم نقلا عنه وغلط كثير من العلماء فجعلوا حين بمعنى حيث والصواب ان حيث بالثاء المثلثة ظرف مكان
وحين بالنون ظرف زمان تقول قمت حيث قمت اي في الموضع الذي قمت فيه واذهب حيث شئت اي الى اي موضع شئت واما حين فتقول قمت
حين قمت اي في ذلك الوقت ولا تقول حيث تخرج الحاج بالثاء المثلثة وضابطه ان كل موضع حسن فيه اين واذا اختصت به حيث بالثاء
وكل موضع حسن فيه اذا ولما ويوم ووقت وشبهه اختص به حين بالنون وقولهم ح تحينئذ الان كانوا اذا باعدوا بين الوقتين باعدوا
باذ فقالوا ح ويبدل الهمزة ياء للتخفيف فقالوا ح وحان الرجل يفعل كذا يحين حينا اي آن له وحان حينه اي قرب وقته ومثله حانت الصلوة
الحين بالفتح الهلاك ومنه الحديث البغي سائق الى الحين **باب ما اوله الخاء** خبن خبنت الثوب خبنه خبنا اذا عطفته وخطته
ليقصر قال الجوهري ختن في الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل الختان بالكسر ولم يؤنث بالهاء موضع القطع من الذكر
قد يطلق على موضع القطع من الفرج والمراد من التقاء الختانين تقابل موضع قطعهما قال بعض الاعلام وجدت في كتب العلم بالرواية ان
اربعة عشر من الانبياء ولدوا مختونين وهم آدم ع وشيث ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وزكريا وعيسى
وحنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس ونبينا محمد ص وعليهم وفي الحديث يقع الامام مختونا يعني من بطن امه وقد مر في قدم حديث ختن اسحق
ختن الغلام من باب ضرب فعل به ذلك فهو مختون والجارية مختونة والختن بفتحتين كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ وهم الاختان
هكذا عند العرب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته كذا قاله الجوهري خدن في الكتاب الكريم ذكر الاخدان وهم الاصدقاء
في السر للزنا واحدها خدن بالكسر والخدين والخدن الصديق يقال خادنت الرجل اي صادقته خزن قوله تعالى اجعلني على خزائن الارض قال
بعض المتبحرين استدل الفقهاء بهذه الاية على جواز الولاية من قبل الظالم اذا عرف المتولي من حال نفسه انه يتمكن من العدل كحال يوسف ع
مع ملك مصر ثم قال والذي يظهر لي ان نبي الله تعالى اجل قدرا من ان يتبع طلب الولاية من الظالم وانما قصد ايصال الحق الى مستحقه
لانه وظيفته قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه قال المفسر اخبر تعالى انه ما من شيء من الاشياء الممكنة من جميع الانواع الا وهو قادر على ايجاده فخزائن
الله كناية عن مقدوراته ومفتاح هذه الخزائن هي كلمة كن وكلمة كن مرهونة بالوقت فاذا جاء الوقت قال له كن فيكون وانما جمع خزائن
مع ان افرادها كان يفيد العموم لان مقدوراته غير متناهية فلو افرد لتوهم تناهيها وخزائن السموات والارض ما خزنه الله فيهما من الارزاق
ومعايش العباد وخزائن الله غيوب الله سميت خزائن لغيوبها واستتارها وخزن المال غيبه تقول خزنت المال واختزنته من باب قتل
كتمته وجعلته في المخزن كذا خزنت السر اي كتمته وجمع المخزن مخازن كمجلس ومجالس والخزانة بالكسر مثل المخزن يخزن به الشيء خشن الخشونة
ضد النعومة وهي كيفية تحصل عن كون بعض الاجزاء اخفض وبعضها ارفع تقول خشن الشيء بالضم خشونة خلاف نعم فهو خشن ورجل خشن
قوي شديد ويجمع على خشن بضمتين كنمر ونمر والانثى خشنة وارض خشنة خلاف سهلة خمن التخمين القول بالحدس والظن تقول خمنته
تخمينا اذا ارتبت فيه شيئا بالوهم والظن وعن الجاحظ هذه كلمة اصلها فارسي معرب خنن في حديث الصادق ع ان ابي بطأ على ذات ليلة
فاتيت المسجد في طلبه فاذا هو فيه ساجد فسمعت خنينه وهو يدعو الخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب واصله خروج الصوت من
الانف كالحنين من الفم وقد خن الرجل يخن والخنخنة ان لا يبين كلامه فيخنخن في خيشومه خون قوله تعالى يعلم خائنة الاعين خائنة
الاعين صفة النظرة اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل والخائنة مصدر مثل الخيانة قوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح
وامرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما الاية قوله فخانتاهما اي بالنفاق والتظاهر على الرسولين فامرأة
نوح قالت لقومه انه لمجنون وامرأة لوط دلت على ضيفه وقيل خانتاهما بالنميمة اذا اوحى اليهما افشتاه الى المشركين ولا يجوز ان يراد

حين
باب ما اوله الخاء
خبن
ختن
خدن
خزن
خشن
خمن
خنن
خون

بالخيانة

بالخيانة الفجور قال ابن عباس ما زنت امرأة نبي قط لما في ذلك من التنفير عن الرسول والحاق الوصمة به فاللفظ في مثل التمثيل تعريض
بزوجتي رسول الله ص المذكورتين في اول السورة وما فرط منهما من التظاهر على رسول الله ص وتحذير لهما على اغلظ وجه واشده لما في التمثيل
من ذكر الكفر واشارة الى ان من حقهما ان لا يتكلا على انهما زوجا رسول الله ص فان ذلك الفضل لا ينفعهما الا ان تكونا مؤمنتين مخلصتين
والتعريض بحفصة اكثر لان امرأة لوط افشت عليه كما افشت حفصة على رسول الله ص قوله تختانون انفسكم اي يخون بعضكم بعضا تقول خان
نفسه اي خانها ورجل خائن وخائنة ايضا والهاء للمبالغة مثل علامة ونسابة وفي الدعاء اعوذ بك من الخيانة هي مخالفة الحق بنقض العهد في
السر وهي نقيض الامانة والخان الذي للتجارة والخوان الذي يؤكل عليه معرب ويقال له في المصر وفيه ثلاث لغات كسر الخاء وهو الاكثر وضمها و
اخوان بهمزة مكسورة وجمع الاول خون مثل كتب لكن يسكن تخفيفا وفي القلة اخونة وفي الحديث ما اكل النبي ص على خوان قط وقيل كان ذلك
تواضعا لله لئلا يفتقر الى التطاول في الاكل **باب ما اوله الدال** دجن فيه ذكر الدواجن وهي على ما قاله اهل اللغة الشاة التي
تعلفها الناس في منازلهم وكذلك الناقة والحمام البيوتي والانثى داجنة والجمع دواجن تقول دجن في بيته اذا الف ولزم والدجنة بالضم الظلمة
والجمع دجن ودجنات والدجنة من الغيم المطبق تطبيقا الريان المظلم الذي لا مطر فيه ودجن بالمكان دجنا من باب قتل ودجونا اقام
فيه وادجن مثله وابو دجانة كنية سماك بن خرشة الانصاري قاله الجوهري دخن قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين هو بالتخفيف
وقد اختلف فيه فقيل انه دخان يأتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفرة ويعتري المؤمن كهيئة الزكام وتكون الارض كلها
كبيت اوقد فيه ليس فيه فرجة ويمتد ذلك اربعين يوما روي ذلك على ما نقل عن علي ع وابن عباس والحسن وقيل انه الجدب والسنون التي دعا فيها
النبي ص على مضر وكان الجائع يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع وقيل الجدب دخانا ليبس الارض وارتفاع الغبار فشبه ذلك بالدخان وربما
وصف العرب الدخان في موضع الشر اذا علا فيقولون كان بيننا امر ارتفع له دخان قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان قال بعض المفسرين المراد بخار الماء
وذهب الى مثله بعض الحكماء من القدماء قال وهذا الظاهر لا يأبى كلام المتكلمين من ان الاجسام مؤلفة من الاجزاء التي لا تتجزى لجواز ان يخلق الله اولا الاجسام
من تلك الجواهر ثم تكون باقي الاجسام عن الاجسام الاول واما الحكماء فلما لم تكن تلك الظواهر موافقة لمقتضى ادلتهم لنا فروجه العقلاء عندهم عن وجوه
السموات الاجرام احتاجوا الى تأويلها توفيقا بينها وبين آرائهم في ذلك عن بعض العلماء انه جاء في السفر الاول من التوراة ان الله خلق جوهرا ثم نظر
اليه نظر الهيبة فذابت اجزاؤه فصارت ماء ثم ارتفع منه بخار كالدخان فخلق منه السموات فظهر على وجه الماء زبد فخلق منه الارض ثم ارساها بالجبال ودخنت
النار تدخن من باب ضرب وقتل دخونا ارتفع دخانها ودخنت النار بالكسر من باب تعب اذا القي عليها حطب فافسدتها فهاج لذلك دخان
والدخن حب معروف والدخنة معروفة كالذريرة يدخن بها البيوت والدخنة في الالوان كدرة في سواد درن الدرن بالتحريك الوسخ وقد
درن الثوب بالكسر درنا فهو درن مثل وسخ فهو وسخ وزنا ومعنى ودارين اسم فرضة بالبحرين ينسب اليها المسك والعطر داري دفن في
الخبر نعم الشيء الحمى فانها تظهر الداء الدفين اي الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة ودفنت الشيء دفنا من باب ضرب اخفيته تحت التراب
فهو دفين ومدفون ومنه دفنت الميت بالتراب ودفنت الحديث كتمته وسترته والمدفان السقاء البالي وفي الدعاء ان راحتي دفنها اي غطاها
وسترها وقولهم ادفنوا كلامي تحت اقدامكم اي اخفوه ولا تظهروه دكن في الحديث اوقدت فاطمة ع تحت القدر حتى دكنت ثيابها اي اغبرت
تقول دكن الثوب دكنا من باب تعب مال الى الغبرة وهو بين الحمرة والسواد ومنه ثوب ادكن والدكان واحد الدكاكين وهي الحوانيت فارسي معرب
والدكان اسم الدكة دمن في الحديث اياكم وخضراء الدمن وهي المرأة الحسناء في منبت السوء وقد ذكر في خضر كلام الصدوق في شرح الحديث
ونقول هنا الدمنة هي المنزل الذي ينزل فيه اخيار العرب يحصل فيه بسبب نزولهم تغير في الارض بسبب الاحداث الواقعة منهم ومن مواشيهم
فاذا امطرت انبتت نبتا حسنا شديد الخضرة والطراوة لكثرة مرعى وقيل للابل منه بها فشبه النبي ص المرأة الجميلة اذا كانت من اصل ردي بنبت
تلك الدمنة في الضرر والفساد والنهي للتنزيه وفلان يدمن كذا اي يديمه وفلان مدمن خمر اي مداوم شربها وفي الحديث ليس مدمن الخمر
الذي يشربها كل يوم ولكن يوطن نفسه اذا وجدها شربها والدمن كحمل ما يتلبد من السرجين والجمع دمن كسدرة وسدر وادمن فلان على
كذا ادمانا اذا واظب لا ينفك دنن الدن واحد الدنان وهي الحباب والدندنة ان تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول دون دون
نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية تكون ظرفا وتكون بمعنى عند ومنه الحديث من قتل دون ماله اي عنده وبمعنى قبل وبمعنى غير وبمعنى
قدام ومنه من قتل دون دينه اي قدامه وتكون بمعنى الردي ومنه قوله انفق عليها نفقة دون وصفه نعم للنبل وفيه شيء يقرب منه فدون ما
تقصير الغاية تقول هو دون ذلك اي اقرب منه اي ليس القرب منه نهاية بد لك اذا بعد القرب منه لانه تعالى منزه عن الابعاد
والنهايات ويحتمل كونه بمعنى سوى اي ليس سواه سبحانه ينتهي اليه امل الاملين ويكون بمعنى خذ تقول دونكها اي خذها قال بعض العارفين
فلا تكاد تخرج عن هذه المعاني والديوان بفتح الدال وكسرها الكتاب يكتب فيه اهل الجيش واهل العطية واول من دونه الصحابة فلانا ما

باب ما اوله الدال
دجن
دخن
درن
دفن
دكن
دمن
دنن
دون

اذا ماتت امرأة في النفاس لم يتشحطا بمواد يوم القيمة ومنه الدواوين ثلثة اي صحائف الاعمال ويقال عمر اول من دون الدواوين في العرب
اي اول من نصب الجرايد للعمال وغيرهم والاصل في الديوان دوان فابدل من احد الواوين ياء للتخفيف بدليل جمعه على دواوين **دهن**
قوله تعم تنبت بالدهن اي تنبت ومعها الدهن لانها تغذي بالدهن وقيل الباء زائدة والمعنى تنبت الدهن لانما يعصرون منها دهنا قوله
فكانت وردة كالدهان اي كدهن الزيت اي تمور كالدهن وقيل الدهان الاديم الاحمر اي صارت حمرا كالاديم والادهان المصانعة كالمداهنة
قال تعم ودوا لو تدهن فيدهنون ومنه حديث الحي العبسي قال انه مر على بالعصيان وعمل بالادهان ليتوقع عقوبتي مثل في تحت البارئ
حيث قال واوحى الله تعم الى شعيب النبي عم اني معذب من قومك مائة الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال يا رب هولاء
الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله اليه داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي الادهان النفاق وترك المناصحة والصدق كالمداهنة
المساهلة والدهن بالضم معروف ودهن حي من اليمن قبيلتهم عمار الدهني والمدهن بالضم لا غير قارورة الدهن والدهنا موضع
ببلاد تميم **دهقن** في الحديث فاتاه دهقان بماء في اناء من فضة الدهقان بالتثليث الدال وان كان الضم اشهر الشكثير رئيس القرية
ومقدم اصحاب الزراعة معرب ويمنع من الصرف ونونه اصلية لقولهم تدهقن وله دهقنة موضع كذا وقيل زائدة من الدهق الامتلاء
فعلى الاول وزنه فعلال مصروفا وعلى الثاني فعلان غير مصروف **دين** قوله تعم واذا تداينتم بدين الى اجل مسمى اي تعاملتم بالدين
اما بالسلم او النسية او الاجارة او كل معاملة احد العوضين فيها موجل الى اجل مسمى فاكتبوه ويفهم من الاية ان الدين لغة هو القرض
وثمن المبيع فالصداق والغصب ونحوه ليس بدين لغة بل شرعا على التشبيه لثبوته واستقراره في الذمة قيل قوله بدين غير محتاج اليه لان
الدين معلوم من لفظ تداينتم وقيل ذكره تاكيدا كقوله طائر يطير بجناحيه وقيل ليرفع احتمال التداين عن المجازات كقولهم كما تدين
تدان كذا عن بعض المفسرين قوله ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك اراد بالملك ملك مصر لان دينه الضرب وتغريم ضعف ما اخذ
دون الاسترقاق الذي هو شرع يعقوب عم والدين هو وضع الهي لاولي الالباب يتناول الاصول والفروع قال تعم ان الدين عند الله الاسلام
قوله لكم دينكم ولي دين قال الشيخ ابو علي ره قرا نافع وابن كثير وحفص عن عاصم بفتح الياء والباقون باسكانها والقرائتان سائغتان
والدين الطاعة ومنه قوله تعم وله الدين واصبا وقوله لا يدينون دين الحق اي لا يطيعون طاعة حق والدين الجزاء ومنه قوله تعم مالك
يوم الدين قوله الا لله الدين الخالص اي التوحيد قوله يوفيهم الله دينهم الحق اي جزاءهم الواجب وقوله ان الدين لواقع اي الجزاء وقوله
ذلك الدين القيم اي الحساب المستقيم قوله لا تاخذكم بهما رافة في دين الله اي حكمه الذي حكم به على الزاني قوله فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها
اي غير مملوكين من دان السلطان الرعية اذا ساسهم والضمير في ترجعونها للنفس مع الروح وفي قربها الى المحتضر المعنى فما لكم لا ترجعون
الروح الى البدن بعد بلوغها الحلقوم ان لم يكن ثم قابض ان كنتم صادقين قوله لمدينون اي لمجزيون من الدين الذي هو الجزاء او محاسبون
قوله ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون مدين اسم مدينة في طرق القدس كانها بلد شعيب وزنه مفعل وانما كانت الميم
زائدة لفقد فعيل في كلامهم والدين بفتح الدال احد الديون تقول دنت الرجل اقرضته فهو مدين بفتح الدال ومديون ودان فلان
يدين دينا استقرض وصار عليه دين ورجل مديان اذا كان من عادته ان ياخذ بالدين ويستقرض واستدان استقرض وداينت فلانا
اذا عاملته بالدين وفي الحديث نهى عن بيع الذهب دينا اي غير حال حاضر في المجلس وفيه الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي
ساسها وحاسبها واذلها واستعبدها من قولهم دان اذا ذل واستعبد وفي حديث المسافر استودع الله دينك وامانتك اي اجعلهما
من الودايع فان السفر مظنة المشقة والخوف فيتسبب لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق والمراد بالامانة اهله وماله و
من يخلفه وفي الحديث القدسي ابن ادم كن كيف شئت كما تدين تدان كما تجازي تجازى بفعلك بحسب ما عملت وسمي الاول جزاء للازدواج
كما في قوله تعم فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وان كان الثاني في الاية مجازا عكس ما في الحديث وهذا المثل من كلام الحق والاصل فيه ان امرأة كانت
على عهد داود عم يأتيها رجل يستكرهها على نفسها فالقى الله تعم في قلبها فقالت لا تأتيني مرة الا وعند اهلك من يأتيهم قال فذهب
الى اهله فوجد عند اهله رجلا فاتى به داود عم فقال يا نبي الله اتى الي ما لم يؤت الى احد فقال ما ذاك فقال وجدت هذا الرجل عند
اهلي فاوحى الله الى داود عم قل له كما تدين تدان وفي الحديث العلم دين يدان الله به اي طاعة يطاع الله بها ودان فلان بالاسلام دينا
تكسر تعبد به وتدين به كذلك وفيه دينوا فيما بينكم وبين اهل الباطل اذا جالستموه وفي الدعاء اللهم اقض عني الدين اي حقوق الله وحقوق
العباد من جميع الانواع والديان بفتح الاول وتشديد الثاني من اسمائه تعم وهو القهار وقيل الحاكم وقيل القاضي وهو فعال من دان الناس
اي قهرهم فاطاعوه من دنتهم فدانوا اي قهرتهم فاطاعوا ومنه في وصفه عم يا سيد الناس ويا ديان العرب وفي الحديث كان علي عم ديان هذه الامة
بعد نبيها مع ليهود ونشد منه السنة الله بان هو من هذا الباب وفي الحديث يهودي مات واوصى لنبيها كان المراد من نقض دينه وفي بعض النسخ لا دينا

تحابن

باب ما اوله الذال

جمع دين يعني من يقتدي بهم في دينهم ومدين ابن ابراهيم عم تزوج بنت لوط فولد نسلا حتى كثر اولادهم **باب ما اوله الذال ذعن**
قوله تعم مذعنين اي مقرين منقادين غير منكرين يقال اذعن له اذعانا اي انقاد وخضع وذل وعلم تشعص وناقة مذعان اي منقادة
ذقن قوله يخرون للاذقان الاذقان جمع قلة للذقن كسبب واسباب وجمع الكثرة ذقون كاسد واسود والذقن مجمع اللحيين **ذهن**
الذهن الفطنة والذكاء والجمع اذهان **باب ما اوله الراء رجن** رجن بالمكان يرجن رجونا اقام وداجن الا لف مثل الداجن
قاله الجوهري **ردن** الردن بالضم اصل الكم ومنه قميص واسع الردن قال الجوهري الرمح الرديني زعموا انه منسوب الى امرأة تسمى
ردينة والاردن نهر معروف مخطوطتين والاردن ضرب من الخز الاحمر **رزن** رزن الرجل بالضم فهو رزين اي وقور وامرأة
رزان اذا كانت رزينة في مجلسها وشي رزين اي ثقيل والارزن شجر صلب يتخذ منه العصا قاله الجوهري **رسن** الرسن الحبل والجمع
ارسان والمرسن بفتح الميم وكسر السين موضع الرسن من انف الفرس ثم كثر حتى قيل مرسن الانسان **رشن** الرواشن جمع روشن
نهى ان تخرج المشاريب الى الدرب يتوضأ عليها وبقية الماء توام من سقف **رصن** الرصين المحكم الثابت وقد رصن الشيء بالضم
رصانة وارصنت الشيء احكمته ومنه في صفات المؤمن رصين الوفاء قليل الاذى **رضن** الرضين بالضاد المعجمة خزام القبت **رطن**
في الحديث نهى عن رطانة الاعاجم في المساجد الرطانة الكلام بالاعجمية وراطنته اذا كلمته بها وتراطن القوم فيما بينهم **رعن**
قوله تعم يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قيل معناه كان المسلمون يقولون لرسول الله ص اذا القى اليهم شيئا من العلم
راعنا يا رسول الله اي راقبنا وانتظرنا حتى نفهمه ونحفظه وكانت لليهود كلمة يتسابون بها وهي راعنا فلما سمعوا بقول المسلمين راعنا
افترصوه وخاطبوا الرسول به وهم يعنون تلك اللفظة عندهم فنهى المؤمنون عنها وامروا بما هو في معناها وهو انظرنا والرعونة
الحمق والاسترخاء ورجل ارعن وامرأة رعنا بينة الرعونة **ركن** قوله تعم لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا الاية اي قاربت
ان تميل اليهم ادنى ميل قال الصدوق ره كلما كان في القرآن مثل قوله تعم لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ومثل قوله
ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ومثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا وما اشبه ذلك مما يعتقد ذنبا
انه نزل على اياك اعني واسمعي يا جارة انتهى وشرحه ما مر في سعف عن ابن عباس انه قال ان رسول الله ص معصوم وانما هو مخوف لئلا
يركن مؤمن الى مشرك قوله تولى بركنه قيل بجانبه وقيل بقومه قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار اي لا تطمئنوا اليهم وتسكنوا الى قولهم
وتظهروا الرضا بفعلهم ومصاحبتهم ومصافاتهم ومداهنتهم وفي الكافي في باب المعيشة في باب عمل السلطان عن ع انه قال هو الرجل ياتي السلطان
فيحب بقاؤه الى ان يدخل يده في كيسه فيعطيه وفي الحديث من عذر ظالما ببقائه فقد احب ان يعصى الله في ارضه وكتب الى زيد عاتبه على الظلم
وفيه لغات احداها من باب تعب وعليه قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وركن ركونا من باب قعد قيل وليست بالفصيحة والثالثة ركن يركن
بفتحتين وليست باصل بل هي من باب تداخل اللغتين وركن الشيء جانبه والجمع اركان مثل قفل واقفال والمركن بكسر الميم الاجانة التي
يغسل منها الثياب وقد جاء في الحديث وركانة بضم الراء والتخفيف اسم رجل من الصحابة من اهل مكة **رمن** قوله تعم فاكهة ونخل ورمان
الرمان معروف الواحدة رمانة ووزنه فعال ونونه اصلية ولهذا ينصرف وان سمي به منع حملا على الاكثر وفي نسخة قال سيبويه سالته يعني الخليل
عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يعرف له معنى يعرف به اي لا يدري من اي شيء اشتقاقه وهو في الاية من
عطف الخاص على العام ورمان بفتح الراء جبل لطي وارمينية بكسر الهمزة والميم وبعدها ياء اخر الحروف ساكنة ثم نون مكسورة ثم ياء اخر الحروف
اسم مفتوحة لاجل هاء التانيث كورة بناحية الروم والنسبة اليها ارمني **رنن** في حديث وصفه لا صخاب ولا مرنة بالفتح والاول
الى المرنن بنوعين من الرنة بالفتح والتشديد على الصوت والحنان والرنة في الفحش وذنب المرنة ترن من باب ضرب رنينا صوتت وارنت كذلك و
ارنت القوس صوتت **رهن** قوله تعم فرهان مقبوضة هي جمع رهن كسهم وسهام ومعنى اللغة الثبات والدوام ومنه نعمة راهنة وفي عرف الفقهاء هو
للدين المرتهن تقول رهنت الشيء عنده رهنا ورهنته الشيء وارهنته الشيء بمعنى وانكر الاصمعي الثاني قوله كل امرئ بما كسب رهين اي محبوس بعمله
وفي الحديث انفسكم مرهونة باعمالكم قال بعض الشارحين قد فسر بتشبيه توقف خلاص النفس من العقاب على العمل الصالح بتوقف تخليص الرهن
على اداء الدين ليكون الكلام استعارة بالكناية مع التخييل والصحيح انه تشبيه بليغ لا استعارة بالكناية لان الطرفين مذكوران وكفر بنحوها قال الفاضل
اراد استواءهم كاستواء اسنان البار وكان ابو عمر يجعل الرهان في الخيل خاصة ولذا قرئ فرهن مقبوضة وفي الدعاء وفك رهاني الرهن تخليصه والرهان
هنهنا نفس الانسان لانها مرهونة بعملها قال تعم كل امرئ بما كسبت رهينة والرهينة الرهن والهاء للمبالغة ثم استعمل بمعنى المرهون وفي الخبر كل
غلام رهينة بعقيقته اي العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في لزومها بالرهن في ايدي المرتهن ويطلق الرهن على المرهون وجمعه رهون كفلس وفلوس وراهنت
فلانا على كذا من باب قاتل وتراهن القوم اخرج كل واحد منهم رهنا ليفوز بالجميع اذا غلب والمرتهن الذي ياخذ الرهن والاشياء ارهن مرهون هو

منه واكثرهم ان الرهان يختص بما يوضع في الاخطار واراد بالرهان

مفعل بمعنى مفعول اى انك مرهون الموت ماله وهو رهنك فى هذه الدنيا مدة قليلة ثم عنقريب يفك رهنه ويتصرف فى ماله **رين**
قوله تعم كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اى غلب على قلوبهم كسب الذنوب كالرين الخمر على عقل السكران يقع ران على قلبه من باب باع
يرين رينا اى غلب الرين الحجاب الكثيف وران نفسه رين خبث وفى الحديث عن زرارة عن ابى جعفر ع قال ما من عبد مؤمن الا وفى قلبه
نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج فى تلك النكتة نكتة سوداء فاذا تاب ذهب ذلك السواد واذا تمادى فى الذنوب اشتد ذلك السواد حتى يغطى البياض
فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله عم كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **باب ما اوله الزاء زبن** قوله تعم
سندع الزبانية هى الملائكة واحدهم زبنى ماخوذ من الزبن وهو الدفع كانهم يدفعون الناس اليها قال الجوهرى والزبانية عند العرب
الشرطة وسمى به بعضهم الملائكة لدفعهم اهل النار اليها بل والملائكة الموكلون بالنار هم الغلاظ الشداد الذين ذكرهم الله عز وجل فى
كتابه العزيز وفى الخبر نهى عن المزابنة وهى بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر واصله من الزبن وهو الدفع كان كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه
عن حقه بما يزداد منه والنهى عن ذلك لما فيه من الغبن والجهالة والزبين كسكين مدافع الاخبثين البول والغائط **زفن** فى الحديث
انهاكم عن الزفن والمزمار والزفن الرقص واللعب وفى الخبر كانت تزفن للحسن ع اى ترقص واصله اللعب والدفع **زمن** فى حديث المرأة وان
كان بها زمانة لا يراها الرجال اجيزت شهادة النساء عليها الزمانة العاهة وافة فى الحيوان يقع زمن الشخص زمنا وزمانة فهو زمن من
باب تعب هو مرض يدوم زمانا طويلا ورجل زمن اى مبتلى بين الزمانة وازمنه الله فهو زمن والزمن بالتحريك والزمان اسم لقليل
الوقت وكثيره ويجمع على ازمان كسبب واسباب وازمنة وازمن وفى الحديث نذر صوم الزمان يحمل على خمسة اشهر **زون** الزوان بالكسر
حب يخالط البر والزوان بالضم مثله **زين** قوله تعم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم قال المفسر يعنى الشياطين الذين
زينوا لهم البنات وواد من خيفة العيال والفقر والعار ليردوهم اى ليهلكوهم واللام للعاقبة وليلبسوا عليهم دينهم اى يخلطوا عليهم
اشتباهه قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد اى ثيابكم لمواراة عوراتكم عند كل صلوة وطواف وذلك ان الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت
عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل لا يتزينون ومن كان يدينهم كانوا يطوفون بثيابهم وكانت المرأة تتخذ نساجا من سيور فتعلقها
على حقويها وفى ذلك تقول العامرية اليوم يبدو بعضه وكله فمن رأى شيئا فلا احله وروى ان الحسن ع كان اذا قام الى الصلوة لبس اجود
ثيابه فقيل له يا ابن رسول الله لم تلبس اجود ثيابك فقال ان الله جميل يحب الجمال فاتجمل لربى وهو يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد فاحب
ان البس اجود ثيابى والمراد باخذ الزينة التمشط عند كل صلوة وبه رواية عنهم عليهم السلم وقيل المراد بها التمسك باهل البيت ع وبالكيفية
المسموعة عنهم عند كل عبادة قوله موعدكم يوم الزينة قيل هو يوم العيد والزينة ما يتزين به الانسان من حلى ولبس واشباه ذلك قوله
زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وقيل بالاضافة بيانية وعلى تقدير تنوين الزينة فالكواكب بدل منها وما اشتهر من ان الثوابت باسرها
مركوزة فى الفلك الثامن وكل واحد من السبعة الباقية منفردة بواحد من السيارات السبع لا عبرة فيه لعدم قيام دليل على ثبوته واشتمال فلك
القمر على كواكب فى غير مجرى السيارات وغير الثوابت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح فى تزيين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقة
لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه وزان الشى زينا من باب سار وازانه ازانة مثله والاسم الزينة ومنه الدعاء فى صلوة الاستسقاء
وانزل علينا فى ارضنا زينتها اى نباتها الذى يزينها والزين نقيض الشين وفى الخبر اياكم وزى العجم بكسر الزاء قيل يريد الحث على خشونة
العيش ومحافظة طريقة العرب **باب ما اوله السين سجن** قوله ان كتاب الفجار لفى سجين من السجن وهو الحبس تقول سجنه سجنا
من باب قتل اذا حبسه وجمع السجن سجون كحمل وحمول وفى التفسير هو كتاب جامع ديوان الشر دون الله فيه اعمال الكفرة والفسقة من الجن
والانس وهو كتاب مرقوم بين الكتابة وهو فعيل وقيل سجين صخرة تحت الارض السابعة يعنى ان اعمالهم لا تصعد الى السماء مقابل لقوله تعم كلا
ان كتاب الابرار لفى عليين اى فى السماء السابعة وفى الخبر عن على بن عطية قال جاء ابن عباس الى كعب الاحبار فقال اخبرنى عن قول الله تعم ان كتاب الفجار
لفى سجين قال ان الروح الفاجرة يصعد بها الى السماء فتقول السماء انى لا اقبلها فيهبط بها الى الارض فتقول لا اقبلها فتدخل سبع ارضين حتى ينتهى
بها الى سجين وهو موضع جند ابليس وفى الحديث المشهور الدنيا سجن المؤمن وذلك فى جنب ما اعد له من المثوبة وجنة الكافر وذلك فى جنب ما اعد
له من العقوبة وقيل المؤمن يسجن نفسه عن الملاذ وياخذها بالشدائد والكافر بعكسه وقيل لانه ممنوع من الشهوات المحرمة والمكروهة مكلف
بالطاعات فاذا مات انقلب الى النعيم الدائم والكافر بعكسه **سخن** السخن الشى الحار وسخن الماء وغيره مثلث الخاء سخانة وسخونة
فهو ساخن وسخين ومنه ماء مسخن وسخين وفى الحديث الماء الذى تسخنه الشمس لا تتوضؤا به فانه يورث البرص قال بعض الافاضل
النهى هنا للتحريم وان قيل باشتراكه بينه وبين الكراهة فان تعليله بكونه يورث البرص قرينة دالة عليه لوجوب اجتناب الضرر المظنون
وجمهورنا اجرى على الكراهة وهو محل بحث ويوم سخن وسخنا اذا كان حارا وليلة سخنة وسخناء وسخنة العين نقيض قرتها واسخن الله عينه ابكاه

سدن

سدن السادن بكسر الدال خادم الكعبة والجمع سدنة مثل كافر وكفرة وسدن الكعبة سدنا من باب قتل خدمها والسدانة بالكسر الخدمة قال
الجوهرى كانت السدانة واللواء لبنى عبد الدار فى الجاهلية فاقرها النبى ص فى الاسلام **سرجن** السرجين بالكسر قيل كلمة اعجمية ولهذا
سركين بالكاف فعربت الى الجيم والقاف فيقال سرقين ايضا قال فى المصباح وعن الاصمعى لا ادرى كيف اقوله وانما اقول روث وانما كسر اوله
لموافقة الابنية العربية لفقد فعليل بالفتح **سطن** الاسطوانة بضم الهمزة والطاء السارية قاله فى المصباح والنون عند الخليل اصلية
فوزنها افعوالة وعند بعضهم زائدة والواو اصل فوزنها افعلانة والجمع اساطين واسطوانات على لفظ الواحد وجمل اسطوان
اى مرتفع **سفن** قوله تعم اما السفينة فكانت لمساكين السفينة معروفة والسفان صاحبها والسفين جمع سفينة وجمع السفين
سفن بضمتين وفى كلام الجوهرى قال ابن دريد سفينة فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسفن الماء اى تقشره يقع سفنت الشى سفنا قشرته
وسفينة نوح ع قيل كان طولها الف ذراع ومائتى ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها فى السماء مائتين ذراعا وسفينة مولى رسول الله
ويكنى ابا ريحانة والسوافن الرياح الراخدة سائرة وابو سفيان قرشى حارب رسول الله ومعوية ابنه قاتل عليا ع وسفيان الثورى كان
فى زمن الصادق ع وكان ضالا وقد نصح له الهدى من الضلالة فلم يقبله والحديث الذى سمعه عن رسول الله ص بعد ان استكتبه
من الصادق ع معروف فهذا الحائر الذى مات عليه والسفيانى المشهور يظهر قبل ظهور القائم ع **سكن** قوله تعم ما سكن فى الليل
والنهار قيل انما ذكر الساكن دون المتحرك لانه اعم واكثر ولان عاقبة المتحرك السكون ولان النعمة فى السكون اكثر والراحة فيه اعم وقيل اراد
الساكن والمتحرك وتقديره وله ما سكن وتحرك لان العرب قد تذكر احد وجهى الشى وتترك الاخر لان المذكور يدل على المحذوف كقوله
سرابيل تقيكم الحر والمراد الحر والبرد قوله جاعل الليل سكنا اى يسكن فيه الناس سكون الراحة قوله ان صلوتك سكن لهم اى دعواتك
يسكنون اليها وتطمئن قلوبهم بها قوله فانزل السكينة عليهم ما القى فى قلبه من الامنة التى سكن اليها وايقن انهم لا يصلون اليه قال المفسر
وقرء الصادق ع على رسوله قوله فانزل السكينة عليهم قال المفسر هى نعمة من المولى لقلوبهم والطمأنينة والسكينة فعيلة من السكون
الذى هو الوقار الذى هو قبل الحركة والسكينة فى قوله تعم هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين هى الايمان قوله ان آية ملكه
ان يأتيكم التابوت فيه سكينة اى يودع فيه ما تسكنون اليه وهو التورية وكان موسى ع اذا قاتل فيه قدمه فتسكن نفوس بنى اسرائيل ولا يفرون
وقيل صورة كانت فيه من زبرجد وياقوت فيها صور الانبياء من آدم ع الى محمد ص وقيل السكينة من مخلوقات الله فيها طمأنينة وجه كوجه
الانسان ورأس مثل رأس الهر وذنب وجناحان فتئن وتصوت فيزف التابوت نحو العدو يعنى يسرع وهم يتبعونه فاذا استقر
ثبتوا وسكنوا ونزل النصر وفى الحديث السكينة هى ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء وهى التى انزلت
على ابرهيم ع حين بنى الكعبة فاخذت هكذا وهكذا وبنى الاساس عليها والسكينة عند اهل التحقيق هيئة جسمانية تنشأ من استقرار
الاعضاء وطمأنينتها والوقار هيئة نفسانية تنشأ عن طمأنينة وثباتها قوله فى مساكنهم اى فى بلدهم الذى يسكنون فيه واستكان
خضع وذل وتمسكن الرجل تشبه بالمساكين وتمسكن خضع واخبت وفى دعاء النبى ص اللهم احينى مسكينا وامتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة
المساكين وقيل المراد بالمسكنة الخضوع والخشوع وعدم التكبر والرضا باليسير وحب الفقراء وسلوك طريقتهم فى المعاش ونحو ذلك و
ليس المراد به ما يرادف الفقر الصورى وسكنت الدار وفى الدار سكنا من باب طلب والاسم السكنى فانا ساكن والجمع سكان ويتعدى بالالف فيقال اسكنته
الدار ومنها السكنى والرقبى والعمرى فان كانت المنفعة المشترطة مقرونة بالاسكان فهى السكنى او بمدة فهى الرقبى او بالعمر فهى العمرى والعبارات مختلفة
والمقصد واحد وقد تقدم الكلام فى ذلك والمسكن بفتح الكاف وكسرها المنزل والبيت والجمع مساكن وقد يعبر بالمساكن
بما يختص الامام ع من الاراضى وباشتداد سكن وما زاد بحسبه من الارباح والسكن بالتحريك ما يسكن اليه من اهل ومال وغير ذلك
وهو مصدر سكنت الى الشى من باب طلب والسكين معروف وقيل سمى به لانه يسكن حركة المذبوح وحكى عن ابن الانبارى التذكير والتأنيث
وعن الاصمعى وغيره التذكير وانكار التأنيث واختلف فيه فقيل نونه اصلية فوزنه فعيل من التسكين وقيل زائدة فوزنه فعلين مثل
غسلين فيكون من المضاعف **سمن** السمن بالفتح فالسكون ما يعمل من لبن البقر والغنم والجمع على سمنان مثل عبد وعبدان وظهر
وظهران وسمن يسمن من باب تعب وفى لغة من باب قرب اذا كثر لحمه وشحمه ويتعدى بالهمزة والتضعيف واستسمنه عده سمينا والسمن
كعنب اسم منه فهو سمين وجمعه سمان ايضا والسمين خلاف المهزول والسمانى طائر معروف وقال ثعلب ولا تشدد الميم والجمع سمانيات وسمنة
بضم السين وفتح الميم مخففة فرقة تعبد الاصنام وتقول بالتناسخ وتنكر حصول العلم بالاخبار قيل نسبة الى سومنات بلدة من الهند على
غير قياس قاله فى المصباح وسمانة ام على بن محمد الهادى ام ولد **سنن** قوله تعم وقد خلت سنة الاولين اى طريقتهم التى سنها الله فى اهلاكهم
حين كذبوا رسله وهو وعيد قوله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا يعنى ان كل قوم اخرجوا رسولهم من بينهم فسنة الله ان يهلكهم

وانتصابا بانه مصدر مؤكد اى سن الله ذلك سنة والسنة فى اللغة الطريقة والسيرة والجمع سنن كغرفة وغرف وفى الصحاح طرف من
النبى صلعم قولا وفعلا وتقريرا اصالة او تبعا وفى الحديث القراءة سنة والتشهد سنة ولا تنقض السنة الفريضة ... على ان الاستدلال
على وجوب السورة بانه فاقرؤا ما تيسر منه غير تام كانه عليه بعضل لا فاضل والسن من الفم مؤنث والجمع اسنان على اسنة ومنه الخبر اذا سافرتم
فى الخصب فاعطوا الركب اسنتها اى امكنوها من المرعى قال فى المصباح وتوفى للانسان اثنان وثلثون سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة
انياب نواجذ واربعة ضواحك واثنى عشر رحى وسنا الرمح والجمع على اسنة وسننته سنا من باب قتل احددته وسننت الماء على وجهى
ارسلته ارسالا من غير تفريق فاذا فرقته فى الصب قلت بالشين المعجمة وامض على سننك اى على وجهك واستن الرجل استنانا وسنن الطريق
المسلوك منها ومنه نهى عن الصلوة فى سنن الطريق والمسناة حايط على وجه الماء ويسمى السداس لان انشاؤه وغيره اذا كبر فهو مسن والانثى
مسنة والمسان من الابل خلاف الافتاء واحمد سنين بسينين مضمومتين بينهما نون ساكنة وفى الاخر نون اسم رجل من رواة
الحديث ما سينن قال الشيخ البهائى قال الشيخ العارف مجد الدين البغدادى قال رايت النبى صلعم فى المنام فقلت ما تقول فى حق ابن سينا
فقال هو رجل اراد ان يصل الى الله بلا واسطة فحجبته هكذا بيدى فسقط فى النار **باب ما اوله الشين** شأن قوله تع
كل يوم هو فى شأن اى كل وقت وحين يحدث امورا ويجدد احوالا من اهلاك وانجاء وحرمان واعطاء وغير ذلك كما روى عن النبى صلعم
وقد قيل وما ذلك الشان فقال من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين والشأن الامر والحال وقيل نزلت فى
اليهود حين قالوا ان الله لا يقضى شيئا يوم السبت قوله وما تكون فى شأن وما تتلوا منه من قرآن الآية قال الشيخ ابو على ما نافية والخطاب
لرسول الله صلعم والشأن الامر وهو من شأنت شانه ومعناه قصدت قصده والضمير منه للشأن لان تلاوة القرآن من معظم شأن رسول الله صلعم
او للتنزيل اى وما تتلوا من التنزيل من قرآن وهو اضمار قبل الذكر للتفخيم والشأن واحد الشئون وهى مواصل قبائل الرأس وملتقاها
ومنها تجئ الدموع وعن ابن السكيت الشأنان عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين وما الشئون الا دموع واشأن
شانك اعمل ما تحسنه وشانك منصوب على المصدر وما شانت شانه لم اكترث به شبن شبانا بشين معجمة ثم باء موحدة وفى الاخر نون بعد
الالف على ما صح فى النسخ هو ابن نزلة الحوراء زوجة شيث بن آدم شثن فى وصفه شثن الكفين والقدمين بمفتوحة فساكنة
اى انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذى فى انامله غلظ بلا قصر ويحمد فى الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم فى النساء وقد شثنت الاصابع
من باب تعب اذا غلظت شجن فى حديث ابى الدرداء لعلىّ والحسنين وبعض الصحابة ما لى شجن ولا سكن غيركم الشجن محركة الهم والحزن والعضو
المشتبك الشعب من كل شئ والشجن ايضا الحاجة والجمع شجون كاسود واشجان كاسباب والشجن الحزن والجمع اشجان وقد شجن بالكسر فهو
شاجن واشجنه غيره شحن قوله تع فى الفلك المشحون اى المملوء من الناس والاحمال خوفا من نزول العذاب وشحنت البيت شحنا من باب نفع
ملأته وشحنه شحنا طرده والشحناء العداوة والبغضاء وشحنت عليه شحنا من باب تعب حقدت واظهرت العداوة ومن باب نفع لغة وشاحنه
مشاحنة وتشاحن القوم وعدو مشاحن شدن الشادن ولد الظبية وشدن الغزال يشدن شدونا قوى وطلع قرناه واستغنى عن امه شطن
قوله تع واذا خلوا الى شياطينهم اى مردتهم من الشطن وهو البعد فكانهم تباعدوا عن الخير وطال مكثهم فى الشر وعن ابن عرفة هو من الشطن وهو
الحبل الطويل المضطرب قال الزمخشرى وقد جعل سيبويه نون الشيطان فى موضع من كتابه اصلية وفى آخر زايدة والدليل على اصالتها قولهم
تشيطن واشتقاقه من شطن اذا بعد لبعده من الصلاح والخير ومن شاط اذا بطل اذا جعلت نونه زايدة قوله كانه رؤس الشياطين اى
الشين والقبح وعن الفراء قال فيه من العربية ثلثة اوجه احدها ان يشبه طلعها فى قبحه برؤس الشياطين لانه موصوفة بالقبح والثانى ان
العرب تسمى بعض الحيات شيطانا وهو ذو العرف قبيح الوجه والثالث انه نبت قبيح يسمى رؤس الشياطين والشيطان معروف وكل عات
متمرد من الجن والانس والدواب شيطان والاشطان جمع شطن وهو الحبل وقد جاء فى الحديث شقن فى الحديث اربعة لا يجب عليهم
التقصير وعد منهم الاشقان بالالف الشين المعجمة والتاء المثناة من فوق والقاف قيل هو الامين الذى يبعثه السلطان على حفاظ البيادر
وقيل الاشقان البريد وفى الذكرى امير البيدر والبيدر الموضع الذى يداس فيه الطعام شنن الشن القربة الخلق والشنة كانها القربة
الصغيرة والجمع شنان ومنه قول النابغة كانك من جمال بنى اقيش يقعقع بين رجليه بشن وشن الماء على الشراب فرقه عليه وشن عليهم الغارة
فرقها عليهم من كل وجه والشنآن بالفتح لغة فى الشنآن والشنآن بالضم معروف قال فى ق قال هو نافع للجرب والحكة والشين وقطران الماء
شين ككين خلاف الزين تقول شانه يشينه شينا من باب باع غاية الشين ما يحدث فى ظاهر الجلد من الخشونة يحصل به تشويه الخلقه
والشين حرف من حروف المعجم **باب ما اوله الصاد** صبن الصابون معروف وهو الذى يغسل به الثياب ونزاله الوسخ صحن صحن الدار وسطها
والصحن العس العظيم والجمع اصحن مثل فلس وافلس وصحن الفلاة ما اتسع منها والصحناء بالكسر ادام يتخذ من السمك يمد ويقصر صفن

قوله تع

قوله تع الصافنات الجياد الصافن من الخيل القائم على ثلث قوائم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر من قولهم صفن الفرس يصفن صفونا
والجياد السريعة المشى الواسعة الخطو والصافن الذى يصف قدميه قائما والصافن عرق فى الساق صنن فى الحديث نعم البيت الحمام
يذهب بالصنة والصنة والصنان ... معالم الجسد اذا تعرقت وهى من اصن اللحم اذا انتن والصنان ذفر الابط وقد اصن الرجل صار له
صنان والصن شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز ومنه صنان الحمالين صين فى الحديث اطلبوا العلم ولو بالصين هو بلد معروف
وفى شمس العلوم الصين جبل والصين موضع بالكوفة ومملكة بالمشرق منها الاوانى الصينية قاله فى ق وفيه الحديد الصينى مثال
الغنم ... وفيه استوصوا بالصبيان خيرا وكان المراد بها الطيور التى تاوى البيوت المكانة ... وصنت الشئ صونا وصيانا
وصيانة فهو مصون وثوب مصون ومصوون على النقص والتمام وبنو تميم يقولون مصووا بالضم والكسر وصيانة ايم وهو وعاء الكتاب
يصان فيه وقوله هذا الشئ فى صيانتك وذمتك اى فى عهدك وكفايتك **باب ما اوله الضاد** ضأن قوله تع ومن الضأن اثنين هو
خلاف المعز من ذوات الصوف من الغنم الواحد ضائنة والذكر ضائن وعن ابن الانبارى الضأن مؤنثة والجمع اضؤن مثل فلس وافلس وفى
جمع الكثرة ضئين مثل كريم واضان الرجل كثر ضأنه ضحن ضحنان بالفتح فالسكون جبل بالحجاز مكة ممنوع من الصرف ضغن قوله تع
يخرج اضغانكم الضغن والضغينة الحقد وهو ما فى القلوب مستكن من العداوة وقد ضغن عليه ضغنا وتضاغن القوم و
اضطغنوا انطووا على الاحقاد ضمن فى الخبر نهى عن بيع المضامين اى ما فى اصلاب الفحول وضمنت الشئ ضمانا كفلت به فانا ضامن وضمين
وضمنت المال الزمته ويتعدى بالتضعيف فيقال ضمنته المال اى الزمته اياه قال بعض الاعلام الضمان ماخوذ من الضم وهو غلط من جهة الاشتقاق
لان نونه اصلية والضم لا نون فيه ومن هذا الباب قوله من كفن مؤمنا ضمن كسوته الى يوم القيمة وفى الخبر الوضيعة بعد الضمنة حرام
المراد بالوضيعة الحط من الثمن والضمنة ايقاع عقد البيع الذى يوجب ضمان الثمن ضنن قوله تع وما هو على الغيب بضنين اى
ببخيل والضنين البخيل الشحيح والمعنى لا يبخل بالوحى بان يسأل تعليمه فلا يعلمه ويروى بظنين بالظاء قال الشيخ ابو على قرأ اهل البصرة وابن
كثير والكسائى بظنين بالظاء والباقون بالضاد والحجة الظنين المتهم من قولهم ظننت اى اتهمت لا من ظننت المتعدى الى مفعولين اذ لو
كان منه لكان لا بد من ذكر المفعول الثانى ومن قرأ بضنين فهو من الضن البخل وفى الحديث ان لله تع ضنائن يضن بهم عن البلاء يحييهم
فى عافية ويرزقهم فى عافية ويميتهم فى عافية الضنائن الخصائص من الضن وهو ما يختص ويضن به اى يبخل به لمكانه منه وموقعه عنده
وفى حديث الدنيا لم يصفها لاوليائه ولم يضن بها على اعدائه لم يبخل بها عليهم وفى حديث صفات المؤمن ضنين بخلته اى لا يرجع الى صفته
اكل احد لقلة اخوان الصدق وانقطاعه عن الخلق الى الله تع ويروى بفتح الخاء اى يضن بحاجته اى لا يذكرها لاحد ومن كلام امير بعد
التحكيم حتى ارتاب الناصح بنصحه وضن الزند بقدحه قيل هو مثل يضرب لمن يبخل بفوائده **باب ما اوله الطاء** طجن الطجين كزنبيل
والطاجن بفتح الجيم وقد تكسر الطابق يقلى عليه وكلاهما معرب قيل لان الطاء والجيم لا يتفقان فى اصل كلام العرب طحن الطاحونة الرحى
والطواحن الاضراس الواحدة طاحنة والطاء للمبالغة وطحنته طحنا من باب نفع فهو طحين ومطحون والطحن بالكسر المطحون طعن
فى الخبر فناء امتى بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء قال بعض الشارحين الطاعون الموت
الكثير وقيل هو بثر وورم مؤلم جدا يخرج من لهيب يسود ما حوله او يخضر ويحصل خفقان القلب والقئ ويخرج فى المراق والاباط
وفى الحديث فسألت ابن ابى ليلى عن مسئلة فما طعن فيها ولا قارب اى لم يتكلم فيها بكلمة بعيدة ولا قريبة وفيه المؤمن لا يكون طعانا
اى وقاعا فى اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوها من طعن عليه بالقول ذاعابه ومنه الطعن فى النسب وطعنت عليه من باب قتل ومن باب
نفع لغة قدحت فيه وعبته والطعن يكون مصدرا ويكون موضع الطعن قاله فى المصباح بدأ الشئ او دخله فقد طعن فيه وفى الحديث
ان قوما يطعنون فى هذا الامر اى يأبون الخلافة وطعنه بالرمح طعنا بالفتح منهما وتوهم من باب قتل وطعن فى المفازة ذهب
طعن فى السن يطعن بالضم طعنا وطعن الانسان بالبناء للمفعول اصابه الطاعون فهو مطعون طمن قوله تع ورضوا بالحيوة
الدنيا واطمأنوا بها اى سكنوا اليها مقتصرين عليها ... فيها قوله فاذا اطمأننتم اى امنتم ... بالموضع اقام به واتخذه
وطنا مطمئنين ساكنين فى الارض واطمأن الرجل اطمينانا وطمانينة بضم الطاء سكن لم يقلق والاسم الطمانينة والاطمانينة بكسر الهمزة وسكون الطاء
وبعد الميم الف بعدها نون مكسورة ثم نون مفتوحة بعد الياء وطامن الرجل ظهره بالهمزة على فاعل ويجوز تسهيل الهمزة اى حناه وخفضه طنن
الطن بالضم حزمة من حطب او قصب او العذق والجمع اطنان مثل قفل واقفال والطنين صوت الذباب وطن الذباب وغيره من باب ضرب طنينا
صوت وضربه فاطن ساقه اى قطعها طين الطين معروف والطينة اخص منه وطان الرجل البيت يطينه من باب باع طلاه بالطين وطينه بالتثقيل لغة
والطينة الخلقة وطانه الله على الخير جبله عليه **باب ما اوله الظاء** ظعن قوله تع يوم ظعنكم اى سيركم وارتحالكم يقال ظعن ظعنا وظعنا بالاسكان

والتحريك من باب تعب لغة وارتحل وقرئ بهما قوله يوم ظعنكم والاسم ظعن بفتحتين ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال اظعنته وظعنت به والفاعل
ظاعن والمفعول مظعون به لكن حذفت الصلة لكثرة الاستعمال وعثمان بن مظعون قرشي قديم الاسلام اسلم بعد ثلثة عشر رجلا وهاجر
الهجرتين وشهد بدرا وكان رضي الله عنه ممن حرم الخمر في الجاهلية وقال اشرب شرابا يضحك بي من دوني قيل هو اول من دفن بالبقيع
واول من مات من المهاجرين بالمدينة واول من تبعه من اهل البيت ع ابرهيم ابن النبي ع **ظنن** قوله تعالى ان نظن الا ظنا اي ما نظن الا ظنا لا
يؤدي الى اليقين وقد جاء الظن بمعنى العلم قال تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون وعن بعضهم انه قال يقع الظن لمعان يرجع منها معنيان
متضادان احدهما الشك والاخر اليقين الذي لا شك فيه فاما معنى الشك فاكثر من ان تحصى شواهده واما معنى اليقين فمنه قوله تعالى انا
ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا ومعناه علمنا وقال جل اسمه ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ومعناه فعلموا بغير
شك قال الشاعر [illegible] عنوي كشفتها بظنون ومعناه كشفتها بيقين وعلم ومعرفة وفي خطبة وصف المتقين واذا مروا
بآية فيها تشويق ركنوا اليها وظنوا انها نصب اعينهم يعني تيقنوا ان الجنة معدة لهم بين ايديهم والمعنيان اللذان ليسا متضادين
احدهما الكذب والاخر التهمة فاذا كان بمعنى الكذب قلت ظن فلان اي كذب قال تعالى ان هم الا يظنون ومعناه انهم الا يكذبون
ولو كان بمعنى الشك لاستعمل معه [illegible] وما يقوم مقامها واما بمعنى التهمة فهو ان تقول ظننت فلانا فيستغني عن الخبر لانك تريد
التهمة وفي الحديث اتقوا ظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على السنتهم قال الشارح وذلك لصفاء سرائرهم وتلقيهم السوانح
الالهية بافكارهم الصافية وحدوسهم الصائبة فلا تنطق السنتهم الا بالحق وعن مولانا الرضا ع احسن الظن بالله فان الله عند ظن عبده ومثله انا عند
ظن عبدي المؤمن اي عند يقينه بي في الاعتماد على الاستيثاق بوعدي والرهبة من وعيدي والرغبة فيما عندي والاستغناء بي عطيتي
اذا سألني واستجيب له اذا دعاني كل ذلك على حسب ظنه وقوة يقينه وعن بعض الافاضل ان قلت هذا ينافي ما ذكر من تساوي الخوف و
الرجاء بالنسبة الى المؤمن قلت عنه جوابا ان المراد انه ينبغي ان يكون اجتناب المؤمن عن المحرمات اجتناب من يرى هلاكه وان يكون اشتغاله
بالعبادات اشتغال من علم انه من اهل الجنة وبالجملة ما تقدم ناظر الى العمل وما تأخر ناظر الى الاعتقاد والاعتماد على كرمه تعالى ورحمته
ازيد من تقصيرات العبد بمراتب وعن بعض الافاضل سوء الظن بالله ينشأ عن عدم معرفته تعالى بما هو اهله فالجاهل به لا يعرف من جهة
ما هو جواد فياض بالخيرات لمن استعد لذلك فيسوء ظنه ولا يثق بانه مخلوف عليه عوض ما يبذل فيمنعه ذلك عن البذل والظن مصدر
من باب قتل والظنة بالكسر التهمة والاسم من ظننته من باب قتل اتهمته فهو ظنين فعيل بمعنى مفعول والجمع ظنن ومظنة الشيء
بفتح الميم وكسر الظاء موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه والجمع مظان وفي الحديث المؤمن لا يمسي ولا يصبح الا ونفسه ظنون عنده اي متهمة
باب ما اوله العين
لديه بالخيانة والتقصير في طاعة الله تعالى **باب ما اوله العين** **عثن** العثنون شعيرات طوال تحت حنك البعير تقول بعير ذو عثانين
عجن وقد يستعار لذي اللحية الطويلة وقد جاء في الحديث **عجن** العجين معروف فعيل بمعنى مفعول وقد عجنت المرأة تعجن عجنا من
عدن باب ضرب واعتجنت اتخذت العجين والعجان ككتاب ما بين الخصية وحلقة الدبر وقد جاء في الحديث والعجان الاحمق **عدن** قوله تعالى جنات
عدن اي جنات اقامة من عدن بالمكان عدنا وعدونا من بابي ضرب وقعد اذا اقام به ومنه سمي المعدن كمجلس لان الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء
عرن ومركز كل شيء معدنه والمعدن مستقر الجوهر وفي الحديث الناس معادن كمعادن الذهب والفضة والمعنى ان الناس يتفاوتون في مكارم
الاخلاق ومحاسن الصفات وفيما يذكر عنهم من المآثر على حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فيها الردي والجيد وعدن بفتحتين
بلد باليمن وعدنان بن اد ابو معد قال الجوهري **عرن** في الحديث ارتحل فصرت بالعرين هو كامير فناء الدار والبلد وعرنة كهمزة وفي
عطن لغة بضمتين موضع بعرفات وليس من الموقف ومنه الحديث ارتفعوا عن بطن عرنة والعرين والعرينة مأوى الاسد الذي يألفه وعرينة
مصغرا قبيلة بطن من بجيلة والعرنين فعليل بكسر الفاء من كل شيء اوله ومنه عرنين الانف اوله وهو ما تحت مجتمع الحاجبين وهو موضع
الشم وقوله وتجرها بينابيع العيون من عرانين انوفها اضاف العرانين الى الانوف مثل كرى النوم **عطن** في الحديث نهى عن الصلوة في معاطن
هي جمع معطن كمجلس مبارك الابل
الابل عند الماء لتشرب علا بعد نهل فاذا استوفت ردت الى المرعى والعطن للابل المناخ والمبرك ولا يكون الا حول الماء فاما
عفن مباركها في البرية او عند الحي فهي المأوى والجمع اعطان مثل سبب واسباب **عفن** عفن الشيء عفنا من باب تعب فسد من ندوة اصابته
عكن فهو يتمزق عند مسه وعفن اللحم تغير ريحه وتعفن كذلك فهو عفن بين العفونة ومتعفن **عكن** في الحديث كاني انظر الى
في عنقه عكنة هي بالضم فالسكون واحدة العكن كصرد طي في العنق واصلها الطي في البطن من السمن ويقال في الجمع اعكان
علن تعكن البطن صار ذا عكن **علن** كعلانية خلاف السر يقال علن الامر علوا من باب قعد ظهر وانتشر فهو عالن وعلن علنا من باب تعب
عمن فهو علن والاسم العلانية مخففة واعلنته بالالف اظهرته وعلوان الكتاب عنوانه **عمن** عمان كغراب موضع باليمن واما الذي بالشام بطرف

البلقا

عنن البلقا فهو عمان بالفتح والتشديد **عنن** في الدعاء يا حي يا قيوم عدد عنان السما صفا لجهة اعراضها واطرافها
كانها جمع عنن قال الجوهري والعامة تقول عنان السما وهو ما عن لك منها اي بدا اذا رفعت راسك وفي الحديث العنين يؤجل له سنة [illegible] ذلك بتعهد الفصول
الاربعة المعدة لصلاح المزاج بحسب غلبة الاخلاط فان الربيع يغلب فيه الدم والصيف الصفراء والخريف السوداء والشتاء البلغم فان كان من يبس زال في فصل
الرطوبة وان كان من برودة زال في فصل الحرارة وان كان من رطوبة زال في فصل اليبوسة وان كان من حرارة زال في فصل البرودة كذا علله الفقهاء نقلا عن
الحكماء والعنين كسكين الذي لا يقدر على اتيان النساء ولا يشتهي النساء والمرأة عنينة لا تشتهي الرجال قال الازهري سمي عنينا لان ذكره يعن لقبل المرأة اي يعترض اذا
اراد ايلاجه ويسمى عنان الفرس من ذلك لانه يعن اي يعترض الفم فلا يلجه وعن لي الامر يعن عنا اذا اعترض وعنان الفرس جمعه اعنة وشركة العنان بكسر العين هي
شركة الاموال قال بعض الشارحين نسبت الى العنان وهو سير اللجام الذي يمسك به الدابة لاستواء الشريكين في الولاية والتصرف واستحقاق الربح على قدر راس
المال كاستواء طرفي العنان او تساوي الفارسين فيه اذا تساويا في السير وعنونت الكتاب بعلامته عنوانا بضم العين وقد تكسر وعنوان كل شيء ما يستدل به
عليه ومنه حديث الذكرى وكتب على عنوانه كذا يريد بالعنوان ظهر الكتاب وعن حرف جر تكون للمجاوزة اما حسا نحو جلست عن يمينه اي متجاوزا عنه مكانه في الجلوس
الى مكان آخر او معنى نحو اخذت العلم عنه اي فهمته عنه كأن الفهم تجاوز عنه وتكون للبدل كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وتلى الاستعلاء كقوله تعالى
ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه وللتعليل كقوله تعالى وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة ومرادفة من كقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده ومرادفة الباء كقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وتكون للظرفية وزائدة كقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره والمعنى يخالفون
امره وهي عند الخليل وسيبويه غير زائدة اي يخالفون بعد ما امرهم [illegible] علي اي لا يفعل بهما ذلك اي لا يزايلان ويكونان اسما مثل
من عن يميني [illegible] جمع عن تقول نزل فلان عن فلان **عون** قوله تعالى ولا بكر عوان بين ذلك العوان بالفتح النصف من النساء
والبهائم بين الصغيرة والكبيرة والجمع عون والاصل بضم الواو ولكن سكن تخفيفا قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة اي استعينوا على حوائجكم
بالصبر على ما انتم فيه من الاخلاص ورفع هواجس النفس ورعاية الاداب [illegible] بالصبر والالتجاء الى الصلاة وقيل الصبر الصوم وقد
مر هو مرقى قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى قال المفسر [illegible] امر الله عباده ان يعين بعضهم بعضا على البر وهو العمل بما امر الله
به واتقاء ما نهاهم عنه ونهاهم ان يعين بعضهم بعضا على الاثم وهو ترك ما امرهم به وارتكاب ما نهاهم عنه والعدوان وهو مجاوزة ما حد الله
لعباده في دينهم وفرض لهم في انفسهم وفي الحديث ان من احب عباد الله عبدا اعانه الله على نفسه [illegible] على نفسه يعني كسر شهواته
في القبائح بان فعل به لطفا اختار عنده الطاعة واجتناب المعصية وان شئت قلت اعانه الله على نفسه اي ادته لعقله قوة قهر نفسه
الامارة بالسوء والعون الظهير على الامر والجمع اعوان تقول اعانه اذا صار له عونا [illegible] والعون اسم شيء كان
[illegible] والمعونة الاعانة وكذا المعانا بالفتح [illegible] ولا عون وفي الحديث [illegible] والمؤنة وذلك
لتكفل الله تعالى بالارزاق وبئر معونة بين ارض بني عامر وحرة بني سليم قبل نجد ومعونة مفعلة بضم العين وبعضهم يجعل الميم اصلية ويأخذ
من الماعون ويقول هي فعولة واستعنت بفلان فاعانني وعاونني وفي الدعاء رب اعني ولا تعن علي وتعاون القوم عاون بعضهم بعضا
عهن واعتونوا مثله وانما صحت الواو لصحتها في تعاونوا لان معناهما واحد فبني عليه والعانة فعلة بفتح العين منبت الشعر فوق قبل
المرأة وذكر الرجل والشعر النابت عليها يقال له شعرة وهذا قول الازهري وجماعة وقال الجوهري وغيره هي شعر الركب وفي الخبر في قصة
عين بني قريظة من كان له عانة فاقتلوه دلالة على [illegible] مشهورة **عهن** قوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش العهن
الصوف المصبوغ والقطعة منه عهنة شبه الجبال بالصوف المصبوغ الوانه وبالمنفوش منها لتفرق اجزائها **عين** قوله تعالى عين جارية العين
عين الماء سميت عينا لان الماء يعين منها اي يظهر جاريا والعين حاسة الرؤية وهي مؤنثة والجمع اعين قال تعالى على اعين الناس اي
معاينا مشاهدا بمرأى الناس ومنظر قوله تجري باعيننا اي بمرأى منا قوله واصنع الفلك باعيننا اي اصنع الفلك متلبسا باعيننا
كان الله تعالى [illegible] اي يزيغ صنعه عن الصواب [illegible] وضع نصب على الحال كذا ذكره بعض المفسرين قوله حور عين اي
[illegible] العيون [illegible] حسنة العينين واسعتهما والجمع عين بالكسر وقوله وكاس من معين اي من خمر يجري من العيون قوله [illegible]
[illegible] اي الظاهر للعيون وفي الحديث ما بين الحق والباطل [illegible] ما تظهر الحق [illegible] وفي حديث لقمان لابنه [illegible] المجالس
بعينيك [illegible] ان على بمعنى الباء [illegible] والمعنى انظر الى المجالس بعينيك واختر ما تنتفع به والعين تقع بالاشتراك على معان
منها الباصرة ويجمع على اعين واعيان وعيون وعين الماء وعين الشمس والعين الجارية وعين الشيء نفسه ومنه يؤخذ مالي والعين ما ضرب من الدنانير
ويجمع على اعيان والعين النقد ومنه قولهم اشتريت بالدين او بالعين والعين من حروف المعجم وعين المتاع خياره وعاينته رأيته واعيان الناس اشرافهم و
بنو الاعيان بنو الام [illegible] وبنو العلات وعين المال يريد جعله عينا مخصوصة بعين الشخص [illegible]

صوتاً معيناً ولما بيت الشيء عياناً اذا رأيته بعينك وفي الحديث من تأبّ قبل ان يعاين فكذا اي قبل ان يرى ملك الموت كما روي عن ابن عباس ويمكن ان يراد بالمعاينة علم حلول الموت وقطع الطمع ويقرب ذلك كأنه يعاينه او يراد معاينة رسول الله ص وامير المؤمنين ع كما روي عنهم ع والعينة ان الرجل اذا اشترى الشيء بنسيئة والعينة بالكسر السلف وقد جاء ذكرها في الحديث واختلف في تفسيرها فقال ابن ادريس في السرائر العينة معناها في الشريعة هو ان يشتري سلعة بثمن مؤجل ثم يبيعها بدون ذلك الثمن نقداً ليقضي ديناً عليه لمن قد حل له عليه ويكون الدين الثاني وهو العينة من صاحب الدين الاول مأخوذ ذلك من العين وهو النقد الحاضر وقال في التحرير العينة جائزة وقال في ص هي السلف وقال بعض الفقهاء هي ان يشتري السلعة ثم اذا جاء الاجل باعها على بايعها بمثل الثمن او ازيد وفي الحديث عن ابي عبد الله ع وقد سأله رجل قيل له زيد خطاب عن الرجل يعين عينة الى اجل فاذا جاء الاجل تقاضاه فيقول لا والله ما عندي ولكن عيني ايضاً حتى اقضيك قال لا بأس ببيعه ومنه تفهم المغايرة للعينين الاولين واعتان لنا فلان اي صار عيناً اي ربيئة وبعثه عيناً يعيناً اي حاضراً بالحاضر

باب ما أوله الغين

غبن قوله تعالى ذلك يوم التغابن اي يوم يغبن فيه اهل الجنة اهل النار واهل الغبن اهل النقص في المعاملة والمبايعة والمقاسمة فقوله يوم التغابن مستعار من تغابن القوم في التجارة وعن النبي ص ما من عبد يدخل الجنة الا ارى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكراً وما من عبد يدخل النار الا ارى مقعده في الجنة ليزداد حسرة وهو معنى قوله ذلك يوم التغابن وفي الحديث نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ المغبون الذي يبيع الكثير بالقليل ومن حيث اشتغال المكلف ايام الصحة والفراغ بالامور الدنيوية يكون مغبوناً لانه لانه قد باع ايام الصحة والفراغ التي لا قيمة لها بشيء لا قيمة له من الامور الحقيرة الفانية المنغصة بشوائب الكدورات ومنه حديث بيع المغبون لا محمود ولا مشكور يقال غبنه في البيع من باب ضرب غبناً وبحركة خدعه وقد غبن في البيع بالبناء للمفعول فهو مغبون والغبينة من الغبن وغبن رأيه غبناً من باب تعب قلت فطنته وذكاؤه ومغابن البدن الارفاغ والاباط الواحد مغبن كمسجد ومنه حديث الميت فامسح بالكافور جميع مغابنه

غصن الغصن بالضم فالسكون غصن الشجر والجمع الاغصان والغصون والغصنة بالتحريك

غنن الغنة صوت في الخيشوم قالوا والنون اشد الحروف غنة ومن ذلك الاغن وهو الذي يتكلم من قبل خياشيمه يقال رجل اغن وامرأة غناء

غين في الخبر انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة قال البيضاوي في شرح المصابيح الغين لغة في الغيم وغان على قلبي كذا اي غطاه قال ابو عبيد في معنى الحديث اي يتغشى قلبي ما يلبسه وقد بلغنا عن الاصمعي انه سئل عن هذا الحديث فقال للسائل عن قلب من يروى هذا فقال عن قلب النبي ص فقال لو كان من غير النبي ص لكنت افسره لك قال القاضي ولله در الاصمعي في انتهاجه منهج الادب الى ان قال ونحن بالنور المقتبس من مشكاتهم نذهب ونقول لما كان قلب النبي ص اتم القلوب صفاء واكثرها ضياء واعرفها عرفاً وكان ص مبيناً مع ذلك لشرائع الملة وتأسيس السنة ميسراً غير معسر لم يكن له بد من النزول الى الرخص والالتفات الى حظوظ النفس مما كان ممتنعاً به فكان اذا تعاطى شيئاً من ذلك اسرع كدورة ما الى القلب لكمال رقته وفرط نورانيته فان الشيء كلما كان اصفى كانت الكدورات عليه ابين واهدى وكان ص اذا احس بشيء من ذلك عده على النفس ذنباً فاستغفر منه انتهى وقد تقدم مزيد كلام في هذا المقام في غيم والغين من حروف المعجم والغينة الاشجار الملتفة بلا ماء فاذا كان بماء فهي غيضة قال الجوهري

باب ما أوله الفاء

فتن قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين اي احرقوهم وعذبوهم بالنار وهم اصحاب الاخدود فلهم عذاب جهنم قوله ثم لم تكن فتنتهم يعني الكفار اي جوابهم وقيل لم تكن معذرتهم الا ان قالوا قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض اي كما ابتلينا قبلك الغني بالفقير والشريف بالوضيع ابتلينا هؤلاء الرؤساء من قريش بالموالي فانهم اذا نظر الشريف الى الوضيع قد آمن قبله انف ان يسبقه هذا الى الاسلام فلم يسلم وانما قال فتنا وهو لا يحتاج الى الاختبار قيل لانه عاملهم معاملة المختبر قوله انما اموالكم واولادكم فتنة اي بلاء ومحنة وسبب لوقوعكم في الجرائم والعظائم يعني انه سبحانه يختبرهم بالاموال والاولاد ليتبين الساخط لرزقه والراضي بقسمه وان كان سبحانه اعلم بهم من انفسهم ولكن ليظهر الافعال التي بها يستحق الثواب والعقاب لان بعضهم يحب الذكور ويكره الاناث وبعضهم يحب تثمير المال كذا نقل عنه ع في تفسير ذلك والفتنة في كلام العرب الابتلاء والامتحان والاختبار واصله من فتنت الفضة اذا ادخلتها في النار لتتميز قوله انما نحن فتنة اي ابتلاء من الله قوله وفتنتم انفسكم اي محنتموها بالنفاق واهلكتموها قوله واتقوا فتنة اي بلية وقيل ذنباً وقيل عذاباً وقوله لا تصيبن الذين لا يخلو اما ان تكون جواباً للامر او نهياً بعد امر معطوفاً عليه بحذف الواو وصفة لفتنة فاذا كانت جواباً فالمعنى ان اصابتكم لا تصيب الظالمين منكم خاصة ولكنها تعمكم وانما جاز دخول النون في جواب الامر لان فيه معنى النهي واذا كان نهياً بعد امر فكانه قال واحذروا بلية او ذنباً او عقاباً ثم قال ولا تتعرضوا للظلم فتصيب البلية او العقاب او اثر الذنب ووباله من ظلم منكم خاصة وكذا اذا جعل صفة على ارادة القول كانه قيل واتقوا فتنة مقولاً فيها لا تصيبن قوله ومن يرد الله فتنته قيل الفتنة هي العذاب اي من يرد الله عذابه وقيل من يرد الله خزيه واهلاكه وقيل اختباره قوله وحسبوا ان لا تكون فتنة قال المفسر المراد بالفتنة هنا العقوبة قوله انا جعلناها

فتنة للظالمين

فتنة للظالمين الضمير للشجرة اي خبرة لهم افتتنوا بها وكذبوا بكونها فصارت فتنة لهم وقيل عذاباً اي جعلناها شدة عذاب لهم من قوله يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون قوله ابتغوا الفتنة الفتنة اسم يقع على كل شر وفساد قوله والفتنة اشد من القتل قيل الفتنة هنا عذاب الآخرة كما قال ذوقوا فتنتكم وقيل الشرك اعظم من القتل في الحرم وذلك انهم كانوا يستعظمون القتل في الحرم قوله بايكم المفتون اي المجنون لانه فتن اي محن بالجنون والباء زائدة اي بايكم او بأي الفريقين منكم المجنون ابفريق المؤمنين ام بفريق الكافرين اي في ايهما من يستحق هذا الاسم قوله ولا تفتني اي لا توقعني في الفتنة وهي الاثم قوله حتى لا تكون فتنة اي شرك قوله وفتناك فتوناً اي خلصناك من الغش واثر اخلاصاً قوله ان هي الا فتنتك اي ابتلاؤك وهو راجع الى قوله تعالى فانا قد فتنا قومك قوله ما انتم عليه بفاتنين الخطاب للكفار والضمير في عليه لله عز وجل اي لستم تفسدون على الله احداً باغوائكم واستهزائكم من قولكم فتن فلان امرأة فلان اذا افسدها عليه الا من هو صال الجحيم اي الا من سبق في علم الله انه يستوجب الجحيم بسوء اعماله قوله وجعلنا بعضهم لبعض فتنة اي ابتلاء ومنه ابتلاء الفقير بالاغنياء والمرسل اليهم بهم وفي حديث ابي الحسن ع في قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون فقال يفتنون يعني في الدين كما يفتن الذهب ثم يخلصون كما يخلص الذهب وفي الحديث المؤمن خلق مفتناً اي ممتحناً يمتحنه الله بالذنب ثم يعود ثم يتوب ومنه ان الله يحب المفتن التواب اي الممتحن بالذنب ثم يتوب ومنه من دخل على السلطان فتن وذلك لانه ان وافقه فيما يأتي ويذر فقد خاطر بدينه وان خالفه فقد خاطر بروحه ومنه الموت خير من الفتنة الفتنة تكون من الله ومن الخلق وتكون في الدين والدنيا كالارتداد والمعاصي والبلية والمصيبة والقتل والعذاب وتوقف فتنة عمياء صماء اي لا يرى منها مخرج او المراد بها صاحبها يقع فيها على غير بصيرة ويعمون فيها ويصمون عن تأمل الحق واستماع النصح

فدن الفدان زنة فعال بالتشديد آلة الحرث ويطلق على الثورين يحرث عليهما في قرن والجمع فدادين بالتخفيف وقد يجمع على افدنة وفدن

فرجن في حديث الحسن ع راشد بأحسن الفارنجان انما يعطي اجرته عند فراغه قال بعض الافاضل اكثر النسخ التي وقعت الي من الكافي والفقيه الفاريجان وهو الحصاد الذي يحصد بالفرجون كبرذون اي المحسّ بكسر الميم واهمال الحاء المفتوحة وعجام الشين المشددة وهي الحديدة المستعملة في الحصاد الى ان قال وفي نسخة عندي مصححة معول على صحتها واصلها بخط شيخنا السعيد الفاضل صفي الدين المزيدي الفارنجان بالنون مكان الفاء ولم يتحصل اهو الى ان قال ومن المصحفين في عصرنا ابدل الفاء بالقاف والنون بالراء وزعم ان القارنجار معرب كاربكر ولم يعلم ان التعريب موقوف على السماع ولم يذكر احد من علمائنا العربية القارنجار انتهى كلامه وانا اقول قد ظفرت بنسخة عتيقة جداً من نسخ الفقيه اطلعني عليها السيد الحسيب النسيب الامير الحسيني السيد الاجل الامجد السيد محمد مؤلف مجمعاً في داره في المشهد الرضوي على مشرفه السلام وذكر انها من زمن المصنف ره فوجدت فيها هذه العبارة الاعتراضي باحسن القابل الحان بالقاف والحاء المهملة والنون بعد الالف ولعلها الصواب

فرن في دعاء السمات جبل فاران بالفاء والراء المهملة بعد الالف والنون بعد الالف الاخرى جبل من جبال مكة بينه وبينها فلا ما روي يوم

فطن فطن للامر يفطن من باب تعب مثل فطنا وفطنة وفطانة بالكسر في الكل فهو فطن والجمع فطن بضمتين وفطن بالضم اذا صارت الفطنة سجية له فهو فطن ايضاً والفطن كالفهم

فلن قال ابن السراج نقلاً عنه فلان كناية عن اسم سمي به المحدث عنه خاص غالب ويقال في النداء يا فل بحذف الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيماً لقالوا يا فلا

فنن قوله تعالى ذواتا افنان اي اغصان واحدها فنن ويجمع ايضاً على افانين وقيل ذواتا الوان من الثمار الواحد الفن كفلس واحد الفنون كفلوس وهي الانواع ورجل متفنن اي ذو فنون

فين الفينة الوقت ومنها قوله عليه السلام اعملوا عباد الله والخناق مهمل والروح مرسل في فينة الارشاد واضافها الى الارشاد لان اوقات العمر في الدنيا يوجد منها الارشاد ورويا وبنادوهو الطلب

باب ما أوله القاف

قبن القبان القسطاس معرب قاله الجوهري

قرن قوله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين الآية ذو القرنين لقب الاسكندر الرومي كان في الفترة بعد عيسى ع واختلف فيه فقيل كان عبداً اعطاه الله العلم والحكمة وملكه الارض وقيل كان نبياً فتح الله على يديه الارض وقيل كانت امه آدمية وكان ابوه من الملائكة وفي حديث علي ع وقد سئل عنه ابنى هو ام ملك فقال عبد صالح احب الله فاحبه ونصح لله فنصحه له قيل سمي بذي القرنين لانه لما بعثه الله الى قومه فضرب على قرنه الايمن فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك فضرب على قرنه الايسر فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك فملكه مشارق الارض ومغاربها من حيث تطلع الشمس الى حيث تغيب وروي ملك الدنيا مؤمنان وكافران المؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين والكافران نمرود وبخت النصر وفي حديث علي ع ما يؤيد الوجه المذكور في التسمية حيث قال عند ذكر قصة ذي القرنين وفيكم مثله يعني نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين يوم الخندق وقيل سمي بذلك لانه كان ذا ضفيرتين وقيل لانه بلغ قطري الارض وقيل لانه كان كريم الطرفين من اهل بيت من قبل ابيه وامه وقيل لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه اعطي علم الظاهر والباطن ومما يقال انه كان اعلم اهل

الارض بعلم النجوم ولم يرابنا حد الفلك ما رايتم وكان قد مد الله له فى الاجل فقال ذات ليلة لزوجته قد قتلنى السهر فدعينى ارقد ساعة وانظرى فى السماء فاذا رايتى قد طلع فى هذا المكان نجم واشار الى موضع طلوعه فانبهينى حتى اطلب فتعلقين بولد يعيش الى آخر الدهر وكانت اختها تسمع كلامهم ثم نام ابو الاسكندر فجعلت اخت زوجته تراقب النجم فلما طلع اعلمت زوجها بالقصة فوطئها فعلقت منه بالخضر خالة الاسكندر فلما استيقظ ابو الاسكندر راى النجم قد نزل في غير البرج الذي كان يرقبه فقال لزوجته هلا انبهتنى فقالت استحييت والله فقال لها اما تعلمين انى اراقب هذا النجم منذ اربعين سنة والله لقد ضيعت عمرى فى غير شئ ولكن الساعة يطلع نجم فى اثره فاطأك فتعلقين بولد يملك قرنى الشمس فلبث ان طلع فوطئها فعلقت بالاسكندر وولد الاسكندر وابن خالته الخضر فى ليلة واحدة وعن عقبة بن عامر قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم احدثه فاذا انا برجال من اهل الكتاب معهم مصاحف وكتب فقالوا استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرفت اليه فاخبرته بمكانهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم مالى ولهم يسألونى عما لا ادرى انما انا عبد لا علم لى الا ما علمنى ربى ثم قال ابغنى وضوءا فتوضأ ثم قام الى المسجد فى بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفنا السرور فى وجهه والبشر ثم انصرف فقال ادخلهم ومن وجدت بالباب من اصحابى فادخلهم فادخلتهم فلما رآهم حاجبهم البشر فقال ان شئتم اخبرتكم عما اردتم ان تسألونى عنه قبل ان تتكلموا به وان شئتم تكلموا به فقالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم تسألونى عن ذى القرنين وسأحدثكم عما تجدونه عندكم مكتوبا ان اول امره غلام من الروم اعطى ملكا فسار حتى بلغ ساحل ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائه اتاه ملك فعرج به فقال له انظر ما تحتك فقال ارى مدينتى وارى مدائن معها ثم عرج به فقال انظر ما تحتك قال ارى مدينتى قد اختلطت مع المدائن فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر فقال ارى مدينتى وحدها لا ارى غيرها فقال له الملك انما تلك الارض كلها والذى ترى محيطا بها هو البحر وانما اراد الله تعالى بذلك ان يريك الارض وقد جعل لك سلطانا فيها فسر فيها وعلم الجاهل وثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شئ فبنى السد الحديث قوله فما بال القرون الاولى اى ما حال الامم الماضية وشأنهم فى السعادة والشقاوة والقرن اهل زمان واحد قال الشاعر اذا ذهب القرن الذى انت فيهم وخلفت فى قرن فانت غريب قيل هو مدة اغلب اعمار الناس سبعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة سنة وقيل القرن اهل عصر فيه نبى او فائق فى العلم قل او كثر واشتقاقه من قرنت لاقترانهم برهة من الزمان قوله ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم الاية قارون اسم اعجمى يجرى مجرى المثل فى الغنى كان من بنى اسرائيل وهو ابن خالة موسى عليه السلام وكان اقرأ بنى اسرائيل للتوراة ولما جاوز بهم موسى البحر وصارت الرياسة لهرون وجد قارون فى نفسه شيئا فبغى عليهم وقد تقدم فى خسف قصته مع موسى عليه السلام قوله مقرنين فى الاصفاد وهو من قرنت الشئ بالشئ وصلته وقرنت الاسارى فى الحبال شدد للتكثير قوله وما كنا له مقرنين اى مطيقين من اقرن له اذا اطاقه وقرن بين الحج والعمرة من باب قتل وفى لغة من باب ضرب جمع بينهما فى الاحرام والاسم القران بالكسر ماخوذ من قرن البعير بالبعير اذا جمعتهما فى قرن بفتحتين وهو الحبل قال الثعالبى نقلا عنه لا يقال للحبل قرن حتى يقرن فيه ومنه الحديث الايمان والحياء مقرونان اى فى قرن اى فى حبل اذا ذهب احدهما تبعه صاحبه وقرن الشاة والبقرة يجمع على قرون كفلس وفلوس وشاة قرناء اخذ قرنها والقرن كفلس العقلة وهو لحم ينبت فى الفرج فى مدخل الذكر كالغدة الغليظة وقد يكون عظما وعن الاصمعى سمى قرنا لانه اقرن مع الذكر فمنع الفرج وفى حديث الصادق عليه السلام ترد المراة من اربعة اشياء وعد منها القرن والعفل وظاهره يعطى ان القرن غير العفل وفى بعض النسخ الحدث القرن وهو العفل ولعله الصواب وبما ظهر من كلام ابن دريد فى الجمهرة تغايرهما فانه قال القرناء هى التى تخرج قرنة رحمها قال والاسم القرن وضبطها بالتحريك وقال فى العقل انه غلظ فى الرحم وقرن الشمس اعلاها واول ما يبدو منها فى الطلوع وفى الحديث المشهور الشمس تطلع بين قرنى شيطان اى ناحيتى راسه قال بعض الشارحين هو تمثيل لمن يسجد لها فكان الشيطان سول له ذلك فاذا سجد لها كان الشيطان مقترن بها اى يكون السجود له والقرن موضع وهو ميقات اهل نجد ومنه اويس القرنى ويسمى ايضا قرن المنازل وقرن الثعالب والقرن مثله وقال رجل اقرن بين القرن وهو المقرون الحاجبين والقرن جانب الراس والقرن الخصلة من الشعر والقرن بالكسر الكفو والنظير وقرن الشئ بغيره وقارنته قرانا صاحبته كبش اقرن اى ذو قرن حسن وصفه لانه اكمل واحسن صورة والانثى قرناء وقرينة الرجل امرأته والقارن فى الحج والمفرد صنفهما واحد الا ان القارن يفضل المفرد بسياق الهدى **قطن** قوله تعالى وانبتنا عليه شجرة من يقطين وزنه يفعيل وهو كل شجرة على وجه الارض لا تقوم على ساق كالقرع ونحوها وان غلب فى العرف على الدباء وقيل هو التين وقيل شجرة الموز وقطن بالمكان يقطن من باب قعد اقام به وتوطنه فهو قاطن والجمع قطان مثل كافر وكفار وقطين ايضا وجمعه قطن مثل بريد وبرد والقطن بضمتين والقطنة اخص منه قاله الجوهرى ويقطين ابو على بن يقطين لم يزل فى خدمة ابى العباس وابى جعفر المنصور ومع ذلك كان يتشيع ويقول بالامامة وعلى بن يقطين من الثقات مع انه كان وزير بنى العباس وقد مر له قصة فى وفاته تدل على جلالة حاله **قمن** قوله عليه السلام قمن ان تفعل كذا بفتحتين اى خليق وجدير لا يثنى

ولا يجمع ولا يؤنث قال الجوهرى فان كسرت الميم اوقلت قمين ثنيت وجمعت **قنن** القن العبد اذا ملك هو وابواه ويستوى فيه الاثنان والمؤنث والجمع قال الجوهرى فان كسرت الميم اوقلت قمين ثنيت وجمعت والقنة بالضم اعلى الجبل مثل القلة ومنه الحديث على عليه السلام كنت للمؤمنين كهفا وهو على الاستغاثة وقنن راسيا وحصنا والجمع قنان مثل برمة وبرام وقنن وقنات قاله بعض الاصول قال الجوهرى والواحد قانون وليس بعربى **قين** فيه لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن القينات الاماء المغنيات ويجمع على قيان بضم والقينة الامة مغنية كانت او غير مغنية وقيل الامة البيضاء والجمع القيان وبعضهم يقصر القينة على المغنية خاصة قال الجوهرى وليس هو كذلك **باب ما اوله الكاف كفن** بالتحريك معروف يقال كفنت الميت تكفينا وكفنته كفنا من باب ضرب لغة والجمع اكفان مثل سبب واسباب **كمن** كمن كمونا من باب قعد توارى واستخفى ومنه الكمين فى الحرب وكمن الغيظ فى الصدر وكمنته اخفيته والكمون بالتشديد حب معروف **كنن** قوله تعالى كانهن بيض مكنون اى مصون مستور عن الخلق قوله تعالى تكن صدورهم اى تخفى قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة اى اغطية واحدها كنان والكنان الغطاء وزنا ومعنا والجمع اكنة والاكنان جمع كن وستر من الحر والبرد والكن السترة واكننته فى نفسى سترته واكننت واستكننت اى استترت وكننته اكنه من باب قتل سترته فى كنه قال ابو زيد نقلا عنه الثلاثى والرباعى لغتان فى الستر والكنانة بالكسر التى يجعل فيها السهام من ادم وبها سميت قبيلة من مضر وهو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهو كنانة ايضا بن تغلب وابل قال الجوهرى والكانون والكانونة الموقد وكانون الاول وكانون الاخر بلغة اهل الروم شهران فى قلب الشتاء والمربعانية المشهورة فى وسطها **كون** قوله تعالى من كان فى المهد صبيا كان زائدة للتوكيد وكذا فى قوله وكان الله غفورا رحيما وكان فى قوله وان كان ذو عسرة فنظرة تامة وكذا فى قوله كن فيكون اى احدث فيحدث قال فى الكشاف وهذا من الكلام وتمثيل ولا قول ثم وانما المعنى ان ما قضاه من الامور واراد كونه فانما يتكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف كالمامور المطيع الذى يؤمر فيمتثل لا يتوقف ولا يمتنع ولا يكون منه الاباء قوله فاصدق واكن بالجزم عطفا على محل فاصدق فان محله الجزم يعتقد بعد دخول الفاء وكانه قال ان اخرتنى اصدق فان الفعل يجزم فى جواب التحضيض لتضمنه معنى الطلب قوله لم يك ينفعهم ايمانهم اصله يكون فلما دخل عليها لم جزمتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو فبقى لم يكن فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفا فاذا تحركت اثبتوها كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا واجاز يونس مع الحركة حذفها وانشد عليه شعرا اذا لم تك الحاجات من همة الفتى فليس بمغن عنك عقد الرتائم قوله فما استكانوا اى خضعوا والاستكانة الخضوع وهى افتعل من السكينة اشبعت حركة عينه والمكانة المنزلة والمكانة الموضع قال تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم ولما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وفى الحديث ان الله كان اذ لا كان اى اذ لم يكن شئ من الممكنات فخلق المكان اى الممكن الكائن كذا عن بعض الشارحين وفى حديث على عليه السلام قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام له وجهان قيل فيه اسم كان ضمير الشأن وتكون تامة ومعى اسمها الخبر وله وجهان نعت للكلام لانه فى حكم النكرة او حال منه وان جعلت ناقصة فهو خبرها والكون الوجود والكونان الوجود فى الدنيا والآخرة والكينونة والكائنة الحادثة وكونه احدثه والاشياء اوجدها ومنه فى وصف الصانع تعالى كان بلا كينونة اى بلا زمان ومثله كان بلا كيف اى كيفية التى تبدل بها عن الوصف فى كلام الحق تعالى لادم روحك من روحى وطبيعتك على خلاف كينونتى ومن كلام على عليه السلام كرهت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر الحديث قال بعض الشارحين كانه يريد بالامر امر الخلافة والامامة وما حصل من التغيير والتبديل على خلاف امر الله ورسوله فابى الله تعالى الا اخفاءه الحكمة اقتضت ذلك الاخفاء وكان اذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان احتاج الى خبر لانه دل على الزمان فقط واذا جعلته عبارة عن حدث والشئ ووقوعه استغنى عن الخبر لانه دل على معنى وزمان تقول كان الامر وانا اعرفه مذ كان اى مذ خلق وفى حديث الموعظة فكان قد صرتم الى ما صاروا اليه قيل هى مخففة من المثقلة اى كانكم قد صرتم يعنى كان الامر والشأن منكم كما ماتوا وقولهم جاؤنى لا يكون زيدا على الاستثناء كانك قلت لا يكون الا زيدا والمكان موضع كون الشئ وحصوله ويذكر ويؤنث ويجمع على امكنة وامكن قليلا او يؤنث فليلا فيقوى مكانة والجمع مكانات **كهن** فى الحديث نهى عن حلوان الكاهن الكاهن هو الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار وقيل وكان فى العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله او فعله او حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذى يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما كذا قاله فى النهاية وفى المغرب نقلا عنه الكاهن احد الكهان وان الكهانة فى العرب قبل المبعث يروى ان الشياطين كانت تسترق السمع فتلقيه الى الكهنة وتقبله الكفار منهم فلما بعث صلى الله عليه وسلم وحرست السماء بطلت الكهانة وجمع الكاهن كهان وكهنة ككافر وكفار وكفرة وتقول كهن يكهن كهانة بالكسر من باب قتل مثل كتب يكتب كتابة قال الجوهرى واذا اردت انه صار كاهنا قلت كهن بالضم كهانة بالفتح والكهانة بالكسر الصناعة قال بعض الشارحين الكهانة عمل يوجب طاعة بعض الجان له فيما يامره به وهو قريب من السحر واخص منه وفى نص الكاهن الساحر **كين** قوله تعالى وكاين

من نبيه ونحوها ومعناه مخيم الحيرة والاستفهام قال الجوهري وفيها لغات كاين مثل كعين وكاين مثل كاعن وادخال من بعد كاين اكثر من النصب بعدها واجود باب ما اوله اللام لبن في الحديث مضغ اللبان يذهب بالبلغم اللبان الكندر واللبانة الحاجة والجمع لبانات واللبن كحمل ما يعمل من الطين ويبنى به الواحدة لبنة بفتح اللام وكسر الباء ويجوز كسر اللام وسكون الباء واللبن بفتحتين من الادمي والحيوانات جمع الالبان مثل سبب واسباب ورجال لابن ذو لبن واللبون بالفتح الناقة والشاة ذات اللبن غزيرة كانت ام لا والجمع لبن بضم اللام والباء ساكنة وقد تضم للاتباع وابن اللبون ولد الناقة واستكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة والانثى بنت لبون سمي بذلك لان امه ولدت غيره فصار لها لبن وجمع الذكور كالاناث بنات لبون وفي الحديث كن في الفتنة كابن لبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب اراد التشبيه في الفتنة بابن اللبون لعدم انتفاع الظالمين به بوجه كما لا نفع فيه بظهر ولا ضرع والتلبين حسا يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل فيها عسل سميت تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وفي الحديث التلبين الحسو باللبن لحن اللبن لغضجا مستعرا وتلحن الشيء تلزج لحن قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول اي فحوى القول ومنه الحديث نحن نعرف شيعتنا فحن القول قيل لحن القول نغض علي وعن جابر مسلمة وعن قتادة بن الصامت كنا نود اولاد نا على حب علي ابن ابي طالب فاذا رايناه احدا لا يحبه علمنا انه لغير رشده وقيل اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال الشاعر ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا واللحن يعرفه ذوو الالباب كذا ذكره الشيخ ابو علي واللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان في كلامه اذا مال عن صحيح النطق واللحن واحد الالحان واللحون اللغات ومنه الخبر اقرؤوا القران بلحون العرب اللحن بالتحريك الفطنة وهو مصدر من باب تعب ومنه الخبر ولعل احدكم الحن بحجته اي افطن لها والاخبث الناس فاطنهم وغير اللحون والالحان جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء واللحن الخطاء في الاعراب يقال فلان لحان اي يخطي لحن لحنا السقا بالكسر انتن ومنه قولهم امتحانا تا الجوهري وبنو لحيان حي لدن قوله تعالى من لدن حكيم قوله تعالى من لدني اللدن لدى بمعنى عند تقول عندك مال لما غاب عنك ولا تقول لديك الا لما يليك وفيه لغات لدن ولدى قال في غريب القرآن ولدن ظرف مكان غير متمكن بمنزلة عند وقد ادخلوا عليها من وحدها من حروف الجر قال تعالى من لدنا وفي من لدن وقد جاءت مضافة تخفض ما بعدها لسن قوله تعالى لسان صدق اي ثناء حسنا ولما كان اللسان جارحة الكلام جاز ان يكنى به عنه ومنه قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه قوله بلسان عربي مبين في الحديث قال يبين الالسن ولا تبلغه الالسن بعد المراد بين السن العرب ولغاتهم ولا تبلغه السنة العرب وانما بيانه عند اهل الذكر واللسان يذكر ويؤنث فمن ذكر قال في الجمع ثلثة السن ومن انثه قال ثلث السن مثل ذراع واذرع لان ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث قال ابو حاتم نقلا عنه والتذكير اكثر وهو في القران كله مذكر واللسن بالتحريك الفصاحة وقد لسن بالكسر فهو لسن والسن وقوم لسن وفلان لسان القوم اذا كان المتكلم عنهم واللسان الميزان واللسن بكسر اللام اللغة يقال لسن اي لغة يتكلمون بها ولسانا صيحة وفصيحا اي لغة فصيحة ونطق فصيح لعن قوله تعالى كما لعنا اصحاب السبت اي مسخناهم قردة قوله في غريب القرآن اللعن الطرد من الرحمة ومنه قوله تعالى او نلعنهم كما لعنا اي نطردهم من الرحمة بالمسخ قوله لعنهم الله بكفرهم اي بعدهم وطردهم من الرحمة واللعن الابعاد وكانت العرب اذا تمرد الرجل منهم ابعدوه منهم وطردوه لئلا تلحقهم جرايره فيقال لعن فلان غيره والشجرة الملعونة في القرآن جعلها ملعونة لانه لعن اهلها والعرب تقول لكل كريه ملعون قوله ويلعنهم اللاعنون قيل ان الاثنين اذا تلاعنا وكان احدهما غير مستحق اللعن رجعت اللعنة على المستحق لها فان لم يستحق بها احد رجعت الى اليهود والرجل لعين وملعون والمرة لعين ايضا وفي الحديث عن جعفر بن محمد قال قال رسول الله ملعون كل جسد لا يزكي ولو في كل اربعين يوما مرة ثم قال لاصحابه اتدرون ما عنيت قالوا لا يا رسول الله قال الرجل يخدش الخدش ويتكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرض ويشاك الشوكة وما اشبه هذا فقوله ملعون اي ملعون صاحبها اي مطرود مبعد عن رحمة الله والملاعنة المباهلة ومنه اللعان وهو في اللغة الطرد والبعد فان احدهما لا بد ان يكون كاذبا فيلحقه الاثم ويحق عليه الابعاد والطرد وشرعا المباهلة بين الزوجين في ازالة الحد او نفي الولد بلفظ مخصوص عن الرضا وقد سئل كيف الملاعنة قال يقعد الامام ويجعل ظهره الى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه والمراة والصبي عن يساره وفي رواية اخرى ثم يقوم الرجل فيحلف اربع مرات بالله انه لمن الصادقين فيما رماها به ثم يقول الامام له اتق الله فان لعنة الله شديدة ثم يقول الرجل لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها به ثم تقول المراة فتحلف اربع مرات بالله انه لمن الكاذبين فيما رماها به ثم يقول لها الامام اتقي الله فان غضب الله شديد ثم تقول المراة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماها به فان نكلت رجمت ويكون الرجم من وراءها الحديث والملعنة قارعة الطريق وفي الخبر اتقوا الملاعن الثلث هي جمع ملعنة وهي الفعلة التي يلعن بها فاعلها كانها مظنة اللعن وهي ان يتغوط الانسان على قارعة الطريق وظل الشجرة او جانب النهر فاذا مر بها الناس لعنوا صاحبها وفي الحديث لعن المؤمن كقتله والقاتل بقطعه

عن منافع الدنيا وهذا ينقطع عن منافع الاخرة وقيل هو كقتله في الاثم ورجل لعنة يلعن الناس ولعنة بالسكون يلعنه الناس لقن في الحديث لقنوا موتاكم اي ذكروا من حضره الموت لا اله الا الله فمن كان اخر كلامه ذلك دخل الجنة وكرهوا الاكثار لئلا يضجر لضيق حاله وشدة كربه فيكره بقلبه ويتكلم بما لا يجب والتلقين ان الشيطان يحضره ليفسد عليه عقيدته ومثله قوله انكم تلقنون موتاكم لا اله الا الله ونحن نلقن موتانا محمد رسول الله اي بعد لا اله الا الله ولعل المعنى ان الماخوذ علينا اشق من الماخوذ عليكم فهو من قبيل نحن نامر صبياننا بكذا وانتم تامرون صبيانكم بكذا ادا التلقين كالتفهيم ومنه الدعاء اللهم لقني حجتي يوم القاك والمراد من طلب العباد تلقين الحجة ان يلهمهم الله تعالى ما يحتجون به لانفسهم يوم القيمة ويسعى كل منهم في فكاك رقبته كما قال تعالى يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها والله سبحانه يلقن من يشاء حجته كما قالوا في قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم انه ذكر الكريم تلقين للعبد وتنبيه له على ان يحتج ويقول غرني كرمك وغلام لقن اي سريع الفهم والاسم اللقانة ومنه حديث علي ان ههنا علما جما واشار الى صدره لو اصبت له حملة بل اصبت لقنا غير مامون اي فهما غير ثقة واللقن بفتح اللام وكسر القاف من لقنه الحديث فهمه ولقن الرجل من باب تعب فهو لقن ويتعدى بالتضعيف فيقال لقنته الشيء وتلقنه اذا اخذه من فيك مشافهة وقال المص لقنت الشي وتلقنته فهمته قال وهذا يصدق على الاخذ مشافهة وعلى الاخذ من المصحف لكن قوله تعالى لكنا هو الله ربي يقال اصله لكن انا فحذفت الالف فالتقت النونان فجاء التشديد لذلك ولكن خفيفة وثقيلة حرف عطف للاستدراك والتحقيق يوجب بها بعد نفي الا ان الثقيلة تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد النفي والايجاب فيقول ما جاءني زيد لكن عمرا قد جاء والخفيفة لا تعمل لانها تقع على الاسماء والافعال وتقع ايضا بعد نفي اذا ابتدات بما بعدها تقول جاءني القوم لكن عمرو لم يجيء فترفع ولا يجوز ان تقول لكن عمرو وتسكت حتى تاتي بجملة تامة فاما اذا كانت عاطفة اسما مفردا على اسم لم يجز ان تقع الا بعد نفي ويلزم الثاني مثل اعراب الاول تقول ما رايت زيدا لكن عمرا وما جاءني زيد لكن عمرو كذا قاله الجوهري وغيره واللكنة عجمة في اللسان وعي يقال رجل الكن بين اللكن وفي المص اللكن العي وهو ثقل اللسان ولكن لكنا من باب تعب صار كذلك فالذكر الكن والانثى لكناء مثل احمر وحمراء ويقال للذي لا يفصح بالعربية لن حرف لنفي الاستقبال يعمل النصب قال تعالى لن نبرح عليه عاكفين لون قوله تعالى ومن اياته اختلاف السنتكم والوانكم الوان جمع لون وهو هيئة كالسواد والحمرة روي ان الله تعالى لما خلق ادم جمع من حزن الارض وسهلها وسبخها وتربها الى اخر الحديث فسر باختلاف الاجزاء المركبة منها صورة الانسان على كون ذلك مبادي لاختلاف الناس في الوانهم واخلاقهم كما في الخبر فجاء منهم الاسود والاحمر قوله ما قطعتم من لينة الاية اي من نخلة والنخلة كلها ما خلا البرني والعجوة يسميها اهل المدينة الالوان واصل لينة لونة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وجمع اللين لبان مثل ذئب وذئاب قال الجوهري في الغريبين اللون الدقل وجمع الالوان ولونته فتلون وفلان متلون اذا كان لا يثبت على خلق واحد ولون البسر تلوينا اذا بدا فيه اثر النضج لين قوله تعالى والنا له الحديد اي صيرناه لداود يعمل به ما يشاء والمنة اي صيرته لينا وروي عن الصادق ان الله اوحى الى داود نعم العبد انت لولا انك تاكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا قال فبكى داود فاوحى الله تعالى الى الحديد ان لن لعبدي داود فالان الله تعالى له الحديد فكان يعمل في كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثمائة وستين درعا فباعها بثلثمائة وستين الفا فاستغنى عن بيت المال واللين ضد الخشونة يقال لان الشيء يلين لينا وشيء لين وشيء لين مخفف منه وفلان لين الجانب سهل القرب ومنه سلاح العلم لين الكلمة ومنه من تلن حاشيته يستدم من قومه المحبة اراد بالحاشية جوانبه وفي الحديث من لان عوده كثفت اغصانه قال الشارح هو كالمثل يضرب لمن يتواضع للناس فيالفونه ويحبونه ويكثرون لهم ويتقوون باجتماعهم عليه وقوم لينون والينا انما هو جمع لين مشددا وهو فيعل لان فعلاء لا يجمع على افعلاء والليان بالفتح المصدر من اللين يقول هو في لين من العيش اي نعيم وخفض واللين بالكسر الملاينة باب ما اوله الميم مان المؤنة تهمز ولا تهمز وهي فعولة وقال الفراء هي مفعلة من الاين وهو التعب والشدة ويقال مفعلة من الاون وهو الخرج والعدل لانه ثقل على الانسان كذا قاله الجوهري ومانت القوم اتانهم مانا اذا احتملت مؤنتهم ومن ترك الهمزة قال منتهم امونهم وسيجيء في مون متن قوله تعالى ذو القوة المتين المتين من اسمائه تعالى وهو الشديد القوي الذي لا يعتريه وهن ولا يمسه لغوب والمعنى وصفه بالقوة والمتانة انه قادر بليغ الاقتدار على كل شيء ومتن الشيء بالضم متانة اشتد وصلب فهو متين ومتنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث ورجل متين من الرجال اي صلب والمتن من الارض ما صلب وارتفع والجمع متان مثل سهم وسهام مثن المثانة بالفتح موضع البول من الانسان والحيوان وموضعها من الرجل فوق المعا المستقيم ومن المراة فوق الرحم والرحم فوق المعا المستقيم ومثن مثنا من باب تعب اذا لم يمسك بوله في مثانته فهو امثن والمراة مثناء كاحمر وحمراء وهو مثين بالكسر ومثون اذا كان يشتكي مثانته مجن في الحديث ينبغي للمؤمن ان يجتنب مواخاة الماجن الماجن الذي يزين لك فعله ويحب ان تكون مثله والماجن الذي لا يبالي قولا ولا فعلا ومثله المجون وقد مجن بالفتح من باب قعد يمجن مجونا ومجانة فهو ماجن وفي الحديث خير نسائكم المجون قيل وما المجون قال التي لا تمتنع وقولهم اخذه مجانا بالتشديد

اى بالبذل والمنجنون الدولاب صونت على فعلول والميم زائدة من كلمة وتى المنجنون المحالة التى يستقى عليها وفى حديث على ع فى معاتبة ابن عباس فلما
رايت الزمان على ابن عمك قد كلب اى اشتد به قلبت لابن عمك ظهر المجن هو مثل يضرب به ويكنى عن الحرب محن قوله تعم امتحن الله قلوبهم
للتقوى اى اخلصها وقيل اختبرها يقال امتحنت الذهب والفضة اذا اذبتهما لتختبرهما وقوله تعم امتحنوهن اى اختبروهن وكان المراد بالايمان
يقال محنه محنا من باب نفع وامتحنه اى اختبره والاسم المحنة والجمع محن مثل سدرة وسدر مدن قوله تعم والى مدين اخاهم شعيبا اراد اولاد
مدين بن ابرهيم واهل مدين وهو بلد بناه فسمى باسمه وسماه مدين قرية على طريق الشام كما تقدم ومدين بن ابرهيم الخليل وشعيب بن ثويب بن
مدين وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وهم اصحاب الايكة وعن قتادة ارسل شعيب مرتين الى مدين مرة والى اصحاب الايكة
اخرى مدن الرجل بالمكان اقام به ومنه سمى المدينة وهى فعيلة من مدن وقيل مفعلة من دان والجمع مدائن بالهمز على القول بانها فعيلة
ووزنها فعائل وعلى القول بزيادتها مفاعل وتجمع ايضا على مدن ومدن بالتخفيف والتثقيل واذا نسب الى مدينة النبى ص منصور قلت مدنى
والى مداين كسرى قلت مداينى للفرق بين النسب لئلا تختلط قال الجوهرى وفى حديث على ع ومدينون مقتضون ازاد عليكم دين
لانكم مكلفون باموره تقضى منكم وتطلب منى اوامر الله تعم مرن المارن مادون قصبة الانف وهو مالان من قولهم مرن الشئ يمرن
مرونا اذا لان والجمع موارن والمرانة اللين ومرنت على الشئ مرونا من باب قعد اعتدته وداومته ومنه الولى يمرن الصبى على الصلوة
اذا بلغ سبع سنين اى يعوده ومرنت يده على العمل اذا صلبت ومران موضع على ليلتين من مكة على طريق البصرة وبه قبر تميم بن مر
مزن قوله تعم ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون المزن السحاب الابيض جمع مزنة وهى السحابة البيضاء وفى الحديث خرج من المزنة
الى مزينة مزينة قبيلة من مضر والنسبة اليهم مزنى بحذف الياء المصغرة ومزن ابو قبيلة منهم مشن المشان نوع من التمر قاله الجوهرى
معن قوله تعم ويمنعون الماعون الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والدلو والملح والماء والسراج والخمرة ونحو ذلك
مما جرت العادة بعاريته وعن ابى عبيدة الماعون فى الجاهلية كل منفعة وعطية والماعون فى الاسلام الطاعة والزكوة وفى الحديث الخمس والزكوة
وفيه عن الصادق عليه السلم هو القرض يقرضه والمعروف يصنعه ومتاع البيت يعيره ومنه الزكوة قال الراوى فقلت له ان لنا جيرانا اذا اعرناهم متاعا
كسروه وافسدوه فعلينا جناح بمنعهم فقال ع ليس عليك جناح بمنعهم اذا كانوا كذلك واصل الماعون معونة والالف عوض عن الهاء ومنه قوله تعم فمن
ياتيكم بماء معين اى ظاهر جار يقال معن الماء يمعن بفتحتين جرى فهو معين وقيل هو مفعول من عنت الماء اذا استنبطته مكن قوله
تعم اعملوا على مكانتكم ومكاناتكم بمعنى على غاية تمكنكم واستطاعتكم او على ناحيتكم وجهتكم التى انتم عليها وقال الشيخ ابو على المكانة اما
مصدر من مكن مكانة فهو مكين او اسم المكان يقال مكان ومكانة ومقام ومقامة والمعنى اعملوا قادرين على مكانتكم الذى انتم عليه من الشرك والعداوة
لى واعملوا متمكنين من عداوتى مطيقين لها قوله ومكناهم فى الارض اى ثبتناهم وملكناهم يقال مكنته ومكنت له بمعنى قوله
ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه قال الشيخ ابو على ان نافية اى فيما ما مكناكم فيه من قوة الاجسام وطول الاعمار وكثرة المال الا ان ان
احسن فى اللفظ لما فى تكرير ما من البشاعة قوله فى قرار مكين بمعنى خاص المنزلة قوله نمكن لهم حرما امنا اى نسكنهم ونجعله حرما لهم ومكانا
ومكنه الله من الشئ وامكنه منه بمعنى ومكن فلان عند السلطان وزان ضخم عظم عنده وارتفع فهو مكين وامكنه من الشئ مكنه
جعلت له عليه سلطانا وقدرة فتمكن منه واستمكن الرجل من الشئ وتمكن منه بمعنى اى قدر عليه وله مكنة اى قوة وشدة والناس على
مكانتهم اى استقامتهم ومعنى قول النحاة فى الاسم انه متمكن قال الجوهرى اى انه معرب كعمر وابرهيم فاذا انصرف مع ذلك فهو المتمكن
الامكن كزيد وعمرو وغير المتمكن هو المبنى كقولك كيف واين ومعنى قولهم فى الظرف انه متمكن اى انه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما كقولك جلست
خلفك ومجلسى خلفك وغير المتمكن هو الذى لا يستعمل فى موضع يصلح ان يكون ظرفا الا ظرفا كقولك لقيته صباحا منن قوله تعم لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى المن هو ان يقول الرجل اعطيتك الم احسن اليك وشبه ذلك والاذى ان يقول اراحنى الله منك ويعبس فى وجهه ويجبهه
بكلام او يتناقض به وبالجملة المن والاذى يشتركان فى كل ما ينقص الصنيعة ويكدرها وانما كانوا مبطلين للصدقة لان تصدقه
يكشف عن كون الفعل لم يقع خالصا لله وهو معنى بطلانه كذا قرره بعض المفسرين لغريب القرآن قوله ولا تمنن تستكثر قال المفسر اى لا تعط
حال كونك تعد ما تعطيه كثيرا قوله وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل المن شئ حلو كان يسقط من السماء على شجرهم فيجتنونه وقيل كان ينزل عليهم
من الفجر الى طلوع الشمس وقيل ما من الله به على العباد بلا تعب ولا عناء ومنه الكماة وفى الخبر الكماة من المن وفى الحديث قال رسول الله ص الكماة من المن
انزله على بنى اسرائيل وهو شفاء العين قوله فاما منا بعد واما فداء قيل هو من قولك مننت على الاسير اطلقته وقوله منّ عليه بالعفو وغيره منا
من باب قتل انعم عليه والاسم المنة والجمع منن مثل سدرة وسدر قوله اجر غير ممنون من المن القطع اى غير مقطوع والمنة بالضم القوة وقيل ذلك صيغة
المنة والمنون الدهر والمنون المنية لانها تقطع المدد وتنقص العدد والمنان الذى يكاله الثمن غيره والمنان بالتشديد من اسمائه تعم وهو من اسمائه تعم وقد

الفرق بينه

الفرق بينه وبين الحنان والمنن النعم والمن المنا وهو رطلان والجمع امنان وجمع المنا امناء وفلان منى فا من فامنه قال الجوهرى يريد به غاية الاختصاص
وكمال الاتحاد من الطرفين ولعل من هذا القبيل قوله ص فى وصف الائمة ع فبو بكم فى النبوة وانكم فى الاثار ونحو ذلك ومن بالفتح فا تكون
شرطية كقوله تعم من يعمل سوء يجز به واستفهامية كقوله تعم من بعثنا من مرقدنا وموصولة كقوله تعم الم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض و
نكرة موصوفة وتتضمن معنى النفى كقوله تعم ومن يرغب عن ملة ابرهيم ومن بالكسر فاتكون حرف جر وطلقا وتكون لابتداء الغاية فيجوز دخول المبتدا ان اريد
الابتداء باول الحدود ويجوز ان لا يدخل ان اريد بالابتداء استيعاب ذلك الشئ ويجوز ان لا يدخل ان اريد الاتصال باوله وكل ذلك موقوف على
السماع وتكون للتبعيض كقوله تعم ومنهم من كلم الله وللتعليل نحو قوله تعم واذا نودى للصلوة من يوم الجمعة وللبدل نحو قوله تعم ارضيتم با
لحيوة الدنيا من الاخرة وبمعنى عن نحو قوله تعم فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وبمعنى الباء نحو قوله تعم ينظرون من طرف خفى وبمعنى فى نحو قوله
تعم واذا نودى للصلوة من يوم الجمعة وبمعنى عند نحو قوله تعم لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وبمعنى على نحو قوله تعم ونصرناه من
القوم اى على القوم وتكون مفصلة وهى الداخلة على ثانى المتضادين نحو قوله تعم والله يعلم المفسد من المصلح ومميزة نحو قوله تعم وينزل من
السماء من جبال فيها من برد وقوله واجتنبوا الرجس من الاوثان وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما نحو قوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
لها وقوله مهما تاتنا به من اية وعن الاخفش فى قوله تعم وترى الملائكة حافين من حول العرش وقوله تعم ما جعل الله لرجل من قلبين فى
جوفه انما ادخل من توكيدا كما تقول رايت زيدا نفسه قال الجوهرى وتقول العرب ما رايته من سنة اى مذ سنة قال تعم لمسجد اسس على التقوى من
اول يوم موت مانه يمونه مونا اذا احتمل مؤنته وقام بكفايته فهو رجل ممون مهن قوله تعم من ماء مهين اى ضعيف حقير يعنى
النطفة وفى دعاء الهلال وامتهنك بالزيادة والنقصان اى استعملك من قوله امتهنته اذا استعملته ومنه الحديث ان على ذروة كل بعير شيطانا فاستعمر
وامتهنه بذلك وامتهنته استخدمته ورجل مهين اى ضعيف ومهن مهنا من بابى قتل ونفع خدم غيره والفاعل ماهن والانثى ماهنة والجمع مهان
مثل كافر وكفار مين المين الكذب يقال مان يمين مينا من باب باع كذب جمع المين ميون يقال اكثر الظنون ميون باب ما اوله النون نتن
النتن بالفتح فالسكون الرائحة الكريهة يقال نتن الشئ بالضم نتونة ونتانة فهو نتين مثل قريب ونتن نتنا من باب ضرب ونتن مثل فهو نتن من
باب تعب وانتن انتانا فهو منتن ومنتن كسرت الميم اتباعا لكسرة التاء وقد قالوا ما انتنه نحن قد تكرر ذكر نحن فى الكتاب والسنة ومعناه على
ما نص عليه الجوهرى ان نحن جمع انا من غير لفظها وحرك اخره بالضم لالتقاء الساكنين لان الضمة من جنس الواو التى هى علامة الجمع ونحن كناية عنهم
نون قوله تعم ن والقلم الاية قيل نون هو الحوت الذى عليه الارضون وقيل الدواة وقيل نهر فى الجنة قال الله تعم له كن مدادا فجمد وكان
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفى حديث عبد الرحيم القصير عن ابى عبد الله ع قال سالته
عن ن والقلم قال ان الله تعم خلق القلم من شجرة فى الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر فى الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من
الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فكتب القلم فى رق اشد بياضا من
الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله فى ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا قوله وذا النون وهو لقب يونس
ابن متى ومن قصته انه نبى ارسله الله الى اهل موصل فضجر لطول ما ذكرهم فلم يذكروا واقاموا على كفرهم فراغمهم وظن ان ذلك سائغ
لم يفعله الا غيظا لله وانفة لدينه وبغضا للكفر واهله وكان الاولى ان يصابرهم لينظر الاذن من الله فى مهاجرتهم فابتلى بالحوت وهو
النون ونون البحر حيتانها وجمع النون نونان ونينان كما قالوا حوت وحيتان واحوات ومنه الدعا سبحان من يعلم اختلاف النينان فى البحار الغامرات
وذو النون المصرى كان اصله من النوبة توفى سنة خمس واربعين ومائتين والنون حرف من حروف المعجم وهو من حروف الزيادات قال الجوهرى
وغيره وتكون للتوكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم نحو والله لاضربن زيدا وتلحق الامر والنهى وتلحق فى الاستفهام نحو هل تضربن زيدا
وبعد الشرط نحو قوله تعم فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم وقد تكون خفيفة كما تكون شديدة الا ان الخفيفة اذا استقبلها
ساكن سقطت واذا وقف عليها وقبلها ساكن ابدلتها الفا كما قال الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا قال الجوهرى وربما حذفت
فى الوصل كقول الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسوط قونس الفرس وتصلح المخففة فى موضع المشددة على ما قيل الا فى نون
فى فعل الاثنين وفى جماعة المؤنث فانه لا يصلح فيهما الا المشددة لئلا تلتبس بنون التثنية باب ما اوله الواو وتن قوله تعم لقطعنا
منه الوتين هو كما تقدم عرق يتعلق بالقلب اذا قطع مات صاحبه وقيل هو عرق مستبطن ابيض غليظ كانه قصبة يتعلق بالقلب يسقى
كل عرق فى الانسان وثن قوله تعم فاجتنبوا الرجس من الاوثان هى جمع وثن وهو الصنم قال فى المغرب الوثن ما له جثة من خشب او حجر
او فضة او جوهر ينحت وفى الحديث فى قوله تعم فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال اللعب بالشطرنج والنرد وسائر انواع القمار وزن
قوله تعم والوزن يومئذ الحق قال الشيخ ابو على قيل معناه ان الوزن عبارة عن العدل فى الاخرة وانه لا ظلم فيها وقيل ان الله ينصب ميزانا

له لسان وكفتان يوم القيمة فيوزن به اعمال العباد الحسنات والسيئات اختلفوا في كيفية الوزن لان الاعمال اعراض لا يجوز وزنها فقيل يوزن صحائف
الاعمال وقيل تظهر علامات الحسنات والسيئات في الكفتين فيراها الناس وقيل تظهر الحسنات في صورة حسنة والسيئات في صورة سيئة وقيل يوزن نفس المؤمن
ونفس الكافر وقيل المراد بالوزن ظهور مقدار المؤمن في العظم ومقدار الكافر في الذلة قوله ووضع الميزان هو ما يوزن به ليتوصل به الى الانصاف وانما
قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والمراد به هنا ذو الكفتين وقيل العدل وروي ان جبرئيل عم نزل بالميزان فدفعه الى نوح وقال مر قومك
يزنوا به وجمع الميزان موازين ومنه قوله تعم ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقيل اراد الانبياء والاوصياء ولا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا اي لا نزن لهم سعيهم مع كفرهم قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون قيل اراد بالموزون المعتدل اي انبتنا فيها انواعا من
النبات كل نوع معتدل باعتدال مخصوص بحيث لو تغير لبطل والوزن عبارة عن اعتدال الاجزاء بمعنى انبتنا فيها فانه لو نقص عنه
او زاد على ذلك النوع وما يليق به لما اختل انواع النبات بحسب اختلاف اجزائها وكيفياتها وفي الحديث الصلوة ميزان من وفى استوفى
قال بعض شراح الحديث يعني بذلك ان يكون ركوعه مثل سجوده ولبثه في الاولى والثانية سواء ومن وفى بذلك استوفى الاجر ووزنت له المال
ووزنته فاتزن قال تعم واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ووازنت بين الشيئين موازنة ووزانا وهذا يوازن هذا اي كان على زنته او
وسن
هو وزن الجبل اي حذاؤه (وسن) قوله تعم لا تاخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم وقيل السنة ثقل في الراس والنعاس في
العين والنوم في القلب ثم نفى الاخذ عليه مع ان الاخذ الى الاسفل بكون اثبت قيل لبيان انه
او المراد نفي هذه الحالة المركبة التي تعتري الحيوان في الكشاف وقوله لا تاخذه سنة ولا نوم قال هو تاكيد للقيوم لان من جاز عليه ذلك
وخ ن
استحال ان يكون قيوما والوسن يقال للنعاس عن ابن الاعرابي والاستيقاظ من الوسن والسنة بالكسر اصلها وسن
قوله تعم على سرر موضونة اي منسوجة بعضها على بعض كما توضن الدرع مضاعفا بعضها على بعض وقيل منسوجة بالدر والياقوت والجواهر
وقيل بالذهب من قولهم وضنت النسج وضنا اذا نسجته وقد يوضع وضين موضع موضون مثل قتيل موضع مقتول والوضين الهودج
بمنزلة البطان للقتب وكلاهما يشد كل واحد منهما به واذا كان غير ثابت يضطرب بجميع ما عليه
وطن
ملتوي الوضين اي مضطربا (وطن) قوله تعم لقد نصركم الله في مواطن كثيرة هي جمع موطن وهو المشهد من مشاهد الحرب ومنه
وهن
الحديث اشد الناس من حدث المواطن والوطن بالتحريك مكان الانسان ومحله ووطنت الارض ووطنتها توطينا واستوطنتها اي
اتخذتها وطنا وتوطين النفس كالتمهيد لها (وهن) قوله تعم وهنا على وهن اي ضعفا على ضعف كلما عظم خلقه ثقل بطنها
زادها ضعفا قوله ولا تهنوا اي لا تضعفوا وقد وهن الانسان بالفتح ووهنه غيره يتعدى ولا يتعدى ووهن بالكسر
باب ما اوله الهاء
قوله والله موهن كيد الكافرين اي مضعف وتوهين كيدهم بابطال حيلهم والواهنة ريح تاخذ في المنكبين والقفا
هتن
الواهنة (باب ما اوله الهاء) (هتن) الهتان مطر
هجن
عربي ... والهجين الذي ... يستوي فيه المذكر والمؤنث ... هجان وناقة هجان
هدن
الهجنة في الناس والخيل انما تكون من قبل الام والاقراف من قبل الاب (هدن) المهادنة المصالحة على ترك الحرب
والتقدير في المدة الى الامام ولا يبلغ السنة والهدنة السكون والهدنة الصلح بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين
هرن
الرجل واهدنته اذا سكنته وهدن هو يهدن ولا يتعدى وهادنه مهادنة صالحه والاسم منها الهدنة بالضم وفي الحديث سئل عن دار
الهدنة فقال دار بلاغ وانقطاع ويهادنه الامور استقامت (هرن) قوله تعم هرون اخي ...
هزن
... جميعا في التيه ولم يكن لموسى ولد ... وكان عمر هرون ... سنة وتوفي قبل موسى
بثلث سنين وهرون الرشيد ... هوازن ...
هوازن قبيلة من قيس وهو هوازن بن منصور بن عكرمة وفي حديث علي عم مع قوم الذين مالوا الى التحكيم نكث ... كما قال اخو
هوازن امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم تستبينوا النصح الا ضحى الغد قال بعض الشارحين البيت لدريد بن الصمة وقبله هوازن
فقصته معهم انهم غنموا من اعاديهم وانصرفوا بمنعرج اللوى ليقتسموا الغنائم فقال لهم دريد ومن معنا ان نخرج من هذه
وننزل الى سفح الجبل فان القوم المغار عليهم خرجوا الى حيا العرب يجمعوا علينا والان يجمع علينا غالب الناس ... فلو كان كما قال
وقتل من هوازن ساداتهم فقال لهم دريد ما تبينتم نصحي الا ضحى الغد بعد الهلاك فضرب لك مثلا وجعل نفسه معهم يقوله
القائل مع قوم شركهما في النصيحة وعصيانهم المستعقب لندامة قومهم وهلاكهم والذي كان اشار به عليهم ترك الحكومة والصبر على
هيمن
قتال اهل الشام فابوا ذلك (هيمن) قوله تعم ومهيمنا عليه اي شاهدا عليه وقيل رقيبا وقيل مؤتمنا والمهيمن من اسماء الله تعالى

ومنها القائم

ومنها القائم على خلقه باعمالهم واجالهم وارزاقهم وقيل الرقيب على كل شيء وقيل الامين الذي لا يضيع لاحد عنده حق قال اهل العربية اصله موامن قلبت
الهمزة هاء كما قالوا ارقت الماء وهرقته وهمها واياها وانما فعلوا ذلك لقرب المخرج قوله يا هامان ابن لي صرحا هامان من نواكر فرعون وله معه قصة
تقدم ذكرها في صرح وفي الحديث ذكر الهميان وهو كيس يجعل فيه النفقة ويشد على الوسط وجمعه هماين قال الازهري نقلا عنه وهو معرب دخل
هون
في كلامهم ووزنه فعيال وعكس بعضهم فجعل الياء اصلا والنون زائدة فوزنه فعلان كذا في المصباح (هون) قوله تعم الذين يمشون على
الارض هونا اي برفق والهون بالفتح الرفق واللين والذين يمشون بسكينة وتواضع قوله وهو اهون عليه اي هين عليه كما يقال فلان اوحد
وحيد واهون عليه عندكم ايها المخاطبون لان الاعادة عندكم اسهل من الابتداء وقيل اهون على الخلق قوله عذاب الهون بالضم اي الهوان يريد
العذاب المتضمن لشدة واهانة قوله ام يمسكه على هون بضم الهاء فالسكون اي على هوان وذل وفي حديث الدنيا دار هانت على ربها فخلط حلالها
بحرامها وخيرها بشرها وحيوتها بموتها وحلوها بمرها قال بعض الشارحين هوانها على ربها يعود على عدم العناية بها بالذات فلم تكن خيرا محضا ومعنى
خلط حلالها بحرامها جمعه فيها وهان عليه الشيء خف وهونه الله اي سهله وخففه وشيء هين على فيعل اي سهل وقوم هين بالتخفيف ومنه قوم
هينون لينون وفي الحديث وما هي بالهوينا اي وما القصر المعهود بالهوينا السهلة وفي وصفه ليس بالجافي ولا المهين اي ليس بالذي يجفو
اصحابه ولا بالذي يهينهم يروى بضم الميم وفتحها الضم على الفاعل من اهان يهين والفتح على المفعول من المهانة الحقارة واهان الرجل استخف به والاسم
الهوان والمهانة يقع فيه مهانة اي ذل وضعف وفي الحديث ان شئتان تكرم فلن وان شئت ان تهان فاخشن يهن بالبناء للمجهول من الوهن وهو
الضعف والخشونة يقابل اللين وهو الغلظ واستهان به وتهاون به استحقره قال الجوهري وقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد
رفعه اراد لا تهينن فحذفت النون الخفيفة لما استقبلها ساكن وقولهم امش على هينتك اي على رسلك والهاون الذي يدق فيه الدواء والكحل قال
الجوهري واصل هاوون لان جمعه هواوين وهو مثل قانون وقوانين فحذفوا الواو والياء استثقالا وفتحوا الاولى لانه ليس في كلامهم فاعل
بالضم (باب ما اوله الياء) (يقن) اليقين الشيء الكبير (يقن) قوله تعم واعبد ربك حتى ياتيك اليقين اي الموت واليقين العلم وزوال الشك
وربما عبروا بالظن عن اليقين وباليقين عن الظن ويقنت بالكسر يقينا وايقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى وفي الحديث لم يقسم بين الناس
شيء اقل من اليقين وفسر بالتوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضائه والتفويض اليه (يمن) قوله تعم ضربا باليمين اي بيمينه وقيل القوة والقدرة
قوله تاتوننا عن اليمين قيل هي مستعارة لجهة الخير وجانبه ومعناه كنتم تاتوننا من قبل الدين فتزينون لنا ضلالتنا فترونا انها الحق والدين
ما تضلوننا به وقيل انها مستعارة للقوة والقهر لان اليمين موصوفة بالقوة وبها يقع البطش قوله لاخذنا منه باليمين قيل اي بالقوة
والقدرة وقيل لاخذنا بيمينه ومنعناه من التصرف قوله واصحاب الميمنة قيل الذين يعطون كتابهم بايمانهم وقد تقدم الكلام في الايمن واليمين
القسم والجمع ايمن وايمان يقال سمي بذلك لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل منهم يمينه على يمين صاحبه وقيل هو ماخوذ من اليمين بمعنى القوة
لان الشخص يتقوى على فعل ما يحلف على فعله وترك ما يحلف على تركه وقيل ماخوذ من اليمن بمعنى البركة لحصول البركة بذكر الله وكل ذلك
ذكره الشيخ ابو علي وفي ص وان جعلت اليمين ظرفا لم يجمعه لان الظروف لا تكاد تجمع لانها جهات واقطار مختلفة الالفاظ وفي الحديث الحجر
يمين الله يصافح بها ما يشاء من عباده قيل هذا تمثيل وتشبيه الاصل فيه ان الملك اذا صافح احدا قبل ذلك الرجل المصافح يده فكان الحجر
بمنزلة اليمين للملك فهو يستلم ويلثم فشبهه باليمين وانما خص بذلك لان الميثاق الماخوذ من بني ادم في قوله تعم الست بربكم قالوا بلى على ما
نقل فجعل الله مع الحجر وامر الناس بتعاهده ولهذا جاء في الدعاء عنده امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته فاشهد عند ربك بالموافاة
يوم القيمة واليمين يمين الانسان وغيره واليمنة خلاف اليسرة والميمنة خلاف الميسرة واليمن بلاد العرب والنسبة اليهم يمني ويمان مخففة والالف
عوض عن ياء النسبة فلا يجتمعان وبعضهم يقول يماني بالتشديد نقلا عن سيبويه وفي الحديث الايمان يمان والحكمة يمانية قيل انما قال ذلك لان
الايمان بدا من مكة وهي في تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول وهو بتبوك ومكة والمدينة بينه
وبين اليمن واشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل اراد بهذا الانصار لانهم يمانيون وهم نصروا الايمان والمؤمنين واووهم
فنسب الايمان اليهم واليمن البركة وقد يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم وتيمنت به تبركت به وفي الخبر كان النبي ص يحب التيمن
ما استطاع التيمن في اللغة المشهورة التبرك بالشيء من اليمن البركة والمراد البدأة بالايمن وفي الحديث لا يمين لولد مع والده ولا لمملوك مع مولاه
ولا للمراة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم قال بعض الشارحين قوله لولد مع والده سواء كان الولد ذكرا او انثى وسواء
كان الولد حرا او عبدا وقوله ولا لمملوك مع مولاه تعدى المولى الى الجد ومثله التحرير بعضه في الظاهر وقوله ولا للمراة مع زوجها وان كان
مطلقة رجعيا قال ويمكن ان يكون المراد بالنفي نفي الصحة فلا ينعقد من الاصل فلا يؤثر الاذن المتعقبة او انه اراد نفي اللزوم فينعقد ويكون
لهم الزامها وحلها قال وهذا الذي افتى به اكثر علمائنا وذهب بعض المتاخرين الى الاول لان نفي الصحة اقرب مجازا الى الحقيقة وهذا

المهملة لولا اننا تأتى ناشهر قال الخلاف انما هو فى عزم الحلف على فعل واجب او ترك محرم فانه لا ولاية لاحد على حله ولا يخفى ان النص فى الولاية
انما ورد باليمين لا فى النذر ونص بعض المتأخرين ساوى بينهما والدليل غير واضح انتهى وايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون
والف الف وصل عند النحويين قال الجوهرى ولم يجئ فى الاسماء الف وصل مفتوحة غيرها وقد تدخل عليه اللام للتأكيد للابتداء يقول ليمن الله
فتذهب الالف فى الوصل وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ليمن الله قسمى وليمن الله ما اقسم به وربما حذفوا منه النون فقالوا
ايم الله وايم الله بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء فقالوا ام الله وربما ابقوا الميم وحدها مضمومة فقالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت
حرفا واحدا وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحهما ومن الله بكسرهما وتوبعة بضم الباء البردة من برود اليمن قاله فى الذكرى وام
ايمن رضه امرأة اعتقها رسول الله صلعم وهى حاضنة اولاده فزوجها من زيد فولدت له اسامة وميمونة بنت الحرث زوجة النبى ص كتاب الهاء
باب ما اوله الالف ابه فى الدعاء كم من ذى ابهة جعلته حقير الابهة بضم الهمزة والتشديد العظمة والكبر والبهاء يقال تأبه الرجل تأبها اذا تكبر
اله قوله تعم وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال المفسر هو رد على الثنوية يعنى لو كان الهة لطلب كل واحد
منهما العلو ولو شاء واحد ان يخلق انسانا وشاء الآخر ان يخالفه فيخلق بهيمة فيكون الخلق منهما على مشيئتهما واختلاف ارادتهما انسانا
وبهيمة فى حالة واحدة فهذا من اعظم المحال غير موجود فاذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنان وكان واحدا ويؤيده قوله تعم
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا الآلهة الاصنام سموا بذلك لاعتقادهم ان العبادة تحق لها واسماؤهم تتبع اعتقادهم لا ما عليه الشئ فى
نفسه واله بالفتح الهة عبد عبادة ومنه قرء ابن عباس ويذرك والهتك بكسر الهمزة قال اى وعبادتك وفى المصباح اله من باب تعب الاهة بمعنى
عبد عبادة وتأله تعبد والاله المعبود وهو الله تعم ثم استعاره المشركون لما عبدوا من دونه والاله على فعال بمعنى مفعول لانه مألوه اى معبود
ككتاب بمعنى مكتوب وامام بمعنى مؤتم به فلما ادخلت عليه الالف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته فى الكلام ولو كانتا عوضا منها لما
اجتمعتا مع المعوض فى قولهم الاله وقطعت الهمزة فى الابتداء للزومها تفخيما لهذا الاسم قال الجوهرى وسمعت ابا على النحوى يقول ان
الالف واللام عوض منها والله اسم علم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى وفى الحديث سئل عن معنى الله فقال
استولى على ما دق وجل وفيه الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره وقيل وهو غير مشتق من شئ بل هو علم لزمته الالف واللام
وقال سيبويه نقلا عنه هو مشتق واصله اله دخلت عليه الالف واللام فبقى الاله ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت فبقى الله
فاسكنت اللام الاولى وادغمت وفخم تعظيما لكنه رقق مع كسرة ما قبله وفى الحديث يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضى مألوها كان الها
اذ لا مألوه اى لم تحصل العبادة بعد ولم يخرج وصف المعبودية من القوة الى الفعل وفى جوامع التوحيد كان الها اذ لا مألوه معناه سمى نفسه
بالاله قبل ان يعبده احد من العباد اللهم قال الشيخ ابو على الميم فيه عوض عن ياء ولذلك لا يجتمعان وهذا من خصائص هذا الاسم كما خص
التاء فى القسم بدخول حرف النداء عليه وفى كلام الفراء نقلا عنه ان اصل اللهم يا الله امنا بالخير فخفف بالحذف لكثرة الدوران على الالسن
ونقل عن الشيخ الرضى كلامه بانه يقال ايضا اللهم لا تؤمهم بالخير وفى حديث البيت الحرام ويا لهون اليه اى يشتاقون الى وروده كما تشتاق
الحمام الساكن بداره عند خروجه وفى الحديث الله ان ابا الحسن امرك بهذا قال قلت نعم وظاهر الكلمة التعجب واعرابها يحتمل الجر باضمار
حرف القسم بقرينة قوله بعد ذلك فاستحلفنى ثلثا ولا اله الا الله قال الزمخشرى قد بلغنى ان المختار فيها ان يكون اصلها الله اله ثم قدم
الخبر فقيل اله الا الله ثم ادخلا لا والا لتحصيل الحصر فصار لا اله الا الله امه قوله تعم وادكر بعد امه على قراءة ابن عباس اى نسيان والامه النسيان
والامهة اصل قولهم ام والجمع امهات وامات اوه قوله تعم ان ابراهيم لاواه حليم الاواه فعال بالفتح والتشديد من اوه وهو الذى يكثر التأوه
وكل كلام يدل على حزن يقال له التأوه ويعبر بالاواه عمن يظهر ذلك خشية لله وقيل اى دعاء وقيل رقيق القلب وقيل كثير التأوه والبكاء والدعاء
وقيل الاواه الرحيم بلغة الحبشة وفى حديث على ع آه على اخوانى الذين يتلوا القرآن فاحكموه آوه كلمة توجع ويتكلم بها العرب عند الشكاية
قال الجوهرى قولهم اوه من كذا عند الشكاية ساكنة الواو وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها و
سكنوا الهاء فقالوا اوّه من كذا وربما حذفوا مع التشديد الهاء فقالوا اوّ من كذا وبعضهم يقول آوه من كذا بالمد والتشديد
وفتح الواو ساكنة الهاء لتطويل الصوت بالشكاية وربما ادخلوا فيها التاء فقالوا اوتاه يمد ولا يمد ايه ايه اسم سمى به الفعل لان معناه الامر
يقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء قال ابن السكيت فان وصلت نونت فقلت ايه حديثا فاذا اردت التبعيد قلت
ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات ومن العرب من يقول ايهات وهو فى معنى هيهات وفى كتاب شرح الابيات اذا قلت ايه بغير تنوين فكأنك تخاطبه كان
فى حديث ثم امسكت فامرته بالشروع فى الحديث الذى كان فيه اى هات الحديث فاذا قلت ايه بالتنوين فكأنك امرته ابتداء بان يحدثك ما اى
هات حديثا وفى التنزيل ايها تصديق كانه قال صدقت وفى الحديث ايها والله اى صدقت ويقال ايها عنا اى كف عنا باب ما اوله الباء

بده فى نعته صلعم من رآه بديهة هابه اى مفاجأة وبغتة برهه فى الحديث شر ماء على وجه الارض ماء برهوت بالباء الموحدة المفتوحة على الانفع
وقيل بالضم بئر بحضرموت ترده هام الكفار وفى رواية اخرى ترده ارواح الكفار والبرهة بضم الموحدة
وفتحها المدة الطويلة يقال اتى عليه برهة من الدهر بالوجهين اى مدة طويلة وزمان كثير والجمع برهات كغرفة وغرفات وابرهة ملك من ملوك اليمن
وهو ابرهة بن الحارث وهو ابرهة بن الصباح ايضا ملك من ملوك اليمن وكذا ابرهة الاشرم وهو ابو يكسوم صاحب الفيل وفى الحديث كان ابرهة
نصرانيا وفى نسخة برير وقد صحح برير بالباء الموحدة والراء المهملة ثم الياء المثناة من تحت وفى الكافى بريهة بالهاء مبدل الياء عالم من علماء اهل
اهل الكتاب امن على يد ابى الحسن ع وبريهة اسم رجل نصرانى وكان راهبا يجيل بله فى الخبر اكثر اهل الجنة البله البله جمع الابله وهو الذى فيه البله
بفتحتين بمعنى الغفلة والمراد الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل البله هنا هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لانهم غفلوا
من دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على آخرتهم فشغلوا انفسهم بها واستحقوا ان يكونوا اكثر اهل الجنة فاما الابله الذى لا عقل
له فليس مرادا يقال بله الرجل يبله بلها من باب تعب ضعف عقله فهو ابله والانثى بلهاء والجمع بله كاحمر وحمراء وحمر قال فى المصباح ومن كلام العرب
خير اولادنا الابله العقول المعنى انه لشدة حيائه كالابله يتبله البله مجازا وفى الحديث عليك بالبلهاء قلت وما البلهاء قال ذوات الخدر والعفائف
وعيش ابله قليل الغموم وبله كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها دع باب ما اوله التاء تره فى الخبر من عاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما
فهو شرك شيطان الترة التباعد والترهات بضم التاء وفتح العين جمع ترهة بضم التاء وفتح الراء المهملة المشددة وهى الاباطيل قال فى تتمة العلوم
ومن امثال العرب اخذنا فى ترهات البسابس قال الاصمعى الترهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم البسابس جمع بسبس وهو الصحراء
الواسعة لا شئ فيها والمعنى اخذنا فى غير القصد والطريق الذى ينتفع بالذهاب فيه كقولهم يتعلل بالاباطيل تفه فى الحديث اياك ومصادقة
الفاجر فانه يبيعك بالتافه اى باليسير الحقير تيه قوله تعم يتيهون فى الارض اى يحارون ويضلون يقال تاه فى الارض ذهب متحيرا يتيه تيها و
تيهانا وهو اتيه الناس وتاه اى تكبر وفى حديث على ع ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله و
التيه المفازة يتاه فيها وموضع بالبئر فصاح صائح من السماء ولى نفسه لا يموت باب ما اوله الجيم جبه قوله تعم يوم تكوى بها جباههم
الابية الجبهة من الانسان تجمع على جباه ككلبة وكلاب وعن الخليل هى مستوى ما بين الحاجبين الى الناصية وعن الاصمعى هى موضع السجود ورجل
اجبه عظيم الجبهة وامرأة جبهاء قال الجوهرى والجبهة جبهة الاسد وهى اربعة انجم ينزلها القمر وجبهه كمنعه ضرب جبهته ورده جوه الجاه القدر
والمنزلة ومنه فلان ذو جاه باب ما اوله الدال دله فى الحديث المدله ليس عنده تعبق المدله الباذل ما عنده من ماله فكل ذلك يعتمد على
ضبط نسخة المدله ذهاب العقل من الهوى يقال دله الحب حيره وادهشه دهده فى الحديث دهده وددانده كلمتان اعجميتان والمراد عشرة من العدد
واثنى عشر ودهدهنا الحجر فتدهدى اى دحرجته فتدحرج باب ما اوله الراء رده الرده هى النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء ومنه
حديث ذى الثدية شيطان الردهة وحديثه فى معوية اما شيطان الردهة فقد كفيته وحديثه فى معوية يصيح لما انهزم الى الشام يوم صفين واخلد
الى المحاكمة رفه فلان فى رفاهية من العيش اى سعة وفاهية والارفاء التدهن والترجيل كل يوم وفى حديث العين وكاء باب ما
اوله السين سته السته قال الشارح وهذه من الاستعارة العجيبة كانه شبه السته بالوعاء والعين بالوكاء فاذا اطلق الوكاء لم ينضبط
الوعاء قال وهذا القول فى الاشهر الاظهر من كلام النبى ص وقد رواه قوم لامير المؤمنين ع ويذكر العين وكاء السته بالتاء على حذف لام الفعل
والسته الاست العجز وقد يراد به حلقة الدبر واصله سته على فعل بالتحريك يحذف فوله عين الفعل وجمع استاه مثل جمل واجمال وفى
واستاه سفه قوله تعم الا من سفه نفسه اى اهلكها واوبقها اى صار سفيها وقيل سفه فى نفسه فلما سقط حرف الخفض نصب ما بعده قوله وان
كان الذى عليه الحق سفيها او ضعيفا قوله سفيها اى جاهلا وضعيفا اى احمق والجاهل الجاهل بالاحكام ولو كان جاهلا فى احواله
ما جاز له ان يداين والسفيه المبذر وهو الذى يصرف امواله فى غير الاغراض الصحيحة او ينخدع فى المعاملة وفسر السفيه بمن يتطاول على من دونه
ويخضع لمن فوقه ولو فسر السفيه بالذى لا يبالى بما قال ولا ما قيل فيه لم يكن بعيدا قوله سيقول السفهاء من الناس الاية يعنى بهم اليهود الجهلا
وفى كلام بعض الاعلام فى هذه الاية السفهاء خفاف العقول الذين الفوا التقليد واعرضوا عن النظر قال واتى بالفعل الاستقبالى اخبارا عما
يجئ اعدادا للجواب قبل الرمى فان اثر السهم اولتوطين النفس على المكروه لان المفاجاة به اشد قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال الشيخ ابو على
اى لا تعطوا السفهاء وهم الذين ينفقون الاموال فيما لا ينبغى من النساء والصبيان والمبذرين اموالكم التى جعل الله لكم قياما تقومون بها و
تعيشون بها والسفه ضد الحلم وسفه فلان بالضم سفاها وسفاهة وسفه بالكسر سفها لغتان اى صار سفيها قال فاما قولهم سفه نفسه وسفه
رأيه لم يقولوا الا بالكسر لان فعل لا يكون متعديا سنه قوله تعم ثلثمائة سنين بنصب سنين على انه عطف بيان من ثلثمائة قال الزمخشرى
قال ابو اسحق فلو انتصب سنين على التمييز لوجب ان يكونوا قد لبثوا تسعمائة انتهى وقرئ ثلثمائة سنين مضافا على وضع الجمع موضع الواحد

كتاب الهاء باب ما اوله الالف ابه اله امه اوه ايه باب ما اوله الباء
بده برهه بله باب ما اوله التاء تره تفه تيه باب ما اوله الجيم جبه جوه باب ما اوله الدال دله دهده باب ما اوله الراء رده رفه باب ما اوله السين سته سفه سنه
الجوهرى

في النهر كما قال سبحانه ما اخبر به عنهم الا قوله ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين اي بالجدوب وقلة الامطار والمياه يقال اسنت القوم اذا قحطوا والسنة بالتحريك الجدب وهي من الاسماء الغالبة كالدابة في الفرس ونحوه سنة سنهاء لا نبات فيها ولا مطر والسنة بالهاء واحدة السنين وفي نقصانها قولان احدهما حذف الواو واصله سنوة لانك تقول في الجمع سنوات والثاني الهاء واصلها سنهة مثل الجبهة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا اتت عليها السنون ونخلة سنهاء وهي التي تحمل سنة ولا تحمل اخرى قوله لم يتسنه يجوز باثبات الهاء واسقاطها من الكلام فمن قال سانهت فالهاء من اصل الكلمة ومن قال سانيت فالهاء لبيان معنى الحركة ومعنى لم يتسنه لم يغيره السنين عليه من الاسن المتغير او لم يتسن اي لم يتغير من قوله حما مسنون اي متغير فابدلوا النون من يتسنن هاء كما قالوا تظنيت

باب ما اوله الشين

شبه قوله تعالى تشابهت قلوبهم اي اشبه بعضها بعضا في الكفر والقسوة قوله واتوا به متشابها اي يشبه بعضه بعضا في الجودة والحسن ويقال يشبه بعضه بعضا في الصورة ويختلف في الطعم وقوله كتابا متشابها اي يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا لا يختلف ولا يتناقض قوله مشتبها وغير متشابه قيل مشتبها في النظر وغير متشابه في الالوان والطعوم وقيل منه حلو ومنه حامض قوله واخر متشابهات اي متماثلات اي بعضها يماثل بعضا من قولهم هذا شبه هذا اي شبيهه ومثله وقولهم بينهما شبه بالتحريك اي مماثلة وفيه والشبه يكل لون لا يخالف معظم لون صاحبه ومنه تعلم المحكم لانه مقابل المتشابه وان الظواهر القرآنية داخلة فيه كما عليه الاتفاق من الكل فبطل قول من ادعى خلاف ذلك وفي الحديث من اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام قال بعض الشارحين فيه دلالة على وجوب تجنب الشبهات من حيث ان الوقوع فيها مستلزم للوقوع في المحرم والوقوع في الحرام حرام فما هو السبب الى الوقوع ايضا حرام وكان المراد من الوقوع في الشبهات الاكثار منها والله اعلم وقد مر توجيه الحديث ايضا في وقع وسميت الشبهة شبهة لانها تشبه الحق والمشتبهات من الامور المشكلات والشبه كالكرم وشبهت الشيء بالشيء اقمته مقامه بصفة جامعة بينهما ومنه المشابهة وهي المشاركة في معنى من المعاني وتكون الصفة ذاتية ومعنوية فالذاتية نحو هذا الدرهم كهذا الدرهم والمعنوية نحو زيد كالاسد وقد تكون مجازا نحو الغائب كالمعدوم واشتبهت الامور وتشابهت التبست فلم تتميز ولم تظهر ومنه اشتباه القبلة ونحوها وشبهت عليه تشبيها مثل لبست عليه تلبيسا وزنا ومعنى والشبه بفتحتين ما يشبه الذهب بلونه من المعادن وهو ارفع من الصفر **شده** شده الرجل فهو مشدوه دهش **شره** الشره طلب الحال مع القناعة ومنه حديث ابي عبد الله ع ما لي شره ولكن احببت ان الحق الله متعرضا لفوائده والشره كفرح غلب حرصه **شفه** قوله تع الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين الشفة بالفتح من الانسان مخففة ولامها محذوفة والهاء عوض عنها وقيل والجمع شفهات وشفوات وانكر الجوهري اصالة الواو حيث قال الشفة اصلها شفهة لان تصغيرها شفيهة والجمع شفاه بالهاء مقتصرا على ذلك ولا تكون الشفة الا للانسان ولما غيره من ذي الخف فيقال فيه المشفر بفتح الميم وكسرها والجحفلة من ذي الحافر والمقمة من ذي الظلف والخرطوم من السباع ويقال في الناس شفة اي ثناء حسن وما كلمته ببنت شفة اي بكلمة والمشافهة المخاطبة من فيك الى فيه والحروف الشفوية الباء والفاء والميم **شوه** في الدعاء ولا تشوه خلقي في النار اي لا تقبح خلقي بها وفي الحديث سئل ع عن المشوهين في خلقهم قال هم الذين يأتي اباؤهم نساءهم في الطمث ورجل اشوه قبيح المنظر والمرأة شوهاء والجمع شوه مثل احمر وحمراء وحمر والشوه قبح الخلقة وهو مصدر من باب تعب وشاهت الوجوه تشوه شوها قبحت وشوهها الله قبحها فهو مشوه والشاة من الغنم تقع على الذكر والانثى والجمع شياه بالهاء وشه كلمة استقذار واستقباح ومنه قوله ع شه شه تلك الجمرة المنتقدة وشاه زنان ام علي بن الحسين ع ومعناه في العجمية سلطانة النساء وفي حديث صاحب الشاهين مات والله شاه قال بعض الشارحين لا يخفى ما في هذا الحديث من الاغماض والذي يخطر في البال ان الشاه المذكور هنا عبارة عن الشيء يسمى بهذا الاسم ايضا الى النقاش بين اللاعبين يقع النزاع بينهما ويريد الاخر اثباتا بدعية المين يقول هذا القول وهو في الحقيقة لا ينبغي ان يستعمل الا فيمن له السلطنة والغلبة وهو الله تع فعلى هذا ينبغي رفع شاه في قوله والله تع ذكره شاه مات ولا قل على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو شاه لا غير فكيف ينسب اليه الموت والقتل وشاهترج نافع ورقه وبزره للجرب والحكة اكلا وشربا قاله في القاموس

باب ما اوله الصاد

صه صه كلمة تبنى على السكون وهي كلمة زجر يسكت فيها الواحد والجمع وغيره ومعناها اسكت فاذا نونت تكون للتنكير واذا تركت تكون للتعريف

باب ما اوله العين

عته المعتوه الناقص العقل وفي الحديث المعتوه الاحمق الذاهب العقل وقد عته عتها من باب تعب وعتاها بالفتح نقص عقله من غير جنون او دهش وعته بالبناء للمفعول عتاها بالفتح وعتاهة بالتخفيف فهو معتوه بين العته وابو العتاهية كعلانية كنية لبعض الحمقى ومؤلف الحماسة اسماعيل بن ابي القاسم بن سعيد الكيزي وهم الجوهري وفي ميزان الاعتدال المعتبر عند العامة اسماعيل بن القاسم ابو العتاهية شاعر زمانه حكى عن مالك بحديث منكر **عضه** العضه القطعة من الشيء والجزء منه ولامها محذوفة والاصل عضو ومنهم من يقول اللام المحذوفة هاء وربما تلبس مع التانيث فيقول عضهة كعنبة والجمع عضون على غير القياس مثل سنين والعضاه كل شجر يعظم وله شوك كالطلح والسلم والسدر والسمر والقتاد والعوسج واستثنى بعضهم القتاد والسدر فلم يجعله من العضاه **عمه** قوله تعالى ذرهم في طغيانهم يعمهون اي يتحيرون ويترددون يقال عمه في طغيانه عمها من باب تعب اذا تردد

متحيرا ومنه

متحيرا ومنه رجل عامه وعمه اي متحير جائر عن الطريق والعمه في الرأي كالعمى في البصر **عوه** في الحديث يظهر الكوفة وبلا يلوي فيقول شوهاء الاشقاه الله تع اي افزعه من الوجع وفيه لم يزل الامام مبرأ من العاهات اي مشتكى الخلقة من غير تشويه

باب ما اوله الفاء

فره قوله تع وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين وفرهين فمن قرأ فرهين فهو من فره بالكسر اشر وبطر ومن قرأ فارهين فهو من فره بالضم اي حذاق اي حاذقين والفاره الحاذق بالشيء وفره الدابة وغيره يفره من باب تعب وقرب في لغة من باب قتل وهو النشاط والخفة ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره اذا كان بين الفروهة والفراهة وفلان افره من فلان اي اصبح وجارية فرهاء اي حسناء وجوار فره مثل حمراء وحمر ودابة فارهة اي نشيطة قوية قال الازهري نقلا عنهم ولم اراهم يستعملون هذه اللفظة في الحر ويجوز ان يكون خص الاماء بهذه اللفظة كما خص البراذين والبغال والهجن بالفارهة دون عراب الخيل فلا يقال في العربي فاره بل جواد وفي الحديث استفرهوا ضحاياكم اي استحسنوا وفي نسخة استعرفوا اي استفرضوا **فقه** قوله تع ولكن لا تفقهون تسبيحهم اي لا تفهمون من قوله تم فقهت الكلام اذا فهمته ومنه سمي الفقيه فقيها يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها من باب تعب اذا علم وفقه بالضم مثله وقيل بالضم اذا صار الفقه له سجية وفلان لا يفقه اي لا يفهم ثم خص به علم الشريعة قال بعض الاعلام الفقه هو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد ويسمى العلم بالاحكام فقها والفقيه الذي علم ذلك واهتدى به الى استنباط ما خفي عليه ويقال فقه بالضم فقاهة وفقهه الله وتفقه اذا تعاطى ذلك وفاقهته اذا باحثته في الفقه وفي الحديث من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله فقيها عالما قال بعض الشارحين ليس المراد به الفقه بمعنى الفهم فانه لا يناسب المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية عن ادلتها التفصيلية فانه مستحدث بل المراد البصيرة في امر الدين والفقه اكثر ما ياتي في الحديث بهذا المعنى والفقيه هو صاحب البصيرة واليها اشار ع بقوله لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله وحتى يرى للقرآن وجوها كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها اشد مقتا ثم قال هذه البصيرة اما موهبية وهي التي دعا بها النبي ص لامير المؤمنين ع حين ارسله الى اليمن حيث قال اللهم فقهه في الدين او كسبية وهي التي اشار اليها امير المؤمنين ع حيث قال لولده الحسن وتفقه يا بني في الدين انتهى كلامه ولا يخفى ان ما اراده من معنى الفقه لا يخلو من غموض ولعل المراد منه علم الشريعة كما عليه الجوهري فيكون المعنى من حفظ على امتي اربعين حديثا فيما يحتاجون اليه في امر دينهم وان لم يكن فقيها عالما بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما داخلا في زمرة العلماء الفقهاء ويقوي ذلك ترتب الثواب على مجرد حفظ تلك الاحاديث وان لم يتفقه في معانيها وقد تكرر في الحديث الامر بالتفقه في دين الله والمراد به على ما ذكره بعض الشارحين هو ان ساير الافعال التي اوجبها الله تع كالوضوء والغسل والصلاة والصوم والحج والزكاة والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب على الخلق طلب العلم بها واما الاحكام الشرعية الوضعية كالحكم في عدد الركعات وحكم من زاد على سجدة سهوا واحكام البيع والميراث والديات والحدود والقصاص والاقضية التي هي تحريم بعض الافعال كحرمة الغيبة وشرب الخمر وغير ذلك فانما يجب طلب العلم بها عند الحاجة اليها **فكه** قوله تع فظلتم تفكهون اي تعجبون ويقال تندمون من تفكه تندم قوله ونعمة كانوا فيها فاكهين اي ناعمين وقرئ فكهين اي اشرين ويقال فاكهون وفكهون بمعنى اي معجبون بما انتم ويقولون انا لمغرمون غرامة ما انفقنا او مهلكون لهلاك رزقنا من الغرام وهو الهلاك ويقال فاكهون للذي عنده فاكهة كثيرة كما يقال رجل لابن وتامر اي ذو لبن وتمر كثير قوله واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين قال الشيخ ابو علي قرأ ابو جعفر وحفص فكهين بغير الف والباقون فاكهين والمعنى اذا رجع هؤلاء الكفار الى اهلهم رجعوا معجبين بما هم فيه يتفكهون بذكرهم قوله فيها فاكهة ونخل ورمان الفاكهة ما يتفكه به الانسان اي يتنعم باكله رطبا كان او يابسا كالزبيب والرطب والتين والبطيخ والرمان قال بعض اللغويين وانما خصه بالذكر لان العرب تذكر الاشياء مجملة ثم تخص منها شيئا بالتسمية تنبيها على فضل فيه كقوله تع واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى قال الازهري نقلا عنه ولم نعلم ان احدا من العرب قال ان النخل والرمان ليسا من الفاكهة ومن قال ذلك من الفقهاء فلجهله بلغة العرب وبتاويل القرآن **فوه** قوله تع فردوا ايديهم في افواههم اي يعضونها غيظا مما جاءت به الرسل والافواه جمع فوه كسيب واسباب وفي حديث علي ع انا جاعل الجمعة وكان بينكما ولدا ان يكون خطيبا فوها الافوه كان زاد منطيقا وافواه الازقة والانهار واحدها فوهة بتشديد الواو وقال الجوهري كلمته فاه الى في اي مشافهة وما فهت بكلمة وما تفوهت بمعنى اي ما فتحت فمي **فهه** الفهه والفهاهة العي يقال رجل فه وامرأة فهة وفههت يا رجل بالكسر فههها اي عييت قاله الجوهري

باب ما اوله القاف

قهقه القهقهة الضحك وهي ان يقول الانسان قه قه وقهقه بمعنى وقه قها من باب ضرب ضحك وقال في صحاحه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه كدحرج دحرجة **قوه** في الحديث دعا بقميص قوهي ضرب من الثياب بيض ينسب الى قوهستان بالضم كورة بين نيسابور وهراة

باب ما اوله الكاف

كره قوله تع لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها بالفتح وبالضم وهما لغتان بمعنى المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ والقصة في ذلك انه كان اذا مات الانسان وله امرأة وله ولد من غيرها قال انا احق بها ثم يرثها ما ورث من ابيه فهو اعز لذا اي لا يحل لكم ان تأخذوهن على سبيل الارث كانهن الذي اي مكروهات عليه وفي نقل آخر كان الرجل اذا مات له قريب عن امرأة القى ثوبه عليها وقال انا احق بها من غيره لارثها فنهوا عن ذلك

كمه
كنه
باب ما اوله اللام
ليه
باب ما اوله الميم
مره
مقه
مهه
موه

وفعلته كرها بالفتح اى اكراها وعليه قوله تعم طوعا او كرها فقابل بين الضدين قال الزجاج نقلا عنه كل ما في القران من الكره بالضم فالفتح فيه جائز الا سورة البقرة في قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم فوله فكرهتموه اى فتحققتم بوجوبه فراد عليكم كراهتكم له ونفورها عنكم منه فاكرهوا ما هو نظيره كرهته من الغيبة قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال المفسر الا من اكره مستثنى من قوله فعليهم غضب من الله قيل وممن اكره عمار وابواه ياسر وسمية وبلال وخباب حتى نقل ان عمارا جاء الى رسول الله صلعم وهو يبكي فقال له ما وراءك قال شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير فجعل رسول الله صلعم يمسح عينيه ويقول ان عادوا لك فعد لهم بما قلت ثم قال المفسر وقد قسم اصحابنا التقية الى ثلثة اقسام الاول حرام وهو في الدماء فانه لا تقية فيها لانها انما جعلت حقنا للدم فلا تكون سببا في اباحته والثاني مباح وهو في اظهار كلمة الكفر فانه يباح الامران لا سيما لا لا بقصة عمار وابويه فان النبي صلعم صوب الفعلين معا على ما نقل الثالث واجب وهو فيما عدا هذين القسمين للدلالة على ذلك مع اجماع الطائفة هذا مع تحقق الضرر اما اذا لم يتحقق يكون الفعل مباحا او مستحبا وكره الامر كراهة فهو كريه مثل قبيح وزنا ومعنى وكراهية بالتخفيف ايضا وكرهته اكرهه من باب تعب كرها وكرها ضد حببته فهو مكروه وقال الاصمعي الكره بالفتح المشقة وبالضم القهر وقيل بالفتح الاكراه وبالضم المشقة واكرهته على الامر اكراها حملته عليه كرها وكرهت اليه الشي تكريها نقيض حببته اليه والكره بالفتح الاكراه والكره بالضم الكراهة وقوله وكل النوم يكره اى يهتدى الوضوء ومكروه العبادة ما نهى عنه الشارع لرجحان تركه على فعله على بعض الوجوه كالصلوة المندوب في السفر ولبس السواد في الصلوة ونحو ذلك كمه قوله تعم ويبرئ الاكمه والابرص الاكمه بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الميم هو الذي يولد اعمى وقد كمه كمها من باب تعب فهو اكمه وامراة كمهاء مثل احمر وحمراء وفي الحديث ملعون من كمه اعمى وفي الدعاء لا تكمهني اي لا تعمني كنه في الحديث ما كلم رسول الله العباد بكنه عقله قط كنه الشي نهايته ولا يشتق منه فعل قال الجوهري وقولهم لا يعرف كنهه اى حقيقتها وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه فهو على ما نقل كلام مولد باب ما اوله اللام ليه قوله تعم افرايتم اللات والعزى اللات اسم صنم كان لثقيف بالطائف وبعض العرب يقف عليها بالتاء وبعضهم بالهاء وعن الاخفش قال سمعنا من العرب من يقول افرايتم اللات والعزى ويقول هي اللات فجعلها تاء في السكون وهي اللات فاعلم انه جر في موضع الرفع فهذا مثل امس مكسور على كل حال ولاه يليه ليها تستر وجوز سيبويه ان يكون لاه اسم الله تعم وقولهم لاهم واللهم والميم بدل من حرف النداء وربما جمع بين البدل والمبدل منه في ضرورة الشعر واما الاهوت فقال الجوهري انه صح انه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ووزنه فعلوت مثل رحموت وليس بمقلوب باب ما اوله الميم مره في الحديث اولياء الله مرة العيون من البكاء قال الجوهري مرهت العين مرها اذا فسدت لترك الكحل يقال رجل امره وامراة مرهاء وعين مرهاء مقه المقه بياض في زرقة قال الجوهري مهه في الحديث مه ما اجبتك فهو عن رسول الله صلعم كلمة بنيت على السكون كصه ومعناها كف لانه زجر فان وصلته نونت فقلت مه مه وقيل هي ما الاستفهامية وقفت عليها بهاء السكت ومهمه زجر ونهي والمهمه المفازة البعيد والجمع على المهامه موه قوله تعا افرايتم الماء الذي تشربون الماء الذي يشرب الهمزة فيه مبدلة من الهاء في موضع اللام واصله موه بدليل مويه وامواه في التصغير والجمع حركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ثم قلبت الهاء همزة لاجتماعها مع الالف وهما حرفان حلقيان وقطا الحرف وكما يجمع على امواه في القلة يجمع على مياه في الكثرة وقد تكرر في الكتاب العزيز ذكر الماء كقوله تعم وانزلنا من السماء ماء طهورا وقوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون وقوله وينزل من السماء ماء ليطهركم به وقوله افرايتم الماء الذي تشربون ومن ظواهر هذه الايات وما فيها من الامتنان يفهم ان الماء كله من السماء كما نبه عليه الصدوق وفي الحديث انه ع قال الماء من الماء يعني وجوب الغسل من الانزال وتشاجر الصحابة في ذلك فقال علي ع كيف توجبون عليه الحد والرجم ولا توجبون عليه صاعا من ماء اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وموهت الشي بالتشديد اذا طليته بفضة او ذهب وتحت ذلك نحاس او حديد ومنه التمويه وهو التلبيس وقول مموه اى مزخرف او ممزوج من الحق والباطل وفي الحديث لا تزون الذين تنظرون لعلة القائم ع واصحابه حتى تكونوا كالمعز الموات قلت ما الموات من المعز قال التي استوى لا يفضل بعضها على بعض وماهية الشي حقيقته وربما فرق بينهما وبين الحقيقة ان الحقيقة لا تكون الا للموجود الخارجية والماهية اعم من ان تكون موجودة في الخارج ام لا باب ما اوله النون نبه يقال انتبه الرجل من نومه اى استيقظ ونبهته عن الشي اوقفته عليه فتنبه هو عليه ونبه الرجل بالضم شرف واشتهر بناهة فهو نبيه نكه في دعاء عرفة ولا يشدد المزينين لشدة الوجد بصره كذا في الدر الثمين نزه في حديث الايمان نزهة اى بعد عن المعاصي والتنزه بالضم البعد ومنه تنزيه الله تعم تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص والنزاهة البعد عن المكروه ومنه قوله الا ان تجد عزه فتنزه عنه اى تباعد عنه ولا تستعمله ومكان نزه قال ابن السكيت ومما تضعه الناس في غير موضعه قولهم خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين وانما التنزه التباعد من المياه والارياف وفي الحديث ياتي على الناس زمان يكون فيه الملوك نزهة وفيه الاغنياء تجارة اي لم يكن الا ذاك نكه التكهة ريح الفم ونكهته شممت ريح فمه وفي الدعاء للانسان منك ولا نكرا اى اصبت خيرا ولا اصابك الضر نوه يقال نوهت باسمه بالتشديد اذا رفعت ذكره ونوهته تنويها اذا رفعته وناه الشي ينوه اذا ارتفع فهو نايه قال الجوهري نهنه كفكفته

باب ما اوله النون
نبه
نده
نزه
نكه
نوه
نهنه

الذي يكف العز عن شي ويزجره عنه يقال نهنهته اذا اصبحت به لتكف وقد جاء في الحديث والمان الذين ونهنه اي كف الباطل باب ما اوله الواو وبه يقال فلان لا يوبه له ولا يوبه به اى لا يبالي به وعن ابن السكيت ما وبهت له اى ما فطنت له وجه قوله تعم ولكل وجهة هو موليها اى ولاه الله اياها اى امره باستقبالها وهي قراءة ابن عامر والباقون موليها بالياء اى متوليها ووجهة حذف المفعول الثاني للضمير الله اى الله موليها والوجهة الجهة والهاء عوض من الواو ووجهة الكعبة السمت الذي يقطع بان الكعبة ليست خارجة عنه قوله وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ليس الوجه هنا العضو لاستحالة الجسم عليه تعم ولا الذات لانها قديمة والقديم لا يراد حصوله بل المراد بالوجه هنا الرضا وانما حسن الكناية به عن الرضا لان الشخص اذا اراد شيئا اقبل بوجهه عليه واذا كرهه اعرض بوجهه عنه فكان الفعل اذا اقبل عليه بالوجه حصل الرضا به فكان اطلاقه عليه من باب اطلاق السبب على المسبب قوله وجه النهار اى اوله قوله فاقم وجهك اى قصدك وجهت وجهي اى قصدت بعبادتي قوله فثم وجه الله اى جهته التي امر الله بها قوله كل شي هالك الا وجهه اى الا اياه قوله يتقي بوجهه سوء العذاب اى يجر على وجهه وقيل الكافر مغلولة اليد فما يتقي بوجهه ما كان يتقيه بيديه قوله وجيها في الدنيا والاخرة اى اذا وجه وجاه في النبوة في الدنيا والاخرة بالمنزلة عند الله والوجه والجاه القدر والمنزلة وقد وجه الرجل بالضم اى صار وجيها اى ذا جاه وقدر وقد وجه الله اي صيره وجيها قوله فلما توجه تلقاء مدين الاية قال م في حديث المسافر من قال كذا كان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع وقد مر في عقب في الحديث القدسي فيمن يسجد سجدة الشكر اقبل اليه بفضله وارية وجهي قال الصدوق ره وجه الله انبياؤه وحججه ثم قال بعد ذلك ولا يجب ان تكون من الاخبار الفاظ القران سميت وتصديق ذلك ما روى عن ابي الصلت عن الرضا ع قال قلت يا ابن رسول الله ما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله ثواب النظر الى وجه الله فقال ع من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه ع الذين بهم يتوجه الى الله تعم والى دينه والنظر الى انبياء الله ورسله وحججه في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وفي الدعاء واعوذ بوجهك الكريم اى بذاتك وهذا وجه الراى اى هو الراى نفسه والوجه من الانسان ما دون منابت الشعر ممتدا الى الاذنين والجبينين والذقن قاله في الجمع وحده الباقر ع حد الوجه يعني الذي يجب غسله في الوضوء ما دارت عليه الوسطى والابهام من قصاص شعر الراس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه والصدغ ليس من الوجه والمواجهة المقابلة يقال فعلت وجاهك ووجاهك اى قبالك وتجاهك اى تلقاء وجهك وهو افتعل صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وابدلت من التاء وادغمت قال الجوهري ثم بني عليه قولك قعدت تجاهك اى تلقائك والجهة هي التي يقصدها المتحرك بحركته وهي ستة الفوق والتحت واليمين والشمال والخلف والقدام وكلها تنتهي بالعرش المحيط وله في الحديث لو حننتم حنين الواله العجال لكان في جنب الله قليلا الواله جمع واله وهو الذاهب عقله والعجال جمع عجول وهي التي تفقد ولدها والوله بالتحريك ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد ورجل واله وامراة واله ووالهة وقد وله يوله ولها وولهانا والتوليه ان يفرق بين المراة وولدها وفي الخبر لا توله والدة بولدها قال الجوهري اى لا تجعل والها وذلك في السبايا ويه كلمة يؤتى بها للاستحثاث وسيبويه ونحوه من الاسماء اسم بني مع صوت فجعلا اسما واحدا فكسروا اخره كما كسروا غاق لانه ضارع الاصوات وفارق خمسة عشر لانه لم يضارع الاصوات فينون في التنكير ومن اعربه اعراب ما لا ينصرف ثناه وجمع قال الجوهري واذا تعجبت من طيب الشي قلت واها له ما اطيبه باب ما اوله الهاء هيه هيهات كلمة تبعيد والتاء مفتوحة مثل كيف قال الجوهري وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية انتهى ومن العرب من يضمها وقد جمعها تنون على اللغات الثلث وقد تبدل الهاء همزة فيقول ايهات مثل هراق واراق وقد تم هذا مع ما كتبه المؤلف قدس الله روحه بفضله بحمد الله تم هذا الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد مؤلفه راجي الغفران لم ابن المومنين فخر الدين ولد محمد على طريحي النجفي في يوم الثلثا سادس شهر رجب سنة سبعين بعد الالف الهجرية على مشرفها الصلوة والتحية

باب ما اوله الواو
وبه
وجه

يعني اعطوم الرضا بدينهم اول النهار واكفروا اخره وذلك احد ان يصد قلم الناس ويقولون ارادوا ما يكرهون

وله

ويه

باب ما اوله الهاء
هيه

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

فايدة مما يفرق به بين القران والحديث القدسي ان القران مختص بالسماع من الروح الامين والحديث القدسي قد يكون الهاما او نفثا في الروع و
نحو ذلك وان القران مسموع بعبارة بعينها وهي المشتملة على الاعجاز بخلاف الحديث القدسي فايدة فيما يجوز بالدال المهملة والذال المعجمة وهو بغدد
ومجدد الرجل المجرب ام ملده اللحى والجدد او ذ وقفت على الجريح وحذا الطاير اي حرك جناحيه طاير والكاغذ للورق وذعرته اي افزعته فايدة مما جا
مخففا والعامة تشدده الرباعية للسن وكذا الكراهية والرفاهية ومن ذلك الدخان ومما جا مفتوحا والعامة تكسره الكتان والدجاجة والدجا
وفص الخاتم ومما جاء مكسورا والعامة تضمه الدهليز والضفدع ومما جا مكسورا ومضموما والعامة تفتحه على وجه طلاوة ومما جا مفتوحا
العامة تضمه الانملة بفتح الميم واحد الانامل والسعوط ومما جا مضموما والعامة تكسره الميزاب فايدة تركيب الخا المعجمة والميم والراء المهملة يتضمن
في الاغلب معنى التغطية كالخمر لانه يخمر العقل اي يستره وخمار المراة وخمرة الاناء ونحو ذلك فايدة قد يجي فاعل بمعنى مفعول كقوله تعالى لا عاصم اليوم
اي لا معصوم وقد يجي مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا وقوله وكان وعده ماتيا اي اتيا فايدة قال الازهري نقلا عن ...
الحرف على امثال مفعلة وله ميم مكسورة فهي اصلية مثل ملدم ومراس وغير ذلك من الحروف ومفعل اذا كان من ذوات الثلثة فانه يجي بالاظهار
الواو ومثل مزود ومحول ومحور ونحو ذلك فايدة العرب اذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من ذلك كقوله وليأخذوا اسلحتهم ولا تنكحوا ما نكح
اباؤكم اي لياخذ كل واحد ولا ينكح واحد ما نكح ابوه من النساء واذا كان للجمع متعلق واحد ومتعلقان تارة يفردون المتعلق باعتبار وحدته و
تارة يجمعونه لتناسب اللفظ بصيغ الجموع ولذلك مثل وتفصيل ذكرناه في تعليق فايدة اسماء الزمان والمكان من يفعل مكسور العين على
مفعل كالمجلس ومن يفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين كالمذهب من ذهب يذهب على الفتح والمقتل من قتل يقتل بالضم هذا اذا
كان صحيح العين واللام واما غيره فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموهب والموعد ومن المعتل اللام مفتوح عينه
ابدا كالماوي والمرمي وقد تدخل على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او لزيادة البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان الذي يظن انه
فيه والمقبرة بالفتح للموضع يقبر فيه والمشرقة للموضع الذي تشرق فيه الشمس فايدة اسم الالة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه الى
للمفعول مثل والمنحت يعالج به الفاعل المفعول الاثر الى الخشب ومحلب ومصفاة ومرقاة بكسر الميم اسم لما يرتقى به اي يصعد وهو السلم ومن فتح
الميم اراد المكان مكان الرقي دون الالة قال ابن السكيت نقلا عنه قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومصفاة ومصفاة من كسرها شبهها
بالالة ومن فتحها قال هو موضع يجعل فيه وقد جاء اسم الالة مضموم الميم والعين على شذوذ مثل مدهن ومسعط ومدق ومنخل ومكحلة
ومحرضة للذي يجعل فيه الاشنان فايدة المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعلة يقول ضربته ضربة ومما زاد على الثلاثة بزيادة الهاء
كالاعطاءة والانطلاقة هذا اذا لم يكن فيه تاء التانيث فان كان كذلك فالوصف فيه مثل رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة والفعلة
بكسر الفا للنوع نحو هو حسن الطعمة والجلسة فايدة الواو والياء اذا اجتمعا في كلمة والاولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت بشرط
الواو اذا كانت اولى ان لا تكون بدلا كما في سوير وتسوير وان لا تكون في صيغة افعل نحو ابيو ولا في الاعلام نحو حيوة وان لا تكون الاولى
اذا كانت ياء بدلا من حرف نحو ديوان والاصل دوان ولا تكون للتصغير فايدة التفتازاني كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها
مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة تقول اعطي يعطي واعتديت يعتدي واسترشي يسترشي مع الضم
اعطيت وعديت واسترشيت بقلب الواو ياء من الجمع لما ذكرنا ونظر بعض المحققين فقصر الحكم على لام الفعل فقط لكونه الموقع بالتخفيف
بدليل انهم لا يقلبون من استقوم واستحوذ واعشوشب واجلوذ واجتور وتجاوز وما اشبه ذلك ورد بانه لا اعتداد بالنادرة فايدة
قال الجوهري كل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما ان تكون اصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليها فتقول خراءان وخطاءان واما ان يكون للتانيث
فتقلبها في التثنية واوا لا غير فتقول صفراوان وسوداوان واما ان تكون منقلبة عن واو او ياء مثل كساء ورداء او ملحقة مثل علباء
وحرباء ملحقة بسرداح وشملال فانت فيها بالخيار ان شئت قلبتها واوا وان شئت تركتها همزة مثل الاصلية وهو اجود فايدة قال الزمخشري
المنقوص لا يخلو من ان تكون لامه ثالثة او فوق ذلك فان كانت ثالثة وعرف لها اصل في الواو والياء ردت اليه في التثنية نحو قفوان و
عصوان وفتيان ورحيان وان جهل اصلها نظر فان اميلت قلبت ياء نحو متيان وبليان في مسمين بمتى وبلى والا قلبت واوا نحو لدوان
والوان في مسمين بلدى والى وان كانت فوق الثالثة لم تقلب الا ياء كقولهم اعشيان وملهيان وجليان وجاريان فايدة

تحذف لام

تحذف لام الفعل من المعتل اللام في مثال تفعلوا اي اذا اتصل به ضمير جماعة الذكور سوا كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا او
كان اللام واوا او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه نحو مثال تفعلن فعلنا واذا انفتح ما قبلها كفرت واعطيت واشتريت واستقصيت وتثبت اللام في غيرها
مثل رضيت رضينا وسرت وسرنا وتحذف لام الفعل في فعل جماعة الذكور نحو تغزون ويرمون ويرضون وتثبت في جماعة الاناث ساكنة
نحو يغزون ويرمين ويرضين فايدة المونث الساكن الحشو لا يخلو من ان يكون اسما او صفة فاذا كان اسما تحرك عينه في الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح
الفا كجمرات وسبعة بالفتح وبالكسر في مكسورها كسدرات وبالضم في مضمومها كغرفات وقد تسكن في الضرورة وفي الاول وفي السعة في البنا
وفي لغة تميم واذا اعتلت فالاسكان كبيضات وجوزات ودميات ودولات بغير جمع دولة الا في لغة هذيل وتسكن الصفة لا غير وانما حركوا في
جمع لجبة وربعة لانهما كانا في الاصل اسمين ووصف بهما كذا ذكره الزمخشري فايدة يجوز حذف نون المثنى والمجموع مع العمل في معمولهما
على المفعولية مع التعريف تخفيفا كقراءة من قرا والمقيمي الصلاة بنصب الصلاة على المفعولية واما مع التنكير كقوله تعالى لذائقوا العذاب الاليم
بالنصب فتخريجها ضعيف لان اسم الفاعل لم يقع صلة اللام فايدة ما يتضمن المتعدي بنفسه معنى المتعدي بحرف فيتعدى به كما ان ما يتضمن اللازم
معنى المتعدي فيتعدى بنفسه كقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح فانه ضمن معنى تنووا فتعدى بنفسه الا انه يتعدى بعلى فايدة الظرف المضاف
الى الجملة واذ يجوز بناؤه وهالا كتسابها البناء من المضاف اليه ولو بواسطة على الفتح للخفة نحو قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله
تعالى من خزي يومئذ فيمن قرا بالفتح ويجوز اعرابها ايضا لكونها اسما مستحقة للاعراب ولا يجب اكتساب المضاف المبني البناء ولكن يجوز البناء
على الفتح والاعراب مثل غير ومثل ودون مع ما وان مخففة ومشددة نحو تحوقا ما مثل ما قام زيد ومثل ان تقوم ومثل انك تقوم ومنها
الظروف المضافة الى الجملة نحو اذ وحيث فايدة لا يشترط في الاضافة التي بمعنى اللام صحة تقدير مثل كل شيء وقول صدق وعلم نحو فايدة
اذا توسط الضمير بين مذكر ومونث احدهما تفسير الاخر جاز تانيث الضمير فلو مثلها القدم فنقول هي الهندسة ونحو ذلك فايدة اذا كانت
النعت منفردا به الانثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث وحايض لانه لا يحتاج الى فارق لاختصاص الانثى به قاله ابن الانباري نقلا عن
فايدة اذا كثر الشي بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين وسكون الفاء نحو ارض مسبعة اي كثيرة السباع ومأسدة ومبطخة فايدة قال الزمخشري
والفصل بين معنى عسى وكاد ان عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفي مريضي تريد ان قرب شفائه مرجو
من عند الله مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الحصول والوجود تقول كادت الشمس ان تغرب تريد ان قربها من الغروب قد حصل فايدة المخصوص اذا كان معلوما
للمخاطب نحو قوله تعالى نعم العبد اي نعم العبد ايوب وقوله فنعم الماهدون اي فنعم الماهدون نحن فايدة قال الزمخشري وحبذا مما يناسب هذا الباب اعني باب
المدح ومعنى حبذا محبوب جدا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها واصلها حبب وهو مسند الى اسم الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التي
لا تغير فلم يضم اول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من اسم الاشارة بل التزم فيها طريقة واحدة فايدة قول القايل اكرم بزيد قال الزمخشري اصله
اكرم زيد اي صار ذا كرم كاغد البعير قال وفي هذا ضرب من التعسف وعندي ان اسهل منه ماخذا ان يقال انه امر لكل احد بان يجعل زيدا كريما
بان يصفه بالكرم والباء مزيدة للتاكيد والاختصاص او بان يصيره ذا كرم والباء للتعدية هذا اصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد
في قولك يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد فايدة قد يعبر بالجمع عن التثنية مع امن اللبس كقوله تعالى صغت قلوبكما وقول الشاعر ظهراهما مثل
ظهور الترسين نكات تتعلق ببعض الايات منها قوله تعالى اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء فانه يتبادر
الى الذهن عطف ان نفعل على ان نترك وهو على ما ذكره المغني باطل لانه لم يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤن وانما هو عطف على ما هو
معمول الترك والمعنى ان نترك ان نفعل ومنها قوله تعالى وان خفتم الموالي من ورائي فان المتبادر تعلق من بخفت وهو على طاق المعنى فاسد في المعنى والصواب
تعلقه بالموالي لما فيه من معنى الولاية اي خفت ولاية من بعدي وسوء خلافتهم او بمحذوف هو حال من الموالي او مضافا اليهم اي كاينين من ورائي او فعل
الموالي من وراءي واما من قرا خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء فمن متعلقه بالفعل المذكور ومنها قوله تعالى ولا تسئموا ان تكتبوه صغيرا
او كبيرا الى اجله فان المتبادر تعلق الى بتكتبوه قال ابن هشام وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين وانما هو حال اي مستقرا في
الذمة الى اجله قال ونظيره قوله تعالى فاماته الله ماية عام فان المتبادر انتصاب مائة بامانه وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي لان الاماتة سلب
الحيوة وهي لا تمتد والصواب ان يضمن اماته معنى البثه فكانه قيل فالبثه الله بالموت مائة عام وح يتعلق به الظرف بما فيه من معنى العارض له بالتضمين
اي معنى اللبث قال ونظيره ايضا قوله صلعم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه اللذان يهودانه وينصرانه فانه لا يجوز تعلق حتى بيولد لان الولادة
لا تستمر الى هذه الغاية بل الذي يستمر اليها كونه على الفطرة فالصواب تعلقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بكاين محذوف منصوب على الحال
من الضمير في يولد ويولد خبر كل ومنها قوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان المتبادر تعلق مع ببلغ وليس كذلك قال الزمخشري اي فلما بلغ ان يسعى معه في
اشغاله وحوائجه قال ولا يتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا حد السعي ولا بالسعي لان صلة المصدر لا يتقدم عليه وانما هي متعلقة بمحذوف

على ان يكون بيانا كانه قيل لما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي فيقبل مع من يقبل مع اعطف الناس عليه وهو ابوه اي انه لم تستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق انتهى وفي موضع تعلقه بالمصدر منع ومنها قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فان المتبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف في استعمالها قال ابن هشام ويرده ان المراد انه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا ان علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه ولا ينتصب باعلم الا على قول بعضهم بشرط تاويله بعالم والصواب انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه اعلم ومنها قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر صرهن بقطعهن فاما ان تعلقه بخذ واما ان يفسر باملهن فالتعلق به وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف اي الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الا في باب ظن نحو ان راه استغنى فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ويجب تقدير المضاف في نحو وهزي اليك بجذع النخلة واضمم اليك جناحك امسك عليك زوجك ومنها قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فان المتبادر تعلق من باغنياء المجاور له قال ابن هشام ويفسده انهم متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وانما هي متعلقة بيحسب وهي للتعليل ومنها قوله تعالى الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل الرؤية قال ابن هشام ويفسده انه لم ينته علمه او نظره اليهم في ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف اي الم تر الى قصتهم او خبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم ومنها قوله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية قال ابن هشام وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى من الاولى ومنها قول بعضهم في احوى انه صفة لغثاء قال ابن هشام وهذا ليس بصحيح على الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف واليبس واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة ولكثرة الري كما فسر مدهامتان فجعله صفة لغثاء كجعل قيما صفة لعوجا وانما الواجب ان يكون حالا من المرعى واخر لتناسب الفواصل ومنها قول بعضهم في قوله تعالى فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضي ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل وليس بصحيح وانما هو على ما ذكر ابن هشام مبتدأ بتقدير وهناك جنات او ولهم جنات قال ونظيره قراءة من قرأ وحور عين بالرفع بعد قوله يطاف عليهم بكاس من معين اي ولهم حور عين واما قراءة السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شيء وهو من باب وملائكته وجبريل وميكال ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوأة اخي ان انتصاب اواري في جواب الاستفهام قال ابن هشام ووجه فساده ان جواب الشيء مسبب عنه والمواراة لا تتسبب عن العجز وانما انتصابه بالعطف على اكون قال ومن هنا امتنع نصب فتصبح في قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية انزال المطر بل عن الانزال نفسه ومنها قول بعضهم في فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة ان قربانا مفعول ثان قال الزمخشري وذلك فاسد في المعنى والصواب ان الهة هو المفعول الثاني وان قربانا حال ولم يبين وجه الفساد قال ابن هشام ووجه فساده انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان يتخذوا الله تعالى قربانا كما انك اذا قلت اتخذ فلانا معلما دوني كنت امرا ان تتخذه معلما دونه والله تعالى يتقرب اليه بغيره ولا يتقرب به الى غيره ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وثمود فما ابقى ان ثمود مفعول مقدم ويرده ان ما لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على عادا وهو بتقدير واهلك ثمودا ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ان الظرف فيه متعلق بمحذوف هو الخبر اي كائن عليكم وقال ابن هشام انه ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور وهو لا خبر المبتدأ بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المعري في قوله فلولا الغمد يمسكه لسالا ومنها تعليق جماعة الظرف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب عليكم اليوم ومن قوله ع في الدعاء لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت باسم لا قال ابن هشام وذلك باطل عند البصريين لان اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعليق بمحذوف الا عند البغداديين ومنها قول المبرد في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم جملة دعائية ورده الفارسي بانه لا يدعى عليهم بحصر صدورهم عن قتال قومهم قال ابن هشام ولك ان تجيب بان المراد الدعاء عليهم بان يسلبوا اهلية القتال حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا احدا البتة ومنها قول المبرد في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ان اسم الله تعالى بدل من الهة قال ابن هشام ويرده ان البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب له الحكم اما الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام احد الا زيد مفيد لاخراج زيد واما الثاني فلانه كما صدق ما قام احد الا زيد صدق قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجبا له اما الاول فلان الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ولان المعنى حينئذ لو كان فيهما الهة مستثنى عنهم الله لفسدتا وذلك يقتضي انه لو كان فيهما الهة فيهم الله لم تفسدا وانما المراد ان الفساد يترتب على تقدير التعدد مطلقا واما انه ليس بموجب له الحكم فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدتا وذلك لم يستقم ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله انه

هذا

من باب اللف

من باب اللف والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار قال ابن هشام وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح الكلام قال والصواب انه يحمل على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ان هو ضمير الشان وان يعمر مبتدأ وبمزحزحه خبر قال ابن هشام ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرك انه يجوز ان يكون الشرط متصلا بما قبله اي لا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفا دل عليه ما قبله ثم يبتدئ يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قال ابن هشام وهذا مردود بان سيبويه وغيره نصوا على انه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم ان فعلت الا في الشعر ومنها قول بعضهم في الاخسرين اعمالا ان اعمالا مفعول به ورده ابن خروف بان خسر لا يتعدى كفرح [illegible] بقوله تعالى كرة خاسرة اذ المراد انها خسرت شيئا قال ابن هشام وتبعهم ساهيا لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولان خسر متعد وفي التنزيل الذين خسروا انفسهم خسر الدنيا والاخرة واما خاسرة فكانه على النسب اي ذات خسر وربح ابن يعقوب تقول ربح دينارا وقال سيبويه ان اعمالا مشبه بالمفعول به ويرده ان اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا تلحقه علامات الفروع الا بشرط والصواب انها تمييز ومنها ما ذكره ابو عبيدة في قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم وان المعنى الانفال لله والرسول والذي اخرجك ورد بان الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم وفي الاية اقوال قيل ان الكاف مبتدأ وخبره فاتقوا الله قال ابن هشام ويفسده اقترانه بالفاء وخلوه من رابط وتباعد ما بينهما وقيل هي نعت مصدر محذوف اي يجادلونك في الحق الذي هو اخراجك من بيتك جدالا مثل جدال اخراجك قال ابن هشام وهذا فيه تشبيه الشيء بنفسه وقيل انها نعت مصدر ايضا ولكن التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهيتهم ثبوتا مثل ثبوت اخراجك ربك اياك من بيتك وهم كارهون وقيل انها نعت لحقا اي اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك وقيل هي خبر لمحذوف اي هذه الحال كحال اخراجك اي ان حالهم في كراهية ما رايت من تنفيلك الغزاة مثل حالهم في كراهية خروجك للحرب الى غير ذلك من الاقوال والله اعلم ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وما لنا الا نقاتل في سبيل الله ان الاصل وما لنا وان لا نقاتل اي وما لنا وترك القتال كما تقول ما لك وزيدا قال ابن هشام ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب انه عطف على ووهبنا له اسحق قال ابن هشام وهو بعيد والصواب انه عطف على ذلكم وصاكم به وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان اي ثم اخبركم بانا اتينا موسى الكتاب ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى وكل امر مستقر ان كل عطف على الساعة في اقتربت الساعة واستبعده ابن هشام وقال واما وكل امر مستقر فمبتدأ حذف خبره اي كل امر مستقر عند الله واقع او نكره وموحكة بالفعل وما بينهما اعتراض ومنها قول بعضهم في انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت انه منصوب على الاختصاص قال ابن هشام وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث والصواب انه منادى ومنها قول بعضهم فيه للنسق واعلى ظهوره ان اللام للامر والفعل مجزوم قال ابن هشام والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف امر المخاطب باللام ومنها قول بعضهم ان اصل اسم كسر السين او ضمها على لغة من قال سم او سم ثم سكنت السين ليدخلوا الى كسرها ولئلا يخرجوا من كسر الى ضم قال ابن هشام والاولى قول الجماعة ان السكون اصل في لغة الاكثرين وهم الذين يبتدئون باسما بهمزة الوصل ومنها قول بعضهم في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع ان الواو نائبة عن او قال ابن هشام ولا يعرف ذلك في اللغة وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين ثم حكى قول ابي حمزة بن الحسين الاصفهاني هو ان القول بانها او فيها بمعنى او عجز عن درك الحق ثم فصل فقال اعلموا ان الاعداد التي تجمع قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وقوله ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد به الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الاية واية سورة فاطر وقال منهم جماعة ذو جناحين وجماعة ذو ثلاثة ثلاثة وجماعة ذو اربعة اربعة فكل جنس منفرد بعدد **فائدة** في بيان فرق المعتزلة ذكر الصفدي ان المعتزلة جنس يطلق على عشرين فرقة منهم الواصلية والهذيلية والنظامية والجاحظية والخابطية والبشرية والمعمرية والمردارية والثمامية والهشامية والخياطية والجبائية والبهشمية ومن مشاهيرهم الاعيان الفضلاء الجاحظ وابو الهذيل العلاف وابراهيم النظام وواصل بن عطاء واحمد بن خابط وبشر بن المعتمر ومعمر بن عباد السلمي وابو موسى عيسى الملقب بالمردار ويعرف براهب المعتزلة وثمامة بن اشرس وهشام بن عمرو الفوطي وابو الحسين بن ابي عمرو الخياط استاذ الكعبي وابو علي الجبائي استاذ الشيخ ابي الحسن الاشعري وولده ابو هاشم عبد السلام هؤلاء رؤوس مذهب الاعتزال وهم اساطين هذه البدع واليهم تنسب هذه الفرق وبينهم خلاف ومسائل معروفة بين اصحاب الكلام ومن فضلاء المعتزلة ابو الحسين البصري والكعبي والقاضي عبد الجبار والرماني النحوي وابو علي الفارسي وقاضي القضاة الماوردي الشافعي وهذا غريب فان غالب الشافعية اشاعرة

والغالب في الحنفية معتزلة والغالب في المالكية قدرية والغالب في الحنابلة حشوية ومن المعتزلة الصاحب بن عباد والزمخشري صاحب الكشاف والفرا
النحوي والسيرافي فائدة ذكر بعض المورخين ان النقباء الاثني عشر منهم سعد بن عبادة واسعد بن زرارة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة والمنذر بن
عمرو وعبد الله بن رواحة والبراء بن معرور وابو الهيثم بن التيهان واسيد بن حضير ورافع بن مالك وكان اسعد بن زرارة اصغرهم وهو اول من
بايع النبي ليلة العقبة ومات قبل بدر اخذته الذبحة والمسجد يبنى فكواه رسول الله ومات في تلك الايام سنة احدى من الهجرة في شوال فائدة
قال الغزالي في كتاب الاحياء القلب مثل قبة لها ابواب تنصب اليها الاحوال من كل باب او مثل هدف ترمى اليه السهام من كل جانب او مثل مراة منصوبة يجتاز
عليها الاشخاص فيتراءى فيها صورة بعد صورة ومثل حوض تنصب اليه مياه مختلفة من انهار مختلفة **واعلم** ان مداخل هذه الاثار المتجددة
في القلب ساعة فساعة اما من الظواهر كالحواس الخمس واما من البواطن كالخيال والشهوة والغضب والاخلاق المركبة في مزاج الانسان فانه اذا ادرك
بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب وكذا اذا هاجت الشهوة والغضب حصل من تلك الاحوال اثار في القلب واما اذا منع الانسان عن الادراكات
الظاهرة فالخيالات الحاصلة في القلب هي الخواطر واعني بالخاطر ما يعرض فيه من الافكار والاذكار واعني بها ادراكاتا وعلوما اما على سبيل
التجدد واما على سبيل التذكر وانما تسمى خواطر من حيث انها تخطر بالخيال بعد ما كان القلب غافلا عنها فالخواطر هي المحركات للارادات محركة
للاعضاء ثم هذه الخواطر المحركة لهذه الارادة تنقسم الى ما يدعو الى الشر اعني الى ما يضر في العاقبة والى ما ينفع اعني ما ينفع في العاقبة
فهما خاطران مختلفان فافتقرا الى اسمين مختلفين فالخاطر المحمود يسمى الهاما والمذموم يسمى وسواسا ثم انك تعلم ان هذه الخاطر احوال
حادثة فلا بد لها من سبب والتسلسل محال فلا بد من انتهاء الكل الى واجب الوجود قال الفخر الرازي في تقريره هذا ملخص كلام الغزالي بعد
حذف التطويلات منه والحمد لله رب العالمين **فائدة** قال الرضي قدس الله روحه الف التانيث المقصورة انما تعرف بان لا يلحق ذلك الا
تنوين ولا تاء والالف المقصورة الزائدة في اخر الاسم على ثلثة اضرب اما للالحاق كارطى او للتكثير كحروف الكلمة او للتانيث والتي للتكثير الا سادس لجنسها
التنوين نحو قبعثرى وكمثرى وتتميز الف التانيث عن الالحاق خاصة بان يزن ما فيه الالف ويجعل في الوزن مكان الالف لاما فان لم يجيء
على ذلك الوزن اسم علمت ان الالف للتانيث نحو اجلى وبردى فانه لم يجيء اسم على فعلل حتى يكون الاسمان ملحقين به ومعنى الالحاق ان تزيد
في كلمة حرفا في مقابلة حرف اصلي في كلمة اخرى حتى يصير مثلها وتبعها في الحركات والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها في جميع تصاريفها مثل
الملحق بها ومقصودهم الاهم في ذلك اقامة الوزن والسجع وغير ذلك من الاغراض اللفظية وليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوز ان يكون
يختلف وان لا يختلف ويجوز ان لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها للالحاق معنى كجيل وزينب فنحو قطع يقطع واقبل يقبل وقاتل يقاتل ليس
بملحق بدحرج يدحرج لمخالفة مصادرها المصادر فان الاوزان التي لا تكون الفها الا للتانيث فعلى في الغالب وانما قلنا في الغالب لما حكى سيبويه
في بهمى بهماة وحكى بعضهم في نقبا نقباة وهما شاذان فقعلى اما صفة او غير صفة والصفة اما مونث افعل التفضيل كالافضل والفضلى
وهو قياس لولا كحلي انثى وخنثى وحبلى وغير الصفة اما مصدر كالبشرى والرجعى او اسم كبهمى او خزوى وبهماة وروباة ان صحتا فقيهما عند
سيبويه للتانيث ايضا اذ لم يجيء عنده مثل برقع وللالحاق ان الالف التانيث شاذ وعند الاخفش للالحاق وهو مثبت نحو جوذر وبرقع
ومنها فعلى ولم يات في كلامهم الا اسما ولم يات منه الا ثلثة اسما شعبى وادمى في موضعين وارنى للداهية وقال بعضهم جنفا في اسم موضع
ورواه سيبويه بالفتح والمد ومنها فعلى بفتح الفاء والعين وهو اما مصدر كالبشكى والجمزى واما وصف كقلهى وبشكى وناقة زلجى
سريعة واما اسم كدفرى وبثلى واجلى اسماء مواضع ومنها افعلى كاجفلى للكثرة وفعالى كحبارى لطائر وفوعالى كحولايا لموضع وفعالى
كسفارى بنت وفعلى كجحجبى حي وفعلى كبقرى لعبة وفعلى كخليفى وفعلوى كرعوى وفعوللى كحبوكرى للداهية وفوعلى وفعلى كخوزلى وحزبى
لمشية فيها تفكك ويفعلى كيهيرى للباطل ومفعلى ككوذى لسم ومفعلى كمرعزى وفعللى كهربذى لمشية في شيء وفعللايا كبردرايا موضع و
فعليا كزيبا للداهية وفعليا كركريا وفعلنى كعرضنى لنوع من السير وفعلى كوفى نوع من السير وفعلى كحلبلى كاسم رجل وجاء بضم اللام وفعلى
كبري للباطل وفعالى كصحارى وفعللى كهندبى وفعلى كسبطرى مشية فيها تبختر وافعيلى كاهجيرى للعادة فهذه احد وثلثون مثالا ولعلها
مستغرق اكثر ابنية المونث بالالف المقصورة المختصة بها واما فعلى وفعلى فهما مشتركان في التانيث والالحاق ففعلى اذا كان انثى فعلان
او مصدرا كالدعوى او جمعا كجحلى وظربى والاناث لها فلا يكون الفه الا للتانيث وفعلى اذا كان مصغرا قال سيبويه لا يكون الا مع التاء فالالف
للالحاق نحو رجل عزهاة وامراة سعلاة وقال في ضربى وحبنطى اصلهما الضم وحكى ثعلب عزهي بلا تاء فهو مخالف لقول سيبويه واذا كان
غير الاوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع فقد يكون للالحاق نحو معزى بالتنوين وقد يكون للتانيث كالذفرى والشعرى وقد
يكون الالف ذا وجهين الالحاق والتانيث كتترى
منونا وغير منون وكذا نفرى ١٢٧ في

بسمه تعالی
اهدایی به کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
از محل ثلث مرحوم آیت‌الله حاج سید کمال‌الدین مرتضوی
رضوان الله تعالی علیه

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

ومطلبی است صریح خدا حافظ شما

نتیجه

انسان باید اولاً از کار دیگران عبرت بگیرد و اگر نگرفت ثانیاً ...
خود ضرری دید باید در خاطرش افتاد همیشه اوقات چشم خود را باز ک...
نزد ... [illegible] خیال ... وهر روز و عقلا گفته اند
فریب کرد و جوابے [illegible] میخورد منفعت تمام ...

حکایت ۳۷